

صحیح ابن حبان

تصنیف
الإمام الذی رحمہ اللہ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (رضی
الفرق سنة ۲۵۴ھ

بتأیید
الأمیر علاء الدین سیف بن بلبان الفارسی
الفرق سنة ۷۲۹ھ

المستقیم
الکتاب فی تفسیر صحیح ابن حبان

طبعة نفیسة ومزیة ، ومیزة بضبط النفس وتخرج الأماویة من البقاری ورسام
ومزودة بأملطام الدلالة الألبانی علی أعمارها ، وتتمل علی فهارس علمیهة مشاملة

استوی
جاء الله بن حبان

نذیر الافرکان الذی فی البیة

صحيح ابن حبان

تصنيف
الإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (تيمم)
الترقي سنة ٢٥٤ هـ

بترتيب
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
الترقي سنة ٧٢٩ هـ

المستقى
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان
طبعة نفيسة ومزينة، ومميزة بصيغة النص وتخرج الأمازيغ من البخاري وسام،
ومزودة بأحكام العلامة الألباني على أمارتها، وتتمثل على فهرس علمية شاملة

انتقى به
جليل الدين محمد بن حبان



حقوق الطبع والنشر محفوظة
All Copyrights © Reserved

سجلت حقوق هذا الكتاب لشركة بيت الأفكار الدولية، طبع هذا الكتاب عام 2004 في لبنان، لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير، أو بالتسجيل، أو بنشر ذلك دون الحصول على إذن خطي من الناشر، وإن عدم التزام ذلك تحت طائلة المسؤولية القانونية والجزائية.

● الأردن

هاتف +962 6 566 0201

فاكس +962 6 566 0209

ص.ب 927435 عمان 11190 الأردن

● السعودية

هاتف +966 1 404 2555

فاكس +966 1 403 4238

ص.ب 220705 الرياض 11311 السعودية

المؤتمن للتوزيع

هاتف +966 1 243 5423

فاكس +966 1 243 5421

ص.ب 69786 الرياض 11557 السعودية

فروع المؤتمن

السعودية

02 5742532	مكة المكرمة
04 8344355	المدينة المنورة
02 6873547	جدة
03 8264282	الدمام
06 3260350	التصميم
07 2296615	أبها

الإمارات العربية المتحدة

هاتف +971 6 574 8455

فاكس +971 6 574 8466

ص.ب 32920 الشارقة

www.afkar.ws

e-mail: ideashome@afkar.ws

صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ

من الحفاظ الأئمة الكبار .

منهم : ابن خزيمة ، الحافظ الكبير ، إمام الأئمة ، شيخ الإسلام ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري . ولد سنة ٢٢٣ ، وتوفي سنة ٣١١ ، عن ٨٩ سنة .

صنف كتابه المشهور «صحيح ابن خزيمة» ، ولم نره قط ، ولا ندري لعله يوجد منه نسخ مخطوطة لم تصل إلينا ولم يصل إلينا خبرها . وعسى أن يجده من يغنى بتحقيقه ونشره نشرًا علميًا صحيحًا .

ثم تبعه تلميذه : ابن حبان ، الإمام الحافظ العلامة ، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي . مات سنة ٣٥٦ عن نحو ٨٠ سنة .

صنف كتابه الذي سماه «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها . الذي عرف بين علماء الحديث باسم «التقاسيم والأنواع» ، واشتهر بينهم وعلى السنة الناس باسم «صحيح ابن حبان» .

ثم تبعه تلميذه : الحاكم أبو عبدالله ، الحافظ الكبير الحجة ، إمام المحدثين في عصره ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري ، المشهور بالحاكم ، والمعروف بابن البيع . ولد في ربيع الأول سنة ٣٢١ ، ومات في صفر سنة ٤٠٥ .

صنف كتاب «المستدرک على الصحيحين» ، وهو معروف مطبوع ، كما أشرنا إلى ذلك آنفًا .

وهذه الكتب الثلاثة هي أهم الكتب التي ألغت في الصحيح المجرد ، بعد الصحيحين للبخاري ومسلم .

ولطالما فكرت في طبع الأئمة منها : «صحيح ابن خزيمة» و«صحيح ابن حبان» ، ثم أخجيم ، لأن لا أجد الفرصة المواتية ، وأن لا أجد نسخًا منها أو من أحدهما .

وكنْتُ أعرف منذ عهدي بطلب الحديث وخدمته ، منذ أول الشباب ، أن «الأمير علاء الدين الفارسي» رتب صحيح ابن حبان على الأبواب ، وسماه «الإحسان في تقريب صحيح ابن

المقدمة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز القهار ، الصمد الجبار ، العالم بالأسرار ، الذي اصطفى سيد البشر محمد بن عبدالله بنوته ورسالته ، وجنر جميع خلقه مخالفته ، فقال عز من قائل : ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ .

صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين .

أما بعد :

فإن الله تعالى ذكره أنعم على هذه الأمة باصطفائه بصحبة نبيه ﷺ أخيار خلقه في عصره ، وهم الصحابة الثجباء ، البررة الاتقياء ، لزموه في الشدة والرخاء ، حتى حفظوا عنه ما شرع لأمرته بأمر الله ، ثم نقلوه إلى أتباعهم ، ثم كذلك ، عصرًا بعد عصر ، إلى عصرنا هذا . وهو هذه الأسانيد المنقولة إلينا بنقل العدل عن العدل ، وهي كرامة لهذه الأمة ، خصهم بها دون سائر الأمم . ثم قبض الله لكل عصر جماعة من علماء الدين وأئمة المسلمين ، يزكون رواية الأخبار ، ونقل الآثار ، ليذنبوا به الكذب عن وحي الملك الجبار .

فمن هؤلاء الأئمة : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، رضي الله عنهما . صنفًا في صحيح الأخبار ، كتابين مهذبين ، انتشر ذكرهما في الأقطار .

وقد التزم الشيخان : البخاري ومسلم ، أن يخرجوا في كتابيهما الصحيح من الحديث ، بل أعلى أنواع الصحيح درجة ، ولم يلتزما ولا واحد منهما استيعاب الصحيح كله ، بل تركا كثيرًا من الصحيح الذي على شرطهما ، والصحيح الذي هو أقل درجة من شرطهما .

وتبعهما في صنع كتب تقتصر على صحيح الحديث كثير

(١) هذه المقدمة مستقاة من مقدمة العلامة أحمد شاكر رحمه الله على المجلد الذي حققه ونشره من صحيح ابن حبان قبل أكثر من نصف قرن من الزمان .

هذا إذا ما خرجوا منه حديثاً أو نسبوه إليه ، على الأكثر الغالب ، الذي يندر أن يقولوا غيره .

أما إذا ما تحدثوا عن الكتاب نفسه ، في كتب المصطلح أو كتب التراجم ونحوها ، فإنهم أكثر ما يقولون في تسميته «التقاسيم والأنواع» . وهذا الاسم هو الذي كنا نعرف به الكتاب من أقوالهم قبل أن نراه ، وكنا نظن - بكثرة ما كرروه وقالوه - أنه اسمه العلم الذي وضعه له مؤلفه الحافظ الكبير . وفي النشرة الشاذة أن يطلقوا على اسم «الأنواع» فقط . كما صنع الحافظ الذهبي في ترجمة ابن حبان في كتاب تذكره الحفاظ (١٢٦/٣) ، قال : «قال ابن حبان في كتاب الأنواع» ، أو «كتاب الأنواع والتقسيم» ! كما صنع صاحب كشف الظنون .

ثم كان من توفيق الله أن وقعت لي القطعة الأولى من الكتاب ، وهي قطعة أستطيع أن أثق بها ، لما سأبين فيما أضيفها إن شاء الله . فوجدت فيها عنوان الكتاب هكذا :

«الجزء الأول من المسند الصحيح ، على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها» .

فرجع عندي ، بل استيقنت ، أن هذا هو الاسم الصحيح للكتاب ، الاسم الذي سمّاه به مؤلفه . وزادني بذلك ثقة أن الحافظ الذهبي نقل في ترجمة ابن حبان في تذكره الحفاظ (١٢٦/٣) بعض ما قال أبو سعيد الإدريسي في الثناء على ابن حبان ، قال : «كان على قضاء سمرقند زماناً ، وكان من فقهاء الدين ، وحفاظ الآثار ، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ، صنّف (المسند الصحيح) و(التاريخ) ... إلخ .

فهذا حافظ قدم ، معاصر لابن حبان ، سمع من شيوخ أقدم منه ، مثل أبي العباس الأصم ، المتوفى سنة ٣٤٦ ، قبل ابن حبان بنحو ٨ سنوات . وهو من طبقة الحاكم تلميذ ابن حبان . هذا الموزن القديم المعاصر سمى الكتاب بأول الاسم على القطعة التي أشرنا إليها . والظاهر أنه قال هذا في كتابه الذي صنّفه في تاريخ سمرقند . وما يدرينا : لعل الحافظ الذهبي اختصر اسم الكتاب ؛ فذكر أوله فقط «المسند الصحيح» ، إذا كان أبو سعيد الإدريسي ذكره كاملاً .

حبان» وأن نسخته كاملة بدار الكتب المصرية ، في ٩ مجلدات كبيرة .

فلما أن تهيأت الفرصة ، بعون الله وتوفيقه ، فكرت في طبع ترتيب الأمير علاء الدين ، على كراهيتي للتصرف في كتب الأئمة القدماء ، وحرصتي على أن تخرج للناس على الوضع الذي صنعه عليه مؤلفوها رحمهم الله . ولكن لم أجد بداً عما ليس منه بد : أن كتاب ابن حبان الأصلي غير موجود فيما وصل إلينا من العلم بالكتب ومطابقتها وجودها .

ثم وجدت ثلاث قطع من كتاب ابن حبان الأصلي ، المعروف عند أهل العلم بالحديث باسم «التقاسيم والأنواع» فاقننت صوراً شمسية منها . وبلغني وجود قطعة رابعة في إحدى مكاتب الإستانة ، وأنا بسبيل الحصول على صورة منها أيضاً .

أما بعد : فهذا «صحيح ابن حبان» ، وهو الاسم الذي اخترته له ، وإن لم يكن أحد الاسمين اللذين أطلقهما عليه المؤلفان .

فإن لكتابنا هذا - كما عرفت - مؤلفين : أحدهما الراوي والجامع والمختار ، والمصنف على غط معين ، ونظام مبتدع . والآخر المرتب على الوضع الحالي ، على الكتب والأبواب ، التي صنفت عليها أكثر دواوين العلم ، في الحديث والفقه ، منذ عهد مالك في «الموطأ» ، ثم تبعه من الأئمة والعلماء ، على تباين آرائهم في التقسيم والتبويب ، وطرق اختيارهم في التقديم والتأخير .

وإنما اخترت هذا الاسم «صحيح ابن حبان» دون الاسمين الآخرين ، لأنه المطابق للكتاب على الحقيقة . فعلى أي ترتيب كان ، فهو «صحيح ابن حبان» . وهو الاسم الأشهر والأستبر على ألسنة المحذنين والفقهاء والمخرجين ، وعلى ألسنة الناس كافة ، يقولون إذا نسبوا إليه حديثاً : «أخرجه ابن حبان في صحيحه» ، أو : «صححه ابن حبان» أو نحو ذلك من العبارات . فهو في لسانهم أبداً «صحيح ابن حبان» . يريدون أنه رواه وأخرجه ، واختاره وصحّحه . فسواء تقدّم الحديث أو تأخر ، في ترتيب ابن حبان الذي صنّع ، فهو حديث رواه في كتابه مختاراً له على شرطه ومصحّحاً .

لكن القرائن تكادُ تقطع بصحة ما استيقنا، لذكر كلمة «المسند الصحيح» في كلام الإدريسي، ولذكر اسم «التقاسيم والأنواع» على السنة المحدثين عامة، فهما جزءان من اسم الكتاب، وليس واحد منهما بمفردة اسماً كاملاً له.

والأمير علاء الدين الفارسي لم يصنع في كتاب ابن حبان غير الترتيب والتبويب المستحدث، لم يخرم منه كلمة، ولم يُسقط منه حرفاً. أثبت الكتاب كله بنصه في مواضعه في الكتاب الجديد، حتى الخطبة وما بعدها وخواتيم الأقسام، أثبتها كلها في مقدمة «الإحسان» فكان كتابه كما كان أصله «صحيح ابن حبان».

صحيح ابن حبان ومنزلته بين الصحاح

و«صحيح ابن حبان» كتاب نفيس، جليل القدر، عظيم الفائدة. حرره مؤلفه أدق تحرير، وجوده أحسن تجويد، وحقق أسانيده ورجاله، وعلل ما احتاج إلى تعليل من نصوص الأحاديث وأسانيدها. وتوثق من صحة كل حديث اختاره على شرطه. ما أظنه أدخل بشيء بما التزم، إلا ما يخطئ فيه البشر، وما لا يخلو منه عالم محقق.

وقد رتب علماء هذا الفن ونفاذه هذه الكتب الثلاث، التي التزم مؤلفها رواية الصحيح من الحديث وحده، أعني الصحيح المجرد، بعد الصحيحين: البخاري ومسلم، على الترتيب الآتي:

- صحيح ابن خزيمة.

- صحيح ابن حبان.

- المستدرک للحاکم.

ترجيحاً منهم لكل كتاب منها على ما يعده، في التزام الصحيح المجرد. وإن وافق هذا مصادفة ترتيبهم الزمني، عن غير قصد إليه. وهاك بعض ما قالوا في ذلك:

فذكر ابن الصلاح في كتاب علوم الحديث (ص ١٦ - ١٨ من طبعة حلب سنة ١٣٥٠ بشرح الحافظ العراقي)، في الكتب التي يستفيد منها طالب الحديث الزيادة في الصحيح على ما في الصحيحين، ما نصه: «ويكفي مجرد كونه موجوداً في كتب من

اشترط منهم الصحيح فيما جمعه، ككتاب ابن خزيمة».

ثم تحدث عن المستدرک للحاكم، وذكر أنه «واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به»، ثم قال: «ويقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم بن حبان البستي».

وعقب عليه في هذا الموضع الحافظ العراقي، فقال: «وقد فهم بعض المتأخرين من كلامه ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان، فاعترض على كلامه هذا بأن قال: أما صحيح ابن حبان، فمن عرف شرطه واعتبر كلامه؛ عرف سموه على كتاب الحاكم. وما فهمه هذا المعترض من كلام المصنف ليس بصحيح. وإنما أراد أنه يقاربه في التساهل. فالحاكم أشد تساهلاً منه، وهو كذلك. قال الحازمي: ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم».

وقال الحافظ العراقي في شرح ألفيته في المصطلح (ج ١ ص ٥٤ طبعة فاس سنة ١٣٥٤، وج ١ ص ١٩ طبعة مصر سنة ١٣٥٥): «ويؤخذ الصحيح أيضاً من المصنفات المختصة بجمع الصحيح فقط؛ كصحيح أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وصحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي، المسمى بـ «التقاسيم والأنواع»، وكتاب المستدرک على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم».

وقال السخاوي في شرح ألفية العراقي (ص ١٤ طبعة الهند) - عند القول بأن ابن حبان يداني الحاكم في التساهل -: «وذلك يقتضي النظر في أحاديثه أيضاً، لأنه غير متقيد بالمعللين، بل ربما يخرج للمجهولين، لا سيما ومذهبه إدراج الحسن في الصحيح. مع أن شيخنا [يريد الحافظ ابن خنجر] قد نازع في نسبته إلى التساهل إلا من هذه الحيثية. وعبارته: إن كانت باعتبار وجدان الحسن في كتابه، فهي مُشاحّة في الاصطلاح، لأنه يسميه صحيحاً. وإن كانت باعتبار خفة شروطه، فإنه يخرج في الصحيح ما كان رواه ثقة غير مُدلس، سمع عن فوقه، وسمع منه الأخذ عنه، ولا يكون هناك إرسال ولا انقطاع، وإذا لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل، وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة، ولم يأت بحديث منكر، فهو عنده ثقة. وفي كتاب «الثقات» له كثير من هذه حاله. ولأجل هذا ربما اعترض عليه

ونقل شيخنا العلامة السيد جمال الدين القاسمي رحمه الله، في كتابه «قواعد التحديث» (ص ٢٣١ طبعة دمشق سنة ١٣٥٢) عن مقدمة جمع الجوامع للحافظ السيوطي، وهو الجامع الكبير، ما نصه: «جميع ما في الكتب الخمسة - خ، م، ح، ك، ض - صحيح؛ فالعزو إليها مُعْلِمٌ بالصحة، سوى ما في المستدرک من المتعقب، فأنبه عليه. وكذا ما في موطأ مالك، وصحيح ابن خزيمة، وأبي عوانة، وابن السكَن، والمنتهى لابن الجارود، والمستخرجات، فالعزو إليها مُعْلِمٌ بالصحة أيضاً».

وما أظن أن السيوطي قصد بهذا إلى تأخير درجة صحيح ابن خزيمة في الصحة بعد صحيح ابن حبان ومستدرک الحاكم. إنما الظاهر من صنيعه أنه ذكر الرموز الاصطلاحية لبعض الكتب أولاً، كما نقل عنه القاسمي قبل (ص ٢٣٠ - ٢٣١)، وكما صنع هو في مقدمة «الجامع الصغير»، ثم حين أراد أن ينص على قاعدة يعرف بها القارئ الأحاديث الصحيحة بالعزو إلى الكتب فقط، ذكر الكتب الخمسة التي لها رموزٌ عنده، ثم عقب عليها بالكتب التي ليس لها رمز، فذكرها بأسمائها.

وهذه النصوص التي نقلت، هي أجود ما وجدت من أقوالهم وأدقّه.

ولست أدري: أيُسَلِّمُ لهم ما ذهبوا إليه من تقديم صحيح ابن خزيمة في درجة الصحة على صحيح ابن حبان؟ فلعله إني لم أرَ صحيح ابن خزيمة، حتى أتأمله وأقطع فيه برأيي أو أرجح، والأنظار تختلف.

ولكنني أستطيع أن أجزم أو أرجح أن ابن حبان شرط لتصحیح الحديث في كتابه شروطاً دقيقة واضحة بيّنة، وأنه وفي ما اشترط، كما قال الحافظ ابن حجر، إلا ما لا يخلو منه عالم أو كتاب، من السهو والغلط، أو من اختلاف الرأي في الجرح والتعديل، والتوثيق والتضعيف، والتعليل والترجيح.

وسترى شروطه في مقدمة كتابه، إن شاء الله. فقد ساقها الأمير علاء الدين الفارسي بنصّها حرفاً حرفاً.

وهو - فيما رأينا من كتابه - قد أخرج كتابه مستقلاً، لم يبيّنه

في جعلهم من الثقات من لم يعرف اصطلاحه، ولا اعتراض عليه، فإنه لا يُشَاحُ في ذلك. قلت [القائل السخاوي]: ويتأيد بقول الحازمي: ابن حبان أئكّن في الحديث من الحاكم. وكذا قال العماد بن كثير: قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة، وهما خير من المستدرک بكثير، وأنظف أسانيد ومتوناً. وعلى كل حال فلا بد من النظر للتمييز. وكم في كتاب ابن خزيمة أيضاً من حديث محكوم منه بصحته، وهو لا يرتقي عن رتبة الحسن. بل وفيما صحّحه الترمذي من ذلك جملة، مع أنه ممن يفرق بين الصحيح والحسن.

ونقل السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣١ - ٣٢) كلام الحافظ ابن حجر، بنحو ما نقله السخاوي، ولكنه لم يذكر قائله، وزاد بعد الكلام على شرط ابن حبان: «وهذا دون شرط الحاكم، حيث شرط أن يخرج عن رواية خرج لملهم الشيخان في الصحيح. فالحاصل: أن ابن حبان وثق بالتزام شروطه، ولم يؤفّ الحاكم». وفي «كشف الظنون» (٧٧/٢) الطبعة الأولى، ١٠٧٥ الطبعة الثانية): «قال ابن حجر في النكت: وفيه تساهل، لكنه أقل من تساهل الحاكم في المستدرک. قيل: هذا غير مسلم، وليس عند البستي تساهل. وإنما غايته أنه يسمي الحسن صحيحاً. فإنه وثق بالتزام شروطه، ولم يؤفّ الحاكم. ذكره البيهقي».

وقال العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، في كتاب «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار» (١: ٦٤) بعد أن نقل كلام العراقي في شرح الألفية: «قال ابن النحوي في البدر المنير: غالب صحيح ابن حبان منتزَع من صحيح شيخه إمام الأئمة محمد بن خزيمة».

وقال السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣٢): «صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان، لشدة تحريه، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد، فيقول: إن صح الخبر، أو إن ثبت كذا، ونحو ذلك».

وقد لحص شيخنا العلامة الكبير الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله أكثر هذه الأقوال، في كتابه «توجيه النظر إلى أصول الأثر» (ص ١٤٠ طبعة الخانجي بمصر سنة ١٣٢٨).

على الصحيحين ولا على غيرهما ، إنما أخرج كتاباً كاملاً .

وفي «الشذرات» ، في ترجمة ابن حبان : «وأكثر ثَقَادِ الحديث على أن صحيحه أصح من سنن ابن ماجه» .

وأما الحاكم أبو عبدالله ، فإنه بنى كتابه «المستدرک» على الصحيحين ، التزم فيه إخراج أحاديث لم يخرجها واحد منهما ، على أن تكون على شرطهما أو شرط أحدهما ، كما هو ظاهر صنيعه ومن اسم كتابه .

وعندي أنه لم يتساهل في التصحيح ، كما نبّه بذلك كثير من العلماء . وإنما خرج كتابه مسودة لم يُبَيّض ولم تُحرّر ، فكان فيه ما كان من تصحيح أحاديث ضيعاف ، ومن إخراج أحاديث أخرجها الشّيخان أو أحدهما . وقد استدرك عليه الحافظ الذهبي في تلخيصه كثيراً بما أخطأ فيه . ولم يخلُ استدراك الذهبي نفسه أيضاً من خطأ في التصحيح أو التضعيف ، والجرح أو التعديل . كما يتبين ذلك لمن مارس الكتاب وتتبّع كثيراً منه . وليس هذا مقام تفصيل ذلك .

كتاب ابن حبان على أصله

ثم إن ابن حبان بنى كتابه على ترتيب غير معهود لأهل العلم ، بناء على خمسة أقسام ، تنطوي على أربعمئة نوع ، وتفشّر ما شاء في التقسيم والتنوع . وعن ذلك ما سمّاه (السند الصحيح على التقاسيم والأنواع) .

قال السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣٢) : «صحيح ابن حبان ترتيبه مختَرع ، ليس على الأبواب ولا على المسانيد ، ولهذا سمّاه «التقاسيم والأنواع» . وسببه أنه كان عارفاً بالكلام والنحو والفلسفة ، ولهذا تُكَلِّم فيه ونُسب إلى الزندقة ، وكادوا يحكمون بقتله ، ثم نفي من سيجستان إلى سمرقند . والكشف من كتابه عسير جداً . وقد رتبّه بعض المتأخرين على الأبواب» . يشير بذلك إلى الأمير علاء الدين الفارسي .

ولست أجدني في حاجة إلى وصف تقاسيمه وأنواعه هنا ، فقد تكفل هو بذلك في مقدّمة كتابه ، وقد أثبتّها علاء الدين بنصّها ، كما أشرنا من قبل .

وقد قصّد بهذا الترتيب الذي اخترعه وتفشّر فيه إلى مقصد لم يتحقّق قطّ ، وصار الكشف من كتابه عسيراً جداً ، كما قال السيوطي ، بل هو الذي رمى إلى ذلك ، فلم يتحقّق مقصده الأول ، ووقع الناس في حرج التصعيب الذي رمى إليه .

انظر إليه حين يقول في مقدّمة كتابه ، بعد أن بيّن «تراجم أنواع السنن في الكتاب» ، أي الفهرس التفصيلي للأنواع ، قال :

«وإنما بدأنا بتراجم أنواع السنن في أول الكتاب ، قصّد التسهيل منّا على من رام الوقوف على كل حديث من كل نوع منها ، ولشأن يصعب حفظ كل فصل من كل قسم عند البُغية» . . . ثم قال :

«فإذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ، وقصّد قصّد الحفظ لها ، سهّل عليه ما يريد من ذلك ، كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منه إذا لم يقصّد قصّد الحفظ له . ألا ترى أن المرء إذا كان عنده مصحف ، وهو غير حافظ لكتاب الله جلّ وعلا ، فإذا أحب أن يتعلّم آية من القرآن في أي موضع هي ، صعب عليه ذلك ، فإذا حفظه صارت الآية كلها نصب عينه . وإذا كان عنده هذا الكتاب وهو لا يحفظه ، ولا يتدبّر تقاسيمه وأنواعه ، وأحب إخراج حديث منه ، صعب عليه ذلك . فإذا رام حفظه أحاط علمه بالكل ، حتى لا يتخرّم منه حديث أصلاً . وهذا هو الحيلة التي احتلنا ليحفظ الناس السنن ، ولأن لا يُعرجوا على الكتّبة والجمع إلا عند الحاجة ، دون الحفظ له والعلم به» !!

هكذا قال ، وهكذا قصدنا ولكن حيلته للحفظ لم تفلح ، ثم نحج أيّما نحاج في تصعيب الكشف من كتابه . ولعلّ هذا أحد العوامل في ندرة نسّخه .

«الإحسان» للأمير علاء الدين

وعن ذلك كان ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي إياه على الكتب والأبواب عملاً جليلاً حقاً ، قرّب الكتاب لطالبه ، وحافظ على أصله بدقّة الرّجل العالم الثّقة الأمين . وخير ما فيه أنه أثبت عناوين الأحاديث التي كتبها ابن حبان :

ترجمة ابن حبان الحافظ

صاحب الصحيح

(ت ٣٥٤هـ)

لابن حبان تراجم حافلة في مصادر التاريخ المعتمدة، واستيعابها يطول به الكلام.

وقد ترجم له الأمير علاء الدين الفارسي، في مقدمة هذا الكتاب «الإحسان»، ترجمة متوسطة، أرى أنها كافية، مع الإشارة إلى مصادر ترجمته التي وصلت إلي.

فاوسع ترجمة رأيها، ترجمته في معجم البلدان لياقوت، في مادة «بُست»، البلد الذي ينسب إليه «ابن حبان البستي» (١٧١/٢ - ١٧٨)، وترجم له أيضاً: الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١٢٥/٣ - ١٢٩)، وفي «الميزان» (٣٩/٣)، والحافظ ابن كثير في «تاريخه» (١١: ٢٥٩)، والسمعاني في «الأنساب» (الورقة ٨٠)، وابن الأثير في «اللباب» (١٢٢/١ - ١٢٣)، وفي «التاريخ» (٢٠٣/٨)، والحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (١١٢/٥ - ١١٥)، والصالح الصفدي في «الوافي بالوفيات» (٣١٧/٢ - ٣١٨)، وابن تقي الدين في «السنجوم الزاهرة» (١٤٣ - ١٤١/٢)، وابن العماد في «شذرات الذهب» (١٦/٣ - ٢٤٢/٣).

ترجمة الأمير علاء الدين الفارسي

مؤلف «الإحسان»

(٦٧٥ - ٧٣٩هـ)

هو الأمير علاء الدين أبو الحسن، علي بن بلبان بن عبدالله، الفارسي، المصري، الحنفي، الفقيه النحوي المحدث. كان من أوجد المتبحرين أصولاً وفروعاً، عديم النظير، فقيد المثل.

وُلد سنة ٦٧٥. وأخذ الفقه عن الفخر بن التركماني، وشمس الدين أبي العباس أحمد السروجي، وقرأ النحو على أبي حبان، والأصول على العلاء القونوي، وسمع الحديث من الحافظ الدمياطي، ومحمد بن علي بن ساعد، وبهاء الدين بن عساكر، وغيرهم.

بتصها كاملة. وفي هذه العناوين فقه ابن حبان وعلمه بالسنة، على المعنى الكامل التام. وأثبت أيضاً كل ما كتب ابن حبان بعقب الأحاديث، وهو شيء كثير، بعضه في الكلام على الرجال، وبعضه تفسير دقيق لمعاني الحديث، وبعضه تحليل فني من وجهة النظر الحديثية، إلى غير ذلك من النفائس والطرائف.

«الإحسان» فهرس حقيقي لصحيح ابن حبان

وشيء آخر دقيق عجيب نادر، صنعه الأمير علاء الدين، لم أكن لأظن أن أجده في شيء من كتب المتقدمين، وهو الفهرس الحقيقي الكامل.

فقد يعلم بعض القارئ أني تحدثت في مقدمات بعض كتبي وغيرها، كمقدمة شرحي لسنن الترمذي، في شأن الفهارس، وعَلَّط أهل هذا العصر في ظنهم أنها عمل إفرنجي طبقه المستشرقون على كتبنا التي قاموا بنشرها. ويثبت أن فكرة الفهارس فكرة عربية إسلامية، لم يعرفها الإفرنج ولا خطرَت ببالهم إلا في عصور متأخرة، وأن العرب سبقوهم بقرون طوال في ترتيب اللغة على الحروف في المعاجم، وفي كتب التراجم وغيرها على الحروف، كما صنع الخليل بن أحمد ومن تبعه في اللغة، وكما صنع البخاري ومن تبعه في التراجم. ويثبت أن هذه محاولات للفهارس، لم يمنعهم عن جعلها فهرس حقيقي إلا عدم وجود المطابع.

أما هذا الكتاب «الإحسان» - فقد وجد مؤلفه الأمير علاء الدين الفارسي أمامه كتاباً منظماً على التقاسيم والأنواع، ولأقسامه وأنواع أرقام. فَوَاتَتْهُ الفكرة السليمة، وأسعفه العقل الكثير، فجعل كتابه فهرساً حقيقياً لكتاب ابن حبان. فوضع بلازاً كل حديث رقم النوع الذي رواه فيه ابن حبان، وبين القسم الذي فيه النوع...

فهذا فهرس حقيقي، صنعه عقل منظم دقيق، نافذ لمآح. ولا أذكر أني رأيت فهرساً على هذا النحو لمؤلف أقدم من الأمير علاء الدين.

وقال الحافظ الذهبي في المعجم المختصر: «سمع بقراءتي من البهاء بن عساكر، وكان تركياً عالماً وقوراً».

وقال الذهبي أيضاً: «كان جيد الفهم، حسن المذاكرة، مليح الشكل، وافر الجلالة».

وقال الحافظ ابن حجر: «صحب أرغون النائب، وعظمت منزلته في أيام المظفر بيبرس... وكان قد عُيِّنَ مرةً للقضاء؛ لسكونه وعلمه وتصوّنه».

وصفّه معاصره ابن أبي الفداء القرشي - وهو من طبقة تلاميذه - بأنه «الأمير الفقيه الإمام. تفقه على السروجي وغيره، كقاضي القضاة القونوي الشافعي، ورشيد الدين بن المعلم، ونجم الدين بن إسحاق الحلبي، وأفتى، وحصل من الكتب جملة، وجمع وأفاد».

وقال أيضاً: «رتب التقاسيم والأنواع لابن حبان، ورتب الطبراني ترتيباً حسناً على أبواب الفقه».

وقال الحافظ ابن حجر: «رتب صحيح ابن حبان، ومعجم الطبراني الكبير، بإشارة القطب الحلبي».

وتوفي الأمير علاء الدين «بمنزله على شاطئ نيل مصر، في ٩ شوال سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائة. ودُفن بترابته خارج باب النصر» كما قال ابن أبي الفداء القرشي.

وأطبقت مصادر ترجمته كلها، على أنّ وفاته كانت في سنة ٧٣٩، حتى الكتب المؤرخة على السنين؛ ذُكرت وفاته فيها في وفيات تلك السنة.

ولكن أخطأ السيوطي في حسن المحاضرة، فأرخ وفاته سنة ٧٣١، قال: «مات بالقاهرة، في شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة». وقد ظننتُ بادئ ذي بدء أنّ هذا خطأ طابع أو ناسخ، خصوصاً وأنّ السيوطي نفسه أرّخه في بغية الوعاة «سنة تسعة وثلاثين وسبعمائة». إلّا أنّه رجّح عندي أنّ الخطأ سهو من السيوطي أنّ العلامة اللكنوي حكى عنه الروایتين، وعقب عليها بالتصحيح، فلم يكن الخطأ خاصاً بالنسخ التي طبع عنها حسن المحاضرة، كما هو واضح.

رحمهم الله جميعاً وإيانا، ونجاوز عنا وعنهم. والحمد لله رب العالمين.

عملي في الكتاب

أولاً: اعتمدت في إخراج هذا الكتاب على أصح النسخ التي بين أيدينا لصحيح ابن حبان، وهي نسخة الشيخ شعيب الأرنؤوط، واعتمدت ترقيم الأحاديث من طبعة صدرت لشيخنا الألباني رحمه الله؛ لندرة الأخطاء فيها، على خلاف غيرها التي لم تخلُ من ذلك، مع التنبيه على أنّه قد سقط حديثان من طبعة شيخنا؛ وهما برقم (٥٢٨٨) و(٥٢٨٩).

ثانياً: قمت بضبط النصّ ضبطاً دقيقاً، باذلاً الجهد والوسع في ذلك، متحرّياً الصواب ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

ثالثاً: خرّجت الأحاديث من الصحيحين، فما كان في الصحيحين من أحاديث الكتاب؛ فإليه الإشارة في أول الحديث بـ (متفق عليه)، وما كان في البخاري؛ فإليه الإشارة بـ (البخاري) وما كان في مسلم؛ فإليه الإشارة بـ (مسلم).

أما بقية الأحكام على الأحاديث؛ فهي لمجموعة من العلماء ممن اعتنى بصحيح ابن حبان كالشيخ أحمد شاكر وشيخنا الألباني والشيخ شعيب الأرنؤوط.

رابعاً: قمت بإثبات رقم التقاسيم والأنواع الذي أثبتته ابن بُلْبُلان في «الإحسان» كما جاء في الطباعات المذكورة.

خامساً: صنعت فهرس شاملة للكتاب.

جعله الله خالصاً لذاته، وفي ابتغاء مرضاته، إنه على كلّ شيء قدير.

أبو أنس

جاء الله بن حسن الخدّاش

عمان

القدوم عليه ؛ إنه بكلّ جميل كفيّل ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

وها أنا أذكر مقدمة تشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : في ذكر ترجمته ؛ ليُعرَف قدرُ جلالته .

والفصل الثاني : في نصّ خطبته ، وما نصّ عليه في غزوة ديباجته وخاتمته ؛ ليُعلَم مضمونُ قِراءه ، ومكنونُ مصونه وأسراره .

والفصل الثالث : في ذكر ما رُتّب عليه هذا الكتاب ، من الكتب والفصول والأبواب ؛ قصداً لتكميل التهذيب ، وتسهيل التقريب .

الفصل الأول

أقول وبالله التوفيق : هو الإمام الفاضل المتقن المحقق الحافظ العلامة مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبَّانٍ ، - بكسر الحاء المهملة وبالياء الموحدة - فيهما ، ابن معاذ بن مُعَدٍ - بالياء الموحدة - بن سعيد بن سَهيدٍ - بفتح السين المهملة وكسر الهاء - ويقال : ابن معبد بن هَدِيَّةٍ - بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء آخر الحروف - بن مُرَّةٍ بن سعد بن يزيد بن مُرَّةٍ بن زيد بن عبد الله بن ذَرِيمٍ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّة بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو حاتم التميمي البُستِيّ القاضي .

أحد الأئمة الرُّحالين والمصنفين ، ذكره الحاكم أبو عبد الله فقال :

« كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، من عقاء الرجال ، وكان قدم نيسابور فسمع بها من عبد الله بن شيرويه ، ثم إنّه دخل العراق فأكثر عن أبي خليفة القاضي وأقرانه ، وبالأهواز وبالموصل وبالجزيرة وبالشام وبمصر وبالحجاز ، وكتب بهرة ومرو وبخارى .

ورحل إلى عمر بن محمد بن بجير وأكثر عنه ، وروى عن الحسن بن سفيان وأبي يعلى الموصلي ، ثم صُنّف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يُسبق إليه ، وولّي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن بخراسان ، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ، وخرج إلى القضاء إلى (نسا) وغيرها ، وانصرف إلينا

مقدمة الأمير علاء الدين ابن بلبان

رب يسر بخير

الحمد لله على ما علم من البيان ، وألهم من التبيان ، ونعم من الجود ، والفضل والإحسان .

والصلاة والسلام - الأمان الأكملان - على سيد ولد عدنان ، المبعوث بأكمل الأديان المبعوث في التوراة ، والإنجيل ، والفرقان ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ؛ صلاة دائمة ما كر الجديدان ، وعُبد الرحمن .

وبعد :

فإن من أجمع المصنفات في الأخبار النبوية ، وأنفع المؤلفات في الآثار الحمديّة ، وأشرف الأوضاع ، وأطرف الإبداع : كتاب «التقاسيم والأنواع» للشيخ الإمام ، حسنة الأيام ، حافظ زمانه ، وضابط أوانه ، معدن الإتقان ، أبي حاتم محمد بن حَبَّان ، التميمي البُستِيّ - شكر الله مسعاه ، وجعل الجنة مثواه - ؛ فإنه لم يُنسَج له على منوال ، في جمع سنن الحرام والحلال ؛ لكنه لبديع صنعه ، ومنيع وضعه ؛ قد عز جانبه ؛ فكثُر مجانبه ، تعمّر اقتناصُ شواهدِه ؛ فتعذر الاقتباس من فوائده وموارده .

فرايت أن أتسبب لتقريبه ، وأتقرب إلى الله بتهذيبه وترتيبه ، وأسَهله على طلابه ؛ بوضع كل حديث في بابِه ، الذي هو أولى به ؛ ليؤمّه من هجره ، ويقدمه من أهمله وآخره .

وشرعت فيه معترفاً بأن البضاعة مزجاة ، وأن لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فحصلته في أيسر مدة ، وجعلته عمدة للطلبة وعدة ، فأصبح - بحمد الله - من أكمل النعم ، قد فتحت سماءَ يُسرّه ؛ فصارت أبواباً ، وزحزحت جبال عسره ؛ فكانت سراباً ، وقُرِن كلُّ صنو بصنفه ، فاضت لزواجاً ، وكل تلو بالفه ؛ فضاءت سراجاً وهاجاً .

وسميته :

الإحسان في تقريب «صحيح ابن حبان»

والله أسأل أن يجعله زاداً لحسن المسير إليه ، وعتاداً ليؤمن

سنة سبع وثلاثين فأقام بنيسابور، وبني الخانقاه.

وأثنى جميع ما قدر.

وسمع منه خلق كثير، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الهروي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سلم، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الثوقاني، وأبو عبد الرحمن بن محمد بن علي بن رزق السجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الزوزني.

وقال أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الإدريسي: «أبو حاتم البستي كان من فقهاء الناس، وحفاظ الآثار المشهورين في الأمصار والأقطار، علماً بالطب والنجوم وفنون العلوم، ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب المشهورة في كل فن، وفقه الناس بسمرقند، ثم تحول إلى بست».

ذكره عبد الغني بن سعيد في (البستي).

وذكره الخطيب، وقال: «وكان ثقة ثباتاً فاضلاً فقيماً».

وذكره الأمير في (حبان - بكسر الحاء المهملة -).

وكي القضاء بسمرقند، وكان من الحفاظ الأثبات.

توفي بسجستان ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، وقيل: ببست في داره التي هي اليوم مدرسة لصحابه، ومسكن للفرغاء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقه منهم، ولهم جرايات يستنفقونها، وفيها خزائن كتب.

الفصل الثاني

قال: الحمد لله المستحق الحمد لآلائه، المتوحد بعزه وكبريائه، القريب من خلقه في أعلى عُلُوّه، البعيد منهم في أدنى دنوّه العالم بكتين مكنون النجوى، والمطلع على أفكار السر وأخفى، وما استجن تحت عناصر الشرى، وما جال فيه خواطر الورى الذي ابتدع الأشياء بقدرته، وذا الأنام بمشيئته، من غير أصل عليه افتعل، ولا رسم مرسوم امتثل، ثم جعل العقول مسلكاً لذوي الحجا، وملجأ في مسالك أولي النهى، وجعل أسباب الوصول إلى كيفية العقول ما شق لهم من الأسماع والأبصار والتكلف للبحث والاعتبار، فأحكم لطيف ما دبّر،

ثم فضل - بأنواع الخطاب - أهل التمييز والألباب، ثم اختار طائفة لصفوته، وهذاهم لزوم طاعته من اتباع سبيل الأبرار في لزوم السنن والآثار، فزَيْن قلوبهم بالإيمان، وأنطق لستهم بالبيان من كشف أعلام دينه، واتباع سنن نبيه بالثُوب في الرُّحل والأسفار، وفراق الأهل والأوطار، في جمع السنن، ورفض الأهواء، والتفقه بترك الآراء.

فتجرد القوم للحديث وطلبوه ورحلوا فيه، وكتبوه، وسألوا عنه، وأحكموه وذاكروا به، ونشروه وتفقها فيه، وأصلوه، وفرعوا عليه، وبذلوه وبيّنوا المرسل من المتصل، والموقوف من المنفصل، والناسخ من المنسوخ، والمُحكّم من المفسوخ، والمفسّر من المجمل، والمستعمل من المهمل، والمختصر من المتقصى، والملزوق من المنفصّل، والعموم من الخصوص، والدليل من المنصوص، والمباح من المزجور، والغريب من المشهور، والفرض من الإرشاد، والحثم من الإبعاد، والعدول من المجروحين، والضعفاء من المتروكين، وكيفية المعمول، والكشف عن المجهول، وما حوّف عن المخزول، وقَلِب من المنحول، من مخايل التليس، وما فيه من التليس حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين، وصانه عن ثلب القادحين، وجعلهم عند التنازع أنمة الهدى، وفي النوازل مصابيح الدجى، فهم ورثة الأنبياء، ومأنس الأصفياء، وملجأ الأتقياء، ومركز الأولياء.

فله الحمد على قدره وقضائه، وتفضله يعطائه، وبرّه ونعماته، ومنه بالآله.

أشهد أن لا إله إلا الذي بهدايته سعد من اهتدى، وبتأنيده رشد من اتعظ وأرعى، وبخذلانه ضل من زل وغوى، وحاد عن الطريقة المثلى.

وأشهد أن محمداً عبده المصطفى، ورسوله المرتضى، بعثه إليه داعياً، وإلى جنانه، هادياً فصلّى الله عليه، وأزلفه في الحشر لديه، وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين.

أما بعد: فإن الله جل وعلا انتخب محمداً صلى الله عليه

وسلم لنفسه ولياً ، وبعثه إلى خلقه نبياً ليدعو الخلق من عبادة الأشياء إلى عبادته ، ومن اتباع السُّبُل إلى لزوم طاعته ، حيث كان الخلق في جاهلية جهلاء ، وعصبية مضلة عمياء ، يهيمنون في الفتن حيارى ، ويخوضون في الأهواء سكارى ، يترددون في بحار الضلالة ، ويجولون في أودية الجهالة ، شريفهم مغرور ، ووضيعهم مقهور ، فبعثه الله إلى خلقه رسولاً ، وجعله إلى جنانه طليلاً ، فبلغ صلى الله عليه وسلم عنه رسالاته ، وبيّن المراد عن آياته ، وأمر بكسر الأصنام ، ودحض الأزلام حتى أسفر الحق عن محضه ، وأبدى الليل عن صبحه ، وانحط به أعلام الشقاق ، وانهشم بيضة النفاق .

وإن في لزوم سنّته تمام السلامة ، وجُماع الكرامة ، لا تُطفأ سرُّجُها ، ولا تدحض حُججُها ، من لزومها عَصِم ، ومن خالفها ندم ؛ إذ هي الحصن الحصين ، والركن الركين الذي بان فضله ، ومتن حبله ، من تمسك به ساد ، ومن رام خلافه باد ، فالمتعلقون به أهل السعادة في الآجل ، والمغبوطون بين الأنام في العاجل .

وإنّي لما رأيت الأخبار طرقها كشرت ، ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت ؛ لاشتغالهم بكتبة الموضوعات ، وحفظ الخطأ والمقولات ؛ حتى صار الخبر الصحيح مهجوراً لا يكتب ، والمنكر المقلوب عزيزاً لا يُستغرب ، وأن من جمع السنن من الأئمة المرضيين ، وتكلم عليها من أهل الفقه والدين أمعنوا في ذكر الطرق للأخبار ، وأكثروا من تكرار المعاد للأثار قصداً منهم لتحصيل الألفاظ على من رام حفظها من الحفاظ ، فكان ذلك سبب اعتماد المتعلم على ما في الكتاب ، وترك المقتبس التحصيل للخطاب ، فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين ، وأمعنت الفكر فيها ؛ لثلا يصعب وعيها على المقتسبين ، فرأيتها تنقسم خمسة أقسام متساوية متفقة التقسيم غير متنافية :

فأولها : الأوامر التي أمر الله عبادها بها .

والثاني : النواهي التي نهى الله عبادها عنها .

والثالث : إخباره عما احتيج إلى معرفتها .

والرابع : الإباحات التي أبيح ارتكابها .

والخامس : أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بفعلها .

ثم رأيت كل قسم منها يتنوع أنواعاً كثيرة ، ومن كل نوع تنوع علومٌ خطيرة ، ليس يعقلها إلا العالمون الذين هم في العلم راسخون ، دون من اشتغل في الأصول بالقياس المنكوس ، وأمعن في الفروع بالرأي المنحوس .

وإنّا غلّي كل قسم بما فيه من الأنواع ، وكل نوع بما فيه من الاختراع الذي لا يخفي تحصيله على ذوي الحجا ، ولا تتعذر كيفيته على أولي النهى ، ونبدأ منه بأنواع تراجم الكتاب ، ثم غلّي الأخبار بألفاظ الخطاب بأشهرها إسناداً ، وأوثقها عماداً ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها ، لأن الاقتصار على أمّ المتون أولى ، والاعتبار بأشهر الأسانيد أحرى من الخوض في تخريج التكرار ، وإن آل أمره إلى صحيح الاعتبار . والله الموفق لما قصدنا بالإتمام ، وإياه نسأل الثبات على السنة والإسلام ، وبه نتعوذ من البدع والآثام ، والسبب الموجب للانتقام ، إنه المعين لأوليائه على أسباب الخيرات ، والموفق لهم سلوك أنواع الطاعات ، وإليه الرغبة في تيسير ما أردنا ، وتسهيل ما أومأنا ، إنه جواد كريم رؤوف رحيم .

القسم الأول من أقسام السنن

وهو : الأوامر

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

تدبرت خطاب الأوامر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم لاستكشاف ما طواه في جوامع كلمه ؛ فرأيتها تدور على مئة نوع وعشرة أنواع ، يجب على كل منتحل للسنن أن يعرف فصولها ، وكل منسوب إلى العلم أن يقف على جوامعها ؛ لثلا يضع السنن إلا في مواضعها ، ولا يزيلها عن موضع القصد في سننها .

فأما النوع الأول من أنواع الأوامر : فهو لفظ الأمر الذي هو فرض على مخاطبين كافة في جميع الأحوال ، وفي كل الأوقات حتى لا يسع أحداً منهم الخروج منه بحال .

النوع الثاني: ألفاظ الوعد التي مرادها الأوامر باستعمال تلك الأشياء .

النوع الثالث: لفظ الأمر الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الرابع: لفظ الأمر الذي أمر به بعض المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس: الأمر بالشيء الذي قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته ، وعارضه بعض فعله ، ووافقه البعض .

النوع السادس: لفظ الأمر الذي قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته ، قد يَسَعُ تركُ ذلك الأمر المفروض عند وجود عشر خصال معلومة ، فمضى وَجِدَ خَصْلَةٌ من هذه الخصال العشر ؛ كان الأمر باستعمال ذلك الشيء جائزاً تركه ، ومتى عُدِمَ هذه الخصال العشر ؛ كان الأمر باستعمال ذلك الشيء واجباً .

النوع السابع: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .
الأول منها: فرض يشتمل على أجزاء وشُعَبٍ ، تختلف أحوال المخاطبين فيها .

والثاني: ورد بلفظ العموم ، والمراد منه استعماله في بعض الأحوال ؛ لأن رده فرض على الكفاية . والثالث: أمر ندب وإرشاد .

والنوع الثامن: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .

الأول منها: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثاني: فرض على المخاطبين في جميع الأحوال .

والثالث: أمر بإباحة لا حتم .

النوع التاسع: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر .

أحدها: فرض على جميع المخاطبين في جميع الأحوال .

والثاني والثالث: أمر ندب وإرشاد لا فريضة وإيجاب .

النوع العاشر: الأمر بشيئين مقرونين في اللفظ .

أحدهما: فرض على بعض المخاطبين على الكفاية .

والثاني: أمر بإباحة لا حتم .

النوع الحادي عشر: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .

الأول منها: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثاني: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على المخاطبين في جميع الأوقات .

النوع الثاني عشر: الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر .

الأول منها: فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات .

والثاني: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأوقات .

والرابع: ورد بلفظ العموم وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين .

النوع الثالث عشر: الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر .

الأول منها: فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات .

والثاني: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال .

والرابع: أمر تأديب وإرشاد أمر به المخاطب إلا عند وجود علة معلومة ، وخصال معلودة .

النوع الرابع عشر: الأمر بالشيء الواحد للشخصين المتباينين ، والمراد منه أحدهما لا كلاهما .

النوع الخامس عشر: الأمر الذي أمر به إنسانٌ بعينه في شيء معلوم ، لا يجوز لأحد بعده استعمال ذلك الفعل إلى يوم القيامة ، وإن كان ذلك الشيء معلوماً يوجد .

النوع السادس عشر: الأمر بفعل عند وجود سبب لعلّة معلومة ، وعند عدم ذلك السبب الأمر بفعل ثانٍ لعلّة معلومة ، خلاف تلك العلة المعلومة التي من أجلها أمر بالأمور الأولى .

النوع السابع عشر: الأمر بأشياء معلومة قد كرّر بذكر الأمر بشيء من تلك الأشياء المأمور بها على سبيل التأكيد .

النوع الثامن عشر: الأمر باستعمال شيءٍ بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمّر في نفس الخطاب .

النوع التاسع عشر: الأمر بالشيء الذي أمر به على سبيل الحتم، مراده استعمال ذلك الشيء، مع الزجر عن ضده.

النوع العشرون: الأمر بالشيء الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال، وعند وقتين معلومين على سبيل الفرض والإيجاب، قد دل فعله على أن المأمور به في أحد الوقتين المعلومين غير فرض، وبقي حكم الوقت الثاني على حالته.

النوع الحادي والعشرون: ألفاظ إعلام مرادها الأوامر التي هي المفردة لمجمل الخطاب في الكتاب.

النوع الثاني والعشرون: لفظة أمر بشيء يشتمل على أجزاء وشعب، فما كان من تلك الأجزاء والشعب بالإجماع أنه ليس بفرض؛ فهو نفل، وما لم يدل الإجماع ولا الخبر على نفليته؛ فهو حتم لا يجوز تركه بحال.

النوع الثالث والعشرون: الأوامر التي وردت بألفاظ مجملة، تفسير تلك الجمل في أخبار آخر.

النوع الرابع والعشرون: الأوامر التي وردت بألفاظ مجملة مختصرة، ذكر بعضها في أخبار آخر.

النوع الخامس والعشرون: الأمر بالشيء الذي بيان كفيته في أفعاله صلى الله عليه وسلم.

النوع السادس والعشرون: الأمر بشيئين متضادين على سبيل التنب، خير المأمور به بينهما، حتى إنه ليفعل ما شاء من الأمرين المأمور بهما، والقصد فيه الزجر عن شيء ثالث.

النوع السابع والعشرون: الأمر بشيئين مقرونين في الذكر: المراد من أحدهما الحتم والإيجاب مع إضمار شرط فيه قد قرن به، حتى لا يكون الأمر بذلك الشيء إلا مقروناً بذلك الشرط الذي هو المضمّر في نفس الخطاب.

والآخر: أمر إيجاب على ظاهره يشتمل على الزجر عن ضده.

النوع الثامن والعشرون: لفظ الأمر الذي ظاهره مستقل بنفسه، وله تخصيصان اثنان:

أحدهما: من خبر ثانٍ.

والآخر: من الإجماع.

وقد يستعمل الخبر مرة على عمومه، وتارة يخص بخبر ثانٍ، وأخرى يخص بالإجماع.

النوع التاسع والعشرون: الأمر بشيئين مقرونين في الذكر، خير المأمور به بينهما، حتى إنه مؤسّع عليه، يفعل أيهما شاء منهما.

النوع الثلاثون: الأمر الذي ورد بلفظ البدل، حتى لا يجوز استعماله إلا عند عدم السبيل إلى الفرض الأول.

النوع الحادي والثلاثون: لفظة أمر بفعل من أجل سبب مُضمّر، فمتى كان السبب للمضمّر - الذي من أجله أمر بذلك الفعل - معلوماً بعلم، كان الأمر به واجباً، وقد عُدّ علم ذلك السبب بعد قطع الوحي؛ فغير جائز استعمال ذلك الفعل لأحد إلى يوم القيامة.

النوع الثاني والثلاثون: الأمر باستعمال فعل عند علم شيئين معلومين، فمتى عُدّ الشيئان اللذان ذكرا في ظاهر الخطاب؛ كان استعمال ذلك الفعل مُباحاً للمسلمين كافة، ومتى كان أحد ذنك الشيئين موجوداً؛ كان استعمال ذلك

الفعل منهياً عنه بعض الناس، وقد يُباح استعمال ذلك الفعل تارة لمن وُجد فيه الشيئان اللذان وصفتها، كما رُجِرَ عن استعماله تارة أخرى من وُجد فيه.

النوع الثالث والثلاثون: الأمر بإعادة فعل قصّد المؤدّي لذلك الفعل أداءه، فأتى به على غير الشرط الذي أمر به.

النوع الرابع والثلاثون: الأمر بشيئين مقرونين في الذكر عند حدوث سببين:

أحدهما: معلوم يستعمل على كفيته.

والآخر: بيان كفيته في فعله وأمره.

النوع الخامس والثلاثون: الأمر بالشيء الذي أمر به بلفظ الإيجاب والحتم، وقد قامت الدلالة من خبر ثانٍ على أنه سُنّة، والقصد فيه علة معلومة أمر من أجلها هذا الأمر المأمور به.

النوع السادس والثلاثون: الأمر بالشيء الذي كان محظوراً

النوع السادس والأربعون : الأمر بشيئين مقرونيين في الذكر أحدهما فرض قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته ، والآخر نفل دل الإجماع على نقليته .

النوع السابع والأربعون : الأمر بشيئين في الذكر : أحدهما : أراد به التعليم .

والآخر : أمر بإباحة لا حتم .

النوع الثامن والأربعون : الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :

أحدهما : فرض على جميع مخاطبين في كلِّ الأوقات .

والثاني : فرض على بعض مخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث : له تخصيصان اثنان من خبرين آخرين ، حتى لا يجوز استعماله على عموم ما ورد الخبر فيه ؛ إلا بأحد التخصيصين اللذين ذكرتهما .

النوع التاسع والأربعون : الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر المراد من اللفظين الأولين : أمر فضيلة وإرشاد . والثالث : أمر بإباحة لا حتم .

النوع الخمسون : الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول منها : فرض لا يجوز تركه .

والثاني والثالث : أمران لعلمة معلومة مرادها الندب والإرشاد .

النوع الحادي والخمسون : الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول والثالث : أمران ندب وإرشاد .

والثاني : قرن بشرط ؛ فالفعل المشار إليه في نفسه نفل ، والشرط الذي قرن به فرض .

والرابع : أمر بإباحة لا حتم .

النوع الثاني والخمسون : الأمر بالشيء بذكر تعقيب شيء ماضٍ ، والمراد منه بدايته فأطلق الأمر بلفظ التعقيب ، والقصد منه البداية ؛ لعدم ذلك التعقيب إلا بتلك البداية .

فأبَّح به ، ثم نهى عنه ، ثم أبَّح ، ثم نهى عنه ؛ فهو محرم إلى يوم القيامة .

النوع السابع والثلاثون : الأمر الذي خيَّر المأمور به بين ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر عند عدم القدرة على كل واحد منها حتى يكون المفترض عليه عند العجز عن الأول ، له أن يؤدي الثاني ، وعند عجز الثاني ، له أن يؤدي الثالث .

النوع الثامن والثلاثون : لفظ الأمر الذي خيَّر المأمور به بين أمرين بلفظ التخخير على سبيل الحتم والإيجاب ، حتى يكون المفترض عليه ، له أن يؤدي أيهما شاء منها .

النوع التاسع والثلاثون : لفظ الأمر الذي خيَّر المأمور به بين أشياء محصورة من عدد معلوم ، حتى لا يكون له تعدي ما خيَّر فيه إلى ما هو أكثر منه من العدد .

النوع الأربعون : الأمر الذي هو فرض ، خيَّر المأمور به بين ثلاثة أشياء حتى يكون المفترض عليه ، له أن يؤدي أيما شاء من الأشياء الثلاث .

النوع الحادي والأربعون : الأمر بالشيء الذي خيَّر المأمور به في أدائه بين صفات ذوات عدد ، ثم نُدب إلى الأخذ منها بأيسرها عليه .

النوع الثاني والأربعون : الأمر الذي خيَّر المأمور به في أدائه بين صفات أربع ؛ حتى يكون المأمور به له أن يؤدي ذلك الفعل بأي صفة من تلك الصفات الأربع شاء ، والقصد فيه الندب والإرشاد .

النوع الثالث والأربعون : الأمر الذي هو مقرون بشرط فمضى كان ذلك الشرط موجوداً ؛ كان الأمر واجباً ، ومتى عدم ذلك الشرط ؛ بطل ذلك الأمر .

النوع الرابع والأربعون : الأمر بفعل مقرون بشرط حكم ذلك الفعل على الإيجاب ، وسبيل الشرط على الإرشاد .

النوع الخامس والأربعون : الأمر الذي أمر بإضمار شرط في ظاهر الخطاب ، فمضى كان ذلك الشرط المضمر موجوداً ؛ كان الأمر واجباً ، ومتى غُيِمَ ذلك الشرط ؛ جاز استعمال ضد ذلك الأمر .

معلومات ، والمراد منه أحدهما لا كلاهما ؛ لعدم اجتماعهما معاً في السبب الذي من أجله أمر بذلك الفعل
النوع الستون : الأمر بترك طاعة المرء بإتيانها من غير إرداف ما يشبهها أو تقديم مثلها .

النوع الحادي والستون : الأمر بشيئين مقرونيين في الذكر : أحدهما : فرض لا يسع رفضه .

والثاني : مراده التغليظ والتشديد دون الحكم .

النوع الثاني والستون : لفظة أمر قرن بزرع عن ترك استعمال شيء قد قرن بإباحته بشرطين معلومات ، ثم قرن أحد الشرطين بشرط ثالث ؛ حتى لا يباح ذلك الفعل إلا بهذه الشروط المذكورة .

النوع الثالث والستون : الأمر بالشيء الذي مراده التحذير عما يتوقع في المتعقب بما حُظِرَ عليه .

النوع الرابع والستون : الأمر بالشيء الذي مراده الزجر عن سبب ذلك الشيء المأمور به .

النوع الخامس والستون : الأمر بالشيء الذي خرج منخرج الخصوص ، والمراد من إيجابه على بعض المسلمين إذا كان فيهم الآلة التي من أجلها أمر بذلك الفعل موجودة .

النوع السادس والستون : لفظة أمر بقول ، مرادها استعماله بالقلب دون النطق باللسان .

النوع السابع والستون : الأوامر التي أمر باستعمالها قصداً منه للإرشاد وطلب الثواب .

النوع الثامن والستون : الأمر بشيء يذكر بشرط معلوم ، زاد ذلك الشرط أو نقص عن تحصيله ؛ كان الأمر حالته واجباً بعد أن يوجد من ذلك الشرط ما كان من غير تحصيل معلوم .

النوع التاسع والستون : الأمر بالشيء الذي أمر من أجل سبب تقدم ، والمراد منه التأديب ؛ لئلا يرتكب المرء ذلك السبب الذي من أجله أمر بذلك الأمر من غير عذر .

النوع السبعون : الأوامر التي وردت ، مرادها الإباحة والإطلاق دون الحكم والإيجاب .

النوع الثالث والخمسون : الأمر بفعل في أوقات معلومة من أجل سبب معلوم ، فمتى صادف المرء ذلك السبب في أحد الأوقات المذكورة ؛ سقط عنه ذلك في سائرهما ، وإن كان ذلك الأمر ندب وإرشاد .

النوع الرابع والخمسون : الأمر بفعل مقرون بصفة معينة عليها ، يجوز استعمال ذلك الفعل بغير تلك الصفة التي قرنت به .

النوع الخامس والخمسون : الأمر من أجل علل مضمرة في نفس الخطاب لم تُبين كيفيتها في ظواهر الأخبار .

النوع السادس والخمسون : الأمر بخمسة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول منها : بلفظ العموم ، والمراد منه الخاص .

والثاني والثالث : لكل واحد منهما تخصيصان اثنان ، كل واحد منهما من سنة ثابتة .

والرابع : قصد به بعض المخاطبين في بعض الأحوال .

والخامس : فرض على الكفاية إذا قام به البعض ؛ سقط عن الآخرين فرضه .

النوع السابع والخمسون : الأمر بستة أشياء مقرونة في اللفظ :

الثلاثة الأول : فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثلاثة الآخر : فرض على المخاطبين في كل الأحوال .

النوع الثامن والخمسون : الأمر بسبعة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول والثاني منهما : أمرا ندب وإرشاد .

والثالث والرابع : أطلقا بلفظ العموم ، والمراد منه البعض لا الكل .

والخامس والسابع : أمرا حتم وإيجاب في الوقت دون الوقت .

والسادس : أمر باستعماله على العموم ، والمراد منه استعماله مع المسلمين دون غيرهم .

النوع التاسع والخمسون : الأمر بفعل عند وجود شيئين

النوع الرابع والثمانون : لفظة أمر بشيء بلفظ المسألة ، مراده استعماله على سبيل العتاب لمرتكب ضده .

النوع الخامس والثمانون : الأمر بالشيء الذي قرن بذكر نفي الاسم عن ذلك الشيء لتقصه عن الكمال .

النوع السادس والثمانون : الأمر الذي قرن بذكر عدد معلوم من غير أن يكون المراد من ذكر ذلك العدد نفيًا عما وراءه .

النوع السابع والثمانون : الأمر بمجانبة شيء مراده الزجر عما تولد ذلك الشيء منه .

النوع الثامن والثمانون : الأمر الذي ورد بلفظ الرد والإرجاع ، مراده نفي جواز استعمال الفعل ، دون إجازته وإمضائه .

النوع التاسع والثمانون : ألفاظ المدح للأشياء التي مرادها الأوامر بها .

النوع التسعون : الأوامر المعللة التي قرنت بشرائط يجوز القياس عليها .

النوع الحادي والتسعون : لفظ الإخبار عن نفي شيء إلا بذكر عدد محصور مراده الأمر على سبيل الإيجاب ، قد استثنى بعض ذلك العدد المحصور بصفة معلومة ، فأسقط عنه حكم ما دخل تحت ذلك العدد المعلوم الذي من أجله أمر بذلك الأمر .

النوع الثاني والتسعون : ألفاظ الإخبار للأشياء التي مرادها الأوامر بها .

النوع الثالث والتسعون : الإخبار عن الأشياء التي مرادها الأمر بالمداومة عليها .

النوع الرابع والتسعون : الأوامر المضادة التي هي من اختلاف المباح .

النوع الخامس والتسعون : الأوامر التي أمرت لأسباب موجودة وعلل معلومة .

النوع السادس والتسعون : لفظة أمر بفعل مع استعماله ذلك الأمر المأمور به ، ثم نسخها فعل ثانٍ وأمر آخر .

النوع السابع والتسعون : الأمر الذي هو فرض ، خير للمأمور به بين أدائه وبين تركه مع الاقتداء ، ثم نسخ الاقتداء والتخيير

النوع الحادي والتسعون : الأوامر التي أبيحت من أجل أشياء محصورة على شرط معلوم للسعة والترخيص .

النوع الثاني والتسعون : الأمر بالشيء عند حدوث سبب بإطلاق اسم المقصود على سببه .

النوع الثالث والتسعون : الأوامر التي وردت ، مرادها التهديد والزجر عن ضد الأمر الذي أمر به .

النوع الرابع والتسعون : الأمر بالشيء عند فعل ماض ، مراده جواز استعمال ذلك الفعل المسؤول عنه ، مع إباحة استعماله مرة أخرى .

النوع الخامس والتسعون : الأمر باستعمال شيء قصد به الزجر عن استعمال شيء ثانٍ ، والمراد منهما معاً علة مضمرة في نفس الخطاب لا أن استعمال ذلك الفعل مُحَرَّم ، وإن زُجر عن ارتكابه .

النوع السادس والتسعون : الأمر بالشيء الذي مراده التعليم ، حيث جهل المأمور به كيفية استعمال ذلك الفعل ، لا أنه أمر على سبيل الحتم والإيجاب .

النوع السابع والتسعون : الأمر الذي أمر به ، والمراد الوثيقة ؛ ليجتاط المسلمون لدينهم عند الإشكال بعده .

النوع الثامن والتسعون : الأوامر التي أمرت ، مرادها التعليم .

النوع التاسع والتسعون : الأمر بالشيء الذي أمر به لعل معلومة لم تذكر في نفس الخطاب ، وقد دل الإجماع على نفي إمضاء حكمه على ظاهره .

النوع الثمانون : الأمر باستعمال شيء بإطلاق اسم على ذلك الشيء ، والمراد منه ما تولد منه لا نفس ذلك الشيء .

النوع الحادي والثمانون : ألفاظ الأوامر التي أطلقت بالكنايات دون التصريح .

النوع الثاني والثمانون : الأوامر التي أمر بها النساء في بعض الأحوال دون الرجال .

النوع الثالث والثمانون : الأوامر التي وردت بألفاظ التعريض ، مرادها الأوامر باستعمالها .

جميعاً ، وبقي الفرض الباقي من غير تخيير .

النوع الثامن والتسعون : الأمر بالشيء الذي أمر به ، ثم حرم ذلك الفعل على الرجال ، وبقي حكم النساء مباحاً لهن استعماله .

النوع التاسع والتسعون : ألفاظ أوامر منسوخة ، نسخت بالفاظ أخرى من ورود إباحة على حظر ، أو حظر على إباحة .
النوع المئة : الأمر الذي هو المستثنى من بعض ما أبيح بعد حظره .

النوع الحادي والمئة : الأمر بالأشياء التي نسخت تلاوتها ، وبقي حكمها .

النوع الثاني والمئة : ألفاظ أوامر أطلقت بالفاظ المجاورة من غير وجود حقائقها .

النوع الثالث والمئة : الأوامر التي أمر بها قصداً لمخالفة المشركين ، وأهل الكتاب .

النوع الرابع والمئة : الأمر بالأدعية التي يتقرب العبد بها إلى بارئه جل وعلا .

النوع الخامس والمئة : الأمر بأشياء أطلقت بالفاظ إضمار القصد في نفس الخطاب .

النوع السادس والمئة : الأمر الذي أمر لعله معلومة ؛ فارتفعت العلة ، وبقي الحكم على حالته فرضاً إلى يوم القيامة .

النوع السابع والمئة : الأمر بالشيء على سبيل الندب عند سبب متقدم ، ثم عطف بالزجر عن مثله ، مراده السبب المتقدم ، لا نفس ذلك الشيء المأمور به .

النوع الثامن والمئة : الأمر بالشيء الذي قُرِنَ بشرط معلوم ، مراده الزجر عن ضد ذلك الشرط الذي قرن بالأمر .

النوع التاسع والمئة : الأمر بالشيء الذي قصد به مخالفة أهل الكتاب ، قد خيّر المأمور به بين أشياء فوات عدد بلفظ مجمل ، ثم استثنى من تلك الأشياء شيئاً ، فزجر عنه ، وثبتت الباقية على حالتها ، مباحاً استعمالها .

النوع العاشر والمئة : الأمر بالشيء الذي مراده الإعلام بنفي جواز استعمال ذلك الشيء لا الأمر به .

القسم الثاني من أقسام السنن :

وهو النواهي

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وقد تبعت النواهي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتدبرت جوامع فصولها ، وأنواع ورودها ، لأن مجراها في تشعب الفصول مجرى الأوامر في الأصول ، فرايتها تدور على مئة نوع وعشرة أنواع :

النوع الأول : الزجر عن الاتكال على الكتاب ، وترك الأوامر والنواهي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم .

النوع الثاني : ألفاظ إعلام لأشياء وكيفيتها ، مرادها الزجر عن ارتكابها .

النوع الثالث : الزجر عن أشياء زجر عنها المخاطبون في كل الأحوال ، وجميع الأوقات ، حتى لا يتسع أحداً منهم ارتكابها بحال .

النوع الرابع : الزجر عن أشياء زجر بعض المخاطبين عنها ، في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس : الزجر عن أشياء زجر عنه الرجال دون النساء .

النوع السادس : الزجر عن أشياء زجر عنه النساء دون الرجال .
النوع السابع : الزجر عن أشياء زجر عنها بعض النساء في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الثامن : الزجر عن أشياء زجر عنها المخاطبون في أوقات معلومة مذكورة في نفس الخطاب ، والمراد منها بعض الأحوال في بعض الأوقات المذكورة في ظاهر الخطاب .

النوع التاسع : الزجر عن الأشياء التي وردت بالفاظ مختصرة ذكر نقيضها في أخبار آخر .

النوع العاشر : الزجر عن أشياء وردت بالفاظ مجملة ، تفسير تلك الجمل في أخبار آخر .

النوع الحادي عشر : الزجر عن الشيء الذي ورد بلفظ العموم ، وبيان تخصيصه في فعله .

المزجور عنه في حالتين ؛ لعلتين معلومتين .

النوع التاسع عشر : الزجر عن الأشياء التي وُزِّت في أقوام بأعيانهم ، يكون حكمهم وحكم غيرهم من المسلمين فيه سواء .

النوع العشرون : الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر ، المراد من الشيتين الأولين الرجال دون النساء ، والشيء الثالث قُصِدَ به الرجال والنساء جميعاً في بعض الأحوال ، لا الكل .

النوع الحادي والعشرون : الزجر عن الشيء الذي رُخِّص لبعض الناس في استعماله لسبب مُتَقَدِّم ، ثم حُظِرَ ذلك بالكلية عليه وعلى غيره ، والعلّة في هذا الزجر القصد فيه مخالفة المشركين .

النوع الثاني والعشرون : الزجر عن الشيء الذي زُجِرَ عنه إنسان بعينه ، والمراد منه بعض الناس في بعض الأحوال .

النوع الثالث والعشرون : الزجر عن الأشياء التي قُصِدَ بها الاحتياط حتى يكون المرء لا يقع - عند ارتكابها - فيما حُظِرَ عليه .

النوع الرابع والعشرون : الزجر عن أشياء زُجِرَ عنها بلفظ العموم ، وقد أضمِرَ كَيْفِيَّةُ تلك الأشياء في نفس الخطاب .

النوع الخامس والعشرون : الزجر عن الشيء الذي مخرجه مخرج الخصوص لقوام بأعيانهم ، عن شيء بعينه يقع الخطاب عليهم وعلى غيرهم من بعدهم ، إذا كان السبب الذي من أجله نُهيَ عن ذلك الفعل موجوداً .

النوع السادس والعشرون : الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي زُجِرَ عنه الرجال والنساء ، ثم استثنى منه بعض الرجال ، وأُبيحَ لهم ذلك ، وبقي حكم النساء وبعض الرجال على حالته .

النوع السابع والعشرون : الزجر عن أن يفعل بالمرء بعد الملمات ، ما حُرِّمَ عليه قبل موته لعلّة معلومة من أجلها حُرِّمَ عليه ما حُرِّمَ .

النوع الثامن والعشرون : الزجر عن الشيء الذي ورد بلفظ الإسماع لمن ارتكبه ، قد أضمِرَ فيه شرط معلوم لم يذكر في نفس الخطاب .

النوع الثاني عشر : الزجر عن الشيء بلفظ العموم ، من أجل علة لم تذكر في نفس الخطاب ، وقد ذُكِرَتْ في خبر ثانٍ ، فمتى كانت تلك العلة موجودة ؛ كان استعماله مزجوراً عنه ، ومتى عُدِمَتْ تلك العلة ؛ جاز استعماله ، وقد يُباح هذا الشيء المزجور عنه في حالتين أخريين ، وإن كانت تلك العلة أيضاً موجودة والزجر قائم .

النوع الثالث عشر : الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي استثنى بعض ذلك العموم ، فأُبيحَ بشرائط معلومة في أخبار آخر .

النوع الرابع عشر : الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي ارتكابه في وقتين معلومين :

أحدهما : منصوص من خبر ثانٍ .

والثاني : مستنبط من سنة أخرى .

النوع الخامس عشر : الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول والثاني : قُصِدَ بهما الرجال دون النساء .

والثالث : قُصِدَ به الرجال والنساء جميعاً من أجل علة مضمرة في نفس الخطاب قد بيّنَ كَيْفِيَّتُها في خبر ثانٍ .

النوع السادس عشر : الزجر عن الشيء المخصوص في الذكر الذي قد يُشارك مثله فيه ، والمراد منه التأكيد .

النوع السابع عشر : الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر : أحدها : قُصِدَ به التذنب والإرشاد .

والثاني : زُجِرَ عنه لعلّة معلومة ؛ فمتى كانت تلك العلة التي من أجلها زُجِرَ عن هذا الشيء موجودة ؛ كان الزجر واجباً ، ومتى عُدِمَتْ تلك العلة ؛ كان استعمال ذلك الشيء للمزجور عنه مباحاً .

والثالث : زُجِرَ عن فعل في وقت معلوم ، مراده ترك استعماله في ذلك الوقت ، وقبله وبعده .

النوع الثامن عشر : الزجر عن الشيء بلفظ التحريم الذي قُصِدَ به الرجال دون النساء ، وقد يُحِلُّ لهم استعمال هذا الشيء .

النوع التاسع والعشرون : الرَّجْرُ عَنْ الشَّيْءِ الَّذِي قُصِدَ بِهِ
الْمُخَاطَبُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَأُبَيِّحُ لِلْمُصْطَفَى ﷺ اسْتِعْمَالُهُ ؛
لَعَلَّةٍ مَعْلُومَةٍ لَيْسَتْ فِي أَمْتِهِ .

النوع الثلاثون : الرَّجْرُ عَنْ شَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ بِلَفْظِ
الْعَمُومِ :

أحدهما : مستعمل على عُمومِهِ .

والثاني : بيان تخصيصِهِ فِي فَعْلِهِ .

النوع الحادي والثلاثون : لَفْظُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ أَتَى بِشَيْئَيْنِ
مِنَ الْخَبَرِ فِي وَقْتَيْنِ مَعْلُومَيْنِ ، قُصِدَ بِهِ أَحَدُ الشَّيْئَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي
الْخُطَابِ ، مِمَّا وَقَعَ التَّغْلِيظُ عَلَى مَرْتَكِبِهِمَا مَعًا .

النوع الثاني والثلاثون : الْإِنْخِبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ شَيْءٍ بِشَرْطِ
مَعْلُومٍ ، مَرَادُهُ الرَّجْرُ عَنْ اسْتِعْمَالِهِ ؛ إِلَّا عِنْدَ وَجُودِ إِحْدَى ثَلَاثِ
خِصَالٍ مَعْلُومَةٍ .

النوع الثالث والثلاثون : لَفْظَةُ إِنْخِبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مَرَادُهُ الرَّجْرُ
عَنْ شَيْءٍ ثَانٍ قَدْ سُئِلَ عَنْهُ ، فَرَجَرَ عَنْ الشَّيْءِ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ
بِلَفْظِ الْإِنْخِبَارِ عَنْ شَيْءٍ آخَرَ .

النوع الرابع والثلاثون : الرَّجْرُ عَنْ سَبْعَةِ أَشْيَاءٍ مَقْرُونَةٍ فِي
الذِّكْرِ :

الأول منها : حَتَمَ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

والثاني والثالث : قُصِدَ بِهِمَا الْإِحْتِيَاظُ وَالتَّوَرُّعُ .

والرابع والخامس والسادس : قُصِدَ بِهِمَا بَعْضُ الرِّجَالِ دُونَ
النِّسَاءِ .

والسابع : قُصِدَ بِهِ مَخَالَفَةُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى سَبِيلِ الْحَتَمِ .

النوع الخامس والثلاثون : الرَّجْرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ فَعْلٍ مِنْ أَجْلِ
عَلَّةٍ مُضْمَرَةٍ فِي نَفْسِ الْخُطَابِ ، قَدْ أُبَيِّحَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ بِصِفَةِ
أُخْرَى عِنْدَ عَدَمِ تِلْكَ الْعَلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخُطَابِ .

النوع السادس والثلاثون : الرَّجْرُ عَنْ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ
بِفَعْلِهِ ، وَتَرَكَ الْإِنْكَارَ عَلَى مَرْتَكِبِهِ عِنْدَ الْمَشَاهِدَةِ .

النوع السابع والثلاثون : الرَّجْرُ عَنْ الشَّيْءِ عِنْدَ حَدُوثِ
سَبَبٍ ، مَرَادُهُ مُتَعَقِبُ ذَلِكَ السَّبَبِ .

النوع الثامن والثلاثون : الرَّجْرُ عَنْ الشَّيْءِ الَّذِي قَرْنَ بِهِ
إِبَاحَةُ شَيْءٍ ثَانٍ ، وَالْمَرَادُ بِهِ الرَّجْرُ عَنْ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي شَخْصٍ
وَاحِدٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا .

النوع التاسع والثلاثون : الرَّجْرُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ مَقْرُونَةٍ فِي
الذِّكْرِ :

الأول والثاني : بِلَفْظِ الْعَمُومِ ، قُصِدَ بِهِمَا الْمُخَاطَبُونَ فِي بَعْضِ
الْأَحْوَالِ .

والثالث : بِلَفْظِ الْعَمُومِ ذَكَرَ تَخْصِيصَهُ فِي خَبَرٍ ثَانٍ مِنْ أَجْلِ
عَلَّةٍ مَعْلُومَةٍ مَذْكُورَةٍ .

النوع الأربعون : الرَّجْرُ عَنْ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْبَيَانُ لِمَجْمَلِ
الْخُطَابِ فِي الْكِتَابِ ، وَلِبَعْضِ عُمُومِ السَّنَنِ .

النوع الحادي والأربعون : الرَّجْرُ عَنْ الشَّيْءِ عِنْدَ عَدَمِ سَبَبٍ
مَعْلُومٍ ، فَمَتَى كَانَ ذَلِكَ السَّبَبُ مَوْجُودًا ؛ كَانَ الشَّيْءُ الْمَرْجُورُ عَنْهُ
مُبَاحًا ، وَمَتَى عُدِمَ ذَلِكَ السَّبَبُ ؛ كَانَ الرَّجْرُ وَاجِبًا .

النوع الثاني والأربعون : الرَّجْرُ عَنْ الشَّيْءِ الَّذِي قَرْنَ بِشَرْطٍ
مَعْلُومٍ ، فَمَتَى كَانَ ذَلِكَ الشَّرْطُ مَوْجُودًا ؛ كَانَ الرَّجْرُ حَتْمًا ، وَمَتَى
عُدِمَ ذَلِكَ الشَّرْطُ ؛ جَازَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ .

النوع الثالث والأربعون : الرَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءٍ لِأَسْبَابٍ مَوْجُودَةٍ ،
وَعِلَلٍ مَعْلُومَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي نَفْسِ الْخُطَابِ .

النوع الرابع والأربعون : الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ فَعْلٍ مَقْرُونٍ بِتَرْكِ
ضَدِّهِ ، مَرَادُهُمَا الرَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٍ ؛ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفَعْلِ مِنْ
أَجْلِهِ .

النوع الخامس والأربعون : الرَّجْرُ عَنْ الشَّيْءِ الَّذِي نُفِيَ عَنْ
اسْتِعْمَالِهِ بِصِفَةٍ ، ثُمَّ أُبَيِّحَ اسْتِعْمَالُهُ بِعَيْنِهِ بِصِفَةٍ أُخْرَى غَيْرِ تِلْكَ
الصِّفَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُفِيَ عَنْهُ ، إِذَا تَقَدَّمَ مِثْلُهُ مِنَ الْفَعْلِ .

النوع السادس والأربعون : الرَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءٍ مَعْلُومَةٍ بِالْفَاطِ
الْكُنَايَاتِ دُونَ التَّصْرِيحِ .

النوع السابع والأربعون : الرَّجْرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ عِنْدَ
حُدُوثِ شَيْئَيْنِ مَعْلُومَيْنِ ، أَضْمَرَ كَيْفِيَّتَهُمَا فِي نَفْسِ الْخُطَابِ ،
وَالْمَرَادُ مِنْهُ إِفْرَادُهُمَا وَاجْتِمَاعُهُمَا مَعًا .

النوع الثامن والأربعون: الزُّجْرُ عن الشيء الذي هو منسوخ،
نسخه فعله وإباحته جميعاً.

النوع التاسع والأربعون: الزُّجْرُ عن أشياء قُصِدَ بها النَّدْبُ
والإرشاد، لا الحتم والإيجاب.

النوع الخمسون: لفظة إباحة لشيء سُئِلَ عنه، مراده الزُّجْرُ
عن استعمال ذلك الشيء المسؤول عنه بلفظ الإباحة.

النوع الحادي والخمسون: الزُّجْرُ عن الشيء الذي قُصِدَ به
الزجر عما يتولَّد من ذلك الشيء، لا أن ذلك الشيء الذي زُجِرَ في
ظاهر الخطاب عنه منهياً عنه، إذا لم يكن ما يتولَّد منه موجوداً.

النوع الثاني والخمسون: الزُّجْرُ عن أشياء بإطلاق ألفاظ،
بواطئها بخلاف الظواهر منها.

النوع الثالث والخمسون: الزُّجْرُ عن فعلٍ من أجل شيء
يُتَوَقَّعُ، فما دام يُتَوَقَّعُ كون ذلك الشيء؛ كان الزُّجْرُ قائماً عن
استعمال ذلك الفعل، ومتى عَدِمَ ذلك الشيء؛ جاز استعماله.

النوع الرابع والخمسون: الزُّجْرُ عن الأشياء التي أُطلقت
بالألفاظ التهديد دون الحكم، قُصِدَ الزُّجْرُ عنها بلفظ الإخبار.

النوع الخامس والخمسون: ألفاظ تعبير لأشياء، مرادها
الزُّجْرُ عن استعمالها تورعاً.

النوع السادس والخمسون: الإخبار عن الشيء الذي مراده
الزُّجْرُ عن استعمال فعل من أجل سببٍ قد يتوَقَّع كونه.

النوع السابع والخمسون: الزُّجْرُ عن إتيان طاعة بلفظ العموم
- إذا كانت منفردة - حتى تُقَرَّنَ بأخرى مثلها، قد يُباح تارةً
أخرى استعمالها مفردة في حالة غير تلك الحالة التي نُهي عنها
مفردة.

النوع الثامن والخمسون: الزُّجْرُ عن الشيء الذي نُهي عنه
لعلة معلومة، فمتى كانت تلك العلة موجودة؛ كان الزجر واجباً،
وقد يبيح هذا الزُّجْرُ شرطاً آخر، وإن كانت العلة التي ذكرناها
معلومة.

النوع التاسع والخمسون: الإعلام للشيء الذي مراده الزُّجْرُ
عن شيءٍ ثانٍ.

النوع الستون: الأمر الذي قُرِنَ بمجانبته مدة معلومة، مراده
الزُّجْرُ عن استعماله في الوقت المزجور عنه، والوقت الذي أُبيح
فيه.

النوع الحادي والستون: الزُّجْرُ عن الشيء بإطلاق نفي كون
مرتكبه من المسلمين، والمراد منه ضد الظاهر في الخطاب.

النوع الثاني والستون: الزُّجْرُ عن أشياء وردت بالألفاظ
التعريض دون التصريح.

النوع الثالث والستون: تمثيل الشيء الذي أُريد به الزُّجْرُ عن
استعمال ذلك الشيء الذي يُثَمِّلُ من أجله.

النوع الرابع والستون: الزُّجْرُ عن مجاورة شيء عند وجوده،
مع النهي عن مفارقتها عند ظهوره.

النوع الخامس والستون: لفظة إخبار عن فعلٍ، مرادها الزُّجْرُ
عن استعماله قُرِنَ بذكر وعيدٍ، مراده نفي الاسم عن الشيء
للتقصص عن الكمال.

النوع السادس والستون: الأمر بالشيء الذي سُئِلَ عنه
بوصف، مراده الزُّجْرُ عن استعمال ضده.

النوع السابع والستون: الزُّجْرُ عن الشيء بذكر عددٍ
محصورٍ، من غير أن يكون للمواد من ذلك العدد نفيّاً عما وراءه؛
أُطلق هذا الزُّجْرُ بلفظ الإخبار.

النوع الثامن والستون: لفظة إخبار عن فعلٍ، مرادها الزُّجْرُ
عن ضد ذلك الفعل.

النوع التاسع والستون: لفظة استخبار عن فعلٍ، مرادها
الزُّجْرُ عن استعمال ذلك الفعل المستخبر عنه.

النوع السبعون: لفظة استخبار عن شيءٍ، مرادها الزُّجْرُ عن
استعمال شيءٍ ثانٍ.

النوع الحادي والسبعون: الزُّجْرُ عن الشيء بذكر عدد محصور،
من غير أن يكون المراد فيما دون ذلك العدد المحصور مباحاً.

النوع الثاني والسبعون: الزُّجْرُ عن استعمال شيءٍ من أجل
علةٍ مضرة في نفس الخطاب، فأوقع الزُّجْرُ على العموم فيه، من
غير ذكر تلك العلة.

- النوع الثالث والسبعون : **فِعْلٌ فُعِلَ بِأَمْتِهِ ﷺ** ، مراده الزُّجَرُ عن استعماله بعينه .
- النوع الرابع والسبعون : الزُّجَرُ عن الشيء الذي يكون مرتكبه مآجوراً ، حكمه في ارتكابه ذلك الشيء المزجور عنه حكم من ندب إليه وحث عليه .
- النوع الخامس والسبعون : إخباره ﷺ عما نُهي عنه من الأشياء التي غير جائز ارتكابها .
- النوع السادس والسبعون : الإخبار عن ذمِّ أقوامٍ بأعيانهم ؛ من أجل أوصافٍ معلومة ارتكبوها ، مراده الزُّجَرُ عن استعمال تلك الأوصاف بأعيانها .
- النوع السابع والسبعون : لفظة إخبار عن شيء ، مرادها الزُّجَرُ عن استعماله لأقوامٍ بأعيانهم ، عند وجود نعت معلوم فيهم ، قد أضمر كيفية ذلك النعت في ظاهر الخطاب .
- النوع الثامن والسبعون : لفظة إخبار عن شيء ، مرادها الزُّجَرُ عن استعمال بعض ذلك الشيء لا الكل .
- النوع التاسع والسبعون : لفظة إخبار عن نفي فعلٍ ، مرادها الزُّجَرُ عن استعماله لعلّة معلومة .
- النوع الثمانون : الإخبار عن نفي شيء عند كونه ، والمراد منه الزُّجَرُ عن بعض ذلك الشيء لا الكل .
- النوع الحادي والثمانون : ألفاظ إخبار عن نفي أفعالٍ ، مرادها الزُّجَرُ عن تلك الخصال بأعيانها .
- النوع الثاني والثمانون : ألفاظ إخبار عن نفي أشياء ، مرادها الزُّجَرُ عن الركوز إليها ، أو مباشرتها من حيث لا يجب .
- النوع الثالث والثمانون : الإخبار عن الشيء بلفظ المجاورة ، مرادها الزُّجَرُ عن الخصال التي قرِنَ بمرتكبتها من أجلها ذلك الاسم .
- النوع الرابع والثمانون : ألفاظ إخبار عن أشياء ، مرادها الزُّجَرُ عنها بإطلاق استحقاق العقوبة على تلك الأشياء ، والمراد منه مرتكبتها لا نفسها .
- النوع الخامس والثمانون : الإخبار عن استعمال شيء ، مراده
- الزُّجَرُ عن شيء ثانٍ ؛ من أجله أخبر عن استعمال هذا الفعل .
- النوع السادس والثمانون : ألفاظ الإخبار عن أشياء بتبَيّن الألفاظ ، مرادها الزُّجَرُ عن استعمال تلك الأشياء بأعيانها .
- النوع السابع والثمانون : ألفاظ التمثيل لأشياء بلفظ العموم ، الذي بيان تخصيصها في أخبار آخر قصيد بها الزُّجَرُ عن بعض ذلك العموم .
- النوع الثامن والثمانون : لفظة إخبار عن شيء ، مرادها الزُّجَرُ عن استعمال بعض الناس لا الكل .
- النوع التاسع والثمانون : ألفاظ الاستخبار عن أشياء ، مرادها الزُّجَرُ عن استعمال تلك الأشياء التي استخبر عنها ، قصد بها التعليم على سبيل العتب .
- النوع التسعون : لفظة إخبار عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر بلفظ العموم :
- المراد من أحدها : الزُّجَرُ عنه لعلّة مضمرة لم تذكر في نفس الخطاب .
- والثاني والثالث : مزجور ارتكابهما في كل الأحوال على عموم الخطاب .
- النوع الحادي والتسعون : الإخبار عن أشياء بألفاظ التحذير ، مرادها الزُّجَرُ عن الأشياء التي حذّر عنها في نفس الخطاب .
- النوع الثاني والتسعون : الإخبار عن نفي جواز أشياء معلومة ، مرادها الزُّجَرُ عن إثبات تلك الأشياء بتلك الأوصاف .
- النوع الثالث والتسعون : الزُّجَرُ عن الشيء الذي زُجِرَ عنه بعضُ المخاطبين في بعض الأحوال ، وعارضه في الظاهر بعض فعله ، ووافق البعض .
- النوع الرابع والتسعون : الزُّجَرُ عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشيئين المختلفي المعنى ؛ فيكون أحدهما مأموراً به ، والآخر مزجوراً عنه .
- النوع الخامس والتسعون : الإخبار عن الشيء بلفظ نفي استعماله في وقت معلوم ، مراده الزُّجَرُ عن استعماله في كل الأوقات لا فيه .

النوع الثامن والمئة : الزجر عن الأشياء التي قصِدَ بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب .

النوع التاسع والمئة : ألفاظ الوعيد على أشياء ؛ مرادها الزجر عن ارتكاب تلك الأشياء بأعيانها .

النوع العاشر والمئة : الأشياء التي كان يكرهها رسول الله ﷺ ، يُستحبُ مجانبتها ، وإن لم يكن في ظاهر الخطاب النهي عنها مطلقاً .

القسم الثالث من أقسام السنن

وهو : إخبار المصطفى ﷺ عما احتجج إلى معرفتها

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وأما إخبار النبي ﷺ عما احتجج إلى معرفتها ، فقد تأملتُ جوامع فصولها ، وأنواع ورودها ؛ لسهولة إدراكها على من رام حفظها ، فرأيتها تدور على ثمانين نوعاً :

النوع الأول : إخباره ﷺ عن بدء الوحي وكيفيته .

النوع الثاني : إخباره عما فُضِّلَ به على غيره من الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم .

النوع الثالث : الإخبار عما أكرمه الله جل وعلا ، وأراه إياه ، وفضله به على غيره .

النوع الرابع : إخباره ﷺ عن الأشياء التي مضت متقدمة من فصول الأنبياء بأسمائهم وأنسابهم .

النوع الخامس : إخباره ﷺ عن فصول أنبياء كانوا قبله ، من غير ذكر أسمائهم .

النوع السادس : إخباره ﷺ عن الأم السالفة .

النوع السابع : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أمره الله جل وعلا بها .

النوع الثامن : إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم .

النوع التاسع : إخباره ﷺ عن فضائل أقوام بلفظ الإجمال ، من غير ذكر أسمائهم .

النوع السادس والتسعون : الزجر عن الشيء بلفظة قد استعمل مثله ﷺ ، قد أَدَّى الخبران عنه بلفظة واحدة ، معناها غير شيتين .

النوع السابع والتسعون : الزجر عن استعمال شيء بصفة مطلقة ، يجوز استعماله بتلك الصفة إذا قُصِدَ بالأداء غيرها .

النوع الثامن والتسعون : الزجر عن الشيء بصفة معلومة ، قد أبيح استعماله بتلك الصفة المزجور عنها بعينها ؛ لعله تحدث .

النوع التاسع والتسعون : الزجر عن الشيء الذي هو البيان لجمل الخطاب في الكتاب .

النوع المئة : الإخبار عن شيتين مقرونتين في الذكر ، المراد من أحدهما الزجر عن ضده ، والآخر أمر ندب وإرشاد .

النوع الحادي والمئة : الزجر عن الشيء الذي كان مباحاً في كل الأحوال ، ثم زُجر عنه بالنسخ في بعض الأحوال ، وبقي الباقي على حالته مباحاً في سائر الأحوال .

النوع الثاني والمئة : الزجر عن الشيء الذي كان مباحاً في جميع الأحوال ، ثم زُجر عن قليله وكثيره في جميع الأوقات بالنسخ .

النوع الثالث والمئة : الإخبار عن الشيء الذي مراده الزجر عنه على سبيل العموم ، وله تخصيص من خبر ثانٍ .

النوع الرابع والمئة : الزجر عن الشيء الذي أباح لهم ارتكابه ، ثم أباح لهم استعماله بعد هذا الزجر مدة معلومة ، ثم نهى عنه بالتحريم ، فهو محرّمٌ إلى يوم القيامة .

النوع الخامس والمئة : الزجر عن الشيء من أجل سبب معلوم ، ثم أبيح ذلك الشيء بالنسخ ، وبقي السبب على حالته محرماً .

النوع السادس والمئة : الزجر عن الشيء الذي عارضه إباحة ذلك الشيء بعينه ، من غير أن يكون بينهما في الحقيقة تضاد ولا تهاوتر .

النوع السابع والمئة : الأمر بالشيء الذي مراده الزجر عن ضد ذلك الشيء المأمور به ، لعله مضمرة في نفس الخطاب .

النوع العاشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها تعليم أمته .

النوع الحادي عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها تعليم بعض أمته .

النوع الثاني عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي هي البيان عن اللفظ العام الذي في الكتاب ، وتنصيبه في منته .

النوع الثالث عشر: إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ الإعتاب ؛ أراد به التعليم .

النوع الرابع عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أثبتتها بعض الصحابة ، وأنكرها بعضهم .

النوع الخامس عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها التعليم .

النوع السادس عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء المعجزة التي هي من علامات النبوة .

النوع السابع عشر: إخباره ﷺ عن نفي جواز استعمال فعل ؛ إلا عند أوصاف ثلاثة ، فمتى كان أحد هذه الأوصاف الثلاثة موجوداً ، كان استعمال ذلك الفعل مباحاً .

النوع الثامن عشر: إخباره عن الشيء بذكر علة في نفس الخطاب ، قد يجوز التمثيل بتلك العلة ما دامت العلة قائمة ، والتشبيه بها في الأشياء ، وإن لم يذكر في الخطاب .

النوع التاسع عشر: إخباره ﷺ عن أشياء بنفي دخول الجنة عن مرتكبها ، بتخصيص مُضْمَر في ظاهر الخطاب المطلق .

النوع العشرون: إخباره ﷺ عن أشياء حكاهما عن جبريل عليه السلام .

النوع الحادي والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء الذي حكاه عن أصحابه .

النوع الثاني والعشرون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي كان يتخوفها على أمته .

النوع الثالث والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم كَلِيَّةٍ ذلك الشيء على بعض أجزائه .

النوع الرابع والعشرون: إخباره ﷺ عن شيء مجمل قرن بشرط مضمَر في نفس الخطاب ، والمراد منه نفي جواز استعمال الأشياء التي لا وصول للمرء إلى أدائها إلا بنفسه ، قاصداً فيها إلى باريه جل وعلا دون ما تحتوي عليه النفس من الشهوات واللذات .

النوع الخامس والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم ما يُتَوَقَّع في نهايته على بدايته ، قبل بلوغ النهاية فيه .

النوع السادس والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم المستحق لمن أتى ببعض ذلك الشيء الذي هو البداية ، كمن أتاه مع غيره إلى النهاية .

النوع السابع والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق الاسم عليه ، والفرض منه الابتداء في السرعة إلى الإجابة ، مع إطلاق اسم ضده مع غيره ، للتنبُّط والتلَكُّؤُ عن الإجابة .

النوع الثامن والعشرون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي تمثل بها مثلاً .

النوع التاسع والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسير ذلك الإجمال بالتخصيص في أخبار ثلاثة غيره .

النوع الثلاثون: إخباره ﷺ عما استأثر الله عز وعلا بعلمه دون خلقه ، ولم يُطْلَع عليه أحداً من البشر .

النوع الحادي والثلاثون: إخباره ﷺ عن نفي شيء بعدد محصور من غير أن يكون المراد أن ما وراء ذلك العدد يكون مباحاً ، والقصد فيه جواب خرج على سؤال بعينه .

النوع الثاني والثلاثون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي حصرها بعدد معلوم ، من غير أن يكون المراد من ذلك العدد نفيّاً عما وراءه .

النوع الثالث والثلاثون: إخباره ﷺ عن الشيء هو المستثنى من عدد محصور معلوم .

النوع الرابع والثلاثون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد أن يفعلها ، فلم يفعلها لعل معلومة .

النوع الخامس والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي عارضه سائر الأخبار ، من غير أن يكون بينهما تضادٌ لا نهائرٌ .

النوع السادس والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي ظاهره مستقل بنفسه ، وله تخصيصان اثنان :

أحدهما : من سنة ثابتة .

والآخر : من الإجماع .

قد يستعمل الخبر مرة على عمومه ، وأخرى يخص بخبر ثانٍ ، وتارة يُخصُّ بالإجماع .

النوع السابع والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء بالإيماء المفهوم ، دون النطق باللسان .

النوع الثامن والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشيئين المختلفين عند المقارنة بينهما .

النوع التاسع والثلاثون : إخباره عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسر ذلك الإجمال في أخبار آخر .

النوع الأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء من أجل علة مضمرة لم تذكر في نفس الخطاب ، فتمت ارتفعت العلة التي هي مضمرة في الخطاب ؛ جاز استعمال ذلك الشيء ، ومتى عُدت ؛ بطل جواز ذلك الشيء .

النوع الحادي والأربعون : إخباره ﷺ عن أشياء بالفاظ مضمرة ، بيان ذلك الإضمار في أخبار آخر .

النوع الثاني والأربعون : إخباره ﷺ عن أشياء بإضمار كيفية حقائقها دون ظواهر نصوصها .

النوع الثالث والأربعون : إخباره ﷺ عن الحكم للأشياء التي تحدث في أمته قبل حدوثها .

النوع الرابع والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق إثباته ، وكونه باللفظ العام ، والمراد منه كونه في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ التشبيه ، مراده الزجر عن ذلك الشيء لعلّه معلومة .

النوع السادس والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بذكر وصف مُصرِّح مُعلِّل يدخل تحت هذا الخطاب ما أشبهه ، إذا كانت العلة التي من أجلها أمر به موجودة .

النوع السابع والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم الزوج على الواحد من الأشياء ، إذا قُرِنَ بمثله ، وإن لم يكن في الحقيقة كذلك .

النوع الثامن والأربعون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي قُصِدَ بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب .

النوع التاسع والأربعون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلق الأسماء عليها ؛ لقرئها من التمام .

النوع الخمسون : إخباره ﷺ عن أشياء بإطلاق نفي الأسماء عنها ، للنقص عن الكمال .

النوع الحادي والخمسون : إخباره ﷺ عن أشياء بإطلاق التخليط على مرتكبها ، مرادها التأديب دون الحكم .

النوع الثاني والخمسون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلقها على سبيل المجاورة والقرب .

النوع الثالث والخمسون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي ابتدأهم بالسؤال عنها ، ثم أخبرهم بكيفيتها .

النوع الرابع والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق استحقاق ذلك الشيء الوعد والوعيد ، والمراد منه مرتكبه لا نفس ذلك الشيء .

النوع الخامس والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم العصيان على الفاعل فعلاً بلفظ العموم ، وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين .

النوع السادس والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي لم يحفظ بعض الصحابة تمام ذلك الخبر عنه ، وحفظه البعض .

النوع السابع والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي أراد به التعليم ، قد بقي المسلمون عليه مدة ثم نُسخَ بشرطٍ ثانٍ .

النوع الثامن والخمسون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أُرِيَهَا في منامه ، ثم نُسِيَ ؛ إبقاءً على أمته .

النوع الثالث والسبعون : إخباره ﷺ عن الصراط ، وتباين الناس في الجواز عليه .

النوع الرابع والسبعون : إخباره ﷺ عن محاسبة الله جل وعلا عباده ، ومناقشته إياهم .

النوع الخامس والسبعون : إخباره ﷺ عن الخوض والشفاعة ، ومن له منهما حظ من أمته .

النوع السادس والسبعون : إخباره ﷺ عن رؤية المؤمنين ربه يوم القيامة ، وحجب غيرهم عنها .

النوع السابع والسبعون : إخباره ﷺ عما يكرمه الله جل وعلا في القيامة بأنواع الكرامات ، التي فضله بها على غيره من الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

النوع الثامن والسبعون : إخباره ﷺ عن الجنة ونعيمها ، واقتسام الناس المنازل فيها على حسب أعمالهم .

النوع التاسع والسبعون : إخباره ﷺ عن النار ، وأحوال الناس فيها نعوذ بالله منها .

النوع الثمانون : إخباره ﷺ عن الموحدين الذين استوجبوا النيران ، وتفضل عليهم بدخول الجنة ، بعد ما امتحنوا وصاروا فحماً .

القسم الرابع من أقسام السنن

وهو : الإباحات التي أبيع ارتكابها

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وقد تفقدت الإباحات التي أبيع ارتكابها ، ليحيط العلم بكيفية أنواعها ، وجوامع تفصيلها بأحوالها ، ويسهل وعيها على المتعلمين ، ولا يصعب حفظها على المقتسبين ؛ فرأيتها تدور على خمسين نوعاً :

النوع الأول : منها الأشياء التي فعلها رسول الله ﷺ تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .

النوع الثاني : الشيء الذي فعله ﷺ عند عدم سبب مباح ، استعمال مثله عند عدم ذلك السبب .

النوع التاسع والخمسون : إخباره ﷺ عما عاتب الله جل وعلا أمته على أفعال فعلوها .

النوع الستون : إخباره ﷺ عن الاهتمام لأشياء أراد فعلها ، ثم تركها إبقاءً على أمته .

النوع الحادي والستون : إخباره ﷺ عن الشيء بصفة معلومة ، مرادها إباحة استعماله ، ثم زجر عن إتيان مثله بعينه ، إذا كان بصفة أخرى .

النوع الثاني والستون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلقها بالفاظ الحذف عنها بما عليه مؤولها .

النوع الثالث والستون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي مراده إباحة الحكم على مثل ما أخبر عنه ؛ لاستحسانه ذلك الشيء الذي أخبر عنه .

النوع الرابع والستون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أنزل الله من أجلها آيات معلومة .

النوع الخامس والستون : إخباره ﷺ بالأجوبة عن أشياء سئل عنها .

النوع السادس والستون : إخباره ﷺ في البداية عن كيفية أشياء احتاج المسلمون إلى معرفتها .

النوع السابع والستون : إخباره ﷺ عن صفات الله جل وعلا التي لا يقع عليها التكيف .

النوع الثامن والستون : إخباره ﷺ عن الله جل وعلا في أشياء معين عليها .

النوع التاسع والستون : إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث .

النوع السبعون : إخباره ﷺ عن الموت وأحوال الناس عند نزول المنية بهم .

النوع الحادي والسبعون : إخباره ﷺ عن القبور ، وكيفية أحوال الناس فيها .

النوع الثاني والسبعون : إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم .

النوع الثالث : الأشياء التي سئل عنها ﷺ فأباحها بشرط مقرون .

النوع الرابع : الشيء الذي أباحه الله جل وعلا بصفة ، وأباحه رسول الله ﷺ بصفة أخرى غير تلك الصفة .

النوع الخامس : ألفاظ تعريض ؛ مرادها إباحة استعمال الأشياء التي عرّض من أجلها .

النوع السادس : ألفاظ الأوامر التي مرادها الإباحة والإطلاق .

النوع السابع : إباحة بعض الشيء المزجور عنه لعل معلومة .
النوع الثامن : إباحة تأخير بعض الشيء المأمور به لعل معلومة .

النوع التاسع : إباحة استعمال الشيء المزجور عنه الرجال دون النساء ؛ لعل معلومة .

النوع العاشر : إباحة الشيء لأقوام بأعيانهم من أجل علة معلومة لا يجوز لغيرهم استعمال مثله .

النوع الحادي عشر : الأشياء التي فعلها ﷺ مباح للأمة استعمال مثلاً .

النوع الثاني عشر : الشيء الذي أبيح لبعض النساء استعماله في بعض الأحوال وحظر ذلك على سائر النساء والرجال جميعاً .

النوع الثالث عشر : لفظة زجر عن فعل ؛ مرادها إباحة استعمال ضد الفعل المزجور عنه .

النوع الرابع عشر : الإباحات التي أبيح استعمالها وتركها معاً خير المرء بين إتيانها واجتنابها جميعاً .

النوع الخامس عشر : إباحة تخيير المرء بين الشيء الذي يُباح له استعماله بعد شرائط تقدمته .

النوع السادس عشر : الإخبار عن الأشياء التي مرادها الإباحة والإطلاق .

النوع السابع عشر : الأشياء التي أبيحت ناسعةً لأشياء حظرت قبل ذلك .

النوع الثامن عشر : الشيء الذي نُهي عنه لصفة معلومة ، ثم أبيح استعمال ذلك الفعل بعينه بغير تلك الصفة .

النوع التاسع عشر : ترك النبي ﷺ الأفعال التي تؤدي إلى إباحة تركها .

النوع العشرون : إباحة الشيء الذي هو محظور قليله وكثيره ، وقد أبيح استعماله بعينه في بعض الأحوال ، إذا قصّد مرتكبُه فيه بنيةً الخير دون الشر ، وإن كان ذلك الشيء محظوراً في كل الأحوال .

النوع الحادي والعشرون : الشيء الذي هو مباح لهذه الأمة ، وهو مُحَرَّمٌ على النبي ﷺ وعلى آله .

النوع الثاني والعشرون : الأفعال التي تؤدي إلى إباحة استعمال مثلاً .

النوع الثالث والعشرون : ألفاظ إعلام ؛ مرادها الإباحة لأشياء سئل عنها .

النوع الرابع والعشرون : الشيء المفروض الذي أبيح تركه لقوم ؛ من أجل العذر الواقع في الحال .

النوع الخامس والعشرون : إباحة الشيء الذي أبيح بلفظ السؤال عن شيءٍ ثانٍ . النوع السادس والعشرون : الأمر بالشيء الذي مراده إباحة فعل متقدم ، من أجله أمر بهذا الأمر .

النوع السابع والعشرون : الإخبار عن أشياء أنزل الله جل وعلا في الكتاب إباحتها .

النوع الثامن والعشرون : الإخبار عن أشياء سئل عنها ؛ فأجاب فيها بأجوبة مرادها إباحة استعمال تلك الأشياء المسؤول عنها .

النوع التاسع والعشرون : إباحة الشيء الذي حُظر من أجل علة معلومة ، يلزم في استعماله إحدى ثلاث خصائص معلومة .

النوع الثلاثون : الشيء الذي سئل عن استعماله ؛ فأباح تركه بلفظة تعريض .

النوع الحادي والثلاثون : إباحة فعل عند وجود شرطٍ معلوم ، مع حظره عند شرطٍ ثانٍ ، قد حُظر مرةً أخرى عند الشرط الأول

الذي أبيح ذلك عند وجوده ؛ فأبيح مرة أخرى عند وجود الشرط الذي حظر من أجله المرة الأولى .

النوع الثالث والأربعون : الإباحة للشيء الذي أبيح استعماله لبعض النساء دون الرجال لعل معلومة .

النوع الرابع والأربعون : الأمر بالشيء الذي كان محظوراً على بعض المخاطبين ثم أبيح استعماله لهم .

النوع الخامس والأربعون : إباحة أداء الشيء على غير النعت الذي أمر به قبل ذلك ؛ لعل تحدث .

النوع السادس والأربعون : إباحة الشيء المحظور بلفظ العموم عند سبب يحدث .

النوع السابع والأربعون : إباحة تقديم الشيء المحصور وقته قبل مجيئه ، أو تأخيرها عن وقته لعل تحدث .

النوع الثامن والأربعون : إباحة ترك الشيء المأمور به ، عند القيام بأشياء مفروضة ، غير ذلك الشيء الواحد المأمور به .

النوع التاسع والأربعون : لفظة زجر عن شيء ؛ مرادها تعقيب إباحة شيء ثانٍ بعده .

النوع الخمسون : الأشياء التي شاهدها رسول الله ﷺ ، أو فعلت في حياته ، فلم يُنكر على فاعليها ؛ تلك مباح للمسلمين استعمال مثلها .

القسم الخامس من أقسام السنن :

وهو : أفعال النبي ﷺ التي انفرد بها

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وأما أفعال النبي ﷺ ؛ فإني تأملت تفصيل أنواعها ، وتدبرت تقسيم أحوالها ، لئلا يتعذر على الفقهاء حفظها ، ولا يصعب على الحفاظ وعيها ؛ فرأيتها على خمسين نوعاً :

النوع الأول : الفعل الذي فُرض عليه ﷺ مدّة ، ثم جعل له ذلك نفلاً .

النوع الثاني : الأفعال التي فُرضت عليه وعلى أمته ﷺ .

النوع الثالث : الأفعال التي فعلها ﷺ يُستحب للأئمة الاقتداء به فيها .

النوع الثاني والثلاثون : الشيء الذي كان مباحاً في أول الإسلام ثم نسخ بعد ذلك بحكم ثانٍ .

النوع الثالث والثلاثون : ألفاظ استخبار عن أشياء ؛ مرادها إباحة استعمالها .

النوع الرابع والثلاثون : الأمر بالشيء الذي هو مقرون بشرط ؛ مراده الإباحة ، فمتى كان ذلك الشرط موجوداً ؛ كان الأمر الذي أمر به مباحاً ، ومتى عدم ذلك الشرط ؛ لم يكن استعمال ذلك الشيء مباحاً .

النوع الخامس والثلاثون : الشيء الذي فعله ﷺ ؛ مراده الإباحة عند عدم ظهور شيء معلوم ؛ لم يجز استعمال مثله عند ظهوره ، كما جاز ذلك عند عدم الظهور .

النوع السادس والثلاثون : ألفاظ إعلام عند أشياء سئل عنه ؛ مرادها إباحة استعمال تلك الأشياء المسؤول عنها .

النوع السابع والثلاثون : إباحة الشيء بإطلاق اسم الواحد على الشيئين المختلفين ، إذا قرُنَ بينهما في الذكر .

النوع الثامن والثلاثون : استصوابه ﷺ الأشياء التي سئل عنها ، واستحسانه إياها يؤدي ذلك إلى إباحة استعمالها .

النوع التاسع والثلاثون : إباحة الشيء بلفظ العموم ، وتخصيصه في أخبارٍ أخرى .

النوع الأربعون : الأمر بالشيء الذي أبيح استعماله على سبيل العموم لعل معلومة ، قد يجوز استعمال ذلك الفعل عند عدم تلك العلة التي من أجلها أبيح ما أبيح .

النوع الحادي والأربعون : إباحة بعض الشيء الذي حُظِرَ على بعض المخاطبين عند عدم سبب معلوم ، فمتى كان ذلك السبب موجوداً ؛ كان الزجر عن استعماله واجباً ، ومتى غُيِمَ ذلك السبب كان استعمال ذلك الفعل مباحاً .

النوع الثاني والأربعون : الأشياء التي أبيحت من أشياء محظورة رخص إتيانها أو شيء منها على شرائط معلومة للسعة

النوع الرابع : أفعالٌ فعلها ﴿يُسْتَحَبُّ﴾ لامته الاقتداء به فيها .

النوع الخامس : أفعالٌ فعلها ﴿يُعَاتِبُهُ﴾ فعاتبه جل وعلا عليها .

النوع السادس : فعلٌ فعله ﴿لَمْ تَقُمْ﴾ لم تقم الدلالة على أنه خُصَّ باستعماله دون أُمَّتِهِ ، مباح لهم استعمال مثل ذلك الفعل ، لعدم وجود تخصيصه فيه .

النوع السابع : فعلٌ فعله ﴿مَرَّةً وَاحِدَةً﴾ للتعليم ، ثم لم يَمُدَّ فيه إلى أن قُبِضَ ﴿يُؤْمَرُ﴾ .

النوع الثامن : أفعال النبي ﴿يُؤْمَرُ﴾ التي أراد بها تعليم أُمَّتِهِ .

النوع التاسع : أفعاله ﴿يُؤْمَرُ﴾ التي فعلها لأسباب موجودة ، وعلل معلومة .

النوع العاشر : أفعالٌ فعلها ﴿يُؤْمَرُ﴾ تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .

النوع الحادي عشر : الأفعال التي اختلفت الصحابة في كيفيتها ، وتباينوا عنه في تفصيلها .

النوع الثاني عشر : الأدعية التي كان يدعو بها ﴿يُؤْمَرُ﴾ بها ، يستحب لامته الاقتداء به فيها .

النوع الثالث عشر : أفعالٌ فعلها ﴿يُؤْمَرُ﴾ قصَدَ بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب .

النوع الرابع عشر : الفعل الذي فعله ﴿يُؤْمَرُ﴾ ، ولا يُعلم لذلك الفعل إلا عُلْتَانِ اثنتان ، كان مراده إحداهما دون الأخرى .

النوع الخامس عشر : نفي الصحابة بعض أفعال النبي ﴿يُؤْمَرُ﴾ التي أثبتتها بعضهم .

النوع السادس عشر : فعلٌ فعله ﴿يُؤْمَرُ﴾ لحدوث سبب ، فلما زال السبب ؛ ترك ذلك للفعل .

النوع السابع عشر : أفعالٌ فعلها ﴿يُؤْمَرُ﴾ ، والوحي ينزل ، فلما انقطع الوحي ؛ بطل جواز استعمال مثلها .

النوع الثامن عشر : أفعاله ﴿يُؤْمَرُ﴾ تفسَّرُ عن أوامره الجملة .

النوع التاسع عشر : فعلٌ فعله ﴿يُؤْمَرُ﴾ مدةً ، ثم حُرِّمَ بالنسخ

عليه وعلى أمته ذلك الفعل .

النوع العشرون : فعله ﴿يُؤْمَرُ﴾ الشيء الذي ينسخ الأمر الذي أمر به ، مع إباحته ترك الشيء المأمور به .

النوع الحادي والعشرون : فعله ﴿يُؤْمَرُ﴾ الشيء الذي نهى عنه ، مع إباحته ذلك الفعل المنهي عنه في خبر آخر .

النوع الثاني والعشرون : فعله ﴿يُؤْمَرُ﴾ الشيء الذي نهى عنه ، مع تركه الإنكار على مرتكبه .

النوع الثالث والعشرون : الأفعال التي خُصَّ بها ﴿يُؤْمَرُ﴾ دون أُمَّتِهِ .

النوع الرابع والعشرون : تركه ﴿يُؤْمَرُ﴾ الفعل الذي نسخ استعماله ذلك الفعل نفسه لعل معلومة .

النوع الخامس والعشرون : الأفعال التي تخالف الأوامر التي أمر بها في الظاهر .

النوع السادس والعشرون : الأفعال التي تخالف النواهي في الظاهر دون أن يكون في الحقيقة بينهما خلاف .

النوع السابع والعشرون : الأفعال التي فعلها ﴿يُؤْمَرُ﴾ أراد بها الاستئذان به فيها .

النوع الثامن والعشرون : تركه ﴿يُؤْمَرُ﴾ الأفعال التي أراد بها تأديب أمته .

النوع التاسع والعشرون : تركه ﴿يُؤْمَرُ﴾ الأفعال مخافة أن تُفرض على أمته ، أو يشق عليهم إتقانها .

النوع الثلاثون : تركه ﴿يُؤْمَرُ﴾ الأفعال التي أراد بها التعليم .

النوع الحادي والثلاثون : تركه ﴿يُؤْمَرُ﴾ الأفعال التي يضادها استعماله مثلها .

النوع الثاني والثلاثون : تركه ﴿يُؤْمَرُ﴾ الأفعال التي تدل على الزجر عن ضدها .

النوع الثالث والثلاثون : الأفعال المعجزة التي كان يفعلها ﴿يُؤْمَرُ﴾ أو قِيلَتْ بعده ، التي هي من دلائل النبوة .

النوع الرابع والثلاثون : الأفعال التي فيها تضادٌ وتهاؤنٌ في

الظاهر، وهي من اختلاف المباح، من غير أن يكون بينهما تضادٌ في أيامه ولياليه .

أو تهاوُر .

النوع الخامس والثلاثون : الفعل الذي فعله ﷺ لعلّة معلومة ، فارتفعت العلة المعلومة ، وبقي ذلك الفعل فرضاً على أمّته إلى يوم القيامة .

النوع السادس والثلاثون : قضاياه ﷺ التي قضى بها في أشياء رُفعت إليه من أمور المسلمين .

النوع السابع والثلاثون : كَتَبَتْهُ ﷺ الكتب إلى المواضع بما فيها من الأحكام والأوامر ، وهي ضرب من الأفعال .

النوع الثامن والثلاثون : فعل فعله ﷺ بأمره ، يجب على الأئمة الاقتداء به فيه ، إذا كانت العلة التي هي من أجلها فعل ﷺ موجودة .

النوع التاسع والثلاثون : أفعال فعلها ﷺ لم تذكر كيفيتها في نفس الخطاب ، لا يجوز استعمال مثلها إلا بتلك الكيفية التي هي مضمرة في نفس الخطاب .

النوع الأربعون : أفعال فعلها ﷺ أراد بها المعاقبة على أفعال مضت متقدّمة .

النوع الحادي والأربعون : فعل فعله ﷺ من أجل علة موجودة ، خفي على أكثر الناس كيفية تلك العلة .

النوع الثاني والأربعون : الأشياء التي سئل عنها ﷺ ، فأجاب عنها بالأفعال .

النوع الثالث والأربعون : الأفعال التي رويت عنه مجملّة ، تفسير تلك الجمل في أخبار آخر .

النوع الرابع والأربعون : الأفعال التي رويت عنه مختصرة ، ذكر تفصيلها في أخبار آخر .

النوع الخامس والأربعون : أفعاله ﷺ في إظهاره الإسلام ، وتبليغ الرسالة .

النوع السادس والأربعون : هجرته ﷺ إلى المدينة ، وكيفية أحواله فيها .

النوع السابع والأربعون : أخلاق رسول الله ﷺ ، وشماله

النوع الثامن والأربعون : علة رسول الله ﷺ التي قبض بها ، وكيفية أحواله في تلك العلة .

النوع التاسع والأربعون : وفاة رسول الله ﷺ ، وتكفينه ، ودفنه .

النوع الخمسون : وصف رسول الله ﷺ وسنّه .

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

فجميع أنواع السنن أربع مئة نوع على حسب ما ذكرناها ، ولو أردنا أن نزيد على هذه الأنواع التي نوعناها للسنن أنواعاً كثيرة ، لفعلنا وإنما اقتصرنا على هذه الأنواع دون ما وراءها - وإن تهيأ ذلك لو تكلفنا - لأن قصدنا في تنوع السنن الكشف عن شيئين :

أحدهما : خبر تنازع الأئمة فيه وفي تأويله .

والآخر : عموم خطاب صغّب على أكثر الناس الوقوف على معناه ، وأشكل عليهم بغية القصد منه ؛ فقصدناه إلى تقسيم السنن وأنواعها ؛ لنكشف عن هذه الأخبار التي وصفناها على حسب ما يسهل الله جل وعلا ويوفق القول فيه فيما بعد إن شاء الله .

وإنما بدأنا بتراجم أنواع السنن في أول الكتاب قصد التسهيل منا على من رام الوقوف على كل حديث من كل نوع منها ، ولئلا يصعب حفظ كل فصل من كل قسم عند البُغية ، ولأن قصدنا في نظم السنن حذو تأليف القرآن ، لأن القرآن ألف أجزاء ، فجعلنا السنن أقساماً يزاها أجزاء القرآن .

ولما كانت الأجزاء من القرآن كل جزء منها يشتمل على سور ؛ جعلنا كل قسم من أقسام السنن يشتمل على أنواع ؛ فأنواع السنن يزاها سور القرآن .

ولما كان كل سورة من القرآن تشتمل على آي ؛ جعلنا كل نوع من أنواع السنن يشتمل على أحاديث ، والأحاديث من السنن يزاها آي من القرآن .

فإذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ، وقصد الحفظ لها ؛ سهل عليه ما يريد من ذلك ، كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منها ، إذا لم يقصد قصد الحفظ له ، ألا ترى أن المرء إذا كان عنده مصحف ، وهو غير حافظ لكتاب الله جل وعلا ، فإذا أحب أن يعلم آية من القرآن في أي موضع هي ؛ صعب عليه ذلك ، فإذا حفظه صارت الآي كلها نصب عينيه .

وإذا كان عنده هذا الكتاب وهو لا يحفظه ، ولا يتدبر تقاسيمه وأنواعه ، وأحب إخراج حديث منه ؛ صعب عليه ذلك ، فإذا رام حفظه ؛ أحاط علمه بالكل حتى لا ينحرم منه حديث أصلاً .

وهذا هو الحيلة التي احتلنا ؛ ليحفظ الناس السنن ، ولئلا يعرجوا على الكتبة والجمع ، إلا عند الحاجة دون الحفظ له ، أو العلم به .

وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن ، فإننا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواه خمسة أشياء :

الأول : العدالة في الدين بالستر الجميل .

والثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه .

والثالث : العقل بما يحدث من الحديث .

والرابع : العلم بما يحيل من معاني ما يروي .

والخامس : المتعري خبره عن التلخيص .

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس ؛ احتججنا بحديثه ، وبنينا الكتاب على روايته ، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس ؛ لم نحتج به .

والعدالة في الإنسان هو : أن يكون أكثر أحواله طاعة الله ؛ لأننا متى ما لم نجعل العدل إلا من لم يوجد منه معصية بحال ؛ أداننا ذلك إلى أن ليس في الدنيا عدل ؛ إذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها ، بل العدل من كان ظاهراً أحواله طاعة الله .

والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية الله .

وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه ، وعدول بلده به ، وهو غير صادق فيما يروي من الحديث ؛ لأن هذا شيء ليس يعرفه إلا من صناعته الحديث ، وليس كل مُعدِّل يعرف صناعة الحديث حتى يُعدِّل العدل على الحقيقة في الرواية والدين معاً . والعقل بما يحدث من الحديث هو : أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سنتها ، ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفاً ، أو يرفع مرسلأ ، أو يصحف اسماً .

والعلم بما يحيل من معاني ما يروي هو : أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدى خبراً ، أو رواه من حفظه ، أو اختصره لم يحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله ﷺ إلى معنى آخر .

والتعري خبره عن التلخيص هو : أن كون الخبر عن مثل من وصفنا نعت بهذه الخصال الخمس ؛ فيرويه عن مثله سماعاً ؛ حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ ، ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من (إسبيج) إلى (الإسكندرية) ولم نرو في كتابنا هذا إلا عن مئة وخمسين شيخاً أقل أو أكثر .

ولعل معلول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيئاً من أدركنا السنن عليهم ، واقتنعنا برواياتهم عن رواية يهبرهم على الشرائط التي وصفناها .

وربما أروي في هذا الكتاب ، وأحتج بمشايخ قد قرح فيهم بعض أئمتنا ؛ مثل : سمالك بن حرب ، وداود بن أبي هند ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، وحماد بن سلمة ، وأبي بكر بن عياش وأضرابهم من تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا ، واحتج بهم البعض ، فمن صح عندي منهم بالبراهين الواضحة ، وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة ؛ احتججت به ، ولم أعرج على قول من قرح فيه ، ومن صح عندي بالدلائل النيرة ، والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل ؛ لم أحتج به ؛ وإن وثقه بعض أئمتنا .

وإني سأمثل واحداً منهم ، وأتكلم عليه ليستدرك به المرء من هو مثله .

كانا جئنا إلى حماد بن سلمة فمثلناه ، وقلنا لمن ذب عن

عمير ، وابن جريج ، والأعمش ، والثوري ، وهشيم ، كانوا يملسون ، واحتججت بروايتهم .

فإن أوجب تليس حماد في روايته ترك حديثه ، أوجب تليس هؤلاء الأئمة ترك حديثهم .

فإن قال : يروي عن جماعة حديثاً واحداً بلفظ واحد ، من غير أن يميز بين ألفاظهم .

يقال له : كان أصحاب رسول الله ﷺ والتابعون يؤدون الأخبار على المعاني بالفاظ متباينة ، وكذلك كان حماد يفعل ؛ كان يسمع الحديث عن أيوب ، وهشام ، وابن عون ، ويونس ، وخالد ، وقتادة ، عن ابن سيرين ، فيتحرى المعنى ، ويجمع في اللفظ ، فإن أوجب ذلك منه ترك حديثه ؛ أوجب ذلك ترك حديث سعيد بن المسيب ، والحسن ، وعطاء ، وأمثالهم من التابعين ؛ لأنهم كانوا يفعلون ذلك .

بل الإنصاف في النقلة في الأخبار استعمال الاعتبار فيما رَوَّوا .

واني أمثل للاعتبار مثلاً يستدرك به ما وراءه .

وكانا جئنا إلى حماد بن سلمة ؛ فرأيناه روى خبراً عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ؛ لم نجد ذلك الخبر عند غيره من أصحاب أيوب ، فالذي يلزمنا فيه التوقف عن جرحه ، والاعتبار بما روى غيره من أقرانه ، فيجب أن نبداً فننظر هذا الخبر ، هل رواه أصحاب حماد عنه أو رجل واحد منهم وحده؟ فإن وُجد أصحابه قد رَوَّوه ؛ عُلِمَ أن هذا قد حدث به حماد ، وإن وجد ذلك من رواية ضعيف عنه ؛ ألزق ذلك بذلك الراوي دونه ، فمتى صح أنه روى عن أيوب ما لم يتابع عليه ؛ يجب أن يتوقف فيه ، ولا يلزق به الوهن ، بل ينظر هل روى أحد هذا الخبر من الثقات عن ابن سيرين غير أيوب؟

فإن وجد ذلك عُلِمَ أن الخبر له أصل يُرجع إليه ، وإن لم يوجد ما وصفنا ؛ نُظِر حينئذٍ هل روى أحد هذا الخبر عن أبي هريرة غير ابن سيرين من الثقات؟

فإن وجد ذلك عُلِمَ أن الخبر له أصل ، وإن لم يوجد ما قلنا ؛

ترك حديثه ؛ لم استحق حماد بن سلمة ترك حديثه ، وكان رحمه الله عن رجل ، وكتب ، وجمع ، وصنف ، وحفظ ، وذاكر ، ولزم الدين والورع الخفي ، والعبادة الدائمة ، والصلابة في السنة ، والطبق على أهل البدع .

ولم يشك عوام البصرة أنه كان مستجاب الدعوة ، ولم يكن بالبصرة في زمانه أحد ممن تُنسب إلى العلم يُعدُّ من البدلاء غيره ، فمن اجتمع فيه هذه الخصال ؛ لم استحق مجانية روايته؟

فإن قال : تخالفته الأقران فيما روى في الأحايين .

يقال له : وهل في الدنيا محدث ثقة لم يخالف الأقران في بعض ما روى؟

فإن استحق إنسان مجانية جميع ما روى بخالفته الأقران في بعض ما يروي ؛ لاستحق كل محدث من الأئمة المروضين أن يُترك حديثه ، تخالفتهم أقرانهم في بعض ما رَوَّوا .

فإن قال : كان حماد يخطئ .

يقال له : وفي الدنيا أحد بعد رسول الله ﷺ يعرى عن الخطأ؟

ولو جاز ترك حديث من أخطأ ؛ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من المحدثين ؛ لأنهم لم يكونوا معصومين .

فإن قال : حماد قد كثر خطؤه .

قيل له : إن الكثرة اسم يشتمل على معانٍ شتى ، ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب صوابه ، فإذا فحش ذلك منه ، وغلب على صوابه ؛ استحق مجانية روايته .

وأما من كثر خطؤه ، ولم يغلب على صوابه ؛ فهو مقبول الرواية فيما لم يخطئ فيه ، واستحق مجانية ما أخطأ فيه فقط ، مثل : شريك ، وهشيم ، وأبي بكر بن عياش ، وأضرابهم كانوا يخطئون ، فيكثرون ، فروى عنهم ، واحتج بهم في كتابه ، وحماد واحد من هؤلاء .

فإن قال : كان حماد يئلس .

يقال له : فإن قتادة ، وأبا إسحاق السبيعي ، وعبد الملك بن

وهؤلاء كلهم ثقات ، أو أسند هذان ، وأرسل أولئك ، اعتبرت فوق نافع ؛ هل روى هذا الخبر عن ابن عمر أحد من الثقات غير نافع مرفوعاً ، أو من فوقه على حسب ما وصفنا ؟

فإذا وجد ؛ قبلنا خبر من أتى بالزيادة في روايته على حسب ما وصفنا .

وفي الجملة يجب أن يعتبر العدالة في نقلة الأخبار ؛ فإذا صحّت العدالة في واحد منهم ؛ قبل منه ما روى من المسند ، وإن أوقفه غيره ، والمرفوع ، وإن أرسله غيره من الثقات ؛ إذ العدالة لا توجب غيره ؛ فيكون الإرسال والرفع عن ثقتين مقبولين ، والمسند والموقوف عن عدلين بقبولان على الشرط الذي وصفناه .

وأما زيادة الألفاظ في الروايات ؛ فإننا لا نقبل شيئاً منها إلا عن من كان الغالب عليه الفقه ؛ حتى يعلم أنه كان يروي الشيء ويعلمه ؛ حتى لا يشك فيه أنه أزاله عن سننه ، أو غيره عن معناه أم لا ؟ لأن أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسامي والأسانيد دون المتن ، والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتن وأحكامها وأداؤها بالمعنى ؛ دون حفظ الأسانيد وأسماء المحدثين ، فإذا رفع محدث خبراً ، وكان الغالب عليه الفقه ؛ لم أقبل رفعه إلا من كتابه ؛ لأنه لا يعلم المسند من المرسل ، ولا الموقوف من المنقطع ، وإنما همته إحكام المتن فقط .

وكذلك لا أقبل عن صاحب حديث حافظ متقن أتى بزيادة لفظة في الخبر ؛ لأن الغالب عليه إحكام الإسناد ، وحفظ الأسامي ، والإغضاء عن المتن ، وما فيها من الألفاظ إلا من كتابه ، هذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الألفاظ .

وأما المنتحلون للمذاهب من الرواة مثل : الإرجاء ، والترفص وما أشبههما ؛ فإننا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات على الشرط الذي وصفناه ، ونكل مذاهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم إلى الله جل وعلا ، إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا ، فإن الداعي إلى مذهبه والذاب عنه ، حتى يصير إماماً فيه ، وإن كان ثقة ، ثم رويناه عنه ، جعلنا للأتباع لمذهبه طريقاً ، وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه ، وعلى قوله ، فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم ، والاحتجاج بالرواة الثقات منهم على حسب ما وصفناه .

نظر هل روى أحد هذا الخبر عن النبي ﷺ غير أبي هريرة ؟ فإن وجد ذلك ؛ صح أن الخبر له أصل ، ومتى عدم ذلك - والخبر نفسه يخالف الأصول الثلاثة - عُلم أن الخبر موضوع لا شك فيه ، وأن ناقله الذي تفرد به هو الذي وضعه .

هذا حكم الاعتبار بين النقلة في الروايات ، وقد اعتبرنا حديث شيخ شيخ على ما وصفنا من الاعتبار على سبيل الدين ، فمن صح عندنا منهم أنه عدل ؛ احتججنا به ، وقبلنا ما رواه ، وأدخلناه في كتابنا هذا ، ومن صح عندنا أنه غير عدل بالاعتبار الذي وصفناه ؛ لم نحتج به ، وأدخلناه في كتاب المجروحين من المحدثين بأحد أسباب الجرح ، لأن الجرح في المجروحين على عشرين نوعاً ذكرناها بفصولها في أول كتاب «المجروحين» بما أرجو الغنية فيها للمتأمل إذا تأملها ؛ فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب .

فأما الأخبار فإنها كلها أخبار آحاد ؛ لأنه ليس يوجد عن النبي ﷺ خبر من رواية عدلين ؛ روى أحدهما عن عدلين ، وكل واحد منهما عن عدلين ، حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فلما استحال هذا وبطل ؛ ثبت أن الأخبار كلها أخبار الآحاد ، وأن من تنكب عن قبول أخبار الآحاد ؛ فقد عمد إلى ترك السنن كلها ؛ لعدم وجود السنن إلا من رواية الآحاد .

وأما قبول الرفع في الأخبار ، فإننا نقبل ذلك عن كل شيخ اجتمع فيه الخصال الخمس التي ذكرتها ، فإن أرسل عدل خبراً ، وأسند عدل آخر ؛ قبلنا خبر من أسند ؛ لأنه أتى بزيادة حفظها ما لم يحفظ غيره ، من هو مثله في الإقتان ، فإن أرسله عدلان ، وأسند عدلان ، قبلت رواية العدلين اللذين أسندها على الشرط الأول .

وهكذا الحكم فيه - كثر العدد فيه أو قل - فإن أرسله خمسة من العلول وأسند عدلان ؛ نظرت حينئذ إلى من فوقه بالاعتبار ، وحكمت لمن يجب ، كأننا جئنا إلى خبر رواه نافع ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، اتفق مالك وعبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وعبد الله بن عون وأيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر ، ورفعوه ، وأرسله أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية ،

مثل نفسه .

والحكم في قبول روايته لهذه العلة ، وإن لم يبين السماع فيها كالحكم في رواية ابن عباس إذا روى عن النبي ﷺ ما لم يسمع منه ، وإنا قبلنا أخبار أصحاب رسول الله ﷺ ما روهوا عن النبي ﷺ وإن لم يبينوا السماع في كل ما روهوا .

وبيقين نعلم أن أحدهم ربما سمع الخبر عن صحابي آخر ، ورواه عن النبي ﷺ من غير ذكر ذلك الذي سمعه منه ؛ لأنهم رضي الله عنهم أجمعين كلهم أئمة سادة قادة عدول ، نزه الله عز وجل أقدار أصحاب رسول الله ﷺ عن أن يلزق بهم الوهن .

وفي قوله ﷺ : ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب . أعظم الدليل على أن الصحابة كلهم عدول ، ليس فيهم مجروح ولا ضعيف ، إذ لو كان فيهم مجروح أو ضعيف ، أو كان فيهم أحد غير مجروح ، ولا ضعيف ، لاستثنى في قوله ﷺ وقال : ألا ليبلغ فلان وفلان منكم الغائب ، فلما أجملهم في الذكر بالأمر بالتبليغ من بعدهم ؛ دل ذلك على أنهم كلهم عدول ، وكفى بمن عكاه رسول الله ﷺ شرفاً .

فإذا صح عندي خبر من رواية منسلة أنه بين السماع فيه ، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره بعد صحته عندي من طريق آخر .

وإنا نعلم بعد هذا التقسيم ، وذكر الأنواع وصف شرائط الكتاب قسماً قسماً ، ونوعاً نوعاً ، بما فيه من الحديث على الشرائط التي وصفناها في نقلها ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها إن قضى الله ذلك وشاءه ، وأتنبك عن ذكر المعاد فيه ؛ إلا في موضعين : إما لزيادة لفظة لا أجد منها بدءاً ، أو للاستشهاد به على معنى في خبر ثان .

فأما في غير هاتين الحالتين ؛ فإني أتنبك ذكر المعاد في هذا الكتاب ، جعلنا الله من أسبل عليه جلايب الستر في الدنيا ، واتصل ذلك بالعفو عن جناياته في العقبى ، إنه الفعال لما يريد .

انتهى كلام الشيخ رحمه الله في الخطبة .

ثم قال في آخر القسم الأول :

ولو عمدنا إلى ترك حديث الأعمش ، وأبي إسحاق ، وعبد الملك بن عمير ، وأضرابهم لما انتحلوا ، وإلى قتادة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وابن أبي ذئب وأسنانهم لما تقلدوا ؛ فتركنا حديثهم لهذاهم ؛ لكان ذلك فريضة إلى ترك السنن كلها ؛ حتى لا يحصل في أيدينا من السنن إلا الشيء اليسير .

وإذا استعملنا ما وصفنا أعنا على دحض السنن ، وطمسها ، بل الاحتياط في قبول رواياتهم الأصل الذي وصفناه ، دون رفض ما روهه جملة .

وأما المختلطون في أواخر أعمارهم مثل الجريري ، وسعيد بن أبي عروبة ، وأشباههما ، فإننا نروي عنهم في كتابنا هذا ، ونحتج بما روهوا ؛ إلا أننا لا نعتد من حديثهم إلا ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم أنهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم ، وما وافقوا الثقات في الروايات التي لا نشك في صحتها وثبوتها من جهة أخرى ؛ لأن حكمهم وإن اختلطوا في أواخر أعمارهم ، وحمل عنهم في اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم حكم الثقة إذا أخطأ ؛ أن الواجب ترك خطئه إذا علم والاحتجاج بما نعلم أنه لم يخطئ فيه .

وكذلك حكم هؤلاء الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات ، وما انفردوا بما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء .

وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول ؛ فإننا لا نحتج بأخبارهم ؛ إلا ما بينوا السماع فيما روهوا مثل : الثوري ، والأعمش ، وأبي إسحاق ، وأضرابهم من الأئمة المتقين ، وأهل الورع في الدين ؛ لأننا متى قبلنا خبر مدلس ؛ لم يبين السماع فيه ؛ وإن كان ثقة ؛ لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها ؛ لأنه لا يدري لعل هذا المدلس طلس هذا الخبر عن ضعيف يهني الخبر بذكره إذا عرف ، اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة ، فإذا كان كذلك ؛ قبلت روايته وإن لم يبين السماع .

وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده ؛ فإنه كان يلدس ولا يلدس إلا عن ثقة متقن ، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر طلس فيه إلا وجد الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة

وتحتوي عليه النفس من الشهوات ، من المحدثات الفاضحة ،
والمخترعات الداحضة ، إنه خير مسؤول .
وقال في القسم الرابع :

فهذا آخر جوامع الإباحات عن المصطفى ﷺ أمليناها
بفصولها وقد بقي من هذا القسم أحاديث بددناها في سائر
الأقسام ، كما بددنا منها في هذا القسم على ما أصلنا الكتاب
عليه .

وإنما غلي بعد هذا القسم الخامس من أقسام السنن التي هي
أفعال النبي ﷺ بفصولها وأنواعها إن الله قضى ذلك وشاءه ،
جعلنا الله عن هدي لسبل الرشاد ، ووفق لسلوك السداد في جمع
وتشهير ، في جمع السنن والأخبار ، وتفقه في صحيح الآثار ،
وأثر ما يقرب إلى الباري جل وعلا من الأعمال على ما يبعد
عنه في الأحوال ، إنه خير مسؤول .
ثم قال في آخر الكتاب :

فهذا آخر أنواع السنن قد فصلناها على حسب ما أصلنا
الكتاب عليه من تقاسيمها ، وليس في الأنواع التي ذكرناها من
أول الكتاب إلى آخره نوع يستقصى ؛ لانا لو ذكرنا كل نوع بما فيه
من السنن ؛ لصار الكتاب أكثره معاداً ، لأن كل نوع منها يدخل
جوامعه في سائر الأنواع ، فاقصرنا على ذكر الأعمى من كل نوع ؛
لنستدرك به ما وراءه منها ، وكشفنا عما أشكل من ألفاظها ،
وفصلنا عما يجب أن يوقف على معانيها على حسب ما سهل الله
ويسره ، وله الحمد على ذلك .

وقد تركنا من الأخبار المروية أخباراً كثيرة من أجل ناقلها ،
وإن كانت تلك الأخبار مشاهير تدولها الناس ، فمن أحب
الوقوف على السبب الذي من أجله تركتها ؛ نظر في كتاب
المجروحين من المحدثين من كتبنا ؛ يجد فيه التفصيل لكل شيخ
تركنا حديثه ، ما يشفي صدره ، وينفي الريب عن خلده ، إن وفقه
الله جل وعلا لذلك ، وطلب سلوك الصواب فيه دون متابعة
النفس لشهواتها ، ومساعدته إياها في لذاتها .

وقد احتججنا في كتابنا هذا بجماعة قد قدح فيهم بعض

فهذا آخر جوامع أنواع الأمر عن المصطفى ﷺ ، ذكرناها
بفصولها ، وأنواع تقاسيمها ، وقد بقي من الأوامر أحاديث بددناها
في سائر الأقسام ؛ لأن تلك المواضع بها أشبه ، كما بددنا منها
في الأوامر ؛ للبيغة في القصد فيها .

وإنما غلي بعد هذا القسم الثاني الذي هو النواهي بتفصيلها
وتقسيمها على حسب ما أملينا الأوامر ، إن قضى الله ذلك
وشاءه ، جعلنا الله بمن أغضى في الحكم في دين الله عن أهواء
المتكلفين ، ولم يعرج في النوازل على آراء المقلدين من الأهواء
للعكوسة ، والآراء المنحوسة إنه خير مسؤول .

وقال في آخر القسم الثاني :

فهذا آخر جوامع أنواع النواهي عن المصطفى ﷺ ؛ فصلناها
بفصولها ؛ ليعرف تفصيل الخطأ من المصطفى ﷺ لأمته ، وقد
بقي من النواهي أحاديث كثيرة بددناها في سائر الأقسام ، كما
بددنا في النواهي سواء على حسب ما أصلنا الكتاب عليه .

وإنما غلي بعد هذا القسم الثالث من أقسام السنن الذي هو
إخبار المصطفى ﷺ عما احتيج إلى معرفتها بفصولها فصلاً
فصلاً إن الله يسر ذلك وسهله ، جعلنا الله من المتبعين لسنن كيف
ما دارت ، والمتابعين عن الأهواء حيث ما مالت ، إنه خير
مسؤول ، وأفضل مأمول .

وقال في آخر القسم الثالث :

فهذا آخر أنواع الإخبار عما احتيج إلى معرفتها من السنن ،
قد أمليناها ، وقد بقي من هذا القسم أحاديث كثيرة بددناها في
سائر الأقسام ، كما بددنا منها في هذا القسم للاستشهاد على
الجمع بين خبرين متضادين في الظاهر ، والكشف عن معنى
شيء تعلق به بعض من لم يحكم صناعة العلم ، فأحال السنة
عن معناها التي أطلقها المصطفى ﷺ .

وإنما غلي بعد هذا القسم الرابع من أقسام السنن الذي هو
الإباحات التي أبيح ارتكابها إن الله قضى بذلك وشاء ، جعلنا
الله بمن أثر المصطفى ﷺ على غيره من أمته ، وانخضع لقبول ما
ورد عليه من سنته ، بترك ما يشتمل عليه القلب من اللذات ،

وقطعها ، الرحمة ، حسن الخلق ، العفو ، إطعام الطعام وإفشاء السلام ، الجار ، فصل من البر والإحسان ، الرفق ، الصحة والمجالسة ، الجلوس على الطريق ، فصل في تسميت العاطس ، العزلة .

كتاب الرقائق :

التوبة ، حسن الظن بالله تعالى ، الخوف والتقوى ، الفقر والزهّد والقناعة ، الورع والتوكل ، القرآن وتلاوته المطلقة ، الأذكار المطلقة ، الأدعية المطلقة ، الاستعاذة .

كتاب الطهارة :

الفطرة بمعنى السنة ، فضل الوضوء ، فرض الوضوء ، سنن الوضوء ، نواقض الوضوء ، الغسل ، قدر ماء الغسل ، أحكام الجنب ، غسل الجمعة ، غسل الكافر إذا أسلم ، المياه ، الوضوء بفضل وضوء المرأة ، الماء المستعمل ، الأوعية ، الأسار ، التيمم ، المسح على الخفين وغيرهما ، الحيض والاستحاضة ، النجاسة وتطهيرها ، الاستطابة .

كتاب الصلاة :

فرض الصلاة ، الوعيد على ترك الصلاة ، مواقيت الصلاة ، الأوقات المنهي عنها ، الجمع بين الصلاتين ، المساجد ، الأذان ، شروط الصلاة ، فضل الصلوات الخمس ، صفة الصلاة ، القنوت ، الإمامة والجماعة ، فرض الجماعة ، الأعذار التي تبيح تركها ، فرض متابعة الإمام ، ما يكره للمصلي وما لا يكره ، إعادة الصلاة ، الوتر ، النوافل ، الصلاة على الدابة ، صلاة الضحى ، التراويح ، قيام الليل ، قضاء الفوائت ، سجود السهو ، صلاة السفر ، سجود التلاوة ، صلاة الجمعة ، صلاة العيدين ، صلاة الكسوف ، صلاة الاستسقاء ، صلاة الخوف .

الجنائز :

عيادة المريض ، الصبر وثواب الأمراض والأعراض ، أعمار هذه الأمة ، ذكر الموت ، الأمل ، تمني الموت ، المختصر ، فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن وشراره وروحه وعمله والثناء عليه ، الغسل ، للتكفين ، ما يقول الميت عند حمله ، القيام

أئمتنا ، فمن أحب الوقوف على تفصيل أسماءهم ؛ فليُنظر في الكتاب المختصر من تاريخ الثقات ؛ يجد فيه الأصول التي بيننا ذلك الكتاب عليها ، حتى لا يعرج على قدح قاذح في محدث على الإطلاق ، من غير كشف عن حقيقته .

وقد تركنا من الأخبار المشاهير التي نقلها عدول ثقات ؛ لعل تبين لنا منها الخفاء على عالم من الناس جوامعها .

وإنما غلبي بعد هذا علل الأخبار ، وتذكر كل مروي صح ، أو لم يصح بما فيه من العلل ، إن يسر الله ذلك وسهله ، جعلنا الله من سلك مسالك أولي النهى في أسباب الأعمال ، دون التعرج على الأوصاف والأقوال ، فارتقى على سلاسل أهل الولايات بالطاعات ، والانقلاص بكل الكل عن الزجورات ، حتى تفضل عليه بقبول ما يأتي من الحسنات ، والتجاوز عما يرتكب من الخوات ، إنه خير مسؤول ، وأفضل مأمول .

انتهى كلامه أولاً وآخرأ رحمه الله به وكرمه .

قال العبد الضعيف ، جامع شمل هذا التأليف :

قد رأيت أن أنبه في أول هذا الكتاب على ما فيه من الكتب والفصول في الأبواب ، لفائده ، وتوفيراً لعائدته .

والله المسؤول أن يجعله خالصاً لذاته ، وفي ابتغاء مرضاته ، وهو حسبي ونعم الوكيل :

باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

باب الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها نقلاً وأمرأ وزجراً

كتاب الوحي

كتاب الإسرائ

كتاب العلم

كتاب الإيمان :

الفطرة ، التكليف ، فضل الإيمان ، فرض الإيمان ، صفات

المؤمنين ، الشرك والنفاق .

كتاب الإحسان :

باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الطاعات

وثوابها ، الإخلاص وأعمال السر ، حق الوالدين ، صلة الرحم

للجنازة ، الصلاة على الجنازة ، الدفن ، أحوال الميت في قبره ،
النياحة ونحوها ، القبور ، زيارة القبور ، الشهيد ، الصلاة في
الكعبة .

كتاب الزكاة :

جمع المال من حله وما يتعلق بذلك ، الحرص وما يتعلق
به ، فضل الزكاة ، الوعيد لمانع الزكاة ، فرض الزكاة ، العشر ،
مصارف الزكاة ، صدقة الفطر ، صدقة التطوع ، فصل في أشياء لها
حكم الصدقة ، المنان ، المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة
والثناء والشكر .

كتاب الصوم :

فضل الصوم ، فضل رمضان ، رؤية الهلال ، السحور ، آداب
الصوم ، صوم الجنب ، الإفطار وتجميله ، قضاء رمضان ، الكفارة ،
حجامة الصائم ، قُبلة الصائم ، صوم المسافر ، الصيام عن الغير ،
الصوم المنهي عنه ، صوم الوصال ، صوم الدمر ، صوم يوم الشك ،
صوم العيد ، صوم أيام التشريق ، صوم عرفة ، صوم الجمعة ، صوم
السبت ، صوم التطوع ، الاعتكاف وليلة القدر .

كتاب الحج :

فضل الحج والعمرة ، فرض الحج ، فضل مكة ، فضل
المدينة ، مقدمات الحج ، مواقيت الحج ، الإحرام ، دخول مكة وما
يفعل فيها ، الصفا والمروة ، الخروج من مكة إلى منى ، الوقوف
بعرفة والمزلفة والدفع منهما ، رمي جمرة العقبة ، الحلق والذبح ،
الإفاضة من منى لطواف الزيارة ، رمي الجمار أيام منى ، الإفاضة
من منى للمصدر ، القران ، التمتع ، حجة النبي ﷺ ،
اعتماره ﷺ ، ما يباح للمحرم وما لا يباح ، الكفارة ، الحج
والاعتماد عن الغير ، الإحصار ، الهدى .

كتاب النكاح وآدابه :

الولي ، الصداق ، ثبوت النسب والقائف ، حرمة المناكحة ،
للتمتع ، نكاح الإمام ، معاشره الزوجين ، العزل ، الغيلة ، النهي عن
إتيان النساء في أعجازهن ، القسم .

الرضاع :

النفقة .

كتاب الطلاق :

الرجعة ، الإيلاء ، الظهار ، الخلع ، اللعان ، العدة .

كتاب العتق :

صحة المماليك ، إعتاق الشريك ، العتق في المرض ،
الكتابة ، أم الولد ، الولاء .

كتاب الأيمان والنذور

كتاب الحدود :

الزنى وحده ، حد الشرب ، التعزير ، السرقة ، الردة .

كتاب السير :

الخلافة والإمارة ،بيعة الأئمة وما يستحب لهم ، طاعة
الأئمة ، فضل الجهاد ، فضل النفقة في سبيل الله ، فضل
الشهادة ، الخيل ، الحمى ، السبق ، الرمي ، التقليد والجرس ،
كتب النبي ﷺ ، فرض الجهاد ، الخروج ، وكيفية الجهاد ، غزوة
بدر ، الغنائم وقسمتها ، الغلول ، الفداء وفك الأسرى ، الهجرة ،
المواعدة ، والمهادنة ، الرسول الذمي والجزية .

كتاب اللقطة

كتاب الوقف

كتاب البيوع :

السلم ، بيع المدبر ، البيوع المنهي عنها ، الربا ، الإقالة ،
الجائحة ، الملفس ، الديون .

كتاب الحجر

كتاب الحوالة

كتاب القضاء :

الرشوة .

كتاب الشهادات

كتاب الدعوى :

الاستحلاف ، عقوبة الماطل .

كتاب الصلح

كتاب العارية	كتاب الرحمن :
كتاب الهبة :	الفتن .
الرجوع في الهبة .	كتاب الجنائيات :
كتاب الرقى والمعمرى	القصاص ، القسامة .
كتاب الإجارة	كتاب الديات :
كتاب الغصب	الغرة .
كتاب الشفعة	كتاب الوصية
كتاب المزارعة	كتاب الفرائض :
كتاب إحياء الموات	ذوو الأرحام .
كتاب الطعمة :	الرؤيا
آداب الأكل ، ما يجوز أكله وما لا يجوز ، الضيافة ،	كتاب الطب
العقيقة .	كتاب الرقى والتمايم
كتاب الأشربة :	كتاب العدوى والطيبة :
آداب الشرب ، ما يحل شربه .	باب الهام والغول .
كتاب اللباس وآدابه :	كتاب الأنواء والنجوم
الزينة ، آداب النوم .	كتاب الكهانة والسحر
كتاب الحظر والإباحة :	كتاب التاريخ :
وفيه : فصل في التعذيب والمثلة ، وفصل فيما يتعلق	بده الخلق ، صفة النبي ﷺ ، خصائصه ، وفضائله ،
بالدواب ، باب قتل الحيوان ، باب ما جاء في التباغض والتحاسد	للمعجزات ، تبليغه ﷺ ، مرضه ﷺ ، وفاته ﷺ ، إخباره ﷺ
والندابر والتشاحن والتهاجر بين المسلمين ، باب التواضع والتكبر	عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ، مناقب الصحابة رضي
والعجب ، والاستماع المكروه ، وسوء الظن ، والغضب والفحش ،	الله عنهم مفصلاً ، فضل الأمة ، فضل الصحابة والتابعين ، وباب
باب ما يكره من الكرم وما لا يكره . وفيه : الكلب ، اللعن ، وذو	ذكر الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان ، إخباره ﷺ عن
الوجهين ، والغيبة ، والنميمة ، والمدح ، والتفاخر ، والشعر ،	البعث ، وأحوال الناس في ذلك اليوم ، وصف الجنة وأهلها ، صفة
والسجع ، والمزاج ، والضحك ، وفصل من الكلام ، باب	النار وأهلها .
الاستئذان ، الأسماء والكنى ، باب الصور والمصورين ، واللعب	
واللهو والسماح .	
كتاب الصيد	
كتاب الذبائح	
كتاب الأضحية	

• • •

واعلم أنني وضعت بإزاء كل حديث بالقلم الهندي صورة النوع الذي هو منه في كتاب التقاسيم والأنواع ؛ ليتميز أيضاً كشفه من أصله من غير كلفة ومشقة ؛ مثله إذا كان الحديث من النوع الحادي عشر مثلاً كان بإزائه هكذا ١١ ، ثم إن كان من

القسم الأول ؛ كان العدد المرقوم مجرداً عن العلامة كما رأيته .

وإن كان من القسم الثاني ؛ كان تحت العدد خط عرضي

هكذا ١١ وإن كان من القسم الثالث ؛ كان الخط من فوقه هكذا

١١ وإن كان من القسم الرابع ؛ كان العدد بين خطين هكذا ١١

وإن كان من القسم الخامس ؛ كان الخطان فوقه ١١ توفيراً للخاطر ،

وتيسيراً للناظر ، جعله الله خالصاً لذاته ، وفي ابتغاء مرضاته ؛ إنه

على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

١ - [المقدمة]

١ - باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله -

جل وعلا - في أوائل كلامه عند بغية مقاصده

(١) (ضعيف) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال :

حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عبد الحميد بن أبي

العشرين ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن قرة ، عن الزهري ، عن

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ أَمْرٍ

ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ ، فَهُوَ أَقْطَعُ» (٣ : ٦٦)

ذكر الأمر للمرء أن تكون فوائح أسبابه بحمد الله - جل

وعلا - لئلا تكون أسبابه بئراً

(٢) (ضعيف) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان

أبو علي - بالرقعة - ، قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا

شعيب بن إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن قرة ، عن الزهري ، عن

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ أَمْرٍ

ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ ، أَقْطَعُ» . (١ : ٩٢)

٢ - باب الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها

نقلاً وأمرًا وزجرًا

(٣) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو كريب ،

حدثنا أبو أسامة ، حدثنا بريد ، عن أبي بريدة عن أبي موسى ، عن

النبي ﷺ قال : «إِنْ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ

أَتَى قَوْمَهُ ، فَقَالَ : يَا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ ، وَإِنِّي أَنَا النُّذِيرُ ،

فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ ، فَتَجَوَّا ، وَكَذَّبَهُ

طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَحَهُمُ الْجَيْشُ ، وَأَهْلَكَهُمْ ،

وَأَجْتَنَحَهُمْ ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي ، وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ

مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ» .

(٤) (متفق عليه) وقال : «إِنْ مَثَلُ مَا آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْهُدَى

وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً قَبِلَتْ

ذَلِكَ ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَأَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَتَفَعَّ اللَّهُ

بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا مِنْهَا ، وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ

أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُنْمِسُكُ مَاءٌ ، وَلَا تُنْبِتُ كَلًا ، فَذَلِكَ مَثَلُ

مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَتَفَعَّلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَمِلَ ، وَمَثَلُ

مَنْ لَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» .

(٢٨ : ٣)

ذكر وصف الفرقة الناجية من بين الفرق التي تفتقر

عليها أمة المصطفى

(٥) (صحيح) أخبرنا أحمد بن محمد بن مكرم بن خالد البزري ،

حدثنا علي بن الديني ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا قزوين

يزيد ، حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو

السلمي وحجر بن حجر الكلاعي ، قالا : أتينا العرياض بن

سارية ، وهو عن نزل فيه : «وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ

قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ» (التوبة : ٩٢) فسلمنا وثقلنا :

أتيناك زائرَيْن ومُعْتَسِمَيْن ، فقال العرياض : «صلى بنا رسول

الله ﷺ الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ،

فَرَفَّتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ

الله ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُودِعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ : أَوْصِيَكُمْ

بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبِشِيًّا مُجَدِّعًا ، فَإِنَّهُ مَنْ

يَعِشْ مِنْكُمْ ، فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ

الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ فَتَمَسَّكُوا بِهَا ، وَغَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ،

وَأَيَّامَكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِذُفْعَةٍ ، وَكُلُّ بِذُفْعَةٍ

ضَلَالَةٌ» . (٣ : ٦)

قال أبو حاتم : في قوله : «فعليكم بسنتي» عند ذكره

الاختلاف الذي يكون في أمته بيان واضح أن من واطب على

السنة ، قال بها ، ولم يعرَّج على غيرها من الآراء من الفرق

الناجية في القيامة ، جعلنا الله منه بمنه .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم سنن المصطفى

وحفظه نفسه عن كل من يأبأها من أهل البدع وإن حسنوا

ذلك في عينه وزينه

(٦) (حسن صحيح) أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز

العمري بالموصل ، حدثنا معلى بن مهدي ، حدثنا حماد بن زيد ،

عن عاصم، عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: خطب لنا رسول الله ﷺ خطباً، فقال: «هذا سبيل الله»، ثم خطب خطوطاً عن يمينه وعن شماله، ثم قال: «وهذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»، ثم تلا: «وأن هذا صراطي مستقيماً» إلى آخر الآية (الأنعام: ١٥٣). (١٠: ٣)

ذكر ما يجب على المرء من ترك تتبع السبل دون لزوم الطريق، الذي هو الصراط المستقيم

(٧) (حسن صحيح) أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المَعْدَلِيّ بالفُسْطَاطِ، قال: حدثنا الحارث بن مسكين، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل عن ابن مسعود، قال: خطب لنا رسول الله ﷺ خطوطاً عن يمينه وعن شماله، وقال: «هذه سبيل، على كل سبيل منها شيطان يدعو له»، ثم قرأ: «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الآية كلها (الأنعام: ١٥٣). (١٠: ٣)

ذكر البيان بأن من أحب الله جلّ وعلا وصفه، بإشار أمرهما، وابتغاء مرضاتهما على رضى من سواهما يكون في الجنة مع المصطفى

(٨) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة عن أنس بن مالك: أن أغرابياً سأل النبي ﷺ: «وكانوا هم أجدر أن يسألوه من أصحابه». فقال: «يا رسول الله متى الساعة؟ قال: «وما أخذت لها؟ قال: «ما أخذت لها إلا أتى أحب الله ورسوله». قال: «فإنك مع من أحببت». قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام أشد من فرحهم بقرئه. (٦٥: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم هذي المصطفى بترك الانزعاج عما أبيح من هذه الدنيا له بإغضائه

(٩) (صحيح) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: دخلت امرأة

عثمان بن مظعون واسمها خولة بنت حكيم على عائشة وهي بدنة الهنئة، فسألها عائشة: «ما شأنك؟ فقالت: زوجي يقوم الليل، ويصوم النهار، فدخل النبي ﷺ، فذكرت عائشة ذلك له، فلقني النبي ﷺ عثمان بن مظعون، فقال: «يا عثمان، إن الرهبانية لم تكتب علينا، أما لك في أسوة حسنة فوالله إني لأخشاكم لله، وأخفظكم لحُدوده». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحرّي استعمال السنن في أفعاله، ومجانبة كل بدعة ثابتهما وتضادها

(١٠) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب، أحمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه حتى كأنه نذير جيش يقول: «صبيحكم ومساءكم»، ويقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين» - يفرق بين الساعة والوسطى - ويقول: «أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وإن شر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»، ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالا، فلاه، ومن ترك ديناً أو ضيعة، فإلى وعلي». (٦٦: ٣)

ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شيرته إلى سنة المصطفى (١١) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيرة، وإن لكل شيرة فترة، فمن كانت شيرته إلى سنتي، فقد أفلح، ومن كانت شيرته إلى غير ذلك، فقد هلك». (٨٩: ١)

ذكر الخبر المصرح بأن سنن المصطفى كلها عن الله لا من تلقاء نفسه

(١٢) (صحيح) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي، بمحمص، حدثنا كثير بن عبيد المذحجي، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن مزوان بن زونة، عن ابن أبي

الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل، فترعه، فطرعه، فقال: «يَعْبُدُ أَحَدُهُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنَ النَّارِ، فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ» فَعَبِلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ: خَذَ خَاتَمَكَ، فَأَتَفَعَّ بِهِ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَخْذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٥: ٢)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أمر النبي ﷺ بالشيء لا يجوز إلا أن يكون مفسراً يُعْمَلُ من ظاهر خطابه

(١٦) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا نُودِيَ بِالْأَذَانِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ، أَقْبَلَ، فَإِذَا قُوبَ بِهَا، أَذْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ، أَقْبَلَ يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا. لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلُّ الرَّجُلُ إِنْ يَذَرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا لَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى؟ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ» (١٨: ٥)

قال أبو حاتم: أمره لمن شك في صلاته، فلم يذر كم صلى، فليسجد سجدين وهو جالس، أمر مجمل تفسيره أفعاله التي ذكرناها، لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدي السهو قبل السلام، فيستعمله في كل الأحوال، ويترك سائر الأخبار التي فيها ذكره بعد السلام، وكذلك لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدي السهو بعد السلام، فيستعمله في كل الأحوال، ويترك الأخبار الأخر التي فيها ذكره قبل السلام، ونحن نقول: إن هذه أخبار أربع يجب أن تستعمل، ولا يترك شيء منها، فيفعل في كل حالة مثل ما وردت السنة فيها سواء، فإن سلم من الاثنين أو الثلاث من صلاته ساهياً، أم صلاته، وسجد سجدي السهو بعد السلام، على خبر أبي هريرة، وعمران بن حصين اللذين ذكرناهما، وإن قام من اثنين ولم يجلس، أم صلاته، وسجد سجدي السهو قبل السلام، على خبر ابن بحنينة، وإن شك في الثلاث أو الأربع يني على اليقين على ما وصفنا، وسجد سجدي السهو قبل السلام، على خبر أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف، وإن شك ولم

عوف عن المقدم بن مغد يكرب، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمَا يَغْدِلُهُ، يُوشِكُ شَيْعَانٌ عَلَى أَرِيكِتِهِ أَنْ يَقُولَ: بَنِيي وَبَنِيكُمْ هَذَا الْكِتَابُ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ أَخْلَلْنَاهُ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَمْنَاهُ، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ». (١: ٢)

(١٣) (صحيح) حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منهم، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مالك بن انس، عن سالم أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا أَغْرِقَنَّ الرَّجُلُ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي، إِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، وَإِمَّا نَهَيْتُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَا تَذَرِي مَا هَذَا، عِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا فِيهِ». (١: ٢)

ذكر الزجر عن الرغبة عن سنة المصطفى في أقواله وأفعاله جميعاً

(١٤) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك: أن نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، سَأَلُوا أَنْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوَّجُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَكُلُ اللَّحْمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَنَامَ عَلَى فِرَاشٍ، فَحَمِدَ اللَّهُ، وَأَكْتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، لَكِنِّي أَصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأَقِيطُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». (١١: ٢)

٣ - فصل

ذكر البيان بأن المصطفى كان يأمر أمته بما يحتاجون إليه من أمر دينهم قولاً وفعلماً

(١٥) (مسلم) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدقولي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: حدثني إبراهيم بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس: أن رسول

يُزِرْ كَمْ صَلَّى أَصْلًا، تَحَرَّى عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَأَمَّ صَلَاتَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُرِ بَعْدَ السَّلَامِ، عَلَى خَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَعْمِلًا لِلْأَخْبَارِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كُلَّهَا، فَإِنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الْأَرْبَعِ فِي صَلَاتِهِ، رَدَّهَا إِلَى مَا يُشَبِّهُهَا مِنْ الْأَحْوَالِ الْأَرْبَعِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِيمَا أَمَرَ وَنَهَى

(١٧) (صحيح) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، يَبُتُّ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، بَنِي سَابُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفٌ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلَّا مَنْ أَتَى وَشَرَّدَ عَلَى اللَّهِ كَثِيرًا الْبَغِيرَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْتِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ أَتَى». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هِيَ الْإِتِقَادُ لِسُنَّتِهِ بِتَرْكِ الْكُفْيَةِ وَالْكُمِيَّةِ فِيهَا، مَعَ رَفْضِ قَوْلِ كُلِّ مَنْ قَالَ شَيْئًا فِي دِينِ اللَّهِ جُلٌّ وَعِلَا، بِخِلَافِ سُنَّتِهِ دُونَ الْإِحْتِيَالِ فِي دَفْعِ السُّنَنِ بِالتَّأْوِيلَاتِ الْمُضْمَحِلَّةِ، وَالْمُخْتَرَعَاتِ الدَّاحِضَةِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَنَاهِي عَنِ الْمَصْطَفَى وَالْأَوَامِرُ فَرَضٌ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ عَلَى أَمْتِهِ، لَا يَسْمَعُهُمُ التَّخَلُّفُ عَنْهَا

(١٨) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَ سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذُرُّونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاتَّبَعُوا، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٦: ٣)

قَالَ ابْنُ عَجَلَانَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ، فَقَالَ لِي: مَا أَجُودَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ قَوْلُهُ: «فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ التَّوَاهِي سَبِيلُهَا الْحَقُّ وَالْإِجَابُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى نَدْبَتِهَا

(١٩) (متفق عليه) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤَالَهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ، فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (١: ٢)

(٢٠) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٣: ٢)

(٢١) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذُرُّونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكُ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالشَّيْءِ، فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٢: ٢٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ: «وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ» أَرَادَ بِهِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ، لَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا

(٢٢) (مسلم) أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَ نَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ أَصْوَاتًا، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟» قَالُوا: النَّخْلُ يَأْبُرُونَهُ، فَقَالَ: «لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا، لَصَلَحَ ذَلِكَ، فَأَمْسَكُوا، فَلَمْ يَأْبُرُوا حَامَتَهُ، فَصَارَ شَيْصًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ، فَشَأْنُكُمْ، وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ، فَرَّقِي». (٢: ٢٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ: «فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» أَرَادَ بِهِ: مَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، لَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا

(٢٣) (مسلم) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ،

قال : حدثنا عبد الله بن الرومي ، قال : حدثنا النضر بن محمد ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني أبو الشجاشي ، قال : حدثني رافع بن خديج ، قال : قدم نبي الله ﷺ المدينة وهم يُؤَكِّدُونَ النخل - يقولُ يُلقحُونَ - قال : فقال : « ما تصنعون ؟ » فقالوا : شيئاً كانوا يصنعونه ، فقال : « لو لم تفعلوا ، كان خيراً » ، فتركوها ، فَنَفَضَتْ أَوْ نَفَضَتْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فقال : « إنما أنا بشرٌ ، وإذا حدثتكم بشيءٍ من أمر دينكم ، فخذلوا به ، وإذا حدثتكم بشيءٍ من دنياكم ، فإني أنا بشرٌ » . (٣ : ٦٨)

قال عكرمة : هذا أو نحوه .

أبو الشجاشي مولى رافع ، اسمه : عطاء بن صهيب : قاله الشيخ .

ذكر نفي الإيمان ممن لم يخضع لسنن رسول الله ﷺ ، أو اعترض عليها بالمقاييس المقلوبة ، والمخترات الداحضة

(٢٤) (متفق عليه) أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير حدثه أن رجلاً من الأنصارِ خاصم الزبيرَ عند رسول الله ﷺ في شِراجِ الحرة التي يَسْقُونَ بها النخل ، فقال الانصاري : سَرَحَ للماء يَمُرُّ ، فأبى عليه الزبيرُ ، فقال رسول الله ﷺ : « اسقِ يا زبيرُ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ » ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَقَالَ : يا رسول الله أن كان ابن عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رسول الله ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رسول الله ﷺ : « اسقِ يا زبيرُ ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ » . قَالَ الزبيرُ : فَوَاللَّهِ لَا خَسْبَ هَذِهِ الْآيَةِ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : « فَلَا وَرَثَكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ » الآية . (٥ : ٣٦)

ذكر الخبر الدال على أن من اعترض على السنن بالتأويلات المضطربة ولم يتخذ لقبولها كان من أهل البدع

(٢٥) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن عمارة بن القَعْقَاعِ ، عن عبد الرحمن بن أبي ثعمر عن أبي سعيد الخدري ، قال : بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى رسول الله ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبٍ فِي أَدَمٍ ، فَقَسَمَهَا رسول الله ﷺ بَيْنَ زَيْدٍ

الْحَيْلِ ، وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ غَلَاثَةَ ، فَقَالَ أَنَسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَا بَنِي خَبَرَ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحاً وَمَسَاءً ؟ » فَقَامَ إِلَيْهِ نَائِيُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْوَجْهَيْنِ ، نَاشِزُ الْوَجْهِ ، كَثُ اللَّحْيَةِ ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ ، فَقَالَ : يا رسول الله ، أتني الله ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَلَسْتُ بِأَخٍ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ أَتِيَنِي اللَّهُ ، ثُمَّ أَتَبَرَّ ، فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِدٌ سَيْفُ اللَّهِ ، فَقَالَ : يا رسول الله ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ » فَقَالَ : « لَا ، إِنَّهُ لَعَلَّهُ يُصَلِّي » ، قال : إِنَّهُ رَبُّ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ . قال : « إِنِّي لَمْ أُوَمِّرْ أَنْ أَشُقْ قُلُوبَ النَّاسِ ، وَلَا أَشُقْ بَطُونَهُمْ » ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقْفًى ، فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضَيْضِي » هَذَا قَوْمٌ يَتَلَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ لَا يُجَاوِزُ خَنَاجِرَهُمْ ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السُّهُمُ مِنَ الرِّمِيَةِ . قال عمارة : فحسبت أنه قال : « لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل مُرُودٍ » . (٢ : ١٠)

ذكر الزجر عن أن يحدث المرء في أمور المسلمين ما لم يأذن به الله ولا رسوله

(٢٦) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه أن رجلاً أوصى بوصايا أبرها في ماله ، فذهبت إلى القاسم بن محمد استشيرهُ ، فقال القاسم :

سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ » . (٢ : ٨٦)

ذكر البيان بأن كل من أحدث في دين الله حكماً ليس مرجعه إلى الكتاب والسنة فهو مردود غير مقبول

(٢٧) (متفق عليه) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا محمد بن الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن القاسم بن محمد عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ » . (٣ : ٤٣)

ذكر إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى وهو غير عالم بصحته

(٢٨) (حسن صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال : حدثنا عبيدة بن سليمان، قال : حدثنا محمد بن عمرو، قال : حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (١٠٩ : ٢)

* * *

ذكر الخبر الدال على صحة ما أومأنا إليه في الباب المتقدم

(٢٩) (صحيح) أخبرنا عمران بن موسى السخنياني، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا وكيع، قال : حدثنا شعبه، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ». (١٠٩ : ٢)

ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذهبنا إليه

(٣٠) (مسلم) أخبرنا ابن وهير بَشْتَر، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن إشكاب، قال : حدثنا علي بن حفص المدائني، قال : حدثنا شعبه، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ». (١٠٩ : ٢)

ذكر إيجاب دخول النار لمُتَعَمِّدِ الكذب على رسول الله ﷺ

(٣١) (متفق عليه) أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا أبو الوليد، قال : حدثنا ليث بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (١٠٩ : ٢)

ذكر البيان بأن الكذب على المصطفى من أفرى الفري

(٣٢) (البخاري) أخبرنا ابن قتيبة، قال : حدثنا حرمة بن يحيى، قال : حدثنا ابن وهب، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد عن وائلة بن الأسقع، قال : سمعت رسول

٢ - كتاب الوحي

(٣٣) (صحيح دون جملة التردى) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة، قالت: أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة يراها في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب له الحلاء، فكان يأتي حراء، فيتحنث فيه - وهو التعلُّد - الليالي ذوات العدد - وتزوره لليلك، ثم يرجع إلى خديجة، فتزوره ليلتها، حتى فيجئه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ. قال رسول الله ﷺ: «فقلت: ما أنا بقارىء». فأخذني، فغطى حتى بلغ مني الجهد. ثم أرسلني، فقال لي: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارىء. فأخذني فغطى الثانية، حتى بلغ مني الجهد. ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارىء. فأخذني فغطى الثالثة حتى بلغ مني الجهد. ثم أرسلني، فقال: «اقرأ باسم ربك الذي خلق». حتى بلغ - ما لم يعلم. قال: فرجع بها ترجف بواديه حتى دخل على خديجة، فقال: «زمِّلوني زمِّلوني»، فزمِّلوه حتى ذهب عنه الروع. ثم قال: «يا خديجة مالي؟» وأخبرها الخبر. وقال: «قد خشيت على». فقالت: كلا أبشر، فوالله لا يُخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتمتدق الحديث، وتحمِل الكَلَّ، وتغري الضيف، وتعين على نوائب الحق. ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل، وكان أبا أيها، وكان امراً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء أن يكتب، وكان شجاعاً كبيراً قد عمي. فقالت له خديجة: أي عم اسمع من ابن أخيك. فقال ورقة: ابن أخي ما ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ ما رأى. فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني أطعمها جذاً أكون حياً حين يُخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ: «امخرجي هم؟» قال: نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوذني، وإن يذركني يؤمك أنترك نصراً مؤزراً. ثم لم ينشأ ورقة أن توفي. وفتر الوحي فترة

حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزناً غداً منه مراراً ليكني يتردى من رؤوس شواطئ الجبال، فكلَّمنا أوفى بلروة جبل كي يلقي نفسه منها، تبدى له جبريل، فقال له: يا محمد، إنك رسول الله حقاً، فستكن لليلك جاشئ، وتقر نفسك، فيرجع، فإذا طال عليه فترة الوحي، غداً ليمثل ذلك، فإذا أوفى بلروة الجبل، تبدى له جبريل، فيقول له مثل ذلك. (١: ٣)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد خبر عائشة الذي تقدم ذكرنا له

(٣٤) (متفق عليه) أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد القطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ قال: «يا أيها المدثر». قلت: إني ثبت أن أول سورة أنزلت من القرآن: «اقرأ باسم ربك الذي خلق». قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ قال: «يا أيها المدثر». فقلت له: إني ثبت أن أول سورة نزلت من القرآن: «اقرأ باسم ربك». قال جابر: لا أحذك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ. قال: «جاورت في حراء، فلما قصيت جوارى، نزلت فاستبطنت الوادي، فتوديت، فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر شيئاً، فتوديت، فنظرت فوقى، فإذا أنا به قاعد على عرش بين السماء والأرض، فجئت منه، فأنطلقت إلى خديجة، فقلت: دثروني دثروني، وصبوا علي ماء بارداً، فأُنزلت علي». «يا أيها المدثر». ثم قائلز. وربك فكبر». (١: ٣)

قال أبو حاتم في خبر جابر هذا: إن أول ما أنزل من القرآن: «يا أيها المدثر» وفي خبر عائشة: «اقرأ باسم ربك» وليس بين هذين الخبرين تضاد، إذ الله عز وجل أنزل على رسوله: «اقرأ باسم ربك» وهو في الغار بحراء، فلما رجع إلى بيته، دثرت خديجة وصبت عليه الماء البارد، وأنزل عليه في بيت خديجة: «يا أيها المدثر»... من غير أن يكون بين الخبرين تهاثر أو تضاد.

ذكر القدر الذي جاور المصطفى بحراء عند نزول الوحي عليه

(٣٥) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا

حتى يأتيهم جبريل، فإذا جاءهم، فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فيَقُولُ: الْحَقُّ. فيَنَادُونَ: الْحَقُّ الْحَقُّ. (١: ٣)

ذكر وصف نزول الوحي على رسول الله ﷺ

(٢٨) (متفق عليه) أخبرنا عمرُ بنُ سعيدِ بنِ سنان، أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر، عن مالك، عن هشامِ بنِ عروة، عن أبيه عن عائشة: أَنَّ الحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فيَنْفَضُّ عَنِّي وَقَدْ وَصَّيْتُ مَا قَالَ، وَاحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي المَلَكُ رَجُلًا، فيَكَلِّمُنِي، فَأَعْيِي مَا يَقُولُ» قُلْتُ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي اليَوْمِ الشَّامِيِّ الشَّدِيدِ البَرْدِ، فيَنْفَضُّ عَنْهُ وَإِنْ جَبِينُهُ لَيَنْفَضُّ عَرَقًا. (١: ٣)

ذكر استعمال المصطفى في تلقف الوحي عند نزوله عليه

(٢٩) (متفق عليه) أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الجُنَيْدِ، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد، حدثنا أبو عَوَّانَةَ، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيدِ بنِ جبيرة عن ابن عباس في قوله: «لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» قال: كان النبي ﷺ يُعَلِّجُ مِنَ التَّحْرِيلِ شِدَّةً، كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ. فقال ابنُ عباس: أَنَا أَحَرَّكُهُمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا. فأنزلَ الله: «لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ» قال: جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُ «فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» قال: فَاسْتَمَعَ لَهُ وَأَنْصَبَ «ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ» ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ. قال: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنَا جِبْرِيلُ، اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ، قرأه النبي ﷺ كما كان أقرأه. (١: ٣)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الله جل وعلا لم

ينزل آية واحدة إلا بكما لها

(٤٠) (البخاري) أخبرنا الثَّغَفِيُّ بنُ محمدٍ بنِ المُبَارَكِ الهَرَوِيُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ عثمان العجلي، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء،

عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ قال: «يا أيها المدثر». قلت: أو «اقرأ». فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله عن ذلك، فقال: «يا أيها المدثر». فقلت: أو «اقرأ». فقال: إني أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ. قال: «جاءت بحراء شهرًا، فلما قضيت جوارِي، نزلت، فاستبطنت الوادي، فتوديت، فنظرت أسامي وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أرَ أحدًا، ثم توديت فنظرت إلى السماء، فإذا هو على العرش في الهوام، فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة فأمرتهم فلدنوني، ثم صبوا علي الماء، وأنزل الله علي» «يا أيها المدثر قم فأنذر ربك فكبر وتبأك فطهر». (١: ٣)

ذكر وصف الملائكة عند نزول الوحي على صفته

(٣٦) (البخاري) أخبرنا أبو خليفة، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فيَقُولُونَ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. فيَسْتَمِعُهَا مُسْتَرْقِ السَّمْعِ، فَرُبَّمَا أَذْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يَرْمِي بِهَا إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْرُكْ الشَّهَابُ حَتَّى يَرْمِي بِهَا إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ. قَالَ: وَهُمْ هَكَذَا يَنْفَضُّهُمْ أَسْفَلَ مِنْ بَعْضٍ - وَوَصَفَ ذَلِكَ سَفِيَانُ بَيْنَهُ - فَيَرْمِي بِهَا هَذَا إِلَى هَذَا وَهَذَا إِلَى هَذَا حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْأَرْضِ، فَتُلْقَى عَلَى قَمِ الْكَافِرِ وَالسَّاحِرِ، فيَكْذِبُ مَعَهَا مِنْ كَذِبَةٍ، فيُصَدِّقُ، ويُقَالُ: كَيْسَ قَدْ قَالَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا، فَصَدَقَ». (١: ٣)

ذكر وصف أهل السماوات عند نزول الوحي

(٣٧) (صحيح) أخبرنا محمدُ بنُ السَّيِّبِ بنِ إسحاق، حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلْسَّمَاءِ صَلَافَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ

القرآن، فتَوَلَّى رسول الله ﷺ، ولم يُخَيِّرْنَا آيْنَ نَضَعُهَا، فَوَجَدْتُ قِصَّتَهَا شَبِيهَا بِقِصَّةِ الْأَنْفَالِ، فَقَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ نَكْتُبْ سَطْرَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطَّوْلِ (١ : ٣)

ذكر البيان بأن الوحي لم ينقطع عن صفِّي الله ﷺ إلى أن أخرجني الله من الدنيا إلى جنته

(٤٤) (حسن صحيح) حدثنا أبو يعلى، حدثنا وَقَبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: أَنَا رَجُلٌ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَمْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ؟ فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْ هَذَا أَحَدٌ مَدُّ وَعَيْتَهَا مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قال أنس بن مالك: لقد قُبِضَ مِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ أَكْثَرُ مَا كَانَ.

(٤٨ : ٥)

* * *

قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْدًا وَتَجِيءُ مَعَهُ بِاللُّوْحِ وَالذَّوَاتِ، أَوْ بِالْكَتِفِ وَالنَّوَاتِ» ثُمَّ قَالَ: «اكَتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: وَخَلَفَ ظَهَرَ النَّبِيِّ ﷺ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، الْأَعْمَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي، فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ؟ قَالَ الْبَرَاءُ: فَأَنْزَلَتْ مَكَانَهَا «غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ». (٢٤ : ٤)

(٤١) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسَفَ يَنْسَا قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: خَبَرْنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيتُونِي بِالْكَتِفِ أَوْ بِاللُّوْحِ» فَكَتَبَ: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلَفَ ظَهْرَهُ، فَقَالَ: هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَتَرَلْتُ: «غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ». (٤ : ٢٤)

ذكر الخبر المَدْحُضُ قول مَنْ زعم أن أبا إِسْحَاقَ السَّيِّعِي لم يسمع هذا الخبر من البراء

(٤٢) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا، فَجَاءَ بِكَتِفٍ، فَكَتَبَهَا فِيهِ، فَشَكَا ابْنُ مَكْتُومٍ ضَرَرَاتِهِ، فَتَرَلْتُ: «غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ». (٢٤ : ٤)

ذكر ما كان يأمر النبي ﷺ بكتابة القرآن عند نزول الآية

بعد الآية

(٤٣) (متكرر) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْلُؤْذَنِي، حَدَّثَنَا حَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارَسِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ قَرَنْتُمْ بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَبِرَاءَةِ، وَبِرَاءَةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: كَانَ إِذَا نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ الْآيَةُ، دَعَا النَّبِيَّ ﷺ بَعْضُ مَنْ يَكْتُبُ، فَيَقُولُ لَهُ: ضَعُفُ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا، وَأَنْزَلَتْ الْأَنْفَالُ بِالْمَدِينَةِ، وَبِرَاءَةُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ آخِرِ

الصخرة يا صبيعه، وشدّ بها البراق. (٢: ٣)

ذكر وصف الإسراء برسول الله ﷺ من بيت المقدس

(٤٨) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، عن مالك بن صفصعة، أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به قال: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ - وَرُبَّمَا قَالَ: فِي الْحِجْرِ - إِذْ أَتَانِي آتٌ، فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - فَقُلْتُ لِلْحَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي: مَا يَغْنِي بِه؟ قَالَ: مِنْ ثَغْرَةٍ نَحْرِهِ إِلَى شِفْرَتِهِ - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءًا لَبَانًا وَحِكْمَةً، فغُسلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ - فَقَالَ لَهُ الْحَارُودُ: هُوَ الْبَرَاقُ يَا أَبَا حَمْرَةَ؟ قَالَ أَنَسُ: نَعَمْ يَنْقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ - فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، فَأَنْطَلَقَ بِي جَبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَتِي. قَالَ: هَذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ. قَالَ: هَذَا يُوسُفُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ،

٢ - كتاب الإسراء

ذكر ركوب المصطفى البراق، وإتيانه عليه بيت المقدس من مكة في بعض الليل

(٤٥) (حسن لكن قوله: فَلَمْ يُصَلِّ... منكراً) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود عن زب بن حُبَيْش، قال: أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا أَصْلَحُ؟ قُلْتُ: أَنَا زُبُّ بْنُ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنِي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ. قَالَ: مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ يَا أَصْلَحُ؟ قُلْتُ: الْقُرْآنُ. قَالَ: الْقُرْآنُ؟ فَقَرَأْتُ: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ مِنَ اللَّيْلِ، وَهَكَذَا هِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. فَقَالَ: هَلْ تَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: إِنَّهُ أَوْتِي بِدَابَّةٍ - قَالَ حَمَادُ: وَصَفَهَا عَاصِمٌ لَا أَحْفَظُ صِفَتَهَا - قَالَ: فَحَمَلَهُ عَلَيْهَا جَبْرِيلُ، أَحَدُهُمَا رَدِيفُ صَاحِبِهِ، فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَأَرَى مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَذْنِهِمَا، فَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَلَوْ صَلَّى لَكَانَتْ سُنَّةً. (٢: ٣)

ذكر استصعاب البراق عند إرادة ركوب النبي ﷺ إياه

(٤٦) (صحيح الإسناد) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس السامي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة عن أنس «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبَرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا لِرَكْبَتِهِ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا، فَوَاللَّهِ مَا رَكِبْتُكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ. قَالَ: فَأَرْفَضَ عَرَفَاءً. (٢: ٣)

ذكر البيان بأن جبريل شدّ البراق بالصخرة عند إرادة الإسراء

(٤٧) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل المقرئ، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا الزبير بن جندة، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي، انْتَهَيْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَحَرَّقَ جَبْرِيلُ

فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمُ . قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْحَامِسَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ لِلْمَجِيءِ جَاءَ ، فَفُتِحَ . فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونَ . قَالَ : هَذَا هَارُونَ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ . فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى . قَالَ : هَذَا مُوسَى ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى . قِيلَ لَهُ : مَا يَبْكُكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي لِأَنِّ غُلَامًا بَعِثَ بِعَدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَثْنَيْ أَكْثَرٍ مِنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أَثْنَيْ . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ رَفَعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، فَإِذَا تَبَقُّهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرٍ ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفَيْلَةِ . قَالَ : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، قُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ ، فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ ، فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ . ثُمَّ رَفَعَ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ . قَالَ قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَأَى الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ : «ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْفَطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأَمْتُكَ . ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ ، فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمِ أَمَرْتُ ؟ قَالَ : أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ . قَالَ : إِنَّ أَمْتُكَ لَا

تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَيْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَسَلِّمْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْتُكَ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَمَرَرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ ، إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَمَرَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمِ أَمَرْتُ ؟ قَالَ : أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أَمْتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَيْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَسَلِّمْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْتُكَ . قَالَ : قُلْتُ : سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَخْنَيْتُ ، لِكَيْ أَرْضَى وَأَسَلِّمْ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ ، نَادَانِي مُنَادٌ : أَمَضَيْتَ فَرِيضَتِي ، وَخَفَفْتُ عَنْ عِبَادِي . (٢ : ٣)

ذكر خبر أوهم عالمًا من الناس أنه مُضَادٌ لخبر مالك بن مضعفة الذي ذكرناه

(٤٩) (مسلم) أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عيسى بن يونس ، عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَرَرْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ» . (٢ : ٣)

ذكر الموضع الذي فيه رأى المصطفى ، موسى يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ

(٥٠) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هُذَيْبٌ وَشَيْبَانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرَرْتُ بِمُوسَى لَيْلَةً أُسْرِي بِي وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ عِنْدَ الْكَتِيبِ الْأَخْمَرِ» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : الله جلَّ وعلا قادرٌ على ما يشاء ، ربما يَعِدُ الشَّيْءَ لَوْ قَرَّبَ مَعْلُومٌ ، ثُمَّ يَقْضِي كَوْنَهُ بَعْضُ ذَلِكَ الشَّيْءِ قَبْلَ مَجِيئِهِ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، كَوَعْدِهِ إِحْيَاءَ الْمَوْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَهُ مَحْدُودًا ، ثُمَّ قَضَى كَوْنَهُ مِثْلَهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، مِثْلَ مَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ وَجَعَلَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلا فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ : «وَأَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ

ابن مريم ، وفي السماء الثالثة يوسف بن يعقوب ، وفي السماء الرابعة إدريس ، ثم في السماء الخامسة هارون ، ثم في السماء السادسة موسى ، ثم في السماء السابعة إبراهيم ، إذ جازئ أن الله جلّ وعلا أحيائهم لأن يراهم المصطفى في تلك الليلة ، فيكون ذلك آية معجزة يستدل بها على نبوته على حسب ما أصّلنا قبل . ثم رُفِعَ له سدرة المنتهى ، فأراها على الحالة التي وصفت .

ثم قُرِضَ عليه خمسون صلاة ، وهذا أمر ابتلاء أراد الله جلّ وعلا ابتلاء صفيّه محمد ﷺ حيث قُرِضَ عليه خمسين صلاة ، إذ كَانَ في علم الله السابق أنه لا يفرّضُ على أمته إلا خمسين صلوات فقط ، فأمره بخمسين صلاة أمر ابتلاء ، وهذا كما نقول : إن الله جلّ وعلا قد يأمر بالأمر ، يريد أن يأتي المأمور به إلى أمره من غير أن يُريد وجود كونه ، كما أمر الله جلّ وعلا خليله إبراهيم بذبح ابنه ، أمره بهذا الأمر ، أراد به الانتهاء إلى أمره دون وجود كونه ، فلما أسلما ، وتلّهُ للجبين ، فداءً بالذبح العظيم ، إذ لو أراد الله جلّ وعلا كون ما أمر ، لوجد ابنه مذبوحاً ، فكلّلك فرض الصلاة خمسين أراد به الانتهاء إلى أمره دون وجود كونه ، فلما رجع إلى موسى ، وأخبره أنه أمر بخمسين صلاة كل يوم ، ألهم الله موسى أن يسأل محمداً يسؤال ربه التخفيف لأُمته ، فجعل جلّ وعلا قول موسى عليه السلام له سبباً لبيان الوجود لصحة ما قلنا : إن الغرض من الله على عبادته أراد إتيانه خمساً لا خمسين ، فرجع إلى الله جلّ وعلا ، فسأله ، فوضع عنه عشراً ، وهذا أيضاً أمر ابتلاء أريد به الانتهاء إليه دون وجود كونه ، ثم جعل سؤال موسى عليه السلام إياه سبباً لنفاذ قضاء الله جلّ وعلا في سابق علمه ، أن الصلاة تُفرضُ على هذه الأمة خمساً لا خمسين حتى رجع في التخفيف إلى خمس صلوات . ثم ألهم الله جلّ وعلا صفيّه حينئذٍ حتى قال لموسى : « قد سألت ربي حتى استحييت ، لكثي أرضى وأسلم » فلما جاوز ، ناداه مناد : أمضيت فريضتي ، أراد به الخمس صلوات ، وخففت عن عبادي ، يريد : عن عبادي من أمر الابتلاء الذي أمرتهم به من خمسين صلاة التي ذكرناها . وجملة هذه الأشياء في الإسراء رآها رسول الله بجسمه عياناً دون أن يكون ذلك رؤياً أو تصوراً صور له ، إذ لو كان ليلة

موتها فأما الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام إلى آخر الآية (البقرة : ٢٥٩) وكأحياء الله جلّ وعلا لعيسى بن مريم صلوات الله عليه بعض الأموات .

فلما صح وجود كون هذه الحالة في البشر ، إذا أراد الله جلّ وعلا قبل يوم القيامة ، لم يُنكر أن الله جلّ وعلا أحياء موسى في قبره حتى مرّ عليه المصطفى ليلة أسري به ، وذلك أن قبر موسى بمدین بين المدينة وبين بيت المقدس ، قرأه يدعو في قبره - إذ الصلاة دعاء - فلما دخل بيت المقدس وأسري به ، أسري بموسى حتى رآه في السماء السادسة ، وجرى بينه وبينه من الكلام ما تقدّم ذكرنا له ، وكذلك رؤيته سائر الأنبياء الذين في خبر مالك بن صنفعة . فأما قوله في خبر مالك بن صنفعة : « بينما أنا في الحطيم إذ أتاني آت ، فشق ما بين هذه إلى هذه » ، فكان ذلك له فضيلة فُضِّلَ بها على غيره ، وأنه من معجزات النبوة ، إذ البشر إذا شق عن موضع القلب منهم ، ثم استخرج قلوبهم ، ماتوا .

وقوله : « ثم خشي » يريد : أن الله جلّ وعلا حشا قلبه اليقين والمعرفة الذي كان استقراره في طست الذهب ، فنُقِلَ إلى قلبه .

ثم أتى بدابة يُقال لها : البراق ، فحُمِلَ عليه من الحطيم أو الحجر ، وهما جميعاً في المسجد الحرام ، فانطلق به جبريل حتى أتى به على قبر موسى على حسب ما وصفناه ، ثم دخل مسجد بيت المقدس ، فخرق جبريل الصخرة بإصبعه ، وشدّ بها البراق ، ثم صعد به إلى السماء .

ذكر شدّ البراق بالصخرة في خبر بريدة ، ورؤيته موسى في قبره ليساً جميعاً في خبر مالك بن صنفعة .

فلما صعد به إلى السماء الدنيا استفتح جبريل ، قيل : من هذا؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه؟ يريد به : وقد أرسل إليه ليسرى به إلى السماء . لا أنهم لم يعلموا برسالته إلى ذلك الوقت ، لأن الإسراء كان بعد نزول الوحي بسبع سنين ، فلما فتح له فرأى آدم على حسب ما وصفنا قبل .

وكلّلك رؤيته في السماء الثانية يحيى بن زكريا ، وعيسى

محمد بن المُنْهَال الضَّرِيرُ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا هشام الدستوائي، حدثنا المغيرة ختن مالك بن دينار، عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رَجُلًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِقَارِضٍ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: الْخَطْبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَفْقَهُونَ» (٢: ٣)

قال الشيخ: رَوَى هذا الخبر أبو عَتَاب الدَّال، عن هشام، عن المغيرة، عن مالك بن دينار، عن ثُمَامَةَ، عن أنس، ووهم فيه لأن يزيد بن زُرَيْع أنقن من متتبين من مثل أبي عَتَاب وذويه.

ذكر وصف المصطفى قصر عمر بن الخطاب في الجنة حيث رآه ليلة أُسْرِي به

(٥٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المُنْثَى، حدثنا أبو نصر الثُمَارُ، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قِيلَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. يَا أَبَا حَفْصٍ لَوْلَا مَا أَغْلَمَ مِنْ غَيْرِكَ، لَدَخَلْتُهُ» فقال: يا رسول الله، مَنْ كُنْتُ أَغَارَ عَلَيْهِ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَغَارَ عَلَيْكَ. (٢: ٣)

ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا أرى بيت المقدس صفيه، لينظر إليها، ويصفها لقريش لما كذّبه بالإسراء

(٥٥) (متفق عليه) أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ، قُعْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَسَ إِلَيَّ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِي وَأَنَا أَنْظَرُهُ». (٢: ٣)

ذكر البيان بأن الإسراء كان ذلك بروية عين لا رؤية نوم

(٥٦) (البخاري) أخبرنا محمد بن المُنْهَال بن سعيد، أنبأنا علي بن حَرْب الطائِي، أنبأنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس، في قوله تعالى: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْتَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» قال: «هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الإسراء وما رأى فيها نوماً دون اليقظة، لاستحالة ذلك، لأنّ البشر قد يرون في المنام السموات والملائكة والأنبياء والجنة والنار وما أشبه هذه الأشياء، فلو كان رؤية للمصطفى ما وصف في ليلة الإسراء في النوم دون اليقظة، لكانت هذه حالة يستوي فيها معه البشر، إذ هم يرون في مناماتهم مثلها، واستحالة فضله، ولم تكن تلك حالة معجزة يُفَضَّلُ بها على غيره، ضد قول من أبطل هذه الأخبار، وأنكر قدرة الله جلّ وعلا وامضاء حكمه لما يحب كما يحب، جلّ ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه.

ذكر وصف المصطفى موسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم حيث رآهم ليلة أُسْرِي به

(٥١) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا مَعْمَر، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْلَةَ أُسْرِي بِي لَقِيتُ مُوسَى رَجُلَ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَلَقِيتُ عِيسَى، فَإِنَّا رَجُلٌ أَحْمَرٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يُغْنِي مِنْ حَمَامٍ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَهُ بِهِ، فَأَتَيْتُ بِلَانَاءَيْنِ: أَحَدُهُمَا خَمْرٌ، وَالْآخَرُ لَبَنٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَتَيْمَا شَبْتًا، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَقِيلَ لِي: هَدِيتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ، غَوَتْ أُمَّتُكَ». (٢: ٣)

ذكر البيان بأن قوله «فَقِيلَ: هَدِيتَ الْفِطْرَةَ» أراد به: أن جبريل قال له ذلك

(٥٢) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الفضل الكَلَاعِيُّ بِحَمَصٍ، حدثنا كثير بن عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُجَاجِيُّ، حدثنا محمد بن حَرْب، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيّب أنه سمع أبا هريرة، يقول: «أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَظَنَرُ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَدِيتَ الْفِطْرَةَ وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ». (٢: ٣)

ذكر وصف الخطباء الذين يتكلمون على القول دون العمل حيث رآهم ليلة أُسْرِي به

(٥٣) (حسن صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

ليلة أسري به . (٣ : ٦٤)

ذكر الإخبار عن رؤية المصطفى ربه جلّ وعلا

(٥٧) (حسن صحيح) أخبرنا أحمد بن عمرو المعدل بواسط ، حدثنا أحمد بن سنان القطان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن ابن عباس قال : «قد رأى مُحَمَّدٌ ربه» . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : معنى قول ابن عباس : «قد رأى محمد ربه» أراد به بقلبه في الموضع الذي لم يصعد أحد من البشر ارتفاعاً في الشرف .

ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرناه

(٥٨) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبيد الله بن عمر القوّاري ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة عن عبد الله بن شقيق العقيلي ، قال : قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله ﷺ ، لسألتُه عن كل شيء . فقال : عن أي شيء كنت تسأله ؟ قال : كنت أسأله هل رأيت ربك ؟ فقال : سألتُه ، فقال : «رأيتُ نوراً» . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : معناه أنه لم ير ربه ، ولكن رأى نوراً علوياً من الأنوار المخلوقة .

(٥٩) (مسلم) أخبرنا محمد بن صالح بن خريج بمكة ، حدثنا مسروق بن المزيان ، حدثنا ابن أبي زائدة ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود ، في قوله تعالى : «ما كذب الفؤاد ما رأى» قال : رأى رسول الله ﷺ جبريل في حُلّةٍ من ياقوتٍ قد ملأ ما بين السماء والأرض . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : قد أمر الله تعالى جبريل ليلة الإسراء أن يُعلمَ محمداً ما يجب أن يعلمه كما قال : «عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى . ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى . وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى» يريد به جبريل «ثُمَّ دَنَا فَتَلَا» يريد به جبريل «فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» يريد به جبريل «فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى» بجبريل «مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى» يريد به ربه بقلبه في ذلك الموضع الشريف ، ورأى جبريل في حُلّةٍ من ياقوتٍ قد ملأ ما بين السماء والأرض على ما

في خبر ابن مسعود الذي ذكرناه .

ذكر تعداد عائشة قول ابن عباس الذي ذكرناه من أعظم

القرية

(٦٠) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن عبد الله بن مخلد ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، أن داود بن أبي هند حدثه عن عامر الشعبي عن مسروق بن الأجدع أنه سمع عائشة تقول : أعظم الغيرة على الله من قال : إن محمداً رأى ربه ، وإن محمداً كتّم شيئاً من الوحي ، وإن محمداً يعلم ما في غد . قيل : يا أم المؤمنين ، وما رأيها ؟ قالت : لا إنما ذلك جبريلُ رآه مرتين في صورته : مرةً ملائق ، ومرةً ساداً أفق السماء . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : قد يتوهم من لم يُحكّم صناعة الحديث أن هذين الخبرين مُتضادان وليسا كذلك ، إذ الله جلّ وعلا فضّل رسوله على غيره من الأنبياء ، حتى كان جبريل من ربه أدنى من قاب قوسين ومحمد يُكَلِّمُه جبريل حينئذ ، فراه بقلبه كما شاء . وخبر عائشة وتأويلها أنه لا يُدرِكُه تريد به في النوم ولا في اليقظة .

وقوله : «لا تُدرِكُه الأبصار» ، فإنما معناه : لا تدرِكُه الأبصار ، يرى في القيامة ، ولا تدرِكُه الأبصار إذا رآه ، لأن الإدراك هو الإحاطة ، والرؤية هي النظر ، والله يرى ولا يُدرِكُ كنهه ، لأن الإدراك يقع على المخلوقين ، والنظر يكون من العبد ربه .

وخبر عائشة أنه لا تُدرِكُه الأبصار ، فإنما معناه : لا تُدرِكُه الأبصار في الدنيا وفي الآخرة إلا من يتفضل عليه من عباده ، بأن يُجَمِّلَ أهلاً لذلك . واسم الدنيا قد يقع على الأرضين والسموات وما بينهما ، لأن هذه الأشياء بدايات خلقها الله جلّ وعلا لتكتسب فيها الطاعات للآخرة التي بعد هذه البداية ، فالنبي ﷺ رأى ربه في الموضع الذي لا يُطلق عليه اسم الدنيا ، لأنه كان منه أدنى من قاب قوسين حتى يكون خبر عائشة أنه لم يره في الدنيا من غير أن يكون بين الخبرين تضاداً أو تهاؤراً .

أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكتبوا عني إلا القرآن، فمن كتب عني شيئاً فليحمله». (٢: ٥٦)

قال أبو حاتم: زجره عن الكتبة عنه سوى القرآن أراد به الحث على حفظ السنين دون الأتكال على كتبتها وترك حفظها والتفقه فيها. والدليل على صحة هذا إباحته، لابي شاه كتبت الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ، وأذنه لعبد الله بن عمرو بالكتبة.

(٦٥) (صحيح) أخبرنا الحسين بن أحمد بن إسحاق بالبصرة، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا سفيان، عن فطر، عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال: تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم. (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: معنى «عندنا منه» يعني بأوامره ونواهيه وأخباره وأفعاله وإباحته.

ذكر دعاء المصطفى لعن أدنى من أمته حديثاً سمعه

(٦٦) (صحيح) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن علي بن صالح، عن سيمك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «نصر الله امرأً سمع ميثاً حديثاً، فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع». (٥: ١٢)

ذكر رحمة الله جل وعلا من بلغ أمة المصطفى حديثاً صحيحاً عنه

(٦٧) (صحيح) أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني عمر بن سليمان - هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب - عن عبد الرحمن بن أبان - هو ابن عثمان بن عفان عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريباً من نصف النهار، فقلت: ما بعث إليه إلا لشيء سأل، فمضت إليه، فسألته، فقال: أجل. سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ: فرحم الله امرأً سمع مني

٤ - كتاب العلم

ذكر إنبات النمرة لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة

(٦١) (صحيح) أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة». (١: ٢)

ذكر الإخبار عن سماع المسلمين السنن خلف عن سلف

(٦٢) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «تسمعون وتسمع منكم، وتسمع منكم». (٣: ٦٩)

عبد الله بن عبد الله الرازي: ثقة كوفي.

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء كثرة سماع العلم ثم الاقتفاء والتسليم

(٦٣) (حسن) أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وأبي أسيد، أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم الحديث عني فعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وتروون أنه منكم قريب، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكروا قلوبكم، وتنفر عنه أشعاركم وأبشاركم، وتروون أنه منكم بعيد، فأنا أبعدكم منه». (٣: ٦٦)

١ - باب الزجر عن كتبة المرء السنن مخافة

أن يتكل عليها دون الحفظ لها

(٦٤) (مسلم) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا كثير بن يحيى صاحب البصري، قال: حدثنا همام، عن زيد بن

حدثنا يحيى بن أيوب المقيري ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر ، يقول : قال رسول الله ﷺ : «مَتَابِعِ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَغْلِبُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَغْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَغْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَذَرِي نَفْسٌ يَأْيَ الْأَرْضِ تَمُوتُ ، وَلَا يَغْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ» . (٣ : ٣٠)

ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها والجهل بأمر الآخرة ومجانبة أسبابها

(٧٢) (ضعيف) أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف السلمى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ جَافِرٍ جَوَافِرٍ سَتَّابٍ بِالسَّوَابِقِ ، جَافِرٍ بِاللَّيْلِ ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا ، جَاهِلٍ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ» . (٢ : ٧٦)

ذكر الزجر عن تتبع التشابه من القرآن للمرء المسلم

(٧٣) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان ، قال : أخبرنا عبد الله ، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري ، قال : حدثني ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن رسول الله ﷺ تلا قول الله «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ» إلى آخرها فقال : «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَاعْمَلُوا أَلْفَهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَاحْذَرُوهُمْ» . (٢ : ٣)

(٧٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن ، قال : حدثنا أبو خزيمة ، قال : حدثنا أنس بن عياض ، عن أبي حازم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، وَلِلرَّاءِ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ ثَلَاثًا ، مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ ، فَاعْمَلُوا بِهِ ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُودُوا إِلَى عَالِمِهِ» . (١ : ٢٧)

قال أبو حاتم : قوله : «مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ» أضمر فيه الاستطاعة ، يريد : اعملوا بما عَرَفْتُمْ مِنَ الْكِتَابِ مَا اسْتَطَعْتُمْ .

حَدِيثًا ، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، قَرَّبُ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرَبُّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ ، ثَلَاثُ خَصَالٍ لَا يَغْلِبُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُتَنَاصَةُ آلَاءِ الْأَمْرِ ، وَتَرْوُمُ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيَّطٌ مِنْ وَرَائِهِمْ» . (١ : ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أدى ما وصفتنا كما سمعته سواء من غير تغيير ولا تبديل فيه

(٦٨) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا شبيان ، قال : حدثني سيماء بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ابن مسعود ، أن رسول الله ﷺ قال : «رَجِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا ، فَبَلَّغَهُ ، كَمَا سَمِعَهُ ، قَرَّبُ مُبْلَغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ» . (١ : ٢)

ذكر إثبات نصارة الوجه في القيامة من بلغ للمصطفى سنة صحيحة كما سمعها

(٦٩) (صحيح) أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سيماء ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . عن أبيه ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا ، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، قَرَّبُ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» . (١ : ٢)

ذكر عدد الأشياء التي استأثر الله تعالى بعلمها دون خلقه

(٧٠) (البخاري) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا أبو عمر الثوري حفص بن عمر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَتَابِعِ الْغَيْبِ خَمْسٌ : لَا يَغْلَمُ مَا تَضَعُ الْأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَغْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَذَرِي نَفْسٌ يَأْيَ الْأَرْضِ تَمُوتُ ، وَلَا يَغْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ» . (٣ : ٣٠)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٧١) (البخاري) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ،

وقوله : «وما جهلتم منه ، فردوه إلى عالمه» ، فيه الرجوع عن ضد هذا الأمر وهو أن لا يسألوا من لا يعلم .

ذكر العلة التي من أجلها قال النبي ﷺ : «وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه»

(٧٥) (ضعيف) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا إسحاق بن سويد الرمثي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وظن» . (١ : ٢٧)

ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله مع الأمر بمجانبة من يفعل ذلك

(٧٦) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، قال : حدثنا عاصم بن النضر الأخول ، قال : حدثنا المغيرة بن سليمان ، قال : سمعت أيبس يحدث عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنها قالت : قرأ نبي الله ﷺ هذه الآية : «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات» إلى قوله - أولي الألباب - (آل عمران : ٧) قالت : فقال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتم الذين يجادلون فيه ، فهم الذين عني الله ، فاحذروهم» ، قال مطر : حفظت أنه قال : «لا تجالسوهم فهم الذين عني الله فاحذروهم» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أيوب ، عن مطر الزواق ، وابن أبي مليكة جميعاً .

ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخول النار في القيامة لمن طلبه

(٧٧) (صحيح لغيره) أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولا تماروا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ،

فمن فعل ذلك فالتار النار» . (٢ : ١٠٩)

(٧٨) (صحيح) أخبرنا محمد بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن مخلد ، قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو يحيى بن سليمان الخزاعي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مغمّر الأنصاري ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» .

وأخبرنا عمر بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، أنبأ ابن وهب بإسناده مثله . (٢ : ١٠٩)

ذكر الزجر عن مجالسة أهل الكلام والقدر ، ومفاتيحهم بالنظر والجدال

(٧٩) (ضعيف) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، و هارون بن معروف ، قالا : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن عطاء بن دينار ، عن حكيم بن شريك ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي ، عن ربيعة الجرمي عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم» . (١ : ٢٣)

ذكر ما كان يتخوف على أمته جدال المناق

(٨٠) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أخوف ما أخاف عليكم جدال المتأفقي عليهم اللسان» . (٣ : ٢٢)

(٨١) (حسن) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا محمد بن مرزوق . حدثنا محمد بن بكر ، عن الصلت بن بهرام ، حدثنا الحسن ، حدثنا جندب الجبلي ، في هذا المسجدان حذيفة حديثه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن ما أخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى إذا رُئيت بهجته عليه وكان ردأ للإسلام ، غيرة إلى ما شاء الله ، فانسلك منه ، وتبذره وراء ظهره ، وسعى على جاره بالسيف ، وزمأه بالشرك» قال : قلت : يا نبي الله ، أيهما أولى

بالشُّرْكِ، الْمَرْمِيُّ أَمْ الرَّامِيُّ؟ قَالَ: «بِلِ الرَّامِيِّ». (٢٢: ٣)

ذكر ما يجب على المرء أن يسأل الله جلَّ وعلا العلم
النافع رزقنا الله إياه وكلُّ مسلم

(٨٢) (حسن صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ». (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يقرن إلى ما ذكرنا في التعمُّد
منها أشياء معلومة

(٨٣) (صحيح) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا أبو نصر الثمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ». (١٢: ٥)

ذكر تسهيل الله جلَّ وعلا طريق الجنة على من يسلك في
الدنيا طريقاً يطلب فيه علماً

(٨٤) (مسلم) أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي الزاهد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرَعْ بِهِ نَسَبُهُ». (٢: ١)

ذكر بسط الملائكة أجنحتها لطلب العلم رضاء بصنيعهم
ذلك

(٨٥) (حسن صحيح) أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن عاصم عن زر، قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ أَتَبِطُّ الْعِلْمَ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ

يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ». (٢: ١)

ذكر أمان الله جلَّ وعلا من النار مَنْ أوى إلى مجلس علم
ونيثه فيه صحيحة

(٨٦) (متفق عليه) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَلِثْنُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَلَّمَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا، فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْفَةِ، فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ، فَأَذْبَرُ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ: أَمَّا أَحَدُهُمْ، فَأَوَى إِلَى اللَّهِ، فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَأَغْرَضَ فَأَغْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ». (٢: ١)

ذكر التسوية بين طالب العلم ومُعَلِّمِه وبين المجاهد في
سبيل الله

(٨٧) (حسن) أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا المقرئ، قال: أنبأنا حنيفة، قال: حدثني أبو صخر أن سعيداً المقبري، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: «إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِيُغَيِّرَ ذَلِكَ كَانَ كَالنَّاطِلِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ». (٢: ١)

ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل
(٨٨) (حسن) أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي، قال:

حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا عبد الله بن داود الحريشي، قال: سمعتُ عاصم بن رجا بن حنيفة، عن داود بن جميل عن كثير بن قيس، قال: كنتُ جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأتاه رجل، فقال: يا أبا الدرداء، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ فِي حَدِيثٍ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فقال أبو الدرداء: أَمَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ، أَمَا جِئْتُ لِتِجَارَةٍ، أَمَا جِئْتُ إِلَّا لِهَذَا الْحَدِيثِ؟ قال: نعم. قال: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَاللَّائِكَةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَيَّاتَانِ فِي الْمَاءِ، وَتُضَلُّ الْعَالَمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَبْرِ لَيْلَةَ الْبُثْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَوَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ، أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ» . (٢: ١)

محمد بنُ زياد سمعتُ أبا هريرة، يقول: سمعتُ أبا القاسم يقول: «خَيْرُكُمْ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقَّهُوا» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن خيارَ المشركين هم الخيار في الإسلام إذا فقهوا

(٩٢) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بنُ محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم، أخبرنا الثَّضْرُبُ بنُ شَمَيْلٍ، حدثنا هشامٌ، عن محمد بنِ أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «النَّاسُ مَعَادِنٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا» . (٩: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الحديث بيان واضح أن العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا، هم الذين يَعْلَمُونَ علمَ النبي ﷺ، دون غيره من سائر العلوم. ألا تراه يقول: «العلماء وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»، والانبيااء لم يورثوا إلا العلم، وعلم نبينا سنَّته، فمن تعرَّى عن معرفتها، لم يَكُنْ من وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

ذكر إرادة الله جلَّ وعلا خير الدارين من تفقه في الدين

(٨٩) (صحيح) أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهاب، قال: أخبرني حُمَيْدُ بنُ عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان، يقول: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» (٢: ١)

قال أبو حاتم: قد بقي من هذا النوع أكثر من مئة حديثٍ بدناها في سائر الأنواع من هذا الكتاب، لأن تلك المواضع بها أشبه.

ذكر الأمر بإقالة زلاتِ أهل العلم والدين

(٩٤) (صحيح لغيره) أخبرنا الحسن بنُ سفيان، قال: حدثنا سعيد بنُ عبد الجبار، ومحمد بنُ الصَّبَّاحِ، وقُتَيْبَةُ بن سعيد، قالوا: حدثنا أبو بكر بنُ نافع العُمَرِيُّ، عن محمد بنِ أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عُمَرَةَ عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ وَلَا تَنْهَمُوا» . (٧٨: ١)

ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكاتم العلم الذي يُحْتَاجُ إليه في أمور المسلمين

(٩٥) (صحيح) أخبرنا عبد الله بنُ محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا الثَّضْرُبُ بنُ شَمَيْلٍ، قال: حدثنا أبو حاتم: في هذا الحديث بيان واضح أن العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا، هم الذين يَعْلَمُونَ علمَ النبي ﷺ، دون غيره من سائر العلوم. ألا تراه يقول: «العلماء وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»، والانبيااء لم يورثوا إلا العلم، وعلم نبينا سنَّته، فمن تعرَّى عن معرفتها، لم يَكُنْ من وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

ذكر إرادة الله جلَّ وعلا خير الدارين من تفقه في الدين

(٨٩) (صحيح) أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهاب، قال: أخبرني حُمَيْدُ بنُ عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان، يقول: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» (٢: ١)

قال أبو حاتم: قد بقي من هذا النوع أكثر من مئة حديثٍ بدناها في سائر الأنواع من هذا الكتاب، لأن تلك المواضع بها أشبه.

(٩٠) (صحيح) أخبرنا محمد بنُ يحيى بن خالد، أنبأنا محمد بنُ رافع، حدثنا مُصَنَّبُ بنُ الْمُقْدَامِ، حدثنا داود الطَّائِي، عن إسماعيل بنِ أبي خالد، عن قيس بنِ أبي حازم، قال: سمعتُ ابنَ مسعود، يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن خيارَ الناس من حسن خلقه في فقهه

(٩١) (صحيح) أخبرنا عمران بنُ موسى بن مجاشع، حدثنا هُذَيْفَةُ بنُ خالد القَيْسِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أخبرنا

ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ ما ذكرناه

(٩٩) (حسن صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا مسروق بن المُرْزُبَان ، قال : حدثنا ابنُ أبي زائدة ، قال : حدثني داود بن أبي هند ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : قالت قُرَيْشُ لليهود : أعطونا شيئاً نَسْأَلُ عنه هذا الرجل . فقالوا : سَلَوْهُ عن الرُّوحِ . فَسَأَلُوهُ ، فَزَنَزَتْ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (الإسراء : ٨٥) فقالوا : لَمْ يُؤْتِ مِنَ الْعِلْمِ نَحْنُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَةُ ، وَمَنْ يُؤْتِ التَّوْرَةَ ، فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا فَأَنزَلْتَ : «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِزَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي» الآية (الكهف : ١٠٩) . (٢ : ٦٤)

ذكر ما يستحبُّ للمروء من تركِ سَرَدِ الأحاديث حَدَرَقِلَّةَ التعظيم والتوقير لها

(١٠٠) (متفق عليه) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الطَّاهِر بنُ السَّرْح ، قال : حدثنا ابنُ وَهْب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ حدثه أنَّ عائشة قالت : أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فجلسَ إلى جانبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُسَمِّعُنِي فَلكَ ، وَكُنْتُ أَسْتَبِيعُ ، فقامَ قَبْلَ أَنْ أَقْصِي سَبْحَتِي ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدُكُمْ . (٢ : ١٠٩)

قال أبو حاتم : قولُ عائشة : «لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ» ، أَرَادَتْ بِهِ سَرَدَ الحديثِ لا الحديثِ نفسه

ذكر الإخبار عن إباحةِ جوابِ المرءِ بالكِنْيَةِ عما يسأل وإن كان في تلك الحالة مدحُه

(١٠١) (صحيح) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا قُرَّة بنُ خالد ، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ، قال : بينما النبي ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجَعْفَرَانَةِ ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اغْدِلْ . فقال النبي ﷺ : «يَا وَيْلِي لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَغْدِلْ» . (٣ : ٦٥)

ذكر الخبر الدالُّ على أنَّ العالم عليه تركُ التَّصَلُّفِ بعلمه ولزومُ الافتقارِ إلى الله جلَّ وعلا في كُلِّ حالِهِ

(١٠٢) (متفق عليه) أخبرنا ابنُ قتيبة ، حدثنا خَرَمَلَةُ بنُ

حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمة ، عن علي بن الحكم البُنَّانِي ، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا ، تَلَجَّمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ ما ذكرناه

(٩٦) (حسن صحيح) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الطَّاهِر بنُ السَّرْح ، قال : حدثنا ابنُ وَهْب ، قال : حدثني عبد الله بنُ عِيَّاش بنِ عباس ، عن أبيه ، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ عن عبد الله بن عمرو ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر الخبر الدالُّ على إباحةِ كتمانِ العالم بعض ما يعلم من العلم إذا علم أنَّ قلوبَ المستمعين له لا تحتمله

(٩٧) (متفق عليه) أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الكِنْدِي ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مَرْثَةَ ، عن مسروق عن عبد الله ، قال : بينما النبي ﷺ في بعضِ حيطانِ المَدِينَةِ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصِيْبٍ ، إِذْ جَاءَتْهُ الْيَهُودُ ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَزَنَزَتْ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» الآية (الإسراء : ٨٥) . (٣ : ٦٤)

ذكر البيان بأنَّ الأعمش لم يكن بالمفرد في سماع هذا الخبر من عبد الله بن مَرْثَةَ دون غيره

(٩٨) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد الأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بنُ يونس ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله ، قال : كنتُ أمشي مع رسولِ الله ﷺ في حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى عَصِيْبٍ ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَوْ سَأَلْتُمُوهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ فَيَسْمِعَكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ ، فَعَرَفَتْ أَنَّهُ يُوحَى عَلَيْهِ ، فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيَ ، ثُمَّ قَرَأَ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» الآية . (الإسراء : ٨٥) . (٣ : ٦٤)

حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا قُتَيْبٌ، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، قال: بينما رسول الله ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ، وَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ: هَا أَنَا ذَا. قَالَ: «إِذَا ضُبِيعَتِ الْأَمَانَةُ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» قَالَ: فَمَا إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». (٢: ٦٥)

ذكر الإجابة للعالم إذا سُئِلَ عن الشيء أن يُغْضِي عن الإجابة مُدَّةً ثُمَّ يُجِيبُ ابتداءً منه

(١٠٥) (صحيح) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المُرُوزِيُّ، قال: حدثنا الْمُغْتَمِرُ بنُ سليمان، قال: حدثنا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عن أنس بن مالك، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، متى قيام الساعة؟ فقام النبي ﷺ إلى الصلاة، فلما قَضَى الصَّلَاةَ، قال: «أَيُّنَ السَّائِلُ عَنْ سَاعَتِي؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَخَذْتُ لَهَا كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا صَلَاةً وَلَا صِيَامًا، أَوْ قَالَ: مَا أَخَذْتُ لَهَا كَبِيرَ عَمَلٍ إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ أَحَبِّهِ» أَوْ قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتَ» قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرَحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مِثْلَ فَرَحِهِمْ بِهَذَا. (٢: ٦٥)

ذكر الخبر الدالُّ على إباحة إلقاء العالم على تلاميذه المسائل التي يُريد أن يُعَلِّمَهُمْ إياها ابتداءً وَحْتَهُ إِيَّاهُمْ عَلَى مِثْلِهِ (١٠٦) (متفق عليه) أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ قَبْلَهَا أَمُورًا عَظِيمًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، فَوَإِنَّهُ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ مَا قُمْتُ فِي مَقَامِي» قَالَ أَنَسٌ: بَيْنَ مَا لَكَ: فَكَثَّرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

يحيى، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَزْرُ بنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْخَضِيرُ. فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بَنْ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الطَّفِيلِ، هَلُمَّ إِلَيْنَا، فَإِنِّي قَدْ تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ، فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَى: لَا. فَوَحَّى اللَّهُ إِلَى مُوسَى: بَلْ عَبْدُنَا الْخَضِيرُ. فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَوْتَ أَبَةً. وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ، فَارْجِعْ فَإِنَّكَ تَلْقَاهُ. فَسَارَ مُوسَى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ، ثُمَّ قَالَ لِقَتَاهُ: إِنِّيَا غَدَاةَنَا، فَقَالَ لِمُوسَى حِينَ سَأَلَهُ الْغَدَاةَ: «أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي أَنَسَيْتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَسَانِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ». وَقَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ: «فَإِنَّكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى أَثَرِهِمَا قَعَصًا»، فَزَجَدَا خَضِيرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ. (٢: ٦٥)

ذكر الخبر الدالُّ على إباحة إجابة العالم السائل بالأجوبة على سبيل التشبيه والمقابلة، دون الفصل في القصة (١٠٣) (صحيح) أخبرنا محمد بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفَةَ، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا الْمُخَزَّوْمِيُّ، قال: حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، قال: حدثنا حُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ، قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ جَنَّةَ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَايُنَ النَّارُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ الَّذِي قَدْ كَانَ الْبَسُّ عَلَيْكَ كُلِّ شَيْءٍ أَتَيْنَ جَمْعًا؟» قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ». (٢: ٦٥)

ذكر الخبر الدالُّ على إباحة إعفاء المسؤول عن العلم عن إجابة السائل على الفور

(١٠٤) (البخاري) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال:

يُخْتَنَى أَبَا عُمَيْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ:
«أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّعْمِيُّ؟». (٤: ٢٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك التكلف في
دين الله بما تُنْكَب عنه وأُغْضِي عن إيدائه

(١١٠) (متفق عليه) أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عبدُ
الرحمن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا بشر بنُ بكر، عن الأوزاعي،
عن الزهري، قال: أخبرني عامر بنُ سعد بن أبي وقاص عن
أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا
مَنْ سَأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ تُخَرَّمْ، فَخَرَّمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ
مَسْأَلَتِهِ». (٣: ٦٦)

ذكر الخبر الدال على إباحة إظهار المرء بعض ما يحسن
من العلم إذا صَحَّت نِيَّتُهُ فِي إظهاره

(١١١) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ،
قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال:
أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلِيَّةَ فِي الْمَنَامِ ظَلَّةً تَنْطِفُ السُّنَمُ وَالْعَسَلُ، وَإِذَا
النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَالْمُسْتَكْتَرُ وَالْمُسْتَقْلُ، وَارَى سَبَبًا
وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ
بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِيكَ، فَعَلَا ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ
رَجُلٌ آخَرُ، فَانْقَطَعَ بِهِ، ثُمَّ وَصِلَ لَهُ، فَعَلَا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، يَا بَنِي آدَمَ إِنَّكَ لَتَدْعُنِي فَلَا أُعْبِرُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَبْرَهُ» قَالَ
أَبُو بَكْرٍ: أَمَا الظَّلَّةُ، فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ السُّنَمِ
وَالْعَسَلِ، فَالْقُرْآنُ خَلَاوَتُهُ وَلِيَّتُهُ، وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ،
فَالْمُسْتَكْتَرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقْلُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ
إِلَى الْأَرْضِ، فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، أَخَذْتَهُ فَيُعْمَلُكَ اللَّهُ، ثُمَّ
يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِيكَ فَيَعْمَلُوهُ بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَيَعْمَلُوهُ
بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يَوْصِلُ لَهُ، فَيَعْمَلُوهُ،
فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا بَنِي آدَمَ، أَصَبْتَ لَمْ أَخْطَأْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
لَتُخْبِرَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لَا تُقْسِمُ». (٣: ٦٥)

ﷺ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي سَلُونِي»، فَقَامَ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ خُذَافَةَ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ
خُذَافَةُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي»، بَرَكَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا،
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أِنْفًا فِي عَرْضِ هَذَا الْخَائِطِ، فَلَمْ أَرِ
كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر الدال على أن المصطفى قد كان يعرض له
الأحوال في بعض الأحيان يُريد بها إعلام أمته الحكم فيها لو
حدثت بعده

(١٠٧) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي معاوية، عن
هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ
يَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي
أَيَّةٌ كُنْتُ أَنْسِيهَا». (٥: ١٧)

ذكر الخبر الدال على إباحة اعتراض المتعلم على العالم
فيما يُعَلِّمُهُ من العلم

(١٠٨) (صحيح) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،
حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أنس بن عبياص، حدثنا
الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة
يقول: قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله نعمل في شيء
نأْتِنِفُهُ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ
مِنْهُ» قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «بِأَعْمَرٍ، لَا يَزِدُّكَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَمَلِ»
قَالَ: إِذَا مَجْتَهِدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ذكر الإباحة للمرء أن يسأل عن الشيء وهو خبير به من
غير أن يكون ذاك به استهزاء

(١٠٩) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا حَوْزَةُ
بْنُ أَشْرَسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ

ذكر الحكم فيمن دعا إلى هدى أو ضلالة فأتبع عليه

(١١٢) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا يحيى بن أيوب القفاري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ اثْمِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ اثْمِهِمْ شَيْئًا». (١٢: ٣)

ذكر البيان بأن على العالم أن لا يُقنط عباد الله عن رحمة الله

(١١٣) (صحيح) سمعت أبا خليفة، يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، يقول: سمعت الربيع بن مسلم، يقول: سمعت محمداً، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: مر رسول الله ﷺ على رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» فأتاه جبريل، فقال: إن الله يقول لك: لِمَ تَقْنَطُ عِبَادِي؟ قال: فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فقال: «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: «سَدُّوا» يريد به: كونوا مسددين. والتسديد: لزوم طريقة النبي ﷺ واتباع سنته. وقوله «وقاربوا» يريد به: لا تحملوا على أنفسكم من التشديد ما لا تطيقون، «وأبشروا»، فإن لكم الجنة إذا لزمت طريقتي في التسديد، وقاربت في الأعمال.

ذكر إباحة تأليف العالم كتب الله جلّ وعلا

(١١٤) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس عن زيد بن ثابت، قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُوَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ. (١: ٤)

ذكر الحث على تعليم كتاب الله وإن لم يتعلم الإنسان بالتمام

(١١٥) (مسلم) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أنبأنا عبد الله، عن موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي

يقول: سمعت عقبة بن حامر الجهني، يقول: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصففة، فقال: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى يُطْحَانَ أَوْ الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ يَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِ إِمٍّ وَلَا قَطِيعَةٍ رَحِمَ؟» قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يُحِبُّ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَغْدُوا أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرَ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرَ مِنْ ثَلَاثِ، وَأَرْبَعَ خَيْرَ مِنْ عِدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر أصح فيه كلمة وهي: «لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا» يريد بقوله: فيتعلم آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث لو تصدق بها، لأن فضل تعلم آيتين من كتاب الله أكبر من فضل ناقتين وثلاث وعدادهن من الإبل لو تصدق بها، إذ محال أن يشتبه من تعلم آيتين من كتاب الله في الأجر بمن نال بغنص خطام الدنيا، فصح بما وصفت صحة ما ذكرت.

(١١٦) (صحيح) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعاً لِأَصْحَابِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِالزُّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةِ وَأَلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَاتِبَتَا غَمَاتَانِ أَوْ كَاتِبَتَا غَيَاتَانِ، أَوْ فَرْقَانِ مِنْ طَيْرِ فَخَّاجَانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، وَعَلَيْكُمْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَإِنْ أَخَذَهَا بَرْكَهَ، وَتَرَكَهَا حَسْرَةً، وَلَا يَسْتَعْلِفُهَا الْبَطْلَةُ». (٨٥: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله جلّ وعلا واتباع ما فيه عند وقوع الفتن خاصة

(١١٧) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مسعر بن كدام، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الصامت عن حذيفة قال: قلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نخذره؟ قال: «يَا حَذِيفَةُ، عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَتَعْلَمَهُ، وَأَتَّبِعْ مَا فِيهِ خَيْرًا لَكَ». (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه (١١٨) (البخاري) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،

الطعم، ولا ريح لها، ومثل من أَعْطِيَ القرآنَ ولم يُعْطِ الإيمانَ، كمثل الرِّيحانةِ مَرَّةً الطَّعْمُ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ. (٢: ١)

ذكر نفي الظلال عن الأخذ بالقرآن

(١٢٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رسول الله ﷺ، فقال: «أَبْشِرُوا وَأَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسُّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَفْضِلُوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا». (٢: ١)

ذكر إثبات الهدى لمن اتبع القرآن والضلالة لمن تركه

(١٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عفان، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حبان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيراً، صحبت رسول الله ﷺ وصليت خلفه؟ فقال: نعم، وإنه خطبنا، فقال: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن القرآن من جملة إمامه بالعمل، قاده إلى

الجنة، ومن جملة وراء ظهره بترك العمل، ساقه إلى النار

(١٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر

يخرن، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «الْقُرْآنُ مُشْفَعٌ، وَمَا حِلُّ مُصَدِّقٍ، مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ، قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، سَاقَهُ إِلَى النَّارِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا خبر يؤهم لفظه من جهل صناعة العلم

أن القرآن مجعول مريب، وليس كذلك، لكن لفظه مما نقول في كتبنا: إن العرب في لغتها تطلق اسم الشيء على سببه، كما تطلق اسم السبب على الشيء، فلما كان العمل بالقرآن قاذ

حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أخبرنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أقدني هذا المقعد. (٢: ١)

ذكر الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه

(١١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر

بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا زيد بن حباب، عن موسى بن علي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عُقْبَةَ بْنَ عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَنَوْهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ نَفْصًا مِنَ الْخَاضِرِ فِي الْعُقْلِ». (٢: ١)

ذكر الزجر عن أن لا يستغني المرء بما أوتي من كتاب الله

جل وعلا

(١٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نعيم عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله ﷺ، قال: «أَلَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». (٢: ٦١)

قال أبو حاتم: معنى قوله: «ليس منا» في هذه الأخبار يُريد به: ليس مثلنا في استعمال هذا الفعل، لأننا لا نفعله، فمن فعل ذلك، فليس مثلنا.

ذكر وصف من أعطي القرآن والإيمان أو أعطي أحدهما

دون الآخر

(١٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عثمان بن موسى بن

مجاجع، حدثنا العباس بن الوليد الثوري، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عوفاً يقول: سمعت قسامة هو ابن زهير،

يحدث عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «مَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ كَمَثَلِ أَنْزَجَةٍ طَيِّبِ الطَّعْمِ، طَيِّبِ الرِّيحِ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يُعْطِ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُعْطِ الْإِيمَانَ كَمَثَلِ الْخَنْزَلَةِ مَرَّةً الطَّعْمِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُعْطِ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الشَّمْرَةِ طَيِّبَةِ

صاحبه إلى الجنة أطلق اسم ذلك الشيء الذي هو العمل بالقرآن على سببه الذي هو القرآن ، لا أن القرآن يكون مخلوقاً .

ذكر إباحة الحسد لمن أوتي كتاب الله تعالى فقام به أثناء الليل والنهار

(١٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا ابن أبي عمر العدني ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به أثناء الليل وأثناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا ، فهو ينفق منه أثناء الليل وأثناء النهار » . (١ : ٢)

ذكر البيان بأن قوله : « فهو ينفق منه أثناء الليل وأثناء النهار » أراد به فهو يتصدق به

(١٢٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله هذا الكتاب ، فقام به أثناء الليل والنهار ، ورجل أخطاه الله مالا فتصدق به أثناء الليل ، وأثناء النهار » .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الخلفاء الراشدين والكبار من الصحابة غير جائز أن يخفى عليهم بعض أحكام الوضوء والصلاة

(١٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا حسين المعلم : أن يحيى بن أبي كثير حدثه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني ، أنه سأل عثمان بن عفان ، عن الرجل إذا جامع ولم يُنزّل؟ فقال : ليس عليه شيء . ثم قال عثمان : سمعته من رسول الله ﷺ . قال : فسألت بعد ذلك علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبي بن كعب ، فقالوا مثل ذلك . قال أبو سلمة : وحدثني عروة بن الزبير ، أنه سأل أبا أيوب الأنصاري ، فقال مثل ذلك عن النبي ﷺ . (٣ : ٥٧)

٥ - كتاب الإيمان

١ - باب الفطرة

(١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا مَبَشَّر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ وَيُنَصْرَانِيهِ وَمَجْسَانِيهِ» . (٣٥ : ٣)

ذكر إثبات الألف بين الأشياء الثلاثة التي ذكرناها

(١٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن ثي أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ، أَوْ يُنَصْرَانِيهِ، أَوْ يُمَجْسَانِيهِ» .

قال أبو حاتم: قوله: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» أراد به: على الفطرة التي فطره الله عليها جلّ وعلا يوم أخرجهم من صلب آدم، لقوله جلّ وعلا: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ» .

يقول: لا تبديل لتلك الخلقة التي خلقهم لها، إما لجنة، وإما لنار، حيث أخرجهم من صلب آدم، فقال: هؤلاء للجنة، وهؤلاء للنار. ألا ترى أن غلام الحضير قال: «طَبِعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا» وهو بين أبيوين مؤمنين، فأعلم الله ذلك عبده الحضير، ولم يعلم ذلك كليمة موسى، على ما ذكرنا في غير موضع من كتبنا .

ذكر الخبر المذحرج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حميد بن عبد الرحمن

(١٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن رسول

الله ﷺ، قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ وَيُنَصْرَانِيهِ وَيُمَجْسَانِيهِ كَمَا تَتَّبِعُونَ إِلَهُكُمْ هَذِهِ هَلْ تَحْسُون فِيهَا مِنْ جَدْعَاء؟» ثم يقول أبو هريرة: فافرقوا إن شئتم: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ» . (٣٥ : ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ وَيُنَصْرَانِيهِ وَيُمَجْسَانِيهِ» ما نقول في كتبنا: إن العرب تضيف الفعل إلى الأمر، كما تضيفه إلى الفاعل، فاطلق اسم اليهود والنصارى والتمجس على من أمر ولده بشيء منها بلفظ الفعل، لا أن المشركين هم الذين يهودون أولادهم أو ينصرونهم أو يمجسونهم دون قضاء الله عز وجل في سابق علمه في عبده، على حسب ما ذكرناه في غير موضع من كتبنا . وهذا كقول ابن عمر: «إن النبي ﷺ خلق رأسه في حجة» يريد به أن الخلق فعل ذلك به لا نفسه، وهذا كقوله: «من حين يخرج أحدكم من بيته إلى الصلاة فخطواته إحداهما تحط خطيئة، والآخرى ترفع درجة» يريد: أن الله يأمر بذلك، لا أن الخطوة تحط الخطيئة، أو ترفع الدرجة . وهذا كقول الناس: الأمير ضرب فلانا ألف سوط، يريدون: أنه أمر بذلك لا أنه فعل بنفسه .

ذكر خبر قد يوهم عالمًا من الناس أنه مضاد للخبرين اللذين ذكرناهما قبل

(١٣١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أنبأ يونس، عن ابن شهاب، أن عطاء بن يزيد أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سئل رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين فقال: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» . (٣٥ : ٣)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه

(١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا السري بن يحيى أبو الهيثم . وكان عاقلاً - حدثنا الحسن عن الأسود بن سريع - وكان شاعراً، وكان أول من قص في هذا المسجد - قال: أفضى بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية، فبلغ النبي ﷺ، فقال: «وَأَوَّلَيْسَ خِيَارَكُمْ أَوْلَادُ

المشركين، ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يُغرب، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه. (٣: ٣٥)

قال أبو حاتم: في خبر الأسود بن سريع هذا: «ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام»، أراد به: الفطرة التي يعتقدها أهل الإسلام التي ذكرناها قبل حيث أخرج الخلق من صلب آدم، فأقرار المرو بتلك الفطرة من الإسلام، فنسب الفطرة إلى الإسلام عند الاعتقاد على سبيل المجاورة.

ذكر الخبر المصريح بأن قوله، «الله أعلم بما كانوا عاملين» كان بعد قوله: «كل مولود يولد على الفطرة»

(١٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد الطائفي يمتنع، أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهرري، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتاج الإبل من بهيمة جمعاء هل تحس من جذعاء؟» قالوا: يا رسول الله، أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين». (٣٥: ٣)

ذكر العلة التي من أجلها قال: «أوليس خياركم أولاد المشركين»

(١٣٤) (البخاري) - سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، يقول: سمعت الربيع بن مسلم، يقول: سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت أبا القاسم يقول: «عجب ربنا من أقوام يقادون إلى الجنة في السلاسل». (٣٥: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «عجب ربنا» من ألفاظ التعارف التي لا يتهى علم الخاطب بما يخاطب به في القصد إلا بهذه الألفاظ التي استعملها الناس فيما بينهم. والقصد في هذا الخبر السني الذي يسيبه المسلمون من دار الشرك مكتشفين في السلاسل يقادون بها إلى دور الإسلام حتى يسلموا فيدخلوا الجنة. ولهذا المعنى أراد بقوله في خبر الأسود بن سريع: «أوليس خياركم أولاد المشركين» وهذه اللفظة أطلقت أيضاً بحلف «من» عنها، يريد: أوليس من خياركم.

ذكر خبر أوهم من لم يحسن طلب العلم من مظانه أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(١٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة، فأنكر ذلك، ونهى عن قتل النساء والصبيان. (٣: ٣٥)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

(١٣٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: سمعناه من الزهرري عوداً وبدأ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال: أخبرني الصنع بن جثامة قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا بالآبواء أو يوثان، فأمدت إليه لحم حمار وحش، فرتد علي، فلما رأى الكراهية في وجهي، قال: «إنه ليس بنا رد عليك، ولكننا حرم».

وسئل النبي ﷺ عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وتذاريهم، قال: «هم منهم».

قال: وسمعت يقول: «لا حسي إلا لله ورسوله». (٣: ٣٥)

ذكر الخبر المصريح بأن نهيه عن قتل الذراري من المشركين، كان بعد قوله: «هم منهم»

(١٣٧) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن سنان القطان بواسط، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن الزهرري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، عن الصنع بن جثامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا حسي إلا لله ورسوله» وسألته عن أولاد المشركين: اتقتلهم منهم؟ قال: «نعم» فإنهم منهم، ثم نهى عن قتلهم يوم حنين. (٣: ٣٥)

ذكر خبر قد أوهم من أفضى عن علم السنن، واشتغل بضدها أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

(١٣٨) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

عَنْنا وَغَفِرَ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾
قال : «نعم» . (٢ : ٦٤)

ذكر الإخبار عن الحالة التي من أجلها أنزل الله جلّ وعلا
﴿لا إكراه في الدين﴾

(١٤٠) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
يُسْتُ ، قال : حدثنا حسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا وهب
بن جرير ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ، في قوله : ﴿لا إكراه في الدين﴾ (البقرة : ٢٥٦)
قال : كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَكَادُ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، فَتَخَلَّفَ :
لَيْتَ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ لَتَهْوَدُّهُ ، فَلَمَّا أَجَلَيْتُ بَنُو النَّصِيرِ إِذَا فِيهِمْ نَاسٌ
مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنَاؤُنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ آيَةً : ﴿لا إكراه في الدين﴾ . قال سعيد بن جبير : فَمَنْ
شَاءَ لَحِقَ بِهِمْ ، وَمَنْ شَاءَ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ . (٣ : ٦٤)

ذكر البيان بأن الغرض الذي جعله الله جلّ وعلا نفلاً
جائزاً أن يفرض ثانياً ، فيكون ذلك الفعل الذي كان فرضاً في
البداية فرضاً ثانياً في النهاية

(١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان
الطائي يمتنع ، قال : حدثنا سعيد بن حفص الثقفي ، قال : قرأنا
على معقل بن عبيد الله ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة أنها
أخبرته أن رسول الله ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ ، فَصَلَّى فِي
الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى رَجُلًا وَرَأَاهُ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ ، فَتَحَدَّثُوا
بِإِلَيْكَ ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ فَصَلَّوْا
بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ ، فَتَحَدَّثُوا بِإِلَيْكَ ، فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
لَيْلَةَ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتْ
الْجَلِيلَةُ الرَّابِعَةَ ، خَرَجَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَيْتَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، أَقْبَلَ عَلَى
النَّاسِ ، فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَنَا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ مَكَانَكُمْ ،
وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَقْعُدُوا عَنْهَا» .

وكان رسول الله ﷺ يُرْعِيهِمْ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِقَضَاءِ أَمْرِ فِيهِ ، يَقُولُ : «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن عبيد الحميد ، عن
العلاء بن المسيب ، عن فضيل بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة
عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : تَوَفِّيَ صَبِيٌّ ، فَقُلْتُ : طَوْبَى لَهُ ،
خُصِفُوا مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَلَا تَذَرِينَ أَنَّ اللَّهَ
خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا وَلِهَذِهِ أَهْلًا» . (٣ : ٣٥)

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله هذا ترك التزكية لأحدٍ
مات على الإسلام ، ولتلا يشهد بالجنة لأحدٍ وإن عُرِفَ منه إتيانُ
الطاعات والانتفاء عن المزجورات ، ليكون القوم أحرصَ على
الخير ، وأخوفَ من الربِّ ، لا أن الصبي الطفل من المسلمين
يُخَافُ عَلَيْهِ النَّارَ . وهذه مسألة طويلة قد أمليناها بفصولها ،
والجمع بين هذه الأخبار في كتاب «فصول السنن» وسنمليها إن
شاء الله بعد هذا الكتاب في كتاب «الجمع بين الأخبار ونفي
التضاد عن الآثار» إن يَسَّرَ الله تعالى ذلك وشاء .

٢ - باب التكليف

ذكر الإخبار عن نفي تكليف الله عباده ما لا يطيقون
(١٣٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال :
حدثنا زوخ بن القاسم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه
عن أبي هريرة قال : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هَذِهِ آيَةُ : ﴿لِلَّهِ مَا
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُ
يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة : ٢٨٤) أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَنَزَا عَلَى الرُّكْبِ ،
وَقَالُوا : لَا نَطِيقُ ، لَا نَسْتَطِيعُ ، كَلَّفْنَا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا نَطِيقُ وَلَا
نَسْتَطِيعُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿أَمَّنَ الرُّسُلُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة :
٢٨٥) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ
قَبْلِكُمْ : سَمِعْنَا وَفَعَلْنَا ، بَلْ قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانِكَ رَبَّنَا
وَلَيْكَ الْمَصِيرُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾
قال : «نعم» ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِنَا﴾ قال : «نعم» ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَلُّوا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَمْعَيْنِ. (١: ٥)

ذكر الإخبار عن العلة التي من أجلها إذا عدت رُفعت الأقدام عن الناس في كِتَابَةِ الشيء عليهم

(١٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْغَلَامِ حَتَّى يَخْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيْقَ». (١٨: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يَصْرُحُ بصحة ما ذكرناه

(١٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني جريز بن حازم، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان عن ابن عباس، قال: مر علي بن أبي طالب، بِمَجْنُونَةٍ بَنِي فُلَانٍ قَدْ وَتَتْ، أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا، فَرْتَهَا عَلِيٌّ، وَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَرْجِمُ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَوْ مَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى غَلْبِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَخْتَلِمَ؟» قَالَ: صَدَقْتَ. فَخَلَّى عَنْهَا. (١٨: ٣)

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما، بأن القلم رُفِعَ عن الأقوام الذين ذكرناهم في كِتَابَةِ الشَّرِّ عليهم، دون كِتَابَةِ الْخَيْرِ لهم

(١٤٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: سمعته من إبراهيم بن عقبة، قال: سمعتُ كُرَيْبًا يُخْبِرُ عن ابن عباس، أن النبي ﷺ صَلَّى مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ، اسْتَقْبَلَهُ رَكْبٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ» فَفَزِعَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ، فَزَعَتِ صَبِيًّا لَهَا مِنْ مِخْفَةٍ، وَأَخَذَتْ بَعْضَ ثِيَابِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».

قال إبراهيم: فحدثت بهذا الحديث ابن المُنْكَدِرِ، فحج بأهله أجمعين. (١٨: ٣)

ذكر الإخبار عما وضع الله من الحرج عن الواحد في نفسه ما لا يحل له أن ينطق به

(١٤٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله، إنا لنجد في أنفسنا أشياء ما نحب أن نتكلم به وإن لنا ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فقال: «قَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ». (٦٥: ٣)

ذكر خبر أولهم من لم يتفق في صحيح الآثار ولا أجمع في معاني الأخبار أن وجود ما ذكرنا هو مخض الإيماني

(١٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة يَحْرُزَان، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عاصم بن بهلثة، عن أبي صالح عن أبي هريرة أنهم قالوا: يا رسول الله، إنا لنجد في أنفسنا شيئاً لأن يكون أحدنا حُمَمَةً أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «ذَلِكَ مَخْضُ الْإِيمَانِ». (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم: إذا وجد المسلم في قلبه، أو خطر بباله من الأشياء التي لا يحل له النطق بها، من كيفية البارئ جل وعلا، أو ما يُشبه هذه، فرد ذلك على قلبه بالإيمان الصحيح، وترك العزم على شيء منها، كان رتبه أياها من الإيمان، بل هو من صريح الإيمان، لا أن خطرات مثلها من الإيمان.

ذكر الإباحة للمرأة أن تعرض بقلبه شيء من وساوس الشيطان، بعد أن يؤدّها من غير اعتقاد القلب على ما وسوس إليه الشيطان

(١٤٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا جريز، عن منصور، عن ذر، عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أخذنا لنجد في أنفسنا شيء لأن يكون حُمَمَةً أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ

بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ» .
(٣٠ : ٤)

ذكر البيان بأن حكم الواجد في نفسه ما وصفنا، وحكم
المحدث إياها به سيان ما لم ينطق به لسانه

(١٤٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ،
قال : حدثنا خالدٌ ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي
هريرة قال : قالوا : يا رسول الله، إن أخذنا لِيَحْدِثَ نَفْسَهُ بالشَّيْءِ
يَعْظُمُ عَلَى أَحَدِنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ . قال : «أَوْ قَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟ ذَاكَ
صَرِيحُ الْإِيمَانِ» . (٦٥ : ٣)

ذكر خبر ثانٍ يَصْرَحُ بصحة ما ذكرناه

(١٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدَّقُولِيُّ ،
و محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري بمكة ، و هدية ، قالوا :
حدثنا محمد بن عبد الوهاب القرطبي ، قال : سمعتُ علي بن عثام
يقول : أتيتُ مشعَرَ بن الحِمَيسِ أسأله عن حديثِ الوسوسة ، فلم
يُحَدِّثْنِي ، فَأَدْبَرْتُ أَيْكِي ، ثُمَّ لَقِيتُنِي ، فَقَالَ : تَعَالَى ، حدثنا مُعِينَةُ
عن إبراهيم ، عن عَلَقَمَةَ عن عبد الله ، قال : سألنا رسول الله ﷺ
عن الرجل يجد الشيءَ لَوْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ كَانَ
أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، قال : «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ» . (٦٥ : ٣)

ذكر الأمر للمسلم بالإقرار لله جلَّ وعلا بالوحدانية ،
ولصفيته بالرسالة عن وسوسة الشيطان إياه

(١٥٠) (صحيح) - أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان
السَّامِيُّ بالبصرة ، حدثنا كثير بن عُبَيْدٍ اللَّذَنَجِيُّ ، حدثنا مروان
بن معاوية ، أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت :
قال رسول الله ﷺ : «لَنْ يَدْعَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ ، فَيَقُولَ :
مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَيَقُولَ : اللَّهُ . فَيَقُولَ : فَمَنْ خَلَقَكَ؟
فَيَقُولَ : اللَّهُ . فَيَقُولَ : مَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَإِذَا حَسَّ أَحَدَكُمْ بِذَلِكَ ،
فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» . (٩٥ : ١)

٣ - باب فضل الإيمان

(١٥١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الحمصي ،
حدثنا حفص بن عمر الحَوْضِيُّ ، حدثنا محرز بن قَتَنِبِ الْبَاهِلِيِّ ،

حدثنا رباح بن عبيدة ، عن ذكوان السَّمان عن جابر بن عبد الله ،
قال : بَعَثَنِي رسول الله ﷺ ، فقال : «نَادِ فِي النَّاسِ ، مَنْ قَالَ : لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» فَخَرَجَ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : أَيْنَ
تُرِيدُ؟ قُلْتُ : بَعَثَنِي رسول الله ﷺ بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ الرَّجُلُ : فَأَيُّتُ ،
فَلَقَهَزَنِي لَهْزَةً فِي صَدْرِي لَمَمُهَا ، فَزَجَعْتُ ، وَلَمْ أَجِدْ يَدًا . قَالَ : يَا
رسول الله ، وَبَعَثْتَ هَذَا بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قال : يا رسول
الله ، إن الناس قد طَمِعُوا وَخَشُوا . فقال : «أَفْعُدْ» . (٣٦ : ٣)

ذكر البيان بأن أفضل الأعمال هو الإيمان بالله

(١٥٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،
حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، حدثنا سُفْيَانُ وَ
الْثَّوَالِذِيُّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي شراح
الغفاري عن أبي ذرٍّ ، قال : قُلْتُ : يا رسول الله ، أَيُّ الْعَمَلِ
أَفْضَلُ؟ قَالَ : «إِيمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الواو الذي في خبر أبي ذر الذي ذكرناه
ليس بواو وصل وإنما هو واو بمعنى «ثم»

(١٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة
الذَّهَلِيُّ بمسقلان ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ،
أخبرنا مُعَمَّرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
قال : سَأَلَ رَجُلٌ رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أَيُّ الْعَمَلِ
أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ» قَالَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ» . (٢ : ١)

٤ - باب فرض الإيمان

(١٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
قال : حدثنا عيسى بن حماد قال : حدثنا اللَّيْثُ بن سعد ، عن
سعيد القُفَيْرِيِّ ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس
بن مالك يقول : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى
جَنْبِ ، فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِيٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ ، قَالَ : فَقُلْنَا لَهُ : هَذَا
الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِيُّ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَقَالَ لَهُ
رسول الله ﷺ : «قَدْ أَجَبْتُكَ» ، فقال الرجل : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي

عليهن، ولا أنقصُ مِنْهُنَّ شَيْئاً. فلما قَفَى، قال رسول الله ﷺ :
«لَيْتَ صَدَقَ لَيْذُ خُلُقٍ الْجَنَّةُ». (٣ : ١)

قال أبو حاتم : هذا النوعُ مثل الوضوءِ والتيممِ والاعتسَالِ من الجنابةِ والصلواتِ الخمسِ والصومِ الغرضِ وما أشبه هذه الأشياءِ التي هي فرضٌ على المُخاطَبين في بعض الأحوال لا الكل .

(١٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانِ الشَّيباني، قال : حدثنا أميةُ بنُ بِسطام، قال : حدثنا يزيدُ بنُ زُرَّيع، قال : حدثنا زَوْجُ بنُ القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبد الله بن صَيْغِي، عن أبي مَعْبُدٍ عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قال : «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، وَإِذَا قَالُوا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَنُزِّلُ عَلَى فَقَرَاءَتِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَذَا، فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَامَتِ أَمْوَالِ النَّاسِ». (١ : ٤)

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذا النوعُ مثلُ الْحَجِّ والزكاةِ وما أشبههما من الفرائض التي فُرِضَتْ على بعض العاقلين البالغين في بعض الأحوال لا الكل .

(١٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانِ، حدثنا محمدُ بنُ أَبِي بكرٍ المُقَدَّمِي، حدثنا عُبَادُ بنُ عَبَّاد، حدثنا أبو جَمْرَةَ عن ابن عباس قال : قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقالوا : يا رسول الله، إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رَبِيعَةٍ، قَدْ خَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفْرًا مُضَرَّ، وَلَا تَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ نَعْمَلُ بِهِ، وَتَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا. قال : «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَأَنْ تُؤْثِرُوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْتَاهُمْ عَنِ الدُّبَاةِ وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ وَالْمُعِيرِ». (١ : ١)

قال أبو حاتم : روى هذا الخبر قتادة، عن سعيد بن المسيب وعكرمة عن ابن عباس، وأبي نَصْرَةَ عن أبي سعيد الخدري ذكر البيان بأن الإيمان والإسلام اسمان لمعنى واحد

(١٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْدِيُّ،

سَأَلْتُكَ، فَمُسْتَدُّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فقال رسول الله ﷺ : «سَلْ مَا يَدَا لَكَ»، فقال الرجل : نَسَدْتُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فقال رسول الله ﷺ : «اللَّهُ نَعَمْ»، قال : فَأَتَشَدُّكَ اللَّهُ، أَلِلَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ فقال رسول الله ﷺ : «اللَّهُ نَعَمْ»، قال : فَأَتَشَدُّكَ اللَّهُ، أَلِلَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُ نَعَمْ»، قال : فَأَتَشَدُّكَ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانَا، فَتَقْسِمَهَا عَلَى فَقَرَانَا؟ فقال رسول الله ﷺ : «اللَّهُ نَعَمْ». فقال الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَّائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامٌ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَخَوَيْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ. (٣ : ٦٥)

(١٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى، قال : حدثنا محمدُ بنُ الحُطَّابِ البَلَدِيِّ، قال : حدثنا عبدُ الملك بنُ إبراهيم الجُدِّي، قال : حدثنا سليمانُ بنُ المغيرة، قال : حدثنا ثابتُ الشَّيباني عن أنس بن مالك، قال : كُنَّا نُهَيِّئُ أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَأْتِيَهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَيَسْأَلُهُ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَأَتَانَا رَجُلٌ مِنْهُمْ، فقال : يا محمد، إِنَّا رَسُولُكَ، فَزَعَمَ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ، قَالَ : «صَدَقَ»، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ : «اللَّهُ»، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ : «اللَّهُ»، قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ؟ فقال : «اللَّهُ»، قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا هَذِهِ الْمَنَافِعَ؟ قَالَ : «اللَّهُ»، قَالَ : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَنَصَبَ الْجِبَالَ وَجَعَلَ فِيهَا هَذِهِ الْمَنَافِعَ، أَلِلَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ». قال : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا، قَالَ : «صَدَقَ». قال : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، أَلِلَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ». قال : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَدَقَةً فِي أَمْوَالِنَا، قَالَ : «صَدَقَ». قال : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ أَلِلَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ». قال : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا. قال : «صَدَقَ»، قال : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، أَلِلَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ». قال : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ : «صَدَقَ»، قال : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، أَلِلَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ». قال : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا وكيع، عن حنظلة بن أبي سفيان سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاووساً، أن رجلاً قال لابن عمر: ألا تغزوا؟ فقال عبد الله بن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت». (١: ١)

قال أبو حاتم: هذان خبران خرج خطأهما على حسب الحال؛ لأنه ذكر الإيمان، ثم عدّه أربع خصال، ثم ذكر الإسلام وعدّه خمس خصال، وهذا ما نقول في كتبنا: بأن العرب تذكر الشيء في لغتها بعدد معلوم، ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفيًا عما وراءه، ولم يرد بقوله: إن الإيمان لا يكون إلا ما عدّ في خبر ابن عباس، لأنه ذكر في غير خبر أشياء كثيرة من الإيمان ليست في خبر ابن عمر، ولا ابن عباس اللذين ذكرناهما.

ذكر الخبر الدالّ على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى واحد

(١٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن أبي حيان التميمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس، إذ أتاه رجل يمشي، فقال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وتلايكته، ورسله، ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر». قال: يا رسول الله، فما الإسلام؟ قال: «لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان». قال: يا محمد، ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك» قال: يا محمد، فمتى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أسرارها: إذا ولدت الأمة ربتها، ورأيت العرة الحفاة رؤوس الناس. في خمس لا يعلمهن إلا الله: «إن الله عنده علم الساعة...» الآية (لقمان: ٣٤) ثم انصرف الرجل، فالتمسوه فلم يجدوه، فقال: «ذاك جبريل جاء ليُعَلِّم الناس دينهم». (٣: ٢٦)

ذكر الخبر الدالّ على أن الإسلام والإيمان اسمان بمعنى

واحد يشتمل ذلك المعنى على الأقوال والأفعال معاً (١٦٠) (صحيح بلفظ «عملاً» مكان «توبة») - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي قرظة، عن حكيم بن معاوية عن أبيه أنه قال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما أتيتك حتى حلفت عند أصابعي هذه أن لا أتيك، فما الذي بعثك به؟ قال: «الإسلام» قال: وما الإسلام؟ قال: «أن تسلم قلبك لله، وأن توجه وجهك لله، وأن تصلي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، أحوان نصيران، لا يقبل الله من عبد توبة أشرك بقدر إسلامه». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر الدالّ على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى واحد

(١٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأصم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم يأكل في مئة واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». (٣: ١٣)

ذكر الخبر الدالّ على أن هذا الخطاب مخرج مخرج العموم، والقصد فيه الخصوص، أراد به بعض الناس لا الكل (١٦٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بفتح، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف كافر، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة، فشرب جلابها، ثم أخرى فشرب جلابها، حتى شرب جلاب سبع شياه، ثم إنه أصبح، فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة، فحلبت، فشرب جلابها، ثم أمر له بأخرى، فلم يستنمها، فقال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن يشرب في مئة واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء». (٣: ١٣)

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن الإسلام والإيمان بينهما فرقان

(١٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا

الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَفَلَا أُغْنِيهَا؟ قَالَ: «اتَّخِذِي بِهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهِ؟»، قالت: في السماء، قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله ﷺ، قال: «أَغْنَيْهَا فَإِنَّهَا مُؤَمِّتَةٌ». (٤٩: ٣)

ذكر البيان بأن الإيمان أجزاء وشعب لها أعلى وأدنى

(١٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا جرير، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «الإيمان يَضَعُ وَيُسْتَوْنُ شُعْبَةً، أَوْ يَضَعُ وَيُسْتَوْنُ شُعْبَةً، فَأَوْفَقُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِسَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». (١: ١)

قال أبو حاتم: أشار النبي ﷺ في هذا الخبر إلى الشيء الذي هو فرض على المخاطبين في جميع الأحوال، فجعله أعلى الإيمان، ثم أشار إلى الشيء الذي هو نفل للمخاطبين في كل الأوقات، فجعله أدنى الإيمان، فدل ذلك على أن كل شيء فرض على المخاطبين في كل الأحوال، وكل شيء فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال، وكل شيء هو نفل للمخاطبين في كل الأحوال، كله من الإيمان.

وأما الشك في أحد العددين، فهو من سهيل بن أبي صالح في الخبر، كذلك قاله معمر عن سهيل، وقد رواه سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، مرفوعاً، وقال: «الإيمان يَضَعُ وَيُسْتَوْنُ شُعْبَةً». ولم يشك، وإنما تنكبنا خبر سليمان بن بلال في هذا الموضع، واقتصرنا على خبر سهيل بن أبي صالح لنَبِّهَنَّ أَنْ الشك في الخبر ليس من كلام رسول الله ﷺ، وإنما هو كلام سهيل بن أبي صالح كما ذكرناه.

ذكر الخبر المذخض قول من زعم أن هذا الخبر قَرَدَ به سهيل بن أبي صالح

(١٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الإيمان يَضَعُ وَيُسْتَوْنُ شُعْبَةً،

مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُعْطِيَ رَجُلًا، وَلَمْ يُعْطِ رَجُلًا مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُعْطِيتَ فُلَانًا وَفُلَانًا، وَلَمْ تُعْطِ فُلَانًا شَيْئًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْ مُسْلِمٌ» قَالَهَا ثَلَاثًا. قال الزُّهْرِيُّ: نَرَى أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ، وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ. (٦٥: ٣)

ذكر خبر أوهم بعض المستمعين ممن لم يطلب العلم من مظانه أنه مضاد للخبرين اللذين ذكرناهما

(١٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبيد الله بن عدي بن الحيار عن المقداد بن الأسود أنه أخبره، أنه قال: يا رسول الله: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتَ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ، فَقَاتَلَنِي، فَضَرَبَ إِدْنِي بِالسِّيفِ، فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَا ذِمَّةَ لِي بِشَجَرَةٍ، وَقَالَ: أَسَلَّمْتُ لَكَ، أَفَأَقْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَقْتُلْهُ» قلت: يا رسول الله، إنه قد قَطَعَ يَدِي، ثم قال ذلك بعد أن قَطَعَهَا، أَفَأَقْتُلُهُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ». (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله: «فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ» يُرِيدُ بِهِ: أَنَّكَ تَقْتُلُ قَوْدًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أَسْلِمَ حَلَالَ الدَّمِ. وَإِذَا قَتَلْتَهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ صِرْتَ بِحَالَةٍ تَقْتُلُ مِثْلَهُ قَوْدًا بِهِ، لَا أَنْ قَتَلَ الْمُسْلِمَ يُوجِبُ كُفْرًا يُخْرِجُ مِنَ الْمِلَّةِ، إِذْ قَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ» (البقرة: ١٧٨).

ذكر إثبات الإيمان للمقر بالشهادتين معاً

(١٦٥) (مسلم) أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن المنشي، حدثنا ابن أبي عدي، عن حجاج الصواف، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: كانت لي غَنَمَةٌ تَرَعَاهَا جَارِيَةٌ لِي فِي قَبْلِ أَحَدِ الْجَوَانِيَةِ، فَاطْلَعْتُ عَلَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ ذَهَبَ الذَّنْبُ مِنْهَا بِشَاءَ، وَأَنَا مِنْ بَنِي آدَمَ أَسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، فَصَكَّخْتُهَا صَكَّةً، فَقَطَّمْتُ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ

وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ. (١ : ١)

قال أبو حاتم: اختصر سليمان بن بلال هذا الخبر، فلم يذكر ذكر الأعلى والأدنى من الشعب، واقتصر على ذكر السنين دون السبعين، والخبر في بضع وسبعين خبر متقصى صحيح لا ارتياب في ثبوته، وخبر سليمان بن بلال خبر مختصر غير متقصى. وأما البضع، فهو اسم يقع على أحد أجزاء الأعداد، لأن الحساب بناؤه على ثلاثة أشياء: على الأعداد والفصول، والتركيب، فالأعداد من الواحد إلى التسعة، والفصول هي العشرات والمئون والألوف، والتركيب ما عدا ما ذكرنا. وقد تتبع معنى الخبر مدة، وذلك أن مذهبنا أن النبي ﷺ لم يتكلم قط إلا بفائدة، ولا من سننه شيء لا يثقل معناه، فجعلت أَعْدُ الطاعات من الإيمان، فإذا هي تزيد على هذا العدد شيئاً كثيراً. فرجعت إلى السنن، فعددت كل طاعة عدتها رسول الله ﷺ من الإيمان، فإذا هي تنقص من البضع والسبعين، فرجعت إلى ما بين الدفتين من كلام ربنا، وتلوته آية آية بالتدبر، وعددت كل طاعة عدتها الله جل وعلا من الإيمان، فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين، فضمت الكتاب إلى السنن، وأسقطت المعاد منها، فإذا كل شيء عده الله جل وعلا من الإيمان في كتابه، وكل طاعة جعلها رسول الله ﷺ من الإيمان في سننه تسع وسبعون شعبة لا يزيد عليها ولا ينقص منها شيء، فعلمت أن مراد النبي ﷺ كان في الخبر أن الإيمان بضع وسبعون شعبة في الكتاب والسنن، فذكرت هذه المسألة بكمالها بذكر شعبه في كتاب وصف الإيمان وشعبه بما أرجو أن فيها الغنية للمتأمل إذا تأملها، فاغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب.

والدليل على أن الإيمان أجزاء بشعب، أن النبي ﷺ قال في خبر عبد الله بن دينار: «الإيمان بضع وسبعون شعبة: أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله» فذكر جزءاً من أجزاء شعبه، هي كلها فرض على المخاطبين في جميع الأحوال، لأنه لم يقل: وأني رسول الله، والإيمان بملائكتي وكتبه ورسوله والجنة والنار وما يشبه هذا من أجزاء الشعبة، واقتصر على ذكر جزء واحد منها حيث قال: «أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله» فدل هذا على أن

سائر الأجزاء من هذه الشعبة كل من الإيمان، ثم عطف، فقال: «وأدناها إمطة الأذى عن الطريق» فذكر جزءاً من أجزاء شعبه هي نفل كلها للمخاطبين في كل الأوقات، فدل ذلك على أن سائر الأجزاء التي هي من هذه الشعبة وكل جزء من أجزاء الشعب التي هي من بين الجزأين المذكورين في هذا الخبر اللذين هما من أعلى الإيمان وأدناه كله من الإيمان. وأما قوله: «والحياء شعبة من الإيمان» فهو لفظة أطلقت على شيء بكناية سببه، وذلك أن الحياء جبلته في الإنسان، فمن الناس من يكثر فيه، ومنهم من يقل ذلك فيه، وهذا دليل صحيح على زيادة الإيمان ونقصانه، لأن الناس ليسوا كلهم على مرتبة واحدة في الحياء.

فلما استحال استواءهم على مرتبة واحدة فيه، صح أن من وجد فيه أكثر، كان إيمانه أزيد، ومن وجد فيه منه أقل، كان إيمانه أنقص. والحياء في نفسه: هو الشيء الحائل بين المرء وبين ما يتبعه من ربه عن المحظورات، فكأنه جعل ترك المحظورات شعبة من الإيمان بإطلاق اسم الحياء عليه على ما ذكرناه.

ذكر الإخبار عن وصف الإسلام والإيمان بذكر جوامع شعبهما

(١٦٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن الميثال الضري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا كهشم بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال: خرجت أنا وحمت بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو مغتربين، وقلنا: لعلنا لقينا رجلاً من أصحاب محمد، فنسأله عن القدر، فلقينا ابن عمر، فظننت أنه يكمل الكلام إلي، فقلنا: يا أبا عبد الرحمن، قد ظهر عندنا أناس يقرؤون القرآن يتفرون العلم تفقراً، يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف. قال: فإن لقيتهم، فاعلمهم أنني منهم بريء، وهم مني براء، والذي يخلف به ابن عمر: لو أن أحدكم اتفق مثل أحد ذهباً، ثم لم يؤمن بالقدر، لم يقبل منه. ثم قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً، إذ جاء رجل شديد سواد اللون، شديد بياض الثياب، قوضع ركبته على ركة النبي ﷺ، فقال: يا محمد، ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام

الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، قال: صدقت. قال: فعجبنا من سؤاله إياه، وتصديقه إياه. قال: فأخبرني: ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وتلائكته وتكتبه وترسله، والبعث بعد الموت، والقدر خير، ومصره حلو، ومصره» قال: صدقت. قال: فعجبنا من سؤاله إياه، وتصديقه إياه. قال: فأخبرني: ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: فأخبرني متى الساعة؟ قال: «ما المسؤول باعلم من السائل». قال: فما أمارتها؟ قال: «أن تلبد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العرأة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان» قال: فتولى وذعب. فقال عمر: فلقيني النبي ﷺ بعد ثلثة، فقال: «يا عمر، أتدري من الرجل؟» قلت: لا. قال: «ذاك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم». (٣٠: ٢)

ذكر خبر ثانٍ أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن الإيمان بكماله هو الإقرار باللسان دون أن يقره الأعمال بالأعضاء

(١٦٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا إبراهيم بن يسطام، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش وحبیب بن أبي ثابت وعبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة» فقلت: «وإن زنى وإن سرق؟» قال: «وإن زنى وإن سرق». (٢٦: ٣)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم من أئمتنا أن هذا الخبر كان بمكة في أول الإسلام قبل نزول الأحكام

(١٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش عن زيد بن وهب، قال: أشهد لسمعت أبا ذر بالوثبة يقول: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ بحرة المدينة، فاستقبلنا أحد، فقال: «يا أبا ذر، ما يسؤني أن أحدا لي ذعباً أسبي وعندي منه دينار إلا أضربه لدين» ثم مشى، ومشيت معه، فقال: «يا أبا ذر»، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. فقال: «إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة»، ثم قال: «يا أبا ذر،

لا تخرج حتى أتيتك»، ثم انطلق حتى توارى، فسمعت صوتاً، فقلت: انطلق. ثم ذكرت قول النبي ﷺ لي، فلبثت حتى جاء، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت صوتاً، فأردت أن أتركك، فذكرت قولك لي، فقال: «ذلك جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق».

أخبرناه القطان في عقيب، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ مثله. (٢٦: ٣)

ذكر خبر أوهم حالماً من الناس أن الإيمان هو الإقرار بالله وحده، دون أن تكون الطاعات من شعبه

(١٧١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من وحّد الله، وكفر بما يعبد من دونه، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله». (٢٦: ٣)

ذكر وصف قوله: «وحّد الله وكفر بما يعبد من دونه» (١٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس، فأتته امرأة تسأل عن نبيذ الجر، فقال: «إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «من الوفد أو من القوم؟» قالوا: زبيعة. قال: «مترجماً بالقوم أو بالوفد غير خزائي ولا نذامي» قالوا: يا رسول الله، إنا نأتيك من شقة بعلبة، إن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، وإننا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام، فمرونا بأمر نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة. قال: «فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، وقال: هل تدرؤن ما الإيمان بالله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تطعوا الخمس من المغنم، ونهاهم عن الذبائم والخنتم والزفت. قال شعبة: ورأيت قال: والتغيير، ورأيت قال: القير. وقال: أحفظوه وأخبروه من وراءكم». (٢٦: ٣)

حتى وثى. (١ : ١)

قال أبو حاتم : تفرد سليمان التميمي بقوله : «خذوا عنه»
ويقوله : «تعمرو وتغتسل وتيمم الوضوء» .

ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما جاء به المصطفى من

الإيمان

(١٧٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي

بالبصرة ، حدثنا القعقبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن
العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
الله ﷺ : «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا
شهدوا أن لا إله إلا الله ، وأمنوا بي وما جئت به ، عصموا مني
ديارهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله» . (١ : ١)

تفرد به الزرّاددي ، قاله الشيخ .

ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما أتى به النبي ﷺ من

الإيمان مع العمل به

(١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي

بالموصل ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة ، حدثنا حرمي بن
عمارة ، حدثنا شعبة ، عن واقد بن محمد ، عن أبيه عن ابن
عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أمرت أن أقاتل الناس حتى
يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، ويقيموا الصلاة ،
ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك ، عصموا مني ديارهم وأموالهم إلا
بحق الإسلام ، وحسابهم على الله» . (١ : ١)

قال أبو حاتم : تفرد به شعبة . وفي هذا الخبر بيان واضح بأن

الإيمان أجزاء وشعب تتباين أحوال المخاطبين فيها ، لأنه ذكر في
هذا الخبر : «حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» فهذا
هو الإشارة إلى الشعبة التي هي فرض على المخاطبين في جميع
الأحوال ، ثم قال : «ويقيموا الصلاة» ، فذكر الشيء الذي هو
فرض على المخاطبين في بعض الأحوال ، ثم قال : «ويؤتوا الزكاة»
فذكر الشيء الذي هو فرض على بعض المخاطبين في بعض
الأحوال ، فدل ذلك على أن كل شيء من الطاعات التي تشبه
الأمور الثلاثة التي ذكرها في هذا الخبر من الإيمان .

ذكر البيان بأن الإيمان الإسلام شعب وأجزاء غير ما ذكرنا
في خبر ابن عباس وابن عمر بحكم الأئمة محمد وجبريل
عليهما السلام

(١٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

حدثنا يوسف بن واضح الهاشمي ، حدثنا معتمر بن سليمان ،
عن أبيه عن يحيى بن يعمر ، قال : قلت : يا أبا عبد الرحمن -
يعني لابن عمر - إن أقواماً يزعمون أن ليس قدر قال : هل عندنا
منهم أحد؟ قلت : لا ، قال : فابلفهم عني إذا لقيتهم : إن ابن
عمر يبرأ إلى الله منكم وأنتم برأء منه ، حدثنا عمر بن الخطاب
قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس ، إذ جاء
رجل عليه سحناء سقر ، وليس من أهل البلد ، يتخطى حتى
ورك ، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد ، ما
الإسلام؟ قال : «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج وتغتفر ،
وتغتسل من الجنابة ، وأن تيمم الوضوء ، وتصوم رمضان» قال : فإذا
فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال : «نعم» . قال : صدقت . قال : يا
محمد ، ما الإيمان؟ قال : «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ،
وتؤمن بالآخرة والنار والميزان ، وتؤمن بالبعث بعد الموت ، وتؤمن
بالقدر خيره وشره» قال : فإذا فعلت ذلك ، فأنا مؤمن؟ قال :
«نعم» . قال : صدقت . قال : يا محمد ، ما الإحسان؟ قال :
«الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه ، فإنك إن لا تراه فإنه يراك» ،
قال : فإذا فعلت هذا فأنا محسن؟ قال : «نعم» . قال : صدقت .
قال : فمتى الساعة؟ قال : «سبحان الله ، ما المسؤول عنها بأعلم
من السائل ، ولكن إن شئت نأتلك عن أشرطها» قال : أجل .
قال : «إذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا
ملوكاً» قال : ما العالة الحفاة العراة؟ قال : «الغريب» . قال : وإذا
رأيت الأمة تلذ ربتها فلذلك من أشرط الساعة . قال : صدقت .
ثم نهض ، فولى . فقال رسول الله ﷺ : «علي بالرجل» فطلبناه
كل مطلب ، فلم نلقه عليه ، فقال رسول الله ﷺ : «هل تدرؤن
من هذا؟ هذا جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم ، خذوا عنه ، والذي
نفسى بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرثي هذه ، وما عرفته

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى ببعض أجزائه

(١٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن علفية، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده عن أبي أمامة، قال: قال رجل: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «إذا سرتك حسناؤك، وساءت سياتك، فأنت مؤمن» قال: يا رسول الله، فما الإيمان؟ قال: «إذا حاك في قلبك شيء فذغفه». (٣: ٢٢)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى جزءاً من بعض أجزائه

(١٧٧) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا عاصم بن محمد، عن عامر بن السَّمُط، عن معاوية بن إسحاق بن طلحة، قال: حدثني ثم استكنمني أن أحدث به ما عاش معاوية، فذكر عامر قال: سمعته وهو يقول: حدثني عطاء بن يسار، وهو قاضي المدينة، قال: سمعت ابن مسعود وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ أَمْثَرَاءُ مِنْ بَغْدِي يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بَيْنَهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَا إِيْمَانَ بَعْدَهُ».

قال عطاء: فحين سمعت الحديث منه، انطلقت به إلى عبد الله بن عمر، فأخبرته فقال: أنت سمعت ابن مسعود يقول هذا؟ - كالمداخل عليه في حديثه - قال عطاء: فقلت: هو مريض فما يمنعك أن تعود؟ قال: فانطلق بنا إليه، فانطلق وانطلقت معه، فسأله عن شكواه، ثم سأله عن الحديث. قال: فخرج ابن عمر وهو يُقَلِّبُ كَفَّهُ، وهو يقول: ما كان ابن أمّ عبدٍ يكذب على رسول الله ﷺ. (٣: ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى بجزء من أجزائه شعب الإقرار

(١٧٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن ربيعة عن

علي، عن النبي ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ». (٣: ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى بجزء من أجزائه الشعبة التي هي المعرفة

(١٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، عن شيعة، عن قتادة عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». (٣: ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم

(١٨٠) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن القَعْقَاعِ بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَيْتِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ». (٣: ٤٩)

ذكر الخبر المذحضي قول مَنْ زعم أن الإيمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص

(١٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن محمد بن مضعب بنخبر غريب، غريب، حدثنا أبو داود السنجي سليمان بن مغفد، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «الْإِيْمَانُ سِتْعُونَ أَوْ اثْنَانِ وَسِتْعُونَ بَاباً، أَرْفَعُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهُ إِمَاطَةُ الْأَذْيِ عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيْمَانِ». (١: ١)

قال أبو حاتم: الاختصار في هذا الخبر على هذا العدد المذكور في خبر ابن الهاد بما نقول في كتبنا: إن العرب تذكر العدد للشيء، ولا تُريدُ بذكرها ذلك العدد نقياً عما وراءه، ولهذا نظائر نوعنا لهذا أنواعاً، سنذكرها بفصولها فيما بعد إن شاء الله.

حمزة، قال : حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قال : حدثنا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عن أَبِي مَسْلَمَةَ، عن أَبِي نَصْرَةَ عن أَبِي سَعِيدٍ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمْ النَّارُ يَذْنُوبُهُمْ، أَوْ قَالَ : بَخَطَايَاهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحْمًا أُنْذِيَ فِي الشَّفَاعَةِ، فَجِيءَ بِهِمْ صَبَائِرُ صَبَائِرَ، فَيُثَوُّوا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قِيلَ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ، قَالَ : فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ تَكُونُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ» فقال رجلٌ من القوم : كَأَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبَادِيَةِ . (٨٠ : ٣)

ذكر الخبر المَدْخُضِ قول مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ لَمْ يَزَلْ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَهُ نَقْصٌ أَوْ كَمَالٌ (١٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْدِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أخبرنا عبدُ الله بنُ إدريس، عن أبيه، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، قال : قال يهودي لعمر : لو علمنا، مَعَشَرَ الْيَهُودِ، مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، لَا تَخْذُلَانَا عِيدًا : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (المائدة : ٣) . ولو نعلم اليوم الذي نَزَلَتْ فِيهِ لَا تَخْذُلَانَا عِيدًا . فقال عمر : «قد علمت اليوم الذي أُنْزِلَتْ فِيهِ، وَاللَّيْلَةُ الَّتِي أُنْزِلَتْ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ» (٥ : ٤٦)

ذكر خبر ثانٍ يَصْرُحُ بِإِطْلَاقِ لَفْظَةِ مَرَادُهَا نَفْيُ الْأَسْمِ عَنِ الشَّيْءِ لِلنَّقْصِ عَنِ الْكَمَالِ لَا الْحُكْمَ عَلَى ظَاهِرِهِ (١٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْدِيُّ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال : أخبرنا الوليد بنُ مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِيِّ، قال : حدثني سعيد بنُ المسيَّب، و أبو سلمة بنُ عبد الرحمن، و أبو بكر بنُ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ : «لَا يَزْنِي الرَّأْيِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ» .

فقلت للزُّهْرِيِّ : مَا هَذَا؟ فقال : عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغُ،

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْخُضِ قول مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصَانٌ

(١٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بنُ الحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قال : حدثنا علي بنُ اللديني، قال : حدثنا مَعْنُ بْنُ عَمِيْسٍ، قال : حدثنا مالك بنُ أنس، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ : «يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيَدْخُلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ : أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا حُمْمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ فِي الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ حَبَّةٌ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْهَا صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟» (٣ : ٨٠)

ذكر البيان بأن قوله : «أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ إِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ قَدْرُ قِبْرَاطٍ مِنْ إِيْمَانٍ

(١٨٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان، قال : حدثنا يحيى بنُ أبي رَجَاءٍ بنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَرَّانِي، قال : حدثنا زهير بنُ معاوية، عن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : «إِذَا مِيزَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ، يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَامَتِ الرُّسُلُ فَشَفَعُوا، فَيَقَالُ : أَذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ قِبْرَاطٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بِشَرًّا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقَالُ : أَذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرَدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بِشَرًّا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا : أَنَا الْآنَ أَخْرِجُ بِنِعْمَتِي وَبِرَحْمَتِي . فَيُخْرِجُ أَضْعَافَ مَا أَخْرِجُوا وَأَضْعَافَهُمْ قَدْ اِمْتَحَشُوا، وَصَارُوا فَحْمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ، أَوْ فِي نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَتَسْقُطُ مُحَاشُهُمْ عَلَى حَافَةِ ذَلِكَ النَّهَرِ، فَيَعُودُونَ بِيضًا مِثْلَ الثَّمَارِ، فَيُكْتَبُ فِي رِقَابِهِمْ : عَقَاءُ اللَّهِ، وَيَسْمَوْنَ فِيهَا الْجَهَنَّمِيِّينَ» . (٣ : ٨٠)

الثعالب : القِثَاءُ الصغار . قاله الشيخ .

ذكر الإخبار بأنهم يعودون بيضاً بعد أن كانوا فحماً يرش أهل الجنة عليهم الماء

(١٨٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ عمر بن يوسف بن

وعليها التسليم . (٢ : ٦٥)

ذكر خبر ثالث يصرح بالمعنى الذي ذكرناه

(١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد و
ابن كثير قالا : حدثنا شعبة : قال واقد بن عبد الله : أخبرني عن
أبيه أنه سمع ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ قال : « لا ترجعوا
بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » . (٢ : ٦٥)

ذكر البيان بأن العرب في لغتها تضيف الاسم إلى
الشيء للقرب من التمام ، وتنفي الاسم عن الشيء للنقص
عن الكمال

(١٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن صالح بن
كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد
الجهني أنه قال : صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحدبية
في إثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف ، أقبل على الناس ،
فقال : « هل تذكرون ماذا قال ربكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم .
قال : « أصبغ من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال : مطرنا
بفضل الله وبرحمته ، فذلك مؤمن بي ، كافر بالكوكب ، وأما من
قال : مطرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي ، مؤمن بالكواكب » .
(٢ : ٦٥)

ذكر خبر آخر يصرح بصحة ما ذكرنا أن العرب تذكر في
لغتها الشيء الواحد الذي هو من أجزاء شيء باسم ذلك
الشيء نفسه

(١٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو
الوليد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة عن الشريد بن سويد الثقفي ، قال : قلت : يا رسول
الله ، إن أمي أوصت أن نعتق عنها رقبة وعندي جارية سوداء ،
قال : « ادع بها » ، فجاءت ، فقال : « من ربك ؟ » قالت : الله ، قال :
« من أنا ؟ » قالت : رسول الله ﷺ ، قال : « أعتقها فإنها مؤمنة » .
(٢ : ٦٥)

ذكر البيان بأن قوله : « فإنها مؤمنة » من الألفاظ التي

ذكرنا أن العرب إذا كان الشيء له أجزاء وشعب ، تطلق اسم
ذلك الشيء بكتلته على بعض أجزائه وشعبه ، وإن لم يكن
ذلك الجزء وتلك الشعبة ذلك الشيء بكماله

(١٩٠) (صحيح) - أخبرنا حبان بن إسحاق بالبصرة ، قال :
حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ، قال : حدثنا أبو عامر
العقدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ،
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الإيمان
بضع وستون باباً والحياة من الإيمان » . (٢ : ٦٥)
ذكر البيان بأن قوله : « الإيمان بضع وستون باباً » أراد به :
بضع وستون شعبة

(١٩١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن بسطام بالأبلة ،
قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا حسين بن حفص ،
قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد
الله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
الله ﷺ : « الإيمان بضع وستون شعبة ، أعلاها شهادة أن لا إله
إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق » . (٢ : ٦٥)

ذكر نفي اسم الإيمان ممن أتى ببعض الخصال التي
تنقص إتيانها إيمانه

(١٩٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المنثري ، حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام ، حدثنا أبو بكر
بن عياش ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن محمد بن عبد
الرحمن بن يزيد ، عن أبيه عن عبد الله ، قال : قال رسول
الله ﷺ : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا البذي ولا
الفاحش » . (٣ : ٥٠)

ذكر خبر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار

(١٩٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن
مؤهب ، ومؤهب بن يزيد قالا : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا
عمرو بن الحارث ، أن دراجاً أبا السمع ، حدثه عن أبي الهيثم عن
أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حليم إلا ذو
عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة » .

قال مؤهب : قال لي أحمد بن حنبل : أيش كتبت بالشام ؟ فذكرت له هذا الحديث ، قال : لو لم تسمع إلا هذا ؛ لم تذهب رحلتك . (٣ : ٥٠)

ذكر خبر يدل على أن المراد بهذه الأخبار نفي الأمر عن الشيء للنقص عن الكمال

(١٩٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ ، فقال في الخطبة : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » . (٣ : ٥٠)

ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرنا أن معاني هذه الأخبار ما قلنا : إن العرب تنفي الاسم عن الشيء للنقص عن الكمال ، وتضيف الاسم إلى الشيء للقرب من التمام

(١٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن هشام بن أبي عبد الله ، حدثنا حماد بن أبي سليمان ، عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : انطلق النبي ﷺ ، نحو بقيع الغرقد ، فانطلقت خلفه ، فقال : « يا أبا ذر » ، فقلت : لبيك ثم سعدت بك وأنا فداؤك . فقال : « المكثرون هم المفلون يوم القيامة ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ، قلها ثلاثاً » . ثم عرض لنا أحد ، فقال : « يا أبا ذر ، ما يسرني أنه لال محمد ذهباً يمشي معهم دينار أو مثقال » ، فقلت : الله ورسوله أعلم ، ثم عرض لنا واد ، فاستبطنه النبي ﷺ ، ونزل فيه ، وجلست على شفيره ، فظننت أن له حاجة ، فأبطأ عليّ وساء ظني ، فسمعت مناجاة ، فقال : « ذلك جنبل يُخبرني لأمتي من شهد منهم أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله دخل الجنة » ، فقلت : يا رسول الله ، وإن رزني وإن سرق ؟ قال : « وإن رزني وإن سرق » . (٣ : ٥٠)

ذكر إثبات الإسلام لمن سلم المسلمون من لسانه ويده (١٩٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بئسّر ، قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو

معاوية ، قال : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو ، ورَبَّ هذه البنية - يعني الكعبة - يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « المهاجر من هجر السّنات ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » . (١ : ٢)

ذكر البيان بأن من سلم المسلمون من لسانه ويده كان من أسلمهم إسلاماً

(١٩٧) (شاذ بالزيادة في أوله ، والمحفوظ بهذا الإسناد عن جابر : « المسلم من سلم ... ») - أخبرنا عبدان قال : حدثنا محمد بن مَعمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أسلم المسلمون إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده » . (١ : ٢)

ذكر إيجاب دخول الجنة لمن مات لم يشرك بالله شيئاً وتَعَرَّى عن الدين والفُلُول

(١٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضمير وأمية بن بسطام ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معاذ بن أبي طلحة عن ثوبان ، عن رسول الله ﷺ قال : « من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث ، دخل الجنة : الكبير والفُلُول والدين » . (١ : ٢)

ذكر إيجاب الجنة لمن شهد لله جلّ وعلا بالوحدانية مع تحريم النار عليه به

(١٩٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة ، قال : حدثنا ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن سعيد بن الصلت عن سهيل بن بيضاء عن بني عبد الدار قال : بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ ، فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه ، حتى إذا اجتمعوا ، قال رسول الله ﷺ : « إنه من شهد أن لا إله إلا الله ، حرّم الله على النار ، وأوجب له الجنة » . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : هذا خبر خرج خطابه على حسب الحال ، وهو

عُثَانَ، يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله، جل وعلا، بالوحدانية، وقَرَنَ ذلك بالشهادة للمصطفى بالرسالة

(٢٠٢) (مسلم) - أخبرنا إسماعيل بن زُردان بالقُسطَاط، قال: حدثنا عيسى بن حَمَّاد، قال: أخبرنا اللَّيْثُ، عن ابن عَجَلان، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن ابن مُخْتَبِرٍ عن الصَّنَائِجِي، قال: دَخَلْتُ عَلَى عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَتَكَلَّمْتُ، فَقَالَ لِي: مَهْ، لِمَ تَبْكِي؟ قَوْلَ اللَّهِ لِعَيْنِ اسْتَشْهَدْتُ، لَا شَهِدْتُ لَكَ، وَلَيْسَ شَفَعْتُ، لَا شَفَعْتُ لَكَ، وَلَيْسَ اسْتَطَعْتُ، لَا نَفَعْتُكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْوهُ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا وَسَوَفَ أُحَدِّثُكُمْوهُ الْيَوْمَ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله بالوحدانية ولبنيه بالرسالة، وكان ذلك عن يقين منه

(٢٠٣) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ الجُمَحِيُّ، قال: حدثنا سُئْدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عن ابن أبي عَدِيٍّ، قال: حدثنا حَجَّاجُ الصُّوْفِ، قال: أخبرني حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، قال: حدثني هِصَانُ بْنُ كَاهِنٍ، قال: جلستُ مجلساً فيه عبد الرحمن بن سَمْرَةَ ولا أعرفه، فقال: حدثنا معاذ بن جَبَلٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَتَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مُؤْمِنٍ إِلَّا غُفِرَ لَهَا».

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ قَالَ: فَتَنَنِي الْقَوْمُ، فَقَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُسِئْ الْقَوْلَ، نَعَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٢: ١)

ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد بما وصفنا عن يقين منه، ثم مات على ذلك

(٢٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا عبد الوهاب

من الضرب الذي ذكرتُ في كتاب «فصول السنن» أَنَّ الْحَبِيرَ إِذَا كَانَ خَطَابُهُ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَحْكُمَ بِهِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ. وَكُلُّ خَطَابٍ كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ، فَهُوَ عَلَى ضَرَبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: وَجُودُ حَالَةٍ مِنْ أَجْلِهَا ذَكَرَ مَا ذَكَرَ لَمْ تُذَكَّرْ تِلْكَ الْحَالَةُ مَعَ ذَلِكَ الْحَبِيرِ. وَالثَّانِي: أَسْئَلَةُ سُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاجَابَ عَنْهَا بِأَجْوِبَةٍ، فَزُوِيَ عَنْهُ تِلْكَ الْأَجْوِبَةُ مِنْ غَيْرِ تِلْكَ الْأَسْئَلَةِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْكُمَ بِالْخَبَرِ إِذَا كَانَ هَذَا نَعْتُهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ دُونَ أَنْ يُضَمَّ مَجْمَعُهُ إِلَى مَفْسَرِهِ، وَمَخْتَصَرُهُ إِلَى مُتَّفَعِهِ.

ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله جل وعلا بالوحدانية، وكان ذلك عن يقين من قلبه، لا أن الإقرار بالشهادة يوجب الجنة للمُقَرَّبِ بها دون أن يُقَرَّبَ بها بالإخلاص

(٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين العسكري بالرقعة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الوكيل، قال: حدثنا ابن أبي زائد، عن سفيان، عن عمرو بن دينار عن جابر، أن معاذاً لما حضرته الوفاة، قال: اكشفوا عني سِجْفَ الْقَبَةِ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «دَخَلَ الْجَنَّةَ» يريدُ به جَنَّةٌ دُونَ جَنَّةٍ لَأَنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ فَهَذَا أَتَى بِالْإِقْرَارِ الَّذِي هُوَ أَعْلَى شُعْبِ الْإِيمَانِ، وَلَمْ يَدْرِكِ الْعَمَلُ، ثُمَّ مَاتَ، أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَتَى بَعْدَ الْإِقْرَارِ مِنَ الْأَعْمَالِ قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ، أَدْخَلَ الْجَنَّةَ؛ جَنَّةٌ فَوْقَ تِلْكَ الْجَنَّةِ، لِأَنَّ مَنْ كَثُرَ عَمَلُهُ، عَلَتْ دَرَجَاتُهُ، وَارْتَفَعَتْ جَنَّتُهُ، لَا أَنَّ الْكُلَّ مِنْ الْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ جَنَّةً وَاحِدَةً، وَإِنْ تَفَاوَتَتْ أَعْمَالُهُمْ وَتَبَايَنَتْ، لَأَنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنَّةً وَاحِدَةً.

ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن أتى بما وصفنا عن يقين من قلبه ثم مات عليه

(٢٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قال: حدثنا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ، قال: حدثنا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عن الوليد بن مسلم أبي بِشْرٍ، قال: سمعتُ حُمْرَانَ بْنَ أَهْبَانَ، يقول: سمعتُ عثمان بن

بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَا غَلَمَ كَلِمَةٍ لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . (٢ : ١)

ذكر إعطاء الله جلّ وعلا نور الصحيفة مَنْ قَالَ عند الموت

ما وصفناه

(٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، عن مسعر بن كدام ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن يحيى بن طلحة ، عن أمه سعدى المُرثبة ، قالت : مرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَطْلُحَةً بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَالِكُ مُكْتَتِبًا أَسَاءَ تِلْكَ امْرَأَةٌ ابْنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنِّي لَا غَلَمَ كَلِمَةٍ لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا لَصَحِيفَتِهِ ، وَإِنْ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رُوحًا عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَقَبِضْ وَلَمْ أَسْأَلْهُ ، فَقَالَ : مَا أَغْلَمُهُ إِلَّا أَنِّي أَرَادَ عَلَيْهَا عَمَهُ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ شَيْئًا آتَى لَه مِنْهَا ، لَامَرَهُ» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يُثَبِّتُ فِي الدارين مَنْ أتى بما وصفناه قبل

(٢٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْصِيُّ ، قال : حدثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عُبَيْدَةَ عَنْ الْبَرَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَرَفَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ فِي قَبْرِهِ ، فَلِلَّهِ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (إبراهيم : ٢٧)» . (٢ : ١) .

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحبب لمن أتى بما وصفناه وقرن ذلك بالإقرار بالجنة والنار ، وأمن بعيسى

(٢٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابن جابر ، قال : حدثني عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ ، حدثني جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ ، قال : حدثني عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، قال : قال رسول

الله ﷺ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهَا إِلَى مَرْثَمٍ وَرُوحُ مِنْهُ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ ، أَذْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ» . (٢ : ١)

ذكر دعاء المصطفى لمن شهد بالرسالة له وعلى من أبى عليه ذلك

(٢٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي هانيء ، عن أبي علي الجُنَيْبِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَحَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَقِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا» . (١٢ : ٥)

ذكر وصف الدرجات في الجنان لمن صدق الأنبياء والمرسلين عند شهادته لله جلّ وعلا بالوحدانية

(٢٠٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا وصيف بن عبد الله الحافظ بأنطاكية ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا أيوب بن سُوَيْدٍ ، قال : حدثنا مالك ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ أَهْلَ الْغَرْبِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَائِبَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِنَقَاصِ مَا بَيْنَهُمَا» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ؟ قَالَ : بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحبب لمن أتى بما وصفناه من شعب الإيمان ، وقرن ذلك بسائر العبادات التي هي أعمال بالأبدان ، لا أن مَنْ أتى بالإقرار دون العمل تحبب الجنة له في كل حال

(٢١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقِيّ ، قال : حدثنا أحمد بن منصور رَجَاحٌ ، قال : حدثنا الثَّغَرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعتُ عمرو بن يَمِينٍ عَنْ عَمَّادِ بْنِ جَبَلٍ ، قال : قال رسول الله

ذكر كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَلِإِجَابِهَا لِمَنْ آمَنَ بِهِ ثُمَّ

سَدَّدَ بَعْدَ ذَلِكَ

(٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال : حدثنا الوليد بن

مسلم، قال : حدثنا الأوزاعي، قال : حدثني يحيى بن أبي

كثير، قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة، قال : حدثني عطاء

بن يسار، قال : حدثني رفاعه بن غرابه الجهني، قال : صدقنا مع

رسول الله ﷺ مِنْ مَكَّةَ ، فَجَعَلَ نَاسٌ يَسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

فَجَعَلَ يَأْذُنُ لَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ

الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْكُمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ؟ » قَالَ :

فَلَمْ تَرِ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِياً . قَالَ : يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ

بَعْدَ هَذَا لَسَفِيحٌ - فِي نَفْسِي - فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَمَدَ اللَّهَ

وَأَتَى عَلَيْهِ - وَكَانَ إِذَا خَلَفَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ : « أَشْهَدُ

عِنْدَ اللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يَسُدُّ إِلَّا سَلَكَ بِهِ فِي

الْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا

بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَتَبَوَّؤُوا

أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَتَرَائِكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ

قَالَ : « إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثُهُ ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى

السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي ، مَنْ ذَا الَّذِي

يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي

يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ . » (٣ : ٦٦) .

ذكر الإخبار عن إيجاب الجنة لمن حلت المنيّة به وهو لا

يجعل مع الله نداً

(٢١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم البزار

بالبصرة، حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا الثَّوْرِيُّ بن شُمَيْل، حدثنا

شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت وسليمان، وعبد العزيز بن

رُفَيْع، قالوا : سمعنا زيد بن وهب يحدث عن أبي ذر، قال : قال

رسول الله ﷺ : « أَنَا نِي جَبْرِيلُ ، فَبَشِّرْنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي

لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ . »

قال سليمان : فقلت لزيد : إنَّما يُروى هذا عن أبي الدرداء .

(٣ : ٤٢)

﴿ مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ؟ ﴾ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ :

« أَنْ يَبْشُرُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ » قَالَ : « فَمَا حَقَّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا

ذَلِكَ؟ ﴾ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « يَغْفِرُ لَهُمْ وَلَا يَعَذِّبُهُمْ . »

(٢ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح بأن الإخبار التي

ذكرناها قبل كلها مختصرة غير مُتَّفَعَةٍ ، وَأَنْ بَعْضُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

إِذَا أَتَى الْمَرْءَ بِهِ لَا تَوْجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ فِي دَائِمِ الْأَوْقَاتِ ، أَلَا تَرَاهُ ،

جَعَلَ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَبْشُرُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا؟ وَعِبَادَةُ

اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ .

ثُمَّ الْمُسْلِمُونَ لَمَّا سَأَلُوهُ عَنْ حَقِّهِمْ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالُوا : فَمَا حَقَّهُمْ عَلَى

اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ وَلَمْ يَقُولُوا : فَمَا حَقَّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا قَالُوا ذَلِكَ ،

وَلَا أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ . فَفِيمَا قُلْنَا ابْنُ الْبَيَّانِ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا

تَحِبُّ لِمَنْ أَتَى بِبَعْضِ شُعَبِ الْإِيمَانِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، بَلْ يَسْتَعْمَلُ

كُلَّ خَيْرٍ فِي عُمُومٍ مَا وَرَدَ خُطَابُهُ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ فِيهِ ، عَلَى مَا

ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ .

ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى وهو لا

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا

(٢١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال :

حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ،

عن أبي الليث عن عوف بن مالك قال : عَزَمَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَقْرَضَ كُلَّ رَجُلٍ مِثْرًا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ . قَالَ : فَأَنْتَبَهْتُ فِي

بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَإِذَا نَافَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا أَحَدٌ ،

فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

قَيْسٍ قَائِمَانِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَا : لَا نَذْرِي غَيْرَ

أَنَا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي ، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ الرُّحَى . قَالَ :

فَلَبِثْنَا يَسِيرًا ، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ أَتَانِي مِنْ رَبِّي

أَنْ ، فَخَبَّرَنِي بِأَنْ يَدْخُلَ يَصِفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَتَبَيَّنَ الشَّفَاعَةُ ، وَإِنِّي

أَعَزَّيْتُ الشَّفَاعَةَ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَشْهَدُكَ بِاللَّهِ وَالصَّحْبَةِ لَمَّا

جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ قَالَ : « فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي » قَالَ :

فَلَمَّا رَكِبُوا قَالَ : « إِنِّي أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنْ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي . » (٢ : ١)

قال أبو حاتم : قوله : « مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » يُرِيدُ بِهِ : إِلَّا أَنْ يَتَزَكَّبَ شَيْئًا أَوْعَدْتُهُ عَلَيْهِ دُخُولُ النَّارِ .

وله معنى آخر : وهو أَنْ مَنْ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَمَاتَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا مُحَالَةً ، وَإِنْ غَلَبَ قَبْلَ دُخُولِهِ إِيَّاهَا مَدَّةٌ مَعْلُومَةٌ .

(٢١٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن معاذ بن جبل . وعن عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ ، عن عبد الرحمن بن غنم أنه سمع معاذ بن جبل ، عن رسول الله ﷺ قال : قلت : حَدَّثْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ : « يَتَغَبَّحُ سَلَكٌ عَنْ أَمْرِ عَظِيمٍ ، وَهُوَ يَسِيرُ لِمَنْ يَسِرُهُ اللَّهُ بِهِ . يُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَلَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » . (١ : ١١)

قال أبو حاتم : قوله : « لَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الشَّرِكِ .

ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا قد يجمع في الجنة بين المسلم وقاتله من الكفار ، إذ سدّد بعد ذلك وأسلم

(٢١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمرو بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْأُخْرَى ، وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » يَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ ، فَيَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهِدُ » . (٣ : ٦٧)

ذكر أمر الله جلّ وعلا صفيه بقتال الناس حتى يؤمنوا بالله

(٢١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، حدثنا أبي ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيّب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَدْ عَصَمَ مَنِيَّ نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

« أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَصَمَ مَنِيَّ مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فَرْقِ بَيْنِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ مِنْ حَقِّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤْتُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ . قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . (٣ : ٧)

ذكر البيان بأن الخير الفاضل من أهل العلم قد يخفى عليه من العلم بعض ما يدرّكه من هو فوقه فيه

(٢١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة ، قال : لما توفي رسول الله ﷺ ، واستخلف أبو بكر ، وكفر من كفر من العرب ، قال عمر رضي الله عنه لأبي بكر : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَصَمَ مَنِيَّ مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فَرْقِ بَيْنِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ مِنْ حَقِّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤْتُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ .

قال عمر : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ ، عَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . (٣ : ٧)

ذكر البيان بأن المرء إنما يعصم ماله ونفسه بالإقرار لله إذا قرّنه بالشهادة للمصطفى بالرسالة

(٢١٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيّب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَدْ عَصَمَ مَنِيَّ نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَذَكَرَ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا ، فَقَالَ : « إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ » وَقَالَ : « إِذْ جَعَلُ

الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ الْحَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴿ (الفتح: ٢٦) وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ، اسْتَكْبَرَ عَنْهَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ (٧: ٣)

ذكر البيان بأن المرء إنما يحقق دمه وماله بالإقرار بالشهادتين اللتين وصفناهما إذا أقر بهما بإقامة الفرائض

(٢١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدثنا حرمي بن عمار، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن أبيه عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». (٧: ٣)

ذكر البيان بأن المرء إنما يحقق دمه وماله إذا آمن بكل ما جاء به المصطفى من الله جل وعلا، وفعلها، دون الاعتماد على الشهادتين اللتين وصفناهما قبل

(٢٢٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبيدة، حدثنا الدرازدي، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَمَّنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». (٧: ٣)

ذكر خبر أوهم مستمعه أن من لقي الله عز وجل بالشهادة، حرم عليه دخول النار في حالة من الأحوال

(٢٢١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد و محمد بن شعيب، عن الأوزاعي، حدثني المطلب بن حنطب، عن عبيد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبيه، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي تَخْرِيقِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِنَا إِذَا لَقِينَا عَدُوَّنَا جِيعًا وَرَجَالًا؟ وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ

اللَّهُ، أَنْ تَدْعُو النَّاسَ بِبَيْعَةِ أُرُودَتِهِمْ. فَجَاوَزُوا بِهِ يَجِيءُ الرَّجُلُ بِالْحَفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَهْلَاهُمْ الَّذِي جَاءَ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ، فَجَمَعَهُ عَلَى نَطْعٍ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَمْلُوءٌ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَلْقَاهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِيَهْمَا إِلَّا حَبَبَتَاهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أبو عمرة الأنصاري هذا اسمه ثعلبة بن عمرو بن مخصن. (٤١: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن قوله: «إِلَّا حَبَبَتَاهُ مِنَ النَّارِ» أراد به: «إِلَّا أَنْ يَرْتَكِبَ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ مِنْ أَجْلِهِ دُخُولَ النَّارِ وَلَمْ يَتَفَضَّلِ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ»

(٢٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا وصيف بن عبد الله الحافظ بانطاكية، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن عمرو بن يحيى المازني، حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيَدْخُلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: انظُرُوا مَنْ وَخَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَخْرَجُوهُ، قَالَ: فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا حُمَمًا بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ» قال رسول الله ﷺ: «لَمْ تَزَوْعَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفَرَاءَ مَلْتَوِيَّةَ». (٤١: ٣)

ذكر تحريم الله جل وعلا على النار من وخذة مخلصاً في بعض الأحوال دون البعض

(٢٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن محمود بن الربيع الأنصاري أخبره أن عتباً بن مالك - وهو من أصحاب رسول الله ﷺ - ممن شهد بدرًا من الأنصار - أتى رسول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، وَإِذَا كَانَ الْأَمْطَارُ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، وَلَمْ اسْتَطِعْ أَنْ آتِي مَسْجِدَهُمْ، فَأَصْلِي لَهُمْ، وَبَدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي، فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي أَتُخِذُهُ مُصَلًى. قَالَ:

العاص، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سَجْلًا، كُلُّ سَجَلٍ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتَنْكِرُ شَيْئًا مِنْ هَذَا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبْتَنِي الْحَافِظُونَ؟» يَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيَنْهَتْ الرَّجُلَ، وَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيُخْرِجُ لَهُ بِطَاقَةً فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: اخْضُرْ وَزَنْتُكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَظْلَمُ. قَالَ: فَتَوَضَّعَ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ، وَتَقَلَّتِ الْبِطَاقَةُ، قَالَ: فَلَا يَنْقُلُ اسْمَ اللَّهِ شَيْءٌ. (٣: ٧٤)

ذكر الإخبار بأن الله قد يغفر بتفضله لمن لم يشرك به شيئاً جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه

(٢٢٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحنفى، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا حماد بن إسماعيل، عن شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن المقرور بن سويد عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، قال: «قال الله تبارك وتعالى: يَا ابْنَ آدَمَ تَوَلَّيْتَنِي بِعَمَلِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَقِيتُكَ بِعِلَّةٍ الْأَرْضِ مُغْفَرَةً». (٣: ٦٨)

ذكر إعطاء الله جل وعلا الأجر مرتين لمن أسلم من أهل الكتاب

(٢٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هشيم، عن صالح بن صالح الهمداني، عن الشعبي، قال: رأيت رجلاً من أهل خراسان أتاه فقال: يا أبا عمرو إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون: إذا عتق الرجل أمتة، ثم تزوجها، فهو كالراكب بدنته، فقال الشعبي، حدثني أبو بردة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، ثُمَّ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَنَ بِهِ وَأَتَمَّهُ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَغَبَدَ مَمْلُوكٌ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ، وَحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ لِمَوْلَاهُ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ، فَقَدَّاهَا فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا، وَأَدْبَهَا فَأَحْسَنَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ» قَالَ عِتْبَانُ: فَقَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي تَحِبُّ أَنْ أَصْلُبَ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَ: فَأَشْرُتُ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ وَقَمْنَا وَرَأَاهُ، فَصَلَّى وَرَعَمَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ: وَحَسْبَنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ. قَالَ: فَتَابَ رَجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي الْبَيْتِ رَجَالٌ قَوُّو عَدَدٍ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ وَلَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ، إِنَّمَا نَرَى وَجْهَهُ وَتَصَبُّحَتَهُ لِلْمُتَنَافِقِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا، حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْتَهِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ».

قال ابن شهاب: ثم سألت الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِي - وهو أحد بني سالم وهو من سُرَاتِهِمْ - عن حديث محمود بن الربيع، فصدقه بذلك. (٣: ٩)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا يتفضله لا يدخل النار من كان في قلبه أدنى شعبة من شُعب الإيمان على سبيل الخلود (٢٢٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيري، قال: حدثنا علي بن سُنيور، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ». (٣: ٧٩)

ذكر البيان بأن الله، جل وعلا، يتفضله قد يغفر لمن أحب من عباده ذنوبه بشهادته له ولرسوله، وإن لم يكن له فضل حسنات يرجو بها تكفير خطاياها

(٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله قال: أخبرنا الليث بن سعد، قال: حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن المَعَارِيفِي الْحِمْيَلِيِّ، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو بن

أَدْبَهَا، ثُمَّ أَحْفَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ». (٢: ١)

قال الشعبي للخزاساني: خُذْ هذا الحديث بغير شيء، فقد كان الرجل يرحل إلى المدينة فيما هو دونه.

ذكر الإخبار عما تفضل الله على المحسن في إسلامه بتضعيف الحسنات له

(٢٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ، فَكُلْ حَسَنَةً يَفْعَلُهَا بِشَرِّ امْتَلِئَهَا إِلَى سَبْعِ مِثْقَاطٍ ضِعْفٍ، وَكُلْ سَيِّئَةً يَفْعَلُهَا يَكْتَسِبْ لَهُ مِثْلَهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا». (٦٦: ٣)

٥ - باب ما جاء في صفات المؤمنين

(٢٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن شعيب، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ حَسَنٍ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَزَكَّهَ مَا لَا يَغْنِيهِ». (٨٨: ٢)

(٢٣٠) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بضم الصلح، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن بيان بن بشر، عن عامر عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَاجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ». (٤٩: ٣)

ذكر الأمر بمعونة المسلمين بعضهم بعضاً في الأسباب التي تقربهم إلى الباري جلَّ وعلا

(٢٣١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً». (١٣: ١)

ذكر تجميل المصطفى المؤمنين بالبنيان الذي يُنسك بعضهم بعضاً

(٢٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد

الوهاب القرظي، حدثنا أحمد بن عبيدة، حدثنا عمر بن علي بن مُقَدَّم، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ كَمَثَلِ الْبُنْيَانِ - قَالَ: وَأَدْخَلَ أَصَابِعَ يَدِهِ فِي الْأَرْضِ - وَقَالَ: يُنسك بعضهم بعضاً». (٢٨: ٣)

ذكر تجميل المصطفى المؤمنين بما يجب أن يكونوا عليه من الشفقة والرأفة

(٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قحطبة، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ شَيْءٌ، تَدَاخَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ». (٢٨: ٣)

ذكر نفى الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه (٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ بِاللَّهِ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن نفى الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه إنما هو نفى حقيقة الإيمان لا الإيمان نفسه، مع البيان بأن ما يحب لأخيه أراد به الخير دون الشر

(٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن حسين المُكَلَّم، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ». (٢: ١)

ذكر نفى الإيمان عن لا يتحاب في الله جلَّ وعلا (٢٣٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي قال:

حدثنا عبد الله بن عمر بن الرُّمَّاح، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا

تُؤْمِنُوا حَتَّى تَخَابُوا ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَخَابَيْتُمْ ؟
أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ . (٢ : ١)

(٣٢ : ٣)

ذكر إثبات وجود حلاوة الإيمان بمن أحب قوماً لله جل
وعلا

(٢٣٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ،
قال : حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ
فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا
سِوَاهُمَا ، وَالرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا فِي اللَّهِ ، وَالرَّجُلُ إِنْ
قُدِّرَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا » . (٢ : ١)

(٢٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمد بن الْمُثَنَّى ، قال : حدثنا عبد الوهَّاب ، قال : حدثنا

أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيُحْقَقَ
فِيهَا » . (١ : ٩٣)

ذكر ما يجب على المسلم لأخيه المسلم من القيام في أداء
حقوقه

(٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ،
حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي
سلمة ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ
كُلُّهُنَّ عَلَى الْمُسْلِمِ : عِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَشُهُودُ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتُ
الْعَاطِسِ إِذَا حَادَ اللَّهُ » . (٣ : ٣٢)

ذكر البيان بأن المصطفى لم يُرد بهذا المدد المذكور نفياً
عما وراءه

(٢٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبيد الله بن
عمر القواريري ، حدثنا يحيى القطان ، حدثنا عبد الحميد بن
جعفر ، حدثني أبي ، عن حكيم بن أفلح عن أبي مسعود ، عن
النبي ﷺ قَالَ : « لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَرْبَعٌ خِلَالٌ : يَعُودُهُ إِذَا

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكره المصطفى في خبر
أبي مسعود لم يُرد به النفي عما وراءه

(٢٤١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا
الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ،
قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ
خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَاجَابَةُ
الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ » . (٣ : ٣٢)

ذكر بأن هذا العدد المذكور في خبر سعيد بن المسيب لم
يُرد به النفي عما وراءه

(٢٤٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعنبي ،
حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ » قَالُوا : مَا
هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِذَا لَقِيَ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاهُ أَجَابَهُ ،
وَإِذَا اسْتَنْصَحَ نَصَحَهُ ، وَإِذَا عَطَسَ ، فَعَمِدَ اللَّهُ يُشَمِّتُهُ ، وَإِذَا مَرَضَ
عَادَهُ ، وَإِذَا مَاتَ صَحِبَهُ » . (٣ : ٣٢)

ذكر الإخبار عما يُشبه المسلم من الأشجار

(٢٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حدثنا أبو عمر الضري ، قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم
الْقَسَمِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « مَنْ يُخَيِّرُنِي عَنْ شَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؟ » قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَمَنْعَنِي مَكَانُ أَبِي ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هِيَ النَّخْلَةُ » فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَأَبِي ، فَقَالَ : لَوْ قُلْتُمَا
كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا . أَحْسِبُهُ قَالَ : حُمُرُ النَّعَمِ . (٣ : ٦٦)

ذكر الإخبار عن وصف ما يُشبه المسلم من الشجر

(٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مُجَاهِدٍ

قال أبو حاتم: شعبة وإمام في قوله «عُدُس» إنما هو «حُدُس» كما قاله حماد بن سلمة وأولئك.

٦ - فصل

ذكر البيان بأن من كفر إنساناً فهو كافر لا محالة

(٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَكْفَرُ رَجُلًا رَجُلًا قَطُّ إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا إِنْ كَانَ كَافِرًا وَلَا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ». (٢: ٥٤)

(٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا رَجُلٌ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا». (٢: ٥٤)

ذكر وصف قوله: فقد باء به أحدهما

(٢٥٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا امْرُؤٌ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَلَا رَجَعَتْ عَلَيْهِ». (٢: ٥٤)

٧ - باب ما جاء في الشرك والنفاق

ذكر استحقاق دخول النار لا محالة من جعل لله نداً

(٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، قال: حدثنا شبابة بن قروخ، قال: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي وائل عن ابن مسعود، قال: كَلِمَتَانِ سَمِعْتُ إِحْدَاهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْأُخْرَى أَنَا أَقُولُهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ يُشْرِكُ بِهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ النَّارَ، وَأَنَا أَقُولُ: لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ لَمْ يُشْرِكْ بِهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». (٢: ١٠٩)

ذكر الخبر الدال على أن الإسلام ضد الشرك

(٢٥٢) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، بسنت، قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا

عن ابن عمر، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، إِذْ أَتَى بِجُمَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ بَرَكْتُهَا كَالسَّلِيمِ» قَالَ: فَأَرَيْتُ أَنَّهَا النَّخْلَةُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ، وَأَنَا أَحَدُتِ الْقَوْمِ، فَسَكَتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». (٣: ٢٨)

(٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي الصنبري، قال: حدثنا أبو كامل الجحدری، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن أبي الخليل، عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: «أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلَهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ» قَالَ: فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَنْذِرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْوَادِي - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «وَأَلْقَى فِي نَفْسِي أُرْوَعِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ» قَالَ: فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ: «فَإِذَا أَسْنَانًا مِنَ الْقَوْمِ، فَأَهَابَ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمْ يَكْشِفُوا» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». (٣: ٥٣)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أن سمع ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ، فَقَالَ: «لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُ هِيَ النَّخْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا». (٣: ٥٣)

ذكر تمثيل المصطفى المؤمن بالنخلة في أكل الطيب ووضع الطيب

(٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم التنبري، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس عن عمه أبي رزين، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّخْلَةِ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَصْبَعُ إِلَّا طَيِّبًا». (١: ٢)

مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَقِيقَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَاثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِبَيْدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيَنَادَى: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ أَيْ رَبِّ». أَبِي، قَالَ: فَيَتَحَوَّلُ فِي صُورَةِ قَبِيحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتَنَةٍ، فَيَتَرَكُهَا.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ يَزُودُونَ أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ، وَلَمْ يَزِدْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ. (٧٨: ٣)

ذكر إطلاق اسم الظلم على الشرك بالله جلّ وعلا

(٢٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البجلي بآبطاكية، ومحمد بن إسحاق قالا: حدثنا محمد بن العلاء بن كرتب، قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: لما نزلت هذه الآية: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» (الأنعام: ٨٢) قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ؟ قَالَ: فَتَرَكْتُ: «إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» (لقمان: ١٣).

قال ابن إدريس: حدثني أبي عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، ثم لقيت الأعمش، فحدثني به. (٦٤: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على من أتى بجزء من أجزائه

(٢٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهَا، كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَلَّتْ كَذِبٌ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرٌ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». (٤٩: ٣)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الله بن مرة

(٢٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد

الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ، كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرٌ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ. وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ». (٤٩: ٣)

(٢٥٦) (شاذ عن جابر، والمحموط عن ابن عمرو) - أخبرنا أحمد بن علي في حقيقه، قال: حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ بمثله.

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن خطاب هذا الخبر ورد لغير المسلمين

(٢٥٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - وحبیب، عن الحسن - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّمَعْتُمْ خَانَ». (٤٩: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على غير المدود إذا تخلف عن إتيان الجمعة ثلاثاً

(٢٥٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، حدثنا يحيى بن داود، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد الضمري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عَذْرِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ». (٤٩: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على المؤخر صلاة العصر إلى أن تكون الشمس بين قرني الشيطان

(٢٥٩) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَمَا وَصَاحِبِي لِي، بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَالَ: أَصَلَيْتُمَا الْعَصْرَ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: لَا. قَالَ: فَصَلَّيَا عِنْدَكُمَا فِي الْحُجْرَةِ. فَقَرَعْنَا وَطَوَّعْنَا، ثُمَّ

انصرفت إلينا، فكان أول ما كلمنا به أن قال: قال رسول الله ﷺ: «تلك صلاة المنافقين، يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا» (٤٩: ٣)

فلما انصرفنا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تلك صلاة المنافقين، يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا» (٧: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٦٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد بن بخير الهمداني، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، أنه قال: دخلت على أنس بن مالك وصاحب لي بعد الظهر، فقال: أصليتم العصر؟ قال: فقلنا: لا. قال: فصليا عندنا في الحجرة، ففرغنا، وطول هو، وانصرف إلينا، فكان أول ما كلمنا به أن قال: إن رسول الله ﷺ قال: «تلك صلاة المنافقين، يغمض أحدهم حتى إذا كانت على قرن الشيطان، أو بين قرني الشيطان، قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا» (٧: ٥)

ذكر الإخبار عن وصف عشرة المنافق للمسلمين

(٢٦٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عتبة بن عبد الله السعدي، حدثنا ابن المبارك، عن محمد بن شوق، عن أبي جعفر عن عبيد بن عمير، أنه كان يقص بمكة وعنده عبد الله بن عمر وعبد الله بن صفوان وناس من أصحاب النبي ﷺ. قال: «بين الغنمين، إن تألت إلى هذا الجانب تطعت، وإن تألت إلى هذا الجانب تطعت». قال ابن عمر: ليس هكذا، فقضب عبيد بن عمير، وقال: ترد علي؟ قال: إني لم أزد عليك، إلا أنني شهدت رسول الله ﷺ حين قال: فقال عبد الله بن صفوان: فكيف قال يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بين الربيضين، قال: يا أبا عبد الرحمن، بين الربيضين وبين الغنمين سواء. قال: كذا سمعت، كذا سمعت، كذا سمعت. وكان ابن عمر إذا سمع شيئا من رسول الله ﷺ لم يغلث، ولم يقصر دونه. (٢٨: ٣)

٨ - باب ما جاء في الصفات

(٢٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا المقرئ، حدثنا حزملة بن عمران الشجيب، عن أبي يونس مولى أبي هريرة واسمه سليم

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به العلاء بن عبد الرحمن

(٢٦٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى بالموصل، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرنا أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، وحدثني أسامة بن زيد أن حفص بن عبيد الله بن أنس، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «وَأَلَا أَخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ الْمُنَافِقِينَ؟ يَدْعُ الْعَصْرَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، أَوْ عَلَى قَرْنِ الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَ كَتَفَاتِ الدِّيكِ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِنَّ إِلَّا قَلِيلًا» (٤٩: ٣)

ذكر إثبات اسم المنافق على المؤخر صلاة العصر إلى

اصفرار الشمس

(٢٦١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه قال: دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر، فقام يصلي العصر، فلما فرغ من صلاته، ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين - ثلاث مرات - يخس أحدهم حتى إذا انصرفت الشمس وكانت بين قرني الشيطان، أو على قرني الشيطان قام أربعا لم يذكر الله فيها إلا قليلا» (١٠٩: ٢)

ذكر البيان بأن تأخير صلاة العصر إلى أن يقرب اصفرار

الشمس صلاة المنافقين

(٢٦٢) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة، حين انصرف من الظهر. قال: وداره بجانب المسجد، فلما دخلنا عليه، قال: صليتم العصر؟ قلنا: إنما انصرفنا الساعة من الظهر. قال: فصلوا العصر. فقمنا فصلينا العصر،

إعادته: «فيه البيان الواضح أن الصفات التي توقع النقص على من وجدت فيه، غير جائز إضافة مثلها إلى الله جل وعلا، إذ القياس كان يوجب أن يطلق بدل هذه اللفظة «بأهون علي» بأصعب علي، فتكبد لفظه التصعيب إذ هي من ألفاظ النقص وأبدلت بلفظ التهوين الذي لا يشوبه ذلك.

ذكر خبر شنع به أهل البدع على ائمتنا حيث حرّموا الترفيق لإدراك معناه

(٢٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا حزمي بن عمار قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «يلقى في النار، فتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الرب جل وعلا قدمه فيها، فتقول: قط قط». (٣: ١٧)

قال أبو حاتم: هذا الخبر من الأخبار التي أطلقت بتمثيل المجاورة، وذلك أن يوم القيامة يلقي في النار من الأمم والأمكنة التي عصي الله عليها، فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب جل وعلا موضعاً من الكفار والأمكنة في النار، فتمتلئ، فتقول: قط، ترد: حسبي حسبي، لأن العرب تطلق في لغتها اسم القدم على الموضع. قال الله جل وعلا: «لهم قدم صدق عند ربهم» يريد: موضع صدق، لا أن الله جل وعلا يضع قدمه في النار؛ جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه.

ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت بالفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم، دون الحكم على ظواهرها

(٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بنسا، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله جل وعلا، للعبد يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت، فلم تعدني، فيقول: يا رب، وكيف أعوزك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبي فلان مرض، فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني؟ ويقول: يا ابن آدم، استسقيت، فلم تسقيني، فيقول:

بن جبير عن أبي هريرة، أنه قال في هذه الآية: «إن الله يأمركم أن تؤثروا الأسانيد إلى أهلها - إلى قوله - إن الله كان مهيماً بصيراً» (النساء: ٥٨) رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضَعُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أُذُنِهِ وَأَصْبَغَهُ الدُّخَانُ عَلَى عَيْنَيْهِ. (٣: ٢٧)

قال أبو حاتم: أراد ﷺ بوضعه أصبعه على أذنه وعينه: تعريف الناس أن الله جل وعلا لا يسمع بالأذن التي لها سَمَاعٌ والتواء، ولا يبصر بالعين التي لها أَشْفَارٌ وَحَدَقٌ وبياض، جل ربنا وتعالى عن أن يشبهه بخلقه في شيء من الأشياء، بل يسمع ويبصر بلا آلة؛ كيف يشاء.

(٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينَامُ، ولا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، حِجَابُهُ الثُّورُ، لَوْ كُشِفَ طَبَقُهَا، أَخْرَقَ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ. وَاضَعَ يَدَهُ لِمُسِيهِ اللَّيْلِ لِيَتَوَبَّ بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيهِ النَّهَارِ لِيَتَوَبَّ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». (٣: ٦٧)

ذكر الخبر الدال على أن كل صفة إذا وجدت في المخلوقين كان لهم بها النقص، غير جائز إضافة مثلها إلى الباري جل وعلا

(٢٦٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى قتيب، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأهرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَكْذِبَنِي، وَيَشْتِمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْتَبِغِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِنِّي قَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، أَوْ لَيْسَ أَوَّلُ خَلْقِي بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِنِّي قَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. وَأَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ». (٣: ٦٨)

قال أبو حاتم، في قوله: «لو ليس أول خلقي بأهون علي من

يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْتَعِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عِبْدِي فَلَانَ اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطَعَمْتُكَ، فَلَمْ تُطْعِمْنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عِبْدِي فَلَانًا اسْتَطَعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمَهُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي. (٣: ٦٧)

ذكر الخبير الدال على أن هذه الأخبار أطلقت بالفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس بينهم دون كيفيتها أو وجود حقائقها

(٢٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن يسار أبي الحباب عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم عليه السلام: «مَا تَصَدَّقَ عَبْدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا يَصْنَعُهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا طَيِّبٌ - إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ، فَيَرِيهَا لَهُ كَمَا يَرِي أَحَدُكُمْ قُلُوبَهُ وَفَصِيلَهُ، حَتَّى إِذَا اللَّقْمَةُ أَوْ الثَّمَرَةُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ». (٣: ٦٧)

قال أبو حاتم: قوله: «إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ» يبين لك أن هذه الأخبار أطلقت بالفاظ التمثيل دون وجود حقائقها، أو الوقوف على كيفيتها، إذ لم يتهياً معرفة المخاطب بهذه الأشياء إلا بالالفاظ التي أطلقت بها.



٦ - كتاب البر والإحسان

١ - باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٢٧١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا، أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَاثْبُوا إِذَا اتَّخَمْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ». (١: ٥٧)

ذكر كَيْتَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَرْءَ عِنْدَهُ مِنَ الصَّدِّيقِينَ بِمَدَامَتِهِ عَلَى الصَّدِّيقِ فِي الدُّنْيَا

(٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا بشر بن خالد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، ومنصور، عن أبي وائل عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَلَا يَزَالُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكُذْبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». (٢: ١)

ذكر رجاء دخول الجنان للدوام على الصدق في الدنيا

(٢٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعوُّد الصدق ومُجَانِبَةِ الْكُذْبِ فِي أَسْبَابِهِ

(٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ،

وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». (٣: ٦٦)

ذكر ما يجب على المرء من القول بالحق وإن كرهه الناس (٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا السامي، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَأَلَا لَا يَمْنَعُنْ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَاهُ». (٢: ١٦)

ذكر رضا الله جلَّ وَعَلَا عَمَّنِ التَّمَسُّ بِرِضَاهُ بِسَخَطِ النَّاسِ

(٢٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن عثمان بن واقد العمري، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن غروة عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَلْتَمَسَ رِضَى اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَارْضَى النَّاسُ عَنْهُ، وَمَنْ أَلْتَمَسَ رِضَى النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ، سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إرضاء الله عند سخط المخلوقين

(٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَرَضَى اللَّهَ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَسَخَطَ اللَّهَ بِرِضَى النَّاسِ، وَكَلَّهَ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ». (٣: ٦٩)

ذكر الزجر عن السكوت للمرء عن الحق إذا رأى المنكر أو حرَّه ما لم يُلْقِ بِنَفْسِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ

(٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، عن

قال علقمة: انظر ويحك ماذا تقول، وماذا تتكلم به، فرب كلام قد معني ما سمعته من بلال بن الحارث.

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٨١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت بلال بن الحارث المزني يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ». (٢: ١)

ذكر الإخبار عن نفي الورد على الحوض يوم القيامة
عَمَّنْ صَدَقَ الْأَمْرَاءُ بِكَذِبِهِمْ

(٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سَلَمٍ الأصمّهاني، قال: حدثنا محمد بن عَصَامٍ بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُسَعَّةُ، وَتَيْنِنَا وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ». (٣: ٦٩)

أبو حصين: عثمان بن عاصم. قاله الشيخ

ذكر نفي الورد على حوض المصطفى عَمَّنْ أَعَانَ الْأَمْرَاءَ عَلَى ظُلْمِهِمْ أَوْ صَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ

(٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا الملائكي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ،

النبي ﷺ قال: «لَا يَمْنَعُنْ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقِّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ عَرَفَهُ». (٢: ٣)

قال أبو سعيد: فَمَا زَالَ بِنَا لِبَلَاءٍ حَتَّى قَصَرْنَا وَإِنَّا لَنَبْلُغُ فِي الشَّرِّ.

ذكر البيان بأن المرء يرد في القيامة الحوض على المصطفى بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا

(٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، عن مسعر، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وَنَحْنُ نُسَعَّةُ: خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَخَذَ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرِ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، أَوْ هَلْ سَمِعْتُمْ، إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ يَوَارِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ». (١: ٢٠)

ذكر رجاء تمكن المرء من رضوان الله جل وعلا في القيامة
بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا

(٢٨٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر ببغداد، قال: حدثنا علي بن خنزم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن عمرو بن علقمة عن علقمة بن وقاص، قال: مر به رجل من أهل المدينة له شرف، وهو جالس بسوق المدينة، فقال علقمة: يا فلان، إن لك حرمة، وإن لك حقاً، وإني قد رايتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم عندهم، وإني سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (١: ٢)

حدثنا المَقْدِمِيُّ، قال : حدثنا معاذُ بنُ هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن قَتَادَةَ ، عن سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَمْرَاءُ يَفْشَاهُمْ غَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي » . (٣ : ٥١)

ذكر إيجاب سخط الله جلَّ وعلا للداخل على الأمراء القائل عندهم بما لا يأذن به الله ولا رسوله

(٢٨٧) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه عن جده قال : كُنَّا مَعَهُ جُلُوسًا فِي السُّوقِ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ شَرَفٌ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِنَّ لَكَ حَقًّا ، وَإِنَّكَ لَتَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَمْرَاءِ وَتَكَلِّمُهُمْ عِنْدَهُمْ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْخَارِثِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ وَلَا يُرَاهَا بَلَفَتْ حَيْثُ بَلَفَتْ ، فَيَكْتَسِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضَاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يُرَاهَا بَلَفَتْ حَيْثُ بَلَفَتْ ، يَكْتَسِبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يُلْقَاهَا ، فَانْظُرْ يَا ابْنَ أَخِي مَا تَقُولُ وَمَا تَكَلِّمُ ، قَرُبَ كَلَامٍ كَثِيرٍ قَدْ مَنَعَنِي مَا سَمِعْتُ مِنْ بِلَالِ بْنِ الْخَارِثِ » . (٢ : ١٠٩)

ذكر الاستحباب للمرء أن يأمر بالمعروف من هو فوقه ومثله ودونه في الدين والدنيا إذا كان قصده فيه النصيحة دون التعبير

(٢٨٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة - واللفظ للحسن - قال : حدثنا محمد بن المتوكل وهو ابن أبي السري ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال عبد الله بن سلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ هَذِي زَيْدَ بْنَ سَعْنَةَ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ ، حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ : يَسْبِقُ جِلْمُهُ

فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدُ عَلَيَّ الْحَوْضِ » . (٢ : ١٠٩)

الملائي : هو أبو نعيم الفضل بن دكين .

ذكر الزجر عن تصديق الأمراء بكذبهم ومعاونتهم على ظلمهم إذ فاعل ذلك لا يرد الحوض على المصطفى ، أعادنا الله من ذلك

(٢٨٤) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري ، عن سِمَاكِ بْنِ خَرْبٍ ، عن عبد الله بن خباب عن أبيه ، قال : « كُنَّا قُعُودًا عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ » . (٢ : ٣)

ذكر الزجر عن أن صدق المرء الأمراء على كذبهم أو يعينهم على ظلمهم

(٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني ، قال : حدثنا محمد بن عصام بن يزيد بن مرة بن عجلان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَحَنَّنَ تَسْعَةً وَثَمَانِينَ سَاعَةً مِنْ أَدَمَ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ » . (٢ : ٦١)

ذكر التغليظ على من دخل على الأمراء يريد تصديق كذبهم ومعونة ظلمهم

(٢٨٦) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

جَهْلُهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، فَكُنْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لِأَنَّهُ أَخْلَطَ فَأَعْرِفَ حِلْمَهُ وَجَهْلَهُ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُجْرَاتِ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ كَالْبَنْدِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَرِيبَةُ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْلَمُوا، وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنْتُ أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا، أَتَاهُمْ الرِّزْقُ رَغَدًا، وَقَدْ أَصَابَهُمْ شِدَّةٌ وَقَطَعَ مِنَ الْغَيْثِ، وَأَنَا أَخْشَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ يَغِيثِهِمْ بِهِ فَعَلْتُ. قَالَ: فَظَنَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ إِلَى جَانِبِهِ، أَرَاهُ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا يَقِي مِنْهُ شَيْءٌ. يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَذَنُوتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبْعِنِي تَمْرًا مَغْلُومًا مِنْ حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: لَا، يَا يَهُودِي، وَلَكِنْ أَبَيْتُكَ تَمْرًا مَغْلُومًا إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أَسْمِي حَائِطَ بَنِي فُلَانٍ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَبَايَعَنِي، فَأَطْلَقْتُ حِمْيَانِي، فَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَغْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَعْطَاهَا الرَّجُلُ، وَقَالَ: «اغْجَلْ عَلَيْهِمْ وَأَغْنِهِمْ بِهَا» قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجَلِ بِثَوْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَتَفَرَّقَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ، دَنَا مِنْ جِدَارٍ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَخْلَعَتْ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيظٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلَا تَقْضِيَنِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي؟ فَوَلَّاهُ مَا عَلِمْتُكُمْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - بِمُطَلٍ، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ، قَالَ: وَنَظَرْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكَ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ، وَقَالَ: أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَسْمَعُ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَى؟ قَوْلِيذِي بَعْنَهُ بِالْحَقِّ لَوْلَا مَا أَحَازِدُ قُوَّتَهُ لَفَصَرْتُ بِسَيْفِي هَذَا عُنُقَكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ فِي سَكُونٍ وَتَوَدَّةٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا أَخْرَجَ إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الْأَدَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التَّبَاعَةِ، أَذْهَبَ بِهِ يَا عُمَرُ، فَأَقْضِيَهُ حَقَّهُ، وَزِدَهُ عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ غَيْرِهِ مَكَانَ مَا رَغْتَهُ» قَالَ زَيْدٌ: فَلَذَبَ بِي عُمَرُ، فَقَضَانِي حَقِّي، وَزَادَنِي عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَلِهِ الزِّيَادَةُ؟ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَزِيدَكَ

رحم الله زيدا. قال: فسمعت الوليد يقول: حدثني بهذا كله محمد بن حمزة، عن أبيه عن جدّه، عن عبد الله بن سلام. (٢: ١)

ذكر إعطاء الله جلّ وعلا الأمر بالمعروف ونواب العامل به من غير أن ينقص من أجره شيء

(٢٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا بشر بن خالد العسكري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان قال: سمعت أبا عمرو الشيباني عن أبي مسعود، قال: أتى رجل النبي ﷺ، فسأله، فقال: «مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ، لَكِنْ أَنتَ فُلَانٌ»، قَالَ: فَأَتَى الرَّجُلُ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَكَرَ عَلَى خَيْرٍ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ عَامِلِهِ». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من استئصال النصرة على أعداء الله الكفرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في دار الإسلام

(٢٩٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي قذّيك، عن عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة عن عائشة،

سليمان ، عن الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ قال : «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَذْحُ مِنْ اللَّهِ ، فَلَيْلِكَ مَذْحُ نَفْسِهِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، فَلَيْلِكَ حَرَمُ الْفَوَاحِشِ» . (٢ : ٦٧)

ذكر الإخبار عن الغيرة التي يحبها الله والتي يبيغضها

(٢٩٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّدٍ ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن الحجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن ابن عتيك الأنصاري عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يَبْغِضُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ ، فَالْغَيْرَةُ فِي اللَّهِ ، وَإِنَّ مِنَ الْخِيَلَاءِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَتَخَيَّلَ الْعَبْدُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَأَنْ يَتَخَيَّلَ عِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَأَمَّا الْخِيَلَاءُ الَّتِي يَبْغِضُ اللَّهُ ، فَالْخِيَلَاءُ لِغَيْرِ الدِّينِ» . (٣ : ٦٦)

قال أبو حام : (ابن عتيك) هذا هو أبو سفيان بن جابر بن عتيك بن النعمان الأشهلي ، لأبيه صحبة .

ذكر رجاء الأمان من غضب الله لمن لم يفضب لغير الله جلّ وعلا

(٢٩٦) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن قزاج ، عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو ، قال : «قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَمْنَعُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا تَغْضَبْ» . (١ : ٢٩٦)

ذكر الإخبار عن وصف القائم في حدود الله والمداين فيها

(٢٩٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال : سمعت النعمان بن بشير على منبرنا هذا يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فَفَرَعْتُ لَهُ سَمْعِي وَقَلْبِي ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَسْمَعَ أَحَدًا عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ : «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمَدَائِنِ فِي حُلُودِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا فِي سَفِينَةٍ ، فَافْتَرَعُوا مَنَاظِلَهُمْ ، فَصَارَ مَهْرَاقُ الْمَاءِ وَمُخْتَلَفُ الْقَوْمِ لِرَجُلٍ ، فَصَجِرَ ، فَأَخَذَ الْقُدُومَ - وَزَيْمًا قَالَ

قالت : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنَّ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ ، فَتَوَضَّأَ ، وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَلَصِقْتُ بِالْحَجَرَةِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ ، فَقَعَدْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ ، وَأَتَى عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَكُمْ : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أَجِيبُكُمْ ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيَكُمْ ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرْكُمْ» ، فَمَا زَادَ عَلَيْهِمْ حَتَّى نَزَلَ . (٣ : ٦٨)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الغيرة عن استحلال المحظورات

(٢٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن شعيب و الوليد ، قالا : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : «إِنَّهُ لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . (٣ : ٦٧)

ذكر الإخبار بأن غيرة الله تكون أشد من غيرة أولاد آدم

(٢٩٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثني القفطي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «الْمُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرَةً» . (٣ : ٦٧)

ذكر وصف الشيء الذي من أجله يكون الله جلّ وعلا أشد غيرة

(٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ ، وَالْمُؤْمِنُ يَغَارُ ، فَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ» . (٣ : ٦٧)

ذكر خير ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير وعبد بن

الْفَأْسَ - فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: إِنَّ هَذَا يَرِيدُ أَنْ يُغْرِقَنَا وَيُخْرِقَ سَفِينَتَكُمُ، وَقَالَ الْآخَرُ: دَعُهُ، فَإِنَّمَا يَخْرِقُ مَكَانَهُ،

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ لَهَا الْجَسَدُ وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ لَهَا الْجَسَدُ كُلُّهُ». (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يُغْدِرُونَ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ وَلَا يُغَيِّرُوا، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا». (٢٨: ٣)

ذكر فضيل المصطفى الراكب حدود الله والمداهن فيها مع القائم بالحق بأصحاب مركب ركبوا لبحر البحر

(٢٩٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدَاهِنُ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالرَّاكِبُ حُدُودَ اللَّهِ، وَالْأَمِيرُ بِهَا، وَالنَّاهِي عَنْهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا فِي سَفِينَةٍ مِنَ سُفْنِ الْبَحْرِ، فَأَصَابَ أَحَدُهُمْ مُؤَخَّرُ السَفِينَةِ وَابْتَعَدَ مِنَ الْمِرْقِيِّ، وَكَانُوا سُفَهَاءَ، وَكَانُوا إِذَا أَتَوْا عَلَى رِجَالِ الْقَوْمِ، أَذَوْهُمْ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَقْرَبُ أَهْلِ السَفِينَةِ مِنَ الْمِرْقِيِّ وَابْتَعَدَهُمْ مِنَ الْمَاءِ، فَتَعَالَوْا نَخْرِقْ ذَا السَفِينَةِ، ثُمَّ تَزِدْهُ إِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، فَقَالَ مَنْ نَاوَأَهُ مِنَ السُّفَهَاءِ: أَفْعَلْ. فَأَهْوَوْا إِلَى فَأْسٍ لِيَضْرِبَ بِهَا أَرْضَ السَفِينَةِ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ رَشِيدٌ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: نَحْنُ أَقْرَبُكُمْ مِنَ الْمِرْقِيِّ وَابْتَعَدَكُمْ مِنْهُ، أَخْرِقْ ذَا السَفِينَةِ فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، سَدَدْنَاهُ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ تَهْلِكُ وَتَهْلِكُ». (٦٦: ٣)

ذكر كُتْبَةِ اللَّهِ، جُلُّ وَعِلَا، الصَّدَقَةُ لِمَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، إِذَا تَعَرَّى فِيهِمَا عَنِ الْعِلَلِ

(٢٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنْ بَنِي آدَمَ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَمَنْ يُطِيقُ هَذَا؟ قَالَ: «أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَالْحِمْلُ عَلَى الضَّعِيفِ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا

أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ». (٢: ١)

ذكر استحقاق القوم الذين لا يأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ عَنْ قُدْرَةِ مَنَّهُمْ عَلَيْهِ عَمُومِ الْعِقَابِ مِنَ اللَّهِ جُلُّ وَعِلَا (٣٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يُغْدِرُونَ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ وَلَا يُغَيِّرُوا، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا». (١٠٩: ٢)

ذكر ما يستحب للمرء استعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعوام الناس دون الأمراء الذين لا يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُمْ إِنْ قَعَلَ ذَلِكَ

(٣٠١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْمَدَاهِنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالْأَمِيرُ بِهَا، وَالنَّاهِي عَنْهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا سَفِينَةً مِنَ سُفْنِ الْبَحْرِ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي مُؤَخَّرِ السَفِينَةِ، وَابْتَعَدَهُمْ مِنَ الْمِرْقِيِّ، وَبَعْضُهُمْ فِي أَعْلَى السَفِينَةِ، فَكَانُوا إِذَا آرَأَوْا الْمَاءَ وَهُمْ فِي آخِرِ السَفِينَةِ، أَتَوْا رِجَالَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَحْنُ أَقْرَبُ مِنَ الْمِرْقِيِّ وَابْتَعَدَ مِنَ الْمَاءِ، نَخْرِقْ ذَا السَفِينَةِ، وَنَسْتَقِي، فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، سَدَدْنَاهُ، فَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنْهُمْ: أَفْعَلُوا. قَالَ: فَأَخَذَ الْفَأْسَ، فَضَرَبَ عَرْضَ السَفِينَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَشِيدٌ: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: نَحْنُ أَقْرَبُ مِنَ الْمِرْقِيِّ وَابْتَعَدَ مِنَ الْمَاءِ، نَكْسِرُ ذَا السَفِينَةِ، فَتَسْتَقِي، فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، سَدَدْنَاهُ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِذَا تَهْلِكُ وَتَهْلِكُ». (٥٥: ٣)

ذكر تَوَعُّعِ الْعِقَابِ مِنَ اللَّهِ جُلُّ وَعِلَا لِمَنْ قَدَّرَ عَلَى تَغْيِيرِ الْمَعَاصِي وَلَمْ يُغَيِّرْهَا

(٣٠٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجُنَيْدِ، يَبُتُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ

عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا افْتَدَيْتُمْ ﴿ (المائدة : ١٠٥) ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ ، فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ ، يُوْشِكُ أَنْ يَعْصِيَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ . (٣ : ٦٦)

رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَفْعَلُ فِيهِمْ بِالْعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَلَا يُغَيِّرُوا ، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبِيلَ أَنْ يَمُوتُوا» . (٢ : ١٠٩)

ذكر جواز زجر المرء المنكر بيده دون لسانه إذا لم يكن فيه تعدد

(٣٠٦) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب الأحمسي ، قال : أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان بن الحَكَم ، فقام إليه رجل ، فقال : الصلاة قبل الخطبة ومد بها صوته ، فقال : ترك ما هناك أبا فلان ، فقال أبو سعيد الخدري : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ رَأَى مُنْكَرًا ، فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» . (١ : ٣٧)

(٣٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا المقدمي ورحمويه ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، قال : سمعت الثَّعْمَانُ بنَ رَاشِد ، عن الزَّهْرِيُّ ، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي ثعلبة الحُثَنِيِّ قال : «قَعَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ يَقْقِيبُ كَأَنَّهُ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ غَفَلَ عَنْهُ ، فَالْقَى الرَّجُلُ خَاتَمَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَبْنَ خَاتَمَكَ؟» قَالَ : أَلْقَيْتُهُ ، قَالَ : «أَطْلُنَا قَدْ أَوْجَعْنَاكَ وَأَغْرَمْنَاكَ» . (٥ : ٩)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به طارق بن شهاب

قال أبو حاتم : الثَّعْمَانُ بنَ رَاشِد ربما أخطأ على الزهري
ذكر البيان بأن المنكر والظلم إذا ظهرا كان على من علم تغييرهما حذر عموم العقوبة لياهم بهما

(٣٠٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وَهْنَادُ بنُ السَّرِيِّ ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إسماعيل بن رجا ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، وعن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد ، قال : أخرج مروان المنبر في يوم عيد ، وبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، فقام رجل ، فقال : يا مروان ، خالفت السنة ، أخرجت المنبر في يوم عيد ، ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ، ولم يكن يبدأ بها ، فقال أبو سعيد : من هذا؟ قالوا : فلان بن فلان . قال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه . زاد إسحاق : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا ، فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» . (١ : ٣٧)

(٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قرأ أبو بكر الصديق هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا افْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة : ١٠٥) قال : إِنَّ النَّاسَ يَضَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا ، أَلَا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ : لِلْمُنْكَرِ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ - عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ» . (٣ : ٦٦)

ذكر البيان بأن التأول للأي قد يعطى في تأويله لها وإن كان من أهل الفضل والعلم

٢ - باب ما جاء في الطاعات وثوابها
ذكر الإخبار بأن أهل كل طاعة في الدنيا يدعون إلى الجنة من بابها
(٣٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

(٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا حبيب الله بن سعاد بن سعاد ، حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق ، عن النبي ﷺ وقال : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَا وَضَعَهَا اللَّهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتْرَكُ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةَ
بِحَضْرَةِ النَّاسِ

(٣١٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ، كانت تقول: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُسَبِّحُ سَبْعَةَ الضُّحَى. وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسَبِّحُهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَنُ النَّاسُ بِهِ، فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ. (١٤: ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتْرَكُ بَعْضَ الطَّاعَاتِ

(٣١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن الزهري ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، أنها قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِيَذْغَ الْعَمَلَ، وَفَوْقَ يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ». (٥: ٢٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ، جَلَّ وَعَلَا، بِأَعْضَائِهِ عَلَى نِعَمِهِ، وَلَا سِوَمَا إِذَا كَانَتْ النِّعْمَةُ تَعْقِبُ بِلَوَى تَعْتَرِيهِ

(٣١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شَيْتَانُ بْنُ قُرُوحٍ، حدثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حدثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصٌ وَأَقْرَعٌ وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَبَلَّغَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ، فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ. قَالَ: وَأَعْطِي نَاقَةً عَشْرَاءَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قَالَ: وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَذَهَبٌ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدْ قَلَبْتَنِي النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطِي بَقْرَةً حَافِلَةً، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ

الْأَنْصَارِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ اتَّفَقَ زَوْجَتَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُودِيَ فِي الْجَنَّةِ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الرِّثَانِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُذْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». (٣: ٧٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ إِجَازَةِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْقَنُوتِ عَلَى الطَّاعَاتِ (٣٠٩) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ذَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ يُذَكِّرُ فِيهِ الْقَنُوتُ، فَهُوَ الطَّاعَةُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَعَوُّدِ نَفْسِهِ أَعْمَالِ الْخَيْرِ فِي أَسْبَابِهِ

(٣١٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ جِنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَبَاجَةٌ، مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُومَ فِي آدَاءِ الشُّكْرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا، بِإِتْيَانِ الطَّاعَاتِ بِأَعْضَائِهِ دُونَ الذِّكْرِ بِاللِّسَانِ وَحْدَهُ

(٣١١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا تَوَرَّعَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقْدَمُ وَمَا تَأْخُرُ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». (٥: ٤٧)

المحظورات على ما ذكرناه . (٢ : ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْقِيَامِ فِي آدَاءِ الْفَرَائِضِ مَعَ إِيَّانِ النَّوَافِلِ ، ثُمَّ إِعْطَاةِ عَنْ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ فِيمَا بَعْدَ

(٣١٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا محمد بن الخطاب البكدي الزاهد ، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، قال : « دَخَلَ امْرَأَةٌ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْنَهَا سَيِّئَةَ الْهَيْئَةِ ، فَقُلْنَ : مَا لَكَ ، مَا فِي قُرْبَشٍ رَجُلٌ أَغْنَى مِنْ بَيْتِكَ ، قَالَتْ : مَا لَنَا مِنْهُ شَيْءٌ ؟ أَمَا نَهَارُهُ فَصَائِمٌ ، وَأَمَّا لَيْلُهُ فَفَاتِمٌ ، قَالَ : فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَنَ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ، أَمَا لَكَ فِي أَسْوَدَةٍ ؟ قَالَ : وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبَدَأَ أَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ : « أَمَا أَنْتَ تَتَقَوَّمُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ ، وَإِنْ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ ، وَإِنْ لِبَيْتِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ ، صَلِّ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ . » قَالَ : فَاتَتْهُمُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ ذَلِكَ عَطِرةً كَانَتْهَا عَرُوسٌ ، فَقُلْنَ لَهَا : مَهْ ، قَالَتْ : أَصَابَنَا مَا أَصَابَ النَّاسَ . » (١١ : ٣)

ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ خَالَفَ السَّنَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٣١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، أخبرني حميد الطويل ، أنه سمع أنس بن مالك ، يقول : « جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُومًا ، فَقَالُوا : وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا أَغْتَزِلُ النِّسَاءَ وَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَنْتُمْ الَّذِي قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَتَقَاتُمُ لَهُ ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَضِيَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي . » (١١ : ٣)

ذَكَرَ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ النَّفْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ لِلْمَرْءِ

(٣١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي

يُؤَدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بِصَرِيٍّ فَأُبَصِّرَ بِهِ النَّاسَ ، فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ . قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْغَنَمُ ، قَالَ : فَأَعْطِي شاةً وَلَدًا ، وَأَتَّجِ هَذَانِ ، وَوَلَدٌ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ .

قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنٌ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بَيْنِي وَالْحَبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلَا بِلَاغَ بَيْنِي وَالْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَى ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ الْخَسَنَ ، وَالْجِلْدَ الْخَسَنَ وَالْمَالَ ، بَعِيرًا أَتَبْلُغُ بِهِ فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : الْحَقُّوْكَ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، لَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَتَذَكَّرُ النَّاسُ ، فَقَبِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ الْمَالَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا ، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ .

قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْأَفْرَعَ فِي صُورَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ هَذَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا ، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ .

وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنٌ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بَيْنِي وَالْحَبَالُ فِي سَفَرِي فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ بَصَرِي ، فَخَذْتُ مَا شِئْتُ ، وَدَعْتُ مَا شِئْتُ ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَلُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : امْسِكْ مَالَكَ ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ وَصِيَّ عَنْكَ ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ . (٦ : ٣)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ لِلْمُفْطَرِّ إِذَا شَكَرَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٣١٩) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الماعدي الطاحمي بالبصرة ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ » .

قال أبو حاتم : شُكْرُ الطَّاعِمِ الَّذِي يَقُومُ بِإِجْرَاءِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ : هُوَ أَنْ يَطْعَمَ الْمُسْلِمَ ، ثُمَّ لَا يَعْصِي بَارِيَهُ ، يُقَوِّيه ، وَيُثِمِّ شُكْرَهُ بِإِيَّانِ طَاعَاتِهِ بِجَوَارِحِهِ ، لِأَنَّ الصَّائِمَ قَرَنَ بِهِ الصَّابِرَ لِعَصَبِهِ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ ، وَكَذَلِكَ قَرَنَ بِالطَّاعِمِ الشُّكْرَ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشُّكْرُ الَّذِي يَقُومُ بِإِجْرَاءِ ذَلِكَ الصَّابِرِ يُقَارِبُهُ أَوْ يُشَاكِكِلُهُ ، وَهُوَ تَرْكُ

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِيْتَانُ الْمُبَالِغَةِ فِي الطَّاعَاتِ وَكَذَلِكَ اجْتِنَابُ الْمَحْظُورَاتِ

(٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن الوليد الترسى، حدثنا سفيان، عن أبي يعفور، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق عن عائشة، قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَتَقَطَّ أَهْلُهُ، وَأَخْيَا اللَّيْلُ، وَشَدَّ الْفُزْرَةُ». وقد ذكر سفيان مرة فيه وَجَدَهُ.

أبو يعفور: اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس. (٤٧: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومُ الْمَدَامَةِ عَلَى إِيْتَانِ الطَّاعَاتِ (٣٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا محمود بن خدّاش، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: «كَانَ عَمَلُهُ دِيَمَةً». (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ أَحَبَّ الطَّاعَاتِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا وَاطَبَ عَلَيْهَا الْمَرْءُ وَإِنْ قَلَّ

(٣٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، أنها قالت: «كَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ». (١٧: ١)

ذكر استحباب الاجتهاد في أنواع الطاعات في أيام العشر من ذي الحجة

(٣٢٤) (البخاري) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، بواسط، حدثنا أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ يَشْيءٌ». (٢: ١)

غيلان، أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ، وَهُوَ السَّائِبُ بْنُ قُرُوحَ الشَّاعِرِ الْمَكِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَخِي وَالِدَكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَرْءُ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يُظْهَرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّوْفِيقِ لِلطَّاعَاتِ، إِذَا قَصَدَ بِذَلِكَ النَّاسِي فِيهِ دُونَ إعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنَ الْمَدْحِ عَلَيْهَا

(٣١٩) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الحسن بن الصباح البزاز، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت عن أنس، قال: وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَتَرَ الْوَجَعَ عَلَيْكَ بَيْنَ. قَالَ: «إِنِّي عَلَى مَا تَرَوْنَ، قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ السَّبْعَ الطُّوَلُ». (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ مَعَ قِيَامِهِ فِي النَّوَافِلِ إعْطَاءُ الْحِظِّ لِنَفْسِهِ وَعِيَالِهِ

(٣٢٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو عميس، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي جَحْثِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: فَجَاءَ سَلْمَانُ يُزَوِّرُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَيِّلَةً، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، رَحَّبَ بِهِ سَلْمَانُ، وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: اطْعِم. قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا طَعِمْتُ، فَإِنِّي مَا أَتَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ مَعَهُ وَتَابَتْ عِنْدَهُ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ، قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَحَبَسَهُ سَلْمَانُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا هَلْكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِحَسْبِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، أَغْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، صُمْ وَأَقِطْ، وَتَمَّ وَتَمَّ، وَأَنْتَ أَهْلَكَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: ثُمَّ الْآنَ، فَقَامَا فَصَلَّيَا ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، قَامَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ سَلْمَانُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِثْلُ مَا قَالَ سَلْمَانُ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَن عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي الْفَضْلِ يَكُونَانِ سَيِّئًا

(٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا شباب بن صالح : قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ» . (١ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْتِعْمَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الطَّاعَةِ بِطَاعَتِهِ

(٢٢٦) (حسن) - أخبرنا الصوفي ببغداد ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا الجراح بن مَلِيحَ الْبَهْرَانِي ، قال : سمعتُ بَكْرَ بْنَ زُرْعَةَ الْخَوْلَانِي ، قَالَ : سمعتُ أَبَا عَنِيَةَ الْخَوْلَانِي - وهو من أصحاب النبي ﷺ ، من صَلَّى للقلبتين كلتيهما وأكل اللحم في الجاهلية - يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ اللَّهُ يُغْفِرُ فِي هَذَا الدِّينِ يَغْفِرُ يَغْفِرُ» . يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْأَثْمَالِ عَلَى الصَّالِحِينَ فِي زَمَانِهِ ، دُونَ السَّمِيِّ فِيمَا يَكْدُونُ فِيهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال :

حدثنا خُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته ، أن أم حَبِيبَةَ بنت أبي سفيان أخبرتها أن زينب بنت جحش ، زوج النبي ﷺ ، قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرِعًا ، مُحَمَّرًا وَجْهَهُ ، يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَبَلِّغْ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِّ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجٌ مِثْلُ هَذِهِ وَحُلِقَ بِأَصْبَعِهِ الْإِبْهَامُ وَالَّتِي تَلِيهَا . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَهْلِكُ وَفِيْنَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَن مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ قَدْرَ شَبِيرٍ أَوْ ذِرَاعٍ بِالطَّاعَةِ كَانَتْ الْوَسَائِلُ وَالْمَغْفِرَةُ أَقْرَبَ مِنْهُ بِبَاعِ

(٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسين بن المنهال ابن أخى الحجاج بن المنهال ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن الأغر أبي

مسلم عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، فِيمَا يَخْكِي عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ : «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَبِيرًا ، اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَمَنْ اقْتَرَبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، اقْتَرَبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَمَنْ جَاءَنِي بِمُشْمِي ، جِئْتُهُ أَهْرُولُ ، وَمَنْ جَاءَنِي بِهَرُولٍ ، جِئْتُهُ أَشْفَى ، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَا ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ» . (٣ : ٦٧)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ وَحُطَّ السَّيِّئَاتِ وَرَفَعُ الدَّرَجَاتِ لِلْمُسْلِمِ بِالشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا

(٢٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَنْتَفِقُوا الشَّيْبَ ، فَإِنَّهُ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْخَيْرِ عَلَى الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

(٢٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكَلَاهِي ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير أن حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنُّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَاةٍ وَعَقَاةٍ وَصَدَقَةٍ ، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسَلَّمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ أَجْرٍ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُهَا مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالًا صَالِحَةً ، لَا تَنْفَعُ فِي الْعُقُوبِ مَنْ عَمِلَهَا فِي الدُّنْيَا (٢٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

القولوري قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ

يَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُخَسِّنُ الْجَوَارَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَ الْكَافِرِ، وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُ الْخَيْرِ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَنْفَعِهِ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْعَقْبِ

(٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق عن عائشة، عن النبي ﷺ، أَنَّهَا سَأَلَتْهُ عَنْ قَوْلِهِ: «يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَتَرَوُا اللَّهَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ» (إبراهيم: ٤٨) فَأَيُّنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ، لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ». (٣: ٧٣)

ذَكَرُ الْقَصْدِ الَّذِي كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ الْخَيْرِ فِي أَنْسَابِهِمْ

(٣٣٣) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أنبأنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت مري بن قَطَرِي يحدث عن عدي بن حاتم، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ - يَغْنِيهِ الذِّكْرُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ طَعَامٍ لَا أَدْعُهُ إِلَّا تَخْرُجًا، قَالَ: «لَا تَدْعُ شَيْئًا صَارَعَ الثُّمَرَانِيَّةَ فِيهِ»، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي فَيَأْخُذُ صَيْدًا، وَلَا أَجِدُ مَا أَذْبَحُ بِهِ إِلَّا الْمَرْوَةَ أَوْ الْغَصَا؟ قَالَ: «أَمِرَ الدِّمَ بِمَا شِئْتَ، وَادَّكُرَ اسْمُ اللَّهِ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الطَّاعَاتِ، وَإِنْ جَرَى قَبْلَهَا مِنْهُ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ

(٣٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا سليمان بن الحسن الطَّطَارُ بالبصرة، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يزيد الرُّشَكُ، عن مُطَرِّفِ بن عبد الله بن الشَّخِيرِ عن

عِمْرَانَ بن حصين قال: قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْلِمُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: فَمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ مُسِيرٍ لِمَا خَلَقَ». (٣: ٣٠)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ دُونَ التَّشْمِيرِ فِيمَا يُقَرُّهُ إِلَيْهِ

(٣٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ، حدثنا محمد بن كثير العبيدي، حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ». فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَا تَنْكُلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فِكْلَ مُسِيرٍ». ثُمَّ قَرَأَ: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِيرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِيرُهُ لِلْعُسْرَى». (٣: ٣٠)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ

(٣٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا بشر بن خالد، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مِنَ النَّارِ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَنْكُلُ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، كُلُّ مُسِيرٍ»، «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِيرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِيرُهُ لِلْعُسْرَى».

قال شعبة: حدثني منصور بن المعتمر، فلم أنكره من حديث سليمان. (٣: ٣٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى الْقَضَاءِ النَّافِلِ دُونَ إِيْتَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَالْإِنْجَارِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ (٣٣٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم

بيت المقدس ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير عن جابر ، أنه قال : قلت : يا رسول الله ، أتعمل لأمر قد فرغ منه ، أم لأمر نأتفه ؟ قال : «لأمر قد فرغ منه» ، قال : فقيم العمل إذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : «كل عامل ميسر لعمله» . (٦٥ : ٣)

ذكر ما يجب على المرء من قلة الاغترار بكثرة إتيانه المأمورات وسعيه في أنواع الطاعات

(٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا ابن غلبه ، حدثنا روح بن القاسم ، عن أبي الزبير عن جابر ، أن سراقه بن جعشم قال : يا رسول الله ، أخبرنا عن أمرنا كأننا ننظر إليه ، أيما جرت به الأقلام وثبتت به المقادير ، أو بما يستأنف ؟ قال : «لا ، بل بما جرت به الأقلام وثبتت به المقادير» . قال : فقيم العمل إذا ؟ قال : «اعملوا فكل ميسر» .

قال سراقه : فلا أكون أبداً أشد اجتهاداً في العمل مثني الآن : (٣٠ : ٣)

ذكر البيان بأن قوله : «فكل ميسر» أراد به ميسر لما قدر له ، في سابق علمه من خير أو شر

(٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط ، حدثنا الحارث بن مسكين ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد حدثني عبد الرحمن بن قتادة السلمي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خلق الله آدم ، ثم أخذ الخلق من ظهره ، فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، وهؤلاء في النار ولا أبالي» . قال قائل : يا رسول الله ، فعلى ماذا تعمل ؟ قال : «على مواقع الفقر» . (٣٠ : ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكال على ما يأتي من الطاعات ، دون الابتغال إلى الخالق جل وعلا ، في إصلاح أواخر أعماله

(٣٤٠) (صحيح دون قوله : «بخواتيمها») - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، قال : أخبرنا هشام بن عمار ، قال :

حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا ابن جابر ، قال : سمعت أبا عبد رب يقول : سمعت معاوية يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنما الأعمال بخواتيمها ، كالأوعاء إذا طاب أغلاها طاب أسفلها ، وإذا خبث أغلاها خبث أسفلها» . (٦٦ : ٣)

ذكر البيان بأن المرء يجب أن يعتمد من عمله على آخره دون أوائله

(٣٤١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال : «إنما الأعمال بالخواتيم» . (٦٦ : ٣)

ذكر الإخبار بأن من وثق للعمل الصالح قبل موته كان من أريد به الخير

(٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا علي بن حجر السعدي ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «إذا أراد الله بعبده خيراً يستعمله» ، قيل : كيف يستعمله يا رسول الله ؟ قال : «يؤتفه لعمل صالح قبل الموت» . (٦٦ : ٣)

ذكر الإخبار بأن فتح الله على المسلم العمل الصالح في آخر عمره من علامة إرادته جل وعلا له الخير

(٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، قال : سمعت عمرو بن الحقيق الخزاعي قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أراد الله بعبده خيراً غسله قبل موته» . قيل : وما غسله قبل موته ؟ قال : «يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه» . (٦٦ : ٣)

ذكر البيان بأن العمل الصالح الذي يفتح للمرء قبل موته من السبب الذي يلقي الله جل وعلا محبته في قلوب أهله وجيرانه به

(٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،

الْجَنَّةِ وَإِنَّ لِمَنْ أَهْلَ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ لِمَنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ. (٣: ٣٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثِّقَةِ بِاللَّهِ فِي أحواله، عِنْدَ قِيَامِهِ بِإِتْيَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَانْتِزَاعِهِ عَنْ جَمِيعِ الْمَرْجُورَاتِ

(٢٤٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني شريك بن أبي نمر، عن عطاء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَلَا يَقُولُ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ آذَانِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُمَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبُّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَبِيَدَهُ الَّذِي يَبْتَطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا. فَإِنْ سَأَلَنِي عَبْدِي، أَغْضَيْتُهُ، وَإِنْ اسْتَعَاذَنِي، أَعَذَّتُهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَآخِرُهُ مَسَاءَتُهُ».

قال أبو حاتم: لا يُعْرَفُ لِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا طَرِيقَانِ اثْنَانِ: هِشَامُ الْكِنَانِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَكُلَا الطَّرِيقَيْنِ لَا يَصِحُّ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَدُّدِ فِي الْأُمُورِ وَتَرْكِ الْأَثْكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ

(٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن يَكْرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشَجِّ، عَنْ يُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: «وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَخَفَمَ ذُنُوبِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَلَكِنْ سَدُّوا» (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّسَدُّدِ وَالْمُقَارَاةِ فِي الْأَعْمَالِ دُونَ الْإِمْعَانِ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِ

(٢٥٠) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:

قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ الْخَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»، قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْقَنُوطِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الْفُتُورِ فِي الطَّاعَاتِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

(٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ اصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَهَالِينَا فَخَالَطْنَاهُمْ، أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَدْرُسُونَ عَلَيَّ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْحَالِ، لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُظْلَكُمْ بِأَجْنَحَتِهَا، وَلَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً» (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ تَرْكِ الْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، مَعَ تَرْكِ الْأَثْكَالِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُهُ

(٢٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمَعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ» (٣: ٧٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ الرَّجَاءِ وَتَرْكِ الْقَنُوطِ مَعَ لَزُومِهِ الْقَنُوطِ وَتَرْكِ الرَّجَاءِ

(٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال، حدثنا أحمد بن أبان القرشي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ

فَإِنَّ الْحَسَنَةَ يَغْتَسِرُ أَمْثَالَهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدُّغْرِ . قَالَ : قُلْتُ :
إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «صُمْ يَوْمًا وَأَقِطِرْ يَوْمَيْنِ» . قَالَ :
قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «صُمْ يَوْمًا وَأَقِطِرْ يَوْمًا
وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَغْدَلُ الصِّيَامِ» . قَالَ : فَقُلْتُ : فَإِنِّي أَطِيقُ
أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ» . قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : «وَلَأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلَاثَةَ الْآيَاتِ الَّتِي قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي» . (٩٥ : ١)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ» يريد به :
«ذلك» ، لأنه ﷺ علم ضعف عبدالله بن عمرو عما وطَّن نفسه
عليه من الطاعات .

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثني الوليد ، قال :
حدثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى قال : حدثني أبو سلمة قال :
حدثني عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا
تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» . قَالَتْ : وَكَانَ أَحَبَّ
الْأَعْمَالِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا دَامَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قُلْتُ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى
صَلَاةَ دَامَ عَلَيْهَا .

قَالَ : يَقُولُ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى
صَلَاتِهِمْ دَانُونَ» (الماعز : ٢٣) .

قال أبو حاتم : قوله : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» . من ألفاظ
التعارف التي لا يهينها للمخاطب أن يعرف صحة ما خُوطِبَ بِهِ ،
في القصد على الحقيقة ، إلا بهذه الألفاظ . (٩٥ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا رَخَصَ لَهُ
بِتَرْكِ التَّحَمُّلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٣٥٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ،
قال : حدثنا الحسين بن محمد الذارع قال : حدثنا أبو مَخَصَّن
حصين بن ميمر ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن عكرمة عن
ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى
رُخْصَتُهُ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ» . (٣ : ٦٨)

حدثنا محمد بن عبيد المكي ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ،
عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح عن أبي
هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ،
فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَادًا وَقَارِبًا ، فَارْجُوهُ ، وَإِنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ،
فَلَا تَعُدُّوهُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُقَارَةِ فِي الطَّاعَاتِ إِذَا الْفَوْزُ فِي الْعُقْبَى يَكُونُ
بِسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا بِكَثْرَةِ الْأَعْمَالِ

(٣٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن
الحجاج السامي ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ،
عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وأبي سفيان ، عن جابر ، قال :
قال رسول الله ﷺ : «سَدُّوا وَقَارِبُوا ، وَلَا يُنْجِي أَحَدًا مِنْكُمْ
عَمَلُهُ» . قُلْنَا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ
يَتَّقِمَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ» . (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْفَعْدِ وَالرَّوْحِ وَالِدَجَةِ فِي الطَّاعَاتِ عِنْدَ
الْمُقَارَةِ فِيهَا

(٣٥٢) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
حدثنا أحمد بن المقدم ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، قال :
سمعت معمر بن محمد ، قال : سمعت سعيد بن أبي سعيد
يحدث عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ هَذَا الدِّينَ
يُسْرٌ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا وَآبِسُوا ،
وَاسْتَعِينُوا بِالْفَعْدِ وَالرَّوْحِ ، وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ» . (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِإِتْيَانِ الطَّاعَاتِ عَلَى الرَّفْقِ مِنْ غَيْرِ تَرْكِ
حَظِّ النَّفْسِ فِيهَا

(٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا
حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ،
عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن
عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : أَخْبَرَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ - يَعْنِي نَفْسُهُ - : «لَا قَوْمَ لِلذَّيْلِ وَلَا صَوْمَ النَّهَارِ
مَا عِشْتُ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ
لَهُ : قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّكَ لَا
تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، صُمْ وَأَقِطِرْ ، وَتَمَّ وَتَمَّ ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،

سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم ، يقول : سمعت الربيع بن مسلم ، يقول : سمعت محمداً يقول : سمعت أبا هريرة يقول : مرَّ رسول الله ﷺ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» . فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ لَكَ : لِمَ تُقْنَطُ عِبَادِي؟ قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : «سَدُّوا وَأَبْشِرُوا» . (٣ : ٢٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الرِّقْقِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَرَكَ الْحَمْلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطْلِقُ

(٣٦٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة : «أَنَّ الْحَوْلَاءَ يَنْتُ ثَوْبَتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، مَرَّتْ بِهَا ، وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذِهِ الْحَوْلَاءُ يَنْتُ ثَوْبَتِ ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ خُلُودًا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ لَا يَسَامُ اللَّهُ حَتَّى تَسَامُوا» .

قال أبو حاتم : قوله : «لَا يَسَامُ اللَّهُ حَتَّى تَسَامُوا» مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَنْهَى لِلْمُخَاطَبِ أَنْ يَتَرَفَّعَ الْقَصْدُ فِيمَا يُخَاطَبُ بِهِ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ الزَّجْرِ مِنَ الْإِغْتِرَارِ بِالْفَضَائِلِ الَّتِي رُوِيَ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ

(٣٦١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، قال : حدثني شقيق بن سلمة ، قال : حدثني حُمران مولى عثمان قال : رَأَيْتُ عُثْمَانَ قَاعِدًا فِي الْمَقَاعِدِ ، فَذَعَا بِوَصْوِهِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَقْعَدِي هَذَا ، تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَلَا تَغْتَرُّوا» . (٣ : ٢٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ قَبُولُ رُحْصَةِ اللَّهِ لَهُ فِي طَاعَتِهِ ، دُونَ التَّحْمِلِ عَلَى النَّفْسِ مَا يَشُقُّ عَلَيْهَا حَمْلُهُ

(٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله ، قال : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فِي سَفَرٍ ، فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، يَرُشِّحُ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا : صَائِمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ ، فَعَلَيْكُمْ بِرُحْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَحِمَ لَكُمْ فَأَقْبِلُوهَا» . (٣ : ٦٨)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّرَفُّقُ بِالطَّاعَاتِ وَتَرَكَ الْحَمْلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطْلِقُ

(٣٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة ، قالت : «مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ» . (٥ : ٢٩)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْقَصْدِ فِي الطَّاعَاتِ دُونَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطْلِقُ

(٣٥٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا عيسى بن جارية عن جابر قال : مرَّ رسول الله ﷺ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ ، فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ ، فَمَكَثَ مَلِيًّا ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى حَالِهِ يُصَلِّي ، فَجَمَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» . (١ : ٦٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ التَّسَدِيدِ فِي أَسْبَابِهِ مَعَ الْاسْتِشَارَةِ بِمَا يَأْتِي مِنْهَا

(٣٥٩) (صحيح) - سمعت الفضل بن الحباب ، يقول :

ذَكَرُ الاستحباب للمرء أن يكون له من كُلِّ خَيْرٍ حَظٌّ
رَجَاءُ التَّخْلُصِ فِي الْعَقَبَى بِشَيْءٍ مِنْهَا

(٣٦٢) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسن بن سفيان
الشباني، والحسين بن عبد الله القطان بالركة، وابن قتيبة،
واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن
يحيى الغساني، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس
الحولاني عن أبي ذر قال: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
جَالِسٌ وَخَدُّهُ. قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنْ تَحِيَّتُهُ
رَكْعَتَانِ فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا». قَالَ: فَقُمْتُ، فَارْكَعْتُهُمَا، ثُمَّ عُدْتُ
فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ، فَمَا
الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، اسْتَكْبَرُ أَهْلُ اسْتِقْبَالِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ:
«أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمُ؟ قَالَ:
«مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدَنِهِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ
الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوَّلُ الْقُنُوتِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الصِّيَامُ؟ قَالَ: «فَرَضٌ مُجْزِئٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَضْعَافُ
كَثِيرَةٌ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ
عَفِرَ جَوَانِدَهُ، وَأَهْرَبَ دَمُهُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ
الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْفِيلِ يَسْرُ إِلَى فَقِيرٍ». قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ؟ قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ» ثُمَّ
قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلَقَةِ مَلْفَاةٍ
بِأَرْضِ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ، كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلَى
الْحَلَقَةِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ الْأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: «مِثَّةُ أَلْفٍ
وَعِشْرُونَ أَلْفًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ:
«ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
مَنْ كَانَ أَوَّلَهُمْ؟ قَالَ: «آدَمُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْبِئْ مُرْسَلٌ؟
قَالَ: «نَعَمْ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قَبْلًا». ثُمَّ
قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَرْبَعَةُ سَرَيَانِيُونَ: آدَمُ، وَشِيثُ، وَأَخْنُوخُ، وَهُوَ
إِدْرِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ، وَنُوحٌ. وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:

هُودٌ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَنَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
كَمْ كِتَابًا أَنْزَلَ اللَّهُ؟ قَالَ: «مِثَّةُ كِتَابٍ، وَأَرْبَعَةٌ كُتُبٌ، أَنْزَلَ عَلَى
شِيثَ خَمْسُونَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى أَخْنُوخَ ثَلَاثُونَ صَحِيفَةً،
وَأَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرَ صَحَافٍ، وَأَنْزَلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَةِ
عَشْرَ صَحَافٍ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْقُرْآنَ». قَالَ:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ صَحِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «كَانَتْ
أَشْثَالًا كُلُّهَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلِّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ
لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلِكَيْتِي بَعَثْتُكَ لِتَرْدَ عَنِّي دَعْوَةَ
الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أُرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ
يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يَنَاجِي فِيهَا
رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صَنْعِ
اللَّهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ
أَنْ لَا يَكُونَ طَاعِنًا إِلَّا لثَلَاثٍ: تَزُودُ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَةً لِمَعَاشٍ، أَوْ
لِدَعْوَةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلًا
عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِيَسَانِيهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قُلَّ
كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا كَانَتْ صَحْفَةُ
مُوسَى؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ آتَقَنَ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ
هُوَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ آتَقَنَ بِالنَّارِ، ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ
لِمَنْ آتَقَنَ بِالْقَدْرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا
بِأَهْلِهَا، ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ آتَقَنَ بِالْحِسَابِ غَدًا ثُمَّ لَا
يَعْمَلُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَزْصِنِي. قَالَ: «أَوْصِبِكَ بِتَقْوَى
اللَّهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ:
«عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذَخْرٌ
لَكَ فِي السَّمَاءِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ
الصَّحِيحِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ». قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصُّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ
مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ». قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي». قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «أَحِبِّ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسَهُمْ». قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكَ وَلَا تَنْتَظِرْ
إِلَى مَنْ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تُزْدَرَى نِعْمَةُ اللَّهِ عِنْدَكَ». قُلْتُ:

يا رسول الله زدني ، قال : « قل الحق وإن كان مرءاً » . قلت : يا رسول الله زدني . قال : « ليرؤك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي ، وكفى بك عيباً أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك » ، أو تجد عليهم فيما تأتي » . ثم ضرب بيديه على صدره فقال : « يا أبا ذر لا عقل كالثديير ، ولا ورع كالكف » ، ولا حسب كحسني الخلق » . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : أبو إدريس الخولاني هذا ، هو عائد الله بن عبد الله ، ولد عام حنين في حياة رسول الله ﷺ ، ومات بالشام سنة ثمانين .

ويحيى بن يحيى الغساني من كتلة ، من أهل دمشق ، من فقهاء أهل الشام وقرائهم سمع أبا إدريس الخولاني ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومولده يوم راحط ، في أيام معاوية بن يزيد ، سنة أربع وستين ، وولاه سليمان بن عبد الملك قضاء الموصل ، سمع سعيد بن المسيب ، وأهل الحجاز ، فلم يزل على القضاء بها حتى ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة ، فأقره على الحكم ، فلم يزل عليها أيامه ، وعمر حتى مات بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومئة .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم العبادة في السر والعلانية رجاء النجاة في العبادة

(٣٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل ، قال : كنت رديف النبي ﷺ ، ما بيني وبينه إلا مؤخرة الرخل ، فقال : « يا معاذة قلت : لبيك يا رسول الله وسعدت بك » . قال : ثم سار ساعة ، ثم قال : « يا معاذة ، قلت : لبيك يا رسول الله وسعدت بك » ، قال : « هل تدري ما حق الله على العباد ؟ قلت : الله ورسوله أعلم » ، قال : « أن يقتلوه ولا يشركوا به شيئاً » ، قال : ثم سار ساعة ، ثم قال : « هل تدري ما حق العباد على الله ، إذا فعلوا ذلك ؟ قلت : الله ورسوله أعلم » ، قال : « فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعدبهم » . (٣ : ٥٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إصلاح أحواله حتى يؤديه ذلك إلى محبة لقاء الله جل وعلا

(٣٦٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بنحج ،

قال : أنبأنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « قال الله تبارك وتعالى : إذا أحب عبيدي لقائي ، أحببت لقاءه ، فإذا كره لقائي ، كرهت لقاءه » . (٣ : ٦٨)

ذكر الاستدلال على محبة الله جل وعلا لتعظيم الناس عنده بمحبة خواص أهل العقل والدين إياه

(٣٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أمية بن بسطام ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل : إني قد أحببت فلاناً فأحبه ، قال : فيقول جبريل لأهل السماء : إن ربكم أحب فلاناً فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، قال : ويوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبداً فبغض ذلك » . (١ : ٢)

ذكر الإخبار عن محبة أهل السماء والأرض العبد الذي يحبه الله جل وعلا

(٣٦٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أنبأنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا أحب الله العبد قال لجبريل : قد أحببت فلاناً فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء : إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض الله العبد ... » قال مالك : لا أحسبه إلا قال في البغض مثل ذلك .

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر سهيل ، عن أبيه ، وسمع عن القعقاع بن حكيم ، عن أبيه . (٣ : ٦٨)

ذكر البيان بأن محبة من وصفنا قبل للمرء على الطاعات إنما هو تمجيد يُشراه في الدنيا

(٣٦٧) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، عن يحيى القطان ، عن شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا زَوْجُ بَنِ عُبَادَةَ ،
قال : حدثنا سعيدٌ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك في قوله :
﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ ﴾ (الفتح : ١ ، ٢) . قال : نزلت على رسول الله ﷺ مَرْجِعُهُ
مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَإِنْ أَصْحَابَهُ قَدْ أَصَابَتْهُمْ الْكَآبَةُ وَالْحَزَنُ ، فَقَالَ
رسول الله ﷺ : «أَنْزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا
فِيهَا» ، فَتَلَامَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيَّنْ
لَهُ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ بَعْدَهَا :
﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾
الآية (الفتح : ٥) . (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ

(٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحارث بن محمد بن
عبد الكريم بمرو ، حدثنا الحسين بن سعيد بن بنت علي بن
الحسين بن واقد ، حدثني جدي علي بن الحسين بن واقد ،
حدثني أبي قال : قال سفيان : وحدثني الحسن بن أنس بن
مالك في قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ أنها نزلت على نبي
الله ﷺ مَرْجِعُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَصْحَابُهُ قَدْ خَالَطَهُمُ الْحَزَنُ وَالْكَآبَةُ قَدْ
حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَسَالَتِهِمْ ، وَنَحَرُوا الْبُذُنَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»
فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَنِيئًا مَرِئًا
لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا يَفْعَلُ
بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ كَانَ ضَامِنًا بِهَا عَلَى
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن حزيمة ،
قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبي
قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن الحارث بن يعقوب ، عن قيس
بن رافع القيسي ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن

الصامت قال : قال أبو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِنَّ الرَّجُلَ يَفْعَلُ لِنَفْسِهِ ،
وَيُحِبُّهُ النَّاسُ؟ قال : «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مُحَمَّدَةَ النَّاسِ لِلْمَرْءِ وَتَنَاءَهُمْ عَلَيْهِ إِمَّا هُوَ
بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا

(٣٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، قال :
حدثنا أحمد بن المقدام ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي
إمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَفْعَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ يَحْمَدُهُ
النَّاسُ؟ قال : «تِلْكَ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُثْنِي عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ بِأَضْعَافٍ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

(٣٦٩) (ضعيف) - أخبرنا علي بن سعيد العسكري ، قال :
حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ، قال : حدثنا المقرئ ، عن
خِثْوَةَ بْنِ شَرِيحٍ ، قال : حدثنا سالم بن غيلان ، قال : سمعتُ أبا
السمح ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ
قال : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ، أَثْنَى عَلَيْهِ ، بِسَبْعَةِ أَضْعَافٍ مِنَ
الْخَيْرِ لَمْ يَفْعَلْهَا ، وَإِذَا سَخِطَ عَلَى عَبْدٍ أَثْنَى عَلَيْهِ بِسَبْعَةِ أَضْعَافٍ
مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَفْعَلْهَا» . (١ : ٢)

٣ - فصل

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعِبَادِهِ الْمُطِيعِينَ مَا
لَا يَصِفُهُ حِسٌّ مِنْ حَوَاسِهِمْ

(٣٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا
إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن
الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى : أَغْدَتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ
سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ
اللَّهِ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾» (السجدة : ١٧) . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعَقَبَى
مِنَ الثَّوَابِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا

(٣٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرِّقْبَةُ». قَالَ: أَوَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لَا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَفْرُدَ بِعِتْقِهَا، وَفُكُّ الرِّقْبَةِ أَنْ تُعْطِيَ فِي تَمَنِّيْهَا، وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرِّجْمِ الْقَاطِعُ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ، فَأَطِيعِ الْجَانِغَ، وَاسْتَقِ الظُّلْمَانَ، وَمُرَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَجْرَ السَّرِّ وَأَجْرَ الْعَلَانِيَةِ لِمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ طَاعَةً فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ وَجُودٍ عَلَيْهِ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ

(٢٧٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا سعيد بن سنان أبو سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح عن أبي هريرة، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيُسِرُّهُ، فَإِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ، سَرَّهُ؟ قَالَ: «لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ السَّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ»

قال أبو حاتم: قوله: «إِنْ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيُسِرُّهُ، فَإِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ سَرَّهُ» معناه أَنَّهُ يُسَرُّهُ أَنَّ اللَّهَ وَفَقَهُ لِلذَّكَاءِ الْعَمَلِ، فَعَسَى يُسْتَنْبَهُ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، كُتِبَ لَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا سَرَّهُ ذَلِكَ لِعَظِيمِ النَّاسِ إِيَّاهُ، أَوْ مِثْلِهِمْ إِلَيْهِ، كَانَ ذَلِكَ ضَرْبًا مِنَ الرِّبَاءِ، لَا يَكُونُ لَهُ أَجْرَانِ وَلَا أَجْرٌ وَاحِدٌ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى الْمُطِيعِ مِنْ تَقَرُّبِهِ بِالطَّاعَةِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

(٢٧٧) (صحيح دون زيادة: «وَأَنْ هَرُول...» فهي منكورة) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المتوكل، قال: حدثنا الْمُفْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حدثني أبي، قال: أنبأنا

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شَيْئًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي شَيْئًا، أَتَيْتُهُ هَرُولَةً، وَإِنْ هَرُولٌ، سَعَيْتُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ أَوْسَعُ بِالْمَغْفِرَةِ». (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَاوِزُ الْمُؤْمِنَ عَلَى حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يُجَاوِزُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِيهَا

(٢٧٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

عمرو عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ إِلَى مَسْجِدٍ أَوْ رَاحٍ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّزُهُ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبِ إِنْسَانًا، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا الْجَنَانَ مِنْ بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٢٧٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو كثير السَّحْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ: كَلِّمْنِي عَلَى عَمَلٍ، إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟ قَالَ: «يُزْجَرُ مِمَّا زَجَرَهُ اللَّهُ». قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ مُدْمِنًا لَا شَيْءَ لَهُ؟ قَالَ: «يَقُولُ مَعْرُوفًا يَلِسَانِهِ». قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ عَجِيْبًا لَا يُبْلَغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟ قَالَ: «فَيُعِينُ مَغْلُوبًا». قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا قُدْرَةَ لَهُ؟ قَالَ: «فَلْيَصْنَعْ لِأَخْرَقٍ». قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ أَخْرَقًا؟ قَالَ: «فَالْتَقَتْ إِلَيَّ وَقَالَ: «مَا تُرِيدُ أَنْ تَدْعَ فِي صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ، فَلْيَدْعِ النَّاسَ مِنْ أَذَاهُ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسِيرُ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا، يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ، إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

قال أبو حاتم: أبو كثير السَّحْمِيُّ: اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة، من ثقات أهل اليمامة. (٢: ١)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ أَوْ بَعْضُهَا كَانَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة الباسي، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «لَنْ كُنْتُ أَقْصَرُ الْخُطْبَةِ، فَقَدْ أَغْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ:

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَارِكَ السَّيِّئَةِ إِذَا اهْتَمَّ بِهَا يَكْتُسِبُ اللَّهُ لَهُ بِفَضْلِهِ حَسَنَةً بِهَا

(٣٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً، فَإِذَا عَمِلَهَا، فَاتَّكَبُوهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ، فَلَا تَكْتَبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً» (٣: ٦٨)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ حَسَنَةً وَاحِدَةً لِمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا وَكَتَبَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً إِذَا عَمِلَهَا مَعَ مَحْوِهَا عَنهُ إِذَا تَابَ

(٣٨٢) (موضوع) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان

بمصر، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الوقار، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، عن أبي الله جلَّ وعلا، قال: «إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ سَيِّئَةً، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا، فَامْحُوهَا عَنْهُ، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ» (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَارِكَ السَّيِّئَةِ إِذَا يَكْتَسِبُ لَهَا بِهَا حَسَنَةً إِذَا تَرَكَهَا اللَّهُ

(٣٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَلَا تَكْتَبُوهَا عَلَيْهِ، حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكَبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً. فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكَبُوهَا لَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ» (٣: ٦٨)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ بِكَتْبِهَا لَهُ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا، وَبِكَتْبِهِ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِذَا عَمِلَهَا

(٣٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

هَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْمُؤْمِنَ حَسَنَةً، يُثَابُ عَلَيْهَا الرُّزْقُ فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُعْطَى بِهَا خَيْرًا» (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ يُرْجَى بِهَا لِلْمَرْءِ مَحْوُ جَنَاحَاتٍ سَلَفَتْ مِنْهُ

(٣٧٩) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا غالب بن وزير

الغزي، حدثنا وكيع، قال: حدثني الأعمش، عن المنصور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِينَ عَامًا، فَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ، فَاحْضَرَّتْ، فَأَشْرَفَ الرَّهَابُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَ: لَوْ تَوَلَّيْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ، لَأَزِدَّتْ خَيْرًا، فَتَزَلَّ وَمَعَهُ رُغِيفَانِ، فَبَيَّنَعَا هُوَ فِي الْأَرْضِ، لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْلُمُهَا وَتَكْلُمُهُ، حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَزَلَّ الْقَدِيرُ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَهُ سَائِلٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرُّغِيفَيْنِ، أَوِ الرُّغِيفِ، ثُمَّ مَاتَ، فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّيْنَةِ، فَرَجَحَتْ الزَّيْنَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ الرُّغِيفَ أَوْ الرُّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فَفُفِرَ لَهُ».

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر غالب بن وزير، عن وكيع ببית المقدس، ولم يحدث به بالعراق، وهذا مما تفرَّد به أهل فلسطين عن وكيع (٢: ٦١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْعَامِلِ حَسَنَةً بِكَتْبِهَا عَشْرًا وَالْعَامِلِ سَيِّئَةً بِوَاحِدَةٍ

(٣٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ عن الله - جلَّ وعلا - قال: «إِذَا تَعَدَّتْ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْ، فَإِذَا عَمِلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَعَدَّتْ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَأَنَا أَغْفِرُهَا مَا لَمْ يَعْمَلْهَا، فَإِذَا فَعَلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِمِثْلِهَا» (٣: ٦٨)

حدثنا القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: إذا هم عبدي بالحسنة فلم يعملها، كتبتُها له حسنة، فإن عملها، كتبتُها له عشر حسنات، وإن هم عبدي بسئلة ولم يعملها، لم أكتبها عليه، فإن عملها، كتبتُها واحدة».

قال أبو حاتم: قوله جل وعلا: «إذا هم عبدي» أراد به إذا عزم، فسمي العزم همًا، لأن العزم نهاية الهم، والعرب في لغتها تطلق اسم البداءة على النهاية، واسم النهاية على البداءة، لأن الهم لا يكتب على المرء، لأنه خاطر لا حكم له. ويحتمل أن يكون الله يكتب لمن هم بالحسنة الحسنة، وإن لم يعزم عليه ولا عمله لفضل الإسلام، فتوفيق الله العبد للإسلام فضل تفضل به عليه، وكتبته ما هم به من الحسنات ولما يعملها فضل، وكتبته ما هم به من السيئات ولما يعملها لو كتبها، لكان عدلاً، وفضله قد سبق عدله، كما أن رحمته سبقت غضبه، فمن فضله ورحمته ما لم يكتب على صبيان المسلمين ما يعملون من سيئة قبل البلوغ، وكتب لهم ما يعملونه من حسنة، كذلك هذا ولا فرق. (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا قد يكتب للمرء بالحسنة الواحدة أكثر من عشرة أمثالها إذا شاء ذلك

(٢٨٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا هشام، عن محمد عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، عن الله جل وعلا، قال: «من هم بحسنة فلم يعملها، كتبتُ له حسنة، فإن عملها، كتبتُها بعشر أمثالها إلى سبع مئة. وإن هم بسئلة فلم يعملها، لم أكتب عليه، فإن عملها، كتبتُها عليه سيئة واحدة». (٢: ١)

ذكر إعطاء الله جل وعلا العامل بطاعة الله ورسوله في آخر الزمان أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله

(٢٨٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي، حدثنا أبو أمية الشعباني، قال:

أتيت أبا ثعلبة الخشني، فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية: «لَا يَصْرُكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» (المائدة: ١٠٥)؟ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت رسول الله ﷺ، فقال: «بلى اتقوا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنياً مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعلتِ نفسك، ودع أمر العالم، فإن من وراءكم أياماً، الصبر فيهن مثل قبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله». قال: وزادني غيره - يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: «خمسین منكم».

قال أبو حاتم: يشبه أن يكون ابن المبارك هو الذي قال: وزادني غيره. (٢: ١)

ذكر الخبر الدال على أن الكبائر الجليلة قد تغفر بالنوافل القليلة

(٢٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن امرأة بغياً رأت كلباً في يوم حار يطيف ببئر، قد أذلق لسانه من العطش، فنزعت له، فسقته، فقبر لها». (٦: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن ترك المرء بعض المحظورات لله جل وعلا عند قدرته عليه قد يوجب له به المغفرة للمخوات المتقدمة

(٢٨٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، قال: سمعت النبي ﷺ أكثر من عشرين مرة يقول: «كان ذو الكفل من بني إسرائيل لا يتوعد من شيء، فهوي امرأة، فراودها على نفسها، وأعطاهما ستين ديناراً، فلما جلس منها، بكث وأزعجت، فقال لها: ما لك؟ فقالت: إني والله لم أعمل هذا العمل قط، وما علمته إلا من حاجة. قال: فقدم ذو الكفل، وقام من غير أن يكون منه شيء، فأذركه الموت من ليلته، فلما أصبح، وجدوا على بابيه مكتوباً: إن الله قد غفر لك». (٦: ٣)

٤ - باب الإخلاص وأعمال السر

(٣٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن محمد القباني ، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (٢٤ : ٣)

(٣٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ الْقَلْبِ وَالتَّمَاهِدِ لِأَعْمَالِ السِّرِّ إِذِ الْأَسْرَافُ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَكْتُومَةٍ .

(٣٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخير غريب ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن ابن مسعود قال : كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِحِجَابِ الْكَعْبَةِ ، وَفِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَاهُ قُرَيْشِيًّا ، فَقَالُوا : تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا . فَقَالَ رَجُلٌ : لَيْنَ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا ، لَيْسَ مَعَنَا إِذَا أَخْفَيْنَا . وَقَالَ الْآخَرُ : مَا أَرَى إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : فَاتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . (فصلت : ٢٢) . (٦٤ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ سَمِعَهُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضَّحَى فَقَطْ

(٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عُمارة بن عُمر ، عن وهب هو ابن ربيعة عن ابن مسعود قال : إِنِّي لَمُسْتَتِرٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، إِذْ جَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ : ثَقِيفِي وَخَتَنَاهُ قُرَيْشِيًّا ، كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ ، قَلِيلٌ فَفَقَهُهُمْ ، فَتَحَدَّثُوا الْحَدِيثَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرَى اللَّهَ يَسْمَعُ مَا قُلْنَا؟ وَقَالَ الْآخَرُ : إِذَا رَفَعْنَا سَمْعَ ، وَإِذَا خَفَضْنَا لَمْ يَسْمَعْ ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا خَفَضْنَا . فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» الْآيَةَ (فصلت : ٢٢) . (٦٤ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ النَّيَّةِ وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا وَلَا سِيَّمَا فِي نَهَايَاتِهَا

(٣٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثنا ابن جابر ، قال : حدثنا أبو عبد رب ، قال : سمعت معاوية على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّمَا الْعَمَلُ كَالْوِعَاءِ ، إِذَا طَابَ أَغْلَاهُ ، طَابَ أَسْفَلُهُ ، وَإِذَا خَبِثَ أَغْلَاهُ ، خَبِثَ أَسْفَلُهُ» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّفَرُّغِ لِعِبَادَةِ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ

(٣٩٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن عمران بن زائدة بن نسيط ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَتَمَلَأُ صَدْرَكَ غِنًى ، وَأَسَدُّ فَقْرَكَ ، وَإِنْ لَا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَكَ شُغْلًا ، وَلَمْ أَسَدِّ فَقْرَكَ» . (٦٨ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بَأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَعَهُدَ قَلْبِهِ وَعَمَلِهِ دُونَ تَعَهُدِهِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ

(٣٩٥) (مسلم) - أخبرنا أبو غروبة ، قال : حدثنا عمرو بن

هشام الحراني، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورَتِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَن مَّن لَّمْ يُخْلِصْ عَمَلَهُ لِمَعْبُودِهِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُقَبَّ عَلَيْهِ فِي الْعُقْبَى

(٣٩٦) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط، قال: حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا خَيْرُ الشُّرَكَاءِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا، فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بِرِيءٌ، وَهُوَ أَشْرَكَ بِهِ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَن الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَنْفَعُهُ إِخْلَاصُهُ حَتَّى يُخِيطَ مَا كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ السَّيِّئَةِ، وَأَنْ يَفَاقَهُ لَا تَنْفَعُهُ مَعَهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ

(٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رجلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُؤَاخِذُ اللَّهُ أَحَدَنَا بِمَا كَانَ يَفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ، لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ، أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّعَاهُدِ لِسِرِّهِ وَتَرْكِ الْإِغْضَاءِ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ

(٣٩٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن بكر بن خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن الحضرمي، قال: حدثني أبي قال: سمعت النُّوَاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبِرِّ وَالْإِنِّمِ، فَقَالَ: «الْبِرُّ حَسَنُ الْخُلُقِ، وَالْإِنِّمُ مَا حَكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْكَ النَّاسُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنْتَالُ بِكَثْرَةِ السَّرِيرَةِ

وَصَلَاحِ الْقَلْبِ مَا لَا يَنْتَالُ بِكَثْرَةِ الْكَذِّ فِي الطَّاعَاتِ

(٣٩٨ م) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمًا فِي الدُّنْيَا، عَلَى الْفُرْشِ الْمُهْدَةِ، يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى». (٩: ٣)

ذَكَرَ بَعْضُ الْخِصَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا مَا وَصَفْنَاهُ دُونَ كَثْرَةِ النَّوَافِلِ وَالسَّمِيِّ فِي الطَّاعَاتِ

(٣٩٩) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير يَشْتَرُ، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن مَّنْ قَعَلَ مَا وَصَفْنَا كَانَ مِنْ خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ (٤٠٠) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنْتَالُ بِحَسَنِ السَّرِيرَةِ وَصَلَاحِ الْقَلْبِ مَا لَا يَنْتَالُ بِكَثْرَةِ الْكَذِّ فِي الطَّاعَاتِ

(٤٠١) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم: حدثنا حرملة بن يحيى: حدثنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمًا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرْشِ الْمُهْدَةِ، يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ الرِّيَاضَةِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى أَعْمَالِ السَّرِّ

(٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن زهير بالأبلة، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا نوح بن قيس، عن

بستتر، من كتابه قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا كَرِهَ اللَّهُ مِنْكَ شَيْئًا، فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ». (٢: ٣)

ذَكَرْتُ فِي وجودِ الثَّوَابِ عَلَى الأَعْمَالِ فِي الْعُقْبَى لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فِي عَمَلِهِ

(٤٠٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن زياد بن مينا عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْوَالِدَيْنِ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ، نَادَى مُنَادٌ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ اللَّهُ أَحَدًا، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرْتُ وَصِفَ إِشْرَاكِ الْمَرْءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي عَمَلِهِ

(٤٠٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إبراهيم الثوري بالبصرة، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبي العلية عن أبي بن كعب، أن رسول الله ﷺ قال: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالنُّصْرِ وَالنِّسَاءِ وَالتَّمَكِينِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلًا الْآخِرَةَ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرْتُ إِثْبَاتَ نَفِي الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى عَنْ مَنْ رَأَى وَسَمِعَ فِي أَعْمَالِهِ فِي الدُّنْيَا

(٤٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا الملائكي، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعتُ جُنْدُبًا يَقُولُ: قال رسول الله ﷺ، ولم أسمع أحداً غيره يقول: قال رسول الله ﷺ، فَذَنُوتُ قَرِيباً مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ يُسَمِعُ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَأَى يُرَآئِي اللَّهُ بِهِ». (٢: ١٠٩)

عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس أنه قال: كَانَتْ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ، نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ، فَأَنزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهَا: «وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ» (الحجر: ٢٤). (٣: ٥٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْفَظِ أَحْوَالِهِ فِي أَوْقَاتِ السَّرِّ

(٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ يُكَفِّرُ الْخَطَايَا، وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْتَبَاحُ الْوُضُوءِ - أَوْ الطَّهْوَرِ - فِي الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ، وَالصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ، فَيُصَلِّيَ مَعَ السَّلَامِينَ، أَوْ مَعَ الْإِمَامِ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الَّتِي بَعْدَهَا، إِلَّا قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ.

فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاغْبِلُوا صُفُوفَكُمْ، وَسَلُّوا الْفُرَجَ، فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ، فَكَبِّرُوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ دِرَاسِي، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ.

وَحَيِّرْ صُفُوفَ الرُّجَالِ الْمُقَدِّمِ، وَشَرِّ صُفُوفِ الرُّجَالِ الْمُؤَخَّرِ، وَحَيِّرْ صُفُوفَ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرِ، وَشَرِّ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُقَدِّمِ.

يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَجَدَ الرُّجَالُ، فَاحْفَظْنَ أَبْصَارَكُمْ مِنْ عَوَّاتِ الرُّجَالِ.

فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: ضِيقُ الْأُزْرِ. (٣: ٦٦)

ذَكَرْتُ الزَّجْرَ عَنْ ارْتِكَابِ الْمَرْءِ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي الْخَلَاءِ كَمَا قَدْ لَا يَرْتَكِبُ مِثْلَهُ فِي الْمَلَاءِ

(٤٠٤) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير،

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَنْدُبٌ

(٤٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

الدَّعُولِي، حدثنا مسلم بن الحجاج أبو الحسين، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ يُسَمِّعِ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَأَى يُرَآئِي اللَّهُ بِهِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ رَأَى فِي عَمَلِهِ يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ نَمُوذًا بِاللَّهِ مِنْهَا

(٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

حيان بن موسى، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، قال: أنبأنا حنيفة بن شريح، قال: حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني، أن عتبة بن مسلم حدثه، أن شقيقاً الأصمعي حدثه، أنه دخل مسجد المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، وهو يحدث الناس، فلما سكنت وخلا، قلت له:

أَتَشُدُّكَ بِحَقِّي لَمَّا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فقال أبو هريرة: أفعل، لا أحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، ثم تشع أبو هريرة تشعة فمكت قليلاً، ثم أفاق فقال: لا أحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحدٌ غيري وغيره، ثم تشع أبو هريرة تشعة أخرى، فمكت كذلك، ثم أفاق، فمسح عن وجهه، فقال: أفعل، لا أحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ، وأنا وهو في هذا البيت ما معه أحدٌ غيري وغيره، ثم تشع تشعة شديدة، ثم مال خازراً على وجهه، واشتد به طويلاً، ثم أفاق فقال: حدثني رسول الله ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَانِيَةٌ. فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْقَارِي: أَلَمْ أَعْلَمَكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبُّ، قَالَ: فَمَآذَا

عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَثَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَه: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلَى أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَانَ قَارِيٌّ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ.

وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أَوْسِعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعُكَ تَخْتِاجَ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبُّ. قَالَ: فَمَآذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلَى إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَانَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ.

وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقَالَ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلَى أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَانَ جَرِيٌّ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِي اللَّهُ يُسَمِّرُهُمْ يَوْمَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ: فَأَخْبَرَنِي عَفِيَّةُ أَنَّ شُفَيْئاً هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا الْخَبَرِ.

قال أبو عثمان الوليد: وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيفاً لمعاوية، قال: فدخل عليه رجل، فحدثه بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية قد فعل بهؤلاء مثل هذا، فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية، ومسح عن وجهه فقال: صدق الله ورسوله «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَنْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (هود: ١٥، ١٦).

قال أبو حاتم: ألفاظ الوعيد في الكتاب والسنن كلها مقرونة بشرط، وهو: إلا أن يتفضل الله جلّ وعلا على مرتكب تلك الخصال بالعفو وغفران تلك الخصال، دون العقوبة عليها. وكل ما في الكتاب والسنن من ألفاظ الوعد مقرونة بشرط، وهو: إلا أن يرتكب عاملها ما يستوجب به العقوبة على ذلك الفعل، حتى يعاقب، إن لم يتفضل عليه بالعفو، ثم يعطى ذلك الثواب الذي

وعد به من أجل ذلك الفعل . (٢ : ١٠٩)

٥ - بَابُ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ

(٤١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عمران بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه عن جده ، قال : صعد رسول الله ﷺ المنبر ، فلما رقي عتبة قال : « آمين » ، ثم رقي عتبة أخرى فقال : « آمين » ، ثم رقي عتبة ثالثة ، فقال : « آمين » . ثم قال : « أتاني جبريل فقال : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : آمين . قال : وَمَنْ أَدْرَكَ الْوَلَدِيَّةَ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَدَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : آمين ، فقال : وَمَنْ ذَكَرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : آمين ، فقُلْتُ : آمين » .

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن المرأة قد استحب له ترك الانتصار لنفسه ، ولا سيما إذا كان المرأة من يتأسى بفعله ، وذلك أن المصطفى ، لما قال له جبريل : « مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ » ، بادر ، بأن قال : « آمين » . وكذلك في قوله : « وَمَنْ أَدْرَكَ الْوَلَدِيَّةَ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَدَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ » ، فلما قال له : « وَمَنْ ذَكَرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ » فلم يبادر إلى قوله : « آمين » عند وجود حظ النفس فيه ، حتى قال جبريل : « قل : آمين » . قال : « قلت : آمين » أراد به ، التماسي به في ترك الانتصار للنفس بالنفس ، إذ الله جل وعلا هو ناصر أوليائه في الدارين ، وإن كرهوا نصره الأنفس في الدنيا . (٣ : ٢٠)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْفَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صَانِعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ مَالَ الْإِبْنِ يَكُونُ لِلْأَبِ

(٤١١) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم التاجر بمر ، حدثنا حصين بن المشي المزوي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عطاء عن عائشة ، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دِينٍ عَلَيْهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » .

قال أبو حاتم : معناه أنه ، زجر عن معاملته أباه بما يعامل

به الأجنيين ، وأمر ببره والرفق به في القول والفعل معاً ، إلى أن يصل إليه ماله ، فقال له : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » ، لا أن مال الابن يملكه الأب ، في حياته عن غير طيب نفس من الابن به . (٣ : ٤٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَسُبُّ الْمَرْءَ وَالِدِيهِ بِهِ (٤١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « مِنْ الْكِبَائِرِ أَنْ يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » ، قِيلَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : « يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ فَيَسُبُّ وَالِدَيْهِ » . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَذْخُصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَهْمٌ فِيهِ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ

(٤١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، و يحيى بن سعيد ، قالا : حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » . قَالَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : « يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ » . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ أَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءُ هُنَّ أَبَاهُ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْكُفْرِ

(٤١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا سريج بن يونس ، قال : حدثنا هشيم ، قال : سمعت الزهري يحدث عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : حدثني ابن عباس قال : انقلب عبد الرحمن بن عوف إلى منزله بمنى ، في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب ، فقال : إِنْ فَلَانًا يَقُولُ : لَوْ قَدْ مَاتَ عَمْرُ بَايَعْتُ فَلَانًا . قَالَ عُمَرُ : إِنِّي قَائِمُ الْعَشِيَّةِ فِي النَّاسِ ، وَأَخَذْتُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أَمْرَهُمْ .

كَانَتْ قُلْتُهُ، أَلَا وَإِنَّهَا كَانَتْ قُلْتُهُ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَقَطَّعَ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ. أَلَا وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا يَوْمَ تَوَقَّى اللَّهُ رَسُولَهُ.

إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ اجْتَمَعُوا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَتَخَلَّفَ عَنِ الْأَنْصَارِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نَنْظُرَ مَا صَنَعُوا، فَخَرَجْنَا نَوُصِّمُهُمْ، فَلَقَيْنَا رَجُلَانِ صَلَاحَانِ مِنْهُمْ، فَقَالَا: أَيَّنَ تَذْهَبُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْتُ: نُرِيدُ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَأْتَوْهُمْ، أَفَضُّوا أَمْرَكُمْ، يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ، فَجِئْنَاهُمْ، فَإِذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ طَهْرَانَتَيْهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، قُلْتُ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: وَجِعٌ، فَلَمَّا جَلَسْنَا، قَامَ خَطِيبُهُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَتَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَنِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ دَعَتْ إِلَيْنَا - يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ - مِنْكُمْ دَافَّةٌ، وَإِذَا هُمْ قَدْ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَصِمُوا بِالْأَمْرِ، وَيُخْرِجُونَا مِنْ أَمْلَانَا.

قَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا سَكَتَ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَقَدْ كُنْتُ زَوْرْتُ مَقَالَةَ قَدْ أَعْجَبَنِي أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَغْضَ الْحَدِّ، وَكَانَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: اجْلِسْ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمْتُ، فَقَالَ مَا تَرَكَ مِنَّا زَوْرَتُهُ فِي مَقَالَتِي إِلَّا قَالَ مِثْلَهُ فِي بَدْيِهِتِهِ أَوْ أَفْضَلَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ:

فَمَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ خَيْرٍ، فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، وَلَنْ يَعْرِفَ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَنَسَبًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا أَبُوهَا شَيْئًا، وَأَخَذَ بِيَدِي وَتَدَّ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا، فَلَمْ أَكُودْ شَيْئًا مِنْ مَقَالَتِهِ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ لَأَنْ أَدْقَمَ فَتَضَرَّبَ عُنُقِي فِي أَمْرِ لَا يَقْرَبُنِي ذَلِكَ إِلَى إِنْشَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوْمَرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ قَتَى الْأَنْصَارِ: أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحْكَمُكَ، وَعَدَّيْقُهَا الْمَرْجُوبُ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَخَسِيتُ الْاِخْتِلَافَ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَهَا، فَبَايَعْتُهُ، وَبَايَعَتِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدٍ. فَقَالَ

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِجَالَ النَّاسِ، وَغَوَّاهُمْ، وَإِنْ أَوْلَيْتَكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ إِذَا أَقَمْتَ فِي النَّاسِ، فَيَطِيرُوا بِمَقَالَتِكَ، وَلَا يَصْغُرُهَا مَوَاضِعُهَا. أَهْمَلُ حَتَّى تَقْدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ، فَتَخْلُصَ بِعِلْمَاءِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ، وَتَقُولَ مَا قُلْتَ مَتَمَكَّنًا، وَيَعُونَ مَقَالَتَكَ، وَيَصْغُرُهَا مَوَاضِعُهَا.

فَقَالَ عُمَرُ: لَيْتَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ سَالِمًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَأَتَكَلَّمَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ.

فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي عَقِيبِ ذِي الْحِجَّةِ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَجَلْتُ الرُّوَّاحَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي، فَجَلَسَ إِلَى رُكْنِ الْمَنْبَرِ الْأَيْمَنِ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتُهُ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ طَلَعَ عُمَرُ، فَقُلْتُ لَسَعِيدٍ: أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ مَقَالَةَ لَمْ يَقُلْهَا مِنْذُ اسْتَخْلَفَ. قَالَ: وَمَا عَسَى أَنْ يَقُولَ؟ فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةَ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، لَا أَذْهَبُ لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجْلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاها، فَلْيَحْدِثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ لَمْ يَقْلُهَا، فَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بَعَثَ مُحَمَّدًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ بِهَا، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، وَأَخَافُ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَالرَّجْمُ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ حَمَلٌ، أَوْ اغْتِرَافٌ، وَإِيمُ اللَّهِ، لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، لَكُنْتُمْ بِهَا.

أَلَا وَإِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آيَاتِكُمْ، فَإِنْ كُفِّرَا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آيَاتِكُمْ»، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَطْرُونِي كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

أَلَا وَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ فُلَانًا قَالَ: لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ، بَايَعْتُ فُلَانًا، فَمَنْ بَايَعَ امْرَأَةً مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَا بَيْعَةَ لَهُ، وَلَا لِلَّذِي بَايَعَهُ، فَلَا يَخْتَرُونَ أَحَدًا يَقُولُ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ

وَيَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا .

قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ صَالِحًا ، لَأَكَلِمَنَّ بِهَا النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَجَاءَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، هَجَرْتُ صَكَّةَ الْأَعْمَى لِمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي بِالشَّهْجِيرِ ، فَجَلَسَ إِلَى رُكْنٍ جَانِبِ الْمِنْبَرِ الْأَيْمَنِ ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَسَى رُكْبَتِي رُكْبَتُهُ ، فَلَمْ يَنْشَبْ عُمَرُ أَنْ خَرَجَ ، فَأَقْبَلَ يَوْمَ الْمِنْبَرِ ، فَقُلْتُ لَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعُمَرُ مُقْبِلٌ : وَاللَّهِ لَيَقُولَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ الْيَوْمَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ : مَا عَسَى أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ ، قَامَ عُمَرُ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا ، لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجْلِي . فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا ، فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَبْعِيهَا ، فَلَا أَحِلُّ لَهُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ : إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا ، بَعَثَ مُحَمَّدًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا ، وَعَقَلْنَاهَا ، وَوَعَيْنَاهَا ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَأَخْشَى ، إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَتْرَكَ فَرِيضَةً أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ رَأَى ، إِذَا أَحْصَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ ، أَوْ الْإِغْتِرَافُ .

ثُمَّ إِذَا قَدْ كُنَّا نَقْرَأُ أَنْ : «لَا تَزْعُبُوا عَنْ آيَاتِكُمْ ، فَإِنْ كُفِرَ بِكُمْ أَنْ تَزْعُبُوا عَنْ آيَاتِكُمْ» .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَبِ ابْنُ مَرْيَمَ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، فَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» .

ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ فُلَانًا مِنْكُمْ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا . فَلَا يَغُرَّنْ امْرَأًا أَنْ يَقُولَ : إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ قَلَنَةً فَتَنَعْتُ ، فَإِنَّمَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقْطَعُ إِلَيْهِ الْأَغْنَى مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا حِينَ تَوَلَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ ، وَمَنْ مَعَهُمَا

قَائِلٌ : قَتَلْتُمْ سَعْدًا . فَقُلْتُ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا . فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشِيتُ إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ أَنْ يُحْدِثُوا بَعْدَنَا بَيْعَةً ، فَإِنَّمَا أَنْ نَبَايَعَهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى ، وَإِنَّمَا أَنْ نُخَالِفَهُمْ ، فَيَكُونُ فُسَادًا وَاخْتِلَافًا ، فَبَايَعْنَا أَبَا بَكْرٍ جَمِيعًا ، وَرَضِينَا بِهِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ عُمَرَ : «قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا» يَرِيدُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجَرِيُّ عَنِ الرَّغْبَةِ عَنِ الْأَبَاءِ إِذْ رَغِبَ الْمَرْءُ عَنْ أَبِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْكُفْرِ

(٤١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بِنَسَا ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ ، وَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، وَ اللَّفْظُ لِلْحَسَنِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ أَخِي جَوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي جَوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَلَمْ أَرْ رَجُلًا يَجِدُ مِنَ الْإِفْشَرِيَّةِ مَا يَجِدُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَجِئْتُ الْغَتَمِيسُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَوْمًا ، فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَانْتَظَرْتُهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى رَجَعَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ ، فَلَمَّا رَجَعَ ، قَالَ لِي : لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَنْفَأَ قَالَ لِعُمَرَ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِمَنْى ، فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى عُمَرَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا . قَالَ عُمَرُ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ : إِنِّي لَقَائِمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْعَشِيَّةُ فِي النَّاسِ ، فَمَحْذَرُهُمْ هَوْلًا لِدَيْنٍ يَفْتَصِّرُونَ الْأُمَّةَ أَمْرُهُمْ .

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاةَ النَّاسِ ، وَغَوَاةَهُمْ ، وَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ ، فَأَخْشَى إِنْ قُلْتُ فِيهِمْ الْيَوْمَ مَقَالًا أَنْ يَطْبِئَرُوا بِهَا ، وَلَا يَغُوهَا ، وَلَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، أَنَهْلُ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنَّمَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالشُّنَّةِ ، وَتَخْلَصُ لِعُلَمَاءِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ ، فَتَقُولُ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا ، فَيَقُوهَا مَقَالَتَكَ ،

تَخْلَعُوا عَنَّا، وَتَخَلَّفَتِ الْأَنْصَارُ عَنَّا بِأَسْرِهِا، وَاجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ رَجُلٌ يُنَادِي مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ: أَخْرِجْ إِلَيَّ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَا مَشَاغِبِلُ عَنكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْكَ فِيهِ، إِنْ الْأَنْصَارُ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَأَذَرَكُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يُحْدِثُوا أَمْرًا، فَيَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ فِيهِ حَرْبٌ، فَقُلْتُ لَا يَبِي بَكْرُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْنَا نَوْمُهُمْ، فَلَقِينَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرُ بِيَدِهِ، فَمَشَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْهُمْ لَقِينَا رَجُلَانِ صَالِحَيْنِ، فَذَكَرَا الَّذِي صَنَعَ الْقَوْمُ وَقَالَا: أَتَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْتُ: تُرِيدُ إِخْوَانَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارِ، قَالَا: لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرُبُوهُمْ، يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، اقْضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأُتَابِعَهُمْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ، فَإِذَا هُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ رَجُلٌ مُزْمَلٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، قُلْتُ: فَمَا لَهُ؟ قَالُوا: هُوَ وَجِعٌ، فَلَمَّا جَلَسْنَا، تَكَلَّمَ خَطِيبُ الْأَنْصَارِ، فَأَنشَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَتَحَنَّنَ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَكَبَّيْنَا الْإِسْلَامَ، وَأَتَيْنَا يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، وَهَطُ مَثًا، وَقَدْ دَفَعْتُ دَافِعًا مِنْ قَوْمِكُمْ. قَالَ عُمَرُ: وَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا وَيَحْطُوا بِنَا مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَضَى مَقَالَتَهُ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَهَ أَهْجَبْتَنِي، أَرِيدُ أَنْ أَقُومَ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَغْضَ الْحِلَّةِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبُهُ، فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ كَانَ أَهْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرُ، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ كَلِمَةٍ أَهْجَبْتَنِي فِي تَرْوِيرِي إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِمِثْلِهَا أَوْ أَفْضَلَ فِي بَدِيهِهِ حَتَّى سَكَتَ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَنشَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْأَنْصَارُ، فَمَا ذَكَّرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ، فَأَتَيْنَا أَهْلَهُ، وَلَكِنْ تَعَرَّفَ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا إِلَهُمَا شَيْئًا، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبَيْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ. فَلَمْ أَكْرَهُ مِنْ مَقَالَتِهِ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَقْدَمْتُ فَتَضَرَّبَ عُنُقِي لَا يَقْرَأَنِي ذَلِكَ إِلَى إِيَّاهُمْ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوْمَرَ عَلَى قَوْمٍ

فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، إِلَّا أَنْ تَغَيَّرَ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ. فَلَمَّا قَضَى أَبُو بَكْرٍ مَقَالَتَهُ، قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَمُ، وَغَذَيْتُهَا الْمَرْجَبُ، مِمَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَالَ عُمَرُ: فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَازْدَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى أَشْفَقْتُ الْاِخْتِلَافَ، قُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: قَتَلْتُمْ سَعْدًا. قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ، وَأَنَا مُغْضَبٌ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٍّ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا فِيهَا خَضَرَ مِنْ أَمْرِنَا أَمْرًا أَقْوَى مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَخَشِينَا إِنْ قَارَعْنَا الْقَوْمَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ بَيْعَةً، أَنْ يُحْدِثُوا بَعْدَنَا بَيْعَةً، فَلَمَّا أَنْ لُبَّابَهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى وَإِنَّمَا أَنْ نُخَالِفَهُمْ، فَيَكُونُ فُسَادًا، فَلَا يَقْتَرِنُ أَمْرُو أَنْ يَقُولَ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً فَتَمَّتْ، فَقَدْ كَانَتْ فَلْتَةً، وَلَكِنْ اللَّهُ وَفَى شَرْهًا، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ الْيَوْمَ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ.

قال مالك: أخبرني الزهري، أن عروة بن الزبير أخبره أن الرجلين الأنصارين اللذين لقيهما المهاجرين هما: عوثم بن ساعدة، ومعم بن عدي. وزعم مالك أن الزهري سمع سعيد بن المسيب يزعم أن الذي قال يومئذ: «أنا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَمُ» رجلٌ من بني سلمة، يقال له: حُباب بن المنذر.

قال أبو حاتم: قول عمر: «إن بيعته أبي بكر كانت فلتة ولكن الله وفى شرها» يريد أن بيعته أبي بكر كان ابتداءها من غير ملا، والشئ الذي يكون عن غير ملا، يقال له: «الفلته» وقد يُتَوَقَّعُ فيما لا يجتمع عليه الملا الشر، فقال: «وفى الله شرها»، يريد الشر المتوقع في الفلتات، لا أن بيعته أبي بكر كان فيها شر.

(١٠١: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ حَتَّى ادَّعَى أَبَا غَيْرِ أَبِيهِ (٤١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَ: لَمَّا ادَّعَى زَيْادٌ، لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَذْنَائِي، وَوَعَاةَ قَلْبِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: وَأَنَا

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٣ : ١٩)

ذَكَرَ نَحْرَمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْمُنْتَمِي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فِي الْإِسْلَامِ

(٤١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ أَذْنَائِي ، وَوَعَاةَ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرَةَ قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ أَذْنَائِي ، وَوَعَاةَ قَلْبِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ الْإِبْجَابِ لَعْنَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى الْفَاعِلِ الْفَعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لِهَما

(٤١٨) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ وَصَفِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ لِمَنْ تَوَلَّى أَبَوَاهُ فِي حَيَاتِهِ

(٤١٩) (ضعيف) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أَسِيدٍ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، وَأَنَا عَنْدهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَوَيَّ قَدْ هَلَكَ ، فَهَلْ بَقِيَ لِي بَعْدَ مَوْتِهِمَا مِنْ بَرٍّ هَما شَيْءٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا ، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا ، وَإِنْفَادُ غُھُودِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا ، وَإِكْرَامُ صَدِيقَيْهِمَا ، وَصِلَةُ رَحِمَيْهِمَا الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمَا» . قَالَ الرَّجُلُ : مَا أَكْثَرَ هَذَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَطِيبَهُ .. قَالَ : «فَاعْمَلْ بِهِ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنِ إِدْخَالَ الْمَرْءِ الشُّرُوءَ عَلَى وَالِدَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ يَقُومُ مَقَامَ جِهَادِ الثَّغْلِ

(٤٢٠) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ

السَّرَادِ يَشْتَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَسَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ ، وَحَمَّادُ بْنُ سُلَمَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبَايَكَ عَلَى الْهَجْرَةِ ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ ، فَقَالَ : «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا ، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَثِّرَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْجِهَادِ النَّفْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ السَّائِبُ بْنُ قُرُوحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجَاهِدُ؟ فَقَالَ : «لَكَ أَبَوَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَبِهِمَا فَجَاهِدْ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنِ مَجَاهِدَةُ الْمَرْءِ فِي بَرِّ وَالِدَيْهِ هُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي بَرِّهِمَا

(٤٢٢) (حسن) - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْتُنِي لِي فِي الْجِهَادِ؟ قَالَ : «أَلَيْكَ وَالِدَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «اذْهَبْ فَبِرَّهُمَا» ، فَذَهَبَ وَهُوَ يَحْمِلُ الرُّكَابَ . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنِ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ النَّطْرُوحِ

(٤٢٣) (ضعيف بهذا التمام) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دُرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي هَاجَرْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ هَجَرْتَ الشُّرْكَ ، وَكَفَيْتَهُ الْجِهَادُ؟ هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟» قَالَ : أَبَوَايَ ، قَالَ : «أَدْنَا لَكَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «ارْجِعْ فَاسْتَأْذِنْهُمَا ، فَإِنْ أَدْنَا لَكَ ، فَجَاهِدْ ، وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا» . (١ : ٢)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِثَارِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى جِهَادِ
التَّطَوُّعِ

(٤٢٤) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا شعيب بن
إسحاق ، عن مسعر بن كدام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، يُبَايِعُهُ عَلَى
الْهَجْرَةِ ، وَقَدْ أَسْلَمَ ، وَقَالَ : قَدْ تَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَتَكَيَّانِ ، قَالَ : «ارْجِعْ
إِلَيْهِمَا فَأُضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» . وَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ .
(٢٨: ٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْمُبَالَغَةِ لِلْمَرْءِ فِي بَرِّ وَالِدَيْهِ رَجَاءَ اللُّحُوقِ
بِالْبِرَّةِ فِيهِ

(٤٢٥) (مسلم) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ،
قال : حدثنا خالد ، وأبو عوانة ، قال : حدثنا سهيل بن أبي
صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا
يُجْزِي وَلَدَ وَالِدَةٍ ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا ، فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ» .
(٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْءِ بِالْمُبَالَغَةِ فِي بَرِّ الْوَالِدِ

(٤٢٦) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيثمة ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا عطاء
بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا
الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ يَبِي حَتَّى تَزَوَّجْتُ ، وَإِنَّهُ الْآنَ بِأَمْرِي
بِطَلَاقِهَا . قَالَ : مَا أَنَا بِالَّذِي أَمُرُّكَ أَنْ تَعُقَ وَالِدَكَ ، وَلَا أَنَا بِالَّذِي
أَمُرُّكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ ، حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ،
فَحَافِظٌ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ ، أَوْ دَغٌّ» . قَالَ : فَأَحْسِبْ عَطَاءَ قَالَ :
فَطَلَّقَهَا . (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ طَلَاقِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بِأَمْرِ أَبِيهِ إِذَا لَمْ يُفْسِدْ
ذَلِكَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَلَا كَانَ فِيهِ قِطْعَةٌ رَحِمٍ

(٤٢٧) (حسن) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
المُتَّقِمِي ، قال : حدثنا يحيى القطان ، وعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عن ابن
أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عبد

الله بن عمر ، قال : تَزَوَّجَ أَبِي امْرَأَةً ، وَكَرِهَهَا عُمَرُ ، فَأَمَرَهُ بِطَلَاقِهَا ،
فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ : «أَطْعِ أَبَاكَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ ابْنَ عُمَرَ بِطَلَاقِهَا طَاعَةً
لِأَبِيهِ

(٤٢٨) (حسن) أخبرنا الصُّوفِيُّ ، حدثنا علي بن الجعد ،
أَبَانَا ابْنُ أَبِي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن
عبد الله بن عمر عن أبيه قال : كَانَتْ تَخْتِي امْرَأَةً وَكُنْتُ أُحِبُّهَا ،
وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا ، فَأَمَرَنِي بِطَلَاقِهَا فَأَبَيْتُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ
لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ طَلِّقْهَا» . (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ بَرِّ الْمَرْءِ وَالِدَيْهِ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكًا فِيمَا لَا
يَكُونُ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٢٩) (حسن) أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قال :
حدثنا أحمد بن سعيد الْهَمْدَانِيُّ ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال :
أخبرني شبيب بن سعيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة
عن أبي هريرة ، قال : مَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ
سَلُولًا ، وَهُوَ فِي ظِلِّ أَجْمَةٍ ، فَقَالَ : قَدْ غَيَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ،
فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ، وَالَّذِي أَنْزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَئِنْ شِئْتُ لَأَتِيَنَّكَ بِرَأْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«لَا ، وَلَكِنَّ بَرَّ أَبَاكَ ، وَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُ»

قال أبو حاتم : أبو كبشة هذا والدُ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كان
قد خرج إلى الشام ، فاستحسن دين النصاري ، فرجع إلى قريش
وأظهره ، فعاتبته قريش حيث جاء بدين غير دينهم ، فكانت
قريش تُعَيِّرُ النَّبِيَّ ﷺ وتُسَبِّحُ إِلَيْهِ ، يَعْنُونَ بِهِ أَنَّهُ جَاءَ بِدِينٍ غَيْرِ
دِينِهِمْ ، كما جاء أبو كبشة بدين غير دينهم . (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ تَمَكُّنِ الْمَرْءِ مِنْ رِضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِرِضَائِهِ وَالِدَيْهِ
عَنْهُ

(٤٣٠) (حسن) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن
شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «رِضَاءُ اللَّهِ فِي رِضَاءِ الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ
اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ» . (٢: ١)

«أنتك»، قال: «ثم من؟» قال: «أبوك». قال: «فترَوْن أنْ لِلأُم ثَلثِي البر». (٢: ٦٥)

ذَكَرَ إِشَارَ الْمَرْءِ الْمُبَالِغَةِ فِي بَرِّ وَالِدَيْهِ عَلَى بَرِّ وَالِدَيْهِ مَا لَمْ تُطَالِبْهُ بِإِنِّم

(٤٣٥) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زُرعة عن أبي هريرة قال: جاء رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحَسَنِ صَحْبَتِي؟ قَالَ: «أنتك»، فَقَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أنتك». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أنتك»، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أبوك». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ بَرِّ الْمَرْءِ خَالَتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَالِدَانِ

(٤٣٦) (صحيح) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف بنسا، قال: حدثنا يعقوب الثورقي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر قال: أتى رسول الله ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا كَبِيرًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا وَالِدَانِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَا خَالَه؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبَرِّهَا إِذَا». (٢: ١)

٦ - بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ وَقَطْعِهَا

ذَكَرَ حَثَّ الْمَصْطَفَى فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ أُمَّتُهُ عَلَى صِلَةِ الرَّحِمِ

(٤٣٧) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن قتادة عن أنس، أن رسول الله ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «أَرْحَمَكُم، أَرْحَمَكُم». (٥: ٤٨)

ذَكَرَ لِإِجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْوَاوِلِ رَحِمَهُ إِذَا قَرَنَهُ بِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ

(٤٣٨) (متفق عليه) أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب، عن موسى بن طلحة أن

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصِلَ إِخْوَانُ أَبِيهِ بَعْدَهُ رَجَاءَ الْمُبَالِغَةِ فِي بَرِّهِ بَعْدَ عَمَاتِهِ

(٤٣١) (مسلم) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيح، قال: أخبرني الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَبْرَ الْبِرَّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدْ أَبِيهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ

(٤٣٢) (مسلم) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنْ أَبْرَ الْبِرَّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدْ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤْتِي». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَرَّ الْمَرْءِ بِإِخْوَانِ أَبِيهِ، وَصَلَتِهِ لِيَاهِمَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ وَصْلِهِ رَحِمَهُ فِي قَبْرِهِ

(٤٣٣) (حسن) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هُذَيْلَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا حزم بن أبي حزم، عن ثابت البناني عن أبي بردة قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَتَأْتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَتَذَرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ». وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوَدٌّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِشَارِ الْمَرْءِ أَنَّهُ بِالْبِرِّ عَلَى أَبِيهِ

(٤٣٤) (صحيح دون قوله: «فترَوْن...») أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمَادي، قال: حدثنا سفيان، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاع، عن أبي زُرعة عن أبي هريرة قال: جاء رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحَسَنِ الصَّحْبَةِ؟ قَالَ: «أنتك»، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:

(٤٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا معاوية بن أبي مَرْزُود ، قال : سمعتُ عمي سعيد بن يسار أبا الحُبَابِ يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحِمَ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ ، قَامَتِ الرَّحِمُ ، فَقَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَالِدِينَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَهُوَ لَكَ » قَالَ رسول الله ﷺ : «وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾» (محمد : ٢٣) . (٢ : ١) ذَكَرَ تَشْكِي الرَّحِمِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ قَطَعَهَا وَأَسَاءَ إِلَيْهَا

(٤٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ الجَمْعِيُّ ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا شعبة ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : قال : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ ، تَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنِّي قُطِعْتُ ، إِنِّي أَسِيءُ إِلَيْهِ ، فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» أَرَادَ أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ

(٤٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن رَدَادٍ اللَّيْثِيِّ عن عبد الرحمن بن عوف ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا ، وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا ، بَنَيْتُهُ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن تَشْكِي الرَّحِمِ إِلَيْهِ الَّذِي وَصَفْنَا قَبْلُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا (٤٤٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَغْرَابِيًّا عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ، فَأَخَذَ بِرِمَامِ نَاقَتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرِ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُنْجِينِي مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : فَتَنَظَّرَ إِلَى وَجْهِهِ وَأَصْحَابِهِ وَكَفَّ عَنْ نَاقَتِهِ وَقَالَ : «لَقَدْ وَفَّقَ ، أَوْ هُدِيَ ، لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ . دَعِ النَّاقَةَ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ طَيْبِ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةِ الْبَرَكَةِ فِي الرِّزْقِ لِلْوَأَصِلِ رَحِمَهُ (٤٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا كامل بن طلحة الْجَحْدَلِيُّ ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ ، وَيَسْتَطِعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن طَيْبَ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةِ الْبَرَكَةِ فِي الرِّزْقِ لِلْوَأَصِلِ رَحْمَةً إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا قَرَنَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ (٤٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن ناجية بخران ، حدثنا هاشم بن القاسم الخرائي ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزُّهْرِيِّ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَبِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَهُ

(٤٤١) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، قال : حدثنا مخلد بن الحسين ، عن هشام ، عن الحسن بن أبي بكرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنْ أَعْجَلَ الطَّاعَةُ تَوَابًا صِلَةَ الرَّحِمِ ، حَتَّى إِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُوا قَبْرَةً ، فَتَنَمُوْا أَمْوَالَهُمْ وَيَكْثُرْ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَعَوُّذَ الرَّحِمِ بِالْبَارِي جَلَّ وَعَلَا هُنْدَ خَلْقِهِ إِلَيْهَا مِنَ الْقَطِيعَةِ ، وَإِخْتِبَارَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَيْهَا بِوَصْلِ مَنْ وَصَلَهَا وَقَطْعِ مَنْ قَطَعَهَا

في الدخول والسبق ، لا أن مرتبة من عال ابنتين أو أختين في الجنة كمرتبة المصطفى سواء . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى الْأَوْلَادِ قَدْ يُرْتَجَى بِهِ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ

(٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بسند ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ، حدثه عن عراك بن مالك ، قال : سمعته يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَنِي مَسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا ، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ ، فَأَعْطَتْنِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً ، وَرَفَعَتْ إِلَيَّ فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا فَاسْتَطَعَمَتَاهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتْ الثَّمَرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا . فَأَعْجَبَنِي حَنَانُهَا ، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا الْجَنَّةَ ، وَأَغْنَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ . (٩ : ١)

ذَكَرَ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَى بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ قَطَعَتْ

(٤٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن إسحاق الأصميهاني بالكوفة ، قال : حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، قال : حدثنا أبو داود ، عن الأسود بن شيبان ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرٍّ ، قال : أَوْصَانِي خَلِيلِي ، بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ : «أَوْصَانِي بِأَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفِي ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي ، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّلُوفِ مِنْهُمْ ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَجُلِي وَإِنْ أَذْبَرْتُ ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ مَعُونَةَ اللَّهِ جَلَّ وَهَلَا الْوَاصِلِ رَحِمَهُ إِذَا قَطَعَتْهُ

(٤٥١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا القفطي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : أَتَى رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونِي ، وَيَسِيئُونَ إِلَيَّ وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، فَكُنَّا

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ، إِنِّي ظَلِمْتُ ، إِنِّي أَسِيءُ إِلَيْهِ ، إِنِّي قُطِعْتُ» . قَالَ : «فَيَجِيبُهَا رَبُّهَا : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ ، وَأَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ وَصْفِ الْوَاصِلِ رَحِمَهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَاصِلِ (٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن فطر ، عن مجاهد ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو ، يقول : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ ، وَصَلَهَا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ فِي الْأَخَوَاتِ وَأَحْسَنَ صَحْبَتَهُنَّ

(٤٤٧) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أيوب بن بشير ، عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ ، أَوْ ابْنَتَانِ ، أَوْ أُخْتَانِ ، فَأَحْسَنَ صَحْبَتَهُنَّ ، وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْمَدَّةَ الَّتِي بِصَحْبَتِهِ إِنَّمَا يُعْطَى هَذَا الْأَجْرَ لَهَا بِهَا

(٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا المقدسي وإبراهيم بن الحسن العلاف ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، حَتَّى يَبِينَ ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا -» .

والحديث على لفظ إبراهيم بن الحسن العلاف .

قال أبو حاتم : قوله : «كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» أراد به

تُسَفِّهُمُ الْمَلَأَ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ.

الملأ: رماذ يكون فيه الشُّطْبَةُ. (١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

الدراردي

(٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلَهُمْ، وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ

وَيَسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأُحْلِمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

فَلَنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ، لَكَائِمًا تُسَفِّهُمُ الْمَلَأَ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ

ظَهِيرٌ، مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ. (١: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْأَةِ وَصَلَ رَحِمَهَا مِنَ الْمَشْرِكِينَ إِذَا طَمَعَ

فِي إِسْلَامِهَا

(٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي

مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كُرَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ،

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ

تَقُولُ: قَدِمْتُ أُمِّي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي هَذِهِ قُرَيْشٍ، وَهِيَ

مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي أَتَتْ رَاغِبَةً أَفَأَصِلُهَا؟ فَقَالَ

لَهَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ صِلِيهَا». (٤: ٢٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ صِلَةَ قَرَابَتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ إِذَا طَمَعَ

فِي إِسْلَامِهِمْ

(٤٥٤) (صحيح بما قبله) - أخبرنا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُخَلَّدُ بْنُ مَالِكٍ السَّلْمِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصَنَّبُ بْنُ مَاهَانَ،

عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَسْمَاءَ

سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أُمِّ لَهَا مُشْرِكَةٍ، قَالَتْ: جَاءَتْنِي رَاغِبَةً

رَاغِبَةً، أَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». (٤: ٣٦)

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاطِعِ رَحِمَهُ

(٤٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ

أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

ليس هذا في «الموطأ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا

(٤٥٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِيدِ

بِيسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ

عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِمُصَاحِبِهِ

الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ الْبُغْيِ وَقَطِيعَةِ

الرَّحِمِ». (١: ٢)

ذَكَرُ تَعْجِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعُقُوبَةَ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا

(٤٥٧) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْزَى أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِمُصَاحِبِهِ

الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

وَالْبُغْيِ». (٢: ١٠٩)

٧ - بَابُ الرَّحْمَةِ

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ

اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِإِيَّاهُ

(٤٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْصَرَ الْأَقْرَبُ بْنُ

حَابِسِ التَّمِيمِيِّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْبَلُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ: إِنَّ لِي

عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ، مَا قَبِلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «مَنْ لَا

يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ». (١: ٩٢)

ذَكَرُ الزَّجَرَ عَنْ تَرْكِ تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصَّغَارِ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ

(٤٥٩) (ضعيف) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ

للملك بن أبي بشير، عن عكرمة عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «أليس مِنَّا مَنْ لَمْ يُؤْكِرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ؟» (٢: ٦١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُ التَّعَطُّفِ عَلَى صِغَارِ أَوْلَادِهِ

أَدَمَ

(٤٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت عن أنس «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الْأَنْعَارَ، وَيَسْلُمُ عَلَى صَبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ». (٥: ٤٧)

ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُتَكَفِّلِ الْإِيْتَامِ إِذَا عَدَلَ فِي أُمُورِهِمْ وَتَجَنَّبَ الْحَيْفَ

(٤٦١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى».

قال أبو حاتم: قوله «هَكَذَا» أراد به في دخول الجنة، لا أن كافل اليتيم تكون مرتبته مع مرتبة رسول الله ﷺ في الجنة واحدة. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ

(٤٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ ابْنَتُكَ أَنْ تَأْتِيَهَا، فَإِنْ صَبَا لَهَا فِي الْمَوْتِ. فَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَهَا: إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَطْعَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا تُقْسِمُ عَلَيْكَ إِلَّا جِئْتُهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقُمْنَا مَعَهُ زَهْدًا مِنَ الْأَنْصَارِ - فَدَخَلْنَا، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الصَّبِيَّ، وَنَفْسُهُ تَقْفَعُ فِي صَدْرِهِ، فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: مَا هَذَا يَا

رسول الله؟ قَالَ: «رَحْمَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي السُّعْدَاءِ

(٤٦٣) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، قال: كتب إلي منصور وقرأته عليه، فقلت له: أقول: حدثني، فقال: ليس إذا قرأته علي فقد حدثك به؟ قال: سمعت أبا عثمان يحدث عن أبي هريرة قال: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْنُوقُ، يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تُنْزَعُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ». (١: ٢)

ذَكَرَ نَفْيَ رَحْمَةِ اللَّهِ، جَلَّ وَعَلَا، عَنْ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: أخبرنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة قال: حدثني سليمان، قال: سمعت أبا ظبيان قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَا تُنْزَعُ إِلَّا مَنْ الْأَشْقِيَاءِ

(٤٦٥) (حسن) - أخبرنا ابن قحطبة، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن أبي عثمان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمُغْفَبِيِّ عَمَّنْ لَا يَرْحَمُ عِبَادَةَ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ». (٣: ٦٦)

٨ - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْمَلَايَنَةِ لِلنَّاسِ فِي الْقَوْلِ مَعَ بَسْطِ الْوَجْهِ لَهُمْ
(٤٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا
سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عَامِرٍ - وَكَانَ جَارًا لَهُ - أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ:

أَخْبِرْنِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: قُلْتُ تَقْرَأُ
الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: خُلِقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ، قَالَ:
فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ!
أَنْبِئْنِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: قُلْتُ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ:
﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ!﴾ (الزمل: ١)؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ - جَلَّ
وَعَلَا - أَفْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنِي
عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ
هَذِهِ السُّورَةِ؛ فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَتِهِ. (١: ٥)

(٤٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعُولِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ، حَدَّثَنَا النُّفَرِيُّ بْنُ
شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا
تُحْفِرُونَ مِنَ الْمَغْرُوفِ شَيْئًا، فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ، فَلَا يَلِغُ النَّاسُ وَوَجْهَكَ
إِلَيْهِمْ مُتَبَسِّطٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ هِينًا هِينًا قَرِيبًا سَهْلًا قَدْ
يُرْجَى لَهُ النِّجَاحُ مِنَ النَّارِ بِهَا

(٤٦٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ
الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«إِنَّمَا يُحْرَمُ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيْنٍ لَيْنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

(٤٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ

بِالصُّغْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَزْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ
تُحْرَمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَلَى كُلِّ هَيْنٍ،
لَيْنٍ، قَرِيبٍ، سَهْلٍ». (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُدَّارِيِّ أَهْلَ زَمَانِهِ مِنْ غَيْرِ
ارْتِكَابِ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيهَا

(٤٧١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَيَّانٍ، وَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَالحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، فِي
آخَرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ
أَسْبَاطٍ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُدَّارَةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ».

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: الْمُدَّارَةُ الَّتِي تَكُونُ صَدَقَةً لِلْمُدَّارِيِّ هِيَ تَخْلُقُ
الْإِنْسَانَ الْأَشْيَاءَ الْمُسْتَحْسَنَةَ، مَعَ مَنْ يَدْفَعُ إِلَى عِشْرَتِهِ، مَا لَمْ يَشْهَرِهَا
بِمَقْصِدِ اللَّهِ. وَالْمُدَّاهِنَةُ: هِيَ اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ الْخِصَالِ الَّتِي تَسْتَحْسِنُ
مَنْ فِي الْعِشْرَةِ وَقَدْ يَشُوْهُمَا مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا. (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ
يَكَلِّمُ بِهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

(٤٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ مَنِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَلْكَلِمَةُ
الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ صَدَقَةٌ». (٢: ١)
ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ لِلْمُسْلِمِ يَقُومُ مَقَامَ الْبَذْلِ
لِلَّهِ عِنْدَ عَدَمِهِ

(٤٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
عَمْرِو الْحَوْضِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُجَلِّ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ
حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ
لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِتَسْمِيهِ فِي وَجْهِ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٤٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

«الْأَجَوَّانِ الْقَمِّ وَالْفَرْجِ» .

قال أبو حاتم : ابن إدريس هذا اسمه عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الزعفراني ، الأزدي ، من ثقات الكوفة ومتقيهم ، ولم يكن في عصره بالكوفة من لا يشرب غيره . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا

(٤٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله بن عمرو : إن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَاحِشًا ، وَكَانَ يَقُولُ : «خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ مِنْ أَفْضَلِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ فِي

الدنيا

(٤٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح

بِعُكْبَرَا ، قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا وكيع ، عن مسعر والثوري ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : قالوا : يا رسول الله ، ما أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ؟ قال : «حُسْنُ الْخُلُقِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا مَنْ كَانَ أَحْسَنَ

خُلُقًا

(٤٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا ابن إدريس ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا ، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ رَجَاءُ نَوَالِ الْمَرْءِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةً الْقَائِمِ لَيْلَهُ

الصَّائِمِ نَهَارَهُ

(٤٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عائشة قالت : قال

الصوفي ببغداد ، قال : حدثنا عبد الله بن الرومي ، قال : حدثنا النضر بن محمد ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني أبو زميل ، عن مالك بن مَرْثَد ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ» .

قال أبو حاتم : أبو زميل هذا : هو سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنْفِي ، بَازِي ثِقَةٍ ، وَالتَّضَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ : هُوَ الْجُرَيْشِيُّ الْيَمَامِيُّ ، وَالتَّضَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ : مَرْوَزِي ، صَاحِبُ الرَّايِ ، وَكَانَا فِي زَمَنِ وَاحِدٍ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَشْبِيهِ الْمَصْطَفَى الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ بِالنَّخْلَةِ ، وَالْحَبِيبَةَ بِالْحَنْظَلِ

(٤٧٥) (ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً) - أخبرنا أحمد

بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، عن حماد بن سلمة ، عن شعيب بن الحباب عن أنس بن مالك : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنَبِي يَقْنَاعُ جَزْءٍ ، فَقَالَ : «مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا» فَقَالَ : «هِيَ النَّخْلَةُ» «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ» (إبراهيم : ٢٦) قَالَ : «هِيَ الْحَنْظَلَةُ» .

قال شعيب : فأخبرت بذلك أبا العالية ، فقال : كذلك كنا نَسْمَعُ .

قال أبو حاتم : قول أنس : «إِنَّهُ أَنَبِي يَقْنَاعُ جَزْءٍ» . أَرَادَ بِهِ طَبَقَ رُطَبَ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْمُونُ الطَّبَقَ الْقِنَاعَ ، وَالرُّطَبَ الْجَزْءَ . (٣ : ٢٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ الثَّقَى وَحُسْنَ الْخُلُقِ

(٤٧٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن جعفر الكرخي ببغداد

الموصل ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن جده عن أبي هريرة قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ : مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : «تَقْوَى اللَّهِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ» . قِيلَ : فَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ قَالَ :

رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْرَكُ بِخُلُقِهِ دَرَجَةُ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» .
(٢ : ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ مِنْ أَثْقَلِ مَا يَجِدُ الْمَرْءُ فِي
مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، وشعيب بن مخرز ، والحَوْضِي ، قالوا : حدثنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الكِنِخَارَانِي ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ» .

قال أبو حاتم : عطاء هذا هو عطاء بن عبد الله وَكِخَارَانٍ : موضع باليمن .

وأم الدرداء : هي الصغرى واسمها هُجَيْمَةُ بنت حُيَيِّ الأوصابية ، والكُبَيْرَى : خيرة بنت أبي حَذَرْدٍ الأنصارية ، لها صحبة . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ وَأَقْرَبِهِمْ مِنَ
النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا

(٤٨٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن داود بن أبي هند ، عن مكحول عن أبي ثعلبة الحُصَيْنِي أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي الشَّرُّارُؤُنَ الْمُتَفَيِّهُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ» .
(٢ : ١)

ذكر البيان بأن المرء قد ينتفع في دارته بحسن خلقه ما لا ينتفع فيهما بحسبه

(٤٨٣) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسْت ، وعبد الله بن محمود بن سليمان السعدي المروزي هرو ، قالوا : حدثنا عبد الوارث بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا سُليمان بن خالد الزنجي ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كَرَّمَ الْمَرْءَ دِينَهُ ، وَمَرَّوَتْهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبَهُ خُلُقُهُ» .
(٢ : ١)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَحْسِينِ الْخُلُقِ عِنْدَ طَوْلِ عُمُرِهِ

(٤٨٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : «أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (٥٣ : ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ مَنْ حَسَنَ خُلُقِهِ كَانَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ قُرْبِ
مَجْلِسِهِ مِنَ الْمِصْطَفَى

(٤٨٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا قاسم بن أبي شيبه ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قَالَ فِي مَجْلِسٍ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا - قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (٥٣ : ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ مَنْ حَسَنَ خُلُقِهِ فِي الدُّنْيَا كَانَ مِنْ أَحَبِّ
النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

(٤٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو النيسابوري ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا عثمان بن حكيم ، عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك ، قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَتْ عَلَى رُؤُوسِنَا الرُّحَمُ ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ ، إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفْتِنَا فِي كَذَا ، أَفْتِنَا فِي كَذَا . فَقَالَ : «إِنَّمَا النَّاسُ ، إِنْ اللَّهُ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمْ الْخُرْجَ إِلَّا امْرَأَةً اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ» . قَالُوا : أَفْتَنَدَاؤِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ ، قَالُوا : وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «الْهَرَمُ» . قَالُوا : فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . (٦٥ : ٣)

٩ - باب العفو

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَفْوِ وَتَرْكِ الْمَجَازَاةِ عَلَى الشَّرِّ بِالشَّرِّ

(٤٨٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، قال : حدثنا عيسى بن عبيد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال : حدثني أبي بن كعب ، قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ ، أَصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ ، وَمِنْهُمْ سِتَّةٌ فِيهِمْ خَمْرَةٌ ، فَمَثَلُوا بِهِمْ . فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَيْسَ أَصَابْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا لَثَرَيْنِ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَمَقُوا بِمَثَلِ مَا عُرِيقْتُمْ بِهِ وَلَيْسَ صَبْرُكُمْ لَهُ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ (النحل : ١٢٦) فَقَالَ رَجُلٌ : لَا قُرَيْشٌ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ» . (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَحَدٍ اعْتَرَضَ عَلَيْهَا أَوْ إِذَاهَا

(٤٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبرا ، أخبرنا هُتَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ خَادِمًا قَطُ ، وَلَا ضَرَبَ امْرَأَةً لَهُ قَطُ ، وَلَا ضَرَبَ بَيْتَهُ شَيْئًا قَطُ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا يُبَلَّ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُ فَيَنْتَقِمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ ، فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ ، انْتَقَمَ لَهُ ، وَلَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ ، إِلَّا أَخَذَ بِالَّذِي هُوَ أَيْسَرُ ، حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا ، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ . (٥ : ٤٧)

١٠ - باب إنشاء السلام وإطعام الطعام

(٤٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» .

قال أبو حاتم : : قَوْلُهُ : «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ» لَفْظَةٌ يَشْتَمِلُ

اسْتِعْمَالُهَا عَلَى شُعَبٍ كَثِيرَةٍ بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ الْخَاطِبِينَ فِيهَا قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِهَذَا الْوَصْفِ فِيمَا قَبْلَ . وَقَوْلُهُ : «أَفْشُوا السَّلَامَ» لَفْظَةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ لَا يَجِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، لَأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ «عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ ، ضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ ، وَخَرَجَ إِلَى مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ ، وَتَكَثَّرَ لِإِزَامِ الْفَرَائِضِ بِالرَّدِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَإِذَا كَانَ الرَّدُّ هُوَ الْفَرَضُ صَارَ عَلَى الْكُفَايَةِ ، كَانَ ابْتِدَاءُ السَّلَامِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ تَخْصِصُ فَرَضٍ أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ عَلَى الْكُفَايَةِ ، وَقَوْلُهُ : «أَطْعِمُوا الطَّعَامَ» أَمْرٌ نَدْبٌ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ ، وَحُثٌّ عَلَيْهِ قَصْدًا لَطَلَبِ الثَّوَابِ . (١ : ٧٠)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ كَلَامَهُ وَبَذَلَ سَلَامَهُ

(٤٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد بن المقدم ، عن أبيه عن أبيه عن أبيه هانئ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِحَسَنِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ السَّلَامَةِ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٤٩١) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عَنْ قَنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنْ الْبَرَاءِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ إِيَّاحَةَ الْمَصَافَحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ السَّلَامِ

(٤٩٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : قُلْتُ لَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَتْ الْمَصَافَحَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ قَتَادَةُ : وَكَانَ الْحَسَنُ يُصَافِحُ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ كِتَابَةَ الْحَسَنَاتِ لِمَنْ سَلَّمَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَمَامِهِ

(٤٩٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر - يعني ابن أبي

يَجْلِسُ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْاَوَّلَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ.

قال أبو حاتم: وأخبرنا ابن عجلان . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِابْتِدَاءِ السَّلَامِ لِلْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

(٤٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أحمد بن عيسى المصيرى، حدثنا ابن وهب، عن حميد بن هانئ، عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ، قال: «لِيُسَلِّمَ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ». (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاشِيَّ إِذَا بَدَأَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بِالسَّلَامِ كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا

(٤٩٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبيد، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيُسَلِّمَ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ». (١ : ٢)

ذَكَرَ تَضَمُّنَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا دُخُولَ الْجَنَّةِ لِلْمُسَلِّمِ عَلَى أَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَيْهِمْ إِنْ مَاتَ وَكَفَايَتَهُ وَرَزَقَهُ إِنْ عَاشَ

(٤٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب المَحَارِبِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، إِنْ عَاشَ رَزَقَ وَكَفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ».

قال أبو حاتم: لم يَقْعَمْ مُحَمَّدٌ بْنُ الْمَعَاذِيِّ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ سَنَةً مِنْ طَيِّبَاتِ الدُّنْيَا شَيْئًا، غَيْرَ الْحَسْبِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ. (١ : ٢)

ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ مُبَادَرَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ

(٥٠٠) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

كثير - عن يعقوب بن زيد الثبمي، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: «عَشْرُونَ حَسَنَةً»، ثُمَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبَكُمْ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْاَوَّلَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ». (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَى نَادِي قَوْمٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ وَاسْتَعْمَالَ مِثْلِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ

(٤٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن وهب الرُّمْلِيُّ، حدثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْاَوَّلَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ». (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْانْتِهَاءِ إِلَى نَادِي قَوْمٍ مَعَ اسْتِعْمَالِهِ مِثْلَهُ عِنْدَ رَجُوعِهِ عَنْهُمْ

(٤٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عَمَرَ بْنِ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْاَوَّلَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ». (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَى نَادِي قَوْمٍ وَاسْتَعْمَالَ مِثْلِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ

(٤٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن زريع، عن رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ، فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ أَنْ

فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أبا الْحَكَمِ؟»
 قَالَ: قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ، رَضُوا بِي حَكْمًا فَأَحْكُمُ
 بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قَالَ:
 شَرِيحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ، قَالَ: «فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ؟» قَالَ: شَرِيحٌ. قَالَ:
 «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ». فَدَعَا لَهُ وَلَوْلَدِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ الرُّجُوعَ إِلَى
 بِلَادِهِمْ، أَغْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْضًا حَيْثُ أَحَبَّ فِي بِلَادِهِ. قَالَ
 أَبُو شَرِيحٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ، قَالَ:
 «طِيبَ الْكَلَامِ، وَتَذَلُّ السَّلَامِ، وَاطْعَامُ الطَّعَامِ». (٢: ١)

ذكر رجاء دخول الجنة لمن أطعم الطعام، وأنشئ السلام

مع عبادة الرحمن

(٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
 خيشمة، قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبيه،
 عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:
 «اغْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَنْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، تَدْخُلُوا
 الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن إطعام الطعام وإفشاء السلام من الإسلام

(٥٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
 قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب،
 عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً سأل رسول
 الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «طُطِعِمَ الطَّعَامُ، وَتَفَرَّقَ السَّلَامُ
 عَلَى مَنْ عَرَفَتْ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». (٢: ١)

ذكر الخبر الدال على أن إطعام الطعام من الإيمان

(٥٠٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور،
 عن منصور بن أبي مزاحم قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي
 حصين، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول
 الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ
 كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتْ».

قال أبو حاتم: أبو الأحوص: سلام بن سليم، وأبو حصين:
 عثمان بن عاصم، وأبو صالح: ذكوان السمان، وأبو هريرة: عبد

حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سهيل،
 عن أبيه عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لَا تُبَادِرُوا أَهْلَ
 الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَأَضْطَرُّوهُمْ إِلَى
 أَضْيَقِهِ». (٣: ٢)

(٥٠١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب
 بالأهواز، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد
 الوارث، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة، عن سهيل، عن
 أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْدُرُوا أَهْلَ
 الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَأَضْطَرُّوهُمْ إِلَى
 أَضْيَقِهِ».

ذكر إباحة رد السلام للمسلم على أهل الذمة

(٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
 السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا
 إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار إنه سمع
 ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ
 إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ». (٣: ٤)

ذكر وصف رد السلام للمرأة على أهل الكتاب إذا سلموا

عليه

(٥٠٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا
 محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال:
 حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس، أن يهودياً سلم
 على النبي ﷺ وأصحابه فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 «أَتَنْذِرُونَ مَا قَالَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، سَلَّمَ عَلَيْنَا، قَالَ: «لَا، إِنَّمَا قَالَ:
 السَّامُ عَلَيْكُمْ، أَيُّ تَسَامُونِ دِينَكُمْ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ». (٧٨: ١)

ذكر إيجاب الجنة للمرأة بطيب الكلام وإطعام الطعام

(٥٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
 قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن يحيى
 قال: حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ، عن المقدام بن
 هانئ، عن ابن هانئ، أن هانئاً لما وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ
 قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمْ يَكُونُونَ هَانِئاً أبا الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

الله بن عمرو الدوسي . (١ : ٢)

ذَكَرُوا لِإِبْرَاهِيمَ دُخُولَ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَفْشَى السَّلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ
وَقَرَنَهُمَا بِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ

(٥٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا أبو عامر ،
قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة عن أبي هريرة ،
قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ - أَوْ عَمِلْتُ بِهِ -
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «أَفْشَى السَّلَامَ ، وَأَطْعِمَ الطَّعَامَ ، وَصِلِ
الْأَرْحَامَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» . (١ : ٢)
ذَكَرُوا وَصِفَ الْغُرَفِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَدَامَ
عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ

(٥٠٩) (حسن) - أخبرنا عُمر بنُ محمد الهَمْدَانِي ، قال :
حدثنا عباس بنُ عبد العظيم ، قال : حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، قال :
أَبْنَانَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ ابْنِ مَعْنَقٍ عَنْ أَبِي
مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِنْ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى
ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ
الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» .

قال أبو حاتم : ابنُ معنق هذا اسمه عبد الله بن معنق
الاشعري .

١١ - باب الجار

ذَكَرُوا الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنْ مَجَانِبَةَ الرَّجُلِ أَذَى جِيرَانِهِ مِنَ
الْإِيمَانِ

(٥١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد
الجبار ، حدثنا أبو نصر الثُمَارِيُّ ، حدثنا حماد بنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ
بْنِ عُبَيْدٍ وَحَمِيدٍ وَذَكَرَ الصَّوْفِيُّ آخَرَ مَعَهُمَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَاجَرَ السُّوءَ ، وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَالِقَةٍ» . (١ : ٢)

(٥١١) (صحيح لغيره) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد
الطَّاحِي الْعَابِدُ - بِالْبَصْرَةِ - : حدثنا نصر بن علي بن نصر : أخبرنا

أبي ، عن شُعْبَةَ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ مُوسَى
الهُجَيْمِيِّ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرِ الْهُجَيْمِيِّ ، قَالَ :

انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُخْتَبِ فِي بُرْدَةٍ لَهُ ، وَإِنْ هَذَبَهَا
لَعَلَّى قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ :

«عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ
تُفْرِغَ مِنْ دُلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ ، وَتُكَلِّمَ أَخَاكَ ، وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ
مُنْبَسِطٌ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ ،
وَإِنْ أَمَرُوا عَيْتَكَ بِشَيْءٍ يَغْلَمُهُ فَيْكَ ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَغْلَمُهُ مِنْهُ ،
دَعَا يَكُونُ وَبَالَهُ عَلَيْهِ ، وَاجْتَرَهُ لَكَ ، وَلَا تَسْبِنْ شَيْئًا» .

قَالَ : فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَهُ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا . (٢ : ١٧)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا عَظَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حَقِّ الْجَوَارِ
(٥١٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
معشر ، بِحَرَّانَ قَالَ : حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيبة ،
حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، أن أبا
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أخبره أن عُمَرَ بنت عبد
الرحمن ، أخبرته أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَا زَالَ
جِبْرِيلُ يُوصِيْنِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَيُورُّهُ» . (٣ : ٢٠)

ذَكَرُوا الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ الْإِحْسَانَ إِلَى الْجِيرَانِ وَجَاءَ
دُخُولِ الْجَنَّةِ بِهِ

(٥١٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمر بنُ إسماعيل بن أبي
غيلان ، بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حدثنا علي بنُ الجعد ، قال : حدثنا
شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِجٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
قَالَ : «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيْنِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ» .
(١ : ٢)

ذَكَرُوا الْأَمْرَ بِإِكْتِسَابِ الْمَاءِ فِي مَرْقَتِهِ وَالْغُرْفِ لِجِيرَانِهِ بَعْدَهُ
(٥١٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بنُ الحُجَّابِ ، حدثنا
سليمان بنُ حرب ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ
الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا ، فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهَا ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلْأَهْلِ
وَالْجِيرَانِ» . (١ : ٦٧)

الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، قال : حدثنا إبراهيم بن نسيطة الوعلاني ، عن كعب بن علقمة عن دُخَيْنِ أَبِي الهيثم كاتب عقبة بن عامر ، قال : قُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ، وَأَنَا دَاعِ الشُّرْطَ لِيَأْخُذُوهُمْ . فَقَالَ عُقْبَةُ : وَيَحَكَ ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ عِظْهُمْ وَهَذِّدْهُمْ ، قَالَ : إِنِّي نَهَيْتُهُمْ ، فَلَمْ يَنْتَهُوا ، وَإِنِّي دَاعِ الشُّرْطَ لِيَأْخُذُوهُمْ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : وَيَحَكَ ، لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ ، فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْوَدَةً فِي قَبْرِهَا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَيْرَ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ خَيْرًا لِحَارِهِ فِي الدُّنْيَا (٥١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا خيثوة بن شريح ، عن شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِحَارِهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ خَيْرِ الْأَصْحَابِ وَخَيْرِ الْجِيرَانِ (٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا خيثوة بن شريح ، عن شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ ، خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِحَارِهِ» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّصَيُّرِ عِنْدَ أَذَى الْجِيرَانِ إِيَّاهُ (٥٢١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَكَا إِلَيْهِ جَارَاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - ثَلَاثَ مَوَاقٍ - : «اصْبِرْ» ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ : «اطْرَحْ مَنَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ» . فَقَعَلَ ، قَالَ :

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ غَرْفَ الْمَرْءِ مِنْ مَرْقَتِهِ لَجِيرَانِهِ إِنَّمَا يَغْرِفُ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْدِيرٍ

(٥١٥) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي عمران ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِذَا صَنَعْتَ مَرْقَةً ، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتِكَ مِنْ جِيرَانِكَ ، فَأَحْسِنْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ» . (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ مَنَعَ الْمَرْءِ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ الْحَشْبَةَ عَلَى حَائِطِهِ

(٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا محمد بن رُمَحْ ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَةً عَلَى جِدَارِهِ» .

قال ابن رُمَحَ : سمعتُ الليث يقول : هذا أول ما للملك عندنا وآخره .

قال أبو حاتم : في قول الليث : «هذا أول ما للملك عندنا وآخره» ، دليل على أن الخبر الذي رواه قُراد ، عن الليث ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قصة للمالك ، خبر باطل لا أصل له . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ إِذَا تَرَكَهُ مِنْ فَعَالِ الْمُؤْمِنِينَ (٥١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يُوْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنَعْ» . (٢ : ٢)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلًّا وَعِلًا مِنْ سَتَرِ عَوْرَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَجْرَ مَوْوَدَةٍ لَوْ اسْتَحْيَاهَا فِي قَبْرِهَا

(٥١٨) (ضعيف مضطرب الإسناد) - أخبرنا الفضل بن

الإرشاد. والزجر عن إسبال الإزار زجر حتم لعلّه معلومة، وهي الحيلاء، فمتى عُدِمَت الحيلاء، لم يكن بإسبال الإزار بأس. والزجر عن الشتم، إذا شَوِّمَ المرء، زجر عنه في ذلك الوقت، وقبله، وبعده، وإن لم يشتم. (١٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ طَلَاقَ وَجْهِ الْمَرْءِ لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَعْرُوفِ (٥٢٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب بالاهواز، قال: حدثنا عبد الملك بن هروثة بن خليفة، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا صالح بن رستم، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَخْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ تَلَقَّى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ، فَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثَرَ مَاءَهَا، وَأَعْرِفَ لِجِيرَانِكَ مِنْهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَغْيِيبَ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ

(٥٢٥) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ، عَنْ حُرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّجِيبِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ، فَأَحْسِنْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي. قَالَ: «اسْتَقِمَّ، وَلْيَحْسَنْ خُلُقُكَ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يَسْتَدِلُّ الْمَرْءُ بِهَا عَلَى إِحْسَانِهِ

(٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ عبيد الله بن فضالة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، مَتَى أَكُونُ مُحْسِنًا؟ قَالَ: «إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ: أَنْتَ مُحْسِنٌ، فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، وَإِذَا قَالُوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ، فَأَنْتَ مُسِيءٌ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ هَذَا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْمَرْءُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَمَسَاوِيهِ

(٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب

فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بِهِ، وَيَقُولُونَ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: أَذَاهُ جَارُهُ، فَيَجْعَلُوا يَقُولُونَ: لَعَنَهُ اللَّهُ. فَجَاءَهُ جَارُهُ فَقَالَ: رُدُّ مَتَاعَكَ، لَا وَاللَّهِ لَا أُوْذِيكَ أَبَدًا. (١: ٢)

١٢ - فصل من البر والإحسان

(٥٢٢) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد، بالبصرة، حدثنا نصر بن علي بن نصر، أخبرنا أبي، عن شعبة، عن قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ مُوسَى الْهَجِيمِيِّ عَنْ سَلِيمِ بْنِ جَابِرٍ الْهَجِيمِيِّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مُحْتَبٌ فِي بَرَّةٍ لَهُ، وَإِنَّ هَذِهِمَا لَعَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ، وَلَا تَخْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ تُفْرِغَ مِنْ دُلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ، وَتُكَلِّمَ أَخَاكَ، وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْسَبِّطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْخَبِيلَةِ وَلَا يَحِبُّهَا اللَّهُ، وَإِنْ أَمَرُوا عَمْرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فَيْكَ، فَلَا تُعْزِرْهُ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ مِنْهُ، دَعَهُ يَكُونُ وَتَالَهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تُسَبِّحَنَّ شَيْئًا، قَالَ: فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَهُ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا.

قال أبو حاتم: قوله: «عليك باتقاء الله» أمر فرض على المخاطبين كلهم أن يتقوا الله في كل الأحوال، وإفراغ المرء الدلو في إناء المستقي من إنائه، وبسطه وجهه عند مكالمه أخيه المسلم فعلان قصيد بالامر بهما الندب والإرشاد قصدا لطلب الثواب. (٩: ١)

(٥٢٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جُرَيْجٍ الْهَجِيمِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ مِنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَعَلَمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ: «لَا تَخْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ تُفْرِغَ مِنْ دُلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ، وَتَكَلِّمَ أَخَاكَ، وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْسَبِّطٌ. وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْخَبِيلَةِ، وَلَا يَحِبُّهَا اللَّهُ. وَإِنْ أَمَرُوا شَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فَيْكَ، فَلَا تُشْعِمْهُ بِمَا يَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنْ أَجْرُهُ لَكَ، وَوَيْتَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ».

قال أبو حاتم: الأمر بترك استحغار المعروف أمر قصيد به

لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ ظُلُوكَ فِي ظُلُوحِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ. (٨: ١)

ذَكَرَ إِجَازَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الصُّرَاطِ مَنْ كَانَ وَصَلَةً لَأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي تَفْرِيجِ كَرِيَةٍ.

(٥٣١) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن

يزيد القطان، بالرقعة، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، بعسقلان،

وجماعة قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام الغساني، قال: حدثنا

أبي، عن عروة بن روم اللخمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ وَصَلَةً لَأَخِيهِ

الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ، أَوْ تَيْسِيرٍ عُسْرٍ، أَجَازَهُ اللَّهُ

عَلَى الصُّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دُخَانِ الْأَقْدَامِ».

لفظ الخبر لابن قتيبة. قاله الشيخ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالتَّشَفُّعِ إِلَى مَنْ بِيَدِهِ الْحَلُّ وَالْعَقْدُ فِي

قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ

(٥٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد

الوهاب القزاز أبو عمرو، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا

عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، حدثنا الثوري، عن ابن أبي بَرْدَةَ، عن

أبيه عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَوْتَى

فَأَسْأَلُ، وَيُطَلَّبُ إِلَيَّ الْحَاجَّةُ، وَأَتْنَمُّ عِنْدِي، فَاشْفَعُوا فَلْتَنْجَرُوا

وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ أَوْ مَا شَاءَ».

قال الشيخ: ابن أبي بَرْدَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَرَادَ بِهِ ابْنَ ابْنِ أَبِي

بَرْدَةَ.

قال أبو حاتم: وهو بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي

مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَعْبَلُ لِلْمَرْءِ مِنْ بَذْلِ الْمَجْهُودِ فِي

قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى

بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو

عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر

بن عبد الله يقول: «لَدَعَتْ رَجُلًا مِثْلًا عَقْرَبَ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ

الْقَزَازِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا

أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ

أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتُ، فَقَدْ

أَسَأْتُ». (٢: ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ رَجِيَ خَيْرُهُ وَأَمِنَ شَرُّهُ

(٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا

القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن

أبيه عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ

مِنْ شَرِّكُمْ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ

يُزْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُزْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ

شَرُّهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّهِمْ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ

(٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن

أبيه عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ،

فَقَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا. قَالَ

ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا

مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُزْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ

مَنْ لَا يُزْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُ بَيَانَ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ بِإِرْشَادِ الضَّالِّ وَهَدَايَةِ غَيْرِ

الْبَصِيرِ

(٥٣٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بمرؤ بقرية

سنج، حدثنا أبو داود السنجي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا

عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد، عن أبيه

عن أبي ذر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ

صَدَقَةٌ لَكَ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ

الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالَةِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَتَبَسُّمُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ

الْبَصِيرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَانُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ

الله ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْهِ ؟ فَقَالَ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ قُضَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَوَائِجَ مَنْ كَانَ يَقْضِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا

(٥٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ تَفْرِيجُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكُرْبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّنْ كَانَ يُفْرِجُ الْكُرْبَ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذَرِيحٍ بِمَكْرَبَا قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ وَأَبِي سُوْرَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ الْإِقْبَالَ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَالْقِيَامَ بِأُمُورِهِمْ وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ مَوْجُودًا مِنْهُ فِي غَيْرِهِمْ

(٥٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «أَنْزِلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى ، قَالَتْ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَزْشِدْنِي . قَالَتْ : وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عِظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُغْرِضُ عَنْهُ ، وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا فُلَانُ ، أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بِأَسَاءًا ، فَيَقُولُ : لَا ، فَتَزَلَّتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾» . (٥ : ٤)

ذَكَرَ رَجَاءُ الْفُقَرَاءِ لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخَذَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَجَلَ مَنْ أَنْ يَشْكُرَ عِبِيدَهُ ، إِذْ هُوَ الْبَادِيءُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَالْمُتَفَضِّلُ بِإِنْعَامِهِمَا عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ رَضِيَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا - بِعَمَلِ الْعَبْدِ - عَنْهُ يَكُونُ شُكْرًا مِنَ اللَّهِ ، جَلَّ وَعَلَا ، عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخْرَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ» . (٢ : ٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي نَحَى غُصْنَ الشَّوْكِ عَنِ الطَّرِيقِ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا غَيْرَهُ

(٥٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْكَتَّانِيُّ بِالْأُبُلَّةِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حُسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ إِلَّا غُصْنُ شَوْكٍ ، كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ ، كَانَ يُؤْذِي النَّاسَ ، فَعَزَلَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ» . (٢ : ٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ غَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ لِدَلَالَةِ الْفِعْلِ

(٥٤٠) (حسن الإسناد) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَجَا أَبَا السَّمْحِ ، حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حُجْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ

الله ﷺ ، قال : «غَفِرَ لِرَجُلٍ - أَخَذَ عُصْنُ شَوْكٍ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ - ذَنْبَهُ ، مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» . (٦ : ٣)

ذَكَرَ رَجَاءُ الْغَفْرَانِ لِمَنْ أَمَاطَ الْأَذَى عَنِ الْأَشْجَارِ وَالْحَيْطَانِ إِذَا تَأَذَّى الْمُسْلِمُونَ بِهِ

(٥٤١) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان ، قال : أخبرنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ عُصْنُ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ ، إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فَالْقَاءُ ، وَإِمَّا كَانَ مُوضِعًا فَأَمَاطَهُ . فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَذْخَلَهُ الْجَنَّةَ» .

قال أبو حاتم : معنى قوله : «لم يعمل خيرا قط» يريد به : سوى الإسلام . (١ : ٢)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ أَنْ يُمِيطَ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٤٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن أبان بن صمعة ، عن أبي الوائغ عن أبي برزة قال : قلت : يا رسول الله قلني على عمل أنتفع به ، قال : «نَحَ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ» .

قال أبو حاتم : أبان بن صمعة هذا والد عتبة الغلام وأبو الوائغ : اسمه جابر بن عمرو ، وأبو برزة اسمه نضلة بن عبيد . (٢ : ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِمَنْ سَقَى كُلَّ ذَاتٍ كَبِدٍ حَرْدَى

(٥٤٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حرمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع أن سُرَاقَةَ بْنَ جُعْثَمٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الضَّالَّةُ تَرُدُّ عَلَى حَوْضِي ، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ : «اسْقِهَا ، فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتٍ كَبِدٍ حَرْدَى أَجْرٌ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ سَقَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا كَانَتْ غَطَشَى

(٥٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن

وردان بالفسطاط ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، وزيد بن أسلم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «دَنَا رَجُلٌ إِلَى بَشْرٍ فَتَزَلَّ فَشَرِبَ مِنْهَا وَعَلَى الْبَشْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ ، فَرَجَمَهُ ، فَتَزَعَّ إِحْدَى خُفَيْهِ ، فَعَرَفَ لَهُ فَسَقَاهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَأَذْخَلَهُ الْجَنَّةَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يُرْجَى بِهِ تَكْفِيرُ الْخَطَايَا فِي الْعُقْبَى

(٥٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي ، بفتح ، والحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سفيان ، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بَشْرًا فَتَزَلَّ فِيهَا ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي ، فَتَزَلَّ الْبَشْرُ ، فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى رَفَى ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ» . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَنَا فِي النَّبَاهِيمِ لِأَجْرٍ؟ فَقَالَ : «فِي كُلِّ ذَاتٍ كَبِدٌ رَطْبَةٌ أَجْرٌ» . (٦ : ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ تَعَاهُدِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا

(٥٤٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني ربيعة بن يزيد ، قال : حدثني أبو كبشة السلولي ، أنه سمع سهل ابن الحنظلية الأنصاري : أن عبيدة والأقرع سألا رسول الله ﷺ شيئا ، فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل ، وخطمه رسول الله ﷺ وأمره بدفعه إليهما ، فلما عبيدة فقال فيه : ما أمرت فيه فقبله وعقده في عمامته ، وأما الأقرع ، فقال : أحمل صحيفة لا أدرى ما فيها كصحيفة المتلمس؟ فأخبر معاوية رسول الله ﷺ بقولهما ، فخرج رسول الله ﷺ في حاجته ، فمر ببيعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ، ثم مر به من آخر النهار وهو على حاله ، فقال : أين

صاحب هذا البعير؟ فابتغى؛ فلم يوجد، فقال رسول الله ﷺ: «اتقوا الله في هذه البهائم، اركبوها صحاحاً، وكلوها سماناً، كالمسخط أنفاً، إنه من سأل وعنده ما يغنيه؛ فإنما يستكثر من جمر جهنم»، قال: يا رسول الله! وما يغنيه؟ قال: «يغديه ويعشيه». (٢: ٤٩)

قال أبو حاتم: قوله: «يغديه ويعشيه»؛ أراد به: على دائم الأوقات.

وفي قوله: «اركبوها صحاحاً»؛ كالليل على أن الناقة العجفاء الضعيفة يجب أن يتكبد ركوبها إلى أن تصح.

وفي قوله: «وكلوها سماناً»؛ طيل على أن الناقة المهزولة التي لا نقي لها يستحب ترك نحرها إلى أن تسمن.

ذكر استحباب الإحسان إلى ذوات الأربع رجاء النجاة في العقبي به

(٥٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني بحلب، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «عذبت امرأة في هرة ربطتها، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض».

أخبرناه علي بن أحمد في عقبه، حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله. (٢: ١)

١٣ - باب الرق

(٥٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يحب الرق في الأمر كله».

قال أبو حاتم: ما روى مالك عن الأوزاعي إلا هذا الحديث، وروى الأوزاعي عن مالك أربعة أحاديث. (٢: ١)

ذكر الاستدلال على حرمان الخير فيمن عديم الرق في أموره

(٥٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن غيم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير، عن النبي ﷺ، قال: «من يخرم الرق يخرم الخير». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا يعين على الرق بأن يعطي عليه ما لا يعطي على العنف

(٥٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلّي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله رقيق يحب الرق، ويعطي على الرق ما لا يعطي على العنف». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الرق مما يزين الأشياء وضده يشينها

(٥٥١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاع وقال لي: «يا عائشة ارققي، فإن الرق لم يكن في شيء قط إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه». (٢: ١)

ذكر الأمر بلزوم الرق في الأشياء إذ دوائه عليه زينته في الدنيا والآخرة

(٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا نوح بن حبيب البذشي القومسي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «ما كان الرق في شيء إلا زانه، ولا كان الفحش في شيء قط إلا شانه». (١: ٨٩)

ذكر ما يجب على المراء من لزوم الرق في جميع أسبابه

(٥٥٣) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، عن ابن الهاد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب الرق، ويعطي

عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ. (٦٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَا المصطفى لِمَنْ رَفَقَ بالمسلمين في أمورهم مع دُعَاة على مَنْ استعمل ضِدَّهُ فيهم

(٥٥٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حرملة بن عمران، عن عبد الرحمن بن شيماسة، قال: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْفُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ». (١٢: ٥)

١٤ - بَابُ الصُّحْبَةِ وَالْجَالَسَةِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَصْحَبَ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَلَا يُتَّفَقَ إِلَّا عَلَيْهِمْ

(٥٥٥) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، أن الوليد بن قيس حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه قال: «لَا تَصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا». (٦٣: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَصْحَبَ الْمَرْءُ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَيُؤْكَلَ طَعَامُهُ إِلَّا لِإِيَّاهُمْ

(٥٥٦) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، قال: حدثنا محمد بن الصباح الثولابي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن خيثمة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَصْحَبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا». (٢٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَانَ مَقْصَرًا فِي الْحُقُوقِ بِأَعْمَالِهِمْ يُلْفَهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُم

(٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة،

قال: حدثنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْعَلَ كَعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّكَ يَا أَبَا ذَرٍّ، مَعَ مَنْ أَخْبَيْتَ». قَالَ: فَأَتَيْتُ أَحِبَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَتَيْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَخْبَيْتَ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ قُصِدَ بِهِ التَّخْصِصُ دُونَ الْعُمُومِ

(٥٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق عن أبي موسى، قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَكِنَّا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّبَرُّكُ بِالصَّالِحِينَ وَأَشْبَاهِهِمْ (٥٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَازِلًا بِالْجِعْرَانَةِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَتَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَلَا تُنَجِّزُ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَشِرْ». فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: لَقَدْ أَكْثَرْتُ عَلَيَّ مِنَ الْبُشْرَى، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْفَضِيانِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى، فَأَقْبَلَا أَتْنَاهُ». فَقَالَا: قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَحْجٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا أَوْ تُحَوِّرْكُمَا». فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَقَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَادَتْنِ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ، أَنْ أَفْضِلَا لَامَكُمَا فِي إِنَائِكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً. (٩: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التَّبَرُّكِ لِلْمَرْءِ بِعَشْرَةِ مَشَائِخِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعَقْلِ

(٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد بن مسلم،

قال : حدثنا ابن المبارك بدرب الروم ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : «الْبِرْكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ» .

قال أبو حاتم : لم يُحدث ابن المبارك هذا الحديث بخراسان إنما حدث به بدرب الروم ، فسمع منه أهل الشام ، وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً . (٢ : ١)

ذَكَرَ الاستحباب للمره أن يُؤثِر بطعامه وصحبته الاتقياء وأهل الفضل

(٥٦١) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : سمعت حيوة بن شريح ، يقول : أخبرني سالم بن غيلان ، أن الوليد بن قيس الشجيبى ، حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «لَا تَصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الأمر بمجالسة الصالحين وأهل الدين دون أضدادهم من المسلمين

(٥٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ ، كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ تَنْتَافِعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً ، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ ، إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً» .

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على إباحة المقاييس في الدين . (٨٩ : ١)

ذَكَرَ رجاء دخول الجنان للمرء مع مَنْ كَانَ يُحِبُّهُ فِي الدُّنْيَا

(٥٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الجبلي ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زُرِّ

بن حُبَيْش عن صفوان بن عسال المرادي ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، يَصُوتُ لَهُ جَهْوَرِيٌّ ، فَقُلْنَا : وَتِلْكَ اخْضِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ هَذَا . قَالَ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ : «هَازُمْ» فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا ، وَلَكِنَّا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ : «تِلْكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

قوله : «هَازُمْ» أراد به رفع الصوت فوق صوت الأعرابي ، لئلا يَأْتِم الأعرابي برفع صوته على رسول الله ﷺ . قاله الشيخ . (٢ : ١)

ذَكَرَ البيان بأن هذا السائل إنما أخبر عن محبة الله جلَّ وعلا ورسوله

(٥٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا العباس بن الوليد الشَّرمي ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزُّهري عن أنس ، قال : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «مَا أَغَدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ : إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ : «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ إعطاء الله جلَّ وعلا المسلم نيته في محبته القوم إن خيراً فخير وإن شراً فشر

(٥٦٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا هبة بن خالد ، قال : حدثنا المبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن بن أنس بن مالك أن رجلاً قال : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «أَمَّا إِنَّهَا قَائِمَةٌ فَمَا أَغَدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ : مَا أَغَدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ عَمَلٍ ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَلَكَ مَا أَحْسَبْتَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ خبر شنع به بعض المعطلة على أهل الحديث حيث حرموا توفيق الإصابة لمعناه

(٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشَّيباني ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، وهُدَبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس أن رجلاً قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ وَاقْبِمَتِ الصَّلَاةُ - فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ السَّاعَةِ؟» قَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ

ذَكَرَ الاستحبابَ للمرءِ أَنْ يُعْلِمَ أَخَاهُ مَحَبَّتَهُ لِإِيَّاهُ اللَّهُ جَلَّ

وعلا

(٥٦٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المثنى، قال: حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، قال: حدثنا

حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عبيد الله

بن عمر، وموسى بن عقبة، عن نافع، قال سمعت ابن عمر

يقول: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ

وَلَّى عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَحِبُّ هَذَا اللَّهَ، قَالَ: «فَهَلْ

أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاعْلَمْ ذَلِكَ أَخَاكَ». قَالَ: فَأَتَيْتُهُ

فَأَذَرَكْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي

لَأَحِبُّكَ اللَّهُ. قَالَ هُوَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ لِلَّهِ. قُلْتُ: لَوْلَا النَّبِيُّ

ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ لَمْ أَفْعَلْ.

تفرد بهذا الحديث الأزرق بن علي. قاله الشيخ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَحَبَّ أَخَاهُ فِي اللَّهِ أَنْ يُعْلِمَهُ ذَلِكَ

(٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

السلام مكحول ببغروت، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال:

حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن حبيب بن

عبيد عن المقدم بن معدي كرب، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَحَبَّ

أَخَذَكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهُوزَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَا أَصْلَ لَهُ

أصلاً

(٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

الدغولي، كتابة قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم،

قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي، قال:

حدثني ثابت عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ

النَّبِيِّ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

لَأَحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: «هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَمَنْ

أَعْلَمُهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ. قَالَ: أَحَبَّكَ

الَّذِي أَحَبَّبْتَنِي لَهُ. (٢: ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ

(٥٧١) (مسلم) - أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري ببغداد،

اللَّهُ، قَالَ: «إِنَّهَا قَائِمَةٌ فَمَا أَغْدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَغْدَدْتُ لَهَا

كَبِيرَ عَمَلٍ، غَيْرَ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ

مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ». قَالَ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ،

فَقَالَ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا، فَلَا يَذَرُكَ الْهَرَمَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

رَأَى هَذَبَةً: قَالَ أَنَسٌ: فَتَحَنَّنُ نَحْبُ اللَّهِ وَرَسُولَهُ.

قال أبو حاتم: هذا الخبر من الألفاظ التي أطلقت بتعيين

خطاب مراده التحذير، وذلك أن المصطفى، أراد تحذير الناس عن

الركون إلى هذه الدنيا بتعريفهم الشيء الذي يكون بخلدهم تقبل

حقيقته من قرب الساعة عليهم، دون اعتمادهم على ما

يسمعون. (٤٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَحَبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ أَفْضَلَ

(٥٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا سعيد بن يزيد الفراء أبو الحسن، قال: حدثنا مبارك بن

فضالة، قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ

قال: «مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ، إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا

لِصَاحِبِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتَكَبَّرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي

أسبابه

(٥٦٧ م) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم، قال: حدثنا أبي، عن

عاصم، عن زر عن عبد الله قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا

فَلَيْسَ مِنَّا، وَلِلْمَكْرِ وَالْخِدَاعِ فِي النَّارِ». (٨٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُفْسِدَ الْمَرْءُ امْرَأَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُخَيِّتَ

عبيده عليه

(٥٦٧ م) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاوية بن هشام،

قال: حدثنا عمار بن زريق، عن عبد الله بن عيسى بن عبد

الرحمن بن أبي ليلى، عن عكرمة، عن يحيى بن يعمر عن أبي

هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ حَبَّتْ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ، فَلَيْسَ

مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، فَلَيْسَ مِنَّا». (٦١: ٢)

قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى»، قَالَ: فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَلْزَمَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: آيَنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْثُهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَتَيْتُ أَحِبَّهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ، إِنَّ اللَّهَ، جَلَّ وَعَلَا، قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ. (٢: ١)

ذَكَرُوصِفِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ حَزْنِ النَّاسِ وَخَوْفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٥٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن عُمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يَغْطِطُهُمُ الْإِنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»، قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نَحِبُهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِشُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا انْتِسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَخْزُونَ إِذَا خَزَنَ النَّاسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «وَأَلَا أَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَوْنَ». (يونس: ٦٢) (٢: ١)

ذَكَرُظِلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَحَابِّينَ فِيهِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ

(٥٧٣) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: آيَنَ لِلْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أَظْلُهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي». (٢: ١)

ذَكَرُإِيجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيهِ وَالتَّزَاوِرِينَ فِيهِ

(٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ

فَإِذَا فَتَى بِرَأْقِ الثَّنَائِيَا، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ، اسْتَدْوَوْا إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ، هَجَرَتْ، فَوُجِدَتْهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ، وَوُجِدْتُه يُصَلِّي، قَالَ: فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ اللَّهُ فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْتُ: اللَّهُ، فَاخْذِ بِخَيْرِهِ رِدَائِي فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ وَقَالَ: أَبَشِّرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجِبْتُ مُحِبِّي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالتَّزَاوِرِينَ فِيَّ».

قال أبو حاتم: أبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله، كان سيّد قراء أهل الشام في زمانه، وهو الذي أنكر على معاوية محاربتة علي بن أبي طالب حين قال له: من أنت حتى تُقاتِلَ عليًّا وتُنازعَه الخلافة، ولست أنت مثله، لست زوج فاطمة، ولا بابي الحسن والحسين، ولا بابن عم النبي ﷺ. فاشفق معاوية أن يُفسِدَ قلوب قراء الشام، فقال له: إنما أُطْلِبُ دَمَ عِثْمَانَ، قال: فليس علي قاتله، قال: لكنه يمنع قاتله عن أن يُقتَصَرَ منه، قال: اصبر حتى آتية فاستخبره الحال، فأتى عليًّا وسلم عليه، ثم قال له: مَنْ قَتَلَ عِثْمَانَ؟ قال: اللَّهُ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ، عَنِّي وَأَنَا مَعَهُ مَقْتُولٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ اللَّهُ قَتْلَهُ، وَأَنَا حَارِثُهُ، فَجَمَعَ جَمَاعَةً قَرَأَ الشَّامَ، وَحُثِّمُوا عَلَى الْقِتَالِ. (٢: ١)

ذَكَرُإِيجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الزَّائِرِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِيهِ

(٥٧٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح الشكري، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى مَلْزَمَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: آيَنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَزُورُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْثُهَا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ». (٦: ٣)

ذَكَرُإِيجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلْمُتَنَاصِحِينَ وَالتَّابِذِلِينَ فِيهِ

(٥٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مخلد بن أبي زُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقْمِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ

ذكر الاستحباب للمرء استعماله قلب أخيه المسلم بما لا يخطرُ الكتاب والسنة

(٥٧٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عَفَّانُ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك، أن رجلاً قام إلى النبي ﷺ، فقال: أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: «فِي النَّارِ». فَلَمَّا قَفَى دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ». (٤: ١)

ذَكَرُ تَمَثِيلِ الْمُصْطَفَى الْجَلِيسِ الصَّالِحِ بِالْعَطَارِ الَّذِي مَنْ جَالَسَهُ عُلِقَ بِهِ رِيحُهُ وَإِنْ لَمْ يَنْتَلِ مِنْهُ

(٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن يزيد بن عبد الله، عن جده عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَارِ، إِنْ لَمْ يُصِْبْكَ مِنْهُ، أَصَابَكَ رِيحُهُ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْفَقِيرِ، إِنْ لَمْ يُخْرِفْكَ بِشَرِّهِ، عُلِقَ بِكَ مِنْ رِيحِهِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ ثَالِثٍ مَعَهُمَا

(٥٧٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ وَحَضْرَتَهُمَا إِنْسَانٌ ثَالِثٌ

(٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا الخَوْضِي، عن شُعْبَةَ، عن عبد الله بن دينار، قال: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُكَلِّمُهُ، فَقَالَ لَهُمَا: اسْتَخْرِيَا؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ». (٢: ٨٦)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ اثْنَيْنِ جَائِزٌ

(٥٨١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار،

عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، قال قلت لعاذ بن جيل: والله إني لأحبيك لغيرِ دُنيَا أرجو أن أصيبَها مِنكَ، ولا قرابةَ بَيْنِي وبَيْنِكَ، قال: فَلَايَ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: اللَّهُ، قال: فَجَذَبَ حُبُونِي، ثُمَّ قَالَ: أَتَشِيرُ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَغِيْطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». ثُمَّ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَايِلِينَ فِيَّ، وَهُمْ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغِيْطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ يَقْرُونُ بِمَكَانِهِمْ».

قال أبو حام: أبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن قُوب، يمانِي، تابعي، من أفاضلهم وأخبارهم، وهو الذي قال له العنسي: أتشهد أنني رسول الله؟ قال: لا، قال: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، فأمر بنارٍ عظيمة، فأججت وخنقه أن يقذه فيها إن لم يواته على مراده، فأبى عليه، فقفذه فيها فلم تضره، فاستعظم ذلك، وأمر بإخراجه من اليمن، فأخرج فقصد المدينة، فلقي عمر بن الخطاب، فسأله من أين أقبل، فأخبره، فقال له: ما فعل الفتى الذي أحرقت؟ فقال: لم يحترق، فنفرس فيه عمر أنه هو، فقال: أقسمت عليك بالله، أنت أبو مسلم؟ قال: نعم، فأخذ بيده عمر حتى ذهب به إلى أبي بكر، فقص عليه القصة، فسراً بذلك، وقال أبو بكر: الحمد لله الذي أَرَانَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ أَحْرَقَ فَلَمْ يَحْتَرَقْ، مثل إبراهيم.

وقيل: إنه كان له امرأة صبيحة الوجه، فأفسدتها عليه جارة له، فدعا عليها، وقال: اللَّهُمَّ أَعِمَّ مَنْ أفسد علي امرأتي. فبينما المرأة تنعش مع زوجها إذ قالت: انطفأ السراج؟ قال زوجها: لا، فقالت: فقد غميت، لا أبصر شيئاً، فأعبرت بدعوة أبي مسلم عليها، فأنته فقالت: أنا قد فعلتُ بأمرك ذلك، وأنا قد غررتُها وقد ثبتت، فادع الله يرُدَّ بصري إلي، فدعا الله وقال: اللَّهُمَّ رُدِّ بَصَرَهَا، فَرَدَّهَ إِلَيْهَا. (٢: ١)

الرَّجُلُ الرَّجُلُ مِنَ مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدُ فِيهِ ، وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا .
(٢ : ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ يَقِيمُ الْمَرْءَ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ
(٥٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،
عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يُقِيمَنَّ
أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ » . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ أَحَقُّ بِمَوْضِعِهِ إِذَا قَامَ مِنْهُ بَعْدَ
رَجُوعِهِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ

(٥٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ
سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ أَحَقُّ
بِهِ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا جَلَسَ
(٥٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ
سَيْمَاطٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَفَرُّقَ الْقَوْمِ عَنِ الْمَجْلِسِ عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ
(٥٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَارَةَ أَحْمَدُ بْنُ عِمَارَةَ الْخَافِظُ
بِالْكُرَّجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهِيلٌ ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي
مَجْلِسٍ ، فَتَفَرَّقُوا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا
كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَسْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَلَزَمَ مَنْ ذَكَرْنَاهَا وَإِنْ
أَدْخَلَ الْجَنَّةَ

(٥٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَنِ الْفَرَّغَانِيُّ

قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عِنْدَ دَارِ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ الَّتِي
بِالسُّوْقِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاجَاهُ ، وَلَيْسَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاجَاهُ ، فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ رَجُلًا حَتَّى كُنَّا أَرْبَعَةً ، فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الَّذِي دَعَا :
اسْتَرْخِيَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ
دُونَ وَاحِدٍ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُصَرَّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
(٥٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا حَتَّى
يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ » .

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
(٥٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
بِْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَتَنَاجَى
اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ » .
قَالَ أَبُو صَالِحٍ : فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : فَاَرْبَعَةٌ ؟ قَالَ : لَا يَضُرُّكَ .
(٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَجَالِسِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
(٥٨٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ
دِرَاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ : سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ » . (٣ : ٦٦)
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَجَالِسَ إِذَا تَضَايَقَتْ كَانَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعُ
وَالْتَفْسِيحُ دُونَ أَنْ يَقِيمَ أَحَدُهُمْ آخَرَ مِنْ مَجْلِسِهِ

(٥٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَرَادِيُّ
بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرُّسْتَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصَّنَعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ
بِْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقِيمَ

وَيَحْمَدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ». (٢: ١)

١٥ - باب الجلوس على الطريق

(٥٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي،

قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجْلِسِنَا بُدُّ تَحْدُثُ فِيهَا، قَالَ: «فَإِذَا آتَيْتُمُ إِلَّا الْمَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»، قَالُوا: مَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». (٢: ٦)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد

الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا بشر بن الفضل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عَنْ أَنْ تَجْلِسُوا بِأَقْنِيَةِ الصُّعْدَاتِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ وَلَا نَطِيقُهُ. قَالَ: «إِنَّمَا لَا فَأَدُوا حَقَّهَا». قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «رَدُّ الشَّجِيحَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ، وَغَضُّ الْبَصَرِ، وَارْتِشَادُ السَّبِيلِ». (٢: ٤١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْحِصَالِ الَّتِي يَحْتَاجُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا مَنْ جَلَسَ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: مرَّ النبي ﷺ عَلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: «إِنْ آتَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلِسُوا، فَأَهْدُوا السَّبِيلَ، وَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعْيُوا الْمَلُوفَ». (١: ٦٧)

١٦ - فصل في تشميت العاطس

ذَكَرُ مَا يُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ عِنْدَ عَطَاسِهِ

(٥٩٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد

بدمشق، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لِلنَّوَابِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ افْتِرَاقِ الْقَوْمِ عَنْ مَجْلِسِهِمْ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ (٥٩١) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني،

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا ابن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ». (٢: ٧٦)

ذَكَرُ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ خَتَمَ لَهُ بِهِ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ خَيْرٍ، وَكَفَّارَةً لَهُ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ لَعْنٍ (٥٩٢) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه عن عبد الله بن عمرو أنه قال: «كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسٍ لَعْنٍ أَوْ مَجْلِسٍ بَاطِلٍ، عِنْدَ قِيَامِهِ، ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، إِلَّا كَفَرْتُهُنَّ عَنْهُ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ وَمَجْلِسٍ ذِكْرٍ، إِلَّا خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَيَحْمَدُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

قال عمرو: حدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ. (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَائِلِ مَا وَصَفْنَا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مِنْ لَعْنٍ

(٥٩٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندبي، قال: حدثنا علي بن زياد اللحجي، حدثنا أبو قرّة، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَعْنَةٌ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا

السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن أبي ذئب، عن المقدري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ وَيَكْرَهُ الثَّأُوبَ»، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْزُ مَا اسْتَطَاعَ، وَلَا يَقُلْ: هَاو، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ: هَاو، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَقَّ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ «فَحَقَّ». قَالَ الشَّيْخُ.

(١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُجِيبُ بِهِ الْعَاطِسُ مَنْ يُشَمُّهُ بِمَا وَصَفَنَاهُ

(٥٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فِي غَزَاةٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ سَالِمٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: كَانَتْ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ تَذْكُرَ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ. فَقَالَ سَالِمٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ»، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، أَوْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ. (١٠٤: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ

وَعَلَا

(٥٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحميد، قَالَا: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتْ - أَوْ فَشَمَّتْ - أَحَدَهُمَا، وَتَرَكَ الْآخَرَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِيدُ اللَّهِ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدْهُ». (١٩: ٤)

ذَكَرَ مَا يُجِيبُ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ التَّشْمِيتِ لِلْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

(٦٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا - أَوْ قَالَ: فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا - وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ: رَجُلَانِ عَطَسَا، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَتَرَكَتِ الْآخَرَ؟ قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِيدُ اللَّهِ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدْهُ». (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ الْمُصْطَفَى

(٦٠١) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هَذَا فَشَمَّمْتَهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ، فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ فَتَسَيَّتُكَ». (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْكُومَ يُجِبُّ أَنْ يُشَمَّتَ عِنْدَ أَوَّلِ عَطْسَتِهِ

ثُمَّ يُغْفَى عَنْهُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ

(٦٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ فَقَالَ: «الرَّجُلُ مَرْكُومٌ». (٨: ٥)

١٧ - بَابُ الْغُرْلَةِ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْغُرْلَةَ عَنْ النَّاسِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ

الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٦٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

حَبِيبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ الْقَارِظِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟» فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ قَوْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى عَقِرَتْ أَوْ يُقْتَلَ، أَوْ أُخْبِرَكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟»

قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ. أَفَأَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يَغْطِي بِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْعِزَالِ فِي الْعِبَادَةِ يَلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْفَضْلِ

(٦٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ إِنْ خَيْرَ النَّاسِ رَجُلٌ يُنْسِكُ بِعَنَانٍ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَنْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي عَتَمِهِ، يُؤْذِي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا، وَأَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؛ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يَغْطِي بِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْعِزَالِ لِمَنْ تَفَرَّدَ بِغَنَمِهِ مَعَ عِبَادَةِ اللَّهِ إِنْمَا يَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ

(٦٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَعِيبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاهِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ الزُّهَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَغْبِئُ اللَّهَ، وَيَذْخُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». (٢: ١)

* * *

٧ - كتاب الرقائق

١ - باب الحياء

(٦٠٦) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة: حدثنا القعنبي، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّما أدركَ النَّاسَ مِن كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». (١: ٧٣)

ما سمع القعنبي من شعبة إلا هذا الحديث؛ قاله الشيخ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ هَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ الْحَيَاءِ عِنْدَ تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ لَهُ ارْتِكَابَ مَا زَجَرَ عَنْهُ

(٦٠٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

«الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود، عن حماد بن زيد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ». (٣: ٥٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَيَاءَ جَزْءٌ مِنَ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ؛ إِذِ الْإِيمَانُ شُعَبٌ لِأَجْزَاءٍ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ -

(٦٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة: حدثنا ابن أبي السري: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعْظُمُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ». (١: ٧٣)

قال أبو حاتم: «دَعُهُ» لَفْظَةٌ زَجَرَ يُرَادُ بِهَا: ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ.

٢ - باب التوبة

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّدَمَ تَوْبَةٌ

(٦١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِسِيُّ، قال حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«كَانَ - فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ فَذُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا أَفْقُتْلُهُ، وَكَمَلْ بِهِ مَنَةً أَوْ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ فَذُلَّ عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مَنَةً؛ فَهَلْ لَهُ تَوْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ أَتَيْتَ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا؛ فَإِنْ بِهَا نَاسٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ؛ فَاعْبُدِ اللَّهَ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْأَرْضِ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ! فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ الطَّرِيقَ؛ أَتَاهُ الْمَوْتُ؛ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَنَا تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا -، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا - قَطْ -، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ أَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قَيْسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ؛ أَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ؛ فَهِيَ لَهُ، فَفَاسَوْهُ؛ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ بِهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ» (١: ٢).

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِصَحَّةِ مَا أَسْنَدَ النَّاسُ خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١١) (صحيح) - أخبرنا ابن ناجية عبد الحميد بن محمد بن مُسْتَمِرٍّ: حدثنا مَحْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ: حدثنا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عن منصور، عن خيثمة، عن ابن مسعود، قال: قِيلَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. (١: ٢)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشَّافِعِيُّ :
 حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ : حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ صَالِحٍ السُّهْمِيُّ :
 حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا
 الطَّوِيلُ يَقُولُ :

قُلْتُ لَأَنْسَ بِنَ مَالِكٍ : أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «النَّدَمُ تَوْبَةٌ» ؟
 قَالَ : نَعَمْ . (٢ : ١)

(٦١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ : أَخْبَرَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ
 وَاضِحٍ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَصْبَاطٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ
 مَنْصُورٍ ، عَنْ خَيْشَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
 «النَّدَمُ تَوْبَةٌ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ النَّدَمِ وَالنَّاسُفِ عَلَى مَا
 قَرَأَ مِنْهُ ؛ رَجَاءَ مَغْفَرَةِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - ذَنْوِهِ بِهِ

(٦١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
 قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «كَانَ - فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ - رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ
 وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ : هَلْ لَكَ مِنْ
 تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لَا ؛ فَقَتَلَهُ ؛ وَجَعَلَ يَسْأَلُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّكَ قَرِيبٌ
 كَذَا وَكَذَا ؛ فَأَدْرَكَكَ الْمَوْتُ ، فَمَاتَ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ
 الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ : تَقَرَّبِي ، وَإِلَى
 هَذِهِ : تَبَاعَدِي ، فَوَجِدَ أَقْرَبَ إِلَى هَذِهِ بَشِيرٌ ؛ فَغَفَرَ لَهُ» . (٦ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ
 عِنْدَ السَّهْوِ وَالْخَطَا

(٦١٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ -
 بَيْسْتٌ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا
 سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْحِزْرَاعِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي
 سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
 «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ : كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي أَخِيَّتِهِ ؛ يَجُولُ ، ثُمَّ
 يَرْجِعُ إِلَى أَخِيَّتِهِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ ؛

فَاتَّعَمُوا طَعَامَكُمْ الْإِتْقِيَاءَ ، وَوَلُّوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ» . (٣ : ٢٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي أَوْقَاتِهِ
 وَأَسْبَابِهِ

(٦١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُ أَشَدُّ
 فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ : مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْتَيْقِظُ عَلَى بَعِيرِهِ ، أَضْلَعَهُ بَارِضٍ
 فَلَاةً» . (٣ : ٦٧)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعِيرِ الضَّالِّ الَّذِي تُعْمَلُ هَذِهِ
 الْقِصَّةُ بِهِ

(٦١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ
 سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ
 أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ : مِنْ رَجُلٍ بَارِضٍ ذَوْبَةٌ مَهْلِكَةٌ ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ ؛
 عَلَيْهَا زَاهٌ وَطَعَامُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَأَضْلَعَهَا ، فَخَرَجَ فِي طَلِبِهَا ، حَتَّى
 إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ ، قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي ؛ فَاَمُوتْ فِيهِ ؛ فَرَجَعَ إِلَى
 مَكَانِهِ الَّذِي أَضْلَعَهَا فِيهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ؛ إِذْ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ،
 فَاسْتَيْقَظَ ؛ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، عَلَيْهَا زَاهٌ وَمَا يُصْلِحُهُ ؛ فَاللَّهُ
 أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ» . (٣ : ٦٧)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي
 جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

(٦١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بْنُ عَدِيٍّ -
 بَيْسْتٌ - ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ زَيْدَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي
 إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ اللَّهِ -
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ، قَالَ : «يَا عِبَادِي ! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى
 نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا ؛ فَلَا تَظَالَمُوا» .

يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ تُخَطِّطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ
 الذُّنُوبَ وَلَا أَبَالِي . . . ؛ فَذَكَرَهُ بِطَوِيلِهِ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ :

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن مَكْحُولًا سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَسَامَةَ؛ كَمَا سَمِعَهُ مِنْ أَسَامَةَ سَوَاءً

(٦٢٦) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد: حدثنا عمرو بن عثمان: حدثنا أبي: حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، حدثهم، عن أسامة بن سلمان: أن أبا ذرٍّ حدثهم: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ»، قالوا: يا رسول الله! وما وقوع الحجاب؟ قال: «أَن تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّائِبِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ كُلَّمَا أَتَاهُ مَا لَمْ يُغْفَرْ حَالَةَ الْمَنِيَّةِ بِهِ

(٦٢٧) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثني علي بن الجعد، قال: حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْفَرْ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن تَوْبَةَ النَّائِبِ إِنَّمَا تُقْبَلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا بَعْدَهَا

(٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ النَّائِبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِهِمَا بِإِدْخَالِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ مَكَانَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا

(٦٢٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، أن عون بن عبد الله، وسعيد بن أبي بريدة حدثاه أنهما سمعا أبا بريدة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَذْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا».

قَالَ: فَاسْتَخْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَحَلَفَ.

بمَنْحِج -، وإبراهيم بن أبي أمية - بطرسوس - في آخرين -، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة - أو سعيد، أو كلاهما - شك حامد -، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال لها: «يَا عَائِشَةُ! إِنْ كُنْتَ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوْبِي، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ». (٢: ١) مَا رَوَى وَائِلٌ عَنْ ابْنِهِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ. قَالَ الشَّيْخُ.

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - عَلَى النَّائِبِ الْمُعَاوِدِ لِدُنْيِهِ بِمَغْفَرَةٍ، كُلَّمَا تَابَ وَعَادَ يَغْفِرُ

(٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، فيما يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ - جَلَّ وَعَلَا -، قال: «أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ! أَذْنَبْتُ، فَقَالَ: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ! أَذْنَبْتُ، فَقَالَ: أَذْنَبَ عَبْدِي، وَعَلِمَ أَنَّ رَبَّهُ يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، أَعْمَلُ مَا شِئْتُ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم - رضي الله عنه - : قوله: «اعمل ما شئت»: لفظة تهديد أعقبت بوعد؛ يُريد بقوله: «اعمل ما شئت»: أي: لا تمص.

وقوله: «قد غفرت لك»، يُريد: إذا تُبِتَ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - يَغْفِرُ ذُنُوبَ النَّائِبِ كُلَّمَا أَتَاهُ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِالْإِشْرَاقِ بِهِ - نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ -.

(٦٢٥) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا الوليد بن عتبة، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن أسامة بن سلمان، قال: حدثنا أبو ذرٍّ، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ»، قيل: وما يقع الحجاب؟ قال: «أَن تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». (٢: ١)

فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَى عَوْنِ قَوْلِهِ .
يَحْدُثُ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، قَالَ : «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ» . (٢ : ١)

٣ - بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ

(٦٣٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ، عن شَيْتَرِ بْنِ نَهَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ

(٦٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَخْرُجُ رَجُلَانِ مِنَ النَّارِ ، فَيُفَرِّصَانِ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ ، فَيُلْقِيَانِ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا كَانَ هَذَا رَجَائِي . قَالَ : وَمَا كَانَ رَجَاؤُكَ؟ قَالَ : كَانَ رَجَائِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا ، أَنْ لَا تُعِيدَنِي ، فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ فَيَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ» . (٨٠ : ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّقَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِحُسْنِ الظَّنِّ فِي أَحْوَالِهِ بِهِ

(٦٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شَيْبَانَةُ ، قال : حدثنا هشام بن الغاز ، قال : حدثنا حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ» . (٦٨ : ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ سُوءِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَثُرَتْ حَيَاتُهُ فِي الدُّنْيَا

(٦٣٣) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثنا هشام بن الغاز ، قال : حدثني حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ ، قال : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ مَا أَمَلَ وَرَجَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٦٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن العباس الدمشقي بجرجان وإسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثنا هشام بن الغاز ، حدثنا حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ ، قال : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، قَالَ : «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْلِمِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِ مَعَ قِلَّةِ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ

(٦٣٥) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير العبدي ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ : «لَا يَمُوتُنَ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ» . (٩٤ : ١)

ذِكْرُ الْحَثِّ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ

(٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا جعفر بن مهران السبكي ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن سليمان ، عن أبي سفيان ، قال : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا وَظَنَّهُ بِاللَّهِ حَسَنًا فَلْيَفْعَلْ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ حَثِّ الْمُسْطَفَى عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِمْ جَلَّ وَعَلَا

(٦٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ : «لَا يَمُوتُنَ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . (٤ : ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ ظَنَّ مَا ظَنَّ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٍ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٍّ

(٦٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث - وذكر ابن سلم آخر معه - أن أبا يونس حدثهم عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ اللَّهَ ، جَلَّ وَعَلَا ، يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ» .

قال أبو حاتم : أبو يونس هذا اسمه سليم بن جبّير تابعي .

(٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِالْخَوْفِ مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا

(٦٣٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، يروي عن ربه ، جل وعلا ، قال : «وَعَزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا ، أَمِنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ كَانَ لَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ وَمَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنِّ كَانَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ

(٦٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة ، عن حبان أبي النصر ، قال : خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت وائلة بن الأسقع وهو يريد عبادته ، فدخلنا عليه ، فلما رأى وائلة ، بسط يده ، وجعل يشير إليه ، فأقبل وائلة حتى جلس ، فأخذ يزيد بكفي وائلة ، فجعلهما على وجهه ، فقال له وائلة : كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ؟ قال : ظَنِّي بِاللَّهِ - وَاللَّهُ - حَسَنٌ . قَالَ : فَأَبْشِرْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا» . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ عَلَى مَنْ يَسْتَوْجِبُ مِنْهُ أَنْوَاعَ النَّقَمِ

(٦٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ، يَجْعَلُونَ لَهُ نِدَاءً وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ» . (٣ : ٦٦)

٤ - بَابُ الْخَوْفِ وَالتَّقْوَى

(٦٤٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، ببیت المقدس ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النصر حدثه أن عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ لَمَّا قَبِرَ ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ : طُبِيتَ أَبَا السَّائِبِ فِي الْجَنَّةِ ، فَسَمِعَهَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : «مَنْ هِذَا؟» فَقَالَتْ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : «وَمَا يُدْرِيكَ؟» قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلُ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا يَصْنَعُ بِي» .

قال عمرو : وسمعه أبو النصر من خارجة بن زيد عن أبيه .

(٣ : ١٥)

(٦٤٣) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال القطار ، بالبصرة ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَمَاعٌ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْذِرْكُمْ النَّارَ ، أَنْذِرْكُمْ النَّارَ ، أَنْذِرْكُمْ النَّارَ» حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَهُوَ بِالْكُوفَةِ ، سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ ، حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عَلَى رِجْلَيْهِ . (٣ : ٧٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْإِنْتِسَابَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ الْمُنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ (٦٤٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال :

حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْخُذُ رَجُلٌ بِبَيْدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، فَيُنَادَى : أَلَا إِنَّ

الْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، قَالَ: فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، أَبِي قَالَ: فَيَحْوِلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ، وَرِيحٍ مُنْتَنِيةٍ، فَيَتَرَكُهَا.

قال أبو سعيد: كانوا يقولون: إنه إبراهيم، قال: ولم يزد رسول الله ﷺ على ذلك. (٣: ٧٩)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُذْخِفُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوْلَادَ فَاطِمَةَ لَا يَضُرُّهُمْ ارْتِكَابُ الْخَوَاتِ فِي الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا وَقَدْ فَعَلَ

(٦٤٥) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا حكيم بن سيف الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُتَيْر، عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا». وَلَيِّنِي عَبْدُ مَنَافٍ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَيِّنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، إِلَّا أَنَّ لَكَ رَجَمًا سَأَلَهَا بِبِلَالِهَا».

قال أبو حاتم: هذا منسوخ، إن فيه أنه لا يشفع لأحد، واختيار الشفاعة كانت بالمدينة بعده. (٥: ٤٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمُصْطَفَى هُمُ الْمُتَّقُونَ دُونَ أَقْرَبَائِهِ إِذَا كَانُوا فَجَرَةً

(٦٤٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون بن رهم - بغدادى ثقة - ، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، قال:

حدثني راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني عن معاذ بن جبل، قال: لما بعث رسول الله ﷺ إلى اليمن، خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه - معاذً وراكباً، ورسول الله ﷺ تحت راحلته - فَلَمَّا قَرَعَ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَاصِي هَذَا، لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَتَبْرِي». فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْفَتَحَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يُرَوُّنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا

وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِلُ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَيَكْفُلُنَّ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يَكْفُلُ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ كَانَ هُوَ الْكَرِيمَ دُونَ النَّسَبِ الَّذِي يُقَارِفُ مَا حُظِرَ عَلَيْهِ

(٦٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا يحيى القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَقْرَبُهُمْ». قَالُوا: لَسْنَا عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي؟ خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَعَلُوا». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ رَجَاءُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ خَوْفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَالَةِ الرَّجَاءِ

(٦٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن عتبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا ابْتَأَرَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، وَإِنْ رَبُّهُ يُعَذِّبُهُ، فَإِذَا أَنَا مِثُّ فَاحِرِ قُورَيْ، ثُمَّ اسْتَحْقُونِي، ثُمَّ أَذْروني فِي رِيحٍ عَاصِفٍ. قَالَ اللَّهُ: كُنْ. فَإِذَا رَجُلٌ قَاتِمٌ قَالَ: مَا حَمَلْتُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَوَلَدِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ يُلْقَاهُ غَيْرَ أَنْ غُفِرَ لَهُ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا غَلَبَ عَلَى الْمَرْءِ قَدْ يُرْجَى لَهُ النِّجَاطُ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن عتبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَنْتَحِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ لِبَنِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: يَا بَنِي، أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِذَا أَنَا مِثُّ، فَاحِرِ قُورَيْ

وَاسْحَقُونِي ، فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمٍ رِيحٌ حَاصِفٌ فَلُزُونِي ، قَالَ : فَمَاتَ ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : كُنْ فَكَانَ كَأَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ ، فَقَالَ اللَّهُ : يَا عَبْدِي ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ فَقَالَ : مَخَافَتُكَ أَيُّ رَبِّ ، قَالَ : فَمَا تَلَاوَاهُ أَنْ غُفِرَ لَهُ .

قال المَعْتَمِرُ : قال أبي : فحدثتُ هذا الحديثَ أبا عثمان النهدي ، قال : هكذا حدثني سليمان ، وزادَ فيه : « وَذُرُونِي فِي الْبَحْرِ » . (٦ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يَنْبِشُ الْقُبُورَ فِي الدُّنْيَا (٦٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ بْنُ مَعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ عَنْ خُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « تُوُفِّيَ رَجُلٌ كَانَ نَبَاشًا ، فَقَالَ لَوْلَايِهِ : أَخْرِقُونِي ، ثُمَّ اسْحَقُونِي فَلُزُونِي فِي الرِّيحِ » ، فَسُئِلَ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ ، قَالَ : فَغُفِرَ لَهُ . (٦ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْغَفْلَةِ وَلِزُومِ الْإِنْتِبَاهِ لَوَرْدِ هَوْلِ الْمَطْلَعِ

(٦٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ » (مرم : ٢٩) قَالَ : « فِي الدُّنْيَا » . (٦٦ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمَرءِ تَفَقُّدُهَا مِنْ نَفْسِهِ حَذَرُ لِيَجَابِ النَّارَ لَهُ بَارْتِكَابِ بَعْضِهَا

(٦٥٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْهَوْضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ أَخُو مَطْرُفٍ - قَالَ : وَحَدَّثَنِي رَجُلَانِ أَخْرَانِ أَنْ مَطْرُفًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ عِيَاضَ بْنَ جِمَارٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهَلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا : إِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُهُ عَبْدِي خَلَلَ ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عَبْدِي خَفَاءَ كُلِّهِمْ وَإِنَّهُ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَخَلَّتْ لَهُمْ ،

فَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ، غَيْرَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَتَيْتِكَ وَأَتَيْتِي بِكَ ، وَأَنْزِلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُؤُهُ يَفْظَانُ وَتَأْتِمَا ، وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَ قُرَيْشًا ، فَقُلْتُ : إِذَا يَلْتَلَعُوا رَأْسِي فَيَتَرَكُوهُ خَبْرَةً . قَالَ : فَاسْتَخْرِجَهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ ، وَاعْزَهُمْ يَسْتَغْزُوكَ ، وَأَنْفِقْ يَنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشًا تَبْعَثُ خَمْسَةَ أَمْثَالَهُمْ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ . وَقَالَ : « أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : إِمَامٌ مُقْسِطٌ مُصَدِّقٌ مُؤَقِّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَتِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي فَرْسِي وَمُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ غَلِيظٌ فَقِيرٌ مُصَدِّقٌ . » وَقَالَ : « أَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ : رَجُلٌ جَائِرٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ ، وَرَجُلٌ لَا يُغْسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَالضَّعِيفُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعٌ لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا . » فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ... أَمِنَ الْمَوَالِي هُوَ ، أَوْ مِنَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : هُوَ النَّابِغَةُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ فَيُصِيبُ مِنْ حُرْمَتِهِ سِفَاحًا غَيْرَ نِكَاحٍ . وَالشَّنْفِيزُ : الْفَاحِشُ . وَذَكَرَ الْبُخْلُ وَالْكَذِبُ . (٦٨ : ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرُ الْمَذْخُوضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ بِإِدْعَاءِ

(٦٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْلَى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الْأَثَرِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ مَطْرُفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ جِمَارٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : إِنِّي خَلَقْتُ عَبْدِي خَفَاءَ كُلِّهِمْ ، وَإِنْ كُلُّ مَا أَنْحَلْتُ عَبْدِي ، فَهُوَ لَهُمْ خَلَلَ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ الَّذِي أَخَلَّتْ لَهُمْ ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَتَى أَهْلَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَنِي ، فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : قَدْ أَنْزَلْتُ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ فَاقْرَأْهُ تَأْتِمَا وَيَفْظَانُ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَ قُرَيْشًا . وَإِنِّي قُلْتُ : أَيُّ رَبِّ ، إِذَا يَلْتَلَعُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خَبْرَةً . وَإِنَّهُ قَالَ لِي : اسْتَخْرِجَهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ ، وَاعْزَهُمْ يَسْتَغْزُوكَ ، وَأَنْفِقْ تَنْفِقْ

عَلَيْكَ، وَابْتِغَتْ جِسْمًا تَبَعَتْ خَمْسَةَ أَثْمَالِهِ وَقَاتِلَ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ أَعْمَالٍ يَتَوَقَّعُ لِمَرَاتِكِهَا الْعُقُوبَةُ فِي الْمُغَيَّبِ بِهَا

(٦٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنُ سَعِيدٍ،

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ،

عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْغَطَارِدي عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينًا يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْ رُؤْيَا؟» فَيَقْصُرُ عَلَيْهِ

مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُرَ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةُ

أَتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتِغَايَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ

مَعَهُمَا حَتَّى أَتَيْتَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بَصْرُهُ

وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَنْلُغُ بِهَا رَأْسَهُ، فَتَذْهَبُ الصَّخْرَةُ

مَا هُنَا، فَيَقُومُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَأْخُذُهُ فَمَا يَزْجَعُ إِلَيْهِ - أَحْسِبُهُ قَالَ:

حَتَّى يَصْبَحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ

الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ: «قُلْتُ: سَبِّحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟» قَالَا لِي: انْطَلِقْ

انْطَلِقْ، قَالَ: «فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَأَتَيْتَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ

وَإِذَا آخِرُ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقِي وَجْهِهِ

فَيَشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمِنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَغَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ

يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ،

فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصْبَحَ الْجَانِبُ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ،

ثُمَّ يَعُودُ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ: «قُلْتُ:

سَبِّحَانَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟» قَالَا: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا

فَأَتَيْتَا عَلَى مِثْلِ بِنَاءِ الثَّنُورِ. قَالَ عَوْفٌ: أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ: «وَإِذَا

فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، فَانْطَلَعْنَا فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ وَإِذَا يَنْهَرُ

لَهُبٍ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ الْهَبُ تَضَوُّصُوا». قَالَ:

«قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟» قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا عَلَى

نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: أَحْمَرٌ مِثْلَ الدَّمِ - وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ

يَسْبُحُ، وَإِذَا عِنْدَ شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا

ذَلِكَ السَّابِغُ يَسْبُحُ مَا يَسْبُحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي جَمَعَ

الْحِجَارَةَ، فَيَقْفَرُ لَهُ فَاءٌ فَيُلْقِيهِمْ حَجَرًا. قَالَ: «قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟»

قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْتَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهٍ

الْمَرَّةَ كَأَنَّهُ مَا أَنْتَ رَأَى رَجُلًا مَرَّاهُ، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ نَارٍ يَحْشُشُهَا وَيَسْعَى

حَوْلَهَا، قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟» قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ،

فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْتَا عَلَى رُؤُوسَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرِّيحِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي

الرُّؤُوسَةِ رَجُلٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ،

وَأَرَى حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلِذَانِ رَأْيْتُهُمْ قَطُ وَأَحْسَنَهُ، قَالَ:

«قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟» قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا وَأَتَيْتَا

دُوحَةً عَظِيمَةً لَمْ أَرْ دُوحَةً قَطُ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَا لِي:

إِزِقْ فِيهَا. قَالَ: «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَاثْنَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَةٍ بِلَبِنِ

ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْتَا بَابَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا،

فَقُلْنَا: مَا مِنْهَا رِجَالٌ، شَطْرَ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى،

وَشَطْرَ كَاتِبِ مَا أَنْتَ رَأَى، قَالَ: «قَالَا لَهُمُ: أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ

النَّهْرِ، فَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَخْضُ فِي الْبَيَاضِ،

فَذْهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا وَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوْءُ عَنْهُمْ،

وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ: «قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ،

وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَ: «قَسَمًا بِصَرِي صُدُّدًا، فَإِذَا قَصُرَ مِثْلُ

الرُّبَايَةِ الْبَيْضَاءِ. قَالَ: «قَالَا لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ»، قَالَ: «قُلْتُ

لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، فَرَانِي أَدْخَلُهُ»، قَالَ: «قَالَا لِي: أَمَا الْآنَ

فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ. قَالَ: «فَرَانِي رَأَيْتَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا

الَّذِي رَأَيْتَ؟» قَالَ: «قَالَا لِي: أَمَا إِنَّا سَخِرْنَاكَ:

أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَنْلُغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ

الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَتَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ

إِلَى قَفَاهُ، وَمِنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ

الْكُذْبَةَ فَتَبْلُغُ الْآفَاقَ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ الثَّنُورِ فَإِنَّهُمْ

الرِّثَاءُ وَالرَّوَايَةُ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَيَلْتَقِمُ الْحِجَارَةَ فَإِنَّهُ أَكَلَ الرِّبَا.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهَ الْمَرَّةَ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُشُهَا فَإِنَّهُ مَالِكٌ

خَازِنٌ جَهَنَّمَ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّؤُوسَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ

السَّلَامُ.

(٦٥٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المسيّب بن إسحاق ،

قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا
حُسين بن علي الجعفي ، عن فضيل بن عياض ، عن هشام بن
حسان ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
الله ﷺ : «لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُوَاخِذُنِي وَعِيسَى بِذُنُوبِنَا ، لَعَذَّبَنَا وَلَا يَظْلِمُنَا
شَيْئًا» . قال : وأشار بالسبابة والتي تليها . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِثْمَالِ عَلَى
مَوْجُودِ الطَّاعَاتِ دُونَ التَّسَلُّقِ بِالْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ

(٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عبد
الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن هُثَّامِ بْنِ مِنْه عن أَبِي هُرَيْرَةَ ،
قال : وقال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ ، وَلَكِنْ
سَدُّهُ وَقَارِبُوهَا» . قَالُوا : وَلَا آتَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا ، إِلَّا
أَنْ يَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَةٍ وَقَضَلِ» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ عِنْدَ مَا جَرَى
مِنْهُ مِنْ مَقَارَفَةِ الْمَأْثَمِ حِينَ يَزِينُ الشَّيْطَانُ لَهُ ارْتِكَابَ مِثْلِهَا

(٦٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا حَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بن سنان

بمِصْبَحٍ ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ، ومحمد بن
المعافى بن أبي حنظلة العابد بصيداء ، في آخرين قالوا : حدثنا
هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن
عبد العزيز ، أن هشام بن عبد الملك أَدَّى عَنْ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافٍ
دِينَارٍ دِينًا كَانَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلزُّهْرِيِّ : لَا تَعُودَنَّ تَذْكَانَ . فَقَالَ
الزُّهْرِيُّ : كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ
وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» . (٢٨ : ٣)

لفظ الخبر لعمر بن سعيد بن سنان .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِحْقَارِهِ
الْيَسِيرَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَائِزِ

(٦٦١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن أبي
واثل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى

وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوَّلَهُ ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ وَلِدٌ عَلَى الْفِطْرَةِ .

قال : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ .

وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ شَطَرُ مِنْهُمْ حَسَنٌ ، وَشَطَرُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَهُمْ
قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ» . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ
مَحَجَّتَيْنِ يَرْكُضُهُمَا إِحْدَاهُمَا الرِّجَاءَ وَالْأُخْرَى الْخَوْفَ

(٦٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

البلخي ، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا إسماعيل بن
جعفر ، أخبرني العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول
الله ﷺ ، قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، مَا طَمَعَ
بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَا قَنَطَ مِنْ
جَنَّتِهِ أَحَدٌ» . (٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَرْكِ الْإِثْمَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ
الْمَرْءُ مُجْتَهِدًا فِي إِتْيَانِهَا

(٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولى ثقيف ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا حسين بن
علي الجعفي ، عن فضيل بن عياض ، عن هشام ، عن محمد عن
أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ يُوَاخِذُنِي اللَّهُ ، وَإِنْ
مَرَّتُمْ ، بِمَا جَنَّتْ هَاتَانِ - يَعْنِي الْإِثْمَانِ وَالَّتِي تَلِيهَا - لَعَذَّبْنَا ثُمَّ لَمْ
يَظْلِمْنَا شَيْئًا» . (١٠ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمْرِ مِنْ عَذَابِ
اللَّهِ ، تَعَوُّذٌ بِهِ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ مُشْمَرًا فِي أَسْبَابِ الطَّاعَاتِ جَهْدًا

(٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

القَعْنَبِيُّ ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ،
عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمٌ رِيحٌ ، أَوْ غَيْمٌ ، عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ
وَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ ، مَرَّ بِهِ وَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَسُئِلَ ،
فَقَالَ : «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سَلَطَ عَلَى أُمَّتِي» . (٢٥ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ الرُّجُوعَ بِاللُّومِ عَلَى
نَفْسِهِ فِيمَا قَصُرَ فِي الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ سَمِعُهُ فِيهَا كَثِيرًا

أَحَدَكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ، (٦٦: ٣)
 ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ
 فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ دُونَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى يَوْمِهِ
 (٦٦٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ

٥ - بَابُ الْفَقْرِ وَالزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ

(٦٦٧) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،
 حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
 أَبِي وَائِلٍ عَنْ سَعْدَةَ بْنِ سَهْمٍ، قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بِنِ
 عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَطْعُونٌ، فَأَتَاهُ مُعَاوِيَةُ يَقُودُهُ، فَبَكَى أَبُو
 هَاشِمٍ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا يَبْكِيكَ أَيُّ خَالٍ؟ أَوْجَعَ أَمْ عَلَى الدُّنْيَا؟
 فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا، فَقَالَ: عَلَى كُلِّ لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ
 تُذَرِكَ أَمْوَالًا تُقَسِّمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَأَنْمَا يَكْفِيكَ مَنْ ذَلِكَ خَادِمٌ،
 وَمَرَّكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَذَرْتَهُ وَجَمَعْتَ. (٦٣: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ، حَمَاهُ
 الدُّنْيَا

(٦٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَائِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ عَرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. (١٢: ٥)
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ
 يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِبَةً لثَلَا يُعْجَبَ بِهَا وَإِنْ
 كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ تَقِيًّا فِي دِينِهِ

(٦٦٤) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ
 الْعَدَوِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الثَّنَانِيِّ، عَنْ مُطَرِّفِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
 الْمَسْجِدَ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي، وَيَصْنَدُهُ أَرِيزٌ كَأَزْيِزِ الْمَرْجَلِ. (٤٧: ٥)
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٦٦٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ،
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَامَ
 النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا
 النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى رَوَيْنَا أَنَّهُ يَرَاهَا. ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا
 النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». (٢: ١)

(٦٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ
 الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ

(٦٦٨) (صحيح) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّزْقِيُّ
 يَطْرُسُوسَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَهْشَمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَرْبَةَ، عَنْ
 عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ
 قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا
 حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدَكُمْ يَحْمِي سَقِيمَةَ الْمَاءِ». (٦٦: ٣)
 ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَنْ صَارَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

الزَّائِلَةُ

(٦٦٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُودٍ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَةَ الْجُمَحِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ
 الْعَاصِ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ
 وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا، فَصَبَّرَ عَلَيْهِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّنْ طَيِّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

(٦٧٠) (حسن لغيره) - أخبرنا مكحول ببيروت، وابن مسلم وابن قتيبة، قالوا: حدثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن بن أبي عتبة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عتبة، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، أَمِنَ فِي سِرِّهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا». (٦٦: ٢)

ذَكَرَ الأَمْرَ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي تُذَكَّرُ الدُّنْيَا وَتَرْغَبُ النَّاسُ فِيهَا

(٦٧١) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عروزة هو ابن سعد الأعمش، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كَانَ لَنَا قِرَامٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَعَلَقْتُ عَلَى بَابِي، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِزْعِيهِ، فَإِنَّهُ يَذْكُرُنِي الدُّنْيَا». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مَجَانِبِ الْفُضُولِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، عن أبي هاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحلي عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ، قال: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ». (٥٢: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْفُضُولِ فِي قُوَّتِهِ رَجَاءَ النِّجَاةِ فِي الْعُقْبَى عَمَّا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكْلَةُ السُّحْتِ

(٦٧٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن جابر عن المقدم بن معدى كرب، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَا مِنْ وَعَاءٍ مِثْلَ ابْنِ آدَمَ وَعَاءٍ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يَمِينِ صُلْبِهِ، فَإِنْ كَانَ

لَا بُدَّ، فَتِلْكَ لَطَائِمِهِ، وَتِلْكَ لِسْرَائِيهِ، وَتِلْكَ لِنَفْسِيهِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَوْتُوا بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ اغْتِيَابِهِمْ بِمَدَدٍ مَعْلُومَةٍ

(٦٧٤) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسٍ مِثْلَ سَنَةٍ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُخَبِّسُونَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مَدَّةً

(٦٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا مغيرة بن سليمان، قال: حدثني أبي، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ، أنه قال: «وَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ يَدْخُلُهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مُخْبِسُونَ، وَإِذَا أَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ، فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ».

قال أبو حاتم: قَرَنَ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَنَا أَهَابُهُ. (٧٨: ٣)

ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ اغْتِيَابِهِمْ بِمَدَدٍ مَعْلُومَةٍ

(٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَخَلَفَةٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَسَطُ الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ إِلَيْهِمْ، قُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَذْكُرْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «بَشِّرْ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ، إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْحَبْرِ لَمْ يُرَدْ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ .

(٦٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، حدثنا أبو هانئ ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبَلِيَّ يقول : سمعتُ عبدَ الله بن عمرو ، يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ فَقْرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ الْحَبْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَالِكََ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : فَقِيرٌ ، كَمَا أَنَّ مَنْ مَنَعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : غَنِيٌّ .

(٦٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا موسى بن محمد الدَّبَلِيُّ بِأَنْطَاكِيَّةَ ، حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِّقِيُّ ، حدثنا ابنُ وهب ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ وَصَفِ الْغِنَى الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

(٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حدثنا بُنْدَارٌ ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ قَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ الشَّهْرِ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَصَرَ اللَّهُ امْرَأًا سَمِعَ مِنْهَا حَدِيثًا ، فَبَلَغَهُ غَيْرُهُ ، قَرُبَ حَامِلٍ فَفَهِيَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَزُبَّ حَامِلٍ فَفَهِيَ لَيْسَ بِفَقِيهِ ؛ ثَلَاثٌ لَا يَخْلُفُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَتَنَاوُصَةُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيَّطًا مِنْ زَوَالِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نَيْتَةً فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نَيْتَةً جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ

يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الأعمش ، عن سليمان بن مُسْهِرٍ ، عن خُرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ : «انْظُرْ أَرْفَعُ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ» . فَتَنَظَّرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي خَلْعَةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا ، فَقُلْتُ : هَذَا . قَالَ : «انْظُرْ أَوْضَعُ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ» . قَالَ : فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ مُسْكِنٌ فِي تَوْبٍ لَهُ خَلْقٌ ، قُلْتُ : هَذَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَرَارِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ

(٦٨١) (البخاري) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا الفضل بن غزوان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : «رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ ، مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ رِدَاءٌ إِلَّا إِرَازٌ ، أَوْ كِسَاءٌ ، مُتَوَشَّحًا بِهِ ، قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ مَا كَانَ طَعَامُ الْقَوْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَغْلَبِ فِي أَحْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ ظَهْرِ الْإِسْلَامِ بِهِمْ

(٦٨٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : «مَا كَانَ طَعَامَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا الْأَسْوَدَانِ : الثَّمَرُ وَالْمَاءُ» . (٤٧ : ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ فِي أَصْحَابِهِ مَا وَصَفْنَاهُ

(٦٨٣) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ الثَّمَرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ ، فَلَمَّا افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ الثَّمَرِ وَالْوَدَكِ» . (٤٧ : ٥)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ عَلَى مَا أُوْتِيَ مِنْ فَقْرِهِ بِمَا مَنَعَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ

(٦٨٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، حدثنا حرملة بن

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سِجْنًا لِلْمُسْلِمِينَ
لِيَسْتَوْفُوا بِتَرْكِ مَا يَشْتَهُونَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَانِ فِي الْعُقْبَى
(٦٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنٌ
لِلْمُؤْمِنِ وَجَنَّةٌ لِلْكَافِرِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ أَسْبَابَ هَذِهِ الْغَايَةِ الزَّائِلَةِ يَجْرِي عَلَيْهَا
التَّغْيِيرُ وَالِاتِّقَالُ فِي الْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ

(٦٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ
صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي
الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»
(الرحمن: ٢٩) قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ
قَوْمًا، وَيَضَعُ آخَرِينَ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الْمَحْنُ وَالْبَلَاءُ
فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ

(٦٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ رَبِّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ قِلَّةِ الْاِغْتِرَارِ بِمَنْ
أَوْتِيَ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَايَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٩٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ، عَنْ
أُمِّ سَلَمَةَ، وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَاتَ لَيْلَةٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟
وَمَاذَا أُفْتُحَ مِنَ الْخَوَارِجِ؟ أَلَيْقَطُوا صَوَاحِبَ الْحَجَرِ، قُرْبَ كَأْسِيَةٍ فِي
الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٣: ٦٠)

يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا
رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَتَرَى قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّمَا الْغِنَى عَنِ الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ». ثُمَّ
سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ:
نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ وَتَرَاهُ؟» قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ
أَعْطَانِي، وَإِذَا حَضَرَ، أَذْخَلَ. ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ
فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.
قَالَ: فَمَا زَالَ يُحْلِيهِ وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تَرَاهُ؟» قُلْتُ: رَجُلٌ مَسْكِينٌ مِنْ
أَهْلِ الصُّفَّةِ. فَقَالَ: «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاحِ الْأَرْضِ مِنَ الْآخِرَةِ». قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخَرُ؟ فَقَالَ:
«إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِنْ صَرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ
حَسَنَةً». (٣: ٩)

ذَكَرُ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قُضِّلَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ عَلَى
بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ

(٦٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ خُلَيْدِ الْعَصْرِيِّ عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطْرًا إِلَّا
وَيَجْنِبَتِيهَا مَلَكَانِ يَنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَغْقَبَهُ خَلْفًا، وَمَنْ
أَسْكَنَ فَأَغْقَبَهُ تَلْفًا». (٣: ٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا لِمَنْ
أَطَاعَهُ وَمَغْرَقًا لِمَنْ عَصَاهُ

(٦٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
بَيْسُتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنٌ لِلْمُؤْمِنِ وَجَنَّةٌ
لِلْكَافِرِ» (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الزَّوْجِرَ عَنْ اغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ
النِّسَاءِ وَالنِّعَمِ

(٦٩١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ التِّيمِي ، قال : حدثنا أَبِي ، عن أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ
أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ حَارِثَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
« قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مَنِ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا
أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ ، وَأَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ،
وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مَنِ دَخَلَهَا النِّسَاءُ » .

قال أبو حاتم : قرن عمران بن موسى بأسامة بن زيد سعيد
بن زيد في هذا الخبر . المعتمر : مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . (٢ : ٥٥)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسَهُ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَى
اللَّذَاتِ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الْغَرَارَةِ وَإِنْ أُبِيحَ لَهُ ارْتِكَابُهَا حَذَرَ
الْوُقُوعِ فِي الْحَذَرِ مِنْهَا

(٦٩٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن
سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع ، قال :
سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ صَوْتَ زُمَارَةٍ رَاحِيٍّ قَالَ : فَجَعَلَ يُصْبِحُنِي فِي أذُنِيهِ
وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَافِعُ ، أَسْمَعُ ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ ،
فَلَمَّا قُلْتُ : لَا ، رَاجَعَ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقْعُلُهُ » . (٥ : ٤٧)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَمَّا
لَا يُقَرِّبُهُ إِلَى بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا
الْفَانِيَةِ

(٦٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون
الريثاني ، قال : حدثنا الحسين بن حُرَيْث ، قال : حدثنا وكيع ، عن
الأعمش ، عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال
رسول الله ﷺ : « أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا وَالْذَرَّمَ أَمْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ،
وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذُودَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الْغَرَارَةِ
الرَّائِلَةِ بِبَدَلٍ مَا يَمْلِكُ مِنْهَا لغيره

(٦٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا هُدْبَةُ
بن خالد ، حدثنا هُثَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أُمَّ
سُلَيْمٍ بَعَثَتْ بِقِنَاحٍ فِيهِ رُطْبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ
الْقَبْضَةَ ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ ،
فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا وَإِنَّهُ لَيَسْتَهْبِئُ ، فَعَلَ ذَلِكَ
غَيْرَ مَرَّةٍ وَإِنَّهُ لَيَسْتَهْبِئُ . (٥ : ٤٧)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رِعَايَةُ عِيَالِهِ بِذَبْهِمْ عَنِ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي يُخَافُ عَلَيْهِمْ مَتَعِبُهَا

(٦٩٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال :
حدثنا محمد بن المعلّى الأدمي ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ،
قال : حدثنا أبو عوانة ، عن العلاء بن المسيّب ، عن إبراهيم بن
قُتَيْبٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي
غَزَاةٍ ، كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ ، كَانَ أَوَّلَ عَهْدِهِ
بِفَاطِمَةَ ، فَإِنَّهُ خَرَجَ لِعَزْوِ تَبَوُّكَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ فَسَطَّطَتْ
فِي بَيْتِهَا بِسَاطًا ، وَعَلَّقَتْ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا ، وَصَبَّغَتْ مِغْنَمَتَهَا
بِرُغْفَرَانٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا ، وَرَأَى مَا أَخَذَتْ ، رَجَعَ ، فَجَلَسَ فِي
السُّجْدِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى بِلَالٍ فَقَالَتْ : يَا بِلَالُ اذْهَبْ إِلَى أَبِي فَسَلِّ
مَا يَزِيدُهُ عَنْ بَابِي ؟ فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُهَا أَخَذَتْ ثُمَّ
شَيْئًا » ، فَأَخْبَرَهَا فَهَتَكَ السِّتْرَ وَرَفَعَتْ الْبِسَاطَ ، وَالْقَتَ مَا عَلَيْهَا
وَكَبِستَ أَطْمَارَهَا ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَتَاهَا فَاعْتَنَقَهَا وَقَالَ :
« هَكَذَا كُونِي فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

(٦٩٦) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بِسُتٍّ ، قال : حدثنا الحسن بن قُرَّة ، قال : حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الطُّغَاوِيُّ ، قال : حدثنا الأعمش ، عن
مجاهد عن ابن عمر ، قال : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي - أَوْ قَالَ
بِمَنْكِبِي - فَقَالَ : « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ غَائِبٌ سَبِيلٌ »
قال : فكان ابن عمر يقول : إِذَا أَصْبَحْتُ ، فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَإِذَا
أَمْسَيْتَ ، فَلَا تَنْتَظِرِ الصُّبْحَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ
حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

وقال إسحاق: قال الحسن بن قزعة: ما سألني يحيى بن معين إلا هذا الحديث. (٦٦: ٣)

لِلدُّنْيَا مَثَلًا بِمَا خَرَجَ مِنْ ابْنِ آدَمَ، وَإِنْ قَرَحَهُ وَمَلَحَهُ، فَاَنْظُرْ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَنْقُصَ، لِأَنَّهَا قَدَرَةٌ خُلِقَتْ لِلْفَنَاءِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَحْسَابِ أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ (٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بثبوت، قال: حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ سُوَيْدِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ» أَرَادَ بِهِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ

(٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى القطعمي، قال: حدثني زيد بن الحباب، قال: حدثني الحسين بن واقد، قال: حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لِهَذَا الْمَالُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُؤَوَّلُ مَتَعَقِبُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ أَحْسَابُهُمْ إِلَيْهِ

(٦٩٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر - وهو غثول - ، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، قال: سمعت مطرفاً يحدث عن أبيه قال: انتهت إلى رسول الله ﷺ، وهو يقرأ: «الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ» (التكاثر: ١) قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَأَنَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتُ فَأَكْنَيْتُ، أَوْ لَيْسْتُ فَأَبْلَيْتُ، أَوْ تَصَدَّقْتُ فَأَمْضَيْتُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَتَعَقِبَ طَعَامِ ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا مَثَلًا لَهَا

(٧٠١) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد عن أنس، قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ لِعُضْبَاءَ لَا تُسَبِّقُ، كُلَّمَا سَابَقُوها، سَبَقَتْ، فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعْدٍ، فَسَابَقَهَا فَسَبَقَهَا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى رَأَى ذَلِكَ فِي وَجُوهِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْقَفْزَةِ إِلَّا وَضَعَهَا اللَّهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْنَعَ نَفْسَهُ عَنْ فَضُولِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ بِتَذَكُّرِهَا عَاقِبَةَ الْخَيْرِ وَأَهْلِهِ

(٧٠٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا خزيمة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني الماضي بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبَرْدِيِّ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ قَدْ خَشُونَاهُ بِالْبَرْدِيِّ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَوْهُمَا، اسْتَوَى جَالِسًا، فَنَظَرَا، فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَتَكْيَا - : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُؤْذِيكَ خَشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ، وَهَذَا كِسْرَى وَقَيْصَرٌ عَلَى فِرَاشِ الْخَبْرِ وَالْدِّيْبَاجِ؟ فَقَالَ: «لَا تَقُولَا هَذَا، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ». (٤٧: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْاِقْتِنَاعِ لِلْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ

(٧٠٣) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد الطاحي، بالبصرة، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي، قال: أخبرنا المقرئ، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا أبو هانئ، أن أبا علي الجنبني أخبره أنه سمع فضالة

(٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا موسى بن الحسين بن بسطام، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عثي عن أبي بن كعب، أن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضَرْبُ

بن عبید يقول : إنه سمع رسول الله ﷺ ، يقول : «طوبى لمن هدى إلى الإسلام ، وكان عيشه كفافاً ، ونفقه الله به .» (١ : ٢) .
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّخَلِّيِ عَنِ الدُّنْيَا وَالِاقْتِنَاعِ مِنْهَا بِمَا يُقِيمُ أَوْدَ الْمَسَافِرِ فِي رَحْلَتِهِ

(٧٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب الرُملي ، حدثنا ابن وهب ، عن أبي هانئ ، أخبرني أبو عبد الرحمن الجُبلي ، عن عامر بن عبد الله أن سَلَمَانَ الْخَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْحِزَمِ ، قَالُوا : مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغَازِيَ حَسَنَةً وَفُتُوحاً عَظَمَاءَ؟ قَالَ : يُجْزِعُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا ، حِينَ فَارَقْنَا عَهْدَ إِلَيْنَا قَالَ : «لِيَكْفِ الْيَوْمَ مِنْكُمْ كَرَادِ الرَّائِبِ» ، فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي ، فَجُمِعَ مَالُ سَلَمَانَ ، فَكَانَ قِيَمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا .

(٧٠٧) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ ، أَصْرَ بِأَخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَخِرَتَهُ ، أَصْرَ بِدُنْيَاهُ ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اتِّخَاذِ الضَّيَاعِ إِذِ اتَّخَذَهَا يَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا

(٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا محمد بن حازم ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ تَرَعَّبُوا فِي الدُّنْيَا» .

قال عبد الله : وبالمدينة وما بالمدينة ، وبراذان وما براذان . (٢ : ٢٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَ الْمَرءِ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا (٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : أخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ ، أَوْ الرِّزْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عَلَيْهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ دُونَ مَنْ فَوْقَهُ فِيهِمَا

(٧١٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال :

قال أبو حاتم : عامر هذا : هو عامر بن عبد قيس ، وسلمان الخير : هو سلمان الفارسي . (١ : ٦٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرءِ مِنْ قَلَّةِ التَّلَهْفِ عِنْدَ فَوْتِهِ الْبَغِيَّةِ فِي غَدَوْه

(٧٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَتَرَكْتُ عَلَيْهِ «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» (المرسلات : ١) فَاحْذَرْتُهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ رَطْبٌ بِهَا ، فَمَا أَذْرِي بِأَيِّهَا خَتَمَ «فَبَيَّأَ حَدِيثَ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ» (المرسلات : ٥٠) أَوْ «إِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ» (المرسلات : ٤٨) ، فَسَبَقَتْنَا حَبَّةٌ ، فَذَخَلْتُ فِي جُحْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَقِيمْتُ شَرْهًا كَمَا وَقَيْتُ شَرْكُمْ» . (٣ : ٦٦)

(٧٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسا ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي ، قال : حدثنا عُمر بن حفص بن غياث ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الأعمش ، قال : حدثني إبراهيم ، عن الأسود عن عبد الله ، قال : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَتَرَكْتُ عَلَيْهِ «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» (المرسلات : ١) فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا ، وَأَنِّي لَأَتْلَفُهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ

حدثنا هذبة بن خالد القيسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وحميد عن أنس ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » . (٣ : ١٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ أَنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ وَالْوَسَاوِسِ ، لَا مَنْ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ

(٧١٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْتِرَازِ مِنَ النَّارِ مِجَانِيَةَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو نصر الثمار ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » . (٣ : ٧٩)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة ، قال : أخبرنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ » . (٣ : ٧٩)

٦ - بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ

ذَكَرُ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّوَرُّعِ فِي أَسْبَابِهِ دُونَ التَّمَلُّقِ بِالتَّأْوِيلِ وَإِنْ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٧١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا ، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ ، فِي عَقَارِهِ جَرَّةَ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ : خُذْ ذَهَبَكَ عَنِّي ، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ أَرْضًا

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مَعْنً فَضْلٌ هُوَ عَلَيْهِ » . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الرَّجُلُ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءَ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

(٧١١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَرْتَدُّوا نِعْمَةً اللَّهِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرُ وَصْفَ الْفُوقِ الَّذِي فِي خَيْرِ أَبِي صَالِحٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٧١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر البزار ، قال : حدثنا ابن أبي عمرو العَدَنِيُّ ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ فَوْقَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونُهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةَ الزَّائِلَةَ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ عَمَّا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ عَمَّا فِي عُنُقِهِ

(٧١٣) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط ، حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن أبي حازم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت : اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنَابِيرَ أَوْ سَبْعَةٌ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلْتَ تِلْكَ الذَّهَبُ ؟ » فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : « تَصَدَّقِي بِهَا » . قَالَتْ : فَشَغِلْتُ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلْتَ تِلْكَ الذَّهَبُ ؟ » فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي . فَقَالَ : « اثْنَيْنِ بِهَا » . قَالَتْ : فَجِثْتُ بِهَا ، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ؟ » . (٥ : ٤٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذَمِّهِ نَفْسَهُ عَنْ شَهَوَاتِهَا وَاحْتِمَالِهِ الْمَكَارِهِ فِي مَرَضَةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

(٧١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان بخبر غريب ،

وَلَمْ يَنْتَعْ مِنْكَ ذُعْبًا، وَقَالَ الَّذِي بَاعَ الْأَرْضَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، قَالَ: فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: جَارِيَةٌ، فَقَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا، وَتَصَدَّقَا. (٦: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يَتَوَرَّعُ عَنِ الشَّيْئَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ - وَرَبَّمَا قَالَ: مُتَشَابِهَةٌ - وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنْ اللَّهُ حَمَى حِمَى، وَإِنْ حِمَى اللَّهُ مَحَارِمَهُ، وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَفِعْ حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَى - وَرَبَّمَا قَالَ: مَنْ يَرْتَفِعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَفِعَ -، وَإِنْ مَنْ خَالَطَ الرَّبِيَّةَ، يُوشِكُ أَنْ يُجْسِرَ». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَمَّا يُرِيدُ الْمَرْءَ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٧٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ حَفِظْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَحْدِثْكَ بِهِ أَحَدٌ. قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دَعْ مَا يُرِيدُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيدُكَ»، قَالَ: «الْخَيْرُ طُمَأْنِينَةٌ وَالشَّرُّ رَيْبَةٌ».

وَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ مِنْ قَمَرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ ثَمَرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيٍّ، فَأَخَذَهَا بِلَمَاعِهَا حَتَّى أَغَادَهَا فِي الثَّمَرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الثَّمَرَةِ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ: «إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَتَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُفْضَى

عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ». (٢: ٢٣)
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّائِلَ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ لَا يَتَنَاخَسَ مِنْ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ حُدُوثِ حَالَةٍ بِهِ

(٧٢١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَاعِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيًّا فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: «اِئْتِنَا»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ حَاجَتَكَ»، قَالَ: نَاقَةٌ تَرْكَبُهَا، وَأَعَزُّزُ يَحْلِبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاءُؤُهُمْ: إِنَّ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْفِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى تَنْقُلَ عِظَامُهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قَالَ: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ» فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: تَلِّينِي عَلَى قَبْرِ يَوْسُفَ، قَالَتْ: حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا حُكْمُكَ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ أُعْطِيَهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِهَا مَوْضِعَ مُسْتَنْقَعٍ مَاءٍ، فَقَالَتْ: انْضَبِئُوا هَذَا الْمَاءَ، فَانْضَبَوْهُ، فَقَالَتْ: اخْتَفِرُوا، فَاخْتَفَرُوا فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يَوْسُفَ، فَلَمَّا أَقْلَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ صَوْنِ النَّهَارِ. (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْعُدْمِ النَّظَرَ إِلَى مَا أُذْخِرَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ دُونَ التَّلَهُّفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ بَغْيَتِهِ

(٧٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيٍّ حَمِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ هَانِيٌّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْجَبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ، يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الْأَغْرَابُ: «إِنْ هَؤُلَاءِ لَمُتَجَانِنُونَ»، فَإِذَا قَضَى

رسول الله ﷺ صَلَاتُهُ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، لَأَخْبَيْتُمْ أَنْ تَزَادُوا فَاغَةً وَحَاجَةً».

قَالَ قُضَالَةُ: وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ. (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْأَثْكَالِ عَلَى تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِ دُنْيَاهُ دُونَ النَّاسِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهَا

(٧٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ؛ سَحَاءٌ بِاللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ

يَغِيضْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَلَيْدُ الْأُخْرَى الْقَبْضُ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ،

وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ أَخْبَارٌ أَطْلَقَتْ مِنْ هَذَا النَّوعِ تَوْهَمَ مِنْ لَمْ

يُحْكِمَ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنْ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ مُشَبَّهَةٌ، عَائِدٌ بِاللَّهِ أَنْ

يَنْخَطِرَ ذَلِكَ بِيَالِ أَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ أَطْلَقَ هَذِهِ

الْأَخْبَارُ بِالْفَافِ التَّمَثِيلَ لَصِفَاتِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَعْتَارِفُهُ النَّاسُ

فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ تَكْيِيفِ صِفَاتِ اللَّهِ، جَلَّ رُبَّنَا عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ

بِشَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، أَوْ يُكَيَّفَ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ، إِذْ لَيْسَ كَمَثَلِهِ

شَيْءٌ. (٣: ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى إِيْجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ

تَعَالَى فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

(٧٢٤) (ضعيف جداً) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ

الْأَشْعَثِ بِسَمَرْقَنْدٍ، وَيعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ بِيخَارِي قَالَا: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْسَى بْنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ

عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ أُمَّةَ الْجَنَّةِ بِقَصَصِهَا وَتَقْصِيفِهَا، كَانُوا

لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رُءُوسِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». (٣: ٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَسْلِيمِ الْأَشْيَاءِ إِلَى

بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٧٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَنَانٍ، عَنْ وَهْبِ

بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ:

وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ

قَلْبِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَآوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذْبَهُمْ غَيْرَ

ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ

أَنْفَقَتْ مِثْلَ أَحَدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ

بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ

يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتُّ عَلَى غَيْرِ هَذَا، لَدَخَلْتُ النَّارَ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ

حَدِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ،

فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ. (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ السَّكُونِ تَحْتَ

الْحُكْمِ وَقِلَّةِ الْأَضْطِرَابِ عِنْدَ وُرُودِ ضِدِّ الْمَرَادِ

(٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ

عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ

خَيْرًا لَهُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ كَانَ مُجْدَادًا فِي الطَّاعَاتِ إِذَا

وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الضِّيقِ وَالْمَنْعِ يَجِبُ أَنْ يَسْتَوِيَ قَلْبُهُ عِنْدَهَا مَعَ

حَالَةِ الْوَسْعِ وَالْإِعْطَاءِ

(٧٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ شَجَاعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ،

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ يَرَوْنَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مَا

يَسْتَوِدُّونَ فِيهِ بِنَارٍ، مَا هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالْتَّمَرُ، وَكَانَ حَوْلُنَا أَهْلُ دُورٍ

مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَوَاجِنُ فِي حَوَائِطِهِمْ، فَكَانَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ يَتَعَنُّونَ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَزِيرِ شَاتِيهِمْ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ

الَّذِينَ. (٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ قَطْعِ الْقَلْبِ عَنْ

الْخَلَائِقِ بِجَمِيعِ الْعَلَاتِقِ فِي أَحْوَالِهِ وَأَسْبَابِهِ

(٧٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ:

أَوْقَطُ الْوَسْثَانِ، وَأَخْتَسِبُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ، لَا بِي بَكَرٍ: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ، لَعُمْرُ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا» (١: ٥)
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قِرَاءَةَ الْمَرْءِ الْقُرْآنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ قِرَاءَتِهِ بِحَيْثُ يُسْمَعُ صَوْتُهُ

(٧٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ بَجْرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُصْطَفَى بَعْضَ أَمْتِهِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ

(٧٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَأَنَا أَنْزِلُ الْقُرْآنَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: «فَكَتِفْ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (النساء: ٤١) نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَهَرَّقَانِ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِأَخَذِ الْقُرْآنِ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ يَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ اللَّهُ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَعُودُ بِطَانًا». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَن الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ مَعَ تَوَكُّلِ الْقَلْبِ الْإِحْتِرَازُ بِالْأَعْضَاءِ خِذُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٧٢٩) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ: «أَرْسِلْ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟» قَالَ: «اجْعَلْهَا وَتَوَكَّلْ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَعْقُوبُ هَذَا: هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةِ الضَّمْرِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، مَشْهُورٌ بِأَمَانِهِ. (٣: ٦٥)

٧ - باب قراءة القرآن

(٧٢٩ م) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبِزَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اسْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقَرُّوْهُ عَنْهُ». (٤: ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قِرَاءَةَ الْمَرْءِ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَهْرِ وَالْهَافَةِ جَمِيعًا بِهَا

(٧٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِي قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي يَخْفِضُ صَوْتَهُ، وَمَرَّ بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ». قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، قَالَ: «وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ، وَأَنْتَ تَرَفَعُ صَوْتَكَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

(٧٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَوْدُودٍ بِخُرَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مَسْرُوقِ الْأَجْدَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ أَحِبُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ مِنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَسَالِمُ بْنُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَشُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي بَكْرٍ». (١: ٨٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا أُبَيِّحَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

(٧٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب ، قال : قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته ، فقلت : من أقرأك هذه ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، أقرأني آية كذا وكذا ؟ قال : « نعم » ، قال الرجل : أقرأني كذا وكذا ؟ قال : « نعم » ، إن جبريل وميكائيل أتاني ، فجلس جبريل عليه السلام عن يميني ، وميكائيل عليه السلام عن يساري ، فقال جبريل : يا محمد ، أقرأ القرآن على حرف ، فقال ميكائيل : استزده ، فقلت : زدني ، فقال : أقرأه على حرفين ، فقال ميكائيل : استزده . حتى بلغ سبعة أحرف ، وقال : أقرأه على سبعة أحرف ، كل شاف كاف . (٢٠ : ١)

ذكر تفضل الله جلّ وعلا على صفيه بكل مسألة سأل بها التخفيف عن أمته في قراءة القرآن بدعوة مستجابة

(٧٣٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال : كنت جالساً في المسجد ، فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرونها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فلما قضى الصلاة دخلا جميعاً ، على النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إن هذا قرأ قراءة أنكرونها عليه ، ثم قرأ الأخر قراءة سوى قراءة صاحبه ، فقال لهما رسول الله ﷺ : « اقرأ » ، فقرأ فقال : « أحسنتما أو قال أصبتما » . قال : فلما قال لهما الذي قال ، كبر علي ، فلما رأى النبي ﷺ ما عشيبي ، ضرب في صدري فكأنني أنظر إلى ربي قرأاً ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أباي إن ربي أرسل إلي : أن أقرأ القرآن على حرف ، فرددت عليه أن مؤد على أميتي مرتين ، فرد علي : إن أقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة ردتها مسألتك يوم القيامة ، فقلت : اللهم اغفر لأميتي . ثم أشرت الثانية إلى يوم يرفع إلي فيه الخلق حتى أبرهم . (٢٠ : ١)

(٧٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام ، يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأوها ، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها ، فكذت أن أعجل عليه ، ثم أمهلت حتى انصرف ، ثم لبثت يردائه ، فجيئت به إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها ، فقال له رسول الله ﷺ : « اقرأ » . فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب ، قال : قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته ، فقلت : من أقرأك هذه ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، أقرأني آية كذا وكذا ؟ قال : « نعم » ، قال الرجل : أقرأني كذا وكذا ؟ قال : « نعم » ، إن جبريل وميكائيل أتاني ، فجلس جبريل عليه السلام عن يميني ، وميكائيل عليه السلام عن يساري ، فقال جبريل : يا محمد ، أقرأ القرآن على حرف ، فقال ميكائيل : استزده ، فقلت : زدني ، فقال : أقرأه على حرفين ، فقال ميكائيل : استزده . حتى بلغ سبعة أحرف ، وقال : أقرأه على سبعة أحرف ، كل شاف كاف . (٢٠ : ١)

ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيباً

(٧٣٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا جعفر بن مهران السبكي ، حدثنا عبد الوارث ، عن محمد بن جحادة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب ، أن جبريل ، عليه السلام ، أتى النبي ﷺ وهو بأصاة بني غفار فقال : « يا محمد ، إن الله يأمرك أن تقرأ هذا القرآن على حرف واحد ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، أو معونته ومعافاته ، سل لهم التخفيف ، فإنهم لن يطيقوا ذلك . فانطلق ، ثم رجع فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمثك هذا القرآن على حرفين ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، أو معونته ومعافاته ، سل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك ، فانطلق ، ثم رجع ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمثك هذا القرآن على ثلاثة أحرف ، قال : أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته ، سل لهم التخفيف ، فإنهم لن يطيقوا ذلك ، قال : فانطلق ، ثم رجع فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ هذا القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ حرفاً منها فهو كما قرأ . (٢٠ : ١)

ذكر العلة التي من أجلها سأل النبي ﷺ ربه معافاته ومغفرته

(٧٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

ﷺ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» . ثُمَّ قَالَ لِي : «اقْرَأْ» . فَقَرَأْتُ ، فَقَالَ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» . (١ : ٤١)

رسول الله ﷺ ، كما قَالَ ، فَوَجَدْتُهُ مُتَنَبِّئًا ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا : دَقَّاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ . (٥ : ٢٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخِرِ لِقَصْدِ النِّعَمِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَحْرَفٍ مَعْلُومَةٍ

(٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قَالَ أَنَسُ بْنُ كَعْبٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» . (١ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَصْدِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» . (٣ : ٦٦)

حَكِيمًا ، عَلِيمًا ، غَفُورًا ، رَحِيمًا . قول محمد بن عمرو ، أدرجه في الخبر ، والخبر إلى سبعة أحرف فقط .

ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ شُنِعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

(٧٤١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت حميداً قال : سمعت أنساً قال : كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِسْرَاءَ ، عُدَّ فِينَا دُشَانًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يُبَلِّغُهُ عَلَيْهِ «غَفُورًا رَحِيمًا» فَيَكْتُبُ «غَفُورًا غَفُورًا» ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : «اَكْتُبْ» ، وَيُبَلِّغُهُ عَلَيْهِ «عَلِيمًا حَكِيمًا» ، فَيَكْتُبُ «سَمِيعًا بَصِيرًا» فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : «اَكْتُبْ إِلَيْهِمَا شَيْئًا» . قَالَ : فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَلَحِقَ بِالْمَشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَنَا أَغْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ، إِنْ كُنْتُ لَا أَكْتُبُ مَا شِئْتُ . فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ» . قَالَ : فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : فَأَتَيْتُ ذَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قَالَ

(٧٤٣) (حسن) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله ، قال : سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِلَافَ مَا قَرَأَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي عَلِيًّا ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ ، وَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ . (١ : ٤١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الْعُتْبِ عَلَى مَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْأَحْرِفِ السَّبْعَةِ

(٧٤٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب بالاهواز ، قال : حدثنا معمر بن سهل ، قال : حدثنا عامر بن مُدْرِك ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله ، قال : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً ، فَجَلَسَ إِلَيَّ زُهْدٌ ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ : اقْرَأْ عَلَيَّ . فَإِذَا

هُوَ يَقْرَأُ أَحْرَفًا لَا أَقْرَفُهَا ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأُكَ ؟ فَقَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى وَفَقْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا . فَيَا ذَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ تَغْيِيرٌ ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الْاِخْتِلَافَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِالْاِخْتِلَافِ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عَلَّمَ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ الْاِخْتِلَافَ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَقْرَأُ أَحْرَفًا لَا يَقْرَأُ صَاحِبَهُ . (١ : ٤١)

ذكر الإباحة للمرأة أن يرجع في قراءته إذا صحت نيته فيه

(٧٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا نوح بن حبيب ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قره أنه سمع عبد الله بن المغفل يقول : قرأ النبي ﷺ عام الفتح فرجع في قراءته .

قال معاوية : لولا أنني أكره أن يجتمع الناس علي ، لحكيت قراءته . (١ : ٤)

ذكر إباحة تحسين المرء صوته بالقرآن

(٧٤٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن محمد بن المبارك العابد ، حدثنا محمد بن عثمان المجلي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ ، قال : «رَبِّتُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : هذه اللفظة من ألفاظ الأضداد يريد بقوله : «رَبِّتُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، لا رَبِّتُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ» .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء

(٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد بن بَجِير الهمداني ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «رَبِّتُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

ذكر إباحة تحزين الصوت بالقرآن إذ الله أذن في ذلك (٧٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعد بن سنان بَمَنِيح ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهري ثم سمعته عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» .

قال أبو حاتم : قوله : «يتغنى بالقرآن» يريد يتحزن به ، وليس هذا من الغنية ، ولو كان ذلك من الغنية لقال : يتغنى به ، ولم يقل : يتغنى به ، وليس التحزن بالقرآن نقاء الجرم ، وطيب الصوت وطاعة للهوات بأنواع النغم بوفق الوقاع ، ولكن التحزن بالقرآن هو أن يقارنه شيان : الأسف والتلف : الأسف على ما وقع من التقصير ، والتلف على ما يؤمل من التوقير ، فإذا تألم القلب وتوجع ، وتحزن الصوت ورجع ، بذر الجفن بالدموع ، والقلب بالدموع ، فحينئذ يستلذ المتهجذ بالمناجاة ، ويفر من الخلق إلى وكبر الخلو ، رجاء غفران السالف من الذنوب ، والتجاوز عن الجنایات والعيوب ، فنسأل الله التوفيق له .

ذكر استماع الله إلى المتحزن بصوته بالقرآن

(٧٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِلنَّبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ، يَجْهَرُ بِهِ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : قوله : «مَا أَذِنَ اللَّهُ» ، يريد : ما استمع الله «لشيءٍ كَأَذْنِهِ» : كاستماعه «الذي يتغنى بالقرآن ، يجهر به» ، يريد : يتحزن بالقراءة على حسب ما وصفنا نعته .

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبري أبي هريرة اللذين ذكرناهما

(٧٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن مصرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز

الرَّجُلِ مِنَ الْبُكَاءِ . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح أن التحزُّن الذي أذن الله جلُّ وعلا فيه بالقرآن ، واستمع إليه هو التحزُّن بالصوت مع بدايته ونهايته ، لأن بدايته هو العزم الصحيح على الانقلاع عن المزجورات ، ونهايته وفور التشمير في أنواع العبادات ، فإذا اشتمل التحزُّن على البداية التي وصفناها ، والنهاية التي ذكرتها ، صار المتحزِّن بالقرآن كأنه قذف بنفسه في مقلع القرية إلى مولاه ، ولم يتعلَّق بشيء دونه .

ذكر استماع الله إلى مَنْ ذكرنا نعمته أشدُّ من استماع صاحب القينة إلى قينته

(٧٥١) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، عن ميسرة مولى فضالة بن عبيد عن فضالة بن عبيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَهُ أَشَدُّ أَذْنًا إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ، مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ» . (٢ : ١)

ذكر ما يُقرأ به القرآن في هذه الأمة

(٧٥٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا حيوة بن شريح ، قال : حدثني بشير بن أبي عمرو الحولاني ، أن الوليد بن قيس التميمي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «يَكُونُ خَلْفُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً أَصَاغُوا الصَّلَاةَ ، وَأَتَّبَعُوا الشُّهُوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفُ يَفْرُوُونَ الْقُرْآنَ لَا يَغْلُو تَرَائِبَهُمْ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ : مُؤْمِنٌ ، وَمُتَنَفِّقٌ ، وَمَاجِرٌ» .

قال بشير : فقلت للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟ قال : الْمُتَنَفِّقُ كَافِرٌ بِهِ ، وَالْمَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ .

ذكر الإخبار عن اقتصار المرء على قراءة القرآن كله في كلِّ سبع

(٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

قال : حدثنا يزيد بن موهَّب ، قال : حدثنا المفضل بن فضالة ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو قال : جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «اقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ» . قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، فَقَالَ : «اقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِينَ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، فَأَبَى . (٧٥ : ٣) ذكر الأمر لقراءة القرآن أن يَخْتِمَ في سبع لا فيما هو أَقَلُّ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ

(٧٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج ، قال : سمعتُ ابن أبي مليكة يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَقِظْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : فَأَبَى . (٧٨ : ١)

ذكر الزجر عن أن يَخْتِمَ القرآن في أقل من ثلاثة أيام إذ استعمل ذلك يكون أقرب إلى التدبر والتفهم

(٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ» .

(٧٥٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله رفعه إلى النبي ﷺ ،

قال : « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اِثْنَلَفْتَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ، فَقُومُوا عَنْهُ » .

ذكر الأمر للمرء إذا قرأ القرآن أن يُريد بقراءته الله والدار الآخرة دون تعجيل الثواب في الدنيا

(٧٥٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه - عن بكر بن سودة ، عن وفاء بن شريح الصديقي عن سهل بن سعد الساعدي قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نقتريء ، فقال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَفِيكُمْ الْأَسْوَدُ ؟ اقْرَؤُوا قَبْلَ أَنْ يَفْرَأَهُ أَقْوَامٌ يَقُومُونَهُ كَمَا يَقُومُ السِّنْتُهُمْ يَتَعَجَّلُ أَحَدُهُمْ أَجْرَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ » . (١ : ٧٨)

قال أبو حاتم : كذا وقع السماع وإنما هو السهم .

ذكر الزجر عن أن يقول المرء نسيت آية كتبت وكتبت

(٧٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كُتِبَتْ وَكُتِبَتْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيٌّ ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ » . (٢ : ٤٣)

ذكر الأمر باستذكار القرآن والتعاهد عليه حذر نسيانه وتفليته

(٧٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح ، قال : حدثنا الحسن بن قرعة ، قال : حدثنا محمد بن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا ، وَبَشَرًا مَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كُتِبَتْ وَكُتِبَتْ ، مَا نَسِيَ ، وَلَكِنْ نَسِيَ » .

قال أبو حاتم : لم يُسند سعيد عن الأعمش غير هذا .

ذكر الأمر باستذكار القرآن بالتعاهد على قراءته

(٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل

بُيُوت ، وعمر بن سعيد ، وعبد الله بن قحطبة ، قالوا : حدثنا حسن بن قرعة البصري ، حدثنا محمد بن سواء - حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا ، وَبَشَرًا مَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كُتِبَتْ وَكُتِبَتْ ، بَلْ هُوَ نَسِيَ » . (١ : ٦٧)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن الاستطاعة مع الفعل لا قبله .

ذكر تمثيل المصطفى المواظب على قراءة القرآن بصاحب الإبل المعلقة

(٧٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا ، أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ، ذَهَبَتْ » . (٢ : ١)

ذكر تمثيل المصطفى المواظب على قراءة القرآن والمقصر فيها بالإبل المعلقة

(٧٦٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ مَثَلُ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا ، عَقَلَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ، ذَهَبَتْ » . (٣ : ٢٨)

ذكر البيان بأن آخر منزلة القارئ في الجنة تكون عند آخر آية كان يقرأها في الدنيا

(٧٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا عتبة بن شكرم ، حدثنا ابن مهدي ، عن الثوري ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اقْرَأْ وَارْقُ وَرُتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، فَإِنْ مَنَزَلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرُؤُهَا » . (١ : ٢)

ذكر تفضل الله جل وعلا على الماهر بالقرآن بكونه مع السفرة ، وعلى من يصنع عليه قراءته بتضعيف الأجر له

(٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْحَنَظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا». (٢: ١)

ذكرُ الإخبار عن وصفِ المؤمنِ والفاجرِ إذا قرأ القرآن

(٧٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن

المنهال الضمير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي

عروة، عن قتادة، عن أنس عن أبي موسى قال: قال رسول

الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْأَنْزُجَةِ، طَعْمُهَا

طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ

الشَّعْثَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ، أَوِ الْفَاجِرِ، الَّذِي

يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ

الْمُنَافِقِ، أَوِ الْفَاجِرِ، الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنَظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ

وَلَا رِيحَ لَهَا». (٢: ٣) (٢٨)

ذكرُ البيانِ بأنَّ القرآنَ يَرْفَعُ به أَقْوَامٌ وَيَضَعُ به آخَرُونَ

على حسب نياتهم في قراءته

(٧٦٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال:

حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا

مغفر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو الطفيل عامر بن واثلة أن

نافع بن عبد الحارث تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان وكان نافع

عاملاً لعمرو على مكة فقال عمرو: من استخلفت على أهل

الوادي، يعني أهل مكة؟ قال: ابن أبيزى، قال: ومن ابن أبيزى؟

قال: رجل من الموالي، قال عمرو: استخلفت عليهم مولى؟ فقال

له: إنه قارىء لكتاب الله، فقال: أما إن نبيكم، قال: «إِنَّ اللَّهَ

لَيَرْفَعُ بِهِ الْقُرْآنَ أَقْوَاماً، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ». (٢: ١)

ذكرُ ما أمر غير عبد الله بن عمرو بقراءته ابتداءً

(٧٧٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو همام الوليد

بن شجاع، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش بن

عباس، وحدثنى عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن

عياش بن عباس حدثهم عن عيسى بن هلال الصَّدْفِي. عن عبد

الله بن عمرو، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله،

أَقْرَأْنِي الْقُرْآنَ، قال: «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ أَلْر» قال الرجل: كَبُرَ

مجاهش، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام

الدستوائي، عن قتادة، عن زُرَّارة بن أوفى، عن سعد بن هشام

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ وَهُوَ يَسْتَشْذُ

عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ». (٢: ١)

ذكرُ حفوفِ الملائكة بالقوم الذين يَتْلُونَ كتابَ الله

ويتدارسونه فيما بينهم مع البيانِ بأن الرحمة تشملهم في ذلك

الوقت

(٧٦٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي أبو

عمرو بنسا، قال: أخبرنا حُمَيْدُ بن زَنْجَوِيه، قال: حدثنا مَحَاضِرُ

بن الْمُتَوَّع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ

اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ

السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ

فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرَعْ بِهِ نَسَبُهُ». (٢: ١)

ذكرُ إثباتِ نزولِ السكينة عند قراءة المزمع القرآن

(٧٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا

شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: إِنَّ رَجُلًا

كَانَ يَقْرَأُ «سُورَةَ الْكَهْفِ» وَدَائِبَتُهُ مُوقَفَةٌ، فَجَعَلَتْ تَتَفَرَّقُ، تَرَى مِثْلَ

الضُّبَابَةِ - أَوِ الْقَمَامَةِ - قَدْ غَشِيَتْهُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ

لَهُ، فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا فُلَانُ، بَلَّكَ السَّكِينَةُ أَنْزَلْتُ عِنْدَ الْقُرْآنِ، أَوْ

لِلْقُرْآنِ». (٢: ١)

ذكرُ مثلِ المؤمنِ والفاجرِ إذا قرأ القرآن

(٧٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد

الطَّيَالِسي، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس عن أبي موسى،

عن النبي ﷺ، قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ

الْأَنْزُجَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ

الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الشَّعْثَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ

الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ

أكثر ما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه ، وهو فضل منه لهذه الأمة ، وعدل منه على غيرها .

ذكر كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين ربه

(٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن مودود أبو غربية ، حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا ابن ثوبان ، عن الحسن بن الحر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأَ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَمِى خِدَاجٍ ، فَمِى خِدَاجٍ غَيْرُ تَمَامٍ» قال : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أَخْيَانَا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَغَمَزَ ذِرَاعِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا فَارِسِي أَقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَنِصْفُهَا لِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، يَقُولُ اللَّهُ : أَتَيْتَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ، قَالَ : مَجِدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ : إِنَّاكَ تَعْبُدُنِي وَإِنَّاكَ تَسْتَعِينُنِي ، وَمَا بَقِيَ فَلِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ . فَهَذَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني التي أوتى محمد

(٧٧٤) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، قال : حدثني خُثَيْبٌ بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المَعْلَى ، قال : كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ أَجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي . فَقَالَ : «لَمْ يَقُلِ اللَّهُ : «اسْتَجِبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ» (الأنفال : ٢٤) ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أَعْلَمُكُمْ سُورَةً هِيَ أَكْثَرُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟» فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ» .

سَبْعِي ، وَتَقُلُّ لِسَانِي ، وَغَلْظَ قَلْبِي . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَقْرَأْ فَلَانًا مِنْ ذَوَاتِ حِمٍ» . فَقَالَ الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَقْرَأْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا رُلِّزَتْ الْأَرْضُ» (الزلزلة : ١) حَتَّى بَلَغَ : «مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (الزلزلة : ٨) قَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَتَايَ أَنْ لَا أُزِيدَ عَلَيْهَا حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي بِمَا عَلَيَّ مِنَ الْعَمَلِ ، أَعْمَلُ مَا أَطَقْتُ الْعَمَلُ ، قَالَ : «الصلوات الخمس ، وصيام رمضان ، وحج البيت ، وأد زكاة مالك ، ومز بالمعروف ، وأنه عن المنكر» .

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن

(٧٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أحمد بن آدم غنتر ، حدثنا علي بن عبد الحميد المغيرة ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَتَزَلَّ فَنَشَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ : قَتَلَا عَلَيْهِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (الفاتحة : ١) .

قال أبو حاتم : قوله : «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ» أراد به : بأفضل القرآن لك ، لا أن بعض القرآن يكون أفضل من بعض ، لأن كلام الله يستحيل أن يكون فيه تفاوتٌ في التفاضل .

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القارئ وبين ربه (٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن موسى عبادان بعسكر مكرم ، وعدة قالوا : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يقول الله تعالى : مَا فِي السُّورَةِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أَمِّ الْقُرْآنِ ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» .

قال أبو حاتم : معنى هذه اللفظة «ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن» أن الله لا يُعْطِي لقارئ التوراة والإنجيل من الثواب ما يُعْطِي لقارئ أم القرآن ، إذ الله يفضل فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم ، وأعطاهما الفضل على قراءة كلام الله

قال أبو حاتم: قوله: «هي أعظم سورة» أراد به في الأجر، لا أن بعض القرآن أفضل من بعض.

وأبو سعيد بن المعلی اسمه: رافع بن المعلی بن لؤذان بن حارثة، مات سنة أربع وسبعين.

ذكر البيان بأن قارئه فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة يُعطى ما يسأل في قراءته

(٧٧٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، عن عمار بن زرقة، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: بينما جبريل جالس عند النبي ﷺ، إذ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه وقال: لقد فتح باب من السماء ما فتح قط، فأتاه ملك فقال له: أبشر بسورتين أوتيتهما لم يعطهما نبي كان قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ منها حرفاً إلا أعطيت. (٢: ١)

ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة

(٧٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير، أنه قال: يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وخبه من خلفي، فظننت أن فرسي انطلق، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا أبا عتيك»، فالتفت فإذا مثل المصباح مذكى بين السماء والأرض، ورسول الله ﷺ يقول: «اقرأ يا أبا عتيك»، فقال: يا رسول الله، فما استطعت أن أنصبي، فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة، أما إنك لو مضيت، لرأيت العجائب». (٢: ١)

ذكر تمثيل النبي ﷺ سورة البقرة من القرآن بالسنام من البعير

(٧٧٧) (صحيح دون ثلاثة ليال...) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حدثنا الأزرق بن علي بن جهم، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا خالد بن سعيد المدني، عن أبي حازم عن

سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء ستاماً، وإن ستام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً، لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها نهاراً، لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام».

قال أبو حاتم: قوله: «لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام» أراد به مردة الشياطين دون غيرهم.

ذكر البيان بأن الآيتين من آخر سورة البقرة تكفيان لمن قرأهما

(٧٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حماد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: لقيت أبا مسعود في الطواف فسألته عنه، فحدثني أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة، كفناه».

ذكر البيان بأن آخر سورة البقرة إذا قرئ في دار ثلاث ليال أمن أهل الدار دخول الشيطان عليهم

(٧٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ قال: «الآيتان ختم بهما سورة البقرة لا تقرأن في دار ثلاث ليال فيقرتها شيطان» (٢: ١)

ذكر فرار الشيطان من البيت إذا قرئ فيه سورة البقرة

(٧٨٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «لا تتحلوا بيوتكم مقابر، صلوا فيها، فإن الشيطان ليقر من البيت يسمع سورة البقرة تقرأ فيه». (٢: ١)

ذكر الاحتراز من الشياطين نعوذ بالله منهم بقراءة آية

الكرسي (٧٨١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : قلت لأبي أسامة : أخذتكم شعبة ، عن قتادة ، عن عباس الجشعي عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إن سورة في القرآن - ثلاثون آية - تستغفر لصاحبها حتى يغفر له» «تبارك الذي بيده الملك» (الملك : ١) ؟ فأقر به أبو أسامة وقال : نعم . (١ : ٨٠)

قال أبو حاتم : قوله : «تستغفر لصاحبها» أراد به ثواب قراءتها ، فأطلق الاسم على ما تولد منه وهو الثواب ، كما يطلق اسم السورة نفسها عليه . وكذلك قوله في خبر أبي أسامة أراد به ثواب القرآن ، وثواب البقرة ، وآل عمران ، إذ العرب تطلق في لغتها اسم ما تولد من الشيء على نفسه كما ذكرناه .

ذكر استغفار ثواب قراءة «تبارك الذي بيده الملك» لمن

قراه

(٧٨٥) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني قتادة ، عن عباس الجشعي عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «سورة في القرآن ، ثلاثون آية ، تستغفر لصاحبها حتى يغفر له» «تبارك الذي بيده الملك» (الملك : ١) . (١ : ٢٠)

ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون لمن أراد أن يأخذ

مضجته

(٧٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة بخران ، قال :

حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه ، قال : دخلت على النبي ﷺ ، فقلت : يا نبي الله ، علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي ، قال : «اقرأ قل يا أيها الكافرون» (الكافرون : ١) .

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل

(٧٨٧) (صحيح بما قبله دون قصة الربيبة) - أخبرنا

الصوفي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «هل لك في ربيبة يكفلها ربيب؟» قال : ثم جاء فسأله النبي ﷺ ، فقال : تركتها عند أمها . قال : «فمجيء ما

الأزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني ابن أبي كعب أن أباه أخبره : أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهد ، فيجده ينقص ، فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابة كهنته الغلام المحتلم . قال : فسلمت فرد السلام ، فقلت : ما أنت ؛ جن أم إنس؟ فقال : جن ، فقلت : ناولني يدك ، فإذا يد كلب وشعر كلب ، فقلت : هكذا خلق الجن ، فقال : لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد مني . فقلت : ما يخلبك على ما صنعت؟ قال : بلغني أنك رجل تحب الصدقة ، فأحببت أن أصيب من طعامك ، قلت : فما الذي يخرزنا منكم؟ فقال : هذه الآية ، آية الكرسي ، قال : فتركته . وغداً أبي إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ، فقال رسول الله ﷺ : «صدق النخيث» .

قال أبو حاتم : اسم ابن أبي بن كعب هو الطفيل بن أبي بن

كعب .

ذكر الاعتصام من الدجال نعوذ بالله من شره بقراءة عشر

آيات من سورة الكهف

(٧٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو صخره عبد الرحمن بن

محمد ببغداد بين السورين ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني ، عن معدان بن أبي طلحة البعمرى عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «من قرأ عشر آيات من سورة الكهف ، عصم من فتنة الدجال» . (١ : ٢٠)

ذكر البيان بأن الآي التي يختصم المرء بقراءتها من

الدجال هي آخر سورة الكهف

(٧٨٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بشتور ،

حدثنا محمد بن المشي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من الدجال» .

ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك

(٧٨٤) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

عبد الله الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت عن أنس، أن رجلاً كان يلزم قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الصلاة مع كل سورة، وهو يؤم بأصحابه، فقال له رسول الله ﷺ فيه، فقال: إني أحبها، قال: «حُبُّهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن القارىء لا يقرأ شيئاً أبلغ له عند الله جلّ وعلا من قل أعوذ بربّ الفلق

(٧٩٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران عن عتبة بن عامر قال: تبعْتُ النبي ﷺ يوماً وهو راكب، فوضعت يدي على يده فقلت: يا رسول الله، أقرني من سورة هود ومن سورة يوسف، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ شَيْئاً أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾». (٢: ١)

ذكر البيان بأن القارىء لا يقرأ شيئاً يشبه قل أعوذ بربّ الفلق وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

(٧٩٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، حدثنا بديل بن المحبر، قال: حدثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، قال: حدثنا الجريدي، عن أبي نصر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ يَا جَابِرُ﴾. قَالَ: قُلْتُ مَا أَقْرَأُ بِأَيْمِي وَأَمْسِي أَنْتَ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». فَقَرَأْتَهُمَا، فَقَالَ: «﴿قُرْأُ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا﴾». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يستحب للممرء قراءة المعوذتين في أسبابه

(٧٩٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زید، قال: قلت لأبي بن كعب: إن ابن مسعود لا يحسب في مصحفه المعوذتين، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَقُلْتُهَا، وَقَالَ لِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقُلْتُهَا». فَتَنَحَّنُ نَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٢: ١)

جاء بك؟ قال: جئت لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي، قال: «﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنِّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ».

ذكر تفضل الله جلّ وعلا على قارىء سورة الإخلاص بإعطائه أجر قراءة ثلث القرآن

(٧٨٨) (البخاري) - أخبرنا عمرو بن سعيد بن سنان العابد، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يَرُدُّهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّهَا لَتَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن العرب في لغتها تنسب الفعل إلى الفعل نفسه كما تنسبه إلى الفاعل والأمر سواء

(٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا حوثره بن أشرس، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أحب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال النبي ﷺ: «حُبُّكَ إِنَّمَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر إثبات محبة الله لعبه سورة الإخلاص (٧٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن، حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة، أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سريته فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا، ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «سَلُّوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ هَذَا؟ فَسَلُّوهُ فَقَالَ: أَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن حب المرء سورة الإخلاص بالمداومة على قراءتها يَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ

(٧٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مصعب بن

عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ . (١ : ٤)

قال أبو حاتم ، قول عائشة : «يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ» أَرَادَتْ بِهِ الذِّكْرَ الَّذِي هُوَ غَيْرُ الْقُرْآنِ ، إِذِ الْقُرْآنُ يَجُوزُ أَنْ يَسْمَى الَّذِي ذَكَرَ ، وَقَدْ كَانَ لَا يَقْرُؤُهُ وَهُوَ جَنْبٍ ، وَكَانَ يَقْرُؤُهُ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ .

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ مِطَانِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِينِ الْأَوَّلِينَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٨٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، و خالد بن عمرو بن النضر ، قالا : حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ عَنْ الْمَاهِجِرِ بْنِ قَنْذَلٍ عَنْ عَمِيرِ بْنِ جُدْعَانَ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَضَّأَ ، ثُمَّ اعْتَمَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ ، أَوْ قَالَ : عَلَى طَهَارَةٍ» . (١ : ٤)

وكان الحسن به يأخذ .

قال أبو حاتم : قوله : «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ» أَرَادَ بِهِ ، الْفَضْلَ ، لِأَنَّ الذِّكْرَ عَلَى الطَّهَارَةِ أَفْضَلُ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُهُ لِغَيْرِ جَوَازِهِ .

٨ - باب الأذكار

(٨٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد الحيري ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال : أَخَذَ الْقَوْمُ فِي عَقَبَةٍ أَوْ قَيْبَةٍ ، فَكَلَّمُوا عَلَّامًا رَجُلًا ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ يَغْرِضُهَا فِي الْجَبَلِ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أُنَّاكَ عَلَى كَثَرٍ مِنْ كُتُوبِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . (٢ : ٥٩)

قال أبو حاتم : قوله : «إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» لَفْظَةُ إِعْلَامٍ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ ، مُرَادُهَا : الزَّجْرُ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْدَّعَاءِ .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ وَاضِعُ رَأْسِهِ فِي حِجْرِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَافِضًا

(٧٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِخْدَانًا ، فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهِيَ حَافِضٌ . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِغَيْرِ الْمُتَطَهِّرِ أَنْ يَقْرَأَ كِتَابَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ جُنْبًا

(٧٩٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو قريش محمد بن جماعة الأصم ، قال : حدثنا محمد بن ميمون المكي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن شعبة و مسعر ، وذكر أبو قريش آخر معهما ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة عن علي قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، مَا خَلَا الْجَنَابَةَ . (١ : ٤)

(٧٩٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حامد بن يحيى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر وشعبة ، وذكر ابن قتيبة آخر معهما ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنْبًا . (٥ : ٣١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يَخْتَكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧٩٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة ، عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ . (٥ : ٣١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَطَهِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧٩٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، قال : حدثني أبي ، عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن

عبيد بن فياض بدمشق، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا صفوان بن صالح الشقفي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثَّةٌ إِلَّا وَاحِدًا، إِنَّهُ وَتَرْتِيبُ الْوَتْرِ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ...

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُتَعَمِّدُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُدْلِلُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيفُ، الْمَلِيعُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْمَجِيبُ، الْبَاسِطُ، الشَّهِيدُ، الْحَيُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمُتَيْنُ، الْوَكِيلُ، الْحَمِيدُ، الْمُخْصِي، الْمُبْدِي، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخَّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْمُتَعَالِ، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُتَنَقِّمُ، الْعَفْوُ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْمُنَافِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْجَامِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، الثَّوَرُ، الْفَهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ» (٢: ١)

ذكر البيان بأن ذكر العبد ربه جلّ وعلا بينه وبين نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع صوته

(٨٠٦) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا أسامة بن زيد، أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة حدثه أن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ، أَوْ الْعَيْشُ، مَا يَكْفِي» (٢: ١) الشُّكُّ مِنْ ابْنِ وَهْبٍ.

ذكر الخبر الدال على أن ذكر العبد ربه جلّ وعلا في نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع الناس (٨٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،

ذكر خبر قد يؤهم عالماً من الناس أن ذكر العبد ربه جلّ وعلا على غير طهارة غير جائزة

(٨٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث، عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مِيمُونَةَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصُّمَّةِ، فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ: أَقْبَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ الْجَمَلِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ السَّلَامَ. (٣١: ٥)

ذكر العيلة التي من أجلها فعل ما وصفناه

(٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا خالد بن الفضل القرشي بالبصرة، و ابن خزيمة، حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن خُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ عَنْ مَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اغْتَسَلَ فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ، أَوْ قَالَ: عَلَ طَهَارَةٍ».

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن كراهية المصطفى ذكر الله إلا على طهارة، كان ذلك لأن الذكر على طهارة أفضل، لا أن ذكر المراء ربه على غير الطهارة غير جائز، لأنه كان يذكر الله على أحيانه.

ذكر أسامي الله جلّ وعلا اللاتي يدخل مخصيها الجنة

(٨٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بمسكن مكرم، قال: حدثنا يوسف بن حماد المغني، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا هشام، عن محمد بن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثَّةٌ إِلَّا وَاحِدَةً، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (٢: ١)

ذكر تفصيل الأسامي التي يدخل الله مخصيها الجنة

(٨٠٥) (صحيح دون سرد الأسماء) - أخبرنا الحسن بن سفيان، و محمد بن الحسن بن قتيبة، و محمد بن أحمد بن

هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّهِ بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ وَأَطْيَبٍ . » (٢ : ٦٧)

قال أبو حاتم : قوله جل وعلا « إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي » يُريد به : إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ بِالِدَوَامِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُ ، وَجَعَلْتُهَا أَهْلًا لَهَا ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، يُريد به : فِي مَلَكُوتِي بِقَبُولِ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ مِنْهُ مَعَ غَفَرَانٍ مَا تَقَدَّمَهُ مِنَ الذُّنُوبِ . ثم قال : « وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ » يُريد به : وَإِنْ ذَكَرَنِي بِلسانه ، يُريد به الإِقْرَارَ الَّذِي هُوَ عِلَامَةُ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ لِيَعْلَمُوا إِسْلَامَهُ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ ، يُريد به : ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْجَنَّةِ ، بِمَا أَتَى مِنَ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ إِلَى أَنْ اسْتَوْجِبَ بِهِ التَّمَكُّنُ مِنَ الْجَنَّةِ .

ذَكَرُ مِبَاهَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ بِذِكْرِهِ إِذَا قَرَنَ مَعَ الذِّكْرِ التَّفَكُّرِ

(٨١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْزَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَعَامَةَ السُّعْدِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ ، قَالَ : اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ ، قَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « مَا يُجْلِسُكُمْ؟ » قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ ، قَالَ : « اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟ » قَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ ، قَالَ : « أَمَّا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ ثُمَّ لَكُمْ ، وَلَكِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ . » (١ : ٢)

ذَكَرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَسْرُوعِ دَوَامُ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَوَاقَاتِ وَالْأَسْبَابِ (٨١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزِّيَاتِ ، عَنْ عَبْدِ بَنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ أَذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ ، أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي ، أَذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ ، أَذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ . »

ذَكَرُ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي مَلَكُوتِهِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِبَادِهِ مَعَ ذِكْرِ إِيَاهُمْ فِي الْمُقَرَّبِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَاهُ فِي خَلْقِهِ

(٨٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرْنِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً . » (١ : ٢)

قال أبو حاتم : الله أجل وأعلى من أن يُنْسَبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِ ، إِذْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهَذِهِ الْفَافُ خَرَجَتْ مِنْ الْفَافِ التَّعَارُفِ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ مَا بَيْنَهُمْ . وَمَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ بِظَنِّهِ أَوْ عَمَلٍ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ، ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ تَفَضُّلاً وَجُوداً ، وَمَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ فِي مَلَأٍ مِنْ عِبَادِهِ ، ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ ، وَقَبُولِ مَا أَتَى عَبْدُهُ مِنْ ذِكْرِهِ ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا بِقَدْرِ شَبِيرٍ مِنَ الطَّاعَاتِ ، كَانَ وَجُودُ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ مِنَ الرَّبِّ مِنْهُ لَهُ أَقْرَبَ بِلِرَاعٍ ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى مَوْلَاهُ جَلَّ وَعَلَا بِقَدْرِ ذِرَاعٍ مِنَ الطَّاعَاتِ كَانَتْ الْمَغْفِرَةُ مِنْهُ لَهُ أَقْرَبَ بِبَاعٍ ، وَمَنْ أَتَى فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ بِالسَّعْرَةِ كَالْمَشْيِ ، أَتَتْهُ أَنْوَاعُ الْوَسَائِلِ وَوُجُودُ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِالسَّعْرَةِ كَالْهَرْوَلَةِ وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ يَذْكُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ بِالْمَغْفِرَةِ فِي مَلَكُوتِهِ

(٨٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذُكْوَانَ يُحَدِّثُ . عَنْ أَبِي

مَوْهَب، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، أن عمرو بن قيس الكندي ، حدثه عن عبد الله بن بسر ، قال : جاء أغرابيان إلى النبي ﷺ ، فقال أحدهما : يا رسول الله ، أخبرني بأمر أتشبهت به . قال : « لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله » . (٢ : ١)

ذكر رجاء سُرعة المغفرة لذاكر الله إذا تحركت به شفتاه (٨١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن عمر بن جَوْصا أبو الحسن بدمشق ، قال : حدثنا عيسى بن محمد النحاس ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، عن الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن كريمة بنت الحسن الحسحاس ، قالت : سمعت أبا هريرة في بيت لم الدرداء يحدث عن النبي ﷺ ، قال : « قال الله تبارك وتعالى : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحرّكت بي شفتاه » . (٢ : ١)

ذكر ما يُكرّم الله جلّ وعلا به في القيامة من ذكره في دار الدنيا (٨١٣) (ضعيف) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو طاهر ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ذكّاج أبي السمح ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « يقول الله جلّ وعلا : سَتَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ » ، فقيل : مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يا رسول الله ؟ قال : « أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ » . (٢ : ١)

ذكر استحباب الاستهتار للمرء بذكر ربه جلّ وعلا (٨١٤) (ضعيف) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الطاهر ، قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، أن أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْتُونَ » . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن المداومة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله جلّ وعلا (٨١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببغداد ، قال : حدثنا محمد بن هاشم

ذكر البيان بأن المداومة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله جلّ وعلا

(٨١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببغداد ، قال : حدثنا محمد بن هاشم

الجليلكي ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جُبَيْر بن نَفِير ، عن مالك بن يَخَامِر عن معاذ بن جبل قال : سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : « أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » . (٢ : ١)

ذكر نفي المرء عن داره المبيت والعشاء للشيطان بذكره ربه عند دخوله وابتدائه

(٨١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا عمرو بن علي بن بحر ، قال : حدثنا أبو حاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير عن جابر ، أنه سمع النبي ﷺ ، يقول : « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : أَنْزَلْتُمُ الْمَبِيتَ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ : أَنْزَلْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ » . (٢ : ١)

ذكر استحسان الإكثار للمرء من التبرّي من الحول والقوة إلا بالله جلّ وعلا ، إذ هو من كنوز الجنة

(٨١٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا محمد بن السائب بن بركة ، عن عمرو بن ميمون الأودي عن أبي ذر قال : كُنْتُ أَمْسِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَتُكَلِّمُكَ عَلَى كَثَرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن المرء كلما كثّر تبرّيه من الحول والقوة إلا بياربه كثّر غراسه في الجنان

(٨١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا حيوة بن شريح ، قال : أخبرني أبو صخر ، أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أخبره عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : حدثني أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِحَبْرَيْلَ : مَنْ مَعَكَ يَا حَبْرَيْلُ ؟ قَالَ حَبْرَيْلُ : هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : يَا مُحَمَّدُ مَرَّ أَشْتَكُ أَنْ يُكْثِرُوا غِرَاسَ

الْجَنَّةِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَهَا طَيِّبَةً ، وَأَرْضَاهَا وَاسِعَةً . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِبْرَاهِيمَ : «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يُهْدَى الْقَاتِلُ بِهِ وَيُكَفَى وَيُوقَى إِذَا قَالَ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَنْزِلِهِ

(٨١٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ : حَسْبُكَ قَدْ كَفَيْتَ وَهَدَيْتَ وَوَقَيْتَ . فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كَفَى وَهَدَى وَوَقَى» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ انتظر النفع في الصور أن يقول : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(٨٢٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن البخاري ببغداد ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «كَيْفَ أَنْتُمْ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ تَقَمَّ الْقُرْنُ ، وَحَتَّى جَنَّتْهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يَوْمُزْ أَنْ يَنْفُخَ؟» قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : «قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» .

قال أبو حاتم : أخبرنا أبو يعلى عن عثمان بن أبي شيبة بإسناد نحوه ، قال : «قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا» . (١٠٤ : ١)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ النَامِيَةَ الَّتِي لَا رُوحَ فِيهَا تُسَبِّحُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً

(٨٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، قال حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة ، قال : كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَامَ ، فَقَمْنَا مَعَهُ ، فَجَعَلَ

لَوْثُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمْ قَمِيصِهِ ، فَقُلْنَا : مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» قُلْنَا : وَمَا ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبِ هَيْئَةٍ . قُلْنَا : مِمَّ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِعُ مِنَ الْبَيُولِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ يَلْسَانَهُ ، وَيَعْشِي بَيْنَهُمُ بِالْثَمِيمَةِ» . فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرِ وَاحِدَةٍ . قُلْنَا : وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا رَطْبَتَيْنِ» . (٩ : ٥)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِحَطِّ الْخَطَايَا وَكُتُبِهِ الْحَسَنَاتِ عَلَى مُسَيِّعِهِ

(٨٢٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا ابن مبر ، قال : حدثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ نَاسٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : وَكَيْفَ يَكْتَسِبُ أَحَدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ : «يُسَبِّحُ اللَّهَ مِثَّةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيَكْتَسِبُ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيَحُطُّ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْأَمْرِ بِغُرْسِ النَّخِيلِ فِي الْجَنَانِ لِمَنْ سَبَّحَهُ مَعْظَمًا لَهُ بِهِ

(٨٢٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قال : حدثنا حجاج الصواف ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ بِهِ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ رَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَجَّاجُ الصَّوَّافِ

(٨٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي بمر ، قال : حدثنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا المؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير عن جابر ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي

الجنة. (٢: ١)

وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلَّةَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلَّةَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
مِلَّةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ. (٢: ١)

ذكر التسبيح الذي يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا، وَيَنْقُلُ مِيزَانُ
الْمَرْءِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٨٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،
قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غير، قال: حدثنا ابن فضيل،
قال: حدثنا حمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن أبي هريرة،
قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ،
خَبِيرَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، نَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ،
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». (٢: ١)

ذكر التسبيح الذي يُعْطِي اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الْمَرْءَ بِهِ زِينَةَ
السَّمَوَاتِ ثَوَابًا

(٨٢٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال:
حدثنا عبد الحميد بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن محمد
بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب عن ابن عباس، أن
النبي ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَجُورِيَةٌ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ،
فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ فَقَالَ: «لَنْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي؟» قَالَتْ:
نَعَمْ، قَالَ: «لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وَزِنْتُ بِهِنَّ لَوَزَنْتُهُنَّ،
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ،
وَزِينَةَ عَرْشِهِ».

قال أبو حاتم: جُورِيَةٌ هِيَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمُّ
النَّبِيِّ ﷺ.

ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد
والتمجيد والتلهيل والتكبير لله جَلُّ وَعَلَا رَجَاءً ثَقُلَ الْمِيزَانُ بِهِ
فِي الْقِيَامَةِ

(٨٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا
عبد الله بن العلاء بن زُرَّوْءٍ وابن جابر، قالوا: حدثنا أبو سلام،

ذكر الأمر بالتسبيح عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ
كَلِمَاتِهِ

(٨٢٥) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة،
قال: حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن محمد بن
عبد الرحمن مولى آل طلحة، قال: سمعت كريباً يُحَدِّثُ عَنْ
ابن عباس عن جُورِيَّةِ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُسَبِّحُ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ
فَقَالَ: «مَا زِلْتُ قَاعِدَةً؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ
كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَّتُهُنَّ، أَوْ لَوْ وَزِنَ بِهِنَّ وَزَنْتُهُنَّ؟» سُبْحَانَ
اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ - ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ -، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ
كَلِمَاتِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، (١: ١٠٤)

ذكر مغفرة الله جَلُّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ
بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مَعْلُومٍ

(٨٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان
بنسج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سمي،
عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ:
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِثْقَلِ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ
مِثْلَ زَيْدِ الْبُخَيْرِ» (٢: ١)

ذكر التسبيح الذي يكون للمرء أفضل من ذكره ربه
بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ

(٨٢٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، قال:
حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني
ابن عجلان، عن مُصَنَّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عن محمد
بن سعد بن أبي وقاص عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله
ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ: «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أَمَامَةَ؟»
قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي، قَالَ: «أَلَا أَخْبِيرُكَ بِأَكْثَرِ لَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ
مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ،

قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ ، - ولقيته بالكوفة في مسجدنا - قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «يَخْ بَخ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ - مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ قِيَحْتِسِبَهُ» . (٢ : ١)

ذكرُ البيانِ بأن قول الإنسان بما وصفنا يكونُ خيراً له من أن يكون ما طلعت عليه الشمسُ له

(٨٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ المسيَّب بن إسحاق بأَرْغِيَّانَ بقرية سَنَج ، قال : حدثنا أحمد بنُ سنان ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» . (٢ : ١)

ذكرُ البيانِ بأن هذه الكلمات من أحبِّ الكلامِ إلى الله جَلَّ وعلا

(٨٣٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بنُ موسى بن مُجاشع ، قال : حدثنا عثمان بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ أَرَبَعَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . (١٠٤ : ١)

ذكرُ البيانِ بأن هذه الكلمات من خير الكلمات لا يضرُّ المرءَ بأنَّه يدا

(٨٣٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا أبو حمزة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . (١٠٤ : ١)

ذكرُ الأمرِ بالتسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير عدَّة ما خلق الله وما هو خالقه

(٨٣٤) (منكر يذكر الحصى) - أخبرنا عبد الله بن محمد

بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال ، حدثه عن عائشة بنتِ سعد بن أبي وقاص عن أبيها ، أنه دَخَلَ مَعَ رسول الله ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ فِي يَدِهَا نَوَى أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ ، فَقَالَ : «أَلَا أَخْبِيرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ» . (١٠٤ : ١)

ذكرُ كُتُبَةِ اللَّهِ جَلَّ وعلا للمعبود بكلِّ تسبيحة صدقة وكذلك التكبير والتحميد والتلهيل

(٨٣٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا واصل بن مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقال ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر ، أن ناساً مِنْ أَصْحَابِ رسول الله ﷺ قالوا : لِلنَّبِيِّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجْرِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ : «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَتَصَدَّقُونَ بِهِ ، كُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ» . (٢ : ١)

ذكرُ البيانِ بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير من أفضل الكلام لا حَرَجَ على المرءِ بأنَّه يدا

(٨٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا تَبَالِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . (٢ : ١)

ذكرُ البيانِ بأن الكلمات التي ذكرناها مع التبرُّي من الحول والقوة إلا بالله مع الباقيات الصالحات

(٨٣٧) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا

شابور، قال: حدثني معاوية بن سلام، عن أبيه زيد بن سلام، أنه أخبره عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِسْبَاغُ الوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايَعُ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقَهَا، أَوْ مُوْبِقَهَا». (٢: ١)

ذكر وصف الحمد لله جلّ وعلا الذي يكتب للحامد ربه به مثله سواء كأنه قد فعله

(٨٤٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلاكٍ كُلُّهُمْ خَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبُوهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا، فَرَجَعُوهُ إِلَى ذِي الْعِزَّةِ جَلَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي». (٢: ١)

قال الشيخ: معنى «قال عبدي» في الحقيقة أنني قبلته. ذكر البيان بأن الحمد لله جلّ وعلا من أفضل الدعاء، والتهليل له من أفضل الذكر

(٨٤٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن علي الأنصاري من ولد أنس بن مالك بالبصرة، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ». (٢: ١)

ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (٢: ١)

ذكر الأمر بتقريب التعظيم لله جلّ وعلا إلى التسبيح إذ هو مما يُنْقَلُ الميزان في القيامة

(٨٣٨) (صحيح) - أخبرنا عزوز بن إسحاق العابد بطرسوس، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: أخبرنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». (١: ١٠٤)

ذكر استحباب عقد المرء التسبيح والتهليل والتفديس بالأنامل إذ هن مسؤولات ومستنطقات

(٨٣٩) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: سمعت هانيء بن عثمان، عن أمه حُمَيْصَةَ بنت ياسر عن جدتها يُسْتِرَّةَ - وكانت إحدى المهاجرات - قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّفْدِيسِ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ». (٢: ١)

ذكر استعمال المصطفى العمل الذي وصفناه

(٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير يَشْتَرُ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا عثمان بن علي، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه. عن عبد الله بن عمرو قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْعِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ. (٢: ١) ذكر تفصيل الله جلّ وعلا على حامده بإعطائه ملء الميزان ثواباً في القيامة

(٨٤١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن

أَخَذَ عَمِلَ عَمَلًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا يُعْطِي الْمُهْلَلُ لَهُ بِمَا وَصَفْنَا ثَوَابَ رَقَبَةٍ لَوْ اعْتَقَهَا إِذَا أَصَابَ الْحَيَاةَ وَالْمَمَاتَ فِيهِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

(٨٤٧) (صحيح دون «يحيى ويميت») - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين نافله الحسن بن عيسى قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جريو بن حازم أنه قال: سمعت زبيداً الإمامي يحدث عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْخَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَدَقَهُ رَبُّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهَا

(٨٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا ابن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَقَهُ رَبُّهُ». قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وخدته، صدقه ربُّه، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا وخدي. وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، صدقه ربُّه قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك، صدقه ربُّه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، صدقه ربُّه، وقال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي. (١: ١٠٤)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْرَازِ بِذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ دُونَ الْإِتْكَالِ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ فِيهَا

(٨٤٩) (صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي بسنن، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو ضمرة، عن أبي مودود، عن محمد بن

ذكر الأمر للمراء المسلم أن يحمد الله جلَّ وعلا على ما هداه للإسلام إذا رأى غير الإسلام، أو قُبِرَهُ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ».

(٨٤٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا الحارث بن سريج الثقفي، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ».

قال أبو حاتم: أمر المصطفى في هذا الخبر المسلم إذا مرَّ بقبر غير المسلم، أن يحمد الله، جلَّ وعلا، على هدايته إياه للإسلام، بلفظ الأمر بالإخبار إياه أنه من أهل النار، إذ محال أن يخاطب من قد بلي بما لا يقبل عن المخاطب بما يخاطبه به.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى عَصَمَتِهِ إِيَّاهُ عَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ خَادِعِهِ

(٨٤٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كَذَّبَنِي عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، تَكْذِيبِي أَنْ يَقُولَ: أَتَى بَعْدَنَا كَمَا بَدَأْنَا، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، وَإِنِّي الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ». (٣: ٦٨)

ذَكَرَ وَصِفَ التَّهْلِيلِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ مَنْ هَلَّلَهُ بِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثَوَابَ عَتَقِ رَقَبَةٍ

(٨٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْخَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِثْلَ مَرَّةٍ، كَانَتْ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِثْلُ حَسَنَةٍ، وَوُحِّيتَ عَنْهُ مِثْلُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَ لَهُ حِزْبًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِيسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا

كعب، عن أبان بن عثمان عن عثمان، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمِيسَ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمِيسُ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ». (٢: ١)

ذكر استحباب الذكر لله جلّ وعلا في الأحوال حذر أن يكون المواضع عليه ترة في القيامة

(٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا صفوان بن صالح، قال : حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَشًى لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ». (٢: ١)

ذكر تمثيل المصطفى الموضع الذي يذكر الله جلّ وعلا فيه، والموضع الذي لا يذكر الله فيه

(٨٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا أبو كريب، قال : حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن أبي بزة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال : «مَثَلُ النَّبِيِّ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ، وَالنَّبِيِّ الَّذِي لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ». (٢: ١)

ذكر حفوف الملائكة بالقوم يجتمعون على ذكر الله مع نزول السكينة عليهم

(٨٥٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار، قال : حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الأقر، قال : أشهد على أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ، أنه قال : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ، إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَتَرَكْتُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». (٢: ١)

ذكر إثبات مغفرة الله جلّ وعلا للقوم الذين يذكرون الله مع سؤالهم إياه الجنة وتعودهم به من النار نعوذ بالله منها (٨٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون

الرباني، قال : حدثنا محمد بن عبد ربه، قال : حدثنا الفضيل بن عياض، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ فَضْلًا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ، يَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ، يَلْتَمِسُونَ الذَّكْرَ، فَإِذَا رَأَوْا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَاتِكُمْ فَيَحْفُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ جَلَّ وَعَلَا وَمَوْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُ : عِبَادِي مَا يَقُولُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبُّ يُسَبِّحُونَكَ وَيُحْمَدُونَكَ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ، لَكُنَّاوَا، أَشَدَّ تَسْبِيحًا وَتَمْجِيدًا وَتَكْبِيرًا وَتَحْمِيدًا، فَيَقُولُ : مَاذَا يَسْأَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ يَا رَبُّ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ لَهُمْ : هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا، كَانُوا أَشَدَّ طَلَبًا وَأَشَدَّ حِرْصًا، فَيَقُولُ : فِيمَ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَتَعَوَّذُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا، كَانُوا أَشَدَّ تَعَوَّذًا، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن من جالس الذاكرين الله يسعده الله بمجالسته إياه

(٨٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال : أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ فَضْلًا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ، يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذَّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، فَيَحْفُونَ بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَمَوْ أَعْلَمُ مِنْهُمْ - فَيَقُولُ : مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : يُكَبِّرُونَكَ وَيَمْجِدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيُحْمَدُونَكَ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ، لَكُنَّاوَا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَكْثَرَ تَسْبِيحًا وَتَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا، فَيَقُولُ : وَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا، وَاللَّهِ يَا رَبُّ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، فَيَقُولُ : وَفِيمَ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ :

لشكر ذلك اليوم

(٨٥٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثنا ابن موهب ، عن سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن - وهو ربيعة الرأي - ، عن عبد الله بن غنبة عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، فَمِنْكَ وَخَلْقِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ، فَقَدْ أَتَى شُكْرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ» . (٢ : ١)

ذكر الشيء الذي يَحْتَزِرُ المرءُ به من فاجئة البلاء حتى يُمسي إذا قال ذلك عند الصبح ، وحتى يُصبح إذا قال ذلك عند المساء

(٨٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، قال : حدثنا الحسين بن عيسى يعني البسطامي ، قال : حدثنا أنس بن عياض ، عن أبي مودود ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبان بن عثمان عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بِلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بِلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ» . وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ الْقَالِجُ فَقِيلَ لَهُ : أَيْنَ مَا كُنْتَ تُحَدِّثُنَا بِهِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حِينَ أَرَادَ بِي مَا أَرَادَ أَنْسَانِيهَا . (٢ : ١)

ذكر لإيجاب الجنة لمن قال رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَفَرَنَهُ بِرِضَاهِ بِالْإِسْلَامِ ، وَالنَّبِيِّ ﷺ

(٨٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريح ، قال : حدثني أبو هانيء الثَّجِيبِي ، عن أبي علي الهَمْدَانِي أنه سمع أبا سعيد الخُدْرِي يقول : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : أبو هانيء : اسمه حُمَيْدُ بْنُ هَانِيءٍ مِنْ أَهْلِ

وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبُّ ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْرَأَوْهَا ، لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ فِرَارًا ، وَأَشَدَّ هَرَبًا وَأَشَدَّ خَوْفًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . قَالَ : فَقَالَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : إِنَّ فِيهِمْ فَلَانًا لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْفَى جِلْسُهُمْ . (٢ : ١)

ذكر سياق الذاكرين الله كثيراً والذاكرات في القيامة أهل الطاعات إلى الجنة

(٨٥٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أمية بن بسطام ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا زَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : جُمُذَانُ ، فَقَالَ : «سِيرُوا هَذَا جُمُذَانُ ، سَبَقَ الْمَفْرُودُونَ ، سَبَقَ الْمَفْرُودُونَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْمَفْرُودُونَ؟ قَالَ : «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ» . (٢ : ١)

ذكر مغفرة الله جل وعلا ما قدم من ذنوب العبد بقوله : سبحان الله وبحمده بعدد معلوم عند الصبح والمساء

(٨٥٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِثَّةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَى مِثَّةَ مَرَّةٍ ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ» . (٢ : ١)

ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان حين يُصبح لم يُوفَّ في القيامة أحدٌ بمثل ما وافى

(٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِ ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا زَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عن سهيل ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِثَّةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ ، لَمْ يُوفَّ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى» . (٢ : ١)

ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الصبح كان مؤدياً

مصر، وأبو علي الهمداني: اسمه عمرو بن مالك الجنبي من ثقات أهل فلسطين.

ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الكرب يترجى له زوالها عنه

(٨٦١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم

بن محمد بن عرعة بن البرند، حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ جمع أهل بيته فقال: «إذا أصاب أحدكم غم أو كرب، فليقل: الله الله ربي لا أشرك به شيئاً». (٢: ١)

اسم أبي عامر الخزاز: صالح بن رستم روي له أربعون حديثاً من ثقات أهل البصرة.

ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جلّ وعلا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب

(٨٦٢) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن

وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني أن أصابني كرب أو شدة أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتبارك الله ربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين». (١: ١٠٤)

٩ - باب الأدعية

(٨٦٣) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي بخبر

غريب، قال: حدثنا قطن بن نسير المصيرفي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يسأل أحدكم ربه حاجته كلها، حتى شيع نعله إذا انقطع».

(٨٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

الوليد، قال: حدثنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ ينجي الجوامع من

الدعاء. (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: أبو نوفل: اسمه معاوية بن مسلم بن أبي

عقرب، من أهل البصرة

ذكر ما يجب أن يكون قصد المرء في جوامع دعائه وبيان

أحواله له

(٨٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولي ثقيف، حدثنا محمد بن عمرو زئيج، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لرجل: «ما تقول في الصلاة؟ فقال: أتشهد ثم أقول: اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار، وأنا والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ، فقال: «حوّلها نذنين»».

(٢: ١٥)

ذكر الأمر للمرء أن يسأل ربه جلّ وعلا جوامع الخير

ويتعوذ به من جوامع الشر

(٨٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ما لا أخصي من مرة

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة، أن رسول الله ﷺ علمها أن تقول: «اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من الخير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من الشر ما عاد به عبدك ونبيك، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيت لي خيراً». (١: ١٠٤)

ذكر البيان بأن دعاء المرء لله جلّ وعلا من أكرم الأشياء

عليه

(٨٦٧) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا عمرو بن

مرزوق، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن أخي الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء». (٢: ١)

ذَكَرُوا رَجَاءَ النِّجَاةِ مِنَ الْآفَاتِ لَمَنْ دَامَ عَلَى الدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِهِ

(٨٦٨) (ضعيف جداً) - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير الجرجاني، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هُوَذَةُ بن خليفة، قال: حدثنا عمر بن محمد - هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْمَوَاطِبَةِ عَلَى الدُّعَاءِ وَالْبِرِّ

(٨٦٩) (حسن لغيره دون أوله: «إن الرجل... يصيبه») - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَرِّمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَزِدُّ الْقَتْلَ إِلَّا بِالْدُّعَاءِ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ».

قال أبو حاتم: قوله في هذا الخبر لم يرد به عموم، وذلك أن الذنب لا يحرم الرزق الذي رزق العبد، بل يُكَدِّرُ عليه صفاءه إذا فكر في تعقيب الحالة فيه. ودوام المرء على الدعاء بطيب له ورود القضاء، فكانه رده لقلعة حسنة بالله، والبر يطيب العيش حتى كأنه يُزَادُ في عمره بطيب عيشه، وقلة تعدد ذلك في الأحوال.

ذكر البيان بأن المرء إذا دعا الله جلَّ وعلا بنية صحيحة وعمل مُخْلِصٍ قد يستجاب له دعاؤه وإن كان الشيء المسؤول معجزة

(٨٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُذَيْبُ بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب، أن رسول الله ﷺ قال: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبُرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ، فَأَبْتَيْتُ إِلَيْ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ، فَبَعَثَ لَهُ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ، رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ

وَأَعَجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ، ضَرَبَهُ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ السَّاحِرِ، قَعَدَ إِلَى الرَّاهِبِ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ. فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ لَهُ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبْسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ، فَقُلْ: حَبْسَنِي السَّاحِرُ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ: الرَّاهِبُ أَفْضَلُ أَمْ السَّاحِرُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ، فَأَقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَخْضِبِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بَنِي أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَإِنَّكَ سَتَبْتَلِي، فَإِنْ ابْتَلَيْتَ، فَلَا تَذُلْ عَلَيَّ، فَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي سَائِرَ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ - كَانَ قَدْ عَمِيَ - فَأَتَى الْغُلَامَ بِهَذَانَا كَثِيرَةً، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، قَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِلَّا نَمُوَ يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ، دَعَوْتُ اللَّهَ، فَشَفَاكَ، فَأَمِنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ يَمْشِي يَجْلِسُ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: فَلَنْ مِّنْ رَّدِّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ وَاحِدٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بَنِي قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ؟ قَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِلَّا نَمُوَ يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَذَعَا بِالْمُنْشَارِ، فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى، فَذَعَعَهُ إِلَى نَفِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ قُرُونَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذْهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَذَعَعَهُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَذْهَبُوا بِهِ، فَأَحْبِلُوهُ فِي قُرُونٍ، فَوسَطُوا

المظلوم، مراده الزجر عما تولد ذلك الدعاء منه، وهو: الظلم، فزجر عن الشيء بالأمر بمجانبة ما تولد منه.

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء عند إرادة الدعاء رفع اليدين

(٨٧٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا خليفة بن خياط العصفري، قال: حدثنا ابن أبي عدي، قال: حدثنا جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ، قال: «إِنْ رَتَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ - يَسْتَحْيِي مِنْ عَيْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدُّهُمَا صِفْرًا». (٣: ٦٧)

ذكر الإباحة للمرء أن يرفع يديه عند الدعاء لله جل وعلا

(٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن ثابت عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن رفع اليدين في الدعاء يجب أن لا يجاوز بهما رأسه

(٨٧٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حنيفة، وعمر بن مالك، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم عن عمير مولى أبي اللحم، أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الرزيت، قريباً من الزوراء يذعو رافعاً كفيه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا

(٨٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا حنيفة، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمير مولى أبي اللحم، أنه رأى رسول الله ﷺ يستسقي عند أحجار الرزيت، قريباً من الزوراء، قائماً يذعو يستسقي، رافعاً كفيه لا يجاوز بهما رأسه، مقبلاً

بِهِ الْبَحْرُ، فَلَجَّحُوا بِهِ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَلَا فَاذِنُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَاذْكُفَّتْ بِهِمُ السَّيْفِينَةُ، وَجَاءَ يَنْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا قَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَّابِهِمُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: وَأَنْتَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ تَخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِكَ، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَيْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ صَلَّاهُ عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَيْدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صَدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ، أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ - ثَلَاثًا - فَأَتَى الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَخْذَرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ خَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأَخْذِ بِأَقْوَاهِ السُّكَّكِ، فَخُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النَّيْرَانُ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ، فَأَحْمُوهُ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِي لَهَا، فَتَنَاقَشَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْعَالَمُ: يَا أُمَّاهُ اضْبِرِّي، فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ. (٣: ٦)

ذكر البيان بأن دعوة المظلوم تستجاب له لا محالة وإن أتى عليها البرهة من الدهر

(٨٧١) (حسن لغیره) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: حدثنا فرح بن راحة المنجي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا سعد الطائي، قال: حدثنا أبو المذلة أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الْخَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». (١: ٨٧)

قال أبو حاتم: أبو المذلة اسمه عبيد الله مدني، ثقة.

(٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: أخبرنا ابن وهب، عن معروف بن سؤيد، قال: سمعت علي بن رباح يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ». (١: ٨٧)

قال أبو حاتم: قوله: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ» أمر باتقاء دعوة

يَبَاطِنُ كَفَّهُ إِلَى وَجْهِهِ . (١٢ : ٥)

ذَكَرُ اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ لِلرَّافِعِ يَدَيْهِ إِلَى بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٨٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَان ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْتَجِيبُ مِنْ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرْفَعَهُمَا خَاتِمَتَيْنِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ إِذَا لَمْ يَذْغُ بِمَعْصِيَةٍ أَوْ يَسْتَعْجِلُ الْإِجَابَةَ ، فَيَتْرَكَ الدَّعَاءَ

(٨٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ

بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَا يَزَالُ يَسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَذْغُ يَأْتِمُ ، أَوْ قَطِيعَةً رَحِمٍ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ : «يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي ، فَيُتَحَسَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَيَتْرَكَ الدَّعَاءَ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ وَصَفِ الْإِشَارَةِ لِلْمَرْءِ بِأَصْبُعِهِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ الدَّعَاءَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٨٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، أَنَّهُ رَأَى بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ رَافِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : قُبِّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بَيْنَهُ كَذَا ، وَأَمَّا رَأَيْتُهُ لَلْسَبْعَةِ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ الْإِشَارَةَ فِي الدَّعَاءِ يَجِبُ أَنْ يُشِيرَ بِالسَّبَابَةِ اليمَنِ بَعْدَ أَنْ يَخْتَبِئَهَا قَلِيلاً

(٨٨٠) (منكر) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ

بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي

ذَبَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِراً يَدَيْهِ يَذْغُو عَلَى مَنْبَرٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : بِأَصْبُعِهِ السَّبَابَةِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى يَقُوسُهَا . (١٢ : ٥)

ذَكَرُ الزَّجَرُ عَنِ الْإِشَارَةِ فِي الدَّعَاءِ بِالْأَصْبُعِ

(٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

الْعُصْفُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يَذْغُو بِأَصْبُعَيْهِ جَمِيعاً فَتَنَاهَا ، وَقَالَ يَأْخُذَاهُمَا ، بِالْيُمْنَى . (٢ : ٢٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضْمَرَ فِيهِ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِالْأَصْبُعِ لِيَكُونَ إِلَى الْاِثْنَيْنِ ، وَالْقَوْمِ عَهْدُهُمْ كَانَ قَرِيباً بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ ، فَمَنْ أَجْلَهُمَا أَمَرَ بِالْإِشَارَةِ بِأَصْبِعٍ وَاحِدٍ .

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِشَارَةِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَمراً قَبْلَ الدَّخُولِ عَلَيْهِ

(٨٨٢) (منكر) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِمْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمراً ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَأَقْدِرْهُ لِي وَتَسِّرْهُ لِي وَأَعِثْ عَلَيَّ ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، ثُمَّ أَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ أَيُّمَا كَانَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» : (١ : ١٠٤)

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٨٨٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ طَلْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

أبيه ، عن جده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا
أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ،
وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا
أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا
وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي ، وَخَيْرًا لِي فِي مَعَاشِي ، وَخَيْرًا لِي فِي
عَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاقْدِرْهُ لِي وَتَبَارَكَ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرًا
لِي ، فَاقْدِرْهُ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ ، وَرَضِي بِقُدْرِكَ » . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : أبو المفضل اسمه : شبيل بن العلاء بن عبد
الرحمن ، مستقيم الأمر في الحديث .

ذكرُ البيان بأن دعاء المرءِ ربه في الأحوال من العبادة
التي يُتَقَرَّبُ بها إلى الله جلَّ وعلا

(٨٨٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيثمة ، قال : حدثنا جريز ، عن منصور ، عن زر ، عن يُسْتَعِ
الحضرمي عن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثم قرأ هذه الآية «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنْ
الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» (غافر :
٦٠) . (٢ : ١)

ذكرُ الشيء الذي إذا دعا المرءُ به ربه جلَّ وعلا أجابه
(٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا
مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، عن يحيى القطان ، عن مالك بن مغول ،
قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه ، أن النبي ﷺ سَمِعَ
رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ أَنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
الْأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْأَسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ ،
أَعْطَى ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ ، أَجَابَ» . (٢ : ١)

ذكرُ البيان بأن دعاء المرءِ بما وصفنا إنما هو دعاؤه باسم الله
الاعظم الذي لا يخيب من سأل ربه به

(٨٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن
السكين البلدي بواسط ، قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن
سليمان بن أبي شيبَةَ الرُّهَافِي ، قال : حدثنا زيد بن الحُبَاب ،
قال : حدثنا مالك بن مغول ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن بُرَيْدَةَ عن
أبيه ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ،

ذكرُ البيان بأن الأمر بدعاء الاستخارة لمن أراد أمرًا إنما
أمر بذلك بعد ركوع ركعتين غير الفريضة

(٨٨٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال ،
قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : كان
رسول الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ،
يَقُولُ : «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ،
ثُمَّ لْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ،
وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا
أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ -
يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي ، وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ،
فَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَتَبَارَكَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي
وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ،
وَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِي بِهِ» . (١ : ١٠٤)

ذكرُ ما يقول المرء إذا رأى الهلال أول ما يراه

(٨٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمد بن يحيى المَرْزُوزِي قال : حدثنا سعيد بن سليمان
الواسطي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن
محمد بن حاطب ، عن أبيه ، وعن عمه عن ابن عمر ، قال : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ
وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، رَبَّنَا
وَرَبُّكَ اللَّهُ» . (٥ : ١٢)

انس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ أَنْ أَحَدَكُمْ رَبَّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا، حَتَّى شَيْعَ نَعْلَهُ إِذَا انْقَطَعَ». (٢: ١)

(٨٩٢) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بخبر غريب، قال: حدثنا قطن بن نُسَيْر الصيرفي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ أَنْ أَحَدَكُمْ رَبَّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا، حَتَّى شَيْعَ نَعْلَهُ إِذَا انْقَطَعَ». ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

(٨٩٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أوتيس، قال: حدثني خالي مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَعَا أَحَدَكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ». (١: ٢)

ذكر الخبر الدال على أن دعاء المرء بأوتق عليه قد يرجى له إجابة ذلك الدعاء

(٨٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثني ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَتَمَشَّوْنَ فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَدَخَلُوا كَهْفَ جَبَلٍ، فَانْحَطَّ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ، فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَقَالُوا: اذْعُوا اللَّهَ بِأَوْتُقِ أَعْمَالِكُمْ».

فَقَالَ وَاحِدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَأَتَيْ رُحْتُ يَوْمًا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا، فَأَتَيْتُهُمَا وَعَمَّا نَائِمَانِ، فَكُرِهْتُ أَنْ أَوْظَّهَهُمَا، وَكُرِهْتُ أَنْ أَسْقِيَهُمَا وَلَدِي، وَصَبَبْتُ عِنْدَ رِجْلِي تَضَاعُونَ، فَقُمْتُ قَائِمًا حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا وَارِنَا السَّمَاءَ. قَالَ: فَانْفَرَجَ فُرْجُهُ، فَرَأَوْا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، وَكُنْتُ أَحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرُّجُلُ النِّسَاءَ، وَأَتَيْ سَأَلْتُهَا نَفْسَهَا،

يَذْعُو: يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ»، وَإِذَا رَجُلٌ يَفْرَأُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أُعْطِيَ مِنْزَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْهُ فَقَالَ: «أَخْبِرْهُ»، فَأَخْبَرْتُ أَبَا مُوسَى، فَقَالَ: لَنْ تَزَالَ لِي صَدِيقًا. (٢: ١)

قال زيد بن الحباب: فحدثت به زهير بن معاوية، فقال: سمعت أبا إسحاق السبيعي يحدث بهذا الحديث عن مالك بن مغول.

ذكر اسم الله العظيم الذي إذا سأل المرء ربه أعطاه ما سأل

(٨٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا حفص بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْفَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ، دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَذَرُونَ بِمَا دَعَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: حفص هذا هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق ابن أخي أنس لأمه.

ذكر استحباب تفويض المرء للأمور كلها إلى بارئه مع سؤاله إياه الدق والجمل من أسبابه

(٨٩٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا قطن بن نُسَيْر، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت عن

لِي عَلَى أَرْشِدٍ أَمْرِي. فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي، فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ قِنِّي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي، فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ قِنِّي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَزْتُ، وَمَا أَغْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَلْتُ، وَمَا جَهَلْتُ». (١: ١٠٤)

ذكر ما يستحب للمره سؤال الرب جل وعلا الزيادة له في الهدى والتقوى

(٨٩٧) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبد الله، أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالثَّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى». (٥: ١٢)

ذكر ما يستحب للمره أن يسأل الله جل وعلا الهداية لأرشده أموره

(٨٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريدي، عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قريش أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي»، وقال الآخر: «إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشِدِ أُمُورِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي». (٥: ١٢)

ذكر ما يستحب للمره أن يسأل الله جل وعلا صرّف قلبه إلى طاعته

(٨٩٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: أخبرنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن حذيفة بن شريح، قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ قُلُوبَ ابْنِ آدَمَ تُلْقَى بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصْرَفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ». ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ». (٥: ١٢)

فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمَنَّةٍ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَأَتَيْتُهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَى اللَّهَ وَلَا تَقْصُ الْحَاكِمُ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَرَكْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، وَأَرِنَا السَّمَاءَ، قَالَ: فَزَالَتْ قِطْعَةً مِنَ الْحَجَرِ وَزَلَّوَا السَّمَاءَ.

وقال الآخر: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ أَجِيرًا يَفْرُقُ مِنَ الْأَرْزِ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ، أُعْطِيَتْهُ فَلَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ وَتَسَخَّطَ، فَأَخَذْتُ الْفَرْقَ، فَزَرَعْتُهُ حَتَّى صَارَ مِنْ ذَلِكَ بَقَرًا وَغَنَمًا، فَأَتَانِي بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَى اللَّهَ وَلَا تَظْلِمُنِي أَجْرِي، فَقُلْتُ: خُذْ هَذِهِ الْبَقَرُ وَرَاعِيهَا، فَقَالَ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تَهْرَأُ بِي، قُلْتُ: مَا أَفْرَأُ بِكَ، فَهَوَّ لَكَ، وَلَوْ شِئْتَ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا الْفَرْقَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا». (٣: ٦)

ذكر سؤال العبد ربه أن لا يضلّه بعد إذ من عليه بالإسلام له، والتوكل عليه

(٨٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، عن الحسين يعني المعلم، عن ابن بريدة، حدثني يحيى بن يعقوب عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». (٥: ١٢)

ذكر الأمر بما يجب على المرء من الدعاء قبل هداية الله إياه للإسلام وبعده

(٨٩٦) (صحيح) - أخبرنا الثوري بن محمد بن المبارك العابد، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن ريعي عن عمران بن حصين، قال: أتى رسول الله ﷺ رجُلٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَلِّبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُمُ، فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ قِنِّي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ

ذكرُ البيان بأن صلاة الداعي رتبه على صفته في دعائه ،
تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها

(٩٠٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم
ببيت المقدس ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن
وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجاً حدثه ، أن أبا
الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ ، قال :
«أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ» .

وقال : «لَا يَشْتَبِعُ الْمُؤْمِنُ خَيْرًا حَتَّى يَكُونَ مِنْتَهَا الْجَنَّةُ»
(٢ : ١)

ذكرُ خطبِ الخطايا عن المُصلي على المصطفى بها

(٩٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ،
قال : حدثنا أبو كُريب ، قال : حدثنا محمد بن بشر العبدي ، عن
يونس بن أبي إسحاق ، عن يزيد بن أبي مريم عن أنس بن مالك ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ» . (٢ : ١)

ذكرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى صَفِيهِ
محمد مرة واحدة

(٩٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :
حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن عبد
الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن
أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، كُتِبَ
لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصَلِّي عَلَى صَفِيهِ مَرَّةً
واحدة بمغفرته عشر مرار

(٩٠٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا
موسى ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي
هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ عَشْرًا» . (٢ : ١)

ذكرُ رجاء دخول الجنان المصلي على المصطفى عند ذكره
مع خوف دخول النيران عند إغضائه عنه كلما ذكره

(٩٠٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا أبو
معمر ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : «أَمِينَ
أَمِينَ أَمِينَ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ جِئْتَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ ، قُلْتَ :
أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ ، قَالَ : «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ أَذْرَكَ شَهْرَ
رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ :
أَمِينَ ، وَمَنْ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَلَمْ يَبْرَحْهُمَا ، فَمَاتَ فَدَخَلَ
النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ : أَمِينَ . وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمْ
يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ :
أَمِينَ» . (٢ : ١)

ذكرُ خبر ثمانٍ يُصْرَحُ بِمعنى ما ذكرناه

(٩٠٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد بن محمد
الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، قال : أخبرنا
بشر بن المفضل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن
سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «رَغِمَ
أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ
أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ
شَهْرُ رَمَضَانَ ، ثُمَّ اسْتَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ» . (٢ : ١)

ذكرُ نفى البُخلِ عن المُصلي على النبي ﷺ

(٩٠٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب
بسنيح ، قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان ، قال : حدثنا أبو
عامر العقدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن
غزية ، عن عبد الله بن علي بن حسين ، عن علي بن حسين عن
أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ
يُصَلِّ عَلَيَّ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : هذا أشبه شيء روي عن الحسين بن علي ،
وكان الحسين رضوان الله عليه حيث قبض النبي ﷺ ابن سبع سنين
إلا شهراً ، وذلك أنه ولِدَ لِلْيَالِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ ، وَابْنُ

سِتِّ سنين وأشهر إذا كانت لغته العربية تُحفظ الشيء بعد الشيء .
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ صَلَاةٍ مِّنْ صَلَّى عَلَى الْمُصْطَفَى مِنْ أُمَّتِهِ
 تُغْرَضُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ

(٩٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
 قال : حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، قال : حدثنا حسين بن علي ، قال :
 حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث
 الصنعاني عن أَوْس بن أَوْس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مِنْ
 أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ
 النُّفُخَةُ ، وَفِيهِ الصُّنْعَةُ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنْ
 صَلَّاتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» . قَالُوا : وَكَيْفَ تُغْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ
 وَقَدْ أَرَمْتَ؟ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ
 أَجْسَانَنَا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ أَقْرَبِ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مِنَ
 النَّبِيِّ ﷺ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ صَلَاةٍ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
 (٩٠٨) (حسن لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان
 الشَّيْبَانِي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، قال : حدثنا خالد
 بن مَخْلَدٍ ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب الرُّمَيْعِيُّ ، قال : حدثنا
 عبد الله بن كَيْسَانَ ، قال : حدثني عبد الله بن شدَّاد بن الهادي ،
 عن أبيه عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَوْلَى
 النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس
 برسول الله ﷺ في القيامة يكون أصحاب الحديث إذ ليس من
 هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ، منهم .

ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمَفْسُورَةُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»

(٩٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
 قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، عن شُعْبَةَ ،
 عن الْحَكَمِ ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : قال لي كَعْبٌ

بن عُجْرَةَ : أَلَا أُنْهَدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نَصَلِّي
 عَلَيْكَ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ،

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مَّجِيدٌ» . (٢١ : ١)

ذَكَرَ كُتَيْبَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى صَفِيَّةٍ
 مَرَّةً وَاحِدَةً

(٩٠٩م) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،
 قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن
 عبد الرحمن بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه
 عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ،
 كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ» . (٢١ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ سَلَامِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُصْطَفَى يَتَلَفَّحُ إِيَّاهُ ذَلِكَ
 فِي قَبْرِهِ
 (٩١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال :
 حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الله
 بن السائب ، عن زاذان عن ابن مسعود ، قال : قال رسول
 الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةُ سِتَاحِينَ فِي الْأَرْضِ يَتَلَفَّحُونَ عَنِ أُمَّتِي
 السَّلَامَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ عَلَى رَسُولِهِ مَرَّةً
 وَاحِدَةً بَأَمْنِهِ مِنَ النَّارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ نَعْمُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٩١١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي
 الصَّيْرَفِيُّ غُلَامُ طَالُوتَ بْنِ عِبَادٍ بِالْبَصْرَةِ ، قال : حدثنا عمر بن
 موسى الحادي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن
 سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة عن
 أبيه ، قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَسْرُورٌ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْمَلَكَ
 جَاءَنِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَمَا تَرْضَى أَنْ لَا يُصَلِّيَ
 عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلَاةً ، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، وَلَا
 يُسَلِّمُ عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً ، إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا؟ قُلْتُ : بَلَى أَيُّ
 رَبِّ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ضِدَّ قَوْلِ
 مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَطْ
 (٩١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

ذكر البيان بأن رجاء المرء استحبابه الدعاء في الوقت الذي ذكرناه إنما هو في كل ليلة من سنته

(٩١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمشج، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الآخر، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يُنْزَلُ رَبُّنَا جَلُّ وَعَلا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرَ لَهُ».

قال أبو حاتم: صفات الله جَلُّ وَعَلا لا تُكْتَفَى، ولا تُقَاسُ إلى صفات المخلوقين، فكما أن الله جل وعلا، متكلم من غير آلة بأسنان ولهوات ولسان وشفة كالمخلوقين، جَلُّ رَبُّنَا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه، ولم يجز أن يُقَاسَ كلامه إلا كلامنا، لأن كلام المخلوقين لا يوجد إلا بالآلات، والله جَلُّ وَعَلا يتكلم كما شاء بلا آلة، كذلك ينزل بلا آلة، ولا تحرك، ولا انتقال من مكان إلى مكان، وكذلك السمع والبصر، فكما لم يجز أن يقال: الله يُبْصِرُ كبصرتنا بالأشعار والحدوق والبياض، بل يُبْصِرُ كيف يشاء بلا آلة ويسمع من غير أذنين، وسماخين، والتواء، وغضاريف فيها، بل يسمع كيف يشاء بلا آلة، وكذلك ينزل كيف يشاء بلا آلة من غير أن يُقَاسَ نزوله إلى نزول المخلوقين، كما يُكْفَى نزولهم، جَلُّ رَبُّنَا وتقلس من أن تشبه صفاته بشيء من صفات المخلوقين.

ذكر غير واحد أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

(٩١٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الآخر عن أبي سعيد وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُمِهلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، الْأَوَّلُ، نَزَلَ رَبُّنَا، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ جَلُّ وَعَلا: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ». (٦٧: ٣)

قال أبو حاتم: في خبر مالك عن الزهري الذي ذكرناه أن

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عن جابر، قال: «آتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَدَثَّرَ أَمْرَاتِي فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ». (١: ٤)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة لا تجوز على أحد إلا على النبي ﷺ وآله

(٩١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بُنْدَار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَصَدَّقَ إِلَيْهِ أَهْلٌ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ، صَلَّى عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَتَصَدَّقَ أَبِي إِلَيْهِ بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». (١: ٤)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أنه لا يجوز لأحد أن يدعو لأحد بلفظ الصلاة إلا لآل المصطفى

(٩١٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا أبو عروانة، عن الأسود بن قيس، عن ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عن جابر بن عبد الله، أن امرأة قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ». (١٢: ٥)

ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للمرء من الدعاء والاستغفار في ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ

(٩١٥) (صحيح دون جملة الاسترزاق) - أخبرنا القطان بالرقعة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلَاثُهُ، يَنْزِلُ اللَّهُ، جَلُّ وَعَلا، إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَزِيدُنِي أَزِيدُهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرَ لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ». (٦٧: ٣)

الله ينزل حتى يبقى ثلث الليل الآخر، وفي خبر أبي إسحاق عن الأغر أنه ينزل حتى يذهب ثلث الليل الأول، ويحتمل أن يكون نزوله في بعض الليالي حتى يبقى ثلث الليل الآخر، وفي بعضها حتى يذهب ثلث الليل الأول، حتى لا يكون بين الخبرين تهافت ولا تضاد.

ذكر الأشياء الثلاثة التي إذا دعا المرء ربه بها أعطى

إحداهن

(٩١٨) (ضعيف) - حدثنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: أتى جبريل النبي ﷺ، فقال: إن الله يأمرك أن تدعو بهذا الكلام، فإني مغطبك إحداهن: قال: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبرا على بليتك، أو خروجا من الدنيا إلى رحمتك. (٢: ١)

ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا استغفر الله جلّ وعلا

استغفر ثلاثا

(٩١٩) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُو ثَلَاثًا وَيَسْتَغْفِرُ ثَلَاثًا. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور باستغفار المصطفى لم

يكن لعدد لم يكن يزيد عليه

(٩٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هريتم بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأتوب في اليوم سبعين مرة». (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن بعدد لم

يزده عليه المصطفى

(٩٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة». (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن المصطفى

يقتصر عليه حتى لا يزيد عليه

(٩٢٢) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خيشمة، قال: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن أبي المغيرة عن حذيفة قال: كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله، إني خشيت أن يذخني لساني النار، فقال: «فأين أنت عن الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة». (١٢: ٥)

قال أبو إسحاق: فذكرته لابي بريدة، فقال: واتوب.

ذكر وصف الاستغفار الذي كان يستغفر بالعدد الذي

ذكرناه

(٩٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم

ببيت المقدس، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن سودة، عن نافع عن ابن عمر قال: رأينا أبا عبد الله ﷺ في المجلس الواحد مئة مرة: «رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم».

ذكر إباحة الاختصار على دون ما وصفنا من الاستغفار

(٩٢٤) (صحيح بما قبله) - أخبرنا عمر بن محمد

الهمداني، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن خالد بن عبد الله بن الحسين عن أبي هريرة قال: «ما رأيت أحداً أكثر أن يقول: استغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ». (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: كان المصطفى يستغفر ربه، جلّ وعلا، في

الأحوال على حسب ما وصفناه، وقد غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر، ولاستغفاره معنيين:

بخير ثان على حسب ما وصفنا .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعقيب الاستغفار كل عشرة وإن كان المرء مشغراً في أنواع الطاعات

(٩٢٦) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن زردان بمصر ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن الققعاق بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَبَتْ فِي قَلْبِهِ نَكَّةً ، فَإِنْ هُوَ تَزَعَّ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ ، صَقَلَتْ ، فَإِنْ عَادَ ، زِيدَ فِيهَا ، فَإِنْ عَادَ ، زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَمَلُّوْا فِيهِ ، فَهُوَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾» (المطففين : ١٤) . (٢ : ٦٥)

ذكر لفظ لم يعرف معناه جماعة لم يحكموا صناعة العلم

(٩٢٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، قال : حدثنا أبو بريدة عن الأغر المزني ، وكانت له صحبة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ» . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : قوله : «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي» يريد به : يرد عليه الكرب من ضيق الصدر بما كان يتفكر فيه بأمر اشتغاله كان بطاعة عن طاعة ، أو اهتمامه بما لم يعلم من الأحكام قبل نزولها ، كأنه كان يُعَدُّ ، عَدَمَ عليه بمكة بما في سورة البقرة ، من الأحكام ، قبل إنزال الله إياها بالمدينة ذنباً ، فكان يُغَانُ على قلبه لذلك ، حتى كان يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ ، لا أنه كان يُغَانُ على قلبه من ذنب يذنبه ، كأنه .

ذكر سيد الاستغفار الذي يستغفر المرء به لما قارَف من

المآثم

(٩٢٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر

بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا حسين بن ذكوان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يُخَيْرِ بن كعب عن شداد بن أوس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ

أَحْدَثُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَهُ مُعَلِّماً خَلْقَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا ، فَكَانَ يَعْلَمُ أَمْنَهُ الاسْتِغْفَارَ وَالدَّوَامَ عَلَيْهِ ، لِمَا عَلِمَ مِنْ مُقَارَفَتِهَا الْمَأْثَمِ فِي الْأَحْيَاءِ بِاسْتِعْمَالِ الاسْتِغْفَارِ .

والمعنى الثاني : أنه ، كان يستغفر لنفسه عن تقصير الطاعات لا الذنوب ، لأن الله ، جل وعلا ، عصمه من بئس خلقه ، واستجاب له دعاءه على شيطانه حتى أسلم ، وذلك أن من خلقي المصطفى كان إذا أتى بطاعة لله ، عَزَّ وَجَلَّ ، داوم عليها ولم يقطعها ، فربما شغل بطاعة عن طاعة حتى فاتته إحداهما ، كما شغل عن الركعتين اللتين بعد الظهر بوفد تميم ، حيث كان يقيم فيهم ، ويحملهم حتى فاتته الركعتان اللتان بعد الظهر ، فصلاهما بعد العصر ، ثم داوم عليهما في ذلك الوقت فيما بعد ، فكان استغفاره لتقصير طاعة أن أخرها عن وقتها من النوافل لاشتغاله بمثلها من الطاعات التي كان في ذلك الوقت أولى من تلك التي كان يواظب عليها ، لا أنه كان يستغفر من ذنوب يرتكبها .

ذكر الأمر بالاستغفار لله جلَّ وعلا للمرء عما ارتكبه من الحوائث

(٩٢٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، أخبرني ، قال : سمعت أبا بريدة يقول : سمعت رجلاً من جهينة يقال له : الأغر ، من أصحاب النبي ﷺ ، يحدث ابن عمر ، أنه سمع النبي ﷺ ، يقول : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تَوَبُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنِّي أَنُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ» . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : قوله : «توبوا إلى ربكم» يريد به : استغفروا ربكم . وكذلك قوله : «فإنني أنوب إليه كل يوم مئة مرة» . وكان استغفار رسول الله ﷺ لتقصيره في الطاعات التي وظفها على نفسه ، لأنه ، كان من أخلاقه إذا عمل خيراً أن يثبته ، فيدوم عليه ، فربما اشتغل في بعض الأوقات عن ذلك الخير الذي كان يواظب عليه بخير آخر ، مثل اشتغاله بوفد بني تميم والقسمة فيهم عن الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الظهر ، فلما صلى العصر أعادهما ، فكان استغفاره لتقصير في خير اشتغل عنه

تُطْعَمُ فِي عَدُوٍّ حَاسِدًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِتَأْصِيَّتِهِ،
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلُّهُ». (١٠٤ : ١)

قال أبو حاتم : توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن الزبير ابن سبع سنين .

ذكرُ الأمرِ باكتنازِ سؤالِ المَرْءِ ربهَ جَلَّ وعلا الثَّباتِ على الأمرِ، والعزيمةُ على الرُّشدِ عندِ اكتنازِ النَّاسِ الدنانيرَ والدراهمَ

(٩٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا - ولم يَشْرَبِ الماءَ في الدنيا ثمان عشرة سنة، ويتخذُ كُلَّ ليلةٍ حسواً فيحسوه - قال : حدثنا هشام بن عمار، قال : حدثنا سويد بن عبد العزيز، قال : حدثنا الأزْوَاعِي، عن حسان بن عطية، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكَم، قال : خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، فَتَزَلْنَا مَرْجَ الصُّغْرِ، فَقَالَ : اثْنُونِي بِالسُّفْرَةِ نَعْبَثُ بِهَا، فَكَانَ الْقَوْمُ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ، فَقَالَ : يَا بَنِي أَخِي لَا تَحْفَظُوهَا عَنِّي، وَلَكِنْ احْفَظُوا مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدُّنْيَا وَالْدَّرَاهِمَ، فَاكْتَنَزُوا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ». (١٠٤ : ١)

ذكرُ الأمرِ بِمسألةِ العبدِ ربهَ جَلَّ وعلا الحسنةَ في الدنيا والاخرةَ في دهائه

(٩٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن يزيد الزرقعي بطرسوس، قال : حدثنا محمد ابن المنثي، قال : حدثنا خالد بن الحارث، قال : حدثنا حميد، عن ثابت عن أنس قال : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ : «مَا كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُ؟» قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبَتِي بِهِ فِي الْأَخِيرَةِ، فَعَجَّلْهُ فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا تَسْتَطِيعُهُ، أَوْ لَا تَطْلِقُهُ. قُلْ : اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الْأَخِيرَةِ حَسَنَةٌ، وَقَدْ عَذَابَ النَّارِ» (١٠٤ : ١)

الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». (١٠٤ : ١)

ذكرُ سيد الاستغفار الذي يدخُلُ قائله به الجنة إذا كان على يقين منه

(٩٢٩) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن محمد الحيري، قال : حدثنا أبو عمرو، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم، قال : حدثنا يحيى القطان، عن حسين المعلم، قال : حدثني عبد الله بن بريدة، عن بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قال : قال رسول الله ﷺ : «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، وَأَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فَإِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا ثُمَّ مَاتَ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُمَسِّي مُوقِنًا بِهَا، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (٢ : ١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر عبد الله بن بريدة عن أبيه، وسمعه من بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، فالطريقان جميعاً محفوظان

ذكرُ الأمرِ للمرءِ أن يسألَ حفظَ الله جَلَّ وعلا إياه بالإسلامِ في أحواله

(٩٣٠) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بخبر غريب، قال : حدثنا خزيمة بن يحيى، قال : حدثنا ابن وهب، قال : أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال : أخبرني العلاء بن ربيعة التميمي هو الحمصي، عن هاشم بن عبد الله بن الزبير أنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِوَسْئٍ مِنْ تَمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ شِئْتَ، أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْئٍ مِنْ تَمْرٍ، وَإِنْ شِئْتَ، عَلِمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ؟» قَالَ : عَلَّمْتَنِيهِنَّ، وَمَوْلِي بِوَسْئٍ، فَأَنَّى ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ. فَقَالَ : «قُلْ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا

قال أبو حاتم: ما سمع حميد عن أنس إلا ثمانية عشر حديثاً، والأخر سمعها من ثابت، عن أنس.

بها: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمراء سؤال الباري جلّ وعلا الحسنة له في دارته

(٩٣٢) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن ثابت عن أنس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (١٢: ٥)

قال شعبة: فذكرته لقتادة فقال: كان أنس يدعو به.

ذكر البيان بأن الدعاء الذي وصفناه كان من أكثر ما يدعو به في أحواله

(٩٣٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. قَالُوا: زِدْنَا، فَأَعَادَهَا. قَالُوا: زِدْنَا، فَأَعَادَهَا. فَقَالُوا: زِدْنَا، فَقَالَ: مَا تَرِيدُونَ؟ سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

قال أنس: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَدْعُو بِهَا: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (١٢: ٥)

ذكر الخبر المدح قول من زعم أن شعبة لم يسمع من إسماعيل بن علقمة إلا خبر التزعفر

(٩٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز بالبصرة، قال: حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن علقمة، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: أَكْثَرُ دُعَاةٍ يَدْعُو

ذكر الخبر الدال على أن المراء مكروه له أن يدعو بقيد ما وصفناه من الدعاء

(٩٣٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيح، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا حميد، عن ثابت عن أنس قال: عَادَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا قَدْ جَهِدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ: «هَلْ كُنْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِشَيْءٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاتِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَجَعَلَنِي لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُهُ، أَوْ لَا تُطِيقُهُ، فَهَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟» قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَّاهُ. (١٢: ٥)

ذكر ما يجب على المراء من سؤال الباري تعالى الثبات والاستقامة على ما يقرئه إليه بفضل الله علينا بذلك

(٩٣٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة، قال: حدثنا العباس بن الوليد القرشي، قال: حدثنا وهيب بن خالد، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الشقي قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بِغَدَاكَ، قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ». (٣: ٦٥)

ذكر الإخبار عما يجب على المراء من التملق إلى الباري في ثبات قلبه له على ما يحب من طاعته

(٩٣٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون،

حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بإسناده وقال : «عاقبتنا»
بالقاف . (١٢ : ٥)

ذكر الأمر بسؤال الله جلّ وعلا العافية ، إذ هي خير ما
يُعطى المرء بعد التوحيد

(٩٤٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا
خزّمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني خثّوة بن شريح ،
قال : سمعتُ عبدَ الملك بن الحارث السهمي عن أبي هريرة ،
قال : سمعتُ أبا بكر - رضوان الله عليه - على هذا المنبر يقول :
سمعتُ رسول الله ﷺ هذا اليومَ عامَ أوّل يقول ، ثم استغفرَ أبو
بكر - رضوان الله عليه - فبَكَى ، ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ
يقول : «لَنْ تَوْتُوا شَيْئاً بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ ، فَاسْلُوا
اللهَ الْعَافِيَةَ» . (١ : ١٠٤)

ذكر الأمر بتقريب العفو إلى العافية عند سؤاله الله جلّ
وعلا لمن سألها

(٩٤٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجمحي ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد
بن سلمة ، قال : حدثنا أبو جهمس موسى بن سالم عن عبد الله
بن عباس أنه قال : يا رسول الله ما أسأل الله؟ قال : «سأل الله
العفو والعافية» . ثم قال : ما أسأل الله؟ قال : «سأل الله العفو
والعافية» . (١ : ١٠٤)

ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جلّ وعلا اليقين بعد المعافاة
(٩٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن سُلَيْم بن عامر
الكلّابي ، عن أوسط بن عامر البجلي ، قال : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ
وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ وَقَالَ : قَامَ فِينَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلِ فَخَنَقَتِهِ الْغَبْرَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا
أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا اللَّهَ الْمَعَاةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ
الْمَعَاةِ ، وَلَا أَشَدَّ مِنَ الرَّبِّيَةِ بَعْدَ الْكُفْرِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ
يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى

عن عبد الله بن الحارث ، عن طَلْحِ بْنِ قَيْسٍ الْحَنْفِيِّ عَنْ ابْنِ
عباس ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ ،
وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي
وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ
شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ أَوَّاهًا ، لَكَ مَطْوَعًا ، لَكَ مُخْبِتًا أَوَّاهًا مُنِيبًا ،
رَبِّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ خَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَتَبِّتْ حُجَّتِي ،
وَاهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاسْئَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» . (١٢ : ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه
عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث

(٩٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد
بن يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني
سفيان ، قال : حدثني عمرو بن مرة ، قال : حدثني عبد الله بن
الحارث المعلم ، قال : حدثني طَلْحِ بْنِ قَيْسٍ الْحَنْفِيِّ عَنْ ابْنِ
عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَعْنِي وَلَا
تُعِنْ عَلَيَّ ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي ، وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ،
وَاهْدِنِي ، وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ مَطْوَعًا ، إِلَيْكَ مُخْبِتًا ، لَكَ
أَوَّاهًا مُنِيبًا . رَبِّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ خَوْبَتِي ، وَتَبِّتْ حُجَّتِي ،
وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاسْئَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» . (١٢ : ٥)

قال أبو حاتم : محمد بن يحيى بن سعيد أبو صالح ما
حدثنا عنه أبو يعلى إلا هذا الحديث .

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جلّ وعلا العافية في
أموره كلها

(٩٤٥) (ضعيف) - سمعت عبد الله بن محمد بن سلم
بيت المقدس ، يقول : سمعتُ هشام بن عمار يقول : سمعت
محمد بن أيوب بن ميسرة بن حُلَيْسٍ يقول : سمعتُ أبي يقول :
سمعتُ بَسْرَ بْنَ أَرْطَاةٍ يَقُولُ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
«اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا
وَعَذَابِ الْآخِرَةِ» .

وأخبرناه الصوفي قال : حدثنا الهيثم بن خارجة ، قال :

الْقُجُورِ وَمَعَا فِي النَّارِ . أَرَادَ بِهِ مُرْتَكِبَهُمَا لَا نَفْسَهُمَا . (١ : ١٠٤)
ذكر الإخبار عما يستعمله

(٩٤٩) (حسن) - أخبرنا السخيتاني ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن ثوبان ، قال : أخبرني عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ ، قال : سمعتُ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ ، يقول : سمعتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَزِيدُكَ مِنْ كُلِّ ذَاةٍ يُؤْذِيكَ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسَمٍ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ .

ذكر ما يُستحب للمره أن يسأل الله جلّ وعلا التَّفَضُّلَ عليه بمغفرة أنواع ذنوبه

(٩٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول الله ﷺ ، يقولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي ، وَهَزْلِي ، وَخَطِيئِي ، وَعَمْدِي ، وَكُلَّ ذَلِكْ عِنْدِي» . (١٢ : ٥)
ذكر ما أبيع للمره أن يسأل الله ربه جلّ وعلا المغفرة لذنوبه بلفظ التمثيل

(٩٥١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال : حدثنا إبراهيم بن يزيد ، قال : حدثنا رَقْبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ ، عن مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَطْهَرُ الثُّوبُ مِنَ الدَّنَسِ» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يُستحب للمره أن يُقدِّم قبل هذا الدعاء التحميد لله جلّ وعلا

(٩٥٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ

بَعْدُ . اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ . اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنْ ذُنُوبِي كَمَا يَطْهَرُ الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يُستحب للمره أن يسأل الربّ جلّ وعلا المغفرة لذنوبه وإن كان في لفظه استقصاء

(٩٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الملك بن الصباح المِسْمَعِيُّ ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ، وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَشْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي ، وَجِدِّي وَهَزْلِي ، وَكُلَّ ذَلِكْ عِنْدِي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَغْلَنْتُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . (١٢ : ٥)

ذكر الأمر للمره بسؤال الله جلّ وعلا الفردوس الأعلى في دعائه

(٩٥٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لِحَنَانٌ ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ ، فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ» . (١ : ١٠٤)

ذكر ما يُستحب للمره أن يسأل الله جلّ وعلا تحسين خلقه كما تفضل عليه بحسن صورته

(٩٥٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا عاصم ، عن عوسجة بن الرُمَاح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن مسعود ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَسَّنْ خَلْقِي ، فَحَسَّنْ خُلُقِي» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يُستحب للمره أن يسأل الله جلّ وعلا المجانية عن الأخلاق المنكرة ، والأهواء الرذيلة

(٩٥٦) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سليمان

قال : حدثنا أبو الشعثاء ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلَكُ اللَّهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، اسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَسَوْءِ الْعُمُرِ ، وَفِتْنَةِ الدُّجَالِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال الحسن بن عبيد الله : وحدثني زَيْدٌ ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِيهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَصْبَحَ

(٩٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا أبو نصر الثمار ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حماد بن سلمة

(٩٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْمَرْءِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَضَاءَ دَيْنِهِ وَغَنَاهُ مِنَ

الفقر

(٩٦٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : «قُولِي : اللَّهُمَّ رَبِّ

بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْرُزٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُتَكْرَاتِ الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَهْوَاءِ ، وَالْأَسْوَاءِ ، وَالْأَدْوَاءِ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ
عند الصُّبْحِ

(٩٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا فياض بن زهير ، قال : حدثنا وكيع ، عن عبادة بن مسلم الغزاري ، عن جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدُّعَوَاتِ حِينَ يُنْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي ، وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي ، وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ قُوَّتِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ نَعْتِي» . (١٢ : ٥)

قال وكيع : يعني : الخسف .

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ

(٩٥٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا شعبة ، عن يعلی بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم الثقفي ، قال سمعت أبا هريرة يقول : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَتَبْلِيكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ» .

قال النبي ﷺ : «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَبْدِ عِنْدَ الصُّبْحِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

ذَكَرُوصِفِ دَهَوَاتِ الْمَكْرُوبِ

(٩٦٦) (حسن) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ عَاطِيَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّسَبِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتِكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُرْجَى لِلْمَرْءِ بِاسْتِعْمَالِهَا زَوَالَ الْكَرْبِ

فِي الدُّنْيَا عَنْهُ

(٩٦٧) (صحيح) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَمِنْهُمْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لِأَهْلِيهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَلَجَجُوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلَّا اللَّهُ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ».

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا، فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَرِبتْ نَفْسَهَا، تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرِجْ عَنَّا، فَقَالَ ثَلَاثُ الْجَبَلِ.

فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أَخْلَبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا، وَهُمَا نَائِمَانِ، قُمْتُ قَائِمًا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقِظَا، شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا، فَقَالَ ثَلَاثُ الْحَجَرِ.

فَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ: خُذْ هَذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتَ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا. قَالَ: فَقَالَ

السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ الظَّاهِرُ، فَلَيْسَ قَوْلُكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ، فَلَيْسَ قَوْلُكَ شَيْءٌ، مَنْزِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، أَفْضَى عَنَّا الدِّينَ، وَآغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾

(٩٦٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّخْعِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَشْلُكُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا الْعُلْهَ - يَعْنِي الْوَبَرَ وَالذَّمَّ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ (المؤمنون: ٦٤: ٣) (٧٦)

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالضَّرِّ إِذَا نَزَلَ بِهِ

(٩٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَتَمَتَّعُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيَصْرَ نَزْلُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَأَعْلًا، فَلْيَقُلْ: أَحْيِيْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٩٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَتَّعُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ نَزَلَ بِهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِيْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». (٥: ١٢)

الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتِمَّاشُونَ». (١: ١٢)

قال أبو حاتم: قوله «فوفرتها» عليه بمعنى قوله: فوفرتها له، والعرب في لغتها توقع «عليه» بمعنى «له».

وسعيد بن أبي الحسن سمع أبا هريرة بالمدينة، لأنه بها نشأ، والحسن لم يَسْمَعْ منه لخروجه عنها في يفاعته.

ذكرُ الأمرِ لِمَنْ أصابه حُزْنٌ أن يسأل اللهَ ذهابه عنه وإبداله إياه فرحاً

(٩٦٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:

حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا

فُضَيْلُ بن مرزوق، قال: حدثنا أبو سَلَمَةَ الجُهَنِي، عن القاسم بن

عبد الرحمن، عن أبيه عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ

عَبْدِكَ ابْنِ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدِلَ فِي

قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ

فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ

الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيبَ قَلْبِي، وَثَوْرَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ

حُزْنِي، وَدَفَاعَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْلَدَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ

فَرَحًا». قالوا: يا رسول الله يتنبغي لنا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟

قَالَ: «أَجَلْ»، يَتَّبِعِي لِمَنْ سَمِعَهُمْ أَنْ يَتَعَلَّمَهُمْ». (١: ١٠٤)

ذكرُ ما يجبُ على المرءِ الدعاءُ على أعدائه بما فيه تركُ حظِّ نفسه

(٩٦٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن قُليح، عن موسى بن

عقبة، عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال

رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

قال أبو حاتم: يعني هذا الدعاء أنه قال يوم أُحُدٍ لما شجَّ

وجَّههُ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي» ذَنبَهُمْ بِي مِنَ الشَّجِّ لَوْجَهِي، لَا

أنه دعاء للكفار بالمغفرة، ولو دعا لهم بالمغفرة لاسلموا في ذلك

الوقت لا محالة.

ذكرُ ما يستحبُّ للمرءِ سؤالُ الباري جَلَّ وعلا تسهيلَ

الأمرِ عليه إذا صَعُبَتْ

(٩٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ السَّيِّبِ بن إسحاق،

قال: حدثنا محمد بنُ عبد الله بن عُبيد بن عَقيْل، قال: حدثنا

سهل بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن

أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ

سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحُزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ». (٥: ١٢)

ذكرُ الزجرِ عن استعجالِ المرءِ إجابةَ دُعائه إذا دعا

(٩٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بنُ سعيد بن سنان،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب،

عن أبي عبيد مولى ابن أُرَهر عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ

قال: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ

يَسْتَجِبْ لِي». (٢: ٤٣)

ذكرُ البيانِ بأنَّ استجابةَ دُعاءِ الدَّاعي ما لم يَجْعَلْ إنما

يكونُ ذلك إذا دعا بما لله فيه طاعةٌ

(٩٧٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ الحسن بن قُتيبة، قال:

حدثنا يزيد بن مَوْهَب، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: حدثنا

معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ

لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قيل: يا

رسول الله، ما الاستعجال؟ قال: «يَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ

دَعَوْتُ، فَمَا أَرَأَيْكَ تَسْتَجِيبُ لِي، فَيَدْعُ الدَّعَاءَ». (٢: ٤٣)

ذكرُ الزجرِ عن أن يقولَ المرءُ في دعائه ربِّ اغْفِرْ لي إن

شئتَ

(٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بنُ إسحاق

الأنطاقي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابنُ

مَهْدِي، عن سفيان، عن أبي الزَّناد، عن الأعرج عن أبي هريرة،

عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ،

فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ، وَلَكِنْ لِيُغْفِرَ الْمَسْأَلَةَ». (٢: ٤٣)

ذكرُ الزجرِ عن إكثارِ المرءِ الشَّجْعِ في الدعاءِ دونَ الشيءِ

اليسيرِ منه

(٩٧٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِع، قال: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن ابن أبي السائب قاصص المدينة، قال: قالت عائشة: قُصَّ في الْجُمُعَةِ مَرَّةً، فَإِنْ آيَتِ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ آيَتِ ثَلَاثَ، وَلَا أَلَيْسَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ، فَتَقَطَّعُوا عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ إِنْ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَخَذَلْتَهُمْ، وَاجْتَنِبِ السُّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَكْزُمُونَ ذَلِكَ. (٢: ١١٠)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الدُّعَاءُ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بِالْهَدَايَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ

(٩٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْيَمٍ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن أَبِي الزُّنَادِ، عن الْأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو الدُّؤُسِيِّ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ دُوسَا قَدْ عَصَيْتُ وَأَبَيْتُ، فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسَا وَأَتِّبْ بِهِمْ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ

(٩٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عن مُسْلِمِ بْنِ بُذَيْلٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ دُوسَا فَقَالَ: إِنَّهُمْ... فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَلَكْتَ دُوسُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسَا» (٥: ١٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ الْإِسْتِغْفَارَ لِقَرَابَتِهِ الْمَشْرُوكِينَ أَصْلًا

(٩٧٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِع، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمَصْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، عن أَيُّوبَ بْنِ هَانِيٍّ، عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَأَمَرَنَا، فَجَلَسْنَا، ثُمَّ تُحَطَّى الْقُبُورُ

حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مِنْهَا، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَتَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَكْبَا، فَبَكَيْنَا لِيَكَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَتَبَيَّنَتْهُ عُمَرُ - وَقَالَ: مَا الَّذِي أَبْكَاكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَبْكَيْتَنَا وَأَفْرَعْنَا؟ فَأَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «أَفْرَعَكُمْ بِكَائِي؟» قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَنَا جِي قَبْرُ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي الْإِسْتِغْفَارَ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَتَزَلَّ عَلَيَّ: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ» (التوبة: ١١٣) فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدُ لِلْوَالِدِ مِنَ الرَّوَّةِ، فَلَنِكَ الَّذِي أَبْكَانِي. أَلَا وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا وَتُرْعِبُ فِي الْآخِرَةِ». (٥: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِقْتِصَارِ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَا مَنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْهَدَايَةِ وَتَرَكَ التَّكَلُّفَ فِي سَوَالِ تِلْكَ الْحَالَةِ لِمَنْ خَذَلَ وَحَرَّمَ التَّوْفِيقَ وَالرُّشَادَ

(٩٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عن ابن شهاب، قال: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوُفَاةَ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمَّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَتُرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَغْرُضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سْتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَنَا عَنْكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» (التوبة: ١١٣) وَأَنْزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» (القصص: ٥٦). (٥: ٥)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْوُطءِ لَمْ يَضُرَّ الشَّيْطَانُ وَلَدَهُ

(٩٧٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،

(٩٨٢) (صحيح) بما قبله وما بعده) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، أن رجلاً قال : اللهم اغفر لي وللمحمد وخذنا . فقال رسول الله ﷺ : «لَقَدْ حَبَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ» . (٢ : ٨٦)

ذكر الزجر عن سؤال العبد ربه ألا يرحم معه غيره

(٩٨٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة أن أبا هريرة ، قال : قام النبي ﷺ ، للصلاة وثمنا معه ، فقال أغرابي في الصلاة : اللهم ارحمني ، وارحم محمدًا ، ولا ترحم معنا أحدًا . فلما صلى رسول الله ﷺ قال للأغرابي : «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَأَسِئًا» . يُريدُ رَحْمَةَ اللَّهِ . (٢ : ٤٦)

ذكر الحبر الدال على أن المرء إذا أراد أن يدعو لأخيه المسلم يجب أن يبدأ بنفسه ثم به

(٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا عثمان بن عمر بن عبيد الله العدني ، حدثنا حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن أبي بن كعب ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِدَأَى بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ، لَوْ صَبَرْتُ مَعَ صَاحِبِهِ ، لَرَأَى الْعَجَبُ الْأَعَاجِيبَ» ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : «إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي» (الكهف : ٧٦) . (٣ : ٤)

ذكر استحباب كثرة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب رجاء الإجابة لهما به

(٩٨٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا أبي ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبُ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلِ ، وَلَكَ

قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ ، قال : «مَا إِنْ أَحَدُكُمْ لَوْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ ، قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبِ الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، ثُمَّ رَزَقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ» . (١ : ٢)

ذكر ما يستحب للمرء إذا زار قومًا أن يدعو للمزور عند انصرافه عنهم

(٩٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يغلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح عن جابر ، قال : أتيت النبي ﷺ أسأله في دين كان على أبي فقال : «أَتَيْتُكُمْ» ، فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فَيُذَكِّرُنَا أَنْ نَكَلِّمَهُ أَوْ نُؤَدِّيهِ ، قَالَ : فَاتَى ، فَذَبَحَتْ لَهُ دَاجِنًا كَانَ لَنَا ، قَالَ : «يَا جَابِرُ كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا لِلْحَمِّ؟» فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ الْمَرْأَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ، قَالَ : فَقَعَلْ ، فَقَالَ لَهَا : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ؟ فَقَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي وَيَخْرُجُ وَلَا يُصَلِّي عَلَيْنَا ؟ (٥ : ١٢)

ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه ويغيب دُعاءه بسؤال الله منع ذلك غيره

(٩٨١) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر ، قال : حدثنا علي بن خنصر ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قال : دَخَلَ أَغْرَابِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ ، وَهُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مِنَّا . قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ احْتَظَرْتَ وَأَسِئًا» ثُمَّ وَلَّى الْأَغْرَابِي حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحَجَّ لِبَيْتِهِ ، فَقَالَ الْأَغْرَابِي بَعْدَ أَنْ فِيقَ فِي الْإِسْلَامِ : فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّ يُؤَكِّبْنِي ، وَلَمْ يَسْئَلْنِي ، وَقَالَ : «إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا الْمَسْجِدُ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ لَا بَيَانَ فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ» . (٢ : ١٢)

ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه بالحبر وحده دون أن يقرن به غيره

يمثل. (٢: ١)

قال أبو حاتم: كل ما يجيء في الروايات فهو «كُريز» إلا هذا فإنه «كُريز». وأم الدرداء: اسمها هُجَيْمَةُ بنتُ حبي الأوصابية، وأبو الدرداء: عويم بن عامر.

ذكرُ إباحةِ دعاءِ المرءِ لأخيه بكثرةِ المالِ والولدِ

لَنَا قُوَّةٌ وَتِلَاغًا إِلَى حِينٍ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَأَنشَأَ اللَّهُ سَحَابًا، فَرَعَدَتْ، وَابْتَرَقَتْ، وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَنْجِدِهِ حَتَّى سَأَلَتِ السَّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَثَقَ الثَّيَابِ عَلَى النَّاسِ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

ذكرُ ما يدعو به المرءُ عند اشتداد الأمطار وكثرةِ دوامِها

بالناس

(٩٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بنُ محمدَ الهمداني، قال: أخبرنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نعيم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَأَنَّ رِجَاءَهُ الْمِنْبَرُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ لِنَفْسِنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا». قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ مَا تَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً وَلَا قَرَعَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ ثُرْسٍ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ، انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فَوَالِ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا. ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَابِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِهَا عَنَّا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَوَّلِينَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالطَّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». قَالَ: فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجَ يَمْشِي فِي الشَّمْسِ. فَسَأَلْتُ أَنَسًا أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي. (١٢: ٥)

ذكرُ ما يقول المرءُ إذا تفضلَّ الله جل وعلا على الناسِ

بالمطر ورأه

(٩٨٩) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بن سينان، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْمِ الأنطاكي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأزاعي، عن الزُّهري، عن القاسم بن

(٩٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو حاتم، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ». فَصَلَّى صَلَاةَ غَيْرِ مَكْتُوبَةٍ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَدَعَا لَأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خَوِصَّةً، قَالَ: «مَا هِيَ يَا أُمُّ سَلِيمٍ؟» قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ. فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا، وَتَبَارَكَ لَهُ» قَالَ: فَإِنِّي مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَلَدًا. (١٢: ٥)

قال: وأخبرتني ابنتي أمينة أنها دفنت من صُلبي إلى مقدم الحجاج البصرة بضعا وعشرين ومئة.

ذكر ما يدعو المرء به عند وجودِ الجَدْبِ بالمسلمين

(٩٨٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: شَكَأَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَحْطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِالْمِنْبَرِ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمِصْلَى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ جَنَانِكُمْ، وَاحْتِبَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِيَّانِ زَبَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ». ثُمَّ قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَتَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ

محمد عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ: «هَنِيئًا» أَرَادَ بِهِ: نَافِعًا

(٩٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُنَيْسٍ الْغَزَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ، عَنْ يَسَعَرَ، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا أَوْ سَيِّبًا نَافِعًا». (١٢: ٥)

(٩٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسُّدَادَ، وَأَذْكَرَ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَأَذْكَرَ بِالسُّدَادِ تَسْدِيدَ السُّهُمِ»، وَنَهَانِي نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، عَنْ الْقِسِيِّ وَالْمِيشِرَةِ، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّابَةِ وَالْوَسْطَى. (١٢: ٥)

١٠ - بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَسْتَحِقُّ الْإِسْتِعَاذَةَ مِنْهَا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٩٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الطَّائِي، بِمَنْبِجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

(٩٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَافِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَقْلَةٍ، فَخَاطَبَتْ بِهِ بَقْلَتَهُ، فَإِذَا فِي الْحَافِطِ أَقْبَرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَعْرِفُ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ سُؤَالِهِمْ رَبَّهُمْ أَنْ يُبَارِكَ لَهُمْ فِي رِيعِهِمْ دُونَ اتِّكَالِهِمْ مِنْهُ عَلَى الْأَمْطَارِ

(٩٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا، وَأَنْ تُمَطَّرُوا، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا». (٣: ٥٣)

ذَكَرُ الْأَمْرُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّأْلُفَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِصْلَاحَ ذَاتِ بَيْنِهِمْ

(٩٩٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيُعَلِّمُنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَا كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ: «اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلَحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سَبِيلَ السَّلَامِ، وَتَجَنَّبْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَتَجَنَّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَرْوَاجِنَا، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُتَّحِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَائِلِينَ بِهَا، قَاتِمِينَهَا عَلَيْنَا».

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرَّةَ إِذَا كَانَ فِي حَالَةٍ لَيْسَ لَهُ سُؤَالُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الْحُلُوفُ مِنْ تِلْكَ الْحَالَةِ، لِأَنَّ هَذَا كَلَامُ مُحَالٍ

(٩٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

هَؤُلَاءِ الْأَقْبَرُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا هُمْ؟»
قَالَ: مَاتُوا فِي الشَّرْكَ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ
يُسَمِّعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ. إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَبْتَلِي فِي
قُبُورِهَا. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ
النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ، تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَسْتَعِذَّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ

(٩٩٧) (البخاري) - سمعتُ الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان بالرقعة، يقول: سمعتُ إسحاق بن موسى الأنصاري،
يقول: سمعتُ أنس بن عياض، يقول: سمعتُ موسى بن عقبة
يبي، يقول: سمعتُ أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص
تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَلَمْ
أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهَا. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَصَالَ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ فِي التَّعَوُّدِ أَنْ يَقْرَأَهَا
إِلَى مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٩٩٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أبي معشر أبو غروبة
بحرآن، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا
محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة،
عن أبي إسحاق، عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال: مَا
صَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا أَوْ اثْنَتَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصُّدْرِ وَسُوءِ
الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُطْغِيهِ وَالذُّلَّ
الَّذِي يُفْسِدُ الدِّينَ

(٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم
ببيت المقدس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال:
حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني إسحاق بن
عبد الله بن أبي طلحة، قال: حدثني جعفر بن عياض، قال:
حدثني أبو هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ
وَالذُّلَّةِ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجَبَنِ وَالْبُخْلِ
(١٠٠٠) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مجاجع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدة
بن حميد، عن عبد الملك بن عمير، عن مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
أَبِي وَقاص عن أبيه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ
الْكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ الْكِتَابَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أُرْدَالِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ
نَهْيِ الْحَبِيرِ

(١٠٠١) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد
الطاحي العابد بالبصرة، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر،
قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن
جعفر بن ربيعة، قال: حدثني عبد الرحمن الأعرج عن أبي
هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ،
فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَاسْأَلُوا اللَّهَ، وَارْعَبُوا إِلَيْهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ لَهَا
الْحَمِيرَ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ
الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ

(١٠٠٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا يحيى بن طلحة التيربوعي، قال: حدثنا شريك، عن
المقدام بن شريح، عن أبيه عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ غُبَارًا أَوْ رِيحًا، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ، فَإِذَا
انْطَرَتْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ
(١٠٠٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان
بالرقعة، قال: حدثنا موسى بن مروان، قال: حدثنا الوليد، عن
الأوزاعي، عن الزُّهري، عن ثابت الزُّرقي، قال: سمعتُ أبا
هريرة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الرَّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ

تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوْهَا، وَسَلُّوْا اللَّهَ خَيْرَهَا،
وَأَسْتَعِيْذُوْا مِنْ شَرِّهَا». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ مَا يَقُوْلُ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ

(١٠٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ إِذَا
اشْتَدَّتْ الرِّيحُ يَقُوْلُ: «اللَّهُمَّ لَفَعًا لَا عَقِيْمًا».

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
الْكَسَلِ فِي الطَّاعَاتِ وَالْهَرَمِ الْقَاطِعِ عَنْهَا

(١٠٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ التَّمِيْمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُوْلُ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَالْجَبَنِ
وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٠٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ».
(٥: ١٢)

ذَكَرُ وَصْفِ الْهَرَمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا مِنْهُ

(١٠٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو غُرَيْبَةَ بَحْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ،
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُتَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عُمَيْرٍ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ
يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَتَغْيِي
الرِّجَالِ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ مَا يُعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ وَلَدَهُ وَوَلَدَهُ عِنْدَ شَيْءٍ يَخَافُ
عَلَيْهِمْ مِنْهُ

(١٠٠٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي
مَعْشَرٍ بَحْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
أُتَيْسَةَ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوَّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا: «أَعِيْذُكُمَا
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ
لَاةٍ»، ثُمَّ يَقُوْلُ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُعَوَّذُ بِهِ ابْنَيْهِ
إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
زَيْدُ بْنُ أَبِي أُتَيْسَةَ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو

(١٠٠٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ
مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،
عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوَّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا: «أَعِيْذُكُمَا
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ
لَاةٍ». وَكَانَ يَقُوْلُ: «كَانَ أَبُو كُمَا يُعَوَّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ».
(٥: ١٢)

ذَكَرُ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالَ رَبِّهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ
وَتَعَوُّذَهُ بِهِ مِنَ النَّارِ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِهِ

(١٠١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَلِيلِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يُوْنُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَلَا اسْتَجَارَ
رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ».
(١: ٢٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
الصَّلَاةِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ وَمِنْ النَّفْسِ الَّتِي لَا تَنْتَفِعُ

(١٠١١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بقتسك مكرم، قال: حدثنا هريم بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مغمتر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، أنه قال: «اللهم إني أعوذ بك من دُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ». (١٢: ٥)

ذكر ما يتعوذ المرء به من سوء القضاء وشمانية الأعداء

(١٠١٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنني، قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي وأبو خيثمة، قالا: حدثنا سفيان، قال: حدثني سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَذَرِكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَانَةِ الْأَعْدَاءِ. (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا من حدوث العاهات به

(١٠١٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللهم إني أعوذ بك من البرص، والجذام، والجنون، والسكران، والاسقام». (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا من شر حياته ومماته

(١٠١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة، وعن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ الْمَخِيَا، وَالْمَمَاتِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن من شر الخيا الذي يجب على المرء التعموذ منه الفتنة وكذلك الممات

(١٠١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام،

قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَخِيَا وَالْمَمَاتِ». (١٢: ٥)

ذكر التعموذ الذي يُعَاذُ الْإِنْسَانُ مِنْهُ مِنْ نَهْشِ الْهُوَامِ

(١٠١٦) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب، حدثاه، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْني الْبَارِحَةَ فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوُ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ». (١: ١٠٤)

ذكر الشيء الذي يحترز المرء بقوله عند المساء من لسع الحيات

(١٠١٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رجلاً من أسلم قال: مَا نَمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَيُّ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَدَغَتْني عَقْرَبٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوُ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن المرء إنما يحترز بقوله ما قلنا من لسع الحيات عند المساء إذا قال ذلك ثلاث مرّات لا مرة واحدة

(١٠١٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثنا سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصَّبَاحِ». قَالَ: وَكَانَ إِذَا لَدَغَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: أَمَّا قَالَ الْكَلِمَاتِ؟. (٢: ١)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من النفاق في دينه ، والرياء في طاعته

(١٠١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بسنن ، قال : حدثنا أحمد بن منصور ، قال : حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، قال : حدثنا شيبان ، عن قتادة عن أنس قال : كان النبي ﷺ يذعو يقول : «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والبخل والهزم ، والفسوة والغفلة ، والذلّة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر ، والشرك والنفاق ، والسفينة والرياء ، وأعوذ بك من الضمم والبكم ، والجنون ، والبصر والجذام ، وسوء الأسقام» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء التعموذ بالله جلّ وعلا من فساد الدين والدنيا عليه بسوء عمره

(١٠٢٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : حججت مع عمر بن الخطاب رضوان الله عليه حجتين إحداهما : التي أصيب فيها ، وسمعتة يقول بجمع : ألا إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من خمس : «اللهم إني أعوذ بك من البخل والجنون ، وأعوذ بك من سوء العثر ، وأعوذ بك من فتنة الصدر ، وأعوذ بك من عذاب القبر» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من الدين الذي لا وفاة له عنده

(١٠٢١) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدثنا حيوة ، قال : حدثني سالم بن غيلان ، أنه سمع دراجاً أبا السّمح ، أنه سمع أبا الهيثم أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أعوذ بالله من الكفر والدين» . فقال رجل : يا رسول الله يندلّ الدين بالكفر؟ قال : «نعم» . (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن الشيء قد يشبه بالشيء إذا أشبهه في بعض الأحوال وإن كان شبيهاً له في الحقيقة

(١٠٢٢) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرني سالم بن غيلان التميمي عن دراج أبي السّمح ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول : «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر» ، فقال رجل : يا رسول الله ويعتدلان؟ قال : «نعم» . (١٢: ٥)

ذكر الخبر الدالّ على صحّة ما تأولنا الدين الذي ذكرناه (١٠٢٣) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني حبي بن عبد الله ، عن الحلي عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، أنه كان يذعو : «اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمتنا ، وهزلنا وجذنا وعمدنا ، وكلّ ذلك عندنا . اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ، وغلبة العباد ، وسفاهة الأغواء» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من الفقر عنه إلى العباد

(١٠٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عثمان الشحام ، عن مسلم بن أبي بكر عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، وعذاب القبر» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من الجوع والحياة

(١٠٢٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ابن غيلان ، عن المقبري عن أبي هريرة قال : كان من دعاء النبي ﷺ : «اللهم إني أعوذ بك من الجوع ، فإنه يفسد الضجيع ، وأعوذ بك من الحيانة ، فإنها يفسد البطانة» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من أن يظلم أحداً أو يظلمه أحد

(١٠٢٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ» .

ذكر ما يستحب للمره التعمد بالله جلّ وعلا من المناقشة عن جنائياته في العقبي والوقوف في أمثاله في الدنيا

(١٠٢٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، قال : سألت أم المؤمنين عائشة عما كان رسول الله ﷺ يدعو؟ قالت : كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَفْعَلْ» . (١٢: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر ما وصله إلا منصور بن المعتمر

(١٠٢٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، قال : سألت عائشة قلت : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْعُو بِهِ . قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَفْعَلْ» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمره أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من سوء الجوار في العقبي به يتعوذ منه

(١٠٢٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن حمدان بن موسى الششتري بعبادان ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الأشجع ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ ، فَإِنْ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّنَ» . (١٢: ٥)

ذكر الاستحباب للمره أن يكثر سؤال ربه - جلّ وعلا -

الجنة ، ويعوذ به من النار في أيامه ولياليه

(١٠٣٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا بريد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ اجْزِهِ» .

ذكر سؤال النار رثما أن يجبر من استجار به من النار (١٠٣١) (صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي إمام يثبت ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ اجْزِهِ مِنَ النَّارِ» . (٢: ١)

ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان دخل الجنة بقوله ذلك ليلاً كان أو نهاراً

(١٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا علي بن خنصر ، قال : أخبرنا عيسى ، عن الوليد بن ثعلبة ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، عَلَى عَبْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعية الحديث أن الدعاء يدفع القضاء السابق

(١٠٣٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رجلاً لدغ ، فقال النبي ﷺ : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ قُلْتَ حِينَ أَسْنَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ شَرِّ مَا

خَلَقَ، مَا ضَرَكَ»

قال : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا لَدَغَ إِنْسَانٌ مِنْهُ أَمْرَهُ أَنْ يَقُولَهَا .

(٢: ١)

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ : «مَا ضَرَكَ» أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَا

قُلْنَا ، لَمْ يَضُرْكُ أَلَمْ يَلْدَغْ ، لَا أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ يَدْفَعُ قَضَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ .

• • •

بن معاذ الكلبي، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شريح بن سعد عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْتِغَاثُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرُّبَاطُ». (٢: ١)

ذَكَرُ حَطُّ الْخَطَايَا بِالْوُضُوءِ وَخُرُوجِ الْمُتَوَضِّعِ نَقِيًّا مِنْ ذُنُوبِهِ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنْ وَضُوئِهِ

(١٠٣٧) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، بئيج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَخَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ، وَمَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، أَوْ نَحْوِ هَذَا، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْمُتَوَضِّعِ بِوُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ

(١٠٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن خمران بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن خمران. أن عثمان بن عفان جلس على المقاعد، فجاء المؤذن، فأذنه بصلاة العصر، فدعا بماء فتوضأ، ثم قال: لأخبرتكم حديثاً لولا آية في كتاب الله لما حدثتكموه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَتَوَضَّأُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْآخِرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا».

قَالَ مَالِكٌ: أَرَاهُ يُرِيدُ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النُّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الشُّبُهَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤). (٢: ١)

٨ - كتاب الطهارة

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ

(١٠٣٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا سريج بن يونس و أبو خيثمة: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن ثوبان، حدثني حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي حدثه أنه سمع ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِئُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذه اللفظة مما ذكرنا في كتبنا أن العرب تطلق الاسم بالكلية على جزء من أجزاء شيء يطلق اسم ذلك الشيء على جزء من أجزائه. فقله: «لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» أطلق اسم الإيمان على المحافظ على الوضوء، والوضوء من أجزاء الإيمان، كذلك اسم الإيمان على المفرد العمل به، لأنه جزء من أجزاء الإيمان على حسب ما ذكرناه.

وخبر سالم بن أبي الجعد عن ثوبان خبر منقطع، فلذلك تنكبناه.

١ - باب فضل الوضوء

ذَكَرُ حَطُّ الْخَطَايَا وَرَفْعُ الدَّرَجَاتِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ (١٠٣٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِي بالبصرة، حدثنا القُتَيْبِيُّ، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرُّبَاطُ، فَذَلِكَ الرُّبَاطُ، فَذَلِكَ الرُّبَاطُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: معناه الرُّبَاطُ مِنَ الذُّنُوبِ، لِأَنَّ الْوُضُوءَ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ.

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١٠٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخمران، حدثنا هوبير

وَصُومَهَا وَزَكَاةَهَا وَخُشُوعَهَا ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ ، مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةٌ ، وَذَلِكَ الذَّغِيرُ كُلُّهُ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَبْلُغُهُمْ بِلُغَةِ وَضُوئِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا نَسَأَلَ اللَّهُ الْوُصُولَ إِلَى ذَلِكَ

(١٠٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْرُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «تَبْلُغُ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَبْلُغُ الْوُصُوءَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أُمَّةَ الْمُصْطَفَى تُعْرِفُ فِي الْقِيَامَةِ بِالتَّحْجِيلِ بِوُضُوئِهِمْ كَانِ فِي الدُّنْيَا

(١٠٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ :

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ذَكَرْتُ قَوْمَ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ . وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟

قَالَ : «بَلِ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدَ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بِعَذَابِكَ

مِنْ أُنْتِكَ؟ فَقَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غَرٌّ مُخْتَلَةٌ فِي خَيْلٍ دُخْمٍ بِهِمْ ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :

«فَلِإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرًّا مُخْتَلِينَ مِنَ الْوُصُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ» ، فَلْيَذْذَنْ رِجَالُ عَنْ حَوْضِي ، كَمَا يَذْذُ الْبَعِيرُ

الضَّالُّ ، أَنَادِيهِمْ : أَلَا هَلَمْ ، أَلَا هَلَمْ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ : فَسُخْفًا فَسُخْفًا ، فَسُخْفًا .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، يُسْتَحِيلُ فِي الشَّيْءِ الْمَاضِي ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ .

وَحَالُ الْإِنْسَانِ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، إِذَا اسْتَشْنَى فِي إِيْمَانِهِ : فَضَرْبٌ مِنْهُ يُطْلَقُ مَبَاحٌ لَهُ ذَلِكَ ، وَضَرْبٌ آخَرٌ إِذَا اسْتَشْنَى فِيهِ الْإِنْسَانُ ، كَفَر .

وَأَمَّا الضَّرْبُ الَّذِي لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، فَهُوَ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّعِ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنْهُ إِذَا تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ

(١٠٣٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْزُوبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سَفْيَانَ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُمْ

غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ ، فَقَاتَلَهُمُ الْعَدُوُّ فَرَابَطُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَ عَاصِمٌ : يَا أَبَا أَيُّوبَ فَاتِنَا

الْعَدُوُّ الْغَنَامَ وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ . قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، أَلَيْسَ عَلَى مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ ، وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ، أَكْذَلِكْ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمَسَاجِدُ الْأَرْبَعَةُ : مَسْجِدُ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدُ الْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدُ الْأَقْصَى ، وَمَسْجِدُ قُبَاءَ .

وَعَزَاةُ السَّلَاسِلِ كَانَتْ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ ، وَعَزَاةُ السَّلَاسِلِ كَانَتْ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أَرَادَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١٠٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمْرَانَ بْنَ أَبِيانٍ يَحْدِثُ أَبَا بُرْدَةَ

عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَتَمَّ الْوُصُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ، فَلَمْ يَلْبَسْ خَمِيصَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُنَّ» .

(٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّعِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

(١٠٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ

عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قَدْخًا بِطَهَوْرٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ فَيُخْسِنُ

مؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والجنة والنار، والبعث والميزان، وما يشبه هذه الحالة؟ فالواجب عليه أن يقول: أنا مؤمن بالله حقاً، ومؤمن بهذه الأشياء حقاً، فهي ما استثنى، فمتى ما استثنى في هذا، كفر.

والضرب الثاني: إذا سُئِلَ الرجل: إنك من المؤمنين الذين يُقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، وهم فيها خاشِعُونَ، وعن اللغو مُعْرِضُونَ؟ فيقول: أرجو أن أكون منهم إن شاء الله. أو يقال له: أنت من أهل الجنة؟ فيستثنى أن يكون منهم.

والفائدة في الخبر حيث قال: «وإنما إن شاء الله بكم لاحقون» أنه دخل بفتح الغرَّد في ناسٍ من أصحابه، فيهم مؤمنون ومنافقون، فقال: «إنا - إن شاء الله - بكم لاحقون» واستثنى المنافقين أنهم - إن شاء الله - يُسْلِمُونَ، فيلحقون بكم، على أن اللغة تسوغ إباحة الاستثناء في الشيء المستقبل وإن لم يشك في كونه، لقوله عز وجل: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ (الفتح: ٢٧)

ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بأثار وضوئهم كان في الدنيا

(١٠٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر عن ابن مسعود، أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمثك؟ قال: «عُرِّمَحْجَلُونَ يَلْقَى مِنْ أَثَارِ الطُّهُورِ».

ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه الأمة فقط وإن كانت الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها

(١٠٤٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرَوْنَ عُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ سِيَمًا أُمِّي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرَهَا».

ذكر البيان بأن التحجيل يكون للمتوضئ في القيامة متبغ وضوئه في الدنيا

(١٠٤٦) (صحيح إلا جملة: «فمن استطاع منكم...»).

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم بن عبد الله أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المكيبتين، ثم غسل رجله حتى رفع إلى الساقين، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ أُسْتَبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ» فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ عُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ. (٢: ١)

ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد لله بالوحدانية ولنبيه بالرسالة بعد فراغه من وضوئه

(١٠٤٧) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، سمعت معاوية بن صالح، يحدث عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال: كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرغبة - رغبة إيلنا - فكنت على رغبة الإيل، فوختها بعشي، فأذرت رسول الله ﷺ يخطب الناس، فسمعت يقول: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ، يَقِيلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ». قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجُودُ هَذِهِ فَقَالَ رَجُلٌ: الَّذِي قَبْلُهَا أَجُودُ. فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ. قُلْتُ: مَا هُوَ يَا أَبَا حَفْصٍ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ إِنَّمَا، قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ وَضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ لَهُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ». (٢: ١)

قال معاوية بن صالح: وحدثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر.

قال أبو حاتم: أبو عثمان هذا يشبه أن يكون خريز بن عثمان الرجيبي، وإنما اعتمدنا على هذا الإسناد الأخير، لأن خريز بن عثمان ليس بشيء في الحديث.

ذكر استغفار الملك للبائت متطهراً عند استيقاظه

(١٠٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن

قال : حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ عن أبيه قال : كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ ، وَصَادَفَنَا عَائِشَةُ ، فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصَبِعَتْ ، وَأَتَيْنَا بِقِنَاعٍ - وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ الثَّمَرُ - فَأَكَلْنَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا؟ أَوْ أَثَرُ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟» قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَبَيَّنَّا نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ ، إِذْ رَفَعَ الرَّاحِي عَقَبَهُ إِلَى الْمَرَاكِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَبَعَرُ ، فَقَالَ : «مَا وَكَلْتُ؟» قَالَ : بِهَمَّةٍ . قَالَ : «ادْبُغْ مَكَانَهَا شَاءَ» ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : «لَا تَحْشَبِينَ - وَلَمْ يَقُلْ لَا تَحْسَبِينَ - أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا ، إِنَّ لَنَا عَقَمًا مَثَلَهُ لَا تَزِيدُ ، فَمَا وَكَلْتُ بِهَمَّةٍ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاءَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي امْرَأَةً فِي لِسَانِهَا شَيْءٌ .

قَالَ : «فَطْلُقْهَا إِذَا» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مِنْهَا وَلَدًا ، وَلَهَا صُحْبَةٌ . قَالَ : «عِظْهَا ، فَإِنَّ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ ، فَسَتَقْبَلُ ، وَلَا تُضْرِبُ طَعِبَتَكَ ضَرْبَكَ أَثْنَكَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، قَالَ : «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، وَتَلَعْ فِي الْأَسْنِشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» . (٦٥: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِإِسْبَاحِ الْوُضُوءِ

(١٠٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَغْضِ الطَّرِيقِ ، تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَتَوَضَّؤُوا وَهُمْ عَجَالٌ . قَالَ : فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ ، وَأَعْقَابَهُمْ تَلَوُّحٌ ، لَمْ يَمْسَسْهُ الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِقُوا الْوُضُوءَ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْجِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى

الْمُتَوَضِّئِ فِي وَضُوئِهِ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجُلَيْنِ دُونَ الْغَسْلِ

(١٠٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : صَلَّى عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الرُّحْبَةَ ، فَدَخَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا بِوُضُوءٍ ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ

فَرَبَعَ يُمَكِّبًا ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَحْمَدُ بْنُ جَوَاسٍ الْحَنْفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا ، بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلَمْ يَسْتَنْقِظْ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا» . (٢٠: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَّقِدُ عَلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُسْلِمِ عَقْدًا كَعَقْدِهِ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِهِ عِنْدَ النَّوْمِ

(١٠٤٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عَشَانَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَلَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ» .

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطُّهُورِ ، وَعَلَيْكُمْ عَقْدٌ ، فَإِذَا وَضَأَ يَدَيْهِ ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ ، فَإِذَا وَضَأَ وَجْهَهُ ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ ، وَإِذَا وَضَأَ رِجْلَيْهِ ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ : أَنْظِرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي . مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا ، فَهَوَ لَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا ، فَهَوَ لَهُ» .

٢ - بَابُ فَرْضِ الْوُضُوءِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِسْبَاحِ الْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ آدَاءَ فَرْضِهِ

(١٠٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : «صَفَقَتَانِ فِي صَفْقَةٍ رِيًا ، وَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِإِسْبَاحِ الْوُضُوءِ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ لِلْمُتَوَضِّئِ مَعَ الْقَصْدِ فِي

إِسْبَاحِ الْوُضُوءِ

(١٠٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ ،

بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتُ، فَأَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَمِينِهِ، فَأَقْرَعَ عَلَى يَسَارِهِ فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَسَلَ كَفَّيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا الْإِنَاءَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ، فَغَرَفَ مِنْهُ مَاءً، فَمَلَأَ فَاهُ، فَتَمَضَّمَصَ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا مُقَلَّمَةً وَمُؤَخَّرَةً، ثُمَّ أَدْخَلَ الْيُمْنَى، فَأَقْرَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُمْنَى، فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَغَسَلَ الْأُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وَضُوءُهُ. (٢: ٥)

ذكر الزجر عن ترك تعاهد المرء عراقيبه ويظنون قدميه في الوضوء

(١٠٥٦) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة قال: تَوَضَّأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ» (٦٢: ٢)

٣ - باب سنن الوضوء

ذكر وصف إدخال المتوضيء يده في وضوئه عند ابتداء الوضوء

(١٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني عطاء بن يزيد، عن حمران بن أبان، عن مولى عثمان أنه رأى عثمانَ دَعَا بِوَضُوءِهِ، فَأَقْرَعَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ فَتَمَضَّمَصَ وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْشَرَّ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ مِنْ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ٥)

ذكر الزجر عن إدخال المرء يده في الإناء في ابتداء الوضوء قبل غسلهما ثلاثاً إذا كان مستيقظاً من نومه

(١٠٥٨) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بشت، قال: حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسولَ الله

ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها كان يمسح علي بن أبي طالب رجليه في وضوئه

(١٠٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن عبد الملك بن ميسرة، عن الثَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ، قال: صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الظُّهْرَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُ كَانَ يَجْلِسُ فِي الرَّحْبَةِ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَأَتَانِي بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا، فَتَمَضَّمَصَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ إِنَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي حَدِّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَعَلَ كَمَا قَعَلْتُ، وَهَذَا وَضُوءُ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ.

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الكعب هو العظم النائم على ظاهر القدم دون العظمين النائتين على جانبيهما

(١٠٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن عطاء بن يزيد الليثي أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره أن عثمان بن عفان، دَعَا بِوَضُوءِهِ فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ كَفَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضَّمَصَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي

ﷺ يقول : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ، فَلَا يَدْخُلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَذْرِي أَيْنَ كَانَتْ تَطَوَّفْ يَدَهُ» . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَيْقِظِ ثَلَاثًا قَبْلَ ادْخَالِهَا الْإِنَاءَ

(١٠٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَيْقِظِ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْوُضُوءِ

(١٠٦٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ، فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ لَهَا فِي وَضُوئِهِ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَذْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» . (٥٥: ١)

ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي يَغْسِلُ الْمُسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ يَدَيْهِ بِهِ

(١٠٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» : (٥٥: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مُخَافَةُ النِّجَاسَةِ إِذَا أَصَابَتْ يَدَ الْمَرْءِ عِنْدَ طَوَافِهَا مِنْ بَدَنِهِ

(١٠٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْمُودٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَثَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُ لَا

يَذْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ» . (٥٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَوَاطَبَةِ عَلَى السَّوَاكِ إِذَا اسْتَعْمَالَ مِنَ الْفَطْرَةِ

(١٠٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْأَدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرَتْ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ» . (٩٢: ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْتَوَاكِ

(١٠٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْقُرَيْشِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «السَّوَاكُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْصَاةٌ لِلرَّبِّ» . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عَتِيقٍ هَذَا اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي حَقَاقَةَ ، لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُيُوءٌ ، وَهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةٌ فِي نَسْقٍ وَاحِدٍ ، لَهُمْ كُلُّهُمْ رُيُوءٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ : أَبُو حَقَاقَةَ ، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَابْنُهُ أَبُو عَتِيقٍ ، وَلَيْسَ هَذَا لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرِهِمْ

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَمْرَهُ بِالْمَوَاطَبَةِ عَلَى السَّوَاكِ

(١٠٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلُوبُ أَنْ أَشُقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» . (٢٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» أَرَادَ بِهِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ يَتَوَضَّأُ لَهَا

(١٠٦٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «قُلُوبُ أَنْ أَشُقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ مَعَ الْوُضُوءِ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» . (٢٤: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَرَادَ أَنْ يَأْمُرَ أَتَمَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٠٦٧) (صحيح) - أخبرنا ابنُ زهيرٍ بِشَيْئَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثْهَالٍ، حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ، فَإِنَّهُ مَطْهُرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْصَافَةٌ لِلزُّبْرِ عَزَّ وَجَلَّ». (٣: ٢٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَاكِ بِحَضْرَةِ رَعِيَّتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُهُمْ فِيهِ

(١٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكِ، فَكَلَاهُمَا سَأَلَا الْعَمَلَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتَيْهِ قَالَصَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا - أَوْلُنَّ - نَسْتَعِينُ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَتِهِ، لَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ فَبِعَنَتِهِ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ أَرَدَفَهُ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. (٤: ١١)

ذَكَرُ اسْتِنَانَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ قِيَامِهِ لِمُنَاجَاةِ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا (١٠٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَدِيفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوعُ قَاهُ بِالسَّوَاكِ. (٥: ١)

ذَكَرُ وَصْفِ اسْتِنَانِ الْمُصْطَفَى (١٠٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنْ، وَطَرَفُ السَّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ عَامَا. (٥: ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْاسْتِنَانَ عِنْدَ دُخُولِهِ

بَيْتِهِ (١٠٧١) (مسلم) - أخبرنا حُجَّاجُ بْنُ أَرْكِينٍ بِدَمَشْقٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْقَدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَبْدَأُ بِالسَّوَاكِ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّوَاكِ (١٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَدِيفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوعُ قَاهُ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ الْمَضْمُوعَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ فِي وَضُوئِهِ (١٠٧٣) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمُوعَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ. (٤: ١١)

ذَكَرُ وَصْفِ الْمَضْمُوعَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ لِلْمَتَوَضِّءِ فِي وَضُوئِهِ (١٠٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرُو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوئِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِتَوَرُّ مِنْ مَاءٍ، فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَتَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ ثَلَاثِ حَقَنَاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّتَيْنِ، إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. (٥: ١٢)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْمَضْمُوعَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ بِقُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْمَتَوَضِّءِ (١٠٧٥) (حسن) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْنُبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا ابن عثية ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن عبيد الله الحولاني عن ابن عباس ، قال : دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتِي ، وَقَدْ بَالَ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ ، فَجِئْتُهُ بِقَبْ يَأْخُذُ الْمُدَّ حَتَّى وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي . قَالَ : فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْتَفَرَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ الْمَاءَ فَصَبَّكَ بِهِ وَجْهَهُ حَتَّى قَرَعَ مِنْ وَضُوءِهِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ لِلْمَتَوَضِّءِ تَغْلِيلَ لِحْيَتِهِ فِي وَضُوءِهِ (١٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا زائدة بن قدامة ، قال : حدثنا خالد بن علقمة الهذلي ، قال : حدثنا عبد خير ، قال : دَخَلَ عَلِيٌّ ، وَضُوءًا اللَّهُ عَلَيْهِ ، الرَّحْبَةَ بَعْدَ مَا صَلَّى الْفَجْرَ ، فَجَلَسَ فِي الرَّحْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلَامٍ : انْتِنِي بِطُهْرٍ ، فَأَتَاهُ الْعَلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ . قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْتَظِرُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى - كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، قَالَ : فَتَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى - فَعَلَّ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَرَمَهَا ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كَلْتَيْهِمَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَغَرَفَ بِكَفِّهِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا : طُهْرُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهْرِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طُهْرُهُ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ ذَلِكَ الدَّرَاعَيْنِ لِلْمَتَوَضِّءِ فِي وَضُوءِهِ (١٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم عن عمه قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَجَعَلَ يَلْطَحُ ذِرَاعَيْهِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ذَلِكَ الدَّرَاعَيْنِ الَّذِي وَصَفَاهُ فِي الْوَضُوءِ إِذَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ سَيَرًا (١٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِئَلْفِي مِدَّ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ يَلْطَحُ ذِرَاعَيْهِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ مَسْحِ الرَّأْسِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ الْوَضُوءَ (١٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى - : هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي

إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غَرْفَةً ، فَتَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً ، فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَبِاطْنِ أُذُنَيْهِ وَظَاهِرِهِمَا ، وَأَدْخَلَ أَصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى . (١٢: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الاسْتِنْشَاقِ لِلْمَتَوَضِّءِ إِذَا أَرَادَ الْوَضُوءَ (١٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا زائدة بن قدامة ، قال : حدثنا خالد بن علقمة الهذلي ، قال : حدثنا عبد خير ، قال : دَخَلَ عَلِيٌّ ، وَضُوءًا اللَّهُ عَلَيْهِ ، الرَّحْبَةَ بَعْدَ مَا صَلَّى الْفَجْرَ ، فَجَلَسَ فِي الرَّحْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلَامٍ : انْتِنِي بِطُهْرٍ ، فَأَتَاهُ الْعَلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ . قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْتَظِرُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى - كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، قَالَ : فَتَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى - فَعَلَّ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَرَمَهَا ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كَلْتَيْهِمَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَغَرَفَ بِكَفِّهِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا : طُهْرُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهْرِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طُهْرُهُ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَبِّ الْوَجْهِ بِالْمَاءِ لِلْمَتَوَضِّءِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ غَسْلَ وَجْهِهِ (١٠٧٧) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ، بَدَأَ بِمَقْدَمِ رَأْسِهِ ثُمَّ دَعَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّعَهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ. (٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ أَنْ يَكُونَ مَسْحُ الرَّاسِ لِلْمَتَوَضِّعِ بِمَاءٍ جَدِيدٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدُهُ

(١٠٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِي يَذْكُرُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَتَمَضَّمْضَمَّ وَاسْتَنْشَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْفَاهُمَا. (٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ مَسْحِ الْمَتَوَضِّعِ ظَاهِرُ أُذُنَيْهِ فِي وَضُوئِهِ بِالْإِهَامَيْنِ وَبِاطْنَهُمَا بِالسَّبَابَتَيْنِ

(١٠٨٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَيْهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَذْنَيْهِ دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَابَتَيْنِ، وَخَالَفَ بِإِهَامَيْهِ إِلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبِاطْنَهُمَا، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ الْيُسْرَى.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ

(١٠٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ: «أَسْبَغَ الْوُضُوءَ،

وَتَخَلَّلَ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَتَلَّغَ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالتَّخْلِيلِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ (١٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ يَتَوَضَّوْنَ عِنْدَ الْمِطْهَرَةِ فَيَقُولُ لَهُمْ: «أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ يَقُولُ: «وَبَلَّ لِلْأَغْفَابِ مِنَ النَّارِ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ابْتِدَاءِ الْمَرْءِ فِي وَضُوئِهِ بِفِيهِ قَبْلَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

(١٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا جُبَيْرِ الْكِنْدِي قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، وَقَالَ: «تَوَضَّأْ يَا أَبَا جُبَيْرٍ» فَبَدَأَ بِفِيهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْدَأُ بِفِيكَ فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ». ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى أَنْفَاهُمَا، ثُمَّ تَمَضَّمْضَمَّ وَاسْتَنْشَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّيَامُنِ فِي الْوُضُوءِ وَالتَّلْبَاسِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى فِيهِ

(١٠٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِّي، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ معاويةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَأَبْدُوا بِعِيَامِنِكُمْ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ مَا لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ التَّيَامُنَ فِي أَصَابِيهِ كُلِّهَا

(١٠٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَغَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ

رسول الله ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَّامُنَ مَا اسْتَطَاعَ : فِي طَهْوَرِهِ ، وَتَغْلِيهِ ، وَتَرْجُلِهِ . (٤٧: ٥)

قال شعبة : ثُمَّ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بِوَاسِطٍ يَقُولُ : يُحِبُّ التَّيَّامُنَ - وَذَكَرَ شَيْئَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ - : شَهِدْتُهِ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ : يُحِبُّ التَّيَّامُنَ مَا اسْتَطَاعَ .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

(١٠٨٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ خَنْطَلٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، يُسْنِدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . (١٠: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ غَسْلِ الْتَوَضُّؤِ بَعْضَ أَعْضَائِهِ شُغْعًا وَبَعْضَهَا وَتَرَأَى فِي وَضُوئِهِ

(١٠٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ الْخَوَّازِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا فِي الْبَيْتِ فَذَعَا بِوَضُوءِهِ ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَوَضُّؤٍ مِنْ صُغْرِ فِيهِ مَاءٌ ، فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَذْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ عَدَدِ الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

(١٠٩١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ جَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ ابْنِ قُوتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّةٍ مَرَّةٍ إِذَا أَسْبَغَ

(١٠٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِوَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً . (١: ٤)

٤ - باب نواقض الوضوء

(١٠٩٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارَ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةً رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا أَتَى زَوْجَهَا وَكَانَ غَائِبًا ، فَلَمَّا أَخْبِرَ ، خَلَفَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى يَهْرِيْقَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ دَمًا ، فَخَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَزِلًا ، فَقَالَ : «مَنْ رَجُلٌ يَكْلُمُنَا لِيَلْقُنَا هَذِهِ؟» فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «فَكُونَا بِقِمِّ الشَّعْبِ» ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ نَزَلُوا إِلَى شُعْبٍ مِنَ الْوَادِي ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى قِمِّ الشَّعْبِ ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ : أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيكَ أَوَّلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ : أَكْفِيهِ أَوَّلَهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ ، فَنَامَ ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي ، وَأَتَى زَوْجَ الْمَرْأَةِ ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ ، عَرَفَ أَنَّهُ رَيْبَةُ الْقَوْمِ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، فَوَضَعَهُ ، وَتَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، وَتَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةُ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، فَوَضَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ أَهَبَ صَاحِبَهُ ، وَقَالَ : اجْلِسْ ، فَقَدْ أَبَيْتَ ، فَوَقَبَ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ تَلَزَّ بِهِ ، هَرَبَ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيَّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدَّمَاءِ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَفَلَا أَهْبَيْتَنِي أَوَّلًا وَمَاذَا؟ قَالَ : كُنْتُ فِي سُورَةِ أَقْرَأَهَا ، فَلَمْ أَحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أَتَفِدَّهَا ، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرُّمِّيَ ، رَكَعْتُ فَادْتَنُكْتُ ، وَابَيْتُ اللَّهَ لَوْلَا أَنْ أَضَيَّ فَعَرَا أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِهِ ، لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أَتَفِدَّهَا (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْقِيَّاءَ يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ سِوَاهُ كَانَ مِلَّةَ الْفَمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ (١٠٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

قال : حدثنا أبو موسى قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا حسين المعلم ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، أن ابن عمرو الأزاعي حدثه ، أن يعيش بن الوليد حدثه ، أن معدان بن طلحة حدثه . أن أبا الدرداء حدثه ، أن النبي ﷺ قاء فأفطر ، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق ، فذكرت له ذلك ، فقال : صدق ، أنا صبيت له وضوءاً . (٩٠: ٥)

ذكر خبر أَوْهَمَ عالماً من الناس أن النوم لا يوجب الوضوء على النائم في بعض الأحوال

(١٠٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : أي حين أحب إليك أن أصلي للعنّة إما إماماً وإما خلواً ؟ فقال : سمعت ابن عباس يقول : أقمتم رسول الله ﷺ بالعنّة حتى رقد الناس واستيقظوا ، وركعوا واستيقظوا ، فقال عمر : الصلاة الصلاة ، فخرج رسول الله ﷺ كأنني أنظر إليه الآن تفطر رأسه ماء ، واضعاً يديه على رأسه فقال : «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوا هكذا» . (٢٤: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن هذا الخبر كان في أول الإسلام (١٠٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني نافع حدثنا ابن عمر ، أن النبي ﷺ شغل ذات ليلة عن صلاة العنّة ، حتى رقدنا في المسجد ، ثم استيقظنا ، ثم رقدنا ، ثم استيقظنا ، ثم خرج فقال : «ليس ينتظر أحد من أهل الأرض الصلاة غيركم» . (٣٤: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن الرقاد الذي هو النعاس لا يوجب على من وجد فيه وضوءاً ، وأن النوم الذي هو زوال العقل يوجب على من وجد فيه وضوءاً

(١٠٩٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال لي : ما حاجتك ؟ قلت له : ابتغاء العلم ، قال : فإن الملائكة تصنع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب ، قلت : حك في نفسي السح على الحفنين بعد الغائط

والبول ، وكنت امرأاً من أصحاب النبي ﷺ فأتيتك أسألك : هل سمعت منه في ذلك شيئاً ؟ قال : نعم ، كان يأمرنا إذا كنا في سفر - أو مسافرين - أن لا نزع خفافنا ثلاثة أيام وكلياتهن إلا من جنابة ، لكن من غائط وبول ونوم . (٢٤: ٣)

قال أبو حاتم : الرقاد له بداية ونهاية ، فبدايته النعاس الذي هو أوائل النوم ، وصفته أن المرء إذا كلم فيه يسمع ، وإن أحدث ، علم إلا أنه يتميل غايلاً . ونهايته زوال العقل ، وصفته أن المرء إذا أحدث في تلك الحالة لم يعلم ، وإن تكلم لم يفهم . فالنعاس لا يوجب الوضوء على أحد قليله وكثيره على أي حال كان الناعس ، والنوم يوجب الوضوء على من وجد على أي حال كان النائم . على أن اسم النوم قد يقع على الثعاس ، والنعاس على النوم ، ومعناها مختلفان ، والله عز وجل فرق بينهما بقوله «لا تأخذنه سنة ولا نوم» (البقرة : ٢٥٥) ولما قرئ في خبر صفوان بين النوم ، والغائط ، والبول ، في إيجاب الوضوء منها ، ولم يكن بين البول والغائط فرقان ، وكان كل واحد منهما قليل أحدهما أو كثيره أوجب عليه الطهارة ، سواء كان البائل قائماً ، أو قاعداً ، أو راکعاً ، أو ساجداً ، كان كل من نام بزوال العقل ، وجب عليه الوضوء ، سواء اختلفت أحواله ، أو اتفقت ، لأن العلة فيه زوال العقل لا تغير الأحوال عليه ، كما أن العلة في الغائط والبول وجودهما لا تغير أحوال البائل والمتغوط فيه .

ذكر الأمر بالوضوء من المذي وضوء الصلاة

(١٠٩٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود ، أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله ﷺ عن الرجل إذا دنا من أهله ماذا عليه ؟ فإن عتيدي ابنته وأنا أستحيي أن أسأله ، قال المقداد : فسألت رسول الله ﷺ فقال : «إذا وجد ذلك ، فليتنصع فرجه ، وليتوضأ وضوءاً للصلاة» . (٧٨ : ١)

قال أبو حاتم : مات المقداد بن الأسود بالجوف ، سنة ثلاث وثلاثين . ومات سليمان بن يسار سنة أربع وتسعين ، وقد سمع سليمان بن يسار المقداد وهو ابن دون عشر سنين .

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ» أَرَادَ بِهِ : فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ

(١٠٩٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا زائدة بن قدامة ، حدثني الركن بن الربيع الفزاري ، عن حصين بن قبيصة عن علي بن أبي طالب قال : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ ، فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ ، فَاغْسِلْ» . (٧٨: ١)

قال أبو حاتم : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمْرَ الْمُقَدَّادِ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ فَسَأَلَهُ وَآخِرُهُ ، ثُمَّ أَخْبَرَ الْمُقَدَّادَ عَلِيًّا بِذَلِكَ ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا أَخْبَرَهُ بِهِ الْمُقَدَّادُ حَتَّى يَكُونَ سَوَالَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا فِي مَوْضِعَيْنِ أَنْ عِنْدَ سَوَالِ عَلِيٍّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْرُهُ بِالْإِغْتِسَالِ عِنْدَ الْمَنِيِّ ، وَلَيْسَ هَذَا فِي خَيْرِ الْمُقَدَّادِ . يَلْطَقُ هَذَا عَلَى أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَضَادِّينِ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الذَّكَرِ لِلْمَذْيِ لَا يَجْزِيهِ بِهِ صَلَاتُهُ دُونَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ يَجْزِيهِ عَنْ تَفْضُّعِ الثَّوْبِ لَهُ

(١١٠٠) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني سعيد بن عبيد بن السباق ، عن أبيه عن سهل بن حنيف قال : كُنْتُ أَتَقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً ، فَكُنْتُ أَكْثَرُ الْإِغْتِسَالِ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يَجْزِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ» . فَقُلْتُ : فَكَيْفَ يَمَّا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ : «يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهِ مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ إِيْجَابَ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَذْيِ وَالْإِغْتِسَالِ عَلَى الْمُنِيِّ (١١٠١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب قال : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ ، فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ فَاغْسِلْ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَافَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا

(١١٠٢) (صحيح دون ذكر عمار) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أمية بن بسطام ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا روح بن القاسم ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن إياس بن خليفة عن رافع بن خديج ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ، فَقَالَ : «يَغْسِلْ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأْ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاطَةِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمْ ذَكَرْنَا لِهَما

(١١٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبی ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنْ عِنْدِي ابْنَتُهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ . قَالَ الْمُقَدَّادُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» . (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم رحمه الله : قَدْ يَتَوَهَّمُ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ ، مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاطَةِ ، وَلَا دَارَ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَطْرَافِهِ ، أَنْ بَيْنَهَا تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ ، لِأَنَّ فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ . وَفِي خَبَرِ إِيَّاسَ بْنِ خَلِيفَةَ أَنَّهُ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ . وَفِي خَبَرِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَمَرَ الْمُقَدَّادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَلَيْسَ بَيْنَهَا تَهَاتُرٌ ، لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُقَدَّادَ أَنْ يَسْأَلَ ، فَسَأَلَ ، ثُمَّ سَأَلَ بِنَفْسِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَالِدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنْ مَثْنَى كُلِّ خَبَرٍ يُخَالِفُ مَثْنَى الْخَبَرِ الْآخَرِ ، لِأَنَّ فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ «كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ» . وَفِي خَبَرِ إِيَّاسَ بْنِ خَلِيفَةَ : «أَنَّهُ أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَغْسِلْ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأْ» ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ «الْمَنِيِّ» الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ

الطيالسي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عمرو بن سليم الزرقني أنه سمع أبا قتادة يقول: بينما نحن على باب رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا رسول الله ﷺ يحمل أمانة بنت أبي العاص بن الربيع، وأنها زينب بنت رسول الله ﷺ وهي صبية، فصلى رسول الله ﷺ وهي على عاتقه، يضعها إذا ركع، ويعيد لها على عاتقه إذا قام، حتى قضى صلاته، يفعل ذلك بها.

ذكر خبر فيه كالدليل على أن الملامسة للرجل من امراته لا يوجب الوضوء عليها

(١١٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني أنس بن حميد الأنصاري، أنه سمع القاسم بن محمد يقول: سمعت عائشة تقول: إني كنت لأغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إمام واحد، تختلف أيدينا فيه وتلتقي. (٤: ١)

(١١٠٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: أخبرني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مس أحدكم ذكره، فليتوضأ». (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: عائد بالله أن نحتج بخبر رواه مروان بن الحكم وذووه في شيء من كُتُبنا، لأننا لا نستحل الاحتجاج بخبر الصحيح من سائر الأخبار، وإن وافق ذلك مذهبنا، ولا نعتد من المذاهب إلا على المنتزِع من الآثار، وإن خالف ذلك قول أئمتنا.

وأما خبر بسرة الذي ذكرناه، فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم، عن بسرة، فلم يُقنع ذلك حتى بعث مروان شرطياً له إلى بسرة فسألها، ثم أتاهم، فأخبرهم بمثل ما قالت بسرة، فسمعه عروة ثانياً عن الشرطي، عن بسرة، ثم لم يُقنع ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها، فالخبر عن عروة، عن بسرة، متصل ليس بمنقطع، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريتان يُسقطان من الإسناد.

الرحمن، وخبر المقداد بن الأسود سؤال مستأنف، فيسأل أنه ليس بالسؤالين الأولين اللذين ذكرناهما، لأن في خبر المقداد: «أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله ﷺ عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه الذي ماذا عليه؟ فإن عندي إنيته». فلذلك ما وصفنا، على أن هذه أسئلة متباينة، في مواضع مختلفة، لعل موجودة، من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاثر.

ذكر إيجاب الوضوء من المذي والاختسال من المني

(١١٠٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا عبيدة بن حميد الحذاء، قال: حدثنا الركين بن الربيع بن عميلة، عن حصين بن قبيصة عن علي بن أبي طالب، قال: كنت رجلاً مذلة، فجعلت أغتسل في الشتاء حتى تشق ظهري، فذكرت ذلك للنبي ﷺ أو ذكر له، فقال: «لا تفعل»، إذا رأيت المذي، فأغسل ذكرك، وتوضأ وضوءك للصلاة، وإذا نضخت الماء، فأغسل. (٤: ٤٩)

ذكر خبر فيه كالدليل على أن الوضوء لا يجب من لمس المرم ذوات المحارم

(١١٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة: أنها أخبرته، أنها كانت تغتسل مع رسول الله ﷺ في الإناء الواحد. (٥: ١٠)

ذكر الخبر الدال على أن الملامسة من ذوات المحارم لا توجب الوضوء

(١١٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقني عن أبي قتادة، أن رسول الله ﷺ كان يصلي، وهو حامل أمانة بنت زينب ابنته، فكان إذا قام، حملها، وإذا سجد، وضعها. (٥: ١٠)

ذكر الخبر الدال على نفي إيجاب الوضوء من الملامسة إذا كانت من ذوات المحارم

(١١٠٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل، قال: حدثنا أبو الوليد

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ بُسْرَةَ نَفْسِهَا

(١١١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْرَحٍ الْحَرَانِيُّ أَبُو بَدْرٍ مِنْ دِيَارِ مُصَرٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ» قَالَ: فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عُرْوَةَ، فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ، فَصَدَّقْتَنِي. (٢٣: ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ عُرْوَةَ مِنَ الزَّيْبِ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ بُسْرَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(١١١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رِبِيعَةُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَّ قُرْبَجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ، فَصَدَّقْتَنِي. (٢٣: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ

(١١١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَسَّ قُرْبَجَهُ، فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ». (٢٣: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَوْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْهُ غَسْلُ الْيَدَيْنِ كَمَا قَالَ بَعْضُ النَّاسِ، لَمَا قَالَ: «فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ» إِذِ الْإِعَادَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْوُضُوءِ الَّذِي هُوَ لِلصَّلَاةِ

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ وَضُوءُ الصَّلَاةِ وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وَضُوءًا

(١١١٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ قُرَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ». (٢٣: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا ذَكَرْنَا سِوَاهُ (١١١٤) (صحيح) إِلَّا قَوْلَهُ: «وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ»، فَإِنَّهَا مُدْرَجَةٌ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذُكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نِجْمٍ الْيَحْصَبِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ قُرْبَجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ. وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ». (٢٣: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مُجْمَلَةٌ بِأَنَّ الْوُضُوءَ إِنَّمَا يَجِبُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْإِفْضَاءِ دُونَ سَائِرِ الْمَسِّ، أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ

(١١١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَعْدَلِيُّ بِالْفُسْطَاطِ، وَعِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعِيرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَنَافِعُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ الْقَارِيُّ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ إِلَى قُرْبَجِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سِتْرٌ وَلَا حِجَابٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ». (٢٣: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: احتجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم دون يزيد بن عبد الملك التوفلي لأن يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهده في كتاب الضعفاء.

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ بُسْرَةَ أَوْ مَعَارِضٌ لَهُ

(١١١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا وَقَدَأَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ أَوْ بَضْعَةٌ مِنْهُ». (٢٣: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الْمُتَعَمِّدِ وَالنَّاسِي فِي هَذَا سِوَاهُ (١١١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ بَعْثَقْلَانُ، حَدَّثَنَا

ابن أبي السري، أخبرنا ملازم بن عمرو؛ قال: حدثني عبد الله بن بدر، قال: حدثني قيس بن طلق، قال: حدثني أبي قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ أَغْرَابِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَحَدُنَا يَكُونُ فِي الصَّلَاةِ، فَيَحْتَكَ فَيُصِيبُ يَدَهُ ذَكَرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْكَ أَوْ مُضْغَةٌ مِنْكَ». (٢٣: ١)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا ما رواه ثقة عن قيس بن طلق، خلا ملازم بن عمرو

(١١١٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري بمكة، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا حسين بن الوليد، عن عكرمة بن عمار، عن قيس بن طلق عن أبيه، أنه سأل النبي ﷺ عن الرجل يمس ذكره وهو في الصلاة، قال: «لا بأس به إن لم يفض جسده». (٢٣: ١)

ذكر الوقت الذي وقد طلق بن علي على رسول الله ﷺ (١١١٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا جدي عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق عن أبيه قال: بَنَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ يَقُولُ: «قَلَمُوا الْبَيْتَ مِنَ الطِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ لَهُ مَسَاءً». (٢٣: ١)

قال أبو حاتم: خبر طلق بن علي الذي ذكرناه خبر منسوخ، لأن طلق بن علي كان قدمه على النبي ﷺ أول سنة من سني الهجرة، حيث كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة. وقد روى أبو هريرة إنجاب الوضوء من مس الذكر، على حسب ما ذكرناه قبل، وأبو هريرة أسلم سنة سبع من الهجرة، فدل ذلك على أن خبر أبي هريرة كان بعد خبر طلق بن علي بسبع سنين

ذكر الخبر المصرح برجوع طلق بن علي إلى بلده بعد قدمته تلك

(١١٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن بلر الحنفي، عن قيس بن طلق عن أبيه قال: خَرَجْنَا سِتَّةً وَقَدْ

إلى رسول الله ﷺ، خَمْسَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَتَانَا وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ بِأَرْضِنَا بِعِثَةٍ لَنَا، وَاسْتَوْهَيْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طُهْرِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضَّضَ، وَصَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بِلَدَكُمْ، فَاسْكِرُوا بِبِعْتِكُمْ، ثُمَّ انْضَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ بَعِيدَ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ، قَالَ: «فَأَمِلُوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِبَاءً»، فَخَرَجْنَا فَتَشَاحَخْنَا عَلَى حَمْلِ الْإِدَاوَةِ أَتَيْنَا يَحْمِلُهَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزْلًا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بِلَدَنَا فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرْنَا، وَرَأَيْتُ ذَلِكَ الْقَوْمَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ، فَتَادَيْنَا بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعَوُهُ حَقٌّ، ثُمَّ هَرَبَ فَلَمْ يَرِ بَعْدُ. (٢٣: ١)

ذكر الأمر بالوضوء من أكل لحم الجوز ضد قول من نفى عنه ذلك

(١١٢١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة، أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال: يا رسول الله أتتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». قال: «أَتَتَوَضَّأُ مِنَ لَحْمِ الْإِبِلِ؟» قال: «نَعَمْ». قال: «أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟» قال: «لَا». (٦٥: ٣)

(١١٢٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة، قال: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ، وَلَا تَتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ. (١٠٠: ١)

ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن هذا الخبر معلول

(١١٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة، عن سيماء، قال: سمعت أبا ثور بن عكرمة

الإبل والغنم جميعاً، وقد كان ترك الوضوء مما مسته النار، وبقي المسلمون عليه مدة، ثم نُسَخ ذلك، وبقي لحوم الإبل مستثنى من جملة ما أبيح بعد الخطر الذي تقدم ذكرنا له.

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غيرَ المتبحرِ في صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الوُضُوءَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ إِذَا أَكَلْتَ غَيْرَ وَاجِبٍ

(١١٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ أحمد بنِ نصر الخلقاني بمرو، قال: حدثنا إسحاق بنُ منصور، قال: حدثنا عبدُ الصمد بنُ عبد الوارث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا داود بنُ أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرِ، فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْماً، فَأَكَلَهُ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (١: ٤)

قال أبو حاتم: قولُ ابنِ عباس، فأكله أراد به: اللحم الذي على العظم لا العظم نفسه.

ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزُورِ غَيْرَ وَاجِبٍ

(١١٢٧) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا ابنُ جريج، قال: حدثني محمد بنُ المنكدر سمع جابر بنَ عبد الله يقول: قَرَّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءِهِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى النَّصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ: آيَنَ شَأْنُكُمْ الْوَالِدُ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا. فَأَعْتَقَلْتُهَا فَحَلَبْتُ لَهُ، ثُمَّ صَنَعَ لَنَا طَعَامًا فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ جَفَنَةً فِيهَا خَبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّيْنَا قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. (١: ٤)

قال: وحدثنا معمر، عن ابن المنكدر عن جابر مثله

ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْإِبِلِ غَيْرَ وَاجِبٍ

(١١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل بنُ عُلَيْيَةَ، عن أيوب، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس، أَنَّ

بن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُبِّلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْغَنَمِ، فَرُخِّصَ فِيهَا، وَسُبِّلَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ فَتَهَى عَنْهَا، وَسُبِّلَ عَنْ الْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». (١: ١٠٠)

قال أبو حاتم: أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة، اسمه جعفر، وكنية أبيه: أبو ثور، فجعفر بن أبي ثور هو: أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة، روى عنه عثمان بن عبد الله بن موهب، وأشعث بن أبي الشعثاء، وسماك بن حرب. فمن لم يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ تَوَهَّمُ أَنَّهُمَا رَجُلَانِ مَجْهُولَانِ، فَتَفْهَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ كَيْلَا تُغَالِطُوا فِيهِ.

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحِ بِإِلْجَابِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزُورِ (١١٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبيدُ الله بنُ موسى، عن إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ، وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْإِبِلِ، إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الْمَفْرُوضُ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ (١١٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُبِّلَ: أَنْصَلِّي فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا». قِيلَ: أَنْصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قِيلَ: أَنْتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قِيلَ: أَنْتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَا». (١: ١١٠)

قال أبو حاتم: في سؤال السائل عن الوضوء من لحوم الإبل، وعن الصلاة في أعطانها، وتفرق النبي ﷺ بين الجوابين: أرى البيان أنه أراد الوضوء المفروض للصلاة، دون غسل اليدين، ولو كان ذلك غسل اليدين من الغنم لاستوى فيه لحوم

رسول الله ﷺ أَكَلَ مِنْ كَيْفٍ - أَوْ قَالَ : تَعَرَّقَ مِنْ صِلَعٍ - ثُمَّ صَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (٢٠: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه ناسخ للامر الذي ذكرناه أو مضاد له

(١١٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا حبان بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله ، عن معمر ، قال :

حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

لَحْمٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَكَمْ يَتَوَضَّأُوا . قَالَ

جَابِرٌ : ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ

يَتَوَضَّأْ . ثُمَّ شَهِدْتُ عُمرَ أَكَلَ مِنْ جَفَنَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ

يَتَوَضَّأْ . (٤: ١)

ذكر خبرا وهم عالما من الناس أنه ناسخ للامر بالوضوء

من لحوم الإبل

(١١٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عَوْنِ الرِّبَّانِي ، قال : حدثنا أبو بَشَرٍ بِكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، قال : حدثنا

يحيى القطان ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن وهب بن

كَيْسَانَ ، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ، أن رسول

الله ﷺ أَكَلَ كَيْفًا فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (١: ١٠٠)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه ناسخ

لامره بالوضوء من لحوم الإبل

(١١٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حدثنا موسى بن سَهْلٍ الرُّمَلِيُّ ، قال : حدثنا علي بن

عَبَّاسٍ ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن

المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : «كَانَ آخِرَ الْأُمُورِ مِنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ تَرَكُ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (١: ١٠٠)

قال أبو حاتم : هذا خبر مختصر من حديث طويل ، اختصره

شعيب بن أبي حمزة متوهماً لنسخ إيجاب الوضوء مما مسَّتِ النَّارُ

مطلقاً ، وإنما هو نسخ لإيجاب الوضوء مما مسَّتِ النَّارُ ، خلا لحم

الجزور فقط

ذكر الخبر المقتضي للفظه المختصرة التي ذكرناها

(١١٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو علقمة عبد الله

بن محمد بن عبد الله بن أبي قزوة المدني ، قال : حدثني محمد

بن المنكدر عن جابر ، قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا

مَسَّتِ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ

يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمرَ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ،

ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ . (١: ١٠٠)

(١١٣٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن معمر قال :

حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

لَحْمٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الْعَصْرِ وَلَمْ يَتَوَضَّأُوا . قَالَ

جَابِرٌ : ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ

يَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمرَ أَكَلَ مِنْ جَفَنَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ

يَتَوَضَّأْ . (٥: ٢٠)

ذكر البيان بأن هذا الطعام الذي لم يتوضأ من أكله ، كان

لحم شاة لا لحم إبل

(١١٣٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

قال : حدثنا الحسن بن قزعة ، قال : حدثنا محمد بن عبد

الرحمن الطفاوي ، قال : حدثنا أيوب ، عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله ، قال : دَعَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

عَلَى شَاةٍ ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَخَصَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَوَضَّأَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَقِيَّتِهَا فَأَكَلُوا ، فَخَصَرَتِ الْعَصْرُ فَلَمْ

يَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١: ١٠٠)

ذكر البيان بأن أَكَلَ المصطفى ما وصفناه كان ذلك من

لحم شاة لا من لحم جزور

(١١٣٥) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وهب بن

جبرير ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني محمد بن المنكدر عن

جابر ، أن النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَبَسَطَتْ لَهُ

عِنْدَ ظِلِّ صَوْرٍ ، وَزَيَّتْ بِالْمَاءِ حَوْلَهُ ، وَدَبَّحَتْ شَاةً فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا

مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ تَحْتَ الصَّوْرِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ، تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ،

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَلْتَ عِنْدَنَا فَضْلَةً مِنْ طَعَامٍ، فَهَلْ لَكَ فِيهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. (١: ٤)

قال ابن شهاب: وحدثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ مثل ذلك.

ذكر خبر ثالث يصرح بأن الكتف الذي أكله فصلى من غير إحداث وضوء، كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل.

(١١٣٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن، قال: حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم قام إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ ولم يتيمم. (٢٠: ٥)

ذكر البيان بأن الكتف الذي أكله المصطفى ولم يتوضأ منه، إنما كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل.

(١١٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبى، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ. (١٠: ١)

ذكر البيان بأن الكتف الذي لم يتوضأ من أكله، كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل.

(١١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ. (١٩: ٤)

ذكر البيان بأن الأكل الذي وصفناه من المصطفى اللحم الذي لم يتوضأ منه، كان ذلك لحم شاة لا لحم إبل.

(١١٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ أتى امرأة من الأنصار، فاستطقت له عند صوره، ورثت حوله، ودبخت شاة فصنعت له طعاماً، فأكل وأكلنا معه، ثم توضأ لصلاة الظهر فصلى، فقالت المرأة: يا رسول الله، قد فضلت

ذكر البيان بأن اللحم الذي أكل رسول الله ﷺ ولم يتوضأ منه كان لحم شاة لا لحم إبل.

(١١٣٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: دعيت امرأة من الأنصار ودبخت شاة، وصنعت طعاماً، ورثت لنا صورا، فدعا رسول الله ﷺ بالطهور، فتوضأ ثم صلى، ثم أتينا بفصول الطعام فأكله وصلى رسول الله ﷺ ولم يتوضأ. ودخلنا على أبي بكر، فدعا بطعام فلم يجده، فقال: أين شاةكم التي ولدت؟ قالت: هي ذه، فدعا بها فحلبها بيده ثم صنعوا لبا، فأكل فصلى ولم يتوضأ. وتعمشيت مع عمر، فأتي بقصعتين، فوضعت واحدة بين يديه والأخرى بين يدي القوم، فصلى ولم يتوضأ. (١: ٤)

قال أبو حاتم: الصور: مجتمع النخل.

ذكر البيان بأن الكتف الذي لم يتوضأ من أكله كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل.

(١١٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن، قال: حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ. (٢٠: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بأن الكتف الذي أكله المصطفى ولم يتوضأ منه، كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل.

(١١٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يحترق من

أُنِيسَة ، عن شُرْحَبِيل بن سَعْدِ الأنصاري عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : أُنْذِيتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً ، فَشَوِي لَهَا بَطْنُهَا ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَكَمْ يَتَوَضَّأُ .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ

(١١٤٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل يثبت ، ومحمد بن الحسن الخليل بنسا ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن صالح بن كيسان ، عن الفضل بن عمرو بن أمية الضمري عن عمرو بن أمية ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ عَرَقٍ يَأْكُلُ ، فَأَتَى الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ ، فَلَقِيَ الْعَرَقَ وَالسَّكِينَ مِنْ يَدِهِ وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (٤ : ١٩)

قال إسحاق : عن الفضل بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، ولم يذكر الضمري ، وقال : «يحترز عرق فاتاه الإذن بالصلاة» . وقال : «من يده وصلى ولم يتوضأ» .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَن تَرَكَ الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ كَثِيفِ الشَّاةِ كَانَ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ

(١١٤٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا أحمد بن عتبة الضبي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ تَوَرٍ أَفْطَ ثُمَّ رَأَاهُ أَكَلَ كَيْفَ شَاةٍ فَصَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (١ : ١٠٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنَ الْأَسْوَقَةِ

(١١٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا أحمد بن عتبة الضبي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرِ ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَلَمْ يَوْجَدْ إِلَّا سَوِيقًا ، قَالَ : فَأَكَلْنَاهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (٤ : ١٩)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَكَلَ لَحْمًا مَسَّتِ النَّارُ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَ مَاءَ يَدَيْهِ وَلَا فِيهِ

(١١٥٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك

عِنْدَنَا مِنْ شَايِنَا فَضْلَةً ، فَوَيْلٌ لَكَ فِي الْعَشَاءِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (٥ : ٢٠)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالشَّيْءِ الَّذِي تَسَخَّرَهُ فَعَلَهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(١١٤٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا ابن عُثَيْبَةَ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكَلَ أَثْوَارَ أَفْطٍ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ تَوَضَّأْتُ؟ إِنِّي أَكَلْتُ أَثْوَارَ أَفْطٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (٥ : ٢٠)

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَوَضَّأُ مِنَ السُّكَّرِ .

ذَكَرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتِ النَّارُ

(١١٤٤) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وَهْبٍ ، قال : أخبرنا يُونُسُ ، و عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، أن عمر بن عبد العزيز حدثه ، أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ حدثه ، أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ ، فَسَأَلَهُ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ أَفْطٍ أَكَلْتُهَا ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» .

قال أبو حاتم : هكذا أخبرنا ابن قتيبة ، وقال عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، وإنما هو إبراهيم بن عبد الله بن قارظ .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَهُ : «تَوَضَّأُ مَا مَسَّتِ النَّارُ» أَرَادَ بِهِ مَا أَنْضَجَتْهُ النَّارُ

(١١٤٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قال : حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (١ : ١٠٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ

(١١٤٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي

أبو بكر بحرّان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : رأيت رسول الله ﷺ أكلَ عَرَقًا من شاةٍ ، ثم صلى ، ولم يتمضمض ، ولم يمس ماءً . (١: ٤)

ذكرُ البيانِ بأنَّ الأمرَ بالوضوءِ مما مستِ النارُ منسوخٌ خلا لحم الإبل وحدها

(١١٥١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة : أنَّ رجلاً سألَ النبي ﷺ قال : يا رسول الله ، أتوضأ من لحوم الغنم؟ قال : «إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا تتوضأ» قال : أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال : «نعم ، توضأ من لحوم الإبل» ، قال : أصلي في مرائب الغنم؟ قال : «نعم» قال : أصلي في مبارك الإبل؟ قال : «لا» . (٢٠: ٥)

ذكرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ الوضوءَ لا يَجِبُ من أكلِ ما مسته النارُ خلا لحم الجوزِ للأمرِ الذي وصفناه قبلُ

(١١٥٢) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القُشَيري ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بُشَيْرِ بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره ، أنَّه خرجَ معَ رسول الله ﷺ عامَ خَيْبَرٍ ، حتَّى إذا كُنَّا بالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ أَذْنَى خَيْبَرٍ - نَزَلَ رسول الله ﷺ فصلى العَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالسَّوْبِقِ ، فَأَمَرَ بِهِ رسول الله ﷺ فَتُرِي ، فَأَكَلَ رسول الله ﷺ فَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأ . (٢٠: ٥)

ذكرُ الخبرِ الدالِّ على أنَّ الأمرَ بالوضوءِ من لحوم الإبل هو المستثنى مما أبيحَ من تركِ الوضوءِ مما مستِ النارُ

(١١٥٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة ، أنَّ رجلاً سألَ النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أتتوضأ

من لحوم الغنم؟ قال : «إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا تتوضأ» . قال : أتتوضأ من لحوم الإبل؟ قال : «نعم ، توضأ من لحوم الإبل» . قال : أصلي في مرائب الغنم؟ قال : «نعم» . قال : أصلي في مبارك الإبل؟ قال : «لا» . (١٠٠: ١)

ذكرُ خبرِ ثابِتٍ يُصرِّحُ بِصحَّةِ ما ذكرناه

(١١٥٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا يُنْدَار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا زائدة ، وإسرائيل ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الغنم فقال : «توضأ إن شئت» . وسئل عن الصلاة في مرائب الغنم فقال : «صل إن شئت» . وسئل عن الوضوء من لحوم الإبل فقال : «توضأ» . وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل فقال : «لا فصل» . (١٠٠: ١)

ذكرُ إباحةِ تركِ الوضوءِ من شربِ الألبانِ كلها

(١١٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ ، قال : حدثنا حَزْمَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، أنَّ رسول الله ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَمَضْمَضَ وَقَالَ : «إِنْ لَهُ ذَسْمًا» . (١: ٤)

ذكرُ البيانِ بأنَّ شَرْبَ اللَّبَنِ لا يُوجِبُ على شاربه وضوءاً (١١٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عُقَيْلٍ ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله عن ابن عباس ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، فدعا بِإِنَاءٍ ، فَمَضْمَضَ وَقَالَ : «إِنْ لَهُ ذَسْمًا» . (٨: ٥)

ذكرُ الخبرِ الدالِّ على إباحةِ تركِ الوضوءِ من أكلِ الفواكه

(١١٥٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، قال : حدثنا سعيد بنُ حفص خالُ الثَّقَلِيِّ ، قال : حدثنا موسى بنُ أُعَيْنٍ ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير عن جابر أنَّهم كانوا

يَأْكُلُونَ ثَمَرًا عَلَى ثَرَسٍ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا: هَلُمَّ، فَتَقَدَّمَ،
فَأَكَلَ مَعَنَا مِنَ الثَّمَرِ، وَلَمْ يَمَسْ مَاءً. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ حَمَلِ الْمَيْتِ

(١١٥٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، وأبو يعلى، قالا: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ غَسَلَ مَيْتًا، فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ». (٥٥: ١)

قال أبو حاتم: أضمر في هذا الخبر إذا لم يكن بينهما حائلٌ. والدليل على أن الوضوء الذي لا يجوز الصلاة إلا به دون غسل اليدين تقرينه الوضوء بالاغتسال في شيئين متجانسين.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى مَسْحِ الْيَدِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ الْغَمَرِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ مِنْهُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١١٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كُتْبًا، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ كَانَ تَحْتَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. (١٩: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَسَحَ الْمَرْءُ اللَّحْمَ النَّئِيَّ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ وَضُوءًا

(١١٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن حنبل عن عُمَيْرِ بْنِ يَوْسُفَ، قال: حدثنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا هلال بن ميمون، قال: حدثنا عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ: «تَتَّحِ حَتَّى أُرِيكَ، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخَ». قَالَ: فَادْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا يَا غُلَامُ فَاسْلُخْ». ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسْ مَاءً. (٨: ٥)

٥ - باب الغسل

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْغَسْلَ يَجِبُ مِنَ الْإِنْزَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّقَاءُ الْحَتَائِينَ مَوْجُودًا

(١١٦١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة عن أنس، أن أُمَّ سَلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ قَالَ: «إِذَا أَنْزَلْتَ الْمَرْأَةَ، فَلْتَفْتَسِلْ». (٥٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَ أُمِّ سَلَيْمٍ: الْمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلَ، أَرَادَتْ بِهِ الْإِحْتِلَامَ

(١١٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتِ أُمُّ سَلَيْمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ. (٥٧: ٣)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْإِحْتِلَامِ عَلَى الْمُحْتَلِمِ مِنَ النِّسَاءِ

(١١٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرمله بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّ سَلَيْمٍ الْإِنصَارِيَّةَ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَتَفْتَسِلُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَفْتَسِلُ»، فَقَالَتْ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: أَفْ لَكَ، وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةَ؟ قَالَتْ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «قَرِبتَ يَمِينِكَ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشُّبُهَةُ؟». (٦٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْإِحْتِلَامَ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْتَلِمَةِ عِنْدَ

الْإِنْزَالِ، دُونَ الْإِحْتِلَامِ الَّذِي لَا يُوجَدُ مَعَهُ الْبَلَلُ

(١١٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتِ أُمُّ سَلَيْمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ. (٦٥: ٣)

لَقَدْ أَغْجَلْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا عَجَلَ أَحَدُكُمْ، أَوْ أَتَحِطَّ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ». (٥٧: ٣)

(١١٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا الحسين بن عيسى البسْطَامي، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسين المعلم، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه، أن عطاء بن يسار حدثه، أن زيد بن خالد الجهني حدثه، أنه سَأَلَ عُمَآنَ بْنَ عَفَّانَ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ، فَلَا يُنْزِلُ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ. ثُمَّ قَالَ عُمَآنُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَسَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (٤: ٣٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ يَعْنِي خَبَرَ عُمَآنَ مَنْسُوحٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَبَاحًا

(١١٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال: إِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رَخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا. (٥٧: ٣)

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر معمر عن الزُّهري من حديث عُثْمَانَ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَرواه عمرو بن الحارث عن الزُّهري، قال: حدثني مَنْ أَرْضَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. وَثَبُّهُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ الْخَبَرَ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ كَمَا قَالَ عُثْمَانُ، وَسَمِعَهُ عَنْ بَعْضِ مَنْ يَرْضَاهُ عَنْهُ، فرواه مرة عن سهل بن سعد، وأخرى عن الذي رَضِيَهُ عَنْهُ.

وقد تتبعْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، فَلَمْ أَجِدْ فِي الدُّنْيَا أَحَدًا إِلَّا أَبَا حَازِمٍ، وَثَبُّهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَى، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، هُوَ أَبُو حَازِمٍ رَوَاهُ عَنْهُ.

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَّالَ عَلَى إِسْقَاطِ الْإِغْتِسَالِ عَنِ الْمُحْتَلِمِ الَّذِي لَا يَجِدُ بِلَاءً

(١١٦٥) (مسلم) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابنُ وَهَبٍ، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن ابن شهاب حدثه، أن أبا سَلَمَةَ بن عبد الرحمن حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ». (٥٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْفَرْصَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ كَانَ عِنْدَ الْإِكْسَالِ غُسْلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ، ثُمَّ الْوَضُوءُ لِلصَّلَاةِ دُونَ الْإِغْتِسَالِ

(١١٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني أبو أيوب، قال: حدثني أبي، قال: كعب، قال: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فَلَا يُنْزِلُ؟» قَالَ: «يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي». (٥٧: ٣)

ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَى مَنْ أَكْسَلَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ سِوَى الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ

(١١٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ الرِّبَاطِي، قال: حدثنا محمد بن عبد ربه، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ أَخَذْنَا إِذَا جَامَعَ الْمَرْأَةَ فَأَكْسَلَ وَلَمْ يُحِنْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْغْسِلَ ذَكَرَهُ وَأَنْثَيْهِ، وَلْيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لِيُصَلِّ». (٤: ٣٢)

(١١٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ بِخَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَتَيْسَةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا حَتَّى مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْنُ فُلَانٍ؟» فَدَعَاهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ مُسْتَعْجِلًا، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّنَا أَغْجَلْنَاكَ عَنْ حَاجَتِكَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَجَلْ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ذكر إيجاب الاغتسال على مَنْ فعل الفعل الذي ذكرنا وإن لم يُنزَل

(١١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : وأخبرنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، ومطر ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ : «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَ ، فَقَلَبَهُ الْغُسْلُ» .

ذكر استعمال المصطفى ﷺ الفعل الذي أباح تركه

(١١٧٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير القاري ، الدمشقي ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة : «أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الرَّجُلِ يُجَامِعُ ، فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ ، قَالَتْ : فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا» . (٥٧: ٣)

ذكر البيان بأن الغسل يجب على المجامع عند التقاء الحِثَّائِينَ وإن لم يكن الإنزال موجوداً

(١١٧٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : «إِذَا جَاوَزَ الْحِثَّانُ الْحِثَّانَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا» . (٥٧: ٣)

ذكر إيجاب الغسل عند التقاء الحِثَّائِينَ وإن لم يكن الإنزال موجوداً

(١١٧٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن عبد العزيز بن النعمان عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا جَاوَزَ الْحِثَّانُ الْحِثَّانَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» . (٤٣: ٣)

ذكر إيجاب الاغتسال من الإكسال

(١١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» . وفي حديث مطر : «وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ» . (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن ترك الاغتسال من الإكسال كان ذلك في أول الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال منه بعد

(١١٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن مهران الجمال ، قال : حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن محمد بن مطرف أبي غسان ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّ الْفَتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ : أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ ، كَانَ رُخْصَةً رُخْصَةً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ ، أَوْ بَدَأَ الْإِسْلَامَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْاِغْتِسَالِ بَعْدَ . (٤: ٣٢)

قال أبو حاتم : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَدَّى نَسْجَ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى مَا أَخْبَرَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْهُ ، ثُمَّ نَسِيَهُ ، وَأَفْتَى بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ ، عَلَى مَا أَخْبَرَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ .

ذكر الوقت الذي تُسَخَّ فيه هذا الفعل

(١١٧٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة ، قال : حدثنا أبو حمزة ، قال : حدثنا الحسين بن عمران ، عن الزهري ، قال : سَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنِ الَّذِي يُجَامِعُ وَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ : عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْآخِرِ ، وَالْآخِرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . حَدَّثَنِي عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا يَغْتَسِلُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ قَتْعِ مَكَّةَ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْغُسْلِ . (٤: ٣٢)

قال أبو حاتم : الحسين هذا : هو الحسين بن عثمان بن بشر بن المحتفر من أهل البصرة سكن مرو ، ثقة من الثقات .

ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع وإن لم يكن قم إثناء

(١١٧٧) (م) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن

عائشة، أَنَّهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ، فَلَا يُنْزِلُ، قَالَتْ: فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرَحُ بِإِجَابِ الْاِغْتِسَالِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْحَتَائِنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ إِمْنَاهُ

(١١٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَبِي رَافِعٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَتَرِجِ، ثُمَّ جَهَّدَ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ». (٣٢: ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١١٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْتَفَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ». (٣٢: ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١١٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ

بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجِبَ الْغُسْلُ». (٣٢: ٤)

ذَكَرَ فَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَ مَا وَصَفْنَاهُ

(١١٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ، فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ. قَالَتْ: فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً. (٨: ٥)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ إِمْنَاهُ

(١١٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ

الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ، فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ، قَالَتْ: فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى إِسْقَاطِ الْاِغْتِسَالِ عَنِ الْمُحْتَلِمِ الَّذِي

لَا يَجِدُ بِلَاءَ

(١١٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ

بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَمَاءٌ مِنَ الْمَاءِ».

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَمْرِؤِ إِذَا أَرَادَ الْاِغْتِسَالَ وَهُوَ فِي فُضَاءٍ

أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يَسْتُرُهُ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ حَتَّى لَا يَرَاهُ نَاطِرٌ

(١١٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: سَأَلْتُ وَحَرَّصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةً الضُّحَى، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أُمِّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرْتَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعْدَ مَا أَرْفَعَ الشُّهَارُ، يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ يَسْتُرُ عَلَيْهِ، فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، لَا أَذْرِي أَقْيَامَهُ فِيهَا أَطْوَلَ، أَمْ رُكُوعَهُ، أَمْ سُجُودَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبَةٌ. قَالَتْ: فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُهَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَغْتَسِلَ جَائِزٌ أَنْ يَسْتُرَهُ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ امْرَأَةً

يَكُونُ لَهَا مَحْرَمٌ

(١١٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الثَّغَرِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَقَاطَمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ. قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: أُمُّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرْحَبًا يَا أُمَّ هَانِيءَ» فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا أَجْرَتْهُ : فَلَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرَتْ يَا أُمَّ هَانِيءَ» وَذَلِكَ ضَحَى . (٨: ٥)

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهُمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي مُرَّةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١١٨٦) (ضعيف متكرر) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم هانئ ، قالت : نزل رسول الله ﷺ بأعلى مكة ، فأتيتُهُ ، فَجَاءَهُ أَبُو ذَرٍّ يَجْفَنَةً فِيهَا مَاءٌ ، قَالَتْ : إِنِّي لَأَرَى فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ ، قَالَتْ : فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ سَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ وَفِي ذَلِكَ فِي الضُّحَى . (٨: ٥)

قال أبو حاتم : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، سَتَرَتْهُ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ وَأَبُو ذَرٍّ جَمِيعًا بِثَوْبٍ فَأَذَى أَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيءَ الْخَبِيرَ بِذِكْرِ فَاطِمَةَ وَحْدَهَا ، وَادَى الْمَطْلَبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْخَبِيرَ بِذِكْرِ أَبِي ذَرٍّ وَحْدَهُ ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبِيرَيْنِ تَضَادٌّ ، وَلَا تَهَاطُرٌ ، لِأَنَّ الْاِغْتِسَالَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَلَمَّا ارَادَ أَبُو ذَرٍّ أَنْ يَغْتَسِلَ سَتَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ دُونَ فَاطِمَةَ .

ذِكْرُ الْأَسْتِحْبَابِ لِلْمُغْتَسِلِ مِنَ الْجَنَابَةِ أَنْ يَكُونَ غَسْلُ فَرْجِهِ بِشِمَالِهِ دُونَ الْيَمِينِ مِنْهُ

(١١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا علي بن حُجْر السَّعْدِيُّ ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثْتَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ : أَذْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ . قَالَتْ : فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ ، ثُمَّ حَزَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَلَتَكَلَّهَا لَتَكًا شَدِيدًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلَّةً

كَفَّيْهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى غَيْرَ مَقَامِهِ ذَلِكَ ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَقَرْتُهُ . (٢: ٥)

ذِكْرُ وَصْفِ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ لِلْجُنُبِ إِذَا ارَادَهُ

(١١٨٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عُمر بن عُبيد الطنافسي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُغِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ، ثُمَّ يُغْمِضُ يَمِينَهُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُغِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ . (٢: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ وَزَوْجَهَا إِذَا ارَادَا الْاِغْتِسَالَ مِنَ

الْجَنَابَةِ يَجِبُ أَنْ تَبْدَأَ الْمَرْأَةُ فَتُفَرِّغَ عَلَى يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلَانِ مَعًا (١١٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عمران بن موسى القُرَازِيُّ ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن يزيد الرُّفَيْكِيِّ ، عن معاوية العدوية ، قالت : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعًا؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يَخْتَبُ وَلَقَدْ كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ ، أَبْدَأُهُ فَأَفْرَغُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْمِسَهُمَا فِي الْمَاءِ . (١: ٤)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجُنُبِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ

(١١٩٠) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن عطاء عن عائشة قال : كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ ، نَشْرُفُ فِيهِ جَمِيعًا . (٥٠: ٣)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

(١١٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة

أنها قالت : كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ،
تَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا . (١ : ٤)

ذَكَرَ إِباحَةَ الْغُسْلِ الْجُنُبَيْنِ مَعًا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَ
الْمَاءُ قَلِيلًا

(١١٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدْلِيَّةِ قَالَتْ عَائِشَةُ : كُنْتُ أَنَا
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، يَتَنَبَّرُ فَيَقُولُ : «أَبْقِي لِي ،
أَبْقِي لِي» . (١ : ٤)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ تَخْلِيلِ الْجُنُبِ أَصُولَ شَعْرِهِ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ
مِنَ الْجَنَابَةِ

(١١٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، بَدَأَ فَنَسَلَ يَدَيْهِ ،
ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ ، فَيُخَلِّلُ
بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ
يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ . (٢ : ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْغُرَفَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْمَغْتَسِلِ مِنْ
جَنَابَتِهِ

(١١٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ
الْبَزَارِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ
الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي حِلَابٍ مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِكَفِّهِ -
يَصُبُّ عَلَى شِقِّ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفِّهِ فَيَصُبُّ عَلَى سَائِرِ
جَسَدِهِ . (٢ : ٥)

ذَكَرَ إِباحَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ جَنِبًا تَرَكَ حُلَّهَا ضَفْرَةَ رَأْسِهَا
عِنْدَ اغْتِسَالِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ

(١١٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي ، أَفَأَحِلَّةٌ
لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ : «إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْنِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ
حَتَّيَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكَ الْمَاءَ ، فَإِذَا آتَتْ قَدْ طَهَّرْتَ» .
(٣ : ٤)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ اسْتِعْمَالَ السُّدْرِ فِي
اغْتِسَالِهَا وَتَعْقِيبَ الْفُرْصَةِ بَعْدَهُ

(١١٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْجُبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةٍ ، عَنْ
أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ
الْحَيْضِ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَتَأْخُذَ فُرْصَةً فَتَوَضَّأَ بِهَا
وَتَطْهَرُ بِهَا . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطْهَرُ بِهَا؟ قَالَ : «تَطْهَرِي بِهَا» . قَالَتْ :
كَيْفَ أَتَطْهَرُ بِهَا؟ فَاسْتَنْتَرَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَهُ وَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ
أَطْهَرِي بِهَا» . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاجْتَنَبْتُ الْمَرْأَةَ وَقُلْتُ : تَتَّبِعِينَ بِهَا أَفْرَ
الَّذِي . (٥٠ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِنَّمَا أَمِرَتْ بِتَعْقِيبِ الْغُسْلِ
بِالْفُرْصَةِ الْمُسَكَّةِ دُونَ غَيْرِهَا

(١١٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا
حُمَيْدُ بْنُ مُسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، خَبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ امْرَأَةً
سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ؟ قَالَ :
«تَأْخُذِي فُرْصَةً مُسَكَّةً ، فَتَتَوَضَّئِينَ بِهَا» . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ
بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَوَضَّئِينَ بِهَا» ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ
بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَوَضَّئِينَ بِهَا» . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَرَّقْتُ
الَّذِي يُرِيدُ ، فَجَبَذْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَمْتُهَا . (٥٠ : ١)

٦ - بَابُ قَدْرِ مَاءِ الْغُسْلِ

ذَكَرَ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى يَغْتَسِلُ مِنْهُ إِذَا كَانَ جَنِبًا

(١١٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ ، وَهُوَ الْفَرْقُ ، مِنْ
الْجَنَابَةِ . (٨٠ : ٥)

ذكر قدر الماء الذي كان المصطفى وعائشة يغتسلان منه

(١١٩٩) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عزيك بن مالك، أن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر كانت تحت المنذر بن الزبير وأن عائشة أخبرتها، أنها كانت تغتسل هي ورسول الله ﷺ من إناء واحد يسع ثلاثة أمداد، أو قريباً من ذلك. (١: ٤)

ذكر البيان بأن القدر الذي وصفناه للاغتسال من الجنابة ليس بقدر لا يجوز تعديه فيما هو أقل أو أكثر منه

(١٢٠٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: أخبرنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك، قال: سمعت أنساً يقول: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بمكوك، ويغتسل بخمسي مكأكي.

قال أبو خيثمة: لمكوك: اللد.

ذكر الخبر الدال على أن هذا القدر من الماء للاغتسال ليس بقدر لا يجوز تعديه

(١٢٠١) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا يندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بمكوك، ويغتسل بخمسي مكأكي. (١: ٤)

٧ - باب أحكام الجنب

ذكر نفي دخول الملائكة الدار التي فيها الجنب

(١٢٠٢) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن علي بن مذك، قال: سمعت أبا رزة بن عمرو، يحدث عن عبد الله بن نجدي، عن أبيه، قال: سمعت علياً يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب». (٤١: ٣)

ذكر الإباحة للمرء الطواف على نسائه أو جواريه بالغسل الواحد

(١٢٠٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا حميد عن أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه في ليلة، بغسل واحد». (١: ٤)

ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل لم يكن من المصطفى مرة واحدة فقط

(١٢٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجني، حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا هشيم، عن حميد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يطوف على جميع نسائه في ليلة، ثم يغتسل غسل واحد. (١: ٤)

ذكر عدد النساء اللاتي كان المصطفى يطوف عليهن بغسل واحد

(١٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه كان يدور على نسائه في ساعة من الليل، أو النهار وهن إحدى عشرة، فقلت لأنس بن مالك: أكان يطيق ذلك؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين. (١: ٤)

ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر هشام الدستوائي الذي ذكرناه

(١٢٠٦) (البخاري) - أخبرنا أبو حاتم، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عباس بن الوليد التريسي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة، وكه يؤمئذ تسع نسوة. (١: ٤)

قال أبو حاتم: في خبر هشام الدستوائي، عن قتادة، وهن إحدى عشرة نسوة، وفي خبر سعيد عن قتادة «وله يومئذ تسع نسوة». أما خبر هشام، فإن أنساً حكى ذلك الفعل منه، في أول

قُدُومِهِ الْمَدِينَةِ ، حَيْثُ كَانَتْ تَحْتَهُ إِخْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ؛ وَخَيْرٌ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ إِذَا حَكَاهُ أَنْسَى فِي آخِرِ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ ، حَيْثُ كَانَ تَحْتَهُ تِسْعُ نِسَاءٍ ، لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهُ ، مَرَارًا كَثِيرَةً ، لَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ مُعَاوَذَةَ أَهْلِهِ

(١٢٠٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ لِلرَّأَةِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَوَدَّ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » . (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٢٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْجِي بَرَو ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَالِ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَتَوَدَّ فَلْيَتَوَضَّأْ ، فَإِنَّهُ أَتَشَطُّ لِلْعَوْدَةِ » . (٩٥: ١) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَفَرَّدَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْآخِرَةِ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْجَنْسُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ الْإِغْتِسَالِ

(١٢٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَ الْحَوْضِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : « إِنْ عَمَرَ آتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : « اغْسِلْ ذَكَرَكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأْ ، ثُمَّ ارْقُدْ » . (٦٥: ٣)

(١٢١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : « ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَوَضَّأْ ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، ثُمَّ نَمْ » . (٤٩: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : « تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ » أَمْرٌ نَذْبٍ ، وَقَوْلُهُ : « ثُمَّ نَمْ » ، أَمْرٌ إِبَاحَةٍ . وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ : « وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ »

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجَنْسِ تَرْكُ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ إِرَادَةِ النَّوْمِ ، بَعْدَ غَسْلِ الْفَرْجِ ، وَالْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ

(١٢١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : « ذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، وَيَغْسِلَ ذَكَرَهُ ، ثُمَّ يَنَامَ » . (٢: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْجَنْسِ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَتِهِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ النَّوْمِ

(١٢١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : « أَيَرُقْدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ » . (٣٦: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوُضُوءَ لِلْجَنْسِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ ، لَيْسَ بِأَمْرِ فَرَضٍ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ

(١٢١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : « أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ » . (٣٦: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ بَعْدَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ

(١٢١٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْثَبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ ، تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ . (١: ٤)

عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: «دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو قَتَادَةَ وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَغْسَلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَعِذْ غُسْلًا آخَرَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَةِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «لم يزل طاهراً إلى الجمعة الأخرى»، يريد به من الذنوب، لأن من حضر الجمعة بشرائطها، غُفِرَ له ما بينها وبين الجمعة الأخرى.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْاِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ مِنْ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ

(١٢١٩) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، حدثنا ابن أبي أوتيس، حدثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِطْرَةَ الْإِسْلَامِ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْاِسْتِنَانُ، وَآخُذُ الشَّارِبِ، وَاعْفَاءُ اللَّحَى، فَإِنَّ الْمَجْرُوسَ تُغْفَى شَوَارِبُهَا وَتُخْفَى لِحَافُهَا، فَخَالِفُوهُمْ، حُدُّوا شَوَارِبَكُمْ، وَاعْفُوا لِحَاكُمَ».

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرءِ الْاِغْتِسَالُ لِلْجُمُعَةِ إِذَا قَصَدَهَا

(١٢٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: حدثنا يحيى بنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جِئْتُمُ الْجُمُعَةَ، فَاعْتَسِلُوا». (٣٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِغُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِمَنْ أَتَاهَا مَعَ إِسْقَاطِهِ عَنْ مَنْ لَمْ يَأْتِهَا

(١٢٢١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بِقَسْكَرٍ مَكْرَمٌ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن كثير الكاهلي، عن نافع عن ابن عمر، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ». (٣٥: ١)

ذَكَرَ لِقَاحَ اسْمِ الرُّوْحِ عَلَى التَّكْبِيرِ

(١٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المُقَبَّرِيُّ

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرءِ إِذَا كَانَ جُنُبًا، وَأَرَادَ النَّوْمَ، أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضُوئَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَنَامَ

(١٢١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن الصباح الثُّوَالِبِيُّ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، قال: حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ، لَمْ يَنَمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ وَأَكَلَ. (٨: ٥)

٨ - بَابُ غُسْلِ الْجُمُعَةِ

(١٢١٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ، قال: حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، قال: حدثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عن داود بن أبي هند، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ أَيَّامٍ غُسْلٌ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ». (٣٥: ١)

(١٢١٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي، حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، حدثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَصَّالَةَ، عن عياض بن عباس، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر عن حفصة، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى مَنْ رَاحَ الْغُسْلُ». (١٨: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر إتيان الجمعة فرضاً على كل محتلم، والعلّة فيه أن الاحتلام بلوغ، فمتى بلغ الصبي وأدرك، بأن يأتي عليه خمس عشرة سنة، كان بالغاً وإن لم يكن محتتماً. ونظير هذا قول الله جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (النور: ٥٩) فامر الله جَلَّ وَعَلَا في هذه الآية بالاستئذان من بلغ الحُلُمَ، إذ الحُلُمُ بلوغ، وقد يبلغ الطفل دون أن يحتلم، ويكون مخاطباً بالاستئذان كما يكون مخاطباً عند الاحتلام به.

ذَكَرَ تَطْهِيرَ الْمُغْتَسِلِ لِلْجُمُعَةِ مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرِ

(١٢١٨) (حسن) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبْلَةِ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا هارون بن مسلم صاحب الحِثَاءِ، حدثنا أبلان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير،

الخطيب بواسط، قال : حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال :
حدثنا هشيم، عن عبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد
الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ :
«مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلْيَغْتَسِلْ». (٣٥: ١)

ذكر الاستحباب للنساء أن يغتسلن للجمعة إذا أردن
شهودها

(١٢٢٣) (شاذ بذكر النساء) - أخبرنا عمر بن سعيد بن
سنان، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال : حدثنا زيد
بن الحباب، قال : حدثنا عثمان بن واقد العمري، عن نافع عن
ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ، فَلْيَغْتَسِلْ». (٣٥: ١)

ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن غسل يوم الجمعة
فرض لا يجوز تركه

(١٢٢٤) (شاذ) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال :
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال : حدثنا زيد بن الحباب،
قال : حدثنا عثمان بن واقد العمري، عن نافع عن ابن عمر،
قال : قال رسول الله ﷺ : «الغسل يوم الجمعة على كل حالٍ من
الرجال، وعلى كل بالغٍ من النساء». (٣٥: ١)

ذكر خبر ثانٍ ذهب إليه بعضُ أئمتنا فزعم أن غسل يوم
الجمعة واجب

(١٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن
صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري،
قال : قال رسول الله ﷺ : «غسل يوم الجمعة واجب على كل
مُحْتَلِمٍ». (٣٥: ١)

ذكر وصف الغسل للجمعة والاختصال لها لمن أراد أن
يشهدها

(١٢٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن
أبي بكر اللقلمي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال : حدثنا
صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري،

قال : قال رسول الله ﷺ : «غسل يوم الجمعة واجب على كل
مُحْتَلِمٍ، كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ». (٣٥: ١)

ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالاختصال للجمعة في
الأخبار التي ذكرناها قبل إنما هو أمر ندب وإرشاد لعملة معلومة
(١٢٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى، قال : حدثنا ابن وهب،
قال : أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن
أبيه أن عمر بن الخطاب بيّنا هو يخطب الناس يوم الجمعة إذ
دخل عليه رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فناداه عمر : أي
ساعة هذه؟ قال : إني شغلت اليوم، فلم أنقلب إلى أهلي حتى
سمعت النداء، فلم أزد على أن توضأت. قال عمر : والوضوء
أيضاً، وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل (٣٥: ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل صحيح على نفي إيجاب
الغسل للجمعة على من يشهدها، لأن عمر بن الخطاب كان
يخطب إذ دخل المسجد عثمان بن عفان، فأخبره أنه ما زاد على
أن توضأ، ثم أتى المسجد، فلم يأمره عمر ولا أحد من الصحابة
بالرجوع والاختصال للجمعة ثم العود إليها، ففي إجماعهم على
ما وصفنا أبين البيان بأن الأمر كان من المصطفى، بالاختصال
للجمعة أمر ندب لا حتم.

ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن الاختصال للجمعة غير فرض
على من شهدها

(١٢٢٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،
قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدوري، قال : حدثنا أبو معاوية،
عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال : قال رسول
الله ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ
فَدَنَا، وَأَتَمَّتْ، وَاسْتَمَعَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ
الْأُخْرَى وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». (٣٥: ١)

ذكر خبر ثالث يدل على أن غسل يوم الجمعة ليس
بفرض

(١٢٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، عن هِشَام بن الغَزَّازِ ، عن نافع عن ابن عمر ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال : «إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، فَإِنْ كَانَ لَهُ طَيْبٌ سَمَّهُ» . (١ : ٢٥٠)

ذكرُ خبرٍ رابعٍ يدلُّ على أن الأمرَ بالاغتسالِ للجمعة أمرٌ ندبٌ لا حتم

(١٢٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال ، ويكير بن الأشج ، حدثاه عن أبي بكر بن المنكلد ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : «الْعُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَالسَّوَّكُ ، وَأَنْ يَمْسَ مِنَ الطَّيْبِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ» . (١ : ٢٥٠)

اللفظ لسعيد بن أبي هلال .

ذكرُ خبرٍ خامسٍ يدلُّ على أن الغسلَ للجمعة قُصِدَ به الإرشادُ والفضلُ

(١٢٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت عمرو بن دينار يحدث عن طاووس عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، وَأَنْ يَمْسَ طَيْبًا إِنْ وَجَدَهُ» . (١ : ٢٥٠)

ذكرُ العلة التي من أجلها أمرُ القومِ بالاغتسالِ يوم الجمعة (١٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد بالبصرة ، قال : حدثنا نصر بن علي بن نصر ، قال : حدثنا نوح بن قيس ، عن أخيه ، عن قتادة ، عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ عِنْدَ نَبِيِّنَا ، وَكُنَّا أَهْبَاتِنَا مَطْرَةً ، لَشَمَمَتْ مِنَّا رِيحُ الصَّانِ . (١ : ٢٥٠)

ذكرُ البيانِ بأن القومَ إنما كانوا يروحون إلى الجمعة في ثيابٍ مهنهم ، فلذلك أمرُوا بالاغتسالِ لها (١٢٣٣) (محقق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن عبيد بن حبيب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُمَرُو عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ مُهَانًا أَنْفُسِهِمْ ، فَكَانُوا يَرْوَحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ يَهْتَبِئُهُمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ . (١ : ٢٥٠)

ذكرُ البيانِ بأن قولَ عائشة «فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ» أرادت أن النَّبِيَّ ﷺ أمرهم بذلك

(١٢٣٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه ، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي ، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ ، وَيَصْبِيهِمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الرِّيحُ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ عَنِيذِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنْتُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا» . (١ : ٢٥٠)

٩ - باب غسل الكافر إذا أسلم

ذكرُ الأمرِ بالاغتسالِ للكافر إذا أسلم

(١٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا عبد الله بن عمر ، وعبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن ثُمَامَةَ الْخَنْفِيَّ أَسِرَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَعُودُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَيَقُولُ : «إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلْتُ ذَا دِمٍ ، وَإِنْ تَمُنَّ تَمُنْتُ عَلَى شَاكِرٍ ، وَإِنْ تُرِدِ الْمَالَ تُعْطَ مَا شِئْتَ» . قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُحِبُّونَ الْغِدَاءَ ، وَيَقُولُونَ : مَا نَصْنَعُ يَقْتُلُ هَذَا . فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَأَسْلَمَ ، فَبَيْعَتْ بِهِ إِلَى خَاتِئِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ ، فَاقْتَسَلَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ حَسَنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ» . (١ : ٩٥)

ذكرُ البيانِ بأن ثُمَامَةَ ربط إلى سارية في وقت أسره

(١٢٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة يقول : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَتَلَ

١٠ - باب المياه

(١٢٣٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «الماء لا ينجس شيء». (٣: ٣٦)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر ورد في المياه الجارية دون المياه الراكدة.

(١٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن سفيان، عن سيماء بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة من أزواج النبي ﷺ اغتسلت من جنابة، فجاء النبي ﷺ يتوضأ من فضلها، فقالت له، فقال: «إن الماء لا ينجس شيء». (٣: ٣٦)

ذكر الخبر المذحضي قول من نفى جواز الوضوء بماء البحر (١٢٤٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا القعنبی، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة عن آل بني الأزرق، أن المغيرة بن أبي بردة، وهو من بني عبد الدار، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ، فقال يا رسول الله إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال: «هو الطهور ماؤه، الحِلُّ مِيتته». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها سعيد بن سلمة

(١٢٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد، قال: أخبرني إسحاق بن حازم، عن ابن مقسم - يعني عبيد الله - عن جابر أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر فقال: «هو الطهور ماؤه الحِلُّ مِيتته». (٣: ٦٥)

ذكر إباحة الاغتسال من الماء الذي خالطه بعض المأكول مالم يغلِبْ على الماء كثرته

(١٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا محمد بن مشكان، قال: حدثنا زيد بن

نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال سيّد أهل اليمامة، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ، فقال: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: عندي يا محمد خير، إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكِر، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان الغد، ثم قال له: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكِر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان بعد الغد، فقال له: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: عندي ما قلت لك، إن تنعم تنعم على شاكِر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال، فسل تعط منه ما شئت، فقال رسول الله ﷺ: «أطلقوا ثمامة». فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد، فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، يا محمد، والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فقد أصبح دينك أحب الدين كله إلي، والله ما كان بلد أبغض إلي من بلدك، فقد أصبح بلدك أحب البلاد إلي، وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟» فبشره رسول الله ﷺ، وأمره أن يغتفر، فلما قدم مكة، قال له قائل: صبوت؟ قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ﷺ، فلا والله لا تأنيكم من اليمامة حبة حنطة حتى تأذن فيها رسول الله ﷺ. (١: ٩٥)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على إباحة التجارة إلى دور الحرب لأهل الورع.

ذكر الاستحباب للكافر إذا أسلم أن يكون اغتساله بماء وسدر

(١٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن علي، عن يحيى القطان، قال: حدثنا سفيان، عن الأعرابي الصباح، عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم أنه أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر. (١: ٩٥)

بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، أن عبد الله بن عبد الله حدثهم : أن أباه عبد الله بن عمر حدثهم أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء وما يتوَّهُ من الثَّوَابِ والسَّبَّاحِ ، فقال رسول الله ﷺ : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَنْجُسْ شَيْءٌ» . (٣٦: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «الماء لا يَنْجُسُ شَيْءٌ» لفظة أُطْلِقَتْ على العموم تُستعمل في بعض الأحوال ، وهو الماءُ الكثيرة التي لا تحتملُ النجاسة ، فظهر فيها ، وتخصُّ هذه اللفظة التي أُطْلِقَتْ على العموم ورود سنة وهو قوله : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَنْجُسْ شَيْءٌ» وَيَخْصُ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ قَلِيلاً كَانَ أَوْ كَثِيراً ، فَغَيْرُ طَمَعَةٍ أَوْ لَوْنَةٍ أَوْ رِيحَةٍ لِحَاسَةٍ وَقَعَتْ فِيهِ أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ نَجَسٌ ، بِهَذَا الْإِجْمَاعِ الَّذِي يَخْصُ عَمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الْمَطْلُوقَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنَّ يَبُولَ الْمَرْءِ فِي الْمَاءِ الَّذِي لَا يَجْزِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ دُونَ قَلْتَيْنِ

(١٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ ، قال : حدثني الليث ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يَبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقَلْتَيْنِ ثُمَّ الْوَضوءُ مِنْهُ

(١٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن عوف ، عن محمد عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «لَا يَبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ اغْتِسَالِ الْجَنْبِ فِي أَقْلٍ مِنَ الْقَلْتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ حَذَرَ لِحَاسَةٍ عَلَى بَدَنِهِ إِنْ بَقِيَ

(١٢٤٩) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن مسلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ

الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ هَانِئَةَ أَنَّ مَيْمُونَةَ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلَا فِي قُصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ . (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ وَقْعٍ مَا لَا نَفْسَ لَهُ تَسِيلُ فِي مَائِهِ أَوْ مَرَقَتِهِ

(١٢٤٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا زياد بن يحيى الحسائي ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ ، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ ، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَمْسِ الذُّبَابِ فِي الْإِنَاءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، إِذَا أَحَدُ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْآخَرُ شِفَاءٌ

(١٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثني سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَاغْمِصْهُ ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ دَوَاءٌ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ يَذْخُسُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَاءَ الْمَغْتَسَلَ بِهِ مِنَ الْخَنَابَةِ إِذَا كَانَ رَاكِداً يَنْجَسُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً لَا يَكُونُ عَشراً فِي عَشْرٍ

(١٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غِيلَانَ الثَّقَفِيِّ بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَفَنَةٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْهَا ، أَوْ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنُباً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ» . (٣٦: ٣)

ذَكَرَ أَحَدَ التَّخْصِيصَيْنِ اللَّذَيْنِ يَخْصُمَانِ عَمُومَ الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

الله ﷺ : « لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، وَهُوَ جُنُبٌ ، فَقَالُوا : كَيْفَ نَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : يَتَنَاوَلُهُ تَتَاوُلًا . » (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْمَاءَ مِنَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْبَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ

(١٢٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ سَيْلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَتَوْبَهُ مِنَ السَّبَاعِ وَالذُّوَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا كَانَ لِلْمَاءِ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَنْجُسْهُ شَيْءٌ » . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : هذه لفظة إخبار مراده الإعلام عما سئل عنه ، يعني : لَا يَنْجُسُهُ شَيْءٌ عَمَّا سَأَلَنِي عَنْهُ .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَبُولَ الْمَرْءِ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقُلَّتَيْنِ وَمِنْ نَيْتِهِ الْاِغْتِسَالُ مِنْهُ بَعْدَهُ

(١٢٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ بِطَرَسُوسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » . (٣ : ٢٤)

قال أبو حاتم : سمعتُ ابنَ أبي أُمِيَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ حَامِدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ : سَمِعْتُ سَفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ أَرْبَعَةً وَنِسِيْتُ وَاحِدًا ، يَعْنِي : أَرْبَعَةً أَحَادِيثَ .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بُولِ الْمَرْءِ فِي الْمَغْتَسِلِ الَّذِي لَا مَجْرَى لَهُ

(١٢٥٢) (صحيح دون الشطر الثاني منه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَلِّلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنَّ يَبُولَ الرَّجُلِ فِي مُغْتَسِلِهِ ، فَإِنَّ عَائَةَ الْوُسْوَاسِ يَكُونُ مِنْهُ . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ الْبُولِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي دُونَ الْقُلَّتَيْنِ

إِذَا أَرَادَ الْبَاطِلُ الْوُضُوءَ أَوْ الشَّرْبَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ

(١٢٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَوْ يَشْرَبُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ اِغْتِسَالَ الْجَنْبِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ يَنْجُسُهُ

(١٢٥٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اِغْتِسَالَ الْجَنْبِ فِي الْبَرِّ يَنْجُسُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ

(١٢٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بِكُرَّةٍ ، فَجَدَّتْ عَنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُكَ ، فَجَدْتَ عَنِّي » ، فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا ، فَخَشِيتُ أَنَّ تَسْنِيَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجَنْبَ إِذَا وَقَعَ فِي

الْبَرِّ ، وَهُوَ يَبُولُ الْاِغْتِسَالُ ، يَنْجُسُ مَا الْبَرِّ

(١٢٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بَيْسُتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَخَشِيتُ مَعَهُ وَهُوَ أَخَذَ بِيَدِي ، فَأَسَلَّتْ مِنْهُ ، فَأَنْطَلَقْتُ ، فَأَغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : « أَفَإِنَّ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قُلْتُ : لَقِيتُنِي وَأَنَا جُنُبٌ ، فَكَرِهْتُ أَنْ

أَجَالِسَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ». (٤: ٥٠)

١١ - بَابُ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرَأَةِ

(١٢٥٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنطَامٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْغَفَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرَأَةِ. (٢: ٣٦)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو حَاجِبٍ: اسْمُهُ سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمِ الْقَيْزِيِّ. ذَكَرَ خَبْرَ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ

عنه

(١٢٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَمَّاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ: «الْمَاءُ لَا يُجْنِبُ». (٢: ٣٦)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَمْ يَقُلْ: «فِي جَفْنَةٍ» إِلَّا أَبُو الْأَحْوَصِ، فَإِنَّهُ قَالَ: فِي جَفْنَةٍ. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ دَالَّةٌ عَلَى نَفْيِ إِجْبَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَلَأَسَةِ إِذَا كَانَتْ مَعَ ذَوَاتِ الْحَارَمِ.

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ

(١٢٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. (٢: ٣٦)

ذَكَرَ تَرْكَ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عنه فِي خَبَرِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو

(١٢٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ أَبْصَرَ

النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَتَطَهَّرُونَ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. كُلُّهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ. (٢: ٣٦)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَغْتَسَلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

(١٢٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ يَتَوَضَّوْا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ (١٢٦٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَتَوَضَّوْنَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا. (٤: ٥٠) ١٢ - بَابُ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلُ الْمُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ مَرَّةً طَاهِرٌ جَائِزٌ أَنْ يُوَدَّى بِهِ الْفَرْضُ أُخْرَى

(١٢٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّكْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَغُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْقِلُ، فَتَوَضَّأَ، وَصَبَّ مِنْ وَضُوءِهِ عَلَيَّ، فَغَقَلْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ، فَإِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةً، فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْقِرَافَةِ. (٥: ٨)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي صَبِّ الْمُصْطَفَى وَضُوءَهُ عَلَى جَابِرٍ بَيَانٌ وَاضِعٌ بِأَنَّ الْمَاءَ الْمَتَوَضَّأَ بِهِ طَاهِرٌ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَيَمَّمُ، لِأَنَّهُ وَاجِدُ الْمَاءِ الطَّاهِرِ، وَإِنَّمَا أَبَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّيَمُّمَ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ، وَكَيْفَ التَّيَمُّمُ لَوَاجِدِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ؟

ذَكَرَ خَبْرَ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْحَلْدِ بِالتَّصْرِيحِ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٢٦٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي أَجُنُبْتُ فَلَمْ

أَجِدَ الْمَاءَ ، فَقَالَ : لَا تَصَلِّ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا تَذْكُرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ» وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً ، فَفَتَحَ فِي كَفِّهِ ، وَنَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّهِ . (٨: ٥)

قال أبو حاتم : في تعليم المصطفى التيمم ، والاكتفاء فيه بضربة واحدة للوجه والكفين أبين البيان بأن المؤدى به الفرض مرة جائز أن يؤدى به الفرض ثانياً ، وذلك أن التيمم عليه الفرض أن يُيمم وجهه وكفيه جميعاً ، فلما أجاز أداء الفرض في التيمم لكفيه بفضل ما أدى به فرض وجهه ، صح أن التراب المؤدى به الفرض بوضو واحد جائز أن يؤدى به فرض العضو الثاني به مرة أخرى ، ولما صح ذلك في التيمم ، صح ذلك في الوضوء سواء .

ذكر إباحة التبرك بوضوء الصالحين من أهل العلم إذا كانوا متبينين لسنن المصطفى دون أهل البدع منهم (١٢٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال أخبرنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا عمر بن أبي زائدة «عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : رأيته رسول الله ﷺ في قُبَّةِ حَمْرَاءَ ، ورأيت بلالاً أخرج وضوءه ، فرأيت الناس يتقبلون وضوءه ، يتمسحون . قال : ثم أخرج بلال عنزة فركبها ، ثم خرج رسول الله ﷺ في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ سَبْرَاءَ فَصَلَّى إِلَيْهَا ، وَالنَّاسُ وَالذُّوَابُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ . (٤: ٥٠)

١٣ - باب الأوعية

ذكر إباحة اغتسال الجنب من الأواني التي اتخذت من خشب

(١٢٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سيمك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : اغتسل بغض أزواج النبي ﷺ في جَفَنَةٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ - أَوْ يَغْتَسِلُ - مِنْ فَضْلِهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ جُنْبًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ» (٤: ٥٠) .

ذكر الأمر بتخمير الإناء بالليل ولو يعود يُغْرَضُ عليه (١٢٦٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال : حدثنا يوسف بن سعيد ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر عن أبي حميد الساعدي قال : أتيت رسول الله ﷺ بِلَبَنٍ - وَهُوَ بِالنَّقِيعِ - غَيْرُ مُخْمَرٍ فَقَالَ : «أَلَا خَمَرْتَهُ وَلَوْ تَغْرَضُ عَلَيْهِ غَدَاً» .

قال أبو حميد : إنما كنا نؤمر بالأسقية أن نركب ليلاً ، وبالأبواب أن تُغلق ليلاً . (١: ٨٣)

ذكر الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء السفاء وإطفاء المصباح ، وتخمير الإناء

(١٢٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو بكر عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : «أغلقوا الأبواب ، وأركبوا السفاء ، وخمروا الإناء ، وأطفئوا المصباح ، فإن الشيطان لا يفتتح غلقاً ، ولا يحل وكاءً ، ولا يكشف إناءً ، وإن الفؤيفة تضر على الناس بيوتهم» .

ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء إنما أمر مع التسمية (١٢٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله ، قال رسول الله ﷺ : «أغلق بابك ، وأذكر اسم الله ، فإن الشيطان لا يفتتح باباً مُغْلَقاً ، وأطفئ مصباحك ، وأذكر اسم الله ، وأركب سفاءك ، وأذكر اسم الله ، وخمر إناءك ، وأذكر اسم الله ، ولو يعود يُغْرَضُ عَلَيْهِ» . (١: ٩٥)

ذكر البيان بأن هذا الأمر بهذه الأشياء إنما أمر باستعمالها ليلاً لا نهاراً

(١٢٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أمرنا رسول الله ﷺ بِأَرْبَعٍ وَنَهَانَا عَنْ خَمْسٍ : إِذَا رَقَدْتَ فَأَغْلِقْ بَابَكَ ،

إبراهيم بن الحجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فِرْعَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيْطَانُ». (١: ٩٥)

١٤ - باب جلود الميتة

(١٢٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي بالبصرة بخبر غريب، قال: حدثنا بشر بن علي الكرمانى، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال: كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ: «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ». (٢: ١٠٦)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَكِيمٍ شَهِدَ قِرَاءَةَ كِتَابِ الْمَصْطَفَى بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ

(١٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شُعْبَةُ، قال: حدثنا الْحَكَمُ قال: سمعتُ عبد الرحمن بن ليلى يحدث عن عبد الله بن عكيم الجُهَنِيِّ قال: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ: «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ». (٢: ١٠٦)

ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مُرْسَلٌ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ

(١٢٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا يزيد بن أبي مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال: حدثنا مشيخة لنا من جُهَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِمْ: «أَنْ لَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ». (٢: ١٠٦)

قال أبو حاتم: هذه اللفظة «حدثنا مشيخة لنا من جُهَيْنَةَ» أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْخَبَرَ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، وَهَذَا مَا نَقُولُ فِي كِتَابِنَا: إِنَّ الصَّحَابِيَّ قَدْ يَشْهَدُ النَّبِيُّ ﷺ، وَيَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ

وَأَوَّلُ سِقَاكَ، وَخَمَرٌ إِنْ أَدَاكَ، وَأَطْفَىءَ بِصَبَاخِكَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفَارَةَ الْفَوَاسِقَةَ تَحْرِقُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ، وَلَا تَأْكُلُ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَشْرَبُ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَمْسُ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ، وَلَا تَشْتَمِلُ الصَّمَاءَ، وَلَا تَخْتَبِ فِي الدَّارِ مُفْضِيًا. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ أَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ

(١٢٧١) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن مُتَبِّهِ، قال: أخبرني جابر بن عبد الله أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَوَكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ إِذَا رَدَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَخَمَرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مُغْلَقًا، دَخَلَ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السَّقَاءَ مُوَكَّى شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا، وَالسَّقَاءَ مُوَكَّى، لَمْ يَدْخُلْ وَكَاءً، وَلَمْ يَفْتَحْ بَابًا مُغْلَقًا. وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ لِإِنَائِهِ الَّذِي فِيهِ شَرَابُهُ مَا يُخَمِّرُهُ، فَلْيُغْرِضْ عَلَيْهِ عُودًا». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ النَّسِي وَصَفْنَاهَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لَا كُلَّهُ

(١٢٧٢) (صحيح لغيره دون قوله: «... فواشيكم») - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن فطر بن خليفة، عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «غَلِّقُوا أَبْوَابَكُمْ، وَأَوَكُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَخَمَرُوا أُنْبِيَتَكُمْ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلًّا، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفَوَاسِقَةَ رُبَّمَا أَضْرَمَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ، وَكَفُّوا فَوَاشِيَكُمْ وَأَهْلِيَكُمْ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ فِرْعَةُ الْعِشَاءِ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ فِي هَذَا الْوَقْتِ (١٢٧٣) (صحيح بلفظ: «صبيانكم» مكان: «فواشيكم» فَإِنَّهَا شَافَةٌ) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا

إلى آخر الآية - لا بأس أن تَذْبُغُوهُ فَتَنْتَفِعُوا بِهِ. قال: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا فَسَلَخَتْ مِنْكُمَا، فَأَتَّخَذَتْ مِنْهُ قُرْبَةً حَتَّى تَخْرُقَتْ. (٤: ٤٦)

ذكر الأمر بالانتفاع بجلود الميتة إذا دُبِغَتْ

(١٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، قَالَ: «هَلَا اسْتَفْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا» (١: ٨٣).

ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيح استعماله عند دباغ جلد الميتة لا قبله

(١٢٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني عطاء بن أبي رباح، منذ حين، عن ابن عباس قال: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ شَاةً لَهُمْ مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَا دَبَغْتُمْ إِبَاهَا، فَاسْتَفْتَعْتُمْ بِهَا؟» (١: ٨٣)

ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة التي تُحِلُّ بالكاه إذا دُبِغَتْ

(١٢٨١) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حَرَمَةُ بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وَجَدَ شَاةً مَيْتَةً أَعْطَيْنَهَا مَوْلَاةً لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصُّدُقَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَا اسْتَفْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا» (٢: ١٠٦)

ذكر البيان بأن إباحة الانتفاع بجلود الميتة إنما هي بعد الدباغ لا قبل

(١٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عمر العَدَنِي، قال: حدثنا سفيان، قال:

يسمع ذلك الشيء عن مَنْ هُوَ أَعْظَمُ خَطَرًا مِنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّةٌ يُخْبِرُ عَمَّا شَاهَدَ، وَأُخْرَى يَرَوِي عَنْ سَمْعٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عَمْرِو شَهِدَ سَوَالَ جَبْرِيلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَمِعَهُ عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؟ فَمَرَّةٌ أَخْبِرَ بِمَا شَاهَدَ، وَمَرَّةٌ رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَا سَمِعَ، فَكُلُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بن عُكَيْمٍ شَهِدَ كِتَابَ الْمُصْطَفَى، حَيْثُ قُرِئَ عَلَيْهِمْ فِي جَهَنَّةِ، وَسَمِعَ مَشَائِخَ جَهَنَّةِ يَقُولُونَ ذَلِكَ، فَأَدَّى مَرَّةً مَا شَهِدَ، وَأُخْرَى مَا سَمِعَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي الْخَبَرِ انْقِطَاعٌ.

ومعنى خبر عبد الله بن عُكَيْمٍ: «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ». يريد به قبل الدباغ، والدليل على صحته قوله: «إِنَّمَا إِهَابٌ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ».

ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة بنفعٍ مطلق

(١٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: مَاتَتْ شَاةٌ لِرِزْوَجَةٍ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ: «أَلَا اسْتَفْتَعْتُمْ بِمَسْكِيهَا؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَسَكْتُ مَيْتَةً؟ قَالَ: فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (الأنعام: ١٤٥)؛ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَأْكُلُونَهُ. (٤: ٤٦)

قال ابن عباس: فبعثت إليها، فسَلَخْتُ، فجعلت من مَسْكِيهَا قُرْبَةً. قال ابن عباس: فرأيتها بعد سنة..

ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما أباح لها في الانتفاع بجلود الميتة الذي ذكرناه

(١٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ ثَلَاثَةٌ يَغْنِي الشَّاةُ. قَالَ: «فَهَلَا أَخَذْتُمْ مِنْهَا؟» قَالَتْ: فَتَأَخَّذْتُ مِنْكَ شَاةً مَاتَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا قَالَ: قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا».

إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ بَعْدَ الدِّبَاغِ جَائِزٌ

(١٢٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بِخَبَرِ

غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ

الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دِبَاغُ جُلُودِ

الْمَيْتَةِ طَهْرُهَا». (٤٣: ٣)

(١٢٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ

كَثِيرِ بْنِ قُرْقَدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَالِكٍ بْنَ حَذَافَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ

الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِي غَنَمٌ بِأَحُدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا

الْمَوْتُ، فَذَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ لِي

مَيْمُونَةُ: لَوْ أَخَذْتَ جُلُودَهَا، فَانْتَفَعْتَ بِهَا؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَيَجِلُّ

ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، مَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ

يَجُزُّونَ شَاءَ لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ

أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا، قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطَهَّرُهَا

الْمَاءُ وَالْقَرْظُ». (٤٦: ٣)

١٥ - بَابُ الْأَسَارِ

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ مَعَ الْمَرْءِ فِي الْبُتْرِ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا

(١٢٨٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ

مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوِي فِي بُتْرِ فِي دَاوِيهِمْ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُورَ الْمَرْءِ الْحَائِضِ

نَجِسٌ

(١٢٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ

مِسْعَرٍ، وَسَفْيَانَ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ،

قَالَتْ: كُنْتُ أَصْنَعُ الْإِنَاءَ عَلَى فَيْ، وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَنَاوَلُهُ لِلنَّبِيِّ،

فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فَيْ، وَأَخَذَ الْعَرَقَ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَنَاوَلُهُ،

فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فَيْ. (١: ٤)

سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَحْدُثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: مَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ

مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَذَبَقُوهَا

فَانْتَفَعُوا بِهَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا». (٢: ١٠٦)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى إِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ مَا يَحِلُّ

مِنْهَا بِالذِّكَاةِ وَمَا لَا يَحِلُّ إِذَا احْتَمَلَتِ الدِّبَاغُ

(١٢٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عُبَادٍ الرَّوَاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ

أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا

دُبِغَتْ. (٢: ١٠٦)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِكُلِّ جِلْدٍ مَيِّتٍ إِذَا

دُبِغَ وَاحْتَمَلَ الدِّبَاغُ

(١٢٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ، فَقَدْ طَهَّرَ». (٢: ١٠٦)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ

ابْنُ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ مِنْهُ

(١٢٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بَيْسَتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ وَغَلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ». (٢: ١٠٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ انْتِفَاعِ الْمَرْءِ بِجُلُودِ مَا يَحِلُّ بِالذِّكَاةِ

إِذَا دُبِغَتْ، وَإِذَا كَانَتْ مَيْتَةً

(١٢٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَ: مَرَّرَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاءَ

مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا، فَذَبَقُوهَا، فَانْتَفَعُوا بِهَا؟» فَقَالُوا:

شعبة، عن أبي الثَّيَّاح، قال: سمعتُ مُطَرَفَ بن عبد الله بن الشَّخِير، عن عبد الله بن مُثَقَّل، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ، فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَغُفِّرُوا الثَّامِنَةَ بِالثَّرَابِ». (٤٣: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن أسرار السَّبَّاح كُلُّهَا طَاهِرَةٌ

(١٢٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا العقنبي، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن حميدة بنت عُبَيْد بن رفاعه، عن كَيْشَةَ بنت كعب بن مالك، وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ، فَأَصْغَى أَبُو قَتَادَةَ الْإِنَاءَ فَشَرِبَتْ. قَالَتْ كَيْشَةُ: فَرَأَيْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَسْجِدِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوْافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَافَاتِ». (٦٦: ٣)

١٦ - باب التيمم

(١٢٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة، أنها قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْتَاءِ، أَوْ بِذَاتِ الْجَنَشِ، انْقَطَعَ عِقْدِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّيْمَامِ، فَأَقَامَ مَعَهُ النَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيَسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ نَاسٌ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيَسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فِجْلِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ، وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيَسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ الشَّحْرُوكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمِمِ، فَتَيَمَّمُوا.

قال أسيد بن حضير: وَهُوَ أَخَذَ الثَّقْبَاءَ -: مَا هَذَا بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ،

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وَلُوغِ الْكَلْبِ بَعْدَ مَعْلُومٍ

(١٢٩١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بَسَنَكِرٍ مُكْرَمٌ، حدثنا عقبه بن مُكْرَمِ الْعَمِّي، حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ، حدثنا هشام بن عروة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ». (٤٣: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن نجاسة ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه

(١٢٩٢) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هُشَامِ بْنِ مَتَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَظُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ». (٤٣: ٣)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه طاهر غير نجس ينتفع به

(١٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا إسماعيل بن خليل، حدثنا علي بن مُسْنَهَرٍ، عن الأعمش، عن أبي صالح، و أبي رزین عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَهْرِقْهُ، ثُمَّ لْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن المرة مأمور عند غسله الإناء من ولوغ الكلب فيه أن يجعل أول الغسلات بالتراب

(١٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَهَظُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوَّلَاهُنَّ بِالثَّرَابِ». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن المرة يستحب له عند غسله الإناء من ولوغ الكلب أن يغفر الإناء بالتراب عند الثامنة

(١٢٩٥) (مسلم) - أخبرنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد بن الحارث، عن

فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ . (١ : ٣٠٠)

ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزرنخ وما أشبههما دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز

(١٢٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى القطان، حدثنا عوف، حدثنا أبو رجاء، قال: حدثنا عمران بن حصين، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وأنا سيرنا ليلة، حتى إذا كان من آخر الليل، وقفنا تلك الوقعة - ولا وقعة أحلى عند المسافرين منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس. قال: وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان - وكان يسميهم أبو رجاء، وتسميهم عوف - ثم عمر بن الخطاب الرابع. قال: وكان رسول الله ﷺ إذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ، لأننا لا نذري ما يحدث له في نومه.

قال: فلما استيقظ عمر، ورأى ما أصاب الناس، قال: وكان رجلاً أجوف جليداً. قال: فكبر ورفع صوته، فما زال يكبر، ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله ﷺ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ شكوا الذي أصابهم، فقال رسول الله ﷺ: «لا صبر - أو لا يصبر - ارحلوا». فسار غير بعيد، ثم نزل فدعا بماء فتوضأ، وتوذي بالصلاة فصلّى بالناس، فلما انقفل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم. قال: «ما متعت يا فلان أن تصلّي مع القوم؟» قال: يا رسول الله أصابني جنابة ولا ماء، فقال رسول الله ﷺ: «عليك بالصعيد، فإنه يكفيك». ثم سار رسول الله ﷺ، فاشتكى إليه الناس العطش، قال: فنزل فدعا فلاناً - وكان يسميه أبو رجاء وتسميه عوف - ودعاه علياً فقال: «اذعبا فابغيا لنا الماء»، فلحقا امرأة بين مرادتين، أو سطحيحتين، من ماء على بغير لها، فقالا لها: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونفرتنا خلوف. قال: فقالا لها: انطلقي إذا. قالت: إلى أين؟ قال: إلى رسول الله ﷺ. قالت: هذا الذي يقال له: الصابي؟ قال: هو الذي تمنين، فانطلقي إذا. فجاء بها إلى رسول الله ﷺ، وحذثاه الحديث.

قال: فاستنزلوها عن بغيرها، ودعا رسول الله ﷺ بإناء،

فأفرغ فيه من أفواه المرأتين، أو السطحيحتين، وأوكأ أفواههما وأطلق الغزالي، وتوذي في الناس أن استقوا واستقوا. قال: فسقى من شاء واستقى من شاء، وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، فقال: «اذعب فأفرغه عليك». قال: وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بملأها، قال: وإيم الله لقد أفلح عنها حين أفلح، وإنه ليخجل لنا أنها أشد ملأاً منها حين ابتدى فيها، فقال رسول الله ﷺ: «اجتمعوا لها طعاماً». قال: فجمع لها من بين عجوة وذققة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً كثيراً، وجعلوه في قوب، وحملوها على بغيرها، ووضعوا الثوب بين يديها. قال: فقال لها رسول الله ﷺ: «تعلمين أنا والله ما زفنا من مائك شيئاً، ولكن الله هو سقانا».

قال: فأتت أهلها وقد احتبست عليهم، فقالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيتني رجلان، فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له: الصابي، ففعل بي كذا وكذا، الذي قد كان، فوالله إنه لاسحر من بين هذه إلى هذه، أو إنه لرسول الله حقاً. قال: فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه. فقالت لقرمها: والله هؤلاء القوم يذعنونكم عمداً، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام. (١ : ٣٠٠)

(١٢٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عوف، قال: حدثني أبو رجاء، قال: حدثني عمران بن حصين، قال: كنا في سفر مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا في آخر الليل، وقفنا تلك الوقعة - ولا وقعة أحلى عند المسافرين منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس، فاستيقظ فلان وفلان - كان يسميهم أبو رجاء وتسميهم عوف - ثم عمر بن الخطاب الرابع.

وكان رسول الله ﷺ، إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ، لأننا لا نذري ما يحدث له في النوم، فلما استيقظ عمر، ورأى ما أصاب الناس، وكان رجلاً جليداً، فكبر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر، ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله ﷺ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ،

يُقَالُ لَهُ: الصَّابِي، ففَعَلَ بِبِي كَذَا وَكَذَا - الَّذِي قَدْ كَانَ - وَاللَّهُ إِنَّهُ لَا سَحَرُ مِنْ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ - وَقَالَتْ بِأَصْبَعَيْهَا السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا. فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ يُعْيِرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُوا الصَّرَمَ الَّذِي فِيهِمْ. قَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا أَرَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ إِلَّا عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ. (٢: ٥)

قال أبو حاتم: أبو رجاء المطاردي: عمران بن تميم، مات وهو ابن مئة وعشرين سنة.

ذكر وصف التيمم الذي يجوز أداء الصلاة به عند إعرار الماء

(١٣٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضمير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عذرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: سألت النبي ﷺ عن التيمم، فأمرني بالوجه والكفين ضربته واحدة.

وكان قتادة به يفتي. (٣٠: ١)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن مسح الذراعين في التيمم غير واجب

(١٣٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا أبو معاوية، و يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش عن شقيق، قال: كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى، فقال أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن، الرجل يجنب، فلا يجد الماء، أيصلي؟ فقال: لا، فقال: أما تذكر قولَ عمارٍ لعمر: بمنَّنا رسول الله ﷺ أنا وأنت، فأجنبت، فتمسكت في الشراب، فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «كان يكفيك هكذا»، وضرب بيديه الأرض، فمسح وجهه وكفيه. فقال: لم أرَ عمرَ قنعَ بذلك. قال: فما تصنعُ بهذه الآية «ولم تجلوا ماءً فتيمموا صعيداً

شكوا إليه الذي أصابهم»، فقال: «لا تيسر، فارتحلوا». وارتحل، فسار غير بعيد، ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ، فتودي بالصلاة فصلى بالناس، فلما انقضى من صلاته، فإذا هو برجل متنزل لم يصل مع القوم، فقال: «ما منك يا فلان أن تصلي مع القوم؟» فقال: يا رسول الله، أصابني جنابة ولا ماء، فقال رسول الله ﷺ: «عليك بالصعيد، فإنه يكفيك».

ثم سار رسول الله ﷺ، فشكا الناس إليه العطش، فنزل فدعا فلاناً - كان يسميه أبو رجاء ونسبه عوف - ودعا علياً، وقال: «اذعبا فانيا بالماء»، فانطلقا فاستقبلتهما امرأة بين مراءتين، أو سطحيحتين من ماء على بعير لهما، وقالا لهما: أين الماء؟ فقالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونفرتا خلفاً. قالا لهما: انطلقي، قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله ﷺ، قالت: هذا الذي يُقال له: الصابي؟ قالا: هو الذي تغنين، فانطلقي.

وجاء بها إلى النبي ﷺ، فاستترلوهما عن بعيرها، ودعا رسول الله ﷺ ياناه فأنزع فيه من أفواه المراءتين، أو السطحيحتين، وأوكأ أفواههما، وأطلق العزالي، وتودي في الناس: أن استقوا واستقوا. قال: فسقى من شاء، واستسقى من شاء، وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، وقال: «اذعب فأقرعه عليك».

قال: وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل يمانها. قال: وأيم الله لقد أفلح عنها حين أفلح، وإنه ليخجل إلينا أنها أشد ملنا منها حين ابتدىء فيها.

فقال رسول الله ﷺ: «اجتمعوا لها طعاماً». فجمع لها من تمر عجوة وديقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً كثيراً، وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها، ووضعوا الثوب الذي فيه الطعام بين يديها.

فقال لها رسول الله ﷺ: «تعلمين والله ما رزانا من مانك شيئاً، ولكن الله هو الذي سقانا».

فأتت أهلها وقد احتسست عنهم، قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيتني رجلاً فدعبا بي إلى هذا الذي

ذَكَرُ خَبْرَانِ يَصْرُحُ بِصَحِّهِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٣٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن

إسماعيل بِسَنَتٍ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شقيق، قال: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الرَّجُلُ يَجُئُ، فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ، يُصَلِّي؟ فَقَالَ: تَسْمَعُ قَوْلَ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ لِعُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا أَنَا وَأَنْتَ، فَأَجْنَبْتَ، فَتَمَعَّكَتُ بِالصَّعِيدِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ هَكَذَا»، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً. فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرِ عُمَرَ قَطَعَ بِبَلِّكَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ: «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَنَتَمَتُّوا صَعِيدًا طَيِّبًا»، قَالَ: لَوْ رَخَصْنَا لَهُمْ فِي هَذِهِ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ الْبَارِدَ، يَمْسَحُ بِالصَّعِيدِ. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: مَا كَرِهَهُ إِلَّا لِهَذَا. (٤٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالِاقْتِصَارِ فِي التَّيْمِمِ بِالْكَفَّيْنِ مَعَ الْوَجْهِ دُونَ

السَّاعِدَيْنِ بِالضَّرِيتَيْنِ

(١٣٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

محمد بن المنهال الضريمر، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عَزْرَةَ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه عن عمار بن ياسر، قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيْمِمِ، فَأَمَرَنِي بِالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً. وَكَانَ قَتَادَةُ بِهِ يُفْتِي. (٦٥: ٣)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ النَّفْخِ فِي الْيَدَيْنِ بَعْدَ ضَرْبِهِمَا عَلَى

الصَّعِيدِ لِلتَّيْمِمِ

(١٣٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، وعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيرَةٍ، فَأَجْنَبْنَا، فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تَصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا، فَتَمَعَّكَتُ فِي الثَّرَابِ، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ نَفَعَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. (٤٢: ٥)

طَيِّبًا» (المائدة: ٦)، فَقَالَ: أَمَا إِنَّا لَوْ رَخَصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا، لَكَانَ

أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ بَرْدَ الْمَاءِ تَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ. زَادَ يَعْلَى: قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: فَلِمَ يَكُنْ هَذَا إِلَّا لِهَذَا. (٣٠: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْخُوضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَسْحَ الدَّرَاعَيْنِ فِي التَّيْمِمِ وَاجِبٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ

(١٣٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

قَالَ: حَدَّثَنَا بِشَرُّ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: لَوْ أَنَّ جُنُبًا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا، لَمْ يُصَلِّ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا. قَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَذْكُرُ حِينَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، أَلَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَنِي وَإِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِبِلِ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، فَتَمَعَّكَتُ فِي الثَّرَابِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا جَرَمَ مَا رَأَيْتُ عُمَرَ قَطَعَ بِبَلِّكَ. قَالَ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَنَتَمَتُّوا صَعِيدًا طَيِّبًا» (المائدة: ٦) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا لَوْ رَخَصْنَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ يَوْشِكُ إِذَا بَرَدَ عَلَى جِلْدِ أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمَ. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: أَمَا كَانَ لَعَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا. (٢: ٥)

(١٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيرَةٍ، فَأَجْنَبْنَا، فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تَصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا، فَتَمَعَّكَتُ فِي الثَّرَابِ، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ نَفَعَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. (٤٢: ٥)

فَتَمَعَّكَتْ فِي التُّرَابِ فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ»، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. (٣٠: ١)

قال أبو حاتم: اللفظ لمحمد بن إسحاق رحمه الله.

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضادٌ للأخبار التي ذكرناها قبلُ

(١٣٠٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،

قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن أخي جويرية، قال: حدثنا جويرية، عن مالك بن انس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه، عن عمار، قال: تَيَمَّمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَنَاجِبِ. (٣٠: ١)

قال أبو حاتم: كان هذا حيث نزل أنه التيمم قبل تعليم النبي ﷺ عماراً كيفية التيمم، ثم علمه ضربة واحدة للوجه والكفين لما سأل عمار النبي ﷺ عن التيمم.

ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المغمى الماء، وإن أتى عليه سنون كثيرة

(١٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح، قال: حدثنا

وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابه، عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر، قال: اجْتَمَعَتْ غُثَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، ابْدُ فِيهَا». قَالَ: فَبَدَنَتْ فِيهَا إِلَى الرَّبْدَةِ، فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ، فَأَمَكْتُ الْخَمْسَ وَالسَّتَّ، فَدَخَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَبُو ذَرٍّ، فَسَكْتُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَبُو ذَرٍّ تَكَلَّنْتَ أَمَكٌ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا بِجَارِيَةِ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ مِنْ مَاءٍ، فَسَرْتَنِي وَاسْتَرْتَنِي بِالرَّاحِلَةِ فَأَغْتَسَلْتُ، فَكَأَنَّهُا لَقَعَتْ عُنِّي جَبَلًا، فَقَالَ: «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ، فَأَمْسِسْهُ جِلْدَكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ».

(٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن واجد الماء إذا كان جنباً بعد تيممه، عليه إمساك الماء بشرته حينئذٍ.

(١٣٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام

طلوت بن عباد بالبصرة، قال: حدثنا الفضيل بن الحسين الجندري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن عمرو بن بجدان، قال: سمعت أبا ذر قال: اجْتَمَعَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُثَمٌ مِنْ غُثَمِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «ابْدُ يَا أَبَا ذَرٍّ». قَالَ: فَبَدَنَتْ فِيهَا إِلَى الرَّبْدَةِ، قَالَ: فَكَانَ يَأْتِي عَلَيَّ الْخَمْسُ وَالسَّتُ وَأَنَا جُنُبٌ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْحُجْرَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ، قَالَ: «مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ؟» قَالَ: فَجَلَسْتُ. قَالَ: «مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ، فَكَلَّنْتَ أَمَكٌ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جُنُبٌ، قَالَ: فَأَمَرَّ جَارِيَةَ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ، فَاسْتَرْتَنِي بِالْبَعِيرِ وَبِالثَّوْبِ فَأَغْتَسَلْتُ، فَكَأَنَّمَا وَضَعَ عُنِّي جَبَلًا. فَقَالَ: «إِذْ»، فَإِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ عَشْرَ حِجَجٍ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ، فَلْيُمِسْ بِبَشَرَتِهِ الْمَاءَ». (٣٠: ١)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرده به خالد الحذاء

(١٣١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين

بواسطة - وكان يحفظ الحديث ويذكر به - قال: حدثنا عبد الحميد بن محمد بن المستام، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أيوب السخيتاني، وخالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ». (٣٠: ١)

ذكر إباحة التيمم للعليل الواجد الماء إذا خاف التلف على نفسه باستعماله الماء

(١٣١١) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرني الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح، أن عطاء عنه حدثه عن ابن عباس أن رجلاً أَجَنَّبَ فِي شتاءٍ، فَسَأَلَ، فَأَمَرَ بِالْفُسْلِ، فَمَاتَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَقَالَ: «مَا لَهُمْ قَتَلُوهُ؟ قَتَلَهُمُ اللَّهُ - ثَلَاثًا - قَدْ جَعَلَ اللَّهُ الصَّعِيدَ - أَوِ التَّيَمُّمَ - طَهْرًا».

قال : شك ابن عباس ثم أثبت بعد . (٥ : ٤)

ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه من البرد الشديد عن الاغتسال أن يصلي بالوضوء أو التيمم دون الاغتسال

(١٣١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص : أن عمرو بن العاص كان على سرية ، وأنه أصابهم برد شديد لم يروا مثله ، فخرج لصلاة الصبح ، قال : والله لقد احتللت الباردة ، فسل مكانه ، وتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم صلى بهم ، فلما قدم على رسول الله ﷺ ، سأل رسول الله ﷺ أصحابه ، فقال : «كيف وجدتم عمرو وأصحابه؟» فأتوا عليه خيراً ، وقالوا : يا رسول الله ، صلى بنا وهو جنب ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمرو فسأله ، فأخبره بذلك ، وبأذي لقي من البرد ، وقال : يا رسول الله إن الله قال : «ولا تقتلوا أنفسكم» (النساء : ٢٩) ولو اغتسلت مت ، فضحك رسول الله ﷺ إلى عمرو . (٤ : ٥٠)

ذكر ما يستحب للمره أن يتيمم لرد السلام وإن كان في الحضر

(١٣١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن يحيى ، عن حيوة بن شريح ، عن يزيد بن الهاد ، أن نافعاً حدثه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أقبل من الغائط ، فلقى رجلاً عند بئر جمل ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ حتى أقبل على الغائط ، فوضع رسول الله ﷺ يده على الحائط ، ثم مسح وجهه ويديه ، ثم رد رسول الله ﷺ على الرجل السلام . (٥ : ١٠)

(١٣١٤) تقدم بتمامه برقم (١٢٩٧) .

١٧ - باب المسح على الخفين وغيرهما

(١٣١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الجعيد

بُيُت ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي يعفور ، قال : سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين ، فقال : كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما . (٤ : ٣٥)

ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح عن الأحداث دون الجنابة

(١٣١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زب بن حبيش ، قال : أتيت صفوان بن عسال أسأله عن المسح على الخفين ، فقال : ما غذا بك؟ فقلت : ابتغاء العلم . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع» . فسأته عن المسح على الخفين ، فقال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نمسح ثلاثاً إذا سافرنا ، ونوماً وثلاثة إذا أقمتنا ، ولا تنزعها من غائط ولا بول ولا نوم ، ولكن من الجنابة . (٤ : ٣٥)

ذكر البيان بأن المسح على الخفين للمقيم والمسافر معاً إذا أبيح عن الأحداث دون الجنابة

(١٣١٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بجران ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن عاصم ، عن زب بن حبيش ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي ، فقلت : إنه حاك في نفسي المسح على الخفين ، فهل سمعت النبي ﷺ يذكر في المسح على الخفين شيئاً؟ قال : نعم ، أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا سفرأ ، أو مسافرين ، أن لا ننزع ، أو نخلع ، خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن من غائط ولا بول إلا من الجنابة . (٤ : ٤٠)

(١٣١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زب ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي ، فقال : ما جاء بك؟ فقلت : ابتغاء العلم ، قال : فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا لما يطلب ، قلت : حك في نفسي المسح على الخفين بعد الغائط والبول ، وكنت امرأ من أصحاب النبي ﷺ ،

بن المنتصر بواسط ، حدثنا مُحَمَّدُ بن المثنى ، حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حدثنا المهاجرُ أبو مَخْلَدٍ ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ عن أبيه ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْلِيَّهِنَّ وَلِلْمُعْتَمِرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا تَطَهَّرَ وَلَبَسَ خُفَيْهِ ، فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا . (٤: ٣٥)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ إِذَا ادْخَلَ الْمَرْءُ رِجْلَيْهِ فِي الْخَفَيْنِ وَهُوَ عَلَى طَهْوَرٍ

(١٣٢٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرَّ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ أَنْيَطُ الْعِلْمَ ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» . قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ ، قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِذَا نَحْنُ أَذْخَلْنَاهُمَا عَلَى طَهْوَرٍ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا ، وَلَا نَخْلَعُهُمَا مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ . (١: ٧١)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الصَّلَاةُ بِذَلِكَ الْمَسْحِ إِذَا كَانَ لُبْسُهُ الْخَفَيْنِ عَلَى طَهْوَرٍ

(١٣٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ زَكْرِيَا وَغِيْرِهِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ غُرُوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَمْسَحُ عَلَى خُفَيْكَ ؟ قَالَ : «إِنِّي أَذْخَلْتُ رِجْلِي وَمَا طَاهِرَتَانِ» . (٤: ٢٨)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى التَّوْقِيتَ وَالْمَسْحَ لِلْمَسَافِرِ (١٣٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَمِيدٍ بْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُثَيْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِءٍ ،

فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا ، أَوْ مُسَافِرِينَ ، أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْلِيَّهِنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوَمٍّ .

قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْهَوَى ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَيْنَا نَحْنُ مَعَهُ فِي مَسِيرٍ ، فَنَادَاهُ أَغْرَابِيُّ بِصَوْتٍ جَهْرِيٍّ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَجَابَهُ عَلَى نَحْوِ مَنْ كَلَامِهِ ، قَالَ : «هَؤُومَ» ، قُلْنَا : وَتِلْكَ اغْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ تُهَيِّئُ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا وَلَكِنَّمَا يَلْحَقُهُمْ ؟ قَالَ : «هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا حَتَّى قَالَ : «إِنْ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ بَابًا فَتَحَهُ اللَّهُ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ» . (١: ٧١)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ أَمْرٌ تَرْخِيصٍ وَسَعَةٍ دُونَ حَتْمٍ وَإِجَابٍ

(١٣١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِبَادٍ الْغَزَّالُ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِءٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمَسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْحَاضِرِ . (١: ٧١)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ لِلْمُعْتَمِرِينَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسَافِرًا

(١٣٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : دَخَلَ بِلَالٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْأَسْوَاقَ ، فَذَعَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَ أَسَامَةُ : فَسَأَلْتُ بِلَالًا مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : ذَعَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَتَمَسَّحَ بِرَأْسِهِ ، وَتَمَسَّحَ عَلَى الْخَفَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى . (٤: ٣٥)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَسَافِرَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ إِذَا ادْخَلَ الْخَفَيْنِ عَلَى طَهْوَرٍ

(١٣٢١) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَنْتِ تَمِيمٍ

قال : سألت علي بن أبي طالب عن المسح على الخفين ، فقال :
« رخص لنا رسول الله ﷺ في المسح على الخفين في الحضر يوماً
وليلةً ، وللمسافر ثلاثة أيام وليليتين » (٣٥: ٤) .

ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمسافر والمسافر

(١٣٢٥) (حسن) - أخبرنا القطان بالرفعة ، حدثنا عمر بن
يزيد السيار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا المهاجر أبو
مخلد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه « أن رسول الله
ﷺ وقت في المسح على الخفين ثلاثة أيام وليليتين للمسافر ،
وللمقيم يوم وليلة » (٢: ٤)

ذكر إباحة المسح على الخفين للمسافر والمقيم معاً مدة
معلومة ليس لهما أن يجاوزاها

(١٣٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون
الرباني بسنت ، قال : حدثنا حميد بن زنجويه ، قال : حدثنا أبو
نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن إبراهيم التيمي ، عن
عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدي عن خزيمة بن ثابت
قال : جعل رسول الله ﷺ المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر ،
ويوماً وليلةً للمقيم . وكذا مضى السائل على مسأله ليجعلها
خمساً . (٤: ٤)

ذكر القدر الذي مسح المقيم على الخفين

(١٣٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد
بسنت ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سعيد بن
مسروق ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد
الله الجدي ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي ﷺ ، أنه سئل عن
المسح على الخفين ، فقال : « ثلاثاً للمسافر ، وللمقيم يوماً » .
(٧١: ١)

ذكر البيان بأن قوله ثلاثاً ويوماً أراد به ليلاتها

(١٣٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن
يحيى بن سعيد القطان ، حدثني أبي ، حدثنا شعبة ، عن
الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانئ ، عن علي
بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين قال :

« للمسافر ثلاثة أيام وليلتين ، وللمقيم يوم وليلة » . (٧١: ١)

قال أبو حاتم : ما رفعه عن شعبة إلا يحيى القطان ، وأبو
الوليد الطيالسي .

ذكر الإباحة للمسافر أن يمسح على خفيه ثلاثة أيام
وليلتين

(١٣٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،
قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن
إبراهيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدي عن
خزيمة بن ثابت ، قال : رخص لنا رسول الله ﷺ أن نمسح ثلاثاً ،
وكذا استزدناه لآذاننا . (٤: ٢٢)

ذكر البيان بأن الإباحة للمسافر المسح على الخفين ثلاثة
أيام أريد بليالها ، ويوماً للمقيم أريد بليته

(١٣٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا أبو كامل الجحدي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سعيد بن
مسروق ، عن إبراهيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله
الجدي عن خزيمة بن ثابت أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن المسح
فقال : « للمسافر ثلاثة أيام وليلتين ، وللمقيم يوم وليلة » . (٤: ٤)

ذكر الإباحة للمسافر على الخفين بعد الحدث أن يصلي
ما أحب إذا لم يجاوز القدر الذي وقت له فيه

(١٣٣١) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
قال : حدثنا أبو كامل الجحدي ، قال : حدثنا فضيل بن
سليمان ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن أبي حازم عن أبي
هريرة أن رسول الله ﷺ سئل ، فقيل : يا رسول الله أرأيت الرجل
يحدث فيتوضأ ، ويمسح على خفيه يصلي ؟ قال : « لا بأس
بذلك » . (٤: ٢٨)

ذكر البيان بأن المصطفى كان مسح على الخفين بعد نزول
سورة المائدة

(١٣٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا مصعب بن
المقدام ، حدثنا داود الطائي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن

هَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَّيْنِ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِسْلَامُهُ فِي آخِرِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ نَزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

(١٣٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَحْدُثُ عَنْ هَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِالِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا (١ : ٧١)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَانَ هَذَا يُعْجِبُهُمْ ، لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ فِي آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِبَاهَةَ الْمِصْقِيِّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَّيْنِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ جُلُّ وَهَلَا بِفَسْلِ الرَّجُلَيْنِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ

(١٣٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ قَالَ : بِالِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا؟ فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ؟ (٤ : ٤)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ ؛ لِأَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ .

ذَكَرَ الْإِبَاهَةُ لِلْمَرَّةِ الْمَسْحَ عَلَى الْجُزُورَيْنِ إِذَا كَانَا مَعَ النَّعْلَيْنِ

(١٣٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجُزُورَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ (٤ : ٢٥) أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثُرْوَانَ .

(١٣٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

هَدِيبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي تَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَمْسَحْ عَلَى النَّعْلَيْنِ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا . (٥ : ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ مَسْحَ الْمِصْقِيِّ عَلَى النَّعْلَيْنِ كَانَ ذَلِكَ فِي وَضُوءِ النَّفْلِ دُونَ الْوُضُوءِ الَّذِي يَجِبُ مِنْ حَدَثٍ مَعْلُومٍ

(١٣٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الظَّهَرِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحْبَةِ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى خَضِرَتِ الْعَصْرُ ، فَأَتَانِي بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا ، فَتَمَضَّضَ ، وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَفَرَاعِيَهُ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ بِرِجْلَيْهِ . ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَّلَ مَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ . (٥ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

(١٣٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ الظَّهَرِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَأَخَذَهُ فَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَفَرَاعِيَهُ وَرَأْسَهُ وَقَعَمَتَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَّلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ . (٥ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِبَاهَةُ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ جَمِيعًا فِي وَضُوئِهِ

(١٣٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسَتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ وَهَاشِمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ

وهب الشافعي، أن المغيرة بن شعبة حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خَفْيَيْهِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمَسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ كَمَا كَانَ يَمَسَحُ عَلَى خَفْيَيْهِ سِوَاهُ دُونَ النَّاصِيَةِ

قال بكر: وسمعتُه من ابنِ المغيرة. (٤: ٣٥)

(١٣٤٠) (البخاري) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أُمِّهِ الضَّمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخَفْيَيْنِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرٍو بْنُ أُمِّهِ الضَّمَرِيُّ

(١٣٤١) (صحيح بما بعده وما قبله) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَرَأَى رَجُلًا قَدْ أَحْلَثَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خَفْيَيْهِ لِلْوُضُوءِ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: امْسَحْ عَلَيْهِمَا وَعَلَى عِمَامَتِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَعَلَى خَفْيَيْهِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ سَلْمَانَ: «وَعَلَى عِمَامَتِهِ» أَرَادَ بِهِ عَلَى عِمَامَتِهِ

(١٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن أحمد بن موسى بعسكر مُكْرَم، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفْيَيْنِ وَالْعِمَامَةِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرُ خَبِيرُ أَوْفَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

(١٣٤٣) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ التَّيْمِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ.

قال أبو حاتم: وهذه اللفظة: «وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ» قَدْ تَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ دُونَ النَّاصِيَةِ غَيْرُ جَائِزٍ، وَيَجْعَلُ خَبَرُ عَمْرٍو مِنْ أُمِّهِ مَجْمُلاً، وَخَبَرُ مَغِيرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَفْسُوراً لَهُ، أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْعِمَامَةِ كَانَ ذَلِكَ مَعَ النَّاصِيَةِ فَوْقَ الْمَسْحِ عَلَى النَّاصِيَةِ دُونَ الْعِمَامَةِ، إِذِ النَّاصِيَةُ مِنَ الرَّأْسِ. وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّهُ كَذَلِكَ، بَلْ مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ فِي وَضُوئِهِ، وَمَسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ دُونَ النَّاصِيَةِ، وَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ، فَكُلُّ سَنَةٍ يُسْتَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُ أَحَدِهِمَا حَتْمًا، وَاسْتِعْمَالُ الْآخَرِ مَكْرُوهًا.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ اللفظة «وَمَسَحَ نَاصِيَتِهِ» فِي هَذَا الْخَبَرِ تَفَرَّدَ بِهِ سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ

(١٣٤٤) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَبِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَلَّفَ، فَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ، قَالَ: «هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟» قُلْتُ: فَأَتَيْتُهُ بِالْمِطْهَرَةِ، فَغَسَلَ كَفَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَبَ لِيَخْسِرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَأَلْقَاهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى خَفْيَيْهِ وَعِمَامَتِهِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبَتْ مَعَهُ، فَانْتَهَى إِلَى النَّاسِ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُوفٍ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِجَيْتَةِ النَّبِيِّ ﷺ، دَعَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوَمَّ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ صَلِّ، فَلَمَّا قَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصَّلَاةَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَغِيرَةُ فَأَكْمَلَا مَا سَبَقَهُمَا. (٤: ٣٥)

١٨ - بَابُ الْحَيْضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ

ذَكَرُ وَصِفَ الدَّمِ الَّذِي يَحْكُمُ لِمَنْ وَجِدَ فِيهَا بِحُكْمِ الْخَائِضِ

(١٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ

حَبِيبَةٌ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ، فَيَغْلُو حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ، ثُمَّ تُصَلِّي. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ عَائِشَةَ هَذَا تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

(١٣٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم

ببيت المقدس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن

وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن

عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، كَانَتْ تَحْتَ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ

بِحَيْضَةٍ، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي». قَالَتْ عَائِشَةُ:

فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فِي مِرْكَنِ حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتَ

جَحْشٍ حَتَّى يَغْلُو حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ عَمْرَةَ تَفَرَّدَ بِهِ

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَالْأَوْزَاعِيُّ

(١٣٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان،

قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال:

أخبرنا الليث والأوزاعي، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ،

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَحْيَضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَهِيَ

تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - أُخْتِهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ - سَبْعَ

سِنِينَ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَتْ

بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي». فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ

صَلَاةٍ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنِ أُخْتِهَا، فَكَانَتْ حُمْرَةُ الدَّمِ تَغْلُو

الْمَاءَ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمُسْتَحَاضَةِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

(١٣٥١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر

الخلفاني، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق،

قال: سمعت أبي قال: أخبرنا أبو حمزة، عن هشام بن عروة،

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَبِيشٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ،

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اسْتَحَاضْتُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ؟ قَالَ:

«لَيْسَ ذَلِكَ بِحَيْضٍ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْحَيْضُ، فَدَعِي

الْقَطَانَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَبِيشٍ كَانَتْ

تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ تَمَّ الْحَيْضُ تَمَّ أَسْوَدُ

يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ،

فَتَوَضَّعِي وَصَلِّي». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَائِضِ إِذَا ظَهَرَتْ تَرْكُهَا آدَاءَ الصَّلَوَاتِ

الَّتِي تَرَكَتْ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا

(١٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاهش، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا

إسماعيل بن عُلَيْيَةَ، عَنْ أَبِيوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ أَنَّ

امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ:

أَحْرُورِيَّةٌ أَتَيْتِ قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا نَقْضِي،

وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عِنْدَ اقْبَالِ الْحَيْضَةِ وَالْإِغْتِسَالِ

عِنْدَ إِدْبَارِهَا

(١٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،

قال: حدثنا القعنبی، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَبِيشٍ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ، إِنِّي لَا أَطْهَرُ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْحَيْضُ، فَاتْرَكِي

الصَّلَاةَ، فَإِذَا ذَهَبَ عَنْكَ قَدْرُهَا، فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي».

(٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِغْتِسَالِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

(١٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ،

بواسطة، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال: حدثنا

إبراهيم بن سعد عن الزهري، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

جَاءَتِ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ

اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَشْكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

وَاسْتَفْتَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَيْضٍ،

وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ صَلِّي». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ أُمَّ

الصَّلَاةَ عِنْدَ أَيَّامِكَ الَّتِي كُنْتَ تَحْيِضِينَ فِيهِ ، فَإِذَا أَذْبَرْتَ ،
فَاغْتَسِلِي ، وَتَوَضَّعِي لِكُلِّ صَلَاةٍ . (١ : ٨٢)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا
أَبُو حَمْزَةَ وَأَبُو حَنِيفَةَ

(١٣٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النُّضَرِ فِي
عَقِبِ خَيْرِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
شَقِيقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ
الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ : « قَدْ خُ الصَّلَاةُ أَيَّامَهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا
وَاحِدًا ، ثُمَّ تَتَوَضَّعُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » . (١ : ٨٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْتِخْدَامِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي أَسْبَابِهِ
(١٣٥٣) (صحيح) دُونَ ذِكْرِ الْجَارِيَةِ وَيُلْفِظُ الْخُطَابُ
لِعَائِشَةَ) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا
زَائِدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْجَارِيَةِ : « نَاوِلِينِي
الْحُمْرَةَ » . أَرَادَ أَنْ يَسْطِهَا ، فَيَصْلِي عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا حَائِضٌ .
فَقَالَ : « إِنَّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا » . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامَ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي أَحْوَالِهِ
(١٣٥٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو كَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ ،
قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَاوِلِينِي الْحُمْرَةَ مِنَ السَّجْدَةِ » ، قُلْتُ :
إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : « إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ » . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سَفْيَانَ

(١٣٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« نَاوِلِينِي الْحُمْرَةَ » ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : « إِنَّهَا

لَيْسَتْ فِي يَدِكَ » ، فَتَأَوَّلَتْهُ . (٤ : ٥٠)

قَالَ أَبُو حَامٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ
عُبَيْدٍ ، عَنْ الْبَهِيِّ وَالْقَاسِمِ جَمِيعًا ، عَنْ عَائِشَةَ .

ذَكَرُ إِبَاحَةِ تَرْجِيلِ الْمَرْأَةِ شَعْرَ زَوْجِهَا وَإِنْ لَمْ يَحِلُّ لَهَا آدَاءُ
الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ

(١٣٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَنَا حَائِضٌ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ مُوََاكَلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارِكَتِهَا

(١٣٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
بَيْتَسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَسْعَرٌ ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنْ كُنْتُ لَا وَتَى بِالْإِنَاءِ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَأَشْرَبُ
مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيَضَعُ قَمَةً عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ ، فَيَشْرَبُ ، وَأَتَعَرِّقُ
الْعَرَقَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُ قَمَةً مَوْضِعٍ فِيَّ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَأْخُذُ الْإِنَاءَ لِتَشْرَبَ وَتَأْخُذُ
الْعَرَقَ لِتَأْكُلَ

(١٣٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقُطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَقْدَامُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كُنْتُ لَا تَبِي النَّبِيَّ ﷺ بِالْإِنَاءِ ، فَأَخَذْتُ فَأَشْرَبُ
مِنْهُ ، فَيَأْخُذُ ، فَيَضَعُ قَمَةً مَوْضِعٍ فِيَّ فَيَشْرَبُ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخُذُ
الْعَرَقَ مِنَ اللَّحْمِ ، فَأَكُلُهُ ، فَيَضَعُ قَمَةً عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ ، فَيَأْكُلُهُ وَأَنَا
حَائِضٌ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِمُوََاكَلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارِكَتِهَا وَاسْتِخْدَامِهَا إِذَا
الْيَهُودُ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ

(١٣٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ بَيْنَهُمْ

رسول الله ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَتَلَعُ أَصَافَ الْفَخْدَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ فَتَحْتَجِزُ بِهِ. (١: ٤)

ذَكَرَ جَوَازَ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ وَمِبَاشَرَتِهِ لَهَا دُونَ مَوْضِعِ الْإِزَارِ

(١٣٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ، عَنْ أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَيَّ وَأَنَا حَائِضٌ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ بِالْإِثْرَارِ عِنْدَ إِرَادَةِ مِبَاشَرَةِ الزَّوْجِ لَهَا

(١٣٦٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِخْدَانًا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَزَرَّ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. (٨٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: «ثُمَّ يُبَاشِرُهَا» أَرَادَتْ بِهِ: ثُمَّ يُضَاجِعُهَا

(١٣٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَاجِعَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا، فَأَتَزَرَّتْ. (٨٢: ١)

١٩ - بَابُ النِّجَاسَةِ وَتَطْهِيرِهَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ جَنْبًا، أَوْ غَيْرَ جَنْبٍ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ النِّجَاسَةِ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ لَمْ يُنَجِّسْهُ

(١٣٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مِسْقَرٌ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقِينِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَهْوَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: إِنِّي

امْرَأَةٌ أَخْرَجُونِي مِنَ الْبَيْتِ، وَلَمْ يَأْكُلُوا مَعَهَا، وَلَمْ يُشَارِبُونَهَا، وَلَمْ يُجَامِعُونَهَا فِي الْبَيْتِ. فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ» (البقرة: ٢٢٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْنَعُوا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا التُّكَّاحَ»، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا نَرَى هَذَا الرَّجُلَ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا يَخَالِفُنَا، فَجَاءَ أَسِيدُ بْنُ حَضَبٍ، وَعَبَّادُ بْنُ بَشِيرٍ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، أَفَلَا تَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَتْهُ هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِمَا، فَظَنْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا، فَسَقَاهُمَا. (١٠٣: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُضَاجِعَ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

(١٣٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَّتْ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفِيسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِذَا نَامَ مَعَهَا زَوْجُهَا يَجِبُ أَنْ تَتَزَرَّ ثُمَّ يُضَاجِعُهَا بَعْدَ

(١٣٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِخْدَانًا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَزَرَّ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. (١: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ الْإِثْرَارِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُ الْحَائِضُ عِنْدَ مُضَاجَعَةِ زَوْجِهَا لَهَا

(١٣٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَبِيبِ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ نُذْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ

جُنُبٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَهْوَى الْمُصْطَفَى إِلَى حَذِيفَةِ

(١٣٦٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الشيباني، عن أبي

بُرْدَةَ عَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ

أَصْحَابِهِ، مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بِكَرَّةٍ، فَحَدَّثَ عَنْهُ،

ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ الشَّهَارُ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحَدَّثَ عَنِّي»،

فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ إِذَا وَقَعَ فِي

الماء لم ينجسه، وإن كان على الثوب لم يمنع الصلاة فيه

(١٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري أبو

يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال:

سمعت أبا إسحاق الفزاري يحدث عن هشام بن حسان، عن

محمد بن سيرين عن أنس بن مالك، قال: رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الْجَمْرَةَ يَوْمَ النُّحُرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبَذْنِ، فَتَنَحَّرَتْ - وَالْحَلَّاقُ جَالِسٌ عِنْدَهُ -

- فَسَوَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ شَعْرَهُ بِبَيْتِهِ، ثُمَّ قَبَضَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ عَلَى شَيْءٍ جَانِبِهِ الْيَمَنِ عَلَى شَعْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ:

«اخْلُقْ». فَحَلَّقَ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَعْرَهُ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ مَنْ

حَضَرَهُ مِنَ النَّاسِ - الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ - ثُمَّ قَبَضَ بِيَدِهِ عَلَى جَانِبِ

شَيْئِهِ الْاَيْسَرِ، عَلَى شَعْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: «اخْلُقْ». فَحَلَّقَ،

فَدَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ. (٨: ٥)

قال أبو حاتم: في قِسْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ، شعرة بين أصحابه

أبين البيان بأن شعر الإنسان طاهر، إذ الصحابة إنما أخذوا شعره،

ليتبركوا به، فبين شاد في حُجْرَتِهِ، ومسك في يَكْتِهِ، وأخذ في

جيبه، يَصْلُونَ فيها، وَيَسْعَوْنَ لِحَوَائِجِهِمْ وهي معهم، وحتى إن

عامة منهم أَوْصَوْا أَنْ تُجْعَلَ تلك الشعرة في أكفانهم. ولو كان

نجسًا لم يُقَسِّمَ عليهم الشيء النجس، وهو يعلم أنهم يتبركون به

على حسب ما وصفنا. فلما صحَّ ذلك من المصطفى صحَّ ذلك

من أمته، إذ محال أن يكون منه شيء طاهر، ومن أمته ذلك

الشيء بعينه نجسًا.

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ غَسْلِ الثَّوْبِ الَّذِي أَصَابَهُ بَوْلٌ

الصبي المُرْضِع الذي لم يَطْعَمْ بَعْدُ

(١٣٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

معشر بخران، قال: حدثنا إسحاق بن زيد الخطَّابي، قال: حدثنا

الغريابي، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُؤْتِي بِالصَّبِيِّانِ فَيَحَنُكُهُمْ، فَأَتَيْتُ بِصَبِيٍّ،

فَبَالَ عَلَيْهِ، فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: «فَاتْبَعَهُ الْمَاءَ» أَرَادَتْ بِهِ: رَشَهُ

عليه

(١٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون

الريثاني، قال: حدثنا ابن أبي عمَر القُدَني، قال: حدثنا سفيان،

عن الزُّهري، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله عن أم قيس بنت مِخْصَنٍ

الْأَسَدِيَّةِ، قالت: دَخَلْتُ بِابْنِ لَيْ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَرَشَهُ عَلَيْهِ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْاِكْتِفَاءِ بِالرُّشِّ عَلَى الثَّيَابِ الَّتِي أَصَابَهَا بَوْلُ الذَّكَرِ

الذي لم يَطْعَمْ بَعْدُ

(١٣٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:

أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن

عبد الله أن أم قيس بنت مِخْصَنٍ الْأَسَدِيَّةِ، أخت عِكْأَشَةَ بن

مِخْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ اللَّاتِيَّاتِ بَايَعَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -

قالت: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَيْ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَأَخَذَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْسَلَهُ فِي حَجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً فَتَضَحَّهَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

قال ابن شهاب: فَمَضَتْ السَّنَةُ بَانَ لَا يَغْسِلُ مِنْ بَوْلِ

الصبي حتى يأكل الطعام، فإذا أكل الطعام غُسلَ مِنْ بَوْلِهِ.

(٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا هُوَ مُخَصَّصٌ فِي بَوْلِ

الصبي دون الصَّبِيَّةِ

(١٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا بُنْدَارُ،

إِنْ رَأَيْتَهُ - أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ ، وَإِنْ لَمْ تَرَهُ نَضَحْتَ حَوْلَهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرَكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكًا ، فَيُصَلِّي فِيهِ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَنِيَّ لِحَسٍّ غَيْرِ طَاهِرٍ (١٣٧٧) (صحيح بلفظ : ثم يصلي فيه) - أخبرنا محمد بن علان بأذنة ، قال : حدثنا لؤين ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة قالت : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرَكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرِ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلَ .

(١٣٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن عمرو بن ميمون الجزري ، عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت : كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ لَفِي ثَوْبِهِ . (٤ : ٥٠)

قال أبو حاتم : كانت عائشة تغسل المني من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان رطباً ، لأن فيه استطابة للنفس ، وتفرُّكه إذا كان يابساً ، فيصلِّي فيه ، فهكذا نقول ونختار : إن الرطب منه يُغْسَلُ لطيب النفس ، لا أنه نجس ، وإن اليابس منه يُكْتَفَى منه بالفرك اتِّبَاعاً لِلْسَنَةِ .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَائِشَةَ

(١٣٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بِبُيُوتَ ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَالحسن بن علي الحلواني ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران ، عن سليمان بن يسار ، قال : سمعتُ عائشة تقول : كُنْتُ أَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَيَرَى أَثَرَ الْبَقْعِ فِي ثَوْبِهِ . (٤ : ٥٠)

قال الحلواني في حديثه : حدثني سليمان بن يسار ، قال : أخبرني عائشة .

قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب أن نبي الله قال في بول الرضيع : وَيَنْضَحُ بِبَوْلِ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بِبَوْلِ الْجَارِيَةِ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَسَكَ نَجَسٌ غَيْرُ طَاهِرٍ

(١٣٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو عاصم ، عن سُفْيَانَ ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة قالت : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيَصِيرُ الْمِسْكُ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَسَكَ لِحَسٍّ غَيْرِ طَاهِرٍ

(١٣٧٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا داود بن مصحح التَّسْقَلَانِي ، قال : حدثنا سليمان بن حبان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، وعن إبراهيم ، عن الأسود ، (كلاهما) عن عائشة ، قالت : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيَصِيرُ الْمِسْكُ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلْبِي . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ أَنَّ الْمَسَكَ طَاهِرٌ غَيْرُ لِحَسٍّ

(١٣٧٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا فياض بن زهير ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قَالَ : «الْمِسْكُ هُوَ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ» . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي أَصَابَهُ الْمَنِيُّ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْهُ

(١٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطَ ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة و الأسود ، أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَصْبَحَ يُغْسِلُ ثَوْبَهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا كَانَ يُجَزِّئُكَ

ذكر الخبر الدال على أن قرث ما يؤكل لحومها غير نجس

(١٣٨٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه قيل لعمر بن الخطاب : حدثنا من شأن العسرة ، قال : خرجنا إلى تبوك في قَيْظٍ شديد ، فنزلنا منزلاً ، أصابنا فيه عطش ، حتى ظننا أن رقابتنا ستقطع ، حتى إن كان الرجل ليذهب يلتبس الماء ، فلا يزوج حتى نطق أن رقبته ستقطع ، حتى إن الرجل لينحز بعيره ، فيعصر قرته فيشربه ، ويجعل ما بقي على كفيه ، فقال أبو بكر الصديق : يا رسول الله قد عرّك الله في الدعاء خيراً ، فادع لنا ، فقال : وأحب ذلك ؟ قال : نعم . قال : فرفع يديه ، فلم يرجعهما حتى أظلت سحابة ، فسكبت ، فملا ما معهم ، ثم ذهبنا ننظر ، فلم نجد ما جاوزت العسكرة . (٢: ٢٥)

قال أبو حاتم : في وضع القوم على أكبادهم ما عَصَرُوا من قرث الإبل ، وترك أمر المصطفى إياهم بعد ذلك يغسل ما أصاب ذلك من أبدانهم دليل على أن أرواث ما يؤكل لحومها طاهرة .

ذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن أبوال ما يؤكل لحومها نجسة

(١٣٨١) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا لم تجدوا إلا مَرَايِضَ الغنم ومَعاظِنَ الإبل ، فمصلوا في مَرَايِضِ الغنم ، ولا تصلوا في مَعاظِنِ الإبل» . (٤: ٣٩)

ذكر جواز الصلاة للمرء على المواضع التي أصابها أبوال ما يؤكل لحومها ، وأرواثها

(١٣٨٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدى ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي التياح عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ يُصَلِّي في مَرَايِضِ الغنم . (٥: ٨)

أبو التياح : يزيد بن حميد الضبي .

ذكر الخبر المصرح بأن أبوال ما يؤكل لحومها غير نجسة

(١٣٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَشَر ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن طلحة بن مصرف ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قديم أغراب من غريبة إلى رسول الله ﷺ ، فاجتووا المدينة ، فأمرهم أن يشربوا من آلبانها وآبوالها ، فشرَبُوا حتى صَحُوا ، فقتلوا رعاتها ، واستاقوا الإبل ، فبعث نبي الله في طلبهم ، فأتي بهم ، فقطع أيديهم ، وأرجلهم وسَمَرُ أعينهم . قال عبد الملك لأنس وهو يحدثه : يكفر أو يذنب ؟ قال : يكفر . (٢: ٣٥)

(١٣٨٤) (صحيح) - أخبرنا الخليل بن أحمد بن بنت نميم بن المنتصر بواسط ، قال : حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن سماك ، عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ أمر العَرَنِينَ أن يشربوا من أبوال الإبل وآلبانها . (٤: ٤٠)

ذكر العلة التي من أجلها أبيع للعَرَنِينَ في شرب أبوال الإبل

(١٣٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأنقرة ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد التيمي ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا شعبه ، عن قتادة عن أنس أن وفد غريبة قَدِمُوا على رسول الله ﷺ ، فاجتووا المدينة ، فبعثهم رسول الله ﷺ في لِقَاحِهِ ، فقال : «اشربوا من آلبانها وآبوالها» ، فشرَبُوا حتى صَحُوا ، وسَمِنُوا ، فقتلوا راعي رسول الله ﷺ ، واستاقوا الذود ، وارثلوا ، فبعث رسول الله ﷺ في أنارهم ، فجي بهم ، فقطع أيديهم ، وأرجلهم ، وسَمَلُ أعينهم ، وتركهم في الرضعاء . (٤: ٤٠)

ذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن العَرَنِينَ إنما أبيع لهم في شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها طاهرة

(١٣٨٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، عن حماد بن سلمة ، عن سَمَاك

بن حرب ، عن علقمة بن وائل عن طارق بن سويد الحضرمي ، قال : قلت : يا رسول الله ، إن بارضنا اغتصبنا ، ونشرب منها ، قال : « لا تشرب » قلت : أفنشف بها المَرَضَى ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إنما ذلك داء وليس بشفاء » . (٤٠: ٤)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن المصطفى إنما أباح لهم شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها غير نجسة

ذكر الخبر الدال على أن الطريقين اللذين ذكرناهما لهذه السنة جميعاً محفوظان

(١٣٩١) (شاذ) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في السمْن ، فقال : « إن كان جامداً ، فلقوها وما حوتها ، وإن كان مائعا ، فلا تقرّبوه » يعني ذاتياً . (٦٥: ٣)

(١٣٩١) (م) (شاذ) - قال عبد الرزاق : وأخبرني عبد الرحمن بن يوفيه أن معمرأ كان يذكر أيضاً ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، عن النبي ﷺ مثله . (٦٥: ٣)

٢٠ - باب تطهير النجاسة

(١٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان ، عن ثابت ، عن عدي بن دينار مولى أم قيس بنت محصن عن أم قيس بنت محصن ، قالت : سألت رسول الله ﷺ عن دم الحنض يصب الثوب ، فقال : « اغسله بالماء والسنبر ، وحكيه بصلع » . (٥٠: ١)

قال أبو حاتم : قوله : « اغسله بالماء » أمر فرض ، وذكر السنبر والحك بالصلع أمراً نذير وإرشاد .

(١٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، حدثنا شريح بن يونس ، حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء أن امرأة سألت رسول الله ﷺ عن دم الحنض ، فقال : « حثيه » ثم اقْرِصِيهِ بالماء ، ثم رشيهِ ، وصلي فيه . (٥١: ١)

(١٣٨٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا شعبة عن سمالك بن حرب ، قال : سمعت علقمة بن وائل يحدث عن أبيه وائل بن حجر ، أن سويد بن طارق سأل رسول الله ﷺ عن الحنض ، وقال : « إنما تصنعها ، فتناه رسول الله ﷺ عن ذلك . فقال : يا رسول الله ، إنها دواء . فقال : « إنها ليست بدواء ، ولكنّها داء » . (٣٥: ٢)

ذكر خبر يصرّح بأن إباحة المصطفى للمرئيين في شرب أبوال الإبل لم يكن للتداوي

(١٣٨٨) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن الشيباني ، عن حسان بن مخارق ، قال : قالت أم سلمة : اشتكت ابنة لي ، فنبئت لها في كوز ، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي ، فقال : « وما هذا ؟ » فقلت : « إن ابنتي اشتكت فنبئت لها هذا » ، فقال : « إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام » . (٣٥: ٢)

ذكر الإخبار عما يعمل المرأة عند وقوع الفأرة في أنثية

(١٣٨٩) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله ﷺ سئل عن الفأرة تموت في السمْن ، فقال : « إن كان جامداً ، فلقوها وما حوتها وكلوه ، وإن كان ذاتياً ، فلا تقرّبوه » . (٦٥: ٣)

ذكر خبر أوهم بعض من لم يطلب العلم من مظائه أن رواية ابن عينة هذه معلولة أو موهومة

(١٣٩٠) (شاذ) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي

قال أبو حاتم: الأمر بالحث والرث أمرًا نذبي لا حتم، والأمر بالقرص بالماء مقرون بشرطه، وهو إزالة العين، فإزالة العين فرض، والقرص بالماء نفل إذا قدر على إزالته بغير قرص، والأمر بالصلاة في ذلك الثوب بعد غسله أمر بإباحة لا حتم.

ذكر البيان بأن هذه امرأة إنما سألت عما يصيب الثوب من دم الحيض دون غيره

(١٣٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الثوب يصيبه الدم من الحيضة، فقال: «لِتَحْتَهُ، ثُمَّ تَقْرُصَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ لَتَنْفُخْهُ، فَتَصْلِي فِيهِ». (٥١: ١)

ذكر البيان بأن قوله: «ثم لتنفضه» أراد به: أن تنفض ما حوله لا نفس الموضع المغسول من دم الحيض

(١٣٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة قالت: يا رسول الله، ما أصنع بما أصاب ثوبي من دم الحيض؟ قال: «حَتِّهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ، وَانْفُخِي مَا حَوْلَهُ». (٥١: ١)

ذكر الأمر بإهراق الدلو من الماء على الأرض إذا أصابها بؤل الإنسان

(١٣٩٦) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال: قام أغرابي في المسجد فبَالَ، فَتَنَازَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ وَأَهْرِقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا يَعِثُكُمْ مَيْسَرِينَ وَكَمْ تَبَعْتُوا مَيْسَرِينَ». (٩٠: ١)

ذكر البيان بأن النجاسة المتفشية على الأرض إذا غلب عليها الماء الطاهر حتى أزال عنها طهرها

(١٣٩٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال:

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أبا هريرة أخبره أن أغرابياً بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَزَلَ إِلَيْهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ وَأَهْرِقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا يَعِثُكُمْ مَيْسَرِينَ، وَكَمْ تَبَعْتُوا مَيْسَرِينَ». (٨: ٥)

ذكر البيان بأن قول المصطفى «دعوه» أراد به الترفق لتعليمه ما لم يعلم من دين الله وأحكامه

(١٣٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عمة أنس بن مالك قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ أَغْرَابِيٌّ، فَقَعَدَ يَبُولُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَهْ مَهْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُزِرُّوهُ». ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْقَذَرِ وَالْحَلَاءِ»، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ ذِكْرِ اللَّهِ»، ثُمَّ دَعَا يَدُلُّوهُ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّاهُ عَلَيْهِ. (٨: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى نهى الأعرابي الذي وصفناه عن البول في المسجد بعد استعماله ما وصفنا

(١٣٩٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد بن سليمان، و الفضل بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، قال: دَخَلَ أَغْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ احْتَظَرْتَ وَاسِعًا». ثُمَّ تَنَحَّى الْأَعْرَابِيُّ، فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَعْدَ أَنْ فُقِيَ فِي الْإِسْلَامِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ إِنَّمَا هُوَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ، وَلَا يَبَالُ فِيهِ»، ثُمَّ دَعَا يَسْجُلُ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ. (٨: ٥)

ذكر الإخبار بأن التعلال إذا وطئت في الأذى يطهرها تعقيب التراب إياها

(١٤٠٠) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ،

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثني الوليد ، عن الأوزاعي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بَنَتْلِيهِ فِي الْأَذَى ، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهَا طَهْرٌ» . (٦٦: ٣)

ذكر خبر أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ

(١٤٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الثوري ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ الْأَذَى بِخُفَيْهِ فَطَهَّرَهُمَا التُّرَابُ» . (٦٦: ٣)

٢١ - بَابُ الْأَسْتِطَابَةِ

ذكر الاستنجاء للمحدث إذا أراد الوضوء

(١٤٠٢) (حسن) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بسبب ، حدثنا عبيد بن آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شريك ، قال : حدثنا إبراهيم بن جرير ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، قال : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَلَاءَ ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي ثَوْبٍ ، أَوْ رَكْوَةٍ ، فَاسْتَنْجَى بِهِ ، وَمَسَحَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ ، فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فَتَوَضَّأَ . (٢: ٥)

ذكر ما يقول المرأة عند دخوله الحشائش

(١٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا علي بن خنصر ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن القاسم الشيباني ، عن زيد بن أرقم ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ ، فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم : الحديث مشهور عن شعبة ، وسعيد جميعاً وهو ما تفرد به قتادة .

ذكر ما يقول المرأة من التعمد عند إرادته دخول الخلا

(١٤٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، وهشيم بن بشير ، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . (١٢: ٥)

قال أبو حاتم : الخُبْثُ والخَبَائِثُ : جمع الذكور والإناث من الشياطين ، يقال للواحد من ذُكران الشياطين خبيثٌ ، والاثنتين خبيثان ، والثلاث خبيثات . وكان يعوذ من ذُكران الشياطين وإناثهم حيث قال : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» .

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا لمن أراد دخول الخلا من الخُبْثِ والخَبَائِثِ

(١٤٠٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت النضر بن أنس يحدث عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم : الخُبْثُ : جمع الذكور من الشياطين ، والخَبَائِثُ : جمع الإناث منهم . يقال : خبيث وخبيثان وخبيث ، وخبيثة وخبيثتان وخبيثات .

ذكر الإباحة للنساء أن يخرجن إلى الصحارى للبراز عند عدم الكُفِّ في بيوتهن

(١٤٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وعمر بن محمد ، قالا : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا الطفاوي ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : كانت سودة بنت زُفَّة امرأة جسيمة ، وكانت إذا خَرَجَتْ لِحَاجَتِهَا بِاللَّيْلِ أَشْرَفَتْ عَلَى النِّسَاءِ ، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَنْظِرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ ، فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجْتَ ، فَذَكَرْتَ ذَلِكَ سَوْدَةَ لِلنَّبِيِّ ، وَفِي يَدِهِ عِزْقٌ ، فَمَا رَدَّ الْعِزْقُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى فَرَّقَ الْوُخْيُ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُنْ رُخْصَةً أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ» . (٢٧: ٤)

ذكر الأمر بالاستتار لمن أراد البراءة عنده

(١٤٠٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببغروت، قال: حدثنا سليمان بن سيف، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن حصين الحميري، عن أبي سعد الخير عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَحْجَرَ فَلْيُتْرِكْ، مَنْ قُلَّ، فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا كَثِيبًا مِنْ رَمَلٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ». (١: ٩٥)

ذكر ما يستحب للمرء من الاستتار عند القعود على الحاجة (١٤٠٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبيح، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ هَذَفٌ، أَوْ حَائِشٌ نَخْلٍ. (٨: ٥)

ذكر إباحة استتار المرء بالهذف أو حائش النخل إذا تَبَرَّرَ

(١٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الكريم العبدِيُّ، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمد بن أبي يعقوب يُحَدِّثُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَقْلَتَهُ، وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّرَ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّرَ إِلَيْهِ هَذَفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشٌ نَخْلٍ. قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ. (١: ٤)

ذكر الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الخلا بشيء فيه ذكر الله

(١٤١٠) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هذبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا همام بن يحيى، عن ابن جريج، عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ. (٨: ٥)

ذكر السبب الذي من أجله كان يضع خاتمته عند دخوله

الخلاء (١٤١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عون، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا أبي، عن ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ نَقَشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةً أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. (٥: ٨)

ذكر الزجر عن البول في طرقي الناس وأفتيتهم

(١٤١٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا الْمُلَّاتَيْنِ». قَالُوا: وَمَا الْمُلَّاتَانِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرَقِ النَّاسِ وَأَفْتِيَتُهُمْ». (٣: ٢)

ذكر الزجر عن استدبار القبلة واستقبالها بالغائط والبول (١٤١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا بِغَائِطٍ وَلَا يُولُّ، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرَّبُوا».

قال أبو أيوب: فلما قَدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مَرَا حِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَكُنَّا نَحْرِفُ عَنْهَا، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. (١١: ٢)

(١٤١٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، قال: حدثنا وهيب، عن معمر، والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرَّبُوا».

قال أبو أيوب: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَإِذَا مَرَا حِيضَ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ.

وقال النعمان: فَإِذَا مَرَّافِقُ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ. قال أبو أيوب: فَتَنَحَّرَفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. (١: ٢٨)

قال أبو حاتم: قوله: «شَرُّوْا أَوْ غَرَّبُوا» لفظة أمرٌ تُستعمل على عمومها في بعض الأعمال، وقد يخصه خبر ابن عمر بأن

هذا الأمر مُصَدِّقٌ بِهِ الصَّحَارَى دُونَ الْكُتُفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمُسْتَوْرَةِ .
والتخصيصُ الثاني الذي هو من الإجماع : أن من كانت قبلته
في المشرق أو في المغرب عليه أن لا يَسْتَقْبِلَهَا ولا يَسْتَذِيرَهَا بغائطٍ
أو بولٍ ، لأنها قبلته ، وإنما أُمِرَ أن يستقبل أو يستذير ضد القبلة
عند الحاجة .

ذَكَرَ أَحَدُ التَّخْصِيسِينَ اللَّذَيْنِ يَخْصَانِ عَمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(١٤١٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا وهيب ، عن
يحيى بن سعيد الأنصاري ، وإسماعيل بن أمية ، وعبيد الله بن
عمر ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه ، واسع بن
حبان ، عن ابن عمر ، قال : رُقِيتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَإِذَا أَنَا
بِالنَّبِيِّ ﷺ ، جَالِسًا عَلَى مَقْعَدِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مُسْتَذِيرَ الشَّامِ .
(٢٨: ١)

(١٤١٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو
الوليد ، قال : حدثنا غوث بن سليمان بن زياد المصري ، قال :
حدثنا أبي ، قال : دخلنا على عبد الله بن الحارث بن جُزَمِ
الزُّبَيْدِيِّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَدَعَا بِطُسْتٍ ، وَقَالَ لِلْمَجَارَةِ :
اسْتُرِينِي ، فَسَتَرْتُهُ ، فَبَالَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، يَنْهَى أَنْ يُبُولَ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ . (١: ٤)
ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسَخٌ
لِلزُّجْرِ الَّذِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهُ

(١٤١٧) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
عمرو بن محمد الناقد ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال :
حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني أبان بن صالح ، عن
مجاهد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا
أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، أَوْ نَسْتَذِيرَهَا بِرُؤُوسِنَا إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ ، قَالَ : ثُمَّ
رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يُبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ . (١١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الزُّجَرَ عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ
وَاسْتَذِيرَاهَا بِالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّحَارَى
دُونَ الْكُتُفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمُسْتَوْرَةِ

(١٤١٨) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ : إِنْ نَاسًا يَقُولُونَ : إِذَا قَعَدْتَ لِحَاجَتِكَ ، فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ،
وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ . لَقَدْ ارْتَفَعْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبَنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ . (١١: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ نَظَرِ أَحَدِ الْمُتَفَوِّطِينَ إِلَى عَوْرَةِ صَاحِبِهِ
يُحَدِّثُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

(١٤١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،
قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِسِي ، قال : حدثنا إسماعيل
بن سِنَانٍ ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا يحيى بن
أبي كثير ، عن عياض بن هلال الأنصاري عن أبي سعيد
الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : « لَا يَغْعُدُ الرَّجُلَانِ عَلَى الْغَائِطِ
يَتَحَدَّثَانِ ، يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْرَةَ صَاحِبِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَمُقْتُ
عَلَى ذَلِكَ » . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ أَنْ يُبُولَ الْمَرْءُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي غَيْرِ أَوْقَاتِ
الْفُرُودَاتِ

(١٤٢٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز
بالموصل ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الجوهري ، قال :
حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء ، قال : حدثنا هشام بن يوسف ،
عن ابن جريج ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول
اللَّهِ ﷺ : « لَا تَبُولُ قَائِمًا » . (١٠٨: ٢)

قال أبو حاتم : أخاف أن ابن جريج لم يَسْمَعْ مِنْ نَافِعٍ هَذَا
الْخَبَرَ .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ : « لَا تَبُولُ قَائِمًا »
(١٤٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف
بن سَنَّا ، قال : حدثنا بشر بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ،
عن شعبة ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة أن
رسول الله ﷺ أتى سُبَاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَتَسَّحَّعَ عَلَى
خَفِيَّتِهِ . (١٠٨: ٢)

(١٤٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد بسبست، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وإثل، عن خديفة قال: رأيت رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم، فقال قائماً، ثم دعا بماء، فتوضأ ومسح على خفيه.

قال أبو حاتم: عدم السبب في هذا الفعل هو عدم الإمكان، وذاك أن المصطفى، أتى السباطة، وهي المزالة، فأراد أن يبول، فلم يتهيا له الإمكان، لأن المراء إذا قعد يبول على شيء مرتفع عنه ربما تفشى البول، فرجع إليه، فممن أجل عدم إمكانه من القعود لحاجة بال، قائماً.

(١٤٢٣) (حسن صحيح) - حدثنا أبو حاتم: قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: حدثني حكيم بنت أميمة عن أمها أميمة بنت رقيقة أن النبي ﷺ كان يبول في قلع من عيدان ثم يوضع تحت شربيره.

ذكر إباحة دئو المراء من البائل إذا لم يكن يحتشمه

(١٤٢٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي وإثل عن خديفة أن النبي ﷺ أتى سباطة قوم فقال قائماً، فدنوت منه حتى صرت عند عقيه، وصبت عليه الماء، فتوضأ ومسح على خفيه. (٢: ٤)

ذكر البيان بأن خديفة إنما دنا من المصطفى، في تلك الحالة بأمره

(١٤٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن خديفة، قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ، فانتهى إلى سباطة قوم، فقال قائماً، فتناحيت، فدعاني فقال: «ادن». فدنوت حتى قمت عند عقيه، ثم توضأ ومسح على خفيه. (٢: ٤)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الأعمش

(١٤٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا جريز، عن منصور عن أبي وإثل، قال: كان أبو موسى يشد في البول، ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدهم بول قرصه بالمقراض. فقال خديفة: لوددت أن صاحبكم لا يشد هذا التشديد، لقد رأيته أنا ورسول الله ﷺ تتماشى، فأتى سباطة قوم خلف حائط، فقام كما يقوم أحدكم، قال: فاستترت منه، فأشار إلي، فجئت، فقممت عند عقيه حتى فرغ. (٢: ٤)

ذكر خبر قد يؤم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر خديفة الذي ذكرناه

(١٤٢٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة قالت: من حدثك أن نبي الله، كان يبول قائماً، فكذب، أنا رأيته يبول قاعداً. (٢: ٤)

قال أبو حاتم: هذا خبر قد يؤم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد لخبر خديفة الذي ذكرناه، ليس كذلك، لأن خديفة رأى المصطفى يبول قائماً عند سباطة قوم خلف حائط، وهي في ناحية المدينة، وقد أثبت السبب في فعله ذلك. وعائشة لم تكن معه في ذلك الوقت، إنما كانت تراه في البيوت يبول قاعداً، فحكمت ما رأت، وأخبر خديفة بما عاين. وقول عائشة: «فكذب» أرادت: فخطئه إذ العرب تسمي الخطأ كذباً.

ذكر الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم

(١٤٢٨) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا وهيب، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أنا لكم مثل الوالد أعلمكم، إذا أتيتهم الفائط، فلا تستقبلوا القبلة، ولا تستدبروها، ولا يستنج أحدكم بيمينه» وكان يأمر بثلاثة أحجار، وينهى عن الروثة والرمة. (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالمعظم

والروث

(١٤٢٩) (صحيح دون قوله: «ذكر اسم الله عليه» وحلف

لدوابكم» - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي ، قال : حدثنا عمرو بن زُرارة ، قال : أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : سألت علقمة : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ، ليلة الجن؟ فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود ، فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال : لا ولكنّا كنّا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ، ففقدناه ، فالتمسناه في الأودية والشعاب ، فقلنا : انطير أو اغتيل . قال : فبينا بشر ليلة بات بها قوم ، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء ، قال : فقلنا : يا رسول الله ، فقدناك ، فطلبناك ، فلم نجدك ، فبينا بشر ليلة بات بها قوم ، فقال : أتاني داعي الجن ، فذهبت معه ، فقرأت عليهم القرآن . قال : فأنطلق بنا ، فأرانا نيرانهم ، وسألوه الزاد ، فقال : ولكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا ، وكل بعر علفا لنوايكم ، فقال رسول الله ﷺ : «فلا تستنجوا بالعظم ولا بالبر ، فإنه زاد إخوانكم من الجن» . (٣: ٢)

لذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر (١٤٣٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا محمد بن كثير العيدي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس الأشجعي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا توضأت ، فاستنشر ، وإذا استجمرت فأوتر» . (٧٨: ١)

لذكر الرجل عن من الرجل ذكره بيمينه (١٤٣٠) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن محمد القطان بتيس ، قال : حدثنا محمد بن إشكاب ، قال : حدثنا مصعب بن المقدم ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ أن يمس ذكره بيمينه . (٣: ٢)

ذكر الرجل عن من الرجل ذكره بيمينه (١٤٣١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو مسلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني عبد الله بن أبي قتادة ، قال : حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إذا بال أحدكم ، فلا يمسح ذكره بيمينه ، ولا يستنجي بيمينه» . (٣: ٢)

ذكر الرجل عن الاستنجاء باليمين لمن أراد (١٤٣٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا الوليد بن شعاع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة ، و الهيثم ، عن ابن عجلان ، عن

(١٤٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو إدريس الخولاني أنه سمع أبا هريرة ، و أبا سعيد الخدري يقولان : قال رسول الله ﷺ : «من توضأ فليستنشر ، ومن استجمر فليوتر» . (٥٢: ١)

قال أبو حاتم : الاستنثار : هو إخراج الماء من الأنف ، والاستنشاق : إدخاله فيه ، فقوله : «من توضأ فليستنشر» أراد : فليستنشق ، فأوقع اسم البداية الذي هو الاستنشاق ، على النهاية الذي هو الاستنثار ، لأنه لا يوجد الاستنثار إلا بتقدم الاستنشاق له . والاستجمار : هو الاستطابة ، وهو إزالة النجاسة عن المخرجين .

ذكر الخبر المصريح بصحة ما ذكرنا من اللفظة المتقدمة (١٤٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر ، ومن استجمر فليوتر» . (٥٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِطَابَةِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَمَنْ أَرَادَهُ

(١٤٣٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو صالح ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ ، فَإِذَا ذَمَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةَ ، وَلَا يَسْتَذِيرُهَا ، وَلَا يَسْتَطِيبُ بِيَمِينِهِ» . وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ وَيُنْهَى عَنِ الرُّوْثِ وَالرُّومَةِ . (١ : ٩٠)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَسِّ الْمَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْخِلَاءِ

(١٤٣٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن طلحة التيربوعي ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة ، قالت : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَائِمًا الْعَشْرَ قَطُّ ، وَلَا خَرَجَ مِنَ الْخِلَاءِ إِلَّا مَسَّ مَاءً . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَسَّ الْمَاءِ الَّذِي فِي خَبِرِ عَائِشَةَ إِنَّمَا هُوَ الْاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ

(١٤٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي معاذ - وهو عطاء بن أبي ميمونة - قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ حَاجَتِهِ أَجْبَهُ أَنَا وَعَلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِإِذَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَيَسْتَنْجِي بِهِ . (٨ : ٥)

(١٤٤٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : مَرُّنَ أَزْوَاجِكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ مِنْهُ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْخِلَاءِ

(١٤٤١) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير قال : حدثنا إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بريدة ، قال : سمعت أبي يقول : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخِلَاءِ قَالَ : «غُفْرَانُكَ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا بَالَ بِاللَّيْلِ وَأَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ لِرُودِهِ أَنْ يَقْسِلَ وَجْهَهُ وَكَفْيَهُ بَعْدَ الْاسْتِنْجَاءِ

(١٤٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن موسى خَتَنَ - وكان كخبر الرجال - قال : حدثنا أبو داود ، قال : أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت كُتَيْبًا يحدث عن ابن عباس ، أنه قال : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مِثْمُونَةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ، فَقَالَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ نَامَ . (٥ : ٨)

* * *

رسول الله ﷺ ، فقال عمر : اعلّم ما تقول يا غزوة ، فقال : سمعتُ بشير بن أبي مسعود يقول : سمعتُ أبا مسعود يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «نزل جبريل فصلى ، فصليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، فحسب بأصابعه خمس صلوات . (٢١: ١)

(١٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة من كتابه ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني أسامة بن زيد أن ابن شهاب أخبره أن عمر بن عبد العزيز كان قاعداً على المنبر ، فأخّر الصلاة شيئاً ، فقال غزوة بن الزبير : أما إن جبريل قد أخبر محمداً ، بوقت الصلاة ، فقال له عمر : اعلّم ما تقول ، فقال غزوة : سمعتُ بشير بن أبي مسعود يقول : سمعتُ أبا مسعود الأنصاري يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «نزل جبريل ، فأخبرني بوقت الصلاة ، فصليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، ثم صليتُ معه ، فحسب بأصابعه خمس صلوات ، ورأيت رسول الله ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس ، ورأيتاً آخرها حين يشتد الحر ، ورأيتهُ يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة . فتصرف الرجل من الصلاة ، فيأتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ، ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ، ويصلي العشاء حين يسود الأفق ، ورأيتاً آخره حتى يجتمع الناس ، وصلى الصبح مرة بقلس ، وصلى مرة أخرى فأسفر بها ، ثم كانت صلاته بعد ذلك بالغلس حتى مات ، لم يعد إلى أن يُسفر . (٧: ٥)

ذكر عدد الصلوات المفروضة على المرء في يومه وليلته

(١٤٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعني ، عن مالك عن ابن شهاب ، أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يوماً في إمرته ، فدخل عليه غزوة بن الزبير ، فأخبره أن المغيرة بن شعبه أخر الصلاة يوماً وهو بالكوفة ، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري ، فقال : يا مغيرة ما هذا ؟ أليس قد علمت أن جبريل ، صلوات الله عليه ، نزل فصلى ، فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ،

٩ - كتاب الصلاة

ذكر البيان بأن إقامة المرء الفرائض من الإسلام

(١٤٤٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا حنظلة بن أبي سفيان ، قال : سمعتُ عكرمة بن خالد الخزومي يحدث أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر : ألا تغزوا ؟ فقال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت» . (٦٦: ٣)

١ - باب فرض الصلاة

(١٤٤٤) (صحيح) - أخبرنا علي بن أحمد بن عمران الجرجاني بحلب ، قال : حدثنا نصر بن علي بن نصر ، قال : حدثنا نوح بن قيس ، قال : حدثنا خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله ، كم افترض الله على عباده من الصلاة ؟ قال : «خمس صلوات» ، قال : هل قبلهن أو بعدهن شيء ؟ قال : «افترض الله على عباده خمس صلوات» . فقال : هل قبلهن أو بعدهن شيء ؟ قال : «افترض الله على عباده خمس صلوات» . قال : فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص منهن ، فقال النبي ﷺ : «إن صدق دخل الجنة» . (٢١: ١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أنس عن رسول الله ﷺ ، وسمع القصة بطولها عن مالك بن صنفعة ، وسمع بغض القصة عن أبي ذر . فالطريق الثلاث كلها صحيح .

ذكر البيان بأن الصلوات الخمس أخذها محمد عن جبريل صلوات الله عليهما

(١٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، أخبرنا يزيد بن موهب ، أخبرنا الليث عن ابن شهاب أنه كان قاعداً على باب عمر بن عبد العزيز في إمارته على المدينة ، ومعه غزوة ، فأخّر عمر العصر شيئاً ، فقال له غزوة : أما إن جبريل نزل ، فصلى أمام

ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم قال : «بهذا أمرت» . قال : اعلم ما تحدث يا عروة أو إن جبريل أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟ قال : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه .

قال عروة : ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر . (٥ : ٢٠)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا أجمل عدد الركعات للصلوات في الكتاب ، وولى رسول الله ﷺ بيان ذلك يقول وفعل

(١٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله بن خالد ، أنه قال لعبد الله بن عمر : إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ، ولا نجد صلاة السفر في القرآن؟ فقال له عبد الله : يا ابن أخي ، إن الله بعث إلينا محمداً ، ولا نعلم شيئاً ، فلما نفعل كما رأينا نفعل . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أباح الله جل وعلا قصر الصلاة عند الخوف في كتابه حيث يقول : «وَإِذَا ضَرَرْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» وأباح المصطفى قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمر لغير الشرط الذي أباح الله جل وعلا قصر الصلاة به ، فالقعلان جميعاً مباحان من الله أحدهما أباحه في كتابه ، والآخر أباحه على لسان رسوله .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة ركعة واحدة غير جائز

(١٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني الأشعث بن سليم ، عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن زعده ، قال : كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان ، فقال : أليكم صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال : خديفة : أنا . قال : فقام خديفة ، فصفت الناس خلفه صفين :

صفاً خلفه ، وصفاً مؤازياً العدو ، فصلى بالذين خلفه ركعة ، ثم انصرف هؤلاء مكان هؤلاء ، وجاء أولئك ، فصلى بهم ركعة ، ولم يقصروا . (٥ : ٢٤)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «من فاتته الصلاة» : أراد به صلاة العصر

(١٤٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القفطي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «الذي تفوته صلاة العصر» فكأنما وتر أهله وماله . (٢ : ٦٢)

٢ - باب الوعيد على ترك الصلاة

(١٤٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير العبدي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة» . (٣ : ٢٥)

ذكر لفظة أوهمت غير المتبحر في صناعة الحديث أن تارك الصلاة حتى خرج وقتها كافر بالله جل وعلا

(١٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر» . (٣ : ٢٥)

ذكر الخبر الدال على أن تارك الصلاة حتى خرج وقتها متعمداً لا يكفر به كقوله يغفره عن الله

(١٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، وموسى بن عقبة ، عن نافع ، قال : أخبر ابن عمر بوجع أشرأته في السفر ، فأختر المغرب ، ففعل : الصلاة ، فسكت ، وأخبرها بعد ذهب الشقي حتى ذهب هوي من الليل ، ثم نزل فصلى المغرب والعشاء ، ثم قال : هكذا كان رسول الله ﷺ يفعل إذا جد به السير ، أو حزنه أمر . (٣ : ٢٥)

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً . (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم : لما جاز تقدم صلاة العصر عن وقتها ، ولم يستحق فاعله أن يكون كافراً ، كان من آخر الصلاة عن وقتها ، ثم أداها بعد وقتها أولى أن لا يكون كافراً .

ذكر خبر رابع يدل على أن تارك الصلاة متعمداً لا يكفر كفرة لا يريه ورثته المسلمون لو مات قبل أن يصليها

(١٤٥٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا قتيبة

بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل ، أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك ، فكان إذا ارتحل قبل زرع الشمس ، أخر الظهر حتى يجتمعها إلى العصر ، فيصلّيها جميعاً ، وإذا ارتحل بعد زرع الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً ، ثم سار ، وكان إذا ارتحل قبل المغرب ، أخر المغرب حتى يصلّيها مع العشاء ، وإذا ارتحل بعد المغرب ، عجل العشاء وصلّاها مع المغرب . (٢٥: ٣)

ذكر خبر خامس يدل على أن تارك الصلاة بعد أن وجب عليه أدائها وإن ذهب وقتها لا يكون كافراً كفرة لا يكون ماله به فينا للمسلمين

(١٤٥٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي

شيبه ، حدثنا ابن فضيل ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : عرضنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فلم نستطيع حتى أدتنا الشمس ، فقال نبي الله : «لأأخذ كل رجل منكم راحلته ، ثم يتنحى عن هذا المنزل» ، ثم دعا بالماء فتوضأ ، فسجد سجدة ، ثم أقیم الصلاة . (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم : في تأخير النبي ﷺ الصلاة عن الوقت الذي أثبت إلى أن خرج من الوادي دليل صحيح ، على أن تارك الصلاة إلى أن يخرج وقتها لا يكون كافراً ، إذ لو كان كذلك ، لأمرهم رسول الله ﷺ بأداء الصلاة في وقت انتباههم من منامهم ، ولم يأمرهم بالتنحى عن المنزل الذي ناموا فيه ، والفرض لازم لهم قد جاز وقتها .

ذكر خبر ثان يدل على أن تارك الصلاة متعمداً حتى خرج وقتها لا يكفر باستعماله ذلك كفراً تبين امرأته به عنه

(١٤٥٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ ، إذا أراد أن يجتمع بين الصلاتين في السفر ، أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ، ثم يجتمع بينهما . (٢٥: ٣)

ذكر خبر ثالث يدل على أن من ترك الصلاة متعمداً إلى أن دخل وقت صلاة أخرى لا يكفر به كفرة أو يجب دونه في مقابر غير المسلمين لو مات قبل أن يصليها

(١٤٥٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ،

حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : دخلنا على جابر بن عبد الله فقال : أمر رسول الله ﷺ بقبة من شعر ، فضربت له بئيرة ، فسار رسول الله ﷺ ، ولا تشك قریش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قریش تصنع في الجاهلية . فأجاز رسول الله ﷺ ، حتى أتى عرفة ، فوجد القبة قد ضربت له بئيرة ، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له ، فأتى بطن الوادي ، فخطب الناس ، ثم قال : «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا .

ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، وديما الجاهلية موضوع ، وإن أول دم أضاع من دماءنا دم ابن ربيعة بن الحارث . كان مسترضعاً في بني ليث ، فقتلته هذيل . فاتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمان الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدًا تكرهونه ، فإن فعلن ذلك ، فاضربوهن ضرباً غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف . وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به ؛ كتاب الله ، وأنتم تسألون عني ، فما أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد أن قد بلغت ، فأديت ، ونصحت ، فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس : «اللهم اشهد» .

ذَكَرُ خَيْرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ عَذَرٍ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ إِطْلَاقَ الْكُفْرِ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ بِهِ

(١٤٥٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى». (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم: في إطلاق المصطفى «التفريط» على من لم يصل الصلاة حتى دخل وقت صلاة أخرى بيان واضح أنه لم يكفر بفعله ذلك، إذ لو كان كذلك، لم يُطلق عليه اسم التأخير والتقصير دون إطلاق الكفر.

ذَكَرُ خَيْرٍ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ وَلَا نَوْمٍ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ كُفْرًا يَكُونُ ضِدًّا لِلْإِسْلَامِ

(١٤٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن بن عمران بن حصين قال: سَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَسْنَا، فَقَلَبْنَا أَعْيُنَنَا، وَمَا أَتَقَطْنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ إِلَى وَضُوئِهِ دَهْشًا، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَضَّؤُوا، ثُمَّ أَمَرَ بِرَأْسِ أَذُنٍ، ثُمَّ صَلُّوا رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ فَصَلَّى الْفَجَرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرُطْنَا أَفَلَا تُعِيدُهَا لَوْ قَتَلْنَا مِنَ الْغَدِ؟ فَقَالَ: «يَنْهَاكُمُ رَبُّكُمْ عَنِ الرَّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمْ؟» إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ. (٢٥: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَامِنٍ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْخُلْدِ بَانَ تَارَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ، وَلَا نَوْمٍ، وَلَا وَجُودِ عَذَرٍ، حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا، لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يُوْدِي حُكْمَهُ إِلَى حُكْمِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

(١٤٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا مالك بن إسماعيل

الثَّهْدِي، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى فِيهِمْ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنْهُمْ الْأَخْرَابُ: «أَلَا لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَيْتِي فَرِيضَةً». فَأَبْطَأَ نَاسٌ، فَتَخَوَّفُوا قَوْتَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَصَلُّوا، وَقَالَ آخَرُونَ: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ فَاتَ الْوَقْتُ، فَمَا عَنَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ. (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم: لو كَانَ تَأْخِيرُ الْمَرْءِ لِلصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى يُلْزِمُهُ بِذَلِكَ اسْمُ الْكُفْرِ، لَمَا أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَكْفُرُونَ بِفِعْلِهِ، وَلَعَنَ فَاعِلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا لَمْ يُعَنَّفْ فَاعِلَهُ، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكْفُرْ كُفْرًا يُشْبِهُ الْإِرْتِدَادَ.

ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(١٤٦١) (صحيح دون جملة التذكير فهي موقوفة) - أخبرنا يحيى بن عمرو بالقسطنطين، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبدي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا الأزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن عمه عن بريدة، عن النبي ﷺ قال: «يَكْفُرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْقِيَامِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ». (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أطلق المصطفى ﷺ اسم الكفر على تارك الصلاة، إذ ترك الصلاة أول بداية الكفر، لأن المرء إذا ترك الصلاة واعتاده، ارتقى منه إلى ترك غيرها من الفرائض، وإذا اعتاد ترك الفرائض، أداه ذلك إلى الجحْد، فأطلق اسم النهاية التي هي آخر شُعْبِ الْكُفْرِ عَلَى الْبِدَايَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ شُعْبِهَا، وَهِيَ تَرْكُ الصَّلَاةِ.

ذَكَرُ خَيْرٍ تَاسِعٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ اسْمَ الْمُتَوَقِّعِ مِنَ الشَّيْءِ فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْبِدَايَةِ

(١٤٦٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة،

عَلَيْهَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ بَرَهَانٌ وَلَا نُورٌ وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ، وَهَامَانَ، وَفِرْعَوْنَ، وَأَبِي بَنِي خَلْفٍ. (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَرْكِ مُوَاطِئَةِ الْمَرْءِ عَلَى الصَّلَوَاتِ

(١٤٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ نُوْفَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ، فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ». (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ قَوْلَهُ: «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ» أَرَادَ بِهِ: صَلَاةَ الْمَعْرِ

(١٤٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفَوُّتُهُ صَلَاةُ الْمَعْرِ، فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ». (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْمَعْرِ وَهُوَ عَامِدٌ لَهُ (١٤٦٨) (صحيح دون جملة التذكير؛ فإنها موقوفة على بريدة) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُئْدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ عَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَعْرِ يَوْمَ الْقِيَامِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْمَعْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ». (٥٤: ٢)

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَمُ الْأَوْزَاعِيُّ فِي صَحِيفَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ عَمَّ أَبِي قِلَابَةَ، وَاسْمُهُ عُمَرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ الْجُرُمِيِّ.

ذَكَرَ تَقْصِيصُ مَنْ قَبَّلْنَا صَلَاةَ الْمَعْرِ حَيْثُ عَرِضَتْ عَلَيْهِمْ (١٤٦٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمٍ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْتِيُّ، وَابُو خَلِيفَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعِيمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَّائِيِّ، عَنْ أَبِي عَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ». (٢٥: ٣)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِذَا مَارَى الْمَرْءُ فِي الْقُرْآنِ، أَذَاهُ ذَلِكَ - إِنْ لَمْ يَغْنَمْهُ اللَّهُ - إِلَى أَنْ يَرْتَابَ فِي الْآيِ الْمُتَشَابِهَةِ مِنْهُ، وَإِذَا ارْتَابَ فِي بَعْضِهِ، أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْجَحْدِ، فَاطْلُقْ اسْمَ الْكُفْرِ الَّذِي هُوَ الْجَحْدُ عَلَى بَدَايَةِ سَبَبِهِ الَّذِي هُوَ الْمِرَاءُ..

ذَكَرَ خَبَرٌ عَاشِرٌ يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ بَأْنَ الْقَصْدِ فِيهَا إِطْلَاقَ الْأَسْمِ عَلَى بَدَايَةِ مَا يَتَوَقَّعُ نَهَائَتُهُ قَبْلَ بُلُوغِ النِّهَايَةِ فِيهِ

(١٤٦٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ يَوْسُفَ بَدَمَشَقٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ بَكْرِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا كُرَيْمَةُ بِنْتُ الْحَسَنَاسِ الْمَرْزَبُتِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ: شَوْقُ الْجَنِّبِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالطُّغْنُ فِي النَّسَبِ». (٢٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْعَرَبِ تُطْلِقُ فِي لَفْظِهَا اسْمَ الْكَافِرِ عَلَى مَنْ أَنْتَى بِتَغْيِصِ أَجْزَاءِ الْمَعَاصِي الَّتِي يُوُولُ مُتَعَبِّقُهَا إِلَى الْكُفْرِ عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَبْلُ

(١٤٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَيْثَمُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَنَّ عَزَّكَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَرَعَّبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ رَعِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ». (٢٥: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الْمَحَافِظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمُفْرُوضَاتِ

(١٤٦٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ: «مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبَرَهَانًا وَنَجَاةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ

قال : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ عَرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَضَيَعُوهَا وَتَزَكَّوهَا ، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْكُمْ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا ضِعْفَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَرَى الشَّاهِدُ . وَالشَّاهِدُ : النُّجْمُ . (٦ : ٣)

٣ - بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

ذَكَرْتُ وَصِفَ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(١٤٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : أخبرنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : حدثنا حسين بن علي بن حسين ، عن وهب بن كيسان عن جابر قال : جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ ، فَصَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى ذَهَبَ الشَّفَقُ ، فَجَاءَهُ فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ ، فَقَامَ فَصَلَّاهَا ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ بِالصُّبْحِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ ، فَصَلِّ ، فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ، وَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَقَتًا وَاحِدًا لَمْ يَزَلْ عَنْهُ فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعِشَاءُ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَهُ الصُّبْحُ حِينَ اسْتَفْرَجَ جَدًّا فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الصُّبْحَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الصُّبْحَ ، فَقَالَ : مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَتَمَّتْ كُلُّهُ . (٧ : ٥)

ذَكَرْتُ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَأَوَاخِرِهَا

(١٤٧١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرِ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، أَوْ

نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ» . (٥ : ٧)
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَدَاءَ الْمَرَّةِ الصَّلَوَاتِ لِمِقَاتِهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

(١٤٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جريز ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود ، قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ لِمِقَاتِهَا» . (٤ : ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الصَّلَاةُ لِمِقَاتِهَا» أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

(١٤٧٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني من أصل كتابه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثني عثمان بن عمر ، قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن الوليد بن عزيار ، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود ، قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» . (٤ : ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَدَاءَ الْمَرَّةِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ لِمَوَاقِيتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٤٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «الصَّلَوَاتُ لِمَوَاقِيتِهَا» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «ثُمَّ يَرَى الْوَالِدَيْنِ» ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «ثُمَّ الْجِهَادُ» ، وَكَوَّاسْتَزِدْتُهُ لَزَادَنِي . (٤ : ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْقَتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٤٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ومحمد بن كثير العبدي ، وحفص بن عمر الحوْضي ، قالوا : حدثنا شعبة ، قال : الوليد بن العيزار أخبرني ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : حَدَّثَنَا

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا إِذَا أَخْرَجَهَا إِمَامُهُ
عَنْ وَقْتِهَا، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ سُبْحَةً لَهُ

(١٤٧٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا
الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن عبد الرحمن بن
سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: قَدِمَ عَلَيْنَا مَعَاذُ بْنُ
جَبَلِ الْيَمَنِ - بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا - فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ
الْفَجْرِ - رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ - فَالْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ
حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ.

ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَقْفِهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَلَزِمْتُهُ
حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لِي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرَ
عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا؟» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ
أَذْكُرَكَ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ
صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: في قوله: «وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً»
أعظم الدليل على إجازة صلاة التطوع للمأموم خلف الذي يؤدي
الغرض، فَيَذْكُرُ قول مَنْ أَمَرَ بِفَيْلِهِ، وفيه دليل على إجازة صلاة
التطوع جماعة.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْأَمْرِ الصَّلَاةَ عَنْ
أَوْقَاتِهَا

(١٤٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف، قال:
حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال:
حدثنا شعبة، عن أيوب، عن أبي العالية البزاز، عن عبد الله بن
الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا
بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» قَالَ: كَيْفَ أَفْعَلُ؟
قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا، فَإِذَا أَذْرَكْتَهُمْ لَمْ يُصَلُّوا فَصَلِّ مَعَهُمْ،
وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ، فَلَا أَصَلِّي». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِإِدْرَاكِ الصَّلَاةِ لِلْمَذْكُورِ رَكْعَةً مِنْهَا
(١٤٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجمعي، حدثنا القفطي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي

صَاحِبِ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ
سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ
لَوْ قَتَلَتْهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ:
«الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: خَصَّنِي يَهْنُ، وَلَوْ اسْتَرْزَقْتَهُ لَزَادَنِي.
(٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عمرو الشيباني كان من المخضرمين،
والرجل إذا كان في الكفر ستون سنة، وفي الإسلام ستون سنة
يُدعى مخضرمًا.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ
(١٤٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن
الوليد بن العيزار، عن سعد بن إياس أبي عمرو الشيباني عن
عبد الله بن مسعود قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟
قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَتْهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «لَوْ قَتَلَتْهَا» أَرَادَ بِهِ: فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا
(١٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،
وعمر بن محمد الهمداني، والحسن بن سفيان، قالوا: حدثنا
محمد بن بشار بن ذرار، حدثني عثمان بن عمر بن فارس، عن
مالك بن مغول، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني
عن ابن مسعود قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟
قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» تَفَرَّدَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ
عمر.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى اسْتِحْبَابِ آدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوَائِلِ
الْأَوْقَاتِ

(١٤٧٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا إبراهيم بن
بشار الرمادي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عماره بن
عمير، عن أبي معمر عن خباب قال: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَرَّ الرِّضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا. (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو معمر: اسمه عبد الله بن سَخْبَرَةَ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ لِلنَّاسِ إِذَا اسْتَيْقَظَ عِنْدَ اسْتِيقَظِهِ

(١٤٨٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيد الخدري، قال: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ يَضْرِبُنِي إِذَا

صَلَّيْتُ، وَيُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ

الشَّمْسُ، قَالَ - وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ - فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ أَمَا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صُلِّيتُ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتَاهَا

عَنْهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ كَانَتْ سُورَةٌ وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسُ».

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ، فَإِنَّهَا تَتَطَلَّقُ فَتَصُومُ، وَأَنَا

رَجُلٌ شَابٌّ وَلَا أَصْبِرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَوْمَئِذٍ: «لَا تَصُومُ

امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا». قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهَا: لَا أَصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ

الشَّمْسُ. فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ،

فَقَالَ: «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتُ، فَصَلِّ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ لَفْظَةً تَعَلَّقَ بِهَا مِنْ جَهْلِ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ، وَزَعَمَ أَنَّ

الْإِسْفَارَ بِالْفَجْرِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ

(١٤٨٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن

ابن عجلان، عن عاصم بن عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عن محمود بن لبيد

عن زَائِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ،

فَإِنَّكُمْ كُلُّكُمْ أَصْبَحْتُمْ بِالصُّبْحِ، كَانَ أَعْظَمَ لِاجْوَرِكُمْ أَوْ لِاجْرِهَاءَ».

(١: ٤٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَمْرُ الْمُصْطَفَى بِالْإِسْفَارِ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ، لِأَنَّ

الْعِلَّةَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُضْمَرَةٌ، وَتِلْكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى، وَأَصْحَابَهُ كَانُوا

يُغْلَسُونَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، وَاللَّيَالِي الْمَقْمَرَةُ إِذَا قَصَدَ الْمَرْءُ التَّغْلِيسَ

بِصَلَاةِ الْفَجْرِ صَبِيحَتِهَا، رُبَّمَا كَانَ أَدَاءُ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ، فَأَمْرٌ،

بِالْإِسْفَارِ بِمِقْدَارِ مَا يَتَيَقَّنُ أَنَّ الْفَجَرَ قَدْ طَلَعَ، وَقَالَ: «إِنَّكُمْ كُلُّكُمْ

أَصْبَحْتُمْ» يُرِيدُ بِهِ تَيَقُّنُهُمْ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ، كَانَ أَعْظَمَ لِاجْوَرِكُمْ مِنْ

أَنْ تُؤَدَّوْا الصَّلَاةَ بِالشُّكِّ.

(١٤٨٨) (حسن صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن

شُعَيْبٍ، حدثنا سُريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، و

سَلَمَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً

مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ تَقْتَضِ صَلَاتُهُ

(١٤٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو

خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن زيد بن

أسلم، عن أبي صالح، وُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى مِنَ الصُّبْحِ

رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، لَمْ تَقْتَضِ الصَّلَاةَ، وَمَنْ صَلَّى مِنَ

الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، لَمْ تَقْتَضِ الصَّلَاةَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَذْرُوكَ

رَكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ مَدْرَكًا لَهَا كُلُّهَا

(١٤٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن عباد

يُسَيْتُ، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس، عن عُبَيْدِ

اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً، فَقَدْ أَذْرَكَ

الصَّلَاةَ كُلُّهَا». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَذْرُوكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِتِمَامُ الْبَاقِي

مِنْ صَلَاتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَدْرَكًا لِكُلِّ صَلَاتِهِ بِإِدْرَاكِ بَعْضِهَا

(١٤٨٤) (صحيح) - أخبرنا مكحول ببيروت، حدثنا

محمد بن غالب الأنطاكي، حدثنا غصن بن إسماعيل، حدثنا

ابن ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَمَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ صَلَاةٍ رَكْعَةً،

فَقَدْ أَذْرَكَهَا، وَلَيْتِمَ مَا بَقِيَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الطَّرْقَ الْمَرْوِيَّةَ فِي خَبَرِ الزُّهْرِيِّ

«مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً» كُلُّهَا مُعْتَلَّةٌ لَيْسَ يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ.

(١٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ، حدثنا حماد بن زيد، عن مالك بن

أنس، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَذْرَكَ»

قَالُوا: مِنْ هُنَا قِيلَ: وَمَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً صَلَّى إِلَيْهَا

أُخْرَى. (٤٣: ٣)

محمد بن يزيد ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عُمَر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَكْظَمُ لِلْأَجْرِ» . (٤٥ : ١)

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِسْفَارَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ فِيهِ

(١٤٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن عاصم بن عُمَر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : «أَسْفَرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَإِنَّهُ أَكْظَمُ لِلْأَجْرِ» أَوْ قَالَ : «أَكْظَمُ لِأَجْرِكُمْ» . (٧ : ٥)

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله : «أسفروا» في الليالي المَقْبِرَةِ التي لا يَتَبَيَّنُ فيها وضوح طلوع الفجر ، لئلا يُؤْذِيَ المَرءُ صلاة الصُّبْحِ إلا بعد التَّيَقُّنِ بالإِسْفَارِ بطلوع الفجر ، فإن الصلاة إذا أدبِت كما وصفنا ، كان أعظم للأجر من أن تُصَلَّى على غير يقين من طلوع الفجر .

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي أَسْفَرَ الْمُصْطَفَى بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِيهِ

(١٤٩٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بَشْتَر ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا إسحاق الأزرق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، قال : أتى النبي ﷺ رَجُلٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقَّتَيْنِ» ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ ، صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيَاضًا حَيَّةً ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بِغُلَسٍ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَمَرَ بِإِلَاءٍ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ ، فَأَنْتَمَ أَنْ يُبْرَدَ بِهَا ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً أَخْرَاهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» .

(٤٥ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» أَرَادَ بِهِ صَلَاتُهُ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ

(١٤٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، فَغُلَسَ بِهَا ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؟» فِيمَا بَيْنَ صَلَاتِي أَمْسٍ وَالْيَوْمِ . (٤٥ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يُسْفَرْ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّةَ ، حَيْثُ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ ، فَأَرَادَ إِعْلَامَهُ ، وَحِينَ أَمَّهُ جَبْرِيلُ فِي ابْتِدَاءِ نَوْحِ الصَّلَاةِ ، وَمَا عَدَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ كَانَتْ صَلَاتُهُ بِالتَّغْلِيسِ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ

(١٤٩٢) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد أن ابن شهاب أخبره أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمَنَبَرِ ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ شَيْئًا ، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَبْرِيلَ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا ، بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اغْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ ، فَقَالَ عُرْوَةُ : سَمِعْتُ بِشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ذَكَرَ جَبْرِيلُ ، فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ . وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَرَوْنَ الشَّمْسَ ، وَرَأَيْتُهَا خَرَّتْ حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيَاضًا قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّغْرَةُ ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَيَأْتِي ذَا الْحَلِيفَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْفُطُ الشَّمْسُ ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسُوذُ الْأَفْقُ ، وَرَأَيْتُهَا أَخْرَاهَا حَتَّى يَجْتَمَعَ النَّاسُ . وَصَلَّى الصُّبْحَ بِغُلَسٍ ، ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْغُلَسِ ، حَتَّى مَاتَ لَمْ يَغْزِ إِلَى أَنْ يُسْفَرَ» . (٤٥ : ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(١٤٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا

بواسط، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عروة عن عائشة أنها قالت: قَدْ كُنْ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُتَلَفَعَاتٍ يَمْشُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٤٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ تَخْرُجُ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يَمْشُونَ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَالِثٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمانَا إِلَيْهِ

(١٤٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبی، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ يَمْشُونَ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْأُولَى

(١٥٠٠) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ. (٧: ٥)

(١٥٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيْة، عن عوف، قال: حدثني أبو النهال، قال: انْطَلَقَ أَبِي، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَرْزَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدَّثْنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَذْخُصُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَخَذَنَا إِلَى رَجُلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ. قَالَ: وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ. قَالَ: وَكَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةُ، وَكَانَ يَكْرَهُ

سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَلَسَ بِهَا، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؟ فِيمَا بَيْنَ صَلَاتِي أَمْسِ وَالْيَوْمِ».

(٧: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي أَوَّلِ

هَذِهِ الْأَمَةِ أَوَّلَ مَا أَسْفَرَ بِهَا

(١٤٩٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني نُهَيْكُ بْنُ يَرِيمَ عَنْ مُغِيثِ بْنِ سَمِيٍّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْغَدَاةَ فَقَلَسَ، فَالْتَفَتَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: هَذِهِ صَلَاتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَرَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا. فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ، أَسْفَرَ بِهَا عُمَانُ. (٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ يُغَلَسُ بِصَلَاةِ

الصُّبْحِ

(١٤٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قُحْطَبَةَ بِمِصْرَ الصُّبْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْخُورُ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَخُورِهِ، قَامَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ. فَلَمَّا لَأَنَسَ بَنِي مَالِكٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاعِهِ مِنْ سَخُورِهِ وَحِينَ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ؟ قَالَ: قَدَّرْتُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ الْمَصْطَفَى يُصَلِّي بِأَمْتِهِ

(١٤٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ يَمْشُونَ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيها الْمَصْطَفَى بِأَمْتِهِ

(١٤٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ

النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا. وَكَانَ يَنْقُطِلُ مِنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيْسَهُ، وَكَانَ يَفْرَأُ بِالسَّتِيْنِ إِلَى الْمَثَةِ. (١: ٢٧)

(١٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعني،

قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ». (٤: ٨)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شريك، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة، قال: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ. وَقَالَ لَنَا: «أَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». (٤: ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِبْرَادَ بِالصَّلَاةِ فِي الْحَرِّ إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ عِنْدَ

اشْتِدَادِهِ

(١٥٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». (٤: ٨)

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي الْبُلْدَانِ

الْحَارَةِ

(١٥٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب، و أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرَدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». (١: ٩٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أُرِيدَ

بِهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ دُونَ غَيْرِهَا

(١٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، قال: حدثنا شريك، عن بيان، عن قيس بن حازم عن المغيرة بن شعبة، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْهَاجِرَةِ، فَقَالَ: «أَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». (١: ٩٥)

قال أبو حاتم: تفرد به إسحاق الأزرق.

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَرَّ كُلَّمَا اشْتَدَّ يَجِبُ أَنْ يُبْرَدَ بِالظُّهْرِ أَكْثَرَ

(١٥٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحُجَّابِ الْجَمْعِيُّ،

قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني أبو الحسن، قال: سمعتُ زيد بن وهب يقول: إنه سمع أبا ذر يقول: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَدَّنُ أَنْ يُؤَدَّنَ بِالظُّهْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرَدْ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدَّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرَدْ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى رَأَيْنَا فِيهِ التَّلَوُّلَ، وَقَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ». (١: ٩٥)

قال أبو حاتم: أبو الحسن عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ مَهَاجِرٌ كُوفِيٌّ.

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِبْرَادِ

(١٥٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد مولى أسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، و محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ الْحَرُّ، فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»، وَذَكَرَ أَنَّ النَّارَ اشْتَكَّتْ إِلَى رَبِّهَا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَتَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ. (١: ٩٥)

ذَكَرُ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِلْمُسْلِمِ

(١٥٠٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

الوليد الطيالسي، قال: حدثنا يعلى بن الحَارِثِ الْمُخَارِبِيُّ، قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، قال: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَيْسٌ لِلْحَيْطَانِ فِيهِ يُسْتَظَلُّ بِهِ. (٥: ٧)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِلْجُمُعَةِ كَانَ ذَلِكَ

بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ لَا قَبْلُ

(١٥١٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: أخبرنا ابن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن موسى بن سعد الأنصاري، حدثه، عن حفص بن غنيد الله عن أنس بن مالك، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ جُزُورًا لَنَا، وَتَحْنُ نَحْبُ أَنْ تَخْضُرَ، قَالَ: «نَعَمْ». فَاذْطَلَقُوا وَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَوَجَدْنَا الْجُزُورَ لَمْ يُنْخَرْ، فَتَحَرَّتْ، ثُمَّ قُطِعَتْ، ثُمَّ طُبِخَ مِنْهَا، ثُمَّ أَكَلْنَا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ آدَاءُ الْمَرْءِ فِيهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ

(١٥١٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حيَّان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف، يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظَّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمَّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، قُلْتُ: وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ. (٥: ٧)

قال أبو حاتم: قد روى عمرو بن يحيى المازني، عن خالد بن خلاد - رجل من بني النجار - قال: صَلَّيْتُ الظَّهْرَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: أَيُّ صَلَاةٍ صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الظَّهْرِ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا، فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا.

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الحميد الحنفي، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضَاءَ حَيَّةٍ، ثُمَّ يَذْهَبُ لِلذَّاهِبِ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةً. (٥: ٧)

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: حدثنا يعلى بن الحارث الحاربي، قال: سمعتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نُجْمَعُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَرْجِعُ تَتَبَّعَ الْفَيءَ. (٥: ٧)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا الحسن بن عتيَّاش، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَرْجِعُ فَنَرْجِعُ نَوَاضِحَنَا، فَقُلْتُ: أَيُّهُ سَاعَةُ تِلْكَ؟ قَالَ: زَوَالُ الشَّمْسِ. (٥: ٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التَّعْجِيلِ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ

(١٥١٢) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أُوَيْسٍ، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى المازني، عن خلاد الأنصاري، قال: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمَئِذٍ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا: يَا أَبَا حَمْرَةَ أَيُّ صَلَاةٍ صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مِنَ الظَّهْرِ، صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ أَنَسُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا، فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْحِضِي قَوْلَ مَنْ أَحَبَّ تَاخِيرَ الْعَصْرِ وَكَرِهَ

التعجيل بها

(١٥١٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو الشَّخَّاشِي، قال: سمعت رافع بن خديج يقول: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَخْرُ الْجُزُورُ فَتَقْسَمُ عَشْرَ قِسْمٍ، ثُمَّ تُطْبِخُ، فَتَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَكُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَوْجِعِ نَبْلِهِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْعَوَالِي

(١٥١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً . (٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ يَجِبُ أَنْ يَعْصُرَ بِهَا

(١٥١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً . (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّيُ فِيهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ

(١٥١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا . لَمْ يَظْهَرْ الْفَيْءُ فِي حُجْرَتِهَا . (٧: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَجِّلَ فِي آدَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَلَا يُؤَخِّرَهَا

(١٥٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً . (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ

(١٥٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . (٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَغْرِبَ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ (١٥٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّيُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ ، فَيُؤْمِنُهُمْ . (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ دُونَ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ

(١٥٢٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْخَافِظُ يَتُسْتَرُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ» . فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ، قَالَ : وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً بَيَاضًا حَيْثُ ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بَقَلَسَ . قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَمَرَ بِإِلَاءٍ فَأَذَّنَ لِلظُّهْرِ ، فَأَتَعَمَّ أَنْ يُبَيِّدَ بِهَا ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيْثُ أَخْرَجَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ لِلْمَغْرِبِ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ ، وَأَمَرَهُ ، فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» . (٤٢: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَى غَيْبَةِ بَيَاضِ الشَّفَقِ

(١٥٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ

بَوَقَّتْ هَذِهِ الصَّلَاةَ - يَغْنِي الْعِشَاءَ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِهَا
لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لثَلَاثَةَ . (٤: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ آدَاءَ صَلَاةِ
الْعِشَاءِ بِهِ

(١٥٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ عَنْ
جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ . (٥: ٧)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ

(١٥٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
حَسَنٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ
حَيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ رُبَّمَا عَجَلَهَا ، وَرُبَّمَا
أَخَّرَهَا . وَكَانَ النَّاسُ إِذَا جَاؤُوا عَجَلُوهَا ، وَإِذَا لَمْ يَجِئُوا أَخَّرَهَا ،
وَكَانُوا يُصَلُّونَ الصُّبْحَ بِغُلَسٍ . (٣: ٢٤)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ
(١٥٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَّامٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ
عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ،
وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ ، فَقَالَ : «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ
تَنْتَظِرُونَهَا . أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا» ثُمَّ قَالَ : «لَوْلَا
ضَعْفُ الضَّعِيفِ - أَوْ كِبَرُ الْكَبِيرِ - لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ
الْلَّيْلِ» . (٣: ٢٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا لَمْ يَخَفْ
ضَعْفَ الضَّعِيفِ وَكَانَ ذَلِكَ بَرْءًا لِلْمُؤْمِنِينَ

(١٥٢٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ
عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ :
أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالنَّاسُ
يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فَقَالَ : «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ

اللَّهُ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ» ، ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ : «لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ - إِلَى - يَسْجُدُونَ» . (آل
عمران: ١١٣) (٤: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى
بَعْضِ اللَّيْلِ مَا لَمْ يَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

(١٥٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي
مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ
بِالسَّوَالِكِ مَعَ الْوُضُوءِ ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ شَطْرِ
الْلَّيْلِ» . (٣: ٦٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا
(١٥٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : «أَيُّ حِينَ أَحَبَّ إِلَيْكَ؟ أَنْ أَصَلِّيَ الْعَتَمَةَ
إِمَّا إِمَامًا أَوْ خَلِوًا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَغْتَمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ حِينَ رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ،
فَقَالَ عَمْرُو : الصَّلَاةُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى كَانَتْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ
الْأَنْ يَقْطُرَ رَأْسُهُ مَاءً ، وَأَضِيعَ يَدَيْتِهِ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ
أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا» . (٥: ٨)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
(١٥٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بَيْسُتٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدْنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَغْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءِ ، فَجَاءَ عَمْرُو
بِابْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّلَاةُ ، فَقَدَّ رَقَدَ النَّسَاءُ
وَالْوُلْدَانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً وَهُوَ يَقُولُ : «لَوْلَا
أَنْ أَشَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ» . (٥: ٨)

ذَكَرَ الْحَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى
غَيْرَ مَرَّةٍ

(١٥٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الجبار، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سيمالك عن جابر بن سمرة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ. (٨: ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ، فَرَعِمَ أَنْ تَأْخِيرَ الْمُصْطَفَى الْعِشَاءَ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(١٥٣٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة اللخمي بعسقلان، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة أن عائشة قالت: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيْلِ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرَكُمْ» وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ فِي النَّاسِ.

قال ابن شهاب: وَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَبْدُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. (٨: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرَكُمْ» أَرَادَ بِهِ: مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ

(١٥٣٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور بن المعتمر، عن الحكم بن عتيبة، عن نافع عن ابن عمر، قال: مَكُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، أَوْ بَعْدَهُ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: «إِنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ صَلَاةَ مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينِ غَيْرِكُمْ، وَلَوْلَا أَنْ تَثْقُلَ عَلَى أَمْتِي، لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ». قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى. (٨: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ أَخْرَاهَا بَعْدَ تِلْكَ الْمَدَّةِ

(١٥٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت أنهم قالوا لانس بن مالك: هَلْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمٌ؟ فَقَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي الصَّلَاةِ مَا يَنْتَظِرُكُمْ الصَّلَاةُ». قَالَ أَنَسُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ مِنْ فِصَّةٍ. قَالَ: وَرَفَعَ أَنَسُ يَدَهُ الْيُسْرَى. (٨: ٤)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَسْتَجِيبُ الْمُصْطَفَى ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ

(١٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثني يحيى القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أَمْتِي لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ». (٧: ٥) ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْمُصْطَفَى صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

(١٥٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أَمْتِي، لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ». (٨: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ: «شَطْرُ اللَّيْلِ» أَرَادَ: نِصْفَهُ (١٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا القطان بالرقعة، حدثنا محمد بن عبد الله بن سابر الرومي، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، حدثنا عبيد الله بن عمر العمري، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أَمْتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ». (٨: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ تُسَمَّى صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الْعَتَمَةَ (١٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني ابن أبي ليبد، عن أبي سلمة

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

(١٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى يَبْرُزَ، ثُمَّ صَلُّوا، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى تَغْرُبَ، ثُمَّ صَلُّوا، وَلَا تَحْتَسِبُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا، وَإِنَّمَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ». (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَحْصُورَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النِّهْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

(١٥٤٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سعد بن يزيد الفراء، قال: حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه عن عقبة بن عامر، قال: ثلاث ساعات كان ينهانا عنهن رسول الله ﷺ، أن نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِزَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْرِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَصُوبُ الشَّمْسُ لِقُرُوبِهَا. (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النِّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ لَمْ يُرِدْ كُلَّ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْخُطَابِ

(١٥٤٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، وشعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن وهب بن الأجدع عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً». (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النِّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِنَّمَا أُريدَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ لَا الْكُلِّ

(١٥٤٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ، فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». (١٣: ٤)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الْأَغْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءَ، يُسَمُّونَهَا الْعَتَمَةَ لِإِعْتَامِ الْإِبِلِ». (٤٣: ٢)

٤ - فَصَّلَ فِي الْأَوْقَاتِ الْمَنْهِي عَنْهَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ إِثْشَاءِ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ

(١٥٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد الشَّطُّوِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ الْخَزْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرٍ أَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ، وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، قَالَ: «مَا هُوَ؟» قَالَ: «هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟» قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَذَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ لِقَرْنِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ صَلِّ وَالصَّلَاةُ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمُحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمُحِ فَذَعِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي تُسَجَّرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَيُعْمَفُ فِيهَا زَوَائِهَا حَتَّى تَرِيحَ، فَإِذَا زَاغَتْ، فَالصَّلَاةُ مَخْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ قَدْ رُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ إِلَّا بِمَكَّةَ

(١٥٤١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، قال: حدثنا مالك، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (١٣: ٤)

(١٥٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (٨: ٢)

الشمس، وَحِينَ تَصَوَّبُ الشَّمْسُ لَغُورِهَا. (٢: ٨)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجَرَ أَطْلُقَ بِلَفْظَةِ عَامٍ
مَرَادُهَا خَاصٌّ

(١٥٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،
إِنْ كَانَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَلَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ أَنْ يَنْتَعِ مَنْ
يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» (٢: ٨)

(١٥٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا الزَّيْبِرِ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ بَابَاهُ أَنَّهُ
سَمِعَ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا
بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ
سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ». (٢: ١٩)

(١٥٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَابْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي
الزَّيْبِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ يَذْكُرُ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعَنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا
الْبَيْتِ، وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ». (٤: ١٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَّةَ لَمْ يُزَجَّرْ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا كُلِّ الصَّلَوَاتِ

(١٥٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزْازِيُّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ،
قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلْيَسْأَلَهَا إِذَا ذَكَرَهَا». (٤: ١٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا لَمْ يُرَدَّ بِهِ الْفَرِيضَةُ

(١٥٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَلَالِ
بِالْكُرَيْخِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ أَرَادَ
بِهِ: بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

(١٥٤٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعَاذِ التَّمِيمِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ بَعْدَهُمَا: صَلَاةُ الْعَصْرِ
حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ، وَصَلَاةُ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (٢: ٨)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ
الْوَقْتَيْنِ

(١٥٤٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُنْثَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تَأْمُرُنِي أَنْ لَا أَصَلِّيَ
فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَأَقْصِرْ عَنِ
الصَّلَاةِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ
الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَخْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنْتَصِفَ النَّهَارُ، فَإِذَا
انْتَصَفَ النَّهَارُ، فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، فَإِنْ
حِينَئِذٍ تَسْعُرُ جَهَنَّمَ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا زَالَتْ
الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَخْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ،
فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ، فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ،
فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَخْضُورَةٌ
مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ». (٢: ٨)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ أَبُو
هُرَيْرَةَ

(١٥٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَعْدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ
الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّلُمَةِ حَتَّى تَمِيلَ

أبو داود، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيَصِلْهَا إِذَا ذَكَرَهَا». (٢: ٨)

ذَكَرَ خَيْرٌ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْقُلُوبِ بَأَنَ الزَّجَرِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ الْفَرَاغُ وَالْفَوَاتُ

(١٥٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، وعن بسر بن سعيد، وعن الأعرج يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ، وَمَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ». (٢: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الزَّجَرِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ كُلُّ التَّطَوُّعِ

(١٥٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد

السَّعْدِيُّ، قال: حدثنا علي بن خَشْرَمٍ، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَسِيثُونَ الصَّلَاةَ يَخْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَصِلْ الصَّلَاةَ لِرَفْعِهَا، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سَبَّحَةً». (٢: ٨)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ كُلِّهَا

(١٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قال: أخبرنا عبد الله، عن كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»، وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ. (٢: ٨)

(١٥٥٨) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد

الْقُطَّانُ، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوردان، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيْيَةَ، قال: حدثنا سعيد الجُرَيْرِيُّ، عن عبد الله بن

بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ». (٤: ٣٧)

(١٥٥٩) (البخاري) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، حدثنا ابن أبي

السَّرِيِّ، حدثنا الْمُتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفَلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (٣: ٢٨)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بَأَنَ الزَّجَرِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْبَعْدِ لَا الْكُلِّ

(١٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: حدثنا يعقوب الدُّورِيُّ، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن وهب بن الأجدع عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً». (٢: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الزَّجَرِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ جَمِيعُ الصَّلَوَاتِ

(١٥٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

ووصيف بن عبد الله الحافظ بأنطاكية، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبيه عن جده قيس بن قهد، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ وَلَمْ يَكُنْ رَكْعَ رَكْعَتِي الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَامَ يَرْكَعُ رَكْعَتِي الْفَجْرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يُتَكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ. (٢: ٨)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بَأَنَ الزَّجَرِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ كُلُّ الصَّلَوَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوَاقَاتِ

(١٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شُعْبَةُ، قال: حدثنا يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه، قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ، فَأَمَرَ فَمَجِئَا بِهِمَا تَرَعَدَا قَرَأَتُهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: «مَا

حَمَلَكُمَا عَلَى أَنْ لَا تُصَلِّيَا مَعَنَا؟ قَالَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، ثُمَّ أَقْبَلْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَذْرَكْتُمَا الصَّلَاةَ، فَصَلِّيَا، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ». (٨: ٢)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ صَلَاةَ الصَّبْحِ

(١٥٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْحَيْفِ مِنْ مِثْنَى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا، فَأَتَيْتُ بِهِمَا ثُرَعْدًا فَرَأَيْتُهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ». (٨: ٢)

قال الشيخ: قوله: «فلا تفعلوا»: لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف.

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَفْسَرُ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِنَّمَا زَجَرٌ عَنْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ

(١٥٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَتَخَرَّ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». (٨: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَفْسِّرُ الْأَخْبَارَ الْمُجْمَلَةَ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا (١٥٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُورَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَرَزَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَسْتَوِيَ، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَغِيبَ». (٨: ٢)

ذَكَرُ خَبِيرٌ فِيهِ كَالِدُ لَيْلٍ عَلَى صِحَّةٍ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ (١٥٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَتْ: صَلَّ. إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ. (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرٌ عَنِ صَلَاةِ الطُّلُوعِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

(١٥٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخْرُجُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا، فَإِنَّهَا تَقْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ». (٨: ٢)

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(١٥٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، وَمَسْرُوقٍ، قَالَا: نَشَهِدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا مِنْ يَوْمٍ كَانَ يَأْتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا صَلَّيْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ. (٨: ٢)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ

(١٥٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلَادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْرُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوقًا قَالَا: نَشَهِدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا إِلَّا صَلَّيْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ. (٨: ٢)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّمِيُّ

(١٥٧٠) (منكر بذكر الضرب) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

بن زهير يَشْتَرُ ، قال : حدثنا إسحاق بن أبي عمران ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة أنها قالت : أَضْرِبُ عَلَيْهِمَا؟ مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا صَلَّاهُمَا . (٨: ٢)

ذَكَرَ دَوَامِ الْمُصْطَفَى ، عَلَى الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا

(١٥٧١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدَّمَشَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا . (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ

(١٥٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا شُغِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ . (٨: ٢)

ذَكَرَ وَصِفَ الشُّغْلَ الَّذِي شُغِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ حَتَّى صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ

(١٥٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ ، عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بِمَالٍ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَفَسَّمَهُ ، حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَ عَائِشَةَ ، فَصَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَالَ : «شَغَلَنِي هَذَا الْمَالُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَلَمْ أَصَلِّيهمَا حَتَّى كَانَ الْآنَ» . (٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٥٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ ، وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ مَأْرَسُوهُ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالُوا : أَفَرَأَى عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنَّا جَمِيعًا ، وَسَلَّاهَا عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَإِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تَصَلِّيَاهَا وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا - قَالَ كُرَيْبٌ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَعَرَّجْتُ إِلَيْهِمْ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ ، بِقَوْلِهَا ، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيَاهَا . أَمَّا حِينَ صَلَّاهَا ، فَإِنَّهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَصَلَّاهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ ، فَقُلْتُ : قَوْمِي بِحَنِيئِهِ ، فَقَوْلِي لَهُ : تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تَنْتَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ ، فَأَرَاكَ تَصَلِّيَهُمَا ، فَإِنِ أَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، سَأَلْتُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، أَتَأْتِي نَاسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ يَشْغَلُونِي عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَهِيَ هَاتَانِ» . (٨: ٢)

العصر

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَاوَمَ ، عَلَى هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ

(١٥٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ ، وَابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السُّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَإِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَتَيْتُهُمَا . (٨: ٢)

قال أبو حاتم : عبد الله بن محمد بن هاجك من العباد .

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ الْعِلَّةِ الَّتِي قَدَّمْنا ذَكَرْنَا لَهَا

(١٥٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَيْهَا أُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْسِدَ عَلَى نَفْسِهِ صَلَاتَهُ

(١٥٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهِيرٍ، بِشْتَرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى». (٧٨: ١)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِجَازَةِ صَلَاةٍ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأُخْرَى بَعْدَهَا ضِدَّ قَوْلٍ مِنْ أَنَسٍ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ

(١٥٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا. وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكْعَةً بَعْدَ مَا تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا». (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَكُونُ مَدْرَكًا لَصَلَاةِ الْعَصْرِ

(١٥٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنِ الْأَعْرَجِ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لَفْظِهَا اسْمَ الرُّكْعَةِ عَلَى السُّجْدَةِ

(١٥٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ،

الرَّحْمَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَذْوَمُهَا وَإِنْ قُلَّ، كَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً، دَاوَمَ عَلَيْهَا. يَقُولُ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ اللَّهُ: «الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ» (المعارج: ٢٣) (٨: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمَلُّوا» مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا يُحِيطُ عِلْمُ الْمُخَاطَبِ بِهَا فِي نَفْسِ الْقَصْدِ إِلَّا بِهِ.

ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ لَا تُؤَدَّى عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَبْيَضَ

(١٥٧٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُصَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا «حَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَسَتْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ». فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا أَوْقِظُكُمْ، فَاسْتَنْدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، وَاسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَدَّ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، أَرَأَيْتَ مَا قُلْتُ؟» قَالَ: «لَقِيتُ عَلَيَّ نَوْمَةً، مَا نَبْتُ مِثْلَهَا قَطُّ». قَالَ: «فَمَنْ فَأَذَّنَ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ. فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَتْ، قَامَ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا صَلَاةً بَعْدَهَا ذَهَبَ وَقْتُهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ

(١٥٧٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَمَّاكِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَنَّا الْأَرْضَ، فَنَبْنِي وَرَعَتِ رَكَائِبُنَا؟ قَالَ: «فَمَنْ يَحْرُسُنَا؟» قَالَ: قُلْتُ: أَنَا، فَغَلَبَنِي عَيْنِي، فَلَمْ يُوقِظْنِي إِلَّا وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِكَلَامِنَا. قَالَ: فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى بِنَا. (٨: ٥)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى بِالرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٥٨٦) (شاذ بذكر صلاته ﷺ) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثني أبي، حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة أن عبد الله المزني حدثه، أن رسول الله ﷺ صلى قَبْلَ الْمَغْرِبِ رُكْعَتَيْنِ، ثم قال: «صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رُكْعَتَيْنِ»، ثم قال: «عِنْدَ الثَّلَاثَةِ: لِمَنْ شَاءَ» خَافَ أَنْ يَحْتَسِبَهَا النَّاسُ سُنَّةً. (٣٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَالْمُصْطَفَى حَاضِرٌ، فَلَمْ يُنَكِّرْ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ (١٥٨٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعتُ عمرو بن عامر، قال: سمعتُ أنس بن مالك قال: إِنْ كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدَّأَ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْتَبِذُونَ السُّوَارِي حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ. (٣٨: ٣)

٥ - باب الجمع بين الصلاتين

(١٥٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ. (٤٧: ٤)

ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ

(١٥٨٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، وأبو عامر العقدي، قالا: حدثنا قرة بن خالد السدوسي، قال: حدثنا أبو الزبير، قال: حدثنا أبو الطفيل، قال: حدثنا معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ جَمَعَ فِي سَفَرِهِ سَافِرَهَا، وَذَلِكَ فِي غَزْوَةِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَتَمَّهُ. (٤٧: ٤)

حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن عروة بن الزبير حدثه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَوْ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا». وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرُّكْعَةُ. (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَذْرُوكَ رُكْعَةً مِنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَرُكْعَةً بَعْدَهَا يَكُونُ مَدْرِكًا لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ

(١٥٨٣) (صحيح دون قوله: «وركعة بعدما تطلع»)- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رُكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا، وَمَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرُكْعَةً بَعْدَهَا تَطْلُعُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَذْرُوكَ رُكْعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَيْهِ إِتِمَامُ الصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ دُونَ قَطْعِهَا عَلَى نَفْسِهِ

(١٥٨٤) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة أن أبا هريرة أخبره، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا أَذْرَكَ أَحَدُكُمْ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَلْيَتِمِّمْ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَذْرَكَ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَلْيَتِمِّمْ صَلَاتَهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا انفجر الصبح أن لا يركع إلا ركعتي الفجر

(١٥٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن زيد بن محمد، قال: سمعتُ نافعاً يُحَدِّثُ، عن ابن عمر عن حفصة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ. (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ (١٥٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا رَأَتْ قَبْلَ أَنْ يَزْتَحِلَّ، صَلَّى ثُمَّ رَحَلَ. (٤: ٤٧)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَهُوَ نَازِلٌ غَيْرُ سَائِرٍ وَلَا رَاجِلٍ

(١٥٩٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يَضْحَى الشُّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا، فَلَا يَمَسْ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ». قَالَ: فَجِئْنَاهَا، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ تَبْضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا؟» قَالَا: نَعَمْ، فَسَبَّهَمَا، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَقُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَتَدْيِيهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَرَّتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ بِكَ يَا مَعَاذُ أَنْ طَلَّتْ بِكَ حَيَاةُ أَنْ تَرَى مَا هَا هُنَا قَدْ مَلِئَتْ جَنَانًا». (٣: ٢٥)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ لَغَيْرِ الْمَعْدُودِ مَبَاحٌ

(١٥٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَقَرٍ.

قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ فِي مَعْرِ. (٤: ٤٧)

ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا وَصَفْنَا

(١٥٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

ذَكَرُ وَصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ (١٥٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا رَأَتْ قَبْلَ أَنْ يَزْتَحِلَّ، صَلَّى ثُمَّ رَحَلَ. (٤: ٤٧)

ذَكَرُ وَصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمَسَافِرُ ذَلِكَ

(١٥٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ، صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ سَارَ. وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، عَجَّلَ الْعِشَاءَ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ. (٤: ٤٧)

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِي يَقُولُ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: عَلَيْهِ عَلَامَةٌ سَبْعَةٍ مِنَ الْخِطَابِ، كَتَبُوا عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَالْحَمِيدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ حَتَّى عُدَّ سَبْعَةً.

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْعَلَ الْعَمَلَ الْيُسِيرَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا

(١٥٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ، نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَّاكُمْ»، فَكَرِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَرْكَلَةَ،

على عهد رسول الله ﷺ، مَبْنِيًّا مِنْ لَبْنٍ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ، وَعَمَدُهُ خَشَبُ الشَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّبْنِ وَالْجَرِيدِ، وَأَعَادَ عَمَدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ وَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَبِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمُتَّقُوشَةِ، وَجَعَلَ عَمَدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مُتَّقُوشَةٍ، وَسَقْفَهُ بِالسَّاجِ. (٤٦: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَوَاضِعِ الْكُنَائِسِ وَالْبَيْعِ

(١٦٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِلَازِمُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْحٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا سِيَةً وَقَدْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةَ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَالسَّائِسِ رَجُلٌ مِنْ ضَبْيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنْ بَارِضَنَا بَيْعَةٌ لَنَا، وَاسْتَوْفَيْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طُحُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضَّضَ، ثُمَّ صَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بِلَدَّكُمْ، فَاسْكِرُوا بِبَيْعَتِكُمْ، ثُمَّ انْصَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ، قَالَ: «فَامِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا»، فَخَرَجْنَا، فَتَشَّاخَحْنَا عَلَى حَمْلِ الْإِدَاوَةِ اثْنَا يَحْمِلُهَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْنَا يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بِلَدَّنَا، فَعَمَلْنَا الَّذِي أَمَرْنَا وَرَاهِبَ ذَلِكَ الْقَوْمُ رَجُلٌ مِنْ طَيْسٍ، فَتَنَادَيْنَاهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعَوْهُ حَقٌّ، ثُمَّ هَرَبَ، فَلَمْ يَرِ يَعْدُ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ وَلَوْ بِنَفْسِهِ (١٦٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إسماعيلَ بَيْسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يُتَقْلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ: «ضَعْ لَزَارَكَ عَلَى عَائِقِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ». قَالَ: فَقَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَعَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: «لِإِزَارِي لِإِزَارِي»، فَشَدَّ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. (٤٧: ٤)

٦ - بَابُ الْمَسَاجِدِ

(١٥٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى». قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «كَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَحَيْثُ مَا أَذْرَكْتُكَ الصَّلَاةَ، فَصَلِّ، ثُمَّ مَسْجِدًا». (٤٧: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ فِي الدُّنْيَا الْمَسَاجِدُ

(١٥٩٧) (حسن دون ذكر ميكائيل) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ بْنِ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْبِقَاعِ شَرُّ؟ قَالَ: «لَا أَذْرِي حَتَّى أَسْأَلَ جَبْرِيلَ»، فَسَأَلَ جَبْرِيلَ، فَقَالَ: «لَا أَذْرِي حَتَّى أَسْأَلَ مِيكَائِيلَ»، فَجَاءَ فَقَالَ: «خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَشَرُّهَا الْأَسْوَاقُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمَسَاجِدَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٥٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَأَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا»، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا. (٢: ١)

ذَكَرُوصَفِ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ الَّذِي بَنَاهُ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ قَدُومِهِمْ لَهَا

(١٥٩٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَخْبَرَنَا أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ

عليه إزاره . (١: ٤)

ذكر البيان بأن المسجد الذي أسس على التقوى هو
مسجد المدينة

(١٦٠٢) (صحيح لكن المحفوظ من حديث أبي سعيد

الخدري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ، حدثنا وكيع ، عن ربيعة بن عثمان ، حدثني عمران بن
أبي أنس عن سهل بن سعد ، قال : اختلف رجلان في المسجد
الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد المدينة .
وقال الآخر : هو مسجد قباء ، فاتوا النبي ﷺ ، فقال : هو
مسجدي هذا . (٢: ١)

ذكر وصف المسجد الذي أسس على التقوى

(١٦٠٣) (صحيح من حديث أبي سعيد الخدري) -

أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ،
قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا ربيعة بن عثمان ، قال : حدثني
عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد قال : اختلف رجلان في
المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد
المدينة ، وقال الآخر : هو مسجد قباء . فاتوا النبي ﷺ ، فقال :
هو مسجدي هذا . (٦٥: ٣)

ذكر خبر قد يؤهم من لم يخكم صناعة الحديث أن خبر

ربيعة بن عثمان الذي ذكرناه معلول

(١٦٠٤) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن

مؤهب ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن
ابن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري أنه قال : تمارى
رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال رجل : هو
مسجد قباء ، وقال آخر : هو مسجد رسول الله ﷺ ، فقال رسول
الله ﷺ : هو مسجدي هذا . (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم : الطريقان جميعاً محفوظان .

ذكر نظر الله جلّ وعلا بالرفقة والرحمة إلى الموطن المكان
في المسجد للخير والصلاة

(١٦٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا

إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عثمان بن عمر ، حدثنا ابن أبي
ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ،
عن رسول الله ﷺ ، قال : لا يوطن الرجل المسجد للصلاة أو
ليذكر الله ، إلا تبشّش الله به كما تبشّش أهل الغائب إذا قدم
عليهم غائبهم . (٢: ١)

عن أبو حاتم : العرب إذا أرادت وصف شيئين متباينين على
سبيل التشبيه أطلقتها معاً بلفظ أحدهما ، وإن كان معناهما في
الحقيقة غير سيئين كما قال أبو هريرة : كان طعّامنا على عهد
رسول الله ﷺ الأسودان : التمر والماء . فاطلقهما جميعاً بلفظ
أحدهما عند التثنية ، وهذا كما قيل : عدل العمرين ، فاطلقا معاً
بلفظ أحدهما ، فتبشّش الله جلّ وعلا لعبده الموطن المكان في
المسجد للصلاة والخير ، إنما هو نظره إليه بالرفقة والرحمة والمحبة
لذلك الفعل منه . وهذا كقوله يحكي عن الله تعالى : «مَنْ تَقَرَّبَ
مَنِّي شَيْئاً ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِراعاً» يريد به : من تقرب مني شيئاً
بالطاعة ووسائل الخير ، تقربت منه ذراعاً بالرفقة والرحمة ، ولهذا
نظائر كثيرة سنذكرها في موضعها من هذا الكتاب إن يسّر الله
ذلك وسهله .

ذكر بناء الله جلّ وعلا بيتاً في الجنة لمن بنى مسجداً

في الدنيا

(١٦٠٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبه ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا الليث بن
سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن الوليد بن أبي
الوليد ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن عمر بن الخطاب أنه
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ بَنَى مَسْجِداً يَذْكُرُ فِيهِ
اسْمُ اللَّهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا إنما يبنى البيت في الجنة

لباني المسجد في الدنيا على قدر صفه وكبره

(١٦٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم

المقدسي ، حدثنا حزملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني
عمرو بن الحارث ، أن بكيراً حدثه ، أن عاصم بن عمرو بن قتادة ،
حدثه أنه سمع عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان

يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُدْخِلُ الْمَرْءَ الْجَنَّةَ بِبَنَائِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ فِي طَرَقِ السَّابِلَةِ بِحَصَى يَجْمَعُهَا أَوْ حِجَارَةً يُنْقِطُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَنَى الْمَسْجِدَ بَتَمَامِهِ

(١٦٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْخَصِ قِطَاعٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٦٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِزَارِيُّ ابْنَةُ عَجْمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَسْطِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ، عَنْ أَخِيهِ يَعْلَى بْنِ عَبْدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْخَصِ قِطَاعٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمُ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ مَعْدُورًا أَنْ يَتَّخِذَ الْمُصَلِّي فِي بَيْتِهِ لِمَلُوكِهِ

(١٦١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَغْمَى، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلُمَةُ وَالْمَطَرُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى. قَالَ: فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ؟» فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَبَاهِي الْمُسْلِمِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ

(١٦١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ. (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(١٦١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ». (٤٣: ٢)

(١٦١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي قُرَّازَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتَزْخَرِفَنَّهَا كَمَا زَخَرَفَتْهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. (٤٣: ٢)

أَبُو قُرَّازَةَ: رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْكُوفِيِّينَ وَأَثْبَاتِهِمْ.

ذَكَرَ الْمَسَاجِدَ الْمُسْتَحَبَّ لِلْمَرْءِ الرَّحْلَةَ إِلَيْهَا

(١٦١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ خَيْرَ مَا رَكِبْتَ إِلَيْهِ الرُّوَاهِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ». (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفْيًا هُمَا وَرَاءَهُ

(١٦١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِشَارٍ الرُّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قُرَّةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا». (٣٢: ٣)

وتلاؤمنا ان لا نكون كَلَمْنَا ابا هريرة في ذلك حتى يُسندَه إلى رسول الله ﷺ ، إن كان سَمِعَهُ منه ، فبينا نحن على ذلك إذ جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، فذكرنا ذلك الحديث والذي قَرَطْنَا فيه من نص أبي هريرة فيه ، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ : أشهد أنني سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «فَأَمَّا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَآئِهِ آخِرُ الْمَسَاجِدِ» . (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «إنه آخر المساجد» ، يريد به آخر المساجد للأنبياء ، لا أن مسجد المدينة آخر مسجد بُني في هذه الدنيا .

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ كَانَ يُكْتُبُ لَهُ بِإِحْدَى خَطَوَيْهِ حَسَنَةً ، وَيُحْطَ عَنْهُ بِأُخْرَى سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَلَدِهِ

(١٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا أبو غيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، ويزيد بن هارون ، قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الأسود بن العلاء بن جارية ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَنْ حِينَ يَخْرُجُ أَخَذَكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي ، فَرَجُلٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ، وَرَجُلٌ تَحْطُ عَنْهُ سَيِّئَةً حَتَّى يَرْجِعَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ تَضْعِيفِ صَلَاةِ الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ الْمَسَاجِدِ

(١٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، حدثنا جرير ، عن ثعلبة ، عن إبراهيم ، عن سَهْمٍ بنِ مِجْنَابٍ ، عن قَزَعَةَ عن أبي سعيد الخدري ، قال : وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ، فَقَالَ : «أَيُّنَ تُرِيدُ؟» قَالَ : أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ

الْمَسَاجِدِ بِمِثْلِ صَلَاةٍ خَلَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

(١٦٢٢) (صحيح بلفظ : «الف» - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ،

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَرْدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ النَّفِيِّ عَمَّا وَرَاءَهُ

(١٦١٦) (صحيح) - أخبرنا عَمْرُو بنُ سَعِيدٍ بنِ سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . (٣٢: ٣) ذَكَرُ خَبَرِ أَوْفَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ شِدَّةَ الْمَرَّةِ الرَّحْلَةَ إِلَى مَسْجِدٍ غَيْرِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ جَائِزٍ

(١٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا محمد بن أبي السري ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : حدثنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» .

ذَكَرُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِمِثْلِ صَلَاةٍ

(١٦١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عُثَيْبٍ بنِ حِصَابٍ ، حدثنا حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا» ، يعني في مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ . (٢: ١)

(١٦١٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عُثَيْبٍ بنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِي بِحَمَصٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ بنُ عُثَيْبٍ الْمَدْحِجِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بنُ حَرْبٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أبي سلمة ، و أبي عبد الله الآخر أنهما سمعا أبا هريرة يقول : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنْ مَسْجِدُهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ .

قال أبو سلمة وأبو عبد الله : لَمْ نَشْكُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَتَّعْنَا ذَلِكَ أَنْ نَسْتَنْتِجَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، حَتَّى إِذَا تَوَفَّى أَبُو هُرَيْرَةَ تَذَكَّرْنَا ذَلِكَ ،

عن مغيرة، عن إبراهيم، عن سَهْمِ بْنِ مِثْجَابٍ، عن قُرْظَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: «أَيُّنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

قال عُثْمَانُ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْفَضْلَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ نَفِيًّا عَمَّا رَوَاهُ هَذَا الْعَدَدُ الْمَذْكُورُ

(١٦٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، وَالحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». (٢: ١)

ذَكَرُ اثْنَانِ الْخَيْرَ لِلْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ يُرِيدُ بِهِ اللَّهُ وَالْدارُ الْآخِرَةَ

(١٦٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَرَجُلًا مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ امْتَرَبَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى الشَّقَوَى، فَقَالَ الْخُدْرِي: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْعَمْرِيُّ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، قَالَ: فَخَرَجَا حَتَّى جَاءَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هُوَ هَذَا الْمَسْجِدُ، مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ. (٢: ١)

فَرَفَضَ اللَّهُ ﷻ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ يَكْتَبُ لَهُ أَجْرُ عُمْرَةٍ لَهُ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

(١٦٢٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْزَوِيِّ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُؤَيْدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةَ بَالَاوْطَاطٍ فِي دارِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَأَقْبَلَ مَاشِيًا إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَفْنَاهُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ

تَوُفُّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: أَوُمُ هَذَا الْمَسْجِدِ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَمَنْ لَمْ يَمُتْ». (٢: ١)

ذَكَرُ كَثْرَةَ زِيَارَةِ الْمُصْطَفَى قُبَاءَ عَلَى الْأَحْوَالِ

(١٦٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنِ الرِّيَّانِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. (٢: ١)

ذَكَرُ الْيَوْمَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ إِيثَابُ مَسْجِدِ قُبَاءَ لِمَنْ أَرَادَهُ (١٦٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ بِخَيْرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْتٍ. (٢٢: ٣)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِلصَّلَاةِ فِيهِ (١٦٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ حَمِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. (٢٦: ٥)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصُحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (١٦٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَافِرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. (٢٦: ٥)

ذَكَرُ خَيْرٍ يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (١٦٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الرُّحْلَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ كُمْ

هذا، وإلياءه. (٢٦: ٥)

ذكر رجاء خروج المصلي في المسجد الأقصى من ذنوبه كيوم ولدته أمه

(١٦٣١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأزاعي، حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الديلمى عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «أَنْ سَلِمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَلَاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ، سَأَلَهُ مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يَوَاطِيءُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ - يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ - لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَ».

ذكر الأمر بتنظيف المساجد وتطهيرها

(١٦٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

كريب، حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور، وأن تطيب وتنتظف.

ذكر الزجر للمرأة أن يتنغم في المسجد من غير أن يذفن ثعامته

(١٦٣٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وعبد الواحد بن غياث، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الثَّعَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا». (٢: ١)

ذكر إيداء الله جل وعلا من يصق في قبلة المسجد

(١٦٣٤) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال: حدثنا حرمل بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سودة الجذامي، حدثه عن صالح بن خيثون عن السائب بن خلاد، أن رجلاً أم قوماً، فَبَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حِينَ

فَرَحَ: «لَا يُصَلِّي لَكُمْ، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ، فَمَنَعُوهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ»، وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّكَ أَذَيْتَ اللَّهَ». (٢: ١٠٩)

ذكر الإخبار عن كفارة الخطيئة التي تكتب لمن بصق في

المسجد

(١٦٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ، قال: «البُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا». (٣: ٦٦)

ذكر مجيء من بصق في القبلة يوم القيامة وبصقته تلك

في وجهه

(١٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن زياد الكناني

بالأئمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا عاصم بن محمد، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ صَاحِبُ الثَّعَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ فِي وَجْهِهِ». (٢: ١٠٩)

ذكر البيان بأن قوله: «وهي في وجهه» أراد به: بين

عينه

(١٦٣٧) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يوسف

بن موسى، قال: حدثنا جريز، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عدي بن ثابت، عن زب بن حبش عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَقَلَّ ثُجَاءَ الْقِبْلَةِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَقَلَّتْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ». (٢: ١٠٩)

ذكر البيان بأن الثعامة في المسجد من مساوي أعمال

بني آدم في القيامة

(١٦٣٨) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل

ببست، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مَعْتَمِر بن سليمان، قال: سمعت هشاماً، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عَقِيل، عن يحيى بن يَعْمَر، عن أبي الأسود عن

مَسْجِدَنَا ثَلَاثًا .

قال إسحاق : يَغْنِي الثُّومُ . (٥٤ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمَسَاجِدِ لِأَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصْلِ
وَالْكُرَاتِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ رَائِحَتُهَا

(١٦٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ

بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ : الثُّومِ

وَالْبَصْلِ وَالْكُرَاتِ ، فَلَا يَفْشَنَا فِي مَسَاجِدِنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى

مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ .» (٤٣ : ٢)

(١٦٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَا

يُؤْذِنُنَا فِي مَجَالِسِنَا . يَغْنِي الثُّومُ .» (٤٦ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ قَوْلَهُ فِي مَجَالِسِنَا أَرَادَ بِهِ مَسَاجِدَنَا

(١٦٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيِّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ،

عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْكُرَاتِ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا بُدًّا مِنْ أَكْلِهَا ،

فَوَجَدَ رِيحَهَا ، فَقَالَ : «لَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْحَبِيشَةِ ، أَوْ

الْمُنْتِنَةِ؟ مَنْ أَكَلَهَا ، فَلَا يَفْشَنَا فِي مَسَاجِدِنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى

مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسَانُ .» (٤٦ : ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْنَمِهِمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى

نُصُولِهَا

(١٦٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، قَالَ : قُلْتُ لَعَمْرُؤُ

بْنِ دِينَارٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

لِرَجُلٍ مَرَّ بِأَسْنَمِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ : «أَسْبِكَ بِنُصُولِهَا؟» قَالَ : نَعَمْ .

(٩٥ : ١)

أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «عَرِضْتُ عَلَيَّ أُمِّي بِأَعْمَالِهَا
حَسَنَةً وَسَيِّئَةً ، فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُعَاطُ عَنْ
الطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا الشُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ لَا
تُذْفَنُ .» (١٠٩ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْمُصْطَفَى رَأَى أَعْمَالَ أُمِّهِ حَيْثُ
عَرِضَتْ عَلَيْهِ الْمُحَرَّاتِ كَمَا رَأَى الْعِظَامَ مِنْهَا

(١٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا وَاصِلُ مَوْلَى

أَبِي عَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي

الْأَسَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَرِضْتُ عَلَيَّ

أَعْمَالَ أُمِّي حَسَنَةً وَسَيِّئَةً ، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِطَاطَةً

الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا الشُّخَامَةَ تَكُونُ

فِي الْمَسْجِدِ لَا تُذْفَنُ .» (٣ : ٣)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكِتَابِهِ الصَّدَقَةَ لِلدَّافِنِ الشُّخَامَةَ

إِذَا رَأَاهَا فِي الْمَسْجِدِ

(١٦٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ

بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُ مِثَّةٍ مَفْصِلٍ ، عَلَيْهِ أَنْ

يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِثَّةٌ بِصَدَقَةٍ .» قَالُوا : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الشُّخَاعَةُ تَرَاهَا فِي الْمَسْجِدِ فَتَذْفِنُهَا ، أَوْ الشَّيْءُ

تُنَجِّهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَرَكْعَتَا الضُّحَى تَجْزِيَانِكَ .»

(٢ : ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ سَنَةٌ تَفَرَّدَ بِهَا أَهْلُ مَرُوَ وَالْبَصْرَةِ .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَخْضُرَ أَكْلُ الشَّجَرَةِ الْحَبِيشَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

الْمَسَاجِدِ

(١٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ

عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ ، عَنْ حَذِيفَةَ ، عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْحَبِيشَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِالْأَسْهُمِ لِيَتَصَدَّقَ بِهَا

(١٦٤٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا ، كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، أَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٦٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح بحرآن ، قال : حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا برّيد ، قال : حدثنا أبو بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي أَسْوَاقِنَا ، أَوْ مَسْجِدِنَا بِنَبْلٍ ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نُصُولِهَا ، لِئَلَّا يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذَ الْبَيْعُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الرِّفْثِ فِيهِ

(١٦٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا الثفيلي ، قال : حدثنا الدراوذي ، قال : أخبرني يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ» . (٢٨: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ لِأَجْلِ شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

(١٦٤٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : أخبرني حيوة بن شريح ، قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن ، يقول : حدثني أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ ،

فَلْيَقُلْ : لَا رُدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ الْمَسْجِدَ لَمْ تُبْنَ لَهُذَا» . (٢٨: ٢) (١٦٥٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، قال : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا وَجَدْتَ ، إِنَّمَا بُنِيتِ الْمَسْجِدُ ، لِمَا بُنِيتَ لَهُ» . (٢٨: ٢)

قال أبو حاتم : أضمر فيه : لا وجدت ، إن عُدَّتْ لِهَذَا الْفِعْلِ بَعْدَ تَهْيِي إِثَاكُ عَنْهُ .

(١٦٥١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمَادي ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهُوَ يَنْشُدُ فِي الْمَسْجِدِ شِعْرًا ، فَلَحَظَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ كُنْتُ أَتَشَدُّ فِيهِ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : تَشَدُّتْكَ بِاللَّهِ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَجِبْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ أَزِدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟» قَالَ : نَعَمْ . (١: ٦٥)

قال أبو حاتم : الأمر بالذِّبِّ عن المصطفى ، أمر مخرجه الخصوص ، قصده به حسان بن ثابت ، والمراد منه إيجابه على كُلِّ مَنْ فِيهِ آلَةُ الذِّبِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكُذْبَ وَالزُّورَ ، وَمَا يُؤَدِّي إِلَى قُلُوبِهِ ، لِأَن فِيهِ قِيَامُ الْإِسْلَامِ وَمَنْعُ الدِّينِ عَنِ الْإِتْلَامِ .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَوَكُّعِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ إِذَا أَرَادُوا تَعَلَّمَ الْعِلْمَ أَوْ دَرَسَهُ

(١٦٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا المؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ حِلَقًا ، فَقَالَ : «مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ؟» . (٢: ٦٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْأَخْيَةِ لِلنِّسَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

(١٦٥٣) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبيد بن إسماعيل الهباري ، قال : حدثنا أبو أسامة ،

على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الحيز واللحم، ثم نُصَلِّي ولا نتوضأ. (٤: ٥٠)

٧ - باب الأذان

(١٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال: أتينا رسول الله ﷺ ونحن شببة متقاربون، فأتتنا عنده عشرين ليلة، فظن أننا قد اشتقنا إلى أهلينا، سألنا عنهم تركنا في أهلينا، فأخبرنا، وكان رسول الله ﷺ رجيماً رقيقاً، فقال: «ارجعوا إلى أهلبيكم، فعلموهم، ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا خضرت الصلاة، فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكبركم».

قال أبو حاتم، قوله: «صلوا كما رأيتموني أصلي» لفظة أمر تستعمل على كل شيء كان يستعمله في صلاته، فما كان من تلك الأشياء خصه الإجماع أو الحيز بالنفل، فهو لا خرج على تاركه في صلاته، وما لم يخصه الإجماع أو الحيز بالنفل، فهو أمر حتم على المخاطبين كافة لا يجوز تركه بحال.

ذكر الترغيب في الأذان بالاستهام عليه

(١٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمتنج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ، لاسْتَهْمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَاتَوْهَمُوا وَلَوْ خَبَرُوا».

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من المواظبة على التأذين ولا سيما إذا كان وحده في شواحي الجبال ويطون الأودية

(١٦٥٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي عثمان عن عتبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَعْجَبُ رَيْكُ مَنْ رَاعَى غَنَمَ فِي رَأْسِ الشَّطِئَةِ لِلْجَبَلِ، يُؤْذَنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا

قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، أن وليدة كانت من العرب، فأعتقوها، فكانت معهم، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سبور، قالت: فوضعت فمرت به خدياة وهو ملقى، فحبسته لحناً فخطفته، قالت: فالتصوه فلم يجدوه. قالت: فأتهموني به، فقطعوا بي يفتشوني، ففتشوا حتى فتشوا ثيابها. قالت: فوالله إني لقائمة معهم، إذ مرت الخدياة فالتفتة فوقع بيثهم، قالت: فقلت: هذا الذي اتهمتموني به، زعمتم، وأنا منه بريئة، وهو ذا هو. قالت: فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فأسلمت. قالت عائشة: وكان لها خياء في المسجد، قالت: فكانت تأبيني، فتتحدث عني، قالت: فلا تجلس عني مجلساً إلا قالت:

ويوم الإشاح من أعاجيب ربنا

ألا إله من بلدة الكفر أنجاني
قالت عائشة: فقلت لها: ما شأنك لا تقعدين معي مقعداً
إلا قلت هذا؟ قالت: فحدثتني بهذا الحديث. (٤: ٥٠)

ذكر الإباحة للعرب أن ينام في مساجد الجماعات

(١٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، قال: قال ابن عمر: كنت أبيت في مسجد رسول الله ﷺ، وكنت فتى شاباً غريباً، وكانت الكلاب تبول، وتقبل وتذير في المسجد، فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك. (٤: ٥٠)

قال أبو حاتم: قول ابن عمر: وكانت الكلاب تبول يريد به خارجاً من المسجد، وتقبل وتذير في المسجد فلم يكن يرشون بمرورها في المسجد شيئاً.

ذكر الإباحة للمرء أكل الحيز واللحم في المساجد

(١٦٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، قال: حدثنا سليمان بن زياد الحضرمي أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء يقول: كنا نأكل

يُؤَذِّنُ، وَيُقيمُ لِلصَّلَاةِ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبِيدِي، وَأَذْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ. (٦٧: ٣)

ذَكَرُ شَهَادَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَشْيَاءَ لِلْمُؤَذِّنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِ فِي الدُّنْيَا

(١٦٥٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي قَالَ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْعَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتُ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ، وَأَذَنْتُ بِالصَّلَاةِ، فَارْفَعَ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قال أبو سعيد الخدري: سمعته من رسول الله ﷺ. (٢: ١)

ذَكَرُ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ

(١٦٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ. فَإِذَا تَوَبَّ، أَذْبَرَ وَلَهُ ضَرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ، أَقْبَلَ. يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا صَلَّى أَحَدَكُمْ، فَوَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الشيطان إذا تباعد إذا يتباعد عند الأذان بحيث لا يسمعه

(١٦٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثْبُةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِبِينَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّائِبِينَ، أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تَوَبَّ بِهَا، أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّائِبِينَ، أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ: أَذْكَرُ كَذَا، أَذْكَرُ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ مِنْ قَبْلُ حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى». (٢: ١)

ذَكَرُ قَدْرِ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النِّدَاءِ بِالْإِقَامَةِ

(١٦٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرُّوحَاءِ».

قال سليمان: فسألته عن الروحاء، فقال: هي من المدينة على سبعة وثلاثين ميلاً. (٢: ١)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْفِطْرَةِ لِلْمُؤَذِّنِ بِتَكْبِيرِهِ وَخُرُوجِهِ مِنَ النَّارِ بِشَهَادَةِ اللَّهِ بِالْوُخْدَانِيَّةِ

(١٦٦٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ خَلِيفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وَقَوْ فِي مَسِيرِهِ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «عَلَى الْفِطْرَةِ». ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَرَّمَ عَلَى النَّارِ». فَابْتَدَرْتَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ أَذْرَكَهُ الصَّلَاةُ، فَتَادَى بِهَا. (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ بِأَذَانِهِ

(١٦٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَتَابَسٍ، وَشَاهدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو يحيى هذا: اسمه سمعان مولى أسلم من أهل المدينة، والد أنيس ومحمد، ابني أبي يحيى الأسلمي، من جيلة التابعين.

وابن ابنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: تالف في الروايات.

وموسى بن أبي عثمان: من سادات أهل الكوفة وعبيدهم، واسم أبيه عمران.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ لِلْمُؤَذِّنِ وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ بِأَذَانِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ

(١٦٦٥) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن علي بن خالد الدؤلي ، أن النضر بن سفيان الدؤلي حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَلَعَّاتِ النَّخْلُ ، فَقَامَ بِلَالٌ يُتَادِي ، فَلَمَّا سَكَتَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤَذِّنَ يَكُونُ لَهُ كَاجِرٌ مَنْ صَلَّى بِأَذَانِهِ

(١٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَبْدَعُ بِي ، فَأَحْمِلْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ عِنْدِي» . فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَكَلْتُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَلَ عَلَى خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فاعِلِهِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : قوله : أَبْدَعُ بِي : يريد : قَطَعَ بِي عَنِ الرُّكُوبِ ، لَأَن رَوَّاحِي كُلِّ وَفَرَجَتْ .

ذَكَرَ تَائِلُ الْمُؤَذِّنِينَ طُولَ الشَّوَابِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا

(١٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف أبو حمزة بن سنان ، حدثنا بُنْدَارٌ ، أخبرنا أبو عامر ، حدثنا سفيان ، عن طلحة بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّرَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ

(١٦٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن منصور ، عن عُبَّادِ بْنِ أَنَسٍ عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العربُ تُصِفُ بِأَذَلِ الشَّيْءِ الْكَثِيرَ بِطُولِ الْيَدِ ، وَمِثْلُ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ بِطُولِ الْعُنُقِ ، فَقَوْلُهُ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يريدُ أطولهم أعناقًا لتأمل الشَّوَابِ ، كما قال النَّبِيُّ ﷺ لِنِسَائِهِ : «أَسْرَعُكُمْ بِي لُحُوقًا أَطْوَلُكُمْ يَدًا» فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَحِقَتْ بِهِ ، وَكَانَتْ أَكْثَرَهُنَّ صَدَقَةً . وليس يُريدُ بقوله ، هذا أن المؤذنين هم أكثر الناس تأملًا للشَّوَابِ فِي الْقِيَامَةِ ، وهذا بما نقول في كتبنا : إن العرب تَذَكَّرُ الشَّيْءَ فِي لَفْتِهَا بِذِكْرِ الْخَلْفِ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ مُتَوَلَّهِ ، فَأَرَادَ بقوله : «أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاقًا» أَي : مِنْ أَطْوَلِ النَّاسِ أَغْنَاقًا ، فَحَذَفَ «مِنْ» مِنَ الْخَبَرِ كَمَا قَالَ يَحْكِي عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَغْنَاهُمْ فِعْرًا» أَي : مِنْ أَقْوَامٍ أَحْبَبَهُمْ ، وَهَؤُلَاءِ مِنْهُمْ . وهذا بابٌ طويلٌ سنذكره فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِ مِنْ أَقْسَامِ السَّنَنِ ، إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ .

ذَكَرَ إِثْبَاتَ عَفْوِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ

(١٦٦٩) (حسن بما بعده) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا ابن وهب ، عن حنيفة بن شريح ، عن نافع بن سليمان ، أن محمد بن أبي صالح أخبره ، عن أبيه أنه سمع عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الإمام ضامنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، فَأَرَادَ اللَّهُ الْأَيْثَمَ ، وَغَفَا عَنْ الْمُؤَذِّنِينَ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ أَبُو صَالِحِ السَّمَانُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا فَمَرَّةً حُدِّثَ بِهِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَآخَرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَتَارَةً وَقَفَهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . وَأَمَّا الْأَعْمَشُ ، فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا . وَقَدْ وَهَمَ مَنْ ادَّخَلَ بَيْنَ سَهِيلٍ وَأَبِيهِ فِيهِ الْأَعْمَشُ ، لَأَنَّ الْأَعْمَشَ سَمِعَهُ مِنْ سَهِيلٍ ، لَا أَنَّ سَهِيلًا سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْمَشِ .

ذَكَرَ إثبات الغفران للمؤذن بأذانه

(١٦٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «الإمام ضامنٌ ، والمؤذن مؤتمنٌ ، فأرشد الله الأئمة ، وعفر للمؤذنين» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : الفرق بين العفو والغفران : أن العفو قد يكون من الرب جلّ وعلا لمن استوجب النار من عباده قبل تعذيبه إياهم نعوذ بالله منه ، وقد يكون ذلك بعد تعذيبه إياهم الشيء اليسير ، ثم يتفضل عليهم ، جلّ وعلا بالعفو إما من حيث يريد أن يتفضل ، وإما بشفاعه شافع ، والغفران : هو الرضا نفسه ، ولا يكون الغفران منه جلّ وعلا لمن استوجب النيران بفضله إلا وهو يتفضل عليهم بأن لا يدخلهم إياها بحيله .

ذَكَرَ وصف الأذان الذي كان يؤذّن به في أيام رسول الله ﷺ

(١٦٧١) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا سُليمان بن مُسرّه ، عن يحيى القطان ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري عن السائب بن يزيد ، قال : كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر مرتين مرتين ، فلما كان عثمان كثر الناس ، فأمر متادياً يُنادي على الزواجر . (٥: ٤)

ذَكَرَ وصف الإقامة التي كان يُقام بها الصلاة في أيام المصطفى

(١٦٧٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبه ، قال : سمعت أبا جعفر يحدث عن مسلم أبي النثني عن ابن عمر ، قال : إنما كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين ، والإقامة مرة ، غير أنه يقول : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فإذا سمعنا الإقامة توصّنا ، ثم جئنا إلى الصلاة . (٥٠: ٤)

(١٦٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أنبأنا شعبه ، عن أيوب ، عن أبي قلابه عن

أنس ، قال : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . (١: ٩٤)

قال أبو حاتم : ما روى هذا عن ابن كثير من حديث شعبه ثقة غير محمد بن أيوب الرازي ، وأبي خليفة .

ذَكَرَ البيان بأن قول أنس : «أمر بلال» أراد به رسول الله ﷺ دون غيره

(١٦٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابه ، عن أنس أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان ، ويوتر الإقامة . (١: ٩٤)

ذَكَرَ البيان بأن أفراد الإقامة إنما يكون خلا قوله : «قد قامت الصلاة»

(١٦٧٥) (حسن) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسأ ، حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبه ، قال : حدثنا أبو جعفر ، قال : سمعت أبا المنثي قال : سمعت ابن عمر يقول : كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ منثني منثني ، والإقامة واحدة غير أنه يقول : قد قامت الصلاة مرتين . (١: ٩٤)

قال أبو حاتم : أبو جعفر هذا : هو إمام مسجد الأنصار بالكوفة ، اسمه محمد بن مسلم بن مهران بن المنثي ، وأبو المنثي : اسمه مسلم بن المنثي .

ذَكَرَ الخبر الدال على أن النبي ﷺ هو الأمر لبلال تشيئة الأذان وأفراد الإقامة ، لا غيره

(١٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا مَعْنَر بن سليمان ، قال : سمعت خالد الحذاء ، عن أبي قلابه عن أنس أنه حدث أنهم اتفقوا شيئاً يؤذنون به علماً للصلاة ، فأمر بلال أن يشفع الأذان ، ويوتر الإقامة . (١: ٩٤)

ذَكَرَ الخبر المصريح بأن النبي ﷺ هو الذي أمر بلالاً بتشيتة الأذان وأفراد الإقامة ، لا معاوية كما توهم من جهل صناعة الحديث ، فعرف الخبر عن جهته

(١٦٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنشي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، قال: حدثني أبي عبد الله بن زيد، قال: لما أمر النبي ﷺ بالناقوس ليضرب به، ليجمع الناس إلى الصلاة، أطاف بي من الليل، وأنا نائم رجل عليه ثوبان أخضران، وفي يده ناقوس يحمله، فقلت: يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال: فما تصنع به؟ قلت: أدعوه إلى الصلاة، قال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قلت: بلى، قال: إذا أرمت أن تؤذن تقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.

ثم استأخر غير بعيد، ثم قال: تقول إذا أمنت الصلاة: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. فلما أصبحت غنوت على رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «إنها لزونا حق» إن شاء الله، ثم فلقني على بلال ما رأيته، فليؤذن، فإنه أئدى صوتاً. فقممت مع بلال فجعلت ألقى عليه ويؤذن بذلك فسمع عمر صوته وهو في بيته على الزوراء، فقام يجر رداءه يقول: والذي بعث محمداً، بالحق لا ريت مثل ما رأى، فقال رسول الله ﷺ: «فلله الحمد». (٩٤: ١)

ذكر الأمر بالترجيع بالأذان بعد قول من كرمه

(١٦٧٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن بكر، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محنورة، أن عبد الله بن محيريز أخبره - وكان يثيماً في حجر أبي محنورة، حين جهزه إلى الشام - قال: قلت لأبي محنورة: إني أريد أن أخرج إلى الشام، وإني أسأل عن تأديبك، فأخبرني، قال: خرجت في نفر، فكنت في بغض طريقي حنين،

مفقل رسول الله ﷺ من حنين، فلقينا رسول الله ﷺ، في بغض الطريق، فأذن مؤذن رسول الله ﷺ بالصلاة عند النبي ﷺ، فسمعنا الصوت ونحن متنكبون عن الطريق، فصرخنا نستعزي، نخفيه، فسمع الصوت، فقال: «أيكم يعرف هذا الذي أسمع الصوت؟» قال: فجيء بنا فوقفنا بين يديه، فقال: «أيكم صاحب الصوت؟» قال: فأشار القوم كلهم إلي، قال: فأرسلهم وحسبني عنه، ولا شيء أكثر إلي مما يأمرني به رسول الله ﷺ، فأمرني بالأذان، وألقى رسول الله ﷺ علي نفسه الأذان، فقال: «قل: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، ثم قال لي: «ارجع وأمض صونك»، قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، فلما فرغ من التأذين، دعاني فأعطاني صرة فيها شيء من فضة، وقال: «اللهم بارك فيه وتبارك عليه». قال: فقلت: يا رسول الله، مرني بالتأذين، قال: «قد أمرتك به». قال: فعاد كل شيء من الكراهية في القلب إلى المحبة، فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله ﷺ، فكنت أذن بمكة عن أمر رسول الله ﷺ.

(٩٤: ١)

قال ابن جريج وأخبرني غير واحد من أهلي خبر ابن محيريز هذا، عن أبي محنورة.

ذكر الأمر بالترجيع في الأذان والتسنية في الإقامة، إذ هما من اختلاف المباح

(١٦٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، عن عامر الأحول، أن مكحولاً حدثه، أن عبد الله بن محيريز حدثه أن أبا محنورة حدثه، قال: علمني رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة تسع عشرة كلمة. الأذان: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا إله

إِلَّا اللَّهَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَالْإِقَامَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. (٩٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا رَجَعَ فِي آذَانِهِ يَجِبُ أَنْ يَخْفِضَ صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِيمَا قَبْلَهُمَا وَلِيَمَّا بَعْدَهُمَا

(١٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مُسْتَدُّ بْنُ مُسَرَّهٍ، قال: حدثنا الحارث بن عبيد، عن محمد بن عبد الملك بن أبي محفورة، عن أبيه عن جده، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي سُنَّةَ الْآذَانِ، قَالَ: فَمَسَحَ مُقَدِّمَ رَأْسِي وَقَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَرَفَعُ بِهَا صَوْتَهُ، ثُمَّ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالشَّهَادَةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَرْتِيلُ، وَحَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ. فَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ قُلْتُ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (٩٤: ١)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ سَمَاعِ الْآذَانِ بِالصَّلَاةِ

(١٦٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سهل بن عثمان العسكري، قال: حدثنا حفص بن غياث، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ، قَالَ: «وَأَنَا وَأَنَا» (١٢: ٥)
ذَكَرُوا وَصْفَ قَوْلِهِ: «وَأَنَا وَأَنَا»

(١٦٨٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني محمد بن إبراهيم، قال: حدثني عيسى بن طلحة، قال: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا أَشْهَدُ، فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. (١٢: ٥)

ذَكَرُوا لِجَبَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فِي آذَانِهِ

(١٦٨٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن يزيد الزرقني، بطرسوس، وابن بَجِير، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، قالوا: حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا محمد بن جهم، قال: أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن عُمَارَةَ بْنِ عُزَيَّةَ، عن خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن حفص بن عاصم، عن أبيه عن جده عمر أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَقَالَ أَحَدُكُم: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ سَمِعَ الْآذَانَ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ (١٦٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا

مِثْلَ مَا يَقُولُ. (٢٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ قَوْلِهِ : «كَمَا يَقُولُ» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَذَانِ ، لَا الْكُلَّ

(١٦٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارُ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . (٢٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْمَرَّةَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ خَلَا قَوْلُهُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

(١٦٨٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّبْرِيُّ

بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَجْمَعُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَفَتَّ إِلَيَّ ، فَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ إِيْجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيَّةِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

(١٦٨٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ الثَّامَةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلَّا خَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ إِيْجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ (١٦٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عُلقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلَّوْا لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَرَّتَبَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، خَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْعَرَبِ تَذَكُّرَ فِي لَفْظِهَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ ، وَلَهُ بِمَعْنَى عَلَيْهِ

(١٦٨٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عُلقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ ، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَسَلَّوْا لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّ الْوَسِيلَةَ مَثَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَا تَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، وَمَنْ سَأَلَهَا لِي ، خَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْخُوعُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَبْرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ

(١٦٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ

شريح ، أخبرني كعب بن علقمة ، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع عبد الله بن عمرو ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إِذَا انْتَهَيْتَ ، فَسَلْ نَعْطَهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِجَابَ الْإِكْتَارِ مِنَ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ وَالْإِقَامَةِ إِذَا الدُّعَاءُ بَيْنَهُمَا لَا يُرَدُّ

(١٦٩٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن بُريد بن أبي مريم السُّلُولِي عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ يُسْتَجَابُ ، فَأَدْعُوا» . (٢: ١)

٨ - بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ

(١٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ ، حدثنا أَبُو عَوَّانَةَ ، عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عن رَبِيعٍ عَنْ خُذِيفَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَ ثَرْتُهَا لَنَا طَهْرًا ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا يُعْطَى أَحَدٌ بَعْدِي» . (٢٩: ٣)

ذَكَرُوا وَصِفَ التَّخْصِيسَ الْأَوَّلَ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقْدِّمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(١٦٩٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عِدَان ، حدثنا سهل بن عثمان العسكري ، و أبو موسى الزُّرَيْن ، قالا : حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الحسن بن أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ . (٢٩: ٣)

ذَكَرَ التَّخْصِيسَ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(١٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا يَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاري ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحِمَامَ

شَرِيح ، أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، وَصَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَأَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَزْجُرُ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّقَاعَةُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ شَهِدَ اللَّهَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَلِرَسُولِهِ بِالرَّسَالَةِ ، وَرِضَاهُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ ﷺ وَالْإِسْلَامِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

(١٦٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي يَسْتُ ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حدثنا اللَّيْثُ ، عَنْ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ إثْبَاتَ طَعْمِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَالَ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ مُعْتَقِدًا مَا يَقُولُ

(١٦٩٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حدثنا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا» . (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ إِذَا سَمِعَهُ

(١٦٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل يَسْتُ ، قال : حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، قال : حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ

وَالْمَقْبَرَةِ. (٢٩: ٣)

ذَكَرُ التَّحْصِصِ الثَّالِثِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جُعِلَتْ
الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

(١٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن
أبي بكر المَقْدُمِي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام، حدثنا
محمد، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا
مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِينَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا
تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ». (٢٩: ٣)

(١٦٩٨) (م) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا
محمد بن أبي بكر المَقْدُمِي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال:
حدثنا هشام، قال: حدثنا محمد، عن أبي هريرة، عن
النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِينَ
الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ». (٢٥: ٢)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الزَّجَرَ
عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ إِنَّمَا زُجِرَ لِأَنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ
خُلِقَتْ

(١٦٩٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، قال: أخبرنا
يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عبد الله بن مَعْقِلٍ، قال: قال
رسول الله ﷺ: «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِينِ
الْإِبِلِ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ». (٢٥: ٢)

قال أبو حاتم: قوله: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ
مَعَهَا الشَّيَاطِينِ، وَهَكَذَا قَوْلُهُ: «فَلْيَبْذُرُوا مَا اسْتَطَاعُوا»، فَإِنَّ أَبِي
فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ، ثُمَّ قَالَ فِي خَبَرِ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ
عَمْرٍ: «فَلْيَقَاتِلْهُ»، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ.

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ» لَفْظَةً
أُطْلِقَهَا عَلَى الْمَجَاوِزَةِ، لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ

(١٧٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب،

قال: أخبرنا أسامة بن زيد، أن محمد بن حمزة بن عمرو
الأسلمي، حدثه أَنَّ أَبَاهُ حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى
ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللَّهَ وَلَا تُقْصِرُوا عَنْ
خَاجَاتِكُمْ». (٢٥: ٢)

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ
الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ كَوْنِ الشَّيْطَانِ فِيهَا

(١٧٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي بكر بن
عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ،
أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا
خَشِيتُ الْمَشِيعَ، نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ: لَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَسْوَأُ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ. (٢٥: ٢)

قال أبو حاتم: لو كان الزجر عن الصلاة في أعطان الإبل
لأجل أنها خلقت من الشياطين، لم يُصَلَّ، على البعير، إذ
محال أن لا تجوز الصلاة في المواضع التي قد يكون فيها الشيطان،
ثم تجوز الصلاة على الشيطان نفسه، بل معنى قوله: «إِنَّهَا خُلِقَتْ
مِنَ الشَّيَاطِينِ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهَا الشَّيَاطِينِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَاوِزَةِ
وَالْقُرْبِ.

ذَكَرُ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وَضوءٍ لِمَنْ أَخَذَتْ
(١٧٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ
قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغَيْرِ طَهْوَرٍ، وَلَا صَدَقَةٍ مِنْ
عُلُولٍ». (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بَوْضوءٍ
وَاحِدٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ بَيْنَهَا

(١٧٠٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:
حدثنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْثَدَةَ عَنْ
أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَتَسَحَّعَ عَلَى خَفِيَّتِهِ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ

كُلُّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ . (١: ٤)

فَقَالَ : «غَطَّلَهَا ، فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَن تُصَلِّيَ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ غَيْرِ خِمَارٍ
يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ
بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

(١٧٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ ، قَالَ : «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» . (٢: ٢)

(١٧٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ
دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ
لِكُلِّ صَلَاةٍ قَلَمًا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ
وَاحِدٍ . (١: ٤)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ مَا وَصَفْنَا

(١٧٠٩) (صحيح) - حَدَّثَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، بِإِسْنَادٍ مِثْلِهِ ، وَقَالَ : «صَلَاةُ امْرَأَةٍ
حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» .

(١٧٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قُضَّالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ ، وَ قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ
مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ،
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنِّي رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ قَبْلَ
الْيَوْمِ ، قَالَ : «عَمْدًا فَعَلْتُ يَا عُمَرُ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا قَصَدَ الْمُصَلِّي آدَاءَ فَرِيضِهِ
(١٧١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
مَعَاذٍ بْنِ مَعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ تَوْبَةِ الْعَنْبَرِيِّ ،
سَمِعَ نَافِعًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا صَلَّى
أَحَدُكُمْ فَلْيَنْزِلْ وَلْيَرْتَدِّ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَمِدِ الْمَاءِ وَالصَّعِيدِ مَعَ أَن يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ
وُضُوءٍ وَلَا تَيْمُمٍ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا أَمَرَ لِمَنْ وَسَّعَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُجَزَّئَةً

(١٧١١) (صحيح بسؤال الرجل فقط ، سقط منه
جوابه ﷺ إياه ، كما سقط منه سؤال رجل آخر لعمر ، فأجابه
بقوله : «إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ ...») - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَيُصَلِّي أَحَدُنَا
فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ : «إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَوْسِعُوا عَلَى
أَنْفُسِكُمْ جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، فِي
إِزَارٍ وَقَمِيصٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ
وَرِدَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ ، فِي ثُبَانٍ وَقَمِيصٍ ، فِي ثُبَانٍ وَقَبَاءٍ» .
قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : فِي ثُبَانٍ وَرِدَاءٍ . (٧٨: ١)

(١٧٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَاحَةً مِنْ أَسْمَاءَ ،
فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا ،
وَأَذَرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ،
شَكَرُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَتَرَكْتُ آيَةَ التَّيْمُمِ ، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ خُصْبَرٍ :
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ
مَخْرَجًا ، وَجَعَلَ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً . (٥٠: ٤)

(١٧١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : يَتِمُّمَا النَّاسُ بِقَبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذَا
جَاءَهُمْ آتٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ

(١٧٠٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّوْفِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ زُرَّعَةَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ جَرَّهْدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَقَدْ كَشَفَ فُخْدَهُ ،

قُرْآنٌ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبَلُوهَا ، وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ .
إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ . (١ : ٩٩)

ذَكَرَ الْقَدِيرُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
قَبْلَ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ

(١٧١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ
صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ،
وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿قَدْ نَرَى
تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَكِّيكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة : ١٤٤) فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَهُمْ رُكُوعٌ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ
وُجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ . (١ : ٩٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَلَّى الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ قَدُومِ
الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ ، سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سِوَاهُ ، وَذَلِكَ أَنْ
قُدُّومَهُ ، الْمَدِينَةَ كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ ربيع
الْأَوَّلِ ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِلنَّصْفِ
مِنْ شَعْبَانَ ، فَلَنَّا مَا وَصَفَتْ عَلَى صَحَّةٍ مَا ذَكَرْتُ .

ذَكَرْتُ تَسْمِيَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاةً مَنْ صَلَّى إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ إِيْمَانًا

(١٧١٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو حَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سَمَاطٍ ، عَنْ
عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا وَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ
قَالُوا : كَيْفَ يَمْنُ مَاتَ مِنْ إِخْوَانِنَا وَهُمْ يَصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ (البقرة :
١٤٣) (١ : ٩٩)

ذَكَرَ لَفْظَةً قَدْ تَوَهَّمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ
الصلوة بلا نية جائزة

(١٧١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ
الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِي

خَلِيلِي بِثَلَاثَ :

«اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لَعَبْدٍ مُجَدِّعٍ الْأَطْرَافِ»

«وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً ، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ مِنْ
جِبْرَانِكَ ، فَأَصِيبْهُمْ مِنْهُ بِمَغْرُوفٍ»

«وَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، فَإِنْ وَجَدْتَ الْإِمَامَ قَدْ صَلَّى ، فَقَدْ
أَخْرَزْتَ صَلَاتَكَ ، وَإِلَّا فَوَيْ نَافِلَةً» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ قَوْلَهُ «وَلَا فَهِيَ نَافِلَةٌ» أَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ
الْثَانِيَةَ لَا الْأُولَى

(١٧١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلِّ
الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، فَإِنْ أَتَيْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا ، كُنْتَ قَدْ أَخْرَزْتَ
صَلَاتَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صَلَّوْا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ ، وَكَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ» .
(٣ : ٦٩)

٩ - باب فضل الصلوات الخمس

ذَكَرْتُ فَتَحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ دُخُولِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ
المفروضات

(١٧١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ
السَّجِسْتَانِي بِدَمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ
فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ : عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ ، وَعِنْدَ الْعِشَاءِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ» . (١ : ٣٠)

ذَكَرْتُ إِثْبَاتَ الْإِيْمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ

(١٧١٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،
حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يُحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ ، عَنْ ذَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَغْتَاذُ الْمَسْجِدَ ،
فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِ بِالْإِيْمَانِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ

الله مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» (التوبة: ١٨). (٢: ١)

قال أبو حاتم: ذَرَجَ هذا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، اسمه عبد الرحمن بن السَّمْح، وكنيته أبو السَّمْح.

وأبو الهيثم هذا: اسمه سليمان بن عمرو العَتَواري مِنْ ثقات أَهْلِ فلسطين.

وقوله: «عليه» بمعنى «له».

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ الْفَرِيضَةِ

(١٧١٩) (منكر) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَجِيرٍ الهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ابْنُ السَّرِّح، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيَّيْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ». قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّلَاةُ». قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّلَاةُ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: فَإِنْ لِي وَالِدَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْرُكَ بِوَالِدَيْكَ خَيْرٌ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ نَبِيًّا، لَا جَاهِدُنَّ وَلَا تُرْكَنْهُمَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَنْتَ أَعْلَمُ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانًا لِلْعَمِيدِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى بَارِيهِمْ جَلَّ وَعَلَا

(١٧٢٠) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِي، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا كَتَبُ بْنُ عَجْرَةَ أَعْيَنْكَ بِاللَّهِ مِنْ إِسَارَةِ السُّفَهَاءِ»، إِنَّمَا سَتَكُونُ أَمْرَاءَ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْخَوْصَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يَصَدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْخَوْصَ، يَا كَتَبُ بْنُ عَجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ النَّحْطَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالنَّاسُ غَادِيَانِ،

فَمُبْتَاعٌ نَفْسُهُ، فَمُعْتَقٌ رَقَبَتُهُ، وَمُوبِقُهَا، يَا كَتَبُ بْنُ عَجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُخْتٍ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ» يُرِيدُ: لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِثْلَهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ وَالْعَمَلِ، وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ.

وقوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُخْتٍ» يُرِيدُ بِهِ جَنَّةٌ دُونَ جَنَّةٍ، لِأَنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهَذَا قَوْلُهُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدٌ الرِّزْقِي، وَلَا يَدْخُلُ الْعَقَاؤُ الْجَنَّةَ، وَلَا مَنَانٌ، يُرِيدُ جَنَّةً دُونَ جَنَّةٍ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ سَنَذْكُرُهُ فِيمَا بَعْدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ.

ذَكَرُ اثْبَاتُ الْفَلَاحِ لِمَصْلِيِّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

(١٧٢١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِي بِمَنْبَجٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عُمَةَ أَبِي سَهْلٍ بِنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، نَازِلِ الرَّأْسِ، يُسَمِّعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَصِيَامَ شَهْرٍ رَمَضَانَ»، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ»، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرَهَا؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَتَقْصُ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». (٢: ١)

ذَكَرُ تَمَثُّلِ النَّبِيِّ ﷺ مُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِالْمُتَمَثِّلِ فِي نَهْرِ جَارٍ

(١٧٢٢) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زُجَيْوَيْهِ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ كَمَثَلِ نَهْرِ جَارٍ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَعْمَشُ

(١٧٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي يَشْتَرُ، حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا يَكْرُبُ بْنُ مَصْرٍ، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا يَبَاقُ أَحَدَكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مَا تَقُولُونَ؟ هَلْ يَبْقَى مِنْ ذَرْبِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ ذَرْبِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «ذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا». (٢: ١)

ذَكَرَ تَكْفِيرِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْحَدَّثَ عَنْ مُرْتَكِبِهِ

(١٧٢٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأزاعي، حدثني شداد أبو عمارة حدثني وإثله بن الأسقع، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْتُهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْتُهُ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَقِمْتُ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْتُهُ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «صَلَّيْتَ مَعْنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَادْعَبْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي أَتَى هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَكُنْ بِمَعْصِيَةٍ تُوجِبُ الْحَدَّ

(١٧٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا أبو عَوَّانَةَ، عن سماك، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة والأسود عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَخَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَتَكِبْهَا، فافْعَلْ بِي مَا شِئْتَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، ثُمَّ دَعَا فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ». (هود: ١١٤). (٢: ١)

قال أبو حاتم: العَرَبُ تَذَكَّرُ الشَّيْءَ إِذَا احْتَوَى اسْمُهُ عَلَى

أجزاء وشُعَبٍ، فتذكر جزءاً من تلك الأجزاء باسم ذلك الشيء نفسه، فلما كانت المحظورات كلها مما نهي المرء عن ارتكابها، واشتمل عليها كلها اسم المعصية، وكان الزننى منها يُوجب الحد على مُرتَكِبِهَا، ولها أسباب يُتَسَلَّقُ منها إليه أُطْلِقَ اسْمُ كَلِيَّتِهِ على سببه الذي هو الْقُبْلَةُ وَالْمَسُّ دُونَ الْجَمَاعِ.

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ بِفِعْلِ يُوجِبُ الْحَدَّ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ هَذَا السَّائِلِ وَحُكْمَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى فِيهِ سَوَاءٌ

(١٧٢٦) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني بالصُّغْدِ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا مُعْتَمِرٌ، عن أبيه، حدثنا أبو عثمان عن ابن مسعود أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جُلُوعًا: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤) قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْ هَذِهِ؟ قَالَ: «هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي». (٢: ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٢٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله قال: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَصَمَمْتُهَا إِلَيَّ وَقَبَّلْتُهَا وَتَاجَرْتُهَا، وَقَعَلْتُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أُجَامِعْهَا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جُلُوعًا: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤) قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَدْعُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلِ لِلنَّاسِ كَافَّةً». (٢: ١)

ذَكَرَ نَفِي الْعَذَابِ فِي الْقِيَامَةِ عَمَّنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِحَقَّقُوا

(١٧٢٨) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان

والرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ عِبَادَةَ هَذَا : هُوَ أَبُو رُقَيْعِ الْمَخْدَجِيِّ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُغْفِرُ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ذُنُوبَ مُصَلِّيْهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَايِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

(١٧٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ يَفْشَ الْكِبَايِرُ » . (٢: ١)

ذَكَرَ تَسَاوُطُ الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّيِّ بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

(١٧٣١) (صحيح لغيره لكن من حديث عبد الله بن عمر) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَأَى فَتًى وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ صَلَاتَهُ ، وَأَطْلَبَ فِيهَا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ كُنْتُ أَغْرُقُهُ ، لَأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ أَلْعَبَدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ، أَيْ بِذُنُوبِهِ ، فَوَضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ عَاتِقِهِ ، فَكَلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ ، تَسَاوَتْ عَنْهُ » . (٢: ١)

ذَكَرَ حَقَّ الْخَطَايَا وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١٧٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمَعِيطِيُّ ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْفَيْعُمَرِيُّ ، قَالَ : لَقِيتُ قُوتَابَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً ، إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

قَالَ مَعْدَانُ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ . (٢: ١)

ذَكَرَ تَعَاوُبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَصْرِيِّ وَالْفَجْرِ

(١٧٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :

الْقَطَّانُ بِوَاسِطَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ ابْنِ مُخَيْرِيزٍ ، عَنِ الْمَخْدَجِيِّ - وَهُوَ أَبُو رُقَيْعٍ - أَنَّهُ قَالَ لِعِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، إِنْ أَبَا مُحَمَّدٍ - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - يَزْعُمُ أَنَّ الْوُفْرَ حَقٌّ ، قَالَ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ جَاءَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ قَدْ أَكْمَلَهُنَّ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ انْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا : اسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سُبَيْعِ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ الشَّجَارِ ، لَهُ صُحْبَةٌ ، سَكَنَ الشَّامَ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَقَّ الَّذِي فِي هَذَا الْخَبَرِ قَصِيدٌ بِهِ الْإِيجَابُ

(١٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بْنُ مَرْزُوقٍ بِقِمِّ الصَّلْحِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ مُخَيْرِيزٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : الْوُفْرُ وَاجِبٌ ، فَقَالَ عِبَادَةُ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ أَكْمَلَهُنَّ وَلَمْ يَنْتَقِصْهُنَّ اسْتِخْفَافًا يَحْقِقُهُنَّ ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ انْتَقِصَهُنَّ اسْتِخْفَافًا يَحْقِقُهُنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ عَذِّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ » . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ عِبَادَةِ : « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » يَرِيدُ بِهِ أَخْطَا . وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ حَيْثُ قَالَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ إِذَا أَخْطَا أَحَدُهُمْ يُقَالُ لَهُ : كَذَبَ ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا تَرَاهُ أَقْدَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِزَاقِ الْقَذْحِ بِهِمْ حَيْثُ قَالَ : « يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهَ النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ ... » (التَّحْرِيمُ : ٨) فَمَنْ أَخْبَرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّهُ لَا يُخْزِيهِ فِي الْقِيَامَةِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يُجْزَحَ .

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَقَاتِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَيَخْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ: وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ قَالُوا: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». (٢: ٣)

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَنِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْغَدَاةِ

(١٧٣٤) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا عبد الرحمن بن خالد القطان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مسعر بن كدام، عن أبي بكر بن عمار، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَلِجُ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو بكر هذا: هو ابن عمار بن ربيعة النخعي، لأبيه صحبة، واسم أبي بكر: كنيته.

ذَكَرَ تَقَاتِبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْغَدَاةِ

(١٧٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي الفقيه بمسج، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَتَقَاتِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَيَخْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ، كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح بأن ملائكة الليل إنما تنزل والناس في صلاة العصر، وحينئذ تصعد ملائكة النهار، فيقول من زعم أن ملائكة الليل تنزل بعد غروب الشمس.

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرِ وَالْغَدَاةِ بِرُؤْيَيْنِ

(١٧٣٦) (صحيح) - وقوله: «أبي بكر ابن عمار» خطأ من المؤلف، أو شيخه عمران اختلط عليه حديث آخر، وإنما لأبي بكر ابن عمار عن أبيه الحديث الآتي بعده) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام بن

يحيى، حدثنا أبو حمزة الضبيعي، عن أبي بكر بن عمار، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الْبُرُودَيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو حمزة هذا من ثقات أهل البصرة، اسمه: نصر بن عمران الضبيعي.

وأبو حمزة: من متقني أهلها، اسمه: عمران بن أبي عطاء سمعا جميعاً ابن عباس، سمع شعبة منهما وكان في زمن واحد ذكر وصف البرذيين اللذين يرجى دخول الجنة بالصلاة عندهما

(١٧٣٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد السعدي، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا إبراهيم بن يزيل بن مردانية، حدثنا ربيعة، عن أبي بكر بن عمار بن ربيعة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٢: ١)

(١٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن فضالة بن عبد الله الليثي، قال: أتيت رسول الله ﷺ فَأَسْأَلْتُ وَعَلَّمَنِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي مَوَاقِيتِهَا. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتٍ أَشْتَغِلُ فِيهَا، فَمُرْ لِي بِجَوَامِعَ. قَالَ: فَقَالَ: «إِنْ شِغِلْتَ، فَلَا تُشْغَلْ عَنِ الْعَصْرِ». قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: «صَلَاةُ الْغَدَاةِ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ». (١٧: ١)

ذكر البيان بأن الأمر بالمحافظة على العصرين إنما هو أمر تأكيد عليهما من بين الصلوات لا أنهما يجزيان عن الكل

(١٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه، قال: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنَا قَالَ: «حَافِظُوا عَلَى الْعَصْرَيْنِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: «صَلَاةُ

لا تظهر إلا عند اسوداد الأفق وتغيير الأثير، ولكن معناه عندي : أن الشاهد هو أول ما يظهر من توابع الثريا، لأن الثريا توابعها الكف الحفصيب، والكف الجذماء، والمبيض، والمقصم، والمرفق، وإبرة المرفق، والعقوق، ورجل العقوق، والأعلام، والضيق، والقلاص، وليس هذه الكواكب بالأجم الزهر إلا العقوق، فإنه كوكب أحمر منير منفرد في شق الشمال، على من الثريا يظهر عند غيبوبة الشمس، فإذا كان الإنسان في بصره أدنى حدة، وغابت الشمس، يرى العقوق وهو الشاهد الذي تحل صلاة المغرب عند ظهوره.

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن صلاة الوسطى صلاة الغداة

(١٧٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالموصل، حدثنا مغلّي بن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن زر، عن علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ قال يوم الحندق: «شغلونا عن صلاة الوسطى، تلا الله بيوتهم ويطونهم نارا» وهي العصر. (١٠٣)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن صلاة الوسطى صلاة الغداة

(١٧٤٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا الجراح بن مخلد، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن مؤرق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الوسطى صلاة العصر». (٦٦: ٣)

ذكر إيجاب الجنة لمن أقام الصلاة، وصام رمضان (١٧٤٤) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا قنص بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس حيث ولدته أمه». (٢: ١)

قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها. (١٧: ١)

قال أبو حاتم: سمع داود بن أبي هند هذا الخبر من أبي حرب بن أبي الأسود، ومن عبد الله بن فضالة، عن فضالة، وأدى كل خبر بلفظه، فالطريقان جميعاً محفوظان.

والعرب تذكر في لغتها أشياء على القلة والكثرة، وتطلق اسم «القبل» على الشيء اليسير، وعلى المدة الطويلة، وعلى المدة الكبيرة، كقوله في أمارات الساعة: «يكون من الفتن قبل الساعة كذا»، وقد كان ذلك منذ سنين كثيرة. وهذا يدل على أن اسم «القبل» يقع على ما ذكرنا، لا أن «القبل» في اللغة يكون مقروناً بالشيء حتى لا يصلي الغداة إلا قبل طلوع الشمس، ولا العصر إلا قبل غروبها إرادة إصابة قبل فيها.

ذكر إثبات ذمة الله جل وعلا للمصلي صلاة الغداة

(١٧٤٠) (صحيح دون: «فأفق الله يا ابن آدم») - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، حدثنا حبيب بن مسعدة، حدثنا معتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، عن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى الغداة، فهو في ذمة الله، فأفق الله يا ابن آدم أن يطلبك الله بشيء من ذمته». (٢: ١) ذكر تضعيف الأجر لمن صلى العصر من أهل الكتاب بعد إسلامهم

(١٧٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن خير بن نعيم الحضرمي، عن عبد الله بن هبيرة السبائي، عن أبي تميم الجشاني، عن أبي بصرة الغفاري، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر فقال: «إن هذه الصلاة عريضة على من كان قبلكم، فتواتوا فيها وتركوها، فمن صلاها منهم صمت له أجرها مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد والشاهد النجم». (٢: ١)

قال أبو حاتم: العرب تسمي الثريا: النجم. ولم يرد بقوله هذا أن وقت صلاة المغرب لا تدخل حتى تری الثريا، لأن الثريا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ صَائِمًا
رَمَضَانَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَائِرِ

(١٧٤٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ
بِيبِيتِ الْمَقْلَسِ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، عَنْ نَعِيمِ
الْجُمَيْرِ، أَنَّ صُهَيْبًا مَوْلَى الْعُتُورِيِّينَ، حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَ
أَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِيَّ يُخْبِرَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى
النَّبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ سَكَتَ،
فَأَكْبَبَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَّا يَنْكِي حُزْنَ لِمَعِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:
«مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ
الْكِبَائِرَ السَّبْعَ، إِلَّا قُتِبَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
حَتَّى إِذَا لَمْ تَصْطَفِقْ، ثُمَّ تَلَا: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ
تُكَفَّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ» (النساء: ٣١). (٢: ١)

ذَكَرَ تَضْعِيفَ صَلَاةِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّاهَا بِأَرْضٍ قِي
بِشَرِّهَا عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسَاجِدِ

(١٧٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى أَبُو
يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، حَدَّثَنَا
هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عطاءِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى
صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنْ صَلَّاهَا بِأَرْضٍ قِي،
فَأَتَمَّ وَضُوءَهَا، وَرَكَعُوهَا، وَسُجُودَهَا، تَكْتَبُ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ
دَرَجَةً». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبَةِ الصَّلَاةِ لِمَنْظَرِهَا

(١٧٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ، حَدَّثَنَا
هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، حَتَّى إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ
جَاءَ فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنِّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ
مَدَّ أَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ. (٢: ١)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(١٧٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ،

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَقْبَةَ، أَنَّ
يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي سَجْدَةٍ يَنْتَظِرُ
الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» أَرَادَ بِهِ مَا لَمْ
يُحْدِثْ

(١٧٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَقْبَةَ، أَخْبَرَنِي
يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ قَاضِي مِصْرَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْتَظَرَ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ مَا لَمْ
يُحْدِثْ». (٢: ١)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْظَرِ الصَّلَاةِ بِالْقُرْآنِ وَالرَّحْمَةِ

(١٧٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَيَّانٍ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مِصْلَاةِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ
يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ». (٢: ١)

١٠ - بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ فِرَاقِ الْقَلْبِ لَصَلَاتِهِ
وَدَفْعِ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ إِثْمًا لَهَا

(١٧٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ، أَذْبَرَ
الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا، حَتَّى لَا يَسْمَعَ النِّدَاءَ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ،
أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ، أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ، أَقْبَلَ
حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ لِمَا لَمْ يَكُنْ
يَذْكُرُ، حَتَّى يُصَلِّيَ الرَّجُلُ، لَا يَذْكُرُ كَيْفَ صَلَّى». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّكِينَةِ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّلَاةِ يُرِيدُ قَضَاءَ فَرْضِهِ

(١٧٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ

جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى وَخَدَهُ أَنْ يَطْوِلَ مَا شَاءَ فِيهَا
(١٧٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ
بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ ، وَإِذَا صَلَّى
أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ ، فَلْيَطْوِلْ مَا شَاءَ » . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى
الصَّلَاةِ

(١٧٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ ، وَثَابِتٌ ، وَحُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي
فِيهِمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ :
«أَيُّكُمْ الْمَتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟» فَأَرَمَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : «أَيُّكُمْ الْمَتَكَلِّمُ
بِالْكَلِمَاتِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا؟» فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ ، فَقُلْتُهَا ، فَقَالَ : «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ
مَلَكًا ابْتَدَرَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ وَصْفَ الْفُرْجَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ
الْجِدَارِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهِ

(١٧٥٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعَدِيِّ
قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِثْرُ الشَّاةِ . (٥ : ٨)
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّى مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ بَعِيدَةً
فَيَجْمَعُ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ فِيهِ

(١٧٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
وَابْنُ خُزَيْمَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَنَّهُ كَانَ
يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَوْحَجِ إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى ، فَيَقْعُدُ إِلَى
الْأَسْطُوَانَةِ دُونَ الْمُصَنَّفِ فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَقُولُ لَهُ : أَلَا تُصَلِّي

كَثِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي ، وَعَلَيْكُمْ
السَّكِينَةُ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ اسْكَنْ ، وَلِلَّهِ اخْشَع ،
كَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ

(١٧٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَمِي
عُمَارَةُ بْنُ نُزَيْانٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُكُمْ لَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنَاجِبُ فِي الصَّلَاةِ» . (٣ : ٩)

ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ
أَوْصَافٍ ارْتَكَبُوهَا

(١٧٥٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ ،
عَنْ عُثَيْبَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ
عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةٌ : إِمَامٌ قَوْمٌ وَهُمْ لَهُ
كَارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا غَضَبَانٌ ، وَأَخْوَانٌ مُتَصَارِمَانِ» .
(٢ : ٥٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُتُوهُهَا
(١٧٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي
سَفِيَّانٍ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «طَوَّلُ الْقُتُوتِ» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِجْزَائِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِكْمَالِ
(١٧٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَائِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ
قَالَ : مَا صَلَّيْتُ مَعَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً وَلَا أَكْمَلَ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ . (٥ : ٨)

ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ بَيْنَ التَّسْتِيحِ بَعْدَ التَّسْهَدِ ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ ، أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٢٧: ٥)

قال سالم : وكان ابنُ عمر يفعلُ مثلَ ذلك ، غيرَ أنه كان يخفِضُ صوته بالتكبير .

ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَفْتَتِحُ بِهِ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ

(١٧٦٥) (مسلم) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى مجاشع ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ هارون ، قال : أخبرنا حسينُ المعلم ، عن بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عن أَبِي الْجَزَاءِ ، عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ، وَالْقِرَاءَةِ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ لَمْ يَشْخَصْ بَصَرَهُ وَلَمْ يَصَوِّتْهُ ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا ، وَكَانَ يُوتِرُ رَجُلَهُ الْيُسْرَى ، وَيَنْصُبُ رَجُلَهُ الْيُمْنَى ، وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ ، وَكَانَ يَنْهَى أَنْ يَفْرُسَ أَحَدًا ذِرَاعِيهِ أَفْتِرَاشِ السَّيِّعِ ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ . (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ نَشْرُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ لِانْفِتَاحِ الصَّلَاةِ

(١٧٦٦) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ ، قال : حدثنا يحيى بنُ اليمان ، عن ابنِ أَبِي ذئبٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْشُرُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا . (٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٦٧) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرنا عمرو بنُ الحارثِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِياحٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا مَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمْرُنَا أَنْ نُؤَخَّرَ

هَذَا هُنَا؟ وَأَشِيرَ لَهُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ ، فَيَقُولُ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَرَّجُ هَذَا الْمَقَامَ . (٤: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١٧٦٨) (مشكور) - أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِجَرْجَانٍ ، قال : حدثنا مُؤَمِّلُ بْنُ إِبَاهِبٍ ، قال : حدثنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، قال : حدثنا مالِكٌ ، عن أَبِي حَازِمٍ عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاعَتَانِ لَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ ، حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ عِدَدَ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي يُكْبِرُ فِيهَا الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٦٩) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قال : حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قال : حدثنا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قال : قُلْتُ لِأَبِي عَبَّاسٍ : عَجِبْتُ مِنْ شَيْخٍ صَلَّى بِنَا الظُّهْرِ ، فَكَبَّرَ ثَلَاثِينَ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً؟ قَالَ : تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ . (٢٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ عَلَى الْمُصَلِّيِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٧٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّيَ بِهِمْ كَانَ يُكْبِرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ مِنْ صَلَاتِهِ خِلا رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

(١٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قال : أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ ، قال : أخبرنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، حِينَ اسْتَخْلَفَهُ مَرْوَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْكَعُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا ،

سُحُورَنَا، وَتُعَجِّلَ فِطْرَنَا، وَأَنْ تُنْسِكَ بِأَيْمَانِنَا عَلَى شِمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا. (٦٨: ٣)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، وطلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح.

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ

(١٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد،

قال: حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُبَيْة، عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ، عن علي بن أبي طالب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ قَالَ: «وَجْهَتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ رَحْمَةً لِي دُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِينِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَاتِي لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَاتِي إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالْمُهْدَى مِنْ هَدْيِكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَيَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ

(١٧٦٩) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي،

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم النُّورِيُّ، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُبَيْة، عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ، عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ قَالَ: «وَجْهَتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ،

أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ رَحْمَةً لِي دُنُوبِي جَمِيعًا لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِينِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَاتِي لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَاتِي إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالْمُهْدَى مِنْ هَدْيِكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّكْبِيرِ لَا قَبْلَ

(١٧٧٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عمه الماجشون بن أبي سلمة، عن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ، عن علي بن أبي طالب، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «وَجْهَتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ رَحْمَةً لِي دُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: قوله: «وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ» أراد به: «وَالشَّرُّ لَيْسَ عَمَّا يَنْقَرِبُ بِهِ إِلَيْكَ، فَاصْصِرْ فِيهِ: «مَا يَنْقَرِبُ بِهِ».

(١٧٧١) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي،

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم النُّورِيُّ، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُبَيْة، عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ، عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ قَالَ: «وَجْهَتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ

لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِحَسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِحَسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِدَيْتِكَ، وَالْمَهْدِي مَنْ هَدَيْتَ، أَنَا بِكَ وَالْيَتِيمُ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنْ

الدُّعَاءِ

(١٧٧٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْثَى الْبُسْتَانِيُّ بِدَمَشَقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَضْرَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ، سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ مَكَانَتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، أَخْبَرَنِي مَا تَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْاَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا بِالْمَاءِ وَالثَّلَجِ وَالْبَرَدِ». (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ مَا

وَصَفَّنَا

(١٧٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ مَكَانَتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا هُوَ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْاَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلَجِ وَالْبَرَدِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَنْ يَسْكُتَ قَبْلَ

ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لِيَلْحَقَ مَنْ خَلْفَهُ قِرَاءَةً فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ مَوْلَى الزُّرْقِيِّينَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُسْجِدَ، فَقَالَ: ثَلَاثُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ بِهِنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيْهَةً يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَكَعَ وَسَجَدَ. (٤: ٥)

ذَكَرُ وَصِفِ الدُّعَاءِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ الْمُصْطَفَى فِي

سَكَتِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ

(١٧٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ مَكَانَتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْاَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا بِالْمَاءِ وَالثَّلَجِ وَالْبَرَدِ». (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٧٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزَرِيِّ، عَنْ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ: مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ». (١٢: ٥)

قَالَ عَمْرِو: هَمَزُهُ: الْمَوْتَةُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبَرُ، وَنَفْثُهُ: الشَّعْرُ.

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٧٧) (صحيح لغيره) دون لفظ (ثلاثاً)؛ إلا الذي بين

قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا يَتَّصِقُ أَمَامَهُ ، لِأَنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنْ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكَاً وَلَكِنْ لِيَتَّصِقَ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَذْنُهُ . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح بأن على المأموم قراءة فاتحة الكتاب في صلاته ، إذ المصطفى أخبر أن المصلي يُنَاجِي ربه ، والمناجاة لا تكون إلا بتطويع الخطاب دون التسبيح ، والتكبير ، والسكوت .

ذَكَرُوا وَصَفَ الْمَنَاجَاةِ الَّتِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ بِهَا مُنَاجِياً لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١٧٨١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزُّهري ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ» . فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَخْيَانَا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَغَمَزَ ذِرَاعِي ، وَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِي فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، نِصْفُهَا لِي ، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَؤُوا ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ، يَقُولُ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» ، يَقُولُ اللَّهُ : أَتَنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «سَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» ، يَقُولُ اللَّهُ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «إِنَّكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ» ، فَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي ، مَا سَأَلَ ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» ، فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرَحُ بِأَنَ الْفَرْضِ عَلَى الْمَأْمُومِينَ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ كَهُوَ عَلَى الْمُنْفَرِدِ سِوَاهُ

(١٧٨٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا مؤمل بن هشام الشُّكْرِيُّ ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْةَ ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني مكحول ، عن محمود بن الربيع -

المعقوفين ، فنقلته من موضعه الذي يليه ؛ لِأَنَّهُ مَحَلُّهُ فِي شَاهِدِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ ابْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً [ثَلَاثاً] ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً - ثَلَاثاً - سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً - ثَلَاثاً - أَغُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ نَفْعِهِ وَهُمُورِهِ وَنَفْعِهِ» .

قَالَ عَمْرُو : نَفَعُهُ : الْكَبِيرُ ، وَهُمُورُهُ : الْمَوْتَةُ ، وَنَفَعُهُ : الشَّعْرُ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمُفَسِّرَةُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : «فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»

(١٧٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القُرشي بالبصرة أبو يزيد العدل ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ سَقَلَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُلُّ الصَّلَاةِ يَقْرَأُ فِيهَا ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى مِنَّا اخْفَيْنَا مِنْكُمْ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا «فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» أَرَادَ بِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، إِذَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيَانُ مَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ

(١٧٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَبْلُغُ بِهِ النَّسَبُ ﷺ : قَالَ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» . (٢١ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٨٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي النَّسْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا

تُصَلِّ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: «إِذَا اسْتَقْبَلْتَ
الْعِزَّةَ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا شِئْتَ، فَإِذَا رَكَعْتَ،
فَاجْعَلْ رَأْسَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَامْتُدِّ ظَهْرَكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ،
فَأَقِمَّ صُلْبَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامَ إِلَى مَقَاصِلِهَا، فَإِذَا سَجَدْتَ،
فَمَكَّنْ سُجُودَكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ، فَاجْلِسْ عَلَى نَحْيِكَ
الْيُسْرَى، ثُمَّ اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ».

قال جعفر: لفظ الخبر لعمرو بن عمرو. (٢١: ١)

ذَكَرُ لِبِقَاعِ النَقْصِ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ

(١٧٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُعْفَةَ
الْأَصَمُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ
بِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ،
كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، كُلُّ صَلَاةٍ
لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ». (٢١: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْخِدَاجَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا
الْخَبَرِ هُوَ النَقْصُ الَّذِي لَا تُجْزِئُ الصَّلَاةُ مَعَهُ، دُونَ أَنْ يَكُونَ
نَقْصًا يَحْجُزُ الصَّلَاةَ بِهِ

(١٧٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزِئُ
صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». قُلْتُ: وَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ
الْإِمَامِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: «اقْرَأْ فِي نَفْسِكَ». (٢١: ١)

قال أبو حاتم: لم يقل في خبر العلاء هذا: «لا تجزئ»
صلاة: إلا شعبة، ولا عنه إلا وهب بن جرير، ومحمد بن كثير.
وقال: هذه الأخبار مما ذكرنا في كتاب «شرائط الأخبار» أن
خطاب الكتاب قد يستقبل بنفسه في حالة دون حالة حتى
يُستعمل على عموم ما ورد الخطاب فيه، وقد لا يستقبل في

وَكَانَ يَسْكُنُ إِلَيْيَاءَ عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ:
«إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَؤُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ». قَالَ: قُلْنَا: أَجَلٌ، يَا رَسُولَ
اللَّهِ، هَذَا. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ
لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». (٢١: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ
الْكِتَابِ» لَمْ يُرِدْ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ قِرَاءَةِ مَا وَرَاءَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
الرُّزْمِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا».

(٢١: ١)

قال أبو حاتم: قوله في خبر مكحول: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ
الْكِتَابِ»، لفظه زجر، مراد بها ابتداء أمر مستأنف.
وقوله: «فصاعدا» تفرد به معمر، عن الزهري، دون
أصحابه.

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ فَرْضَ الْمَرَّةِ فِي صَلَاتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَا أَنَّ قِرَاءَتَهُ لَهَا فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ
تُجْزِئُهُ عَنْ بَاقِي صَلَاتِهِ

(١٧٨٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
سِنَانِ الْقَطَّانِ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَبُثْدَارٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا
يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأَخْبَرَنَا جَعْفَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَادِ الزُّرْقِيِّ، أَحْبَبُهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ
رَافِعِ الزُّرْقِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ،
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعِيدَ صَلَاتُكَ، فَإِنَّكَ لَمْ
تُصَلِّ»، قَالَ: فَارْجِعْ، فَصَلَّى نَحْوًا مِمَّا صَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعِيدَ صَلَاتُكَ، فَإِنَّكَ لَمْ

إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الفجر، فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «تَقْرَءُونَ خَلْفِي؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَقْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». (١٠: ٣) ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا». (٨١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ مَأْمُومًا كَانَ، أَوْ إِمَامًا، أَوْ مُفْرَدًا (١٧٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». قُلْتُ: فَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: اقْرَأْ فِي نَفْسِكَ. (٩٢: ٢)

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا هِيَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا

(١٧٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمْرِ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ». قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَخْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ، قَالَ: يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ، اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا شَاءَ، يَقُومُ عَبْدِي فَيَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، يَقُولُ اللَّهُ: حَمْدُنِي عَبْدِي، فَيَقُولُ:

بعض الأحوال حتى يُسْتَعْمَلَ عَلَى كَيْفِيَةِ اللَّفْظِ الْمُجْمَلِ الَّذِي هُوَ مُطْلَقُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ، دُونَ أَنْ تُبَيِّنَهَا السُّنَنُ، وَسُنُّنُ الْمُصْطَفَى كُلُّهَا مُسْتَقِلَّةٌ بِنَفْسِهَا، لَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى الْكِتَابِ، الْمُبَيَّنَةِ لِمُجْمَلِ الْكِتَابِ، وَالْمُفَسَّرَةِ لِمُبْهَمِهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ» (النحل: ٤٤)، فَأَخْبَرَ جَلَّ وَعَلَا أَنَّ الْمَفْسُورَ لِقَوْلِهِ: «اقْرَأُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزُّكَاةَ» (البقرة: ٤٣) وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ مُجْمَلِ الْأَلْفَاظِ فِي الْكِتَابِ رَسُولُهُ، وَمُحَالٌ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْمَفْسُورُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ، وَإِنَّمَا الْحَاجَةُ تَكُونُ لِلْمُجْمَلِ إِلَى الْمَفْسُورِ، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السُّنَنَ يَجِبُ غَرْضُهَا عَلَى الْكِتَابِ، فَاتَى بِمَا لَا يُوَافِقُهُ الْحَبْرُ، وَيُدْفَعُ صَحَّتُهُ النَّظَرُ.

(١٧٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَمَرْنَا نَبِيَّنَا أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَبَسَّرَ. (٤٦: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ أَمْرٌ فَرَضَ، قَامَتِ الدَّلَالَةُ مِنْ أَخْبَارٍ أُخْرَى عَلَى صِحَّةِ فَرَضِيَّتِهِ، ذَكَرْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا وَالْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ مَا تَبَسَّرَ غَيْرُ فَرَضٍ، ذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ عَلَى ذَلِكَ.

ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُصْطَفَى بِالنَّدَاءِ الظَّاهِرِ الْمَكْشُوفِ بِأَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَثَمَانَ النَّهْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْرُجْ، فَتَادِ فِي النَّاسِ: أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كَانَتْ لِلْمُصَلِّي وَحْدَهُ

(١٧٨٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ

«الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَتَنَسَّى عَلَيَّ عَبْدِي، فَيَقُولُ: «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ»، فَيَقُولُ: مَجْدَنِي عَبْدِي، فِهَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. (٢٣: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» (الإسراء: ١١٠). قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفِي بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا، سَبَّوْا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَتَزَلَّهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ» أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ، فَيَسُبُّوْا الْقُرْآنَ «وَلَا تُخَافُ بِهَا» عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ «وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» (٢٣: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَجْهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٩٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَقْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَيْرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ نَعِيمِ الْجُبَيْرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ «غَيْرِ الْمَنْقُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» قَالَ: آمِينَ، وَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَكَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَدَّثَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمَّا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا سَجَدَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ قَائِمًا مَعَ التَّكْبِيرِ، فَلَمَّا قَامَ مِنَ الثَّلَاثِينَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْنَى بِصِيدًا،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامَ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ، وَسَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَذْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا

الْخَيْرِ مِنْ أَنَسٍ

(١٧٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَثِيلَانَ الثَّقَفِيُّ، وَالصَّوْفِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، وَشَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ تَرْكِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٧٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لِلْمَرْءِ الْجَهْرُ بِـ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْجَهْرُ وَالْخَفَاةُ بِهِمَا جَمِيعًا طَلْقًا مَبَاحًا

(١٧٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ نَعِيمِ الْجُبَيْرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَرَأَ بِـ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغَ: «وَلَا الضَّالِّينَ»، قَالَ: آمِينَ. وَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، وَيَقُولُ كُلُّمَا سَجَدَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَيَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٣٤: ٥)

ذَكَرُ النَّخْبَرِ الْمُذْخَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسْطَفَى يَجْهَرُ بِهِ
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فِي كُلِّ الصَّلَوَاتِ

(١٧٩٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،
قال : حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي ، قال : حدثنا يحيى بن
أدم ، قال : حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن
أنس قال : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ لَا يَجْهَرُونَ بِهِ
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» . (٢٤: ٥)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدُ
الْحَذَاءِ

(١٨٠٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بِسْمِ
الصَّلُوحِ ، قال : حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، قال : حدثنا
محمد بن يوسف ، قال : حدثنا سفيان ، عن سعيد بن أبي
عروة ، عن قتادة عن أنس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، لَمْ
يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ، وَكَانُوا يَجْهَرُونَ
بِ«الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ : آمِينَ ، يُغْفَرُ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ

(١٨٠١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابنُ
أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن
الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ،
أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»
فَقُولُوا : آمِينَ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، وَالْإِمَامُ يَقُولُ : آمِينَ ،
فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .
(٢: ١)

قال أبو حاتم : معنى قوله : «فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ
الْمَلَائِكَةِ» أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ : مِنْ رِيَاءٍ ،
وَسُمْعَةٍ ، أَوْ إعجابٍ ، بَلْ تَأْمِينُهَا يَكُونُ خَالِصاً لِلَّهِ ، فِإِذَا أَثْنُ
الْقَارِءِ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِلَّةٌ : مِنْ إعجابٍ ، أَوْ رِيَاءٍ ، أَوْ
سُمْعَةٍ ، كَانَ مُوَافِقاً تَأْمِينُهُ فِي الْإِحْلَاصِ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، فُغْفِرَ لَهُ
حِينَئِذٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَجْهَرَ بِآمِينَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ
قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وهب بن جرير ، و
عبد الصمد ، قالا : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال :
سمعت جُحْرًا أبا العنابس ، يقول : حدثني علقمة بن وائل ، عن
وائِلِ بْنِ جُحْرٍ : أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَوَضَعَ الْيَدَ
الْيُمْنَى عَلَى الْيَدِ الْيُسْرَى ، فَلَمَّا قَالَ : «وَلَا الضَّالِّينَ» ، قَالَ :
«آمِينَ» ، وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ . (٤: ٥)

ذَكَرُ النَّخْبَرِ الْمُذْخَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ لَيْسَتْ
بِصَحِيحَةٍ لِمَا خَالَفَ الثَّوْرِيَّ شُعْبَةَ فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(١٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو
بالقسطاط ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْدِي ،
قال : حدثنا عمرو بن الحارث ، قال : حدثنا عبد الله بن سالم ،
عن الزُّبَيْدِي ، قال : أخبرني محمد بن مسلم ، عن سعيد بن
المسيب ، و أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
قَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ أَمِّ الْقُرْآنِ ، رَفَعَ صَوْتَهُ ، وَقَالَ : آمِينَ . (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكْتَةً أُخْرَى عِنْدَ فَرَاغِهِ
مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٤) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد
بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن
قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، قال : سَكَّتَانِ
حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ،
فَقَالَ : حَفِظْنَا سَكْتَةً ، فَكَتَبْنَا إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ
إِلَيَّ أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ ، قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ : وَمَا هَاتَانِ
السَّكَّتَانِ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، وَإِذَا قَرَعَ مِنَ الْقِرَاءَةِ .
(٤: ٥)

قال أبو حاتم : الحسن لم يسمع من سمرة شيئاً ، وسمع من
عمران بن حصين هذا الخبر ، واعتمادنا فيه على عمران دون
سمرة .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَفْعَلُ الْمُصَلِّي فِي قِيَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر بن كدام، ويزيد أبي خالد، عن إبراهيم بن إسماعيل السكسكي، عن ابن أبي أوفى: أن رجلاً قال: يا رسول الله، علّمني شيئاً يُجْزئني عن القرآن؟ قال: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

قال سفيان: أَرَأَهُ قَالَ: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

(٦٥: ٣)

قال أبو حاتم: يزيد أبو خالد هو يزيد بن عبد الرحمن الدلاني، أبو خالد.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٦) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، قال: حدثنا عمر بن علي، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً، فَعَلَّمْنِي شَيْئاً يُجْزئني مِنْهُ، فَقَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». قَالَ: هَذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي» (١٠٤: ١).

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِمَنْ لَمْ يُحْسِنِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ يقرأَهَا بِالْفَارْسِيَةِ

(١٨٠٧) (حسن) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني بالكرخ، قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا الفضل بن موفق، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن مصروق، عن ابن أبي أوفى قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَعَلَّمْنِي مَا يُجْزئني مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». قَالَ: هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ:

رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاعْفِنِي، وَارْزُقْنِي» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ مَلَأَ يَدَيَّ خَيْرًا» (١٠٤: ١).

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٨٠٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن عُمَيْلَةَ، عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

(١٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

ذَكَرَ إِباحَةَ جَمْعِ الْمَرَّةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرُّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ (١٨١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الثوري، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، قال: حدثنا عمرو بن مرة، أنه سمع أبا وائل يحدث، أن رجلاً أتى ابن مسعود فقال: إِنِّي قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رُكْعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، لَقَدْ عَرَفْنَا النُّطَاقَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِ، فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمَفْصَلِ، سُوْرَتَيْنِ سُوْرَتَيْنِ فِي رُكْعَةٍ. (٤: ١)

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ تَقْطَعَ السُّورَةُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ

(١٨١١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت عمي يقول: إِنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ فِي

إِخْدَى الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الصُّبْحِ: «وَالنَّخْلُ بِاسْقَابِ لَهَا طَلَعُ نَصِيدٍ»
(ق: ١٠). قَالَ شُعْبَةُ: وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ
(ب: ٥) (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضَ السُّورَةِ فِي الرُّكْعَةِ
الوَاحِدَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهَا لَا مِنْ آخِرِهَا مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ
بَعْدَ ذَلِكَ

(١٨١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ
أَخْبَرَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، وَعَبْدُ اللَّهِ
بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ الصُّبْحَ، وَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى إِذَا جَاءَ
ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ، أَوْ ذِكْرُ عِيسَى - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَشْكُ -
أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَقْلَةً، فَرَكَعَ.

قَالَ: وَابْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ. (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّورِ

(١٨١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي
الصُّبْحِ بِ- «ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ»، قَالَ: وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ
تَخْفِيفٍ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

(١٨١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو
بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا:
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَوُتُنَا فِي
الْفَجْرِ بِالصَّافَاتِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ

عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ

(١٨١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاذِ الْعَابِدِيُّ

(١٨١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْرِزُ بْنُ هَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ
الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ
النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: «فَلَا أَسْمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِ
فَلْكَنْسِ» (التكوير: ١٦). وَكَانَ لَا يَخْنِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى
يَسْتَتِمَّ سَاجِدًا. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ
مَعْلُومَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ

(١٨١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
هَذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ
عُزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: «الْم تَنْزِيلُ»، وَ«هَلْ
أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ». (٤: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَوَاثَةَ، عَنْ مُخَوَّلٍ
بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:
«الْم تَنْزِيلُ» السَّجْدَةِ، وَ«هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ». (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لِلْمَرْءِ
لَيْسَتْ مَحْصُورَةً لَا يَسْمَعُ تَعْدِيلَهَا

(١٨١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُعَنِّهَالِ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ: أَنَّ

رسول الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمَقَةِ . (٢٧: ٥)

(٣٤: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

(١٨٢٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،

قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو داود ، عن حماد بن سلمة ، عن سيماء ، عن جابر بن سمرة : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ «السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ» ، وَ «السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ

الْقِرَاءَةِ

(١٨٢٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خزيمة ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا منصور بن زاذان ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ، قال : كُنَّا نَخْرُجُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ «أَلَمْ تَنْزِيلِ» السَّجْدَةِ ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَرَزْنَا قِرَاءَتَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ ، عَلَى قَدْرِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَحَرَزْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ ، عَلَى قَدْرِ النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ قَدْ يُوْهَمُ غَيْرَ الْمُبْتَدِعِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ

مَضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا

محمد بن رافع ، و يعقوب الدورقي ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا همام ، و أبان ، جميعاً ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، وَيُسَمِّنَا الْآيَةَ أَخْيَانًا ، وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ

الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ كُلِّهَا

(١٨٢٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨٢٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حدثنا يعقوب الدورقي ، قال : حدثنا خلف بن الوليد ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن سيماء ، عن جابر بن سمرة ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ ، كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالْوَاقِعَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّورِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ

(١٨٢١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، قال :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا روح بن عباد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، و ثابت ، و حميد ، عن أنس ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ فِي الظُّهْرِ الثَّلَاثَةَ بِـ «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْقَدْرَ الَّذِي يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

(١٨٢٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ،

قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن منصور بن زاذان ، عن الوليد أبي بشر ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسِ عَشْرَةِ آيَةٍ ، وَكَانَ يَقُومُ فِي الْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ خَمْسِ عَشْرَةِ آيَةٍ ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ . (٢٧: ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا خُزِرَ قِرَاءَةُ الْمُصْطَفَى فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

(١٨٢٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عتير ، عن أبي معمر ، قال : قُلْنَا لِيَحْبَابٍ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا : بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ .

خَيْثَمَةَ، قال: حدثنا وكيع: قال: حدثنا الأعمش، عن عماره بن عُمَيْر، عن أبي مَعْمَر، قال: قُلْنَا لِحَبَابٍ: يَا أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَقْرُونَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابٍ لِحَيْثِهِ.

أبو معمر، اسمه عبد الله بن سحيرة.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ كَانَتْ تَعْقُبُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ

(١٨٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ مَعَهَا فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَتُسَمِّيْنَا الْآيَةَ آخِيَانَا، وَكَانَ يَطْوِلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ. (٨: ٥)

ذَكَرُ وَصِفِ الْقِرَاءَةَ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائفي بَنَسِج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن ابن عباس، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ يَقْرَأُ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَأَخِيرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّورِ

(١٨٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَب، قال: حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨٣١) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القَطَّان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون،

قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن الزُّهْرِي، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه قال: قَدِمْتُ فِي فِدَاءِ أَهْلِ بَنِي، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ﴾. (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْسَ بِشَيْءٍ مَحْضُورٍ لَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ

(١٨٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن، قال: حدثنا الحسين بن حُرَيْث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عن نافع عن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ بِهِمْ فِي الْمَغْرِبِ بِ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (محمد: ١). (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ عَلَى حَسَبِ رِضَاهُ الْمَأْمُومِينَ

(١٨٣٣) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَم، قال: حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وَهَب، قال: أخبرني عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عن محمد بن عبد الرحمن أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ، عن زيد بن ثابت أَنَّهُ سَمِعَ مِرْوَانَ يَقْرَأُ بِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكِتَابَ﴾، فَقَالَ زَيْدٌ: فَحَلَفْتُ بِاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّوَلَيْنِ (المصن: ٥). (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٨٣٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ، قال: حدثنا محمد بن بَشَّار، قال: حدثنا أبو بكر الحَنْفِي، قال: حدثنا الضُّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قال: حدثني بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، قال: حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَّارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ - أَمِيرٍ كَانَ بِالْمَدِينَةِ - قَالَ سُلَيْمَانُ: فَصَلَّيْتُ أَنَا وَرَأَاهُ، فَكَانَ يُطِيلُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الْآخِرَتَيْنِ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ، وَفِي الْعِشَاءِ بِوَسْطِ

الْمُفَصَّلِ ، وَفِي الصَّحِيحِ بِطَوَالِ الْمُفَصَّلِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرُوصَفِ قِرَاءَةِ الْمِرَّةِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

(١٨٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عدي بن ثابت ، قال : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ ، فَمِنْ إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بـ : (الْثَّانِي وَالزَّيْتُونِ) . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمِرَّةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ

(١٨٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» ، «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» ، وَ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ، «وَالصَّحَى» وَتَحَوَّاهَا مِنَ السُّورِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ أَبُو الزَّبِيرِ

(١٨٣٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمَادي ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، و أبي الزبير ، سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ ، فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ ، فَأَبَاهُمْ ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، انْحَرَفَ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى وَحْدَهُ ، فَقَالُوا : نَافَقَتْ . قَالَ : لَا ، وَلَا تَبْتَغِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا تُخَيِّرُهُ ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤَمِّنُنَا ، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الصَّلَاةَ الْبَارِحَةَ ، فَجَاءَ فَأَمَّنَا ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَإِنِّي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، فَصَلَّيْتُ وَحْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاصِحَ ، وَإِنَّا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا مُعَاذُ ، أَفَتَأْتَانِ أَنْتَ أَقْرَأُ بِهِمْ سُورَةَ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» ، وَ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ، «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْفُرُوجِ» . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ مِنَ السُّورِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

(١٨٣٨) (ضعيف جداً) - حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم بِخَارَى ، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرُقَاشِي ، حدثني أبي ، حدثني سعيد بن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، حدثني أبي سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بـ : «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْجُمُعَةِ ، وَالْمُنَافِقِينَ . (٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن قِرَاءَةَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مِنْ أَحَبِّ مَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٨٣٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حَزْمَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَقْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخَرَ مَعَهُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عِمْرَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَجَعَلْتُ يَدَيَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرَبَنِي إِذَا مِنْ سُورَةِ هُودٍ ، وَإِنَّا مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبِّ إِلَيَّ اللَّهِ ، وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ ، مِنْ أَنْ تَقْرَأَ : «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» ، فَإِنْ اسْتَطَقْتَ أَنْ لَا تَقْرَأَ فِي صَلَاةٍ فَأَفْعَلْ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : أسلم بن عمران ، كنيته : أبو عمران ، من أهل مصر ، من جملة تابعيها .

ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ إِمَامِهِ

(١٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثني الليث ، عن ابن شهاب ، عن ابن أكيمة ، عن أبي هريرة ، أنه قال : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، فَجَهَرَ فِيهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَحَدًا؟» قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «لَا أَقُولُ مَا لِي أَنَاذُ الْفَرَّانَ» . (٢: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَهُ : «مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ» أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

(١٨٤١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا مخلد بن أبي زُمَيْل ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : «اتَّقِرُّوْنَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ فَسَكَتُوا . فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ : أَوْ قَائِلُونَ : إِنَّا لَنَفْعَلُ . قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا ، وَلَقَدْ أَخَذَكُمْ ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ» . (٢: ٢)

قوله : «فلا تفعلوا» لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف ، إذ العرب تفعل ذلك في لغتها كثيراً .

(١٨٤٢) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ ، أَوْ الْعَصْرِ ، فَقَالَ : «أَيُّكُمْ قَرَأَ بَ : «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا ، فَقَالَ : «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا» . (٢: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَن الشُّكَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ ، لَا مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

(١٨٤٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ ، أَوْ الْعَصْرِ - شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ - فَقَالَ : «أَيُّكُمْ قَرَأَ : «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا ، فَقَالَ : «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا» . (٢: ٧٨)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ قَتَادَةُ مِنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى

(١٨٤٤) (مسلم) - أخبرنا عُمر بن محمد الهَمْدَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يَحْدُثُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

حُصَيْنٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ بِ : «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : «أَيُّكُمْ الَّذِي قَرَأَ ، أَوْ أَيُّكُمْ الْقَارِءُ» ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا» . (٢: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا» أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

(١٨٤٥) (ضعيف - تقدم سنداً ومثلاً) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزْرِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَكَانَ يَسْكُنُ إِيْلِيَاءَ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِيْمَانِكُمْ» ؟ قَالَ : قُلْنَا : أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ، «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا» . (٢: ٧٨)

قال الشيخ أبو حاتم : قوله : «فلا تفعلوا» لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف ، إذ العرب في لغتها إذا أرادت الأمر بالشيء على سبيل التاكيد ، تُقَدِّمُهُ لَفْظَةَ زَجَرٍ ، ثُمَّ تَعْقِبُهُ الْأَمْرَ الَّذِي تُرِيدُ .

ذَكَرُ كَرَاهِيَةَ رَفْعِ الصَّوْتِ لِلْمَأْمُومِ بِالْقِرَاءَةِ لثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْإِمَامِ مَا يَقْرُوه

(١٨٤٦) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن مِينَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ أَكْكِيْمَةَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : «هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِنْفَاءً؟ فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَقُولُ : مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ؟ فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» . (١: ٢١)

قال أبو حاتم : اسم ابن أَكْكِيْمَةَ : عمرو بن مُسلم بن عَمَّارِ بْنِ أَكْكِيْمَةَ ، وَهُمَا إِخْوَانٌ : عمرو بن مُسلم ، وعمر بن مُسلم ، فَمَا عمرو بن مُسلم ، فهو تابعي ، سمع أبا هريرة ، وسمع منه الزهري .

يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ : «مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ» .

ذَكَرَ خَيْرٌ يَنْفِي الرَّبَّ عَنْ الْخَلْدِ بِأَنْ قَوْلُهُ : «مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ» ، أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ ، لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

(١٨٤٩) (ضعيف بهذا السياق) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ رَوَاحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقْمِيِّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ يَوْجُهُ ، فَقَالَ : «أَتَقْرَأُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ فَسَكَتُوا ، فَلَمَّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ أَوْ قَائِلُونَ : إِنَّا لَنَفْعَلُ ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا ، وَلَيْقَرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ» . (٢١: ١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أبو قلابَةَ ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مُحْفَظَانِ .

ذَكَرَ خَيْرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى إِيْجَابِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا عَلَى مَنْ ذَكَرْنَا نَفْتَهُمْ قَبْلُ

(١٨٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا ، أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ . (٢١: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الرُّكْعَةَ الْأُولَى مِنْ صَلَاتِهِ رَجَاءَ لِحَقِّ النَّاسِ صَلَاتَهُ إِذَا كَانَ إِمَاماً

(١٨٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ قُرْعَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَيْسَ لَكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ ، كَانَتْ الصَّلَاةُ تُقَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَتُخْرَجُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَيْعِ لِنَقْضِي حَاجَتَهُ ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ . (١: ٤)

وَأَمَّا عَمْرُ بْنُ مُسْلِمٍ ، فَهُوَ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَرَوَى عَنْهُ مَالِكٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهَمَّا ثَقَنَانِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَقْرَأُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الصَّوْتِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ ، لَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ وَحْدَهُ

(١٨٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ شَيْخُ بَكْفَرِ ثَوْبَا ، مِنْ دِيَارِ رُبَيْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرُّسَعَيْنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرِيبِيُّ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، فَجَهَرَ فِيهَا ، فَقَرَأَ أَنَسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : «قَرَأَ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنِّي لَا قَوْلَ مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ : فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَأُونَ . (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ الْأَخِيرَ «فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ الْقِرَاءَةِ وَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ» ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ لَا مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١٨٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، فَجَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : «هَلْ قَرَأَ مَعِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَنْفَاءً؟ قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ» .

قال الزُّهْرِيُّ : فَانْتَهَى الْمُسْلِمُونَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَأُونَ مَعَهُ . (٢١: ١)

قال أبو حاتم : هذا خبرٌ مشهورٌ للزُّهْرِيِّ ، مِنْ رِوَايَةِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ ابْنِ أَكْثِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهْمٌ فِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ - إِذِ الْجَوَادُ يَغْتَرُ - فَقَالَ : عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَقِيلَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ وَهْمٌ ، فَقَالَ : عَنْ مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَعِيداً . وَأَمَّا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ : فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ الْقِرَاءَةِ ؛ أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتْبَاعاً مِنْهُمْ لَزَجَرِهِ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ وَالْإِمَامِ

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي
قَتَادَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ
الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:
كُنَّا نَخْزِرُ قِيَامَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي
الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
الْآخِرَتَيْنِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ
فِي الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ. (١: ٤)

قال أبو حاتم: قول أبي سعيد: «فحزرنّا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً» مُضَادٌّ فِي الظَّاهِرِ قَوْلِ أَبِي قَتَادَةَ:
«وَيُطِيلُ فِي الْأُولَى، وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ»، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ
كَذَلِكَ، لِأَنَّ الرُّكْعَةَ الْأُولَى كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا ثَلَاثِينَ آيَةً بِالْتَّرْسِيلِ
وَالْتَّرْتِيلِ وَالتَّرْجِيعِ، وَالرُّكْعَةَ الثَّانِيَةَ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مِثْلَ قِرَاءَتِهِ فِي
الْأُولَى بِلَا تَرْسِيلٍ وَلَا تَرْجِيعٍ، فَتَكُونُ الْقِرَاءَتَانِ وَاحِدَةً، وَالْأُولَى
أَطُولُ مِنَ الثَّانِيَةِ.

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ
قَاعِدًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَشْكُونَ
سَعْدًا، حَتَّى قَالُوا لَهُ: إِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: عَهْدِي بِهِ
وَهُوَ حَسَنُ الصَّلَاةِ، فَدَعَاهُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَمَّا صَلَاةُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِمْ، أَزَكَّدُ فِي الْأُولَيَيْنِ، وَأَخْدِفُ فِي
الْآخِرَتَيْنِ، فَقَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ أَبَا إِسْحَاقَ. فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ
يَسْأَلُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ، فَطِيفَ بِهِ فِي مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ إِلَّا
خَيْرًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ بَنِي عَبْسٍ، فَإِذَا رَجُلٌ يُدْعَى أَبَا
سَعْدَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لَا يَتَغَيَّرُ فِي السُّرُيَةِ، وَلَا يَقْصِمُ
بِالسُّرُيَةِ، وَلَا يَغْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ. قَالَ: فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ:
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأُطِيلْ عُمُرَهُ، وَتَشَدَّدْ فَقْرَهُ، وَاعْرِضْ عَلَيْهِ

(١٨٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيلُ فِي أَوَّلِ
الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ. وَقَالَ: كُنَّا نَرَى أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ
لِيَتَذَكَّرَ النَّاسُ. (١: ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لَخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ
بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّخْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ،
عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْفَ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامِ
يَرِيدُ: أَخْفَ النَّاسِ صَلَاةً فِيمَا اعْتَادَهَا النَّاسُ فِي ذَلِكَ
الزَّمَانِ، عَلَى حَسَبِ عَادَةِ الْمُصْطَفَى فِي صَلَاتِهِ.

وَأَمَّا خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: فَيُخْرِجُ أَحَدُنَا إِلَى
الْبَقِيعِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ، إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَتَلَاخَقَ النَّاسُ
فَيَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ، إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُهُ
فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى فَقَطْ. وَفِيهِ كَاللَّيْلِ عَلَى أَنْ الْمَذْرُوكَ لِلرُّكُوعِ
مُذْرِكٌ لِلتَّكْبِيرَةِ الْأُولَى. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُبِينُ أَنَّ تَطْوِيلَ الْمُصْطَفَى لِلصَّلَاةِ الَّتِي فِي
خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى،
دُونَ مَا يَلِيهَا مِنْ سَائِرِ الرُّكْعَاتِ

(١٨٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ هِشَامِ
الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِنَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
مِنَ الظُّهْرِ، وَيُطِيلُ فِي الْأُولَى، وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ. (١: ٤)

الْفَنِّ. قَالَ: فَرَزَعُ بْنُ عَمْرِوٍّ أَنَّهُ رَأَاهُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ، قَدْ انْفَقَرَ، وَافْتَتِنَ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. يُسْأَلُ كَيْفَ أَنْتَ أَبَا سَعْدَةَ؟ فَيَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَقْتُونٌ، أُجِيبْتُ فِي دَعْوَةِ سَعْدٍ. (٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ، وَعِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنْهُ

(١٨٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ الْخَضْرَمِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: قُلْتُ: لَا نُنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي، فَتَنْظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ قَامَ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَتَا أُذُنَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى، وَالرُّسُخَ، وَالسَّاعِدَ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا، ثُمَّ رَكَعَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا، ثُمَّ سَجَدَ، فَجَعَلَ كَفَّهُ بِحِذَائِهِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ فَخِذَهُ الْيُسْرَى، وَجَعَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتَيْهِ الْيُسْرَى، وَجَعَلَ حَذَى مِرْقَئِهِ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَعَقَدَ ثَنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ، وَخَلَقَ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ إِنْصَبَعَهُ، فَرَأَيْتُهُ يَحْرُكُهَا: يَدْعُو بِهَا، ثُمَّ جَثَّ بَعْدَ ذَلِكَ، فِي زَمَانٍ فِيهِ يَزْدُ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ عَلَيْهِمْ جُلُ الثِّيَابِ تَتَحَرَّكُ أَيْدِيهِمْ تَحْتَ الثِّيَابِ. (٤: ٥)

(١٨٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَذَى مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا، وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، رَيْنَا وَلَكِ الْحَمْدُ، وَكَانَ لَا يَقْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ. (٢١: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ إِخْرَاجُ الْيَدَيْنِ مِنْ كُمَيْهِ عِنْدَ رَفْعِهِ لِيَاْهُمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(١٨٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلَ بْنِ

حُجْرٍ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا لَا أَغْقِلُ صَلَاةَ أَبِي، فَحَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ عِلْقَمَةَ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ، ثُمَّ التَّحَفَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي ثَوْبِهِ، فَأَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، أَخْرَجَ يَدَيْهِ، وَرَفَعَهُمَا، وَكَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، رَفَعَ يَدَيْهِ، فَكَبَّرَ، فَسَجَدَ، ثُمَّ وَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَيْهِ. قَالَ ابْنُ جُحَادَةَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ: هِيَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ، وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ. (٤: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمُتَّقِينَ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ فِي الدِّينِ، إِلَّا أَنَّهُ وَهَمَ فِي اسْمِ هَذَا الرَّجُلِ، إِذَا الْجَوَادُ يِعْثَرُ فَقَالَ: وَائِلُ بْنُ عِلْقَمَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ: عِلْقَمَةُ بْنُ وَائِلَ. ذَكَرُ إِبَاحَةَ رَفْعِ الْمِرَّةِ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى حَدِّ أُذُنَيْهِ

(١٨٦٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ، رَفَعَ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَكُونَ رَفَعُهُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى الْمَنْكِبَيْنِ

(١٨٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ. (٤: ٥)

(١٨٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَزَارِيُّ بِسَارِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ فِي

وَكَبَّرَ كَذَلِكَ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّى إِذَا هُوَ ارَادَ أَنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ، كَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَسَلَّمَ عَنْ شِمَالِهِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ: وَحَدَّثَنِي عِيسَى أَنَّ مِمَّا حَدَّثَهُ أَيْضاً فِي الْمَجْلِسِ فِي التَّشَهُّدِ: أَنْ يَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَيَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يُشِيرُ فِي الدُّعَاءِ بِإصْبَعٍ وَاحِدَةٍ. (٤: ٥)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مُحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ وَصَفَ بَعْضَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ رَجُلُهُ مَتَوَرِّكاً، ثُمَّ سَلَّمَ. (٤: ٥)

وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعَ مَا جَاءَ بِهِ

(١٨٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِسُتْرٍ - وَكَانَ أَسْوَدُ مَنْ رَأَيْتُ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمِيدٍ السَّاعِدِيَّ، فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: لِمَ؟ قَالَ: مَا كُنْتُ أَكْثَرُنَا لَهُ تَبِعَةً، وَلَا أَقْدَمُنَا لَهُ صُحْبَةً؟ قَالَ: بَلَى، قَالُوا: فَأَعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيَقِيمُ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْجِعُ وَيَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُعْتَدِلاً لَا يَصُوبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنَعُ بِهِ، يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ حَتَّى يَقْرَأُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ، وَيُجَاهِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُنْشِئُ رِجْلَهُ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَجْلِسُ عَلَى رِجْلَيْهِ الْيُسْرَى حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْنَعُ فِي الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ عِنْدَ

عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالُوا: مَا كُنْتُ أَقْدَمُنَا لَهُ صُحْبَةً، وَلَا أَكْثَرُنَا لَهُ تَبِعَةً قَالَ: بَلَى، قَالُوا: فَأَعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا رَكَعَ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فِي صَلْبِهِ وَلَمْ يَنْصَبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَقْنَعِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ اعْتَدَلَ، ثُمَّ سَجَدَ وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَتَنَّى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، كَبَّرَ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقُضِي فِيهَا آخِرَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى رِجْلِهِ مَتَوَرِّكاً، ثُمَّ سَلَّمَ. (٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمَتَجَرِّ فِي صَنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ خَبَرَ أَبِي حَمِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَقُولُ

(١٨٦٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى قُفَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، أَحَدِ بَنِي مَالِكٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ كَانَ فِيهِ أَبُوهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - وَفِي الْمَجْلِسِ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو أُسَيْدٍ، وَأَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنْهُمْ تَذَاكُرُوا الصَّلَاةَ، فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَأَرْنَا، قَالَ: فَقَامَ يُصَلِّي، وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَبَدَأَ يُكَبِّرُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِذَاءَ الْمَنْكِبَيْنِ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَيْضاً، ثُمَّ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ غَيْرَ مَقْنَعٍ وَلَا مُصَوَّبٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَسَجَدَ، فَانْتَصَبَ عَلَى كَفْيِهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَجَلَسَ، وَتَوَرَّكَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَانْتَصَبَ قَدَمَهُ الْأُخْرَى، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ الْأُخْرَى، فَكَبَّرَ، فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَرَّكَ، ثُمَّ عَادَ، فَرَكَعَ الرَّكْعَةَ الْأُخْرَى،

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَبَرَ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ بِقَصْطِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ (١٨٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن

محمد، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حُمَيْدَ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بَيْنَهُمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ، ثُمَّ عَدَلَ صَلْبَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَقْنِعْهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بَيْنَهُمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ اغْتَدَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُغْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسَجَدَ وَجَافَى عَصَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَنَتْنَى رِجْلُهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا، وَاغْتَدَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُغْتَدِلًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ عَادَ فَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ نَتْنَى رِجْلُهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ قَعَدَ عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، كَبَّرَ وَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ فِي ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ السُّجْدَةُ الَّتِي تَكُونُ خَاتِمَةَ الصَّلَاةِ، رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهُمَا، وَأَخَّرَ رِجْلَهُ، وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى رِجْلِهِ ﷺ. (٤٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَلَى الْمُصَلِّي رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ، وَيَعْدُ رَفْعَهُ رَأْسَهُ مِنْهُمَا كَمَا يَرَفَعُهُمَا عِنْدَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ (١٨٦٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حدثني عباس بن سهل بن سعد الساعدي، قال: اجتمع أبو حميد الساعدي، وأبو أسيد الساعدي، وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، فذكروا صلاة رسول الله ﷺ، فقال أبو حميد: أَنَا أَغْلَقُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَكَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، كَالْقَابِضِ عَلَيْهِمَا فَوَتَرَ يَدَيْهِ فَنَحَاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَقْنِعْهُ، ثُمَّ

افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يُصَلِّي بِقِيَّةِ صَلَاتِهِ هَكَذَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السُّجْدَةِ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمَ أَخْرَجَ رِجْلَيْهِ وَجَلَسَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ مُتَوَرِّكًا. فَقَالُوا: صَدَقْتَ هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ. (٢١: ١)

قال أبو حاتم: في أربع ركعات يُصليها الإنسان ست مئة سنة عن النبي ﷺ، أخرجناها بِفُصُولِهَا فِي كِتَابِ صِفَةِ الصَّلَاةِ، فَاغْنَى ذَلِكَ عَنْ نَظْمِهَا فِي هَذَا النَّوعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

قال أبو حاتم: عبد الحميد أحد الثقات المتقين قد سبَّرت أخباره، فلم أره انفردَ بِحَدِيثٍ مُتَكْرِرٍ لَمْ يُشَارِكْ فِيهِ، وَقَدْ وَافَقَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ، عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَبَرَ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ بِقَصْطِهِ فِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

(١٨٦٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بحران، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ رَفَعَهُمَا إِلَى مَنْكِبَيْهِ. (٤٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرٌ احْتِجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ وَنَفَى رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(١٨٦٦) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مُصْعَبٍ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزني، حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ، حدثني الليث، عن يزيد بن محمد القرظي، وعن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا أَغْلَقُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ مَهَّضَ ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، اسْتَوَى، فَإِذَا سَجَدَ، وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضٍ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ، قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَيْهِ. (٤٤: ٥)

قام فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَوَى حَتَّى رَجَعَ كُلُّ غُضُرٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ أَمَّا أَنْفَهُ وَجَنَّتَهُ ، وَنَحَى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ غُضُرٍ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى فَرَعَ ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَسَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ السَّبَابَةِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَمَرَ أُمَّتَهُ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِرَادَتِهِمُ الرُّكُوعَ ، وَعِنْدَ رَفْعِهِمُ رُفُوسَهُمْ مِنْهُ

(١٨٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ شَبَابَةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً ، فَظَنُّوا أَنَّا قَدْ اسْتَقْنَأْنَا أَهْلِيْنَا ، سَأَلْنَا عَنْهُمْ تَرْكُنَا مِنْ أَهْلِيْنَا ، فَأَخْبَرَنَا - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا - فَقَالَ : «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ ، فَعَلِّمُوهُمْ ، وَزَوِّجُوهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرُكُمْ » . (٤: ٥)

ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى ، كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا . (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ غَيْرَ جَائِزٍ فِي فَضْلِهِ وَعَلَيْهِ أَنْ لَا يَرَى الْمَصْطَفَى ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا إِذْ كَانَ مِنْ أُولَى الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

(١٨٧١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَنَا : أَصَلَّى هَؤُلَاءِ ؟ فَقُلْنَا : لَا ،

قَالَ : فَقُومُوا فَصَلُّوا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ فَجَعَلَ أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ ، شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّى ، قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي ، وَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ يَخْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى ، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلْيَصِلْ الصَّلَاةَ لِقَوِّهَا ، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سَبِيحَةً » . (٤: ٥)

قال أبو حاتم : كان ابن مسعود رحمه الله عن شيبك يديه في الركوع ، وزعم أنه كذلك رأى النبي ﷺ يفعل ، واجمع المسلمون قاطبة من لدن المصطفى ﷺ إلى يومنا هذا على أن الفعل كان في أول الإسلام ، ثم نسخ الأمر بوضع اليدين للمصلي في ركوعه ، فإن جاز لابن مسعود في فضله ، وورعه ، وكثرة تعالديه أحكام الدين ، وتفقيهه أسباب الصلاة خلف المصطفى وهو في الصف الأول ، إذ كان من أولي الأحلام والنهي ، أن يخفى عليه مثل هذا الشيء المستفيض الذي هو منسوخ بإجماع المسلمين ، أو رآه فَنَسِيَهُ ، جاز أن يكون رفع المصطفى يديه عند الركوع ، وعند رفع الرأس من الركوع ، مثل التشبيك في الركوع ، أن يخفى عليه ذلك ، أو ينساه بَعْدَ أَنْ رَأَاهُ .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَيْرَ الْفَاضِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ هُوَ ذَوْنُهُ أَوْ مِثْلُهُ وَإِنْ كَثُرَ مَوَاطِنُهُ عَلَيْهَا ، وَعِنَايَتُهُ بِهَا

(١٨٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَنَا : قُومُوا فَصَلُّوا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ ، فَأَقَامَ أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ ، طَبَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَجَعَلَهَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّى ، قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ . (٩٩: ١)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَصْلِيِّ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مولي ثقيف، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي، في عشرة من أصحاب النبي ﷺ، أخذهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا له: ولم؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعه، ولا أقدمنا له صحبة. قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة، كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ويرفع كل عظم في موضعه معتديلاً، ثم يقرأ، ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويركع ويضع راحتيه على ركبتيه، ثم يعتدل فلا يصوب رأسه ولا يرفعه، ثم يرفع رأسه، ويقول: سمع الله لمن حمده، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتديلاً، ثم يقول: الله أكبر، ثم يهوي إلى الأرض، ويجافي يديه عن جنبتيه، ثم يرفع رأسه، فيثني رجله اليسرى، فيعقد عليها ويفتح أصابع رجله إذا سجد، ثم يعود فيسجد، ويرفع رأسه ويقول: الله أكبر، ويشني رجله اليسرى، فيعقد عليها حتى يعود كل عظم إلى موضعه معتديلاً، ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك، وإذا قام من الثنتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، كما صنع عند افتتاح الصلاة، ثم صنع مثل ذلك في بقية صلاته، حتى إذا كانت قعدة السجدة التي فيها التسليم، أخر رجله اليسرى، وقعد مؤكراً على شقه الأيسر. قالوا جميعاً: هكذا كان رسول الله ﷺ يصلي. (٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمصلي رفع اليدين عند قيامه من الركعتين من صلاته

(١٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، و عمر بن محمد بن بجير، و محمد بن إسحاق الثقفي، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا مغيرة بن سليمان، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام من الركعتين رفع يديه في ذلك كله حذو المنكبين. (٤: ٥)

(١٨٧٥) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود بحرآن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ، وإذا الناس رافعو أيديهم في الصلاة، فقال: وما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس، استكثروا في الصلاة. (٢٤: ١)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر لم يستعمله الأعمش من المسيب بن رافع

(١٨٧٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا بشر بن خالد العسكري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، قال: سمعت المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ، أنه دخل المسجد فابصر قوماً قد رفعوا أيديهم، فقال: قد رفعوها كأنها أذنان خيل شمس، استكثروا في الصلاة. (٢٤: ١)

ذكر الخبر المقتضي للفظ المختصرة التي تقدم ذكرنا لها بأن القوم إنما أمروا بالسكون في الصلاة عند الإشارة بالتسليم دون رفع اليدين عند الركوع

(١٨٧٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، و محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عبيد الله بن القبطية، عن جابر بن سمرة، قال: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا بأيدينا: السلام عليكم يميناً وشمالاً، فقال رسول الله ﷺ: وما لي أرى أيديكم كأنها أذنان خيل شمس؟ إنما يكفي أحدكم أن يضع يديه على فخذه ثم يسلم عن يمينه وعن شماله. (٢٤: ١)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(١٨٧٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر بن كدام، قال: حدثني عبيد الله بن القبطية، عن

جابر بن سمرة، قال: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ أَحَدُنَا يَدَهُ يَمِينَهُ وَيَسْرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَالِي أَرَأَيْكُمْ زَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهُمَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُنْسِي، أَوْ لَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمَ عَلَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَنْ عَنْ يَسَارِهِ؟» (١: ٢٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ أَنْ كَانَ التَّطْبِيقُ مَبَاحًا لَهُمْ اسْتِعْمَالُهُ

(١٨٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفِّي، ثُمَّ وَضَعْتُهِمَا بَيْنَ فَخْذَيَّ، فَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، فَتُهِنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ عَلَى الرُّكْبِ. (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّطْبِيقَ فِي الرُّكُوعِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ تُسَخِّعُ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِوَضْعِ الْأَيْدِي عَلَى الرُّكْبِ.

(١٨٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: كُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ طَبَّقْتُ، وَوَضَعْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ، فَرَأَى أَبِي سَعْدٌ، فَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، فَتُهِنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا بِالرُّكْبِ. (١: ٩٩)

ذَكَرُوصِفَ قَدْرِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفْعُهُ رَأْسَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السُّجُودَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. (٨: ٥)

ذَكَرُغَيْرَ قَدْرِ يَوْمِهِمْ غَيْرَ الْمُبْتَغَى فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ غَيْرَ الْبَرَاءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ

الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا. قَالَ ثَابِتٌ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَأَكُمْ تَصْنَعُونَهُ. كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَقَدْ نَسِيَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ الْأُولَى، قَمَدَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَقَدْ نَسِيَ. (٨: ٥)

ذَكَرُغَيْرَ ثَانٍ قَدْ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْغَيْرِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا

(١٨٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَتَمَّ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ وَرَاءَهُ، فَيُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ. (٨: ٥)

ذَكَرُوصِفَ بَعْضِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨٤) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُصْعَبِ السَّنْجِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْهَيْجَاجِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْهَبِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسَدِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَيْنَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُصْرَفٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَلِمَاتُ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، قَالَ: «الْجِلْسُ»، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَعْلَبِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَلِمَاتُ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ: «سَبَقَ الْأَنْصَارِيُّ». فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنْ لَغَرِيبٌ حَقًّا، فَأَبْدَأَ بِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّعْلَبِيِّ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ حَمًّا كُنْتُ تَسْأَلُ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي وَأَخْبِرُكَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ أَجِبْنِي حَمًّا كُنْتُ أَسْأَلُكَ. قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ، وَالصَّلَاةِ، وَالصَّوْمِ». فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا. قَالَ: «فَإِذَا رَكَعْتَ، فَضَعْ رَاخَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، ثُمَّ فَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، ثُمَّ امْكُثْ حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ غَضَبٍ مَأْخُذَهُ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ، وَلَا تَنْفَرْ نَفْرًا، وَصَلِّ أَوَّلَ

صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَخَفَّفَهُمَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ: يَا أبا الْيَقْظَانَ، أَرَأَيْكَ قَدْ خَفَّفْتَهُمَا، قَالَ: إِنِّي بَادَرْتُ بِهِمَا الْوُسْوَاسَ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ، وَلَعَلَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عُشْرُهَا، أَوْ تُسَعِّفُهَا، أَوْ تُنْهَضُهَا، أَوْ تُسَبِّغُهَا، أَوْ تُسَدِّسُهَا» حَتَّى أَتَى عَلَى الْعَدَدِ. (١: ٨٥)

قال أبو حاتم: هذا إسنادٌ يوهِمُ من لم يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ، وليس كذلك؛ لأنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عِمَارٍ عَلَى ظَاهِرِهِ.

(١٨٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ فَصَلِّ»، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَغْرَفَ غَيْرَ هَذَا، فَعَلِمَنِي. قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَبِّرْ، وَاقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَغْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». (١: ٨٥)

قال أبو حاتم: قوله: «واقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» يريدُ فائِضَ الْكِتَابِ. وقوله: «ارْجِعْ فَصَلِّ»، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» نَفَى الصَّلَاةَ عَنْ هَذَا الْمَصْلِيِّ، لِنَقْصِهِ عَنْ حَقِيقَةِ إِتْيَانِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ فَرَضِهَا، لَا أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ. فلما كان فعلُهُ ناقصًا عَنْ حَالَةِ الْكَمَالِ، نَفَى عَنْهُ الْأَسْمَ بِالْكَلْبَةِ.

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ أَنَّ يُقِيمُ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ (١٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ مِلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ الْخَنْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ السَّنَةِ، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا

الشَّهَارَ وَآخِرَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَإِنْ صَلَّيْتَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «فَأَنْتَ إِذَا مُصَلِّيٌ، وَصُمُّ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَارْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ. فَقَامَ الثَّقَفِيُّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي فَأَخْبِرْكَ»، فَقَالَ: لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَمَّا جِئْتُ أَسْأَلُكَ. قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ الْحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ، وَمَا لَهُ حِينَ يَرْمِي الْجِمَارَ، وَمَا لَهُ حِينَ يَخْلُقُ رَأْسَهُ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا. قَالَ: «وَإِنْ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ رَاحِلَتَهُ لَا تَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، أَوْ حَطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غَبْرًا، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمَلٌ عَالِجٌ، وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لَا يَذْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يُوفَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا خَلَقَ رَأْسَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَقَطَتْ مِنْ رَأْسِهِ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّائِقِ عَلَى النَّاكِصِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا القطان بالرواية، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْأَلُ النَّاسَ سَرِيقَةَ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قَالَ: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا». (٢: ٩٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَكْتُبُ لَهُ بَعْضُ صَلَاتِهِ إِذَا قَصَرَ فِي الْبَعْضِ الْآخِرِ

(١٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْقَفِيرِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عِمَارَ بْنَ يَاسِرٍ

مَعَهُ، فَلَمَعَ بِمَوْخَرِ عَيْنَيْهِ رَجُلًا لَا يَقْرَأُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقِمْ صَلَاتَهُ». (٨٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَقِمْ أَعْضَاءَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

(١٨٨٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، و أبو معاوية، قالوا: حدثنا الأعمش، عن عُمَارَةَ بنِ عَمِيرٍ، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزِي صَلَاةَ لَا يَقِمْ الرَّجُلُ فِيهَا صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ». (١٠: ٥)

(١٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا يَشْرُ بنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ، قال: سمعت سُلَيْمَانَ قال: سمعت عُمَارَةَ بنَ عَمِيرٍ، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُجْزِي صَلَاةَ لِأَحَدٍ لَا يَقِمْ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ». (٩٢: ٢)

ذَكَرَ نَفِي الْفِطْرَةِ عَنْ مَنْ لَمْ يَقِمْ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(١٨٩١) (البخاري) - أخبرنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: رَأَى خَذِيفَةً رَجُلًا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ يَنْقُرُ، فَقَالَ: مَذَكَمَ صَلَّيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: لَوْ مِتُّ، مِتُّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فُطِرَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفَّفُ وَيَتِمُّ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ. (٩٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(١٨٩٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنن أن أباه حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا. (١٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٩٣) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّنَّارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنِّي نُوَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا، أَنَا الرُّكُوعُ، فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ. وَأَمَّا السُّجُودُ، فَاجْتَنِبُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِينَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». (٧٥: ٢)

ذَكَرُوا يَقُولُ الْمَرْءُ فِي رُكُوعِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٨٩٤) (مسلم) - أخبرنا الْحَسَنُ بنُ سَفِيَانَ، قال: حدثنا أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حدثنا ابنُ ثَمِيرٍ، و أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن أحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَكَعَ جَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ»، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٩٥) (ضعيف) - أخبرنا الْحَسَنُ بنُ سَفِيَانَ، قال: حدثنا حَبِيبُ بنُ مُوسَى، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ، قال: أخبرنا موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه، عن عقبه عن عامر، قال: لَمَّا نَزَلَتْ «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ». فَلَمَّا نَزَلَ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» قَالَ: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ». (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم: عَمَ مُوسَى بنُ أَيُوبَ اسْمُهُ: إِيلَاسُ بنُ عَامِرٍ مِنَ ثَقَاتِ الْمَصْرِيِّينَ.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ نَوْعِ ثَلَاثٍ مِنَ التَّسْبِيحِ إِذَا سَبَّحَ الْمَرْءُ بِهِ فِي رُكُوعِهِ

(١٨٩٦) (مسلم) - أخبرنا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مَجَاشِعٍ، قال: حدثنا عِثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَشْرِ،

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو النُّضْرِ هَاشِمُ بْنُ
الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
رَكَعَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسَلْتُ ،
خَشَعَ لَكَ سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي» ، وَإِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ ، قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمِثْلَهُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِثْلَهُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ» .
بَعْدَهُ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا فِي
الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

(١٩٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْطَاطِي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ ،
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ ،
وَمِثْلَهُ الْأَرْضِ ، وَمِثْلَهُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ» . بَعْدَهُ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقُولَ فِي الْأَشْيَاءِ إِلَى بَارِهِ
عِنْدَ تَحْمِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ
الْأَنْصَارِيُّ بِدَمَشَقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَطِيَّةٍ
بِنِ قَيْسٍ ، عَنْ قُرْعَةَ بِنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : رَبَّنَا
وَلَكَ الْحَمْدُ ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ ، وَمِثْلَهُ الْأَرْضِ ، وَمِثْلَهُ مَا شِئْتَ
مِنْ شَيْءٍ . بَعْدَهُ ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكَلَّمْنَا لَكَ
عَبْدٌ ، لَا مَنَعَ لِمَا أُعْطِيتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا

قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الشَّخِيرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أُنْبِئَتْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ ،
وَفِي سُجُودِهِ : «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَعْظِيمِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
لِلْمُصَلِّي

(١٨٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ
بِنِ سُهَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّتَارَةَ ، وَالنَّاسُ صُغُوفٌ ،
خَلَفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ
النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ» . ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي
نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاحِمًا أَوْ سَاجِدًا ، أَنَا الرُّكُوعُ ، فَعَظَّمُوا فِيهِ
الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَعِمَنْ أَنْ يُسْتَجَابَ
لَكُمْ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا إِلَى بَارِهِ جَلَّ
وَعَلَا فِي دُعَائِهِ فِي رُكُوعِهِ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْطَاطِي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ ،
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ
لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسَلْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ
سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمُخِّي ، وَعَظْمِي ، وَعَصَبِي ، وَمَا اسْتَقَلْتُ بِهِ
قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ طَمَانِينَةَ الْمُصَلِّي عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

(١٨٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ يَقُولُ لَنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ
مِنَ الرُّكُوعِ ، قُلْنَا : قَدْ نَسِيَ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ . (٩٢: ٢)

الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

(١٩٠٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ
حَسَّانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَتِّبْنَا لَكَ
الْحَمْدَ مِثْلَ السَّمَاوَاتِ، وَمِثْلَ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ
بَعْدَ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا
مَنْعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

(١٩٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمْعَى، عَنْ أَبِي
صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ
الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَتِّبْنَا لَكَ الْحَمْدَ. فَإِنَّهُ
مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (١٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
يَذُوبُ مَا وَصَفْنَا

(١٩٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا:
رَتِّبْنَا وَلَكَ الْحَمْدَ». (١٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا بِحَذْفِ الْوَاوِ مِنْهُ

(١٩٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ،
عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا
قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَتِّبْنَا لَكَ الْحَمْدَ».
(١٤: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ لِلْمَرْءِ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ بَعْدَ رَفْعِ
رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

(١٩٠٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِّعِ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ،
قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ، وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَتِّبْنَا وَلَكَ
الْحَمْدَ جَدًّا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «مَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ أَنْفَاءً؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَنْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ
يَكْتُبُهَا أَوَّلًا». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ
اللَّهُمَّ رَتِّبْنَا وَلَكَ الْحَمْدَ فِي صَلَاتِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ

(١٩٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ
الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
سَمْعَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَتِّبْنَا وَلَكَ
الْحَمْدَ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».
(٢: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ وَضْعُ الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ
عِنْدَ السُّجُودِ قَبْلَ الْكَفْفَيْنِ

(١٩٠٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقَقِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ
قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ أَنْ يَقْصِدَ الْمَرْءُ فِي سَجُودِهِ الشَّرَابَ، إِذَا
اسْتَعْمَلَهُ يُوْدِي إِلَى التَّوَضُّعِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٩١٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى
الشَّحَّامُ بِالرِّيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ
رُوحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَفْتَرِشُ أَفْتِرَاشَ الْكَلْبِ، وَلْيَضْمُ فَخِذَيْهِ». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: لم يسمع الليث من دراج غير هذا الحديث. ذكر إباحة استعانة المصلي بالركبة في سجوده عند وجود ضعف أو كبير سن

(١٩١٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: شكى أصحاب رسول الله ﷺ إلى النبي ﷺ مشقة السجود عليهم، فقال: «اسْتَعِينُوا بِالرُّكْبَةِ». (٢: ٢٨)

ذكر ما يستحب للمصلي أن يجافي في سجوده حتى يرى بياض إبطيه

(١٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن ابن بختينة قال: كان النبي ﷺ إذا سجد، فرج بين يديه حتى يبلى بياض إبطيه. (٥: ٤)

ذكر ما يستحب للمصلي ضم الأصابع في السجود (١٩١٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحارث بن عبد الله الهذلي، قال: حدثنا هشيم، عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا ركع، فرج أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه. (٥: ٤)

ذكر البيان بأن المرء إذا سجد، سجد معه أراه السج (١٩١٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بسنن، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ وَجْهَهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَكَفَاهُ، وَقَدَمَاهُ». (١: ٢)

بن عبيد الله قال: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهَا دُو قَرَابَتِهَا عَلَامُ شَابٍ دُو جُمَةٍ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَسْجُدَ، نَفَعَ، فَقَالَتْ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِعَلَامٍ لَنَا أَسْوَدَ: «يَا رِيَّاحُ تَرَبِّ وَجْهَكَ». (١: ٧٨)

ذكر الأمر بالادغام على الراحتين عند السجود للمصلي إذا الأعضاء تسجد كما يسجد الوجة

(١٩١١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، حدثنا أبي وعمي، قالوا: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني مسعر بن كدام، عن آدم بن علي البكري، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ إِذَا صَلَّيْتَ كَبَسُطِ السَّجْعِ، وَأَذِيمِ عَلَى رَاخَتَيْكَ، وَجَافِ عَنْ ضَبْعَيْكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ». (١: ٧٨)

ذكر ما يستحب للمرء أن يكون متكؤه في السجود على أليتي كفيه

(١٩١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا علي بن حسين بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: كان النبي ﷺ يسجد على أليتي كفيه. (٣: ٤)

ذكر الأمر برفع المرفقين عن الأرض عند الانتصاب في السجود

(١٩١٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الجباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبيد الله بن زياد بن لقيط، عن زياد بن لقيط، عن البراء، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَجَدْتَ، فَصَّغْ كَفَيْكَ، وَارْفَعْ مَرْفَقَيْكَ، وَانْصَبْ». (١: ٧٨)

ذكر الأمر بضم الفخذين عند السجود للمصلي (١٩١٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أبي، عن الليث بن سعد، عن دراج، عن ابن حنيفة،

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْجُدُ لِسُجُودِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٩١٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهُهُ وَكَفَاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ

(١٩٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ، وَلَا أَكْفُ شَفْرًا، وَلَا ثَوْبًا». (٧: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَذْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ

(١٩٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ، وَأَنْ لَا أَكْفُ شَفْرًا وَلَا ثَوْبًا». (٧: ٣)

ذَكَرَ الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَمَرَ الْمُصَلِّي أَنْ يَسْجُدَ عَلَيْهَا

(١٩٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ: الْجَنْبَتَيْنِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ، وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، وَلَا أَكْفُ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ». (٧: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

(١٩٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «اغْتَلِبُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَفْتَرِشَنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ أَفْتَرِاشَ الْكَلْبِ». (٧٨: ١)

(١٩٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اغْتَلِبُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ بِأَسَاطِئِ ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الرِّغْبَةَ فِي الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ لِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(١٩٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسْتَبَحَّ فِي سُجُودِهِ وَيَقْرُنَ إِلَيْهِ السُّؤَالَ

(١٩٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ بَخْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحميد، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِي سُجُودِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». قَالَتْ: فَكَانَ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا مَغْفِرَةً ذَنْوِهِ

في سُجُودِهِ

«وَأَنَا، وَلَكِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقْعُدَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى
وَالثَّلَاثَةِ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا

(١٩٣١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ
الرِّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ
خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّهُ رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ
حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاعْتِمَادُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْقِيَامِ
مِنَ الْقُعُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(١٩٣٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ
السَّخْنِيَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ
الرُّهَابِ الشَّقْفِيُّ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ
مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا مَسْجِدَنَا قَالَ: إِنِّي لَأُصَلِّي
وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي، قَالَ: فَذَكَرَ اللَّهُ حَيْثُ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الرُّكْعَةِ
الْأُولَى، اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ قَامَ فَأَعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ لَا يَسْكُتَ فِي ابْتِدَاءِ الرُّكْعَةِ
الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا يَقْعُلُ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْهَا

(١٩٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ
أَبِي ذُرَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ
يَسْكُتْ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ تَطْوِيلَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ
صَلَاتِهِ وَحَذْفَ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْهَا

(١٩٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الشَّقْفِيِّ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي

(١٩٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي
سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجِلِّهِ، وَأَوَّلَهُ وَأَخِيرَهُ،
وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَتَمَوَّذَ بِرِضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
مِنْ سَخَطِهِ فِي سُجُودِهِ

(١٩٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدَيَّ عَلَى
بَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفَاكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

(١٩٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ
الْكُوفِيُّ - سَكَنَ الْقِسْطَاطَ - قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْمٍ، أَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
النَّضَرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ:
فَقَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعِيَ عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا،
رَاصًا عَقِبَيْهِ، مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لِلْقِبْلَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ،
وَبِكَ مِنْكَ، أَتْنِي عَلَيْكَ لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ:
«يَا عَائِشَةُ أَحْرَبَكَ شَيْطَانُكَ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي مِنْ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ:
«مَا مِنْ أَدَمِي إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ». فَقُلْتُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ: بِحَاثِ اللَّهِ كَيْمَا
أَجْلِسُ، وَلَيْسَ تِلْكَ سُنَّةٌ، إِنَّمَا السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتُهُ. (١٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّهَادَةَ الْأَوَّلَى فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي

(١٩٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ
الْأَسَدِيِّ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ
صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ، سَجَدَ
سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ
مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ.

ذَكَرَ وَضْعَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخَذَيْنِ فِي الشَّهَادَةِ لِلْمُصَلِّي

(١٩٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِ سَنَانٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَأَنَا أَغْبَثُ
بِالْخَصِي فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْتَصَرَفَ، نَهَانِي وَقَالَ: اصْنَعْ كَمَا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. قَالَ: كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ كَفَّهُ
الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ
الَّتِي تَلِي الْإِهَامَ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي الشَّهَادَةِ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ
الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ، وَالْيُمْنَى عَلَى الْيُمْنَى مِنْهَا
(١٩٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بَنِ مَجَاشِعٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ،
عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِيهِ،
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، افْتَرَشَ
الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى الْوُسْطَى، وَأَشَارَ
بِالسَّبَابَةِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَلَقِمَ كَفَّهُ
الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءُ أَصَابِعَهُ عِنْدَ الْإِشَارَةِ فِي
الشَّهَادَةِ

(١٩٤١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَطِيلُ الْأَوَّلَيْنِ، وَأَخْذِفُ
فِي الْآخِرَتَيْنِ، وَمَا أَلَوْ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَلِكَ
الظَّنُّ بِكَ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جُلُوسَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ لِلشَّهَادَةِ الْأَوَّلَى
غَيْرُ فَرْضٍ عَلَيْهِ

(١٩٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ،
سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ
مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي قِيَامِ النَّاسِ خَلْفَ الْمُصَلِّي عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْ
مَوْضِعِ جُلُوسِهِ الْأَوَّلَى، وَتَرْكِهُ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ، ذَلِكَ أَبَيَّنُ الْبَيَانِ
عَلَى أَنَّ الْقَعْدَةَ الْأَوَّلَى فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ فَرْضٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّهَادَةَ الْأَوَّلَى فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي

(١٩٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ،
حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ
وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ،
قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. (٣٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الشَّهَادَةَ الْأَوَّلَى فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ
فَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّي

(١٩٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُنَيْدِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مَضَرٍ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: صَلَّيْ
بِنَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ وَرَاءَهُ:
سُبْحَانَ اللَّهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ

قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تُحْرِكِ الْحَصَى وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنْ اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَيْهَا أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ التَّشَهُّدِ الَّذِي يَتَشَهُّدُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْمَغِيرَةُ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَانْقَضَتْ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَهُّدِ عِنْدَ الْقَعْدَةِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّشَهُّدِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (٩٤: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَشَهُّدُ الْمَرْءُ بِهِ فِي جُلُوسِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ الدُّغُولِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ، وَأَبِي

الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَجَلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهُّدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، لَا يَجَاوِزُ بَصَرَهُ إِشَارَتَهُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُشِيرُ الْمَصْطَفَى بِالسَّبَّابَةِ

فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفَاهُ

(١٩٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَنْفَضُّونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ، فَقُلْتُ: لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَكَبَّرَ حَتَّى افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أَذُنَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ سَجَدَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ مِنْ وَجْهِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ افْتَرَشَ قَدَمَيْهِ، وَوَضَعَ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَقَصَصَ خِنْصَرَهُ وَالَّتِي تَلِيهَا، وَجَمَعَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا يَدْعُو بِهَا. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَصْلِيِّ عِنْدَ الْإِشَارَةِ الَّتِي وَصَفَاهَا أَنْ

يَخْنِي سَبَابَتَهُ قَلِيلًا

(١٩٤٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ

مُوسَى الْمُخَرَّمِي، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدَانِي، حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ قِدَامَةَ الْجَدَلِي، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ نَمِيرٍ الْحَزَاعِي، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ وَاضِعًا الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، رَافِعًا أَصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ حَنَاهَا شَيْئًا وَهُوَ يَدْعُو. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِشَارَةَ بِالسَّبَّابَةِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِلَى الْقِبْلَةِ

(١٩٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ

بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِي، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُحْرِكُ الْحَصَى بِيَدِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ،

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنَوْعٍ فَإِنْ مِنَ الشَّهَدِ إِذْ هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمَبَاحِ
(١٩٥٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي
الزَّيْبِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَطَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الشَّهَدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ،
كَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ » . (١ : ٩٤)

قال أبو حاتم : تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزَّيْبِرِ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا
(١٩٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي
الزَّيْبِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَطَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الشَّهَدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ،
فَكَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ » . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ مَا كَانَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ فِي الْجُلُوسَةِ خَلْفَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ إِيَّاهُمْ الشَّهَدَ

(١٩٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا : السَّلَامُ
عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ،
السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ
قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَكُنْ
مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ - فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، وَابْنِ
الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ ،
نَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ
ﷺ وَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الرَّكَعَتَيْنِ
فَقُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ » - قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : «إِذَا قُلْتُمَا
أَصَابَتْ كُلَّ مَلَكَ مُقَرَّبٍ ، وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، وَعَبْدٍ صَالِحٍ » - أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . (٥ : ٣٤)

(١٩٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ، إِلَّا أَنْ نُسَبِّحَ وَنُكَبِّرَ
وَنُحَمِّدَ رَبَّنَا ، وَإِنْ مُحَمَّمًا عَلَّمَ قَوَائِمَ الْخَيْرِ وَخَوَائِمَهُ ، أَوْ قَالَ
جَوَائِمَهُ ، وَأَنَّهُ قَالَ لَنَا : «إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ فَقُولُوا :
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ
لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّه ، فَلْيَذْهَبْ بِهِ رَبَّهُ » . (١ : ٢٠)

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِالْجُلُوسِ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ أَمْرٌ فَرَضَ ذَلِكَ
فَعَلَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ خَلْفَهُ عَلَى أَنْ الْجُلُوسَ الْأَوَّلَ نَدَبٌ ،
وَبَقِيَ الْآخِرُ عَلَى حَالَتِهِ فَرَضًا .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

(١٩٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَنِ ، حَدَّثَنَا
كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو
الزَّيْبِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَطَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الشَّهَدَ ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ :
«التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » . (٥ : ١٢)

- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَنْخَبِرُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّهُ . (٢٠: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ الصَّلَاةِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى

(١٩٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَرَادِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدِ بْنِ رُزَيْقٍ الرُّسَعَيْنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصُّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، وَنُصُورٍ ، وَخُصَيْتِينَ ، وَأَبِي هَاشِمٍ ، وَحَمَادِ بْنِ أَبِي سَلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَالْأَسَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ ، نَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي رُكْعَتَيْنِ ، فَقُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ» - قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا قُلْتُمَا ، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : «إِذَا قُلْتُمَا ، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ مُقَرَّبٍ ، وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» . (٢١: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي يَتَعَقَّبُ السَّلَامَ الَّذِي وَصَفْنَا

(١٩٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كُفَيْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلَّمَنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» . (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَصْفِ الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُصَلُّوا بِهَا عَلَى رَسُولِهِ (١٩٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ الطَّلَاطِي ،

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَعْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمْتَنِينَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» . وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلَّمْتُمْ . (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي الشَّهَادَةِ

(١٩٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَكَتَبَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، وَكَتَبَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي - فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَلَّى عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا ، صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : فَصَمْتُ حَتَّى أَخْبَيْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ . قَالَ : «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» . (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورًا بِالصَّلَاةِ ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمُصْطَفَى فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ الشَّهَادَةِ

(١٩٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَى ثَعْلَبِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيءٍ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ

قال عبد الله بن مسعود: فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَنْتَبِ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْصِرْ. (٢١: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ مُحْفَوظَةٍ

(١٩٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا حسين بن علي الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، قال: أَخَذَ بِيَدِي عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَنِي الشَّهْدَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ: وَزَادَنِي فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنْ شِئْتَ فَقُمْ. (٢١: ١)

قال أبو حاتم: محمد بن أبان ضعيف قد تبرأنا من عهده في كتاب المجروحين.

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى وَذَكَرُ كَيْفِيَّتِهَا

(١٩٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَلَا أُلْهِدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ السَّلَامِ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (١: ٩٤)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَرْجُوعِ ثَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى إِذَا هَمَّ مِنْ اخْتِلَافِ الْمَبَاحِ

(١٩٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

سَمِعَ فَصَالَه بِنُ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِلْ هَذَا». ثُمَّ دَعَا فَقَالَ لَهُ: «إِذَا صَلَّيْتَ أَخَذْتُكَمْ فَأَتَيْنَا بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالتَّوْبَةِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ بِمَا شَاءَ». (٢١: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الشَّهْدِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

(١٩٥٨) (شاذ بزيادة: «إِذَا قُلْتَ...» والصواب أنه من قول ابن مسعود) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلْبَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي فَحَدَّثَنِي، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِيَدِي، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ، فَعَلَّمَهُ الشَّهْدَ فِي الصَّلَاةِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». قَالَ زُهَيْرٌ: غَفَلْتُ حِينَ كَتَبْتُهُ مِنَ الْحَسَنِ، فَحَدَّثَنِي مَنْ حَفِظَهُ مِنَ الْحَسَنِ، بِبَقِيَّتِهِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

قَالَ زُهَيْرٌ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حِفْظِي: قَالَ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَاقْعُدْ. (٢١: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ» إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ أَدْرَجَهُ زُهَيْرُ فِي الْخَبَرِ

(١٩٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي وَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِي عَلْقَمَةَ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي ابْنِ مَسْعُودٍ، فَعَلَّمَهُ الشَّهْدَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

المُجِير، أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري أخبره، عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أئنا رسول الله ﷺ، ونحن في مجلس سعد بن عبادَةَ، فقال بشير بن سعد: أمرنا الله يا رسول الله أن نصلي عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأل. ثم قال: «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم». (٩: ٤١)

ذكر ما يدعو المرء في عقب الشهادة قبل السلام

(١٩٦٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا بخرو بن نصر بن سابق، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، عن أبيه، عن الأخرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي: أن رسول الله ﷺ كان يقول آخر ما يقول بين الشهادة والتسليم: «اللهم اغفر لي ما قبلت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت». (١٢: ٥)

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا من أربعة أشياء معلومة لمن قرع من تشهده قبل السلام

(١٩٦٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، قال: حدثني محمد بن أبي عائشة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرع أحدكم من الشهادة الآخر، فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجال». (١٠٤: ١)

ذكر وصف ما يتعوذ المرء به بعد تشهده في صلاته

(١٩٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان

يدعو في الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات». اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم. فقالت: فقال قائل: يا رسول الله، ما أكثر ما تستعبد من المغرم، فقال النبي ﷺ: «إن الرجل إذا غرم، حدث فكذب، ووعد فأخلف». (١٢: ٥)

ذكر الإباحة للمصلي أن يسمي من شاء في دعائه في

صلاته

(١٩٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لما رفع رسول الله ﷺ من الركعة الأخيرة، من صلاة الصبح، قال: «اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، اللهم اشد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سبيل كسبي يوسف». (١: ٤)

ذكر الدعاء الذي يعطى سائل الله ما سأل في موضع من

صلاته

(١٩٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش أن ابن مسعود كان قائماً يصلي، فلما بلغ رأس المقة من النساء أخذ يدعو، فقال رسول الله ﷺ: «سل تعطه، فلان»، فقال: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفذ، ومرافقة محمد في أعلى جنة الخلد. (٢: ١)

ذكر جواز دعاء المرء في الصلاة بما ليس في كتاب الله

(١٩٦٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا

أحمد بن عتبة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: كنا جلوساً في المسجد فدخل عمار بن ياسر فصلى صلاة خففتها، فمر بنا فقبل له: يا أبا اليقطين، خففت الصلاة، قال: أو خففتها رأيتموها؟ قلنا: نعم، قال: أما إني قد دعوت فيها بدعاء قد سمعته من رسول الله ﷺ. ثم

مَضَى ، فَأَتْبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، قَالَ عَطَاءٌ : اتَّبَعَهُ أَبِي - وَلَكِنَّهُ كَرِهَ

أَنْ يَقُولَ : اتَّبَعْتُهُ - فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَهُمْ بِالدُّعَاءِ :

«اللَّهُمَّ يَعْلَمُكَ الْغَيْبُ وَتُذَكِّرُكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَخْبِنِي مَا عَلِمْتَ

الْحَيَاةَ خَيْرَ لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرَ لِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ فِي

الْغَضَبِ وَالرَّضَا ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَا ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا

لَا يَبِيدُ ، وَثَرَةً عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ ،

وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ،

وَأَسْأَلُكَ الشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ،

اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هَذَاهُ مُهْتَدِينَ » . (١٢: ٥)

ذَكَرَ جَوَازِ دُعَاءِ الْمَرَّةِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ

وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذَكَرُ أَسْمَاءِ النَّاسِ

(١٩٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

الْمُسَيَّبِ ، وَابُو سَلَمَةَ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يَفْرُقُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيَكْبِرُ وَيَرْفَعُ

رَأْسَهُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ :

«اللَّهُمَّ أَتَجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي

زَيْبَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى

مُضَرٍّ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِينِي يَوْسَفَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ لَيْحَانَ ، وَرِغْلًا ،

وَذُكْرَانٍ ، وَعَصِيَّةَ عَصَتِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . ثُمَّ بَلَغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا

تَرَكَ «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ

ظَالِمُونَ» . (ال عمران : ١٢٨) . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرَّةِ فِي

الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

(١٩٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ

الْبِزَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ،

وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَتْ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ

يَدْعُو عَلَى خِيٍّ مِنْ أَخْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَغُلٍّ وَذُكْرَانٍ ، وَقَالَ : «عَصِيَّةٌ

عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» .

أَبُو مِجْلَزٍ : اسْمُهُ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ . (١: ٤)

ذَكَرَ جَوَازِ دُعَاءِ الْمَرَّةِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ

جَلَّ وَعَلَا

(١٩٧١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ

الْجُرَيْجِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ،

وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَشُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا

سَلِيمًا ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ،

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي

كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الدَّاعِي فِيهَا

(١٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَمَسَ شَيْئًا

لَا نَفْهَمُهُ ، فَقَالَ : «أَفْطَنْتُمْ لِي؟» قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنِّي ذَكَّرْتُ

نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ لِهَوْلَاهُ؟

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثَ : إِمَّا أَنْ أَسْلَطَ

عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، أَوِ الْجُوعَ ، أَوِ الْمَوْتَ ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي

ذَلِكَ ، فَقَالُوا : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ خَيْرَ لَنَا ، فَقَامَ إِلَى

صَلَاتِهِ - وَكَانُوا إِذَا فَرَّغُوا إِلَى الصَّلَاةِ - فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ،

فَقَالَ : أَيُّ رَبٍّ أَمَّا عَدُوُّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَالْجُوعُ فَلَ ، وَلَكِنْ

الْمَوْتُ ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ،

فَهَمَسِيَ الَّذِي تَرَوْنَ أَنْ أَقُولَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَقَاتِلْ ، وَبِكَ أَصَاحِلْ ، وَلَا

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . (٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاتَ صُهَيْبٌ سَنَةً ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ فِي رَجَبٍ ،

فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى

لِسِتْنَيْنِ مَضَتْ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ، عن ربيعةَ بنِ يزيدٍ، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداءِ قَالَ: قَامَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ» ثُمَّ قَالَ: «الْعَنُوكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» - فَلَانًا - ثُمَّ نَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي صَلَاتِكَ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ. قَالَ: «إِنْ عَدُوُّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ ذَلِكَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْتَفَهُ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لِأَصْنَحَ مُوقِفًا يَلْمَبُ بِهِ صَبيحَانِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ». (٣: ٦٥)

١١ - فصل في القنوت

(١٩٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أحمدُ بْنُ يَحْيَى بنِ زهير الحافظ بِشْتَر، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ أَبُو الرِّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ، عن سفيانٍ، وشعبةٍ، عن عمرو بن مرةٍ، عن عبدِ الرحمن بن أبي ليلى، عن البراءِ بن عازبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ. (٥: ١٦)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقْنُتُ الْمُصَلِّي فِيهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ، عن هشامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ الْكَافِرِينَ». (٥: ١٦)

ذَكَرَ قُنُوتَ الْمُصَلِّي فِي الصَّلَاةِ

(١٩٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عن يحيى القطانِ، عن هشامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عن قَتَادَةَ، عن أنسٍ قَالَ: قَنَتَ رسولُ الله ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَخِيَاءٍ مِنْ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ. (٥: ١٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دَعَاءَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلٌّ وَعِلًا يُقْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

(١٩٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن يزيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، عن أبي بكرٍ الصَّدِيقِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دَعَاءَ ادْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اَللّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي

(١٩٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عن عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ، عن الأعرجِ، عن عبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عن عليٍّ قَالَ: كَانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا سَجَدَ قَالَ: «اَللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، فَأَخْسَنَ صَوْرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ يَقُولُهُ فِي الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

(١٩٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنِيرِ بنِ سعيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ مُسْلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عن عليٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، قَالَ: «اَللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ دَعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

(١٩٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ فِي قُوَّتِهِ أَنْ يُسَمِّيَ مَنْ يَقْتُلُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ، وَمَنْ يَدْعُو لَهُ بِاسْمِهِ

(١٩٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، قال: حدثني سفيان بن السائب، وأبو سلمة، أنهما سمعا أبا هريرة يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، يَدْعُو سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، واجْعَلْهَا سِنِينَ كِسْفِي يَوْسُفَ». (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ

(١٩٨١) (مسلم) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْمَةَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ خُفَّافٍ بْنِ رَحْصَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ خُفَّافٍ قَالَ: رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَلَّمَهَا اللَّهُ، وَعَصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُمَّ الْعَنَ بَنِي إِحْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنَ رِغْلًا وَذَكَوَانًا، ثُمَّ كَبَّرَ وَوَقَعَ سَاجِدًا». قَالَ: فَجَعَلَ لَعْنَةُ الْكَفَرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ. (١٦: ٥)

ذَكَرَ تَرْكُ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُنُوتَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي صَلَاتِهِ (١٩٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْتَرْدَدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَتَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ وَيَدْعُو عَلَى أَحْيَاءِ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ. (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَادِثَةَ إِذَا زَالَتْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْقُنُوتَ حِينَئِذٍ

(١٩٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن

مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قَتَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ شَهْرًا يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كِسْفِي يَوْسُفَ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّ يَدْعُ لَهُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «أَمَّا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا». (١٦: ٥)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن القنوت إنما يقنت في الصلوات عند حدوث حادثة، مثل ظهور أعداء الله على المسلمين، أو ظلم ظالم ظلم المرء به، أو تعدى عليه، أو أقوام أحب أن يدعوا لهم، أو أسرى من المسلمين في أيدي المشركين، وأحب الدعاء لهم بالخلاص من أيديهم، أو ما يشبه هذه الأحوال، فإذا كان بعض ما وصفنا موجوداً، قنت المرء في صلاة واحدة، أو الصلوات كلها، أو بعضها دون بعض بعد رفعه رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من صلاته، يدعو على من شاء باسمه، ويدعو لمن أحب باسمه، فإذا عدم مثل هذه الأحوال، لم يقنت حينئذ في شيء من صلاته، إذ المصطفى كان يقنت على المشركين، ويدعو للمسلمين بالنجاة، فلما أصبح يوماً من الأيام ترك القنوت، فذكر ذلك أبو هريرة، فقال: «أما تراهم قد قدموا؟». ففي هذا أبين البيان على صحة ما أصلناه.

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُنُوتَ عِنْدَ حَدُوثِ الْحَادِثَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَصْلًا

(١٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنه سمع النبي ﷺ قال في صلاة الفجر، حين رفع رأسه من الركوع: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنَ قُلَانًا وَقُلَانًا» دَعَا عَلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ». (ال عمران: ١٢٨). (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الزَّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ

(١٩٨٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير
الحافظ بِشْتَرٍ، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال:
حدثنا خالد بن الحارث، عن ابن عجلان، عن نافع، شَيْءٌ عَنْ
ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَقْوَامٍ فِي قُنُوتِهِ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ﴾. (آل عمران: ١٢٨) (١٦: ٥)

قال أبو حاتم: هذا الخبر قد يؤهم من لم يُعْمِنِ النظر في
مستون الأخبار، ولا يَفْقَهُ في صحيح الآثار، أن القنوت في
الصَّلَاةِ منسوخ، وليس كذلك، لأن خبر ابن عمر الذي ذكرناه
أن المصطفى كان يُلَاحِظُ فُلَانًا وَفُلَانًا، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ
الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾. فيه البيان الواضح لمن وفقه الله للسداد، وهذه
لسلوك الصواب، أن اللعن على الكفار والمنافقين في الصلاة غير
منسوخ، ولا الدعاء للمسلمين. والدليل على صحة هذا قوله،
في خبر أبي هريرة: «أما تراهم وقد قَدِمُوا؟ تُبَيِّنُ لَكَ هذه اللفظة
أنهم لولا أنهم قَدِمُوا ونجّاهم الله من أيدي الكفار لَأَبَتِ القنوت
وَدَامَتْ عَلَيْهِ. على أن في قول الله جَلَّ وَعَلَا ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ
شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ ليس فيه البيان
بأن اللعن على الكفار أيضاً منسوخ، وإنما هذه آية فيها الإعلام بأن
القنوت على الكفار ليس مما يُغْنِيهِمْ عما قضى عليهم أو يُعَذِّبُهُمْ،
يُرِيدُ: بالإسلام يتوب عليهم، أو بدوامهم على الشرك يُعَذِّبُهُمْ،
لا أن القنوت منسوخ بالآية التي ذكرناها.

ذَكَرَ نَفِي الْقنُوتِ عَنْهُ ﷺ فِي الصَّلَاةِ

(١٩٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا خَلْفٌ بْنُ خَلِيفَةَ، عن أبي مالك
الاشجعي، عن أبيه قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَقْنُتْ،
وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ، فَلَمْ
يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ،
فَلَمْ يَقْنُتْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي إِثْنَا بَدْعَةٍ. (١٥: ٥)

ذَكَرَ وَصَفِ انْصِرَافِ الْمُصَلِّي عَنْ صَلَاتِهِ بِالتَّسْلِيمِ

(١٩٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
أَبِي إِسْحَاقَ، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ» وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ. (٥: ٤)

ذَكَرَ وَصَفِ السَّلَامِ إِذَا أَرَادَ الْانْفِتَالُ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،
قال: حدثنا العباس بن الوليد الثُّرَيْسِيُّ، قال: حدثنا أبو
الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله،
قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» حَتَّى يُرَى بَيَاضُ
خَدِّهِ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ وَصَفِ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٨٩) (صحيح دون قصة الزهري) - أخبرنا الحسن بن
سفيان، قال: حدثنا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قال: أخبرنا عبد الله،
قال: أخبرنا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عن إسماعيل بن محمد، عن
عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ. (٥: ٣٤)

فَقَالَ الزَّهْرِيُّ: لَمْ يُسَمَّعْ هَذَا الْحَبْرُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ. قال إسماعيل: كُلُّ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتُهُ؟ قَالَ:
لَا، قَالَ: فَالْثَّلَاثِينَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالنُّصْفُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهُوَ
مِنَ النُّصْفِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ.

ذَكَرَ كَيْفِيَةَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يُنْقَلُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٠) (صحيح لغيره دون: «وبركاته» في التسليمة
الثانية) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن
كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي
الأحوص، عن عبد الله أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ
يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». (٥: ٣٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

(١٩٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحيم، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وضاح، عن زكريا، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله قال: ما نُسِيتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ تَسْلِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَدَّيْهِ ﷺ. (٢٤: ٥)

قال أبو حاتم: ويقال: محمد بن مسلم بن أبي وضاح.

ذَكَرَ وَصَفَ التَّسْلِيمَةَ الْوَاحِدَةَ إِذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ عَلَيْهَا عِنْدَ انْفِتَالِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ، يُعْمِلُ بِهَا وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ انْصِرَافِ الْمَرْءِ عَنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدِيُّ، قال: حدثنا سفيان، عن السَّدي، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ انْصِرَافُهُ مِنْ صَلَاتِهِ عَنْ يَسَارِهِ

(١٩٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي، قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِي، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن سليمان، عن عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عن الأسود بن يزيد، قال: قال عبد الله: لَا يَجْعَلْ أَخَذَكُمْ لِلشَّيْطَانِ جُزْأً مِنْ نَفْسِهِ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَكْثَرَ انْصِرَافِهِ عَنْ يَسَارِهِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ جَانِبِهِ جَمِيعًا مَعَ

(١٩٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

أبو الوليد، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَنبَأَنِي سِمَاكُ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُلَبٍّ - رَجُلٍ مِنْ طَيْيٍّ - عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ شَقِيئِهِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ

(١٩٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسود حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ الْأَسود حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامَةً مَا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى الْحُجُرَاتِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٧) (مسلم) - أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانِ بِالرَّقَّةِ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن الحارث الأنصاري، عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْعُدُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ إِلَّا قَلْبَرًا مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ عَاصِمُ الْأَحُولِ

(١٩٩٨) (مسلم) - أخبرنا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَأَسِطَ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ خَبَرَ عَاصِمَ الْأَحُولِ مَغْلُوبٌ

(١٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَّادِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لا يجلسُ بعدَ التسليمِ إلا قَدَرُ مَا يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» . (١٢: ٥)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْحَبِيرَ عَاصِمَ الْأَحُولُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَاحِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، الطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقُولُ مَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي عَقِبِ الْاسْتِغْفَارِ بَعْدَهُ مَعْلُومٌ

(٢٠٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، وَعُمَرُ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ - قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَادُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو اسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنَ الصَّلَاةِ ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرِي بِقِرَاءَةِ الْمُؤَدَّتَيْنِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي

(٢٠٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ حُثَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ ، عَنْ عَقِيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَءُوا الْمُؤَدَّتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ التَّهْلِيلِ الَّذِي يُهْلَلُ بِهِ الرَّءُوسُ - جَلَّ وَعَلَا - فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ وَرَّادٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ : كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاتِهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ ثَانِيًا يُصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمِصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا (٢٠٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهَيْرٍ بِسُتْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ الْكِرْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ هَنْدٍ ، وَغَيْرُهُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي وَرَّادٌ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَنَّ أَكْتُبَ إِلَيْ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، حِينَ يُفْرَغُ مِنْ صَلَاتِهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» . (١٢: ٥)

قال أبو حاتم : قال لنا أحمد بن يحيى بن زهير : داود بن أبي هند ، ومجالد ، عن الشعبي . وأنا قلت : وغيره ، لأن مجالداً تبرأنا من عهده في كتاب «المجروحين» .

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ مَا رَوَاهُ عَنْ وَرَّادٍ إِلَّا الشَّعْبِيُّ وَالْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ

(٢٠٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَرَّادًا كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ يَحْدُثُ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ فَسَلَّمَ ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ وَرَّادٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ تَهْلِيلِ أَخْبَرَ كَانَ يُهْلَلُ بِهِ رَأْسُهُ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزبير المكي أنه حدثه أن عبد الله بن الزبير كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، له المن والنعمة ، وله الفضل والثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون . ويقول : كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة . (١٢: ٥)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هشام بن عروة لم يسمع من أبي الزبير شيئاً

(٢٠٠٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن المدائني بمصر ، قال : حدثنا محمد بن أصبغ بن الفرج ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا المنذر بن عبد الله ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزبير المكي أنه حدثه ، أن عبد الله بن الزبير كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، له المن والنعمة ، وله الفضل والثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون . ويقول : كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة . (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا الخبر سمي أبو الزبير من ابن الزبير (٢٠٠٧) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا يعقوب اللوزقي ، قال : حدثنا إسماعيل بن علية ، قال : حدثنا حجاج بن أبي عثمان ، قال : أخبرنا أبو الزبير ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير يخطب على هذا المنبر وهو يقول : كان رسول الله ﷺ إذا سلم في دبر الصلاة يقول : لا إله إلا الله ، لا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة والفضل ، والثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون . (١٢: ٥)

ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتكبير للمرء بعدد معلوم في عقب صلاته

(٢٠٠٨) (صحيح لغيره : دون قوله : «سليه حاجتك») - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن

أبان ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي ، فقال : «سبحي الله عشراً ، وأحمديه عشراً ، وكبريه عشراً ، ثم سليه حاجتك» . (١٠٤: ١)

ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتكبير إنما أمر باستعماله في عقب الصلاة لا في الصلاة نفسها

(٢٠٠٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خزيمة ، قال : حدثنا جبر ، وابن علية ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خصلتان لا يخصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ، هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ، يستح الله دبر كل صلاة عشراً ، ويحمده عشراً ، ويكبر عشراً» . قال : فأنا رأيت النبي ﷺ يفتدعاً بيده ، قال : فقال : «خمسون ومئة باللسان ، وألف وخمسون ومئة في الميزان» . وإذا أوى إلى فراشه سبح وحمد وكبر مرة ، فتلك مرة باللسان ، وألف في الميزان فأيكم يفعل في اليوم الواحد ألفين وخمسين ومئة سيئة . قال : كيف لا يخصيهما؟ قال : «يأتي أحدكم الشيطان ، وهو في صلاة ، فيقول : اذكر كذا ، اذكر كذا ، حتى شغله ، ولعله أن لا يعقل ، ويأتيه في مضجعه فلا يزال يؤمّه حتى ينام» . (١٠٤: ١)

ذكر ما يغفر الله جلّ وعلا ذنوب العبد به من التسبيح والتحميد والتكبير ، إذا قالها المرء في عقب الصلاة بعد معلوم

(٢٠١٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بجمص ، قال : حدثنا عمران بن بكار ، و محمد بن المصفي ، قالا : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، قال : حدثنا مالك ، عن أبي عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من سبح الله ثلاثاً وثلاثين دبر صلاته ، وحمد ثلاثاً وثلاثين ، وكبر ثلاثاً وثلاثين ، وختم المئة بـ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت له ذنوبه ولو

كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ. (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم: رَفَعَهُ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَالِكٍ وَحَدَّثَهُ.

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْبِقُ الْمَرْءَ بِقَوْلِهِ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا يَلْحَقُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمِثْلِهِ.

(٢٠١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْقَمِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضُولُ أَمْوَالٍ يَحْبُوتُونَ بِهَا وَيَغْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: «أَفَلَا أَعْلَمُكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَزَدْتُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ، وَلَمْ يَذَرِكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِكُمْ؟ تَسْبَحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ الَّذِي وَصَفَنَا هُوَ أَنْ يَحْتَمِ أَخِيرَهَا بِالشَّهَادَةِ اللَّهُ بِالْوَحْدَانِيَةِ لِيَكُونَ تَمَامُ الْمَقَّةِ.

(٢٠١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ تُذَرِّكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَتُكَبِّرُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْتَمِيهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِ بِقَوْلِهِ مَا وَصَفْنَا فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(٢٠١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا

وَهَبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُثَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَلَيْكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامُ الْمَقَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عُثَيْدٍ هَذَا، حَاجِبُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ، لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسًا وَعَشْرِينَ

(٢٠١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُثَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. فَأَتَيْتُ رَجُلًا فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ أَمَرَكُمْ مُحَمَّدٌ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعَشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهِ التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاعْمَلُوهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى عَشْرِ عَشْرِ بِأَلْفٍ وَخَمْسِي مِثْقَ حَسَنَةٍ.

(٢٠١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ الْحَجَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَصَلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلًا؛ يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدَكُمُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُهُ عَشْرًا، فَلَيْكَ خَمْسُونَ وَمِثْقًا بِالسَّانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُونَ مِثْقًا فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا

الصنابحي أبي عبد الرحمن، وأوصى بذلك أبو عبد الرحمن عَفِيَّةُ بن مسلم.

ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِسْوَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعِينَهُ عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

(٢٠١٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِيءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَفِيَّةَ بْنَ مُسْلِمٍ الشَّجْبِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ، عَنْ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنِّي وَاللَّهِ لَأَحِبُّكَ». فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ أَحِبُّكَ، فَقَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ».

وأوصى بذلك مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الصَّنَابِحِيُّ. وأوصى بذلك الصَّنَابِحِيُّ أبا عبد الرحمن، وأوصى به أبو عبد الرحمن عَفِيَّةُ بن مسلم.

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَوَازًا مِنَ النَّارِ لِمَنْ اسْتَجَارَ مِنْهَا فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٢٠١٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ وَصَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ الْكِنَانِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْغَارَ اسْتَحَفَّتْ فَرَسِي، فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي، فَتَلَقَّانِي الْحَيُّ بِالرُّنَيْنِ، فَقُلْتُ: قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحَرَّزُوا، فَقَالُوا: فَلَا مَنِي أَصْحَابِي، وَقَالُوا: حَرِمْنَا الْغَنِيمَةَ بَعْدَ أَنْ وَدَّتْ بِأَيْدِينَا. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرُونَا بِمَا صَنَعْتُ، فَذَعَّانِي، فَحَسَنَ لِي مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: «أَنَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا».

قال عبد الرحمن: قَاتَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: «إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا، وَأَوْصِي بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّةٍ الْمُسْلِمِينَ». قَالَ: فَكَتَبَ لِي كِتَابًا، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ: «إِنَّا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ، فَقُلْتُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ

أَوَى إِلَيَّ فِرَاشِي يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ قَبْلَكَ مِثْقَالَ لِسَانٍ، وَأَلَّفَ فِي الْمِيزَانِ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالَ سَنَةِ؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْتَدِهُنَّ بِيَدِهِ. قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ لَا يُخَصِّيهَا؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ، وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ: أَذْكَرُ كَذَا، أَذْكَرُ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَتَامِهِ فَيَقُولُ: (٢: ١)

قال حماد بن زيد: كان أيوب حدثنا عن عطاء بن السائب بهذا الحديث، فلما قَدِمَ عطاء البصرة، قال لنا أيوب: قد قَدِمَ صاحبُ حديثِ التَّسْبِيحِ، فَاذْهَبُوا، فَاسْمَعُوهُ مِنْهُ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ مِنَ الْمُعَقَّاتِ الَّذِي لَا يَحِبُّ قَائِلُهُنَّ

(٢٠١٦) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ بِقَمِ الصَّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَمْرَةُ الزُّيَّاتِ، وَمَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مُعَقَّاتٌ لَا يَحِبُّ قَائِلُهُنَّ؛ تُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحَسَنِ عِبَادَتِهِ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(٢٠١٧) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِيءُ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، سَمِعْتُ عَفِيَّةَ بْنَ مُسْلِمٍ الشَّجْبِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ، عَنْ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ». فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ. فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَدْعُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ». (٢: ١)

قال: وأوصى بذلك مُعَاذُ الصَّنَابِحِيِّ، وأوصى بذلك

بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمُحِبِّي عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَرَّمَ لَهُ عَشْرَ رِقَابٍ، وَكَرَّمَ لَهُ خَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُنْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُنْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ. (٢٠١٠)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هذا الحَبَرُ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عن مكحول، والقاسم بن مخيمرة، جميعاً، وهما طريقان محفوظان. ذَكَرَ ما يَتَعَوَّذُ بِهِ الرَّبُّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي عَقِيبِ الصَّلَاةِ

(٢٠٢٢) (صحيح). أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعِجْلِي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عن شيبان، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، وعمر بن ميمون الأودي قال: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمَكْتَبُ الْغُلَامَانِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ بِعَدَدِ كُلِّ صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». (١٢: ٥) ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِيبِ الصَّلَاةِ التَّضَلُّ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةٍ مَا قَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

(٢٠٢٣) (مسلم). أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عن عمه الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عن علي بن أبي طالب قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَمْتُ بِهِ مِثِّي، أَنْتَ الْمَقْدُمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَلَاحَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ فِي عَقِيبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٢٤) (ضعيف). أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قال: قَرِئَ عَلَى حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قال: وَأَنَا أَسْمَعُ، قال: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ

أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ سِتِّعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا مِتَ مِنْ لَيْلِكَ تِلْكَ، كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ سِتِّعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا مِتَ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رُسُولَهُ، أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ، فَقَفَضَهُ، فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَنِي بِعَطَاءٍ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَنِي، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُثْمَانَ فَقَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

قال مسلم بن الحارث: توفي الحارث بن مسلم في خلافة عثمان، وترك الكتاب عندنا، فلم يزل عندنا حتى كتب عمر بن عبد العزيز إلى الوالي ببلدنا يأمره بإشخاصي إليه والكتاب، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَقَفَضَهُ، وَأَمَرَنِي، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وقال: أما إني لو شئت أن يأتيك ذلك وأنت في منزلك فعلت، ولكن أحببت أن تحدثني بالحديث على وجهه، قال: فحدثته.

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَتَعَوَّذُ لَمَنْ قَالَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ عَتَاقَةَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مَعَ احْتِرَاسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ بِهِ (٢٠٢٠) (صحيح). أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قال:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن ابن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِبِّي بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَرَّمَ لَهُ عَدْلَ عَتَاقَةَ أَرْبَعِ رِقَابٍ، وَكَرَّمَ لَهُ خَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُنْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دَبَّرَ صَلَاتِهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ».

(٢٠٢١) (صحيح). أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ فِي عَقِيبِهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي عن ابن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عن مكحول، عن عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دَبَّرَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كُتِبَ لَهُ

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن أسيد بن خضير ورجلاً آخر من الأنصار تحدّثا عند رسول الله ﷺ ليلة حتى ذهب من الليل ساعة ، في ليلة شديدة الظلمة ، ثم خرجا من عند النبي ﷺ ينقلبان ويبد كل واحد منهما عصاه ، فأضأت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها ، حتى إذا افترقت بهما الطريق أضأت بالآخر عصاه ، فمشى كل واحد منهما في ضوئها حتى بلغ أهله . (٣: ٢)

(٢٠٢٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هبة بن خالد ، قال : حدثنا همام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال : جذب لنا رسول الله ﷺ السمر بعد صلاة العتمة . (٣: ٢)

ذكر اسم الأنصاري الذي كان مع أسيد بن خضير حيث أضأت عصاهما لهما

(٢٠٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن عبّاد بن بشر ، وأسيد بن خضير خرجا من عند رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء حليس ، فكان مع كل واحد منهما عصا ، فأضأت عصا أحدهما كأشد شيء ، فلما تفرقا أضأت عصا كل واحد منهما . (٣٠: ٢)

ذكر خبر ثان يدل على أن الزجر عن السمر بعد عشاء الأخيرة لم يؤد به السمر الذي يكون في العلم

(٢٠٣١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، قال : حدثنا أبو علي الحنفي ، قال : حدثنا قرة بن خالد قال : انتظرنا الحسن ، وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه جاء ، فقال : دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال : قال أنس بن مالك : انتظرنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى كان شطر الليل ، فجاء فصلى لنا ، ثم خطبنا ، فقال : إن الناس قد صلّوا وقرأوا ، وإنكم لم تزلوا في صلاة منذ انتظرتم الصلاة . قال أنس بن مالك : إن القوم لا يزالون يخيرون ما انتظروا

الخبر . (٣٠: ٢)

لموسى أنا نجد في الكتاب أن داود النبي ﷺ كان إذا انصرف من الصلاة قال : «اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ، اللهم إني أعوذ بك برضاك من سخطك ، وبِعفوِكَ من تقصّيك ، وأعوذ بك منك . اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» . وحدثني كعب أن صهيباً حدثه ، أن رسول الله ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من صلاته . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يستعين بالله جلّ وعلا في دعائه ، في عقب الصلاة على قتال أعدائه

(٢٠٢٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، أن رسول الله ﷺ كان أيام خيبر يحرك شفّته بشيء بعد صلاة الفجر ، فقيل له : يا رسول الله إنك تحرك شفّتك بشيء ما كنت تفعله ، فما هذا الذي تقول؟ قال : «أقول : اللهم بك أحاول ، وبك أقاتل ، وبك أصاول» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء إذا صلى الغداة أن يترقب طلوع الشمس بالعود في موضعه الذي صلى فيه

(٢٠٢٦) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر جلس في مجلسه حتى تطلع الشمس . (٤٧: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يقعد بعد صلاة الغداة في مصلاه إلى طلوع الشمس

(٢٠٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس . (٤: ٥)

ذكر الخبر الدال على أن الزجر عن السمر بعد العشاء الأخيرة الذي يكون في غير أسباب الأخيرة

(٢٠٢٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نَزْلًا فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». (٢٠١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

(٢٠٣٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عتبة بن عامر يحدث عن رسول الله ﷺ، قال: «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ، وَيَكْتَسِبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ». (٢٠١)

قال أبو حاتم: أبو عشانة اسمه: حنبل بن يؤمن المعافري، من ثقات أهل مصر.

ذَكَرُ حَطَّ الْخَطَايَا وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ بِالْخَطَايَا مَنْ أَتَى الصَّلَاةَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

(٢٠٣٧) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثني حنبل بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدٍ جَمَاعَةٍ، فَخَطَوَاتُهُ خَطَوَاتُ نَمْحٍ سَيِّئَةٍ، وَخَطَوَاتُهُ تَكْتَسِبُ حَسَنَةً ذَاهِبًا وَرَاجِعًا». (٢٠١)

قال أبو حاتم: اللَّعْرَبُ تَضْيِيفُ الْفِعْلِ إِلَى الْأَمْرِ كَمَا تَضْيِيفُ إِلَى الْفَاعِلِ، وَبِمَا أَضَافْتَ الْفِعْلَ إِلَى الْفَاعِلِ نَفْسَهُ كَمَا تَضْيِيفُهُ إِلَى الْأَمْرِ، فَأَخْبَارُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْخَالِقَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ، لَا نَفْسَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَضْيَفَ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ كَمَا يُضَافُ ذَلِكَ إِلَى الْفَاعِلِ، وَفِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: «خَطَوَاتُهُ تَحْمِلُ سَيِّئَةً» أَضَافَ الْفِعْلَ إِلَى الْفَاعِلِ، لَا أَنَّ الْخَطَوَاتَ تَحْمِلُ السَّيِّئَةَ نَفْسَهَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ، جَلَّ وَعَلَا، هُوَ الَّذِي يَنْفَضِّلُ عَلَى عَبْدِهِ بِذَلِكَ.

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَعْدَ دَارَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُعْطَى مَنْ قَرَّبَ دَارَهُ مِنْهُ

(٢٠٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مُسْنَدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ،

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُحُ بِإِبَاحَةِ السَّعْرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَا يُجْدِي نَفْعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٢٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر بن الخطاب قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ فِي الْأَمْرِ مِنَ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ. (٣٠: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الْعَبَقِ، وَأَنْ تَوْخَّرَ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِهِ

(٢٠٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا حميد عن أنس بن مالك، قال: أَتَيْتِ الصَّلَاةَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَعَرَّضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ هَوِيًا مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ. (١٠: ٤)

١٢ - باب الإمامة والجماعة

فصل في فضل الجماعة

ذَكَرُ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ لِلخَارِجِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ إِدَاءَ فَرْضِهِ مَا دَامَ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ

(٢٠٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا داود بن قيس، عن سعد بن إسحاق، قال: حدثني أبو ثمامة الحنطاط: أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ أَفْرَكَهُ، وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، قَالَ: فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشَبَّكٌ يَدَيَّ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، قَالَ: فَفَتَقَ يَدَيَّ وَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَشُبَّكَ يَدُهُ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ». (٢: ٢٧)

ذَكَرَ إِعْدَادُ اللَّهِ الْمَنْزِلَ فِي الْجَنَّةِ لِلْمَغَادِي وَالرَّائِحِ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢٠٣٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا عبدة بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مطرف، عن

عن أبي بن كعب قال : كَانَ رَجُلٌ لَا أَغْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَبْعَدَ جَوَارًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ ، فَقِيلَ : لَوْ ابْتِغَتْ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ أَوْ الظَّلْمَاءِ ؟ فَقَالَ : مَا يَسْرُنِي أَنْ مَنَزَلِي يَلْزِقُ الْمَسْجِدَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلُّهُ ، أَوْ أَغْطَاكَ اللَّهُ مَا اخْتَسَبْتَ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ : «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ»

(٢٠٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ،

حدثنا جريرٌ ، عن سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ ، عن أَبِي عُثْمَانَ ، عن أَبِي بِن

كعب قال : كَانَ رَجُلٌ لَا أَغْلَمُ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ أَبْعَدَ جَوَارًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، قَالَ :

قُلْتُ : لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ أَوْ الرَّمْضَاءِ ؟

فَقَالَ : فَمَا الْحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ،

أَرَدْتُ أَنْ يُكْتَبَ لِي إِقْبَالِي إِذَا أَقْبَلْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَجُوعِي إِذَا

رَجَعْتُ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ أَجْمَعُ ، أَنْطَاكَ

اللَّهُ مَا اخْتَسَبْتَ أَجْمَعُ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْاِبْعَدَ فَلَا يَبْعَدُ فِي إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ أَعْظَمُ

أَجْرًا مِنَ الْأَقْرَبِ فَلَا اقْرَبَ لِكِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَثَارَ مَنْ أَتَى

الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ

(٢٠٤٠) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حدثنا

حَبِيبَانِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : «أَرَدْنَا الثَّقَلَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالْبِقَاعَ حَوْلَ

الْمَسْجِدِ خَالِيَةً . فَلَبِغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَانَا فِي دَارِنَا ، فَقَالَ : «يَا

بَنِي سَلَمَةَ ، بَلِّغْنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ الثَّقَلَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ» . فَقَالُوا : يَا

رَسُولَ اللَّهِ ، بَعْدَ عَلَيْنَا الْمَسْجِدَ ، وَالْبِقَاعَ حَوْلَهُ خَالِيَةً . فَقَالَ : «يَا

بَنِي سَلَمَةَ ، دِيَارَكُمْ دِيَارَكُمْ ، تَكْتُبُ أَثَارَكُمْ» . قَالَ : فَمَا وَدِدْنَا أَنَا

بِخَضْرَاءِ الْمَسْجِدِ لِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ» . (٢٠: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كِتَابَةَ الْأَثَارِ لِمَنْ أَتَى الصَّلَاةَ إِنَّمَا هِيَ رَفْعُ

الدرجات وَحَطُّ الخَطَايَا .

(٢٠٤١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة الفضلُ بْنُ

الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَمَدٍ بْنُ مُسْرَمَلٍ بْنِ مُثَرِّبٍ ، حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ

فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ أَنْ

أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا

الصَّلَاةَ ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا

خَطِيئَةٌ ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ

مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَخْبِئُهُ» . (٢٠: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَحَدَ خَطَوَتِي الْجَائِي إِلَى الْمَسْجِدِ تَحْطُ

خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً

(٢٠٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ

بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَمْرُو الرَّقْمِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ،

عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ

اللَّهِ لِقَضَائِ فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، كَانَ خُطْوَتَاهُ : إِحْدَاهُمَا تَحْطُ

خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً» . (٢٠: ١)

ذَكَرُ تَقْضِيلِ اللَّهِ عَلَى الْجَائِي إِلَى الْمَسْجِدِ بِكِتَابَةِ الْحَسَنَاتِ

لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا

(٢٠٤٣) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،

حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَحْدُثُ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْغَى

الصَّلَاةَ ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ

حَسَنَاتٍ» . (٢٠: ١)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : أَبُو عُشَانَةَ اسْمُهُ : حَيٌّ بْنُ يُؤْمِنٍ مِنْ ثَقَاتِ

أَهْلِ مُسْطَاطِ مِصْرَ .

ذَكَرُ تَقْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، عَلَى الْمَاشِي فِي الظَّلَمِ إِلَى

الْمَسَاجِدِ بِنَوْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَشْيِهِ بِهِ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ نَسَأَ اللَّهُ

بِرَّكَتِهِ ذَلِكَ الْجَمْعَ

(٢٠٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي

مَعْشَرِ أَبُو عُرْوَةَ بَحْرَانِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدِ الْخَطَّابِيِّ ، وَأَيُّوبُ

بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جنادة بن أبي أمية، عن مكحول، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ مَشَى فِي ظِلِّهِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا أبو عروبة، فقال: جنادة بن أبي أمية، وإنما هو جنادة بن أبي خالد، وجنادة بن أبي أمية من التابعين أقدم من مكحول، وجنادة بن أبي خالد، من أتباع التابعين وهما شاميان ثقتان.

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ

(٢٠٤٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر الحنفي، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتَحَ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ

(٢٠٤٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهٍ، عن بشر بن الفضل، قال: حدثنا عمارة بن غزينة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، عن أبي حميد، أو أبي أسيد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ

(٢٠٤٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ،

وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ

(٢٠٤٨) (صحيح) - أخبرنا خزيمة: حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان، قال: حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ فَضْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً

(٢٠٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «فَضْلُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَخَدَّةِ خَمْسٍ وَعَشْرُونَ دَرَجَةً». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر مما نقول في كتبنا بأن العرب تذكر الشيء بعدد محصور معلوم، ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفيًا عما وراءه، ولم يرد بقوله هذا أنه لا يكون للمصلي من الأجر بصلاته أكثر مما وصف في خبر أبي هريرة.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَضْلَ لِلْمُصَلِّيِ الْجُمُعَةِ يَكُونُ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرَ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ، قال: «صَلَاةُ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا فَضَّلَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْمَرْءِ مُنْفَرِدًا

(٢٠٥١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ،

قال : «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يَرِدْ بِهِ ﷺ نَفِيًا عَمَّا وَرَّاهُ

(٢٠٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ،

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسِتِّينَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ «صَلَاةُ الْفَذِّ» فِي الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا لَفْظَةً أَطْلَقَتْ عَلَى الْعُمُومِ مُرَادُهَا الْخُصُوصُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا عَلَى عُمُومٍ مَا وَرَدَتْ فِيهِ

(٢٠٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ هلال بن ميمون ، عَنْ عطاء بن يزيد الليثي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَإِنْ صَلَاةً بِأَرْضٍ قَبِيٍّ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، بَلَّغَتْ صَلَاتَهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَأْمُومِينَ كُلَّمَا كَثُرُوا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٢٠٥٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي بِنِي كَعْبٍ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الصَّبِيحَ ، فَقَالَ : «أَشَاهِدُ فُلَانًا؟» قَالُوا : لَا ، فَقَالَ : «أَشَاهِدُ فُلَانًا؟» قَالُوا : لَا ، قَالَ : «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى النَّافِقِينَ ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضْلَ مَا فِيهِمَا ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْرًا ، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ لَعَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ رَجُلٍ ، وَكُلَّمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ» . (٢٠: ١)

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِبِهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ شُعْبَةُ :

وَقَدْ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ ، ثُمَّ سَأَلَهُ .

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِلْمُصَلِّي

صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ

(٢٠٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ» . (٢٠: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

(٢٠٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَدِي

بَنَسَا ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ رَجْوَيْهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» . (٢٠: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ

بِهِ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحْدَهُ

(٢٠٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ ، وَقَعَدَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا قَامَ بِصَفِّ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ» . (٢٠: ١)

ذَكَرَ اسْتِغْفَارُ الْمَلَائِكَةِ لِمُصَلِّي صَلَاةِ الْمَعْرِصِ وَالْفَجْرِ فِي

الْجَمَاعَةِ

(٢٨٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ،

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتَعَفَّبُونَ

فيه ، لأن هذا جوابٌ خرج على سؤال بعينه ، ومحالٌ أن لا يوجد لغير الفريضة رخصة .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتْمٌ لَا نَذْبُ

(٢٠٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا زكريا بن يحيى ، و عبد الحميد بن بيان السكري ، قالا :

حدثنا هُشَيْمٌ ، عن شُعْبَةَ ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن

جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَمِعَ

النِّدَاءَ فَلَمْ يَجِبْ ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ» . (٦: ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليلٌ أن أمر النبي ﷺ بإتيان

الجماعات أمرٌ حَتْمٌ لَا نَذْبُ ، إذ لو كان القصد في قوله : «فلا

صلاة له إلا من عُذْرٍ يُرِيدُ به في الفضل ، لكان العللُ إذا صلى

وحده ، كان له فضل الجماعة ، فلما استحال هذا ، وبطل ، ثبت

أن الأمر بإتيان الجماعة أمرٌ إيجابٍ لَا نَذْبُ .

وأما العذر الذي يكون المتخلف عن إتيان الجماعات به

معذورا ، فقد تتبعته في السنن كلها ، فوجدتها تدل على أن العذر

عشرة أشياء :

ذَكَرَ الْمَذْرُؤُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْمَرْءُ مَعَهُ أَنْ

يَأْتِيَ الْجَمَاعَاتِ

(٢٠٦٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا جَعْفَرُ

بن مهران السبَّاك ، قال : حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قال :

حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ ، وَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ ، فَرَفَعَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ لَنَا بَيَاضَ وَجْهِ

النَّبِيِّ ﷺ مَا نَنْظُرُنَا مِنْظَرًا قَطُّ أَصْغَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ نَبِيِّ اللَّهِ حِينَ

وَضَحَ لَنَا . قَالَ : فَأَوْتَمَأَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَقْدَمَ . قَالَ :

وَأَرْخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ﷺ .

(٦: ١)

ذَكَرَ الْمَذْرُؤُ الثَّانِي وَهُوَ حُضُورُ الطَّعَامِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(٢٠٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ

سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

فِيكُمْ ؛ إِذَا كَانَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَشَهِدَتْ

مَعَكُمْ الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، وَصَعِدَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَكَثَّتْ مَعَكُمْ

مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ : مَا تَرَكْتُمْ عِبَادِي

يَصْنَعُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ،

فَإِذَا كَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، فَشَهِدُوا مَعَكُمْ

الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، ثُمَّ صَعِدَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَكَثَّتْ مَعَكُمْ

مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ، فَيَقُولُ : مَا

تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : جِئْنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ ،

وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، قَالَ : «فَحَسِبْتُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : فَأَعْفِرْ لَهُمْ

يَوْمَ الدِّينِ» . (٢: ١)

١٣ - بَابُ فُرْضِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَعْدَارِ الَّتِي تُبَيِّحُ تَرْكَهَا

(٢٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَعِيبٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَاؤُ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلًا قَدْ

خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا

الْقَاسِمِ ﷺ . (٢٤: ٢)

قال أبو حاتم : أضر في هذا الخبر شيان : أحدهما : وقد

أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وهو متوضئ ، والثاني : وهو غير مؤدٍ لفرضه .

أبو صالح هذا من أهل البصرة : اسمه : ميزان ، ثقة .

(٢٠٦٠) (صحيح لغيره : دون : «فَاتَّيَّهَا وَلَوْ حَبَوًّا») - أخبرنا

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ

جَارِيَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ

ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَكْفُوفُ الْبَصَرِ ، شَاسِعُ الدَّارِ ،

فَكَلِّمْنِي فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُرَخَّصَ لِي أَنْ يُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي ، قَالَ :

«أَتَسْمَعُ الْأَذَانَ ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاتَّيَّهَا وَلَوْ حَبَوًّا» . (٦: ١)

قال أبو حاتم : في سؤال ابن أُمِّ مَكْتُومٍ النَّبِيَّ ﷺ ، أن

يُرَخَّصَ لَهُ فِي تَرْكِ إِيْتَانِ الْجَمَاعَاتِ ، وقوله : «إِنَّهَا وَلَوْ حَبَوًّا»

أعظم الدليل على أن هذا أمرٌ حَتْمٌ لَا نَذْبُ ، إذ لو كان إتيان

الجماعات على مَنْ يَسْمَعُ النداء لها غير فرضٍ ، لأخبره بالرخصة

قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «إِذَا قُرِبَ الْعِشَاءُ وَخَصَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُوا بِه قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ» . (٦: ١) ذكرَ البيان بأن قوله «لا تعجلوا عن عشايتكم» أراد به إذا قدم ذلك على المرة

(٢٠٦٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني نافع ، قال : كان ابن عمر إذا غربت الشمس ، وتبين له الليل ، فكان أحياناً يقدم عشاءه وهو صائم والمؤذن يؤذن ، ثم يقيم وهو يسمع ، فلا يترك عشاءه ، ولا يعجل حتى يفضي عشاءه ، ثم يخرج فيصلي ، ويقول : قال رسول الله ﷺ : «لا تعجلوا عن عشايتكم إذا قدم إليكم» . (٦: ١)

ذكرَ البيان بأن التخلف عن إتيان الجماعات عند حضور العشاء إنما يجب ذلك إذا كان المرء صائماً أو تأقت نفسه إلى الطعام فأذنه

(٢٠٦٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا العباس بن أبي طالب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد ، قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَخَذَكُمْ صَائِمٌ ، فَلْيَبْدَأْ بِالْعِشَاءِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ» . (٦: ١)

ذكرَ العذر الثالث وهو النسيان الذي يعرض في بعض الأحوال

(٢٠٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، والحسن بن سفيان ، قالا : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ ، حين قفل من غزوة حنين سار ليلة حتى إذا أفرقة الكرى ، غرس وقال لبلال : «اكلا لنا الليل» . فصلّى بلال ما قدر له ، وتأم رسول الله ﷺ ،

وأصحابه ، فلما تقارب الصبح استسند بلال إلى راحلته يؤاجه الفجر ، فغلبت بلالاً عيناه ، وهو مستسند إلى راحلته ، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ ، ولا بلال ، ولا أحد من أصحابه ، حتى ضربتهم الشمس ، فكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاظاً ، ففرغ رسول الله ﷺ وقال : «أي بلال» فقال بلال : أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك ، يا أي أنت يا رسول الله ، قال : «افتاؤا رواحلكم» . ثم توضأ رسول الله ﷺ ، وأمر بلالاً ، فأقام الصلاة وقال : «من نسي الصلاة أو نام عنها ، فليصلها إذا ذكرها ، فإن الله تبارك وتعالى قال : ﴿اقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾» . (طه : ١٤) (٦: ١)

ذكرَ العذر الرابع وهو السمن المفرط الذي يمنع المرة من حضور الجماعات

(٢٠٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أنس بن سيرين ، قال : سمعت أنس بن مالك ، قال : قال رجل من الأنصار - وكان ضخمًا - للنبي : إني لا أستطيع الصلاة معك ، فلو أتيت منزلي ، فصلت فيه ، فأقضي بك ، فصنع الرجل له طعاماً ، ودعاه إلى بيته ، فبسط له طرف حصير لهم ، فصلّى عليه ركعتين . قال : فقال فلان بن الجارود لأنس : أكان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ قال ما رأيته صلاتاً غير ذلك اليوم . (٦: ١)

ذكرَ العذر الخامس وهو وجود المرء حاجة الإنسان في نفسه

(٢٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن غزوة ، عن أبيه ، أن عبد الله بن الأزقم كان يؤم أصحابه ، فخصرت الصلاة يوماً ، فذهب لحاجته ، ثم رجع ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِذَا وَجَدَ أَحَدُ الْغَائِطِ ، فَلْيَبْدَأْ بِه قَبْلَ الصَّلَاةِ» . (٦: ١)

ذكرَ البيان بأن المقصد فيما وصفنا من حاجة الإنسان هو أن يشغله عن الصلاة دون ما لا يتأذى بها

(٢٠٦٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،

قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا أبو شهاب - هو عبد ربه بن نافع - ، عن إدريس بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ » . (٦: ١)

ذَكَرَ خَبْرَانِ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَاهُ

(٢٠٧٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يحيى بن أيوب ، عن يعقوب بن مجاهد ، عن القاسم بن محمد ، و عبد الله بن محمد حدثاه ، أن عائشة حدثتهما ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ بِخَضِرَةِ الطَّعَامِ ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ : الْغَائِطُ وَالْبَوْلُ » . (٦: ١)

(٢٠٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، قال : حدثنا الحسن بن سهل الجعفری ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن أبي خزيمة المدني ، عن القاسم بن محمد قال : كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَبَيْنَ بَعْضِ بَنِي أَخْتِهَا شَيْءٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا جَلَسَ ، جِيءَ بِالطَّعَامِ ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَالَتْ لَهُ : اجْلِسْ عُدَّتْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ بِخَضِرَةِ الطَّعَامِ وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ » . (٤٧: ٢)

قال أبو حاتم : المرء مزجور عن الصلاة عند وجود البول والغائط ، والعلة المضمرة في هذا الزجر هي أن يستعجله أحدهما حتى لا يتهيأ له أداء الصلاة على حسب ما يجب من أجله . والدليل على هذا تصريح الخطاب « ولا هو يدافعه الأخبثان » ولم يقل : ولا هو يجد الأخبثين ، والجمع بين الأخبثين قصد به وجودهما معاً ، وانفراد كل واحد منهما لا اجتماعهما دون الانفراد . أبو خزيمة : يعقوب بن مجاهد .

ذَكَرَ الْعَذْرُ السَّادِسُ وَهُوَ خَوْفُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي طَرِيقَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ

(٢٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا خزيمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، أن محمود بن الربيع الأنصاري حدثه : أن عُبَيْدَانَ بْنَ

مَالِكٍ ، مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ أَتَكَّرْتُ بِصَرِي ، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْطَارُ ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِي مَسْجِدَهُمْ ، فَأَصْلِي بِهِمْ ، وَذِدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي ، فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي حَتَّى أَتُخِلَّهَ مُصَلِّي ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَأَقْلُ » .

قَالَ عُثْبَانُ : فَقَدْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ أَرْفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصْلِي مِنْ بَيْتِكَ ؟ » قَالَ : فَأَشْرَفْتُ إِلَى تَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ ، فَقُمْنَا وَرَأَاهُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ . قَالَ : وَحَسَنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْعَذْرُ السَّابِعُ وَهُوَ وَجُودُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ الْمُؤْلِمِ

(٢٠٧٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى السلمي ، قال : أخبرنا عبد الله - هو ابن المبارك - قال : أخبرنا موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّهُ وَجَدَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَرْدًا شَدِيدًا ، فَأَذِنَ مَنْ مَعَهُ ، فَصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مِثْلَ هَذَا ، أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ عِنْدَ وَجُودِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ (٢٠٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، أن ابْنَ عُمَرَ نَزَلَ بِضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، وَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ فِي مَوْضِعٍ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ، أَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ . (٧: ١)

ذَكَرَ الْعَذْرُ الثَّامِنُ وَهُوَ وَجُودُ الْمَطَرِ الْمُؤْذِي

(٢٠٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر الزهراني ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّهُ أَذِنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، وَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتَ بَرْدٍ وَمَطَرٍ يَقُولُ : « أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ » . (٦: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الرُّحَالِ عِنْدَ وَجُودِ الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَذًى

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ حُكِمَ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَذًى فِيمَا وَصَفْنَا حُكْمَ الْكَثِيرِ الْمُؤَذِي مِنْهُ

(٢٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح، حدثنا وَقْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَمْ يَبْلُغْ أَسَافِلَ نِعَالِنَا، فَتَنَادَى مُتَأَدِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. (١: ٧٠)

(٢٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَصَابَنَا سَمَاءٌ لَمْ تَبْلُغْ أَسَافِلَ نِعَالِنَا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَأَدِيَهُ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. (١: ٦٠)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمَطَرُ وَالْبَرْدُ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا

ذَكَرُ الْعَذْرِ التَّاسِعِ وَهُوَ وَجُودُ الْعِلَّةِ الَّتِي يَخَافُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَثْرَ مِنْهَا

(٢٠٨١) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكَانَتْ لَيْلَةٌ ظُلُمَاءٌ، أَوْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ، أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ نَادَى مُتَأَدِيَهُ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. (١: ٦٠)

ذَكَرُ الْعَذْرِ الْعَاشِرِ وَهُوَ أَكْلُ الْإِنْسَانِ الثَّوْمَ وَالْبَصَلَ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهُمَا

(٢٠٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَذَّنَ بِصُجَّتَانِ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ أَوْ الْبَارِدَةِ، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ: أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. (١: ٦٠)

(٢٠٨٢) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ أَبَا النَّجِيبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثَّوْمَ وَالْبَصَلَ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ الثَّوْمُ، أَفَتَعَزَّمُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّوهُ، وَمَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرَبْ هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّى تَذْهَبَ رِيحُهُ». (١: ٦٠)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ قَبُولِ خَيْرِ الْوَاحِدِ (٢٠٧٨) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصَابَنَا مَطَرٌ يَحْتَسِنُ، فَتَنَادَى مُتَأَدِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ صَلُّوا فِي الرُّحَالِ. (١: ٦٠)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرُّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَمْرَ إِبَاحَةِ لَا أَمْرَ عَزْمٍ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ حُكِمَ أَكْلُ الْكُرَاتِ حُكْمَ أَكْلِ الثَّوْمِ وَالْبَصْلِ فِيمَا وَصَفْنَا

(٢٠٧٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمَطَرْنَا، فَقَالَ: «لِيَصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ». (١: ٦٠)

(٢٠٨٣) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ النَّسْتَوَانِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ الْبَصَلَ وَالْكُرَاتِ، فَغَلَبَتْهُنَا الْحَاجَةُ، فَأَكَلْنَا، فَقَالَ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ.

رسول الله ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِنْهَا بِتَأْذَى بِيَةِ النَّاسِ» . (٦: ١)

ذَكَرَ زَجَرِ الْمَصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٠٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرُوزِيُّ بِالْبَصْرَةِ بِخَبْرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْكُرْثِ وَالْبَصَلِ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن حُكِمَ مَسْجِدُ الْمَصْطَفَى وَمَسْجِدُ غَيْرِهِ فِيمَا وَصَفْنَاهُ سَوَاءً

(٢٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، وَالحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسْجِدَ» . (٦: ١)

ذَكَرَ خَبَرَانِ يَصْرُحُ بِأَن الزَّجَرَ وَقَعَ عَنْ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا دُونَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ

(٢٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ ، فَلَا يَتَشَنَّا فِي مَسَاجِدِنَا» . (٦: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ أَكْلَ الشَّجَرَةِ الْحَبِيبَةِ

(٢٠٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِنْهَا بِتَأْذَى مِنْهُ النَّاسُ» . (٦: ١)

ذَكَرُ إِحْرَاجِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ مَنْ وَجَدَ مِنْهُ رَائِحَةَ الْبَصْلِ وَالثُّومِ

(٢٠٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّكْرِيُّ - هُوَ الدُّورِيُّ - قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَمْعَمَرِيِّ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دَيْكًا أَحْمَرَ يَقْرَبُنِي نَفْرَةً أَوْ تَفْرَتَيْنِ ، وَلَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِحَضُورِ أَجَلِي ، فَإِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ ، فَإِنَّ الشُّورَى إِلَى هَؤُلَاءِ الرُّفْطِ الَّذِينَ تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ نَاسًا سَيَطْعُونُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنَا فَاتْلُثُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ فَعَلُوا ، فَأُولَئِكَ أَغْدَاءُ اللَّهِ ، الْكُفَّارُ الضَّالُّونَ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ قِيَامَهُمْ ، وَمَا أَغْلَظَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ يَمِيلُ آيَةَ الْكَلَالَةِ ، حَتَّى ضَرَبَ صَدْرِي ، وَقَالَ : «يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي أَنْزَلْتُ فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِنُكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» (النساء: ١٧٦) وَسَاقِصِي فِيهَا بِقَضَاءِ يَغْلُمُهُ مَنْ يَقْرَأ - هُوَ مَا خَلَا الْأَب - أَلَا إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ - : الْبَصَلُ وَالثُّومُ ، وَإِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتُرُ بِالرُّجْلِ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُهَا فَيُخْرِجُ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَمَنْ كَانَ لَا بُدَّ أَكْلَهُمَا فَلْيُمِثْهُمَا طَبْعًا . (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن أَكَلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوخَةً لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ أَكَلَهَا

(٢٠٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، أَنَّ سَفِيَانَ بْنَ وَهْبٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِطَعَامٍ مَعَ خَضِرٍ فِيهِ بَصَلٌ أَوْ كُرْثٌ ، فَلَمْ يَرَ فِيهِ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ؟» قَالَ : لَمْ أَرِ أَثَرَكَ فِيهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسْتَخِي مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ» . (٦: ١)

ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ
فِي أَكْلِي مَا وَصَفَنَاهُ مَطْبُوحًا

(٢٠٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة، قال: حدثنا أبو قدامة: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا
سفيان، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَتْ أُمُّ أَيُّوبَ: نَزَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّفْنَا
لَهُ طَعَامًا فِيهِ بَغْضُ الْبُقُولِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا فَإِنِّي لَسْتُ
كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوْذِيَ صَاحِبِي». (٦: ١)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثُّغْرِيُّ بْنُ
شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَيْهُ بِقَصْعَةٍ مِنْ تَرِيدٍ فِيهَا ثُومٌ،
فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَأُرْسِلَ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ يَدَهُ
حَيْثُ يَرَى يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَنَّ يَدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَرَأَنَّكَ
يَدِكَ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيهَا رِيحُ الثُّومِ وَتَعْيِي مَلَكٌ». (٦: ١)

ذَكَرُ اسْتِغَاظَ الْحَرَجَ عَنْ أَكْلِي مَا وَصَفْنَا نَيْشًا مَعَ شَهْوِيهِ
الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ مَعْدُورًا مِنْ عِلَّةٍ يُدَاوَى بِهَا

(٢٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ،
عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ
فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرُكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ،
فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ، فَلَا يَغْتَرِّبُنْ مَسْجِدَنَا حَتَّى يَنْهَبَ
رِيحُهَا».

قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَتَأَوَّلَنِي بِذَلِكَ، فَتَأَوَّلَنِي، فَوَجَدْتُهُ وَاللَّهِ سَهْلًا،
فَأَذْخَلْتَهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدْتُهُ مَغْضُوبًا، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ
عُذْرًا». (٦: ١)

قال أبو حاتم: هذه الأشياء التي وصفناها هي العُذْر الذي
في خبر ابن عباس الذي لا حَرَجَ عَلَى مَنْ بِهِ حَالَةٌ مِنْهَا فِي
تَخْلُفِهِ عَنْ آدَاءِ فَرَضِهِ جَمَاعَةً، وَعَلَيْهِ إِنْ تَرَكَ إِيَّانِ الْجَمَاعَةِ،
لأنهما فرضانِ اثْنانِ: الجماعةُ، وآداءُ الفرضِ، فمن أدَّى الفرضَ
وهو يَسْمَعُ النِّدَاءَ، فَقَدْ سَقَطَ عَنْهُ فَرَضُ آدَاءِ الصَّلَاةِ، وَعَلَيْهِ إِنْ
تَرَكَ إِيَّانِ الْجَمَاعَةِ. وقوله: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ، فَلَمْ يُجِبْ فَلَا
صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُدْرَةٍ» أراد به: فلا صلاةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ إِنْ يَرْتَكِبُهُ
فِي تَخْلُفِهِ عَنْ إِيَّانِ الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ ارْتِكَابُ النَّهْيِ،
لَا أَنْ صَلَاتَهُ غَيْرُ مَجْزُوءَةٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِمَعْدُورٍ إِذَا لَمْ يُجِبْ دَاعِيَ
اللَّهِ. وهذا كقولهِ: «مَنْ لَفَا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ» يُرِيدُ بِهِ: فلا جمعةَ لَهُ
مِنْ غَيْرِ إِنْ يَرْتَكِبُهُ بِلُغْوِهِ.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَرَادَ ﷺ اسْتِعْمَالَ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ
تَخَلَّفَ عَنْ حُضُورِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْفَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ

(٢٠٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطْبٍ فَيَحْطَبُ، ثُمَّ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَدُّ
لَهَا، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ
بُيُوتَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا
سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ». (٣٤: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعِلَّةَ فِي هَوْلِ
الَّذِينَ أَرَادَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا وَصَفْنَا لَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِلتَّخْلُفِ
عَنْ حُضُورِ الْعِشَاءِ

(٢٠٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو عُرُوبَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا
بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
سُلَيْمَانَ، عَنْ ذُكْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَقَدْ
هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَتَى أَقْوَامًا يُخْلِفُونَ عَنْهَا،
فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ» يَعْنِي الصَّلَاتَيْنِ: الْعِشَاءَ وَالْفَدَاةَ. (٣٤: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى
الْمُتَأَخِّرِينَ

(٢٠٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قَرْتِيَّةَ، وَلَا يَذُو، لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذُّبُّ الْقَاصِيَةَ.

قَالَ السَّائِبُ: إِنَّمَا يَغْنِي بِالْجَمَاعَةِ: جَمَاعَةُ الصَّلَاةِ. (٧٨: ١)

١٤ - بَابُ فَرَضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ

(٢٠٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، وَابُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ فَرَسٍ، فَجَحِشَ شِقَهُ الْإِيْمَنُ، فَخَضِرَتْ صَلَاةٌ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ: قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قَعُودًا أَجْمَعِينَ». (٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْقَوْمِ صَلُّوا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قَعُودًا اتِّبَاعًا لَهُ

(٢١٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا قَصْرِيًّا، يَغْنِي فَجَحِشَ شِقَهُ الْإِيْمَنُ، فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قَعُودًا، فَلَمَّا انْتَصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». (٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْقَوْمِ إِنَّمَا صَلُّوا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قَعُودًا بِأَمْرِهِ حَيْثُ أَمَرَهُ بِهِ

(٢١٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ

حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَتَقَلَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَكَوْ يَتَلَمَّونَ مَا فِيهِمَا لَا تُؤْهِمُهُمَا وَكَوْ حَتِيرًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حَزْمٌ خَطْبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ». (٣٤: ٣)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٢٠٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَزْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ معاوية، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْإِنْسَانَ

فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ أَسَاتِنَا بِهِ الظَّنُّ. (٥٠: ٣) ذَكَرَ وَصَفَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ كَانُوا يَسْتَبْشِرُونَ الظَّنَّ بِمَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ

(٢٠٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُتَأَفِّقٌ قَدْ عَلِمَ نِفَاقَهُ، أَوْ مَرِيضٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمُرُّ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ. وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهَدَى، وَمِنْ سُنَنِ الْهَدَى الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدُّ فِيهِ. (٥٠: ٣) ذَكَرَ اسْتِحْوَاذَ الشَّيْطَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانُوا فِي يَذُوِ أَوْ قَرْتِيَّةٍ وَلَمْ يَجْمَعُوا الصَّلَاةَ

(٢٠٩٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنِ الرِّثْيَانِ الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ معاوية، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيُّنَ مَسْكُوكٍ؟ قُلْتُ: فِي قَرْتِيَّةٍ دُونَ حِمَصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن النواهي عن المصطفى كلها على الحتم والإيجاب حتى تقوم الدلالة على نديتها، وأن أوامره بحسب الطاقة والوسع على الإيجاب حتى تقوم الدلالة على نديتها. قال الله جل وعلا: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧)، ثم نفى الإيمان عن من لم يحكم رسول الله فيما شجر بينهم من حيث لا يجدوا في أنفسهم مما قضى وحكم حرجاً، ويسلموا لله ورسوله تسليمًا بترك الآراء المعكوسة، والمقاييس المنكوسة، فقال: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (النساء: ٧٥).

ذكر خبر ثالث يدل على أن هذا الأمر هو أمر حتم لا

نذب

(٢١٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَثُرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِداً، فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعُونَ». (٥: ١)

قال أبو حاتم: قد رَجَزَ المصطفى في هذا الخبر المأمومين عن الاختلاف على إمامهم إذا صلى قاعداً، وهو من الضرب الذي ذكرت في غير موضع من كتبنا أن النبي ﷺ قد يَزَجُرُ عن الشيء بلفظ العموم، ثم يستثنى بعض ذلك الشيء المزجور عنه، فيبيحه لعل معلومة، كما نهى عن الزانية بلفظ مطلق، ثم استثنى بعضها، وهو العرّة، فأباحها بشرط معلوم لعل معلومة. وكذلك يأمر الأمر بلفظ العموم ثم يستثنى بعض ذلك العموم، فيحظره لعل معلومة، كما أمر المأمومين والأئمة جميعاً أن يصلوا قياماً، إلا عند العجز عنه، ثم استثنى هذا العموم، وهو إذا صلى إمامهم قاعداً، فزجرهم عن استعماله مستثنى من جملة الأمر المطلق، ولهذا نظائر كثيرة من السنن سندكراً في مواضعها من هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاء.

اجلسوا. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِساَ فَصَلُّوا جُلُوساً». (٥: ١)

قال أبو حاتم: هذه السنة رواها عن المصطفى أنس بن مالك، وعائشة، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبو أمامة الباهلي.

وهو قول أسيد بن حضير، وقيس بن قهد، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وبه قال جابر بن زيد، والأوزاعي ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، وأبو خيثمة، وابن أبي شيبة، ومحمد بن إسماعيل، ومن تبعهم من أصحاب الحديث مثل محمد بن نصر، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.

ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر من المصطفى ﷺ أمر فريضة وإيجاب لا أمر فضيلة وإرشاد.

(٢١٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاختِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٥: ١)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما أومأنا إليه

(٢١٠٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاختِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

قال ابن عجلان: حدثني زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، وزاد فيه: «وَمَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ». (٥: ١)

عبادة، وهو عندي ضرب من الإجماع الذي أجمعوا على إجازته، لأن من أصحاب رسول الله ﷺ أربعة أفتوا به: جابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وأسيّد بن حضير، وقيس بن قهده، والإجماع عندنا إجماع الصحابة الذين شهدوا هبوط الوحي والتنزيل، وأعيذوا من التحريف والتبديل حتى حفظ الله بهم الذين على المسلمين، وصانه عن ثلث القادحين، ولم يَزُوْا عن أحد من الصحابة خلاف لهؤلاء الأربعة لا بإسناد متصل ولا منقطع، فكان الصحابة أجمعوا على أن الإمام إذا صلى قاعداً، كان على المأمومين أن يصلّوا قعوداً.

وقد أفتى به من التابعين: جابر بن زيد أبو الشعثاء، ولم يَزُوْا عن أحد من التابعين أصلاً بخلافه لا بإسناد صحيح ولا واهٍ، فكان التابعين أجمعوا على إجازته.

وأول من أبطل في هذه الأمة صلاة المأموم قاعداً إذا صلى إمامه جالساً المغيرة بن مفسّم صاحب الشعبي، وأخذ عنه حماد بن أبي سليمان، ثم أخذ عن حماد أبو حنيفة، وتبعه عليه من بعده من أصحابه. وأعلى شيء احتجوا به فيه شيء رواه جابر الجعفي، عن الشعبي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدٌ بقدي جالساً وهذا لو صحّ إسناده، لكن مرسلًا، والمرسل من الخبر وما لم يَزُوْا سيّان في الحكم عندنا، لانا لو قبلنا إرسال تابعي، وإن كان ثقة فاضلاً على حسن الظن، لزمنا قبول مثله عن أتباع التابعين، ومتى قبلنا ذلك، لزمنا قبول مثله عن تبع الأتباع، ومتى قبلنا ذلك، لزمنا قبول مثله عن ثلث التابعين، ومتى قبلنا ذلك، لزمنا أن نقبل من كل إنسان إذا قال: قال رسول الله ﷺ، وفي هذا نقض الشريعة.

والعجب ممن يحتج بمثل هذا المرسل وقد قحّ في روايته زعيمهم فيما أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقّة، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا يحيى الحِماني، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء، ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتته بشيء قط من رأي إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم ينطق بها.

ذكر خبر رابع يدل على أن هذا الأمر أمر فريضة وإيجاب على ما ذكرناه قبل

(٢١٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فصرع عنه، فجحش شقّة الأيمن، قال أنس: فصلّي لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد، فصلّيناه ورأاه قعوداً، ثم قال حين سلّم: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى الإمام قائماً، فصلّوا قياماً، وإذا ركع، فاركعوا، وإذا رفع، فارفعوا، وإذا سجّد، فاسجدوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قاعداً، فصلّوا قعوداً أجمعون». (٥: ١)

ذكر خبر خامس يدل على أن هذا الأمر أمر فريضة لا فضيلة

(٢١٠٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا حوثره بن اشرس العدوي، قال: حدثنا عقبة بن أبي الصهباء، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان في نفر من أصحابه، فقال: «ألسنتم تعلمون أنّي رسول الله إليكم؟» قالوا: بلى نشهد أنك رسول الله، قال: «ألسنتم تعلمون أنّه من أطاعني، فقد أطاع الله، ومن طاعة الله طاعتي؟» قالوا: بلى، نشهد أنّه من أطاعك، فقد أطاع الله، ومن طاعة الله طاعتك، قال: «فإن من طاعة الله أن تطيعوني، ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم، وإن صلّوا قعوداً، فصلّوا قعوداً». (٥: ١)

(٢١٠٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حوثره، بإسناده نحوه إلا أنّه قال: «ومن طاعتي أن تطيعوا أمثلكم».

أخبرناه أبو يعلى المؤصلي، قال: سألت يحيى بن معين عن عقبة بن أبي الصهباء، فقال: ثقة.

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المأمومين قعوداً إذا صلى إمامهم قاعداً من طاعة الله جلّ وعلا التي أمر

كما صلى هو . ففي هذا أوكد الأشياء أن الأمر منه لما وصفتنا أمر فريضة لا فضيلة .

ذكر خبر تأوله بعض الناس بما ينطق عموم الخبر بضده

(٢١١٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : خر رسول الله ﷺ عن فرس فحش ، فصلينا قاعداً ، فصلينا معه قعوداً ، ثم انصرف ، فقال : «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتِمَّرَ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِداً ، فَصَلُّوا قَعُوداً أَجْمَعُونَ » . (٥: ١)

قال أبو حاتم : زعم بعض العراقيين من كان ينتحل مذهب الكوفيين أن قوله : «وإذا صلى قاعداً ، فصلوا قعوداً» أراد به وإذا تشهد قاعداً ، فتشهدوا قعوداً أجمعون ، فحرف الخبر عن عموم ما ورد الخبر فيه بغير دليل ثبت له على تأويله .

ذكر الخبر المذحج تأويل هذا المتأول لهذا الأمر المطلق

(٢١١١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : صرع النبي ﷺ عن فرس له ، فوقع على جذع نخلة فانفكت قدمه ، فدخلنا عليه نعوذ وهو يصلي في مشربة لعائشة جالسا ، فصلينا بصلاته ثم دخلنا عليه مرة أخرى وهو يصلي جالسا ، فصلينا بصلاته ونحن قيام ، فأومأ إلينا أن اجلسوا ، فلما صلى قال : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّرَ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَلَا تَقُومُوا وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا يَنْتَعِ أَهْلُ قَارِسٍ بِعُظْمَانِهَا » . (٥: ١)

قال أبو حاتم : في قول جابر : «فصلينا بصلاته ونحن قيام»

بيان واضح على دحض قول هذا المتأول ، إذ القوم لم يشهدوا خلف رسول الله ﷺ وهم قيام ، وكذلك قوله في الصلاة الأخرى : «فصلينا بصلاته ونحن قيام ، فأومأ إلينا : «أن اجلسوا»

فهذا أبو حنيفة يخرج جابراً الجمعي ، ويكذبه ضد قول من انتحل من أصحابه مذهبه ، وزعم أن قول أئمتنا في كتبهم : فلان ضعيف غيبه ، ثم لما اضطره الأمر جعل يحتج بمن كذبه شيخه في شيء يدفع به سنة من سنن رسول الله ﷺ .

فأما جابر الجمعي فقد ذكرنا قصته في كتاب «المجروحين من المحدثين» بالبراهين الواضحة التي لا يخفى على ذي لب صحتها ، فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا .

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن هذا الأمر الذي ذكرناه أمر فضيلة لا فريضة

(٢١٠٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد بن جبير الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا حميد ، عن أنس : أن النبي ﷺ أتاه القوم وحضرت الصلاة ، فصلى بهم قاعداً وهم قيام ، فلما حضرت الصلاة الأخرى ، ذهبوا يقومون ، فقال : «اتَّشَمُوا بِإِيمَانِكُمْ ، وَإِنْ صَلَّى قَاعِداً ، فَصَلُّوا قَعُوداً ، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا » . (٥: ١)

ذكر الخبر المذحج تأويل هذا المتأول لهذه اللفظة التي

في خبر حميد الطويل

(٢١٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جابر ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : ركب رسول الله ﷺ فرساً بالمدينة ، فصصره على جذع نخلة ، فانفكت قدمه ، فأثنيته نعوذ ، فوجدناه في مشربة لعائشة يسبح جالسا ، فقمنا خلفه فتكعب عنا ، ثم أثنيته مرة أخرى فوجدناه يصلي المكتوبة ، فقمنا خلفه ، فأشار إلينا ، فقعدنا ، فلما قضى الصلاة قال : «إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ قَارِسٍ بِعُظْمَانِهَا » . (٥: ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح أن اللفظة التي في خبر حميد حيث صلى بهم قاعداً وهم قيام إنما كانت تلك سبحة ، فلما حضرت الصلاة الفريضة ، أمرهم أن يصلوا قعوداً

أراد به القيام الذي هو فرض الصلاة لا الشاهد .

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى فسادِ تَأْوِيلِ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذَا الْخَبَرِ (٢١١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتِيَهُمْ ، فَإِذَا كَبَّرَ ، فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ ، فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ ، فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ » . (٥ : ١)

قال أبو حاتم : في تقرير النبي ﷺ الأمر للمؤمنين أن يصلوا قياماً إذا صلى إمامهم قائماً وبالأمر بالصلاة قعوداً إذا صلى إمامهم جالساً أعظم البيان أنه لم يرد به الشاهد في الأمرين جميعاً ، وإنما أراد القيام الذي هو فرض الصلاة أن يؤتى به كما يأتي الإمام .

ذَكَرُ خَيْرٌ أَوَّلُهُمْ بَعْضُ اثْمَنَاتِهِ أَنَّهُ نَاسَخَ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَأْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَالِسًا

(٢١١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : إِلَّا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ؟ قَالَتْ : بَلَى ، تَقُلُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « وَأَصَلَّى النَّاسُ » ؟ فَقُلْتُ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ » ، قَالَتْ : فَفَعَلْنَا ، فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْتَوِي ، فَأَعْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَانَا فَقَالَ : « وَأَصَلَّى النَّاسُ » ؟ فَقُلْتُ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنْ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِكَ أَنْ تَصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَفِيقًا - يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : آتَتْ أَحَقُّ بِذَلِكَ . قَالَ : فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ . قَالَتْ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً فَخَرَجَ بَيْنَ

رَجُلَيْنِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ . قَالَتْ : فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ، وَقَالَ لَهُمَا : « أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ » . فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي ، وَهُوَ قَائِمٌ ، بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : إِلَّا أَعْرِضْ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا . (٥ : ١)

ذَكَرُ خَيْرٌ يَمَارِضُ الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ فِي الظَّاهِرِ

(٢١١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَذَلُ بْنُ الْمُخَبَّرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ . (٥ : ١)

قال أبو حاتم : خالف شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ زَائِدَةَ بْنِ قُدَّامَةَ فِي مَتْنِ هَذَا الْخَبَرِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، فَجَعَلَ شُعْبَةُ النَّبِيَّ ﷺ مَأْمُومًا حَيْثُ صَلَّى قَاعِدًا وَالْقَوْمُ قِيَامٌ ، وَجَعَلَ زَائِدَةُ النَّبِيَّ ﷺ إِمَامًا حَيْثُ صَلَّى قَاعِدًا وَالْقَوْمُ قِيَامٌ ، وَهُمَا مَتَقَنَانِ حَافِظَانِ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَضَادَتَا فِي الظَّاهِرِ فِي فِعْلِ وَاحِدٍ نَاسِخًا لِأَمْرِ مطلقٍ مُتَقَدِّمٍ . فَمَنْ جَعَلَ أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ نَاسِخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَرَكَ الْآخَرَ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ يَثْبُتُ لَهُ عَلَى صِحَّتِهِ ، سَوَّخٌ لِحُصْمِهِ أَخَذَ مَا تَرَكَ مِنَ الْخَبَرَيْنِ ، وَتَرَكَ مَا أَخَذَ مِنْهُمَا ، وَنَظِيرُ هَذَا النُّوعِ مِنَ السَّنَنِ خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ » ، وَخَبَرُ أَبِي رَافِعٍ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُمَا حَلَالَانِ » فَتَضَادَّ الْخَبَرَانِ فِي فِعْلِ وَاحِدٍ فِي الظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ عِنْدَنَا . فَجَعَلَ جَمَاعَةٌ مِنَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ رَوَيْنَا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ مُتَعَارِضَيْنِ ، وَذَهَبُوا إِلَى خَبَرِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْكَحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ » فَأَخَذُوا بِهِ ، إِذْ هُوَ يُوَافِقُ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ رَوَيْنَا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ ، وَتَرَكَوا خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ .

شُعْبَةُ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا. (٥: ١)

قال أبو حاتم: خالف نعيم بن أبي هند عاصم بن أبي النجود في متن هذا الخبر، فجعل عاصم أبا بكر مأموماً، وجعل نعيم بن أبي هند أبا بكر إماماً، وهما ثقتان حافظان متقنان، فكيف يجوز أن يجعل خبر أحدهما ناسخاً لآخر متقدم وقد عارضه في الظاهر مثله؟ ونحن نقول بمشقة الله وتوفيقه: أن هذه الأخبار كلها صحاح وليس شيء منها يعارض الآخر، ولكن النبي ﷺ صلى في علة صلاتين في المسجد جماعة، لا صلاة واحدة، في أحدهما كان مأموماً، وفي الأخرى كان إماماً. والدليل على أنهما كانا صلاتين لا صلاة واحدة، أن في خبر عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، أن النبي ﷺ خرج بين رجلين - يريد أحدهما العباس والآخر علياً، وفي خبر مسروق عن عائشة أن النبي ﷺ خرج بين بريرة وثوبة، فهذا يدل على أنها كانت صلاتين لا صلاة واحدة.

ذكر الصلاة التي رويت فيها الأخبار المختصرة المجملة الذي تقدم ذكرنا لها

(٢١١٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد بن بجير، قالوا: حدثنا سلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما مرض النبي ﷺ مرضه الذي مات فيه، جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس». قلنا: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسياف، ومتى يقيم مقامك، يتكلم، فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس». ثلاث مرات - فإني كنت صواحبات يوسف. قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر فصرى بالناس، فوجد النبي ﷺ من نفسه خفة، فخرج يهادي بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحسن به أبو بكر، ذهب يتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانك. قال: فجاء النبي ﷺ فجلس إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يأتيه بالناس، والناس يأتون بأبي بكر. (٥: ١)

فمن فعل هذا، لزمه أن يقول تضاد الخبران في صلاة النبي ﷺ في علة على حسب ما ذكرناه قبل، فيجب أن نجيء إلى الخبر الذي فيه الأمر بصلاة المأمومين قعوداً إذا صلى إمامهم قاعداً، فنأخذ به إذ هو يوافق إحدى الروايتين اللتين رويتا في صلاة النبي ﷺ في علة، وترك الخبر المنفرد عنهما كما فعل ذلك في نكاح ميمونة. وليس عندنا بين هذه الأخبار تضاد ولا تهاثر ولا ناسخ ولا منسوخ، بل منها مختصر ومقتضى ومجمل ومفسر، إذا ضم بعضها إلى بعض، بطل التضاد بينهما، واستعمل كل خبر في موضعه على ما سنبينه إن قضى الله ذلك وشاء.

ذكر طريق آخر بغير عائشة أوهم جماعة من أصحاب الحديث أنه ناسخ للأمر المتقدم الذي ذكرناه

(٢١١٥) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة العبسي، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة قالت: أغمى على رسول الله ﷺ، ثم أفاق فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس»، فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسياف، إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس - قال عاصم: والاسيف الرقيق الرقيم - قال: «مروا أبا بكر أن يصلي بالناس». قال ذلك ثلاث مرات - كل ذلك أروى عليه. قالت: فصلى أبو بكر بالناس. ثم إن رسول الله ﷺ وجد خفة من نفسه فخرج بين بريرة وثوبة، إني لأنظر إلى نعليه تخطان في الحصى، وأنظر إلى بطون قدميه، فقال لهما: «أجلساني إلى جنب أبي بكر». قلنا: رآه أبو بكر، ذهب يتأخر، فأومأ إليه أن أثبت مكانك، فأجلسه إلى جنب أبي بكر، قالت: فكان رسول الله ﷺ يصلي وهو جالس، وأبو بكر قائم يصلي بصلاة رسول الله ﷺ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر. (٥: ١)

ذكر خبر يعارض في الظاهر خبر أبي وائل الذي ذكرناه (٢١١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا

قال أبو حاتم: هذا خبر مختصر مجمل، فأما اختصاره فليس فيه ذكر الموضع الذي جلس فيه رسول الله ﷺ أعلى بين أبي بكر أو عن يساره.

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُتَقَصِّمُ لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢١١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثعلبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة جاء حتى جلس عن يسار أبي بكر، وكان النبي ﷺ يصلي بالناس قاعداً، وأبو بكر قائماً. (٥: ١)

قال أبو حاتم: وأما إجمال الخبر، فإن عائشة حكّت هذه الصلاة إلى هذا الموضع، وآخر القصة عند جابر بن عبد الله، إذ النبي ﷺ أمرهم بالعود أيضاً في هذه الصلاة، كما أمرهم به عند سقوطه عن فرسه، على حسب ما ذكرناه قبل.

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُفَسِّرُ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا فِي خَبَرِ عَائِشَةَ

(٢١١٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: اشتكى رسول الله ﷺ، فصلينا وزاء وهو قاعد، وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيرة. قال: فالتفت إلينا، قرأنا قياماً، فأشار إلينا، فقمنا، فصلينا بصلاته قعوداً، فلما سلم قال: «كذبت أن تفعلوا فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا، انتموا بإمامكم، إن صلى قائماً، فصلوا قياماً، وإن صلى قاعداً، فصلوا قعوداً». (٥: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر المفسر بيان واضح أن النبي ﷺ لما قعد عن يسار أبي بكر، وتحول أبو بكر ماموماً يقتدي بصلاته، ويكبر يسمع الناس التكبير ليقعدوا بصلاته، أمرهم حينئذ بالعود حين رآهم قياماً، ولما فرغ من صلاته، أمرهم أيضاً بالعود إذا صلى إمامهم قاعداً. وقد شهد جابر بن عبد الله

صلاته، حيث سقط عن فرسه، فجحش شقه الأيمن، وكان سقوطه عن الفرس في شهر ذي الحجة آخر سنة خمس من الهجرة، وشهد هذه الصلاة في علية. فأدى كل خبر بلفظه، ألا تراه يذكر في هذه الصلاة رفع أبي بكر صوته بالتكبير ليقندي الناس به، وتلك الصلاة التي صلاها في بيته عند سقوطه عن فرسه لم يحتج أبو بكر إلى أن يرفع صوته بالتكبير، لسمع الناس تكبيره على صغر حجرة عائشة، وإنما كان رفعه بالصوت بالتكبير في المسجد الأعظم الذي صلى فيه رسول الله ﷺ في علية. فلما صح ما وصفنا، لم يجوز أن يجعل بقص هذه الأخبار ناسخاً لما تقدم على حسب ما وصفناه.

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٢١٢٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن سهل الجعفي، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد أبو عوف الرؤاسي، عن أبيه، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر وهو جالس، وأبو بكر خلفه، فإذا كبر رسول الله ﷺ، كبر أبو بكر يسمعنا. قال: فنظرنا قياماً، فقال: اجلسوا - أو ما بذلك إليهم - قال: فجلسنا، فلما قضى الصلاة، قال: «كذبت تفعلوا فعل فارس والروم بغطمائهم، انتموا بأئمتكم، فإن صلوا جلوساً، فصلوا جلوساً، وإن صلوا قياماً، فصلوا قياماً». (٥: ١)

ذَكَرَ الصَّلَاةِ الْآخَرَى الَّتِي تَوَهَّمُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهَا مُعَارَضَةٌ

لِلْأَخْبَارِ الْآخِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢١٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا المعتبر بن سليمان، عن أبيه، قال: حدثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، أخيه عن مسروق، عن عائشة، أنها قالت: أغمى على رسول الله ﷺ، فلما أفاق قال: «هل لودي بالصلاة؟» فقلنا: لا، فقال: «مري بلالاً، فليأمر بالصلاة، وليصل بالناس أبو بكر». قالت: فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف لا يستطيع أن يقوم مقامك. قالت: فنظر إلي حين فرغ من كلامه، ثم أغمى عليه، فلما أفاق قال: «هل لودي بالصلاة؟» قالت: فقلت: لا،

قال أبو حاتم: هذا الخبر ينفي الارتياب عن القلوب أن شيئاً من هذه الأخبار يضاد ما عارضها في الظاهر، ولا يتوهم من هذه أن الجمع بين الأخبار على حسب ما جمعنا بينها في هذا النوع من أنواع السنن يضاد قول الشافعي رحمه الله ورضوانه عليه، وذلك أن كل أصل تكلمنا عليه في كتبنا، أو فرغ استنبطناه من السنن في مصنفاتنا هي كلها قول الشافعي، وهو راجع عما في كتبه، وإن كان ذلك المشهور من قوله، وذلك أني سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: إذا صح لكم الحديث عن رسول الله ﷺ فخذوا به، ودعوا قولي. وللشافعي رحمه الله عليه في كثرة عنايته بالسنن، وجمعه لها، وتفقهه فيها، وذبحه عن حرمها، وقمعه من خالفها، زعم أن الخبر إذا صح، فهو قائل به، راجع عما تقدم من قوله في كتبه، وهذا مما ذكرناه في كتاب المبين أن للشافعي رحمه الله ثلاث كلمات ما تكلم بها أحد في الإسلام قبله، ولا تفوه بها أحد بعده إلا والمأخذ فيها كان عنه:

إحداها: ما وصفت.

والثانية: أخبرني محمد بن المنذر بن سعيد، عن الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني، قال: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحداً قط فأحببت أن يخطيء.

والثالثة: سمعت موسى بن محمد الديلمي بأنطاكية يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: وددت أن الناس تعلموا هذه الكتب، ولم ينسبوا إلي.

ذكر استحقاق الإمامة بالازدياد من حفظ القرآن على القوم وإن كان فيهم من هو أحسب وأشرف منه

(٢١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا أبو عمار، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم نقر، فدعاهم رسول الله ﷺ، فقال: «مَاذَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟ فَاسْتَقْرَأْتُمْ حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، هُوَ مِنْ أَخَذَتِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، قَالَ: «مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ،

قَالَ: «مَرِي بِلَالٍ فَلْيَنَادِ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ». قَالَتْ: فَأَوْتَمَاتُ إِلَى حَفْصَةَ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ إِلَّا يَتَكَبَّرُ. قَالَ: فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا حِينَ فَرَعَتْ مِنْ كَلَامِهَا، ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «هَلْ تُودِي بِالصَّلَاةِ؟» قَالَتْ: لَا، فَقَالَ: «مَرِي بِلَالٍ فَلْيَنَادِ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّكُمْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ». ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: فَأَقَامَ بِلَالُ الصَّلَاةِ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ بِثُوبَةٍ وَبِرِيْرَةٍ فَاخْتَمَلَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ قَدَمَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَخُطُّ فِي الْأَرْضِ. قَالَتْ: فَلَمَّا أَحْسَنَ أَبُو بَكْرٍ بِمَجِيئِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْخِرَ، فَأَوْتَمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ. قَالَتْ: وَجِيءَ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَوُضِعَ بِحِذَائِهِ أَبِي بَكْرٍ فِي الصَّفِّ. (١: ٥)

قال أبو حاتم: هذا خبر يوهم من لم يحكم صناعة الأخبار، ولا يفقه في صحيح الآثار، أنه يضاد سائر الأخبار التي تقدم ذكرنا لها، وليس بين أخبار المصطفى تضاد ولا تهاوت، ولا يكذب بعضها بعضاً، ولا ينسخ بشيء منها القرآن، بل يُفسر عن مجمل الكتاب ومبهمه، ويبيّن عن مختصره ومُشْكِلِهِ. وقد دللنا بحمد الله ومنه على أن هذه الأخبار التي رُوِيَتْ كانت في صلاتين، لا في صلاة واحدة، على حسب ما وصفناه. فأما الصلاة الأولى، فكان خروج النبي ﷺ إليها بين رجلين، وكان فيها إماماً، وصلى بهم قاعداً، وأمرهم بالقيود في تلك الصلاة. وهذه الصلاة كان خروج النبي ﷺ إليها بين بريرة وثوبة وكان فيها ماموماً، وصلى قاعداً في الصف خلف أبي بكر.

ذكر البيان بأن هذه الصلاة كانت آخر الصلاتين اللتين وصفناهما قبل

(٢١٢٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرثلي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن حميد الطويل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم في قُوبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشَّحاً بِهِ - يُرِيدُ قَاعِدًا خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ - . (١: ٥)

قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَفِهِمْ: وَالَّذِي كَذَبَا وَكَذَّبَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَعْلَمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَنْ لَا أَقُومَ بِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْلَمَ الْقُرْآنَ، وَأَقْرَأَهُ، وَأَرَقَّدَهُ، فَإِنْ مَثَلَ الْقُرْآنَ لِمَنْ تَعْلَمُهُ، فَقَرَأَهُ، وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مِسْكَاً يَفُوحُ رِيحُهُ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعْلَمُهُ، فَقَرَّدَهُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وَكَمَى عَلَى مِسْكِ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَوُوا فِي الْقِرَاءَةِ يَجِبُ أَنْ يُؤْمَهُمْ مَنْ كَانَ أَهْلًا بِالسُّنَّةِ.

(٢١٢٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ الرَّمَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج، عن أبي مسعود الأنصاري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمَهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَكْبَرَهُمْ سِنًا، وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِيمَتِهِ فِي بَيْتِهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ».

(٢١٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ الْمُعَدَّلِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَا وَصَاحِبُ لِي، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمَا، فَأَذَّنَا، وَأَقِيمَا، وَلْيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ. (١٤: ١) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا» أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا كِلَيْهِمَا.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ: «وَكُنَا مُتَقَارِبَيْنِ» إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ أَبِي قِلَابَةَ أَدْرَجَهُ خَالِدُ الطَّحْطَاحُ فِي الْحَبْرِ.

(٢١٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِصَاحِبِ لَهُ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَذَّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لْيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ خَالِدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: فَأَيُّ الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ. (١٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا» أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا (٢١٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، مِنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي وَلِصَاحِبِ لِي: «إِذَا خَرَجْتُمَا فَلْيُؤْذَنَ أَحَدُكُمَا، وَلْيُقِيمَ وَلْيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا». (١٤: ١)

(٢١٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقْدَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَقُلْنَا أَنَا قَدْ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِنَا، سَأَلْنَا عَنْ تَرْكِنَا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرَنَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَتَرَوْهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنَ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمَكُم أَكْبَرُكُمْ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي» لَفْظُهُ أَمْرٌ تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَسْتَعْمَلُهُ فِي صَلَاتِهِ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ خَصَّهُ الْإِجْمَاعُ، أَوِ الْخَبْرُ بِالنَّقْلِ، فَهُوَ لَا خَرَجَ عَلَى تَارِكِهِ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا لَمْ يَخْصُهُ الْإِجْمَاعُ، أَوِ الْخَبْرُ بِالنَّقْلِ، فَهُوَ أَمْرٌ حَتَمَ عَلَى الْخَاطِبِينَ كَافَّةً، لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَأَكْثَرُ فِي الْإِمَامَةِ حُكْمُ الْاِثْنَيْنِ سَوَاءً

(٢١٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَهَشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ، فَلْيُؤْمَكُم أَحَدُكُمْ، وَأَخْفَكُم بِالْإِمَامَةِ أَقْرُوكُمْ». (١٤: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّنْ يَسْتَحِبُّ الْإِمَامَةَ لِلنَّاسِ

(٢١٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجا، عن أوس بن صَمْعَج، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَاعْلَمُوهُمُ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُوهُمْ هِجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُوهُمْ سَبَا، وَلَا يَوْمُنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ جَوَازَ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا عِمَامَةً

(٢١٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا حبيب المعلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَوْمَ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مِنْ يَتَعَاهَدِهِ

(٢١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا حبيب المعلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أُمَّ النَّاسَ بِالتَّخْفِيفِ لَوْجُودِ أَصْحَابِ الْعِلَى خَلْفَهُ

(٢١٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حَرَمَلَةُ بنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ، وَالسَّقِيمَ، وَذَا الْحَاجَةِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢١٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي خازم، عن أبي مسعود، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْتُهُ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ مِنْكُمْ مُتَغَرِّفٌ، فَأَيْتَكُمْ مَا صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً فِي تَمَامِ

(٢١٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُرءِ أَنْ يُخَفِّفَ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ أَنْ خَلْفَهُ

مِنْ لَهُ شُغْلٌ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ

(٢١٣٦) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن النُهَالِ الضَّرِير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا، فَاسْتَمِعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَخَفْتُ مَا أَهْلَمُ مِنْ شِدَّةٍ وَجَدْتُ أَمْرَهُ بِهِ». (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُطَوِّلَ الْأَوَّلِينَ مِنْ صَلَاتِهِ

وَيَقْصُرَ فِي الْأَخْرِينَ مِنْهَا

(٢١٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَطِيلُ الْأَوَّلِينَ وَأَخْذِمُ فِي الْأَخْرِينَ، وَمَا لَوْ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ.

أَبُو عَوْنٍ : اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِغَيْرِهِ وَيُطَوَّلَ صَلَاتَهُ

(٢١٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ . قَالَ : قِيلَ : وَمَا هَمَمْتَ بِهِ ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأُدْعَى . (١: ٤)

ذَكَرَ جَوَازَ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى مَكَانِ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ إِذَا

أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ

(٢١٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، وَقَدْ امْتَرَوْا فِي الْمَنَبْرِ : مِمَّ عُوْدُهُ ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا عُرِفَ مِمَّ هُوَ ؟ وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ - امْرَأَةٍ سَخَاءًا سَهْلٍ - أَنْ مُرِيَ غُلَامُكَ النَّجَّازُ أَنْ يَمْعَلَ لِي أَغْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ ، فَأَمَرْتُهُ ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرَفَائِ الْغَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهَا ، فَوَضَعَتْ هَا هُنَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا ، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، وَرَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، وَرَفَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، وَتَوَلَّى الْفَقْهَرَى ، فَسَجَدَ وَرَقَى عَلَى الْمَنَبْرِ ، ثُمَّ غَادَ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا ، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي . (٨: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُنْبَحِرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ

الْإِمَامِ عَلَى مَوْضِعِ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ غَيْرَ جَائِزَةٍ

(٢١٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ

بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُمَامٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا حَدِيثَةً عَلَى دُكَّانٍ مَرْتَفِعٍ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَجَبَذَهُ أَبُو مَسْعُودٍ ، فَتَابَعَهُ حَدِيثَةً ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْ عَنْ هَذَا ، فَقَالَ لَهُ حَدِيثَةً : أَلَمْ تَرَنِي قَدْ تَابَعْتُكَ ؟ . (٨: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا كَانَ الْمَرْءُ إِمَامًا ، وَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ يَقُومُ

حَدِيثَ عَهْدُهُمْ بِالْإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَامَ عَلَى مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْمَأْمُومِينَ لِيَعْلَمَهُمْ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ عَيْنًا ، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا عَلَى مَا فِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ مَعْدُومَةً لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَقَامِ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِ الْمَأْمُومِينَ عَلَى مَا فِي خَبَرِ أَبِي مَسْعُودٍ ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ قَضَادٌ وَلَا تَهَانَةٌ .

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنَّ يَوْمَ الزَّائِرِ الْمَرْفُوعِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

(٢١٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَالحَوْضِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوْمُ الْقَوْمِ أَفْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً ، فَلْيَوْمُهُمْ أَفْذَنُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً ، فَلْيَوْمُهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًا ، وَلَا يَوْمُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ ، وَلَا فِي فُسْطَاطِهِ ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِيمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» .

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ : مَا تَكْرِيمَتُهُ ؟ قَالَ :

فِرَاشُهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَوْضِيُّ : فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالسَّكِينَةِ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ وَقَضَاءِ مَا

فَاتَهُ مِنْهَا

(٢١٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ،

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْمُونَ ، وَاتُّوْهُا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَقْضُوا» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَمَا فَاتَكُمْ ، فَأَقْضُوا» أَرَادَ بِهِ :

فَأَقْضُوا عَلَى الْإِمَامِ لَا عَلَى التَّعْكِيسِ

(٢١٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا أَقْبَحَتِ الصَّلَاةُ ، فَاتَّوْهُوا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَصَلُّوا مَا أَذْرَكْتُمْ ، وَمَا سَقِمْتُمْ فَأَتُمُّوا» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٢١٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خزيمة، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ رَجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى، دَعَاَهُمْ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا تَسْتَعْجِلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ، فَصَلُّوا، وَمَا سَبَقْتُمْ، فَأَتِمُّوا.» (١: ٧٨)

(٢١٤٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وإسحاق أبي عبد الله، أنهما أخبراهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْتَوْنُ، وَاتُّوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا، فَإِنْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَغْمَدُ إِلَى الصَّلَاةِ.» (٢: ٩٤)

قال أبو حاتم: قال الله جل وعلا: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ٩) وقال: «فَلَا تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْتَوْنُ». فالسعي الذي أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ هُوَ الْمَشْيُ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَى هَيْئَةِ الْإِنْسَانِ، وَالسَّعْيُ الَّذِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ هُوَ الِاسْتَعْجَالُ فِي الْمَشْيِ، لِأَنَّ الْمَرْءَ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ حَسَنَةٌ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ - يَعْنِي فِي تَرْجُمَةِ نَوْعِ هَذَا الْحَدِيثِ - عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تُوقِعُ فِي لَفْظِهَا الْأَسْمَ الْوَاحِدَ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلَفِي الْمَعْنَى، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مَأْمُورًا بِهِ، وَالْآخَرُ مَرْجُورًا عَنْهُ.

إسحاق أبو عبد الله مولى زائدة من التابعين. قاله أبو حاتم.

(٢١٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدثنا سعيد، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ، ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ.» (٢: ٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْخِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ

(٢١٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن معدان الحراني، قال: حدثنا سليمان بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَأَحْسَنْتِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ.» (٢: ٣٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً فِي فِضَاءٍ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ

(٢١٤٨) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أنه قال: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَمْنَى، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَتَوَلَّيْتُ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَوَلَّيْتُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، وَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ. (٤: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

(٢١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، قالا: حدثنا أحمد بن عتبة، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، قال: حدثني يزيد بن أبي عبيد، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ إِلَى سَبِيحَةِ الْفُحَى، فَيَعْتَمِدُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ، فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ: لَا تُصَلِّ هَاهُنَا، وَأَنْشِيرْ لَهُ إِلَى بَعْضِ تَوَاحِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَرُ هَذَا الْمَقَامَ. (٣: ٦١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُبَادَرَةِ فِي اللَّحُوقِ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّهَجُّبِ وَالْمَوَاطِئَةِ عَلَى الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

(٢١٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سمي، عن أبي

صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّغْفِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ، لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصَّبْحِ، لَأَتَوْهُنَّ وَلَوْ حَبَوًّا». (٨٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِتْقَانِ الصَّغْفِ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ اسْتِعْمَالَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ

(٢١٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْزُوقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ هَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُغُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَصُغُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصُّغُوفَ الْأَوَّلَ، وَيَتَرَاوُونَ فِي الصَّغْفِ». (٨٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِتْقَانِ الصَّغْفِ الْمَقْدَمِ ثُمَّ الْوُقُوفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ (٢١٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتِمُّوا الصَّغْفَ الْمَقْدَمَ، فَإِنْ كَانَ نَقْصَانٌ فَلْيَكُنْ فِي الْوُخْرِ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَخْلُفِ الْمِرَّةِ عَنِ الصَّغْفِ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ (٢١٥٣) (صحيح لغيره دون قوله: «فِي النَّارِ») - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُهَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّغْفِ الْأَوَّلِ، حَتَّى يُخَلِّقَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ». (٦٢: ٢)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي فِي الصَّغْفِ الْأَوَّلِ

(٢١٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، سَمِعْتُ زَيْدَ الْإِبْرَامِيَّ يَحْدُثُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عُوسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا، فَيَنْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُ صُغُوفُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّغْفِ الْأَوَّلِ». (٢: ١)

ذَكَرُ دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا لِلْمُصَلِّي فِي الصَّغْفِ الْأَوَّلِ

(٢١٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَنِ الْحَافِظُ الْفَرَّغَانِيُّ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ الْعَرِيَّاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّغْفِ الْأَوَّلِ الْمَقْدَمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي، مَرَّةً. (٢: ١)

ذَكَرُ الْحَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبِيرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

(٢١٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَجَلِي، حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جَبْرَ بْنَ نَفِيرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْعَرِيَّاضَ بْنَ سَارِيَةَ حَدَّثَهُ - وَكَانَ الْعَرِيَّاضُ مِنْ أَهْلِ الصُّغْفَةِ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الصَّغْفِ الْمَقْدَمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً. (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي عَلَى مَيَامِنِ الصُّغُوفِ

(٢١٥٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هُشَامٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّغُوفِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الصُّغُوفِ الْمُتَبَرِّةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً

(٢١٥٨) (صحيح) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ

إملاء، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عن منصور، عن طلحة الإيماني، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَتَاكِتَنَا وَصُئُورَنَا، وَيَقُولُ: لَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُدَّةِ. (٢: ١)

عُرْوَةُ، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصَلُّونَ الصُّفُوفَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ حَذَرَ مَخَالَفَةِ الْوُجُوهِ عِنْدَ تَرْكِهِ

(٢١٦٢) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شُعْبَةُ، عن سماك بن حرب، أنه سمع الثَّعْمَانُ بن بشير يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ حَتَّى يَجْعَلَهُ مِثْلَ الْفَيْذِ، أَوْ الرُّنْجِ، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِبَادَ اللَّهِ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ». (٧٣: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢١٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن

محمد، حدثنا محمد بن الأزهر السَّجَزِيُّ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا إبان، وشعبة، قال: حدثنا قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَادُوا بِالْأَكْتَافِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ». (٧٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَإِقَامَتِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى

الصلاة

(٢١٦٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ الْجُمَحِيُّ،

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حدثنا يحيى، حدثنا هشام، عن قتادة، عن يونس بن جُبَيْرٍ، عن حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي صَلَاتِهِ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَوْرَثَ الصَّلَاةَ بِالرِّبِّ وَالرَّكَاءَةَ؟ فَلَمَّا قَفَى الْأَشْعَرِيُّ صَلَاتَهُ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا؟ فَأَرَامَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: لَمَّا يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا، قَالَ: وَاللَّهِ مَا قُلْتُهَا وَلَقَدْ خِفْتُ أَنَّ تَبْكِعْتَنِي بِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ، فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ: أَمَا تَعْلَمُونَ مَا تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا فَعَلَمْنَا سُنَّتَنَا، وَبَيَّنَ لَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: إِذَا أُنِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبِمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِتْمَامِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

(٢١٥٩) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

معشر، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمرو الجبلي، قال: حدثنا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قال: سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الصُّفُوفِ الْمُدَّةِ، فَحَدَّثَنَا عَنْ الْمَسِيبِ بن نافع، عن تميم بن طَرْفَةَ، عن جابر بن سَمُرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَصُفُّونَ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُدَّةَ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ». (٥٣: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ يَصِلُ الصُّفُوفَ الْمُبْتَرَّةَ

(٢١٦٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة

بعسقلان، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصَلُّونَ الصُّفُوفَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أسامة بن زيد هذا هو الليثي مولى لهم من أهل المدينة، مستقيم الأمر، صحيح الكتاب، وأسامة بن زيد بن أسلم مدني واه، وكان في زمن واحد، إلا أن الليثي أقدم.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا

أسامة بن زيد

(٢١٦١) (حسن صحيح) - حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان المقرئ أبو القاسم بالرِّيِّ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمر رُسْتَهُ، حدثنا حسين بن حفص، عن سفيان، عن هشام بن

كَبُرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: «وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمْ اللهُ، ثُمَّ إِذَا كَبُرَ فَرَكِعْ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكِعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ. قَالَ نَبِيُّ اللهِ: «فَتِلْكَ يَتْلُكَ». وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. ثُمَّ إِذَا كَبُرَ وَسَجَدَ، فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ. قَالَ نَبِيُّ اللهِ: «فَتِلْكَ يَتْلُكَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: الشَّيْئَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢١٦٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ الْأَسودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، قَالَ: جِئْتُ فَقَعَدْتُ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِنِ خُبَابٍ: جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَعَدَ مَكَانَكَ هَذَا، فَقَالَ: تَذَرُونَ مَا هَذَا الْعُودُ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «اعْتَدِلُوا، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَسَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اعْتَدِلُوا سَوُّوا صُفُوفَكُمْ» قُلْنَا هُدًى الْمَسْجِدِ، فَقَدْ، فَالْتَمَسَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَخَذَهُ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَجَعَلُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ، فَانْتَزَعَهُ فَأَعَادَهُ. (٥: ٨)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢١٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمٍ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَسْتَعْرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ سَمَّاكِ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَوِّي الصُّفُوفَ كَأَنَّمَا بِهَا الْقِدَاحُ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَاعْتَدِلِهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢١٦٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ خُبَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عُمَرَ لَمَّا زَادَ فِي الْمَسْجِدِ، غَفَلُوا عَنِ الْعُودِ الَّذِي كَانَ فِي الْقِبْلَةِ. قَالَ أَنَسُ: أَتَذَرُونَ لَأَيِّ شَيْءٍ جُعِلَ ذَلِكَ الْعُودُ؟ فَقَالُوا: لَا. فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، أَخَذَ الْعُودَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «اعْتَدِلُوا صُفُوفَكُمْ وَاسْتَوُوا» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ التَفَتَ، فَقَالَ: «اعْتَدِلُوا صُفُوفَكُمْ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

(٢١٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَمُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ بِمَسْحِ مَنَاقِبِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ

(٢١٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي مَغْفَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاقِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أَوَّلُ الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا. (١: ١٠٢)

ذَكَرَ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَأْمُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ

(٢١٧٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَطَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَجْهِهِ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». (٥: ٢٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ لِلْمَأْمُومِينَ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

الصُّفْ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ إِقَامَةَ الصُّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ .
(٩٥: ١)

(٢١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنْ تَسَوَّى الصُّفُّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ مَا يَتَوَقَّعُ فِي الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ تَرْكِهِمْ لِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اخْتِلَافِ الْمَأْمُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى إِمَامِهِ
(٢١٧٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عَمْرِ ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاقِبَنَا فِي الصَّلَاةِ ، وَيَقُولُ : «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَلِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوَّلُ الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» . (٤٣: ٢)

(٢١٧٢) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال بن أخي الحجاج العطار بالبصرة ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سماك ، قال : سمعتُ النعمان بن بشير وهو يخطب ويقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصُّفْ حَتَّى يَدْعَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرُّمْحِ ، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِئاً مِنَ الصُّفِّ ، فَقَالَ : «عِبَادَ اللَّهِ لَتَسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ : «بَيْنَ وَجْهِكُمْ» ، أَرَادَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَشَرِّهَا
(٢١٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّد ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الْقَوْمِ فِي الصَّلَاةِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِينَ أَنْ يَقِفَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أَوَّلُ الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ
(٢١٧٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة ، قال : حدثنا نَصْر بن علي بن نصر ، قال : أخبرنا يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «لِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوَّلُ الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَإِنَّاكُمْ وَهَشَاتِ الْأَسْوَاقِ» . (٩٥: ١)

(٢١٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا هارون بن إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي غنية ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي القاسم الجذلي ، قال : سمعتُ النعمان بن بشير يقول : أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ - ثَلَاثًا - وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ» . قَالَ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ كَفَّهُ بِكَفِّ صَاحِبِهِ ، وَمَتَكِبُهُ بِمَتَكِبِ صَاحِبِهِ . (٩٥: ١)

أَبُو الْقَاسِمِ الْجَذَلِيُّ هَذَا : اسْمُهُ حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ جَدِيلَةِ قَيْسٍ ، مِنْ ثَقَاتِ الْكُوفِيِّينَ .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ إِقَامَةُ الصُّفُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ
(٢١٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا ابنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن هَمَّامِ بْنِ مَتْبَغٍ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أَقِيمُوا

قال أبو حاتم : أبو معشر هذا زياد بن كليب ، كوفي ثقة ، وليس هذا بأبي معشر السُّنْدِي ، فَإِنَّهُ مِنْ ضَعْفَاءِ الْبَغْدَادِيِّينَ .
ذَكَرَ إِحَادَةَ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصُّفِّ الْأَوَّلِ عِنْدَ حَضُورِ

أَوَّلِي الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ
(٢١٧٨) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، قال : حدثنا محمد بنُ عمر بن علي بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب السُّلُوسِي ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي مِجْلَزٍ ،

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَعْلَيْهِ
وَيَمْسَحَ الْأَذَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا

(٢١٨٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،
حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن أبي نعمة
السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: صَلَّى
بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ،
فَخَلَعَ الْقَوْمُ نَعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: «مَا لَكُمْ خَلَعْتُمْ
نَعَالَكُمْ؟» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ، فَخَلَعْنَا، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَخْلَعْهُمَا
مِنْ بَاسٍ، وَلَكِنْ جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنْ فِيهِمَا قَذَرٌ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ
الْمَسْجِدَ، فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا أَذَى، فَلْيَمْسَحْهُ».

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ وَالنَّعَالِ إِذَا أَهْلُ الْكِتَابِ لَا
يَفْعَلُونَهُ

(٢١٨٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قحطبة، قال: حدثنا
أحمد بن أبيان القرشي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال:
حدثنا هلال بن يميم، قال: حدثنا أبو ثابت يعلى بن شداد بن
أوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ، وَلَا فِي نَعَالِهِمْ».

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خَلْعِهِ نَعْلَيْهِ بَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
(٢١٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،
قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:
حدثنا عياض بن عبد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة،
أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ،
فَلْيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ».

(٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ وَضْعِ الْمَأْمُومِ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ
عَنْ يَسَارِهِ

(٢١٨٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن
زهير، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عثمان بن عمر،
قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن عبد الرحمن بن قيس، عن
يوسف بن مالهك، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: يَتَيْنَا أَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصُّفِّ
الْمُقَدَّمِ قَائِمٌ أَصْلِي، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَذْبَةً، فَتَحَانِي،
وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ فَإِذَا هُوَ أَبِي
بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَا يَسُوكَ اللَّهُ؛ إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ
النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلْبِثَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَالَ: هَلَكَ أَهْلُ
الْعَهْدِ وَرَبَّ الْكَفَّةِ - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلَيَّهِمْ أَسَى، وَلَكِنْ
أَسَى عَلَى مَنْ أَصَلُوا. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ يَغْنِي بِهَذَا؟ قَالَ: الْأَمْرَاءُ.

(١٦: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي التَّعْلِينِ أَوْ خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ
رِجْلَيْ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى

(٢١٧٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن
بن إبراهيم، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأزاعي، حدثني
محمد بن الوليد الزبيدي، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي
هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ،
فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، وَلْيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا».

(٢٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ وَبَيْنَ
خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

(٢١٨٠) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا يونس بن
عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله
القرشي، وغيره، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ
لِيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ».

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ
فِيهِمَا أَذَى

(٢١٨١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصميري،
قال: حدثنا عثمان بن طلوت بن عباد الجحدري، قال: حدثنا
عثمان بن عمر، قال: حدثنا كهشمس بن الحسن، عن أبي
العلاء، عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلٌ مَخْصُوفَةٌ.

(١: ٤)

عن عبد الله بن سرجس، وكان قد أدرك النَّبِيَّ ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى الفجر، فجاء رجل فصلَّى خلفه ركعتي الفجر، ثم دخل مع القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال للرجل: «أيهما جعلت صلاتك: التي صليت وخذلك، أو التي صليت متعاً؟». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ حُكِمَ صَلَاةُ الْفَجْرِ وَحُكِمَ غَيْرُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجْرِ سِوَاهُ (٢١٩٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا زكريا بن أسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَقِمْتَ الصَّلَاةَ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ الرُّخَصَةُ لِلدَّخْلِ فِي الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ رَاكِعٍ أَنْ يَتَنَدَّى صَلَاتُهُ مُتَفَرِّدًا ثُمَّ يَلْحَقُ بِالصَّفِّ عِنْدَ الرُّكُوعِ، فَيُتَصِلُ بِهِ (٢١٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي بن الأحمر الصنبري، بالبصرة، قال: حدثنا العباس بن الوليد الثوري، قال: حدثنا وهيب بن خالد، عن عنبسة الأعرابي، عن الحسن، أن أبا بكر دخل المسجد، والنبي ﷺ رَاكِعٌ، فَرَكِعَ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى لَحِقَ بِالصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَذَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدَّ». (١: ٣٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْجِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ عُنْبَسَةُ بْنُ الْحَسَنِ (٢١٩٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكر، أنه دخل المسجد، والنبي ﷺ رَاكِعٌ، قَالَ: فَرَكِعْتُ دُونَ الصَّفِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَذَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدَّ». (١: ٣٣)

قال أبو حاتم: هذا الخبر من الضرب الذي ذكرت في كتاب «فصول السنن» أن النبي ﷺ قد ينهى عن شيء في فعل معلوم، ويكون مرتكب ذلك الشيء المنهي عنه مأثوماً بفعله، ذلك إذا

أَحَدُكُمْ، فَلَا يَضَعُ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَا عَنْ يَسَارِهِ فَيَكُونُ عَنْ يَمِينٍ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدًا، وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ وَضْعَ الْمَصْلِيِّ نَعْلِهِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ

(٢١٨٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا هروذ بن خليفة، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثني محمد بن عباد بن جعفر حديثاً يرفعه إلى أبي سلمة بن سفيان، وعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن السائب قال: حضرت رسول الله ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَصَلَّى فِي الْكَعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَكَرَ عِيسَى أَوْ مُوسَى أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكِعَ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَدَّنِ فِي الْإِقَامَةِ

(٢١٨٧) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة وهف بن محمد الهذلي، وغيرهما قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن جحادة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَخَذَ الْمُؤَدَّنُ فِي الْإِقَامَةِ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ». (٢: ٨٩)

(٢١٨٨) (مسلم) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا ثابت بن يزيد، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ مَا أَقِمَتِ الصَّلَاةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الصَّفِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «بِأَيْتِهِمَا اعْتَدَدْتَ، أَوْ بِأَيْتِهِمَا احْتَسَبْتَ؟» أَلَيْسَ صَلَّيْتُ مَعًا، أَوْ أَلَيْسَ صَلَّيْتُ وَخَذَكَ؟. (٢: ٨٩)

ذَكَرَ وَضْعَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي (٢١٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا داود بن شبيب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول،

شَنَقَ لَهَا ، فَبَالَتْ ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا ، فَأَنَاحَهَا ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْصِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مَتَوَضِّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَكَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ بَرْزَةَ ، وَكُنْتُ أَخَالَفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ، فَلَمْ تَبْلُغْ لِي ، وَكَأَنَّ لَهَا ذَبَابٌ ، فَتَكَسَّسْتُهَا ، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَذَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، فَذَعَفْنَا حَتَّى أَقَامَنَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ، ثُمَّ فَطِنْتُ ، فَقَالَ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ : شُدَّ ، فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « يَا جَابِرُ » ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ نَوْبُكَ وَاسْبِعَا ، فَخَالَفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيْقًا ، فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ » . (٨: ٥)

(٢١٩٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة والرافقة جميعاً ، قال : حدثنا حكيم بن سيف الرقي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن هلال بن يساف الأشجعي ، عن عمرو بن راشد ، عن وابصة بن معبد بن الحارث الأسدي أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يُصَلِّي وَخُدَّهُ خَلْفَ الصَّفوفِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ . (١: ٣٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْمُصَلِّي الْمُنْفَرِدَ خَلْفَ الصَّفوفِ أَحَادَ صَلَاتِهِ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ بِذَلِكَ (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو قُذَيْدٍ عبيد الله بن فضالة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن هلال بن يساف ، عن عمرو بن راشد ، عن وابصة بن معبد أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَخُدَّهُ فَأَمَرَهُ فَأَعَادَ الصَّلَاةَ . (١: ٣٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الرَّجُلَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِمَصَلٍّ مِثْلِهِ حَيْثُ كَانَ مَأْمُومًا (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا زكريا

كَانَ عَلَمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى عَنْهُ ، وَالْفِعْلُ جَائِزٌ عَلَى مَا فَعَلَهُ ، كُنْهِيَ عَنْ أَنْ يُخْطَبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، أَوْ يَسْتَامَ عَلَى سَوِّمِ أَخِيهِ ، فَإِنْ خُطِبَ امْرُؤٌ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهُ ، كَانَ مَأْثُومًا ، وَالنَّكَاحُ صَحِيحٌ ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ : « زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا ، وَلَا تَعُدْ » فَإِنْ عَادَ رَجُلٌ فِي هَذَا الْفِعْلِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ ، وَكَانَ عَلَمًا بِذَلِكَ الْمَنْهِيِّ ، كَانَ مَأْثُومًا فِي ارْتِكَابِهِ الْمَنْهِيِّ ، وَصَلَاتُهُ جَائِزَةٌ ، وَلَئِنْ أَبَاحَ هَذَا الْقَدْرُ لِأَبِي بَكْرَةَ مُسْتَثْنَى مِنْ جُمْلَةِ مَا نَهَاهُ عَنْهُ فِي خَيْرٍ وَابِصَةٍ ، كَالْمُرَابِنَةِ ، وَالْعَرِيَةِ ، وَلَوْ لَمْ تَجْزِ الصَّلَاةُ بِهَذَا الْوَصْفِ لِأَبِي بَكْرَةَ ، لَأَمَرَهُ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ . وَقَوْلُهُ : « وَلَا تَعُدْ » أَرَادَ بِهِ : لَا تَعُدْ فِي إِطَاءِ الْإِجْمَاعِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنْ لَا تَعُودَ بَعْدَ تَكْبِيرِكَ فِي الْحَقِّ بِالْمَصَلِّ .

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْمَأْمُومُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مِنَ الْإِمَامِ فِي صَلَاتِهِ

(٢١٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقفٍ ، قال : حدثنا أبو الأشعث ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيْيَةَ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَبْمُوثَةٌ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ أَصْلَى ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِي ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ . (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ قِيَامِ الْمَأْمُومِ مِنَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً (٢١٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عمرو بن زُرَّارَةَ ، قال : حدثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قال : حدثنا يَفْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عَشِيَّةً وَدَنَوْنَا مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَرِدُ الْحَوْصَ ، فَيَشْرِبُ وَيَسْقِينَا ؟ » قَالَ جَابِرُ : فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ ؟ » فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ ، فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْرِ ، فَتَزَعْنَا فِي الْحَوْصِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « أَتَأَذْنَانِ ؟ » قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ ، فَشَرِبَتْ ، ثُمَّ

بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، عَنْ خُصَيْنٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ إِسَافٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ وَنَحْنُ بِالرَّمَةِ، فَأَقَامَنِي عَلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهُ: وَابِصَةُ بْنُ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَدَهُ لَمْ يَتَصَلَّ بِأَحَدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. (٣٣: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ هَلَالُ بْنُ إِسَافٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ، وَسَمِعَهُ مِنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ وَابِصَةَ، وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْهَبَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ هَلَالُ بْنُ إِسَافٍ

(٢١٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَمَّةِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَخَدَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. (٣٣: ١)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْهَبَ تَأْوِيلَ مَنْ حَرَفَ هَذَا الْحَبْرَ عَنْ جِهَتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الْمُصَلِّيَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِشَيْءٍ عَلِمَهُ مِنْهُ مَا لَا نَعْلَمُهُ نَحْنُ

(٢١٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَلَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ، قَالَ: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلٌ قَرَدَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ». (٣٣: ١)

ذَكَرَ التَّائِيدُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(٢٢٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَلَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ شَيْبَانَ؛ وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ

الَّذِينَ وَقَفُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي حَبِيقَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَخَدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا صَلَّيْتُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعِذْ صَلَاتَكَ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَخَدَهُ». (٣٣: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ مَقَامِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الصَّفِّ

(٢٢٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُسْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحِجَاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ قُرْعَةَ مَوْلَى لَعْبُدِ الْقَيْسِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَصَلِّي مَعَهُ. (٣٣: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ وَحدها لَهَا أَنْ تَتَفَرَّدَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَ صُفُوفِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِإِمَامِهَا لَا تَقْدَمُ لَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

(٢٢٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَدُّهُ مُثَيِّكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَطْعَمَ صَنْعَتَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلَا تُصَلُّوا لَكُمْ». قَالَ أَنَسٌ: فَفُتُّتُ إِلَى حَصِيرِي لِي قَدْ اسْتَوَدَّ مِنْ طَوْلِ مَا لَيْسَ، فَتَضَخَّخْتُ بِمَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَّقْتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ وَزَادَهُ، وَالْعَجُوزَ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ. (٣٣: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْفَمَ بَعْضُ أُمَّتِنَا أَنَّ الْعَجُوزَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ لَمْ تَكُنْ مُتَفَرِّدَةً وَكَانَ مَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى

(٢٢٠٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْخَتَّارِ يُحَدِّثُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأُمُّهُ وَخَالَاتُهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ

أَنَسَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ خَلَفَهُمَا . (٢٣: ١)

قال أبو حاتم : قد جعل بعضُ أئمتنا ، رحمة الله عليهم ، خَبَرَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، خَبَرًا مُخْتَصَرًا ، وَخَبَرَ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ هَذَا مُتَقَصِّيًا لَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ كَانَتْ مَعَهَا مِثْلُهَا خَالَةُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا كَذَلِكَ ، لِأَنَّهُمَا صَلَاتَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ ، لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ وَخَالَتُهُ اصْطَفَقَتَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً أُخْرَى غَيْرَ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَخَدَّهَا تُصَلِّي

(٢٢٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : صَلَّى بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَسَاطٍ ، فَأَقَامَتِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَامَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَتَا . (٢٣: ١)

قال أبو حاتم : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ خِلَافَ الصَّلَاةِ الَّتِي حَكَاهَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، لِأَنَّ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ قَامَ أَنَسٌ وَالْيَتِيمُ مَعَهُ خَلْفَ الْمُصْطَفَى ، وَالْعَجُوزُ وَخَدَّهَا وَرَاءَهُمْ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ تِلْكَ عَلَى حَصِيرٍ . وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَامَ أَنَسٌ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأُمُّ سَلِيمٍ ، وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَهُمَا ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى بَسَاطٍ ، فَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمَا صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً .

(٢٢٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا اسْتَأْذَنْتُكُمُ النِّسَاءَ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، فَأَذِّنُوا لَهُنَّ» . (٦٢: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ مَنْعِ النِّسَاءِ عَنْ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ

(٢٢٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النَّسِيِّ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَاسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ» . (٦٢: ١)

ذَكَرَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا

(٢٢٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَذِّنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ» . فَقَالَ بَعْضُ بَنِيهِ : لَا تَأْذَنَ لَهُنَّ ، فَيَتَّخِذْنَ دَعْلًا . قَالَ : فَقَالَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ ، أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ : لَا تَأْذَنُ . (٦٢: ١)

ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّانِي الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِ

(٢٢٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُضَلِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلْيَخْرُجْنَ قِفْلَاتٍ» . (٦٢: ١)

ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّالِثُ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ بِهِ

(٢٢٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبِ الثَّقَفِيَّةِ امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : «إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْعِشَاءِ فَلَا تَمْسَيْنَ طَبِيبًا» . (٦٢: ١)

قال أبو حاتم : الْإِسْنَادَانِ جَمِيعًا مُحْفُوظَانِ ، وَهُمَا طَرِيقَانِ اثْنَانِ مُتَنَاهِمَا مُخْتَلِفَانِ .

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ مَنْعِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنْ شَهَادَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْمَسَاجِدِ

(٢٢١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ ابْنِ ثَمِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا تَمْنَعُهَا» .

قال بلال بن عبد الله بن عمر: والله لَنُتَمَتِعُنَّ. قال: فسبَّه عبد الله بن عمر أسوأ ما سمعته سبَّه قط، وقال: سمعيتني قلت: قال رسول الله ﷺ: «إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد، فلا يمتنعها». قلت: والله لَنُتَمَتِعُنَّ؟ (٥: ٢)

ذكر وصف خروج المرأة التي أبيح لها شهود العشاء في الجماعة

(٢٢١١) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، ولْيَخْرُجْنَ ثَغَلَاتٍ». (٥: ٢)

ذكر الزجر عن مس المرأة الطيب إذا أرادت شهود العشاء الآخرة في الجماعة

(٢٢١٢) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا ابن عجلان، قال: حدثنا بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود، أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا شهدت إحدائكن العشاء، فلا تمسن طيباً». (٥: ٢)

ذكر الزجر لمن شهدت العشاء الآخرة في الجماعة أن ترفع رأسها قبل أخذ الرجال مقاعدهم إذا كان في ثيابهم قلة (٢٢١٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المننى، قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا بشر بن الفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: كن النساء يؤمزن في عهد رسول الله ﷺ في الصلاة أن لا يرفعن رؤوسهن حتى يأخذ الرجال مقاعدهن من الأرض، من ضبتي الثياب.

قال بشر: وقد سمعته من أبي حازم. (٧: ٢)

ذكر البيان بأن صلاة المرأة كلما كانت أستر كان أعظم لأجرها

(٢٢١٤) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المننى،

حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، حدثنا داود بن قيس، عن عبد الله بن سويد الأنصاري، عن عتبة أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني أحب الصلاة معك، قال: «قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حُجْرَتِكَ، وصلاتك في حُجْرَتِكَ خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي». قال: فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه، وكانت تُصَلِّي فيه حتى لقيت الله جلَّ وعلا. (٢: ١)

ذكر الزجر عن الصلاة بين السواري جماعة

(٢٢١٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بُنْدَارٌ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن يحيى بن هاني، عن عبد الحميد بن محمود، قال: صليت إلى جنب أنس بن مالك، بين السواري، فقال: كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ. (٢: ٩٦)

ذكر خبر ثاب يصرح بهذا الزجر المطلق

(٢٢١٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا أبو قتيبة، ويحيى بن حماد، عن هارون أبي مسلم، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: كنا ننهي عن الصلاة بين السواري، ونطرد عنها طرداً. (٢: ٩٦)

ذكر استعمال المصطفى ﷺ الفعل المضاد له في الظاهر (٢٢١٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: سألت بلالاً: أين صلى رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة؟ قال: بين العمودين المتقدمين. قال: ونسيت أن أسأله كم صلى. (١: ٩٦)

قال أبو حاتم: هذا الفعل يُنهي عنه بين السواري جماعة، وأما استعمال المرأة مثله منفرداً، فجاز.

ذكر وصف الإمامة التي تكون للماموم والإمام معاً

(٢٢١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي علي الهمداني، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَرَوْا إِمَامَهُمْ (٢٢١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا يحيى، عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا أَيْمَتِ الصَّلَاةَ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي». (٩: ٢)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمُسْتَقْصِي لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٢٢٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، قال: حدثنا محمد بن مُشْكَن، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَيْمَتِ الصَّلَاةَ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ». (٩: ٢)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرْهُ الْمُؤَدُّ وَالْقَوْمُ عِنْدَ إِتْيَانِهِ الصَّلَاةَ أَنْ لَا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلُهُمْ

(٢٢٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عُبَادُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْغُبَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي عُرْوَةِ تَبُوكَ، قَبْلَ الْفَجْرِ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَبَرَزَ، ثُمَّ جَاءَنِي، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ كَفَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَصَاقَ كُمَ جُبَّتِي، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ، وَنَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خَفَيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرٌ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، قَدَّمُوا عَبْدَ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً مِنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَرَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَصَلَّى الرُّكْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتِمُّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ الْمُسْلِمُونَ، وَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ، لِأَنَّهُمْ سَبَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُمْ: «أَحْسَنْتُمْ أَوْ قَدْ أَصَبْتُمْ». (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمِيرُ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتَبَسَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ

(٢٢٢٢) (صحيح دون قوله المذكور) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، أخبرنا يونس بن بكير، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عن الزهري، عن حمزة وعروة ابني المغيرة بن شعبة، عن أبيهما المغيرة قال: تَبَرَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَعْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَخْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَصَاقَ كُمَ جُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ صُوفٌ رُومِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فُرُوجٍ كَانَ فِي خَصْرِيهَا فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَنَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَنَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَنَامَعَهُ، فَوَجَدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ، وَعَبَدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُؤْمِنُهُمْ، فَأَذَرْتَنَاهُ، وَقَدْ صَلَّى رَكْعَةً فَصَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّانِيَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَمَّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ، إِذَا احْتَبَسَ إِمَامُكُمْ، وَخَسَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَدَّمُوا رَجُلًا يُؤْمِنُكُمْ». (٧٨: ١)

قَصَّرَ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ فِي سَنَدِ هَذَا الْخَبَرِ وَلَمْ يَذْكُرْ عِبَادَ بْنَ زِيَادٍ فِيهِ، لِأَنَّ الزَّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عِبَادَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْغُبَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْتَظِرَ سَجُودَ إِمَامِهِ ثُمَّ يَتْبَعُهُ بِالسَّجُودِ بَعْدَهُ

(٢٢٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، و محمد بن كثير العبدي، و حفص بن عمر الحوضي، قالوا: حدثنا شعبة، قال: أبو إسحاق أخبرني قال:

سمعتُ عبدَ الله بن يزيد يقولُ: حدثنا البراءُ - وكان غيرَ كَذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ . (٥٠: ٤)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، وَكَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ نَسْجُدُ . (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِدَاءِ بِصَلَاةِ إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا

(٢٢٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «سَيَأْتِي أَقْوَامٌ أَوْ يَكُونُ أَقْوَامٌ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ ، فَإِنْ أَتَمُّوا ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ نَقَصُوا ، فَعَلَيْهِمْ وَلَكُمْ» . (٦٦: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ، مِنْ ثَقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنْ يُبَادِرَ الْمَأْمُومُ الْإِمَامَ فِي الرَّكْعِ وَالسُّجُودِ

(٢٢٢٦) (حسن صحيح) - حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَجَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ معاوية بن أبي سفيان ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبَادُرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُذَرِّكُونِي بِهِ إِذَا سَجَدْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ ، إِنِّي قَدْ بَدْتُ» . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ مِبَادَةِ الْمَأْمُومِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(٢٢٢٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، سَمِعَ معاوية على المنبر يقول : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ ، وَلَا بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي قَدْ بَدْتُ ، وَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ حِينَ أَرْكَعُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ ، وَمَا سَبَقْتُكُمْ بِهِ حِينَ أَسْجُدُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحِصِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ عَنْ معاوية

(٢٢٢٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عُمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَدْتُ أَوْ بَدْتُ ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَلَكِنِّي أَسْبِقُكُمْ إِنَّكُمْ تُذَرِّكُونَنِي مَا قَاتَكُم» .

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَكْبِيرِ الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ فِرَاقِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ (٢٢٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَفْرِقُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلَّفَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَنْ يَلْبِثَ فِي مَقَامِهِ لِيُنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ إِلَى بِيَوْتِهِنَّ

(٢٢٣٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفَرَايِصِيَّةُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قُمْنَ ، وَتَبَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ صَلَّى مَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ . (٩٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُمُ التَّرْتِيبَ
لِانْصِرَافِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُونَ لِحَوَائِجِهِمْ

(٢٢٣١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ
يَزِيدَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ :
« كُنَّ النِّسَاءُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ ،
وَقَبِلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَتَمَنَّ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ » . (٥ : ٤)

١٥ - بَابُ الْحَدَّثِ فِي الصَّلَاةِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا أَحْدَثَ أَنْ يَتْرَكَ تَوَلِيَةَ الْإِمَامَةِ
لغيره عند إرادته الطهارة لِحَدَّثِهِ

(٢٢٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ ،
عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمًا
ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَاعْتَسَلَ ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّى
بِهِمْ .

قال أبو حاتم : قول أبي بكر : « فصلى بهم » ، أراد : يبدأ
بتكبير محدث لا أنه رجع فبني على صلاته ، إذ محال أن يذهب
ليغتسل ، ويبقى الناس كلهم قياماً على حالتهم من غير إمام لهم
إلى أن يزوج . ومن احتج بهذا الخبر في إباحة البناء على
الصلاة ، لزومه أن لا يفسد وقوف المأموم بلا إمام مقدار ما ذهب
فاغتسل إلى أن رجع من غير قراءة تكون منهم ، ولما صح نفيهم
جواز ما وصفنا ، صح أن البناء غير جائز في الصلاة ، وتلزيمهم من
جهة أخرى أن يوجبوا القراءة خلف الإمام ، لانه لا يذ من أحد
الأميرين ، إما أن يجيزوا وقوف المأمومين في صلاتهم بلا قراءة ولا
إمام مدته ما وصفنا ، أو ليسوا غوا للمأمومين الذين وصفنا نعتهم
القراءة خلف الإمام ، وإن لم يكن قدامهم إمام قائم . (٥ : ٨)

ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي
بَكْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٣٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَقْبَمَتِ الصَّلَاةُ ، وَغَلَّتِ
الصُّفُوفُ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، وَانْتَهَضْنَا أَنْ يُكَبِّرَ ، انْصَرَفَ
وَقَالَ : « عَلَى مَكَانِكُمْ » وَدَخَلَ بَيْتَهُ ، وَتَكُنَّا عَلَى هَيْئَتِنَا حَتَّى
خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْظِفُ رَأْسَهُ وَقَدْ اغْتَسَلَ .

قال أبو حاتم : هَذَا فِي عِلَالٍ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَابِعَتَيْنِ ، خَرَجَ مَرَّةً
فَكَبَّرَ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ ، فَانْصَرَفَ فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ جَاءَ ،
فَاسْتَأْذَنَهُمُ الصَّلَاةَ ، وَجَاءَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَلَمَّا وَقَفَ لِيُكَبِّرَ ، ذَكَرَ أَنَّهُ
جُنُبٌ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ فَذَهَبَ فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَأَقَامَ بِهِمُ الصَّلَاةَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ نَفْذٌ وَلَا تَهَاتُرٌ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ مُتَعَمِّدًا أَوْ سَاهِيًا
بِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَاسْتِقْبَالِ الصَّلَاةِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ عَلَيْهِ
(٢٢٣٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ
حُطَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْحٍ الْحَنْفِيِّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَنْصَرِفْ ، ثُمَّ
لْيَتَوَضَّأْ ، وَلْيُعِدْ صَلَاتَهُ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَذْيَارِهِنَّ » .

لم يقل : « وليعد صلاته » إلا جرير ، قاله أبو حاتم . وفيه
دليل على أن البناء على الصلاة للمحدث غير جائز . (١ : ٧٨)
ذَكَرَ وَصَفَ انْصِرَافِ الْمُحْدِثِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ
مَأْمُومًا

(٢٢٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بَنَصْرِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُدْسِيُّ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ
لْيَنْصَرِفْ » . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ مَا رَفَعَهُ
عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ إِلَّا الْقُدْسِيُّ

(٢٢٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

الصلاة، قُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ تَرُدُّ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ، وَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ أَمْرِهِ قَضَاءً أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ».

(٢٢٤١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، أَتَيْتُهُ وَهُوَ يَصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَخَذَنِي مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ لَمْ تَصَلِّ فَلَمْ تَرُدِّ عَلَيَّ السَّلَامَ. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ وَقَدْ أَخَذْتُ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ». (٢: ١٠١)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ لَا بِمَكَّةَ

(٢٢٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شبيب، عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم، قال: كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي حَاجَتِهِ، حَتَّى تَرَكْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: «حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» (البقرة: ٢٣٨) فَأَمَرْنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ.

قال أبو حاتم: هذه اللفظة عن زيد بن أرقم: «كنا في عهد النبي ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ» قد تُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِمَكَّةَ عِنْدَ رَجُوعِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ.

ولخبر زيد بن أرقم معنيان:

أحدهما: أنه المحتمل أن زيد بن أرقم حكى إسلام الأنصار قبل قدوم المصطفى المدينة حيث كان مصعب بن عمير يعلمهم القرآن، وأحكام الدين، وحينئذ كان الكلام مباحاً في الصلاة

محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتُ أَخَذَكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى أَنفِهِ ثُمَّ لِيَتَصَرَّفْ». (١: ٧٨)

١٦ - بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلْمُصَلِّي وَمَا لَا يُكْرَهُ

(٢٢٣٧) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن كثير الكاهلي عن المسور بن يزيد الأسدي قال: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَرَكَ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَكْتَ آيَةً كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَهَلَا أَذْكَرْتُمُونِيهَا».

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَذْكُرْ ﷺ تِلْكَ الْآيَةَ

(٢٢٣٨) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن كثير الكوفي - شيخ له قديم - قال: حَدَّثَنِي الْمُسَوَّرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ، فَتَعَايَى فِي آيَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَرَكْتَ آيَةً. قَالَ: «فَهَلَا أَذْكَرْتُمُونِيهَا؟»، قَالَ: ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ. قَالَ: «فَإِنَّهَا لَمْ تَنْسَخْ». (١: ٨٤)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ بِمَعْنَى مَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ

(٢٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن بجر بن معاذ البرزاز بنسأ، قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً، فَالْتَمَسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَرَعَ، قَالَ لِأَبِي: «أَشْهَدْتُ مَعَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقْتَحَهَا عَلَيَّ؟». (١: ٨٤)

(٢٢٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن أبي وائل، قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا - يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ - فَلَمَّا أَنْ جِئْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيَّ، فَأَخَذَنِي مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى

بمكة والمدينة سواء ، فكان بالمدينة مَنْ أَسْلَمَ من الأنصار قبل قدوم المصطفى عليهم يُكَلِّمُ أَحَدَهُمْ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِيهَا ، فَحَكَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ صَلَاتَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، لَا أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ .

والمعنى الثاني : أنه أراد بهذه اللفظة الأنصار وغيرهم الذين كانوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ قَبْلَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَا يَقُولُ الْقَاتِلُ فِي لَفْظِهِ : فَقُلْنَا : كَذَا ، يَرِيدُ بِهِ بَعْضُ الْقَوْمِ الَّذِينَ فَعَلُوا لَا الْكَلَّ . (١٩ : ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُفَصِّلُ بِهِ إِشْكَالَ الْفَلْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي خَبَرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

(٢٢٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ الْآيَةِ . (١٩ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا نُسِخَ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ مَخَاطِبَةِ الْأَدَمِيِّينَ دُونَ مَخَاطِبَةِ الْعَبْدِ رُثِيَ فِيهَا (٢٢٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السَّلْمِيُّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَإِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَإِنَّا رَجَالًا مِنَّا يَتَطَهَّرُونَ ، قَالَ : «ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ» .

قُلْتُ : وَرَجَالًا مِنَّا يَأْتُونَ الْكَهَنَةَ ؟ قَالَ : «فَلَا تَأْتُوهُمْ» .

قُلْتُ : وَرَجَالًا مِنَّا يَخْطُونَ ؟ قَالَ : «قَدْ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ» .

قَالَ : ثُمَّ بَيَّنَّا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، إِذْ عَطَسَ

رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . فَحَدَّثَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَقُلْتُ : وَأَتَكَلَّ أَمَاءُ مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ . قَالَ : فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَنْفِخَائِهِمْ . قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّنُونِي سَكَتُ . فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ دَعَانِي ، فَيَأْبِي هُوَ وَأَمِي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ، وَاللَّهُ مَا ضَرَبَنِي وَلَا كَهَرَنِي وَلَا سَبَّنِي ، وَلَكِنْ قَالَ : «إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ» .

قَالَ : وَأَطْلَقْتُ غُنَيْمَةً لِي تَرْغَمًا جَارِيَةً لِي قَبْلَ أَحَدٍ وَالجَّوَانِيَّةِ ، فَوَجَدْتُ الذُّبَّ قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا بِشَاءَ ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَدَمَ ، أَسَفٌ كَمَا يَأْسَفُونَ ، وَاعْظَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ ، فَصَكَّكْتُهَا صَكَّةً ، فَاخْبِرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَعَظَّمْ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ لَأَعْتَقْتُهَا . قَالَ : «إِنِّي نَبِيٌّ بِهَا» فَجِئْتُ بِهَا ، فَقَالَ : «أَيْنَ اللَّهُ؟» قُلْتُ : فِي السَّمَاءِ . قَالَ : «مَنْ أَنَا؟» . قُلْتُ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : «إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا» . (١٩ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي رُجِرَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا هُوَ مَخَاطِبَةُ الْأَدَمِيِّينَ وَكَلَامُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا دُونَ مَا يُخَاطَبُ الْعَبْدُ رُثِيَ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٤٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابُو خَلِيفَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ الصَّوْفِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السَّلْمِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَإِنَّا رَجَالًا مِنَّا يَتَطَهَّرُونَ . قَالَ : «ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلَا يَضُرُّهُمْ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَثَلُ رَجُلٍ يَأْتُونَ الْكَهَنَةَ ، قَالَ : «فَلَا تَأْتُوهُمْ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ مِنَّا يَخْطُونَ ، قَالَ : «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ» .

قَالَ : وَبَيَّنَّا أَنَا أَصَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَحَدَّثَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَقُلْتُ : وَأَتَكَلَّ أَمِيَاءُ ، مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ ، فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَنْفِخَائِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِي أَسَكْتُ ، سَكَتُ . فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي ، فَيَأْبِي هُوَ وَأَمِي ، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا

قال أبو حاتم: هذا الخبر يوهّم من لم يطلب العلم من مظانّه أن نسخ الكلام في الصلاة كان بالمدينة، وأن أبا هريرة لم يشهد قصة ذي اليدين، وذلك أن زيد بن أرقم من الأنصار، وقال: كنا نتكلّم في الصلاة بالحاجة، وليس بما يذهب إليه الواهم فيه في شيء منه، وذلك أن زيد بن أرقم كان من الأنصار الذين أسلموا بالمدينة، وصلّوا بها قبل هجرة المصطفى إليها، وكانوا يصلّون بالمدينة، كما يصلّي المسلمون بمكة في إباحة الكلام في الصلاة لهم، فلما نسخ ذلك بمكة، نسخ كذلك بالمدينة، فحكى زيد ما كانوا عليه، لا أن زيداً حكى ما لم يشهده.

ذكر الأخبار المصترحة بأن أبا هريرة شهد هذه الصلاة مع رسول الله ﷺ لا أنه حكاهما كما توهم من جهل صناعة الحديث حيث لم ينعم النظر في متون الأخبار، ولا تفقه في صحيح الآثار

(٢٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة قال: صلّى لنا رسول الله ﷺ. (١٠١: ٢)

(٢٢٤٩) (صحيح) - وأخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا جرّمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وحبّيد الله بن عبد الله، وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ.

(٢٢٥٠) (صحيح) - وأخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: صلّى بنا أبو القاسم.

(٢٢٥١) (صحيح) - وأخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ.

قطّ قبله ولا بعده أحسن تعلّماً منه، والله ما ضرتني، ولا كهزني، ولا شتمني، ولكن قال: «إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التكبير والتسبيح وتلاوة القرآن». (١٠١: ٢)

ذكر خبر يحتاج به من جهل صناعة الحديث وزعم أنه منسوخ نسخه الكلام في الصلاة

(٢٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أيوب بن أبي تميمة، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سلم من اثنين، من صلاة العشي، فقام إليه ذو اليدين، فقال: أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: «كلّ ذلك لم يكن»، ثم أقبل على الناس، فقال: «أكمنا يقول ذو اليدين؟» قالوا: نعم، فأتى ما بقي من الصلاة، ثم سلم، ثم سجّد سجّدتَي السهو. (١٠١: ٢)

قال أبو حاتم: هذا خبر أوهم عالماً من الناس أن هذه الصلاة كانت حيث كان الكلام مباحاً في الصلاة، ثم نسخ هذا الخبر بتحريم الكلام في الصلاة، وليس كذلك، لأن نسخ الكلام في الصلاة كان بمكة عند رجوع ابن مسعود من أرض الحبشة، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، وروى هذا الخبر أبو هريرة، وأبو هريرة أسلم سنة خيبر سنة سبع من الهجرة، فلذلك ما وصفت، على أن قصّة ذي اليدين كان بعد نسخ الكلام في الصلاة بعشر سنين سواء، فكيف يكون الخبر المتأخر منسوخاً بالخبر المتقدم.

ذكر خبر احتج به من جهل صناعة الحديث، فزعم أن أبا هريرة لم يشهد هذه القصة مع رسول الله ﷺ ولا صلّى معه هذه الصلاة

(٢٢٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شبّيل، عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم، قال: كنا نتكلّم في الصلاة بالحاجة حتى نزلت هذه الآية: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَأُولَٰئِكَ هِيَ الْقَائِمَةُ﴾ فأمرنا بالسكوت. (١٠١: ٢)

(٢٢٥٢) (صحيح) - وأخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله ﷺ .

(٢٢٥٣) (صحيح) - وأخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا ابن عوف ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي - قال ابن سيرين :

سمّاها لنا أبو هريرة فتسيت أنا - فصلّى بنا ركعتين ، ثم سلّم ، ثم قام إلى خشبة مغروضة في المسجد ، فوضّع يده اليمنى على اليسرى ، وشبك بين أصابعه ، واتكأ على خشبة كائنه غضبان ، قال : وخرج سرعان الناس - قال النضر : يعني أوائل الناس - فقالوا : أقصرت الصلاة؟ وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهاباه أن يكلماه ، وفي القوم رجل في يده طول يقال له : ذو اليمين ، فقال : أقصرت الصلاة أم تسيت؟ فقال رسول الله ﷺ : لم تُقصِر الصلاة ولم آتس . فقال للقوم : «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَمَيْنِ؟» قالوا : نعم ، فصلّى ما كان ترك ، ثم سلّم ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر ، ثم كبر وسجد مثله أو أطول ، ثم رفع رأسه ثم كبر .

قال : فرمّا سألوا محمداً : ثم سلّم؟ فيقول : تُبَيِّنُ عَنْ عَمْرَانَ بن حصين أنه قال : ثم سلّم .

لفظ الخبر للنضر بن شميل عن ابن عوف .

ذكر إباحة بكاء المرء في صلاته إذا لم يكن ذلك لأسباب الدنيا

(٢٢٥٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب عن علي قال : ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ، ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبيكي حتى أصبح . (٤ : ١)

ذكر الإباحة للمرء أن يرد السلام إذا سلّم عليه وهو يصلي بالإشارة دون التلقظ باللسان

(٢٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

إبراهيم بن بشار الرُمادي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : دخل النبي ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف - يعني مسجد قباء - فدخل رجال من الانصار يسلمون عليه . قال ابن عمر : سألت صهيباً - وكان معه - : كيف كان النبي ﷺ يفعل إذا كان يسلم عليه وهو يصلي؟ فقال : كان يشير بيده . (٤ : ١)

ذكر ما يعمل المصلي في رد السلام إذا سلّم عليه في ذلك الوقت

(٢٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن مؤتب ، قال : حدثني الليث ، عن بكير بن الأشج ، عن نابل صاحب العباء ، عن ابن عمر عن صهيب قال : مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي ، فسلمت عليه ، فردّ علي إشارة ، ولا أعلم إلا أنه قال : بإصبعه . (٥ : ٨)

ذكر الأمر بالتسبيح للرجال والتصفيق للنساء إذا حزبهن أمر في صلاتهن

(٢٢٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الانصاري ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعيد أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم ، وحانت الصلاة ، فجاء بلال إلى أبي بكر الصديق ، فقال : أتصلي للناس فأقيم؟ قال : نعم . فصلّى أبو بكر ، فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة ، فتخلص حتى وقف في الصف ، فصنق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته ، فلما أكثر الناس التصفيق ، التفت أبو بكر ، فرأى رسول الله ﷺ ، فإشار إليه رسول الله ﷺ : أن أثبت مكانك ، فرقع أبو بكر يديه ، فحمد الله تعالى على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ، ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف ، وتقدم النبي ﷺ فصلّى ، فلما انصرف قال : يا أبا بكر ، ما منعك أن تلبث إذ أمرتك؟ فقال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : «ما لي رأيكم أكثرتم التصفيق؟ من تأبى شيء في صلاته ، فليسبح ، فإنه إن سبح التفت إليه ، وإنما التصفيق للنساء» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن بِلَالاً قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ
بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُشِيرَ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَبَدُّلِهِ
(٢٢٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُشِيرُ
فِي الصَّلَاةِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ
الْيُسْرَى ، لَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا تَلْقَاءَ وَجْهِهِ

(٢٢٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو
بْنُ زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْزَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ :
أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
مَشْتَمِلًا بِهِ ، فَتَحَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ،
فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، تُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا إِدَاءُكَ إِلَى
جَنْبِكَ ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي : أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ أَحْمَقُ
مِثْلَكَ ، فِيرَانِي كَيْفَ اصْنَعُ ، فَيَصْنَعُ بِمِثْلِهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، وَفِي يَدَيْهِ عُرْجُونَ ابْنِ طَابٍ ، فَرَأَى نُخَامَةً فِي
قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ، فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونَ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا
فَقَالَ : «إِيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» قَالَ : فَخَشَعْنَا ، ثُمَّ قَالَ :
«إِيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» فَقُلْنَا : لَا أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ : «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ ، فَلَا يَبْصُقُ
قَبْلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ
الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ، فَلْيَقْلُ بِثَوْبِهِ هَكَذَا - وَرَدَّ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ - أُرْوِي عِيبًا» . فَقَامَ فَتَى مِنَ الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ ،
فَجَاءَ يَخْلُقُ فِي رَاحَتَيْهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَهُ عَلَى
رَأْسِ الْعُرْجُونَ ، وَلَطَعَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ .

قَالَ جَابِرٌ : فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخَلْقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ .
(٧٨ : ١)

ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ بَرْقِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قُدَّامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ
(٢٢٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(٢٢٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ،
حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَارِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي
حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ قَتَالُ بْنُ بَنِي عَفْرٍو بْنِ عَوْفٍ ،
فَاتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ وَقَدْ صَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَالَ لِبِلَالٍ :
«إِنْ خَضَرْتَ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَلَمْ آتِ ، فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ
بِالنَّاسِ» . فَلَمَّا خَضَرَتْ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، أَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ وَقَالَ : يَا أَبَا
بَكْرٍ تَقَدَّمْ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشُقُّ الصَّفُوفَ ،
فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَفَّحُوا ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا
دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، لَمْ يَلْتَفِتْ ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ لَا يُمَسِّكُ عَنْهُ ،
الْتَفَتَ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
أَنْ امْضِ فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيْئَةً ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ : إِنْ امْضِ ، ثُمَّ مَشَى أَبُو بَكْرٍ الْفَهْقَرَى عَلَى عَقْبِهِ ، فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ ، فَلَمَّا قَضَى
صَلَاتَهُ قَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ
مَضِيئًا» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يَكُنْ لَا بِنِ ابْنِي فَخَافَهُ أَنْ يُؤْمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : «إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ شَيْءٌ ، فَلْيَسْبِغِ
الرُّجُلَ ، وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي بِمَا يُفْهَمُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ حَاجَةِ إِنْ
بَدَتْ لَهُ فِيهَا

(٢٢٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْقُطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «التَّسْبِيحُ لِلرُّجُلِ ، وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ» . (١ : ٩٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِمَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ فَعَلُهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ
تَوْنُهُ

(٢٢٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «التَّسْبِيحُ
لِلرُّجُلِ ، وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ» . (٤ : ١٠٠)

الحذري قال : كان رسول الله ﷺ تُعَجِّبُهُ العَرَّاجِينَ يُمَسِّكُهَا بِيَدِهِ ، فدخل يوماً المسجد وفي يده منها واحدة ، فرأى نخامة في قبلة المسجد ، فحتمها به حتى انقاعها ، ثم أقبل على الناس مُغَضَّباً ، فقال : «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ الرَّجُلُ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ ، إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ بِهِ رُءُوسَهُ ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ، فَلْيَقُلْ هَكَذَا » وَقَالَ فِي ثَوْبِهِ ، وَرَدَّ بَعْضُهُ بَعْضًا . (٢ : ٤٣)

(٢٢٦٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا ابن عجلان ، سمع عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح سمع أبا سعيد الحذري يقول : كان رسول الله ﷺ تُعَجِّبُهُ هَذِهِ الْعَرَّاجِينَ ، وَيُمَسِّكُهَا فِي يَدِهِ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ مِنْهَا قَضِيبٌ ، فَحَكَمَهَا بِهِ - يَرِيدُ : بَرْقَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ - وَنَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَالَ : «لَيَبْزُقَنَّ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ، فَلْيَجْعَلْهَا فِي ثَوْبِهِ ، وَلْيَقُلْ بِهَا هَكَذَا » وَأَشَارَ سَفِيَانُ بِذَلِكَ طَرَفَ كُمِهِ بِإِصْبَعِهِ . (٤ : ٦)

ذكر الإباحة للمصلي أن يبصق في ثيابه أو يتنقع فيهما
(٢٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيْثٍ ، عن الجريري ، عن أبي العلاء بن الشَّخِيرِ عن أبيه ، أنه صلى مع رسول الله ﷺ فَتَنَنَعَ ، فَلَمَّا كُنِيَ بِثَوْبِهِ الْيُسْرَى . (٤ : ١)
ذكر الزجر عن مس المصلي الحصة في صلاته

(٢٢٧٠) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدُمَيْكِ ببغداد ، قال : حدثنا إبراهيم بن زياد قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي الأحوص عن أبي ذرٍّ يُلْبِغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحُ الْخَصْيَ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجَهَتْ» (٢ : ٤٣)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الزهري سمع هذا الخبر من سعيد بن المسيب لا من أبي الأحوص
(٢٢٧١) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا

بكر ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثني أبو الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى» (٤ : ٤)

ذكر الزجر عن تنخم المصلي في قبلته أو عن يمينه

(٢٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عباس بن الوليد النرسي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَا يَنْفُلْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» . (٢ : ٤٣)
ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» أراد به رجله اليسرى

(٢٢٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة و أبا سعيد الحذري يقولان : إن رسول الله ﷺ رَأَى فِي الْقِبْلَةِ نَخَامَةً ، فَتَنَاولَ حَصَاةً فَحَكَمَهَا ، ثُمَّ قَالَ : «لَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْقِبْلَةِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى» . (٢ : ٤٣)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن تنخم المرء أمانته أو عن يمينه في صلاته

(٢٢٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ ، فَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، فَيَذْفُوهُ» . (٢ : ٤٣)
ذكر البيان بأن المصلي إذا بذرته بادرة ولم يدفن برفقه تحت رجله اليسرى له أن يدل ذلك بها ثوبه بعضه ببعض

(٢٢٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، قال : حدثنا عياض بن عبد الله عن أبي سعيد

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « لا يُوطِنُ الرجلُ المسجدَ للصلاةِ أو لذكرِ الله إلا تَشَبَّشَ اللهُ بِهِ ما يَتَشَبَّشُ أهلُ الغائبِ إذا قَدِمَ عليهم غائِبُهُمْ » . (٢ : ٢٩)

ذكر الزجر عن أن يُصلي المرء وهو غارز ضفرتة في قفاه
(٢٢٧٦) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا ابن جريج قال : أخبرني عمران بن موسى قال : أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبي ﷺ وحسن بن علي يُصلي غَرَزَ ضَفِيرَتَهُ في قَفَاهُ فَحَلَّهَا أبو رافع ، فَلَتَفَتَ الحسنُ إليه مُغَضِباً ، فقال أبو رافع : أقبل على صلاتك ولا تغضب ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « ذلك كِفْلُ الشَّيْطَانِ » يقول : مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ - يعني مَغْرَزَ ضَفْرَتِهِ .

قال أبو حاتم : عمران بن موسى : هو عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أخو أيوب بن موسى . (٢ : ٤٣)
ذكر الإخبار عن كراهية صلاة المرء وشعره معقوص

(٢٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا ابن سلّم ، حدثنا حرمة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث (أن يُكَبِّرَ حَدَثَهُ) أن كريماً مولى ابن عباس حدثه أن عبد الله بن عباس رأى عبد الله بن الحارث وشعره معقوص من ورائه ، فقام من ورائه ، فجعل يحلّه ، وأقرّ له الآخر ، فلما انصرف ، أقبل إلى ابن عباس فقال : ما لك ورأسي ، فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنما مثلُ هذا كمثلُ الذي يُصلي وهو مكتوف » .

ذكر الزجر عن رفع المصلي بصره إلى السماء مخافة أن يلتصق بصره

(٢٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ

حرمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا الأحوص مولى بني ليث حدثه في مجلس سعيد بن المسيب وابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر يقول : إن رسول الله ﷺ قال : « إذا قام أحدكم في الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يُحرِّكُ الحصى أو لا يَمَسُّ الحصى » . (٢ : ٤٣)

ذكر البيان بأن هذا الفعل المزجور عنه في الصلاة قد أبيح بعضه للضرورة

(٢٢٧٢) (صحيح) - حدثنا أبو حاتم ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلّم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : حدثني مُعَقِّب قال : سألت رسول الله ﷺ عن من الحصى في الصلاة فقال : « إن كنت لا بُدَّ فاعلاً فمرة » . (٢ : ٤٣)

ذكر الإباحة للمصلي تبريد الحصى بيده للسجود عليه عند شدة الحر

(٢٢٧٣) (حسن) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط ، حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال : كنّا نُصلي مع النبي ﷺ في شِدَّةِ الحرِّ ، فَيَقْعُدُ أحداً إلى قبضة من الحصى ، فيجعلها في كفِّه هذه ثم في كفِّه هذه ، فإذا بردت سجد عليها . (٣ : ٥٠)

(٢٢٧٤) (حسن لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بن مُسَرَّهَدٍ ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن قيس بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ينهى عن ثلاث خصال في الصلاة : عن نفرة الثراب ، وعن افتراش السَّجِّ ، وأن يُوطِنَ الرجلُ المكانَ كما يُوطِنُ البعيرُ . (٢ : ٣٩)

ذكر البيان بأن الزجر عن إبطان المرء المكان الواحد في المسجد إنما زجر عنه إذا قَعَلَ ذلك لغير الصلاة وذكر الله
(٢٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال: «لا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ تَلْتَمِعَ» يعني في الصلاة (٤٣: ٢)

(٢٢٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، وعبيد الله بن عمر القواريري، و محمد بن عُبيد بن حِساب، و شيبان بن فروخ، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ». (٢: ٩١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَدَّثَنَا أَنْ يَحُولَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ

(٢٢٨٠) (منكر بلفظ: «كلب»، والمحفوظ ما قبله) - أخبرنا الهيثم بن خلف الثوري قال: حدثنا الربيع بن ثعلب قال: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن محمد بن ميسرة، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ الْكَلْبِ». (٢: ٩١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ رَفْعِ الْمِرَّةِ إِلَى السَّمَاءِ بِصَوَرِهِ فِي الصَّلَاةِ (٢٢٨١) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عباس بن الوليد الترمسي، قال: حدثنا زيد بن ربيع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: لَيَنْتَهَنَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَيُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ». (٢: ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اخْتِصَارِ الْمِرَّةِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ الْاِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ (٢٢٨٣) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، قال: حدثنا أبو صالح الحرثاني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن

محمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ أَهْلُ النَّارِ».

قال أبو حاتم: يعني فعل اليهود والنصارى وهم أهل النار. (٢: ٤٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمِرَّةِ مِنْ قَصْدِ إِتْقَانِ صَلَاتِهِ بِتَرْكِ الْاِلْتِفَاتِ فِيهَا

(٢٢٨٤) (البخاري) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن خلدان الباهلي، قال: حدثنا يحيى القطان، عن مسعر بن كدام، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة، فقال: «إِنَّمَا هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ». (٣: ٦٥)

من حديث البصرة عن مسعر. (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ لَهُ الْاِلْتِفَاتُ يَمْنَةً وَبَسْرَةً فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَحَدُّثٍ مَا لَمْ يُحَوَّلْ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ

(٢٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا الحسين بن الحرث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن ثور بن زيد، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي صَلَاتِهِ، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ. (٤: ١٠)

(٢٢٨٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عِثْلَ بن سفيان، عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عَنِ السُّدْلِ فِي الصَّلَاةِ. (٢: ١٠٨)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اشْتِمَالِ الْمِرَّةِ الصَّمَاءِ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٨٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ. (٢: ١٠٨)

عن الصلاة في ثوب واحد . فقال رسول الله ﷺ : «أَوَّلِكُمْ تَوْبَانِ» . (٤ : ٢٣)

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله أتصلي أحدنا في الثوب الواحد؟ فقال رسول الله ﷺ : «أَوَّلِكُمْ يَجِدُ تَوْبَيْنِ» .

فقال أبو هريرة للذي سأله : أتعرف أبا هريرة ، هو يصلي في ثوب واحد وثيابه موضوعة على المشجب . (٤ : ٢٣)
ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

(٢٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطحاحي العابد بالبصرة ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا ملاًزم بن عمرو ، قال : حدثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : ما ترى في الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال : «أَوَّلِكُمْ يَجِدُ تَوْبَيْنِ» . (٤ : ٢٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَبَاحَ الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٥) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عاصم الأحول و أيوب و حبيب بن الشهيد ، و هشام ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ : «أَوَّلِكُمْ يَجِدُ تَوْبَيْنِ» .

فلما كان عمر بن الخطاب قال : إذا وسع الله فوسعوا ، رجل جمع عليه ثيابه ، صلى في إزار و رداء ، في إزار و قميص ، في إزار و قباء ، في سراويل و رداء ، في سراويل و قميص ، في سراويل و قباء . (٤ : ٢٣)

قال هشام : وأحسبه قال : وتبأن .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة قال : رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحاً به . (٤ : ١)

ذَكَرُ كَيْفِيَّةَ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

(٢٢٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا ابن أبي حازم ، و وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة واضعاً طرفيه على عاتقه . (٤ : ١)

ذَكَرُ وَصْفِ وَضْعِ الْمَرْءِ طَرَفِ الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا صَلَّى فِيهِ

(٢٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل على رسول الله ﷺ فراه يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ أَنْ يَزُوَّ

(٢٢٩١) (حسن) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن سلمة بن الأكوع قال : قلت : يا رسول الله إني أكون في الصبيد فأصلي وليس علي إلا قميص واحد . قال : «فَازُوَّ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ» . (٤ : ٣)

ذَكَرُ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ

رجل: يا رسول الله أيصلي الرجل في الثوب الواحد. فقال: «لَيَتَوَشَّحَ بِهِ، ثُمَّ لَيُصَلِّ فِيهِ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ بِالْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا الْإِتِّشَاحُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو مِنْ السُّدُلِ أَوْ اِسْتِمَالِ الصُّمَاءِ

(٢٣٠١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ غَيْرُ وَاسِعٍ

(٢٣٠٢) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا فليح، عن سعيد بن الحارث أنه أتى جابر بن عبد الله فقال جابر: خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاريه فجئت ليلة لبعض أمري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد اشتملت به، وصليت إلى جنبه، فلما انصرف قال: «ما السرى يا جابر؟» فأخبرته، فقال: «يا جابر، ما هذا الاشتمال الذي رأيت؟» فقلت: كان ثوباً واحداً ضيقاً. فقال: «إِذَا صَلَّيْتَ وَعَلَيْكَ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ كَانَ وَاسِعاً، فَالْتَحَفْ بِهِ وَإِنْ كَانَ ضَيْقاً فَأَتَرَزَّ بِهِ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ عِنْدَ الْعَدَمِ

(٢٣٠٢/م) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا داود بن شبيب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عاصم بن سليمان الأحول، وأيوب، وحبیب بن الشهيد، و هشام، عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة في الثوب الواحد، فقال: «أوكلكم يجد ثوبين».

فلما كان عمر بن الخطاب، قال: إذا وسع الله فوسعوا، جمع رجل عليه ثيابه، فصلى الرجل في إزار ورداء، في إزار

ذَكَرُ وَصْفَ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي بِثَوْبِهِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى فِيهِ (٢٢٩٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بقسرك مكرم، قال: حدثنا محمد بن يحيى القطعي، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرنا أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ، فَلْيَغْطِفْ عَلَيْهِ».

ذَكَرُ وَصْفِ الْعُطْفِ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ بِثَوْبِهِ إِذَا صَلَّى فِيهِ

(٢٢٩٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن فضالة الشعمري بالموصل، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا غزرة بن ثابت، قال: حدثنا أبو الزبير، قال: صلى بنا جابر بن عبد الله في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه، وقال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهَا كَذَلِكَ». (٤: ٢٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ

(٢٢٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى القطان، عن سفيان، قال: حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال: كان رجال يصلون مع رسول الله ﷺ عاقدي أزرهم على أعناقهم كهتة الصبيان، فيقال للنساء: لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتملاً به. (٥: ٨)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِتِّشَاحِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ فِيهِ (٢٣٠٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال

بُيِّنَتْ ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ،
عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكن
البلدي بواسط ، قال : حدثنا زكريا بن الحكم الرُّشَافِي ، قال :
حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي حصين ، عن
يحيى بن وثاب ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ عن أم حبيبة أن
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ
الْأَرْضَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ يَجُوزُ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةُ عَلَيْهَا

(٢٣٠٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ،
عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «فُضِّلَتْ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ ،
وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا ،
وَأُرْسِلَتْ إِلَى الْخَلْقِ كُلِّهِ ، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّ» . (٤ : ٣٩)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ
طَهْرًا وَمَسْجِدًا» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَرْضِ لَا الْكُلِّ

(٢٣١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا
المُقَنَّمِي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا هشام ، قال :
حدثنا محمد عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ ﷺ . قال : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا
إِلَّا مَرَايِضَ الْغَنَمِ ، وَمَعَاظِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا
تُصَلُّوا فِي أَطْغَانِ الْإِبِلِ» . (٤ : ٣٩)

ذَكَرُ وَصْفَ التَّخْصِيسِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ
الْإِلْفَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(٢٣١١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى
عبدان ، حدثنا سهل بن عثمان العسكري و أبو موسى الزُّمَنِي ،
قَالَا : حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الحسن عن أنس
بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ . (٣ : ٢٩)

وقميص ، في إزاره وقبائه ، في سراويل ورداء ، في سراويل
وقميص ، في سراويل وقبائه .

قال هشام : نحسبه قال : وثبان . (٢ : ٦٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَصِيرِ

(٢٣٠٣) (مسلم) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد ،
قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن
الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : حدثني أبو سعيد
الخدري أنه دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَاهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ
عَلَيْهِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْبُسْطِ

(٢٣٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة ،
عن أبي الثَّيَّاحِ قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ : «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ
النَّبِيُّ؟» وَنُصِّحَ بِسَاطُنَا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ كَانَتْ بِمَقْبَرِ طَعَامٍ طَعِمَتْهُ
النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْأَنْصَارِ

(٢٣٠٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولي ثقيف ، قال : حدثنا سُوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنَبِيُّ ، قال :
حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا خالد الحذاء ، عن أنس
بن سيرين عن أنس بن مالك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ ، فَطَعِمَ عَنْدَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ
الْبَيْتِ ، فَتَضَخَّ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ . (٤ : ١)

ذَكَرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْحُمْرَةِ

(٢٣٠٦) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ،
حدثنا منصور بن أبي مِرْزَاحٍ ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ،
عن عكرمة عن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ .
(١٠ : ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحُمْرَةِ

(٢٣٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي

ذَكَرَ التَّخْصِصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٢٣١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا يَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاري ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحَمَامَ وَالْمَقْبَرَةَ» . (٢٩ : ٣)

ذَكَرَ التَّخْصِصِ الثَّلَاثِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ ﷺ : «جَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

(٢٣١٢) (م) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِسِيُّ ، حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ ، حدثنا هشامٌ ، حدثنا محمدٌ عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ ، وَمَعَاطِينَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ» . (٢٩ : ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا قَبْلَ (٢٣١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّثْيَانِي ، قال : حدثنا هنادُ بن السَّرِيِّ ، قال : حدثنا حفصُ بنُ غِيَاثٍ ، عن أشعث ، عن الحسن عن أنس بن مالك قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْقُبُورِ . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْخَصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

(٢٣١٤) (صحيح) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجَنْدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ بِمَكَّةَ ، قال : حدثنا علي بن زياد المَلْجُجِيُّ ، قال : حدثنا أبو قُرَّةَ ، عن ابن جريج ، عن الأعمش ، عن خيشمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٢٣١٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني يَسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قال : سمعتُ أبا

إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا» . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ يُصَرِّحُ بِتَخْصِصِ عُمُومِ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٢٣١٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السُّخْتِيَانِي ، قال : حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ ، قال : حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قال : حدثنا عمرو بن يحيى ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَامَ» . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ بَيْنَ الْقُبُورِ (٢٣١٦) (م) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حدثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عن أشعث ، عن الحسن عن أنس بن مالك أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْخَصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَشْعَثُ

(٢٣١٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن علي بن هذيل القَصْبِيُّ بِوَأَسْطَ ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن إسحاق الأزرق ، حدثنا حفص بن غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ ، وَ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا (٢٣١٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السُّخْتِيَانِي ، قال : حدثنا العباس بن الوليد الرُّسِّي ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قال : سمعتُ يَسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يحدث عن أبي إدريس الحَوَّلَانِي ، عن وائلة بن الأسقع عن أبي مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيَّ ، قال : سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا» . (٢ : ٣)

والله لا تَطْلُبُ ثَمَنَهُ، ما هو إلا إلى الله . قال أنس : فكان فيه ما أقول لكم : كانت فيه قبورُ المشركين ، وكان فيه نخلٌ وحرثٌ ، فأمرَ رسول الله ﷺ بقبورِ المشركين ، فَنَبَشَتْ ، وبالحِثِّ فسويَ ، وبالنخلِ فقطعتْ ، فوضعوا النخلَ قِبْلَةَ المسجدِ ، وجعلوا عَصَادَتَيْهِ حجارةً ، قال : فجعلوا ينقلون ذلك الصخرَ وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم وهم يقولون :

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
(٢٩: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ أَدَى

(٢٣٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامدُ بن محمد بن شعيب
الْبَلْخِيُّ ، قال : حدثنا سُريجُ بنُ يونس ، قال : حدثنا سفيان ، عن
أبي إسحاق الشَّيْبَانِي ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن
ميمونة أن النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ مِرْطٌ لِيَغْفِرَ نِسَائِهِ وَعَلَيْهَا
بَغَضُهُ .

قال سفيان : أَرَاهُ قَالَ : وَهِيَ حَافِضٌ . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لُحْفٍ نِسَائِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهَا أَدَى

(٢٣٢٤) (صحيح بلفظ : «لَا يُصَلِّي ...») - أخبرنا أبو
خليفة ، قال : حدثنا عُبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا أبي معاذ
بن معاذ ، قال : حدثنا أشعثُ بن سَوَّار ، عن ابن سيرين ، عن
عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي
لُحْفَيْنَا . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ
امْرَأَتُهُ

(٢٣٢٥) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بن الحُبَاب ، قال :
حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا أَيُّوبُ ، عن يزيد بن أبي حبيب ،
عن سُويد بن قيس ، عن معاوية بن خُذَيْج ، عن معاوية بن أبي
سفيان عن أخته أم حبيبة زوج النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَهَا : هَلْ كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ،
إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَدَى . (١ : ٤)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا
(٢٣١٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمدُ بن علي بن
الْمُنْثِي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ،
حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن شقيق عن عبد الله أن رسول
الله ﷺ قَالَ : «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَذَرِكُهُ السَّاعَةُ ، وَمَنْ يَتَخَذُ
الْقُبُورَ مَسَاجِدَ» . (٢ : ٧٦)

ذَكَرَ بَعْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي
الْقُبُورِ

(٢٣٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ،
عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ :
«قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» . (٢ : ٧٦)

ذَكَرَ لَعْنُ اللَّهِ جُلَّ وَعِلَا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ
(٢٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمرانُ بن موسى بن
مُجَاشِع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أسباط بن محمد ،
عن ابن عَرُوبَةَ ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيَّب عن عائشة أن
رسول الله ﷺ قَالَ : «لَعَنَّ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ
مَسَاجِدَ» . (١ : ٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقُبُورَ إِذَا نَبَشَتْ وَأَقْلَبَ تَرَائِمُهَا جَائِزٌ حِينَئِذٍ
الصَّلَاةُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ فِيهِ قُبُورٌ

(٢٣٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بن علي بن المنثي ،
قال : حدثنا جعفر بن مهران السبَّاح ، قال : حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ
بن سعيد ، عن أبي الثَّيَّاح ، قال : حدثنا أنسُ بن مالك ، قال :
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عَلْوِ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ
لَهُ : بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ
لَيْلَةً ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى مَلَإِ بْنِ النُّجَّارِ ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سِيْرَتَهُمْ ،
قَالَ أَنَسٌ : فَكَانِي أَنظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ
رَدْفُهُ ، وَمَلَإُ بْنُ النُّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى لَقِيَ بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ، فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ
الْغَنَمِ . ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ ، فَأُرْسِلَ إِلَى مَلَإِ بْنِ النُّجَّارِ
فَجَاوَزُوا ، فَقَالَ : «يَا بَنِي النُّجَّارِ قَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا» قَالُوا : لَا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَ أُمِّ حَبِيبَةَ : إِذَا لَمْ يَرَوْهُ أَذَى ، أَرَادَتْ بِهِ غَيْرَ الْمَنِيِّ

(٢٣٢٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا واصل الأحذب ، عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد ، قال : رأيت عائشة أغسل أثر الجنابة أصاب ثوبي ، فقلت : ما هذا ؟ فقلت : أثر جنابة أصاب ثوبي . فقلت : لقد رأيتني وإنه ليصيب ثوب رسول الله ﷺ ، فما يزيد على أن يقول : هكذا نفرطه . (٤ : ١)

(٢٣٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا مخلد بن أبي زميل وعبد الجبار بن عاصم ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ، قال : سألت رجل النبي ﷺ : أصلي في الثوب الذي أتى فيه أهلي ؟ قال : «نعم» ، إلا أن ترى فيه شيئاً فتغسله . (٤ : ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثِّيَابِ الْخُمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَحْرُومَةً عَلَيْهِ

(٢٣٢٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج في حلة حمراء ، فركزت عنزة ، فصلى إليها يرم من وراءها الكلب والمرأة والحمار . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْأَبْرَادِ الْفَطْرَةِ

(٢٣٢٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن و أنس بن مالك ، و حبيب بن الشهيد ، عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج وهو متوكى على أسامة بن زيد وعليه بزد فطري قد توشح به ، فصلى بهم . (٤ : ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ فِي شَعْرِ نِسَائِهِ وَلَا لَحْنِهَا

(٢٣٣٠) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البجلي ببغداد ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا معاذ

بن معاذ ، حدثنا أشعث عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا لُحْنِنَا . (٥ : ٣٠)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي الثِّيَابِ الَّتِي لَا تَشْغَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ

(٢٣٣١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة عن عائشة قالت : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ كَانِي أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : «اذْهَبُوا بِهِذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، وَاتَّوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي فِي صَلَاتِي» . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا بَعَثَ ﷺ الْخَمِيصَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ النَّاسِ

(٢٣٣٢) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه عن عائشة أنها قالت : أَهْدَى أَبُو جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً شَامِيَةً لَهَا عِلْمٌ فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «رُدِّي هَذِهِ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمِ ، فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عِلْمِهَا فِي الصَّلَاةِ فَكَادَتْ تَفْتِنَنِي» . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمُصَلِّيِ حَمْلُ الشَّيْءِ النَّظِيفِ عَلَى عَاتِقِهِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن حنظلة الصيفي بسرخس ، قال : حدثنا محمد بن مُشْكَن ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، قال : حدثنا أبو عُمَيْس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سَلَمَةَ الرَّزْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أَمَامَهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ ، إِذَا قَامَ حَمَلَهَا ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ

لَا نَافِلَةَ

(٢٣٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد ،

حدثنا محمد بنُ صدقة الجبلي، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ خرج إلى الصلاة وهو حامل على عاتقه أمانة بنت أبي العاص، فكان إذا ركع وضعها عن عاتقه، وإذا قرع من سجوده حملها على عاتقه، فلم يزل كذلك حتى قرع من صلاته. (١ : ٤)

ذكر الإباحة لمصلي أن يصلي وبينه وبين القبلة امرأة معترضة ذات محرمله

(٢٣٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال : حدثنا حفص بن عمرو الرثالي، قال : حدثنا عمر بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل وأنا راقدة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي يضطجع عليه هو وأهله. (١ : ٤)

ذكر ما كانت عائشة تفعل عند إرادة المصطفى السجود وهي نائمة أمامه

(٢٣٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال :

حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت : كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبليته، فإذا سجد غمزني، فقبضت رجلي، وإذا قام بسطتهما. قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح. (١ : ٤)

ذكر إباحة الصلاة للمرأة النائمة قدامه

(٢٣٣٧) (البخاري) - أخبرنا أبو عروبة، قال : حدثنا

بندار، قال : حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، قال : سمعت القاسم بن محمد عن عائشة قالت : يشمأ غلثمونا بالكلب والحمار، لقد كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا معترضة بين يديه، فإذا أراد أن يوتر غمزني. (١ : ٤)

ذكر البيان بأن عائشة كانت تنام معترضة في القبلة والمصطفى ﷺ يصلي وهي بينه وبينها

(٢٣٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني

بحلب، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال : حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل وأنا نائمة بينه وبين القبلة فإذا كان عند الوتر أيقظني. (٢ : ٦١)

(٢٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا - في عقبه -، قال : حدثنا

أحمد بن عبد الله، قال : حدثنا حماد بن زيد : قال أيوب، عن هشام بن عروة : معترضة كاعتراض الجنابة. (٢ : ١٦)

ذكر البيان بأن إيقاظ المصطفى ﷺ عائشة في الوقت الذي ذكرنا كان ذلك يرجمه دون النطق بالكلام

(٢٣٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا العباس بن الوليد النرسي، قال : حدثنا يزيد بن زريع، قال : حدثنا محمد بن عمرو، قال : حدثنا أبو سلمة، قال : حدثني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي وأنا معترضة في القبلة أمامه، فإذا أراد أن يوتر غمزني يرجمه. (٢ : ٦١)

ذكر العلة التي من أجلها كان يوقظ المصطفى ﷺ عائشة في ذلك الوقت

(٢٣٤١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال : حدثنا أبو كريب، قال : حدثنا محمد بن بشر، قال : حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يصلي من الليل وأنا بينه وبين القبلة، فإذا أراد أن يوتر، أيقظني، فأوترت. (٢ : ٦١)

ذكر وصف نوم عائشة قدام المصطفى ﷺ بالليل عندما وصفنا ذكره

(٢٣٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا القعني، عن مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت : كنت أمثر رجلي في قبلة رسول الله ﷺ وهو يصلي، فإذا سجد غمزني فرفعتهما، وإذا قام رددتهما. (٢ : ٦١)

ذكر الخبر الدال على جواز العمل اليسير للمصلي في صلاته

(٢٣٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بِسَطِّ ثَوْبِهِ لِلْمَسْجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ

(٢٣٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمَفْضِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبُ الْقَطَّانِ، عَنْ يَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا إِذْ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جِهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ بِسَطِّ ثَوْبِهِ فَسَجَدَ عَلَيْهِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ مَشْيَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَحَدُّثٍ

(٢٣٤٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا، وَالْبَابُ فِي الْقِبْلَةِ، فَشَسَّى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصَّلَاةِ. (٤: ١)

ذَكَرَ فَرْقَ الْمُصَلِّي بَيْنَ الْمُقْتَتِلِينَ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَزَّارِ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَجَاءَتْ جَارِيتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَشْتَدَّانِ اقْتَتَلَتَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَرَعَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى، وَمَا بَالَى بِذَلِكَ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِكُطْمِ الْمَرْءِ التَّائِبِ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ

(٢٣٥١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَكْطَمْ مَا اسْتَطَاعَ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِكُطْمِ التَّائِبِ مَا اسْتَطَاعَ الْمَرْءُ أَوْ وَضَعَ الْيَدَ عَلَى الْفَمِ عِنْدَ ذَلِكَ

(٢٣٥٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اغْتَرَضَ الشَّيْطَانُ فِي مُصَلِّيٍّ، فَأَخَذَتْ بِحُلْفَتِهِ فَخَنَقَتْهُ حَتَّى وَجَدَتْ بُرْدَ لِسَانِهِ عَلَى كَفِّي، وَلَوْلَا مَا كَانَ مِنْ دَفْعَةِ أَخِي سَلِيمَانَ، لَأَصْبَحَ مَوْفِقًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ. (٥: ١٠)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا صَمَلًا يَسِيرًا

(٢٣٤٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمَى عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْطَانًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَأَخَذَهُ فَخَنَقَهُ حَتَّى وَجَدَ بُرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا دَفْعَةُ أَخِي سَلِيمَانَ، لَأَصْبَحَ مَوْفِقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ». (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَابِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسَ الْهَفَّانِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِينَ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةِ وَالْعُقُوبِ. (٤: ٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَابِ لِلْمُصَلِّيِّ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَاهِيدِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهَنَائِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوا الْأَسْوَدِينَ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةَ وَالْعُقُوبَ». (١: ٧٠)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَغْطِيَةِ الْمَرْءِ قَمَهُ فِي الصَّلَاةِ

(٢٣٤٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَحُولِ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ السُّنْدِلِ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ يُغْطِيَ الرَّجُلُ قَاهُ. (٢: ١٠٨)

ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ فَإِذَا تَثَاؤَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ ، أَوْ لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا تَثَاؤَبَ فَقَالَ : آه ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يُصْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ » . (١ : ٢٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمْرُ الْمُصَلِّي دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الصَّلَاةِ

(٢٣٥٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيْسَةَ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ التَّثَاؤُبَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَكْظِمْ » . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ تَثَاؤَبَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ حَذَرَ دُخُولِ الشَّيْطَانِ فِيهِ

(٢٣٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا تَثَاؤَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ » . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ وَصَفَ اسْتِتَارَ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٥٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَمِيَةَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ جَدِّهِ سَمْعِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُلْقِ عَصًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَصًا ، فَلْيَخُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَضْرِبْهُ مَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (١ : ٣٧)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ هَذَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ ، وَابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَرَوِي عَنْ جَدِّهِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ الْخَزَوْمِيِّ ذَلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَهَذَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ بْنِ عُمَارَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ، سَمِعَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ

حُرَيْثٍ جَدُّهُ حُرَيْثُ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْقَضَاءِ بِلا سِتْرَةٍ

(٢٣٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَدُوقُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُصَلِّ إِلَّا إِلَى سِتْرَةٍ ، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَإِنْ أَبَى ، فَلْتَقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » . (٣ : ٦١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ مَرُورِ الْمَرْءِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ

(٢٣٥٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَرَعَ مِنْ طَوَافِهِ أُنَى حَاشِيَةِ الْمَطَافِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَافِينَ أَحَدٌ . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الطَّوَافِينَ وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ سِتْرَةٍ

(٢٣٥٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَثْمَانَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي حَذَوِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سِتْرَةٌ . (٤ : ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ مَرُورِ الْمَرْءِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ يَسْتَتِرُ بِهَا .

وَهَذَا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ بْنِ صَبِيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ مُصْبِيصٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ السَّهْمِيِّ .

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَرُورِ الْمَرْءِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي

(٢٣٥٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : حدثنا الضحاك بن عثمان ، قال : حدثني صدقة بن يسار قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تُصَلُّوا إلا إلى سِتْرَةٍ ، ولا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بين يَدَيْهِ ، فإن أبى ، فليَقَاتِلْهُ ، فإن مَعَهُ القرين » . (١ : ١٠٢)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّيِّ مَقَاتِلَةَ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

(٢٣٦٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله الحمال ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن صدقة بن يسار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فلا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بين يَدَيْهِ ، فإن أبى فليَقَاتِلْهُ فإن مَعَهُ القرين » . (٤ : ٦)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْنَحَ الشَّاةَ إِذَا أَرَادَتْ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي

(٢٣٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا الفضل بن يعقوب الرُّحَامي ، قال : حدثنا الهيثم بن جميل ، قال : حدثنا جريو بن حازم ، عن يعلى بن حكيم و الزبير بن خريث ، عن عكرمة عن ابن عباس أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ، فَمَرَّتْ شاةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَسَاعَاها إِلَى الْقِبْلَةِ حَتَّى أَصْنَقَ بَطْنُهَا بِالْقِبْلَةِ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالذُّنُوفِ مِنَ السَّيْرِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا

(٢٣٦٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سِتْرَةٍ ، فَلْيَذْضَبْ مِنْهَا ، فإن الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، ولا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (١ : ٩٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرُ بِالذُّنُوفِ مِنَ السَّيْرِ لِلْمُصَلِّيِّ

(٢٣٦٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير بن مطعم عن سهل بن أبي حنمة ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال : « إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سِتْرَةٍ ، فَلْيَذْضَبْ

قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عبد الكبير الحنفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَبٍ ، قال : سمعت عمي عبيد الله بن مَوْهَبٍ أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي أَنْ يَمْشِيَ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ مُعْتَرِضاً ، وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ مِثْلَ عَامٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَطْوَةِ الَّتِي خَطَا » . (٢ : ٤٦)

ذَكَرُ الرَّجْعَ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ

(٢٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي النَّضْرِ مولى عُمر بن عبيد الله ، عن بُسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَازِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ ؟ قال أبو جهيم : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمَازِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » لا أدري سنة قال أم شهراً أو يوماً أو ساعة ؟ (٢ : ٦٢)

ذَكَرُ الرَّجْعَ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ

(٢٣٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فلا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بين يَدَيْهِ ، وَلْيَذْضَبْ مَا اسْتَطَاعَ ، فإن أبى ، فليَقَاتِلْهُ ، فإنما هو شَيْطَانٌ » . (٢ : ٨٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ بِمَقَاتِلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

(٢٣٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فلا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بين يَدَيْهِ ، وَلْيَذْضَبْ مَا اسْتَطَاعَ ، فإن أبى فليَقَاتِلْهُ ، فإنما هو شَيْطَانٌ » . (١ : ١٠٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : « فإنما هو شَيْطَانٌ » أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهُ شَيْطَاناً يَذْهَبُ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ ، لا أَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَكُونُ شَيْطَاناً

(٢٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

منها ، لا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ . (١ : ٩٥)

ذَكَرُوصَفِ الْقَدْرِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ الشُّرَةِ إِذْ صَلَّى إِلَيْهَا

(٢٣٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنِ الرَّيَّانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُ الشَّاةِ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ كَرَاهِيَةِ تَبَاعُدِ الْمُصَلِّي عَنْ الشُّرَةِ إِذَا اسْتَقَرَّ بِهَا

(٢٣٦٨ م) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ أَبِي عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شُرَةٍ ، فَلْيَتَنَّهُ مِنْهَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَلَا يَذْغُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ إِجَازَةَ الاسْتِنَاءِ لِلْمُصَلِّي فِي الْفَضَاءِ بِالْحَقْطِ عِنْدَ عَدَمِ الْعَصَا وَالْعَتَرَةِ

(٢٣٦٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرْثٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَلْيَنْصِبْ عَصًا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصًا فَلْيَخُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَقْصُرْهُ مِنْ مَرَّامَتِهِ » . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ تَصَنُّبَ الْمُصَلِّي أَمَامَهُ الشُّرَةَ وَخَطَّهُ الْخَطَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّوْلِ لَا بِالْعَرْضِ

(٢٣٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ تُرَكِّزُ لَهُ الْعَتَرَةَ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ إِحَاحَةَ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فِي الْفَضَاءِ عِنْدَ عَدَمِ الْعَتَرَةِ وَالشُّرَةِ

(٢٣٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ .

قَالَ نَافِعٌ وَرَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الشُّرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي وَإِنْ مَرَّ مِنْ دُونِهَا الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ

(٢٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا وَصَّعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ ، فَلْيُصَلِّ ، وَلَا يُيَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ » . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الشُّرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ وَرَاءَهُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ

(٢٣٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسي ، عَنْ سَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نَعْلِي الدُّوَابَّ نَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَقْصُرْهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَجِّعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ مَرَّو الْحِمَارِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ

(٢٣٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرْنَا مَا كَانَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَقَالُوا : الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ جِئْتُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُرْتَدِفَيْنِ عَلَى حِمَارٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي أَرْضٍ خَلَاءٍ ، فَتَرَكْنَا الْحِمَارَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ جِئْنَا حَتَّى دَخَلْنَا بَيْنَهُمْ فَمَا بَالِي بِذَلِكَ . (٤ : ٥٠)

الرجل إذا لم يكن بين يديه مثل أخيرة الرجل: المرأة والحمار، والكلب الأسود، قال: قلت: يا أبا ذر ما بال الأسود من الأبيض من الأحمر؟ قال: يا ابن أخي سألت رسول الله ﷺ كما سألتني، فقال: «الكلب الأسود شيطان». (٣: ٦١)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن أول هذا الخبر موقوف غير مسند

(٢٣٧٨) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني حميد بن هلال، قال: سمعت عبد الله بن الصامت يحدث عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «يَقْطَعُ صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه كاخيرة الرجل: الحمار والكلب الأسود والمرأة» قال: قلت: ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر؟ فقال: سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: «الأسود شيطان». (٣: ٦١)

ذكر نفي جواز استعمال هذا الفعل إذ عَدِمَتِ الصفة التي ذكرناها

(٢٣٧٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن المننى، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن عن عبد الله بن مفضل، عن النبي ﷺ قال: «يَقْطَعُ الصلاة الكلب والحمار والمرأة». (٣: ٦١)

ذكر البيان بأن ذكر المرأة أطلق في هذا الخبر بلفظ العموم والمرأة منه بعض النساء لا الكل

(٢٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «يَقْطَعُ الصلاة الكلب والمرأة الخائض». (٣: ٦١)

ذكر البيان بأن ذكر الكلب في هذا الخبر أطلق بلفظ العموم والقصد منه بعض الكلاب لا الكل

(٢٣٨١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بخبر غريب قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا معتمر بن

ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي كان الحمار يمر قد أمهم فيها كانوا يصلون لعنزة تركز بين أيديهم والعنزة تمنع من قطع الصلاة وإن مر قد أمهم الحمار والكلب والمرأة

(٢٣٧٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب، قال: حدثنا علي بن إشكاب، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: شهدت النبي ﷺ بالطعام وهو في قبة حمراء وعنده أناس، فجاء بلال فأذن ثم جعل يتبع فاه ما هنا وما هنا قال سفيان: يعني يقول: حي على الصلاة حي على الفلاح. قال: وأخرج فضل وضوء النبي ﷺ فجعل

الناس من بين ناقل وناضح حتى جعل الصغير يدخل يده تحت إبط القوم، فيصيب ذلك، وترك بلال بين يديه عنزة، فيمر الحمار والمرأة والكلب لا يمنع، فصلى الظهر ركعتين، ثم صلى ركعتين ركعتين حتى قُيِمَ المدينة. (٤: ٥٠)

ذكر البيان بأن هذا الحكم إنما يكون لمن لم يكن بين يديه كاخيرة الرجل

(٢٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق الأذرمي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال: سألت أبا ذر عما يَقْطَعُ الصلاة فقال: إذا لم يكن بين يديك كاخيرة الرجل: المرأة والحمار والكلب الأسود، قلت: ما بال الأسود من الأصفر من الأبيض؟ قال: يا ابن أخي سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: «الكلب الأسود شيطان». (٣: ٦١)

قال أبو حامد: الأريمة قرية من قرى نصيبين. ذكر خبر أوهم عالمًا من الناس أن أول هذا الخبر غير مرفوع

(٢٣٧٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: يَقْطَعُ صلاة

سليمان ، قال : حدثنا سلم بن أبي الذئبال ، عن حميد بن هلال العَدَوِي ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ» . فقلت : يا أبا ذر ، ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر؟ فقال : سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال : «الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

(٢٣٨٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، وحبیب بن الشهيد ، ويونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ» قال : فقلت : ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر من الأبيض؟ قال : يا ابن أخي ، قلت لرسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٢٣٨٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني أبو بكر بن حفص ، قال : سمعت عروة بن الزبير يقول : قالت عائشة : لقد رأيته يئذي رسول الله ﷺ معترضة كاعتراض الجنابة وهو يصلي . (٣ : ٦١)

ذكر البيان بأن صلاة المرء إنما تقطع من مرور الكلب والحمار والمرأة لا كونهن واعتراضهن

(٢٣٨٤) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن الوليد البصري ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَتَرِ الْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْكَلْبِ الْأَسْوَدِ» قلت : ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر؟ فقال : فسألت رسول الله ﷺ كما سألتني ، فقال : «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذكر الخبر بأن صلاة المرء إنما تقطع من مرور الكلب والحمار والمرأة لا كونهن واعتراضهن

(٢٣٨٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي ذر ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَتَرِ الْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْكَلْبِ الْأَسْوَدِ» قلت : ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر؟ فقال : فسألت رسول الله ﷺ كما سألتني ، فقال : «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذكر البيان بأن هذه الأشياء الثلاثة إنما تقطع صلاة المصلي إذا لم يكن قد أمه ستره

(٢٣٨٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي ذر ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَتَرِ الْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْكَلْبِ الْأَسْوَدِ» قلت : ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر؟ فقال : فسألت رسول الله ﷺ كما سألتني ، فقال : «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذكر البيان بأن هذه الأشياء الثلاثة إنما تقطع صلاة المصلي إذا لم يكن قد أمه ستره

(٢٣٨٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي ذر ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَتَرِ الْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْكَلْبِ الْأَسْوَدِ» قلت : ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر؟ فقال : فسألت رسول الله ﷺ كما سألتني ، فقال : «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

١٧ - باب إعادة الصلاة

(٢٣٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن الصباح الثولابي ، قال : حدثنا هشيم ، قال :

صَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ». (٥: ٤)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيبَ تَقَرَّدَ بِهِ وَهُبِيبٌ

(٢٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَدِيٍّ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عن سُلَيْمَانَ النَّاجِي، عن أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ». (٥: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ فَرْضَهُ جَمَاعَةً ثُمَّ يُؤْمِ النَّاسَ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ

(٢٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُؤْمِنُهُمْ. قَالَ: فَاخْتَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى مَعَهُ مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا، فَتَقَدَّمَ لِيُؤْمِنَا فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، تَنَحَّى، فَصَلَّى وَحْدَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا لَكَ يَا فَلَانُ، أَنْفَقْتَ؟ قَالَ: مَا نَأْفَقْتُ، وَلَا تَبْنَ النَّبِيَّ ﷺ فَلَا تُخْبِرُهُ. فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مَعَادُ يُصَلِّيَ مَعَكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيُؤْمِنُنَا، وَإِنَّكَ اخْتَرْتَ الْعِشَاءَ الْبَارِحَةَ فَصَلَّى مَعَكَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا، فَتَقَدَّمَ لِيُؤْمِنَا، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ، تَنَحَّيْتُ فَصَلَّيْتُ وَحْدِي، أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحٍ، وَإِنَّمَا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَتَأْنِ أَنْتَ يَا مَعَادُ، أَفَتَأْنِ أَنْتَ يَا مَعَادُ، أَقْرَأَ بِسُورَةٍ كَذَا وَسُورَةٍ كَذَا».

قَالَ عَمْرُو: وَأَمَرَهُ بِسُورَةٍ قَصَارٍ لَا أَحْفَظُهَا. قَالَ سَفِيَّانُ: فَقُلْنَا لِعَمْرُو بْنِ دِينَارٍ: إِنَّ أَبَا الزَّمِيرِ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «اقْرَأْ بِـ «السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ» «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»». قَالَ عَمْرُو: نَحْوَ هَذَا. (٥: ٤)

أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسَدِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مِنْ مَنَى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيا، فَأَتَيْتُهُمَا بِمَا تَرَعَدُ قَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ». (٤: ٤٩)

(٢٣٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْعَلَمُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَمَرَ جَالِسًا بِالْبَلَّاطِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ، فَقُلْتُ: مَا يُجْلِسُكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ؟ قَالَ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ، وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَهَانَا أَنْ نُعِيدَ صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ يُحْتَجُّ بِخَبَرِهِ إِذَا رَوَى عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ فَمَا رَوَيْتُهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَلَا تَخْلُو مِنْ انْقِطَاعِ وَارِسَالٍ فِيهِ، فَلِلَّذَلِكَ لَمْ تَحْتَجَّ بِشَيْءٍ مِنْهُ. (٢: ٩٧) ذَكَرَ الْحَبِيبُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ لَمْ يُرَدِّ بِهِ إِلَّا الْفَرِيضَةُ الَّتِي يُعِيدُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهَا ثَانِيًا بَعِينَهَا دُونَ مَنْ تَوَيَّ فِي إِعَادَتِهِ التَّطَوُّعَ

(٢٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبُلَّةِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِي، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَلْيُصَلِّ مَعَهُ». (٢: ٩٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِمَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى جَمَاعَةً

(٢٣٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مرة بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِي، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَاذًا لَمْ يَكُنْ يُؤْمَرُ قَوْمَهُ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي كَانَتْ فَرَضُهُ الْمُوَادَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢٣٩٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَتَصَرَّفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّيهِمْ لَهُمْ وَكَانَ إِمَامَهُمْ. (٤: ٥٠) ذَكَرُ الْإِبَاحِي لِمَنْ صَلَّى جَمَاعَةً فَرَضَهُ أَنْ يُؤْمَرُ قَوْمًا بِتِلْكَ الصَّلَاةِ (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَ مَعَاذُ - وَهُوَ ابْنُ جَبَلٍ - يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُؤْمَرُهُمْ. (٤: ١) ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَاذًا كَانَ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ فَرَضَهُ لَا نَفْلَهُ

(٢٣٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ بِلَمْعَشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مَعَاذًا كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ يَتَصَرَّفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. (٤: ١)

ذَكَرُ خَبِيرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٩٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مَعَاذُ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيُؤْمَرُ قَوْمَهُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. (٤: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِيُّ لِمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ أَوْ رَحَلَهُ ثُمَّ حَضَرَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا

(٢٣٩٨) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا عَمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَيْنَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ

رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدُّثَيْلِ يُقَالُ لَهُ: بُشَيْرُ بْنُ مِخْجَنٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلَسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، ثُمَّ رَجَعَ وَمِخْجَنُ فِي مَجْلَسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ، أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جِئْتَ، فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرِيُّ لِمَنْ أَخَّرَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَنْ يُصَلِّيَ وَخَذَهُ ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا إِذَا كَانَتْ فِي الْوَقْتِ

(٢٣٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زِيَادُ الصَّلَاةِ، فَاتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَالْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَ ابْنِ زِيَادٍ، فَقَضَى عَلَى شَفْتَيْهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فُخْذِي، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ فَضَرَبَ فُخْذِي كَمَا ضَرَبْتَ فُخْذَكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، وَضَرَبَ فُخْذِي كَمَا ضَرَبْتَ فُخْذَكَ، فَقَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، فَإِنْ أَتَزَكَّتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أَصَلِّي».

(١: ٩٥)

١٨ - باب الوتر

(٢٣٩٩م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْوُتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُؤْتَرَ بِخَمْسٍ، فَلْيُؤْتَرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُؤْتَرَ بِثَلَاثٍ، فَلْيُؤْتَرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُؤْتَرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُؤْتَرْ بِهَا، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَلْيُؤْمَرْ بِإِمَاءَ». (١: ٤٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْوُتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ

(٢٤٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الحُدُري أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أدركَ الصُّبْحَ وَلَمْ يُوترَ فلا وَترَ لَهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الخبر الدال على أن الوترَ لَيْسَ بِفَرَضٍ

(٢٤٠١) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يعقوب القُمي، قال: حدثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات وأوترَ، فلَمَّا كَانَتِ القَابِلَةُ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ إلَيْنَا، فَلَمْ نَزَلْ فِيهِ حَتَّى أَصْبَحْنَا، ثُمَّ دَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجَوْنَا أَنْ تُصَلِّيَ بِنَا. فَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ - أَوْ كَرِهْتُ - أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوُتْرُ». (٢٩: ٥)

قال أبو حاتم: هذان خبران لفظاهما مختلفان، ومعناهما متباينان، إذ هما في حالتين في شهرَي رمضان، لا في حالة واحدة في شهرٍ واحدٍ.

ذَكَرَ الخبر الدال على أن الوترَ لَيْسَ بِفَرَضٍ

(٢٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «الوترُ حقٌّ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُوترَ بخمسٍ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُوترَ بثلاثٍ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُوترَ بواحدةٍ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خبر ثان يدل على أن الوترَ ليس بفرض

(٢٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حَزْمَةُ بنُ يحيى قال: حدثنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرنا يونس، عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني عطاء بنُ يزيد الليثي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الوترُ حقٌّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوترَ بخمسٍ، فَلْيُوترَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوترَ بثلاثٍ، فَلْيُوترَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوترَ بواحدةٍ، فَلْيُوترَ بها، وَمَنْ غَلَبَهُ ذَلِكَ، فَلْيُؤِمِّمْ إِيَّاهُ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خبر ثالث يدل على أن الوترَ غير فرض

(٢٤٠٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن محمد بن أبي معشر

بحرَّان، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرٍو البَجَلِي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن الحسن بن الحرِّ، عن نافع عن ابن عمر أنه كَانَ يُوترُ على البعيرِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خبر رابع يُصَرِّحُ بأنَّ الوترَ غير فرض

(٢٤٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ بنِ سَيَّان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن أبي بكرٍ بنِ عُمَرَ بنِ عبد الرحمن عن سعيد بن يسار أنه قال: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بطريق مكة، فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ، نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ لي عبد الله بنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَشِيتُ الْفَجْرَ فَتَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ. فَقَالَ: لَأَنْتَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ؟ فَقُلْتُ: بلى، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوترُ على البعيرِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خبر خامس يدل على أن الوترَ ليس بفرض

(٢٤٠٦) (م/صحيح) - أخبرنا ابنُ خزيمة، قال: حدثنا عَبْدَةُ بنُ عبد الله الخُزاعي، قال: حدثنا أبو داود الطَّلَيْسِيُّ، قال: حدثنا هشامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عن قتادة، عن أبي نُضْرَةَ عن أبي سعيد الخُدْري أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أدركَ الصُّبْحَ فَلَمْ يُوترَ، فلا وَترَ لَهُ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خبر سادس يدل على أن الوترَ غير فرض

(٢٤٠٦) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله القُمي، قال: حدثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شهرٍ رَمَضَانَ ثمان ركعات، وأوترَ، فلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ القَابِلَةُ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ فَيُصَلِّيَ بِنَا، فَأَقَمْنَا فِيهِ حَتَّى أَصْبَحْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجَوْنَا أَنْ تَخْرُجَ فَتُصَلِّيَ بِنَا، قَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ - أَوْ خَشِيتُ - أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوُتْرُ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خبر سابع يدل على أن الوترَ غير فرض

(٢٤٠٧) (صحيح) - أخبرنا علي بن أحمد الجُرْجَانِي

بحلب، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا خالد بن قيس، عن قتادة عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلاة؟ قال: «خمس صلوات». قال: هل قبلهن أو بعدهن شيء؟ فقال: «افترض الله على عباده صلوات خمساً» قال: فحلف الرجل بالله: لا يزيد عليهن ولا ينقص. فقال النبي ﷺ: «إن صدق دخل الجنة». (٣٤: ٥)

ذكر خبر ثامن يدل على أن الوتر غير فرض

(٢٤٠٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن عدي عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز عن الخدجي قال: سأل رجل أبا محمد رجلاً من الأنصار - عن الوتر، فقال: الوتر واجب كوجوب الصلاة، فإني عبادة بن الصامت، فذكر ذلك له، فقال: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات افترضهن الله على عباده، من لم يتنقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، فإن الله جل وعلا جاعل له يوم القيامة عهداً أن يذخله الجنة، ومن جاء بهن وقد انتقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، لم يكن له عند الله شيء، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له». (٥: ٣٤)

ذكر خبر تاسع يدل على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠٩) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر». (٥: ٣٤)

ذكر خبر عاشر يدل على أن الوتر غير فرض على أحد من المسلمين

(٢٤١٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا

روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبد الله بن صفي، عن أبي مقبل عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال: «إني أتقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوه، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم، فتؤخذ على فقرائهم، فإذا أطاعوا بهذا، فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس». (٥: ٣٤)

قال أبو حاتم: الاستدلال بمثل هذه الأخبار على أن الوتر ليس بفرض تكثر، فيما ذكرنا منها غنية لمن وفقه الله للسداد، وهذه لسلك الرشاد أن الوتر ليس بفرض، وكان يغث المصطفى معاذ بن جبل إلى اليمن قبل خروجه من الدنيا بأيام يسيرة وأمره أن يخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، ولو كان الوتر فرضاً، أو شيئاً زاده الله جل وعلا للناس على صلواتهم كما زعم من جهل صناعة الحديث، ولم يميز بين صحيحها وسقيمها، لأمر المصطفى معاذ بن جبل أن يخبرهم أن الله جل وعلا فرض عليهم ست صلوات لا خمساً، ف فيما وصفاً آيين البيان بأن الوتر ليس بفرض، وبالله التوفيق.

ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يوتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيما بعده

(٢٤١١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا زيد بن أوزم، حدثنا أبو قتبية، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زارة بن أوفى، عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا مرض، فلم يصل من الليل، صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. (٥: ٤٧)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الوتر لا يصلى إلا على الأرض

(٢٤١٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه

قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ .

قال سالم : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَسِيرُ لَا يَتَّالِي حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ وَصَفَ الْوُتْرَ الَّذِي إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أُوتِرَ بِهِ

(٢٤١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٤١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وَتَرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ

(٢٤١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْحَيَّاطِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مَخْرُومَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُوتِرَ بِرَكْعَةٍ . (٥ : ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةً وَاحِدَةً غَيْرَ جَائِزٍ

(٢٤١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زُهَيْمٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبْرِسْتَانَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا . قَالَ : فَقَامَ حُذَيْفَةُ ، وَصَفَ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَتَيْنِ : صَفًّا خَلَفَهُ ، وَصَفًّا مُوَازِيَّ الْعَدُوَّ ، فَصَلَّى بِالْبَيْنِ خَلْفَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ

مَكَانَ هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا . (٤ : ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ الْوُتْرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ

(٢٤١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِيوبِ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : مَثَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : « يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى ، حَتَّى إِذَا خَشِيَ أَنْ يُصْبِحَ سَجَدَ سَجْدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى » . (٤ : ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوُتْرَ بِالرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ غَيْرَ جَائِزٍ

(٢٤١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ

(٢٤١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْحَيَّاطِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مَخْرُومَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُوتِرَ بِرَكْعَةٍ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ ابْنِ أَبِي ثَوْبَرِ الْمَرْءِ بَثَلَاتِ رَكَعَاتٍ غَيْرِ مَقْضُوتَةٍ

(٢٤٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا حُرْمَلَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تُوتِرُوا بِثَلَاثٍ ، أُوتِرُوا بِخَمْسٍ ، أَوْ بِسَبْعٍ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُبْتَخَرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ كُلَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَيُوتِرُ بِثَلَاثِ تَسْلِيمَةٍ

(٢٤٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ ،

الحلقاني، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّعْبِ والوتر. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ ثَلَاثَ فَصَلٍ بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ وَالْوَحْدَةِ بِتَسْلِيمَةٍ

(٢٤٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الوضين بن عطاء، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّعْبِ والوتر بتسليم يُسَمِعُنَاهُ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ شُعْبِهِ ووتره من صلاته

(٢٤٢٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عتاب بن زياد، قال: حدثنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع عن ابن عمر قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّعْبِ والوتر بتسليم يُسَمِعُنَاهُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ إِحَادَةَ الْوَتْرِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ

(٢٤٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن الأعمش، عن زَيْدِ الْإِيَامِي، وطلحة، عن ذُرٍّ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه عن أبي بن كعب أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يُوتِرُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ الْبَعْضِ

(٢٤٢٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كَانَ

قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، وَلَا فِي غَيْرِهِ، يَزِيدُ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكَعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِيهِمْ وَطُولِهِمْ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِيهِمْ وَطُولِهِمْ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَأَمُّ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». (١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ يُصَلِّي أَرْبَعًا أَرَادَتْ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ، وَقَوْلُهَا: يُصَلِّي ثَلَاثًا أَرَادَتْ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لِيَكُونَ الْوَتْرُ رَكَعَةً مِنْ آخِرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٤٢٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثنا الزهري، قال: حدثني عروة قال: حدثتني عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَنْصَدِقَ الْفَجْرُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ وَيَتِمُّكَتُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ رَأْسُهُ، فَإِذَا سَكَتَ الْأَذَانُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكْعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ اصْطَفَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٤٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو الغزي، قال: حدثنا أبو عَفِيْرٍ، قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهَا «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَيَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بِـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرَحَ بِالْفَصْلِ بَيْنَ الشُّعْبِ والوتر

(٢٤٢٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النُّضَرِ

رسول الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ ثُمَّ يُسَلِّمُ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِغَيْرِ الْعَدَدِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ

(٢٤٢٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ،

قال: حدثنا سَعِيدٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَأَوْتَرَ بِسَبْعٍ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ وَتْرِ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٠) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي قال: حدثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَ

حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ.

(٢٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَلَاثِ يَصْرُحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفَنَاهُ

(٢٤٣١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ،

قال: حدثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا

فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ وَتْرِ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٢) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،

قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،

قال: حدثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ

هِشَامٍ أَنَّ عَائِشَةَ سَأَلَتْ عَنْ وَتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كُنَّا نَعْدُو لَهُ

سِوَاكَهُ وَطَهْرَهُ، فَيَتَّبِعُهُ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَنْ يَتَّبِعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْرُكُ

وَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي سَبْعَ رَكَعَاتٍ، وَلَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ

السَّائِسَةِ، فَيَجْلِسُ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَيَدْعُو. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٣) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ،

قال: حدثنا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ

هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ

لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ، وَيَدْعُو، ثُمَّ يَنْهَضُ

وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ

تَسْلِيمًا يُسَمِعُنَاهُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الْمُسْتَحَبَّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ فِيهِ إِذَا كَانَ مُتَهَجِّدًا

(٢٤٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال:

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ

أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قال: سَأَلْتُ

عَائِشَةَ عَنْ وَتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كُلُّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ، فَاَنْتَهَى وَتَرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحْرِ.

(٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُوتِرُ فِيهِ الْمَرْءُ بِاللَّيْلِ إِذَا عَقَبَ تَهَجُّدَهُ بِهِ

(٢٤٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، حدثنا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَتَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُوتِرُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ - يَعْنِي ذَلِكَ - وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ

إِلَيْهِ أَذْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَادَرَةِ الصَّحْبِ بِالْوَتْرِ

(٢٤٣٦) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، حدثنا يَحْيَى بْنُ

أَيُّوبَ الْقَافِرِي، حدثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ،

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «بَادِرُوا الصَّحْبَ بِالْوَتْرِ».

تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ الشَّيْخُ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْوَتْرِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا طَمَعُ

فِي التَّهَجُّدِ وَتَفْعِيلَهُ قَبْلَ النَّوْمِ إِذَا كَانَ أَيْسَأَ مِنْهُ

(٢٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ وَ أَبُو يَعْلَى،

قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِّيِّ، قال: حدثنا يَحْيَى بْنُ

سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قال لأَبِي بَكْرٍ: «مَتَى تُوتِرُ؟» قال: «أَوْتَرْتُ أَنْأَمَ» قال:

حدثنا عبد الله بن بدير عن قيس بن طلحة قال: زارني أبي يوماً في رمضان، فأمرني عندنا وأفطر، فقام بنا تلك الليلة وأوتر، ثم انحدر إلى مسجده فصلى بأصحابه، ثم قدم رجلاً، فقال: أوتر بأصحابك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا وتران في ليلة». (٢: ٨١)

ذكر ما يستحب للمؤمن أن يستحب الله جل وعلا عند قراءته من وتره الذي ذكرناه

(٢٤٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثعلبة، قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن زر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبيه عن أبي بن كعب قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر بـ «سبح اسم ربك الأعلى» و «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد» فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات. (٥: ٢٤)

١٩ - باب النوافل

ذكر بناء الله جل وعلا بيتاً في الجنة لمن صلى في اليوم واللييلة اثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة

(٢٤٤٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا شعبة، عن الثعلمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن عتبة بن أبي سفيان عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يصلي اثنتي عشرة ركعة غير الفريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة».

ذكر وصف الركعات التي يبني الله عز وجل لمن يزكع بها بيتاً في الجنة

(٢٤٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبي إسحاق الهذلي، عن عمرو بن أوس الثقفي، عن عتبة بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة، عن رسول الله ﷺ قال: «من صلى اثنتي عشرة ركعة في اليوم بنى الله له بيتاً في الجنة: أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد

بالحرز أخذت» وسأل عمر: «متى توتر؟» قال: أنام، ثم أقوم من الليل فاوتر. قال: «فعل القوي أخذت». (٤: ٣٨)

ذكر الإباحة للمؤمن أن يوتر من أول الليل أو آخره على حسب عادته في تهجد الليل

(٢٤٣٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا وهيب، عن يزيد أبي العلاء، عن عبادة بن نسي عن غصيف بن الحارث قال: قلت لعائشة: أرايت النبي ﷺ يا أم المؤمنين، أكان يوتر من أول الليل، أو من آخره؟ قالت: رثما أوتر من أول الليل، ورثما أوتر من آخره. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. قلت: يا أم المؤمنين، أرايت رسول الله ﷺ كان يغتسل من الجنابة من أول الليل، أو من آخره؟ قالت: رثما اغتسل من أول الليل، ورثما اغتسل من آخره. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. قلت: يا أم المؤمنين، أرايت النبي ﷺ، أكان يجهر بصلاته أم يخافت بها؟ قالت: رثما جهر بصلاته، ورثما خافت بها. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. (٤: ١)

ذكر الإباحة للمؤمن أن يضم قراءة الموعودتين إلى قراءة قل هو الله أحد في وتره الذي ذكرناه

(٢٤٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا ميمون بن الأصبغ، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ «سبح اسم ربك الأعلى» وفي الثانية بـ «قل يا أيها الكافرون» وفي الثالثة بـ «قل هو الله أحد» و «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس». (٥: ٣٤)

ذكر الزجر عن أن يوتر المرء في الليلة الواحدة مرتين في أول الليل وآخره

(٢٤٤٠) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأماطي، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال:

الظهر، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. (٢: ١)

بالمصطفى ﷺ

(٢٤٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير عن عائشة أن نبي الله ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن مَسَارِعَتِهِ ﷺ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ مَسَارِعَتِهِ إِلَى الْغَنِيمَةِ الَّتِي يَغْنَمُهَا

(٢٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ يَغْنَمُهَا. (٢: ١)

ذَكَرَ التَّرْغِيبُ فِي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٢٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن يهلول، حدثنا يحيى القطان، حدثنا سليمان التيمي، وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّكَعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ ﷺ فِي الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مجاهد عن ابن عمر قال: رَمَقَتْ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ هَذَا الْخَبْرَ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، وَإِسْرَائِيلَ، وَشُرَيْكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هَذَا، وَآخَرَى عَنْ ذَلِكَ، وَتَارَةً عَنْ ذَا.

ذَكَرَ دَعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّحْمَةِ لَمَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن مهران، حدثني جَدِّي أَبُو الْمُثَنَّى عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا». (١: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو الْمُثَنَّى هَذَا: اسْمُهُ مُسْلِمٌ بْنُ الْمُثَنَّى مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ. وَقَوْلُهُ: «أَرْبَعًا» أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ، لِأَن فِي خَبَرِ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى».

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمَوَاطِبَةُ عَلَى الرُّكَعَاتِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ النَّوَافِلِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهَا

(٢٤٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَّيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.

وَأَخْبَرَنِي حَفْصَةُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ حِينَ يُنَادِي الْمَنَادِي لِصَلَاةِ الصُّبْحِ وَكَانَتْ سَاعَةٌ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يَرِيدُ أَدَاءَهَا

(٢٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن عمرو الغزي قال: حدثنا عثمان بن سعيد القرشي، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن ثابت بن عجلان، عن سَلَمِ بْنِ عامر عن عبيد الله بن الزُّبَيْرِ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَقْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكَعَتَانِ». (٩٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَسَارِعَةِ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ اقْتِدَاءً

ذَكَرَ اثْبَاتَ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ

عَلَى الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ . (١ : ٥)

ذَكَرُ تَخْفِيفِ الْمِصْطَفَى ﷺ رَكَعَتِي الْفَجْرِ

(٢٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كَانَ يُخَفِّفُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ . (٨ : ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَرَادَهُمَا

(٢٤٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، ويزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عمرة عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ خَفَّفَهُمَا حَتَّى يَقَعَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . (٢٧ : ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّخْفِيفُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا رَكَعَهُمَا

(٢٤٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ، أنه سَمِعَ عُمَرَ ثَحَلْتُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ ، فَيُخَفِّفُهُمَا حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ؟ (٤ : ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْأَصْطِحَاجُ عَلَى الْإِيمَانِ مِنْ شِقِّهِ بَعْدَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ

(٢٤٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، قال : قال محمد : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأَوَّلِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ ، ثُمَّ اصْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْإِيمَانِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ . (٤ : ٥)

(٢٤٥١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ ، فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ» وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ» . فَقَالَ طَلْحَةُ : فَأَنَا أَسْتَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْحَثَّ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ بِسُورَةِ الْإِحْلَاصِ

(٢٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن سعيد الجريدي ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا ، تُقْرَأَانِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» . (٢ : ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَكُونَ رَكَعَتَا الْفَجْرِ مِنْهُ فِي أَوَّلِ انْفِجَارِ الصُّبْحِ

(٢٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي بمرو ، قال : حدثنا ابن أبي عمير العَدَنِيُّ ، قال : حدثنا سفيان - عن عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه عن حفصة أن النبي ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ . (٤ : ٥)

ذَكَرُ تَعَاهُدِ الْمِصْطَفَى ﷺ عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ

(٢٤٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، عن عبيد بن عمير عن عائشة أن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّوَاتُلِ أَشَدَّ مَعَاهَدَةً مِنْهُ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ لِمَنْ أَرَادَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ

(٢٤٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ».

فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: أَمَا يَجْزِي أَحَدُنَا عَمَاءَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَقِيلَ لَابْنِ عُمَرَ: هَلْ تُنْكِرُ شَيْئاً مِمَّا يَقُولُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ وَجَبْتُنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: مَا ذَنْبِي إِنْ حَفِظْتُ شَيْئاً وَنَسُوا. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ أَقِيَمَتِ صَلَاةُ الْغَدَاةِ

(٢٤٦٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَلُونَ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْحَزَّارُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقِيَمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَقُمْتُ لِأُصَلِّيَ الرُّكَعَتَيْنِ، فَأَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الدَّخْلِ الْمَسْجِدَ بَعْدَ أَنْ أَقِيَمَتِ صَلَاةُ الْغَدَاةِ أَنْ يَبْدَأَ بِرَكَعَتَيْ الْفَجْرِ وَإِنْ فَاتَتْهُ رُكْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فَرَضِهِ

(٢٤٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَفْيَانَ الصَّفَّارُ بِالْمِصْبِصَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ أَدْرَكَ الْجُمَاعَةَ وَلَمْ يُصَلِّ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي قَبْلِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ

(٢٤٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَوْلَانِيُّ الْمَصْرِيُّ بِطَرَسُوسَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَلَّمَ مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ فَزَكَّعَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ فَاتَتْهُ رَكَعَتَا الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

(٢٤٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهَيْرٍ يَشْتَرُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبَّابِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هُمَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الثَّوْبَرِيِّ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّيَهُمَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ مَا يُصَلِّي الْمَرْءُ قَبْلَ الظُّهْرِ مِنَ التَّطَوُّعِ

(٢٤٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَكَذَلِكَ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ. (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

(٢٤٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ يَصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ، وَبِاللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ. قُلْتُ: قَائِماً أَوْ قَاعِداً؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً، وَلَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً. قُلْتُ: كَيْفَ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ قَائِماً، وَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ قَاعِداً؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِماً، وَكَعَ قَائِماً، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِداً، وَكَعَ قَاعِداً. (٥: ٣٤)

(٢٤٧٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبدُ

الأعلى بن حَمَّادِ الثُّرَيْسِي، قال: حدثنا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، قال:

حدثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «إِذَا صَلَّيْتَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ أَرْبَعًا».

قال وهيب: فقال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ عَلَى سُهَيْلٍ: حدثني نافع، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ. (٢٥: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ بِالصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ اسْتِحْبَابٌ لَا أَمْرٌ لِإِجْبَابٍ

(٢٤٧١) (مسلم) - أخبرنا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ، قال: حدثنا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْمِيُّ، قال: حدثنا أَبُو قُرَّةَ، عن سفيان، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا». (٢٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَدَبٌ لَا حَتْمٌ

(٢٤٧٢) (صحيح) - أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ، حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن أبيه، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا». (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي عَقَبِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا أَمْرٌ يَذْكُرُ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ

(٢٤٧٣) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ، حدثنا أَبِي، عن شعبة، عن يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ سَمِعَ عَلِيَّ الْبَارِقِيَّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْنِي مِثْنِي». (١: ٦٧)

قال أبو حاتم: والبارق: جبل أزد.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالرَكَعَاتِ الْأَرْبَعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ

(٢٤٧٤) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهَيْرٍ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي الرَكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي بَيْتٍ لَا فِي الْمَسْجِدِ

(٢٤٦٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: حدثنا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالَ: حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حدثنا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عن عبدِ اللَّهِ بن شقيق قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَغْرِبِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْعِشَاءِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تَسْعًا. قال: فقلت: قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا؟ قالت: يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا. قلت: فَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا؟ قالت: إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا، ثُمَّ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكَعَتَيْنِ. (٥: ٣٤)

(٢٤٦٧) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّةٍ، قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حدثنا أَيُّوبُ، عن نافع قال: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. (٥: ٢٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٤٦٨) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حدثني أَبِي، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا». (٥: ٢٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْ يُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعًا

(٢٤٦٩) (مسلم) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، حدثنا مُسَدَّدُ، حدثنا أَبُو عَوَّانَةَ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدَكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا». (٣: ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالرَكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَمْرٌ نَدَبٌ لَا حَتْمٌ

ذَكَرُوصِفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُؤَدَّى فِيهِ رَكَعَتَا الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَا الْجُمُعَةِ

(٢٤٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الزماني، قال: حدثنا مسلم بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ لا يُصَلِّي الرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَالرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي بَيْتِهِ. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةً يُرِيدُ أَدَاءَهَا

(٢٤٧٩) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن عمرو الغري، قال: حدثنا عثمان بن سعيد القرشي، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن ثابت بن عجلان، عن سليم بن عامر عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكَعَتَانِ».

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ (٢٤٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبه، قال: سمعتُ عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال: كَانَ الْمُؤَدُّ إِذَا أَذَّنَ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَلَبَّوْنَ السُّورَاتِ يُصَلُّونَ، حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ وَهُمْ كَذَلِكَ، يُصَلُّونَ الرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ. (٥: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ لِبَيْتِهِ (٢٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ التَّوَائِلَ كُلُّهَا فِي بَيْتِهِ كَانَ أَكْثَمَ لَأَجْرِهِ

(٢٤٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي

يُسْتَتَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى». (٢٥: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ لِشَيْءٍ لَا يَرَكُمُهُمَا إِلَّا فِيهِ

(٢٤٧٥) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا علي بن خنجر السعدي، قال: حدثنا عاصم بن سويد، عن محمد بن موسى بن الحارث، عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَقَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا جِئْتُمْ عِيْدَكُمْ هَذَا مَكَثْتُمْ حَتَّى تَسْمَعُوا مِنْ قَوْلِي» قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَانَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَمْهَاتِنَا. قَالَ: فَلَمَّا خَصَرُوا الْجُمُعَةَ، صَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَرُ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ يَتَصَرَّفُ إِلَى بَيْتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. (٢٥: ٥)

ذَكَرُ لَفْظَةَ أَزْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ مَحْفُوظَةٌ (٢٤٧٦) (صحيح دون قوله: «فَإِنْ كَانَ لَهُ شُغْلٌ...» فَإِنَّهُ مَدْرَجٌ) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني بالكُجَجِ، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا ابن إدريس، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا، فَإِنْ كَانَ لَهُ شُغْلٌ، فَرَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَكَعَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الْأَخِيرَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ قَوْلِ أَبِي صَالِحٍ أَدْرَجَهُ ابْنُ إِدْرِيسَ فِي الْخَيْرِ

(٢٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا. قَالَ سَهِيلٌ: قَالَ لِي أَبِي: إِنَّ لَمْ تُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي بَيْتِكَ رَكَعَتَيْنِ. (١: ٦٧)

إبراهيم بن فيل البجلي أبو الطاهر، إمام مسجد الجامع بأنطاكية، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن العباس البجلي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عمارة بن عزيمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الأنصاري عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس فيه حتى يركع ركعتين». (٢: ٤٩)

ذكر الأمر للدخول المسجد أن يركع ركعتين

(٢٤٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بمكة، أخبرنا أحمد بن جواس الحنفي، حدثنا الأشعري، عن سفيان، عن مخراب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال: كان لي دين على النبي ﷺ، فقضاني، وزادني، فدخلت عليه المسجد، فقال لي: «صل ركعتين». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن المرأة إنما أمر أن يركع ركعتين عند دخوله المسجد قبل أن يجلس

(٢٤٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل، حدثنا القعني، عن مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم المسجد، فليصل سجدة قبل أن يجلس». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «فليصل سجدة» أراد به ركعتين

(٢٤٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا محمد بن الحارث الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الأنصاري عن أبي قتادة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليصل ركعتين قبل أن يجلس». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن المرأة إنما أمر بركعتين عند دخوله المسجد قبل الجلوس للدخول المسجد قبل أن يجلس

(٢٤٩٠) (صحيح دون زيادة: «أو يستخير» فإنها شاذة) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام،

بالموصل، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أخذ حجرة من حصر في رمضان، فصلى فيها ليالي، فصلى بصلاته أناس من أصحابه، فلما علم بهم، جعل يقعد، قال: فخرج إليهم، فقال: «قد عرفت الذي رأيت من صنعكم، فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة». (١: ٢)

ذكر الأمر بالتفعل للمعرو عند وجود النشاط وتركه عند عدمه

(٢٤٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود بين سارينتين، فقال: «ما هذا؟» قالوا: لزينب تصلي، فإذا كسلت أو فترت، أمسكت به، قال: «خلوه» ثم قال: «ليصل أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر، فليقعد». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن صلاة المرأة النافلة إذا غلبته عيائه مخافة أن يقول ما لا يعلم

(٢٤٨٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، قرأ حبلًا ممدودًا بين سارينتين، فقال: «ما هذا؟» قالوا: ثلاثة تصلي، فإذا أغيت، تعلقت به، فقال: رسول الله ﷺ: «ليصل ما عقلت، فإذا خشيت أن تغلب، فلتنم». (٢: ٤٣)

ذكر الأخبار عن وصف صلاة المرأة النافلة في يومه وليته

(٢٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بشتقر، حدثنا محمد بن الوليد البصري، حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن علي الأزدي عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى». (٣: ١٠)

ذكر الزجر عن الجلوس للدخول المسجد قبل أن يصلي ركعتين

(٢٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن

(٢٤٩٤) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمي ، حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، حدثني عياض عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة والنبي ﷺ على المنبر ، فدعاه ، فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية وهو على المنبر ، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثالثة ورسول الله ﷺ على المنبر ، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين . (١ : ٦٧)

(٢٤٩٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي ، قال : حدثنا أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني أبان بن صالح ، عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : دخل سئليك الغطفاني المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب الناس ، فقال له رسول الله ﷺ : «ارزح ركعتين ولا تعودن لئلا هذا فركعهما ثم جلس . (١ : ١٠٧)

قال أبو حاتم : قوله : «لا تعودن لئلا هذا» أراد الإبطاء في المجيء إلى الجمعة ، لا الركعتين اللتين أمر بهما ، والدليل على صحة هذا خبر ابن عجلان الذي تقدم ذكرنا له أنه أمره في الجمعة الثانية أن يزكرك ركعتين مثلهما .

(٢٤٩٦) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، قال : حدثنا عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ على المنبر ، فدعاه ، فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم قال : «تصدقوا» فتصدقوا ، فاعطاه ثوبين ما تصدقوا ، وقال : «تصدقوا» ، فالتقى هو أخذ ثوبيه ، فذكره رسول الله ﷺ ما صنع ، وقال : «انظروا إلى هذا ، دخل المسجد بهيئة بذة ، فرجوت أن تقطنوا له ، فتصدقوا عليه ، فلم تفعلوا ، فقلت : تصدقوا ، فاعطوه ثوبين ، ثم قلت : تصدقوا ، فالتقى أخذ ثوبيه ، خذ ثوبك» وانتهره . (٢ : ٦٦)

قال أبو حاتم : قوله : «خذ ثوبك» لفظة أمر بأخذ الثوب مرادها الزجر عن ضده وهو بذل الثوب ، وفي هذا دليل على أن المرء إذا أخرج شيئاً للصدقة فما لم يقع في يد المتصدق به عليه

عن ابن جريج ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ قال : «إذا دخل أحدكم المسجد ، فليزكرك ركعتين قبل أن يجلس أو يستخير» . (١ : ٦٧)

ذكر الأمر للدخول المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب أن يزكرك ركعتين

(٢٤٩١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة . و أبي سفيان ، عن جابر ، قال : دخل سئليك الغطفاني المسجد والنبي ﷺ يخطب ، فأمره أن يصلي ركعتين .

تفرد به حفص بن غياث وهو قاضي الكوفة . قاله الشيخ . (١ : ٦٧)

ذكر البيان بأن الداخل المسجد والإمام يخطب إنما أمر أن يزكرك ركعتين خفيفتين قبل الجلوس

(٢٤٩٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمار بن جوصا بدمشق ، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا داود الطائفي ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : دخل رجل المسجد والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فقال له : «صل ركعتين خفيفتين قبل أن تجلس» . (١ : ٦٧)

ذكر البيان بأن على الداخل المسجد أن يصلي ركعتين ، ويتجوز فيهما

(٢٤٩٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : جاء سئليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجلس ، فقال له : «يا سئليك ، قم فاركع ركعتين ، وتجوز فيهما» ، ثم قال : «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب ، فليزكرك ركعتين ، وليتجوز فيهما» . (١ : ١٠٧)

ذكر الخبر الدال على أن هذا الرجل لم تفته صلاة أمره النبي ﷺ أن يقضيها كما زعم من حرف الخبر عن جهته وتأول له ما وصفت

النَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّي وهو جالسٌ بَعْدَمَا دَخَلَ فِي السَّنِّ، وكان إذا بَقِيَ عليه من السُّورَةِ ثلاثون آيةً قام فقرأها، ثُمَّ رَكَعَ. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَقُومُ ﷺ مِنْ قَعُودِهِ عِنْدَ إِرَادَةِ الرُّكُوعِ

(٢٥٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ الثَّرَمِسي قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ : سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلًا قَاعِدًا، وَلَيْلاً طَوِيلًا قَائِمًا، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، رَكَعَ قَائِمًا. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَ عَائِشَةَ : فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا أَرَادَتْ بِهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا

(٢٥٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّشْتَرِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا، فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا، رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا. (٤ : ١)

ذَكَرَ وَصِفَ صَلَاةَ الْمَرَّةِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا (٢٥٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ خَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى مُتَرَتِّمًا. (٤ : ١)

ذَكَرَ تَفْضِيلَ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدِ عَلَى النَّائِمِ (٢٥٠٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سَجَّادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حُسَيْنِ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ قَاعِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلِّ قَائِمًا، فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». (١ : ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا إِسْنَادٌ قَدْ تَوَقَّعَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ

لَهُ أَنْ يَرْجَعَ فِيهِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُسْتَحَبٍّ لَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَا لَهُ كُلُّهُ إِلَّا عِنْدَ الْفَضْلِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ يَقُوتهُ.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَلَاةِ الْمَرَّةِ جَمَاعَةً تَطَوُّعًا

(٢٤٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا كَثِيرًا حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ : «يَا أَبَا عَمِّيَرٍ مَا فَعَلَ الْغَفِيرُ؟» وَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَتَضَخْنَا بِسَاطِئِنَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَفَّنَا خَلْفَهُ. (٤ : ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَنَسٍ : «وَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ» أَرَادَ بِهِ وَقْتُ صَلَاةِ السَّجْدَةِ، إِذِ الْمَصْطَفَى كَانَ لَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ جَمَاعَةً فِي دَارِ أَنْصَارِي دُونَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ التَّطَوُّعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ

(٢٤٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُصَلِّي ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ

(٢٤٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ عَنْ خَفْصَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا قَطُّ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بَعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا، فَيَقْرَأُ السُّورَةَ فَيَرْتَلُّهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مَنَاهَا. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُصَلِّي الْمَصْطَفَى جَالِسًا

(٢٥٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَجَرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ

عليه وهو يُصَلِّي، فأشار إلي، فلما فرغ دعائي، فقال: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ وَأَنَا أَصَلِّي، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ يَوْمُئِذٍ نَحْوَ الْمَشْرِقِ». (٤: ١)
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ الْمَرْءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ أَيَّ جِهَةٍ تَوَجَّهَ فِيهَا

(٢٥٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فِي السَّفَرِ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ كَانَتْ صَلَاةً مُتَبَعَةً لَا فَرِيضَةً

(٢٥٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير مولى حكيم بن حزام عن جابر بن عبد الله أنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَعَثَنِي مُبْعَثًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ فَأَشَارَ، وَلَمْ يُكَلِّمْنِي فَنَادَانِي بَعْدَ، وَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي نَافِلَةً». (٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

(٢٥١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير عن جابر قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُبْعَثًا، فَوَجَدْتُهُ يَسِيرُ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَاَنْصَرَفْتُ، فَنَادَانِي: «يَا جَابِرُ» فَنَادَانِي النَّاسُ: يَا جَابِرُ فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ، قَالَ: «ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي». (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ

(٢٥١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال:

الْأَخْبَارَ، وَلَا تَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ وَكَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ هُوَ وَسَلِيمَانُ بْنُ بَرِيدَةَ أَخُوهُ تَوَامَ فَلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ بِالْمَدِينَةِ، خَرَجَ بَرِيدَةُ عَنْهَا بِابْنَيْهِ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَبِهَا إِذْ ذَاكَ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ، وَسَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ، فَسَمِعَ مِنْهُمَا، وَمَاتَ عِمْرَانُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ فِي وِلَايَةِ مُعَاوِيَةَ. ثُمَّ خَرَجَ بَرِيدَةُ مِنْهَا بِابْنَيْهِ سِجِسْتَانَ، فَأَقَامَ بِهَا غَازِيًا مَدَّةً، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَرْوَ عَلَى طَرِيقِ هَرَاةَ فَلَمَّا دَخَلَهَا، وَطَنَهَا، وَمَاتَ سَلِيمَانُ بْنُ بَرِيدَةَ بِمَرْوَ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَمِثَّةٍ. فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حَصِينٍ.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يُودِّعَهُ بِرَكَعَتَيْنِ

(٢٥٠٥) (ضعيف بذكر الصلاة) - أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم بالبصرة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة قال: قُلْتُ لَهَا: يَا أُمِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَتْ: كَانَ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ بِالسَّوَالِكِ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. (٥: ٤٧)

٢٠ - فصل في الصلاة على الدابة

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥٠٦) (مسلم) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى جِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَهُ

(٢٥٠٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَدْرَكْتُهُ فَسَلَّمْتُ

حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ﷺ يُصلي على راحلة نحو المشرق في غزوة أمار . (٤ : ٤٦)

يُخَفِّضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكْعَةِ يَوْمَ إِيمَاءٍ . (٥ : ٨)
ذَكَرُوصِفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَفِّلِ إِذَا صَلَّى عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر قال : رأيت النَّبِيَّ ﷺ يُصلي النَّوَافِلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ يُخَفِّضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ . (٥ : ٨)

٢١ - فصل في صلاة الضحى
(٢٥١٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لعائشة : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصلي الضُّحَى؟ قَالَتْ : لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ سَفَرٍ . (٥ : ١٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ

(٢٥١٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لعائشة : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصلي الضُّحَى؟ فَقَالَتْ : لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبَةٍ ، قلت : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصلي قَاعِدًا؟ قَالَتْ : نَعَمْ بَعْدَ مَا حَطَّمَهُ السَّنُّ ، قلت : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بَيْنَ السُّورِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ مِنَ الْمَفْصَلِ ، قلت : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ ، وَلَا أَفْطَرَهُ حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ ﷺ . (٥ : ١٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَتْ بِهِ عَائِشَةُ

(٢٥١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّاف ، قال : حدثنا سالم بن نوح العطار ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَسَافِرَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَ ظَهَرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ

(٢٥١٢) (حسن لغيره) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال : حدثني جابر بن عبد الله قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَكَانَ يُصلي تَطَوُّعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْمَشْرِقِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصلي الْمَكْتُوبَةَ ، نَزَلَ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ . (٥ : ٨)

ذَكَرُوصِفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَفِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ
(٢٥١٣) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابن تمر ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه قال : رأيت النَّبِيَّ ﷺ يُصلي عَلَى دَابَّتِهِ فِي السَّفَرِ فِي السَّبْحَةِ يَوْمَئِذٍ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الْمُتَنَفِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِيمَاءِ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ

(٢٥١٤) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا أحمد بن المقدم ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرنا أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصلي عَلَى رَاحِلَتِهِ يُصلي النَّوَافِلَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَلَكِنَّهُ يُخَفِّضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ يَوْمَئِذٍ إِيمَاءً . (٤ : ١)

ذَكَرُوصِفِ صَلَاةِ الْمَرَّةِ التَّطَوُّعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ
(٢٥١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير عن جابر ، قال : رأيت النَّبِيَّ ﷺ يُصلي وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ النَّوَافِلَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَلَكِنَّهُ

الطائفي، قال: حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي، فَصَلَّى الضُّحَى ثَمَانًا رَكَعَاتٍ. (١٥: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاطِبَ عَلَى سُجَّةِ الضُّحَى (٢٥٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْبُحُ سُجَّةَ الضُّحَى، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسَبِّحُهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَنَ النَّاسُ بِهِ، فَيَقْرَضُوا عَلَيْهِمْ. (١٥: ٥)

ذَكَرُ مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيْهَا مِنْ أَوَّلِهِ

(٢٥٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرْدًا، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ قَيْسِ الْجَذَامِيِّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفَلَكَ آخِرَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ رَجَاءَ كِفَايَةِ آخِرِ النَّهَارِ بِهِ

(٢٥٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرُّمَادِي، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ بُسَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ أَكْفَلَكَ آخِرَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ أَكْثَرِ الْغَنِيمَةِ لِمُعْتَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِرَكَعَتَيْ الضُّحَى

(٢٥٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْذَرِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ غَيْبَةٍ. (١٥: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: نَفِي ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الضُّحَى إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ مَغِيبَةٍ، أَرَادَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ بِحَضْرَةِ النَّاسِ دُونَ الْبَيْتِ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ خَلْقِ الْمُصْطَفَى كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَرَكَّعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، فَكَانَ أَكْثَرُ قَدُومِ الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ مِنَ الْأَسْفَارِ وَالْغَزَوَاتِ كَانَ ضُحَى مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَنَهَى أَنْ يَطُرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا.

ذَكَرُ إِثْبَاتِ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَى لِلْمُصْطَفَى ﷺ (٢٥٢٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَابْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ الرَّشُكِيُّ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ. (١٥: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِثْبَاتُ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَى لِلْمُصْطَفَى أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْتِ دُونَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا لِلْمَكْتُوبَةِ».

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى عَلَى دَائِمِ الْأَوَاقِ

(٢٥٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ وَاحِدٍ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَيُرْتِّلُ السُّورَةَ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا. (١٥: ٥)

ذَكَرُ عَدَدَ الرَكَعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيْهَا ﷺ صَلَاةَ الضُّحَى (٢٥٢٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مِجَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن المقبري عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً ، فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكربة ، فقال رجل : يا رسول الله ، ما رأينا بعث قوم أسرع كربةً ، ولا أعظم غنيمةً من هذا البعث ، فقال : «ألا أخبركم بأسرع كربة وأعظم غنيمة من هذا البعث؟ رجل توضع في بيته ، فأحسن وضوءه ، ثم تحمّل إلى المسجد ، فصلى فيه الغداة ، ثم عقب بصلاة الضحى ، فقد أسرع الكربة ، وأعظم الغنيمة» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن صلاة الضحى عند ترميض الفصال من

صلاة الأوابين

(٢٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم أنه رأى قوماً يصلون الضحى في مسجد قباء ، فقال : لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل ، إن رسول الله ﷺ قال : «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال» . (٢ : ١)

ذكر كنية الله جلّ وعلا الصدقة للمرأة بصلاة الضحى

(٢٥٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً ، على كل مفصل صدقة» ، قالوا : يا رسول الله فمَن يطيق ذلك؟ قال : «تتحي الأذى ، ولا فرغتني الضحى» . (٢ : ١)

٢٢ - فصل في التراويح

(٢٥٢٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا مسلم بن خالد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ ، فإذا الناس في رَمَضان يصلون في ناحية المسجد ، فقال : «ما هؤلاء؟» قيل : ناس ليس معهم قرآن ، وأبي بن كعب يصلون بهم وهم يصلون بصلاته ، فقال رسول الله ﷺ : «أصابوا - أو نعم ما صنعوا» . (٤ : ٢٨)

(٢٥٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن المقبري عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً ، فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكربة ، فقال رجل : يا رسول الله ، ما رأينا بعث قوم أسرع كربةً ، ولا أعظم غنيمةً من هذا البعث ، فقال : «ألا أخبركم بأسرع كربة وأعظم غنيمة من هذا البعث؟ رجل توضع في بيته ، فأحسن وضوءه ، ثم تحمّل إلى المسجد ، فصلى فيه الغداة ، ثم عقب بصلاة الضحى ، فقد أسرع الكربة ، وأعظم الغنيمة» . (٢ : ١)

ذكر وصية المصطفى ﷺ بركعتي الضحى

(٢٥٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، حدثنا عباس الجريري ، عن أبي عثمان التهدي عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي أبو القاسم بثلاث : الوتر قبل النوم ، وصلاة الضحى ركعتين ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر . (٢ : ١)

ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ في صلاة الضحى بثمان ركعات

(٢٥٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط ، حدثنا أبي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبي مرة مولى أم هانئ - قال محمد بن عمرو : وقد رأيت أبا مرة وكان شيخاً كبيراً قد أذرك أم هانئ عن أم هانئ - قالت : رأيت رسول الله ﷺ عام الفتح ، فقلت : يا رسول الله إني أجرت حموي ، فرغم ابن أُمي - تعني علياً - أنه قاتله . قالت : قال رسول الله ﷺ : «قد أجرتنا من أجرت يا أم هانئ» ، قالت : وصّب رسول الله ﷺ ماءً ، فاغتسل ، ثم التحف بثوب عليه ، وخالف بين طرفيه ، فصلى الضحى ثمان ركعات . (٢ : ١)

ذكر التسوية في صلاة الضحى بين قيامه وركوعه

وسجوده

(٢٥٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد

بِعَسْكَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رِجَالًا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِبَلَدِكَ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَصَلَّى، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَذَكَّرُونَ ذَلِكَ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَخَرَجَ فَصَلَّى بِهِمْ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ: الصَّلَاةُ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ، فَتَعَجَّزُوا عَنْهَا». (١: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٢٥٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَوِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَيْلِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى النَّاسُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِبَلَدِكَ، فَكَثُرَ النَّاسُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةِ، فَصَلَّى، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ بِبَلَدِكَ حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ، فَخَرَجَ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَصَلَّى فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِبَلَدِكَ، فَكَثُرَ النَّاسُ حَتَّى عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَطَفِقَ النَّاسُ يَقُولُونَ: الصَّلَاةُ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاةَ الْفَجْرِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ، فَتَعَجَّزُوا عَنْهَا». (١: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّاسِ التَّرَاوِيعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْسَتْ سَنَةً

(٢٥٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رِجَالًا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِبَلَدِكَ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَذَكَّرُونَ ذَلِكَ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَخَرَجَ يُصَلِّي بِهِمْ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ، عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَتَعَجَّزُوا عَنْهَا». (٢٩: ٥)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمَرْءِ

الْمُسْلِمِ إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ (٢٥٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ، فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، فَلَمْ يَمْتَنِعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ» وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. (٢٩: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٥٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَوِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَيْلِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى النَّاسُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِبَلَدِكَ، فَكَثُرَ النَّاسُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةِ، فَصَلَّى، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ بِبَلَدِكَ حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ، فَخَرَجَ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَصَلَّى فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِبَلَدِكَ، فَكَثُرَ النَّاسُ حَتَّى عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَطَفِقَ النَّاسُ يَقُولُونَ: الصَّلَاةُ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاةَ الْفَجْرِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ، فَتَعَجَّزُوا عَنْهَا»، وَكَانَ يُرْعِيهِمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، قَالَ: فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَذَلِكَ كَانَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصِدْرٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ حَتَّى جَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ كَعَبٍ، فَقَامَ بِهِمْ فِي رَمَضَانَ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى قَارِيءٍ وَاحِدٍ فِي رَمَضَانَ. (١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ: «وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعَجَّزُوا عَنْهَا» أَرَادَ بِذَلِكَ قِيَامَ اللَّيْلِ

(٢٥٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ

«لَا بَلْ مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، وَيَقْبِي سَبْعٌ، الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، فَالْتَمِسُوهَا اللَّيْلَةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْقَارِءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يُؤْمَ بِالنِّسَاءِ التَّرَاوِيعَ جَمَاعَةً

(٢٥٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ الثَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةُ شَيْءٌ فِي رَمَضَانَ قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ يَا أَبِي؟» قَالَ: نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ: إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَتُصَلِّي بِصَلَاتِكَ، قَالَ: فَصَلِّتْ بِهِنَّ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرْتُ، قَالَ: فَكَانَ شِبْهَ الرُّضَا، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِمَامَةِ الرَّجُلِ النِّسْوَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً (٢٥٤١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةُ شَيْءٌ - يَعْنِي فِي رَمَضَانَ - قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ يَا أَبِي؟» قَالَ: نِسْوَةٌ فِي دَارِي، قُلْنَ: إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتُصَلِّي بِصَلَاتِكَ، قَالَ: فَصَلِّتْ بِهِنَّ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرْتُ، قَالَ: فَكَانَ شِبْهَ الرُّضَا، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. (٥٠: ٤)

٢٣ - فصل في قيام الليل

(٢٥٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عَامِرٍ وَكَانَ جَارًا لَهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ: أَخْبَرَنِي عَنْ خُلَّتِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: أَكُنْتُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: خُلَّتِي نَبِيٍّ إِلَهُ كَانَ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ انْبِشْنِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: أَكُنْتُ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ

سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: «مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْاِحْتِسَابُ: قَصْدُ الْعَبِيدِ إِلَى بَارِئِهِمْ بِالطَّاعَةِ رَجَاءَ الْقَبُولِ.

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِمَنْ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ التَّرَاوِيعَ حَتَّى يَنْصَرِفَ

(٢٥٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو قَدَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صُمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّى دَهَبَ يَنْتَظِرُ اللَّيْلَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ تَقَلَّلْنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى يَبْقِيَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا فِي الثَّالِثَةِ، وَجَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاحُ، قُلْتُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: السُّخُورُ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ يُرِيدُ: مَا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا مَا مَضَى مِنْهُ، وَكَانَ الشَّهْرُ الَّذِي خَاطَبَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْتَهُ بِهَذَا الْخُطَابِ فِيهِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، فَلَيْلَةُ السَّادِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ تَكُونُ لَيْلَةً أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةُ الْخَامِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، تَكُونُ لَيْلَةً الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ.

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالَ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٢٥٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ؟» فَقُلْنَا: مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، وَيَقْبِي ثَمَانٍ، فَقَالَ:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ قُلْتُ: بلى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا افْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَتِهِ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جَعَلَتْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرَضَ عَلَيْهِ فِي الْبَدَايَةِ (٢٥٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ أَحَبِّ أَنْ يَدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ أَوْ مَرَضٌ، أَوْ وَجَعَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. (١: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ حُلِّ عَقْدِ الشَّيْطَانِ الَّتِي عَلَى قَافِيَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ نَوْمِهِ بِاتِّبَاعِهِ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الْعَابِدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عَقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَلَا تُقْدُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِنْ تَوَضَّأَ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِنْ صَلَّى، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقُدُ عَلَى قَافِيَةِ رُؤُوسِ النِّسَاءِ كَعَقْدِهِ عَلَى رُؤُوسِ قَافِيَةِ الرِّجَالِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٥٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أَتْنَى إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ

عَقْدَتُهُ، فَإِذَا قَامَ، فَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى، انْحَلَّتِ الْعَقْدَةُ». (٢: ١) ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقُدُ عَلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُسْلِمِ عَقْدًا عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِهِ عِنْدَ النَّوْمِ (٢٥٤٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا عُسْأَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ غَابِرٍ يَقُولُ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ».

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ وَعَلَيْهِ عَقْدٌ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، فَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لَيْسَانِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا، فَهَوَّلَهُ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا، فَهَوَّلَهُ». (١: ٢)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْخَيْرِ لِمَنْ أَصْبَحَ عَلَى تَهَجُّدٍ كَانَ مِنْهُ بِاللَّيْلِ (٢٥٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ ذَكَرَ وَلَا أَتْنَى يَنَامُ إِلَّا وَعَلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَقَدْ انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ كُلُّهَا، وَإِنْ أَصْبَحَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، أَصْبَحَ وَعَقْدَتُهُ عَلَيْهِ، وَأَصْبَحَ ثَقِيلًا كَسَلَانًا لَمْ يُصِبْ خَيْرًا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ لِاجْتِهَادِهِ فِي لَزُومِ التَّهَجُّدِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالنَّيَّاتِ عِنْدَ إِقَامَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ الْعَلِيَّا (٢٥٤٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَرْثَةَ الِهْمْدَانِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَجِبْتُ رُبَّمَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ نَارَ مِنْ وَطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ

المصطفى إِيَّاهُ حَيْثُ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ ، فَهَذَا جَوَابُ خَرَجَ عَلَى سَوَالِ بَعِينِهِ ، لَا أَنْ كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَخْلُوقًا .

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ رَجَاءَ تَرْكِ الْمَحْظُورَاتِ

(٢٥٥١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عمرو بن محمد الثاقب ، حدثنا محمد بن القاسم سَحِيمُ حُرَّانِي ثَبِتَ ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قيل يا رسول الله ، إِنْ فُلَانًا يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فإِذَا أَصْبَحَ ، سَرَقَ ، قَالَ : «سِينَهَا مَا تَقُولُ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : قوله : «سِينَهَا مَا تَقُولُ» مما نقول في كتبنا : إنَّ الْعَرَبَ تُضَيِّفُ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ نَفْسِهِ ، كَمَا تُضَيِّفُ إِلَى الْفَاعِلِ ، أَرَادَ : أَنَّ الصَّلَاةَ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَالْإِنْتِهَاءِ ، يَكُونُ الْمُصَلِّي مُجَانِبًا لِلْمَحْظُورَاتِ مَعَهَا ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» (العنكبوت : ٤٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ رَجَاءَ لِمُصَادَقَةِ السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا دَعَاءُ الْمَرْءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

(٢٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، حدثنا أبو خيثمة زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «فِي اللَّيْلِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ كَثْرَةِ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ وَتَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى النَّوْمِ

(٢٥٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا علي بن حرب قال : أخبرنا القاسم بن يزيد الجرمي ، عن سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَقَالَ : «بَالَ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنِهِ أَوْ فِي أَذْنِهِ» .

حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ، يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ عَلَا : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي ثَارَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوُطَانِهِ مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي ، وَرَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَانْهَزَمَ النَّاسُ ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الْإِنْهَزَامِ ، وَمَالَهُ فِي الرَّجُوعِ ، فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمُهُ ، يَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَجَاءً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمُهُ . (٣ : ٢٧)

ذَكَرُ تَعْجِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَلَائِكَتِهِ مِنَ النَّاتِرِ عَنْ فِرَاشِهِ وَأَهْلِهِ يُرِيدُ مُفَاجَأَةً حَبِيبِهِ

(٢٥٤٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسا ، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حدثنا روح بن أسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن مَرْثَةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ تَارَ عَنْ وَطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَلَائِكَتِهِ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي تَارَ عَنْ فِرَاشِهِ وَوُطَانِهِ مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي ، وَرَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الْإِنْهَزَامِ وَمَالَهُ فِي الرَّجُوعِ ، فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمُهُ ، يَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي ، رَجَعَ رَجَاءً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمُهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَانِ لِلْقَائِمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَتَمَلَّقُ إِلَى مَوْلَاهُ

(٢٥٥٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عايمر العقدي ، حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي ، وَفَرَّتْ عَيْنِي ، أَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ» فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا غَمِلْتُ بِهِ ، دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «أَطْعِمِ الطَّعَامَ ، وَأَفْشِ السَّلَامَ ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : قول أبي هريرة : أنبئني عن كل شيء ، أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ ، وَاللَّيْلِ عَلَى صِحَّةِ هَذَا جَوَابُ

قال سفيان : هذا عندنا يُشبه أن يكونَ نام عن الفريضة .
(٦٥ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ

(٢٥٥٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، حدثنا حسين بن علي ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن المنثير ، عن حميد الجعفي عن أبي هريرة قال : سأل رجل رسول الله ﷺ : أيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ ؟ قال : «الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ» قال : فأيُّ الصَّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قال : «شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي يَدْعُوهُ الْمُحَرَّمُ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَجَوْفِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَوَّلِهِ

(٢٥٥٥) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان بن موسى ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا عوف ، عن المهاجر أبي مخلد ، عن أبي العالية قال : حدثني أبو مسلم قال : سألت أبا ذر : أيُّ قِيَامِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ ؟ قال أبو ذر : سألت رسول الله ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ جَوْفُ اللَّيْلِ» - شَكَ عَوْفٌ . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ تَكُونُ مُحْضُورَةً بِحَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ

(٢٥٥٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَلْيُؤْتِرْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَمَنْ طَمَعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَلْيُؤْتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْضُورَةٌ وَذَلِكَ أَفْضَلُ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَهْلَهُ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني علي بن

الحسين أن أباه أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه فقال : «أَلَا تُصَلُّونَ؟» فقلت : يا رسول الله ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَنْعَشَنَا بَعَثْنَا ، فَانصَرَفَ رسول الله ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» (الكهف : ٥٤) . (٨٤ : ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ إِيقَاطِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَلَوْ بِالنَّضْحِ
(٢٥٥٨) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا أبو قدامة ، حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، وَأَيَّقُطُ امْرَأَتَهُ ، فَإِنْ أَبَتْ ، نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَيَّقُطَتْ زَوْجَهَا ، فَإِنْ أَبَى ، نَضَحَتْ فِي وَجْهِ الْمَاءِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَوْقُظَ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ بَعْدَ أَنْ صَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ
(٢٥٥٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن بشر ، حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقرع ، عن الأغر عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيَّقُظَ أَهْلَهُ ، فَقَامَا ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ قَوْلَهُ ﷺ : «أَيَّقُظْ أَهْلَهُ» أَرَادَ بِهِ امْرَأَتَهُ
(٢٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقرع ، عن الأغر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَيَّقُظَ امْرَأَتَهُ ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ تَرْبِيعَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِحُسْنِ الشَّيَابِ عِنْدَ خُلُوتِهِ لِمَنَاجَاةِ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا بِاللَّيْلِ
(٢٥٦١) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال :

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ، كُلُّ أَوْقِيَّةٍ خَيْرٌ مَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ قِرَاءَةِ سُورَةِ يَسَ لِلْمُتَهَجِّدِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِهَا

(٢٥٦٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، حدثنا أبي، حدثنا زياد بن خيثمة، حدثنا محمد بن جحادة، عن الحسن بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْاِكْتِفَاءَ لِلْقَامِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَةِ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِذَا عَجَزَ عَنْ غَيْرِهِ

(٢٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ثُمَّ لَقِيَ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَافِ فَسَأَلَهُ، فَحَدَّثَهُ بِهِ.

ذَكَرَ الْاِقْتِصَارَ لِلتَّهَجُّدِ عَلَى قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، إِذَا هُوَ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ إِذَا كَانَ عَاجِزًا عَنْ قِرَاءَةِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ

(٢٥٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غيث الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن علي بن مذكور، حدثنا إبراهيم النخعي، عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «أَيُّجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ؟» قَالُوا: «وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ لِمَنْ خَافَ أَنْ لَا يَسْتِيقِظَ لِلتَّهَجُّدِ وَهُوَ مَسَافِرٌ

(٢٥٦٨) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة،

حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن نوفع مولى آل الزبير، كلاهما حدثني عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي بَرْدٍ لَهُ خَضَرَمِي مُتَوَشِّحُهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْتَجِرَ بِالْحَصِيرِ، أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامَهُ عِنْدَ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي إِلَيْهِ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَثْبُتُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّمَا النَّاسُ، خُلِدُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قُلْ». (١: ٤)

ذَكَرَ نَفْيَ الْغَفْلَةِ عَمَّنْ قَامَ اللَّيْلَ بِعَشْرِ آيَاتٍ مَعَ كِتَابَةٍ مِّنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ مِنَ الْقَائِنِينَ، وَمَنْ قَامَهَا بِأَلْفٍ مِنَ الْمُقْطَرِينَ

(٢٥٦٣) (صحيح) - أخبرنا ابن مسلم، حدثنا حَزْمَةُ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا سُوَيْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجْرَةَ يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِنِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفٍ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْطَرِينَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو سويد: اسمه حُمَيْدُ بْنُ سُوَيْدٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَقَدْ وَهَمَ مَنْ قَالَ أَبُو سُوَيْدٍ.

ذَكَرَ كَمِّيَةَ الْقِنَاطِرِ مَعَ الْبَيَانِ بَأَنَّ مَنْ أَوْتِيَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

(٢٥٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح عن

حفصة أنها قالت: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، فيقرأ بالسُّورَةِ، فيرثلها حتى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا. (١: ٥)

ذَكَرُ جَهْرُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٧٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنْ كَرِيبًا أَخْبَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حُجَرِهِ، فَيَسْمَعُ مَنْ كَانَ خَارِجًا. (١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَتِهِ كُلِّهَا

(٢٥٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ بُرَيْدِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ غُصَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، أَوْ يُخَافُ بِهَا؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ، وَرُبَّمَا خَافَتْ بِهَا، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. (١: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرُ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ بِالنُّوْمِ عِنْدَ غَلَبَتِهِ إِلَيْهِ عَلَى

وَرَدِهِ

(٢٥٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قُبِلَ أَوْ بَعُدَ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَسَّحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا. (١: ٥)

(٩٥: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ بِهِ النَّاسُ فِي صَلَاتِهِ وَإِنْ

لَمْ يَكُنِ النَّوْمُ غَلَبَ عَلَيْهِ

(٢٥٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ الصَّوْافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّفَرُ جَهْدٌ وَثَقُلَ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ وَالَا كَانَتْ لَهُ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ تَمَثُّلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَهَجِّدِ بِالْقُرْآنِ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ وَالنَّائِمِ عَلَيْهِ لَيْلِهِ بِمَا مِثْلُ لَهُ

(٢٥٦٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا وَهُمْ نَفَرٌ فَدَعَاَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فَاسْتَفَرَّاهُمْ، حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَخَذَنِيهِ سِتْرًا، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: «مَعِيَ كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ». قَالَ: «مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ» فَقَالَ رَجُلٌ: «هُوَ أَشْرَفُهُمْ». - وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ لَا أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ لَا أَقُومَ بِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ وَاقْرَأْهُ وَارْقُدْ، فَإِنْ مَثَلَ الْقُرْآنُ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مِسْكًا تَفْرَحُ رِيحُهُ كُلَّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَّقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وَكِيءٍ عَلَى مِسْكٍ». (٣: ٢٨)

ذَكَرُ مَا كَانَ ﷺ يَقْرَأُ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ لِلْمُتَهَجِّدِ

(٢٥٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قُبِلَ أَوْ بَعُدَ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَسَّحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا. (١: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ يَرْتُلُّ الْمُصْطَفَى ﷺ قِرَاءَتَهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ عَنْ

أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَنْصَرِفْ، لَعَلَّهُ يَكُونُ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَيَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ اسْتَجَمَّ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِاللَّيْلِ مِنَ النَّعَاسِ أَوْ النَّهَارِ كَانَ عَلَيْهِ الْإِنْفَتَالُ مِنْ صَلَاتِهِ

(٢٥٧٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْنَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَاسْتَجَمَّ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ». (١: ٩٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢٥٧٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حَزْمَةُ

بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قال: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتُ ثَوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ ثَوَيْتٍ، رَزَعُوا أَنَهَا لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنَامِ اللَّيْلُ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسَامُ اللَّهُ حَتَّى تَسَامُوا». (١: ٩٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ مَا لَمْ تَغْلِبْهُ عَلَيْهِ

(٢٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَبْلٍ مَدُودٍ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةُ تَصَلِّي، فَإِذَا خَشِيتُ أَنْ تَغْلِبَ، أَخَذْتُ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِتَصَلِّي مَا عَقَلْتَهُ، فَإِذَا غَلَبَتْ فَلْتَنِمِ». (٤: ٣)

ذَكَرُ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُحَدَّثِ نَفْسَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ

ثُمَّ غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنْهُ بِكِتَابَةِ أَجْرِ مَا تَوَى

(٢٥٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن

أَبِي مَعْمَرٍ بِحُرَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ

الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّهُ عَادَ زَوْجَ بْنَ حُبَيْشٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ، أَوْ أَبُو الدَّرْدَاءِ - شَكَّ شُعْبَةُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَنَامُ عَنْهَا إِلَّا كَانَ تَوَمُّهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا تَوَى». (١: ٢٠)

ذَكَرُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ فِيهِ الْمُصْطَفَى لِلتَّهَجُّدِ

(٢٥٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، قال: سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ آخِرَهُ. (١: ٥)

ذَكَرُ وَصْفُ قِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَصِيَامَهُ

(٢٥٨١) (صحيح) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قال: سَمِعْتُهُ مِنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ أَوْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا». (٣: ٤)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ

بَعْدَ تَوَمُّهُ يَنَامُهَا

(٢٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتٍ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَدِيجَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشْوْصُ قَاءَهُ. (١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ

صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ رَقْدِهِ

(٢٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

(٢٥٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْهُيَّ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، الْهُيَّ».

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ مِنْ رَقْدَتِهِ قِيلَتْ صَلَاةٌ لَيْلَهُ إِذَا أَغْبَقَهُ بِهَا

(٢٥٨٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ قَامَ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، قِيلَتْ صَلَاتُهُ» قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ: «غُفِرَ لَهُ، أَوْ اسْتُجِيبَ لَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْمَدُ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَيَدْعُوهُ بِهِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، تَهَجَّدَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ الْحَقِّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ بِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ».

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَحْرَمَةَ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْصِ الْوَسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَتَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الثُّومَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ الْخَوَامِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَغْلَقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ التَّوَضُّؤَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذُقْتُ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، فَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتُلُهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَدُّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. (٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ بَعْدَ تَوْبِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ (٢٥٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَلَا نَامَ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَتَبَّ - وَمَا قَالَتْ: قَامَ - فَإِنْ كَانَ جُنْبًا، أَفْأَضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ - مَا قَالَتْ: اغْتَسَلَ - وَلَا تَوَضَّأَ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ يُرِيدُ التَّهَجُّدَ (٢٥٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، وَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، الْهُيَّ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْهُيَّ». (٥: ١٢)

وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك.

قال سفيان: وزاد فيه عبد الكريم: «لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

قال سفيان: فحدثت به عبد الكريم أبا أمية، فقال: قل: «أنت إلهي لا إله إلا أنت ولا إله غيرك». (١: ٥)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٥٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا حمزة بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزبير المكي، عن طاووس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول: «اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت قیام السماوات والأرض، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك أمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت». (١: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يدعو بما وصفنا بعد افتتاحه في صلاة الليل في عقب التكبير قبل ابتداء القراءة لا قبل افتتاح الصلاة

(٢٥٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: حدثنا عمر بن مسلم، عن قيس بن سعد، عن طاووس عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه كان إذا قام من الليل، كبر، ثم قال: «اللهم لك الحمد، أنت قیام السماوات والأرض، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت حق، ووعدك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك أمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وإليك حاکمت، وإليك المصير، اللهم اغفر لي ما

قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت». (١: ٥)

ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه جلّ وعلا الهداية لما اختلف فيه من الحق عند افتتاحه صلاة الليل

(٢٥٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال: حدثنا حمزة بن عمار، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن جوف، قال: سألت عائشة أم المؤمنين: بأي شيء كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل، افتتح صلاته: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق، فإنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم». (١: ٥)

ذكر تكرار المصطفى ﷺ التكبير والتحميد والتسبيح لله جلّ وعلا عند افتتاحه صلاة الليل

(٢٥٩٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا حمزة بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ حين دخل الصلاة قال: «الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الحمد لله كثيراً، الحمد لله كثيراً، سبحان الله بكرة وأصيلاً، سبحان الله بكرة وأصيلاً، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه».

قال عمرو: وهمزه: المؤنة، ونفثه: الكبر، ونفخه: الشعر.

(١: ٥)

ذكر الإباحة للمرأة أن يزيد في ما وصفنا من التكبير والتسبيح والتحميد عند افتتاح صلاة الليل

(٢٥٩٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد

وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَالَ، وَلَا مَرَّ بِأَيِّ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّدَ.
(١ : ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَبْنِي صَلَاتَهُ
بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

(٢٥٩٧) (شاذ، والحفوظ موقوف) - أخبرنا محمد بن
الحسن بن قتيبة بن مسلم، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا محمد
بن سلمة الحراني، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين عن
أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ
فَلْيَبْدَأْ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ». (١ : ١٧)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الْقِيَامَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ إِذَا
فَضَّلَ الصَّلَاةَ طَوَّلَ الْقُنُوتَ

(٢٥٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن
فروخ، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل الأحدب عن أبي
وائل قال: غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَمَا صَلَّيْنَا
الْعُدَاةَ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَنَا، فَمَكَّنَّا هُنْتَاهُ، فَخَرَجَتْ
الْحَاذِمُ، فَقَالَتْ: أَلَا تَدْخُلُونَ؟ قَالَ: فَدَخَلْنَا، فإِذَا هُوَ جَالِسٌ
يُسَبِّحُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أَذِنَ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: لَا إِلَّا
أَنَا ظَنَّا أَنْ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ، قَالَ: ظَنَنْتُمْ بِأَلِ أُمِّ عَبْدِ غَفْلَةً،
ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ: يَا جَارِيَةُ
انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ؟ قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَلَّنَا يَوْمَنَا هَذَا - قَالَ مهدي: وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَلَمْ
يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ الْبَارِحَةَ
كُلَّهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، إِنِّي لَأَحْفَظُ الْقَرَأَتَيْنِ الَّتِي
كَانَ يَقْرَأُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ مِنَ الْمَفْصَلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ
آلِ حَم. (٥ : ٤٧)

ذَكَرَ مَا كَانَ يُطَوَّلُ ﷺ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَلَى اللَّتَيْنِ
تَلِيَانِهِمَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ

(٢٥٩٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ،

بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ
أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ غَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ بِهِ إِذَا قَامَ
مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ
قَبْلَكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي بِدَأْ
فَيَكْبُرُ عَشْرًا، ثُمَّ يَسُبِّحُ عَشْرًا، وَيُحَمِّدُ عَشْرًا، وَيُهْلِلُ عَشْرًا،
وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»
عَشْرًا، وَيَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضَيْقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا. (٥ : ١)
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ لِيَسْمَعَ بَعْضُ
الْمُسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ

(٢٥٩٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد
السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ
يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ
الْوَالِيبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ طَوْرًا،
وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ سُؤَالَ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ أَيِّ
الرَّحْمَةِ وَيَعُوذُ بِهِ عِنْدَ أَيِّ الْعَذَابِ

(٢٥٩٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال:
أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْدِ بْنِ الْأَحْنَفِ،
عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ
لَيْلَةٍ، فَمَا مَرَّ بِأَيِّ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَسَأَلَ، وَلَا مَرَّ بِأَيِّ عَذَابٍ
إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّدَ. (٤ : ١)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ رُتَهُ جَلَّ وَعَلَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ
عِنْدَ قِرَاءَتِهِ آيَةِ الرَّحْمَةِ وَتَعَوُّدِهِ مِنَ النَّارِ عِنْدَ أَيِّ الْعَذَابِ

(٢٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف،
قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ
الْمُسْتَوْدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَمَا مَرَّ بِأَيِّ رَحْمَةٍ إِلَّا

عن أبيه ، عن عبد الله بن قيس بن مخزومة أنه أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : لأزمنُ صلاة رسول الله ﷺ الليلة قال : فتوسدتُ عتبتَهُ أو سَطَّاطَهُ ، فقام فصلى رسول الله ﷺ ركعتين خفيفتين ، ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم أوتر ، فلذلك ثلاث عشرة ركعة . (١ : ٥)

ذكر إباحة التطويل في الركوع والقيام للمتهجد بالليل

(٢٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صيلة بن زفر عن حذيفة قال : صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فافتتح سورة البقرة ، فقلت : يقرأ مرة آية ثم يركع ، فمضى ، فقلت : يَخْتِمُهَا في الركعتين ، فمضى ، فقلت : يَخْتِمُهَا ثم يركع ، فمضى حتى قرأ سورة النساء ، ثم آل عمران ، ثم ركع نحواً من قيامه يقول : «سُبْحَانَ رَبِّيَ العظيم» ثم رفع رأسه ، فقال : «سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد» فاطال القيام ، ثم سجد ، فاطال السجود ، ثم يقول في سجوده : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعلى» ، لا يمرُ بآية تخويف أو تعظيم إلا ذكره . (١ : ٥)

ذكر قدر مكث المصطفى ﷺ في السجود في صلاة الليل

(٢٦٠١) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب ، قال : حدثنا الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يَمُكُّ في سجوده قدر ما يقرأ الزجل خمسين آية . تزيد في صلاة الليل . (١ : ٥)

ذكر وصف عدد الركعات التي كان يصليها ﷺ بالليل

(٢٦٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي حمزة عن أبي عباس قال : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة . (١ : ٥)

ذكر عدد الركعات التي تستحب للمرء أن يكون تهجداً

بها

(٢٦٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حزملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء - وهي التي يدعو الناس للنعمة - إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم في كل ركعتين ، ويوتر بواحدة ، فإذا سكَّت المؤذن من صلاة الفجر ، وتبين له الفجر ، وجاءه المؤذن ، قام فركع ركعتين خفيفتين ، واضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن بالإقامة . (٥ : ٤٧)

ذكر وصف صلاة المصطفى ﷺ بالليل على غير النعت الذي تقدم ذكرناه

(٢٦٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا القعني ، عن مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت : ما كان يزيد في رمضان ، ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة . (١ : ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٦٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي ، عن شعيب بن أبي حمزة ، قال : ذكر الزهري ، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة بالليل ، فكانت تلك صلاته ، يسجد السجدة من ذلك بقدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ، ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة . (١ : ٥)

ذكر وصف صلاة المصطفى ﷺ بالليل بغير النعت الذي ذكرناه قبل

(٢٦٠٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن

الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُصلي من الليل تسع ركعات. (١: ٥)

الله ﷻ: كيف تأمرونا أن نُصلي بالليل؟ قال: «يُصلي أحدكم مثنى مثنى، فإذا خشي الصبح أوتر بركعة». (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه في هذه الصلاة كان ﷺ يؤتر فيها بواحدة

ذكر ما يستحب للمرأة أن يقتصر من وتره على ركعة واحدة إذا صلى بالليل

(٢٦١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا يحيى بن موسى خت، قال: حدثنا حماد بن خالد الحياط، عن مالك بن أنس، عن مخزومة بن سليمان، عن كريب عن ابن عباس أن النبي ﷺ أوتر بركعة. (٤: ٥)

(٢٦٠٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة قال: أخبرني عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بواحدة، ثم يركع ركعتين وهو جالس. (١: ٥)

ذكر الخبر الدال على تباين صلاة رسول الله ﷺ بالليل على حسب ما تأولنا الأخبار التي ذكرناها

آخر تهجد

(٢٦١٢) (منكر) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا مؤمل بن هشام، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق الهمداني عن مسروق أنه دخل على عائشة، فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: كان يُصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل، ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة ترك ركعتين، ثم قبض حين قبض وهو يُصلي من الليل تسع ركعات آخر صلاته من الليل والوتر، ثم رُما جاء إلى فراشي هذا، فبات به بالليل، فيؤذنه بالصلاة. (١: ٥)

(٢٦٠٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد عن أنس بن مالك قال: بما كنا نشاء أن نرى النبي ﷺ من الليل مصلياً إلا رأيناه مصلياً، وما كنا نشاء نراه نائماً من الليل إلا رأيناه نائماً. (١: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٦٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل، قال: سئل أنس بن مالك عن صوم النبي ﷺ قال: كان يصوم من الشهر حتى نرى أنه لا يريد أن يفطر منه شيئاً، ويفطر من الشهر حتى نرى أنه لا يريد أن يصوم منه شيئاً، وكنت لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته مصلياً، ولا نائماً إلا رأيته. (١: ٥)

ذكر البيان بأن تفضيل الصلوات التي ذكرناها من تهجد المصطفى بالليل كلها صحيحة ثابتة من غير تضاد بينها أو تهاثر

(٢٦١٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر قال: نادى رجل رسول الله ﷺ، فقال: كيف تأمرونا أن نُصلي من الليل؟ فقال: «يُصلي أحدكم مثنى مثنى، فإذا خشي الصبح، صلى واحدة أوترت له ما قد صلى من الليل». (١: ٧٨)

ذكر البيان بأن التهجد إنما أمر أن يؤتر بركعة آخر صلاته قبل الصبح لا بعده

(٢٦١٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا بشر بن الحكم قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، و عبد الله بن دينار، و عمرو بن دينار، عن طاووس، وابن أبي ليلى عن أبي سلمة، كلهم عن ابن عمر قال: سئل رسول

(٢٦١٤) (شاذ بزيادة السجدة) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط، حدثنا وهب بن يقية، أخبرنا خالد عن خالد،

كريب بذلك .

ذَكَرْتُ سُوءَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامِ فِي الرُّكْعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا مِنْ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٦١٨) (صحيح) - حدثنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا وهيب ، عن عبد الله بن طاووس ، عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة ، فقام النبي ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، قال : فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَرَّبَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً قِيَامُهُ فِيهِمْ سَوَاءٌ . (١ : ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ بِاللَّيْلِ جَمَاعَةً

(٢٦١٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن شريح بن ساعد أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ زَمَنَ الْحَدِيثِ حَتَّى نَزَلْنَا السَّقِيَا ، فَقَالَ مَعَاذُ بَنِ جَبَلٍ : مَنْ يَسْقِينَا؟ قَالَ جَابِرٌ : فَخَرَجْتُ فِي فَتْيَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَاءَ الَّذِي بِالْأَثَايَةِ وَبَيْنَهُمَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِيلًا فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى بَعِيرٍ يُنَازِعُهُ بَعِيرُهُ إِلَى الْخَوْصِ ، فَقَالَ لَهُ : أَوْرِدْ ، فَأَوْرَدَ ، فَأَخَذْتُ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ ، فَاثْنَيْتُهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْمَغْمَةَ وَجَابِرٌ إِلَى جَانِبِهِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السَّعْرِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْخَصْرِ

(٢٦٢٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بالسنج ، قال : حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، قال : حدثنا يحيى بن حسان ، قال : حدثنا سفيان بن بلال ، عن شريح بن ساعد قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ﷺ أَنَا وَرَاحِلَتُهُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى عَشْرَ رُكْعَاتٍ رُكْعَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ لَوْتَرُ بِوَاحِدَةٍ ، وَصَلَّى رُكْعَتِي الْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ . (١ : ٥)

عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال : نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بَيْنَهُمَا كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ : «مَنْشَى مَنْشَى» ، فَإِذَا خَشِيتُ الصُّبْحَ فَصَلِّ وَاحِدَةً وَسَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رُكْعَةً تَكُونُ وَفْرَةً وَإِنْ لَمْ يَخْشِ الصُّبْحَ

(٢٦١٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ ، فَأَرْكَعْ وَاحِدَةً تُوتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ الْوَتْرَ رُكْعَةً وَاحِدَةً

(٢٦١٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي ببغداد ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي الثَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْوَتْرُ رُكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ» . (١ : ٩٢)

قال أبو حاتم : أبو الثَّيَّاحِ : اسمه يزيد بن حميد الضبي ، وأبو مجلز : اسمه لاحق بن حميد .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ أَنْ يُؤْمَ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

(٢٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن مخمرة بن سليمان ، عن كريب عن ابن عباس أنه قال : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً ، ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْوُذُنُ ، فَخَرَجَ ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (١ : ٥)

قال عمرو : حدثت بهذا بكير بن الأشج ، فقال : حدثني

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ لَتَهْجِدَهُ
أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ فِي عَقِبِ
تَهْجِدِهِ بِاللَّيْلِ سِوَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ

(٢٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو غروبة ، حدثنا عمرو بن
هشام ، وأحمد بن بكار ، قالا : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ
سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى إِذَا
دَخَلَ فِي السَّنِّ كَانَ يَقْرَأُ حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً ،
قَامَ ، فَقَرَأَ ، ثُمَّ سَجَدَ . (٥ : ٤٧)

(٢٦٢٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا معاذ بن هشام ،
قال : حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو
سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ :
كَانَ يُصَلِّيُ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يُؤْتِرُ ، ثُمَّ يُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ
جَالِسٌ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ ، ثُمَّ يَرْكُعُ وَيُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ
وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ صَلَاةُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ قَاعِدًا

(٢٦٢٢) (مسلم) - أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ شُعَيْبِ
الْبَلْخِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُذَيْلٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ لَيْلًا
طَوِيلًا قَائِمًا ، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، رَكَعَ قَائِمًا ،
وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، رَكَعَ قَاعِدًا . (٥ : ١٠)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا حَطَمَ السَّنَّ كَانَ يُصَلِّيُ
صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِسًا

(٢٦٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ الثَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى
بْنُ حَمَادٍ الثَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هِشَامُ بْنُ غُرُوبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ شَيْئًا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا ، حَتَّى دَخَلَ فِي
السَّنِّ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً ، أَوْ
أَرْبَعُونَ آيَةً ، قَامَ فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ ﷺ فِي الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرْكُعُهُمَا
بَعْدَ الْوُتْرِ

(٢٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ،
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ
أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ ، تَجَوَّزَ بَرَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ
طَهَوْرَةٌ وَسِوَاكُهُ ، فَيَقُومُ ، فَيَتَسَوَّكُ ، وَيَتَوَضَّأُ ، وَيُصَلِّيُ ، وَتَجَوَّزُ
بَرَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّيُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُسَوِّيُ بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ ،
ثُمَّ يُؤْتِرُ بِالتَّاسِعَةِ ، وَيُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا أَسَنَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ ، جَعَلَ الثَّمَانِ سِتًّا ، وَيُؤْتِرُ بِالسَّابِعَةِ ، وَيُصَلِّيُ
رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «إِذَا
زُلْزِلَتْ» . (٥ : ٣٤)

أَبُو حُرَّةَ : اسْمُهُ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْأَضْطِجَاعِ لِلْمُتَهَجِّدِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَرْدِهِ قَبْلَ
طُلُوعِ الْفَجْرِ

ذَكَرُ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
غُرُوبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي
صَلَاتِهِ جَالِسًا حَتَّى دَخَلَ فِي السَّنِّ ، فَكَانَ يَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا
بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً ، فَقَرَأَهَا ثُمَّ رَكَعَ .
(٥ : ١١)

(٢٦٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْلِيلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
بِتُّ عِنْدَ خَالَثِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَضَى
حَاجَتَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَاتَى الْقِرْبَةَ ،
فَاطْلُقَ شَنَاقَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ، لَمْ يَكْثُرْ وَقَدْ

الأوصاف التي ذُكرت عنه ، ليلة يَنفَتِ وأخرى يَنفَتِ آخر ، فأثى كُلُّ إنسانٍ منهم ما رأى منه ، وأخبر بما شاهد ، والله جَلُّ وعلا ، جعل صفيه معلماً لأمته قولاً وفعلاً ، فدلَّنا تباين أفعاله في صلاة الليل على أن المرءَ مخيرٌ بين أن يأتي بشيءٍ من الأشياء التي فعلها في صلاته بالليل دون أن يكون الحكمُ له في الاستئذان به في نوعٍ من تلك الأنواع لا الكل .

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٦٣٠) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلى بْنُ مَمْلُكٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ يُسَبِّحُ ، ثُمَّ يُصَلِّيُ بَعْدَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَيَرْقُدُ مِثْلَ مَا يُصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَقِظُ مِنْ نَوْمِهِ تِلْكَ ، فَيُصَلِّيُ مِثْلَ مَا نَامَ ، وَصَلَاتُهُ تِلْكَ الْآخِرَةُ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ . (١ : ٥)

ذَكَرُ خَبَرٌ ثَانٍ قَدْ يُوْهِمُ فِي الظَّاهِرِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا

(٢٦٣١) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خُرَّةَ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ ، فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّيُ ، وَتَجَوَّزُ بَرَكَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّيُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُسَوِّيُ بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ يُؤْتِرُ بِالتَّاسِعَةِ ، وَيُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَ اللَّحْمَ ، جَعَلَ الثَّمَانِ سِتًّا ، وَيُؤْتِرُ بِالسَّابِعَةِ ، وَيُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ مِنْهُمَا : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ .

أَبُو خُرَّةَ : وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . (١ : ٥)

أَبْلَغُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَقَعْتُ فَمَطَلْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَزُقُّهُ ، فَقَعْتُ فَمَطَلْتُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقَعْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي ، فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَنَاضَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، فَإِذَا يَلَالُ ، فَأَذَنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَكَانَ فِي دَعَائِهِ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَأَعْظَمَ لِي نُورًا» .

قَالَ كُرَيْبٌ : فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِمْ ، وَذَكَرَ عَصَبِي ، وَالْحَمِي ، وَدَمِي ، وَشَعْرِي ، وَبَشْرِي ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ . (١ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَجْعَلُ آخِرَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ نَوْمَةً خَفِيفَةً قَبْلَ انْتِفَاجِ الصُّبْحِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ بَعْضٍ

(٢٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، وَجُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا لَغَاةُ السَّحَرِ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ . (١ : ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَنَامُ ﷺ آخِرَ اللَّيْلِ النُّومَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٦٢٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسَدِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرُ ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ لِلزُّمِّ بِأَهْلِهِ كَانَ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَتَبَّ ، فَإِنْ كَانَ جُنْبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَلَا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . (١ : ٥)

قَالَ أَبُو حَاسِمٍ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ ، وَإِنْ تَبَايَنَتْ الْفَاطُهَا وَمَعَانِيهَا مِنَ الظَّاهِرِ ، لِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ عَلَى

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مَا اعْتَادَ مِنْ تَهْجُدِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٦٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ، فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ». (٢: ٤٩)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على إباحة قول الإنسان بظهر الغيب في الإنسان ما إذا سمعته اغتم به، إذا أراد هذا القائل به إنباء غيره دون الفحاح في هذا الذي قال فيه ما قال.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ تَهْجُدِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٦٣٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعِيدِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا، أَتَيْتُهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مَرَضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (١: ٢)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن الوتر ليس بفرض، إذ لو كان فرضاً لصلى من النهار ما فاتته من الليل ثلاث عشرة ركعة.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ مَنْ نَامَ عَنْ حِرْزِهِ، ثُمَّ صَلَّى مِثْلَهُ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالظَّهْرِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ حِرْزِهِ

(٢٦٣٤) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بَعْسُقَان، حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَاهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ مِنْ بَنِي قَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِرْزِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَمَّا قَرَأَهُ بِاللَّيْلِ». (١: ٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا فَاتَهُ تَهْجُدُهُ مِنَ اللَّيْلِ بِسَبَبٍ

من الأسباب أن يصليها بالنهار سواء
(٢٦٣٥) (صحيح) - أخبرنا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعِيشَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَيْتُهُ وَقَالَتْ: كَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرَضَ صَلَّى بِالنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُ مَا كَانَ يُصَلِّيُ ﷺ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وَرْدِهِ بِاللَّيْلِ
(٢٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ مَنَعَهُ عَنْ ذَلِكَ النَّوْمُ أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. (٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا مَرَضَ بِاللَّيْلِ صَلَّى وَرَدَ لَيْلِهِ بِالنَّهَارِ

(٢٦٣٧) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ السَّجِسْتَانِي بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَيْتُهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مَرَضَ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (٥: ١)

٢٤ - باب قضاء الفوائت

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ صَلَاتَهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهَا أَنَّهُ يَأْتِي بِهَا فَقَطْ

(٢٦٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا». (٣: ٤٣)

حاجاتهم ، وتوضؤوا ، وصلوا الركعتين ، ثم أقام ، فصلى بنا ، فقلنا : يا رسول الله ، ألا نقضيهما لوقتها من الغد؟ قال : «بئهاكم ركنكم عن الربا وبغله منكم؟» . (٨ : ٥)

ذكر العلة التي من أجلها ركب ﷺ من الموضع الذي انتبه فيه إلى الموضع الآخر لأداء الصلاة التي فاتته

(٢٦٤٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا بُنْدَارُ ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد بن كيسان ، قال : حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال : عَرَّمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ نَسْتَقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَأْخُذَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ ، فَإِنَّ هَذَا لَمَنْزِلُ حَضَرَتَا فِيهِ الشَّيْطَانُ» فَفَعَلْنَا ، فدعا بالماء ، فتوضأ ، ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ . (٨ : ٥)

ذكر البيان بأن قول أبي هريرة : ثم صلى سجدتين أراد به الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر

(٢٦٤٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا محفوظ بن أبي توبة ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النَّبِيَّ ﷺ نَامَ عَنْ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَصَلَاهَا بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ . (٨ : ٥)

ذكر البيان بأن من فاتته ركعتا الظهر إلى أن يصلي المصغر ليس عليه إعادتهما وإنما كان ذلك للمصطفى ﷺ خاصة دون أمته

(٢٦٤٤) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن ذكوان عن أم سلمة قالت : صلى رسول الله ﷺ العصر ، ثم دخل بيتي ، فصلى ركعتين ، فقلت : يا رسول الله ، صليت صلاة لم تكن تصلّيها ، فقال : «قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ ، فَشَغَلَنِي عَنْ رُكْعَتَيْنِ كُنْتُ أُرَكِّعُهُمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ» فقلت : يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتتنا؟ قال : «لا» . (٨ : ٢)

ذكر الخبر الدال على أن صلاة أحدٍ عن أحدٍ غير جائزة (٢٦٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هبة بن خالد القيسي ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» . (٤٣ : ٣)

قال أبو حاتم في قوله : «فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك» دليل على أن الصلاة لو أداها عنه غيره لم تجز عنه ، إذ المصطفى قال : «لا كفارة لها إلا ذلك» يريد إلا أن يصليها إذا ذكرها .

وفيه دليل على أن الميت إذا مات وعليه صلوات لم يقدر على أدائها في عِلته لم يجز أن يعطى الفقراء عن تلك الصلوات الخطة ولا غيرها من سائر الأطعمة والأشياء .

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة الأخبار والتفقه في مئون الآثار أن الصلاة الفاتية تُعاد في الوقت التي كانت فيه من غدها

(٢٦٤٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ وأصحابه لما ناموا عن الصلاة ، قال رسول الله ﷺ : «صَلُّوْهَا الْغَدَ لِوَقْتِهَا» . (٨ : ٥)

ذكر الخبر الدال على أن الأمر الذي وصفناه إنما هو أمر فضيلة لمن أحب ذلك ، لا أن كل من فاتته صلاة يعيدها مرتين إذا ذكرها والوقت الثاني من غيرها

(٢٦٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا هشام ، عن الحسن بن عمران بن حصتين ، قال : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَسَ ، فَمَا اسْتَقِظَ حَتَّى أَقْبَضْنَا حَرَّ الشَّمْسِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُومُ دَهْشًا قِرْعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْكَبُوا» فَركب وركبنا ، فسار حتى ارتفعت الشمس ، ثم نزل ، فامر بلالا فأذن ، وفرغ القوم من

بالبصرة، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ: زَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: «إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ» (٢٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِسَجْدَتِي السُّهُوِّ لِلتَّحَرِّيِ فِي شَكِّهِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا أَمَرَ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ (٢٦٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» (٢٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُتَحَرِّيَ الصَّوَابَ فِي صَلَاتِهِ إِذَا سَهَا فِيهَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ الْأَوَّلِ

(٢٦٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: صَلَّى بَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَادَ أَوْ نَقَصَ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ حَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «لَوْ حَدَّثْتُ شَيْءٌ، لَنَبَأْتُكُمْوهُ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا بَشَّرْتُ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِيَّكُمْ شَكٌّ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ، وَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» (١٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَصْلَى الظُّهْرِ خَمْسًا سَاهِيًا مِنْ غَيْرِ جُلُوسٍ فِي الرَّابِعَةِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ

(٢٦٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: صَلَّى بَنَّا عَلْقَمَةَ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ:

ذَكَرْتُ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِّ الْمُرْغَمَتَيْنِ (٢٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَى سَجْدَتِي السُّهُوِّ الْمُرْغَمَتَيْنِ.

(٢٦٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقِدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: صَلَّى بَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً زَادَ فِيهَا، أَوْ نَقَصَ مِنْهَا، فَلَمَّا أَتَمَّ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «فَتَنَّى رَجُلَهُ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ حَدَّثْتُ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ، لَأَخْبَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا بَشَّرْتُ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا أَحَدُكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، وَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» (٢٤: ١)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَادَ أَوْ نَقَصَ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ حَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَوْ حَدَّثْتُ شَيْءٌ، لَنَبَأْتُكُمْوهُ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَنَا بَشَّرْتُ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِيَّكُمْ شَكٌّ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ، فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُومْ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» (٢٤: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَغِيرَةِ هَذَا خَتَنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَلَى ابْنَتِهِ ثَقَّة.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ

(٢٦٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي

وَأَنْتَ يَا أَغُورُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ. (١٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّحَرِّيَّ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ

(٢٦٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ غُلَقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا أَدْرِي أَزَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءًا؟ قَالَ: لَا وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَثَنِّي رِجْلَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءًا أَنَبَّاكُمْ بِهِ، وَلَكِنِّي إِذَا أَنَا بِشَرِّ مِثْلِكُمْ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ، فَذَكَّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصُّوَابَ، وَلْيُتِمِّمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَيْسَلَمْ، ثُمَّ لَيْسَجُدْ سَجْدَتَيْنِ». (١: ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلَى فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَهُ

(٢٦٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدُكُمْ، فَلَمْ يَذَرِ ثَلَاثًا صَلَّيَ أَمْ أَرْتَمَا، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَإِنْ كَانَتْ ثَلَاثَةً شَفَعَتْهُمَا السُّجْدَتَانِ، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسُّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ». (١: ٣٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رَوَى هَذَا الْخَبَرُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ.

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٥٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيُلْقِ الشَّكَّ، وَلْيُبَيِّنْ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِنْ اسْتَبْقَى التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً كَانَتْ الرُّكْعَةُ نَافِلَةً، وَالسُّجْدَتَانِ نَافِلَةً، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً، كَانَتْ الرُّكْعَةُ تَامًا لِصَلَاتِهِ وَالسُّجْدَتَانِ تَرْغِيمَانِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ». (١: ٣٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَدْ يَتَوَقَّعُ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْأَخْبَارِ، وَلَا تَفْقَهُ مِنْ صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّ التَّحَرِّيَّ فِي الصَّلَاةِ، وَالْبِنَاءُ عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ:

لِأَنَّ التَّحَرِّيَّ هُوَ أَنْ يَشْكُكَ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَا يَدْرِي مَا صَلَّيَ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَرَّى الصُّوَابَ، وَلْيُبَيِّنْ عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَى خَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَالْبِنَاءُ عَلَى الْيَقِينِ: هُوَ أَنْ يَشْكُكَ الْمَرْءُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِ، أَوْ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَبَيِّنَ عَلَى الْيَقِينِ وَهُوَ الْأَقْلَى، وَلْيُتِمِّمْ صَلَاتَهُ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتِي السُّهُوِّ قَبْلَ السَّلَامِ عَلَى خَيْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، سَنَتَانِ غَيْرُ مُتَضَادَّتَيْنِ.

ذَكَرَ لَفْظَةً أَمْرٍ يَقُولُ مُرَادُهَا اسْتِعْمَالُهُ بِالْقَلْبِ دُونَ النُّطْقِ بِاللِّسَانِ

(٢٦٥٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِيَاضٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدُكُمْ، فَلَمْ يَذَرِ ثَلَاثًا صَلَّيَ، أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ، إِلَّا مَا سَمِعَ صَوْتَهُ بِأُذُنِهِ، أَوْ وَجَدَ رِيحَهُ بِأَنْفِهِ». (١: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ»، أَرَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ لَا بِلسَانِهِ

(٢٦٥٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ يَبُوسَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

مَخْلَدٍ، قال : حدثنا سليمانُ بْنُ بِلَالٍ، قال : حدثني زيدُ بْنُ أَسْلَمَ، عن عطاءِ بْنِ يَسَارٍ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ ، فَلَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ رُكْعَةً يَتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى خَمْسًا ، شَفَعَ بِالسَّجْدَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى أَرْبَعًا كَانَتِ السَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ » . (١٨ : ٥)

قال أبو حاتم : خَبَرُ ابنِ مسعودٍ ، وأبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ، عما قد يُوهَمُ عالمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ التحريَّ في الصلاة والبناء على اليقين واحدٌ ، وحكماهما مختلفان ، لأن في خبرِ ابنِ مسعودٍ في ذكر التحريِّ أَمْرٌ بسجدي السهو بَعْدَ السلام ، وفي خبرِ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ في البناء على اليقين أَمْرٌ بسجدي السهو قَبْلَ السلام .

والفصلُ بين التحريِّ والبناء على اليقين : أن البناءَ على اليقين : هو أن يَشْكُ الْمَرْءُ في صلاته ، فلا يذري ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا ، فإذا كان كذلك ، فَلْيَتَيْنِ على ما استيقن وهو الثلاثُ ، ويتم صلاته ، ويسجدْ سجدي السهو قَبْلَ السلام .

وأما التحريُّ ، فهو أن يدخلَ الْمَرْءُ في صلاته ، ثم اشتغل بقلبه ببعضِ أسبابِ الدُّنْيَا أو الدُّنْيَا حتَّى ما يذري أيَّ شيءٍ صَلَّى أصلاً ، فإذا كان ذلك تَحَرَّى على الأغلبِ عنده ، وبني على ما صَحَّ له من التحريِّ مِنْ صلاته ، ويستمها ، ويسجدْ سجدي السهو بَعْدَ السلام حتَّى يكون مستعملاً للخبرين معاً .

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَانَ السَّاجِدِ سَجْدَتِي السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ ثُمَّ يُسَلِّمُ ثَانِيًا

(٢٦٦٠) (شاذٌ بِذِكْرِ التَّشَهُّدِ) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَمْرِو الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ أَبُو سَعِيدٍ ، قال : حدثنا سعيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ ثَوَابٍ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : عن أَشْعَثَ ، عن ابنِ سِيرِينَ ، عن خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عن أَبِي قَلَابَةَ ، عن أَبِي الْمُهَلَّبِ عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ ، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّم .

تَفَرَّدَ بِهِ الْأَنْصَارِيُّ مَا رَوَى ابْنُ سِيرِينَ عَنْ خَالِدٍ غَيْرَ هَذَا

الرِّزَاقُ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عن عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ : قال : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَخَذْتَنِي ، فَلْيَقُلْ فِي نَفْسِهِ : كَذَبْتَ ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا بِأَذَنِهِ ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا بِأَنْفِهِ » . (١ : ٦٦)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَانَ الْبَانِي عَلَى الْأَقْلَ إِذَا شَكَ فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ الصَّلَاةِ لَا بَعْدَ

(٢٦٥٧) (حَسَنٌ صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُصْعَبٍ ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قال : حدثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عن ابنِ عَجَلَانَ ، عن زيدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عن عطاءِ بْنِ يَسَارٍ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ الشُّكُّ ، وَلْيَتَيْنِ عَلَى الْيَقِينِ ، فَإِنْ اسْتَيْقَنَ الثَّمَامَ ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً ، كَانَتِ الرُّكْعَةُ نَافِلَةً وَالسَّجْدَتَانِ نَافِلَةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً ، كَانَتِ الرُّكْعَةُ تَامًا بِصَلَاتِهِ وَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا أَنْفَ الشَّيْطَانِ » . (٥ : ١٨)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا قُلْنَا : إِنْ الْبَانِي عَلَى الْأَقْلَ فِي صَلَاتِهِ يَجِبُ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ

(٢٦٥٨) (مُسَلَّمٌ) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال : حدثني زيدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عن عطاءِ بْنِ يَسَارٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : قال : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَذَرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا ، فَلْيُصَلِّ رُكْعَةً ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ ، فَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً ، فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً شَفَعَتْهُمَا السَّجْدَتَانِ » . (٥ : ١٨)

قال أبو حاتم : وَهَمٌ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ الدَّرَاوْدِيُّ حَيْثُ قَالَ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَكَانَ إِسْحَاقُ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ كَثِيرًا ، فَلَعَلَّهُ مِنْ وَهْمِهِ أَيْضًا .

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَانَ الْبَانِي عَلَى الْأَقْلَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا شَكَ فِيهَا أَنْ يُخَسِّنَ رُكُوعَ تِلْكَ الرُّكْعَةِ وَسُجُودَهَا

(٢٦٥٩) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِي ، قال : حدثني خَالِدُ بْنُ

الحديث، وخالد تلميذه. (٢: ١٠١)

(٢٦٦١) (مسلم) - أخبرنا شباب بن صالح، وعبد الله بن قطيبة، قالا: حدثنا وقتب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ سَلَّمَ في ثلاث ركعات من العصر، فقال له الخزيقي: يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة؟ فقال: «أصدق الخزيقي؟» فقالوا: نعم، فقام فصلّى ركعة، ثم سجّد سجدتين، ثم سَلَّمَ.

ذكر البيان بأن المرّة إذا سجّد سجدتي السهو في الحال التي وصفناها بعد السلام عليه أن يشهد بعدها ثم يسلم

(٢٦٦٢) (شاذ) - أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي، قال: حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحضري، قال: حدثنا الانصاري، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن خالد الحذاء عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ صلى بهم، فسجّد سجدتي السهو، ثم تشهد وسلم. (٥: ١٨)

ذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن سجدتي السهو يجب أن تكونا في كل الأحوال قبل السلام

(٢٦٦٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عزن، قال: حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ختن المقي، قال: حدثنا المغيرة بن سليمان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ صلى صلاة الظهر أو العصر ثلاث ركعات، فقيل له، فقال: «أكللك؟» قالوا: نعم، فصلّى ركعة، ثم تشهد، وسلم، ثم سجّد سجدتي السهو، ثم سَلَّمَ. (٥: ١٨)

ذكر خبر قد يؤمّن من لم يخكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر عمران بن حصين الذي ذكرناه

(٢٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج قال:

صليت مع رسول الله ﷺ المغرب، فساها، فسلم في الركعتين، ثم انصرف، فقال له رجل: يا رسول الله إنك سهوت، فسلمت في الركعتين، فأمر بلالاً، فأقام الصلاة، ثم أتت تلك الركعة، وسألت الناس عن الرجل الذي قال: يا رسول الله إنك سهوت، فقيل لي: تعرفه؟ فقلت: لا إلا أن أراه، ومزّ بي رجل، فقلت: هو هذا، فقالوا: هذا طلحة بن عبيد الله. (٥: ١٨)

ذكر خبر ثالث قد يؤمّن غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر عمران بن حصين وخبر معاوية بن خديج اللذين ذكرناهما قبل

(٢٦٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي - وأظن أنها الظهر - ركعتين، ثم قام إلى خشبة في قبلة المسجد، فوضع يديه عليها، أحدهما على الأخرى، وخرج سرعان الناس، وقالوا: قصرت الصلاة، وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه، قال: وفي القوم رجل إما قصير اليدين وإما طويلهما، يقال له: ذو اليدين، فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ فقال: «لم تقصر الصلاة ولم آتس» فقال: بل نسيت، فقال: «أصدق ذو اليدين؟» فقالوا: نعم، فصلّى بنا ركعتين، ثم سَلَّمَ، ثم كبر، وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم كبر، وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر.

قال: ونسيت عن عمران بن حصين أنه قال: ثم سَلَّمَ. (٥: ١٨)

قال أبو حاتم: هذه الأخبار الثلاثة قد يؤمّن غير المتبحر في صناعة العلم أنها متضادة، لأن في خبر أبي هريرة أن ذا اليدين هو الذي أعلم النبي ﷺ ذلك، وفي خبر عمران بن حصين أن الخزيقي قال للنبي ﷺ ذلك، وفي خبر معاوية بن خديج أن طلحة بن عبيد الله قال له ذلك، وليس بين هذه الأحاديث تضاد ولا تهاوت، وذلك أن خبر ذي اليدين سَلَّمَ النبي ﷺ من الركعتين من

صلاة الظهر أو العصر ، وخبر عمران بن حصين أنه سَلَّمَ من الركعة الثالثة من صلاة الظهر أو العصر ، وخبر معاوية بن خديج أنه سَلَّمَ من الركعتين من صلاة المغرب ، فدلَّ بما وصفنا على أنها ثلاثة أحوال متباينة في ثلاث صلوات لا في صلاة واحدة .

ذَكَرُوصِفِ سَجْدَتِي السُّهُوِّ لِلْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا

(٢٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، قال : حدثنا بَكْرُ بنُ مُضَرٍّ ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج عن عَبْدِ اللَّهِ بن مالك بن بُحَيْنَةَ قال : صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الظُّهْرَ ، فَقَامَ عَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . (١٨ : ٥)

٢٥ - باب البيان بأنَّ على القائم من الركعتين ساهياً إتمام صلاته وسجدة السهو قبل السلام لا بعد

(٢٦٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَّمَ ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ عن ابنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي أَرْبَعٍ ، انْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ ، كَثُرَ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ كَثُرَ ، ثُمَّ سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ . (١٨ : ٥)

ذَكَرُوصِفِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي سَجَدَ فِيهَا ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِّ لِلْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلَ السَّلَامِ

(٢٦٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ ، قال : أخبرني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُحَيْنَةَ الأسدي حليف بني عبد المطلب أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ عَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ . (١٨ : ٥)

ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنْ قِيَامَ الْمَرْءِ مِنَ التَّنَتِينَ فِي صَلَاتِهِ سَاهِيًا لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ غَيْرَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ

(٢٦٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدِ الأنصاري يقول : أخبرني عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ بُحَيْنَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي تَنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، فَلَمْ يَجْلِسْ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ . (١٨ : ٥)

ذَكَرُالْحَبِيرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ

(٢٦٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ الدَّغُولِي ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن الأعرج وابن حبان عن ابنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى ، فَقَامَ فِي الشَّفَعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ ، فَسَبَحْنَا قَمَضَى ، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . (١٨ : ٥)

ذَكَرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا سَهَا فِي صَلَاتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّحَرِّيِ

(٢٦٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القُطَّانِي بِالرُّقَّةِ ، قال : حدثنا حكيم بن سيف الرقي ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . (١٨ : ٥)

ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ فِي هَذَا الْحَبِيرِ صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَرَادَ بِهِ الظُّهْرَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ

(٢٦٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة ، حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن مثنى ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عَبْدِ اللَّهِ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ : زَيْدُ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ . (١٨ : ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ الْمُجْمَلُ الَّذِي فَسَّرْتَهُ أَمْعَالُ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ هَذَا قَبْلَ بَذْرِ، ثُمَّ اسْتَحْكَمَتِ الْأُمُورُ بَعْدَ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَمَّ صَلَاتَهُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِسُجْدَتِي السُّهْرِ بَعْدَ السَّلَامِ

(٢٦٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَدَّقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ. (١٧: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُصْطَفَى

(٢٦٧٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ الْهِفْثَانِيُّ قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ، فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ مِنْ خُرَاعَةٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا صَلَّيْتُ بِنَا رَكْعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» وَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (١٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٢٦٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ

(٢٦٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ لِيُلبِسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَذَرِي كَمَّ صَلَّي، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». (١٨: ٥)

(٢٦٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَابُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَغُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنْ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ لَهُ ذُو الشَّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو بْنُ نُضَلِّ الْحِزَامِيِّ حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ أَتَسَّ وَلَمْ تَقْصُرْ» فَقَالَ ذُو الشَّمَالَيْنِ: كَانَ يَغْفُضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، وَقَالَ: «أَصَدَّقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ. (١٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ إِقَامِ الصَّلَاةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَبَرِ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ (٢٦٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَابِي بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خَثْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ ذُو الشَّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زَهْرَةَ: أَخْفَقَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: صَدَّقَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: فَأَتَمَّ يَوْمَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَصَهُمَا، ثُمَّ سَلَّمَ. (١٧: ٥)

٢٦ - باب المسافر

(٢٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبير ، أنه سمع مسلم بن مشكم أبا عبيد الله يقول : حدثنا أبو ثعلبة الحشني ، قال : كان الناس إذا نزلوا منزلاً ، تفرقوا في الشعاب والأودية ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنْ تَفَرَّقْتُمْ فِي هَذِهِ الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ» . قال : فلم ينزلوا بعد منزلاً إلا انقسم بعضهم إلى بعض حتى لو بسط عليهم ثوب لعمتهم . (٥٦: ٢)

ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز التزوّد للأسفار (٢٦٨٠) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثني زقاة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : كانوا يحجون ولا يتزوّدون ، فأنزل الله : ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧) . (٤: ٢٧)

ذكر ما يدعو المرء به لأخيه إذا حزم على سفر يريد الخروج فيه

(٢٦٨١) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، أن سعيداً المقبري حدثه عن أبي هريرة ، أن رجلاً جاءه وهو يريد سفرًا ، فسلم عليه ، فقال رسول الله ﷺ : «أوصيك بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف» . حتى إذا أدبر الرجل ، قال : «اللهم أزو له الأرض» ، وهون عليه السفر . (١٢: ٥)

ذكر ما يقول المرء لأخيه عند الوداع فيحفظه الله في سفره

(٢٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدّعولي قال : حدثنا أبو زرعة الرازي ، قال : حدثنا محمد بن عائذ قال : حدثنا الهيثم بن حميد ، قال : حدثنا الطميم بن المقداد عن مجاهد قال : خرجت إلى العراق أنا ورجل معي ، فشيّعنا عبد الله بن عمر ، فلما أراد أن يفارقنا قال : إنه ليس معي

إمّا قال الظهر وإما قال العصر ، قال : وأكبر ظنّي أنها العصر فصلّى بنا ركعتين ، ثم سلم ، وتقدّم إلى خشبة في مقدم المسجد ، فوضع يديه عليها ، أحدهما على الأخرى ، وخرج سرعان الناس ، فجعلوا يقولون قصرت الصلاة ، وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهابا أن يسالا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال له رجل يُقال له : ذو اليمين : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ قال : «ما قصرت الصلاة ولا نسيت» ، قال : بل نسيت يا رسول الله ، قال : «اكنكك؟» قالوا : نعم ، قال : فرجع ، فصلّى بنا ركعتين ، ثم سلم ، ثم سجّد سجدتين ، فأطال نحواً من سجوده ، ثم رفع رأسه ، ثم سجّد الثانية ، فأطال نحواً من سجوده ، ثم رفع رأسه ، فقبل محمد : ثم سلم ؟ قال : لم أحفظ ذلك من أبي هريرة ، وأثبت أن عمران بن حصين قال : ثم سلم . (٥: ١٧)

قال أبو حاتم - رضي الله عنه - : أخبرني ذي اليمين معناها : أن المصطفى ﷺ تكلم في صلاته على أن الصلاة قد تمت له ، وأنه قد أدى فرضه الذي عليه ، وذو اليمين قد توهم أن الصلاة قد رُدت إلى الفريضة الأولى ، فتكلم على أنه في غير الصلاة ، وأن صلاته قد تمت ، فلما استثبت ﷺ أصحابه : كان من استنابته على يقين أنه قد أتم صلاته .

وأما جواب الصحابة - رضوان الله عليهم - له : أن نعم ؛ فكان الواجب عليهم أن يجيبوه ، وإن كانوا في نفس الصلاة ، لقول الله - جلّ وعلا - : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأنفال: ٢٤) .

فأما اليوم ؛ فقد انقطع الوحي ، وأقرت الفرائض ، فإن تكلم الإمام - وعنده أن الصلاة قد تمت بعد السلام - ؛ لم تبطل صلاته ، وإن سأل المأمومين فأجابوه ؛ بطلت صلاتهم ، وإن سأل بعض المأمومين الإمام عن ذلك ؛ بطلت صلاته ؛ لاستحكام الفرائض ، وانقطاع الوحي .

والعلة في سهو النبي ﷺ في صلاته : أنه ﷺ بعث معلماً قولاً وفعلًا ، فكانت الحال تطرا عليه في بعض الأحوال ، والقصد فيه إعلام الأمة ما يجب عليهم عند حدوث تلك الحالة بهم بعده ﷺ .

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، فَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «أَيُّبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ كَلِمَاتٍ أُخَرُ (٢٦٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْقَلٍ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: رَكِبَ عَلِيٌّ دَابَّةً، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا، وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تَفْضِيلًا: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ. ثُمَّ قَالَ: فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ هَذَا وَأَنَا رِثْقُهُ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرِهِ يُرِيدُهُ

(٢٦٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أَنَّهُ يَدَايِبُ لِرَبِّكَبِهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرُّكَّابِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيُعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، قَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دُعَاةَ الْمَسَافِرِ لَا تُرَدُّ مَا دَامَ فِي سَفَرِهِ

(٢٦٨٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارَسٍ،

شَيْءٌ أُعْطِيَكَمَا، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَوَدَعَ اللَّهُ شَيْئًا حَفِظَهُ»، وَإِنِّي اسْتَوَدَعْتُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِمَ عَمَلِكُمْ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ رُكُوبَ الْإِبِلِ لِيُسَفِّرَ الشَّيَاطِينَ عَنْ ظَهْرِهَا بِهَا

(٢٦٨٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَمَزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَمَزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللَّهَ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرِهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ

(٢٦٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» (الزخرف: ١٤). يقرأ الآيتين، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِلْ لَنَا الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْبِرْنَا فِي سَفَرِنَا فَاحْلِفْنَا فِي أَهْلِنَا، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ قَالَ: «أَيُّبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَيْرَ أَبِي الزُّبَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ

(٢٦٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَسَدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَلَّمَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِلْ عَنَّا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ

حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، ودَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: اسم أبي جعفر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ذكر الشيء الذي إذا قال المسافر في منزله أمين الضرر في كل شيء حتى يرتحل منه

(٢٦٨٩) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب حدثنا عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بشر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: يعقوب بن عبد الله هو أخو بكير بن عبد الله بن الأشج، والحارث بن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، والحارث بن يعقوب هو والد عمرو بن الحارث مصري.

ذكر ما يقول المسافر إذا أسحر في سفره (٢٦٩٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا سافر وجاء سحراً يقول: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَائِهِ، رَبَّنَا صَاحِبُنَا، فَافْضِلْ عَلَيْنَا عَائِدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ». (٢: ١)

ذكر الأمر بالتكبير لله جلّ وعلا على كل شرف للمسافر في سفره

(٢٦٩١) (حسن) - أخبرنا سليمان بن الحسن القطار بالبصرة، قال: حدثنا الفضيل بن الحسين الجحدري، قال:

حدثنا الفضيل بن سليمان، قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: جاء رجل يريد سفرًا، فقال: يا رسول الله، أوصني، فقال له رسول الله ﷺ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُوقْهُ الْأَرْضَ وَهَوْنًا عَلَيْهِ السَّفَرُ». (١: ١٠٤)

ذكر الأمر بالإسراع في السير على ذوات الأربع إذا سافر المرء في السنة عليها

(٢٦٩٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْحَصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ، فَاسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهَا، وَإِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن سفر المرء وحده بالليل (٢٦٩٣) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لَوْ يَغْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِئِلَى أَبَدٍ». (٢: ٦٢)

ذكر الزجر عن التعمير على جواز الطريق

(٢٦٩٤) (مسلم) - حدثنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْحَصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَاسْرِعُوا السَّيْرَ، وَإِذَا عَرَسْتُمْ بِاللَّيْلِ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ». (٢: ٤٣)

ذكر ما يستحب للمرء أن يستعمل في سفره إذا صعب عليه المشي والمشيقة

(٢٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان حتى بلغ كراع الغميم. قال: فصام الناس

وما أضللن، نسألك خيرَ هذه القريةَ وخيرَ أهلها، ونعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها وشرّ ما فيها. (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِبْصَاعُ إِذَا دَنَا مِنْ بَلَدِهِ

(٢٦٩٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقاتري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَتَقَرَّرَ إِلَى جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ راحلته، وإن كان على دابةً حركها من حُبّها. (٨: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنْ سَفَرِهِ

(٢٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا إسحاق، عن الربيع عن البراء، أن رسول الله ﷺ كان إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قال: «أَيُّونَ تَائِبُونَ عَائِدُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَيْرَ شُعْبَةٍ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعْلُومٌ

(٢٧٠١) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: كان النبي ﷺ إذا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ، قال: «أَيُّونَ تَائِبُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

(٢٧٠٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْحِ الْعَنْزِيّ عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا، فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ طُرُوقًا». (٩: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُقْتَضِي لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٧٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم، عن سيّار، عن الشعبي عن جابر بن عبد الله، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: «أَتَمَّهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ، وَتَسْتَحِدَّ لِلْغَيْبَةِ». (٨: ٢)

وَهُمْ مَشَاءَ وَرُكْبَانٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصُّومُ، إِنَّمَا يَنْظُرُونَ مَا تَفْعَلُ، فِدْعَا بِقَدَحٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى فِيهِ حَتَّى نَظَرَ النَّاسَ، ثُمَّ شَرِبَ، فَأَقْطَرُ بَعْضُ النَّاسِ، وَصَامَ بَعْضٌ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ: إِنَّ بَعْضَهُمْ صَامٌ، فَقَالَ: «أُولَئِكَ الْمَصَائِدُ». واجتمع المشاة من أصحابه، فقالوا: تَنْتَعِزُ لِدَعْوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وقد اشتدَّ السَّفَرُ، وَطَلَبَ الْمَشَقَّةُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عِلْمَ الْأَرْضِ، وَتَخْفُونَ لَهُ» قَالَ: ففعلنا، فحفظنا له. (٩: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ قُؤُولِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ

(٢٦٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ كَثُرَ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ فِي الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَيُّونَ تَائِبُونَ عَائِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَتَصَرَّ عِبْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ طَوْلِ سَفَرِهِ سُرْعَةُ الْاَوْتَةِ إِلَى وَطَنِهِ

(٢٦٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ، فَلْيَمْجُلِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا

(٢٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: قرئ على حفص بن ميسرة وأنا أسمع، قال: حدثني موسى بن عفيف، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعباً خلف له بالذي فلق البحر لموسى أن صهيياً حدثه أن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ دَخُولِهِ مَنْزِلَهُ

(٢٧٠٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرنا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ، قال: سمعتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَ: فَلَمَّا أَتَى الْمَدِينَةَ، أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ. (٢٧: ١) ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دَخُولِهِ بَيْتَهُ إِذَا رَجَعَ قَافِلًا مِنْ سَفَرِهِ

(٢٧٠٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّازُ، قال: حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبَّةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَأَبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ أَفِضْ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُوعَ قَالَ: «أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَائِدُونَ لِرَبَّنَا سَاجِدُونَ» فَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَ: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبَّنَا أَوْبًا، لَا يُعَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِرْضَاءِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ

(٢٧٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «تَزَوَّجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «يَكْرَهُ أَمْ تُبَيِّأُ؟» قُلْتُ: بَلَى تُبَيِّأُ، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمَشِطُهُنَّ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسُ الْكَيْسُ».

قال أبو حاتم: للكيس: أراد به الجمع. (٨١: ١)

٢٧ - فصل في سفر المرأة

(٢٧٠٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ

ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرُوصَفَ ذِي الْمَحْرَمِ الَّذِي زَجَرَ سَفَرَ الْمَرْأَةِ إِلَّا مَعَهُ

(٢٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا مَعَ أَبِيهَا أَوْ ابْنِهَا أَوْ أَخِيهَا أَوْ زَوْجِهَا، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ». (٢: ٧١) ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم الصائغ، قال: قال نافع مولى ابن عمر عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ». (٢: ٧١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ إِنَّمَا هُوَ زَجْرٌ حَتْمٍ لَا نَدَبٍ

(٢٧١٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُسَافِرُ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا». (٢: ٧١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَفَرِ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

(٢٧١١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي، قال: حدثنا ابن أبي قُتَيْبٍ، عن الضَّحَّاكِ بْنِ عِثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ بِلَا هَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ إِبَاحَةً مَا دُونَهُ

(٢٧١٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا المقدمي، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن عبد

الملك بن عُثَيْر، عن قرعة مولى زياد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «لا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ إِلَّا مَعَ زَوْجٍ أَوْ ذِي مَحْرَمٍ». (٧١ : ٢)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذِكْرَ الْعَدَدِ فِي هَذَا الزَّجْرِ لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةٌ مَا دُونَهُ

(٢٧١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثَيْرٍ، عَنْ قُرَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا». (٧١ : ٢)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الْمَذْكُورَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُبَيِّنْ اسْتِعْمَالَهُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ الْعَدَدِ

(٢٧١٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا». (٧١ : ٢)

ذَكَرُ خَيْرِ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي خَصَّ بِهَذَا الْعَدَدِ لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةٌ اسْتِعْمَالِهِ فِيمَا دُونَهُ

(٢٧١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا وَاحِدًا لَيْسَ مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». (٧١ : ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرُ خَيْرِ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي قُرِنَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرِدْ بِهِ إِبَاحَةٌ مَا دُونَهُ

(٢٧١٦) (شاذ) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ بَرِيدًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». (٧١ : ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يُرِدْ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٢٧١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا». (٧١ : ٢)

ذَكَرُ خَيْرِ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي ذَكَرْنَا بِهَذَا الْعَدَدِ قَصْدٌ بِهِ دُونَهُ وَفَوْقَهُ

(٢٧١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». (٧١ : ٢)

ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَهَا السَّفَرُ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذَا كَانَتْ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ

(٢٧١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَّاصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». (١٢ : ٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ سَفَرًا قَلَّتْ مُدَّتُهُ أَوْ كَثُرَتْ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

(٢٧٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُوْنَ

سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبد الله بن عمر: إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف، ولا نجد صلاة السفر في القرآن، فقال له عبد الله: ابن أخي إن الله جلّ وعلا بعث إلينا محمداً ولا تعلم شيئاً، فإنما نفعل كما رأينا يفعل. (٤)

قال أبو حاتم: إباح الله جلّ وعلا قصر الصلاة عند وجود الخوف في كتابه حيث يقول: «فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» (النساء: ١٠١) وإباح المصطفى قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمن بغير الشرط الذي إباح الله جلّ وعلا قصر الصلاة به، فالغفلان جميعاً مباحان من الله، أحدهما إباحة في كتابه، والآخر إباحة على لسان رسوله.

ذكر البيان بأن عدد الصلوات في الحضر والسفر في أول ما فرض كان ركعتين

(٢٧٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر، فأقرت صلاة السفر، وزيد في الحضر. (١: ٢١)

ذكر البيان بأن قول عائشة فرضت الصلاة ركعتين ركعتين أرادت به في أول ما فرضت الصلاة

(٢٧٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بخزان، قال: أخبرنا الثفلي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن عروة عن عائشة أنها قالت: أول ما فرضت الصلاة في الحضر والسفر ركعتين، ثم زيد في صلاة الحضر، وأقرت في السفر. (١: ٢١)

ذكر البيان بأن صلاة الحضر زيد فيها خلا الغداة والمغرب

(٢٧٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مفضل بخزان قال: حدثنا عبد الله بن الصباح القطار، قال: حدثنا محبوب بن الحسن، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن

رجلٍ بامرأةٍ ولا تُسافرُ إلا ومعهما ذو مخرم. (٢: ٧١)
ذكر البيان بأن المرأة ممنوعة عن أن تسافر سفراً قلت مدته أم كثرت إلا مع ذي مخرم منها

(٢٧٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تسافر إلا مع ذي مخرم». (٤: ١٢)

ذكر لفظة تؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن عائشة اتهمت أبا سعيد في هذه الرواية

(٢٧٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة أخبرت أن أبا سعيد الخدري قال: «نهى رسول الله ﷺ المرأة أن تسافر إلا ومعهما ذو مخرم» قالت عمرة: فالتفتت عائشة إلى بعض النساء، فقالت: ما ليكنكم ذو مخرم. (٤: ١٢)

قال أبو حاتم: لم تكن عائشة بالثهمة أبا سعيد الخدري في الرواية، لأن أصحاب النبي ﷺ كلهم عدول ثقات، وإنما أرادت عائشة بقول: ما ليكنكم ذو مخرم، تريد: أن ليس ليكنكم ذو محرم تسافر معه، فاتفقوا الله، ولا تسافر واحدة منكن إلا بذي مخرم يكون معها.

ذكر البيان بأن هذا الزجر زجر حتم لا زجر ندب

(٢٧٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب أن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته أنها كانت عند عائشة تقول لعائشة: إن أبا سعيد الخدري يخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يحل لامرأة تسافر فوق ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم» قالت عمرة: فالتفت إلينا عائشة فقالت: ما كنهن لها ذو مخرم. (٤: ١٢)

٢٨ - فصل في صلاة السفر

(٢٧٢٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب، حدثني الليث بن

مسروق عن عائشة قالت : فُرِضَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ رَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ لِأَنَّهَا وَتَرَ النَّهَارَ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ إِبَاحِي لَا حَتْمٌ

(٢٧٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَارَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ فَقَدْ آمَنَ النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ بِمَا عَجِبْتَ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَأَقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ابْنُ أَبِي عُمَارَ هَذَا : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَارَ مِنْ نِفَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «فَأَقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِي هِيَ الرُّخْصَةُ لِمَنْ أَتَى بِهَا دُونَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً حَتْمٌ لَا يَجُوزُ تَعَدُّهَا

(٢٧٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي عُمَارَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : عَجِبْتُ لِلنَّاسِ وَقَصَرَهُمُ الصَّلَاةُ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَقَدْ ذَهَبَ هَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ بِمَا عَجِبْتَ مِنْهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «هُوَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَأَقْبَلُوا رُخْصَتَهُ» . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَبُولِ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ ، إِذْ هُوَ مِنْ صَدَقَةِ اللَّهِ الَّتِي تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ

(٢٧٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَارَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ : إِقْصَارُ النَّاسِ الصَّلَاةَ ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : عَجِبْتُ مِنْهُ حَتَّى سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَأَقْبَلُوا صَدَقَتَهُ» . (١ : ٧١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ قَبُولِ رُخْصَةِ اللَّهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُحِبُّ قَبُولَهَا

(٢٧٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ» . (١ : ١٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلنَّوَائِي السَّفَرِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى قَصْدِهِ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ مِيلًا بِالْهَاشِمِيَّةِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ مَرَحَلَتِهِ

(٢٧٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَ مُسَافِرًا . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَائِيَ لِلسَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ حَتَّى يُخَلَّفَ دُونَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ

(٢٧٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ سَمِيعٍ يَصْرُخُونَ بِهِمَا الْحُجَّ وَالْعُمْرَةُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَائِيَّ سَفَرًا يَكُونُ نَهَايَةَ قَصْدِهِ مَا وَصَفْنَا لَهُ قَصْرَ الصَّلَاةِ إِذَا خَلَّفَ دُونَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ

(٢٧٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى قَالَ :

الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ أقام بتيوك عشرين يوماً يقصر الصلاة . (٤ : ١)

ذكر خير قَدْ يَوْمِهِمْ غَيْرِ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٢٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ ، فأقام بها سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ . قال ابن عباس : مَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ أَتَمَّ . (٤ : ١)

ذكر خير مُضَادٌّ خَيْرِ عَكْرَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ (٢٧٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيْيَةَ ، عن يحيى بن أبي إسحاق قال : سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة ، فقال : سافرنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة ، فصلى بنا ركعتين حتى رجعنا ، فسألته : هل أقام ؟ قال : نعم أقمنا بمكة عشرين . (٤ : ١)

ذكر الخبر الدال على أن المسافر له القصر في السفر ما لم يعزم على إقامة أربع في موضع واحد وإن طال مكثه في الموضع الواحد وجاز أكثر من أربع

(٢٧٤١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال : أقام النبي ﷺ بتيوك عشرين يوماً يقصر الصلاة . (٤ : ٤)

ذكر الإباحة للمسافر ترك الصلاة النافلة في عقب المفروضات وقد أمناه

(٢٧٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا العباس بن الوليد الثوري قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن ابن عمر أن

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا غندر قال : حدثنا شعبة ، عن يحيى بن يزيد الهنائي قال : سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة ، فقال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال ، أو ثلاثة فراسخ - شعبة الشاك - صلى ركعتين . (٤ : ١)

ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل إنما هو مباح لمن عزم على السفر الذي يجوز فيه القصر

(٢٧٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال : صليت مع رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة أربع ركعات ، ثم خرج إلى بعض أسفاره فصلى لنا عند الشجرة ركعتين . (٤ : ١) ذكر ما يستحب للمسافر إذا خلف دور البلدة وراءه أن يقصر الصلاة

(٢٧٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان قال : حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيْيَةَ ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين . (٥ : ٨)

ذكر البيان بأن الخارج في سفره الذي يوجب له القصر كان له أن يقصر الصلاة وإن لم يتبلغ نهاية سفره

(٢٧٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، وإبراهيم بن ميسرة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين . (٤ : ٤)

ذكر الإباحة للمسافر إذا أقام في منزل أو مدينة ولم يتو إقامة أربع بها أن يقصر صلاته وإن أتى عليه برزعة من الدهر

(٢٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد

قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن سالمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْمَسَافِرِ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ رَكَعَتَيْنِ صَدَرُوا مِنْ خَلْفَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا. (٨: ٥)

٢٩ - باب سجود التلاوة

ذَكَرُوا رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ سَجَدَ لِلَّهِ فِي تِلَاوَتِهِ (٢٧٤٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأعمشِ، عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ، فَسَجَدَ اعْتَرَلَ الشَّيْطَانُ يَتَكَبَّرُ، وَيَقُولُ: يَا وَيْلَهُ أَمَرْتُ ابْنَ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ» (٢: ١) ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ سَمِعَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ سَجُودِ التَّلَاوَةِ

(٢٧٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قال: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَأْتِي عَلَى السَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ وَتَسْجُدُ مَعَهُ لِسُجُودِهِ. (٨: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ السُّجُودَ إِذَا قَرَأَ «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»

(٢٧٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَنَانَ الطَّائِي، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمْ: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» فَسَجَدَ فِيهَا، فَلَمَّا انصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا. (٨: ٥)

ذَكَرُوا إِيَّاحَةَ تَرْكِ السُّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ «وَالنَّجْمِ»

(٢٧٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدُ، يُرِيدُ قَبْلَ الْفَرَاغِ وَلَا بَعْدَهَا. (١٩: ٤)

ذَكَرُوا خَيْرَ قَدِّ يَوْمِهِمْ غَيْرَ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ عَشْرِ يَوْمَةٍ فِي بَلَدٍ وَاحِدَةٍ لَهْ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

(٢٧٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ إِمْلَاءً قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ حَتَّى رَجَعَ وَأَقَامَ بِهَا عَشْرًا. (٨: ٥)

ذَكَرُوا خَيْرَ قَدِّ يَوْمِهِمْ غَيْرَ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ لِلْمَكِمِ بِمَكَّةَ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ لَهْ أَنْ يَقْصُرَ مِنَ الصَّلَاةِ

(٢٧٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن قتادة، عن موسى بنِ سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: أَكُونُ بِمَكَّةَ، فَكَيْفَ أَصْلِي؟ قَالَ: صَلِّ رَكَعَتَيْنِ سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ. (٨: ٥)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاجَّ لَهُ الْقَصْرُ فِي صَلَاتِهِ أَيَّامَ حَجِّهِ (٢٧٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ، عن أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْحِزَّاعِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ الصَّلَاةَ رَكَعَتَيْنِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ أَكْثَرَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَمَنَةً. (٨: ٥)

ذَكَرُوا الْخَيْرَ الْمَذْهَبِ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ لِمَنْ أَقَامَ بِنَى أَيَّامَهُ تِلْكَ فِي حِجَّتِهِ

(٢٧٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قال: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ، قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ صَلَّيْتُ بِنَا بِمَنْى وَنَحْنُ أَوْفَرُ مَا كُنَّا رَكَعَتَيْنِ. (٨: ٥)

ذَكَرُوا الْخَيْرَ الْمَذْهَبِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحَاجَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتِمَّ الصَّلَاةَ بِمَنْى أَيَّامَ مُقَامِهِ بِهَا

(٢٧٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن قسيط، عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: قرأت عند رسول الله ﷺ النجم، فلم يسجد.

ذكر ما يستحب للمرء إذا قرأ سورة النجم استعمال السجود لله جل وعلا

(٢٧٥٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، وعمر بن يزيد السيارى، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سجد في النجم، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس. (٨: ٥)

ذكر الخبر الدال على أن عموم هذا الخبر أريد به بعض الصوم لا الكل

(٢٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم، فسجد فما بقي أحد من القوم إلا سجد إلا رجلاً واحداً أخذ كفاً من حصي، فوضعه على جبهته، وقال: يكفيني.

قال عبد الله: فلقد رأيته بعد قتل كافر. (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة ص (٢٧٥٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا خرمة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، حدثنا سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال: قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فلما بلغ السجدة نزل فسجد، وسجد الناس معه، فلما كان يوم آخر قرأها، فلما بلغ السجدة تنشئ الناس للسجود، فقال رسول الله ﷺ: «إنما هي توبة نبي، ولكني رايتكم تنشئتم للسجود» فنزل فسجد وسجدوا. (٨: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها سجد ﷺ في ص

(٢٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو كريب والأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن القوام بن حوشب، عن مجاهد قال: قلت لأبي العباس: سجدة ﷺ من

أين أخذتها؟ قال: قتلا علي: «ومن ذريته داود وسليمان وأيوب» حتى بلغ إلى قوله: «أولئك الذين هدانا الله فبهذا هم اقتل» (الأنعام: ٩٠) قال: كان داود سجد فيها، فلذلك سجد رسول الله ﷺ. (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة اقرأ باسم ربك

(٢٧٥٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: سجدنا مع النبي ﷺ في «إذا السماء انشقت» و«اقرأ باسم ربك الذي خلق». (٨: ٥)

ذكر ما يدعو المرء به في سجود التلاوة في صلاته

(٢٧٥٧) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: حدثني الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال: قال لي ابن جريج: يا حسن حدثني جدك عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كاني أصلي خلف شجرة، فرأيت كأنني قرأت سجدة، فرأيت الشجرة كأنها تسجد لسجودي، فسميتها وهي ساجدة وهي تقول: اللهم اكتب لي عندك بها أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، واقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود. قال: قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة، فسمعت وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن سجود المرء عند القراءة في المواضع المعلوم من كتاب الله ليس بفرض

(٢٧٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى، وعثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن ابن قسيط، عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: قرأت على النبي ﷺ (النجم) فلم يسجد. (٣٠: ٥)

٣٠ - باب صلاة الجمعة

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(٢٧٥٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حَدَّثَنَا الْقُتَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَقْرُبُ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ ذَابَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْرَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ». (٢: ١)

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٢٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قنينة، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، أَنَّ بَشِيرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِي أَخْبَرَهُ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ الشَّجْبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مِنْ عَمَلِنَّ فِي يَوْمِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاعْتَقَ رَقَبَةً». (٢: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ يُسْتَجَابُ فِيهَا دَعَاءُ كُلِّ دَاعِي

(٢٧٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ التَّوْرَةِ، وَحَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَهُ أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أَهْبَطَ وَفِيهِ مَاتَ وَفِيهِ تَبَّ عَلَيْهِ، وَفِيهِ نَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ ذَابَةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصْبِحَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجَنِّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ إِثَّاهُ». قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمَ فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، قَالَ: فَقَرَأَ كَعْبُ التَّوْرَةَ، فَقَالَ: صَدَّقَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتُ إِلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُعْمَلُ الْمُطَيِّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِدِ إِبِلْيَاءَ أَوْ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ - شَكُّ إِلَيْهِمَا -». قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، فَحَدَّثَنِي بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَمَا حَدَّثَنِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ كَعْبٌ: وَتِلْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ، قُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ التَّوْرَةَ فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: صَدَّقَ كَعْبٌ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ آيَةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضِنَّنَّ عَلَيَّ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّيُ»، وَتِلْكَ سَاعَةٌ لَا يُصَلِّيُ فِيهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ. (٢: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُسْتَجَابُ دَعَاءُ الدَّاعِي فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ إِذَا دَعَا فِي الْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ

(٢٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أُعْطَاهُ إِثَّاهُ». (٢: ١)

ذِكْرُ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْأَجْرِ عِنْدَ رَوَاجِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ

(٢٧٦٣) (صحيح) - أخبرنا أبو سعيد عبد الكبير بن عمر الخطَّابي بالبصرة، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلُ، فَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بِدَنَةٍ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بِقَرَّةٍ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ طَيْرًا، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً،

فإذا قَعَدَ الإمام طَوَيْتِ الصُّحُفَ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مُتَغَسِّلًا لَهَا فَكَبَّلَ الْجَنَابَةَ

(٢٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بنج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح بأن اسم الرواح يقع على جميع ساعات النهار فيد قول من زعم أن الرواح لا يكون إلا بعد الزوال.

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ بِشَرَائِطِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي قَلْبِهَا

(٢٧٦٥) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن عبد الله بن وديعة أبو وديعة عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَطَهَّرَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ ادَّخَنَ مِنْ دُخْنِهِ، أَوْ طِيبٍ بَيْتِيهِ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَدَأَ لَهُ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَلَا يَلْبَسَهُمَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ مِنْ أُنْعَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

(٢٧٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ويحيى بن سعيد، عن رجل منهم، أن النبي ﷺ خطب يوم الجمعة فرأى عليهم ثياب التمار فقال رسول الله ﷺ: «ما

على أخذكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين لجمعيته سوى ثوبي مهنته». (١: ٨٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ السَّوَالِ وَلَيْسَ الْمَرْءُ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ مِنْ شَرَايِطِ الْجُمُعَةِ الَّتِي تُكْفَرُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ مِنَ الذُّنُوبِ (٢٧٦٧) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا الدؤقي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، قال: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاسْتَنْ، وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عَنْدَهُ، وَلَيْسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَابَ النَّاسِ، ثُمَّ رَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرُكَّعَ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يُصَلِّيَ، كَانَتْ كَفَّارَةً مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ قَدْ يَكُونُ لِلْمُتَوَضَّعِ إِذَا أَتَى الْجُمُعَةَ بِهِذِهِ الْأَوْصَافِ وَإِنْ لَمْ يَتَغَسَّلْ لَهَا

(٢٧٦٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَسَمِعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قد يتوهم من لم يستبرئ صناعة الحديث أن الجمعة إلى الجمعة ثمانية أيام، وليس كذلك، لأن النبي ﷺ لم يقل: غُفِرَ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَوُكِّلَتِ الْجُمُعَةُ زَوَالُ الشَّمْسِ، فَمِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، وقوله: «زِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» عام العشر، قال الله جَلَّ وَعَلَا: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (الأعراف: ١٦٠) وهذا مما نقول في كتبنا: إن المرء قد يعمل طاعة الله جَلَّ وَعَلَا، فيغفر الله له بها ذنوباً لم يكنسها بعد.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ الْخَبِيرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

(٢٧٦٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا داود بن رشيد،

بفرض، إذ لو كان فرضاً لم يُخزىء أحدهما عن الآخر .

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن صلاة الجمعة في الأصل أربع ركعات لا ركعتان

(٢٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمار، قال: صلاة السفر، وصلاة الفطر، وصلاة الأضحية، وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم ﷺ . (٦٦: ٣)

ذكر اختلاف من قبلنا في الجمعة حيث فرضت عليهم (٢٧٧٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فهذا يومهم الذي فرض عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع، اليهود غداً، والنصارى بعد غد» . (٦: ٣)

سمعت موسى بن محمد الذهلي بانطاكية يقول: سمعت المزني يقول: «بيد»: من أجل .

ذكر الأمر بالمواظبة على الجماعات للمرء مخافة من أن يكتب من الغافلين

(٢٧٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن الحكم بن مينا عن ابن عمر، و ابن عباس أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال وهو على المنبر: «لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» (٧٣: ١)

ذكر طبع الله جل وعلا على قلب التارك إتيان الجمعة على سبيل التهاون بها عند المرة الثالثة

(٢٧٧٥) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان إملاء قال: حدثنا إسماعيل بن مسعود الجعفري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن

حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَافْحَسَ غَسَلَهُ وَلَيْسَ مِنْ صَالِحِ نَبَائِهِ وَمَنْ مِنْ طَيْبِ بَيْتِهِ أَوْ دُخَانِهِ، غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا بتفضله يغطي الجاني إلى الجمعة بأوصاف معلومة بكل خطوة عبادة سنة

(٢٧٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، حدثني أبو الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَرَ، وَمَشَى، فَذَنَا، وَاسْتَمَعَ، وَأَنْصَتَ، وَلَمْ يَلْغُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَمَلٌ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» . (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «مَنْ غَسَلَ» يريد غسل رأسه، «وَاغْتَسَلَ» يريد اغتسل بنفسه، لأن القوم كانت لهم جُمُعَ احتاجوا إلى تعاهدها. وقوله: «بَكَرَ وَابْتَكَرَ» يريد به بكر إلى الغسل، وابتكر إلى الجمعة .

ذكر الخبر الدال على صحة من تأولنا قوله: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ»

(٢٧٧١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن طاووس اليماني، قال: قلت لابن عباس: زعموا أن رسول الله ﷺ قال: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُباً، وَمَسُوا مِنَ الطَّيِّبِ» .

قال: فقال ابن عباس: أما الطيب فلا أدري، وأما الغسل فتعم . (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُباً» فيه دليل على أن الاغتسال من الجنابة يوم الجمعة بعد انفجار الصبح يخزيء عن الاغتسال للجمعة، وفيه دليل على أن غسل يوم الجمعة ليس

رَقَابَ النَّاسِ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْلِسْ فَقَدْ أَذَيْتَ وَأَنْتِ» . (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِطَالَةِ الصَّلَاةِ وَقَصْرِ الْخُطْبَةِ فِي الْأَعْيَادِ وَالْجُمُعَاتِ

(٢٧٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ

يونس ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبَجْر ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو وَائِلٍ : خَطَبَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَصْرَ خُطْبَتِهِ مِثْنَةُ مَنْ فَقِهَ الرَّجُلُ ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ ، واقْصُرُوا الْخُطْبَةَ ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا» (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ

(٢٧٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ» (١٠٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ اللَّفْظِ عِنْدَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(٢٧٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يونس ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : اتَّصَيْتَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَعَنْتَ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ حُضُورِ الْجُمُعَةِ عَمَّنْ حَضَرَهَا إِذَا لَفَا عِنْدَ الْخُطْبَةِ

(٢٧٨٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو الرِّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقَمِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ جَابِرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ كَلَّمَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَظَنَّ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مُوجَدَةٌ ، فَلَمَّا انْقَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ

عَلَّمَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ سَفْيَانَ الْخَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوَنَّا بِهَا ، طَعَنَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوصِفَ طَبِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ لِلْجُمُعَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا

(٢٧٧٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَزْدَانَ بِالْقُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خُطْبَةً نَكِبَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْبَةً ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ ، صُلِقَتْ ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ فِيهِ ، فَهُوَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : «كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (المطففين : ١٤) . (١٠٩: ٢)

(٢٧٧٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ وَبَرَةَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَجِيفٍ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَنْصِفْ دِينَارًا» . (٦٩: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الْمُنْدُوبَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ دُونَ مَنْ يَكُونُ مَعْدُورًا

(٢٧٧٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَنْصِفْ دِينَارًا» . (٦٩: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَخْطِئِ الْمَرْءِ رَقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي قَصْدِهِ لِلصَّلَاةِ

(٢٧٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ معاويةَ بْنَ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ الْمُنْبِيرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى

من صلاته، قال ابن مسعود: يا أباي ما منعك أن تزد علي؟ قال: إنك لم تحضر معنا الجمعة، قال: بيم؟ قال: تكلمت والنبي ﷺ يخطب، فقام ابن مسعود، فدخل على رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال له رسول الله ﷺ: «صدق أبي، أطلع أباي». هذا لفظ عبد الأعلى. (٥٠: ٣)

ذكر الزجر عن قول المرء لأخيه والإمام يخطب يوم الجمعة: أنصت

(٢٧٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج ومالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجل لصاحبه: أنصت والإمام يخطب فقد لغا».

قال ابن جريج: وأخبرني ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله. (٨٦: ٢)

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الخطبة المنعوية عن الشهادة باليد الجذماء

(٢٧٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا حبان بن هلال، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثني عاصم بن كليب قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء». (٦٦: ٣)

ذكر الزجر عن ترك المرء الشهادة لله جل وعلا في خطبه إذا خطب

(٢٧٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: أخبرنا الخزمي المغيرة بن سلمة، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم بن كليب قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء». (٧٦: ٢)

(٢٧٨٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحسمي، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة عن عدي بن حاتم أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال النبي ﷺ: «يقس الخطيب، قل: ومن يعص الله ورسوله». (٤٩: ٢)

ذكر الإباحة للخطاب عند قراءته السجدة في خطبته أن يترك السجود ثم يعود إلى ما في خطبته

(٢٧٨٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا أبي وشعيب، قالا: حدثنا الليث، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري أنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقرأ: ﷻ، فلما مر بالسجدة نزل فسجد، فسجدنا معه، وقرأها مرة أخرى، فلما بلغ السجدة تسبنا للسجود، فلما رآنا قال: «إنما هي توبة نبي، ولكني أراكم قد استعدتُم للسجود»، فنزل، فسجد، فسجدنا معه.

قال أبو حاتم: الصواب: «قد استعدذتم». (١: ٤)

ذكر الإباحة للخطاب أن يكلم في خطبه من أحب عند حاجة يبدؤ له

(٢٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس بن أبي حازم عن أبيه، قال: جاء أبي ورسول الله ﷺ يخطب فقام في الشمس، فأمر به رسول الله ﷺ فتحوّل إلى الظل. (١: ٤)

ذكر وصف الخطبة التي يخطب المرء عند الحاجة إليها (٢٧٩٠) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن القطار قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، حدثنا شعبة، قال: حدثني سيماء بن حبيب قال: سألت جابر بن سمرة: كيف كان النبي ﷺ يخطب؟ قال: كان يخطب، ثم يقعد قعدة، ثم يقوم فيخطب. (٨: ٥)

ابن وهب، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع قال: قلت لأبي هريرة: إن علي بن أبي طالب إذ كَانَ بالعراق يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة و﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾، فقال أبو هريرة: كذلك كَانَ رسول الله ﷺ قرأ (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾

(٢٧٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازَنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ الضَّمْحَاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ بِـ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾. (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سُبْحَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

(٢٧٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْقِدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سُبْحَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ الْقِيلُولَةَ لِلْمُنْصَرِفِ عَنِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا

(٢٧٩٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَرَجَّعَ فَتَقِيلُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٧٩٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرَّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَصِيرَةً قَصِيدَةً

(٢٧٩١) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا. (٥: ٨)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

(٢٧٩٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيَخْطُبُ فَيَجْلِسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَيَذْكُرُ النَّاسَ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٢٧٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاطِمٍ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ يَرَاهَا ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّ لَمْ تَجْلُؤُوا، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا نَزَلَ الْمِنْبَرُ يَرِيدُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ أَنْ

يَشْتَغَلَ بِبَعْضِ رِغْبَتِهِ فِي حَاجَةٍ يَقْضِيهَا لَهُ، ثُمَّ يَقِيمُ الصَّلَاةَ (٢٧٩٤) (صحيح لغيره دون ذكر المنبر) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَشَيْبَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَتَقَامُ الصَّلَاةُ، فَيَجِيءُ إِنْسَانٌ، فَيَكَلِّمُهُ فِي حَاجَةٍ، فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي. (٤: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

(٢٧٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٣١ - باب العيدين

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ يَوْمَ النَّحْرِ وَثَانِيهِ

(٢٨٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمُ الْقَرَةِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ، وَيُؤَخَّرَ ذَلِكَ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى انْصِرَافِهِ مِنَ الْمُصَلَّى

(٢٨٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوَابُ بْنُ عَثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمَ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَنْحَرَ. (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى تَمَرًا

(٢٨٠٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ عَلَى تَمَرَاتٍ ثُمَّ يَغْدُو. (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلَهُ التَّمَرِ يَوْمَ الْعِيدِ وَتَمَرًا لَا شَفْعًا

(٢٨٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْغُبَرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا. (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخَالَفَ الطَّرِيقَ مِنْ ذَهَابِهِ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ وَرُجُوعِهِ مِنْهُ

(٢٨٠٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ، رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلأَبْكَارِ وَذَوَاتِ الْحُدُودِ وَالْحَيْضِ أَنْ يَشْهَدْنَ أَحْيَادَ الْمُسْلِمِينَ

(٢٨٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَةَ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الْأَضْحَى، يَعْنِي أَبْكَارَ الْعَوَاتِقِ، وَذَوَاتِ الْحُدُودِ، وَالْحَيْضِ، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِحْدَاهُنَّ لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: «فَتَلْبِسُهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا». (٦: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَيْضَ إِذَا شَهِدْنَ أَحْيَادَ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ أَنْ يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنَ الْمُصَلَّى

(٢٨٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ، وَذَوَاتِ الْحُدُودِ، وَالْحَيْضَ يَوْمَ الْعِيدِ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَقْتَرِلْنَ الْمُصَلَّى، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدَانَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: «لَتُعْرِهَا جِلْبَابُهَا». (٦: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرَكَ النَّافِلَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَبَعْدَهُمَا

(٢٨٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلُهَا وَلَا بَعْدَهَا. (١٩: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِلا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

(٢٨٠٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ،
عن سِمَاكٍ عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قال : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِيدَ
غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَغْتَبِرُ أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ . (٥ : ٤)

ذَكَرُوا وَصَفَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

(٢٨٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ قال :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مَالِكٍ ، عن ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدِ
الْمَازَنِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا
وَاقِدَ اللَّيْثِي : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ؟
قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بِـ ﴿ هُوَ وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ ﴾ وَ﴿ اقْتَرَبَتِ
السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفَّاهُ مِنَ السُّورِ

(٢٨١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ ،
قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عن إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْمُنْتَشِرِ ، عن أَبِيهِ عن حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عن النُّعْمَانِ
بْنِ بَشِيرٍ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿ سَبِّحْ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ وَ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا وَصَفْنَا فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ
مَعًا إِذَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ

(٢٨١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عن إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْمُنْتَشِرِ ، عن أَبِيهِ ، عن حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عن النُّعْمَانِ بِنِ بَشِيرٍ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ وَ﴿ هَلْ
أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ فإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ
قَرَأَ بِهِمَا جَمِيعًا فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ صَلَاةَ الْعِيدِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

(٢٨١٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا
مُسْنَدٌ ، عن يَحْيَى ، عن سَفْيَانَ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابَسَ ،
قال : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَقِيلَ لَهُ : أَشْهَدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ؟ قال : نَعَمْ وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مَعَهُ مِنْ
الصُّفُرِ ، خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ،
فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَوَعَّظَهُنَّ ،
وَذَكَرَهُنَّ ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَزِمْنَ بِأَيْدِيَهُنَّ ، وَيَقْدِفْنَ
فِي تَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ . (٥ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ
الصَّلَاةِ لَا قَبْلُ

(٢٨١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قال : حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ ، عن شُعْبَةَ ، عن أَيُّوبَ ، قال : سَمِعْتُ عَطَاءَ
يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قال : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ
عَطَاءَ : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرِ فِي
أَصْحَابِهِ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ،
فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ جَوَازَ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرِّوَا حُلٍ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
(٢٨١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ الْمُثَنَّى ،
قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قال : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ
قَيْسٍ ، عن عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى رَاحِلَتِهِ . (٥ : ١٠)

ذَكَرَ اسْتِوَاءَ الْعِيدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

(٢٨١٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي
شَيْخٍ بِكَفَرِ ثَوَا مِنْ دِيَارِ رَيْبَعَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ ،
قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عن نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى ثُمَّ
يَخْطُبُ . (٥ : ٤)

٣٢ - باب صلاة الكسوف

(٢٨١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قال : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عِلَاقَةَ
قال : سَمِعْتُ الْغُبَرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا
انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

بصيدا ، وأحمد بن عُمير بن جَوْصَا بدمشق ، قالَا : حَدَّثَنَا عمرو بنُ عثمانَ القُرشي قال : حدثنا الوليدُ ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : أخبرني كثيرُ بنُ عباس عن ابنِ عباس أن رسول الله ﷺ صَلَّى يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ . (٢٥: ١)

ذَكَرُ كَيْفِيَّةَ هَذَا النَّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٢١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن ابنِ عباس أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا تَخَوُّوا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انصرفت وقد تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ ، فَادْكُرُوا اللَّهَ» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكَعْتَ قَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرَيْتُ الْجَنَّةَ ، فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عُقُقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُه ، لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا نِسَاءً» قَالُوا : يَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «يَكْفُرُهُنَّ» قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ : «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ» لَوْ أَحْسَنْتُ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدُّفْعَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ» . (٢٥: ١)

قال أبو حاتم : أنواعُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ سَنَدُكُوهَا فِيمَا بَعْدَ بالتفصيل في القسم الخامس في نوع الأفعال التي هي من اختلاف المباح إن شاء الله ذلك وبُيِّنَ .

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا

أَمَرَ بِهَا إِلَى أَنْ تَتَجَلَّى

(٢٨٢٢) (البخاري) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد

آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْكُرُوا وَصَلُّوا حَتَّى تَتَجَلَّى» . (٢٥: ١)

(٢٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حَزْمَةُ بنُ يحيى ، حدثنا ابنُ وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن عبد الرحمن بن القاسم حَدَّثَهُ ، عن أبيه عن ابنِ عمر أَنَّهُ كَانَ يُخَيِّرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا» . (٥٩: ١)

قال أبو حاتم : الأمرُ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ أَرِيدَ بِهِ أَحَدُهُمَا لِأَنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لَوَقْتُ وَاحِدٍ .

(٢٨١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فَقَامَ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا انكسَفَ أَحَدُهُمَا ، فَافْزَعُوا إِلَى الْمَسَاجِدِ» . (٧٢: ١)

قال أبو حاتم : أَمَرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ ، فَاطْلُقْ هَذَا الْقَصْدَ عَلَى سَبَبِهِ ، وَهُوَ الْمَسَاجِدُ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ تَتَّصِلُ فِيهَا ، لَا أَنَّ الْمَسَاجِدَ يُسْتَفْنَى بِحُضُورِهَا عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ دُونَ الصَّلَاةِ .

ذَكَرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْآيَاتِ

(٢٨١٩) (شاذ) - أخبرنا عمرو بن محمد الهذلي ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ» . (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم : يُرِيدُ بِهِ أَنَّ صَلَاةَ الْآيَاتِ يَجِبُ أَنْ تُصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ثَلَاثَ رُكُوعَاتٍ وَسَجْدَتَانِ . وَتَفْسِيرُهُ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ .

ذَكَرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٢٨٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد

تُصَلُّونَ» أَرَادَ بِهِ تُصَلُّونَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ رَكَعَتَيْنِ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِدُعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

(٢٨٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فَرَعًا ، خَشِينَا أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَقَامَ فَصَلَّى بِأُطُولِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَمُوتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ ، وَدُعَائِهِ ، وَاسْتِغْفَارِهِ» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ سَوَاءٌ

(٢٨٢٦) (شاذ أو منكر بذكر القمر) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ الْمَرْزُوقِيُّ بِمَرْوَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّكْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ . (٥ : ٢٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : «رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ» أَرَادَ بِهِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ فِي الْكُسُوفِ .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْهَبِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ يُكْتَفَى بِالِدُعَاءِ دُونَ الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّى كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ

(٢٨٢٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْتَفِعَ ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْتَفِعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَجَعَلَ يَتَضَرَّعُ وَيَبْكِي ، وَيَقُولُ : «رَبِّ أَلَمْ تَعِزَّنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا

الْعَابِدُ» ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : خَبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَمُوتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ أَوْ يُخْلِبَ اللَّهُ أَمْرًا» . (١ : ٥٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ (٢٨٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا ، فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَعًا يَجْرُ نُوبُهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّيْهَا حَتَّى اجْتَلَتْ ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّاسُ : «إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَادْعُوا حَتَّى يَكْشِفَ مَا بِكُمْ» . (١ : ٨١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ : «فَصَلُّوا» ، إِذِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الصَّلَاةَ دُعَاءً .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ فَصَلُّوا عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ عَجَلَانَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَرَّ لَزَارَةً أَوْ نُوبَةً ، وَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ نَحْوَ مَا تَصَلُّونَ ، ثُمَّ جَلَّى عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ» - وَكَانَ ابْنُهُ تُوفِي - فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَلُّوا حَتَّى يَكْشِفَ مَا بِكُمْ» . (١ : ٨١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : «فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ نَحْوَ مَا

رَكَعٌ رُكُوعاً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ ، وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ رُكُوعَهُ دُونَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَجَدَ وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمَنِيرِ ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ : «إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ» قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَمَوَّدُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكُوعَةِ الثَّانِيَةِ غَيْرَ السُّورَةِ الَّتِي قَرَأَهَا فِي الرُّكُوعَةِ الْأُولَى

(٢٨٣٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ طُولِيَّةٍ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، حَتَّى إِذَا قَرَعَ مِنْهَا رَكَعَ ثَانِيَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرُّكُوعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَقَرَأَ أَيْضًا بِسُورَةٍ ، وَقَامَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَكَانَ رُكُوعُهُ دُونَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ تُوَعَّدُونَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ قِطْعًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي أَتَقَدَّمُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَخْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأْخُذُونَ ، وَرَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لَحْيٍ وَهُوَ الَّذِي سَيِّبُ السَّوَابِ» . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَلَيْهِ أَنْ يَخْتِمَ صَلَاتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَالتَّسْلِيمِ

(٢٨٣١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَعْرِ ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ عَنْ سُنَّةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ، فَنَادَى أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَفَرَكَ رُكُوعًا طَوِيلًا مِثْلَ

فِيهِمْ ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ؟ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، اجْتَلَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا انْكَسَفَا فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ شِئْتُ ، لَتَطَاعَيْتُ قِطْعًا مِنْ قُطُوفِهَا ، وَغَرَضْتُ عَلَيَّ النَّارَ حَتَّى جَعَلْتُ أَتْقِيهَا ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَفْشَاكُمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ ، رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَكَ قَالَ : فَرَأَيْتُ فِيهَا الْحِمْيَرِيَّةَ السُّودَاءَ صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ كَانَتْ حَبَسَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعِمْنَهَا وَلَمْ تُسْقِهَا ، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ، فَرَأَيْتُهَا كُلَّمَا أَذْبَرَتْ نُفِثَتْ فِي النَّارِ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ بَدَنَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخَا دَعْلَجٍ ، يُدْفَعُ فِي النَّارِ بِقَضِييَيْنِ ذِي شُعْبَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمِحْجَنِ ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّارِ عَلَى مِجْنَبِهِ مَتْرُكًا» . (٣٤: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الصَّلَاةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْكُسُوفِ

(٢٨٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاذِ الْعَابِدِيُّ بِصَيِّدًا ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، بِحِمْنٍ ، وَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، بِصُنْدُ ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ بَلَدْمَشَقَ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ كَيْفِيَّةَ هَذَا النَّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتِ الْقُدْسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ يَهُودِيَةً أَتَتْهَا فَقَالَتْ : أَجَارَكَ اللَّهُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ النَّاسَ لَيُفْتَنُونَ فِي الْقَبْرِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَائِدُ بِاللَّهِ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَخْرُجًا ، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْحِجْرَةِ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا النِّسَاءُ ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَذَلِكَ ضَخْوَةً ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، ثُمَّ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا النُّوعَ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ يَجِبُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ فِي سِتْ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ

(٢٨٣٣) (صحيح، لكن قوله: «ست ركعات» شاذ، والمحفوظ أربع ركعات) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا عَطَاءُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتِلْكَ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، كَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ، فَاطَّلَعَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوَ مِائًا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوَ مِائًا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوَ مِائًا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ، فَصَلَّى ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَّا أَنْ رُكُوعَهُ نَحْوَ مَا قِيَامِهِ، ثُمَّ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ، فَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ، ثُمَّ تَقَدَّمتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ أَضَاعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ». (٣٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ التَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ الصَّدَقَةِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ (٢٨٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ الطَّائِي بِمَنْبَجٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَاطَّلَعَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَاطَّلَعَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّلَعَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ مَحِلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ

قِيَامِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا وَهُوَ أَدْنَى مِنْ رُكُوعِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى فِي الْقِيَامِ الثَّانِي، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ أَدْنَى مِنْ سَجُودِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَقَامَ فِيهِمْ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِنْ خُسِفَ يَهُمَا أَوْ بِأَحَدِهِمَا فَافْرَعُوا إِلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ».

قال الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لَعُرْوَةَ: وَاللَّهِ مَا صَنَعَ هَذَا أَخُوكَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ، وَمَا صَلَّى إِلَّا رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ: أَجَلَ كُنْكَ صَنَعَ، وَاخْطَأَ السُّنَّةُ. (٣٤: ٥)

ذَكَرُ النُّوعَ الثَّانِي مِنَ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٣٣) (صحيح، لكن قوله: «ثلاث ركعات» شاذ، والمحفوظ ركعتان) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاطَّلَعَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ، فَرَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَامَ فِيهِمْ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفَهُمَا فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ». (٣٤: ٥)

الكُسُوفِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى ذِكْرًا ، أَوْ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، فَسُمِّيَ الصَّلَاةَ ذِكْرًا .

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي صَلَاةِ الكُسُوفِ وَصَلَّى بَعْضَهَا ، ثُمَّ الْمَجْلُتَ ، عَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ بَاقِيَ صَلَاتِهِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لَا كَصَلَاةِ الكُسُوفِ

(٢٨٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي بِأَسْهُمٍ بِالْمَدِينَةِ إِذْ خَسَفَتْ ، فَتَبَدَّثْتُهَا ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَنْظُرَنَّ مَا يَخْدُثُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يُسَبِّحُ ، وَيُحَمِّدُ ، وَيُكَبِّرُ وَيُهَلِّلُ وَيَدْعُو حَتَّى حُسِرَ ، فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الكُسُوفِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَائَتِهِ فِيهَا

(٢٨٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعْمٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الكُسُوفِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ صَلَاةَ الكُسُوفِ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا

(٢٨٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعْمٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْ هَمٌّ غَيْرَ الْمُتَجَهِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ صَلَاةَ الكُسُوفِ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

(٢٨٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ،

وَكَبُرُوا وَتَصَدَّقُوا وَقَالَ : يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرٍ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا وَلَيَكُنَّكُمْ كَثِيرًا . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا» أَرَادَ بِهِ فَصَلُّوا ، إِذِ الصَّلَاةُ تُسَمَّى دُعَاءً

(٢٨٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ ، فَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَانْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا وَكَبِّرُوا . يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنْ أَحَدٌ غَيْرِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا وَلَيَكُنَّكُمْ كَثِيرًا . (٥ : ٢٤)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاسْتِغْفَارَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

(٢٨٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْرُوقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ فِرْعَاوْنًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ . (٥ : ٢٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ» يُرِيدُ بِهِ إِلَى صَلَاةِ

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس العبدي ، عن ثعلبة بن عباد عن سمرة ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ في الكسوف لا نسمع له صوتاً . (٣٤: ٥)

ذكر الخبر الدال على أن سمرة لم يسمع قراءة المصطفى في صلاة الكسوف لأنه كان في أخريات الناس بحيث لا يسمع صوته

(٢٨٤١) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا الفضل بن ذكين ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن الأسود بن قيس ، قال : حدثني ثعلبة بن عباد العبدي أنه شهد خطبة يوماً لسمرة بن جندب ، فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ ، قال سمرة : بينا أنا يوماً وعلاء من الأنصار ترمي غرضاً لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قد زعمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق ، اسودت ، فقال أحدنا لصاحبه : انطلق بنا إلى المسجد ، فوالله لتحدثن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حديثاً ، قال : فذقنا إلى المسجد ، فوافقنا رسول الله ﷺ ، وإذا هو بارز حين خرج إلى الناس ، قال : فتقدم ، فصلى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط ، لا نسمع له صوتاً ، ثم سجد كأطول ما سجدنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً ، ثم قعد في الركعة الثانية مثل ذلك قال : فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية ، فسلم . (٣٤: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم عالماً من الناس أن صلاة الكسوف لا يجهز فيها بالقراءة

(٢٨٤٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سينان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه قال : خست الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه ، فقام طويلاً نحواً من سورة البقرة ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، ثم رفع ، فقام طويلاً وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ، وركع

ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس ، فقال : «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخيفان موت أحدٍ ولا حياته ، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله» فقالوا : يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا ، ثم رأيناك تكفكت ، فقال : «إني رأيت الجنة ، أو أريت الجنة ، فتناولت منها غنقوداً ، ولو أخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ، ورأيت النار فلم أر كالיום منظراً قط ، ورأيت أكثر أهلها النساء» قالوا : ثم يا رسول الله ؟ قال : «يكفرون» قيل : يكفرون بالله ؟ قال : «يكفرون العشير ، ويكفرون الإحسان ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ، ثم رأيت منك شيئاً ، قالت : والله ما رأيت منك خيراً قط» . (٣٤: ٥)

ذكر ما يجب على المرء أن يتبرك بروية كسوف الشمس والقمر ، فيحدث لله توبة أو يقدم لنفسه طاعة

(٢٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معاوية بن هشام ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله قال : كنا نرى الآيات في زمن النبي ﷺ بركات وأنتم تزورونها تخويفاً . (٣٤: ٥)

قال أبو حاتم : خبر حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في كسوف الشمس ثمانين ركعات وأربع سجدة ليس بصحيح لأن حبيباً لم يسمع من طاووس هذا الخبر .

وكنك خبر علي أنه صلى في صلاة الكسوف هذا النحو ، لأن لا يحتاج بخش وأمثاله من أهل العلم ، وكنك أغضبنا عن إملائه .

ذكر الأمر بالعاقبة عند رؤية كسوف الشمس أو القمر لمن قدر على ذلك

(٢٨٤٤) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت : كان

النَّبِيِّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْعَتَاقَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ . (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُسُوفَ يَكُونُ لِمَوْتِ الْعِظَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ

(٢٨٤٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَامَ يَوْمًا خَطِيبًا ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَمُرَةُ : بَيْنَا أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَزِمِي غَرَضًا لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَكَانَتْ فِي عَيْنِ النَّاطِلِ قَبْدَةٌ رَمَحَ أَوْ رُمَحِينَ ، اسْتَوْدَتْ ، فَقَالَ أَحَدُنَا لَصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَاللَّهِ لَنُحَدِّثَنَّ هَذِهِ الشَّمْسُ الْيَوْمَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْنِهِ حَدِيثًا قَالَ : فَذَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ فَاِسْتَقَامَ فَصَلَّى ، فَقَامَ بِنَا كَاطُولٍ مَا قَامَ فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَوَافَقَ جُلُوسَهُ تَجَلَّى الشَّمْسُ ، فَسَلِمَ وَانْصَرَفَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ رُسُلُ أَذْكُرْكُمْ بِاللَّهِ ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصُرْتُ عَنْ شَيْءٍ بِتَبْلِيغِ رِسَالَاتِ رَبِّي لَمَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ » ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ ، وَتَصَحَّحْتَ لِأَمْنِكَ ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَا بَعْدَ : فَإِنَّ رَجُلًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ وَزَوَالِ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رَجَالٍ عِظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَأَنَّهُمْ كَذَّبُوا ، وَلَكِنَّهَا آيَاتُ اللَّهِ يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادَهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يُحِبُّهُمْ مِنْهُمْ قُوَّةً ، وَأَنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ لَاقُونَ فِي أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ مَذْقُوتُ أَصْلِي ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا أَحَدُهُمُ الْأَعْوَرُ الدُّجَالُ مَسُوحُ عَيْنِ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي تَيْحَى شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَجْرَةٍ عَائِشَةٍ خَشْبَةٍ ، وَأَنَّهُ مَتَى يَخْرُجُ ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ ، فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ عَمَلٌ صَالِحٌ مِنْ عَمَلٍ سَلَفَ ، وَأَنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا غَيْرَ الْحَرَمِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَنَّهُ يَسُوقُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيُحَاصِرُونَ حِصَارًا

شَدِيدًا » . قَالَ الْأَسَدُ : وَظَنِّي أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَصْبِحُ فِيهِ ، فَيَهْزُمُهُ اللَّهُ وَجَنُودُهُ ، حَتَّى إِنَّ أَصْلَ الْحَائِطِ ، أَوْ جِذْمَ الشَّجَرَةِ لَيَنَادِي : يَا مُؤْمِنُ ، هَذَا كَافِرٌ مُسْتَتِرٌ بِي تَعَالَى فَأَقْتُلْهُ ، وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا عِظَامًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ ، وَتَسْأَلُونَ بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا ، وَحَتَّى تَرَوْا جِبَالَ عَنْ مَرَاتِبِهَا ، قَالَ : ثُمَّ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْقَبْضِ ، ثُمَّ قَبْضِ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى : وَقَدْ حَفِظْتُ مَا قَالَ ، فَذَكَرَ هَذَا فَمَا قَدَّمَ كَلِمَةً عَنْ مَنْزِلِهَا وَلَا آخَرَ أُخْرَى . (٣٤ : ٥)

٣٣ - بَابُ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَدْبِ أَنْ يَسْأَلَ الصَّالِحِينَ الدُّعَاءَ وَالِاسْتِسْقَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ

(٢٨٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ شُرَيْكٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ عَلَى زُرُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، وَطُيُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » قَالَ : فَاجْتَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ الْحِيَابِ الثُّوبُ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَ وَقُوعِ الْجَدْبِ بِالنَّاسِ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُمْ

(٢٨٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصُّعْنَعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُتَعَمِّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَصَاحُوا ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَطِطَ الْمَطَرُ ، وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ الْبِهَائِمُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اسْقِنَا » قَالَ : وَإِذْهُمُ اللَّهُ مَا تَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَقَةً مِنْ سَحَابٍ ، قَالَ : فَتَشَاتَتْ سَحَابَةٌ ، فَانْتَشَرَتْ ، ثُمَّ

إِنَّمَا مَطَرْتُ، فَتَزَلَ نَبِيَّ اللَّهِ، فَصَلَّى، وَانصَرَفَ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، صَاحُوا، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَهْدِمْتَ الْبُيُوتَ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يَخْبِسْهَا عَنَّا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ: فَتَقَشَّعَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَتْ تُمَطِّرُ حَوْلَهَا وَمَا تَقَطَّرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، قَالَ: فَظَنَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا لَفِيَ مِثْلُ الْإِكْلِيلِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا وَصَفْنَا

(٢٨٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَحِطَ الْمَطَرُ عَامًا، فَقَامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَحِطَ الْمَطَرُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً، فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِئِهِ يَسْتَسْقِي اللَّهَ، فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّى أَهَمَّ الشَّابَّ الْقَرِيبَ الدَّارِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَدَامَتْ جُمُعَةٌ، فَلَمَّا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمْتَ الْبُيُوتَ، وَاحْتَبَسَ الرُّكْبَانُ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ لِسُرْعَةِ مَلَالَةِ ابْنِ آدَمَ، وَقَالَ بِيَدَيْهِ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ: فَتَكَشَّفَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ. (٣: ٥)

ذَكَرْنَا مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَدْبِ بِالْمُسْلِمِينَ

(٢٨٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَزَارٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَثَرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَيْلِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: شَكََا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَحِطَ الْمَطَرُ، فَأَمَرَ بِالْمَنِيرِ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمِصْلَى، وَوَعَدَ النَّاسُ يَوْمًا يُخْرِجُونَ فِيهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنِيرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنَسَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ جَنَابِكُمْ، وَاحْتَبَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِثَابِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ

الرَّحِيمُ، مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَغًا إِلَى خَيْرٍ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطِئِهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَّبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَأَنشَأَ اللَّهُ سَحَابًا، فَزَعَزَعَتْ وَأَبْرَقَتْ وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ تَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَأَلَتِ السَّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَقَ الشَّيَابَ عَلَى النَّاسِ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرْنَا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الْاسْتِسْقَاءَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ بِالصَّالِحِينَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِذَلِكَ

(٢٨٥٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانُوا إِذَا قَحَطُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، اسْتَسْقَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَيَسْتَسْقِي لَهُمْ فَيَسْقُونَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ قَحَطُوا، فَخَرَجَ عُمَرُ بِالْعَبَّاسِ يَسْتَسْقِي بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قَحَطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ وَاسْتَسْقَيْنَا بِهِ فَسَقَيْنَا، وَإِنَّا نَتَوَمَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ؛ فَاسْقِنَا»، قَالَ: فَسُقُوا. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ سِوَاهُ

(٢٨٥١) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُرْسِلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَدِّلًا مُتَمَسِّكِينَ مُتَضَرِّعًا مُتَوَاضِعًا، وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ. (٤: ٥)

ذَكَرْنَا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُبَالِغَةِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْاسْتِسْقَاءِ (٢٨٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:

حدثنا محمد بن المنهال الضريبر، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الْاسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِهِ. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ

فِيهَا

(٢٨٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَطَّابِ الْبَلَدِيِّ الرَّاهِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَجْهَهُ بِالْقِرَاءَةِ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ يَجْهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

(٢٨٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَوَلَّى ظَهْرَهُ النَّاسَ، وَقَلَّبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا اسْتَسْقَى أَنْ يَحُولَ رِدَاءَهُ فِي خُطْبَتِهِ

(٢٨٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

خُزَيْمَةُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَلْبَ الرِّدَاءِ دُونَ تَحْوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُتَسْتَسْقِي

لِلنَّاسِ

(٢٨٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الدُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَرْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءٌ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا، فَيَجْعَلُهَا أَعْلَاهَا، فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ، قَلَبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ. (٤: ٥)

٣٤ - باب صلاة الخوف

ذَكَرُوصِفِ الْخَوْفِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ

الْكُفْرَةِ

(٢٨٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً. (٣٤: ٥)

ذَكَرُوصِفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْخَوْفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا

جَمَاعَةً رَكْعَةً وَاحِدَةً

(٢٨٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَقَامَ صَفٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَفٌّ خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ، وَجَاءَ أَوَّلُكَ حَتَّى قَامُوا، فَقَامَ هَؤُلَاءِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ رَكَعَتَانِ وَلَهُمْ رَكْعَةً وَاحِدَةً. (٣٤: ٥)

ذَكَرُ ذَهَابِ الطَّائِفَةِ الْأُولَى إِلَى مَصَافِّ إِخْوَانِهِمْ، وَجِيءَ

أَوَّلُكَ إِلَى الْإِمَامِ عِنْدَ إِزَادَتِهِمُ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٨٥٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّكَيْمِيِّ بْنِ الرُّبَيْعِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفٌّ خَلْفَهُ، وَصَفٌّ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ دَفَعُوا إِلَى مَصَافِّ إِخْوَانِهِمْ، وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ رَكَعَتَانِ وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ لَمْ يَقْضُوا الرُّكْعَةَ
الَّتِي رَكَعَ بِإِخْوَانِهِمْ ، بَلْ اقْتَصَرُوا عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ

(٢٨٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِذِي
قُرْدٍ فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَيْنِ : صَفٌّ خَلْفَهُ وَصَفٌّ مُوَازِي الْعُدُوِّ ،
فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رُكْعَةً ، ثُمَّ رَجَعَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ
هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ ، فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً وَلَمْ
يَقْضُوا . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اخْتِلَافِ الْقَوْمِ السَّلَاحَ عِنْدَ صَلَاتِهِمُ الْخُوفِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٦١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُنْتَنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الْهَنْثَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْمُقْبِلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَزَلَ بَيْنَ ضُجْجَانٍ وَعُسْفَانَ ، فَحَاصَرَ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : فَقَالُوا : إِنَّ
لَهُؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَيْتَانِهِمْ وَأَبْكَارِهِمْ - يَغْتَوْنُ الْعَصْرَ
- فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ، ثُمَّ مِيلُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : فَجَاءَ
جِبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ ،
وَيُصَلِّيَ بِالطَّائِفَةِ الْأُولَى رُكْعَةً ، وَيَأْخُذَ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى حِذْرَهُمْ
وَأَسْلَحَتَهُمْ ، فَإِذَا صَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً تَأَخَّرُوا ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ ، فَصَلَّى
بِهِمْ رُكْعَةً ، وَآخَذَ هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ حِذْرَهُمْ وَأَسْلَحَتَهُمْ ، فَكَانَتْ
لِكُلِّ طَائِفَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رُكْعَةً رُكْعَةً . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ النَّوْعَ الثَّانِيَّ مِنْ صَلَاةِ الْخُوفِ عَلَى حَسَبِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهَا

(٢٨٦٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ غُرَّةٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخُوفِ بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، قَالَتْ : فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

النَّاسَ صَدْعَيْنِ ، فَصَبَّتْ طَائِفَةٌ وَرَاءَهُ ، وَقَامَتْ طَائِفَةٌ وَجَاءَ الْعُدُوُّ ،
قَالَ : فَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَثُرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَفَّوْا خَلْفَهُ ،
ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَرَفَعُوا ، ثُمَّ
مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَسَجَدُوا لِنَفْسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ،
ثُمَّ قَامُوا فَتَنَكَّصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَمْشُونَ الْقَهْقَرَى حَتَّى قَامُوا مِنْ
وَرَائِهِمْ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى ، فَصَفَّوْا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَكَبَّرُوا ثُمَّ رَكَعُوا لِنَفْسِهِمْ ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّجْدَةَ
الثَّانِيَةَ ، فَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رُكْعَتِهِ ،
وَسَجَدُوا لِنَفْسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا ،
فَصَفَّوْا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَكَعَ بِهِمْ رُكْعَةً ، وَرَكَعُوا جَمِيعًا ،
ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا مَعَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا جِدًّا لَا يَأْلُو أَنْ يُخَفِّفَ مَا اسْتَطَاعَ ، ثُمَّ
سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمُوا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَرِكُوا
النَّاسَ فِي صَلَاتِهِ كُلَّهَا . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ النَّوْعَ الثَّالِثَ مِنْ صَلَاةِ الْخُوفِ

(٢٨٦٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الضُّبِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخُوفِ ، فَرَكَعَ بِهِمَا جَمِيعًا ، ثُمَّ
سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ ، وَالْآخَرُونَ قِيَامَ حَتَّى
نَهَضَ ، ثُمَّ سَجَدَ أُولَئِكَ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ
الْمُتَقَدِّمُ ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ،
سَجَدَ أُولَئِكَ سَجْدَتَيْنِ ، كُلُّهُمْ قَدْ رَكَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَجَدَتْ
لِنَفْسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، وَكَانَ الْعُدُوُّ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ صَلَاةَ الْخُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الرَّزَاقِيِّ ، قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِفَانِ وَالْمُشْرِكُونَ يَغْسِفَانِ ، فَلَمَّا صَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ ، رَأَى لِلْمُشْرِكِينَ تَوَكُّعًا وَتَسْجُدًا ، فَأَتَمَرُوا عَلَى
أَنْ يُعِيرُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، صَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَيْنِ ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ الْعَدُوُّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فِيهَا

(٢٨٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ، قَالُوا: لَوْ مَلْنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَةَ قَطْعَانَهُمْ. فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ النَّبِيِّ ﷺ بِنَّا، فَذَكَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: «قَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأُولَى»، فَلَمَّا خَصَرَتِ الصَّلَاةُ، صَفَّيْنَا صَفَيْنِ وَالْمُشْرِكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، فَرَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَامَ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ تَقَدَّمُوا فَقَامُوا مَقَامَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ مَعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ فَسَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ: كَمَا يَصْلِي أَمْرَاؤُكُمْ هَؤُلَاءِ. (٢٨٦٥)

ذَكَرَ النَّوَيْسِيُّ الرَّابِعَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوَافِ

(٢٨٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُوْفَلٍ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَبْشٍ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ -، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمُرَّادَ بْنَ الْحَكَمِ يُسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوَافِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، قَالَ: فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ، قَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ وَظَهَرَهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يَقَاتِلُونَ الْعَدُوَّ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَةً وَاحِدَةً، فَرَكَعَ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، وَالْآخَرُونَ قِيَامًا مُقَابِلِي الْعَدُوَّ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي صَلَّتْ مَعَهُ

فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصَّفُّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ رَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصَّفُّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي. (٢٤: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ، مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عُبَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبَيْدُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ الصَّامِتِ.

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبِيرَ مِنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ وَلَا لِأَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ صُحْبَةً فِيمَا زَعَمَ

(٢٨٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَرِشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَغْتَفَانِ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَرَدْنَا لِأَصْنَانَاهُمْ غِرَّةً، أَوْ لِأَصْنَانِهِمْ غَفْلَةً، قَالَ: فَأَنْزَلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَأَخَذَ النَّاسُ السِّلَاحَ، وَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفَيْنِ مُسْتَقْبِلِي الْعَدُوِّ، وَالْمُشْرِكُونَ مُسْتَقْبِلُوهُمْ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُ يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ هَؤُلَاءِ، ثُمَّ نَكَصَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ، فَقَامُوا مَقَامَهُمْ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ، سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ اسْتَوَوْا مَعَهُ فَقَعَدُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، صَلَّاهَا بِغُسْفَانٍ وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ. (٢٤: ٥)

قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عن
اشعث ، عن الحسن ، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ صَفَّهُمْ
صَفَيْنِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، وَتَأَخَّرُوا ،
وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ
الله ﷺ أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ وَلِلْمُسْلِمِينَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ . (٣٤: ٥)
ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَقَرَّدَ بِهِ
الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ

أَسْلَحَتْهُمْ ، ثُمَّ مَشَوْا الْقَهْقَرَى عَلَى أَذْبَارِهِمْ حَتَّى قَامُوا بِمَا يَلِي
الْعَدُوَّ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَةَ الْعَدُوِّ ، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا
وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ ، ثُمَّ قَامُوا ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ
رَكْعَةً أُخْرَى فَرَكَعُوا مَعَهُ ، وَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ
الَّتِي كَانَتْ تَقَابِلُ الْعَدُوَّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ
وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَلَّمُوا جَمِيعًا ،
فَقَامَ الْقَوْمُ وَقَدْ شَرَكُوهُ فِي الصَّلَاةِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ النَّوَيْحُ الْخَامِسُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،
قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالم عن ابنِ عُمَرَ ، قال : صَلَّى
بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً ، وَالطَّائِفَةُ
الْأُخْرَى مُوَاجِهَةٌ الْعَدُوَّ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ
عَلَى الْعَدُوِّ ، وَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمَ
بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَنَفَضَ هَؤُلَاءِ ، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ
عَلَى الْعَدُوِّ ، وَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمَ
بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَنَفَضَ هَؤُلَاءِ رَكْعَةً وَهَؤُلَاءِ رَكْعَةً . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا
يَخْرُسُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(٢٨٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ
الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصٍ ، قال : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ
حَرْبٍ ، عن الزُّبَيْدِيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ ، قال : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَكَبَّرَ
وَكَبَّرُوا مَعَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْهُمْ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا ،
ثُمَّ قَامَ إِلَى الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَتَأَخَّرَ الَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ يَخْرُسُونَ
إِخْوَانَهُمْ ، وَأَتَتْ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى ، فَرَكَعُوا مَعَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ وَسَجَدُوا ،
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ يُكَبِّرُونَ وَلَكِنْ يَخْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
(٣٤: ٥)

ذَكَرَ النَّوَيْحُ السَّادِسُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ،

(٢٨٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
بْنُ قُرُوشٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عن أبي بشر ، عن سليمان بن
قيس عن جابر بن عبد الله ، قال : قَاتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُحَارِبَ
خَصْفَةَ بَنِي خَلٍ ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُرَّةً ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ
لَهُ : عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ أَوْ عَوْرُثُ بْنُ الْحَارِثِ حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ
رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالسَّيْفِ ، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُ مِنِّي؟ قال : «الله» ،

في عَقِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي خُثَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُ هَذَا . (٢٤: ٥)

ذِكْرُ النَّوعِ الثَّامِنِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبِيحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ : «يَقُومُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ مَعَهُ فَيَسْجُدُونَ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الَّذِينَ سَجَدُوا سَجْدَةً مَعَ الْإِمَامِ ، وَيَكُونُونَ مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يَنْصَرِفُوا ، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيُصَلُّونَ مَعَ إِمَامِهِمْ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِمَامُهُمْ فَيُصَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ بِصَلَاتِهِ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ خَوْفًا أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا .» (٢٤: ٥)

ذِكْرُ النَّوعِ التَّاسِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٧) (منكر) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَيْبُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ خَلْفِهِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ وِزَائِهِ الَّتِي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُعُودٌ وَوُجُوهُهُمْ كُلُّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَثُرَتْ الطَّائِفَتَانِ ، فَزَكَرَ وَرَكَعَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي خَلْفَهُ وَالْأُخْرَى قُعُودٌ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا أَيْضًا وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ قَامَ فَقَامُوا وَتَكَسَّرُوا خَلْفَهُمْ حَتَّى كَانُوا مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ قُعُودًا ، وَأَتَتْ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَةً وَسَجَدَتَيْنِ وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا ، فَصَلُّوا لِنَفْسِهِمْ رَكَعَةً وَسَجَدَتَيْنِ . (٢٤: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَاقُزٌ ، وَلَكِنْ الْمَصْطَفَى صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ مِرَارًا فِي أَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ بِأَنْوَاعٍ مُتَبَايِنَةٍ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهَا أَرَادَ بِهِ تَعْلِيمَ أُمَّتِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّهُ مَبَاحٌ لَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ التَّسْعَةِ الَّتِي صَلَّاهَا

قَالَ : فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْفَ ، فَقَالَ لَهُ : «مَنْ يَمْتَعِكُ مِنِّي؟» قَالَ : كُنْ خَيْرًا مِنِّي ، قَالَ : «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَغَايِدُكَ عَلَى أَنْ لَا أَقَاتِلَكَ وَلَا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يَقَاتِلُونَكَ ، قَالَ : فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَجَاءَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ . فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ - شَكَّ أَبُو عَوَّانَةَ - ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : فَكَانَ النَّاسُ طَائِفَتَيْنِ : طَائِفَةٌ بِلِزَاءِ الْعَدُوِّ وَطَائِفَةٌ يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الَّتِي مَعَهُ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَكَانُوا مَكَانَ أُولَئِكَ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ . (٢٤: ٥)

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُقَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، نُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا ، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكَعَتَيْنِ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ، وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ . (٢٤: ٥)

ذِكْرُ النَّوعِ السَّابِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَمَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي خُثَمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ : يَقُومُ طَائِفَةٌ وَوَاءَ الْإِمَامِ وَطَائِفَةٌ خَلْفَهُ ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يَقْضُوا رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إِلَى مَكَانِ أَصْحَابِهِمْ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ أَصْحَابُهُمْ إِلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يُصَلُّوا رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ . (٢٤: ٥)

(٢٨٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ

رسول الله ﷺ في الخوف على حسب الحاجة إليها ، والمرء مباح له أن يصلي ما شاء عند الخوف من هذه الأنواع التي ذكرناها ، إذ هي من اختلاف المباح من غير أن يكون بينها تضاد أو تهافت .
ذكر الإباحة للمرء عند اشتداد الخوف أن يؤخر الصلاة إلى أن يفرغ من قتاله

قال : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن حُبَيْش عن حذيفة ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْحَنْدَقِ : «سَقَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيُوتِنَهُمْ نَارًا» قال : وَلَمْ يُصَلِّهَا يُؤَمِّنُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ . (٤ : ١)

(٢٨٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حَدَّثَنَا محمود بن خالد ، قال : حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم ، قال : وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ حَدَّثَنَا بِهِ شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُهُ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر أن عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْحَنْدَقِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كِدْتُ أَصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَقْرُبَ ، وَتِلْكَ بَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمَ ، قَالَ : «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْنَاهَا بَعْدَهُ ، قَالَ : فَنَزَلَ إِلَى يُطْحَانَ وَأَنَا مَعَهُ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمَ . (٥ : ٣٤)

ذكر البيان بأن المرء إذا أخر الصلاة في الحال التي وصفناها له بعد ذلك أن يؤدّي الصلوات على غير المثال الذي وصفناه من صلاة الخوف

(٢٨٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، قال : حَدَّثَنَا الْمُقْبِرِيُّ ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : حُيِّنَا يَوْمَ الْحَنْدَقِ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَتِلْكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِي الْقِتَالِ ، فَلَمَّا كُنَّا فِي الْقِتَالِ ، وَتِلْكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا» (الأحزاب : ٢٥) أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَلَاءٍ ، فَأَقَامَ الظُّهْرَ ، فَصَلَّى كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ ، فَصَلَّى كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا . (٥ : ٣٤)

ذكر الإباحة للمرء إذا لقي العدو واشتغل بالمواقعة أن يؤخر صلاته حتى يفرغ من حربه

(٢٨٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ،

مُجَاشِع، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سَجَّادٌ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن شُعْبَةَ، عن ثَابِتٍ عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرَّ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ تَبَكِّي، فقال: «يَا هَذِهِ أَصْغِيرِي»، فقالت: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا مُصَابِي، فَقِيلَ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ، فقالت: لَمْ أَغْرِفَكَ. (١: ٨٧)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْحَبِيرِ لِلْمُسْلِمِ الصَّابِرِ عِنْدَ الضَّرَاءِ وَالشَّاكِرِ عِنْدَ السَّرَّاءِ

(٢٨٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عن ثَابِتٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عن صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «عَجَبًا لَأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَمَرَهُ كُلُّ خَيْرٍ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ، وَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْحَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّصَبُّرَ عِنْدَ كُلِّ مُحَنَةٍ يَتَحَنَّنُ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمُحَنَةُ شَيْئًا يَسِيرًا

(٢٨٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عن بِيَانٍ بنِ بَشَرَ، عن قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ عن خُبَّابِ بنِ الْأَرْتِ، قال: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمَشْرُوكِينَ شِدَّةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا، فَجَلَسَ مُغَضَّبًا مُخَمَّرًا وَجْهَهُ، فَقَالَ: «إِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيْسَالُ الْكَلِمَةِ فَمَا يُعْطِيهَا، فَيُوضَعُ عَلَيْهِ الْمَشَارُ، فَيُشَقُّ بِأَنْثَيْنِ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُشَقَّطُ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ، وَمَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَلَكِنْكُمْ تَجْعَلُونَ، وَلَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّابِثُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى خَضِرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ» (٢: ٦)

ذَكَرُ الْحَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى مَنْ امْتَحِنَ بِمُحَنَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيُلْقَاهَا بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ يُرْجَى لَهُ زَوَالُهَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُدْخِرُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى

(٢٨٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

١٠ - كتاب الجناز

وما يتعلق به مقدماً أو مؤخراً

١ - باب ما جاء في الصبر

وثواب الأمراض والأعراض

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لزوم الرضا بالقضاء

(٢٨٨١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن عُمَرَ بنِ كَثِيرٍ بنِ أَفْلَحٍ، عن عُبيدِ سَنُوطَا عن خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قالت: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَوَجَدَهُ حَارًّا، فقال: «حَسَّ»، وقال: «ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ، قال: حَسَّ، وَإِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ، قال: حَسَّ»، ثم تَذَاكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبُّ مَتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ٦٦)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّسَخُّطِ عِنْدَ وُجُودِ ضِدِّهِ الْمُرَادِ فِي الْحَالِ عَلَيْهِ

(٢٨٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَمْرٍو بنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عن أَبِي عَامِرٍ الْحَزَّازِ، عن ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: خَدَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سَنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا. (٥: ٤٧)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَوْثَقْنَا إِلَيْهِ

(٢٨٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عن أَنَسٍ، قال: خَدَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سَنِينَ فَمَا قَالَ لِي: أَفْ قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي: أَلَا صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ تَصْنَعْ كَذَا وَكَذَا؟ (٥: ٤٧)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ لِمَنْ أَصِيبَ بِمُحَنِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا

(٢٨٨٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بنِ

قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْلَكَةَ، عَنْ مُصْتَنَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ»، ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَدْفَعَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحِّهِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٩٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ مُصْتَنَبِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ» ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صَلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرَكَ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ عِنْدَمَا امْتَحِنَ بِالمَصَائِبِ عَلَيْهِ زَجَرُ النَّفْسِ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى مَا لَا يُرْضِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا دُونَ دَمْعِ الْعَيْنِ وَحَزْنِ الْقَلْبِ

(٢٨٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَلَدَلِي اللَّيْلَةُ غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ» ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى امْرَأَةٍ قَيْنٍ بِالْمَدِينَةِ، فَاتَّبَعَهُ فَأَتَتْهُ إِلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يُنْفَعُ فِي كِبَرِهِ وَالْبَيْتِ مُنْتَلَى دَخَانًا، فَأَسْرَعَتْ الْمَشْيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَيْفٍ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمْسَكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّبِيِّ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَخْرُونُونَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّبَاتِ عَلَى الدِّينِ عِنْدَ تَوَاطُرِ الْبَلَايَا عَلَيْهِ

(٢٨٩٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَلَاحٍ،

حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَيُّوبَ نَبِيَّ اللَّهِ لَبِثَ فِي بَلَائِهِ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا مِنْ أَهْلِ إِخْوَانِهِ، كَانَا يَفْعُلُونِ إِلَيْهِ وَيُرْوَحَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِمُصَاحِبِهِ: تَعَلَّمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْذُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَزَحْمَهُ اللَّهُ، فَيَكْشِفَ مَا بِهِ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَا أَذْرِي مَا تَقُولُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيُذَكِّرَانِ اللَّهَ، فَأَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي فَأَكْفَرْ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةً أَنْ يُذَكِّرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقِّ. قَالَ: وَكَانَ يُخْرِجُ إِلَى حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتْ امْرَأَتُهُ بِيَدَيْهِ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ «ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ» (ص: ٤٢) فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَبَلَّغَتْهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ، قَالَتْ: أَيُّ بَارِكِ اللَّهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْبَتْلَى، وَاللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتَ أَحَدًا كَانَ أَشَبَّ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا، قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ، وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرُ الْقَمْعِ، وَأَنْدَرُ الشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمْعِ، أَفْرَعَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَتْ، وَأَفْرَعَتْ الْأُخْرَى عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَتْ». (٤: ١).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَوَطُّبِ النَّفْسِ عَلَى تَحَمُّلِ الْمِحَنِ وَالْبَلَايَا

(٢٨٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ رَبِّ عَنْ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَوَطُّبِ النَّفْسِ عَلَى تَحَمُّلِ مَا يَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الْمِحَنِ وَالْمَصَائِبِ

(٢٨٨٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،

بواسط، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ بِيَانٍ السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟» قَالَ: «هَذِهِ رِيحُ مَا شِطَّةٍ بَنَتْ فِرْعَوْنَ وَالْوَلَادِيهَا بَيْنَمَا هِيَ تُمَشِّطُ بَنْتَ فِرْعَوْنَ إِذْ سَقَطَ الْمِثْرَى مِنْ يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ بَنْتُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: بَلْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، قَالَتْ: وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرَ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، اللَّهُ، قَالَتْ: فَأَخْبِرْ بِنِكَ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبِرْتُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: أَلَيْكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَمَرَّ بِنَفْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ، فَأَحْمِيَتْ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَعَلَ يُلْقِي وَلَدَهَا وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى وَكْدٍ لَهَا رَضِيعٍ، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ انْتَبِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ. (٦: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٩٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بَرَاثَةِ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا جِبْرِيلُ؟» فَقَالَ: «هَذِهِ مَا شِطَّةٍ بَنَتْ فِرْعَوْنَ كَانَتْ تُمَشِّطُهَا، قَوَّعَ لِلشُّطِّ مِنْ يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ بَنْتُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ وَرَبُّ أَبِيكَ، قَالَتْ: أَقُولُ لَهُ؟ قَالَتْ: قُولِي، فَقَالَتْ، فَقَالَ لَهَا: أَلَيْكَ مِنْ رَبِّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَتْ: فَأَحْمَى لَهَا نَفْرَةٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: حَاجَتِي أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ عِظَامِي وَبَيْنَ عِظَامِ وَلَدِي، قَالَ: ذَلِكَ لَكَ لِمَا لَكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، فَالْقَى وَلَدَهَا فِي النَّقَبِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَكَانَ آخِرُهُمْ صَبِيًّا، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ.»

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَرْبَعَةٌ تَكَلَّمُوا وَهُمْ صِبَاغٌ: ابْنُ مَا شِطَّةٍ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ، وَصَبِيٌّ جُرَيْجٍ، وَعِمْسَى ابْنُ مَرْمٍ، وَالرَّابِعُ لَا أَحْفَظُهُ. (٦: ٣)

ذَكَرَ تَكْفِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ ذُنُوبَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ تَقْفُلًا مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

(٢٨٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُصِيبُ الْمَرْءَ الْمُؤْمِنُ مَنْ نَصَبَ وَلَا وَصَبَ وَلَا هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ وَلَا غَمٌّ وَلَا أَدَى حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطَايَاهُ. (٢: ١)

ذَكَرَ تَقْفُلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ بِحُطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ بِالْأَحْزَانِ وَإِنْ كَانَتْ شُوْكَةٌ فَمَا قُوَّفَهَا

(٢٨٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شُوْكَةً فَمَا قُوَّفَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحُطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةٌ. (٢: ١)

ذَكَرَ إِرَادَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِمَنْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ وَالْأَحْزَانُ

(٢٨٩٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي صَفْعَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبُ مِنْهُ. (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ابْنُ أَبِي صَفْعَةَ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفْعَةَ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنَازِلُ فِي الْجَنَّةِ، فَلَا يَتَلَفَّهَا إِلَّا بِالْحَمَنِ وَالْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا

(٢٨٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُلَيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ - هُوَ الْبَجَلِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنَزَلَةُ، فَمَا يَتَلَفَّهَا بِعَمَلٍ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَتَلَفَّ بِمَا يَكُونُ حَتَّى يُتْلَفَهُ إِذَا هَا».

اسْمُ أَبِي زُرْعَةَ كُنْيَتُهُ، وَقَدْ قِيلَ: اسْمُهُ هَرَمٌ. (٢: ١)

ثم قال: «إن الله جلّ وعلا إذا أراد بعبد خيراً، عجل عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه ذنبه حتى يوافي يوم القيامة كائنه عاثره». (٦٦: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن الله قد يعذب من شاء من عباده في الدنيا بأنواع المحن والمصائب لتكون تكفيراً للخطيئة التي تقدّمها

(٢٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب خرج يُريد الشام فلما دنا، بلغه أن بها الطاعون، فحدثه عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ أنه قال: «إن هذا الوجع عذاب عذب به من كان قبلكم، فإذا كان بأرض لستم بها، فلا تهبطوا عليه، وإذا كان بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه»، فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالنَّاسِ ذَلِكَ الْعَامَ. (٦٠: ٣)

قال أبو حاتم: إخبار النبي ﷺ عن الأنبياء والأئم السالفة على ثلاثة أضرب: ضرب قصده المدح لأشياء معلومة أراد من هذه الأمة استعمال تلك الأشياء.

والضرب الثاني قصده الذم، أراد به انتزاع هذه الأمة عن ارتكاب مثلها.

والضرب الثالث قصده الوصف، أراد به اعتبار هذه الأمة بتلك الأوصاف.

ذكر البيان بأن تواتر البلايا على المسلم قد لا تبقي عليه سيرة يناقش عليها في العقبي

(٢٩٠٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة». (٢: ١)

ذكر تفضل الله على من امتحنه باللحم في الدنيا برفع الحساب عنه في العقبي إذا صبر على ذلك

(٢٨٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدة و محمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وبها لعم، فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يشفيني، قال: «إن شئت دعوت الله لك فشفاك، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك»، فقالت: بل أصبر ولا حساب علي. (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله قد يجازي من شاء من عباده على سيئاته في الدنيا ليكون ذلك تطهيراً عنها

(٢٨٩٩) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق أنه قال: يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية: «ليس بآثانيكم ولا أمانتي أهل الكتاب من يعمل سوءاً يُجر به» (النساء: ١٢٣) وكل شيء عملنا جزينا به؟ فقال: «غفر الله لك يا أبا بكر، أَلَسْتَ تَعْرِضُ، أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّوْأَةُ؟» قال: قلت: بلى. قال: «هو ما تجزؤون به». (٦٤: ٣)

ذكر الاستدلال على إرادة الله جلّ وعلا خيراً بالمسلم بتعجيل عقوبته في الدنيا

(٢٩٠٠) (صحيح المرفوع منه دون قوله: «أنت عبد... خيراً» ودون القصة) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل أن رجلاً لقي امرأة كانت بغيّاً في الجاهلية، فجعل يلاعِبُها حتى بسط يده إليها، فقالت: مَهْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ بِالشَّرِكِ وَجَاءَ بِالإِسْلَامِ، فتركها وولى، فجعل يلتفت خلفه وينظر إليها حتى أصاب وجهه حائطاً، ثم أتى النبي ﷺ والدم يسيل على وجهه فأخبره بالأمر، فقال: «أنت عبد أراد الله بك خيراً»

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْفَاطَظَ الْوَعْدَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لِمَنْ بِهِ
الْمِحْنُ وَالْبَلَاءُ إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ حَبَدَ اللَّهَ فِيهَا دُونَ مَنْ سَخِطَ حُكْمُهُ
(٢٩٠٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ،
عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُكْثِرُ أَنْ يَحْدِثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ،
أَنَّ ابْنَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ، فَأَخَذَهَا، فَجَعَلَهَا بَيْنَ
يَدَيْهِ، ثُمَّ احْتَضَنَتْهَا وَهِيَ تُنَزِّعُ حَتَّى خَرَجَ نَفْسُهَا وَهِيَ تَبْكِي،
فَوَضَعَهَا، فَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبْكِي»
فَقَالَتْ : أَلَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ
أَبْكُ فِائِمًا هِيَ رَحْمَةٌ، الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ خَيْرٍ تَخْرِجُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ
جَنَّتَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ قَتِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُؤْمِنِ بِالزُّرْعِ فِي كَثَرَةِ مِثْلَانِهِ
(٢٩٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالزُّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفَيْئُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ
يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّجَرَةِ الْأَرِزِ لَا تَهْتَرُ حَتَّى
تُسْتَحْصَدَ» (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ تَعْتَرِيهِ الْعِلَلُ فِي
بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٢٩٠٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا هَتَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : دَخَلَ
أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَخَذْتِكَ أَمْ مِلْدَمٌ؟»
قَالَ : وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ : «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ» قَالَ : وَمَا
وَجَدْتَ هَذَا قَطُّ، قَالَ : «فَهَلْ وَجَدْتَ هَذَا الصَّدَاغَ؟» قَالَ : وَمَا
الصَّدَاغُ، قَالَ : «عَرَقٌ يُضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ» قَالَ : وَمَا
وَجَدْتَ هَذَا قَطُّ . قَلَّمَا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ
إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» . (٤٢: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» لَفْظَةٌ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَافِعًا الرَّجُلَ عَنْ
الرُّكُونِ إِلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ وَقَلَّةِ الصَّبْرِ عَلَى ضِدِّهِ، وَفَكَرَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ
وَعَلَا جَعَلَ الْعِلَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَالْعُمُومُ وَالْأَحْزَانُ سَبَبٌ تَكْفِيرِ
الْخَطَايَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَرَادَ إِعْلَامَ أَمْتِهِ أَنَّ الْمَرْءَ لَا يَكْادُ يَتَعَرَّى عَنْ
مُقَارَفَةٍ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ وَإِجَابَ النَّارَ لَهُ بِذَلِكَ إِنْ
لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَمَلِ، فَكَأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مُرْتَهَنٌ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ،
وَالْعِلَلُ تُكَفِّرُ بَعْضَهَا عَنْهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لَا أَنَّ مَنْ عُوْفِيَ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . (٤٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ أَنْبَاءِ الصَّالِحِينَ قَصْدَهُ تَسْهِيلَ الشَّدَائِدِ
عَلَى النَّفْسِ

(٢٩٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا
الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَشَيْءٍ قَسَمَهُ
النَّبِيُّ ﷺ : مَا عَدَلَ فِي هَذَا، قَالَ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَخْبِرُكَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ : «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ كَانَ يُصِيبُهُ أَشَدُّ
مِنْ هَذَا ثُمَّ يَصْبِرُ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ شُدُّدَ عَلَيْهِمُ
الْأَوْجَاعُ تَكْفِيرًا لَخَطَايَاهُمْ

(٢٩٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِخَرَّانَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ،
عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ
مَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ تَشَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ لَمْ يَقْمَلْ
ذَلِكَ بِغَيْرِهِمُ

(٢٩٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ : قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ :
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ نَسِيبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَجَعٌ
فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : لَوْ صَنَعَ

هذا بعضنا لوجدت عليه . فقال النبي ﷺ : «إِنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ يُشَدُّ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ لَا يُصِيبُ مُؤْمِنًا نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ . (٢: ١)

قال أبو حاتم : يحيى بن أبي كثير وإمام في قوله : عبد الله بن نسيب ، إنما هو عبد الله بن الحارث نسيب ابن سيرين ، فسقط عليه الحارث ، فقال : عبد الله بن نسيب .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ كُلَّمَا فُتِنَ دِينَهُ كَثُرَ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ رَقَّ دِينُهُ خَفَّتْ ذَلِكَ عَنْهُ

(٢٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحميد ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه عن سعد ، قال : سئل رسول الله ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قال : «الْأَنْبِيَاءُ» ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى قَدَرِ دِينِهِمْ ، فَمَنْ فُتِنَ دِينُهُ ، اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلَاؤُهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلَاءُ حَتَّى يَمُتِيَ فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَلَايَا تَكُونُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَكْثَرَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ فِي الدِّينِ

(٢٩١٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن عاصم بن بهنكة ، عن مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ عن أبيه أنه قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قال : «الْأَنْبِيَاءُ» ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمُتِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَلَايَا تَكُونُ أَسْرَعَ إِلَى مُجِئِهَا الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الشَّيْءِ الْمَذْكُورِ إِلَى مُقْتَنَاهُ أَوْ الْجَارِي إِلَى نَهَائِهِ

(٢٩١١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ ، قال : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ ، عن أبي الوائز جابر بن عمرو ، قال : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغْفَلِ يَقُولُ : أَتَى رَجُلَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لِأَحْبَبُكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ

الْبَلَايَا أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُقْتَنَاهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْمَصَائِبِ فِي بَدَنِهِ

(٢٩١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَفَّيْ ، قال : أَخْبَرَنِي عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادَةَ حَدَّثَهُ ، أن يزيد بن أبي يزيد حَدَّثَهُ ، عن عُبيد بن عمير عن عائشة أن رجلاً تلا هذه الآية : «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» فَقَالَ : إِنَّا لَنَجْزِي بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا ، هَلَكْنَا إِذَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «نَعَمْ يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ مَا يُؤْذِيهِ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَلَايَا بِالْمَرَّةِ قَدْ تُحْطُ خَطَايَاهُ بِهَا

(٢٩١٣) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسْت ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّضَرِ بْنِ مَسَورٍ الْمُرُوزِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يزيد بن زُرَّيع ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عمرو ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَفِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ تَكْفِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَسْقَامِ وَالْأَوْجَاعِ

(٢٩١٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَقَمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ سَقَمٍ وَلَا وَجَعٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِدُنْبِهِ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُّهَا وَالنَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْأَحْزَانِ لَتَكُونَ كَفَّارَةً لَهَا

(٢٩١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ عن أبي بكر الصديق أنه قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ : «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا

يُخْرِجُهُ» فَقَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرُضُ، أَلَسْتَ تَنْصَبُ، أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللَّوَأُ، فَذَاكَ مَا تُجْزُونَ بِهِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ هَذَا أَبُوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ. ذَكَرَ حُطُّ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا الْخَطَايَا عَنِ الْمُسْلِمِ بِالْأَمْرَاضِ كَالْوَرَقِ مِنَ الْأَشْجَارِ إِذَا حُطَّتْ

(٢٩١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ قَالَ: «مَا يَمْرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ كَمَا تَحُطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْأَمْرَاضَ وَالْإِسْقَامَ تُكَفِّرُ خَطَايَا الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ وَإِنْ قُلْتُ

(٢٩١٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ اللَّثْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْنَبُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَاذَا لَنَا مِنْهَا؟ فَقَالَ: «كَفَارَاتُ» فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِنْ قُلْتُ، قَالَ: «وَأَنْ شَوْكَةً فَمَا قُوْقَهَا» قَالَ: فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوُغْكَ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عَنْ عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ، قَالَ: فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ خَرًّا حَتَّى مَاتَ. (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: زَيْنَبُ هَذِهِ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ عَجْرَةَ، وَالَّذِي دَعَا عَلَى نَفْسِهِ هُوَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ.

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ مَا كَانَ يَفْعَلَانِ فِي صَحْبَتِهِمَا وَحَضْرَتِهِمَا مِنَ الطَّاعَاتِ

(٢٩١٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

السَّكْسَكِيِّ، وَعَنْ مِسْقَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيَّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَافَرَ ابْنُ آدَمَ أَوْ مَرَضَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ وَهُوَ مُقِيمٌ صَحِيحٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ هَذَا يُثِيبُ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا لِمَنْ ذَهَبَتْ كَرِمَتُهُ

(٢٩١٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: أَبُو بَشِيرٍ أَخْبَرَنِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا أَخَذْتُ كَرِمَتِي عَبْدِي، فَصَبَّرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَزُصْ لَهُ ثَوَابًا ثَوْنُ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءُ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى سَلْبِ كَرِمَتِهِ إِذَا كَانَ بِهِمَا ضَيْقًا

(٢٩٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَغْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ: «إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِمَتَهُ وَهُوَ بِهِمَا ضَيْقٌ لَمْ أَزُصْ لَهُ ثَوَابًا ثَوْنُ الْجَنَّةِ إِذَا حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ صَبَّرَ عَلَيْهِمَا مُخْتَسِبًا

(٢٩٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرُوحٍ الْبَغْدَادِيُّ بِالرَّافِقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَذْهَبُ اللَّهُ بِحَبِيبَتِي عَبْدٍ قِصْبَرٍ وَيَخْتَسِبُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ نَفْيُ عَذَابِ الْقَبْرِ عَنْ مَاتٍ مِنَ الْإِطْلَاقِ

(٢٩٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْثِي، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ

ذَلِكَ كَمَا يَخْلَصُ الْكَبِيرُ حَبَّتِ الْحَدِيدَةُ . (٢: ١)
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُخْصُوصِينَ يُصَاغَفُ عَلَيْهِمُ أَلَمُ الْحُمَى
لِيَسْتَوْفُوا عَلَيْهَا الثَّوَابَ فِي الْعَقَبَى

(٢٩٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ
الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَمَسَسْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَوَعَّكَ وَغَكَ شَدِيدًا فَقَالَ :
«أَجَلْ إِنِّي أُوَعِّكَ مَا يُوَعِّكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ» قُلْتُ : إِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَجَلْ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ
إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ كَرَاهِيَةَ سَبِّ أَلَمِ الْحُمَى لِذَهَابِ خَطَايَاهُ بِهَا
(٢٩٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا
الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ
الصَّوْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ وَهِيَ
تُزَوِّفُ ، فَقَالَ : «مَا لَكَ يَا أُمُّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ تُزَوِّفِينَ؟»
قَالَتْ : الْحُمَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا ، فَقَالَ : «لَا تُسَمِّي الْحُمَى ، فَإِنَّمَا
تُذْهِبُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ حَبَّتِ الْحَدِيدَةُ» . (٢: ١)
ذَكَرَ الْإِسْتِثْنَاءَ مِنَ النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا لِلْمُسْلِمِ إِذَا ابْتَلِيَ
بِالْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ

(٢٩٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا
امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْتَطْعِمُ قَالَتْ : فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلَّا تَمْرَةً
وَاحِدَةً ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ، فَأَخَذَتْهَا فَسَقَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ
مِنْهَا شَيْئًا ، قَالَتْ : ثُمَّ قَامَتْ ، فَخَرَجَتْ وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا ، فَقَالَ : «مَنْ ابْتَلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ
الْبَنَاتِ ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ ، كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ» . (٢: ١)

شَدَادٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَسَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، وَ
خَالِدِ بْنِ عَرْقُطَةَ أَنَّهُمَا بَلَغَهُمَا أَنَّ رَجُلًا مَاتَ بِبَطْنٍ ، فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : أَلَمْ يَلْفُكُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ
يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ» قَالَ الْآخَرُ : صَدَقْتَ ، وَقَالَ الْحَوْضِيُّ : بَلَى .
(٢: ١)

ذَكَرُوا إِعْطَاءَ اللَّهِ الْمُتَوَفَّى فِي غُرْبَتِهِ مِثْلَ مَا بَيْنَ مَوْلَدِهِ إِلَى
مُنْقَطِعِ أَمْرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ

(٢٩٢٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْفَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَالِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : تَوَفَّى رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ
النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلَدِهِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
النَّاسِ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلَدِهِ
قِيَسَ لَهُ مِنْ مَوْلَدِهِ إِلَى مُنْقَطِعِ أَمْرِهِ فِي الْجَنَّةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ تَطْهِيرَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِالْحُمَى إِذَا اغْتَرَّتْهُ فِي دَارِ
الدُّنْيَا

(٢٩٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ أَبِي
سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَتَى الْحُمَى النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَاذَنْتُ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ : «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَتْ : أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ، قَالَ : «أَنْهَدِي إِلَى قُبَاةٍ
فَاتِيَهُمْ» قَالَ : فَأَتَتْهُمْ ، فَحُمُوا أَوْ لَقُوا مِنْهَا شِدَّةً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا تَرَى مَا لَقِينَا مِنَ الْحُمَى ، قَالَ : «إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ ،
فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ طَهْرًا» قَالُوا : بَلَى تَكُونُ طَهْرًا .
(٢: ١)

ذَكَرَ خُرُوجَ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَطَايَاهُ بِالْحُمَى وَالْأَوْجَاعِ كَالْحَدِيدَةِ
إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْكَبِيرِ

(٢٩٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ
أَبِي قُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اسْتَكَى الْمُؤْمِنُ ، أَخْلَصَتْهُ

وهب، قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج أن عمران بن نافع حدثه عن حفص بن غبید الله عن أنس عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ احْتَسَبَ ثَلَاثَةَ مِنْ صَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ (٢٩٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن الأصفهاني، عن ذكوان أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النُّسَاءُ: «غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا، فَوَعَدُهُنَّ يَوْمًا، فَجِئْنَ فَوَعَّظَهُنَّ، فَقَالَ لِهِنَّ فِيمَا قَالَ: «مَا مِنْكُمْ أَمْرَةٌ تَقْدُمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ» قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالثَّانِي؟ وَقَدْ مَاتَ لَهَا اثْنَانِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «وَاثْنَانِ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَانِ وَقَدْ أَحْسَنَ صَحِيحَتُهُمَا فِي حَيَاتِهِ

(٢٩٣٤) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن فطر، عن شُرَّحْبِيلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ، فَيُخَيَّرُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحِبَهُمَا، إِلَّا أَدْخَلَتْهُمَا الْجَنَّةَ».

ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِلْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَهُمَا (٢٩٣٥) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن عثمان الثقفي، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم، عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَابْنَانِ؟ قَالَ: «وَابْنَانِ». قَالَ محمود: قُلْتُ لجابر بن عبد الله، إِنِّي لَأَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِدًا، لَقَالَ وَاحِدًا، قَالَ: وَاللَّهِ أَطْلُنُ ذَلِكَ. (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ نَوَالِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَدَّمَ ابْنًا وَاحِدًا مُحْتَسِبًا فِيهِ (٢٩٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِمَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ مِنْ صَلْبِهِ لَمْ يَتْلُقُوا الْجَنَّةَ

(٢٩٣٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا شبابة بن أبي شيبه، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثنا الحسن، قال: قال صَفْصَفَةُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرِّيَّةِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا مَالُكَ؟ فَقَالَ: مَالِي عَمَلِي، قُلْتُ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَتْلُقُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِهِ رَحِمَتِهِ إِيَّاهُمْ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ وَصَفْنَا إِذَا احْتَسَبَ فِي تِلْكَ الْمَصِيبَةِ دُونَ الْمُتَخَطِّطِ فِيمَا قَفَى اللَّهُ

(٢٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا الدراوذي، قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ نِسْوَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ قُلْنَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ مَعَ الرِّجَالِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْعِدُكُمْ بَيْتُ ثَلَاثَةِ» فَجَاءَ فَتَحَلَّتْ مَعَهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ إِلَّا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَالثَّانِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَاثْنَتَيْنِ». (٢: ١)

ذَكَرَ نَحْرَ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ (٢٩٣١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُعَذِّبُ النَّارَ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ، وَرَضِيَ دُونَ مَنْ يَسْخَطُ حُكْمَ اللَّهِ (٢٩٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، قال: حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن

منها: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُمَا، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا بَلَغْتُ: «أَبِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا»، قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا بَعَثَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ يَخْطُبُهَا، فَلَمْ تَزُوجْهُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا عُمَرُ يَخْطُبُهَا فَلَمْ تَزُوجْهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ، قَالَتْ: أَخِيرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي، وَأَنِّي امْرَأَةٌ مُصِيبَةٌ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِدًا، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَقُلْ لَهَا: أَمَا قَوْلُكَ: إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي، فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ غَيْرُكَ، وَأَمَا قَوْلُكَ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُصِيبَةٌ، فَتَكْفِينِ صِبْيَانَكَ، وَأَمَا قَوْلُكَ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ شَاهِدٌ فَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ» فَقَالَتْ لِابْنِهَا: يَا عُمَرُ، قُمْ فَرُوجْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرُوجَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيهَا لِيَدْخُلَ بِهَا، فَلِذَا رَأَتْهُ أَخَذَتْ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ، فَجَعَلَتْهَا فِي حِجْرِهَا، فَيَقْلِبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَعَلِمَ بِبَلِّكَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهَا فَقَالَ: أَيْنَ هَذِهِ الْمَقْبُوحَةُ الَّتِي قَدْ أَذِيبَتْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِيَصْرِهِ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ، وَقَالَ: «مَا فَعَلْتَ زَيْنَبُ؟» قَالَتْ: جَاءَ عُمَارُ فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا، فَتَبَنَّى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَنْفُصُكَ مِمَّا أَطْعَمْتُ فَلَانَةَ وَرَحَاتَيْنِ وَجُرَّتَيْنِ وَمِرْقَةً - حَشَوْهَا لَيْفٌ» وَقَالَ: «إِنْ سَبَّغْتَ لَكَ سَبَّغْتُ لِسَانِي». (١: ١٠٤)

قال أبو حاتم: لفظ الإسناد لإبراهيم بن الحجاج، والمثنى ليزيد بن هارون.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ الْفَرْطِ لِنَفْسِهِ (٢٩٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟» قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ، قَالَ: فَلَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يُقَدِّمُ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا» قَالَ: «فَمَا تَعْدُونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟» قُلْنَا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ، قَالَ: فَلَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». (٥٣: ٣)

حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ معاوية بن قرة عن أبيه قال: كَانَ رَجُلٌ يَخْتَلِفُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ بَنِي لَهُ فَقَفَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا بَيْتَ: «أَمَّا يَسْرُوكَ أَلَا قَاتِي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتُهُ يَنْتَظِرُكَ». (٢: ١)

ذَكَرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتَ الْحَمْدِ فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدِهِ

(٢٩٣٧) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ السَّمَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: دَفَنْتُ ابْنِي وَمَعِيَ أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ، أَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي، وَقَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ؟ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: قَبَضْنَاهُ وَلَدَ عَبْدِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: قَبَضْنَاهُ لَعَمْرُؤَاهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا قَالَ؟ قَالُوا: اسْتَرْجَعَ وَحَمَلَكَ، قَالَ: ابْنُوا لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ هَذَا اسْمُهُ نَعِيمُ بْنُ زِيَادٍ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الشَّامِ، رَوَى عَنْهُ معاوية بن صالح، وأهل بلده. وأبو سنان: هَذَا هُوَ الشَّيْبَانِيُّ قَدِيمُ الْبَصْرَةِ، فَكَتَبَ عَنْهُ الْبَصْرِيُّونَ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ سَنَانٍ، وَأَبُو سَنَانِ الْكُوفِيُّ: ضِرَارُ بْنُ مَرْثَةَ.

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِسْتَرْجَاعِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ وَسْوَالِهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَبْدُلَهُ خَيْرًا مِنْهَا

(٢٩٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ السَّامِيُّ، وَأَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ اخْتِصَبَ مُصِيبَتِي، فَأَجْرَنِي فِيهَا، وَأَبِلْنِي بِهَا خَيْرًا

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْوَبَاءَ هِيَ مَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَنَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى خَلْقِهِ

(٢٩٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ شُعْفَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَجَزٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ. فَقَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ: إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَمَرُوا أَصْلَ مِنْ حِمَارٍ أَهْلِهِ أَوْ جَمَلٍ أَهْلِهِ وَقَالَ: «إِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ، ودَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ، ومَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، فَاجْتَمِعُوا لَهُ، وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ» فَسَمِعَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَقَالَ: صَدَقَ. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزُّجْجَرِ مِنَ الْقُدُومِ عَلَى الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الطَّاعُونَ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ مِنْ أَجْلِهِ

(٢٩٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُسَالُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ؟ فَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ رَجَزٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ». (٣: ٢)

(٢٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا عمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعٍ لَقِيَهِ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارْتُهُمْ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَرَجْتَ لَامِرٌ، فَلَا تَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا

عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارْتُهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاجْتَمَعُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، وَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَتَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصْنِعٌ عَلَى ظَهْرٍ، فَاصْبِرُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرَكَ فَلَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ - وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ - تَفَرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطْتَ وَادِيًا لَهُ عُذُوتَانِ إِحْدَاهُمَا خِصْبَةٌ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخِصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ»، قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ انصَرَفَ. (٦٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الطَّاعُونَ إِنَّمَا هُوَ بَقِيَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

(٢٩٤٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيْحِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ: «بَقِيَّةٌ رَجَزٍ وَعَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْرَبُوا مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ». (٦٤: ٢)

٢ - باب المريض وما يتعلق به

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِعِيَادَةِ الْمَرْضَى إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يُذَكِّرُ الْأَخْرَةَ (٢٩٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا عمرانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عَيْسَى الْأُسْوَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُودُوا الْمَرْضَى، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ خَوْضِ عَائِدِ الْمَرِيضِ الرَّحْمَةَ فِي طَرِيقِهِ وَاعْتِمَارِهِ فِيهَا
عِنْدَ قَعُودِهِ عِنْدَهُ

(٢٩٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ
الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ
بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ
عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ،
غُمِرَ فِيهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ تَمَكُّنِ عُودِ الْمَرَضَى مِنْ مَخَارِفِ الْجِنَانِ بِفِعْلِهِمْ
ذَلِكَ

(٢٩٤٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ
غُلَامُ طَالُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي
مَخْرَقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِعَائِدِ الْمَرِيضِ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى
الْعِشِيِّ وَمِنَ الْعِشِيِّ إِلَى الْغَدَاةِ

(٢٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
هَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
عَطَاءَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ أَنَّ عَمْرُوَ بْنَ حَرْثٍ زَارَ الْحَسَنَ بْنَ
عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: «أَبِي طَالِبٍ: يَا عَمْرُو، أَنْزِرُوا حَسَنًا وَفِي
النَّفْسِ مَا فِيهَا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عَلِيٍّ، لَسْتُ بِرَبِّ قَلْبِي تُصَرِّفُهُ حَيْثُ
شِئْتُ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أُوْذِيَ إِلَيْكَ
النَّصِيحَةُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ
يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا ابْتَعَتْهُ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ
سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ حَتَّى يُنْسِيَ وَأَيَّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى
يُصْبِحَ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعُودِ أَنْ يُطَيَّبُوا قُلُوبَ الْأَعْلَاءِ عِنْدَ
عِبَادَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ

(٢٩٤٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ:
«لَا بَأْسَ، طَهَّرُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَقَالَ: كَلَّا بَلْ حُمِيَ تَفَوُّرُ عَلَى

شَيْخٍ كَبِيرٍ ثَوْبُهُ الْقَبِيرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَا». (٥: ٨)

ذَكَرَ جَوَازَ عِبَادَةِ الْمَرْءِ أَهْلَ الذَّمِّ إِذَا طَمَعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

(٢٩٤٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ،
فَمَرَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَصْحَابِي: «ادْعُوْنَا بِنَا إِلَيْهِ نَعُودُهُ»
فَاتَوْهُ وَأَبَوْهُ قَاعِدٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَنْظُرُ إِلَى
أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: انْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ أَبُو الْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». (٩: ٥)

ذَكَرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ زَارَ أَخَاهُ
الْمُسْلِمَ أَوْ عَادَهُ فِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٢٩٥٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى: طِبْتُ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّاتُ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو سِنَانٍ هَذَا هُوَ الشَّيْبَانِيُّ، اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ
سِنَانٍ، وَأَبُو سِنَانٍ الْكُوفِيُّ اسْمُهُ ضِرَارُ بْنُ مَرْثَةَ.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَلِيلَ يَجِبُ عَلَيْهِ
تَرْكُ الدُّعَاءِ بِالشَّعَاءِ لِعَلَّيْهِ مَعَ الْاعْتِمَادِ عَلَى مَا أَوْجَبَ الْقَضَاءُ
مَخْبُوءًا كَانَ أَوْ مَكْرُوهًا

(٢٩٥١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ عَمْرُو بْنِ مَالِكٍ التُّكْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَزَوَاءِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
كَنتُ أَعُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءِ كَانَ جَبْرِيلُ يَعُودُهُ بِهِ إِذَا مَرَضَ:

قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قال : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضَرْ نَزَلَ بِهِ فِي
الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ،
وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي وَأَفْضَلَ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَلْعُولِ مِنْ شَرِّ مَا
يَجِدُ

(٢٩٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ
بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، قال : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي
الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ، أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي
جَسَدِهِ مِنْذُ اسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي
تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا ، وَقُلْ : سَبْعَ مَرَّاتٍ مَرَّاتٍ
أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ » . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْحُمَى
إِذَا اعْتَرَتْهُ

(٢٩٥٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا السُّخْتِيَانِي ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، أَخْبَرَنِي
عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ ، قال : سَمِعْتُ جَنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ
عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَاهُ وَهُوَ
يُوعَكُ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ كُلِّ
حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ رَسَمَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ . (٣ : ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَعَوُّدَ الْمَرْءِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ
أَفْضَلُ مِنْ دُعَائِهِ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

(٢٩٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو
خَنِيمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْزٍ ، قال : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْزَدٍ ، عَنْ الْمُغْبِرَةِ الْيَشْكُرِي ، عَنْ الْمُغْوِرِ بْنِ سُؤْدٍ عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، قال : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي زَوْجِي رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي أَبِي سَفِيَانَ ، وَأَخِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ عَنْ أَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ وَأَثَارٍ مَبْلُوغَةٍ وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ لَا

وَأَذْهَبَ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ ، تَنْزِيلُ الشِّفَاءِ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، أَشْفِ
شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا ، فَلَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ جَعَلَتْ
أَذْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ ، فَقَالَ : « أَرْقِي يَدَكَ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفَعُنِي فِي
الْمَدَّةِ » . (٥ : ٤٨)

ذَكَرَ مَا يَعُوذُ الْمَرْءُ بِهِ نَفْسَهُ عِنْدَ حِلَّةٍ تَعْتَرِيهِ
(٢٩٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ،
قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى قَرَأَ عَلَى نَفْسِهِ
بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفِثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَسْتَسْحُ عَنْهُ
بِيَدِي رَجَاءَ بَرَكَتِهَا . (٥ : ١٢)

ذَكَرَ وَصْفَ التَّعَوُّدِ الَّذِي يَعُوذُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عِنْدَ أَلَمٍ يَجِدُهُ
(٢٩٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ ،
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ
صَالِحِ السُّهْمِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ
يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قال : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ
عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ، أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا
يَجِدُهُ مِنْذُ اسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي
تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ
شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » . (١ : ١٢)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْوَجَعُ يَرْتَجِي لَهُ ذَهَابُ وَجَعِهِ
بِهِ

(٢٩٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ، قال :
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ
عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَتَبِ السَّلْمِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنِ
مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
قال عَثْمَانُ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يَهْلِكُنِي ، قال : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « اسْتَسْحِ بِمِصْبِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ
وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ
بِي ، فَلَمْ أَزَلْ أَتُرِّ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ » . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا مَسَّهُ الضَّرُّ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ
(٢٩٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ،

يُجْعَلُ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ جِلْدِهِ ، فَلَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَذِّبَكَ مِنْ عَذَابِ
النَّارِ أَوْ عَذَابِ الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا أَوْ كَانَ أَفْضَلَ . (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْعَائِذَ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْعَلِيلِ وَأَرَادَ أَنْ يَدْعُو
لَهُ يَجِبُ أَنْ يَمْسَحَهُ بِيَمِينِهِ

(٢٩٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا
يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قال : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمٍ ،
عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ مَسَحَهُ
بِيَمِينِهِ ، وَقَالَ : «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ،
اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» .

قال : فَحَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا ، فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَائِشَةَ بَنُوهُ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ عَادَهُ

(٢٩٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ ، قال :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا
كَانَ أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى مَرِيضٍ ، قَالَ : «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ،
اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» .
(١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَدْعُو إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ فِي
أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ مَا وَصَفْنَا

(٢٩٦١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن
الْجُنَيْد ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو
الْأَخْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ يَدْعُو وَيَقُولُ : «أَذْهَبِ
الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً
لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ يَدْعُو لِلْمَرَضَى بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

(٢٩٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ
بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ يَقُولُ بِزَوَاقِهِ بِإِصْبَعِهِ :
«بِسْمِ اللَّهِ تَزِيَّةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقَمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا» .
(١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْعَلِيلِ بِالْبِرَّةِ
لِيُطِيعَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي صَحَّتِهِ

(٢٩٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ،
قال : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قال :
حَدَّثَنَا حُجَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ الرَّجُلَ يَقُوهُ قَالَ :
«اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أَوْ يَغْشَى لَكَ إِلَى صَلَاةٍ» .
(١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا كَانَ عَلِيلًا وَيُرْجَى
لَهُ الْبِرَّةُ بِهِ

(٢٩٦٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ
بِابِيتِ الْمَقْدِسِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهَبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ،
قال : حَدَّثَنَا مِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
عَادَ مَرِيضًا جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ : «أَسْأَلُ اللَّهَ
الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ» ، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ
تَأْخِيرٌ ، غَوِي مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا اعْتَرَاهُ
بَعْضُ الْعَلَلِ

(٢٩٦٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا الثَّغَفَرِيُّ ، قال :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال : حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ قال : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ
بْنَ حَاطِبٍ يَقُولُ : انْصَبْتُ عَلَى يَدَيَّ مَرَقَةً ، فَأَحْرَقْتُهَا ، فَذَهَبَتْ
بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتَاهُ وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ ، فَأَحْفَظُ أَنَّهُ

قال: «أذهب البأس رب الناس» وأكثر علمي أنه قال: «أنت الشافي لا شافي إلا أنت». (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن يد محمد بن حاطب لما دعا له النبي ﷺ بما وصفت برئت

(٢٩٦٦) (متكر) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن حاطب، قال: حدثني أبي، عن جدّه محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجمل قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طيخت لك طبخة، ففني الحطب، فخرجت أطلبه، فتناولت القدر، فانكفأت على ذراعك، فأثيت بك النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب، وهو أول من سمي بك، قالت: فتفل رسول الله ﷺ في فيك، ومسح على رأسك، ودعا لك، وقال: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً» قالت: فما قمْتُ بك من عنده إلا وقد برئت بذلك. (١٢: ٥)

ذكر الشيء الذي إذا دعا المرء به العليل عوفي من علته تلك إذا كان ذلك بعدد معلوم

(٢٩٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يشفيك» فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك». (٢: ١)

٣ - فصل في أعمار هذه الأمة

ذكر الإخبار عما أمهل الله جلّ وعلا للمسلمين في أعمارهم واكتساب الطاعات ليوم فقرهم وفاقهم

(٢٩٦٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى قتيب، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سعيد المقبري عن أبي

هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من عمرة الله ستين سنة فقد أعزّ إليه في العمرة». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف العدد الذي به يكون عوام أعمار الناس

(٢٩٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك».

قال ابن عرفة: وأنا من الأقل. (٧٠: ٣)

ذكر البيان بأن من خيار الناس من حسن عمله في طول عمره جعلنا الله منهم بمته

(٢٩٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بنسكركم، قال: حدثنا محمد بن عثمان العقيلي، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا أتبشركم بخياركم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أفعالاً». (٢: ١)

ذكر البيان بأن من طال عمره وحسن عمله قد يفوق الشهيد في سبيل الله تبارك وتعالى

(٢٩٧١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا عبد العزيز بن محمد، وابن أبي حازم، يزيد أحدهما عن صاحبه، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله، قال: قدم على النبي ﷺ رجلان من بني، فكان إسلامهما جميعاً واحداً، وكان أحدهما أشد اجتهداً من الآخر، فقرأ المجتهد فاستشهد، وعاش الآخر سنة حتى صام رمضان، ثم مات، فرأى طلحة بن عبيد الله خارجاً خرج من الجنة، فأذن للذي توفي أخيراً، ثم خرج فأذن للذي استشهد، ثم رجع إلى طلحة فقال: ارجع فإنه لم يأن

وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطُّ عَنْهَا بِهَا خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ. (٢: ١)

ذَكَرَ خَبَرٌ شَتَّى بِبَعْضِ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَمُنْتَحَلِي السُّنَنِ

(٢٩٧٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ سُئِلَ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِثْلُ سَنَةِ وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ». (٤١: ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ وَهَمٌ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

(٢٩٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ: «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ وَأَنَا عَلِيمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ: مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِثْلُ سَنَةٍ». (٤٢: ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ سِنَ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَجُوزُ عَلَى الْمِثْلِ سَنَةٍ

(٢٩٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ قُضَّالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ يَأْتِي عَلَيْهَا مِثْلُ سَنَةٍ». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ وَرُودُ هَذَا الْخِطَابِ كَانَ لِمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى سَبِيلِ الْخُصُوصِ دُونَ الْعُمُومِ

(٢٩٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزْزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَفِيرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ وَابْنِ يَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ

لَكَ، فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ، وَعَجِبُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَادًا وَاسْتَشْهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدَخَلَ هَذَا الْجَنَّةَ قَبْلَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ بِسَنَةٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَأَذْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا فِي الْمَسْجِدِ فِي السَّنَةِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَقُتِلَ طَلْحَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ يَوْمَ الْجَمَلِ.

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِهِ

(٢٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ وَكَانَ يُسَمَّى شُعْبَةَ الصَّغِيرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِهِ

(٢٩٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بْنِ عَلِيٍّ بَنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نُجَيْجٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ وَحُطُّ السَّيِّئَاتِ وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ لِلْمُسْلِمِ بِالشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا

(٢٩٧٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَفِقُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

(٢٩٨٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن أبي عوف، قال :
 حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : « أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ » . (٧٠: ٣)
 ذِكْرُ أَكْثَارِ الْمُصْطَفَى فِي الْقَوْلِ لِمَا وَصَفْنَا

(٢٩٨٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،
 قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : « أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ
 هَازِمِ اللَّذَاتِ » . (٧٠: ٣)

٥ - فصل في الأمل

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُطَوَّلَ الْمَرْءُ أَمَلَهُ فِي صِمَارَةِ هَذِهِ الدُّنْيَا
 الزَّائِلَةِ الْفَانِيَةِ

(٢٩٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام
 بِالْأَبْلَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ
 الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الشَّافِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّبِي
 النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَأَمِي نُصْلِحُ خُصَّامَنَا، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا عَبْدَ
 اللَّهِ؟ » قَالَ : قُلْتُ خُصَّامَنَا نُصْلِحُهُ، فَقَالَ : « الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ
 ذَلِكَ » . (٦٢: ٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلُهُ : « الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ » لَمْ يُرِدْ بِهِ
 عَلَى الْبَتَاتِ

(٢٩٨٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
 مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الشَّافِعِ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : مَرَّبَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نُصْلِحُ خُصَّامَنَا،
 فَقَالَ : « مَا هَذَا؟ » قُلْنَا : خُصَّامَنَا لَنَا وَهِيَ، فَتَحَنَّنَ نُصْلِحُهُ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ » . (٦٢: ٢)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقَرُّبِ أَجَلِهِ عَلَى
 نَفْسِهِ وَتَبَعِيدِ أَمَلِهِ عَنْهَا

(٢٩٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي
 بَيِّنْتُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

قَامَ فَقَالَ : « رَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِثْلِ سَنَةٍ لَا يَبْقَى
 مِنْهَا مِثْلُ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ » . (٣٩: ٣)

ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنْ عُمُومَ خَيْرِ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ الَّذِي
 ذَكَرْنَاهُ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ لِأَقْوَامٍ بِأَحْيَانِهِمْ دُونَ كَلِيَّةِ
 عُمُومِهِ

(٢٩٧٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حَدَّثَنَا
 أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ
 أَبِي نَصْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا
 مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا مِثْلُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ » .
 (٣٩: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلُهُ : « وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ »
 أَرَادَ بِهِ مَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٢٩٨٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ
 بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ عَنْ
 أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَسْأَلُونَنِي عَنِ السَّاعَةِ
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا
 مِثْلُ سَنَةٍ » . (٤١: ٣)

٤ - فصل في ذكر الموت

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِالْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ مُتَفَضِّلِ اللَّذَاتِ نَسْأَلُ
 اللَّهَ بِرُكَّةِ وَرُودِهِ

(٢٩٨١) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن
 سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ،
 قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَكْثَرُوا ذِكْرَ
 هَازِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ » . (٦٣: ١)

ذِكْرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ

(٢٩٨٢) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 « أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ، فَمَا ذَكَرَهُ عَبْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضَيْقٍ إِلَّا
 وَسَّعَتْ عَلَيْهِ، وَلَا ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ » . (٦٣: ١)

السَّخَنِيَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَؤُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يَسْ». (١٠٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «اقْرَؤُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يَسْ»: أراد به مَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ لَا أَنْ الْمَيِّتَ يُقْرَأَ عَلَيْهِ.

وكذلك قوله: «لَقُّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَلْقِينِ الشَّهَادَةِ مَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ

(٢٩٩٢) (مسلم) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي، قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقُّنُوا مَوْتَاكُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (١٠٢: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢٩٩٣) (حسن) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشَّرْقِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقُّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ آخِرَ كَلِمَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الدُّغْرِ، وَإِنْ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ». (١٠٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ حَضَرَ الْمَيِّتَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِمَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ

(٢٩٩٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُوَمِّنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَاعْفِ عَنَّا غُفْبَى صَالِحَةٍ» قَالَتْ: فَأَعَفَّنِي اللَّهُ مُحَمَّدًا. (١٠٤: ١)

أنس بن مالك عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا ابن آدم، وهذا أجله» وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، فَقَالَ: «وَتُمُّ أَمَلُهُ وَتُمُّ أَمَلُهُ». (٦٦: ٣)

٦ - فصل في غني الموت

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ دُعَاءِ الْمَرءِ بِالْمَوْتِ لِضَرْزَلٍ بِهِ

(٢٩٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَتَيْنَا خَبَابًا نَعُوذُ وَقَدْ اكْتَوَى فِي بَطْنِهِ سَبْعًا، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ مَضَى مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُمْ مَضَوْا لَمْ يَأْكُلُوا مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَإِنَّمَا بَقِيْنَاهُمْ حَتَّى نَلْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا يَذَرِي أَحَدُنَا مَا يَصْنَعُ بِهِ إِلَّا أَنْ يُنْفِقَهُ فِي الشَّرَابِ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا تَفَقَّهُهُ فِي الشَّرَابِ. (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ تَمَتُّهِ الْمَوْتِ وَالِدُعَاءِ بِهِ (٢٩٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَمَتَّنُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِذَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ خَيْرًا، وَإِذَا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْحَيَاةِ أَوْ الْوَفَاةِ أَتَيْهِمَا كَانَ خَيْرًا مِنْهُمَا لِلْمَرءِ إِذَا أَرَادَ الدُّعَاءَ

(٢٩٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مَسْدُودُ بْنُ مُسَرِّهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَتَّنُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضَرْزَلٍ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَتِّنًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». (١٠٤: ١)

٧ - فصل في المحتضر

(٢٩٩١) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ

الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرزاق، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثْنَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ لَمْ يُحِبَّ لِقَاءَ اللَّهِ لَمْ يُحِبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُحِبُّ الْمَوْتُ وَيَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ

(٢٩٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ النُّقَال، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَذَاكَ كَرَاهِيَتُنَا لِقَاءَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَا، وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا حَضَرَ فَيُبَشِّرُ بِمَا أَمَامَهُ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ، فَيُبَشِّرُ بِمَا أَمَامَهُ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ عِنْدَ خُلُوفِ الْمَنِيَةِ بِهِمَا

(٢٩٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِي، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ؟ فَكَلَّمْنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ. قال: «لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا قَبْضُ رُوحِ الْمُؤْمِنِ

(٣٠٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّان، عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ دَخَلَ فَرَأَى ابْنَهُ لَهُ يَرْشَحُ

ذَكَرَ مَا يُؤَدِّنُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ حُضُورِ النَّاسِ الْمَوْتَ (٢٩٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: كُنَّا مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَضَرَ الْمَيِّتَ، أَذْنَاهُ، فَحَضَرَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ حَتَّى يُقْبِضَ، فَإِذَا قُبِضَ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ فَرُبَّمَا طَالَ ذَلِكَ مِنْ حَبْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَشِينَا مَشَقَّةَ ذَلِكَ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا لَا نُؤَدِّنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدٍ حَتَّى يُقْبِضَ، فَإِذَا قُبِضَ أَذْنَاهُ، فَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ مَشَقَّةٌ عَلَيْهِ وَلَا حَبْسٌ، قال: فَفَعَلْنَا فَكُنَّا لَا نُؤَدِّنُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ، فَإِنِّيهِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ، فَرُبَّمَا انْصَرَفَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَرُبَّمَا مَكَثَ حَتَّى يُذْفَنَ الْمَيِّتَ قال: وَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حِينًا، ثُمَّ قُلْنَا: وَاللَّهِ لَوْ أَنَا لَا نُخَصِّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَمَلْنَا إِلَيْهِ جَنَائِزَ مَوْتَانَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا عِنْدَ بَيْتِهِ، لَكُنَّا ذَلِكَ أَزْفَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيَسَرَ عَلَيْهِ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَكَانَ الْأَمْرُ إِلَى الْيَوْمِ. (٧٠: ٣)

٨ - فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن

ويُشْرَاهُ وَرُوحُهُ وَعَمَلُهُ وَالنَّشَاءُ عَلَيْهِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَوْتَ فِيهِ رَاحَةُ الصَّالِحِينَ وَعَنَاءُ الطَّالِحِينَ مَعًا

(٢٩٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ مَعْبِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَتْ جَنَازَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَجٍ مِنْهُ» قُلْنَا: مَا يَسْتَرِيحُ وَمُسْتَرَجٍ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ وَيَسْتَرِيحُ مِنَ أَوْصَابِ الدُّنْيَا وَبَلَائِهَا وَمُصِيبَاتِهَا، وَالْكَافِرُ يَمُوتُ فَيَسْتَرِيحُ مِنَ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالشَّجَرِ وَالْذُّوَابِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَعْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَاءَ مَنْ وَجِدَتْ فِيهِ

(٢٩٩٧) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

جَبِينَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ مُسْتَرِيحًا وَالْكَافِرُ مُسْتَرَا حًا مِنْهُ

(٣٠٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن محمد بن عمرو بن خلحلة، عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي أنه كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَا حٌ مِنْهُ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنِ الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَا حٌ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَرَا حٌ مِنْهُ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالذُّوَابُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ بِرُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ إِذَا قُبِضَا

(٣٠٠٢) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، قال: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُمَامٌ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ جُعِلَتْ فِي حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيُنْطَلَقُ بِهَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ هَذِهِ، فَيَقَالُ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمٍّ، فَيَسْأَلُ مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ مَا فَعَلَ فَلَانَةٌ؟ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ وَدُعِبَ بِهَا إِلَى بَابِ الْأَرْضِ يَقُولُ خَزَنَةُ الْأَرْضِ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ، فَيُنْبَلِغُ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى».

قال قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تُجْمَعُ بِالْجَابِيَيْنِ، وَأَرْوَاحُ الْكَافِرِ تُجْمَعُ بِبُزْهُمَاتٍ: سَبْعَةٌ بِحَضْرَةِ مَوْتٍ. (٧٠: ٣)

قال أبو حاتم: هذا الخبر رواه معاذ بن هشام، عن أبيه عن قَتَادَةَ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نحوه مرفوعاً.

الجابيتان باليمن، وبُزْهُمَاتٍ مِنَ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ. (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ يَعْرِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا بَعْدَ مَوْتِ أَجْسَادِهَا

(٣٠٠٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي،

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَتَقُولُ:

اخْرُجِي إِلَى رَوْحِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحٍ يَسْلُكُ حَتَّى إِتَهُم لِيَنَاقِلُوهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَسْمَعُونَهُ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ؟ وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَهْلِ الْغَايِبِ بِغَايِبِهِمْ فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دُعِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاطِيَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِسُحُجٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي إِلَى غَضَبِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَكْثَرِ رِيحٍ جِيفَةٍ فَتَنْعَبُ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ». (٧٠: ٣)

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْفَمَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مِثْلَانِهِ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ بَعْدَهُ

(٣٠٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هُمَامِ بْنِ مَثْبُورٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَسَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُو بِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنُ عَمْرَةً إِلَّا خَيْرًا». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هُمُومَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ «انْقَطَعَ عَمَلُهُ» لَمْ يَرِدْ بِهَا كُلُّ الْأَعْمَالِ

(٣٠٠٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن هاجك الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ عِلْمٌ يَنْتَفِعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ». (٣٩: ٣)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ حَوَنَةً وَقَدْ مَاتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُ

(٣٠٠٦) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنفى، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ

جابر، قال: قَدِمَ الطفيلُ بنُ عمرو النُّوسيُّ على رسول الله ﷺ بمكة، فقال: يا رسول الله هَلَمْ إِلَى حِصْنٍ وَعَدَدٍ وَعِدَةٍ. قال أبو الزبير: حِصْنٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ لَا يُؤْتَى إِلَّا فِي مِثْلِ الشَّرَاكِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَعَكَ مَنْ وَزَاءُكَ؟» قَالَ: لَا أَذِي، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، قَدِمَ الطفيلُ بنُ عمرو مُهاجراً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ زَهْطِهِ، فَحَمَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ حُمَى شَدِيدَةً، فَجَزَعُ، فَأَخَذَ شَفْرَةً، فَقَطَعَ بِهَا رَوَاجِيَهُ فَتَشَخَّبَتْ حَتَّى مَاتَ، فَذَفِنَ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ فِيمَا يَرَى النَّاسُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الطفيلِ بنِ عمرو فِي شَارَةِ حَسَنَةٍ وَهُوَ مُخَمَّرٌ يَدُهُ، فَقَالَ لَهُ الطفيلُ: أَفَلَانَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: صَنَعَ بِي رَبِّي خَيْرًا، غَفَرَ لِي بِهَاجِرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ، قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ يَدَاكَ؟ قَالَ: قَالَ لِي رَبِّي: لَنْ تُصْلَحَ مِنْكَ مَا أَقْسَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ، قَالَ: فَقَصَّ الطفيلُ رُؤْيَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ: «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاعْفِرْ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاعْفِرْ». (١٢: ٥)

هشام، عن عُمَرَ بنِ أَبِي أَنَسٍ، عن عَطَاءٍ عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْكُرُوا مُحَاسِنَ مَوْتِنَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ». (٤٣: ٢)

ذَكَرُ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٣٠١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ؟ قَالُوا: قَدْ مَاتَ، قَالَتْ: فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا لَكَ لَعْنَتِهِ، ثُمَّ قُلْتَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ إِلَى مَا قَدَّمُوا». (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم: مَاتَتْ عَائِشَةُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَوُلِدَ مُجَاهِدُ سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ كَانَ وَاهِمًا فِي قَوْلِهِ ذَلِكَ.

ذَكَرُ الْبَعْضُ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

(٣٠١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَلْثَمِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ». (٤٣: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بِإِيجَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ مَا أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

(٣٠١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ»، وَمَرُّوا بِأُخْرَى، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجِبَتْ؟ قَالَ: «مَرُّوا بِتِلْكَ، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا شَرًّا، فَوَجِبَتْ النَّارُ، وَمَرُّوا بِهِذِهِ، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا خَيْرًا فَوَجِبَتْ الْجَنَّةُ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». (٧٠: ٣)

ذَكَرُ الزُّجْرُ عَنْ قَدْحِ الْمَرْءِ الْمَوْتَى بِمَا يَعْلَمُ مِنْ مَسَاوِيهِمْ

(٣٠٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَحِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٠٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ وَوَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن قَوْلَهُ: «فَدَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ عَنْ ذِكْرِ مَسَاوِيهِ دُونَ مُحَاسِنِهِ

(٣٠٠٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

ذَكَرُوا لِجَنَّةِ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا أَتَى النَّاسُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ بَعْدَ
مَوْتِهِ

(٣٠١٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرُو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا خَيْرًا مِنْ مَنَاقِبِ
الْخَيْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ، أَنْتُمْ شُهَدَاؤُ اللَّهِ فِي
الْأَرْضِ».

ذَكَرُوا ثَبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ حُكْمُ ثَنَائِهِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي
الدُّنْيَا

(٣٠١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِع، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
بِجَنَازَةٍ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مَرُّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ،
فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
قُلْتَ لِهَذَا: «وَجَبَتْ» وَقُلْتَ لِهَذَا: «وَجَبَتْ»؟ فَقَالَ: «شَهَادَةُ
الْقَوْمِ، وَالْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» (٣: ٦٥)

ذَكَرُوا مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ لَهُ جِيرَانُهُ بِالْخَيْرِ
وَأَنْ عِلْمَ اللَّهِ مِنْهُ بِخِلَافِهِ

(٣٠١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: أخبرنا أحمد
بنُ عُمَرَ الْوُكَيْعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَهْلِ أَيْبَاتٍ مِنْ
جِيرَانِهِ الْأَذَنِينَ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: قَدْ
قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (٢: ١)

ذَكَرُوا لِجَنَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِالْخَيْرِ إِذَا هُمْ
شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

(٣٠١٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَاتَ رَجُلٌ، فَمَرُّوا بِجَنَازَتِهِ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْنَا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ» وَمَرُّوا

بِأُخْرَى، فَأَتَيْنَا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ» فَسَأَلَهُ
عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

ذَكَرُوا لِجَنَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا شَهِدَ لَهُ رَجُلَانِ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ

(٣٠١٧) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْمُقَرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا
مَرَضٌ، فَهَمُّ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرْبًا، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ،
فَمَرْتُ بِهِ بِجَنَازَةٍ، فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ،
ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى، فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ،
قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: كَمَا قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مُسْلِمٌ يَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»
قَالَ: قُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ، قَالَ: «وِثَلَاثَةٌ» قَالَ: فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ قَالَ:
«وَاثْنَانِ» وَلَمْ تَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ (١: ٢٠)

٩ - فصل في الغسل

ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ تَقْبِيلِ الْحَيِّ
لِلْمَيِّتِ

(٣٠١٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ
أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ (٥: ٤٩)

ذَكَرُوا مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٣٠١٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ
بنُ الْمَسِيبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ وَعُمَرُ
يُكَلِّمُ النَّاسَ حِينَ دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تَوَقَّعِي فِيهِ، وَهُوَ
بَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بَرْدَ جَبَرَةٍ كَانَ

قال أيوب: وقالت حفصة: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعمائة، واجعلن لها ثلاثة قرون» . (١: ٤٤)

١٠ - فصل في التكفين

ذكر الأمر لمن ولي أمر أخيه المسلم أن يحسن كفته

(٣٠٢٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم بن عقيل بن مغل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله، فذكر أحاديث، فقال: إن النبي ﷺ خطب يوماً، فذكر رجلاً من أصحابه، قبض، فكفن في كفن غير طائل، وقبر ليلاً، فزجر النبي ﷺ أن يقر الرجل بليل، أو يمسكه عليه إلا أن يضطر إلى ذلك، وقال: «إذا ولي أحدكم أخاه، فليحسن كفته» . (١: ٧٨)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن تكفين الميت في ثوبين سنة

(٣٠٢٤) (منكر) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن ابن عباس، عن الفضل بن العباس: أن النبي ﷺ كفن في ثوبين سحوليين . (٥: ٤٩)

ذكر البيان بأن قول الفضل بن العباس لم يرد به نفي ما وراء هذا العدد المذكور في خطابه

(٣٠٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني جعفر بن ربيعة، عن مجاهد بن وردان، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت عند أبي بكر حين حضرته الوفاة فتعثلت بهذا البيت:

من لا يزال دمه مقتعاً يؤشك أن يكون مدفوناً

فقال: يا بني، لا تقول هكذا، ولكن قل: «وجأت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» (ق: ١٩) ثم قال: في كم كفن النبي ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثواب، فقال: كفوني في ثوبي هذين، واشتروا ليهما ثوباً جديداً، فإن الحى أخرج إلى الجديد من الميت، وإنما هي للميتة أو للمهتة . (٥: ٤٩)

مستجى به، فنظر إلى وجهه، ثم أكب عليه، فقبله، وقال: بأبي أنت، فوالله لا يجمع الله عليك موتتين، لقد ميت الموتة التي لا تموت بعدها . (٥: ٤٩)

ذكر الأمر لمن جمر الميت أن يجمره وترأ

(٣٠٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يحيى بن آدم، عن قطبة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمرتم الميت فأوترؤا» . (١: ٧٨)

(٣٠٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين عن أم عطية، قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته، فقال: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك بماء وسيلر، واجعلن في الأخيرة كافوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتم فاذنني» ، قالت: فلما فرغنا، أذناه، قالت: فالتقى إلينا حقه، وقال: «أشعرنها إياه» .

قال: وقالت حفصة عن أم عطية: «اغسلنها مرتين، أو ثلاثاً، أو خمساً، أو سبعمائة، قالت أم عطية: ومشطتها ثلاثة قرون، وكان فيه أنه قال: «إبدآن بيمينها ومواضع الوضوء» . (١: ٤٤)

قال أبو حاتم: الأمر بفعل الميت قرص، والشروط الذي قرص به هو العدد المذكور في الخبر قصيد بتعيينه للذنب لا الحتم.

ذكر البيان بأن أم عطية إنما مشطت قرونها بأمر المصطفى ﷺ لا من تلقاء نفسها

(٣٠٢٢) (شاذ بلفظ الأمر في «القرون») - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، وهشام، وحبیب، عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: توفيت ابنة لرسول الله ﷺ فقال: «اغسلنها بالماء والسدر ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك، واجعلن في آخرهن شيئاً من كافور، فإذا فرغتم فاذنني» ، فالتقى إلينا حقه وقال: «أشعرنها إياه» .

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْجِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَكْفِينَ الْمَيِّتِ فِي الْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ سُنَّةٌ

(٣٠٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بَيْضٍ مُحَوَّلَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. (٤٩: ٥)

١١ - فصل في حَمْلِ الْجَنَازَةِ وَقَوْلِهَا

(٣٠٢٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ: قَدَّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَبَقَ». (٥٢: ٣)

(٣٠٢٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حُمَادٍ رُغَبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ، وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ: قَدَّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَبَقَ». (٧١: ٣)

(٣٠٢٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُورِدٍ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنُصْرَةِ الْمُظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَاجَابَةُ الدَّاعِي. (٥٨: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى أَمْرٌ لَطَلَبِ الثَّوَابِ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا، وَالْأَمْرُ بِتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ لَفْظٌ عَامٌّ مَرَادُهُمَا الْخُصُوصُ وَتِلْكَ أَنَّ الْعَاطِسَ لَا يَجِبُ أَنْ يُشْمَتَ إِلَّا إِذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِبْرَارُ الْمُقْسِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ دُونَ

الْكُلِّ، وَالْأَمْرُ بِنُصْرَةِ الْمُظْلُومِ، وَاجَابَةُ الدَّاعِي أَمْرٌ حَتْمٌ فِي الْوَقْتِ دُونَ الْوَقْتِ، وَالْأَمْرُ بِإِفْشَاءِ السَّلَامِ أَمْرٌ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، وَالْمَرَادُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ.

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ وَالْخُرُوجَ إِلَيْهَا لَهَا (٣٠٣٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ عَطِيَّةٍ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَزِدَّنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ. قَالَتْ: فَقُلْنَا مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: ثُبَايَعْنِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنِينَ، وَلَا تُسْرِقِينَ... الْآيَةُ؟ قَالَتْ: فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَتْ: فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ، وَمَدَدْنَا أَيْدِينَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قَالَتْ: وَأَمَرْنَا بِالْعِيدِ، وَأَنْ نُخْرِجَ فِيهِ الْحَيْضَ وَالْمُعْتَقَ، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا، وَنَهَانَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَسَأَلْتُ جَدَّتِي عَنْ قَوْلِهِ: «وَلَا يَغْضَبُكَ فِي مَعْرُوفٍ» قَالَتْ: نَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ. (٦: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ بِالْجَنَائِزِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ (٣٠٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُورِيُّ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُبَلِّغُ بِهِ الشَّيْبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ، فَإِنَّ تَكْ خَيْرًا تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكُ شَرًّا تَصْغُرُونَهَا عَنْ رِقَابِكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلنَّاسِ أَنْ يَزِمُوا الْجَنَائِزَ وَمَلَأَ (٣٠٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُثَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَخَرَجَ زَيْدٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ سَرِيرِهِ، وَرِجَالٌ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ، وَيُدَاسُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَقُولُونَ: زُوَيْدًا زُوَيْدًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الْمَرْتَدِ، لَحِقْنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَى بَغْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى أَوَّلَكَ وَمَا

يَصْنَعُونَ، حَمَلَ عَلَيْهِمْ بَغْلَتَهُ، وَاهْوَى إِلَيْهِمْ يَسْطُوهُ، وَقَالَ: خَلُّوا
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا نَكَادُ أَنْ
نَرْمَلَ بِهَا رَمَلًا، قَالَ: فَجَاءَ الْقَوْمُ، وَأَسْرَعُوا لِلْمَشْيِ، وَأَسْرَعَ زِيَادُ
الْمَشْيِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ أَخْطَأَ فِيهِ
سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

(٣٠٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ بِنِ الْفَضْلِ
الْكَلَّاعِي بِحَمَصٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يَدِي الْجِنَازَةَ، قَالَ: وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهَا وَأَبَا
بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَذَلِكَ السُّنَّةُ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَيْسَ بِفِعْلِ لَا يَجُوزُ
غَيْرُهُ

(٣٠٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ الثَّقَفِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَبِةَ، عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّاكِبُ فِي
الْجِنَازَةِ خَلْفَ الْجِنَازَةِ وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلِّي
عَلَيْهِ». (٤: ١٠)

١٢ - فصل في القيام للجنائز

(٣٠٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ بِنَا جِنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَفَعْنَا لِنَحْمِلَ، إِذْ هِيَ جِنَازَةٌ يَهُودِي، قَالَ: «إِنَّ
لِلْمَوْتِ قَرَحًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ جِنَازَةَ قَوْمُوا». (١: ٩٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ إِذَا أَمَرَ الْمَرْءُ بِهِ إِلَى أَنْ تُخْلَقَ الْجِنَازَةُ
أَوْ تُرَضَّعَ

(٣٠٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بِالْجِنَازَةِ إِذَا قَصَدَ وَهِيَ لِلدَّفْنِ
(٣٠٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشِي،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ
عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا
وَإِنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكَادُ أَنْ يَرْمَلَ بِالْجِنَازَةِ رَمَلًا. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا شَهِدَ جِنَازَةً أَنْ يَكُونَ مَشِيئَةً
مَعَهَا قُدَّامَهَا
(٣٠٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ
الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
رَضَوْنَ اللَّهَ عَلَيْهِمَا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْشِيَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ إِذَا سِيرَ بِهَا
(٣٠٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكُوفِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
سَالِمِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ
الْجِنَازَةِ. (٤: ١٠)

ذَكَرُ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَفِيَانًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْحَبْرَ مِنَ الزُّهْرِيِّ

(٣٠٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَانَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ أَشْهَدُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا
بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ.

فَقِيلَ لِسَفِيَانَ: فِيهِ «وَعُثْمَانُ؟» قَالَ: لَا أَحْفَظُهُ، قِيلَ لَهُ:
فَلَنْ يَعْضُ النَّاسُ لَا يَقُولُوهُ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ

الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرُّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ، فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمُ أَوْ تُوَضَّعَ». (١: ٩٦)

ذَكَرَ الْمُدَّةُ الَّتِي تُقَامُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ

(٣٠٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَدَوِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكُمُ». (١: ٩٦)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٠٤٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ الْمَعَارِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَمُرُّ بِنَا جِنَازَةُ الْكَافِرِ أَتَقُومُونَ لَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ فَقُومُوا لَهَا، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا، إِنَّمَا تَقُومُونَ أَغْظَامًا لِلَّذِي يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ». (١: ٩٦)

ذَكَرَ قُعُودَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ قِيَامِهِ لَهَا

(٣٠٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ بْنِ مُعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الْجِنَازَةِ ثُمَّ يَجْلِسُ. (١: ٩٦)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٠٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنَازَةِ حَتَّى تُوَضَّعَ ثُمَّ قَعَدَ. (١: ٩٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْجُلُوسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ لَهَا (٣٠٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانَ الْقَطَّانِ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةً فِي بَنِي سُلَيْمَةَ، فَقُمْتُ، فَقَالَ لِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ: اجْلِسْ، فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ فِي هَذَا بَيِّنَةٍ: حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا بِرَحْبَةِ الْكُوفَةِ يَقُولُ لِلنَّاسِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتُرْنَا بِالْقِيَامِ فِي الْجِنَازَةِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَمَرَ بِالْجُلُوسِ. (١: ٩٦)

١٣ - فصل في الصلاة على الجنائز

(٣٠٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ إِلَى جِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أَتَيْنِي عَلَيْهَا خَيْرًا، قَامَ فَصَلَّى، وَإِنْ أَتَيْنِي عَلَيْهَا شَرًّا قَالَ لِأَهْلِهَا: «سَائِلُكُمْ بِهَا» وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا. (٥: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَرَكَ الْمُصْطَفَى الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ وَصَفْنَا نَفْتَهُ، كَانَ ذَلِكَ قَصْدًا لِتَأْدِيبِ مَنْ لَا أَمْنَهُ كَيْلًا يَرْتَكِبُوا مِثْلَ ذَلِكَ الْفِعْلِ، لَا أَنْ الصَّلَاةَ غَيْرُ جَائِزَةٍ عَلَى مَنْ أَتَى مِثْلَ مَا أَتَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ﷺ.

(٣٠٤٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانَ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَعَلَيْهِ دِينَ؟» قَالُوا: نَعَمْ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «تَرَكَ لَهَا وَفَاءً؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبَيْكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٥: ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ هُمَا إِلَيَّ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمَا عَلَيَّ

(٣٠٤٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

مُجَاشِع، قال: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَيْمٍ، قال: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، وَقَالَ: «عَلَيْهِ دِينَ؟» قَالُوا: عَلَيْهِ دِينَارَانِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمَا عَلَيَّ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرُ خَبْرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٢٠٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِنَّ عَلَيْهِ دِينَارًا»، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: أَنَا أَكْفَلُ بِهِ، قَالَ: «بِالْوَفَاءِ؟» قَالَ: بِالْوَفَاءِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دِينَ إِذَا مَاتَ

(٢٠٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ، فَأَنِّي بِمَيِّتٍ، فَقَالَ: «أَعَلَيْهِ دِينَ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ دِينَارَانِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، قال: «أَنَا أَوَّلِي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دِينَأَ فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْرَثَتِي». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَرَكَ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(٢٠٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنَا

أَبِي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ، اخْمَرَتْ وَجْهَهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، قَالَ: «صَبِّحْتُمْ، مُسَيِّمٌ، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «أَنَا أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ

أَنْفُسِهِمْ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلَأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينَأَ أَوْ ضَيَاعًا، فَعَلَيَّ وَالْيَ، فَأَنَا أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُصْرَحَ بِأَنَّ تَرَكَ الْمُصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ كَانَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ فَتْحِ اللَّهِ الْفَتْوحَ عَلَيْهِ

(٣٠٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عُمَانُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ سَأَلَ: «هَلْ لَهُ وَفَاءٌ؟» فَإِذَا قِيلَ: نَعَمْ، صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِذَا قِيلَ: كَلَّا، قال: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ الْفَتْوحَ قال: «أَنَا أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَنْ تَرَكَ دِينَأَ فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْرَثَتِي». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ

(٣٠٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ، فَأَنِّي بِمَيِّتٍ، فَقَالَ: «أَعَلَيْهِ دِينَ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ دِينَارَانِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، قال: «أَنَا أَوَّلِي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دِينَأَ فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْرَثَتِي». (١٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجُمُعَاتِ

(٣٠٥٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا صَلَّى

رسول الله ﷺ على سهل بن بضاء إلا في المسجد . (١: ٤)

ذكر السبب الذي من أجله ذكرت عائشة هذا السبب

(٣٠٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن أبي قتيبة ، قال : حدثني الضحاك بن عثمان ، عن أبي الثمغر ، عن أبي سلمة أن عائشة لما توفي سعد ، قالت : ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه ، فأنكر ذلك عليها ، فقالت : والله لقد صلى رسول الله ﷺ على ابن بضاء في المسجد . (١: ٤)

ذكر وصف القيام للمره إذا أراد الصلاة على الجنائز

(٣٠٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن يزيد بن زريع ، قال : حدثنا حسين المعلم ، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة ، قال : صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفايسها ، فقام عليها في الصلاة وسطها . (٨: ٥)

ذكر وصف التكبيرات على الجنائز إذا أراد المرء الصلاة

عليها

(٣٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى المصلى فصفا بهم ، وكبر أربع تكبيرات . (٣٤: ٥)

ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في التكبيرات على الجنائز

على ما وصفنا

(٣٠٥٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

حدثنا علي بن المثنى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت ابن أبي ليلى ، قال : كان زيد بن أرقم يكبر على جنازة أربعا ، ثم يكبر خمسا ، فسالناه عن ذلك ، فقال : كبرها أو كبرهن رسول الله ﷺ . (٣٤: ٥)

ذكر ما يدعو المرء به في الصلاة على الجنائز

(٣٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول في الصلاة على الجنائز : «اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأنثانا ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان ، ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب أن يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة على

الجنائز

(٣٠٦٠) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا مخير

بن عون ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، قال : صليت خلف ابن عباس على جنازة ، فقرأ بفاتحة الكتاب ، وجهر حتى أسمعتنا ، فلما انصرفت أخذت بيده ، فسألته عن ذلك ، فقال : سنة وحق . (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يقرأ بفاتحة الكتاب عند الصلاة

على الجنائز

(٣٠٦١) (البخاري) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

البلخي ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبد الله قال : شهدت ابن عباس صلى على جنازة ، فقرأ بفاتحة الكتاب ، فلما انصرفت قلت له : أتقرأ بفاتحة الكتاب ؟ قال : نعم يا ابن أخي سنة وحق . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء إذا صلى على جنازة أن يسأل الله

الزيادة للمصلى عليه في حسناته والمغفرة لسيئاته

(٣٠٦٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

حدثنا وهب بن بقية ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه كان إذا صلى على جنازة يقول : «اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبدك ورسولك ، وانت أعلم به ميتي ، إن كان محسنا فزد في إحسانه ، وإن كان مسينا ، فاغفر له ، ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

(٢٠٦٦) (حسن) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني، قال :
حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ
سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ مَوْلَى جُهَيْنَةَ، كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْجِنَازَةِ، فَاخْلَصُوا لَهَا
الدُّعَاءَ». (١٠٥: ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُصَلِّيِ عَلَى الْجِنَازَةِ وَالْمُنْتَظِرِ
لِدَفْنِهَا قِيرَاطَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ

(٢٠٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ
قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : «مِثْلُ جَبَلَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ». (٢: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْطَى اللَّهُ مِثْلَهُمَا مِنَ الْأَجْرِ
لِمَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ، وَحَضَرَ دَفْنَهَا

(٢٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا حَنْبَلَةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ حَدَّثَهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَاطَّلَعَ صَاحِبُ
الْمَقْصُورَةِ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَا تَسْمَعْ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ إِنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً مِنْ بَيْتِهَا حَتَّى يُصَلِّيَ
عَلَيْهَا، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى يُدْفَنَهَا، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ
أَحَدٍ، وَمَنْ رَجَعَ عَنْهَا بَعْدَ مَا يُصَلِّيَ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا، كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ
مِثْلُ أَحَدٍ».

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَذْهَبَ إِلَى عَائِشَةَ، فَسَلَّهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي إِعَادَةِ
مَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، بِاللَّهِ تَتَعَوَّذُ مِنْهُمَا
(٢٠٦٩) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةِ الْعَابِدِ
بَصِينًا، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ
خَلْسٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى
رَجُلٍ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانٌ بَيْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلٍ جَوَارِكَ»
فَاعْزِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ أَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّهُمَّ
فَاغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ يُصَلِّي
عَلَيْهِ الْإِدْبَالَ لَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ

(٢٠٦٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ :
حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ
نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُوفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ
يَقُولُ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ
يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ مُنْزِلَهُ، وَأَوْسِعْ
مَنْزِلَهُ، وَاعْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَفِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْفَى
الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ بَدَارَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا
خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجَةً خَيْرًا مِنْ زَوْجَتِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِزَّهُ مِنَ
النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» حَتَّى تَمَتَّيْتُ أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ الْمَيِّتَ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : وَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُوفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ أَنْ يُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ
(٢٠٦٥) (حسن) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ
مُعَذَّانَ بَحْرَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى
الْمَيِّتِ فَاخْلَصُوا لَهُ الدُّعَاءَ». (١٠٥: ١)

هَرِيرَةَ، ثُمَّ لَرَجَعَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي بِمَا قَالَتْ، قَالَ: وَأَخَذَ ابْنُ عَمْرٍو قَبْضَةً مِنْ خَصَاةٍ، فَجَعَلَ يَقْلِبُهَا بِيَدِهِ حَتَّى رَجَعَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: قَالَتْ: صَدَّقَ أَبُو هَرِيرَةَ، فَرَمَى ابْنُ عَمْرٍو الْحَصَى إِلَى الْأَرْضِ مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ فَرُطْنَا فِي قَرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ احْتِسَابًا لِلَّهِ لَا رِيَاءَ، وَلَا سُمْعَةً، وَلَا قِضَاءً لِحَقٍّ

(٣٠٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَلْفٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقْعُدُ حَتَّى يُوضَعَ فِي قَبْرِهِ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ وَلَهُ قَبْرَاطَانٍ مِنَ الْأَجْرِ وَهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ فِي الْقَبْرِ، فَلَهُ قَبْرَاطٌ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «وَهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ» يُرِيدُ بِهِ أَحَدَهُمَا. ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ مِثْلَهُ كُلُّهُمْ مُسْلِمُونَ شَفَعَاءُ.

(٣٠٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ يَتْلُونَ أَنْ يَكُونُوا مِثْلَ فَيْشَفَعُونَ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَشْفَعُونَ فِيهِ

(٣٠٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ بِقُدَيْدٍ أَوْ بِغُسْفَانَ، فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: يَكُونُونَ أَرْبَعِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَخْرَجُوا بِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الصَّلَاةِ عَلَى قَبْرِ الْمَدْفُونِ (٣٠٧٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ قُلَاطَةَ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. (٢: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَازَةِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى قَبْرِ الْمَدْفُونِ

(٣٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ قَدْ دَفِنَتْ. (١: ٤)

ذَكَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٣٠٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ

الْعَدَوِيُّ أَبُو ذَرٍّ بِيُخَارَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَهْلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَفِيَّانَ - وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ آخِرَ مَعَهُ - عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَمَا دَفِنَ. (١: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ: عَنْ سَفِيَّانَ وَابْنِ جَرِيرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَنَا أَهَابُهُ.

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فِي الْعِلْمِ وَلَا طَلَبِهِ مِنْ مِظَانِهِ فَتَنَى جَوَازَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ

(٣٠٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْتَقِطُ الْأَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ، فَمَاتَ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟» قَالُوا: مَاتَ. قَالَ: «هَلَا كُنْتُمْ أَذْنُومُونِي بِهِ؟» فَكَأَنَّهُمْ اسْتَخَفُّوا شَأْنَهُ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «انْظُرُوا، فُلَانُ يَمُوتُ عَلَى قَبْرِهِ» فَذَهَبَ فَصَلَّى

حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: قال: انتهى النبي ﷺ إلى قبر منبوذ، فصلى عليه، وصلىنا معه. (١: ٤)

ذكر العلة التي من أجلها تجوز الصلاة على القبر

(٢٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الرحمن بن محمد الذخولي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: أتى رسول الله ﷺ على قبر منبوذ فصلى عليه، وصلىنا معه. (٢: ٤)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المصطفى على القبر إنما كانت على قبر منبوذ، والمنبوذ ناحية، فذلك هذه اللفظة على أن الصلاة على القبر جائزة إذا كان جديداً في ناحية لم تنبش، أو في وسط قبور لم تنبش، فاما القبور التي نبشت، وقلب ترابها صار ترابها نجساً، لا تجوز الصلاة على النجاسة إلا أن يقوم الإنسان على شيء نظيف، ثم يصلي على القبر النبوش دون المنبوذ الذي لم ينبش.

ذكر إباحة الصلاة على القبر وإن أتى على المدفون ليلة (٢٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الشيباني، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: صلى رسول الله ﷺ على قبر رجل بقدماء دفن بلبلة، قائم هو وأصحابه، وكان قد سأل عنه، قالوا: فلان دفن البارحة، فصلى عليه. (١: ٤)

ذكر إباحة الناس إذا أرادوا الصلاة على القبر أن يصطفوا وراء إمامهم

(٢٠٨١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرثاني، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عثمان بن حكيم بن سهل بن حنيف، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت وكان أكبر من زيد بن ثابت، وكان قد شهد بدرًا، وزيد لم يشهد بدرًا، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى البقيع، فرأى قبراً جديداً، فصفقنا خلفه، وكبر عليه أربعا. (٢: ٤)

عليه، ثم قال: «إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله يُنورها عليهم بصلاتي». (١: ٤)

ذكر الخبر الدال على أن العلة في صلاة المصطفى ﷺ على القبر لم يكن دُعاه وحده دون دعاء أمته

(٢٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاري، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت - وكان أكبر من زيد - قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما وردنا البقيع، إذا هو بقبر، فسأل عنه، فقالوا: فلانة، فعرّفها، فقال: «ألا أذنتُموني بها؟» قالوا: كنت قائلاً صائماً، قال: «فلا تفعلوا، لا أعرفن ما مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا أذنتُموني به، فإن صلاتي عليه رحمة» قال: ثم أتى القبر، فصفقنا خلفه، وكبر عليه أربعا. (١: ٤)

قال أبو حاتم: قد يتوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة على القبر غير جائزة للفظ التي في خبر أبي هريرة: «فإن الله يُنورها عليهم رحمة بصلاتي» واللفظة التي في خبر يزيد بن ثابت «فإن صلاتي عليهم رحمة» وليست العلة ما يتوهم المتوهمون فيه إن إباحة هذه السنة للمصطفى ﷺ خاص دون أمته، إذ لو كان ذلك لزجرهم على أن يصطفوا خلفه، ويصلوا معه على القبر، ففي ترك إنكاره على من صلى على القبر آيين البيان لمن وثقه الله للرشاد والسداد أنه فعل مباح له ولأمرته معاً دون أن يكون ذلك بالفعل لهم دون أمته.

ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذكرناه

(٢٠٧٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرنا شعبة، عن الشيباني عن الشعبي، قال: أخبرني من صلى مع رسول الله ﷺ على قبر منبوذ فصفقهم خلفه، قلت: من أخبرك؟ قال: ابن عباس. (١: ٤)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الشيباني

(٢٠٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال:

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْقَاتِلَ نَفْسَهُ غَيْرُ جَائِزٍ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

(٣٠٨٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا خليل بن عمرو ببغداد ثقة ، حدثنا شريك ، عن سيماء عن جابر بن سمرة أن رجلاً كانت له جراحة فأتى قرناً له ، فأخذ مشقفاً ، فذبح به نفسه ، فلم يصل عليه النبي ﷺ . (٤: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ إِنْ الْمَرْجُومُ لَزَامَ لَا يَجِبُ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ

(٣٠٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن جابر أن رجلاً من أسلم جاء إلى النبي ﷺ ، فاعترف بالزنى ، فأعرض عنه حتى شهد على نفسه أربع مرات ، فقال له النبي ﷺ : أياك جئون؟ قال : لا ، قال : فهل أخصنت؟ قال : نعم ، قال : فأمر النبي ﷺ ، فرجم في المصلى ، فلما ألقفته الحجارة فر ، فأذرك وخر حتى مات ، فقال له النبي ﷺ : خيراً ولم يصل عليه . (٤٠: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ مِنْ أَلَمِ جِرَاحَةِ أَصَابَتِهِ

(٣٠٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا خليل بن عمرو ببغداد ، قال : حدثنا شريك ، عن سيماء عن جابر بن سمرة أن رجلاً كانت به جراحة فأتى قرناً له ، فأخذ مشقفاً ، فذبح به نفسه ، فلم يصل عليه النبي ﷺ . (٣: ٥)

ذَكَرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ الْغَائِبِ فِي بَلَدَةٍ أُخْرَى

(٣٠٨٥) (صحيح الإسناد) - أخبرنا حاجب بن أركين ، قال : حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : سمعتُ شعبة يقول : الساعة يخرج الساعة يخرج ، حدثنا أبو الزبير عن جابر أن النبي ﷺ صلى على النجاشي . (٨: ٥)

ذَكَرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ جَمَاعَةً عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ فِي بَلَدٍ آخَرٍ

(٣٠٨٦) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِع ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : صلى النبي ﷺ على النجاشي لما بلغه وفاته ، وكنت في الصف الثاني . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ صَلَّى عَلَى النِّجَاشِيِّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ

(٣٠٨٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى المصلى ، فصف بهم ، وكبر أربع تكبيرات . (٨: ٥)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ بِبَلَدٍ آخَرَ

(٣٠٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علان بأذنة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الرُمَاني ، قال : حدثنا عبد الوهاب الشافعي ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «إِنْ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ» قَالَ : فَصَفَّقْنَا عَلَيْهِ صَفَّتَيْنِ . (٢: ٤)

ذَكَرُ وَصْفِ اسْمِ هَذَا الْمُتَوَفَّى الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ فِي بَلَدِهِ

(٣٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا صفوان الثوري ، عن عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى على النجاشي وكبر عليه أربعاً . (٢: ٤)

قال أبو حاتم : العلة في صلاة المصطفى ﷺ على النجاشي وهو بأرضه : أن النجاشي أرضه بحداء القبلة ، وذلك أن بلد الحبيشة إذا قام الإنسان بالمدينة كان وراء الكعبة ، والكعبة بينه وبين بلاد الحبيشة ، فإذا مات الميت ، ودفن ، ثم علم المرء في بلد آخر يموت ، وكان بلد المدفون بين بلده والكعبة وراء الكعبة جازله الصلاة عليه ، فاما من مات ودفن في بلد ، وأراد المصلي عليه الصلاة في بلده ، وكان بلد الميت وراءه فمستحيل حينئذ الصلاة عليه .

(٣٠٩٠) تقدم برقم (٣٠٨٧) .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ نَعَى إِلَى النَّاسِ النِّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ

(٣٠٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النِّجَاشِيَّ يَوْمَ تُوُفِيَ وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ» ثُمَّ خَرَجَ بِالنَّاسِ إِلَى الْمَصَلَّى، فَصَلُّوا وَرَاءَهُ، وَكَثُرَ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ. (٤١: ٥)

(٣٠٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَخَاكُمْ النِّجَاشِيَّ تُوُفِيَ فَقُومُوا، فَصَلُّوا عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَلُّوا خَلْفَهُ، وَكَثُرَ أَرْبَعًا وَهُمْ لَا يَظُنُّونَ إِلَّا أَنَّ جَنَازَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. (٤١: ٥)

١٤ - فصل في الدفن

(٣٠٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَغْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خُطِبَ يَوْمًا، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كُفِّرَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَدُفِنَ لَيْلًا، فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُغَيَّرَ الرَّجُلُ لَيْلًا إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ الْإِنْسَانُ إِلَى ذَلِكَ. (٤١: ٤)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يَقْعُدَ الْمَرْءُ إِذَا تَبَعَ الْجَنَازَةَ إِلَى أَنْ تُوضَعَ (٣٠٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَبَعَ أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ، فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى تُوضَعَ». (٤٩: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ عِنْدَ شَهَادَةِ الْجَنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ حَتَّى تُوضَعَ

(٣٠٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مَعَ الْجَنَازَةِ لَمْ يَجْلِسْ

حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ أَوْ تُدْفَنَ، شَكَ أَبُو مُعَاوِيَةَ. (٤: ١)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمُسْتَبْعِ الْجَنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ

(٣٠٩٦) (صحيح دون قوله: «في اللحد...») - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مَعَ الْجَنَازَةِ لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ، أَوْ حَتَّى تُدْفَنَ. شَكَ أَبُو معاوية. (٢٨: ٥)

ذَكَرَ الْحِصَالُ الَّتِي تَتَّبَعُ جَنَازَةَ الْمَيِّتِ، وَمَا يَرْجِعُ مِنْهَا عَنْهُ، وَمَا يَبْقَى مِنْهَا مَعَهُ

(٣٠٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ تَفْصِيلَ لَفْظِ الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٠٩٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقُطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِأَدَمَ ثَلَاثَةَ أَهْلَاءٍ: أُمًّا خَلِيلٌ، فَيَقُولُ: مَا أَنْفَقْتُ فَلْكَ، وَمَا أَشْكُكَ فَلَيْسَ لَكَ، فَهَذَا مَالُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ، فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ فَإِذَا أُنِيتَ بَابَ الْمَلِكِ، تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ، فَتِلْكَ أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ، فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتُ وَحَيْثُ خَرَجْتُ، فَهَذَا عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لِأَهْلِي ثَلَاثَةً عَلَيَّ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُدْكِلَ أَخَاهُ فِي حَقَرَتِهِ نَسْأَلَ اللَّهَ بِرُكَّةِ ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٣٠٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ

وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ دُلِّيَ مِيتًا فِي حَفْرَتِهِ

(٣١٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ:

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي اللَّحْدِ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ

رَسُولِ اللَّهِ».

قال أبو حاتم: أبو الصديق يكثر بن قيس.

١٥ - فصل في أحوال الميت في قبره

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّائِلِ عَلَى أَنْ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ يَغْرِفَانِ مَا يَحِلُّ

بِهِمَا بَعْدَ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَا فِي حَفْرَتِهِمَا

(٣١٠١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

ذَنْبٍ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَقُولُ:

قَدُمُونِي قَدُمُونِي، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَقُولُ: يَا وَلِيِّي

أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا - يُرِيدُ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ.

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر سعيد المقبري، عن أبيه، عن

أبي سعيد الخدري، وعن عبد الرحمن بن مهران، عن أبي

هريرة، فالطريقان جميعاً محفوظان، ومثْنُ خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ أَمْ مِنْ

خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ

الْأَمَةِ نَسَأَلُ اللَّهَ حُسْنَ السَّلَامَةِ مِنْهَا

(٣١٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ: «لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ

مَعَاذٍ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمِيتَ إِذَا وَضَعَ فِي

قَبْرِهِ لَا يَحْرُكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى أَنْ يَبْتَلَى

(٣١٠٣) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمِيتَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفَقَ

نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ

رَأْسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتْ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ

فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ

عِنْدَ رَجُلَيْهِ. فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قَبِلِي

مَدْخَلَ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ

يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ

رَجُلَيْهِ، فَتَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ

وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ

فَيَجْلِسُ، وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَقَدْ أُدْنِيتِ لِلْغُرُوبِ، فَيُقَالُ لَهُ:

أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ

عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَصْلِي، فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ،

أَخْبَرْنِي عَمَّا نَسَأَلُكَ عَنْهُ، أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا

تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى

ذَلِكَ حَيِّيتْ وَعَلَى ذَلِكَ مُتٌ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ

يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا

أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزِدَادُ غِيْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ

أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا،

فَيَزِدَادُ غِيْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ:

هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ، فَيَزِدَادُ غِيْطَةً

وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ

الْجَسَدُ لِمَا بَدَأَ مِنْهُ، فَتَجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ وَهِيَ طَيْرٌ

يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، قَالَ: «فَلِلَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ

الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾» إِلَى

آخِرِ الْآيَةِ (إِبْرَاهِيمَ: ٢٧) قَالَ:

«وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، لَمْ يَوْجَدْ شَيْءًا، ثُمَّ أَتَى

عَنْ يَمِينِهِ، فَلَا يَوْجَدْ شَيْءًا، ثُمَّ أَتَى عَنْ شِمَالِهِ، فَلَا يَوْجَدْ

شَيْءًا، ثُمَّ أَتَى مِنْ قِبَلِ رَجُلَيْهِ، فَلَا يَوْجَدْ شَيْءًا، فَيُقَالُ لَهُ:

معه لا أنهم يسألون وعقولهم ترغب عنهم

(٣١٠٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حبي بن عبد الله المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني القبر، فقال عمر بن الخطاب: أترد علينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال: «نعم كهتيتكم اليوم» قال: فففيه الحجر. (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن المسلم في قبره عند السؤال يمثل له النهار عند مغير بن الشمس

(٣١٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بن بكر مكرم، وعبد الله بن قحطبة بن مرزوق بقم الصلح، قال: حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلقي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل الميت القبر، مثلت له الشمس عند غروبها، فيقول: دعوني أصلي». (٧١: ٣)

ذكر الإخبار عن اسم الملكين اللذين يسألان الناس في قبورهم ثبنتا الله بتفضله لسؤالهما في ذلك الوقت

(٣١٠٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، قال: حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قبر أحدكم أو الإنسان، أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما النكر والآخر النكير، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد؟ فهو قائل ما كان يقول».

فإن كان مؤمناً قال: هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. فيقولان له: إن كنا لنعلم أنك لتقول ذلك، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً، وينور له فيه، فيقال له: ثم فينم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضعبه ذلك.

وإن كان منافقاً، قال: لا أدري كنت أسمع الناس يقولون

الجلس، فيجلس خائفاً مرعوباً، فيقال له: أرايتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه؟ وماذا تشهد به عليه؟ فيقول: أي رجل؟ فيقال: الذي كان فيكم، فلا يهتدي لاسميه حتى يقال له: محمد، فيقول: ما أدري سمعت الناس قالوا قولاً، فقلت كما قال الناس، فيقال له: على ذلك حيت، وعلى ذلك ميت، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله، ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له: هذا مقعدك من النار، وما أعد الله لك فيها، فيزداد حسرة وثوراً، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة، فيقال له: ذلك مقعدك من الجنة، وما أعد الله لك فيه لو أطعته فيزداد حسرة وثوراً، ثم يصبق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله: «فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى» (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن المزة يفتن في قبره مسلماً كان أو كافراً

(٣١٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: أتيت عائشة حين خسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، وإذا هي قائمة تصلي فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء، وقالت: سبحان الله، فقلت: آية؟ فأشارت: أي نعم، قالت: ففقت حتى تجلاني الغشي، فجعلت أصيب للماء فوق رأسي، فلما انصرف رسول الله ﷺ حمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار، ولقد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريباً من فتنة الدجال» - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - يؤتى أحدكم، فيقال له: ما علمك بهذا الرجل، فاما المؤمن أو المؤمنة - فلا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: محمد رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا وأمننا واتبعنا، فيقال له: ثم صالحاً قد علمنا إن كنت لمؤمناً، واما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن الناس يسألون في قبورهم وعقولهم ثابتة

حديث أنس بن مالك، قال: «وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟» فيقول: لا أدري، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لَا ذَرِيَّةَ وَلَا تَلِيَّةَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أَذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ عَلَيْهَا غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْكَافِرُ فِي قَبْرِهِ

(٣١١١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُزَّارِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ ثَنِيْنًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَعُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَوْ أَنَّ ثَنِيْنًا مِنْهَا تَفَخَّتْ فِي الْأَرْضِ مَا آتَيْنَتْ خَضِرًا». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الثَّنِيْنِ الَّذِي يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ

(٣١١٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حُجْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ، وَيُرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَنَرِ أَتَدْرُونَ فِيمَا أُتْرِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا وَنَحْشَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْمَى﴾ أَتَدْرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ ثَنِيْنًا، أَتَدْرُونَ مَا الثَّنِيْنُ سَبْعُونَ حِيَةً، لِكُلِّ حِيَةٍ سَبْعُ رُؤُوسٍ يَلْسَعُونَهُ، وَيَخْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِتَعْدِيْبِ اللَّهِ مَوْتَى الْكُفْرِ بِمَا نَبِّحُ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا

(٣١١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،

شَيْئًا، فَكُنْتُ أَقُولُهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: إِنْ كُنَّا لَتَعْلَمَنَّ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: التَّيْمِي عَلَيْهِ، فَتَلْتَمِي عَلَيْهِ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهَا أَصْلَاعُهُ، فَلَا يَزَالُ مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ». (٧١: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: خَبَرُ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ، سَمِعَهُ الْأَعْمَشَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَزَادَانَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْبَرَاءِ، فَلَنَلِكْ لَمْ أُخْرِجْهُ.

ذَكَرَ سَمَاعُ الْمَيْتِ عِنْدَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ لِبَاءِ وَقَعَ أَرْجُلُ الْمُتَصَرِّفِينَ عَنْهُ نَسَأَ اللَّهُ الثَّبَاتَ لِذَلِكَ

(٣١٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ يُسْتَرَرُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ

(٣١٠٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا: «فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا» (طه: ١٢٤) قَالَ: «عَذَابُ الْقَبْرِ». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُ وَالْكَافِرُ بَعْدَ إِجَابَتِهِمَا مُنْكَرًا وَنَكِيرًا عَمَّا يَسْأَلَانِهِ عَنْهُ

(٣١١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُزَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّوْا عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ، أَنَا مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِي فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فِي مُحَمَّدٍ - فَمَا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْطَلَكَ اللَّهُ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ قَتَادَةُ: وَذَكَرْنَا: أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ - ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله يقول : **إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكِبَائِهِ الْحَيِّ** ، قَالَتْ : عَائِشَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا ، فَقَالَ : **«إِنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا»** . (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَسْمَعَ أَصْوَاتَ الْكُفَرَةِ حَيْثُ عَذِّبَتْ فِي قُبُورِهَا

(٣١١٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن البراء بن عازب عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ سَمِعَ صَوْتًا حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : **«هَذِهِ أَصْوَاتُ الْيَهُودِ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا»** . (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْبَهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَ مَنْ عَذَّبَ فِي قَبْرِهِ مِنْ النَّاسِ

(٣١١٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَّير ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر عن أم مبشر ، قالت : **دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النُّجَارِ فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ** ، وَهُوَ يَقُولُ : **«اسْتَعِيزُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْقَبْرِ عَذَابٌ؟ قَالَ : **«نَعَمْ وَإِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ»** (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَسْمَعُ النَّاسُ عَذَابَ الْقَبْرِ
(٣١١٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب اللقائري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النُّجَارِ ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ ، قَالَ : **«مَتَى ذُنُّنُ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ؟»** فَقَالُوا : فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : **«لَوْلَا أَنَّهُ لَا**

تَذَافَتُوا ، لَدَعَوَتْ اللَّهُ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ» . (٧١: ٣)
ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ مِنْ تَرْكِ الْإِسْتِبْرَاءِ مِنَ الْبَوْلِ

(٣١١٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة ، قال : **خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كَهَيْئَةِ الذُّرَّةِ ، فَوَضَعَهَا ، ثُمَّ بَالَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : انظُرُوا إِلَيْهِ يَقُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ** ، قَالَ : **فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «وَيَحْكُ مَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضُوا بِالْمَقَارِيطِ ، فَتَهَاظَمُوا ، فَعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ»** . (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ النَّمِيمَةِ

(٣١١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاووس عن ابن عباس ، قال : **مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى ، أَمَا أَحَدُهُمَا ، فَكَانَ يَسْمَعُ بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ ، فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِعُ مِنْ بَوْلِهِ»** ثُمَّ أَخَذَ عودًا ، فَكَسَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرِ ، ثُمَّ قَالَ : **«لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا الْعَذَابُ مَا لَمْ يَنْبَسَ»** . (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَوْقِيهِ حَذَرَ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْمَقْبَرَةِ

(٣١١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن سُلَيْمَانَ ، عن مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : **«إِنَّ هَذَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ : فِي النَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ ، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا ، فَوَضَعَهَا عَلَيْهِمَا ، وَقَالَ : «عَسَى أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْبَسَ»** . (٧١: ٣)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُجَاهِدًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

وَسَمِعَهُ عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مَحْفُوظَانِ .
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمْ الَّتِي
يَسْكُنُونَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ

(٣١٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عَرَّضَ عَلَيْهِ
مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى
يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (٧١: ٣)

ذَكَرُوا إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَدْعُو رُوحَهُ يُسْمَعُ أَثَرُهُ عَذَابِ
الْقَبْرِ

(٣١٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْ لَا أَنَّنَا لَا تَدْفَنُونَ
لَدَعَوْتُ اللَّهُ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ » . (٣٤: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّ مَنْ نَبِّحَ عَلَيْهِ عَذَابُ
بَعْدَ مَوْتِهِ

(٣١٢٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشَعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا طَعِنَ
أَعْرَظَتْ عَلَيْهِ خَفَصَةٌ ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : يَا خَفَصَةُ أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْمُعْوَلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ؟» فَقَالَتْ : بَلَى . (٥٦: ٣)
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ
الْمُسْلِمِينَ

(٣١٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَزْدَادُ عَذَاباً بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ » . (٥٦: ٣)

(٣١٢٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ

بِحِرَّانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ» فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ
سِيرِينَ : مِنْ قَالِهِ ، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
(١٤: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمُطْلَقِ الَّذِي وَهَمَ فِي
تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ

(٣١٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ
بْنُ الْوَلِيدِ التُّرْسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» . (١٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ أَرَادَ بِهِ ﷺ إِذَا نَبِّحَ عَلَى
الْكُفَّارِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْمُبْكِيُّ عَلَيْهِ مُسْلِماً

(٣١٢٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ :
خَضِرَتْ جَنَازَةُ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ ، فَجَلَسَ ، وَجَاءَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَلَسَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَلَا تَنْتَهَى هَؤُلَاءِ عَنْ الْبُكَاءِ ،
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُجِيباً لَهُ : قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ ،
خَرَجْنَا مَعَ عَمْرِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا رَاكِبٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ،
فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَنْظِرْ مَنَ الرَّاكِبِ ، فَجِثْتُ فُإِذَا صُهِبُ
مَعَهُ أَهْلُهُ ، فَقَالَ لِي : ادْعُ لِي صُهِباً ، فَصَحْبُهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ ،
فَأَصِيبُ عُمَرَ ، فَقَالَ : وَالْأَخَاهُ ، وَأَصَاحِبَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا صُهِبُ
لَا تَبْكِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ
أَهْلِهِ عَلَيْهِ» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا تَحَدَّثُونَ عَنْ
كَذَائِبٍ وَلَا مَكْذُوبِينَ ، وَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا يَكْفِيكُمْ عَنْ ذَلِكَ «وَلَا
تَزِدْ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى» وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ
الْكَافِرَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» . (١٤: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ
دُونَ الْمُسْلِمِينَ

(٣١٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشَعٍ ،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا ربيع بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «ثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ : النِّيَاحَةُ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَالتَّعَايُرُ» .

ربي : هو أخو إسماعيل بن علفية . (٣: ٢٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرَدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْخَصِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ مِنَ الْعَدَدِ

(٢١٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حدثنا أَبُو عَامِرٍ ، حدثنا سفيان ، عن سليمان ، عن ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَذَّعَهَا النَّاسُ : النِّيَاحَةُ ، وَالتَّعَايُرُ ، أَوْ التَّعَايُرُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَمُطَرْنَا بِنَوْمٍ كَذَا وَكَذَا ، وَالْعُدْوَى : جَرَبٌ بَعِيرٌ فِي مَنَةِ بَعِيرٍ ، فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟» . (٣: ٢٢)

ذَكَرُوصَفِ عَقُوبَةِ النَّاتِحَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢١٣٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قال : حدثنا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال : «أَرْبَعٌ فِي أُنْتِي مِنْ أَمْوَالِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ : الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ ، وَالطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَالنَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَنْبُ قَبْلَ مَوْتِهَا يُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سِرْتَانٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِسْعَادِ الْمَرَأَةِ النَّسَاءَ عَلَى الْبُكَاءِ عِنْدَ

مَصِيبَةِ يُمْتَحِنُ بِهَا

(٢١٣٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، قال : قالت أم سلمة : لما مات أبو سلمة ، قلت : غريب في أرض غربة : لا يكن بكاءً يُتَحَدَّثُ عَنْهُ ، وَكُنْتُ قَدْ هَيَّأْتُ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ ، إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْعِدَاتِ تُرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه أن عبد الله بن عمر لما مات رافع بن خديج ، قال لهم : لا تبكوا ، فإن بكاء الحي عذاب للميم . قالت عمرة : فسالت عائشة ، فقالت : يزحمه الله ، إنما قال رسول الله ﷺ ليهودية وأهلها يبنكون عليها : «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ» ، وَأَنْهَا لَتَعْلَبُ فِي قَبْرِهَا» . (٣: ١٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ النَّاسَ يَبْلَوْنَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ نِهِم

(٢١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ ، مِنْهُ خَلِقَ ، وَفِيهِ يُرْكَبُ» . (٣: ٧١)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ بَلِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ

(٢١٢٩) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، قال : وقال رسول الله ﷺ : «فِي الْإِنْسَانِ عَظْمٌ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا ، مِنْهُ يُرْكَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالُوا : وَإِيَّ عَظْمٍ هُوَا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ : «عَجَبُ الذَّنْبِ» . (٣: ٦٦)

ذَكَرُوصَفِ قَدْرِ عَجَبِ الذَّنْبِ الَّذِي لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ مِنْ ابْنِ آدَمَ

(٢١٣٠) (ضعيف ، وصح قوله ﷺ دون : «مثل حبة خردل») - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا خروم بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السَّمْحِ ، حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، قال : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ» قِيلَ : وَمَا هُوَا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ : «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ، مِنْهُ يَنْشَأُ» . (٣: ٦٦)

١٦ - فصل في النياحة ونحوها

(٢١٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،

«ثريدان أن تَدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟» قَالَتْ : فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ وَلَمْ أَبْكِي . (٢ : ٦٦)

(٢١٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حَدَّثَنَا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ «إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ» إِلَى قَوْلِهِ : «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» (المتنحة : ١٢) قَالَتْ : كَانَ مِنْهُ النَّيَاحَةُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا آلَ فُلَانٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا اسْتَعْلَوْنِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا يُدْلي مِنْ أَنْ اسْتَعِدَّهُمْ ، فَقَالَ : «إِلَّا آلَ فُلَانٍ» . (٢ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُصَرَّحَ بِحَظَرِ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

(٢١٣٦) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن يحيى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عن معمر ، عن ثابت عن أنس ، قال : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ حَيْثُ بَايَعَهُنَّ أَنْ لَا يَتَّخِذْنَ ، فَقُلْنَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نِسَاءً اسْتَعَدَّنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتُسْعِدُهُنَّ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا اسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا شِعَارَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا عَقَرُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ ، وَمَنْ انْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٢ : ٢١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نِيَاحَةِ النِّسَاءِ عَلَى مَوْتَاهُنَّ

(٢١٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بخزان ، قال : حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ زَيْدِ بْنِ خَارِقَةَ ، وَجَعَفَرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنَ ، فَأَنَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : هَذِهِ نِسَاءُ جَعَفَرٍ يَتَّخِذْنَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَكْثَرْنَ بُكَاءَهُنَّ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَهَاوَنَ ، فَمَكَثَ شَيْئًا ، ثُمَّ رَجَعَ فذَكَرَ أَنَّهُ تَهَاوَنَ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يُطِغْنَهُ ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَتَهَاوَنَ ، قَالَ : فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَتْهُ ، قَالَ : فَاحْثٌ فِي وَجْهِهِ الشَّرَابَ ، قَالَتْ عَمْرٌو : فَقَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَرْغَمَ اللَّهُ بَأَنَافِهِنَّ ، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا آتَيْتُ بِفَاعِلٍ . (٢ : ٢١)

(٢١٣٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّثْيَانِ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

طَلْحَةَ بْنُ مُصَرِّفٍ ، عن الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ ، عن الْهَادِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «تَسْلِمِي ثَلَاثًا ، ثُمَّ اصْنَعِي بَعْدَ مَا شِئْتِ» .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «تَسْلِمِي ثَلَاثًا» لَفْظُهُ أَمْرٌ قُرِئَتْ بِهِ بَعْدَ مَوْصُوفٍ قَصِيدَ بِهِ الْحِسْمُ عَمَّا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ ، قَوْلُهُ : «اصْنَعِي بَعْدَ مَا شِئْتِ» لَفْظُهُ أَمْرٌ قَصِيدَ بِهِ الْإِبَاحَةُ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ ، مَرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ مَا أَمَرَ بِهِ ، يَرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ مَا وَصَفَتِ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ وَقَبْلَهَا وَبَعْدَهَا .

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ ضَرْبِ الْحُدُودِ وَاسْتِعْمَالِ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ لِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ

(٢١٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عن الأعمش ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُةٍ ، عن مسروق عن ابن مسعود ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ ، وَشَقَّ الْحَبِيبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» . (٢ : ٦١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ أَوْ تَسْلِقَ أَوْ تَعْرِقَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ تَمُوتُ بِهَا

(٢١٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قال : قَرَأْتُ عَلَى الْفَضْلِيِّ ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ ، أَنَّ أَبَا بَرْدَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى حِينَ حَضَرَ الْمَوْتَ ، قَالَ : إِذَا انْطَلَقْتُمْ بِجَنَازَتِي ، فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ ، وَلَا تَتِمُّوْنِي بِجَمْرٍ ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى لَحْدِي شَيْئًا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الثَّرَابِ ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى قَبْرِي بِنَاءً ، وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ خَالِقَةٍ أَوْ سَالِقَةٍ أَوْ خَارِقَةٍ ، قَالُوا : سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٢ : ٥٤)

(٢١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن مسلم بفرهناج ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَمْعِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن عَوْفٍ ، عن خَالِدِ الْأَحْدَبِ ،

عن صفوان بن محرز، قال: لَمَّا حَضَرَ أَبُو مُوسَى، صَاحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَّقَ، وَلَا حَرَّقَ، وَلَا خَلَّقَ». (٦١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِهَذَا الشَّيْءِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣١٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مَخْصِمَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، قَالَ: وَجَعَ أَبُو مُوسَى، وَجَعَلْ يُغْمَى عَلَيْهِ، وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَصَاحَتْ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الْحَالِقَةِ وَالسَّالِقَةِ وَالشَّاقَةِ. (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الْإِسْمَاعِيلُ لِمَنْ تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

(٣١٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَتَّى، قَالَ: رَأَيْتُ أَبِيًّا رَأَى رَجُلًا تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّهُ وَلَمْ يَكُنْ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَرَى فِي أَنْفُسِكُمْ - أَوْ فِي نَفْسِكَ - إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِذَا سَمِعْتَهَا أَنْ لَا أَقُولَهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّوهُ وَلَا تَكْنُوهَا». (٢٨: ٢)

ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخَارِجَ إِلَى التَّسْخِطِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

(٣١٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى النَّخَعِيِّ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، قَالَ: يَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْإِلَهِيَّةِ لَا أُخْبِرُكَ بِمَا لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ خَلَّقَ، أَوْ حَرَّقَ، أَوْ سَلَّقَ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْبُكَاءِ لِلنِّسَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ إِذَا امْتَحَنَ بِهَا

(٣١٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ نَعْمَى جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحَزْنَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَيْءِ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَدْ كَثُرَ بَكَوُهُنَّ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْهَاهُنَّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَذَعَبَ الرَّجُلُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَأَنْهَنَ لَمْ يُطِيعْنِي، حَتَّى كَانَ فِي الثَّالِثَةِ فَرَعَمَتْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحْتُ فِي أَقْوَاهِمُ الثَّرَابَ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرْعَمَ اللَّهُ بَأَنفِكَ، مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ مَا يَذْكُرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٦: ٢)

ذَكَرَ وَصِفَ الْبُكَاءِ الَّذِي نَهَى النِّسَاءُ عَنْ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ

(٣١٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَلَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي أَسَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْحَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَةَ جَنْبَيْهَا، وَالذَّاعِيَةَ بِالْوَلِيِّ. (٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَبْكِينَ مَوْتَاهُنَّ مَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ نَوْحٌ (٣١٤٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَقْعَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، أَخْبَرَهُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَزْرَقِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَمْرِو، فَأَتَانِي بِجَنَازَةٍ يُبْكِي عَلَيْهَا، فَعَابَ ذَلِكَ ابْنُ عَمْرِو، وَانْتَهَرَهُنَّ، فَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَنِسَاءٌ يَبْكِينَ عَلَيْهَا، فَزَجَرَهُنَّ وَانْتَهَرَهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُنَّ يَا عُمَرُ، فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ، وَالنَّفْسَ مُصَابَةٌ، وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ». قَالَ ابْنُ عَمْرِو: فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ بُكَاءِ الْمَرْءِ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدَهُ، أَوْ وَلَدَ وَلَدِهِ مَا لَمْ يُخَالِطِ الْبُكَاءَ حَالَةَ التَّسْخِطِ

(٣١٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ،

قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خازِمٍ ، قال :
 حدثنا عاصِمٌ ، عن أبي عثمانٍ عن أسامةَ بنِ زيدٍ قال أمرني
 رسول الله ﷺ ، فأتيتُه بابتِةٍ زَيْتٍ ونَفْسُهَا تَقْفَعُ كَأَنِّهَا فِي شَنْ ،
 فقال رسول الله ﷺ : «للهِ ما أَخَذَ ، وَلَهُ ما أُعْطِيَ ، وَكُلٌّ إِلَى
 أَجَلٍ» قال : فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فقال لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يا رسولَ الله
 أَتَرِقُ ، أَوَلَمْ تَنْهَ عَنِ الْبُكَاءِ ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا هِيَ
 رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ
 الرُّحَمَاءَ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْمَرْءَ مَوَاضِعًا عِنْدَ مَا امْتَحَنَ بِهِ مِنَ الْمَصِيبَةِ
 مَا يَقُولُ بِلِسَانِهِ دُونَ حَزَنِ الْقَلْبِ وَدَمْعِ الْعَيْنِ

(٣١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 حدثنا أحمد بن عيسى المصنعي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني
 عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن الحارث الأنصاري أن عبد الله
 بن عمر ، قال : اشتكى سعد شكري ، فأتاه رسول الله ﷺ يعوده
 مع عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن
 مسعود ، فلما دخل وجدته في غشيته فقال : قد قضى يا رسول
 الله ، فبكى رسول الله ﷺ ، فلما بكى رسول الله ﷺ ، بكوا ،
 فقال : «أَلَا تَسْمَعُونَ ، إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا لَا يُغْلَبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ،
 وَلَا بِحُزَنِ الْقَلْبِ ، وَلَكِنْ يُعَذَّبُ بِهِذَا أَوْ يَرْحَمُ» وأشار إلى لسانه .
 (٣٧: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَنْ صَرَخَ بِمَا لَا يَرْضِي اللهُ عِنْدَ
 مَصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا لَا يَكُونُ لَهُ عَلَيْهَا أَجْرٌ

(٣١٥٠) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 قال : حدثنا هذبة بن خالد القيسي ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
 سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ،
 قال : لما تَوَفَّى ابْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، صاحَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فقال
 رسول الله ﷺ : «لَيْسَ هَذَا مِنَّا ، لَيْسَ لِصَارِخٍ - حَطُّ الْقَلْبِ
 يَخْرُؤُ ، وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ ، وَلَا نَقُولُ مَا يُغْضِبُ الرَّبَّ» . (٦١: ٢)

ذَكَرَ التَّغْلِيطُ عَلَى مَنْ أَتَى بِمَا لَا يَرْضِي اللهُ بِالْأَعْضَاءِ عِنْدَ
 مَصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

(٣١٥١) (منكر بهذا اللفظ) - أخبرنا عبد الله بن محمد
 بن سلم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا
 الْفَرَزْبَاقِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عن إسماعيل بن عبيد الله ،
 عن كريمة بنت الحسحاس ، قالت : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قال
 رسول الله ﷺ : «فَلَا تُهَيِّئِ الْكُفْرَ بِاللَّهِ : التَّيَاحُ ، وَشَقُّ الْحَبِيبِ ،
 وَالطُّغْنُ فِي النَّسَبِ» . (٥١: ٣)

١٧ - فصل في القبور

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَجْصِيفِ الْقُبُورِ

(٣١٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ،
 قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عن
 أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن
 تُقَصَّصَ الْقُبُورُ ، قال : وَكَانُوا يُسَمِّنُونَ الْجِصَّ : الْقِصَّةُ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنِيَةِ عَلَى الْقُبُورِ

(٣١٥٣) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا حَقْصُ بْنُ
 غِيَاثٍ ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : نهى
 رسول الله ﷺ أن يُبْنَى عَلَى الْقَبْرِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ الْكِتْبَةِ عَلَى الْقُبُورِ

(٣١٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
 قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية ، قال :
 حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزبير عن جابر وعن سليمان بن
 موسى ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن تَجْصِيفِ الْقُبُورِ ،
 وَالْكِتَابِ عَلَيْهَا ، وَالْبِنَاءِ عَلَيْهَا ، وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى الْقُبُورِ تَعْظِيمًا لِعِزَّةِ مَنْ
 فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٣١٥٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ،
 قال : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ مُسْلَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ،
 عن ابن جريج ، قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ
 يَقُولُ : نهى رسول الله ﷺ عن تَجْصِيفِ الْقُبُورِ ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا ،
 أَوْ يُجْلَسَ عَلَيْهَا . (٣: ٢)

«اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَرْوِيَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَزَوَّروا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكَّرُكُمُ الْمَوْتَ».

(٩٥: ١)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِاللَّيْلِ

(٣١٦٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ وَابُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ نَهْيَكٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْخَصَّاصِيَةِ - وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَحِمَ بْنَ مَعْبِدٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: رَحِمَ، قَالَ: «أَنْتَ بَشِيرٌ» فَكَانَ اسْمُهُ - بَيْنَمَا أَنَا أَشْهِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَصَّاصِيَةِ مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: «مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا، كُلَّ خَيْرٍ فَعَلَ اللَّهُ بِي، فَاتَى عَلَى قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «سَبِّحْ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي إِذْ حَانَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ، فَلَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَنَادَاهُ: «يَا صَاحِبَ السَّيِّئَاتِ أَلَمْ يَنْبَغِ لَكَ أَنْ تَنْظُرْ فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَرَمَى بِهِمَا. (٩٥: ١)

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ: كُنْتُ أَكُونُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ فِي الْجَنَائِزِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَقَابِرَ، حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدِيثٌ جَيِّدٌ، وَرَجُلٌ ثَقَّةٌ، ثُمَّ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَمَشَى بَيْنَ الْقُبُورِ.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ مِنْ جِلْدِ مَيْتَةٍ لَمْ تُذْبَحْ، فَكَرِهَ ﷺ لِنَسِ جِلْدِ الْمَيْتَةِ. وَفِي قَوْلِهِ: «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ» دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِاللَّيْلِ.

ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ سَكَنَ الثَّرَى لِلدَّخْلِ الْمَقَابِرَ حَيْدُ قَوْلٍ مِنْ أَمْرِ بَضْدَةَ

(٣١٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ لِلْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ذَاكَ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآحِقُونَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ قَعُودِ الْمَرَّةِ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ انْتِظَارٍ لِلذَّنِّ الْمَيِّتِ فِي أَوْقَاتِ الضَّرُورَاتِ

(٣١٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْلِسُ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَخْرُقَ ثِيَابُهُ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَقَعَدَ عَلَى قَبْرِ». (٦٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ مِنْ حِفْظِ أَذَى الْمَوْتَى وَلَا سِيَمَا فِي أَجْسَادِهِمْ

(٣١٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّبِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَثُرَ عَظَمُ الْمَيِّتِ كَكَثْرِهِ حَيًّا». (٦٦: ٣)

١٨ - فَصْلٌ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ زِيَارَةَ قُبُورِ الْأَمْوَاتِ

(٣١٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَتِّيفِ الرُّقْيِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عُلَقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ، عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاةِ أَنْ تُنْسَبَ كُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَعَنْ الظُّرُوفِ إِلَّا مَا كَانَ فِي سِقَاءٍ، وَقَدْ رُخِّصَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَنْ تُنْسَبَ لُحُومُ الْأَصْحَاةِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيُوسَعَ ذُو السَّعَةِ مِنْكُمْ عَلَى مَنْ لَمْ يُضَحَّ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ الظُّرُوفِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَاءٍ، فَلَا يَحِلُّ ظَرْفُ شَيْئٍ وَلَا يُحَرِّمُهُ». (١٧: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ إِذَا زَارَتْهَا تُذَكَّرُ الْمَوْتَ

(٣١٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ، فَبَكَى وَابْكَى مِنْ حَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ:

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ رَعِمَ أَنْ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَقْبَرَةِ أَنْ يَقُولَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ، لَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (٣١٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِيَّانَا وَإِيَّاكُمْ مَا نُوْعَدُونَ غَدًا مُؤْجَلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَاهِلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ». (١٢٠: ١٦)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعَافِيَةَ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى نَسْأَلُ اللَّهَ الْبِرْكَةَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ (٣١٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ يُعَلِّمُهُمْ أَنْ يَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا قَرُطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ. (١٠٤: ١)

ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنْ زِيَارَةَ الْمُسْلِمِينَ قُبُورَ الْمُشْرِكِينَ جَائِزَةٌ

(٣١٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهَلِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْنِ سَلُولٍ بَعْدَمَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ فَأَمَرَهُ بِهِ فَأَخْرَجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَتَفَتَّ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَابْتَسَى قَمِيصَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٥: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا (٣١٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

أَبِي لَمَّا مَاتَ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ حَتَّى أَكْفَنَهُ فِيهِ، وَصَلَّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ. قَالَ: فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ: «إِذَا قَرَعْتَ فَادْنِ حَتَّى أَصَلِّيَ عَلَيْهِ» فَلَمَّا فَرَغَ، أَذَنَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، جَذَبَهُ عُمَرُ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ، قَالَ اللَّهُ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» قَالَ: فَنَزَلَتْ: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» قَالَ: فَتَرَكْتُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ. (٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفَاطِمَةَ خَبِيرَ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَدْبَتَ عَلَى الْإِجْمَالِ، لَا عَلَى الْاسْتِقْصَاءِ فِي التَّفْسِيرِ

(٣١٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَقُفُّ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَمَّا تَوَفَّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، أُنِيَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْنِ سَلُولٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَدْ وَضَعْنَاهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ، قُمْتُ فِي صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ الْقَاتِلِ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَالْقَاتِلِ يَوْمَ كَذَا كَذَا، أَعَدَّدُ أَيَّامَهُ الْخَبِيثَةَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «عَنِي يَا عُمَرُ»، حَتَّى إِذَا أَكْثَرَتْ، قَالَ: «عَنِي يَا عُمَرُ، فَإِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» (التوبة: ٨٠) وَلَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي زِدْتُ عَلَى السَّعِيَةِ غَفِيرَةً، لَزِدْتُ»، قَالَ عُمَرُ: فَعَجَبًا لَجُرَاتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ، انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى حُفْرَتِهِ حَتَّى ذَفِنَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَاللَّهِ مَا لَيْثٌ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» (التوبة: ٨٤) فَمَا صَلَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْفِقٍ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ. (٥: ٥)

أبو صالح، ميزان: ثقة، وليس بصاحب الكلبي، ذاك اسمه باذام.

ذكر الزجر عن زيارة القبور، وأتخاذ الشرح، والمساجد عليها

(٢١٧٠) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، قال: سمعت أبا صالح يحدث عن ابن عباس، قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج.

أبو صالح هذا: اسمه ميزان، بصري، ثقة، وليس بصاحب محمد بن السائب الكلبي.

ذكر الخبر الدال على أن القبور لا يجوز أن تتخذ مساجد وتصور فيها الصور

(٢١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: لما كان مرض رسول الله ﷺ ذكر بغض نسائه كنيسة راياها بأرض الحبشة، وكانت أم سلمة وأم حبيبة قد اتتا أرض الحبشة، فذكرن كنيسة رأيتها بأرض الحبشة يقال لها مارية، وذكرن من حسنها وتصاوير فيها، فرفع النبي ﷺ رأسه، فقال: «إن أولئك إذا مات منهن الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، ثم صوّروا فيه تلك الصور، وأولئك شركاء الخلق عند الله تعالى». (٦: ٣)

ذكر لعن الله جلّ وعلا من اتخذ قبور الأنبياء مساجد (٢١٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسباط بن محمد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». (٦: ٣)

١٩ - فصل في الشهيد

ذكر الأمر برّد الشهداء إلى مصارعهم إذا أخرجوا عنها (٢١٧٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا

ذكر نفى دخول الجنة عن زائرة القبور وإن كانت فاضلة خيرة

(٢١٦٧) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا الفضل بن فضالة، عن ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو، قال: قُبِرْنَا مع رسول الله ﷺ يوماً، فلما فرغنا، انصرف رسول الله ﷺ، وانصرفنا معه، فلما حاذى بابَه، وتوسط الطريق، إذا نحنُ بامرأة مقبلة، فلما دنت إذا هي فاطمة، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما أخرجكِ يا فاطمة من بيتكِ؟» قالت: أتيت يا رسول الله أهل هذا البيت، فعزيتهم ميتهم، فقال لها رسول الله ﷺ: «لعلك بلغت معهم الكدى؟» قالت: معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر. قال: «لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يراها جدك أبو أبيك»، فسالت ربيعة عن الكدى، فقال: القبور. (١٠٩: ٢)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ لفاطمة: «لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة»: يريد ما رأيت الجنة العالية التي يدخلها من لم يرتكب ما نهى رسول الله ﷺ عنه، لأن فاطمة علمت النهي قبل ذلك، والجنة هي جنات كثيرة، لا جنة واحدة، والمشر لا يدخل جنة من الجنان أصلاً، لا عالية ولا سافلة، ولا ما بينهما.

ذكر لعن المصطفى ﷺ زائرات القبور من النساء (٢١٦٨) (حسن لغيره) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لعن الله زائرات القبور. (١٠٩: ٢)

ذكر لعن المصطفى ﷺ المتخذات المساجد والسرج على القبور

(٢١٦٩) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بنست، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذات عليها المساجد والسرج.

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلِ أُخْدٍ حَمَلُوا قَتْلَهُمْ، فَنَادَى مَنَادِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ زِدُوا الْقَتْلَى إِلَى مَصَارِعِهِمْ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْقَتْلَى مِنَ الشَّهَدَاءِ إِنَّمَا أَمْرُ بَرْدِهِمْ إِلَى مَصَارِعِهِمْ لَثَلَا يُدْفَنُوا فِي غَيْرِهَا

(٣١٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِيَقَاتِلَهُمْ، فَقَالَ لِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَا جَابِرُ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نَظَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَعْلَمَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَوَلَا أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتِ لِي بَعْدِي لَا حَبِيبَتٌ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا فِي النَّظَارَيْنِ، إِذْ جَاءَ ابْنُ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي، عَاظْلَهُمَا عَلَى نَاصِيحٍ، فَدَخَلَ بِهِمَا الْمَدِينَةَ لِيَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا، إِذْ لَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي: «أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا بِالْقَتْلَى، فَتَدْفِنُوها فِي مَصَارِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ. قَالَ: فَرَجَعْتَاهُمَا مَعَ الْقَتْلَى حَيْثُ قُتِلَتْ. (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: فرجعتهما، أضمر في: فدفنهما.

ذَكَرَ إِنْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ مِنْ جِرَاحِهِ تِلْكَ

(٣١٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ يَخَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جُرِحَ جِرَاحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَذْمَى، الْوَلَوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ طُبِعَ بِطَائِعِ الشَّهَدَاءِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُدْرِكُ بِهَا الْمَرْءُ فَضْلَ الشَّهَادَةِ وَإِنْ لَمْ يُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٣١٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَدَّوْنَ الشَّهَدَاءَ فَيَكُمُّ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «إِنْ شَهِدَاءَ أَمْنِي إِذَا لَقِيتُ» قَالُوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَطَاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي بَطْنٍ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال سهيل: وأخبرني عبيد الله بن مقسم، قال: أشهد على أبيك أنه زاد في الحديث الخامس «ومن غرق فهو شهيد». (٣: ٥٣)

ذَكَرُوصِفِ الشَّهِيدِ الَّذِي يَكُونُ غَيْرَ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣١٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَدَّوْنَ الشَّهَدَاءَ فَيَكُمُّ؟» قَالُوا: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي طَاعُونٍ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال: وحدثني عبيد الله بن مقسم أنه قال: وأشهد على أبيك أنه زاد: «ومن غرق فهو شهيد». (٣: ٢٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِدْ بِهِذَا الْعَدَدُ نَفِيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

(٣١٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمْعَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهِيدُ خَمْسَةٌ: الْبَطُونُ، وَالْمَطْعُونُ، وَالْقَرْقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ». (٣: ٣٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ الشَّهَدَاءَ خَمْسَةً نَفِيًا عَمَّا وَرَاءَهُ هَذَا الْعَدَدُ الْمَحْصُورُ

(٣١٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أُمِّهِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ

بإعطائه أجر الشهيد وإن مات على فراشه

(٣١٨١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن مالك بن يخامر السكسكي أن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ ، لَوْهُ لَوْنُ الزَّرْعَفَرَانِ ، عَلَيْهِ طَائِعُ الشَّهَدَاءِ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ . » (٢: ١)

ذَكَرَ تَبْلِيغِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ وَإِنْ جَاءَتْهُ مَيِّتَةً عَلَى فِرَاشِهِ

(٣١٨٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا ابن وهب ، حدثني عبد الرحمن بن شريح ، عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ . » (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ إِذَا تُعْذِي عَلَيْهِ بِكِتَابَةِ الشَّهَادَةِ لَهُ

(٣١٨٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف ، عن علي بن حسين ، قال : حدثنا أم سلمة أن النبي ﷺ بَيْنَا هُوَ فِي بَيْتِنَا وَعِنْدَهُ نَقَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ صَدَقَةٌ كَذَا وَكَذَا مِنَ الشَّرِّ ، قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ الرَّجُلُ : فَإِنْ فَلَانَا تُعْذِي عَلَيَّ ، وَأَخَذَ مِنِّي كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَكَيْفَ إِذَا سَأَى عَلَيْكَ مَنْ يَتَعَذَّى عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَذَا التُّعْذِي » ، فَخَاضَ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ : فَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا غَائِبًا فِي إِبْلِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ وَنَخْلِهِ ، فَادَى زَكَاةَ مَالِهِ ، فَتَعَذَّى عَلَيْهِ الْحَقُّ ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً يَهَا نَفْسُهُ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ لَمْ يُغَيِّبْ مِنْهَا

يَعُودُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ ، فَصَاحَ بِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : « غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ » ، فَصَاحَ النَّسْوَةُ ، وَيَكْنَى ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّنُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعَهُمْ فَلِذَا وَجَبَ ، فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةً » ، فَقَالُوا : وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِذَا مَاتَ » قَالَتْ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيداً ، فَلِئَلَّكَ كُنْتُ قَدْ قَضَيْتُ جِهَارَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدَرٍ نَبِيٍّ ، وَمَا تَعْمَلُونَ الشَّهَادَةَ ؟ » قَالُوا : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الشَّهَادَةُ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْمُونُ شَهِيدٌ ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَذَمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ . » (٣٢: ٢)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ الشَّهَادَةِ لِغَيْرِ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٣١٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث بن عتيك ، وهو جدُّ عبد الله بن عبد الله أبو أمه أن جابراً بن عتيك أخبره أن رسول الله ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ ، فَصَاحَ بِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : « غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ » فَصَاحَتِ النَّسْوَةُ وَيَكْنَى ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّنُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعَهُمْ فَلِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةً » قَالُوا : وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِذَا مَاتَ » . قَالَتْ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيداً فَلِئَلَّكَ كُنْتُ قَدْ قَضَيْتُ جِهَارَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدَرٍ نَبِيٍّ ، وَمَا تَعْمَلُونَ الشَّهَادَةَ ؟ » قَالُوا : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الشَّهَادَةُ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْمُونُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَذَمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ . » (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى سَائِلِهِ الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ

معمر في هذا الخبر: بلغني عن الزهري، فيُشبهه أن يكون سمعة من بعض أصحابه عن الزهري، فالقلب إلى رواية أولئك أميل. (٢: ١)

ذكر إثبات الشهادة للمجاهد في سبيل الله إذا قتلته سلاحه

(٣١٨٦) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وعبد الله بن كعب بن مالك أن سلمة بن الأكوع، قال: لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ، فارتد عليه سيفه، فقتله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك: رجل مات بسلاحه، وشكروا في بغض أمره. قال سلمة: فقتل رسول الله ﷺ من خير، فقلت: يا رسول الله، اتذن لي أن أرجز بك، فأذن لي رسول الله ﷺ، فقال عمر بن الخطاب: أعلم ما تقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكيناً علينا وبُت الأقدام إن لاقينا

والمشركون قد بقوا علينا

فلما قضيت رجزي، قال رسول الله ﷺ: «من قال هذا؟» قلت: أخي، فقال رسول الله ﷺ: «يرحمه الله»، فقلت: يا رسول الله، إن ناساً أتوا الصلاة عليه، يقولون: رجل مات بسلاحه، فقال رسول الله ﷺ: «رجل مات جاهداً مجاهداً». (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن الشهداء الذين ماتوا في المعركة يجب أن لا يُقتلوا عن دماهم ولا يُصلّى عليهم

(٣١٨٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ كان يجتمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ويقول: «أيهما أكثر أخذاً للقرآن؟» فإذا أشير إلى أحدهما، قُدِّم في اللحد، قال: «أنا شهيد على

شيئاً، وأقام الصلاة، وأتى الزكاة فتعدى عليه الحق، فأخذ سلاحه، فقاتل، فهو شهيد».

قال أبو حاتم: معنى هذا الخبر إذا تُعدّي على المرء في أخذ صدقته، أو ما يشبه هذه الحالة، وكان معه من المسلمين الذي يواطؤونه على ذلك، وفيهم كفاية بعد أن لا يكون قصدُهم الدنيا، ولا شيئاً منها دون إلقاء المرء نفسه إلى التهلكة إذ المصطفى ﷺ قال لأبي ذر: «استمع وأطع ولو عبداً حبشياً مُجذعاً»، وقال: «من حمل علينا السلاح فليس منا». (٣: ٦٥)

ذكر إيجاب الجنة وإثبات الشهادة لمن قتل دون ماله قاتل أو لم يُقاتل

(٣١٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني بجرجان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد أن النبي ﷺ قال: «من قتل دون ماله، فهو شهيد». (٢: ١)

ذكر خبر قد يؤهم عالماً من الناس أن خبر ابن عبيسة الذي ذكرناه منقطع غير متصل

(٣١٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف بن أخي عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن سهل المدني عن سعيد بن زيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ظلم من الأرض شيئاً طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين».

قال معمر: وبلغني عن الزهري في هذا الحديث، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل دون ماله، فهو شهيد».

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر أصحاب الزهري الثقات المتقنون، فاتفقوا كلهم على روايتهم هذا الخبر عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد خلا معمر وحده، فإنه أدخل بين طلحة بن عبد الله، وبين سعيد بن زيد عبد الرحمن بن سهل وأخاف أن يكون ذلك وهماً. وقد قال

شهداء أحد، وزيارته إياهم، ودعاؤه لهم سنة لمن بعده من أمته أن يزوروا شهداء أحد يدعون لهم، كما يدعون للميت في الصلاة عليه.

وفي خبر زيد بن أبي أنيسة الذي ذكرناه: ثم دخل، فلم يخرج من بيته حتى قبضه الله جلّ وعلا. أبين البيان بأن هذه الصلاة كانت دعاء لهم وزيادة قصد بها إياهم لما قرب خروجه من الدنيا.

ولو كانت الصلاة التي ذكرها عقبة بن عامر كالصلاة على الموتى سواء، للزم من قال بهذا جواز الصلاة على القبر ولو بعد سبع سنين لأن أحداً كانت سنة ثلاث من الهجرة، وخروجه حيث صلى عليهم قرب خروجه من الدنيا بعد وقعة أحد بسبع سنين، فلما وافقنا من احتج بهذا الخبر على أن الصلاة على القبور غير جائزة بعد سبع سنين، صح أن تلك الصلاة كانت دعاء، لا الصلاة على الموتى سواء، ضد قول من زعم أن أصحاب الحديث يروون ما لا يقولون، ويتكلمون بما لا يفهمون، ويروون المتضاد من الأخبار.

هؤلاء يوم القيامة، وأمر بدفنيهم يدماينهم، ولم يصلّ عليهم، ولم يغسلوا. (٣١: ٥)

ذكر الخبر المضاد في الظاهر خبر جابر بن عبد الله الذي ذكرناه

(٣١٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا عيسى بن حماد رغبة، فقال: أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاةً على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: «إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لا أنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، والله ما أخاف عليكم أن تشرِكوا بغيري، ولكي أخاف أن تتنافسوا فيها». (٣١: ٥)

ذكر الوقت الذي فعل ﷺ ما وصفنا من خبر عقبة بن عامر

(٣١٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد، ثم انصرف وقعد على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إياها الناس إني بين أيديكم فرط، وإني عليكم شهيد، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشرِكوا بغيري، ولكي أخاف أن تتنافسوا اللئيلة مفاتيح خزائن الأرض والسماء، وأخاف عليكم أن تتنافسوا فيها» ثم دخل، فلم يخرج من بيته حتى قبضه الله جلّ وعلا.

قال أبو حاتم: خص المصطفى ﷺ الشهداء الذين قتلوا في المعركة بترك الصلاة عليهم، وفرق بينهم وبين سائر الموتى، فإن سائر الموتى يغسلون ويصلى عليهم، ومن قتل في المعركة من الشهداء لا يصلى عليهم، ويدفن بدمه من غير غسل، فاما خبر عقبة بن عامر: «أن النبي ﷺ خرج، فصلى على قتلى أحد» ليس بضاد خبر جابر الذي ذكرناه، إذ المصطفى ﷺ خرج إلى أحد، فدعا لشهداء أحد، كما كان يدعو للموتى في الصلاة عليهم، والمغرب تسمى الدعاء صلاة، فصار خروجه ﷺ إلى

٩ - تَمَّةُ كِتَابِ الصَّلَاةِ

٣٥ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

ذَكَرَ إِثْبَاتَ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ الْحَنْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ، وَسَيَاتِي مَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِهِ. (١٥: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى ﷺ فِيهِ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ

(٣١٩١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمِيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ سَلَامٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ بَيْنَ السَّارَتَيْنِ. (١٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عُمَرَ سَمِعَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا مِنْ بِلَالٍ

(٣١٩٢) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ الْكَعْبَةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ مِنْ دَاخِلٍ، فَلَمَّا خَرَجُوا، سَأَلْتُ بِلَالَ، قُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُهُ صَلَّى عَلَى وَجْهِهِ حِينَ دَخَلَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ لَمْتُ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ سَأَلْتُهُ كَمْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ عَمُودَيْنِ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ

(٣١٩٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ

بْنُ طَلْحَةَ، فَأَجَافُوا الْبَابَ عَلَيْهِمْ طَوِيلًا، ثُمَّ فَتَحَ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَلَقِيتُ بِلَالَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ، فَتَسَيَّتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى. (١٥: ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ قِيَامِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ صَلَاتِهِ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ

(٣١٩٤) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَبِلَالُ بْنُ رِيَاحٍ مَعَهُ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَمَكَثَ فِيهَا. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَسَأَلْتُ بِلَالَ حِينَ خَرَجَ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَأَاهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ. (١٥: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَحَيِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرٍ نَافِعٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣١٩٥) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُفَيْرٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ دَاخِلَ الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السَّارَتَيْنِ صَلَّى أَرْبَعًا، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمَّا صَلَّى، قُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَاهُنَا أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ بِلَالٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، لَأَنَّهُمَا كَانَا مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ فَمَرَّةً أَدَّى الْخَبَرَ عَنْ بِلَالٍ، وَمَرَّةً أُخْرَى عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مُحْفُوظَانِ.

ذَكَرُوا وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٦) (صحيح) - أخبرنا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بِبَلَدِ الْمُؤَصِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْمَعِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُصَلِّي وَيَتَنَّهُ وَيَتَيْنُ الْقِبْلَةَ مِقْدَارُ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ . (١٥: ٥)

المؤضعين المتباينين بطل التضاد بينهما ، وصح استعمال كل واحد منهما . (١٥: ٥)

ذَكَرَ نَفِي ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارِي ، فَقَامَ عِنْدَ كُلِّ سَارِيَةٍ ، وَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ . (١٥: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَفْيِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣١٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَثَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ فَعَلَّى عِنْدَ الْبَابِ ، وَقَالَ : هَاهُنَا قِبْلَةٌ فَصَلِّ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خَبَرَانِ قَدْ عَوَّلْنَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانَهُ عَلَى الْكَلَامِ فِيهِمَا عَلَى التَّنْفِي وَالْإِثْبَاتِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ بِلَالًا اثْبَتَ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى فِي الْكَعْبَةِ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ يَنْفِيهَا ، وَالْحُكْمُ الثَّابِتُ لِلشَّيْءِ أَبَدًا ، لَا لِمَنْ يَنْفِيهِ ، وَهَذَا شَيْءٌ يُلْزِمُنَا فِي قِصَّةِ أَحَدٍ فِي نَفْيِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّلَاةَ عَلَى شَهَدَاءِ أَحَدٍ وَغَسَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي فِي الْفَصْلِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ بِأَنْ يُجْعَلَ فِي فَعْلَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ ، فَيَقَالُ : إِنَّ الْمُصْطَفَى لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ ، دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، فَصَلَّى فِيهَا عَلَى مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُمَرَ عَنْ بِلَالٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، كَذَلِكَ قَالَهُ حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَيُجْعَلُ نَفْيُ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى فِي الْكَعْبَةِ فِي حُجَّتِهِ الَّتِي حُجِّ فِيهَا ، حَتَّى يَكُونَ فَعْلَانِ فِي حَالَتَيْنِ مُتَبَايِنَتَيْنِ ، لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ نَفَى الصَّلَاةَ فِي الْكَعْبَةِ عَنِ الْمُصْطَفَى وَزَعَمَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ بِذلِكَ ، وَأَخْبَرَ أَبُو الشَّعْثَاءِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْبَيْتِ ، وَزَعَمَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ بِذلِكَ ، فَإِذَا حُمِلَ الْخَبَرَانِ عَلَى مَا وَصَفْنَا فِي

أُسْلِمَ رَغْبَةً فِي الْمَالِ ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْفُونَةِ مَعَكَ . قَالَ : « يَا عَمْرُو ، نِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ » .

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ جُمِعَ الْمَالُ مِنْ حِلِّهِ غَيْرُ جَائِزٍ

(٢٢٠٢) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا العباس بن الوليد الثوري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثني أبو سلمة عن عائشة ، قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : « يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلْتَ الذَّهَبَ ؟ » قَالَتْ : قُلْتُ : هِيَ عِنْدِي . قَالَ : « فَأَتَيْتَنِي بِهَا » - وَهِيَ بَيْنَ السَّبْعَةِ وَالْخَمْسَةِ - فَجِئْتُ ، فَوَضَعْتُهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ أَنْفَقِيهَا » .

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بَيْسَتْ ، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حدثنا بَكْرُ بْنُ مُصَرَّرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَغُرَّةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ لَهُ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دنانيرٍ أَوْ سَبْعَةٍ . قَالَتْ : فَأَمَرَنِي أَنْ أُرْفِقَهَا ، فَشَغَلَنِي وَجَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَاقَاهُ اللَّهُ . قَالَتْ : ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ قَدْ كَانَ شَغَلَنِي وَجَعَكَ . قَالَتْ : فَذَخَّا بِهَا فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عِنْدَهُ ؟ » .

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٢٢٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا سليمان بن الحسين بن المنهال الضمير ، حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، حدثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ : « مَا يُسْرِنِي أَنْ أُحَدِّثَ لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَيَّ فَلَا تُؤْخِرُنِي مِنْهُ دِينَارٌ غَيْرَ شَيْءٍ أَرَصُدُهُ فِي دِينِ عَلَيٍّ » .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّرَائِطِ الَّتِي إِذَا أَخَذَ الْمَرْءُ الْمَالَ بِهَا بَوْرَكَ لَهُ

(٢٢٠٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قَالَ :

١١ - كتاب الزكاة

١ - بَابُ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يُوعِيَ الْمَرْءُ بَغْضَ مَالِهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُوعِي عَلَى مَنْ جَمَعَ مَالَهُ فَأُوْعِيَ

(٣١٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتْ إِذَا أَنْفَقَتْ شَيْئًا تُخْصِي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْفَقِي وَلَا تُخْصِي ، فَيُخْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تُوعِيَ فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ » .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ إِذَا قَامَ بِحَقِّهِ فِيهِ

(٣٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَمْرُو ، نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ »

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَلِيُّ بْنُ رِيَّاحٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي الْقَيْسِ بَدَلُ عَمْرُو ، عَنْ عَمْرُو ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مُحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ إِذَا أَدَّى حَقَّ

اللَّهِ مِنْهُ

(٣٢٠١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَمْرُو اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ » . قَالَ : فَقَعَلْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَوَجَدْتُهُ يَوْضًا ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوْبَتِهِ قَالَ : « يَا عَمْرُو ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيَسْلَمَكَ اللَّهُ وَيُعْزِمَكَ ، وَأَرْعَبَ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً » . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ

قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال :
حدثني قُليح بن سليمان ، قال : حدثني هلال بن علي بن
أسامة ، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله
ﷺ : « قَلْبُ ابْنِ آدَمَ شَابُ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ : طُولِ الْعُمُرِ وَالْمَالِ » .
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْأَمْوَالَ خُلُوةَ خَضِرَةَ
لأولادِ آدَمَ

(٣٢١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
سَلَمٌ ، قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ،
قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابنِ شهاب ، أن عُرْوَةَ بن
الزُّبَيْرِ ، وسَعِيدَ بنِ الْمُسَيَّبِ حَدَّثَا أَنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ قال : سألتُ
رسولَ الله ﷺ فأعطانِي ، ثم سألتُ رسولَ الله ﷺ فأعطانِي ، ثم
سألتُهُ فأعطانِي ، ثم سألتُ فأعطانِي ، ثم قالَ رسولُ الله ﷺ : « يَا
حَكِيمُ بنَ حِزَامٍ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خُلُوةُ خَضِرَةٍ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ
نَفْسِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ،
وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » .
قالَ حَكِيمٌ : فقلتُ : يا رسولَ الله والذي بعثك بالحق لا أَرَى أَحَدًا
بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا .

قالَ عُرْوَةُ وسَعِيدٌ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا فَيُعْطِيهِ
الْعَطَاءَ فَيَأْبَى ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ يُعْطِيهِ فَيَأْبَى ، فيقولُ
عُمَرُ : « إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ أَنِّي
أَعْرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسِمَ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى بِأَخْذِهِ » .
قالَ : فلم يَزُرْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
تُوفِيَ . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَنِ
الدُّنْيَا وَأَفَاتِهَا هَذَا انْبِسَاطُهُ فِي الْأَمْوَالِ

(٣٢١١) (مسلم) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، قال : حدثنا بُنْدَارٌ ،
قال : حدثنا مُحَمَّدٌ ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ
بنِ يَزِيدٍ ، عن أبي نَصْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ
قالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ سَيَخْلِفُكُمْ فِيهَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ
تَعْمَلُونَ ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ
كَانَتْ النِّسَاءُ » .

حدثنا تَمِيمُ بنُ الْمُثَنِّصِرِ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ الأزرق ، عن
شَرِيكِ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، عن النَّبِيِّ
ﷺ ، قالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوةٌ ، فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا
بِطَيْبِ نَفْسٍ مَتًا ، وَحَسَنِ طُعْمَةٍ مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ شَرِّهِ نَفْسٍ ، بُورِكَ
لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ مَتًا ، وَحَسَنِ
طُعْمَةٍ مِنْهُ وَإِشْرَافِ نَفْسٍ ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ » .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ
غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَتَطَوُّعًا بِهِ

(٣٢٠٦) (حسن) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَمٍ ،
قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال :
سمعتُ عمرو بنَ الْحَارِثِ يَقُولُ : حدثني ذُرَّاجُ أَبُو السَّمْعِ ، عن
ابنِ خُجَيْرَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « إِذَا أَدَيْتَ
زَكَاةَ مَالِكَ ، فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ فِيهِ ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ،
ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ » . (٦٦: ٣)
ذَكَرَ خُبْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٢٠٧) (صحيح) - أخبرنا الْفَرِيبِيُّ ، قال : حدثنا علي بن
خُزَيْمٍ السَّعْدِيُّ ، قال : حدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ ، عن أبي إِسْحَاقَ ،
عن أبي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ ، قالَ : قالَ رسولُ
الله ﷺ : « نَحْنُ الْأَخْيَرُونَ وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ
الْأَسْفَلُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَيَحْنِي بِثَوْبِهِ »

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَبْدَ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ

(٣٢٠٨) (البخاري) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ ، حدثنا
الْحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادٌ ، حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ عِيَّاشٍ ، عن أبي
حَصِينٍ ، عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :
« تَعْبَسُ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَعَبْدُ الذَّرْهَمِ ، وَعَبْدُ الْقُطَيْفَةِ ، وَعَبْدُ
الْحَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رُضِي ، وَإِنْ مَنَعَ سَخِطَ » .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ الْمَالَ وَالْعُمُرَ مُرَكَّبٌ فِي الْبَشَرِ
عَصَمًا اللَّهُ مِنْ حُبِّهِمَا إِلَّا لِمَا يَقْرُنُ إِلَيْهِ مِنْهُمَا

(٣٢٠٩) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدٌ بنُ الْحَسَنِ بنِ الْخَلِيلِ ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَالَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ فِتْنَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ

(٣٢١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبّير بن نقيير ، عن أبيه عن كعب بن عياض ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ ، وَإِنْ فِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ» .

ذَكَرَ تَخَوُّفُ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ التَّكَاثُرِ فِي الْأَمْوَالِ وَالتَّمَعُّدِ فِي الْأَعْمَالِ

(٣٢١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا علي بن ميمون العطار ، حدثنا خالد بن حيان ، عن جعفر بن بزّاق ، عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ بَعْدِي الْفَقْرَ ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْخَطَأَ ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْعَمْدَةَ» .

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ أَنَّ التَّنَافُسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ مِمَّا كَانَ يَتَخَوَّفُ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مِنْهُ

(٣٢١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِي يَقُولُ : أَخْبَرَنَا مَا خَطَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى شَهِيدٍ أَحَدُ ثَمَرِ بْنِ الْمُنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَنَسَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَكُمْ قَرُطٌ ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ أَنْ تُشْرَكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنِّي أُعْطِيَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» .

ذَكَرَ تَخَوُّفُ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ زِينَةَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا

(٣٢١٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهَ مِنْ

زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا» . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَيْنَا أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَسُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّخَصَاءُ ، وَقَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ؟» وَأَرَيْنَا أَنَّهُ حَمِيدٌ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالْشَّرِّ ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ - أَوْ يُلِمُ - حَبَطًا ، أَلَمْ تَرَ إِلَى أَكَلَةِ الْخَضِيرِ أَكَلْتُ حَتَّى امْتَلَأْتُ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَعَتَتْ ، وَإِنَّ الْمَالَ حُلُوةٌ خَضِيرَةٌ وَنَعْمَ صَاحِبُ السَّلِيمِ هُوَ إِنْ وَصَلَ الرَّحِمَ ، وَأَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَأْخُذُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(٣٢١٦) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط ، قال : أخبرنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن عياض بن عبد الله بن سعد أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قام رسول الله ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : «لَا وَاللَّهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَهْلُ النَّاسِ إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْخَيْرِ بِالْشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ الْخَيْرُ لَا يَأْتِي بِالْشَّرِّ ، وَلَكِنْ هُوَ أَنْ كُلَّ مَا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِيرِ أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتُ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلَتْ الشَّمْسُ ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ، ثُمَّ اجْتَرَتْ فَعَادَتْ ، فَأَكَلْتُ ، فَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارِكُ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» .

ذَكَرَ وَصْفَ الْمَالِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمَرْءُ بِحَقِّهِ

(٣٢١٧) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : بينما رسول الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ : «إِنْ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا» . فَقَامَ رَجُلٌ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابَ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَحُبِّ الْمَالِ».

قال ابن عرفة: وأنا واحد منهم.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِنَ الْحِرْصِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ قَدْرَةٌ زَائِلَةٌ

(٢٢٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ مِلءَ وَادِي مَالٍ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ».

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ حُكْمَ النُّخْلِ حُكْمُ الْمَالِ فِي هَذَا الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(٢٢٢١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا ابن فضال، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ نَخْلٍ، لَاتَمَتَّ إِلَى ثَلَاثٍ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

(٢٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي شعيب الحرثاني، قال: حدثنا موسى بن أفعين، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ نَخْلٍ، لَتَمَتَّ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ».

لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ إِلَّا عُمَرُ بْنُ سَعِيدَ بْنِ سِنَانٍ. تَفَرَّدَ الْأَعْمَشُ بِقَوْلِهِ: «مِنْ نَخْلٍ». قَالَ الشَّيْخُ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ عَنْهُمْ حُكْمُهُمْ فِي مَا وَصَفْنَا فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ كَحُكْمِهِمْ فِي النُّخْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو

ويأتي الخير بالشر؟ قال أبو سعيد: فرأينا رسول الله ﷺ ينزل عليه، فَلَمَعْنَا الرَّجُلَ حِينَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَكَلِّمُهُ، فَلَمَّا جَلَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحْضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَكَانَتْ قَدْ حَمِدَتْهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِيرِ أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا هِيَ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَتَلَطَّتْ وَتَلَّتْ، وَإِنْ هَذَا الْمَالُ نِعَمٌ صَاحِبُ السَّلَامِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، فَأَعْطَى مِنْهُ الْيَتِيمَ وَالْمُسْكِينَ وَالسَّائِلَ، وَمَنْ أَخَذَهُ بغير حَقِّهِ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٨٢: ٢)

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِرْصِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْحِرْصِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ، إِذْ هُمَا مُفْسِدَانِ لِدِينِهِ

(٢٢١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا مجاهد بن موسى المخزومي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن زُرَّارَةَ، عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا دُثِّبَانِ جَانِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ يَأْكُلُ لَهَا مِنْ حِرْصِ الرَّجُلِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ لِدِينِهِ».

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَانَ سِنُهُ أَكْبَرَ كَانَ حِرْصُهُ عَلَى الدُّنْيَا أَكْثَرَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ عَنْهُمْ

(٢٢١٨ م) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، وسعيد بن الرُّبِيعِ، ومحمد بن عبيد بن حساب، وعبد الواحد بن غياث، قالوا: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن قتادة عن أنس، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ، وَتَشِبُّ فِيهِ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ».

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي ذَوِي الْأَسْنَانِ مِنَ كَثْرَةِ الْحِرْصِ عَلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الزَّائِلَةِ

(٢٢١٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مَالًا، لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ مَنْ أُوْتِيَ الْوَادِي مِنَ الذَّهَبِ كَانَ حَكْمُهُ فِيهِ حَكْمٌ مِنْ وَصَفْنَا قَبْلَ

(٢٢٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادٍ آخَرُ، وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ». (٢: ٥٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ حَكْمَ الْمَرْءِ فِيمَا وَصَفْنَا وَإِنْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ حَكْمٌ وَادٍ وَاحِدٍ فِي الْإِسْتِزَادَةِ عَلَيْهِمَا

(٢٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ النُّضَرِ الْأَحُولُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لَابْتَغَى وَادِيًا ثَلَاثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ»، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ قَوْلَهُ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا الثَّلَاثَ»

(٢٢٢٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الشَّيْبَانِيِّ، عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى لِمَا يَرَى بِهِ مِنَ الْبُؤْسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: صَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ، لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا الثَّلَاثَ»، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ، قَالَ: فَقَالَ لِي عِمْرُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأْتُهَا أَبِي بَنِ كَعْبٍ. قَالَ: فَقُمْنَا بِنَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَاتَاهُ فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أَبِي: هَكَذَا أَقْرَأْتُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. (١: ١٠١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْجَدِّ فِي طَلَبِ رِزْقِهِ بِمَا لَا يَحِلُّ

(٢٢٢٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، والحسن بن سفيان الشَّيْبَانِيُّ بِنَسَا، ومحمَّد بن العباس المزني بجزجان، وعمر بن محمد بن محمد بن بحر الهمداني بصغد، ومحمَّد بن المعافى بن أبي حنظلة بصيدا، ومحمَّد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان، وعبد الله بن مسلم ببست المقدس، وعمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنيح، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، ومحمَّد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق في آخرين، قالوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ اسْتِبْطَاءِ الْمَرْءِ رِزْقَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِجْمَالِ فِي طَلَبِهِ

(٢٢٢٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَسْتَطِيعُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ الْعَبْدُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقِهِ هَوْلُهُ»، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ: أَخَذِ الْحَلَالَ وَتَرَكَ الْحَرَامَ. (٢: ٤٢)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ

(٢٢٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هُرَيزِلَ بْنِ شَوْحَبِيلَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا تَمَرَّةٌ عَائِرَةٌ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهَا. لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لَأَتَتْكَ».

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِبْطَاءِ رِزْقِهِ مَعَ إِجْمَالِ الطَّلَبِ لَهُ بِتَرْكِ الْحَرَامِ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْحَلَالِ (٢٢٣٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

ذَاهِبَ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ. (٢: ٦٥)

٣ - باب فضل الزكاة

ذَكَرَ لِإِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَصَلَتِهِ الرَّحْمِ

(٢٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير العبدى ، أخبرنا شُعْبَةُ ، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَبٍ ، عن موسى بن طَلْحَةَ عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : حدثني بعمل يُدخلني الجنة . فقال النبي ﷺ : «اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَتَقِمْ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِ الزَّكَاةَ ، وَتَصِلْ الرَّحِمَ . ذَرَاهَا . - يعني الناقة - . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ شُعْبَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبِيهِ جَمِيعاً

(٢٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني ، حدثنا خَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَّاعِي ، حدثنا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، حدثنا شُعْبَةُ ، قال : حدثني محمد بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَبٍ وأبوه عثمان أنهما سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَالُهُ ، مَالُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَبَ مَالُهُ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتَقِمْ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِ الزَّكَاةَ ، وَتَصِلْ الرَّحِمَ . ذَرَاهَا . قَالَ : كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ سَائِرِ الْفَرَائِضِ وَكَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَايَرِ

(٢٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي بالموصل ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا فَصِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَعْرَ ، عن أبيه عن أبي أيوب ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَيَقِمْ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِ الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَايَرَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : لسلمان الأغر ابنان ، أحدهما : عَبْدُ اللَّهِ ،

إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكْدَرِ عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَسْتَبْطِنُوا الرِّزْقَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ يَمُوتُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقٍ هُوَ لَهُ ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ فِي الْحَلَالِ وَتَرَكِ الْحَرَامِ» . (٢: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّنَافُسِ عَلَى طَلَبِ رِزْقِهِ

(٢٢٣١) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ شَرْحِبِيلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَبَّةَ وَسَوَاءَ ابْنِي خَالِدٍ يَقُولَانِ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا يَبْنِي بِنَاءً ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا ، فَقَالَ : «لَا تَنَافَسَا فِي الرِّزْقِ مَا هَزَّتْ رُؤُوسُكُمَا ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تِلْكَ أُمَّةٌ وَهُوَ أَحْمَرُ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ ، ثُمَّ يُعْطِيهِ اللَّهُ وَيَرْزُقُهُ» . (٢: ٦٦)

ذَكَرَ خَبَرُ آوَهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقْدِّمُ ذِكْرًا لَهُ

(٢٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية الضمير ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا خُبَابًا نَعْمُوهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الرَّجُلُ لِيُؤْجَرَ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي هَذَا الشَّرَابِ» . (٢: ٦٦)

قال أبو حاتم : معنى هذا الخبر : لَا يُؤْجَرُ إِذَا أَنْفَقَ فِي الشَّرَابِ فَضلاً عما يحتاج إليه مِنَ الْبِنَاءِ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُخْلَفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ مِنْ مَالِهِ

(٢٢٣٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُوَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ الْعَبْدُ مَالِي ، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثَةٌ : مَا أَكَلَ فَأَقْتَى ، أَوْ مَا أُعْطِيَ فَأَبْقَى ، أَوْ لَيْسَ فَأَبْلَى ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ ، فَهُوَ

والآخر: عُبَيْدُ اللَّهِ، وجميعاً حدثنا عن أبيهما، وهذا عبدُ الله.

ذَكَرْنا نَفِي النِّقْصِ عَنِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ مَعَ إِبْثَاتِ ثَمَانِهِ بِهَا

(٢٢٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَلَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَلَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ». (٢: ١)

ذَكَرْنا اسْتِيفَاءَ الْمَرْمِ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ فِي الْعُقُوبِ بِإِعْطَاءِ

صَدَقَةِ مَا شِئْتُمْ فِي الدُّنْيَا

(٢٢٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِنْ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وِرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». (٢: ١)

٤ - باب الوعيد لمائع الزكاة

ذَكَرْنا الزُّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الشَّعْ فِي فَرَاخِصِ اللَّهِ وَالْجَبِينِ فِي

قَتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٢٢٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شَعْرٌ خَالِعٌ، وَجَبْنٌ خَالِعٌ». (٢: ٧٦)

ذَكَرْنا نَفِي اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَالشَّعْ عَنْ قَلْبِ الْمُسْلِمِ

(٢٢٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانَ

الْقَطَّانِ بِوَاسِطِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صفوان بن أبي يزيد، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ الْجَلَّاجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ

عَبْدٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشَّعْ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا».

ذَكَرْنا لِمَنْ الْمُسْطَفَى الْمَمْتَنِعِ عَنْ إعْطَاءِ الصَّدَقَةِ وَالْمُرْتَدِّ

أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهَجْرَةِ

(٢٢٤١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «أَكَلَ الرَّبَا وَمَوَكَلُهُ وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدَاهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاشِعَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسَيْنِ، وَلَا وِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرْنا وَصِفَ عَقُوبَةُ مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٢٢٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يحيى الحُسَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ لَهُ مَالٌ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِي عَلَيْهِ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ جَهَنَّمَ يُكْوَى بِهَا جَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ بِمَا تَعْدُونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بَطَحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرُ أَوْفَرُ مَا كَانَتْ تَسِيرُ عَلَيْهِ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أَخْرَافًا، رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بَطَحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرُ كَاوْفَرُ مَا كَانَتْ، فَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا لَيْسَ فِيهَا عَفْصَاءٌ وَلَا جُلَحَاءٌ، كُلَّمَا مَضَتْ عَلَيْهِ أَخْرَافًا، رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرْنا الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ لَمْ

يُخْرِجَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ

(٢٢٤٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي

المال الذي لم يُغَطِّ الحقُّ منها، فتنطأ الإبلُ سيدها بأخفافها، ويأتي البقرُ والغنمُ فقطاً صاحبها بأظلافها، وتنطحه بقرونها، ويأتي الكنزُ شجاعاً أقرع، فيُلْقَى صاحبُه، فيفرُّ منه، ثم يستقبلُه ويفرُّ منه، فيقول: ما لي وما لك؟ فيقول: أنا كنزك أنا كنزك، فيلقاهُ صاحبُه بيده فيلقمُ يده. (٣: ٧٤)

ذَكَرَ الإخبارُ عن وصفِ الذي تنطأ به ذواتُ الأرواحِ أربابها في القيامةِ إذا لم يُخرجْ حقُّ الله منها

(٣٢٤٤) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ المديني، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا محمدُ بنُ بكر، قال: حدَّثنا ابنُ جريج، قال: أخبرني أبو الزبيرُ أنه سمعَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقول: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من صاحبِ إبلٍ لا يفعلُ فيها خيراً إلا جاءتْ يومَ القيامةِ أكثرُ ما كانت، وأُقيِدَ لها بِقاعٌ فَرَقَرَتْ نَسْنُ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا، وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ إِلَّا جاءتْ يومَ القيامةِ أكثرُ ما كانت، وأُقيِدَ لها بِقاعٌ فَرَقَرَتْ تَنطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا، لَيْسَ فِيهَا جَمَاءٌ وَلَا مُكْسَرٌ قَرْنُهَا، وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلَّا جاءَ كَنْزُهُ يومَ القيامةِ شجاعاً أقرعاً يَتَّبِعُهُ فَاغِرٌ فاهٌ، فإذا أَناهُ فَرَّ منه، فيناديه ربهُ: كَنْزُكَ الَّذِي خَيَّاتُهُ، فإذا رَأَى أَنَّهُ لَا يَدُلُّهُ مِنْهُ، سَلَكَ يَدَهُ فِيهِ، فَيَقْضِمُهَا قَضْمَ الْفَحْلِ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْخَيْرَ وَالْحَقَّ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي خَبَرِ أُرَيْدَ بِهِمَا الزَّكَاةُ الْفَرْضِيَّةُ دُونَ التَّطَوُّعِ

(٣٢٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بنِ عَزِيْمَةَ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قال: حدَّثنا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ قال: حدَّثنا داودُ الطائِي، عن الأعمش، عن المعرور بنِ سُوَيْدٍ عن أبي ذرٍّ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدْعُ إِبِلًا أَوْ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا إِلَّا مُثِّلَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْظَمُ مَا تَكُونُ وَأَسَمَنُهُ تَنطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا، كُلَّمَا ذَهَبَ أَخْرَاهَا رَجَعَ أَوْلَاهَا كُلِّكَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ».

ذَكَرَ وَصَفَ عَقُوبَةَ مَنْ خَلَفَ كَنْزاً فِي الْقِيَامَةِ

(٣٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان قال: حدَّثنا

أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيْجٍ، قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سالمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ، عن معدانِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ عن ثوبانٍ أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزاً مُثِّلَ لَهُ شجاعاً أقرعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ زَبِيَّتَانِ يَتَّبِعُهُ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فيقول: أنا كنزك الذي خلقتُ بَعْدَكَ، فلا يَزَالُ يَتَّبِعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْضِمُهَا ثُمَّ يَتْبَعُهُ سائرَ جَسَدِهِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَنْ خَلَفَ كَنْزاً يَتَعَوَّذُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣٢٤٧) (البخاري) - أخبرنا إسماعيلُ بنُ داودَ بنِ وَرْدَانَ، حدَّثنا عيسى بنُ حَمَّادٍ قال: أخبرنا الليثُ، عن ابنِ عجلانَ، عن القعقاعِ بنِ حَكِيمٍ، عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة، عن رسولِ الله ﷺ قال: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شجاعاً أقرعاً يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ، فلا يَزَالُ يَتَّبِعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ أَصْبَعَهُ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ وَصَفَ عَقُوبَةَ الْكَنَازِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٣٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حدَّثنا مؤمِلُ بْنُ هِشَامٍ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمِ الْأَسَدِيُّ، عن الْحَرِثِيِّ، عن أبي العلاءِ عن الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَبِينَا أَنَا فِي حَلَقَةٍ وَفِيهَا مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَخْشَنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ، أَخْشَنُ الْوَجْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فقال: بَشِّرِ الْكَنَازِينَ بِرَضْفٍ يُخَمِّي عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ ثَغْصِ كَتِفِهِ وَيُوضَعُ عَلَى ثَغْصِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئاً. قال: وَادْبَرَ فَأَتْبَعْتُهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ إِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتُ لَهُمْ. قال: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَغْفِلُونَ، إِنَّ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ دَعَانِي، فَقَالَ: «يَا أَيُّ ذُرٍّ» - فاجبته - قال: «أَتَرَى أَحَدًا» - قال: فَظَنَنْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الشَّمْسِ، وَأَنَا أَظُنُّهُ يَتَّبِعُنِي لِحَاجَةٍ لَهُ - فَقُلْتُ: أَرَأَهُ، فقال: «مَا يَسْرُنِي أَنَّ لِي مِثْلَهُ ذَهَباً أَتَفَقَّهُ كُلَّهُ غَيْرَ ثَلَاثَةِ دَنَانِيرٍ»، ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا لَا يَغْفِلُونَ شَيْئاً. قال: قلت: مَا لَكَ وَإِخْوَانُكَ قُرَيْشٍ؟ قال: لَا وَرَثَكَ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ فِي دِينِي حَتَّى أَلْحَقَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ.

«وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ» فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ» قَالَ: فَادْبِرِ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْلَحْ إِنْ صَدَقَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّارَ تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ وَقَدْ خَلَّفَ الصُّفْرَاءَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

(٣٢٥٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تُوْفِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَوَجَدُوا فِي شِمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ» (٤١: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَوْمَهُمْ مَسْتَمِعِيهِ أَنْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَمُوتَ وَيُخْلَفَ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُ

(٣٢٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّمٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَنِي بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «هَلْ تَرَكَ عَلَيْهِ دِيناً؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرَ، قَالَ: «ثَلَاثَ كِيَاتٍ»، ثُمَّ أَتَنِي بِالثَّانِيَةِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دِينَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ دَيْنُهُ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «كَيْتَانِ» وَثَلَاثَ كِيَاتٍ، أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمُتَوَفَّى كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ إِنْ لَحَاقُوا وَتَكَثَّرُوا

(٣٢٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ذَهَباً، إِذْ آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي، فَزَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَلَّى

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

(٣٢٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيدُ الْعَصْرِيُّ عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي نَقَرٍ مِنْ قَرِيشٍ، فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: بَشِّرِ الْكَثَارِينَ فِي ظُهُورِهِمْ بِكَيْيَ يُخْرَجُ مِنْ جُثُوبِهِمْ، وَيَكِي مِنْ قَبْلِ قَفَاهُمْ يُخْرَجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ. ثُمَّ تَنَحَّى، فَقَعَدَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو ذَرٍّ، فَقَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُ قَبِيلٌ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ: خُذْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً، فَإِذَا كَانَ ثَمْتاً لِدِينِكَ فَدَعْهُ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُتَوَفَاتِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا هِيَ عَلَى مَنْ لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ مِنْ مَالِهِ دُونَ مَنْ زَكَاهَا

(٣٢٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الْمَالُ الَّذِي لَا يُغْنِي فِيهِ الْحَقُّ تَقَالُ الْإِبِلُ سَيْدَمًا بِأَخْفَافِهَا، وَيَأْتِي الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ فَتَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَطْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَيَأْتِي الْكَتَنُ شُجَاعاً أَقْرَعٌ، فَيُلْقِي صَاحِبُهُ، فَيَغِيرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ وَيَغِيرُ مِنْهُ، وَيَقُولُ: مَا لِي وَلَكَ؟» فَيَقُولُ: أَنَا كُنْتُكَ، فَيَلْقَمُ يَدَهُ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ الْكَتَنَ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ صَاحِبُهُ الْمَكْتَنَزَ الْمُقْبُوَّةَ مِنَ اللَّهِ جُلُّ وَعَلَا فِي أَخْرَافِهِ هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً دُونَ مَا أَدَّى زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ مَدْفُوناً

(٣٢٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ لُحْدٍ ثَائِرِ الرَّأْسِ يُسَمَّعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مُذْبِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا ابْنِي الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ وَلَّى مُذْبِرًا وَقَدْ جَعَلَ فِي نَوْبِهِ نَارًا إِذَا انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ » . (٤١ : ٣)

٥ - بَابُ فَرَضِ الزَّكَاةِ

ذَكَرْتُ تَفْصِيلَ الصَّدَقَةِ الَّتِي تَحِبُّ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٣٢٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُجَيْرٍ الْبُجَيْرِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - بَيْسْت - ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ ؛ كَتَبَ لَهُ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ هَذَا الْكِتَابَ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا ؛ فَلْيُعْطِهَا ، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا ؛ فَلَا يُعْطِهَا .

فِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا الْغَنَمُ ؛ فِي كُلِّ خَمْسٍ : شَاةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ؛ فَفِيهَا : ابْنَةُ مُخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِنْتُ مُخَاضٍ ؛ فابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ؛ فَفِيهَا : ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِينَ ؛ فَفِيهَا : حِقَّةٌ طَرِيقَةٌ الْجَمَلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ؛ فَفِيهَا : جَذَعَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ ؛ فَفِيهَا : ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ؛ فَفِيهَا : حِقَّتَانِ طَرِيقَتَا الْجَمَلِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ؛ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ : ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَإِنْ مِنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنَ الْحِقَّةِ ، وَيُجْعَلُ مَعَهَا شَاتَانِ ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ ، وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ

بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ الْحِقَّةُ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنَةُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطَى شَاتَيْنِ ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ مُخَاضٍ ، وَيُعْطَى مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةُ مُخَاضٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ابْنَةُ مُخَاضٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رُثْيَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ؛ فَفِيهَا شَاةٌ ، وَصَدَقَةُ الْغَنَمِ فِي كُلِّ سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ شَاةٌ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِئَتَيْنِ ؛ فَفِيهَا شَاتَانِ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْمِئَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ ؛ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاءٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ ؛ فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ .

وَلَا يَخْرُجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، وَلَا تَيْسٌ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُوقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يَفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ ؛ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاوَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ، وَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةٌ : شَاةٌ وَاحِدَةٌ ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رُثْيَا ، وَفِي الرِّقَةِ رِيعَ الْعِشْرِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَالٌ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِئَةٍ ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رُثْيَا . (٢١ : ١)

ذَكَرُ الزُّجْجَرُ عَنْ أَنْ يَجْلِبَ الْمَصْدُوقُ مَا شِئَ أَهْلُهَا عَنْ مِيَاهِهِمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُ عِنْدَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ فِيهَا مِنْهُمْ (٣٢٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شِفَارَ ، وَمَنْ اتَّهَبَ نَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنْهُ » . (٨١ : ٢)

ذَكَرُ الْأَخْبَارُ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا »

(٣٢٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

قال : في السنة إذا بَلَغَ صَدَقَةُ الرجل ثلاثون حِقَّةً أَخَذَ معها فَحْلُهَا . (١١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُصَدِّقًا لِلأَمْرَاءِ

(٢٢٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ ﷺ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ مُصَدِّقًا ، وَقَالَ : «إِنَّكَ يَا سَعْدُ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ» . فَقَالَ : لَا أَجِدُهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ ، فَأَعْفَاهُ . (٢: ٤٩)

ذَكَرَ نَفِيُّ لِإِجَابِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَرْءِ فِي رِيقِهِ وَدَوَابِّهِ

(٢٢٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غِيلَانَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَ عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي قَرَسِهِ وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ» . (٣: ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «وَلَا عَبْدُهُ صَدَقَةٌ» لَمْ يُرْذَ بِهِ كُلُّ الصَّدَقَاتِ

(٢٢٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّعُولِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْمٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا صَدَقَةٌ عَلَى الرَّجُلِ فِي قَرَسِهِ وَعَبْدِهِ إِلَّا زَكَاةُ الْفِطْرِ» . (٣: ٤٣)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَمْلِكُ ، إِذِ الْمَصْطَفَى أَوْجَبَ زَكَاةَ الْفِطْرِ الَّتِي تَحِبُّ عَلَى الْعَبْدِ عَلَى مَالِكِهِ عَنْهُ دُونَهُ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْإِمَامِ ضَمَانَهُ عَنْ بَعْضِ رَحِيَّتِهِ صَدَقَةَ مَالِهِ

(٢٢٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُكَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَمَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَالْعَبَّاسُ ، فَقَالَ

مَجَاشِعُ ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَ أَيُّوبُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ دُونُ صَدَقَةٍ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ» . (١: ٢١)

قال أبو حاتم : هذا الخبر يبينُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ : «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ» (براءة: ١٠٣) أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْمَالِ ، إِذِ اسْمُ الْمَالِ وَاقِعٌ عَلَى مَا دُونَ الْخَمْسِ مِنَ الذُّودِ ، وَالْخَمْسِ مِنَ الْأَوَاقِ ، وَالْخَمْسِ مِنَ الْأَوْسُقِ ، وَقَدْ نَفَى ﷺ لِإِجَابِ الصَّدَقَةِ عَنْ مَا دُونَ الَّذِي حَدَّثَ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ فَوْقَ السَّنِّ الْوَاجِبِ إِذَا طَابَتْ أَنْفُسُ أَرْبَابِهَا بِهَا

(٢٢٥٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَعْبٍ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَلَى صَدَقَةِ بَلِيٍّ وَغُلَّةٍ ، فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ ، لَهُ ثَلَاثُونَ بَعِيرًا ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ عَلَيْكَ فِي إِبْلِكَ هَذِهِ بَنَتٌ مَخَاضُ . قَالَ : ذَاكَ مَا لَيْسَ فِيهِ ظَهَرٌ وَلَا لَبَنٌ ، وَأَنْتِي لَأَكْرَهُ أَنْ أَفْرِضَ اللَّهُ شَرَّ مَالِي ، فَتُخَيَّرَ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : مَا كُنْتُ لَأَخُذَ فَوْقَ مَا عَلَيْكَ ، وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ نَحْوًا مِثْلًا قَالَ لِأَبِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا مَا عَلَيْكَ ، فَإِنْ جِئْتَ بِفَرْوَقِهِ ، قَبِلْنَاهُ مِنْكَ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ ، فَمَنْ يَقْبِضُهَا ، فَأَمَرُ مَنْ يَقْبِضُهَا ، وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بِالْبَرَكَةِ .

قال عُمَارَةُ : فَضَرَبَ الدُّهْرَ ضَرْبَةً ، فَوَلَانِي مِرْوَانَ صَدَقَةَ بَلِيٍّ وَغُلَّةٍ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ ، فَمَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ ، فَصَدَقْتُ مَالَهُ ثَلَاثِينَ حِقَّةً فِيهَا فَحْلُهَا عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسِ مِثَّةٍ بِعِيرٍ .

قال ابنُ إِسْحَاقَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : مَا فَحْلُهَا ؟

٦ - باب العشر

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الْعَشْرُ قُلْ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ

(٢٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بنُ مُحَمَّدٍ الهمداني، حدثنا بُنْدَارٌ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِي، حدثنا شُعْبَةُ وسَفْيَانُ وَمَالِكٌ، عن عمرو بن يحيى بن عُمَارَةَ، عن أبيه عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي قَلِيلٍ مَا أُخْرِجَتِ الْأَرْضُ الْعَشْرُ كَمَا فِي كَثِيرِهَا

(٢٢٦٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُسَيْبِ بنِ إِسْحَاقَ، قال: حدثنا زَيْدُ بنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ، قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، قال: حدثنا رُوْحُ بنُ الْقَاسِمِ، قال: حدثنا عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ فِي الْبَرِّ وَالشَّجَرِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خُمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَلَا يَحِلُّ فِي الْوَرَقِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خُمْسَ أَوَاقٍ، وَلَا يَحِلُّ فِي الْإِبِلِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خُمْسَ دَوْدٍ». (٢١: ١)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ إِذَا بَلَغَ الْأَوَاقَ الْخُمْسَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا الْحَسَنُ بنُ سَفْيَانَ، قال: حدثنا حَبِيبُ بنُ مُوسَى، قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْمُبَارَكِ، قال: أخبرنا سَفْيَانُ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبِيبٍ، عن يحيى بن عُمَارَةَ عن أبي سعيد الخدري، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ». (٢١: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَعَثَ الْخَارِصَ إِلَى الْأَمْوَالِ لِيُخْرِصَ عَلَى النَّاسِ نَخْلَهُمْ وَعَيْتَهُم

(٢٢٦٧) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَمٍ،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنْ كَانَ فَقِيرًا، فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ، فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، لَقَدْ اخْتَبَسَ أَزْرَاعُهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ، فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ عَلِيٌّ وَمِثْلُهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو الرَّجُلِ أَوْ صِنُو أَبِيهِ». (١١: ٤)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدْ اخْتَبَسَ أَزْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» يريد: إِنَّكُمْ تَظْلِمُونَهُ أَنَّهُ حَبَسَ مَالَهُ مِنَ الْأَذْرَاعِ وَالْأَعْتَادِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ تَجِبُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ.

وقوله في شأن العباس: «هو علي ومثلها» يريد أن صدقته علي أثني ضامن عنه ومثلها معها من صدقة ثانية من العام المقبل.

وقد روى شعيب بن أبي حمزة هذا الخبر عن أبي الزناد، وقال في شأن العباس: «فهي عليه صدقة ومثلها معها». ويشبه أن يكون معناه: فهي له صدقة؛ لأن العرب في لغتها تقول: «عليه» بمعنى «له». قال الله: «أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» (الرعد: ٢٥) يريد: عليهم اللعنة. والعباس لم يحل له أخذ الصدقة من وجهين، أحدهما: أنه كان غنيا لا يحل له أخذ الصدقة الغريضة، والأخرى: أنه كان من صبيبة بني هاشم، فكيف يترك المصطفى صدقته عليه وهو لا يحل له أخذها، ويمنعها من أهلها من الفقراء؟ وقد روى موسى بن عقبة عن أبي الزناد هذا الخبر، وقال في شأن العباس: «فهي له ومثلها معها» يريد فهي له علي كما قال وقرأه بن عمر في خبره.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَذْغُوَ لِلْمَخْرُجِ صَدَقَةَ مَالِهِ بِالْخَبْرِ

(٢٢٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قال: أخبرنا وَكَيْعٌ، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مرة قال: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةِ مَالِهِ، صَلَّى عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُ بِصَدَقَةِ مَالِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». (٣: ٥)

خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَلَيْسَ فِي الْإِبِلِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ مِنَ الدُّودِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ الْوَسْقِ الَّذِي تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي خَمْسَةِ امْثَالِهِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ الْأَرْضُ

(٣٢٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا هُشَيْمٌ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن يحيى الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُودٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الصَّاعَ صَاعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ مَا أَخَذَتْ مِنَ الصَّبِيعَانِ بَعْدَهُ

(٣٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن طاووس عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَزْنُ وَزْنُ مَكَّةَ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَّثَ عَلَى مَا قَالَ أَهْمُنَا مِنَ الْحَاجَازِيِّنَ وَالْمِصْرِيِّينَ

(٣٢٧٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَاعُنَا أَصْغَرُ الصَّبِيعَانِ، وَمِثْلُنَا أَصْغَرُ الْأَمْدَادِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي قَلِيلِنَا وَكَثِيرِنَا، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

قال أبو حاتم: في ترك إنكار المصطفى حيث قالوا: صَاعُنَا أَصْغَرُ الصَّبِيعَانِ بَيَانٌ وَأَصَحُّ أَنَّ صَاعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَصْغَرُ الصَّبِيعَانِ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فِي الصَّاعِ

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الثَّمَارِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَثَابِ بْنِ أُسَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَثُّ عَلَى النَّاسِ مِنْ يَخْرُصُ كُرُومَهُمْ وَنَمَارَهُمْ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ الْحَارِصُ فِي الْعِنَبِ كَمَا يَفْعَلُهُ فِي النَّخْلِ

(٣٢٦٨) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الثَّمَارِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَثَابِ بْنِ أُسَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْكَرْمُ يُخْرُصُ كَمَا يُخْرُصُ النَّخْلُ ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَيْبًا كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ حُمْرًا». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْحَارِصِ أَنْ يَدَعَ ثُلُثَ الثَّمَرِ أَوْ رُبْعَهُ لِیَاكُلَهُ أَهْلُهُ وَطَبَاغٌ غَيْرُ دَاخِلٍ فِيمَا يَأْخُذُ مِنْهُ الْعَشْرُ أَوْ نِصْفُ الْعَشْرِ

(٣٢٦٩) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودٍ بِنِيارٍ يَحْدُثُ، قَالَ: جَاءَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي خَتْمَةَ إِلَى مَسْجِدِنَا، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَصْتُمْ، فَخُذُوا، وَدَعُوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ، فَدَعُوا الرَّبْعَ».

قال أبو حاتم: لهذا الخبر معنيان، أحدهما: أَنْ يَتْرَكَ الثُّلُثُ أَوْ الرَّبْعُ مِنَ الْعَشْرِ. والثاني: أَنْ يَتْرَكَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يُعْشَرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ حَانِطًا كَبِيرًا يَحْتَمِلُهُ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ مَا تُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ

(٣٢٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضُّرَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَسَعِيدُ جَمِيعًا، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِي الْفِصَّةِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ أَوَاقٍ، وَلَيْسَ فِي الثَّمَرِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ

في المسجد للمساكين

(٢٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن أبي مريم، عن الزواردي، عن عبيد الله، و عبد الله أخيه، كلاهما عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر للمسجد من كل حائط بقنا . (١٧: ١)

قال أبو حاتم: عبد الله هذا: هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب من عبادة أهل المدينة، قد غلب عليه التقشف والعبادة حتى كان يلقب بالأخيار، ولا يعلم، فلما كثر ذلك منه في أخباره، بطل الاحتجاج بأثاره، واعتمادنا في هذا الخبر على أخيه عبيد الله دونه .

ذكر البيان بأن المرء إنما أمر أن يعلق القنو في المسجد من الحائط الذي يكون جداده عشرة أوسق

(٢٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا هارون بن معروف حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد الله، قال: أمر رسول الله ﷺ من كل جداد عشرة أوسق من الثمر يعلق في المسجد للمساكين . (١٧: ١)

٧ - باب مصارف الزكاة

(٢٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا أبو حصين، عن سالم بن أبي الجندب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الصدقة لا تحل لغني، ولا لذي مرة سوي» .

ذكر الخبر الدال على نفي التوقيت في الغني

(٢٢٨٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هارون بن رباب عن كنانة العلوي قال: كنت عند قبصة بن المخارق، فاستعان به نفر من قومه في نكاح رجل من

وقدره إلا ما قاله الحجازيون والعراقيون، فزعم الحجازيون أن الصاع خمسة أطلال وثلاث، وقال العراقيون: الصاع ثمانية أطلال، فلما لم نجد بين أهل العلم خلافاً في قدر الصاع إلا ما وصفنا، صح أن صاع النبي ﷺ كان خمسة أطلال وثلاثاً، إذ هو أصغر الصعيان، وتطّل قول من زعم أن الصاع ثمانية أطلال من غير دليل ثبت له على صحته .

ذكر الحكم للمرء فيما أخرجت أرضه مما سقته السماء وما يشبهها أو سقي بالنضح

(٢٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو ما كان غريباً العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر . (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يونس عن الزهري

(٢٢٧٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «ما كان بعلأ أو يسقى بنهر أو غريباً يؤخذ من كل عشرة واحد» . (٣٦: ٥)

ذكر البيان بأن الصدقة إنما تجب في الحبوب والتمر العشر إذا كان سقيها بعد النضح والسانية ونصف العشر إذا كان بهما

(٢٢٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ قرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر . (٢١: ١)

ذكر الأمر للمرء أن يعلق من كل حائط من حوائطه قنوا

قَوْمِهِ، فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُمْ شَيْئاً، فَانْظَرُوا مِنْ عِنْدِهِ. قَالَ كَيْفَ نَافَقَ :
فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ، وَأَتَوَكَّأُ بِسَاطِرِكَ، فَلَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئاً .
قَالَ : أَمَا فِي هَذَا، فَلَا أُعْطِي شَيْئاً، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، تَحْمَلْتُ
بِحِمَالَةٍ فِي قَوْمِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ
يُعِينَنِي، فَقَالَ : «بَلْ نَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةَ، وَنُوَدِّيهِمَا إِلَيْهِمْ مِنْ
إِلِلِّ الصَّدَقَةِ»، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثَةِ رَجُلٍ
تَحْمِلُ بِحِمَالَةٍ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُؤَدِّيَهَا، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ
جَائِحَةٌ فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُصِيبَ قَوَاماً مِنْ
عَيْشٍ أَوْ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ، فَشَهْدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ
مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ أَنْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى
يُصِيبَ قَوَاماً مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ، فَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَى
ذَلِكَ سَخَتْ. (٢٧: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَّارُ عَنْ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ لَالِ مُحَمَّدٍ ﷺ

(٢٢٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنِّي أَتَقَلَّبُ إِلَى
أَهْلِي، فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ سَاقِطَةً، ثُمَّ أَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ
تَكُونَ صَدَقَةً فَلَقِيَهَا. (٢٨: ٢)

(٢٢٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ،
عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : «إِنَّا لَا
تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. (١١: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

(٢٢٨٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ،
فَتَنَاوَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً، فَلَاكُمَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«وَكَيْفَ كَيْفَ، إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». (١١: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَدْخَلَ إصْبَعَهُ فِي فِي الْحَسَنِ

فَأَخْرَجَ الثَّمَرَةَ مِنْهُ بَعْدَمَا لَاكُمَا

(٢٢٨٤) (صحيح) - سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ
الرُّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَسْلَمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ
مَسْلَمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ : أَتَى أَبَا الْقَاسِمِ تَمْرٌ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ تَمْرَةً فَلَاكُمَا، فَادْخَلَ النَّبِيُّ ﷺ إصْبَعِيهِ فِي فِيهِ، فَأَخْرَجَهَا
وَقَالَ : «كَيْفَ أَيُّ بُنْي، أَمَا عَلِمْتُ أَنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». (١١: ٣)

(٢٢٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ يَقُولُ :
الْمُصْلِحُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ،
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِالثَّمَرَةِ
سَاقِطَةً، فَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةُ الْعُدَّةِ. (٢١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّائِلُ عَلَى أَنَّ أَوْلَادَ الْمُطْلَبِ وَأَوْلَادَ هَاشِمٍ
يَسْتَوُونَ فِي تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ فَلَهُمْ

(٢٢٨٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ
جَبْرِ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ جَاءَهُ وَغُثْمَانُ بْنُ عُفَّانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يُكَلِّمَانِيهِ فِيمَا قَسَمَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرٍ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطْلَبِ ابْنِي
عَبْدِ مَنْفٍ، وَقَرَابَتُهُمْ مِثْلُ قَرَابَتِهِمْ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَسَمْتَ
لِإِخْوَانِنَا بَنِي الْمُطْلَبِ، وَبَنِي هَاشِمٍ ابْنِي عَبْدِ مَنْفٍ، وَلَمْ تُعْطِنَا
شَيْئاً، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا إِنْ هَاشِمًا وَالْمُطْلَبُ شَيْءٌ
وَاحِدٌ».

قَالَ جَبْرِ بْنُ مُطْعِمٍ : وَلَمْ يَقْسِمِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ
شَمْسٍ، وَلَا لِبَنِي تَوْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ الْخُمْسِ شَيْئاً كَمَا قَسَمَ لِبَنِي
هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطْلَبِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُرءِ مِنْ تَحْرِيمِ صَدَقَةِ
الْمُسْتَوِينَ وَمَنْ لَا يَنْتَلِ دُونَ السُّؤَالِ مِنْهُمْ

(٢٢٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،

قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « ليس المسكين بالطواف ، من ثروته الأكلة والأكلتان ، واللقمة واللقمات ، والثمرة والثمرتان ، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى فيغنيه ، ولا يسأل الناس إلفافاً ، ويستحي أن يسأل الناس إلفافاً » . (٦٦: ٣)

٨ - باب صدقة الفطر

ذكر الأمر بإعطاء صدقة الفطر قبل خروج الناس إلى المصلى

(٣٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس الدلال ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا ابن أبي قديك ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس ، وأن عبد الله كان يؤديها قبل ذلك بيوم أو يومين . (٧٨: ١)

قال أبو حاتم : كان ابن عمر يعجل الزكاة قبل الفطر بيوم أو يومين ، ويستقبل رمضان بصيام يوم أو يومين .

ذكر الأمر بصدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير

(٣٢٨٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر بصدقة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير . قال عبد الله بن عمر : فجعل الناس عدله مدين من حنطة .

ذكر الخبر المتقضي للفتة المختصرة التي تقدم ذكرنا لها بأن صدقة الفطر إنما تجب عن المسلمين دون غيره

(٣٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر وعبد ، ذكر وأنثى من المسلمين . (٢٤: ١)

ذكر البيان بأن هذه اللفظة «من المسلمين» لم يكن مالك

بن أنس بالمنفرد بها دون غيره

(٣٢٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس النسابوري ، قال : حدثنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا ابن أبي قديك ، قال : حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حر أو عبد ، رجل أو امرأة ، صغير أو كبير صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه قبل

(٣٢٩٢) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال : حدثنا محمد بن جهم ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه عن ابن عمر قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على الحر والعبد ، والذكر والأنثى من المسلمين ، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة . (٢٤: ١)

ذكر خبر ثالث يبين صحة ما أومأنا إليه

(٣٢٩٣) (صحيح) - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا بلمشق ، وعمر بن محمد بن يوسف بن مجير الهمداني ، قال : حدثنا كثير بن عبيد ، قال : حدثنا أبو حنيفة شريح بن يزيد ، قال : حدثنا أوطاة بن المنذر ، عن الملقى بن إسماعيل المدني ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : أمر رسول الله ﷺ بزكاة الفطر صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير عن كل مسلم صغير أو كبير ، حر أو عبد .

قال ابن عمر : ثم إن الناس جعلوا عدل ذلك مدين من قمح . (٢٤: ١)

ذكر الإباحة للمزعة أن يخرج في زكاة الفطر صاع أقط (٣٢٩٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن داود بن قيس ، عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنا نخرج في صدقة الفطر إذ كان فينا رسول الله ﷺ صاعاً من طعام أو

رسول الله ﷺ تَغَيَّرَ لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْفَاقَةِ ، قَالَ : فَدَخَلَ ، فَأَمَرَ بِلَالًا ، فَأَذَنَ ، ثُمَّ أَقَامَ ، فَخَرَجَ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا » (النساء : ١) ، « اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ » (الحشر : ١٨) . يَتَصَدَّقُ أَمْرًا مِنْ دِينَارِهِ ، وَمِنْ دِرْهَمِهِ ، وَمِنْ تَوْبِهِ ، وَمِنْ صَاعِ بَرٍّ ، وَمِنْ صَاعِ شَعِيرٍ ، حَتَّى ذَكَرَ شِقَ تَمْرَةٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ تَعْجِزُ كِفَاهُ ، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَوْمَتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ وَالطَّعَامِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَهَلَّلَ حَتَّى كَانَهُ مُذْهَبَةً ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ يَعْمَلُ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ » . (١٧ : ٢)

قال أبو حاتم : هذا الخبر دالٌّ على أن قول الله جلَّ وعلا : « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » (الأنعام : ١٦٤) أراد به بعض الأوزار لا الكل ، إذ أخبر الميِّم عن مراد الله جلَّ وعلا في كتابه أن من سَنَّ في الإسلام سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، فَكَانَ اللَّهُ جلَّ وعلا قال : لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى إِلَّا مَا أَخْبَرَكُمْ رَسُولِي أَنَّهَا تَزِرُ ، وَالْمَصْطَفَى لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ ، وَلَا خَصَّ عُمُومَ الْخَطَابِ بِهَذَا الْقَوْلِ إِلَّا مِنَ اللَّهِ ، شَهِدَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ ، حَيْثُ قَالَ : « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى » (النجم : ٤) ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ جلَّ وعلا : « وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ » (الأنفال : ٤١) ، فَهَذَا خَطَابٌ عَلَى الْعَمُومِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » فَأَخْبَرَ ﷺ أَنَّ السَّلْبَ لَا يُخَمَّسُ ، وَأَنَّ الْقَتِيلَ يَكُونُ مُتَفَرِّدًا بِهِ ، فَهَذَا تَخْصِيصٌ بَيَانٌ لِلَّذِ الْبَعْدِ الْمَطْلُوعِ .

ذَكَرُ إِطْفَاءِ الصَّدَقَةِ غَضَبَ الرَّبِّ جلَّ وعلا

(٢٢٩٨) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي يحمص ، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة ،

صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، وَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَدَمَةً ، فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ : مَا أَرَى مُدَّةً مِنْ سَمَرَاءِ الشَّامِ إِلَّا تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ هَذِهِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَ أَبِي سَعِيدٍ : صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَرَادَ بِهِ صَاعَ حِنْطَةٍ .

(٢٢٩٥) (حسن صحيح دون قوله : « أَوْ صَاعَ حِنْطَةٍ » ، فإنه ليس بمحفوظ) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة فيما انتخب عليه من كتاب الكبير ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا ابن عُثَيْبٍ ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام ، عن عياض بن عبد الله بن أبي سَرَحٍ ، قال : قال أبو سعيد الخدري - وذكروا عنده صدقة رمضان - فقال : لَا أَخْرِجُ إِلَّا مَا كُنْتُ أَخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، صَاعَ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعَ حِنْطَةٍ ، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعَ أَقِطٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَوْ مُدَّتَيْنِ مِنْ قَمْحٍ ؟ فَقَالَ : لَا ، تِلْكَ قِيَمَةُ مُعَاوِيَةَ ، لَا أَقْبَلُهَا وَلَا أَعْمَلُ بِهَا . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعَ زَبِيبٍ .

(٢٢٩٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا المَقْدُمِيُّ ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، قال : حدثني عياض عن أبي سعيد الخدري ، قال : لَا أَخْرِجُ أَبَدًا إِلَّا صَاعًا ، إِنَّا كُنَّا نُخْرِجُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعَ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعَ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعَ أَقِطٍ - يَعْنِي فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ - . (٤ : ٥٠)

٩ - باب صدقة التطوع

(٢٢٩٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبه ، عن عون بن أبي جحيفة ، قال : سمعت المنذر بن جبرير يحدث عن أبيه قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ صَنْدَرِ الشَّهَارِ ، فَجَاءَ قَوْمٌ حُفَاءَ عُرَاةٍ مُجْتَابِي الشَّامِ عَلَيْهِمْ سِيُوفٌ ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرٍّ ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍّ ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ

قالا : حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا يونسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عن الحسنِ عن أنسِ بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «الصدقةُ تطفيءُ غضبَ الربِّ ، وتدفعُ ميتةَ السوءِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّهُ ظَلَّ كُلُّ امْرِئٍ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ صَدَقَتُهُ حِبَانًا بِنِ مَوْسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» أَوْ قَالَ : «حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ» .

قال يزيد : فكان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدق فيه بشيء ولو كحكة ، ولو بصلّة .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ الْإِثْقَاءِ مِنَ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قُلْتَ

(٢٣٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن مَعْقِلٍ عن عدي بن حاتم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ» (٢: ١) .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّهُ صَدَقَةُ الصَّحِيحِ الشَّجِيحِ الْخَائِفِ الْفَقْرَ ، الْمُؤْمَلِ طَوْلَ الْعَمْرِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ

(٢٣٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، قال : أتى رسول الله ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَمُ ؟ قَالَ : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَجِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى ، وَلَا تُؤْمَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ ، قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ» (٢: ١) .

ذَكَرَ تَمَثِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ بِالْمُتَجَنِّبِ لِلْفِتَنِ (٢٣٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان

بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الرُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُتَّقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ لَدُنْ تَرَاقِيهِمَا إِلَى نُدْيَيْهِمَا ، فَأَمَّا الْمُتَّقِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ مَادَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَعَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وَتَعْفُو آثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُوسِّعَهَا وَلَا تَسْعَ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُوسِّعَهَا وَلَا تَسْعَ» .

ذَكَرَ تَمَثِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ بِطَوْلِ الْيَدِ

(٢٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «أَسْرَعُكُمْ بِي لِحْوَاً أَطْوَلُكُمْ يَدَاً» . قَالَتْ : فَكُنْ يَتَطَاوَلْنَ أَهْلُكُمْ أَطْوَلُ يَدَاً . قَالَتْ : فَكَأَنَّهُ أَطْوَلُنَا يَدَاً زَيْنَبُ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْهَا وَتَتَصَدَّقُ .

ذَكَرَ تَمَثِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ الْكَثِيرِ بِطَوْلِ الْيَدِ

(٢٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي ، أخبرنا الحسن بن مذكّر السدوسي ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ لَمْ تَفَارِزْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحْوَاً؟ فَقَالَ : «أَطْوَلُكُمْ يَدَاً» . قَالَ : فَأَخَذَنِي فَصَبَّ يَنْدَارَ غَنَمِهَا ، فَمَاتَتْ سَوْدَةٌ بِنْتُ زَمْعَةَ ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الصَّدَقَةِ ، فَظَنَّا أَنَّهُ قَالَ : أَطْوَلُكُمْ يَدَاً بِالصَّدَقَةِ .

ذَكَرَ تَمَثِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ فِي التَّرْبِيَةِ كَتَرْبَةِ الْإِنْسَانِ الْقَلْوُ أَوْ الْفَصِيلِ

(٢٤٠٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي الحباب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا كَانَ اللَّهُ يَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ ، فَيَرِيهَا لَهُ ،

كما يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ حَتَّى تَبْلُغَ الثَّمَرَةُ مِثْلَ أَحَدٍ .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْحَبَابِ

(٢٤٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن القاسم بن محمد عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ لَيُرَبِّي لِأَحَدِكُمُ الثَّمَرَةَ وَاللَّقْمَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أَحَدٍ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَضَعِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَدَقَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِيُؤْتَرَ ثَوَابُهَا عَلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٣٣٠٧) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن سعيد ، عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَصَدَّقُ بِالثَّمَرَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ فِي كَفِّهِ ، فَيُرَبِّيْهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ ، أَوْ فَصِيلُهُ حَتَّى تَكُونَ فِي يَدِهِ جَلَّ وَعَلَا مِثْلَ جَبَلٍ» .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ

(٣٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا علي بن شعيب ، قال : حدثنا أبو الثغر ، قال : حدثنا وزقاء ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن يسار أبي الحباب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَصَدَّقَ بِعِذْلِ ثَمَرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ - فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِمِيزَانِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيْهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» . (٢ : ٦٧)

(٣٣٠٩) - تقدم برقم (٢٧٠) .

(٣٣١٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن زيد بن رفيع ، عن جزام بن حكيم

بن جزام عن حكيم بن جزام قال : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالطَّاعَةِ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَقَالَ : «إِنَّ مِثْلَكُمْ مَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ - وَجَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - وَمِنْكُمْ خَطْبُ جَهَنَّمَ» - وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَتْ الْمَارِدَةُ أَوْ الْمُرَادِيَّةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ : «تَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ ، وَتَكْثُرُنَ اللَّعْنَ ، وَتُسَوِّفُنَ الْخَيْرَ» .

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلرِّجَالِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٣٣١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا داود بن قيس ، أَنَّهُ سَمِعَ عِيَّاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ، فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ ، فَيَنْصَرِفُ إِلَى النَّاسِ قَائِمًا فِي مُصَلَاهُ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُقْبَلُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ : «تَصَدَّقُوا» ، فَكَانَ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ بِالْفَرَطِ وَالتَّبَرِّ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَنْتَعِثُ عَلَى النَّاسِ وَلَا انْصَرَفَ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنِّسَاءِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٣٣١٢) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسَنْتٍ ، حدثنا محمد بن الوليد البُسْرِيُّ ، حدثنا عُثْمَرُ ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن أيوب ، عن عطاء ، قال : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي يَوْمٍ عِيدٍ ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ .

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَثَّ النِّسَاءَ عَلَى الْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٣٣١٣) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، عن شُعْبَةَ ، عن الْحَكَمِ ، قال : سَمِعْتُ ذُرًّا يَخْطُبُ عَنْ وَائِلِ بْنِ سُهَيْلَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : «تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» . قَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلَّةِ النِّسَاءِ بِهِنَّ ، أَوَلَيْمَ؟ قَالَ : «إِنَّكُمْ تَكْثُرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَةَ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا مِنْ نَاقِصَاتِ الْعَقْلِ وَالذِّينِ أَغْلَبَ عَلَى الرِّجَالِ ذَوِي الْأَمْرِ عَلَى أَمْرِهِمْ مِنْ

النساء . قيل : وما نقصان عقلها ودينها؟ قال : أما نقصان عقلها ، فإن شهادة امرأتين بشهادة رجل ، وأما نقصان دينها ، فإنه يأتي على إحداهن كذا وكذا من يوم لا تُصلي فيه صلاة واحدة . (١٦٧ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِإِطْعَامِ الْجِيَاعِ وَكَفِّ الْأَسَارَى مِنْ أَيْدِي أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٣٣١٤) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن كثير العبدى ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ ، وَكُفُّوا الْعَانِي» .

قال سفيان : العاني : الأسير . (١٦٧ : ١)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ سُؤَالَ رَعِيَّتِهِ الصَّدَقَةَ عَلَى الْفُقَرَاءِ إِذَا عَلِمَ الْحَاجَةَ بِهِمْ

(٣٣١٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال : حدثنا عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : خَرَجْتُ أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَ فَطْرِ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَلَّى بِنَا ، ثُمَّ خَطَبَ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ صَدَقَةٌ فَتَصَدَّقُوا» . قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ حَاقَهُ ، وَالرَّجُلُ يَنْزِعُ ثَوْبَهُ ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا ، تَقَدَّمَ إِلَى النَّسَاءِ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ صَدَقَةٌ فَتَصَدَّقْنَ» ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خُرْصَهَا وَخَاتَمَهَا ، وَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خِلْعَالَهَا ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا أَقْبَلَ بِلَالٌ وَأَقْبَلْنَا . (٣ : ٥)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ فِي الدُّنْيَا هُمُ الْأَفْضَلُونَ فِي الْعُقْبَى

(٣٣١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير و عيسى بن يونس ، قال : حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال : أشهد بالله لَسَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ يَقُولُ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِخَرَّةِ الْمَدِينَةِ مُنْصِبًا ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا أَمْسِي ثَلَاثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا دِينَارًا أَرْضُدُّهُ لِدَيْنٍ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا - يَعْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ -» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ الْكَثِيرِينَ هُمْ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . ثُمَّ قَالَ لِي : «لَا تَنْزِعْ حَتَّى آتِيكَ» . فَانْطَلَقَ ، ثُمَّ جَاءَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ صِرَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ ، فَجَلَسْتُ حَتَّى جَاءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ لِي ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا ، قَالَ : «ذَلِكَ جَبْرِيلُ جَاءَنِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ مَاتَ مِنْ أَتْنِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ فَقَالَ : «وَأَنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» .

قال جرير : قال الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ مثل ذلك . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : أضمَر في هذا الخبر شَرْطَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْ جُنَايَاتِهِ الَّتِي لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَخْلُو مِنْ ارْتِكَابِ بَعْضِ مَا حُظِرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا . أضمَر في الخبر هذا الشرط .

والشرط الثاني : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، يَرِيدُ بَعْدَ تَعْذِيهِ إِثْمًا فِي النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ قَبْلَ ذَلِكَ ، لِثَلَا يَبْقَى فِي النَّارِ مَعَ مَنْ أَشْرَكَ بِهِ فِي الدُّنْيَا .

فهذان الشرطان مضمَران في هذا الخبر ، لا أَنَّ كُلَّ مَنْ مَاتَ وَلَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا مُحَالَةً .

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ لَا بَقَاءَ لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي يَوْمِ فِقَرِهِ وَفَاقَتِهِ . بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٣٣١٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ مَا يُمَكِّنُ مِنْ
هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةَ لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ

(٣٣٢١) (صحيح دون زيادة: «وكسبه من طيب»؛ فإنها
منكرة) - أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، قال:
حدثنا عبد الله بن الرومي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال:
حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل عن مالك بن
مؤنذ، عن أبيه عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ
هُمْ الْأَسْفَلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَكَسَبَهُ مِنْ طَيِّبٍ» .
(٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ هُوَ الْبَخِيلُ

(٣٣٢٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي
السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن
أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ
كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ أَوْ جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ لَدَيْهِمَا
إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَمَا الْمُتَفَقُّ، فَكَلَّمَا تَصَدَّقَ وَحَدَّثَ نَفْسَهُ ذَهَبَتْ
عَنْ جِلْدِهِ حَتَّى تَغْفُو آثَرُهُ وَتَجُوزَ بَنَانُهُ، وَالْبَخِيلُ كُلَّمَا أَنْفَقَ شَيْئًا
وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ، لَزِمَتْهُ وَعَضَتْ كُلَّ خَلْقَةٍ مِنْهَا مَكَانَهَا، فَهُوَ
يُوسِعُهَا وَلَا تَشْبَعُ» .

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَلِكِ لِلْمُنْفِقِ بِالْحَلْفِ وَالْمُسْكِ بِالْثَلْفِ

(٣٣٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد،
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي
عمرة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ مَلَكًا يَبْأَبُ
مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ: مَنْ يُفْرِضِ الْيَوْمَ يُجْزَى غَدًا، وَمَلَكٌ يَبْأَبُ
آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَغْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُسْكًا تَلْفًا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ فِي حَيَاتِهِ بِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ
مِنْ مَالِهِ

(٣٣٢٤) (م) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي قديك، حدثنا ابن أبي
ذئب، عن شرحبيل عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «لَأَنَّ
يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ وَصَحْبِهِ بِدَرَاهِمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِثْلِ

أَنْتِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ «أَلْهَاتُكَ التَّكَاثُرُ» . قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ
آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْتِ، أَوْ
لَيْسَتْ فَأَنْتِ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَنْتِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ مَالِهِ فِي أَوْلَادِهِ وَعَقْبِهِ
(٣٣١٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية
بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن
العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول
الله ﷺ: «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ مَا أَكَلَ فَأَنْتِ،
أَوْ لَيْسَ فَأَنْتِ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَنْتِ، وَمَا سِوَاهُ، فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ
لِلنَّاسِ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوَقُّعِ الْخِلَافِ فِيمَا
قَدَّمَ لِنَفْسِهِ وَتَوَقُّعِ ضِدِّهِ إِذَا أَمْسَكَ

(٣٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي،
قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا سلام بن
مسكين، قال: حدثنا قتادة، عن خلد بن عبد الله العصري عن
أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا
بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسَمِعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ:
أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، مَا قُلٌّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ،
وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ أَغْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا،
وَأَعْطِ مُسْكًا تَلْفًا» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ نَظَرَةِ لِآخِرَتِهِ
وَتَقْدِيمِ مَا قَدَّرَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ

(٣٣٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، حدثنا
أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن
الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله: قال: قال رسول الله ﷺ:
«أَيُّكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا
أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ» . قَالَ: «اعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ»،
قَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلَّا مَالُ
وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ» . قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا
مَالُ أَحَدِكُمْ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ» . (٥٣: ٣)

دَرَّهَمٍ عِنْدَ مَوْتِهِ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ صَدَقَةَ الْمَرءِ مَالَهُ فِي حَالِ صِحَّتِهِ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِهِ عِنْدَ نَزُولِ النِّتْيَةِ بِهِ

(٣٣٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى، وَلَا تُثْمِلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْحُلُقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ مَوْتِهِ إِذَا كَانَ مُقْصَرًا عَنْ حَالِهِ مِثْلَهُ فِي حَيَاتِهِ

(٣٣٢٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُرْدَاسٍ بِالْأُتْلَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِثْلُ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَهَا يَشْتَبِعُ». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ أَفْضَلُ مِمَّا عَلَى الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدُ

(٣٣٢٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ الْبَزْازُ بِالْقُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «تَصَدَّقُوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي دِينَارٌ. قَالَ: «أَنْفِيقْهُ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ، قَالَ: «أَنْفِيقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ، قَالَ: «أَنْفِيقْهُ عَلَى وَلَدِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْفِيقْهُ عَلَى خَدِيمِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ. قَالَ: «أَنْتَ أَبْصَرُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُخْرِجَ الْبَسِيرَ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَى حَسَبِ جُهِدِهِ وَطَاقَتِهِ

(٣٣٢٧) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

بَجِيرُ الْهَمْدَانِي بِالصَّفَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ أَبِي سَعُودٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَامَلُ عَلَى ظُهُورِنَا، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ بِشَيْءٍ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، فَبِجَاءِ رَجُلٍ يَنْصَفُ صَاعًا، وَبِجَاءِ إِنْسَانٍ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَقَالُوا: هَذَا مُرَاءٍ، فَتَرَكْتُ «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ» (التوبة: ٧٩). (٢٧: ٤)

ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابُ لِلْمَرءِ أَنْ يُؤْثِرَ بِصَدَقَتِهِ عَلَى أَبَوَيْهِ، ثُمَّ عَلَى قَرَابَتِهِ، ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَالْأَقْرَبُ

(٣٣٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَبَانَ أَبُو جَابِرٍ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قِيَاضِ الرَّمْثَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ غَزْوَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَدْرَةَ أَخْتَنَ مَمْلُوكًا لَهُ عَنْ ذُبَيْرٍ مِنْهُ، فَبِعَتْ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَاعَهُ وَدَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَهُ، وَقَالَ: «إِنَّمَا يَنْتَفِسِكُ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا ثُمَّ عَلَى آبَائِكَ، ثُمَّ عَلَى قَرَابَتِكَ، ثُمَّ هكَذَا، ثُمَّ هكَذَا». (٢: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرُ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُؤْثِرَ بِصَدَقَتِهِ قَرَابَتَهُ دُونَ غَيْرِهَا

(٣٣٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِي بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْتُ رَحَاهُ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَبِيبٌ. قَالَ أَنَسُ: فَلَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ «لَنْ تَتَالَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (آل عمران: ٩٢)، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «لَنْ تَتَالَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»، وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْتُ رَحَاهُ، فَأَنَا صَدَقَةُ اللَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِئْسَ مَالٌ رَابِعٌ، بِئْسَ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنَّ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ

في أقاربه وبني عمه . (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّدَقَةَ بِأَنَّهُ يَبْدَأُ
بِالْأَدْنَى فَالْأَدْنَى مِنْهُ دُونَ الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدُ عَنْهُ

(٣٣٣٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حدثنا أبو عمار ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن يزيد
بن زياد بن أبي الجعد ، عن جامع بن شداد عن طارق الحاربي ،
قال : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ
يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا الْمَعْطِيُّ الْعَلِيَّ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ . أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأَخْتَكَ
وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ أَرَادَ الصَّدَقَةَ أَوْ التَّفَقَةَ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا
بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ

(٣٣٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عelan بأذنة ، قال :
حدثنا محمد بن يحيى الزماني ، قال : حدثنا عبد الوهاب
الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر أن رجلاً يُقَالُ لَهُ :
أَبُو مَذْكُورٍ دُبَّرَ غُلَاماً لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْغُلَامِ :
يَعْقُوبُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا؟ فَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي عَدِي بْنِ كَعْبٍ بِسِتِينَ مِثْقَالاً مِنْ دَرَاهِمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا
كَانَ أَحَدُكُمْ مُحْتَاجاً ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَيَأْقِرْ بِأَيْتَانِهِ ،
فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَهَاتَا وَهَاتَا وَهَاتَا» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَتَاةِ
(٣٣٣٢) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا
ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله ، عن
كريب عن ميمونة بنت الحارث أنها أَخْبَتَتْ وَلِيدَةً فِي زَمَانِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ
كَانَ أَغْظَمَ لَأَجْرِكَ» . (١ : ٧٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ تَشْتِمِلُ عَلَى الصَّلَةِ
وَالصَّدَقَةِ

(٣٣٣٣) (حسن لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا
مسدد بن مسرهد ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا ابن عون ، عن
حفصة بنت سيرين ، عن أم الرائع بنت صلتع عن سلمان بن

عابر ، عن النبي ﷺ قال : «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمُسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ
عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَانِ : صَدَقَةٌ وَصَلَةٌ» . (١ : ٧٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى
الْمَرْءِ

(٣٣٣٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى
بن عبدان بمسكوك مكرم ، حدثنا محمد بن مغمّر البحراني ،
حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع
جابر بن عبد الله يقول : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ
عَنْ ظَهْرِ غِنَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» . (١ : ٧٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ إِخْرَاجَ الْمُقِلِّ بَغْضَ مَا
عِنْدَهُ

(٣٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
حدثنا يزيد بن خالد بن موهب ، حدثني الليث بن سعد ، عن
أبي الزبير ، عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «جَهْدُ الْمُقِلِّ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» .
(١ : ٧٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ صَدَقَةَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ الْيَسِيرِ أَفْضَلَ مِنْ
صَدَقَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ الْوَافِرِ

(٣٣٣٦) (حسن) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني
بدمشق ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا صفوان بن
عيسى ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِثْقَالُ فِئَةٍ ،
فَقَالَ رَجُلٌ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ
أَخَذَ مِنْ عَرَضِهِ مِثْقَالَ فِئَةٍ ، فَتَصَدَّقَ بِهَا ، وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا
دِرْهَمَانِ ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا ، فَتَصَدَّقَ بِهِ» . (١ : ٧٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ سَقَى الْمَاءِ

(٣٣٣٧) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة
قال : حدثنا الحسين بن خريث قال : حدثنا وكيع ، عن هشام ،
عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن عباد قال : قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «سَقَى الْمَاءِ» . (١ : ٧٢)

ذَكَرَ مُحِبَّةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَصَدِّقِ إِذَا تَصَدَّقَ اللَّهُ سِرًّا ،
أو تهجد لله سِرًّا

(٢٣٣٨) (ضعيف) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني ،
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حدثنا مُحَمَّدٌ ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن

منصور ، عن ربيعة بن جراح ، عن أبي ظبيان عن أبي ذر ، عن
النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ ، أَمَّا
الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمُ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةِ
بَيْنِهِمْ وَبَيْنَهُ ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ ، فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَقْبَتِهِ
إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ ، وَقَوْمٌ سَارُوا لِيَلْتَمِسَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ الثُّومُ أَحَبَّ
إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدِلُ بِهِ ، نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتَلَوُّ
آيَاتِي ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَرَمُوا ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ
حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الشَّيْخُ الزَّانِي ،
وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالغَنِيُّ الظَّالِمُ » . (٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ سِرًّا إِذَا سُئِلَ بِاللَّهِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ
فَاعْلَاهَا

(٢٣٣٩) (ضعيف) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أخبرنا جَرِيرٌ ، عن منصور ، عن ربيعة
بن جراح ، عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ
قال : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : يُحِبُّ رَجُلًا كَانَ
فِي قَوْمٍ ، فَأَتَاهُمْ سَائِلًا فَسَأَلَهُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ لَا يَسْأَلُهُمْ لِقَرَابَةِ بَيْنِهِمْ
وَبَيْنَهُ ، فَنَحَلُوا فَخَلَفَهُمْ بِأَعْقَابِهِمْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ أَعْطَاهُ ،
وَرَجُلٌ كَانَ فِي كِتَابَةٍ فَانْكَشَفُوا ، فَكَبَّرَ فَقَاتَلَ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ
أَوْ يُقْتَلَ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي قَوْمٍ فَأَذْلَجُوا ، فَطَلَّتْ دُلُجَتُهُمْ ، فَنَزَلُوا
وَالثُّومُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدِلُ بِهِ ، فَنَامُوا وَقَامَ يَتَلَوُّ آيَاتِي
وَيَتَمَلَّقُنِي ، وَيُبْغِضُ الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالبَّخِيلُ الْمُتَكَبِّرُ » وَذَكَرَ

الثَّالِثُ . (٢ : ١)

ذَكَرَ خَبِيرُ بْنُ يُصْرَحٍ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٤٢) (حسن) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي سِنَانٍ ،
قال : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه عن عائشة أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ : إِنَّ أُمِّي أَفْتَلَتْتَ نَفْسَهَا ،
وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ . أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . (٤ : ٣٦)

ذَكَرَ خَبِيرُ بْنُ يُصْرَحٍ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
(٢٣٤٣) (حسن) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي سِنَانٍ ،
قال : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن سعيد بن عمرو
بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه عن جده
قال : خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ،
وَحَضَرَتْ أُمُّهُ الْوَفَاءُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ لَهَا : أَوْصِي ، فَقَالَتْ : قِيمِ
أَوْصِي إِذَا الْمَالُ مَالَ سَعْدٍ ، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُقَدَّمَ سَعْدٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ
سَعْدٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ
أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ» ، فَقَالَ سَعْدٌ : حَانِطٌ كَذَا
وَكَذَا صَدَقَةً عَلَيْهَا - لِحَانِطٍ سَمَاءُ . (٤ : ٣٦)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِشَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَلَا
غَنَاهَا عَنْهَا

(٢٣٤٠) (صحيح دون قوله : «فذلك المحروم» ، فإنه
مقطوع من كلام الزهري) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، حدثنا
مُسْلِمُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، حدثنا عبدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عن مَعْمَرٍ ، عن

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِثَلَاثٍ مَا يَسْتَفْضِلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَمْلاكِهِ

(٣٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ بِقَلَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذْ رَأَى سَحَابًا فَسَمِعَ فِيهَا صَوْتًا: اسْتَوْبَحَ حَبِيقَةَ فَلَانَ، فَجَاءَ ذَلِكَ السُّحَابُ، فَأَفْرَغَ مَا فِيهِ فِي حُزَّةٍ. قَالَ: فَانْتَهَيْتُ، فَإِذَا فِيهَا أَذْنَابُ شِرَاجٍ، وَإِذَا شُرُجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشُّرُجِ قَدْ اسْتَوْبَحَتِ الْمَاءَ فَسَقَتُهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمَسْحَاتِهِ فِي حَبِيقَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: فَلَانٌ - الْاسْمُ الَّذِي سَمِعَ فِي السُّحَابَةِ - قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُنِي يَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ اسْمِي؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ فِي السُّحَابَةِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهَا يَقُولُ: اسْتَوْبَحَ حَبِيقَةَ فَلَانَ بِاسْمِكَ، فَأَخْبَرَنِي مَا تَصَنَعُ فِيهَا. قَالَ: أَمَا إِذَا قُلْتَ هَذَا، فَلَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهَا، فَأَصْدُقُ بِثَلَاثِهِ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثَهُ، وَأَعِدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى إِباحَةِ إعْطَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ مَنْ أَخَذَهَا وَإِنْ كَانَ الْأَخِذُ أَنْفَقَهَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا لَمْ يَعْلَمْ الْمُعْطِي ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْبَدَايَةِ

(٣٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، حدثنا محمد بن مشكان، حدثنا شبابة، حدثنا وراق، حدثنا أبو الزناد، حدثنا الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ رَجُلٌ: لَا تَتَصَدَّقُنْ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةُ عَلَى زَانِيَةٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَا تَتَصَدَّقُنْ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةُ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ، لَا تَتَصَدَّقُنْ اللَّيْلَةُ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةُ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيٍّ، فَأَتَيْتُ، فَقِيلَ: أَمَا صَدَقْتُكَ، فَقَدْ قُبِلَتْ. أَمَا الزَّانِيَةُ، فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زَنَاها، وَأَمَا السَّارِقُ،

فَلَعَلَّهُ يَسْتَعِفُّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ، فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُجْحِفْ ذَلِكَ بِهِ

(٣٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد قال: حدثنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر أنها جاءت النبي ﷺ فقالت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَذْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ جُنَاحٍ أَنْ أَرْضِخَ مَا يَدْخُلُ عَلَيَّ قَالَ: «ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتَ، وَلَا تُوعِي قِيَوِي اللَّهِ حَلِيكَ». (٢٨: ٤)

ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرٌ، كَمَا لَزَوْجِهَا أَجْرٌ مَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا نَوَتْ، وَلِلْخَازِنِ كَذَلِكَ

(٣٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا شبابة بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلَزَوْجِهَا أَجْرٌ مَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا نَوَتْ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ صِفَةَ الْخَازِنِ الَّذِي يُشَارِكُ فِي التَّصَدَّقِ فِي الْأَجْرِ

(٣٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن حماد سجادة، حدثنا أبو أسامة، حدثني بريد، عن أبي بردة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ - وَرَبَّمَا قَالَ: يُعْطِي - مَا أَمَرَ، فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُؤَوَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَيُدْفَعُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ، أَخَذَ الْمُتَصَدِّقِينَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ السَيِّدِ عَلَى أَنْ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ

(٣٣٤٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا محمد بن زيد عن عمير مولى

الله بن هانيء، يروي عن ابن مسعود.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْيَدَ الْمَعْطِيَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ

(٢٣٥٢) (البخاري) - أخبرنا زكريا بن يحيى بن عبد

الرحمن الساجي بالبصرة، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهلثة، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَلَيَبْدَأُ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَقُولُ».

تَقُولُ أَمْرَاتُهُ: أَنْفَقَ عَلَيَّ، وَتَقُولُ أَمْ وَلَيْدِي: إِلَى مَنْ تَكَلَّمِي، وَيَقُولُ لَهُ عَبْدُهُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي. (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» عندي أن اليد المتصدقة أفضل من اليد السائلة، لا الأخذ دون السؤال، إذ مُحَالٌ أَنْ تَكُونَ الْيَدُ الَّتِي أُبَيِّحُ لَهَا اسْتِعْمَالَ فِعْلٍ بِاسْتِعْمَالِهِ أَحْسَنُ مِنْ آخَرٍ قُرِضَ عَلَيْهِ إِيْتَانُ شَيْءٍ، فَاتَى بِهِ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَى بَارِيهِ مُتَقَلِّلاً فِيهِ، وَرُبَّمَا كَانَ الْمَعْطَى فِي إِيْتَانِهِ ذَلِكَ أَقْلُ تَحْصِيلاً فِي الْأَسْبَابِ مِنَ الَّذِي أَتَى بِمَا أُبَيِّحُ لَهُ، وَرُبَّمَا كَانَ هَذَا الْأَخْذُ بِمَا أُبَيِّحُ لَهُ أَفْضَلُ وَأَوْعَى مِنَ الَّذِي يُعْطَى، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا عَلَى الْإِطْلَاقِ دُونَ التَّحْصِيلِ بِالتَّفْضِيلِ، صَحَّ أَنْ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَتَصَدِّقَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَسْأَلُهَا.

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَرْصُوحُ بِصَحَّةِ مَا قَاوَلَنَا الْخَبَرُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ (٢٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن صليح العابد بواسط، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ، وَالْيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ إِحْصَاءِ الْمَرْءِ صِدْقَتَهُ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَا (٢٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن الحكم، عن عروة بن الزبير عن عائشة، قالت: جَاءَهَا سَائِلٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِشَيْءٍ، فَلَمَّا

أَبَى اللَّحْمُ، قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا فَكُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِلَحْمٍ مِنْ لَحْمِ مَوْلَايَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «تَصَدَّقْ وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ». (١: ٥٥)

قال أبو حاتم: أضمر في هذا الخبر: تَصَدَّقْ بِإِذْنِهِ، فَذَكَرَ الْإِذْنَ فِيهِ مُضْمَرٌ.

وعُمير مولى أبي اللحم إنما قيل: أبي اللحم، لانه في الجاهلية حُرِّمَ عَلَى نَفْسِهِ اللَّحْمَ، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، فَقِيلَ: أَبِي اللَّحْمِ.

ومحمد بن زيد هذا: هو محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ الجذعاني القرشي، سمع ابن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، روى عنه مالك، وأهل المدينة.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَعْطَى فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْأَخْذِ

(٢٣٥٥) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ دُونَ الْأَخْذِ بِغَيْرِ سَوَالٍ

(٢٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، قال: حدثني أبو الزعرار، عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ، قَيْدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمَعْطَى الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةُ، فَاعْطِ الْفَضْلَ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ الْإِخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي كِتَابِنَا هَذَا أَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى أَرَادَ بِهِ أَنَّ يَدَ الْمَعْطَى خَيْرٌ مِنْ يَدِ الْأَخْذِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلْ.

وأبو الزعرار هذا هو الصغير واسمه: عمرو بن عمرو بن مالك ابن أخي أبي الأحوص، وأبو الزعرار الكبير: اسمه عبد

خَرَجَتْ الْحَادِمُ دَعْتَهَا ، فَتَنَزَّهَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تُخْرِجِينَ شَيْئًا إِلَّا بِعِلْمِي » . قَالَتْ : إِنِّي لِأَعْلَمُ ، فَقَالَ لَهَا : « لَا تُخْصِي فِيْخْصِي اللَّهَ عَلَيْكَ » . (٤٣: ٢)

(٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِتَرْكِ صَدَقَةِ مَالِهِ كُلِّهِ وَالِاتِّصَارِ عَلَى الْبَقْضِ مِنْهُ إِذَا هُوَ خَيْرٌ

(٢٣٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزَاةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدَر ، وَلَمْ يَعايِبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدَر ، إِنَّمَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُرِيدُ الْعِيرَ ، وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مَغِيثِينَ لِعَيْبِهِمْ ، فَالتَقُوا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ . وَلَعَنَ بَنِي إِسْرَافِيلَ مَشَاهِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ لِكِبَرِهِ ، وَمَا أَحْبَبَ إِلَيَّ كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزَاةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ آخِرُ غَزَاةٍ غَزَاهَا ، أَذْنُ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ ، وَذَلِكَ حِينَ طَابَ الظَّلَالُ ، وَطَابَتِ الثَّمَارُ ، وَكَانَ قَلَمًا أَرَادَ غَزَاةً إِلَّا وَرَى غَيْرَهَا وَكَانَ يَقُولُ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أَهْبَتَهُ ، وَإِنَّا أَيْسَرُ مَا كُنْتُ ، قَدْ جَمَعْتُ رَاحِلَتَيْنِ لِي ، فَلَمْ أَزَلْ كُنْ لَكَ حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ ﷺ غَادِيًا بِالْغَدَاةِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ - وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ - فَاصْبَحَ غَادِيًا ، فَقُلْتُ : أَنْطَلِقُ إِلَى السُّوقِ ، وَاشْتَرِي جِهَازِي ، ثُمَّ لَأَحْقُ بِهَا ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ مِنَ الْغَدِ ، فَعَسَّرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي ، فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : أَرْجِعْ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَالْحَقُّ بِهِمْ ، فَعَسَّرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي أَيْضًا ، فَلَمْ أَزَلْ كُنْ لَكَ حَتَّى لَبَسَ بِي الذَّنْبُ ، وَتَخَلَّفْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَأَطْرَافِ الْمَدِينَةِ ، فَيُحْزِنُنِي أَنْ لَا أَرَى أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَرَى رَجُلًا مَغْضُومًا عَلَيْهِ فِي الثَّفَاقِ ، وَكَانَ لَيْسَ أَحَدًا تَخَلَّفَ إِلَّا أَرَى ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ ، وَكَانَ النَّاسُ كَثِيرًا لَا يَجْمَعُهُمْ دِيوَانٌ ، وَكَانَ

ذَكَرْتُ نَفْيَ قَبُولِ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْغُلُولِ

(٣٣٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ الْجَنِيدِ بَيَّسْتُ ، حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَمَاكِ عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلَ ابْنُ عَمْرٍو عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَعُوذُهُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَمْرٍو ، لَا تَدْعُو لِي ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ إِلَّا بِطَهْوَرٍ ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ » . وَقَدْ كُنْتُ عَلَى الْبَصَرَةِ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَطِيبُ أَخِذَ مِنْ حِلِّهِ لَمْ يُؤْجَرْ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ عَلَيْهِ

(٣٣٥٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ

يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي دِرَاجُ أَبُو السَّمْعِ ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ » . (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْغَارِسِ الْغِرَاسَ بِكِتَابَةِ الصَّدَقَةِ عِنْدَ أَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ثَمَرِهِ

(٣٣٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ مَيْمُونَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَخْلٍ لَهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ ؟ أَسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ ؟ » فَقَالَتْ : بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : « لَا يَغْرُسُ الْمُسْلِمُ غَرْسًا ، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا بِأَكْلِ السَّبَّاحِ وَالطَّيُورِ مِنْ ثَمَرِ غِرَاسٍ

الْمُسْلِمِ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ

(٣٣٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى

الْجَوَالِيقِيُّ بِمَسْكَرٍ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ ، حَدَّثَنَا

ربيعه ، فذَكَرُوا رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ شَهِدَا بَذْرًا ، لِي فِيهِمَا أَسْوَةٌ ،
فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا أَبَدًا ، وَلَا أَكْذِبُ نَفْسِي .

وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا إِلَيْهَا الثَّلَاثَةَ ، فَجَعَلْتُ أَخْرُجُ إِلَى
السُّوقِ ، وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ ، وَتَنَكَّرَ لَنَا النَّاسُ حَتَّى مَا هُمْ بِالَّذِينَ
تَعْرِفُ ، وَتَنَكَّرَ لَنَا الْحَيَّاطَانِ حَتَّى مَا هِيَ بِالْحَيَّاطَانِ الَّتِي نَعْرِفُ ،
وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الْأَرْضُ ، حَتَّى مَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي نَعْرِفُ ، وَكُنْتُ
أَقْوَى أَصْحَابِي ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَاطُوفٌ فِي الْأَسْوَاقِ ، فَاتِي الْمَسْجِدَ ،
وَأَتِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَسَلَّمُ عَلَيْهِ ، وَأَقُولُ : هَلْ حَرَكَ شَفْتَيْهِ بِالسَّلَامِ ،
فَإِذَا قُمْتُ أَصْلَبِي إِلَى سَارِيَةٍ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي ، نَظَرُ إِلَيَّ
النَّبِيُّ ﷺ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، أَعْرَضَ عَنِّي ، وَاشْتَكَى
صَاحِبَايَ ، فَجَعَلَا يَتَكَيَّانِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَلَا يُطْعَمَانِ رُؤُوسَهُمَا .

قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا أَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ ، إِذَا رَجُلٌ تَصَرَّافِي قَدْ
جَاءَ بِطَعَامٍ لَهُ يَبِيعُهُ ، يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ،
فَطُفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ ، فَأَتَانِي وَأَتَى بِصَحِيفَةٍ مِنْ مَلِكٍ
عَسَّانٍ ، فَإِذَا فِيهَا : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ يَلْعَنِي أَنْ صَاحِبِكَ قَدْ جَفَاكَ
وَأَقْصَاكَ وَلَسْتُ بِذَارٍ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ ، فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ .
فَقُلْتُ : هَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ ، فَسَجَرْتُ لَهَا التُّثُورَ ، فَأَحْرَقْتُهَا فِيهِ .

فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِذَا رَسُولٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَتَانِي ،
فَقَالَ : اغْتَرِبْ اِشْرَاكَتَكَ ، فَقُلْتُ : أَطْلُقُهَا؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ لَا
تَقْرُبُهَا ، فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ
هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْدُمَهُ ، قَالَ :
«نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا يَقْرُبَنَّكَ» . قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا بِهِ حَرَكَةٌ لِشَيْءٍ
مَا زَالَ مَتَكِّئًا يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُذْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ .

قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ الْبَلَاءُ ، افْتَحَمْتُ عَلَى أَبِي قَتَادَةَ
حَاطِطَةً - وَهُوَ ابْنُ عَمِّي - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يُرَدْ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ :
أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا أبا قَتَادَةَ ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ ،
فَقُلْتُ : أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا أبا قَتَادَةَ ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟
فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا أبا قَتَادَةَ أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ ، قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ . قَالَ : فَلَمِ أَمْلِكُ نَفْسِي أَنْ يَكِيْتُ
ثُمَّ افْتَحَمْتُ الْحَاطِطَ خَارِجًا ، حَتَّى إِذَا مَضَتْ خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ
حِينَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا ، صَلَّيْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا صَلَاةٌ

جَمِيعٌ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِضَعَةِ وَثَمَانِينَ رَجُلًا .

وَلَمْ يَذْكُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى يَلْغَ تَبَوُّكَ ، فَلَمَّا بَلَغَ تَبَوُّكَ ،
قَالَ : «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي : خَلَّفَهُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ بِرَدَّاهُ وَالنَّظَرُ فِي عَظْفِيهِ ، فَقَالَ مَعَاذُ بَنِ جَبَلٍ : يَنْسَ مَا
قُلْتُ ، وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا . قَالَ : فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا
رَجُلٌ يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كُنْ أَبَا خَيْشَمَةَ» ، فَإِذَا
هُوَ أَبُو خَيْشَمَةَ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبَوُّكَ ، وَقُتِلَ وَدَنَا
مِنَ الْمَدِينَةِ ، جَعَلْتُ أَنْذِرُ مَاذَا أَخْرَجَ بِهِ مِنْ سَخَطِ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، حَتَّى إِذَا قِيلَ :
النَّبِيُّ ﷺ مُصَبِّحُكُمْ بِالْغَدَاةِ ، رَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا
أَنْجُو إِلَّا بِالصِّدْقِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضَعَى ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ
رَكَعَتَيْنِ - وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَعَلَ ذَلِكَ : دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى
فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ - ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِ مَنْ تَخَلَّفَ ، فَيَخْلِفُونَهُ ،
وَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ، فَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ، وَيَقْبَلُ عَلَيْهِمُ ، وَيَكُلُّ سَرَائِرَهُمْ
إِلَى اللَّهِ ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ تَبَسَّمَ تَبَسَّمُ
الْمُغْضَبِ فَجَنَّتُ ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ
تَكُنْ ابْتِغَيْتَ ظَهْرًا؟» قُلْتُ : بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : «مَا خَلَّفَكَ
عَنِّي؟» فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ بَيَّنَّ يَدَيَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرَكَ جَلَسْتُ ،
لَخَرَجْتُ مِنْ سَخَطِهِ عَلَيَّ بِعُنْزٍ ، وَلَقَدْ أُوتِيتُ جَدَلًا ، وَلَكِنِّي قَدْ
عَلِمْتُ - يَا نَبِيَّ اللَّهِ - أَنِّي إِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ بِقَوْلٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ
وَهُوَ حَقٌّ ، فَإِنِّي أَرْجُو فِيهِ عَقْبَى اللَّهِ ، وَإِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ بِحَدِيثٍ
تَرْضَى عَنِّي فِيهِ وَهُوَ كَذِبٌ أَوْشَكَ أَنْ يُطْلِعَكَ اللَّهُ عَلَيَّ . وَاللَّهِ يَا
نَبِيَّ اللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُ أَيْسَرَ وَلَا أَخَفَّ حَازِدًا مَنِّي حَيْثُ تَخَلَّفْتُ
عَلَيْكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا هَذَا ، فَقَدْ صَدَقَكُمْ الْحَدِيثُ ، ثُمَّ
حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فَيْكَ» .

فَقُمْتُ فَتَارَ عَلَى اثَرِي نَاسٌ مِنْ قَوْمِي يُؤَيَّبُونَنِي ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ
مَا نَعْلَمُكَ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا قَطُّ قَبْلَ هَذَا ، فَهَلَا اغْتَرَبْتَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ بِغَيْرِ رِضَاكَ عَنْكَ فِيهِ ، وَكَانَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِيَاتِي
مِنْ زَوَائِدِ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَقِفْ مَوْقِفًا لَا تَذَرِي مَاذَا يَقْضِي لَكَ فِيهِ ، فَلَمْ
يَزَالُوا يُؤَيَّبُونَنِي حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ ، فَأَكْذَبُ نَفْسِي ، فَقُلْتُ : هَلْ
قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ غَيْرِي؟ قَالُوا : نَعَمْ قَالَهُ هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ وَمُرَاةُ بْنُ

الفجر وأنا في المنزلة التي قال الله: قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا، إذ سمعت نداء من ذروة سلع أن أبشر يا كعب بن مالك، فخررت ساجداً، وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرج، ثم جاء رجل يزكض على قرص يبشرنى، فكان الصوت أسرع من قريبه، فأعطيته ثوبي بشاره، وليست ثوبين آخرين.

وكانت ثوبتنا نزلت على النبي ﷺ ثلث الليل، فقالت أم سلمة: يا نبي الله ألا تبشر كعب بن مالك، فقال: «إذا يخطبكم الناس ويمنونكم الثوم سائر الليلة».

قال: وكانت أم سلمة محبسة في شاني تخبرني بأمرى، فانطلقت إلى النبي ﷺ، فإذا هو جالس في المسجد، وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنار القمر، وكان إذا سر بالامر استنار، فجئت، فجلست بين يديه، فقال: «يا كعب بن مالك، أبشر بخير يوم أتى عليك منذ ولدتك أمك». قال: فقلت: يا نبي الله، أومن عند الله أم من عندك؟ قال: «بلى من عند الله» ثم تلا عليهم: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ حتى بلغ ﴿هُوَ الثَّوَابُ الرَّحِيمِ﴾ (التوبة: ١٨) قال: وفيما نزلت «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» (التوبة: ١١٩) قال: فقلت: يا نبي الله، إن من ثوبتي أثني لا أحدث إلا صدقاً، وإن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال: «أمسك عليك بغض مالك، فهو خير لك». قال: فقلت: فإنني أمسك سهمي الذي يخير. قال: فما أنعم الله علي من نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ حين صدقته أنا وصاحباي أن لا نكون كذبتنا، فهلكتنا كما هلكتوا، وما عملت لكذبة بعد، وإنني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي.

قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من حديث كعب بن مالك. (٩٥: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاقتصار عن ثلث ماله إذا أراد التقرب به إلى الله دون إخراج ماله كله.

(٣٣٦٠) (ضعيف، والمحمول أن صاحب القصة كعب بن مالك) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن

حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حسين بن السائب بن أبي لبابة أن جدّه أبا لبابة حين تاب الله عليه في تخلّيه عن رسول الله ﷺ، وفيما كان سلف قبل ذلك في أمور وجدّ عليه فيها رسول الله ﷺ، قال: يا رسول الله، إني أهجّر ذاري التي أصبت فيها الذنب، وانتقل إليك وأساكنك، وإني أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال له رسول الله ﷺ: «يجزئك من ذلك الثلث». (٦٥: ٣)

ذكر الزجر عن أن يتصدق المرء بماله كله ثم يبقى كلاً

على غيره

(٢٣٦١) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الطفري، عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله، قال: إني لعند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل يمثل البيضة من ذهب قد أصابها من بغض المغاري، فقال: يا رسول الله، خذ هذه مني صدقة، فوالله ما أصبح لي مال غير هذا. قال: فأعرض عنه النبي ﷺ، ثم جاءه من قبل وجهه، فاحذها منه، فحذقه بها حذقه لو أصابه عقربه، أو أوجعه، ثم قال: «يا بني أحتكم إلى جميع ما يملك فيتصدق به، ثم ينفذ يتكفف الناس إنما الصدقة عن ظهر غنى. خذ عنا مالك، لا حاجة لنا به». (١٣: ٢)

ذكر الأمر للمتصدق أن يضع صدقته في يد السائل بيده

(٣٣٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن عبد الرحمن بن يحيى عن جدّه أم بجيد - وكانت ممن بايعت رسول الله ﷺ - أنها قالت لرسول الله ﷺ: إن المسكين ليقيم على بابي فما أجده له شيئاً أعطيه إياه، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن لم تجدي له شيئاً تعطينه إياه إلا ظلفاً مخرقاً، فاذفعه إليه في يده». (٦٧: ١)

ذكر الأمر للمرء بأن لا يرز السائل إذا سأله بأي شيء

خضرة

(٣٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،

به على خادمك قال : عندي آخر؟ قال : «أنت أبصر» .

(٢٣٦٧) (ضعيف) أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم بيت المقدس قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجاً حدثه ، أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال : «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ وَقَالَ : لَا يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مَنتهَاهُ إِلَى الْجَنَّةِ .

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ لِمُعْدِمِ الْمَالِ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِأَذِلَّهَا

(٢٣٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن سَلَمٍ ، حدثنا حَرَمَلَةُ ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هَلَالٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُهَرَّبِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا؟ فَقَالَ : «إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ : التَّسْبِيحُ ، وَالتَّحْمِيدُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَتُسْمِيعُ الْأَصَمِّ ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى ، وَتَذِلُّ الْمُسْتَبِيلَ عَلَى حَاجَتِهِ ، وَتَسْمِي بِشِدَّةِ سَاقِكَ مَعَ الْهَفَافِ الْمُسْتَفِيفِ ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِالْخِصَالِ الْمَعْرُوفَةِ وَإِنْ لَمْ يَنْفَقْ مِنْ مَالِهِ

(٢٣٦٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمعي ، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَوْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رَبِيعٍ عَنْ خَدِيفَةَ ، قَالَ : قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ بِكُلِّ مَعْرُوفٍ يَفْعَلُهُ قَوْلًا وَفِعْلًا

(٢٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ ، عَنْ ابْنِ بُجَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْحَارِثِيِّ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُخْرَقٍ» . (١: ٦٧)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «رُدُّوا السَّائِلَ» قَصْدُ زَجْرِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ : يُرِيدُ بِهِ : لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ إِلَّا بِشَيْءٍ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُخْرَقٍ .

(٢٣٦٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطَاهُ ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ تَرْكِ اسْتِقْلَالِ الصَّدَقَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ بِمُخْرِجِهَا

(٢٣٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنا الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل يحدث عن أبي مسعود البدري ، قال : كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالصَّدَقَةِ ، فَيَقَالُ : هَذَا مَرَأٍ ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ يَنْصَبُ الصَّاعَ ، فَيَقَالُ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ هَذَا ، فَزُلْتُ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (التوبة : ٧٩) . (٢٤: ١)

١٠ - باب ما يكون له حكم الصدقة

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةً عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا

(٢٣٦٦) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المهال الضرير ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَثَّ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ فَقَالَ : «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ» قَالَ : عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ : «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ : عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ : «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ» قَالَ : عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ : «تَصَدَّقْ

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الثَّانِ بِمَا أُعْطِيَ فِي

ذَاتِ اللَّهِ

(٣٣٧٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ

جَابَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدٌ زَنِيَّةٌ ، وَلَا مَثَانٌ ، وَلَا عَاقٌ ، وَلَا مُبْذَمِنٌ خَيْرٌ» .

(١٩: ٣)

قال أبو حاتم : معنى نفي المصطفى عن وَلَدِ الزَّانِيَةِ دخول

الجنة - ولَدُ الزَّانِيَةِ ليس عليهم مِنْ أَوْزَارِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ شَيْءٌ -

أَنَّ وَلَدَ الزَّانِيَةِ عَلَى الْغَلْبِ يَكُونُ أَجْسَرَ عَلَى ارْتِكَابِ الْمَزْجُورَاتِ ،

أَرَادَ أَنَّ وَلَدَ الزَّانِيَةِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَنَّةً يَدْخُلُهَا غَيْرُ ذِي الزَّانِيَةِ مِمَّنْ

لَمْ تَكُنْ جَسَارَتُهُ عَلَى ارْتِكَابِ الْمَزْجُورَاتِ .

ذَكَرُ خُبَرِ أَوْفَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا

الإِسْنَادُ مُنْقَطِعٌ

(٣٣٧٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،

حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

الْجَعْدِ ، عَنْ ثُبَيْطِ بْنِ شَرِيْطٍ ، عَنْ جَابَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ وَلَا مَثَانٌ وَلَا مُبْذَمِنٌ

خَيْرٌ» . (١٩: ٣)

قال أبو حاتم : اختلفت شعبة والثوري في إسناده هذا الخبر ،

فقال الثوري : عن سالم عن جابان وهما ثقتان حافظان إلا أن

الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة ، وأحفظ لها منه ،

ولا سيما حديث الأعمش وأبي إسحاق ومنصور ، فالخبر متصل

عن سالم عن جابان ، فمرة روي كما قال شعبة ، وأخرى كما قال

سفيان .

١٢ - بَابُ الْمَسْأَلَةِ وَالْأَخْلَدِ وَمَا يَتَمَلَّقُ بِهِ

مِنْ الْمَكَافَاةِ وَالنَّشَاءِ وَالشُّكْرِ

(٣٣٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ

الْكَلَابِيِّ بِحَمَصٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا

أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرَفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» .

(٢: ١)

ذَكَرَ تَفَاصِيلَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي يَكُونُ صَدَقَةً الْمُسْلِمِ

(٣٣٧١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ،

عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

فُرُوحٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَلَقَ اللَّهُ

كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتْنَيْنِ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ مُفَصِّلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ

اللَّهَ وَحَمِدَهُ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، وَعَزَلَ عَظْمًا

عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِهِمْ ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ،

وَنَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتْنَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِثَّةٍ ، فَإِنَّهُ يُنْسِي

يَوْمَهُ وَقَدْ زُخِرَ نَفْسُهُ مِنَ النَّارِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يُكْتَسَبُ لِمُسْتَعْمِلِهَا بِهَا الصَّدَقَةُ

(٣٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ

هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ

سَلَامَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ : كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَقْدِلُ

بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَائِيَّتِهِ ، وَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، وَيَرْفَعُ لَهُ

عَلَيْهَا مَتَاعَهُ ، وَيُعِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» . (٢: ١)

١١ - بَابُ

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَةِ تَعْدَادِ النِّعَمِ لِلْمُنْعَمِ عَلَى الْمُتَنَعِمِ

عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٣٣٧٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو

بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَجَاتِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْحُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي

وَرَّثَكَ يَقُولُ لَكَ : كَيْفَ رَفَعْتَ ذِكْرَكَ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ» . قَالَ : إِذَا

ذُكِرَتْ ذُكِرَتْ مَعِيَ» . (٦٨: ٣)

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَقْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَإِنْ تَنَاصَحُوا مِنْ وَلَاهَ اللَّهِ أَمْرَكُمْ، وَيَسْخَطَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْإِحْكَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا
(٣٣٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَرَسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ، عَنْ أَخِيهِ سَمِيعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُلْحِقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا
يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجُ لَهُ مَسْأَلَتَهُ مِنِّي شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهِ
فَيَبْذُرُكَ لَهُ فِيهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ يَصِيرُ السَّائِلُ مُلْحِقًا

(٣٣٨١) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ فَهُوَ مُلْحِقٌ».
قَالَ: قُلْتُ: الْيَاقُوْتَةُ نَاقَتِي خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَّةٍ. قَالَ: وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ
دِرْهَمًا. (١: ١٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سُؤَالِ الْمَرْءِ بِرَيْدِ التَّكْثِيرِ دُونَ الْإِسْتِغْنَاءِ
وَالْتَفَوُّتِ

(٣٣٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّكَنِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ
مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ
النَّاسَ لِثِيَابٍ مَالَهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَصْفٌ مِنَ النَّارِ يَتَلَهَّبُ، مَنْ شَاءَ
فَلْيَقِلْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْثِرْ». (٢: ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَسْأَلَ الْمُسْتَغْنَى أَحَدًا شَيْئًا مِنْ حُطَامِ
هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

(٣٣٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ

الْحَوْلَانِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:
«أَلَا تُبَايِعُونِي؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَايَعْنَاكَ مَرَّةً، فَعَلَى مَاذَا
تُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَأَنْ
تَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ». ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ كَلِمَةً خَفِيفَةً «عَلَى
أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا». (١: ١٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا»، أَرَادَ
بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الشِّرْكِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ
شَيْئًا». أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ يُلْفِظُ الْعُمُومَ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذِكْرُ لَهُ إِذَا هُوَ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ

(٣٣٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ
عُقَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ لَهُ الْحُجَّاجُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي؟ فَقَالَ: قَالَ
سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ كَذَّ يَكْذُ
بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا
أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ يَنْزِلَ بِهِ أَمْرٌ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا». (١: ١٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ فَتْحِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الْمَسْأَلَةِ بَعْدَ أَنْ
أَغْنَاهُ اللَّهُ جَلًّا وَعِلًّا عَنْهَا

(٣٣٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَفْتَحْ إِنْسَانٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ
مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، لِأَنْ يَغْمَدَ الرَّجُلُ حَبْلًا إِلَى
جَبَلٍ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ
مَعْطًى أَوْ مَنُوعًا». (٢: ٦٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْإِكْثَارِ مِنَ
السُّؤَالِ

(٣٣٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَيَّانٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي
صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ اللَّهُ
يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا

الحَدِّ الَّذِي تَحْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ هُوَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ . وَيَقِينُ نَعْلَمُ أَنَّ وَاجِدَ الْغَدَاءِ أَوْ الْعَشَاءِ لَيْسَ مِمَّنْ اسْتَفْنَى عَنْ غَيْرِهِ حَتَّى تَحْرُمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ ، عَلَى أَنَّ الْخِطَابَ وَرَدَّ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ بِلَفْظِ الْعُومِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ صَدَقَةُ الْفَرِيضَةِ دُونَ التَّطَوُّعِ .

ذَكَرَ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةَ الَّتِي أُبِيحَ لِلْمَرْءِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ أَجْلِهَا (٢٣٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ قَبِيصَةَ بِنِ الْمُخَارِقِ ، فَاسْتَعَانَ بِهِنَّ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي نِكَاحِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُمْ شَيْئًا ، فَانْطَلَقُوا مِنْ عِنْدِهِ . قَالَ كِنَانَةُ : فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ ، وَأَتَوَكَّأُ بِسَالُونِكَ ، فَلَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئًا . قَالَ : أَمَا فِي هَذَا ، فَلَا أُعْطِي شَيْئًا ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ ، تَحَمَّلْتُ بِحِمَالَةٍ فِي قَوْمِي ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعَيْشَنِي ، فَقَالَ : «بَلْ تَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةُ ، وَتُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ» .

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثٍ : رَجُلٍ تَحْمِلُ حِمَالَةً ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ ، حَتَّى يُؤَدِّيَهَا ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ ، فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ، فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ سُخْتُ» . (١٣: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ «وَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ سُخْتُ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ فِي سِوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ مِنَ السُّلْطَانِ عَنْ فَضْلِ حَصْنَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ سُخْتُ ، لِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ السُّلْطَانِ عَنْ غَيْرِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ تَكُونُ سُخْتًا إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ غَيْرَ مُسْتَفْنٍ بِمَا عِنْدَهُ .

(٢٣٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسِ الْعَدَوِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ بِنِ نَعِيمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ مُخَارِقِ الْهِلَالِيِّ ، قَالَ : تَحَمَّلْتُ حِمَالَةً ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ مِنْهَا ، فَقَالَ : «أَقِمِ يَا قَبِيصَةُ حَتَّى تَجِيعَنَّا الصَّدَقَةَ ، فَنَأْمُرَ لَكَ

إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيَنِي مِنْكُمْ لَيْسَ لَنِي فَأَعْطِيهِ ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحْمِلُ فِي حِصْنِهِ إِلَّا النَّارَ» . (٢: ١٢)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ (٢٣٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَعْفَرًا فَلْيَسْتَقِلْ مِنْهُمْ ، أَوْ لَيْسَتْ كَثِيرٌ» . (٢: ١٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَفْنَى بِمَا عِنْدَهُ إِنَّمَا هِيَ الْاسْتِكْثَارُ مِنْ جَمْعِهِمْ نَعْوَذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٢٣٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمِ الْبَرْزِيِّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رِبْعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السُّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ الْأَقْرَعَ وَعَظِيئَةَ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتَسِبَ بِهِ لِهَمَّا ، وَخَتَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَّا عَظِيئَةُ ، فَقَالَ : مَا فِيهِ؟ فَقَالَ : فِيهِ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ ، فَقَبِلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ ، وَكَانَ أَخْلَمَ الرَّجُلَيْنِ ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ ، فَقَالَ : أَخْمِلْ صَحِيفَةً لَا أَهْدِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ ، فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا . وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَتِهِ ، فَعَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاجٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ ، فَقَالَ : «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ» ، فَأَبْتَضِي فَلَمْ يُوجَدْ ، فَقَالَ : «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ ، أَوْكُوبُهَا صَحَاحًا ، وَكُلُّوْهَا سِمَانًا ، كَالْمَنْحَطِّ أَنْفًا ، إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ شَيْئًا وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْعِهِمْ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ : «مَا يُغْنِيهِ أَوْ يُعْشِيهِ» . (١٣: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «مَا يُغْنِيهِ أَوْ يُعْشِيهِ» ، أَرَادَ بِهِ عَلَى دَائِمِ الْأَوَاقِ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَفْنً بِمَا عِنْدَهُ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنِي وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سِوِي» ، فَجَعَلَ

بها، ثم قال: «يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث: رجل تحمل بحمالة، فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يُمسك، ورجل أصابته جائحة، فاجتاح ماله، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو سيداداً من عيش، ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش - أو قال - سيداداً من عيش، وما سواهم من المسألة سخط يأكلها صاحبها سخطاً». (١٧: ٣)

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر قبيصة بن مخارق الذي ذكرناه

(٢٣٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن عبد الملك بن عتيق، عن زيد بن عتبة عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: «إنما المسائل كنوز يكدح بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقي على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل ذا سلطان، أو في أمر لا يجد منه بلاء». (١٣: ١)

ذكر الأمر للمره بالاستغناء بالله جل وعلا عن خلقه إذ فاعله يغنيه الله جل وعلا بتفضله

(٢٣٨٩) (حسن) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن أسأله، فسمعتنه يخطب وهو يقول: «من يستغني يغنيه الله، ومن يستغني يغنيه الله، ومن سألتنا أعطينا». قال: فرجعت ولم أسأله، فانا اليوم أكثر الأنصار مالا. (٨٩: ١)

ذكر البيان بأن من استغنى بالله جل وعلا عن خلقه أغناه الله عنهم بفضل

(٢٣٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري أن أهلكم شكوا إليه الحاجة، فخرج إلى رسول الله ﷺ لئسأله لهم شيئاً،

فوافقه على المنبر وهو يقول: «أيها الناس، قد أن لكم أن تستغفروا عن المسألة، فإنه من يستغف يغفه الله، ومن يستغني يغنيه الله. والذي نفس محمد بيده ما رزق عبد شيئاً أوسع من الصبر، ولئن أبيتم إلا أن تسألوني لأعطينكم ما وجبت». (٢: ٢٢)

ذكر الإخبار بأن من استغنى بالله عن خلقه جل وعلا يغنيه عنهم بفضل

(٢٣٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى إذا نفذ ما عنده قال: «ما يكن عندي من خير، قلن أذخروه عنكم، ومن يستغف يغفه الله، ومن يستغني يغنيه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاءً هو خير وأوسع من الصبر». (٢: ٦٦)

ذكر الزجر عن أن يأخذ المرء شيئاً من حطام هذه الدنيا وهو سائل أو شره

(٢٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبد الله بن عامر السخمي، قال: سمعت معاوية يقول على منبر دمشق: «يا أيها وأحاديث رسول الله ﷺ إلا حديثاً كان في عهد عمر، فإن عمر كان يخيف الناس في الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما أنا خازن، فمن أعطينه عن طيب نفس مباركة له فيه، ومن أعطينه عن مسأله وعن شره، كان كالذي يأكل ولا يشبع». (٢: ٦٢)

ذكر الزجر عن أخذ ما أعطي المرء من حطام هذه الدنيا وهو مشرف النفس إليه

(٢٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن الشئب، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا فليح، عن الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيب أن حكيم بن حزام قال: سألت

موضع لا يُباع فيه الطعام والشراب أصلاً، فهو - وإن كان واجداً - حكمه حكم المضطر، له أخذ ما أعطي وإن كان سائلاً أو مُشْرِف النفس إليه واضطراً لعدم هو واضح لا يحتاج إلى الكشف عنه .
 ذَكَرُ الْأَمْرَ بِأَخْذِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ مَا لَمْ تَتَقَدَّمْ لَهَا مَسْأَلَةٌ

(٣٣٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ قال : حدثني الليثُ بنُ سَعْدٍ ، عن بُكَيْرِ بنِ الْأَشَجِّ ، عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ ، عن ابنِ السَّاعِدِيِّ المالكِي قال : اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا قَرَعْتُ مِنْهَا وَادَيْتُهَا إِلَيْهِ ، أَمَرَ لِي بِمَسْأَلَةٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ ، قَالَ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ ، فَإِنِّي قَدْ قُلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَمَلِي مِثْلَ قَوْلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ ، فَكُلْ وَتَصَدَّقْ» . (١ : ١٥٠)

ذَكَرُ اثْنَاتِ الْبَرَكَةِ لِأَخْذِ مَا أُعْطِيَ بِغَيْرِ إِشْرَافٍ نَفْسٍ مِنْهُ
 (٣٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ شُعَيْبٍ البَلْخِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قال : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَهَرُونَ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُمَا سَمِعَا حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : «إِنْ هَذَا الْمَالُ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ نَفْسٍ ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَهُ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» . (١ : ١٣)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ

(٣٣٩٨) (صحيح) - سمعتُ أبا خَلِيفَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بنِ مُسْلِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أبا الْقَاسِمِ يَقُولُ : «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْمَكَافَأَةِ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ

(٣٣٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن

رسول الله ﷺ ، فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» . قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزُرُّ أَحَدًا بِعَلَّتْ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا . (٢ : ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخْذِ مَا أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ

(٣٣٩٤) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَّادَةَ ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ يَزِيدَ الْمَعَاذِرِي ، حَدَّثَهُ عَنْ قَبِيصَةَ بنِ ذُوَيْبٍ ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ أَعْطَى ابْنَ السَّعْدِيِّ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا وَقَالَ : أَنَا عَنْهَا غَنِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنِّي قَائِلٌ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ رِزْقًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ ، فَخُذْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْطَاكَ» . (١ : ١٣)

(٣٤٩٥) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْجَهَنِيِّ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ» . (١ : ٣٢)

قال أبو حاتم : هذا الأمر الذي أمرنا باستعماله هو أخذ ما أُعْطِيَ الْمَرْءَ ، وَالشَّيْئَانِ الْعُلُومَانِ الَّذِي أُبْيِعَ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ عَدَمِهِمَا هُوَ الْمَسْأَلَةُ وَإِشْرَافُ النَّفْسِ ، فَإِنْ وَجَدَ أَحَدُهُمَا فِي الْغَنِيِّ الْمُسْتَقِيلِ بِمَا عِنْدَهُ رُجِرَ عَنْ أَخْذِ مَا أُعْطِيَ دُونَ الْفُقَرَاءِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَالتَّارَةِ الَّتِي يَبَّاحٌ فِيهَا أَخْذُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ وَإِنْ وَجِدَ فِيهِ الْمَسْأَلَةُ وَإِشْرَافُ النَّفْسِ هِيَ حَالَةُ الْاضْطِرَّارِ ، وَالْاضْطِرَّارُ عَلَى ضَرَبَيْنِ : اضْطِرَّارٌ بِجِدَّةٍ وَاضْطِرَّارٌ بَعْدَمٍ ، وَالْاضْطِرَّارُ الَّذِي يَكُونُ بِجِدَّةٍ هُوَ أَنْ يَمْلِكَ الْمَرْءُ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا سِوَى الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ وَهُوَ فِي

وَيَذْكُرُ خَيْرًا، وَيَذْكُرُ أَنَّكَ أَغْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ. قَالَ: «لَكِنْ فَلَانُ أَغْطَيْتَهُ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا، فَمَا أَتَنَى وَلَا قَالَ خَيْرًا» (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ لِلْمُسْدِي إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ خَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْجَزَاءِ يَكُونُ مِبَالَعًا فِي ثَوَابِهِ

(٣٤٠٤) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانِ،

وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقَطَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

سُعَيْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ

النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ

مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّعَاءِ» (٦٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِمَنْ أَسَدَى

إِلَيْهِ نِعْمَةً

(٣٤٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ

الْخَطَّابِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ

فُلَانًا يَشْكُرُ، ذَكَرَ أَنَّكَ أَغْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ: «لَكِنْ فَلَانًا قَدْ

أَعْطَيْتَهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِئَةِ، فَمَا يَشْكُرُهُ وَلَا يَقُولُهُ. إِنْ أَخَذَكُمْ

لَيْخَرْجُ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ مُتَابِعُهَا وَمَا هِيَ إِلَّا النَّارُ. قَالَ: قُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «يَأْتُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْتِي اللَّهُ

لِي الْبُخْلِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلْمُسْدِي الْمَعْرُوفَ يَكُونُ جَزَاءً

الْمَعْرُوفِ

(٣٤٠٦) (حسن) - أخبرنا الحسينُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ

بِحُرَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ، عَنْ

شُرْحَبِيلِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَوَّلَى مَعْرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيْرًا إِلَّا الشَّعَاءَ،

فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ، فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَخَلَّى بِبَاطِلٍ، فَهُوَ

كَلَّاسٍ قَوْيَ زُورٍ». (١٠: ٣)

مَعْنَى: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطَوْهُ،
وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَنُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ». (٦٧: ١)

(٣٤٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيانَ، حَدَّثَنَا

عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ

الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْيَنُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ، فَأَعْطَوْهُ، وَمَنْ

دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا

مَا تَكْفُونُهُ، فَأَدْعُوا اللَّهَ لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْ قَدْ كَفَأَتْكُمْ». (٦٧: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَصَّرَ جَرِيرٌ فِي إِسْنَادِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ

إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيَّ فِيهِ.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَازَاةِ الْخَيْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ

عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ

(٣٤٠١) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَلَمْ يَصِفْ لِي وَلَمْ يَقْرِنِي، أَفَأَخْتَكِم؟ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «بَلَى أَقْرَبُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ الْإِغْضَاءِ عَلَى الشُّكْرِ

لِلرَّجُلِ عَلَى نِعْمَةٍ قُلْتُ أَوْ كَثُرَتْ

(٣٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،

عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَاطْعَمْنَاهُمْ رُطْبًا، وَسَقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا مِنَ التَّمِيمِ الَّذِي تُسَالُونَ عَنْهُ». (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ شَاءِ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَوَّلَاهُ

شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ

(٣٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَى

بِالْأَبْلَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّمَا رَأَيْتُ فَلَانًا يَدْعُو،

الرَّيَّانَ . قال : فقال أبو بكر : يا رسول الله ، ما على أحدٍ يُدعى من تلك الأبواب من ضرورة ، هل يدعى منها كلُّ أحدٍ يا رسول الله ؟ قال : «نعم وأرجو أن تكون منهم» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن كل طاعة لها من الجنة أبواب يُدعى أهلها منها إلا الصَّيام ، فإن له باباً واحداً

(٢٤١٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ» . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، ما على أحدٍ من ضرورة من أيها دُعِيَ ، فهل يُدعى أحدٌ منها كلها يا رسول الله ؟ قال : «نعم ، وأرجو أن تكون منهم» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : «عسى من الله واجب ، وأرجو من النبي ﷺ حق» .
ذكر البيان بأن الصائمين إذا دخلوا من باب الريان أغلق بابهم ولم يدخل منه أحدٌ غيرهم

(٢٤١١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ : الرَّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : آيَنَ الصَّائِمُونَ ؟ قِيَمُومُونَ ، فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أَغْلِقَ ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن باب الريان يغلَق عند آخر دخول الصوَّام منه حتى لا يدخل منه أحدٌ غيرهم

(٢٤١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان

١٢ - كتاب الصوم

١ - باب فضل الصوم

ذكر الإخبار عن إعطاء الله جَلَّ وعلا ثواب الصائمين في القيامة بغير حساب

(٢٤٠٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا القعني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كُلُّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا ابْنُ آدَمَ جَزَيْتُهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سِتِّ مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَّا الصَّيَامَ ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، الصَّيَامُ جُنَّةٌ ، فَمَنْ كَانَ صَائِمًا ، فَلَا يَزُفُتْ ، وَلَا يَجْهَلُ ، فَإِنْ أَمْرُو شَتَمَهُ أَوْ آذَاهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ» . (٣: ٦٨)

ذكر تباعد المزمع عن النار سبعين خريفاً بصومه يوماً واحداً في سبيل الله

(٢٤٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عمر بن يزيد الحمدي ، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن الثعلبي بن أبي عيش عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» . (٢: ١)

ذكر أفراد الله جَلَّ وعلا للصائمين باب الريان من الجنة
(٢٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الرأب بجمص ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، حدثنا أبي ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ

قال: «كُلْ حَسَنَةً يَتَعَمَّلُهَا ابْنُ آدَمَ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ إِلَى سِتِّ مِائَةٍ ضِعْفٍ، يَقُولُ اللَّهُ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي، وَالشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي، وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يَفْطُرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلَتُخْلُوفَ فَمُ الصَّائِمِ حِينَ يَخْلُوفُ مِنَ الطَّعَامِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٢٤١٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا، فَاتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. قَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ». فَفَرَزْنَا، فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: ثُمَّ اتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ تَتْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتُ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمُرَّنِي بِعَمَلٍ أَذْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ». قَالَ: فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ لَا يَرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانَ نَهَارًا إِلَّا إِذَا تَرَكَ بِهِمْ ضَيْفٌ، فَلِذَا رَأَوْا الدُّخَانَ نَهَارًا، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ. (٢: ١)

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، وَرواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ.

(٢٤١٧) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بَحْرَانُ، حدثنا بُنْدَارُ، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الْهَلَالِيَّ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَكُنِّي عَلَى عَمَلٍ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ».

قال أبو حاتم: أبو نصر هذا: هو حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ. وَلَسْتُ أَنْزِرُ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ بِطَوْلِهِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، وَسَمِعَ بَعْضُهُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

بِالرِّافِقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، أُعِدَّ لِلصَّائِمِينَ، فَإِذَا دَخَلَ أَخْرَاهُمْ، أَغْلَقَ» (٣: ٧٨) ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خُلُوفَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

(٣٣١٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ، وَالصَّيَّامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَتُخْلُوفَ فَمُ الصَّائِمِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ فَمُ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢٤١٤) (صحيح الإسناد) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ تَسْنِيمٍ كُوفِيٌّ ثَبَتَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزُّبَيْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ لَتُخْلُوفَ فَمُ الصَّائِمِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ، فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ، فَرِحَ بِصَوْمِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: شعائر المؤمنين في القيامة التحجيل بوضوئهم في الدنيا فرقا بينهم وبين سائر الأمم، وشعائرهم في القيامة بوضوئهم طيب خلوئهم أطيب من ريح المسك ليعرفوا بين ذلك الجمع بذلك العمل، نسأل الله بركة ذلك اليوم.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ فِي الدُّنْيَا

(٢٤١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣٤٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا شبابُ بنُ صالحٍ، قال :

حدثنا وهبُ بنُ بقيةٍ، قال : أخبرنا خالدُ، عن خالدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال : «شَهْرُا عيدٍ لا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ اثْنَتَا مِئْفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَا رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا

(٣٤٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ، حدثنا أبو

بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، حدثنا ابْنُ فَصِيلٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن أبي سلمةٍ عن أبي هريرةَ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم : «إِيْمَانًا» : يريدُ به إِيْمَانًا بفرضه، و«احتسابًا» : يريدُ به مَخْلَصًا فِيهِ .

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَغْفَرَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِصِيَامِهِ رَمَضَانَ إِذَا عَرَفَ حُدُودَهُ

(٣٤٢٤) (ضعيف) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ، حدثنا

حِبَّانُ بنُ موسى، أخبرنا عبدُ الله، عن يحيى بنِ أيوب، عن عبدِ الله بنِ قُرْطٍ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبي سعيدٍ الخدري، عن النبي ﷺ، قال : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَفَّظَ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ فَتَحَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَغَلَقَ أَبْوَابَ النَّارِ وَتَصَفَّيْدَ الشَّيَاطِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٤٢٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ قتيبةٍ،

حدثنا حَزْمَةُ بنُ يحيى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، عن أنسٍ بنِ أبي أنسٍ أن أباه حدثه أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ، فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم : أنسُ بنُ أبي أنسٍ هذا وَالِدُ مَالِكِ بنِ أنسٍ، واسمُ أبي أنسٍ : مَالِكُ بنِ أبي عامرٍ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مَالِكُ بنِ أبي عامرٍ بنِ عمرو بنِ الحارث بنِ غِيَمَانَ بنِ خُثَيْلٍ بنِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّوْمَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ لِلْعَبْدِ يُجْتَنُّ بِهِ مِنَ

النَّارِ

(٣٤١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبةٍ، حدثنا ابنُ أبي

السَّري، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بنِ مُثَنَّى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءِ اسْتِجَابَةِ دُعَاءِ الصَّائِمِ عِنْدَ انْفِطَارِهِ

(٣٤١٩) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ بنِ سينانٍ،

حدثنا فَرْجُ بنُ رَوَاحَةَ النَّجَّيُّ، حدثنا زُهَيْرُ بنُ معاويةَ، عن سعدِ الطائي، عن أبي المَدَلَّةِ عن أبي هريرةَ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يَقْطِرَ، وَالْإِيْمَانُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم : أبو المَدَلَّةِ : اسمه عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عبد الله مدني

ثقة .

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ الْمَفْطَرِ مُسْلِمًا مِثْلَ أَجْرِهِ

(٣٤٢٠) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ، حدثنا

مُسَدَّدُ بنُ مُسَرِّدٍ، عن يحيى القطان، عن عبدِ الملك بنِ أبي سليمان، حدثني عطاءُ عن زيدٍ بنِ خالدٍ الجهني، عن النبي ﷺ، قال : «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَتَبَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ شَيْءٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرَغُوا

(٣٤٢١) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بنُ

الجبعة، أخبرنا شُعْبَةُ، عن حَبِيبِ بنِ زيدٍ الأنصاري، سَمِعْتُ مَوْلَاةً لَنَا يَقُولُ : لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا، فَذَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَقَالَ : «تَعَالَى فَكُلِي»، فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ : «إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ». (٢: ١)

٢ - باب فضل رمضان

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي

الْفَضْلِ يَكُونَانِ سِتِّينَ

عمرو من ذي أصح من أقبال اليم.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُصَدِّدُ الشَّيَاطِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَدَّتْهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ

(٢٤٢٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ مَرَّةَ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَتُنَادِي بِأَبَاغِي الْخَيْرِ أَقْبَلُ، وَبَاغِي الشَّرِّ أَقْصَرُ، وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ - وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ» . (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ فِي الْعَشْرِ الْوَاحِدِ مِنْ رَمَضَانَ

(٢٤٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي يعفور، عن سليم بن صبيح، عن مسروق عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْوَاحِدُ مِنْ رَمَضَانَ أَقْبَطَ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ وَأَحْيَا اللَّيْلَ . (٨: ٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْوَاحِدِ بِالْمُصْطَفَى صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ

(٢٤٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن ابن عبيد بن نسطاس، عن أبي الضحى، عن مسروق عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ، وَأَقْبَطَ أَهْلَهُ . (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاتِمْ رَمَضَانَ وَقَاتَمَهُ مَعَ إِقَامَتِهِ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ

(٢٤٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي

حسين، عن عيسى بن طلحة، قال: سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ مَرْثَةَ الْجُهَنِيَّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَاةَ الْحَمْسَ، وَأَدَيْتُ الزَّكَاةَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقَعَمْتُ، فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ: «مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الرُّجْعِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ: صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ حَذَرَ تَقْصِيرِ لَوْ كَانَ وَقَعَ فِي صَوْمِهِ

(٢٤٣٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي ببغداد، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا المهلب بن أبي حبيبة، قال: حدثنا الحسن بن أبي بكرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَقَعَمْتُ» قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَكْرَاهُ التَّزْكِيَةَ أَمْ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ رَقْدَةٍ أَوْ غَفْلَةٍ . (٢: ٤٩)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْمُعْطَايَا فِي رَمَضَانَ اسْتِنَانًا بِالْمُصْطَفَى

(٢٤٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المرقئي، بواسط، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الطخثاني، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْتَلِخَ، يَغْرُضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . (٢: ١)

٣ - باب رؤية الهلال

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْقَدْرِ لِشَهْرِ شَعْبَانَ إِذَا غَمَّ عَلَى النَّاسِ رُؤْيُهُ هَلَالِ رَمَضَانَ

(٢٤٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَقْطَرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْطَرُوا لَهُ» . (١: ٧٨)

الثلاثين

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ : «فَاقْدُرُوا لَهُ» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادَ

(٣٤٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ وَرْقَاءَ ،
عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «صُومُوا لِرُؤْيَايَ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَايَ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ،
فَاقْدُرُوا ثَلَاثِينَ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ : «اقْدُرُوا» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادَ الثَّلَاثِينَ

(٣٤٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ،
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمْ الْهَيْلَالَ ، فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ ، فَأَفْطِرُوا ،
فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْمَرْءُ عَلَيْهِ إِحْصَاءُ شُعْبَانِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ

الصَّوْمُ لِرَمَضَانَ بَعْدَهُ

(٣٤٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ ، عَنْ معاوية بن صالح ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ هَيْلَالِ
شُعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَايَ رَمَضَانَ ، فَإِنْ غُمَّ
عَلَيْهِ ، عُدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ يُصَامَ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا بَعْدَ رُؤْيَايَ الْهَيْلَالَ لَهُ

(٣٤٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : «لَا تَصُومُوا
حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَالَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ،
فَاقْدُرُوا لَهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ إِجَازَةُ شَهَادَةِ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَ جَدَلًا عَلَى رُؤْيَايَ

هَيْلَالِ رَمَضَانَ

(٣٤٣٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ
سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ أَغْرَابِيُّ فَقَالَ : أَبْصَرْتُ الْهَيْلَالَ اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ : «تَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «قُمْ يَا
فُلَانُ فَنَادِ فِي النَّاسِ ، فَلْيَصُومُوا غَدًا» .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مَرَّةً أُخْرَى ، وَقَالَ : «قُمْ يَا بِلَالُ» .

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

سِمَاكِ بْنُ حَرْبٍ وَأَنَّ رَفَعَهُ غَيْرُ مُحْفَظٍ فِيمَا زَعَمَ

(٣٤٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمُرْقَنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِرْوَانُ
بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ ، قَالَ : تَرَأَى النَّاسُ
الْهَيْلَالَ ، فَرَأَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ
بِصِيَامِهِ . (٧٨: ١)

ذَكَرَ خَبَرُ آوَاهِمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ

لَا يَنْقُصُ عَنْ ثَمَانِ ثَلَاثِينَ فِي الْعِدَّةِ

(٣٤٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ
خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «شَهْرُا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ» .

(٤٢: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لِهَذَا الْخَبَرِ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّ شَهْرَا عِيدٍ

لَا يَنْقُصَانِ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنْ نَقَصَا عِنْدَنَا فِي رَأْيِ الْعَيْنِ عِنْدَ
الْحَائِلِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رُؤْيَايَ الْهَيْلَالَ لِعَبْرَةٍ أَوْ ضَبَابٍ .

وَالْمَعْنَى الثَّانِي : أَنَّ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْفَضْلِ ، يَرِيدُ

أَنَّ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ فِي الْفَضْلِ كَشَهْرِ رَمَضَانَ ، وَالْكَفْلُ عَلَى هَذَا
قَوْلُهُ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ» .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَالْجِهَادُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرَحُ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ بَعْضُ الشُّهُورِ لَا الْكُلَّ

(٣٤٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ سَمَاطِ بْنِ زَيْتِيلٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ». (٤٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

(٣٤٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْصِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ سَحْنَمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَخَتَسَ الْإِبَاهِمَ فِي الثَّلَاثَةِ. (٣٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ عَلَى التَّمَامِ ثَلَاثِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٣٤٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا، الشَّهْرُ هَكَذَا» ثَبَتَ الثَّلَاثَةُ الْأَوَّلُ بِكُلِّ أَصَابِعٍ يَدَيْهِ، وَالثَّلَاثُ الْآخِرُ بِكُلِّ أَصَابِعٍ يَدَيْهِ إِلَّا الْآخِرَ. (٣٧: ٣)

ذَكَرَ قَبُولُ شَهَادَةِ جَمَاعَةٍ عَلَى رُؤْيَا هِلَالٍ لِلْعِيدِ

(٣٤٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهْرٍ، يَشْتَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّؤَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُمُومَةَ لَهُ شَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رُؤْيَا هِلَالٍ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْرُجُوا لِعِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ رُؤْيَا هِلَالٍ سُئِلَ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ كَانَ عَلَيْهِمْ إِتِمَامُ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

(٣٤٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

(٣٤٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانِ الطَّائِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ». (٤٤: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ تَمَامَ الشَّهْرِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دُونَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِينَ

(٣٤٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنَ الشَّهْرِ؟» - يَعْنِي رَمَضَانَ - قُلْنَا: ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَيَقِي ثَمَانٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ وَيَقِي سَبْعٌ، فَأَطْلُبُهَا لِلَّيْلَةِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَشْرَةَ عَشْرَةَ مَرَّتَيْنِ وَوَاحِدَةَ تِسْعَةً. (٤٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ: «تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ بَعْضُ الشُّهُورِ لَا الْكُلَّ

(٣٤٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ، وَالشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الشُّهُورِ لَا الْكُلَّ

(٣٤٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالدُّغُولِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَ شَهْرًا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ صَبَاحَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْبَحْنَا مِنْ تِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ»، ثُمَّ صَفَّقَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا، وَالثَّالِثُ يَتَسَعُ مِنْهَا. (٤٤: ٣)

أخبرنا مفضل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سلمة -
أو أحدهما شك إسحاق عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ،
قال: «صوموا لرؤيتي، وأفطروا لرؤيتي، فإن غم عليكم، فصوموا
ثلاثين». (١: ٧٨)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «فصوموا ثلاثين» أراد به إن لم
تروا الهلال

(٣٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن
منصور، عن رعي بن جراح عن حذيفة، قال: قال رسول
الله ﷺ: «لا تقذموا الشهر حتى تروا الهلال، أو تكملوا العدة،
ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة». (١: ٧٨)

ذكر خبر ثان يصحح بأن على الناس أن يتيموا صوم
رمضان ثلاثين يوماً عند عدم رؤية هلال شوال

(٣٤٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن
عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
«صوموا لرؤيتي، وأفطروا لرؤيتي، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً
ثم أفطروا». (١: ٧٨)

٤ - باب السحور

(٣٤٥١) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك
بهرارة، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد
الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء، قال:
كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا كان الرجل صائماً، فحضره
الإفطار، فنام قبل أن يفطر، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي،
وإن قيس بن صرمة كان صائماً، فلما حضر الإفطار، أتى امرأته
فقال: هل عندك طعام؟ قالت: لا ولكن أنطلق فأطلب، وكان
يومه يعمل فغلبته عينه، فجاءته امرأته، فلما رآته قالت: خيبة
لك، فاصبح، فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك
للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى
نساءكم من لباس لكم» ففرحوا بها فرحاً شديداً «وكلوا واشربوا

حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من الفجر»
(البقرة: ١٨٧) (٤: ١٧)

(٣٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،
قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثنا
عمي عبيد بن سعيد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق
عن البراء قال كان أصحاب محمد إذا كان أحدكم صائماً،
فحضر الإفطار، فنام قبل أن يفطر، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى
يمسي، وإن قيس بن صرمة كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى
امرأته، فقال: عندك طعام؟ قالت: لا، ولكن أطلب، فغلبت له
- وكان يومه يعمل - فغلبته عينه، وجاءت امرأته، فقالت: خيبة
لك، فاصبح، فلما انتصف النهار غشي، فذكر ذلك للنبي،
فنزلت هذه الآية: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نساءكم»
ففرحوا بها فرحاً شديداً، فقال: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخط الأبيض من الخط الأسود من الفجر» (البقرة: ١٨٧)

(٤: ٤٤)

ذكر الإخبار بأن الخط الأبيض هو الفجر المفترض في
أفق السماء

(٣٤٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين،
عن الشعبي أخبرني عدي بن حاتم: قال: لما نزلت «وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من
الفجر» (البقرة: ١٨٧) قال النبي ﷺ: «إنما ذلك بياض النهار
وسواد الليل». (٣: ١٠)

ذكر البيان بأن العرب تتباين لغاتها في أحيائها

(٣٤٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،
قال: حدثنا مسدد بن مسرهد عن حصين بن نمير، قال: حدثنا
حصين بن عبد الرحمن، عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال: لما
نزلت هذه الآية «حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط
الأسود من الفجر» أخذت عقلاً أبيض وعقلاً أسود، فوضعتها
تحت وسادتي، فنظرت فلم أتبين، فذكرت ذلك للنبي فضحك
وقال: «إن وسادك إذا تعرض طويل، إنما هو الليل». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ السُّحُورَ بِالْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ

(٣٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالقسطاط، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، أخبرنا عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، حدثنا راشد بن سعد عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ» يعني السُّحُور. (٢: ١)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى السُّحُورَ بِالْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ

(٣٤٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا القواريري، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم عن العرياض بن سارية، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعو إلى السُّحُور في شهر رمضان، فقال: «هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسُّحُورِ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ

(٣٤٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً». (١٠٣: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةَ لِلْمُتَسَحِّرِينَ

(٣٤٥٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن أبي الصغير، حدثنا إبراهيم بن منقذ، حدثنا إدريس بن يحيى، عن عبد الله بن عياض بن عباس، عن عبد الله بن سليمان الطويل، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ السُّحُورِ لِمَنْ يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلصُّبْحِ بِاللَّيْلِ

(٣٤٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سليمان الشيمي، عن أبي عثمان عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمْتَنِعَنَّ أَحَدُكُمْ أَذَانَ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: نَدَاءَ بِلَالٍ - مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤْذَنُ - أَوْ قَالَ: يُنَادِي - بِلَيْلٍ،

لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَيُقِظَ نَائِمَكُمْ». وقال: «لَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَضَرْبَ يَدِهِ وَرَفْعَهَا»، «حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا» وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. (٩٥: ١)

(٣٤٦٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا القعني، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ بَلَلا يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». قال ابن شهاب: وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: قَدْ أَصْبَحْتَ، قَدْ أَصْبَحْتَ. (٧٠: ١)

قال أبو حاتم: لم يرو هذا الحديث مسنداً عن مالك إلا القعني، وجوبه بن أسماء، وقال أصحاب مالك كلهم: عن الزهري، عن سالم: أن النبي ﷺ.

(٣٤٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنْ بَلَلا يُؤْذَنُ بِلَيْلٍ، فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ». (٣١: ٤)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٤٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ بَلَلا يُؤْذَنُ بِلَيْلٍ، فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». (٣١: ٤)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤْذَنُ بِلَالٍ بِلَيْلٍ

(٣٤٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حدثنا عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا سليمان الشيمي، عن أبي عثمان عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «إِنْ بَلَلا يُؤْذَنُ بِلَيْلٍ لِيَنْتَبِهَ نَائِمَكُمْ، وَيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَتَيْنِ - وَلَكِنْ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِكَفِّهِ». (٣١: ٤)

قال أبو حاتم: قول ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إِنْ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ لَيْتَنِي نَأْتِيكُمْ وَيرجع قائمكم»، فيه آيتين البيان على أن بِلَالاً كان يؤذِّنُ بالليل لانتباه الثَّوَمِ ورجوع الهَجْدِ عَنْ الْقِيَامِ، لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَإِذَا كَانَ الْمَسْجِدُ لَهُ مُؤَذِّنَانِ، وَأَذَّنَ أَحَدُهُمَا بِلَيْلٍ لِمَا وَصَفْنَا، وَالْآخَرُ عِنْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، كَانَ ذَلِكَ جَائِزاً، فَأَمَّا مَنْ أَذَّنَ بِلَيْلٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، كَانَ عَلَيْهِ الْإِعَادَةُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ أَنَّهُ أَذَّنَ لَهُ بِلَيْلٍ إِلَّا مُؤَذِّنَانِ، لَا مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ.

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٤٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ، عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَّتِهِ أَنَسَةَ بِنْتِ حَبِيبٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا، وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ، فَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا» فَإِنْ كَانَتْ الْوَاحِدَةُ مَثَلًا لَيَقْفَى عَلَيْهَا الشَّيْءُ مِنْ سَحُورِهَا، فَتَقُولُ لِبِلَالٍ: «أَمْهِلْ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ سَحُورِي». (٤: ٣١)

قال أبو حاتم: هذان خبران قد يؤهمان من لم يحكم صناعة العلم أنهما متضادان، وليس كذلك، لأن المصطفى كان جعل الليل بين بلال وبين ابن أم مكتوم نوياً، فكان بلال يؤذِّنُ بالليل ليالي معلومة، لينبئه النائم، ويرجع القائم، لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيُؤَذِّنُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَإِذَا جَاءَتْ نَوْبَةُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، كَانَ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ لِيَالِي مَعْلُومَةٍ كَمَا وَصَفْنَا قَبْلَ، وَيُؤَذِّنُ بِلَالٌ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَانُ.

ذَكَرَ حَظْرُ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي أَبْيَحَ عِنْدَ الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَرْطُ ثَانٍ

(٣٤٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بِلَالٌ» وَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ حِينَ يَرَى الْفَجَرَ. (٤: ٣١)

ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ أَنْ يَجْعَلَ سَحُورَهُ تَمَرًا (٣٤٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَدَنِيُّ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمَرُ». (١: ١٠٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِقْتِسَارِ عَلَى شَرْبِ الْمَاءِ لِمَنْ أَرَادَ السَّحُورَ (٣٤٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَقْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ سُلَاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ». (١: ١٠٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٤٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَصَلِّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكَلَةَ السَّحُورِ». (١: ١٠٣)

٥ - باب آداب الصوم

(٣٤٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مَضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: لَمَّا تَزَلَّكَ «وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةُ طَعَامِ مَسْكِينٍ» (البقرة: ١٨٤)، كَانَ مَنْ أَرَادَ مَثَلًا أَنْ يَفْطِرَ أَفْطَرَ وَافْتَدَى، حَتَّى تَزَلَّكَ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَتَسَخَّطَهَا. (١: ٩٧)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ أَقْلَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ اجْتِنَابُهُ فِي صَوْمِهِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ

(٣٤٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَحْلِيلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الصَّيَّامَ لَيْسَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَقَطْ ،
إِنَّمَا الصَّيَّامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ ، فَإِنْ سَأَبَكَ أَحَدٌ ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ ،
فَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ» . (٢٠ : ١)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَوْمانَا إِلَيْهِ

(٣٤٧٥) (حسن) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا الوليد بن
مسلم ، عن عبد الرحمن بن نعيم ، حدثني الزهري ، أخبرني
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «إِنْ سَبَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ» ، يَنْهَى
بِذَلِكَ عَنْ مَرَاجَعَةِ الصَّائِمِ . (١ : ٦٦)

٦ - باب صوم الجنب

(٣٤٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال :
أخبرنا معمر ، عن هشام بن منبه عن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ - صَلَاةِ الصُّبْحِ - وَأَخَذَكُمْ جُنُبٌ ،
فَلَا يَصُومُ يَوْمَئِذٍ» . (٢ : ٤٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ
الْعَبَّاسِ

(٣٤٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة ، قال : حدثنا بُنْدَارٌ ، قال : حدثنا يحيى ، عن ابن جريج ،
قال : حدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام ، عن أبيه أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَنْ أَصْبَحَ جُنْبًا فَلَا
يَصُومُ قَالَ : فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ حَتَّى دَخَلَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ
وَعَائِشَةَ ، فَكَلَامُهُمَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنْبًا ثُمَّ
يَصُومُ ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ حَتَّى أَتَيَا مَرْوَانَ ، فَحَدَّثَاهُ ، فَقَالَ :
عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَّا انْطَلَقْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُمَاهُ ، فَانْطَلَقَا إِلَى
أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثَاهُ ، فَقَالَ : هُمَا أَغْلَمُ ، أَخْبَرَنَا بِهِ الْفَضْلُ بْنُ
الْعَبَّاسِ . (٢ : ٤٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : يَصْبِحُ جُنْبًا ثُمَّ يَصُومُ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ

الِاغْتِسَالِ

(٣٤٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الصَّيَّامَ لَيْسَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَقَطْ ،
إِنَّمَا الصَّيَّامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ ، فَإِنْ سَأَبَكَ أَحَدٌ ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ ،
فَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ» . (٢٠ : ١)

قال أبو حاتم : اسم عمه عبد الله بن المغيرة بن أبي ذباب
الدُّوسِي ، وهو : الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي
ذباب .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ إِنَّمَا يَنْتَهَى بِاجْتِنَابِ
الْمَحْظُورَاتِ ، لَا بِجُحْتَاطَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجَمَاعِ فَقَطْ

(٣٤٧١) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بِسَنَتٍ ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا ابن
المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري عن أبي هريرة ، قال : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْحَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ ، فَلَيْسَ
لَهُ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يَخْرِقَ الْمَرْءُ صَوْمَهُ بِمَا لَيْسَ لَهُ فِيهِ طَاعَةٌ
مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا

(٣٤٧٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ،
قال : حدثنا أحمد بن أبان القرشي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن
محمد قال : حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد المقبري عن
أبي هريرة أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «وَبِإِذَا قَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ
قِيَامِهِ السَّهْرَ ، وَبِإِذَا صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعَ» . (٢ : ٤٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلصَّائِمِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ إِنِّي صَائِمٌ

(٣٤٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى ، حدثنا
أبو كامل الجحدري ، حدثنا الفضيل بن سلمان ، حدثنا موسى
بن عُقْبَةَ ، عن أبي حازم عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال :
«إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمٌ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَزُقْ ، وَلَا يَجْهَلْ ، فَإِنْ جَهِلَ
عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ» . (١ : ٦٦)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الصَّائِمِ لِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ :
إِنِّي صَائِمٌ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ يَقُولَ بقلبه دُونَ النُّطْقِ بِهِ

(٣٤٧٤) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا محمد بن
بشار ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عجلان

مَوْهَبٌ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَتَا النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. (٢: ٤٨)

ذَكَرَ فَعَلَ الْمَصْطَفَى هَذَا الشَّيْءَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ

(٢٤٧٩) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقْتَتِلُنَا أَنَّهُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا، فَلَا صِيَامَ لَهُ، فَمَا تَقُولِينَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ كَانَ بِلَالٌ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيُؤَذِّنُهُ لِلصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَجُنُبٌ، فَيَقُومُ، وَيَغْتَسِلُ، وَإِنِّي لَأَرَى جَرِيَّ الْمَاءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا. (٢: ٤٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ قَدْ أُبْحِحَ اسْتِعْمَالُهُ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ سِوَاهُ كَانَ السَّبَبُ إِيقَاعًا أَوْ احْتِلَامًا

(٣٤٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَتَيِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ اخْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ يَصُومُ. (٢: ٤٨)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣٤٨١) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مَطْرُفٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَبِيَّتٍ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ لِصَّلَاةِ الْعَدَاةِ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، فَتَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْحَدِرُ مِنْ جِلْدِهِ وَرَأْسِهِ، ثُمَّ اسْمَعُ قِرَاءَتَهُ فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا.

قَالَ مَطْرُفٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَفِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: سِوَاهُ عَلَيْهِ.

(٢: ٤٨)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٤٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ مَطْرُفٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَبِيَّتٍ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ، فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، فَرَأَيْتُ تَحُلُّرَ الْمَاءِ مِنْ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَظَلُّ يَوْمَهُ صَائِمًا.

قَالَ مَطْرُفٌ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: شَهْرُ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ سِوَاهُ. (٢: ٤٨)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ لَمْ يَكُنِ الْمَصْطَفَى مَخْصُوصًا بِهِ دُونَ أَمَتِهِ، وَإِنَّمَا هِيَ إِبَاحَةٌ لَهُ وَلَهُمْ (٣٤٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يُدْرِكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رَبِّمَا أَدْرَكَنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَقُومُ، وَاغْتَسِلُ، وَأَصْلِي الصُّبْحَ، وَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْشَاكُمُ اللَّهُ وَأَعْلَمَكُمُ بِمَا أَتَقِي». (٢: ٤٨)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «إِنِّي أَرْجُو» دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ رَجَاءِ الْإِنْسَانِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِيهِ بِالْقَوْلِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ

(٣٤٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا عَنْ طَرُوقَةٍ ثُمَّ يَصُومُ. (٤: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا هُوَ ابْنُ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمِ أَبُو طَوَالَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثِقَةٌ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(٢٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بسنت، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ طَرُوقَةِ ثَمَّ يَصُومُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَكُونَ اغْتِسَالُهُ مِنْ جَنَابِهِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَهُ.

(٢٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه قال: أخبرني عائشة وأم سلمة زوجا النبي ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(٢٤٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن هاجك العابدي بهراة، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، أن أبا يونس مولى عائشة أخبره عن عائشة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يَسْتَفْتِيهِ وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ»، فَقَالَ: لَسْتُ مِثْلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْسَنَكُمْ اللَّهُ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي». (٢٨: ٤)

(٢٤٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عراك بن مالك، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه عن عائشة، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. (٢١: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ يُوْهَمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا

بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ

(٢٤٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه عن عائشة وأم سلمة أنهما حدثتا أن رسول الله ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. (٢١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِيهِمَا

(٢٤٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا، فَلَا صَوْمَ لَهُ»، فَاظْلَقْتُ أَنَا وَأَبِي، فَدَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ زَوْجِي النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُمَا، فَأَخْبَرَتَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَدَخَلْنَا عَلَى مِرْوَانَ بْنِ الْحَاكِمِ، فَأَخْبَرَنَاهُ بِقَوْلِهِمَا وَيَقُولُ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مِرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا إِلَّا ذَهَبْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبِرْتُمَاهُ، فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّ الْأَمِيرَ عَزَمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرِ نَذَرِكُوكَ لَكَ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ أَبِي، فَتَلَوْنَا وَجْهَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَهُوَ أَغْلَمُ. قَالَ الزهري: فجعل الحديث إلى غيره. (٢١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ نَفَرَهُ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ

(٢٤٩١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: أخبرنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن أبي أمية أخيه أم سلمة أن أم سلمة حدثته أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ، فَردَّ أَبُو هُرَيْرَةَ قَتِيْبَةً. (٢١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنِّ إِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَصْطَفَى وَحْدَهُ دُونَ أَتَمِّهِ

(٣٤٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُدْرِكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَاصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «وَمَا أَتْرَكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَأَقُومُ وَأَغْتَسِلُ وَأُصَلِّي الصُّبْحَ ، وَاصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلًا ، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي» . (٥: ٢١)

٧ - باب الإفطار وتعجيله

(٣٤٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ الطَّائِي ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخْتَارُونَ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَةَ» . (٣: ٤٨)

ذَكَرُ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّوْمِ تَعَجِيلُ الْإِفْطَارِ

(٣٤٩٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْعَبٍ السَّنْجِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعَارِبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ الَّذِينَ ظَاهَرَا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَةَ ، إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخَّرُونَ» . (٣: ٤٨)

ذَكَرُ الْأَسْتِحْبَابَ لِلصَّوْمِ تَعَجِيلُ الْإِفْطَارِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(٣٤٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَطُّ صَلَّى صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُفْطِرَ وَلَوْ عَلَى شَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ . (٣: ٤٨)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومَ التَّعَجِيلِ لِلْإِفْطَارِ وَلَوْ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(٣٤٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حَتَّى يُفْطِرَ وَلَوْ عَلَى شَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ . (٥: ٢٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ بِالنَّاسِ مَا دَامُوا يُعَجِّلُونَ الْفِطْرَ

(٣٤٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخْتَارُونَ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَةَ» . (١: ٢٠)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنِّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ مَنْ كَانَ أَعْجَلَ

إِفْطَاراً

(٣٤٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا» . (١: ٢٠)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا : هُوَ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَيْزُولٍ ، اسْمُهُ يَحْيَى ، وَقُرَّةُ لِقَبٍّ ، مِنْ ثَقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ .

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ التَّعَجِيلُ لِلْإِفْطَارِ خِذْ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِتَأْخِيرِهِ

(٣٤٩٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «قَالَ الْغَنِيُّ جُلُّ وَعَلَا : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا» . (٣: ٦٢)

اجدح : خَوَّضَ السُّوقَ ، قاله أبو حاتم . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِذَا سَقَطَتْ حَلَّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ

(٣٥٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن غزوة ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرِ النَّهَارُ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ

(٣٥٠٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن حفصة بنت سيرين عن سلمان بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ وَجَدَ ثَمَرًا ، فَلْيَفْطِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا يَجِدُ ، فَلْيَفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ، فَإِنَّهُ طَهُرٌ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِفْطَارُهُ عَلَى الثَّمَرِ أَوْ عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ عَدَمِهِ

(٣٥٠٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الرباب عن سلمان بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ، فَلْيُخَسَّ حَسَوَةً مِنْ مَاءٍ» . (٢: ١)

٨ - باب قضاء الصوم

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُؤَخَّرَ قَضَاءُ صَوْمِهَا الْفَرَضِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ شَعْبَانُ

(٣٥٠٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت : إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتَفْطِرُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَقْضِيَهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُحِبُّ ﷺ تَعْجِيلَ الْإِفْطَارِ

(٣٥٠٠) (حسن) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال : حدثنا الحارثي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَزَالُ الَّذِينَ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ ، إِنْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يُؤَخَّرُونَ» . (١٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ مِرَاعَةَ الْأَوْقَاتِ لِأَدَاءِ الطَّاعَاتِ بِالْحَيْلِ وَالْأَسْبَابِ

(٣٥٠١) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النَّجْمَ» . قال : وكان النبي ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْقَى عَلَى شَيْءٍ ، فَإِذَا قَالَ : غَابَتِ الشَّمْسُ ، أَفْطَرَ . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ التَّكْلِفَ لِإِفْطَارِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

(٣٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا جرير ، عن الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : بينما رسول الله ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ صَائِمٌ إِذْ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : «انْزِلْ فَاجِدْخَ» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَسَيْتَ ، قَالَ : «انْزِلْ فَاجِدْخَ لِي» ، قَالَ : فَانْزَلَ فَجَدَّخَ لَهُ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» - يعني : مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَحُلُّ فِيهِ الْإِفْطَارُ لِلصَّوْمِ

(٣٥٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق الشيباني سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ : «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا» ، قَالَ : الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا» ، قَالَ : الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا» ، فَانْزَلَ فَجَدَّخَ ، فَشَرِبَ ، فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَذْبَرِ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيُّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا، فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ». (٤٣: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْقَضَاءِ لِمَنْ نَوَى صِيَامَ التَّطَوُّعِ ثُمَّ افْطَرَ (٣٥٠٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ - أَمْلَأَهُ عَلَيْنَا - حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ مَتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأَهْدَيْ لَنَا طَعَامًا، فَأَفْطَرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ». (١٦٧: ١)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْقَضَاءِ عَلَى الْمُسْتَقْبِرِ عَامِدًا مَعَ نَفْيِ لِإِجَابِهِ عَلَى مَنْ ذَرَعَهُ ذَلِكَ بِغَيْرِ قَصْدِهِ

(٣٥٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِخَرَّانَ، حَدَّثَنَا عُمَيُّ بْنُ وَهْبٍ الْوَلِيدِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيءُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ نَفْسَ إِجَابِ الْقَضَاءِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ فِي صَوْمِهِ غَيْرَ ذَاكِرٍ لِمَا يَأْتِي مِنْهُ

٩ - باب الكفارة

(٣٥١٤) (صحيح، لكن قوله: «أو» في الكفارة شاذ) أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْفُرَ بِعَتَقِ رَقَبَةٍ، أَوْ صِيَامَ شَهْرَيْنِ، أَوْ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا. قَالَ: لَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقِي تَغْرِ، فَقَالَ: «خُذْ هَذَا. فَتَصَدَّقْ بِهِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحْوَجَ مِنِّي، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «كُلْهُ». (٣٧: ١)

قال أبو حاتم: لم يقل أحد في هذا الخبر عن الزهري: «أو صيام شهرين أو إطعام ستين مسكيناً» إلا مالك وابن جريج.

وقول الرجل: أفطرت، أي: وقعت

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْجَمَاعَ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الرَّقَبَةِ، وَيُطْعَمُ سِتِّينَ مَسْكِينًا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّوْمِ، لَا أَنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ

(٣٥١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا، فَلَيْسَ صَوْمُهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». (١٦: ٤)

ذَكَرَ نَفْيَ الْقَضَاءِ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالصَّائِمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا

(٣٥١٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،

(٣٥١٥) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ

قال: ما أجِدُ. قال: فأُتِيَ رسول الله ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ خَمْسَةُ عَشَرَ صَاعًا مِنْ تَمَرٍ، فَقَالَ لَهُ: «فَتَصَدَّقْ بِهِ»، قَالَ: عَلَى أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِي، مَا بَيْنَ لَابِتَيْهِ الْمَدِينَةِ أَخْرُجَ مِنْ أَهْلِي، فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدْتَ أَنْبِأَهُ، وَقَالَ: «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَأَطِيعْهُ أَهْلَكَ». (٣٧: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ بِالْكَفَّارَةِ مَعَ الْاسْتِغْفَارِ

(٣٥١٨) (صحيح) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: «أَعْتَقَ رَقَبَةً»، قَالَ: مَا أَجِدُهَا، قَالَ: «صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَأَطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ، فَقَالَ: «خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى غَيْرِ أَهْلِي؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طُنُجَيْهِ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنِّي، فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدْتَ أَنْبِأَهُ، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ رَبَّكَ». (٣٧: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَفَرَطَ فِيهِ إِلَى أَنْ نَزَلَتِ الْمَنِيَّةُ بِهِ قَضَى الصَّوْمَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

(٣٥١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْحَكَمِ وَسَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ وَمُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُخْتِكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَعَقَّ اللَّهُ أَحَقَّ». (٣٧: ٣)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْمَوَاقِعِ أَهْلَهُ مُتَعَمِّدًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٥٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،

الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي، قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تَعْتِقُ بِهِ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «اجْلِسْ»، فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمَرٌ - وَهُوَ الْمَكْتَلُ لِلضَّخْمِ - قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِينَ مِسْكِينًا»، قَالَ: مَا بَيْنَ لَابِتَيْهَا أَهْلٌ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا. قَالَ: فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدْتَ أَنْبِأَهُ، قَالَ: «خُذْهُ وَأَطِيعْهُ عِيْلَكَ». (٣٧: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ السَّائِلِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي، أَرَادَ بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٥١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُكَيْرٍ بْنُ مُصَرَّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «تَطْعِمُ سِتِينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا أَجِدُ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمَرًا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ، قَالَ: فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ هُوَ. (٣٧: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُجَامِعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَرَادَ الْإِطْعَامَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ سِتِينَ مِسْكِينًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ رِيعَ الصَّاعِ وَهُوَ الْمَد

(٣٥١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: «وَتِيحَكَ، وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: «أَعْتَقَ رَقَبَةً»، قَالَ: مَا أَجِدُ، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: مَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «أَطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا»،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة ، قالت : أتى رجل رسول الله ﷺ ، فذكر أنه اخترق ، فسأله عن أمره ، فذكر أنه وقع على امرأته في رمضان ، فأتي رسول الله ﷺ بمكتل يُدعى العرق ، فيه تمر ، فقال : «أين المخترق؟» فقام الرجل ، فقال : «تصدق بهذا» . (٥٦: ٣)

ذكر البيان بأن المصطفى أمر هذا بالإطعام بعد أن عجز عن العتيق وعن صيام شهرين متتابعين

(٣٥٢١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ، إذ جاء رجل ، فقال : يا رسول الله ، هلكت . قال : «وما لك؟» قال : وقعت على امرأتي وأنا صائم ، فقال رسول الله ﷺ : «هل تجد رقبة تعتقها؟» قال : لا ، قال : «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟» قال : لا والله يا رسول الله ، قال : «هل تجد إطعام ستين مسكيناً؟» قال : لا يا رسول الله ، قال : فسكت رسول الله ﷺ . قال أبو هريرة : بينا نحن على ذلك أتى رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر - والعرق : المكتل - فقال : «أين السائل أنفاً ، خذ هذا التمر فتصدق به» ، فقال الرجل : على أفقر من أهلي يا رسول الله ، والله ما بين لابتيها - يريد الحرمين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي . قال : فصحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابته ، ثم قال : «أطعمته أهلك» . (٥٦: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن المواقع أهله في رمضان إذا وجب عليه صيام شهرين متتابعين ففرط فيه إلى أن نزلت المنية به ففسي الصوم عنه بعد موته

(٣٥٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن الحكم وسلمة بن كهيل ومسلم البطين ، عن

سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء عن ابن عباس ، قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ، فقالت : إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين ، قال : «أرأيت لو كان على أختك دين ، أكننت تقضيته؟» قالت : نعم ، قال : «فحق الله أحق» . (٥٦: ٣)

١٠ - باب حجابة الصائم

(٣٥٢٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو المقرئ ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ اختجَمَ وهو صائم . (٢٦: ٥)

ذكر الزجر عن الشيء الذي يخالف الفعل الذي ذكرناه في الظاهر

(٣٥٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدثه عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه خرج مع رسول الله ﷺ لثمان عشرة خلعت من شهر رمضان إلى البقيع ، فنظر رسول الله ﷺ إلى رجل يحتجم ، فقال رسول الله ﷺ : «أفطر الحاجم والمحجوم» ، (٢٦: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صيانة الحديث أن خبر أبي قلابة الذي ذكرناه معلول

(٣٥٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا حيَّان بن موسى قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا عاصم ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ، قال : بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في ثمان عشرة خلعت من رمضان ، إذ حانت منه التفاتة ، فأبصر رجلاً يحتجم ، فقال : «أفطر الحاجم والمحجوم» . (٢٦: ٥)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أبو قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان ، وسمعه عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن شداد بن أوس ، وهما طريقان محفوظان ، وقد جمع شيبان بن عبد الرحمن

بَيْنَ الْإِسْنَادَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي إِسْمَاءَ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

قال أبو حاتم: سعيد بن يحيى يُعرف بسعدان من أهل دمشق: ثقة مأمون مستقيم الأمر في الحديث.

١١ - باب قبلة الصائم

ذَكَرَ جَوَازَ تَقْيِيلِ الْمَرْءِ أَمْرَاتِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

(٣٥٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا شعيب بن مسعود

قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها كانت تقول: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَقْبَلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ صَحَّحَتْ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَقْيِيلِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ

(٣٥٣٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن عبد الله بن كعب الجعفي عن عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله ﷺ: أَيَقْبَلُ الصَّائِمُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ هَذِهِ أُمَّ سَلْمَةَ». فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي أَتَقَاكُمُ اللَّهُ وَأَخْشَاكُمُ لَهُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ أَنْ يَقْبَلَ أَمْرَاتِهِ

(٣٥٣١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال:

حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ. (١: ٤)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٥٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا محمد بن بشر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يَقْبَلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

ذَكَرَ مُخَالَفَةَ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَاصِمًا فِي رَوَايَتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٣٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف،

حدثنا بندار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن أبي قِلَابَةَ، عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ زَمَانَ الْفَتْحِ، فَنَظَرُ إِلَى رَجُلٍ يَخْتَجِمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ». (٢٦: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالزُّجْرِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٣٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ». (٢٦: ٥)

قال أبو حاتم، هذان خبران قد أوهما عالمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، وَلَيْسَا كَذَلِكَ، لِأَنَّهُ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ، وَلَمْ يَزُوْ عَنْهُ فِي خَبَرٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ دُونَ الْإِحْرَامِ، وَلَمْ يَكُنْ ﷺ مُحْرَمًا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ مُسَافِرٌ، وَالْمُسَافِرُ قَدْ أُبِيحَ لَهُ الْإِفْطَارُ: إِنْ شَاءَ بِالْحِجَامَةِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ، أَوْ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

وقوله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ» لفظة إخبار عن فعل مُرَادُهَا الزُّجْرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ نَفْسَهُ.

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَخْتَجِمُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

(٣٥٢٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا جعفر بن برقان، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة أن يأتيه مع غيبوبة الشمس، فأمره أن يضع الحجام مع إبط الصائم، فحجمته، ثم سأله: «كَمْ غَرَجَاكَ؟» قال: صَاعَتَيْنِ، فوضع النبي ﷺ عنه صاعاً. (٢٦: ٥)

(٢٥٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، قال: حدثنا جعفر بن مسافر التميمي، حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبَلُ وهو صائمٌ. (١: ٤)

قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبَلُ بَعْضُ نِسَائِهِ وهو صائمٌ. قلت لعائشة: في الفريضة والتطوع؟ قالت عائشة: في كل ذلك، في الفريضة والتطوع. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُصْطَفَى لِعَائِشَةَ وَحْدَهَا دُونَ سَائِرِ أَزْوَاجِهِ

(٢٥٣٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن مسلم بن صبيح، عن شبيب بن شكل عن حفصة بنت عمر، قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبَلُ وهو صائمٌ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مَبَاحٌ لِمَنْ مَلَكَ إِرْتِهَ وَأَمَّا مَا يَكُونُ مِنْ مَتَعَبِهِ

(٢٥٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله الفندوري بخران قال: حدثنا الثفيلي قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبَلُ وهو صائمٌ. وَتَقُولُ: أَيُّكُمْ أَمَلَكُ لِإِزْبِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ تَقْبِيلَ امْرَأَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وِرَاءَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ

(٢٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثنا بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال: هَشَشْتُ فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَقَدْ صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا، قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قُلْتُ: قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتُ مِنَ الْمَاءِ؟» قُلْتُ: إِذَا لَا يَضُرُّ؟ قَالَ: «فَقِيمَ». (٣٠: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مَبَاحٌ لِلْمَرْءِ فِي صَوْمِ الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ مَعًا

(٢٥٣٧) (منكر بزيادة: قلت لعائشة) - أخبرنا ابن قتيبة،

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَائِشَةَ نَفْسِهَا، وَاللَّيْلُ عَلَى صِحَّتِهِ: أَنَّ مَعْمَرًا قَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ؟ فَمَرَّةٌ أَدَّى الْخَبَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَأُخْرَى أَدَّى الْخَبَرَ عَنْهَا نَفْسِهَا.

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ تَقْبِيلَ الصَّائِمِ امْرَأَتَهُ غَيْرُ جَائِزٍ

(٢٥٣٨) (منكر) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن زكريا بن أبي زائدة، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي، عن محمد بن الأشعث عن عائشة، قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَلْمَسُ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ شَيْءٍ وَأَنَا صَائِمَةٌ. (٣١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الَّذِي يَضَادُ خَبَرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ

(٢٥٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها كَانَتْ تَقُولُ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقْبَلُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ تَضَحَّكُ. (٣١: ٥)

قال أبو حاتم: كان المصطفى أملاك الناس لإزبه، وكان يُقبَلُ نِسَاءَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا، أَرَادَ بِهِ التَّعْلِيمَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْفِعْلِ مِمَّنْ يَمْلِكُ إِزْبَهُ وَهُوَ صَائِمٌ جَائِزٌ، وَكَانَ يَتَنَكَّبُ ﷺ اسْتِعْمَالِ مِثْلِهِ إِذَا كَانَتْ هِيَ صَائِمَةً عَلِمًا مِنْهُ بِمَا رُكِبَ فِي النِّسَاءِ مِنَ الضَّعْفِ عِنْدَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَرِدُ عَلَيْهِنَّ ﷺ، فَكَانَ يُبْقِي عَلَيْهِنَّ

بترك استعمال ذلك الفعل إذا كُنْ بترك الحالة من غير أن يكون بين هذين الخبرين تضاد أو تهاوتر.

١٢ - باب صوم المسافر

(٣٥٤٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني بنسا، وعمر بن سعيد بن سنان الطائي بمسج، والحسين بن عبد الله بن يزيد الرافعي بالرقعة، ومحمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان، وعبد الله بن محمد بن سلم الفريابي ببیت المقدس، ومحمد بن عبيد الله الكلاعي بخص، ومحمد بن المعافى بن أبي حنظلة الساحلي بصيدا في آخرين، قالوا: حدثنا محمد بن المصفي وهذا حديثه، وقال: حدثنا محمد بن حرب، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ». (٥٦: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ

(٣٥٤١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة حتى بلغ كراع الغميم، وصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء، فرفعه حتى نظرت الناس إليه، ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: إن بغض الناس قد صام، فقال: «أولئك العصاة، أولئك العصاة». (٥٦: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «أولئك العصاة»، إنما أطلق عليهم هذه اللفظة بتركهم الأمر الذي أمرهم به، وهو الإفطار، لا أنهم صاؤوا عصاة بصومهم في السفر.

ذَكَرَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمُ بِالْإِفْطَارِ

(٣٥٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن الجريري، عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري، قال لنا رسول الله ﷺ: «على نهر من ماء السماء وهو على بقلة له والناس صيام»، فقال: «اشربوا»،

فجعلوا ينظرون إليه، فقال: «اشربوا»، فإني راجب وإني آيسركم، وأنتم مشاة، فجعلوا ينظرون إليه، فحول وركه فشرب وشرب الناس. (٥٦: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَهِّزِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّائِمَ فِي السَّفَرِ يَكُونُ عَاصِيًا

(٣٥٤٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح وأنه صام حتى بلغ كراع الغميم، وصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظرت الناس إليه، ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: إن بغض الناس قد صام، قال: «أولئك العصاة». (١: ٤)

قال أبو حاتم: ساءهم رسول الله ﷺ العصاة بتركهم الأمر الذي أمرهم بالإفطار في السفر ليفروا به، لا أنهم عصاة بصومهم في السفر، إذ الصوم والإفطار في السفر جميعاً طلق مباح.

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَرِهَ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ

(٣٥٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر، قالا: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاري، عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه، فقال: «ما هذا؟» قالوا: رجل صائم، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ». (٥٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا كَرِهَ مَخَافَةَ أَنْ يَصْنَفَ الْمَرْءُ دُونَ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُهُ ضِدًّا لِلْبِرِّ

(٣٥٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا بشر بن الفضل، قال: حدثنا عمارة بن عزيقة، عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة عن جابر بن عبد الله، خرجنا مع رسول الله

يَطْعَامٍ يَمَرُ الظَّهْرَانِ فَقَالَ لَا بِي بَكَرٌ وَعُمَرُ: «كَلَّا» فَقَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ فَقَالَ: «ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، اَعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا»، «ادْنُوا فَكَلَّا». (٢: ٦٢)

قال أبو حاتم: يريد به: كَأَنِّي بِكُمَا وَقَدْ احْتَجْتُمَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الضَّعْفِ إِلَى أَنْ تَقُولُوا: ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، اَعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا.

ذَكَرَ إِسْقَاطُ الْحَرَجِ عَنِ الصَّائِمِ الْمَسَافِرِ إِذَا وَجَدَ قُوَّةً وَعَنِ الْمُفْطِرِ الْمَسَافِرِ إِذَا ضَعُفَ عَنْهُ

(٣٥٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قال: كُنَّا نَقْرُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. يَرُونَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً، فَصَامَ فَهُوَ حَسَنٌ، وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ، فَهُوَ حَسَنٌ. (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَعْضَ الْمَسَافِرِينَ إِذَا أَفْطَرُوا قَدْ يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الصَّوْمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٣٥٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنِ الرَّيَّانِي، قال: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ مُزَوِّقِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، وَتَرَكْنَا مَنْزِلًا يَوْمًا حَارًّا شَدِيدَ الْحَرِّ، فَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ، وَكَثَرْنَا ظِلًّا صَاحِبَ كِسَاءٍ يَسْتَظِلُّ بِهِ الصَّائِمُونَ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ يَضْرِبُونَ الْأَبْنِيَةَ وَيُصْلِحُونَ الرِّكَائِبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ». (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ مَعًا

(٣٥٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حِمْرَةَ الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «أَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ». (٤: ١٤)

ﷺ فِي غَزَاةِ تَبُوكَ، وَكَانَتْ تُدْعَى غَزَاةُ الْعُسْرَةِ، فَبَيْنَمَا نَسِيرُ بَعْدَمَا أَصْحَى النَّهَارُ، فَإِذَا هُوَ بِجَمَاعَةٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ صَامٌ، فَجَهَدَ الصَّوْمُ، فَقَالَ: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ». (٣: ١٤)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٥٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مِصْرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ - وَرَأَى نَاسًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَجُلٍ، فَسَأَلَ، فَقَالُوا: رَجُلٌ جَهَدَ الصَّوْمَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ». (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ لَعَلَّةَ تَعْتَرِيهِ

(٣٥٤٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَخَذْتَ فَلَا أَخَذْتَ مِنْ أَمْرِهِ. (٤: ١٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَسَافِرِ الْمَاشِي أَوْ الضَّعِيفِ بِالْإِفْطَارِ

(٣٥٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَهْرٍ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، وَالنَّاسُ صِيَامٌ، وَالْمَشَاءُ كَثِيرٌ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا»، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا، فَإِنِّي أُمُرُكُمْ»، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَحَوَّكَهُ وَرَكَعَهُ، فَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَوْمِ الْمَرْءِ فِي السَّفَرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يُضَعِّفُهُ حَتَّى يَصِيرَ كَلًّا عَلَى أَصْحَابِهِ

(٣٥٤٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ جَمِيعًا فِي السَّفَرِ طَلُقَ مُبَاحٌ

(٣٥٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، وَصَامَ صَائِمًا، وَأَفْطَرَ مُفْطِرًا، فَلَمْ يَعْيبِ الصَّائِمَ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرَ عَلَى الصَّائِمِ. (١٤: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلُقَ مُبَاحٌ

(٣٥٥٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَبْعِ عَشْرَةَ حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَصَامَ صَائِمُونَ، وَأَفْطَرَ مُفْطِرُونَ، فَلَمْ يَعْيبِ هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلَا هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ. (١٤: ٤)

ذَكَرُ جَوَازِ إِفْطَارِ الْمَرْءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ

(٣٥٥٥) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ النَّاسُ مَعَهُ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْأَخَذِ فَلَا أَخَذَ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١٠: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ فِي سَفَرِهِ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ عَلَيْهِ (٣٥٥٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، قَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَخَذَ فَلَا أَخَذَ مِنْ أَمْرِهِ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَفْطَرَ ﷺ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

(٣٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري،

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَافِرًا فِي رَمَضَانَ، فَاشْتَدَّ الصَّوْمُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَعَلَتْ نَافَتُهُ تَهَيِّمُ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ فَأَفْطَرَ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ شَرِبَ شَرَبُوا. (١: ٤)

ذَكَرُ خَبَرِ قَدْ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَضَادٌ لَخَبَرِ جَابِرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٥٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن النَّضْرِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ أَبُو زَيْدٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ لِيَرَاهُ النَّاسُ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَفُلِكَ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ أَمْرٌ بِإِبَاحَةٍ لَا أَمْرٌ حَتْمٌ مَتَمَّرٌ عَنْهَا

(٣٥٥٩) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ عَنْ حُمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِدُ لِي قُوَّةً عَلَى الصَّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ». (٥٦: ٣)

قال أبو حاتم رحمه الله عليه: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي مُرَاوِحٍ عَنْ حُمْزَةَ بْنِ عَمْرِو، وَلَفْظَاهُمَا مُتَّخِلِفَانِ.

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ

(٣٥٦٠) (صحيح)، وهو مكرر (٢٧٣١) مع الاختلاف في

لفظ آخر، والصواب ما هناك) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مؤلفي تقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزفة، عن حرب بن قيس، عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب أن تؤتى رخصته كما يحب أن تؤتى عزائمه». (٥٦: ٣)

١٣ - باب الصيام عن الغير

ذكر الخبر المذحرج قول من زعم أن الصوم لا يجوز من أحد عن أحد.

(٣٥٦١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من مات وعليه صيام صام عنه وليه». (٤٣: ٣)

ذكر الخبر المذحرج قول من نفى جواز صوم أحد عن أحد.

(٣٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكوفة قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: حدثنا الأعمش، عن الحكم ومسلم البطين، وسلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبيرة، وعطاء، ومجاهد عن ابن عباس قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن אחتي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين فقال رسول الله ﷺ: «أرأيت لو كان على أخيك دين أكننت تقضيته؟» قالت: نعم، قال: «فحق الله أحق». (٢٣: ٤)

١٤ - باب الصوم المنهي عنه

ذكر الزجر عن حمل المرأة على نفسه من الصيام ما عسى يضره عنه.

(٣٥٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟» قلت: بلى يا

رسول الله قال: «فلا تفعل ثم وقم وصم وافطر، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، وإن لزوجتك عليك حقاً، وإنني مخيرك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فإن بكل حسنة عشرة أمثالها فإذا ذلك صيام الدهر كله» فقلت: يا رسول الله إني أجد قوة، قال: «صم من كل جمعة ثلاثة أيام» قال: فشددت فشدد علي، قلت: يا رسول الله إني أجد قوة قال: «صم صيام نبي الله داود ولا ترد عليه» قلت: فما صيام نبي الله داود؟ قال: «نصف الدهر». (٤٩: ٢)

قال أبو حاتم: قوله «وإن لزورك عليك حقاً» ليس في خبر إلا في هذا الخبر، وفيه دليل على أن إباحة إفطار المرأة لصيف ينزل به وزائر يزوره.

ذكر الزجر عن أن تصوم المرأة إلا بإذن زوجها إن كان شاهداً

(٣٥٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه». (٧: ٢)

ذكر البيان بأن هذا الزجر إنما زجرت المرأة عن أن تصوم سوى شهر رمضان

(٣٥٦٥) (حسن صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصومن امرأة يوماً سوى شهر رمضان وزوجها شاهد إلا بإذنه».

١٥ - فصل في صوم الوصال

(٣٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تواصلوا» قالوا: فأنك تواصل يا رسول الله؟ قال: «إني لست كأحدكم إن ربي يطعمني ويسقيني». (٢٩: ٢)

(٣٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « لا تُواصلوا » قالوا : يا رسول الله ، إنك تواصل ؟ فقال : « إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني » فلم ينتهوا عن الوصال ، فواصل بهم النبي ﷺ يومين وليتين ثم رأوا الهلال ، فقال رسول الله ﷺ : « لو تأخر الهلال لزدتكم » ، كالتكامل لهم . (٧٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى ﷺ عَنِ الْوِصَالِ

(٣٥٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الجبيري ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم والوِصال ، إياكم والوِصال » قالوا : فإنك تواصل يا رسول الله ؟ فقال : « إني لست في ذلك مثلكم ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فأكلفوا من العمل ما لكم به طاقة » . (٧٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْوِصَالَ الْمُنْهَى عَنْهُ يُبَاحُ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ

(٣٥٦٩) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة ، وعمر بن مالك وذكر عمرو آخر معهما ، عن ابن الهادي ، عن عبد الله بن حبيب عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الوِصال ، فقيل له : فإنك تواصل ؟ قال : « لستم كهفتني إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني فأبكم واصل فمن سحر إلى سحر » . (٧٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ

(٣٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل وعبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن قزعة عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « لا وِصال في الصَّيَامِ » . (٨١: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ

(٣٥٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسْلَدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، عن يحيى القطان ، عن شعبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « لا تُواصلوا » قالوا : إنك تواصل قال : « إني لست كأحدكم إني أطعم وأسقي » . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : هذا الخبر دليل على أن الأخبار التي فيها ذكر وضع النبي ﷺ الحجر على بطنه هي كلها باطيل وإنما معناها الحجر لا الحجر ، والحجر طرف الإزار إذ الله جلّ وعلا كان يُطعم رسول الله ﷺ ويسقيه إذا واصل ، فكيف يتركه جائعاً مع عدم الوِصال حتى يحتاج إلى شدّ حجر على بطنه ، وما يغني الحجر عن الجوع ؟

١٦ - فصل في صوم الدهر

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ صَوْمِ الدَّهْرِ وَإِنْ كَانَ قُوَّةً عَلَيْهِ

(٣٥٧٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريدي ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : ما صام النبي ﷺ شهراً قط كاملاً إلا رمضان ولا أظن شهراً كاملاً قط ، وما كان يصوم شهراً أكثر مما كان يصوم في شعبان . (١٩: ٤)

(٣٥٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » . (٨٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزُّجْرَ إِنَّمَا قَصِدَ بِهِ بَعْضُ الدَّهْرِ لَا الْكُلِّ

(٣٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن الجريدي ، عن أبي العلاء ، عن مطرف عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قيل له : إن فلاناً لا يفطر نهراً إلا ليلاً ، فقال : « لا »

صام ولا أفطر . (٢ : ٨٠)

١٧ - فصل في صوم الشك

(٣٥٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَأَتَانِي بِشَاةٌ مَصْلِيَةٌ فَقَالَ : كُلُوا ، فَتَنَحَّيْتُ يَقْضُ الْقَوْمُ ، وَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ ، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ . (٢ : ٤٥)

ذَكَرَ الصَّغَفَةَ الَّتِي أُبِيحَ بِهَا اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقْدُمُوا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِصِيَامِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُومْهُ» . (٢ : ٤٥)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ

(٣٥٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ أَوَّلَ رَجُلٍ : «أَصُمْتُ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَإِذَا أَفْطَرْتُ فَصُمْ يَوْمَيْنِ» . (٢ : ٤٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «أَصُمْتُ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ» أَرَادَ بِهِ سِرَّازَ شَعْبَانَ

(٣٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ أَوَّلَ رَجُلٍ : «أَصُمْتُ مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ شَيْئًا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَإِذَا أَفْطَرْتُ فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ» . (٢ : ٤٥)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَرَادَ بِهِ الْأَبَدَ وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا ، مِثْلُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَالْعِيدَيْنِ .

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ سَرَرِ الْمُسْلِمِ صَوْمَ الذَّهْرِ (٣٥٧٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» . (٣ : ٤٢)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» يُرِيدُ بِهِ : مَنْ صَامَ الْأَبَدَ وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا ، مِثْلُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنَ الْعِيدَيْنِ «فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» يُرِيدُ بِهِ : فَلَا صَامَ الذَّهْرَ كُلَّهُ فَيُؤْجَرُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مُفَارَقَتِهِ الْإِثْمَ الَّذِي ارْتَكَبَهُ بِصَوْمِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا ، وَلِهَذَا قَالَ : «مَنْ صَامَ الذَّهْرَ ضَيَّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» وَعَقَّدَ عَلَيْهِ تَسْعِينَ ، يُرِيدُ بِهِ : ضَيَّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ بِصَوْمِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا فِي دَهْرِهِ .

(٣٥٧٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ الْخَوْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَامَ الذَّهْرَ ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» وَعَقَّدَ تَسْعِينَ . (٢ : ٣١)

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ : وَضَمَّ عَلَى تَسْعِينَ .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : الْقَصْدُ فِي هَذَا الْخَبَرِ صَوْمُ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَالْعِيدَيْنِ ، وَأَوْقَعَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ صَامَ الدَّهْرَ مِنْ أَجْلِ صَوْمِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا لَا أَنَّهُ إِذَا صَامَ الذَّهْرَ وَقَوِيَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا يُعَلِّبُ فِي الْقِيَامَةِ .

وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيُّ اسْمُهُ : طَرِيفُ بْنُ مَجَالِدٍ ، بَصْرِيُّ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ .

أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا صوم بعد النصف من شعبان حتى يبيح شهر رمضان». (٢: ٨١)

ذكر الزجر عن أن يتقدم المرأة صيام رمضان بصوم يوم أو يومين مبتدئين

(٣٥٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقدموا بين يدي رمضان يوم أو يومين إلا رجل كان يصوم صياماً فليصمه». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن أن يصوم المرأة اليوم الذي يشك فيه أمن شعبان هو أم من رمضان

(٣٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إنما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى ترووه، ولا تفطروا حتى ترووه، فإن أعطي عليكم فافطروا له». (١: ٧٨)

ذكر خبر نان يصرح بالزجر عن صوم يوم الشك

(٣٥٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتبية بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سيمك، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حلت ثوبه غيابة فأكملوا ثلاثين». (١: ٧٨)

ذكر البيان بأن من صام اليوم الذي يشك فيه أمن شعبان هو أم من رمضان كان عاماً عاصياً إذا كان عالماً بنهي المصطفى عنه

(٣٥٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب السنجي، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن صيلة بن زفر، قال: كنا عند عمار بن ياسر فأبى بشاة مصليته

قال أبو حاتم: قوله: «أصمت من سرّ هذا الشهر» لفظة استخبار عن فعل، مرادها الإعلام بنهي جواز استعمال ذلك الفعل المستخير عنه كالنكر عليه لو فعله، وهذا كقوله لعائشة: «أتسترين الجدار» أراد به الإنكار عليها بلفظ الاستخبار وأمره بصوم يومين من شوال، أراد به أنها السرا، وذلك أن الشهر إذا كان تسعاً وعشرين يستتر القمر يوماً واحداً وإذا كان الشهر ثلاثين يستتر القمر يومين، والوقت الذي خاطب بهذا الخطاب يشبه أن يكون عدد شعبان كان ثلاثين من أجله أمر بصوم يومين من شوال.

ذكر خبر أَوْهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٣٥٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا كان النصف من شعبان فافطروا حتى يبيح رمضان». (٢: ٤٥)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الصوم في نصف الأخير من شعبان

(٣٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا يحيى بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن سيمك بن حرب، قال: دخلت على عكرمة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان وهو يأكل، فقال: ادن فكل، قلت: إني صائم، فقال: والله لتدنون، قلت: فحدثني، قال: حدثني ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستقبلوا الشهر استقبالا، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حال بينكم وبينه غيرة سحاب أو قتر، فأكملوا العدة ثلاثين». (٢: ٤٥)

ذكر الزجر عن إنشاء الصوم بعد النصف الأول من شعبان

(٣٥٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن

عيد. (٢: ٨١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدٍ» أَرَادَ بِهِ الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى

(٣٥٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِينَ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا، يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَالْآخِرُ يَوْمَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ فَخَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ فَلْيَنْتَظِرْهَا، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ، فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعُثْمَانَ مَخْصُورًا، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ. (٢: ٨١)

١٩ - فصل في صوم أيام التشريق

(٣٥٩٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّامٌ مِنْى أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرْبٍ» (٢: ٦٨)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «أَيَّامٌ مِنْى أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرْبٍ» لَفْظَةٌ إِخْبَارٌ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ صِيئِهِ، وَهُوَ صَوْمُ أَيَّامٍ مِنْى، فَقَيْدٌ بِالزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فِيهِمَا.

(٣٥٩٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ طَعْمٌ وَذَكْرٌ». (٢: ١٠٠)

فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ، وَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَيْمَنُ شُعْبَانَ هُوَ أَمٌ مِنْ رَمَضَانَ

(٣٥٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ فَأَتَيْتُ بِشَاةٍ، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ. (٢: ٧٣)

ذَكَرَ إِباحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَيْمَنُ رَمَضَانَ هُوَ أَمٌ مِنْ شُعْبَانَ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ الرُّوْيَةُ

(٣٥٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ إِلَّا أَنْ يَغْمَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ». (٤: ٣٢)

١٨ - فصل في صوم يوم العيد

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْتَدُ فِيهِمَا (٣٥٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى. (٢: ٧٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْعِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ (٣٥٩٠ م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْخَيْرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «أَيَّامُ طَعْمٍ» لفظة إخبار مرادها الرجز عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَزَجَرَ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ إِباحَةِ الْأَكْلِ فِيهَا، فَقَالَ: «أَيَّامُ طَعْمٍ» وقوله: «وَذِكْرُ قَصْدِهِ النَّدْبَ وَالْإِرْشَادَ».

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى ﷺ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ (٣٥٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّاءُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ مِنْ عِيدِنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ مِنْ أَيَّامِ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» (٢: ١٠٠).

٢٠ - فصل في صوم يوم عرفة

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةُ الصَّوْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا كَانَ بِعَرَفَاتٍ لِيَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدَّعَاءِ

(٣٥٩٥) (صحيح لغيره دون قوله: «وَأَنَا لَا أَصُومُهُ...» وقد ثبت نهيهِ عنه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نُجَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَّجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَّجْتُ مَعَ عُمرَ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَّجْتُ مَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ وَلَا أَمُرُّ بِهِ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ. (٣٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْطِرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ حَتَّى يَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدَّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٣٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بَرْمَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَكَلَ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى يَوْمَ عَرَفَةَ بِلَبَنِ؛ فَشَرِبَ مِنْهُ. (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلوَاقِفِ بِعَرَفَةَ الْإِفْطَارَ لِيَتَقَوَّى بِهِ عَلَى دُعَائِهِ وَابْتِهَالِهِ

(٣٥٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَيْرُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

(٣٥٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ زُهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عمرو بنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَيْمُونَةُ بِحِلَابٍ وَهُوَ واقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ» (٨: ٥)

قال أبو حاتم: فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ كَانَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَهُ وَكَذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَابَتِهِ، فَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ أُمُّ الْفَضْلِ وَمَيْمُونَةُ كَانَتَا بِعَرَفَاتٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ حَيْثُ حُمِلَ الْقَدَحُ مِنَ اللَّبَنِ مِنْ عِنْدِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتُسَبِّبُ الْقَدَحَ وَبِعَثَتْهُ إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ فِي خَبَرٍ، وَإِلَى مَيْمُونَةَ فِي آخَرٍ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ صَوْمِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَإِنْ أَمِنَ الضَّعْفُ لِلذَّكَ

(٣٥٩٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ الرِّثْيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْخُرَمِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ الْعَشْرِ قَطُّ. (١٩: ٤)

٢١ - فصل في صوم يوم الجمعة

(٣٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عمرو

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، وَلَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي » . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَوْمَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَبَاحٌ إِذَا صَامَ الْمَرْءُ مَعَهُ الْخَمِيسَ أَوْ السَّبْتَ

(٢٦٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ » . (٢: ٥٧)

٢٢ - فصل في صوم يوم السبت

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ مُفْرَدًا

(٢٦٠٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عن حسان بن نوح ، قال : سمعت عبد الله بن بسر المازني صاحب رسول الله ﷺ يَقُولُ : تَرَوْنَ يَدِي هَذِهِ ؟ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَفْطِرْ عَلَيْهِ » . (٢: ٥٧)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِِيَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الْبَيَّانِ بِأَنَّهُ إِذَا قُرِنَ بِيَوْمٍ آخَرَ جَازَ صَوْمُهُ

(٢٦٠٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصَوِّرٍ الْمُرُوزِيُّ رَاجِحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ ، عن أبيه أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثُونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَيِّ الْأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ لَصِيَامِهَا ؟ فَقُلْتُ : يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَكَانَتْهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهَا ، فَقَالُوا : إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكَ هَذَا فِي كَذَا وَكَذَا وَذَكَرَ أَنَّكَ قُلْتِ كَذَا ، فَقَالَتْ : صَدَقَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ ، وَكَانَ

بِـ دِينَارٍ ، عَنْ يَحْيَى بنِ جَعْفَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرِو الْقَارِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا أَنَا نَهَيْتُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، مُخَذَّذٌ وَرَبُّ الْكُفَّةِ نَهَى عَنْهُ . (٢: ٥٧)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِِيَ عَنْهُ

(٢٦٠١) (شاذ بذكر العيد) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ ، عن رجلٍ من بني الحارث بن كعب يُقَالُ لَهُ : أَبُو الْأَوْبَرِ قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّكَ نَهَيْتَ النَّاسَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، قَالَ : مَا نَهَيْتُ النَّاسَ أَنْ يَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ عِيدٌ إِلَّا أَنْ تَصِلُوهُ بِأَيَّامٍ » . (٢: ٥٥)

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ : « بِأَيَّامٍ » يُرِيدُ بِهِ بَعْضَ الْأَيَّامِ .

(٢٦٠٢) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بنِ سُلَيْمَانَ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو قال : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جُوتَيْرَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَهِيَ صَائِمَةٌ ، فَقَالَ : « أَصُمْتَ أَمْسِ ؟ » قَالَتْ : لَا ، قَالَ : « أَفْتَرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا ؟ » قَالَتْ : لَا ، قَالَ : « فَأَنْطَرِي » . (١: ٦٠)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَخْصُ الْمَرْءَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ دُونَ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي

(٢٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة قال : : حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ ، عن زائدة ، عن هشام ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ » . (٢: ١٠٨)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَخْصِصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلِهَا بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ

(٢٦٠٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ ، عن زائدة ، عن هشام ، عن ابن سيرين عن أبي

يَقُولُ: «إِنَّهُمَا عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَهُمَا». (٢: ٥٧)

٢٢ - باب صوم التطوع

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ لَا يَكُونُ صَوْمًا

(٣٦٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَنَفِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟» قَالُوا: «مِنَّا مَنْ طَعِمَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ لَمْ يَطْعَمْ مِنْكُمْ، فَلْيَصُمْ، وَمَنْ طَعِمَ، فَلْيَتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَادْنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ، فَلْيَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ قَدْ يَكُونُ صِيَامًا

(٣٦٠٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَزْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ قَالَ: «مَرُّ قَوْمِكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا قَالَ: «فَلْيَتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ». (١: ١٠٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِصَوْمِ بَعْضِ الْيَوْمِ مِنْ عَاشُورَاءَ لِمَنْ غَفَلَ عَنْ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ لَهُ

(٣٦١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الدُّوزُقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يُؤَدِّئُ فِي النَّاسِ «أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ أَكَلَ فَلَا يَأْكُلْ شَيْئًا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَصُمْ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَوْ بَعْضِ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ بِكَمَالِهِ

(٣٦١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ،

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوَّذٍ عَنْ عَفْرَاءَ قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ الَّتِي خَوْلَ الْمَدِينَةَ: «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطَرًا فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ» قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ وَنُصَوِّمُ صَبَايَنَا الصَّغَارَ وَنَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَلِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ، أَعْطَيْنَاهَا لِيَاءَهُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ. (١: ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ رَمَضَانَ كَانَ صَوْمَ عَاشُورَاءَ

(٣٦١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا نَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصَيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةُ، وَتُرِكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَفَنَ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. (١: ٩٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرَّةَ مُخْتَارَ فِي صَيَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ صَوْمِهِ رَمَضَانَ

(٣٦١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ بَعْدَمَا تَرَكَ صَوْمَ رَمَضَانَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ». (١: ٩٧)

(٣٦١٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ كَانَتْ تَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَرِهَهُ فَلْيَدَعْهُ». (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْإِفْتِدَاءَ وَالتَّخْيِيرَ كَانَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ لَا فِي رَمَضَانَ

(٣٦١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْشِئَ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ بِالنَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَقْدُمُ الْعَزْمُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْهُ

(٣٦١٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن طلحة بن يحيى، عن عَمَّتِهِ عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «إِنِّي صَائِمٌ»، قَالَتْ: ثُمَّ أَنَا يَوْمًا آخِرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي لَنَا خَيْسَ فَخَبَّأْنَا لَهُ، فَقَالَ: «أَذْنِيهِ» فَاصْبَحَ صَائِمًا ثُمَّ أَفْطَرَ. (٤: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ إِنشَاءَ الْمَرْءِ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ تَقْدُمُهُ مِنَ اللَّيْلِ

(٣٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حَدَّثَنَا زَوْجُ بِنْتِ عَبَادَةَ، قال: حَدَّثَنَا شعبة، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ طَعَامَنَا، فَجَاءَنَا يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «إِنِّي صَائِمٌ». (٤: ١)

ذَكَرُ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَدِمَ عِدَاهُ أَنْ يَنْشِئَ الصَّوْمَ يَوْمَهُ

(٣٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الصباح الثولابي، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن زكريا، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَيْنَا فَيَقُولُ: «أَصْبَحَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَنَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ» قَالَتْ: وَدَخَلَ عَلَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ خَيْسَ أَهْدِي لَنَا، فَقَالَ: «لَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنَا صَائِمٌ» ثُمَّ دَعَا بِهِ فَطَعِمَ. (٥: ٨)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ ذُنُوبَ سَنَةِ بِصِيَامِ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ وَتَقْصِيلِهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِ سَنَتَيْنِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ

(٣٦٢٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا

سَلَمٌ، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ وَاقْتَدَى بِاطْعَامِ مَسْكِينٍ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» (البقرة: ١٨٥). (١: ٩٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَجَّى فِيهِ كَلِمَتَهُ وَأَهْلَكَ مَنْ ضَادَهُ وَعَادَاهُ

(٣٦١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ يَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمَ عَظِيمٍ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلَى بِمُوسَى وَأَخْتُ بِصِيَامِهِ مِنْكُمْ» فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَمْرٌ نَذْبٍ لَا خْتِمَ (٣٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ فِي قَدَمَةِ قَدَمَيْهَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: أَيْنَ عِلْمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذَا الْيَهُودُ كَانَتْ تَتَّخِذُهُ حَيْدًا فَلَا تَصُومُهُ

(٣٦١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عَمِيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ يَهُودُ تَتَّخِذُ عَاشُورَاءَ حَيْدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَالِفُوهُمْ، صُومُوا أَنْتُمْ». (١: ١٠٣)

الدهر» قال : قلت : يا رسول الله إني أجد قوة ، قال : «صم صوم داود ، صم يوماً وأفطر يوماً» ، قال : وكان عبد الله بن عمرو يقول : يا ليتني كنت أخذت الرخصة .

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ صِيَامَ الدَّهْرِ لِمُعَقِبِ رَمَضَانَ بِسِتٍ مِنْ شَوَالٍ (٣٦٢٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، حدثني صفوان بن سليم ، وسعد بن سعيد ، عن عمر بن ثابت الأنصاري عن أبي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَاتَّبَعَهُ بِسِتٍ مِنْ شَوَالٍ ، فَلَيْسَ صَوْمُ الدَّهْرِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

(٣٦٢٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا يحيى بن الحارث الدُمَاري ، عن أبي أسماء الرُّحَبي عن ثوبان مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتًّا مِنْ شَوَالٍ ، فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الرَّغْبَةَ فِي صِيَامِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ إِذْ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ (٣٦٢٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحنيد ، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عن أَبِي بَشِيرٍ ، عن حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيرِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَصُومَ مَرَّةً وَيُفْطِرَ مَرَّةً

(٣٦٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن عَوْنٍ ، حدثنا ابْنُ كَاسِبٍ ، حدثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عبد الله بن أبي لَيْبٍ ، عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ : قَدْ صَامَ ، ثُمَّ يُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ : قَدْ أَفْطَرَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا . (٢: ١)

مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضُّرَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ : «ذَاكَ صَوْمُ سَنَةٍ» قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ قَالَ : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» يُرِيدُ مَا قَبْلَهَا سَنَةً وَاحِدَةً فَقَطْ

(٣٦٢٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أُحْسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أُحْسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ لِيَكُونَ اخْتِادًا بِالْوَثِيقَةِ فِي صَوْمِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

(٣٦٢٤) (مسلم) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مَتَوَسِّلٌ رِزَاءَةً عِنْدَ زَمَرَمَ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَنَعَمَ الْجَلِيسُ كَانَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَاشُورَاءَ؟ فَاسْتَوَى جَالِسًا ، ثُمَّ قَالَ : عَنْ أَيِّ بَابٍ تَسْأَلُ؟ قَالَ : قُلْتُ : عَنْ صِيَامِهِ ، أَيَّ يَوْمٍ نَصَوْمُهُ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ هَلَالَ الْمُحَرَّمِ فَاغْدُدْ ، ثُمَّ أَصْبِحْ مِنْ تَابِعِهِ صَائِمًا ، قُلْتُ : أَكُنْكَ كَانَ يَصُومُ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ : نَعَمْ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قُوِيَ عَلَى كَثَرٍ مِنْ صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ

(٣٦٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستتر ، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي ، حدثنا عفان ، حدثنا سليم بن حيان ، حدثنا سعيد بن ميناء قال ، سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنْ لَجِسْتُكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، صُمْ وَأَفْطِرْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَوْمَ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ

(٣٦٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن ستر، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي، حدثنا عفان، حدثنا سليم بن حبان، حدثنا سعيد بن مشي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنْ لَجِسْتِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَوْمَ الدَّهْرِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ: «صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا» قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَخَذْتُ الرُّخْصَةَ. (١: ٦٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمٍ وَأَفْطَارِ يَوْمٍ، إِذْ هُوَ صَوْمُ دَاوُدَ، أَوْ صَوْمِ يَوْمٍ وَأَفْطَارِ يَوْمَيْنِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ

(٣٦٣١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن مقبل عن أبي قتادة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ تَصُومُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمَرَ قَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، وَجَعَلَ يَرْذُلُهَا حَتَّى سَكَنَ مِنْ غَضَبِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟» قَالَ: فَكَفِّفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ» قَالَ: فَكَفِّفَ يَمَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «وَوَدِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَاكَ». (١: ٢٠)

قال أبو حاتم: لم يكن غضب النبي ﷺ من أجل مسألة هذا السائل عن كيفية الصوم، وإنما كان غضبه، لأن السائل سأله، قال: يا نبي الله كيف تصوم، قال: فكروه النبي ﷺ استخباره عن كيفية صومه مخافة أن لو أخبره ينجز عن إتيان مثله، أو خشي على السائل وأمثه جميعاً أن يفرص عليهم ذلك، فيعجزوا عنه.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى صِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ (٣٦٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا شبيب بن صالح، قال:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، وَأَلْقَيْتُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمَ حَشَوُهَا لَيْفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَتِ الْوَسَادَةُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ: «أَمَّا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثٌ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَمْسٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سَبْعٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تِسْعٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِحْدَى عَشْرَةَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ، شَطْرُ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَأَفْطَارُ يَوْمٍ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا مَقْلُومَةً

(٣٦٣٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَون الرِّبَّانِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِي، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ فِيهِ وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ابْتِدَاءُ الْوَحْيِ

(٣٦٣٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَقْبَدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَغْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَوْ قَالَ: «لَا أَفْطَرَ وَلَا صَامَ» فَقَامَ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ الدَّهْرِ» قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ وَيَوْمٌ أُنْزِلَ عَلَيَّ» قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ». (١: ٢٠)

ذَكَرَ تَحَرِّيَ الْمُصْطَفَى صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ (٣٦٣٥) (صحيح) - أخبرنا بن المَعافى العابد بصيدا، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، حَدَّثَنَا نَوْزُ بْنُ

يَزِيدُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا رُبَيْعَةُ بْنُ الْغَزَّازِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ، وَكَانَ يَتَحَرَّى صِيَامَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرُوتُ فُتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ، وَعَرَضَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ عَلَى بَارِئِهِمْ جَلَّ وَعَلَا فِيهِمَا

(٣٦٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعِ السُّخْتْيَانِيِّ بِجُرْجَانَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيْتُكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟ (٤٧: ٥)

(٣٦٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَزْرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ، وَتُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ» (٢٠: ١) ذَكَرُوتُ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى الدَّوَامِ مَقْرُونًا بِمِثْلِهِ

ذَكَرُوتُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالِإِيمَاءِ الَّذِي أَشَرْنَا إِلَيْهِ (٣٦٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الثَّغَرِيِّ مَوْلَى عُمرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. (٤٧: ٥)

(٣٦٣٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَلْفَانِيُّ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا يَفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرُوتُ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ (٣٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا

ذَكَرُوتُ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ إِذْ فَمَا عِيدَانِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ

مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا - مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَنْعَةَ - حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي دَعَا بَلَّتِينَ لَيْسَنِيَّةَ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ» وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صِيَامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». (٢٠: ١)

(٣٦٣٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ أَسْأَلَهَا: أَيُّ الْأَيَّامِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا صَوْمًا؟ فَقَالَتْ: يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْاِحْدِ، فَأَتَيْنَهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَانْكُرُوا ذَلِكَ عَلَيَّ، فَظَنُّوا أَنِّي لَمْ أَحْفَظْ فَرَوْنِي، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَقَالُوا: إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ فِي كَذَا وَكَذَا، فَرَعَمْنَاكَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْاِحْدِ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَيَقُولُ: «إِنَّهُمَا عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ فَأَحِبَّ أَنْ أُحَافِظَهُمْ». (١٣: ٥)

ذَكَرُوتُ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ أَنْ يَجْمَلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ أَيَّامِ الْبَيْضِ

(٣٦٤٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمرِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْزَبٍ قَدْ شَوَاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِأَتَمِّهَا، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَأْكُلْ، وَأَمَرَ

أصحابه أن يأكلوا، وأمسك الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ :
«ما يمتنعك أن تأكل؟» قال: إني أصوم ثلاثة أيام من الشهر،
قال: «إن كنت صائماً فصم أيام الغرة» . (٢: ١)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر موسى بن طلحة عن أبي
هريرة، وسمعه من ابن الحواري، عن أبي ذر، والطريقان
جميعان محفوظان .

ذكر تفضل الله بكتبة صائمي البيض لهم أجر صوم
الدهر

(٣٦٤٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد
الطيليسي، حدثنا شعبة، حدثني أنس بن سيرين، سمعت عبد
الملك بن المنهال عن أبيه أنه كان مع النبي ﷺ فقال: كان
النبي ﷺ يأمرهم بصيام البيض، ويقول: «هي صيام
الدهر» (٢: ١)

قال أبو حاتم: المنهال هو ابن ملحان القيسي، له صحبة،
وليس في الصحابة منهال غيره .

ذكر تفضل الله بكتبة صيام الدهر وقيامه لمن صام الأيام
الثلاثة من الشهر

(٣٦٤٤) (شاذ بهذا اللفظ) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا
عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن
شعبة، عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «صوم
ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وقيامه» . (٢: ١)

ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٦٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون،
حدثنا فياض بن زهير، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن معاوية بن
قرة الزني عن أبيه - وكان النبي ﷺ مسح على رأسه - قال: قال
رسول الله ﷺ: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر
وافطاره» . (٢: ١)

قال أبو حاتم: قال وكيع، عن شعبة في هذا الخبر:
«وافطاره» وقال يحيى القطان عن شعبة: «وقيامه» وهما جميعاً
حافظان متقنان .

ذكر البيان بأن المرة مباح له أن يصوم هذه الأيام الثلاث
من أي الشهر شاء

(٣٦٤٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبيد
الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن يزيد الرشك،
عن معاوية قال: قلت لعائشة: أكان النبي ﷺ يصوم من الشهر
ثلاثة أيام؟ قالت: نعم، قلت: من أيه؟ قالت: لم يبال من أيه
صام . (٢: ١)

ذكر الأمر بصيام أيام البيض

(٣٦٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب،
حدثنا مسدد، عن يحيى القطان، عن فطر، عن يحيى بن سام،
عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال: أمرنا رسول الله ﷺ بصوم
ثلاثة عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة . (٦٧: ١)

قال أبو حاتم: يحيى هذا . يقال له: يحيى بن سام ويقال:
يحيى بن سالم، والصواب سام .

ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٦٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن
الجنيدي، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا الفضل
بن موسى، عن فطر، عن يحيى بن سام، عن موسى بن طلحة
عن أبي ذر قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم من الشهر ثلاثة
أيام البيض ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة . (٦٧: ١)

ذكر البيان بأن المرة مخير في صوم الأيام الثلاثة من
الشهر أي يوم من أيامه صام

(٣٦٤٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة، عن يزيد
الرشك، عن معاوية عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم
ثلاثة أيام من كل شهر، قلت: من أيه؟ قالت: لم يكن يبالى
من أيه كان . (٤٧: ٥)

ذكر كتبة الله جل وعلا للمرة يصوم ثلاثة أيام من الشهر
أجر ما بقي

(٣٦٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ قِيَاضٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ» قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ» قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ» قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: «إِنْ أَحَبَّ الصَّيَّامُ إِلَى اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» (٢: ١)

٢٤ - باب الاعتكاف وليلة القدر

(٣٦٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيعَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوَسَطَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ، فَتَقَطَّصَ، ثُمَّ أُبَيِّنَتْ لَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَأَمَرَ بِهِ، فَأَعِيدَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا أُبَيِّنْتُ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ أُبَيِّنُهَا لَكُمْ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ فَتَسَيَّئُهَا، فَالْتَمَسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ» قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّكُمْ أَغْلَمَ بِالْعَدَدِ مِنَّا، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ النَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ، قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ دَخَلَ لَيْلَةً، ثُمَّ النَّتِي تَلِيهَا هِيَ السَّابِعَةُ، ثُمَّ دَخَلَ لَيْلَةً وَالتَّتِي تَلِيهَا هِيَ الْخَامِسَةُ.

قَالَ الْجُرَيْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالثَّلَاثَةُ» (١: ٥٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِالتَّمَسُّكِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اللَّيَالِي الْمَعْلُومَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْخَبَرِ أَمْرٌ نَقْلٌ، أَمْرٌ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ، وَهُوَ مُصَادَفَةُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَمَتَى صُرِدَتْ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي الْمَذْكُورَةِ سَقَطَ عَنْهُ طَلَبُهَا فِي سَائِرِ اللَّيَالِي.

ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِلْمَرَّةِ لَزُومِ الْعِتَكَافِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٦٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مُقِيمًا يَتَكَبَّرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عِشْرِينَ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْجِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ

(٣٦٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ» يُرِيدُ أَجْرَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ، إِذَا مُحَالٌ أَنْ كُنْهُ كُلَّمَا كَثُرَ كَانَ أَنْقَصَ لِأَجْرِهِ

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

(٣٦٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا نَزَلُوا وَوَضِعَتِ السَّفَرَةُ بَعَثُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَلَمَّا كَانُوا أَنْ يَفْرَغُوا، جَاءَ فَجَعَلَ يَأْكُلُ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِهِمْ، فَقَالَ: مَا تَنْظُرُونَ إِلَيَّ قَدْ - وَاللَّهِ - أَخْبَرَنِي أَنَّهُ صَائِمٌ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ» وَدَخَلْتُ تَصَدِّيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا» (الأنعام: ١٦٠). (٢: ١)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَابِتٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِفْظٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ لَا صَوْمَنُ

عائشة أن رسول الله ﷺ أراد الاعتكاف، فاستاذنته عائشة لتعتكف معه، فأذن لها، فضربت حياءها، فسألته خفصة أن تستأذن لها لتعتكف معها، فلما رأت ذلك زنب ضربت معها وكانت امرأة غيوراً، فرأى رسول الله ﷺ أخبيتهم، فقال: «ما هذا، ألبس ثوباً بهذا؟» فترك الاعتكاف حتى أفطر من رمضان، ثم إنه اعتكف في عشرين من شوال. (٨: ٥)

ذكر الإباحة للمعتكف غسل رأسه والاستعانة عليه بغيره (٣٦٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يخرج رأسه وهو يعتكف فأغسله. (١: ٤)

ذكر الإباحة للمعتكف أن يرجل شعره إذا كان له وأن يستعين عليه بغيره.

(٣٦٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا القعني قال: حدثنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، وعمره عن عائشة قالت: إن كان رسول الله ﷺ ليدخل إلى رأسه وهو في المسجد معتكف فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجته. (١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يخرج رأسه إلى حجرة عائشة في اعتكافه ليرجله وتغسله دون أن يخرج من المسجد لهما

(٣٦٦٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأتيني وهو معتكف في المسجد حتى يتكئ على عتبة بابي وأنا في حجرتي وسائرته في المسجد. (١: ٤)

ذكر جواز زيارة المرأة زوجها المعتكف بالليل إلى الموضع الذي اعتكف فيه

(٣٦٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قال: حدثنا هذبة بن خالد القيسي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ كان يعتكف في العشر الآخر من رمضان، فسافر ولم يعتكف، فلما كان من العام المقبل، اعتكف عشرين يوماً. (٨: ٥)

ذكر إباحة ترك المزمع الاعتكاف في شهر رمضان لعذر يقع

(٣٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن حميد بن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان مقيماً يعتكف العشر الآخر من رمضان، فإذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين. (١: ٤)

ذكر مداومة المصطفى على الاعتكاف في العشر الآخر من رمضان

(٣٦٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، وابن جريج، عن الزهري عن عروة، عن عائشة. وعن ابن المسيب، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يعتكف في العشر الآخر من رمضان حتى قبضه الله. (٨: ٥)

ذكر الوقت الذي يدخل فيه المرأة في اعتكافه

(٣٦٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، وعلقى، عن يحيى بن سعيد، عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر، ثم دخل فيه. (٨: ٥)

ذكر جواز اعتكاف المرأة مع زوجها في مساجد الجماعات

(٣٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، عن عروة عن

والطَّيْنِ مِنْ صَبِيحَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . (٥٨: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْلُبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْوُثْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ

(٣٦٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُقَرَّرٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الَّذِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حِينٍ يَنْفَضِي عَشْرُونَ لَيْلَةً وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى مَنْكَبِهِ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوِرٍ فِيهِ حَتَّى كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي يَرْجِعُ فِيهَا - فَخَطَبَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْآخِرَ، وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَلِثْ فِي مُعْتَكَفِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَأَتَسَيَّهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي كُلِّ وَثْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَتَنَظَرْنَا لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدَ فِي مُصَلًى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مَمْلَأٌ طِينًا وَمَاءً . (٥٨: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِمَنْ أَرَادَهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ

(٣٦٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أتوا ليلة القدر في السبع الأواخر، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ عَلَى السَّبْعِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّجًا، فَلْيَتَحَرَّجْهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ» . (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ طَلَبِهَا فِي الْعَشْرِ الْفَوَائِدِ

(٣٦٦٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ حُثَيْبٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أُرْوَاهُ لَيْلًا، فَحَدَّثَنِي، ثُمَّ جِئْتُ لِأَتَقَلِّبَ، فَقَامَ مَعِيَ يَقْلِبُنِي، وَكَانَ مَنْزِلُهَا فِي دَارِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأَنَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قُعُومًا رُؤُوسَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُثَيْبٍ»، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا» لَوْ قَالَ: «شَرًّا» . (٨: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَدْخُلُ الْمُعْتَكِفُ بَيْتَهُ فِي اعْتِكَافِهِ

(٣٦٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، وَعُمَرَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ أَذْنَى إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجُلُهُ فَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَخْرُجُ مِنْ اعْتِكَافِهِ صَبِيحَةً لَا مَاءَ

(٣٦٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْوُسْطَى مِنْ رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ صَبِيحَتَهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ، قَالَ: «مَنْ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَغْتَكِفِ الْعَشْرَ الْآخِرَ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أَتَسَيَّهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صَبِيحَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وَثْرٍ» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَلَمُطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِشٍ، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ

حدثنا شعبة، عن عتبة بن خريث قال: سمعتُ ابنَ عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليلةُ القدرِ التمسوها في العشرِ الأواخرِ، وإن ضُتِفَ أحدُكم أو عجزَ فلا يُغْلِبَنَّ عنِ السَّبعِ النَّوافي» . (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّوْمِ لَا فِي الْيَقَظَةِ

قال: حدثنا عبيد الله بنُ معاذ بنِ معاذ، قال: حدثنا أبي، عن شعبة، عن قتادة، عن مطر بن عبد الله عن معاوية، عن النبي ﷺ قال: «ليلةُ القدرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ» . (٥٨: ٣)

ذَكَرُ إِباحَةِ تَحَرِّيِ الْمَرْءِ مُصَادَقَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ

(٣٦٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقاتري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابنَ عمر يقول: سئِلَ رسول الله ﷺ عن ليلةِ القدرِ فقال: «تَحَرَّوْهَا فِي السَّبعِ الْأَوَاحِرِ مِنْ رَمَضَانَ» . (٢٣: ٤)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّالِفِ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بَقِيَامِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ

(٣٦٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا ثابت بن يزيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ وَصَامَهُ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاحِرِ كُلِّ سَنَةٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

(٣٦٧٥) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثني مرثد بن أبي مرثد، عن أبيه قال: جَلَسْتُ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ عِنْدَ الْجُمُعَةِ الْوُسْطَى، فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى كَادَتْ رُكْبَتِي تَمَسُّ رُكْبَتَيْهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: «أَنَا كُنْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي زَمَانِ الْأَنْبِيَاءِ، يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْوَحْيُ، فَإِذَا قُبِضُوا رَفَعَتْ؟ فَقَالَ: «بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي فِي أَيِّ الشَّهْرِ هِيَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَوْ أَدْرَأَ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاحِرِ فِي إِحْدَى السَّبْعِينَ، وَلَا تَسْأَلْنِي عَنْهَا بَعْدَ مَرَّتِكَ هَذِهِ» قَالَ: «وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ، فَلَمَّا رَأَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٣٦٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَأَنْتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْحَذْرِيَّ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: «اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ رَجَعَ، فَزَجَّنا مَعَهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَزَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّوْمِ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا» . (٥٨: ٣)

(٣٦٧٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهب قال: أخبرني يونس، عن ابنِ شهاب، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أَرَيْتَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَيْقَظَنِي أَهْلِي، فَتَسَبَّيْتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ» . (٥٨: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

(٣٦٧١) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن المنثي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت أنه قال: «خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَا حَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «وَخَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَا حَى فَلَانٌ وَفَلَانٌ، فَزُفِعْتُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ» . (٥٨: ٣)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ إِحْيَاءِ الْمَرْءِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَجَاءَ مُصَادَقَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا

(٣٦٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

فقال: «مَنْ كَانَ خَرَجَ فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي أَسَيِّئُهَا، وَإِنِّي أَرَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي وَتَرِهِ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ إِذَا السَّحَابُ أَمْثَالُ الْجِبَالِ، فَمَطَرُنَا حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَسَقْفُهُ يَوْمُئِذٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، حَتَّى رَأَيْتُ الطَّيْنَ فِي أَرْبَعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنَ الْوَتْرِ عَمَّا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا فِي الْوَتْرِ مِمَّا يَنْقُصِي مِنْهَا

(٣٦٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِطَالِبِهَا إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ بَعْدَ حَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي سَبْعِ يَتَغَيَّنَ، أَوْ خَمْسِ يَتَغَيَّنَ، أَوْ ثَلَاثِ يَتَغَيَّنَ أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ» فَكَانَ لَا يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ إِلَّا كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهِدَ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ كَوْنُهَا فِي السَّنِينَ كُلِّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ

(٣٦٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَلَمَّا انْقَضَى، أَمَرَ بِالْبِنَاءِ بِقَيْصٍ، فَأُيِّنَتْ لَهُ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أُيِّنْتُ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فَخَرَجْتُ أَحَدُكُمْ بِهَا فَجَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ وَمَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَتَسَيَّئُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي السَّابِعَةِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي الْخَامِسَةِ». (٥٨: ٣)

اسْتَظْلَقَ بِهِ الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ: أَفَسَمِعْتُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُخْبِرَنِي فِي أَيِّ الشُّعْبَيْنِ هِيَ؟ قَالَ: فَنُغْضِبُ عَلَيَّ غَضَبًا لَمْ يَغْضِبْ عَلَيَّ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «لَا أَمُّ لَكَ هِيَ تَكُونُ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (٣٦٧٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَذْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ عَلَى سُدَّتِهَا قِطْعَةُ حَصِيرٍ، قَالَ: فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ، فَتَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ يَكَلِّمُ النَّاسَ، فَذَنُّوا مِنْهُ، فَقَالَ: «إِنِّي اعْتَكَفْتُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ لَتَلْمِيسِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ، ثُمَّ أُتِيتُ فَقِيلَ لِي: إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَغْتَكِفَ فَلْيَغْتَكِفْ»، فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ قَالَ: «وَإِنِّي أَرَيْتُهَا وَإِنِّي أَسْجُدُ فِي صَبِيحَتِهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ»، فَأَصْبَحَ مِنْ لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَقَدْ قَامَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ فَوَكَفَ الْمَسْجِدَ، فَأَبْصَرْتُ الطَّيْنَ وَالْمَاءَ، فَخَرَجَ حِينَ فَرَجَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَجَبِيئُهُ وَأَنْفُهُ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ، فَلِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي الْوَتْرِ مِنْهَا لَا فِي الشُّعْبِ

(٣٦٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أُتِيتُ أَبَا سَعِيدٍ الْحَذْرِيَّ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَخْرِجْ بِنَا إِلَى النَّخْلِ تَتَحَدَّثُ، قَالَ: نَعَمْ فَذَعَا بِخَمِيصَةٍ يَلْبَسُهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَشْرٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ، قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ذَكَرَ وَصَفَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بِاعْتِدَالِ هَوَائِهَا وَشِدَّةِ ضَوْئِهَا

(٣٦٨٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن زياد بن عبد الله الزياتي، قال: حدثنا الفضيل بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ نُسِيَتْهَا، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَهِيَ طَلْقَةٌ بَلَجَةٌ لَا حَارَةَ وَلَا بَارِدَةَ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا يَفْضَحُ كَوَاكِبُهَا، لَا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يَخْرُجَ فَجْرُهَا». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ صِفَةَ الشَّمْسِ حِينَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

(٣٦٨١) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي لبابة، وعاصم، عن زر قال: قُلْتُ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمْ الْحَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَرَادَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمُوا، وَاللَّهِ أَغْلَمُ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَنَةِ عِشْرِينَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، بَأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْعَلَامَةِ أَوْ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا شُعَاعَ لَهَا». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ عِلَامَةَ الْقَدْرِ بِوَصْفِ ضَوْءِ الشَّمْسِ صَبِيحَتِهَا بِلا شُعَاعٍ

(٣٦٨٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني عبد بن أبي لبابة، حدثني زر بن حبيش أنه قال لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ أَبِي: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّهَا لَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ - يَخْلِفُ مَا يَسْتَنْتَنِي - وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ هِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقُومَهَا صَبِيحَةَ سَنَةِ عِشْرِينَ، وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَهَا كَأَنَّهَا طَلَتْ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنَّمَا يَكُونُ

بِلا شُعَاعٍ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ لَا النَّهَارَ كُلَّهُ

(٣٦٨٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم

الْبَزْزَالُ الْحَافِظُ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَفْصٍ الْأَبْيَارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي السَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي، فَإِنَّهُ كَانَ يُعْجِبُنِي لَقِيَّتُكَ، وَمَا قَدِمْتُ إِلَّا لِيَلْقَاكَ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُومُ السَّنَةَ يُصِيبُهَا أَوْ يُدْرِكُهَا، قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَكِنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يُعْمِيَ عَلَيْكُمْ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةِ وَعِشْرِينَ بِالْآيَةِ الَّتِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَفِظْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا، فَكَانَ زُرُّ يُوَصِلُ إِلَى السَّحَرِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلُهَا يَوْمٌ أَوْ يَتَذَكَّرُ صَعِدَ الْمَنَارَةُ، فَتَنْظُرُ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ، وَيَقُولُ: إِنَّهَا تَطْلُعُ لَا شُعَاعَ لَهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ. (٥٨: ٣)

* * *

سَمِعَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفَرُ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». (٢: ١)

١٣ - كتاب الحج

١ - باب فضل الحج والعمرة

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْحَاجِّ وَالْعُمَّارِ وَقَدْ أَثَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٣٦٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَقَدْ أَثَرَهُ اللَّهُ ثَلَاثَةً: الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَالْعَازِي». (٢: ١)

ذَكَرَ نَفِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ الذُّنُوبَ وَالْفَقْرَ عَنِ الْمُسْلِمِ بِهِمَا

(٣٦٨٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَبَّانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْحَجِّ الَّذِي لَا رَقَبَ فِيهِ وَلَا فُسُوقَ

(٣٦٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْقَرٍ، وَوَسَّافٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَزِفْهُ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَكْفِيرَ الذُّنُوبِ لِلْمُسْلِمِ مَا بَيْنَ الْعُمْرَةِ إِلَى الْعُمْرَةِ

(٣٦٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَمِيئًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفَرُ مَا بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبَّانٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمَالِكٍ، عَنْ

ذَكَرُوا رَفَعَ الدَّرَجَاتِ وَكَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَحَطَّ السَّيِّئَاتِ بِخَطَا الطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

(٣٦٨٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا لَا يَضَعُ قَدَمًا، وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً». (٢: ١)

ذَكَرَ حَطَّ الْخَطَايَا بِاسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ لِلْحَاجِّ وَالْعُمَّارِ (٣٦٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ عَطَاءِ الشَّيْبَانِيِّ، أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَسَحَ الْحَجَرُ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ يَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ تَقَوْمَ مَقَامَ حَجَّةٍ لِمُعْتَمِرِهَا (٣٦٩١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا سُورِجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَأَبُوهُ، وَتَرَكَانِي، فَقَالَ: «يَا أُمُّ سَلِيمٍ، عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». (٢: ١)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ بِوَأَسَاطِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْتَامَ، حَدَّثَنَا مُخَلَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ يَحْدِثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». (٢: ١)

ذكر مغفرة الله جلّ وعلا ما تقدّم من ذنوب العبد بالعمره إذا اعتمرها من المسجد الأقصى

(٣٦٩٣) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سليمان بن سحيم مولى آل حنين، عن يحيى بن أبي سفيان الأخنسي، عن أمه أم حكيم بنت أبي أمية بن الأخنس عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَهَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِعُمْرَةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ: فَرَكِبْتُ أُمَّ حَكِيمٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَهَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ. (٢: ١)

ذكر البيان بأن الحج للنساء يقوم مقام الجهاد للرجال

(٣٦٩٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن حبيب بن أبي عمرة، عن عائشة بنت طلحة، قالت: أخبرتني عائشة أم المؤمنين أنها قالت: يا رسول الله، ألا نخرج ونجاهد مَعَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَى عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ؟ قَالَ: «لَا، إِنْ لَكُنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ، حَجَّ الْبَيْتِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». (٢: ١)

ذكر الإخبار عن إثبات الحرمان لمن وسع الله عليه ثم لم يزر البيت العتيق في كل خمسة أعوام مرة

(٣٦٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ: إِنْ عَبْدًا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَيْشَةِ يَنْفِي عَلَيْهِ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ لَا يَقْدِرُ إِلَيَّ لَمْخَرُومٌ». (٢٨: ٣)

٢ - باب فرض الحج

ذكر الأخبار المفسرة لقوله جلّ وعلا «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»

(٣٦٩٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، قال: حدثنا بشر

بن السري، قال: حدثنا الربيع بن مسلم، قال: حدثني محمد بن زياد و يوسف بن سعد أن أبا هريرة ذكر أن رسول الله ﷺ خطب، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فقام رجل، فقال: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى آعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ، قَالَ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجِبَتْ، وَلَوْ وَجِبَتْ مَا قُتِلْتُمْ بِهَا. ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». وَذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ» (المائدة: ١٠١). (٢: ١)

ذكر البيان بأن فرض الله جلّ وعلا الحج على من وجد إليه سبيلا في عمره مرة واحدة لا في كل عام

(٣٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النصر بن شميل، قال: حدثنا الربيع بن مسلم، قال: أخبرني محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: خطب رسول الله ﷺ الناس، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فقام رجل، فقال: أَوْفَى كُلِّ عَامٍ؟ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرِضُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجِبَتْ، وَلَوْ وَجِبَتْ، لَمَا قُتِلْتُمْ بِهِ». ثُمَّ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ». (٢٨: ٣)

(٣٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيب، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما حجّ ينسأه قال: «إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ الْحَجَّةُ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ الْحَصْرِ». (٧: ٢)

قال أبو حاتم: خُطِّبَ هَذَا الْخَبَرُ وَوَقَعَ عَلَى بَعْضِ النِّسَاءِ، لَرَادَ بِهِ نِسَاءً، وَالْقَصْدُ فِيهِ بَعْضُ الْأَحْوَالِ، وَهُوَ الْحَالُ الَّذِي لَا يَكُونُ عَلَيْهِنَّ إِقَامَةُ الْفَرَائِضِ فِيهِ، كَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَخَّرَ آدَاءَ الْحَجِّ إِذَا قُرِضَ عَلَيْهِ عَنْ سِنِّهِ تِلْكَ إِلَى سَنَةِ أُخْرَى

(٣٦٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة في قوله : «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (التوبة : ١) ، قال : لما قَفَلَ رسول الله ﷺ من حُثَيْنٍ ، اغْتَمَرَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، ثُمَّ أَثَرَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى تِلْكَ الْحِجَّةِ . (١ : ٤)

٣ - بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ

(٣٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة بن الطفيل اللخمي أبو العباس بعسلان ، حدثنا عيسى بن حماد ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري ، قال : رأيت رسول الله ﷺ على راحلته واقفاً بالحزورة يقول : «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ الْأَرْضِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٧٠١) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، حدثنا فضيل بن الحسين الجحدري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا ابن خثيم ، عن سعيد بن جبيرة ، وأبي الطفيل ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدَةٍ وَأَحَبُّكَ إِلَيَّ ، وَلَوْلَا أَنِّي قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ ، مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ

(٣٧٠٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام بالبصرة ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا رجاء بن صبيح الحرثي ، حدثنا مسافع بن شيبة الحنظلي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ : «الرُّكْنَ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ طَمَسَ عَلَى نُورِهِمَا ، لَأَضَاءَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ اثْبَاتِ اللِّسَانِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلشَّهَادَةِ لِمُسْتَلِمِهِ بِالْحَقِّ

(٣٧٠٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي بالمؤصل ، حدثنا أبو خيثمة حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا ثابت أبو زيد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ لِهَذَا الْحَجَرِ لِسَانًا وَشَفَقَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَقِّهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللِّسَانَ لِلْحَجَرِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا

(٣٧٠٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا الفضيل بن الحسين الجحدري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا ابن خثيم ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ هَذَا الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَهُ عَيْنَانِ يَبْصُرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَطْلُقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ زَمْزَمَ وَأَظْهَرَهَا

(٣٧٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، حدثنا حجاج بن الشاعر ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال : «إِنْ جِيرِيلٌ حِينَ رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِيْبِهِ جَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ» . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَجِمَ اللَّهُ هَاجِرَ ، لَوْ تَرَكْتَهَا كَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا» . (٤ : ٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ حَمَلِ السَّلَاحِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٠٦) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا مسلمة بن شبيب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين ، قال : حدثنا معقل بن عبيد الله الجذري ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ السَّلَاحَ بِمَكَّةَ» . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ اخْتِلَاءِ شَوْكِ حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَالتَّقَاطُ سَاقَطُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُنْشَدًا

(٣٧٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد

الرَّحْمَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ، قَتَلَتْ هَذِلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَسَنَ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا لَا نَحِلُّ لَأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا نَحِلُّ لَأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّمَا سَاعَتِي هَذِهِ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ لَا يَنْفَضُّ شَجَرُهَا، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا يُلْتَفَقُ سَاقُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِمَّا أَنْ يَفْتُلَّ، وَإِمَّا أَنْ يَفْدِيَ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شَاهٍ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبُوا لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ»، ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْحَرُ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَفِي بُيُوتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِلَّا الْإِذْحَرُ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ لِمَنْ الْمُصْطَفَى مَنْ أَخَذَتْ فِي حَرَمِهِ حَدَّثًا أَوْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا ذِمَّتَهُ

(٣٧٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْفُطَّانُ بِالرُّوَّةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقْمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْثَيْسَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةً فِي قِرَابِ سَيْفِي، فَقَرَاهَا عَلَيْنَا، فَإِذَا فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَسْثَانِ الْإِبِلِ وَالْجَرَاحَاتِ، وَإِذَا فِيهَا «مَنْ وَالِي قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَانِكَتُهُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَانِكَتِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَاللَّذِيئَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ لَا يَبْتَيْهَا، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَّثًا أَوْ أَوَى مُخْدِنًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَانِكَتِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن قَوْلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةً فِي قِرَابِ سَيْفِي،

أَرَادَ بِهِ مِمَّا كَتَبْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٧٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ : مَا كَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ غَبَرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَخَذَتْ حَدَّثًا فِيهَا، أَوْ أَوَى مُخْدِنًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَانِكَتِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَانِكَتِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ وَالِي قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَانِكَتِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ ارْتِكَابِهِ مَا يُوجِبُ الْإِسْلَامَ قَتْلَهُ

(٣٧١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ زَكْرِيَّا، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ : سَمِعْتُ مُطْعِمًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْلِمُونَ أَحَدًا مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطْعِمٍ، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصِ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُطْعِمًا. (٩٥: ٢)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُصْطَفَى فِي سَفَكِ الدَّمِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا سَاعَةً مَعْلُومَةً

(٣٧١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ وَالحَجَّاجِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْبَقَرُ، فَلَمَّا وَضَعَهُ قِيلَ : هَذَا ابْنُ خُطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ». (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن مَكَّةَ إِنَّمَا أَجَلْتُ لِلْمُصْطَفَى سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، ثُمَّ حُرِّمَتْ حَرَامُ الْأَيْدِ

(٣٧١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْمُبَارِقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

الحباب سعيد بن يسار قال : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ : يَثْرِبُ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبِثَ الْحَدِيدُ» . (٧: ٣)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى» لفظة تمثيل ، مرادها : أن الإسلام يكون ابتداءً من المدينة ، ثم يَغْلِبُ على سائر القرى ، ويعلو على سائر الملوك ، فكأنها قد آتت عليها ، لا أن المدينة تأكل القرى .

ذكر سؤال المصطفى ربه أن يحبب إليه المدينة كحبه مكة أو أشد

(٣٧١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بن مثنج ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : لما قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَحَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قالت : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، فقلت : يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وما بلال كيف تجدك؟ قالت : وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا أخذته الحمى يقول :

كُلُّ امْرِئٍ مُصْتَبِحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَتَانِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي وَكَانَ بِلَالٌ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا أُلْقِيَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ :
الْأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَبِيتُ ثِقَلَةً يَوَادٍ وَخَوَلَتِي إِذْخِرْ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدْتُ يَوْمًا مِثَاءَ مَجْنَنٍ وَهَلْ يَبُولُونِ لِي شَامَةً وَطِفِيلُ
قالت عائشة : فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ حَبِثَ إِلَيْنَا الْمَدِينَةُ كَحَبِثْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحَّحْنَا لَنَا ، وَتَارَكْنَا فِي صَاعِهَا وَمُذْهَا ، وَأَنْقَلَّ حُمَاها ، وَاجْمَلَهَا بِالْجُحْفَةِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العلة في دعاء النبي ﷺ بنقل الحمى إلى الجحفة أن الجحفة حينئذ كانت دار اليهود ، ولم يكن بها مسلم ، فمن أجله قال : «وانقل حمها إلى الجحفة» .

ذكر خبر أوهم مستمعه أن الألفاظ الظواهر لا تطلق بإضمار كقيمتها في ظاهر الخطاب

(٣٧١٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، حدثنا القواريري ، حدثنا حرمي بن عمار ، حدثنا قرة بن خالد ، عن قتادة ، عن أنس قال : نظر رسول الله ﷺ إلى أحد

أدم ، قال : حدثنا مُفَضَّلُ بْنُ مَهْلَهْلٍ ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ : «إِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَامٌ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا يُنْفَرُ صَبِيئُهُ ، وَلَا يُغَصَّدُ شَوْكُهُ ، وَلَا تُنْقَطُ لَقَطَّتُهُ إِلَّا مِنْ عَرَفَها ، وَلَا يُغْتَلَى خِلَافُها ، فقال العباس : إِلَّا الْإِذْخِرَ ، فَإِنَّهُ لِبَيوتهم ، فقال : إِلَّا الْإِذْخِرَ ، وَلَا هِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَاغْتَرَوْا» . (١: ٤)

ذكر النبي أن ابن خطل قيل في ذلك اليوم لما أمر المصطفى بقتله

(٣٧١٣) (مسلم) - أخبرنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الدمشقي ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عن الزُّهْرِيِّ عن أنس قال : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، وَإِثْمُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ خَطْلٍ مُتَبَلِّقٌ بِأَسَاتِيرِ الْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ» ، فَقُتِلَ . (١: ٤)

ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

(٣٧١٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر أن رسول الله ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ . (١: ٤)

قال أبو حاتم : في خبر أنس بن مالك : دخل النبي ﷺ مكة وعلى رأسه المِغْفَرُ ، وفي خبر جابر أنه دخل مكة وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، ولم يدخل مكة بغير إحرام إلا مرة واحدة ، وهو يَوْمُ الْفَتْحِ ، ويُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُصْطَفَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ، وَقَدْ تَعَمَّنَ بِعِمَامَةِ سَوْدَاءَ فَوَقَّهَ فَإِذَا جَابِرٌ ذَكَرَ الْعِمَامَةَ الَّتِي عَابَهَا ، وَإِذَا أَنَسٌ ذَكَرَ الْمِغْفَرَ الَّذِي رَأَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

٤ - باب فضل المدينة

(٣٧١٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، سَمِعْتُ أَبَا

وقال: «إِنْ أَخَذْتُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ» . (٤٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «جبل يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ» يريدُ أهلَ الجبل، كقوله جل وعلا: «وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعُجْلَ بِكُفْرِهِمْ» . (البقرة: ٩٣) ، يريدُ حُبَّ المعجل، وكقوله جل وعلا: «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ» ، (يوسف: ٨٢) يريدُ به أهلَ القرية . والقصدُ فيه: أهلُ المدينة، فأطلق رسول الله ﷺ خطابَ المقصودِ به المدينة على الجبل الذي هو أخذ على سبيلِ المقارنة بينهما والمجاورة .

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ طَابَةَ

(٣٧١٨) (مسلم) - أخبرنا سليمان بنُ الحسن العطارُ بالبصرة، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ معاذ بنِ معاذ، حَدَّثَنَا أَبِي، حدثنا شعبة، حدثنا سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ، قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ . (٢: ١)

ذَكَرَ اجْتِمَاعَ الْإِيمَانِ وَاتِّصَامَهُ بِالْمَدِينَةِ

(٣٧١٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا صالح بنُ الأصْبَغِ بنِ عامرِ التنوخي بِمَنْبِجٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حربِ الطائي، حدثنا يحيى بن سُلَيْمٍ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عمر، عن نافع عن ابنِ عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْتِرُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْتِرُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ اجْتِمَاعَ الْإِيمَانِ بِمَدِينَةِ الْمُصْطَفَى

(٣٧٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عُرْوَةَ بحرَّان، حدثنا صالح بنُ زيادِ السُّوسِي، حدثنا ابنُ ثُمَيْرٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَمَرَ، عن خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن حفص بنِ عاصمٍ عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْتِرُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْتِرُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» . (٤٢: ٢)

قال أبو حاتم: قوله: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْتِرُ إِلَى الْمَدِينَةِ» يريدُ به أهلُ الإيمان، وذلك أنَّ المدينةَ خَشَنَةٌ قَفْرَةٌ ذاتُ بسابِسٍ ودَكَادِكٍ، منع الله جَلَّ وَعِلا عنها طَيِّبَاتِ اللَّذَاتِ فِي الْأَعْيُنِ وَالْأَنْفُسِ، وَقَثُرَ فِيهَا أَقْوَاتُهَا لِمَنْ طَلَبَ اللَّهَ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ، فَلَا يَزْكُنُ إِلَيْهَا إِلَّا كُلُّ مُشْمَرٍ عَنْ هَذِهِ الْغَانِيَةِ الرَّائِلَةِ، وَلَا قَطَنُهَا إِلَّا كُلُّ مُتَقَلِّعٍ بِكُلِّيَّتِهِ إِلَى الْآخِرَةِ الدَّائِمَةِ .

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى بِالْإِيمَانِ لِمَنْ سَكَنَ مَدِينَتَهُ

(٣٧٢١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عمر، عن خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن حفص بنِ عاصمٍ عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْتِرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْتِرُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» . (٩: ٢)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الدُّجَالِ الْمَدِينَةَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَرْضِ

(٣٧٢٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أحمدُ بنُ يحيى بنِ حُمَيْدِ الطويل، حدثنا حمادُ بنُ سلمة، عن داود بنِ أبي هِنْدٍ، عن الشعبي عَنْ فَاطِمَةَ بنتِ قيسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَدْخُلُهَا الدُّجَالُ» - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - . (٢: ١) ..

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يُفَضِّلُونَ مِنَ الدُّجَالِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَيْهِمْ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ

(٣٧٢٣) (البخاري) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدثنا محمد بنُ بشرٍ، حدثنا مسعر، عن سعد بنِ إبراهيم، عن أبيه عن أبي بكرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ، لَهَا يَوْمُئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ الْمَدِينَةِ عَنْ نَفْسِهَا الْحَبْثِ مِنَ الرُّجَالِ كَالْكَبِيرِ

(٣٧٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنان، أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالك، عن محمد بنِ الْمُثَنَّى عن جابرٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكَ بِالْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَقْبِي خَبْنَهَا، وَيَنْصَعُ طَبِئُهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ إِبْدَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعِلا الْمَدِينَةَ بِمَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا مَنْ هُوَ غَيْرُهَا

(٣٧٢٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةٍ، أخبرنا خالد بنُ عبد الله، عن محمد بنِ عمرو، عن أبي سلمَةَ عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْرُجُ مِنْهَا

أَحَدٌ - يعني المدينة - رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْلَكَهَا اللَّهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ ،
وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ : (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ،
وَأَنَّ الْخَارِجَ عَنْهَا رَغْبَةٌ عَنْهَا مِنْ شِرَارِهِمْ

(٢٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ
عَمِّهِ وَفَرِيضَهُ : هَلُمَّ إِلَى الرَّحَاءِ ، هَلُمَّ إِلَى الرَّحَاءِ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا
إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ ، أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكَبِيرِ تُخْرَجُ الْحَبْثُ ،
وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةَ شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي ، الْكَبِيرُ
حَبْثَ الْحَدِيدِ » . (٩: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

(٢٧٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّكَيْرِ عَنْ
جَابِرٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَصَابَ
الْأَعْرَابِيَّ وَهَكَذَا بِالْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبْثَهَا ، وَتَنْصَعُ طَبِيعُهَا» . (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُلَمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَكُونُونَ أَغْلَمَ
مِنْ عُلَمَاءَ غَيْرِهِمْ

(٢٧٢٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ
سَفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِيُوشِكُ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي
طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَلَا يَجِدُ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» . (٦٩: ٣)

قَالَ أَبُو مُوسَى : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : نَرَى
أَنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا
الْعَالِمُ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَخْشَى لِلَّهِ مِنْ
الْعَمَرِيِّ ، يُرِيدُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

ذَكَرُ ابْتِلَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ بِمَا
يُذَوِّتُهُ فِيهِ

(٢٧٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانِ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ
الْمُفْضِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْقَرَّاطُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَرَادَ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَلْتَوِبُ اللَّحْلُ فِي الْمَاءِ» .
(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَخَوْفُ مَنْ أَخَافَ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ بِمَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعٍ يَلِيتُهُ

(٢٧٣٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّي ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى لِلْمَصَابِرِ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ
وَشَفَاعَتِهِ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢٧٣١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْمُفْضِلُ بْنُ الْحَبَّابِ ، حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَانِهَا
وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ لِلْمَصَابِرِ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأْوَانِهَا
(٢٧٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْمُفْضِلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجَمْعِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا
هَيْثَمُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحِ السَّمَانِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَانِ الْمَدِينَةِ
وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا» . (٢: ١)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ شَفَاعَةِ الْمُصْطَفَى لِمَنْ أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ
أُمَّتِهِ

(٢٧٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالْبَرَكَةِ فِي مَكِيلِهِمْ
(٣٧٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول
الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي
صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ» - يعني أهل المدينة. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمَّا دَعَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِمَا وَصَفْنَا
تَوْضُحًا لِلصَّلَاةِ

(٣٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع
بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث قال: حدثنا الليث
بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم الزرقني،
عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب أنه قال: خرجنا مع
رسول الله ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْحَرَّةِ بِالسُّقْيَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اتَّبِعْنِي بِوُضُوءٍ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ، قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ:
«اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ،
وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَذْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي
مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بِرَكَّتَيْنِ».

(١٢: ٥)

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي نَحْوِهَا

(٣٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي
صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الثَّمَرَ،
جَاؤُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي
صَاعِنَا وَمُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي
عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَا
بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَدِ بَرَاءَ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ
الثَّمَرُ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ أَمْرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيهِ ﷺ أَنْ يَدْعُو لِأَهْلِ الْبَيْعِ

(٣٧٤٠) (ضعيف الإسناد) - أخبرنا عمر بن سعيد بن

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، وَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ الْمُؤَصِّلِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ
هَشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ، فَلْيَمُتْ
بِالْمَدِينَةِ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ تَشْفِيعَ الْمَدِينَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مَاتَ بِهَا مِنْ أُمَّةِ
الْمُصْطَفَى

(٣٧٣٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حَزْمَةُ،
حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ
بن عبد الله بن عتبة عن الصُّمَيْيَةِ امْرَأَةِ ابْنِ لَيْثٍ، قَالَ:
سَمِعْتُهَا تَحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، فَلْيَمُتْ بِهَا،
فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا، تَشْفَعُ لَهُ، وَتَشْهَدُ لَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى تَضْعِيفَ الْبَرَكَةِ فِي الْمَدِينَةِ

(٣٧٣٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، حدثنا
أبو خيثمة، حدثنا ابن عُلَيْيَةَ، عن علي بن المبارك، أخبرنا يحيى
بن أبي كثير، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرِّيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَذْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا،
وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بِرَكَّتَيْنِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو سعيد مولى المهري من أهل مصر:
اسمُه: بكر بن عمرو، وأبو سعيد المقبري من أهل المدينة: اسمه
كيسان مولى بني ليث: ثقتان مأمونان، رويَا جميعاً عن أبي
سعيد الحذري.

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِلْمَدِينَةِ بِتَضْعِيفِ الْبَرَكَةِ

(٣٧٣٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي،
قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العُثماني، قال: حدثنا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَاعِنَا أَصْغَرَ الصَّبِيَّانِ، وَمُدِّنَا
أَصْغَرَ الْأَمْثَادِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا
وَمُدِّنَا وَقَلِيلِنَا وَكَثِيرِنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بِرَكَّتَيْنِ». (١٢: ٥)

وهو المقصود، أطلق اسم ذلك المقصود على سببه، ونحو هذا قوله ﷺ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، ولهذا نظائر كثيرة سندكُرها فيما بعد من هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاءه .
ذكر الزجر عن الاصطياد بين لابتني المدينة إذ الله جلّ وعلا حرّمها على لسان رسوله ﷺ

(٢٧٤٣) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة أنّه كان يقول: لو رأيتُ الظباء ترفعُ بالمدينة ما دَعَرْتُها، قال رسول الله ﷺ: «ما بين لا يتيها حرام» (٢: ٢)

ذكر الزجر عن أن يُعضد شجر حرم رسول الله ﷺ
(٢٧٤٤) (مسلم) - أخبرنا عُمر بن محمد بن محمد بن بجير الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا خارجة بن الحارث، عن أبيه الحارث بن رافع بن مكيّة الجهنّي، ثم الرّبيعي أنّه سأل جابر بن عبد الله، فقال: لَنَا غَنَمٌ وَعِلْمَانٌ وَهُمْ يَخْطِطُونَ عَلَى غَنَمِهِمْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الْحَبْلَةُ وَهِيَ ثَمَرَةُ السُّمُرِ، فقال جابر، لا، ثُمَّ قَالَ: لَا يَخْطِطُ وَلَا يُغَضَّدُ مُحَرَّمٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ هُشُوا هُشًا ثُمَّ قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَنْهَانَا أَنْ نَقْطَعَ الْمَسَدَ وَمُرُودَ الْبَكْرَةِ (٢: ٨١)
ذكر الإخبار عن إرادته ﷺ إجلاء أهل الكتاب من المدينة

(٢٧٤٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا المؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر عن عُمر، عن النّبي ﷺ قال: «لَنْ عَشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لِأَخْرَجَنَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا مُسْلِمٌ» (٣: ٦٠)

٥ - باب مقدمات الحج

ذكر إباحة الحج للرجل على الرّحال وإن كان موسراً بغيرها

(٢٧٤٦) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، وأبو

سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن علقمة بن أبي علقمة عن أمّه أنّها قالت: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَيْسَ ثِيَابُهُ، ثُمَّ خَرَجَ قَالَتْ: فَأَمَرْتُ بِرَبْرَةٍ جَارِيَتِي تَتَّبِعُهُ، فَتَبِعَتْهُ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَوَقَفَ فِي أَذْنَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَسَبَقَتْهُ بِرَبْرَةٍ، فَأَخْبَرْتَنِي، فَلَمْ أَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا حَتَّى أَصَبَحْتُ، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي بَعِثْتُ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ لِأَصَلِّيَ عَلَيْهِمْ» (٣: ٧)

ذكر رجاء نوال الجنان للمرء بالطاعة عند منبر المصطفى
(٢٧٤١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو عيشة، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن عمار الدقني، عن أبي سلمة عن أم سلمة أنّ النّبي ﷺ قال: «قَوَّائِمُ الْمَنَبَرِ رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ» (١: ٢)
قال أبو حاتم: ذهن: قبيلة من بجيلة.

ذكر رجاء نوال المرء المسلم بالطاعة وروضة من رياض الجنة إذا أتى بها بين القبر والمنبر
(٢٧٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بجران، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى القطان، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، عن النّبي ﷺ قال: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي» (١: ٢)

قال أبو حاتم: خطاب هذين الخبرين بما تقول في كتبنا بأن العرب تطلق في لغتها اسم الشيء المقصود على سببه، فلما كان المسلم إذا تقرب إلى بارئه جلّ وعلا بالطاعة عند منبر النّبي ﷺ، ورُجّي له قبولها، وثوابه عليها الجنة، أطلق اسم المقصود الذي هو الجنة على سببه الذي هو المنبر. وكذلك قوله ﷺ: «رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ» وكذلك قوله ﷺ: «مَنْبَرِي حَوْضِي» لِرَجَاءِ الْمَرْءِ نَوَالَ الشَّرْبِ مِنَ الْحَوْضِ وَالتَّمَكُّنِ مِنْ رَوْضَةِ مَنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ بِطَاعَتِهِ فِي الدُّنْيَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ: «عَائِدَةُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ»، لِمَا كَانَ عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي وَقْتِ عِيَادَتِهِ يَرْجَى لَهُ بِهَا التَّمَكُّنُ مِنْ مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ

يعلى من كتابه ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ، قال :
حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا عَزْرَةُ بن ثابت ، عن ثَمَامَةَ بن
عبد الله بن أنس قال : حج أنس بن مالك على رجل ولم يكن
شحيحاً ، وحدث أن رسول الله ﷺ حج على رجل وكانت
زاملته . (١ : ٤)

٦ - باب مواقيت الحج

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ أَنْ يُحْرِمَ مِنَ الْمَوَاقِيتِ
(٣٧٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن سعيد بن سنان
الطائي ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر أنه قال : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ
يُهَلُّوا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَأَهْلَ تَجْدٍ مِنْ
قَرْنٍ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَمَّا هَؤُلَاءِ ، فَسَمِعْتُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَأَخْبَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ» .
(٧٨ : ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي ، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا إسماعيل بن
جعفر ، قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ :
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُهَلُّوا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَأَهْلَ
الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَأَهْلَ تَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ :
وَأَخْبَرْتُ أَنَّهُ قَالَ : «وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ» . (٧٨ : ١)

ذَكَرَ الْمَوَاقِيتَ لِلْحَاجِّ وَمَا يَلْبَسُ مِنَ اللِّبَاسِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ

(٣٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان بنسأ ، و
أحمد بن علي بن المنثري التميمي بالمؤصل ، قال : حدثنا العباس
بن الوليد الراسي أبو الفضل ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ،
حدثنا عبيد الله بن عمر بن حفص العمري ، أخبرني نافع عن
عبد الله بن عمر أن رجلاً نادى النبي ﷺ فقال : من أين تأمرنا
أن نهل ؟ فقال : «يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَيُهَلُّ أَهْلُ
الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَيُهَلُّ أَهْلُ تَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» .

قال عبد الله بن عمر : ويزعمون أنه قال : «وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ

مِنْ يَلْمَلَمَ» أَوْ أَلْمَلَمَ - شك يحيى .

ذَكَرَ الْأَسْتِجَابَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَحُجَّ مَاشِياً وَإِنْ كَانَ قَادِراً عَلَى
الرُّكُوبِ اقْتِدَاءَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

(٣٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن محمد الجندي
بمكة ، حدثنا علي بن زياد اللحجي ، حدثنا أبو قرة ، عن ابن
جريج ، قال : وحدثني يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ
عِمْرَانَ مُنْهَبِطاً مِنْ نَبْتَةِ هَرَمِ مَاشِياً» . (٤ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ حَجَّ الرَّجُلِ بِأَمْرَاتِهِ الَّتِي وَجَبَ
عَلَيْهَا فَرِيضَةُ الْحَجِّ وَلَا مَحْرَمَ لَهَا غَيْرُهُ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ التَّطَوُّعِ

(٣٧٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمود بن مقاتل ،
قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو
بن دينار ، قال : سَمِعْتُ أَبَا مَعْبُدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّبْرِ يَخْطُبُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتَبَيْتُ فِي غَزَاةٍ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجْتُ أَمْرَانِي
حَاجَّةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَذْهَبْ فَحُجَّ بِأَمْرَاتِكَ» . (١٢ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَرْءِ مَعَ أَمْرَاتِهِ إِذَا خَرَجَتْ مُؤَدِيَةً
لِفَرْضِهَا فِي الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنْ خُرُوجِهِ فِي جِهَادِ التَّطَوُّعِ

(٣٧٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال :
حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن
دينار ، عن أبي معبد عن ابن عباس قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ» ، فَقَامَ رَجُلٌ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اكْتَبَيْتُ فِي غَزَاةٍ كَذَا وَكَذَا ، وَأَنْطَلَقْتُ
أَمْرَانِي حَاجَّةً ، فَقَالَ : «أَنْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ أَمْرَاتِكَ» . (٧١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزَّجَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ زَجَرُ مُحْرِمٍ
لَا زَجَرَ تَادِيْبٍ

(٣٧٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَامٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ : عُمَرَةُ الْحُدَيْبِيَّةُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةُ مِنَ الْجِعْفَرَانَةِ حِينَ قَسَمَ غَنَائِمَ خُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةُ مَعَ حَجَّتِهِ . (٤ : ١)

(٣٧٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْلٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِنَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْحِجَّةِ إِلَّا لَيَقْطُطَعَ بِذَلِكَ أَمْرُ أَهْلِ الشَّرْكِ، فَإِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِذْ عَفَا الْوَيْرَ، وَتَرَأَى الدَّبِيرَ، وَدَخَلَ صَفَرٌ، فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمَرَةُ لِمَنْ اغْتَمَرَ، وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الْعُمَرَةَ حَتَّى يَنْتَسِلَخَ ذُو الْحِجَّةِ، فَمَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ إِلَّا لَيَنْقُصَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ . (١ : ١٠٣)

٧ - باب الإحرام

ذِكْرُ اسْتِحَابِ الطَّيِّبِ لِلإِحْرَامِ اقْتِدَاءً بِالْمَصْطَفَى

(٣٧٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ . (١ : ٢١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُحْرِمَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُ طَيْبِهِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ

(٣٧٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ . (١ : ٢١)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَتَّقَى عَلَيْهِ أَثَرُ الطَّيِّبِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ (٣٧٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُوهُ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا يَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ فَقَالَ : « لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا الْبِرَّازِيسَ، وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ، فَلْيَقْطَعْ الْخَفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ » . (٢ : ٤٣)

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُهْلُ الْحَاجُّ مِنْهُ إِذَا كَانَ طَرِيقُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَوْ نَوَاحِيهَا

(٣٧٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ النَّبِيُّ تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا مَا أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ . يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ . (٥ : ٨)

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُهْلُ الْمَرْءُ فِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ وَهُوَ بِمَكَّةَ

(٣٧٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ : مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ : رَأَيْتُكَ لَا تَمْسُ مِنْ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ الثَّغَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْنَعُ بِالصَّفْوَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلُ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهِلَالَ وَلَمْ يَهْلُ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ؟

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَمَّا الْأَرْكَانُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَأَمَّا الثَّغَالَ السَّبْتِيَّةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ الثَّغَالَ السَّبْتِيَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَنَا أَحِبُّ أَنْ لَبَسَهَا، وَأَمَّا الصَّفْوَةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْتَبِهُ بِهِ رَاحِلَتُهُ . (٥ : ٢٧)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْتَمِرِ أَنْ يَقْتَمِرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

(٣٧٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا

إسحاق، عن الأسود عن عائشة، قالت: طَبِيتُ رسول الله ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، فَرَأَيْتُ الطَّبِيبَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَهُوَ مُخْرِمٌ. (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ التَّطِيبِ لِمَنْ أَرَادَ الْإِحْرَامَ بِالْمِسْكِ

(٣٧٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُثَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصْرِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُخْرِمٌ. ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٦٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَبِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُخْرِمَ، وَيَوْمَ النَحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ. (١: ٢١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ

(٣٧٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: طَبِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحَرَمِهِ حِينَ يُخْرِمُ وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: حِينَ يُخْرِمُ أَرَادَتْ بِهِ قَبْلَ أَنْ يُخْرِمَ

(٣٧٦٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانَ بِأَذَنَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزُّمَّانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحَرَمِهِ قَبْلَ أَنْ يُخْرِمَ وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفَيْضَ. (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْأَشْرَاطِ فِي الْإِحْرَامِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ

(٣٧٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُسْلَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيِّ بِنَصِيبِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ

الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لِفِضْبَاعَةٍ: «حَجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». (١: ٢١) ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَبَاحَ لِفِضْبَاعَةٍ أَنْ تَشْتَرِطَ فِي حَجِّهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ شَاكِيَةً

(٣٧٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهِيَ شَاكِيَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «حَجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». (١: ٢١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْأَشْرَاطِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَهُوَ شَاكِي

(٣٧٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ طَاوُوساً أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ وَهِيَ شَاكِيَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ وَأَنَا شَاكِيَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «حَجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ أَنْ يُهْلَ بِإِهْلَالِ أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ إِهْلَالَهُ بِأَذْنِهِ بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ بَعْدَهُ

(٣٧٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَلِيًّا قَدِيمَ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمُ أَهْلُكَ؟» قَالَ: «أَهْلُكَ بِمَا أَهْلُ بِهِ نَبِيَّ اللَّهِ»، قَالَ: «فَإِنِّي لَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ». (٤: ٥٠)

ذَكَرَ وَصْفَ إِهْلَالِ الْمُصْطَفَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّوَالِ بْنِ سَيِّرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَاجًّا، وَخَرَجْتُ أَنَا مِنَ الْيَمَنِ، قُلْتُ: أَبَيْتُكَ إِهْلَالًا كِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعًا» . (٤: ٥٠٠)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْرَمَ فِي قَمِيصِهِ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزْعًا ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِشَقِّهِ

(٢٧٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَهُوَ مُتَخَلِّقٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْزِعَهَا نَزْعًا، وَيَغْتَسِلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «مَا كُنْتُ فَاعِلًا فِي حَجَّتِكَ، فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي سَأَلَ هَذَا السَّائِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلَ (٢٧٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْفَرَانَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَعَلَيْهَا الْخَلْقُ، أَوْ قَالَ: أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ قَالَ: وَأَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوُحْيَ، فَسَبَّرَ بِثَوْبٍ. وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ: وَبَدَتْ أُنْثَى أَرَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوُحْيَ. قَالَ: فَرَفَعَ عُمَرُ طَرَفَ الثَّوْبِ قَالَ: فَانْظُرْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ غَطِيطٌ، قَالَ: فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ، قَالَ: «أَبَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ اغْتَسِلَ عَنْكَ أَثَرُ الصُّفْرَةِ» أَوْ قَالَ: الْخَلْقُ - وَاخْتَلَعَ عَنْكَ جُبَّتُكَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فِي حَجَّتِكَ» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا أَبْيَحَ لِلْمُحْرِمِ مِنْ لِبَسِ الْحَقِيقَيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ عِنْدَ عَدَمِهِ الْإِزَارَ وَالنَّعْلَيْنِ

(٢٧٧٢) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي لَيْسْتُ حَقِيقِينَ وَأَنَا مُحْرِمٌ، أَوْ قَالَ: لَيْسْتُ

سَرَاوِيلُ وَأَنَا مُحْرِمٌ - شَكَ إِبْرَاهِيمُ - فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيْكَ دَمٌ. قَالَ: فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: وَجَدْتُ نَعْلَيْنِ، أَوْ وَجَدْتُ إِزَارًا؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ، فَقَالَ: سَوَاءٌ وَجَدَ أَوْ لَمْ يَجِدْ.

(١/٣٧٧٢) (صحيح) - قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» . (٢/٣٧٧٢) (صحيح) - وَحَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» .

قَالَ: فَقَالَ بَيْدَهُ، وَأَشَارَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ؛ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْصِ بِالْحَدِيثِ، فَقَعُتُ مِنْ عِنْدِهِ فَتَخَلَّقَانِي الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا أَرْطَاةَ، مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ لَيْسَ السَّرَاوِيلُ أَوْ لَيْسَ الْحَقْفَيْنِ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» .

(٣/٣٧٧٢) (صحيح) - وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعَالَ. (٣: ١٠)

قَالَ: قُلْتُ: فَمَا بَالُ صَاحِبِكُمْ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمُحْرِمِ إِنَّمَا أَبْيَحَ لَهُ فِي لِبَسِ الْحَقِيقَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلَيْنِ إِذَا قَطَعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَمْبَيْنِ

(٢٧٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعَمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبِرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْحَقْفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَتَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مِثْلَ الْوَرَسِ وَالزُّعْفَرَانِ» . (٣: ١٠)

(٢٧٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يزيد القطان بالرقعة ، قال : حدثنا أيوبُ بنُ محمد الوزان ، قال :
حدثنا إسماعيلُ بنُ عَليَّةَ ، عن أيوبَ السخيتاني ، عن عمرو بن
دينار ، عن جابر بن زيد عن ابن عباس ، قال : سَمِعْتُ رسولَ
الله ﷺ يقولُ : «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا ، فَلْيَلْبَسْ سَرَائِيلَ ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ نَفِي الْحَرَجِ عَنْ لِبَاسِ الْخُفَيْنِ وَالسَّرَائِيلِ فِي إِحْرَامِهِ
عِنْدَ عَدَمِ النَعْلَيْنِ وَالْإِزَارِ
(٣٧٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب
الجمحي ، حدثنا الحَوْضِيُّ ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ،
عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ
بِعَرَفَاتٍ «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا ،
فَلْيَلْبَسْ سَرَائِيلَ» .

ذَكَرَ وَصِفَ الْخُفَيْنِ اللَّذَيْنِ أُبِيحَ لِلْمَحْرَمِ لِبَسُهُمَا عِنْدَ عَدَمِ
النَعْلَيْنِ

(٣٧٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر ، عن مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ
دينار عن ابن عُمَرَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ ،
فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» . (٤١: ٤)
ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم قال : أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا
سفيان قال : حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ دينار عن ابن عمر عن النَّبِيِّ ﷺ
قال : «إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ النُّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا
حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدَاحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِبَاسَ الْمُحْرِمِ الْخُفَيْنِ
عِنْدَ عَدَمِ النُّعْلِ أَوْ السَّرَائِيلِ عِنْدَ عَدَمِ الْإِزَارِ عَلَيْهِ دَمٌ

(٣٧٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمدُ بنُ عِلَّانَ بِأَذَنَةِ ،
قال : حدثنا محمدُ بنُ يحيى الزُّمَّانِي قال : حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ
الثَّقَفِيُّ ، قال : حدثنا أيوبُ ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن
زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ لَمْ يَجِدِ

الْإِزَارَ ، فَلْيَلْبَسْ سَرَائِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النُّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ
الْخُفَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْوَادِي
الْعَقِيقِ

(٣٧٧٩) (البخاري) - أخبرنا ابنُ سلم ، حدثنا عَبْدُ
الرحمن بنُ إبراهيم ، حدثنا الوليدُ ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا
يحيى بنُ أبي كثير ، حدثني عِكْرَمَةُ ، حدثني ابنُ عباسٍ حَدَّثَنِي
عُمَرُ بنُ الخطاب قال : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو بالعِيقِ :
«أَنَا نِيَّ اتِّ مِنْ رَبِّي ، فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي وَقَالَ : غُفْرَةٌ فِي
حُجَّتِهِ» . (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ أَنْ يَجْعَلَهَا حُمْرَةً عِنْدَ قُدُومِهِ
مَكَّةَ إِلَى وَقْتِ إِثْنَائِهِ الْحَجَّ مِنْهَا

(٣٧٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المشي ،
حدثنا أبو حَتِيمَةَ ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ،
أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال : أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ
النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَالصًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صَبَحَ
رَابِعَةً فَصَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَأَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَحُلَّ ، قَالَ :
«أَحِلُّوا وَاجْعَلُوهَا حُمْرَةً ، فَبَلَّغَهُ عَنَّا أَنَّا نَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ عِرْفَةَ إِلَّا خَمْسًا أَمَرْنَا أَنْ تَحُلَّ ، نَرُوحُ إِلَى مِنَى وَمَذَاكِيرُنَا
تَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ : «قَدْ بَلَّغَنِي الَّذِي
قُلْتُمْ ، وَإِنِّي لَا بُرُكُومَ وَاتِّفَاقُكُمْ ، وَلَوْ لَا الْهَدْيُ ، لَخَلَلْتُ ، وَلَوْ
اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبِرْتُ مَا أَهْدَيْتُ» قَالَ : وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ
الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «بِمَ أَهْلَلْتُ؟ قَالَ : بِمَا أَهَّلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ» . قَالَ :
«فَاهْدُوا وَأَمُكْتُ حَرَامًا كَمَا أَتَتْ» . قَالَ : وَقَالَ لَهُ سَرَّاقَةٌ : يَا رَسُولَ
الله عُمَرْتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا أَمْ لِلْأَبْدِ؟ قَالَ : فَقَالَ : «بَلِّ لِلْأَبْدِ» .
(٧٨: ١)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٨١) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ عثمان بنِ سعيد
الدَّارِمِي أبو بكر ، حدثنا أحمدُ بنُ المقدام العِجْلِيُّ ، حدثنا حَمَّادُ
بنُ زيد ، عن هشام بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيه عن عائشةَ أَنَّهَا قَالَتْ :
خَرَجْنَا مُؤَافِينَ لِهِلالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ شَاءَ أَنْ

يُهْلِلُ بِحَجٍّ، فَلْيُهْلِلْ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهْلِلَ بِعُمْرَةٍ، فَلْيُهْلِلْ بِعُمْرَةٍ. قَالَتْ: فَمِنَّا مَنْ أَهْلُ بِحَجٍّ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلُ بِعُمْرَةٍ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَنَا مِنْ أَهْلِ بِعُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسِرْفٍ ذَكَرْتُ الْحِيضَةَ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجَ الْعَامَ، وَذَكَرْتُ مُحِضَتَهَا. قَالَتْ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي، وَأَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ فِي حَجِّهِمْ». قَالَتْ: فَأَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْعُتْرَى، أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَأَخْرَجَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ. قَالَتْ: فَأَمَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي سَاقَهُ دُونَ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ

(٢٧٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمَانَ الْعَدْلُ بِالْقُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَدِي، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَصْرُخُ بِالْحَجِّ صَرَخًا، فَلَمَّا طَفْنَا بِالْبَيْتِ، قَالَ: «اجْعَلُوهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي». قَالَ: فَحَلَلْنَا، وَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً، فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ الثَّرْوَةِ، صَرَخْنَا بِالْحَجِّ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى مِنًى. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ أَمْرٌ نَدَبٍ وَإِرْشَادٍ دُونَ حَتْمٍ وَإِجَابٍ

(٢٧٨٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِي، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِي، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُهْلِلُ بِالْحَجِّ، فَقَدِمَ لَارِيعٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ خَالِصًا أُرِيدَ بِهِ أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ فَعَلَ ذَلِكَ لَا الْكُلَّ

(٢٧٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَلِيَالِي الْحَجِّ، وَحَرَمِ الْحَجِّ، حَتَّى نَزَلْنَا بِسِرْفٍ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي، وَاحْبَبْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ. وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَذِي، فَلَا». قَالَتْ: فَالَاخِذُ بِهَا، وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ. قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَذِي، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَكْبِكُ يَا هَتْنَاهُ؟» قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: لَا أَصَلِّي، قَالَ: «فَلَا يَقْصُرُكِ إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ، فَكُونِي فِي حَجِّكِ فَمَسَى أَنْ تُدْرِكِيهَا». قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مِنًى، فَطَهَّرْتُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًى، فَأَقْضَيْتُ الْبَيْتَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ فَدَعَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأَحْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْيُهْلِلْ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ اقْرُءَا ثُمَّ اتَّيْبَا هَاهُنَا، فَإِنِّي أَنْظَرُكُمَْا حَتَّى تَأْتِيَانِي». قَالَتْ: فَخَرَجْتُ لِلْمَلِكِ حَتَّى قَرَعْتُ، وَقَرَعْتُ مِنْ الطَّوَابِ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحَرًا فَقَالَ: «هَلْ فَرَعْتُمُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَادْنِ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحِلِ النَّاسَ، فَعَمْرُ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَوَكَّبَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ مَنْ أَحَلَّ وَجَعَلَ عُمْرَةً إِهْلَالَه الْأَوَّلَ بِإِنشَاءِ الْحَجِّ ثَانِيًا مِنْ مَكَّةَ

(٢٧٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى يَسْتَكْرِمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْقُطَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ حَجَّةَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَمَرْنَا بَعْدَ مَا تَمَتَّعْنَا أَنْ نَحِلَّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْطَلِقُوا إِلَى مِنًى، فَأَهْلُوا». قَالَ: فَأَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ. (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحُجَّ بِصَبِيٍّ لَمْ يُذَكِّرْ حُجَّةَ التَّطَوُّعِ
دُونَ الْفَرِيضَةِ

(٣٧٨٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال :

أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن
كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ
بِامْرَأَةٍ ، فَقِيلَ لَهَا : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَتْ بِعَصَدِ صَبِيِّ كَانَتْ
مَعَهَا ، فَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ» .

(٣٦: ٤)

ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّلَ الْمُصْطَفَى فِيهِ عَمَّا وَصَفَنَا

(٣٧٨٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن

إسماعيل بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ ،
قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ عَمَشِي فِي بَطْنِ الرُّوحَاءِ إِذْ
أَقْبَلَ وَفَدَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ : نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ ، ثُمَّ
قَالَتْ امْرَأَةٌ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» فَأُخْرِجَتْ
صَبِيًّا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ فَقَالَ : «وَلَكِ أَجْرٌ» .

(٣٦: ٤)

ذَكَرُ وَصْفَ الْإِهْلَالِ الَّذِي يُهْلُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ

أَوْ الْعُمْرَةِ

(٣٧٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ
لَكَ» .

قال نافع : وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها : لَبَّيْكَ

وَسَعْدَيْكَ ، لَبَّيْكَ وَالرُّعْبَاءُ إِنَّكَ وَالْعَمَلُ . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي تَلْبِيَتِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا

(٣٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي
سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي تَلْبِيَتِهِ : «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَلْبِي عِنْدَ التَّلْبِيَةِ إِدْخَالَ الْأَصْبَعَيْنِ

فِي الْأَذْنَيْنِ

(٣٧٩٠) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ،

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ
بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : انْطَلَقْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا عَلَى وَادِي الْأَزْرَقِ
قَالَ : «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟» قَالُوا : وَادِي الْأَزْرَقِ ، قَالَ : «كَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى
مُوسَى يَنْعَتُ مِنْ طَوْلِهِ وَشَعْرِهِ وَلَوْنِهِ وَاضِعًا أَصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، لَهُ
جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّلْبِيَةِ مَرًّا بِهَذَا الْوَادِي» ، ثُمَّ نَفَذْنَا الْوَادِي
حَتَّى أَتَيْنَا - قَالَ دَاوُدُ : أَظُنُّهُ - ثَنِيَّةَ هَرَشَى ، قَالَ : «أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟»
فَقُلْنَا : ثَنِيَّةُ هَرَشَى . قَالَ : «كَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ ،
خِطَامُ النَّاقَةِ خُلْبَةٌ ، عَلَيْهِ جَبَّةٌ لَهُ مِنْ صُوفٍ يُهْلُ نَهَارًا بِهَذِهِ الثَّنِيَّةِ
مَلْبِيًّا» . (٤: ٣)

الجُؤَارُ : الْإِبْتِهَالُ ، وَالْخُلْبَةُ ، الْحَشِيشُ ، قَالَ الشَّيْخُ .

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ مِنْ رَفْعِ

الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

(٣٧٩١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ
يُتْلِجُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «أَتَانِي جَبْرِيلُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي
أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ» . (٢٠: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ

(٣٧٩٢) (صحيح) ، والصحيح عن خلاد عن أبيه) -

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ ، عَنْ
الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ ، عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَيْدِ
بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ :
يَا مُحَمَّدُ مَرُّ أَصْحَابِكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ
الْحَجِّ» . (٢٠: ٣)

قال : حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلاً من أهل العراق ، قال : سل لي غُرُوةَ بَنِّ الزُّبَيْرِ عن رجلٍ يَهْلُ بالحجِّ ، فإذا طاف بالبيتِ أَهْلًا أم لا ؟ فقال غُرُوةٌ : قد حجَّ النَّبِيُّ ﷺ ، وأخبرتني عَائِشَةُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بدأ به حينَ قَدِمَ مكة أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ . (٨: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ إِذَا أَرَادَهُ (٣٧٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي قال : حدثنا محمد بنُ بشار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، قال : سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مكةَ ، طاف بالبيتِ سبعةً ، ثم صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، ثم خَرَجَ إِلَى الصُّفَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُخْرُجُ مِنْهُ ، فَطَافَ بِالصُّفَا وَالْمُرَّةِ .

قال شعبة : وأخبرني أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن ابنِ عمر : أَنَّهُ قَالَ : سَنَةٌ . (٨: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِلْمَحْرَمِ (٣٧٩٩) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمد الأزدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم قال : حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر أن رسول الله ﷺ لما قَدِمَ مكةَ رَمَلَ . (١: ٤)

ذَكَرُالْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَمَلَ ﷺ فيما وصفنا (٢٨٠٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا حَبِآنٌ ، قال : أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ ، عن فطر عن أبي الطفيل ، قال : دَخَلْتُ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : يَا ابنَ عَبَّاسٍ ، إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ وَأَنَّهُ سَنَةٌ ، فَقَالَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا ، قَد رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ بِسَنَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمَشْرُكُونَ عَلَى قُعَيْقِعَانَ وَقَدْ تَحَدَّثُوا أَنَّ بِصَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَزْأً لَا وَجْهَ لَهُ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَزْمِلُوا لِيَرِيَهُمْ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةَ . (١: ٤)

(٢٨٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ،

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ خَلَادُ بْنُ السَّائِبِ مِنْ أَبِيهِ ، وَمِنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، وَلَفْظَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ ، وَهُمَا طَرِيقَانِ مُحْفُوظَانِ .

ذَكَرُالْوَقْتِ الَّذِي يَقْطَعُ الْحَاجُّ تَلْبِيَتَهُ فِيهِ

(٣٧٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بنُ الحُبَابِ ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ، عن يحيى ، عن ابنِ جريج ، قال : أخبرني عطاء عن ابنِ عباسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَزْدَفَ الْفَضْلُ بنَ عَبَّاسٍ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى . قَالَ عطاء : أخبرني ابنُ عباسٍ أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ . (٢٧: ٥)

٨ - باب دخول مكة

ذَكَرُالْإِبَاحَةَ لِلدَّاخِلِ الْحَرَمَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ

(٣٧٩٤) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بن محمد بن سَلَمٍ ، و عُمَرُ بن محمد بن بُجَيْرِ الْهَمْدَانِي ، و محمد بن المعافى ، و الحسن بن سفيان ، و أبو عروبة ، قالوا : حدثنا محمد بن المصغى ، قال : حدثنا محمد بنُ حروب ، عن ابنِ جريج ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري عن أنسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مكةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ . (١: ٤)

ذَكَرُالْوَقْتِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مكةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

(٣٧٩٥) (صحيح) - أخبرنا عمران سعيد بن سنان الطائي قال : حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري عن أنسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مكةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ . (١: ٤)

ذَكَرُالْمَوْضِعَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ دُخُولُ الْمَرَّةِ مِنْهُ مكةَ

(٣٧٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ ، حدثنا حَزْمَةُ قال : حدثنا ابنُ وهبٍ قال : حدثني عمرو بنُ الحارث ، عن هشام بن غُرُوة ، عن أبيه عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَذَا أَعْلَى مكةَ . (٨: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَبْدَأَ بِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ مكةَ

(٣٧٩٧) (البخاري) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بن محمد بن سَلَمٍ

عمرته بعد الحديبية : « إن قومكم غداً سيروونكم ، فليروونكم جلداء » فلما دخلوا المسجد ، استلموا الركن ، ثم رملوا والنبي ﷺ معهم ، حتى إذا بلغوا الركن مشوا إلى الركن الأسود ، ثم رملوا حتى بلغوا الركن فعَلَ ذلك ثلاث مرات ، ثم مشى الأربع . (١٠٦: ١)

ذكر الخبر الدال على أن الحِجْرَ من البيت

(٢٨٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديقي رضي الله عنه أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : « أَلَمْ تَرَيِ أَنْ قَوْمَكَ حِينَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ ، اقتصروا على قواعد إبراهيم » . قالت : فقلت : يا رسول الله أفلا تؤدُّها على قواعد إبراهيم ؟ قال : « لولا جدنا قومك بالكفر » قال : فقال عبد الله بن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحِجْرَ إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم . (٦: ٣)

قال أبو حاتم : قول عبد الله بن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، لفظة ظاهرها التوقف عن صحتها مرادها ابتداء إخبار عن شيء يأتي بتيقن شيء ماضٍ . ذكر العلة التي من أجلها اقتصر القوم في بناء الكعبة على قواعد إبراهيم

(٢٨٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت يزيد بن رومان يحدث عن عبد الله بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها : « يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لَهَنَتُ البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه في الحِجْر ، فإنهم عجزوا عن نفقته ، وألصقته بالأرض ، ووَضَعْتُهُ على أساس إبراهيم ، وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً » . قال : فكان هذا الذي دعا ابن الزبير إلى هدمه وبناءه . (٦: ٣)

قال : حدثنا العباس بن الوليد الثرمسي ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خنيم ، قال : سألت أبا الطفيل ، فقلت : الأطراف الثلاثة التي تُسند بالكعبة ؟ قال أبو الطفيل : سألت ابن عباس عنها ، فقال : إن رسول الله ﷺ لما تَزَكَّى من الظهران في صلح قريش بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً كانت تقول ثبايعون ضُعفاء ، قال أصحابه : يا رسول الله لو أكلنا من ظهرك ، فأكلنا من شحمها ، وحسونا من المرق ، فأصبحنا غداً حتى ندخل على القوم وبنا جماً ؟ قال : « لا ولكن اتنوني بفضل أزوادكم » فبسطوا أنطاعهم ، ثم جمعوا عليها من أطعماتهم كلها ، فدعا لهم فيها بالبركة ، فأكلوا حتى تصلحوا شبعاً ، فأكفئوا في جريهم فضول ما فضل منها ، فلما دخل رسول الله ﷺ على قريش ، واجتمعت قريش نحو الحِجْر ، اضطجع رسول الله ﷺ ، ثم قال النبي ﷺ لأصحابه : « لا يرى القوم فيكم غميرة » واستلم الركن اليماني ، وتغيث قريش ، مشى هو وأصحابه حتى استلموا الركن الأسود ، فطاف ثلاثة أطواف ، فلذلك تقول قريش وهم يعمرون بهم يؤمئون : لكانهم الغزلاء . قال ابن عباس : وكانت سنة . (٣٥: ٥)

ذكر خبر قد يؤمهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد الخبر ابن عباس الذي ذكرناه

(٢٨٠٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا القعني ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر أن النبي ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحِجْرِ إِلَى الْحِجْرِ .

قال أبو حاتم : رَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ بالبيت ثلاثاً ، ومشى أربعاً ، كذلك قاله جعفر بن محمد في رواية أصحابه عنه ، عن جابر ، واختصر مالك الحِجْر ، ولم يذكر أنه رَمَلَ ثلاثاً ، ومشى أربعاً ، فكان الرَّمْلُ لِعِلَّةٍ معلومة ، وهي أن يراهم المشركون جلداء لا ضعف بهم ، فارتفعت هذه العلة ، وبقي الرَّمْلُ فرضاً على أمة المصطفى إلى يوم القيامة .

(٢٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن خنيم ، عن أبي الطفيل عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ لأصحابه حين أرادوا دخول مكة في

لأبي : أي شيء كنتم تقولون؟ قال : كنا نقول : « لا يحج بعد العام مُشرك » فما حج بعد ذلك العام مشرك ، « ولا يطوف بالبيت عريان » ، ولا يدخل الحجة إلا مؤمناً ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مئة ، فمدته إلى أربعة أشهر ، فإذا قضى أربعة أشهر ، فإن الله يريء من المشركين ورسوله ، قال : فكان المشركون يقولون : لا بل شهر يضحكون بذلك . (٤ : ٩٥)

ذكر استحباب تقبيل الحجر الأسود للطائف حول البيت العتيق

(٢٨١٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حرملة ، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله أن أباه حدثه قال : قبل عمر بن الخطاب الحجر ، ثم قال : والله لقد علمت أنك حجر ، ولولا أنني رأيت رسول الله ﷺ يقبل ما قبلتك . (٥ : ٨)

ذكر خبر ثان يصرح بإباحة استعمال ما ذكرناه

(٢٨١١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عابس بن ربيعة عن عمر أنه جاء للحجر فقبله ، وقال : إني لأعلم أنك حجر ما تنفع وما تضر ، ولولا إني رأيت رسول الله ﷺ يقبل ما قبلتك . (٥ : ٨)

ذكر الإباحة للطائف حول البيت العتيق استلام الحجر وتركه معاً

(٢٨١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا بشر بن السري ، قال : حدثنا الثوري ، عن هشام بن غروة ، عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال لي النبي ﷺ : « كيف صنعت في استلام الحجر؟ » فقلت : استلمت وتركته ، قال : « أصبت » . (٤ : ٣٨)

ذكر الإباحة لمستلم الحجر في الطواف أن يقبل يده بعد استلامه إيّاه

(٢٨١٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

(٢٨٠٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن كثير العبدى ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود أن ابن الزبير سأل الأسود وكان يأتي عائشة ، وكانت تُقضي إليه ، قال الأسود : قالت عائشة : قال رسول الله ﷺ : « ولولا أن قومك حديث عهد بجاهلية ، لهدمت الكعبة ، وجعلت لها بابين » ، فهدم ابن الزبير ، وجعل لها بابين . (٣ : ٣٤)

ذكر إرادة المصطفى أن يزيد الحجر في البيت لو هدمه

(٢٨٠٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن شتر ، حدثنا أحمد بن سنان القطان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سليم بن حيّان حدثنا سعيد بن ميناء ، قال : سمعت ابن الزبير يقول وهو على المنبر حين أراد أن يهدم الكعبة وبينهما : حدثني عائشة خالتي أن رسول الله ﷺ قال لها : « يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بشرك ، لهدمت الكعبة ، ثم زدت فيها ستة أذرع من الحجر ، فإن قريشاً اقتصررت بها حين بنت البيت ، وجعلت لها بابين باباً شرقياً وباباً غربياً ، والركبتها بالأرض » . (٣ : ٣٤)

ذكر الإباحة للمفرد أن يطوف لبعجه طوافاً واحداً بين الصفا والمروة من غير أن يحدث عند طواف الزيارة للمسي بينهما

(٢٨٠٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : أخبرنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : لم يطف رسول الله ﷺ ، ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً طوافه الأول . (٤ : ٩١)

ذكر الزجر عن طواف غير المسلم أو العريان بالبيت العتيق

(٢٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا جرير ، عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن الحر بن أبي هريرة عن أبيه قال : كنت مع علي بن أبي طالب أنادي بالمشركين ، فكان علي إذا صجل صوته ، أو اشتكى خلقه ، أو عبي مما ينادي ، ناديت مكانه . قال : فقلت

محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ قال : حدثنا أبو خالدٍ الأحمر ، عن عبد الله ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه استلم الحجر ، ثم قَلَّ يَدَهُ . وقال : ما تركته منذ رأيت رسول الله ﷺ يَقْبَلُهُ . (١: ٤)

ذَكَرُوا إِباحَةَ الإِشَارَةِ إِلَى الرُّكْنِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا عَدِمَ الْقُدْرَةَ عَلَى الْإِسْتِلامِ

(٣٨١٤) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَسُتَ ، قال : حدثنا بشر بن هلال الصواف قال : حدثنا عبد الوارث ، وعبد الوهاب ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : طاف النبي ﷺ على راحلته ، فإذا أتينا إلى الرُّكْنِ أشارَ إِلَيْهِ . (١: ٤)

ذَكَرُوا مَا يَقُولُ الْحَاجُّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ فِي طَوَافِهِ

(٣٨١٥) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه عن عبد الله بن السائب قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ : «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْإِسْتِلامِ عَلَى الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ

(٣٨١٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سالم عن ابن عمر قال : لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسُحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ . (٣: ٥)

ذَكَرُوا جَوَازَ طَوَافِ الْمَرْءِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٣٨١٧) (صحيح) - أخبرنا مكحول ببيروت قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : طاف رسول الله ﷺ على راحلته القصواء يوم الفتح ، واستلم الركن يَحْتَبِيهِ وما وَجَدَ لَهَا مَنَاحًا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أُخْرِجَتْ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي ، فَأَنِيحَتْ ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهُ وَاتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَا

بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : بَرٌّ نَقِيٌّ كَرَّمَ عَلَى رَبِّهِ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنَ عَلَى رَبِّهِ» ثُمَّ تَلَا : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» ، (الحجرات : ١٣) . حتى قرأ الآية ، ثُمَّ قَالَ : «أَقُولُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ» . (٨: ٥)

ذَكَرُوا إِباحَةَ الْمَرْءِ أَنْ يَطُوفَ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِذَا آمَنَ تَأْذِي النَّاسِ بِهِ

(٣٨١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجن . (١: ٤)

ذَكَرُوا إِباحَةَ الْمَرْءِ الشَّاكِيَةِ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَهِيَ رَاكِبَةٌ

(٣٨١٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن الرقام بَسُتَر ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة ، قالت : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي شَاكِيَةٌ ، فَقَالَ : «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» . قالت : فَقَعَلْتُ . (١: ٤)

ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنْ قَوْدِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِخِزَامَةٍ يَجْعَلُهَا فِي أَنْفِهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَفَعَ أَقْدَارَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ أَنْ يُشْبِهُوا بِذَوَاتِ الْأَرَبِ

(٣٨٢٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الجبار ، قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن سليمان الأحول ، أن طائوساً أخبره عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَانًا بِخِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ .

ذَكَرُوا الْحَبْرَ الْمَذْخُوضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبْرَ مِنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ

(٣٨٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ،

(٢٨٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، قال : حدثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن طاووس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَحَلَّ فِيهِ الْمَنْطِقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِحَجْرٍ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِذَا غَطَّشَ أَنْ يَشْرَبَ فِي طَوَافِهِ

(٢٨٢٦) (صحيح) - أخبرنا هارون بن عيسى بن السكن ببلد، قال : حدثنا عباس بن محمد بن حاتم، قال : حدثنا أبو غسان، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب، عن شعبة، عن عاصم، عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ شَرِبَ مَاءً فِي الطَّوَّافِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ شَرِبَهُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ

(٢٨٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال : حدثنا علي بن حُجْرٍ قال : حدثنا ابن المبارك، عن عاصم الأحول، عن الشعبي عن ابن عباس قال : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ .

٩ - باب السعي بين الصفا والمروة

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ فَرَضٌ لَا يَسَعُ تَرْكُهُ

(٢٨٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السنن : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا» ، (البقرة : ١٥٨) ، فما أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئاً أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا . قالت عائشة : كَلَّا ، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ ، كَانَتْ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ، إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاءَ ، وَكَانَتْ مَنَاءُ حُلُو قَدِيدٍ ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطَّوَّفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ

قال : حدثنا يوسف بن سعيد قال : حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال : أخبرني سُلَيْمَانُ الْأَحُولُ أَنَّ طَاوُوساً أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطَّوَّفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ قَدْ رَتَبَ يَدَهُ بِإِنْسَانٍ آخَرَ بِسِيرٍ أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «قَدْ بَيَّدَ» . (١٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ الْعَلِيلِ أَنْ يَطَّافَ بِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ

(٢٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أنها قالت : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَتَشَكِّي ، فَقَالَ : «طَوِّفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» . قالت : فَطَفْتُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ «الطَّوْرَ وَكِتَابَ مَسْطُورٍ» ، (الطور : ٢) (٤٥: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا خَاضَتْ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلَ الْحَجِّ خَلَا الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ

(٢٨٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَنُوي إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرَفٍ ، حِضَّتْ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «مَالِكٍ ، أَنْفِيسِي؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «هَذَا أَمْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فَاغْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطَّوْفِي بِالْبَيْتِ» ، وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرِ . (٨٢: ١)

(٢٨٣٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطَفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطَّوْفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي» . (٤: ٣٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ الْكَلَامِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَإِنْ كَانَ الطَّوَّافُ صَلَاةً

الله أمرنا بالطواف بالبيت ، ولم يذكرهما حين ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت . (٣٥: ٥)

ذكر لفظة قد ثوهم عالماً من الناس أن السمي بين الصفا والمروة ليس بفرض

(٢٨٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد

بن مسرهد ، عن عبد الله بن داود ، عن قطر بن خليفة عن عامر بن وائلة ، قال : قلت لابن عباس : إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ رمل وأنه سنة ، فقال : كذبوا ، وصدقوا ، إن رسول الله ﷺ لما دخل مكة والمشركون على قيعقان ، فتحدثوا أن محمداً وأصحابه هزلي ، فرمل رسول الله ﷺ وأمر أصحابه فرملوا ، وليست بسنة . (٣٥: ٥)

ذكر ما يقول الحاج والمعتمر على الصفا والمروة إذا رقاها

(٢٨٣١) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بنجب ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثاً ، ويقول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير » يصنع ذلك ثلاث مرات ، ويدعو ، ويصنع على المروة مثل ذلك . (١٢: ٥)

١٠ - باب الخروج من مكة إلى منى

ذكر ما يستحب للحاج أن يصلي الظهر يوم التروية بمنى

لا بمكة

(٢٨٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسحاق الأزرق قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد العزيز بن رفيع قال : سألت أنس بن مالك : أخبرني عن شيء عقلت من رسول الله ﷺ أين صلى الظهر يوم التروية؟ قال : بمنى ، قال : قلت : فأين صلى الظهر يوم النفر؟ قال : بالاطح . (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للممر أن يذعو على أعداء الله عند

الصفا والمروة

(٢٨٣٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

الإسلام ، سألو رسول الله ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (٧٨: ١)

ذكر الخبر الدال على أن السمي بين الصفا والمروة فريضة لا يجوز تركه

(٣٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن

الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : قال عروة بن الزبير : سألت عائشة زوج النبي ﷺ ، فقلت لها : أرايت قول الله : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ إلى آخر الآية ، فقلت لعائشة : فوالله ما على أحد جناح ألا يطوف بين الصفا والمروة . فقالت عائشة : بئس ما قلت يا ابن أخي ، إن هذه الآية لو كانت على ما أولتها عليه ، كانت «فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما» ولكنها إنما أنزلت في الانصار قبل أن يسلموا كانوا يهلون لعنات الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل ، وكان من أهل لها يتخرج أن يطوف بين الصفا والمروة ، فلما أسلموا سألو رسول الله ﷺ عن ذلك ، وقالوا : يا رسول الله إنا كنا نتخرج أن نطوف بالصفا والمروة ، فأنزل الله : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ . قالت عائشة : ثم قد سن رسول الله ﷺ الطواف بهما ، فليس لأحد أن يترك الطواف بهما .

قال الزهري : ثم أخبرنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

بن هشام بالذي حدثني عروة عن عائشة ، فقال أبو بكر : إن هذا لعلم ، وإني ما كنت سمعته ولقد سمعت رجلاً من أهل العلم يزعمون أن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لعنات كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة ، فلما ذكر الله الطواف بالبيت في القرآن ولم يذكر الطواف بالصفا والمروة ، فأنزل الله جل ذكره ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ . قال أبو بكر : فاستمع هذه نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتخرجون في الجاهلية أن يطوفوا بالصفا والمروة ، ثم خرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن

حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال : حدثنا يحيى القطان، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى قال : اغتَمَرَ رسول الله ﷺ فطاف بالبيت ، ثم خرج ، فطاف بَيْنَ الصفا والمروة ونحن نَسْتَرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ ، أَوْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو عَلَى الْأَحْزَابِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ ، مَثَرِ الْكِتَابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ اهْزِمْنَهُمْ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمَذْهُبَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى

(٢٨٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : «اللَّهُمَّ مَثَرِ الْكِتَابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ ، اهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ» ، يَعْنِي الْأَحْزَابَ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَبَ فِي السَّيْرِ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ لَعَلَّهُ تَخَذُّتْ

(٢٨٣٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا أبو كامل الجحَدَرِيُّ ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا الجَحَدَرِيُّ عَنْ أَبِي الطَّغْفِيلِ ، قال : قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمْلَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ ، أَسَنَّهُ هُوَ ، فَإِنْ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَنَةٌ ؟ فَقَالَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ، قُلْتُ : مَا قَوْلُكَ صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهَزْلِ ، قَالَ : وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ ، قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْمُوا ثَلَاثًا وَمِثْلًا أَرْبَعًا . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ رَاكِبًا سَنَةً هُوَ ، فَإِنْ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَنَةٌ ؟ قَالَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ، قَالَ : قُلْتُ : مَا قَوْلُكَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَقُولُونَ : هَذَا مُحَمَّدٌ ، هَذَا مُحَمَّدٌ حَتَّى خَرَجَتْ الْعَوَاقِقُ مِنَ الْبَيْتِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَصُفِّرُ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ ، رَكِبَ ، وَالْمَشْيُ وَالسَّيْرُ أَفْضَلُ . (٣٥: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْعَادِي مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ أَنْ يَهْلُلَ وَيَكْبُرَ (٢٨٣٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُمَا غَدَايَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ يُهْلِلُ الْمُهْلِلُ بِمَنَى فَلَا يُكَبِّرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ الْمَكْبُرُ ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ . (٤: ٥٠)

١١ - باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما

(٢٨٣٧) (البخاري) - أخبرنا عُمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ ، قال : حدثنا ابنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : وَقَفَ عَلَى بَعِيرِهِ ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ - أَوْ قَالَ : بِزِمَامِهِ - فَقَالَ : «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ يَوْمَ الشَّحْرِ؟» قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ ، قَالَ : «أَلَيْسَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟» قُلْنَا : بَلَى ، فَقَالَ : «فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ يَنْتَكُمُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ يُبَلِّغُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ» . (٢: ٢)

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ فِي حُجَّةٍ

(٢٨٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن محمد بن بجير الهَمْدَانِيُّ ، قال : حدثنا زياد بن أيوب الطوسي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَصْلَلْتُ بَعِيرًا لِي ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ ، فَارْتَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ وَاقِفًا مَعَ النَّاسِ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَبَيْنُ الْحُمْسِ فَمَا شَأْنُهُ وَاقِفًا هَاهُنَا . (١٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَامِ حُجَّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ مِنْ حِينَ يُصَلِّي الْأَوَّلَى وَالْمَصْرَ بِعَرَفَاتٍ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَتِهِ قُلْ وَقُوفُهُ بِهَا أَمْ كَثُرَ

(٢٨٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ

رحمتي ، ولم يَرَوْا عذابِي ، فَلَمْ يَرَوْا أَكْثَرَ عَقَابًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : هشام هذا : هو هشامُ بنُ أبي عبد الله الدستوائي ، والدستواء : قرية من قرى الأهواز ، وإنما سُمِّيَ الدستوائي ، لأنه كان يبيع الثياب التي تَحْمَلُ منها ، فَنَسِبَ إِلَيْهَا .

ذَكَرُ وَقُوفَ الْحَاجِّ بِعَرَفَاتٍ وَالْمَزْدَلِفَةِ

(٣٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبد

الجبار الصوفي ببغداد ، حدثنا أبو نصر التمار عبدُ الملك بن عبد العزيز القشيري في شوال سنة سبع وعشرين ومئتين ، حدثنا سعيدُ بنُ عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن عبد الرحمن بن أبي حُسَيْن ، عن جُبَيْرِ بنِ مُطعم ، قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا عَنْ عَرَفَةَ ، وَكُلُّ مَزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسَّرٍ فَكُلِّ فِجَاجٍ مِنْهُ مَنْعَرٌ ، وَفِي كُلِّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ » . (٢ : ٣)

ذَكَرُ وَصِفِ خُرُوجِ الْمَرْءِ إِلَى عَرَفَاتٍ وَدَفْعِهِ مِنْهَا إِلَى مَنِى

(٢٨٤٤) (مسلم) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ

بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أنه كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَفَ يَهْلُلُ ، وَيُكَبِّرُ اللَّهَ وَيَدْعُوهُ ، فَلَمَّا نَفَرَ دَفَعَ النَّاسُ ، فَصَاحَ : «عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» فَلَمَّا بَلَغَ الشَّعْبَ ، إِهْرَاقَ الْمَاءَ ، وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكِبَ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَزْدَلِفَةَ ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَقَفَ ، فَلَمَّا نَفَرَ ، دَفَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ حِينَ دَفَعُوا : «عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» . وَهُوَ كَأَنَّهُ رَاحِلَتُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَطْنَ مَنِى ، قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِحَصَا الْخَلْفِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ» وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَهْلُلُ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ الْإِفَاضَةِ لِلْحَاجِّ مِنْ مَنِى دُونَ

عَرَفَاتٍ وَالْكَيْفِيَّةِ بِهَا

(٢٨٤٥) (متفق عليه بلفظ المزدلفة وهو المحفوظ) - أخبرنا

أبو عروة ، قال : حدثنا زيدُ بنُ أنحزم ، قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت :

الشعبي عن عروة بن مضر بن حارثة بن لام ، قال : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَجْمَعُ فَقُلْتُ : هَلْ عَلَيَّ مِنْ حَجٍّ ؟ قَالَ : «مَنْ شَهِدَ مَعَنَا هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى يُفِيضَ وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَقَعُّهُ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَامِ حَجِّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا مِنْ وَقْتِ جَمْعِهِ بَيْنَ الْأُولَى وَالْمَعْصِرِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ الَّذِي يَطْلُعُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَزْدَلِفَةِ

(٢٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي ،

حدثنا سعيدُ بنُ عبد الرحمن المخزومي ، حدثنا سفيان ، عن داود بن أبي هند ، وإسماعيل ، وزكريا ، عن الشعبي عن عروة بن مضر ، قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ وَقِفٌ بِالْمَزْدَلِفَةِ ، فَقَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا هَذِهِ ، ثُمَّ أَقَامَ مَعَنَا وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ» . (٣ : ١٠)

ذَكَرُ مَبَاهَاةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتُهُ بِالْحَاجِّ عِنْدَ وَقُوفِهِمْ بِعَرَفَاتٍ

(٢٨٤١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بنُ شَمِيل ، حدثنا يونسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عن مجاهد عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلَائِكَةَ أَهْلِ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي هَؤُلَاءِ جَامِعِينَ شُعْنًا غَيْرًا» . (١ : ٢)

ذَكَرُ رَجَاءِ الْعَتِقِ مِنَ النَّارِ لِمَنْ شَهِدَ عَرَفَاتٍ يَوْمَ عَرَفَةَ

(٢٨٤٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا

مُحَمَّدُ بنُ عمرو بنِ جَبَلَةَ ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مروان العَقِيلِيُّ ، حدثنا هشام - هو الدستوائي - عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غَيْرًا صَاحِبِينَ جَاوِزًا مِنْ كُلِّ نَجْعٍ عَمِيقٍ يَرْجُونَ

كَانَتْ قُرَيْشٌ قُطَانَ النَّبِيِّ، وَكَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ مَنَى، وَكَانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾، (البقرة: ١٩٩). (٦٤: ٣)

ذَكَرُوا وَقُوفَ الْمَرَّةِ بِعَرَفَاتٍ وَدَفَعَهُ عَنْهَا إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ إِذَا كَانَ حَاجًا

(٣٨٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ أَبِي عُبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ، نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الرُّضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكُمْ»، فَكَبَّرَ فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ، فَاسْتَبَحِ الرُّضُوءَ، ثُمَّ أَقْبَمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلَّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنَازِلِهِ، ثُمَّ أَقْبَمَتِ الْعِشَاءُ، فَصَلَّاهُمَا وَلَمْ يَصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَزْدَلِفَةِ

(٣٨٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَزْدَلِفَةِ جَمِيعًا. (٤٧: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْحَاجِّ إِذَا كَانُوا غَيْرَ أَهْلِ الْحَرَمِ يَجِبُ أَنْ يُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَسَافِرِ لَا صَلَاةَ الْمُقِيمِ

(٣٨٤٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا ابْنِ عُمَرَ بِجَمْعِ الْمَغْرِبِ ثَلَاثًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ، وَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِثْلَ ذَلِكَ. (٤٧: ٤)

ذَكَرَ وَقْتُ الدُّعَاءِ لِلْحَاجِّ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى

(٣٨٤٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُفِيضُونَ حَتَّى يَرَوْا الشَّمْسَ عَلَى نَبِيرٍ، فَخَلَقَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. (١٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَقَدُّمِ النِّسَاءِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى بِاللَّيْلِ

(٣٨٥٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَتَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِيَّةً فَأَذِنَ لَهَا، وَوَدِدْتُ أَنِّي اسْتَأْذَنْتُهُ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَقَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى

(٣٨٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَغْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ بَلَيْلٍ. (١: ٤)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَا

(٣٨٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسَتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَقِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بَغْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعِ بَلَيْلٍ. (١: ٤)

(٣٨٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَوِدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ، فَاصْطَلَى الصُّبْحُ بِعَيْنِي، وَلَوْ بِي الْحَجْرَةُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ. فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: وَكَانَتْ سَوْدَةُ اسْتَأْذَنْتَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِيَّةً، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا. (١٠: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْإِبَاحَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا هِيَ لِلضَّعْفَاءِ مِنَ الرِّجَالِ كَمَا هِيَ لِلضَّعْفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ

(٢٨٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِقَاتٍ الشَّيْخِ الصَّالِحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِ لَيْلَةِ الْمَزْدَلِفَةِ. (١٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلضَّعْفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ أَنْ يَدْفَعْنَ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ

(٢٨٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ سُرُودَةً امْرَأَةً ضَحْمَةً نَبِيْطَةً، فَاسْتَأْذَنْتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفَيْضَ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُهُ سُرُودَةٌ. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَقْدِيمُ ضَعْفَةِ أَهْلِهِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ بَلِيلٍ (٢٨٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. (٣٠: ٥)

١٢ - بَابُ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ رَمِي الْجِمَارِ مِنْ أَثَارِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٢٨٥٧) (صحيح)، إِلا قَوْلُهُ: حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ؛ فَإِنَّهُ (منكر) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنَى، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثِ

يُرْمِي الْجِمَارَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ كُلِّ جَمْرَةٍ، وَيَكْبَرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ كَبِيرَةً يَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى وَعِنْدَ الْوَسْطَى بِبَطْنِ الْوَادِي، فَيُطِيلُ الْمَقَامَ، وَيَنْصَرِفُ إِذَا رَمَى الْكَثِيرَ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا. وَكَانَتِ الْجِمَارُ مِنْ أَثَارِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ رَمِي الْجِمَارِ لِلْحَاجِّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (٢٨٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهْمَلٍ، عَنْ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدَّمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ أَغْيَلَمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَلَى حُمُرَاتٍ، فَجَعَلَ يُطْعِمُ بِأَفْخَادِنَا، وَيَقُولُ: «أَبْنِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (٢٢: ٢)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقِفُ مِنْهُ الْحَاجُّ عِنْدَ رَمِيهِ الْجِمَارَ (٢٨٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ قُرُوقِهَا، فَقَالَ: هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَصَى الَّتِي تُرْمَى بِهَا الْجِمَارُ (٢٨٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غَدَاةُ الْعَقَبَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ: «هَاتِ الْقُطْ لِي»، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَّاتٍ، وَهِيَ حَصَى الْحَذَفِ، فَلَمَّا وَضَعْنَهُنَّ فِي يَدِهِ، قَالَ: «نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ، وَإِنَّا كُمْ وَالْغُلُو فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلُكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُو فِي الدِّينِ»

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَمِي الْجِمَارِ بِمِثْلِ حَصَى الْحَذَفِ (٢٨٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي

النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ بِمَنْى . (٥: ٨)

١٣ - باب الحلق والذبيح

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ أَنْ يَذْبَحَ قَبْلَ الرَّمْيِ أَوْ يَحْلِقَ قَبْلَ

الذَّبْحِ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يُلْزِمُهُ فِي ذَلِكَ الْفَعْلِ

(٢٨٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ

بِشْتَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

هَشِيمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، أَوْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ ، فَعَمِلَ

يَقُولُ : « لَا حَرَجَ » .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالذَّبْحِ وَالرَّمْيِ لِمَنْ قَدَّمَ الْحَلْقَ وَالنَّحْرَ عَلَيْهِمَا

مَعَ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ فَاعِلٍ ذَلِكَ

(٢٨٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ

الطَّائِي ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،

عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ :

وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ بِمَنْى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ

رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » . فَجَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا

رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرَّضْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، فَقَالَ : « أَرِمْ وَلَا حَرَجَ » ،

فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ : « أَفْعَلْ

وَلَا حَرَجَ » . (١: ٧٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَحَرِّمِ الْحَلْقَ قَبْلَ الذَّبْحِ وَالذَّبْحَ قَبْلَ الرَّمْيِ

(٢٨٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّغَفَرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

أَبِي رَبِيعٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، فَقَالَ : « أَرِمْ وَلَا حَرَجَ » ، فَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، قَالَ : « أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » . فَقَالَ آخَرُ :

طَفَعْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « أَرِمْ وَلَا حَرَجَ » . (٤: ٢٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْحَلْقِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْأَيْمَنِ مِنْ

رَأْسِهِ ، ثُمَّ بِالْأَيْسَرِ

(٢٨٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ

وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَشِيَّةِ

عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعَ : « عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ » ، وَهُوَ

كَأَنَّ نَاقَتَهُ حَتَّى أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ وَهُوَ مِنْ مَنْى قَالَ :

« عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَلْفِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ » ، قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلْقِي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ . (١: ٧٨)

ذَكَرَ عَدَدَ الْحَصِيَّاتِ الَّتِي يَرْمِيهَا الْمَرْءُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ

(٢٨٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ

عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ قَالَ وَهُوَ عَلَى

الْمَنْبِرِ : أَلْفُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَلْفَهُ جِبْرَائِيلُ السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا

الْبَقَرَةُ ، السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا

النِّسَاءُ . قَالَ الْأَعْمَشُ : فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ ، فَأَخْبَرْتُهُ نِسْبَهُ ،

ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي ، فَرَمَاهَا

مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسِتِّينَ حَصِيَّةً ، يُكَبَّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، فَقُلْتُ : يَا

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ :

هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

(٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ عِنْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ

عَلَى رَاحِلَتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا يَأْمُرُ النَّاسَ وَنَهَاهُمْ

(٢٨٦٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي

خَالِدٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِي كَاهِلٍ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ : وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا

كَاهِلٍ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عِيدٍ عَلَى

نَاقَةٍ لَهُ خَرَمَاءُ ، وَحَبَشِيٍّ مُنْسَلِكٍ يَخْطُبُهَا . (٤: ١٠)

ذَكَرَ جَوَازَ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرَّاحِلَةِ فِي الْأَوَاقَاتِ

(٢٨٦٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْهَرَمِيُّ عَنْ

زِيَادِ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : أَبْصَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي ، وَأَنَا مُرْدَفٌ

وَرَاءَهُ عَلَى جَمَلٍ وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ

قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أَقَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثم رَجَعَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَنَى . (٤ : ١)
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهُمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَيْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٧٣) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بن الليث بن سعد ، قال : حدثني أبي ، عن جَدِّي ، قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بَيْنَ ثَمَرِ رَكْبَةٍ إِلَى الْبَيْتِ ، فَطَافَ بِهِ . (٤ : ١)

قال أبو حاتم : في خبر ابن عمر أنه كان يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمَنَى ، وفي خبر أنس أنه صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمَنَى ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ أَنْسَ طَوَافَهُ لِلزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ ، وَأَخْبَرَ ابْنَ عُمَرَ أَنَّهُ ﷺ طَافَ الزِّيَارَةَ قَبْلَ الظُّهْرِ وَتِلْكَ حُجَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَطَوَافٌ وَاحِدٌ لِلزِّيَارَةِ ، وَالَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْحَبْرَيْنِ بِهِ أَنَّهُ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، وَنَحَرَ ، ثُمَّ تَطَلَّبَ لِلزِّيَارَةِ ، ثُمَّ أَقَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الزِّيَارَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنَى فَصَلَّى الظُّهْرَ بِهَا وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِهَا ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ثَانِيًا ، فَطَافَ بِهَا طَوَافًا آخَرَ بِاللَّيْلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْحَبْرَيْنِ مُضَادٌّ أَوْ تَهَاقُفٌ .

ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِمَنْ أَقَاضَ مِنْ مَنَى أَلَّا يُصَلِّيَ الظُّهْرَ إِلَّا بِهَا

(٢٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أَقَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَنَى . (٥ : ٨)
١٥ - باب رمي الجمار أيام التشريق

ذَكَرَ وَصْفَ رَمِي الْجِمَارِ أَيَّامَ مَنَى

(٢٨٧٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن

مولي ثقيف ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، قال : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَنٍ يُخْبِرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ وَنَحَرَ نُسَكُهُ نَاولَ الْحِلَاقِ شِقَّةَ الْأَمِينِ ، فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ نَاولَ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ نَاولَهُ الشَّقَّ الْأَيْسَرَ ، فَقَالَ : «أَخْلَقُهُ» فَحَلَقَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ ، وَقَالَ : «أَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ» . (٤ : ١)
ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالْمَغْفِرَةِ لِلْمُحَلِّقِينَ أَكْثَرَ مِمَّا دَعَا لِلْمُقَصِّرِينَ

(٢٨٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» . قالوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» . قالوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : «وَالْمُقَصِّرِينَ» . (٥ : ١٢)

١٤ - باب الإفاضة من منى لطواف الزيارة

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ إِذَا أَرَادَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ أَنْ يَتَطَيَّبَ بِمَنَى قَبْلَ إِفَاضَتِهِ

(٢٨٧٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن سعيد العابد بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله ، قال : قالت عائشة : طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ . (٤ : ١)

ذَكَرَ وَصْفَ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَنَى لَطَوَافِ الزِّيَارَةِ

(٢٨٧١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عَزْرَةَ بن البرند قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر ، قال : حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كَانَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمَنَى ، وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهُوزَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفْعَ هَذَا الْخَبَرِ وَهْمٌ

(٢٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

أبي الزبير عن جابر، قال: رمى رسول الله ﷺ الجمرَةَ يَوْمَ النحرِ
صَحَى، ثُمَّ رَمَى سَائِرَهُنَّ عِنْدَ الزَّوَالِ. (٨: ٥)

ذَكَرْتُ وَصْفَ رَمِي الْمَرْءِ الْجَمَارَ وَوَقُوفَهُ حِينَئِذٍ إِلَى أَنْ يَرْمِيَهَا
(٢٨٧٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ
يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَوْمِي
الْجَمْرَةِ الْأُولَى يَسْبِغُ حَصَيَاتٍ يَكْبُرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَقُومُ
مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ
ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ،
وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. (٢٧: ٥)

ذَكَرْتُ الْإِبَاحَةَ لِلرَّعَاءِ بِمَكَّةَ أَنْ يَجْمَعُوا رَمِي الْجَمَارِ فَيَرْمُوهُ
الْيَوْمَيْنِ فِي يَوْمٍ

(٢٨٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَاحِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ
لِلرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا. (٤٢: ٤)

ذَكَرْتُ الْإِبَاحَةَ لِلْعَبَاسِ وَأَهْلِهِ أَنْ يَبْتَئُوا بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى مِنْ
أَجْلِ سَقَايَتِهِمْ

(٢٨٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ
الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْتَئَ بِمَكَّةَ
لِيَالِي مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ، فَأِذْنَهُ لَهُ. (١٠: ٤)

ذَكَرْتُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْعَبَّاسِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ رُخْصَةٌ
وَنَدَبٌ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا وَإِجَابًا

(٢٨٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
رَخَّصَ لِلْعَبَّاسِ أَنْ يَبْتَئَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ. (١٠: ٤)

ذَكَرْتُ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
(٢٨٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْمِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقِ السُّكْسُكِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ
عَبْدِ الْمَطْلِبِ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبْتَئَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى مِنْ أَجْلِ
سَقَايَتِهِ، فَأِذْنَهُ لَهُ مِنْ أَجْلِ السَّقَايَةِ. (١٠: ٤)

ذَكَرْتُ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ أَيَّامِ مَنَى، وَإِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ
تَعَجُّلٍ فِي يَوْمَيْنِ مِنْهَا

(٢٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ
بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدُّيْلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ لَيْلَةً جَمَعَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ،
فَقَدْ أَدْرَكَ، أَيَّامُ مَنَى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ، فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ».

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَقُلْتُ لِسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لَيْسَ عِنْدَكُمْ
بِالْكُوفَةِ حَدِيثُ أَشْرَفُ وَلَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. (١٠: ٤)

ذَكَرْتُ وَصْفَ صَلَاةِ الْحَاجِّ بِمَنَى أَيَّامَ مَقَامِهِ بِهَا
(٢٨٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يُصَلِّي بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ، ثُمَّ صَلَّى عِثْمَانُ
بَعْدَ أَرْبَعًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ بِصَلَاتِهِ، فَإِذَا صَلَّى
وَحْدَهُ صَلَّى أَرْبَعًا. (٨: ٥)

ذَكَرْتُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ التَّجَارَةِ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ
(٢٨٨٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَكَظَ وَذُو الْمَجَازِ
أَسْوَاقَ كَانَتْ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ كَانَتْهُمْ

تَأْتُوا أَنْ يَنْتَجِرُوا فِي الْحَجِّ، فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٨) فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. (٣: ٦٤)

١٦ - بَابُ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَنْى لَطَوَافِ الصَّدْرِ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ نَزُولُ الْمُحَصَّبِ لَيْلَةَ النَّفَرِ

(٣٨٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَمَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْمُحَصَّبَ. (٥: ٨)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا أَرَادَ الْقُفُولَ أَنْ يَتَحَصَّبَ لِيَلْتَنِّدَ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لَطَعَنَهُ

(٣٨٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَسْمَاءَ وَعَائِشَةَ كَانَتَا لَا تُحَصَّبَانِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ. (٥: ٨)

١٧ - فَصْل

(٣٨٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرِّهَدٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَنْفِرُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفِرُونَ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ». (٢: ١٣)

ذَكَرُ الرِّخَصَةِ لِبَعْضِ النِّسَاءِ فِي اسْتِعْمَالِ هَذَا الشَّيْءِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣٨٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَخَّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا حَاضَتْ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. (٢: ١٣)

(٣٨٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ حَجَّ الْبَيْتِ، فَلْيَتَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ، إِلَّا الْحَيْضُ رَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤: ١٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِنَّمَا رَخَّصَ لَهَا أَنْ تَنْفِرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَهْدُهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَائِفَتْ قَبْلَ ذَلِكَ

(٣٨٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَفِيَّةَ إِلَّا حَائِضَةً، قَالَ: «مَا شَأْنُهَا؟» قُلْتُ: حَاضَتْ، قَالَ: «أَمَّا كَانَتْ طَائِفَتْ قَبْلَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ. قَالَ: «فَلَا حَبْسَ عَلَيْهَا فَلْتَنْفِرْ». (٢: ١٣)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ حُكْمَ النِّسَاءِ حُكْمُ الْحَائِضِ فِي هَذَا الْفِعْلِ إِذَا اسْمُ النَّفَاسِ يَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ وَالْعِلَّةُ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ

(٣٨٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ إِذْ حِفْضْتُ، فَاثْسَلْتُ، فَلَاخَذَتْ ثِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فِدَاعَانِي، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ. (٢: ١٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنِ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا كَانَتْ طَائِفَتْ طَوَافَ الزَّيَارَةِ قَبْلَ رُؤُوسِهَا الدَّمِ

(٣٨٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُثَيْبٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحَابِسْتِنَا هِيَ؟» فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا قَدْ أَقَاضَتْ. قَالَ: «فَلَا إِذَا». (٣: ١٠)

قال : «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرِ» أَرَادَ بِهِ الْمَكَّةَ بِمَكَّةَ

(٢٨٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْنَدُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَمُكُّ الْمُهَاجِرُ ثَلَاثًا بَعْدَ قَصَاءِ نُسُكِهِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الشُّنَيْتَةُ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ مَكَّةَ مِنْهَا

(٢٨٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ الشُّنَيْتَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ ، وَخَرَجَ مِنْ ثَنِيَّةِ السُّفْلَى . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ رَجُوعُ الْمَرْءِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَلَدِهِ عَلَيْهِ

(٢٨٩٨) (شاذ بلفظ : مِنْ مَكَّةَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَالْمَحْفُوظُ : إِلَى مَكَّةَ ، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الرَّزَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ مِنْ طَرِيقِ الْمُغَرَسِ . (٨: ٥)

١٨ - بَابُ الْقِرَانِ

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ احْتَجَّ بِهِ بِغَضٍ أُنْمِتْنَا فِي اسْتِحْبَابِ التَّمَتُّعِ بِالْمُعَرَّةِ إِلَى الْحَجِّ بِهِ

(٢٨٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سُلَيْمَةَ عَنِ الصَّبِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّهُ أَهْلٌ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ،

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ أَنْ تَتَغَيَّرَ

(٢٨٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَةَ وَعُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيٍّ بَعْدَ مَا طَافَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَقَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلْتَتَغَيَّرْ» . (٢٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الْحَائِضَ إِمَّا رُخِّصَ لَهَا أَنْ تَتَغَيَّرَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ

(٢٨٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَفِيَّةَ إِلَّا حَابِسْتُنَا . قَالَ : «وَمَا شَأْنُهَا؟» قَالَتْ : حَاضَتْ ، قَالَ : «أَمَا كَانَتْ أَقَاضَتْ؟» قُلْتُ : بَلَى ، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ ، قَالَ : «فَلَا حَيْضَ عَلَيْهَا فَلْتَتَغَيَّرْ» . (٤٣: ٤)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَابْنِ سُلَيْمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيٍّ بَعْدَ مَا أَقَاضَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ أَقَاضَتْ ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلْتَتَغَيَّرْ» . (٤٣: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَقِيمُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

(٢٨٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتَ فِي سَكْنَى مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فذكر ذلك لعمر، فقال: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيكَ. (١١: ٥)

ذكر وصف إهلاك الصَّبِيِّ بنِ معبدٍ بما أَهَلَ به

(٣٩٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

مسدد، عن ابنِ عُبيدة، عن عبدِ بنِ أبي لُبابة عن أبي وائلٍ شقيقِ بنِ سلمة: قال: كثيراً ما كُنْتُ أَتِي الصَّبِيَّ بنَ معبدٍ أنا ومسروق نسأله عن هذا الحديث، قال: كُنْتُ امرأً نصرانياً، فاسْلَمْتُ، فَأَهْلَلْتُ بالحجِّ والعُمْرة، فسمعتني سلمانُ بنُ ربيعة، وزيدُ بنُ صُوحان وأنا أَهْلُ بهما بالقادسية فقالا: لَهَذَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِهِ، فَكَأَنَّمَا حُمِلَ عَلَيَّ بِكِلْمَتِهِمَا جِبْلٌ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الخطاب وهو يَمِينِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا، فَلَامَهُمَا، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيكَ مَرَّتَيْنِ. (١١: ٥)

ذكرُ الأمرِ لمن ساق الهدى أن يجعل إهلاكه بالحجِّ والعُمْرة معاً

(٣٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنان

قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر، عن مالك، عن ابنِ شهاب، عن عُرْوَةَ بنِ الزبير عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً». قَالَتْ: طَوَّافُ الَّذِينَ أَهْلَوْا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفا والمروة، ثُمَّ أَهْلَوْا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافاً آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِثْنَى لِحَجَّتِهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَهْلَوْا بِالْحَجِّ، وَجَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافاً وَاحِداً. قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَافِضٌ لَمْ أَطَفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفا والمروة، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «انْقِضِي رَأْسَكَ وَانْتَشِطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ». قَالَتْ: فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتَا الْحَجَّ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّعْنِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ». (١: ٩٥)

ذكرُ البيانِ بأنَّ التمتع بالْعُمْرة إلى الحجِّ يُجزئه أن يطوف طَوَافاً واحداً، ويسمى سعيًا واحداً لِعُمْرته وحجِّه

(٣٩٠٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن

إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عن أَيُّوبَ بنِ موسى، وَاَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، عن نافع عن ابنِ عمر، أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَطَافَ لِهَما سَعِيًا، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفا والمروة سَعِيًا، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. (٤: ١)

ذكرُ وصف طواف القارن إذا قَرَنَ بين حجِّه وعُمْرته

(٣٩٠٣) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أحمد بنِ موسى

بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قال: لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الصَّفا والمروة إِلَّا طَوَافاً وَاحِداً لِحَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ. (٥: ٨)

ذكرُ الخبرِ المَدْحُضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن القارنَ يطوف طوافين

(٣٩٠٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عبد الرحمن

السَّامِيُّ، وَالْمُفَضَّلُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِبراهيم الجَنْدِيُّ، قالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا الدُّرَاوَزِيُّ، عن عُبيدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، طَافَ لِهَما طَوَافاً وَاحِداً، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْ حَجَّتِهِ». (٥: ٨)

ذكرُ الخبرِ المَدْحُضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن القارنَ يطوف طوافين

ويسمى سعيين

(٣٩٠٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِبراهيمُ بنُ حمزة الزُّبَيْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الدُّرَاوَزِيُّ، عن عُبيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَفَاهُ لِهَما طَوَافٌ وَاحِدٌ، وَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ، ثُمَّ يَحِلُّ مِنْهُمَا جَمِيعاً». (٤: ١٩)

ذكرُ الخبرِ المَدْحُضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن القارنَ يطوف طوافين

ويسمى سعيين

(٣٩٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنان

الطَّائِي، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن ابنِ شهاب، عن عُرْوَةَ بنِ الزبير عن عائشة أنها قالت: خَرَجْنَا مَعَ

أَنْظَرُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ لِلْمَلَكِ حَتَّى فَرَعْتُ، وَفَرَعْتُ مِنَ الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحَرًا، فَقَالَ: (هَلْ فَرَعْتُم؟) قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَذِّنْ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِي، فَارْحَلِ النَّاسَ، فَمَرُّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَوَكَّبَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُسْطَفَى قَدْ أَمَرَهُمْ مَا وَصَفْنَا قَبْلَ دُخُولِهِمْ مَكَّةَ مَرَّةً أُخْرَى مِثْلَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِسَرَفٍ

(٣٩٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَلَلَانِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِكِينَ بِالْحَجِّ وَمَعَنَا النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، طَفْنَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُجِلْ»، فَقُلْنَا: أَيُّ الْجِلِّ؟ فَقَالَ: «الْجِلُّ كُلُّهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّرْوَةِ، أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرِكُوا فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَذَنَةٍ»، قَالَ: فَجَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَلِمَ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبْدِ؟ فَقَالَ: «لَا بَلَّ لِلْأَبْدِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا كَمَا خَلَقْنَا الْآنَ، أَرَأَيْتَ الْعَمَلُ الَّذِي نَعْمَلُ بِهِ أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ أَمْ عَمَّا نَسْتَقْبِلُ؟ فَقَالَ: «لَا بَلَّ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ»، قُلْتُ: فَفِيمَا الْعَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مِيسْرَةٍ». (١١: ٥)

قال أبو حاتم: في هذه الأخبار التي ذكرناها في أفراد المصطفى الحج وقربانه وجمعه بهما ما تنازع فيها الأئمة من لذين المصطفى إلى يومنا هذا، ويشنع به المغطلة، وأهل البدع على اثمتنا، وقالوا: رويتم ثلاثة أحاديث متضادة في فعل واحد ورجل واحد وحالة واحدة، وزعمتم أنها ثلاثتها صيحا من جهة النقل، والعقل يذفع ما قلتم، إذ محال أن يكون المصطفى في حجة الوداع كان مفرداً قارناً متمتعاً، فلما صح أنه لم يكن في حالة واحدة قارناً متمتعاً مفرداً، صح أن الأخبار يجب أن يقبل منها ما يوافق العقل، ومهما جاز لكم أن تروا خبراً يصح ثم لا

رسول الله ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيُجِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يُجِلْ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهَا جَمِيعًا» قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «انْقَضِيَ رَأْسُكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ» قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتَا الْحَجَّ أُرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ: «هَذَا مَكَانُ عُمْرَتِكَ». قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا أُخْرَى بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى بِحُجَّتِهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْحَجِّ، وَجَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَمَرَهُمُ الْمُسْطَفَى بِمَا وَصَفْنَا فِيهِ بَعْدَ تَقَدُّمِهِمُ الْإِهْلَالَ بِعُمْرَةٍ

(٣٩٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلِيَالِي الْحَجِّ وَحَرَمِ الْحَجِّ حَتَّى نَزَلْنَا بِسَرَفٍ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، وَاحِبٌ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَلَا». قَالَتْ: فَالَاخَذَ بِهَا، وَالتَّارَكَ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، فَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ يَا هَتَاهَا؟» قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ تَوَلَّكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمَنِعْتَ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَتْ: لَا أَصْلِي. قَالَ: «فَلَا تَضْرُكُ إِذَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ، فَكُونِي فِي حُجَّتِكَ فَمَعِيَ أَنْ تُدْرِكِيهَا»، قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حُجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مَنَى، فَطَهَّرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مَنَى، فَأَقْبَضْتُ الْبَيْتَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي الشُّغْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأَخْنَتِكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتَهْلُ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرَعَا، ثُمَّ اتْنِيَا هُنَا فَإِنِّي

السُّنَنُ، والتَّعَرُّجُ عَلَى الْأَرَاءِ الْمُنْكَوسَةِ، وَالْمُقَابِسَاتِ الْمَعْكُوسَةِ، إِنَّهُ خَيْرٌ مَسْئُولٌ.

١٩ - باب التمتع

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتِمَتِّ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَاسْتَحْبَابَهُ وَإِثَارَهُ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ مَعًا

(٣٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة و ذكر أبو يعلى آخر معه قال: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران أنه حج مع مواليه، قال: فأتيت أم سلمة أم المؤمنين، فقلت: يا أم المؤمنين إني لم أحج قط، فبايها أبدأ بالعمرة أم بالحج؟ قالت: أبدأ بأيهما شئت، قال: ثم أتيت صفية أم المؤمنين، فسألته، فقالت لي مثل ما قلت: قال: ثم جئت أم سلمة، فآخبرتها بقول صفية فقلت لي أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَلَا مُحَمَّدٌ مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيَهْلُ بِعُمْرَةٍ فِي حَجَّةٍ» (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: أبو عمران هذا اسمه أسلم أبو عمران من نقات أهل مصر.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اسْتِحْبَابَ التَّمَتُّعِ لِمَنْ قَصِدَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَإِثَارَهُ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ

(٣٩١٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأزاعي، قال: حدثني عطاء عن جابر بن عبد الله قال: أهللنا مع النبي ﷺ بالحج خالصاً لا نخلطُ بغيره، فقدمنا مكة لأربع ليالٍ خلون من ذي الحجة، فلما طُفنا بالبيت، وسعينا بين الصفا والمروة، وأمرنا رسول الله ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى النِّسَاءِ، فقلنا بيننا: لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ، فنخرج إليها ومذاكيرنا تقطر منيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَبْرَأُكُمْ وَأَصْدَقُكُمْ وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَأَخَلَلْتُ»، فقام سراقه بن مالك، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَعَثْنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبْدِ؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ لِلْأَبْدِ» (٢: ٦٥)

تستعملوه، أو تؤثروا غيره عليه، كما فعلتم في هذه الأخبار الثلاثة يجوز لخصمكم أن يأخذ ما تركتم، ويترك ما أخذتم.

ولو تملق قائل هذا في الخلوة إلى الباري جل وعلا، وسأله التوفيق لإصابة الحق، والهداية لطلب الرشيد في الجمع بين الأخبار، ونفي التضاد عن الآثار، لعلم - بتوفيق الواحد الجبار - أن أخبار المصطفى لا تضاد بينها ولا تهاوت، ولا يكذب بعضها بعضاً إذا صحت من جهة النقل، لعرفها المخصوصون في العلم، الذائبون عن المصطفى الكلب، وعن سنته القدح، المؤثرون ما صنع عنه على قول من بعده من أمته.

والفصل بين الجمع في هذه الأخبار أن المصطفى أهل بالعمرة حيث أحرم، كذلك قاله مالك عن الزهري، عن عروة عن عائشة، فخرج وهو يهل بالعمرة وخدفاً، حتى بلغ سرف، أمر أصحابه بما ذكرنا في خبر أفلح بن حميد، فمنهم من أفرد حينئذ ومنهم من أقام على عمرته ولم يحل، فأهل بهما معاً حينئذ إلى أن دخل مكة، وكذلك أصحابه الذين ساقوا معهم الهدى، وكل خبر روي في قرآن النبي ﷺ إنما كان ذلك حيث رآه يهل بهما بعد إدخاله الحج على العمرة إلى أن دخل مكة، فلما دخل مكة وطاف وسعى، أمر ثانياً من لم يكن ساق الهدى، وكان قد أهل بعمره أن يتمتع ويحل، وكان يتلف على ما فات من الإهلال حيث كان ساق الهدى، حتى إن بعض أصحابه ممن لم يسق الهدى لم يكونوا يحلون حيث راوا المصطفى لم يحل حتى كان من أمره ما وصفناه من دخوله على عائشة وهو غضبان، فلما كان يوم التروية، وأحرم المتمتعون، خرج إلى منى وهو يهل بالحج مفرداً، إذ العمرة التي قد أهل بها في أول الأمر قد انقضت عند دخوله مكة بطوافه بالبيت وسعيه بين الصفا والمروة، فحكى ابن عمر وعائشة أن النبي ﷺ أفرد الحج أراد من خروجه إلى منى من مكة من غير أن يكون بين هذه الأخبار تضاد أو تهاوت.

وقفنا الله لما يقرئنا إليه، وبزللنا لديه من الخضوع عند ورد السنن إذا صحت، والانقياد لقبولها، وإتمام الأنفس، والرقاق العتيب بها إذا لم نوفق لإدراك حقيقة الصواب دون القدح في

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ إِهْلَالِ الْمَرْءِ بِالتَّمَتُّعِ
بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَالْإِثَارَ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ مَعًا

(٣٩١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،
قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الله بن يزيد قال:
حدثنا حنيفة، قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني
أبو عمران أنه حج مع مواليه قال: فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ
الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَمْ أَحُجْ قَطُّ، فَبَايَهُمَا أَبَدًا بِالْحَجِّ أَمْ بِالْعُمْرَةِ؟ فَقَالَتْ:
إِنْ شِئْتَ، فَاعْتَمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ، وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ أَنْ تَحُجَّ، فَذَهَبْتُ
إِلَى صَفِيَّةَ، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمَّ سَلَمَةَ،
فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ صَفِيَّةَ، فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «يَا أَلَّ مُحَمَّدٍ مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ، فَلْيَهْلُ بِعُمْرَةٍ فِي حَجِّ» .
(١١: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتِمَّتَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِذَا قَصَدَ
الْبَيْتَ الْعَتِيقَ

(٣٩١٢) (ضعيف، إلا التمتع عند مسلم) - أخبرنا محمد
بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، قال: حدثنا حزملة بن يحيى
قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب،
قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن نوفل أنه سمع الضحاک بن
قيس في حجة معاوية بن أبي سفيان يقول: لا يفتي بالتمتع
بالعمره إلى الحج إلا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ جُلًّا وَعَلَا، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ
بن أبي وقاص: يَشْنُ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي، فَوَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَقَعَلْنَاهُ مَعَهُ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُسْطَفَى أَمْرٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ يَكُلُّ
الْإِحْلَالَ لَا بِالْبَعْضِ مِنْهُ

(٣٩١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
معشر، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، عن
زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير عن جابر قال: خَرَجْنَا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَطَفَقْنَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا
وَالْمُرَّةِ، ثُمَّ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ سَاقٌ
هَدْيًا، فَلْيَحْلِلْ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»، فَقُلْنَا: جِلٌّ مِنْ ذَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ» فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ وَلَبَّسْنَا وَطَّيَّبْنَا بِالطُّيْبِ،

فَقَالَ أَنَسٌ: مَا هَذَا الْأَمْرُ نَاتِي عَرَفَةَ وَأَبُورُنَا تَقَطَّرُ مَنِيًّا، فَبَلَغَ ذَلِكَ
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ فِينَا كَالْمَغْضَبِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي
أَتَقَاتَمْتُ وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ هَذَا مَا سَقْتُ الْهَدْيَ، فَاسْتَمَحُوا بِمَا
تُؤْمَرُونَ بِهِ» فَقَامَ مُرَاقَّةَ بَنِي مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
عُمْرَتُنَا هَذِهِ الَّتِي أَمَرْتَنَا بِهَا أَلْعَامَنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبْدِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«بَلَى لِلْأَبْدِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمُ بِالْإِحْلَالِ وَلَمْ يَحِلُّ هُوَ
بِنَفْسِهِ

(٣٩١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن
عمر عن حفصة أنها قالت لرسول الله ﷺ: مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا
وَلَمْ يَحِلُّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَبِئْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ
هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى آخِرَ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُسْطَفَى أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَحَلُّوا بِالْعُمْرَةِ وَلَمْ
يَسُقُوا هَدْيًا أَنْ يَحِلُّوا

(٣٩١٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا
حيات بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس بن
يزيد، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ، فَمِنَا مَنْ أَهْلُ بَحْجٍ، وَمِنَا مَنْ أَهْلُ
بَعْمُرَةَ وَاهْدَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَهْلُ بِعْمُرَةَ فَلَمْ يَهْدِ،
فَلْيَحِلِّ، وَمَنْ أَهْلُ بِعْمُرَةَ، فَاهْدِ، فَلَا يَحِلُّ، وَمَنْ أَهْلُ بَحْجٍ
فَلْيَتِمَّ حَجُّهُ» . قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ بِعْمُرَةَ . (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُسْطَفَى أَمْرٌ بِإِدْخَالِ الْحَجِّ عَلَى الْعُمْرَةِ
مَنْ أَهْلُ بِهَا، وَمَنْ سَاقَ الْهَدْيَ قَبْلَ ذَلِكَ

(٣٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال:
أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: خَرَجْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ، فَاهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ، وَلَمْ أَكُنْ
سَقْتُ الْهَدْيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ قَدْ سَاقَ
هَدْيًا، فَلْيَهْلُ بِحَجٍّ مَعَ عُمْرَتِهِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا
جَمِيعًا»، قَالَتْ: فَحَضِرْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ

أَصْنَعُ فِي حَجَّتِي؟ قَالَ: «امْتِطِطِي وَدَعِي الْعُمْرَةَ وَأَهْلِي بِالْحَجِّ»،
قَالَتْ: فَحَجَجْتُ، فَتَمَّتْ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ فَأَعْمَرَنِي مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي تَرَكْتُهَا (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْإِحْلَالَ إِنَّمَا أَبْيَحَ لِمَنْ لَمْ يَسْقِ الْهَدْيَ مَعَهُ
فِي الْإِبْتِدَاءِ

(٣٩١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي عُمَرَةَ، عَنْ عَمْرَةَ
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخُمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ
ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ طَافَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَحِلَّ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاقٍ هَدْيًا، قَالَتْ: وَأَتَيْنَا بِالْحِمِّ بَقَرًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا
قَالُوا: ذَنَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ (١: ٤)

ذَكَرُوصَفٍ مَا يَعْمَلُ الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عِنْدَ دُخُولِ
مَكَّةَ

(٣٩١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مِينَانٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ:
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخُمْسٍ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا
نَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ
يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ
يَحِلَّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ يَلْحَمُ بَقَرًا، فَقُلْتُ: مَا
هَذَا قَالَ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

قَالَ يَحْيَى: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ:
أَنْتَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ (١: ٤)

٢٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ وَاعْتِمَارِهِ

(٣٩١٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا
مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
«لَيْتَكُمْ عُمْرَةَ وَحَجَّاهُ» (١١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ قَارِنًا فِي حَجَّتِهِ

(٣٩٢٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، أَنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَقَرَنَ الْقَوْمُ مَعَهُ (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى فِي حُجَّةِ
الْوُدَاعِ

(٣٩٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ
بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ،
عَنْ أَبِيوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ثَابِتِ
الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّمَا عِنْدَ ثَفَنَاتِ نَاقَةِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ، قَالَ: «لَبَيْتُكَ بِحُجَّةِ
وَعُمْرَةٍ مَعًا» - وَذَلِكَ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ - (١١: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْزَلِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ،
عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَبَيْتُكُمْ بِعُمْرَةٍ وَحُجَّةٍ».

قَالَ حُمَيْدٌ: حَدَّثَنِي بِكَرْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثَ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لِابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: وَهَلْ أَنَسٌ، أَفَرَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْحَجَّ. قَالَ: فَذَكَرْتُ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: مَا
يُخَسِّبُ ابْنَ عُمَرَ إِلَّا أَنَا صِبْيَانُ (١١: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَّيِيُّ،
قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَرَدَ الْحَجَّ (١١: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

مَالِكُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ

(٣٩٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بِدِمَشْقَ

قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن أبي السَّفر ، قال : حدثنا زيد بن الحُبَاب قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ . (٥: ١١) ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(٢٩٢٥) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ . (٥: ١١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَالِثٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبِيرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٢٩٢٦) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ أَنَّ مُطَرِّفًا عَادَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا ، فَإِنْ بَرَأْتُ مِنْ وَجْهِ ، فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ ، وَلَوْ مَضَيْتُ لِشَأْنِي ، فَحَدِّثْ بِهِ إِنْ بَدَلَ لَكَ : إِنَّا اسْتَمْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَنْهَاهُ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ ، رَأَى رَجُلٌ رَأْيَهُ . (٥: ١١)

ذَكَرُ وَصَفَ الْاسْتِمْتَاعَ الَّذِي ذَكَرَهُ خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ فِي هَذَا الْحَبِيرِ

(٢٩٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن حبان ، قال : حدثنا أبو غسان يحيى بن كثير ، قال : أخبرنا شعبة ، عن حميد بن هلال ، عن مطرب بن عبد الله قال : قال لي عمران بن حصين : أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ ، وَلَمْ يَحْرَمْهُ ، وَكَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ دَعَبَ ، أَوْ رَفَعَ عَنِي ، فَلَمَّا تَرَكْتُهُ ، رَجَعَ إِلَيَّ . (٥: ١١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَبْصُرُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٩٢٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ ، وَالضُّحَّاكَ بْنَ قَيْسِ عَامَ حَجِّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَقَالَ الضُّحَّاكُ : لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ : يَسْأَلُ مَا قُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي . فَقَالَ الضُّحَّاكُ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ سَعْدُ : وَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ . (٥: ١١)

ذَكَرُ الْعُلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ

(٢٩٢٩) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَتُّعِ ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَابِرٍ ، فَقَالَ : عَلَى يَدَيَّ ذَكَرَ الْحَدِيثُ ، تَمَتُّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَانَ يُجِلُّ لِنَبِيِّهِ مَا شَاءَ لِمَا شَاءَ ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ ، فَاتَّبِعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ ، وَابْتِئُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ ، فَلَا أَوْتَى بِرَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ إِلَّا رَجَعَتْهُ بِالْحِجَارَةِ . (٥: ١١)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ مُتَمَتِّعًا فِي حَجَّتِهِ

(٢٩٣٠) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ ذُكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ لَارِئِحَ لَيَالٍ خَلَوْنَ أَوْ خَمْسَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فِي حَجَّتِهِ وَهُوَ غَضِبَانٌ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَغْضَبَكَ ، ادْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ فَقَالَ : وَأَمَا شَعَرْتُ أَنِّي أَمَرْتُهُمْ بِأَمْرٍ وَهُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِيهِ ، وَلَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، مَا سَقْتُ الْهَذْيَ ، وَلَا اشْتَرَيْتُهُ حَتَّى أَجِلَّ كَمَا خَلَوَا . (٥: ١١)

قال أبو حاتم : في قوله : «لَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا

استدبرت ما سقت الهدى حتى أحلّ آتيت البيان بأن النبي ﷺ لم يكن متمتعاً في حجته، إذ لو كان متمتعاً، لأحلّ كما حلوا، ولم يتلّف على ما فاتته من ذلك حيث ساق الهدى وأما الأخبار التي ذكرناها قبل في التمتع، فإنها عما نقول في كتبنا: إن العرب تنسب الفعل إلى الأمر، كما تنسب إلى الفاعل، فلما أذن لهم في التمتع، قال: «من أهل بعمره، ولم يكن ساق الهدى، فليحلّ»، كان فيه إباحة التمتع لمن شاء، فنسب هذا الفعل إلى المصطفى على سبيل الأمر به، لا أنه كان متمتعاً، ولذلك قال عمر بن الخطاب للصبئي بن معبد حيث أخبره أنه أهل بالحج والعمره فقال: هديت لسنّة نبيك.

ذكر خبر يصحّح بأن المصطفى لم يكن متمتعاً في حجته

(٣٩٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: خرجنا مؤفّين لِهلال ذي الحجة مع رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «من أحبّ منكم أن يهلّ بعمره فليهلّ، فإني لولا أنّي أهديت، لأهلّلت بعمره، فأهلّ به بعض أصحابه بحجة، وبعضهم بعمره، قالت: وكنت فيمن أهل بعمره، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحلّ من عمرتي، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «دعي عمرتك، وانقضي رأسك وامتنطي وأهلي بالحج» قالت: ففعلت حتى إذا كانت ليلة الحصة، أرسل معها عبد الرحمن بن أبي بكر، فأردفها، فخرجت إلى التنعيم، فأهلّلت بعمره مكان عمرتها، فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة، ففضى الله حجّها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك صوم ولا هدي ولا صدقة. (١١: ٥)

ذكر وصف حجة المصطفى

(٣٩٣٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا العباس بن الوليد الثوري، قال: حدثنا وهيب بن خالد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: أقام رسول الله ﷺ تسعاً بالمدينة لم يخرج، ثم أذن في الناس بالخروج، فلما جاء ذا الحليفة، صلى بذي الحليفة، وولدت أسماء بنت عميس

محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اغتسلي واستغفري بئزب وأهلي». قال: ففعلت، فلما اطمان صرّ راحلة رسول الله ﷺ على ظهر البيتاء، أهلّ وأهلّنا، لا نعرف إلا الحج، ولّه خرجنا، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، والقرآن ينزل عليه، وهو يغرف تأويله، وإنما يفعل ما أمر به.

قال جابر: فنظرت بين يدي ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي مدّ بصري، والناس مشاة وركبان، فجعل رسول الله ﷺ يلبي: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والتعنة لك والملك، لا شريك لك».

فلما قدمنا مكة، بدأ فاستلم الركن، ثم سعى ثلاثة أطواف، ومشى أربعاً، فلما قرع من طوافه، انطلق إلى المقام، فقال: «قال الله ﷻ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى». (البقرة: ١٢٥)، فصلى خلف مقام إبراهيم ركعتين، ثم انطلق إلى الركن، فاستلمه، ثم انطلق إلى الصفا، فقال: «نبدأ بما بدأ الله ﷻ به: «إن الصفا والمروة من شعائر الله ﷻ» (البقرة: ١٥٨)، فركعي على الصفا حتى بدا لك البيت، فكبر ثلاثاً، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» ثلاثاً، ثم دعا، ثم هبط من الصفا، فمشى حتى إذا تصوّبت قدماً في بطن المسيل، سعى حتى إذا صعدت قدماً من بطن المسيل، مشى إلى المروة، فركعي على المروة حتى بدا لك البيت، فقال مثل ما قال على الصفا، فطاف سبعاً، وقال: «من لم يكن معه هدي، فليحلّ، ومن كان معه هدي، فليقيم على إحرامه، فإني لولا أن معي هدياً لتحلّلت، ولو أنّي استقبلت من أمري ما استدبرت، لأهلّلت بعمره».

قال: وقدم عليّ من اليمن، فقال له النبي ﷺ: «ياي شيء أهلّلت يا علي» قال: قلت: اللهم إني أهلّ بما أهل به رسولك. قال: «فإن معي هدياً، فلا تحلّ» قال علي: فدخلت على فاطمة وقد اكتحلّت وكبست ثياب صبيغ، فقلت: من أمرك بهذا قالت لي: أمرني أبي. فقال: فكان علي يقول بالعراق: فانطلقت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة مستثبتاً في الذي قالت، فقال رسول الله ﷺ: «صدقت أنا أمرتها». قال:

وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَّةً بَدَنَةً مِنْ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثًا وَسِتِينَ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا غَبَرَ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ قِطْعَةً، فَطَبَخَ جَمِيعًا، فَأَكَلَا مِنَ اللَّحْمِ، وَشَرَبَا مِنَ الْمَرْقِ. فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ: أَلَيْعَانِيَا هَذَا أَمْ لِلْأَبِيدِ قَالَ: «لَا، بَلْ لِلْأَبِيدِ دَخَلَتْ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. (٢١: ١)

قال أبو حاتم: الْعِلَّةُ فِي نَحْرِ الْمُصْطَفَى ثَلَاثًا وَسِتِينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ دُونَ مَا رَوَاهُ هَذَا الْعَدَدُ أَنْ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَتْ ثَلَاثًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَنَحَرَ لِكُلِّ سَنَةٍ مِنْ سَنِيهِ بَدَنَةً يَبِيئِهِ، وَأَمَرَ عَلِيًّا بِالْبَاقِي فَتَحَرَّهَا.

قال جابر: لَسْنَا نَتَوَى إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَرَأَ «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (البقرة: ١٢٥)، فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ: - وَلَا أَعْلَمُهُ ذِكْرُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْمَتَيْنِ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ، فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصُّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصُّفَا، قَرَأَ: «إِنَّ الصُّفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» (البقرة: ١٥٨)، «أَبْدًا مَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»، فَبَدَأَ بِالصُّفَا، فَرَقَمَنِي عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَوَحَّدَ اللَّهَ، وَكَثَرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، نَجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَهْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمُرْوَةِ، حَتَّى انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي، سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمُرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمُرْوَةِ، كَمَا فَعَلَ عَلَى الصُّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ طَوَافٍ عَلَى الْمُرْوَةِ قَالَ: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَمْ أَسْأَلِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجْلِ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً».

فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَلَيْعَانِيَا هَذَا أَمْ لِلْأَبِيدِ قَالَ: «فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى، وَقَالَ: «دَخَلَتْ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ» لَا بَلْ لِلْأَبِيدِ الْأَبِيدِ، لَا بَلْ لِلْأَبِيدِ الْأَبِيدِ».

وَقَدَّمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِإِذْنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ مِمَّنْ قَدْ حَلَّ، وَلَبِسَتْ ثِيَابَ صَبْغٍ، وَاکْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا،

وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَّةً بَدَنَةً مِنْ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثًا وَسِتِينَ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا غَبَرَ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ قِطْعَةً، فَطَبَخَ جَمِيعًا، فَأَكَلَا مِنَ اللَّحْمِ، وَشَرَبَا مِنَ الْمَرْقِ. فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ: أَلَيْعَانِيَا هَذَا أَمْ لِلْأَبِيدِ قَالَ: «لَا، بَلْ لِلْأَبِيدِ دَخَلَتْ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. (٢١: ١)

قال أبو حاتم: الْعِلَّةُ فِي نَحْرِ الْمُصْطَفَى ثَلَاثًا وَسِتِينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ دُونَ مَا رَوَاهُ هَذَا الْعَدَدُ أَنْ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَتْ ثَلَاثًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَنَحَرَ لِكُلِّ سَنَةٍ مِنْ سَنِيهِ بَدَنَةً يَبِيئِهِ، وَأَمَرَ عَلِيًّا بِالْبَاقِي فَتَحَرَّهَا.

ذَكَرُوصَفَ حَجَّةَ الْمُصْطَفَى الَّذِي أَمَرْنَا اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعَ مَا جَاءَ بِهِ

(٣٩٣٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ. وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْنَا عَنْ الْقَوْمِ، حَتَّى أَتَيْنَاهُ إِلَى، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي، فَتَنَزَّعَ زُرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَ زُرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَفْدِيٍّ وَأَنَا غُلَامٌ يَوْمئِذٍ شَابٌ، فَقَالَ: مَرْحَبًا يَا ابْنَ أَخِي، سَلِّ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ أَعْمَى، وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مَلْتَحِفٍ بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَتَكِبَتِي، رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرَدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بِيَدِهِ وَعَقَدَ تَسْعًا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَخُجْ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بْتَ عَمِيسٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَارْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ: «اغْتَسَلِي وَاسْتَتْفِرِي بِثَوْبٍ، وَأَحْرَمِي»

فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ، نَظَرَتْ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ

فقلت : ابي امرني بهذا . قال : فكان علي يقول بالعراق : فَذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ محرّشاً على فاطمة للذي صنعت ، وأخبرته أنّي أنكرت ذلك عليها ، فقال : «صَدَقْتَ» ما قُلْتَ حين فَرَضْتَ الْحَجَّ ، قال : قلت : الله إني أهل بما أهل به رسولك . قال : «فإنّ معي الهدي» فلا تحل . قال : فكان جماعة الهدي الذي قدّم به عليّ من اليعمن والذي أتى به النبي ﷺ ، مئة ، قال : فحلّ الناس كلّهم ، وقصروا ، إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي .

فلما كان يوم التروية ، توجهوا إلى منى ، فاهلوا بالحج ، وركب رسول الله ﷺ ، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس ، وأمر بقبة من شعر ، فضربت له بنمرة ، فسار رسول الله ﷺ ولا تشك قريش إلا أنّه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية ، فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة ، فوجد القبة ، قد ضربت له بنمرة ، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس ، أمر بالقصواء ، فرجلت له ، فأتى بطن الوادي يخطب الناس ، ثم قال : «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بِلَادِكُمْ هَذَا ، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضِعٌ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضِعَةٌ ، وَإِنْ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَكَانَ مُسْتَرْضِعاً فِي بَنِي لَيْثٍ ، فَقَتَلْتُهُ هَذِيلٌ ، وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضِعٌ ، وَأَوَّلُ رِبَا أَضَعُ رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ كُلُّهُ ، فَأَتَقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَاسْتَخْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوْطِئَنَّ فُرُوشَكُمْ أَحَدًا تَكَرَّهْتُمْ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ ، فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبْرَحٍ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ : كِتَابَ اللَّهِ . وَأَنْتُمْ تُسَالُونَنِي ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ» قالوا : نشهد أنّ قد بلغت وأديت ونصحت ، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» - ثلاث مرات - .

بين يديه ، فاستقبل القبلة ، فلم يزل واقفاً حتى غرّبت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلاً ، وغاب القرص ، أردف رسول الله ﷺ أسامة خلفه ، ودفع رسول الله ﷺ ، وقد شقّق للقصواء الرّمَامَ ، حتى إنّ رأسها ليصيب مژك رحله ، ويقول بيده اليمنى : «أيها الناس السكينة السكينة» ، كلما أتى حبلاً من الحبال أرخى لها قليلاً ، حتى تصعد ، حتى أتى المزلطفة ، فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ، ولم يستريح بينهما شيئاً .

ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر ، فصلى الفجر حتى تبيّن له الصبح بأذان وإقامة ، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام ، فاستقبل القبلة ، فدعاه ، وكبّره ، وهلّله ، ووحّده ، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً ، دفع قبل أن تطلع الشمس ، وأردف الفضل بن العباس ، وكان رجلاً حسن الشعر ، أبيض وسيماً ، فلما دفع رسول الله ﷺ ، مرّت طعن بخيرين ، فطفيق الفضل ينظر إليهن ، فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل ، فحول الفضل وجهه من الشق الآخر ، فحول رسول الله ﷺ يده إلى الشق الآخر على وجه الفضل ، فصرف وجهه من الشق الآخر ، حتى أتى محسراً ، فحرك قليلاً ، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج إلى الجمرة الكبرى ، حتى أتى الجمرة فرماها بسبع حصيات ، يكبر مع كلّ حصاة منها مثل حصا الحذاف ، رمى من بطن الوادي ، ثم انصرف إلى المنحر ، فنحر ثلاثاً وستين بيده ، ثم أعطى علياً ، فنحر ما غبر منها ، وأشركه في هديه ، وأمر من كلّ بدنة ببضعة ، فجعلت في قدر ، فطبخت ، فأكلا من لحمها ، وشربا من مرقها .

ثم ركب رسول الله ﷺ ، فافاض إلى البيت ، فصلى بمكة الظهر ، فأتى بني عبد المطلب يستقون على زمزم ، فقال : «انزعوا يا بني عبد المطلب ، فلو أن يغلبكم الناس على سقائكم ، لنزعتم معكم» ، فناولوه دلواً ، فشرب منه .

لفظ الخبر لأبي بكر بن أبي شيبة . (٢: ٥)

قال أبو حاتم : هذا النوع لو استقصيناه لدخل فيه ثلث الشئ ، وفيما أومأنا إليه من الأشياء التي فرضت على المصطفى وعلى أمته جميعاً من الوضوء والتيمم والاعتسال من الجنابة

ثم أذن ، ثم أقام فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ولم يصل بينهما شيئاً ، ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف ، فجعل بطن ناقية القصواء إلى الصخرات ، وجعل حبل المشاة

٢١ - باب ما يباح للمحرم وما لا يباح

(٣٩٣٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا النضر بن محمد بن

المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا

عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: كانوا في الجاهلية إذا أحرّموا أتوا البيت من ظهره، فانزل الله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ (البقرة: ١٨٩) الآية (٢: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ

(٣٩٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه أن عبد الله بن عباس، والمسيور بن مخزومة اختلفا بالأبواء، فقال عبد الله بن عباس: يغسل للمحرم رأسه، وقال المسيور: لا يغسل المحرم رأسه، فأرسلني إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك، فوجدته يقتسل بين القرنين، وهو يستتر بثوب. قال: فسألت عليه، فقال: من هذا فقلت: أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك ابن عباس أسألك كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم. قال: فوضع أبو أيوب يده على الثوب وطأه، حتى بدا لي رأسه، ثم قال لإنسان يصب عليه: أصيب، فصب على رأسه، ثم حرك رأسه بيديه، فأقبل بهما وأدبر، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل. (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْجُمُعَةَ أَنْ يَسْتَرَّ مِنَ الْحَرِّ

(٣٩٣٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي،

قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يحيى بن الحصين أن أم الحصين حدثته قالت: حججت مع النبي ﷺ حجة الوداع فوأت أسامة وبلااً أحدهما أخذ بخطام ناقة النبي ﷺ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمره العقبة. (٤: ١)

ذَكَرَ جَوَازَ احْتِجَامِ الْمَرْءِ الْمَحْرَمِ لِعَلَّةٍ تَعْتَرِضُهُ

(٣٩٣٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

والصلاة والحج، وما أشبه هذه الأشياء ما فيها غنية عن الإمعان والإكثار فيها لمن وفقه الله للصواب، وهذاه لسؤك الرشاد.

ذَكَرَ وَصْفَ اعْتِمَارِ الْمُصْطَفَى

(٣٩٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاهع السخيتاني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور عن مجاهد، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، وإذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة، ثم قال: اعتمر رسول الله ﷺ أربعاً إحداهن في رجب، فكرهنا أن نكذبه، أو نرد عليه، وسمعنا استئذان عائشة في الحجرة، فقال عروة: يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت: ما يقول قال: يقول: إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر إحداهن في رجب. فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله ﷺ عمرة إلا وهو شاهد، وما اعتمر في رجب قط. (٥: ١٥)

قال أبو حاتم: في قول ابن عمر: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر إحداهن في رجب، أبين البيان أن الخير المتقين للفاضل قد ينسى بعض ما يسمع من السنن أو يشهدا، لأن المصطفى ما اعتمر إلا أربع عمر، الأولى: عمرة القضاء سنة القابل من عام الحديبية، وكان ذلك في رمضان، ثم العمرة الثانية حيث فتح مكة، وكان فتح مكة في رمضان، ثم خرج منها قبل هوازن، وكان من أمره ما كان، فلما رجع وبلغ الجعرانة، قسم الغنائم بها، واعتمر منها إلى مكة وذلك في شوال، واعتمر العمرة الرابعة في حجته، وذلك في ذي الحجة سنة عشرة من الهجرة.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَعْتَمِرْ

إِلَّا ثَلَاثَ عُمَرِ

(٣٩٣٥) (صحيح) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم

الجندي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس قال: اعتمر النبي ﷺ أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، وعمرة الجعرانة، وعمرته التي مع حجته. (٤: ١)

حدثنا محمد بن أبي بكر المَدِينِيُّ قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ احتجم وهو مُحْرِمٌ مِنْ أَدَى كَأَن بِرَأْسِهِ . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَحْتَجِمَ لِعِلَّةِ تَخْدُثُ بِهِ مَا لَمْ يَقْطَعْ شَعْرًا

(٣٩٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَدَنِهِ فِي إِحْرَامِهِ (٣٩٤١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمَصْطَفَى غَيْرَ مَرَّةٍ

(٣٩٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عُلْقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يَقُولُ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْيِي جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ مَدَاوِةَ عَيْنَيْهِ إِذَا رَمَدَتْ

(٣٩٤٣) (مسلم) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نُثَيْبِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَشْمَانَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَشْمَانَ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَهُ ضَمَدَهَا بِالصَّبْرِ . (١٦: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ لِبْسِ الْمُحْرِمِ أَجْنَأًا مِنَ الثِّيَابِ الْمَعْلُومَةِ

(٣٩٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ : «لَا تَلْبَسُوا الْقِمَصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَائِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَيْسَ لَهُ تَغْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَفَّيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الرُّغْفَرَانُ وَالْوَرَسُ» . (٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ لِبْسِ الْمُحْرِمِ الْمَصْبُوغِ مِنَ الثِّيَابِ

(٣٩٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِرُغْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ . (١٦: ٢)

(٣٩٤٦) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَقَصَّتْ بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ نَاقَتَهُ ، فَقَتَلَتْهُ ، فَأْتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «اغْسِلُوهُ ، وَكَفِّنُوهُ ، وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ وَلَا تُقْرِبُوهُ طَبِيبًا ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يُجِلُّ» . (٢٧: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٩٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا صَرَخَ بِعَمِيرَةٍ فَوْقَ صَافِيَةٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبِسُوهُ ثَوْبَيْنِ ، وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَبِذَرٍ ، وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْبِي» . (٢٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ الْبِسُوهُ ثَوْبَيْنِ أَرَادَ بِهِ الثَّوْبَيْنِ اللَّذَيْنِ

كَانَ قَدْ أَحْرَمَ فِيهِمَا

(٣٩٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْعٍ وَعَلِي بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشَرٍ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ مُحْرِمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَصَتْهُ

ناقته، فمات، فقال رسول الله ﷺ: «اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه، ولا تحمروا رأسه، ولا تمسوه طيباً، فإنه يبعث يوم القيامة نلبياً». (٢٧: ٢)

ذكر الزجر عن تغطية وجه المحرم ورأسه معاً عند تكفينه إذا مات

(٢٩٤٩) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال: حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: جاء رجل على ناقه وهو مخرم فأوقصته فمات، فأمر رسول الله ﷺ أن يغسل بماء وسدر، وأن يكفن في ثوبيه، ولا يمس طيباً، ولا يخمر وجهه ورأسه. (٢٧: ٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المحرم اجتنابه من قتل صيد من الدواب وغيرها

(٣٩٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا هشيم، عن ابن عون، و يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ سئل ما يقتل للمحرم؟ قال: «الفأرة، والحذأة، والكلب العقور، والغراب الأبقع». (٦٥: ٣)

ذكر الإباحة للمحرم قتل الضرائر من الدواب

(٣٩٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار مولى ابن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «خمس من قتلهن وهو حرام، فلا جناح عليهن: العقرب، والفأرة، والكلب العقور، والغراب، والحذأة». (١٠: ٤)

ذكر إباحة إطلاق اسم الفسق على غير أولاد آدم والشياطين

(٣٩٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، حدثنا أبو الطاهر بن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، ويونس، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، أن رسول

الله ﷺ قال: «الوزع قويسق». وهذا غريب: قاله الشيخ.

ذكر البيان بأن اصطیاد المحرم الضبع صيد وفيه جزاء

(٣٩٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن جرير بن حازم قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عن الضبع، فقال: «هي صيد، وفيها كبش». (٦٥: ٣)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم

(٣٩٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سألت عن الضبع أكله؟ قال: نعم - يعني فقلت: أصيد هو؟ قال: نعم. فقلت: عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. (٦٥: ٣)

ذكر إباحة أكل المحرم لحم صيد البر إذا تمرى عن معوته عليه

(٣٩٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: كان أبو قتادة في قوم مخرمين وهو حلال، فعرض لأصحابه حماز وحشي، فلم يؤذوه حتى أبصره وهو جالس، فاختلس من بعضهم سوطاً، فحمل عليه فصرعه، فأتاهم به فأكلوا، وحملوا معهم، فأتوا رسول الله ﷺ، فسأله، فقال: «هل أشار إليه إنسان منكم؟» قالوا: لا، قال: «فكلوه». (٣: ٤)

(٣٩٥٦) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة، أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماز وحشي بالأبواء أو بؤذان، قال: فردّه عليّ رسول الله ﷺ،

فاشتد ذلك عليّ، فلما عَرَفَ ذلك في وجهي قال: «لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حَرَمٌ». (٢: ٨٥)

(٣٩٥٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحي بخبر غريب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء عن ابن عباس قال: قُلْتُ لزيد بن أرقم: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى لَهْ أَهْدَى لَهُ عَصُو صَيْدٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَرَدَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٣: ٤٠)

ذَكَرَ اسْمَ الْمُهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيْدَ الَّذِي رَدَّهُ عَلَيْهِ (٣٩٥٨) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن ابن عباس عن الصَّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بُوْدَانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حَرَمٌ». (٣: ٤٠)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مُسْنَدُ، عن يحيى القطان، عن شُعْبَةَ، حدثني الْحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الصَّغْبِ بْنَ جَثَامَةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَجْزَ حِمَارٍ وَحْشٍ بِقَدِيدٍ وَكَانَ مُحَرَّمًا، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣: ٤٠)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَدَّ لَحْمَ الصَّيْدِ عَلَى الصَّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ

(٣٩٦٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإسْكَندَرَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ الْمُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَيْدُ الْبَرِّ حَلَالٌ مَا لَمْ تَقْصِدُوهُ أَوْ يُصَادَ لَكُمْ». (٣: ٤٠)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقُّهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبَرِ الصَّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٣٩٦١) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّيْمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَهْدَى لَهْ لَحْمَ صَيْدٍ وَهُمْ مُحَرَّمُونَ وَهُوَ رَاقِدٌ، فَأَبَيْنَا أَنْ نَأْكُلَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ، قُلْنَا: صَيْدُ أَهْدَى لَكَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ لَمْ تَأْكُلُوا؟ قَالُوا: نَنْتَظِرُ مَا نَقُولُ فِيهِ، قَالَ: أَكَلْنَا مِثْلَ هَذَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّوا، فَأَكَلُوا وَأَكَلَ. (٣: ٤٠)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّيْمِيِّ

(٣٩٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى القطان، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ وَنَحْنُ مُحَرَّمُونَ، فَأَهْدَى لَنَا طَائِرًا، وَطَلْحَةُ نَائِمٌ، فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ، وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَوَقَّعَ مِنْ أَكْلِهِ وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٣: ٤٠)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَسْتُ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَسَمِعَهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، فَهَرَّةٌ رَوَى عَنْ مَعَاذٍ وَأُخْرَى عَنْ أَبِيهِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْحَرَمَ لَهُ أَكَلَ مَا أَهْدَى لَهُ مِنَ الصَّيْدِ مَا لَمْ يَكُنْ بِأَمْرِهِ أَوْ بِإِشَارَتِهِ

(٣٩٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي نَاسٍ مُخْرَمِينَ وَأَبُو قَتَادَةَ حَلٌّ، فَأَبْصَرَ الْقَوْمَ حِمَارًا وَحْشٍ، فَلَمْ يُؤْذِنُوهُ حَتَّى أَبْصَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَعَدَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسٍ، وَاخْتَلَسَ مِنْ بَعْضِهِمْ سَوَاطٍ، فَحَمَلَ عَلَى الْحِمَارِ فَصَرَعَهُ، فَأَتَاهُمْ بِهِ، فَأَكَلُوهُ وَحَمَلُوا، فَلَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَمَّا صَنَعَ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: «هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَمَرَهُ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُّوهُ».

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ أَكْلُ لَحْمِ الصَّيِّدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَحَدًا عَلَيْهِ بَشِيءٌ.

(٣٩٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَيْعٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ يَبْغِضُ طَرِيقَ مَكَّةَ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ، فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَاسْتَوَى عَلَى فَرْسِهِ، وَسَلَّأَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاقِلُوهُ سَوِطَهُ فَأَبَوْا، فَسَالَهُمْ رَمَحَهُ، فَأَبَوْا فَاخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ، فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَلَمَّا ادْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سَالُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا». (٤: ٢٣)

(٣٩٦٥) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهِيرٍ يَشْتَرُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ مَكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ - شَيْخَانِ حَافِظَانِ - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ مُخْرُمُونَ، حَتَّى نَزَلُوا بِمُسْتَفَافٍ ثَلَاثَةَ الْفَرَاحِ، فَإِذَا هُمْ بِحِمَارٍ وَحْشِيٍّ، فَجَاءَ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ حَلٌّ، فَنَكَسُوا رُؤُوسَهُمْ كَرَاهِيَةً أَنْ يُحْلِلُوا أَبْصَارَهُمْ فَيَقْتُلُوهُ، فَأَرَاهُ، فَكَبَّ فَرَسَهُ، وَاخَذَ الرَّمْحَ، فَسَقَطَ مِنْهُ السُّوطُ، فَقَالَ: نَاولْنِيهِ، فَقُلْنَا: لَا تُعِينُكَ عَلَيْهِ بَشِيءٌ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ، فَقَعَرَهُ، قَالَ: ثُمَّ جَعَلُوا يَشْوُونَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا - وَكَانَ تَقْدُمُهُمْ - فَأَقْوَرَهُ فَسَالُوهُ، فَلَمَّ يَرَبُّهُ بَاسًا. وَأَطْلَنَهُ قَالَ: مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ - شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ - (٤: ٢٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي عَقَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

(٣٩٦٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاحْرَمَ الْقَوْمُ كُلَّهُمْ غَيْرِي،

فَرَأَيْنَا حِمَارًا وَحْشِيًّا فَاسْتَرْجَحْتُ وَالْجَحْنُتُ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَأَخَذْتُ الرَّمْحَ، وَنَسِيتُ السُّوطَ، فَسَالَتْهُمْ أَنْ يُنَاقِلُونِيهِ، فَأَبَوْا، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ سَوِطِي، ثُمَّ صَرَبْتُ الْحِمَارَ، فَقَعَرْتُهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ الْقَوْمِ، وَتَرَكَ بَعْضُ، فَلَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَصَابَ الدِّينَ أَكْلُوهَا هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، هَذِهِ رِجْلُ، فَأَكَلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤: ٢٥)

٢٢ - باب الكفارة

(٣٩٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ يَنْسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَوْقَدُ نَخْتِ قِنْدَرٍ لِي، وَالْقِنْدَرُ يَنْتَهَاقَتُ مِنْ رَأْسِي، فَقَالَ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «إِنَّكَ نِسِيكَ أَوْ صَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ». (٤: ٢٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْزَلَ آيَةَ الْغَدِيَةِ حَيْثُ أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ بِالْغَدِيَةِ

(٣٩٦٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ، وَهُوَ بِالْحَدَثِجَةِ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَ، قَالَ: وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ بِهَا وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، قَالَ: فَنَزَلَتْ آيَةُ الْغَدِيَةِ، وَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمَ ثَلَاثَةَ مَسَاكِينَ، أَوْ أَذْبَحَ شَاةً. (٤: ٢٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ بِالْكَفَّارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ حَلْقِهِ رَأْسَهُ

(٣٩٦٩) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ

الثَّقَفِيُّ، قال: حدثنا خالدٌ، عن أبي قلابَةَ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرَةَ قال: أتى عليُّ رسول الله ﷺ زَمَنَ الحُدَيْبِيَّةِ وأنا كثيرُ الشعرِ فقال: «كَانَ هَوَامُ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ؟» فقلتُ: أَجَلٌ، قال: «فَاخْلِقْهُ وَادْبَحْ شاةً نَسِيكةً، أو صُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أو تَصَدَّقْ بِثَلَاثَةِ أَصْعِ عَمْرَيْنِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ». (٢٩: ٤)

ذَكَرَ خُبْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن الأصبهاني عن عبد الله بن مَعْقِلٍ قال: قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ «فَقِدْتِي مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ» . (البقرة: ١٩٦)، فقال كعب: «فِي تَرَكْتُ كَانَ بِي أذى مِنْ رَأْسِي، فَحُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَاوَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا كَذَبْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى، أَتَجِدُ شاةً؟» قلتُ: لَا، قَالَ: فَتَنَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةُ: «فَقِدْتِي مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ»، فَالْصَوْمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَالصَّدَقَةُ عَلَى كُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَالنُّسْكُ شاةً. (٢٩: ٤)

ذَكَرَ قَدْرَ الْإِطْعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ الْمَسَاكِينَ السِتَّةَ فِي الْفَدْيَةِ (٣٩٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا شبابٌ بنُ صالحٍ بواسط، قال: حدثنا وهبٌ بنُ بقية، قال: أخبرنا خالدٌ، عن خالدٍ، عن أبي قلابَةَ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالَ: «قَدْ أَذَاكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَاخِلِقْ ثُمَّ ادْبَحْ شاةً نَسْكَاً، أو صُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أو أَطْعِمِ ثَلَاثَةَ أَصْعِ مِنْ عَمْرٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ». (٤٠: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْحَكْمَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَمَنْ كَانَتْ حَالَتُهُ حَالَتَهُ فِيهِ سِوَاهُ

(٣٩٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا الحوضي، عن شعبة، عن عبد الرحمن الأصبهاني، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلُّهُ: «فَقِدْتِي مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ

كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَأَنَا أَوْقَدُ تَحْتَ قَدْرِ لِي أَوْ تَحْتَ بُرْمَةٍ لِي وَالْقَمَلُ يَنْتَهَافُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُكَ يَا كَعْبُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَاخْلِقْ رَأْسَكَ، وَأَنْسُكْ نَسِيكةً، أو صُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أو أَطْعِمِ فَرَقاً بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ». (٢٩: ٤)

(٣٩٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة في عَقِيهِ، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مجاهدٍ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ادْبَحْ شاةً». (٢٩: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرَّةَ مَخِيرٌ فِي الْإِفْتِدَاءِ بِمَا تيسَّرَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ

(٣٩٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا ابن عون، عن مجاهدٍ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرَةَ، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ أَتُؤْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَمَرَنِي بِصِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ إِيْمَا تيسَّرَ. (٢٩: ٤)

(٣٩٧٢) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَنَا أَوْقَدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ لِي وَالْقَمَلُ يَتَنَاوَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاخْلِقْ، وَصُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أو أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أو أَنْسُكْ شاةً». قَالَ أَيُّوبُ: فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ ذَلِكَ بَدَأَ. (٤٠: ١)

ذَكَرُ وَصْفِ الْقَدْرِ الَّذِي يُطْعَمُ لِكُلِّ مَسْكِينٍ فِي الْكُفْرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٣٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ

نُسِكَ. قَالَ: حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَافَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى أَنْتَجِدُ شَأْنَهُ» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَصُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ»، قَالَ: فَتَرَكْتُ فِي حَاصَةٍ وَهِيَ لَكُمْ عَامَةً. (٤٠: ١)

٢٣ - باب الحج والاعتماد عن الغير

(٣٩٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِزَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُرَيْمَةَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شُرَيْمَةُ؟» قَالَ: أَخِي لِي، أَوْ قَرَابَةٍ، قَالَ: «هَلْ حَاجَجْتَ قَطُّ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَاجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ اخْجُجْ عَنْ شُرَيْمَةَ». (٤٧: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «فَاجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ» أَرَادَ بِهِ الْإِعْلَامَ بِنَفْسِي جَوَازِ الْحَجِّ عَنِ الْغَيْرِ إِذَا لَمْ يَخْجُجْ عَنْ نَفْسِهِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «ثُمَّ اخْجُجْ عَنْ شُرَيْمَةَ» أَمْرٌ بِإِبَاحَةِ لَا حَتْمٍ.

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْحَجِّ عَنْ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِيهِ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَطِيعٍ لِلرُّكُوبِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

(٣٩٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَنَمَ تَسْتَفْتِيهِ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِ الْأَخْرَى، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَزَكَّتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَاحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفَلَكِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ». (٧٠: ١)

ذَكَرَ تَمَثِيلُ الْمُصْطَفَى الْحَجَّ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ بِالذَّيْنِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ

(٣٩٧٩) (صحيح) ، لَكِنْ قَوْلُهُ : رَجُلًا سَأَلَ : شَاذٌ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، عَنْ امْرَأَةٍ أَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَ عَنْ أُمِّهَا قَالَ سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَإِنِ أَنَا شَدَّدْتُهُ عَلَى رَاحِلَتِي ، خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهُ وَإِنْ لَمْ أَشْدُدْهُ ، لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهَا ، أَفَاحُجُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ أَكَانَ يُجْزَى عَنْهُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاحْجُجْ عَنْ أَبِيكَ». (٧٠: ١)

فِي هَذَا الْخَبَرِ لِكُلِّ عَلَى رُخْصَةِ الْمُقَاسَاتِ .

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْعُمْرَةِ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ إِذَا فَرَضَهَا كَفَرَضِ الْحَجِّ سِوَاهُ

(٣٩٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالظُّفْنَ ، فَقَالَ : «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ» .

أَبُو رَزِينٍ : لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ حَجِّ الرَّجُلِ عَنِ الْمُتَوَفَى الَّذِي كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ وَاجِبًا

(٣٩٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بَطِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَخْجُجْ أَفَاحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْجُجَّ عَنِ الْمَيِّتِ الَّذِي مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَخْجُجَّ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا كَانَ الْحَاجُّ عَنْهُ قَدْ حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ

(٣٩٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ

إلى النبي ﷺ ، فقال : إن أختي ماتت ولم تحج ، أفأحج عنها؟ فقال : «أرأيت لو كان عليها دين ففضيته ، فالله أحق بالوفاء» . (٢٨: ٤)

ذكر الإخبار عن جواز الحج ممن لا يستطيع الحج عن نفسه عن كبر سن به

(٢٩٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد يثبت ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ، أفأحج عنه ، قال : «نعم حج مكان أبيك» . (٦٥: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة إذا حطمت السن حتى لم يقدر يستنكب على الرحلة وفرض الحج قد لزمت أن يحج عنه وهو في الأحياء

(٢٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعني ، قال : حدثنا ليث بن سعيد ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ، أن امرأة من خثعم ، قالت : يا رسول الله إن فريضة الله في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على راحلته فهل أقضي عنه أو أحج عنه؟ فقال لها رسول الله ﷺ : «نعم» . (٣٦: ٤)

ذكر إباحة حج المرأة عن الرجل فيه قول من كرهه

(٢٩٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أنه قال : كان الفضل بن العباس رديف رسول الله ﷺ ، فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه ، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ، فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر ، فقالت : يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الرحلة أفأحج عنه؟ قال : «نعم» ، وذلك في حجة الوداع . (٢٦: ٤)

ذكر الخبر المذحرج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان بن يسار

(٢٩٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزاز ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج أفأحج عنه؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : «نعم فحج عن أبيك» . (٣٦: ٤)

٢٤ - باب الإحصار

ذكر وصف ما يعمل المحرم إذا خاف الصد عن البيت العتيق

(٢٩٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : أخبرنا الليث ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير ، ف قيل له : إن الناس كائن فيهم قتال ، وإنا نخاف أن يصطوك فقال : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» إذا صنع كما صنع رسول الله ﷺ ، إني أشهدكم أنني قد أوجبت عمرة ، ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البداء قال : ما شأن الحج والعمرة إلا شأن واحد ، أشهدكم أنني قد أوجبت حجاً مع عمرتي ، وأهدى هذا اشتراه بقديد ، فانطلق يهل بهما جميعاً حتى قدم مكة ، فطاف بالبيت والصفا والمروة ولم يزد على ذلك ، ولم ينحر ولم يخلق ولم يقصر ، ولم يحل من شيء أحرم منه حتى كان يوم النحر نحر وحلق ، ثم رأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطواف الأول ، وقال : كذلك فعل رسول الله ﷺ . (٨: ٥)

٢٥ - باب الهدي

ذكر الإباحة للحاج بمث الهدي وسوقها من المدينة (٢٩٨٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثني الليث ، عن أبي الزبير عن جابر ، أنهم كانوا حاضرين مع رسول الله ﷺ بالمدينة يبعث بالهدي ، فمن شاء منا أخر ، ومن شاء ترك . (٥٠: ٤)

ذكر استحباب الإشعار لمن ساق الهدي إلى البيت العتيق اقتداء بالمصطفى

(٢٩٨٩) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي

قال : نَحَرْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ سَبْعِينَ بَدَنَةً ، الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَشْتَرِكُ النَّفَرُ فِي الْهَدْيِ» . (١ : ٧٠)

ذَكَرُ جَوَازِ اشْتِرَاكِ النَّفَرِ فِي الْبَقَرَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْحَجِّ

(٣٩٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ عُمَرُو

بْنِ الْحَارِثِ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ حُجَّامًا حَتَّى قَدِمْنَا سَرِفَ ، فَحِضْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «مَالِكٍ؟» فَقُلْتُ : لَيْتَنِي لَمْ أُحْجِ

الْعَامَ . قَالَ : «مَالِكٍ؟» قُلْتُ : حِضْتُ ، قَالَ : «هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي بَنَاتِ آدَمَ ، فَاصْنَعِي كَمَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي

بِالْبَيْتِ» ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اجْعَلُوها عُمْرَةً» فَفَعَلُوا ، فَمَنْ لَمْ يَسُقْ هَدْيًا ، حَلَّ ، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو

بَكْرٍ ، وَعُمَرُ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ الْبِسَارِ ، فَلَمْ يَحْلُوا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرُ ، وَظَهَرَتْ ، فَطُقَّتْ

بِالْبَيْتِ وَسَعَتَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَنًى ، فَلَمَّا نَفَرْنَا ، أَرْسَلَنِي مَعَ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الْمُحَصَّبِ ، فَقَالَ :

أَرَدِفْ أَحْتَكِ ، فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، فَأَرَدَفَنِي ، فَأَهْلَلْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ ، فَطُقَّتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَصَلَدْنَا . (٥ : ٢٧)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ اشْتِرَاكِ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ بِنَحْرٍ

(٣٩٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ،

وَالْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنِ

الرِّثَّانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَلِيَاءَ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَ النَّحْرُ ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً ، وَفِي الْبَعِيرِ سَبْعَةً أَوْ عَشْرَةً . (٤ : ٥٠)

بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْأَعْرَجِ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي جَانِبِ السَّنَامِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ أَمَاطَ الدَّمَ ، وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ،

فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ ، أَحْرَمَ ، وَأَهْلًا بِالْحَجِّ . (١ : ٢١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يُشْعِرَهَا وَيَقْلِّدَهَا نَعْلَيْنِ

(٣٩٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْأَعْرَجِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ ، أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي جَانِبِ السَّنَامِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ أَمَاطَ الدَّمَ ، وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا

اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ ، أَحْرَمَ وَأَهْلًا بِالْحَجِّ . (٥ : ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي حَسَّانٍ

(٣٩٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

الرَّوْلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، ثُمَّ دَعَا بَيْدَتَهُ ، فَأَشْعَرَهَا مِنْ صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ

سَلَّتِ الدَّمَ عَنْهَا ، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى بِرَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا قَعَدَ عَلَيْهَا وَاسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ ، أَهْلًا . (٥ : ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السَّنَةَ فِي الْإِشْعَارِ لِلَّهِ مَا رَوَاهَا إِلَّا أَبُو حَسَّانٍ الْأَعْرَجُ

(٣٩٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ أَشْعَرَ . (٥ : ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالِاشْتِرَاكِ لِلْجَمَاعَةِ فِي الْبَدَنَةِ تَنْحَرُ

(٣٩٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا بُنْدَارُ ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذْبَحَ بَقْرَةً عَنْ سَبْعَةِ أَنْفُسٍ فَمَا دُونَهَا

(٢٩٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن سماعه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بَقْرَةً. (١: ٤)

ذَكَرَ جَوَازَ بَيْعِ الْمَرْءِ هَدْيِهِ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِيُنْحَرِ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِحَاجٍ وَلَا مَعْتَمِر

(٢٩٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا يزيد بن موهب قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة وعُمرة عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَقْتُلَ قَلْبَةً هَذِيهِ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُ الْمُحْرَمُ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَفْعَلُ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ مَقِيمٌ بِالْمَدِينَةِ

(٢٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: إِنَّ كُنْتُ لَأَقْتُلُ قَلْبَةً هَذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي ثُمَّ يَتَّعْتُ بِالْهَدْيِ وَهُوَ مُقِيمٌ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ لَا يُحْرِمُ وَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرَمُ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَهُوَ مَقِيمٌ بِلَدِهِ حُلَّ غَيْرِ مُحْرَمٍ

(٤٠٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدى، قال: أخبرنا سفيان عن منصور، والأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت: كُنْتُ أَقْتُلُ قَلْبَةً الْغَنَمِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبِيعُ بِهَا وَيُمَكِّثُ حَلَالًا. (١: ٤)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَاعَةَ الْهَدْيِ وَمَقْلَدُهُ

عَلَيْهِ الْإِحْرَامُ إِنْ عَزَمَ أَوْ لَمْ يَعْزَمْ عَلَى الْحَجِّ

(٤٠٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: كُنْتُ أَقْتُلُ قَلْبَةً هَذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَبِيعُ بِهَا ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرَمُ. (٣٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ قُلِدَ الْهَدْيُ أَنْ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرَمُ حِينَ يُحْرَمُ

(٤٠٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة وعُمرة عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْتُلَ قَلْبَةً هَذِيهِ ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرَمُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرُكُوبِ الْبَدَنَةِ الْمُقْلَدَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

(٤٠٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقْلَدَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: يَذْنَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ». (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ بِالْمَعْرُوفِ إِلَى أَنْ يَسْتَفْنِيَ عَنْهُ بَظَهَرِ يَجِدُهُ

(٤٠٠٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبُوا الْهَذْيَ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدُوا ظَهْرًا». (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لَسَائِقِ الْبُدْنِ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَنْ يَرْكَبَهَا إِنْ شَاءَ

(٤٠٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ارْكَبْهَا» قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ يَا

رسول الله، قال: «اركبها» قال في الثالثة والرابعة: «اركبها وتلك». (٤: ٢٤)

ذكر البيان بأن سائق البدن إنما أبيح له ركوبها إلى أن يجد ظهراً غيره

(٤٠٠٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجدوا ظهراً». (٤: ٢٤)

ذكر وصف ما نحر النبي ﷺ من الهدي في حَجَّتِه (٤٠٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن النبي ﷺ ساق معه مئة بدنة، فلما انصرف إلى المنحر نحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً فنحر ما غبر منها. (٤: ١)

ذكر البيان بأن المصطفى نحر من بدنه عند دخول مكة سبعا بها وآخر نحر الباقية إلى منى

(٤٠٠٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة عن أنس، أن النبي ﷺ لما قدم مكة أمرهم أن يحلوا إلا من كان معه الهدي، قال: ونحر رسول الله ﷺ بيده سبع بدقات قياماً. (٤: ١)

ذكر ما فعل المصطفى ببذنه المنحورة عند إرادته أكل بعضها

(٤٠٠٩) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن النبي ﷺ أمر بالهدي من كل جزور بضة فجعلت في قدر، فأكلوا من اللحم، وحسوا من المرق. (٤: ١)

ذكر الأمر لمن نحر هديه أن يتصدق بها كلها

(٤٠١٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علان بأذنه، حدثنا محمد بن يحيى الزماني، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا

أيوب، عن عبد الكريم، وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ بعث معه بهديه، وأمره أن يتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها. (١: ٧٨)

ذكر البيان بأن لا يعطى الجازر من الهدي على أجرته شيئاً

(٤٠١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن مَعْقِر البخاري، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم، أن مجاهداً أخبره أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره عن علي بن أبي طالب أخبره أن النبي ﷺ أمره أن يقيم على بدنه، وأمره أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها للمساكين ولا يعطي في جزائها منها شيئاً. (١: ٧٨)

ذكر الأمر لمن ساق البدن وأرادت أن تقطع أن ينحرها ثم يجعلها للوارد والصادر

(٤٠١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن ناجية الخزاعي وكان صاحب بدن رسول الله ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله كيف أصنع بما عطيت من البدن؟ قال: «انحرها، ثم ألق تغلها في دميها، ثم خل بيتها وبين الناس، فليأكلوها». (١: ٧٨) ذكر الزجر من أكل سائر البدن إذا زحفت عليه منها إذا نحرها

(٤٠١٣) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالموصل، قال: حدثنا المعلى بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح، عن موسى بن سلمة عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ الأسلمي وبعث معه ثمان عشرة بدنة، فقال: يا رسول الله أرايت إن أرحف علي منها شيء؟ قال: «انحرها، ثم اصنع تغلها في دميها، ثم اضرب به صفحتها، ولا تأكل منها أنت، ولا أحد من أهل رفقك». (٢: ٤)

ذكر الإخبار عن نفي جواز أكل سائر البدن المنحورة إذا بقيت وأهل رفقته كذلك

(٤٠١٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أبي التياح قال: حدثني موسى بن سلمة قال: انطلقت أنا وسنان مغميرين، وانطلق سنانا معه ببدنة يسوقها فأزحفت عليه في الطريق فقال: لئن قدمنا البلدة لاستفتين عن ذلك، قال: فأصبحت فلما نزلنا البطحاء قال: انطلق إلى ابن عباس، فانطلقنا فذكر له شأن بدنته، فقال: على الخبير سقطت، بعث رسول الله ﷺ بست عشرة بدنة مع رجل وأثره فيها فمضى، ثم رجع، فقال: يا رسول الله كيف أصنع بما يبدع علي منها؟ قال: «انحرها ثم اصنع نعلها في دمه، ثم اجعله على صفحتها، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهلي رفقتك». (٦٥: ٣)

١٤ - كتاب النكاح

(٤٠١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة ، قال : حدثنا حكيم بن سيف الرقي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن سليمان بن مهران ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس قال : بينا أنا وابن مسعود غشي بالمدينة ، قال : فلقي عثمان بن عفان ، فأخذ بيده ، قال : فقاما ، وتَنَحَّيْتُ عنهما ، فلَمَّا رَأَى عبدُ اللَّهِ أَن لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ بِسَرِّهَا قَالَ : اذْنُ عُلْقَمَةَ ، قَالَ : فانتَهيتُ إليه وهو يقول : أَلَا تَزُوجُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ جَارِيَةً لَعَلَّهَا أَنْ تُذَكِّرَكَ مَا فَاتَكَ؟ قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَيْسَ قُلْتُ ذَلِكَ ، فَإِنَا قَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَبَابًا ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ ، فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْنَى لِلْبَصْرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ» ، وهو الإخصاء . (١٦: ١)

قال أبو حاتم : الأمر بالتزويج في هذا الخبر ، وسببه استطاعة الباءة ، وعَلَّتْهُ غَضُّ البصر ، وتحصين الفرج ، والأمر الثاني هو الصومُ عند عدم السبب ، وهو الباءة ، والعلّة الأخرى هو قطع الشهوة .

ذَكَرُ الزَّجْرِ فِي التَّبْتُلِ إِذْ تَبْتُلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ

اللَّهُ

(٤٠١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن سعد بن أبي وقاص أخبره قال : أراد عثمان بن مظعون أن يَتَّبَلَ ، فنهاه رسول الله ﷺ عنه .

قال سعد : فلو أجاز له ذلك رسول الله ﷺ لاختصمنا .

(٣: ٢)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ التَّبْتُلِ

(٤٠١٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حدثنا خلف بن

خليفة ، عن حفص بن أبي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ ، وَيَنْهَى عَنِ التَّبْتُلِ نَهْيًا شَدِيدًا ، وَيَقُولُ : «تَزَوَّجُوا الْوَدُونَ الْوَلَدُ» ، فَإِنِّي مُكَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (٣: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْخَرِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا﴾ أَرَادَ بِهِ كَثْرَةُ الْعِيَالِ

(٤٠١٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن شعيب ، عن عُمَرَ بن محمد بن زيد العمري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ «ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا» (النساء : ٣) قَالَ : «أَنْ لَا تَعُولُوا» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ مَعُونَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْقَاصِدَ فِي نِكَاحِهِ الْعَفَافِ وَالنَّائِي فِي كِتَابِهِ الْأَدَاءِ

(٤٠١٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَيِّنَهُمُ : الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالنَّاكِحُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ ، وَالْمُكَاتِبُ يُرِيدُ الْأَدَاءَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ لِلْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مَتَاعِ الدُّنْيَا

(٤٠٢٠) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا حيوة . وذكر ابن خزيمة آخره معه . قال : حدثنا شرحبيل بن شريك أنه سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيَّ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ» .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ فِي

الدُّنْيَا

(٤٠٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ،

استأمر أمها، فأناها، فقال إن رسول الله ﷺ يخطبُ ابنتك، قالت: نعم ونعمي عين، قال: إنه ليست لنفسه يريدُها، قالت: فلمن يريدُها؟ قال: لجلبيب، قالت: حلفي جليبيب قالت: لا، لعمرُ الله، لا أزُوجُ جليبيباً، فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خديها لأُمها: مَنْ خطبني اليكُمَا؟ قال: رسول الله ﷺ. قالت: أتُرَدُّونَ على رسول الله ﷺ أمَره، ادفعوني إلى رسول الله ﷺ، فإنه لَنْ يُضَيِّعَنِي، فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال: شأئك بها، فزَوَّجَهَا جليبيباً.

قال حماد: قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: هل تدري ما دعا لها به؟ قال: وما دعا لها به؟ قال: «اللَّهُمَّ صُبْ الخَيْرَ عليهما صباً، ولا تجعل عيشهما كدّاً» قال ثابت: فزَوَّجها إياه، فبينما رسول الله ﷺ في غزاة قال: «تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» قالوا: لا، قال: «لكني أَفْقِدُ جليبيباً، فاطلبوه في القتلى» فوجدوه إلى جنبِ سَبْعَةٍ قد قتلهم، ثم قتلوه، فقال رسول الله ﷺ: «أَقْتُلْ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ؟» هذا مِنِّي وأنا مِنه، يقولها سبعاً، فوضعه رسول الله ﷺ على ساعديه، ماله سَرِيرٌ إلا ساعدي رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره. (٩: ٥)

قال ثابت: وما كان في الأنصار أَيْمٌ أنفق منها.

ذكر الأمر للمتزوج أن يَقْصِدَ ذواتِ الدين من النساءِ

(٤٠٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِجَمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَتِّبْ ذَلِكَ». (٦٧: ١)

ذكر البيان بأن المتزوج إما أَمِرٌ أن يَقْصِدَ من النساءِ ذواتِ الدين والخلق

(٤٠٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن سعيد النسوي، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا محمد بن موسى - وهو الفيطري - عن سعد بن إسحاق، عن عمته قالت: حدثني أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «تَنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى مَالِهَا، وَتَنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى جَمَالِهَا، وَتَنْكَحُ الْمَرْأَةُ

قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكِنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَيَّءُ، وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ: الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَسْكِنُ الضَّيِّقُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار بأن في أشياء معلومة يوجد الشؤم والبركة معاً

(٤٠٢٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فَفِي الرَّبْعِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، يَعْنِي الشُّؤْمُ». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف خَيْرِ النساءِ للمتزوج من الرجال (٤٠٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو عمار، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن رجاء بن الحارث، عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُهُنَّ أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقاً». (٦٦: ٣)

ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرأة عند التزوج أن يطلب الدين دون المال في العقد على ولده أو على نفسه

(٤٠٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي أن جليبيباً كان امرأً من الأنصار، وكان يَدْخُلُ على النساءِ ويتحدث إليهن، قال أبو برزة: فَقُلْتُ لامراتي: لا يدخلنَ عليكم جليبيب، قال: فكان أصحاب النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أَيْمٌ لَمْ يَزُوجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ الرُّسُولُ فِيهَا حَاجَةً أَمْ لَا. فقال رسول الله ﷺ: ذات يوم لرجلٍ من الأنصار: «يا فلان زُوجْني ابنتك» قال: نعم ونعمي عين، قال: «إِنِّي لَسْتُ لِنَفْسِي أُرِيدُهَا» قال: فلمن؟ قال: «الجلبيب» قال: يا رسول الله حتى

على دينها، خُذْ ذَاتَ الدِّينِ وَالْخَلْقِ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ .

عمته : زينب بنت كعب بن عجرة .

ذكر ما يجب على المزم من التفقد في أسباب من يريد أن يتزوج بها من النساء

(٤٠٢٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ، قال : قيل : يا رسول الله ألا تتزوج في الانصار؟ قال : «إن في أعينهم شيئا» . (٦٥: ٣)

ذكر الإباحة للمره أن يذكر التي يريد أن يخطبها لإخوانه قبل أن يخطبها إلى وليها

(٤٠٢٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب : تأيمنت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي رجل من أصحاب النبي ﷺ عن شهيد بدار ، وتوفي بالمدينة ، قال عمر : فليقت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة ، فقلت : إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر ، فقال : سأنظر في ذلك ، قال : فلبث ليالي ، فلقيني ، فقال : ما أريد النكاح يومي هذا ، قال عمر : فليقت أبا بكر ، فقلت : إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر ، قال : فلم يرجع إلي شيئا ، فكنيت أوجد عليه مني على عثمان ، فلبث ليالي ، فخطبها إلي رسول الله ﷺ ، فأنكحها إياه ، فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وجدت في نفسك حين عرضت علي حفصة ، فلم أرجع إليك شيئا؟ قال : قلت : نعم . قال : فإنه لم يمتنني أن أرجع إليك شيئا لما عرضت علي إلا أنني سمعت رسول الله ﷺ يذكرها ، ولم أكن أنفي سر رسول الله ﷺ ، ولو تركها لنكحها . (١٢: ٣)

قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني خثوة ، أن الوليد بن أبي الوليد أخبره ، أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه ، عن أبيه عن جده أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال : «اكتُم الخطبة ثم توضحا ، فأحسن وضوءك ، ثم صل ما كتب الله لك ، ثم اخمد ربك ومجده ثم قل : اللهم إنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، فإن رأيت في فلانة - تسميها باسمها - خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي فأقدرها لي ، وإن كان غيرها خيرا لي منها في ديني ودنياي وآخرتي ، فأفصر لي ذلك» . (٢: ١)

ذكر الإباحة لمن أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد (٤٠٣٠) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا إبراهيم بن بشار قال : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا أراد أن يتزوج امرأة من الأنصار فقال له النبي ﷺ : «انظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئا» يعني صغرا . (٦: ٤)

ذكر الإباحة للخطيب المرأة أن ينظر إليها قبل العقد (٤٠٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا محمد بن خازم ، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة عن عمه سليمان بن أبي حثمة قال : رأيت محمد بن مسلمة يطارد ابنة الضحاك على أنجار من أناجير المدينة ينصيرها ، فقلت له : اتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذالقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة ، فلا بأس أن ينظر إليها» . (١٦: ٤)

ذكر الأمر للمره إذا أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد

(٤٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى ، قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، أن المغيرة بن شعبه خطب امرأة ، فقال له النبي ﷺ : «اذقب فانظر إليها ، فإنه أجد أن يؤتمت بينكما» . (٩٥: ١)

ذكر الأمر بكتمان الخطبة ، واستعمال دعاء الاستخارة بعد الوضوء والصلاة والتحميد والتمجيد لله جل وعلا عندها (٤٠٢٩) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٤٠٣٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، قال : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فذكر له نِكَاحَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : «انْظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنْ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا» .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا أَنْ يُغَرِّضَ لَهَا وَلَا يُصْرَحَ

(٤٠٣٤) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : «اذْهَبِي إِلَى أُمِّ شَرِيكِ وَلَا تُقَوِّمِيْنَا بِتَفْسِيكِ» . (٥: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ خِطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ أَوْ أَنْ يَسْتَأْمَرَ عَلَى سَوْمِهِ

(٤٠٣٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن زيد قال : أخبرنا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَسْتَأْمَرُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَكْتَفِيَهُ مَا فِي صَحْفَتَيْهَا» .

قال الشيخ : ابن زيد هذا : من أهل المزار بصري ثقة . (٨١: ٢)

(٤٠٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عُمَرَ ، أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ» . (١٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا إِخْبَارٌ دُونَ النَّهْيِ (٤٠٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحُجَّاب ، قال : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة ، عن سهيل بن أبي صالح ،

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَأْمَرَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، أَوْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . (١٢: ٢) ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرُ إِنَّمَا زَجْرٌ إِذَا رَكَنَ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٤٠٣٨) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طَلَّقَهَا الْبَيْتَةَ وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلَهُ بِشَعِيرٍ ، فَسَخِطَتْهُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ» وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدِيَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ ، ثُمَّ قَالَ : «تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي ، فَاعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى ، فَإِذَا حَلَلْتَ فَادْنِينِي» قَالَتْ : فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مَعَاوَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خُطِبَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا أَبُو جَهْمٍ ، فَلَا يَصْغُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ، وَأَمَا مَعَاوَةُ ، فَصُغْلُوكَ لَا مَالَ لَهُ ، انْكِحِي أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ» قَالَتْ : فَكَرِهْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «انْكِحِي أَسَامَةَ» فَنَكَحَتْهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، وَاعْتَظْتُ بِهِ .

ذكر إحدى الحالتين اللتين قد أبيح هذا الفعل المزجور عنه فيهما

(٤٠٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبيد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني أبو كثير أنه سمع أبا هريرة يقول : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَسْتَأْمَرُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَشْتَرِي أَوْ يَتَرَكَ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَلْزَمَ» . (١٢: ٢)

أبو كثير : اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة .

ذَكَرَ الْحَالَةَ الثَّانِيَةَ الَّتِي أُبِيحَ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ فِيهِمَا

(٤٠٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أنبأنا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عن نافع عن ابن عُمَرَ ، عن

رسول الله ﷺ قال: «لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتَرَكَ الْخَاطِبُ الْأَوَّلُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ فَيَخْطُبَ».

ذكر ما يقال للمتزوج إذا تزوج، أو عزم على العقد عليه

(٤٠٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا نصر بن مزروق قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا الدراودي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان إذا أراد الرجل أن يتزوج قال له: «وبارك الله لك وتبارك عليك». (١٢: ٥)

ذكر تضعيف الأجر لمن تزوج بجاريته بعد حسن تأديبها وعقها ولمن أسلم من أهل الكتاب

(٤٠٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا صالح بن حي أن رجلاً من أهل خراسان قال للشعبي: إنا نقول عندنا: إن الرجل إذا اعتق أم ولده، ثم تزوجها، فهو كالراكب هذبه، قال الشعبي: أخبرني أبو بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أدب الرجل أمته، وأحسن تأديبها، وعلمها، فأحسن تعليمها، ثم اعتقها وتزوجها، كان له أجران، وإذا آمن الرجل بعمى، ثم آمن بي، قل له أجران، والعبد اتقى ربه، وأطاع مولاه، قل له أجران». (٢: ١)

ذكر الإباحة للإمام أن يزوج بالمكاتبة إذا جعل صداقها أداء ما كوّنت عليه

(٤٠٤٣) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن غروة عن عائشة قالت: لما متى رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في سهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عمه، فكانت على نفسها، وكانت امرأة خلوة ملاح لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتى رسول الله ﷺ تستعيه في كتابتها فوالله ما هو إلا أن وقعت على باب الحجر فرايتها كرهتها، وعرفت أن رسول الله ﷺ سيرى منها مثل ما رأيت، فقالت:

جويرية: يا رسول الله كان من الأمر ما قد عرفت، فكانت نفسي، فبحث رسول الله ﷺ استعيه، فقال رسول الله ﷺ: «أو ما هو خير من ذلك؟»، فقالت: نعم، قال: «قد فعلت»، وأقضي عنك كتابتك، فقالت: نعم، قال: «قد فعلت»، قالت: فبلغ المسلمين ذلك قالوا: أصهار رسول الله ﷺ؟ فأسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق، قالت: فلقد عتق بتزويجه مئة أهل بيت من بني المصطلق، قالت: فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها. (١١: ٤)

ذكر السبب الذي من أجله تزوج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث

(٤٠٤٣) (م) انظر الحديث السابق. (٩: ٥)

ذكر الزجر عن تزويج الرجل من النساء من لا تلد

(٤٠٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن حنبل بن خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال، ولكنها لا تلد أفأتزوجها؟ فنهاه، ثم أتته الثانية فقال مثل ذلك، فنهاه، ثم أتته الثالثة فقال مثل ذلك، فقال: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم». (٢: ٤٣)

ذكر الزجر عن أن يتزوج المرء من النساء من لا تلد

(٤٠٤٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات جمال وإنها لا تلد قال: «أتزوجها؟ فنهاه، ثم أتته الثانية، فنهاه، ثم أتته الثالثة، فنهاه وقال: «تزوج الودود الولود فإني مكاثر بكم». (٢: ٣)

ذكر إباحة تزويج المرء المرأة في شوال بعد قول من كرهه

(٤٠٤٦) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المنشي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال:

حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا فِي شَوَالٍ ، وَبَنَى بِهَا فِي شَوَالٍ ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْطَى عَنْهُ . (١: ٤)

ذَكَرُوا بِإِباحَةِ الْإِمَامِ أَنْ يَخْطُبَ إِلَى مَنْ أَحَبَّ عَلَى مَنْ أَحَبَّ مِنْ رَعِيَتِهِ

(٤٠٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَلِيلِيبٍ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا ، قَالَ : حَتَّى اسْتَأْمَرَ أُمُّهَا قَالَ : فَتَعَمَّ إِذَا ، فَذَهَبَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : لَا هَا اللَّهُ إِذَا وَقَدْ مَنَعْنَاهَا فَلَانًا وَفَلَانًا ، قَالَ : وَالْجَارِيَةُ فِي سِتْرِهَا تَسْمَعُ ، فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ : أَتَزَوَّجُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمْرَةً ، إِنَّ كَانَ قَدْ رَضِيَ لَكُمْ فَاذْكُرُوهُ . قَالَ : فَكَانَهَا حَلَّتْ عَنْ أَبِيهَا ، فَقَالَا : صَدَقْتَ ، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ رَضِيئَتِي لَنَا رَضِيئَتُهَا ؟ فَقَالَ : «إِنِّي أَرْضَاهُ» فَزَوَّجَهَا ، فَفَرَّجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَتْ امْرَأَةُ جَلِيلِيبٍ فِيهَا ، فَوَجَدَتْ زَوْجَهَا وَقَدْ قُتِلَ وَتَمَخَّطَهُ قَتْلَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ . قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَمَا رَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ ثِيَابًا أَنْفَقَ مِنْهَا . (١: ٤)

ذَكَرُوا الْأَمْرَ لِلْمُتَزَوِّجِ بِالْوَلِيْمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ

(٤٠٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَنْثَى صُفْرَةٌ ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَمْ سَقَتْ إِلَيْهَا؟» قَالَ : زَنْةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَلَمْ يَكُنْ وَكُورًا بِشَاةٍ» . (١: ٦٧)

ذَكَرُوا الْحَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مُرْتَدٌّ لَا حَتْمَ

(٤٠٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، وَابْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوَّلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسُوقٍ وَتَمَرٍ . (١: ٦٧)

ذَكَرُوا مَا أَوَّلَمَ بِهِ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ بَنَى بِهَا (٤٠٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْنَدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَوَّلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاوْصَعَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا وَلَحْمًا ، كَمَا كَانَ يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ ، فَأَتَى حَجَرَ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَبَدَعُونَ لَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ وَأَنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَيْتِ إِذَا رَجُلَانِ يَذْكُرَانِ بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمَا وَلَّى رَاجِعًا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ . (١٠: ٥)

ذَكَرُوا اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى الْحَسَنِ عِنْدَ تَزْوِيغِهِ صَفِيَّةَ (٤٠٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَرَّاثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَقَ صَفِيَّةَ ، وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا ، وَأَوَّلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ . (٥: ٦٦) ذَكَرُوا الشَّيْءَ الَّذِي اتَّخَذَ مِنْهُ الْحَيْسُ عِنْدَ تَزْوِيغِ الْمُصْطَفَى صَفِيَّةَ

(٤٠٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِفِيُّ مَبْنِي ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ بِطَرُوسُ شَيْخَانِ عَابِدَانِ فَاضِلَّانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوَّلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسُوقٍ وَتَمَرٍ . (٥: ٦٦)

ذَكَرُوا وَصْفَ تَزْوِيغِ الْمُصْطَفَى أُمِّ سَلَمَةَ

(٤٠٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ ثَابِتٍ ، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يُخْبِرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا

بنت أبي أمية بن المغيرة، فكذبوها، وجعلوا يقولون: ما أكذب الغرائب، ثم أنشأ ناسٌ منهم الحج، فقالوا: تكثبن إلى اهلك، فكتبتهن معهم، فرجعوا إلى المدينة، فصدقوها، فازدادت عليهم كرامة، فقالت: لما وضعت زينب، جاءني النبي ﷺ يخطبني، فقلت: مثلي لا يُنكح، أما أنا، فلا ولد في، وأنا غيور ذات عيال، قال: «أنا أكبر منك، وأما الغيرة فيذهبها الله، وأما العيال، فإلى الله وإلى رسوله»، فتزوجها رسول الله ﷺ وقال: «إني أتاكم الليلة»، قالت: فأخرجت حبات من شعير كانت في جروني، وأخرجت شعماً، فقصدت له، قال: فبات ثم أصبح، فقال حين أصبح: «إن بك على اهلك كرامة إن شئت سبغت لك، وإن أسبغ لك أسبغ لنسائي».

ذكر البیان بأن المرأة إذا وقع في خلدِها بعض ما ذكرت لها أن تنكح دون سؤالها طلاق أختها (٤٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسأل المرأة طلاق أختها، لتستفرغ ما في صحتها، ولتنكح، فإن لها ما قلر لها».

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل (٤٠٥٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا الأزاعي قال: حدثنا أبو كثير السحيمي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ ما في صحتها، فإن المسلمة أخت المسلمة» (٧: ٢).

(٤٠٥٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الله بن الأسود، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أغلثوا النكاح» قال الشيخ: معناه: أعلنوا بشاهدين عدلين.

١ - باب الولي (٤٠٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يشار قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن عن مقل بن يسار قال: كانت أخته تحت رجل فطلقها، ثم خلى عنها حتى انقضت عدها، ثم قرب يخطبها، فحجمي مقل من ذلك، وقال: خلى عنها وهو يقدر عليها، فقال بينة وبينها، فانزل الله: «وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف» (البقرة: ٢٣٢).

ذكر الأمر بالنكاح إلى المحجابين واستعمال ذلك منهم (٤٠٥٥) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يا بني بياضة أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه» وكان حجاباً (٧٠: ١).

قال أبو حاتم: أصمّر في هذا الخبر: فتزوجت زوجاً آخر. ذكر الإباحة للإمام أن يزوّج المرأة التي لا يكون لها ولي غيره من رخصت من الرجال وإن لم يفرض العداق في وقت العقد

ذكر الزجر عن سؤال المرأة الرجل طلاق أختها لتكتفى ما في صحتها

(٤٠٦٠) (صحيح) - أخبرنا أبو غريرة بخران، قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عتبة بن عامر قال: قال

(٤٠٥٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني بمكة، قال: حدثنا الطفاوي، قال: حدثنا أيوب، عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفى ما في صحتها، فإن لها ما كتبت لها»

رسول الله ﷺ : «خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ» وقال النبي ﷺ لرجل : «أَتَرْضَى أَنْ أَرْزُقَ فُلَانَةً؟» قال : نعم ، قال لها : «أَتَرْضَيْنِ أَنْ أَرْزُقَ فُلَانَةً؟» قالت : نعم ، فزَوَّجَهَا ، ولم يَقْرَضْ صَدَاقًا فدخل بها ، فلم يُعْطِها شيئاً ، فلما حضرته الوفاة قال : إن رسول الله ﷺ زَوَّجَنِي فُلَانَةً ولمْ أُعْطِها شيئاً وقد أُعْطِيتُها سهمي مِنْ خَيْرٍ ، فكانَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْرٍ ، فأخَذَتْهُ فَبَاعَتْهُ ، فَبَلَغَ مِثْلُ الْفِ . (٤ : ١١) (٤٣ : ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَزُوجَ الْوَلِيَّ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ صَدَاقٍ عَدَلٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

(٤٠٦١) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا حرمة ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابنِ شهاب ، قال : حدثني عروةُ بنُ الزبير أنه سأل عائشةَ عن قولِ الله : «وَأَنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنْ قَبْلُ» (النساء : ٣) . قالت : يا ابنَ أخي هذه اليتيمة تكونُ في حِجْرٍ وَلَيْسَ بِهَا شَرٌّ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلَيْسَ بِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يَقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا ، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ ، فَتَهْوُوا أَنْ يَنْكِحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَقْسِطُوا لَهُمْ مَهْرًا أَعْلَى سِتْنَتِهِمْ مِنَ الصَّدَاقِ ، وَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُمْ .

قال عروة : قالت عائشة : ثم إن الناس استفتوا بعد هذه الآية فيهم ، فأنزل الله : «يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُغْنِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ» (النساء : ١٢٧) . قالت : والذي ذكر الله أنه يُتْلَى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها : «وَأَنْ خِفْتُمْ إِلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» قالت عائشة : وقال الله في الآية الأخرى رغبة أحدكم عن يثيمينه التي في حجره حين تكون قليلة المال والجمال ، فَتَهْوُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغَبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ . (٥ : ٢)

ذَكَرَ بَطْلَانُ النِّكَاحِ الَّذِي نَكَحَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ

(٤٠٦٢) (حسن صحيح) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، حدثنا عبيدُ الأعلى بنِ واصل بنِ عبدِ الأعلى ، حدثنا يعلى بنُ عبيدٍ ، عن

قال أبو حاتم : هذا خبر أوهم من لم يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أنه منقطع ، أو لا أصل له بحكاية حكاها ابنُ عُلَيَّةَ عن ابنِ جريج عَقِبَ هذا الخبر ، قال : ثم لقيتُ الزهري ، فذكرتُ ذلك له فلم يَعْرِفْهُ ، وليس هذا مما يهي الخبر بمثله

وذلك أن الخبرَ الفاضلَ الْمُتَّفِقَ الضابطَ من أهل العلم قد يُحَدِّثُ بالحديث ، ثم ينساه ، وإذا سُئِلَ عنه لم يعرفه ، فليس بنسيانه الشيء الذي حَدَّثَ بِهِ بِذَلِكَ عَلَى بَطْلَانِ أَصْلِ الْخَبَرِ ، والمصطفى خير البشر صَلَّى فسها ، ف قيل له : يا رسول الله أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتُ؟ فقال : «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ» فلما جاز على من اصطفاه الله لرسالته ، وعَصَمَهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ النَّسْيَانُ فِي أَعْمُ الْأُمُورِ لِلْمُسْلِمِينَ الَّذِي هُوَ الصَّلَاةُ حَتَّى نَسِيَ ، فلما استنبهوه ، أنكر ذلك ، ولم يكن نسيانه بدال على بطلان الحكم الذي نَسِيَ ، كان مَنْ بَعْدَ الْمُصْطَفَى مِنْ أُمَّةٍ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مَعْصُومِينَ جَوَازَ النِّسْيَانِ عَلَيْهِ أَجُوزٌ ، وَلَا يَجُوزُ مَعَ وَجُودِهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَطِيلٌ عَلَى بَطْلَانِ الشَّيْءِ الَّذِي صَحَّ عَنْهُمْ قَبْلَ نَسْيَانِهِمْ ذَلِكَ .

ذَكَرَ نَفْيَ إِجَازَةِ عَقْدِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَشَاهِدِي عَدَلٍ

(٤٠٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ محمد الهمداني من أصل كتابه ، حدثنا سعيدُ بنُ يحيى بنِ سعيد الأموي ، حدثنا حفصُ بنُ غياث ، عن ابنِ جريج ، عن سليمان بنِ موسى ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّي وَشَاهِدِي عَدَلٍ ، وَمَا كَانَ مِنْ نِكَاحٍ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ ، فَإِنْ تَشَاجَرُوا ، فَالْسلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» .

قال أبو حاتم : لم يَقُلْ أَحَدٌ فِي خَبَرِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عن الزهري هذا «وشاهدي عدل» إلا ثلاثة أنفس : سعيد بن يحيى الأموي ، عن حفص بن غياث ، وعبدُ الله بنُ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِاسْتِمَارِ النِّسَاءِ فِي أَبْضَاعِهِنَّ عِنْدَ الْعَقْدِ عَلَيْهِنَ

(٤٠٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

مَجَاشِعَ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ

عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَأْمِرُوا النِّسَاءَ فِي

أَبْضَاعِهِنَّ» قِيلَ: إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي، قَالَ: «مُكُونُهَا إِقْرَارُهَا».

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَائِشَةَ هِيَ الَّتِي سَأَلَتِ الْمُصْطَفَى عَنْ هَذَا

الْحُكْمِ

(٤٠٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي

ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو ذَكْوَانُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَأَلَتِ

النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْبِكْرِ تُخْطَبُ، فَقَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ

النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْبِكْرُ تَسْتَحِي

فَتَسْكُنُ، قَالَ: «مُكُونُهَا إِقْرَارُهَا» (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِقْرَارَ الَّذِي وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ الرُّضَى بَمَا

سُئِلَتْ

(٤٠٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِي

عَمْرٍو مَوْلَى عَائِشَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْبِكْرَ

تَسْتَحِي، فَقَالَ: «رِضَاَهَا صَمْتُهَا».

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَقْدَ النِّسَاءِ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ عَلَيْهِنَ دَوْنَهُنَّ

وَأَنَّ الْإِذْنَ لِلْأَقْرَبِ مِنْهُنَّ عِنْدَ ذَلِكَ

(٤٠٧١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ» (٧٨: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو بُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى

مَرْفُوعاً، فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ أَبِيهِ مَسْنُوداً، وَمَرَّةً يُرْسِلُهُ،

وَسَمِعَهُ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ أَبِيهِ بُرَّةَ مَرْسُلاً وَمَسْنُوداً مَعاً، فَمَرَّةً كَانَ

عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

يُونُسَ الرَّقِيُّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، وَلَا يَصُحُّ فِي ذِكْرِ الشَّاهِدَيْنِ

غَيْرُ هَذَا الْخَبَرِ.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يُزَوِّجُ النِّسَاءَ إِلَّا الْأَوْلِيَاءَ الَّذِينَ جَعَلَ

اللَّهُ جَلَ وَعَلَا عَقْدَ النِّكَاحِ إِلَيْهِمْ دَوْنَهُنَّ

(٤٠٦٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ

مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثَابٍ

الدَّلَالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْحَزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ».

أَبُو عَامِرٍ: صَالِحٌ بِنِ رَسْتَمٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْوَلَايَةَ فِي الْإِنِّكَاحِ إِنَّمَا هِيَ لِلْأَوْلِيَاءِ دُونَ

النِّسَاءِ

(٤٠٦٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِي، حَدَّثَنَا هَمْرُو بْنُ عِثْمَانَ الرَّقِيُّ، عَنْ

زَهْرٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ» (٤١: ٣)

ذَكَرَ نَفْسِي إِجَازَةَ عَقْدِ النِّسَاءِ النِّكَاحَ عَلَى أَنْفُسِهِنَّ

بِأَنْفُسِهِنَّ دُونَ الْأَوْلِيَاءِ

(٤٠٦٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي

عَوْنِ الرَّبَّانِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَ الْحَسَنُ بْنُ

سَفِيَانَ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَكَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ».

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ مِنْ اسْتِمَارِ النِّسَاءِ

أَنْفُسَهُنَّ إِذَا أَرَادُوا عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهِنَّ

(٤٠٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْقِدَامِ،

حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ

سَكَتَتْ، فَهِيَ رِضَاَهَا، وَإِنْ أَتَتْ، فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا» (١٠: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

يُحَدِّثُ بِهِ مَرْفُوعاً، وَتَارَةً مَرْسَلاً، فَالْخَيْرُ صَحِيحٌ مَرْسَلاً وَمُسْنَداً
مَعاً لَا شَكَّ، وَلَا اِرْتِيَابَ فِي صَحَّتِهِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الثَّيِّبِ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا عِنْدَ
اسْتِمَارِهَا فِي الْإِذْنِ عَلَيْهَا

(٤٠٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ
مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا،
وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ نَفْيَ جَوَازِ عَقْدِ الْوَلِيِّ نِكَاحَ الْبَالِغَةِ عَلَيْهَا إِلَّا
بِاسْتِمَارِهَا

(٤٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ،
وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ» . (٤٣: ٣)

(٤٠٧٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى فِي عَقِبِهِ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .
(٤٣: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ: أَنَّ الْيَتِيمَةَ تُسْتَأْمَرُ قَبْلَ
إِرَادَةِ عَقْدِ النِّكَاحِ عَلَيْهَا لِمَنْ تَخْتَارُ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ شَاءَتْ، فَإِذَا
سَكَتَتْ، فَقَدْ أَذِنَتْ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ عَلَيْهَا .

(٤٠٧٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا
الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ
بِْنِ مُطْعَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَيِّمُ أَحَقُّ
بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا» أَرَادَ بِهِ أَحَقَّ
بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا بِأَنَ تَخْتَارُ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ شَاءَتْ، فَتَقُولُ:
أَرْضَى فُلَاناً، وَلَا أَرْضَى فُلَاناً، لَا أَنَّ عَقْدَ النِّكَاحِ إِلَيْهِمْ دُونَ
الْأَوَّلِيَاءِ .

(٤٠٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ زِيَادَةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يُسْتَأْمَرُ أَبُوهَا
فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعَمٍ

(٤٠٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا
حَبِيبُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ،
عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ
لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ، وَصُمَّتْهَا إِقْرَأُهَا» .
(٤١: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ» يُبَيِّنُ
لَكَ صَحَّةَ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنَّ الرِّضَا وَالِاخْتِيَارَ إِلَى الشَّأْنِ، وَالْعَقْدَ
إِلَى الْأَوَّلِيَاءِ، لِئَنَّهُ عَنِ الْوَلِيِّ انْفِرَادَ الْأَمْرِ دُونَهَا إِذَا كَانَتْ ثَيِّباً،
لِأَنَّ لَهَا الْخِيَارَ فِي بَضْعِهَا وَالرِّضَا بِمَا يَعْقِدُ عَلَيْهَا .

وقوله ﷺ: «الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ»، أَرَادَ بِهِ تُسْتَرْضَى فِيمَنْ عَزَمَ
لَهُ عَلَى الْعَقْدِ عَلَيْهَا، فَإِنْ صَمَّتَتْ، فَهِيَ إِقْرَأُهَا، ثُمَّ يَتَرَبَّصُّ
بِالْعَقْدِ إِلَى الْبُلُوغِ، لِأَنَّهَا وَإِنْ صَمَّتَتْ وَأَذِنَتْ، لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ وَلَا
إِذْنٌ، إِذْ الْأَمْرُ وَالْإِذْنُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْبَالِغَةِ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالَّ عَلَى صَحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ
هَذِهِ الْأَخْبَارِ

(٤٠٧٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ» . (٤١: ٣)

٢ - باب الصداق

(٤٠٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ

قتادة ، و عبد العزيز بن صهيب عن أنس ، أن النبي ﷺ أغتق صفيته وجعل عتقها صداقها .

عن صفوان بن سليم ، عن عروة عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : «مَنْ يُمْنُ الْمَرْأَةُ تَسْهِلُ أَمْرَهَا وَقِلَّةُ صَدَاقِهَا» .

قال عروة : وأنا أقول من عندي : وَمِنْ شُؤْمِهَا تَعْسِيرُ أَمْرِهَا ، وكثرة صداقها . (٦٦: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة أن يجعل صداق امرأته ذهباً (٤٠٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا

محمد بن يحيى الذهلي ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت عن أنس ، قال : لقي النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف وبه وصّر من خلوق ، فقال له النبي ﷺ : «مَتَيْتُمْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» قال : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قال : «كَمْ أَصَدَقْتَهَا؟» قال : وَزَنَ نَوَاقِ مِنْ ذَهَبٍ ، فقال النبي ﷺ : «أَوَلَمْ تَكُنْ بِشَاءٍ» .

قال أنس : فلقد رأيته قسم لكل امرأة من نسائه بعد موته مئة ألف .

ذكر الإباحة للمرأة أن يجعل صداق امرأته أربع مئة درهم (٤٠٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا داود بن قيس الغراء ، عن موسى بن يسار عن أبي هريرة ، قال : كَانَ صَدَاقُهَا إِذْ كَانَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ أَوَاقٍ . (٥: ٤)

ذكر وصف الحكم في المتوفى عنها زوجها حيث لم يفرض لها الصداق في العقد ولم يدخل

(٤٠٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق عن عبد الله في رجل تزوج ولم يدخل بها ، ولم يفرض؟ فقال : لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ ، قال معقل بن سنان : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِهِ فِي تَزْوُجِ بِنْتِ وَاشِقٍ . (٣٦: ٥)

(٤٠٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة في عقبه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد

الوليد الطلياسي ، قال : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوفَى بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ» . (٦: ٥)

قال أبو حاتم : أبو الخير : مرثد بن عبد الله الزني .

ذكر البيان بأن جواز المهر للنساء يكون على أقل من عشرة (٤٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ، أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة ، فقالت له : يا رسول الله إني قد وهبت نفسي لك ، فقامت طويلاً ، فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، وَوَجَّيْهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ بِهَا ، فقال رسول الله ﷺ : «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا بِهَا؟» فقال :

ما عندي إلا إزارِي هذا ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنْ أَعْطَيْتَهُ إِثْمًا جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا» فقال : ما أجد ، قال : «فَالْتَمِسْ» ، فلم يجد شيئاً ، فقال رسول الله ﷺ : «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قال : نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا لِسُورٍ سَمَّاهَا ، فقال رسول الله ﷺ : «فَدِّ زَوْجَتُكَ بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» . (٥: ٢٣)

ذكر الإخبار عن كراهية الإكثار في الصداق بين الرجل وامرأته

(٤٠٨٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني بجرجان ، حدثنا أبو نمير القطيعي إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إني تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فقال : «كَمْ أَصَدَقْتَهَا؟» فقال : أربع أواق ، فقال : «أَرَبْعَ أَوَاقٍ ، كَأَنَّا تَتَحَيَّنُ الْفِضَّةَ مِنْ غَرَضٍ هَذَا الْجَبَلِ» . (٢: ٧٩)

ذكر البيان بأن تسهيل الأمر وقلة الصداق من يمن المرأة (٤٠٨٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن جبريل الشهرزوري بطرسوس ، حدثنا الربيع ، حدثنا ابن وهب ، عن أسامة بن زيد ،

قضى به رسول الله ﷺ في امرأة منا يقال لها: بَرْوَج بنت واشق .
فما رَئِيَ عبدُ الله فَرَحَ بشيء بعدَ الإسلامِ كَفَرَحَةِ بِهذهِ القِصةِ .
(٣٦: ٥)

٣ - باب ثبوت النسب وما جاء في القائف

(٤٠٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: دَخَلَ عليّ رسول الله ﷺ وأسايرُ وجهه تَبَرَّقَ، فقال: «لَمْ تَرَيَا مُجَزَّراً أَبْصَرَ أَنْفَا زَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فقال: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ؟» (٦٣: ٣)

ذكر البيان بأن مُجَزَّراً المُدْلِجِي كان قائفاً

(٤٠٩١) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ سلمٍ، قال: حدثنا خرمة، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرنا يونسُ، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: دَخَلَ عليّ رسول الله ﷺ مسروراً فَرِحاً بما قال مُجَزَّراً المُدْلِجِي، ونَظَرَ إلى أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ مضطجعاً مع أبيه، فقال: هذه الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَكَانَ مُجَزَّراً قائفاً . (٦٣: ٣)

ذكر الإخبار عن إيجاب إلحاق الولد من له الفِرَاشُ إذا أمكن وجوده ولم يَسْتَحِلْ كونه

(٤٠٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سِنَانٍ، حدثنا محمد بن قدامة المصيصي، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» . (١٠: ٣)

(٤٠٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سِنَانٍ، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت: كَانَ عَثْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمِعَةَ مَنِي، فَأَبِضَهُ إِلَيْكَ، قالت: فلما كَانَ عَامُ الْفَتْحِ، أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فقال: ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمِعَةَ، فقال: اخي وابنُ وَلِيدَةَ أَبِي، وَلَيْدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاتِيَا رَسُولَ اللَّهِ فقال سعد: يا رسول الله اخي كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ

الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله بن مئله . (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى تَصْحِيحَ هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ جِهَةِ النُّقْلِ

(٤٠٨٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا مصعب بن المقدام، قال: حدثنا زائدة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود عن عبد الله أن رجلاً أتاه، فسأله عن رجل تزوج امرأة، فمات عنها وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يُفَرِّضْ لَهَا، فَلَمْ يَقُلْ شيئاً وَرَدَّهْمُ شَهراً، ثُمَّ قَالَ: أَقُولُ بِرَأْيِي فَإِنْ كَانَ صَوَاباً فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَطأً فَمِنَ قَبْلِي، أَرَى لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا، لَا وَكُسَ وَلَا شَطَطَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلِهَا الْمِيرَاثُ، فَقَامَ فَلَانَ الْأَشْجَعِي، وَقَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَرْوَجَ بِنْتِ وَاشِقٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَفَرِحَ عَبْدُ اللَّهِ بِبَلَدِكَ وَكَثِيرٌ . (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِمَامَ مِنَ الْأَثَمَةِ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَحْكَامِ الدِّينِ الَّذِي لَا يُدْ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ

(٤٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا علي بن حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قال: حدثنا علي بن مُسَوِّبٍ، عن داود بن أبي هِنْدٍ، عن الشعبي، عن علقمة أن قوماً أتوا عبد الله بن مسعود، فقالوا: جِئْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ مِنَّا، وَلَمْ يُفَرِّضْ صَدَاقاً، وَلَمْ يَجْمَعْهُمَا اللَّهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا سَأَلْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْذُ قَارَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ، فَاتُوا غَيْرِي، فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهراً، ثُمَّ قَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: مَنْ نَسَأَلْ إِنْ لَمْ نَسْأَلْكَ وَأَنْتَ أَخِيَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ، وَلَا تَجِدُ غَيْرَكَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَأَقُولُ فِيهَا بِجَهْدِ رَأْيِي إِنْ كَانَ صَوَاباً فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَطأً فَمَنِي، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيءٌ، أَرَى أَنْ يُفَرِّضَ لَهَا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا وَلَا وَكُسَ وَلَا شَطَطَ، وَلِهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً، وَبِذَلِكَ بِحَضْرَةِ نَاسٍ مِنْ أَشْجَعٍ، فَقَامَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: مَغْفِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِي، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِمِثْلِ الَّذِي

زمية : أخي وابنٌ وليدة أبي ، ولِدَ علي فراشه ، فقال رسول الله ﷺ : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنِ زَمْعَةَ الْوَكْدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِسَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ : « احْتَجِيبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعُتْبَةَ » ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . (١ : ٧٧)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ بِالتَّشْبِيهِ مِمَّا وَصَفْنَا غَيْرَ جَائِزٌ إِذَا كَانَ الْفَرَّاشُ مَعْدُومًا

(٤٠٩٤) - (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَرَّازَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَضَعَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَمَا آلَوَانُهَا ؟ » قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : « هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ ؟ » قَالَ : إِنَّ فِيهَا وَزُقًا ، قَالَ : « فَاثْنَى آتَاهُ ذَلِكَ ؟ » قَالَ : عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ ، قَالَ : « وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ » . (١ : ٧٧)

(٤٠٩٥) - (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيانُ بْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَرَّازَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَمَا آلَوَانُهَا ؟ » قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : « فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ » فَقَالَ : إِنَّ فِيهَا لَوْزُقًا ، قَالَ : « فَاثْنَى تَرَاهُ ذَلِكَ » فَقَالَ : عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ » . (٢ : ٧٠)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى وَقَالَ : إِنَّ أَمْتِي وَلَدَتْ ،

قَالَ أَبُو حَاسِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ » ثُمَّ تَعْقِيْبُهُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ يَقُولُ : « فَمَا آلَوَانُهَا ؟ » لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ مُرَادُهَا الْجَزْءُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ فِي فَرَّاشِهِ بَوَسُوسَةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ ، أَوْ بَتْبَائِينَ الصُّورَتَيْنِ عِنْدَ وَجُودِ الشَّخْصِ مِنَ الشَّخْصِ الْمَقْدَمِ مَا عَسَى أَنْ يَأْتِمَّ فِي اسْتِعْمَالِهِ .

ذَكَرْتُ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَةِ عَنِ الْمَرْأَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى قَوْمٍ بِوَلَدٍ لَيْسَ مِنْهُمْ

(٤٠٩٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ

بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمَلَاعِنَةِ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ ادْخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَكُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ » . (٢ : ١٠٩)

٤ - باب حرمة المناكحة

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الرُّضَاعَةَ يَحْرُمُ مِنْهَا مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ سَوَاءً

(٤٠٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الرُّضَاعَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ أَكُونَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَتْ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : « إِنَّهُ عَمُّكَ ، فَادْنِي لَهُ » فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ » . (١ : ٨٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَرْوِيجِ الْمَرْءِ أُخْتَهُ مِنَ الرُّضَاعِ

(٤٠٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي ذُرَّةِ بِنْتِ أَبِي سَفِيَانَ قَالَ : « أَصْنَعُ بِهَا مَاذَا ؟ » قَالَتْ : تَنْكِحُهَا ، قَالَ : « وَهَلْ تَحِلُّ لِي ؟ » قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَنْحَطِبُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ زَيْنَبَ تَحْرُمُ عَلَيَّ وَأَنَّهَا فِي حَجْرِي وَأَرْضَعْتَنِي وَإِنِّي أَنَا ثَوْبَتِي ، فَلَا تَعْرِضْنِي عَلَيَّ بَنَاتِكَ وَلَا أَخَوَاتِكَ وَلَا عَمَّاتِكَ وَلَا خَالَاتِكَ وَلَا أُمَّهَاتِكَ » . (٣ : ١٠)

(٤٠٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَهُ عَنْ

الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها». (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

(٤١٠٤) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي ببغداد، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز، أن عكرمة حدثت عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على العمّة والخالة قال: «إنك إذا فعلت ذلك قطعتن أرحامك».

قال أبو حاتم: أبو حريز: اسمه عبد الله بن الحسين قاضي سجستان، وأبو حريز مولى الزهري ضعيف واهي: اسمه سليم، وجميعاً يرويان عن الزهري. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن تزويج العمّة على ابنة أخيها والخالة على بنت أختها

(٤١٠٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار وأبو موسى، قالوا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا داود بن أبي هند، قال: حدثنا الشعبي، قال: حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنكح المرأة على عمّتها، ولا العمّة على بنت أخيها، ولا تنكح المرأة على خالتها، ولا الخالة على بنت أختها». (٣: ٢)

ذكر الزجر عن أن تنكح المرأة على عمّتها أو على خالتها منهن، أو الكبرى على الصغرى بما ذكرنا على الكبرى

(٤١٠٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا هشيم، عن داود، عن الشعبي عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمّتها وعلى خالتها، وعلى بنت أخيها وعلى بنت أختها، ونهى أن تنكح الكبرى على الصغرى، والصغرى على الكبرى. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن تزويج المطلقة الباتنة بعد تزويجها زوجاً آخر الزوج الأول قبل أن يدقّ حسبتها الزوج الثاني

(٤١٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

زينب بنت أبي سلمة أن أم حبيبة قالت: يا رسول الله انكح بنت أبي سفيان لأختها، فقال النبي ﷺ: «وتحيين ذلك؟» قالت: نعم وأحب من يشاركني في خير أختي، فقال رسول الله ﷺ: «فإن ذلك لا يحل»، قالت أم حبيبة: يا رسول الله، والله لقد حدثنا أنك تنكح ذوة بنت أبي سلمة، قال: «ابنة أبي سلمة؟» فقالت أم حبيبة: نعم، قال رسول الله ﷺ: «لو أنها لم تكن ربيتي في حجري ما خلّت لي إناها ابنة أخي من الرضاعة لرضعتني وأبا سلمة: نوبة، فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن». (٦٥: ٣)

ذكر الزجر عن تزويج المرأة امرأة أبيه أو وطنه جاريتته التي هي في فراشه

(٤١٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن الحسن بن صالح، عن السدي، عن عدي بن ثابت عن البراء قال: لقيت خالي أبا بردة، ومعه الراية، فقلت: إلى أين؟ فقال: أرسلني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوّج امرأة أبيه أن يقتله أو أضرب عنقه. (٥٤: ٢)

ذكر الزجر عن الجمع بين المرأة وعمّتها وبين المرأة وخالتها (٤١٠١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجمع بين المرأة وعمّتها ولا بين المرأة وخالتها». (٨١: ٢)

ذكر الزجر عن أن تنكح المرأة على عمّتها أو على خالتها (٤١٠٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن عاصم بن سليمان، عن عامر، قال: سمعت جابراً يقول: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمّتها أو على خالتها. (٣: ٢)

ذكر البيان بأن المراد من هذا الزجر الجمع بينهما، لا تزويج أحدهما بعد موت الأخرى

(٤١٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن

تَحِلُّ لَكَ حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ. (٢: ٩٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ امْرَأَتِهِ الْمَطْلُوقَةَ قَبْلَ أَنْ تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ غَيْرَهُ وَإِنْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا

(٤١١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت: سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَدَخَلَ بِهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَوَاقِعَهَا أَحْمِلَ لِلْأَوَّلِ؟ قَالَ: «لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وَتَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَخْطُبَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَهُوَ مُحْرِمٌ

(٤١١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مِينَانٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَقْبٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، وَابَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ، وَهُمَا مُحْرِمَانِ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَنَكَّحَ طَلْعَةَ ابْنِ عُمَرَ ابْنَةَ شَيْبَةَ ابْنِ جُبَيْرٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَخْضُرَ ذَلِكَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَكَّحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَخْطُبُ وَلَا يُنْكَحُ».

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ إِلَّا نَافِعٌ

(٤١١٢) (صحيح دون قوله: وَلَا يَخْطُبُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ

مَنْكُرٌ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْجُبَارِ بْنِ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَثْمَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَنَكَّحُ لِلْمُحْرِمِ وَلَا يُنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَيْهِ». (٢: ٩٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِدَفْعِ قَوْلِ الْقَائِلِ الَّذِي بِهِ دَفَعَ الْخَبَرَ

(٤١١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَتَرْجِعُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ؟ قَالَ: «لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا مَا ذَاقَ صَاحِبُهَا»

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عُمُومُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَتَنَكَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ». (البقرة: ٢٣٠)، وَأَبَاحَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهَا بَعْدَ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجًا آخَرَ، وَفُسِّرَتْ السُّنَّةُ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّوْجِ الثَّانِي وَطء بِذَوَاقِ الْعُسَيْلَةِ ثُمَّ تَبَيَّنَ عَنْهُ بَطْلَانُ أَوْ وَفَاءٌ، ثُمَّ تَحِلُّ حِينَئِذٍ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ. (٢: ٤٠)

(٤١٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ثُمَّ أَرَادَ الْأَوَّلُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا قَالَ: «لَا حَتَّى يَذُوقَ الْآخَرَ عُسَيْلَتَهَا، وَتَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ». (٢: ٩٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَتَنَكَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» فَأَبَاحَ اللَّهُ لَهَا أَنْ تَتَنَكَّحَ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ بَعْدَ أَنْ نَكَحَهَا الزَّوْجَ الثَّانِي، وَابَانَ لِلْمُصْطَفَى مَرَادُ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مِنْ قَوْلِهِ: «حَتَّى تَتَنَكَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» إِذْ هُوَ الْمُبَيَّنُ لِلْجَمْعِ الْخِطَابُ فِي الْكِتَابِ، إِذْ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: «حَتَّى تَتَنَكَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» الْوَطْءُ دُونَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ هَذَا الزَّجَرُ زَجَرٌ حَتْمٌ لَا زَجَرٌ نَدْبٍ

(٤١٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْبُسَيْرِ بْنِ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رِفَاعَةَ بْنَ سَمُوَالٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَمِيمَةَ بِنْتَ وَهَبٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، فَتَنَكَّحَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمْسَسَهَا، فَفَارَقَهَا، فَأَرَادَ رِفَاعَةَ أَنْ يَتَنَكَّحَهَا، وَهُوَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي كَانَ طَلَّقَهَا. فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنهَاهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَقَالَ: «لَا

حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو مُحْرِمٌ . (٩٣: ٢)

قال أبو حاتم : قول ابن عباس : تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو مُحْرِمٌ أراد به داخل الحرم ، لا أنه كان مُحْرِمًا في ذلك الوقت ، كما تستعمل العرب ذلك في لغتها فتقول لمن دخل النجدة : أنجِدْ ، ولمن دخل الظلمة : أظْلَمْ ، ولمن دخل تهامة : أتَهَمَ . أراد : أنه كان داخل الحرم ، لا أنه كان مُحْرِمًا بنفسه في ذلك الوقت ، والدليل على صحة هذا التأويل الأخبار التي قدمنا ، والخبر الفاضل بينهما الذي يردفه .

ذكر البيان بأن المصطفى تزوج ميمونة وهما حلالان

(٤١١٨) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسى ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني وخلف بن هشام البزار ، قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يسار عن أبي رافع ، أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً ، وتنى بها حلالاً ، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا . (٩٣: ٢)

ذكر خبر قد أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن نكاح المحرم وإنكاحه جائز

(٤١١٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، عن يحيى القطان ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ تزوج ميمونة . (١١: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤١٢٠) (صحيح لغيره ، والسطر الأول شاذ) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج النخعي قال : حدثنا أبو عروثة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن عائشة قالت : تزوج رسول الله ﷺ بغض نسائه وهو مُحْرِمٌ ، واحتجتم وهو مُحْرِمٌ . (١١: ٥)

ذكر الوقت الذي تزوج المصطفى فيه ميمونة

(٤١٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

عبد الأعلى ، وعبد الجبار ابنا ثبیه بن وهب ، عن أبيهما ثبیه بن وهب ، عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان ، عن النبي ﷺ قال : « لا ينكح المحرم ، ولا ينكح ، ولا يخطب » . (٩٣: ٢)

ذكر خبر ثالث يدحض تأويل هذا المتأول لهذا الخبر

(٤١١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن ثبیه بن وهب أن عمر بن عبد الله بن معمر أراد أن ينكح وهو محرم ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ، فقال أبان : إن عثمان حدث أن رسول الله ﷺ قال : « المحرم لا ينكح ولا يخطب ولا ينكح » . (٩٣: ٢)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أيوب بن موسى عن ثبیه بن وهب نفسه ، وسمعه أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن ثبیه بن وهب ، فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذكر خبر رابع يدفع قول هذا المتأول الداخل فيما ليس من صناعته

(٤١١٥) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة وكتبته من أصله ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن قنم قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثني ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج ، عن مخزومة بن بكير ، عن أبيه قال : سمعت ثبیه بن وهب يقول : قال أبان بن عثمان : سمعت عثمان بن عفان يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا ينكح المحرم ولا ينكح » . (٩٣: ٢)

(٤١١٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب هو السخيتاني ، عن نافع ، عن ثبیه بن وهب ، عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال : قال النبي ﷺ : « لا ينكح المحرم ولا ينكح » . (٩٣: ٢)

ذكر خبر أوهم علماً من الناس أنه يضاد الأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٤١١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، قال : حدثنا محمد بن عمرو الباهلي ، قال :

حدثنا أحمد بن القُرَاتِ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ لُيْنَالٍ ، قال :
حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عن ميمون بن
مِهْرَانَ ، عن يزيد بن الأصم عن ميمونة ، أن النبي ﷺ تزوّجها
بسرِّفَ وهما حلالان . (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن تَزَوَّجَ الْمُصْطَفَى مَيْمُونَةَ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ
انصرافها مِنْ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ

(٤١٢٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيثمة ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا
حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مِهْرَانَ ،
عن يزيد بن الأصم عن ميمونة ، قالت : تزوّجني رسول الله ﷺ
بسرِّفَ وهما حلالان بَعْدَمَا رَجَعَا مِنْ مَكَّةَ . (١١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ بِنْفِي جَوَازِ نِكَاحِ الْحَرَمِ وَإِنِكَاحِهِ

(٤١٢٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي الزهري ، عن مالك ، عن نافع مولى
ابن عمر ، عن نُبَيْيَةَ بن وهب أخى بني عبد الدّار ، أنه أخبره أن
عُمَرَ بن عَبِيدَةَ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، وَأَبَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ
الْحَجَّاجِ ، وَهُمَا مُحْرِمَانِ : قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتَحَ طَلْعَةَ بِنِ عَمْرِو بِنْتِ
شَيْبَةَ بن جَبْرِ ، وَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ بن
عَثْمَانَ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ عَثْمَانَ بنَ عَفَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « لَا يَنْكَحُ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يَخْطُبُ وَلَا يُنْكَحُ » . (١١: ٥)

قال أبو حاتم : هذان خبران في نكاح المصطفى ميمونة
تَضَادًا فِي الظَّاهِرِ ، وَعَوَّلْ أَمْتَنَا فِي الْفَصْلِ فِيهِمَا بِأَن قَالُوا : إِنْ
خَبَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَهَمَّ ،
كَذَلِكَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَخَبَرَ يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ يُوَافِقُ خَبَرَ
عَثْمَانَ بنِ عَفَانَ فِي النَّهْيِ عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرَمِ وَإِنِكَاحِهِ ، وَهُوَ أَوْلَى
بِالْقَبُولِ لِتَأْيِيدِ خَبَرِ عَثْمَانَ إِيَّاهُ .

والذي عندي أن الخبر إذا صحَّ عن المصطفى غَيْرَ جَائِزٍ تَرَكُ
استعماله إِلَّا أَنْ تَكُنْ السُّنَّةُ عَلَى إِباحَةِ تَرْكِهِ ، فَإِنْ جَازَ لِقَاتِلُ أَنْ
يَقُولَ : وَهَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَيْمُونَةُ خَالَتهُ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ جَازَ
لِقَاتِلِ آخَرَ أَنْ يَقُولَ : وَهَمَّ يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ فِي خَبَرِهِ ، لِأَن ابْنَ

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قال :
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
أَبِي رَبَاحٍ ، وَمُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ
مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ . (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن تَزَوَّجَ الْمُصْطَفَى مَيْمُونَةَ كَانَ وَهُوَ حَلَالٌ لَا
حَرَامَ

(٤١٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ،
قال : حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قال :
حدثنا أبي ، قال : سَمِعْتُ أَبَا قُرَازَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ
عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا حَلَالًا ، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا .
وَمَاتَتْ بِسَرِّفَ ، فَدَفَنَاهَا فِي الظِّلَّةِ الَّتِي بَنَى بِهَا فِيهَا ، فَتَزَلَّتْ فِي
قَبْرِهَا أَنَا وَابْنُ عَبَّاسٍ ، فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا فِي اللَّحْدِ ، مَالَ رَأْسُهَا ،
وَأَخَذْتُ رِدَائِي ، فَوَضَعْتُهُ تَحْتَ رَأْسِهَا ، فَاجْتَذَبَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَالْقَاهُ
وَكَانَتْ خَلَقَتْ فِي الْحَجِّ رَأْسُهَا ، فَكَانَ رَأْسُهَا مُحْتَمًا . (١١: ٥)

ذَكَرُ شَهَادَةُ الرَّسُولِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الْمُصْطَفَى وَبَيْنَ مَيْمُونَةَ
حَيْثُ تَزَوَّجَ بِهَا أَنَّهُ كَانَ حَلَالًا حِينَئِذٍ لَا مُحْرِمًا

(٤١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بْنُ عُبَيْدَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رِبْعَةَ بِنِ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، وَكُنْتُ
الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا .

ذَكَرُ شَهَادَةُ مَيْمُونَةَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى
بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ لَا حَرَامَ

(٤١٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، قال :
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَازَةَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ
الْأَصَمِ ، قال : حَدَّثَنَا مَيْمُونَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ
حَلَالٌ . (١١: ٥)

ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي بَنَى بِهَا حَيْثُ تَزَوَّجَهَا
(٤١٢٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴿ (المائدة: ٨٧) . (٣٦: ١)

قال أبو حاتم: التكليف على أن المتعة كانت محظورة قبل أن أبيح لهم الاستمتاع قولهم للنبي: ألا نستخصي عند عدم النساء، ولو لم تكن محظورة لم يكن لسؤالهم عن هذا معنى .

ذكر البيان بأن هذا الأمر بالتمتع أمر رخصة كان من المصطفى لا أمر حتم

(٤١٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جبير، ووكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود، قال: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَهَنَّا عَنْ ذَلِكَ، وَرَخَّصَ لَنَا أَنْ تَنْكِحَ الْمَرَأَةَ بِالثُّوبِ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُقْتَلِينَ﴾ . (٣٦: ١)

ذكر الوقت الذي نهى عن المتعة فيه

(٤١٣١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما عن علي، أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحرم الإنسية . (١٠٤: ٢)

ذكر البيان بأن المصطفى رخص لهم في المتعة مدة معلومة بعد هذا الزجر المطلق

(٤١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا حفص بن عمر الخزازي، عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن الربيع بن مبرة عن أبيه، أن رسول الله ﷺ رخص في متعة النساء، فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَإِذَا هُوَ يُحَرِّمُهَا أَشَدَّ التَّحْرِيمِ، وَيَقُولُ فِيهَا أَشَدَّ الْقَوْلِ . (١٠٤: ٢)

ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى يوم خيبر بعد هذا الأمر المطلق

(٤١٣٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:

عباس أحفظ وأعلم، وافقه من مثني مثل يزيد بن الأصم .

ومعنى خبر ابن عباس عندي حيث قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو مُحَرَّمٌ يريدُ به: وهو داخل الحرم لا أنه كان مُحَرِّمًا، كما يُقَالُ للرجل إذا دخل الظلمة: أَظْلَمَ، وَأَنْجَدَ: إذا دَخَلَ لِمَجْدًا، وَأَنْهَمَ: إذا دَخَلَ تِهَامَةً، وإذا دخل الحرم: أَحْرَمَ، وإن لم يكن بنفسه محرماً، وذلك أن المصطفى، عَزَمَ على الخروج إلى مكة في غمرة القضاء، فلما عَزَمَ على ذلك، بعث من المدينة أبا رافع، ورجلاً من الأنصار إلى مكة لِيَسْتَطْبِعا ميمونةَ له، ثم خرج، وأحرم، فلما دَخَلَ مكة، طاف، وسعى، وحلَّ مِنْ عُمَرَتِهِ، وتزوج ميمونة وهو حلالٌ بَعْدَمَا فَرِغَ مِنْ عُمَرَتِهِ، وأقام بمكة ثلاثاً، ثم سأل أهل مكة الخروج منها، فخرج منها، فلما بَلَغَ سَرِفَ، بنى بها بِسَرِفٍ وَهَمًا حَلَالًا، فحكى ابن عباس نفس العقد الذي كان بمكة وهو داخل الحرم بلفظ الحرم، وحكى يزيد بن الأصم القصة على وجهها، وأخبر أبو رافع أنه تزوجها وهما حلالان، وكان الرسول بينهما، وكذلك حكى ميمونة عن نفسها، فدلَّت هذه الأشياء مع زجر المصطفى عن نكاح المحرم وإنكاحه على صيغة ما أصلنا ضِدَّ قول من زعم أن أخبار المصطفى تَنَاضُؤٌ وَتَهَاتُرٌ حيث عَوَّلَ على الرأي للنحوس، والقياس للعكوس .

٥ - باب نكاح المتعة

(٤١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا عمر بن يزيد السيارى قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول: أخبرني مالك بن أنس، عن ابن شهاب أن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي أخبراه، أو أباهما أَخْبَرَهُمَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ . (١٠٤: ٢)

(٤١٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت ابن مسعود يقول: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَهَنَّا عَنْ ذَلِكَ، وَأَمَرْنَا أَنْ تَنْكِحَ الْمَرَأَةَ بِالثُّوبِ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ آيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ كَانَ عَنْدهُ مِنْهُنَّ شَيْئاً ، فَلْيُخْلِ سَبِيلَهُ ، وَلَا تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً . (٢ : ١٠٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الْمُتَمَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ كَانَ زَجَرِ مُحَرِّمٍ لَا زَجَرَ نَدْبٍ .

(٤١٣٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلَدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمَفْضِلِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي ، لِي عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْجَمَالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدُّعَامَةِ ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَا بُرْدٌ ، أَمَا بُرْدِي ، فَبُرْدٌ خَلَقَ ، وَأَمَا بُرْدُ ابْنِ عَمِي ، فَبُرْدٌ جَدِيدٌ غَضٌّ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا اسْتَفْلَ مَكَةَ أَوْ بِأَعْلَاهَا ، فَلَقِينَا فَتَاةً مِثْلَ الْبَكْرَةِ ، فَقُلْنَا : هَلْ نَسْتَمْتَعُ مِنْكَ ؟ قَالَتْ : وَمَاذَا تَكِلَانِ ، فَفَشَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا بُرْدَهُ ، فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَإِذَا رَأَاهَا الرَّجُلُ تَنْظُرُ إِلَيَّ ، عَطَفَهَا ، وَقَالَ : بُرْدُ هَذَا خَلَقَ ، وَبُرْدِي جَدِيدٌ غَضٌّ ، فَتَقُولُ : بُرْدُ هَذَا لَا يَأْسُ بِهِ ، ثُمَّ اسْتَمْتَعْتُ مِنْهَا ، فَلَمْ تَخْرُجْ حَتَّى حَرَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْأَسْبَابُ الَّتِي حَرَمَتِ الْمُتَمَةَ الَّتِي كَانَتْ مُطْلَقَةً قَبْلَهَا (٤١٣٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ ، نَزَلَ نَبِيَّةُ الْوَدَاعِ ، فَرَأَى مَصَابِيحَ ، وَسَمِعَ نِسَاءً يَبْكِينَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نِسَاءً كَانُوا مَتَمَعُوا مِنْهُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَدَمَ » أَوْ قَالَ : حَرَّمَ - الْمُتَمَةَ : النِّكَاحَ وَالطَّلَاقَ وَالْعِدَّةَ وَالْمِيرَاثَ . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُتَمَةَ حَرَّمَهَا الْمُصْطَفَى يَوْمَ الْفَتْحِ مُحَرِّمٍ الْأَبَدِ

(٤١٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ بِخَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَمَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَبَاحَ لَهُمْ فِي الْمُتَمَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بَعْدَ نَهْيِهِ عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا مَرَّةً ثَانِيَةً (٤١٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : أَدْنَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُتَمَةِ عَامَ الْفَتْحِ ، فَاِنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ إِلَى امْرَأَةٍ شَابَةِ ، كَانَتْهَا بِكَرَّةٍ عَطِطَاءَ لِنَسْتَمْتَعَ بِهَا ، فَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ، فَكَلَمْنَاهَا وَمَهَرْتَاهَا بِرُذَيْنَا ، وَكُنْتُ أَشَبُّ مِنْهُ ، وَكَانَ بُرْدُهُ أَجْوَدَ مِنْ بُرْدِي ، فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيَّ مَرَّةً ، وَإِلَى بُرْدِهِ مَرَّةً ، ثُمَّ اخْتَارْتَنِي ، فَنَكَحْتَهَا ، فَأَقَمْتُ مَعَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا فَفَارَقْتُهَا . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى حَرَّمَ الْمُتَمَةَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مُحَرِّمٍ الْأَبَدِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٤١٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا عُمْرَتَنَا قَالَ لَنَا : اسْتَمْتَعُوا مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ قَالَ : وَالِاسْتِمْتَاعُ عِنْدَنَا يَوْمُئِذٍ التَّزْوِيجُ ، فَعَرَضْنَا بِلِلِّكَ النِّسَاءِ أَنْ نَضْرِبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُنَّ أَجْلًا ، قَالَ : فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ : افْعَلُوا ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي ، مَعِي بُرْدَةٌ ، وَمَعَهُ بُرْدَةٌ ، وَبُرْدُهُ أَجْوَدُ مِنْ بُرْدِي ، وَأَنَا أَشَبُّ مِنْهُ ، فَأَتَيْنَا امْرَأَةً ، فَعَرَضْنَا ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَأَعْجَبَهَا شَبَابِي ، وَأَعْجَبَهَا بُرْدُ ابْنِ عَمِّي ، فَقَالَتْ : بُرْدُ كَبِيرٍ ، فَتَزَوَّجْتُهَا وَكَانَ الْأَجْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشْرًا ، فَلَبِثْتُ عَنْدهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ غَادِيًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ آذَنْتُ لَكُمْ فِي الْاسْتِمْتَاعِ فِي هَذِهِ النِّسَاءِ إِلَّا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَى

حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا شغار في الإسلام». (٨١: ٢)

٧ - باب نكاح الكفار

(٤١٤٣) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي وهب الجشاني، عن الضحاك بن فيروز عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله إني أسلمت وعندني أختان، فقال رسول الله ﷺ: «طلّقن إيهما شيئا». (٢٨: ١)

(٤١٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحت عشرة نسوة، فقال له رسول الله ﷺ: «اختر منهن أربعا»، فلما كان في عهد عمر طلق نساءه، وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر، فلقبه، فقال: إني أظن الشيطان فيما يسترق من الشئ سمع بموتك، ففدقه في نفسك، ولعلك أن لا تمكث إلا قليلا، وأيم الله لترد نساءك، ولترجعن في ملك، أو لأورثنك منك، ولأمرن بقتلك، فترجم كما رجم قتر أبي رغال. (٣٩: ١)

ذكر الخبر المدحس قول من زعم أن هذا الخبر حدث به معمر بالبصرة

(٤١٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو عمار، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن معمر، عن الزهري، عن سالم عن ابن عمر، قال: أسلم غيلان الثقفي وعنده عشرة نسوة، فقال رسول الله ﷺ: «أمسك أربعا وفارق سائرهن». (٣٩: ١)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤١٤٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: أسلم غيلان بن

الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى عن المتعة، وقال: «إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة، ومن كان أعطى شيئا، فلا يأخذه». (٣٦: ١)

ذكر خبر أوهم من جهل صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٤١٣٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا أبو التميمس، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: رخص لنا رسول الله ﷺ عام أوطاس في المتعة ثلاثا، ثم نهانا عنها. (٣٦: ١)

قال أبو حاتم: عام أوطاس وعام الفتح واحد.

٦ - باب الشغار

ذكر الزجر عن أن يجعل بضع بعض النساء صداقا لبعضهن

(٤١٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن الشغار. (٣: ٢)

ذكر وصف الشغار الذي نهى عن استعماله

(٤١٤١) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أن عباس بن عبد الله بن عباس أنكح عبد الرحمن بن الحكم ابنته، وأنكحه عبد الرحمن ابنته، وقد كانا جعلا صداقا، فكتب معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة إلى مروان يأمره بالتفرق بينهما، وقال في كتابه: هذا الشغار قد نهى رسول الله ﷺ عنه. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن أن يزوج المرأة ابنته أخاه المسلم على أن يزوجه إياه ابنته من غير صداق يكون بينهما إلا بضع كل واحد منهما

(٤١٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

ذَكَرُ إِيحَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَطَاعَتْ زَوْجَهَا مَعَ إِقَامَةِ
الْفَرَأْنِصِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤١٥١) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى الجواليقي بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاهِرُ بْنُ نُوحٍ
الْأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هُذَيْبَةُ بْنُ الْمِيهَالِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خُمُسَهَا ،
وَصَامَتِ شَهْرَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا ، دَخَلَتْ مِنْ
أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ » . (٢: ١)

قال أبو حاتم : تفرد بهذا الحديث عُبَيْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُثْمَانَ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَمَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَّا هُذَيْبَةُ بْنُ الْمِيهَالِ
وَهُوَ شَيْخُ أَهْوَازِي .

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ تَحْمِيلِ الْمَكَارِهِ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا رَجَاءَ
الْإِبْلَاحِ فِي قَضَائِهِ حَقُوقَهُ

(٤١٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَيْبَعَةُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ نَهَارِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلِمَ
ابْنَتِي قَدْ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : « أَطِيعِي أَبَاكَ » ،
فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّى تُخَيِّرَنِي مَا حَقَّ الزَّوْجُ
عَلَى زَوْجَتِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ تُوَ
كَانَتْ فَرْحَةً فَلَحَسَتْهَا مَا أَدَّتْ حَقَّهُ » ، قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ » .
(٢: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ بِإِجَابَةِ الزَّوْجِ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَتْ إِذَا
كَانَتْ طَاهِرَةً

(٤١٥٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مَلَزَمُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشْرٍ ، عَنْ
قَيْسِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ يَقُولُ :

سَلِمَةُ الثَّقَفِيُّ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسَاءٍ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْتِيرَ
مِنْهُنَّ أَرْبَعًا وَيَتْرَكَ سَائِرَهُنَّ . (٣٩: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الدَّامِيَيْنِ إِذَا اسْلَمَا يَجِبُ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى
نِكَاحِهِمَا

(٤١٤٧) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً اسْلَمَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ
زَوْجُهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ اسْلَمَتْ مَعِيَ ، فَرَدَّهَا
عَلَيْهِ . (٣٦: ٥)

٨ - باب معاشرَةِ الزوجين

(٤١٤٨) (البخاري) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز
الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَبَايَسِ الْمَرْأَةُ لِمَرْأَةٍ كَانَهَا
تَتَعَتَّبُ لَزْوَجَهَا ، أَوْ تَصِفُهَا لِرَجُلٍ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا » . (٦: ٢)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤١٤٩) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ
أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَبَايَسِ الْمَرْأَةُ
لِمَرْأَةٍ ، فَتَصِفُهَا لَزَوْجِهَا حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا » . (٦: ٢)

ذَكَرُ تَعْظِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَقَّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ

(٤١٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْأَنْصَارِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ
يَضْرِبَانِ وَيَرْعَدَانِ فَاقْتَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمَا ، فَوَضَعَا جِرَانَهُمَا
بِالْأَرْضِ ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُ : سَجَدَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا
يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ
لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا مِنْ
حَقِّهِ » . (٢: ١)

«إذا دعا الرجل زوجته لحاجته، فلتجبه وإن كانت على الثور» .
(٨٢: ١)

ذكر الإخبار عن جوازِ موافقةِ المرءِ أهله على أيِّ حالٍ أحبَّ إذا قصَّدَ فيه مَوْضِعَ الْحَرْثِ

(٤١٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ زهيرٍ بِشَرِّهِ، قال :
حدثنا زيدُ بنُ أخزم، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قال : حدثنا أبي
قال : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يَحْكُمُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ
الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قال : قَالَتِ الْيَهُودُ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ
وَهِيَ مُجَنَّبَةٌ جَاءَ وَلَدُهُ أَحُولٌ ، فنزلت : ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ
فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ (البقرة : ٢٢٣) . إن شاء مُجَنَّبَةٌ وإن
شاء غَيْرَ مُجَنَّبَةٍ ، إِذَا كَانَ فِي صِيَامٍ وَاحِدٍ . (٦٤: ٣)

ذكر كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِمَوَاقِعِ أَهْلِهِ

(٤١٥٥) (مسلم) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُنْثَى ، قال :
حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَسمَاء قال : حدثنا مَهْدِيُّ بنُ
مَيْمُون ، قال : حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى بنِ
عُقَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَى بنِ يَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : «فِي بَضْعٍ أَحَدُكُمْ صَدَقَةٌ» قَالُوا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ آيَاتِي أَخَذْنَا شَهَوَتَهُ ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ؟ فَقَالَ : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ
وَضَعْتُمَا فِي الْحَرَامِ أَكَانَ عَلَيْهِ وَزْدٌ ، فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعْتُمَا فِي
الْحَلَالِ ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ» . (٢: ١)

هذا خبرٌ أَصْلُهُ فِي الْمَقَابِسَاتِ فِي الدِّينِ ، قاله الشيخ .

ذكرُ الزجرِ عن أن تأذَنَ المرأةُ لأَحَدٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِ
زَوْجِهَا

(٤١٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ قال :
حدثنا العباسُ بنُ عبدِ العظيمِ العنبري ، قال : حدثنا عَبْدُ

الرزاق قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قال : وقال رسول الله ﷺ : «لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ
شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ» . (٧: ٢)

ذكرُ بعضِ السببِ الذي مِن أجله تخونُ النساءُ أزواجهنَّ

(٤١٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، حدثنا ابنُ أبي

السري ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَنِرِ
الطَّعَامُ ، وَلَمْ يَخْتَنِرِ اللَّحْمُ ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخْنِ أُنْثَى زَوْجَهَا» .
(٤: ٣)

ذكرُ البيانِ بأن الزجرَ عن الشينين اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ
إِنَّمَا هُوَ زَجْرٌ تَحْرِمُ لَا زَجْرٌ تَأْذِيبُ

(٤١٥٨) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتَيْبَةَ ،
قال : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى قال : حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، قال :
أخبرنا حَيَّوَةُ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ
تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنَ لِرَجُلٍ فِي بَيْتِهَا وَهُوَ لَهُ
كَارِهِ ، وَمَا تَصَدَّقْتَ مِنْ صَدَقَةٍ ، فَلَهُ يَنْصَفُ صَدَقَتِهَا وَإِنَّمَا خِلَقْتُ
مِنْ ضِلَعٍ» . (٧: ٢)

ذكرُ استحبابِ الاجتهادِ للمرأةِ في قضاءِ حقوقِ زوجها
بتركِ الامتناعِ عليه فيما أَحَبَّ

(٤١٥٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ
المنثى ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قال : حدثنا
حمادُ بنُ زيد ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي
أَوْفَى ، قال : لَمَّا قَدِمَ مَعَاذُ بنُ جَبَلٍ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا هَذَا؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِبَطَارِقَتِهِمْ وَأَسَاقِفَتِهِمْ فَأَرَدْتُ أَنْ
أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلْ» ، فَإِنِّي لَوِ امْرَأْتُ شَيْئًا أَنْ يَسْجُدَ
لِشَيْءٍ ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرِزْوَجِهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا
تُؤْذِي الْمَرْأَةَ حَقٌّ رَهْطًا حَتَّى تُؤْذِيَ حَقَّ زَوْجِهَا حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا
وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْتَنِعْ» . (٢: ١)

ذكرُ لعنِ الملائكةِ المرأةَ التي لم تُجِبْ زَوْجَهَا إِلَى مَا دَعَاها
إِلَيْهِ

(٤١٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسينُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي
معشرٍ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَهْبٍ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قال : حدثنا
مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قال : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنْ

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْاِقْتِدَاءِ بِالْمُصْطَفَى لِلْمَرْءِ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى عِيَالِهِ ، إِذَا كَانَ خَيْرَهُمْ خَيْرُهُمْ لَهُمْ

(٤١٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي ، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : قوله : «فدعوه» يعني لا تذكروه إلا بخير .
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُدَارَاةِ لِلرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ إِذَا لَا حِيلَةَ لَهُ فِيهَا إِلَّا لَهَا

(٤١٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ ، فَإِنْ أَقْمَتَهَا كَسَرَتْهَا ، فَذَارِهَا تَعِشْ بِهَا» . (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُدَارَاةِ امْرَأَتِهِ لِيُدَوِّمَ دَوَامَ حَيَاتِهِ بِهَا

(٤١٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ ، وَلَنْ تَصْلُحَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَإِنْ اسْتَمْتَنَعَتْ بِهَا اسْتَمْتَنَعَتْ بِهَا وَبِهَا عَوَجٌ ، وَإِنْ تَرَدَّدَتْ تَكْسِرُهَا ، وَكُسْرُهَا طَلَاقُهَا» . (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ اسْتِمَاعِ الْمَرْءِ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي يُعْرِفُ مِنْهَا اعْوِجَاجَ

(٤١٦٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَنْتُمْ مَثَلُ الْمَرْأَةِ كَالضِّلْعِ ، إِنْ أَرَزَتْ إِقَامَتَهَا ، كُسِرَتْ ، وَإِنْ تَسْتَمْتَعَتْ بِهَا تَسْتَمْتَعُ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ ، فَاسْتَمْتَعْ بِهَا

سَلِيمَانٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ دَعَا امْرَأَتَهُ ، فَلَمْ تُجِبْهُ ، فَبَاتَ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَصْبَحَ ، لَعْنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ فَلَمْ تُجِبْهُ أَرَادَ بِهِ إِذَا دَعَا إِلَى فِرَاشِهِ دُونَ أَمْرِهَا لِتَأْتِيهِ الْخَوَاصِ

(٤١٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاسِهِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ ، لَعْنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ حَتَّى تُصْبِحَ أَرَادَ بِهِ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ إِلَى مَا رَامَ مِنْهَا

(٤١٧٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي لُوفِي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً لِفِرَاسِ زَوْجِهَا ، لَعْنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حَقِّ زَوْجَتِهِ عَلَيْهِ (٤١٧١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ : «يُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمَ وَيَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَى ، ثُمَّ لَا يَضْرِبُ الْوَجْهَ ، وَلَا يَقْبَحُ ، وَلَا يَهْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ» . (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ كَانَ خَيْرًا لَامْرَأَتِهِ (٤١٧٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرَكُمْ لِنِسَائِهِمْ» . (١: ٢)

على ما كان منها من عوج. (٦٦: ٣)

ذكر ما يستحب للمرء من مأكله عياله ومشاريته لئلاها دون التصلف عليها بالانفراد به

(٤١٦٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن خلاد الباهلي قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا مسعر، عن المقدام بن شرحبيل، عن أبيه عن عائشة قالت: إن كنت لاني النبي ﷺ بالإناء، فأخذه فأشرب منه، فياخذه النبي ﷺ فيضع فاه موضع في، وإن كنت لأخذ العرق من اللحم، فأكله، فياخذه، فيضع فاه موضع في، فياكله وأنا حائض. (٩: ٥)

ذكر الزجر عن طلب المرء عترة أهله أو تقصيد خيانتهم (٤١٧٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مُحارب بن دثار، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق المرء أهله ليلاً أو يُخونهم ويُلتَمِس عترة إِيَّاهُمْ. (٤٣: ٢)

ذكر ما يستحب للمرء أن لا يُحرِّم عليه امرأته من غير سبب يُوجب ذلك أو شيئاً من أسبابها

(٤١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: رَعمَ عطاء أنه سمع عبيد بن عمير قال: سمعت عائشة تزعم أن النبي ﷺ كان يَمُكُّ عند زينب بنت جحش، ويشرب عندها عسلاً، قالت: فتَراضيتُ أنا وحفصة أنْ دَخَلَ عليها النبي ﷺ، فلتَنقُل: إني أجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْمَغَافِرِ، فدخَلَ على إحداهما، فقالت ذلك لهُ، فقال: «بلْ شَرِبْتُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ عَسْلاً، وَلَكِنْ أَعُوذُ لَهُ، فَتَرَكْتُ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ؟»، (التحريم: ١). الآية. (٥: ٥)

ذكر لحرم الله جلَّ وعلا الجنة على السائلة طلاقها زوجها من غير سبب يُوجب ذلك

(٤١٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حدثنا عبيد الأعلی بن حماد قال: حدثنا وهيب، عن

أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا مِنْ غَيْرِ تَأْسِرٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ». (١٠٩: ٢)

ذكر الإباحة للمرء أن يستعذر لصهره من امرأته إذا كره منها بعض الاختلاف

(٤١٧٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن يحيى بن سعيد بن العاص عن عائشة أن النبي ﷺ استعذر أبا بكر عن عائشة، ولم يظن النبي ﷺ أن ينالها بالذي نالها فرقع أبو بكر يده فلطمها، وصك في صدرها، فوجد من ذلك النبي ﷺ، وقال: «يا أبا بكر، ما أنا بمستعذك منها بقضاء أبداً». (١: ٤)

ذكر الزجر عن ضرب النساء إذ خير الناس خيرهم لأهله (٤١٧٤) (صحيح لغيره دون سبب الورود) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمه عمارة بن ثوبان، عن عطاء عن ابن عباس أن الرجال استأذنوا رسول الله ﷺ في ضرب النساء، فأذن لهم، فصرَّوهُنَّ، فَبَاتَ، فَسَمِعَ صَوْتاً عَالِياً، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: أَذِنْتَ لِلرِّجَالِ فِي ضَرْبِ النِّسَاءِ، فَصَرَّوهُنَّ، فَهَاجَمَ، وَقَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا مِنْ خَيْرِكُمْ لِأَهْلِي». (٢٣: ٢)

ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يؤدب امرأته بهجرانها مدَّة معلومة

(٤١٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي نوير عن ابن عباس قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المراتين من أزواج النبي ﷺ، اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لِهَما: «إِنْ تَوْنَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما»، (التحريم: ٤)، حتى حج، فَعَجَّجْتُ مَعَهُ، فَمَدَلْتُ، وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةِ قَبِيرٍ، ثُمَّ جَاءَ،

فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فِتْوَضًا ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الْمَرَأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ لِهَذَا اللَّهُ : ﴿إِنْ تَتَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : وَاعِجِبَا مِنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هِيَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَجَارَ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَابَأُ النَّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ يَوْمًا ، وَانْزِلُ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلْتُ ، جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ ، فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَكُنَّا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا بِأُخْذِنَ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَصَحَّيْتُ عَلِيَّ امْرَأَتِي ، فَارْجَعْتَنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعْنِي ، قَالَتْ : وَلِمَ تَنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيُورِاجِعُنَّهُ ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرَهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ، فَأَنْزَعَنِي ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلِيَّ نِيَابِي ، فَنَزَلْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، فَقُلْتُ لَهَا : يَا حَفْصَةُ أَتَغْضَبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : قَدْ جِئْتُ وَخَسِرْتُ أَفْتَامَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِيغْضَبَ رَسُولَهُ ، فَتَهْلِكِينَ ، لَا تَسْتَنْكِرِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَرَاجِعِيهِ وَلَا تَهْجُرِيهِ ، وَسَلِّبْنِي مَا بَدَلَ لَكَ ، وَلَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَضْوًا وَاحِبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - .

قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ قَدْ أَثَرُ بِجَنِبِهِ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ خَشُومًا لَيْفًا ، فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : لَا فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ نِسَاءَنَا ، فَلَمَّا أَنْ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَصَحَّيْتُ عَلِيَّ امْرَأَتِي ، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَتَنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ ، وَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيُورِاجِعُنَّهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ، قَالَ : قُلْتُ : قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرْتُ ، أَفْتَامَنُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِيغْضَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ، قَالَ : فَتَبَسُّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي ، وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ وَاحِبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرِيدُ عَائِشَةَ ، قَالَ : فَتَبَسُّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسُّمًا آخَرَ ، قَالَ : فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسُّمًا ، قَالَ : فَرَجَعْتُ بِصُرِّي فِي بَيْتِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ أَمْنِكَ ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ ، وَأَعْطَوْا الدُّنْيَا ، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ .

قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَتَكِّئًا ، ثُمَّ قَالَ : وَأَفِي شَكَّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَوْلَيْتَ قَوْمَ عَجَلَتْ لَهُمْ طَبِيبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ قَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِمْ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مُوجِدَتِهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى عَاتَبَهُ اللَّهُ ،

فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فِتْوَضًا ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الْمَرَأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ لِهَذَا اللَّهُ : ﴿إِنْ تَتَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : وَاعِجِبَا مِنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هِيَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَجَارَ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَابَأُ النَّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ يَوْمًا ، وَانْزِلُ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلْتُ ، جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ ، فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَكُنَّا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا بِأُخْذِنَ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَصَحَّيْتُ عَلِيَّ امْرَأَتِي ، فَارْجَعْتَنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعْنِي ، قَالَتْ : وَلِمَ تَنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيُورِاجِعُنَّهُ ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرَهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ، فَأَنْزَعَنِي ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلِيَّ نِيَابِي ، فَنَزَلْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، فَقُلْتُ لَهَا : يَا حَفْصَةُ أَتَغْضَبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : قَدْ جِئْتُ وَخَسِرْتُ أَفْتَامَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِيغْضَبَ رَسُولَهُ ، فَتَهْلِكِينَ ، لَا تَسْتَنْكِرِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَرَاجِعِيهِ وَلَا تَهْجُرِيهِ ، وَسَلِّبْنِي مَا بَدَلَ لَكَ ، وَلَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَضْوًا وَاحِبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - .

قَالَ عُمَرُ : وَقَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَانَ تَنْعَلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُونَا ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيَّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيَّ عَشِيًّا ، فَغَضِبَ بِيَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَفَرَعْتُ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هُوَ أَجَاءَتْ غَسَانُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ . قَالَ عُمَرُ : قُلْتُ : خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرْتُ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ .

قَالَ : فَجَمَعْتُ عَلِيَّ نِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِهِ ﷺ ، قَالَ : فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشْرُتَةً لَمْ يَعْتَزَلْ فِيهَا ، قَالَ : وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، قُلْتُ : وَمَا يُبْكِيكِ ؟ أَلَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُكَ هَذَا ، أَطَلَقْتُكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي ، مَا هُوَ ذَا مَعْتَزَلُ فِي هَذِهِ الْمَشْرُتَةِ ، فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمَنْبِرَ ، فَإِذَا حَوْلَهُ

فلما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت له عائشة: يا رسول الله إنك قد أقسنت أن لا تدخل علينا شهراً، وأنا أصبحنا في تسع وعشرين ليلة عدّها، فقال: «الشهر تسع وعشرون ليلة، وكان الشهر تسعاً وعشرين ليلة». (٩: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الزهري

(٤١٧٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا محمد بن المنشي، قال حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن سمالك أبي زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه، دخلت المسجد، والناس ينتكبون بالحصى، ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب، فقال عمر: لأعلمن ذلك اليوم، فدخلت على عائشة، فقلت: يا بنت أبي بكر لقد بلغ من شأنك أن تؤذي الله ورسوله قالت: مالي ومالك يا ابن الخطاب، عليك بعيبك، فدخلت على حفصة بنت عمر، فقلت لها: يا حفصة لقد بلغ من شأنك أن تؤذي الله ورسوله، ولقد علمت أن رسول الله ﷺ لا يحبك، ولولا أنا لطلقك، فبككت أشد البكاء، فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: هو في خزانته في المشربة، فدخلت، فإذا أنا برباح غلام لرسول الله ﷺ قاعد على أسكفة المشربة مذل رجلته على تقير من خشب، وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ، ويتخلل، فناديت: يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر إلى العرق، ثم نظر إلي، فلم يقل شيئاً، فقلت: يا رباح استأذن لي على رسول الله ﷺ، فإني أظن رسول الله ﷺ ظن أني جئت من أجل حفصة، والله لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها لأضربن عنقها، ورفعت صوتي، فإمأ إلي بيده، فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير، قال: فجلست فإذا عليه إزار ليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، فطرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ، فإذا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرط في ناحية العرق، وإذا أفيق.. قال أبو حفص: الأفيق: الإهاب الذي قد ذهب شعره ولم يُدبغ -

فابتدرت عيناى فقال: «ما بينك يا ابن الخطاب»، قلت: يا نبي الله ﷺ مالي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك، ولا أرى فيها إلا ما أرى، وذلك قيصرو وكسرى في شمارٍ والأنهار، وأنت رسول الله ﷺ وصفوته، وهذه خزانتك قال: «يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟» قلت: بلى، فدخلت عليه وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت: يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء. فإن كنت طلقتهن، فإن الله وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر معك، وقلما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي، وأنزلت هذه الآية آية التخيير «عسى ربه إن طلقك أن يبدله أزواجاً خيراً منك» (التحريم: ٥)، «وان تطأرا عليه فإن الله هو مولاه» (الآية (التحريم: ٤) وكانت عائشة وحفصة تطأران على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله أطلقتهن؟ قال: «لا»، قلت: يا رسول الله فأنزل فأخبرهن أنك لم تطلقهن؟ قال: «نعم إن شئت»، فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه، وحتى كثر، فضحك، وكان من أحسن الناس فرأى، فنزل نبي الله ﷺ، ونزلت أتشبت بالجذع، ونزل كما يمشي على الأرض ما يمس به يده، فقلت: يا رسول الله كنت في العرق تسعاً وعشرين، فقم على باب المسجد، فناديت بأعلى صوتي: لم يطلق النبي ﷺ نساءه، ونزلت هذه الآية «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به» إلى قوله «لعلهم الذين يستنبطونه منهم»، (النساء: ٨٣) فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر، وأنزل الله آية التخيير. (٩: ٥)

ذكر الزجر عن ضرب النساء إلا عند الحاجة إلى أدبهن ضرباً غير مبرح

(٤١٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن إياس بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقربوا إساءة الله» قال: فذكر النساء، وساءت أخلاقهن على أزواجهن، فقال عمر بن الخطاب: «ذكر النساء، وساءت أخلاقهن

على أزواجهن منذ نَهَيْتَ عَنْ ضَرْبِهِنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«فَاضْرِبُوا» فَضْرَبَ النَّاسُ نِسَاءَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَأَتَى نِسَاءً كَثِيرًا يَشْتَكِينَ الضَّرْبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ : «لَقَدْ طَافَ بِأَلِ مُحَمَّدٍ اللَّيْلَةَ سَبْعُونَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ يَشْتَكِينَ الضَّرْبَ وَإِنَّهُنَّ لَا تَجِدُونَ أَوْلَئِكَ خِيَارَكُمْ» . (٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ جَلْدِ الْمَرْءِ امْرَأَتِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ تَأْدِيبِهَا

(٤١٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوفَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْغُرَيَابِيُّ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَامٌ يَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ، ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ» . (٦٢: ٢)

٩ - باب العزل

(٤١٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْوَدَّكَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : أَصْبَحْنَا سَبِيًّا يَوْمَ حَبِيرٍ ، فَكُنَّا نُرِيدُ الْفَدَاءَ ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ : «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ» . (٥٠: ٢)

اسْمُ أَبِي الْوَدَّكَ : جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ . قَالَ الشَّيْخُ .

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مَزْجُورٌ عَنْهُ لَا يَبَاحُ اسْتِعْمَالُهُ

(٤١٨٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هَلَالٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهْرِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ فِي جَمَاعٍ زَوْجَتِكَ أَجْرٌ» فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي شَهْوَةٍ يَكُونُ مِنْ أَجْرِ؟ قَالَ : «نَعَمْ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ قَدْ أَدْرَكَ ، ثُمَّ مَاتَ أَكُنْتَ مُحْتَسِبَةً؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَنْتَ كُنْتَ خَلَقْتَهُ؟» قَالَ : بَلَى اللَّهُ خَلَقَهُ . قَالَ : «أَنْتَ كُنْتَ هَدَيْتَهُ؟» قَالَ : بَلَى اللَّهُ هَدَاهُ . قَالَ : «أَكُنْتَ تَرْزُقُهُ؟» قَالَ : بَلَى اللَّهُ كَانَ رِزْقُهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَقَضَعَهُ فِي حِلَالِهِ وَجَنَّبَهُ حَرَامَهُ ، وَأَقْرَبَهُ ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيَاهُ وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ وَلَكَ أَجْرٌ» . (٥٠: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ إِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا

قَدْ قَدَّرَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٤١٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِيهَالِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيَّرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَأْنِ الْعَزْلِ ، وَذَلِكَ فِي غَزَاةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، وَكَانُوا أَصَابُوا سَبَايَا ، وَكَرِهُوا أَنْ يَلْدُنْ مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٥٠: ٢)

(٤١٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً وَأَنَا أَغْرُلُ عَنْهَا ، فَقَالَ : «إِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قَدَّرَ لَهَا» ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا قَدْ حَمَلَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا قَدَّرَ اللَّهُ تَسْمَعُ تَخْرُجُ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ» .

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : كَانَ يُقَالُ : لَوْ أَنَّ النُّطْفَةَ الَّتِي قَدَّرَ مِنْهَا الْوَلَدُ وَضِعَتْ عَلَى صَخْرَةٍ لَأَخْرَجَتْ . (٢٣: ٤)

ذَكَرُ إِباحَةَ عَزْلِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بِإِذْنِهَا أَوْ جَارِئَتِهَا

(٤١٨٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَعَزُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ . (٥٠: ٤)

١٠ - باب القيلة

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ إِرْضَاعِ الْمَرْأَةِ وَاتِّبَانِ زَوْجِهَا لِنِهَايَا فِي حَالِهَا

(٤١٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَيَّانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّةِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنْهِيَ عَنِ الْغَيْلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ، فَلَا يَصُرُّ أَوْلَادَهُمْ».

قال مالك: والغيلة: أن يَمَسَّ الرَّجُلُ أَمْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضَعُ. (٦٠: ٣)

١١ - باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ أَجَازَ إِيَّانَ النِّسَاءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ

(٤١٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عروانة، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قالت اليهود: إنما يكون الحول إذا أتى الرجل امرأته من خلفها فأنزل الله: «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أُنْثَىٰ شَيْئَكُمْ» (البقرة: ٢٢٣)، مِنْ قُدَامِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا وَلَا يَأْتِيهَا إِلَّا فِي الْمَأْتَى (٢٧: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِيَّانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ

(٤١٨٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: سمعت أبي، عن ابن الهاد، أن عبيد الله بن حصين الوائلي، حدثه أن هرمي بن عبد الله الواقفي حدثاه خزيمة بن ثابت الخطمي حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ». (٥: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤١٨٧) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن عيسى بن حطان، عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق أن رجلاً قال: يا رسول الله إنه يخرج من أعجازه الرزحة قال: «إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ». (٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ فِي أَعْجَازِهِنَّ أَرَادَ بِهِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

(٤١٨٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال:

أخبرني عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن عبد الله بن علي بن السائب حدثه، أن حصين بن محسن حدثه، أن هرمياً حدثه أن خزيمة بن ثابت حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ».

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِيَّانِ الْمَرْءِ أَلَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ

(٤١٨٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عيسى بن حطان، عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: إِنَّا نَكُونُ فِي أَرْضِ الْغَلَاةِ، فَيَكُونُ مِنَّا الرُّوَيْحَةُ، وَفِي الْمَاءِ قَلَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ». (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ إِبَاحَةَ إِيَّانِ الْمَرْءِ أَلَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ

(٤١٩٠) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا يعقوب القمي، قال: حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَ؟» قَالَ: خَوَّلْتُ رَجُلِي اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أُنْثَىٰ شَيْئَكُمْ» يقول: «أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ وَأَتِّقِ الذُّبُرَ وَالْحَيْضَةَ». (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِيَّانِ الْمَرْءِ أَمْرَأَةً فِي غَيْرِهِ مَوْضِعِ الْحَرْثِ

(٤١٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الضحاک بن عثمان، عن مخزومة بن سليمان، عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى أَمْرَأَةً فِي دُبُرِهَا».

قال أبو حاتم: رفعه وكيع عن الضحاک بن عثمان. (٧٦: ٢)

شَقِيهِ سَاقِطَةً. (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا تَزَوَّجَ عَلَى امْرَأَتِهِ يَكْرًا أَنْ يَفْسِمَ لَهَا سَبْعًا أَوْ ثَلَاثًا إِذَا كَانَتْ ثِيَابًا ثُمَّ الْإِعْدَالُ بَيْنَهُمَا فِي الْقِسْمَةِ (٤١٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعٌ لِلْبَكْرِ، وَثَلَاثٌ لِلثَّيْبِ». (٩٢: ١)

(٤١٩٦) (صحيح) - حَدَّثَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي عَقِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

ذَكَرُ الْإِعْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُتَزَوِّجِ عَلَى الْبَكْرِ أَوِ الثَّيْبِ عَلَى وَاحِدَةٍ تَخْتَهُ مِثْلَهَا أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا (٤١٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ»، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتَ لَكَ، فَإِنْ سَبَعْتَ لَكَ، سَبَعْتَ لِنِسَائِي. (١٥: ٣)

قال أبو حاتم: محمد بن أبي بكر هذا: هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، وعبد الملك بن أبي بكر: هو عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي جميعاً مديان.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَرْءِ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا كَانَ تَخْتَهُ نِسْوَةَ جَمَاعَةٍ وَجَعَلَتْ إِحْدَاهُنَّ يَوْمَهَا لِصَاحِبَتِهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ لِهَذِهِ دُونَ ذَلِكَ

(٤١٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مَسْلَاحِهَا مِنْ سَوْدَةٍ بِنْتِ زَيْنَبَ، مِنْ امْرَأَةٍ فِيهَا حِدَّةٌ، فَلَمَّا كَبُرَتْ جَعَلْتُ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ قَالَتْ: يَا

ذَكَرُ نَفِي نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْأَمَةِ نِسَاءَهُ وَجَوَارِيهِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

(٤١٩٩) (م) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مَخْرَمَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَرِيبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي ذُبْرِهِا». (١٠٩: ٢)

١٢ - باب القسم

ذَكَرُ مَا كَانَ يَغْدِلُ الْمُصْطَفَى فِي الْقِسْمَةِ بَيْنَ نِسَائِهِ

(٤١٩٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا فِئْلِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلْمِني فِيمَا لَا أَمْلِكُ». (٩: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَرْءُ إِذَا كَانَ يَنْتَعِبُ مَا وَصَفْنَا لَهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ إِحْدَاهُنَّ فِي يَوْمِهَا لِأُخْرَى مِنْهُنَّ

(٤١٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ الطُّسْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ مَعَاذَةَ الْعَدَوِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِمَّا بَعْدَهَا أَنْزَلَتْ «تَرْجِي مِنْ نِسَاءِ مِنْهُنَّ وَتُورِي إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءِ» (الأحزاب: ٥١) قَالَتْ مَعَاذَةُ: فَمَا تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَكَ؟ قَالَتْ: أَقُولُ: «إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ لَمْ أُؤْذِرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي». (٩: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ حَقْوِيَّةٍ مَنْ لَمْ يَغْدِلْ بَيْنَ امْرَأَتَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٤١٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الثَّوْبَرِيِّ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْشَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ مَعَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخَذَ

رسول الله ، قد جعلت يومي منك لعائشة ، قالت : وكان رسول الله ﷺ يقيم لعائشة يومين : يومها ويوم سودة . (٩: ٥)
ذكر ما يجب على المرأة من الإقراع بين النسوة إذا كن عنده وأراد سفرًا

(٤١٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني سعيد بن المسيب ، و عروة بن الزبير ، و علقمة بن وقاص ، و عبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله ، وكل حديثي بطائفة من الحديث ، وبعضهم أوعى لحديثها من بعض ، وأسند اقتصاصاً ، وقد وعيت من كل واحد الحديث الذي حدثني به ، وبعضهم يصدق بعضاً ذكروا .

أن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرًا أفرغ بين نسائه ، فأبتهن خرج سهمها ، خرج بها رسول الله ﷺ معه . قالت : فأفرغ بيننا في غزوة غزاها ، فخرج سهمي فخرجنا مع رسول الله ﷺ ، وذلك بعد أن أنزل الحجاب ، فانا أحمَلُ في هودجتي ، وأنزل فيه مسيرتنا ، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك ، وقفل ، ودثرتنا من المدينة ، أذن بالرحيل لئلا ، فقمنا حين أذنوا في الرحيل ، فمَشَيْتُ حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني ، رجعت فلمست صدري ، فإذا عقد من جزع ظفار قد وقع ، فرجعت ، فالتصمت عقدي ، فحبستني ابتغاؤه ، وأقبل الرهط الذين يرحلون لرسول الله ﷺ ، فحملوا هودجي ، ورحلوه على البعير الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أنني فيه ، قالت عائشة : وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يغشهن اللحم ، فرحلوه ورفعوه ، فلما بعثوا ، وسار الجيش ، وجئت عقدي بعد ما استمر الجيش ، فجلست منازلهم وليس بها داعي ولا مجيب ، فأقمت منزلي الذي كنت فيه ، فبينما أنا جالسة ، غلبتني عيني ، فمِتُ ، وكان صفوان بن المعطل السلمي ، ثم الذكواني عرس ، فاطلج ، فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان فعرفني حين رأيته ، وكان رأيي قبل أن ينزل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فحمرت وجهي بجلبابي ، والله ما كلمني بكلمة ، ولا

سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته ، فوطىء على يدها ، فركبته ، ثم انطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة ، فهلك في شأني من هلك ، وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي ابن سلول .

فقدمت المدينة ، فاشتكت حين قدمتها شهراً ، والناس يفيضون في قول أهل الإفك ، ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريني من رسول الله ﷺ ، لأنني لا أرى منه اللطف الذي كنت أراه منه حين أشتكي ، إنما يدخل علي رسول الله ﷺ فيقول : «كيف تيكمن؟» فيريني ذلك ، ولا أشعر حتى خرجت بعدما نفقت من مرضي ، ومعني أم مسطح قبل المناصع وهي متبرزا ، ولا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك أنا نكره أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز ، وكنا نتأذى بالكنف قرب بيوتنا ، فانطلقت ومعني أم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب ، فأقبلنا حين فرغنا من شأننا لبنا البيت ، فعمرت أم مسطح في مِرطها فقالت : تعين مسطح ، فقلت لها : بش ما قلت . أتسبين رجلاً قد شهد بدرًا؟

فقلت : أي هنتاه أولم تسمعي ما قال؟ قلت : وما قال ، فأخبرني يقول أهل الإفك . فازدنت مرضاً إلى مرضي ورجعت إلى بيتي ، فدخل علي رسول الله ﷺ ، فسلم ثم قال : «كيف تيكمن؟» فقلت : أتأذن لي أن أتى أبوي؟ وأنا حينئذ أريد أن أتقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ فجلست أبوي ، فقلت لامي : يا أمته ما يتحدث الناس؟ قالت : أي بنت هوني عليك ، فوالله لقل امرأة وضيفة كانت عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثر عليها . قالت : فقلت : سبحان الله أو تحدث الناس بذلك؟ قالت : فمكثت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم أصبح وأبكي .

ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد ، وهو حينئذ يريد أن يستشيرهما في فراق أهله ، وذلك حين استلبت الوحي ، فاما أسامة بن زيد ، فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وماله في نفسه لهم من الوء ، فقال : هم أهلك ولا تعلم إلا خيراً ، وأما علي بن أبي طالب فقال : لم يضيئ

لرسول الله ﷺ فقلت - وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن - : إني والله لقد عرفت أنكم سمعتم بذلك حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، فإن قلت لكم : إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لم تصدقوني ، وإن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أني بريئة - لتصدقوني ، وإني والله لا أجد مثلي ومثلكم إلا كما قال أبو يوسف : « فصبّر جميل والله المستعان على ما تصفون » ثم نحوكت ، فاضطجعت على فراشي ، وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة ، وإن الله جلّ وعلا يُبرئني ببراءتي ، ولكن لم أظن أن الله جلّ وعلا يُنزل في شأني وحياً يُتلى ، ولشأني كان أخفّ في نفسي من أن يتكلم الله جلّ وعلا فيّ بأمر يُتلى ، ولكن أرجو أن يري رسول الله ﷺ في منامه رؤيا يُبرئني الله بها .

قالت : فوالله ما رآه رسول الله ﷺ مجلسه ، ولا خرج من البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه ، فأخذته ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي من ثقل القول الذي أنزل عليه ، فلما سُرّي عن رسول الله ﷺ كان أول كلمة تكلم بها أن قال : « يا عائشة ، أما والله فقد برك الله » فقالت لي أمي : قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ، ولا أحمده إلا الله الذي هو أنزل براءتي ، فانزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ (النور : ٢٢) العشر الأيات قلت : فانزل الله هذه الآيات في براءتي .

وكان أبو بكر يُنفق على مسطح لبقائه منه وفقره ، فقال : والله لا أنفق عليه أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال ، فانزل الله ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (النور : ٢٢) . فقال أبو بكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح بالنفقة التي كان يُنفق عليه فقال : والله لا أنزعها منه أبداً . قالت : وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري : « ما علمت وما رأيت ؟ » فقالت : أخمي سمعي وبصري ، ما علمت إلا خيراً ، قالت : وهي التي كانت تُساميني من أزواج رسول الله ﷺ ، فعصتها الله بالزور ، وطفقت أختها حمّة بنت جحش تُعَارِبُ لها ، فهلكت فيمن هلك .

قال الزهري : فهذا ما انتهى إلي من أمر هؤلاء الرهط . (٩ : ٥)

الله عليكم ، والنساء سيواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ، قالت : فدعا رسول الله ﷺ ببرة ، فقال : « أي ببرة هل رأيت من عائشة شيئاً يُريبك ؟ » قالت ببرة : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط أغضبه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجب أهلها ، فيدخل الداجن فتاكله .

فقام رسول الله ﷺ ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقال وهو على المنبر : « يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ أذاه في أهل بيتي ؟ فوالله ما علمت من أهلي إلا خيراً ، ولقد ذكرنا رجلاً ما علمت منه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي » ، فقام سعد بن معاذ الأنصاري ، فقال : أنا أعذرك منه يا رسول الله ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك ، فقام سعد بن عبادة وهو سيّد الخزرج ، وكان رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية ، فقال : والله ما تقتله ، ولا تقدر على قتله ، فقام أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْرٍ وهو ابن عم سعد بن معاذ ، فقال : كذبت . لعمر الله لنقتله ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، فتأر الحيان : الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا ، ورسول الله ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حتى سكّوا ، وسكت رسول الله ﷺ فيكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أحتمل بنوم ، وأبواي يظنان أن البكاء فائق كبدي .

فبينما هما جالسان عندي إذ استأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست معي ، فبينما نحن على حالنا ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ ، فسلم ثم جلس ، ولم يكن جلس قبل يومي ذلك مذ كان من أمري ما كان ، ولبت شهراً لا يؤخى إليه ، قالت : فتشهد ، ثم قال : « أما بعد ، فقد بلغني يا عائشة عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة ، فسبيرك الله ، وإن كنت ألممت بذنب ، فاستغفري الله ، وتوبي ، فإن العبد إذا اعترف بالذنب ثم تاب ، تاب الله عليه » .

فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمي ، حتى ما أحس منه بقطرة ، فقلت لأبي : أجيب عني رسول الله ﷺ ، فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت لامي : أجيبني عني رسول الله ﷺ ، فقالت : والله لا أدري ما أقول

١٥ - كتاب الرضاعة

(٤٢٠٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم عن عائشة قالت: أمر النبي ﷺ سَهْلَةَ امرأة أبي خديفة أن ترضع سَلَمًا مولى أبي خديفة حتى تذهب غيرة أبي خديفة، فأرضعته وهو رجل. قال ربيعة: فكانت رخصة لسالم. (١: ١٥)

ذكر خبر فان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤٢٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: جاءت سَهْلَةُ بنت سُهَيْل إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن سَلَمًا يدعى لأبي خديفة، ويأوي معي، ويدخل علي، فيتراني فضلاً، ونحن في منزل ضيق، وقال الله: «ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله» (الأحزاب: ٥) فقال: «أرضعيه تحريري عليه». (١: ١٥)

ذكر العلة التي من أجلها أرضعت سَهْلَةُ سَلَمًا

(٤٢٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب أنه سئل عن رضاعة الكبير فقال: أخبرني عروة بن الزبير أن أبا خديفة بن عتبة بن ربيعة - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - وكان قد شهد بدرًا، وكان قد تبنى سَلَمًا الذي يقال له: سالم مولى أبي خديفة، كما تبني رسول الله ﷺ زيد بن حارثة وأنكح أبو خديفة سَلَمًا - وهو يرى أنه ابنه - ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهي يومئذ من المهاجرات الأول، وهي يومئذ أفضل أيامي قريش، فلما أنزل الله في زيد بن حارثة ما أنزل فقال: «ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا أباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم» رد كل واحد من تبني أولئك إلى أبيه، فإن لم تعلم أبوه رد إلى مولاه، فجاءت سَهْلَةُ

بنت سهيل - وهي امرأة أبي خديفة وهي من بني عامر بن لؤي - إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله كنا نرى سَلَمًا ولدًا، وكان يدخل علي، وليس لنا إلا بيت واحد، فماذا ترى في شأنه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه خمس رضعات، فيحرم بلبنك»، ففعلت، وكانت تراه ابنًا من الرضاعة، فأخذت بذلك عائشة فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال، فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر، وبنات أخيها أن يرضعن من أحببت أن يدخل عليها من الرجال، وأبى سائر أزواج رسول الله ﷺ أن يدخل عليهن بذلك الرضاعة أحد من الناس، وقلن: ما نرى الذي أمر به رسول الله ﷺ سَهْلَةَ بنت سهيل إلا رخصة في سالم وحده من رسول الله ﷺ، لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد. فعلى هذا من الخبر كان رأي أزواج رسول الله ﷺ في رضاعة الكبير. (١: ١٥)

ذكر الأمر للمرأة مفارقة أهلها إذا شهدت عنده امرأة عدلة أنها أرضعتها

(٤٢٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عتبة بن الحارث، قال: تزوجت أم يحيى بنت أبي إهاب، فدخلت عليها امرأة سوداء، فذكرت أنها أرضعتنا جميعاً، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «كيف بها وقد قالت ما قلت، دعهما عنك». (١: ٨١)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «دعهما عنك» إنما هو نهي نهاء عن الكون معها

(٤٢٠٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا يزيد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن عتبة بن الحارث أنه تزوج بنت أبي إهاب، فزعمت امرأة سوداء أنها أرضعتهما، فجيئت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فأعرض عني قال: فجيئت من الجانب الآخر، قلت: يا رسول الله إنها كاذبة، قال: «كيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما، فنها عنك». (١: ٨١)

أخبرناه هذا الشيخ في وسط أحاديث نصر بن علي عن

يزيد بن زريع، عن مشايخه .

ذكر البيان بأن عقبة فارقتها وتزوجت آخر غيره حين قال له النبي ﷺ : «دعها عنك»

(٤٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا حبان بن موسى، قال : أخبرنا عبد الله، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال : حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة أبي إهاب بن عزيز، فأثته امرأة، فقالت له : قد أرضعت عقبة والتي تزوج . فقال لها عقبة : ما أعلم أنك أرضعتيني ولا أخبرتيني، فأرسل إلى آل أبي إهاب، فسألهم، فقالوا : ما علمناها أرضعت صاحبنا . فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله، فقال رسول الله ﷺ : «كيف وقد قيل؟» ففارقتها عقبة، ونكحت زوجاً غيره . (٨١: ١)

ذكر الإخبار بأن الرضاع للمرضعة يكون من الزوج كما هو من المرأة سواء في الإباحة والحظر معاً

(٤٢٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال : حدثنا داود بن شبيب، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة عن عائشة قالت : استأذن عليّ أخو أبي قيس بعدما ضرب علينا الحجاب، فقلت : لا أذن لك حتى يأتي النبي ﷺ، فلما جاء النبي ﷺ استأذنته، فقلت : يا رسول الله، إن أبا أبي قيس استأذن عليّ، فأبيت أن أذن له حتى استأذنتك، وإنا أرضعتني امرأة أبي قيس، ولم يرضعني أبو قيس، فقال : «أذنني له، فإنه عنك» . (٦٥: ٣)

ذكر الأمر للمرأة أن تأذن لعمتها من الرضاعة أن يَدْخُلَ عليها

(٤٢٠٦ م) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال : حدثنا داود بن شبيب، قال : حدثنا حماد بن سلمة، قال : حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت : استأذن عليّ أخو أبي قيس بعدما ضرب علينا الحجاب، فقلت : لا أذن لك حتى يأتي النبي ﷺ، فلما جاء النبي ﷺ استأذنته، فقلت : يا رسول الله، إن أبا أبي قيس استأذن عليّ، فأبيت أن أذن له حتى استأذنتك، وإنا أرضعتني امرأة أبي قيس، ولم يرضعني

أبو قيس . فقال : «أذنني له، فإنه عنك» . (٦٥: ٣)

ذكر قدر الرضاع الذي يحرم من أرضع في السنتين الرضاع المعلوم

(٤٢٠٧) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة عن عائشة قالت : نزل القرآن بعشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسيخن بخمس رضعات معلومات، فتوفي رسول الله ﷺ وهن ما نقرأ من القرآن . (٣١: ٣)

(٤٢٠٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : كان فيما أنزل من القرآن، عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسيخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله ﷺ وهن ما نقرأ من القرآن . (١٠١: ١)

ذكر البيان بأن الرضاعة إذا كانت خمس رضعات يحرم منها ما يحرم من النسب

(٤٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة» . (٣١: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن الرضعة والرضعتين لا تحزمان عليها

(٤٢١٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا أبو عوانة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال : «لا يحرم من الرضاع إلا ما تنق الأمعاء» . (٣١: ٣)

(٤٢١١) (مسلم) - أخبرنا عمر بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن الزبير، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تحرم المصاة ولا المصتان» . (٣١: ٣)

الْبَزَارُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَزَوْتُ امْرَأَةً وَتَحْتِي أُخْرَى، فَزَعَمْتَ الْأُولَى أَنَهَا أَرْضَعَتْ الْحَذَثِي رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ». (٣١: ٣) ذكر ما يذهب مَذَهَبُ الرُّضَاعِ عَنْ قَصْرِ بَيْتِهِ فِيهِ

(٤٢١٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حِجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرُّضَاعِ؟ قَالَ: «الْعُرَّةُ: الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ». (٣١: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ: «العبد والأمة»، أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا كِلَيْهِمَا

(٤٢١٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حِجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرُّضَاعِ قَالَ: «عُرَّةٌ أَوْ أَمَةٌ». (٣١: ٣)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِكْرَامُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ فِي صِبَاهٍ (٤٢١٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضُّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ أَنَّ أَبَا الطَّفِيلِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْجِعْفَرَانَةِ يُقْسِمُ لِحَمَاهُ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أُخْبِلُ غَضُو الْبَعِيرِ قَالَ: فَأَقْبَلْتُ امْرَأَةً بَدُوَّةً، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ. (٤: ٥)

١ - باب النفقة

(٤٢١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَفْئِفْهُ عَلَى

ذِكْرِ خَيْرِ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْخِمِ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ، وَلَا تَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّ خَيْرَ هِشَامِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ (٤٢١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُتَّكِرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الطَّاحِي، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصْنَانِ، وَلَا الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ». (٣١: ٣)

(٤٢١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ فِي عَقِبِهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصْنَانِ». (٣١: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَلَاثِ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْخِمِ النَّظَرَ فِي طُرُقِ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا مَعْلُومَةٌ

(٤٢١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الرُّضْعَةَ وَلَا الرُّضْعَتَانِ». (٣١: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَسْتُ أَتَذَكَّرُ أَنَّ يَكُونُ ابْنُ الزُّبَيْرِ سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً أَدَّى مَا سَمِعَ، وَأُخْرَى رَوَى عَنْهَا، وَهَذَا شَيْءٌ مُسْتَفِضٌ فِي الصَّحَابَةِ قَدْ يَسْمَعُ أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَسْمَعُهُ بَعْدَ عَمَلٍ هُوَ أَجَلٌ عِنْدَهُ خَطَرًا، وَأَعْظَمُ لَدَيْهِ قَدْرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّةً يُوَثِّقُ مَا سَمِعَ، وَتَارَةً يَرَوِي عَنْ ذَلِكَ الْأَجَلِ، وَلَا تَكُونُ رَوَايَتُهُ عَنْ فَوْقَهُ لِلذَّكَاءِ الشَّيْءَ بِدَالٍ عَلَى بُطْلَانِ سَمَاعِ ذَلِكَ الشَّيْءِ، وَهَذَا كَخَبَرِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَّالٍ جَبْرِيلَ فِي الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ، فَأَدَّى مَرَّةً مَا شَاهَدَ، وَأُخْرَى عَنْ عَمْرِو مَا يَسْمَعُهُ مِنْهُ لِعَظَمِ قَدْرِهِ عِنْدَهُ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ الْقَصْدُ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ لَيْسَ أَنَّ مَا وَزَّاهُ الرُّضْعَتَيْنِ يُحَرِّمُ بَلْ خِطَابُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ خَرَجَ عَلَى سَوَالٍ بَعِيْنَةٍ جَوَابًا عَنْهُ

(٤٢١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ

دونه من خلق الله، فإن له بها زكاة. (٢: ١)

ذكر البيان بأن كل ما يصطنع المرء إلى أهله من الكسوة وغيرها يكون له صدقة

(٤٢٢٣) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، قال: حدثنا الزبير بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه. عن عمرو بن أمية قال: مر عثمان بن عفان - أو عبد الرحمن بن عوف - بمرط فاستغلاه، فمر به عمرو بن أمية، فاستراه وكساه امرأته سحيلة بنت عبيدة بن الحارث بن المطلب، فمر به عثمان - أو عبد الرحمن -، فقال: ما فعل المرط الذي ابتعت؟ قال عمرو: تصدقت به على سحيلة بنت عبيدة بن الحارث. فقال: أأكل ما صنعت إلى أهلك صدقة؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك، فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ، فقال: صدق عمرو، كل ما صنعت إلى أهلك، فهو صدقة عليهم. (٢: ١)

ذكر كسوة الله جل وعلا للمسلم الصدقة بما أنفق على أهله (٤٢٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إن المسلم إذا أنفق على أهله كانت له صدقة». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الصدقة إما تكون للمتفق على أهله إذا اختسب في ذلك

(٤٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عجلان، قال: حدثنا لوثين، قال: حدثنا ابن المبارك، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إذا أنفق الرجل على أهله وهو يختسبها، كانت له صدقة». (٢: ١)

ذكر الزجر عن أن يضيع المرء من تلزمه نفقته من عياله (٤٢٢٦) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا

نفسك. قال: عندي آخر، فما أصنع به؟ قال: «أنفقته على أهلك». قال: عندي آخر، فما أصنع به؟ قال: «أنفقته على وليك». قال: عندي آخر، فما أصنع به؟ قال: «أنفقته على خادمك». قال: عندي آخر، فما أصنع به؟ قال: «أنت أعلم». (١٥: ٤)

ذكر الخير الدال على أن نفقة المرء على نفسه وعياله عند عدم اليسار أفضل من صدقة التطوع

(٤٢٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: حدثني جابر بن عبد الله أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ أشتق عبداً له من بعلبه، ولم يكن له مال غيره، فأمر رسول الله ﷺ فباعه، وقال: «أنت أحق بشميه، والله عنه غني». (٧٨: ١)

ذكر البيان بأن نفقة المرء على نفسه وعياله تكون له صدقة (٤٢٢١) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حث ذات يوم على الصدقة، فقال رجل: يا رسول الله عندي دينار. فقال: «تصدق به على نفسك». قال: عندي آخر. قال: «تصدق به على وليك». قال: عندي آخر. قال: «تصدق به على زوجتك». قال: عندي آخر. قال: «تصدق به على خادمك». قال: عندي آخر، قال: «أنت أبصر». (٢: ١)

ذكر كسوة الله جل وعلا الصدقة للمتفق على نفسه وأهله وغيرهم إذا كان ماله من حلال

(٤٢٢٢) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «أما رجل كسب مالا من حلال، فأطعم نفسه، أو كساها، فمن

(٤٢٣٠) (حسن) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عمر بن عبد العزيز العمري بالموصل والحسن بن سفيان، قال: حدثنا معلى بن مهدي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عامر الخزاز، عن عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رجل: يا رسول الله، مما أضرب منه يتيمي؟ قال: «مما كنت ضارباً منه ولذلك، غير واق مالك ماله، ولا متأكل من ماله مالا». (٢: ٦٥)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّاعِي عَلَى الْأَرْبَابِ وَالْمَسَاكِينِ مَا يُعْطِي الْمَجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ
(٤٢٣١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبی، عن مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَحْسَبُهُ قَالَ -: كَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ، وَكَالْقَاتِمِ لَا يَتَأَمَّرُ». (٢: ١)

أبو الغيث: سالم مولى ابن مطيع، قاله الشيخ.
ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمَنْفَقَةِ عَلَى أَوْلَادِ زَوْجِهَا مِنْ مَالِهَا
(٤٢٣٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أم سلمة قالت: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ؟ فَإِنِّي أَتَفَقَّ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ بَنِي، فَلَسْتُ بِتَارِكْتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا - تَقُولُ: كَانَ لِي أَجْرٌ، أَوْ لَمْ يَكُنْ؟ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، لَكَ فِيهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ الْجَزِيلَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا مِنْ مَالِهَا
(٤٢٣٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم أبو محمد الحصب، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن هشام بن عروة، حدثه عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ربيعة امرأة عبد الله بن مسعود أم ولده، وكانت امرأة صناعاً، وليس لعبد الله بن

محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر الخزازي عن عبيد الله بن عمرو: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ». (٢: ٧٦)
ذَكَرَ وَصْفَ قَوْلِهِ ﷺ: «أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ»

(٤٢٣٧) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الجزمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف عن خيثمة قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانُ لَهُ، فَدَخَلَ فَقَالَ: أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوَّتَهُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَانْطَلِقْ فَأَعْطِهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَخْسِيسَ عَمَّا يَمْلِكُ قُوَّتَهُمْ». (٢: ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنَ النِّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٢٣٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان أن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفَقُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفَقُ الرَّجُلُ عَلَى دَابْتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفَقُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قال أبو قلابة: بدأ بالعِيَالِ، ثم قال: وَإِنِّي رَجُلٌ أَكْثَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالِهِ صَغَارَ يُعْقِبُهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَيُغْنِيهِمُ اللَّهُ بِهِ. (٤: ١٥)

ذَكَرَ الْحَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنْ نَفَقَتِهِ عَلَى أَقْرِبَائِهِ

(٤٢٣٩) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي ببُيُوتَ، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَقُولُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى وَالِي الْيَتِيمِ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ مَنْ فِي حَجَرِهِ مِنَ الْإِيْتَامِ، وَبَيْنَ وَلَدِهِ فِي النِّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء الهمداني ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، قال : حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : مَرَضْتُ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ لِي مَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ يَرْتُنِي إِلَّا ابْنَتِي ، أَفَأَوْصِي بِثُلْثِيْ مَالِي؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : الشُّطْرُ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : الثُّلُثُ؟ قَالَ : «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَتْرَكَ وَرَثَتَكَ أَغْيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى الْقَمْعَةُ تَرْفَعَهَا إِلَى فِي ابْنَتِكَ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْلَفَ عَنْ هَجْرَتِي؟ قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا لَزِدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ أَقْوَامُ بِكَ ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرْدُهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» ، يَرِيثُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ . (٢: ١)

ذَكَرَ عَدَمَ إِيْجَابِ السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ لِلْمُطَلَّغَةِ ثَلَاثًا عَلَى زَوْجِهَا

(٤٢٣٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّيَّ ﷺ نَفَقَةً وَلَا سُكْنَى ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَقَالَ : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَا نَدْعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَلَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا لِقَوْلِ امْرَأَةٍ : لَهَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَى . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٢٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِيدَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ : طَلَّقَنِي زَوْجِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا سَكْنَى لَكَ وَلَا نَفَقَةً» . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَوْجَبَ سَكْنَى لِلْمُطَلَّغَةِ ثَلَاثًا عَلَى زَوْجِهَا ، وَنَفَى إِيْجَابَ النَّفَقَةِ لَهَا عَلَيْهِ

(٤٢٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

مَسْعُودٌ مَالٌ ، وَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مِنْ ثَمَرَةِ صَنْعَتِهَا ، وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَلِلَّذِكِّ عَنْ الصَّدَقَةِ ، فَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ مَعَكُمْ . فَقَالَ : مَا أَحَبُّ - إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ - أَنْ تَعْمَلِي ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَهِيَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ وَلِي صَنْعَةٌ ، فَأَبِيعُ مِنْهَا ، وَلَيْسَ لِي وَلَا لِزَوْجِي ، وَلَا لَوْلَدِي شَيْءٌ ، وَشَغَلُونِي ، فَلَا أَتَصَدَّقُ ، فَهَلْ لِي فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ : «لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ ، فَأَنْفِقِي عَلَيْهِمْ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ يَكُونُ لَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الصَّدَقَةِ وَأَجْرُ الْقَرَابَةِ

(٤٢٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ ، عَنْ ابْنِ أَخِي زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْنَبَ ، قَالَتْ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ خَلِيْكُنَّ ، فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، قَالَتْ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ ، فَقَالَتْ : سَلْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَجْزِئُ عَنِّي مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةَ عَلَى زَوْجِي وَأَيَّامٍ فِي حَجْرِي؟ قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ الْمَهَابَةَ ، فَقَالَ : لَا بَلْ سَلِيهِ أَنْتِ ، قَالَتْ : فَانْطَلَقْتُ ، فَإِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَاجَتُهَا حَاجَتِي ، اسْمُهَا زَيْنَبُ ، قَالَتْ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : سَلْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَجْزِئُ عَنَّا مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةَ عَلَى أَنْزَوَاجِنَا ، وَأَيَّامٍ فِي حُجُورِنَا؟ قَالَتْ : فَدَخَلَ بِلَالٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى الْبَابِ زَيْنَبُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» قَالَ : زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَزَيْنَبُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، تَسْأَلَانِ عَنِ النَّفَقَةِ عَلَى أَنْزَوَاجِهِمَا وَأَيَّامٍ فِي حُجُورِهِمَا : أَتَجْزِئُ ذَلِكَ عَنْهُمَا مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، لَهُمَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ بِكُلِّ مَا يُنْفِقُ الْمَرْءُ عَلَى عِيَالِهِ حَتَّى رَفَعَهُ الْقَمْعَةُ إِلَى فِي أَهْلِهِ

(٤٢٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

«صَدَقَ، لَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ، وَاعْتَدِي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمِّكَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، تُلْقِينَ ثَوْبَكَ عَنْدَهُ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكَ فَادْنِيْنِي» قَالَتْ: فَخَطَبَنِي خُطَابٌ، مِنْهُمْ مَعَاوِيَةُ وَأَبُو جَهْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَعَاوِيَةَ خَفِيفُ الْحَاذِ، وَأَبُو جَهْمٍ فِيهِ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ - أَوْ يَضْرِبُ النِّسَاءَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا - وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ» (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِالْمَعْرُوفِ لِتُنْفِقَ عَلَى عِيَالِهَا إِذَا قَصَرَ الزَّوْجُ فِي النِّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

(٤٢٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا سُورِيُّ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَتْ هُنْدُ لِلنَّبِيِّ: «إِنَّ أَبَا سَفِيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَا يُدْخِلُ عَلَيَّ»، قَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَكَذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ» (٧١: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا لِعِيَالِهَا بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ

(٤٢٤٢) (صحيح) - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ أَبَا بَكْرٍ بَوَاسِطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَائِشَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ هُنْدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: «إِنَّ أَبَا سَفِيَانَ مُضَيِّقٌ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي، فَأَخُذُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ؟ قَالَ: «خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ» (٣: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ اخْتِلَافِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ تَرِيدُ بِهِ النِّفَقَةَ عَلَى أَوْلَادِهِ وَهِيَ

(٤٢٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُثَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ هُنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُدْلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ الْيَوْمَ أَنْ يُعِزَّهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا

خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، وَحُصَيْنٌ، وَثُعَيْبَةُ، وَمَجَالِدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَدَاوُدُ، كُلُّهُمْ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ، قَالَتْ: فَخَاصَمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ، فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتُدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ أَنْ تَعْتُدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

(٤٢٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، وَأَمَرَ لَهَا بِنَفَقَةٍ، وَاسْتَقْلَمَهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَانْطَلَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَ فَاطِمَةَ ثَلَاثًا، فَهَلْ لَهَا نَفَقَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لَهَا نَفَقَةٌ وَلَا سَكْنَى» فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا: «إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ يَأْتِيهَا الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ، فَانْتَقِلِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّكَ إِنْ وَصَعْتَ حِمَارَكَ لَمْ يَزَلْ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: «لَا تَسْبِقِينِي بِنَفْسِكَ» فَرَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ (٣٦: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا بَعَثَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ لِنَفَقَتِهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَجِبُ عَلَيْهِ

(٤٢٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ تَقُولُ: أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي أَبُو عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ بْنُ الْمَغِيرَةِ عِيَاشُ بْنُ أَبِي رِيemَةَ بَطْلَاقِي، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِخَمْسَةِ أَصْعٍ مِنْ شَعِيرٍ وَخَمْسَةِ أَصْعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَا لِي نَفَقَةٌ إِلَّا هَذَا، وَلَا أَعْتُدُّ فِي مَنْزِلِكُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَتْ: فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «كَمْ طَلَّقَكِ؟» قُلْتُ: ثَلَاثَةً، قَالَ:

بن يونس، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ مَالَ الْإِبْنِ يَكُونُ لِلْأَبِ

(٤٢٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم التاجر، مرو، حدثنا حصين بن المنثري المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، عن عطاء عن عائشة، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دَيْنٍ لَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» . (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم: معناه أنه ﷺ زَجَرَ عَنْ مَعَامَلَتِهِ أَبَاهُ بِمَا يُعَامِلُ بِهِ الْأَجْنَبِيِّينَ، وَأَمَرَ بِبِرِّهِ وَالرَّفْقِ بِهِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعَهُ، إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَالُهُ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» لَا أَنْ مَالَ الْإِبْنِ يَمْلِكُهُ أَبُوهُ فِي حَيَاتِهِ عَنْ غَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ مِنَ الْإِبْنِ بِهِ .

سَفِيَّانَ رَجُلًا مُسْكِيًا، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرْجٍ إِنْ أَتَيْتُ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِقِي بِالْمَعْرُوفِ عَلَيْهِمْ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ مِقْدَارَ مَا تُنْفِقُهُ عَلَيْهَا وَعَلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ حَرْجٍ يَلْزَمُهَا فِي ذَلِكَ

(٤٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: جَاءَتْ هَذِهِ امْرَأَةٌ أَبِي سَفِيَّانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سَفِيَّانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ أَصِيبَ مِنْ مَالِهِ، فَأُنْفِقَ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِي؟ فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ: «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ إِنْ تَأْخُذِي مِنْ مَالِ أَبِي سَفِيَّانَ تُنْفِقِيهِ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِكَ بِالْمَعْرُوفِ» . (٢٨: ٤)

ذَكَرَ الْإِبْخَارَ عَنْ إِبَاحَةِ أَخْذِ الْمَرْءِ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ حَسَبَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ

(٤٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور عن إبراهيم. عن عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَ فِي خَبَرٍ عَمَّةٍ لِي ابْنٌ لَهَا يَتِيمٌ، وَكَانَ يَكْسِبُ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ كَسْبِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنْ وَلَدَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْنَادَ هَذَا الْخَبَرِ مُنْقَطِعٌ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ

(٤٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عجم بن المنتصر، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «أَطْيَبُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنْ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذِكْرَ الْأَسْوَدِ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَهْمٌ فِيهِ شَرِيكٌ

(٤٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا سريج

١٦ - كتاب الطلاق

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فِي طَهْرِهَا لَا فِي حَيْضِهَا

(٤٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا بشر بن الفضل ، و يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع أن ابن عمر حدثه أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ، فاستغنى عمر رسول الله ﷺ فقال : إن عبد الله طلق امرأته وهي حائض ، فقال : «مُرْ عَبْدَ اللَّهِ ، فَلْيُراجِعْهَا ، ثُمَّ لِيَمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا هَذِهِ ، فَإِذَا خَاصَتْ حَيْضَةً أُخْرَى ، فَطَهَّرْتُ ، فَإِنْ شَاءَ ، فَلْيُطَلِّقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا ، وَإِنْ شَاءَ ، فَلْيَمْسِكْهَا» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ امْرَأَتَهُ فِي حَيْضِهَا دُونَ طَهْرِهَا

(٤٢٥٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ، فَرَدَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ، حَتَّى طَلَّقْتُهَا وَهِيَ طَاهِرٌ . (٢ : ٤٩)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَيَرْتَجِعَهُنَّ حَتَّى يَكْتُمَ ذَلِكَ مِنْهُ

(٤٢٥١) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا نوح بن حبيب ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَلْعَبُ بِخُدُودِ اللَّهِ ، يَقُولُ : قَدْ طَلَّقْتُ ، قَدْ رَاجَعْتُ» . (٢ : ٦٢)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْكُتَابِيَّاتِ فِي الطَّلَاقِ إِنْ أُرِيدَ بِهَا الطَّلَاقُ كَانَ طَلَاقًا عَلَى حَسَبِ نِيَّةِ الْمَرْءِ فِيهِ

(٤٢٥٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال :

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ : أَيُّ زَوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بِنْتَ الْحَزْنِ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَدَّتَا مِنْهَا ، قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَذْتُ بِعَظِيمٍ ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ» . قَالَ الزُّهْرِيُّ : الْحَقِّي بِأَهْلِكَ ، تَطْلِيقٌ . (٥ : ٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ تَخْيِيرُ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بَيْنَ فِرَاقِهِ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ إِذَا اخْتَارَتْ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلَاقًا

(٤٢٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو غريرة بجران ، حدثنا زيد بن أَرْحَمَ ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة ، وعن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاخْتَرْنَاهُ ، فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ طَلَاقًا؟ (٥ : ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ عَائِشَةَ لَمَّا خَيَّرَهَا الْمُصْطَفَى اخْتَارَتْ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا وَصَفِيَهُ

(٤٢٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس قال : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ مِنْ زَوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّهُ : «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» (التحریم : ٤) حَتَّى حُجَّ عُمَرُ فَحُجِجْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، عَذَلْتُ لِيَتَوَضَّأَ ، وَعَذَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ فَتَبَرَّزَ ، ثُمَّ أَنَا نِي ، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَنِ الْمَرَاتَانِ مِنْ زَوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ : «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» ؟ فَقَالَ عُمَرُ : وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، ثُمَّ قَالَ : هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، ثُمَّ أَنشَأَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ .

فَقَالَ : كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمًا تَقْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، وَجَدْنَاهُمْ قَوْمًا تَقْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَلَّقُوا نِسَاؤَهُمْ يَعْلَمُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ، وَكَانَ مَنْزِلِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ فِي الْعَوَالِي ، قَالَ : فَتَقَضَّيْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي ، فإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ ، فَوَاللَّهِ إِنْ لَزَّاجُ

رسول الله وكنا معشر قريش قوماً نغلب النساء، فلما قَدِمنا المدينة، وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطَفِقَ نساؤنا يتعلمن من نساتهم، فتغصبتُ على امرأتي يوماً، فإذا هي تُراجعني، فانكرت ذلك عليها فقالت: أَتُنْكِرُ أن أراجِعَكَ؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، قال: فَقُلْتُ: قد خاب مَنْ فَعَلَ ذلكَ مِنْهُنَّ وخسِرَتْ، أَتَأْمَنُ إحداهن أن يغضب الله عليها ليغضب رسولَه فإذا هي قد هَلَكَتْ؟ قال: فتبسم رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، فَدَخَلْتُ على حفصة، فقالت لها: لا تُراجعي رسول الله ﷺ، ولا تسأليه شيئاً، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسَمَ وأحب إلى رسول الله ﷺ، منك - يُريدُ عائشة .

قال: وكان لي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ النِّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا، وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَأَنْزِلُ، فَأَتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنْ غَسَّانُ تُنْعَلُ الْحَبْلَ لِيَتَغَرَّوْنَا، قال: فنزل صاحبي يوماً، ثُمَّ أَنَانِي، فَضَرَبَ عَلَى بَابِي، ثُمَّ نَادَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ. فَقُلْتُ: مَاذَا، أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ: بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَطْوَلُ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ. فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَائِنًا.

فلما صليتُ الصبحَ، شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، ثُمَّ نَزَلْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: أَطَلَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: لَا أَدْرِي هُوَ ذَا هُوَ مَعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرِقَةِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ غَلَامًا لَهُ أَسْوَدُ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ الْغَلَامُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا قَوْمٌ حَوْلَ الْمَنْبَرِ جُلُوسٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ: فَجَلَسْتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلِبَنِي مَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ الْغَلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ، فَصَمْتُ، فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ غَلِبَنِي مَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ الْغَلَامَ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَسَكَتُ، فَوَلَّيْتُ مَدِيرًا، فَإِذَا الْغَلَامُ يَدْعُونِي، وَيَقُولُ: ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ.

قال الزهري: فأخبرني عروة، عن عائشة قالت: فلما مضى تسعٌ وعشرون، دخل علي رسول الله ﷺ بدأ بي، فَقُلْتُ: يا رسول الله، إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً، وإنك دخلت تسعاً وعشرين أعدهن، فقال: «إن الشهر تسعٌ وعشرون»، ثُمَّ قَالَ: «يا عائشة، إني ذَاكَ لَكِ أَمْرًا، فَلَا أُرِيدُ أَنْ تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ»، قَالَتْ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ الْآيَةَ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتُمْهَا فَعَلَّائِنْ أَمْتَكُمْ» وَأَمْسَحَ خُكُنَ مَسَاحًا جَمِيلًا وَإِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ الْأُخْرَى فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا» (الأحزاب: ٢٩).

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ عَلِمَ وَاللَّهِ أَنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، فَقُلْتُ: أَنِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبِي، فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ الْأُخْرَى. (٥: ٩)

فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى رَمْلٍ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ، فَقُلْتُ: أَطَلَّقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ: «لَا» فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، لَوْ رَأَيْتُنَا يَا

فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى رَمْلٍ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ، فَقُلْتُ: أَطَلَّقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ: «لَا» فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، لَوْ رَأَيْتُنَا يَا

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأْنَ الْأَمَةِ الْمَرْجُوعَةِ إِذَا أُعْتِقَتْ كَانَ لَهَا الْخِيَارُ فِي الْكُونِ تَحْتَ زَوْجِهَا الْعَبْدِ أَوْ فِرَاقِهِ

(٤٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا هشاد بن السري، ويحيى بن طلحة التميمي، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: كان في بريدة ثلاث قضيات: أراد أهلها أن يبيعوها، ويشترطوا الولاء، فذكرت ذلك للنبي فقال: «اشترئها، وأعتقها، فإنما الولاء لمن أعتق» وعتقت، فخيرها رسول الله ﷺ فاختارت نفسها، وكانت يتصدق عليها، فتهدى لنا منه، فذكرت ذلك للنبي فقال: «كلوا، فإنه عليها صدقة، وهو لكم هدية» . (٣: ٦٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا أُعْتِقَتْ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدٍ أَنْ تَخْتَارَ فِرَاقَهُ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ

(٤٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس قال: خير رسول الله ﷺ بريدة، فاختارت نفسها . (٥: ٣٦)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأْنَ الْجَارِيَةِ إِذَا أُخْتِقَتْ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدٍ لَهَا الْخِيَارُ فِي فِرَاقِهِ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ

(٤٢٥٧) (صحيح دون قوله: وكان زوجها حراً. والصواب أنه كان عبداً) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج الثبلي إمام من كتابه، قال: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة أنها اشترت بريدة، واشترط أهلها ولأما، فقال: «اغتبقها، فإنما الولاء لمن أعطى الورق وولي النعمة» قالت: فأعتقناها، فخيرها رسول الله ﷺ، فقالت: لئو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه. قال الأسود: وكان زوجها حراً. (٥: ٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأْنَ زَوْجِ بَرِيْرَةٍ كَانَ عَبْدًا لَا حَرًّا وَأَنَّ الْأَسْوَدَ وَاهِمٌ فِي قَوْلِهِ: كَانَ حَرًّا

(٤٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جرير بن

عبد الحميد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: كاتب بريدة على نفسها بتسعة أواق، في كل سنة أوقية، فأنت عائشة تستعينها، فقالت: لا، إلا أن يشاؤوا أن أعدها لهم عدة واحدة، ويكون الولاء لي. فذهبت بريدة، فكلمت بذلك أهلها، فأبوا عليها إلا أن يكون الولاء لهم، فجاءت إلى عائشة، وجاء رسول الله ﷺ عند ذلك، فقالت لها ما قال أهلها، فقالت: لاها الله إذا إلا أن يكون الولاء لي. فقال رسول الله ﷺ: «ما هذا؟» فقلت: يا رسول الله، إن بريدة اتنتي تستعيني على كتابتها فقلت: لا، إلا أن يشاؤوا أن أعدها لهم عدة واحدة، ويكون الولاء لي، فذكرت ذلك لأهلها، فأبوا عليها إلا أن يكون الولاء لهم، فقال رسول الله ﷺ: «ابتاعها، واشترط ليهم الولاء واغتبقها، فإن الولاء لمن أعتق» ثم قام، فخطب الناس فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله، يقولون: أعتق يا فلان والولاء لي، كتاب الله أحق، وشروط الله أوثق، كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مئة شرط» فخيرها رسول الله ﷺ زوجها - وكان عبداً - فاختارت نفسها.

قال عروة: فلو كان حراً، ما خيرها رسول الله ﷺ من زوجها. (٥: ٩)

ذَكَرُ الْحَبْرِ الْمَصْرُوحِ بَأْنَ زَوْجِ بَرِيْرَةٍ كَانَ عَبْدًا لَا حَرًّا

(٤٢٥٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريدة كان عبداً يُقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي، وَتَمَوُّعُهُ تَسِيلٌ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «يَا عَبَّاسُ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ حَبِّ مُغِيثِ بَرِيْرَةٍ، وَمِنْ شَيْءٍ يُغْضِرُ بَرِيْرَةَ مُغِيثًا؟» فقال لها: «لو راجعتيه، فإنه أبو وليدك» قالت: يا رسول الله، أتاؤني به؟ قال: «إنما أنا شافع» قالت: فلا حاجة لي فيه. (٥: ٩)

١ - باب الرجعة

ذَكَرُ الْحَبْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ طَلَاقَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ مَا لَمْ يُصْرَخْ بِالثَّلَاثِ فِي نِيَتِهِ يُحْكَمُ لَهُ بِهَا

(٤٢٦٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

الله، أليت شهراً، قال: «الشهر تسع وعشرون». (١: ٤)

ذكر ما يفعل المرأة إذا ألى من امرأتها باليمين

(٤٢٦٤) (صحيح لغيره) - حدثنا عثمان بن محمد الهذلي، حدثنا الحسن بن قزعة، حدثنا مسلمة بن علقمة، حدثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق عن عائشة قالت: ألى رسول الله ﷺ من نسائه، فجعل الحرام حلالاً، وجعل في اليمين كفارة. (١٠: ٥)

٣ - باب الظهار

ذكر وصف الحكم للمظاهر من امراته وما يلزمه عند ذلك من الكفارة

(٤٢٦٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خُوَيْلَةَ بنت ثعلبة، قالت: في والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله جل وعلا صَئِرَ سُورَةٍ لِلْمَجَالِطَةِ قالت: كنت عنده، وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه وضجّر، قالت: فدخل علي يوماً، فراجعته في شيء، فنقصب، وقال: أنت علي كظهر أمي، ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي، فإذا هو يريدني على نفسي قالت: قلت: كلا والذي نفس خويله بيده، لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت، حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فوائبني، فامتنعت منه، فقلبت ما تقلب به المرأة الشيخ الضعيف، فالفيتحتني، ثم خرجت إلى بعض جاراتي، فاستعرت منها ثياباً، ثم خرجت حتى جئت رسول الله ﷺ، فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، فجعلت أشكو إليه ما لقيت من سوء خلقه. قالت: فجعل رسول الله ﷺ يقول: «يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير، فاتقي الله فيه».

قالت: فوالله ما برحت حتى نزل القرآن، فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يمشى، ثم سري عنه فقال: «يا خويلة، قد أنزل الله جل وعلا فيك وفي صاحبك» قالت: ثم قرأ علي «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله» إلى قوله:

قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن أبيه عن جده أنه طلق امرأته البتة، فأتى النبي ﷺ فقال: «ما أردت بها؟» قال: واحدة. قال: «الله؟» قال: الله، قال: «هي على ما أردت».

قال أبو حاتم: الزبير بن سعيد هذا هو الزبير بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أمه: حمادة بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، مات في ولاية أبي جعفر. (٦٥: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة طلاق امرأتها ورجعتها متى ما أحب

(٤٢٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبراً، قال: أخبرنا مسروق بن المزيان، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها. (١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى راجع حفصة من أجل أبيها عمر بن الخطاب

(٤٢٦٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن ابن عمر قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ لعل رسول الله ﷺ طلقك؟ إنه قد كان طلقك، ثم راجعك من أجلي، فألم الله لئن كان طلقك، لا كلمتك كلمة أبداً. (١: ٤)

٢ - باب الإيلاء

ذكر الإباحة للمرأة أن يؤلي من امرأتها إياها معلومة

(٤٢٦٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب الملقابي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال: ألى رسول الله ﷺ من نسائه، وكانت انفكت رجله، فاقام في مشربة تسعاً وعشرين، ثم نزل، قالوا: يا رسول

﴿وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (المجادلة: ٤). فقال رسول الله ﷺ: «مُرِيهِ فَلْيَعْتَقْ رَقَبَةً» قالت: قلت: يا رسول الله، ما عنده ما يَغْتَقُّ؟ قال: «فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ» قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام. قال: «فَلْيَطْعِمِ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَسَقًا مِنْ مَرٍ» فقلت: والله يا رسول الله ما ذلك عنده. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّا سَتَعْبِيْهُ بِعَرَقٍ مِنْ تَمَرٍ» قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله سأعبيته بِعَرَقٍ آخَرَ. فقال: «أَصْبَبْتُ وَأَحْسَنْتُ، فَادْهَبِي فَتَصَدَّقِي بِهِ عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكَ خَيْرًا» قالت: فَفَعَلْتُ. (٣٦: ٥)

٤ - باب الخلع

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ بِإِعْطَاءِ مَا طَلَبَتْ نَفْسُهَا بِهِ عَلَى الْخُلْعِ (٤٢٦٦) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ، أخبرنا أحمدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالكٍ، عن يحيى بْنِ سَعِيدٍ، عن عُمَرَ بنتِ عبد الرحمن أنها أَخْبَرَتْهُ عَنْ حَبِيبَةَ بنتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بنتَ سَهْلٍ عَلَى بَابِهِ فِي الْفَلَاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكَ؟» فَقَالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ - لِزَوْجِهَا -، فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ حَبِيبَةُ بنتُ سَهْلٍ، قَدْ ذَكَرْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْكُرَ» قَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: «خُذْ مِنْهَا» فَأَخَذَ مِنْهَا وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا (١: ٧٨)

٥ - باب اللعان

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ اللَّعَانِ

(٤٢٦٧) (مسلم) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عن الأعمش، عن إِبْرَاهِيمَ، عن علقمة عن عَبْدِ اللَّهِ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَإِنْ قَتَلَهُ قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، فَوَاللَّهِ لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، غَدَا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَوْ وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَإِنْ قَتَلَهُ،

قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ جَلَدْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ» فَتَرَكْتُ: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» (النور: ٦) هؤلاء الآيات فِي اللَّعَانِ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَامْرَأَتُهُ، فَتَلَاَعَنَّا، فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِاللَّهِ: إِنَّهُ لَمِنْ الصَّادِقِينَ، وَالْحَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، فَلَمَّا أَخَذَتْ امْرَأَتُهُ لَتْلَتَيْنِ، قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ» فَالْتَمَعْتُ، فَلَمَّا أَدْبَرْتُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَلَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدُ جَعْدًا» فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدُ جَعْدًا.

قال إسحاق: قال يحيى بْنُ مَعِينٍ: قلتُ لجرير: لم يرو هذا عن الأعمشِ أَخَذَ غَيْرَكَ، قال: لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ. (٣: ٦٤)

(٤٢٦٨) (مسلم) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالكٍ، عن سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا، أَسْهَلُهُ حَتَّى آتِي بَارِعَةَ شَهْدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ». (٤: ٣٦)

(٤٢٦٩) (البخاري) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قال: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عن الزُّهْرِيِّ عن سهلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا آتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، يَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَامًا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُصِيَّ فَيْكَ وَفِي امْرَأَتِكَ» قَالَ: فَتَلَاَعَنَّا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَقَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهَا، فَفَارَقْتُهَا، فَكَانَتْ سَنَةً بَعْدَ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَكَانَتْ حَامِلًا، فَانَكَرَ حَمْلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا، ثُمَّ جَرَتْ السُّنَةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِيَهَا وَتَوَرَّتْ مِنْهُ مَا قَرَضَ اللَّهُ لَهَا. (٥: ٣٦)

ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْمُلَاحِظِ امْرَأَتَهُ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٤٢٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شَهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُزَيْرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ

وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ فَنَقَلْتُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَثُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ، جَاءَهُ عُومِرُ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُومِرَ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُومِرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَجَاءَ عُومِرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ، فَاذْهَبْ، فَأَتِ بِهَا» فَقَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاَعْنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَّخَا مِنْ تَلَاَعْنِهِمَا، قَالَ عُومِرُ: كَذَّبْتَ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَعَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣٦: ٥)

ذَكَرُوا وَصِفَ اللِّعَانُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُمَا مِنَ الزَّوْجِ وَالْمَرَاةِ

(٤٢٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سُئِلْتُ عَنْ التَّلَاعُنِ فِي إِثْرَةِ مُصْعَبٍ: أَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا ذَرَيْتُ مَا أَقُولُ فِيهِ، فَقَعْتُ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَهُوَ قَائِلٌ، فَاسْتَاذَنْتُهُ، فَقَالَ الْغُلَامُ: إِنَّهُ قَائِلٌ، فَقُلْتُ: مَا بُدِيَ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَسَمِعَ صَوْتِي، فَعَرَفَهُ وَقَالَ: أَسَعِيدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اذْخُلْ، مَا جِئْتَ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِحَاجَةٍ. فَدَخَلْتُ وَهُوَ مَقْتَرِشٌ بِرِذْءَةِ رَجُلِهِ، مُتَوَسِّدٌ وَسَادَةً حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: التَّلَاعُنُ أَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنَّ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ. فَلَمْ يُجِبْنِي النَّبِيُّ ﷺ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتَلَيْتُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، فَدَعَا الرَّجُلُ فِتْلَاهُنَّ عَلَيْهِ، وَوَعَظَهُ، وَذَكَرَهُ، وَآخِرُهُ أَنْ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا كَذَّبْتُ عَلَيْهَا. ثُمَّ دَعَا بِالْمَرَاةِ، فَوَعَظَهَا، وَذَكَرَهَا، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَكَاذِبٌ. فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ: إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرَاةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ: إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. (٣٦: ٥)

رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ فَنَقَلْتُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَثُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ، جَاءَهُ عُومِرُ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُومِرَ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُومِرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَجَاءَ عُومِرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ، فَاذْهَبْ، فَأَتِ بِهَا» فَقَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاَعْنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَّخَا مِنْ تَلَاَعْنِهِمَا، قَالَ عُومِرُ: كَذَّبْتَ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَعَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣٦: ٥)

ذَكَرُوا خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٢٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ عُومِرَ الْعَجْلَانِي أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِي، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي الْعَجْلَانِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلْتُهُ فَنَقَلْتُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ: سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَى عَاصِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلْتُهُ، فَنَقَلْتُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، فَأَتَى عُومِرًا فَقَالَ لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا. فَقَالَ عُومِرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَأَتَى عُومِرَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ» فَأَمَرْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاَعْنَا بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: فَتَلَاَعْنَاهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا قَالَ: فَطَلَعَهَا، وَكَانَتْ سَنَةً لِمَنْ بَعَدَهُمَا مِنَ التَّلَاعُنِ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انظُرُوا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَدْعِ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمَ الْأَلَيْتَيْنِ، خَذَلْجَ السَّافَيْنِ، فَلَا أَحْسِبُ

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الزَّوْجَيْنِ إِذَا تَلَاخَا عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ
لَمْ يَكُنْ لَهُ السَّبِيلُ عَلَيْهَا فِيمَا يَبْدُو مِنْ أَيَّامِهِ

(٤٢٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خَيْثَمَةَ، قال: حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، سَمِعَ
سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنِينَ: «حَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا
سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ؛
إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا، فَهِيَ مَا اسْتَخَلَّتْ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ
كَذَبْتَ عَلَيْهَا، فَذَاكَ أَتَعَدُّ لَكَ». (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ وَلَدَ الْمُتَلَاعِنَةِ يَلْحَقُ بِهَا بَعْدَ اللِّعَانِ الْوَاقِعِ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا دُونَ أَنْ يَلْحَقَ بِزَوْجِهَا

(٤٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ
الطَّائِي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع
عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا لَاغْنِ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَأَتَتْهُ مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَالْحَقُّ الْوَلَدُ
بِالْمَرْأَةِ. (٣٦: ٥)

٦ - باب العِدَّةِ

(٤٢٧٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ،
قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليث، عن عُقَيْلٍ،
عن ابنِ شَهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت
قَيْسٍ أَنَّهَا كَانَتْ لِحْتَ أَبِي عَمْرٍو بنِ حَفْصٍ بنِ الْمَغيرةِ، فطَلَّقَهَا
أَخْرَ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ، فَزَوَّجَهَا أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
فَاسْتَفْتَتْ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَّقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ
مَكْتُومٍ الْأَعْمَى. (٨٢: ١)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمِرَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ
بِالْإِنْقَالِ إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

(٤٢٧٦) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد مولى
الأسود بن سفيان، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن فاطمة
بنت قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بنِ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ،

فَارْسَلَ إِلَيْهَا وَكَيْلَهُ بِشَعِيرٍ فَسَخَطَتْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ
شَيْءٍ. فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا:
«لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ» وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ، ثُمَّ
قَالَ: «تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، فَاغْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ،
فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ لِيَابِكَ حَيْثُ شِئْتَ، فَإِذَا حَلَلْتَ
فَإِذْنِي»، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ، ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مَعَاوَةَ بنَ أَبِي سَفْيَانَ
وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا
يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مَعَاوَةُ، فَصُغِّلْكَ مَا لَا لَهُ، أَنْكِحِي
أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ»، قَالَتْ: فَكُفِرْتُ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْكِحِي أُسَامَةَ،
فَنَكَحْتَهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاعْتَبَلْتُ بِهِ». (٢٨: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ إِثْبَاتِ السُّكْنِ لِلْمَبْتُوتَةِ

(٤٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى،
قال: حدثنا عمرو بنُ الْعَبَّاسِ، قال: حدثنا مَوْثِلُ بنُ إِسْمَاعِيلَ،
قال: حدثنا سَفْيَانٌ، عن سَلَمَةَ بنِ كَهْزَلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ
فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمُطَلَّقةُ ثَلَاثًا لَيْسَ لَهَا
سُكْنٌ وَلَا نَفَقَةٌ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُ وَصْفَ عِدَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

(٤٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
قال: أخبرنا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن سعد بن
إِسْحَاقَ بنِ كَعْبٍ بنِ عُجْرَةَ، عن عَمْتِهِ زَيْنَبِ بِنْتِ كَعْبٍ بنِ
عُجْرَةَ أَنَّ الْفَرِيقَةَ بَيْنَ مَالِكِ بنِ سِنَانٍ - وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَذْرِيِّ - أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ أَنْ تَرْجِعَ
إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي خُذْرَةَ، فَإِنْ زَوَّجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَهْلِيهَا
أَبْقُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِطَرَفِ الْقُدُومِ، لَحِقَهُمْ، فَفَتَلَوْا، فَسَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي، فَإِنْ زَوَّجَنِي لَمْ يَتْرُكْنِي فِي
مَنْزِلٍ يَمْلِكُهُ، وَلَا نَفَقَةَ. فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ».
فَانصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ، دَعَانِي، أَوْ
أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ
قُلْتَ؟» قَالَتْ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي،
فَقَالَ: «فَأَمَّا كُنْتُ فِي بَيْتِكَ، حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» قَالَتْ:
فَاعْتَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عَشْمَانُ بنُ

حَمَلُكَ. (٦٥: ٣)

ذَكَرُ وَصَفِ الْعِدَّةِ لِلْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

(٤٢٨١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قال : سَئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ امْرَأَةٍ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بَارِعِينَ لَيْلَةً ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : آخِرُ الْأَجَلَيْنِ ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَقُلْتُ : أَمَا قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ - فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُرْبِيًّا إِلَى زَوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُنَّ : هَلْ سَمِعْتُمْنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ سُنَّةٌ ؟ فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ : أَنْ سُبَّيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بَارِعِينَ لَيْلَةً ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٣٦: ٥)

ذَكَرُ وَصَفِ عِدَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ

(٤٢٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَابَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اخْتَلَفَا فِي الْمَرْأَةِ تَفَسَّرَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : آخِرُ الْأَجَلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِذَا تَفَسَّرَتْ ، فَقَدْ حَلَّتْ ، قَالَ : فَجَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ - فَبِعَثُوا كُرْبِيًّا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَجَاءَهُمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ : وَلَدْتُ سُبَّيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا : « قَدْ حَلَّتْ فَانْكَحِي » . (٨٢: ١)

ذَكَرُ الْقَدْرِ الَّذِي وَضَعَتْ فِيهِ سُبَّيْعَةُ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا

(٤٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ رَئِهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قال : سَئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَابُو هُرَيْرَةَ عَنِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ ،

عَفَان ، أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَتَبَعَهُ وَقَضَى بِهِ . (٨٢: ١)

قال أبو حاتم : روى هذا الْحَبَرُ الزَّهْرِيُّ عَنْ مَالِكٍ . وَالْقُدُومُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي رَوَى فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ اخْتَنَنَ بِالْقُدُومِ .

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِعْتِدَادِ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ نَعْيُهُ

(٤٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال : أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَجْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَةَ زَيْنَبَ تُحَدِّثُ عَنْ قُرَيْبَةَ أَنَّ زَوْجَهَا كَانَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ ، وَأَنَّهُ تَبِعَ أَعْلَاجًا فَقَتَلُوهُ ، فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَتْ الْوَحْشَةَ ، وَذَكَرَتْ أَنَّهَا فِي مَنْزِلٍ لَيْسَ لَهَا ، وَأَنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَأْتِيَ إِخْوَتَهَا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَذِنَ لَهَا ، ثُمَّ أَعَادَهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : « امْكُثِي فِي بَيْتِكِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ نَعْيُهُ ، حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ » .

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ بِأَنْ انْقِضَاءَ عِدَّةِ الْحَامِلِ وَضَعَهَا حَمْلَهَا وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ

(٤٢٨٠) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصٍ ، قال : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ الزَّيْدِيِّ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزَّهْرِيِّ : أَنْ ادْخُلْ عَلَى سُبَّيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ ، فَاسْأَلَهَا عَمَّا أَقْتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَمْلِهَا . قَالَ : فَدَخَلَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، فَتَوَفَّى عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقُلْتُ قَبْلَ أَنْ يَضِيَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرِينَ مِنْ وَفَاةِ بَيْعِهَا ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا ، دَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَغْلَكٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، فَرَأَاهَا مُتَجَمِّلَةً فَقَالَ لَهَا : لَمَّا كُنْتَ تَرِيدِينَ لِلنِّكَاحِ قَبْلَ أَنْ يَمُرَ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ؟ قَالَتْ : فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي السَّنَابِلِ ، جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَحَدَّثْتُهُ ، وَاسْتَفْتَيْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ حَلَّتْ حِينَ وَضَعْتَ » .

٧ - فصل في إحداد المعتدة

(٤٢٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا مغمّر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على مالك أكثر من ثلاث، إلا على زوج، فإنها تتخذ عليه أربعة أشهر وعشراً» (٤: ٦٢).

ذكر الأمر بالإحداد للمرأة على زوجها أربعة أشهر وعشراً (٤٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد عن عائشة وحفصة أمهات المؤمنين، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على ميت فوق ثلاث ليال، إلا على زوج، أربعة أشهر وعشراً» (١: ٨٢).

ذكر الرجوع عن أن تتخذ المرأة فوق الثلاث على أحد من الناس خلا الزوج

(٤٢٨٩) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج» (٢: ٦).

ذكر وصف الإحداد الذي تستعمل المرأة على زوجها

(٤٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته بهذه الأحاديث الثلاث، قالت زينب: دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب، فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره، فدعنت منه جارية، ثم مست به بطنها، ثم قالت: والله مالي بالطيب من حاجة، غير أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة

فقال ابن عباس: أخر الأجلين، وقال أبو هريرة، إذا ولدت، فقد حلت، فدخل أبو سلمة على أم سلمة فسألها عن ذلك، فقالت: ولدت سبيغة الأسلمية بعد وفاة زوجها ينصف شهر، فخطبها رجلان: أحدهما شاب، والآخر كهل، فخطت إلى الشاب، فقال الكهل: لم تحل، وكان أهلها غيباً، ورجا إذا جاء أهلها أن يؤثروها بها، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «قد حلت، فأنكِحي من شئت» (١: ٨٢).

ذكر الإباحة للمرأة الحامل إذا مات عنها زوجها أن تتزوج بعد وضعها حملها وإن كان ذلك في مدة يسيرة

(٤٢٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن غمر عن المسور بن مخرمة، قال: وضعت سبيغة بعد وفاة زوجها بأيام قلائل، فأنت رسول الله ﷺ فاستأذنته في النكاح، فأذن لها (٤: ٢٨).

ذكر الإخبار بأن المتوفى عنها زوجها لها أن تتزوج بعد وضعها الحمل وإن كان ذلك في مدة يسيرة

(٤٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود عن أبي السنابل، قال: وضعت سبيغة حملها بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين، أو خمسة وعشرين ليلة، فلما وضعت، تشوقت الأزواج، فعيب ذلك عليها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «وما يمنعهما وقد انقضى أجلها» (٣: ١٠).

ذكر وصف عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها

(٤٢٨٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن مطر، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب عن عمرو بن العاص، قال: لا تلبسوا علينا سنة نبينا: «عدة أم الولد عدة المتوفى عنها زوجها» (٥: ٣٦).

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر ابن أبي عروبة عن قتادة ومطر الوراق، عن رجاء بن حيوة، فمرة يحدث عن هذا، وأخرى عن ذلك.

(٤٢٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خيثمة، حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: أخبرني إبراهيم بن طهمان، قال: حدثني بُدَيْلٌ، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «المتوفى عنها زوجها لا تلبس للمصفر من الثياب، ولا الممشقة، ولا الحلي، ولا تختضب، ولا تكتحل». (٦: ٢)

* * *

تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحذ على ميت فوق ثلاث ليالٍ، إلا على زوج، أربعة أشهر وعشراً.

وقالت زينب: دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها عبد الله بن جحش، فدعت بطيب، فمسحت منه ثم قالت: والله ما لي بالطيب من حاجة، غير أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحذ على ميت فوق ثلاث ليالٍ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً».

قالت زينب: وسمعت أمي أم سلمة تقول: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها، وقد اشتكت حينها فتكحلها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا» مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: «لا»، إنما هي أربعة أشهر وعشراً، وقد كانت إحدائكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول. قال حميد: فقلت لزينب: وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب: كانت المرأة إذا توفيت بدابة حمار أو شاة أو طائر فتقتض به فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج فتعطي بكرة فترمي ثم تراجع - بعد - ما شاءت من طيب أو غيره، مثل مالك ما تفتض به؟ قال: نعم به جلدها. (٦: ٢)

ذكر الإباحة للمرأة في الإحذاد أن تمس الطيب في بعض الأوقات دون بعض

(٤٢٩٠ م) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الثوري، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام، عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحذ على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحذ عليه أربعة أشهر وعشراً، لا تكتحل، ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب، ولا تمس طيباً إلا عند أدنى طهرها إذا اغتسلت من حيضها، ثبته قسطاً واطفأ». (٦: ٢)

٨ - باب العدد

ذكر الزوج عن أن تلبس الممتدة الحلي أو تختضب

١٧ - كتاب العتق

١ - بابُ صحبة المالك

(٤٢٩٢) (ضعيف) - أخبرنا عمرو بنُ محمد الهَمْدَانِي، حدثنا محمد بنُ المثنى، حدثنا معاذ بنُ هشام، حدثني أبي، عن يحيى بنِ أبي كثير، عن عامِرِ العُقَيْلِي، أن أباه أخبره أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَتَصَحَّحَ لِسَانُهُ، وَعَقِيفٌ مُتَتَبِّعٌ ذُو عِيَالٍ».

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُسْلِمِ بِتَخْفِيفِهِ عَنِ الْخَادِمِ عَلَيْهِ

(٤٢٩٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حَرْثٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا خَفَقْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرٌ فِي مَوَازِينِكَ». (٢: ١)

(٤٢٩٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ - هُوَ ابْنُ عَيْنَةَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّحِ، عَنْ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يَكُفَّلُ إِلَّا مَا يُطِيقُ، فَإِنْ كَلَفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ وَلَا تُعَذِّبُوا عِبَادَ اللَّهِ، خَلَقَ أَمْثَالَكُمْ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَمْتَقِنُ مِنَ النَّارِ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، كُلُّ غُضُو مِنْهُ بَعْضُهَا

(٤٢٩٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بنُ عُمَيْرٍ بنُ جَوْصَا أَبُو الْحَسَنِ بِلَمَشَقٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا بِأَرِيحَا، فَمَرَّ بِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ مَتَوَكِّنًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، فَاجْلَسَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ فَقَالَ: «عَجِبْتُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ هَذَا الشَّيْخُ - يَعْنِي وَائِلَةَ -، قُلْتُ: مَا حَدَّثَكَ؟ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَتَانَا نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَاحِبًا لَنَا قَدْ أَوْجَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتَقُوا عَنْهُ رَقَبَةً، يَمْتَقِنَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُو مِنْهَا غُضُوًّا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». (٢: ١)

اسم أبي عبله: شمر بن يقظان بن عامر بن عبدالله.
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَتِ الرَّقَبَةُ مُؤْمِنَةً

(٤٢٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ صَالِحَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ نَابِلًا صَاحِبَ الْعَبَاءِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُو مِنْهَا غُضُوًّا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». (٢: ١)

(٤٢٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أُمِّي أَوْصَتْ أَنْ أَعْتَقَ عَنْهَا رَقَبَةً، وَعِنْدِي جَارِيَةٌ سُودَاءُ؟ قَالَ: «ادْعُ بِهَا»، فَجَاءَتْ، فَقَالَ: «مَنْ رُثِي؟»، قَالَتْ: اللَّهُ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟»، قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْتَقْهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». (٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَ الْمَعْتَقُ وَالْمَعْتَقَةُ جَمِيعًا مُسْلِمَيْنِ

(٤٢٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ محمود بنِ عدي بِسَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عَظَامِ مُحَرَّرِهِ عَظْمًا مِنْ عَظَامِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عَظَامِ مُحَرَّرِهَا عَظْمًا مِنْ عَظَامِهَا مِنَ النَّارِ». (٢: ١)

قال الشيخ: أبو نجيع: عن عمرو بن عتبة .

(٤٢٩٨) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، حدثنا محمد بن عثمان العجلي : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن طلحة الأيامي ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؟ قال : «لَنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْحُطْبَةَ ، لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْئَلَةَ : أَعَتَّقَ النَّسَمَةَ ، وَفَكَ الرُّقْبَةَ» ، قال : أليست واحدة ؟ قال : «لا ؛ عَتَقَ النَّسَمَةَ : أَنْ تَفْرُدَ بِمَتَقَهَا ، وَفَكَ الرُّقْبَةَ : أَنْ تَعْطِيَ فِي ثَمَنِهَا ، وَالْمِنْحَةَ الْوَكُوفَ ، وَالْفَيْءَ عَلَى ذِي الرَّحْمِ الْقَاطِعِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ ، فَاطْعِمِ الْجَائِعَ ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ ، وَأَمُرُّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ خَيْرَ الرِّقَابِ وَأَفْضَلُهَا مَا كَانَ ثَمَنُهَا أَعْلَى

(٤٢٩٨ م) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراح عن أبي ذرٍّ ، قال : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قال : «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ» . قال : قُلْتُ : أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قال : «أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا» . قال : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قال : «تَعْنِي ضَعِيفًا أَوْ تَصْنَعُ لَأَحْرَقَ» قال : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ ؟ قال : «كَفَّ شُرَكَاءَ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّهُ صَدَقَ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ» . (٢: ١)

٢ - باب عَتَقَ الْعَبْدَ الْمُتَزَوِّجَ قَبْلَ زَوْجَتِهِ

(٤٢٩٩) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن الشَّرْقِيّ ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَ لَهَا غُلَامٌ وَجَارِيَةٌ زَوْجٌ ، فَارَادَتْ أَنْ تَعْتِقَهُمَا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ أَعْتَقْتَهُمَا ، فَابْدِئِي بِالْغُلَامِ قَبْلَ الْجَارِيَةِ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ

(٤٣٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي : حدثنا أبو خيثمة : حدثنا عَفَّانُ : حدثنا وَهْبٌ : حدثنا عبد الله

بن خَنِيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» .

٣ - بابُ إِعْتَاقِ الشَّرِيكِ

ذَكَرَ الْحُكْمُ فِيمَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ بَيْنَ شُرَكَاءَ فِي مَمْلُوكٍ لَهُمْ (٤٢٩٩ م) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا ثَابِتُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَيُّمَا مَمْلُوكٍ كَانَ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمْ نَصِيْبَهُ ، فَإِنَّهُ يَقُومُ فِي مَالِ الَّذِي أَعْتَقَ قِيَمَةَ عَدْلٍ فَيَعْتَقُ إِنْ بَلَغَ ذَلِكَ مَالُهُ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمُعْتَقَ نَصِيْبَهُ مِنْ مَمْلُوكِهِ إِذَا كَانَ مُعْتَدِمًا كَانَ نَصِيْبُهُ الَّذِي أَعْتَقَ جَائِزًا عَنْهُ

(٤٣٠١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَعْتَقَ شَرِيكَاً لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ ، قُومَ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ ، وَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَتَهُمْ ، وَأَعْتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الشَّرِيكَ إِذَا أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ وَالْمُعْتَقَ مُعْتَدِمٌ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ وَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ

(٤٣٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا ، حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو مُعْتَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ عطاء ، عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ فِيهِ شَرِيكَ وَلَهُ وِفَاءٌ فَهُوَ حُرٌّ ، وَيَضْمَنُ نَصِيْبَ شُرَكَائِهِ بِقِيَمَةِ عَدْلٍ لَأَسَاءَ مَشَارِكَتَهُمْ ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ» .

أَبُو مُعْتَدٍ هَذَا : اسْمُهُ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ الرَّعِنِي مِنْ ثَقَاتِ أَهْلِ الشَّامِ وَقَفَاهُمْ . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ إِيَاحَةَ اسْتِسْعَاءِ الْعَبْدِ فِي نَصِيْبِ الْمُعْتَقِ لِفَكَ رِقْبَتِهِ (٤٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب بنخير

لنا أن نكتبها؟ قال: «نعم» فكان أول ما كتب كتاب النبي ﷺ إلى أهل مكة: «لا يجوز شرطان في بيع واحد، ولا بيع وسلف جميعاً، ولا بيع ما لم يُضمّن، ومن كان مكاتباً على مئة درهم، ففصّاهَا إلا عشرة دراهم، فهو عبد، أو على مئة أوقية، ففصّاهَا إلا أوقية، فهو عبد».

ذكر البيان بأن المكاتب عليها أن تختجب عن مكاتبها إذا علمت أن عنده الوفاء لما كُوتِبَ عليه

(٤٣٠٧) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني نيهان مولى أم سلمة أن أم سلمة كاتبته، فبقي من كتابته ألفا درهم. قال نيهان: كنت أُنسِكُها لكي لا تختجب عني أم سلمة، قال: فحججت، فرايتها بالبيداء، فقالت لي: من ذا؟ فقلت: أنا أبو يحيى، فقالت لي: أي بُني، تدعو إلي ابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية، وتُعطي في نكاحه الذي لي عليّك، وأنا أقرأ عليك السلام. قال: فبكت وصحّت، وقلت: والله لا أدفعها إليه أبداً، فقالت: أي بُني، إن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان عند مكاتب إحدائكم ما يقضي عنه، فاخترجوه» فوالله لا تراني إلا أن تراني في الآخرة. (٤٣: ٣)

٦ - باب أم الولد

ذكر الإباحة للمرأة في الضرورة بيع أم ولده

(٤٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: «كُنّا نبيع سراريّنا أمّهات الأولاد والنبي ﷺ حيّ فينا، فلا يرى بلبك باساً». (٥٠: ٤)

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب هو الذي نهى عن بيع

أمّهات الأولاد

(٤٣٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن

غريب، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سعيد بن أبي عروبة، ويحيى بن صبيح، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّمَا عَبْدٍ كَانَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيْبَهُ، فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا قَوْمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ مُعْسِرًا اسْتَسْعَى الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن العبد إذا استسعى في نصيبه المعتق بعد أن يُقَوِّمَ ثمنه قيمة عدل لا وكس فيه ولا شطط

(٤٣٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا فِي مَمْلُوكٍ، فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْعَبْدِ قِيَمَةُ عَدَلٍ، ثُمَّ يَسْتَسْعَى فِي نَصِيْبِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقْ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

٤ - باب العتق في المرض

ذكر ما يحكم لمن أعتق عبداً له عند موته لا مال له غيرهم

(٤٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عمران بن حصين أن رجلاً كان له مئة أعبد، فأعتقهم عند موته، ولم يكن له مال غيرهم، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فكرهه، وجزأهم ثلاثة أجزاء، فأقرع بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة. (٣٦: ٥)

٥ - باب الكتابة

ذكر الإخبار عن كيفية الكتابة للمكاتب

(٤٣٠٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: يا رسول الله، إنا نسمع منك أحاديث، أفأثأذن

عن عمرة بنت عبد الرحمن ، أن بريرة جاءت تستعين عائشة ، فقالت عائشة : إن أحب أهلك إن أصب لهم عنك صبة ، فاعتقك ففعلت ، ويكون لي ولاؤك ، فذكرت ذلك لبريرة لاهلها فقلوا : لا ، إلا أن يكون الولاء لنا ، قال يحيى : فرعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : لا يمتنع ذلك ، اشترىها وأعتقها ، فإنما الولاء لمن أعتق . (١ : ١١٠)

قال أبو حاتم : فهذا آخر جوامع أنواع الأمر عن المصطفى ذكرناها بفصولها ، وأنواع تقاسيمها ، وقد بقي من الأوامر أحاديث يبدونها في سائر الأقسام ، لأن تلك المواضع بها أشبه ، كما بدنا منها في الأوامر للبيعة في القصد فيها ، وإنما نعلي بقصد هذا القسم الثاني الذي هي النواهي بتفصيلها وتقسيمها على حسب ما أملينا الأوامر ، إن قضى الله ذلك وشاءه ، جعلنا الله ممن أغضى في الحكم في دين الله عن أهواء المتكلمين ، ولم يُعرج في النوازل على آراء المقلدين من الأهواء المعكوسة ، والآراء للنحوسة ، إنه خير مسؤول .

ذكر إيجاب دخول النار للمتولي غير مواليه في الدنيا (٤٣١٢) - (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني حصن ، عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . (٢ : ١٠٩)

قال أبو حاتم : حصن هذا : هو حصن بن عبد الرحمن التراغمي من أهل دمشق جد سلمة بن العتيار له حديثان غير هذا .

* * *

أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال : كُنَّا نَبِيعُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ نَهَى عَنْ بَيْعِهِمْ . (٤ : ٥٠)

٧ - باب الولاء

(٤٣١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنّيج ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : جاءتني بريرة ، فقالت : إني كاتبته أهلي على تسع أواق ، في كل عام أوقية ، فأعنيني ، فقالت عائشة : إن أحب أهلك إن أعدها لهم ، عذتها لهم ، ويكون لي ولاؤك ، فذهبت بريرة إلى أهلها ، فقالت لهم ذلك ، فأبوا عليها ، فجاءت من عند أهلها ورسول الله ﷺ جالس فقالت : إني قد عرضت عليهم ذلك ، فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم ، فسمع رسول الله ﷺ فسألها ، فأخبرته عائشة ، فقال رسول الله ﷺ : «خلّيتها ، واشترط ليهم الولاء ، فإنما الولاء لمن أعتق» قالت عائشة : ثم قام رسول الله ﷺ في الناس ، فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : «أما بعد ، ما بال رجال يشتريون شروطاً ليست في كتاب الله ، ما كان من شرط ليس في كتاب الله ، فهو باطل ، وإن كان مئة شرط ، قضاء الله ، أحق ، وشرط الله أوثق ، وإنما الولاء لمن أعتق» . (١ : ١١٠) قال أبو حاتم : قوله ﷺ لعائشة : «اشترط ليهم الولاء» لفظة أمر مرادها نفي جواز استعمال ذلك الفعل لو فعلته ، لا الأمر به ، والدليل على صحة هذا أنه ﷺ في عقب هذا القول قام خطيباً للناس ، وأخبرهم أن الولاء لمن أعتق ، لا لمن اشترط له ، ونظير هذه اللفظة في السنن قوله ﷺ لبشير بن سعد في قصة الثعل : «أشهد على هذا غيبي» أراد به الإعلام أنك لو فعلت هذا الفعل لم يجز ، لانه جَوَزَ ولو جاز شهادة غيره ، لجازت شهادته ولم يكن جَوَراً .

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن عائشة أعتقت بريرة في كتابتها من غير أن تكون قد اشترتها أو أعتقتها .

(٤٣١١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد

١٨ - كتاب الأيمان

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من حفظ نفسه في الأيمان والشهادات

(٤٣١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس خير؟ قال: «قربي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تبدل شهادة أحدهم بيمينه، ويمينه شهادته». (٦٥: ٢)

ذكر إباحة حلف الإنسان بالله جلّ وعلا وإن لم يحلف إذا أراد بذلك تأكيد قوله

(٤٣١٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ استقبله ذات يوم غلمان وإماء وعبيد من الانصار، فقال: «والله إني لأحِبُّكُمْ». (٥٠: ٤)

ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يحلف في كلامه إذا أراد التأكيد لقوله الذي يقوله

(٤٣١٥) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، بسنت، حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد أخى بني فهر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والله ما الدنيا في الآخرة، إلا كما يجعل أخذكم إصبعه في اليم، فليُنظر به ترجع». (٢٨: ٣)

ذكر الاستحباب للمرء إذا حلف أن يحلف برب محمد (٤٣١٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بالصنف، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخى، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن غروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ما يخفى عليّ حين تكونين غصبي وحين تكونين راضية، إذا كنت غصبي، قلت: لا ورب إبراهيم، وإذا كنت راضية، قلت: لا

ورب محمد» فقلت: صدقت، إنما أجهز اسمك، قالت: فقلت: يا رسول الله، أرايت لو نزلت وادياً فيه شجر كثير قد أكل منها، وجذت شجرة لم يؤكل منها، في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: «في الذي لم يرتع فيها» تريد أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرهما. (٨: ٣)

ذكر ما كان يحلف به النبي ﷺ في بعض الأحوال (٤٣١٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن عقيب، عن سالم عن ابن عمر قال: كان يمين النبي ﷺ التي يحلف عليها: «لا ومقلب القلوب».

ذكر الإخبار عن وصف اللغو الذي لا يؤخذ الله العبد به في كلامه

(٤٣١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم عن إبراهيم الصائغ، قال: سألت عطاء عن اللغو في اليمين، فقال: قلت عائشة: إن رسول الله ﷺ قال: «هو كلام الرجل: كلا والله، وتلى والله».

ذكر الإخبار بأن الأيمان والعقود إذا اختلجت ببال المرء لا خرج عليه بها ما لم يسأله الفعل أو النطق

(٤٣١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن زوارة بن أوفى عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تجاوز لأمتي عن كل شيء حدثت به أنفسها، ما لم تتكلم أو تعمل به». (٦٨: ٣)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة

(٤٣٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا سالم بن نوح، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن زوارة بن أوفى عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت

به أنفسها ، ما لَمْ تَطْلُقْ أو تَعْمَلْ بِهِ . (٦٨ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا حَلَفَ لَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ
يَنْبَغِي أَنْ يُصَدِّقَهُ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ عَلِمَ مِنْهُ ضِدَّهُ

(٤٢٢١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا مَعْمَرُ ،
عن هِشَامِ بْنِ مُنَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«رَأَى عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا سَرَقَ ، فَقَالَ عَيْسَى : أَسْرَقْتَ؟ قَالَ :
كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ عَيْسَى : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَكَذَّبْتَ
عَيْنِي» . (٤ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَالِفَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى
شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ يُقْبَلَ يَمِينُهُ الْإِسْتِثْنَاءُ

(٤٢٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن
مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «حَلَفَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لَيَطُوفَنَّ عَلَى مِثْقَلِ
أَمْرَةٍ ، كُلِّ أَمْرَةٍ مِنْهُنَّ تَحْمِلُ غَلَامًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ :
فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرَةً وَاحِدَةً نَصَفَ غَلَامٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، كَانَ كَمَا قَالَ» . (٤ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَلِكُ قَدْ لَقِنَهُ الْإِسْتِثْنَاءُ عِنْدَ يَمِينِهِ إِلَّا أَنَّهُ
نَسِيَ

(٤٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا إبراهيم بن
بشار ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي
هريرة ، وهشام بن حجير ، عن طاووس عن أبي هريرة أن
النبي ﷺ قال : «حَلَفَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لَيَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِتِسْعِينَ
أَمْرَةً ، بَلَدَ كُلِّ أَمْرَةٍ مِنْهُنَّ غَلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ
صَاحِبُهُ أَوْ الْمَلِكُ : قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَتَنَسَّى ، وَأَطَافَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
بِتِسْعِينَ أَمْرَةً ، فَمَا جَاءَتْ أَمْرَةً مِنْهُنَّ إِلَّا وَاحِدَةً بِشَقِّ غَلَامٍ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَمْ يَخْشَ ، وَكَانَ أَذْرَكَ
حَاجَتَهُ» . (٤ : ٣)

ذَكَرَ إِباحَةَ الْإِسْتِثْنَاءِ لِلْحَالِفِ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَحْبَبَهَا إِثْمًا
(٤٢٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن عُيينة ، عن أيوب ، عن نافع عن
ابن عمر ، عن النبي ﷺ قَالَ : «مَنْ حَلَفَ ، فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،
فَقَدْ اسْتَشْنَى» .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ

(٤٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
حدثنا عيسى بن مثنوي الغافقي ، حدثنا ابن وهب ، عن سفيان ،
عن أيوب بن موسى ، عن نافع عن ابن عمر قال : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَمْ يَخْشَ» . (٤٣ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ

(٤٢٢٦) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية
الطرطوسي ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عن
مَعْمَرٍ ، عن ابن طاووس ، عن أبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَدْ اسْتَشْنَى» . (٤٣ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَرْءَ مُخَيَّرَ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ فِي الْيَمِينِ بَيْنَ أَنْ
يَتَرَكَ يَمِينَهُ أَوْ يَمْضِي فِيهَا

(٤٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القفطان ،
حدثنا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ،
حدثنا أيوب ، عن نافع عن ابن عمر قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ حَلَفَ فَاسْتَشْنَى ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ مَضَى ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ
غَيْرَ حَنْثٍ» . (٤٣ : ٣)

ذَكَرُ نَفْيُ الْحَنْثِ عَنْ مَنْ اسْتَشْنَى فِي يَمِينِهِ بَعْدَ سَكْتَةٍ
يَسِيرَةٍ

(٤٢٢٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري وأبو يعلى ، قالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الزبيري ، أخبرنا علي بن مسهر ، عن مسعر ، عن سيمك ، عن
عكرمة عن ابن عباس قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَاللَّهِ لَاغْزُونُ
قَرِيشًا ، وَاللَّهِ لَاغْزُونُ قَرِيشًا ، وَاللَّهِ لَاغْزُونُ قَرِيشًا» ثُمَّ سَكَتَ ،
فَقَالَ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» . (٤٣ : ٣)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّهُ يَمْنَعُ بِالْكَفَّارَةِ عِنْدَ تَرْكِهِ خَيْرٌ مِنْهُ

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّهُ يَمْنَعُ بِالْكَفَّارَةِ عِنْدَ تَرْكِهِ الْيَمِينَ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ

(٤٣٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا سفيان، حدثنا سليمان الأخول، عن أبي مغيرة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «مَنْ خَلَفَ عَلَى مَلِكٍ يَمِينَهُ أَنْ يَضْرِبَهُ، فَكَفَّارَتُهُ تَرْكُهُ، وَمَعَ الْكَفَّارَةِ حَسَنَةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْيَمِينِ لِلْحَالِفِ إِذَا عَلِمَ أَنَّ تَرْكَهُ خَيْرٌ مِنَ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ

(٤٣٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، عن شعبة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن نعيم بن طرفة الطائي عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ لِيَتْرِكْ يَمِينَهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٣٣١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن نعيم بن طرفة عن عدي بن حاتم أن رجلاً جاءه، فسأله نفقة، فقال: ما عندي شيء أعطيكمه إلا ذرعي ومغفري، فاكْتُبْ إِلَى أَهْلِي أَنْ تَعْطِيَكُمَا. فَلَمْ يَرْضَ، فَخَلَفَ أَنْ لَا يُعْطِيَهُ شَيْئًا، ثُمَّ رَضِيَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عَدِي: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ رَأَى مَا هُوَ أَتَقَى لِلَّهِ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الثَّقَوِيَّ». مَا حَنَنْتُ. (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ الْحَالِفُ إِنَّمَا أَمَرَ بِتَرْكِ يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مَعَ الْكَفَّارَةِ

(٤٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة وإبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا عمر بن يزيد السنياري، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ». (٤٣: ٣)

(٤٣٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا معتمر بن سليمان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكُنْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أَتَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَهَنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا خَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكْفُرْ عَنْ يَمِينِكَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْخِثِّ إِذَا رَأَى تَرْكَ الْيَمِينِ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ

(٤٣٣٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَالِفِ أَنْ يَحْنُثَ يَمِينَهُ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ

(٤٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا بُدَّارٌ، قال: حدثنا سالم بن نوح، قال: حدثنا الجريري، عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي قال: نَزَلَ عَلَيْنَا أَصْيَافٌ لَنَا، وَكَانَ أَبِي يَتَحَدَّثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَاَنْطَلَقَ وَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَفْرُغْ مِنْ أَصْيَافِكَ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ، جِئْنَا بِقِرَائِهِمْ فَأَبَوْا، وَقَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ أَبُوكَ مَنْزِلُهُ، فَيَقْطَعَهُمْ مَعَنَا، فَقُلْتُ: إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِيفْتُ أَنْ يُصَيِّبَنِي مِنْهُ أذى، فَأَبَوْا عَلَيْنَا.

فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: قَدْ فَرَقْتُمْ مِنْ أَصْيَافِكُمْ؟ فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، فَقَالَ: أَلَمْ أَمُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَتَنَحَّيْتُ، قَالَ: أَفَسَمِعْتَ عَلِيكَ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي إِلَّا جِئْتُ، فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا لِي ذَنْبٌ هَؤُلَاءِ أَصْيَافُكَ، فَسَلِّمُهُمْ، قَدْ أَتَيْتُهُمْ بِقِرَائِهِمْ، فَأَبَوْا أَنْ يَطْعَمُوا

ذَكَرُوا وَصِفَ بَعْضُ الْإِيمَانِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى يُمَضِّي
خِيَدَهَا إِذَا سَبَقَتْ مِنْهُ

(٤٣٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ ، عَنْ زُهْدَمَ عَنْ أَبِي
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَشَاءً ، فَأَتَانَا نَبِيُّ اللَّهِ نَسْتَحْمِلُهُ ،
فَقَالَ : «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ الْيَوْمَ - أَوْ قَالَ : - وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ» قَالَ :
فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ - أَوْ قَالَ : حِينَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ - أَتَانَا قُطَيْعٌ
مِنْ إِبِلٍ ، فَلِذَا قَدْ بَعَثَ إِلَيْنَا بِلَثَلِثٍ بُقْعِ الثُّرَى ، قَالَ بَعْضُنَا
لِبَعْضٍ : أَنْرَكَبْ وَقَدْ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأْتَيْنَاهُ ، فَقُلْنَا : يَا
نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّكَ قَدْ حَلَفْتَ ، قَالَ : «إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحْمِلُكُمْ ، إِنَّمَا
حَمَلْتُكُمْ اللَّهُ ، وَمَا عَلَيَّ الْأَرْضِ مِنْ بَيْنِ أَحْلِفَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَرَى
خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا آتَيْتُهَا - أَوْ آتَيْتُهُ . (٣: ٥)

ذَكَرْتُ نَفِيَّ جَوَازِ مُضِيِّ الْمَرْءِ فِي إِيْمَانِهِ وَتَدْوِيرِهِ الَّتِي لَا
يَمْلِكُهَا أَوْ يَشُونَهَا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٣٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسْلَدُ بْنُ
مُسْرَهْدَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
شُعَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّيِّبِ أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا بَيْنَهُمَا
مِيرَاثٌ ، فَسَأَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَةَ الْقِسْمَةِ ، فَقَالَ لَيْسَ غُلَّتْ تَسَالُنِي
الْقِسْمَةُ لَمْ أَكَلِّمَكَ أَبَدًا ، وَكُلُّ مَالٍ لِي فِي رِثَاكِ الْكَفَّةِ ، فَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ الْكَفَّةَ لَغَنِيَّةٌ عَنْ مَالِكَ ، كَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ ،
وَكَلِّمْ أَحَاكَ ، فَلِإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَمِينُ
عَلَيْكَ ، وَلَا تَلْزُ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلَا فِي قُطِيعَةٍ رَحِمَ ، وَلَا فِيمَا لَا
تَمْلِكُ» . (٣: ٥)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنَّ يُكْثِرُ الْمَرْءُ مِنَ الْحَلْفِ فِي أَسْبَابِهِ

(٤٣٤١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ بَشَارِ بْنِ كِدَامَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْحَلْفُ
حِنْثٌ أَوْ نَذَمٌ» . (٢: ٦٢)

حَتَّى تَجِيءَ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَائَتَهُ؟ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ ، قَالُوا : فَوَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى نَطْعَمَهُ ، فَقَالَ :
لَمْ أَرْ كَالشَّرِّ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا الْأَوَّلُ ، فَمِنْ الشَّيْطَانِ ،
فَهَلُمُّوا قِرَائَتَهُ ، فَجِيءَ بِالطَّعَامِ ، فَسَمِيَ اللَّهُ ، وَأَكَلَ وَأَكَلُوا ، فَلَمَّا
أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَرُّوا وَحَنَيْتُ ،
فَقَالَ : «بَلْ أَنْتَ أَبْرَهُمْ وَخَيْرُهُمْ» . (٤: ٢٨)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ أَنْ يَأْتِيَ مَا هُوَ
خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ دُونَهُ

(٤٣٣٩) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
سَلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ
بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خُصَيْنٍ قَالَ : أَتَى أَبُو مُوسَى
الْأَشْعَرِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ لِنَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : «وَاللَّهِ لَا
أَحْمِلُهُمْ» فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبَ مِنْ إِبِلٍ ، فَفَرَّقَهَا ، فَبَقِيَ مِنْهَا
خَمْسَ عَشْرَةَ فَقَالَ : «أَيُّنَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ قَيْسٍ؟» قَالَ : هُوَ ذَا هُوَ .
فَقَالَ : «خُذْ هَذِهِ ، فَاحْمِلْ عَلَيْهَا قَوْمَكَ» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ
كُنْتَ قَدْ حَلَفْتَ . قَالَ : «وَأَنْ كُنْتُ حَلَفْتُ» . (٩: ٥)

ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْمُضِيِّ فِي يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ
(٤٣٣٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْقُطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلَمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّجَرِيُّ ، عَنْ هِشَامِ
بْنِ غُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَاثِ
الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ» . (٤: ٣٠)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَمَا سَبَقَ مِنْهُ مِنْ بَيْنِ إِمضاء مَا
رَأَى خَيْرًا لَهُ دُونَ التَّرَجُّعِ عَلَى يَمِينِهِ الَّتِي مَضَتْ

(٤٣٣٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ
الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الطَّافَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لَمْ يَحْتَثْ ، حَتَّى
تَزَكَّتْ كِفَارَةُ الْيَمِينِ فَقَالَ : «لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا
خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا آتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي» . (٥: ٣٠)

قال أبو حاتم: ليس ليشار حديث مسند غير هذا، وهو أخو مسنر بن كدام، وأبو الشعثاء: علي بن الحسين بن سليمان، واسطي ثقة.

ذكر الزجر عن أن يخلف المرأة بأبيه أو بشيء غير الله جل

وعلا

(٤٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمير، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، قال: أذرك

رسول الله ﷺ عَمَرَ بن الخطاب وهو يخلف بأبيه، فقال:

النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَلْيَخْلِفْ خَالَفَ

بِاللَّهِ أَوْ لَيْسَتْ» . (١٠٨: ٢)

ذكر العيلة التي من أجلها زجر عن الخلف بالأباء

(٤٣٤٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا

إسماعيل بن جعفر، قال: و أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع

ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ خَالِفًا، فَلَا يَخْلِفْ

إِلَّا بِاللَّهِ وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا، فَقَالَ: «لَا تَخْلِفُوا

بِآبَائِكُمْ» . (١٠٨: ٢)

ذكر الزجر عن خلف المرأة بالأمانة إذا أراد القسم

(٤٣٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي،

قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا وكيع، عن الوليد بن

ثعلبة الطائي، عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ خَبِثَ زَوْجَةٌ أَمْرِي أَوْ مَمْلُوكُهُ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَمَنْ خَلَفَ

بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنِّي» .

ابن بريدة: عبد الله بن بريدة بن حصيب . (٦١: ٢)

ذكر الأمر بالشهادة مع الثقل من يساره ثلاثاً لمن خلف

باللات والعزى

(٤٣٤٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد عن أبيه قال:

خَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعَزَى، فَقَالَ أَصْحَابِي: قُلْتُ هَجْرًا، فَاتَيْتُ

قال أبو حاتم: ليس ليشار حديث مسند غير هذا، وهو أخو

مسنر بن كدام، وأبو الشعثاء: علي بن الحسين بن سليمان،

واسطي ثقة.

ذكر الزجر عن أن يخلف المرأة بغير الله أو يكون في يمينه

غير بار

(٤٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبيد

الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، قال: حدثنا عوف، عن ابن

سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَخْلِفُوا

بِآبَائِكُمْ، وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ، وَلَا بِالْأَنْدَادِ، وَلَا تَخْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا

تَخْلِفُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ» . (٢٤: ٢)

ذكر الزجر عن أن يخلف المرأة بشيء سوى الله جل وعلا

(٤٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن

سليمان، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن سعد بن عبيدة،

قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَخَلَفَ رَجُلٌ بِالْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ:

وَيْحَكَ، لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ

خَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَدْ أَشْرَكَ» . (٥٤: ٢)

ذكر البيان بأن المرأة منهية عن أن تخلف بشيء غير الله

تعالى

(٤٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن

رسول الله ﷺ أذرك عَمَرَ بن الخطاب وهو يخلف بأبيه، فقال:

«إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ

أَوْ لَيْسَتْ» . (٤٣: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرأة من مجانبة الخلف بغير

الله جل وعلا

(٤٣٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أذرك عَمَرَ بن الخطاب وهو يسير

في ركبة، وهو يخلف بأبيه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن هشام بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن سبطاس عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنبَرِي هَذَا بِبَيْنِ أَيْمَةٍ ، تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر الزجر عن استعمال المحالفة التي كان يفعلها أهل الجاهلية

(٤٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أبو نعيم الحلي ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبيه ، عن شعبة بن الثؤام أن قيس بن عاصم سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» . (٢ : ٨١)
ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٣٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا جعفر بن حميد الكوفي ، قال : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً أَوْ حَذَّةً» . (٢ : ٨١)
ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى إِنَّمَا زَجَرَهُمْ عَنْ إِثْنَاءِ الْحِلْفِ فِي الْإِسْلَامِ لَا فسخ ما كانوا عليه في الجاهلية

(٤٣٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح ، قال : حدثنا مسروق بن الرزبان ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً» . (٢ : ٨١)

ذَكَرُ خَبَرٍ آوَهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِيهِ

(٤٣٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً» . (٢ : ٨١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر سعد بن إبراهيم عن أبيه عن

النبي ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ قَرِيبًا ، وَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ انْقُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَا تَعُدَّ» . (١ : ٦٧)

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا من الشيطان لمن حلف بغير الله تعالى

(٤٣٥٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي : لَقَدْ قُلْتَ مُجْرَأً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ حَدِيثًا ، وَإِنِّي حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، ثَلَاثًا ، وَانْقُلْ عَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثًا ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَلَا تَعُدَّ» . (١ : ١٠٤)

ذكر الزجر عن أن يحلف المرء بسائر الملل سوى الإسلام
(٤٣٥١) (متفق عليه) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : حدثنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحّاك ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ بِلَهٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ، عَذَّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» . (٢ : ٥٤)

ذكر التغليظ على من حلف كاذبًا بالملل التي هي غير الإسلام

(٤٣٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحّاك ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ بِلَهٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٣ : ٥١)

ذكر إيجاب دخول النار للحالف على منبر رسول الله ﷺ كذباً

(٤٣٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

جُبَيْر، وَسَمِيعَةُ مِنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، فَالْإِسْنَادَانِ
مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرُ خَيْرٍ فِيهِ شُهُودُ الْمُصْطَفَى حِلْفُ الْمُطَيِّبِينَ

(٤٣٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنَ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مَطْعَمٍ ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« شَهِدْتُ مَعَ عُمُوْمَتَيْ حِلْفِ الْمُطَيِّبِينَ ، فَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي حُمْرُ
النَّعَمِ وَإِنِّي أَنْكُتُهُ » . (٢ : ٨١)

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَعَّةٍ مَا أَوْمانَا إِلَيْهِ

(٤٣٥٩) (حسن صحيح دون قوله : «والمطيبون»
هاشم ...) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ
مُهْدِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا شَهِدْتُ مِنْ حِلْفٍ قُرَيْشٍ
إِلَّا حِلْفُ الْمُطَيِّبِينَ ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي حُمْرُ النَّعَمِ وَإِنِّي كُنْتُ
نَقَضْتُهُ » قَالَ : وَالْمُطَيِّبُونَ : هَاشِمٌ وَأُمَيَّةٌ وَزُهْرَةُ وَمَخْزُومٌ . (٣ : ٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضْمَرَ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ « مِنْ » يُرِيدُ بِهِ :
شَهِدْتُ مِنْ حِلْفِ الْمُطَيِّبِينَ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ حِلْفُ الْمُطَيِّبِينَ لِأَن
حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ كَانَ قَبْلَ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا شَهِدَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ حِلْفَ الْفُضُولِ ، وَهُمْ مِنَ الْمُطَيِّبِينَ . قَدْ ذَكَرْتُ الْكَلَامَ
عَلَى هَذَا الْخَبَرِ بِتَفْصِيلٍ فِي كِتَابِ «التَّوْرِيثِ وَالْحُجُبِ» .

* * *

١٩ - كتاب النذور

(٤٣٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن عبد الله بن مرة الهمداني عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن النذر . (٢ : ٧٤)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ النَّذْرِ

(٤٣٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ ، قال : حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حدثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَنْذَرُوا ، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يَرْدُ مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ » . (٢ : ٧٤)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٤٣٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ، قال : حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عن منصور ، عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ النَّذْرُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا ، وَلَكِنْ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَخِيلِ » . (٢ : ٧٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْإِشْتَغَالِ بِالنَّذْرِ فِي أَسْبَابِهِ

(٤٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بن أبي كريمة ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عن أبي عبد الرحمن ، عن زيد بن أبي أنيسة عن سعيد بن الحارث ، قال : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ ابْنًا لِي كَانَ بِأَرْضِ فَارَسٍ ، فَوَقَعَ بِهَا الطَّاعُونُ ، فَتَنَزَرْتُ : إِنْ اللَّهُ تَجَّيَّ لِي ابْنِي أَنْ يَمُوتَ إِلَى الْكُفْبَةِ ، وَإِنْ ابْنِي قَدِمَ ، فَمَاتَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَوْفَ بِنَذْرِكَ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : إِنَّمَا تَنَزَرْتُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي ، وَإِنْ ابْنِي قَدْ مَاتَ . فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ : أَوَلَمْ تَنْهَوْا عَنِ النَّذْرِ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ النَّذْرَ لَا يَقْدَمُ شَيْئًا وَلَا يُوَخَّرُهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَنْزِعُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ » .

فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، قُلْتُ لِلرَّجُلِ : انْطَلِقْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ فَسَلِّهُ ، فَاَنْطَلِقْ إِلَيْهِ ، فَسَلِّهُ ، ثُمَّ رَجِعْ ، فَقُلْتُ : مَاذَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ : امْسِ عَنْ ابْنِكَ ، قَالَ : أَيْجِزِي عَنِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيبِ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى ابْنِكَ دِينَ فَقَضَيْتَهُ ، أَكَانَ يُجْزَى عَنْهُ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَاْمْسِ عَنْ ابْنِكَ . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْوَفَاءَ بِنَذْرِهِ تَقَدُّمَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

(٤٣٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حدثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عن نافع عن ابن عمر أن عُمَرَ نَذَرَ أَنْ يَغْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْفَ بِنَذْرِكَ » . (٤ : ٦٠)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٣٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِيُّ ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عن نافع عن ابن عمر أن عُمَرَ نَذَرَ أَنْ أَغْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَأَوْفَ بِنَذْرِكَ » . (٤ : ٦٠)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ خَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٤٣٦٦) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : حدثنا مَعْمَرٌ ، عن أيوب ، عن نافع عن ابن عمر أن عُمَرَ قَالَ : لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُبَيْنَ سَأَلَ عُمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرِ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : اعْتِكَافَ يَوْمٍ ، فَأَمَرَهُ بِهِ ، قَالَ : فَاَنْطَلَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَبِعْتُ مَعِيَ بَعَارِيَةَ أَصَابَهَا مِنْ سَبْيِ حَتْنٍ ، قَالَ : فَجَعَلْتُهَا فِي بَيْوتِ الْأَعْرَابِ حَتَّى تَزَلَّتْ ، فَإِذَا أَنَا بِسَبْيِ حَتْنَيْنِ ، فَخَرَجُوا يَسْمُونُ يَقُولُونَ : قَدْ أَعْتَقَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ : اذْهَبْ فَأَرْسِلْهَا . قَالَ : فَذَهَبَتْ فَأَرْسَلْتُهَا . (٤ : ٦٠)

قال أبو حاتم : ألفاظُ أخبارِ ابنِ عمرَ مصرحةٌ أنَ عُمَرَ نَذَرَ

اعتكاف ليلة إلا هذا الخبر، فإن لفظه أن عَمَرَ نَذَرَ اعتكاف يوم،

فإن صحّت هذه اللفظة يُشبه أن يكون ذلك يوماً أراد به بليته،
وليلة أراد بها يومها، حتى لا يَكُونَ بَيْنَ الخبرين تضاد.

ذكر الإباحة للمرء الركوب إذا نَذَرَ أن يمشي إلى البيت
العتيق

(٤٣٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني،
حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بن اللَّيْث، حدثني أَبِي، عن
جَدِّي، عن الهِجَلِيِّ بن زياد، عن الأَوْزَاعِيِّ، حدثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بنُ الْيَمَانِ المَدَنِيُّ، عن يحيى بن سَعِيدٍ الأنصاري، أن حَمِيداً
الطويل أخبره أنه سَمِعَ أَنَسَ بن مَالِكٍ يقول: مرَّ رسولُ الله ﷺ
بِرَجُلٍ يُهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ، فسأل عنه، فقالوا: نَذَرَ أن يمشي - يعني
إلى الكعبة - فقال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْلِيْبِ هَذَا
نَفْسِهِ» وأمره أن يَرْكَبَ. (٧٠: ١)

واللَّيْثُ، والهِجَلِيُّ، والأَوْزَاعِيُّ كُلُّهُمْ أَقْرَانُ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ
الْيَمَانِ، ويحيى بن سَعِيدٍ، وَحَمِيدُ أَقْرَانُ، روى بعضهم عن
بعض، قاله الشيخ رحمه الله.

ذكر إباحة ركوب الناذر المشي إلى بيت الله الحرام جل
وعلا

(٤٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا
مُحَمَّدُ بنُ الْمُنْهَالِ الصُّرَيْرِيُّ، قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن
حَمِيدٍ، عن ثابتِ البَنَانِيِّ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: رَأَى النَّبِيُّ
ﷺ رجلاً يُهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: «مَا لَهُ؟» قالوا: نَذَرَ أن يَخُجَّ
مَنَاشِئاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ مَشْيِ هَذَا
فَلْيَرْكَبْ». (٢٨: ٤)

ذكر الأمر للناذر الحج ماشياً بالركوب مع الكفارة

(٤٣٦٩) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن عبد
الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب عن ابن عباس، قال: جاء
رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إِنَّ أُخْتِي جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ تَخُجَّ
مَنَاشِئاً. قال: «فَمَرَّهَا فَلْيَرْكَبْ وَلْيَتَكَفَّرْ». (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم: يُشبه أن تكون هذه جَعَلَتْ على نفسها أن

تَخُجَّ مَنَاشِئاً بِالْيَمِينِ أو النذر لا كفارة فيه.

ذكر الأمر بوفاء نذر الناذر إذا نذر ما لله فيه طاعة

(٤٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، وأبو
يعلى، قالوا: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا
وُهَيْبٌ، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس قال: بينما
النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إذ رأى رجلاً قائماً في الشمس، فسأل عنه،
فقالوا: هذا أبو إسرائيل، نذر أن يقوم في الشمس، فلا يَقْعُدَ،
ولا يَسْتَظِلَّ، ولا يَتَكَلَّمَ، ولا يُفْطِرَ، فقال: «مُرُوهُ فَلْيَقْعُدْ،
وَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَتَكَلَّمْ، وَلْيَصُمْ ولا يُفْطِرْ». (٧٨: ١)

ذكر الخبر الدال على إباحة قضاء الناذر نذره إذا لم يكن
بمحرم عليه

(٤٣٧١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،
قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ يحيى بن
واضح، قال: حدثنا الحسين بن واقد، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ
بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: رَجَعَ رسولُ الله ﷺ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ،
فجاءت جارية سوداء، فقالت: يا رسولَ الله، إني نَذَرْتُ إن رَدَكَ
اللهُ سَالِماً أَنْ أَضْرِبَ عَلَى رَأْسِكَ بِالذُّفِّ. فقال رسولُ الله ﷺ:
«إِنْ نَذَرْتَ فَأَفْعَلِي، وَإِلَّا فَلَا» قالت: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ. فَقَعَدَ
رسولُ الله ﷺ، فَفَرَسَتْ بِالذُّفِّ. (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن نذر المرء فيما ليس لله فيه رضا لا يحل له
الوفاء به

(٤٣٧٢) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك
الأيلي، عن القاسم عن عائشة أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ نَذَرَ
أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَعْصِيهِ». (٢: ٢)

ذكر الزجر عن وفاء الناذر بنذره إذا كان لله فيه معصية

(٤٣٧٣) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير،
قال: حدثنا الحسن بن ناصح الخلال، قال: حدثنا عثمان بن
عمر، قال: حدثني علي بن المبارك، عن أيوب السخيتاني و

الله انجأها عليها أن تنحرفها، قال: فالتجأها، وقدمت المدينة، فذهبت لتنحرفها، فمنعها الناس، وذكر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «بئسما جزيتها» ثم قال: «لا وقاء لنذر لابن آدم في معصية ولا فيما لا يملك». (١٠: ٣)

ذكر الأمر بقضاء نذر الناذر إذا مات قبل أن يقى بنذره

(٤٣٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس، أن سعد بن عباد استفتى رسول الله ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضيه، فقال رسول الله ﷺ: «أقضيه عنها». (٧: ١)

ذكر الإباحة للمرء أن يقضي نذر الناذرة إذا ماتت قبل

قضاء نذرها

(٤٣٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: أخبرنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن ابن عباس أن سعد بن عباد استفتى رسول الله ﷺ في نذر نذرته أمه، ثم ماتت قبل أن تقضيه، فقال: «أقضيه عنها». (٦: ٤)

ذكر الإباحة للمرء قضاء نذر الناذرة إذا ماتت قبل أن

تقضى به

(٤٣٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عتبة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن ابن عباس قال: جاء سعد بن عباد إلى النبي ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضيه. فقال له النبي ﷺ: «أقضيه عنها». (٢٨: ٤)

ذكر البيان بأن نذر الناذرة إذا ماتت قبل أن تقى بنذرها

لبقضي قرابتها قضاء ذلك النذر عنها وإن كان النذر صوماً

(٤٣٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا

محمد بن معدان الحراني، قال: حدثنا سليمان بن عبيد الله

يحيى بن أبي كثير، عن القاسم عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله، فلا يعصيه». (٤: ٢)

ذكر البيان بأن النذر إذا كان لله فيه معصية ليس على

الناذر الوفاء به

(٤٣٧٣) (م) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله، فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله، فلا يعصيه». (١: ٧٨)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به

طلحة بن عبد الملك

(٤٣٧٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،

قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني محمد بن أبان، قال: حدثنا القاسم بن محمد قال: حدثني عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يعصي الله، فلا يعصيه». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن أن يقى المرء بنذر المعصية وما لم يكن

مالاً له في وقت نذره

(٤٣٧٥) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد

بن بشار، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «لا وقاء لنذر في معصية، ولا وقاء لنذر في ما لا يملك العبد، أو ابن آدم». (٨١: ٢)

ذكر الإخبار عن نفي جواز وقاء نذر الناذر إذا نذر فيما لا

يملك، أو كان لله فيه معصية

(٤٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زكريا بن يحيى

زخمويه، حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن بن عمران بن حصين أن امرأة من المسلمين سبها المشركون، وكانوا أصابوا ناقة لرسول الله ﷺ قبل ذلك، فوجدت من القوم غفلة، فنذرت: إن

قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْثَسَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ مِنْ نَذْرِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : « أَكُنْتُ قَاضِيَةً عَنْ أُمِّكَ دَيْنًا لَوْ كَانَ عَلَيْهَا ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « فَصُومِي عَنْ أُمِّكَ » . (٤ : ٢٨)

* * *

٢٠ - كتاب الحدود

ذكر الإخبار عن فضل إقامة الحدود من الأئمة العدول

(٤٣٨١) (حسن لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا محمد بن قدامة ، حدثنا ابن عثية ، عن يونس بن عبيد ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إقامة حد بأرض ، خير لأهلها من مطر أربعين صباحاً» . (٦٦: ٣)

ذكر الأمر بإقامة الحدود في البلاد ، إذ إقامة الحد في بلد يكون أهم نفعاً من أضعافه القطر إذا عثته

(٤٣٨٢) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عيسى بن يزيد ، عن جرير بن يزيد ، عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «حد يُقام في الأرض خير من مطر أربعين صباحاً» . (٨٩: ١)

ذكر إباحة التوقف في إمضاء الحدود واستئناف أسبابها بما فيه الاحتياط للرعية

(٤٣٨٣) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أن عبد الرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : جاء الأسلمي إلى رسول الله ﷺ ، فشهد على نفسه أربع مرات بالزنى يقول : أتيت امرأة حراماً ، وفي ذلك يُعرض عنه رسول الله ﷺ ، حتى أقبل في الخامسة ، فقال رسول الله ﷺ له : «إنك كذا؟» فقال : نعم ، فقال : «هل غاب ذلك منك فيها ، كما يغيب المروء في المكحلة ، والرشاء في البئر؟» فقال : نعم . فقال : «فهل تثرى ما الزنى؟» قال : نعم ، أتيت منها حراماً مثل ما يأتي الرجل من امرأته حلالاً . قال : «فما تريد بهذا القول؟» قال : أريد أن تطهرني . فأمر به رسول الله ﷺ أن يُرجم فرجم .

فسمع رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه : انظروا

إلى هذا الذي ستر الله عليه ، فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب . قال : فسكت رسول الله ﷺ عنهما ، فمر بجيفة جمار شاتل برجله ، فقال : «أين فلان وفلان؟» فقالا : نحن ذا يا رسول الله . فقال لهما : «كلا من جيفة هذا الجمار» فقالا : يا رسول الله ، غفر الله لك ، من يأكل من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ : «ما نلتما من عرض هذا الرجل أنفاً أشد من أكل هذه الجيفة ، فوالذي نفسي بيده ، إنه الآن في أنهار الجنة» . (١١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى رد ما هر بن مالك في المزار الأربع وأمر به فطرد

(٤٣٨٤) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن الحارث البزار ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير المكي ، عن عبد الرحمن بن الهضاهض الثوسي عن أبي هريرة قال : جاء ما عر بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال : إن الأبعد قد زنى . فقال له النبي ﷺ : «وبئلك ، وما يُدريك ما الزنى؟» ثم أمر به فطرد ، وأخرج ، ثم أتاه الثانية ، فقال : يا رسول الله ، إن الأبعد قد زنى ، فقال : «وبئلك ، وما يُدريك ما الزنى؟» فطرد وأخرج ، ثم أتاه الثالثة فقال : يا رسول الله ، إن الأبعد قد زنى . قال : «وبئلك ، وما يُدريك ما الزنى؟» قال : أتيت امرأة حراماً ، مثل ما يأتي الرجل من امرأته . فأمر به فطرد ، وأخرج ، ثم أتاه الرابعة ، فقال : يا رسول الله ، إن الأبعد قد زنى . قال : «وبئلك ، وما يُدريك ما الزنى؟» قال : «أدخلت وأخرجت؟» قال : نعم . فأمر به أن يُرجم ، فلما وجد من الحجارة حمل إلى شجرة فرجم عندها حتى مات .

فمر رسول الله ﷺ بعد ذلك معه نفر من أصحابه ، فقال رجل منهم لصاحبه : وأبيك إن هذا لهو الخائب ، أتى النبي ﷺ مراراً كل ذلك يردّه حتى قُتل كما يُقتل الكلب . فسكت عنهما النبي ﷺ حتى مر بجيفة جمار شاتل رجلها ، فقال : «كلا من هذا» قال : من جيفة حمار يا رسول الله؟ قال : «فالذي نلتما من عرض أنحيكما أكثر ، والذي نفس محمد بيده إنه لفي نهر من أنهار الجنة يتقمص» . (١١: ٤)

ذَكَرُوا وَصَفَ تَقْصِيصَ مَا عَزَّ بِنِ مَالِكِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْجَنَّةِ (٤٣٨٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مَا عَزَّ بِنِ مَالِكٍ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضَّعُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ».

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخُدُودَ يَجِبُ أَنْ تَقَامَ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ شَرِيفًا كَانَ أَوْ وَضِيعًا

(٤٣٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِسَقْلَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ اللَّخْزَوِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَاءَةُ بْنُ زَيْدٍ حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَلَّمَهُ أَسَاءَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ تَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ اللَّهُ؟» ثُمَّ قَامَ فَاسْتَخْطَبَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلْكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» (٦: ٣).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْخُدُودَ تَكُونُ كَفَّارَاتٍ لِأَهْلِهَا

(٤٣٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقَمَهُ عَلَيَّ. فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِهَا، فَقَالَ: «أَخْسِنِ إِلَيْهَا حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأَتِنِي بِهَا». فَلَمَّا وَضَعَتْ، أَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا، فَشَدَّ عَلَيْهَا نِثَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ عَلَى سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ»، وَهِيَ وَجَدَتْ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا» (٦٥: ٣).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهِيَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي كُنْيَةِ عَمِّ أَبِي قَلَابَةَ، إِذْ

الْجَوَادُ يَغْتَرُّ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ: اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ الْجَرْمِيِّ، مِنْ نِقَاتِ التَّابِعِينَ، وَسَادَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ إِقَامَةَ الْخُدُودِ تُكَفِّرُ الْجَنَابَاتِ عَنْ مَرْتَكِبِهَا

(٤٣٨٧) (م) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مَا عَزَّ بِنِ مَالِكٍ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضَّعُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ» (٥: ٤).

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مِنْ عَجَلٍ لَهُ الْعُقُوبَةُ بِالْخُدُودِ تَكُونُ إِقَامَتِهَا كَفَّارَةً لَهَا

(٤٣٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ مِنَّا وَقَالَ: «مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْهُمْ حَدًّا، فَجُجِلَتْ لَهُ عُقُوبَتُهُ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أَخْرَعَهُ، فَامْرَأَتُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ رَحِمَتُهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذْبَتُهُ» (٦٦: ٣).

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْقَتْلِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرِقَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِفِرَاقِهِ الْجَمَاعَةَ وَهُمْ جَمِيعٌ

(٤٣٨٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْقُجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ هُنَاكَ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرِقَ أُمَّةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمْ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَانَتْ أُمَّةٌ مِنْ كَانَتْ» (٧٨: ١).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَةِ قَتْلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا ارْتَكَبَ إِحْدَى الْخَصَالِ الثَّلَاثِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبْيَحَ دَمُهُ

(٤٣٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ

مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا ثَلَاثَةً نَفَرٍ : الشَّارِكُ لِلْإِسْلَامِ الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ» .

قال الأعمش : فحدثت به إبراهيم ، فحدثني عن الأسود ، عن عائشة مثله . (١٠: ٣)

(٤٣٩١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا محمد بن خازم ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمَفَارِقُ الْجَمَاعَةِ» . (٣٢: ٢)

١ - باب الزنى وحده

(٤٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن مسعد بن عباد قال لرسول الله ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا ، أَهْلًا حَتَّى آتَى بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . (٣٦: ٤)

ذَكَرَ اسْتِحْقَاقُ الْقَوْمِ عِقَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ ظَهْوَرِ الزَّانِي وَالزَّانِيَا فِيهِمْ

(٤٣٩٣) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا بشر بن الوليد ، قال : حدثنا شريك ، عن سِمَاك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمِ الزَّانِي وَالزَّانِيَا إِلَّا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عِقَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُصْرَحُ بِالْجَبَابِ النَّارَ عَلَى السَّارِقِ وَالزَّانِي

(٤٣٩٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعقبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَذَرُونَ مِنَ الْمُفْلِسِ؟» قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دَرَاهِمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ : «الْمُفْلِسُ مَنْ أَمْتِيَ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، وَقَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيَقْعُدُ فَيُطْعَمُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُطْعِمَ مَا عَلَيْهِ ، أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» . (٢٦: ٣)

ذَكَرُ نَفْيُ الْإِيمَانِ عَنِ الزَّانِي

(٤٣٩٥) (صحيح) - أخبرنا الصوفي ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن الأعمش ، عن ذكوان عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالثَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدَهُ» . (٥٠: ٣)

ذَكَرُ بَغْضُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الشَّيْخَ الزَّانِي وَإِنْ كَانَ يُغْضَهُ يَشْمَلُ سَائِرَ الزَّانَةِ

(٤٣٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا حماد بن مسعدة ، عن ابن عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ ، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُومُ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمَرْءِ مَجَانِبُهُ مَا نَهَاهُ عَنْهُ بَارَأَهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ وَلَا سِيَمَا بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ

(٤٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله قال : سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ اللَّهَ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقُكَ» قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا» (الفردان : ٦٨) . (٦٥: ٣)

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ أَوْفَاهُمْ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَيْرَ الْأَعْمَشِ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ

(٤٣٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

الاعمى عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ قَالَهَا ثَلَاثًا فِي عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ.

عبد الملك : هو أبو عامر العقدي . (٢ : ١٠٩)

ذكر التلغيف على من أتى رجلاً أو امرأة في دبرهما

(٤٤٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الضحاك بن عثمان، عن مغيرة بن سليمان، عن كريب عن ابن عباس قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهِمَا» . (٢ : ١٠٩)

ذكر إطلاق اسم الزنى على الأعضاء إذا جرى منها بغض شعب الزنى

(٤٤٠٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «العينان تزنيان، واللسان يزني، واليدين تزنيان، والرجلان تزنيان، ويحقق ذلك الفرج أو يكذبه» . (٣ : ٢٣)

ذكر وصف زنى العين واللسان على ابن آدم

(٤٤٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، يعني عن أبيه عن ابن عباس : ما رأيت شيئاً أشبه باللمس مما قال أبو هريرة : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَتَبَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنى أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ : فزنى العين النظر، وزنى اللسان الطفق، والنفس تتمنى ذلك وتشتهي، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه» . (٣ : ٢٣)

ذكر إطلاق اسم الزنى على القلب إذا تمنى وقوع ما حرم

عليه

(٤٤٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ بَنِي آدَمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل أبي مسيرة عن عبد الله، قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ» . قُلْتُ : إِنْ ذَلِكَ لِعَظِيمٍ، ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «أَنْ تَزْنِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» . (٣ : ٦٥)

قال أبو حاتم : روى هذا الخبر أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، ورواه وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، ورواه شعبة عن واصل الأحدي، عن أبي وائل، عن عبد الله، ورواه منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، ورواه جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، ورواه سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله، وسمعه من عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله حتى يكون الطريقان جميعاً محفوظين .

ذكر البيان بأن زنى المرء بحليلة جاره من أعظم الذنوب

(٤٣٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا محمد بن كثير، قال : حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» . فَانْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ» (٢ : ١٠٩)

ذكر لعن المصطفى بال تكرار على العامل ما عمل قوم لوط

(٤٤٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال : حدثنا أبو خيثمة، قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال : حدثنا زهير بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النسي، قال : «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ نُحُومَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَهَ

الرَّزَى أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ : فَالْعَيْنُ زَنَاها النَّظْرُ ، وَاللِّسَانُ زَنَاها الشُّطْقُ ، وَالْقَلْبُ زَنَاها التَّمَنِّي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ وَيَكْذِبُ . (٢٣ : ٣)

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الرِّزَى عَلَى الْيَدِ إِذَا لَمَسَتْ مَا لَا يَحِلُّ لَهَا (٤٤٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَوْبَانَ الطُّوسُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ بَنِي آدَمَ أَصَابَ مِنَ الرِّزَى لَا مَحَالَةَ ، فَالْعَيْنُ زَنَاوُها النَّظْرُ ، وَالْيَدُ زَنَاوُها اللَّمَسُ ، وَالنَّفْسُ تَهْوَى ، يُصَدِّقُها أَوْ يَكْذِبُها الْفَرْجُ» . (٢٣ : ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ زَنِى الْأُذُنِ وَالرَّجُلِ فِيمَا يَمْعَلَانِ عَمَّا لَا يَحِلُّ (٤٤٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَلَى كُلِّ نَفْسٍ ابْنِ آدَمَ كِتَابٌ حَظُّهُ مِنَ الرِّزَى : الْعَيْنُ زَنَاوُها النَّظْرُ ، وَالْأُذُنُ زَنَاوُها السَّمْعُ ، وَالْيَدُ زَنَاوُها الْبَطْشُ ، وَالرَّجُلُ زَنَاوُها الْمَشْيُ ، وَاللِّسَانُ زَنَاوُها الْكَلَامُ ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى الشَّيْءَ ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يَكْذِبُ الْفَرْجُ» . (٢٣ : ٣)

(٤٤٠٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ شَمِيلٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَمَارَةَ الْحَنْفِيِّ ، عَنْ غَنِيمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَغْفَرْتُ ، فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لَيْسَ جِلْدُهَا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ» . (٢٣ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ حُكْمِ الْبِكْرِ وَالنَّثَبِ إِذَا زَانَا

(٤٤٠٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْحِيدِ بَيْسَتْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُذُوا عَنِّي ، خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ، النَّثَبُ بِالنَّثَبِ جَلْدٌ مِثَّةٌ وَالرَّجْمُ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدٌ مِثَّةٌ وَتَفْيٌ سَنَةٌ» . (٦٨ : ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحُرَّةِ الزَّانِيَةِ ثَبِيًّا كُنْتَ أَمْ بِكَرًا

(٤٤٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورَقِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا : النَّثَبُ بِالنَّثَبِ جَلْدٌ مِثَّةٌ ، ثُمَّ الرَّجْمُ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدٌ مِثَّةٌ وَيُتَّفَقَانِ سَنَةٌ» . (٤٣ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْبِكْرِ الزَّانِيَةِ الْجِلْدَ دُونَ الرَّجْمِ

(٤٤١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خُذُوا عَنِّي ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا : الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ ، وَالنَّثَبُ بِالنَّثَبِ ، الْبِكْرُ تُجْلَدُ وَتُنْفَى ، وَالنَّثَبُ تُجْلَدُ وَتُرْجَمُ» . (٣٦ : ٥)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الرَّجْمِ لِمَنْ زَانَى وَهُوَ مُخَصَّنٌ

(٤٤١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زُرِّ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ تُؤَازِي سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَكَانَ فِيهَا : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَانَا ، فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ . (١٠١ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرَّجْمِ لِلْمُخَصَّنَيْنِ إِذَا زَانَا قَصْدَ التَّنْكِيلِ بَهُمَا

(٤٤١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُفَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ ، عَنْ مَنْصُورِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : لَقِيتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ ابْنَ مَنْصُودٍ كَانَ يَحْكُمُ الْمُؤَدَّتَيْنِ مِنَ الْمَصَاحِفِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ فَلَا تَجْعَلُوا فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ . قَالَ أَبِي : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَنَا ، فَنَحْنُ نَقُولُ . كَمْ تَعْلَمُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ مِنْ آيَةٍ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

ثلاثاً وسبعين، قال أبي: والذي يُخَلَّفُ به إن كانت لَتَعْدِلَ سورة البقرة ولقد قرأنا فيها آية الرجم: الشيخ والشيخة فارجمهما البتة تكالاً من الله والله عزيز حكيم. (١٠١: ١)

ذكر إخفاء أهل الكتاب آية الرجم حين أنزل الله فيه ما أنزل

(٤٤١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحارث بن عبد الكريم بن مرو، حدثنا الحسين بن سعيد ابن بنت علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني جدي علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: من كفر بالرجم، فقد كفر بالرحمن، وذلك قول الله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْلَمُونَ عَنْ كَثِيرٍ﴾ (المائدة: ١٥) فكان ما أخفوا الرجم. (٦٤: ٣)

ذكر الخبر المدحضي قول من نفى جواز الإحصان عن المشرك بالله جل وعلا

(٤٤١٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رجم يهوديين قد أحصنا. (٣٨: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من نفى عن أهل الكتاب الإحصان

(٤٤١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو همام، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رجم يهوديين قد أحصنا. (٤٣: ٣)

(٤٤١٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا هشيم، عن الشيباني عن ابن أبي لوفى أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية. (٣٨: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها رجم اليهوديين اللذين ذكرناهما

(٤٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ، فذكروا له أن رجلاً منهم وامراً زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟» فقالوا: ننفضهم، ويجلدون، فقال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها لآية الرجم، فأتوا بالتوراة، فنشروها، فوضع أحدكم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يديك، فرفع يده فلما فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، إن فيها آية الرجم، فأمّر بهما، فرجما. قال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يجيء على المرأة يقيها الحجارة. (٣٨: ٥)

ذكر اسم الواضع يده من اليهود على آية الرجم في القصة التي ذكرناها

(٤٤١٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رجم يهوديين رجلاً وامراً زنيا، فأتى بهما اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: إن هذين زنيا، فقال رسول الله ﷺ: «ما تجدون في التوراة؟» قالوا: ننفضهم ونجلدهما، فقال رسول الله ﷺ: «كذبتم والله إن فيها آية الرجم، فأتوا بالتوراة فاثلوها إن كنتم صادقين». وقال عبد الله بن سلام: كذبتم والله إن فيها آية الرجم، قال: فأتوا بالتوراة، فنشروها، وجاء رجل من اليهود يقال له: ابن صوريا أعور، فوضع يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال عبد الله بن سلام: ارفع يديك، فرفع يده، فوجد آية الرجم، فقالت اليهود: نعم يا محمد، فيها الرجم. فامر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال ابن عمر: وأنا فيمن رجمهما يؤمّد. (٣٨: ٥)

ذكر وصف ماعز بن مالك المرحوم في حياة رسول الله ﷺ (٤٤١٩) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن القطار بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن سيمك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يحدث، أنه شهد رسول الله ﷺ وأتى برجل أشقر قصير ذي عضلات أقر بالزنى، فرده مرتين، ثم أمر به، فرجم، وقال:

«كُلَّمَا نَفَرْنَا غَايِرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَخَلَّفُ أَحَدُكُمْ لَهُ نَيْبٌ كَتَيْبٍ
التَّيْسُ يَمْنَحُ إِحْدَاهُمُ الْكُتَيْبَةَ، أَمَا إِنِّي لَنْ أُوتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا
جَعَلْتُهُ نِكَالًا» وَرَبَّمَا قَالَ سَمَّاكَ: «إِلَّا نَكَلْتُهُ».

قَالَ سَمَّاكَ: فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، فَقَالَ: رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ
أَرْبَعَ مَرَاتٍ، قَالَ شُعْبَةُ وَقَالَ الْحَكَمُ: يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّهُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ،
وَقَالَ حَمَّادٌ: مَرَّةً. (٤: ١١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْإِقْرَارَ بِالزُّنَى يُوْجِبُ الرَّجْمَ عَلَى مَنْ أَقْرَأَ
بِهِ وَكَانَ مُحَصَّنًا

(٤٤٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَشُدُّكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ لِي
بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ - وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ -: نَعَمْ، أَفْضِ
بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَذِّنْ لِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ» قَالَ: إِنَّ
ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ وَإِنِّي أَخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى
ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ،
فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جُلْدَ مِئَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ
الرَّجْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَقْضِيَنَّ
بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ: الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ
جُلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، اغْذِ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ
فَارْجُمُهَا» قَالَ: فَقَدْ عَلِمْتُهَا فَاعْتَرَفْتُ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَرُجِمَتْ.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى تَوَهَّمُ فِي مَا عَزَى بِنِ
مَالِكٍ قُلَّةَ عَقْلٍ وَعِلْمٍ مَا يَقُولُ، فَلِذَلِكَ رَدَّ أَرْبَعَ مَرَاتٍ

(٤٤٢١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحُدْرِيِّ أَنَّ مَا عَزَى بِنِ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ
فَاحِشَةً، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ مَرَارًا قَالَ: فَسَأَلَ قَوْمَهُ: «أَبِيهِ بَأْسٌ؟»
فَقِيلَ: مَا بِهِ بَأْسٌ، غَيْرَ أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً يَرَى أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهَا مِنْهُ إِلَّا أَنْ

يُقَامَ الْحَدُّ عَلَيْهِ. قَالَ: فَأَمَرْنَا فَاَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ:
فَلَمْ نُخْفِرْ لَهُ، وَلَمْ نُوَفِّقْهُ، فَرَمَيْنَاهُ بِخَرْفٍ وَعِظَامٍ وَجَنَدَلٍ قَالَ:
فَاشْتَكَى فَنَسَعِي، فَاشْتَدَدْنَا خَلْفَهُ، فَأَتَى الْحَرَّةَ، فَانْتَصَبَ لَنَا
فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِهَا حَتَّى سَكَنَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعَشِيِّ
خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ
إِذَا غَرَوْنَا تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ فِي عِيَالِنَا لَهُ نَيْبٌ كَتَيْبٍ التَّيْسِ، أَمَا إِنْ
عَلَيَّ أَنْ لَا أُوتَى بِأَحَدٍ فَقُلْ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ» قَالَ: وَلَمْ يَسْبُهُ
وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُ. (٤: ١١)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى الْمُقْرِ بِالزُّنَى عَلَى نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ بَعْدَ
إِقْرَارِهِ يَجِبُ أَنْ يَتْرَكَ وَلَا يُرْجَمَ

(٤٤٢٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ
يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مَا عَزَى الْأَسْلَمِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ
زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ شَقِّهِ الْآخَرُ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ
زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَجَاءَهُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ، فَلَمَّا
وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ، فَرَّ يَشْتَدُّ، فَذَكَرُوا فِرَازَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ
مَسَّهُ الْحِجَارَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَا تَرَكْتُمُوهُ». (٤: ١١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ مَا عَزَى بِنِ مَالِكٍ كَانَ مُحَصَّنًا حِينَ زَنَى
(٤٤٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ
بِنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ
زَنَى وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَرُجِمَ وَكَانَ قَدْ أَحْصَنَ. (٤: ١١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا أَقْرَأَتْ عَلَى نَفْسِهَا بِالزُّنَى
يَجِبُ أَنْ يَتْرَضَ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا

(٤٤٢٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ سَلَمَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمَ، وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ:

الحسن، عن حِطَّان بن عبد الله أخي بني رِقَاش عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، كَرِبَ لَلَّذِكْ، وَتَرَبَّدَ لَهُ وَجْهُهُ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: «خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنُ سَبِيلًا، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، وَالْبَكْرُ بِالْبَكْرِ جَلْدُ مِثَّةٍ ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ». (٤: ١١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر دالٌّ على أن هذا الحكم كان من الله جل وعلا على لسان صفيه في أول ما أنزل حكم الزانيين، فلما رفع إليه في الزنى وأقر ماعز بن مالك وغيره بها، أمر برجمهم، ولم يجلدوهم، فذلك ما وصفت على أن هذا آخر الأمرين من المصطفى، وفيه نسخ الأمر بالجلد للثيبين، والاقتصار على رجمهما.

ذكر إيجاب الجلد على الأمة الزانية لمولاهما وإن عادت فيه مراراً

(٤٤٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة، وزيد بن خالد أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحسن، فقال: «إذا زنت، فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم يبعوها ولو بضفير». (٣: ٤٣)

٢ - باب حد الشرب

(٤٤٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَاجْلِدُوهُ، وَمَنْ عَادَ، فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ، فَاقْتُلُوهُ». (١: ٧٩)

قال أبو حاتم: العلة للمعلومة في هذا الخبر يُشِيرُ أن تكون: فإن عاد على أن لا يقبل تحريم الله، فاقتلوه.

ذكر الخبر المدح في قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو بكر بن عيَّاش

(٤٣٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

حدثني يحيى، عن أبي قلابة عن عمه عن عمران بن حصين قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ قَالَ: فدعا رسول الله ﷺ بوليها فقال: «أحسن إليها حتى تضع ما في بطنها، فإذا وضعت فأنتي بها». فأتى بها رسول الله ﷺ، فأمر بها فشئت عليها ثيابها، ثم أمر بها، فرجمت، ثم صلى عليها. فقال عمر: يا رسول الله، أنصلي عليها وقد زنت؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ عَلَى سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوُسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ بِنَفْسِهَا لَه». (٤: ١١)

ذكر البيان بأن المرأة الحامل المقررة بالزنى على نفسها ثم ولدت يجب على الإمام التريص برجمها إلى أن تقطم ولدها

(٤٤٢٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي المليح الهذلي عن أبي موسى الأشعري قال: جاءت امرأة إلى نبي الله ﷺ، فقالت: قد أحدثت، وهي حُبلى، فأمرها نبي الله ﷺ أن تذهب حتى تضع ما في بطنها، فلما وضعت، جاءت، فأمرها أن تذهب فترصع حتى تقطعها ففعلت، ثم جاءت، فأمرها أن تدفع ولدها إلى أناس، ففعلت، ثم جاءت، فسألها: «إلى من دفعت؟» فأخبرته أنها دفعتها إلى فلان، فأمرها أن تأخذه، وتدفعه إلى آل فلان ناس من الأنصار، ثم إنها جاءت، فأمرها أن تشد عليها ثيابها، ثم إنه أمر بها، فرجمت، ثم إنه كفنها وصلى عليها، ثم دفنها، فقال الناس: رجمها، ثم كفنها وصلى عليها، ثم دفنها ببلغ النبي ﷺ ما يقول الناس فقال: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ تَوْبَتُهَا بَيْنَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوُسِعَتْهُمْ». (٤: ١١)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٤٤٢٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر بن معاذ البزار، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن

بِهِ جَعَدًا حَمْسَ السَّاقِينِ، فَهُوَ لِشَرِيكَ بْنِ سَخْمَاءَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضٌ، سَبَطًا، قَضَى الْعَيْنَيْنِ فَهُوَ لِهَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ. فَجَاءَتْ بِهِ أَدَمُ جَعَدًا حَمْسَ السَّاقِينِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا مَا نَزَّلَ فِيهِمَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، لَكَانَ لِي وَلِهُمَا شَتَانٌ». (٣٦: ٥)

٤ - باب التعزير

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأَمْرَاءِ مِنَ الْجَلْدِ فِي تَأْدِيبِ مَنْ أَسَاءَ مِنَ الرِّعَايَةِ فِيمَا دُونَ حَدِّ مِنَ الْخُدُودِ

(٤٤٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِي، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ فِيمَا دُونَ حَدِّ مِنَ الْخُدُودِ اللَّهُ». (١١: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يُجْلَدَ فِي غَيْرِ الْخُدُودِ الْمُسْلِمُونَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ

(٤٤٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنِ الْأَشْجِ حَدَّثَهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ إِذَا جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ بْنِ نُبَيْرٍ الْأَنْصَارِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدِّ مِنَ الْخُدُودِ اللَّهُ». (٨١: ١)

٥ - باب حد السرقة

ذَكَرَ نَفْيَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّارِقِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ فِي وَقْتِ ارْتِكَابِهِمَا الْفِعْلَيْنِ الْمُنْهَيَّ عَنْهُمَا

(٤٤٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَانُ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ

الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَكِنْ أَبْوَابُ التَّوْبَةِ مَعْرُوضَةٌ». (٥٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَفْسَّرُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا»

(٤٤٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا». (٢١: ١)

ذَكَرَ نَفْيَ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءَ رُبْعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا

(٤٤٣٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِيَّاهِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهَبٍ قَطْعٌ، وَمَنْ انْتَهَبَ نَهْبَةً، فَلَيْسَ مِنَّا».

أَبُو الزُّبَيْرِ: اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ تَنْزُوسٍ الْمَكِّي. (٦١: ٢)

ذَكَرَ نَفْيَ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ مَا لَيْسَ لَهُ

(٤٤٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَّابِيُّ الْعَابِدُ بِحَمَصٍ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِيَّاهِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهَبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ وَلَا خَائِنٍ قَطْعٌ». (٢٣: ٣)

(٤٤٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ وَلَا عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ». (٢٣: ٣)

ذَكَرَ الْعَدَدَ الْمَحْصُورِ الَّذِي اسْتَنْتَى مِنْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٤٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، قَالَ: سَمِعْتُ

الزهرى يقول: أخبرني عَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ قَصَاعِدًا. (٣: ٣٣)

ذَكَرُ الْخَلْدُ الَّذِي يَقْطَعُ السَّارِقَ إِذَا سَرَقَ مِثْلَهُ أَوْ يَقُومُ مَقَامَهُ (٤٤٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ قَصَاعِدًا». (٢: ٤٠)

ذَكَرُ الْحَكَمُ فِيمَنْ سَرَقَ مِنَ الْحِرْزِ مَا قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ (٤٤٤٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ السَّخْتِيَانِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَاسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَمُوسَى بْنُ عُقَيْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ». (٥: ٣٦)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْقَطْعَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ لَيْسَ بِحَدٍّ لَا يَقْطَعُ فِيمَنْ سَرَقَ أَكْثَرُ مِنْهُ

(٤٤٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرُو بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا طَالَ عَلَيَّ، وَلَا نَسِيتُ: الْقَطْعَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ قَصَاعِدًا. (٥: ٣٦)

ذَكَرُ صَرَفِ الدِّينَارِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٤٤٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ». (١: ٢١)

ذَكَرُ نَفْيِ إِيْجَابِ الْقَطْعِ عَنِ السَّارِقِ الَّذِي يَسْرِقُ أَقْلَ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ

(٤٤٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

مَنْزُومَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ قَصَاعِدًا». (١: ٢١)

(٤٤٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ بِالْأُتْلُكَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَمِيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَرْبَعَةٍ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَزَيْدُ بْنُ سَعْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ سَعْدٍ، وَالزَّهْرِيُّ عَنْ عَمْرُو عَنْ عَائِشَةَ - قَالَ الزَّهْرِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ قَصَاعِدًا». (١: ٩١)

ذَكَرُ بَعْضُ الْعَدَدِ الْمُحْصَوْرِ الْمُسْتَنْشَى مِنْ جَمِلَتِهِ الْخَارِجِ حُكْمَهُ مِنْ حُكْمِهِ

(٤٤٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ بِحِرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عُمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ أَنَّ غُلَامًا سَرَقَ وَذِيًا مِنْ خَائِطٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى مَرْوَانَ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ». (٢: ٤٠)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عُمُومُ الْخُطَابِ فِي الْكِتَابِ قَوْلُهُ جَلُّ وَعَلَا: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» (المائدة: ٣٨) فَأَمَرَ بِقَطْعِ السَّارِقِ إِذَا مَا سَرَقَ، ثُمَّ فَسَّرْتُهُ الشُّنَّةُ بَأَنَّ لَا قَطْعَ عَلَى سَارِقِ الثَّمَرِ وَلَا الْكَثْرِ، وَأَنَّ لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ، فَكَانَ الْمُرَادُ مِنَ الْخُطَابِ مِنَ الْكِتَابِ: فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا إِذَا سَرَقَ رُبْعَ دِينَارٍ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُ سِوَى الثَّمَرِ وَالْكَثْرِ.

٦ - باب قطع الطريق

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى بَعَثَ فِي طَلَبِ الْمُتَرَبِّينَ قَافَةً يَقْفُو آثارَهُمْ

(٤٤٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْتَنَبُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ بِهِمْ رَسُولُ

(٤٤٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد المدني ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا ابن عُثَيْبَةَ ، قال : حدثنا الحجاجُ الصَّوَّافُ ، قال : حدثنا أبو رجاء مولى أبي قلابَةَ ، عن أبي قلابَةَ قال : إني حَدَّثْتُ أنسَ بنَ مالكٍ أنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثمانية قَدِمُوا على رسول الله ﷺ ، فبايعوه على الإسلام ، فاستَوَحَّشُوا الأرضَ ، وسَقَمَتِ أجسامُهُمْ ، فقال رسول الله ﷺ : «أَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيَا فِي إِيْلِهِ ، فَتَصِيَّبُونَ مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَالِهَا؟» فقلوا : بلى ، فخرجوا ، فشربوا مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَالِهَا فَصَحُّوا ، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ ، وطَرَدُوا النِّعَمَ ، فبلغَ ذلكَ رسولَ الله ﷺ ، فبعثَ في آثارِهِمْ ، فجلَبَهُمْ ، فأمرَ بِهِمْ رسولُ الله ﷺ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ ، وَنَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا . (٢٠ : ٣٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُصْطَفَى إِذَا قَتَلَ الْغُرْنَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا ، وَارْتَدُّوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ

(٤٤٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا العباس بن الوليد الثرسي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة عن أنس أن ناساً من عُكْلٍ وعُرَيْنَةَ قَدِمُوا على رسول الله ﷺ ، وتكلموا بالإسلام ، وقالوا : يا نبي الله إنا كنا أهل ضَرْعٍ ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ ، واستَوَحَّشُوا المدينةَ ، فأمرَ لهم رسول الله ﷺ بِنُؤْدٍ وراعي ، وأمرهم أن يخرجوا ، ليشربوا مِنَ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِيَا ، فانطلقوا حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ ، واستاقوا الدَّوْدَ ، فبلغَ ذلكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فبعثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَتَيْ بِهُمْ ، فَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ ، وقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ ذَلِكَ . (٢٠ : ٣٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْغُرْنَيْنِ كَفَرُوا بَعْدَ فِعْلِهِمُ الَّذِي فَعَلُوا

(٤٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد عن أنس بن مالك أنه قَدِمَ على النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُرَيْنَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْوُ خَرَجْتُمْ إِلَى دُونِنَا ، فَكُنْتُمْ فِيهَا ، فَشَرِبْتُمْ مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَالِهَا ، ففعلوا ، فلما

الله ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِيْلَ الصَّدَقَةِ ، فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَالِهَا ، ففعلوا ، وقتلوا الرَّاعِي ، واستاقوا الإِيْلَ ، فبعثَ رسول الله ﷺ فِي طَلَبِهِمْ قَافَةً ، فَأَتَيْ بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ ، وَلَمْ يَخْسِمَهُمْ . (٢ : ٣٥)

ذَكَرُ الْمَدَّةُ الَّتِي رَدَّ الْقَوْمُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُمْ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ

(٤٤٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيْدُ بِسْتٍ ، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ - أَوْ قَالَ عُرَيْنَةَ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : عُكْلٍ - قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِإِلْقَاحِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ، فَيَشْرَبُوا مِنَ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِيَا ، فَشَرِبُوا حَتَّى إِذَا بَرَزُوا ، قَتَلُوا الرَّاعِي ، واستاقوا النَّعَمَ ، فبلغَ النَّبِيَّ ﷺ غَدَاةً ، فبعثَ الطَّلَبَ فِي آثَرِهِمْ ، فَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى جِيءَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ ، وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ ، فَالْقُوا بِالْحَرَّةِ يَسْتَنْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ .

قال أبو قلابَةَ : هؤلاء قومٌ سَرَقُوا ، وقتلوا ، وكفروا بعدَ إيمانهم ، وحاربوا الله ورسوله . (٢٠ : ٣٥)

ذَكَرُ الْمَدَّةُ الَّتِي جِيءَ فِيهَا بِالْغُرْنَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٤٤٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِي ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ بَنِي عُكْلٍ ، أَوْ قَالَ : مِنْ عُرَيْنَةَ ، قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِإِلْقَاحِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَالِهَا ، فَشَرِبُوا مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى بَرَزُوا ، وَذَهَبَ سَمُّهُمْ ، فقتلوا راعي رسول الله ﷺ ، وطَرَدُوا النَّعَمَ ، فبلغَ ذلكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فبعثَ إِلَيْهِمْ غَدَاةً ، فَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى جِيءَ بِهِمْ ، فَقَطَّعَتِ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَّلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَأَلْقُوا بِالْحَرَّةِ ، يَسْتَنْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ .

قال : فقال أبو قلابَةَ : هؤلاء قومٌ قتلوا ، وسَرَقُوا ، وكفروا بعدَ إيمانهم ، وحاربوا الله ورسوله . (٤ : ٤٠)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الْمُصْطَفَى طَرَحَ الْغُرْنَيْنِ فِي الشَّمْسِ بَعْدَ تَعَذُّبِهِ إِيَّاهُمْ بِمَا عَذَّبَ حَتَّى مَاتُوا

صَحُّوا ، قاموا إلى راعي رسول الله ﷺ ، فَتَقَتَّلُوهُ وَرَجِعُوا كُفَّارًا ،
وَاسْتَأْفَقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَارْسَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلِبِهِمْ -
فَأَتَيْ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ . (٤: ٤٠)
ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ عُبِدَ مَا ذَهَبًا إِلَيْهِ

(٤٤٥٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ
عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : إِنَّ لِي
عَبْدًا ، وَإِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ أَنْ أَمْسِكْتَهُ لَأَقَطَّعَنَّ يَدَهُ . فَقَالَ : لَا تَقَطَّعْ
يَدَهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِينَا قِيَامُنَا بِالصَّدَقَةِ ، وَيَنْهَانَا
عَنِ الْمُنَّةِ . (٢: ٣٥)

قال أبو حاتم: الْمُنَّةُ النَّهْيُ عنها ليس الْقَوْدُ الذي أمر به ،
لأن أخبار القرنين المراد منها كان القود لا الْمُنَّةُ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمُصْطَفَى إِذَا سَمَرَ أَعْيُنَ الْغُرَبِيِّينَ ، لَأَنَّهُمْ
سَمَرُوا أَعْيُنَ الرُّعَاةِ

(٤٤٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ
الْوَزَّانِ بِجُرْجَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّلَاحِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا
سَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، لَأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَعْيُنَ الرُّعَاةِ . (٢: ٣٥)

٧ - باب الردة

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِالْقَتْلِ لِمَنْ بَدَّلَ دِينَهُ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى آيِ
دِينٍ كَانَ سِوَى الْإِسْلَامِ

(٤٤٥٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ
الْجُبَّارِ الصُّوفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ
بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ
فَأَقْتُلُوهُ» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ بِصَرْحٍ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٤٥٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
الْجَنْدِيِّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الْمَخْجِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا



٢١ - كتاب السير

١ - باب في الخلافة والإمارة

(٤٤٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة ، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن ابن عمر ، عن عمر أنه قيل له : ألا تستخلف ؟ فقال : إن أترك ، فقد ترك من هو خير مني : رسول الله ﷺ ، وإن استخلف ، فقد استخلف من هو خير مني : أبو بكر ، فأنسى عليه ، وقال : إني وددت أن أتخلص منها لا علي ولا لي . (١٩: ٤)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك طلب الإمارة
حذر قلة المعونة عليها

(٤٤٦٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أبي عون ، قال : حدثنا علي بن حنجر السعدي ، قال : حدثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان وحמיד الطويل ويونس بن عبيد ، جميعاً عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة القرشي قال : قال رسول الله ﷺ : «يا عبد الرحمن ، لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أوتيتها عن مسألة ، وكلت إليها ، وإن أوتيتها عن غير مسألة ، أعنت عليها ، وإذا آلت على يمين ورأيت غيرها خيراً ، فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك» . (٦٩: ٣)

ذكر الزجر عن سؤال المرء الإمارة لئلا يؤكل إليها إذا كان سائلاً لها

(٤٤٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، قال : حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة أن النبي ﷺ قال له : «يا عبد الرحمن ، لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإذا خلقت على يمين ورأيت غيرها خيراً منها ، فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك» . (٤٣: ٢)

(٤٤٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن يزيد ، عن أبي بردة عن أبي موسى قال : دخلت على رسول الله ﷺ أنا ورجلان من بني عمي ، فقال أحد الرجلين : يا رسول الله ، أمرنا على بعض ما ولاك الله ، وقال الآخر مثل ذلك . فقال النبي ﷺ : «إنا والله لا نؤلي على هذا العمل أحدًا سأل ، ولا أحدًا حرص عليه» . (٣٢: ٥)

ذكر ما يكون متعقب الإمارة في القيامة إذا حرص عليها في الدنيا

(٤٤٦٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إنكم ستحرضون على الإمارة ، وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة ، فنبعث المرضعة ، ونست الفاطمة» . (٢٩: ٣)

ذكر الإخبار عما يتمنى الأمراء أنهم ما ولوا عما ولوا شيئاً
(٤٤٦٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرمان ، قال : حدثنا الثفلي ، قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن معمر ، عن هشام بن حسان ، عن أبي حازم مولى أبي رهم الغفاري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «ويل للأمراء ، ليتمنين أقوام أنهم كانوا معلقين بذوائبهم بالشريا وأنهم لم يكونوا ولوا شيئاً قط» . (٦٩: ٣)

ذكر وصف الأئمة في القيامة إذا كانوا عدولاً في الدنيا
(٤٤٦٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، أن عمرو بن أوس أخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص أخبره أن النبي ﷺ قال : «المقسطون يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن ، وكلتا يدي يمين : المقسطون على أهلكهم وأولادهم وما ولوا» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : هذا الخبر من ألفاظ التعارف ، أطلق لفظه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم ، لا على الحقيقة ، لعدم وقوفهم على المراد منه إلا بهذا الخطاب المذكور . والمقسط : العدل ، والقاسط : العادل عن الطريق .

السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سَمِعَ ابنَ عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَيْتٍ يَغْلِيهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، كُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِسُؤَالِ اللَّهِ جُلُّ وَعَلَا كُلِّ مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً عَنْ رَعِيَّتِهِ

(٤٤٧٥) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشَّيْبَانِي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِيُّ، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ: أَحْفِظَ أَمْ ضَيَّعَ» (٧٤: ٣)

(٤٤٧٦) (حسن) - أخبرناه الحسن بن عقبه قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة عن الحسن أن نبي الله قال: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ: أَحْفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» (٧٤: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ الْوَالِي الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ أَوْ الشَّرَّ (٤٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا موسى بن مروان الرُّقَيْي، قال: حدثنا الوليد، عن زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ: إِنْ نَسِيَ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنِّهِ» (٦٦: ٣)

ذَكَرْنَا نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْإِمَامِ الْغَاشِّ لِرَعِيَّتِهِ فِيمَا يَتَّقَلَّدُ مِنْ أُمُورِهِمْ (٤٤٧٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حَيَّانَ الْغَطَّارْدِي، قال: حدثنا الحسن قال: عَادَ عبيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ مَقِيلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ مَقِيلُ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَنْهَى الْقَدْحُ فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ مُبَاحَةً

(٤٤٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا وهب بن بَقِيَّةٍ، قال: أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ، عن علي بن حُسَيْنٍ قال: حدثني صَفِيَّةُ بِنْتُ حُثَيِّ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قالت: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَحَدَّثْتُ عَنْهُ وَهُوَ عَاكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ مَعِيَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي يُبَلِّغُنِي بَيْتِي، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَاهُ اسْتَحْيَا، فَرَجَعَا، فَقَالَ: «تَعَالَيَا، فَإِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُثَيِّ» فَقَالَا: نَعُودُ بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا أَقُولُ لَكُمَا هَذَا أَنْ تَكُونَا تَنْظُرَانِ سُوءًا، وَلَكِنْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ» (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا وَجَّهَ صَفِيَّةً إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ مَعْتَكِفٌ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ لَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لِرُدِّهَا إِلَى الْبَيْتِ

(٤٤٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم التَّيْرَقِي، قال: حدثنا سعيد بن عُفَيْرٍ، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مَسَافِرٍ، عن ابن شهاب، قال أخبرني علي بن حُسَيْنٍ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَعْتَكِفٌ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْطَلِقُ، فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْلِيهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بَعُدَا، فَقَالَ لِهَمَّا رَسُولُ

صدق، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطع رسول الله ﷺ على رأسي، وهي ثلثا فرسخ.

قالت: فجئت يوماً والنوى على رأسي، فلقيني رسول الله ﷺ ومعه نفر من أصحابه، فدعاني، ثم قال: «إخ إخ» ليخملني خلفه. قالت: فاستحييت أن أمشي مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته، وكان أغير الناس، قال: فعرف رسول الله ﷺ أنني قد استحييت، فمضى، فجئت الزبير، فقلت: لقيني رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب معه، فاستحييت وعرفت غيرتك. فقال: والله لحملك النوى كأن أشد علي من ركوبك معه. قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر بغد ذلك بخادم، فكففتني نسياسة الفرس، فكأما أغففتني. (٤: ١١)

ذكر الإخبار عما يستحب للأئمة تألف من رجلي منهم الدين والإسلام

(٤٤٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ قَرِيشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتْلَفَهُمْ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَفَبِكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: ابْنُ أَحْتٍ لَنَا. قَالَ: «ابْنُ أَحْتٍ الْقَوْمُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ». (٣: ٦٦)

ذكر ما يستحب للإمام بدل المال لمن يرجو إسلامه (٤٤٨٥) (مسلم) - سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ بواسط، يقول: سمعت عبيد الله بن محمد بن عائشة، يقول: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أن أعرابياً سأل النبي ﷺ، فأمر له بقنم - ذكر ابن عائشة كثرتها - فأتى الأعرابي قومه، وقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً يغطي عطاء من لا يخاف الفقر. (٥: ٣)

ذكر الإباحة للإمام إعطاء أهل الشرك الهدايا إذا طمع في إسلامهم

(٤٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو

الله ﷺ: «عَلَى رَسُولِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَغِيَةٌ بَنَتْ حَتِيءًا» فقالا: سبحان الله. يا رسول الله، وكبر عليهما ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْءٌ». (٥: ٣)

ذكر ما يستحب للإمام قسم ما يملك بين رعيته وإن كان ذلك الشيء يسيراً لا يستعملهم كلهم

(٤٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قسم رسول الله ﷺ بيننا تمرًا، فأصابني منها خمس أو أربع تمرات، قال: فرأيت الحشفة هي أشد لي ضررًا، قال: فقال أبو هريرة: «إِنْ أَبْخَلَ النَّاسُ مِنْ تَحِلٍّ بِالسَّلَامِ، وَأَعْجَزَ النَّاسُ مِنْ حِجَزٍ عَنِ الدُّعَاءِ». (٥: ٣)

ذكر ما يستحب للأئمة استعمال قلوب رعيتهم بإقطاع الأرضين لهم

(٤٤٨٢) (حسن لغيره دون جملة الخفاف) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن قيس الماربي، قال: حدثنا أبي، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن شمير بن عبد المدان عن أبيض بن حمال أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه، فأقطعته الملح، فلما أذبر، قال رجل: يا رسول الله، أتذري ما أقطعته، إنما أقطعته الماء العذب، قال: فرجع فيه، وقال: سألكه عما يخفى من الأراك، فقال: «مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ». (٥: ٣)

(٤٤٨٣) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المروزي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: تزوجني الزبير وما له في الأرض مال ولا مملوك، غير ناضج وغير فرسيه، قالت: فكنت أعلف فرسه، وأكفيه مؤنته، وأسوسه، وأدق النوى لناضجيه، وأعلفه، وأسقي الماء، وأخرز غرته. قال أبو أسامة: يعني الدلو - وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز، فتعجز لي جارات لي من الأنصار، وكن نسوة

خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، حَتَّى جَنَّا وَادِيَ الْقُرَى، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اخْرُصُوا» فَخَرَصَ الْقَوْمُ وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَرْأَةِ: «أَخْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَهَبُ عَلَيْكُمْ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُومَنَّ فِيهَا رَجُلٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيُوثِقْ عِقْلَهُ». قَالَ أَبُو حَمِيدٍ: فَفَعَلْنَاهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ هَبَتْ عَلَيْنَا رِيحٌ، فَقامَ فِيهَا رَجُلٌ فَلَقَنَتُهُ فِي جَبَلِي طَيْسَى، ثُمَّ جَاءَهُ مَلِكٌ أَيْلَةً، وَاهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، فَكَسَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ، حَتَّى جَنَّا وَادِيَ الْقُرَى، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكَ؟» قَالَتْ: عَشْرَةُ أَوْسُقٍ، خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَفْعَلْ». قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا أَوْفَى عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ». فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ: «هَذَا أَخَذَ، هَذَا جَبَلٌ يَجِبُنَا وَنَحْبُهُ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «خَيْرُ دُورٍ الْأَنْصَارُ: بَنُو الشَّجَارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ». (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ قَبُولَ الْهَدَايَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا طَمَعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ قَبُولُ الْهَدَايَا مِنْ رَعِيَّتِهِ فِي الْأَوَاقَاتِ وَبِذَلِكَ الْأَمْوَالِ لَهُمْ عِنْدَ فَتْحِ اللَّهِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ (٤٤٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ النَّخْلَاتِ مِنْ أَرْضِهِ، حَتَّى فُتِحَتْ عَلَيْهِ قَرِيقَةُ وَالنَّضِيرُ، فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَزُدُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ أَعْطَاهُ. قَالَ أَنَسٌ: وَإِنْ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ أَتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَسْأَلَهُ مَا كَانَ أَعْطَاهُ أَوْ بَعْضَهُ وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أَمْ آمِنٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِيهِنَّ، فَجَاءَتْنِي أَمْ آمِنٌ فَجَعَلْتُ الثَّوبَ فِي عُنُقِي، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا يُعْطِيكَهُنَّ وَقَدْ أَعْطَانِيَهُنَّ. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ آيْمَنَ، أَتُرَكِّي، وَلَكِ كَذَا وَكَذَا» فَتَقُولُ: كَلَّا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. حَتَّى أَعْطَاهَا عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهِ. (٥: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اتِّخَاذُ الْكَاتِبِ لِنَفْسِهِ مَا يَقَعُ مِنَ الْخَوَادِثِ وَالْأَسْبَابِ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ (٤٤٨٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ مَقْتَلُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ جَالِسٌ

(٤٤٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ معاوية الفزاري، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَنْطَلِقْ بِصَحِيفَتِي هَذِهِ إِلَى قَيْصَرَ، وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَإِنْ لَمْ أَقْتَلْ؟ قَالَ: «وَأَنْ لَمْ تَقْتُلْ». فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ بِهِ، فَوَافَقَ قَيْصَرَ وَهُوَ يَأْتِي بَيْتَ الْمُقَلِّسِ، قَدْ جُعِلَ لَهُ بَسَاطٌ لَا يَمُشِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ، فَرَمَى بِالْكِتَابِ عَلَى

عنده، فقال أبو بكر: إن عمر جاءني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل في المواطن كلها، فيذهب من القرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قال: قلت: كيف أعمل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر عمر، ورايت في ذلك الذي راى، فقال لي أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فأجمعه.

قال ابن شهاب: اختلفوا يومئذ في «الثأبوت» فقال زيد: الثأبوت، وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص: الثابوت، فرفع اختلافهم إلى عثمان، فقال: اكتبوه «الثأبوت» فإنه لسان قريش.

(٥: ٣)

ذكر الجواز للمرء أن يتخذ الكاتب لنفسه لما يعترضه من أحوال الدين في الأسباب

(٤٤٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت حدثه قال: أرسل أبو بكر الصديق إلي مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، فقال أبو بكر: إن عمر جاءني، فقال لي: إن القتل قد استحر بأهل اليمامة من المسلمين، وإني أخشى أن يستحر القتل في المواطن فيذهب كثير من القرآن لا يؤعى، وإني أريد أن تأمر بجمع القرآن. قال: قلت: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل يراجعني بذلك حتى شرح الله ليلك صدرى، ورايت فيه الذي راى عمر بن الخطاب، وعمر جالس عنده لا يتكلم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل، لا نتهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فاتبع القرآن فأجمعه.

قال: قال زيد: فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قال: فقلت: وكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير. فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر. فقممت أتتبع القرآن، أجمعه من الرقاع والاكتاف والعُسب وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصاري لم أجدها مع غيره «لقد جاءكم رسول

قال زيد: فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: فكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر. قال: فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والعُسب وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري لم أجدها مع أحدٍ غيره «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم» (التوبة: ١٢٨) خاتمة براءة. قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

قال إبراهيم بن سعد: وحدثني ابن شهاب، عن أنس بن مالك أن حذيفة قدّم على عثمان بن عفان وكان يغازي أهل الشام وأهل العراق وفتح أرمينية وأذربيجان، فأفرغ حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى، فبعث عثمان إلى حفصة: أن أرسل لي الصحف لتنسخها في المصاحف، ثم ردها إليك، فبعث بها إليه، فدعا زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص وأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف، وقال لهم: ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء، فاكتبوه بلسان قريش، فإنه نزل بلسانهم، وكتب الصحف في المصاحف، وبعث إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يمحى أو يخرق.

قال ابن شهاب: فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه

بَصَلٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَزَلَّ نَاسٌ فَأَكَلُوا مِنْهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آخَرُونَ، فَرُخْنَا إِلَيْهِ، فَذَعَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبَصَلَ، وَأَخَّرَ الْآخَرِينَ حَتَّى ذَهَبَ رِيحُهَا. (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ لَا تَكُونَ هِمَّتُهُ فِي جَمِيعِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ

(٤٤٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ - وَكَانَ يُكْنَى أَبَا هَاشِمٍ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمَرَاكِ، فَإِذَا مَخْلَعٌ تَبَعُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا وَلَدَتْ؟» فَقَالَ الرَّاعِي: «بَهْمَةٌ». فَقَالَ: «اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْسِبَنَّ بِالْخَفِضِ، وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسَبَنَّ، بِالنَّصَبِ - أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، إِنْ لَنَا غَنَمًا مِنْهُ، فَإِذَا وَلَدَتْ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي امْرَأَةٌ، وَفِي لِسَانِهَا شَيْءٌ - يَعْنِي الْبَذَاءَ - قَالَ: «طَلَّقْهَا إِذَا» - فَقَالَ: «إِنْ لَهَا صَحْبَةٌ، وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ». قَالَ: «فَقَرِّمُهَا بِقَوْلٍ، فَيُعْطَاهَا لَعْمُهَا أَنْ تَغْفَلَ، وَلَا تَضْرِبْ طَعْمِيَّتَكَ كَضْرِبِكَ إِبْلِكَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ. قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغٌ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». (٣: ٥)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ انْتِهَاكَ الْأُمْرَاءِ فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ بِمَا لَا يَسْتَحِقُّهُمْ وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ ارْتِكَابُهُ

(٤٤٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: أَيُّ بُنْيَ، إِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ شَرَّ الرُّعَاءِ الْحَطَمَةَ، فَإِنَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». فَقَالَ: أَجْلِسْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نُحَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ: هَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُحَالَةٌ، إِنَّمَا كَانَتْ النُّحَالَةُ بَعْدَهُمْ وَفِي غَيْرِهِمْ. (٢: ٧٦)

مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ (التوبة: ١٢٨) وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جَمَعْتُ فِيهَا الْقُرْآنَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتُهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عَمْرِو حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرِو.

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ اجْتَمَعَ لِفِرْقَةٍ أُثْرِييَّةٍ وَأَرَمِينِيَّةٍ أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، فَتَذَاكُرُوا الْقُرْآنَ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، قَالَ: فَوَكَّبَ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ لَمَّا رَأَى اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ، حَتَّى إِنِّي وَاللَّهِ لَأَخْشَى أَنْ يَصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنَ الْاِخْتِلَافِ، فَفَزَعَ لِنَازِلِكِ عُثْمَانَ قَرْعًا شَدِيدًا، وَأَوْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ، فَاسْتَخْرَجَ الصُّحُفَ الَّتِي كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرًا زَيْدًا يَجْمَعُهَا فَتَسَحُّبُ مِنْهَا الْمَصَاحِفَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ مِرْوَانُ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ أَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ يَسْأَلُهَا عَنِ الصُّحُفِ لِيُتَرَفَّقَ، وَخَشِيَ أَنْ يُخَالِفَ بَعْضُ الْعَامِ بَعْضًا، فَمَنَعَتْهُ إِيَّاهَا.

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّيْتُ حَفْصَةَ أَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بِعِزْمَةٍ لِيُرْسِلَ بِهَا، فَسَاعَةَ رَجَعُوا مِنْ جَنَازَةِ حَفْصَةَ أَرْسَلَ ابْنُ عَمْرِو إِلَى مِرْوَانَ فَخَرَقَهَا، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ اخْتِلَافٌ لِمَا نَسَخَ عُثْمَانُ. (٥: ٩٠)

ذَكَرَ احْتِرَازَ الْمُصْطَفَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِ

(٤٤٩١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ أَدَمَ ابْنُ بَنَتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ قَتَيْبُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ. (٥: ٤٦)

ذَكَرُ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُقْصِي مِنْ نَفْسِهِ أَكْلَ الْبَصَلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهَا

(٤٤٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى زُرَّاعَةٍ

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن خثيم ، عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليكتب بن عجرة : يا كعب بن عجرة ، أما أنا الله من إمارة السفهاء ، قالوا : يا رسول الله ، وما إمارة السفهاء ؟ قال : «أمرأ يكونون بقدي ، لا يهتدون بهديي ، ولا يستنون بسنني ، فمن صدقهم بكذبيهم ، وأعانهم على ظلميهم ، فأولئك ليسوا مني ولست منهم ، ولا يريدوا علي خوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبيهم ، ولم يعنهم على ظلميهم ، فهم مني وأنا منهم ، وستردون علي خوضي . يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفيء الخطيئة ، والصلاة برهان . أو قال : قريان . يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان : فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها» . (٦٩: ٣)

ذكر الزجر عن أخذ الأمراء وعمالهم شيئا من أموال المسلمين إلا ما أحل الله ورسوله أخذه عليهم

(٤٤٩٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة بن الزبير ، قال : سمعت أبا حميد الساعدي يقول : استعمل رسول الله ﷺ ابن اللثبية على الصدقة ، فلما جاء حاسبه النبي ﷺ ، فقال : هذا لكم ، وهذه هدية أهديت إلي . فقال النبي ﷺ : «ألا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك» فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر قام فخطب ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «أما بعد ، ما بال أقوام توليهم أمورا مما ولانا الله ، ونستعملهم على أمور مما ولاني الله ، ثم يأتي أحدكم فيقول : هذا لكم ، وهذه أهديت إلي ، ألا جلست في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ، والذي نفس محمد بيده لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا جاء يوم القيامة يحمله على عاتقه ، فلا أعرف رجلا يحمل على عقه يوم القيامة بغيراً له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر» ثم بسط يده حتى رايت يابض إبطيه بصرت عيني ، وسمعت أذني ، ثم قال : «ألا هل بلغت» ثلاثاً . الشهيد على ذلك زيد بن ثابت الانصاري يحك منكمي منكمي . (٦٩: ٣)

ذكر إيجاب النار - نعوذ بالله منها - لمن تقلد شيئا من أمور المسلمين وانبتط في أموالهم بغير إذنهم

(٤٤٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيلم قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن يحيى بن سعيد حدثه ، أن عمر بن كثير بن أفلح حدثه ، أن عبيد سوطا حدثه أنه سمع خولة بنت قيس بن قهذ تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الدنيا خلوة خضرة ، فمن أخذها بحقها بورك له فيها ، ورب متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيامة» . (٦٦: ٣)

ذكر ما يجب على الإمام أن لا يأخذ هذا المال إلا بحقه كي يبارك له فيه

(٤٤٩٦) (صحيح) - سمعت إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل يثبت ، يقول : سمعت الحسين بن الحسن المروزي ، يقول : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «أخوف ما أخاف عليكم ما أنبت الأرض ، أو زهرة الدنيا» . فقال رجل : يا رسول الله ، يأتي الخير بالشر ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ حتى ظننا أنه ينزل عليه ، فأخذه عرق أو بهر ، ثم أفاق ، فقال : «أين السائل ؟» فقال : ها أنا ذا ، ولم أر إلا خيرا . فقال : «إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، وإن كل ما أنبت الزرع يقتل خطا أو يلثم إلا أكلة الخضير فإنها أكلت ، فلما اشتدت حاصرتها استقبلت الشمس ، فثأطت ثم بالث ، ثم عادت فأكلت ، ثم أفاضت فاجترت ، وإن هذا المال خلوة خضرة ، فمن أخذه بحقه ، بورك له فيه ، ومن أخذه بغير حقه ، لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى» . (٣: ٥)

قال الحسين بن الحسن : زعم سفيان أن الأعمش سأل عن هذا الحديث منذ أربعين سنة .

ذكر نعوذ المصطفى من إمارة السفهاء

(٤٤٩٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

ذكر الإخبار عن نفي الفلاح عن أقوام تكون أمورهم
مُتَوَلِّة بالنساء

(٤٤٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا
مبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي بكرة قال: قال رسول الله
ﷺ: «لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ». (٦٦: ٣)

ذكر البيان بأن الأمراء وإن كان فيهم ما لا يَحْمَدُ فإن
الدين قد يُؤَيَّدُ بهم

(٤٥٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكن
بواسط، قال: حدثنا إسحاق بن زريق الرُّسَمَنِي، قال: حدثنا
إبراهيم بن خالد الصنعاني، قال: حدثنا رباح بن زيد، عن
معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك، قال: قال
رسول الله ﷺ: «لَيُؤَيَّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَقَ لَهُمْ». (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن الرجل الذي يُعرف منه الفجور قد يُؤَيَّدُ
الله دينه بأمثاله

(٤٥٠١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن
زهير يَشْتَرُ، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا أبو داود
الحفري، عن سفيان، عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال: قال
رسول الله ﷺ: «لَيُؤَيَّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِالرُّجُلِ الْفَاجِرِ». (٦٦: ٣)

ذكر السبب الذي مِنْ أَجْلِهِ قال هذا القول

(٤٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق،
قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِحَنْثَيْنِ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يُدْعَى
بِالإِسْلَامِ: «هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ، قَاتَلَ الرَّجُلُ
قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَصَابَهُ الْجِرَاحُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ
الَّذِي قُلْتَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا، فَمَاتَ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ». فكاد بعض أصحاب رسول الله

ﷺ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: لَمْ يَمُتْ وَبِهِ جِرَاحٌ
شَدِيدٌ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ اشْتَدَّ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَخْبَرَ
النَّبِيُّ ﷺ بِمَلِكٍ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»
ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَنَادَى فِي النَّاسِ: «لَا يَدْخُلُ الْحَنَّةُ إِلَّا نَفْسٌ
مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرُّجُلِ الْفَاجِرِ». (٦٦: ٣)

ذكر ما يُستحب للإمام أن يُحَالِفَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ لِيَكُونَ
أَجْمَعُ لَهُمْ فِي أَسْبَابِهِم

(٤٥٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير بن عبد
الحميد، عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك، عن رسول
الله ﷺ أَنَّهُ حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَوْرِهِمْ بِالْمَدِينَةِ. (٣: ٥)

ذكر الإباحة للإمام إذا رَكِبَ أَنْ يَسِيرَ مَعَ النَّاسِ رَجُلَةً

(٤٥٠٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا ابن أبي
السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن
شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي غُمَرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَخَذَ بَعِزَّهُ وَهُوَ يَقُولُ:
خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ. (٥٠: ٥)

ذكر الإباحة للإمام إِذَا مَرَّ فِي طَرِيقِهِ وَعَطَشَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ

(٤٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو
بكر بن أبي شعبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن همام، عن
قنادة، عن الحسن، عن جوين بن قتادة عن سلمة بن المَحْقِقِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَلَى بَيْتٍ فِي فِنَائِهِ قَرِيبَةٌ
مَعْلُوقَةٌ، فَاسْتَسْقَى، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. فَقَالَ: «ذُكَاةُ الْأَدِيمِ
دِبَاقُهُ». (٣: ٥)

ذكر ما يُستحب للإمام تَدْكِيرُ نَفْسِهِ الْأَخْرَى بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ
فِي بَعْضِ أَلْيَالِهِ

(٤٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا
القنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن شريك ابن أبي نمر،

عن عطاء عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا ما نؤعدون، غدا مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لأحيون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد». (٣: ٥)

قال أبو حاتم: عطاء هذا هو عطاء بن يسار مولى ميمونة.

ذكر ما يستحب للإمام استعمال الوعظ لرعيته في بعض الأيام ليتقوى به المنتشر في الحال، ويبتدىء فيه المروء في (٤٥٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله أنه كان ما يذكر الناس كل خميس، فقال رجل: وددت أنك ذكرتنا كل يوم. قال: أما إنه ما يمنعني ذلك إلا مخافة أن أسلككم، إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالوعظة بين الأيام، مخافة السائمة علينا. (٣: ٥)

ذكر الزجر عن أن يسلك الولاة في رعيته بما لم يأذن به الله ورسوله

(٤٥٠٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة والحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن هشام القسائي، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عمرو بن قيس السكوني عن عدي بن عدي الكندي، قال: بينا أبو الدرداء يوماً يسير شاذاً من الجيش، إذ لقيه رجلان شاذان من الجيش، فقال: يا هذان، إنه لم يكن ثلاثة في مثل هذا المكان إلا أمروا عليهم، فليأمر أحدكم. قال: أنت يا أبا الدرداء. قال: بل أنتم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من وائي ثلاثة إلا أقر الله مغلولة يمينه: فكه عدله، أو غله جوراً». (٤٦: ١)

ذكر ما يستحب للإمام أن يختار لأمور المسلمين والتولية عليهم من هو أصلح لها ولهم دون من لا يصلح وإن كان ذلك قريبه وحميمه

(٤٥٠٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ابن الشرقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن

كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن توفل بن الحارث بن عبد المطلب، أنه أخبره أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث، وعباس بن عبد المطلب، فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين - قال لي وللفضل بن العباس - إلى رسول الله ﷺ، فأمرهما على هذه الصدقات، فأذيا ما يؤدي الناس، وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة. قال: فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا، فقال: لا تفعلوا، فوالله ما هو بفاعل، فقالا: لم تصنع هذا، فما هذا منك إلا نفاسة علينا فوالله لقد صحبت رسول الله ﷺ ونلت صبره، فما نفينا ذلك عليك. فقال: أنا أبو حسن، أرسلوهما، ثم اضطجع، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سبقتنا إلى الحجرة، فقمنا عندهما حتى مر بنا، فأخذ بأذاننا، وقال: وأخرجنا ما نصرران، ودخل، فدخلنا معه، وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش، قال: فكلمناه، فقلنا: يا رسول الله، جنتك لتؤمرنا على هذه الصدقات، فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة، ونؤدي إليك ما يؤدي الناس. قال: فسكت رسول الله ﷺ، ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه. قال: فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه، ثم أقبل فقال: «ألا إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس، ادع لي لمحبة بن جزم». وكان على العشور - وأبا سفيان بن الحارث، قال: فأتينا. فقال لمحبة: «أتكح هذا الغلام ابنتك» للفضل، فأنكحه، وقال لأبي سفيان: «أتكح هذا الغلام ابنتك» قال: فأتكحتني، ثم قال لمحبة: «أصدق عنهما من الحمس». (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يرفق بنساء رعيته ولا سيما من كانت ضعيفة العقل منهن

(٤٥١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يغلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة. فقال رسول الله ﷺ: «ويا أم فلان، خذي أي

الطَّرِيقُ شَيْتٌ، فَقَوَّيْتُ فِيهِ حَتَّى أَقَوْمَ مَعَكَ» فَخَلَا مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَاجِيهَا حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْأُتَمَةِ أَنْ يَقِيلُوا عِنْدَ بَعْضِ نِسَاءِ رَعِيَّتِهِمْ إِذَا كُنَّ ذَوَاتِ أَزْوَاجٍ

(٤٥١١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُورَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ فَيَسُبُّ لَهُ نَظْعًا، فَيَقِيلُ عَلَيْهِ، وَتَأْخُذُ مِنْ عَرَقِهِ، فَتَجْعَلُهُ فِي طَيْبِهَا، وَتَسُبُّ لَهُ الْخَمْرَةَ فَيَصْنَعُ عَلَيْهَا. (٤: ١١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُرِيدَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٤٥١٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأَذَانِ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرعى بِذِي قَرْدٍ، فَلَقِيتُ غِلَامًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أَخَذْتُ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانٌ. قَالَ: فَصَرَخْتُ، فَقُلْتُ: يَا صَبَاحَا، فَاسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتُ الْقَوْمَ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ، وَكُنْتُ رَامِيًا، وَجَعَلْتُ أَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ

حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلْبَثْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ، فَأَبَعْتُ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ. فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، مَلَكَتْ فَأَسْجِجْ، إِنَّهُمْ الْآنَ يَطْفَأُونَ بِغُرُورٍ. قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا، وَارْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ. (٤: ١١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بِذَلِكَ عِرْضَهُ لِرَعِيَّتِهِ إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ أَحْوَالِهِمْ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا

(٤٥١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَقْعَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ، قَالَ الْحِجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلًا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتِيَهُمْ، فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا بَلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئًا؟ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ، فَقَالَ: أَجْمَعِي لِي مَا كَانَ عِنْدَكَ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَبِيحُوا وَأَصْبَحَتْ أَمْوَالُهُمْ. قَالَ: وَفَشَا ذَلِكَ بِمَكَّةَ فَأَوْرَجَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا، وَبَلَغَ الْخَبِيرُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْمَطْلَبِ، فَعَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ، وَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ.

قَالَ مَقْعَرٌ: فَأَخْبَرَنِي الْجَزْرِيُّ، عَنْ مِقْسَمٍ قَالَ: فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: قُتْمٌ، وَكَانَ يُشَبِّهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَلْقَى، فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

حَبِيبِي قُتْمٌ حَبِيبِي قُتْمٌ شَبِيبُهُ ذِي الْأَنْفِ الْأَشْمِ

نَبِيُّ رَبِّ ذِي النُّعْمِ بِرَغَمِ أَنْفٍ مِنْ رَغَمِ

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ: ثُمَّ أُرْسِلَ غِلَامًا لَهُ إِلَى الْحِجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ، فَقَالَ: وَيْلَكَ مَا جِئْتَ بِهِ، وَمَاذَا تَقُولُ؟ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ خَيْرَ مَا جِئْتَ بِهِ. قَالَ الْحِجَّاجُ لِلْغِلَامِ: أَقْرَبُ أَبَا الْفَضْلِ السَّلَامِ، وَقُلْ لَهُ: فَلْيُخْلِ لِي بَعْضَ بَيُوتِهِ لِأَتِيهِ، فَإِنَّ الْخَبِيرَ عَلَى مَا يَسُرُّهُ، فَبَجَا غِلَامُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قَالَ: أَبَشِّرْ أَبَا الْفَضْلِ، فَوُتِبَ الْعَبَّاسُ فَرَحًا، حَتَّى قَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ الْحِجَّاجُ، فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحِجَّاجُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ افْتَتَحَ خَبِيرَ، وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ، وَجَرَتْ سِهَامُ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، وَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَخَبَرَهَا بَيْنَ أَنْ يَعْتَقَهَا فَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا، فَأَخْتَارَتْ أَنْ يَعْتَقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، وَلَكِنِّي جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ لِي هَا هُنَا أُرِدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ وَأَذْهَبَ بِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ، فَأَخَفَ عَنِّي ثَلَاثًا، ثُمَّ أَذْكَرُ مَا بَدَأَ لَكَ. قَالَ: فَجَمَعَتِ امْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيِّ وَمَتَاعٍ جَمَعَتْهُ، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ أَتَى الْعَبَّاسُ امْرَأَةَ الْحِجَّاجِ فَقَالَ: مَا

قالت: يا أنس، انظر هذا الغلام، فلا يصيب شيئاً حتى تغلّو به إلى النبي ﷺ فيحسّكه. قال: فقدوت به، فإذا هو في الحائط، وعليه خميصة، وهو يسمّ الظهر الذي قدم عليه في الفتح. (٣: ٥) ذكر البيان أن قول أنس بن مالك «وهو يسم» أراد به نفسه دون أن يكون هو الأمر به

(٤٥١٦) (البخاري) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: أتيت رسول الله ﷺ يعبد الله بن أبي طلحة ليحسّكه، فوافيته بيده الميسم يسم إيل الصدقة. (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام إعطاء رعيته ما يأملونه من الأسباب التي بها يتبركون من ناحيته

(٤٥١٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن حنبل بن يوسف بدمشق، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأزاعي، عن الزهري عن محمود بن الربيع قال: عقلت نجة مجتها رسول الله ﷺ في وجهي من ذكر معلقة في دارنا. قال محمود: فحدثني عتيان بن مالك قال: قلت: يا رسول الله، إن يصري قد ساء، وإن الأمطار إذا اشتدت سال الوادي، فحال بيني وبين الصلاة في مسجد قومي، فلو صليت في منزلي مكاناً اتخذته مصلى، فقال رسول الله ﷺ: «نعم». قال: فقد علي رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر، فاستأذنا، فأذنت لهما، قال: فما جلس رسول الله ﷺ حتى قال: «أين تحب أن أسكني في منزلك؟» فأشرت له إلى ناحية، فتقدم رسول الله ﷺ وصفقنا خلفه، فصلى ركعتين، وحسبنا رسول الله ﷺ على خزيمة جنتناها له. (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام معونة رعيته في أسبابهم بنفسه وإن كان من القوم من يكفيه ذلك

(٤٥١٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبه، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: كان رسول الله ﷺ ينقل معنا الثراب يوم

فعل زوجك؟ فأخبرته أنه قد ذهب، وقالت: لا يخزيك الله أبا الفضل، لقد شق علينا الذي بلغك. قال: أجل، لا يخزيني الله، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببناه، وقد أخبرني الحجاج أن الله قد فتح خير على رسوله، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، فإن كان لك حاجة في زوجك، فالحق به. قالت: أظنك والله صادقاً. قال: فإنني صادق، والأمر على ما أخبرتك.

قال: ثم ذهب حتى أتى مجلس قريش، وهم يقولون: لا يصيبك إلا خير أبا الفضل. قال: لم يصيبني إلا خير بحمد الله، وقد أخبرني الحجاج أن خير فتحها الله على رسوله، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، وقد سألني أن أخفي عنه ثلاثاً، وأئنا جاء لياخذ ما كان له، ثم يذهب. قال: فرد الله الكتابة التي كانت بالمسلمين على المشركين، وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئباً حتى أتوا العباس، فأخبرهم الخبر، فسروا المسلمون، ورد الله ما كان من كابة أو غيظ أو خزي على المشركين. (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام بذل النفس للمهين التي منها صلاح أحوال رعيته

(٤٥١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس قال: ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حين ولد إلى رسول الله ﷺ في عبادة، ورسول الله ﷺ يهنا بغير له. فقال: «هل معك تمر؟» فقلت: نعم. فناولته تمرات فلقاهن في فيه، فلاكهن، ثم فترقا الصبي، فمتجه في فيه، فجعل الصبي يتلمظه. قال رسول الله ﷺ: «حب الأنصار الثمرة». وسماه عبد الله. (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يقوم في إصلاح الظهر التي هي له أو للصدقة بنفسه

(٤٥١٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن زهير بالبلّة، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عوف، عن محمد عن أنس بن مالك قال: لما ولدت أم سليم

الاحزاب ، وقد وازى الترابُ بياضَ بطنه وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّا لَا قِيَامَا
إِنِّ الْأُولَى قَدْ بَقَوْا عَلَيْنَا وَإِنِّ آرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَمَا
يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يَغْضِي عن هَفَوَات ذَوِي

الهِيَاطِ

(٤٥١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ،
قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا أبو عاصم ،
قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ، عن علي بن
الحسين ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : أَصَبْتُ شَارِفاً فِي
مَنْعَمٍ بَدْرٍ ، وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفاً ، فَأَنْخَسَهُمَا عَلَى بَابِ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرِيدَ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْ خَرَا أَبِيعَهُ أُسْتَعِينُ بِهِ
عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ ، وَحِمْرَةُ بْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ فِي الْبَيْتِ وَمَعَهُ قِيْنَةٌ تَغْنِيهِ فَقَالَتْ :

أَلَا يَا حَمْرُ لِلشَّرِّ النَّوَاءُ .

فَنَارَ إِلَيْهِمَا بِالسَّيْفِ ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَا خَوَاصِرَهُمَا ،
وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا - فَقُلْتُ : السَّامُ . فَقَالَ : ذَهَبَ بِهِ كُلُّهُ - قَالَ :
فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي ، فَانْتَبَهْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ
حَارِثَةَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ ، فَهَشِيتُ مَعَهُ حَتَّى
قَامَ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى رَأْسِ حِمْرَةٍ ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ ، قَالَ :
فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : أَلَسْتُمْ عَبِيدَ آبَائِي . قَالَ : فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ
يَقْفَرًا . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام ترك عقوبة من أساء أدبه عليه من

رعيته

(٤٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَنَانِ بْنِ أَبِي سَنَانَ الدُّؤَلِيِّ أَنَّ جَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً قَبْلَ نَجْدٍ ، فَأَدْرَكْتَهُمُ الْقَائِلَةُ
يَوْمًا فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعُضَاءِ ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي

الْعُضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ فِي الشَّجَرِ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ
فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ عَنْدهُ : «إِنَّ هَذَا
اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي ، فَقَالَ لِي : مَنْ
يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ : اللَّهُ ، فَشَامَ السَّيْفَ وَجَلَسَ ، فَهُوَ هَذَا جَالِسٌ»
ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ . (٣: ٥)

ذكر الإباحة للإمام لزوم المداواة مع رعيته وإن عليم من
بعضهم ضد ما يوجب الحق من ذلك

(٤٥٢١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ الجُمَحِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ
ابْنَ الْمَكْدَرِ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ
تَقُولُ : اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : «أَنْذَنِي لَهُ ،
فَبَشَّسَ ابْنَ الْعَشِيرَةِ - أَوْ بَشَّسَ رَجُلَ الْعَشِيرَةِ - فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ
أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ لَهُ
الَّذِي قُلْتَ ، فَلَمَّا دَخَلَ كُنْتُ لَهُ الْقَوْلَ قَالَ : «أَيُّ عَائِشَةَ ، إِنَّ شَرَّ
النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ دَعَا النَّاسُ - اتَّقَاءَ
شَرَّهُ» . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن لا يتكبر على رعيته بترك
إجابة دعوتهم وإن لم يكن الداعي له شريفاً

(٤٥٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ خِيَاطاً دَعَا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعَهُ . قَالَ أَنَسُ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خَبِزاً مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقاً فِيهِ ذَبَابٌ وَقَدِيدٌ . قَالَ أَنَسُ :
فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الذَّبَابَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ . قَالَ : فَلَمَّ
أَزَلَ أَحِبُّ الذَّبَابِ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . (٣: ٥)

ذكر الإباحة للإمام تخفيف رعيته بما ليس في خلقه

إمضاه

(٤٥٢٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي

القيس: «إِنَّ فِيكَ لَخَصَلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ». (٥: ٣)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَعْلِيمُ رَعِيَّتِهِ دِينَهُمْ بِالْأَفْعَالِ إِذَا
جَهَلُوا

(٤٥٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد،
قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن
أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن
رجلاً من الأنصار اعتق ستة أعبد عند موته لم يكن له مال
غيرهم، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال له قولاً شديداً، قال:
ثم دعا بهم فجزأهم، ثم أقرع بينهم، فأعنت اثنين، وأرق أربعة.
(٥: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا عَزَمَ عَلَى امْضَاءِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ
فَأَشَارَ عَلَيْهِ مِنْ يَتَّقِي بِهِ مِنْ رَعِيَّتِهِ بِضَدِّهِ أَنْ يَتْرَكَ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ
امْضَاءِ ذَلِكَ الْأَمْرِ

(٤٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،
قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عمر بن يونس الحنفي،
قال: حدثني عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو كثير، قال:
حدثني أبو هريرة قال: كُنَّا قُعُوداً حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ
وعمر - رضوان الله عليهما - فِي نَفَرٍ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا،
فَاطْبَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزَعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ
فَرَّخَ، فَخَرَجْتُ اتَّبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى آتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ
لِبَنِي الشَّجَارِ، فَذَرْتُ لَهُ هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبَا، فَإِذَا رَيْعٌ يَدْخُلُ فِي
جُوفِ الْحَائِطِ مِنْ خَارِجِهِ - وَالرَّيْعُ الْجُدُولُ - فَاخْتَفَرْتُ، فَدَخَلْتُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ. قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ: قُتِمَتْ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَاطْبَأَتْ
عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزَعْنَا، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَّخَ،
فَآتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ، فَاخْتَفَرْتُ كَمَا يَحْتَظِرُ الشَّلْبُ، وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ
وَرَائِي. فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَعْطَانِي نَعْلِيهِ، وَقَالَ: «اذْغَبْ
بِنَعْلَيْ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ».

فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ
الشَّلْعَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: هَاتَانِ تَغْلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَنِي

حَازِمٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي ذَاتِ
السَّلَاسِلِ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا، فَمَنَعَهُمْ، فَكَلِمُوا أَبَا
بَكْرٍ، فَكَلِمَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَا يُوقِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَارًا إِلَّا قَذَفْتُهُ
فِيهَا. قَالَ: فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَبِعُوهُمْ فَمَنَعَهُمْ،
فَلَمَّا انصَرَفَ ذَلِكَ الْجَيْشُ، ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ، وَشَكَّوْهُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْنُ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا، فَيَرَى عَدُوَّهُمْ
قِلَّتَهُمْ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتَّبِعُوهُمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ مَذْفِيعُطُفَا عَلَيْهِمْ
فَحَمِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ
إِلَيْكَ؟ قَالَ: «لِي» قَالَ: لِأَحَبِّ مَنْ تُحِبُّ. قَالَ: «عَائِشَةُ» قَالَ:
مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ». (٤: ٥٠)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُعَلِّمَ الْوَفْدَ إِذَا وَقَدَ عَلَيْهِ شُعْبَ
الْإِسْلَامِ

(٤٥٢٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا
سعيد، حدثنا قتادة، حدثنا غير واحد ممن لقي الوفد وذكر أبا
نضرة أنه حدث عن أبي سعيد الخدري أن وفد عبد القيس لما
قدموا على رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، إنا حي من ربيعة،
وبينا وبينك كفار مُضَرٌّ، وَإِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ،
فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَدْعُو لَهُ مَنْ وَرَاءَنَا مِنْ قَوْمِنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا
نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ أَوْ عَمِلْنَا، فَقَالَ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنَا كُمْ عَنْ أَرْبَعٍ:
أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا
الزَّكَاةَ، وَتَصُومُوا رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ. وَأَنَا كُمْ عَنْ
أَرْبَعٍ: عَنِ الدُّبَايَا، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمَزَفَةِ، وَالشَّقِيرِ» قالوا: يا رسولَ
اللَّهِ، وَمَا عَلِمُكَ بِالنَّقِيرِ؟ قَالَ: «الْجِلْعُ تَنْقُرُونَهُ، وَتَلْقُونَ فِيهِ مِنْ
الْقُطَيْعَاءِ - أَوْ التَّمْرِ - ثُمَّ تَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ كَمَا يَغْلِي، فَإِذَا سَكَنَ
شَرِبْتُمُوهُ، فَتَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ ابْنَ عَمَةٍ بِالسَّيْفِ». قَالَ:
وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ بِهِ ضَرْبَةٌ كَذَلِكَ، قَالَ: كُنْتُ أَحَبَّهَا حَيًّا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالوا: فَفِيمَ تَأْمُرُنَا أَنْ تَشْرَبَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ:
«اشْرَبُوا فِي أَسْقِيَةِ الْآدَمِ الَّتِي ثَلَاثُ عَلَى أَقْوَاهِهَا». قالوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضُنَا كَثِيرَ الْجِرْدَانِ، لَا يَبْقَى بِهَا أَسْقِيَةُ الْآدَمِ. قَالَ:
«وَإِنْ أَكَلَهَا الْجِرْدَانُ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِأَشْجَعِ عَبْدِ

بن مُسرهد، عن عبد الوارث، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرعة عن جرير قال: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالتَّصَنُّعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَكَانَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا أَوْ بَاعَهُ يَقُولُ لِمُصَاحِبِهِ: اَعْلَمْ أَنَّ مَا أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ، فَاخْتَرْتُ. (٣: ٥)

ذَكَرُوصِفِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ الَّذِينَ يُسَابِعُ الْإِمَامَ رَعِيَّتَهُ عَلَيْهِمَا

(٤٥٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَإِنْ لَا تَنَازَعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ - أَوْ نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُ مَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الْوَلِيدِ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ. (٣: ٥)

ذَكَرُوصِفِ السَّبَبِ الَّذِي تَقَعُ الْبَيْعَةُ فِي السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ الَّذِينَ وَصَفْنَاهَا

(٤٥٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِي سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». (٣: ٥)

ذَكَرُخَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٤٥٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». (٣: ٥)

ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَيْعَةَ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْإِمَامِ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْأَحْرَارِ مِنْهُمْ دُونَ الْعَبِيدِ

(٤٥٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ،

بِهِمَا، فَمَنْ لَقِيَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَاظِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقْبِلًا بِهَا قَلْبُهُ، يَشْرُئُهُ بِالْجَنَةِ. قَالَ: فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ تَذْيِي، خَرَرْتُ لَاسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَارْجَعْتُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ، وَأَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ، وَأَدْرَكَنِي عُمَرُ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ، فَضَرَبَنِي بَيْنَ تَذْيِي ضَرْبَةً خَرَرْتُ لَاسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، بَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِتَغْلِيكَ: مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقْبِلًا بِهَا قَلْبُهُ يَشْرُئُهُ بِالْجَنَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَلَمَّا أَحْسَسُ أَنْ يَتَكَلَّمُ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلَعْتُ يَمْعَلُونَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَعَلَّاهُمْ». (٣: ٥)

ذَكَرُالْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ بِحَوَائِجِ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ وَإِنْ أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا

(٤٥٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَقِيمَتِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَامَ بِتَاحِيَةٍ حَتَّى نَعَسَ الْقَوْمُ - أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ - ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَصَلُّوا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُمْ تَوَضَّؤُوا. (٤: ٥٠)

٢ - باب بَيْعَةِ الْأَئِمَّةِ وَمَا يُسْتَحَبُّ لَهُمْ

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اخْتِذَ الْبَيْعَةِ مِنَ النَّاسِ عَلَى شَرَائِطَ مَعْلُومَةٍ

(٤٥٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالتَّصَنُّعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. (٣: ٥)

ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ التَّصَنُّعَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي الْبَيْعَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ الْإِقْرَارِ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

(٤٥٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ

حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرُ، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بنتُ عتبة بن ربيعة تَبَايَعُ النَّبِيَّ ﷺ، فأخذَ عليها أن «لا يَسْرِقَنَّ ولا يَزْنِيَنَّ» الآية قالت: فَوَضَعَتْ يَدَهَا على رأسها حَيَاءً، فأعجب النَّبِيُّ ﷺ ما رأى منها، فقالت لها عائشة: قَرِي أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، فوالله ما بَأَيْتَنَا رسول الله ﷺ، إلا على هذا فبايعها بالآية. (٣٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ بَيْعَةِ الْأَمْرَاءِ وَالْخُلَفَاءِ

(٤٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا جعفر بن مهران السبَّاك قال: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جَعْفَرَةَ، قال: حَدَّثَنِي فَرَاتُ الْقَوَازِ، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوْسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ قَامَ نَبِيٌّ، وأنه ليس بَعْدِي نَبِيٌّ». فقال رجلٌ: ما يكونُ بَعْدَكَ يا رسولَ الله؟ قال: «خُلَفَاءُ وَيَكْثُرُونَ». قال: فكيف تأمُرُنَا يا رسولَ الله؟ قال: «أَثُوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَأَثُوا إِلَهُهُمْ مَا لَهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ». (٦٩: ٣)

٣ - باب طاعة الأئمة

(٤٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قال: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عن ابنِ عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي». (٥٥: ٣)

ذَكَرُ أَحَدِ التَّخْصِصِينَ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ الْخُطَابِ الَّذِي فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ

(٤٥٣٩ م) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابنِ عَمَرَ، قال: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيْمَا اسْتَطَعْتُمْ». (٥٥: ٣)

قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدًا بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهَجْرَةِ، فَأَنَاهُ سَيِّدُهُ يُرَيْدُهُ قَالَ: فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَيْنَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَبَايِعْ أَحَدًا عَلَى الْهَجْرَةِ حَتَّى يَسْأَلَ: أَعْبَدُ هُوَ؟ (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ بَيْعَةُ الرَّعِيَةِ إِمَامَهُمْ عَلَيْهِ

(٤٥٣٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ، عن خالدِ الحَذَّاءِ، عن الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قال: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَنَا أَزْغَعُ عُصْنِ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِهِ، فَبَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَقْرَ لَمْ تَبَايَعَهُ عَلَى الْمَوْتِ، قُلْنَا لَهُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِثَّةً. (٣: ٥)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي عَلَيْهِ تَقَعُ الْبَيْعَةُ مِنَ الرَّعِيَةِ عَلَى الْأَئِمَّةِ (٤٥٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْخَوْصِيُّ، عن شُعْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلْقِنَا: «عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْنَا». (٣٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اخْتِادَ الْبَيْعَةِ مِنْ نِسَاءِ رَعِيَّتِهِ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ

(٤٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا عَمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن محمد بنِ الْيُحْيَى عَنْ أُمِّمَةَ بنتِ رُقَيْعَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ يَبَايَعُهُ فَقُلْنَ: تَبَايَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَأْتِيَ بِهَتَّانٍ نَقْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيْمَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَقْتُمْ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا هَلُمَّ تَبَايَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَصَافُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمَتَةِ امْرَأَةِ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ مِثْلِي قَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ». (٣: ٥)

ذَكَرُ الْأَسْبَابِ الَّتِي كَانَتْ بَيْعَةُ النِّسَاءِ عَلَى الْمُصْطَفَى بِهَا

(٤٥٣٧) (صحيح الإسناد) - أخبرنا ابن قتيبة، قال:

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ الْخُطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٤٥٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن عمرو بن الحكم بن ثوبان. أن أبا سعيد الخدري قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيقَةَ بْنَ مُجَزَّرٍ الْمَلْجِي عَلَى بَيْتِ أَنَا فِيهِمْ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى رَأْسِ غَزَاتِنَا، أَوْ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اسْتَأْذَنَتْهُ طَائِفَةٌ، فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُذَافَةَ السُّهْمِي، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بِلَرٍ، وَكَانَتْ فِيهِ ذُعَابَةٌ، فَكَتَبْتُ فِيْمَنْ رَجَعَ مَعَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ نَزَلْنَا مِنْزَلًا، وَأَوْقَدَ الْقَوْمُ نَارًا يَصْطَلُّونَ بِهَا، أَوْ يَصْنَعُونَ عَلَيْهَا صَنِيعًا لَهُمْ، إِذْ قَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُذَافَةَ: أَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَنَا أَمْرُكُمْ بِشَيْءٍ أَلَا فَعَلْتُمُوهُ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكُمْ بِحَقِّي وَطَاعَتِي إِلَّا تَوَائِبْتُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ، قَالَ: فَقَامَ نَاسٌ حَتَّى إِذَا ظَنُّوا أَنَّهُمْ وَابِتُوا فِيهَا، قَالَ: ائْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ، إِنَّمَا كُنْتُ أَضْحَكُ مَعَكُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَمْرُكُمْ بِمَعْصِيَةٍ، فَلَا تُطِيعُوهُ. (٥٥: ٣)

(٤٥٤١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا المقرئ. قال: حدثنا خَبِوَةُ، قال: حدثنا أبو هانئ، عن أبي علي عمرو بن مالك الجَنْبِيَّ عَنْ قُضَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسَالُّ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةً أَوْ عَبْدٌ أَبْقَى مِنْ سَيِّدِهِ، فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَوْتُهُ الدُّنْيَا فَخَاتَتْهُ بَعْدَهُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يُسَالُّ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةً أَوْ عَبْدٌ أَبْقَى مِنْ سَيِّدِهِ، فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَوْتُهُ الدُّنْيَا فَخَاتَتْهُ بَعْدَهُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يُسَالُّ عَنْهُمْ: رَجُلٌ يَنْازِعُ اللَّهَ رِذَاءَهُ، فَإِنْ رِذَاءَهُ الْكَبِيرُ، وَإِذَا رَأَى الْعِزَّ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَانِطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ». (٧٦: ٢)

(٤٥٤٢) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ سَهْلَ بْنَ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَمْرُكُمْ بِثَلَاثٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ: أَمْرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَتَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَلَا تَتَفَرَّقُوا، وَتُطِيعُوا لِمَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرُكُمْ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ قِبَلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَاضَاعَةُ الْمَالِ». (٤٨: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» أَمْرٌ فَرَضَ عَلَى الْخَاطِبِينَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَتَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» أَرَادَ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ، وَهُوَ فَرَضٌ عَلَى بَعْضِ الْخَاطِبِينَ الَّذِينَ تَقَعَّ بِهِمُ الْحَاجَةُ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ فِي حَالٍ دُونَ حَالٍ، وَتُطِيعُوا لِمَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرُكُمْ لَفْظُهُ عَامٌ لَهُ تَخْصِيصَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يُؤَمَّرَ الْمَرْءُ بِمَا لَهُ فِيهِ رِضَى، وَالثَّانِي: إِذَا أَمَرَ مَا اسْتَطَاعَ دُونَ مَا لَا يَسْتَطِيعُ.

ذِكْرُ أَحَدِ التَّخْصِيصَيْنِ اللَّذَيْنِ يَخْصِيَانِ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لَهَا

(٤٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَيَّانٍ الطَّائِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». (٤٨: ١)

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٤٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مَذْرُكُ بْنُ سَعْدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيَّانَ أَبَا النَّضْرِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ فِي حُسْرِكَ وَنُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَقْرَبَكَ عَلَيْكَ وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ، وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً». (٤٨: ١)

(٤٥٤٤) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ،

الْمَدِينَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: فَلَقِيتُ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُرْفَعُ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: الْحَشُوعُ حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعًا. (٢٢: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ اعْتِقَادِ الْمَرْءِ الْإِمَامَ الَّذِي يُطِيعُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ

(٤٥٥٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَاتَ مِيتَةَ الْجَاهِلِيَّةِ» مَعْنَاهُ: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يُعْتَقَدْ أَنْ لَهُ إِمَامًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ قَوَامُ الْإِسْلَامِ بِهِ عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالنَّوَازِلِ مُقْتَنَعًا فِي الْإِنْقِيَادِ عَلَى مَنْ لَيْسَ نَعْتُهُ مَا وَصَفْنَا مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ظَاهِرُ الْخَبَرِ أَنَّ مَنْ مَاتَ، وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ يُرِيدُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مَاتَ مِيتَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، لِأَنَّ إِمَامَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا رَسُولُ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ إِمَامَتَهُ، أَوْ اعْتَقَدَ إِمَامًا غَيْرَهُ مُؤْتَرًّا قَوْلَهُ عَلَى قَوْلِهِ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ. (٥٢: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ النَّصِيحَةِ لِلْأَمَّةِ وَرِعَتِهِمْ بَعْدَ إِحْكَامِهِمْ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ

(٤٥٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَنْ حَمِيمِ الدَّارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْأَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ. (٦٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ النَّصِيحَةِ فِي دِينِ اللَّهِ لِنَفْسِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَةً

(٤٥٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بُنَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُنَانَ

بِقَوْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَّانٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا طَاعَةَ لِبَشَرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ تَخَوُّفُ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مَجَانِبَتِهِمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ بِانْقِيَادِهِمْ لِلْأَمَّةِ الْمُضِلِّينَ

(٤٥٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ أَبُو حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وَضَعَ السِّيفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٢٢: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ الْأَمَّةِ الْمُضِلِّينَ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا عَلَى أُمَّتِهِ

(٤٥٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الْقُرَيْشِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَصْفَهَانِيُّ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهْلًا، فَسُئِلُوا، فَأَنَّتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

فَلَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بِسَنَةِ فَحَدَّثَنِي. (٢٢: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ الضَّلَالَةِ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا عَلَى أُمَّتِهِ

(٤٥٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَدِيٍّ أَبُو نَعِيمٍ، وَحَاجِبُ بْنُ أَرْكِينٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبَّالَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «هَذَا أَوَّلُ رَفْعِ الْعِلْمِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ: لَيْبِدُ بْنُ زِيَادٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أَتَيْتَ وَوَعْتَهُ الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَحْسَبُكَ أَفْقَهُ أَهْلِ

بواسط ، قال : حدثنا محمد بن ميمون البراز ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح ، قال : ثم لقيت سهيلاً ، فقلت له : أرايت حديثاً كان يحدث عمرو ، عن القعقاع ، عن أبيك سمعته من أبيك؟ قال : سمعته من الذي سمعته منه أبي صديق لأبي كان يأتي من الشام يقال له : عطاء بن يزيد الليثي سمعته أخبر ذلك عن ميم الداري ، عن رسول الله ﷺ قال : «ألا إن الدين النصيحة ، ألا إن الدين النصيحة ، ألا إن الدين النصيحة» قالوا : لِمَن يا رسول الله؟ قال : «الله ولكتابه ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم» . (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم ما عليه جماعة المسلمين وترك الانفراد عنهم بترك الجماعات

(٤٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن حمزة المغولي ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ، قال : خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية ، فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم اليوم فقال : «ألا أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفسو الكلب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يسألها ، ويخلف الرجل على اليمين لا يسألها ، فمن أراد منكم بحبوة الجنة ، فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلون أحدكم بأمرأة ، فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سادته سيئته وسرته حسنته ، فهو مؤمن» . (٦٦: ٣)

ذكر إثبات معونة الله جلّ وعلا الجماعة وإعانة الشيطان من فارقتها

(٤٥٥٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن شتر ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا عبد الحميد الحيماني ، عن يحيى بن أيوب ، عن زياد بن علاقة عن عرقبة بن شريح الأشجعي ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «سيكون بغدي هنأت وهنأت ، فمن رأيتموه فارق الجماعة ، أو يريد أن يفرق بين أمة معتمد وأمرهم جميع ، فاقتلوه كأننا من كان ، فإن يد الله مع الجماعة ، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يتركه» . (٧٨: ١)

ذكر إثبات موت الجاهلية بالمفارقة جماعة المسلمين

(٤٥٥٩) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان ، قال : حدثنا عيسى بن حماد قال : أخبرنا الليث ، عن ابن غيلان ، عن زيد بن أسلم أنه حدث أن عبد الله بن عمر أتى ابن مطيع ليالي الحرّة ، فقال : ضعوا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال : إني لم أت لأجل إس إنا جئت لأكلت ككلمتين سمعتهما من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من نزع يداً من طاعة لم تكن له حجة يوم القيامة ، ومن مات مفارق الجماعة ، فإنه يموت موتة الجاهلية» . (١٩: ٢)

ذكر إثبات موت الجاهلية على من قيل تحت راية عمية

(٤٥٦٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي مجلز عن جندب التبجلي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من قتل تحت راية عمية فقتله قتلة جاهلية» . (١٩: ٢)

ذكر وصف الراية العمية التي أثبت لمن قيل تحتها بهذا الاسم

(٤٥٦١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا عمر بن يزيد السيارى ، قال : دخلت على حماد بن زيد وهو شاكى ، فقلت : حدثني حديث غيلان بن جرير ، فقال : يا بني سمعت غيلان وهو شيخ كبير ، ولكن حدثني أيوب عنه ، فقلت : حدثني عن أيوب ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رباح القيسي عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ، فمات ، فميتة جاهلية ، ومن خرج على أمي يضرب يرمي وفاجرهما لا يتحاشى من مؤمنها ، ولا يفي بذي عهدا ، فقتله جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمية يقاتل لعصبة ، أو ينصب لعصبة فقتله قتلة جاهلية» . (١٩: ٢)

ذكر البيان بأن على المرء طاعة القرشيين من الأئمة إذا عدلوا في الرعية وأقاموا الحق

(٤٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حنيفة ،

قال : حدثنا فياض بن زهير قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لي على قريش حقاً ، وإن لقريش عليكم حقاً ما حكموا وغلبوا ، واثنموا فأتوا ، واسترحموا فرحموا ، فمن لم يفعل منهم ، فعليه لعنة الله» . (٦٩: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة أن يفتدي إمامه بنفسه

(٤٥٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا حميد عن أنس ، أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ ، فكان النبي ﷺ يرفع رأسه من خلفه ، لينظر أين يقع نبله ، فيتناول أبو طلحة بصلته يثقي به رسول الله ﷺ يقول : هكذا يا نبي الله جعلني الله فداك نخري ثوب نحره . (٥: ٤)

ذكر الإباحة للمرأة أن يقر إمامه ويعظمه جهده وإن كان في قوله لمن قصد ضده ما لا يوجب الحكم ذلك

(٤٥٦٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا أبو عمار ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة أنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وهو ملثم وعنده غرزة قال : فجعل غرزة يتناول لحيحة النبي ﷺ ويحدثه قال : فقال المغيرة لغرزة : لتكفني يدك عن لحيته أو لا ترجع إليك ، قال : فقال غرزة : من هذا؟ قال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة ، فقال غرزة : يا غلتر ما غسلت رأسك من غلترتك بغد . (٥: ٤)

ذكر البيان بأن الحق إنما يجب للأمراء على الرعية إذا رعوهم في الأسباب والأوقات

(٤٥٦٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «إن لي على قريش حقاً ، وإن لقريش عليكم حقاً ما حكموا ، فغلبوا ، واثنموا فأتوا ، واسترحموا فرحموا» . (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن على المرء استعمال ما يقول الأمراء من قريش من الخير وترك أفعالهم إذا خالفوهم

(٤٥٦٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا زكريا بن عدي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر ، قال : كلمتين سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها ، إحداهما من النجاشي ، والأخرى من رسول الله ﷺ ، فاما التي سمعتها من النجاشي ، فإننا كنا عنده إذ جاءه ابن له من الكتاب ، فعرض لوحه ، قال : وكنت ألقهم بعض كلامهم ، فمر بأية فضحك ، فقال ما الذي أضحكك فوالذي نفسي بيده لأنزلت من عند ذي العرش : إن عيسى ابن مريم ، قال : إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان ، والذي سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول : «استمعوا من قريش ودعوا فغلهم» . (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء عند ظهور أمراء السوء مجانبتهم في الأحوال والأسباب

(٤٥٦٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن ربيعة بن مصقلة ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبي سعيد وأبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لثلاثين عليكم أمراء يقرّبون شرار الناس ، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن أدرك ذلك منكم ، فلا يكونن عريقاً ولا شرطياً ولا جانياً ولا خازناً» . (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار بأن على المرء عند ظهور الجور أداء الحق الذي عليه دون الامتناع على الأمراء

(٤٥٦٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا علي بن الحسن بن ستم ، قال : حدثنا محمد بن عصام بن يزيد ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إنها ستكون أثرة وأمور تنكرونها» ، قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال : «تؤدّون الحق الذي عليكم وتسلّون الذي لكم» . (٦٩: ٣)

حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَغْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَيْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَفْعَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آخَرُ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَغْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا قُلْتُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَجْمَلْتُمْ سَبْقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾. (٣: ٦٤)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْجِهَادَ لِمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ يَقُومُ مَقَامَ الْهَجْرَةِ

(٤٥٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ». (٢: ٦٦)

ذَكَرُوا لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمُهَاجِرِ وَالْغَازِي عَلَى آيَةِ حَالَةٍ أَدْرَكَتَهُمَا الْمَنِيَّةُ فِي قَصْدِهِمَا

(٤٥٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ فَعْدُ لَا بَنَ أَدَمَ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ: تُسَلِّمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ، فَعَصَا، فَأَسْلَمَ، فَغَفَرَ لَهُ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ لَهُ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، فَعَصَا فَهَاجَرَ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ لَهُ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، فَعَصَا فَهَاجَرَ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ لَهُ: تُجَاهِدُ وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ، فَتَقَاتِلُ فَتَقْتُلُ، فَتَنْكَحُ الْمَرْأَةَ وَيُقَسِّمُ الْمَالَ فَعَصَا فَجَاهَدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَمَاتَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأُتَمَةِ بِالسَّلَاحِ وَإِنْ جَاوَزُوا (٤٥٦٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيْلَسُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٦١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى أُمَرَاءِ السُّوءِ وَإِنْ جَاوَزُوا بَعْدَ أَنْ يَكْرَهُ بِالْخُلْدِ مَا يَأْتُونَ

(٤٥٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ قُرْظَةَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ وَخِيَارُ أُمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ، وَشِرَارُكُمْ وَشِرَارُ أُمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَقْلَعُونَهُمْ وَيَقْلَعُونَكُمْ، قِيلَ: أَفَلَا تُنَابِذُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ الْحَمْسَ، إِلَّا وَمَنْ لَهُ وَالْفِرَاءُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلْيَكْرِهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعْ بَدَأَ مِنْ طَاعَتِهِ». (٢: ٣)

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَإِنْ جَاوَزُوا

(٤٥٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ صَالِحٍ بِإِسْطَاكِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُورُسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُورُسٌ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى إِسْطَاكِيَّةَ. (٣: ٥٥)

٤ - باب فضل الجهاد

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ جِهَادَ الْفَرَضِ وَالنَّفَقَةِ فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الطَّاعَاتِ الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهَا قَرْضٌ

(٤٥٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ:

وَقَصَّتْ دَابَّةً كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخِلَهَا الْجَنَّةَ. (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٥٧٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ بِمَشْنَقٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: جَلَسْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَسْأَلُهُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنْ يَسْأَلُهُ مِنَّا أَحَدٌ قَالَ: فَارْسَلْ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرِئُنَا رَجُلًا رَجُلًا يَنْتَخِطُ غَيْرِنَا، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ أَوْمًا بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ: لَايْ شَيْءٍ أَرْسَلَ إِلَيْنَا؟ فَقَرِئْنَا أَنْ يَكُونَ نَزَلٌ فِينَا قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ» (الصف: ١) قَالَ: فَقَرَأَ مِنْ فاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، ثُمَّ قَرَأَ يَحْيَى مِنْ فاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، ثُمَّ قَرَأَ الْأَوْزَاعِيُّ مِنْ فاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، وَقَرَأَهَا الْوَلِيدُ مِنْ فاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

(٤٥٧٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عَوْثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» ثُمَّ سَمِعَ نَدَاءً فِي الرُّوَادِي يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا أَشْهَدُ، وَأَشْهَدُ لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بِرِيءٍ مِنَ الشُّرْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هِيَ مَعَ الشَّهَادَةِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

(٤٥٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابُو معاوية، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاجٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ» قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الرُّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَعْلَاهَا ثَمَنًا» قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ» قُلْتُ: فَإِنْ ضَعُفْتُ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَدَعْ الشُّرَّ، فَإِنَّهَا صِدْقَةٌ تَصَدِّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هُوَ الْجِهَادُ الْمُتَعَرِّضُ عَنِ الْغُلُولِ

(٤٥٧٨) (متنكر) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الدُّسْتُوَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تُكْفِّرُ الْخَطَايَا سَنَةً.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الطَّاعَاتِ

(٤٥٧٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولُهُ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الْعَمَلِ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ التَّخْلِيقِ بِالْعِبَادَةِ

(٤٥٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْزَاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الرُّيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ، قَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ فِي

سبيل الله بآله ونفسه ثم مؤمن في شغب من الشعاب يعبد الله
ويذبح الناس من شره. (٢: ١)

ذكر وصف المجاهد الذي يكون أفضل من العابد المتجرد لله
(٤٥٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن
بغجة بن عبد الله الجهنني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله
ﷺ: «يأتي على الناس زمان يكون خير الناس فيه منزلة رجل
أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، كلما سمع بهيمة استوى على
مثنيه، ثم طلب الموت مظاهه، ورجل في شغب من هذه الشعاب
يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويذبح الناس إلا من خيره». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الجهاد في الإسلام يهدم ما كان من
الحوادث قبل الإسلام

(٤٥٨٢) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك،
قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبد الله بن
موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء، قال:
أتى النبي ﷺ رجل مقلع في الحديد، فقال: يا رسول الله أقاتل
أو أسلم؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أسلم ثم قاتل»، فأسلم ثم
قاتل، فقتل، فقال النبي ﷺ: «هذا عمل قليل وأجر كثير». (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن الغدو والروح في سبيل الله للمجاهد
يكون خيراً من أن تكون له الدنيا وما فيها

(٤٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى عبدان، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن
سلمة، عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الغدوة في
سبيل الله أو روضة خير من الدنيا وما فيها». (٢: ١)

ذكر تفضيل الله جل وعلا على الواقف ساعة في سبيل
الله بإعطائه خيراً من مصادقة ليلة القدر بالمسجد الحرام

(٤٥٨٤) (صحيح) - أخبرنا خلاد بن محمد المقرئ بن
خالد الواسطي بنهر سائس على الدجلة، حدثنا عباس بن عبد
الله الشرقفي، حدثنا المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب،

حدثني أبو الأسود، محمد بن عبد الرحمن، عن مجاهد عن
أبي هريرة أنه كان في الرباط، ففرغوا إلى الساحل، ثم قيل: لا
باس، فانصرف الناس وأبو هريرة واقف، فمر به إنسان فقال: ما
توقفك يا أبا هريرة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «موقف
ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود».

(٢: ١)

قال أبو حاتم: سمع مجاهد من أبي هريرة أحاديث معلومة
بين سماعه فيها عمر بن ذر، وقد وهم من زعم أنه لم يسمع من
أبي هريرة شيئاً، لأن أبا هريرة مات سنة ثمان وخمسين في إمارة
معاوية، وكان مولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر
بن الخطاب، ومات مجاهد سنة ثلاث ومئة، فدل هذا على أن
مجاهداً سمع أبا هريرة.

ذكر تحريم الله جل وعلا على الناس الأقدام التي اغبرت
في سبيله

(٤٥٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، عن حصين
بن حرملة المهري حدثنا أبو المصباح المقراني، قال: بينما نحن
نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الحنظلي إذ
مر مالك بجابر بن عبد الله وهو عشي يقود بغلاً له فقال له مالك:
أي أبا عبد الله أركب، فقد حملك الله، فقال جابر: أصلح دابتي،
واستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت
قدماء في سبيل الله، حرّم الله على النار» فاعجب مالكاً قوله،
فسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته يا أبا
عبد الله أركب، فقد حملك الله، فعرّف جابر الذي أراد برفع
صوته، وقال: أصلح دابتي، واستغني عن قومي، وسمعت رسول
الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماء في سبيل الله، حرّم الله على
النار» فوثب الناس عن دوابهم، فما رأينا يوماً أكثر ماشياً منه.

المقرئ: قرية بدمشق، والمهري: سكة بالقسقاط. قاله
الشيخ. (٢: ١)

ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه
(٤٥٨٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير

الهمذاني، حدثنا موسى بن عامر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا يزيد بن أبي مريم، قال: أدركني عتبة بن رافة بن رافع بن خديج وأنا أمشي إلى الجمعة فقال: سمعت أبا عبيس يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُمَا اللَّهُ عَلَى النَّارِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عبيس هذا: من أهل بدر، اسمه عبدة الرحمن بن جابر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري. مات سنة أربع وثلاثين، ودفن بالبقيع، ودخل قبره أبو بردة بن نيار، وسلمة بن سلامة بن وقش.

وكل ما يروي الوليد من رواية الشاميين، فهو يزيد بن أبي مريم، وما يكون من رواية العراقيين فهو يزيد.

ذكر نفي اجتماع الغبار في سبيل الله وبيع جهنم في جوف مسلم

(٤٥٨٧) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفَيْحٌ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ الْإِيمَانَ وَالْحَسَنَةَ». (٢: ١)

ذكر نفي اجتماع دخان جهنم وغبار في سبيل الله في منخري مسلم

(٤٥٨٨) (صحيح) - أخبرنا بن محمد بن عبد الكريم الوزان بخرجان، حدثنا عيسى بن ميمون الخياط، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ دُخَانُ جَهَنَّمَ وَغُبَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٍ». (٢: ١)

ذكر تقيل النبي ﷺ غزاة البحر بالملوك على الأسرة

(٤٥٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: يوماً قريباً مني،

ثم استيقظ يتبسّم، فقلت: يا رسول الله ما أضحكك؟ قال: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ، كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسْبَةِ» قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم نام الثانية، ففعل مثلها، فقالت مثل قولها، فلجأتها مثل قولها الأول. قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت من الأولين»، فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غزاة أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية، فلما انصرفوا من غزائهم، قرب إليها دابتها لتركبها، فصرخت، فماتت.

قال أبو حاتم: قبرها بجزيرة في بحر الروم، يقال لها: قبرس من المسلمين إليها قلع ثلاثة أيام. (٢: ١)

ذكر البيان بأن يوماً في سبيل الله خير من ألف يوم في غيره من الطاعات

(٤٥٩٠) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو معن، حدثني أبو عقيل، عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال: قال عثمان في مسجدي الخيف يعني: أيها الناس إني سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً كُنْتُ كَتَمْتُكُمْهُ ضَنْأً بِكُمْ، وَقَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَبْدِيَةَ نَصِيحَةً لِلَّهِ وَلَكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ» فَلْيَنْظُرْ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ لِنَفْسِهِ. (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو معن هذا: هو محمد بن معن الغفاري، من أهل المدينة، وأبو عقيل: زهرة بن معبد من أهل الرملة، وأبو صالح مولى عثمان: اسمه الحارث.

ذكر تكفل الله جل وعلا لمن خرج للجهاد قصداً إلى بارئه بأن يردّه بأجر أو غنيمة

(٤٥٩١) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ، وَتَقْدِيقُ كَلِمَتِهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ». (٢: ١)

ذَكَرُوصِفِ الدَّرَجَاتِ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٥٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثْقَةَ ذَرَّةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ، فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ الْعَرْشُ، وَمِنْهُ تَنْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ» يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فِي الْعَرْشِ، وَقَوْلُهُ: «وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ» يُرِيدُ بِهِ فِي الارتفاع.

ذَكَرُ خَيْرٌ نَافٍ يَصْرُحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٥٩٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِسْنَتِهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَزَلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رِئَاءً، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ: أَعَدَّهَا عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ففعل، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِثْقَةَ ذَرَّةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْ وَقَدْ اللَّهُ الَّذِينَ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ

(٤٥٩٤) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْلٍ الْجَعْفَرِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُثَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقَارِئُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَالْمُعْتَمِرُ وَقَدْ اللَّهُ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِهِ بِكُتْبَةِ أَجْرِ رِقْبَةٍ لَوْ أَتَقَهَا لَهُ

(٤٥٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مَرْوَةَ، عن سالم بن أَبِي الجَعْدِ، عن شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّنْطِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ كَمَنْ أَغْتَنَى رَقَبَةً». (٢: ١)

ذَكَرُ إعْطَاءِ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ

(٤٥٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَدِي بْنِ سَنَسَا، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السَّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفُ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: فَلَبِثْتُ يَوْمَئِذٍ مِئَةَ عَشْرٍ سَهْمًا. (٢: ١)

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو نَجِيحٍ: اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ السَّلَمِيِّ.

ذَكَرُ وَصْفِ الدَّرَجَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لِمَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ

(٤٥٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مَرْوَةَ، عن سالم بن أَبِي الجَعْدِ، عن شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّنْطِ قَالَ: قُلْنَا لِكَعْبِ بْنِ مَرْوَةَ: يَا كَعْبُ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْذَرْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، وَرَفَعَ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً لَهُ» فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّحَامِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أَمَّا، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِثْقَةُ غَامٍ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُمْ لِكَعْبِ بْنِ مَرْوَةَ: «حَدِّثْنَا وَاحْذَرْ» يُرِيدُونَ بِقَوْلِهِمْ: وَاحْذَرْ، أَنْ لَا تَزِلَّ، فَتَزِيدَ أَوْ تَنْقُصَ، وَلَمْ يُرِيدُوا بِقَوْلِهِمْ: وَاحْذَرْ أَنْ لَا تَكْذِبَ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ حُدُولُ رَحْمَتِ اللَّهِ، وَالْحَقُّنَا بِهِمْ. (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْجَنَّةِ بِالثِّبَاتِ تَحْتَ أَظْلَعِ السَّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٥٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،

ذَكَرَ لِإِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتْفَ أَنْفِهِ
(٤٦٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُشْنَى ،
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُونَ ، وَ
هَشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ
السَّلْمِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَلَا لَا تَغْلُوا
صَدَاقَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ ،
لَكَانَ أَوْلَاكُمْ وَأَحَقُّكُمْ بِهَا مُحَمَّدًا مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا
امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً ، وَأُخْرَى يَقُولُونَهَا مَنْ
قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ : مَاتَ فَلَانٌ شَهِيدًا ، فَلَا تَقُولُوا ذَلِكَ ، وَلَكِنْ
قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ : «مَنْ قُتِلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ تَحْمِيلَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَجَاهِدَ بِالصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْطُرُ
وَلَا يَفْتَرُ

(٤٦٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ -
وَكَانَ قَدْ صَامَ النَّهَارَ ، وَقَامَ اللَّيْلَ ثَمَانِينَ سَنَةً غَازِيًا وَمُرَابِطًا -
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْتَرُ مِنْ صِيَامٍ وَصَلَاةٍ
حَتَّى يَرْجِعَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ يَكُونُ لِلْمَجَاهِدِ وَإِنْ مَاتَ فِي
طَرِيقِهِ ذَلِكَ

(٤٦٠٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ
وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَرَّتَيْنِ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْتَرُ صَلَاةً وَلَا
صِيَامًا حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمَا يَرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ
أَجْرٍ أَوْ يَتَوَفَّاهُ ، فَيَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي بِتَفَضُّلِهِ الْمُرَابِطَ يَوْمًا
أَوْ لَيْلَةً خَيْرًا مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ
(٤٦٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

حَدَّثَنَا قُتَيْبُ بْنُ نُسَيْرٍ الْقُبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ - وَهُوَ يَحْصِنُ الْعَدُوَّ أَوْ يَخْضِرُهُ الْعَدُوَّ - : قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ» فَقَامَ رَجُلٌ
رَثَّ الْهَيْئَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُوسَى أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَقْرَأْ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ ،
ثُمَّ كَسَرَ جَنْفَ سَيْفِهِ ، فَالْقَاهُ ، ثُمَّ مَضَى بِسَيْفِهِ قُدَمًا ، فَضَرْبَ بِهِ
حَتَّى قُتِلَ . (٢: ١)

ذَكَرَ لِإِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلُوبًا بَاتَتْ فِيهِ أَوْ
كَثُرَ

(٤٥٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ،
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ
مَالِكِ بْنِ يَخَامِرِ السُّكْسُكِيِّ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاقَ نَاقَةً ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» .
(٢: ١)

ذَكَرَ فَضْلَ الْمُهَاجِرِ إِذَا جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ
بِالصَّغْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ
مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ : الْحَمِيلُ - لِمَنْ آمَنَ
بِي ، وَأَسْلَمَ ، وَهَاجَرَ يَبْتَغِي فِي رِضَى الْجَنَّةِ ، وَبَيْتٌ فِي وَسْطِ
الْجَنَّةِ ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي ، وَأَسْلَمَ ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَبْتَغِي فِي رِضَى الْجَنَّةِ ، وَبَيْتٌ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ ، وَبَيْتٌ فِي أَعْلَى
غُرَفِ الْجَنَّةِ ، فَمَنْ قَتَلَ ذَلِكَ لَمْ يَدْعُ لِلْخَيْرِ مُطْلَبًا ، وَلَا مِنَ الشَّرِّ
مُهْرَبًا ، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : الزعيم لغة أهل المدينة ، والحميل لغة أهل
مصر ، والكفيل لغة أهل العراق ، ويشبه أن تكون هذه اللفظة
«الزعيم : الحميل» من قول ابن وهب أدرج في الخبر .

وَيَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ. (٢: ١)

ذَكَرَ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادُ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٤٦٠٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَخْبِرْنَا بِعَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا تُطِيقُونَهُ »

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا لَعَلَّنَا نَطِيقُهُ قَالَ : « مِثْلُ الْمُجَاهِدِ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بَايَاتِ اللَّهِ لَا يَفْتَرُ مِنْ

صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ إِلَى أَهْلِهِ » . (٢: ١)

ذَكَرَ اِظْلالُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ

فِي سَبِيلِهِ

(٤٦٠٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ النَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا

أَبُو عَثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْقَةَ

الْعَدَوِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ

أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ لِحِجَابِهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذَكِّرُ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ ،

بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » . (٢: ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلا مَنْ خَلَفَ الْغَازِيَّ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ

مِثْلُ نَصْفِ أَجْرِهِ

(٤٦١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى

الْمُهَرِّبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ

إِلَى بَنِي لَحْيَانَ : لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ :

« أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نَصْفِ أَجْرِ

الْخَارِجِ » . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا التَّحْصِيرَ لِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَمْ يَرِدْ بِهِ التَّفْهِي عَمَّا وَرَاءَهُ

(٤٦١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،

مُؤَهَّبٌ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ

مَكْحُولٍ عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ سَلَمَانٌ وَهُوَ مُرَابِطٌ ،

فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا يَا شُرَحْبِيلُ ؟ فَقَالَ شُرَحْبِيلُ : أُرَابِطُ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ سَلَمَانٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « رِبَاطُ يَوْمٍ

أَوْ لَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ » . (٢: ١)

ذَكَرَ انْقِطَاعُ الْأَعْمَالِ عَنِ الْمَوْتَى وَبَقَاءُ عَمَلِ الْمُرَابِطِ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ أَنَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

(٤٦٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ ،

حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ

سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُلُّ مَيِّتٍ

يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَنْمُو

لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْمَنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ » .

قَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ

نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُرَابِطَ إِنَّمَا يَجْرِي لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ لَا عَمَلُهُ

(٤٦٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا

النُّعْمَانُ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ عَنْ سَلَمَانَ أَنَّهُ

سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مَنِ

عَذَابُ الْقَبْرِ ، وَنَمَّا لَهُ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النُّعْمَانُ هَذَا : هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْزَلِ الْغَسَّانِيُّ

مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُرَابِطَ الَّذِي يَجْرِي لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ بَعْدَ

مَوْتِهِ إِنَّمَا هُوَ أَجْرُ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي حَيَاتِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٤٦٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُؤَهَّبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ

مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ سَلَمَانٌ

وَهُوَ مُرَابِطٌ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ

مُرَابِطًا ، أَجْرِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأَوْ مَنِ الْفَتَّانُ ،

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عُبَيْدٍ، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى إِذَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ».

(٣٢: ٣)

ذكر التسوية بين الغازي وبين مَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بخير في الآخر

(٤٦١٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَقَدْ غَزَا» (٢: ١)

ذكر البيان بأن قوله: فقد غزا أراد به أن له مثل أجره

(٤٦١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي، حدثني ابن أبي فديك، أخبرني موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زُعمرة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عثمان بن عبد الله بن سُرقة، عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيَا فِي أَهْلِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

قال ابن شهاب: ثم أخبرني بسر بن سعيد (٢: ١)

ذكر البيان بأن المجهز إنما يأخذ كحسنة الغازي من أجر غزاته تلك حتى يكون له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء وكذلك الخالف في أهله بخير

(٤٦١٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عن يحيى القطان، عن عبد الملك يعني ابن أبي سليمان، حدثني عطاء عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ، وَمَنْ فَعَلَ صَانِمًا، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» (٢: ١)

ذكر أخذ الغازي أجر الخالف أهله من حسنة في القيامة

(٤٦١٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، حدثنا محمد بن قدامة المصيصي، حدثنا سفيان، عن قُتَيْبٍ، عن علقمة بن مَرْثَدٍ، عن ابن بُريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَأَمْهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: يَا فُلَانُ هَذَا فُلَانٌ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: فَمَا ظَنُّكُمْ مَا أَرَى يَدْعُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا» (٢: ١)

ذكر البيان بأن هذا الفعل يكون لمن خلف لأهل الغازي بشر

(٤٦١٦) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِي، حدثنا بُنْدَارٌ، حدثنا خَرِيمٌ بْنُ عُمَارَةَ، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مَرْثَدٍ، عن سليمان بن بُريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أَمْهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ قَاعِدٍ يَخْلُفُ مُجَاهِدًا فِي أَهْلِهِ بِسُوءٍ إِلَّا أُقِيمَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ بِسُوءٍ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ» (٢: ١)

ذكر وصف الغزو في سبيل الله الذي يأجر الله من فعل ذلك

(٤٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل عن أبي موسى، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حِمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ شِجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، فَأَتَى ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهِ فِي الْعَالِيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (٦٥: ٣)

ذكر الأخبار عن نفي كتبة الله الأجر لمن غزا في سبيله يريد به شيئاً من غرض هذه الدنيا الفانية الزائلة

(٤٦١٨) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن أبي

إلى الصف: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَفْضَلُ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فلما قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ: «مَنْ أَلْتَكَلَّمَ أَنْفَاءً؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا يُعْقَرُ جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٢: ١)

٥ - باب فضل النفقة في سبيل الله

(٤٦٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَتَّفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ، دَعَتْهُ حَجَّبةُ الْجَنَّةِ أَيْ قُلْ هَلُمَّ هَذَا خَيْرٌ مَرَارًا» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَذْعُوكَ الْحَجَّبةُ كُلَّهَا». (٤٧: ٣)

ذَكَرَ مُنَافِسةَ خَزَنَةِ الْجَنَانِ عَلَى الْمُنْفِقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَوْجَتَيْنِ مِنْ مَالِهِ لِيَكُونَ دَخُولُهُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي مِنْ نَاحِيتهِ
(٤٦٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: قال سفيان: سَمِعَهُ رُوِيَ عَنْ الْقَاسِمِ مَعِيَ مِنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رِثْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابٍ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ الظُّهَيْرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابٍ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا فَيُلْقَى الْعَبْدُ، فَيَقُولُ: أَيْ قُلْ أَلَمْ أَكْرَمَكَ، أَلَمْ أَسْؤِدَكَ، أَلَمْ أَرْوِّجْكَ، أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَتَرَكْتُكَ تَرَأْسَ وَتَرَبَّعَ؟» قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي.»

قال: «ثُمَّ يُلْقَى الثَّانِي، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَكْرَمَكَ، أَلَمْ أَسْؤِدَكَ، أَلَمْ أَرْوِّجْكَ، أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَتَرَكْتُكَ تَرَأْسَ وَتَرَبَّعَ؟» قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي.»

ذَنْبٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ مِكْرَزِ بْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنَ عَرَضِ الدُّنْيَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَجْزَلُ لَهُ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُذِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا لَمْ تَفْهَمْهُ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنَ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لَا أَجْزَلُ لَهُ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُذِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ الثَّلَاثَةُ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنَ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لَا أَجْزَلُ لَهُ». (٦٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْقَاصِدَ فِي غَزَاتِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ لَهُ مَقْصُودُهُ دُونَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ عَلَيْهِ

(٤٦١٩) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَزَا وَلَا يَنْوِي فِي غَزَاتِهِ إِلَّا عَقَالًا، فَلَهُ مَا نَوَى». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: هذا يحيى بن الوليد بن الصامت ابن أخي عبادة بن الصامت.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ مَا رُزِقَ الْمَرْءُ فِيهِ الشَّهَادَةُ
(٤٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رجلٌ يا رسولَ الله أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَتُهْرَاقَ دَمُكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ وَاهْرَقَ دَمَهُ مَا يُؤْتِي عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ

(٤٦٢١) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أَنَّ رَجُلًا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِنَا، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى

قال : «ثم يلقى الثالث فيقول : ما أنت؟ فيقول : أنا عبدك أمنت بك وبنيك ، وبكتابك ، وصمت ، وصليت ، وتصدقت ، وثني بخير ما استطاع . قال : فيقال له : أفلا تبعت عليك شهادتنا؟ قال : فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليه ، قال : فيختم علي فيه ، ويقال لفخذه : انطقي ، قال : فتنتطق فحده ولحمته وعظامه بما كان يعمل فذلك المنافق ، وذلك ليغدر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه .»

قال : «ثم ينادي منادي ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد قال فيتبع أولياء الشياطين الشياطين ، قال : واتبعت اليهود والنصارى أولياءهم إلى جهنم ثم قال : ثم يبقى المؤمنون ، ثم تبقى أيها المؤمنون فيأتينا ربنا وهو ربنا فيقول : على ما هؤلاء قيام؟ فيقولون : نحن عباد الله المؤمنون وعبدناه وهو ربنا وهو آتينا ومشيينا ، وهذا مقامنا . قال : فيقول : أنا ربكم فأنصوا ، قال : فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تحطف الناس ، فعند ذلك حلت الشفاعة ، اللهم سلم اللهم سلم ، فإذا جاوز الجسر ، فكل من أنفق زوجاً من المال بما يملك في سبيل الله ، فكل خزنة الجنة تدعو : يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، فيقال : يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، قال أبو بكر : يا رسول الله إن ذلك لعبد لا توى عليه يدع باباً ويلج من آخر ، قال : فضرب النبي ﷺ على منكبيه ، وقال : «والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكون منهم» .

قال عبد الجبار : أملاء علي سفيان إملاء . (٤٧: ٣)

ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرنا أن اسم الزوج توفع العرب في لغتها على الواحد إذا قرن بجنسه

(٤٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن يحدث عن صعصة بن معاوية عم الاحتف بن قيس ، قال : قدمت الريلة ، فلقيت أبا ذر ، فقلت : يا أبا ذر ما مالك؟ قال : مالي عملي ، قلت : يا أبا ذر ألا تحدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم» وسمعت

رسول الله ﷺ يقول : «ما من رجل أنفق زوجين من ماله في سبيل الله إلا ابتدرته حجة الجنة» قلت : وما زوجان من ماله؟ قال : عبدان من رقيقه ، قرسان من خيله ، بعيران من إبله . (٤٧: ٣)

ذكر ابتدار خزنة الجنان في القيامة عند نداء من أنفق في سبيل الله زوجين من ماله

(٤٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن ، قال : قال صعصة بن معاوية عم الأحنف : أتيت أبا ذر بالريلة فقلت : يا أبا ذر ما مالك؟ قال : مالي عملي ، فقلت : حدثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً سمعته منه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ، ابتدرته خزنة الجنة» قال : قلت : وما زوجان؟ قال : قرسان من خيله ، بعيران من إبله ، عبدان من رقيقه . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العرب في لغتها تسمي الفردين المتلازمين زوجين ، قال الله عز وجل : «ومن كل شيء خلقنا زوجين» (الذاريات : ٤٩)

ذكر البيان بأن قوله ابتدرته خزنة الجنة أراد به حجة الجنة

(٤٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عامر العقدي ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الحسن قال : حدثني صعصة بن معاوية قال : لقيت أبا ذر بالريلة وقد أورد رواجل له ، فسقاها ، ثم أصدرها وقد علق قرية في عنق راحلة له منها ، ليشرب منها ، ويسقي أصحابه ، وذلك خلق من أخلاق العرب ، فقلت : يا أبا ذر : ما مالك؟ قال : مالي عملي ، قلت : يا أبا ذر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أنفق زوجين من ماله ، ابتدرته حجة الجنة» . قلت : يا أبا ذر ما هذان الزوجان؟ فقال : إن كان رجالاً ، فرجلان ، وإن كانت خيلاً ، فقرسان ، وإن كانت إبلًا ، فبغيران حتى عدا أصناف المال كله ، قلت : إيه يا أبا ذر ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من

مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ إِلَّا أَذْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ النَّفَقَةِ

(٤٦٢٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقُرَازِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى قَرَبِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَضْعِيفِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (٤٦٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرُّبَيْعِ، عَنْ الرُّبَيْعِ بْنِ عَمِيلَةَ - يَعْنِي أَبَاهُ - عَنْ يُسْتَرِ بْنِ عَمِيلَةَ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَنَاطِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُتِبَ لَهُ سِتْعُ مِثْقَلِ ضَعْفٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ قَدْ يَضْعَفُ الْمُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثَوَابَهُ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

(٤٦٢٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ الْفَرَّغَانِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ بَدَمَشَقِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ الدُّوْرِيُّ حَفْصُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَقْرِي، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: «لَمَّا تَزَكَّتْ: «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَيْتَتْ سِتْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِثْقَلُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (البقرة: ٢٦١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبِّ زِدْ أَمْثِي» فَتَزَكَّتْ: «مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً» (البقرة: ٢٤٥) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبِّ زِدْ أَمْثِي» فَتَزَكَّتْ: «إِنَّمَا يُؤْتَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (الزمر: ١٠). (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ كُلَّ مَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَغْطِيَتْ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهَا بِمَدَدِهَا وَأَعْيَانُهَا عَلَى التَّضْعِيفِ

(٤٦٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ، فَقَالَ: هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِتْعُ مِثْقَلِ نَاقَةٍ كُلِّهَا مَخْطُومَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

(٤٦٣١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو الشَّيْبَانِيَّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا تَصَدَّقَ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسِتْعِ مِثْقَلِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ». (٢: ١)

٦ - باب فضل الشهادة

ذَكَرَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بِشْرَ مَعُونَةَ (٤٦٣٢) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِي سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بِشْرَ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا يَدْعُو عَلَى رَجُلٍ وَلِخِيَانٍ وَعَصِيَّةٍ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ أَنَسُ: «أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بِشْرَ مَعُونَةَ قِرْآنًا قِرْآنُهُ حَتَّى تُسْحَ بَعْدُ: أَنْ يُلْعَقُوا قَوْمًا أَنْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. (١٠١: ١)

ذَكَرَ مَجِيءُ مَنْ كَلَّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْتَعِبُ دَمَهُ لِيَعْرِفَ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ

(٤٦٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَكْلُمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَكْلُمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَنْتَعِبُ دَمًا، أَلْوَنُ لَوْنِ دَمِ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ لِإِحْبَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٦٣٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بَنِي

الشهيد، وعَبْدُ نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَضَعِيفٌ مُتَعَفِّفٌ،
وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمِيرٌ مُسَلِّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي
حَقَّ اللَّهِ فِيهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ. (٢: ١)

ذَكَرَ تَكْوِينِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَسْمَةَ الشَّهِيدِ طَائِرًا يَغْلِقُ فِي
الْجَنَّةِ إِلَى أَنْ يَمِيتَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«نَسْمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَغْلِقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرُدَّهَا اللَّهُ إِلَى
جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ خَيْرِ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَحَيِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَيْرِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٦٣٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ
إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ
لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«الشَّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ نَهْرٍ بِيَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يُخْرَجُ إِلَيْهِمْ
رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا». (٢: ١)

ذَكَرَ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ بِشَاتِهِمْ لَهُ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْعُطَارِدِيَّ يَحْدُثُ
عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى
الْعَدَاةَ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوُجْهِهِ فَقَالَ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا،
فَسَأَلْنَا يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «أَرَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَنْيَانِي، فَأَخَذَا بِيَدَيْ،
فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، فَأَدَخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا،
فَقَالَ: أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ، فَذَلِكَ الشَّهَدَاءُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّهِيدَ فِي الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِهِ

(٤٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ

الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُمَرَ
بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ
أَحَدٌ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَتَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ
أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: فَالْقَى تُمَيْرَاتٍ فِي يَدَيْهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ،
فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الذي قُتِلَ: هو حارثةُ بْنُ النعمانِ
الأنصاري.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِذَا تَجَبَّ لِلشَّهِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
دَيْنٌ بِحُكْمِ الْأَمِيرَيْنِ مُحَمَّدٍ وَجَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ

(٤٦٣٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الطَّائِي،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ
الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا،
مَقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ يُكْفِّرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«نَعَمْ»، فَلَمَّا أَذْبَرَ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، «أَوْ أَمَرَ بِهِ، فَتُودِي، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ قَوْلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ
إِلَّا الدَّيْنَ، كَذَلِكَ قَالَ لِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ». (٢: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنَ أَلَمِ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٣٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا رُوحُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيبِ
بَيْلَدُ الْمُؤَصِّلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ
بْنُ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي
صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ
مَنْ الْقَتْلَ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَنْ الْقَرْصَةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّهِيدَ مَنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي الْقِيَامَةِ
(٤٦٣٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هُشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي،
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عَامِرُ الْعُقَيْلِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَتِلْكَ مَصْنُوعَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ ، إِنْ السَّيْفُ مَحَاهُ لِلْخَطَايَا ، وَأَدْخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، وَلَهُمْ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ ، وَرَجُلٌ مُتَأَفِّقٌ ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَتِلْكَ فِي النَّارِ ، إِنْ السَّيْفُ لَا يَمُوحُ التَّفَاقُّ . (٢: ١)

ذَكَرَ لِجِبَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قُتِلَ فِي الْحَرْبِ نَظَارًا وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْقِتَالُ وَلَا قَاتَلَ

(٤٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا جِبَانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : انْطَلَقَ حَارِثَةُ ابْنُ عَمَّتِي نَظَارًا يَوْمَ بَدْرٍ ، مَا انْطَلَقَ لِقِتَالٍ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَقَتَلَهُ ، فَجَاءَتْ عَمَّتِي أُمُّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنِي حَارِثَةُ إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ ، أَصْبِرْ وَاحْتَسِبْ ، وَلَا تَسْتَرَى مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أُمُّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنْ حَارِثَةُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى» . (٢: ١)

ذَكَرَ نَفِيِ اجْتِمَاعِ الْقَاتِلِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ فِي النَّارِ عَلَى سَبِيلِ الْحُلُودِ

(٤٦٤٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَجْتَمِعُ الْكَافِرُ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا» . (٢: ١)

ذَكَرَ اجْتِمَاعِ الْقَاتِلِ الْكَافِرِ الْمُسْلِمِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا سَدَّدَ الْكَافِرُ ، فَاسْلَمَ بَعْدُ

(٤٦٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ بَحْرَانٍ ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، وَابْنُ مُوسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَحَّكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلَيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، وَكِلَاهُمَا فِي الْجَنَّةِ» . (٢: ١)

الْعَدْلُ بِالْفُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَسَاغِرٍ التَّنِيسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَانَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رِيَّاحٍ الدَّمَارِيُّ عَنْ نِعْمَانَ بْنِ عَتْبَةَ الدَّمَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ أَيْتَامٌ صِبَاغٌ ، فَمَسَحَتْ رُؤُوسَنَا ، وَقَالَتْ : أَبَشِّرُوا يَا بَنِي ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا فِي شَفَاعَةِ أَبِيكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ تَمَنِّي الشَّهَدَاءِ الرَّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِلْقَتْلِ مَرَّةً أُخْرَى لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ

(٤٦٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ الْأَصَمُ الْفُهْهَسْتَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَانَ الْأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ معاوية بن قرة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ لِيَقْتُلَ مَرَّةً أُخْرَى» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَمَنِّي الشَّهِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا بِالْعَدَدِ الَّذِي ذَكَرْتُ وَقَدْ يَتَمَنَّى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ (٤٦٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيَقْتُلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يُفْضَلُونَ الشَّهَدَاءَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النَّبِوةِ فَقَطْ

(٤٦٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا جِبَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، أَنَّ أَبَا الْمُثَنَّى الْمَلْنِيكِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يَحْدُثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَتِلْكَ الشَّهِيدُ الْمُتَمَحَّنُ فِي خِيَمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ، وَلَا يُفْضَلُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِفَضْلِ دَرَجَةِ النَّبِوةِ ،

قال رسول الله ﷺ: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ». (٢: ١)

ذكر إثبات البركة في ارتباط الحيل للجهاد في سبيل الله (٤٦٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ببغداد، حدثنا علي بن الجعد بن عبيد، أخبرنا شعبة، عن أبي الثَّيَّاح، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْحَيْلِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن النبي ﷺ أراد بقوله هذا بعض الحيل لا الكل

قال أبو حاتم: هذا الخبر مما نقول في كتبنا: بأن العرب تُضَيِّفُ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ كَمَا تُضَيِّفُهُ إِلَى الْفَاعِلِ، وكذلك تُضَيِّفُ الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ مِنْ حَرَكَاتِ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا، كَمَا تُضَيِّفُ ذَلِكَ الشَّيْءَ إِلَيْهِمْ سِوَاهُ، فَقَوْلُهُ: «ضَحِكَ مِنْ رَجُلَيْنِ» يريد: ضحك الله ملائكته وعجبهم من الكافر القاتل المسلم، ثم تسديد الله للكافر وهدايته إياه إلى الإسلام، وتفضله عليه بالشهادة بعد ذلك حتى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ جَمِيعاً، فَيُعْجَبُ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ، وَيُضْحِكُهُمْ مِنْ مَوْجُودِ مَا قَضَى وَقَضَى، فَنسب الضحك الذي كان من الملائكة إلى الله جَلَّ وَعَلَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ وَالْإِرَادَةِ، ولهذا نظائر كثيرة سندكرها فيما بعد من هذا الكتاب في القسم الخامس من أقسام السنن إن قضى الله ذلك وشاء.

ذكر كيفية اجتماع القاتل الكافر المسلم في الجنة إذا سُدَّ

(٤٦٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَضْحَكُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَسْتَشْهِدُ». (٢: ١)

٧ - باب الحيل

ذكر إثبات الخير في ارتباط الحيل في سبيل الله جَلَّ وَعَلَا (٤٦٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا القعنبی، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الخير الذي هو مقرون بالحيل إنما هو الثواب في العبى والغنيمه في الدنيا

(٤٦٥٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ:

(٤٦٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن السَّيِّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، حدثنا زياد بن يحيى الحسائي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ، هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ». (٢: ١)

ذكر تفضل الله على مرتبط الحيل ومحبتها بكتبه ما غيبت في بطونها وأروائها وأبوالها حسنات

(٤٦٥٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمنج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْحَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَلِرَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَتَّطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَاطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا، فَاسْتَنْتَ شَرْقاً أَوْ شَرْقَيْنِ، كَانَتْ أُنَازُهَا وَأَرْوَائُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْقِيَهُ كَانَ لَهُ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ، فَهِيَ لِلَّذِي أَجَرَ، وَرَجُلٌ رَتَّطَهَا تَغْنِيَا وَتَعْقُفَا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا، وَلَا ظَهْرَهَا، فَهِيَ لِلَّذِي سِتَّرَ، وَرَجُلٌ رَتَّطَهَا فُخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَآءً لَاهِلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ. وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ، فَقَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا بِهَذِهِ الْآيَةِ الْجَامِعَةِ الْعَادَةِ «مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»». (٢: ١)

قال أبو حاتم: التواء: الكبير والخيلاء في غير ذات الله، والكبير والخيلاء في ذات الله محمودان، إذ هما الفرح بالطاعات، وتأنك الفرح بالدنيا.

ذكر البيان بأن الفضل الذي ذكرنا قبل لمربط الخيل إنما هو لمن ارتبطها لله جلّ وعلا وطلب ثوابه لا رياء ولا سمعة، ولا قضاء لو طر.

(٤٦٥٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا طلحة بن أبي سعيد، قال: سمعتُ سعيداً المقبري يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله، وتصديقاً لموعوديه، كان شيعته وريته وروثه حسنات في ميزانه يوم القيامة». (٢: ١)

ذكر البيان بأن أهل الخيل في سبيل الله معانئون عليها (٤٦٥٥) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن نعيم بن زياد أنه سمع أبا كبشة صاحب النبي ﷺ يقول عن النبي ﷺ قال: «الخيل مفعود في نواصيها الخير، وأهلها معانئون عليها، والمثفق عليها كالباسط يده بالصدقة». (٢: ١)

ذكر البيان بأن النفقة لمربط الخيل ومحبسها تكون كالصدقة

(٤٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، وأخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المثفق على الخيل، كالمتكف بالصدقة، فقلنا لمعمر: ما المتكف بالصدقة قال: الذي يُعطى بكفيه. (٢: ١)

ذكر استحباب ارتباط الأدهم الأقرح من الخيل إذ هو من خير ما يرتبط منها لسبيل الله

(٤٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح عن عتبة بن عامر، أو أبي قتادة،

قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الخيل الأدهم الأقرح الأزيم المحجل ثلاثاً طلق اليد اليمنى، قال يزيد: فإن لم يكن أدهم، فكتمت على هذه الشية. (٢: ١)

قال أبو حاتم: الشك في هذا الخبر، من يزيد بن أبي حبيب، والخبر مشهور لعقبة بن عامر من حديث موسى بن علي عن أبيه.

ذكر استحباب ارتباط غير الشكال من الخيل (٤٦٥٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سلم بن عبد الرحمن النخعي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يكره الشكال من الخيل. (٢: ١)

قال أبو حاتم: الشكال من الخيل الذي كرهه رسول الله ﷺ: هو أن تكون الدابة إحدى قوائمها بيضاء، والباقي على هيئتها.

ذكر الزجر عن اتخاذ الموه الخيل ما كان منها ذا شكال (٤٦٥٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع والملائي، قالوا: حدثنا سفيان، عن سلم بن عبد الرحمن النخعي، عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يكره الشكال في الخيل. (١١٠: ٢)

ذكر إعطاء الله جلّ وعلا المطرق فرسه إذا عقب له أجر سبعين فرساً لو حمل عليها في سبيل الله

(٤٦٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بجمص، قال: حدثنا كثير بن حبيب المذحجي، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الأنماري أنه أتاه فقال: أطرقني فرساً، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أطرق فرساً، فعقب له الفرس، كان له كاجر سبعين فرساً حُمِلَ عليها في سبيل الله، وإن لم تُعقب، كان له كاجر فرس حُمِلَ عليه في سبيل الله». (٢: ١)

ذكر ما يُسمى الفَرَسُ مِنَ الخيل

(٤٦٦١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرَّعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَى الْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ الْفَرَسَ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُدْعَى لِلْخَيُْولِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٦٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شَرِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَجَهَّزَ الظُّهْرَ جَهْدًا شَدِيدًا، فَشَكَرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَطَلَهُمْ مِنَ الْجَهْدِ، فَتَحَنَّنَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضِيقًا سَارَ النَّاسُ فِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: «مُرُّوا بِسْمِ اللَّهِ»، فَجَعَلَ يَنْفُخُ بِظُهُرِهِمْ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اخْلُصْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ»، فَإِنَّكَ تَخْلُصُ عَلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَالرُّطْبِ وَالْيَاسِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، قَالَ فَضَالَةُ: فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمَدِينَةَ، جَعَلَتْ تُنَارِعُنَا أَرْمَتُهَا، فَقُلْتُ: هَذِهِ دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، فَمَا بِالرُّطْبِ وَالْيَاسِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ، غَزَا غَزْوَةَ قَبْرِسَ، وَرَأَيْتُ السُّفْنَ وَمَا تَذْخُلُ، عَرَفْتُ دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ انْزَاةِ الْحُمْرِ عَلَى الْخَيْلِ، إِذْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

(٤٦٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً، فَأَعْجَبْتُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنْزَلْنَا الْحُمْرَ عَلَى خَيْلِنَا، فَجَاءَتْ مِثْلُ هَذِهِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ». (٢: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ النَّهْيَ عَنْهُ.

٨ - بَابُ الْجِمَى

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَخِمِّيَ بَعْضَ الْمَوَاضِعِ لِمَا يُجْدِي نَفْعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَسْبَابِ فِي الْأَوَاقَاتِ

(٤٦٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَتَمَ النَّفِيعَ لِبَحْلِ الْمُسْلِمِينَ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتَّخِذَ الْجِمَى مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا الْإِمَامَ الَّذِي يُرِيدُ بِهِ صَلَاحَ رَعِيَّتِهِ دُونَ انْفِرَادِهِ بِهَا عَنْهُمْ

(٤٦٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصُّغْبِيِّ بْنِ جَثَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». (١٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٦٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِثَّاشٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». (٨١: ٢)

٩ - بَابُ السَّبَقِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَاقِبَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي ضَمَرَتْ وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ

(٤٦٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَاقِبَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضَمَرَتْ مِنْ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ، وَسَاقِبَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَّعٍ. قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِيهِمْ سَاقِبًا بِهَا. (١: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ الْغَايَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَسَابَقَةِ لِلْخَيْلِ الَّتِي ضَمَرَتْ وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ

(٤٦٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ جَوْصَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ

ذَكَرَ قَدْرَ الْمَسَافَةِ بَيْنَ الْمَتَابِقِينَ

(٤٦٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمِّرَتْ مِنَ الْحَفَيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ - وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ - وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى . (١: ٤)

عند السباق

عَمَرُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْرَى الْخَيْلَ الْمُضْمَرَّةَ مِنَ الْحَفَيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ - وَبَيْنَهُمَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ - ، وَمَا لَمْ تُضْمَرْ مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ - وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ - وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَفْضِيلِ الْقُرْحِ مِنَ الْخَيْلِ عَلَى غَيْرِهَا فِي الْغَايَةِ

(٤٦٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،

حَدَّثَنَا عَقِبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، وَفَضَّلَ الْقُرْحَ فِي الْغَايَةِ . (٣٦: ٥)

١٠ - باب الرمي

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرَّمْيِ وَتَعْلِيمَهُ إِذْ هُوَ مِنْ سُنَّةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٤٦٧٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ فَقَالَ : «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ لِاحِدِ الْفَرِيقَيْنِ» ، فَأَمْسَكُوا أَيْدِيَهُمْ ، فَقَالَ : «مَا لَكُمْ ارْمُوا» ، قَالُوا : كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانَ ، قَالَ : «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ» . (٧٠: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ التَّنَاضُلَةِ فِي الْأَسْوَاقِ إِذَا كَانَ فِيهَا مَرْمَى

(٤٦٧٤) (م) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ ، فَقَالَ : «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ لِاحِدِ الْفَرِيقَيْنِ ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيَهُمْ ، فَقَالَ : «مَا لَكُمْ ارْمُوا» قَالُوا : وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانَ؟ قَالَ : «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ» . (٤: ٣)

ذَكَرَ اسْمَ الرُّمَةِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٤٦٧٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الرُّمَيْنِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَلَمَ يَرْمُونَ فَقَالَ : «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَارْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَنْزَعِ» فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ قِيَمَهُمْ ، وَقَالُوا : مَنْ كُنْتَ مَعَهُ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ السَّبَاقِ إِلَّا فِي شَيْئَيْنِ

معلومين

(٤٦٧٠) (باطل بذكر : المحلل) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ

سَفِيَّانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا سَبَقًا ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا مُحَلَّلًا ، وَقَالَ : «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يَرِدْ بِهِ

النفي عما وراءه

(٤٦٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذَنْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ نَافِعٍ بْنِ أَبِي نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ : «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَسَابِقَةِ بِالْأَقْدَامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَتَابِقِينَ

رَهَانٌ

(٤٦٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ

بِهَمْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَابَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَبَقْتُهُ ، فَلَبَّيْنَا حَتَّى إِذَا أَرَاهُمَايَايَا اللَّحْمِ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذِهِ بَيْنُكَ» . (١: ٤)

عَلَبَ قَالَ : «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ» . (٤: ٣)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْقَوْمِ الْمُنَاضِلَةِ وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ الْمَغْرَبِ

(٤٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَنْتَضِلُونَ . (٤: ٥٠)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومِ الْمُنَاضِلَةِ عِنْدَ فَتْحِ اللَّهِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٤٦٧٧) (مسلم) - أخبرنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا حرملةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ غُفَيَّةَ بْنِ عَامِرٍ ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ ، فَلَا يَغْزِي أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْهُمِهِ» . (٦٩: ٣)

١١ - باب التقليد والجرس للدواب

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ اتِّخَاذِ قَلَائِدِ الْأَوْتَارِ فِي أَغْنَاقِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٤٦٧٨) (حسن) - أخبرنا الحسينُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبْقَيْنِ فِي رِقَبَةِ بَعِيرٍ قَلَادَةً مِنْ وَتَرٍ إِلَّا قُطِعَتْ» .

قَالَ مَالِكٌ : أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ . (٢: ٢٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِقَطْعِ قَلَائِدِ الْأَوْتَارِ عَنْ أَغْنَاقِ الدَّوَابِّ إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَجْرَاسِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا

(٤٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقَطَعَ مِنْ أَغْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ . (٢: ٢٤)

ذِكْرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ

(٤٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا عليُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبُلْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَاتِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قال : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ سَلَمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ حَدَّثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَيْرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ» . (٢: ٢٤)

قال أبو حاتم : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَذَا الْعَيْرِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ عَنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٤٦٨١) (صحيح) - أخبرنا عليُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْجُرْجَانِيَّ بِحَلَبَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَارِثِ ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٤٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقَطَعَ مِنْ أَغْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ الْمُصْطَفَى بِهَذَا الْأَمْرِ

(٤٦٨٣) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رِفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ» . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ الرِفْقَةَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ

(٤٦٨٤) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قال : حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ،

عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«الْجَرَسُ مَزْمَارُ الشَّيْطَانِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفِي جَوَارِ صُحْبَةِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَجْرَاسِ
اسْتِحْبَاباً

(٤٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا يحيى القطان ، حدثني
عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن أبي الجراح عن أم
حبيبة ، عن النبي ﷺ قال : «لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُقُقَةً فِيهَا
جَرَسٌ» . (٤١: ٣)

١٢ - باب فرض الجهاد

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَاهَدَةِ الشَّيَاطِينِ عِنْدَ
تَزِينِهِمْ لَهُ الْمَعَاصِيَ كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مُجَاهَدَةُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفَرَةِ
(٤٦٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ،
حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي ، عن عبد الله ، عن حيوة
بن شريح ، حدثني أبو هانئ الخولاني ، أنه سمع عمرو بن مالك
الجنبي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله
ﷺ يقول : «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُهَاجِمَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ هُوَ أَحَدُ
الْجِهَادِ

(٤٦٨٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أحمد بن
عيسى المصري ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ،
عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه
أنه قال : يا رسول الله ما ترى في الشعر قال : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ
بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَنْصَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ» .
(٢٣: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ وَقَتْلِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفَرَةِ

(٤٦٨٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيثمة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
حميد عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ
بَأَيْدِيكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ» . (٨١: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْقُوَّةِ لِقِتَالِ
أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفَرَةِ وَلَا سِيَّامَا سَبَابِ الرُّمِيِّ

(٤٦٨٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ،
قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال :
أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي علي ثمامة بن ثقي أنه سمع
عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«وَأَعْلُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ» (الأنفال : ٦٠) ، أَلَا إِنَّ
الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ» . (٦٦: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِرَاقَ الْجِهَادِ كَانَ
بَعْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ

(٤٦٩٠) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين بدمشق ،
قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا إسحاق بن
يوسف ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ،
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ
مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ ، إِنْ أَلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ،
لَيَهْلِكَنَّ ، فَتَرَكْتُ : «أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» (الحج : ٣٩) قَالَ : فَعَرَفْتُ أَنَّهَا سَتَكُونُ . قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ تَرَكْتُ فِي الْقِتَالِ . (٦٤: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْأَتْكَالِ عَلَى
لُزُومِ عِمَارَةِ أَرْضِهِ وَصَلَاحِ أَوَالِهِ دُونَ التَّشْمِيرِ لِلْجِهَادِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُشْمَرِينَ لَهُ كِفَايَةٌ

(٤٦٩١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
قال : حدثنا عمرو بن الضحاک بن مخلد ، قال : حدثنا أبي ،
قال : حدثنا حيوة بن شريح ، قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب
يقول : حدثني أسلم أبو عمران مولى لكينة قال : كُنَّا بِمَدِينَةِ
الرُّومِ ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ ، وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِثْلُهُ أَوْ
أَكْثَرُ ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ ،
فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، وَقَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ تُلْقِي بِيَدِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟
فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ
عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، إِنَّمَا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَغْشَرِ الْأَنْصَارِ ، إِنَّمَا

أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَكَثُرَ نَاصِرِهِ، قُلْنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ، وَكَثُرَ نَاصِرِهِ، فَلَوْ أَقْنَعْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنَّا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ يَزُودُ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ١٩٥) فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ فِي أَمْوَالِنَا وَإِصْلَاحُهَا وَتَرْكُنَا الْغَزْوُ، قَالَ: وَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْأَرْضِ الرَّومِ. (٦٤: ٣)

ذَكَرَ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِعَدْرِ أُولَى الضَّرِّ عِنْدَ مُعَوِّذِهِمْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ خَالِي الْفَلَّحَانِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ، وَفَرَّغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ قَالَ: فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَقَامَ الْأَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دَبَبْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى إِنَّهُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، فَبَقِيَ قَائِمًا، وَيَقُولُ أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: غَيْرُ أُولَى الضَّرِّ». (٦٤: ٣)

ذَكَرَ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِعَدْرِ أُولَى الضَّرِّ عِنْدَ مُعَوِّذِهِمْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ خَالِي الْفَلَّحَانِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ، وَفَرَّغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ قَالَ: فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَقَامَ الْأَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دَبَبْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى إِنَّهُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، فَبَقِيَ قَائِمًا، وَيَقُولُ أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: غَيْرُ أُولَى الضَّرِّ». (٦٤: ٣)

ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الرِّخَصَةَ مِنْ أَجْلِهِ (٦٤: ٣) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اَكْتُبْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبِي مِنَ الزَّمَانَةِ مَا تَرَى قَدْ ذَهَبَ بَصَرِي قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: فَتَقَلَّتْ

ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الرِّخَصَةَ مِنْ أَجْلِهِ (٦٤: ٣) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اَكْتُبْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبِي مِنَ الزَّمَانَةِ مَا تَرَى قَدْ ذَهَبَ بَصَرِي قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: فَتَقَلَّتْ

ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الرِّخَصَةَ مِنْ أَجْلِهِ (٦٤: ٣) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اَكْتُبْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبِي مِنَ الزَّمَانَةِ مَا تَرَى قَدْ ذَهَبَ بَصَرِي قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: فَتَقَلَّتْ

ذَكَرَ مِشَارَكَةَ الْقَاعِدِ الْمَرِيضِ الْمُجَاهِدِ فِي الْأَجْرِ (٦٦٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرُّمِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَجَلَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ شَهِدَكُمْ أَقْوَامٌ بِالْمَدِينَةِ حَسَبَهُمُ الْمَرَضُ». (٢: ١)

١٣ - بَابُ الْخُرُوجِ وَكَيْفِيَةِ الْجِهَادِ (٦٦٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ. (٥٣: ٢)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٦٦٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ. (٥٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فِي قَوْلِهِ: «مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ» بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا كَانَ فِيهِمْ ضَعْفٌ وَقَلَّةٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِمْ قُوَّةٌ وَكَثَرَةٌ، ثُمَّ سَافَرُوا أَحَدُهُمْ بِالْقُرْآنِ وَهُوَ فِي وَسْطِ الْجَيْشِ يَأْمَنُ (أَنْ لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ، كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُبَاحًا لَهُ، وَمَتَى أَيْسَرَ مِمَّا وَصَفْنَا، لَمْ يَجُزْ لَهُ السَّفَرُ بِالْقُرْآنِ إِلَى دَارِ الْحَرْبِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ خَيْرِ الْجُيُوشِ وَالصَّحَابَةِ (٦٦٩٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَا: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ الْأَيْلِيَّ، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ

ذَكَرَ الاستحباب للإمام أن يستشير المسلمين ويستشيث
أراءهم عند مُلاقاة الأعداء

(٤٧٠١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلَى قال : حدثنا عبدُ
الأعلى بنُ حمَّاد ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قال : سمعت
حُمَيْدًا يَحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قال : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ سَارَ إِلَى بَثْرٍ
فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ النَّاسَ ، فَأشارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ ، فَأشارَ
عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : وَاللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرُنَا ،
فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرَأَيْكَ تَسْتَشِيرُ فَيُشِيرُونَ عَلَيْكَ ، وَلَا نَقُولُ
كَمَا قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾ (المائدة : ٢٤)
ولكن والذي يَمُنُّكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا حَتَّى تَبْلُغَ بَرْكَ
الْعِمَادِ ، كُنَّا مَعَكَ . (٣ : ٥)

ذَكَرَ اسمُ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قَالَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَا
(٤٧٠٢) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا
هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ
أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ النَّاسَ أَيَّامَ بَثْرٍ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ،
فَصَافَ عَنْهُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ ، فَصَافَ عَنْهُ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ؟ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَخْرُضَ لِنُخْضَتِهِ أَوْ
نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْعِمَادِ ، لَفَعَلْنَا فَتَنَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَصْحَابَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى بَثْرٍ ، فَإِذَا هُمْ بِرَوَايَا لِقُرَيْشٍ فِيهَا عَبْدُ أَسْوَدَ
لِبَنِي الْحِجَّاجِ ، فَأَخَذَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ : أَيُّنَ
أَبُو سُفْيَانَ ، وَأَيُّنَ تَرَكْتَهُ ؟ فيقول : وَاللَّهِ مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ ،
هَذِهِ قُرَيْشٌ : أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ
رَبِيعَةَ وَامِيَةُ بْنُ خَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ ، فيقول : دَعُونِي
دَعُونِي أَخْبِرْكُمْ ، فَإِذَا تَرَكُوهُ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ مِنْ
عِلْمٍ ، وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ
ابْنَا رَبِيعَةَ وَامِيَةُ بْنُ خَلْفٍ قَدْ أَقْبَلُوا . وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ،
فَانْصَرَفَ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُمْ لَتَضْرِبُونَهُ إِذَا
صَدَقَكُمْ ، وَتَدْعُونَهُ إِذَا كَذَبَكُمْ ، هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ تَمْنَعُ إِيَّا
سُفْيَانَ» قَالَ : فَأَوَامَى بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ : «هَذَا مَضْرُوعٌ فَلَانِ
غَدًا ، وَهَذَا مَضْرُوعٌ فَلَانِ غَدًا» قَالَ أَنَسٌ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا
أَمَاطَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَضْرُوعِهِ . (٣ : ٥)

النَّبِيُّ ﷺ قال : «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعٌ مَثَرٌ ،
وَخَيْرُ الْجِيُوشِ أَرْبَعَةٌ آلافٌ ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلَّةٍ» .
(٦٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْتِثَ أَنْصَارُهُ لَا سِيَّامًا مَنْ كَانَ
أَقْرَبَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ

(٤٦٩٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلَى ، حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ
خَالِدٍ ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا أَرَقَّهُ وَهُوَ فِي سَبْعَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ : «مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا فَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ» فَقَامَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَامَ آخَرُ
فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّيِّئَةُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَتَصَفَّاتُ أَصْحَابَنَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَاءَ لَا تُعْبِدُ
فِي الْأَرْضِ» . (٣ : ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْتِثَ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى
الْفِرَاقِ فِي وَقْتِ بَعِيثِهِ وَإِنْ فَاتَهُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

(٤٦٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلَى لِلْمُصْطَفَى فِي كِتَابِ
«الْمَشَائِخِ» ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ،
عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَادَى فِينَا مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
انْصَرَفَ عَنْ الْأَخْزَابِ : أَلَا لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الطُّهَرِ إِلَّا فِي بَنِي
قُرَيْظَةَ ، فَتَخَوَّفَ نَاسٌ قُوَّةَ الْوَقْتِ فَصَلُّوا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَقَالَ
الْآخَرُونَ لَا تُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَنَا
الْوَقْتُ ، قَالَ : فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ . (٣ : ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعَارَةِ الْإِمَامِ السَّلَاحَ مِنْ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ إِذَا
أَرَادَ قِتَالَ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٤٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ
هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَتَاكَ
رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ أَوْ ادْفَعْ إِلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ بَعِيرًا أَوْ ثَلَاثِينَ ذِرْعًا» قَالَ :
قُلْتُ : الْعَارِيَةُ مُؤَدَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . (١١ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَغْرَوْ بِالنِّسَاءِ لِسُقْيِ الْمَاءِ وَمُدَاوَاةِ الْجَرْحَى

(٤٧٠٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك عن أمه أم سليم قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرُو بِنَا مَعَهُ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ لِنَسْقِي الْمَاءَ، وَتُدَاوِي الْجَرْحَى. (٣: ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ غَرْوِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ وَخِدْمَتِهِنَّ أَيَاهُمْ فِي غَزَاتِهِمْ

(٤٧٠٤) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك عن أم سليم قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرُو بِنَا مَعَهُ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ نَسْقِي الْمَاءَ وَتُدَاوِي الْجَرْحَى. (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْغَزْوِ لِيَخْدُمُوا الْغَزَاةَ فِي غَزَاتِهِمْ

(٤٧٠٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قَالَ لَا بِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمْنِي حَتَّى آتِي خَبِيرًا». فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُزِدْفِي وَأَنَا غُلَامٌ وَاهَقْتُ الْحَلَمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٤٧٠٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو مهدي، عن مالك، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار، عن عروة عن عائشة أن رجلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَحِقَ النَّبِيَّ ﷺ لِيُقَاتِلَ مَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ». (٢: ٢)

ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي يُفَرِّقُ بِهَا بَيْنَ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٤٧٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الذوقلي بخبر غريب من كتابه، قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار الكرمانى، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنا مالك بن أنس وغيره، عن نافع عن ابن عمر قال: عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَمْ أُحْتَلَمْ فَلَمْ يَقْبَلْنِي، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَبِلْنِي. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَمَامَ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً لِلْمَرْءِ لَا يَكُونُ بَلُوغًا

(٤٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر قال: عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَلَمْ يَزْنِي بَلَقْتُ، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَاجَازَنِي. (٣: ٥)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ إِذَا خَرَجَ أَحَدُهُمَا فِي سَبِيلِهِ وَهَمَا مِنْ قَبِيلَةٍ أَوْ دَارٍ وَاحِدَةٍ بِكِتَابَةِ الْأَجْرِ بَيْنَهُمَا

(٤٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الجحدري، أن رسول الله ﷺ بَعَثَ بَعَثًا إِلَى بَنِي إِحْيَانَ، فَقَالَ: «لِيُتَّقَتَبَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا تَجَهَّزَ لِلْغَزَاةِ وَحَدَّثَتْ بِهِ هَلَةَ أَنْ يُعْطِيَ مَا تَجَهَّزَ لِنَفْسِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لِيَغْرُو بِهِ

(٤٧١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك، أن فتىً مِنَ أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ وَلَيْسَ لِي مَا أَتَجَهَّزُ بِهِ، قَالَ: «ادْهَبْ إِلَى فَلَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَإِنَّهُ قَدْ

كَانَ تَجَهُّزًا، فَقُلْ لَهُ: يُقْرِئُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: ادْفَعْ إِلَيَّ مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ، فَأَنَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ: لَا تُخْفِي مِنْهُ شَيْئًا، فَوَاللَّهِ لَا تُخْفِينَ مِنْهُ شَيْئًا، فَيَبَارِكُ لَكَ مِنْهُ. (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عَلَى الْقَاعِدِ الْمَعْدُورِ بِإِعْطَائِهِ أَجْرَ الْغَازِي الْمُجْتَهِدِ فِي غَزَاتِهِ

(٤٧١١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ حَبَسَهُمُ الْعُدَّةُ». (٢: ١)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ «لَا تُخَسِّنَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا»

(٤٧١٢) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ، وَتَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اغْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَخَلَفُوا، وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَنَزَلَ: «لَا تُخَسِّنَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا» (آل عمران: ١٨٨). (٦٤: ٣)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزْوِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ

(٤٧١٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثَةِ بَعِيرٍ، وَكَانَ زَمِيلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ، فَإِذَا حَانَتْ غَيْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَا: ازْكَبْ وَنَحْنُ نَمْشِي، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَمَا أَنَا بِأَعْنَى

عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ». (١: ٤)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزَاةِ (٤٧١٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةٌ نَقَرُ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، قَالَ: فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا، وَتَقَبَّتْ قَدَمَانِي، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، فَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرْقَ، قَالَ: فَسُمِّتِ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نُعْصِبُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الْخِرْقِ.

قال أبو بردة: فحدث أبو موسى بهذا الحديث، ثم كره ذلك، وقال: ما كنت أصنع بأن أذكر هذا الحديث، قال: لأنه كره أن يكون شيئاً من عمله أفشاه. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْتِحْقَاقِ صَاحِبِ الدَّابَةِ صَدْرَهَا

(٤٧١٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنُ خَالِدِ الْيَرْبُوعِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا يَمْشِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عَلَى حِمَارٍ: ازْكَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَأَخَّرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَاحِبُ الدَّابَةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهَا لِي»، قَالَ: فَجَعَلَهَا لَهُ، فَزَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ تَخَلُّفِ الْإِمَامِ عَنِ السَّرِيَةِ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا

(٤٧١٦) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَا أَنْشَقُ عَلَى أُمَّتِي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، وَوَدِدْتُ أَنْي أَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَخِيَا فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَخِيَا فَأَقْتُلُ». (٣: ٦٠)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ لَا يَنْتَخِلَفَ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٧١٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «والذي نفسي بيده لولا أن أشق على المسلمين ، ما قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً فَيَخْرُجُونَ ، وَيَشْقُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَخِلَفُوا بَعْدِي ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوِدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ ، ثُمَّ أَحْيَا فَأَقْتُلُ ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا . (٣٤: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَ بِمَعْضِ الْجَيْشِ إِذَا سَوَّاهُمْ لِلْمَكِينِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ وَاسْتِعْمَالُهُ

(٤٧١٨) (البخاري) - أخبرنا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ ، حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن البراء قال : لما كان يومَ الْأَحْزَابِ أو يومَ أَحَدٍ وَلَقِينَا الْمُشْرِكِينَ ، أَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا مِنَ الرِّمَاءِ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ وَقَالَ : «لَا تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ ، إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ رَأَيْتَهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا ، فَلَا تُعِينُونَا» فَلَمَّا لَقِينَا الْقَوْمَ ، وَهَرَمَهُمُ الْمُسْلِمُونَ ، حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يُشْنِدْنَ فِي الْجَبَلِ قَدْ رَفَعْنَ عَنْ سَوْقِهِنَّ قَدْ بَدَتْ خَلَاعِيَهُنَّ ، فَأَخَذُوا يَنْقَلِبُونَ ، وَيَقُولُونَ : الْغَنِيمةُ الْغَنِيمةُ ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ : مَهَلًا أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَهَدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاَنْطَلَقُوا ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ ، صَرَفَ اللَّهُ وَجُوهَهُمْ ، فَأَصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَسْعُونَ قَتِيلًا ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَشْرَفَ عَلَيْنَا وَهُوَ عَلَى نَشْرٍ ، فَقَالَ : أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُجِيبُوهُ» ثُمَّ قَالَ : أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ثَلَاثًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُجِيبُوهُ» ثُمَّ قَالَ : أَفِي الْقَوْمِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُجِيبُوهُ» فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قَتَلُوا ، لَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ لَأَجَابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ أَنْ قَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، قَدْ أَبْقَى اللَّهُ لَكَ مَا يُخْزِيكَ ، فَقَالَ : اغْلُ هَبْلَ اغْلُ هَبْلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجِيبُوهُ» فَقَالُوا : مَا نَقُولُ؟ قَالَ :

«قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ» فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : أَلَا لَنَا الْعُزَى وَلَا عُزَى لَكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجِيبُوهُ» قَالُوا : مَا نَقُولُ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ» فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : يَوْمَ يَوْمٍ يَذِرُ وَالْحَرْبُ سِجَالًا ، أَمَا إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ لَمْ أَمْرُ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي . (٣: ٥)

قال أبو حاتم : هكذا حَدَّثَنَا : تَسْعُونَ قَتِيلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ سَبْعُونَ قَتِيلًا .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَ السَّرِيَّةَ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْخِصَالِ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا

(٤٧١٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ وَأَمْلَاهُ عَلَيْنَا إِسْلَاءٌ ، عَنْ عِلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، ثُمَّ قَالَ : «اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَاتْلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، وَلَا تَقْلُوا ، وَلَا تَقْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَكِيدًا ، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ أَوْ خِلَالَ فَايْتُهُمْ مَا أَجَابُوكَ إِلَيْهَا ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ إِلَى ذَلِكَ ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحْوِيلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا ، فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُهَاجِرِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ إِلَى ذَلِكَ ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا ، فَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ دِفْعَةً مِنْ رِسُولِهِ ، وَادْعُهُمْ إِلَى دِفْعَةٍ مِنْ رِسُولِهِ ، وَلَا تَجْعَلَ لَهُمْ دِفْعَةً مِنْ رِسُولِهِ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ دِفْعَتَكَ وَدِفْعَةَ آبَائِكَ وَدِفْعَةَ أَصْحَابِكَ ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا دِفْعَتَكُمْ وَدِفْعَةَ آبَائِكُمْ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا دِفْعَةَ اللَّهِ وَدِفْعَةَ رِسُولِهِ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ ، فَلَا تُنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ أَنْصَابِيُونَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا؟ . (٣: ٥)

قال : فذكرتُ هذا الحديثَ لمقاتِلِ بْنِ حِثَّانٍ ، فقال : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ هَيْصَمٍ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مَقْرُونٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نحوه .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ صَاحِبَ السَّرِيَةِ إِذَا خَالَفَ الْإِمَامَ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ كَانَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ يَغْزَوْهُ وَيُؤَلُّوا غَيْرَهُ

(٤٧٢٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ الْعَدَوِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ عَنْقَبَةُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَسَلَّحَ رَجُلًا سَيْفًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَامَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أَعْجَزْتُمْ إِذَا أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا ، فَلَمْ يَخْضِ لِأَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ لَوْ نَهَيْتُ لَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ آخَرَ يُخْضِي أَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ» . (٣: ٥)

ذَكَرُوا اسْتِحْبَابَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ بَعَثَ سَرِيَّةً أَنْ يُؤَلِّيَ عَلَيْهَا أَمْرًا جَمَاعَةً وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ عِنْدَ قَتْلِ الْأَوَّلِ لِكَيْ لَا يَبْقَى الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوطُهُمْ

(٤٧٢١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَقَالَ : «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنْتُ مَعَهُمْ تِلْكَ الْغَزْوَةَ ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ ، وَوَجَدْنَا فِيمَا نِيلَ مِنْ جَسَدِهِ بَضْعًا وَسَبْعِينَ صَرِيَّةً وَرَمِيَّةً . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ الْمُصْطَفَى إِلَى مَكَّةَ

(٤٧٢٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قُرَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ عَامَ الْفَتْحِ لِلْيَلِيتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ رَمَضَانَ . (٣: ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ لَوَاءِ الْمُصْطَفَى عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ (٤٧٢٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ يُسْتَشَرُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَلَوَاؤُهُ أَبْيَضُ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْفَرَاةِ أَنْ يُبَيِّتُوا الْمُشْرِكِينَ لِيَكُونَ قَتْلُهُمْ إِيَّاهُمْ عَلَى غَرَّةٍ

(٤٧٢٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا ، فَبَيَّتْنَا أَنْفُسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلْنَاهُمْ ، وَكَانَ شِعَارُنَا أَمْتُ أَمْتُ ، قَالَ : فَقَتَلْتُ بِيَدِي سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . (٤: ٥٠)

ذَكَرُوا اسْتِحْبَابَ الْإِمَامِ أَنْ يَشُنَّ الْغَارَةَ فِي بِلَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ عِنْدَ انْفِجَارِ الصَّبْحِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى

(٤٧٢٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمِيدُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يَغْزُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَنْظُرَ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا ، كَفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ ، فَاتَّهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا ، رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ ، وَإِنْ قَدِمِي لَتَمَسَّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجُوا عَلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ ، فَلَمَّا رَأَاهُم النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» ، خَرِثَ خَيْبَرَ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ نَسَاءَ اللَّئِيزِينَ . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَتَى دَارَ الْحَرْبِ أَنْ لَا يَشُنَّ الْغَارَةَ حَتَّى يُصْبِحَ

(٤٧٢٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج إلى خيبر ليلاً وكان إذا جاء قوماً بليل، لم يغير حتى يضيح، قال: فلما أصبح، خرجت يهود بمساحيها ومكائيلها، فلما رأوه، قالوا: محمد والخميس، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح للنذير». (٣: ٥)

ذكر الحنبل المحدث قول من نفى جواز الشعر للمجاهد في سبيل الله

(٤٧٧٧) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: أُمِرَ عَلَيْنَا رسول الله ﷺ أبا بكر فغزونا ناساً من المشركين، فبينناهم وقتلناهم، وكان شعارنا: أَمِيتْ أَمِيتْ. قال سلمة: فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة أهل أبيات. (٤: ٥٠)

ذكر البيان بأن شعار القوم الذي ذكرناه كان ذلك بأمر المصطفى

(٤٧٢٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن بكار، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: كان شعارنا ليلة بيننا فيها هوازن مع أبي بكر أمرة النبي ﷺ علينا: أَمِيتْ أَمِيتْ، قال: فقتلت بيدي ليلتئذ سبعة أهل أبيات. (٤: ٥٠)

ذكر ما يستحب للإمام إذا سمع من الأعداء كلمة الإسلام وإن لم تكن بلمعة أهل الإسلام الكف عن قتالهم إلى أن يسير عاقبتها

(٤٧٢٩) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى جذيمة، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: اسْلَمْنَا فجعلوا يقولون: صَبَّأْنَا وجعل خالد يأخذهم أسراً وقتلاً، ودفع إلى كل رجل منا

أسيراً حتى كان يوماً قال خالد: ليقتل كل رجل منكم أسيراً فقدمنا على رسول الله ﷺ فذكر له صنع خالد، فرفع النبي ﷺ يديه، وقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد». (٣: ٥)

ذكر الزجر عن قتل الحرابي إذا خاف حد السيف فقال: اسلمت لله

(٤٧٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبيد الله بن عدي بن الحيار عن المقداد بن الأسود قال: قلت: يا رسول الله لقيت رجلاً من المشركين، فقطع يدي، ثم لاذمتني بشجرة، فقال: اسلمت لله، أقتله؟ قال: «لا»، قلت: يا رسول الله، إنه قطع يدي، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقتله، فإنك إن قتلته كان بمنزلك قبل أن تقتله، وكنت بمنزلة قبل أن تقول كلمته التي قال». (٢: ٥٢)

قال أبو حاتم: معنى قوله: «وكننت بمنزلة قبل أن تقول كلمته التي قال» يريد به: أنك إن قتلته بعدما أنهاك عنه مستحلاً له، كنت كذلك، وله معنى آخر: وهو أنك إن قتلته كنت بمنزلة يريد أنك تقتل قوداً به كقتلك المسلم.

ذكر الزجر عن قتل المسلم الحرابي إذا قال: لا إله إلا الله عند حسه بالسيف

(٤٧٣١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يغلى، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين، قال: أخبرنا أبو ظبيان، قال: سمعت أسامة بن زيد يقول: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة، فصَبَّحْنَا القوم، فهَزَمْنَاهُمْ قال: وَلَحِقْتُ أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، فلما فَشِينَاهُ، قال: لا إله إلا الله، فكف عنه الأنصاري، وطمعته برؤحي، فقتلته، فلما قدمنا، بلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «يا أسامة قتلته بعدما قال: لا إله إلا الله» قال: قلت: يا رسول الله إنا ما قال متعوتاً، فقال: «طمعته بعدما قال لا إله إلا الله» فما زال يكررها حتى تمتيت أن لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم. (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قَتْلِ الْحَرْبِيِّ إِذَا أَتَى بَعْضُ أُمَرَاءِ الْإِسْلَامِ

(٤٧٣٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسرائيل، عن سيماء، عن عكرمة عن ابن عباس قال: مؤرجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ومعه غنم، فسلم عليهم فقالوا: ما سلم عليكم إلا ليعتود منكم، فعدوا عليه، فقتلوه، وأخذوا غنمه فأتوا بها رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ (النساء: ٩٤) إلى آخر الآية. (٥٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَذَانَ إِذَا سُمِعَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ دُورِ الْحَرْبِ حَرَّمَ قِتَالَهُمْ

(٤٧٣٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَيَسْمَعُ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانَ أَمْسَكَ، وَالْأَعَارُ، قَالَ: فَاسْتَمَعَ ذَلِكَ يَوْمَ فَبَازَا رَجُلٌ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: «الْفَطْرَةُ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِِنْشَاؤُهُ السَّرِيَّةِ بِالْغَدَاةِ (٤٧٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمْتِي فِي بُكُورِهَا» قَالَ: وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرَ رَجُلًا تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَأَتَرَى وَأَصَابَ مَالًا. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْمِ أَنْ يَكُونَ إِِنْشَاؤُهُ الْحَرْبِ وَابْتِدَاؤُهُ الْأُمُورِ فِي الْأَسْبَابِ بِالْغَدَاةِ تَبَرُّكًا بِدَعَاءِ الْمُصْطَفَى فِيهِ

(٤٧٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي أن النبي ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ

لَأُمْتِي فِي بُكُورِهَا»، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَ بِهَا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرَ رَجُلًا تَاجِرًا، فَكَانَ يَبْعَثُ غِلْمَانَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَكَثُرَ مَالُهُ وَأَتَرَى. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِِنْشَاؤُهُ بِالْحَرْبِ لِقَاتِلِهِ أَهْدَاهُ اللَّهُ بِالْغَدَاةِ

(٤٧٣٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثنا زياد بن جبير بن حجة، قال: أخبرني أبي أن عمر بن الخطاب قال: «لَهُمُزْنَانِ: أَمَّا إِذَا قُتِنِي بِنَفْسِكَ، فَانصَحْ لِي، وَظَلَمْتُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: تَكَلِّمْ لِي بِأَسْ، فَأَمْنُهُ، فَقَالَ لَهُمُزْنَانِ: نَعَمْ إِنَّ فَارِسَ الْيَوْمَ رَأْسُ وَجَنَاحَيْنِ، قَالَ: فَايْنِ الرَّأْسُ، قَالَ: بِنَهَاؤِنْدَ مَعَ بِنَذَاذِقَانِ فَإِنَّ مَعَهُ أَسَاوِرَةَ كِسْرَى وَأَهْلَ أَصْفَهَانَ، قَالَ: فَايْنِ الْجَنَاحَيْنِ، فَذَكَرَ لَهُمُزْنَانِ مَكَانًا نَسِيحَتَهُ، فَقَالَ لَهُمُزْنَانِ: فَاقْطَعْ الْجَنَاحَيْنِ ثَوْبِي مِنَ الرَّأْسِ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ بَلْ أَعْمِدُ إِلَى الرَّأْسِ، فَيَقْطَعُهُ اللَّهُ، وَإِذَا قَطَعَهُ اللَّهُ عَنِّي، انْقَضَ عَنِّي الْجَنَاحَانِ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ، فَقَالُوا: نَذْكُرُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَسِيرَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْعَجَمِ، فَإِنْ أَصِيبَتْ بِهَا، لَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ نِظَامٌ، وَلَكِنْ ابْعَثِ الْجَنُودَ، قَالَ: فَبَعَثَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَبَعَثَ فِيهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَبَعَثَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنْ سِرَ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَتَبَ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنْ سِرَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ حَتَّى يَجْتَمِعُوا جَمِيعًا بِنَهَاؤِنْدَ، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فَأَمِرُكُمْ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرِنٍ الْمَزْنِي، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعُوا بِنَهَاؤِنْدَ جَمِيعًا، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بِنَذَاذِقَانَ الْعِلْجِ: أَنْ أُرْسِلُوا إِلَيْنَا يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ رَجُلًا مِنْكُمْ نَكَلِّمُهُ، فَاخْتَارَ النَّاسُ الْمَخِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ أَبِي: فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ، رَجُلٌ طَوِيلٌ، أَشْعَرٌ، أَعُورٌ، فَاتَاهُ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْنَا سَأَلَنَاهُ، فَقَالَ لَنَا: إِنِّي وَجَدْتُ الْعِلْجَ قَدْ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَأْذَنُونَ لِهَذَا الْعَرَبِيِّ أَبْشَارَتَنَا، وَبِهِجَّتَنَا، وَشَلَكْنَا، أَوْ نَنْقُشُ لَهُ قَنْزَهُ عَمَّا فِي أَيْدِينَا، فَقَالُوا: بَلْ نَأْذَنُ لَهُ بِأَفْضَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّارَةِ وَالْعِدَّةِ،

فلما أتيتهم ، رأيت تلك الحراب والدرق يلتصع منه البصر ، ورأيتهم قياماً على راسه ، وإذا هو على سرير من ذهب ، وعلى راسه التاج ، فمضيت كما أنا ، ونكست رأسي لأقعد معه على السرير ، قال : فدعيت ونهزرت ، فقلت : إن الرسل لا يفعل بهم هذا ، فقالوا لي : إنما أنت كلب ، اتقعد مع الملك ؟ فقلت : لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم ، قال : فانتهرني ، وقال : اجلس فجلست ، فترجم لي قوله ، فقال : يا مغشّر العرب ، إنكم كنتم أطول الناس جوعاً ، وأعظم الناس شقاء ، وأقلر الناس قدراً ، وأبعد الناس داراً ، وأبعد من كل خير ، وما كان متعني أن أمر هؤلاء الأساورة حولي أن ينتظموكم بالشباب إلا تنجساً بجيفكم ، لأنكم أنجس أجاس ، فإن تذهبوا تخلي عنكم ، وإن تأبوا نركم مصارعكم .

قال المغيرة : فحمدت الله وأثنت عليه ، وقلت : والله ما أخطأت من صفتنا وتعتينا شيئاً ، إن كنا لأبعد الناس داراً ، وأشد الناس جوعاً ، وأعظم الناس شقاء ، وأبعد الناس من كل خير ، حتى بعث الله إلينا رسولاً ، فوعدنا النصر في الدنيا والآخرة ، فلم نزل نعرف من ربنا منذ جاءنا رسوله الفلج والنصر حتى أتيناكم ، وأنا والله نرى لكم ملكاً وعيشاً لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبداً حتى تغلبكم على ما في أيديكم أو نقتل في أرضكم ، فقال : أما الأعور فقد صدقكم الذي في نفسه ، فمئت من عنده وقد والله أرعبت العلج جهدي .

فأرسل إلينا العلج : إما أن تغبروا إلينا بنهاونذ ، وإما أن تغبر إليكم ، فقال الثعمان : اعبروا ، فعبرنا ، قال أبي : فلم أر كالיום قط ، إن العلوذج يجيئون كأنهم جبال الحديد ، وقد تواتقوا أن لا يغروا من العرب ، وقد قرن بعضهم إلى بعض حتى كان سبعة في قران ، وألقوا حسك الحديد خلفهم ، وقالوا : من فر منا عقرة حسك الحديد ، فقال المغيرة بن شعبة حين رأى كثرتهم : لم أر كالיום فشلاً ، إن عدونا يتركون أن يتأثوا ، فلا يعجلوا ، أما والله لو أن الأمر لي لقد أعجلتهم به .

قال : وكان الثعمان رجلاً بكاءً ، فقال : قد كان الله جل وعلا يشهدك أمثالها فلا يخزيك ولا يعري موقفك ، وإنه والله ما

متعني أن أناجزهم إلا لشيء شهدته من رسول الله ﷺ ، إن رسول الله ﷺ ، كان إذا غزا ، فلم يقاتل أول النهار لم يعجل حتى تحضر الصلوات وتهب الأرواح وتطيب القتال ، ثم قال النعمان : اللهم إني أسألك أن تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام وأهله ، وذلل الكفر وأهله ، ثم احتج لي على أثر ذلك بالشهادة ، ثم قال : أمثوا برحمتكم الله ، فأثنا ، وبكى وبكينا .

ثم قال النعمان : إني هار لوائي ، فتيسروا للسلاح ، ثم هار الثانية ، فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بلزائهم ، فإذا هزرتة الثالثة ، فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوكم على بركة الله ، قال : فلما خسرت الصلاة وهبت الأرواح ، كبر وكبرنا ، وقال : بيع الفتح والله إن شاء الله ، وأني لأرجو أن يستجيب الله لي وإن يفتح علينا ، فهز اللواء ، فتيسروا ، ثم هز الثانية ، ثم هز الثالثة ، فحملنا جميعاً كل قوم على من يليهم ، وقال النعمان : إن أنا أصيبت ، فقلني الناس حذيفة بن اليمان ، فإن أصيب حذيفة فلا ، فإن أصيب فلا فلا ، حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة ، قال أبي : فوالله ما علمت من المسلمين أحداً يحب أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر ، وقبئوا لنا ، فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد ، حتى أصيب في المسلمين مصابة عظيمة ، فلما رأوا صبرنا ، ورأوا لا نريد أن نرجع ، انهزموا ، فجعل يقع الرجل يقع عليه سبعة في قران فيقتلون جميعاً وجعل يقرهم حسك الحديد خلفهم .

فقال النعمان : قدموا اللواء فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونضربهم ، فلما رأى النعمان أن الله قد استجاب له ورأى الفتح جاءته شابة ، فأصابته خاصرته فقتلته ، فجاء أخوه مغفل بن مقرن ، فسجى عليه ثوباً ، وأخذ اللواء فتقدم به ، ثم قال : تقدموا رحمكم الله ، فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم ، فلما فرغنا واجتمع الناس ، قالوا : أين الأمير ؟ فقال مغفل : هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة ، فباع الناس حذيفة بن اليمان .

قال : وكان عمر بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة الحبل ، فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين ، فلما قدم عليه ، قال : أبش يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ أَهْلِ بَلَدٍ مِنْ دَارِ الْحَرْبِ أَنْ يُعَيِّنَ الْكِتَابَ حَتَّى تَكُونَ مُوَاقَعَتُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى غَيْرِ غَرَّةٍ

(٤٧٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال: وَفَدْتُ وَفُودَ إِلَى معاوية في رَمَضَانَ أَنَا فِيهِمْ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَكَانَ بَعْضُنَا يَصْنَعُ لِبَعْضِ الطَّعَامِ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُونَا عَلَى رَحْلِهِ، فَقُلْتُ: لَوْ صَنَعْتُ طَعَامًا، ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ إِلَى رَحْلِي، فَأَمَرْتُ بِطَعَامٍ، فَصَنَعْتُ، ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: سَبَقْتَنِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى رَحْلِي، إِذْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا أَحَامِلُكُمْ أَوْ أَحَادِثُكُمْ، إِنِّي أَحَدْتُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَتَّى يَذْكَرَ الطَّعَامُ، فَذَكَرَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَقْبَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَكَّةَ، فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَى أَحَدِ الْجَنْبَتَيْنِ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْيُسْرَى، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسْرِ، فَأَخْلَوْا الْوَادِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ وَقَدْ بَعَثَتْ قُرَيْشٌ أَوْبَاشًا لَهَا وَأَتْبَاعًا لَهَا، فَقَالُوا: نَقَدُّمْ هَؤُلَاءِ، وَإِنْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ، كُنَّا مَعَهُمْ، وَإِنْ أَصِيبُوا أَغَطَيْنَا مَا سَأَلُوا، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَانِي، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ اهْتَفِ بِالْأَنْصَارِ، فَلَا يَأْتِينِي إِلَّا أَنْصَارِي، فَهَتَفَ بِهِمْ، فَجَاوَزُوا فَأَحَاطُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا تَرَوْنَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْيَمِينِ مِمَّا يَلِي الْحَنْصِرَ وَسَطَ الْيُسْرَى، وَقَالَ: «أَخْصَلْتُهُمْ خَصْدًا حَتَّى تَوَافُونِي بِالصُّفَا»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَاَنْطَلَقْنَا، فَمَا يَشَاءُ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلَهُ، وَمَا يُوجِبُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَيْنَا شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْبَحَتْ أَخْصَارُ قُرَيْشٍ، لَا قُرَيْشٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ، فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ، فَهُوَ آمِنٌ»، فَأَعْلَقُوا أَبْوَابَهُمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ، وَهُوَ أَخَذَ الْقَوْسَ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ صَنْمٌ كَانُوا يَقْبِلُونَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعُنُ فِي جَنْبِهِ بِالْقَوْسِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ» فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ، أَتَى الصُّفَا،

الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَأَذَلَّ فِيهِ الشُّرُكَ وَأَهْلَهُ، وَقَالَ: التُّعْمَانُ يَنْتَكُ؟ قَالَ: اخْتَسِبِ النُّعْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَكَى عُمَرُ وَاسْتَرْجَعَ، وَقَالَ: وَمَنْ وَيَحْكُ؟ فَقَالَ: فَلَانٌ وَفَلَانٌ حَتَّى عَدَّ نَاسًا، ثُمَّ قَالَ: وَآخَرِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَعْرِفُهُمْ فَقَالَ عُمَرُ وَهُوَ يَبْكِي: لَا يَصْرُهُمْ أَنْ لَا يَعْرِفَهُمْ عُمَرُ لَكِنْ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ قِتَالُهُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِذَا فَاتَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ

(٤٧٣٧) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، و عَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِثْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ التُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ أَنَّهُ قَالَ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْقِتَالِ، قَلَّمَ يُقَاتِلُ أَوَّلَ النَّهَارِ آخِرَهُ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، وَتَهْبِ الرِّيَّاحُ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ الْأَعْدَاءِ إِذَا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ

(٤٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى أَيَّامَ حُنَيْنٍ، هَمَسَ شَيْئًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَالَ: أَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَصَاوِلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يُحْيِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِذَا أَصْبَحَ وَقَعَهَا

(٤٧٣٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، حدثنا حسن بن إبراهيم، حدثنا يوسف بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب أن عليًا قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَصْبَحَ يَبْتَدِرُ مِنَ الْغَدِ أَحْيَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ. (٣: ٥)

القتال ، وعند الصدقة ، والاختيال الذي يُبغض الله : الاختيال في الباطل . (٢ : ١)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمُجَاهِدِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْخِدَاعَ فِي حَرْبِهِ

(٤٧٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم ، قال : حدثنا محمد بن مغمّر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » . (٤ : ١٦)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ شِدَّةِ حَمْلِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٤٧٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن منصور ،

عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ قَاصِمًا يَقْصُ عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ ، وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بَأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الرُّكَامِ ، فَجَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ غَضَبَانُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا ، فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَنَبِيٍّ : « قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ » (ص : ٨٦) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا ، قَالَ : « اللَّهُمَّ سَبْعًا كَسَبَ يَوْسُفَ ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى أَكَلُوا لَيْثَةَ الْجُلُودِ ، وَنَظَرُوا أَحَدَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَبَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنْ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكَوا مِنْ جُوعٍ ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ » ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : « فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ... يَوْمَ يُنْفِثُ السَّبْطُ الدُّخَانَ ، وَبَدْرٌ مِثْلُ الدُّخَانِ » (الدخان : ١٦) فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ مَضَى آيَةُ الدُّخَانِ وَالْبَطْشَةُ وَالزَّيْلُ وَالرُّوْمُ . (٥ : ٣)

ذَكَرُ مَا يُسْتَعَيْنُ الْمَرْءُ بِهِ رَمَهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةَ عِنْدَ التَّقَاةِ الْمُصْغَرِ

(٤٧٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إسحاق

فَعَلَا حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرْقُوعُ يَدَهُ ، وَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُ مَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَهُ وَالْأَنْصَارُ تَحْتَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرِيْبِهِ وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَكَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَلْ يُطْرَقُ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا قَضِيَ الْوَحْيُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، قُلْتُمْ : أَمَا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرِيْبِهِ ، وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ » قَالُوا : قَدْ قُلْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ ، وَالْحَيَاةِ مَخِيَاكُمْ وَالْمَمَاتِ مَمَاتِكُمْ » فَأَقْبَلُوا يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا حَقًّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، قَالَ : « وَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُمْ وَيُعْلِمَانِكُمْ » . (٥ : ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْحَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ فَتْحَ مَكَّةَ كَانَ عَثْوَةً لَا صَلَاحًا .

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْغَزْوِ أَوْ التَّقَاةِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةَ

(٤٧٤١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة عن أنس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ : « اللَّهُمَّ ، أَنْتَ غَضْبِي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، وَبِكَ أَقَاتِلُ » . (٥ : ١٢)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ اخْتِيَالِ الْمَرْءِ بِفَرَسِهِ بَيْنَ الْمُصْغَرِ إِذْ هُوَ مِمَّا يَجِبُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٤٧٤٢) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، و محمد بن شعيب ، قالا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مِنَ الْغَيَرَةِ مَا يُبْغِضُ اللَّهَ ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ اللَّهَ ، وَمِنْ الْخِيَلِ مَا يُحِبُّ اللَّهَ ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهَ ، فَالْغَيَرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ : الْغَيَرَةُ فِي الدِّينِ ، وَالْغَيَرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهَ : الْغَيَرَةُ فِي غَيْرِ دِينِهِ ، وَالْخِيَلُ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهَ : اخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ

بن إبراهيم بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي بردة أن عبد الله بن قيس حدثه أن النبي ﷺ كان إذا أصاب قوماً قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنُعَوِّذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ». (١٢: ٥)

ذَكَرْ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَنْصِرَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ قَلَّةٌ

(٤٧٤٦) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن سيماء بن حرب عن عياض الأشعري قال: شهدت اليرموك وعليها خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وشُرْحُبِيلُ بن حَسَنَةَ، وخالد بن الوليد، وعياض - وليس عياض صاحب الحديث الذي يُحَدِّثُ سيماء عنه - قال عمر: إذا كان قتال، فَعَلَيْكُمْ أَبُو عبيدة، قال: فكتبنا إليه أن قد جاش إلينا الموت واستمددناه، فكتب إلينا أنه قد جاءني كتابكم تستمدوني، وإني أتلُكُم على ما هو أعرُ نصرًا وأخصنُ جُندًا، الله، فاستنصروه، فإن محمدًا قد نُصِرَ بأقل من عددكم، فإذا أناكم كتابي، فقاتلوهم، ولا تراجعوني، قال: فقاتلناهم فهزمتناهم، وقتلناهم أربع فراسخ، وأصبنا أموالاً، فتشاوروا، فأنشأ عليهم عياض، عن كل رأس عشرة، وقال أبو عبيدة: من يراهني، فقال شاب: أنا إن لم تغضب، قال: فسَبَّه فرايت عقيصتي أبي عبيدة تنفران وهو خلفه على فرس عربي. (٣: ٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِنْتِصَارِ بِضُمِّهِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ قِيَامِ الْحَرْبِ عَلَى سَائِ

(٤٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، حدثنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني زيد بن أرقط، عن جُبَيْرِ بن نَعْفَرٍ عن أبي الثرداء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا لِي ضَعْفَاءُ كُمْ، فَإِنَّمَا تُزَوِّقُونَ وَتُضَعِّفُونَ كُمْ». (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِنْتِصَارِ لِلْمُسْلِمِينَ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ

(٤٧٤٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا

إبراهيم بن بشار الرُمَادي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: حدثنا أبو سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ. ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ». (٩: ٣)

ذَكَرْ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا خَزَنَهُ أَمْرٌ (٤٧٤٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا موسى بن محمد بن يحيى بن حبان قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنين، أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ بِدَرَارِهِمْ وَتَعَمَّيْهِمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةَ آلَافٍ، وَمَعَهُ الطُّلُقَاءُ، فَادْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ، قَالَ: فَتَدَايَ يَوْمَئِذٍ نِدَاءُ بَيْنَ لَمْ يَخْلُطَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً، فَالْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَى يَسَارِهِ، وَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ، قَالَ: وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، فَتَنَزَّلَ وَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَاصْطَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلُقَاءِ، وَلَمْ يُغْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئاً، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَ فِي الشَّلَةِ فَحَنٌ، وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرَنَا، فَيَلْعَنُ ذَلِكَ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ وَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا حَدِيثُ بَلْعَنِي؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَنَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّيْءِ، وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَضِينَا، قَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَمَسَكَتِ الْأَنْصَارُ شَيْئاً، لَأَخَذْتُ شَيْئاً مِنَ الْأَنْصَارِ». (٣: ٥)

ذَكَرْ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحَرِّضَ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ وَيُشَجِّعَهُمْ عِنْدَ رُؤُودِ الْفُتُورِ عَلَيْهِمْ فِيهِ

(٤٧٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنا أبو إسحاق أن رجلاً من

فيس قال للبراء بن عازب : أقررتُم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ قال البراء : لكن رسول الله ﷺ لم يفر ، إن هوازن كانوا قوماً رماة ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلة بيضاء ، وإن أبا سفيان بن الحارث أخذ يلجامها وهو يقول :

«أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب» . (٣: ٥)

ذكر البيان بأن الثبات في الحرب عند انهزام المسلمين ما يحبه الله

(٤٧٥١) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن رعي ، عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : «ثلاثة يحبهم الله : رجل أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه ، فتخلف رجلٌ بأعقابهم ، فأعطاه سراً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه ، وقوم ساروا ليلهم حتى إذا كان النور أحب إليهم ، نزلوا ، فوضَعُوا رؤوسهم ، فقام يملقني ويتلو آياتي ، ورجلٌ كان في سريته ، فلَقُوا العدو ، فهزَمُوا وأقبل بصدْرِهِ حتى يُقْتَلَ أو يُفْتَحَ لهم» . (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التصبر تحت ظلال السيوف في سبيل الله

(٤٧٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس أن أنس بن النصر تغيب عن قتال بدر ، وقال : تغيبت عن أول مشهد شهده النبي ﷺ ، والله لئن أَرَانِي الله قتالاً ، لَيَرَيْنَ ما أصنع ، فلمَّا كان يوم أحد ، انهزم أصحاب النبي ﷺ ، وأقبل سعد بن معاذ يقول : أين أين؟ فوالذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحد ، قال : فحمل ، فقاتل ، فقتل ، فقال سعد : والله يا رسول الله ما أطقت ما أطاق ، فقالت أخته : والله ما عرفتُ أخي إلا بحسن بنيته ، فوجد فيه بضغ وثمانون جراحة ضربة سيف ، ورمية سهم ، وطعنة رمح ، فأنزل الله : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيمنهم من قسى تخبة ومنهم من ينتظر وما ينگلوا تبديلاً» (الأحزاب : ٢٣) قال حماد : وقرأت

في مصحف أبي : ومنهم من يذل تبديلاً . (٣: ٦٤)

ذكر العدد الذي به يُباح الفرار من العدو

(٤٧٥٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أبي نجيع ، عن عطاء عن ابن عباس أنه قال : افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة ، فقتل ذلك عليهم ، وشق ذلك عليهم ، فوضع ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين ، فأنزل الله في ذلك : «إن يكن منكم عشرون صابرون» (الأنفال : ٦٥) إلى آخر الآية ، ثم قال : «لولا كتاب من الله سبق لَمَسَكُم فيما أخذتم عذاب عظيم» (الأنفال : ٦٨) يعني غنائم بدر ، لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه . (٣: ٦٤)

ذكر الاستحباب للإمام أن يري من نفسه الجلد عند فتور المسلمين عن قتال أعداء الله

(٤٧٥٤) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا جعفر بن مهران السبكي ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال : أقبِلنا مع رسول الله ﷺ لا نعلم بخبر القوم الذين جئشوا لَنَا فاستقبلنا وادي حنين في عمابة الصبح ، وهو وادي أجوف من أودية تهامة ، إنما يتحدرون فيه انحداراً ، قال : فوالله إن الناس ليتابعون لا يعلمون بشيء إذ فجعهم الكتاب من كل ناحية ، فلم ينتظر الناس أن انهزموا راجعين قال : وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين ، وقال : «أين أيها الناس ، أنا رسول الله ﷺ وأنا محمد بن عبد الله» .

وكان أمام هوازن رجلٌ صَحْمٌ على جملٍ أحمر ، في يده راية سوداء ، إذا أدرك طعن بها ، وإذا فاتته شيء بين يديه دفعها من خلفه ، فرصد له علي بن أبي طالب ، ورجلٌ من الأنصار ، كلاهما يريد ، قال : فصرَب علي غرقوبي الجمَل ، فوقع على عجزه ، وضرب الأنصاري ساقه ، فطرح قدمه بنصف ساقه ، فوقع واقتتل الناس حتى كانت الهزيمة ، وكان أخو صفوان بن أمية لأمه قال : ألا يظَل السحر اليوم ، وكان صفوان بن أمية يومئذ مشركاً

في المدة التي ضرب له رسول الله ﷺ ، فقال له صفوان : اسكت فض الله فاك ، فوالله لأن يلبني رجل من قريش أحب إلي من أن يلبني رجل من هوازن . (٣: ٥)

ذكر ترجل المصطفى عن بغلته يوم حنين عند تولي المسلمين عنه

(٤٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ لما لقي المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجل . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام إذا أمكنه الله جل وعلا من الأعداء أن يقيم بتلك العرصة ثلاثاً إذا لم يكن يخاف على المسلمين فيه

(٤٧٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا حاجب بن أركن بدمشق ، قال : حدثنا محمد بن المنثري قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس عن أبي طلحة قال : كان رسول الله ﷺ إذا غلب قوماً أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاثاً . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للممر إذا أمكنه الله من ديار أعدائه أو أموالهم أن يقيم بتلك العرصة ثلاثاً

(٤٧٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي ببغداد ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس عن أبي طلحة قال : كان النبي ﷺ إذا غلب قوماً أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاثاً ، أو قال : ثلاث ليال . (٩: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام إذا أمكنه الله جل وعلا من الأعداء أن يأمر بجفيفهم فطرح في قلب ثم يخاطبهم بما فيه الاعتبار للأحياء من المسلمين

(٤٧٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرزة ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين

رجلاً من صناديد قريش ، فقدموا في طوي من أطواء بدر ، وكان إذا ظهر على قوم أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاث ليال ، فلما كان يوم الثالث ، أمر براحلته ، فشد عليها ، فزحلها ، ثم مشى وتبعه أصحابه ، فقالوا : ما نراه يتطلق إلا لبعض حاجته ، حتى قام على شفة الركي ، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلان ابن فلان ، أيسرركم أنكم أطعتم الله ورسوله ، فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال النبي ﷺ : «والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» . قال قتادة : أحياءهم الله حتى أسمعتهم توبيحاً وتصغيراً وثقمة وحسرة وتثماً . (٣: ٥)

ذكر جواز حصار الممر قري المشركين ودورهم مع إباحة قولهم عنهم بغير فتح

(٤٧٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو ، قال : حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف ، فلم يزل منهم شيئاً ، فقال : «إنا قائلون إن شاء الله» ، فقال أصحابه : ترجع ولم تفتح ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «أعدوا على القتال» ، فعدوا عليه ، فأصابهم جراح ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «إنا قائلون غداً فأعجبهم ذلك ، فضعك رسول الله ﷺ» . (١٠: ٥)

ذكر العلامة التي بها يفرق بين السبي وبين غيرهم إذا ظفر بهم

(٤٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجني ، قال : حدثنا ثيبة بن سعيد ، قال : حدثنا هشيم ، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : عرضت على رسول الله ﷺ يوم ربيعة ، فشكوا في ، فقيل لي : هل أنبت ، ففتشوني ، فوجدوني لم أنبت ، فخلني سبيلي . (٣: ٥)

ذكر الأمر بقتل من أنبت في دار الحرب والإغضاء على من لم ينبت

(٤٧٦١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ،

حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَشَكُّوا فِي : أَمِنْ الذُّرْيَةِ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انظُرُوا ، فَإِنْ كَانَ أَنْبَتْ الشَّعْرَ فَاقْتُلُوهُ ، وَإِلَّا فَلَا تَقْتُلُوهُ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ فِي اسْتِبْقَاءِ مَنْ لَمْ يُنَبِّتْ فِي دَارِ الْحَرْبِ إِذَا عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى قَتْلِهِمْ

(٤٧٦٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير سمع عطية القرظي يقول : كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتْ ، فَاسْتَبْقَيْتُ ، فَهَا أَنَا ذَا . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ فَرَّقَ بَيْنَ السَّبْيِ وَالْمُقَاتِلَةِ

(٤٧٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد بسُتِّ ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ ، فَجِيءَ بِي وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي ، فَكَشَفُوا عَنْ عَانَتِي ، فَوَجَدُونِي لَمْ أَنْبَتْ ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ عَدَدَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلُوا يَوْمَ قُرَيْظَةَ

(٤٧٦٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثني الليث ، عن أبي الزبير عن جابر قال : رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّارِ ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ ، فَتَرَكَهُ ، فَتَرَفَ الدَّمُ ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَاسْتَمَسَكَ عِرْقُهُ ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : تَقْتُلْ رِجَالَهُمْ ، وَتُسْتَحْيَى نِسَاؤُهُمْ ، وَذَرَايَهُمْ ، فَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَبَتْ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ وَكَانُوا أَرْبَعَ مِثَّةٍ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِهِمْ ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ ، فَمَاتَ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَتْلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْحَرْبِ فِي الْقَصْدِ

(٤٧٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَتَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ . (٢ : ١٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَزَجْرٍ عَنْ قَتْلِهِمْ فِي الْقَصْدِ دُونَ الْبَيَاتِ وَعَشْمِ الْغَارَةِ

(٤٧٦٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ الزَّوَارِي مِنْ دُورِ الْمُشْرِكِينَ يَبْتَئُونَ وَفِيهِمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَقَالَ : «هُمْ مِنْهُمْ» . (٢ : ١٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَيْرَ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ مَنْسُوخُ نَسَخَةِ خَيْرِ ابْنِ عَمْرِو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٤٧٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو عمار ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن الزهري ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ قَالَ : كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ إِنْ نَقَلْتَهُمْ مَعَهُمْ قَالَ : «نَعَمْ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ نَهَى عَنْهُمْ يَوْمَ حُتَيْنَ .

وقال رسول الله ﷺ : «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» ، قَالَ : فَصِلْتُ لَهُ حِمَارًا وَخَشٍ بِالْأَبْوَاءِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَرَدَّ ذَلِكَ ، فَعَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حَرَمٌ» . (٢ : ١٤)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّبِيَّانَ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا

(٤٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَشَكُّوا فِي : أَمِنْ الذُّرْيَةِ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ ؟ فَنَظَرُوا إِلَى عَانَتِي ، فَلَمْ يَجِدُوهَا بَنَتْ ، فَالْقَيْتُ فِي الذُّرْيَةِ ، وَلَمْ أَقْتُلْ . (٣ : ٢٥)

حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا عبد الرحمن، قال : حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن المرقع بن صفيي عن حنظلة الكاتب قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فمَرَّ بامرأة مقتولة والناس عليها، فقال : «ما كانت هذه لتقاتل»، أدرك خالدًا، فقلَّ له : لا تقتل ذرئته ولا عسيقًا. (١٤: ٢)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر المرقع بن صفيي عن حنظلة الكاتب، وسمعه من جده، وجده رباح بن الربيع ومما محفوظان . ذكر الإباحة للصبيان تلقي الغزاة عند قولهم من غزاتهم (٤٧٧٢) (البخاري) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب،

قال : حدثنا سريج بن يونس، قال : حدثنا سفيان، عن الزهري عن السائب بن يزيد قال : أذكر أني خرجت مع الصبيان لتلقى النبي ﷺ مقدمته من تبوك إلى ثنية الوداع. (٤: ٥٠)

غزوة بدر

(٤٧٧٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال :

حدثنا أبو خنيفة، قال : حدثنا عُمَرُ بنُ يونس، قال : أخبرنا عكرمة بن عمار، قال : حدثنا أبو زميل، قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : حدثني عُمَرُ بنُ الخطاب قال : لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مئة وبضعة عشر رجلًا، فاستقبل نبي الله القبلة، ثم مد يديه، فجعل يهتف ربه : «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض»، فما زال يهتف ربه جل وعلا ما ذا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر، فأخذ رداءه، وألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، فقال : يا نبي الله، كفك مناشدتك ربك، فإنه سيُنجز لك ما وعدك، فأنزل الله : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (الأنفال : ٩)، فأمده الله بالملائكة .

قال أبو زميل : حدثني ابن عباس قال : بينما رجل من المسلمين يومئذ يشك في أثر رجل من المشركين أماته، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول : أقدم حيّزوم، إذ

قال أبو حاتم : لما جعل المصطفى الفرق بين من يقتل وبين من يستبقى من السبي الإنبات، ثم أمر بقتل من أنبت، صح أن العلة فيه أن من أنبت كان بالغًا يجوز أن يقاتل، ولما صح ما وصفت من العلة، كان فيها الدليل على أن الصبيان والنساء من دور الحرب إذا قاتلوا قوتلوا، إذ العلة التي من أجلها رفع عنهم القتل، عُدمت فيهم، وهي مجانبة القتال .

ذكر الخبر الدال على أن النساء والصبيان من أهل الحرب إذا قاتلوا قوتلوا

(٤٧٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا سعيد بن عبد الجبار، قال : حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، قال : حدثنا أبو الزناد، عن المرقع بن صفيي عن جده رباح بن الربيع، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة وعلى مقدمة الناس خالد بن الوليد فإذا امرأة مقتولة على الطريق، فجعلوا يتعجبون من خلقها قد أصابتها المقدمة، فأتى رسول الله ﷺ فوقف عليها، فقال : «ها ما كانت هذه تقاتل»، ثم قال : «أدرك خالدًا فلا تقتلوا ذرئته ولا عسيقًا». (١٤: ٢)

ذكر خبر ثان يدل على أن النساء والصبيان من أهل الحرب يقتلون إذا قاتلوا

(٤٧٧٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدثنا سفيان، قال : سمعت الزهري يقول : أخبرني طلحة بن عبد الله عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (١٤: ٢)

قال أبو حاتم : أثبت النبي ﷺ الشهادة للمقتول دون ماله، وأباح قتال قاتله، والخبر على العموم، فلما كان قتال المؤمن مع المسلم الحرم دمه عند أخذ ماله جائزًا، كان قتال مثله مع المؤمن الذي ليس بمحرم دمه ولا ماله، صبيًا كان أو بالغًا، امرأة كانت أو عبداً، أولى أن يكون جائزاً .

(٤٧٧١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو غزوة بخزان، قال :

(٤٧٧٥) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الحافظ

بدمشق، قال: حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَطَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: خَيَّرْهُمْ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - فِي الْأَسَارَى إِنْ شَاؤُوا الْقَتْلَ وَإِنْ شَاؤُوا الْفِدَاءَ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ مِنْهُمْ عِدَّتُهُمْ، قَالُوا: الْفِدَاءَ، وَيُقْتَلُ مِنْهُمْ عِدَّتُهُمْ. (٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ كَانَتْ عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ سِوَاهُ

(٤٧٧٦) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلَاثَ مِثَّةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازَوْا مَعَهُ النَّهْرَ، وَمَا جَازَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمَرٌ. (٩: ٥)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُصْطَفَى

(٤٧٧٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

مُؤَهَّبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَهُمْ، فَذَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرَاةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ غِيثًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نِفَاقًا، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ رَسُولَهُ، وَيُثِمُّ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ غَرِيبًا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَكَانَتْ أَفْئَلِي مَعَهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا عِنْدَهُمْ يَدًا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْتَلْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَمَا يُدِيرُكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اغْمَلُوا مَا شِئْتُمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ ذُنُوبَ أَهْلِ بَدْرٍ الَّتِي عَمِلُوهَا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُمْ بِفَضْلِهِ وَطِلْحَةِ وَالزُّبَيْرِ مِنْهُمْ

نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ إِمَامَهُ خَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَطِمَ أَنْفَهُ، وَشَقَّ وَجْهَهُ كَضَرْبَةِ سَوْطٍ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ»، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أُسْرُوا الْأَسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٍّ وَعُمَرَ: «مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هُمْ بَنُو النِّعَمِ وَالْعَشِيرَةِ، أَرَى أَنَّ نَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً تَكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنَّ ثَمَكُنَّا، فَتَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ، فَتَمُكِّنُ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ، فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ، وَتَمُكِّنُنِي مِنْ فُلَانٍ، فَاضْرِبُ عُنُقَهُ - نَسِيبَ كَانَ يُعَمَّرُ - فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أُمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا، فَهَوِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يَهْوُ مَا قُلْتُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جِئْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَانِ يَبْكِيَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ، فَإِنَّ وَجِدْتُ بُكَاءَ بَنِيكَ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءَ تَبَاكِيتَ لِبَنِيكَ كَمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخَذِهِمُ الْفِدَاءَ»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْجِسَ فِي الْأَرْضِ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَتَكَلَّمُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ خِلَالًا طَيِّبًا» (الأنفال: ٦٩) فَأَخْلَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ. (٩: ٥)

ذَكَرَ مُبَادَرَةَ الْأَنْصَارِ فِي الْإِعْطَاءِ لِمُقَادَاةِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٤٧٧٨) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: اتَّخَذَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَتَرْتُكَ لَا بِنَ أَحْتِنَا الْعَبَّاسِ فِدَاءً، فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ لَا تَدْرُونَ دِرْهَمًا». (٩: ٥)

ذَكَرَ تَخْيِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بَيْنَ الْفِدَاءِ وَالْقَتْلِ

(٤٧٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حدثنا أبو نصر الثمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار عمي، فبعثت إلى رسول الله ﷺ أن تعال فاخطب في داري مسجداً أتخذه مصلّى، فجاء رسول الله ﷺ واجتمع إليه قومه، وبقي رجل منهم فقال رسول الله ﷺ: «أين فلان؟» فعمّره بعض القوم: إنه وانه، فقال رسول الله ﷺ: «اليس قد شهد بئراً؟» قالوا: بلى يا رسول الله، ولكنه كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «لعل الله أطاع على أهل بئر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». (٩: ٣)

ذكر نفى دخول النار نعوذ بالله منها عمن شهد بداراً والحديبية

(٤٧٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطباً، فقال: يا رسول الله، إنه ليدخل حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: «كذبت إنه لا يدخلها، إنه شهد بداراً والحديبية». (٩: ٣)

ذكر البيان بأن نفى دخول النار عمن شهد بداراً والحديبية إنما هو سوى الورود

(٤٧٨٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمير، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن أم مبشر امرأة زيد بن حارثة، قالت: قال رسول الله ﷺ وهو في بيت حفصة: «لا يدخل النار رجل شهد بئراً والحديبية» فقالت حفصة: يا رسول الله، اليس قد قال الله: ﴿وَأَنْ مِنْكُمْ أَلَا وَارِدُهَا﴾ (مرم: ٧١) فقال رسول الله ﷺ: «فممة ثم نتجي الذين اتقوا». (٩: ٣)

ذكر وصف الحديبية التي ذكرناها قبل

(٤٧٨١) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: تعدون أنتم الفتح

فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحاً، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية قال: كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة ومئة، والحديبية بئر فنزحناها، فلم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأتانا فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء فيه ماء فتوضأ، وتمضمض، ودعا، ثم صبه فيها، فتركناها غير بعيد، ثم إنه أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا. (٩: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا الشيخ، فقال: «أربع عشرة ومئة»، وإنما هو أربع عشرة ومئة، بلا واو، لأن أصحاب الحديبية كانوا ألفاً وأربع مئة.

ذكر البيان بأن شهود الحديبية إنما كان البيعة تحت الشجرة

(٤٧٨٢) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة». (٩: ٣)

ذكر العدد الذي كان مع المصطفى يوم الشجرة من أصحابه

(٤٧٨٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، حدثنا بندار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: كنا يوم الشجرة ألفاً وثلاث مئة، وكانت أسلم يومئذ ثمن المهاجرين ربحهم الله. (٩: ٣)

١٤ - باب الغنائم وقسمتها

ذكر الإخبار عما يجب على المسلمين استعمله عند فتوح الدنيا عليهم

(٤٧٨٤) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم، الأصبهاني بالري، قال: حدثنا محمد بن عاصم بن يزيد جبر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن سمالك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود قال: أتيت النبي ﷺ وهو في قبّة من آدم فيها أربعون رجلاً، فقال: «إنكم مفتوحون، ومنصورون، ومصابيون، فمن أدرك ذلك الزمان

منكم ، فليتي الله ، وليأمر بالمعروف ، ولينه عن المنكر ، ومن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار . (٢ : ٦٩)

ذكر الخبر المفسر لقوله جل وعلا : ﴿وَاَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾

(٤٧٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان

بنيج ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك عن يحيى بن

سعيد ، عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد مولى قتادة

عن أبي قتادة الأنصاري ثم السلمي أنه قال : خرجنا مع رسول

الله ﷺ عام حنين ، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة ، قال :

فرايت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين ، قال :

فاستدبرت حتى أتته من ورائه ، فصرته على حبل عاتقه

ضربة ، فقطعت منه الدرع ، قال : فأقبل علي ، فضممني ضمة

وجذت منها ربح الموت ، ثم أدركه الموت ، فأرسلني ، فلحقت عمر

بن الخطاب ، فقلت له : ما بال الناس ؟ فقال : أمر الله ، قال : ثم

إن الناس قد رجعوا ، فقال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ

عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» قال أبو قتادة : ففقت ، ثم قلت : مَنْ يَشْهَدُ

لِي ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ

بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» ففقت ثم قلت : مَنْ يَشْهَدُ لِي ؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ

قَالَ الثَّالِثُ ، ففقت ، فقال رسول الله ﷺ : «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ،

فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : صَدَقَ يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، وَسَلَبَ ذَلِكَ الْقَتِيلُ عِنْدِي ، فَأَرْضِهِ مِنِّي ، فقال أبو بكر :

لَا هَا لِلَّهِ إِذَا لَا يُعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَعَنْ

رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ ، فقال رسول الله ﷺ : «فَاعْطِهِ إِثَاءً» ، فقال

أبو قتادة : فأعطانيه ، فبغت الدرع ، فابتغت منه مخزناً في بني

سَلَمَةَ ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا تَأَثَّلْتُ فِي الْإِسْلَامِ . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : هذا الخبر دال على أن قوله جل وعلا : ﴿وَإِنَّ

لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ (الأنفال : ٤١) أراد بذلك بعض الخمس ، إذ السلب

من الغنائم ، وليس بداخل في الخمس بحكم المبيّن عن الله جل

وعلا مراده من كتابه ﷺ .

ذكر الوقت الذي أنزل الله جل وعلا آية الأنفال

(٤٧٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن

الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ

قال : «لَمْ تَحِلْ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ سِوَا الرَّؤُوسِ قَبْلَكُمْ ، كَانَتْ تَنْزِلُ

مِنَ السَّمَاءِ نَارًا فَتَأْكُلُهَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرَ وَقَعَ النَّاسُ فِي الْغَنَائِمِ ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ﴾ (الأنفال : ٦٨) . (٣ : ٦٤)

ذكر تحليل الله جل وعلا الغنائم لأمة المصطفى

(٤٧٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا عبد

الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ،

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : «أَنَّ نَبِيًّا مِنْ

الْأَنْبِيَاءِ غَزَا بِأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ بَنَى دَارًا لَمْ

يَسْكُنْهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، أَوْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الرُّجُوعِ .

قَالَ : «فَلَقِيَ الْعَدُوَّ عِنْدَ غَيْبَتِهِ الشَّمْسِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّهَا مَأْمُورَةٌ

وَإِنِّي مَأْمُورٌ ، فَاحْبِسْهَا عَلَيَّ حَتَّى تَقْضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَحَبَسَ

اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ ، فَجَمَعُوا الْغَنَائِمَ فَلَمْ تَأْكُلْهَا النَّارُ ، وَكَانُوا

إِذَا غَنِمُوا غَنِيمَةً بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ فَآكَلَتْهَا ، فَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ :

إِنَّ فِيكُمْ خُلُولًا ، فليأتني من كل قبيلة رجل فليبايعني ، فأتوه

فبايعوه فلوّقت يد رجلين منهم بيده ، فقال : إني غللتها ،

فقالا : أجل ، صورة رأس بقرة من ذهب ، فجاء بها ، فألقاها في

الغنائم ، فبعث الله النار فأكلتها ، فقال رسول الله ﷺ عند

ذلك : «إِنَّ اللَّهَ أَطْعَمَنَا الْغَنَائِمَ رَحْمَةً رَحِمْنَا بِهَا ، وَتَخَفِيفًا خَفَقَهُ

عَنَّا لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِنَا» .

قال أبو حاتم : سمع عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي من

مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ بِحِكْمَةٍ . (٣ : ٥)

ذكر البيان بأن الغنائم لم تحل لأمة من الأمم خلا هذه

الأمة

(٤٧٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن

هشام بن مثنى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «غَزَا نَبِيٌّ

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ قَدْ نَكَحَ امْرَأَةً وَهُوَ يُرِيدُ

أَنْ يَتَّبِعَنِي بِهَا ، وَلَا رَقَعَ بِنَاءً وَلَمْ يَرْفَعْ سَقْفَهَا ، وَلَا اشْتَرَى غَنَمًا وَهُوَ

يَنْتَظِرُ وَلَا دَعَا، فَفَزَا، فَذَنَا إِلَى الدَّيْرِ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ أَوْ قَرَّبَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكَ مَامُورَةٌ، وَأَنَا مَامُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَجَمَعُوا مَا غَنَمُوا، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ فَأَبَتْ النَّارُ أَنْ تَقْطَعَهُ، فَقَالَ: فِيكُمْ غُلُولٌ فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَبَايَعَهُ فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنْ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْتَبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ، فَبَايَعْتَهُ قَبِيلَتَهُ، فَلَصِقَتْ بِيَدِهِ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، فَأَخْرَجُوا مِثْلَ رَأْسِ الْبَقَرَةِ مِنْ ذَهَبٍ، فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ وَهُوَ بِالصَّنْعِيدِ، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ، فَآكَلَتْهُ فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلَنَا، وَذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ رَأَى ضَعْفَنَا، فَطَيَّبَهَا لَنَا. (٥: ٣)

ذَكَرُوا وَصْفَ مَا يُعْمَلُ فِي الْغَنَائِمِ إِذَا غَنِمَهَا الْمُسْلِمُونَ

(٤٧٨٩) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، قال: حدثنا عبد الله بن شوقب، قال: حدثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن عمرو، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ مَغْنَمًا، أَمَرَ بِإِلَاقَةِ النَّاسِ فِيهِ جِيءَ النَّاسُ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيُخَمِّسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: «أَمَا سَمِعْتَ بِإِلَاقَةِ ثَلَاثِ أَهْلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاغْتَدَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَنْتَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ مِنْكَ.» (٥: ٣)

ذَكَرُوا وَصْفَ السُّهْمَانِ الَّتِي يُسَهَّمُ بِهَا مَنْ حَضَرَ الْوَقْعَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْغَنَائِمِ

(٤٧٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا سليم بن أخضر، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمٌ.» (٥: ٣)

ذَكَرَ تَفْصِيلَ اللَّهِ الْحَكْمَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ سَلِيمِ بْنِ أَخْضَرَ

هَذَا

(٤٧٩١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا

إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن الوليد، عن سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ أَسَهَمَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمَيْنِ لِلْفَرَسِ وَسَهْمًا لِلرَّجُلِ. (٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يُسَهَّمُ لَهُ إِلَّا كَمَا يُسَهَّمُ لِصَاحِبِهِ

(٤٧٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا أحمد بن عبد الصنبي، حدثنا مسلم بن أخضر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا. (٥: ٣٦)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْمَرْكَةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لَهُ أَنْ يُسَهَّمُ مَعَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لِحُوقِهِ بِهِمْ عَلَى غَيْرِ بَعْدٍ

(٤٧٩٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا حفص بن غياث، عن بُرَيْدٍ، عن أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا قُتِلَتْ خَيْبَرُ ثَلَاثَ، فَأَسْهَمْنَا لَنَا وَلَمْ يُسَهَّمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا. (٥: ٣٩)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَحَرِّجِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٧٩٤) (صحيح دون جملة الرفع) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ إِسْهَامِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ وَالْقِتَالَ، فَقَالَ: لَا يُسَهَّمُونَ، أَلَا تَرَى الطَّائِفَتَيْنِ تَدْخُلَانِ مِنْ تَرَبٍّ وَاحِدٍ أَوْ تَرَبَّيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، فَتَغْنَمُ إِحْدَاهُمَا، وَلَا تَغْنَمُ الْأُخْرَى، وَإِحْدَاهُمَا قُوَّةٌ لِلْأُخْرَى، فَلَا تُشْرِكُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غَنِمَا جَمِيعًا أَوْ غَنِمَ أَحَدُهُمَا، بِذَلِكَ فَضَى الْأَمْرُ فِيهِمْ.

قَالَ الْوَلِيدُ: فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ

عليها أبان بن سعيد بن العاص ، فقدم على رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر ، فقلت : يا رسول الله لا تقسم لهم ، فغضب أبان ، ونال منه ، قال : وحمل عليه برمحه ، فقال رسول الله ﷺ : «مهلاً يا أبان» ، وأبى رسول الله ﷺ أن يقسم لهم شيئاً . (٢٩: ٥)

قال أبو حاتم : الجيش إذا فتح موضعاً من مواضع أعداء الله ، لحق بهم جيش آخر من المسلمين بعد فراغهم من فتحهم ، يجب أن تقسم الغنائم بين الجيش الذي كان الفتح لهم ، فيسهم للفراس ثلاثة أسهم ، سهمان لفرسيه وسهم له ، وللراجل سهم واحد ولا يسهم لمن أتى بعد الفتح مما غنموا شيئاً إلا أن يكون الجيش الذي لحق بالجيش الأول كانوا مدداً لهم ، فإذا كان كذلك ، كانوا كأنهما جيش واحد أصلهم واحد ، ويكون مددهم عند الحاجة إليهم ، فحينئذ يسهم لهم كلهم ، وأما إسهام المصطفى للأشعرين بعدما فتح خيبر كان ذلك من خمس خمسته الذي فتح الله عليه ليستميل بذلك قلوبهم ، لا أنهم أعطوا من مقام خيبر حيث لم يشهدوا فتحه .

ذكر البيان بأن من كان مدداً للمسلمين أو أدرب درب العدو منهم ولم يشهد المعركة لا يسهم لهم كما يسهم لمن حضرها (٤٧٩٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : سألت أبا عمرو الأوزاعي عن سهام من لم يشهد الفتح والقتال من المدد ، فقال : لا يسهمون ، ألا ترى إلى الطائفتين تدخلان من درب واحد أو دربتين مختلفين ، فتغنم إحدهما ولا تغنم الأخرى ، وإحدهما قوة للأخرى ، فلا تشرك إحدهما الأخرى ، غنما جميعاً أو غنم أحدهما ، بذلك مضى الأمر فيهم .

قال الوليد : فذكرته لسعيد بن عبد العزيز ، فقال : سمعت الزهري يذكر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سمعه يحدث سعيد بن العاص أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد ، عليها أبان بن سعيد بن العاص ، فقدم على رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر ، فقلت : يا رسول الله لا تقسم لهم ، فقال : فغضب أبان ، فقال رسول الله ﷺ : «مهلاً يا أبان» وأبى رسول الله ﷺ أن يقسم لهم شيئاً . (٢٩: ٥)

ذكر خبر وهم في تأويله بعض من لم يتبحر في صناعة العلم ولا طلبه من مظانه

(٤٧٩٦) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق التاجر بمرو ، قال : حدثنا علي بن حنجر ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه عن عوف بن مالك قال : كان النبي ﷺ إذا أتاه الفية قسمه في يومه فأعطى الأهل حظين ، وأعطى العزب حظاً . (٣: ٥)

قال أبو حاتم : يشبه أن يكون المصطفى إذا أتاه الفية ، كان يقسمه من يومه ، ثم يعطي الأهل حظين ، والعزب حظاً من خمس خمسته ، لأنه كان يحكم بينهم في الفية على العزبة والتأهل .

ذكر ما يستحب للإمام استمالة قلوب رعيته عند القسمة بينهم غنائمهم أو خمساً خمسته إذا أحب ذلك

(٤٧٩٧) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، أخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال : قسم رسول الله ﷺ أقبية ولم يعط مخرمة شيئاً ، فقال مخرمة : يا بني انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ ، فانطلقت معه ، قال : ادخل فادعه لي قال : فدعوت له ، فخرج إليه وعليه قباء منها وقال : «قد خبأت هذا لك» قال : فنظر إليه فقال ﷺ : «رضي مخرمة» . (٣: ٥)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن الليث بن سعد لم يسمع هذا الخبر من ابن أبي مليكة

(٤٧٩٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا ليث بن سعد ، قال : أخبرني ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال : قسم رسول الله ﷺ أقبية ولم يعط مخرمة شيئاً ، فقال مخرمة : يا بني ، انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ ، فانطلقت معه ، فقال : ادخل فادعه لي ، قال : فدعوت له ، فخرج النبي ﷺ وعليه قباء ، فقال : «قد خبأت هذا لك» فنظر إليه ، فقال ﷺ : «رضي مخرمة» . (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لَزُومِ الْعَدْلِ بِالْقِسْمَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
مَالَهُمْ وَتَرَكَ الْإِغْضَاءَ عَمَّنْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهِ

(٤٧٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري،
قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبى، قال: حدثني عبد الله
بن نافع، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن أبي
الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يقبض للناس
في ثوب بلال يوم حنين يعطيهم، فقال إنسان من الناس: اعدل
يا محمد، فقال: «ويلك إذا لم أعدل فمن يعدل، لقد خبت
وخسرت إن لم أعدل»، قال: فقال عمر: دعني يا رسول الله
أضرب عنقه، فقال: «معاذ الله أن يتحدّث الناس أني أقتل
أصحابي، إن هذا وأصحاباً له يقرؤون القرآن لا يجاوز
حناجرهم». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ مَحْمُلٌ مَا يُرَدُّ عَلَيْهِ مِنْ رِعْيَتِهِ عِنْدَ
الْقِسْمَةِ فِيهِمْ اقْتِدَاءً بِالمُصْطَفَى

(٤٨٠٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرفي،
قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا عبد الرزاق
أماه علينا من كتابه، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عمر
بن محمد بن جبير بن مطعم، عن محمد بن جبير بن مطعم أن
أباه أخبره أنه يتنما هو يسير مع رسول الله ﷺ ومع الناس مقفله
من حنين علفه الأعراب يسألونه، فاضطروه إلى سمره حتى
خطف رداؤه وهو على راحلته، فوقف فقال: «رثوا علي رداي،
أتخشون علي البخل، فلو كان عدّد هذه العيضة نعماً لقسمته
بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً، ولا جباناً، ولا كذاباً». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يَدْعُلُ الْبَعِيرُ فِي قَسَمِ الْغَنَائِمِ مِنَ الشَّاءِ

(٤٨٠١) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل ببسنت، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحكم
الكردي - بصري - قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبه، عن
سفيان الثوري، عن أبيه، عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج
عن جده رافع بن خديج قال: كان رسول الله ﷺ يجعل في قسم
الغنائم عشرًا من الشاء يبيع.

قال شعبه: وأكبر علمي أني سمعته من سعيد بن
مسروق. وقال غندر: وقد سمعته من سفيان. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن البدنة تقوم عن
عشرة إذا نحرّت.

ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بِأَخْذِ الصَّفِيِّ مِنَ
الْغَنَائِمِ لِنَفْسِهِ خَارِجًا مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ

(٤٨٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير،
قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا أبو أحمد
الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن
عائشة قالت: كانت صفيّة من الصفيي. (٣: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يُخَيِّسُ الْمُصْطَفَى خُمْسَ
خُمْسِهِ وَخُمْسَ الْغَنَائِمِ جَمِيعًا

(٤٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل
الكلاعي بجمنص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد،
قال: حدثنا أبي، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال:
حدثني عروّة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن فاطمة بنت رسول
الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ
فيما أفاه الله على رسوله، وفاطمة حينئذ تطلب صدقة رسول
الله ﷺ التي بالمدينة فذلك وما بقي من خُمسٍ خير.

قالت عائشة: فقال أبو بكر إن رسول الله ﷺ قال: «لا
تورث، ما تركناه صدقة» إنما يأكل آل محمد من هذا المال ليس
لهم أن يزيدوا على المأكلي، وإني والله لا أغير شيئاً من صدقات
رسول الله ﷺ عن حاليها التي كانت عليها في عهد رسول
الله ﷺ، ولا عملن فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ، فأبى أبو
بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر
من ذلك، فهجّزته، فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول
الله ﷺ سنة أشهر، فلما توفيت، دفنها علي بن أبي طالب ليلاً
ولم يؤذن بها أباً بكر، فصلى عليها علي، وكان لعلي من الناس
وجه حياة فاطمة، فلما توفيت فاطمة، انصرفت وجوه الناس عن
علي، حتى أنكروهم، فصرخ علي عند ذلك إلى مصالحة أبي بكر

يزيدهم على ذلك . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّمَا غَنِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ يُخْمَسُ خِلَا مَا يُؤَكَّلُ مِنْهَا لِقَوْنِهِمْ

(٤٨٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا شعيب بن إسحاق ، قال :

حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وَجَّهَ جَيْشًا فغَنِمُوا طَعَامًا وَعَسَلًا ، فَلَمْ يُخْمَسْ النَّبِيُّ ﷺ .

(٣: ٥)

ذَكَرَ مَا أَبَاحَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا أَخَذَ الْخُمْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

من غنائم المشركين

(٤٨٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ،

قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا

معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة فذكر

أحاديث ، منها : قال : وقال رسول الله ﷺ : «أَيُّمَا قَرِيبَةٍ عَصَتْ اللَّهَ

ورَسُولَهُ ، فَإِنَّ خُمْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ» . (٤: ٢٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمْسِ

الخمس

(٤٨٠٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام

بِالْأَثَلَةِ ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد ، قال : حدثنا سفيان ، قال :

حدثنا عمر بن سعيد بن مسروق الثوري ، عن أبيه ، عن عباة بن

رفاعه عن رافع بن خديج قال : لما كَانَ يَوْمُ حَنْبِنِ أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ

أَبَا سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ مِثْلَهُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأُعْطِيَ أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ

مِثْلَهُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأُعْطِيَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ مِثْلَهُ مِنَ

الْإِبِلِ ، وَأُعْطِيَ عُيَيْنَةَ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ مِثْلَهُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأُعْطِيَ

الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

جَعَلْتَ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبَّاسِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ (٣: ٥)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُعْطَى الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ مَا

وَصَفَّنا

(٤٨٠٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

حدثنا مسروق بن الرُّزَّان قال : حدثنا ابن المبارك ، عن يونس بن

يزيد ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيَّب عن صفوان بن أمية

ومبايعته وَلَمْ يَكُنْ بِأَيِّ تِلْكَ الْأَشْهُرِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ ائْتِنَا

وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ ، وَكَرِهَ عَلَيَّ أَنْ يَشْهَدَهُمْ عَمْرٌ لِمَا يَغْلَمُ مِنْ

شِدَّةِ عَمْرٍ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ عَمْرٌ لِأَبِي بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ

وَحَذِّكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا عَسَى أَنْ يَفْعَلُوا بِي ، وَاللَّهِ لَا تَيْتُهُمْ ،

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَتَشَهَّدَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ :

إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ ، وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ ، وَإِنَّا لَمْ

نَنْفُسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سِوَاكَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَّدْتَ عَلَيْنَا

بِالْأَمْرِ ، وَكُنَّا نَرَى لَنَا حَقًّا ، وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَحَقِّهِمْ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَكَلَّمُ حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ

أَبُو بَكْرٍ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ

أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ

الْصَّدَقَاتِ فَإِنِّي لَمْ أَلْ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ ، وَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَتْرَكَ فِيهَا

أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ ، قَالَ عَلِيٌّ :

مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ ، فَلَمَّا أَنْ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، ارْتَقَى

عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعُذْرَهُ

بِالَّذِي اعْتَرَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلَيَّ ، فَقَطَعَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ ،

وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا

إِنْكَارَ فَضِيلَتِهِ الَّتِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهَا ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي الْأَمْرِ

نَصِيًّا وَاسْتَبَدَّدَ عَلَيْنَا ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا ، فَسَرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ ،

وَقَالُوا لِعَلِيِّ : أَصَبْتَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ

عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ . (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ الْقِسْمَةُ فِي ذَوِي الْقُرْبَى مِنْ

السَّهْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٨٠٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خَيْثَمَةَ ، قال : حدثنا عثمان بن عُمر ، قال : حدثنا يونس بن

يزيد ، عن الزُّهري ، عن يزيد بن هُرَيْرٍ أَنَّ مَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ خَرَجَ فِي

فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ ذَوِي

الْقُرْبَى لِمَنْ هُوَ؟ فَقَالَ : هُوَ لِأَقْرَبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَسَمَهُ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ لَهُمْ ، وَقَدْ كَانَ عَمْرٌ عَرَضَ عَلَيْنَا مِنْهُ عَرَضًا رَأَيْنَاهُ دُونَ

حَقِّنَا ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ وَأَبَيْنَا أَنْ نَقْبَلَهُ ، فَكَانَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَيِّنَ

نَاحِيَتَهُمْ ، وَأَنْ يَقْضِيَ عَنْ غَارِمِهِمْ وَأَنْ يُعْطِيَ فَقِيرَهُمْ ، وَأَبَى أَنْ

(٤٨١١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا أبو خيثمة،

حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن زيد عن عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي
الْحُثَمِ قال: شَهِدْتُ حَتَبًا وَأَنَا عَبْدُ مَلُوكٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
سَهْمِي، فَأَعْطَانِي سِتْفًا، وَقَالَ: «تَقْلُدُهُ»، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرْثِي
الْمَتَاعِ. (٤: ١١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ مِنْ خُمُسِهِ أَصْحَابُ
السَّيَا فَعَلًا عَلَى حِصَصِهِمْ مِنَ الْفَتْمَةِ

(٤٨١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
محمد بن الميثال الضُّرَيْرُ، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا بَرْدُ بْنُ
سَيَانَ، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَغْثًا وَكَتَبَتْ
فِيهِمْ فَتْنَيْنًا، فَأَصَابَنِي مِنَ الْقَسَمِ ثِنْتَا عَشْرَةَ نَاقَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ نَقَلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ نَاقَةً نَاقَةً. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ السَّرِيَّةُ إِذَا خَرَجَتْ شَيْئًا
مَقْلُومًا مِنْ خُمُسِ الْخُمْسِ سِوَى سَهْمَانِهِمُ الَّتِي قُسِمَتْ عَلَيْهِمْ
مِمَّا خَمِنُوا

(٤٨١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُجْدٍ،
فَفَتِنُوا إِبِلًا كَثِيرًا، فَكَانَتْ سَهْمَانَهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَقَلُوا
بَعِيرًا بَعِيرًا. (٣: ٥)

ذَكَرَ تَرْكَ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى الْفِعْلَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ

(٤٨١٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بنُ الْحَبَابِ الْجَمَحِيُّ،
قال: حدثنا أبو الْوَلِيدِ، قال: حدثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن نافع عن
ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نُجْدٍ فِيهِمْ ابْنُ عُمَرَ،
وَأَنَّ سَهْمَانَهُمْ بَلَّغَتْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، ثُمَّ نَقَلُوا سِوَى ذَلِكَ بَعِيرًا
بَعِيرًا، فَلَمْ يُغَيِّرْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ السَّرِيَّةُ إِذَا خَرَجَتْ عِنْدَ
الْبَعْثِ الشَّدِيدِ فِي الْبَدَأَةِ وَالرَّجْعَةِ شَيْئًا مَقْلُومًا مِنْ خُمُسِ
خُمُسِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٨١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

قال: لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْينٍ، وَأَنَّهُ لَمِنْ أَبْقَصِ
النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ. (٣: ٥)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمُسِ
خُمُسِهِ وَإِنْ أَسْمَعَ فِي ذَلِكَ مَا يَكْرَهُ

(٤٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حَنْينٍ أَتَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الْأَفْرَغَ بْنَ حَابِسٍ مِئَةً مِنَ
الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عُثَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاتَرَ نَاسًا مِنْ أَشْرَافِ
الْعَرَبِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدُ
بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاتَيْتُهُ، فَأَخْبَرْتُهُ،
فَتَغَيَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أَوْدِيَ بِكَ كَثْرٌ مِنْ هَذَا
فَصَبْرٌ»، فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَا أَرْفَعُ إِلَيْهِ بَعْدَهَا حَدِيثًا. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ مِنْ فَكِّ رَقَبَةٍ مِنْ تَحْمِلِ بَحْمَالَةٍ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ

(٤٨١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن الْمُثَنَّى،
قال: حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ التُّرْسِيُّ، قال: حدثنا حَمَّادُ
بْنُ سَلَمَةَ، قال: حدثنا هَارُونُ بْنُ رِقَابٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ
الْعَدَوِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقِ الْهِلَالِيِّ قَالَ: تَحَمَّلْتُ حِمَالَةً عَنْ
قَوْمِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَحَمَّلْتُ حِمَالَةً عَنْ قَوْمِي،
فَأَعْنَتِي فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ تَحْمِلُهَا عَنْكَ»، قَالَ:
«هِيَ لَكَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ إِذَا جَاءَتْ»، ثُمَّ قَالَ:

«يَا قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَجِلُ إِلَّا لِإِخْدَى
ثَلَاثٍ: رَجُلٍ تَحْمِلُ حِمَالَةً عَنْ قَوْمِهِ إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ، فَسَالَ حَتَّى
إِذَا بَلَغَ أَثْنَيْتَيْ أَمْسَكَ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ نَاقَةٌ فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي
الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قِوَامًا أَوْ سِيدَادًا أَمْسَكَ، وَرَجُلٍ
أَصَابَتْهُ جَائِعَةٌ فَسَالَ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قِوَامًا أَوْ سِيدَادًا أَمْسَكَ، وَمَا
سِوَى ذَلِكَ يَا قَبِيصَةُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سَخَتْ» قَالَهَا ثَلَاثًا. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسْهِمَ الْمَالِيكَ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ
إِذَا شَهِدُوا الْحَرْبَ وَالْقِتَالَ

السلام ببيروت، قال: حدثنا أبو عمير النحاس عيسى بن محمد، قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: سمعتُ عمرو بن شعيب، وسليمان بن موسى يذكران الثقل، فقال عمرو: لا نفل بعد النبي ﷺ، فقال له سليمان بن موسى: شغلك أكل الزبيب بالطائف، حدثنا مكحول، عن زياد بن جارية اللخمي عن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله ﷺ نفل في البداة الأربع بعد الخمس، وفي الرجعة الثلث بعد الخمس. (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يقول عند التحام الحرب بأن سلب القتل يكون لقاتله

(٤٨١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال يوم حنين: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ فَأَجْهَضْتُ عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَخَذْتُهَا، فَأَرْضِيهِ مِنْهَا، وَأَعْطِنِيهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ، فَسَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ لَا يُفِيئُهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِيهِ وَيُعْطِيكَهَا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «صَدَقَ عُمَرُ». (٣: ٥)

ذكر البيان بأن سلب القتل إنما يكون للقاتل إذا كان له عليه بيعة

(٤٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أنس، عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة الأنصاري، ثم السلمي أنه قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: فَاسْتَذَبَرْتُ لَهُ حَتَّى أَتَيْتُ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ضَرْبَةً، فَقَطَعَتِ الدَّرْعُ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَضَمَمَنِي ضَمًّا وَجَدْتُ فِيهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَذْرَكُهُ الْمَوْتَ، فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَمْرُ اللَّهِ قَالَ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ

قَدْ رَجَعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْعَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ»، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْعَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقُمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ الثَّالِثَةُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بِأَلْكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ» قَالَ: فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبَ ذَلِكَ الْقَتِيلَ عِنْدِي، فَأَرْضِيهِ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا تَعَمَّدَ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ فَأَعْطِيهِ إِثْمًا»، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَأَعْطَانِي، فَبِغْتُ الدَّرْعَ، فَأَبْتِغْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا لَنَا ثَلَاثَةٌ فِي الْإِسْلَامِ. (٣: ٥)

ذكر السبب الذي من أجله لم يأخذ أبو قتادة في ابتداء سلب قتيله الذي ذكرناه

(٤٨١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال: «إِنْ هَوَّازَنَ جَاءَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، فَجَعَلُوها صَفَيْنِ، لِيَكْثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَالْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرِكُونَ، فَكُرِيَ الْمُسْلِمُونَ مُذْهِبِينَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، فَهَزَمَ اللَّهُ الْمَشْرِكِينَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسِيفٍ، وَلَمْ تَطْعَنْ بِرُمَحٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، فَأَجْهَلْتُ عَنْهُ أَنْ أَخَذَهَا، فَاظْطَرُّ مَعَ مَنْ هِيَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِيهِ مِنِّي، وَأَعْطِنِيهَا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا يُفِيئُهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِيهِ وَيُعْطِيكَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «صَدَقَ عُمَرُ»، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خَيْبَجَرٌ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا مَعَكَ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمَشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أُمَّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: يَا

ومعاذ بن عفره . (٣: ٥)

قال أبو حاتم : هذا خبر أوهم جماعة من أئمتنا أن سلب القتيل إذا اشترك النفسان في قتله يكون خياره إلى الإمام بأن يعطيه أحد القتالين من شاء منهما ، وكنا نقول به مدة ، ثم تدبرنا ، فإذا هذه القصة كانت يوم بدر ، وحينئذ لم يكن حكم سلب القتيل لقاتله ، ولما كان ذلك كذلك ، كان الخيار إلى الإمام أن يعطي ذلك أيما شاء من القتالين ، كما فعل رسول الله ﷺ في سلب أبي جهل حيث أعطاه معاذ بن عمرو بن الجموح ، وكان هو ومعاذ بن عفره قاتليه ، وأما قوله : « من قتل قتيلاً فله سلبه » فكان ذلك يوم حنين ، ويوم حنين بعد بدر يستع سنين ، فذلك ما وصفت على أن القتالين إذا اشتركا في قتل ، كان السلب لهما معاً .

ذكر لفظة أوهمت غير المتبحر في صناعة العلم أنه يضاد الخبرين اللذين تقدم ذكرنا لهما

(٤٨٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا سروق بن المزبان ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبي أيوب الإفريقي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين : « من قتل قتيلاً فله سلبه » ، قال : فجاء أبو طلحة بسلب واحد وعشرين نفساً . (٣: ٥)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : « من قتل قتيلاً فله سلبه » وقيل فله سلبه معناه واحد ، من قتل وحده ، فله سلب المقتول إذا كان منفرداً بذمه ، وإذا اشترك جماعة في قتل واحد كان السلب بينهم ، لأن العلة التي هي موجودة في قاتل واحد وجدت في القتالين إذا اشتركا في دم واستوى حكمهم وحكم المنفرد فيما وصفتنا .

ذكر البيان بأن السلب للقاتل وإن لم يكن له

(٤٨٢٢) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه عن عوف بن مالك أن مددياً في غزوة تبوك رافقهم ، وأن روميّاً كان يسمو

رسول الله ، أقتل بها الطلقاء ، انهزموا بك ، فقال : « يا أم سليم ، إن الله قد كفى وأحسن » . (٣: ٥)

ذكر البيان بأن سلب قاتل عين المشركين له ، وإن لم يكن قتله آياه في المعركة

(٤٨١٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، قال : حدثنا محمد بن ربيعة ، عن أبي عُميس ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : قام رجل من عند النبي ﷺ فأخبر أنه عين للمشركين ، فقال رسول الله ﷺ : « من قتله فله سلبه » ، قال : فأدركته ، فقتلته ، فنقلني رسول الله ﷺ سلبه . (٣: ٥)

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن المسلمين إذا اشتركوا في قتل قتيل كان الخيار إلى الإمام في إعطاء أحدهما سلبه دون الآخر

(٤٨٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، عن يوسف بن الماجشون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال : بينا أنا واقف بين الصف يوم بدر نظرت عن يميني وعن شمالي ، فإذا أنا بين غلامين من الأنصار ، فبينما أنا كذلك إذ غمزني أحدهما ، فقال : أي عم ، هل تعرف أبا جهل بن هشام ؟ فقلت : نعم ، وما حاجتك إليه يا ابن أخي ؟ فقال : أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ ، والذي نفسي بيده لو رأيته ، لا يفارق سوادي سواده حتى يموت إلا عجلاً منا ، قال : فأعجبني قوله ، قال : فغمزني الآخر ، وقال مثلاً ، فلم أنسب أن رأيت أبا جهل يجرول بين الناس ، فقلت لهما : هذا صاحبكما الذي تسلاني عنه ، فابتدراه ، فضرباه بسيفيهما ، فقتلاه ، ثم أتيا النبي ﷺ ، فأخبراه بما صتا فقال : « أيكما قتله ؟ » فقال كل واحد منهما : أنا قتلتاه ، فقال : « هل مسختكما سيفيكما ؟ » قلنا : لا ، قال : فنظر في السيفين ، فقال النبي ﷺ : « كلاهما قتله » ثم قضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح قال : والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ،

وعلاً، وفيما ذكرنا من الإجماع إليه الغنية لمن تدبر القصد فيه .
(٢١: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ السَّلْبَ لَا يُخْمَسُ

(٤٨٢٤) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حدثنا عمرو بْنُ عُثْمَانَ ، حدثنا الوليدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عن صفوانِ بْنِ
عمرو ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عن أبيه عن عَوْفِ
بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُخْمَسِ السَّلْبُ . (٤: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَخَذَ الْعَدُوَّ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ ، ثُمَّ ظَفَرَ بِهِ
الْمُسْلِمُونَ أَخَذَهُ إِذَا عَرَفَهُ بَعِيْنُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي سَائِرِ الْغَنَائِمِ
(٤٨٢٥) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قال :

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قال : حدثنا أَبِي ، قال :
حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عن نَافِعٍ عن ابْنِ عُمَرَ ، قال : ذَهَبَتْ
فَرَسٌ لَهُ ، فَأَخَذَهَا الْعَدُوُّ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، فَوُذِّعَ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَأَبْقِ عَبْدُكَ ، فَلَمَّحَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ ، فَوُذِّعَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ . (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ وَطْءِ الْحَامِلِ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا

(٤٨٢٦) (حسن صحيح) - أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا
حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : حدثنا أَسَامَةُ بْنُ
زَيْدٍ ، عن مَكْحُولٍ ، عن أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عن أَبِي ثَعْلَبَةَ
الْحُسَيْنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَامَ خَيْبَرَ أَنْ تُوْطَأَ الْحَبَالَى مِنَ
السَّبْيِ حَتَّى يَضَعْنَ . (٢: ٥٠)

١٥ - باب الغلول

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُلَ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ تَافَهُاً

(٤٨٢٧) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،
قال : حدثنا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قال : حدثنا جَرِيرٌ ، عن عُمَارَةَ بْنِ
الْقَعْقَاعِ ، عن أَبِي زُرْعَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رِغَاءٌ ،
يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً قَدْ أبلغتُكَ .
لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شاةٌ لَهَا يَعَارُ يَقُولُ :

عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَيُعْزِي عَلَيْهِمْ ، فَتَلَطَّفَ الْمَدْيِيُّ ، فَقَعَدَ تَحْتَ
صَخْرَةٍ ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ عَرَقَبَ فَرَسَهُ ، وَخَرَّ الرُّومِيُّ لِقَفَاهُ ، وَعَلَاهُ
الْمَدْيِيُّ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، وَأَقْبَلَ بِسَرَّجِهِ ، وَلِجَامِهِ ، وَسِيْفِهِ ،
وَمِنْطَقَتِهِ ، وَسِلَاحِهِ ، فَذَهَبَ بِالذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ،
فَأَخَذَ خَالِدٌ مِنْهُ طَائِفَةً وَنَقَلَ بَقِيَّتَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا خَالِدُ ، مَا هَذَا ؟
أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَقَلَ السَّلْبَ كُلَّهُ لِلْقَاتِلِ ؟ قَالَ : بَلَى ،
وَلَكِنِّي اسْتَكْرَهُ ، فَقُلْتُ : أَمَا لَعَنَ اللَّهُ لَأَعْرِفَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ خَبْرَهُ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْمَدْيِيِّ بَقِيَّةَ سَلْبِهِ ، فَوَلَّى خَالِدٌ لِيَفْعَلَ ،
فَقُلْتُ لَهُ : فَكَيْفَ رَأَيْتَ يَا خَالِدُ أَلَمْ أَفْ لَكَ بِمَا وَعَدْتُكَ ؟ فَغَضِبَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «يَا خَالِدُ لَا تُعْطِهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : «هَلْ
أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي أَمْرًا ؟ لَكُمْ صَفْوَةٌ أَمْرِهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ كَذْرُهُ» .

قوله : «يَا خَالِدُ لَا تُعْطِهِ» أَرَادَ بِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ
فَأَعْطَاهُ . (٥: ٣٠)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ سَلْبَ الْقَتِيلِ يَكُونُ لِلْقَاتِلِ سِوَاهُ كَانَ
الْمَقْتُولُ مُنَابِذاً أَوْ مَوْلِياً

(٤٨٢٣) (مسلم) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحَوِيُّ ،
قال : حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حدثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ،
قال : حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قال : حدثني أَبِي قَالَ :
غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَقْعُو نَنْصَحِي ، إِذَا
رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ ، فَاتْتَرَعَ طَلْقاً مِنْ حَقِيقِ الْبَعِيرِ ، فَقِيدَ بِهِ
بَعِيرُهُ ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى قَعَدَ مَعَنَا يَتَغَدَّى ، فَنَظَرْنَا فِي وَجْهِ الْقَوْمِ ، إِذَا
ظَهَرُوهُمْ فِيهِ رِقَّةٌ ، وَكَثُرُوهُمْ مُشَاةً ، فَلَمَّا نَظَرْنَا فِي وَجْهِ الْقَوْمِ ، خَرَجَ
يَعْدُو حَتَّى أَتَى بَعِيرَهُ ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ يُرْكضُهُ وَهُوَ طَلِيعَةُ الْكُفَّارِ ،
فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مَنَا مِنْ أَسْلَمَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَرِقَاءَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : قَالَ
أَبِي : فَاتَّبَعْتُهُ أَغْدُو ، وَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي ، فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ جِئْتُ
بِنَاقَتِهِ أَتَوْدُهَا عَلَيْهَا سَلْبَهُ ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ ،
فَقَالَ : «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ ؟» قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : قُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : «لَكَ
سَلْبُهُ أَجْمَعُ» . (١: ٢١)

قال أبو حاتم : هذا النوع لو استقصينا فيه ، لَدَخَلَ فِيهِ أَكْثَرُ
السَّنَنِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبَيِّنُ عَنْ مِرَادِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مِنَ الْكِتَابِ قَوْلًا

ذَكَرَ إِيضًا دُخُولَ النَّارِ لِلْغَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
(٤٨٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَمِيلٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ نَفَرٌ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَلَانُ شَهِيدٌ، وَفَلَانُ شَهِيدٌ، حَتَّى ذَكَرُوا
رَجُلًا، فَقَالُوا: فَلَانُ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، إِنِّي
رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي عِبَادَةٍ غَلَّهَا، أَوْ بُرْدَةٍ غَلَّهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ». قَالَ: فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ.
(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْغُلُولِ إِذَا الْغَالُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رَقَبَتِهِ

(٤٨٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو حَيَّانٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو
بِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَ مِنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا الْغَيْثُ
أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا يَغَارٌ، فَيَقُولُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ قَرْسٌ لَهَا حَمْحَمَةٌ
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. وَلَا الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ
لَهَا صِبَاحٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَامِتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ».

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا كَانَ
قَدْ غَلَّ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغُلُولُ شَيْئًا يَسِيرًا

(٤٨٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ
الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ
زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَامِ خَيْبَرَ، فَلَمْ نَقْتَمِ ذَهَابًا وَلَا فِصَّةً إِلَّا
الْأَمْوَالُ وَالنِّسَابُ وَالْمَتَاعُ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَى،
وَكَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ وَهَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا أَسْوَدَ يَقَالُ لَهُ
مِذْعَمٌ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَادِي الْقُرَى، فَبَيْنَمَا مِذْعَمٌ يَخْطُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ قَرْسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ،
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا
صِبَاحٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،
قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَامِتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ
تَخْفِقُ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،
قَدْ أَبْلَغْتُكَ» (٦٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْغُلُولِ إِذَا الْغَالُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رَقَبَتِهِ

(٤٨٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو حَيَّانٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو
بِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَ مِنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا الْغَيْثُ
أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا يَغَارٌ، فَيَقُولُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ قَرْسٌ لَهَا حَمْحَمَةٌ
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. وَلَا الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ
لَهَا صِبَاحٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْثُ أَخَذَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَامِتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ».

الرِقَاعُ: أَرَادَ ثِيَابًا، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ. (٩١: ٢)

رجل رسول الله ﷺ ، إذ جاءه سهم عائر ، فأصابه ، فقتله ، فقال الناس : هنيئاً له الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : « كلا ، والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناره » ، فلما سمع ذلك الناس ، جاء رجل بشراك أو شراكين إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « شراك من نار أو شراكان من نار » . (١٠٩: ٢)

قال أبو حاتم : أسلم أبو هريرة بذؤس ، فقدم المدينة ورسول الله ﷺ خارج نحو خيبر ، وعلى المدينة سباع بن عرقطة الغفاري ، استخلفه رسول الله ﷺ ، فصلى أبو هريرة مع سباع ، وسمعه يقرأ : « ويل للمطففين » ، ثم لحق بالمصطفى إلى خيبر ، فشهد خيبر مع النبي ﷺ .

ذكر البيان بأن قوله : « شراكاً من نار » ، أراد به أنك إن لم تردهما ، عذبت مثلهما في النار ، نعوذ بالله منها

(٤٨٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : أخبرنا ابن فضيل ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن خصيفة ، عن سالم مولى ابن مطيع عن أبي هريرة ، قال : أهدى رفاعاً لرسول الله ﷺ غلاماً ، فخرج به معه إلى خيبر ، فأتى الغلام سهم غروب ، فقتله ، فقلنا : هنيئاً له الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ، الشملة لتحترق عليه الآن في النار ، علها من المسلمين يوم خيبر » ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ، أصبت يومئذ شراكين ، قال : « يُعذد لك مثلهما في نار جهنم » . (١٠٩: ٢)

ذكر ترك المصطفى الصلاة على من مات وقد غل في سبيل الله جل وعلا

(٤٨٣٣) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي عمرو الأنصاري عن زيد بن خالد الجهني أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ توفي يوم خيبر ، فذكروه لرسول الله ﷺ فقال : « صلوا على صاحبكم » ، فتغيرت وجوه القوم من ذلك ، فقال : « إن صاحبكم غل في سبيل الله » ، ففتحنا متاعه ، فوجدنا خرزاً من

خرز اليهود لا يساوي درهمين . (١٠٩: ٢)

ذكر البيان بأن ترك المصطفى الصلاة على الغال وعلى من مات وعليه دين إنما كان ذلك في أول الإسلام قبل فتح الله جل وعلا على صفيه المصطفى الفتح

(٤٨٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين ، فيسأل : « هل ترك لدينه وفاقه » ، فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه ، وإلا قال : « صلوا على صاحبكم » ، فلما فتح الله جل وعلا عليه الفتح ، قال : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم » ، فمن توفي وعليه دين ، فعلى قضاؤه ، ومن ترك مالا ، فهو لورثته . (١٠٩: ٢)

ذكر الإخبار بأن الغال يكون غلوله في القيامة حاراً عليه (٤٨٣٥) (حسن صحيح) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز أبو عمرو العدل بالبصرة ، حدثنا محمد بن المنثري ، حدثنا محمد بن جهمس ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول الدمشقي ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت ، قال : خرج رسول الله ﷺ إلى بدر ، فلقي العدو ، فلما هزمهم الله ، أثبتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم ، وأخذت طائفة برسول الله ﷺ ، واستولت طائفة على العسكر والنهب ، فلما كفى الله العدو ، ورجع الذين طلبوهم ، قالوا : لنا النفل ، نحن طلبنا العدو ، وبنا نفاهم الله وهزمهم ، وقال الذين أخذوا برسول الله ﷺ : والله ما أنتم أحق به منا ، هو لنا ، نحن أخذنا برسول الله ﷺ ، لأن لا ينال العدو منه غرة .

قال الذين استولوا على العسكر والنهب : والله ما أنتم بأحق منا ، هو لنا ، فأنزل الله تعالى : « يسألونك عن الأنفال » الآية ، فقسم رسول الله ﷺ بينهم ، وكان رسول الله ﷺ ينفلهم إذا خرجوا بأدين الربع ، وينفلهم إذا قفلوا الثلث ، وقال : أخذ رسول

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ أَخْذِ الْغُلُولِ عَنِ غُلٍّ إِذَا أَتَى بِهِ بَعْدَ قَسَمِ الْغَنِيمَةِ لِيَكُونَ عَقُوبَةً لَهُ وَأَدْبًا لِمَا يَسْتَقْبِلُهُ مِنَ الْأُمُورِ

(٤٨٣٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن شوقب قال: حدثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب مغنماً، أمر بلالاً، فنادى في الناس ثلاثة، فيجيء الناس بغنائمهم، فيحسمها ويقسمها، فأتاه رجل بعد ذلك بزمام من شعر، فقال: يا رسول الله، هذا فيما كنا أصبنا في الغنمية، قال: «ما سمعت بلالاً نادى ثلاثاً؟» قال: نعم، قال: «فما منعك أن تحيى به»، فاعتذر إليه، فقال: «كُنْ أنت الذي يحيى به يوم القيامة، فلن أقبله منك». (٤: ٥)

١٦ - باب الفداء وفك الأسرى

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِعْمَالُ الْمَفَادَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْأَعْدَاءِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ لَهُمْ صَلَاحًا

(٤٨٣٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين، قال: أسرت ثقيف رجلين من أصحاب النبي ﷺ، وأسر أصحاب النبي ﷺ رجلاً من بني عامر بن صعصعة، فمرو به على النبي ﷺ وهو موقوف، فناده: يا محمد يا محمد، فأقبل إليه رسول الله ﷺ، فقال: على ما أحبس؟ فقال: «بجبرية خلفائك» ثم مضى النبي ﷺ، فناده، فأقبل إليه النبي ﷺ، فقال له الأسير: إني مسلم، فقال النبي ﷺ: «لو قلنتها وأنت تملك أشرَكَ، أفلحت كل الفلاح»، ثم مضى النبي ﷺ، فناده أيضاً، فأقبل إليه، فقال: إني جاني، فأطعمني، فقال له النبي ﷺ: «هذه حاجتك»، ثم إن النبي ﷺ فداه بالرجلين اللذين كانت ثقيف أسرتهم. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: قول الأسير: إني مسلم وترك النبي ﷺ

الله ﷺ يَوْمَ حَنْينَ وَبَرَّةَ مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِنْهَا أَفَاءُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ قَدَّرَ هَذِهِ إِلَّا الْخُمْسَ، وَالْخُمْسُ مُرَدُّهُ عَلَيْكُمْ، فَأَتُوا الْخَيْطَ وَالْمِخْيَطَ، وَلْيَأْكُمُ وَالْغُلُولُ فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْهَبُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ». قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الْأَنْفَالَ، وَيَقُولُ: «لِيَرُدَّ قَوِيَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ الرِّبَاطِ عِنْدَ اسْتِحْلَالِ الْغَزَاةِ الْغَنَائِمِ

(٤٨٣٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببغداد، قال: حدثنا محمد بن هاشم البجلي، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي وهب، عن مكحول، عن خالد بن معدان عن عتبة بن النضر السلمي أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا انْتَابَ غَزَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتِ الْغَزَائِمُ، وَاسْتَحْلَلَتِ الْغَنَائِمُ، فَخَيَّرْ جِهَادَكُمْ الرِّبَاطَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرْنَا فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْغَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا (٤٨٣٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم البلسي، قال: حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني سيمك الحنفي أبو زميل، قال: حدثني ابن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر، أقبل نفر من أصحاب النبي ﷺ، فقالوا: فلان شهيد، فلان شهيد، حتى مروا على رجل، فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: «كلا، إني رأيته في النار في بزة غلها أو عبأه»، ثم قال رسول الله ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ». قَالَ: فَفَرَجْتُ، فَنَادَيْتُ: «إِلَّا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ». (٣: ٥)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وفيه دليل على أن المؤمن ينبغي عنه اسم الإيمان بالمعصية إذا ارتكبها، لا الإيمان كله، كما أن الطاعة يُطلق على من أتى بها اسم الإيمان، لا الإيمان كله.

ﷺ : «يَا قُدَيْكُ أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَاهْجُرِ السُّوءَ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ». (٨: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ : «أَقِمِ الصَّلَاةَ» أمرٌ فرض على الخطاطين في بعض الأحوال لا الكل.

وقوله ﷺ : «وَاهْجُرِ السُّوءَ» فرض على المسلمين كُلِّهم في كُلِّ الأحوال لئلا يرتكبوا سوءاً بأنفسهم من المعاصي وبغيرهم بما لا يُرضي الله من الأفعال.

وقوله ﷺ : «وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ» أمرٌ بإباحة، مراده الإعلام بأن تارك السوء على ما وصفنا لا ضير عليه أي موضع سكن، وإن لم يقصد المواضع الشريفة.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن كُلَّ هِجْرَةٍ لَيْسَ فِيهَا التَّحَوُّلُ مِنْ دَارِ الْكُفْرِ إِلَى دَارِ الْمُسْلِمِينَ

(٤٨٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: أخبرنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله، قال: أخبرنا الليث بن سعد، قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنيبي، قال: حدثني فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ: مَنْ آمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُجَاهِدِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْمُهَاجِرِ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَفْضِيلِ الْهِجْرَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَبَايُنِ نِيَاتِهِمْ فِيهَا

(٤٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم، الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن عصام بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو، عن النسي، قال: «الهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ فَأَمَّا هِجْرَةُ الْبَادِيِ يَجِيبُ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ، وَأَمَّا هِجْرَةُ الْحَاضِرِ فَهِيَ أَشَدُّهُمَا بَلِيَّةً، وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْهِجْرَةِ بَعْدَ الْفَتْحِ

(٤٨٤٤) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

ذلك منه، كان، لأنه عليم منه بإعلام الله جل وعز إياه أنه كاذب في قوله، فلم يقبل ذلك منه في أسره، كما كان يقبل مثله من مثله إذا لم يكن أسيراً، فأما اليوم، فقد انقطع الوحي، فإذا قال الحربى: إني مسلم، قبل ذلك منه، ورفع عنه السيف، سواء كان أسيراً أو محارباً.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفُكَّ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ إِذَا وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

(٤٨٤٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: حدثني أبي قال: خرجنا مع أبي بكر، وأمره علينا رسول الله ﷺ، فغزونا قزارة، فلما دتونا من الماء، أمرنا أبو بكر، فعرشنا، فلما صأنا الصبح، أمرنا أبو بكر بشن الغارة، فقتلنا على الماء من قتلنا. قال سلمة: فنظرت إلى عثق من الناس فيه الذريرة والنساء وأنا أعلو في آثارهم، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فرميت بسهم، فوقع بينهم وبين الجبل، فقاموا فجئت بهم أسوفهم إلى أبي بكر حتى أتيت الماء، وفيهم امرأة من قزارة عليها قشع من آدم معها بنت لها من أحسن العرب، فنظني أبو بكر ابنتها، فما كشفت لها ثوباً حتى قدمت المدينة، ثم بت ولم أكشف لها ثوباً، فلقيني رسول الله ﷺ فقال: «هَبْ لِي الْمَرْأَةَ» فقلت: يا رسول الله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوباً، فسكت رسول الله ﷺ وتركني، ثم لقيني من الغد في السوق، فقال: «يَا سَلْمَةُ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ لَهِ أَبُوكَ»، قال: قلت: يا رسول الله ما كشفت لها ثوباً، فهي لك يا رسول الله، قال: قَبَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَفِي أَيْدِيهِمْ أَسْرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَدَاهُمْ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ، فَكُتِبَ بِهَا. (٥: ٨)

١٧ - باب الهجرة

(٤٨٤٦) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن صالح بن بشير بن قديك أن قديكاً أتى النسي، فقال: يا رسول الله إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر، هلك، فقال رسول الله

قال أبو حاتم: قولهم في الشرط: ولا يخرج معه أحد من دخل معه، أرادوا به على كثره منهم، إذ محال أن لا يخرج أحداً من دخل معه من أصحابه أصلاً.

ذكر الشرط الثاني الذي كان في كتاب الصلح بين المصطفى وبين أهل مكة

(٤٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لما صالح قريشاً يوم الحديبية، قال لعلي: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف الرحمن الرحيم اكتب باسمك اللهم، فقال لعلي: «اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ»، فقال سهيل بن عمرو: لو نعلم أنك رسول الله ﷺ، لا تبعناك، ولم نكذبك، اكتب بسمك من أبيك، فقال رسول الله ﷺ لعلي: «اكتب محمد بن عبد الله»، فكتب: من أتى منكم ردّدناه عليكم، ومن أتى منا تركناه عليكم، فقالوا: يا رسول الله نعطيهما هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «من أتاهم منا فأبعده الله ومن أتانا منهم، فرددناه جعل الله له فرجاً ومخرجاً». (٤: ١١)

ذكر البيان بأن العقد إذا وقع بين المسلمين وأهل الحرب لا يحل نقضه إلا عند الإعلام أو انقضاء المدة

(٤٨٥١) (صحيح) - أخبرنا حماد بن محمد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا شعبة، عن أبي الفيض عن سليم بن عامر، قال: كان بين معاوية وبين الروم عقد وكان يسير نحو بلادهم وهو يريد إذا انقضى العقد أن يغير عليهم، فإذا شئخ يقول: الله أكبر، الله أكبر، لا عدل، فإذا هو عمرو بن عبسة فسأله، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان بين قوم عقد، فلا يحل عقد حتى يمضي أمدها، أو ينبد إليهم على سواء». (٣: ٤٣)

ذكر ما يستحب للإمام استعمال المهادنة بينه وبين أعداء الله إذا رأى بالمسلمين ضعفاً يفجزون عنهم

(٤٨٥٢) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة، وروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديثه حديث صاحبه، قال:

خرج النبي ﷺ زمن الحديبية في بضع عشر مئة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة، قلّد رسول الله ﷺ وأشعر، ثم أحرّم بالمعرة وبعث بين يديه عينا له رجلاً من خزاعة يجيئه بخبر قريش، وسار رسول الله ﷺ حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريباً من عسفان، أتاه عينة الخزاعي، فقال: إني تركت كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش، وجمعوا لك جمعوا كثيرة وهم مقاتلون وصادوك عن البيت الحرام، فقال النبي ﷺ: «أشيروا علي أترون أن نبيل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم، فإن قعدوا، قعدوا موتورين محزونين، وإن نجوا يكونوا عنقا قطعها الله، أم ترون أن نؤم البيت، فمن صدنا عنه، قاتلناه؟»

فقال أبو بكر الصديق: الله ورسوله أعلم، يا نبي الله إنما جئنا معتمرين، ولم نحى ليقال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه، فقال النبي ﷺ: «فروخوا إذا».

قال الزهري في حديثه: وكان أبو هريرة يقول: ما رأيت أحداً أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ.

قال الزهري في حديثه عن عروة، عن المسور ومروان في حديثهما: فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ: «إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذلوا ذات اليمين»، فوالله ما شعر بهم خالد بن الوليد حتى إذا هو بقترة الجيش، فاقبل يركض نديراً لقريش.

وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها فلما انتهى إليها، بركت راحته فقال الناس: حلّ حلّ فالحلّ، فقالوا: خلّات القصواء، فقال النبي ﷺ: «ما خلّات القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل»، ثم قال: «والذي نفسي بيده لا يسألوني خطئة يعطون فيها حرّات الله إلا أعطيتهم إياها» ثم زجرها، فوثبت به، قال: فعدّل عنهم حتى

فقال أبو بكر الصديق: انصصن ينظر اللات أنحن نفر ونذعه؟ فقال أبو مسعود: من هذا؟ قالوا: أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كائن لك عندي لم أجزك بها لأجبتك. وجعل يكلم النبي ﷺ فكلموا كلمة، أخذ بجليته، والمغيرة بن شعبة الثقفي قائم على رأس النبي ﷺ، وعليه السيف والمغفر، فكلموا أهوى غزوة بيده إلى لحيه النبي ﷺ، ضرب يده بتغل السيف، وقال: آخر يدك عن لحيه رسول الله ﷺ، فرفع غزوة رأسه، وقال: من هذا؟ فقالوا: المغيرة بن شعبة الثقفي، فقال: أي غدر أولست أسعى في غدرتك. وكان المغيرة بن شعبة صحب قوماً في الجاهلية، فقتلهم، وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال له النبي ﷺ: «أما الإسلام فأقبل، وأما المال، فلست منه في شيء».

قال: ثم إن عروة جعل يرمي صحابة رسول الله ﷺ بعينه، فوالله ما ينتنخ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فذلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم، اتقوا لأمه، وإذا توضع، كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم، خفصوا أصواتهم عنده وما يحذون إليه النظر تعظيماً له.

فرجع عروة بن مسعود إلى أصحابه، فقال: أي قوم والله لقد وقدت إلى الملوك ووفدت إلى كسرى وقيصر والنجاشي، والله ما رأيت ملكاً قط يعظم أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمداً، والله إن ينتنخ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فذلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضع، اقتتلوا على وضوئه، وإذا تكلم خفصوا أصواتهم عنده، وما يحذون إليه النظر تعظيماً له، وإنه قد عرض عليكم خطبة رشح فاقبلوها، فقال رجل من بني كنانة دعوني أتة، فلما أشرف على النبي ﷺ، قال النبي ﷺ: «هذا فلان من قوم يعظمون البذن، فابعثوها له»، قال: فبعثت واستقبله القوم يلثون، فلما رأى ذلك، قال: سبحان الله لا ينبغي لهؤلاء أن يصعدوا عن البيت، فلما رجع إلى أصحابه، قال: رأيت البذن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصعدوا عن البيت، فقام رجل منهم يقال له: مكرز، فقال: دعوني أتة، فقالوا: أنته فلما أشرف عليهم، قال النبي ﷺ:

نزل بأقصى الحديبية على نمد قليل الماء إنما يتبرصه الناس تبرصاً فلم يلبث بالناس أن نزحوا فشكى إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهماً من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه قال: فما زال يجيش لهم بالرؤى حتى صدروا عنه.

فبينما هم كذلك إذ جاءه بدليل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانت عتبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة، فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية معهم العود المطافيل وهم مقاتلوك وصاؤوك عن البيت الحرام.

فقال رسول الله ﷺ: «إنا لم نجى ليقال أحد، ولكنا جئنا مغتمرين، فإن قريشاً قد نهكتهم الحرب، وأضررت بهم، فإن شأوا ماددتهم مدة، ويحلوا بيني وبين الناس، فإن ظهروا وشأوا أن يذخلوا فيما دخل فيه الناس، فعلوا وقد جموا وإن هم أبوا، فوالذي نفسي بيده، لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أو ليديتي الله أمره».

قال بدليل بن ورقاء: سأبلغهم ما تقول، فانطلق حتى أتى قريشاً، فقال: إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل، وسيعناه يقولون، فإن شئتم أن نعرضه عليكم، فقلنا، فقال سئهاؤهم: لا حاجة لنا في أن نخبرونا عنه بشيء، وقال ذو الرأي: هات ما سمعته يقول. قال: سمعته يقول كذا فآخبرتهم بما قال النبي ﷺ.

فقام عند ذلك أبو مسعود غزوة بن مسعود الثقفي، فقال: يا قوم السنم بالولدي؟ قالوا: بلى، قال: ألسن بالولدي؟ قالوا: بلى، قال: فهل تشبهوني؟ قالوا: لا، قال: ألسن تعلمون أنني استنفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي، ومن أطاعني؟ قالوا: بلى، قال: فإن هذا امرؤ عرض عليكم خطبة رشح، فاقبلوها، ودعوني أتة، قالوا: أنته فأتاه، قال: فاجعل يكلم النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: نحواً من قوله لبديل بن ورقاء، فقال غزوة بن مسعود عند ذلك: يا محمد أرايت إن استأصلت قومك هل سمعت أحداً من العرب اجتاج أصله قبلك وإن تكن الأخرى، فوالله إني أرى وجوهاً وأرى أشواباً من الناس خلقاء أن يفرؤا ويدعوك.

«هذا مكرزٌ وهو رجلٌ فاجرٌ»، فجعل يكلم النبي ﷺ فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو.

قال معمرٌ: فأخبرني أيوب السخيتاني، عن عكرمة قال: فلما جاء سهيل، قال النبي ﷺ: «هذا سهيلٌ قد سهل الله لكم أمركم»، قال معمر في حديثه عن الزهري، عن عروة، عن المسور ومروان: فلما جاء سهيل، قال: هات أكتب بيننا وبينكم كتاباً، فدعا الكاتب، فقال: «أكتب بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيل: أما الرحمن، فلا أدري والله ما هو، ولكن أكتب باسمك اللهم، ثم قال النبي ﷺ: «أكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»، فقال سهيل بن عمرو: لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صدقناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن أكتب: محمد بن عبد الله، فقال النبي ﷺ: «والله إني لرسول الله ﷺ وإن كذبتوني، أكتب محمد بن عبد الله»، قال الزهري: وذلك لقوله: لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرّمات الله إلا أعطيتهم إياها.

وقال في حديثه عن عروة، عن المسور ومروان، فقال النبي ﷺ: «على أن تخلوا بيننا وبين البيت، فتطوف به»، فقال سهيل بن عمرو: إنه لا يتحدث العرب أنا أخذنا ضفطة ولكنك من العام المقبل فكتب، فقال سهيل بن عمرو: على أنه لا يأتيك منّا رجلٌ وإن كان على دينك، أو يريد دينك إلا ردّته إلينا، فقال المسلمون: سبحان الله كيف يردّ إلى المشركين وقد جاء مسلماً، فبينما هم على ذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يزسّف في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين المسلمين، فقال سهيل بن عمرو: يا محمد هذا أول من نقاضيك عليه أن تردّه إلي، فقال النبي ﷺ: «إنا لم نقض الكتاب بعد»، فقال: والله لا أصالحك على شيء أبداً، فقال النبي ﷺ: «فأجزء لي»، فقال: ما أنا بمجيزه لك، قال: «فافل»، قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بل قد أجزأه لك.

فقال أبو جندل بن سهيل بن عمرو: يا معشر المسلمين أردّ إلى المشركين وقد جئت مسلماً إلا تردّون إلى ما قد لقيت. وكان قد غلب عذاباً شديداً في الله - فقال عمر بن الخطاب: والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، فأتيت النبي ﷺ، فقلت:

ألست رسول الله حقاً؟ قال: «بلى»، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: «بلى»، قلت: فلم تعطني الدية في ديننا إذا؟ قال: «إني رسول الله ﷺ ولست أعصي ربي وهو ناصري»، قلت: أوليس كنت تحدّثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: «بلى، فخيرتُك أنك تأتيه العام؟»، قال: لا، قال: «فإنك تأتيه فنطوف به».

قال: فأتيت أبا بكر الصديق، فقلت: يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً؟ قال: «بلى»، قلت: أألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: «بلى»، قلت: فلم تعطني الدية في ديننا إذا؟ قال: أيها الرجل إنه رسول الله ﷺ وليس يعصي ربه وهو ناصره، فاستمسك بعزّره، حتى تموت فوالله إنه على الحق، قلت: أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: «بلى»، قال: فأخبرك أنا تأتيه العام؟ قلت: لا، قال: «فإنك أتية ونطوف به»، قال عمر بن الخطاب: فعلمت في ذلك عمالاً - يعني في نقض الصحيفة -.

فلما فرغ رسول الله ﷺ من الكتاب، أمر رسول الله ﷺ أصحابه فقال: «انحروا الهدى واخلقوا»، قال: فوالله ما قام رجلٌ منهم رجاء أن يحدث الله أمراً، فلما لم يقم أحدٌ منهم، قام رسول الله ﷺ فدخل على أم سلمة فقال: «ما لقيت من الناس»، قالت أم سلمة: أو تحب ذلك أخرج ولا تكلمن أحداً منهم كلمة حتى تنحر بذنك، وتدعو خالقك، فقام النبي ﷺ فخرج ولم يكلم أحداً منهم حتى نحر بذنه، ثم دعا خالقه، فحلقه، فلما رأى ذلك الناس جعل بغضهم يخلق بعضاً حتى كاد بغضهم يقتل بعضاً.

قال: ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات» (الممتحنة: ١٠) إلى آخر الآية، قال: فطلق عمر امرأتين كانتا له في الشرك، فترجّح أحدهما معاوية بن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية.

قال: ثم رجع إلى المدينة، فجاءه أبو بصير رجلٌ من قريش وهو مسلمٌ فارسلوا في طلبه رجلين، وقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا حتى بلغا به ذا الحليفة، فنزلوا

مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدًا، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنْ لَا يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالسَّيْفِ إِلَّا السَّيْفُ فِي الْقُرْبِ، وَلَا يُخْرِجُ مِنْهَا بِأَحَدٍ يَتَّبِعُهُ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا، فَلَمَّا دَخَلَهَا، وَمَضَى الْأَجَلَ أَنْوَاعًا، فَقَالُوا: قُلْ لِمَا حَبَلَك، فَلْيُخْرِجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَقَبَّلَتْهُمُ بَنْتُ حَمْرَةَ ثَنَادِي يَا عَمَّ يَا عَمَّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، فَحَمَلَتْهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَالَتِهَا، وَقَالَ: «الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ»، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ لِمَنِّي وَأَنَا مِنْكَ»، وَقَالَ لَجَعْفَرٍ: «أَنْشَيْتَ خَلْقِي وَخَلَقِي»، وَقَالَ لَزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا». (٣: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ الْعَدَدَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ (٤٨٥٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السُّدُوسِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ: كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ قَالَ: أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانُوا أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِائَةٍ، قَالَ: أَوْهَمَ جَابِرٌ، هُوَ الَّذِي حَدَّثَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ. (٣: ٥)

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ عَدَدَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَانَ دُونَ الْقَدْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٤٨٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِائَةٍ، فَبَايَعْنَاهُ، وَعَمَرُ أَخَذَ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ السَّمُرَةُ وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَقْرَ وَلَمْ نَبَايَعُهُ عَلَى الْمَوْتِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السَّنَةَ تَفَرَّدَ بِهَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(٤٨٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيْعَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ

يَاكُلُونَ مِنْ حَمْرِ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ لَا أَرَى سَتَيْفَكَ هَذَا يَا فَلَانُ جَيِّدًا، فَقَالَ: أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَامْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِيْنَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْلُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرَاءً»، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَتَلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ انْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلٌ أَمَهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ أَحَدُهُ»، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ، عَرَفَ أَنَّهُ سِيرَهُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ، قَالَ: وَقُلْتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرٍو، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يُخْرِجُ مِنْ قَرِيْشٍ رَجُلًا أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعَبْرِ خَرَجَتْ لِقَرِيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ، وَآخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلْتُ قَرِيْشَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَائِيْدُهُ وَاللَّهِ وَالرَّحِمَ لَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَاَنْزَلَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا: «وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ» حَتَّى بَلَغَ «جَمِيْعَةَ الْجَاهِلِيَّةِ» (الْفَتْحَ: ٢٤)، وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَءُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، يَقْرَءُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كَاتِبَ الْكِتَابِ بَيْنَ الْمُصْطَفَى وَبَيْنَ قَرِيْشٍ مَا وَصَفْنَا كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

(٤٨٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اغْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ، كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لَا نَقْرُ بِهَذَا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ»، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمْسَحْ رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَمْسُحُكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ، فَامَرَ، فَكَتَبَ

إسحاق عن حارثة بن مضرب أنه أتى عبد الله، فقال: ما بيني وبين أحد من العرب إحنة، وإني مررت بمسجد لبني حنيفة، فإذا هم يؤمنون بمسيّلة، فأرسل إليهم عبد الله، فجيء بهم، فاستتابهم غير ابن النواحة، وقال له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لولا أنك رسول لضررت عنقك»، وأنت اليوم لست برسول، فأمر قرظة بن كعب، فضرب عنقه في السوق، ثم قال: من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة، فلينظر إليه قتيلاً في السوق. (٢٤: ٣)

٢٠ - باب الذمي والجزية

ذكر إيجاب دخول النار لمن أسمع أهل الكتاب ما يكرهونه

(٤٨٦٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبه، عن أبي بشر، قال: سمعت سعيد بن جبير عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «من سماع يهودياً أو نصرانياً، دخل النار». (١٠٩: ٢)

ذكر نفي وجود راحة الجنة عن القتلى المعاهد من المشركين

(٤٨٦١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «من قتل نفساً معاهداً، لم يرح راحة الجنة». (١٠٩: ٢)

ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة عن قاتل المسلم المعاهد

(٤٨٦٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا سدد بن مسرهد، عن يزيد بن زريع، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحكم بن الأعرج، عن الأشعث بن ثمر، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل نفساً معاهداً يغير حقها، حرّم الله عليه الجنة أن يشم ريحها». (١٩: ٣)

قال أبو حاتم: هذه الأخبار كلها معناها: لا يدخل الجنة، يريد جنة دون جنة، القصد منه الجنة التي هي أعلى وأرفع، يريد من فعل هذه الخصال، أو ارتكب شيئاً منها، حرّم الله عليه

الأعرج عن متعل بن يسار، قال: بايع الناس رسول الله ﷺ زمن الحديبية وهو تحت الشجرة وأنا رافع غصناً من أغصانها عن وجهه، فلم يُبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفر وهم يومئذ ألف وأربع مئة. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: الصحيح ألف وخمسمئة على ما قاله سعيد بن المسيب.

ذكر الإخبار عن نفي جواز حبس الإمام أهل العهد وأصحاب يردهم في دار الإسلام

(٤٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج أن الحسن بن علي ابن أبي رافع حدثه أن أبا رافع أخبره أنه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول الله ﷺ قال: فلما رأيت النبي ﷺ ألقي في قلبي الإسلام، فقلت: يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبداً، فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أخيس بالعهد، ولا أخيس البرد، ولكن أرجع إليهم، فإن كان في قلبك الذي في قلبك الآن، فارجع»، قال: فرجعت إليهم، ثم إني أقبلت إلى رسول الله ﷺ، فأسلمت.

قال بكير: وأخبرني أن أبا رافع كان قبطياً. (١٠: ٣)

١٩ - باب الرسول

ذكر الإخبار عن الزجر عن قتل رسل الكفار إذا قدموا ببلدان الإسلام

(٤٨٥٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي واثل عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أنك رسول لقتلتك». يعني: رسول مسيّلمة. (٣٤: ٣)

ذكر اسم هذا الرسول الذي أراد المصطفى قتله لو لم يكن رسولاً

(٤٨٥٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدى، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي

الجنة ، أو لا يدخل الجنة التي هي أرفع التي يدخلها من لم يرتكب تلك الخصال ، لأن الدرجات في الجنان ينالها المروء بالطااعات ، وحطه عنها يكون بالمعاصي التي ارتكبتها . (١٩: ٣)
 ذكر إباحة قضاء حقوق أهل الذمة إذا كانوا مجاورين له ، فطمع في إسلامهم

* * *

(٤٨٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز ، قال : حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس ، قال : عاد النبي ﷺ يهودياً . (١: ٤)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه قبل

(٤٨٦٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس بن مالك أن غلاماً يهودياً كان يخدم النبي ﷺ فمرض ، فأتاه النبي ﷺ يعوده ، فقال له النبي ﷺ : «أسلم» فنظر إلى أبيه وهو جالس عند رأسه ، فقال له : «أطع أبا القاسم» قال : «فأسلم» قال : «فخرج النبي ﷺ من عنده وهو يقول : «الحمد لله الذي أنقذه من النار» . (١: ٤)

ذكر الخبر الدال على إباحة مخالطة المسلم للمشرك في البيع والشراء والقبض والاقتضاء

(٤٨٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن خباب قال : كنت رجلاً قيناً وكان لي على العاصي بن وائل دين ، فأتيتُه اقتضاه ، فقال لي : لا أفضيك حتى تكفر بمحمد ، قال : قلت : لن أكفر به حتى تموت ، ثم ثبتت ، قال : وإني لمبعوث بعد الموت سوف أفضيك إذا رجعت إلى مالي وولدي ، قال : فنزلت هذه الآية ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالاً وَوَلَدًا﴾ (مرم: ٧٧) . (٦٤: ٣)

ذكر الخبر المفسر لقوله تعالى : ﴿حتى يغطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ (التوبة: ٢٩)

(٤٨٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد

٢٢ - كتاب اللقطة

(٤٨٦٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا أبان ، قال : حدثنا قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود أن رسول الله ﷺ قال : «ضالة المسلم حرق النار» . (١٠٣: ٢)

ذكر البيان بأن قوله ضالة المسلم أراد به بعض الضال لا الكل

(٤٨٦٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، عن يحيى ، عن حميد ، عن الحسن ، عن مطرف عن أبيه قال : قديم على النبي ﷺ رُفِطٌ مِنْ بَنِي غَامِرٍ ، فقالوا : يا رسول الله إنا نجد في الطريق ، هوامي من الإبل ، فقال : «ضالة المسلم حرق النار» . (١٠٣: ٢)

(٤٨٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فسأله عن اللقطة ، فقال : «اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة ، فإن جاء صاحبها ، ولا فشانك بها» ، قال : فضالة الغنم؟ قال : «لك ، أو لأخيك ، أو للذئب» ، قال : فضالة الإبل؟ قال : «مالك ولها معها سقاؤها وحداؤها ، ترد الماء ، وتأكل الشجر ، حتى يلغائها ربها» . (١٨: ١)

قال أبو حاتم : الأمر باستعمال الانتفاع باللقطة بعد تعريف سنة أضمر فيه اعتقاد القلب على ردّها على صاحبها إذا جاء وعرف عفاصها ووكاءها . (١٨: ١)

ذكر البيان بأن قوله فشانك بها أراد به : فاستنفقها

(٤٨٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن حدثهم ، عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : أتى رجل إلى رسول

الله ﷺ وأنا معه ، فسأله عن اللقطة ، قال : «اعرف عفاصها ووكاءها ، ثم عرفها سنة» ، قال : «فإن لم يأت لها طالب فاستنفقها» ، قال : فضالة الغنم؟ قال : «لك أو لأخيك أو للذئب» ، قال : فضالة الإبل؟ قال : «معها سقاؤها وحداؤها ، ترد الماء ، وتأكل الشجر حتى يأتيتها ربها» . (١٨: ١)

أبو الربيع : هذا اسمه سليمان بن داود بن حنّاد بن سعد بن أخي رشدين بن سعد مصري ، وأبو الربيع الزهراني : اسمه سليمان بن داود بصري ، قاله الشيخ .

ذكر البيان بأن قوله : عرفها سنة ليس بعد يوجب نهاية القصد في كل الأحوال ، وإنما هو حد يوجب قصد الغاية في بعض الأحوال

(٤٨٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى القطان ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة ، قال : خرجت مع زيد بن صوحان ، وسلمان بن ربيعة ، فالتقطت سوطاً ، فقالا : دعه ، فقلت : والله لا أدعه تأكله السباع ، لاستمتعن به ، فقدمت المدينة ، فلقيت أبي بن كعب ، فقال : أحسنت إني أصبت صرة فيها دنانير ، فأتيت بها النبي ﷺ فحدثته ، فقال : «عرفها حولاً» ، فلم أجد أحداً ، فعرفتها ثلاثة أحوال ، ثم أتيتها فقال : «احفظ وعاءها ووكاءها وعددها ، فإن جاء أحد يخبرك ، فادفعها ، وإلا فاستمنع بها» . (١٨: ١)

ذكر البيان بأن تعريف أبي بن كعب الصرة التي التقطها الأحوال الثلاثة إنما كان ذلك بأمر المصطفى لا من تلقاء نفسه

(٤٨٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، قال : حدثني سويد بن غفلة ، قال : خرجت مع سلمان بن ربيعة ، وزيد بن صوحان ، فالتقطت سوطاً بالذئب ، فقالا : دعه ، فقلت : لا أدعه تأكله السباع ، فقدمت إلى أبي بن كعب ، فحدثته بالحديث ، فقال : أحسنت أحسنت ، التقطت على عهد رسول الله ﷺ مئة دينار ، فأتيتها بها ، فقال : «عرفها» ، فعرفتها حولاً ، ثم أتيتها ، فقال : «عرفها» ،

فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «عَرَفْتُهَا» فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : «اعْلَمْ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَدَدِهَا وَوَعَائِهَا وَوِكَائِهَا ، فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا ، وَإِلَّا فَاسْتَمْنَعْ بِهَا» . (١٨: ١)

قال أبو حاتم : قوله : «فَاسْتَمْنَعْ بِهَا ، وَشَأْنُكَ بِهَا» أضمر في هذه اللفظة رَدَّ اللقطة على صاحبها إذا جاء بعدَ الأحوال الثلاثة .

ذَكَرُ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ ضِدًّا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

(٤٨٧٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، أخبرنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، قَالَ : «مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاوَةٌ وَحِذَاؤُهَا فَدَعَهَا تَأْكُلُ الشَّجَرَ ، وَتَرُدُّ الْمَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهَا بِأَغْيِهَا ، وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هِيَ لَكَ أَوْ لَأَخِيكَ أَوْ لِدَنِّيبٍ» ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اعْرِفْ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَأَعْطَهَا إِيَّاهُ وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ» . (١٨: ١)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اللَّقْطَةَ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهَا أَهْوَامٌ هِيَ لِصَاحِبِهَا دُونَ الْمَلْتَقِطِ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ أَوْ قِيمَتَهَا ، وَإِنْ أَكَلَهَا أَوْ اسْتَنْفَقَهَا

(٤٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، قال : حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف عن عياض بن حمار أن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ التَّقَطَّ لَقْطَةً ، فَلْيَشْهَدْ ذُوِّي عَدَلٍ ، ثُمَّ لَا يَتَكَبَّرْ ، وَلَا يُغَيِّرْ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» . (١٨: ١)

قال أبو حاتم : أضمر فيه : إن لم يجد صاحبها ، فهو مال الله يؤتاه من يشاء .

ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي هُوَ مُضْمَرٌ فِي نَفْسِ الْخَطَابِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

(٤٨٧٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

أخبرنا أبو الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني الضحاك بن عثمان ، عن أبي النضر ، عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة ، فقال : «عرفها سنة ، فإن لم تعرف فارغب عفاصها ووكاءها ، ثم كلها ، فإن جاء صاحبها ، فأدأها إليه» . (١٨: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ حَمَلِ لَقْطَةِ الْحَاجِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَرْبَابَهَا

(٤٨٧٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ لَقْطَةِ الْحَاجِّ . (٢: ٢)

قال ابن وهب : ولقطة الحاج يتركها حتى يجدها صاحبها . قال أبو حاتم رحمه الله : عبد الرحمن هذا : هو عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرثد ابن أخي طلحة بن عبيد الله ، قُتِلَ هو وعبد الله بن الزبير في يوم واحد .

ذَكَرُ إِثْبَاتَ اسْمِ الضَّالِّ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الضَّوَالَّ إِذَا وَجَدَهَا

(٤٨٧٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سودة ، عن أبي سالم الجيثاني عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ أَوَى ضَالَّةً ، فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يَعْرِفْهَا» . (١٠٣: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَنُوعٌ عَنْ اخْتِلَافِ ضَوَالِ الْإِبِلِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الضَّوَالِّ

(٤٨٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن أدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن اللقطة ،

فَقَالَ : « اَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ
صَاحِبُهَا وَلَا فَشَأْنَكَ بِهَا » ، قَالَ : فَضَلَّاهُ الْغَنَمَ ؟ قَالَ : « هِيَ لَكَ ،
أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ » ، قَالَ : فَضَلَّاهُ الْإِبِلَ ؟ قَالَ : « مَا لَكَ وَلَهَا
مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّى يَلْقَاهَا
رُبُّهَا » . (٢ : ١٠٣)

* * *

٢٣ - كتاب الوقف

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَفِي الرَّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنُ السَّبِيلِ، وَفِي الضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ، قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: غَيْرُ مَتَائِلٍ مَالًا. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ اتِّخَاذَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَا يَخْلِفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ

(٤٨٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَدَقَتِهِ بِشَمْعٍ، قَالَ: «أَحْسِنُ أَصْلَهَا، وَسَبِّلْ تَمَرَتَهَا» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَبَسَهَا عُمَرُ عَلَى السَّائِلِ، وَالْمَحْرُومِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي الرَّقَابِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَجَعَلَ قِيمَهَا يَأْكُلُ وَيُؤْكَلُ غَيْرَ مَتَائِلٍ مَالًا. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَحِلُّ بَيْعُهَا وَلَا هِبَتُهَا

(٤٨٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَشَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ بِشَمْعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقْ بِهِ تَقْسِيمَ تَمَرِهِ، وَتَحْسِنُ أَصْلَهُ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَجَازَ بَيْعَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ تُحْبَسَ أَوْ تُورَثَ بَعْدَ أَنْ تُوقَفَ

(٤٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمَفْضِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْرٍ فَاتَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْرٍ لَمْ أَصِبْ قَطُّ مَالًا أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُ فِيهَا؟ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتُ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ»، فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي الْغُرَبَاءِ،

* * *

٢٤ - كتاب البيوع

ذَكَرَ تَرَحُّمُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَسَامِحِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ،
وَالْقَبْضِ وَالْإِعْطَاءِ

(٤٨٨٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، حدثنا علي بن عيَّاش ، قال : حدثني محمد بن مطرف ، قال : حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى ، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى ، سَمَحًا إِذَا قَضَى» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْبَيْعِينَ أَنْ يَلْزِمَا الصَّدَقَ فِي بَيْعِهِمَا ، وَيُبَيِّنَا عِيًّا عِلْمَاهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ سَبَبُ الْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِمَا

(٤٨٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : حدثنا ابن عُثَيْبَةَ ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي عن حكيم بن حزام قال : قال رسول الله ﷺ : «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا ، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا ، مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا» . (٨٩: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ غَشِّ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَمَا أَشْبَهُهُمَا مِنَ الْأَحْوَالِ

(٤٨٨٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مرَّ على صُبْرَةٍ طَعَامٍ ، فَادْخَلَ أَصَابِعَهُ فِيهَا ، فَإِذَا فِيهِ بَلَلٌ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ : «أَصَابَتْهُ سَمَاءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ» ، قَالَ : «فَهَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» . (٦١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُتَّفِقَ الْمَرْءُ بِالْخَلِيفِ الْكَاذِبَةِ

(٤٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا

محمد بن سَلَمَةَ ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «الْبَيْعُ الْكَاذِبَةُ مُتَّفَقَةٌ لِلْسَّلَاطَةِ ، مُتَّفَقَةٌ لِلْكَسْبِ» . (٢: ٧٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ فِي الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ نَفَقَ سَلْعَتَهُ فِي الدُّنْيَا بِالْبَيْعِ الْكَاذِبَةِ

(٤٨٨٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبه قال : حدثنا علي بن مُزْرَكٍ قال : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ خُرَشَةَ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ خَائِبُوا وَخَسِرُوا قَاعَادَهَا ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ : «الْمُسْبِلُ ، وَالْمُنَانُ ، وَالْمُنْفِقُ سَلْعَتَهُ بِالْخَلْفِ كَاذِبًا» . (٢: ٧٩)

قال أبو حاتم : قوله : «المسبل» أراد به المسبيل إزاره خيلاء ، وقوله ﷺ : «المنان» أراد به عند إعطاء صدقة الفريضة .

ذَكَرُوصَفَ بَعْضَ الْخَلِيفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُبْفِضُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَيَاعَ

(٤٨٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ خَلَفَ بَعْدَ الْعَصْرِ عَلَى مَالٍ أَمْرِي ، مُسْلِمٌ فَانْقَطَعَهُ ، وَرَجُلٌ خَلَفَ لَقَدْ أَغْطَى بِسَلْعَتِهِ أَكْثَرَ نَمًا أَغْطَى ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ ، يَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْهُ يَذَكَّ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُوصَفَ الْبَعْضَ الْآخَرَ مِنَ الْخَلِيفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُبْفِضُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَيَاعَ

(٤٨٨٩) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، قال : حدثنا يعقوب بن حُمَيْدٍ بن كاسب ، قال : حدثنا ابن أبي قُدَيْكٍ ، عن ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهذلي عن أبي سعيد الخدري قال : مرَّ أَعْرَابِيٌّ بِشَاةٍ فَقُلْتُ : تَبِيعْنِيهَا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، ثُمَّ

الأنصاري، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا».

قال نافع: وكان ابن عمر إذا أعجبه شيء فارق صاحبه لكي يجب له. (٤٣: ٣)

ذكر خبر فيه كالدليل على أن الفراق في خبر ابن عمر الذي ذكرناه إنما هو فراق الأبدان

(٤٨٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا علي بن حنبل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ بَيْعَيْنِ لَا يَتَّبِعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ». (٤٣: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن الفراق في خبر ابن عمر الذي ذكرناه إنما هو فراق الأبدان دون الفراق الذي يكون بالكلام

(٤٨٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، حدثنا العباس بن الوليد الخلال، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد، حدثنا أبو معبد حفص بن غيلان، حدثنا سليمان بن موسى، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ابْتَاعَ بَيْعًا فَوَجِبَ لَهُ، فَهُوَ فِيهِ بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَفَارِقْهُ، إِنْ شَاءَ أَخَذَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ، فَإِنْ فَارَقَهُ فَلَا خِيَارَ لَهُ». (٤٣: ٣)

(٤٨٩٤ م/م) (حسن صحيح) - أخبرناه القطان في عقيب، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا زيد بن يحيى، حدثنا أبو معبد، عن سليمان بن موسى، عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله. (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن قوله فإن فارق فلا خيار له أراد به في غير بيع الخيار

(٤٨٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ». (٤٣: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه (٤٨٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

باعتنيها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ». (١٠٩: ٢)

ذكر إثبات الفجور للتجار الذين لا يتقون الله في بيعهم وشرائهم

(٤٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع بن رافع الأنصاري ثم الزرقني، عن أبيه عن جده رفاع أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى البقيع، والناس يتبايعون، فنادى: «يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ، فَاسْتَجَابُوا لَهُ وَرَفَعُوا إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ، وَقَالَ: «إِنَّ التَّجَارَ يَبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَتَرَّ وَصَدَّقَ». (١٠٩: ٢)

ذكر الخبر الدال على أن البيع يقع بين المتبايعين بلفظة تؤدي إلى رضاهما وإن لم يقل البائع: بع، ولا المشتري: اشتريت

(٤٨٩١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال: أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا دُونَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِعْنِي جَمْلَكَ هَذَا، قُلْتُ: لَا بَلْ هُوَ لَكَ، قَالَ: فَقَالَ: «لَا، بِعْنِي»، قُلْتُ: لَا بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، بِعْنِي»، قُلْتُ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ أَوْقِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَهُوَ لَكَ بِهَا، قَالَ: «قَدْ أَخَذْتُهُ فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ»، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِبِلَالٍ: «أَعْطِيهِ أَوْقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزِدْهُ»، قَالَ: فَأَعْطَانِي أَوْقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَزَادَنِي قِيرَاطًا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا تُفَارِقْنِي زِيَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِي كَيْسٍ لِي، فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ لِيَالِي الْحَرَّةِ. (١٠: ٥)

ذكر البيان بأن المتبايعين لكل واحد منهما في بيعهما الخيار قبل أن يتفرقا

(٤٨٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا أبو شهاب، عن يحيى بن سعيد

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ مُشْتَرِي النَخْلَةِ بَعْدَ مَا أُبْرَتْ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْ ثَمَرِهَا شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَقَدِّمَهُ الشَّرْطُ

(٤٩٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ اشْتَرَى نَخْلًا بَعْدَ مَا أُبْرَتْ وَلَمْ يَشْتَرِ ثَمَرَهَا ، فَلَا شَيْءَ لَهُ ، وَمَنْ اشْتَرَى عَبْدًا وَلَمْ يَشْتَرِ مَالَهُ ، فَلَا شَيْءَ لَهُ» . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ : فَلَا شَيْءَ لَهُ إِنْ أَرَادَ بِهِ الْبَائِعُ لَا الْمُشْتَرِي

(٤٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثني الليث ، عن ابن شهاب ، عن سالم عن ابن عمر ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبَرَّ ، فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ النَخْلِ إِذَا أُبْرَتْ وَالْعَبْدَ الَّذِي لَهُ مَالٌ إِذَا بَاعَ يَكُونُ الثَّمَرُ وَالْمَالُ لِلْبَائِعِ مَا لَمْ يَتَقَدِّمَ لِلْمُبْتَاعِ فِيهِ الشَّرْطُ

(٤٩٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ يَتْلُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبَرَّ ، فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْعَبْدَ الْمَاذُونُ لَهُ فِي التَّجَارَةِ إِذَا بَاعَ وَلَهُ مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ يَكُونُ مَالُهُ لِبَائِعِهِ وَدَيْنُهُ عَلَيْهِ

(٤٩٠٣) (حسن) - أخبرنا محمد بنُ المعافى العابدُ بصَنْدًا ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدَّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : «مَنْ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ ، فَلَهُ مَالُهُ وَعَلَيْهِ دَيْنُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ ، وَمَنْ أَبْرَ نَخْلًا ، فَبَاعَهُ بَعْدَ تَابِيرِهِ ، فَلَهُ ثَمَرُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ» . (٤٣: ٣)

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ ، فَكُلُّهُمَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا أَوْ يَخْتَرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَإِنْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، فَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ اشْتَرَى طَعَامًا أَنْ يَكِيلَهُ رَجَاءَ وَجُودِ الْبَرَكَةِ فِيهِ

(٤٨٩٧) (البخاري) - أخبرنا العباس بنُ أحمد بنِ حُصَيْنٍ السَّامِيُّ بِالبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ الْمُقَدَّمِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كِيلُوا طَعَامَكُمْ ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَيَلِّ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

(٤٨٩٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بنُ محمد بنِ عبد الكريم ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ بَنْتِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ يَزِيدِ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ كَيْلًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَيَلِّ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ اخْتِلَافِ الْمَرْءِ فِي ثَمَنِ سِلْعَتِهِ الْمُبِيعَةِ الْعَيْنَ الَّذِي لَمْ يَقَعْ الْعَقْدُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فِرَاقٌ

(٤٨٩٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو خليفة ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ حُمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنْتُ أُبِيعُ الْإِبِلَ فِي الْبَقِيعِ فَأُبِيعُ بِالْذَنَانِيرِ ، وَأَخَذُ الدَّرَاهِمَ ، وَأُبِيعُ بِالْذَرَاهِمَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ ، فَأُبِيعُ بِالْذَنَانِيرِ ، وَأَخَذُ الدَّرَاهِمَ ، وَأُبِيعُ بِالْذَرَاهِمَ ، وَأَخَذُ الدَّنَانِيرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا بَأْسَ إِذَا أَخَذْتَهُمَا بِسَعِيرٍ يَوْمَهُمَا فَافْتَرَقْتُمَا وَلَيْسَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ» . (٦٥: ٣)

١ - باب السلم

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنِ اسْتِسْلَافِ الْمَرْءِ مَالَهُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَعْلُومِ (٤٩٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عبد الوارث، عن ابن أبي نجيح، قال: حدثني عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال عن ابن عباس، قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْلَفَ، فَلَا يُسَلِّفَ إِلَّا فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ».

أَبُو الْمُنْهَالِ هَذَا اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَطْعَمٍ - (٤١: ٢)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَلِّمَ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ عِنْدَ الْمُسْلِمِ إِلَيْهِ أَصْلُ مَا اسْلَمَ فِيهِ

(٤٩٠٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَالِدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ، وَأَبُو بَرْدَةَ، فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَادٍ وَأَبَا بَرْدَةَ يُقَرِّئَانِكَ السَّلَامَ وَيَقُولَانِ: هَلْ كُنْتُمْ تُسَلِّفُونَ فِي الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالزَّرْبِيبِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كُنَّا نُمِيبُ غَنَائِمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نُسَلِّفُهَا فِي الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّرْبِيبِ، فَقُلْتُ: عِنْدَ مَنْ لَمْ يَزَعْ أَوْ عِنْدَ مَنْ لَيْسَ لَهُ زَيْعٌ؟ فَقَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. (٥٠: ٤)

٢ - باب خيار العيب

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ مُشْتَرِي الدَّابَّةِ إِذَا وَجَدَ بِهَا عَيْبًا بَعْدَ أَنْ نَجَتْ عَنْهُ كَانَ لَهُ رَدُّ الدَّابَّةِ عَلَى الْبَائِعِ بِالْعَيْبِ دُونَ النَّجَاجِ (٤٩٠٦) (حسن) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرَجُ بِالضَّمَانِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْغَلَامُ الْمُبِيعُ إِذَا وَجَدَ بِهِ الْعَيْبَ يَجِبُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى بَائِعِهِ دُونَ مَا اسْتَغْلَ مِنْهُ بَعْدَ شَرَاةِ إِيَّاهُ

(٤٩٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا ابن أبي ذئب عن مغلد بن خفاف، قال: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ شُرَكَاءِ لِي عَبْدٌ، فَاخْتَوَيْتَاهُ بَيْنَنَا، وَكَانَ يَغْضُ الشُّرَكَاءُ غَائِبًا فَقَدِمَ، وَأَبَى أَنْ يُجِيرَهُ، فَخَاصَمْنَا إِلَى هِشَامٍ فَقَضَى بِرَدِّ الْغَلَامِ وَالْحَرَجِ، وَكَانَ الْحَرَجُ بَلَغَ الْغَا، فَأَتَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْحَرَجَ بِالضَّمَانِ. قَالَ: فَأَتَيْتُ هِشَامًا، فَأَخْبَرْتُهُ فَرَدَّهُ وَلَمْ يَرُدِّ الْحَرَجَ. (٣٦: ٥)

٣ - باب بيع المدبر

ذَكَرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ بَيْعِ الْمُدَبِّرِ فِي حَالَةِ مِنَ الْأَحْوَالِ

(٤٩٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا روح بن عبد المجيب أبو صالح ببلد المؤصل، حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي عبد الله بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا وكيع، عن أبي عمرو بن العلاء، عن عطاء عن جابر أن النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ الْمُدَبِّرَ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ بَيْعِ الْمُدَبِّرِ إِذَا كَانَ الْمُدَبِّرُ عَدِيمًا لَا مَالَ لَهُ

(٤٩٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلاً مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي»، فَاشْتَرَاهُ نَعِيمٌ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّحَامِ بِشَمَانٍ مِثَّةِ دِرْهَمٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ. قَالَ جَابِرٌ: كَانَ عَبْدًا قُطْلِيًّا مَاتَ عَامَ الْأَوَّلِ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ قَوْلَ جَابِرٍ: إِنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ أَرَادَ بِهِ: أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دَبْرِ دُونَ الْعَتَقِ الْبَتَاتِ

(٤٩١٠) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَذْكُورٍ دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي»، فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ الشَّحَامِ بِشَمَانٍ مِثَّةِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْفَقَهَا عَلَى نَفْسِكَ فَإِنْ كَانَ

فَضْلًا ، فَمَلَى أَقَارِيكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَاتِنَا وَهَاتِنَا . (٤ : ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنْ يَبِيعَ الْمَدْبُورَ يَجُوزُ عِنْدَ حَاجَةِ الْمَدْبُورِ

إِلَيْهِ

(٤٩١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أَبَا مَذْكُورٍ ذَبَرَ غُلَامًا لَهُ ، فَاحْتِاجَ ، فَبَاعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مُحْتَاجًا ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَلْأَهْلِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَلْأَقَارِبِهِ» . (٤ : ١)

ذَكَرُ جَوَازِ بَيْعِ الْمَدْبُورِ إِذَا كَانَ الْمَدْبُورُ عَدِيمًا لَا مَالَ لَهُ غَيْرَ

مَدْبُورِهِ

(٤٩١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ يَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَغْتَقَ عَبْدًا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَاخْتَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاعَهُ وَقَالَ : «أَنْتَ أَخْرُجُ إِلَى ثَمَنِهِ وَاللَّهِ عَنْهُ أَغْنَى» . (٥ : ٣٦)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَجَازَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْعَ الْمَدْبُورِ

(٤٩١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَازِيُّ أَبُو عَمْرِو الْمُعَذَّلُ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، حَدَّثَنَا الطَّفَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ أَغْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ ذَبِيرٍ ، وَاسْمُ الْغُلَامِ يَعْقُوبُ ، وَالَّذِي اعْتَقَهُ يُدْعَى أَبَا مَذْكُورٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو بَنِي عَدِي بْنِ كَعْبٍ بِثَمَانٍ مِثْقَ دَرَاهِمٍ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ ، فَقَالَ : «إِذَا كُنْتُ فَقِيرًا فَأَبْدَأْ بِنَفْسِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَمَلَى عِيَالِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَمَلَى قَرَابَتِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَهِيَ هُنَا وَهِيَ هُنَا ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ . (٥ : ٣٦)

٤ - باب التسعير والاحتكار

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ التَّسْعِيرِ لِلنَّاسِ فِي بِيَاعَاتِهِمْ

(٤٩١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَقَتَادَةَ وَحَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَلَا السَّعْرُ ، فَسَعَّرْنَا سَعْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَائِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا أَلْقَى اللَّهَ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا أَحَدًا مِنْكُمْ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ» . (٥ : ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ احْتِكَارِ الْمَرْءِ أَقْوَاتَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي لَا بُدَّ

لَهُمْ مِنْهَا

(٤٩١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بَيْغَدَادَ عِنْدَ قَبْرِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ مَعْمَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ» . (٢ : ٧٦)

قَالَ الشَّيْخُ : هُوَ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ الْعَدَوِيِّ ، لَهُ

صُحْبَةٌ .

٥ - باب البيع المنهي عنه

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْخَنَازِيرِ وَالْأَصْنَامِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَبَاحَ

بَيْعَهُمَا

(٤٩١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ ، وَبَيْعَ الْمَيْتَةِ ، وَبَيْعَ الْأَصْنَامِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَرَى فِي شَحْمِ الْمَيْتَةِ ، فَإِنَّا نَذْهَنُ بِهِ الْجُلُودَ وَالشُّفْنَ ، وَنَسْتَنْصِجُ بِهِ ، فَقَالَ : «فَاتَّقِ اللَّهَ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شَحْمَهَا ، فَجَمَلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَنْمَانَهَا» . (٢ : ٢)

النَّبِيِّ ﷺ : «أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَ شُرْبَهَا؟ فَسَارُّ الرَّجُلُ إِنْسَانًا إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِمِ سَارَرْتَهُ؟» فَقَالَ : أَمَرْتُهُ أَنْ يَبِيعَهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا» ، فَفَتَحَ الْمَزَادَتَيْنِ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهِمَا . (٢: ٢)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ الْمُصْطَفَى التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ

(٤٩٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أَنْزَلَتْ الْآيَاتُ مِنَ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ كَمَا حَرَّمَ شُرْبَهَا

(٤٩٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِيعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَلِيَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ وَالْخَمْرُ حَلَالٌ ، فَاهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةً خَمْرٍ ، فَأَقْبَلَ بِهَا عَلَى بَعِيرٍ حَتَّى وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا مَعَكَ؟» قَالَ : رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ أَهْدَيْتُهَا لَكَ ، قَالَ : «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَهَا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا» ، فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَى قَائِدِ الْبَعِيرِ ، فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَقَامَ فَقَالَ : «مَاذَا قُلْتَ لَهُ؟» قَالَ : أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا قَالَ : «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا» ، قَالَ : فَأَمَرَ بِعَوَالِي الْمَزَادَةِ ، فَفَتَحَتْ ، فَخَرَجَتْ فِي التُّرَابِ ، فَانْظَرْتُ إِلَيْهَا فِي الْبَطْحَاءِ مَا فِيهَا شَيْءٌ . (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْخَمْرَ لَا يَحِلُّ بِبَيْعِهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى ثَمَنِهَا

(٤٩٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْنُجُوهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَثَابِتٍ وَآخَرٍ مَعَهُمْ ، كُلُّهُمْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا حَرَّمَتِ الْخَمْرُ ، قَالَ : إِنِّي يَوْمَئِذٍ أَسْقِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ،

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ وَالْكِلَابِ مُحَرَّمٌ وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ

(٤٩١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسْنَدُ بْنُ سُرَّهَدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ بَرَكَةَ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ ، قَبَّاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَمْنَانَهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْكِلَابِ وَالِدَّمَاءِ

(٤٩١٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْثُ بْنُ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ السَّنَانِيرِ

(٤٩١٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسَّنَوْرِ ، فَقَالَ : زَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . (٣: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَ السَّنَانِيرِ

(٤٩٢٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ مَهْرَ الْبَيْتِيِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسَّنَوْرِ وَكَسْبَ الْحِجَامِ مِنَ السُّخْتِ» . (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشُرَائِهِ إِذَا كَانَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَ شُرْبَهَا

(٤٩٢١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَغَلَةَ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُغْضَرُ مِنَ الْعَنْبِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةً خَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ

الثوري، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هيبته.

قال زهير: وحدثني به ابن عبد الله بن دينار، عن أبيه بمثل ذلك، اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. (٣: ٢)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهِيَ هَيْبَةُ (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: قرئ

على بشر بن البرقي، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّهَا نُسَبُّ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ». (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ الْحَمَلِ فِي الْبَطْنِ، وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَكِ فِي الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُصْطَفَدَ

(٤٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر

بحرّان، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى القطان،

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني أبو الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرير. (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ غَيْرِ مَفْسُورَةٍ

(٤٩٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان

بالرقّة، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا سفيان،

قال: سمع عمرو أبا المنهال عن إياس بن عبد المزني وكان من

أصحاب رسول الله ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الماء،

لا يذري عمرو أي ماء هو. (١: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَفْسُورِ لِلْفِظَةِ الْمَجْمُوعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٤٩٣٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر

بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن ابن جريج، عن أبي الزبير

عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن بيع فضل الماء لئلا يمتنع به الكلاب.

(١: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ مَنْعِ فَضْلِ الْمَاءِ قَصْدَ الضَّرَرِ فِيهِ عَلَى

الْمُسْلِمِينَ

(٤٩٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

قال: فأمرني فكفأتها، وكفأ الناس أنيتهم بما فيها حتى كادت السكك تمتنع من ريحها قال أنس: وما خمرهم يومئذ إلا البسر والتمر مخلوطين، فجاء رجل النبي ﷺ، فقال: إنه قد كان عندي مال يتيم، فاشتريت به خمرًا، أفترى أن أبيعه، فأرد على التيم ماله؟ فقال النبي ﷺ: «قاتل الله اليهود حرّمت عليهم الشحوم، فباعوها، وأكلوا أموالها»، ولم يأنذ لي النبي ﷺ في بيع الخمر. (٢: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ

(٤٩٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن

موسى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل

بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع وسعيد بن جبيرة عن ابن عمر

أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلَةِ. (٣: ٢)

ذَكَرُ وَصْفِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ

(٤٩٢٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن

النبي ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلَةِ وكان بيعاً يتبايعه أهل

الجاهلية، كان الرجل يبتاع الجرور إلى أن تنتج الناقة، ثم تنتج

التي في بطنها. (٣: ٢)

قال أبو حاتم: النهي عن بيع حبل الحبلَةِ هو أن يشتري

المرء بعيراً على أن يؤقر ثمنه إلى أن تنتج ناقة الفلانية، ثم تنتج

التي في بطنها، فهذا أجل يتلقاه غرزان انسان، ولا يحل

استعماله.

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهِيَ هَيْبَةُ

(٤٩٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب

الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد والحوضي، قال: حدثنا شعبة،

قال: أخبرني عبد الله بن دينار، قال: سمعت ابن عمر يقول:

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هيبته. (٣: ٢)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٩٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرّان،

قال: حدثنا الثفيلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن سفيان

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يُمنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعُ بِهِ الْكَلَاءُ » . (٢ : ٢٤)

قال أبو حاتم : أضمر فيه الماء الذي لا يقع فيه الحوز ، ولا يملكه أحد ما دام مشاعاً مثل المياه الجارية المشتركة بين الناس ، ويحتمل أن يكون معناه الماء الذي يكون للمرء في البادية من بئر ، أو عين ، فينتفع به ، ويمنع الناس ما فضل عنه ، فنهى عن منع المسلمين ما فضل من مائه بعد قضاء حاجته عنه ، لأن في منعه ذلك منع الناس عن الكلاء .

ذكر الزجر عن منع المرء فضل الماء الذي لا حاجة به إليه (٤٩٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جريز ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أمه عن عائشة ، قالت : نهى رسول الله ﷺ أن يُمنَع نفع البئر يعني فضل الماء . (٢ : ٤٣)

قال أبو حاتم : أمه : عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، وكانت من أعلم النساء بحديث عائشة .

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

(٤٩٣٥) (ضعيف بهذا اللفظ) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : سمعت حيوة يقول : حدثني أبو هانئ ، عن أبي سعيد مولى غفار قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ ، وَلا تَمْنَعُوا الْكَلَاءَ ، فَيَهْزِلَ الْمَالُ ، وَيجوع العيال » . (٢ : ٤٣)

ذكر الزجر عن بيع الأرض المذود فيها مع البذر قبل أن يظهر ما يتولد منه

(٤٩٣٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عيدان ، قال : حدثنا محمد بن مَعْمَر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله ﷺ عن بياض الأرض . (٢ : ٣)

ذكر الزجر عن تلقي المشتري البيوع

(٤٩٣٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا التميمي - هو سليمان - عن أبي عثمان عن ابن مسعود ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن تلقي البيوع . (٢ : ٣)

ذكر البيان بأن التلقي للبيوع إنما زجر عنه إلى أن تهبط الأسواق

(٤٩٣٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا زهير بن عبد الرؤاسي ، عن مالك بن أنس ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن تلقي السلع حتى تهبط الأسواق . (٢ : ٣)

ذكر الزجر عن أن يبيع المرء الحاضر للبادي من الأعراب (٤٩٣٩) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي ، قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن الثوري ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبيِعَنَّ حاضِرٌ لِبَادٍ ، ودَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُوا اللَّهَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » . (٢ : ٤٣)

ذكر الزجر عن بيع الحاضر المهاجر للأعراب

(٤٩٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني عدي بن ثابت ، قال : سمعت أبا حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن التلقي ، وأن يبيع حاضر المهاجر للأعرابي . (٢ : ٣)

ذكر البيان بأن الحاضر قد زجر عن أن يبيع للبادي وإن لم يكن بالمهاجر

(٤٩٤١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا صخر بن جويرية ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد وقال : « لا تَلْقُوا الْبُيُوعَ » . (٢ : ٣)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

(٤٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو

الوليد، قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبيعن حاضِرٌ لبادٍ دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن قَوْلَهُ يَرْزُقُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ

(٤٩٤٣) (صحيح) - أخبرنا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُوا اللَّهَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْبَائِعُ وَالْمَشْتَرِي

(٤٩٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مَا لَمْ يَأْذِنِ الْبَائِعُ الْأَوَّلُ فِيهِ

(٤٩٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْبَيْعِ

(٤٩٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا سعيد بن عبد الجبار، أخبرنا الدراوردي، عن داود بن صالح بن دينار التمار، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن يهودياً قدِمَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ بثلاثين حِمْلَ شعير وغيره، فسَقَر مُدًّا بِمَدِّ النَّبِيِّ ﷺ وليس في الناس يومئذ طعامٌ غيره، وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوعٌ لا يجدون فيه طعاماً، فأتى النَّبِيُّ ﷺ الناسُ يشكون إليه غلًّا الشعير، فصعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «لَا الْفَقِيرَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُعْطِيَ أَحَدًا مِنْ مَالِ أَحَدٍ مِنْ غَيْرِ طَيِّبٍ نَفْسٍ، إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ، وَلَكِنْ فِي بُيُوعِكُمْ خَصَالًا أَذْكَرُهَا

لَكُمْ: لَا تَضَاعَتُوا، وَلَا تَتَّاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا يَسُومُ الرَّجُلُ عَلَى سَومِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُنْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَالْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ مَزَايِدَةِ الْمَرْءِ عَلَى الشَّيْءِ الْمَبِيعِ مِنْ غَيْرِ قَصْدِهِ لِشِرَائِهِ

(٤٩٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجْشِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَصْرِيَةِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا

(٤٩٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمْ اللَّفْحَةَ أَوْ الشَّاةَ، فَلَا يُحْفَلُهَا». (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِي تَصْرِيَةِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا

(٤٩٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا تَصْرُوا الْإِبِلَ وَالْقَتَمَ قَتَمَيْنِ ابْتِغَاءً بَعْدَ ذَلِكَ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَخْلِيَهَا، إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ اسْتِثْنَاءِ الْبَائِعِ الشَّيْءَ الْمَجْهُولَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَبِيعِ فِي نَفْسِ الْعَقْدِ

(٤٩٥٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا عُبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَسَنِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الثَّنْيَا إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ. (٤٩: ٢) قال أبو حاتم: سفيان بن حسين في غير الزهري ثبت، فإنما اختلط عليه صحيفة الزهري، فكان يهيم فيها.

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ يَفْعَ بَيْعِ الْمَرْءِ عَلَى شَيْءٍ مَجْهُولٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ

(٤٩٥١) (صحيح) - أخبرنا عُثْمَرُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ،

البائع إلى المشتري ثوباً لبيعه أحدهما بالآخر على أنهما إذا وقفا بعد ذلك على الطول والعرض لا يكون لهما الخيار إلا ذلك الثوب فقط .

والملازمة : أن يلمس المشتري الثوب ثم يشتريه على أن لا خيار له بعد ذلك إذا نشره وقلبه سوى ذلك اللبس .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ حَصَاةُ الْمَشْتَرِي

(٤٩٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عمرو بن بحر، قال : حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا يحيى بن سعيد، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر العمري، قال : حدثني أبو الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال : نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : بَيْعُ الْحَصَاةِ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى طَاقِعِ غَنَمٍ ، أَوْ عَدَدِ دَوَابٍ ، أَوْ جَمَاعَةٍ رَقِيقٍ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْبَائِعِ : أَخَذْتُ بِحَصَاتِي هَذِهِ ، فَكُلْ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ حَصَاتِي هَذِهِ فَهُوَ لِي بِكَذَا وَكَذَا .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى قَبْلَ اسْتِنْفَائِهِ

(٤٩٥٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال : حدثنا ابن وهب، قال : أخبرني ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً ، فَلَا يَبْغُهُ حَتَّى يَسْتَنْفِئَهُ» . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : أَمَلِينَا هَذَا الْخَبَرَ فِي هَذَا النَّوْعِ ، لِأَنَّهُ مَدْخُلِينَ :

أحدهما : أن المرء ممنوع أبداً أن يبيع الطعام الذي اشتراه قبل القبض له .

والمدخل الثاني : أن المرء ممنوع عن هذا الفعل في بعض الأحوال ، لا الكل ، وهو بعد اشتراؤه قبل القبض ، لا قبل اشتراؤه .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن قَوْلَهُ ﷺ : «حَتَّى يَسْتَنْفِئَهُ» أَرَادَ بِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ

(٤٩٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال :

قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرِيرِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الشَّيْءِ بِمِثْلِ دِينَارٍ نَسِيئَةً وَتِسْعِينَ دِينَاراً فَقَدْ أ

(٤٩٥٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن الْمَشْتَرِي إِذَا اشْتَرَى بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ عَلَى مَا وَصَفْنَا وَأَرَادَ مِجَانِيَةَ الرُّبَا كَانَ لَهُ أَوْكُسُهُمَا

(٤٩٥٣) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، أخبرنا بكر بن أبي شيبة ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، فَلَهُ أَوْكُسُهُمَا أَوْ الرُّبَا» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْمَلَامَةِ وَالْمَانِبَةِ

(٤٩٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن الملامسة والمنابدة . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصَفَ بَيْعِ الْمَلَامَةِ وَكَيْفِيَةِ الْمَانِبَةِ

(٤٩٥٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري ، قال : نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ : الْمَلَامَةِ وَالْمَانِبَةِ .

فَالْمَانِبَةُ هُوَ أَنْ يَقُولَ : إِذَا تَبَدَّدَ إِلَيْكَ هَذَا الثَّوْبُ ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، وَالْمَلَامَةُ أَنْ يَمْسَهُ بِيَدِهِ وَلَا يَنْشُرَهُ وَلَا يُقَلِّبَهُ ، يَقُولُ : إِذَا مَسَّهُ وَجِبَ الْبَيْعُ . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : المنابدة أن يئبد المشتري ثوباً إلى البائع ، ويئبد

حدثنا أبو الوليد ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، قال :
سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلَا
يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُبْتَاعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبَرَ
حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَوْهُومٌ

(٤٩٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْقَعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً ، فَلَا يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» ،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاحْسِبْ كُلَّ شَيْءٍ بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ . (٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو ،
وَسَمِعَهُ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُمَا طَرِيقَانِ جَمِيعاً
مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدُّالُّ عَلَى أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ
يَهَمْ فِيهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَأَنَّ الْخَبَرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو لَهُ
أَصْلٌ

(٤٩٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبِغُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْلُغَ
صَلَاحُهَا ، وَمَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً ، فَلَا يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْقَبْضِ الَّذِي يَحِلُّ بِهِ بَيْعُ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى
(٤٩٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا
نَشْتَرِي الطَّعَامَ مِنَ الرِّكْبَانِ جُزْأً ، فَهَئَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ
حَتَّى نَنْقُلَهُ مِنْ مَكَانِهِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدُّالُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِبَيْعِ سِوَى الطَّعَامِ
حُكْمُهُ حُكْمُ الطَّعَامِ فِي هَذَا الزَّجْرِ

(٤٩٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِفَمِ الصَّلْحِ

قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ يَعْلى
بْنَ حَكِيمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ يَوْسُفَ بْنَ مَاهَكَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عِصْمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي رَجُلٌ أَشْتَرِي الْمَتَاعَ ، فَمَا الَّذِي يَحِلُّ لِي مِنْهَا وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ ،
فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي إِذَا ابْتَنَتْ بَيْعاً ، فَلَا تَبِغْهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ .
(٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا الْخَبَرُ مشهورٌ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ
حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، وَهَذَا خَبَرٌ
غَرِيبٌ .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ حُكْمَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ
الْمَبِيعَةِ فِيهِ سَوَاءٌ

(٤٩٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى
بِالْوَصْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَدِمَ
رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ بِزَيْتٍ ، فَسَاوَمْتُهُ فِيمَنْ سَاوَمَتْهُ مِنَ التَّجَارِ حَتَّى
ابْتَنَتْهُ مِنْهُ ، فَقَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ ، فَأَرَبِحُنِي حَتَّى أَرْضَانِي ، فَأَخَذْتُ
بِيَدِهِ ، لِأَضْرِبَ عَلَيْهَا ، فَأَخَذَ رَجُلٌ بِذِرَاعِي مِنْ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ
إِلَيْهِ ، فَإِذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ لِي : لَا تَبِغْهُ حَتَّى تَحْوِزَهُ إِلَى
رَجُلِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فَاْمَسَكْتُ يَدِي .
(٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَاهُ قَبْلَ قَبْضِهِ
وَاسْتِيفَائِهِ

(٤٩٦٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْحَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ
حَزَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حَزَامٍ يَعْنِي عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ أَنَّهُ قَالَ :
اشْتَرَيْتُ طَعَاماً مِنْ طَعَامِ الصَّدَقَةِ ، فَأَرَبَحْتُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أَقْبِضَهُ ،
فَأَرَبُفْتُ بَيْعَهُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَبِغْهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن حُكْمَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ

(٤٩٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا ، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» ، قَالَ : وَنَهَى أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّى يُحَوَّلَهُ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ يُنْقَلَهُ . (٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَى مَجَازِفَةً قَبْلَ أَنْ يُؤَوِّفَهُ إِلَى رَحْلِهِ

(٤٩٦٦) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي رَزِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حِمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَصْحَابَ الطَّعَامِ يُفْضِرُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا مَجَازِفَةً ، فَبَاعُوهُ قَبْلَ أَنْ يُؤَوِّفَهُ إِلَى رَحَالِهِمْ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ عَلَى أَشْجَارِهَا حَتَّى تَطْعَمَ (٤٩٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطْعَمَ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ حَتَّى يَطْعَمَ أَرَادَ بِهِ ظَهْرَ صَلَاحِهَا (٤٩٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْتَدُوَ صَلَاحَهَا . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الثَّمَرِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ ظَهْرِهِ

(٤٩٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَزْهِيَ ،

قِيلَ : وَمَا تَزْهِي ؟ قَالَ : «حَتَّى تَحْمَرَّ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَ ، يَمُتُ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالًا أَخِيهِ ؟» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن حُكْمَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي فِي هَذَا الزَّجْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ سَوَاءٌ

(٤٩٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْتَدُوَ صَلَاحَهَا ، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِي . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي النَّخْلِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَهُ

(٤٩٧١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرُّقْمِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَكِّيِّ ، قَالَ زَيْدٌ : حَدَّثَنَا وَهُوَ عِنْدَ عَطَاءٍ جَالِسَيْنِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَاقِلَةِ ، وَالزَّائِبَةِ ، وَالْمَخَابَرَةِ ، وَعَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُشْفَحَ . وَالْإِشْفَاحُ : أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ أَوْ يُؤْكَلَ مِنْهُ شَيْءٌ . قَالَ زَيْدٌ : فَقُلْتُ لِعَطَاءَ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . (٣: ٢)

قَالَ الشَّيْخُ : أَبُو الْوَلِيدِ هَذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ رَوَى عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ وَجُودِهِ

(٤٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهَوْ ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ ، وَعَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَّ .

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ بَيْعِ مَا وَصَفْنَا (٤٩٧٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ،

قال : حدثنا أيوب ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السنبل حتى يبيض ، ويأمن من العاعة ، نهى البائع والمشتري . (٣: ٢)

ذكر الزجر عن بيع المرم ثمرة نخله سنين معلومة مما باع السنة الأولى منها

(٤٩٧٤) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال : حدثنا ابن معين ، قال : حدثنا ابن عبيدة ، عن حميد الأعرج ، عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ نهى عن بيع السنين . (٣: ٢)

ذكر الزجر عن بيع المزينة والمحاقلة

(٤٩٧٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، قال : حدثنا هشيم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن المزينة والمحاقلة . (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها نهى عن بيع المزينة

(٤٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن زيد أبي عياض عن سعد بن أبي وقاص أنه سئل عن بيع البيضاء بالسلت ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ سئل عن بيع الرطب بالتمر ، فقال : «أليس ينقص الرطب إذا جف؟» قالوا : نعم ، قال : «فلا إذا» . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : البيضاء : الرطب من السلت باليابس من السلت .

ذكر وصف المزينة التي نهى عن بيعها

(٤٩٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن المزينة ، والمزينة : بيع التمر بالتمر كبراً ، وبيع الكرم بالزبيب كبراً . (٣: ٢)

ذكر وصف المحاقلة التي زجر عن بيعها

(٤٩٧٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : أخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أن النبي ﷺ نهى عن بيع تمر النخل بالتمر كبراً ، وعن بيع العنب بالزبيب كبراً ، وعن بيع الزرع بالخطة كبراً . (٣: ٢)

ذكر البيان بأن المزينة التي نهى عنها قد رخص في بيع

بعضها لعله معلومة

(٤٩٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عجلان بأذنة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الرُماني ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن المزينة والمحاقلة والمعاومة ، ورخص في العرايا . (٣: ٢)

ذكر البيان بأن العريئة التي رخص فيها هي بيع بعض

الرطب بالتمر

(٤٩٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العريئة أن يبيعها بخرصها من التمر . (٣: ٢)

(٤٩٨١) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، قال : حدثنا سريج بن يونس قال : حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنمة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع التمر بالتمر ، ورخص في العريئة أن تباع بخرصها ، والعريئة أن يأكلها أهلها رطباً . (٧: ٤)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن بيع التمر بالتمر

(٤٩٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عياض أخبره أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت ، فقال : «إيهما أفضل؟» قال : البيضاء ، فنهاه عن ذلك ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ سئل عن بيع التمر بالرطب ، فقال رسول الله ﷺ : «أليس ينقص الرطب إذا يبس؟» قال : نعم ، فنهاه عن ذلك . (٧: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ بَعْضِ الْمَزَابِنَةِ لِلْعَلَّةِ الْمَعْلُومَةِ فِيهِ

(٤٩٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا. (٧: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٩٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّرُوفِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا. (٧: ٤)

ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي يَجُوزُ بَيْعُ الْعَرَايَا بِهِ

(٤٩٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ. (٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الشُّكُّ مِنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ فِي أَحَدِ الْعَدِيدِينَ.

ذَكَرَ وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي يَجُوزُ بِهِ بَيْعُ الْعَرَايَا

(٤٩٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ. (٧: ٤)

ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ وَلَا يُجَاوِزُ بِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ احتياطاً

(٤٩٨٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَذِنَ لِلْعَرَايَا أَنْ يَبِيعَوهَا بِخَرْصِهَا يَقُولُ: «الْوَسْقُ

وَالْوَسْقَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ». (٤: ٧)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَزَابِنَةَ الْمَنْهِيَّ عَنْهَا لَمْ يُرَخَّصْ فِيهَا إِلَّا بِبَيْعِ الْعَرَايَا فَقَطْ

(٤٩٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْلَسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا، وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ. (٧: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَوَمٍ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِظَانِهِ أَنْ يَبِيعَ الْمُسْلِمُ السِّلَاحَ مِنَ الْحَرْبِيِّ جَائِزٌ

(٤٩٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَّابٍ، قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سَيْفًا، فَجِئْتُ أَنْقَاضَاهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ، ثُمَّ يُحْيِيكَ، قَالَ: إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ، ثُمَّ يَبْعَثَنِي وَلِي مَالٍ وَوَلَدٌ أُعْطِيكَ، فَقُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْزَلَ اللَّهُ: «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا» (مريم: ٧٧) الآية. (٦٤: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِنْ سَبَقَ إِلَى قَلْبِ الْمُسْتَمْعِينَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ: «فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سَيْفًا فَجِئْتُ أَنْقَاضَاهُ» إِبَاحَةُ التَّجَارَةِ إِلَى دُورِ الْحَرْبِ، وَبَيْعُ الْمُسْلِمِ الْحَرْبِيِّ مَا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ هَذَا اسْتِنْبَاطٌ ضَعِيفٌ، وَاسْتِدْلَالٌ تَالِفٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي عَمِلَ خُبَّابُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّيْفَ فِيهِ لَمْ يُنْزَلِ اللَّهُ فِيهِ آيَةُ الْقِتَالِ، وَلَا فَرَضُ الْجِهَادِ، لِأَنَّ فَرَضَ الْجِهَادِ وَالْأَمْرَ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ كَانَ بَعْدَ إِخْرَاجِ أَهْلِ مَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ وَهَذِهِ الْقِصَّةُ كَانَتْ بِمَكَّةَ قَبْلَ فَرَضِ اللَّهِ الْجِهَادَ عَلَى النَّاسِ.

٦ - بَابُ الرِّيَا

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْجِنْسِ مِنَ الطَّعَامِ بِجِنْسِهِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ

(٤٩٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث أن أبا الثَّغَرِ حَدَّثَهُ أن بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عن معمر بنِ عبد الله أنه أُرْسِلَ غَلاماً لَهُ بِصَاعٌ شَعِيرٍ ، فقال : بَعُهُ ، ثُمَّ اشْتَرَى بِهِ شَعيراً ، فَهَذَبَ الْغَلامُ ، وَأَخَذَ صَاعاً وَزِيادَةً يَقْبِضُ صَاعٌ ، فَلَمَّا جَاءَ مَعْمَرٌ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ انْطَلِقْ فَرُكَّهُ وَلَا تَأْخُذْ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلاً بِمِثْلٍ» ، وَكَانَ طَعَامَنَا يَوْمَئِذٍ الشَّعِيرُ . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الدَّنَانِيرِ وَالِدَرَاهِمِ بِأَجْناسِهَا وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ

(٤٩٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ بَنِيَجْ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عِمَامٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الدَّنَانِيرُ بِالْأَنْصَارِ ، وَالْأَنْصَارُ بِالْأَنْصَارِ ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا» . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ بَيْعِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِأَجْناسِهَا وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ رِأً

(٤٩٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بَنِ الْخَدَثَانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ التَّمَسُّ صَرْفًا بِمَقَّةٍ دِينَارٍ ، قَالَ : فِدْعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي ، وَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ ، وَقَالَ : حَتَّى يَأْتِي خَازِنِي مِنَ الْغَايَةِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْمَعُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الذَّهَبُ بِالزُّورِقِ رِأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، وَالزُّورِقُ بِالزُّورِقِ رِأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ» . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ

(٤٩٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو

بَكْرَةَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْتَاعَ الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يَبْتَاعَ الْفِضَّةُ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شَاءَ وَالذَّهَبُ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شَاءَ .

قال أبو حاتم : قوله : «كيف شاء» أراد به : إذا كان يداً بيد . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْلُومَةِ بِأَجْناسِهَا إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ

(٤٩٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْخَذَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي مَغْنَمٍ إِلَى الْعَطَاءِ ، فَقَالَ عِبَادَةُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ، وَالزُّورِقَ بِالزُّورِقِ ، وَالتَّمْرَ بِالزُّورِقِ ، وَالْمَلْحَ بِالْمَلْحِ ، إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ يَدَا بِيَدٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَزَادَ ، فَقَدْ آوَى . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِأَجْناسِهَا مِثْلاً بِمِثْلٍ وَأَحَدُهُمَا غَالِبٌ

(٤٩٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشَفُّوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا الزُّورِقَ بِالزُّورِقِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشَفُّوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا شَيْئاً مِنْهَا غَانِباً بِتَاجِرٍ» . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُذْخَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعاً لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدَرِيِّ

(٤٩٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَ ابْنَ عَمْرَانَ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدَرِيَّ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ نَافِعٌ : فَانْطَلَقَ ابْنُ عَمْرٍو ذَلِكَ الرَّجُلُ وَأَنَا

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعِينَ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَرَادَ مِنَ الْآخَرِ

(٤٩٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أتته بتمر ريان، وكان تمر رسول الله ﷺ بعلأ فيه ينس، فقال: «أَتَيْتَ لَكُمْ هَذَا؟» قالوا: ابتعناه صاعاً بصاعين ممن رما قال: «فلا تفعل»، إن هذا لا يصلح، ولكن بع تمرَكَ، ثم اشتر من هذا حاجتك. (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ هَذِهِ الْأَجْنَاسُ إِذَا بَاعَتْ بغيرِ أَجْنَاسِهَا

(٥٠٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر، فجاءه بتمر جنيب، فقال رسول الله ﷺ: «أَكُلْ تمرَكَ هكذا؟» قال: لا والله يا رسول الله، إنا لتأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاث، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تفعل»، بع الجمع بالدرهم، ثم ائبغ بالدرهم جنيباً. (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ يَبِيعُ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعِينَ يَكُونُ رِبَاً

(٥٠٠٠ م) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، قال: حدثنا الوليد بن عتبة، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عتبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ بتمر بزي، فقال: «ما هذا؟» قال: اشتريته صاعاً بصاعين، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْه»، عين الربا لا تفعل. (٣: ٢)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ الدَّرْهَمَ بِالذَّرْهَمَيْنِ جَائِزٌ نَقْدًا وَإِنَّمَا حَرَّمَ ذَلِكَ نِسِيَةً

(٥٠٠١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، أخبرنا محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان البكرائي، حدثنا عثمان بن الأسود

معههم حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري، فقال ابن عمر لأبي سعيد: أرايت حديثاً حدثني هذا الرجل أنك تحدّثه عن رسول الله ﷺ، أسمعت؟ قال أبو سعيد: وما هو؟ فقال ابن عمر: يبيع الذهب بالذهب والورق بالورق، فأشار أبو سعيد بأصبعه إلى عينيه وإلى أذنيه، فقال: بصّر عيني، وسمع أذني رسول الله ﷺ يقول: «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً يمثّل، ولا تشفوا بفضها على بعض، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً يمثّل، ولا تشفوا بفضها على بعض، ولا تبيعوا منها شيئاً غائباً بناجزاً». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ هَذِهِ الْأَجْنَاسُ إِذَا بَاعَتْ بغيرِ أَجْنَاسِهَا وَبَيْنَهَا التَّضَافُلُ كَانَ ذَلِكَ جَائِزاً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَدٌ بِيَدٍ

(٤٩٩٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير مثلاً يمثّل يداً بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ هَذِهِ الْأَجْنَاسُ إِذَا بَاعَ أَحَدُهُمَا بغيرِ جِنْسِهَا إِلَّا يَدٌ بِيَدٍ، كَانَ ذَلِكَ رِبَاً

(٤٩٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هبة بن خالد، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أن ابن شهاب حدثه أن مالك بن أوس بن الحدثان حدثه، قال: انطلقت بمئة دينار، فلقيت طلحة بن عبيد الله بطل جدار، فاستأمنها مني إلى أن يأتي خادمه من الغابة، فسمع ذلك عمر، فسأل طلحة عنه، فقال: دنائير أردتها إلى أن يأتي خادمي من الغابة، فقال عمر: لا تفارقه، لا تفارقه حتى تنقذه، قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالورق رباً إلا هاء وهات، والبر بالبر رباً إلا هاء وهات، والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهات، والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهات». (٣: ٢)

حدثنا ابن أبي مليكة، قال: جاء ابن عباس إلى ابن عمر، فسلم عليه، فقال: هل تتهم أسامة؟ قال: فقال ابن عمر: لا، قال: فإنه حدثني أن رسول الله ﷺ قال: «لا ربا إلا في النسبة». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: معنى هذا الخبر أن الأشياء إذا بيعت بجنسها من الستة المذكورة في الخبر وبينهما فضل، يكون ربا، وإذا بيعت بغير أجناسها وبينها فضل، كان ذلك جائزا إذا كان بدأ بيد، وإذا كان ذلك نسيئة كان ربا. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن بيع الصاع من التمر بالصاعين منه (٥٠٠٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عتبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نبيع تمر الجمع صاعين بصاع من تمر الخبيث، فقال رسول الله ﷺ: «لا صاعني تمر بصاع تمر، ولا صاعني حنطة بصاع حنطة، ولا درهمين بدرهم». (٨١: ٢)

ذكر لعن المصطفى من أغان في الربا على أي حالة كان (٥٠٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن سيمك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود أنه قال: لا تحل صفتان في صفة، وإن رسول الله ﷺ لعن أكل الربا وموكله وشاهديه وكتابه. (١٠٩: ٢)

ذكر الزجر عن بيع الكيلة من التمر بشيء معلوم منه (٥٠٠٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، أن أبا الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبر من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر. (٣: ٢)

ذكر جواز بيع المرء الحيوان بعضها ببعض وإن كان الذي يأخذ أقل في العدد من الذي يعطي

(٥٠٠٥) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر، قال: جاء عبد، فتابع نبي الله على الهجرة ولم يشتر أنه عبد، فجاء سيده يريد، فقال النبي ﷺ: «بعنيه»، فاشتراه بعبدين سودين، ثم لم يتابع أحدا حتى يسأله أعبد هو؟ (١٠: ٥)

ذكر الزجر عن بيع الحيوان بالحيوان إلا يدا بيد (٥٠٠٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة. (٣: ٢)

٧ - باب الإقالة

ذكر إقالة الله جل وعلا في القيامة عشرة من أقال ناديا يبعته (٥٠٠٧) (صحيح) - أخبرنا أبو طالب أحمد بن داود بن هلال بالمصنعة، قال: حدثنا محمد بن حرب المدني، قال: حدثنا إسحاق الفزري، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقال ناديا يبعته، أقال الله عشرته يوم القيامة». ما روى عن مالك إلا إسحاق الفزري. (٢: ١)

ذكر إقالة الله جل وعلا في القيامة عشرة من أقال عشرة أخيه المسلم في الدنيا

(٥٠٠٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقال مسلما عشرته، أقاله الله عشرته يوم القيامة». (٢: ١)

ما روى عن الأعمش إلا حفص بن غياث، ومالك بن سمير، وما روى عن حفص إلا يحيى بن معين، ولا عن مالك بن سمير إلا زياد بن يحيى الحساني، قاله الشيخ.

٨ - باب الجائحة

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوَضْعِ حِينَ اشْتَرَى ثَمَرَةً فَأَصَابَتْهَا جَائِحَةٌ وَهُوَ مُقَدِّمٌ

(٥٠٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ وَضْعَ الْجَوَائِحِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يُقْتَرَبُ بِهِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَجَلَّ

(٥٠١٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ امْرَأَةً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا أَبِي وَأُمِّي إِنِّي ابْتِغَيْتُ أَنَا وَابْنِي مِنْ فُلَانٍ ثَمَرَ مَالٍ، فَأَحْصَيْنَاهُ، لَا وَلَدِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَكْرَمَكَ بِهِ مَا أَحْصَيْنَا مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا نَأْكُلُهُ فِي بَطُونِنَا، أَوْ نُطْعِمُ مَسْكِينًا رَجَاءَ الْبَرَكَةِ، وَجِئْنَا نَسْتَوْضِعُهُ مَا نَقْصِنَا، فَخَلَفَ بِاللَّهِ لَا يَضَعُ لَنَا شَيْئًا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «تَأْتِي لَا يَصْنَعُ خَيْرًا» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَتْ: فَبَلَغَ ذَلِكَ صَاحِبَ الثَّمَرِ، فَقَالَ: يَا أَبِي وَأُمِّي، إِنْ شِئْتُ وَضَعْتُ مَا نَقَصُوا، وَإِنْ شِئْتُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ، فَوَضِعَ مَا نَقَصُوا. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْبَائِعَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ بَاقِي ثَمَنِ ثَمَرِهِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ

(٥٠١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْحِبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَارِ ابْتِاعِهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ»، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَتَلَقَ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ زَجَرَ الْمَرْءِ عَنْ اخْتِذِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ بَعْدَ أَنْ أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ زَجْرٌ مُحَرَّمٌ لَا زَجْرٌ نَدْبٌ

(٥٠١٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ،

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ ابْنِ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمِ تَأْخُذُ مِنْ مَالِ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟».

قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: هَلْ سَمِعَ لَكُمْ الْجَوَائِحُ؟ قَالَ: لَا. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ اخْتِذِ الْمَرْءِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ الْمُبِيعَةِ إِذَا أَصَابَتْهَا جَائِحَةٌ بَعْدَ بَيْعِهِ إِيَّاهَا

(٥٠١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمِ تَأْخُذُ مَالِ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ»، قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: سَمِعَ لَكُمْ الْجَوَائِحُ؟ قَالَ: لَا. (٢: ٤)

٩ - باب الفلس

(٥٠١٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الطَّلَاطِي بِمَنْبُجٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عمرو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَجُلٌ أَفْلَسَ فَأَذْرَكَ رَجُلٌ مَالَهُ بِعَيْنَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ وَرَدَّ فِي الْوَدَائِعِ دُونَ الْبِيعَاتِ

(٥٠١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عمرو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ابْتِاعَ الرَّجُلُ مِلْعَةً، ثُمَّ أَفْلَسَ وَهِيَ عِنْدَهُ بِعَيْنَيْهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنْ الْغُرْمَاءِ». (٣: ٤٣)

ذَكَرُ خَبْرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَن خُطَابَ هَذَا الْخَبَرِ رُودٌ لِلْبَائِعِ
سَلَمَتُهُ دُونَ الْمَوْدِعِ لِأَيَّاهَا

فيه

(٥٠١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّرْقِيِّ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا
مُتَعَمَّرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الْبَائِعَ
سَلَمَتَهُ يَبْعُثُهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا دُونَ الْغَرَمَاءِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَبْرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْمُشْتَرِيَ إِذَا أَفْلَسَ تَكُونُ عَيْنُ
سَلَمَةِ الْبَائِعِ لَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ أَسْوَأَ الْغَرَمَاءِ

(٥٠١٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى
السَّخْتَيَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ أَعِينٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَعْدَمَ الرَّجُلُ، فَوَجَدَ الْبَائِعَ مَتَاعَهُ يَبْعُثُ بِهِ،
فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». (٤٣: ٣)

١٠ - باب الديون

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُفْرَضِ مَرَّتَيْنِ الصَّدَقَةَ
بِأَحَدَاهَا

(٥٠١٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُتَعَمَّرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفَضْلِ أَبِي مُعَاذٍ عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ أَنَّ
إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ، كَانَ يَسْتَقْرِضُ مِنْ تَاجِرٍ، فَلَمَّا
خَرَجَ عَطَاؤُهُ، قَضَاهُ، فَقَالَ الْأَسْوَدُ: إِنَّ شَيْئًا أَخَّرْتُ عَنْكَ، فَإِنَّهُ
قَدْ كَانَتْ عَلَيْنَا حَقُوقٌ فِي هَذَا الْعَطَاءِ، فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: لَسْتُ
فَاعِلًا، فَنَقَدَهُ الْأَسْوَدُ خَمْسَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ، حَتَّى إِذَا قَبَضَهَا، قَالَ لَهُ
التَّاجِرُ: فَوْنَكُهَا، فَخَذَّ بِهَا، فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ: قَدْ سَأَلْتُكَ هَذَا،
فَأَبَيْتَ، فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: إِنِّي سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ أَقْرَضَ اللَّهَ مَرَّتَيْنِ، كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِ أَحَدِهِمَا لَوْ تَصَدَّقَ بِهِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْفَضِيلُ أَبُو مُعَاذٍ هَذَا هُوَ الْفَضِيلُ بْنُ مَيْسَرَةَ
مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَبُو حَرِيرَةَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَاضِي
سَجِسْتَانَ، حَدَّثَ بِالْبَصْرَةِ.

ذَكَرُ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الدُّنْيَا دِينَ مَنْ نَوَى الْأَدَاءَ
فِيهِ

(٥٠١٩) (صحيح لغيره دون قوله: «في الدنيا») - أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
حَدِيفَةَ، قَالَ: كَانَتْ مَيْمُونَةُ قَدْ دَانَ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذَلِكَ،
وَوَجَدُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لَا أَتْرُكُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَانِ دَيْنًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلَّا آدَاهُ اللَّهُ
عَنْهُ فِي الدُّنْيَا». (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ تَجَاوُزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَنِ الْمُسْرِ عَلَى
الْمُفْسِرِينَ فِي الدُّنْيَا

(٥٠٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاذِ الْعَابِدِ
بِصَيْدَا قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ
حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلٌ
تَاجِرٌ يَدَانِ النَّاسَ، فَلَمَّا رَأَى إِسْكَارَ الْمُفْسِرِ قَالَ لِفَتَاهُ: تَجَاوَزْ لَعَلَّ
اللَّهُ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَقِيَ اللَّهُ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».

(٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَفْعَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّجَاوُزَ
عَنِ الْمُسْرِينَ

(٥٠٢١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ
وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حُمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
الَلَيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَفْعَلْ خَيْرًا
قَطُّ، وَكَانَ يَدَانِ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَيْسَّرُ، وَاتْرُكْ مَا
تَعَسَّرُ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، قَالَ: فَلَمَّا هَلَكَ، قَالَ اللَّهُ:
هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ، وَكَنتُ أَدَايُنُ
النَّاسَ، فَلَمَّا بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى، قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيْسَّرُ، وَاتْرُكْ مَا
تَعَسَّرُ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ تَجَاوَزْتَ
عَنْكَ».

قال أبو حاتم: قوله: «لم يعمل خيراً قط» أراد به سوى الإسلام. (٢: ١)

ذَكَرَ إِظْلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ

(٥٠٢٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن زُورارة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد، أبو حرزة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا أَبُو الْيَسْرِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِيٌّ، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِيٌّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئاً مِنْ غَضَبٍ، قَالَ: أَجَلٌ كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ، فَقُلْتُ: أَتَمْتُ؟ قَالُوا: لَا، فَخَرَجْتُ عَلَيْهِ ابْنُ لَهُ، فَقُلْتُ: أَتَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ صَوْتَكَ، فَدَخَلَ، فَقُلْتُ: أَخْرُجْ إِلَيَّ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَتَيْتُ، فَخَرَجْتُ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ اخْتَبَيْتَ؟ قَالَ: أَنَا - وَاللَّهِ - أَحَدْتُكَ لَمْ أَكْذِبْكَ، خَشِيتُ - وَاللَّهِ - أَنْ أَحَدْتُكَ فَأَكْذِبْكَ، وَأَعِدْتُكَ فَأَخْلِفَكَ، وَكُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ - وَاللَّهِ - مُعْسِراً. قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ؟ قَالَ: اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ بِصَحْفَتِهِ فَمَحَاهَا، وَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُ قَضَاءً فَاقْضِ، وَإِلَّا فَانْتَ فِي حِلٍّ، فَأَشْهَدُ بِصُرِّ عَيْنَيَّ هَاتَانِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي - وَأَشَارَ إِلَى نِيطِ قَلْبِهِ - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ». (٢: ١)

أبو اليسر: اسمه كعب بن عمرو.

ذَكَرَ تَبْسِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمُورَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَى الْمَيْسِرِ عَلَى الْمُعْسِرِينَ

(٥٠٢٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي، قال: حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوْبِهِ، قال: حدثنا مُحَاضِرٌ، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَسِرْ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسِرْ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءِ تَجَاوِزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَمَّنْ تَجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِ (٥٠٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا أَعْسَرَ الْمُعْسِرَ، قَالَ لِفَتَاهُ: تَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنْهُ، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تَوْجَدْ لَهُ حَسَنَةً خِلا تَجَاوِزِهِ عَنِ الْمُعْسِرِينَ

(٥٠٢٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا، فَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ، فَيَقُولُ لِلْغُلَامِ: تَجَاوَزْ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَلَائِكَةِ: نَحْنُ أَحَقُّ بِمِلْكِكَ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَنَازَعَ هُوَ وَأَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي دَيْنٍ أَنْ يَضَعَ الْمُسِيرُ بَعْضَ دَيْنِهِ لِلْمُعْسِرِ

(٥٠٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حُدْرَةَ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، وَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ: «يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ «ضَعِ الشُّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ»، قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمُ فَاقْضِهِ». (٣٦: ٥)

* * *

الذي لا يجد منه بدءاً أن يقول لا خلافة لثلاثي يخذع في بيعته

(٥٠٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا

أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلاً ذكر لرسول الله ﷺ أنه يخذع في البيوع، فقال رسول الله ﷺ: «إذا بعت، فقل: لا خلافة». قال: فكان الرجل إذا ابتاع يقول: لا خلافة. (١: ٧٨)

٢٥ - كتاب الحج

ذكر ما يستحب للإمام إذا علم من إنسان فيه الرشد في أسبابه أن يخبر عليه

(٥٠٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا أبو ثور، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان يتبايع وفي عقدته ضعف، فأتى أهله نبي الله، فقالوا: يا نبي الله، اخبر على فلان، فإنه يتبايع وفي عقدته ضعف، فدعاه نبي الله، فنهاه عن البيع، فقال: يا نبي الله، لا أصبر عن البيع، فقال نبي الله: «إن كنت غير تارك للبيع، فقل هاه وهاء ولا خلافة». (٥: ٣)

ذكر الإباحة للإمام أن يخبر على من يرى ذلك احتياطاً

له من رعيته

(٥٠٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد

بن عبد الله الأزري قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلاً كان يتبايع على عهد رسول الله ﷺ، وكان في عقدته ضعف، فجاء أهله إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، اخبر على فلان، فإنه يتبايع وفي عقدته ضعف، فدعاه النبي ﷺ، فنهاه عن البيع، فقال: يا نبي الله، إني لا أصبر عن البيع، فقال: «إن كنت غير تارك البيع فقل: هاه وهاء، ولا خلافة». (٥: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بمعنى ما أومأنا إليه

(٥٠٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: ذكر رجل لرسول الله ﷺ أنه يخذع في البيوع، فقال له: «من تأيقت، فقل: لا خلافة»، وكان إذا بايع يقول: لا خلافة. (٥: ٣)

ذكر الأمر للمحجور عليه عند مبايعته غيره الشيء التافه

٢٦ - كتاب الحوالة

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِتِّبَاعِ لِمَنْ أُحِيلَ عَلَى مِلَّةٍ مَالِهِ

(٥٠٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ

الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ الْغَنِيَّ ظَلَمَ،

وَإِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مِلَّةٍ فَلْيَتَّبِعُوا». (٧٨: ١)

٢٧ - كتاب الكفالة

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ضَمَانَ الْمِصْطَفَى دِينَ مَنِ مَاتَ مِنْ أُمَّتِهِ
وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ وِفَاءً إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمُتَعَدِّي فِيهِ

(٥٠٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلَأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا، فَلِئْسَى
وَعَلِيٍّ». (١٠: ٢)

* * *

٢٨ - كتاب القضاء

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَنَاقِشَةِ اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ الْحَاكِمِ الْعَادِلِ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا

(٥٠٣٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ الشُّكْرِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَرْجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يُدْعَى بِالْقَاضِي الْعَادِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ. (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ فِي قَضَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا عَلِمَ تَعَذَّرَ سُلُوكُ الْحَقِّ فِيهِ عَلَيْهِ

(٥٠٣٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ أَنَّ عِثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: أَذْهَبَ فَكُنْ قَاضِيًا، قَالَ: أَوْتَعِيفِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: أَذْهَبَ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: تُعْفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ. قَالَ: لَا تَعْجَلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَادَ مَعَادًا» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا. قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَى بِالْجَهْلِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَى بِالْحَقِّ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا عَلِيمًا يَقْضِي بِحَقٍّ أَوْ يَعْدِلُ، سَأَلَ الثُّغْلُ كَفَافًا، فَمَا أَزْجُو مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ؟» (١٠٩: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ابْنُ وَهَبٍ هَذَا: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ابْنُ الْأَسَدِ الْقُرَشِيُّ، مِنَ الْمَدِينَةِ، رَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ.

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾

(٥٠٣٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قَرِيبَةُ وَالنَّضِيرُ، وَكَانَتِ النَّضِيرُ أَشْرَفَ مِنْ قَرِيبَةَ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيبَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قَرِيبَةَ، وَدِيَ مَنَّةٌ وَسَقِيَ مِنْ حَمْرٍ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قَرِيبَةَ، فَقَالُوا: ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلَهُ، فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ، فَاتَوْهُ فَتَرَكْتُمْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ (المائدة: ٤٢)، وَالْقِسْطُ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْتَغُونَ﴾ (المائدة: ٥٠). (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَعُونَةِ الضَّعِيفِ وَأَخَذَ مَالَهُمْ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ

(٥٠٣٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعْتُ مِنْ هَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تُحَدِّثُونِي بِأَعْجَبَ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ؟» قَالَ: فَتَيَّةٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَرَّتْ عَلَيْنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِهِمْ، تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِفَتَى مِنْهُمْ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا عَلَى رُكْبَتَيْهَا، فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا، فَلَمَّا ارْتَفَعَتْ انْتَفَعَتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَتْ: سَتَعْلَمُ يَا غَدْرٌ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ بِمَا كَانَا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ أَمْرِي وَأَمْرَكَ عِنْدَهُ غَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَتْ، ثُمَّ صَدَقْتَ، كَيْفَ يَقْدُسُ اللَّهُ قَوْمًا لَا يُؤْخَذُ لِضَعْفِهِمْ مِنْ شِدِيدِهِمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ إِذَا قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ

(٥٠٣٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ ابْنُ أَبِي الثَّمَنِكَ بَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَيْفَ تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ مِنْ شِدِيدِهِمْ لِضَعْفِهِمْ». (٨٣: ١)

ذَكَرَ إعطاءَ الله جَلَّ وعلا الحَاكِمَ المجتهدَ لله ولِرَسُولِهِ في
حُكْمِهِ أَجْرَيْنِ إِذَا أَصَابَ فِيهِ

(٥٠٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ محمدَ بنِ
الشُّرْقِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الذَّهَلِيُّ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ
قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزَمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ، فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ،
وَإِذَا حَكَمَ، فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: ما روى معمرُ عن الثوري مسنداً إلا هذا
الحديث.

ذَكَرَ كَتَبَهُ اللهُ جَلَّ وعلا لِلْحَاكِمِ الْمُجْتَهِدِ فِي قَضَائِهِ أَجْرًا
وَاحِدًا إِذَا أَخْطَأَ فِيهِ

(٥٠٣٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرٍ بنِ معاذ
الْبَزَّازِ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ، فَاجْتَهَدَ، فَأَصَابَ،
فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ، فَأَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللهِ جَلَّ وعلا لِلْحَاكِمِ عَلَى حُكْمِهِ مَا دَامَ
يَتَجَنَّبُ الْخِيفَ وَالْمِيلَ فِيهِ

(٥٠٣٩ م) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى،
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ
عَاصِمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي
أَوْفَى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجْزُرْ». (٢: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ وَحَالَتِهِ غَيْرُ مَعْتَدِلَةٍ فِي
الاعتدال

(٥٠٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي
عَوْنٍ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، قال:

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ». (٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَغْيِيرِ
طَبْعِهِ عَنْ عَادَتِهِ الَّتِي اعْتَادَهَا

(٥٠٤١) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُثْمَرَ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، قال: قال رسول
الله ﷺ: «لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ». (٤٣: ٢)
ذَكَرَ أَدَبَ الْقَاضِي عِنْدَ إِصْصَانِهِ الْحُكْمَ بَيْنَ الْحَصْمَيْنِ

(٥٠٤٢) (ضعيف) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِي
الْجَوَازِي بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَخْمَسِيُّ، حَدَّثَنَا
عَمْرٍو بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ سَمَاعٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِسَالَةٍ،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: تَبْعَثُنِي وَأَنَا غَلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ؟ فَأَسْأَلُ عَنْ
الْقَضَاءِ وَلَا أَدْرِي مَا أَجِيبُ، قَالَ: «مَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا
أَنَا أَوْ أَنْتَ»، قال: فَقُلْتُ: وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ، أَذْهَبَ أَنَا، فَقَالَ:
«انْطَلِقْ فَأَقْرَأْهَا عَلَى النَّاسِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي
قَلْبَكَ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ سَيَقْضَاوَنَ، فَإِذَا أَتَاكَ الْحَصْمَانِ، فَلَا
تَقْضِي لِوَاحِدٍ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ لِمَنِ
الْحَقُّ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَاكِمَ لَهُ أَنْ يُهْدَدَ الْحَصْمَيْنِ بِمَا
لَا يُرِيدُ أَنْ يُمَضِّيه إِذَا أَرَادَ اسْتِكْشَافَ وَاضِحٍ خَفِيَ عَلَيْهِ

(٥٠٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ، حَدَّثَنَا
أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ،
عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ أَمْرًا ثَيْنِ أَتَى دَاوُدَ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ تَخْتَصِمُ فِي
ابْنِهَا، فَقَضَى لِلْكَبِيرَى، فَلَمَّا خَرَجْنَا، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَيْفَ قَضَى
بَيْنَكُمَا؟ فَأَخْبَرْتَاهُ، فَقَالَ: اثْنُونِي بِالسَّكِينِ - وَأَوَّلُ مَنْ سَمِعْتُهُ
يَقُولُ «السَّكِينِ» رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّمَا كُنَّا نَسْمِيهَا الْمَذْيَةَ - فَقَالَتِ
الصَّغْرَى: مَهْ؟ قَالَ: أَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا. قَالَتْ: اذْفَعُهُ إِلَيْهَا، وَقَالَتِ
الْكَبِيرَى: شَقُّهُ بَيْنَنَا. قَالَ: فَقَضَاهُ سُلَيْمَانُ لِلصَّغْرَى، وَقَالَ: لَوْ

كَانَ ابْنُكَ لَمْ تَرْضَى أَنْ تَشَقَّه. (٤: ٢)

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَغْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». (٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَخِي الْمَرْءِ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ إِذَا عَلِمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ ضِدًّا.

(٥٠٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَلَعَلَّ بَغْضَكُمْ يَكُونُ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». (٨٦: ١)

(٥٠٤٩) (صحيح) - أخبرنا حماد بن محمد بن شعيب،

قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَغْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». (٤: ٢)

ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى شَيْءٍ يَدْعِيهِ

(٥٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ. (٣٦: ٥)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَجَرِّعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مَضَادُّ لَخَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٠٥١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،

ذَكَرُ وَصَفٍ مَا يُحْكَمُ لِلْمُخْتَلِفِينَ فِي طَرُقِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْإِمْكَانِ

(٥٠٤٤) (صحيح) - أخبرنا شهاب بن صالح بواسط،

حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن خالد، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرُقِ، فَذَعُوا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ». (٤٣: ٣) ذَكَرُ مَا يُحْكَمُ الْحَاكِمُ لِلْمُدَّعِيَيْنِ شَيْئاً مَعْلوماً مَعَ إِثْبَاتِ الْبَيِّنَةِ لِهَما مَعاً عَلَى مَا يَدْعِيَانِ

(٥٠٤٥) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رجلين ادّعىا دابة، فاقام كل واحد منهما شاهدين، فقصى رسول الله ﷺ بينهما نصفين. (٣٦: ٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْأَنْقِيَادِ لِحُكْمِ اللَّهِ وَإِنْ كَرِهَهُ

فِي الظَّاهِرِ

(٥٠٤٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خيثمة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد، قال: سمعتُ سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «إِنْ تَدُلُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ» (البقرة: ٢٨٤) دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْهُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا»، فَالْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَانْزَلَ اللَّهُ: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ» الْآيَةَ، وَقَالَ: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ» «رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا» (البقرة: ٢٨٦) قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ». (٦٤: ٣)

ذَكَرُ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ بِالشُّهُودِ إِذَا عَلِمَ ضِدَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ فِيهِ

(٥٠٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

القواريري، قال: حدثنا يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثني خالي الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اسْمَ الْغُلُولِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الرِّشْوَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْفِيءِ وَالْغَنِيمَةِ

(٥٠٥٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن عدي الكندي ثم أحد بني أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَايَئُهَا النَّاسُ، مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَنَا عَمَلًا فَكَتَمْنَا مِنْهُ مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ، فَهُوَ غَالٌ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقام رجل أسود، كاتني أنظر إليه أراه من الأنصار، قال: أقبل عني عملك يا رسول الله. قال: «وما ذاك؟» قال: سمعتك تقول الذي قلت. قال: «وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ: مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ، فَلْيَجِئْهُ بِقَلِيلِهِ، وَكَثِيرِهِ، فَمَا أَوْتِيَ، أَخَذَ، وَمَا نُهِِيَ عَنْهُ، انْتَهَى». (٣: ١٠)

أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن سمالك، عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي ﷺ، فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن هذا قد غلبني على أرض لي كانت لأبي. فقال الكندي: هي أرضي في يدي زرعتها، ليس له فيها حق. فقال النبي ﷺ للحضرمي: «أَلَمْ يَبْنِ؟» قال: لا. قال: «فَلَمْ يَمْنَعْ». قال: يا رسول الله، إن الرجل فاجر، لا يبالي على ما خلف عليه، وليس يتورع من شيء. قال: «وَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ». قال: فأنطلق ليخلف له، فقال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أَذْبَرْتُ: «أَمَّا لَيْتَنِ خَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا، لَيَلْقَيْنَ اللَّهَ جَلًّا وَعَلَا وَهُوَ عَنْهُ مُغْرَضٌ». (٥: ٣٦)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الْقُرْعَةِ فِي الْأَحْكَامِ

(٥٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا الهيثم بن خلف الدورى ببغداد، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبيوب، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين، وقناة، وحميد، وسماك بن حرب، عن الحسن بن عمران بن حصين، وعن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب أن رجلاً أغتق ستة مملوكين له عند موته، وليس له مال غيرهم، فأقرع رسول الله ﷺ بينهم، فأغتنق اثنين، ورذ أربعة في الرق. (٥: ٣٦)

١ - باب الرشوة

ذَكَرَ لَعْنُ الْمَصْطَفَى مَنْ اسْتَعْمَلَ الرِّشْوَةَ فِي أَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٠٥٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا العباس بن الوليد الراسي، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمَصْطَفَى الْمُرْتَشِيَّ فِي أَسْبَابِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْلُوكًا تِلْكَ الْأَسْبَابُ تُؤَدِّي إِلَى الْحُكْمِ

(٥٠٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

٢٩ - كتاب الشهادات

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ إِعْلَامِ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودَ لَهُ مَا عِنْدَهُ مِنْ
الشَّهَادَةِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهَا

(٥٠٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهُدَاءِ ؟ الَّذِي يَأْتِي
بِشَهَادَتِهِ ، أَوْ يُحَدِّثُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا » . (١ : ٢)

• • •

٣٠ - كتاب الدعوى

(٥٠٥٧) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع عن ابن عمر، وعائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ حَقًّا، فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَافٍ: وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ». (١: ١٠٨)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «في عَقَافٍ» شرط أريد به الزجر عن ضِدِّ الْعَقَافِ بما لا يحِلُّ استعماله.

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٥٠٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن صفيي، قال: حدثني أبو معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَادَا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَرَضَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ: خَمْسًا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ، فَإِنْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِنَّكَ وَكَرَائِمُ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ». (١: ١٠٨)

ذَكَرْ مَا يَجِبُ لِلْمُدْعَى عِنْدَمَا يَدْعِي مِنَ الْحَقُوقِ عَلَى غَيْرِهِ

(٥٠٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان لیس معهما في البيت غيرهما، فخرجت إحداهما قد طعن في بطن كَفَّهَا بِإِسْفَى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِ كَفَّهَا قَوْلٌ: طَعَنَتْهَا صَاحِبَتُهَا، وَتَنَكَّرَ الْأُخْرَى، فَأَرْسَلَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِمَا، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ:

لَا تُعْطَى شَيْئًا إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادْعَى رَجُلٌ أَمْوَالَ رَجَالٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ»، فَادْعُهَا فَأَقْرَأَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» (آل عمران: ٧٧) ففعلت، فَأَعْتَرَقَتْ. (٥: ٤٣)

ذَكَرْ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ عِنْدَ عَدَمِ بَيِّنَةِ الْمُدْعَى بِمَا يَدْعِي

(٥٠٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادْعَى النَّاسُ دِمَاءَ رَجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِيْجَابِ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَخَذَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥٠٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب ابن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن سليمان، عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْتُطَعَ بِهَا مَالًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» وَنَزَلَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ» الْآيَةَ، فَمَرَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فِي صَاحِبِي فِي بَثَرِ أَعْيُنِهَا، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِثْلَ بَيِّنَةٍ، فَحَلَفَ عَلَيْهَا، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ. (٣: ٦٤)

١ - باب الاستحلاف

ذَكَرَ إِيْجَابَ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْتَطِعِ شَيْئًا مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥٠٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز الغُمَيْرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قال: حدثنا معلى بن مهدي، قال: حدثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ

حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرْدُوسِ الثَّغْلِيِّ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالُ أُخْرَى مُسْلِمٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ أَجْزَمَ» . (١٠٩: ٢)

٢ - باب عقوبة الماطل

ذَكَرَ اسْتِحْقَاقُ الْمَاطِلِ إِذَا كَانَ غَنِيًّا لِلْمُعْقُوبَةِ فِي النَّفْسِ وَالْعَرَضِ لَطْلُهَا

(٥٠٦٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَتَرُ بْنُ أَبِي كَلْبَةَ الطَّائِفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مُسَبِّحَةَ - وَأَتَى عَلَيْهِ خَيْرٌ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ «عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْ الْوَاجِدِ يُجْلُ عَرْضُهُ وَعَقُوبَتُهُ» . (٢: ٢) ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَحَقَّ مَنْ وَصَفْنَا مَا ذَكَرْتُ

(٥٠٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بَنِ سَنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ، وَإِذَا أَتَيْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ» . (٢: ٢)

(٥٠٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ رِيَّاحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ» . (٨٧: ١)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَوْلُهُ : «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ» : أَمْرٌ بِاتِّقَاءِ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ : مَرَادُهُ : الزَّجْرُ عَمَّا يُؤَلِّدُ الدُّعَاءَ مِنْهُ - وَهُوَ الظُّلْمُ - ، فَزَجَرَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْأَمْرِ بِمُجَابَبَةِ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ .

* * *

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ كَاذِبًا لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالُ أُخْرَى، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ، وَنَكَرَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا»» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (٥٠٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزَّازٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»، فَقَالَ الْأَشْعَثُ : «فِي اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ يَنْبِي وَيَتَنَزَّلُ مِنْ يَهُودِ أَرْضٍ فَجَحَّزَنِي، فَقَدَّمَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا بَيْتُهُ؟» قُلْتُ : لَا . قَالَ لِلْيَهُودِيِّ : «اخْلُفْ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَخْلُفُ فَيَذْهَبَ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ مَعَ إِيْجَابِ النَّارِ لِلْفَاعِلِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ الشَّيْءَ الْبَسِيرَ مِنَ الْأَمْوَالِ

(٥٠٦٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقْمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالُ أُخْرَى مُسْلِمٍ يَغْتَبِرُ حَتَّى حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قَالَ : «وَإِنْ كَانَ قَضِيْبًا مِنْ أَرَاكٍ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ لِيَذْهَبَ بِهِ مَالُ أُخْرَى يَلْقَى رُؤْيَا الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْزَمُ

(٥٠٦٥) (ضعيف بلفظ : «أجزم» وصحح بلفظ : «وهو عليه غضبان») - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ :

٣١ - كتاب الصلح

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يُخَالَفِ
الْكِتَابَ أَوِ السُّنَّةَ أَوْ الْإِجْمَاعَ

(٥٠٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن محمد بن الفتح
السَّمْسَارُ بِسَمَرَقَنْدَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الدَّارِمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطِرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا، أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ إِصْلَاحِ ذَاتِ
الْبَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٠٧٠) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو
مَعَاوِيَةَ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ؟» قالوا: بلى
يا رسولَ الله، قال: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ
الْحَالِقَةُ». (٥٣: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا:
﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾

(٥٠٧١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قال: سَمِعْتُ
دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»،
فَتَسَارَعَ إِلَيْهِ الشُّبَّانُ، وَبَقِيَ الشَّيْخُ تَحْتَ الرِّيَاضِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ، جَاؤُوا يَطْلُبُونَ مَا قَدْ جَعَلَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ
الْأَشْيَاحُ: لَا تَذْهَبُونَ بِهِ دُونَنَا، فَإِنَّا كُنَّا رِذَاءَ لَكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
الْآيَةَ: ﴿فَانْثِقُوا اللَّهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (الأنفال: ١). (٦٤: ٣)

٣٢ - كتاب العارية

ذَكَرُ حُكْمِ الْعَارِيَةِ وَالْمِنْحَةِ

(٥٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا الهيثم بن خازجة ، حدثنا الجراح بن مليح البهراني ، حدثنا حاتم بن حريث الطائي ، قال : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالْمِنْحَةُ مُرْدُودَةٌ ، وَمَنْ وَجَدَ لِفَحَةٍ مُصْرَرَةً ، فَلَا يَحِلُّ لَهُ صِرَارُهَا حَتَّى يُرِيَهَا» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَانِحِ الْمَنِحَةِ ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ وَطَلَبَ

الثَّوَابِ

(٥٠٧٣) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني حسان بن عطية ، عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْبَعُونَ حَسَنَةً أَغْلَاهُنَّ مَنِحَةُ الْعَنَزِ ، لَا يَغْمَلُ عَبْدٌ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا ، وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهَا ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَانِحِ الْمَنِحَةِ وَالْهَادِي

الرِّقَاقِ بِكُتْبِهِ أَجَرَ نَسَمَةٍ لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا

(٥٠٧٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن حازم ، قال : سَمِعْتُ زَيْدًا الْإِيَامِي ، يَحْدُثُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً ، أَوْ سَقَى لَبَنًا ، أَوْ هَدَى رِقَاقًا ، كَانَ لَهُ عِشْقُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ» . (٢: ١)

* * *

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «فَارْجِعْهُ» أَرَادَ بِهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ الْحَقِّ

(٥٠٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَتْ

امْرَأَةٌ بِشِيرٍ : انْحَلَّ ابْنِي هَذَا غُلَامًا ، وَأَشْهَدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ -

يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : - «أَلَمْ إِخْوَةٌ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاعْطَيْتِ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟» فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : «لَا يَصْلُحُ

هَذَا ، وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى الْحَقِّ» . (٨٨ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِنَفْسِي جَوَازَ الْإِثَارِ فِي التَّحْلِ بَيْنَ

الْأَوْلَادِ

(٥٠٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَعْطَاهُ غُلَامًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَا هَذَا الْغُلَامُ؟» قَالَ : غُلَامٌ أَعْطَانِيهِ أَبِي . قَالَ : «فَكُلَّ إِخْوَتِكَ

أَعْطَاهُ كَمَا أَعْطَاكَ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «فَارْجِعْهُ» ، وَقَالَ لِأَبِيهِ : «لَا

تُشْهِدُنِي عَلَى جَوْرٍ» . (٨٨ : ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَ الْإِثَارِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي

التَّحْلِ

(٥٠٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو

خَيْثَانَ التَّيْمِيُّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ

أُمِّي أَبِي بَغْضَ الْمَوْهَبَةِ مِنْ مَالِهِ ، فَأَلْتَوَى بِهَا سَنَةً ، ثُمَّ بَدَأَ لَهَا ،

فَوَهَبَهَا لِي ، وَإِنَّمَا قَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمَّ هَذَا بِنْتُ رَوَاحَةَ فَأَتَلْتَنِي مِنْهُ سَنَةً عَلَى

بَغْضٍ مَوْهَبَةٍ لِابْنِي هَذَا ، وَقَدْ بَدَأَ لِي ، فَوَهَبْتُهَا لَهَا ، وَقَدْ أَعْجَبَتْهَا

أَنْ تُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «يَا بَشِيرُ ، أَلَمْ تَكُنْ سَوِيًّا هَذَا؟»

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «لَا تُشْهِدُنِي عَلَى جَوْرٍ» . (٨٨ : ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِأَنَ الْإِثَارِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي التَّحْلِ

خَيْفٌ غَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَالُهُ

(٥٠٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

٣٣ - كتاب الهبة

(٥٠٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

أَنْ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي

هَذَا هَذَا الْعَبْدَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْكُلْ وَلَدُكَ نَحَلْتُ هَذَا؟»

قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَارْجِعْهُ» . (٨٨ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالنِّسْبَةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي التَّحْلِ إِذْ تَرَكَهُ خَيْفٌ

(٥٠٧٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

أَسَدٍ بِقَمِ الصَّلُوحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْخِرَقِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي

الضُّحَى ، قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : انْطَلَقَ بِي أَبِي

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِتُشْهِدَهُ عَلَى عَطِيَّةٍ يُعْطِيهَا ، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ

وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «سَوْ يَبْنِيَهُمْ» . (٨٨ : ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٠٧٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ فِطْرِ ،

عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ صُبَيْحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ، وَهُوَ

يَخْطُبُ يَقُولُ : انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِتُشْهِدَهُ عَلَى عَطِيَّةٍ

أَعْطَانِيهَا ، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «سَوْ

يَبْنِيَهُمْ» . (٨٨ : ١)

ذَكَرُ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِثَارَ فِي التَّحْلِ

بَيْنَ الْأَوْلَادِ جَائِزٌ

(٥٠٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ

حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الثُّعْمَانِ

بِنَ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا

غُلَامًا كَانَ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكُلْ وَلَدُكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ

هَذَا؟» فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَارْجِعْهُ» . (٨٨ : ١)

بن إبراهيم، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي عن
الشمعان بن بشير، قال: إن أبي نَحَلَنِي كذا وكذا، فأَتَى بي
رسول الله ﷺ لِشَهِدَهُ، فقال: «أَكُلْ وَلَكَ أَغْطِيَتْ مِثْلُ مَا
أَغْطَيْتَ؟» فقال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ عَلَى هَذَا
غَيْرِي، هَذَا جَوْرٌ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ يَكُونُوا فِي الْبِرِّ سَوَاءً؟»
قال: نعم، قال: «فَلَا إِذَا» . (٨٨: ١)

ذَكَرَ خَيْرٌ سَادِسٌ يَصْرُحُ بِأَن الْإِثَارَ فِي النُّحْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ
غَيْرُ جَائِزٍ

(٥٠٨٥) (منكر بهذا السياق) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا
مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: قَرَأْتُ عَلَى الْفَضْلِيِّ، عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ أَنَّ
عَامراً حَدَّثَنَا النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ: إِنَّ الْوَدِيِّ بِشِيرَ بْنَ سَعْدٍ
أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ
نَفِسَتْ بِغُلَامٍ، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ: نَعْمَانُ، وَإِنَّمَا أَبَتْ أَنْ تُرَبِّيَهُ وَحَتَّى
جَعَلْتُ لَهُ حَدِيقَةً لِي، أَفْضَلُ مَالِي هُوَ، وَإِنَّمَا قَالَتْ: أَشْهَدُ
النَّبِيَّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ؟»
قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «لَا تُشْهِدُنِي إِلَّا عَلَى عَدَلٍ، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى
جَوْرٍ» . (٨٨: ١)

قال أبو حاتم: تَبَيَّنُ الْأَلْفَاظُ فِي قِصَّةِ النُّحْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
قَدْ يُوهِمُ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْخَبَرَ فِيهِ تَضَادٌّ وَتَهَاوُرٌ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ، لِأَنَّ النُّحْلَ مِنْ بَشِيرٍ لِبَنِهِ كَانَ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ،
وَذَاكَ أَنَّ أَوَّلَ مَا وَلَّدَ النُّعْمَانُ أَبْتَ عَمْرَةَ أَنْ تُرَبِّيَهُ حَتَّى يَجْعَلَ لَهُ
بَشِيرٌ حَدِيقَةً، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَأَرَادَ الْإِشْهَادَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُشْهِدُنِي إِلَّا عَلَى عَدَلٍ، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى
جَوْرٍ» عَلَى مَا فِي خَبَرِ أَبِي حَرِيرَةَ، تُصَرِّحُ هَذِهِ الْفَلْظَةُ أَنَّ الْخَيْفَ فِي
النُّحْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى الْمَصْبِيِّ مَدَّةً، قَالَتْ
عَمْرَةُ لِبَشِيرٍ: أَنْحُلْ ابْنِي هَذَا، فَالْتَوَى عَلَيْهِ سَنَةً أَوْ سَتَيْنِ، عَلَى
مَا فِي خَبَرِ أَبِي حَيَّانِ التَّمِيمِيِّ وَالْمَغِيرَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ، فَتَحَلَّهُ غُلَاماً،
فَلَمَّا جَاءَ الْمَصْطَفَى لِشَهِدِهِ قَالَ: «لَا تُشْهِدُنِي عَلَى جَوْرٍ»، وَبَشَبَهُ
أَن يَكُونَ النُّعْمَانُ قَدْ نَسِيَ الْحُكْمَ الْأَوَّلَ، أَوْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ،
وَقَوْلُهُ: «لَا تُشْهِدُنِي عَلَى جَوْرٍ» فِي الْكُرَّةِ الثَّانِيَةِ، زِيَادَةٌ تَأْكِيدٌ فِي

خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ
بِشِيرٍ قَالَ: طَلَبْتُ عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ إِلَى بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ أَنْ
يَنْحَلَّنِي نَحْلاً مِنْ مَالِهِ، وَإِنَّهُ أَبَى عَلَيْهَا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ بَعْدَ حَوْلٍ أَوْ
حَوْلَيْنِ أَنْ يَنْحَلَّنِيهِ، فَقَالَ لَهَا: الَّذِي سَأَلْتَ لَابْنِي كُنْتُ مَنَعْتُكَ،
وَقَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَنْحَلَّهُ إِيَّاهُ. قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَزْصِي حَتَّى تَأْخُذَ
بِيَدِي، فَتَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتُشْهِدَهُ قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي،
فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَصَصَ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مَعَهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ
أَتَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي أَتَيْتَ هَذَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ:
«فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى هَذَا، هَذَا جَوْرٌ»، أَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي،
اغْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي النُّحْلِ، كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي
الْبِرِّ وَاللُّطْفِ» . (٨٨: ١)

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ: «أَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي» أَرَادَ بِهِ
الْإِعْلَامَ بِتَفْطِي جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ الْمَأْمُورِ بِهِ لَوْ فَعَلَهُ، فَزَجَرَ عَنِ
الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِضِدِّهِ، كَمَا قَالَ لِعَائِشَةَ: «اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ،
فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ» .

ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِثَارَ فِي النُّحْلِ مِنَ الْأَوْلَادِ
غَيْرُ جَائِزٍ

(٥٠٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ،
قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَغِيرَةِ خَتَنُ
ابْنِ الْمُبَارَكِ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ عَنِ
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قال: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشِيرُ بْنُ سَعْدٍ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ أَرَادَتْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى
ابْنِهَا بِصَدَقَةٍ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهِدَكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَكُلُّهُمْ أَغْطِيَتْهُمْ
مِثْلُ مَا أَغْطَيْتَ هَذَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَا تُشْهِدُنِي عَلَى جَوْرٍ» .
(٨٨: ١)

ذَكَرَ خَيْرٌ خَامِسٌ يَصْرُحُ بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ الْإِثَارِ لِلْمَرْءِ فِي
النُّحْلِ بَيْنَ وَلَدِهِ

(٥٠٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ

أثر النبي ﷺ ، ثُمَّ أَنَاةُ فَسَالَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ كَرِهْتُهُ مِنْ أَجْلِ الرَّيْحِ . فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ . (٨: ٥)

ذَكَرُوا إِباحَةَ قَبُولِ الْجَمَاعَةِ الْهَبَةَ الْوَاحِدَةَ الْمَشَاعَةَ مِنَ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَصْنَتَهُ مِنْهَا

(٥٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري أنه أخبره عن البهزي أن رسول الله ﷺ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرُّوْحَاءِ إِذَا حِمَارٌ وَخَشْيٌ عَفِيفٌ ، فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «دَعُوهُ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهُ» فَجَاءَ الْبَهْزِيُّ ، وَهُوَ صَاحِبُهُ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَأْنُكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرُّفَاقِ ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْأَفَايَةِ بَيْنَ الرُّوَيْتَةِ وَالْعَرَجِ ، إِذَا ظَنِّي حَاقِفٌ فِي ظِلِّ ، وَفِيهِ سَنَمٌ ، فَرَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا يَقِفَ عِنْدَهُ لَا يَرِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُجَاوِزَهُ . (٣: ٤)

ذَكَرُوا إِباحَةَ قَبُولِ الْمَرْءِ الْهَبَةَ لِلشَّيْءِ الْمَشَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ (٥٠٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة الضمري ، قال : بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ ببعض أُنْتَاءِ الرُّوحَاءِ ، وَهُمْ حَرَمٌ ، إِذَا حِمَارٌ مَغْفُورٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُوهُ ، فَيُوشِكُ صَاحِبُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ» . فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ ، هُوَ الَّذِي عَقَرَ الْحِمَارَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَأْنُكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ . (١: ٤)

ذَكَرُوا إِباحَةَ إِهْدَاءِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ إِلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَحِلَّ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْتِعْمَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةِ بِنَفْسِهِمَا

(٥٠٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الله بن الحارث

نفي جوازه ، والدليل على أن الثحل في الغلام للثعمان كان ذلك والنعمان مُتَرَعِّجٌ ، أَنْ فِي خَبَرِ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «مَا هَذَا الْغُلَامُ؟» قَالَ : غُلَامٌ أَعْطَانِيهِ أَبِي ، فَتِلْكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَى أَنَّ هَذَا الثَّحْلَ غَيْرُ الثَّحْلِ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي حَرِيزٍ فِي الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ عِنْدَ امْتِنَاعِ غَفَرَةَ عَنْ تَرْبِيَةِ الثَّعْمَانِ عِنْدَمَا وَلَدَتْهُ ، ضِدُّ قَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى تَنَاضًا وَتَهَانًا ، وَأَبُو حَرِيزٍ كَانَ قَاضِي سِجِسْتَانَ .

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا يُهْدِي أَخُوهُ الْمُسْلِمَ إِيَّاهُ إِذَا تَعَرَّى عَنْ عِلَّتَيْنِ فِيهِ

(٥٠٨٦) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببُيُوت ، أخبرنا يحيى بن موسى بن خَت ، حدثنا المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو الأسود ، عن يَكْرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَزِدَّهُ» . (١: ٦٧)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ رَدِّ الْمَرْءِ الطَّيِّبِ إِذَا عَرِضَ عَلَيْهِ (٥٠٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حَزْمَةُ ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ عَرِضَ عَلَيْهِ طَيِّبٌ ، فَلَا يَزِدُّهُ ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ» . (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا إِذَا أَهْدَى إِلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا عَلَيْهِ قَبُولُهُ وَالْإِفْضَالُ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ دُونَ الْأَزْدِرَاءِ بِالشَّيْءِ الْبَسِيرِ وَالتَّأْمُلِ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ

(٥٠٨٨) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِ أَبِي أَيُوبَ ، فَأَتَيْتُ بِطَعَامٍ فِيهِ تَوَمٌ ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ ، وَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى أَبِي أَيُوبَ ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ أَبُو أَيُوبَ ، إِذْ لَمْ يَرِ فِيهِ

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ : هَذَا تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ

(٥٠٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنِ إِحْدَى السَّنِ الثَّلَاثِ : أَنَّهَا أَغْتَقَتْ ، فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ» ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَقُورُ بِلَحْمٍ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خَبِزٌ وَإِدَامٌ مِنَ إِدَامِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ أَرِ بِرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ» . (١: ٤)

ذَكَرَ جَوَازُ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي تُصَدِّقُ بِهَا عَلَى إِنْسَانٍ ثُمَّ أَهْدَاهَا الْمُتَصَدِّقُ عَلَيْهِ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ وَلَا أَكْلُهَا

(٥٠٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ زَعَمَ أَنَّ جُوبَيْرَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ ، أُعْطِيتُ مَوْلَاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ : «قَرَّبِيهِ ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا» . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْجُصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبِيرَ مِنْ جُوبَيْرَةَ

(٥٠٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جُوبَيْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» قَالَتْ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا طَعَامٌ أُعْطِيتُهُ مَوْلَاةً لَنَا مِنَ الصَّدَقَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَرَّبِيهِ» . (٨: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٠٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

الْمُخْرُومِيُّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ ، فَرَأَى حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اشْتَرَيْهَا فَالْبَسْنَاهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَحِينَ يُقَدَّمُ عَلَيْكَ الْوُفُودُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ» ، قَالَ : ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ حُلُلٍ مِنْهَا ، فَكَسَا عَمْرَ حُلَّةً ، وَكَسَا عَلِيًّا حُلَّةً ، وَكَسَا أُسَامَةَ حُلَّةً ، فَاتَا عَمْرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ، ثُمَّ نَعَتَتْ بِهَا إِلَيَّ فَقَالَ : «بِعُيْنِهَا ، فَأَقْضِ بِهَا حَاجَتَكَ ، أَوْ شَقَّهَا خُمْرًا بَيْنَ نِسَائِكَ» . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَخْذِ الْمُهْدِيِّ هَدِيَّةً نَفْسِهِ بَعْدَ بَعْثِهِ إِلَى الْمُهْدِيِّ إِلَيْهِ وَمَوْتَ الْمُهْدِيِّ إِلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِ الْهَدِيَّةِ إِلَيْهِ

(٥٠٩٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْقَطَّانُ بِالرُّوَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُمَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ : لَمَّا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حُلَّةً وَأَوَاقِي مِسْكِ ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ ، وَسُتِرْدُ الْهَدِيَّةُ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهِيَ لَكَ» ، قَالَتْ : فَكَانَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَاتَ النَّجَاشِيُّ ، وَوُثِّتِ الْهَدِيَّةُ ، فَذَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَوْقِيَّةً مِسْكِ ، وَدَفَعَ الْحُلَّةَ وَسَانَرَ الْمِسْكِ إِلَى أُمِّ سَلْمَةَ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تُصَدِّقُ عَلَى الْمُهْدِيِّ قَبْلَ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَيْهِ

(٥٠٩٣) (صحيح إلا قول عبد الرحمن ؛ فإنه مدرج ، والصحيح أنه كان عبداً) - أَخْبَرَنَا بَنُ الْحَسَنِ بْنِ مَكْرُمٍ الْبَزَازُ بِالْبَصْرَةِ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ عَنْ مُسْلِمِ الطُّوسِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَبْقِ ، فَاشْتَرَطُوا وَلَاَهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اشْتَرِيَهَا وَأَغْنِيهَا» ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْنَى ، وَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمٌ ، فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ : هَذَا تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ» . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا . (١٠: ٤)

قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ ، مَثَلُ الْكَلْبِ يَبْقَى ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَأْكُلُ قَيْتَهُ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي أُطْلِقَ بِلَفْظِ الْعُمومِ لَمْ يُرِدْ بِهِ كُلُّ الْهَبَاتِ وَلَا كُلُّ الصَّدَقَاتِ

(٥١٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن المنهال الضريمر ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن طاووس سمع ابن عباس وابن عمر يقولان : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً أَوْ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا ، إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِيَ عَطِيَّةً أَوْ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ، ثُمَّ قَاءَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَيْتِهِ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يَعُودَ الْمَرْءُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِهِ بِالْمَلِكِ بَعْدَ زَوَالِ مَلِكِهِ عَنْهُ فِيمَا قَبْلَ

(٥١٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَاعَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «لَا تَبْتِغُهُ ، وَلَا تَعُدَّ فِي صَدَقَتِكَ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَرَسَ قَدْ ضَاعَ عِنْدَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ فَأَرَادَ عَمْرُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ

(٥١٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أنه قال : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عَنْدهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أِبْتَاعَهُ مِنْهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَا تَبْتِغُهُ وَإِنْ أَغْطَاكَه يَدْرَهُمْ وَاحِدٍ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ» . (٨٧: ٢)

حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا خالد ، عن حفصة عن أم عطية أن النبي ﷺ قال لعائشة : «عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعِمِينِي؟» قَالَتْ : لَا ، إِلَّا مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَى نُسَيْبَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ . قَالَ : «هَاتِيهِ ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا» . (٨: ٥)

ذَكَرَ جَوَازَ قَبُولِ الْمَرْءِ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ اخْتِذُ الصَّدَقَةِ الْهَدِيَّةِ مِمَّنْ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ

(٥٠٩٨) (صحيح لغيره إلا الرجل أو اليد ، والأمر بالطبع

فإنه منك) - أخبرنا عمر بن محمد بن بخير الهمداني ، قال : حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، قال : حدثنا شريك ، عن سيمك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : اشترت عائشة بريدة من الأنصار لتعتقها ، واشترطوا عليها أن تجعل لهم ولأهلها ، فشرطت ذلك ، فلما جاء نبي الله ﷺ أخبرته بذلك ، فقال : «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ» ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبِرَ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ» . وَكَانَ لَبْرِيَّةَ زَوْجًا ، فَخَبَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَمُكَّتْ مَعَ زَوْجِهَا كَمَا هِيَ ، وَإِنْ شَاءَتْ فَارْقَتْهُ ، فَفَارَقَتْهُ ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَفِيهِ رَجُلٌ شَاةٌ ، أَوْ يَدٌ ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ : «أَلَا تَطْبُخُونَ لَنَا هَذَا اللَّحْمَ؟» ، فَقَالَتْ : تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيَّةٍ ، فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، فَقَالَ : «أَطْبِخُوا فَهُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ» . (٩: ٥)

١ - باب الرجوع في الهبة

(٥٠٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا شعبة و همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الرَّاجِعِ فِي صَدَقَتِهِ حُكْمُ الرَّاجِعِ فِي هِبَتِهِ سِوَاهُ فِي هَذَا الزَّجْرِ

(٥١٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني أبو جعفر محمد بن علي ، قال : حدثني سعيد بن المسيب قال : حدثني ابن عباس ، قال :

بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِلْعُمَرَى
لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَتْ لَهُ

(٥١٠٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَوْثٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «لَا عُمَرَى، وَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ وَهَبَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ
(٥١١٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
مُكْرَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ،
عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «لِلْعُمَرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ قَضَاءِ الْمُصْطَفَى بِالْعُمَرَى لِلوَارِثِ عَلَى حَسَبِ مَا
جَعَلَ سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ

(٥١١١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ مَعَاذٍ بِدَمَشْقٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ
حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْعُمَرَى
لِلوَارِثِ . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «لِلْعُمَرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ»
أَرَادَ بِذَلِكَ لِمَنْ أَعْمَرَ دُونَ مَنْ أَعْمَرَ

(٥١١٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التَّمِيمِيُّ
بِالْمَصِصَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ
الْحُدَّادُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ
طَاوُوسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا فَهِيَ لِوَرَثَتِهِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحِ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ مِيرَاثَ الْعُمَرَى
يَكُونُ لِلْعُمَرَى لَهُ دُونَ مَنْ أَعْمَرَهَا

(٥١١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

٣٤ - كتاب الرُّقْبَى والعُمَرَى

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يُرْقَبَ الْمَرْءُ دَارَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

(٥١٠٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَبِي مِعْشَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
أَنَسَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : «لَا تُرْقِبُوا أَمْوَالَكُمْ، فَمَنْ أَرَقَّبَ شَيْئًا فَهُوَ لِمَنْ أَرَقَّبَهُ» .
وَالرُّقْبَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : هَذَا لِفُلَانٍ مَا عَاشَ، فَإِذَا مَاتَ
فُلَانٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يُعْمَرُ الرَّجُلُ دَارَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُرْقِبُوا
وَلَا تُعْمِرُوا فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا، أَوْ أَرَقَّبَ، فَهُوَ لَهُ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَهُوَ لَهُ» أَرَادَ بِهِ : لِمَنْ أَعْمَرَ وَلَنْ أَرَقَّبَ
(٥١٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ
دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «لِلْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَهَا وَالرُّقْبَى لِمَنْ أَرَقَّبَهَا» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ إِجَازَةِ الْعُمَرَى إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ بْنُ شُمَيْلٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ
يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لِلْعُمَرَى
جَائِزَةٌ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ

(٥١٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «العُمري لمن أعمرها ، هي له ولعقبه ، يرثها من يرثه من عقبه» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الدَّارَ الْمُعْتَمَرَةَ إِنَّمَا هِيَ لِلْمُعْتَمِرِ لَهُ دُونَ الْمُعْتَمِرِ إِيَّاهُ

(٥١١٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن ، قال : حدثنا علي بن خنجر ، قال : حدثنا هشيم ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال للأَنْصَارِ : «لَا تُعْمِرُوا أَمْوَالَكُمْ ، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا حَيَاتَهُ ، فَهُوَ لَهُ وَلِرِثَتِهِ إِذَا مَاتَ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدَّارَ الَّتِي أُعْمِرَتْ لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْمَرَهَا وَإِنْ مَاتَ الَّذِي أَعْمَرَته

(٥١١٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمُرِي لَهُ وَلِعَقْبِي ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيهَا ، لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا» ، لِأَنَّهُ أَعْطَى عَطِيَّةً وَقَعَتْ فِيهَا الْوَارِثَةُ . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ وَصَفَ الْعُمَرَى الَّتِي رُجِعَ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا

(٥١١٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة عن جابر ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمُرِي لَهُ وَلِعَقْبِي ، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقًّا مِنْهَا ، وَهِيَ لِمَنْ أَعْمَرَ وَلِعَقْبِي» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِعْمَارَ الْمَرْءِ دَارَهُ فِي حَيَاتِهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ وَرِثَتِهِ بَعْدَهُ لَا تَكُونُ الْعُمَرَى لِلْمُعْتَمِرِ لَهُ

(٥١١٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال : إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَازَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : هِيَ لَكَ

وَلِعَقْبِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ : هِيَ لَكَ مَا عِشْتَ ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَلِعَقْبِي» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ

(٥١١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا ، فَهُوَ لَهُ حَيَاتُهُ وَبَعْدَ مَوْتِهِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِعَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْعُمَرَى

(٥١١٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّمِيرُ ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تَعْمِرُوهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا ، فَهُوَ لَهُ حَيَاتُهُ ، وَلِرِثَتِهِ إِذَا مَاتَ» . (٧٤: ٢)

قال الشيخ أبو حاتم : رَجِعَ الْمُصْطَفَى عَنِ النَّذْرِ وَالْعُمَرَى وَالرَّقْبَى كَانَ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ، وَهِيَ إِبْقَاؤُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ ، لَا أَنْ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ غَيْرُ جَائِزٍ إِذَا كَانَ طَاعَةً لَا مَعْصِيَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّحَابَةَ قَطَنُوا الْمَدِينَةَ وَلَا مَالَ لَهُمْ بِهَا ، فَكَرِهَ لَهُمُ الرَّقْبَى وَالْعُمَرَى إِبْقَاءً عَلَى أَمْوَالِهِمْ لِلضَّرُورَةِ الْوَاقِعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِهِمْ ، لَا أَنَّهُمَا لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُمَا .

* * *

٢٥ - كتاب الإجارة

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ بِإِبْطَالِ الْكَسْبِ

(٥١٢٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ زَكْرِيَّا نِعَارًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ تَكُنْ تَأْتِفُ مِنَ الْعَمَلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ الْكَسْبَ وَحَظَرَهُ

(٥١٢١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْتَنِي الْكِبَاثَ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ»، فَقُلْنَا: وَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ رَعَاهَا». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ لِلْكِبَاثِ الْأَسْوَدُ: إِنَّهُ أَطْيَبُ مِنْ غَيْرِهِ

(٥١٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بُشْدَارُ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَجْتَنِي الْكِبَاثَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ، وَإِنِّي كُنْتُ أَكُلُهُ زَمَنَ كُنْتُ أَرْعَى»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكُنْتَ تَرْعَى؟ فَقَالَ: «وَهَلْ بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا وَهُوَ رَاعٍ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامَ الْأَحْرَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بِالْغَنِيِّ

(٥١٢٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكُنْ أُمَهَاتِي يُحَرِّضُنِي عَلَى

خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَخَدَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا، حَيَاتِهِ بِالْمَدِينَةِ، وَتُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً.

قَالَ: وَكَنْتُ أَعْلَمُ النَّاسَ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ، لَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَزِينَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَا الْقَوْمَ، فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، وَخَرَجُوا، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالُوا الْمَكْتَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يُخْرِجُونَا، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشِيتُ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَوَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، وَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا، فَوَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، فَظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَوَجَعَ وَرَجَعْتُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ سِتْرًا، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَةِ أَخَذِ الْمَرْءِ الْأَجْرَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥١٢٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ تَفَرَأَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، وَفِيهِمْ لَدِيْعٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَزَوَّاهُ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَلَمَّا أَتَى أَصْحَابَهُ كَرِهُوا ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا. فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاجْهَرُوا بِذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مَرَرْنَا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِيهِمْ لَدِيْعٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَزَوَّاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَبَرَأَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ».

(٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ وَزَانًا لِلنَّاسِ بَعْدَ أَنْ يَلْزِمَ النَّصِيحَةَ فِي أُمُورِهِ وَأَسْبَابِهِ

(٥١٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا وهيب، عن ابن طاووس، عن أبيه عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجّم، وأعطى الحجام أجره، واستنقط. (١٠: ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إعطاء الحجام أجرته بحججه

(٥١٢٩) (صحيح) - أخبرنا الخليل بن محمد ابن ابنة عيم بن المنتصر بواسط، قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ احتجّم، وأعطى الحجام أجره. (١: ٤)

(٥١٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا أبان، عن يحيى بن أبي كثير، أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ حدثه عن حديث السائب بن يزيد عن حديث رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال: «كَسَبَ الْحِجَامُ خَبِيثٌ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ». (٩٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبُ قول مَنْ زعم أن يحيى بن أبي كثير لم يَسْمَعْ هذا الخبر من إبراهيم بن عبد الله بن قارظ

(٥١٣١) (صحيح) - أخبرنا ابن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني إبراهيم بن قارظ، عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال: «كَسَبَ الْحِجَامُ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ». (٩٠: ٢)

قال أبو حاتم: كَسَبَ الْحِجَامُ مُحَرَّمٌ إذا كان على شرط معلوم بأن يقول: أخرجُ منك من الدَّمِ كذا، فإذا عدم هذا الشرط الذي هو المضر في الخطاب جاز كسبه، إذ المصطفى أجاز لأبي طيبة وجازاه على فعله، «وثن الكلب ومهر البغي محرمان جميعاً».

(٥١٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتبية، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن ابن مَحْبُصَةَ أن أباه استأذن رسول الله ﷺ في خراج

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس، قال: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَنَا سِرَاوِيلَ، وَعِنْدَهُ وَرَأَى يَزْنَ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «زِنْ فَأَرْجِعْ».

أراد به من ماله ليعطي ثَمَنَ السَّرَاوِيلِ راجحاً. (٥: ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ إِجَارَةَ الْأَرْضِ بِالْذَّرَاهِمِ غَيْرُ جَائِزَةٍ

(٥١٢٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِغْهَا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزْرِغْهَا، فَلْيَمْتَنَحْهَا أَخَاهُ وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِيَّاهُ». (١٠: ٢)

قال أبو حاتم: قوله: «وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِيَّاهُ» لفظة زَجَرَ عن فعل قَصِدَ بِهَا النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ، لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَ بِهِمُ الضِّيقُ فِي الْعَيْشِ، وَالْمِنَحَةُ كَانَتْ أَوْقَعَ عِنْدَهُمْ لِلْأَرْضِ مِنْ إِكْرَائِهَا، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ، فَإِنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى جَوَازِ كَرْيِ الْأَرْضِ إِلَّا الْجَنَسَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الذَّالَ عَلَى إِبَاحَةِ اخذ الأجرة على سكنى يَبُوتِ مَكَّةَ

(٥١٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال: يا رسول الله، انزل في دارك بمكة، قال: «وَهَلْ تَرَكْنَا عَقِيلَ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ».

وَكَانَ عَقِيلٌ وَرَثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرْتَهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئاً، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ، فَكَانَ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ. (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبُ قول مَنْ زعم أن أجرة الحجام حرامٌ ون كسبه غير جائز

(٥١٢٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

الحجّام ، فأبى أن يأذن له ، فلم يزل به حتّى قال : «أطعمه رقيقك ، وأعلفه ناضحك» . (٧٢: ٢)

عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن كسب الإمام . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥١٣٧) (شاذ بزيادة : مخافة أن يبيعين) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثى ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضريّر ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإمام مخافة أن يبيعين . (٤٣: ٢)

* * *

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ

(٥١٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن مَعْمَرٍ ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : نهى النبي ﷺ عن ضرابِ الجمل . (٣: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْأَجْرَةِ

(٥١٣٤) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا علي بن الحكم ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ نهى عن عَسْبِ الْفَعْلِ . (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ كَسْبِ الْبَغْيَةِ وَخُلُوتِ الْكَاهِنِ

(٥١٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا مسعود يقول : نهى رسول الله ﷺ عن ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَشَهْرِ الْبَغْيِ ، وَخُلُوتِ الْكَاهِنِ . (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ مُطَالَبَةِ الْمَرْءِ إِمَامَهُ بِالْكَسْبِ

(٥١٣٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن موسى القُصْفَرِيُّ بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعتُ محمد بن جحادة ،

عبد الرحمن بن سهل المدني عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الظَّالِمَ الشَّيْرَ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا فَوْقَهُ يُكَلِّفُ حَقَرَهَا إِلَى أَسْفَلِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ يُطَوَّقُ إِيَّاهَا ذَلِكَ (٥١٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الربيع بن عبد الله، عن أيمن بن ثابت عن يعلى بن مروة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ، كَلَّفَهُ اللَّهُ أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ سَبْعَ أَرْضِينَ، ثُمَّ يُطَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُفَصَّلَ بَيْنَ النَّاسِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لِإِيْجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ أَرْضاً كَانَ أَوْ غَيْرَهَا، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ يَسِيرًا تَأَنَّهُ (٥١٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن عمر بن عطاء، عن عبيد بن جريح عن الحارث بن البرصاء، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول وهو يمشي بين جمرتين من الجمار، وهو يقول: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتاً مِنْ النَّارِ».

تفرد به عمر بن عبد الوهاب. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِرَدِّ الظَّالِمِ عَنْ ظُلْمِهِ وَنَصْرَةِ الْمَظْلُومِ إِذَا رَدَّ الظَّالِمُ عَنْ ظُلْمِهِ نَصْرَتُهُ

(٥١٤٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محفوظ بن أبي توبة، حدثنا علي بن عياش، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عاصم بن محمد بن زيد الثُمري، عن أبيه، قال: سمعتُ ابنَ عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قيل: يا رسول الله هذا نصرته مظلوماً، فكيف أنصُرُهُ ظالماً؟ قال: «تُصْلِحُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ». (٧٨: ١)

٢٦ - كتاب الغصب

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُرءِ مِنْ رَدِّ حَقُوقِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ وَتَرْكِهِ الْاِئْتِكَالَ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

(٥١٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعة بن حزام عن أم سلمة قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ، قَالَتْ: حَسِبْتُ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، قُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ صَلَوَى اللَّهِ عَلَيْكَ سَاهِمُ الْوَجْهِ؟ قَالَ: «مِنْ أَجْلِ الدَّنَائِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَنَّا الْأَمْسَ فَلَمْ نَقْسِمَهَا». (١٠: ٣)

ذَكَرُوا وَصِفَ عَذَابُ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَرْضِهِ

(٥١٣٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً» إِنَّمَا هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى نَفْسِ هَذَا الْفِعْلِ لَا الْإِشَارَةُ إِلَى الشَّيْرِ فَقَطْ

(٥١٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْعُقُوبَةَ تَجِبُ عَلَى الْغَاصِبِ الشَّيْرِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا فَوْقَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخَذَهُ إِيَّاهَا بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥١٤١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: أخبرنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَاهُ

(٥١٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ انْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ». (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِنُصْرَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ مَعًا إِذَا قَدَّرَ الْمَرْءُ عَلَى ذَلِكَ

(٥١٤٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا يَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ يَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «يَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ». (٦٧: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الثَّهْبَةِ لِلأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا الْمَرْءُ

(٥١٤٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ - وَكَانَ شَهِدَ حُتَيْبًا - قَالَ: سَمِعْتُ مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْبٍ يَنْهَى عَنِ الثَّهْبَةِ. (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ انْتِهَابِ الْمَرْءِ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٤٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ انْتَهَبَ ثَهْبَةً، فَلَيْسَ مِنَّا». (٦١: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ احْتِلَالِ الْمَرْءِ مَالِيَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ

إِذْنِهِ

(٥١٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْتَلَبَ مَوَاشِي النَّاسِ إِلَّا بِإِذْنِ آبَائِهِمْ، وَقَالَ: «أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتِيَ مَشْرَبَتَهُ، فَيُكْسِرَ بِأَبِيهَا، فَيَنْتَلِ مَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ، إِنَّمَا ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ هُوَ طَعَامُ أَحَدِهِمْ، فَلَا أُعْرِفُنَّ أَحَدًا حَلَبَ مَاشِيَةً أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ». (٣: ٢)

ذَكَرُ نَفْيِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ الثَّهْبَةِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَرَفٍ

(٥١٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قَتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ بِهَؤُلَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَانَ يُلْحِقُ فِيهَا: «وَلَا يَنْتَهَبُ ثَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ». (٥٠: ٣)

ذَكَرُ الْخَبْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ ذَكَرَ الثَّهْبَةَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْخَبْرِ

(٥١٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ ثَهْبَةً وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ». (٥٠: ٣)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِلَالِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا لِأَحَدٍ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ

(٥١٥٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، سَمِعَ عِيَّاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرَحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنَبْرِ: «إِنْ أَخْوَفَ

ما أَخَافَ عَلَيْكُمْ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ تَبَتِ الْأَرْضِ وَزَهْرَةِ الدُّنْيَا ،
فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ ؟
فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُنْزِلُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ
غَشِيَهُ بَهْرٌ وَغَرَقٌ ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ ، فَقَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ؟» فَقَالَ :
هَـا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَمْ أَرِدْ إِلَّا خَيْرًا ، فَقَالَ : «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي
إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَلَكِنْ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةً
الْخَضِيرِ ، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلَتِ
الشَّمْسُ ، فَتَلَطَّتْ ، وَبَالَتْ ، ثُمَّ عَادَتْ ، فَأَكَلَتْ ، ثُمَّ قَامَتْ ،
فَاجْتَرَتْ ، فَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِحَقِّهِ بَوْرُكٌ لَهُ فِيهِ وَنَفْعَةٌ ، وَمَنْ أَخَذَ
مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ، لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» .
(٦٢: ٢)

* * *

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ يُنْهَلُ الظَّلْمَةُ وَالْفُسْاقُ إِلَى وَقْتِ
قَضَاءِ أَخْذِهِمْ ، فَإِذَا أَخْذَهُمْ أَخَذَ بِشِدَّةٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٥١٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ
يُنْهَلُ الظَّالِمَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَنْقَلِتْ» ، ثُمَّ تَلَا : «وَكَذَلِكَ أَخْذُ
رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ» . (هود :
١٠٢) (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الظَّلْمِ وَالْفُحْشِ وَالشُّحِّ

(٥١٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي ، وَابْنُ دَاوُدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الزَّبِيدِيِّ
عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظَّلْمَ ، فَإِنَّ
الظَّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
الشُّحُّ أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ ، فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ
فَفَجَرُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيُّ
الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَبِدَنِكَ» ،
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَايُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ

٣٧ - كتاب الشفعة

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ حَائِطَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْرِضَهُ عَلَى

جَارِهِ

(٥١٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْشَّفْعَةُ فِي كُلِّ رَيْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ ، لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يَغْرِضَ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجَرَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي أَرْضِهِ إِذَا الشَّفْعَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلشُّرَكَاءِ

(٥١٥٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي رَيْعَةٍ أَوْ نَخْلٍ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ ، فَإِنْ رَضِيَ ، أَخَذَ وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِأَخْذِ الشَّفْعَةِ لِلْجَارِ فِي الْعَقْدَةِ الْمُبِيعَةِ

(٥١٥٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عُمَرُو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعِهِ» . (٩٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعِهِ» أَرَادَ بِهِ الْجَارَ

الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ الْجَارِ الَّذِي لَا يَكُونُ بِشَرِيكٍ

(٥١٥٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عُمَرُو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَالْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، فَجَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ : اشْتَرِ مِنِّي بَيْتِي اللَّذِينَ فِي دَارِكَ ، فَقَالَ : لَا إِلَّا بَارِعَةَ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ ، أَوْ

قَالَ : مُنْقَطَعَةٍ ، فَقَالَ : أَمَ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعِهِ» مَا بَعْتُكُمَا ، لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِثْقَلِ دِينَارٍ . (٩٢: ١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ الْمَلَصِقَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا لَهُ الشَّفْعَةُ

(٥١٥٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ» . (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخُطَابِ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْجَارِ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا

(٥١٦٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا

يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ أَنَّ عُمَرُو بْنَ الشَّرِيدِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَجَاءَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى أَحَدِ مَنْكَبَيْهِ إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ ابْتَغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : لَا وَاللَّهِ لَا ابْتِاعَهُمَا ، فَقَالَ الْمُسَوِّرُ : وَاللَّهِ لَتَبْتَاعَهُمَا ، فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللَّهِ لَا أُرِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ أَوْ مُنْقَطَعَةٍ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِثْقَلِ دِينَارٍ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْمَرْءُ أَحَقُّ بِشَفْعِهِ» ، مَا أُعْطِيتُكُمَا بَارِعَةَ آلَافٍ ذَرَمٍ وَأَنَا أُعْطِيَ بِهِمَا خَمْسَ مِثْقَلِ دِينَارٍ . (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُحُ بِأَنَّ الْجَارَ سِوَاكَ كَانَ مُتَلَاصِقًا أَوْ مُجَاوِرًا لَا يَكُونُ لَهُ الشَّفْعَةُ حَتَّى يَكُونَ شَرِيكًا لِلْبَائِعِ الدَّارِ

(٥١٦١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ

بِالرُّقَّةِ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ ، فَلِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ ، فَلَا شَفْعَةَ . (٣٩: ٣)

ذَكَرُ نَفِي الشَّفْعَةِ عَنِ الْعَقْدِ إِذَا اشْتَرَاهَا غَيْرَ شَرِيكَ
لِبَائِعِهَا مِنْهَا

(٥١٦٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُرُّ بْنُ سَلِيمَانَ بِأُطْرَابِلَسَ
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْمَاجِشُونُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقَسَمْ ،
فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شَفْعَةَ» . (٩٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ مَالِكٍ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ :
الْمَاجِشُونُ ، وَأَبُو عَاصِمٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي قَتِيلَةَ ، وَأَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ ، وَأَرْسَلَهُ عَنْ مَالِكٍ سَائِرُ أَصْحَابِهِ ، وَهَذِهِ كَانَتْ عَادَةً لِمَالِكٍ
يَرْفَعُ فِي الْأَحْيَانِ الْأَخْبَارَ ، وَيُوقِفُهَا مَرَارًا ، وَيُرْسِلُهَا مَرَّةً ، وَيُسْنِدُهَا
أُخْرَى عَلَى حَسَبِ نَشَاطِهِ ، فَالْحَكَمُ أَبَدًا لِمَنْ رَفَعَ عَنْهُ ، وَأَسْنَدَ
بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ثَقَّةً حَافِظًا مُتَقَنًّا عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ فِي أَوَّلِ
الْكِتَابِ .

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ : «الْجَارُ
أَحَقُّ بِشَفْعِهِ»

(٥١٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَضَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ
الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شَفْعَةَ» . (٩٢: ١)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥١٦٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشَّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ
يُقَسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شَفْعَةَ» . (٩٢: ١)

٢٨ - كتاب المزارعة

(٥١٦٥) (مسلم) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب أبو عمر القزاز بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا سليمان الشيباني، قال: حدثنا عبد الله بن السائب قال: سألت عبد الله بن معقل عن المزارعة، قال: أخبرني ثابت بن الضحاك أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة. (١٠: ٢)

(٥١٦٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني عطاء، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كانت لرجال من فضول أرضين يؤاجرونها على الثلث والرُّبْع والنصف، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ فُضُولُ أَرْضَيْنِ، فَلْيُزْرِعْهَا، أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ». (٢٩: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ» يريد به: فليمنحها أخاه، ولو كان ذلك الزراعة نفسها لم يَكُنْ لقوله: «أَوْ لِيُزْرِعْهَا» معنى، لأنهم كانوا يُزَارِعُونَ على الثلث والرُّبْع والنصف على ما في الخبر.

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

(٥١٦٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثني مهدي بن ميمون، قال: حدثنا مَطَرُ الْوَرَّاقِ، عن عطاء عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيُزْرِعْهَا، فَإِنْ عَجَزَ عَنْهَا، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ». (٢٩: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَن قَوْلَهُ: «أَوْ لِيُزْرِعْهَا» أَرَادَ بِهِ الزَّجْرَ عَنِ الْخَابِرَةِ الَّتِي تَكُونُ بِشَرَايِطَ مَجْهُولَةٍ فَتَدْبُ إِلَى الْمُنِيحَةِ مِنْ أَجْلِهَا

(٥١٦٨) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني أبو

النجاشي أنه سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانَ لَنَا مُوَافِقًا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ. فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟» قُلْنَا: نُوَاجِرُهَا عَلَى الثُّلُثِ والرُّبْعِ والأَوْسُقِ مِنَ الْبُرِّ والشَّعِيرِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا أَرْزَعُوهَا أَوْ أَرْزَعُوهَا». (٢٩: ١)

قال أبو حاتم: أبو النجاشي: اسمه عطاء بن صهيب مولى رافع بن خديج.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اسْتِكْرَاءِ الْمَرْءِ الْأَرْضَ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ

(٥١٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القَطَّانُ بِالرُّقَّةِ، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرُّقِّي، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عن أَبِي الْوَلِيدِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَحَاقِلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ وَالْمَخَابِرَةِ، وَأَنْ يُبَاعَ النَّخْلُ حَتَّى يُشْفَقَ. وَالْإِشْقَاقُ: أَنْ تَحْمَرَّ أَوْ تَصْفَرَّ، أَوْ يُطْعَمَ مِنْهُ شَيْءٌ.

قال زيد: فقلت لعطاء: أسمعت هذا من جابر بن عبد الله ذكره عن النبي ﷺ قال: نعم. (٢: ٢)

قال أبو حاتم: أبو الوليد هذا اسمه سعيد بن ميناء المكي.

ذَكَرُوا وَصِفَ الْمَزَارَعَةَ الَّتِي نَهَى عَنْهَا

(٥١٧٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَاضٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَامِ الْأَرْضِ.

قال بكير: وحدثني نافع أنه سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ: كُنَّا نَكْرِي أَرْضَنَا، ثُمَّ تَرَكْنَا ذَلِكَ حِينَ سَمِعْنَا حَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَيْرَ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

(٥١٧١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عن يزيد بن زريع، قال: حدثنا أيوب، عن نافع قال: انطلق ابنُ عُمَرَ، وانطلقنا معه حتَّى دخلنا على رافع بن خديج، وقال له ابن عمر: إني ثَبُتُ أنك تُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَأَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ

(٥١٧٢) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بِسْنَتٍ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عن شريك، عن شُعْبَةَ، عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس، قال: لَمْ يُحَرِّمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَزَارَعَةَ، وَلَكِنْ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْقُوقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُسَوِّدُ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُهَا

(٥١٧٣) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حنظلة بن قيس الرُّزَاقِيِّ عن رافع بن خديج، قال: كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ، فَيَسْتَنْتِنِي صَاحِبُ الْأَرْضِ مَا عَلَى الْمَذَابِيحَاتِ وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ، فَيَهْلِكُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ رَافِعٌ: أَمَّا بَشْيٌ مِثْلُ مِثْلِهِ مَعْلُومٌ، فَلَا بَأْسَ بِهِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بَشْيٌ مِثْلُ مِثْلِهِ مَعْلُومٌ أَرَادَ بِهِ

الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ

(٥١٧٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج، قال: كَانَتْ الْأَرْضُ تُكْرَى بِالْمَذَابِيحَاتِ وَشَيْءٍ مِنَ التَّنْبِ يُسْتَنْتَنِي بِهِ، فَهَاتَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ.

قال رافع: فَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ، فَلَا بَأْسَ بِهِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الْمَزَارَعَةِ وَكِرَاءِ الْأَرْضِ إِذَا زَجَرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ

اللتين نهى عنهما إنما زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ

(٥١٧٦) (حسن) - أخبرنا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ أَبُو يَزِيدٍ الْمَعْدَلِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو فِيمَا يَحْسَبُ أَبُو سَلَمَةَ، عن نافع عن ابن عمر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ حَتَّى أَجَاءَهُمْ إِلَى قَصْرِهُمْ، فَقَلَّبَ عَلَى الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ وَالنَّخْلِ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يُجْلُوا مِنْهَا وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكْتُمُوا، وَلَا يُغَيِّبُوا شَيْئًا، فَإِنْ فَعَلُوا، فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عَصْمَةَ، فَغَيَّبُوا مَسْكًا فِيهِ مَالٌ وَخَلِيٌّ لِحَيِّي بْنِ أَخْطَبٍ كَانَ احْتِمَلَهُ مَعَهُ إِلَى خَيْبَرَ حِينَ أُجْلِيَتْ النَّصِيرُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِ حَيْسِي: «مَا فَعَلَ مَسْكُ حَيْسِي الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ النَّصِيرِ؟» فَقَالَ: أَذْهَبَتِ النَّفَقَاتُ وَالْحُرُوبُ، فَقَالَ: «الْعَهْدُ قَرِيبٌ وَالْمَالُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ»، فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ، وَقَدْ كَانَ حَيْسِي قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ دَخَلَ خَرْبَةً فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ حُيًّا يَطْلُوفُ فِي خَرْبَةٍ هَاهُنَا، فَذَهَبُوا فَطَافُوا، فَوَجَدُوا الْمَسْكَ فِي خَرْبَةٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنِي أَبِي حَقِيقٍ وَاحِدَهُمَا زَوْجَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَيْسِي بْنِ أَخْطَبٍ، وَسَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُمْ وَذُرَارِيَهُمْ، وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ لِلنَّكَتِ الَّذِي نَكْتُوا، وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ مِنْهَا، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ دَعْنَا نَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ نُصَلِّحُهَا، وَنَقُومَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا لِأَصْحَابِهِ غُلَمَانٌ يَقُومُونَ عَلَيْهَا فَكَانُوا لَا يَتَفَرَّغُونَ أَنْ يَقُومُوا،

(٥١٧٥) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

هو إسحاق بن أبي إسرائيل . (١٠: ٢)

ذَكَرُ خَيْرٍ يَنْفِي الرَّبِّ عَنْ الْخَلْدِ أَنْ نَهَى الْمُصْطَفَى عَنْ

الْمُخَابَرَةِ كَانَ لِلْعَلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٥١٧٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ،

قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي لَيْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ :

كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى السَّوَاقِيِّ مِنَ

الزَّرْعِ وَبِمَا سَقِيَ بِالْمَاءِ مِنْهَا ، فَهَاتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ،

وَرَخَّصَ لَنَا أَنْ نَكْرِيهَا بِالذَّهَبِ وَالزُّورِيِّ . (١٠: ٣)

* * *

فَاعْطَاهُمْ خَيْرٌ عَلَى أَنْ لَهُمُ الشُّطْرُ مِنْ كُلِّ زَرْعٍ وَتَخْلُ وَشَيْءٌ مَا
بَدَأَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْتِيهِمْ كُلَّ عَامٍ يَخْرُصُهَا عَلَيْهِمْ ،
ثُمَّ يَضْمَنُهُمُ الشُّطْرُ ، قَالَ : فَشَكَرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ
خَرْصِهِ ، وَارَادُوا أَنْ يَرْشَوْهُ ، فَقَالَ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ أَتَطْعِمُونِي
السُّخْتِ ، وَاللَّهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَأَنْتُمْ
أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ مِنَ الْفِرْدَةِ وَالْخَنْزِيرِ ، وَلَا يَحْمِلُنِي بَغْضِي
إِنَّا كُمْ وَحُبِّي إِيَّاهُ عَلَى أَنْ لَا أُعْدِلَ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : بِهَذَا قَامَتِ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ .

قَالَ : وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِينِي صَفِيَّةَ خَضِرَةَ فَقَالَ : «يَا
صَفِيَّةُ مَا هَذِهِ الْخَضِرَةُ؟» فَقَالَتْ : كَانَ رَأْسِي فِي حَجَرٍ ابْنِ أَبِي
حَقِيقٍ وَأَنَا نَائِمَةٌ ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَمْرًا وَقَعَ فِي حَجَرِي ، فَأَخْبَرْتُهُ
بِذَلِكَ فَلَطَمَنِي ، وَقَالَ : تَمْنِينَ مَلِكٍ يَثْرِبُ؟ قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ قَتَلَ زَوْجِي وَأَبِي وَأَخِي ، فَمَا زَالَ
يَعْتَذِرُ إِلَيَّ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ أَبَاكَ أَلَبَّ عَلَى الْعَرَبِ فَعَلَ وَفَعَلَ» حَتَّى
ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ
نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ كُلَّ عَامٍ وَعِشْرِينَ وَسَقًا مِنْ شَعِيرٍ .

فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، غَشَوْا الْمُسْلِمِينَ ، وَالْقَوْمُ ابْنُ
عُمَرَ مِنْ فَوْقَ بَيْتٍ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ مِنْ
خَيْرٍ ، فَلْيَحْضُرْ حَتَّى نَقْسِمَهَا بَيْنَهُمْ ، فَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ
رَأْسُهُمْ لَا تُخْرِجْنَا دَعْنَا نَكُونُ فِيهَا كَمَا أَقْرَأْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو
بَكْرٍ . فَقَالَ عُمَرُ لِرَأْسِهِمْ : أَتَرَاهُ سَقَطَ عَنِّي قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
لَكَ : «كَيْفَ بِكَ إِذَا أَفْضَتْ بِكَ رَا حِلَّتْكَ نَحْوَ الشَّامِ يَوْمًا ثُمَّ
يَوْمًا» ، وَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَ مَنْ كَانَ شَهِدَ خَيْرٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

(١٠: ٢)

ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ لَمْ يَتْرِكِ الْغَابِرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ

عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهَا

(٥١٧٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ ، عَنْ ابْنِ

خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : «مَنْ لَمْ يَتْرِكِ الْمُخَابَرَةَ ، فَلْيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» .

بن عروة، عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَهِيَ لَهُ، وَمَا أَكَلَتْ الْعَوَافِي مِنْهَا، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

قال أبو حاتم: لما قال في هذا الخبر: «وما أكلت العوافي منها، فهو له صدقة» كان فيه أبين البيان بأن الخطاب ورد في هذا الخبر للمسلمين دون غيرهم، وأن الدمي لم يقع خطاب الخبر عليه، وأنه إذا أحيا الموات لم يكن له ذلك، إذ الصدقة لا تكون إلا للمسلمين.

وقد سمع هشام بن عروة هذا الخبر من وهب بن كيسان، وعبد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن جابر بن عبد الله، وهما طريقان محفوظان.

وطالب الرزق يُسمون: العافية. قاله أبو حاتم رحمه الله.

* * *

٣٩ - كتاب إحياء الموات

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِحَيِّ الْمَوَاتِ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥١٧٩) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُوصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ، وَلَا يُعْلَمُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ جَابِرِ

(٥١٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ، فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ إعطاء الله جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُسْلِمِ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً مَعَ كِتَابَةِ الصَّدَقَةِ لَهُ بِمَا تَأْكُلُ الْعَافِيَةُ مِنْهَا

(٥١٨١) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن يزيد بن المنهال ابن أخي الحجاج بن منهال بالبصرة، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ».

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل صحيح على أن الدمي إذا أحيا أرضاً ميتة لم تكن له، لأن الصدقة لا تكون إلا للمسلم.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الدَّمِيَّ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ

(٥١٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عَلانٍ بِأَذَنَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الرَّمْثَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ هِشَامِ

٤٠ - كتاب الأطعمة

١ - باب آداب الأكل

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَخْلُوَ بَيْتَهُ مِنَ التَّمْرِ (٥١٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ جِيَاعُ أَهْلِهِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ تَغَطِّيَةَ ثَرِيدِهِ قَبْلَ الْأَكْلِ رَجَاءَ وَجُودِ الْبَرَكَةِ فِيهِ

(٥١٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غُرُوةَ بْنِ الزَّيْرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا تَرَدَّتْ، غَطَّتْهُ حَتَّى يَذْهَبَ قَوْرُهُ، ثُمَّ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْبَرَكَةِ». (٦٧: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُخَدِّثِ الْأَكْلَ قَبْلَ إِحْدَاثِ الْوُضُوءِ مِنْ حَدِّثِهِ

(٥١٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهِيرٍ الْحَافِظُ بِشْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَطَعِمَ، فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ أَنْ تَتَوَضَّأَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ فَاتَّوَضَّأَ؟». (١٠٩: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَغْرِبِ إِذَا اجْتَمَعَا (٥١٨٦) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعَ الْعِشَاءَ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْذُؤُوا بِالْعِشَاءِ». (...)

(٥١٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقْبِهِ، حَدَّثَنَا

سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ لِمَنْ أَرَادَ أَكْلَهُ (٥١٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقِ الْأَنْطَاطِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدِيُّ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُوةَ، عَنْ أَبِي وَجْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ يَا بُنَيَّ، وَسَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِبَيْمِينِكَ، وَكُلْ نَمًا يَلِيكَ» قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَكَلْتُي بَعْدُ.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: أَبُو وَجْرَةَ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ السَّعْدِيِّ. (١٠٤: ١)
ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو وَجْرَةَ وَوَهَّبُ بْنُ كَيْسَانَ

(٥١٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا إِلَى طَعَامٍ، فَقَالَ: «تَعَالَى يَا بُنَيَّ، كُلْ مِنْ يَمِينِكَ، وَكُلْ بِبَيْمِينِكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ إِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ نِسْيَانَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ (٥١٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامَهُ جَدِيدًا، وَيَمْنَعُ الْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ». (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى الْجُهَنِيُّ

(٥١٩١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ عَبْدِ

فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ : «فَإَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ؟» فَسَمِعَهُ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ لَهُ ، فَجَاءَ يَسْتَشِدُّ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ وَبِمَنْ مَعَهُ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَيْسَ بِالْحَيِّنِ الَّذِي كُنْتَ تَحْبِيءُ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقْتَ» قَالَ : فَاذْطَلِقْ ، فَقَطَعَ عِذْقًا مِنَ النَّخْلِ فِيهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرِ وَالرُّطْبِ وَالْبُسْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا ، أَلَا جِئْتَ لَنَا مِنْ غَمْرِهِ؟» فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ غَمْرِهِ وَرُطْبِهِ وَبُسْرِهِ ، وَلَا ذَبْحَنَ لَكَ مَعَ هَذَا . قَالَ : «إِنْ ذَبَحْتَ ، فَلَا تَذْبَحُنْ ذَاتَ ذَرَّةٍ فَاحْذِ عِنَاقًا أَوْ جَدِيًا ، فَذَبَحَهُ ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : اخْبِزِي وَاعْجِنِي لَنَا وَأَنْتِ أَغْلَمُ بِالْحَبِزِ ، فَاحْذِ الْجَدِيَّ ، فَطَبَخَهُ وَشَوَى نِصْفَهُ .

فَلَمَّا أَدْرَكَ الطَّعَامُ ، وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، فَاحْذِ مِنَ الْجَدِي ، فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا أَيُّوبَ أَبْلِغْ بِهَذَا فَاطِمَةَ ، فَإِنَّهَا لَمْ تُصِيبْ مِثْلَ هَذَا مِنْذُ أَيَّامٍ» ، فَذَبَحَ بِهِ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى فَاطِمَةَ فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «خَبِزْ وَلَخْمٌ وَتَمْرٌ وَبُسْرٌ وَرُطْبٌ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّهُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (التكاثر : ٨) ، فَهَذَا النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «بَلْ إِذَا أَصْبَحْتُمْ مِثْلَ هَذَا ، فَفَرِّشْتُمْ يَدَيْكُمْ ، فَقُولُوا : بِسْمِ اللَّهِ ، وَإِذَا شَبِعْتُمْ ، فَقُولُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَشْبَعَنَا ، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ ، فَإِنَّ هَذَا كَفَّافٌ بِهَا» .

فَلَمَّا نَهَضَ ، قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ : «اَتِنَا غَدًا» وَكَانَ لَا يَأْتِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ ، قَالَ : «وَأَنْ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تَأْتِيَهُ غَدًا ، فَأَنَاءَ مِنَ الْغَدِ ، فَأَعْطَاهُ وَرَكِيدَتَهُ فَقَالَ : «يَا أَبَا أَيُّوبَ ، اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّا لَمْ نَرِ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدَنَا» ، فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا أَجِدُ لَوْصِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا مِنْ أَنْ أَغْتَقَهَا ، فَأَعْتَقَهَا . (١٠٤ : ١)

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامِ طَعْمَةٍ (٥١٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ،

اللَّهُ السُّمَرْقَنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ بُذَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرٍ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ ، فَكَالَهُ بِلَقْمَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ سَمَى بِاللَّهِ لَكَفَّافَكُمْ ، فَإِذَا أَكَلْ أَحَدُكُمْ طَعَامًا ، فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ ، فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ» . (١٠٤ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ وَاکَلَ غَيْرَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بِالْيَمِينِ مَعَ ابْتِدَاءِ التَّسْمِيَةِ

(٥١٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْطَاطِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْبِصِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا بُنِيَ ، فَسَمِ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» . (٧٨ : ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو وَجْزَةَ : اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ السَّعْدِيِّ .
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَا أَسْبَغَ وَأَفْضَلَ وَأَنْعَمَ

(٥١٩٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ ، بِخَيْرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ ، قَالَ : وَأَنَا - وَاللَّهِ - مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةُ؟» قَالَا : وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنَا إِلَّا مَا نَجِدُ فِي بَطُونِنَا مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ ، قَالَ : «وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ فَقُومَا» .

فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَذْخِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا أَوْ لِبَنَاتِهِ ، فَاذْطَلَعَ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّ يَأْتِ لِحِينَهُ ، فَاطْعَمَهُ لَا هَلْهُ ، وَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْبَابِ ، خَرَجَتْ امْرَأَتُهُ ، فَقَالَتْ : مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ وَبِمَنْ مَعَهُ ،

قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني معاوية بن صالح ، عن عامر بن جثيب ، عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول عند انقضاء الطعام : «الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه» . (١٢: ٥)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه خالد بن معدان عن أبي أمامة

(٥١٩٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : حدثني يحيى بن سعد عن خالد بن معدان ، قال : شهدنا طلعاً في منزل عبد الأعلى ومعنا أبو أمامة ، فقال أبو أمامة عند انقضاء الطعام : ما أحب أن أكون خطيباً ، كان رسول الله ﷺ يقول عند انقضاء الطعام : «الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، غير مودع ، ولا مستغنى عنه» .

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر معاوية بن صالح ، عن عامر بن جثيب ويحيى بن سعد ، عن خالد بن معدان ، فالطريقان جميعاً محفوظان . (١٢: ٥)

ذكر ما يحمّد العبد ربه جل وعلا بعد غسل يده من الغمر من طعام أكله

(٥١٩٦) (حسن الإسناد) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا بشر بن منصور ، عن زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : دعا رجل من الأنصار النبي ﷺ قال : فانطلقنا معه ، فلما طعم ، وغسل يده ، قال : «الحمد لله الذي أطعم ولا يطعم ، من علينا ، فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العزى ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفصل على كثير ممن خلق تفضيلاً ، الحمد لله رب العالمين» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء عند فراغه من الطعام أن يحمّد الله على ما سوّغ الطعام من الطّرق وجعل لنفاذه مخرجاً

(٥١٩٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا الوليد

بن شجاع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي عقيل القرشي ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب ، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أكل أو شرب ، قال : «الحمد لله الذي أطعم وسقى ، وسوّغ ، وجعل له مخرجاً» .

قال أبو حاتم : أبو عقيل هذا : هو زهرة بن معبد ، من سادات أهل فلسطين ثقة وإتقاناً . (١٢: ٥)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم من المتصوفة أن الأكل على المائدة من الإصراف

(٥١٩٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن خالته أهدت لرسول الله ﷺ سمناً وإقطاً وأضباً ، فأكل من السمن والإقط ، ولم يأكل من الأضب ، تقدراً . قال ابن عباس : أكل على مائدة رسول الله ﷺ ، ولو كان حراماً لم يؤكل عليها . (١٠: ٥)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الأكل على المائدة من الإصراف

(٥١٩٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا سهل بن بكار ، قال : حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي ، قال : دخلنا على أبي موسى وثين يديه دجاجة يأكل منها ، قلنا : تأكل منها؟ فقال : أكلته على مائدة رسول الله ﷺ . (١: ٤)

ذكر خبر يذحج قول الجهلة من المتصوفة أن الأكل على المائدة ليست سنة

(٥٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا الوليد بن مهدي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : أهدت أم حفيد خالتي بنت الحارث إلى رسول الله ﷺ سمناً وإقطاً وأضباً ، فدعا بهن رسول الله ﷺ ، فأكل على مائدته وتركهن كالمترد لهن ، ولو كان حراماً ما أكلت على مائدة رسول الله ﷺ ، ولا أمر بأكلهن .

(١: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالاجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ رَجَاءَ الْبَرَكَةِ فِي
الاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ

(٥٢٠١) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خُلْفٍ الدَّوْرِيُّ
بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ زُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلَمٍ، عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ وَحْشِيِّ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ قَالَ:
«تَجْتَمِعُونَ عَلَى طَعَامِكُمْ أَوْ تَتَفَرَّقُونَ؟» قَالُوا: نَتَفَرَّقُ قَالَ:
«اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، يُبَارِكْ لَكُمْ» .
(٩٥: ١)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَكْلِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ وَمِثْلِهِ فِي الشَّعْلِ
الوَاحِدَةِ

(٥٢٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ
بِشِمَالِهِ، أَوْ يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصُّمَاءَ، أَوْ
يَحْتَبِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفًا عَنْ فَرْجِهِ . (١٩: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ

(٥٢٠٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ
بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ كُلُّهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْخَبَرِ:
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ
أَبِيهِ، وَخَالِفَهُمْ مَعْمَرٌ، فَقَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ،
فَقِيلَ لِمَعْمَرٍ: خَالَفَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يَسْمَعُ مِنْ
جَمَاعَةٍ فَيَحْدِثُ مَرَّةً عَنْ هَذَا، وَمَرَّةً عَنْ هَذَا . (٩٥: ١)

ذَكَرُ وَصْفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ بَيْنَهُ وَشِمَالَهُ لَهُ مِنْ أَسْبَابِهِ

(٥٢٠٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُنْتَنَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ،

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الْمَسِيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ
خَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ حَدَّثَنِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَجْعَلُ يَمِينَهُ لَطْعَامِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ .

أَبُو أَيُّوبَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْإِفْرِيقِيُّ . (٤٧: ٥)
ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ
وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ بِهَا

(٥٢٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى
أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ شَيْئًا أَوْ يَأْخُذَ بِهَا، وَنَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي
إِنَانِهِ إِذَا شَرِبَ . (٢: ٢)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٢٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ،
عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبُ بِهَا، فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِهَا وَيَشْرَبُ بِهَا - وَزَادَ فِيهِ نَافِعٌ - وَلَا يَأْخُذُ بِهَا،
وَلَا يُعْطِيَنَّ بِهَا» . (٣: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ طَيِّبِ الْغَدَاءِ فِي
أَسْبَابِهِ

(٥٢٠٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
خَلِيلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مَوْثِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعٍ بْنِ خَدَّاسٍ عَنْ عَمِّهِ
أَبِي زُرَّانٍ الْعَقِيلِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ
إِنْ أَكَلَتْ، أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّبًا» . (٢٨: ٣)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْقِرَانِ فِي الْأَكْلِ إِذَا كَانَ الْمَأْكُولُ فِيهِ قِلَّةٌ
وَحَاجَّتُهُمْ إِلَيْهِ شَدِيدَةً

(٥٢٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ:

واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء. (٩٥: ١)
 ذكر وصف أكل المسلمين الذي يجب عليهم استعماله
 رجاء ثواب نوال الخير في الدارين به

جبله بن سحيم أخبرني، قال: كان ابن عمر ير بنا، فيقول: لا
 تقارئوا، فإن النبي ﷺ نهى عن القرآن إلا أن يستأذن الرجل
 أخاه. (٤١: ٢)

(٥٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
 معشر، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا عبد الله
 بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن جبلة
 بن سحيم عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ
 مِنْ غَيْرِهِ، فَلَا يَقْرَأُ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ، فَلْيَسْتَأْذِنْهُمْ، فَإِنْ أَذِنُوا لَهُ،
 فَلْيَفْعَلْ». (٥٨: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

(٥٢١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد
 الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير،
 عن عطاء بن السائب، عن الشعبي عن أبي هريرة قال: كنت في
 أصحاب الصفة، فبعث إلينا رسول الله ﷺ بتمر عجوة، فكثرت
 بيننا، فجعلنا نأكل التثني من الجوع، وجعل أصحابنا إذا قرئ
 أحدهم، قال لصاحبه: إني قد قرئت، فاقروا. (٥٨: ٢)

ذكر البيان بأن الإقلال في الأكل من علامة المؤمن
 والإكثار فيه من أماره أضدادهم

(٥٢١١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن
 العلاء بن كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا بريد، عن
 أبي بردة عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ
 يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ». (٩٥: ١)
 ذكر السبب الذي من أجله قال النبي ﷺ هذا القول

(٥٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:
 أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي
 صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ جاءه ضيف
 كافر، فأمر رسول الله ﷺ بشاة فحلبت، فشرب حلابها، ثم
 أخرى فشرب حلابها، ثم أخرى، فشرب حلابها، حتى شرب
 حلاب سبع شياه، ثم أصبح فأسلم، فأمره رسول الله ﷺ
 بشاة، فحلبت، فشرب حلابها، ثم أمره بأخرى، فلم
 يستمتعها، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مَعَى

(٥٢١٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن
 أبي السري، قال: حدثنا محمد بن حرب الأبرش، قال: حدثنا
 سليمان بن سليم الكناني، عن صالح بن يحيى بن المقدم بن
 معدي كرب، عن أبيه عن جده المقدم، قال: سمعت رسول
 الله ﷺ يقول: «مَا مَلَأَ أَمِيَّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُكَ يَا ابْنَ
 آدَمَ لَقِيَمَاتُ يَقْنَمُ صُئْبِكَ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ، فَتَلْتِ طَعَامٌ، وَتَلْتِ
 شَرَابٌ، وَتَلْتِ نَفْسٌ». (٩٥: ١)

ذكر الخير الدال على أن المرء يجب عليه الإقلال من
 غذائه ولا سيما إذا كان مع غيره

(٥٢١٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى،
 قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن
 ابن جريج، قال أخبرني أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد
 الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي
 الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْاَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْارْبَعَةِ يَكْفِي
 الثَّمَانِيَةَ». (٦٦: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن قلة الأكل من شعار المسلمين
 (٥٢١٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي،
 قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني
 مالك بن أنس وغير واحد عن نافع عن ابن عمر أن رسول
 الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي
 سَبْعَةِ أَمْعَاءَ». (٦٦: ٣)

(٥٢١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم
 بن فيل البلسي بأنطاكية، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب،
 حدثنا أبو أسامة، عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى، قال:
 قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ
 فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ».

قال الشيخ: هذا الخبر خرج على إنسان بعينه. (١٣: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبُ الْإِتْكَاءِ عِنْدَ أَكْلِهِ (٥٢١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَنَا ، فَلَا أَكُلُ مُتَكِنًا» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ قَطْعِ الْمَرْءِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُؤْكَلُ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ

(٥٢١٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى بْنِ خَتٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِجَبْتَةٍ مِنْ تَبُوكَ ، فَدَعَا بِسِكِّينَ ، فَسَقَى ، وَقَطَعَ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْجَيْنَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى كَانَ مِنْ عَمَلِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٢١٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، بِأَسْفَلِ بَلَدٍ ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفْرَةٌ فِيهَا طَعَامٌ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ ، وَقَالَ : إِنَّا لَا نَأْكُلُ مَا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ ، وَلَا نَأْكُلُ إِلَّا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ

(٥٢٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْبَرْزِيِّ ، يَزِيدُ بْنُ عَطَّارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنَّا نَشْرَبُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَخْنُ قِيَامًا ، وَنَأْكُلُ وَنَخْنُ نَسْنَعِي . (٥٠: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ وَهُوَ قَائِمٌ

(٥٢٢١) (منكر بذكر : وهو قائم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرُّ بِقَدْرِ لِبَعْضِ أَهْلِهِ فِيهَا لَحْمٌ يُطْبَخُ ، فَنَاولَهُ بَعْضُهُمْ مِنْهَا كَيْفًا ، فَأَكَلَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِبْتِدَاءِ فِي الْأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ إِذَا الْبَرَكَةُ تَنَزَّلَتْ وَسَطًا

(٥٢٢٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ يَكْفَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : دُعِينَا إِلَى طَعَامٍ وَمَعَنَا سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ، وَزَادَانُ ، وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ ، وَمِقْسَمٌ ، فَأَتَيْنَا بِالطَّعَامِ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَرَكَةُ تَنَزَّلُ وَسَطَ الطَّعَامِ ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْمَعَ فِي أَكْلِهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْمَأْكُولِ

(٥٢٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُهُمَا مَعًا

(٥٢٢٣ م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَنَانِ بْنِ مَتْنَجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ . (١: ٤)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٢٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ

بن مالك، أن النبي ﷺ كان يأكلُ الطبخ أو البِطِخ بِالرُّطْبِ .

الثلاث . (١: ٤)

الثَّكُّ مِنْ أَحْمَد . (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِلَمَقِ الْأَصَابِعِ لِلْأَكْلِ قَبْلَ مَسْحِهَا

بِالْمَنْدِيلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ تَقَدَّرَ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ اللَّقْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ يَدَيِ الْأَكْلِ لِئَلَّا يَتَرَكَّهَا لِلشَّيْطَانِ

(٥٢٢٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن

موسى الجواليقي بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عمرو بنُ علي بن بَخْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ مِنْ يَدِهِ، فَلْيُطِمِمْ رَابِعَهُ مِنْهَا، وَلْيُطِمِمْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسَحَ يَدَهُ بِالْمَنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ يَدَهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْزِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ بَيَّارُكَ لَهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْضُ الضُّ النَّاسَ أَوْ الْإِنْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عِنْدَ مَطْعَمِهِ أَوْ طَعَامِهِ، وَلَا يَزْفَعُ الصُّفْحَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا، فَإِنَّ فِي آخِرِ الطَّعَامِ الْبَرَكَةَ، . (٩٥: ١)

٢ - باب ما يجوز أكله وما لا يجوز

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَكْلَ الْعَسَلِ

وَالْحَلْوَى مَخَافَةَ أَنْ لَا يَقَوْمَ بِشُكْرِهِ

(٥٢٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ زهير، قال: حَدَّثَنَا

محمد بنُ المنثى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عن هشام بنِ عُرْوَةَ، عن أبيه عن عائشةَ قالت: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الدَّجَاجِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ

أَن ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَافِ

(٥٢٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المنثى،

قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أيوب، عن أبي قِلَابَةَ، وَ الْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ، عن زُهْدِمِ الْجَزْمِيِّ، قال أيوب: وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَخْفَظُ مِنِّي لِحَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَدَعَا بِمَائِدَةٍ وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الطَّيْرِ الَّتِي قَدْ اصْطِيدَتْ

(٥٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ

(٥٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قال:

حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن ثابتٍ عن أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ، فَلْيُطِمِمْ الْأَدَى عَنْهَا وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، وَاسْلُتُوا الصُّفْحَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ تَكُونُ الْبَرَكَةُ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَمْسِ الذُّبَابِ فِي الْمَرْقَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ الْإِخْرَاجَ، وَالِاتِّفَاعَ بِتِلْكَ الْمَرْقَةِ

(٥٢٢٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عُمَرَ بنِ

يُوسُفَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عن محمد بنِ عَجَلَانَ، عن سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ، وَإِنَّهُ يَتَقَى بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ». (٧٨: ١)

قال أبو حاتم: الْعَرَبُ تُسَوِّغُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْإِتْقَاءِ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَمْسِ وَالرَّفْعِ مَعًا، فَإِنَّ الْإِتْقَاءَ يَقَعُ عَلَى الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَ

(٥٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عُبَادٍ

بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَعْدٍ، عن ابنِ كَعْبٍ بنِ مَالِكٍ عن أبيه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ، ثُمَّ يَلْعَقُهُنَّ . (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَمَقَ الْأَصْبَعِ عِنْدَ الْأَكْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ تَقَدَّرَ

(٥٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بنِ مُجَاشِعٍ،

قال: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن ثابتٍ عن أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ، لَمَقَ أَصَابِعَهُ

مولي ثقيف، قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى القطان، عن ابن جريج، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي عن أبيه قال: كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فأهدي لنا طير، وطلحة راقذ، فمنا من أكل، ومنا من تورع، فلما استيقظ طلحة وافق من أكله، وقال: أكلناها مع رسول الله ﷺ. (١: ٤)

ذكر الإباحة للمرء أن يأكل الجراد إذا لم يتقدرة

(٥٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي يعفور، قال: سمعت ابن أبي أوفى، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، أو ست غزوات - شك شعبة - فكنا نأكل معه الجراد. (١: ٤)

ذكر البيان بأن كل من قذف البحر من الميتة أو ما اصطيد منه مما لا يعيش إلا فيه ميتة حلال أكله، وإن باينت خلقها خلقه الحوت

(٥٢٣٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة عن آل ابن الأزرق، أن المغيرة بن أبي بزة عن بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله إننا تركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به، عطشنا، أفنوضأ من ماء البحر، فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه، الحلي ميتته». (٣٣: ٤)

(٥٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا عمرو بن محمد النافذ، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول: بعثنا رسول الله ﷺ في ثلاث مئة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح ترصد عيراً لقريش، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الحيط قال: فسمي ذلك الجيش جيش الحيط، ثم ألقى البحر دابة يقال لها: العنبر، فأكلنا منه نصف شهر حتى ثابت أجسامنا، وأدهنا يودكه، فأخذ أبو عبيدة بن الجراح ضلعاً من أضلاعه، ونظر إلى أطول جمل في الجيش وأطول رجل، فحملة عليه، فمر تحت.

قال سفيان: قال أبو الزبير عن جابر: أعطانا رسول الله ﷺ جراباً فيه تمر، فلما نفذ، وجدنا فقدته، فجعل يجيء الرجل بالشيء، قال: وأخرجنا من عينيه كذا وكذا خبأ من ذلك، فلما قدمنا على النبي ﷺ سألنا: «هل معكم منه شيء؟» (٣٣: ٤) ذكر البيان بأن المصطفى أكل مما حملة أهل ذلك الجيش من العنبر الذي قذفه البحر لهم

(٥٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية، قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر قال: بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة بن الجراح يتلقى عيراً لقريش، وزودنا جراب تمر لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يطعمنا تمر تمر، قلت: فكيف كنتم تصنعون بها؟ قال: نمصها كما نمص الصبي، ثم نشرب عليها من الماء، فيكفيها يومنا إلى الليل، قال: وكنا نضرب بعصينا الحيط، ثم نبذه بالماء، فناكله، قال: فانطلقنا فرقع لنا على ساحل البحر كهية الكتيب الضخم، فأتيناها فإذا هو دابة تدعى العنبر، فقال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا نحن رسل رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله وقد اضطربتم، فكلوا قال: فأقمنا عليه شهراً ونحن ثلاث مئة حتى سمنا، ولقد رأيناها نغترف من وقب عينيه بالقلال، ونقطع منه الفدر كالثور أو كقدر الثور، ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً، فأقعدهم في وقب عينيه، وأخذ ضلعاً من أضلاعه، فأقامها، ثم أرحل أعظم بعير منا، فمر تحتها. قال: وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة، أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال: «هو رزق أخرجته الله لكم، فهل من لحمه معكم شيء تطعمونا؟» فأرسلنا إليه منه، فأكله. (٣٣: ٤)

ذكر الخبر الدال على أن ما قذفه البحر مما لا يعيش إلا فيه حوت كله وإن كانت خلقها متباينة لخلق الحوت

(٥٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعد السعدي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا عثمان بن عمار، عن داود بن قيس، عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى أراض جهنمة واستعمل عليهم رجلاً، فلما نفذت أزوادهم، أمر

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكَلَ الضَّبَابِ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا

(٥٢٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعْدٌ، فَأَتَى بِلَحْمٍ ضَبٍّ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ لَحَمٌ ضَبٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي». (٤: ٦)

(٥٢٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ: «لَسْتُ بِأَكِلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ». (٤: ٣٠)

(٥٢٤٢) (صحيح دون قوله: «... فأمرنا...») - أَخْبَرَنَا

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِهِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةِ الْمُهَرِّيِّ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَلَّزْنَا أَرْضاً كَثِيرَةً الضَّبَابِ وَنَحْنُ مُزْمِلُونَ، فَأَصْبَحْنَا، فَكَانَتِ الْقُدُورُ تُغْلِي بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا: ضَبَاباً أَصْبَحْنَا، فَقَالَ: «إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِيخَتْ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ» فَأَمَرَنَا فَكَفَّانَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ. (١: ٧٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِإِكْفَاءِ الْقُدُورِ الَّتِي فِيهَا الضَّبَابُ أَشْرُ

قُصِدَ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ أَكْلِ الضَّبَابِ، وَالْعَلَّةُ الْمَضْمُرَةُ هِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغَافُهَا لَا أَنْ أَكَلَهَا مُحَرَّمٌ.

ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي هِيَ مَضْمُرَةٌ فِي نَفْسِ الْخُطَابِ

(٥٢٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ،

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَإِذَا بِضَبٍّ مَخْتَوِذٍ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَتِ النِّسَاءُ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ،

أَمِيرُهُمْ بِمَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ، فَجُمِعَتْ، فَجَعَلَ يَقُولُنَا كُلُّ يَوْمٍ عَمْرَةً عَمْرَةً قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَتْ تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا قُفِّدَتْ، فَوَجَدْنَا فَقَدَّهَا، كَانَ أَحَدُنَا يَضُمُّهَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ وَحَنَكِهِ قِيمُصُّهَا، وَنُصِيبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَنَبَاتِ الْأَرْضِ مَعَ ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ لَنَا حَوْتَ الْقَاهِ الْبَحْرِ، فَأَكَلْنَا وَقَدَّزْنَا، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَرْتَحِلَ، أَمَرَ أَمِيرُنَا بِضِلْعٍ مِنْ ضُلُوعِهِ، فَكَسَبَ طَرَفَاهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِبَعِيرٍ فَرَحَلَ فَمَرَّ نَحْتَهُ. (٤: ٣٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ حَوْتاً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُشَبِّهُ خِلْقَتَهُ خِلْقَةَ الْحَوْتِ

(٥٢٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً قَبْلَ السَّاحِلِ، وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عَبِيدَةَ بْنِ الْجِرَاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بَعْضَ الطَّرِيقِ، قَبِيَ الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عَبِيدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَجُمِعَ كُلُّهُ، فَكَانَ مَزُودٌ تَمْرٍ، فَكَانَ يَقُولُنَا كُلُّ يَوْمٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّى فَنِي وَلَمْ يُصْبِحْنَا إِلَّا عَمْرَةً عَمْرَةً، فَقُلْتُ: وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟ قَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا قَدَّهَا حَيْثُ قُبِيتَ قَالَ: ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ، فَإِذَا حَوْتَ مِثْلَ الطَّرِيبِ، فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الْجَيْشِ إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عَبِيدَةَ بِضِلْعَتَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرَحَلَ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا وَلَمْ تُصْبِحْهُمَا.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكَلَ الضَّبَابِ مَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا

(٥٢٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَيْنَ الْغُبَرَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَأَتَى بِضَبٍّ مَخْتَوِذٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يَرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ قَالَ: فَقُلْتُ: أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَاقَهُ» قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: فَاجْتَرَرْتُهُ، فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ. (٤: ٥)

فأخبروه، ورفع يده، قال: قلت: أحرام هو يا رسول الله؟ قال: «لا ولكنك لم يكن بأرض قومي، فأجذني أعاقه» قال خالد: فاجترأه ورسول الله ﷺ ينظر. (١: ٧٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ

(٥٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار عن جابر قال: أطمعنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحمير. (٤: ١٠)

قال أبو حاتم: يشبه أن يكون عمرو بن دينار لم يسمع هذا الخبر عن جابر، لأن حماد بن زيد رواه عن عمرو، عن محمد بن علي، عن جابر، ويحتمل أن يكون عمرو سمع جابراً، وسمع محمد بن علي عن جابر.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٥٢٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني بمكة، حدثنا الطفاوي، عن أيوب، عن أبي الزبير عن جابر، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بلحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحمير الأهلية. (١: ٧٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمِ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٥٢٤٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرثاني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا الطفاوي، قال: حدثنا أيوب، عن أبي الزبير عن جابر قال: رخص لنا رسول الله ﷺ في أكل لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحمير الأهلية. (٣: ٤٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ

(٥٢٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن غروة عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء أنها قالت: نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلناه. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْبِغَالِ

(٥٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غسان بن

الربيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير عن جابر أنهم ذبحوا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير، فنهى رسول الله ﷺ عن البغال والحمير، ولم ينه عن الخيل. (٢: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحَمِيرِ الْأَهْلِيَّةِ

(٥٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا عمر بن يزيد السيارى، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمير الأهلية، وأذن في لحوم الخيل. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحَمِيرِ

الْأَهْلِيَّةِ

(٥٢٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين عن أنس بن مالك، أن منادي رسول الله ﷺ نادى: «إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمير الأهلية، فإنها رجس». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى أَكْلِ لَحْمِ الْحَمِيرِ

الْأَهْلِيَّةِ لِمَا نَهَاَهُمُ الْمُصْطَفَى عَنْ أَكْلِهَا

(٥٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا ابن أبي عمير العذني، قال: حدثنا أبي، ومعن بن عيسى، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الحمار الأهلي يوم خيبر وكان الناس احتاجوا إليها. (٢: ٣)

(٥٢٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر، فقال رجل من القوم: أي عامر لو متعتنا من هاتك، فنزل يخلو لهم، فذكر الله، وذكر شعراً لم أحفظه، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا السائق؟» قالوا: عامر بن الأكوع قال: «يرحمه الله» فقال رجل من القوم: يا رسول الله لو متعتنا به، فلما أصابوا

الله ﷺ عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَكُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ . (٢: ٢)

النيل : قرية بواسط .

٣ - باب الضيافة

(٥٢٥٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الجريري ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : «إذا أتى أحدكم على راعي إبل ، فلينادي : يا راعي الإبل ثلاثاً ، فإن أجابه ، وإلا فليخلب وليشرب ولا يحمّل ، وإذا أتى أحدكم على حائط ، فليناد ثلاثاً : يا أصحاب الحائط ، فإن أجابه ، وإلا فليأكل ولا يحمّل » قال : وقال رسول الله ﷺ : «الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فصدقة» . (١: ٥٥)

قال أبو حاتم : أضمر في هذا الخبر علة الأمر ، وهي اضطرار المرء وحاجته إليه دون تلف النفس دون القدرة والسعة .

ذكر الخبر الدال على أن الأمر ليس بإباحة على العموم ، بل إذا كان المرء مضطراً يخاف على نفسه التلف

(٥٢٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا يختلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه ، أعيب أحدكم أن تؤذى مشربته ، فتكسر خزانته ، فينتقل طعامه ، إنما ضروع مواشيهم أطعمتهم ، فلا يختلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه» . (١: ٥٥)

ذكر الأمر للحال إذا حلب أن يتروك داعي اللبن

(٥٢٥٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن يعقوب بن بجير عن ضرار بن الأزور ، قال : بعثني أهلي بلقوح إلى النبي ﷺ . قال : فأتيت بها ، فأمرني أن أخلبها ، فخلبتها ، فقال لي النبي ﷺ : «دع داعي اللبن» . (١: ٩٥)

ذكر الإخبار عن حد الضيافة الذي يجب على الضيف أن لا يتعداه حدّ دخول في التصديق عليه

(٥٢٦٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

القوم ، قاتلوه وأصيب عامر ، فلما أَسْتَوَا ، أوقدوا ناراً كثيراً ، فقال رسول الله ﷺ : «ما هذه النار ، على أي شيء توقد؟» قالوا : على الحُمُرِ الإنسية ، فقال : «أهريقوا ما فيها وكسروها» فقال رجل : يا رسول الله ، ألا نهريق ما فيها ونفسلها ، فقال : «فذلك» . (٦١: ١)

قال أبو حاتم : قوله : «أهريقوا ما فيها» أمر حتم ، وقوله : «وكسروها» أمر تشديد وتغليظ دون الحكم ، ألا ترى الرجل بمن أمرهم بكسرها ، قال : يا رسول الله ، ألا نهريق ما فيها ونفسلها ، قال : «فذلك» .

ذكر الأمر بمجانبة لحوم الحُمُرِ الأهلية عند الأكل

(٥٢٥٣) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحُباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبه ، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب ، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ ، فاصابوا حمراً فذبحوها ، فقال رسول الله ﷺ : «اكفؤوا القدور» . (١: ٨١)

ذكر الزجر عن أكل ذي الأنياب من السباع

(٥٢٥٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «أكل كل ذي ناب من السباع حرام» . (٢: ٢)

ذكر الخبر المدحض قول من أباح أكل بعض ذي الأنياب من السباع

(٥٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع . (٢: ٢)

ذكر الزجر عن أكل كل ذي مخلب وناب من الطير والسباع

(٥٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج التلي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : نهى رسول

إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا ابن عُثَيْبَةَ،
حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا وَرَاءَهَا
فَهُوَ صَدَقَةٌ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الاستحباب للمره بتقديم ما حَضَرَ للأضياف وإن لم
يُسَبِّعهم في الظاهر

(٥٢٦١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي،
قال: حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي، قال: حدثنا مبارك بن
فضالة، قال: حدثنا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِي، وثابت البناني عن
أنس بن مالك أن أبا طلحة رأى رسول الله ﷺ طابوا، فأتى أم
سَلِيم، فقال: «هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» فقالت: ما عندنا إلا نحو مد من
دقيق شعير، قال: فاعجنيه، وأصلحيه عسى أن نذغو
النبي ﷺ، فياكل عندنا. قال: فَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْهُ، فجاء قرصاً
فقال: ادع لي النبي ﷺ. قال: فأتيت النبي ﷺ ومعه ناس. قال
مبارك بن فضالة: أحسبه بضعة وثمانين. فقالت: يا رسول الله،
أبو طلحة يدعوك، فقال لأصحابه: «أجيبوا أبا طلحة»، فجئت
مسرعاً حتى أخبرته أنه قد جاء وأصحابه، قال بكر: فَقَفَذَنِي
قَفْذاً. وقال ثابت: قال أبو طلحة: رسول الله ﷺ أعلم بما في
بيتي مني، وقال جميعاً عن أنس: فاستقبله أبو طلحة، فقال: يا
رسول الله ما عندنا شيء إلا قرص، رأيك طابوا، فامرأت أم
سَلِيم، فَعَجَلْتُ ذَلِكَ قَرْصاً، قال: فدعا بالقرص ودعا بجفنة،
فوضعه فيها، وقال: «هَلْ مِنْ سَمَنٍ؟» قال أبو طلحة: وكان في
العُكَّةِ شيء، فجاء بها، فجعل النبي ﷺ وأبو طلحة يُغَصِّرَانِهَا
حتى خرج شيء، فمسح النبي ﷺ به سبائبه، ثم مسح القرص
فانتفخ. وقال: «بِسْمِ اللَّهِ» فانتفخ القرص، فلم يزل يصنع ذلك
والقرص ينتفخ حتى رأيت القرص في الجفنة يتمعج، فقال: «ادع
لي عشرة من أصحابي»، فدعوت له عشرة، قال: فوضع
النبي ﷺ يده في وسط القرص، وقال: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» فأكلوا
حوالي القرص حتى شبعوا، ثم قال: «ادع لي عشرة» فلم يزل
يدعو عشرة عشرة، يأكلون من ذلك القرص، حتى أكل منه
بضعة وثمانون من حوالي القرص حتى شبعوا، وإن وسط القرص

حيث وضع رسول الله ﷺ يده كما هو. (٢: ١)
ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ للمرء إظهار الأضياف على إشباع عياله
إذا عِلِمَ أن ذلك لا يضرهم

(٥٢٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خيثمة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن فضيل بن
غزوان، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول
الله ﷺ فقال: إني مجهود، فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت:
والذي بعثك بالحق نبياً ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى
فقالت: مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك، فقال: «مَنْ
يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ» فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا
رسول الله، فانطلق به إلى رحله، فقال لامرأته: هَلْ عِنْدَكَ
شَيْءٌ؟ قالت: لا، إلا قوت صبياني، قال: فَعَلَّلِيهِمْ شَيْءاً، فإذا
دَخَلَ ضَيْفُنَا، فاضبي السراج، وأريه أنا ناكل، فإذا أهوى لياكل
قومي إلى السراج حتى تُطْفِئِيهِ قال: فَقَعَدُوا، وَاكَلُ الضَّيْفُ،
فلما أصبح، غدا على النبي ﷺ فقال: «لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ
صَنَعِكُمَا اللَّيْلَةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الزجر عن أن يتوَّى الضيف عند من يضيفه حتى
يُخْرِجَهُ

(٥٢٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سعيد بن أبي
سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي، أن رسول الله ﷺ قال:
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمِتْ»، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة
أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يتوَّى عنده
حتى يُخْرِجَهُ.

أبو شريح الكعبي: اسمه خويلد بن عمرو. من جلة
الصحابه، عداه في أهل الجباز، مات سنة ثمان وستين.
ذَكَرَ الإخبار بأن للضيف مطالبة حقه ممن يتوَّى به إذا لم
يقم به

(٥٢٦٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

أَهْدِي إِلَيَّ، لَقِيلَتْ. (٢: ٦٨)

ذَكَرُ إِباحَةِ إِجَابَةِ الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ عَلَى الشَّيْءِ الطَّيِّفِ

(٥٢٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

هَذَبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ، أَنَّ خِيَاطًا بِالْمَدِينَةِ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى خُبْزِ شَعِيرٍ

وَاهَالَةٍ سَنَخَةٍ، وَكَانَ فِيهَا قَرْعٌ، قَالَ أَنَسٌ: فَكَنْتُ أَرَى النَّبِيَّ ﷺ

يُعْجِبُهُ الْقَرْعُ، قَالَ: فَكَنْتُ أَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ الْقَرْعُ

يُعْجِبُنِي مُنْذُ رَأَيْتُهُ يُعْجِبُهُ. (٤: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِجَابَةِ إِلَى الْوَلَامِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا

(٥٢٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ

عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ

فَلْيَأْتِهَا». (٢٣: ١)

ذَكَرُ إِباحَةَ لِلتَّقَى الْفَاضِلِ أَنْ يَأْكُلَ فِي بَيْتِ مَنْ هُوَ دُونَهُ

فِي التَّقَى وَالْفَضْلِ

(٥٢٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بَيْسَتْ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ

اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ

بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَنَعَ بَعْضُ

عُمَمَتِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا، وَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي

بَيْتِي، وَتُصَلِّيَ فِيهِ، فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا فِي الْبَيْتِ فَحُلٌّ مِنْ

تِلْكَ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِجَانِبٍ مِنْهُ، فَكُنَسَ، ثُمَّ رَشَّ فُصْلَى، وَصَلَّيْنَا

مَعَهُ. (٤: ١)

ذَكَرُ إِباحَةَ دَعَاءِ الضَّيْفِ لِلْمُضِيفِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ

فَرَاغِهِ مِنَ الطَّعَامِ

(٥٢٧٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ

ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَقْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ

سَعْدٍ، فَقَالَ: «أَقْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ،

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ،

عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَنْزِلُ

بِقَوْمٍ لَا يُضَيِّفُونَا، فَكَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنْ تَزَلَّتُمْ بِقَوْمٍ، فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ، فَاقْبَلُوا، وَإِنْ لَمْ

يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا

(٥٢٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْتَرُوا

الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ». (١: ١٣)

(٥٢٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ

الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ

وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ

حَدَّثَهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ ذَهَبَ إِلَى الدَّاعِي، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا، دَعَا

بِالْبِرْكَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا جَلَسَ، فَأَكَلَ.

قَالَ نَافِعٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيتُمْ

إِلَى كُرَاعٍ فَاجْبُوا». (١: ٦٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ وَقَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَلَوْ كَانَ الشَّيْءُ

تَافَهُا

(٥٢٦٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ

السَّعْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَهْدِي إِلَيَّ كُرَاعٌ،

لَقَبِلْتُهُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ، لَأَجَبْتُهُ». (١: ٨٣)

ذَكَرُ الرَّجْعِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ إِجَابَةَ الدَّعْوَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُو

إِلَيْهِ تَافَهُا

(٥٢٦٨) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ، لَأَجَبْتُ، وَلَوْ

وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارَ» . (١٢: ٥)

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى دَعْوَةٍ وَجَاءَ مَعَهُ
بِغَيْرِهِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَ الْبَيْتِ

(٥٢٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، وأبو معاوية ، عن
الأعمش ، عن أبي وائل عن أبي مسعود قال : كَانَ رَجُلٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شَعِيبٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَرَأَى رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ ، فَقَالَ لَغُلَامِهِ : اصْنَعْ لَنَا طَعَامًا
لِخَمْسَةِ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، قَالَ :
فَصَنَعَ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَلَمَّا
بَلَغَ الْبَابَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ هَذَا تَبِعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذِنَ
لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ رَجَعْ» قَالَ : بَلْ أَذْنُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى ضِيَاةٍ أَنْ يَسْتَدْعِيَ مِنْ
الْمُضَيَّفِ ذَهَابَ غَيْرِهِ مَعَهُ إِذَا عَلِمَ عَدَمَ كِرَاهِيَةِ الْمُضَيَّفِ لذلك

(٥٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ،
عن ثابت بن أنس ، أن رجلاً فارسياً كان جاراً للنبي وكانت
مَرْقَتُهُ أَطْيَبَ شَيْءٍ رِيحاً ، فَصَنَعَ طَعَامًا ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَوْمَأَ
إِلَيْهِ أَنْ تَعَالَ ، وَعَاشِئَةً إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ ﷺ : «وَهَذِهِ مَعِيَ»
وَأَشَارَ إِلَى عَاشِئَةٍ ، فَقَالَ : لَا ، قَالَ : ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «وَهَذِهِ
مَعِيَ» قَالَ : لَا ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : «وَهَذِهِ مَعِيَ» وَأَشَارَ
إِلَى عَاشِئَةٍ قَالَ : نَعَمْ . (١: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ يَسْتَعْمِلُ هَذَا الْفِعْلَ
بِعَاشِئَةٍ وَخَذَهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنْ أُمَّتِهِ

(٥٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمد الهمداني ،
قال : حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : صَنَعَ رَجُلٌ طَعَامًا ،
فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : اثْنَيْنِ أَتَتْ وَخَمْسَةَ ، قَالَ : فَبِعَثَ
إِلَيْهِ : «أَتَأْذِنُ لِي فِي سَادِسٍ» . (١: ٤)

ذِكْرُ تَخْيِيرِ الْمَدْعُوِّ إِلَى الدَّعْوَةِ بَعْدَ الْإِجَابَةِ بَيْنَ الْأَكْلِ
وَالْتَرَكِ

(٥٢٧٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الضَّيْفَ لِمَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِمْ

(٥٢٧٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا
أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْرٍ عن
عبد الله بن بُسْرِ السَّلَمِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي
فَنْزَلٍ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ بِطَعَامٍ وَخَمِيرٍ وَسَوِيقٍ وَتَمْرٍ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِشَرَابٍ
فَنَاولَ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ قَالَ : وَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ ، وَيَضَعُ النَّوْءَ عَلَى
ظَهْرِ أَصْبَعِيهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، ثُمَّ يَرْمِي بِهِ ، ثُمَّ دَعَا لَهُمْ ، فَقَالَ :
«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَاعْفِرْ لَهُمْ ، وَارْحَمَهُمْ» . (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى حِينَ جَاءَ دَارَ بُسْرِ كَانَ رَاكِبًا
بِغَلْتِهِ

(٥٢٧٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :
حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ،
عن يزيد بن خُمَيْرٍ عن عبد الله بن بُسْرِ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِأَبِي وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ ، فَاخَذَ بِلِجَامِهَا ، فَقَالَ : أَنْزِلْ عِنْدِي يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، فَتَزَلَّ عِنْدَهُ قَالَ : فَجَاءَهُمْ بِخَمِيرٍ ، فَأَكَلُوهُ ، ثُمَّ جَاءَهُمْ
بِتَمْرٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ وَيَقُولُ بِالنَّوْءِ هَكَذَا وَيَقْلِبُهُ -
وَضَمَّ شُعْبَةً أَصْبَعِيهِ - ثُمَّ جَاؤُوهُ بِشَرَابٍ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاولَ الَّذِي
عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ ، وَاعْفِرْ لَهُمْ ،
وَارْحَمَهُمْ» . (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ

(٥٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد
السَّعْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ
صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : قَالَ أَبِي
لَأُمِّي : لَوْ صَنَعْتَ طَعَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَنَعْتَ ثَرِيدَةً ، وَقَالَ
بِيَدِهِ هَكَذَا يُقْلِبُهَا ، فَانْطَلَقَ أَبِي ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَوَضَعَ
النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى ذِرْوَتِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «خَذُوا بِاسْمِ اللَّهِ» فَاخْذُوا
مِنْ نَوَاحِيهَا ، فَلَمَّا طَعِمُوا ، دَعَا لَهُمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ اعْفِرْ
لَهُمْ ، وَارْحَمَهُمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ» . (١٢: ٥)

أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلواتك
سكن لهم» (التوبة: ١٠٣) أراد به: وادع لهم. (١: ٢٣)
فأما المَجْمَلُ من الأخبار، فهو الخبر الذي يرويه صحابي عن
رسول الله ﷺ، بلفظة مستقلة ينتها استعمالها على عموم
الخطاب.

والمفسر: هو رواية صحابي آخر ذلك الخبر بعينه عن رسول
الله ﷺ بزيادة بيان ليس في خبر ذلك الصحابي الأول ذلك
البيان حتى لا ينتها استعمال تلك اللفظة الجملة التي هي
مستقلة بنفسها إلا باستعمال هذه الزيادة التي هي البيان لتلك
اللفظة التي ليست في خبر ذلك الصحابي، قد ذكرنا كل خبر
مجممل ومفسر له في السُّنَنِ في كتاب «فصول السنن»، فأغنى
ذلك عن الاستقصاء في هذا النوع من هذا الكتاب، لأن فيما
أومأنا إليه منه غنية لمن وفقه الله وتدبره.

ذَكَرَ استحباب اجتماع الإخوان للطعام في يوم بعينه من
الجمعة.

(٥٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
قال: حدثنا عبد الله بن حماد، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال:
حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد،
قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة، ثم تكون القائلة
وكانت فينا امرأة، فكانت تجعل في مزرعة لها سلقاً، فكانت إذا
كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق، فتجعله في قدر، ثم تجعل
عليه قبضة من شعير فتطحنها، فيكون ذلك السلق عراقة، قال:
سهل: فكانت تنصرف إليها من صلاة الجمعة، فتسلم عليها،
فتقرب ذلك الطعام إلينا فنلعه قال: فكنا نتمنى يوم الجمعة
لطعامها ذلك. (٤: ١)

٤ - باب العقيقة

ذَكَرَ الأمر لمن عَقَّ عن ولده أن يخلق رأسه في ذلك اليوم
بند الحلق

(٥٢٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد،
حدثنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني
يحيى بن سعيد، عن عَمْرَةَ عن عائشة قالت: كانوا في الجاهلية

بعسكر مكرم، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا
أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال
رسول الله ﷺ: «إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فليجِبْ، فإن شاء أَكَلَ، وإن
شاء تَرَكَ». (١: ٢٣)

ذَكَرَ البيان بأن الأمر بإجابة الدعوة إذا دُعِيَ المرء إليها
أمر حتم لا ندب

(٥٢٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيب، وعبد
الرحمن الأعرج عن أبي هريرة، قال: شَرَّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ
يُدْعَى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيَتْرَكُ الْمَسَاكِينُ، وَمَنْ لَمْ يَجِبِ الدُّعْوَةَ، فَقَدْ
عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: قال لنا ابن قُتَيْبَةَ، عن أبي هريرة أن رسول
الله ﷺ، وأنا قَصَرْتُ به، لأن أصحاب الزُّهْرِيِّ كُلَّهُم كذا قالوا
موقوفاً، والمسند هو آخر الحديث: «وَمَنْ لَمْ يَجِبِ الدُّعْوَةَ».

ذَكَرَ خبر ثانٍ يَصْرُحُ بصحة ما ذكرناه

(٥٢٨١) (متفق عليه) - أخبرنا حجاب بن أركين بدمشق،
قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا محمد بن
عبد الرحمن الطفاوي، قال: حدثنا أيوب، عن الزُّهْرِيِّ، عن
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: شَرَّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ
يُدْعَى الْأَغْنِيَاءُ وَيَتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ لَمْ يَجِبِ الدُّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى
اللَّهَ وَرَسُولَهُ. (١: ٢٣)

ذَكَرَ الخبر المفسر للالفاظ الجملة التي تقدّم ذكرنا لها

(٥٢٨٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عن
هشام، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فليجِبْ، فإن كان صائماً فليُصَلِّ، وإن كان
مفطراً فليطعم».

قال أبو حاتم: قوله: «فإن كان صائماً فليُصَلِّ» يُريد به:
فليُذِخْ لأن الصلاة دعاء، قال الله جلّ وعلا لصفيه: «خُذْ مِنْ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّائِنَ إِذَا عَقُ بِهِمَا عَنِ الصَّبِيِّ يَجِبُ أَنْ
تَكُونَ مِثْلَيْنِ

(٥٢٨٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا
ابن جريج، أخبرني عطاء، عن حبيبة بنت ميسرة بن أبي خيثم
عن أم بني كرز الكعبيين، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
فِي الْعَقِيقَةِ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ»
فَقُلْتُ لَهُ - يَعْنِي عَطَاءٌ - مَا الْمُكَافِئَتَانِ؟ قَالَ: مِثْلَانِ ذُكْرَانُهُمَا
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ إِنَاتِهِمَا. (٧٨: ١)

* * *

إِذَا عَقُوا عَنِ الصَّبِيِّ خَضَبُوا قُطْنَةً بِدَمِ الْعَقِيقَةِ، فَإِذَا حَلَقُوا رَأْسَ
الصَّبِيِّ، وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْعَلُوا مَكَانَ
الدَّمِ خَلْقًا». (٧٨: ١)

ذَكَرَ عَقِيقَةُ الْمُصْطَفَى عَنْ ابْنِي ابْنَتِهِ وَعَنْ أَمَّهُمَا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا وَعَنْ أَبِيهِمَا وَقَدْ فَعَلَ

(٥٢٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا ابن وهب،
أخبرني جرير بن حازم، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: عَقَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ بِكَبْشَيْنِ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ: بِكَبْشَيْنِ أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا

(٥٢٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ،
حدثنا أبو بشر يَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، حدثنا بشر بن الْمُفَضَّلِ، عَنْ ابْنِ
خُثَيْمٍ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْعَقِيقَةِ، فَأَخْبَرَتْنَا أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ».
(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْيَوْمُ الَّذِي يُعَقُّ فِيهِ عَنِ الصَّبِيِّ

(٥٢٨٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمر بن محمد
الهمداني، حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، أخبرني محمد
بن عمرو - قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهُوَ الْيَافَعِيُّ شَيْخُ ثِقَةٍ مِصْرِي - عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَقَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَسَنِ وَحُسَيْنِ يَوْمَ السَّابِعِ، وَسَمَّاهُمَا، وَأَمَرَ
أَنْ يُمَاطَ عَنْ رَأْسِهِ الْأَذَى. (٧٨: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ الْعَقِيقَةِ عَنِ الذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ

(٥٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،
حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد،
عن أبيه، عن سَبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ كُرَيْزٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ
فِي الْعَقِيقَةِ، قَالَ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ، لَا
يَصْرُوكُمُ ذُكْرَانًا كُنَّ أَوْ إِنَاثًا». (٧٨: ١)

٤١ - كتاب الأشربة

١ - باب آداب الشرب

ذَكَرَ إِباحَةَ الشَّرْبِ فِي الْأَقْداحِ صِدْقُ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ

(٥٢٩٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ وَقَالَ: يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي فِي سَاعَةِ حَارَّةٍ، فَقَالَ لَهُ: وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَتَّى، فَاسْقِنَاهُ وَلَا كَرَغْنَا، وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ، فَقَالَ: عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاءٌ بَائِتٌ، فَانْطَلِقْ إِلَى الْعَرِيشِ وَانْطَلِقْ بِهِمَا إِلَى عَرِيشَةٍ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الشَّرْبِ فِي التَّلَمِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَقْداحِ وَالْأَوَانِي

(٥٢٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ ثَلَمَةِ الْقَدَحِ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَسْقِيَةِ

(٥٢٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْفَضِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَعْفَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَلْدُ الْحَذَاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِيهِ السَّقَاءُ، وَأَنْ يَنْتَفِسَ فِي الْإِنَاءِ.

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٢٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ: أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا.

ذَكَرَ إِباحَةَ شَرْبِ الْمَاءِ إِذَا كَانَ قَائِمًا

(٥٢٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ جَدِّهِ لَهُ يَقَالُ لَهَا: كِبْشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَشَرِبَ مِنْ قَمِّ قَرْبَةٍ وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَقَطَعَتْهُ فَأَمْسَكَتَهُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ

(٥٢٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَاحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَعمروُ بْنُ زُرَّارَةَ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَمَغِيرَةُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ.

(٥٢٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِزَمَزَمَ، فَاسْتَسْقَى فَأَتَيْتُهُ بِالذَّلْوِ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُبَيِّحُهُ الْفِعْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٥٢٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا. (٥: ٢٢)

ذَكَرَ تَرْكَ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى عَلَى فَاعِلِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٢٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ بْنِ وَائِلٍ بْنِ الْوَضَّاحِ اللَّؤْلُؤِيُّ، وَسَلَّمَ بْنُ جَنَادَةَ بْنِ سَلَمِ الْكُوفِيَّانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ. (٢٢: ٥)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَشْرَبُ الْمَرْءُ وَهُوَ غَيْرُ قَاعِدٍ.

(٥٢٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِِيَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَلَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ، لَاسْتَقَاءَ.

(٥٣٠٠) (م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ فِي عَقِبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ تَرْكُ الْإِنْكَارِ عَلَى مَرْتَكِبِ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرِّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ اسْتِعْمَالُ الْمُصْطَفَى هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُوزَ عَنْهُ

(٥٣٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الثَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الطَّاهِرِ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ، قَالَ: فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَأَخَذَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَلَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ وَقَالَ: هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يَخْلُثْ. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ النَّفْعِ فِي الشَّرَابِ لِمَنْ أَرَادَ الشَّرْبَ

(٥٣٠٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّفْعِ فِي الشَّرَابِ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَرُوءِي مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَبِينَ الْقَدَحَ عَنْ فَيْكِ، ثُمَّ تَنَفَّسْ»، قَالَ: فَإِنِّي أَرَى الْقَدَاةَ فِيهِ قَالَ: «فَأَهْرِقْهَا». (٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الشَّرْبِ لِلشَّارِبِ

(٥٣٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّنَفُّسُ عِنْدَ شَرْبِهِ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَهَائِمِ فِيهِ

(٥٣٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا. (١: ٤)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا

(٥٣٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِشَرِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَزْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَصَامٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَالَ: «هُوَ أَهْنَاءُ وَأَبْرَأُ وَأَمْرًا». (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ أَكْلِ الْمَرْءِ وَشَرْبِهِ بِشِمَالِهِ قَصْدًا لِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِيهِ

(٥٣٠٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ

بالرِّقَّةُ ، قال : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ ، وَلَا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ »

فقال ابنُ عيينةٍ : يا أبا عُرْوَةَ ، إنَّ الزُّهْرِيَّ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فقال مَعْمَرٌ : إنَّ الزُّهْرِيَّ كَانَ يَحْدُثُ بِالْحَدِيثِ عَنْ النَّفِيرِ ، فَلَعَلَّ هَذَا مِنْهُ . (٣: ٢)

ذَكَرَ إِبْرَاهِمَةُ اسْتِعْذَابَ الْمَرْءِ الْمَاءَ لِيَشْرِبَهُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ فِيهِ الْمَاءُ غَيْرَ عَذْبَةٍ

(٥٣٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِقِمِّ الصَّلْحِ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بَيُوتِ السُّفْيَانِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى بِشَرَابٍ ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ وَأَرَادَ مَنَاوَلَتَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِالَّذِي عَنْ يَمِينِهِ

(٥٣٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ قَدْ شَيْبَ بِمَاءٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (٩٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى بِالْمَاءِ لِيَشْرِبَهُ أَنْ يُنَاقِلَ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ كَانَ عَنْ يَسَارِهِ الْأَفْضَلُ وَالْأَجْلُ

(٥٣١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قال : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ وَقَدْ شَيْبَ بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا أَتَى بِشَرَابٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ أَرَادَ شَرْبَهُ وَسَقْيَتَهُ مِنْهُ

(٥٣١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ،

قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعَدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : «أَتَأْذُنِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟» فقال : لا والله يا رَسُولَ اللَّهِ ، لا أُؤْتِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا ، قال : فَتَلَّه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ . (٥: ٨)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٣١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، عَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضَّلَهُ ، وَقَالَ : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا اللَّبَنَ كَانَ مَشْرُوبًا بِالْمَاءِ حَيْثُ سَقَى الْمَصْطَفَى

(٥٣١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ وَعَدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قال : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ وَقَدْ شَيْبَ بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (٥: ٨)

قال أبو حاتمٍ : هَذَانِ الْفِعْلَانِ كَانَا فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَاللَّيْلُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ فِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَتَى بِشَرَابٍ ، وَعَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ غُلَامٌ ، وَاسْتَأْذَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَقْيِهِمْ دُونَهُ ، وَفِي خَبَرِ أَنَسٍ أَتَى بِلَبَنٍ وَقَدْ شَيْبَ بِالْمَاءِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ كَمَا اسْتَأْذَنَ فِي خَبَرِ سَهْلِ ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتَ عَلَى أَنَّهُمَا فِعْلَانِ مُتَبَايِنَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ لَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى مَاءٍ وَأَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَسْقِيَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِهِمْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ آخِرَهُمْ شَرِبًا

(٥٣١٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَّاجِ السَّامِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَمَادَانِ : حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنْيَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ قال : «أَنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ ، فَإِنَّمَا يُجَزَّجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» . (٢ : ١٠٩)

(٥٣١٨) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن نافعٍ ، عن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة ، أن رسول الله ﷺ قال : «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَزَّجِرُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» . (٢ : ٦٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا الجراحُ بنُ مخلد ، قال : حدثنا أبو قتيبة قال : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل أن حذيفةً استسقى ، فأتاه الخادمُ بقدح مُقْفَضٍ ، فردّه وقال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ» . (٢ : ١٠٩)

٢ - فصل في الأشربة

(٥٣٢٠) (مسلم) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قال : حدثني أبو كثير السَّحْمِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ» . أبو كثير يزيدُ بنُ عبد الرحمن بن أبي أدينة . (٢ : ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَيْنِ الْعُودَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنَ النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ لَمْ يَرُدَّ إِبَاحُهُمَا وَرَوَاهُمَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْرِبَةِ

(٥٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن ابنِ شهاب ، عن أبي سلمة عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبَيْعِ ، قال : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْقِي مُذْمِنَ الْخَمْرِ مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ فِي النَّارِ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٣٢٢) (ضعيف بهذا التزام) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَرَأَ

رِيحًا عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ» . (١ : ٩٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِمَنْ يَأْمَلُ الشَّرْبَ مِنْهُمَا فِي الْجَنَانِ

(٥٣١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ الرَّمَادِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبِي فُرْوَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، قال : اسْتَسْقَى حَذِيفَةُ مِنْ دِهْقَانَ الْمَدَائِنِ ، فَأَتَاهُ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَحَذَفَهُ بِهَا ، فَهَيَّنَا حَذِيفَةُ أَنْ نَكَلِّمَهُ فَلَمَّا سَكَنَ الْغَضَبُ عَنْهُ ، قَالَ : اغْتَدِرْ إِلَيْكُمْ مِنْ هَذَا ، إِنِّي كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْقِيَنِي فِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا خَطِيبًا قَالَ : «لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ وَلَا الذَّهَبِ ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالذَّبْيَاجَ ، فَإِنَّهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ» . (٢ : ٣)

قال سفيان : كان حدثنا به أولاً ابنُ أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن أبي لیلی ، عن حذيفة ، ثم سمعته من يزيد بن أبي زياد ، عن ابنِ أبي لیلی ، عن حذيفة ، ثم سمعته من أبي فروة يقول : سمعتُ عبدَ الله بنَ عُكَيْمٍ ، قال سفيان : ولا أظن ابنَ أبي لیلی سمعَهُ إِلَّا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ .

(٥٣١٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قال : أخبرنا زهيرُ بنُ معاوية ، عن أشعث بن سليم ، قال : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ بِنِ مَقْرَنٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْمَيَّائِرِ ، وَالْقَسِيِّ ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّبْيَاجِ ، وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَعَنِ الشَّرْبِ فِي الْفِضَّةِ . (٢ : ٣٤)

ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلشَّارِبِ فِي أَوَانِي الْفِضَّةِ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٥٣١٧) (مسلم) - أخبرنا الحُسَيْنُ بنُ عبد الله القطان ، قال : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قال : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

مِنَ الْخَمْرِ فَقَالَ: زَيْدِي، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ
النَّفْسَ، فَاجْتَنَبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ وَإِذْمَانُ الْخَمْرِ
فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا، لِيُوشِكَنَّ أَحَدُهُمَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ» (٦: ٣)
قال أبو حاتم: عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سُرَيْجٍ هَذَا هُوَ مِنْ ثِقَاتِ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِي.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ
الْخَمْرِ

(٥٣٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قال:
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَاقٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قال:
فِي نَزْلِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، شَرِبْتُ مَعَ قَوْمٍ، ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ،
فَضَرَبَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى أَنْفِي بِلُحْيِي جَمَلًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، قال: وَأَصْبَحْتُ سَيِّئًا يَوْمَ
بَدْرٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَرَكْتُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ
الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (الأنفال: ١) (٦٤: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ شَرَابِ الْخَمْرِ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ نَزْوِلِ تَحْرِيمِهَا

(٥٣٢٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ،
قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ، قال: مَاتَ نَاسٌ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا،
قال نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ
مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا، فَتَرَكْتُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ﴾ (المائدة: ٩٣) (٦٤: ٣)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ
مُبَاحًا لَهُمْ شُرْبُهُ

(٥٣٢٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ،
قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَنْبَأَنَا أَبُو
إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قال: مَاتَ نَاسٌ مِنْ

عَلَى الْفُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ
أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ
الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقُ السَّحَرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنًا لِلْخَمْرِ،
سَقَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ، قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟ قَالَ:
«نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمَوَسَّاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِمْ».
(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ قَدْ يَلْقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي
الْقِيَامَةِ بِإِثْمِ عَابِدِ الْوثن

(٥٣٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال:
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ الْعِجْلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ
بْنِ حَوْشَبٍ، قال: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنٌ
خَمْرٍ، لَقِيَهِ كَعَابِدٍ وَثَنٍ». (٥٤: ٢)

قال أبو حاتم: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ
مُدْمِنٌ خَمْرٍ مُسْتَحِلًّا لِشَرِبِهِ، لَقِيَهِ كَعَابِدٍ وَثَنٍ، لَا اسْتَوَاهُمَا فِي
حَالَةِ الْكُفْرِ.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخَمْرِ عَلَى الْأَحْوَالِ،
لأنها رأسُ الحَبَائِثِ

(٥٣٢٤) (ضعيف مرفوعاً صحيح موقوفاً) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزْيعٍ، حَدَّثَنَا
الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ،
أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ قال: سَمِعْتُ عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ خَطِيبًا،
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اجْتَنِبُوا أُمَّ الْحَبَائِثِ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ
مِمَّنْ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ، وَيَغْتَزِلُ النَّاسَ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ
خَادِمًا، فَقَالَتْ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ، فَدَخَلَ فَطَفِقَتْ كُلُّمَا يَدْخُلُ
بَابًا، أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ جَالِسَةٍ وَعِنْدَهَا
غَلَامٌ وَبَاطِلَةٌ فِيهَا خَمْرٌ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ، وَلَكِنْ
دَعَوْتُكَ لِنَقْتَلَ هَذَا الْغَلَامَ، أَوْ تَقَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ كَاسًا مِنْ هَذَا
الْخَمْرِ، فَإِنْ أَبَيْتَ صِخْتُ بِكَ وَقَفَّخْتُكَ، قال: فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا
بَذْلَ مِنْ ذَلِكَ، قال: اسْقِنِي كَاسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ، فَسَقَتْهُ كَاسًا

أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا حَرَّمَتْ، قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا مَا تَأْتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا، فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ (١: ٩٩)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ بَعْدَ إِباحَتِهِ الَّتِي أَباحَهَا لَهُمْ (٥٣٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ سِنًا عَلَى عُمُومَتِي، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهَا حَرَّمَتْ الْخَمْرَ وَأَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِمْ أَتَقِيهِمْ مِنْ فَضِيخٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: أَكْفَأُهَا، فَكَفَأْتُهَا، فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: مَا هُوَ؟ قَالَ: الْبُسْرُ وَالْتَمَرُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ: كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. (٢: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي نَزَلَ تَحْرِيمُهُ وَكَانَ الْقَوْمُ يَشْرَبُونَهَا (٥٣٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَمَا خَافَرَ الْعَقْلَ، فَهُوَ خَمْرٌ، ثَلَاثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ لَنَا بِعَهْدٍ نَنْتَهِي إِلَيْهِ: الْجَدُّ، وَالْكَلَالَةُ، وَأَبْوَابُ مِنْ أَبْوَابِ الرِّيَاءِ. (٢: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا شَرِبَهَا وَبَيْعَهَا وَشَرَاءَهَا

(٥٣٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ». (٢: ٢)

ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ صَلَاةٍ مِنْ شَرَبِ الْمُسْكِرِ إِلَى أَنْ يَصْحُوَ مِنْ سُكْرِهِ

(٥٣٣١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، وَالحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ وَغَدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً، وَلَا يَرْفَعُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةً: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ، فَتَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاحِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسُّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ». (٢: ٥٤)

ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَعَانَ فِي الْخَمْرِ لِشُرْبِ

(٥٣٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَتِوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ خَيْرٍ الزُّبَايْدِيُّ، أَنَّ مَالِكََ بْنَ سَعِيدٍ التَّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُتَعَصِّرَهَا، وَخَامِلَهَا وَالْمُخْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَشَارِبَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا وَمُسْقَاهَا. (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ صَلَاةٍ شَارِبِ الْخَمْرِ بَعْدَ شُرْبِهِ وَإِنْ كَانَ صَاحِبًا أَيْمًا مَعْلُومَةً قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ

(٥٣٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ، دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ، فَشَرِبَ فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ، دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْحَبَالِ؟ قَالَ: «غَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ». (٢: ٥٤)

ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي كَانَ النَّاسُ يَشْرَبُونَهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِثَامًا عَلَيْهِمْ

(٥٣٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو جَابِرٍ

بالمُوصِل، قال : حَدَّثَنَا عَمِيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْلَانِيُّ، قال : حَدَّثَنَا الْفَرَّائِيُّ، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي حنَّان، عن الشعبي عن ابن عمر قال : خطبنا عمرُ بن الخطاب على منبر رسول الله ﷺ فَحَمَدَ الله، وأثنى عليه، ثُمَّ قَالَ : أما بعدُ، فإنَّ الحمرَ نزلَ تحريمها يَوْمَ نَزَلَ وَهِيَ مِنْ خَمْسٍ : مِنَ الْعَنْبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ . وَالْحَمْزُ : ما خامرَ الْعَقْلَ . (١ : ٩٩)

ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْحَمْزَ قَبْلَ نَزُولِ تحريم الحمر

(٥٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال : أخبرنا عَمِيْسُ بْنُ يُونُسَ، و ابن إدريس، و يحيى بن أبي غنَّية، عن أبي حنَّان التيمي، عن الشعبي عن ابن عمر، قال : سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى منبرِ رسول الله ﷺ يَقُولُ : أُمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْحَمْزِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَالْحَمْزُ : ما خَامَرَ الْعَقْلَ، ثَلَاثٌ - أَيُّهَا النَّاسُ - وَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَغْهَدَ إِلَيْنَا فِيهِمْ عَهْدًا نَنْتَهِي إِلَيْهِ : الْكَلَالَةُ، وَالْجُدُّ وَأَبْوَابُ مِنْ أَبْوَابِ الرُّبَا . (٢ : ٦٧)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يُعَاقِبُ الله جَلَّ وَعَلَا مِنْ شُرْبِ الْمُسْكِرِ ثم مات قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ فِي جَهَنَّمَ نَعُوذُ بالله منها

(٥٣٣٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢ : ٢٠)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَمْزِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرَبُهَا قَبْلَ تحريم الله جَلَّ وَعَلَا لَهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ، قال : كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَسُهَيْلُ بْنُ بِيضَاءَ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ وَأَنَا أَسْقِيهِمْ مِنْ شَرَابٍ حَتَّى كَادَ يَأْخُذُ فِيهِمْ، فَمَرُّنَا مَارًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَدَايَ : أَلَا هَلْ شَعَرْتُمْ أَنَّ الْحَمْزَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ : فَوَاللهِ مَا أَنْتَظَرُوا أَنْ أَمُرُونِي : أَنْ أَكْفَأُ مَا فِي آتِنِكَ، فَقَعَلْتُ، فَمَا عَادُوا فِي شَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى لَقُوا اللهَ، وَإِنَّا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ، وَإِنَّا لَحَمْزُنَا يَوْمَئِذٍ . (٤ : ٥)

(٥٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحبيب الجُمُحِيُّ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عن ابن أبي عدي، عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال : كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ عُمُوتِي أَسْقِيهِمْ مِنْ قَصِيصٍ لَهُمْ، وَكُنْتُ أَصْغَرُهُمْ سِنًا فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ : إِنَّا قَدْ حُرِّمَتِ الْحَمْزُ، قَالُوا : يَا أَنَسُ اكْفَأْهَا، قَالَ : فَكَفَأْتُهَا .

قال سليمان : فَقُلْتُ : مَا كَانَتْ ؟ قَالَتْ : بُسْرًا وَرُطْبًا، قال : وقال أبو بكر بن أنس : كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ . (٢ : ١٠٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَمْزِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرَبُهَا قَبْلَ تحريمها (٥٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حُمَادٍ، قال : حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن حميد، و ثابت عن أنس قال : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا عُبَيْدَةَ وَكَعْبًا، وَسُهَيْلَ بْنَ بِيضَاءَ نَبِيذَ التَّمْرِ وَالبُسْرِ حَتَّى اسْرَعَتْ فِيهِمْ، فَإِذَا مَنَادُ يُنَادِي : أَلَا إِنَّ الْحَمْزَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ : فَوَاللهِ مَا أَنْتَظَرُوا أَنْ يَغْلَمُوا أَحَقًّا قَالَ أَمْ بَاطِلًا، فَقَالُوا : اكْفَأْ يَا أَنَسُ، قَالَ : فَكَفَأْتُهَا، فَوَاللهِ مَا رَجَعْتُ إِلَى رُؤُوسِهِمْ حَتَّى لَقُوا اللهَ، وَكَانَ خَمْرُهُمْ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ . (١ : ٩٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَخْبِرُوا بِتَحْرِيمِ الْحَمْزِ كَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ خَمْرُهُمْ فِيهَا

(٥٣٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، قال : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَأَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ شَرَابًا مِنْ قَصِيصٍ، فَجَاءَهُمْ أَتٍ فَقَالَ : إِنَّ الْحَمْزَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : قُمْ يَا أَنَسُ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَانْكِرْهَا، قَالَ : فَقَعْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا، فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ . (٢ : ١٠٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ إِذَا اشْتَدَّ كَانَ خَمْرًا

(٥٣٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة،

حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا سفيان، عن علي بن
بذيمة، حدثنا قيس بن خبتر، قال: سألت ابن عباس عن الجر
الأخضر، والجر الأبيض، والجر الأحمر، فقال: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ
النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ، فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ
وَالْمَرْقَةِ وَالْحَنْتَمِ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي الْجَرِّ، وَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ»
قالوا: فَإِنْ اشْتَدَّ فِي الْأَسْقِيَةِ؟ قَالَ: «وَلِنْ اشْتَدَّ فِي الْأَسْقِيَةِ،
فَصَبُّوا عَلَيْهَا الْمَاءَ»، قالوا: فَإِنْ اشْتَدَّ؟ قَالَ: «فَأَهْرِقُوهُ» ثُمَّ قَالَ:
«إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَيَّ، أَوْ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ، وَكُلَّ
مُسْكِرٍ حَرَامٍ».

قال سفيان: قلت لعلي بن بذيمة: ما الكوبة؟ قال: الطُّبْلُ.

(٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ نَبِيَّ الزَّبِيبِ وَإِنْ كَانَ مَطْبُوحًا،

خَمْرًا لَا يَحِلُّ شَرْبُهُ

(٥٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا أبو الربيع الزهراني، وأبو كامل الجحدري، وإبراهيم بن
الحسن العلاف، قالوا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ
مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا، لَمْ
يَتَّبِعْ مِنْهَا، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ».

قال أبو حاتم: لفظُ الْخَبْرِ لَا بِي كَامِلٌ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نَبِيَّ الْخَطَةِ خَمْرٌ إِذَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ

(٥٣٤٣) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن

مُؤَهَّبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا
السَّمْحِ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُمُ
الصَّلَاةَ وَالسُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا شَرَابًا
نَصْنَعُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ، فَقَالَ: «الْغُبِيرَاءُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:
«لَا تَطْعَمُوهُ» فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ ذَكَرُوهُمَا لَهُ أَيْضًا، فَقَالَ:
«الْغُبِيرَاءُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «لَا تَطْعَمُوهُ» فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا

سَأَلُوهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «الْغُبِيرَاءُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَطْعَمُوهُ».

(٢: ٢)

قال أبو حاتم: عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَكَمُ هَذَا: عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ
حَلِيفِ الْأَوْسِ مِنْ جَلَّةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ، وَأَبَا
هُرَيْرَةَ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ كُلَّ شَرَابٍ يُسْكِرُ إِذَا أَكْثَرُ مِنْهُ فَهُوَ خَمْرٌ

(٥٣٤٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد،

قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بِْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ».

(٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الشَّرَابَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ اتَّخَذَ كَانَ

خَمْرًا إِذَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ

(٥٣٤٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

العباس بن الوليد الترسى، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ».

(٦٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَشْرَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ شَرِبُ

الْقَلِيلِ مِنْهَا

(٥٣٤٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بِْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَلِيلٍ مَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ. (٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ نَبِيَّ الزَّبِيبِ مِنَ الْمَطْبُوحِ حَرَامٌ

شَرِبُهُ

(٥٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا

يزيد بن مؤهَّبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، وَ
يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ

أخبرنا عبدُ الله، عن ابنِ عجلان، عن نافع عن ابنِ عمرَ قال :
قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» . (١ : ٩٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ نَحْوِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُلُّ شَرَابٍ يُسْكِرُ عَنْ
الصَّلَاةِ كَثِيرَةٌ

(٥٣٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ قحطبة ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَنَا أَنْ نَنْزِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا
قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ لَنَا : «يَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا ؛ وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا»
فَلَمَّا قُمْنَا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا فِي شَرَابَيْنِ كُنَّا نَصْنَعُهُمَا :
الْبَيْعُ مِنَ الْعَسَلِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ ، وَالْمِزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالذَّرَّةُ يُنْبَذُ
حَتَّى يَشْتَدَّ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَوْتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ
وَحَوَائِجَهُ فَقَالَ : «حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كُلُّ مُسْكِرٍ يُسْكِرُ عَنْ الصَّلَاةِ»
قَالَ : وَأَتَانِي مَعَاذٌ يَوْمًا وَعِنْدِي رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ
فَسَأَلَنِي : مَا شَأْنُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقُلْتُ لِمَعَاذٍ أَجْلِسْ ، فَقَالَ : مَا أَنَا
بِالَّذِي أَجْلِسُ حَتَّى أَغْرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ ، فَإِنْ قَبِلَ وَلَا ضَرَبْتُ
عُنُقَهُ ، فَغَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ ، فَأَبَى أَنْ يُسْلِمَ ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ ،
فَسَأَلَنِي مَعَاذٌ يَوْمًا : كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ فَقُلْتُ : أَقْرَأُ قَائِمًا وَقَاعِدًا ،
وَعَلَى فِرَاشِي أَنْتَفُوهُ تَفَوُّقًا ، قَالَ : وَسَأَلْتُ مَعَاذًا : كَيْفَ تَقْرَأُ آتَتْ ؟
قَالَ : أَقْرَأُ وَأَنَامُ ، ثُمَّ أَتَوُّمُ ، فَاتَّقَوْنِي بِنُومَتِي عَلَى قَوْمَتِي ، ثُمَّ
أَحْتَسِبُ نَوْمَتِي بِمَا أَحْتَسِبُ بِهِ قَوْمَتِي . (٢ : ٦٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنْ نَبِيذَ الْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ إِذَا أَسْكِرَا ،
كَانَا حَرَامًا

(٥٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمدُ بنُ عمرَ بنِ يوسفَ ،
قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهَا أَشْرِيَةً : الْبَيْعُ
وَالْمِزْرُ ، قَالَ : «وَمَا الْبَيْعُ ؟» فَقُلْتُ : شَرَابٌ يَكُونُ مِنَ الْعَسَلِ ، وَالْمِزْرُ
شَرَابٌ يَكُونُ مِنَ الشَّعِيرِ ، فَقَالَ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» . (٢ : ٢)

سَمِعَ عَائِشَةُ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ ، فَقَالَ : «كُلُّ
شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ» . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ كُلَّ نَبِيذٍ كَانَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمَا
إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ شَرِبُ قَلِيلِهِ

(٥٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بنُ سعيد بنِ سنان ،
قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن ابنِ شهاب ،
عن أبي سلمة عن عائشة ، قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ
فَقَالَ : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ» . (٢ : ٣)
ذَكَرَ السُّكْرُ الَّذِي إِذَا تَوَلَّدَ مِنَ الشَّرَابِ الْكَثِيرِ حَرَمَ شَرِبُ
قَلِيلِهِ

(٥٣٤٩) (مسلم) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ سَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُمَا : «بَشِّرُوا
وَيَسِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا ، وَتَطَاوَعَا» فَلَمَّا وَلِيَ مَعَاذٌ رَجَعَ أَبُو مُوسَى ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَهُمْ شَرَابًا مِنَ الْعِنَبِ يُطْبَخُ حَتَّى يَغْفَدَ ،
وَالْمِزْرُ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنْ
الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ» . (٢ : ٣)
قال أبو حاتم : غريبٌ غريبٌ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ الْأَشْرِيَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِ شَرِبُهَا

(٥٣٥٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بنِ أبي
معشر ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
حَيَّانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبُرْقَانِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ
بْنِ أَوْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «كُلُّ مُسْكِرٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ حَرَامٌ» . (٢ : ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ كُلُّ شَرَابٍ حَكَمَهُ أَنْ يَسْكِرَ حَرَامٌ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ شَرِبُهُ

(٥٣٥١) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمود بنِ سليمان
السَّعْدِيُّ بِهَرَوَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى السَّلَمِيُّ ، قَالَ :

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ نَبِيذِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُنْبَذَا

(٥٣٥٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ نهى عن التمر والزبيب أن يخلطَا. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ نَبِيذِ الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ أَنْ يُنْبَذَا

(٥٣٥٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن رُمح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه نهى أن يُنْبَذَ الزَّبِيبُ وَالتَّمَرُ جَمِيعاً، وَأَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعاً. (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣٥٦) (مسلم) - أخبرنا ابن سَلَمٍ، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، أن قتادة بن دعامه حدثه أنه سمع أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ نهى أن يخلط التمر بالزهر، ثم يشوب، وإن ذلك عامة خمرهم يوم حرمت الخمر. (٣: ٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ انْتِبَازِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ الْمَنْهِي عَنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ

(٥٣٥٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، أخبرنا أبو الوليد، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو كثير الشحيمي قال: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْبِذُوا التَّمَرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعاً، وَلَا الْبُسْرَ وَالتَّمَرَ جَمِيعاً، وَانْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ شَرْبَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمُسْكِرِ مَا لَمْ يُسْكِرْ

(٥٣٥٨) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الحافظ بدمشق، قال: حدثنا رزق الله بن موسى، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَلِيلٌ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ». (٩٩: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسْكِرَ هُوَ الشَّرْبَةُ الْآخِرَةُ الَّتِي تُسْكِرُ دُونَ مَا تَقْدَمُهَا مِنْهُ

(٥٣٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن أبي عثمان، عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ، فَمِلْهُ الْكَفَّ مِنْهُ حَرَامٌ». (٦٧: ٢)

قال أبو حاتم: أبو عثمان هذا اسمه عمرو بن سالم الأنصاري.

ذَكَرَ وَصْفَ الْأَنْبِذَةِ الَّتِي يَحِلُّ شَرَابُهَا لِمَنْ أَرَادَهَا

(٥٣٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، قال: حدثنا زيد بن أبي أنيسة، عن يحيى بن عبيد النخعي عن ابن عباس قال: أتاه قوم، فسألوه عن بيع الخمر، وشرائه، والتجارة فيه، فقال ابن عباس: «أسلمون أنتم؟ قالوا: نعم»، قال: «فإنه لا يصلح بيعه ولا شراؤه، ولا التجارة فيه لمسلم، وإنما مثل من فعل ذلك منهم مثل بني إسرائيل حرمت عليهم الشحوم، فلم يأكلوها فباعوها، وأكلوا أثمانها، ثم سأله عن الطلاء، قال ابن عباس: وما طلائكم هذا الذي تسألون عنه؟ قالوا: هذا العنب يطبخ، ثم يجعل في الدنان، قال: وما الدنان؟ قالوا: دنان مقيرة، قال: أليس كذلك؟ قالوا: إذا أكثر منه أسكر، قال: فكل مسكر حرام، ثم سأله عن النبيذ قال: خرج نبي الله في سفر، فرجع وناس من أصحابه قد انتبذوا نبيذاً في قنبر وحنايم ودباء، فأمر بها، فأهرقت، وأمر بسقاء فجعل فيه زبيب وماء، فكان ينبذ له من الليل، فيصنع فيشربه يومه ذلك وليته التي يستقبل، ومن الغد حتى يمسي، فإذا أمسى فشرب وسقى، فإذا أصبح منه شيء، أفراقه.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ النَّبِيذِ مَا لَمْ يَمَازِجْهُ حَالَةُ السَّكْرِ (٥٣٦١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالبلقة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أمه عن عائشة،

الْبَلْخِي، قال: حَدَّثَنَا منصورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عن قُلَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عن سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قال: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى جَانِبِهِ مَاءً فِي رَكْبِي، فَقَالَ: «أَعِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنٍْ وَلَا كَرَّغْنَا فِي هَذَا» فَأَتَيْتُ بِمَاءٍ، وَحُلِبَ لَهُ عَلَيْهِ، فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: هُنَاكَ فُلَيْحٌ آذَغَبَ، فَاسْتَعْنَهُ مِنْهُ، فَلَقِيتُ فُلَيْحًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَمَا حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ. (١: ٤)

قال أبو حاتم: إِسْمَاعِيلُ هَذَا: هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، لَمْ نَذْكُرْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ احْتِجَاجًا مِنْهُ بِهِ، وَاعْتِمَادًا فِي هَذَا الْخَبَرِ عَلَى مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاهِمٍ، لِأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فُلَيْحٍ، وَإِسْمَاعِيلُ قَدْ ذَكَرْنَا السَّبَبَ فِي تَرْكِهِ فِي كِتَابِ «الْمُجْرُوحِينَ».

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ إِباحَةَ الْمُصْطَفَى الشَّرْبَ فِي الظُّرُوفِ إِذَا كَانَ خَلَا الشَّيْءَ الَّذِي يُسَكَّرُ كَثِيرًا

(٥٣٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِيلِي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عن رُتَيْدِ بْنِ إِيمَانِي، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عن ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ بِنَا وَنَحْنُ قَرِيبٌ مِنَ الْفِ رَاكِبٍ، فَصَلَّيْنَا بِنَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَعَيْنَاهُ تَذُرِفَانِ فَقَامَ إِلَيْهِ غَمْرٌ، فَقَدَّاهُ بِالْأَبِ وَالْأُمِّ، وَقَالَ: مَالِكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ فِي الْاسْتِغْفَارِ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَذَمَعْتَ عَنِّي رَحْمَةً لَهُمْ مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ، عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا وَلْتَزِدْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاجِ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَكُلُّوا وَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرَبَةِ فِي الْأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وَعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». (١٦: ٤)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٥٣٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ مَرْوَةَ، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عن ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاجِ قَوْفَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا

قَالَتْ: كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ يُوَكِّي أَعْلَاهُ، نَنْبِذُهُ غَذْوَةً، فَيَشْرَبُهُ عَشِيًّا وَنَنْبِذُهُ عَشِيًّا فَيَشْرَبُهُ غَذْوَةً. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ النَّبِيذِ الَّذِي وَصَفْنَا كَانَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَهَايَةُ مَعْلُومَةِ أَهْرِيقٍ وَلَمْ يَشْرَبْهُ النَّبِيُّ ﷺ

(٥٣٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قال: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ الرَّقْمِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عن يَحْيَى بْنِ عُثَيْدٍ النَّخَعِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: جَاءَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ النَّبِيذِ، قال: خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَارْجَعَ مِنْ سَفَرِهِ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ انْتَبَذُوا نَبِيذًا فِي خَنَازِيمٍ وَتَقْيِيرٍ وَدُبَاهِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأَهْرِيقَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِسِقَاءٍ فُجِعِلَ فِيهِ زَيْبٌ وَمَاءٌ، فَكَانَ يُنْبِذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَصْبُحُ فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ الَّتِي تَسْتَقْبِلُ، وَمِنْ الْغَدِ حَتَّى يُنْسِيَ، فَإِذَا أَمْسَى شَرِبَ وَسَقَى، فَإِذَا أَصْبَحَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمَرَ بِهِ فَأَهْرِيقَ. (١: ٤)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا كَانَ يَنْبِذُ فِيهِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ (٥٣٦٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُنْبِذُ لَهُ فِيهِ، يُنْبِذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا النَّبِيذَ لَمْ يَكُنْ بِمُسْكِرٍ يُسَكَّرُ كَثِيرًا الَّذِي هُوَ خَمْرٌ

(٥٣٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَابْنُ أَبِي غَنْيَةَ، عَنْ أَبِي حِثَّانِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، سَمِعَ عُمَرَ عَلَى الْمَنْبَرِ - مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْقَسَلِ وَالْحِطَّةِ وَالشَّعِيرِ. وَالْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ الشَّرَابَيْنِ إِذَا مَرَّجَ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ (٥٣٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَعِيبٍ

بَذَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا. (٤: ١٧)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرءِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ نَبِيدِ سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْكِرًا

(٥٣٦٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَسِطَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ وَاسْتَسْقَى، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ أَذْهَبَ إِلَى أُمِّكَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْقِنِي» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ» ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلِبُوا، لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ» وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ. (٤: ٣٨)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ نَبِيدَ السَّقَايَةِ الَّذِي يَحِلُّ شُرْبُهُ هُوَ إِذَا لَمْ يُسْكِرْ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ

(٥٣٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّلَ عَنِ الْبَيْعِ، قَالَ: «كُلْ شَرَابٍ أَسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ». (٤: ٣٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرءِ شَرْبَ الْأَشْرِبَةِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا نَبِيدٌ (٥٣٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ بِقَدْحِي هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اللَّبَنَ وَالْمَاءَ وَالْعَسَلَ وَالنَّبِيدَ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ وَصْفِ النَّبِيدِ الَّذِي كَانَ يُنْبَدُ فَيُشْرَبُ مِنْهُ (٥٣٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، ثُمَّ صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، وَمَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ، وَبَلَّتْ ثَمِيرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَمَّا قَرَعَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ بِهِ، فَسَقَتْهُ تَخَصُّهُ بِذَلِكَ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ النَّبِيدَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ إِمَّا كَانَ ذَلِكَ النَّبِيدَ الَّذِي لَا يُسْكِرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ

(٥٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ بِمَرْوٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّنْجِيُّ سَلِيمَانُ بْنُ مُعَبِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَدُ لَهُ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ، فَيُشْرَبُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ النَّبِيدَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيدًا يُسْكِرُ الْكَثِيرُ مِنْهُ، إِذَا الْمَصْطَفَى حَرَّمَ مِنَ الْأَشْرِبَةِ مَا وَصَفْنَا (٥٣٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ شَرَابٍ أَسْكِرَ، فَهُوَ حَرَامٌ». (٤: ٥٠)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بَانَ النَّبِيدَ الَّذِي كَانَ يُشْرَبُهُ لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي يُسْكِرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ (٥٣٧٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفَضْلِيِّ، عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ، أَنَّ غَامِرًا حَدَّثَهُ أَنَّ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَمْرَ مِنَ الْعَصِيرِ وَالزُّبَيْبِ وَالشُّعْرِ وَالْحِنْطَةِ، وَالشُّعِيرِ، وَالذَّرَّةِ، وَإِنِّي أَنَهَاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ». (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الزُّجْرِ عَنْ شَرْبِ الْبَيَانِ الْجَلَالَاتِ (٥٣٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَالَةِ، وَعَنِ الْمَجْشَمَةِ، وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ. (٢: ٣)

قال أبو حاتم: الجلالة: ما كان الغالب على علفها القذارة، فإذا كان الغالب على علفها الأشياء الطاهرة الطيبة لم تكن بجلالة.

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَنَامِ

(٥٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبله، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عن ضرار بن مروة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَهَيَّئْكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فزوروها، وَتَهَيَّئْكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصَاغِي أَنْ تُنْسِكُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فامسكوها ما بدا لكم، وَتَهَيَّئْكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فاشربوا ولا تشربوا مُسْكِرًا». (١٥: ٢)

(٥٣٧٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَنِ النَّبِيدِ فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُرْقَتِ وَالتَّقِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ، وَقَالَ: «اتَّبِعْ فِي سِقَائِكَ، وَأَوْكِهِ، وَاشْرَبْهُ خُلُوعًا طَيِّبًا» فقال رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذَنُّ لِي فِي مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ النَّصْرُ بِكَفِّهِ - فَقَالَ: «إِذَا تَجَعَّلَهَا مِثْلَ هَذِهِ - وَأَشَارَ النَّصْرُ بِبَاعِهِ - (٢٣: ٢)

قال أبو حاتم: قول السائل: اتذن لي في مثل هذا أراد به إباحة السير في الانتباز في الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وما أشبهها، فلم يَأْذَنْ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مخافة أن يتعدى ذلك باعاً، فيرتقي إلى المُسْكِرِ فيشربه.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي الْجِرَارِ الْخَضِرِ

(٥٣٧٨) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن سليمان الشيباني عن ابن أبي أوفى، أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ نَبِيدِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ. (١٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرٌ مُحَرَّمٌ لَا زَجْرٌ تَأْدِيبٌ

(٥٣٧٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا

شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ رَجُلٍ عَنْ نَبِيدِ الْجَرِّ، فَقَالَ: ذَلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قال: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنْ نَبِيدِ الْجَرِّ، فَقَالَ: ذَلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَدَقَ، فَقُلْتُ: وَمَا الْجَرُّ؟ قال: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَذَرٍ. (١٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي الْأَوَانِي الْمُرْقَتِ

(٥٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ، وَالدُّبَاءِ، وَالظُّرُوفِ الْمُرْقَتِ. (١٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي التَّقِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ

(٥٣٨١) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِيُوفِدَ عَبْدُ الْقَيْسِ: «أَنْهَأَكُمْ عَنِ التَّقِيرِ وَالتَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالدُّبَاءِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ، وَاشْرَبْ فِي سِقَائِكَ وَأَوْكِهِ». (١٥: ٢)

(٥٣٨٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْحِ، قال: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ لِيثٍ، قال: أَشْهَدُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُنَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَعَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَنَامِ. (١٥: ٢)

قال أبو حاتم: الشرب في الحنّام: أراد به: الانتباز فيها.

ذَكَرَ وَصْفَ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالتَّقِيرِ وَالْمُرْقَتِ الَّتِي نَهَى عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِيهَا

(٥٣٨٣) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عن عَيَّيْنَةَ بْنِ عَبْدِ

رسول الله ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَزْ. (١٠٥: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُتَبَذَلَ لَهُ فِي أَوَانِي الْحِجَارَةِ

(٥٣٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى

بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُبَذَّلُ لَهُ فِي

تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْإِتْبَازَ فِي التَّوْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ

يُنْبَذُ فِيهِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَسْقِيَةِ

(٥٣٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو فَرِيشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ

الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَوْثِلُ

بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ، أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يَوْجَدْ لَهُ سِقَاءً، فَفِي

تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُتَبَذَلَ لَهُ فِي السَّقَاءِ الْمَدْبُوعِ وَإِنْ

كَانَتِ الشَّاةُ مَيِّتَةً قَبْلَ ذَلِكَ

(٥٣٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ شَاةً لِسُودَةَ مَاتَتْ، فَذَبَحْنَا جِلْدَهَا، فَكُنَّا نَتَبَذُّ فِيهِ

حَتَّى صَارَ شَتًّا بَالِيًا. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ

(٥٣٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ

حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِسُودَةَ بِنْتُ

زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فَلَانَةٌ - تَعْنِي الشَّاةَ - قَالَ:

«فَهَلَا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا»، فَقَالَتْ: نَأْخُذُ مَسَكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا قَالَ: «قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا

عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا» (الأنعام:

١٤٥) لَا بَأْسَ أَنْ تَذْبَحُوا مِنْهَا مَا تَشَاءُونَ بِهِ». قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا،

فَسَلَخَتْ مَسْكَهَا، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ قِرْبَةً حَتَّى تَخْرُقَتْ. (٤: ٥٠)

الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: نَهَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

الدُّبَابِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْقُتِ، فَأَمَّا الدُّبَابُ، فَكَانَتْ تُحَرِّطُ عَنَاقِيدَ

الْعَنْبِ، فَتَجْعَلُهُ فِي الدُّبَابِ، ثُمَّ تَدْفِنُهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْحَنْتَمُ،

فَجِرَارٌ كُنَّا نَوْتِي فِيهَا بِالْحُمْرِ مِنَ الشَّامِ، وَأَمَّا النَّقِيرُ، فَلَنْ أَهْلُ

الْمَدِينَةِ كَانُوا يَغْمِزُونَ إِلَى أَصُولِ النَّخْلَةِ فَيَنْقِرُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ فِيهَا

الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ، فَيَدْفِنُونَهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْمُرْقُتُ،

فَهَذِهِ الرُّقَاقُ الَّتِي فِيهَا الرُّقْتُ. (٢: ١٠٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْإِتْبَازَ الَّذِي رُجِرَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي

لَيْسَ بِدَالٍ عَلَى إِبَاحَةِ شَرْبِ مَا انْتَبَذَ فِي غَيْرِهَا إِذَا كَانَ مَسْكِرًا

(٥٣٨٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُرْقُتِ وَالْمَقِيرِ وَالْحَنْتَمَةِ وَالْذُبَابِ

وَالنَّقِيرِ، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (٢: ١٠٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَبَاحَ لَهُمْ الْإِتْبَازَ فِي هَذِهِ

الْأَوَانِي الَّتِي نَهَى عَنْهَا بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونَ مَسْكِرًا

(٥٣٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ

عَنْ تَبْيِذِ الْأَوْعِيَةِ، إِلَّا وَإِنْ وُجِدَ لَا يُحَرِّمُ شَيْئًا وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

(٢: ١٠٥)

(٥٣٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ

جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ

الدُّبَابِ وَالنَّقِيرِ. (٢: ١٠٥)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ الْإِتْبَازِ فِي الْجَرَارِ

(٥٣٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ طَاوُوسٍ

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنِ النَّبِيذِ، قَالَ: نَهَى

قال جابر: فَقُمْتُ إِلَى غِرَارَةِ لَنَا، فَالْتَمَسْتُ فِيهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا جِرْوَ قِثَاءٍ، فَكَسَرْتُهُ، ثُمَّ قَرَبْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: خَرَجْنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ جَابِرٌ: وَعِنْدَنَا صَاحِبٌ لَنَا نُجْهَرُهُ لِيَذْهَبَ يَرْعَى ظَهْرَنَا، قَالَ: فَجْهَرْتُهُ، ثُمَّ أَدْبَرَ يَذْهَبُ فِي الظَّهْرِ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ لَهُ قَدْ خَلَقَا، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَمَّا لَهُ ثَوْبَانِ غَيْرِ هَذَيْنِ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَهُ ثَوْبَانِ فِي الْعَيْنِيَّةِ كَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُمَا قَالَ: «فَادْعُهُ فَمَرَّةً فَلْيَلْبَسْهُمَا» قَالَ: فَدَعَوْتُهُ، فَلَبَسَهُمَا، ثُمَّ وَلَّى يَذْهَبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَالَهُ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ، أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا؟» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فَقَتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. (١٧: ٦٧)

قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا كَانَتْ نِيَّةُ الْمُصْطَفَى فِي الْبِدَايَةِ.

وزيد بن أسلم سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، لَانَ جَابِرًا مَاتَ سَنَةً تَسَعٍ وَسَبْعِينَ، وَمَاتَ أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ فِي إِمَارَةِ مَعَاوِيَةَ سَنَةً بَضْعٍ وَخَمْسِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ إِذْ ذَاكَ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا وَهُوَ كَبِيرٌ، وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً وَقَدْ عُمِّرَ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ أَثَرُ النِّعْمَةِ يَجِبُ أَنْ تُرَى عَلَى الْمُتَنَمِّ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَمَوَاسِنِهِ عَمَّا فَضَّلَ إِخْوَانَهُ

(٥٣٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلْتُ يَضْرِبُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعْمُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ زَادَ، فَلْيَعْمُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ، فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنْ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ. (١٧: ٦٧)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ كَسْوَتِهِ ثَوْبًا اسْتَجَدَّهُ

(٥٣٩٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

٤٢ - كتاب اللباس وآدابه

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ (٥٣٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نُضَلَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَنْ أَيُّ مَالٍ؟» قُلْتُ: مِنْ كُلِّ قَدْ أَتَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالغَنَمِ، قَالَ: «إِذَا أَتَاكَ اللَّهُ مَالًا، فَلْيُزَيِّرْ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا تَزَلَّتْ بِهِ، فَلَمْ يُكْرِمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، فَتَزَلَّ بِي أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ؟ قَالَ: «لَا بَلَّ أَقْرَاهُ».

أَبُو الْأَحْوَصِ: عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نُضَلَّةَ أَبُوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ. (١٧: ٦٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِظْهَارِ نِعْمَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا، وَانْتِفَاعِهِ بِهَا فِي دَارِهِ

(٥٣٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْعَثَ أَغْبَرُ فِي هَيْئَةٍ أَعْرَابِيٍّ فَقَالَ: «مَالِكَ مِنَ الْمَالِ؟» قَالَ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ أَتَانِي اللَّهُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى الْعَبْدِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَى بِهِ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ النِّعْمَةُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَلِيلَةً، إِذْ الْقَلِيلُ مِنْ نِعْمِ اللَّهِ كَثِيرٌ

(٥٣٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ أَنْتَارٍ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا نَازِلٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ إِلَى الظِّلِّ، قَالَ: فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

للمثنى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عن أبي الجريري، عن أبي نَصْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاءً، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا الْقَمِيصَ أَوِ الرِّدَاءَ أَوِ الْعِمَامَةَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَبْتَدِيَ بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ سَوَالِهِ رُتَبَهُ جَلَّ وَعَلَا مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٣٩٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قال: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عن سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ، عن أَبِي نَصْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاءً بِاسْمِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا، فَلَكَ الْحَمْدُ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ لِبْسِهِ الثِّيَابَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمَانِ مِنْ بَدَنِهِ

(٥٣٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن الْأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِيَمَانِهِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِلِبْسِ الْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، إِذَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَيْرُ الثِّيَابِ

(٥٣٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَبْرِ، عن سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَيْضُ مِنَ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَاكُمُ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمُ، وَإِنْ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِنَّمِدُ يَجْلُو الْبَصَرُ، وَيُنَبِّتُ الشَّعْرَ». (١٥: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِبْسِ الثِّيَابِ الَّتِي لَهَا أَعْلَامُ إِذَا كَانَتْ يَسِيرَةً لَا تُلَهِيهَا

(٥٤٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَسْطِ، قال:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عن خَالِدٍ، عن أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَلَمِ فِي إصْبَعَيْنِ. (٤٢: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِبْسِ الْمَرْءِ الْعِمَامَةِ السَّوْدَ صِدْقُ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ

(٥٤٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عن حَمَّادِ بْنِ أَسَدٍ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ، وَعَنِ الْإِحْتِيَاءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٥٤٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. (٢: ٢)

ذَكَرُوصِفَ اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِيَاءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ الَّذِينَ نَهَى عَنْهُمَا

(٥٤٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ: اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ وَهُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَضَعُ طَرَفِي الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَيَبْدُو شِقَّهُ، وَالْآخَرُ أَنْ يَخْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ يُفْضِي بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ. (٢: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ لِبْسِ الْمَرْءِ ثِيَابِ الدُّبِّيَّاجِ، مَعَ الْإِحْبَارِ بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِشِمْنِهِ

(٥٤٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ

أنس، أن الزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف شكيا إلى رسول الله ﷺ القمل في غزاة لهما، فَرُخِّصَ لهما في قميص الحرير، فَوُأْتِيَ على كل واحدٍ منهما قميص حرير. (٩: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن لِّسَ الْحَرِيرِ لَيْسَ مِنْ لِبَاسِ الْمُتَّقِينَ

(٥٤٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي،

قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر، أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ قُرُوجَ حرير، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انصرف، فَتَزَعَّه نَزْعاً شديداً كالكاره له وقال: «لا يَتَّبِعُنِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ». (١٨: ٢)

قال أبو حاتم: قُرُوجُ الحرير: هو الشوب الذي يكون على ذُرُوزِهِ حريرٌ دون أن يكون الكلُّ من الحرير، ولو كان الكلُّ حريراً ما لبسَهُ، ولا صَلَّى فِيهِ، وهذا معنى خبر عمر بن الخطاب: إلا موضع أصبغتين أو ثلاث أو أربع.

(٥٤١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بن أبي كريمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن حُمَيْدِ بْنِ أَبِي الصُّغْبَةِ، عن عبد الله بن زُرَّيرٍ عن علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ أخذ حريراً، فجعله في يمينه، وذهباً، فجعله في شماله، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ: «هَذَا حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي». (١٨: ٢)

قال أبو حاتم: خَبَرُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عن أبي موسى في هذا الباب معلول لا يصح.

ذَكَرَ نَفِي لِبَسِ الْحَرِيرِ فِي الْآخِرَةِ عَنْ لَبَسِهِ فِي الدُّنْيَا غَيْرَ مَنْ وَصَفْنَا

(٥٤١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

سعيد السعدي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». (٩: ٤)

جريح، أخبرني أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَبَاءً دِيْبَاجَ أَهْدَيْ لَهُ، ثُمَّ نَزَعَهُ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ نَزَعْتَهُ؟ فَقَالَ: «جَاءَنِي جَبْرِيلُ، فَهَنَانِي عَنْهُ» قَالَ: فَجَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَكْرَهُهُ وَتُعْطِيهِ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُعْطِكْ لِتَلْبَسَهُ، وَإِنَّمَا أُعْطَيْتُكَ لِتَبِيعَهُ»، فَبَاعَهُ بِالْفَيِّ ذَرَمًا. (٢٠: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن لِّسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ عَالِمٌ بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى عَنْهُ، حُرِّمَ لَبَسُهُ فِي الْآخِرَةِ

(٥٤٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عن النبي ﷺ فِي الْحَرِيرِ قَالَ: «مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». (١٨: ٢)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ الْمَزْجُورُ عَنْهُ فِيهِ

(٥٤٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: رَخِّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي لِبَسِ الْحَرِيرِ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا. (١٨: ٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِبَسِ الْحَرِيرِ لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ

(٥٤٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد بن قياض بدمشق، قال: حَدَّثَنَا اللَّسَبِيُّ بْنُ وَاضِحٍ، قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن قتادة عن أنس قال: رَخِّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي لِبَسِ الْحَرِيرِ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا. (٩: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرَ كَانَا فِي غَزَاةٍ حَيْثُ رَخِّصَ لهُمَا فِي لِبَسِ الْحَرِيرِ

(٥٤٠٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جِلَّ وَعَلَا لَيْسَ الْحَرِيرُ فِي الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ

(٥٤١٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن هشام بن أبي رقية حدثه قال: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ - وَهُوَ عَلَى النَّبْرِ يَخْطُبُ النَّاسَ - يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصَبِ وَالْكُتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ، وَهَذَا رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُمْ يَا عَقِبَةُ، فَقَامَ عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ، حَرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ لَا لَبْسَ الْحَرِيرِ فِي الدُّنْيَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مُحَرَّمٍ لِبَسِهِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلَهَا

(٥٤١٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ دَاوُدَ السَّرَّاجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبَسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ»، وَلَمْ يَلْبَسَهُ هُوَ. (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ لَبْسِ السَّيْرَاءِ مِنَ الْقَسِيِّ وَالْمَيْشَرَةِ

(٥٤١٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرْمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَالْقَسِيِّ وَالْمَيْشَرَةِ. (٢: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ لَا لَبْسَ مَا وَصَفْنَا إِذَا هُوَ لَبْسٌ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

(٥٤١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن عُمر بن الخطاب رأى حُلَّةَ سَيْرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا

خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ» ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ وَأَعْطَى عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَّارٍ مَا قُلْتَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكُهَا لِتَلْبَسَهَا» فَكَسَاهَا عُمرُ أَخَاهُ مُشْرِكًا بِكَه. (٢: ٥٠)

(٥٤١٦) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَبْسِ الْقَسِيِّ وَالْمَعْصَفِ، وَعَنْ تَخْتِمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ. (٢: ٢٠)

ذَكَرَ بَعْضُ الْوَقْتِ الَّذِي أُبْيِعَ لَبْسَ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ فِيهِ

(٥٤١٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ، فَقَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ أَوْ أَرْبَعِ. (٢: ١٨)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ إِسْبَالِ الْمِرْوَةِ إِزَارَهُ، إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ إِلَى فَاعِلِهِ

(٥٤١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بِنْ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ أَبُو الْمُطَّرَفِ، عَنْ شُرَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَقَبَةَ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِحُجْرَةِ سَفِيَّانَ بْنِ أَبِي سَهِيلٍ، فَقَالَ: «يَا سَفِيَّانُ لَا تُسَبِّلْ إِزَارَكَ» فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْمُسَبِّلِينَ. (٢: ١٠٠)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٤١٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَالحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَخِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١٠٠)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُفَسِّرُ لِلْفِعْلِ الْجَمْلَةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا

(٥٤٢٠) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَ شِقَاقِي إِزَارِي يَسْتَرْخِي
إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ بِمَعْنٍ
يَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلَاءَ» (١٠: ٢)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ
زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ وَهَمَ

(٥٤٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفِيانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعِصَّةِ سَاقِي، فَقَالَ: «هَٰذَا هُنَا
مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ آبَيْتَ، فَهَٰذَا هُنَا، وَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ» .
(١٠: ٣)

(٥٤٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: آبَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْحُدْرِي، فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْإِزَارِ شَيْئًا؟
قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا
جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي
النَّارِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا» . (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ لِبَاسَ الْإِزَارِ مِنْ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ يُعَافَى
عَلَيْهِ النَّارُ نَعْمًا بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٤٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مَالِكٌ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْحُدْرِي عَنْ الْإِزَارِ، فَقَالَ: أَنَا أَخْبَرْتُكَ بِعِلْمٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي النَّارِ» قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ
مَرَاتٍ «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا» . (٨: ٥)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ تُسْبِلُ الْمَرْأَةُ إِزَارَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعٍ

(٥٤٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حِينَ ذَكَرَ الْإِزَارَ: فَالْمَرْأَةُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ: «تُرْخِي شِبْرًا» قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِذَا تَنَكَّشَفَ عَنْهَا،
قَالَ: «فَذِرَاعًا لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ» (٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَوْضِعِ الْإِزَارِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ

(٥٤٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفِيانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعِصَّةِ سَاقِي، فَقَالَ: «هَٰذَا هُنَا
مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ آبَيْتَ، فَهَٰذَا هُنَا، وَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ» .
(١٠: ٣)

(٥٤٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: آبَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْحُدْرِي، فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْإِزَارِ شَيْئًا؟
قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا
جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي
النَّارِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا» . (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ لِبَاسَ الْإِزَارِ مِنْ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ يُعَافَى
عَلَيْهِ النَّارُ نَعْمًا بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٤٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مَالِكٌ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْحُدْرِي عَنْ الْإِزَارِ، فَقَالَ: أَنَا أَخْبَرْتُكَ بِعِلْمٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي النَّارِ» قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ
مَرَاتٍ «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا» . (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَبْلَغُ إِزَارِ الْمَرْءِ
مِنْ بَدَنِهِ

(٥٤٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقَ الْإِزَارِ فِي الْأَحْوَالِ

(٥٤٢٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،

قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قال: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ غُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ، قال: حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي زَهْطٍ مِنْ مَرْيَتَةٍ، فَبَايَعَنَاهُ وَهُوَ مُطْلَقُ الْإِزَارِ، فَأَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَنْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسَسْتُ الْخَاتِمَ، فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا أَبَاهُ قَطُّ فِي شِتَاءٍ وَلَا خَرٍّ إِلَّا تَنْطَلِقُ أَرْزُقُمَا لَا يُزْرَانِ أَبَدًا (١: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٤٢٩) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، قال: رَأَيْتُ ابْنَ عَمَرَ يُصَلِّيُ مُحَلُولًا إِزْرَاهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ: فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ كَذَلِكَ. (١: ٤)

(٥٤٣٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد

السَّعْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يَقُولُ: أَنَا نَا كِتَابُ عَمْرٍو وَنَحْنُ بِأَذْرِيحَانَ مَعَ عُثْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ: أَمَا بَعْدُ فَاتَزَرَّوْا وَارْتَلَوْا، وَانْتَعِلُوا وَارْمُوا بِالْخِفَافِ، وَاقْطَعُوا السَّرَاوِيلَ، وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنْعَمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ، وَعَلَيْكُمْ بِالشَّمْسِ، فَإِنَّهَا حَمَامُ الْعَرَبِ، وَاخْشَوْشِنُوا وَاخْلَوْلِقُوا وَارْمُوا الْأَغْرَاضَ، وَانْزَرُوا نَزْرًا، وَالنَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا: أَصْبَغِيهِ وَالْوُسْطَى وَالسَّابَا، قال: فَمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي إِلَّا الْأَعْلَامَ. (٩: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْإِنْتَعَالَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيُمْنَى وَعِنْدَ النَّزْعِ

بِالشَّمَالِ

(٥٤٣١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ، فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ،

فَلْيَتَكُنْ الْيُمْنَى أَوَّلَهَا يَفْعَلُ وَأَخِيرُهَا يَنْزِعُ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التَّيَامُنِ لِلْإِنْسَانِ فِي أَسْبَابِهِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ

(٥٤٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَامُنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي التَّرَجُّلِ وَالِانْتَعَالِ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِدَوَامِ الْإِنْتَعَالِ لِلْمَرْءِ وَتَرْكِ الْخِفَاءِ

(٥٤٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَثُرُوا مِنَ التَّعَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمْرٌ بِهِ فِي الْمَغَازِي وَحَاجَةُ النَّاسِ إِلَيْهَا

(٥٤٣٤) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ، قال: حَدَّثَنَا مَقْلَبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي غُرَّةِ غَزَوْنَاهَا: «اسْتَخْرُوا مِنَ التَّعَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَصْدِ الْمَرْءِ الْمَشْيَ فِي الْخَفِّ الْوَاحِدِ

(٥٤٣٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَمْشِ فِي الشَّعْلِ الْوَاحِدَةِ، وَفِي الْخَفِّ الْوَاحِدِ، لِيَنْتَعِلَهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيُخْفِيَهُمَا جَمِيعًا». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَشْيِ الْمَرْءِ فِي الشَّعْلِ الْوَاحِدَةِ إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُهُ أَوْ عَامِدَ لَهُ

(٥٤٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « لا يَمْشِ أَحَدُكُمْ في نعلٍ نعلٍ واحدةٍ ، لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعاً ، أو لِيَخْلُقَهُمَا جَمِيعاً » (٤٣: ٢)

(٥٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي بن الحسين المساحي ، قال : حَدَّثَنَا أبو عمار الحسين بن حُرَيْثٍ ، قال : حَدَّثَنَا الفضل بن موسى ، عن شريك ، عن شعبة ، عن محمد بن زياد عن أبي هريرةَ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « اخْفِيهِمَا جَمِيعاً ، أو انْعَلَهُمَا جَمِيعاً ، وإذا لَبِسْتَ فابْدَأْ بِالْيَمَنِ ، وإذا خَلَعْتَ ، فابْدَأْ بِالْيُسْرِ » . (٢٦: ١)

قال أبو حاتم : قوله : « اخْفِيهِمَا جَمِيعاً ، أو انْعَلَهُمَا جَمِيعاً » أمر نذبه وإرشاده ، قصد بهما الزجر عن المشي في نعلٍ واحدة ، أو خفٍّ واحدة .

* * *

٤٣ - كتاب الزينة والتطبيب

(٥٤٣٨) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة عن عَرْفَجَةَ بْنِ أَسَدٍ جَدِّهِ أَنَّهُ أَصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرْقٍ، فَاتَّخَذَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ. (٩٨: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ التَّطْيِبِ لِلْمَرْءِ بِالْعُودِ النَّبِيِّ وَالْكَافُورِ

(٥٤٣٩) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجَمَرَ، اسْتَجَمَرَ بِالْأَلْكُورَةِ غَيْرَ مَطْرَأَةٍ، وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلْكُورَةِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَسْتَجِمِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الزُّعْفَرَانِ أَوْ طَبِيبٍ فِيهِ الزُّعْفَرَانُ

(٥٤٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا علي بن الجعدي، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّرْغُفْرِ. (٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُسْتَقْصِيَّ لِلْفَقْطَةِ الْخَنْصَرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا
(٥٤٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَرَعَفَرَ الرَّجُلُ. (٩: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَحْسِينُ ثِيَابِهِ وَعَمَلُهُ إِذَا قَصَدَ بِهِ غَيْرَ الدُّنْيَا

(٥٤٤٢) (مسلم) - أخبرنا الخليل بن أحمد ابن بنت تميم بن المنتصر بواسط، قال: حدثنا جابر بن الكردي، قال: حدثنا يحيى بن حَمَّادٍ، قال: حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ

مِنْ إِيْمَانٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ» فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَتَغْلَهُ حَسَنَةً، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ مِنْ بَطَرِ الْحَقِّ، وَغَمَصَ النَّاسَ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَحْسِينِ الْمَرْءِ ثِيَابَهُ وَلِبَاسَهُ إِذَا كَانَ مَتَعْرِيًا عَنْ غَمَصِ النَّاسِ فِيهِ

(٥٤٤٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ، قال: حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حُبَّبْتُ إِلَيَّ الْجَمَالَ، فَمَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ فِيهِ بِشْرَاكِ، أَفَمِنَ الْكِبَرِ هُوَ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّمَا الْكِبَرُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ كِسْوَةِ الْحَيَّاطَانِ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي يُرِيدُ بِهَا التَّجَمُّلَ دُونَ الْإِرْتِفَاقِ

(٥٤٤٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار أبي الحباب مولى بني الثَّجَارِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ أَوْ يَمْتَالُ» فَقُلْتُ: أَنْطَلِقُ إِلَى عَائِشَةَ، فَاسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَاتَيْتُهَا، فَقُلْتُ: يَا أُمُّهُ إِنَّ هَذَا حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ يَمْتَالُ أَوْ كَلْبٌ» فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ سَأَحَدُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلَّ: خَرَجَ فِي بَعْضِ غُرُوبَاتِهِ، فَكُنْتُ أَتَحَنَّنُ قَوْلَهُ، فَاخَذْتُ نَمَطًا، فَسَرْتُهُ عَلَى الْمَغْرَضِ، فَلَمَّا جَاءَ، اسْتَقْبَلْتُهُ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَزَّكَ وَنَصَرَكَ وَأَكْرَمَكَ، فَنَظَرُ إِلَى الْبَيْتِ، فَرَأَى فِيهِ النَّمَطَ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ شَيْئًا، وَرَأَيْتُ الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهِ، فَجَذَبَنِي حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا فِيمَا رَزَقْنَا أَنْ نَكْسُوَ الطَّيْنُ وَالْحِجَارَةَ» قَالَتْ: فَقَطَعْتُهُ قِطْعَتَيْنِ، وَخَشَوْتُهُمَا لَيْفًا، فَلَمْ يَعْصِ ذَلِكَ عَلَيَّ. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَغْيِيرَ شَبِيهِ بَعْضِ مَا يُغْيَرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(٥٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عَبْدُ

الرحمن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بنُ مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا أبو عبيد، عن عُقْبَةَ بْنِ سُلَاحٍ، قال: حدثني أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلدِّينَةِ وَكَانَ أَسْنُ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ حَتَّى قَنَأَ لَوْنُهَا سَوَادًا، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ، غَدَوْتُ، فَقُلْتُ: قَنَأَ لَوْنُهَا سَوَادًا، قَالَ: لَمْ أَقُلْ سَوَادًا. (٥: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَخْضِيبِ اللَّحْيِ لِمَنْ تَعَرَّى عَنِ الْعِلَلِ فِيهِ

(٥٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا حَزْمَةُ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، قال: أخبرني أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ» (١٣: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِصَابِ الْمَرْءِ السَّوَادَ

(٥٤٤٧) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قال: حدثنا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السُّرَّحِ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا ابنُ جَرِيحٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَى بَابِي قَحَاقَةً يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثُّغَامَةِ بَيَضَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا رَأْسَهُ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ». (١٦: ٢)

(٥٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِي قَحَاقَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا بِي بَكْرٍ، هَلْوَأَقَرَّرْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ، لَا تَبْنَاهُ، تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَأَسْلَمْتُ وَرَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ كَالثُّغَامَةِ بَيَضَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوهُمَا وَجَنَّبُوهُ السَّوَادَ». (١٠٩: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «غَيِّرُوهُمَا» لفظة أمر بشيء، والمأمورُ في وصفه مخيرٌ أن يغيرهما بما شاء من الأشياء، ثم استثنى السَّوَادَ

مِنْ بَيْنِهَا، فَهِيَ عَنْهُ، وَبَقِيَ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ عَلَى حَالِهَا.

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ إِذَا كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يُغَيِّرُونَهُ

(٥٤٤٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى». (١٠٣: ١)

ذَكَرُ أَحْسَنِ مَا يُغَيَّرُ بِهِ الشَّيْبُ

(٥٤٥٠) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُجَيْوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءَ وَالْكَتَمَ». (١٠٣: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَصِّ الشَّوَارِبِ وَتَرْكِ اللَّحْيِ

(٥٤٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِغْفَاءِ اللَّحْيِ. (١٠٣: ١)

قال أبو حاتم: ما روى مالك عن أبي بكر بن نافع غير هذا الحديث واسم أبي بكر: عمر.

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٥٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بَحْرَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحِرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مِيمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَجْجُوسُ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ يُؤَفِّقُونَ سِبَالَهُمْ، وَيَحْلِقُونَ لِحَاهُمْ، فَخَالِفُوهُمْ» فَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يُجَزِّئُ سِبَالَهُ كَمَا تُجَزِّئُ الشَّاةُ أَوْ الْبَعِيرُ. (١٠٣: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ تَرْكِ قَصِّ الشَّوَارِبِ مُخَالَفَةً لِلْمُشْرِكِينَ فِيهِ

(٥٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قال : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْحِثَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَتَنْفُ الْإِبِيطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ» . (٩٠ : ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الشَّعْرِ لِمُرَّتَبِهِ وَتَنْظِيفِ الشَّيَابِ ، إِذِ النَّظَافَةُ مِنَ الدِّينِ

(٥٤٥٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عن محمد بن المنكدر عن جابر ، قال : آتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا ، فَرَأَى رَجُلًا شَعْتًا فَقَالَ : «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُسْكَنُ بِهِ شَعْرَهُ» وَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَّةٌ فَقَالَ : «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ» (٨٣ : ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّرَجُّلِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِمَنْ بِهِ الشَّعْرُ (٥٤٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عن هشام ، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل ، قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَيًّا . (٤١ : ٢)

(٥٤٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن الثني ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ ، وَكَانَ الْمَشْرُوكُونَ يَغْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَلْذِقُونَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١٣ : ٥)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ إِكْثَارِ الْمَرْءِ فِي الْحِلْيَةِ وَالْحَرِيرِ عَلَى أَهْلِهِ (٥٤٦٢) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ الْمَعَارِفِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحِلْيَةَ وَالْحَرِيرَ ، وَيَقُولُ : «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا ، فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا» .

قال : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ ، قال : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ صُهَيْبٍ ، عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٦١ : ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْفِطْرَةِ (٥٤٥٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسين بن خليل ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْفِطْرَةُ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَخَلْقُ الْعَانَةِ» . (٣٢ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ لَمْ يَرِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٥٤٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ ، قال : سَمِعْتُ مَعْمَرًا ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَنْفُ الْإِبِيطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَالِاسْتِحْدَادُ وَالْحِثَانُ» . (٣٢ : ٣)

(٥٤٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْإِخْتِائَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفُ الْإِبِيطِ» . (٩٠ : ١)

(٥٤٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَالْحِثَانُ ، وَتَنْفُ الْإِبِيطِ» . (٦٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفِطْرَةِ لَا أَنَّهَا كُلُّهَا الْفِطْرَةُ نَفْسَهَا

(٥٤٥٨) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ،

قال الشيخ: أبو عثمان: اسمه حي بن يومن. (٢: ٢٣)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ إِذْ اسْتَعْمَالُهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ
(٥٤٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ،
قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النُّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ
نَهْيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ.
(٥: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَتَخْتَمَ الْمَرْءُ بِخَاتَمِ الْحَدِيدِ أَوْ الشَّيْءِ

(٥٤٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن صالح بن فريخ،
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِي، قال: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ
الْحُبَابِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو طَلِيبة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ
مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ جَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ؟ فَطَرَحَهُ،
ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ
الْأَصْنَامِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ: «مِنْ
وَرِقٍ، وَلَا تَبْنُهُ مِثْقَالَ» (٢: ٨٦)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَلْبَسَ الْمَرْءُ خَاتَمَ الذَّهَبِ إِذْ لَبَسَهُ فِي
الدُّنْيَا لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ

(٥٤٦٥) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حَدَّثَنَا
حَرْمَلَةُ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ،
عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ أَنَّ أَبَا النَّجِيبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ
أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ مَجْرَانٍ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنَ الذَّهَبِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ
يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ، فَوَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَمْرَاتِهِ، فَحَدَّثَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ
لَكَ شَأْنًا فَارْجِعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَلْقِ الْخَاتَمَ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ
أَذِنَ لَهُ، وَسَلَّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَعْرَضْتَ عَنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ جِئْتَنِي،
وَفِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ جِئْتُ إِذَا بَجَمْرٍ
كَثِيرٍ، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ بِحُلِيِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا
جِئْتُ بِهِ غَيْرَ مَغْنٍ عَنَّا شَيْئًا، إِلَّا مَا أَغْنَتْ عَنَّا حِجَارَةُ الْحَرَّةِ،
وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» فَقَالَ الرَّجُلُ: اعْذَرْنِي فِي أَصْحَابِكَ لَا

يَطُفُّونَ أَنَّكَ سَخِطْتَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَعَلَرَهُ،
وَأَخْبَرَ أَنَّ الَّذِي كَانَ مِنْهُ إِنَّمَا كَانَ لِخَاتَمِهِ. (٢: ٨٦)

ذَكَرُ جَوَازِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْخَاتَمَ مِنَ الْوَرِقِ يُرِيدُ بِهِ لِبَسَهُ

(٥٤٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،
قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ أَبْصَرَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ
وَرِقٍ، فَلَبَسُوهَا، فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ
خَوَاتِيمَهُمْ. (٥: ٩٠)

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى أَنَّهُ لَا يَلْبَسُ الْخَاتَمَ الذَّهَبِيَّ الَّذِي
رَمَى بِهِ

(٥٤٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: وَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنَ ذَهَبٍ، فَلَبَسَهُ،
فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي
كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ، وَإِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا» فَنَبَذَهُ، فَتَنَبَذَ النَّاسُ
خَوَاتِيمَهُمْ. (٥: ٩٠)

ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِظَانِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٤٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
الْمُخَزْمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ سَعْدٍ،
أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ يَوْمًا خَاتَمًا مِنَ ذَهَبٍ، فَاضْطَرَبَ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ،
فَرَمَى بِهِ، وَقَالَ: «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا». (٥: ٩٠)

ذَكَرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَمَى خَاتَمَهُ ذَلِكَ

(٥٤٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون
الرِّبَّانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، قال: حَدَّثَنَا
عِثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ،

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ خاتماً ، فلبَّسَهُ ، وقال : « شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ » ثُمَّ رَمَى بِهِ . (٩: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْفَاصِلَ لِهَذَيْنِ الْحَبِيرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٥٤٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا علي بن مسهر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر قال : اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ خاتماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ ، فَالْقَاهُ مِنْ يَدِهِ ، وقال : « لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » وَاتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ ، فَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رسولُ الله ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ حَتَّى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ . (٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ فِي يَدِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ

(٥٤٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْر ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ ، فَالْقَاهُ رسولُ الله ﷺ وقال : « لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى هَلَكَ مِنْهُ فِي بَيْتِ أَرِسٍ . (٩: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ رسولِ الله ﷺ

(٥٤٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا عَزْرَةَ بنُ الْبَرَيْدِ ، قال : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : كَانَ نَقَشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَصْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطَرٌ ، وَرَسُولٌ سَطَرٌ ، وَاللَّهُ سَطَرٌ . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يُنْقَشُ فِي الْخَوَاتِيمِ بِمَا نَقَشَهُ ﷺ فِي خَاتَمِهِ

(٥٤٧٣) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا هُمَامٌ بنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : « إِنِّي أَصْطَنَعْتُ خَاتِماً ، فَلَا يُنْقَشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ » . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ زَجَرِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَنَهُ أَنْ يُنْقَشُوا نَقَشَ خَاتَمَهُ ﷺ

(٥٤٧٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الصَّبَّاحِ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : أَصْطَنَعَ رسولُ الله ﷺ خاتماً ، وقال : « إِنَّا صَنَعْنَا حَلَقًا ، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا ، فَلَا يُنْقَشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ » . (٩: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَخْتَمَ الْمَرْءَ فِي يَسَارِهِ مِنَ السَّنَةِ

(٥٤٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَقَبَةُ بنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبَّسَهُ فِي يَمِينِهِ ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ ، ثُمَّ رَمَى بِهِ ، وَاتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ . (٩: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِيهِ

(٥٤٧٦) (صحيح دون قوله : وَلَا يَلْبَسُهُ ؛ لِأَنَّهُ شَاذٌ) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطَنِ كَفِّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَطَرَحَهُ رسولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ قَصَّةٍ ، فَكَانَ يَخْتَمُ بِهِ ، وَلَا يَلْبَسُهُ . (٩: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لَبَّسَهُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَمِنَ ثَلَبَ النَّاسِ إِيَّاهُ

(٥٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بنُ بِلَالٍ ، قال : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بنُ أَبِي نَعْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ . (٩: ٥)

قال : أخبرنا جريز ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال عبد الله : لعن رسول الله ﷺ الوائشيات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن ، المتغيرات خلق الله ، قال : فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها : أم يعقوب كانت تقرأ القرآن ، فأتته ، فقالت : ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الوائشيات والمستوشمات ، والمتنمصات والمتفلجات للحسن ، المتغيرات خلق الله ، فقال عبد الله : وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ ومو في كتاب الله ، قالت المرأة : لقد قرأت ما بين لؤحي المصحف ، فما وجدته قال : والله إن كنت قرأته لقد وجدته ، ثم قال : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ قال : قالت المرأة : فإني أرى شيئاً من هذا الآن على امرأتك ، قال : فاذهبي ، فانظري ، قال : فدخلت على امرأة عبد الله ، فلم تر شيئاً ، فجاءت إليه ، فقالت : ما رأيت شيئاً ، فقال : أما لو كان ذلك لم نجاعها . (١٠٩: ٢)

ذكر الزجر عن القزع أن يُغسل في رؤوس الصبيان والرجال معاً

(٥٤٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة ، قال : حدثنا علي بن زياد اللحجي ، قال : حدثنا أبو قرّة ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبيد الله بن عمر ، أن عمر بن نافع أخبره ، عن نافع أنه سمع ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القزع ، فقالت : وما القزع ؟ فأشار لنا عبيد الله ، قال : إذا خلّق الصبي ، ترك هافناً شعراً وهافناً شعراً ، فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبيه رأسه ، فليل لعبيد الله : الجارية والغلام ، فقال : لا أدري ، هكذا قال . (١٠٨: ٢)

ذكر الزجر عن أن يُخلّق وسط رأس الصبي ويترك حواله عليها الشعر

(٥٤٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا روح بن القاسم ، عن عمر بن نافع ، عن نافع عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ أنه نهى عن القزع : أن يُخلّق رأس الصبي ويترك بغض شعره . (١٣: ٤)

ذكر الزجر عن لبس المرء خاتمه في السبابة أو الوسطى (٥٤٧٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي ، قال : حدثنا يندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، قال : سمعتُ علياً يقول : نهاني نبي الله ﷺ عن القسي ، والميخرة ، وعن الخاتم في السبابة والوسطى . (١٠٩: ٢)

ذكر الزجر عن الوشم ، إذ الفاعل والمفعول به ذلك ملعونان

(٥٤٧٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن هشام بن منه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة فذكر أحاديث ، قال : وقال رسول الله ﷺ : «العَيْنُ حَقٌّ» ونهى عن الوشم . (٣: ٢)

ذكر لعن المصطفى ﷺ المستوشمات والواشيات (٥٤٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم عن علقمة ، قال : جاءت امرأة من بني أسد إلى ابن مسعود ، فقالت : إنه بلغني أنك تقول : لعنت الواشيمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة ، وقد قرأت ما بين اللوحين ، فما وجدت ما تقول : قال : بلى ، وجدت ، ولكِنَّكَ لا تعلمين ، قالت : وأين هو ؟ قال : أما قرأت ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (الحشر: ٧) قالت : بلى ، قال : هو ذلك ، قالت : أما إنني لأرى على أهلك بغض ذلك ، قال : فادخلي فانظري ، فدخلت فنظرت ، فلم تر شيئاً ، فقال لها عبد الله : هل رأيت شيئاً ؟ قالت : لا ، قال عبد الله : أما إنك لو رأيت شيئاً من ذلك ما صحتيني . (١٠٩: ٢)

ذكر لعن المصطفى ﷺ المتغيرات خلق الله المتفلجات للحسن

(٥٤٨١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ،

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَرْعَ مَبَاحٌ اسْتِعْمَالُ ضِدِّيهِ الْحَلْقِ
وَالْإِرْسَالُ مَعًا

(٥٤٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
رَأَى صَبِيًّا خَلِقَ بَعْضُ شَعْرِهِ، وَتَرَكَ بَعْضَهُ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ،
وَقَالَ: «اخْلُقُوهُ كُلَّهُ، أَوْ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ». (١٣: ٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا غَيْرَهَا

(٥٤٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّيْخِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سُلَيْمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ
الزَّوْرِ. (٦: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّوْرَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ هُوَ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ
بِشَعْرِهَا شَعْرًا غَيْرَهَا

(٥٤٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ
وَفِي يَدِهِ قُصَّةٌ مِنْ شَعْرٍ يَقُولُ: مَا بَالُ نِسَاءٍ يَجْعَلْنَ فِي رُؤُوسِهِنَّ
مِثْلَ هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَجْعَلَ فِي
رَأْسِهَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا إِلَّا كَانَ زَوْرًا». (٦: ٢)

قَالَ الشَّيْخُ: الرَّوَاةُ كُلُّهَا زَوْرٌ، وَالصُّوَابُ زَوْرٌ أَنْ تُقَصَّمَ الزَّاي.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ سَمَاءُ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٥٤٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَدِمَ مَعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ،
فَنَخَطَبَنَا وَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرٍ، وَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُهُ،
إِلَّا الْيَهُودَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ، فَسَمَّاهُ الزَّوْرَ. (٦: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا هَلَكَتْ لَمَّا اسْتَوِصَلَتْ
نَسَاؤُهُمْ

(٥٤٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ
عَامَ حَجٍّ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ تَنَاولُ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حُرَيْسٍ
يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى
عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَيْثُ اتَّخَذَ هَذِهِ
نَسَاؤُهُمْ». (٦: ٢)

ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ مَعًا

(٥٤٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوِشِمَةَ. (٦: ٢)

ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَاصِلَةَ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

(٥٤٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
صَفِيَّةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ جَارِيَةَ زَوْجِهَا، فَمَرِضَتْ
فَتَمِطُ شَعْرَهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلُوهَا فِي شَعْرِهَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ
وَالْوَاشِمَةَ». (٦: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَيْئًا يُشْبِهُ
الشَّعْرَ يُرِيدُهُ بِهِ الزَّوْرُ

(٥٤٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ: زَجَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا. (٦: ٢)

ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْتَوِصِلَاتِ وَالْوَاصِلَاتِ

(٥٤٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ
الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ جَارِيَةَ

كُرب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتُ الْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَأْنِهِمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَذَابُكُمْ، فَإِذَا نَعْتُمُ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِزَالَةِ الْغَمْرِ مِنْ يَدِهِ عِنْدَ إِزَادَةِ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ

(٥٤٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمْرٌ، فَعَرَّضَ لَهُ عَارِضٌ، فَلَا يُلَوِّمُنْ إِلَّا نَفْسَهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَوَى إِلَى مَضْجَعِهِ يُرِيدُ النَّوْمَ

(٥٤٩٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فَنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْتَثُ عِبَادَكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ

(٥٤٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لَيْتَامَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى، تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى وَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْتَثُ عِبَادَكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَمَى مَضْجَعَهُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ

(٥٤٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ

مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهُمَا مَرَضَتَا، فَتَمَرَّطَ شَعْرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلُوهَا، فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. (١٠٩: ٤)

١ - باب آداب النوم

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْإِنْشَارِ لِلْمَرْءِ إِذَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ

(٥٤٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى عَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَّاحَ كِلَابٍ، أَوْ نَهَاقَ حُمُرٍ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوُّثُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَلَا يَبْتَثُ مِنْ خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا شَاءَ، وَاجْتَفُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أَجِيفَ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطَّوْا الْجِرَارَ وَاكْفَوْوا الْآنِيَةَ، وَأَوَكُوا الْقَرِيبَ».

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَحْوَهُ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْسِيَّةَ تُضْرِبُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ بِأَمْرِ الشَّيْطَانِ إِذَا هَذَا ذَلِكَ

(٥٤٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَدَمَ الْجَرَجَانِيُّ، غَنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ قَارَةٌ، فَأَخْلَتَتْ تَجْرُ الْفَتِيلَةَ، فَذَهَبَتْ الْجَارِيَةُ تَزْرَعُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعِيهَا» قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا، فَالْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَاعًا، فَأَخْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دَرَاهِمٍ، فَقَالَ: «إِذَا نَعْتُمُ فَأَطْفِئُوا سُرُوحَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَذُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتَحْرِقُكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْعَدُوِّ عَلَى النَّارِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا (٥٤٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

إذا أخذ مَضَجَةً - وقال ابن كثير: أوصى رجلاً - أن يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَالْجَنَاحَ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». (١: ٢٠)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَ قَائِلِهِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

(٥٥٠٣) (صحيح) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بَشْتَر، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ أَوْ خَطَايَاهُ - شَكَّ مِسْعَرٌ - وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرَةِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ يَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنْ خَادِمٍ يَخْدُمُهُ

(٥٥٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ أَمَتَ النَّبِيِّ ﷺ تَسْتَعِذُّهُ، فَقَالَ: «أَلَا أَتُكَلِّمُكَ أَوْ أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَسَبِّحْهُ وَكَبِّرْهُ وَمَلِّكْهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَارْبَعًا وَثَلَاثِينَ» قَالَ عَلِيٌّ: فَلَمْ أَدْعُهَا مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: وَلَا لَيْلَةَ صَفِينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صَفِينَ. (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يُهْلَلُ الْمَرْءُ بِهِ رُتَهُ جَلٌّ وَعِلَا إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ

(٥٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثَامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

تَشْكُو إِلَيْهِ أَمْرَ الرَّحَى، وَبَلَغَهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِسَبْيٍ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تَلْقَهُ وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ، فَحَدَّثَتْهَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، فَاتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «مَكَانُكُمَا» وَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَتُكَلِّمَانِي خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي: تُكَبِّرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مَضَجَةً

(٥٥٠٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عُرْوَةَ بِحِرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فُرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِي، قَالَ: «اقْرَأْ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»».

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٠١) (صحيح لغيره دون: «هل لك...» إلى: تركتها عند...) - أخبرنا الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فُرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ لَنَا، فَتَكْفُلُهَا زَيْنَبُ» قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَسَأَلَهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا، قَالَ: «فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: جِئْتُ لَتَعْلَمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، قَالَ: «اقْرَأْ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»» ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِكِ. (١: ١٠٤)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ ثُمَّ ادْرَكَتْهُ الْمَنِيَةُ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ

(٥٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا

قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَصَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ » . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُغَقِّبَ التَّهْلِيلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بِسُؤَالِ الْمَغْفِرَةِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْعِلْمِ وَنَفْيِ الزَّيْغِ عَنِ الْخَلْدِ .

(٥٥٠٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ طَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا ، وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ أَنْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا أَحْيَاهُ بَعْدَ إِمَاتَتِهِ (٥٥٠٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعٍ عَنْ خُذَيْفَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ » وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ الشُّعُورُ » . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ اسْتَيْقَظِهِ مِنَ النَّوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِنْ أَدْرَكَتْهُ مِيتَتُهُ

(٥٥٠٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ الْحَجَّاجِ الصَّوْفِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ أَنَا مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فَيَقُولُ الْمَلَكُ : اخْتِمْ بِخَيْرٍ ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ : اخْتِمْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ ، ثُمَّ نَامَ ، بَاتَتْ الْمَلَائِكَةُ تَكْلُمُهُ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلَكُ : افْتَحْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ : افْتَحْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ

عَلَيَّ نَفْسِي ، وَلَمْ يَمُتْهَا فِي مَنَامِهَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُنْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا » إِلَى آخِرِ الْآيَةِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُنْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ وَقَعَ مِنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسَأَلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْغُفْرَانَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ مُضْجَعَهُ إِنْ أَمْسَكَ نَفْسَهُ وَحَفِظَهَا إِنْ أَرْسَلَهَا

(٥٥٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْقُصْ بِهَا فِرَاشَهُ ، وَيُسَمِّيَ اللَّهَ ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا خَلَفَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَلْيَقُلْ : سُبْحَانَكَ رَبِّي بِكَ وَصَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْقَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي ، فَأَغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا ، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمَرَ لِمَنْ أَتَى مُضْجَعَهُ وَوَسَدَ بِيَمِينِهِ

(٥٥١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْرٍ بِحُرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَنْزِعْ إِزَارَهُ ، وَلْيَنْقُصْ بِدَاخِلَتِهَا فِرَاشَهُ ، ثُمَّ لِيَتَوَسَّدَ بِيَمِينِهِ ، وَيَقُولَ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَصْغَ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْقَعُهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَهَا ، فَارْحَمْنَاهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا ، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » . (١٠٤: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مُحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِنَّمَا أَمَرَ لِلْآخِذِ بِمُضْجَعِهِ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ لِلصَّلَاةِ

(٥٥١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ

كُلُّ شَيْءٍ وَآلِهِ كُلُّ شَيْءٍ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ .
(١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ
إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

(٥٥١٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رُبَيْعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»
وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ
النُّشُورُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا
أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَفَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

(٥٥١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ
وَلَا مُؤَيِّ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ
إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

(٥٥١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ
الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَوَى إِلَى
فِرَاشِهِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا
وَمَحْيَاهَا ، اللَّهُمَّ إِنْ تَوَفَيْتَهَا ، فَاعْفُزْ لَهَا ، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا ، فَاحْفَظْهَا ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِهِ : أَكُنْ عُمَرُ
يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ : بَلْ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ كَانَ يَقُولُهُ ، فَقُتْنَا أَنَّهُ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَفْوِيضُ النَّفْسِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ
وَعَلَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

(٥٥١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ
يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ :
قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ
اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ،
وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَاجْتَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً ، لَا مَلْجَأَ
وَلَا مُنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَاجْعَلْهُ آخِرَ مَا تَقُولُ ، فَإِنْ مِتُّ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ »
فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُكُمْ : وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَقَالَ : «وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رُبَّهُ قَضَاءَ دِينِهِ وَغَنَاءَهُ مِنَ الْفَقْرِ
عِنْدَ مَنَامِهِ

(٥٥١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو صَالِحٍ
يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ
يَقُولُ : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ،
رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ
الْأَوَّلُ ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ،
وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ
الْفَقْرِ» .

وَكَانَ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
(١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى مَا
كَفَّاهُ وَأَوَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

(٥٥١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّنِي وَأَوَانِي وَسَقَانِي ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
فَأَجْزَلَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَالِكِ

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٢٠م) (صحيح لغيره دون ما تقدم الإشارة إليه برقم (٥٥٠١)) - أخبرنا الصوفي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ، لَنَا فَتَكَفَّلَهَا زَيْنَبُ» قال: ثُمَّ جَاءَ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا قَالَ: «فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ» قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنْامِي قَالَ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ تَمَّ عَلَى خَاتَمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مَجَانِبَةُ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ (٥٥٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: يَا عُرَى، أَلَا تُرِيعُ كَاتِبَتِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ قَبْلَهَا، وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا. (٢٨: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالسَّمَرِ بَعْدَهَا (٥٥٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابنُ عُفَيْرٍ، عن عوف، عن أبي المنهال عن أبي بَرَزَةَ، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا - يَعْنِي عِشَاءَ الْآخِرَةِ - . (٣٠: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نَوْمِ الْإِنْسَانِ عَلَى بَطْنِهِ إِذَا جَلَّ وَعَلَا لَا يُجِبُ تِلْكَ النُّومَةَ

(٥٥٢٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: مرَّ رسول الله ﷺ عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ، فغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ بَعْضُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّائِمِينَ عَلَى بَطُونِهِمْ

(٥٥٢٤) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سلمٍ، قال: حدثنا عبد

حدثنا أبو الوليد، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مُضْجَعَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجْهَهُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوْضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ قِرَاءَةُ سُورَةٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمِ (٥٥١٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ جَمَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ .

قَالَ عُقَيْلٌ: وَرَأَيْتُ ابْنَ شَهَابٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ بِهِ

(٥٥١٩) (البخاري) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مُضْجَعَهُ

(٥٥٢٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة بحرّان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فُرْوَةَ بْنِ نُوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي قَالَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ . (١٠٤: ١)

جميعاً، ووضع إحداهما على الأخرى، دون ذلك الفعل الذي نَهَى عنه، وهو ضِدُّ قول مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، فَرَزَعَمَ أَنْ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى تَنَاضَادٌ وَتَنَاهَاتٌ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ إِنَّمَا أُريدَ بِذَلِكَ رَفْعُ إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى لَا وَضْعَهَا عَلَيْهَا

(٥٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن أبي الزبير عن جابر، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ اسْتِعْمَالِ الصُّمَاءِ، وَالْاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ. (٩٦: ٢)

ذَكَرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

(٥٥٢٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سميع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَلْقِيَ الرَّجُلُ وَيُثْنِيَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. (٩٦: ٢)

* * *

الرَّحْمَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ابْنِ قَيْسٍ بْنِ طِغْفَةَ الْغِفَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ: «يَا فَلَانُ، انْطَلِقْ مَعَ فَلَانٍ، وَيَا فَلَانُ، انْطَلِقْ مَعَ فَلَانٍ» حَتَّى بَعَثَ خَمْسَةً أَنَا خَامِسُهُمْ، فَقَالَ: «قُومُوا مَعِيَ» ففعلنا، فَدَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَطْعَمِينَا؟» فَقَرَّبَتْ جَشِيشَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَطْعَمِينَا؟» فَقَرَّبَتْ حَيْسًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، اسْقِينَا؟» فَجَاءَتْ بِمِسْ دُونِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ نِمْنُمْ عِنْدَنَا، وَإِنْ شِئْتُمْ أَتَيْتُمُ الْمَسْجِدَ فَنِمْنُمْ فِيهِ» قَالَ: فَنِمْنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَأَصَابَنِي نَائِمًا عَلَى بَطْنِي، فَكَرَّضَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «مَالِكٌ وَلِهَذِهِ النَّوْمَةُ، هَذِهِ نَوْمَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ - أَوْ يُبْغِضُهَا اللَّهُ -» (١٠٩: ٢)

(٥٥٢٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْتَلْقِي الْإِنْسَانُ عَلَى قَفَاهُ، وَبَضْعُ أَحَدِي رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى». (٩٦: ٢)

قال أبو حاتم: هذا الفعل الذي زجر عنه: هو أَنْ يَسْتَلْقِيَ الْمَرْءُ عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَسْبِيلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَيَضَعُهَا عَلَى الْأُخْرَى، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا أَصْحَابَ مِيَاوِزَ، وَإِذَا اسْتَعْمَلُوا مَا وَصَفْتُ مِنْ عَلَيْهِ الْمُنْزَرُ دُونَ السَّرَاوِيلِ رَبَّمَا تُكْشَفُ عَوْرَتُهُ، فَمِنْ أَجْلِ مَا نَهَى عَنْهُ ﷺ.

ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي يُضَادُّ فِي الظَّاهِرِ الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٥٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمرو بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم عن عمه أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. (٩٦: ٢)

قال أبو حاتم: هذا الفعل الذي استعمله هو مَدُّ الرَّجُلَيْنِ

قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «أربعة يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ : السِّبَاعُ الْخِلَافُ ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ» . (١٠٩ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَمْكُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي أَسْبَابِهِ

(٥٥٣٣) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم ، قال : حدثنا أبي ، عن عاصم ، عن زَرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا ، وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ» . (٢ : ٨٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يُفْسِدَ الْمَرْءُ امْرَأَةً أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُغَيِّبَ عِيْدَهُ عَلَيْهِ

(٥٥٣٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معاوية بن هشام ، قال : حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ زُرَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ خَبَّ بَعْدُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٢ : ٦١)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ الْكِبَائِرِ السَّيِّئَةِ إِذْ هُنَّ الْمُؤَبَّاتُ

(٥٥٣٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثُورِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اجْتَنِبُوا السَّيِّئَ الْمُؤَبَّاتِ» . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ : «الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالشُّوْلَى يَوْمَ الرِّخْفِ ، وَقَذْفُ الْحَصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ» . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لَمْ يُرِدْ النَّفْيَ عَمَّا دُونَهُ

(٥٥٣٦) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٤٤ - كتاب الحظر والإباحة

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا خِصَالًا مَعْلُومَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٥٥٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمَغِيرَةِ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتٍ ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ» . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ خِصَالٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِ عِلَلٍ مَعْدُودَةٍ

(٥٥٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَعَا غُلَامَهُ وَرَادًا ، فَقَالَ : أَكْتُبْ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ وَادِ الْبَنَاتِ ، وَعُقُوقِ الْأُمّهَاتِ ، وَعَنْ مَنْعِ وَهَاتٍ ، وَعَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ .

سَمِعَ الشَّعْبِيُّ هَذَا عَنْ وَرَادٍ عَنِ الْمَغِيرَةِ ، قَالَ الشَّيْخُ . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتِحْقَاقُ بَغْضِ الْمُسْطَفَى ﷺ إِلَيْهِ

(٥٥٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُثَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنْ أَحْبَبَّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ ، أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ ، أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّقُونَ الثَّرَاوُونَ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ وَصَفَ أَقْوَامٍ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

(٥٥٣٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

«يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ تَأْجِحُ أَنْفُسُهُمْ نَارًا» فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَرَ اللَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا» (الآية (النساء: ١٠) - (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِإِجَابِ النَّارِ نَعْوَذُ بِاللَّهِ مِنْهَا لِمَنْ كَانَ غِذَاؤُهُ حَرَامًا

(٥٥٤١) (ضعيف بهذا اللفظ) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ: فَعَادٍ فِي فِكَالِكَ نَفْسِهِ فَمُعْتَقُهَا، وَغَادٍ مُؤَبِّقُهَا، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصُّومُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْحَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصُّفَا» - (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي يَكْرَهُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(٥٥٤٢) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بَنَ بَنَّاكَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّكَ وَمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا» - (٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمُجَانِبَةِ الشُّبُهَاتِ سِتْرَةَ بَيْنِ الْمَرْءِ وَبَيْنِ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ الْمُحْضَرِ نَعْوَذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٥٥٤٣) (حسن) - أخبرنا ابنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْقِبٍ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ الْقِشْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَامِ سِتْرَةً مِنَ الْحَلَالِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرْتَعِ إِلَى

عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكِبَائِرُ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ» قُلْتُ لِعَامِرٍ: مَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: الَّذِي يَنْقُطِعُ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ صَبْرٍ، وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ» - (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْيَمِينَ الْغَمُوسَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْكِبَائِرِ (٥٥٣٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَخْلِفُ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ إِلَّا كَانَتْ كَيْفَةً فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ

(٥٥٣٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي، لَا تَتَوَلَّى مَالَ يَتِيمٍ، وَلَا تَتَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ» - (١٠٦: ٢)

(٥٥٣٩) (حسن) - أخبرنا إسماعيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حُمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «أُخْرِجْ مَالَ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ» - (١٠٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ أَكْلَةُ أَمْوَالِ الْيَتَامَى

(٥٥٤٠) (موضوع) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُنْذَرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ الَّتِي تُغْنِيهِ، فَلْيَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَقَعَ بِهِمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَعَهُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ نَظَرِ الرَّجُلِ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجَالِ، وَالنِّسَاءِ إِلَى

عَوْرَتِهِنَّ

(٥٥٤٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قَدَيْكٍ، حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثُّوبِ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثُّوبِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ تَنْظُرَ الْمَرْأَةِ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْصُرُ (٥٥٤٨) (م/ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ نُبَهَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَمَيْمُونَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَسْتَأْذِنُ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ الْحِجَابُ، فَقَالَ: «قُومَا». فَقُلْنَا: إِنَّهُ مَكْفُوفٌ، وَلَا يَبْصُرُنَا، قَالَ: «أَفَعَمِيَاوَانِ أَنْتُمَا لَا تَبْصُرَانِهِ؟». (٢: ٧٠)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «أَفَعَمِيَاوَانِ أَنْتُمَا؟» لِقِطْعَةِ اسْتِخْبَارٍ مَرَادُهَا الزَّجَرُ عَنْ نَظَرِهِمَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي كُفَّ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِنَ النَّظَرُ إِلَى الرَّجَالِ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا لَهُنَّ بِمَحْرَمٍ سِوَاهُ كَانُوا مَكْفُوفِينَ أَوْ بَصَرَاءَ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ وَلِزُومِ الْبُيُوتِ لِمَا يَقَعُ بِصَرِّهِنَّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانَ الرِّجَالُ عَمِيَانًا

(٥٥٤٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ نُبَهَانَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةُ قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرَ بِالْحِجَابِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَجِبَا مِنْهُ» فَقَالَتَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى، فَمَا

جَنَّبَ الْحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، وَإِنْ حِمَى اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَحَارِمُهُ. (١: ٦٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اتِّبَاعِ الْمَرْءِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، إِذَا اسْتَعْمَالَهَا يَزْرَعُ فِي الْقَلْبِ الْأَمَانِي

(٥٥٤٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِسْتَكْرَ مَكْرَمَ عَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ، إِنْ لَكَ كَنْزٌ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَتَيْهَا، فَلَا تُشْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ». (٢: ١٩)

(٥٥٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزُرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي رَزَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الْفَجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. (٢: ١٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِصَرْفِ الْبَصَرِ أَمْرٌ حَتَمَ عَمَّا لَا يَحِلُّ، وَهُوَ مَقْرُونٌ بِالزَّجَرِ عَنْ ضِيْدِهِ وَهُوَ النَّظَرُ إِلَى مَا حَرَّمَ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ حِينَئِذٍ (٥٥٤٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَقَفَضَى حَاجَتَهُ وَخَرَجَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ، أَقْبَلَتْ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَوَاقِعَةِ امْرَأَتِهِ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ

(٥٥٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدِّقَةَ الْجُبَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَقْفِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي

يُبَصِّرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَسْتُمْ تَبَصِّرَانِهِ» .
(٦٥: ٣)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرِ مَا هُنَا﴾ . (٦٤: ٣)

(٥٥٥٠) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثني عتبة بن أبي حكيم أنه سأل سليمان بن موسى عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته، فقال: سألت عنها عطاء، فقال: سألت عنها عائشة، فقالت: كنت أغتسل أنا وجنبي من الإناء الواحد تختلِفُ فيه أكفُنَا، وأسارت إلى إناء في البيت فذرت سِتْرَهُ أَقْطَاطَ . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَمْنُوعٌ عَنْ مَسِّ امْرَأَةٍ لَا يَكُونُ لَهَا مُحَرَّمًا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ (٥٥٥٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ لَمْ يُصَافِحْ امْرَأَةً قَطُّ . (٣٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ مَا وَصَفْنَا أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْتَةِ وَاحِذَهُ عَلَيْهَا

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ (٥٥٥١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد، وعبد الأعلى بن حماد، قالا: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: فَأَخَذَ كَاتِبُهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ، قَالَ: فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ، قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، فَرَجَعَ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَانْطَلَقُوا، فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَعِبْتُ أَذْخُلُ، فَأَلْقَيْتُ الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٣) . (٦٤: ٣)

(٥٥٥٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَمَا سَمِعْتُ كَفَّهُ امْرَأَةً قَطُّ، وَمَا كَانَ يَقُولُ لَهَا إِذَا أَخَذَ عَلَيْهَا إِلَّا: «قَدْ بَايَعْتُكَ» كَلَامًا . (٣٢: ٥)

(٥٥٥٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَايَسِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْمَرْءُ الْمَرْءَ» . (٢٦: ٢)

ذَكَرَ بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتَشْنَوْا مِنْ ذَلِكَ الْعَمُومِ، وَأَبِيحَ لَهُمْ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٥٥٥٦) (متكرر بزيادة الاستثناء) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَايَسِرُ الْمَرْءُ الْمَرْءَ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ، إِلَّا الْوَالِدُ الْوَلَدَ» . (٢٦: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا وَجْهًا مِنَ النِّسَاءِ

(٥٥٥٧) (صحيح لغيره إلا قوله: فاطمة) - أخبرنا أبو

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصُحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٥٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود السُّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ بَشَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ﴾ قَالَ: بَنَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَصَنَعَ طَعَامًا، فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا، فَأَكَلُوا، ثُمَّ قَامَ، فَخَرَجَ، فَاتَى بَيْتَ عَائِشَةَ، ثُمَّ تَبِعْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَوَجَدْتُ فِي بَيْتِهَا رَجُلَيْنِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَعْتُ، وَلَمْ يُكَلِّمْنِي، فَقَامَا وَخَرَجَا، وَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ:

وَهُوَ مِنَ الْأَنْثَتَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، فَإِنْ تَالَتْهُمَا الشَّيْطَانُ، أَلَا وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسْوُؤُهُ سَيَقْتُلُهُ، وَتَسْوُؤُهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ. (٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ بَيْتَ الْمَرْءِ عِنْدَ امْرَأَةٍ إِلَّا لِعِلَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ (٥٥٦٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا يَبِيحُنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَآكِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ». (٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ الدَّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ وَلَا سِيَمَا الْحَمَى (٥٥٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَقِبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا تَدْخُلُوا عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَمْرَايَ الْحَمَى رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمَى الْمَوْتُ». (٢٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ زُجِرَتْ عَنْ أَنْ تَخْلُوَ بِغَيْرِ ذِي مُحْرَمٍ مِنَ الرِّجَالِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَعًا

(٥٥٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مِقَاتِلٍ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْقِدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ: «وَلَا تُسَافِرُنَّ امْرَأَةً إِلَّا بِذِي مُحْرَمٍ، وَلَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا بِذِي مُحْرَمٍ». (١٢: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ تَخْلُوَ بِاللَّيْلِ مَعَ ذِي مُحْرَمٍ مِنْهَا فِي بَيْتٍ

(٥٥٦٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا يَبِيحُنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَآكِحًا أَوْ ذَا مُحْرَمٍ». (١٢: ٤)

يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُلْتَمِسُهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ، كَلَّمَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا أَرَى حَاجَتَكَ إِلَّا إِلَى الْمَرْءِ، قَالَ: أَجَلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى الْمَغِيبَاتِ. (٥: ٢)

أَبُو صَالِحٍ هَذَا: اسْمُهُ مِيزَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، ثِقَةٌ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَرَوَى عَنْهُ سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ مَا رَوَى عَنْهُ غَيْرُ هَذَيْنِ، وَلَيْسَ هَذَا بِصَاحِبِ الْكَلْبِيِّ، فَإِنَّهُ وَاهٍ ضَعِيفٌ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ دَخُولَ الْمَرْءِ عَلَى الْمَغِيبَةِ مِنْ أَجْلِ حَاجَةٍ إِذَا كَانَ مَعَ رَجُلٍ آخَرٍ جَانِزٌ

(٥٥٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ أَنَّ نَفْرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ وَهِيَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ، قَرَأَهُمْ فَكَبَّرَهُ ذَلِكَ، وَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: لَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَنَا مِنْ ذَلِكَ» ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «وَلَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مُغِيبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ». (٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ أَنَّ يَخْلُوَ الْمَرْءَ بِامْرَأَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِمُغِيبَةٍ

(٥٥٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِي مَقَامِي هَذَا، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ، حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا وَيُشْهَدَ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنْتَالَ بِحَبْوَةِ الْجَنَّةِ، فَلْيُزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ،

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ مُنْعَوَةٌ مِنَ التَّزْوِينِ لِلرِّجَالِ
الَّذِينَ لَيْسُوا لَهَا بِمَحْرَمٍ

(٥٥٦٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد
الوارث ، حدثنا المستمير بن الرئان ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا فقال : «إِنَّ الدُّنْيَا خَصِيرَةٌ
خُلُوعٌ ، فَاتَّقَوْهَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ثُمَّ ذَكَرَ نِسَاءً ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ : امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، وامْرَأَةً قَصِيرَةً لَا تُعْرَفُ ، فَاتَّخَذَتْ
رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، وَصَاغَتْ خَاتَمًا ، فَحَشَنَهُ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ ،
فَإِذَا مَرَّتْ بِالْمَسْجِدِ ، أَوْ بِالْمَلَأِ ، قَالَتْ بِهِ ، فَفَتَحَتْهُ ، فَفَاحَ رِيحُهُ .
(٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ اتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ
لِتَتَطَاوَلَ بِهِمَا تَوَاتِينِ الْمَرَاتِينَ الطَوِيلَتَيْنِ

(٥٥٦٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا مجاهد بن
موسى ، حدثنا عثمان بن عمرو ، حدثنا مستمير بن الرئان ، عن
أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ كَانَتْ قَصِيرَةً ، فَاتَّخَذَتْ لَهَا نَعْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، فَكَانَتْ
تَمْشِي بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ تَطَاوُلُ بِهِمَا ، وَاتَّخَذَتْ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ،
وَحَشَنَتْ فَصَّهُ أَطْيَبَ الطِّيبِ الْمَسْكِ ، فَكَانَتْ إِذَا مَرَّتْ
بِالْمَجْلِسِ ، حَرَكْتَهُ ، فَيَفُوحُ رِيحُهُ (٦: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدِهِ عَلَى سُرَّتِهِ

(٥٥٦٦) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يحيى بن آدم ،
قال : حدثنا شريك ، عن ابن عوف ، عن عمير بن إسحاق قال :
كُنْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَرْنِي الْمَكَانَ الَّذِي
رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُهُ مِنْكَ ، قَالَ فَكَشَفَ عَنْ سُرَّتِهِ ، فَقَبَّلَهَا ،
فَقَالَ شَرِيكَ : لَوْ كَانَتْ السُّرَّةُ مِنَ الْعُزَّةِ مَا كَشَفَهَا . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَهُ

(٥٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السُّرَيْ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

قال : حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيِّ
جَالِسًا ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا
قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَهُ

(٥٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الدُّعُولِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ أَعْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَتَقْبَلُونَ
الصَّبِيَّانَ؟ فَمَا نَقَبْلُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَمَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ
تَرْحَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ» . (٥: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ مَلَاعَةِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَهُ

(٥٥٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولي ثقيف ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بُقَيْعٍ ، قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَلِّغُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ فَيَرَى الصَّبِيَّ لِسَانَهُ ،
فَيَهْشُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ بَنِي بَذْرٍ : أَلَا أَرَى تَصْنَعُ هَذَا
بِهَذَا ، وَاللَّهِ لَيَكُونُ لِي الْإِبْنُ قَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ وَمَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ دُخُولِ النِّسَاءِ الْحَمَامَاتِ وَإِنْ كُنَّ ذَوَاتِ

مِائِزٍ

(٥٥٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد
الجبار الصوفي ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو
بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَعْقُوبَ
بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ بِنِ شُرْحُبِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سُوَيْدٍ الْخَطَمِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِعِثْرَةٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ ، فَلَا تَدْخُلِ الْحَمَامَ ، قال : فَتَمَيَّتْ بِذَلِكَ

إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن سأل محمد بن ثابت عن حديثه، فإنه رضى، فسأله، ثم كتب إلى عمر، فمَنَعَ النِّسَاءَ عَنِ الْحَمَامِ. (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ لُزُومِ قَعْرِ بَيْتِهَا

(٥٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُغْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَإِنَّمَا لَا تَكُونُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ أَقْرَبَ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ بِالزُّوْمِ قَعْرِ بَيْتِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ جَلًّا وَعِلًّا

(٥٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَلِذَا خَرَجَتْ، اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ رَبِّهَا إِذَا هِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا». (٨٩: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ عِيَادَةِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا وَمَوَالِي أَبَيْهَا إِذَا اسْتَأْذَنْتَ زَوْجَهَا فِيهَا

(٥٥٧١) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ اشْتَكَى، وَاشْتَكَى أَصْحَابُهُ، وَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ بْنُ نُفَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عِيَادَتِهِمْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَسْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وسألت عامر بن نفيرة، فقال:

إِنِّي وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ خَفُّهُ مِنْ قُوَّةِهِ
وسألت بلالاً فقال:

الْأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً يَبْغِي وَحْشِي إِذْخِرَ وَجَلِيلُ
فأتت رسول الله ﷺ فأخبرته بقولهم، فنظر إلى السماء، فقال: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ وَأَشْدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمَذْهَا، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَى مَهْمَةٍ». وبقي الجحفة. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تَمْسِيَ الْمَرْأَةُ فِي حَاجَتِهَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ

(٥٥٧٢) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ أَبِي تَمِيمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسْطُ الطَّرِيقِ». (٧٢: ٤)

قال الشيخ: قوله: «ليس للنساء وسط الطريق» لفظة إخبار مرادها الزجر عن شيء مضمر فيه، وهو مماسة النساء الرجال في المشي، إذ وسط الطريق الغالب على الرجال سلوكه، والواجب على النساء أن يتخللن الجوانب حذرًا ما يتوقع من مملستهم إياهم.

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَحْجُمَهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ إِذَا كَانَ الصَّلَاحُ فِيهَا مَوْجُودًا

(٥٥٧٣) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة، فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها، وقال: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ، أَوْ غُلَامًا لَمْ يَحْتَلِمَ. (٨: ١)

١ - فصل في التعذيب

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً إِلَّا مَا يُبَيِّحُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

(٥٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ،

عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرْتَدُّوا الْهَدْيَةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: عمر، ويعلى، ومحمد بنو عبيد الطنافسي كوفيون ثقات.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ عَلَى وَجْهِهِ

(٥٥٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان القرشي، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا شُعَيْب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٧٦) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن بشار، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: يريد به صورة المصروب، لأن الضارب إذا ضرب وجه أخيه المسلم ضرب وجهاً خلق الله آدم على صورته.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَعْدِيْبِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ بِحَرَقِ النَّارِ

(٥٥٧٧) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبيد الله بن حساب، قال: حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة أن علياً أتته بقوم قد ارتدوا عن الإسلام، أو قال: زنادقة، معهم كتب، فأمر بنار فأُجِجَتْ، فالتقاهم فيها بكتبيهم، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: أما أنا لو كنت لم أخرقهم، لنهي رسول الله ﷺ، ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ»، وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ رَمِيِ الْمَرْءِ فِيهِ الرُّوحُ بِالنَّبْلِ

(٥٥٧٨) (صحيح) - حَدَّثَنَا محمد بن الفتح العائدي،

بسمرقند، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدارمي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَزِيدَ المَقْرِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٦١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اتِّخَاذِ الْقَرْصِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٥٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أبو الوليد، قال: حَدَّثَنَا شعبه، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرْصاً». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ صَبْرِ الدُّوَابِّ بِالْقَتْلِ

(٥٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو غروبة، قال: حَدَّثَنَا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن الأشج، عن عبيد بن تغلى سمعته يقول: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَبْرِ الدَّابَّةِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٥٨١) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن عبيد بن تغلى أنه قال: غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأَتَيْتُ بَارِعَةَ أَعْلَاجَ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَمَرَ بِهِمْ، فَقَتَلُوا صَبْرًا بِالنَّبْلِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا أَيُّوبَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةً مَا صَبَرْتُهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، فَأَعْتَقَ آزَنَ رَقَابٍ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُعَذَّبَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعَذَابِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا

(٥٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حَدَّثَنَا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة،

عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي إسحاق الدؤسي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا لَقِيتُمْ هَبَارَ بْنَ الْأَسودِ، وَنَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ». ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، وَلَكِنْ إِنْ لَقِيتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا». (٩٥: ٢)

ذَكَرَ تَعْدِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا

(٥٥٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله الكلاعي، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزُّبَيْدِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ وَجَدَ عِيَاضَ بْنَ غَنَمٍ، وَهُوَ عَلَى حِمَصٍ، شَمْسٌ نَاسًا مِنَ النَّبْطِ فِي أَخَذِ الْجَزْيَةِ، فَقَالَ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ: مَا هَذَا يَا عِيَاضُ؟ فَأَنَّى سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهُمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ

(٥٥٨٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة عن عروة أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ مَرَّ بِعُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي الْجَزْيَةِ فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: يَا عُمَيْرُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا» قَالَ: أَذْهَبَ فَخَلَّ سَبِيلَهُمْ.

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر عروة، عن هشام بن حكيم بن حزام وهو يُعَاتِبُ عِيَاضَ بْنَ غَنَمٍ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ، وَسَمِعَهُ أَيْضًا مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ حَيْثُ عَاتَبَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ سَوَاءً، فَلَطَرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُعَذَّبَ مَنْخَلُوقٌ بِعَذَابِ اللَّهِ

(٥٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ، فَأَحْرَقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ». (٥: ٣)

٢ - باب المثلة

(٥٥٨٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ تَنْتَجِ إِبِلُ قَوْمِكَ صِخَاخًا أَذَانُهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى الْمَوْسَى، فَتَقْطَعُ أَذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بَحْرٌ أَوْ تَشْقُ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ، فَتَحْرِمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَكُلْ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، سَاعِدِ اللَّهَ أَشَدَّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى أَخَذَ مِنْ مُوسَاكَ». (٦٤: ١)

قال أبو حاتم: «سَاعِدِ اللَّهَ أَشَدَّ مِنْ سَاعِدِكَ» مِنَ الْفَظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَتَهَيَأُ مَعْرِفَةُ الْخَطَابِ فِي الْقَصْدِ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا بِهِ.

وقوله: «فَكُلْ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ» لَفْظُهُ أَمْرٌ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ سَبِّ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَهُوَ اسْتِعْمَالُ الْقَوْمِ فِي الْإِبِلِ قَطْعَ الْأَذَانِ، وَسَقَّ الْجُلُودَ، وَحَرَمَهَا عَلَيْهَا.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْمَثَلَةِ بِشَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ

(٥٥٨٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيْيَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: إِنَّ عَبْدًا لِي أَبَقَ، وَإِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَصْبَتَهُ، لَا قَطْعَ يَدَيْهِ قَالَ: لَا تَقْطَعْ يَدَيْهِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِينَا، فَيَأْمُرُنَا بِالصَّدَقَةِ، وَيَنْهَانَا عَنِ الْمَثَلَةِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُثَلَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ

(٥٥٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ». (١٠٩: ٢)

٣ - فصل فيما يتعلق بالدواب

ذَكَرَ إِباحَةَ استعمالِ المَرءِ الارتدافَ والتعقيبَ على الدابةِ الواحدةِ إِذا عِلِمَ قَلَّةُ تَأْدِي الدابةِ به

(٥٥٨٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّصَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قُلْتُ بَيْنِي اللَّهُ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى بَغْلَتَيْهِ الشَّهَاءِ، حَتَّى ادْخَلْتُهُمَا حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا قَدَامُهُ وَهَذَا خَلْفُهُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اتِّخَاذِ المَرءِ الدُّوَابَّ كَرَأْسِي

(٥٥٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدُّوَابَّ سَلَامَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَأْسِي». (٢: ٢٣)

قال أبو حاتم: فمعناه: أنه لا يسيرُ بها، ولا ينزلُ عنها.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ المَرءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجُوهِهَا

(٥٥٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ كَوَّرِيَ عَلَى وَجْهِهِ، أَوْ وَسِمَ، فَلَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا تَضْرِبُوهَا عَلَى وَجْهِهَا». (٢: ٤٩)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَسِيَّ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يَتَوَقَّعُ لَهُ دُخُولُ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ

(٥٥٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَتَطَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ». (٣: ٦١)

ذَكَرَ وَصْفَ عَذَابِ هَذِهِ الْمَرَأَةِ الَّتِي رُبَّتْ الْهِرَّةَ حَتَّى مَاتَتْ

(٥٥٩٣) (صحيح لغيره) - وَانْظُرْ صَحِيحَ أَبِي دَاوُدَ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ وَقُمْنَا، فَصَلَّيْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا يَحْدُثُنَا، فَقَالَ: «لَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ، حَتَّى لَوْ شِئْتُ لَتَغَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا، وَعَرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَوْلَا أَنِّي دَفَعْتُهَا عَنْكُمْ، لَغَشِيَتْكُمْ»، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةً حَمِيرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا أَوْقَعَتُهَا، فَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تُطْعَمْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَهِيَ إِذَا أَقْبَلَتْ تَنْهَشُهَا وَإِذَا أَدْبَرَتْ تَنْهَشُهَا، وَرَأَيْتُ أَحَا بَنِي دَعْدَجٍ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يَذْفَعُ بِعَمُودَيْنِ فِي النَّارِ - وَالسَّائِبَتَانِ: بَدَتَانِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرَقَهُمَا - وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمُخَجِّنِ مَتَكَّنًا عَلَى مِخْجَنِهِ وَكَانَ صَاحِبُ الْمُخَجِّنِ يَسْرِقُ مَتَاعَ الْحَاجِّ بِمِخْجَنِهِ، فَإِذَا خَفِيَ لَهُ، ذَهَبَ بِهِ، وَإِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَسْرِقْ، إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِخْجَنِي». (٣: ٦١)

ذَكَرَ إِباحَةَ لِلْمَرءِ أَنْ يَسِمَ فِي جَانِبَيْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٥٥٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِوَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سِوَاءَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْعَبَّاسَ وَسَمَ بَعِيرًا، أَوْ دَابَّةً، فِي وَجْهِهِ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ، فَغَضِبَ فَقَالَ عَبَّاسُ: لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي آخِرِهِ، فَوَسَّمَهُ فِي جَانِبَيْهِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٥٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَتَكَرَّكَ ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ

الْوَجْهِ ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ ، فَكَوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ . (٥٠٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ وَصْمِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وُجُوهِهَا

(٥٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن ناعماً أبا عبد الله مولى أم سلمة حدثه أنه سمع ابن عباس يقول : إن رسول الله ﷺ رأى حِمَاراً مَوْصُومَ الْوَجْهِ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَسْمُهُ إِلَّا أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَكَوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى مَنْ فَعَلَ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لِهَمَا

(٥٥٩٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا زكريا بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : مر حِمَارٌ برسول الله ﷺ فَذَكَرَ فِي وَجْهِهِ ، تَفَرَّقَ مِنْجَرَاهُ مِنْ دَمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا» ثُمَّ نَهَى عَنِ الْكَيْ فِي الْوَجْهِ ، وَالضَّرْبُ فِي الْوَجْهِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ وَصْمِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجْهِهِ

(٥٥٩٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ رأى حِمَاراً قَدْ وَصِمَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : «أَلَمْ أَنَا عَنْ هَذَا ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَهُ» . (٢: ٨٩)

ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى الْوَاسِمِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وَجْهِهِ

(٥٥٩٩) (مسلم) - أخبرنا عروبة : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين ، قال : حدثنا مَقْبِلٌ ، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ مرَّ عَلَى حِمَارٍ قَدْ وَصِمَ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَصَّمَهُ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ

(٥٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف - ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا بهز بن أسد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا هشام بن زيد بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : أتيت رسول الله ﷺ بأخ لي ، يُرِيدُ أَنْ يَحْنُكُهُ ، فَوَجَدْتُهُ فِي الْمَرْيَدِ ، وَهُوَ يَسِمُ غَنَمًا - قَالَ شُعْبَةُ : أَكْثَرَ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ - فِي آذَانِهَا . (١: ١٠٤)

٤ - بَابُ قَتْلِ الْحَيَوَانِ

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ قَتَلَ الْفُضَارَاتِ

(٥٦٠١) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف أبو حمزة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال : حدثنا أسباط بن محمد ، قال : حدثنا الشيباني ، عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ، فَلَهُ سِتْعَ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَتَلَ وَرَعَةً ، فَلَهُ حَسَنَةٌ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ

(٥٦٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، عن نافع عن سائبة مولاة لِفَاطِكِهِ بْنِ الْمَيْمُونَةِ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ ، فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمَحاً مَوْصُوعَةً ، فَقَالَتْ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَصْنَعِينَ بِهِذَا؟ قَالَتْ : نَقْتُلُ بِهِ الْأَوْزَاعَ ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا أَطْفَأَتْ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَرَعِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْفَوَاسِقِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

(٥٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيروية الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ خَمْسِ فَوَاسِقَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْحِدَاةَ ، وَالْعُرَابَ ، وَالْفَأْرَةَ ، وَالْعَقْرَبَ ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُتَقَصِّي لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا
بِأَنَّ قَتْلَ الْغَرَابِ إِنَّمَا أُبَيِّحُ الْأَبْقَعُ مِنَ الْغَرَابِ دُونَ غَيْرِهِ

(٥٦٠٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :
حدثنا محمد بن المنهال الضريُّ قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال :
حدثنا مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن عُرْوَةَ عن عائشة قالت : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسٌ فَبِوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ :
الْعَقْرَبُ ، وَالْجِدَّةُ ، وَالْغَرَابُ الْأَبْقَعُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» .
(٢٤: ١)

قال أبو حاتم : المختصر من الأخبار : هو رواية صحابي عن
النبي ﷺ من رواية العدول عنه بلفظه يتها استعملها في كل
الأوقات ، والمتقضي : هو رواية ذلك الخبر بعينه عن ذلك
الصحابي نفسه من طريق آخر بزيادة بيان ، يجب استعمال تلك
الزيادة التي تفرد بها ثقة ، على السبيل الذي وصفنا في أول
الكتاب .

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ قَتْلَهَا

(٥٦٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ
عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ،
قَالَ : أَخْبَرْتَنِي أُمُّ شَرِيكٍ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ ، أَنَّهَا
اسْتَأْمَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَتْلِ الْوَزَغِ ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا . (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ إِذْ هُنَّ مِنَ الْفَوَاسِقِ

(٥٦٠٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ
الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْوَزَغِ ، وَسَمَاءُ فُؤَيْسَقًا . (٧٠: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفَسَقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ آدَمَ
وَالشَّيَاطِينِ

(٥٦٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ ، وَيُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ ﷺ قَالَ : «الْوَزَغُ فُؤَيْسِقٌ» . (٧٠: ١)

وهذا غريب ، قاله الشيخ .

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ الْمَرْءِ الْحَيِّ إِذَا رَأَاهُ فِي دَارِهِ بَعْدَ إِعْلَامِهِ
إِنِّيَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَاءً

(٥٦٠٨) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَيْفِيِّ مَوْلَى ابْنِ أُنْفَلٍ
عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ
حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا تَحْتَ السَّرِيرِ فِي بَيْتِهِ ، فَإِذَا
حَيَّةٌ ، فَجَمْتُ لِأَقْتُلَهَا ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ ، أَشَارَ
إِلَى بَيْتِ فِي الدَّارِ ، وَقَالَ : تَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ ،
قَالَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُورَسٍ ، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَنْدَقِ ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَاذِنُهُ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ ،
وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ : فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ : «خُذْ
سِلَاحَكَ ، فَلْنُتِي أَخْشَى عَلَيْكَ» فَأَخَذَ سِلَاحَهُ ثُمَّ ذَهَبَ ، فَإِذَا هُوَ
بِأَمْرَانِهِ بَيْنَ الْبَابَيْنِ ، فَهَيَّا لَهَا الرُّمْحَ لِيَطْعَنَهَا بِهِ ، وَأَصَابَتْهُ الْغَيْرَةُ ،
فَقَالَتْ : أَكْفَفَ عَنْكَ رُمْحَكَ حَتَّى تَرَى مَا فِي بَيْتِكَ ، فَدَخَلَ ،
فَإِذَا حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ مَنْطُورَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا ، فَانْتَظَرَهَا
فِيهِ ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ ، فَكَرَّهَ فِي الدَّارِ ، فَاضْطَرَبَتِ الْحَيَّةُ فِي رَأْسِ
الرَّمْحِ ، وَخَرَّ الْفَتَى صَرِيحًا ، فَمَا يُدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْفَتَى
أَمْ الْحَيَّةُ ، قَالَ : فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا : ادْعُ
اللَّهَ أَنْ يُخَيِّبَهُ ، فَقَالَ : «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبَيْكُمْ» ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ
جُنًّا قَدْ اسْلَمُوا ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَادْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بَدَأَ
لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَاقْتُلُوهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ وَصِفَ الْحَيَّاتِ الَّتِي أُبَيِّحُ قَتْلَهَا لِلْمَرْءِ

(٥٦٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
يُونُسُ وَغَيْرُهُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ ، وَاقْتُلُوا ذَا الطَّفِيِّتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ،
فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ» .

قال ابن وهب: وأخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ بذلك، وقال: «مَنْ وَجَدَ ذا الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَلَمْ يَقْتُلْهُمَا فَلَيْسَ مِنْهُ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاتِ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَنَى عَنْ جُمْلَةِ الْأَمْرِ بِقَتْلِهِنَّ

(٥٦١٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب أن سالماً أخبره أن ابن عمر أخبره، أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَاتِ، واقْتُلُوا ذا الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْحَبْلَ».

قال ابن عمر: ما كُنْتُ أَدْعُ حَيَةً إِلَّا قَتَلْتُهَا، حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا لِبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، وَزَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ وَأَنَا أَطَارِدُ حَيَةً مِنْ حَيَاتِ الْبُيُوتِ، فَنَهَيْتَنِي عَنْ قَتْلِهَا، فَقُلْتُ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ، فَقَالَا: إِنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ. (١: ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجَاجُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطَّفِيتَيْنِ مِنَ الْحَيَاتِ (٥٦١٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب،

قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا سَأَلْتُنَاهُمْ مِنْذُ حَارَّتَانَهُنَّ - يَعْنِي الْحَيَاتِ - وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً، فَلَيْسَ مِنْهُ». (٢: ٦١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ مِنَ الْحَيَاتِ (٥٦١٦) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي قال: حَدَّثَنَا سَرِيعُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوا الْحَيَاتِ وَذَا الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ».

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْتُلُ الْحَيَاتِ كُلَّهَا حَتَّى أَبْصَرَ أَبُو لِبَابَةَ يُطَارِدُ حَيَةً، فَقَالَ: إِنَّهُ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ. (٤: ٦١)

ذَكَرَ الزُّجَاجُ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطُّيُورِ (٥٦١٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن صالح بن

ذَكَرَ الزُّجَاجُ عَنْ قَتْلِ مَسْخِ الْجِنَّ مِنَ الْحَيَاتِ الَّتِي تَأْوِي الدُّورَ

(٥٦١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا لِبَابَةَ، قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مِنَ الْحَيَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّورِ مِنْ مَسْخِ الْجِنَّ

(٥٦١١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخُثَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَيَاتُ مِنَ مَسْخِ الْجَانِّ كَمَا مُسِخَّتِ الْخَنَازِيرُ وَالْقِرَدَةُ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُفَرِّقُ بَهَا بَيْنَ مَسْخِ الْجِنَّ وَبَيْنَ الْحَيَاتِ عِنْدَ قَتْلِهِنَّ

(٥٦١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ هَوَامٌ مِنَ الْجِنَّ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فَلْيَخْرِجْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ رَأَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْيَقْتُلْهَا، فَإِنَّهَا هِيَ شَيْطَانٌ».

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى: هُوَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي يَحْيَى صَاحِبِ الشَّافِعِيِّ. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَسْخِ الْجَانِّ

(٥٦١٣) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ

ذَرَجَ بِمَكْتَبَرَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَابُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَعُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ: الْهَذْمَدِ، وَالصَّرَدِ، وَالثَّمَلَةِ، وَالنُّخْلَةِ. (٤٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ لَا حَرَجَ عَلَى قَاتِلِ النَّمَلَةِ إِذَا قَرَصَتْهُ

(٥٦١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضَرُ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: «نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَالَ تَخْتَهَا، فَلَدَغَتْهُ نَمَلَةٌ، فَأَمَرَ بِبَيْتَيْهِ، فَتَحَرَّقَ عَلَى مَنْ فِيهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: هَلَا نَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ.»

(٥٦١٨/م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي عَقِبِهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضَرُ قَالَ: وَقَالَ الْأَشْعَثُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ، وَزَادَ: فَلَنْهَنُ يُسَبِّحُنَ. (٥: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى بِقَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٦١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، وَالحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَ الْمُصْطَفَى بِقَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٦٢٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ الْأَيْلِيُّ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ السَّبَاقِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِعًا، قَالَتْ مَيْمُونَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرُكَ هَيْفَتَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَلْقَانِي، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي.» قَالَتْ: فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جُرُؤٌ كَلَبَ تَحْتَ بِسَاطِلِنَا، فَأَمَرَ بِهِ،

فَأَخْرَجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً، فَتَضَخَّ بِهِ مَكَانَهُ، فَلَمَّا امْسَى لَقِيَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي اللَّيْلَةَ.» قَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلَبٌ وَلَا صُورَةٌ، فَاصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّهُ لِيَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلَبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ، وَبِتَرْكِ كَلَبِ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ نَقْصَ الْأَجْرِ عَنْ مُقْتَنِي الْكِلَابِ إِلَّا اجْتِنَاسًا مَعْلُومَةً

منها

(٥٦٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلَبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا حَرْثٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ.» (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ زَجَرَ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا اجْتِنَاسًا مِنْهَا

(٥٦٢٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِالْكَلْبِ فَتَقْتُلْهُ، ثُمَّ نَهَاها عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ.» (٩٥: ١)

ذَكَرُوصِفِعُقُوبَةِمَسْكِالْكَلْبِلِغَيْرِالنَّفْعِ

(٥٦٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا إِلَّا كَلَبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ.» (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ قَدْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ مَسْكِ الْكَلْبِ أَكْثَرَ مِنْهُ

(٥٦٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(٥٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَيْهِيمَ»، قَالَ: «وَأَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كِلَابًا لَيْسَ بِكَلْبٍ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِمْ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»، قَالَ: «وَكُنَّا نَزْمُرُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ، فَإِنَّهَا خَلَقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ». (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِ الْبَيْهِيمِ مِنَ الْكِلَابِ

(٥٦٢٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو غروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير عن جابر، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا وَلَكِنْ اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ الْبَيْهِيمَ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ». (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِصَاحِبِ الْحَرْثِ اقْتِنَاءَ الْكِلَابِ لِيَنْتَفِعَ بِهَا (٥٦٣٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بحران، قال: حدثني عمي، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الْحَرْثِ. (٤٢: ٢)

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّدَابِيرِ وَالتَّشَاجُرِ وَالتَّهَاجُرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّدَابِيرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٦٣١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ». (٣: ٢)

مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَارِيَةٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلِّ يَوْمٍ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ مَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِإِسْمَاكِ الْكَلْبِ عِبْتًا (٥٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا شعيب بن إسحاق، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة حدثني أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ». (٣٢: ٣)
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنِ اسْتِثْنَاءَ الْمُصْطَفَى كَلْبُ الْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ مِنْ بَيْنِ عُمومِ الْإِسْمَاكِ لَمْ يُرَدْ بِهِ النِّفْيُ عَمَّا وَرَّاهُ.

(٥٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا محمد بن المشي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل، قال: قال نبي الله: «أَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِمْ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ». (٣٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَادَ الْمُصْطَفَى زَجْرَهُ عَنِ قَتْلِ الْكِلَابِ (٥٦٢٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سلام الجعفي، حدثنا سعيد بن عبيد، قال: كُنَّا فِي جَنَازَةِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ، وَمَعَنَا شُعْبَةُ، فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي هَذَا وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا؟» فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَغْفَلِ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَدَّثَنِي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَأَوَّمَا إِلَى مَسْجِدِ الْجَامِعِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اسْمُ أَبِي سَفْيَانَ: سَعْدٌ، وَلَقَبَهُ سُلَسُ، وَلَيْسَ لِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ فِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ مُسْنَدٌ غَيْرَ هَذَا، وَهُوَ أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ اسْمُهُ زَيْدَانُ وَهَمْ أَرْبَعَةٌ: أَبُو مَعَاذٍ وَعَمْرٌ.

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ كُلِّهَا

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْمُشَاحِنَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِذَ الْغَفْرَانُ يَكُونُ عَلَى الْمُشَاحِنِ بَعِيدًا

(٥٦٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرِّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهِيلٌ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيَقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».. (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْهَجْرَانِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ

(٥٦٣٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَقَمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ - وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ لَامَهَا - أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهَيْنِ عَائِشَةُ أَوْ لَأَحْجَرَنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: عَائِشَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ: إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ نَذْرًا أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ طَالَتْ هَجْرَتُهَا لَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَحَدًا، وَلَا أَخْتَبُ فِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُ أَبَدًا، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، كَلَّمَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَقُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، فَقَالَ لَهَا: نَشَدْتُكُمَا بِاللَّهِ إِلَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ فِي قِطْعَتِي، فَأَقْبَلَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بَعِيدَ اللَّهِ بَنِ الزُّبَيْرِ وَقَدْ اشْتَمَلَا عَلَيْهِ بِيَرْدِيهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِيهِ نَدْخُلُ يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلَا، فَقَالَا: كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمُ، وَلَا تَعْلَمُ عَائِشَةُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا، اقْتَحَمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ، وَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَاعْتَنَقَهَا، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِ عَائِشَةَ، وَيَقُولَانِ لَهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَمَّا عَمِلْتُمَا، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا

أَكْثَرَا عَلَى عَائِشَةَ التَّذْكِرَةَ، طَفِقَتْ تَذْكُرُهُمْ وَتَبْكِي، وَقَوْلُ: إِنِّي نَذَرْتُ وَالتَّذْكَرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ اعْتَنَقَتْ عَنْ نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كَانَتْ بَعْدَمَا اعْتَنَقَتْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً تَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا حِمَامًا. (٢: ٢)

قال أبو حاتم: عائشة هي خالة عبد الله بن الزبير، لأن أم عبد الله بن الزبير أسماء بنت أبي بكر أخت عائشة.

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ أَنْ يَهْجُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ (٥٦٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثِقَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا الْمُتَهَاجِرِينَ يَقُولُ: رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا». (٢: ٨٦)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَمَّنْ مَاتَ وَهُوَ مُهَاجِرٌ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَوْقَ الْآيَامِ الثَّلَاثِ

(٥٦٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدِ الرُّشَكِيِّ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَصْرِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَأَنْهُمَا تَاكِتَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا كَانَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنْ أَوَّلَهُمَا فَيُكُونُ سَبْقُهُ بِالْفِيءِ كِفَارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامَهُ زَفَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرُدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ٤٢)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ» يريد به: إن لم يتفضل الربُّ جلَّ وعلا عليهما بالعفو عن إثم صيرامهما ذلك.

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لِمَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ أَوْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ (٥٦٣٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْنَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، وَابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيدٍ عْتَبَةُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَاظِرٍ : عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَطْلُعُ اللَّهُ إِلَى خَلْقٍ فِي لَيْلَةِ النُّصُفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» . (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا غَيْرَ الْمُشَاحِنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ عِنْدَ عَرْضِ أَعْمَالِهِمْ عَلَى بَارْتِهِمْ جَلُّ وَعَلَا فِيهِمَا

(٥٦٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، فَيَقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمُشَاحِنِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ

(٥٦٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ ، إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، فَيَقَالُ : اتَّزَكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَقِفَا» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : هذا في الموطأ موقوف ما رفعه عن مالك إلا ابن وهب .

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمُشَاحِنِ مِنْ عِبَادِهِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ

(٥٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قال : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، فَيَقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ خَيْرَ الْمُتَهَاجِرِينَ مَنْ كَانَ بَادِعًا بِالسَّلَامِ مِنْهُمَا

(٥٦٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ كَانَ خَيْرَهُمَا (٥٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَالفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَحِلُّ لِأَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» . (٣: ٢)

٦ - باب التواضع والكبر والعجب

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوَاضُعِ وَتَوَكُّرِ التَّكْبِيرِ وَالتَّعْظِيمِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ

(٥٦٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عطاء بن السائب ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فِيمَا يَخْبِي عَنْ رَبِّهِ جَلُّ وَعَلَا : «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا ، قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ» . (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَلْمَانُ الْأَعْرَجُ

(٥٦٤٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْبُيُوتَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

فُضِّلَ، عَنْ عطاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُ، أَدْخَلْتُهُ فِي النَّارِ». (٦٧: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَوَاضَعَ فِي جُلُوسِهِ بِتَرْكِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى التَّكَبُّرِ

(٥٦٤٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْفِزُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَلَا يَتَكَبَّرُ. (٢٨: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِهِ فِي جُلُوسِهِ

(٥٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ قَدْ وَضَعْتُ يَدَيَّ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَفْعِدُ قَعْدَةَ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ. (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتِفَ مِنَ الْعَمَلِ الْمُسْتَحَقِّ فِي بَيْتِهِ بِنَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا فِي أَعْيُنِ الْبَشَرِ

(٥٦٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ مَا كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ إِلَّا بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، كَانَ يُغْلِي ثَوْبَهُ، وَيَخْلُبُ شَأْنَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٥٦٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامٍ

بِالْأُتْلُ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: مَا يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ فِي مِهْنَةٍ أَهْلُهُ يَخْصِفُ ثَوْبَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَرْفَعُ ثَوْبَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ التَّرَفُّعِ بِنَفْسِهِ فِي بَيْتِهِ عَنْ خِدْمَتِهِ وَإِنْ كَانَ لَهُ مَنْ يَكْفِيهِ ذَلِكَ

(٥٦٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا مُهْدِيٌّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَفْعَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَضْعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى عِبَادِهِ، وَرَفَعَهُ مَنْ تَوَاضَعَ لَهُمْ

(٥٦٤٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دُرَّاجًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً، يَرْفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَمَنْ يَتَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً، يَضَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ بَابٌ وَلَا كُورَةٌ، لَخَرَجَ مَا غِيَّبَهُ لِلنَّاسِ كَالنَّاسِ مَا كَانَ». (٦٦: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً» يَرِيدُ بِهِ: مَنْ تَوَاضَعَ لِلْمَخْلُوقِينَ فِي اللَّهِ، فَاضْمَرِ الْخَلْقَ فِيهِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَمَنْ يَتَكَبَّرُ أَرَادَ بِهِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، فَاضْمَرِ الْخَلْقَ فِيهِ، إِذَا التَّكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ كَافِرٌ بِهِ.

ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْمُسْتَكْبِرِ الْجَوَاطِإِ إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ

(٥٦٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَنْصَرِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْحِزَاعِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا أَلْكَمُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ، كُلِّ ضَعِيفٍ مَضْعَفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَبْرُهُ ، وَأَهْلِ النَّارِ كُلُّ مُسْتَكْبِرٍ جَوَاطٍ» . (٢ : ٧٦)

(٥٦٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» . (٢ : ١٩)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر معنيان اثنان : أَحَدُهُمَا - وهو الذي نَوَعْنَاهُ له النوع - : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ» : أراد به جنة عالية يدخلها غير المتكبرين .

وقوله ﷺ : «وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أراد به ناراً ساقطة يدخلها غير المسلمين .

والمعنى الثاني : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَصْلًا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ، أراد بالكبر : الشُّرْكُ ، إِذِ الْمَشْرُكُ لَا يَدْخُلُ جَنَّةَ مَنْ الْجَنَانِ أَصْلًا .

وقوله ﷺ : «لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أراد به على سبيلِ الْخُلُودِ ، حَتَّى يَصِغَّ الْمَعْنِيَانِ مَعًا .

ذَكَرَ نَفِي نَظَرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَى مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ خِيَلًا

(٥٦٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الَّذِي يَجْرُ ثَوْبُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَاهَا

(٥٦٥٣) (منكر) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا الرَّكَّانِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ

الْفَزَارِيُّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ جَرَّ الْإِزَارِ ، وَالتَّبَرُّجَ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ أَهْلِهَا ، وَعَزَلَ الْمَاءَ عَنْ مَحَلِّهِ ، وَضَرَبَ الْكِعَابَ وَالصَّفْرَةَ ، وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ ، وَعَقَدَ التَّمَامِ وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمَعْوِذَاتِ . (٢ : ١١٠)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

(٥٦٥٤) (منكر) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَشُعْبَةُ ، عَنْ الرَّكَّانِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ عَشْرًا : تَغْيِيرَ الشَّيْبِ ، وَخَاتَمَ الذَّهَبِ ، وَالضَّرْبَ بِالْكِعَابِ وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمَعْوِذَاتِ ، وَالتَّمَامِ ، وَجَرَّ الْإِزَارِ ، وَالصَّفْرَةَ ، وَالتَّبَرُّجَ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا ، وَعَزَلَ الْمَاءَ عَنْ مَحَلِّهِ . (٢ : ١١٠)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِعْجَابِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَتَبَخَّرَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا

(٥٦٥٥) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنَّكَ تُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي خُلَّتِي هَذِهِ؟ فَقَالَ : لَوْلَا مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي الْكِتَابِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَبَخَّرُ ، إِذْ أَعْجَبَتْهُ جُمُتُهُ وَبِرْدَاهُ ، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٣ : ٦٠)

٧ - باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش
ذَكَرَ وَصِفَ عَقُوبَةٍ مِنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَكْرَهُونَ مِنْهُ ذَلِكَ

(٥٦٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوْفِيُّ ، قَالَ :

ببيت المقدس، قال: حَدَّثَنَا حِرْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عمرو بْنُ الحَارِثِ، عن هشامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن الأحنفِ بْنِ قَيْسٍ عن ابنِ عَمٍّ له - وهو جاريةُ بَنِ قُدَّامَةَ - أنه قال: يا رسولَ اللَّهِ، قُلْ لي قولاً يَنْفَعُنِي اللَّهُ به، وأَقْلِلْ لِعَلِّي لا أَغْفِلُهُ، قال: «لا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ لَهُ مراراً كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَغْضَبْ». (٦٥: ٣)

(٥٦٦١) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بْنُ علي بْنِ المنثني، قال: حَدَّثَنَا أبو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا هشامُ بْنُ عُرْوَةَ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن الأحنفِ بْنِ قَيْسٍ عن جاريةِ بَنِ قُدَّامَةَ أن رجلاً قال للنبي: قُلْ لي قولاً وأَقْلِلْ، قال: «لا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ قال: «لا تَغْضَبْ». (٥١: ٢)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «لا تَغْضَبْ» أراد به: أن لا تعملَ عملاً بعد الغضب مما نهيتك عنه، لا أنه نهاه عن الغضب، إذ الغضبُ شيءٌ جِلَّةٌ في الإنسانِ ومُحالٌ أن يُنهى المرءُ عن جِلَّتِهِ التي خُلِقَ عليها، بل وَقَعَ النهيُ في هذا الخبرِ عما يتولدُ من الغضبِ عما ذكرناه.

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عما يَجِبُ على المرءِ من مجانبَةِ الخُروجِ إلى ما لا يَرْضِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلا عند الاحتدادِ

(٥٦٦٢) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سفيانَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلادٍ الباهليُّ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القُطَّانُ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنِي أبو عَوَّانَةَ، قال: حَدَّثَنَا الأعمشُ، عن إبراهيمَ التيميِّ، عن الحارثِ بْنِ سُوَيْدٍ عن عبدِ اللَّهِ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما تَقُولُونَ في الصُّرْعَةِ؟» قال: قُلْتُ: الذي لا يَصْرَعُهُ الرَّجُلُ، قال: «الصُّرْعَةُ الذي يُعْسِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ». (٥٣: ٣)

ذَكَرَ الأمرُ بالاستعاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلا من الشيطانِ الرَّجيمِ لِمَنْ اعْتَرَاهُ الغَضَبُ

(٥٦٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بْنُ علي بْنِ المنثني، قال: حَدَّثَنَا أبو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا جريرٌ، عن الأعمشِ، عن عديِّ بْنِ ثابتٍ قال: حَدَّثَنَا سليمانُ بْنُ صُرْدٍ قال: اسْتَبَقَ رَجُلَانِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الوارثِ عن أيوبَ، عن عِكْرَمَةَ عن ابنِ عباسٍ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفُخُ فِيهَا الرُّوحَ، وَمَنْ تَحَلَّمَ حُلْماً كاذِباً كَلَّفَ أَنْ يَقْعِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَيُعَذَّبَ على ذَلِكَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إلى قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صَبَّ في أذنيه الْأَنْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ صَبُّ الْأَنْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ في أذانِ المستمعين إلى حديثِ أقوامٍ يكرهون ذلك

(٥٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سفيانَ، قال: حَدَّثَنَا الحسنُ بْنُ عمرِ بْنِ شقيقٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أيوبَ، عن عكرمة عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ يَنْفُخُ، وَمَنْ استمعَ إلى حديثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ مِنْهُ صَبَّ في أذنيه الْأَنْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَلَّفَ أَنْ يَقْعِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَيْسَ يَفْعَلُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزجرُ عن سوءِ الظنِّ بأحدٍ من المسلمين

(٥٦٥٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسينُ بْنُ إدريسٍ الأنصاريُّ، قال: أَخْبَرَنَا أحمدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالكٍ، عن أبي الرُّنَادِ، عن الأعرجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسُّوا، وَلَا تَحْسَبُوا، وَلَا تَخَاسِبُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَذَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَاداً لِلَّهِ إِخْوَاناً». (٣: ٢)

ذَكَرَ الأمرُ بِالْجُلُوسِ لِمَنْ غَضِبَ وهو قائمٌ والاضطجاعُ إذا كان جالساً

(٥٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يونسَ، قال: حَدَّثَنَا أبو معاويةَ، قال: حَدَّثَنَا داودُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عن أبي حربِ بْنِ أَبِي الأسودِ عن أبي ذَرٍّ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قائِمٌ، فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الغَضَبُ وَالَا قَلْبُضَطَجَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عما يَجِبُ على المرءِ من ذَمِّ النفسِ عن الخروجِ إلى ما يَرْضِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلا بالغضبِ

(٥٦٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ مَنْ أَثَقِيَ فُحْشُهُ

(٥٦٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ غُرَّةٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: «يَبْنَ الرَّجُلُ»، أَوْ يَبْنُ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ، انبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَرَجَ، كَلَّمَتْهُ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ: «يَبْنَ الرَّجُلُ» أَوْ يَبْنُ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ، انْبَسَطَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: «يَا عَائِشَةُ شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَثْقِي النَّاسَ فُحْشَهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ بَغْضُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَخَاصِمَ فِي ذَاتِ اللَّهِ

(٥٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ الرُّجَالِ إِلَى اللَّهِ أَلَاكَدَّ الْخَصِمِ». (١٠٩: ٢)

٨ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَمَا لَا يُكْرَهُ

ذَكَرَ تَخَوُّفَ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمِّهِ قَلَّةَ حِفْظِهِمْ أَلَسْتَهُمْ

(٥٦٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيِّ بِعَسْقَلَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ أَنَّ جَدَّهُ سَفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أَعْتَصِمَ بِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ قَالَ: «هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ. (٢٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ

(٥٦٦٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أَعْتَصِمَ

عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَخَرُّ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَاحِدُهُمَا يَسْبُ صَاحِبَهُ مَغْضَبًا قَدْ احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْفُحْشِ وَالْبَذَاءِ لِلْمَرْءِ فِي أَسْبَابِهِ

(٥٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَنْقَلَ مَا وَضَعَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلِقَ حَسَنًا، وَإِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ». (٧٦: ٢)

ذَكَرَ بَغْضُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ مِنَ النَّاسِ

(٥٦٦٥) (صحيح لغيره المرفوع فقط، والقصة ضعيفة، وقوله: يصلي عند القبر، منكر) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُصَلِّيَ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مَرُوءٌ عَنْ الْحَكَمِ، فَقَالَ: تُصَلِّيَ إِلَى قَبْرِ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا قَبِيحًا، ثُمَّ أَدْبَرَ، فَانصَرَفَ أُسَامَةُ، فَقَالَ: يَا مَرْوَانُ إِنَّكَ أَدَيْتَنِي، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ» وَإِنَّكَ فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوصَفَ الْمُتَفَحِّشِ الَّذِي يَبْغِضُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٥٦٦٥ م) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَنْقَلَ مَا وَضَعَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلِقَ حَسَنًا، وَإِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ». (١٠٩: ٢)

به ، قال : « قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ » ، قلتُ : يا رسولَ الله ، ما أخوفُ ما تخافُ عليّ ؟ قالَ : فأخَذَ بلسانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قالَ : « هذا » . (٢: ١)

قال أبو حاتم : المعنى في أخذ النبي ﷺ لسانه بيده ، وقال : « هذا » ، وقد أمكنه أن يقول : اللسان من غير أن يأخذ لسانه ، أنه كان عالماً بالعلم الذي كان يعلم الناس ، فأراد أن يسبق نفسه إلى العمل بالعلم الذي استعلم ، فعلم بأنه أخير السائل بأن أخوف ما يخاف عليه أن يورد صاحبه الموارد ، وأمره أن يقيض عليه ولا يطلّقه ، فعمل بما كان يعلمه أولاً حتى يفصل مواضع العلم والتعليم .

ذكر البيان بأن لسان المرء من أخوف ما يخاف عليه ، عصمتنا الله وكل مسلم من شره

(٥٦٧٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، حدثنا أحمد بن أبان القرشي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله الثقيفي قال : قلت : يا رسول الله حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أَغْتَصِمُ بِهِ ، قالَ : « قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ » . قالَ : قلتُ : يا رسولَ الله ، ما أشد ما تخافُ عليّ ؟ فأخَذَ رسولُ الله ﷺ بلسانِ نَفْسِهِ . (٣٧: ٣)

ذكر إيجاب دخول الجنة لمن حفظ لسانه عما لا يحل
(٥٦٧١) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عمر بن علي المقدمي ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ يَتَوَكَّلْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ أَتَوَكَّلْ لَهُ الْجَنَّةُ » . (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من حفظ لسانه لأن تعاقد اللسان أول مطية العباد

(٥٦٧٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بجنص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : أخبرنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن ماعز بن عبد الرحمن العامري أن سفيان بن عبد الله الثقيفي قال :

قلت : يا رسولَ الله ، حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أَغْتَصِمُ بِهِ . فقال رسول الله ﷺ : « قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ » . قلتُ : يا رسولَ الله ، ما أكثر ما تخافُ عليّ ؟ فأخَذَ رسولُ الله ﷺ بلسانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قالَ : « هذا » .

ما عَزَّ بِنُ عبد الرحمن ، قاله الزبيدي ، وهو متفق . (٣: ٦٥)
ذكر البيان بأن من عصم من فتنه فيه وفرجه رجي له دخول الجنة

(٥٦٧٣) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَفَّى شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرَجُلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . (٢: ١)

ذكر الزجر عن استعمال المرء البداء في أسبابه إذ البداء من الجفاء

(٥٦٧٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بمكبرا ، قال : أخبرنا إسماعيل بن موسى الفزاري ، قال : حدثنا هشيم ، عن منصور ، عن الحسن بن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ ، وَالْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ » . (٢: ٨٤)

ذكر الأمر بالصدقة لمن قال هجراً في كلامه

(٥٦٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ خَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيُقْلِلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرَكَ ، فَلْيَصَدَّقْ بِشَيْءٍ » . (٣: ٦٧)

ذكر البيان بأن المرء يهوي في النار نعوذ بالله منها بالشيء اليسير الذي يقوله وليس لله فيه رضا

(٥٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن بحر العقيلي ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن عيسى بن طلحة قال : سمعت أبا هريرة

حدثنا إبراهيم بن يشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: قُبِحَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم: يُرِيدُ بِهِ عَلَى صُورَةِ الَّذِي قِيلَ لَهُ: قُبِحَ اللَّهُ وَجْهَكَ مِنْ وَلَدِهِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْخُطَابَ لِبَنِي آدَمَ دُونَ غَيْرِهِمْ قَوْلُهُ: «وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ»، لِأَنَّ وَجْهَ آدَمَ فِي الصُّورَةِ تُشْبِهُ صُورَةَ وَلَدِهِ.

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ: لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ مَا قَدْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ بِهِ

(٥٦٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلَى، حدثنا صالح بن حاتم بن وَرْدَانَ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: سمعت أباي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَخْبِطُ عَمَلَكَ». (٦: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا قَالَ:

(٥٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حدثنا ضَمُضَمُ بْنُ جَوْسَ، قال: دخلتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ مُصَفَّرٍ رَأْسُهُ بِرَاقِ الشَّيْخِ مَعَهُ رَجُلٌ أَدْعَجٌ، جَمِيلُ الْوَجْهِ، شَابٌّ، فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا يَمَامِي، نَعَالَ لَا تَقُولَنَّ لِرَجُلٍ أَبَدًا: لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، وَاللَّهِ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا، قُلْتُ: وَمَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ يَقُولُهَا أَحَدُنَا لِبَعْضِ أَهْلِهِ أَوْ لِحَادِيهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهَا، قَالَ: فَلَا تَقُلْهَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، أَحَدُهُمَا مُجْتَهُدٌ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْآخَرُ مُذْنِبٌ، فَأَبْصَرَ الْمُجْتَهُدُ الْمُذْنِبَ عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْبِرْ، فَقَالَ لَهُ: خَلَّنِي وَرَبِّي. قَالَ: وَكَانَ يُعِيدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: خَلَّنِي وَرَبِّي، حَتَّى وَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَاسْتَعْظَمَهُ، فَقَالَ وَتَحَكَ أَقْبِرْ، قَالَ: خَلَّنِي وَرَبِّي، أَتَيْتُ عَلِيَّ

يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَرَى بِهَا تَأْسًا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». (١٠٩: ٢) ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُذْخِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ

(٥٦٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبَدًا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَائِلَ مَا وَصَفْنَا قَدْ يَهْوِي فِي النَّارِ بِمِثْلِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

(٥٦٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْرَمَةُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَثَبَّتُ فِيهَا يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبَدًا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ التَّنَازُلِ بِالْأَلْقَابِ (٥٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ أَبِي جَبْرَةَ، قَالَ: كَانَتْ لَهُمْ أَلْقَابٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَلْقَبُهُ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَكْرَهُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَلَا تَنَازَلُوا بِالْأَلْقَابِ بِشَى الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ» (الحجرات: ١١) قَالَ: وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ، وَيُعْطُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ، فَأَمْسَكُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَقْلُوا بَأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (البقرة: ١٩٥). (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ: قُبِحَ اللَّهُ وَجْهَكَ (٥٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ:

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَحْفَظِ اللِّسَانِ عَنْ مَا يَضَحَكُ بِهِ جُلَسَاؤُهُ

(٥٦٨٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، عن عبد الله، قال: أخبرنا الزبير بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عطية بن يسار عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَضْحَكُ بِهَا جُلَسَاءُهُ يَهْوِي بِهَا مِنْ أَبْعَدِ مِنَ الشَّرِّاءِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنَّ يَقُولَ الْمَرْءَ بِلِسَانِهِ مَا عَلَيْهِ دُونَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ

(٥٦٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البرزاني البغدادي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن خيشمة عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَنْ أَمْرٍ وَأَشَأَمُهُ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ». قال وهب: يعني لسانه. (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ تَشْفِيقِ الْكَلَامِ فِي الْأَلْفَاظِ إِذَا قَصِدَ بِهِ غَيْرُ الدِّينِ

(٥٦٨٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا زهير بن محمد التميمي، عن زيد بن أسلم، قال: سمعت ابن عمر يقول: «قَامَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ خَطِيبَيْنِ، فَتَكَلَّمَا، ثُمَّ قَعَدَا، فَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّمَ، فَعَجَبُوا مِنْ كَلَامِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، فَإِنَّمَا تَشْفِيقُ الْكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مُجَانِبَةِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ وَتَضْيِيعِ الْمَالِ

(٥٦٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا ابن عثمة، عن خالد الحذاء، قال: حدثنا ابن أشوع، عن الشعبي، قال:

رَقِيبًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا، أَوْ قَالَ: لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا، فَبُعِثَ إِلَيْهِمَا مَلَكٌ فَقَبَضَ أُرُوحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ جُلُوعًا، فَقَالَ رُتْنًا لِلْمَجْتَهِدِ: أَكُنْتُ عَلَامًا أَمْ كُنْتُ قَادِرًا عَلَى مَا فِي يَدِي، أَمْ تَحْظَرُ رَحْمَتِي عَلَى عَبْدِي؟ أَذْهَبَ إِلَى الْجَنَّةِ، يَرِيدُ الْمَذْنَبَ، وَقَالَ لِلْآخِرِ: أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ أَوْقَعَتْ دَنِيَاءَهُ وَآخِرَتَهُ. (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِضَافَةِ الْأُمُورِ إِلَى الْبَارِي جُلُوعًا وَعَلَا دُونَ التَّشْكِيِّ مِنْ دَهْرِهِ

(٥٦٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: وَاخْيَبَنَ الدَّهْرُ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»

(٥٦٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حزملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ: يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ». (٦٧: ٣)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يُنْسَبُ إِلَى اللَّهِ جُلُوعًا وَعَلَا عَلَى حَسَبِ الْخَلْقِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ جُلُوعًا وَعَلَا وَتَعَالَى عَنْهُ

(٥٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا يُهْلِكُنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، هُوَ الَّذِي يُهْلِكُنَا وَيُمِيتُنَا وَيُخَيِّبُنَا، قَالَ اللَّهُ: «وَمَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا» (الجنائية: ٢٤) الآية، قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ جُلُوعًا وَعَلَا: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرِ، أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا». (٦٧: ٣)

مِنْ الْأَعْرَجِ، وَسَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ الْأَعْرَجِ مُفْرَدًا، وَتَارَةً يَرْوِيهِ عَنْ زُجَلٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ مُفْرَدًا.

ذَكَرَ الزُّجَرِيُّ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لَمَّا حَرَّثَ: زَرَعْتُ

(٥٦٩٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يَغْلَى، قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: زَرَعْتُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: حَرَّثْتُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرَثُونَ﴾ أَلَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿ (الواقعة: ٦٤) . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرِيُّ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ: خَبَيْتُ نَفْسِي

(٥٦٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدُّوْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرَّابِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبَيْتُ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقَيْتُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرِيُّ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ فِي أَمْرِهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ

(٥٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بِشْتَرٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ بْنِ الْبَرْيِ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّوْمِ أَنَّهُ لَقِيَ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ، فَقَالُوا: وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَلَقِيَ قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَقَالُوا: وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَصَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَتَبْتُ أَسْمَعُهَا مِنْكُمْ فَتُؤَدِّتَنِي، فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ». (٣: ٢)

حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيَّ بِشْيءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ».

قال ابنُ عُثَيْمٍ: إِضَاعَةُ الْمَالِ: إِنْفَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. (٣: ٦٨) ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الشُّعْبِيُّ

(٥٦٩٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عَمَرُ بْنُ يَوْسُفَ بَنَسَا، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْقُرَيْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ». (٣: ٦٨)

(٥٦٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خُزَيْمَةَ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَكُلُّ عَلَى خَيْرٍ، أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَلَا تَعْجِزُ، فَإِنْ غَلَبَكَ شَيْءٌ، فَقُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ، وَإِلَيْكَ وَاللَّوْ، فَإِنَّ اللَّوَّ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ». (٢٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ مُنْقَطِعٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْأَعْرَجِ

(٥٦٩٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن خالد الفارسي بدارٍ مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِي، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ الْخَيْرِ، فَأَحْرَصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ بِهِ، وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ، وَلَا تَعْجِزْ، فَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلْتُ، فَإِنَّ اللَّوَّ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ». (٢: ٢٣)

قال أبو حاتم: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصَفِ الْمُسْتَبْتِينَ الَّذِينَ يَكْذِبَانِ فِي سَبَابِهِمَا

(٥٦٩٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن مُكْرَم بن خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف عن عياض بن حمار قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِي يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي، أَفَأَنْتَقِمُ مِنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْتَبْتَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ». (٥٢: ٢)

(٥٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَشْتُمُنِي مِنْ قَوْمِي وَهُوَ دُونِي، أَغْلِي مِنْ بَأْسِ أَنْ أَتَصَبَّرَ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبْتَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ». (٨٣: ٢)

قال أبو حاتم: أَطْلَقَ اسْمَ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُسْتَبْتِ عَلَى سَبِيلِ الْمُجَاوَرَةِ، إِذِ الشَّيْطَانُ دَلَّهَ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ حَتَّى تَهَاتَرَ وَتَكَاذَبَ، لَا أَنَّ الْمُسْتَبْتَيْنِ يَكُونَانِ شَيْطَانَيْنِ.

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ مُجَابَاةِ أَخِيهِ عِنْدَ سَبَابِهِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

(٥٦٩٨) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعقبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبْتَانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَغْتَدِ الْمُظْلُومُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُسْتَبْتَيْنِ مَا قَالَا كَانَ عَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا (٥٦٩٩) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْتَبْتَيْنِ مَا قَالَا، فَهُوَ عَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَغْتَدِ الْمُظْلُومُ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الْمُخْذُودِينَ إِذَا حُدُّوا (٥٧٠٠) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْزُوقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَارِبٍ، فَقَالَ: «اضْرِبُوهُ»، فَمِثًّا الضَّارِبُ يَبِيدُهُ، وَمِثًّا الضَّارِبُ بَنَعْلُهُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُؤْمِنُوا الشَّيْطَانَ عَلَيْهِ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الْمَرْءِ الدِّيَكَةَ لِأَنَّهَا تَحُثُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّلَاةِ

(٥٧٠١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدِّيَكَةَ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ، إِذَا الرِّيحُ رُمَا أَتَتْ بِالرَّحْمَةِ (٥٧٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ الزُّرْقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرِّيحَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا». (٣: ٢)

٩ - باب الكذب

(٥٧٠٣) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّهِ أَمْ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقَيْبَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْعِمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا». (٢٠: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَمُودَ الْمَرِ الْكَذِبَ فِي كَلَامِهِ إِذَ الْكَذِبُ
مِنَ الْفُجُورِ

(٥٧٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِي، قال: حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، قال: سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّا كُفْرًا وَالْكَذِبُ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ» (٢: ٨٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فِي الدَّارَيْنِ
(٥٧٠٥) (موضوع) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةَ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ» (٢: ٩٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ كَانَ مِنَ ابْغَضِ الْأَخْلَاقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(٥٧٠٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ خَلْقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَهُ الْكَذِبَةَ، فَمَا تَزَالَ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَتْ مِثْلَ تَوْبَةٍ (٢: ٩٤)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَ عَلَى إِبَاحَةِ قَوْلِ الْمَرِ الْكَذِبَ فِي الْمَعَارِضِ يُرِيدُ بِهِ صَيَانَةَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ

(٥٧٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثًا: اثْنَتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، قَوْلُهُ: «إِنِّي سَقِيمٌ» (الصَّافَاتِ: ٨٩)، وَقَوْلُهُ: «بَلْ فَعَلَهُ

كَبِيرُهُمْ هَذَا» (الْأَنْبِيَاءُ: ٦٣)، قَالَ: وَرَمَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ سَارَةُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا هَا هُنَا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَاتَاهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ أُخْتِي، قَالَ: فَاتَاهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا قَدْ سَأَلَنِي عَنْكَ وَإِنِّي أَنْبَأْتُكَ أَنَّكَ أُخْتِي، وَإِنَّكَ أُخْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَا تُكَذِّبْنِي، قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهَا ذَهَبَ لِيَابَتَيْهَا، فَدَعَتْ اللَّهَ، فَأَخَذَ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي، وَلَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ، فَدَعَتْ لَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَابَتَيْهَا، فَدَعَتْ، فَأَخَذَ أَخَذَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي، وَلَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ فَدَعَتْ لَهُ، فَذَهَبَ لِيَابَتَيْهَا، فَدَعَتْ، فَأَخَذَ أَخَذَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ، فَدَعَتْ لَهُ، فَأَرْسَلَ، فَقَالَ لَادْنِي حَجَبَتِي عِنْدَكَ: إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ، وَأَخَذَهَا هَاجِرٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: مَهْمٌ؟ قَالَتْ: كَفَى اللَّهَ كَيْدَ الْكَافِرِ الْفَاجِرِ، وَأَخَذَهَا هَاجِرَةً، قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: يَلِكُ أَمُكُمُ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ، قَالَ: وَمَدَّ النُّصْرُ صَوْتَهُ (٤: ٤٢)

قال أبو حاتم: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ هَاجِرٍ يُقَالُ لَهُ: وَلَدُ مَاءِ السَّمَاءِ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ مِنْ هَاجِرٍ، وَقَدْ رُبِّيَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ إِسْمَاعِيلَ، حَيْثُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ هَاجِرٌ، فَأَوْلَادُهَا أَوْلَادُ مَاءِ السَّمَاءِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ التَّشْبُعَةِ مِنْ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا
(٥٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةً، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَتَشَبِعَ مِنْ زَوْجِي مَا لَمْ يُعْطِنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسُ نَوْبِي زُورٍ» (٣: ٢٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَشْبُعِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ ضَرَّتِهَا بِمَا لَمْ يُعْطِهَا زَوْجَهَا

(٥٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَّافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

يَطْلُبُ الْجَدِيَّ بْنَ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ النَّاسُ يُعْتَقِبُهُ مَنَا
الْحَفْسَةَ وَالسَّتَةَ وَالسَّبْعَةَ، فَلَمَّا غَقَبَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاصِحٍ
لَهُ، فَنَاسَخَهُ، فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ، فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَقْضُ التَّلَدُّنِ فَقَالَ:
شَأْنُ لَعْنَتِكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بِعَمْرٍو؟»
قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «انْزِلْ عَنْهُ، فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لَا
تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى
أَمْوَالِكُمْ لَا تَوَافِقُوا مِنَ السَّاعَةِ، فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ». (٣١: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ عِمْرَانَ بْنِ
الْحَصْبِيِّ بَانَ لَعْنَةِ هَذِهِ اللَّاعِنَةِ قَدْ اسْتَجِيبَ لَهَا فِي نَاقَتِهَا
(٥٧١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عِثْمَانَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ
جَارِيَةَ بِنَا هَيْ عَلَى يَحْيَى رَاحِلَةً، عَلَيْهَا مَتَاعُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ،
فَتَضَاقَقَ بِهَا الْجَبَلُ، وَأَتَى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَبْصَرَتْهُ،
جَعَلَتْ تَقُولُ: «حَلْ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:
«لَا تَصْحَبْنَا رَاحِلَةً عَلَيْهَا لَعْنَةُ مِنَ اللَّهِ». (٣١: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَمَرَ الْمُصْطَفَى بِتَسْيِيرِ الرَّاحِلَةِ الَّتِي لَعِنَتْ أَمَرَ
أُضْمِرَ فِيهِ سَبَبُهُ، وَهُوَ حَقِيقَةُ اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ لِلَّاعِنِ، فَمَتَى عَلِمَ
اسْتِجَابَةُ الدَّعَاءِ مِنْ لَاعِنٍ مَا رَاحِلَةً لَهُ أَمْرَانَهُ بِتَسْيِيرِهَا، وَلَا سَبِيلَ
إِلَى عِلْمِ هَذَا، لِانْقِطَاعِ الْوَحْيِ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ
لِأَحَدٍ أَبَدًا.

ذَكَرَ الزَّجَرُ لِلنِّسَاءِ عَنْ إِكْثَارِ اللَّعْنِ وَإِكْفَارِ الْعَشِيرِ
(٥٧١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
أَضْحَى أَوْ فِطْرِ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَامَ فَوَعَّظَ
النَّاسَ، وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، قَالَ: «أَلَيْهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا»، ثُمَّ
انْصَرَفَ، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ،
فَإِنِّي أَرَأَيْتُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فَقُلْنَ: «وَكَمْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ:
«كَثِيرٌ مِنَ اللَّعْنِ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَشِيرِ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينِ

هِنَانُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ،
قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنْ لِي ضَرَّةٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جَنَاحٌ إِنْ اسْتَكْشَرْتُ مِنْ زَوْجِي بِمَا لَمْ
يُعْطِنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِلْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يُعْطِ كَلَابِيسٍ
تُوتِي زُورًا». (٦٥: ٣)

١٠ - باب اللَّعْنِ

(٥٧١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَامْرَأَةٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهَا، فَصَجَرَتْ، فَلَعَنَتْهَا،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مَتَاعَكُمْ عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا فَإِنَّا
مَلْعُونَةٌ». قَالَ: فَفَعَلُوا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرَقَاءَ. (٣١: ١)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَمَّ أَبِي قِلَابَةَ هَذَا: هُوَ عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ
زَيْدِ الْجُرْمِيِّ، كُنِيَّتُهُ أَبُو الْمُهَلَّبِ وَهَمَّ الْأَوْزَاعِيُّ فِي كُنْيَتِهِ، فَقَالَ:
أَبُو الْمَاهِجِرِ، إِذَا الْجَوَادُ يَغْتَرُّ.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ

(٥٧١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،
قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، إِذْ سَمِعَ لَعْنَةً،
فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذِهِ فَلَانَةٌ لَعَنَتْ رَاحِلَتَهَا، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «ضَعُوا عَنْهَا، فَإِنَّا مَلْعُونَةٌ»، قَالَ: فَوَضَعَ عَنْهَا، قَالَ
عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرَقَاءَ. (٣١: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٥٧١٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

أبي السري، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
الرُّمَيْي، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي
صَلَاةِ الْغُجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ: «رُئِنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فِي
الرُّكُوعِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْفَرْنَ فَلَانَا وَفَلَانَا»، ودعا على
أناسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ
شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» (آل عمران:
١٢٨). (٥: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ بِالْمَعْصِيَةِ لَا
يَجِبُ أَنْ يَلْعَنَ

(٥٧١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ،
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَّ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ، فَتَقَطَّعَ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ
الْحَبْلَ فَتَقَطَّعَ يَدُهُ». (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم: يُشَبَّه أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ﷺ بِخَطَابِهِ هَذَا بَيْضَةَ
الْحَدِيدِ، أَوْ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ الَّتِي قِيمَتُهَا تَبْلُغُ رِبْعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا،
وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ، أَرَادَ بِهِ الْحَبَالَ الْكِبَارَ الَّتِي تَكُونُ لِلْأَبَارِ الْعَمِيقَةِ
الْقَعْرِ أَوُّلُ الْمَرَكَبِ الْعَمَّالَةِ فِي الْبَحْرِ، وَتِلْكَ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ الْغَالِبَ
عَلَيْهِمُ الْأَبَارُ الْعَمِيقَةُ الْقَعْرِ، وَعَلَيْهَا بَكَرَاتُ لَهُمْ بِحَبَالِ الدَّلَاءِ
تَدُورُ، فَتَتْرَكَ بِاللَّيْلِ عَلَى حَالِهَا، وَهَكَذَا حَبَالُ الْمَرَكَبِ، لِأَنَّ
الْمَرْكَبَ إِذَا أَرَسَى رُئِمَا طُرِحَتْ الْمَرَاثِي بِحَالِهَا بِرَأْفَتِهِ بِالسَّابِلَةِ،
فَزَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْخِطَابِ مَنْ شَاءَ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ
الِاسْتِحْلَالِ دُونَ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا.

ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى مَعَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ أَقْوَامًا مِنْ أَجْلِ
أَعْمَالِ ارْتِكَابِهَا

(٥٧١٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سِتَّةٌ لَعَنَتْهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ
مُحَبَّابٌ: الرَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالْمُسْلِطُ
بِالْجَبَرُوتِ لِيَلِدَ بِذَلِكَ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ، وَلِكَيْمَعُ بِهِ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ،

أَذْهَبَ لِبَلِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنْ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ»، فَقُلْنَ:
لَهُ: مَا نُقْصَانُ دِينَنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ
مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ نُقْصَانُ
عَقْلِهَا، أَوْ لَيْسَتْ إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَعْمَمْ؟» قُلْنَ:
بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِهَا»، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ،
فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيْنَبِ؟» قِيلَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:
«نَعَمْ اذْنُوا لَهَا»، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنَا الْيَوْمَ
بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي خُلِّيٌّ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ، فَزَعَمَ ابْنُ
مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«صَدَّقْ زَوْجَكَ وَوَلَدَكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ». (٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ لَعَنِ الْمَرْءِ الرِّيَاحَ، لِأَنَّهَا مَأْمُورَةٌ أَنْ تَأْتِيَ بِالْخَبِيرِ
وَالشَّرِّ مَعًا

(٥٧١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ، قال: حَدَّثَنَا
أَبُو قُدَامَةَ، قال: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ عُمَرَ، قال: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَلْعَنُ
شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ إِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَلْعَنُ الْمَرْءُ إِخْوَانَهُ الْمُسْلِمَ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ
بِمَعْصِيَةٍ تَسْتَوْجِبُ مِنْهُ إِثْمًا

(٥٧١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ
بَحْرَانَ، قال: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قال: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُرْسِلُ إِلَى أُمِّ
الدَّرْدَاءِ قَالَ: وَرُئِمَا بَاتَتْ عِنْدَهُ، قَالَ: فَدَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ خَادِمًا،
فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنَهُ»، فَقَالَتْ: لَا تَلْعَنَهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
أَبَا الدَّرْدَاءِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا
يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شَفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٨٦: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ اللَّعْنِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فِي قُنُوتِهِ
إِذَا كَانَ عَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ

(٥٧١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ

وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ لِسِتْنِي. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَذْكُورَاتِ وَالْمُخْتَنِينَ مَعًا

(٥٧٢٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمَذْكُورَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُخْتَنِينَ مِنَ الرِّجَالِ.

(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ أَوْ

الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ

(٥٧٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُتَشَبِّهِينَ وَالْمُتَشَبَّهَاتِ

(٥٧٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بِوَاسِطِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ الْكَرْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ - وَسَأَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَسْتَحْقِقْنَ اللَّعْنَ

بِأَفْعَالِهِنَّ

(٥٧٢٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ هَلَالٍ الصَّدُقِيِّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رَجُلَانِ يَكُونُ عَلَى سُرُوحٍ كَأَشْيَاءِ الرِّجَالِ،

يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، نَسَاؤُهُمْ كَأَسْيَابِ عَارِيَاتٍ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ، الْعَنُوهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَ زَوَّاءُكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ خَدَمَهُنَّ نَسَاؤُكُمْ كَمَا خَدَمَكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ». (٦٩: ٣)

١١ - باب ذي الوجهين

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ فِي الْأَسْبَابِ اقْوَامًا بِضِدِّ مَا يَأْتِي غَيْرَهُمْ فِيهَا

(٥٧٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ شَرُّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ: «إِنْ شَرُّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ»، أَرَادَ بِهِ: مِنْ شَرِّ النَّاسِ

(٥٧٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ وَصْفَ عَقُوبَةِ ذِي الْوَجْهَيْنِ فِي النَّارِ نَعْمُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ بِأَن ذَا الْوَجْهَيْنِ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٥٧٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ

مَعَادِنَ ، فَخَيَّرَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا ، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَكْرَهُهُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، وَتَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوُجْهِينَ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِ هَوْلًا . (٦٦: ٣)

١٢ - باب الغيبة

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْغَيْبَةِ وَالْبُهْتَانِ

(٥٧٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «أَتَذْكُرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «إِنْ تَذْكُرَ أَخَاكَ بِمَا فِيهِ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا ذَكَرْتَ؟ قَالَ : «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا ذَكَرْتَ ، فَقَدْ اغْتَبَيْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا ذَكَرْتَ ، فَقَدْ بَهْتَهُ» . (٥٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ صِيَانَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَحْفَظِ لِسَانِهِ عَنِ الْوَقِيعَةِ فِيهِ

(٥٧٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «أَتَذْكُرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «ذَكَرَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدْ اغْتَبَيْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، فَقَدْ بَهْتَهُ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ ذِكْرِ تَتَبُعِ الْمَرْءِ عِيُوبَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥٧٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ ، أَفْسَدْتَهُمْ ، أَوْ كَذَبْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ» ، قَالَ : يَقُولُ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَلِمَةً سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَفَقُّدِ عِيُوبِ نَفْسِهِ دُونَ طَلَبِ مُعَايِبِ النَّاسِ

(٥٧٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَيَنْسَى الْجِدْعَ فِي عَيْنِهِ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُزْدَرِيَّ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ كَانَ هُوَ الْهَالِكُ دُونَهُمْ

(٥٧٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ الطَّائِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ : هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلُكُهُمْ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ طَلَبِ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْيِيرِهِمْ

(٥٧٣٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِي بَيْغَدَادَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّغُولِي ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَوْفَى بْنِ ثَلْهَمٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمُنْبَرَّ ، فَتَدَا بِصَوْتٍ رَفِيعٍ ، وَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قُلُوبَهُ ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ ، وَلَا تَطْلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُ عَوْرَةَ الْمُسْلِمِ ، يَطْلُبُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَطْلُبُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ» .

وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ ، فَقَالَ : مَا أَغْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ ، وَلِلْمُؤْمِنِ أَغْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكَ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْوَقِيعَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ كَانَ تَشْمِيرُهُ فِي الطَّاعَاتِ كَثِيرًا

(٥٧٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَشْمَانَ الْعَجَلِي ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مَوْلَى جَعْفَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَلَانَةَ ذَكَرَ مِنْ كَثَرَةِ صَلَاتِهَا، غَيَّرَ أَنَهَا تُؤْذِي بِلِسَانِهَا، قَالَ: «فِي النَّارِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَلَانَةَ ذَكَرَ مِنْ قَلَّةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا، وَإِنَّا تَصَدَّقْتُ بِأَثْوَارٍ أَقْطِرَ غَيْرَ أَثْنِهَا لَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا، قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ». (٦٥: ٣)

١٣ - باب النعمة

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ الثَّمَامِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٧٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى السُّلْطَانِ، فَكُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَمَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ، قِيلَ: هُوَ هَذَا، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ». (١٠٩: ٢)

١٤ - باب المدح

(٥٧٣٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْبُرَيْثِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مَرَارًا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ فَلَانًا - وَاللَّهِ حَسْبِي إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ - كَذًا وَكَذًا». (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفَعْلِ

(٥٧٣٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مَرَارًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ فَلَانًا، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا». (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَدْحَ النَّاسِ الْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَةِ وَسُرُورَهُ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاءِ

(٥٧٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَغْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ يَحْمَدُهُ النَّاسُ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ». (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْإِغْتِرَارِ عِنْدَ الْمَدْحِ إِذَا مَدَحَ الْمَرْءَ بِهِ

(٥٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ الدُّمَشَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَخْشُوا فِي أَقْوَامِ الْمُدَّاحِينَ التَّرَابَ». (٨١: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ إِغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا يُعْدَحُ بِهِ

(٥٧٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ أَنَّ رَجُلًا مَدَحَ رَجُلًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَرْفَعُ التَّرَابَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُدَّاحِينَ، فَاخْشَوْا فِي وُجُوهِهِمْ التَّرَابَ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ انْتِفَاعَ النَّاسِ بِهِ وَأَمِنَ الْعُجْبَ عَلَى نَفْسِهِ

(٥٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: وَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، وَلَيْتَ يَوْمَ خُتَيْنٍ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا، فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلَّ وَلَكِنْ عَجَلَ سَرْعَانَ الْقَوْمِ، فَزَسَقَتْهُمْ هَوَارِزُ، وَأَبُو سَفِيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَمَّا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». (٢٢: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِبَعْضِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ قَصْدَ الْخَيْرِ بِالْمُسْتَمْعِينَ لَهُ دُونَ إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنْهُ

(٥٧٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْفَلُهُ مِنْ خَتْنَيْنِ عِلَقَتِ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اضْطُرُّوا إِلَى سَمَرَةٍ، وَخُطِيفَ رِءَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِذَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِصَاهِ نَعْمًا، لَقَسَمْتُهَا بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي كَذَابًا وَلَا جَبَانًا». (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ الْعُذْرِ وَالْقِيَامِ عِنْدَ الْمَذْحِ بِحَيْثُ يُوْجِبُ الْحَقُّ ذَلِكَ

(٥٧٤٣) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَزَّادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْنَعٍ عَنْهُ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّْي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيَّ الْعُلُزَّ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَذْحِ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ». (٦٧: ٣)

١٥ - باب التفاخر

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْفَخْرِ عَلَى أَهْلِ الْوَبَرِ مَعَ إِطْلَاقِ السَّكِينَةِ عَلَى أَهْلِ الْغَنَمِ

(٥٧٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْكَفَرُ قَبْلُ الْمَشْرِقِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالرِّبَاءُ فِي الْفُتَدَّادِينَ أَهْلَ الْحَيْلِ وَالْوَبَرِ، يَأْتِي الْمَسِيحُ حَتَّى إِذَا جَاوَزَ أَحَدًا صَرَفَتْ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قَبْلَ الشَّامِ، وَمَثَلِكَ يَهْلِكُ». (٢٧: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اخْتِخَارِ الْمَرْءِ بِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ أَقْرَبَ الْقَرَابَةِ

(٥٧٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَفْتَحِرُوا بِأَبَائِكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَا يَذْهَبُ الْجَعْلُ بِمَنْخَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَبَائِكُمْ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ». (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنْ اخْتِخَارَ الْمَرْءِ بِالكَرَمِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالذِّينِ لَا بِالذُّنُوبِ

(٥٧٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ الثَّمَارُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسَفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ». (٤: ٣)

١٦ - باب الشعر والسجع

(٥٧٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبِيحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ عَمُومَ هَذَا الْخُطَابِ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ لَا الْكُلِّ

(٥٧٤٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَيْسَى بْنِ السَّكِينِ بِبَلَدِ الْمُؤَصِّلِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُقْلِبَ عَلَى الْمَرْءِ الشَّعْرَ حَتَّى يَقْطَعَهُ عَنِ الْفَرَانِضِ وَيَقْضِيَ النَوَافِلَ

(٥٧٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبِيحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحِصِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْعَارَ بِكَلْبِيَّتِهَا لَا يَجِبُ أَنْ يَشْتَغِلَ بِهَا

(٥٧٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة أبو الطيب، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيِّنِ سِخْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا». (٥٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِدَ الْأَشْعَارَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَنَا وَلَا فُحْشٌ

(٥٧٥١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السُّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَلَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَلِ مِرَّةٍ فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشِدُونَ الشَّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ، وَزَيْمًا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الشَّعْرَ الَّذِي لَا يَكُونُ فِي هِجَاءٍ مُسْلِمٍ وَلَا مَالًا يُوجِبُهُ الدِّينُ

(٥٧٥٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةٍ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَيْه»، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «هَيْه»، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: «هَيْه»، وَأَنْشَدْتُهُ حَتَّى أَتَمَمْتُ مِثْقَالَ بَيْتٍ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الْأَشْعَارَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى سُلُوكِ الْآخِرَةِ

(٥٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّبَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السُّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَيْبِدُ:

الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ». (٦٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ» أَرَادَ بِهِ أَشْعَرَ بَيِّنَ

(٥٧٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَشْعَرُ بَيِّنَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ كَلِمَةً لَيْبِدُ:

الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ.....

وَكَاذُ أُمِيَّةٍ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ». (٦٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هِجَاءَ الْمَرْءِ الْقَبِيلَةَ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ

(٥٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَلِّشَعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثُةٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَغْطَمَ النَّاسُ فِرْيَةً أَثْنَانِ: شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ». (٦٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ وَقِيعَةَ الْمُسْلِمِ فِي الْمَشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْحَرْبِ مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٧٥٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أُنْزِلَ فِي الشَّعْرِ مَا قَدْ أُنْزِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّكُمْ تَرْمُونَهُمْ نَضْحَ اللَّيْلِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَةِ هِجَاءِ الْمُسْلِمِ الْمَشْرِكِينَ إِذَا لَمْ يَطْمَعْ فِي إِسْلَامِهِمْ أَوْ طَمَعَ فِيهِ

(٥٧٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ

ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين ، فقال رسول الله ﷺ :
«فَكَيْفَ يَسْتَبِي؟» فقال حسان : لَأَسْأَلُكَ مِنْهُمْ كَسْلَ الشَّعْرَةِ مِنْ
العَجِينِ . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَخْرِيصِ الْمُشْرِكِينَ بِالشَّعْرِ الَّذِي يَشُقُّ عَلَيْهِمْ
إِنْشَادُهُ

(٥٧٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ أَخُو مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الضَّبْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ ، قَامَ أَهْلُ مَكَّةَ سِمَاطِينَ ، قَالَ : وَعَبَدُ اللَّهِ
بُنَ رَوَاحَةَ يَمْشِي وَيَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي الْكَفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ
الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَرْبِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ، أَنْتَ قَوْلُ الشَّعْرِ يَبْدُو رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : «مَهْ يَا عُمَرُ ، لِهَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ» .
(٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجَعَ فِي كَلَامِهِ

(٥٧٥٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ :

نَحْنُ الَّذِينَ يَأْبَاؤُا مُحَمَّدًا
عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَ أَبَدًا
فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ :

«لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ فَاتَّكِرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»
(٢٢: ٤)

١٧ - باب المزاح والضحك

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمَزَحَ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا يَحْرُمُهُ
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

(٥٧٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَقَالُ لَهُ : زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ كَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
الْهَدِيَّةَ فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَنًا وَنَحْنُ حَاضِرُونَ» . قَالَ : فَأَنَاءَ النَّبِيُّ ﷺ
وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَالرَّجُلُ لَا يُبْصِرُهُ ، فَقَالَ :
أُرْسَلَنِي ، مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ
يُلْزِقُ ظَهْرَهُ بِصَدْرِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْعَبْدَ؟»
فَقَالَ زَاهِرُ : تُجِدُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَاسِدًا ، قَالَ : «لَكِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ
لَسْتَ بِكَاسِدٍ» ، أَوْ قَالَ : «بَلْ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ عَالٍ» . (٢٢: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَزَاحِ لِمَنْ وَثَّقَ بِدِينِهِ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ بِشِعَاءٍ
فِي الذِّكْرِ

(٥٧٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ
إِهَابٍ ، حَدَّثَنَا النُّصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَى
نَبِيَّ اللَّهِ جَارِيَةً يَتِيمَةً عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ
لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «لَقَدْ شَبِثَ لَا أَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَكَ» ، فَقَالَتْ أُمُّ
سُلَيْمٍ : لَقَدْ دَعَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى يَتِيمَتِي أَنْ لَا يُشَبَّ اللَّهُ
قَرْنَهَا ، فَوَاللَّهِ لَا تُشَبُّ أَبَدًا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ، أَوَمَا
عَلِمْتِ أَنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَ رَبِّي عَهْدًا أَيْمًا أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ
عَلَيْهِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا أَنْ يُجْعَلَهَا لَهُ طَهْرًا أَوْ قَرْبَةً يُقَرَّبُ بِهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» . (٢٢: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِلَّةِ الضَّحْكِ وَكَثْرَةِ الْبُكَاءِ

(٥٧٦٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، وَمُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» .
(٨٣: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ إِطْرَافِ الْمَرْءِ فِي الضَّحْكِ ، إِذْ كَثُرَتْهُ لَا
تُحْتَمَدُ عَاقِبَتُهُ

(٥٧٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

السلام، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيرًا». (٥٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ ضَحْكِ الْمَرءِ عِنْدَ خُرُوجِ الصَّوْتِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ التَّمَثِيلَ لِلأَشْيَاءِ بِالْأَشْيَاءِ فِي كَلَامِهِ (٥٧٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَتَّةِ، وَلَا يَكَادُ أَنْ يُوجَدَ فِيهَا رَاحِلَةٌ». (٤: ٢٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَاتِ فِي الْأَلْفَاظِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ (٥٧٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرْعٌ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، يُقَالُ لَهُ: مُنْدُوبٌ، فَرَكِبَهُ، فَرَجَعَ، وَقَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا». (٤: ٢٢)

ذَكَرَ الْحَبْرِيُّ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْكُنَايَاتِ فِي كَلَامِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِمَقَاصِدِ لِحَقَائِقِهَا

(٥٧٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ - وَهُوَ يَذْكُرُ النَّاقَةَ، وَمَنْ عَقَرَهَا - فَقَالَ: «إِذَا أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا» (الشمس: ١٢) أَنْبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ غَزِيرٌ مَنِيْعٌ فِي زَهْفِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ، فَقَالَ: «أَلَا لِمَ يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ وَلَعَلَّهُ يَضَاجِعُهَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ»، ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي الضَّحِكِ مِنَ الضَّرْطَةِ، فَقَالَ: «أَلَا لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مَا يَفْعَلُ». (٢: ٦٢)

١٨ - فصل

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومِ الْبَيَانِ فِي كَلَامِهِ

(٥٧٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخُطِبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ إِنْ يَغُضُّ الْبَيَانَ سِحْرٌ». (٣: ٥٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْبَيَانِ فِي الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مَحْمُودٌ

(٥٧٦٦) (ضعيف جداً) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ يَوْسُفَ بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيَانُ مِنَ اللَّهِ وَالْبَيِّنُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَيْسَ الْبَيَانُ كَثْرَةَ الْكَلَامِ، وَلَكِنَّ الْبَيَانَ الْفَضْلُ فِي الْحَقِّ، وَلَيْسَ الْعِي قَلَّةُ الْكَلَامِ، وَلَكِنْ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ» (١: ٥٢)

(٥٧٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ غُرُورٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي قَعْقِسٍ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَفْلَحُ أَخَا أَبِي قَعْقِسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا يَنْعَمُكَ أَنْ تَأْذِنِي لِعَمَلِكَ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الرَّجُلُ لَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرْضَعُنِي، إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي امْرَأَتُهُ، قَالَ: «هُوَ عَمَلُكَ، إِذْنِي لَهُ تَرَبَّتَ يَمِينُكَ». قَالَ غُرُورٌ: فَلِلَّذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَةِ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ

(٥٧٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

الحسن، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن عبد الله بن مُغْفَل، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»، وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ. (٤: ٣٧)

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ وَصَفَ شَيْئَيْنِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ تَصِفُهُمَا بِلَفْظٍ أَحَدِهِمَا

(٥٧٧٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ: التمر والماء. (٣: ٣٧)

١٩ - باب الاستئذان

(٥٧٧٦) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزْأِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَةَ أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَرَجَعَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا زِلْتُ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ»، فَقَالَ: لِنَجْنِي عَلَى هَذَا بَيْتِنَا وَلَا، قَالَ: حَمَادُ: تَوَعَّدَهُ، قَالَ: فَأَنْصَرَفَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَأَتَى مَجْلِسَ الْأَنْصَارِ، فَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ مَا قَالَ لِعُمَرَ، وَمَا قَالَ لَهُ عُمَرُ، فَقَالُوا: لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرْنَا، فَقَامَ مَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَشَهِدَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّا لَا نَتَّهِمُكَ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ. (١: ٤٣)

قال أبو حاتم: الأمرُ بالرجوع للمستأذن إذا كان الشرطُ موجوداً وهو عَدَمُ الْإِذْنِ، وَاجِبٌ، وَمَتَى وَجِدَ الشرطُ - وهو الْإِذْنُ - بطل الأمرُ بالرجوع.

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ بَعْضَ السَّنَنِ قَدْ تَخَفَى عَلَى الْعَالَمِ، وَقَدْ يَحْفَظُهَا مَنْ هُوَ ذُوهُ فِي الْعِلْمِ وَالْدِّينِ

(٥٧٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَائِقُ يَسُوقُ، فَأَتَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَنْجَشَةُ، رُؤَيْدُ سَوَاقِكَ بِالْقَوَارِيرِ». (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَنْجَشَةَ السَّائِقِ كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْدُو بِهِمْ فِي السَّيْرِ

(٥٧٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَادٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ، لَا تَكْثِرِ الْقَوَارِيرَ».

قال قتادة: يعني ضَعْفَةَ النِّسَاءِ. (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَنْجَشَةَ كَانَ يَسُوقُ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

(٥٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ مَعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، وَكَانَ سَائِقُ يَسُوقُ بِهِمْ، فَقَالَ: «رُؤَيْدُ سَوَاقِكَ بِالْقَوَارِيرِ». (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَنْجَشَةَ كَانَ غُلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٥٧٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَسِيرِهِ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ اسْمُودُ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ وَهُوَ يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنْجَشَةُ، رُؤَيْدُ سَوَاقِكَ بِالْقَوَارِيرِ»، يَعْنِي النِّسَاءَ. (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّكْرَارِ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَصَدَ بِذَلِكَ التَّأَكِيدَ

(٥٧٧٤) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ

سعيد الخدري يقول: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، فَأَتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ بَعْضًا حَتَّى وَقَفَ، فَقَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللهِ، هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِسْتِثْنَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أَذِنَ لَكَ، وَلَا فَارِجَ»، قَالَ أَبِي: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: اسْتَأذَنْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، ثُمَّ جِئْتُهِ، فَذَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي جِئْتُهُ أَمْسِ، فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْنَاكَ وَنَحْنُ حِينَئِذٍ عَلَى شُغْلٍ، فَلَوْ اسْتَأذَنْتَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ، قَالَ: اسْتَأذَنْتَ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَوَاللهِ لَا وَجْعَنُ ظَهْرَكَ، أَوْ لَتَأْتِيَنِي بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا، قَالَ، فَقَالَ أَبِي: وَاللهِ، لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَخَذْنَا سِنًا، قُمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَقُمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ دُخُولَ بَيْتِ الدَّاعِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ رَسُولُهُ

(٥٧٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ». (١٦: ٤)

٢٠ - باب الأسماء والكنى

(٥٧٨٢) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِأَسْمَائِي، وَلَا تَكْتَبُوا بِكُنْيَتِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٧٨٣) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بَحْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَائِمًا بِالْبَيْعِ فَتَأَدَّى رَجُلٌ آخَرُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ أَغْنِكَ يَا

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ مُشْغُولًا، فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَّغَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ إِذْ نَدَا لَهُ، قِيلَ: إِنَّهُ قَدْ رَجَعَ، فَذَعَا بِهِ، فَقَالَ: كُنَّا نُوَمِّرُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: لَتَأْتِيَنِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيِّنَةِ، فَاذْهَبْ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلْهُمْ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَصْغَرْنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ، فَاذْهَبْ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَشْهَدْ لَهُ، فَقَالَ: خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَلَهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَكِنْ سَلَّمَ مَا شِئْتُ. (٤٣: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ: «أَنَا» دُونَ السَّلَامِ عَلَى الْقَوْمِ

(٥٧٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِزِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَدَفَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا» - مَرْثِينَ - كَأَنَّهُ كَرِهَهُ. (٦٣: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنَّ يَنْظُرُ الْمَرْءُ فِي دَارِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

(٥٧٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَطْلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَبِيْهِهِ مَدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ». (٨٥: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَصْفِ الْإِسْتِثْنَانِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ عَلَى أَقْوَامٍ

(٥٧٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ بَسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا

رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّمَا دَعَوْتُ فَلَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسْمَوُا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُؤُوا بِكُنْيَتِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَصْدَ فِي هَذَا الرَّجَرِ إِنَّمَا هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا

(٥٧٨٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُجَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا رُجِرَ عَنْهُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا فِي إِنْسَانٍ لَا أَنْفَرَادٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ

(٥٧٨٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدُ اسْمَيْهِ وَكُنْيَتِهِ، فَيُسَمَّى مُحَمَّدُ أَبِي الْقَاسِمِ. (٣٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ هَذَا الرَّجَرُ وَقَعَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ لَا أَنْفَرَادٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ

(٥٧٨٦) (منكر إلا الشطر الثاني) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَوْزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ، فَلَا تَسْمَوُا بِي، وَإِذَا سَمَّيْتُمْ بِي، فَلَا تَكْنُؤُوا بِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٧٨٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِزَارِ بِوَسْطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَيْمٌ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، اللَّهُ يُعْطِي وَأَنَا أُقْسِمُ». (٣٨: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ الْمَقْبُرِيِّ وَأَبِيهِ، وَهُمَا ثِقَتَانِ وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحْسِنَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِ لِبَدَاءِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُمْ بِهَا

(٥٧٨٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكْرِيَّا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ». (٩٥: ١)

(٥٧٨٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَهُ عَاصِيَةً، وَقَالَ: «أَنْتَ جَمِيلَةٌ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

(٥٧٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَاصِيَةَ: «أَنْتَ جَمِيلَةٌ». (١٤: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اسْتَعْمَلَ الْمِصْطَفَى هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ تَطْيِيرًا بِعَاصِيَةٍ، وَلَكِنْ تَفَاوُلًا بِجَمِيلَةٍ، وَكَذَلِكَ مَا يُشَبِّهُ هَذَا الْجِنْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ، لِأَنَّهُ نَهَى عَنِ الطَّيْرَةِ فِي غَيْرِ خَيْرٍ.

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٧٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِيرَةً، فَسَمَاهَا خَضِرَةً. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٧٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

النبي ﷺ قال لِحَدَّثِهِ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: حَزْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أَغَيِّرُ اسْمًا سَمَّاهُ أَبِي، قَالَ سَعِيدٌ: فَمَا زَالَتْ فِينَا حُزُونَةٌ بَعْدُ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَا

(٥٧٩٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: يَا شِهَابُ، قَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٥٧٩٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضُّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّاهُ، حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرُ يَجْرِي بِقَدَرٍ»، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْفَالُ الْحَسَنُ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٥٧٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَيُعْجِبُهُ الْأَسْمُ الْحَسَنُ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَصْدُ الْمُصْطَفَى فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يَكُنِ التَّطْيِيرُ بَتَلَكِ الْأَسْمَاءِ

(٥٧٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَأَحِبُّ الْفَالُ الصَّالِحَ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّهُ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ لَا التَّطْيِيرِ

(٥٧٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَرْضًا سَأَلَ عَنْ أَسْمِهَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا، رَوَى الْبَشَرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا رَوَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ فِي الْقَصْدِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ قَبْلَ

(٥٧٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي عَزِيزٍ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٥٧٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السُّفَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بَرَّةً، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيِّرُ ﷺ هَذَا الْجِنْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

(٥٨٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُعْمِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ اسْمُ زَيْنَبَ بَرَّةً، فَقَالُوا: تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يُسَمَّى الْمَرْءُ الْعَنْبَ الْكَرْمَ

(٥٨٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

النبي ﷺ قال : « لَا تَقُولُوا : الْكَرْمُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : الْحَبْلَةُ ، أَوْ الْعِنَبُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٨٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُولُوا : الْعِنَبُ الْكَرْمُ ، إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن قَوْلَهُ ﷺ : « الْكَرْمُ : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » أَرَادَ بِهِ قَلْبَهُ

(٥٨٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « تَقُولُونَ : وَالْكَرْمُ ، وَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا سُفْيَانُ

(٥٨٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بِدَمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : الْكَرْمُ ، فَإِنَّ الْكَرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الْمَرْءُ نَفْسَهُ إِذَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مَلِكُ الْأَمْلاَكِ

(٥٨٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « أَخْنَعَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ » ، يَعْنِي : شَاهَانِ شَاهَا . (٢ : ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الرَّقِيقُ بِأَسَامِي مَعْلُومَةٍ

(٥٨٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ مُعْتَمِرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرُّكَيْنَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : تَهَانَا نَبِيُّ اللَّهِ أَن تَسْمِيَ رَقِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءَ : أَفْلَحَ وَرَبَاحٌ وَيَسَارٌ وَنَافِعٌ . (٢ : ٢٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الْمَرْءُ مَالِيكَهُ أَسَامِي مَعْلُومَةٍ

(٥٨٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسْمَعْ عَبْدُكَ أَفْلَحَ وَلَا نَجِيعًا وَلَا رِبَاحًا وَلَا يَسَارًا ، وَانظُرُوا أَن لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » . (٢ : ٧٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن قَوْلَهُ : « وَانظُرُوا أَن لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » أَرَادَ بِهِ أَن لَا تَزِيدُوا عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ الْأَرْبَعُ

(٥٨٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَزْزُرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ عُثَيْلَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسْمَيْنَ غُلَامَكَ رِبَاحًا وَلَا نَجِيعًا وَلَا يَسَارًا وَلَا أَفْلَحَ ، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ ، فَلَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » . (٢ : ٧٢)

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ : يُشَبِّهُ أَن تَكُونَ الْعِلَّةُ فِي الزَّجْرِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْغُلَامِ بِالْأَسَامِي الْأَرْبَعِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْخَبَرِ : هِيَ أَنَّ الْقَوْمَ كَانَ عَهْدُهُمْ بِالشَّرْكِ قَرِيبًا ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرَّقِيقَ بِهَذِهِ الْأَسَامِي ، وَيَرْوُونَ الرِّيحَ مِنْ رِبَاحٍ ، وَالتَّشْجَعُ مِنْ نَجَاحٍ ، وَالْيُسْرَ مِنْ يَسَارٍ ، وَفَلَاحًا مِنْ أَفْلَحَ لَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى جَلَّ وَعَلَا ، فَمَنْ أَجْلَى هَذَا نَهَى عَمَّا نَهَى عَنْهُ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِرَادَتِهِ ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الْمَرْءُ بِأَسَامِي مَعْلُومَةٍ

(٥٨٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ مَغْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنِ

فاجْتَبَدَهُ ، وقال : «أَسْتَشِيرُ الْجِدَارَ» ، فَجَعَلَتْهُ وَسَادَتَيْنِ ، فرَأَيْتُ رسول الله ﷺ يَرْتَفِقُ عَلَيْهِمَا . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اتِّخَاذِ الصُّوَرِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجُدُرِ

(٥٨١٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، قال : أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّوَرِ فِي الْبَيْتِ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الصُّوَرِ فِي الْبُيُوتِ

(٥٨١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال :

أخبرنا أحمد بن أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن نافعٍ ، عن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائشةَ أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمَرَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فلَمَّا رَأَاهَا رسول الله ﷺ ، قَامَ عَلَى الْبَابِ ، فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَمَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رسول الله ﷺ : «فَمَا بَالُ هَذِهِ الثَّمَرَةِ؟» فَقَالَتْ : اشْتَرَيْتُهَا لَكَ تَقَعُدُ عَلَيْهَا وَتَسُدُّهَا ، فقال : «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : أَخْبُوا مَا خَلَقْتُمْ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يُوحَى فِيهِ

على النبي ﷺ ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ فِي بَيْتٍ فِيهِ صُورَةٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ حَافِظًا مَعَهُ ، وَهُمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رَفَقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ» يَرِيدُ بِهِ رَفَقَةً فِيهَا رسول الله ﷺ ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَخْرُجَ الْحَاجُّ وَالْعُمَرَاءُ مِنْ أَقْصَايِ الْمَدَنِ وَالْأَقْطَارِ يُؤْمِنُونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ عَلَى نَعَمٍ وَعَيْسٍ بِأَجْرَاسٍ وَكِلَابٍ ، ثُمَّ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ وَهُمْ وَقَدْ أَلَّفَهُ .

ذَكَرُ تَعْذِيبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُصَوِّرِينَ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الصُّوَرِ

(٥٨١٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ مَكْرَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ ، قال : حَدَّثَنَا قُرْأَدُ أَبُو نُوحٍ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن عَوْفٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قال : جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنِّي عَمِلْتُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الْمُصَوِّرِينَ لِمَا صَوَّرُوا» ، قَالَ :

عَشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ زَجَرْتُ أَنْ يُسَمَّى بَرَكَةً وَنَافِعًا وَأَفْلَحَ ، فَلَا أُدْرِي قَالَ : أَفْلَحَ أَمْ لَا ، فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَزْجُرْ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَزْجُرَ عَنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَرَكَهُ . (٣ : ٣٤)

ذَكَرُ إِرَادَتِهِ الزَّجَرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ يَسَارًا

(٥٨١٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى

بعسكر مكرم ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى بِبَرَكَةٍ وَأَفْلَحَ وَيَسَارٍ وَنَافِعٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ عَنْهَا بَعْدَ ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، وَقَبِضَ ، ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ فَتَرَكَهُ . (٣ : ٣٤)

ذَكَرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى الزَّجَرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ بَرِيحٍ وَنَحِيحٍ

(٥٨١١) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ ، قال : قَالَ عُمَرُ : لِمَنْ عَشْتُ لِأَخْرِجَنَّ الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، قال : وقال رسول الله ﷺ : «لِمَنْ عَشْتُ لِأَنْهَبَنَّ أَنْ يُسَمَّى بِرَبْرَاحٍ وَنَحِيحٍ وَأَفْلَحَ وَيَسَارٍ» . (٣ : ٣٤)

ذَكَرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى الزَّجَرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ أَحَدًا

بِمِيمُونٍ

(٥٨١٢) (شاذ بذكر ميمون) - أخبرنا ابنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ قَسَّالَةَ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : هُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَزْجُرَ أَنْ يُسَمَّى مِيمُونٌ وَبَرَكَةٌ وَأَفْلَحُ ، وَهَذَا النُّحُو ، ثُمَّ تَرَكَهُ . (٣ : ٣٤)

٢١ - باب الصُّوَرِ وَالْمُصَوِّرِينَ

(٥٨١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ، عن عبد الرحمن بن القاسمِ ، عن أمِّه أسماء بنتِ عبدِ الرحمن وكانت في حِجْرٍ عائشة عن عائشة ، قالت : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَعِنْدِي نَمَطٌ فِيهِ صُورَةٌ ، فَوَضَعْتُهُ عَلَى سَهْوَتِي ، قَالَتْ : فَأَحْذَرَهُ رسول الله ﷺ

فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَزَعَمَ أَنَّ لَهُ عِيَالًا .

قال ابن عباس : لا تُصَوِّرُ شَيْئًا فِيهِ رُوحٌ . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْمَصُورِينَ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَشَدِّ خَلْقِ اللَّهِ عَذَابًا

(٥٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَقَمَرٌ ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ مُسْتَوْرَةٌ بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَائِيلٌ ، فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاهْوَى إِلَى الْقِرَامِ ، فَهَتَكَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوصِفِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْمَصُورُونَ

(٥٨١٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عن عَزَفٍ ، قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ ، قال : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَانَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مَعِيشَتِي مِنْ هَذِهِ التَّصَاوِيرِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً ، فَإِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهِ الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» ، فَاصْفَرُّ لَوْنُهُ ، فَقَالَ : «إِنْ كُنْتُ لَا بَدْءَ لَعَلَّكَ بِالشَّجَرِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُتَقْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الصُّوْرُ

(٥٨١٩) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رافع بن إسحاق مولى آلِ الشفاء أخبره ، قال : دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ نَعُوذُهُ قَالَ : فَقَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ أَوْ صُورَةٌ» . (٩٠١: ٢)

يَشْكُ إِسْحَاقُ أَكْبَاهَهُمَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ .

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأْنَ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَدَخَّلُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّورِ

(٥٨٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قال : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عن يُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ» ، قَالَ بَسْرٌ : ثُمَّ اشْتَكَى ، فَقَعْدَنَاهُ ، فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ ، وَإِذَا فِيهِ صُورَةٌ ، فَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي : أَلَمْ يُخْبِرْنَا «وَيَدْعُ الثُّوبَ قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ : «إِلَّا رَقْمًا فِي ثُوبٍ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأْنَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : «إِلَّا رَقْمًا فِي ثُوبٍ» فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا مِنْ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ

(٥٨٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عُمر بن عبد الله ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَعُوذُهُ قَالَ : فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ قَالَ : فدعا أبو طلحة إنسانًا ، فنزع نَمَطًا تَحْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ : لِمَ تَنْزِعُهُ؟ فَقَالَ : إِنَّ فِيهِ تَصَاوِيرَ ، وَقَدْ قَالَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ عَلِمْتُ ، فَقَالَ سَهْلٌ : أَلَمْ يَقُلْ : «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثُوبٍ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الْأَشْيَاءَ

(٥٨٢٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا أبو خليفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال : حَدَّثَنَا عُمر بنُ أَبِي جَحْفَةَ ، قال : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا ، فَاتَى بِمَحَاجِمِهِ فَكَسَّرَتْ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغْيِ ، وَلَعْنِ الْوَأَشِيمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ، وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ ، وَلَعْنِ الْمُصَوِّرَ . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بَأْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا التَّمَائِيلُ

(٥٨٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ ، عن مجاهدٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَفِي بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ سِتْرٌ مُصَوَّرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «ادْخُلْ»، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَإِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ جَاعِلًا فِي بَيْتِكَ، فاقطع رؤوسها، أو اقطعها وسائد، واجعلها بسطا». (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا

(٥٨٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ تَمَائِيلٌ رَجُلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَأَمَرَ بِرَأْسِ التَّمَائِيلِ أَنْ يُقَطَعَ، وَأَمَرَ بِالسِّتْرِ الَّذِي فِيهِ التَّمَائِيلُ أَنْ يُقَطَعَ رَأْسُ التَّمَائِيلِ، وَجُعِلَ مِنْهُ وَسَادَتَانِ، وَأَمَرَ بِالْكَلْبِ فَأُخْرِجَ، وَكَانَ الْكَلْبُ جَرَوْا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ تَحْتَ نَصْدِهِ لَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَمَا زَالَ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ». (٢٠: ٣)

ذَكَرَ نَفْسِي دُخُولَ الْمَلَائِكَةِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الصُّوَرُ وَالْكَلَابُ

(٥٨٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ» أَرَادَ بِهِ بَيْتًا يُوحَى فِيهِ، لَا كُلَّ الْبُيُوتِ

(٥٨٢٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ السَّيِّاقِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مِمْوَنَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا،

قَالَتْ مِمْوَنَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَنْكَرْتُ هَيْتَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ جَبْرِيلُ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَلْقَانِي، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي»، قَالَ: فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ فُسْطَاطٍ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ، فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً، فَتَضَخَّ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَسَى، لَقِيَ جَبْرِيلَ، فَقَالَ: «قَدْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». (٤١: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا هُوَ عُيَيْدُ بْنُ السَّيَّاقِ.

ذَكَرَ خَبِيرَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَصِدَ بِهَا الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الْمَصْطَفَى دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ (٥٨٢٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - زَمَنَ الْفَتْحِ - وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ - أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ، فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى مُحِيتَ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا. (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْسِي دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا الصُّوَرُ

(٥٨٢٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْخَارِثِ أَنْ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ وَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ، قَالَ: «أَمَّا هُمُ لَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ، فَمَا بَالُهُ يَسْتَقْسِمُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّصْوِيرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(٥٨٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي

زُرْعَةُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَارَ لَسَعِيدٍ أَوْ لِمُرْوَانَ ، فَرَأَى مَصُورًا يَصُورُ فِي الْجِدَارِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ أَظْلَمَ مِنْ ذَعْبٍ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً » . (٦٨: ٣)

٢٢ - باب اللَّعْبِ وَاللَّهْوِ

ذَكَرَ جَوَازَ لَعِبِ الْمَرَأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَهِيَ غَيْرُ مَدْرُكَةٍ بِاللَّعْبِ

(٥٨٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَرِيعُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَكُنْ يَأْتِينِي صَوَاحِبِي ، فَكُنْ إِذَا رَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْقِمِينَ مِنْهُ ، فَكَانَ يُسْرِهُنَّ إِلَيَّ يَلْعَبْنَ مَعِيَ . (٩: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِصَنَافِ النَّسَاءِ اللَّعْبِ بِاللَّعْبِ وَإِنْ كَانَ لَهَا صُورٌ (٥٨٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الثَّغْبَرِيِّ ، عَنْ غُرُورٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِاللَّعْبِ ، فَرَفَعَ السِّتْرَ ، وَقَالَ : « مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ » فَقُلْتُ : لَعْبٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « مَا هَذَا الَّذِي أَرَى بَيْنَهُنَّ ؟ » قُلْتُ : فَرَسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَرَسٌ مِنْ رِقَاعٍ لَهُ جَنَاحٌ ؟ » قَالَتْ : قُلْتُ : أَلَمْ يَكُنْ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ خَيْلٌ لَهَا أُنْجِنَتْ ؟ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُسَمَّى لَعْبَهَا الْبَنَاتِ

(٥٨٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ بِخَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، عَنْ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ . (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ أَنْ تَجْتَمَعَ مَعَ أَمْثَالِهَا لِلْعَبِّ الَّذِي وَصَفَاهُ

(٥٨٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : « فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً » مِنْ أَلْفَاظِ الْأَوَامِرِ الَّتِي مَرَادُهَا التَّعْجِيزُ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا سِتُورٌ ، عَلَيْهَا قَتَائِلٌ

(٥٨٣٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنْ يُكْثِرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا نَصَبَتْ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَزَعَهُ ، قَالَتْ : فَقَطَعْتُهُ وَسَادَتَيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ ، يَقَالُ لَهُ : رُبِعَةُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ : أَمَا سَمِعْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَفِقُ عَلَيْهِمَا ؟ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ : لَا ، قَالَ : لَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَرِيدُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ . (٨: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٨٣١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِيوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - لَمْ يَدْخُلْ ، وَأَمَرَ بِهَا ، فَمُحِيتْ ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ يَأْبِدِيهِمُ الْأَزْلَامَ ، فَقَالَ : « قَاتِلُهُمُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ مَا اسْتَفْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ » . (٩: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ عَدَدِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(٥٨٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لُجَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ

بالبَنَاتِ ، وَتَجِيءُ صَوَاحِبِي ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي ، فَإِذَا رَأَيْنِ النَّبِيَّ ﷺ قُتِمْنَ مِنْهُ ، فَكَانَ يَدْخِلُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي . (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبْشَةِ الَّذِي لَا يَشُوهُ شَيْءٌ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٥٨٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا الْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِجَابِهِمْ ، إِذْ دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَا ، فَحَصَنَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعَهُمْ يَا عُمَرُ» . (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبْشَةِ الَّذِي وَصَفَاهُ
وَأَنَّ كَانَ لَهَا زَوْجٌ

(٥٨٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَارِثِ أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ فِي أَيَّامِ مَنَى ثُعَيْنَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًى بِثَوْبِهِ ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ ، وَقَالَ : «دَعَهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عَيْدٍ» ، قَالَتْ : وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَأَنَا جَارِيَةٌ ، فَافْتَدَرُوا فَذَرَّ الْجَارِيَةَ الْعَرَبِيَّةَ الْحَدِيثَةَ السُّنَّ . (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَقَ دُفُوقَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
(٥٨٣٩) (ضعيف بهذا اللفظ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقْفِيِّ ، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ ثُعَيْنَانِ ، وَتَضَرَّبَانِ بِالْذُّفِّ ، فَسَبَّهُمَا ، وَخَرَقَ دُفُوقَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعَهُمَا فَإِنَّهَا أَيَّامُ عَيْدٍ» . (٥٠: ٤)

ذَكَرُ بَعْضُ مَا كَانَتْ الْحَبْشَةُ تَقُولُ فِي لَعِبِهِمْ ذَلِكَ
(٥٨٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْحَبْشَةَ كَانُوا يَزِفُونُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا يَقُولُونَ؟» قَالُوا : يَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ . (٥٠: ٤)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْقَوْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِغَزَلٍ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ وَكَذَلِكَ
الَلْعَبُ فِي الْمَسْجِدِ

(٥٨٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ عَيْدٍ وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ ثُعَيْنَانِ وَتَضَرَّبَانِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَ : «دَعَهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عَيْدٍ ، وَتِلْكَ أَيَّامُ مَنَى» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا جَارِيَةٌ . (٥٠: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فَهَذَا آخَرُ جَوَامِعِ الْإِبَاحَاتِ عَنِ الْمُصْطَفَى أَمْلَيْنَاهَا بِفَصُولِهَا ، وَقَدْ بَقِيَ فِي هَذَا الْقِسْمِ أَحَادِيثُ بَدُّنَاهَا فِي سَائِرِ الْأَقْسَامِ ، كَمَا بَدُّنَا مِنْهَا فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلَى مَا أَصْلُنَا الْكِتَابَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا نُمَلِّي بَعْدَ هَذَا الْقِسْمِ الْقِسْمَ الْخَامِسَ مِنْ أَقْسَامِ السَّنَنِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالُ الْمُصْطَفَى بِفَصُولِهَا وَأَنْوَاعِهَا إِنَّ اللَّهَ قَضَى ذَلِكَ وَشَاءَهُ ، جَعَلْنَا اللَّهَ مِنْ هُدًى لِسَبِيلِ الرِّشَادِ ، وَوَقَّعَ لِسُلُوكِ السَّدَادِ ، وَشَمَّرَ فِي جَمْعِ السَّنَنِ وَالْأَخْبَارِ ، وَتَفَقَّهَ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ ، وَأَثَرُ مَا يُقَرَّبُ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَعْمَالِ عَلَى مَا يُبَاعَدُ مِنْهُ فِي الْأَصُولِ ، إِنَّهُ خَيْرٌ مَسْئُولٍ .

ذَكَرُ اثْبَاتِ اسْمِ الْعِصْيَانِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ بِاللَّعَابِ بِالنَّزْدِ فِي
الدُّنْيَا

(٥٨٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدِ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ اللَّاعِبِ بِالزُّرْدِ فِي التَّمَثِيلِ

(٥٨٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَعِبَ بِالزُّرْدِ ، فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَيْزُرٍ وَدَمِهِ» . (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ اشْتِغَالِ الْمَرْءِ بِالْحَمَامِ وَسَائِرِ الطُّيُورِ عَثَا

(٥٨٤٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً ، فَقَالَ : «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً» . (٤٦: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اللَّاعِبُ بِالْحَمَامِ لَا يَتَعَدَّى لَعِبِهِ مِنْ أَنْ يَتَعَقَّبَهُ بِمَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ، وَالْمُرْتَكِبُ لِمَا يَكْرَهُ اللَّهُ عَاصٍ ، وَالْعَاصِي يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : شَيْطَانٌ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «شَیَاطِینَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ» (الأنعام: ١١٢) فَسُمِيَ الْعَصَاةُ مِنْهُمَا شَیَاطِینَ ، وَاطْلُقَ اسْمُ الشَّیْطَانِ عَلَى الْحَمَامَةِ لِلْمَجَاوِرَةِ ، وَلَانَ الْفَعْلَ مِنَ الْعَاصِي بَلْعَمَا تَعَدَّاهُ إِلَيْهَا .

٢٣ - فَضْلُ فِي السَّمَاعِ

ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ يُوْهِمُ فِي الْإِحْتِجَاجِ بِهِ مِنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ وَلَا أَبْلَغَ الْمَجْهُودِ فِي طُرُقِ الْأَخْبَارِ

(٥٨٤٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزَّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ أَبِي خَثْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ فِي حِجْرِي جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَزَوَّجْتَهَا ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَسِهَا ، فَلَمْ يَسْمَعْ غَنَاءَ وَلَا لَعِبًا ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، هَلْ غَنَيْتُمْ عَلَيْهَا أَوْ لَا تُغَنُّونَ عَلَيْهَا؟» ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُحِبُّونَ الْغَنَاءَ» . (٢٣: ٤)

ذَكَرَ خَبْرٌ ثَانٍ تَعَلَّقَ بِهِ غَيْرُ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ فَأَبَاحَ الْغِنَاءَ الَّذِي يُبْعَدُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٨٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِدَفِينٍ ، وَتُغَنِّيَانِ فِي أَيَّامِهِمَا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَبَرِّ بِرُؤْيِهِ ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ ، وَقَالَ : «دَعُوهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهُمَا أَيَّامٌ عِيدٌ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَلَمَّا قَدِمَ وَقَدْ أَحْبَبَتْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَامُوا يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسَأَمُ ، فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنَّ الْحَرِيصَةَ عَلَى اللَّهْوِ .

قَالَ الزَّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُوهُمْ يَا عُمَرُ ، فَإِنَّهُمْ هُمْ بَنُو أَرْفَدَةَ» . (٢٣: ٤) ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْغِنَاءِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَشْعَارًا قِيلَتْ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانُوا يُنْشِدُونَهَا وَيَذْكُرُونَ تِلْكَ الْأَيَّامَ دُونَ الْغِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ بِغَزَلٍ يَقْرُبُ سَخَطَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ قَائِلِهِ

(٥٨٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَبَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنَ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : «أَمْرُ مَاؤُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟» وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا ، وَهَذَا عِيدُنَا» . (٢٣: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْغِنَاءِ الَّذِي كَانَ الْأَنْصَارُ يُغَنُّونَ بِهِ لَمْ يَكُنْ بِغَزَلٍ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ

(٥٨٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

خالد بن ذكوان عن الربيع بنت مَعُوذٍ، قالت : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فدخلَ عليَّ صَبِيحَةَ عُرْسِي ، فَجَلَسَ عَلَيَّ فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي ، فَجَعَلَتْ جُوبِرِيَاتُ لَنَا يَضْرِبْنَ بِدَفِّ لَهْنٍ « وَتَنْدِبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى أَنْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ :

وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعِيَ هَذَا ، وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ» .

(٣٣: ٤)

* * *

فَكُلُّهُ ، وَإِنْ أَذْرَكَهُ وَقَدْ أَكَلَ مِنْهُ ، فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ .

٤٥ - كتاب الصيد

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَكْلِ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ مِمَّا حَبَسَ الْكِلَابُ عَلَى أَرْبَابِهَا

(٥٨٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رِبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيَّ يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضٍ مِنْ أَهْلِ كِتَابٍ نَأْكُلُ فِي أَنْبِيتِهِمْ ، وَإِنْ أَرْضَنَا أَرْضُ صَيْدٍ أَصِيدَ بِقَوْسِي وَبِالْكَلْبِ الْمَكْلَبِ ، وَبِالْكَلْبِ الَّذِي لَيْسَ بِمَكْلَبٍ ، فَأَخْبَرْنِي مَاذَا يَحِلُّ لَنَا عَا يَحْرُمُ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْتُمْ بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابٍ تَأْكُلُونَ فِي أَنْبِيتِهِمْ ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ أَنْبِيتِهِمْ ، فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَ أَنْبِيتِهِمْ ، فَاغْسِلُوهَا وَكُلُّوا فِيهَا .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الصَّيْدِ فَمَا صِيدَ بِقَوْسِكَ فَكُلْ مِنْهُ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مَا أَصَابَ كَلْبُكَ الْمَكْلَبُ ، فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مَا أَصَابَ كَلْبُكَ الَّذِي لَيْسَ بِمَكْلَبٍ ، فَإِنْ أَذْرَكَتْ ذَكَاتَهُ ، فَكُلْ ، وَمَا لَمْ تَذْرُكْ ذَكَاتَهُ ، فَلَا تَأْكُلْ . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ الَّذِي صِيدَ بِالْقَيْسِي وَالْكِلَابِ الْمُعْلَمَةِ

(٥٨٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِبَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أُرْمِي بِسَهْمِي ، فَأَصِيبُ ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ اثْنَيْنِ ؟ قَالَ : «إِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ بِهِ أَثَرٌ ، وَلَا خَشْشٌ إِلَّا رَمَيْتَكَ ، فَكُلْ فَإِنْ وَجَدْتَ بِهِ أَثَرًا غَيْرَ رَمَيْتِكَ فَلَا تَأْكُلْ ، وَإِنْ أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَأَذْرَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَذَكِّهِ ، وَإِنْ أَذْرَكَتْهُ قَدْ قَتَلَهُ ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا ،

قَالَ عَدِيٌّ : فَإِنِّي أُرْسِلُ كِلَابِي ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، فَتَخْتَلِطُ بِكِلَابٍ غَيْرِي ، فَيَأْخُذَن الصَّيْدَ ، فَيَقْتُلْنَهُ ، قَالَ : «فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي : كِلَابُكَ قَتَلَنَّهُ أَمْ كِلَابٌ غَيْرُكَ . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا حَبَسَ عَلَيْهِ كَلْبُهُ الْمُعْلَمُ إِذَا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٥٨٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعْلَمَةَ فَيُمْسِكُنَّ عَلَيَّ ، وَادْكُرْتُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : «إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ الْمُعْلَمُ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَكُلْ ، قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلَنَ ؟ قَالَ : «وَإِنْ قَتَلَنَ ، مَا لَمْ يَشْرُكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مَعَهَا ، قُلْتُ لَهُ : فَإِنِّي أُرْمِي بِالْمِغْرَاضِ الصَّيْدَ فَأَصِيبُ ؟ قَالَ : «إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِغْرَاضِ ، فَخَرَقَ ، فَكُلْهُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ بِغَرَضٍ ، فَلَا تَأْكُلْهُ . (٢٨: ٤)

ذَكَرَ مَا يَحْكُمُ لِمَنِ اصْطَادَ الصَّيْدَ فَانْفَلَتْ مِنْهُ بِشَبْكَةِ قَظْفَرٍ بِهِ آخَرُ غَيْرِهِ

(٥٨٥٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ مَسْمُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مَخْوَلٍ الْبَهْرَازِيَّ ، ثُمَّ السُّلَمِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي - وَكَانَ قَدْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ - يَقُولُ : نَصَبْتُ حَبَائِلَ لِي بِالْأَبْوَاءِ ، فَوَقَعَ فِي حَبْلِي مِنْهَا ظَبْيٌ ، فَأَقْلَعْتُ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي آثَرِهِ ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا قَدْ أَخَذَهُ فَنَتَارَعْنَا فِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدْنَاهُ نَازِلًا بِالْأَبْوَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَظِلُّ بِبَطْنِهَا ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَلْقَى الْإِبِلَ وَبِهَا لَبُونٌ وَهِيَ مُصْرَاةٌ ، وَهُمْ مُحْتَاجُونَ ؟ قَالَ : «فَنَادِ صَاحِبَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ جَاءَ وَلَا فَاخْلُصْ صِرَارَهَا ، ثُمَّ اشْرَبْ ، ثُمَّ صَرَّ ، وَابْقِ لِلْبَنِّ دَوَاعِيَهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّوَالُ تَرُدُّ عَلَيْنَا ، هَلْ لَنَا أَجْرٌ أَنْ نَسْقِيَهَا ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ ، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ :

«سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ تَأْكُلُ
 مِنَ الشَّجَرِ، وَتَرِدُ الْمَاءَ يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسْلِهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ
 لِبَانِهَا، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصَوافِهَا - أَوْ قَالَ : مِنْ أَشْعَارِهَا - وَالْفِئْتُنُ
 تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَانِيمِ الْعَرَبِ، وَاللَّهِ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 أَوْصِنِي، قَالَ : «أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَأَتِ الرِّكَاعَةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَحُجَّ
 الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَبِرِّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَأَقِرِّ الضَّيْفَ، وَمُرَّ
 بِالْمَعْرُوفِ، وَانَّهُ عَنِ الْمُتَكَبِّرِ، وَكَانَ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ» . (٥ : ٣٢)

* * *

(٥٨٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مسروقٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، وَأَصْبَحْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ، فَعَجَلُوا فَذَبَحُوا، وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَشَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَذَبَحَ مِنْهَا بَعِيرٌ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ بِسِيرَةٍ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوُحُوشِ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا»، وَقَالَ جَدِّي: إِنَّا نَرَجُو أَنْ نَلْقَى غَدًا عَدُوًّا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، فَذَبَحَ بِالْقَضْبِ فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِالدِّمِّ»، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلَ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ، وَسَأَحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَمَا السِّنُّ فَقَطَّمْ، وَأَمَّا الظُّفَرُ فَمُدَى الْحَبِيشَةِ». (١: ٧٠)

في هذا الخبر كالدليل على أن البدنة تقوم عن عشرة عند النحر: قاله الشيخ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ أَكْلِ الذَّبِيحِ بِغَيْرِ حَدِيدٍ

(٥٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ صَادَ أَرْبَعِينَ، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا. (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ تَرْكِ قَطْعِ الْوَدَجِ عِنْدَ الذَّبْحِ

(٥٨٥٨) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرْبَةِ الشَّيْطَانِ.

قَالَ عِكْرَمَةُ: كَانُوا يَقْطَعُونَ مِنْهَا الشَّيْءَ الْبَسِيرَ، ثُمَّ يَدْعُونَهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَلَا يَقْطَعُونَ الْوَدَجَ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. (٢: ٣٠٠)

٤٦ - كتاب الذبائح

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِحَدِّ الشُّقَارِ وَالْإِحْسَانِ فِي الذَّبْحِ لِمَنْ أَرَادَهُ (٥٨٥٣) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدِ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُخْرِجْ ذَبِيحَتَهُ» (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِإِحْدَادِ الشَّفْرَةِ لِمَنْ أَرَادَ الذَّبْحَ وَالْإِحْسَانَ الذَّبْحِ بِالرَّقِ

(٥٨٥٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَعْفَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّيعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدِ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُخْرِجْ ذَبِيحَتَهُ». (١: ٦٧)

قال أبو حاتم رحمه الله: أراد بقوله: «أحسنوا القِتْلَةَ» في القصاص.

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِأَكْلِ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٨٥٥) (صحيح بحديث محمد بن صفوان الآتي بعد حديث) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ حَاضِرَ بْنِ الْمُهَاجِرِ أَبَا عَيْسَى الْبَاهِلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَيْسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ ذَبْحًا تَبَّ فِي شَاةٍ، فَذَبَحُوهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا، فَأَكَلُوا. (١: ٧٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِغَيْرِ الْحَدِيدِ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ جَائِزٌ أَكَلَهُ خَلَا السِّنُّ وَالظُّفَرُ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْجَنِينَ إِذَا ذُكِّتْ أُمُّهُ حَلَّ أَكْلُهُ

(٥٨٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَنَسٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة الحداد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الروذاك عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ، قَالَ: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمُسْلِمِ ذَبَائِحِ الرُّجْبِيَّةِ وَأَوَّلِ النَّتَاجِ الَّذِي كَانَ يَذْبَحُهُمَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

(٥٨٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ» (٨١: ٢)

(٥٨٦١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عَدَسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ ذَبَائِحَ، فَتَأْكُلُ مِنْهَا، وَنُطْعِمُ مَنْ جَاءَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ». (٢٨: ٤)

قال أبو حاتم: هذه الذبائح التي أباح رسول الله ﷺ ما كان يفعلها أهل الجاهلية إنما هي غير الفرع والعتيرة المنهي عنهما في الإسلام.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ دُونَ الْحَدِيدِ

(٥٨٦٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ خَادِمًا لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمَهُ بِسَلْعٍ، فَأَرَادَتْ شَاةً مِنْهَا أَنْ تَمُوتَ، فَلَمْ تَجِدْ حَديْدَةً تَذْكِيهَا، فَذَكَّنَهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَبَّلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمَتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُوْهُومٌ

(٥٨٦٣) (البخاري) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبِيدَةَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةَ لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَى بِسَلْعٍ فَأَرَاتْ بِشَاةً مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجَرًا، فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ حَتَّى آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْأَلَهُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ جَارِيَةَ لَنَا كَانَتْ تَرْعَى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ بِشَاةً مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا، فَكَسَرْتُ حَجَرًا، فَذَبَحْتُهَا بِهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا.

قال أبو حاتم: الخبر عن نافع، عن ابن عمر، وعن نافع عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه جميعاً محفوظان. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ ذَبْحِ الْمَرْءِ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ عَشَاءً دُونَ الْقَصْدِ فِي الْإِنْتِفَاعِ بِهِ

(٥٨٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة الحداد، عن خَلْفِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَحْوَلُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّرِيدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ عَصْفُورًا عَبَثًا، عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَلَمْ يَقْتُلْنِي مَنَفَعَةً». (٨٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ ذَبْحِ الْمَرْءِ الذَّبِيحَةَ بِاسْمِ اللَّهِ وَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ

مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٨٦٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَاسْتَقْبَلُوا قِتْلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا، فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْنَا دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ». (٧: ٣)

ما روى هذا الحديث عن حميد الطويل إلا ثلاثة نفر من
الغُرباء : عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن أيوب البجلي ، ومحمد
بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع .

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُهَلِّ لَغَيْرِ اللَّهِ

(٥٨٦٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين
البلدي بواسط ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ ، قال :
حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قال : حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ
بْنُ أَبِي بَرَّةَ ، عن أبي الطَّفِيلِ قال : قُلْتُ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
عِنْدَكُمْ شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ ؟ قال : لا ، إلا ما في قِرَابِ هَذَا
السَّيْفِ صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ ، قَالَ : فوجدنا فيها : وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَهْلُ
لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى لِغَيْرِ مَوَالِيهِ . (٢ : ١٠٩)

* * *

ذَكَرَ وَصَفَ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ

(٥٨٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قطينة، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، وَكَانَ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَاضِعًا عَلَى صِفَاحَيْهِمَا قَدَمَهُ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ ذَبَحَ الْكَبْشَيْنِ لَيْسَ بَعْدَهُ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ مَا هُوَ أَقَلُّ مِنْهُ

(٥٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحَى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ، يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَشْرَبُ فِي سَوَادٍ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ يُجِبُ أَنْ تُنَحَرَ قِيَامًا مَقُولَةً

(٥٨٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ آتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَتَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، قَالَ: ابْتِغَاهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً سَنَةً مُحَمَّدٍ ﷺ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بَأَنَّهُ يَذْبَحُ الْجَذَعَ مِنَ الضَّانِ فِي نَسِيكَتِهِ

(٥٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرَ بْنِ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: ضَحَيْتُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَذَعَ مِنَ الضَّانِ. (٤: ٥٠)

(٥٨٧٥) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانِ الطَّائِي بِمَنْبَجٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نَبَارٍ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ

٤٧ - كتاب الأضحية

(٥٨٦٧) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصْحِيَ، فَلَا يُقْلَمُ أَظْفَارُهُ، وَلَا يَخْلِقُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ فِي الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ». (٢: ٤٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الرِّعْيَةِ غَنَمًا لِيَضْحَوْا مِنْهَا فِي أَعْيَادِهِمْ

(٥٨٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَمًا أَقْسَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَسَمْتُهَا، فَبَقِيَ مِنْهَا عَتُودٌ، فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَمَ الَّذِي وَصَفَاهُ كَانَ لِلضَّحَايَا الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٥٨٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُعْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ غَنَمًا لِلضَّحَايَا، فَأَعْطَانِي عَتُودًا مِنَ الْمَعَرِ، فَجِئْتُ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ جَذَعٌ، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ بِيَدِهِ

(٥٨٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ضَحَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُ بِيَدِهِ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحَيْهِمَا. (٤: ١٠)

أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ التَّسْكُكِ فِي شَيْءٍ، قَالَ: وَذَبَحَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَا تُجْزِئُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ ذَبَحَ أَبِي بُرْدَةَ الْأَضْحِيَّةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِهِ لَا عَنْ نَفْسِهِ

(٥٨٧٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَجَّهَ قِبَلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَتَسَكَّ تَسَكَّنَا، فَلَا يَذْبَحُ حَتَّى يُصَلِّيَ»، فَقَالَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَسَكَّتُ عَنْ ابْنِ لَيْلَى، قَالَ: «ذَاكَ شَيْءٌ عَجَلْتَهُ لِأَهْلِكَ»، قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً، قَالَ: «ضَحَّ بِهَا عَنْتَهُ، فَإِنَّهَا خَيْرٌ تَسْكِيَةً». (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الْمُصْطَفَى قَدْ أَجَازَ لِأَبِي بُرْدَةَ أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَنَفَى جَوَازَ مِثْلِهِ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ (٥٨٧٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُجْزِئُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ أَنْ يَذْبَحَ حَتَّى يُصَلِّيَ». (٧٦: ١)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٨٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْجَنِيدِ، حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الثَّغْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَتَسَكَّ تَسَكَّنَا، فَقَدْ أَصَابَ التَّسْكُكَ، وَمَنْ تَسَكَّ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَتَلَّكَ شَاءَ لَحْمٍ»، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ تَسَكَّتُ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَتَعَجَّلْتُ، فَأَكَلْتُ، وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ شَاءَ

اللَّهُ ﷻ أَمْرُهُ أَنْ يُعْبِدَ أَضْحِيَّةً أُخْرَى، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: لَا أَجِدُ إِلَّا جَذَعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا جَذَعًا فَادْبُحْهُ». (٧٦: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَمْرُهُ ﷺ بِإِعَادَةِ الْأَضْحِيَّةِ أَمْرٌ نَذْبٍ قَصْدٌ بِهِ التَّعْلِيمُ، إِذِ النَّسِيكَةُ لَا يَكُونُ فَضْلُهَا إِلَّا لِمَنْ ذَبَحَهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَمَا كَانَ مِنْهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَفِيهِ الْفَضْلُ لَا فَضْلَ النَّسِيكَةِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا جُعِلَ لِفَضْلِ الْوَقْتِ، ثُمَّ نَذِبَ إِلَيْهِ لَوْ قَدَّمَهُ الْإِنْسَانُ عَنْ وَقْتِهِ، لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ الْفَضْلَ الَّذِي وَعَدَ عَلَى ذَلِكَ الْفَضْلِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَإِنْ لَمْ يَغْدَمْ الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَقْدَمِ عَنْ وَقْتِهِ، وَنَظِيرُ هَذَا أَنَّ صَلَاةَ الضُّحَى تُدْبِإُ إِلَيْهَا لَوْ أَنَّ الضُّحَى، فَلَوْ صَلَّى إِنْسَانٌ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ يُرِيدُ بِهِ صَلَاةَ الضُّحَى لَمْ يُؤْجَرْ عَلَيْهِ أَجْرُ صَلَاةِ الضُّحَى، وَإِنْ كَانَ الْفَضْلُ مُوجُودًا فِي صَلَاتِهِ تِلْكَ.

ذَكَرَ لَفْظُهُ جَهْلٌ فِي تَأْوِيلِهَا مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ (٥٨٧٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْتِيدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ: «أَوَّلُ مَا نَبْدَأُ يَوْمَنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ تَعَجَّلَ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ»، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ؟ قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تُجْزِئُ عَنْ تَوْفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ أَمْرُ تَعْلِيمٍ فِي أَوَّلِ مَا خَرَجَ الْمُصْطَفَى بِالنَّاسِ إِلَى الصَّحَرَاءِ لِيُعِيدَ بِهِمْ فَعَلَهُمْ كَيْفَ يُضَحُّونَ لَا أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ أَمْرٌ حَتْمٌ وَإِجْبَابٌ

(٥٨٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ بِبَلَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، وَزَيْتِيدٌ، وَدَاوُدُ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَمُجَالِدٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، وَهَذَا حَدِيثُ زَيْتِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُنِي الْبَرَاءَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ، لَاخْبَرْتُكُمْ بِمَوْضِعِهَا، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ، فَتَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ وَالْأَمْرَ بِهَا لَيْسَ
بِوَاجِبٍ

(٥٨٨٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ
عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدُوقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ رضي الله عنه قَالَ لِرَجُلٍ : « أَمَرْتُ بِيَوْمِ الْأُضْحَى عِيداً جَعَلَهُ
اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ » ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَنِيحَةً
أَتْنِي أَفَاضِحِي بِهَا ؟ قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ ، وَتَقْلُمُ
أَظْفَارَكَ ، وَتَخْلُقُ عَانَتَكَ ، وَتَقْصُ شَارِبَتَكَ ، فَذَلِكَ تَمَامُ أُضْحِيَّتِكَ
عِنْدَ اللَّهِ » . (١ : ٧٦)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا لَيْسَ بِفَرْضٍ
(٥٨٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَتِيبُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ،
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَتَى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ ، يَطَأُ فِي
سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ ، فَاتَى بِهِ لِيُضْحِيَ بِهِ ،
قَالَ : « يَا عَائِشَةُ هَلْ سَمِعْتِ الْمَذْيَةَ » ، ثُمَّ قَالَ : « حَدِّثِيهَا بِحَجَرٍ » ،
فَفَعَلْتُ ، فَأَخَذَهَا ، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْحَجَهُ ، ثُمَّ ذَبَحَهُ ، وَقَالَ :
« بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ يَا سَمِيعُ ، مِنْ مُحَمَّدٍ وَإِلَى مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةٍ
مُحَمَّدٍ » ، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ صلى الله عليه وسلم . (٥ : ٨٠)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا غَيْرُ فَرْضٍ

(٥٨٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ
الْأَزْغِيَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقْدَمٍ الْبَحْرَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ
أَنْسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَرَادَ أَنْ
يُضْحِيَ ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ » . (٢ : ٤٢٠)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهِيَ فِيهِ مَالِكٌ حَيْثُ قَالَ : « وَعَمْرِو بْنُ
مُسْلِمٍ » ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ عِمَارٍ بْنِ أَكِيمَةَ ، وَأَخُوهُ عَمْرُ
بْنِ مُسْلِمٍ لَمْ يُدْرِكْهُ مَالِكٌ ، وَهُوَ تَابِعِي رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ .

لَحْمٍ . قَالَ : فَإِنْ عِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ، فَهَلْ
تُجْزِي عَنِّي ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، تُجْزِي عَنْكَ وَلَكِنْ تُجْزِي عَنْ أَحَدٍ
بَعْدَكَ » . (١ : ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا بُرْدَةَ إِذَا خُصَّ لِجَوَازِ أُضْحِيَّتِهِ قَبْلَ
الصَّلَاةِ مَعَ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ الْأُضْحِيَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثَانِيًا

(٥٨٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَحِيفَةَ وَهْبًا
السَّوَائِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ خَالِي ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « شَاتُكَ شَاةٌ لَحْمٌ ، وَلَيْسَ مِنْ
التَّسْلُكِ فِي شَيْءٍ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ هِيَ
خَيْرٌ مِنْ مُسْنَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « تَوَفِّي عَنْكَ وَلَا تَوَفِّي عَنْ
أَحَدٍ بَعْدَكَ » . (١ : ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَمَرَ بِهِ الْمُسْتَفْضَى أَيْضًا غَيْرَ
أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نَجَّارٍ

(٥٨٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ
يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ مِمْصٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ أَشْقَرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، ثُمَّ
الْمَازِنِيِّ أَنَّهُ ذَبَحَ أُضْحِيَّةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُو يَوْمَ الْأُضْحَى ، وَأَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُعِيدَ أُضْحِيَّةً أُخْرَى .
(١ : ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ غَيْرُ هَذَيْنِ أَيْضًا فِي أَوَّلِ
ابْتِدَاءِ إِنْشَاءِ الْعِيدِ حَيْثُ جَهَلُوا كَيْفِيَّةَ الْأُضْحِيَّةِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ

(٥٨٨٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْجُبَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ
سَفْيَانَ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ : ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَإِذَا نَاسٌ ذَبَحُوا
ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، رَأَاهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَدْ ذَبَحُوا
قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى ،
وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا ، فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ » . (١ : ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ لِمَنْ عِنْدَهُ أَضْحِيَّةٌ يُرِيدُ ذَبْحَهَا وَأَهْلُ عَلَيْهِ هَلَالٌ ذِي الْحِجَّةِ وَهِيَ عِنْدَهُ دُونَ مَنْ اشْتَرَاهَا بَعْدَ هِلَالِهِ عَلَيْهِ

(٥٨٨٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عِمَارِ بْنِ أَكَيْمَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ ذَبِيعٌ يَذْبَحُهَا، فَلِذَا أَهْلُ هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْ شَعْرِهِ، وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ حَتَّى يُضْحِيَ» . (٤٢: ٢)

ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي إِذَا كَانَتْ فِي الْأَضْحِيَّةِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضْحِيَ بِهَا

(٥٨٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَجُوزُ مِنَ الضَّحَايَا أَرْبَعٌ : الْعَوَازُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي» . (٨٦: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُرْوَى هَذَا الْخَبَرُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ، وَآخِطًا فِيهِ، لِأَنَّهُ اسْقَطَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ الْإِسْنَادِ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُثَيْدَ بْنَ فَيْرُوزٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

(٥٨٩٢) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ، قَالَ : سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ : مَا كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَضْحِيَّةِ؟ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الْأَضْحَى : الْعَوَازُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي» . (٨٦: ١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ

(٥٨٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «لَا يَأْكُلُنَّ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ نَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» . (٩٩: ١)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْشَرْطِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهُ (٥٨٨٨) (مسلم) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : كُنَّا فِي الْحَمَامِ قَبِيلِ الْأَضْحَى، فَلِذَا أَنَا سَ قَدْ أَطْلَوْنَا، فَقَالَ يَقْضَى مَنْ فِي الْحَمَامِ : إِنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَكْرَهُ هَذَا، وَيَنْهَى عَنْهُ، قَالَ : فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ : ابْنُ أَخِي، إِنَّ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ نُسِيَ، حَدَّثَنِي أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَعِنْدَ أَحَدِكُمْ ذَبِيعٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهَا، فَلْيُسْكِسْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ» . (٤٢: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يُضْحِيَ الْمَرْءُ بِأَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الضَّحَايَا (٥٨٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَضْحَى، فَقَالَ : أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ، فَقَالَ : «أَرْبَعٌ لَا يُضْحِي بِهِنَّ : الْعَوَازُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي» ، فَقَالُوا لِلْبَرَاءِ : فَإِنَّمَا نَكَرَ النِّقْصَ فِي السِّنِّ وَالْأُذُنِ وَالذَّنْبِ، قَالَ : فَاتَّكَرُوا مَا شِئْتُمْ، وَلَا تَحَرَّمُوا عَلَى النَّاسِ . (٨١: ٢)

(٥٨٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٨٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثٍ» . (٩٩: ١)

ذَكَرَ أَمْرُ الْمُصْطَفَى بِأَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ نَسَخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ نَهْيِهِ عَنْهُ

(٥٨٩٥) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا وَادْخِرُوا» . (٩٩: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِاللَّحْمِ الْأَضْحِيَّةِ بَعْدَ ثَلَاثٍ

(٥٨٩٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَذْخِرَ، فَقَدِمَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ مِنْ قَدِيدِ الْأَضْحَى، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرٌ، كَانَ نَهَانَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْبِسَهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ نَأْكُلَ وَنَذْخِرَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: زَيْنَبُ: هِيَ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ. (٩٩: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ

(٥٨٩٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ أَبِي بَكْرٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: دَفَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأَضْحَى فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْخِرُوا الثَّلَاثَ، وَتَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ»، قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ، وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ، وَيَتَخَذُونَ مِنْهَا الْأَسْقِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَهَيْتَ عَنْ إِمْسَاكِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ عَلَيْكُمْ، فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَادْخِرُوا» . (٩٩: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الدَّافَةُ: الْجَمَاعَةُ يَقْدُمُونَ مُجِدِّينَ فِي السُّؤَالِ.

ذَكَرَ خَيْرُ رَابِعٍ يَصْرَحُ بِالْإِنْتِفَاعِ بِاللَّحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ (٥٨٩٨) (مسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْحُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»، قَالَ: فَشَكَّوْا إِلَيْهِ أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا وَخَدَمًا، فَقَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَاحْشِرُوا» . (٩٩: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُضْحِي أَنْ يَذْخِرَ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ بَعْدَ أَكْلِهِ وَإِطْعَامِهِ مِنْهَا

(٥٨٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ مُخَلَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْأَضْحَى: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ، فَلَا يُصْبِحُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ فِي بَيْتِهِ شَيْءٌ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ»، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ يَوْمَ الْأَضْحَى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَفْعَلُ فِي هَذَا كَمَا فَعَلْنَا فِي الْعَامِ الْمَاضِي، قَالَ: «لَا، كَانَ النَّاسُ بِجَهْدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَحْيَسُوا فِيهَا، كَلُّوا وَأَطْعِمُوا وَادْخِرُوا» . (١٧: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِتْخَاذِ الْمَرْءِ الْقَدِيدِ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ لِسَفَرِهِ (٥٩٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،
 قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :
 أَكَلْنَا الْقَدِيدَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْقَدِيدَ الَّذِي
 وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنْ لَحْمِ الْأَضْحِيَّةِ

(٥٩٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ
 الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْدَرٌ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنَّا
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَتَزَوَّدُ لَحْمَ الْأَضْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ . (١: ٤)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِالْقَدِيدِ مِنْ لُحُومِ الضَّحَايَا فِي
 الْأَسْفَارِ

(٥٩٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ
 بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانٌ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : «أَصْلَحْ لَحْمَ هَذِهِ الْأَضْحِيَّةِ» ، فَأَصْلَحْتُهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ
 مِنْهُ حَتَّى بَلَغَ الْمَدِينَةَ . (٩٩: ١)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِلُحُومِ الضَّحَايَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ
 (٥٩٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ
 الْأَكْوَعِ أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ سَلِيمٍ سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ لُحُومِ الْأَضْحَايِ ،
 فَقَالَتْ : قَدِمَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ غَزْوَةٍ ، فَدَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ ،
 فَقَرِبَتْ لَهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَايِ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ حَتَّى سَأَلَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كُلْهُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي
 الْحِجَّةِ» . (٩٩: ١)

٤٨ - كتاب الرهن

ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ لِلرَّاهِنِ وَالْمُرْتَهِنِ فِي الرِّهْنِ إِذَا كَانَ حَيَوَانًا (٥٩٠٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ مُوسَى بِخَوَارِ الرِّيِّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيْسَى الْبِسطَامِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الطَّبَاعِ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغْلُقُ الرِّهْنُ، لَهُ غَنَمُهُ، وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُرْتَهِنَ لَهُ رَكُوبُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَشَرِبُ لَبَنِ الدَّرِّ إِذَا كَانَتِ النَّفَقَةُ مِنْ نَاحِيَةٍ

(٥٩٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّهْنُ يَرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ نَفَقَتُهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ شَتَّعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حَرَّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

(٥٩٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَرَعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ ثَمَنُ الشَّعِيرِ الَّذِي كَانَ لِلْيَهُودِيِّ عَلَى الْمُصْطَفَى عِنْدَ رَهْنِهِ إِثَاءَ دَرَعِهِ

(٥٩٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَهَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَرْعًا لَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِدِينَارٍ، فَمَا وَجَدَا يَفْتَكُهَا بِهِ حَتَّى مَاتَ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الدَّرَجَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ لِلْمُصْطَفَى كَانَ ذَلِكَ لِأَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ، فَمِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَسْتَرِدْ دَرْعَهُ مِنْهُ

(٥٩٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرُّهْنُ فِي السَّلَمِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى سَنَةٍ وَرَهْنَهُ دَرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ. (٤٨: ٥)

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَتَنِ

(٥٩٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، وَنَصْرٍ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». (٦٥: ٢)

(٥٩١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ فِي حِجَّةِ الْوَدَّاعِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». (٥٢: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَارًا» لَمْ يَرِدْ بِهِ الْكُفَرُ الَّذِي يُخْرِجُ عَنِ الْمِلَّةِ، وَلَكِنْ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ: أَنَّ الشَّيْءَ كَانَ لَهُ أَجْزَاءٌ يُطْلَقُ اسْمُ الْكُلِّ عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ، فَكَمَا أَنَّ الْإِسْلَامَ لَهُ شُعَبٌ، وَيُطْلَقُ اسْمُ الْإِسْلَامِ عَلَى مَرْتَكِبِ شُعْبَةٍ مِنْهَا لَا بِالْكُلِّيَّةِ، كَذَلِكَ يُطْلَقُ اسْمُ الْكُفْرِ عَلَى تَارِكِ شُعْبَةٍ مِنَ شُعَبِ الْإِسْلَامِ، لَا الْكُفْرُ كُلُّهُ وَلِلْإِسْلَامِ وَالْكَفْرِ مَقْدَمَتَانِ لَا تُقْبَلُ أَجْزَاءُ الْإِسْلَامِ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمَقْدَمَتِهِ، وَلَا يُخْرِجُ مِنْ حُكْمِ الْإِسْلَامِ مَنْ أَتَى بِجُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الْكُفْرِ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمَقْدَمَةِ الْكُفْرِ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ وَالْمَعْرِفَةُ، وَالْإِنْكَارُ وَالْجُحْدُ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَحْرِيشِ الشَّيَاطِينِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ إِيَاسِهِا مِنْهُمْ عَنِ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٩١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يَغْبِطَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ». (٦٦: ٣)

سلمة، عن أبي الزبير عن جابر، عن النبي ﷺ أنه نهى عن أن يتغاطى السيف مسلولاً. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ (٥٩١٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْتَمِعُنَ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لَأَبِيهِ وَأُمِّهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْبَعْضُ الْآخَرِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ (٥٩١٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي لَعْلَ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ مِنْ يَدِهِ، فَيَقْعُ فِيمَنْ يُنَاوِلُ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْخُذْفِ بِالْحَصَى إِرَادَةَ الْأَذَى بِالنَّاسِ (٥٩١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغْفَلِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ قَالَ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخُذْفِ أَوْ قَالَ: كَرِهَ الْخُذْفَ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ، وَلَا يُنْكَأُ بِهِ عَذْوٌ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَنْكَسِرُ السِّنُّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنُ»، ثُمَّ رَأَاهُ يَخْذِفُ، فَقَالَ: أَحَدُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ تَخْذِفُ؟ لَا أَكَلَمُكَ كَذَا وَكَذَا» (٢: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ خَاصَّتِهِ نَفْسِهِ وَإِصْلَاحِ عَمَلِهِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَمْرِ وَوُقُوعِ الْفِتَنِ

(٥٩٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِذَا بَقِيتَ فِي خَلَاةٍ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ: «وَذَلِكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ أَمَانَاتُهُمْ

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُعَيَّنَ الْمَرْءُ أَحَدًا عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ فِيهِ رِضَا (٥٩١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَمَّاكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعَيِّنُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ، كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرْدَى فِي بَيْتِهِ، فَهُوَ يُنَزَّعُ مِنْهَا بِذَنبِهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُنَاوِلَ الْمَرْءُ أَخَاهُ السَّيْفَ وَهُوَ مُسْلُولٌ (٥٩١٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَغَاطُونَ سَيْفًا بَيْنَهُمْ مُسْلُولًا، فَقَالَ: «أَلَمْ أَزَجِرْكُمْ عَنْ هَذَا لِيُعْمِدَهُ ثُمَّ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمَلَائِكَةِ مَنْ أَشَارَ بِالْحَدِيدَةِ إِلَى أَخِيهِ (٥٩١٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تَلْتَمِعُنَ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لَأَبِيهِ وَأُمِّهِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَلْتَمِعُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا الْفَاعِلَ (٥٩١٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قُطَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ وَيُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَحَقَّى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَهُمَا فِي النَّارِ».

وقال أحمد بن عبدة: ووجدته في موضع آخر: والمعلّى بن زياد. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُشِيرَ الْمُسْلِمُ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ (٥٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قُطَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

وَعُودُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا. وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ مَا تَعْرِفُ، وَدَعِ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعِ عَوَامَ النَّاسِ». (٥٥: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٥٩٢٠م) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعِلاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِذَا بَقِيتَ فِي خَلَاةٍ مِنَ النَّاسِ؟» قَالَ: «وَذَاكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا مَرَجْتَ أَمَانَتَهُمْ وَعُھُودَهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ: «كَفَيْكَ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ: «تَعْمَلُ مَا تَعْرِفُ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ»، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعُ عَوَامِ النَّاسِ. (٣: ٥٣)

ذِكْرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُخَكِّمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ آخِرَ
الزَّمَانِ عَلَى الْعُمُومِ يَكُونُ شَرًّا مِنْ أَوَّلِهِ

(٥٩٢١) (البخاري) - أخبرنا عليُّ بنُ الحسن بن سلم
الأصبهاني بالرُّيِّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ يَزِيدٍ جَبَرُ ،
قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عن الزُّبَيْرِ بنِ عدي قال :
أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ الْحِجَابَ ، فقال : اصْبِرُوا ، فَإِنَّهُ
لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ أَوْ زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا
رَبَّكُمْ ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَصْرَحِ بِأَن خَبَرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يَرُدْ بِعُمُومِ
خُطَابِهِ عَلَى الْأَحْوَالِ كُلِّهَا

(٥٩٢٢) (صحيح بما بعده) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْلَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ ، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ» .

(٥٩٢٣) (حسن صحيح) - وَحَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ فِي عَقِبِهِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شَهَابٍ ،

حدثنا عاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ يَتَّقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةً، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِعُ اسْمُهُ اسْمِي». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِنْفِرَادِ بِالذِّينِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ
(٥٩٢٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنِيمَةٌ يَتَّبِعُ بِهَا سَعْفَ الْجَبَالِ، وَمَوَاضِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنْ الْفِتَنِ». (١: ٨٩)

قال أبو حاتم : هكذا أخبرنا أبو خليفة : سَعَفٌ ، وإنما هي بالشين .

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْفَارَّ مِنَ الْفِتَنِ عِنْدَ وَقْعِهَا يَكُونُ مِنْ خَيْرِ
النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

(٥٩٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ ، قال : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قال : حَدَّثَنِي كُرْزُ بْنُ الْحَزْرَاقِيِّ ، قال : قال اعرابي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِهَذَا الْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى ؟ قَالَ : «نَعَمْ مَنْ يُرِيدِ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا مِنْ عَرَبٍ أَوْ عَجَمٍ ، أَدْخَلَهُ عَلَيْهِمْ» ، قال : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «ثُمَّ تَقَعُ فِتْنٌ كَالظُّلَمِ» ، قال : كَلَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال رسول الله ﷺ : «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَعُوذُنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ صَبَاً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَيْعِبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَذَرُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» . (٣ : ٦٩)

ذِكْرُ إعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَعَبِّدَ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ ثَوَابَ
الْهَجْرَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(٥٩٢٦) (صحیح) - أخبرنا محمد بن یحییٰ بن بسام
بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، قال: أَخْبَرَنَا مُسْتَلِمُ بْنُ مُعَيْدٍ، عَنْ مُنْصَوِّرِ بْنِ رَافِئَانَ، عَنْ

معاوية بن قرة عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «العبادة في الهرج كالهجرة إلي» (٢: ١)

ذكر الإخبار بأن الاعتزال في الفتن يجب أن يلزمه المرء دون الوثبة إلى كل هبة.

(٥٩٢٧) (البخاري) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع شغف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن» (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن اختلاط الفتن بالمرء يكون على حسب استشرافه لها

(٥٩٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتن كرياح الصيف، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، من استشرف لها، استشرفته» (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن على المرء عند وقوع الفتن العزلة والسكون وإن أتت الفتنة عليه

(٥٩٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال له: «يا أبا ذر، كيف تفعل إذا جاع الناس حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك؟» فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: «تصبر» ثم قال: «كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «تصبر» ثم قال: «كيف تصنع إذا اقتتل الناس حتى يفرق حجر الزيت؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «تأتي من أنت فيه» فقلت: أرايت إن أتى علي؟ قال:

«تدخل بيتك». قلت: أرايت إن أتى علي؟ قال: «إن خشيت أن يهرك شعاع السيف، فلق طائفة ردائك على وجهك يئو بإثمك وإثمه». فقلت: أفلا أخيل السلاح؟ قال: «إذا تشركه» (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن عند وقوع الفتن على المرء محبة غيره ما يحبه لنفسه

(٥٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال: سمعت عبد الله بن عمرو يحدث في ظل الكعبة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فمنا من يتصل، ومنا من هو في محشره، ومنا من يصلح حياته، إذ يودي بالصلاة جامعة فاجتمعنا، فإذا رسول الله ﷺ يخطب يقول: «لم يكن قبلي نبي إلا كان حقاً على الله أن يدل أمته على ما هو خير لهم، وينذرهم ما يعلم أنه شر لهم» وإن هذه الأمة جعلت عاقبتها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء، فنجي فتنه المؤمن، فيقول: هذه مهلكتي، ثم نجي، فيقول: هذه مهلكتي، ثم تنكشف، فمن أحب منكم أن يرحل عن النار ويدخل الجنة، فلتذكره ميتته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه، ومن بايع إماماً، فاعطاه صفقة يده، وثمرة قلبه، فليطعمه ما استطاع، قال: قلت: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونهريق دماءنا، وقال الله: «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل» وقال: «ولا تقتلوا أنفسكم» (النساء: ٢٩)، قال: ثم سكت ساعة، ثم قال: أطعمه في طاعة الله، واغصه في مغبية الله. (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن على المرء عند الفتن أن يكون مقتولاً لا قاتلاً

(٥٩٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا جعفر بن مهزيان السبكي، قال: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزبل بن شرحبيل عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَفِتْنَةٌ لَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْنِيعُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُؤْمِنُ كَافِرًا، وَيُؤْمِنُ مُؤْمِنًا وَيُصْنِيعُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، كَسَرُوا قَسِيكُكُمْ، وَقَطَعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا بِسُيُوفِكُمْ الْحِجَارَةَ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَى أَحَدٍ يَنْتَه، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ» . (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الدُّعَاءِ إِلَى الْفِتَنِ عِنْدَ وَقْعِهَا إِنَّمَا هُمْ الدُّعَاءُ إِلَى النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٩٣٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ الْيَشْكُرِيَّ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ فَقُلْنَا: بَنُو لَيْثٍ، فَسَأَلْنَاهُ وَسَأَلْنَا، وَقَالُوا: إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ أَبِي مُوسَى قَافِلِينَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، قَالَ: وَغَلَّتِ الدُّوَابُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَصَاحِبِي أَبَا مُوسَى، فَأَذِنَ لَنَا، فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ بِأَكْرَأَ مِنَ النَّهَارِ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: إِنِّي دَاخِلُ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا قَامَتِ السُّوقُ، خَرَجْتُ إِلَيْكَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِحُلُقَةٍ كَأَنَّمَا قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى حَدِيثِ رَجُلٍ، قَالَ: فَجِئْتُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَامَ إِلَى جَنْبِي، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبْصَرِي أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتُ كُوفِيًّا لَمْ تَسْأَلْ عَنْ هَذَا، هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، قَدْ تَوَرَّعَ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَمْ يَسْبِقْنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ فَقَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، تَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ، يَقُولُهَا لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «فِتْنَةٌ وَشَرٌّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنِ مَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا تَرْجِعْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، تَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ،

وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءُ عَلَيْهَا دُعَاءٌ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ، فَإِنْ مِتَّ يَا حُذَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جَذْرِ خَشْيَةِ يَابِسَةِ خَيْرٍ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ». الْيَشْكُرِي: اسْمُهُ سُلَيْمَانُ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتْنَةِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِمَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِمَعْصِيَةٍ

(٥٩٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُعْمِيلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى عُثْمَانَ مِنَ الشَّامِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفْتَحِ الْبَابَ حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ، أَتَحْسِبُنِي مِنْ قَوْمٍ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَخَازِرُ خَنَازِيرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السُّهُمِ مِنَ الرِّمِيَةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السُّهُمُ عَلَى فُوقِهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْعُدَ لَمَّا قُمْتُ، وَلَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَكُونَ قَائِمًا، لَقُمْتُ مَا أَمَكَنْتَنِي رَجُلَايَ، وَلَوْ رَتَّعْتَنِي عَلَى بَعِيرٍ لَمْ أَطْلُقْ نَفْسِي حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تُطْلِقُنِي، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبْدَةَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَأَتَاهَا، فَإِذَا عَبْدٌ يُؤْمِنُهُمْ، فَقَالُوا: أَبُو ذَرٍّ، فَكَصَّ الْعَبْدُ، فَقِيلَ لَهُ: تَقَدَّمَ، فَقَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ وَلَوْ لِعَبْدٍ حَسْبِي مُجَدِّعِ الْأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ جِيرَانَكَ، فَأَبْلُغْهُمْ مِنْهَا بِمَغْرُوفٍ، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا، فَإِنْ أَتَيْتَ الْإِمَامَ وَقَدْ صَلَّى كُنْتُ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ، وَالْأَفْهَى لَكَ نَافِلَةٌ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ كَسْرُ سَيْفِهِ، ثُمَّ الْاعْتِرَازُ عَنْهَا

(٥٩٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ يَكُونُ الْمُضْطَّجِعُ فِيهَا خَيْرًا مِنَ الْجَالِسِ، وَالْجَالِسُ خَيْرًا مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرًا مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرًا مِنَ السَّاعِي»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِيْلٌ، فَلْيَلْحَقْ بِإِيْلِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ

بِقَتْمِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيَعْمِدْ إِلَى سَيْفِهِ فَلْيَضْرِبْ بِحَدِّهِ عَلَى صَخْرَةٍ ، ثُمَّ لِيَنْجُ إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاةَ . (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالصَّيَامَ وَالصَّدَقَةَ تَكْفُرُ أَلَامَ الْفِتَنِ عَمَّنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ فِيهَا

(٥٩٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : إِنَّكَ لَجَدِيرٌ أَوْ لَجَرِيءٌ ، فَكَيْفَ قَالَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفِرُهَا الصَّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ ، إِنَّمَا أَرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ؟ فَقُلْتُ : وَمَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مَغْلَقًا ، قَالَ : فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذَلِكَ آخَرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا . قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : هَلْ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ عَدِ اللَّيْلَةِ ، إِنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَنَا حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ ، قَالَ : فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ : مِنَ الْبَابِ ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ . (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النِّسَاءَ مِنَ الْأَخْوَفِ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ أَيَاهُنَّ عَلَى أُمَّتِهِ

(٥٩٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» . (٥٥: ٢)

ذَكَرَ بَعْضُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ عَامَةً فِتْنَةُ النِّسَاءِ (٥٩٣٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَرِيعُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَبَلٌّ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَخْمَرَيْنِ : الذُّهَبُ وَالْمَعْصَرُ» . (٥٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَعْظَمِ مَا كَانَ يَخَافُهَا عَلَى أُمَّتِهِ

(٥٩٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الزَّيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» . (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنَ الْأَخْوَفِ مَا يَخَافُ مِنَ الْفِتَنِ عَلَى الرِّجَالِ

(٥٩٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَرِيعُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَخْوَفَ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» . (٦٦: ٣)

* * *

(٥٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ محمدَ الهَمْدَانِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَفْضَلٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ عن أبي بَكْرَةَ ذكرَ النبي ﷺ، قال: وَقَفَ على بعيره، وأمسك إنسانَ بِخِطَامِهِ، أو قال بِرِزَامِهِ، فقال: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فقال: «أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّخْرِ؟ قلنا: بلى، قال: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فقال: «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟ قلنا: بلى، قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فقال: «أَلَيْسَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟ قلنا: بلى، قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى يُبَلِّغُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ» (٢٠: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ وَدِمَائُهُمْ وَأَعْرَاضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ إِلَى جَنَّةِ بِلَالَةَ أَشْهُرٍ وَيَوْمِينَ

(٥٩٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي بَكْرَةَ عن أبي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثُ مَوَالِيَاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ».

ثم قال: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قلنا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟ قلنا: نَعَمْ، قال: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قلنا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: «أَلَيْسَ ذَا الْبَلَدَةِ؟ قلنا: نَعَمْ، قال: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قلنا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «أَلَيْسَ يَوْمُ النَّخْرِ؟ قلنا: بلى، قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قال محمد: وَأَخْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ -

٤٩ - كتاب الجنائيات

(٥٩٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عُمير بن يوسف بدمشق، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطُّهْرَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن يزيد، عن عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِي بنِ الْخِيَارِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يَسَارَهُ، فَسَارَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلَامِهِ، وَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قال: بلى يا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قال: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قال: بلى يا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قال: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟ قال: بلى وَلَا صَلَاةَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأُولَئِكَ الَّذِينَ نُهَيْتُ عَنْهُمْ» (٢٠: ٧٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مُحَرِّمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دِمَاءَ الْمُؤْمِنِينَ

(٥٩٤١) (صحيح لغیره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْغُبَرِ، قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قال: أَنَا نِي أَبُو الْعَالِيَةِ وَصَاحِبِي لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا، فَإِنَّمَا أَتَيْتُ شَيْبَانَ، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيْثِيَّ، قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: حَدَّثَ هَذَيْنِ، قَالَ بِشْرٌ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ - وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ - قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَعَارَتْ عَلَى قَوْمٍ، فَشَدَّ مِنْ الْقَوْمِ رَجُلٌ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ وَمَعَهُ السَيْفُ شَاهِرُهُ، فَقَالَ: «إِنِّي مُسْلِمٌ، فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ، فَضَرَبَتْهُ فَقَتَلَتْهُ، قَالَ: فَتُسَمَّى الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَمِنَ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَمِنَ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّلَاثَةَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِنًا» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٣: ٦٨)

عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، وَتَسْتَلْقُونَ رَيْبَكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَن يَبْلُغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مَن بَعْضٌ مَن سَمِعَهُ. قَالَ: فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَدْ كَانَ ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» (٢٦: ٣)

(٥٩٤٥م) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف،

قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْثَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمٌ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَخَذِ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمَفَارِقَ لِلْجَمَاعَةِ». (٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «إِنْ أَمَوَالُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَمْوَالِ لَا الْكُلِّ

(٥٩٤٦م) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لَأَمْرٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طِبِّ نَفْسٍ مِنْهُ»، قَالَ ذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ. (٢: ٢)

ذَكَرَ فِيهِ اسْمُ الْإِيمَانِ عَنِ الْقَاتِلِ مُسْلِمًا بِغَيْرِ حَقِّهِ

(٥٩٤٧م) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَضْرِبُ الْحَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ أَغْنِيَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ». (٥٠: ٣)

ذَكَرَ لِجَبَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْقَاتِلِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُتَعَمِّدًا

(٥٩٤٨م) (صحيح) - أخبرنا القطان بالرقعة، قَالَ: حَدَّثَنَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْتِدَارَةِ الزَّمَانِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٥٩٤٤م) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَالسَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحَرَّمُ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَغْرَاضُكُمْ - حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، وَتَسْتَلْقُونَ رَيْبَكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَن يَبْلُغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مَن بَعْضٌ مَن سَمِعَهُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» (٢٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «إِنْ دِمَاءُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ» لَفْظَةً عَامَّةً

مَرَادُهَا خَاصٌّ أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الدِّمَاءِ لَا الْكُلِّ

(٥٩٤٥م) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَامَ مَقَامِي هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَالَّذِي

هشامُ بنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا، قال: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكاً، أَوْ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً». (٥٤: ٢)

ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَاتَلَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ حَتَّى قُتِلَ

(٥٩٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتٍّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وَيُونُسَ، وَالْمَعْلَى، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَقَفَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». (٥٤: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ قَتْلِ الْمَرْءِ مِنْ أَمْنِهِ عَلَى دَمِهِ

(٥٩٥٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، قال: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، عَنْ رِفَاعَةَ الْفَيْثَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِيِّ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَجُلٌ أَشْنَى رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ، فَإِنَّا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا». (٥٤: ٢)

قال الشيخ أبو حاتم: فِتْيَانٌ: بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ، وَفِتْيَانٌ سَكَنَهُ بَصْرَ.

ذَكَرَ مَا يُلْزَمُ ابْنَ آدَمَ مِنْ إِثْمٍ مَنْ قَتَلَ بَعْدَهُ مُسْلِمًا لَأَسْتَنَانَهُ ذَلِكَ الْفَعْلَ لِمَنْ بَعْدَهُ

(٥٩٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَيْفَلٌ مِنْ دِمَهِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ». (٥٤: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ سِرًّا

(٥٩٥٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال:

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي غَنِيَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ بِنِ السَّكَنِ، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا، فَإِنَّ قَتْلَ الْغِيلِ يُذْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْغِرُهُ عَنْ فَرَسِهِ». (٣: ٢)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٩٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قال: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ الصَّنَائِحِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْصِ، وَإِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَقْتُلُنَّ بَعْدِي». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: الصَّنَائِحُ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالصَّنَائِحِيُّ مِنَ التَّابِعِينَ.

ذَكَرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا

(٥٩٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ، يَهْوِي فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسِمٍّ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ مُتَعَمِّدًا، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا». (٥٤: ٢)

ذَكَرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ الْقَاتِلَ نَفْسَهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ (٥٩٥٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قال: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «مَنْ حَقَّقَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا فَقَتَلَهَا، حَقَّقَ نَفْسَهُ فِي النَّارِ، وَمَنْ طَعَنَ نَفْسَهُ طَعْنَهَا فِي النَّارِ، وَمَنْ اقْتَحَمَ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، اقْتَحَمَ فِي النَّارِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ فِي حَالَةِ
مِنَ الْأَحْوَالِ

(٥٩٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الزُّمِّيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي
أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي
هَذَا الْمَسْجِدِ ، فَمَا نَسِينَا مِنْهُ ، حَدَّثَنَا وَلَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ كَذِبٌ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَرَجَ بِرَجُلٍ
خُرَاجٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَأَخَذَ مِكَينًا فَوَجَّأَ بِهَا ، فَمَا رَقَا الدَّمَ عَنْهُ
حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي بِأَذْرِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ
عَلَيْهِ الْجَنَّةَ . (٦: ٣)

ذَكَرُ الْحَبَرِ الْمُذْهِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

(٥٩٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : «إِنْ رَجُلًا مِنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قُرْحَةٌ ، فَلَمَّا أَذْنَهُ ، انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِتَانَتِهِ ،
فَنَكَأَهَا ، فَلَمْ يَرَوْا دَمَهُ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ رَبُّكُمْ : قَدْ حَرَمْتُ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي
بِهَذَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا
الْمَسْجِدِ . (٦: ٣)

١ - بَابُ الْقِصَاصِ

(٥٩٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو
بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ
الْأَنْصَارِيُّ : يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ :
فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» فَقَالُوا : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ :
«دَعُوهُمْ ، فَإِنَّهَا مُنْجَنَةٌ» ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سُلُوكٍ : قَدْ
فَعَلُوهُمَا ، لَعْنُ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَقَالَ
عَمْرُو : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُقُقَ هَذَا الْمَنَاقِبِ ، فَقَالَ : «دَعَهُ ،
لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ» . (٦٢: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «فَإِنَّهَا مُنْجَنَةٌ» يَرِيدُ أَنَّهُ لَا قِصَاصَ فِي
هَذَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فَإِنَّهَا ذَمِيمَةٌ ، وَمَا يُشَبِّهُهَا .

ذَكَرُ الْحُكْمِ فِي الْقَوْدِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ أَوْ بَعْضِهِمْ
مَعَ بَعْضٍ

(٥٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورٍ ، حَدَّثَنَا
دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
أَنْسِ بْنِ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْصَاحٍ ، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
(٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْحَبَرِ الْمُذْهِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَوْدَ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِالسَّيْفِ أَوْ الْحَدِيدِ

(٥٩٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن يحيى بن عبد
الرحمن السَّاجِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً
عَلَى أَوْصَاحٍ لَهَا ، فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ ، قَالَ : فَجِئَ بِهِمَا وَبِهَا رَمَقٌ ، قَالَ
لَهَا : «أَقْتَلَكِ فُلَانٌ؟» فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ لَا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَةَ ،
فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ لَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ : فَقَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَشَارَتْ
بِرَأْسِهَا ، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمُصْطَفَى قَتَلَ قَاتِلَ الْمَرْأَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
بِإِقْرَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ بِقَتْلِهِ لِيَأْهَ لَا بِإِقْرَارِهَا عَلَيْهِ بِهِ

(٥٩٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَارِيَةً وَجِدَ رَأْسُهَا قَدْ
رُصَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقَالُوا لَهَا : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ،
حَتَّى ذَكَرَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا ، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَقْرَ ،
فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْصَ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ . (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يُحْسِنَ الْقِتْلَةَ فِي
الْقِصَاصِ ، إِذْ هُوَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ

(٥٩٦٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

شهر رمضان، فصام حتى بلغ قديداً ثم أفطر، وقال: «ليصم الناس في السفر ويفطروا، فمن صام أجراً عنه صوم، ومن أفطر، وجب عليه القضاء».

ففتح الله مكة، فلما دخلها، أسند ظهره إلى الكعبة، فقال: «كفوا السلاح إلا خراصة عن بكر»، حتى جاء رجل، فقال: يا رسول الله إنه قتل رجل بالمزدلفة، فقال: «إن هذا الحرم حرام عن أمر الله، لم يحل لمن كان قبلي، ولا يحل لمن بعدي، وأنه لم يحل لي إلا ساعة واحدة، وأنه لا يحل لمسلم أن يشهر فيه سلاحاً، وأنه لا يختلئ خلاله، ولا يغضد شجره، ولا ينفر صيده» فقال رجل: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لببوتنا وقبورنا، فقال: «إلا الإذخر، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة: من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله أو قتل لذخل الجاهلية».

فقام رجل، فقال: يا نبي الله، إني وقعت على جارية بني فلان، وإنها ولدت لي، فأمر بولدي، فليرد إلي، فقال: «ليس بولديك، لا يجوز هذا في الإسلام، والمُدعى عليه أولى باليمين، إلا أن تقوم بيعة، الولد لصاحب الفراش، وبغير العاهر الأثلب»، فقال رجل: يا نبي الله، وما الأثلب؟ قال: «الحجر، فمن عهر بأثرة لا يملكها، أو بأثرة قوم آخرين، فولدت، فليس بولده، لا يرث ولا يورث، والمؤمنون يد على من سواهم، تتكافأ بماؤهم، يجير عليهم أولهم، ويؤد عليهم أقصاهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تسافر ثلاثاً مع غير ذي محرم، ولا تصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا تصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس» (٤٣: ٣).

ذكر إسقاط القود عن الثنايا العاص إنساناً آخر

(٥٩٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، عن عطاء بن صفوان بن يعلى بن أمية حدثه عن يعلى بن أمية، قال: قال: غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة العسرة، وكانت أوثق أعمالني في نفسي، وكان لي أجير، فقاتل إنساناً،

حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن هني بن نيرة، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أعف الناس ثلثة أهل الإيمان» (٣: ٦٦).

ذكر الإخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه والابن عن أبيه

(٥٩٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عبيد الله بن إباد بن لقيط، قال: حدثني إباد بن لقيط عن أبي رثمة قال: انطلقت مع أبي إلى رسول الله ﷺ، فلما رأيته قال أبي: من هذا؟ قلت: لا أدري، قال: هذا رسول الله ﷺ، فاقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظن أن رسول الله ﷺ لا يشبه الناس، فإذا له وفرة بها رقع من حياء، وعليه بزدان أخضران، فسلم عليه أبي، ثم أخذ يحدثنا ساعة، قال: «ابنك هذا؟» قال: أي ووب الكعبة أشهد به، قال: «أما إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: «لا تزر وازرة وزر أخرى»، ثم نظر إلى السلعة التي بين كتفيه، فقال: يا رسول الله، إني كأطب الرجال، ألا أعاليها؟ قال: «طيبها الذي خلفها» (٣: ٦٦).

قال أبو حاتم: اسم أبي رثمة: رفاعه بن يثربي التيمي تيم الرباب، ومن قال: إن أبا رثمة هو الخشخاش العنبري، فقد وهم. ذكر نفي القصاص في القتل وإثبات التوارث بين أهل ملتين

(٥٩٦٤) (حسن الإسناد) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بمر وبقريه سينج، حدثنا محمد بن عمرو بن الهياج، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، حدثني عبيدة بن الأسود، حدثنا القاسم بن الوليد، عن سينان بن الحارث بن مصرف، عن طلحة بن مصرف، عن مجاهد عن ابن عمر، قال: كانت خراصة حلفاء لرسول الله ﷺ، وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة - حلفاء لأبي سفيان، قال: وكانت بينهم مودة أيام الحديبية فاغارت بنو بكر على خراصة في تلك المدة، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ يستمدونه، فخرج رسول الله ﷺ مداً لهم في

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِي أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولٍ وَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِذْرَى يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِهِ الْبَصَرِ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ إِنَّمَا هُوَ إِخْبَارٌ دُونَ الْحُكْمِ

(٥٩٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمَصْرَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ ، فَحَذَقَتْ عَيْنَهُ ، فَفَقَأَتْهَا ، لَمَّا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» . (١٠: ٣)

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ فِي عَقِيْبِهِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الرَّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

ذَكَرَ نَفِي الْجُنَاحِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ النَّاظِرِ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ (٥٩٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُبَيْدٍ ، الْفَضْلُ الْكَلَاعِي بِحَمَصَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الرَّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَطْلَعَ أَحَدٌ فِي بَيْتِكَ ، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، فَحَذَقَتْهُ بِحَصَاةٍ ، فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ ؛ مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ «مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» أَرَادَ بِهِ نَفْيَ الْقِصَاصِ وَالِدِّيَّةِ

(٥٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشَسْتَرٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ النُّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَطْلَعَ إِلَى دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَأُوا عَيْنَهُ ، فَلَا دِيَّةَ وَلَا قِصَاصَ» . (٤٣: ٣)

فَقَضَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَأَنْتَزَعَ أَصْبَعَهُ ، فَسَقَطَتْ نَيْتَاهُ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَهْدَرَ نَيْتَهُ ، قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَّدِعْ يَدَهُ فِي فَيْكِ فَتَقْضِيْهَا كَقَضِيِّ الْفَحْلِ» ؟ . (٦٩: ٢)

ذَكَرَ إِبْطَالُ الْقِصَاصِ فِي ثَنِيَةِ الْعَاضِ يَدَ أَخِيهِ إِذَا انْقَلَعَتْ بِجَذْبِ الْمَعْضُوضِ يَدَهُ مِنْهُ

(٥٩٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا قَاتَلَ رَجُلًا ، فَقَضَى يَدَهُ فَتَذَرَتْ نَيْتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَعِضُّ أَحَدُكُمْ كَمَا يَعِضُّ الْفَحْلُ» ؟ وَأَبْطَلَهَا . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ شُعْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبَرَ عَنْ قَتَادَةَ

(٥٩٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَتَزَعَّهَا مِنْ فِيهِ ، فَوَقَعَتْ نَيْتَاهُ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «يَعِضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعِضُّ الْفَحْلُ» ؟ لَا دِيَّةَ لَكَ . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى

(٥٩٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَأَنْتَزَعَ يَدَهُ مِنْهُ ، فَسَقَطَتْ نَيْتُهُ الَّتِي عَضَّهَا ، قَالَ : فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : «أَرَدْتُ أَنْ تَقْضِيَهُ كَمَا يَقْضِي الْفَحْلُ» . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ النَّاظِرِ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

(٥٩٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَنْ مُسْتَأْجِرِ الْمَرْءِ فِي الْمَعْدِنِ إِذَا أَنْهَارَ عَلَيْهِ

(٥٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْبِشْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْحُمْسُ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْجُبَارُ مَا كَانَ مِنَ الْعَجَمَاءِ وَالْبِشْرِ وَالْمَعْدِنِ

(٥٩٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْبِشْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْحُمْسُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ لُزُومِ الْحَرْجِ عَنْ مَالِكِ الْعَجَمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا سَاقِقٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ رَاكِبٌ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ

(٥٩٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْبِشْرُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْحُمْسُ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ فِيْمَا أَفْسَدَتِ الْمَوَاشِي أَمْوَالَ غَيْرِ أَرْبَابِهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا

(٥٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حرام ابن محيصة عن أبيه أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطاً، فأفسدت فيه، فقاضى رسول الله ﷺ على أهل الأرض حفظها بالنهار، وعلى أهل المواشي حفظها بالليل. (٣٦: ٥)

٢ - باب القسامة

ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِي الْقَتِيلِ إِذَا وَجِدَ بَيْنَ الْقَرَبَتَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْبَيِّنَةِ عَلَى قَتْلِهِ

(٥٩٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنمة ورافع بن خديج حدثاه، أن عبد الله بن سهل، ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر في حاجة لهما، فتفرقا، فقتل عبد الله بن سهل، فأتى النبي ﷺ أخوه عبد الرحمن بن سهل وابن عمه حويفة قال: فتكلم عبد الرحمن، فقال النبي ﷺ: «الْكُتْبَرُ» قال: فتكلمنا بأمر صاحبيهما، فقال النبي ﷺ: «تَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَيْكُمْ» أو قال: قَتَيْلَكُمْ - بَأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ، قالوا: يا رسول الله، لم نشهده، كيف نخلف عليه؟ قال: «فَتَبَرُّكُمْ يَهُودُ بَأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ»، قالوا: يا رسول الله، قوم كفار، قال: فَوَدَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ. قَالَ سَهْلٌ: فَدَخَلْتُ مِرْبَدًا لَهُمْ يَوْمًا، فَرَكَضْتَنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً. (٣٦: ٥)

* * *

٥٠ - كتاب الديات

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ الْقَتْلِ بِإِعْطَاءِ الدِّيَةِ عَنْهُ

(٥٩٧٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ : كَانَ مَنْ قُتِلَ كُفْرًا يَقْتُلُونَ الْقَاتِلَ بِالْقَتْلِ، لَا تُقْبَلُ مِنْهُ الدِّيَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ : ﴿وَلَكُمْ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (البقرة : ١٧٨)، يَقُولُ : فَخَفَّفَ عَنْكُمْ مَا كَانَ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، أَي : الدِّيَةِ، لَمْ تَكُنْ تُقْبَلُ، فَالَّذِي يَقْتُلُ الدِّيَةَ فَذَلِكَ عَفْوٌ فَاتَّبَعَ بِالْعُرُوفِ، وَيُؤْتَى إِلَيْهِ الَّذِي عَفَى مِنْ أَخِيهِ بِإِحْسَانٍ. (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ وَصْفَ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَا الَّذِي يُشَبِّهُ الْعَمْدَ

(٥٩٧٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ رِبْعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا افْتَتَحَ مَكَّةَ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَتَصَرَّ عَهْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَائَةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلَّا السَّدَانَةَ وَالسَّقَايَةَ، أَلَا إِنَّ قَتْلَ الْخَطَا شَبِيهُ الْعَمْدِ قَتْلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا دِيَةٌ مُغْلَقَةٌ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بَطْنِهَا أَوْلَادُهَا». (٣ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدِّيَةِ فِي قَطْعِ أَصَابِعِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥٩٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دِيَةُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، سَوَاءٌ : عَشْرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أَصْبَعٍ». (٣ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتِوَاءِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ

(٥٩٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَالِبِ التَّمَارِ قَالَ : سَمِعْتُ مُسْرُوقَ بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ»، قُلْتُ عَشْرَ عَشْرًا؟ قَالَ : «نَعَمْ». (٣ : ١٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتِوَاءِ الْأَسْنَانِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْإِبِلِ

(٥٩٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَاصِحِ الْخَلَالِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَسْنَانُ سَوَاءٌ وَالْأَصَابِعُ سَوَاءٌ». (٣ : ١٠)

ذَكَرَ اسْتِوَاءَ الْخَنَصَرِ وَالْبَنْصَرِ فِي اخْتِزِ الْأَرْضِ بِهَا

(٥٩٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُيُوتَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ، هَذِهِ وَهَذِهِ». (٣ : ٤٣)

١ - باب القُرَّة

ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِيمَنْ ضَرَبَ بَطْنَ امْرَأَةٍ، فَالْقَتْلُ جُنَيْناً

(٥٩٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ : كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ - مِنْ هُذَيْلٍ - امْرَأَتَانِ، فَغَارَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، فَرَمَتْهَا بِقَهْرٍ - أَوْ عَمُودٍ فَسْطَاطٍ -، فَاسْقَطَتْ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى فِيهِ بَغْرَةً، فَقَالَ وَلِيَّهَا : أَنْتَدِي مِنْ لَا صَاحَ وَلَا اسْتَهْلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلَ؟ فَقَالَ ﷺ : «اسْتَجْعِ كَسْبَ الْجَاهِلِيَّةِ؟»، وَجَعَلَهَا عَلَى أَوْلِيَاءِ الْمَرْأَةِ. (٥ : ٣٦)

ذَكَرَ وَصْفَ الْقُرَّةِ الَّتِي تَجِبُ فِي الْجَنْحَنِ السَّاقِطِ مِنْ بَطْنِ

الْمَرْأَةِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَى ضَارِبِهَا

(٥٩٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ،

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: اقتتل امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فقتلتها وما في بطنها، فاخصصوا إلى رسول الله ﷺ، فقصى رسول الله ﷺ أن دية جنيها غرة، عبد أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها، وبرئها وكذا ومن تبعهم، فقال حمل ابن النابغة: أندي يا رسول الله؟ كيف أغرم من لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل، فميتل هذا يطل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما هذا من أحداث الكهان»، من أجل سجعه الذي سجع. (٣٦: ٥)

ذكر خير قد يؤهم عالماً من الناس أنه مضاد لأخبار أبي هريرة التي ذكرناها

(٥٩٨٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طائوس، عن ابن عباس: أن عمر - رضوان الله عليه - ناشد الناس في الجنين، فقام حمل بن مالك بن النابغة، فقال: كنت بين امرأتين، ففترمت إحداهما الأخرى، فقتلتها وجنيها، فقصى رسول الله ﷺ في بغرة - عبد أو أمة -، وأن تقتل بها. (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الغرة في الجنين الساقط لا يجب على الضارب إلا عبد أو أمة

(٥٩٩٠) (شاذ) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة - عبد، أو أمة، أو فرس، أو بغل - فقال الذي قضى عليه: اتعقل من لا أكل، ولا شرب، ولا صاح - ولا استهل، مثل ذلك يطل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا ليقول بقول شاعر! فيه غرة: عبد أو أمة أو فرس أو بغل». (٣٦: ٥)

* * *

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن امرأتين - من هذيل - رمت إحداهما الأخرى، ففترحت جنيها، فقصى فيه رسول الله ﷺ بغرة: عبد أو وليدة. (٣٦: ٥)

ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن المرأة الضاربة - التي ذكرناها - ماتت قبل أخذ العقل من عصبها

(٥٩٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثنا ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: أن امرأة - من بني لحيان - ضربت أخرى كانت حاملاً، فأملصت، فقصى رسول الله ﷺ في إصلاص المرأة بغرة - عبد أو أمة -، قال: فتوقيت المرأة التي عليها العقل، فقصى رسول الله ﷺ أن العقل على عصبها، وأن ميراثها لزوجها وابنها. (٣٦: ٥)

ذكر البيان بأن المرأة التي توقيت كانت المضروبة دون الضاربة

(٥٩٨٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر الأعمش، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، قال: حدثنا أسباط، عن سيماء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت امرأتان ضرتان، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فماتت المرأة، فقصى رسول الله ﷺ على العاقلة الدية، فقالت عمتها: إنها قد أسقطت - يا رسول الله! - غلاماً قد نبت شعره! فقال أبو القاتلة: إنها كاذبة، إنه - والله - ما استهل، ولا شرب ولا أكل، فميتله يطل؟ فقال النبي ﷺ: «سجع الجاهلية! غرة».

قال ابن عباس: اسم إحداهما: مليكة، والأخرى: أم غطيف. (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المصرح بأن المتوقاة - من المرأتين اللتين ذكرناها - كانت المضروبة دون الضاربة

(٥٩٨٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:

٥١ - كتاب الوصية

(٥٩٩١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: ما ترك رسول الله ﷺ شيئاً يوصي فيه! قلت: فكيف يأمر الناس بالوصية؟ قال: أوصى بكتاب الله. (٥: ٣٠)

ذكر ما يجب على المرء من إعداد الوصية لنفسه في حياته وترك الاتكال على غيره فيها

(٥٩٩٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة: حدثنا نصر بن علي الجهضمي: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم - له شيء يوصي فيه - يبيت ليلتين، إلا ووصيته مكتوبة عنده». (٣: ٣٢)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر نافع لم يرد به النفي عما وراءه

(٥٩٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة: حدثنا أبي السري: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث ليال، إلا ووصيته عنده». (٣: ٣٢)

(٥٩٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أنه قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني - عام حجة الوداع - من وجع اشتد بي، فقلت: يا رسول الله! بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي! أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا»، قلت: فبسطه؟ قال: «لا»، ثم قال: «الثلث، والثلث كثير» - أو كبير -، إنك أن تلذ ورثتك أغنياء - خير من أن يكونوا عالة يتكفون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله! إلا أجزت به،

حتى ما تجعل في امرأتك»، فقلت: يا رسول الله! أخلف بعد أصحابي؟ قال: «إنك لن تخلف»، فتعمل عملاً صالحاً تبتغي به وجه الله! إلا أزدت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف! حتى ينتفع بك أقوام، ويضر بك آخرون، اللهم أنص لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد ابن خولة! يرثي له رسول الله ﷺ! أن مات بمكة. (٢: ٢٩)

ذكر إباحة وصية المرء - وهو في بلد ناء - إلى الموصى إليه في بلد آخر

(٥٩٩٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن غفير، قال: حدثنا الليث، عن ابن مسافر، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: هاجر عبيد الله بن جحش بأمة حبيبة بنت أبي سفيان - وهي امرأته - إلى أرض الحبشة، فلما قدم أرض الحبشة مريض، فلما حضرته الوفاة، أوصى إلى رسول الله ﷺ، فتزوج رسول الله ﷺ أمة حبيبة، وبعث معها النجاشي شرحبيل ابن حسنة. (٤: ١)

* * *

بن الخطاب تَسَأَلُهُ ميراثها ، فقال : مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قَضَى بِهِ إِلَّا لِعِيرِكَ ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ شَيْئاً ، وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ ، فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ ، فَهُوَ بَيْنَكُمَا ، وَإِيتَكُمَا خَلَّتْ بِهِ ؛ فَهُوَ لَهَا . (٣٦: ٥)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَهَلَ - مِنَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ - وَرَثُوا ، وَوَرَّثُوا ، وَاسْتَحَقُّوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ

(٦٠٠٠) (صحيح إلا الصلاة عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الْقُطَيْمِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اسْتَهَلَ الصَّبِيُّ ؛ صَلَّيْ عَلَيْهِ ، وَوَرَّثْ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - نَفَى اخْتِذَاً الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مِيرَاثَهُ مِنَ النَّسَبِ مِمَّنْ لَيْسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ

(٦٠٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ» . (٤: ٤٣)

(٦٠٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير - بِشْتَرٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ مِسْعَرٍ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي ابْنَةٍ ، وَابْنَةِ ابْنٍ ، وَأَخْتٍ - ، قَالَ : «لِلْابْنَةِ : النِّصْفُ ، وَلِلْابْنَةِ الْإِبْنِ : السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ : فَلِلْأَخْتِ» . (٣: ٦٥)

١ - باب ذوي الأرحام

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ تَوْرِثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ (٦٠٠٣) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْصِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مِيسَرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوَازِيِّ ، عَنِ الْمِقْدَامِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ تَرَكَ كَلًّا ، فَلْيَتَيْنَا ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً ، فَلْيُورَثْهُ ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، أَعْقِلْ عَنْهُ ،

٥٢ - كتاب الفرائض

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِأَصْحَابِ السَّهَامِ فَرِيضَتَهُمْ ، وَإِعْطَاءَ الْعَصْبَةِ بَاقِيَ الْمَالِ بَعْدَهُ

(٥٩٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «الْحَقُّوْا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا تَرَكْتَ الْفَرَائِضَ ؛ فَلَاؤُلَى رَجُلٌ ذَكَرَ» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَوَهَبُ بْنُ خَالِدٍ

(٥٩٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَقُّوْا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا أَبْقَيْتَ الْفَرَائِضَ ؛ فَلَاؤُلَى رَجُلٌ ذَكَرَ» . (١: ٧٨)

(٥٩٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقُطَيْمِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الْمُقَفَّرِيِّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «الْحَقُّوْا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا أَبْقَيْتَ الْفَرَائِضَ ؛ فَلَاؤُلَى رَجُلٌ ذَكَرَ» . (١: ٧٨)

(٥٩٩٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَشَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسَأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ : مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ، وَمَا أَعْلَمُ لَكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً ! فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ ، فَسَأَلَ النَّاسَ ؟ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ ، فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمَغِيرَةُ ، فَانْفَذَ أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ

وَأَرِثَهُ، وَالْحَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يُقَالُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٠٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

عَمْرٍو بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الرَّبِيعِيِّ،

حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ

الرَّبِيعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ ابْنَ ابْنِ عَائِذٍ حَدَّثَهُ أَنَّ

الْمِقْدَامَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيْعَةً،

فَالْيَ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلْيُورَثْهُ، وَأَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، أَفَلَكُ

عَنْهُ، وَأَرِثُ مَالَهُ، وَالْحَالُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، يَقْلُكُ عَنْهُ، وَيُورِثُ

مَالَهُ. (٦٦: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي

عَامِرِ الْهَوَازَنِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ

الْأَزْدِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِيبَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا

مَحْفُوظَانِ، وَمُتَنَاهُمَا مُتَبَيَّنَانِ.

ذَكَرَ خَيْرُ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٠٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي

رَبِيعَةَ، عَنْ حَكِيمٍ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ عُبَادٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ

بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ عَلِّمُوا

صِبْيَانَكُمْ الْعَوْمَ وَمَقَاتِلَتَكُمْ الرُّمِي، قَالَ: فَكَانُوا يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ

الْأَعْرَاضِ، قَالَ: فَجَاءَ سَهْمٌ غَرَبَ، فَأَصَابَ غَلَامًا، فَقَتَلَهُ وَلَمْ

يُعْلَمْ لِلْغَلَامِ أَهْلٌ إِلَّا خَالُهُ، فَكَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى عُمَرَ، فَذَكَرَ لَهُ

شَأْنَ الْغَلَامِ إِلَى مَنْ يَدْفَعُ عَقْلَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْحَالُ وَارِثُ مَنْ لَا

وَارِثَ لَهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ الْبَنَتِ لَا يَكُونُ

وَلَدًا لِأَبِي الْبَنَتِ

(٦٠٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ

بِالرَّافِقَةِ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِهَابٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا

حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: بَيْنَمَا

النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَعَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ

أَحْمَرَانِ يَقُومَانِ وَيَغْتَرَّانِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُمَا،

وَقَالَ: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» (التغابن: ١٥). (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ الْمَصْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ

(٦٠٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ،

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي،

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ

أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَغْتَرَّانِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا،

فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ

وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَمْشِيَانِ وَيَغْتَرَّانِ فَلَمْ

أَصْبِرَ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي فَرَفَعْتُهُمَا». (٨: ٣)

* * *

«الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعُوفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يَرِدْ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَأَاهُ.

(٦٠١٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى الشُّشْتَرِيِّ بِعَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتِّينَ جُزْءاً مِنَ النَّبِئَةِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ إِخْبَارُ الْمُصْطَفَى عَمَّا يَتَّقِي مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبِئَةِ بَعْدَهُ (٦٠١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مِقَاتِلٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ مَوْلَى آلِ عَبَّاسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَّارَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَتَّقِ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبِئَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ، أَوْ تَرَى لَهُ، إِلَّا وَائِي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً، أَمَا الرُّكُوعُ، فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَا السُّجُودُ، فَاجْتَنِبُوا فِي الدَّعَاءِ، فَقَمِّنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِخْبَارُ الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبِئَةِ بَعْدَهُ

(٦٠١٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتْرَ وَرَأَاهُ مَعْصُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ - ثَلَاثاً - إِنَّهُ لَمْ يَتَّقِ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبِئَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، أَوْ تَرَى لَهُ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الْمُبَشِّرَةَ تَبَقَّى فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ انْقِطَاعِ النَّبِئَةِ

(٦٠١٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

٥٣ - كتاب الرؤيا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُؤْيَا مَنْ كَانَ أَصْدَقَ حَدِيثاً فِي الْيَقَظَةِ

(٦٠٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بُشَيْرٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً، وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبِئَةِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَحَبُّ الْقَيْدِ فِي النَّوْمِ، وَأَكْرَهُ الْغُلِّ، الْقَيْدُ فِي النَّوْمِ قَبْلَ فِي الدِّينِ. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي تَكُونُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ فِيهِ أَصْدَقَ الرُّؤْيَا (٦٠٠٩) (ضعيف) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ذَرَّاجاً حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْفَصْلُ بَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبِئَةِ وَبَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي لَا تَكُونُ كَذَلِكَ

(٦٠١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى السُّنْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ مُسْلِمُ بْنُ مُشْكَمٍ عَنْ عُوفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: مِنْهَا تَهْوِيلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْزِنَ ابْنَ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ، فَرَأَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبِئَةِ. فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبِئَةِ (٦٠١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

الْمُنْتَى، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذَهَبَتِ النَّبُوءَةُ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُبَشِّرَاتِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرَنَا لَهَا هِيَ الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ

(٦٠١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ زُقَيْرٍ بْنِ صَعْمَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» وَيَقُولُ: «إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الرُّوْيَا الَّتِي يُحَدِّثُ بِهَا وَالَّتِي لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا (٦٠١٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قال: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدُسٍ يَحْدِثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يُحَدِّثْ، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُخَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ (٦٠١٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قال: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعَ بْنِ خُثَيْسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، وَالرُّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يُعَبِّرْ عَلَيْهِ، فَإِذَا عَبَّرَتْ وَقَعَتْ».

قال: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «لَا يَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ، أَوْ ذِي رَأْيٍ». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: الصَّحِيحُ بِالْحَاءِ كَمَا قَالَهُ هُشَيْمٌ، وَشُعْبَةُ وَاهُمْ فِي قَوْلِهِ عُدُسٌ، فَتَبِعَهُ النَّاسُ.

ذَكَرُإِثْبَاتِ رُؤْيَةِ الْحَقِّ لِمَنْ رَأَى الْمُصْطَفَى فِي الْمَنَامِ (٦٠١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُالسَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَطْلُقُ رُؤْيَةَ الْحَقِّ عَلَى مَنْ رَأَى الْمُصْطَفَى فِي مَنَامِهِ

(٦٠٢٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَنْشُبُهُ بِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُالْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ ﷺ: «فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»، أَرَادَ بِهِ فَكَأَنَّمَا رَأَاهُ فِي الْيَقِظَةِ

(٦٠٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحْيفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَكَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقِظَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَنْشُبُهُ بِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُإِعْجَابِ الْمُصْطَفَى الرُّوْيَا إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ

(٦٠٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قال: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قال: قال أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّوْيَا، فَرُبَّمَا رَأَى الرَّجُلَ الرُّوْيَا، فَسَأَلَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ، فَإِذَا أَتَيْنِي عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاةِ إِلَيْهِ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ، فَأَخْرَجْتِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَذْخِلْتِ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ وَجِبَةً انْتَحَتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَتَنَطَّرْتُ، فَإِذَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ - فَسَمِعْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ - فَجِئَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ فَيَابَاطُ لُطْلُسٍ، فَتَشَخَّبَ

شعيرتين، والذي يَسْمَعُ حَدِيثَ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، يُصَبِّ فِي أَذْنِهِ الْأُنْثَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ

(٦٠٢٦) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا، فَتَمَرِّضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتَمَرِّضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلْيَتَّقِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بَأَنَّ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رُؤْيَاةٍ يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ

(٦٠٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِي سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَتَّقِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مَا كُنْتُ أَبَالِيهَا. (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْ شَقِهِ إِلَى شَقِهِ الْآخَرَ بَعْدَ النَفْسِ وَالتَّعَوُّذِ اللَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا

(٦٠٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَتَصَّقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». (١٠٤: ١)

* * *

أَوْدَاجُهُمْ، فَقِيلَ: أَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْلِخِ، قَالَ: فَفَعِمُوا فِيهِ، قَالَ: فَخَرَجُوا وَوَجَّوْهُمْهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَأَتُوا بِصَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بَسْرَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْ بَسْرِهِ مَا شَاؤُوا، مَا يُقَلِّبُونَهَا مِنْ وَجْهِ إِلَّا أَكَلُوا مِنَ الْفَاكِهَةِ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلَتْ مَعَهُمْ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا، وَكَذَا، فَأَصِيبُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ وَفَلَانٌ حَتَّى عَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَرْأَةِ، فَقَالَ: «فُصِّي رُؤْيَاكَ». فَفَصَّيْتُهَا، وَجَعَلْتُ تَقُولُ: جِيءَ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ، كَمَا قَالَ الرَّجُلُ. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ أَنَّ يَقْصُرَ الْمَرْءُ رُؤْيَاهُ إِلَّا عَلَى الْعَالَمِ أَوْ النَّاصِحِ لَهُ

(٦٠٢٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ خُدَّاسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي زُرَيْبٍ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتِّينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا مُتَلَقَّةٌ بِرَجُلٍ طَيْرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا صَاحِبِهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ، فَلَا تُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا عَالِمًا أَوْ نَاصِحًا أَوْ حَبِيبًا». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ أَنَّ يُخْبِرَ الْمَرْءَ أَحَدًا إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ بَتْلَعِبَ الشَّيْطَانِ بِهِ

(٦٠٢٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي خَلُمْتُ أَنْ رَأَيْتُ قُطْعًا، فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «لَا تُخْبِرَ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ مَا يُعَاقَبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ أَرَى عَيْنِيهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَاهُ

(٦٠٢٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي يُرَى عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرِ، يُكَلِّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَغْفِدَ بَيْنَ قَرْنَيَا

٥٤ - كتاب الطب

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّدَاوِي إِذِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا خَلَقَ لَهُ دَوَاءً خِلافَ شَيْئَيْنِ

(٦٠٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ سَمِعَ أَسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ فِي كَذَا - مَرَّتَيْنِ؟ فَقَالَ: «عِبَادُ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا أَمْرًا أَقْتَرَصَ مِنْ عَرْضِ أَحِبِّهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ نَتَدَاوَى؟ فَقَالَ: «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

قال سفيان: ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا. (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَنْزَالِ اللَّهِ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً يَتَدَاوَى بِهِ

(٦٠٣٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْتَدُّ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً، جَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ، وَعِلْمُهُ مِنْ عِلْمِهِ». (٦٦: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْعِلَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلَّ عَلَا إِذَا عُولِجَتْ بِدَوَاءٍ غَيْرِ دَوَائِهَا لَمْ تَبْرَأَ حَتَّى تُعَالَجَ بِهِ

(٦٠٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ». (٦٦: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا دَوَاءَ لَهُمَا

(٦٠٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا

عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَسْعَرٍ، وَسَفْيَانَ - هُوَ الثَّوْرِيُّ -، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، إِلَّا السَّامَ وَالْهَرَمَ». (٧: ١)

ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ تَدَاوِي الْمَرِّ بِمَا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا

(٦٠٣٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمْ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ، يُقَالُ لَهُ: سُؤَيْدُ بْنُ طَارِقٍ، فَقَالَ: إِنَّا نَصْنَعُ الْخَمْرَ، فَتَنْهَاهُ عَنْهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا نَتَدَاوَى بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ، إِنَّمَا دَاءٌ». (٦٦: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِلِرَادِ الْحُمَى بِالْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ

(٦٠٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِئُوهَا بِالْمَاءِ». (٢٣: ١)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ قَوْرِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ». (٢٣: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرَّ لِلْفِظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا أَنَّ شِدَّةَ الْحُمَى إِنَّمَا تُبْرَدُ بِمَاءٍ زَمَزَمَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاهِ

(٦٠٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَذْفَعُ النَّاسَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَاخْتَبَسْتُ أَيَّامًا، فَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: الْحُمَى،

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْحُمَى مِنْ قَبِيحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهُمَا بِمَاءٍ زَمْزَمَ» . (٢٣: ١)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ النُّشْرَةِ لِلْأَعْلَاءِ .

(٦٠٣٧) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرُ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازَنِيِّ ، عَنْ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «اكَشِفِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ» ، ثُمَّ أَخَذَ ثَرَابًا مِنْ بَطْحَانَ ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالتَّدَاوِي بِالْقُسْطِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

(٦٠٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ أَنَّ أُمَّ قَيْسِ بِنْتِ مِحْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ ، اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ - أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، وَقَدْ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَامَ تَذْعُرُنْ أَوْلَادَكُنْ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ ، عَلَيَكُنْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيُّ» - يَعْنِي بِهِ الْكُسْتُ - فَإِنْ فِيهِ سَبْعَةُ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ .

الْكُسْتُ يَعْنِي الْقُسْطُ : قَالَ الشَّيْخُ . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالتَّدَاوِي بِالْحَبَّةِ السُّودَاءِ لِمَنْ كَانَ ذَلِكَ مَلَأَمًا لَطِيفًا

(٦٠٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَلَيْكُمُ بِالْحَبَّةِ السُّودَاءِ ، فَإِنْ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ» . يَرِيدُ الْمَوْتَ . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْاِكْتِحَالِ بِالْإِثْمِيدِ بِاللَّيْلِ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يَجْلُو الْبَصَرَ

(٦٠٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِيدُ عِنْدَ النَّوْمِ ، يُنْبِتُ الشَّعَرَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِيدُ» يَرِيدُ بِهِ : مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ

(٦٠٤١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِيدَ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن فِي الْكَمَاءِ شِفَاءٌ مِنْ عِلَلِ الْعَيْنِ

(٦٠٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ أَكْمُو ، فَقَالَ : «هَؤُلَاءِ مِنَ اللَّيْنِ ، وَمَا وَهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَجَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَانَ الْبَقَرِ نَافِعَةٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ مِنَ الْعِلَلِ

(٦٠٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، فَعَلَيْكُمُ بِالْبَيَانَ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَرُمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ» (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْحَجَمَ عِنْدَ تَبَيُّغِ الدَّمِ بِهِ (٦٠٤٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

مُجَاشِعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارثِ الْهَجِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَيِّ، فَكَتَبْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أُنْجَحْنَا. (٩٦: ٢)

(٦٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَاحِبٍ لَهُمْ أَنْ يَكُونَهُ، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلُوهُ ثَلَاثًا فَسَكَتَ، وَكَرِهَ ذَلِكَ. (١١٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الَّذِي يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ هَذَا الزَّجْرَ الْمَطْلُوقَ (٦٠٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الْأَخْزَابِ سَعْدٌ فَقُطِعَ أَمْكُحْلُهُ، فَتَزَفَّهُ فَاَنْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّارِ، فَتَزَفَّهُ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّارِ أُخْرَى. (٩٦: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الزَّجْرُ عَنِ الْكَيِّ فِي خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ إِذَا هُوَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ تَوْجِيهٌ، كَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ تَرِيدُ بِهِ الْوَسْمَ، وَخَبَرُ جَابِرٍ فِيهِ إِبَاحَةٌ اسْتِعْمَالِهِ لِعِلَّةٍ تَحَدَّثُ مِنْ غَيْرِ الْإِتْكَالِ عَلَيْهِ فِي بَرْنِهَا، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى تَتَضَادُّ.

* * *

الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمَقْنَعُ، فَقَالَ: لَا أُبْرِجُ حَتَّى تَخْتَجِمَ فَنَانِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِيهِ شِفَاءٌ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِجْتِمَاعِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْكَاهِلِ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٦٠٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجِمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ. (١: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْتَجِمَ عَلَى غَيْرِ الْأَخْدَعَيْنِ مِنْ بَدَنِهِ

(٦٠٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هِنْدَ حَجَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَأْفُوحِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَانكِحُوا إِلَيْهِ». فَقَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِهِ خَيْرٌ فَالْجِئَانَةُ». (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِكْتَوَاءِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ

(٦٠٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثِبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِابْنِ زُرَّارَةَ أَنْ يَكْوَى. (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ أَسْعَدُ بِالْإِكْتَوَاءِ

(٦٠٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَّى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوَكَةِ. (٩٥: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَزِيدُ بْنُ زُرَّاعٍ.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يَكْوَى الْمَرْءَ شَيْئًا مِنْ بَدَنِهِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ (٦٠٤٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن

بن مهدي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ
عُقَابِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: وَمَنْ
اِكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرَى مِنَ التَّوَكُّلِ. (١٠٧: ٢)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٦٠٥٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبَّانٍ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
عُمَرَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي عَضْدِهِ خَلْقَةٌ مِنْ
صُفْرِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «أَيَسْرُكَ أَنْ
تَوَكَّلَ إِلَيْهَا؟ أَنْبِئْهَا عَنْكَ». (١٠٧: ٢)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صَحَةِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ
فِي نَفْسِ الْخُطَابِ

(٦٠٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي
مَعْشَرٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ، عَنْ أَبِي الصُّهْبَاءِ عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَرِضَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ
الْأَنْبِيَاءُ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَيَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلَانِ،
وَيَجِيءُ مَعَهُ الثُّغَرُ كَذَلِكَ حَتَّى رَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ
أُمْتِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ قَوْمُ مُوسَى، ثُمَّ رَأَيْتُ
سَوَادًا كَثِيرًا قَدْ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ
مِنْ أُمْتِكَ، فَفَرَحْتُ بِذَلِكَ، وَسُرَرْتُ بِهِ، ثُمَّ قِيلَ، إِنَّهُ يَدْخُلُ بَعْدَ
هَؤُلَاءِ مِنْ أُمْتِكَ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ». ثُمَّ
قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَتَرَجَعُوا، ثُمَّ أَجْمَعَ
رَأْيَهُمْ أَنَّهُمْ مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ، وَتَبَتَ فِيهِ، وَلَمْ يَذْرُؤْ شَيْئًا مِنَ
الشَّرِكِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ: «الَّذِينَ لَا
يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». (١٠٧: ٢)

قال الشيخ أبو حاتم: الْعِلَّةُ فِي الزَّجْرِ عَنِ الْاِكْتَوَاءِ
وَالِاسْتِرْقَاءِ هِيَ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَهُمَا، وَيَرَوْنَ الْبُرْءَ
مِنْهُمَا مِنْ غَيْرِ صَنْعِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا فِيهِ، فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ

٥٥ - كتاب الرقي والتمايم

(٦٠٥٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ
بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قال: «عَرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمُؤَسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمْتِي، فَأَعَجَبْتَنِي
كَثْرَتُهُمْ وَمَيْثُتُهُمْ قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ،
أَرْضَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَيُّ رَبٍّ، قَالَ: وَمَنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا
يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَدْعُ اللَّهَ أَنْ
يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ:
أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُبَيْدُ اللَّهِ». (٢٣: ٢)

(٦٠٥٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قال:
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ
الْحُسَيْنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ
خَلْقَةً، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «مَا تَزِيدُكَ إِلَّا
وَهْنًا أَنْبِئْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَمَتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وَكَلْتَ عَلَيْهَا». (١٠٧: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَعْلِيقِ التَّمايمِ الَّتِي فِيهَا الشَّرْكُ بِاللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا

(٦٠٥٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال:
أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عُبَيْدِ الْمَعَارِي، حَدَّثَهُ عَنْ
مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً، فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ
وَدْعَةً، فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ». (٢٨: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْاِسْتِرْقَاءِ بِلَفْظَةٍ مُطْلَقَةٍ أَضْمِرَتْ كَيْفِيَّتَهَا
فِيهَا

(٦٠٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،
قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

موجودة، كان الزجرُ عنهما قائماً، وإذا استعملهما المرء، وجعلهما سبباً للبرء الذي يكون من قضاء الله دون أن يرى ذلك منهما، كان ذلك جائزاً.

ذَكَرَ التَّغْلِيظُ عَلَى مَنْ قَالَ بِالرَّقِيِّ وَالتَّمَايِمِ مُكْبَلًا عَلَيْهَا (٦٠٥٨) (صحيح لغيره المرفوع فقط) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالٍ، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن يحيى بن الجزار، قال: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ فِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مُعَوَّدٌ، فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ أَنْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّقِيَّ وَالتَّمَايِمَ وَالتَّوَكُّلَ شِرْكٌ». قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذه الرقي والتمايم قد عرفناها، فما التوكة؟ قال: شَيْءٌ يَصْنَعُهُ النِّسَاءُ يَتَحَيَّنَ إِلَى أَرْوَاجِهِنَّ. (٥١: ٣)

(٦٠٥٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى بالموصل، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عن أبي سفيان عن جابر قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّقِيِّ، وَكَيْ خَالَ يَرْقِي مِنَ الْعَقَرِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ، فَلْيَفْعَلْ». (١٨: ٤)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّائِلَ عَلَى أَنَّ الرَّقِيَّ الْمَنْهِي عَنْهَا إِذَا هِيَ الرَّقِيَّ الَّتِي يُخَالِطُهَا الشِّرْكُ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا دُونَ الرَّقِيِّ الَّتِي لَا يَشُوهُهَا شِرْكٌ

(٦٠٦٠) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كَرِيبٍ، قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن الجراح بن الضحاك، عن كريب الكندي، قال: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَاذْهَبْنَا إِلَى شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي حِثْمَةَ، يُصَلِّي إِلَى أَسْطَوَاتِهِ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا، انْصَرَفَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا حَدِيثُ أُمِّكَ فِي الرَّقِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِّي أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ، قَالَتْ: لَا أَرْقِي حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ فَاسْتَأْذَنَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْقِي مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شِرْكٌ». (١٨: ٤)

ذَكَرَ اسْتِعْمَالُ الْمَصْطَفَى الرَّقِيَّةِ الَّتِي أَبَاحَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهَا لِأُمَّتِهِ

(٦٠٦١) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بِقَمِ الصَّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قال: حَدَّثَنَا مِلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عن قيس بن طلق عن أبيه قال: لَدَغْتَنِي عَقْرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَقَانِي وَمَسَحَهَا. (١٨: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِقْرَاءِ الْمَرْءِ لِلْعِلَلِ الَّتِي تَحْدُثُ بِمَا يُبَيِّحُ الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ

(٦٠٦٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمَصْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عوف بن مالك، قال: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «اغْرِضُوا عَلَيَّ رِقَاقَكُمْ، وَلَا بِأَسْمِ الرَّقِيِّ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكَاً». (٣: ٤)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الرَّقِيِّ لِلْمُسْلِمِينَ

(٦٠٦٣) (حسن لغيره) - أخبرنا السخيتاني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عن أزهري بن سعيد الحراري عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة، أن ميمونة قالت لي: يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أَرَيْكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرَيْكَ، وَاللَّهِ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ». (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: الصواب أزهري بن سعيد لا سعيد.

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قال: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقِي: «امْسَحِ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ بِيَدِكَ

الشَّفَاءُ لَا كَاشِفَ إِلَّا أَنْتَ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِإِبَاحَةِ الرُّقِيَةِ لِلْمَلِيلِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكَاً

(٦٠٦٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقِيِّ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقِيِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ». (٥٤: ١)

(٦٠٦٦) (صحيح) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَامْرَأَةٌ تَعَالِجُهَا أَوْ تَرْقِيهَا، فَقَالَ: «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ». (٥٤: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ» أَرَادَ: عَالِجِيهَا بِمَا يُبَيِّحُهُ كِتَابُ اللَّهِ، لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَرْقُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَشْيَاءَ فِيهَا شِرْكٌ، فَزَجَرَهُمْ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ عَنِ الرُّقِيِّ إِلَّا بِمَا يُبَيِّحُهُ كِتَابُ اللَّهِ دُونَ مَا يَكُونُ شِرْكَاً.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الذَّالُّ عَلَى صَحَّةٍ مَا تَأَوَّلْنَا تِلْكَ الصِّفَةَ الْمُعْبَرُ عَنْهَا فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ

(٦٠٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِسَنَتِهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ يَدْعُو، وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَأْسُ رَبُّ النَّاسِ، أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا». (٥٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ اسْتِرْقَاءَ الْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْعِلَلِ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ (٦٠٦٨) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بِالْقِسْطِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِي، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ

بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ قَوَاءَ تَقْدُوايَ بِهِ، وَرَقِي نَسْتَرَقِي بِهَا، وَأَشْيَاءَ نَفَعَلُهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَا كَعْبُ، بَلَى هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ». (٧٠: ١)

عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ: حَمَصِي ثَقَّةٌ، وَلَيْسَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَصْرِيُّ.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الاسْتِرْقَاءِ لِلْمَرْءِ مِنَ لَذِغِ الْعُقَارِبِ (٦٠٦٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ بِأَذَنَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ ثُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ. (٤٢: ٤)

(٦٠٧٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِي عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ. (٤٢: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْاسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ (٦٠٧١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مِسْقَرُ بْنُ كِدَامٍ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ. (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَرْقِيَ إِذَا عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ (٦٠٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ السُّدِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحَمَةِ. (٤٢: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى بِأَخِيهِ شَيْئاً حَسِئاً أَنْ يُبْرِكَ لَهُ فِيهِ، فَإِنْ عَانَهُ تَوْضُحاً لَهُ

(٦٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

ذلك الإناء - قبل أن يضعه بالأرض - الذي أصابه العين، ثم يُمَجُّ فيه ويتمضمض، ويهريقُ على وجهه، ويصبُّ على رأسه، ويكفيء القَدَحَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْاِغْتِسَالِ لِمَنْ عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ

(٦٠٧٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ، لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتَسْلِمْتُمْ، فَاعْسِلُوا». (١: ٧٨)

حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ مِثْلَهُ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمَذْحِضَ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الرُّقَى عِنْدَ الْحَوَادِثِ مُتَحَدِّثٍ

(٦٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ كِذَاَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ. (٤: ١٨)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اخْتِذِ الرَّاقِيَ الْأَجْرَةَ عَلَى رُقِيَّتِهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا (٦٠٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيَّةِ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَجْنُونٌ مُوتِقٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: عِنْدَكَ شَيْءٌ نَذَاوِي هَذَا بِهِ، فَإِنْ صَاحَبَكُمُ قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ؟ قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كُلُّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، قَبْرًا، فَأَعْطَاهُ مِثْثَ شَاةٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «كُلْ، فَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّةَ حَقٍّ». (٤: ١٨)

(٦٠٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ خَارِجَةَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلٌ بْنُ حُنَيْفٍ بِالْخَرَّارِ، فَتَرَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ، قَالَ: وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أبيضَ، حَسَنَ الْجِلْدِ، قَالَ: فَقَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ عَذْرَاءَ، فَوَعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ، فَاشْتَدَّ وَعَكُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ سَهْلًا وَعِكَ، وَأَنَّهُ غَيْرُ رَاجِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ الَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، أَلَا بَرَكْتَ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوْضَأُ لَهُ». فتوضأ له عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَرَأَى سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْوَضوءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِمَنْ وَصَفْنَاهُ

(٦٠٧٤) (حسن صحيح دون قول الزهري: والغسل أن يؤتى... فإنه معضل) - أخبرنا عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب بجمص، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِنِ شَهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ بِنِ سَهْلٍ بِنِ حُنَيْفٍ أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخَا بَنِي عَدِي بِنِ كَعْبٍ رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَرَّارِ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَخْبَاطَةٍ، قَالَ: فَلَبِطَ سَهْلٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ بِنِ حُنَيْفٍ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَنْهَمُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَأَاهُ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَخْبَاطَةٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، أَلَا تَبْرَأُ؟» اغْتَسَلَ لَهُ. فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ، فَرَأَى سَهْلٌ مَعَ الرَّكْبِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

قال والغسل: أن يؤتى بالقَدَحِ، فيُدْخِلُ الْغَاسِلُ كَفَّيْهِ جَمِيعًا فِيهِ، ثم يغسل وجهه في القَدَحِ، ثم يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فيغسل صدره في القَدَحِ، ثم يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فيغسل ركبتيه وأطراف أصابعه من ظهر القدم، ويفعل ذلك بالرجل اليسرى، ثم يعطي

بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى النبي ﷺ ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل موقوف بالحديد ، فقال أهله : إنه قد حدثنا أن ملككم هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شيء ترقيه ؟ فرفقته بفاتحة الكتاب ، فبرأ ، فأعطوني مئة شاة ، فأتيت النبي ﷺ ، فقال : «خذها ، فلعمري لمن أكل برقية باطل ، فقد أكلت برقية حق» . (١ : ٧٤)

معيد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري ، قال : نزلنا منزلاً فأتتنا امرأة فقالت : إن سيد الحي سليم لدغ ، فهل فيكم من راق ؟ قال : فقام معها رجل منا كنا نظنه يحسن رقية ، فرقى بفاتحة الكتاب ، فبرأ ، فأعطوه غنماً ، وسقوه لبناً ، قال : فقلت : لا تحركوه حتى نأتي رسول الله ﷺ ، فأتينا النبي ﷺ ، فذكرنا ذلك له ، فقال : «ما كان يدرية أنها رقية ؟ اقسموا واضربوا إلي بسهم معكم» .

(٤ : ٢٦)

* * *

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «خذها» أراد به جواز ذلك الشيء المأخوذ مع جواز استعماله في المستقبل ، لأن الشاة أخذها الراقي قبل أن يأتي النبي ﷺ ، ثم سأل بعد ذلك ، فقال له النبي ﷺ : «خذها» أراد به جواز فعل الماضي والمستقبل معاً .

وعم خارجة بن الصلت علاقة بن صحرار السليطي ، وسليط من بني عجم .

ذكر الإباحة للمرء أخذ المشترطة في البداية على الرقي

(٦٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السخثياني ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري ، قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ، فمررتنا على أهل أبيات فاستضيفناهم ، فأبوا أن يضيّفونا ، فنزلوا بالعرء ، فلدغ سيدهم ، فاتونا ، فقالوا : هل فيكم أحد يرقى ؟ قال : قلت : نعم أنا أرقى ، قالوا : ارق صاحبنا ، قلت : لا ، قد استضيفناكم فأبئتم أن تضيّفونا ، قالوا : فإننا نجعل لكم جعلاً ، قال : فجعلوا لي ثلاثين شاة ، قال : فأتيت فجعلت أسحّه ، وأقرأ بفاتحة الكتاب حتى برأ ، فأخذنا الشاة ، فقلنا : نأخذها ونحن لا نحسن رقي ، فما نحن بالذي نأكلها حتى نسأل عنها رسول الله ﷺ ، فأتينا ، فذكرنا ذلك له ، قال : فجعل يقول : «وما يدريك أنها رقية ؟» قال : قلت : يا رسول الله ، ما دريت أنها رقية ، شيء ألفاه الله في نفسي ، فقال رسول الله ﷺ : «كلوا واضربوا لي معكم بسهم» . (٤ : ٢٦)

(٦٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرتنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبيه

(٦٠٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ»، فَقَالَ الْاَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظَّبَاءُ، فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ، فَيَدْخُلُ فِيهَا، فَيُجْرِبُهَا؟ قَالَ: «فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلُ؟» (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ اخْتَلَفَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا وَنَفَى صِحَّتَهَا أَصْلًا

(٦٠٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طِيْرَةٌ وَلَا هَامَةٌ وَلَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الشَّاةَ الْجَرْبَاءَ فَنَطْرَحُهَا فِي الْغَنَمِ، فَتَجْرِبُ الْغَنَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلُ؟» (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَذْوَى

(٦٠٨٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةٌ، جَرِبَ بَعِيرٌ، وَأَجْرَبَ مَتْنٌ، فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلُ؟» (١٠: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْعَذْوَى فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٦٠٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرَمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ اَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الثَّقْبَةُ تَكُونُ بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ بِعَجْبِهِ فَتَشْتَمِلُ الْإِبِلَ كُلَّهَا جَرْبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلُ؟ حَيَاتُهَا وَمُصِيبَاتُهَا وَرِزْقُهَا» يَرِيدُ: بِيَدِ اللَّهِ. (٦٢: ٢)

قَالَ الشَّيْخُ: الصَّوَابُ «مَاتُهَا»، وَلَكِنْ كَذَا «مُصِيبَاتُهَا» قَالَه الشَّيْخُ.

٥٦ - كتاب العدوى والطيرة والفأل

(٦٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةٌ، وَيُغْجِبُنِي الْفَالُ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمٍ مِنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِقَوْلِهِ: «لَا عَذْوَى» أَوْ نَاسِخٌ لَهُ

(٦٠٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا بن سفيان حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى»، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِمَا كِلَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ: «لَا عَذْوَى»، وَأَقَامَ عَلَى أَنَّ لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذَتَابٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ -: كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تُحَدِّثُنَا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ قَدْ سَكَتَ عَنْهُ، كُنْتُ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى»، فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى»، وَلَا أَذْرِي أَنِّي أَبَى هُرَيْرَةَ أَوْ نَسَخَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ؟ (٨١: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ، وَلَا أَحَدُهُمَا نَاسِخٌ لِلْآخَرِ، وَلَكِنْ قَوْلُهُ: «لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ»، أَرَادَ بِهِ أَنَّ لَا يُورَدُ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصْحِ، وَيُرَادُ بِهِ الْاِعْتِقَادُ فِي اسْتِعْمَالِ الْعَذْوَى أَنَّ تَضَرُّ بِأَخِيهِ فِي الْقَصْدِ، وَإِنْ لَمْ تَضَرَّ الْعَذْوَى.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَذْوَى وَالصَّفَرِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ مَوَاكِلَةَ ذَوِي الْعَاهَاتِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٦٠٨٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى المَحْرَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يونس بن محمد، قال: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ مَجْلُومٍ، فَأَدْخَلَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ، وَقَالَ: «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ، ثَقَّةً بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ». (١: ٤)

قال أبو حاتم: مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ هذا هو أخو مبارك بن فضالة، ليس بالفضل بن فضالة القتيابي، وهما جميعاً ثقتان.

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ تَطْيِيرِ الْمَرْءِ فِي الْأَشْيَاءِ

(٦٠٨٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْفَالُ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ. (١١: ٢)

ذَكَرُ التَّغْلِيزِ عَلَى مَنْ تَطْيِيرَ فِي أَسْبَابِهِ مَتَعَرِّياً عَنِ التَّوَكُّلِ

فِيهَا

(٦٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر بن حبیش عن ابن مسعود، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنْ يُذْهِبُهُ اللَّهُ بِالتَّوَكُّلِ». (٥١: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الطَّيْرَةَ تُؤْذِي الْمُتَطَيِّرَ خِلَافَ مَا تُؤْذِي غَيْرَ الْمُتَطَيِّرِ

(٦٠٩٠) (حسن) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن موسى القطان، قَالَ: حَدَّثَنَا مالك بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا زهير بن معاوية عن عتبة بن حميد، قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طَيْرَةَ، وَالطَّيْرَةُ عَلَى مَنْ تَطْيَرُ، وَإِنْ تَكَ فِي شَيْءٍ، فِي الدَّارِ وَالْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ». (١٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّفَاوُلِ وَتَرْكِ التَّطْيِيرِ اقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ

(٦٠٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا علي بن المديني، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَالُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْفَالُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَخَذَكُمْ». (١٤: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ الْفَالِ الَّذِي كَانَ يَعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٦٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم - وكان عسيراً نكداً - قال: حَدَّثَنَا محمد بن عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ، عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُ الْفَالِ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَخَذَكُمْ». (٨١: ٢)

(٦٠٩٣) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، عن أبيه، عن سِيَابِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا». (٤٤: ٢)

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا» لَفْظَةٌ أَمْرٌ مَقْرُونَةٌ بِتَرْكِ ضِدِّهِ، وَهُوَ أَنْ لَا يُنْفِرُوا الطَّيْرَ عَنْ مَكْنَاتِهَا، وَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا الزَّجَرِ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٍ، وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَمراً جَاءَتْ إِلَى وَكَّرِ الطَّيْرَ فَتَفَرَّقَتْ، فَإِنْ تِيَامَنَ، مَضَتْ لِلأَمْرِ الَّذِي عَزَمَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ تِيَامَسَ، أَغْضَتْ عَنْهُ، وَتَشَاءَمَتْ بِهِ، فَزَجَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا».

١ - باب الهام والغول

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْهَامِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ (٦٠٩٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجُمَالِ الرَّازِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حَدَّثَنِي الْخَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ ، عن سعيد بن المسيب ، قال : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ عَنِ الطَّيْرَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَ ، فَإِنْ تَكَ الطَّيْرَةُ فِي شَيْءٍ ، فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْذَّارِ» . (٢ : ٨١)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِاغْتِيَالِ الْغَوْلِ إِثْمَهُ

(٦٠٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا غَوْلٌ» . (٢ : ٨)

* * *

٥٧ - كتاب النجوم والأنواء

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْقَضَايَا
وَالْأَحْكَامِ بِالنُّجُومِ

(٦٠٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ، فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟» قَالُوا : «كُنَّا نَقُولُ : وَلَيْدَ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّهَا لَا تُرْمَى لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رُبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُوتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» فَيُخْبِرُونَهُمْ، فَيُخْبِرُ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَيَخْطَفُ الْجِنُّ، فَيُلْقُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمُونَ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنْهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ أَوْ يَزِيدُونَ». الشَّكُّ مِنْ مُبَشَّرٍ. (٥٣: ٣)

ذَكَرَ التَّغْلِيظُ عَلَى مَنْ قَالَ بِالْأَخْتِيَارَاتِ وَالْأَحْكَامِ
بِالتَّنجِيمِ

(٦٠٩٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَتَّابُ بْنُ خُنَيْنٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَسْكَتَ اللَّهُ الْقَطَرُ عَنِ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ، لَأَصْنَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ : مُطَرِّئُنَا بِئُوءِ الْمَجْدُحِ». (٥١: ٣)

قال أبو حاتم : المجدح : هو الدُّبْرَانُ، وهو المنزل الرابع من منازل القمر.

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِعِيَاةِ الطُّيُورِ وَاسْتِعْمَالِ الطَّرِيقِ
(٦٠٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

بْنُ الْحِجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ مَخَارِقِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ مَخَارِقِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْعِيَاةُ وَالطُّيْرَةُ وَالطَّرِيقُ مِنَ الْجَنَّةِ». (٨٦: ٢)

قال أبو حاتم : الطرق : التنجيمُ، والطرق : اللعبُ بالحجارة للأصنام.

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ رَأَى الْأَمْطَارَ مِنَ الْأَنْوَاءِ
(٦٠٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ : «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ : «وَقَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرِّئُنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَيْكَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكُوكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرِّئُنَا بِئُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَلَيْكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ». (٦٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِ فِي الْخَوَادِثِ يَنْسُبُهَا إِلَى
الْأَنْوَاءِ

(٦١٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَذْوَى، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا تَوْءَ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ حَكَّمَ بِمَجِيءِ الْمَطَرِ فِي وَقْتٍ بَعِينَةٍ كَذَبَهُ فَجَرَهُ، إِذْ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا اسْتَأْثَرَ بِعِلْمِهِ دُونَ خَلْقِهِ

(٦١٠١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ قُدَّامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِبٍ الْجَمْعِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَقَاتِلُ الْعِلْمِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ مَا تَغْنِصُ الْأَرْحَامُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ

ما في غد إلا الله ، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله ، ولا تدري
نفس بأي أرض تموت إلا الله ، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا
الله . (٩: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاسْتِمَارُ فِي أَوَّلِ مَطَرٍ يَجِيءُ فِي
السَّنَةِ

(٦١٠٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولى ثقيف ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر بن
سليمان ، عن ثابت عن أنس ، قال : مُطِرْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ
الله ﷺ ، فَحَسَرَ عَنْ قُبُورِهِ لِلْمَطَرِ ، قُلْنَا : لِمَ صَنَعْتَ هَذَا يَا رَسُولَ
الله ؟ قَالَ : «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ» . (٩: ٥)

* * *

٥٨ - كتاب الكهانة والسحر

(٦١٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروة ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَ
عبدان الحراني ، قالَا : حَدَّثَنَا الحسنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ أعين ، حَدَّثَنَا
مُعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن الزهري ، أخبرني يحيى بن عروة أنه
سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قالت عائشة : سأل أناسُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن
الْكُهَّانِ ، فقالَ لَهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «ليسوا بشيءٍ» . قالوا : يا
رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أحياناً بالشَّيْءِ يَكُونُ حقاً قال رسول
الله ﷺ : «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجَنِّ يَحْفَظُهَا ، فَيَقْذِفُهَا فِي أذُنِ وَلِيِّهِ ،
فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَلِ كَذْبَةٍ» . (١٠: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِ بِالسُّحْرِ

(٦١٠٤) (حسن) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بنِ المثنى ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي سَمِينَةَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قال :
قَرَأْتُ عَلَى الْفَضِيلِ ، عن أَبِي حَرِيزٍ ، عن أَبِي بُرْدَةَ عن أَبِي مُوسَى
قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُذْمِنٌ خُمْرٍ ، وَلَا
مُؤْمِنٌ يَسْحَرُ ، وَلَا قَاطِعٌ» .

هو الفضيل بن ميسرة . (١٩: ٣)

* * *

٥٩ - كتاب التاريخ

١ - باب بدء الخلق

(٦١٠٥) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، حدثنا أبو الربيع الزهراني؛ حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة وذكر الساجي آخر معه، قالوا: حدثنا أبو هانيء الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ». (٣: ٣٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا عَاتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إثبات القدر

(٦١٠٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدی، حدثنا سفيان، عن زياد بن إسماعيل السهمي، عن محمد بن عباد الخزومي عن أبي هريرة، قال: كان مشركو قريش عند رسول الله ﷺ يُخَالِفُونَهُ فِي الْقَدَرِ، فنزلت هذه الآية «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ. يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ» (القمر: ٤٩). (٣: ٥٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ

(٦١٠٧) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين، قال: كنت جالسا عند رسول الله ﷺ، وناقني معقولة بالباب، إذ دخل عليه نفر من بني تميم، فقالوا: يا رسول الله، جئناك لنتفق في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: «كَانَ اللَّهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ كَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ». قال: فجاء رجل، فقال: يا عمران، أَدْرَكَ نَافَتَكَ، فَقَدْ انْفَلَتَ، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَإِيمَ اللَّهُ، لَوِدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا. (٣: ٦٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ اللَّهُ فِيهِ قَبْلَ خَلْقِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٦١٠٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حذس عن عمه أبي رزين العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هَلْ تَرَوْنَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْقَمَرَ أَوِ الشَّمْسَ بَغِيرِ سَحَابٍ؟» قالوا: نعم. قال: «فَاللَّهُ أَكْثَرُ». قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: «فِي عَمَاءٍ، مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ». (٦٧: ٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنهم: ومِمَّنْ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ مِنْ حَيْثُ «فِي عَمَاءٍ» إِنَّمَا هُوَ «فِي عَمَاءٍ»، يَرِيدُ بِهِ أَنَّ الْخَلْقَ لَا يَعْرِفُونَ خَالِقَهُمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ، إِذْ كَانَ وَلَا زَمَانَ وَلَا مَكَانَ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ زَمَانٌ، وَلَا مَكَانٌ، وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَالَقُهَا؛ كَانَ مَعْرِفَةُ الْخَلْقِ إِيَّاهُ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي عَمَاءٍ عَنْ عِلْمِ الْخَلْقِ، لَا أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي عَمَاءٍ، إِذْ هَذَا الْوَصْفُ شَبِيهٌ بِأَوْصَافِ الْخَالِقِينَ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(٦١٠٩) (مسلم) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان المجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العباسي، عن شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين، قال: إني جالس عند رسول الله ﷺ، إذ جاء قوم من بني تميم، فقال: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ». قالوا: قد بشرتنا يا رسول الله فأعطنا، فدخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، جئنا لنتفق في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ فقال: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ». قال: ثم أتاه رجل، فقال: يا عمران بن حصين، راحلتك أذركها، فقد

ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونهما، وإني لله،
لَوَدِدْتُ أَنَّهُ ذَهَبٌ وَلَمْ أَقَمْ. (٦٥: ٣)

(٦١١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ يَكْتُبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنْ رَحِمْتِي تَغْلِبَ غَضَبِي». (٦٨: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «وهو مرفوع فوق العرش» من ألفاظ الأضداد التي تستعمل العرب في لغتها يريد به تحت العرش، لا فوقه، كقوله جل وعلا: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ (الكهف: ٧٩) يريد به إمامهم، إذ لو كان وراءهم، لكانوا قد جاوزوه، ونظير هذا قوله جل وعلا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْضُهُ فَمَا فَوْقَهَا﴾ (البقرة: ٢٦) أراد به: فما دونها.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ» أراد به لما قضى خلقهم

(٦١١١) (صحيح) - أخبرنا ابن زهير، قال: حدثنا أحمد بن المقدم، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِ عِنْدَهُ: غَلَبَتْ، أَوْ قَالَ: سَبَقَتْ رَحِمَتِي غَضَبِي، قَالَ: فَهِيَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

ذكر البيان بأن كتبه الله الكتاب الذي ذكرناه كتبه بيده (٦١١٢) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، قال: حدثنا عيسى بن حماد: قال: أنبأنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حِينَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّ رَحِمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي». (٦٨: ٣)

ذكر الخبر عن خلق الله جل وعلا عذدة الرحمة التي يرحم بها عباده يوم القيامة

(٦١١٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدثنا أبو معاوية،

حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي عثمان عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِثَّةَ رَحْمَةٍ طِبَاقٍ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فِيهَا تَغْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أَكْمَلَهَا بِهِذِهِ الرَّحْمَةِ مِثَّةً». (٦٨: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله يكمل الله هذه الرحمة يوم القيامة

(٦١١٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثنا جدي الحسن بن عيسى، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مِثَّةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالنَّهَائِمِ، فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَحَّمُونَ، وَبِهَا تَغْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٦٨: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف بعض تعطف الوحش على أولادها للجزء الواحد من أجزاء الرحمة التي ذكرناها

(٦١١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب أن ابن المسيب أخبره أن أبا هريرة قال: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الرَّحْمَةَ مِثَّةَ جِزءٍ، فَأَتَسَكَّ عِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَحَّمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ». (٦٨: ٣)

ذكر الإخبار بأن كل شيء بمشيئة الله جل وعلا وقدوته سواء كان محبوباً أو مكروهاً

(٦١١٦) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم عن طاووس اليماني، قال: أدركت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر، فسمعت عبد الله بن

ورسوله أعلم . قال : « فَإِذَا تَجَرَّى حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتَطْلُعُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجِيءُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ ، فَتَطْلُعُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجِيءُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجَرَّى لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، فَاطْلَعِي مِنْ مَغْرِبِكَ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا » ، فقال رسول الله ﷺ : « أَتَدْرُونَ مَتَى ذَلِكَ ؟ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا » . (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم : هكذا قال إسحاق : عن يونس بن عبيد ، عن إبراهيم التيمي ، والمشهور هذا الخبر عن يونس بن خباب ، عن إبراهيم التيمي .
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ كُلِّ لَيْلَةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَاسْتِثْنَائِهَا فِي الطَّلُوعِ

(٦١٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الملائكي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : كنت مع رسول الله ﷺ في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : « أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَقْرُبُ الشَّمْسُ ؟ » فقلت : الله ورسوله أعلم . قال : « تَذْهَبُ حَتَّى تَنْتَهِيَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ ، فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَتُوشِكُ أَنْ تَسْتَأْذِنَ ، فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا ، وَتَسْتَشْفَعُ وَتَطْلُبُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا : اطلعي من مكانك ، فهو قوله : « وَالشَّمْسُ تَجَرَّى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ » (يس : ٣٨) . (٥٣: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَلَائِكَةَ وَالْجَانَّ مِنْهُ
(٦١٢٢) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن

عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ ، أَوْ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ » . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قَضَى اللَّهُ أَسْبَابَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا أَوْ يَنْقُصَ مِنْهَا شَيْئًا

(٦١١٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا الوزير بن صبيح ، قال : حدثنا يونس بن ميسرة بن خلبس ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « فَرَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ : مِنْ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَأَثَرِهِ وَمُضْجَعِهِ » . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ جَعَلَ لِقَضَائِهِ أَسْبَابًا تَجَرَّى لَهَا

(٦١١٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي المليح بن أسامة عن أبي عزة ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً » . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الدُّنْيَا

(٦١١٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، قال : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : سألت رسول الله ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : « وَالشَّمْسُ تَجَرَّى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا » (يس : ٣٨) قَالَ : « مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ » . (٦٩: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْعَرْشِ كُلِّ لَيْلَةٍ

(٦١٢٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه عن أبي ذر ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ

الرُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِنْ طِينٍ قَدْ وَصِفَ لَكُمْ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُوصِفِ أَجْناسِ الْجَانِّ الَّتِي عَلَيْهَا خُلِقَتْ

(٦١٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْوَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الرَّاهِرِيِّ حَدِيرِ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كِلَابٌ وَحَيَّاتٌ، وَصِنْفٌ يَطِيرُونَ فِي السَّمَاءِ، وَصِنْفٌ يَحُلُونَ وَيَقْعَتُونَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُالْبَيَانُ أَنَّ الْجِنَّ يَقْتُلُ أَوْلَادَ آدَمَ إِذَا شَاءَتْ

(٦١٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْوَبٍ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ صَيْفِيِّ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ السَّائِبِ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ، فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ، فَقُمْتُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: حَيَّةٌ هَا هُنَا. قَالَ: فَتَرِيدُ مَاذَا؟ قُلْتُ: أُرِيدُ قَتْلَهَا. قَالَ: فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ، فَعَانَيْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، اسْتَأْذَنَ إِلَى أَهْلِهِ - وَكَانَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِعَرَسٍ - فَأَذَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلَاحِهِ، فَاتَى دَارَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَقَالَتْ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ، فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْكَكُضُ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا: الرَّجُلُ أَمْ الْحَيَّةُ، فَاتَى قَوْمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: أَذْعَ اللَّهُ أَنْ يَرُدَّ صَاحِبِنَا، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَحَذَرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنْ بَدَأَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ». (٤٣: ١)

ذَكَرُالْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

(٦١٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِثْبَعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَقَيْدٌ سَوْطٌ أَحَدَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُالْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ طَوْلِ الدُّنْيَا وَمَدَّتِهَا فِي جَنْبِ بَقَاءِ الْآخِرَةِ وَامْتِدَادِهَا

(٦١٢٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسْتَوْدِدَ أَخَا بَنِي فَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ فِي النَّيْمِ، فَلْيَنْظُرْ يَوْمَ يَرْجَعُ؟». (٢٨: ٣)

ذَكَرُالْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدَمِ الْأَرْضِ كُلَّهَا» أَرَادَ بِهِ مِنْ قُبْضَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

(٦١٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، سَمِعَ قَسَامَةَ بْنَ زُهَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ قُبْضَتِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ، وَالْأَبْيَضُ وَالْأَصْفَرُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ، وَالْحَبِيبُ وَالطَّيِّبُ». (٤: ٣)

ذَكَرُالْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا آدَمَ فِيهِ

(٦١٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الثَّرْتَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ، وَخَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدُّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ آخِرَ الْخَلْقِ مِنْ

آخر ساعة من ساعات الجمعة. (٤: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ طُولَ آدَمَ حَيْثُ خَلَقَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٦١٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ، قَالَ: أَذْهَبَ، فَسَلَّمَ عَلَى أَوْلَيْكَ النَّفَرِ - وَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ - فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيَوْنَكَ، فَإِنَّمَا تَحْيَاكَ وَتَحْيَا ذُرِّيَّتَكَ»، قَالَ: فَذَهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَادَوْهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَ: فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ. (٤: ٣)

قال أبو حاتم: هذا الخبر تعلق به من لم يُحكِّم صناعة العلم، وأخذ يُشنع على أهل الحديث الذين ينتحلون الشنن، ويذنبون عنها، ويقمعون من خالفها بأن قال: ليست تخلو هذه «الهاء» من أن تنسب إلى الله، أو إلى آدم، فإن نسب إلى الله، كان ذلك كفرًا، إذ «ليس كمثله شيء» (الشورى: ١١)، وإن نسب إلى آدم، تعرى الخبر عن الفائدة، لانه لا شك أن كل شيء خلق على صورته، لا على صورة غيره.

ولو تعلق قائل هذا إلى باريه في الخلوة، وسأله التوفيق لإصابة الحق، والهداية للطريق المستقيم في لزوم سنن المصطفى، لكان أولى به من القلح في منتحلي الشنن بما يجهل مغناه، وليس جهل الإنسان بالشيء دالا على نفي الحق عنه لجهله به.

ونحن نقول: إن أخبار المصطفى إذا صححت من جهة النقل، لا تتصاد ولا تتهاثر، ولا تنسخ القرآن، بل لكل خبر معنى معلوم يُعلم، وفصل صحيح يعقل، يعقله العالمون.

فمعنى الخبر عندنا بقوله: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»: إبانة فضل آدم على سائر الخلق، «والهاء» راجعة إلى آدم، والفائدة من رجوع «الهاء» إلى آدم دون إضافتها إلى الباري، جل وعلا - جل ربنا وتعالى عن أن يُشبه بشيء من المخلوقين - أنه جل وعلا جعل سبب الخلق الذي هو المتحرك الثامي بذاته اجتماع

الذكر والأنثى، ثم زوال الماء عن قرار الذكر إلى رحم الأنثى، ثم تغير ذلك إلى العلقة بعد مدة، ثم إلى المضغة، ثم إلى الصورة، ثم إلى الوقت الممدود فيه، ثم الخروج من قراره، ثم الرضاع، ثم الفطام، ثم المراتب الأخر على حسب ما ذكرنا، إلى حلول النية به. هذا وصف المتحرك الثامي بذاته من خلقه، وخلق الله جل وعلا آدم على صورته التي خلقه عليها وطوله ستون ذراعًا من غير أن تكون مقدمة اجتماع الذكر والأنثى، أو زوال الماء، أو قراره، أو تغيير الماء علقة أو مضغة، أو تحميمه بعده، فأبان الله بهذا فضله على سائر من ذكرنا من خلقه بأنه لم يكن نقطة فعلقة، ولا علقة فمضغة، ولا مضغة فرضيعاً، ولا رضيعاً ففطيماً، ولا فطيماً فشاباً، كما كانت هذه حالة غيره، ضد قول من زعم أن أصحاب الحديث حشوية يروون ما لا يقولون، ويحتجون بما لا يدرون.

(٦١٣٠) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، جَعَلَ إِبْلِيسَ يُطِيفُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفَ، قَالَ: طَفِرْتُ بِهِ، خَلَقَ لَا يَتَمَلَّكُ».

ذَكَرَ حَمْدُ آدَمَ رَبَّهُ لَمَّا خَلَقَهُ بِالْهَامِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ ذَلِكَ

(٦١٣١) (ضعيف) - أخبرنا أبو غروبة، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السُّكَنِ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ هَلَالٍ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ، فَأَلْهَمَهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فَلِلَّهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ

(٦١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ، قَبَّلَ الرُّوحَ رَأْسَهُ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَرْحَمُكَ اللَّهُ». (٤: ٣)

ذَكَرَ إِخْرَاجَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذَرِيَّتَهُ وَإِعْلَامَهُ إِثَاءَهُ
أَنَّهُ خَالَفَهَا لِلجَنَّةِ وَالنَّارِ

(٦١٣٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، وَ
الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ،
عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارِ الْجُهَنِيِّ
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَمِعَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «وَوَادَّ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ
بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
قَالُوا بَلَى» الْآيَةَ (الْأَعْرَافُ: ١٧٢). قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ
خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ،
فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءَ لِلْجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ
ظَهْرَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءَ لِلنَّارِ، وَيَعْمَلُ
أَهْلُ النَّارِ يَعْمَلُونَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلْهُ
بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى
يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلْهُ بِهِنَّ النَّارَ». (٤: ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ أَوْفَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يَضَادُّ خَبَرَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٣٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَتَفَخَّ فِيهِ
الرُّوحُ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ
رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ، أَذْهَبَ إِلَى أَوْلَادِكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَى مَلَأَ
مِنْهُمْ جُلُوسٍ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا:
وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّاتُكَ
وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا - وَبَدَأَ مَقْبُوضَاتِنَا -:
اخْتَرْتُ إِلَهُمَا شَيْئًا. فَقَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكَلْنَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينَ
مُبَارَكَةً، ثُمَّ بَسَطَهُمَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ، مَا

هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَكْتُوبٌ عَمْرُهُ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَصْوَرُهُمْ - أَوْ مِنْ أَصْوَرَتِهِمْ، لَمْ يَكْتُبْ لَهُ
إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: يَا رَبِّ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، وَقَدْ
كَتَبَ اللَّهُ عَمْرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: أَيُّ رَبٍّ، زِدْهُ فِي عُمُرِهِ، قَالَ:
ذَلِكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ
سَنَةً، قَالَ: آتَتْ وَذَلِكَ، اسْكُنِ الْجَنَّةَ، فَسَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ،
ثُمَّ أَهْبَطَ مِنْهَا، وَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ
آدَمُ: قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كَتَبْتُ لِي أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ
جَعَلْتُ لَابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ،
وَنَسِيَ فَتَسَيَّتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ. (٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سَبَبِ اتِّلَافِ النَّاسِ وَافْتِرَاقِهِمْ

(٦١٣٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجْتَنِدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَّفَ، وَمَا
تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِقَاءَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الثَّوَرَةَ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ
هَدَايَتَهُ

(٦١٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ:
دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ:
الشَّقِيُّ مِنَ شَقِيٍّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: لَا أَحِلُّ لَأَحَدٍ يَكْذِبُ
عَلَيَّ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي
ظُلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ،
اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ ضَلَّ»، فَلَمَّا أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا. (٣: ٣٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ
النُّورِ أَوْ يَخْطئه عِنْدَ خَلْقِهِ الْخَلْقَ فِي الظُّلْمَةِ

(٦١٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ
بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَبَى بِصَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَصُفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ قَالَ: «أَوَلَا تَذَرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ خَلْقًا، فَجَعَلَهُمْ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ، وَجَعَلَ خَيْرَ أَوْهَمٍ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَيْرَ عَائِشَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمٍ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَيْرَ عَائِشَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَعْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَشُعَيْبُ بْنُ مَخْرَزٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَنْبَعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَقُولُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ، فَيَخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْحُكْمَ الْحَقِيقِيَّ بِمَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ مَا لَا يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ

(٦١٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَيَمُنُّ أَهْلِي النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَيَمُنُّ أَهْلِي الْجَنَّةِ». (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ تَفْصِيلَ هَذَا الْحُكْمِ يَكُونُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ خَاتَمَةِ عَمَلِهِ دُونَ مَا يَتَغَلَّبُ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ

(٦١٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ،

حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن ابن الدليمي، قال: قلت لعبد الله بن عمرو: بلغني أنك تقول: إن القلم قد جف، قال: فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله جل وعلا خلق الناس في ظلمة، ثم أخذ نوراً من نوره، فألقاه عليهم، فأصاب من شاء، وأخطأ من شاء، وقد علم من يخطئه ممن يصيبه، فمن أصابه من نوره شيء، اهتدى، ومن أخطأه، فقد ضل». فني ذلك ما أقول: إن القلم قد جف. (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِمَدَدِ النَّاسِ وَأَوْصَافِ أَعْمَالِهِمْ

(٦١٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ التَّخَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّكَيْفِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، وَالْأَعْمَالُ سِتَّةٌ، مُوجِبَتَانِ وَمِثْلُ بَمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ يَعْشُرُ أَثْنَالِهَا، وَحَسَنَةٌ يَسْتَسَعُّ مِثْلُهَا مِثْلُهَا، وَنَاسٌ مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَشَقِيٍّ فِي الدُّنْيَا، وَشَقِيٍّ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمُوجِبَتَانِ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ قَالَ: مُؤْمِنًا بِاللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ، وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةٌ أَثْنَالِهَا، وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَعَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، غَيْرُ مُضْعَفَةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَسْتَسَعُّ مِثْلُهَا مِثْلُهَا. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ تَمَثِيلُ الْمُصْطَفَى النَّاسَ بِالْإِبِلِ الْمَثَلَةِ

(٦١٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كِلَابِلٌ مِثَّةٌ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ رَأَى ضِدَّهُ

(٦١٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي،

رَبِّ، أَشَقِيَّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فيقضي الله أمره، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى الثُّكْبَةَ يَنْكُبُهَا. (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي قَضَى اللَّهُ فِيهَا عَلَى آدَمَ مَا قَضَى قَبْلَ خَلْقِهِ لَهَا

(٦١٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قُحطَبَةَ، حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ

اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَعْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ

الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، تَلَوْنِي

عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى. (٤: ٣)

ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي

تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

(٦١٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي

بالبصرة، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتْلُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ،

قَالَ: «أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبَوُنَا

خَيْبَتُنَا، وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى، اصْطَفَاكَ

اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، تَلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قَدَّرَ عَلَيَّ قَبْلَ

أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ: فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمَ

مُوسَى، فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى. (٤: ٣)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْهُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَلَّ وَعَلَا صَلَوَاتُ

اللَّهُ عَلَيْهِ

(٦١٤٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا

مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ

زَهِيرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ

أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَخَرَجَتْ دُرَّتُهُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ، فَمِنْهُمْ

الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ، وَمِنْهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ

وَالْحَزَنُ، وَالْحَبِيبُ وَالطَّيِّبُ. (٤: ٣)

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ

الزَّمَانَ الطَّوِيلَ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَحْتِمُ اللَّهُ لَهُ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ،

فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ يَعْمَلُ

أَهْلُ النَّارِ، ثُمَّ يَحْتِمُ اللَّهُ لَهُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ

الْجَنَّةِ. (٣٠: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِثَالِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ

لِخَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ حَدَّثَهُ

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،

وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، فَاتَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يُقَالُ لَهُ: حَدِيثُهُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ

مَسْعُودٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ

ثَنَانٍ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا، فَصَوَّرَهَا، وَخَلَقَ سَمْعَهَا

وَبَصَرَهَا وَجَلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، ذَكَرْتُ أَمْرًا

أَنْشَى؟ فَيَقْضِي رُبُّكَ مَا يَشَاءُ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ،

أَجَلُهُ؟ فَيَقْضِي رُبُّكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُهُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ،

رِزْقُهُ؟ فَيَقْضِي رُبُّكَ مَا يَشَاءُ، فَيَأْخُذُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ،

فَلَا يُزَادُ فِي أَمْرٍ وَلَا يُنْقُصُ. (٣٠: ٣)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «خَلَقَ سَمْعَهَا» مِنَ الْفَاظِ التَّعَارُفِ

لَا أَنَّ الْمَلَكَ يَخْلُقُ.

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ الرَّعَاعَ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٦١٤٥) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ

يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ عَبْدَ

الرَّحْمَنِ بْنِ هُنَيْدَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً، قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ

مَعْرُضًا: يَا رَبِّ، أَذْكَرُ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَوْلَادَ آدَمَ لِدَارِي الْخُلُودِ وَاسْتَعْمَالِهِ
إِيَّاهُمْ لَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٦١٤٩) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان
بالفسطاط، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ
بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ يَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ
حُصَيْنٍ: يَا أَبَا الْأَسْوَدِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ
فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ
نَبِيُّهُمْ، وَاتَّخَذَتْ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ
عَلَيْهِمْ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَيَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا؟ قَالَ: فَفَزَعْتُ
مِنْ ذَلِكَ فِرْعَا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ وَمَلَكَ
يَدَيْهِ، مَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، فَقَالَ عِمْرَانُ: سَدَدَكَ اللَّهُ،
أَوْ وَقَفَكَ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَخْزَرِ عَقْلِكَ. إِنْ رَجُلًا مِنْ
مُرَبِّتَةِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ
النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ،
أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ؟
فَقَالَ: «بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ»، قَالَ: فَلِمَ تَعْمَلُ
إِذَا؟ قَالَ: «مَنْ كَانَ اللَّهُ خَلَقَهُ لِوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ، فَهُوَ يَسْتَعْمَلُ
لَهَا، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَلَهُمَا هِيَ
فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشَّمْسُ: ٨). (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَسْتَهْلِكُ الصَّبِيُّ
حِينَ يُولَدُ

(٦١٥٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
فُرُوحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَبَاخُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ
تَرْغَةً مِنَ الشَّيْطَانِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْبَهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ

(٦١٥١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ
النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ

ﷺ لَهَا: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةَ، فَلْتَقْتَسِلْ»، قَالَتْ أُمُّ
سُلَيْمَةَ - وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ -: وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
«نَعَمْ، مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، وَأَيُّهُمَا
سَبَقَ كَانَ مِنْهُ الشُّبُهَةُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ حَالِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ
الشُّبُهَةُ بِالْوَلَدِ

(٦١٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ،
فَأَيُّهُمَا سَبَقَ كَانَ الشُّبُهَةُ». (٥٧: ٣)

ذَكَرَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ هُبُوطِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ «أَتَجْعَلُ
فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ»

(٦١٥٣) (باطل مرفوعاً) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ
زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَفْطَبَ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَتْ
الْمَلَائِكَةُ: أَيُّ رَبِّ، «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»
(البقرة: ٣٠). قَالُوا: رَبُّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ. قَالَ اللَّهُ
لِمَلَائِكَتِهِ: هَلُمُّوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ،
قَالُوا: رَبُّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ، قَالَ: فَأَهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ:

فَعُمِّلَتْ لَهُمُ الزُّهْرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ، فَجَاءَهَا فَسَالَاها
نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلِّمَا بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الْإِشْرَاقِ،
قَالَا: وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ
تَحْمِيلُهُ، فَسَالَاها نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا
الصَّبِيَّ، فَقَالَا: لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحٍ
مِنْ خَمَرٍ تَحْمِيلُهُ، فَسَالَاها نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا
هَذَا الْخَمْرَ، فَشَرَبَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلَا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا
أَفَاقَا، قَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا مِنْ شَيْءٍ أَيْمَأً إِلَّا فَعَلْتُمَا هُنَّ
سَكِرْتُمَا، فَخَبِّرَا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ،

فاختارا عذاب الدنيا . (٤: ٣)

قال أبو حاتم : الزهرة هذه : امرأة كانت في ذلك الزمان ، لا أنها الزهرة التي هي في السماء التي هي من الخنفس .

ذَكَرَ الإِخبار عَنْ بَثِّ إِبْلِيسَ سراياه لِفَتَنِ الْمُسْلِمِينَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

(٦١٥٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ ، قال : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ قال : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «عَرِشُ إِبْلِيسَ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَاعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ ، اعْظَمُهُمْ فِتْنَةً . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ لَا قُدْرَةَ لِلشَّيْطَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَى الْوَسْوَسَةِ فَقَطْ

(٦١٥٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن مسرور بن سيار بأزغيان ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرُقِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لِأَجِدُ فِي صَدْرِي الشَّيْءَ لَأَنْ أَكُونَ حُمَمَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ . (١٥: ٣)

ذَكَرَ الإِخبار عَنْ وَضْعِ إِبْلِيسَ النَّجَّاحَ عَلَى رَأْسِ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ فِتْنَةً مِنْ جُنُودِهِ

(٦١٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ ، بَثَّ جُنُودَهُ ، فيقول : مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِمًا ، لِبَسْتُهُ النَّجَّاحَ . قال : فيخرجُ هذا ، فيقول : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ : فيقول : أَوْشَكَ أَنْ يَتَزَوَّجَ ، ويحيى هذا ، فيقول : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيْهِ ، فيقول : أَوْشَكَ أَنْ يَتَرَ ، ويحيى هذا فيقول : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ ، فيقول : أَنْتَ أَنْتَ ، ويحيى فيقول : لَمْ أَزَلْ بِهِ

حَتَّى زَنِى ، فيقول : أَنْتَ أَنْتَ ، ويحيى هذا فيقول : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَ ، فيقول : أَنْتَ أَنْتَ ، وَلِبَسْتُهُ النَّجَّاحَ . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخبار عَمَّا كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحَ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنَ الْقُرُونِ

(٦١٥٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُجَيْبِهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، حَدَّثَنَا معاوية بن سلام ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، قال : سَمِعْتُ أَبَا سَلَامٍ ، قال : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَبِيُّ كَانِ آدَمُ؟ قال : «نعم مكلم» ، قال : فَكَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ؟ قال : «عَشْرَةُ قُرُونٍ» .

أبو توبة : اسمه الربيع بن نافع . (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ مَعْلُومَتَانِ

(٦١٥٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، فَمَنْ وَفَّى شَرْهًا ، فَقَدْ وَفَّى» . (٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ حُكْمِ الْخُلَفَاءِ فِي الْبَطَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا حُكْمَ الْأَنْبِيَاءِ سِوَاهُ

(٦١٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال : «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ» . (٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ لَهُمْ حَوَارِيُونَ يَهْدُونَ بِهَدْيِهِمْ بَعْدَهُمْ

(٦١٦٠) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

(٦١٦٤) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن ابن خنيس، عن أبي الزبير عن جابر، قال: لما جاء رسول الله ﷺ الحجر، قال: «لا تسألوا نبيكم الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم آية، فكانت الناقة ترد عليهم من هذا الفج، وتصدّر من هذا الفج، فيشربون من لبنها يوم ورودها مثل ما غبهم من مائهم، فعقروها، فوعدوا ثلاثة أيام، وكان وعد الله غير مكذوب، فآخذتهم الصيحة، فلم يبق تحت آدم السماء رجل إلا أهلك، إلا رجل في الحرم منعه الحرم من عذاب الله». قالوا: يا رسول الله، من هو؟ قال: «أبو رغال أبو ثقيف». (٦: ٣)

ذكر وصف دفن أبي رغال سيّد ثمود

(٦١٦٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن بجير بن أبي بجير عن عبد الله بن عمرو أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في سفر، فمروا على قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وهو امرؤ من ثمود، منزله بحراء، فلما أهلك الله قومه بما أهلكهم به، منعه لمكانه من الحرم، وأنه خرج، حتى إذا بلغها هنا، مات، فدفن معه غصن من ذهب، فابتدروا، فاستخرجناه. (٦: ٣)

ذكر الزجر عن دخول المرء أرض ثمود إلا أن يكون باكياً

(٦١٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال: مررنا مع رسول الله ﷺ بالحجر، فقال لنا رسول الله ﷺ: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين، حذراً أن يصيبكم مثل ما أصابهم»، ثم رحل فأسرع حتى خلفها. (٤٣: ٢)

ذكر ما يجب على المرء من ترك الدخول على أصحاب الحجر إلا أن يكون باكياً

(٦١٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

حدثنا محمد بن أبي عتاب الأعين، حدثنا ابن أبي مريم حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا الحارث بن فضيل الخطمي، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «ما كان من نبي إلا كان له حوارئون يهلون بهديه، ويستنون بسنته، ثم يكون من بعدهم أقوام يقولون ما لا يفعلون، ويتبعون ما يتكبرون، فمن جاهدتهم بيده، فهو مؤمن، ومن جاهدتهم بلسانه، فهو مؤمن، ومن جاهدتهم بقلبه، فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة من خردل». (٥: ٣)

ذكر البيان بأن الأنبياء صلوات الله عليهم أولاد علات

(٦١٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن هشام بن مثنى عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والأخرة». قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «الأنبياء إخوة من علات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وليس بيننا نبي». (٤: ٣)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «وليس بيننا نبي» أراد به بيته وبين عيسى صلوات الله على نبينا وعليه

(٦١٦٢) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بحران، حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى، الأنبياء أبناء علات، وليس بيني وبين عيسى نبي». (٤: ٣)

ذكر البيان بأن كل نبي من الأنبياء كانت له دعوة مستجابة في أمته كان يدعو بها

(٦١٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا يحيى القطان، عن شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي دعوة دعاها في أمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي». (٥: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله استحق قوم صالح العذاب

من الله جل وعلا

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي اخْتَنَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ

(٦١٧١) (منكر بهذا التمام) - أخبرنا الفضل بن محمد الجندي بمكة، حدثنا علي بن زياد اللحجي، حدثنا أبو قرة، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «اختن إبراهيم بالقُدُوم وهو ابن عشرين ومئة سنة، وعاش بعد ذلك ثمانين سنة».

سمعتُ محمد بن عبد الرحمن يقول: سمعتُ محمد بن مُشكان يقول: سمعتُ عبد الرزاق يقول: القُدُوم: اسمُ القرية. (٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَافِعَ هَذَا الْخَبْرَ وَهَمَ (٦١٧٢) (منكر) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بيسف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «اختن إبراهيم النبي ﷺ حين بلغ عشرين ومئة سنة، وعاش بعد ذلك ثمانين سنة، واختن بالقُدُوم». (٤: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَبِثَ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ

(٦١٧٣) (منكر بهذا اللفظ) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مُسْنَدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ يَوْسُفَ، لَوْلَا الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ مَا لَبِثَ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ، وَرَحِمَ اللَّهُ لُوطًا، إِنَّ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. قَالَ: فَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَهُ، إِلَّا فِي نَفْثَةٍ مِنْ قَوْمِهِ». (٤: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الدَّاعِي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يَوْسُفَ، لَا جِبْتَ الدَّاعِي»

(٦١٧٤) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله

السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ ثَمُودَ إِنَّمَا عَذَّبُوا، فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْ مَا زَجَرَ الدَّاعِلُ مَسَاكِنَهُمْ (٦١٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الْاِسْتِقَاءِ مِنْ آبَارِ أَرْضِ ثَمُودَ (٦١٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع أن ابن عمر أخبره أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ الحِجْرَ أَرْضِ ثَمُودَ، فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا، وَعَجَنُوا بِهَ الْعِجِينَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا، وَأَنْ يَغْلِفُوا الْإِبِلَ الْعِجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبُشْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ. (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى رَحَلَ مِنْ أَرْضِ ثَمُودَ كَرَاهِيَةَ الْاِسْتِقَاءِ بِأَنْهَا

(٦١٧٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نَزَلَ عَامَ تَبُوكَ بِالْحِجْرِ عِنْدَ بَيْتِ ثَمُودَ، فَاسْتَقَى النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ الَّتِي كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهَا ثَمُودَ، فَغَلِفُوا الْقُدُورَ، وَغَلِفُوا الْعِجِينَ الْإِبِلَ. ثُمَّ ارْتَحَلَ، حَتَّى نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهُ النَّاقَةُ، وَقَالَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَذَّبُوا، فَيَصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». (٤٣: ٢)

ﷺ : فَلَوْ جَاءَنِي الدَّاعِي الَّذِي جَاءَ إِلَى يُوسُفَ ، لِأَجْبِيَهُ ، وَقَالَ لَهُ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى لُوطٍ ، إِنَّ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ : لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، فَمَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثُرُوءٍ مِنْ قَوْمِهِ .

قال أبو حاتم : «لأجبت الداعي» لفظة إخبار عن شيء مرادها مدخ من وقع عليه خطاب الخبر في الماضي . (٤: ٣)

ذكر خبر شنع به المعطلة وجماعة لم يحكموا صناعة الحديث على منتحلي سنن المصطفى حيث حرّموا التوفيق لإدراك معناه

(٦١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة يعققلان ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «نحن أحق بالشك من إبراهيم» ، إذ قال : «رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» ويزحم الله لوطاً ، لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ، لأجبت الداعي .

قال أبو حاتم : قوله : «نحن أحق بالشك من إبراهيم» ، لم يرد به إحياء الموتى ، إنما أراد به في استجابة الدعاء له ، وذلك أن إبراهيم قال : رب أرني كيف تحيي الموتى ، ولم يتيقن أنه يستجاب له فيه ، يريد : في دعائه وسؤاله ربه عما سأل ، فقال : «نحن أحق بالشك من إبراهيم» به في الدعاء ، لأننا إذا دعونا ربهما يستجاب لنا ، وربما لا يستجاب ، ومحصول هذا الكلام أنه لفظة إخبار مرادها التعليم للمخاطب له . (٤: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جل وعلا : «نحن نقص عليك أحسن القصص»

(٦١٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عمرو بن محمد القرشي ، قال : حدثنا خلاد الصفار ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال : أنزل

القرآن على رسول الله ﷺ ، فتلا عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا ، فأنزل الله : «الر . تلك آيات الكتاب المبين» إلى قوله : «نحن نقص عليك أحسن القصص» (يوسف : ٣) ، فتلاها عليهم رسول الله ﷺ زماناً ، فقالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا ، فأنزل الله : «الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً» الآية (الزمر : ٢٣) ، كل ذلك يؤمرون بالقرآن .

قال خلاد : وزاد فيه حين قالوا : يا رسول الله ، ذكرنا ، فأنزل الله : «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله» (الحديد : ١٦) . (٦٤: ٣)

ذكر احتجاج آدم وموسى وعذله إياه على ما كان منه في الجنة

(٦١٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «تحتاج آدم وموسى ، فحج آدم موسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس ، وأخرجتهم من الجنة؟ فقال له آدم : أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء ، واصطفاه على الناس برسالته؟ قال : نعم . قال : فتلو مني على امرئ قذر علي قبل أن أخلق؟» . (٤: ٣)

ذكر تعبير بني إسرائيل بكليم الله بأنه أدر (٦١٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، قال : وقال رسول الله ﷺ : «كان بنو إسرائيل يغتسلون غراً ، ينظرون بعضهم إلى سواة بعض ، وكان موسى يغتسل وحده» . قالوا : والله ما يمنع موسى أن يغتسل معاً إلا أنه أقر ، قال : فذهب مرة يغتسل ، فوضع ثوبه على حجر ، ففر الحجر بثوبه ، فاشتد موسى في أثره وهو يقول : ثوبي حجر ، ثوبي حجر ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سواة موسى ، فقالوا : والله ما بموسى من بأس ، فقام الحجر بعد ما نظر الناس إليه ، فأخذ ثوبه ، وطفق بالحجر ضرباً ، قال أبو هريرة : والله إن بالحجر ندباً سته أو سبعة من ضرب موسى الحجر . (٤: ٣)

بنينج، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان، حدثنا مطرف بن طريف، و عبد الملك ابن أيجر - شيخان صالحان - سمعا الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر عن النبي ﷺ: «إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ: أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ قَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا يَدْخُلُ - يَعْنِي: أَهْلُ الْجَنَّةِ - الْجَنَّةَ، فَيَقَالُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فيقول: كَيْفَ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مِنْهَا لَهْمٌ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ فيقول: لَهُ: انْزُصْ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فيقول: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ، فَيَقَالُ: لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ، فيقول: أَيُّ رَبِّ، وَرَضِيتُ فيقال: لَهُ: إِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فيقول: أَيُّ رَبِّ، وَرَضِيتُ فيقال: لَهُ: لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ. وَسَأَلَ رَبَّهُ: أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: سَأَحْذِثُكَ عَنْهُمْ، غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَشَعْتُ عَلَيْهِمْ، فَلَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أَدْنَى سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآية (السجدة: ١٧). (٤: ٢)

ذَكَرَ سُؤَالَ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَبَّهُ عَنْ خِصَالِ سَبْعِ

(٦١٨٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدَسِ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَنْ سِتِّ خِصَالٍ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهَا لَهُ خَالِصَةٌ، وَالسَّابِعَةُ لَمْ يَكُنْ مُوسَى يُحِبُّهَا. قَالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَتَقَى؟ قَالَ: الَّذِي يَتَّبِعُ الْهَدْيَ، قَالَ: يَنْتَسِي، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَهْدَى؟ قَالَ: الَّذِي يَتَّبِعُ الْهَدْيَ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ. قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: عَالِمٌ لَا يَشِيعُ مِنَ الْعِلْمِ، يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، قَالَ فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَدَّرَ غَفَرَ. قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ قَالَ: الَّذِي يَرْضَى بِمَا يُؤْتَى، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ قَالَ: صَاحِبُ مَقْصُوصٍ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ ظَهْرِ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ، جَعَلَ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ، وَتَقَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ

ذَكَرَ صَبْرَ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى أَذَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِثَاءَهُ (٦١٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَشَيْءٍ قِسْمَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا عُذِلَ فِي هَذَا، فَقَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ كَانَ يُصِيبُهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ثُمَّ يَصْبِرُ». (٤: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَلْقَى مُوسَى الْأَلْوَحَ

(٦١٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَرِيجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ الْخَبِيرُ كَالْمَعَانِيَةِ. قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: إِنَّ قَوْمَكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا يُبَالٍ، فَلَمَّا عَايَنَ، أَلْقَى الْأَلْوَحَ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَخْشِيَّةٍ. (٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ

هَشِيمٌ

(٦١٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَبِيشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيلِيُّ بِوَسْطِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ الْقُطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمَعَانِيَةُ كَالْخَبِيرِ، أَخْبَرَ اللَّهُ مُوسَى أَنَّ قَوْمَهُ قَتَلُوا، فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَحَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ أَلْقَى الْأَلْوَحَ». (٤: ٣)

ذَكَرَ مَا فَعَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفَرْعَوْنَ عِنْدَ نَزُولِ الْمَنِيَةِ

(٦١٨٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْكَلِيمِ رَبَّهُ عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَرْفَعِهِمْ مَنْزِلَةً

(٦١٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ الطَّائِي

بعبد شراً، جعل فقره بين عينيه. (٤: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «صاحب منقوص». يريد به: منقوص حالته، يستقل ما أوتي، ويطلب الفضل.

ذكر سؤال كليم الله ربه أن يعلمه شيئاً يذكره

(٦١٨٥) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «قال موسى: يا رب، علمني شيئاً أذكره به، وأدعوك به. قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: يا رب، كل عبادك يقول هذا. قال: قل: لا إله إلا الله. قال: إنما أريد شيئاً تخصني به، قال: يا موسى، لو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهم لا إله إلا الله. (٤: ٣)

ذكر وصف المصطفى تلبية موسى كليم الله جل وعلا ورميه الجمار في حجة صلوات الله على نبيه وعليه

(٦١٨٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خثيمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا داود بن أبي هند، عن ربيعة أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: «كأنني أنظر إلى موسى منهبطاً وله جوار إلى ربه بالتلبية»، ومر على ثنية فقال: «ما هذه؟» قيل: ثنية كذا وكذا. قال: «كأنني أنظر إلى موسى يرمي الجمرة على ناقة حمراء، خطامها من ليف، وعليه جبة من صوف».

ذكر وصف حال موسى حين لقي الحضر بعد فقد الحوت (٦١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني من كتابه، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: حفظه من عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوحاً البكالي يزعم أن موسى عليه السلام ليس بصاحب الحضر، إنما هو موسى آخر، قال: كذب عدو الله، أخبرنا أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ، قال: «قام موسى في بني إسرائيل خطيباً، فقبل له: أي الناس أعلم؟ قال: أنا، قال:

فعتب الله عليه، إذ لم يرد العلم إليه، فقال: عبد لي يجمع البحرين هو أعلم منك. قال: أي رب، فكيف لي به؟ قال: تأخذ حوتاً، فتجعله في مكتل، فحيث ما فقدت الحوت، فهو ثم. قال: فأخذ الحوت، فجعله في المكتل، فدفعه إلى فتاه، فانطلقا حتى أتيا الصخرة، فوجد موسى، فاضطرب الحوت في المكتل، فخرج، فوقع في البحر، فامسك الله عليه جزية الماء فصار مثل الطاق، فكان البحر للحوث سرباً، ولموسى وفتاه عجباً، فانطلقا يمسيان.

فلما كان من الغد، وجد موسى النصب فقال: «أتينا غداةنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً» (الكهف: ٦٢) قال: ولم يجد النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله جل وعلا، فقال له فتاه: «أرأيت إذ أوتينا إلى الصخرة فإني نسيبت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره». قال: «ذلك ما كنا نتبع فازدادنا على آثارهما قصصاً»، فجعلا يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة، فإذا رجل مسجى عليه بثوب، فسلم، فقال: وأنتي بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: يا موسى، إني على علم من علم الله، علمني الله لا تعلمه، وأنت على علم من علم الله علمك لا أعلمه. قال: إني أريد أن أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً، «قال إنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً».

قال: فانطلقا يمسيان على الساحل، فمرت به سفينة، فعرفوا الحضر، فحملوه بغير نول. قال: فلم يبق موسى إلا وهو يُنزل لروحاً من ألواح السفينة، فقال له موسى: ما صنعت؟ قوم حملوك بغير نول عمدت إلى سفينتهم، فخرقتها «لئلا تفرق أهلها» لقد جئت شيئاً إمبراً قال لهم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً قال: فكانت الأولى من موسى نسياناً.

قال: وجاء عصفور، فوقع على حرف السفينة، فنقر بمنقاره في البحر، فقال الحضر لموسى: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أُرْسِلَ ملك الموت إلى موسى ليقبض روحه، فطمعه موسى، ففقا عينه، قال: فرجع إلى ربه، فقال: يا رب، أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت؟ قال: ارجع إليه، فقل: إن شئت فصع يدك على مني نور، فلك بكل ما غطت يدك بكل شعرة سنة، قال: فقال له: ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن يا رب. قال: فسأل الله أن يذنيه من الأرض المقدسة رمية حجر. فقال رسول الله ﷺ: «لو كنت نمت، لأرثيكم موضع قبره إلى جانب الطور تحت الكتيب الأحمر».

قال معمر: وأخبرني من سمع الحسن يحدث عن رسول الله ﷺ مثله. (٤: ٣)

قال أبو حاتم: إن الله جل وعلا بعث رسول الله ﷺ معلماً لخلقهِ، فأنزله موضع الإبانة عن مراده، فبلغ رسالته، وبين عن آياته بالفاظ مُجْمَلَة ومفسرة، عقّلها عنه أصحابه أو بعضهم، وهذا الخبر من الأخبار التي يُذكرُ معناه من لم يُحرم التوفيق لإصابة الحق.

وذلك أن الله جل وعلا أرسل ملك الموت إلى موسى رسالة ابتلاء واختبار، وأمره أن يقول له: «أجب ربك، أمر اختبار وابتلاء، لا أمر يُريدُ الله جل وعلا إمضاء كما أمر خليله صلى الله على نبينا وعليه بذبح ابنه أمر اختبار وابتلاء دون الأمر الذي أراد الله جل وعلا إمضاءه، فلما عزم على ذبح ابنه، وتلّه للجبين، فداه بالذبح العظيم».

وقد بعث الله جل وعلا الملائكة إلى رُسُلِهِ في صور لا يعرفونها، كذحول الملائكة على رسوله إبراهيم ولم يعرفهم، حتى أوجس منهم خيفة، وكمجي جبريل إلى رسول الله ﷺ وسؤاله إياه عن الإيمان والإسلام، فلم يعرفه المصطفى حتى ولى.

فكان مجيء ملك الموت إلى موسى على غير الصورة التي كان يعرفه موسى عليه السلام عليها، وكان موسى غيوراً، فرأى في داره رجلاً لم يعرفه، فشال يده فلطمه، فأنت لطمته على قومه عينه التي في الصورة التي يتصور بها، لا الصورة التي خلقه

قال: ومروا على غلمان يلعبون، فقال الخضر للغلام منهم بيده هكذا، فاقتلع رأسه، فقال له موسى: «أقتلت نفساً زكيةً بغير نفسٍ لقد جئت شيئاً نكراً» قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً قال إن سألتك عن شيءٍ بعدها فلا تصاحِبني قد بلغت من لدني عذراً (الكهف: ٧٦).

قال: فأتينا «أهل قرية استطعنا أهلها فأبوا أن يضيئوهما فوجدنا فيها جذاراً يريد أن يتفحص»، فقال الخضر بيده هكذا، فأقامه، فقال له موسى: استطعناهم، فأبوا أن يطعمونا، واستصنفناهم، فأبوا أن يضيئونا، عمدت إلى حائطهم، فاقمت «لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أجراً» قال هذا فراق بيني وبينك سَأَتُبُّكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا، فقال رسول الله ﷺ: «وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص علينا من أمرهم».

وكان ابن عباس يقرأ: وأما الغلام كان كافراً وكان أبواه مؤمنين، ويقرأ: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. (٤: ٣)

ذكر البيان بأن الغلام الذي قتله الخضر لم يكن بمسلم (٦١٨٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن خلاد الباهلي أبو بكر، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رقية، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس عن أبي، قال: قال نبي الله ﷺ: «إن الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً». (٤: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله سُمي الخضر خضراً (٦١٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما سُمي الخضر خضراً، لأنه جلس على قربة بيضاء، فإذا هي تَهْتَرُ تحت خضراء». (٤: ٣)

ذكر خبر شنع به على منتحلي سنن المصطفى من حرم التوفيق لإدراك معناه

(٦١٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: الْحَيَاةُ تَرِيدُ، فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارْتِ يَدُكَ سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: الْمَوْتُ، قَالَ: فَلَا أَمِنْ قَرِيبٍ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ أَذْنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً يَحْجَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَارْتَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُثَيْبِ الْأَحْمَرِ».

قال أبو حاتم: هذه اللَّفْظَةُ «أَجِبْ رَيْكَ» قَدْ تَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يَتَحَرَّ فِي الْعِلْمِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي قُلْنَاهُ لِلْخَبَرِ مَذْخُولٌ، وَنَظَرُ فِي قَوْلِ مَلِكِ الْمَوْتِ لِمُوسَى: «أَجِبْ رَيْكَ» بَيَانُ أَنَّهُ عَرَفَهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا شَالَ يَدَهُ وَلَطَمَهُ، قَالَ لَهُ: «أَجِبْ رَيْكَ»، تَوَهَّمُ مُوسَى أَنَّهُ يَتَعَوَّذُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ دُونَ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَكَانَ قَوْلُهُ: «أَجِبْ رَيْكَ» الْكُشْفُ عَنْ قَصْدِ الْبِدَايَةِ فِي نَفْسِ الْإِبْتِلَاءِ وَالْإِخْتِبَارِ الَّذِي أُرِيدَ مِنْهُ.

ذَكَرَ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قِرَاءَةَ الزُّبُورِ عَلَى دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «خَفَّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةَ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَائِيَّتِهِ أَنْ تُسْرَجَ، فَيَفْرُغُ مِنْ قِرَاءَةِ الزُّبُورِ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَائِيَّتُهُ» (٤: ٣).

ذَكَرَ نَفْيَ الْفِرَارِ عِنْدَ الْمَلَاقَةِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، هَجَمَتْ لَكَ الْعَيْنُ، وَتَقَهَّتْ لَكَ النَّفْسُ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ، إِنَّ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى» (٤: ٣).

اللَّهُ عَلَيْهَا، وَلَمَّا كَانَ الْمَصْرُوحُ عَنْ نَبِيِّنَا فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَيْثُ قَالَ: «أَمْسَى جَبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرْتِينَ»، فَذَكَرَ الْحَبْرَ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «هَذَا وَقْتُكَ وَوَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلُكَ»: كَانَ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ أَنَّ بَعْضَ شَرَائِعِنَا قَدْ تَتَّفَقَ بِبَعْضِ شَرَائِعِ مَنْ قَبْلُنَا مِنَ الْأَمَمِ.

وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَرِيعَتِنَا أَنْ مَنْ فَقَأَ عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَوْ النَّظَرِ إِلَى بَيْتِهِ بِغَيْرِ أَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ جَنَاحٍ عَلَى فَاعِلِهِ، وَلَا حَرْجٍ عَلَى مُرْتَكِبِهِ، لِلْأَخْبَارِ الْجَمَّةِ الْوَارِدَةِ فِيهِ الَّتِي أَمْلَيْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا -: كَانَ جَائِزًا اتِّفَاقَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَرِيعَةِ مُوسَى بِإِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَنْ مَنْ فَقَأَ عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَانَ اسْتِعْمَالُ مُوسَى هَذَا الْفِعْلَ مَبَاحًا لَهُ، وَلَا حَرْجٌ عَلَيْهِ فِي فِعْلِهِ.

فَلَمَّا رَجَعَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ مُوسَى فِيهِ، أَمَرَهُ ثَانِيًا بِأَمْرِ آخَرَ، أَمَرَ اخْتِبَارَ وَابْتِلَاءٍ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ، إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ: قُلْ لَهُ: إِنْ شِئْتَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلْيَكُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً، فَلَمَّا عَلِمَ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ جَاءَهُ بِالرَّسَالَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، طَابَتْ نَفْسُهُ بِالْمَوْتِ، وَلَمْ يَسْتَمْهَلْ، وَقَالَ: فَلَا أَمِنْ.

فَلَوْ كَانَتْ الْمَرَّةُ الْأُولَى عَرَفَهُ مُوسَى أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ، لَاسْتَعْمَلَ مَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَرَّةِ الْآخَرَى عِنْدَ تَيْثُنَ وَعَلَيْهِ بِهِ، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَمَالَةُ الْخَطْبِ، وَرِعَاةُ اللَّيْلِ، يَجْمَعُونَ مَا لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَيُرَوِّونَ مَا لَا يُوجِرُونَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ بِمَا يُبْطِلُهُ الْإِسْلَامُ، جَهْلًا مِنْهُ لِمَعَانِي الْأَخْبَارِ، وَتَرْكُ التَّنْقِصِ فِي الْأَثَارِ، مَعْتَمِدًا مِنْهُ عَلَى رَأْيِهِ الْمُنْكَوسِ، وَقِيَاسِهِ الْمَعْكُوسِ.

ذَكَرَ لَفْظَةَ تَوَهَّمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي تَأَوَّلْنَاهُ لِهَذَا الْخَبَرِ مَذْخُولٌ

(٦١٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رَيْكَ، فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ، فَفَقَأَ عَيْنَهُ، فَارْجَعَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ،

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْهُ كَانَ يَقْوَتْ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله ﷺ: «كَانَ دَاوُدُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ أَلْفَ سَنَةٍ

(٦١٩٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ فقال: «المسجد الحرام». قلت: يا رسول الله، ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى»، قلت: فكيف بينهما؟ قال: «أربعون سنة»، ثم حيث ما أدركتكم الصلاة، فصل، فهو لك مسجد». (٤: ٣٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَيُّوبَ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ أَمَطَرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ

(٦١٩٦) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ غُرِيانًا، أَمَطَرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْنِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَغْنِكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ رَحْمَتِكَ». (٤: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبِيرِ هَمَامٍ مِنْ مَنبِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن الثوري بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أَمَطَرَ عَلَى أَيُّوبَ فَرَّاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَلَمْ أُغْنِ عَنْكَ عَلِيكَ؟ فَقَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ فَضْلِكَ». (٤: ٣)

ذَكَرُوصَفِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَيْثُ أَرَى إِيَّاهُ

(٦١٩٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَاحِسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَمَّةٌ كَاحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ اللَّحْمِ، قَدْ رَجُلُهَا، فَهِيَ تَقَطُّرُ مَاءً، مَثَكُثًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ، قَطَطٍ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمِينِ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدُّجَالُ». (٤: ٣)

ذَكَرُتَشْبِيهِ الْمَصْطَفَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

(٦١٩٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْعَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبَ النَّاسَ وَأَشَدَّهُ شَبَهًا عُرْوَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَرَأَيْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ وَأَشَبَّهُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا صَاحِبَكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ - وَرَأَيْتُ جَبْرِيلَ، فَإِذَا أَقْرَبَ النَّاسِ وَأَشَبَّهُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا حِدِيحَةً». (٤: ٣)

(٦٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن زيداً حدثه، أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، وَإِنَّ عِيسَى قَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ تَعْمَلُ بِهِنَّ وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِذَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ أَمَرَهُمْ، قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَتْ، وَجَلَسُوا عَلَى الشُّرَفَاتِ، فَوَعظَهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوَّلَهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا بِخَالَصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، وَقَالَ

(٦٢٠١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثني ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن أبا يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ بني آدم يَمَسُّ الشَّيْطَانَ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَّا مَرْيَمَ وابْنَهَا عِيسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ». (٤: ٣)

ذَكَرُ علامة من الشيطان المولود عند ولادته

(٦٢٠٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا بِمَسِّ الشَّيْطَانِ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا، إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ وَابْنَهَا إِذْ شَتَّمَتْ، اقْرَأُوا: ﴿إِنِّي أَعْلِيهَا بِكَ وَذَرَّيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾» (آل عمران ٣٦). (٤: ٣)

ذَكَرُ المدة التي بقيت فيها أمُّ عيسى على هديه

(٦٢٠٣) (ضعيف منكر) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو همام، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الهيثم بن حميد، عن الوضين بن عطاء، عن نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ قَضَى اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، فَمَا قُتِلُوا وَلَا بَدَلُوا، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى سُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ مِثْلِي سَنَةٍ». (٤: ٣)

ذَكَرُ الزجر عن التخيير بين الأنبياء على سبيل المفاخرة

(٦٢٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، قال: حدثنا سفيان، عن عمر بن يحيى، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ». (٢٤: ٢)

ذَكَرُ الخبر الدال على أن هذا الزجر زجر نذب لا حتم

(٦٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الزيد، قال: حدثنا شعبه، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُوْنُسَ بْنِ مَتَّى». (٢٤: ٢)

له: هذه داري، وهذا عملي، فجعل العبد يعمل ويؤدي إلى غير سيده، فأيتكم يسره أن يكون عبده هكذا، وإن الله خلقكم ورزقكم، فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّلَاةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ، فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَلْتَفِتْ، اسْتَقْبَلَهُ جَلٌّ وَعَلَا بَوَاجِهِ.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّيَامِ، وَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَ صُرَّةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَعِنْدَهُ عَصَاةٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَجِدُوا رِيحَهَا، فَإِنَّ الصَّيَامَ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَأَرَادُوا أَنْ يَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي، فَجَعَلَ يُعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ لِيَفْكَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي آثَرِهِ، فَأَتَى عَلَى حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَحْرُزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ.

قال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمْرَنِي اللَّهُ بِهَا: بِالْجَمَاعَةِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْهَجْرَةِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شَيْءٍ، قَيْدَ شَيْءٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ مِنْ جُنَّةِ جَهَنَّمَ»، قال رجل: «وَأَنْ صَامَ وَصَلَّى؟» قال: «وَأَنْ صَامَ وَصَلَّى، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

قال أبو حاتم: الأمر بالجماعة بلفظ العموم، والمراد منه الخاص، لأن الجماعة هي إجماع أصحاب رسول الله ﷺ، فمن لزم ما كانوا عليه، وشذ عن من بعدهم، لم يكن بشاق للجماعة، ولا مفارق لها، ومن شذ عنهم، وتبع من بعدهم، كان شاقاً للجماعة، والجماعة تبع الصحابة هم أقوام اجتمع فيهم الذين والعقل والعلم، ولزموا ترك الهوى فيما هم فيه، وإن قلت أعدادهم، لا أوباش الناس وديعاعهم وإن كثروا.

والحارث الأشعري هذا: هو أبو مالك الأشعري، اسمه الحارث بن مالك، من ساكني الشام. (٥٦: ١)

ذَكَرُ البیان بأن أولاد آدم يمسهم الشيطان عند ولادتهم إلا

عيسى ابن مريم صلوات الله عليهما

ذَكَرُ الْعَلَّةُ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٦٢٠٦) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُظَرُونِي كَمَا أَطَرَّتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (٢٤: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى التَّفَاخُرِ لَا عَلَى التَّنَادِي

(٦٢٠٧) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قال: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَفْرِزْكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (٢٤: ٢)

قال أبو حاتم: أصمّر فيه، لأن القائل قال: «يا ابنَ سَيِّدِنَا»، فتفاخر بالآباء الكفار.

ذَكَرُ خَبِيرُ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٢٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَمٍّ نَبِيَّكُمْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»، نسبه إلى أبيه. (٢٤: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُصْرَحُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ التَّفَاخُرِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٦٢٠٩) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا

الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُكَ وَكَدِ أَدَمُ وَلَا فخر، وَأَوَّلُ مَنْ تَشْتَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ». (٢٤: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ مَا صَدَّقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ مَا صَدَّقَ الْمُصْطَفَى

(٦٢١٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْقُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا صَدَّقَ نَبِيٌّ مَا صَدَّقْتُ، إِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ». (٥: ٣)

ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي سُرِّفَ فِيهِ جَمْلَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ (٦٢١١) (ضعيف) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّيْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرَحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ السَّرَحَةِ؟ فَقُلْتُ: أَرَدْتُ ظِلَّهَا، فَقَالَ: هَلْ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: لَا، مَا أَنْزَلَنِي غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخَشِيِّينَ مِنْ مِثْنَى، وَنَفَخَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ السَّرَرُ، بِهِ شَجَرَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا». (٥: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ (٦٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤْلِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَحَدْتُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ بْنُ قَيْسِ السُّهْمِيِّ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «أَبُوكَ حُدَافَةُ»، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَتْ لَهُ

بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن جحادة، عن فرات القزاز، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ، قَامَ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»، قالوا: فما يكون بعدك؟ قال: «أمرأء ويكثرون»، قالوا: ما تأمُرنا يا رسول الله؟ قال: «أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ، وَأَدُّوا إِلَيْهِمُ الَّذِي لَهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُسْمُونَ فِي زَمَانِهِمْ بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ

(٦٢١٧) (حسن) - أخبرنا الحسين بن عبيد الله القطان، أخبرنا نوح بن حبيب، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن سيماك بن حرب، عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران، فقال لي أهل نجران: أَلَسْتُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ «يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا»، وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَا بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى؟ فَلَمْ أَتْرُكْ مَا أَرَدْتُ عَلَيْهِمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لِي: «أَفَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسْمُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ». (٦: ٣)

ذَكَرُوا مَا أَمَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمُ الْأَبْوَابَ (٦٢١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن هشام بن ميثم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» (البقرة: ٥٨). فَبَلَّغُوا، فَدَخَلُوا الْبَابَ يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِمْ، وَقَالُوا: حِطَّةٌ فِي شَعْرَةٍ». (٦: ٣)

ذَكَرَ تَحْرِيمُ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا أَكْلَ الشُّجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (٦٢١٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، والحسن بن سفيان، والسختياني، قالوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زَيْعٍ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا بِبَيْعِ

أُمَةٍ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَأَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لَأَدَّخَ حَتَّى أَغْرِفَ مَنْ كَانَ أَبِي مِنْ النَّاسِ. قَالَ: وَكَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ. (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ هُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا

(٦٢١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ حَبِيشٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُغْضُوبُ عَلَيْهِمُ: الْيَهُودُ، وَالضَّالُّونَ: النَّصَارَى». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ افْتِرَاقُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِرْقًا مُخْتَلِفَةً (٦٢١٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ الثَّقَالِ، أَخْبَرَنَا الثَّغْرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ

(٦٢١٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَبْدِ الْعِزِّ بْنِ عَمَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفَحْشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعْ، فَإِنَّ الشُّعْ قَدْ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَاسْتَحْلَوْا مُحَارِمَهُمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ (٦٢١٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ

الْحَمَرُ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ أَنْ يَأْكُلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا» . (٦: ٣)

ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى الْيَهُودَ بِاسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا الْفِعْلَ

(٦٢٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : بَاعَ سَمُرَةٌ حَمْرًا، فَقَالَ عَمْرٌ : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا»؟ (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَارِهِمْ (٦٢٢١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسَارٍ الرَّمَادِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَحَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا تُكْذِبُوا عَلَيَّ» . (٦: ٤)

(٦٢٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا يَقُومُ إِلَّا لِحَاجَةٍ . مَا رَوَاهُ بَصْرِيُّ عَنْ قَتَادَةَ . (٦: ٣)

(٦٢٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السُّلُولِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَلْقَاوَا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتْرِكُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «يَلْقَاوَا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» أَمْرٌ قَصْدُ بِهِ الصَّحَابَةُ، وَيدخل في جملة هذا الخطاب مَنْ كَانَ يوصفهم إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي تَبْلِيغِهِ مَنْ بَعْدَهُمْ عَنْهُ، وَهُوَ فَرَضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ، إِذَا قَامَ الْبَعْضُ بِتَبْلِيغِهِ، سَقَطَ عَنِ الْآخَرِينَ فَرَضُهُ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُ

فَرَضِيَّتُهُ مَنْ كَانَ عَنْده مِنْهُ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ عَنْدهُ غَيْرُهُ، وَأَنَّهُ مَتَى امْتَنَعَ عَنْ بَيْتِهِ، خَانَ الْمُسْلِمِينَ، فَحِينَئِذٍ يَلْزَمُهُ فَرَضُهُ .

وفيه دليلٌ عَلَى أَنَّ السُّنَّةَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهَا : الْآيَ، إِذْ لَوْ كَانَ الْخُطَابُ عَلَى الْكِتَابِ نَفْسِهِ دُونَ السُّنَنِ، لَاسْتَحَالَ لَاشْتِمَالُهُمَا مَعًا عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ .

وقوله ﷺ : «وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ» أَمْرٌ بِإِبَاحَةِ لِهَذَا الْفِعْلِ مِنْ غَيْرِ ارْتِكَابِ إِثْمٍ يَسْتَعْمَلُهُ، يَرِيدُ بِهِ : حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزَمُكُمْ فِيهِ .

وقوله ﷺ : «وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا»، لَفْظَةٌ خُوطِبَ بِهَا الصَّحَابَةُ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ غَيْرُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا هُمْ، إِذْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَزَهَ أَقْدَارُ الصَّحَابَةِ عَنْ أَنْ يَتَوَهَّمُ عَلَيْهِمُ الْكَذِبُ، وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا، لِأَنَّهُ يَعْتَبَرُ مَنْ بَعْدَهُمْ، فَيَعْمَلُوا السُّنَنَ وَيَرْوَاهَا عَلَى سُنَنِهَا، حَذَرَ إِيْجَابِ النَّارِ لِلْكَاذِبِ عَلَيْهِ . (١٠: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ : «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»

(٦٢٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ غُلَّةَ بْنَ أَبِي غُلَّةٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا غُلَّةٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ : هَلْ تَكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَعْلَمُ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكْذِبُوهُمْ»، وَقَوْلُوا : آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا، لَمْ تُكْذِبُوهُمْ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا، لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ» وَقَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، لَقَدْ أَوْتُوا عِلْمًا» . (١٠: ١)

ذَكَرَ الْأُمَّةُ الَّتِي فَقَدَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي لَا يَدْرِي مَا فَعَلَتْ

(٦٢٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شِهَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَسْطِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَتْ

لا يُدرى ما فعلت، ولا أراها إلا الفار، ألا تَرَاهَا إِذَا وَجَدَتْ الْبَانَ
الْإِبِلَ لَمْ تَشْرِبْهُ، وَإِذَا وَجَدَتْ الْبَانَ الْقَنْمَ، شَرِبَتْهُ، (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلسَّرِّ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِأَسْبَابِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامِهَا

(٦٢٢٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا علي بن
الجعد، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن سيمالك بن حرب عن
جابر بن سمرة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ، جَلَسَ
فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ، فَيَتَحَدَّثُونَ،
وَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُونَ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

(٦٢٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
أحمد بن سفيان الثمالي، حدثنا ابن بكير، حدثني الليث بن
سعد، عن ابن الهادي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَأَيْتُ عَمْرُو
بْنَ عَامِرٍ الْخَزْرَاعِيَّ يَجْرُو قَصْبَتَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ
السَّوَابِ».

قال سعيد بن المسيب: السَّائِبَةُ: الَّتِي كَانَتْ تُسَبِّبُ، فَلَا
يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

وَالْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُنْعَنُ دَرَاهِمُهَا لِلطَّوَاغِيتِ، فَلَا يَحْتَلِبُهَا أَحَدٌ.

وَالْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ الْبَكْرُ، تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ تَنَاجِ الْإِبِلِ بِأَنْشَى، ثُمَّ
تُثْنَى بِأَنْشَى، فَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِلطَّوَاغِيتِ، وَيَدْعُونَهَا الْوَصِيلَةَ أَنْ
وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى.

وَالْحَامُ: فَحْلُ الْإِبِلِ، يَضْرِبُ الْعَشَرَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا قَضَى
ضِرَابَهُ جَدَّعَهُ لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَغْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ، فَلَمْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِ
شَيْئًا، وَاسْمُهُو الْحَامُ. (٦: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْقَصَصِ وَلَا سِيَّمَا مَنْ لَا يُخَيِّنُ الْعِلْمَ

(٦٢٢٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي،
حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا محمد بن يوسف
الفرجاني، عن سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن
عمر، قال: لَمْ يَقْصُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ، وَلَا
عُمَرُ، وَلَا عُثْمَانُ، إِنَّمَا كَانَ الْقَصَصُ زَمَنَ الْفِتْنَةِ. (٤: ١٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ بَطُونَ قَرِيشٍ كُلُّهَا هُمُ قَرَابَةُ الْمُصْطَفَى

(٦٢٢٩) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُوسًا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ
عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى» (الشورى: ٢٣)، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ؟
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجَلْتُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنًا مِنْ
قَرِيشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكُونُونَ تَبَعًا لِقَرِيشٍ

(٦٢٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي
سفيان عن جابر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقَرِيشٍ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». (٣: ٩٠)

ذَكَرَ وَصْفَ أَتْبَاعِ النَّاسِ لِقَرِيشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

(٦٢٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن
ابن شهاب، حدثني يزيد بن وداعة الأنصاري أن أبا هريرة، قال:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ أَعْقَبُ صَبْرًا، وَإِنَّ النَّاسَ
تَبَعٌ لِقَرِيشٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ: مُؤْمِنُهُمْ تَبَعٌ مُؤْمِنِهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ
فَاجِرِهِمْ». (٣: ٩٠)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعِلًا لِلْقُرَشِيِّ مِنَ الرَّأْيِ مِثْلَ مَا يُعْطَى

غَيْرِ الْقُرَشِيِّ مِنْهُ عَلَى الضَّعْفِ

(٦٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا ابن أبي
ذئب، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ أَوْ زَاهِرٍ - الشَّكُّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يُونُسَ، وَالصُّوَابُ هُوَ الْأَزْهَرُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «لِلْقُرَشِيِّ قُوَّةُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قَرِيشٍ»، فَسَأَلَ سَائِلُ ابْنَ
شَهَابٍ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: تَبَلُّ الرَّأْيِ. (٣: ٩٠)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ وِلَايَةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٢٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ». قَالَ عَاصِمٌ: وَحَرَّكَ أَصْبَعِيهِ. (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ نِسَاءِ رَكِبَتِ الرُّوَاحِلَ (٦٢٣٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَبَانَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبَتِ الْإِبِلَ، أَخْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ، وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْءَ بِنْتِ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ. (٩: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ (٦٢٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خُطِبَ أُمُّ هَانِءُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَلِي عِيَالٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَتِ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدِهِ فِي صِغَرِهِ، وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ. وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْءَ بِنْتِ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ». (٩: ٣)

ذَكَرُ إِهَانَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَهَانَ غَيْرَ الْفَاسِقِ مِنْ قُرَيْشٍ (٦٢٣٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ حَفْصٍ بْنِ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ مُوسَى يَقُولُ: حَدَّثَنَا رِبْعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عَثْمَانُ بْنُ

عَفَّانَ: أَيُّ بَنِي، إِنْ وَلِيْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَكْرَمُ قُرَيْشًا، فَأُنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا، أَهَانَهُ اللَّهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا (٦٢٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ، لَأَفَرَرْتُ عَيْنَيْكَ بِهَا، فَتَزَلَّتْ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَخْبَيْتَ» (القصص: ٥٦) (٦٤: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا (٦٢٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَّابٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ تُصِيبَهُ شِفَاعَتِي، فَتَجْعَلَهُ فِي ضَخْضَاخٍ مِنَ النَّارِ تَبْلُغُ كَعْبِيهِ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ

(٦٢٣٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا هَمَمْتُ بِقَبِيحٍ مِمَّا يَهْمُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ مِنْ الدُّهْرِ، كَلْتَاهُمَا عَصَمَتَنِي اللَّهُ مِنْهُمَا، قُلْتُ لَيْلَةً لَفَتَنِي كَانَ مَعِيَ مِنْ قُرَيْشٍ بِأَعْلَى مَكَّةَ فِي غَنَمٍ لَاهُلْنَا نَرَعَاهَا: أَبْصُرَ لِي غَنَمِي حَتَّى اسْتَمَرَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِمَكَّةَ كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ، قَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا جِئْتُ أَدْنَى دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ غَنَاءً وَصَوْتَ

دُفوف ومزامير، قلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فنبئت، فما أيقظني إلا مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي، فقال: ما فعلت؟ فأخبرته، ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك، فخرجت، فسمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فسمعت كما سمعت، حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مس الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي، فقال لي، ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئاً. قال رسول الله ﷺ: «فوالله ما هممت بعدد ما يسوء ما يعملهُ أهل الجاهلية حتى أكرمني الله بنبوته». (١: ٢)

دُفوف ومزامير، قلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فنبئت، فما أيقظني إلا مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي، فقال: ما فعلت؟ فأخبرته، ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك، فخرجت، فسمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فسمعت كما سمعت، حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مس الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي، فقال لي، ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئاً. قال رسول الله ﷺ: «فوالله ما هممت بعدد ما يسوء ما يعملهُ أهل الجاهلية حتى أكرمني الله بنبوته». (١: ٢)

ذكر إحصاء المصطفى من كان تلفظ بالإسلام في أول الإسلام

(٦٢٤٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق عن حذيفة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فقال: «أحصوا كل من كان تلفظ بالإسلام». قال: قلت: يا رسول الله، أتخاف ونحن بين السَّ مِقَّة إلى السَّبْع مِقَّة؟ فقال: «إنكم لا تدرُونَ، لعلكم تبتلون». قال: فابتلينا، حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سراً. (٤٥: ٥)

ذكر وصف بيعة الأنصار رسول الله ﷺ ليلة العقبة بمضى (٦٢٤١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر، قال: مكث رسول الله ﷺ بمكة سبع سنين ينتفع الناس في منازلهم بمكاف ومجنَّة والمواسم بمضى، يقول: «من يؤويني ويصبرني حتى أبلغ رسالات ربي؟» حتى إن الرجل ليخرج من اليمن، أو من مصر، فيأتيه قومه، فيقولون: اختر غلام قريش لا يقتلك، وعشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله من يثرب، فأويناه وصلفناه، فيخرج الرجل منا ويؤمن به ويقرئه القرآن، وينقلب إلى أهله، فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام.

ثم إنا اجتمعنا، فقلنا: حتى متى نترك النبي ﷺ يطرد في

فقمنا إليه فبايعناه، وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم، فقال: زويداً يا أهل يثرب، فإننا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ، وأن إخراجنا اليوم منازعة العرب كافة وقتل خياركم، وأن تعصكم الشيوف، فإما أن تصبروا على ذلك، وأجركم على الله، وإما أنتم تخافون من أنفسكم جنباً، فبئسوا ذلك، فهو أعذر لكم، فقالوا: أمط عنا، فوالله لا ندع هذه البيعة أبداً، فقمنا إليه فبايعناه، فأخذ علينا، وشرط أن يعطينا على ذلك الجنة. (٤٥: ٥)

٢ - فصل في هجرته ﷺ إلى المدينة وكيف أحواله فيها (٦٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمود بن غيلان، والحسن بن حماد، حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن أبي بريدة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «رايت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض نخل، فذهب أهلي أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورايت في رؤياي هذه أني هزرت سيفاً فانقطع، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هزرت أخرى، فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جدد الله من المنعم واجتماع المؤمنين». (٤٦: ٥)

ذكر الإخبار عما أرى الله جل وعلا صفيه موضع هجرته في منامه

(٦٢٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كرتب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن أبي بريدة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «رايت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب

يَمْقِرِينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانَ .

فَأَتَى ابْنَ الدُّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تُرْجَعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَتْيَ أَخْفَرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَتَى أَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ وَجَوَارِ رَسُولِهِ .

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ : «أَرَيْتُمْ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، أَرَيْتُمْ سَبِيحَةَ ذَاتِ تَخَلُّلٍ بَيْنَ لَايَتِينَ ، وَهَمَا حَرَّتَانِ» . فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجِرًا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَجَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى رَسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤَذَّنَ لِي» ، فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، أَوْ تَرَجَوْا ذَلِكَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِصَحَابَتِهِ ، وَغَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ وَرَقَ السَّمْرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِذْ قَاتِلٌ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِدَى لَهُ أَبِي وَأُمِّي ، إِنْ جَاءَ بِهِ هَذِهِ السَّاعَةَ لِأَمْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَاذَنَ ، فَاذْنُ لَهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ ، قَالَ : «فَتَنَعَمْ» ، قَالَ : «قَدْ أَذِنَ لِي» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَالْصُّخْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَخُذْ أَحَدِي رَاحِلَتِي هَاتَيْنِ ، فَقَالَ : «نَعَمْ بِالْثَمَنِ» ، قَالَتْ : فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتِ الْجَهَّازِ ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سَفَرَةً فِي جِرَابٍ ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ مِنْ نِطَاقِهَا ، وَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ ، فَلِلَّذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النُّطَاقِ ، فَلَحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : ثَوْرٌ ، فَمَكَّنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ . (٤٦: ٥)

ذَكَرَ مَا خَاطَبَ الصَّدِيقُ الْمُصْطَفَى وَهُمَا فِي الْغَارِ

(٦٢٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثِقِيفٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ

وَقُلِّي إِلَيَّ أَنَّهُمَا الْيَمَامَةُ وَهَجَرُ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يُتْرَبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَتَى هَزَزْتُ سَيْفًا ، فَاثْقَطَ ، فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أَحَدٍ ، وَهَزَزْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ . (٦٦: ٣)

ذَكَرُوصَفَهُ كَيْفِيَّةَ خُرُوجِ الْمُصْطَفَى مِنَ مَكَّةَ لَمَّا صَغَبَ الْأَمْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِهَا

(٦٢٤٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمْ أَغْقِلْ أَبُوبِ قُطٍّ إِلَّا وَهَمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، لَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ، فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَلَقِيَهُ ، ابْنُ الدُّغْنَةِ سَيِّدُ الْقَارَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَاسْبِغْ فِي الْأَرْضِ ، وَاعْبُدْ رَبِّي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ : إِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ ، إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَقْرِي الضَّعِيفَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ ، فَارْتَحِلْ ابْنُ الدُّغْنَةِ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ وَطَافَ فِي كَفَّارِ قَرِيشٍ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ مِثْلَهُ ، إِنَّهُ يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَيَقْرِي الضَّعِيفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ .

فَانْفَذَتْ قَرِيشٌ جَوَارِ ابْنِ الدُّغْنَةِ ، فَأَمَّنُوا أَبَا بَكْرٍ ، وَقَالُوا لِابْنِ الدُّغْنَةِ : مَرَّ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَغْبِثَ رُثْيَهُ فِي دَارِهِ ، وَيُصَلِّيَ مَا شَاءَ ، وَيَقْرَأَ مَا شَاءَ ، وَلَا يُؤْذِنَا ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، فَعَمِلَ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ .

ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِنَاءَ دَارِهِ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَابْنَاءَهُمْ ، فَيَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَارْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدُّغْنَةِ ، فَقَدَّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا أَجَزْنَا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَغْبِثَ رُثْيَهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنَّهُ ابْتَنَى مَسْجِدًا ، وَإِنَّهُ أَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ ، وَإِنَّا خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَابْنَاءَنَا ، فَأَتَاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَغْبِثَ رُثْيَهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنْ أَمْسَى إِلَّا أَنْ يُغْلِلَ ذَلِكَ ، فَلْيَرُدُّ عَلَيْنَا ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نُخْفِرَ ذِمَّتَكَ ، وَلَسْنَا

للنبي ونحن في الغار: لو أراد أخذهم أن ينظر إلى قدميه لا يصرنا تحت قدميه، فقال: «ما ظنك بأنتسب الله ثالثهما؟» (٤٦: ٥)

ذكر ما كان يروح على المصطفى والصديق بالمتحة أيام مقامهما في الغار

(٦٢٤٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: استأذن أبو بكر النبي ﷺ في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأمر، فقال له النبي ﷺ: «اصبر»، فقال: يا رسول الله، تطمع أن يؤذ لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو»، فانتظروا أبو بكر، فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهراً، فناداه، فقال له: «أخرج من عندك»، فقال أبو بكر: إنما هما ابتساي يا رسول الله، فقال: «أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج؟» فقال: يا رسول الله، الصلحة، فقال النبي ﷺ: «الصلحة»، قال: يا رسول الله، عندي ناقتان قد كنت أعدهنّهما للخروج، قالت: فأعطى النبي ﷺ إحداهما وهي الجدعاء، فركبا حتى أتيا الغار وهو بثور، فتواريا فيه، وكان عامر بن فهيرة غلاماً لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأُمّها، وكان لأبي بكر منحة، فكان يروح بها ويغدو عليهم، ويصنع، فيملج إليهما، ثم يسرح، فلا يقطعن به أحد من الرعاء، فلما خرجا، خرج معهما يعقبايه حتى قدما المدينة. (٤٦: ٥)

أراها إلا محمداً وأصحابه. قال سراقه: فعرفت أنهم هم، فقلت: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رايت فلاناً وفلاناً، انطلقوا بنا، ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت، فدخلت بيتي، فأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي، وأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت، فخططت به الأرض، فأخفضت عالية الرمح حتى أتيت فرسي، فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى إذا رايت أسودتهم، فلما دنوت من حيث يسمنهم الصنوت، غتر بي فرسي، فخررت عنها، فاهويت بيدي إلى كنانتي، فاستخرجت الأزام فاستقسمت بها، فخرج الذي أكره فقصت الأزام، وركبت فرسي، ورفعتها تقرب بي، حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثير الالتفات، ساخت يدا فرسي في الأرض، حتى بلغنا الركبتين، فخررت عنها، فزجرتها، فنهضت ولم تكذب تخرج يديها، فلما استوت قائمة، إذا غناب ساطع في السماء.

قال معمر: قلت لأبي عمرو بن العلاء: ما الثنان؟ فسكت ساعة، ثم قال: هو الدخان من غير نار.

قال معمر: قال الزهري في حديثه: فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره أن لا أضربهم، فناديتهما بالأمان، فوقفا، فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي، حتى لقيت من الجيس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت: إن قومك قد جعلوا فيك الذية، وأخبرتهم من أخبار أسفارهم وما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الرزاد والمتاع، فلم يرزؤوني شيئاً، ولم يسألوني، إلا أن قالوا: أخف عنا، فسألت أن يكتب لي كتاب موادعة، فأمر به عامر بن فهيرة، فكتب لي في رقعة من آدم بيضاء. (٤٦: ٥)

ذكر وصف قدوم المصطفى وأصحابه المدينة عند هجرتهم إلى يثرب

(٦٢٤٨) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: اشترى أبو بكر من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مبر البراء فليخيله

ذكر ما يمنع الله جل وعلا كيد كفار قريش عن المصطفى والصديق عند خروجهما من مكة إلى المدينة

(٦٢٤٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عبد الرحمن بن مالك المذنجي، وهو ابن أخت سراقه بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقه يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلها أو أسرها، قال: فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مذج، أقبل رجل منها حتى قام علينا، فقال: يا سراقه، إني رايت أنفاً أسودة بالساحل لا

ذكر ما يمنع الله جل وعلا كيد كفار قريش عن المصطفى والصديق عند خروجهما من مكة إلى المدينة

(٦٢٤٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عبد الرحمن بن مالك المذنجي، وهو ابن أخت سراقه بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقه يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلها أو أسرها، قال: فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مذج، أقبل رجل منها حتى قام علينا، فقال: يا سراقه، إني رايت أنفاً أسودة بالساحل لا

إلى أهلي، فقال له عازب: لا، حتى تُحدّثني كيف صنعت أنت رسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة، والمشركون يطلبونكم، فقال: ارتحلنا من مكة، فأحيينا ليلتنا حتى أظهروا، وقام قائم الظهيرة، فرميت ببصري: هل نرى ظلا ناوي إليه، فإذا أنا بصخرة، فانتهيت إليها، فإذا بقية ظلها، فسويته، ثم فرشت لرسول الله ﷺ، ثم قلت: اضطجع يا رسول الله، فاضطجع، ثم ذهبت أنظر هل أرى من الطلب أحدا، فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أريد - يعني الظل - فسألته، فقلت: لِمَ أنت يا غلام؟ قال الغلام: لفلان، رجل من قريش، فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم، فأمرته، فاعتقل شاة من غنميه، وأمرته أن ينفّض صرغها من الغبار، ثم أمرته أن ينفّض كفيه، فقال هكذا، وضرب إحدى يديه على الأخرى - فحلب لي كئيبا من لبن وقد رويت معي لرسول الله ﷺ إداوة على قمحها خرقفة، فصيّبت على اللبن حتى برد أسفله.

فانتهيت إلى رسول الله ﷺ، فوافقته قد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب، فقلت: قد أن الرّحيل يا رسول الله، فارتحلنا والقوم يطلبونا، فلم يذركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك بن جُعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، قال: فبكيت، فقال: لا تحزن، إن الله معنا، فلما دنا منا، وكان بيننا وبينه قيد رُمحين أو ثلاثة، قلت: هذا الطلب يا رسول الله قد لحقنا، فبكيت، قال: «ما يُبكيك؟» قلت: أما والله ما على نفسي أبكي، ولكن أبكي عليك، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فقال: «اللهم اكفناهُ بما شئت». قال: فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها، فوثب عنها، ثم قال: يا محمد، قد علمت أن هذا عملك، فادع الله أن ينجينني مما أنا فيه، فوالله لأعمين على من روائي من الطلب، وهذه كئانتني، فخذ منها سهما، فإنك ستمر على أبلبي وغمي في مكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله ﷺ: «لا حاجة لنا في إيلك» ودعا له رسول الله ﷺ، فانطلق راجعا إلى أصحابه.

ومضى رسول الله ﷺ حتى أتينا المدينة ليلا، فتنازعه القوم

أيهم ينزل عليه رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إني أنزل الليلة على بني النجار أحوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك». فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون: جاء محمد جاء رسول الله ﷺ، فلما أصبح، انطلق فنزل حيث أمر.

وكان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه نحو الكعبة، فأنزل الله جلّ وعلا: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَكِّثَنَّكَ قَبْلَةَ تَرْضَاهَا قَوْلَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٤٤)، قال: وقال السُّهَاءُ مِنَ النَّاسِ - وهم اليهود -: ﴿مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟﴾ فأنزل الله جلّ وعلا: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (البقرة: ١٤٢)

قال: وصلى مع رسول الله ﷺ رجل، فخرج بعدما صلى، فمر على قوم من الأنصار وهم رُكُوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ، وأنه قد وُجّه نحو الكعبة، فانحرف القوم حتى توجهوا إلى الكعبة.

قال البراء: وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مُصَنَّب بن عُمير أخو بني عبد الدار بن قصي، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه وأصحابه على أثري، ثم أتى بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر، فقلنا: ما فعل من وراءك رسول الله ﷺ وأصحابه؟ قال: هم الآن على أثري، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين من أصحابه راكبا، ثم أتانا رسول الله ﷺ بقدحهم وأبو بكر معه.

قال البراء: فلم يقدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سورة من المفضل، ثم خرجنا نلقى العير، فوجدناهم قد حلّروا. (٤٦: ٥)

ذكر موااساة الأنصار بالمهاجرين بما ملكوا من هذه الفانية

الزائلة

(٦٢٤٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا

ذَكَرَ لَوْ أَنَّ الْمُسْطَفَى

(٦٢٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرَ . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يُشَبِّهُ بِهِ وَجْهَ الْمُسْطَفَى

(٦٢٥٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ مِثْلَ الْقَمَرِ . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ

(٦٢٥٥) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المُنْهَالِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ ، ضَلِيعَ الْفَمِ ، مَنهُوسَ الْعَقَبِ . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ أَرَادَ بِهِ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ .

(٦٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ ، مَنهُوسَ الْكَعْبَتَيْنِ أَوْ الْقَدَمَيْنِ . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُسْطَفَى كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا

(٦٢٥٧) (مسلم) - أخبرنا خَالِدُ بْنُ الثَّغْرِيِّ ، حَدَّثَنَا الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ ، حَدَّثَنَا سَمَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ

(٦٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ،

حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ ، قَالَ : فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يَعْطُوهُمْ أَنْصَافَ ثَمَارِ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ ، فَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ . قَالَ : وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ بِنْتُ مَالِكٍ أَعْطَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْذَاقًا لَهَا ، فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ إِمِينٍ مَوْلَاةً أُمَّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ ، وَانصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَاقِيحَهُمْ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثَمَارِهِمْ . قَالَ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّي أَعْذَاقَهَا ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ إِمِينٍ مَكَانَهَا مِنْ حَائِطِهِ . (٤٦: ٥)

ذَكَرَ عِدَّةَ غَزَوَاتِ الْمُسْطَفَى

(٦٢٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : خَرَجَ النَّاسُ يَسْتَنْسِقُونَ وَفِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا رَجُلٌ ، قَالَ : قُلْتُ : كَمْ غَزَا - وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، كَمْ غَزَا - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ . قُلْتُ : كَمْ غَزَوْتَ مَعَهُ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ . قُلْتُ : مَا أَوَّلُ مَا غَزَا؟ قَالَ : ذُو الْعُشَيْرَةِ أَوْ الْعُسَيْرَةِ ، فَصَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ . (٤٧: ٥)

٣ - بَابُ مِنْ صِفَتِهِ ﷺ وَأَخْبَارِهِ

(٦٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، رَأَيْتُهُ فِي خَلْعٍ حُمْرَاءَ لَمْ أَرُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ قَامَةِ الْمُسْطَفَى

(٦٢٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا السُّخْتِيَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا وَخَلْقًا ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ . (٥٠: ٥)

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : قُلْتُ لَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : كَانَ شَعْرًا رَجُلًا ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا بِالسَّبْطِ ، بَيْنَ أَذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ . (٥٠: ٥)

ذَكَرُوصِفِالشُّعْرَاتِالَّتِي شَهِدَ مِنْرَسُولِاللَّهِ

(٦٢٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ أَنَّهُمْ قَالُوا لَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَا شَهِدَهُ اللَّهُ بِشَيْءٍ ، مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ سُوًى سِتِّعَ عَشْرَةً أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ شَعْرَةً . (٥٠: ٥)

ذَكَرُخَبْرِأَوَّهْمَبَعْضِالنَّاسِضِدَّ مَا وَصَفَنَاهُ

(٦٢٦٠) (صحيح) - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنْسِ قَالَ : مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .

ذَكَرُالْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أَنْسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يُرَدِّ بِهِ النِّفْيُ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ الْعَدَدِ

(٦٢٦١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْبُزْجَةِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرِينَ شَعْرَةً . (٥٠: ٥)

ذَكَرُالمَوْضِعِالَّذِي كَانَ فِيهِ تِلْكَالشُّعْرَاتِ

(٦٢٦٢) (صحيح لغيره) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ شَيْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ فِي مَقْدَمَتِهِ . (٥٠: ٥)

ذَكَرُالْبَيَانُ أَنَّ الشُّعْرَاتِالَّتِي وَصَفْنَاهَا لَمْ تَكُنْ فِي لَحْيَةِ الْمُصْطَفَى دُونَ غَيْرِهَا مِنْ بَدَنِهِ

(٦٢٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الضَّبْيِيُّ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَخْضِبُ ، إِنَّمَا كَانَ شَمَطَ عِنْدَ الْعَتَفَةِ يَسِيرًا ، وَفِي الرُّأْسِ يَسِيرًا وَفِي الصُّدْغَيْنِ يَسِيرًا . (٥٠: ٥)

ذَكَرُالْبَيَانُ أَنَّ الشُّعْرَاتِالَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ إِذَا مُشْطَنَ وَدُهِنَ لَمْ يَبَيِّنْ شَيْئَهَا

(٦٢٦٤) (صحيح بلفظ بيضة الحمامة) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سَمَاكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمَطَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ، وَإِذَا أَذْهَنَ وَمُشْطَنَ لَمْ يَتَيَّنْ ، وَإِذَا شَعَتْ رَأْيَتُهُ ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ وَاللَّحْيَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَجْهَهُ مِثْلُ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لَا ، كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُسْتَدِيرِ . قَالَ : فَرَأَيْتُ خَاتِمَتَهُ عِنْدَ كَيْفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ النُّعَامَةِ شِبْهَ جَسَدِهِ . (٥٠: ٥)

ذَكَرُالْبَيَانُ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِثْلَ بَيْضَةِ النُّعَامَةِ وَهِيَ فِيهِ إِسْرَائِيلُ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ

(٦٢٦٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامَةٍ . (٥٠: ٥)

ذَكَرُتَخْصِيصِاللَّهِجَلَّوَعَلَا صَفِيهِ الْمُصْطَفَى بِالْخَاتَمِ الَّذِي جَعَلَهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ .

(٦٢٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرْظَا ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبْصَرَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتْفَيْهِ . (٢: ٣)

ذَكَرُوصِفِالْخَاتَمِالَّذِي كَانَ بَيْنَ كَتْفَيْ النَّبِيِّ ﷺ

(٦٢٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيَاءُ بْنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَذُنْ مَنِي، فَامْسَحْ ظَهْرِي». قَالَ: فَكَشَفْتُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَجَعَلْتُ
الْحَاتِمَ بَيْنَ أَصْبَعِي، فَغَمَزْتُهَا. قِيلَ: وَمَا الْحَاتِمُ؟ قَالَ: شَعْرُ
مَجْتَمِعٍ عَلَى كَتِفِهِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ: عَلَى كَتِفِهِ أَرَادَ بِهِ: بَيْنَ
كَتِفَيْهِ

ذَكَرُوصَفِ حَيَاءِ الْمِصْطَفَى (٦٢٧٣) (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِثْرِهَا. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتْبَةَ

(٦٢٦٨) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ الْحَاتِمَ
الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، لَوْثُهَا لَوْثُ
جَسَدِهِ. (٢: ٣)

ذَكَرُ حَقِيقَةِ الْحَاتِمِ الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَعْجَزَةٌ لِنُبُوَّتِهِ

(٦٢٧٤) (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَمْرِو الْخَطَّابِيُّ
بِالْبَصْرَةِ، وَحُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّغْدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ سِنَانِ الْقَطَّانُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ،
فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ
فِي خِثْرِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلْ، عَنْ مِثْلِ هَذَا
فَاسْأَلْ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي
عُثْبَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِثْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا، عَرَفْنَاهُ فِي
وَجْهِهِ. (٥٠: ٥)

(٦٢٦٩) (ضَعِيفٌ) - أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ سَالِمِ الْمَرْبُوعِيِّ
الْعَابِدِ بِسَمَرْقَنْدَ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُرْجَى الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي سَمَرْقَنْدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ، قَالَ: كَانَ خَاتِمُ النُّبُوَّةِ فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ الْبُنْدُوقَةِ
مِنْ لَحْمٍ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. (٢: ٣)

ذَكَرُوصَفِ لِينِ يَدِي النَّبِيِّ ﷺ وَطِيبِ عَرَقِهِ

(٦٢٧٠) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا
مَسَسْتُ خَرِيرًا قَطُّ وَلَا دِيْبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا
شَمَمْتُ رِيحًا قَطُّ، وَلَا عَرَقًا أَطِيبَ مِنْ رِيحِ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُوصَفِ طِيبِ رِيحِ الْمِصْطَفَى

(٦٢٧٥) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا
حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي
خِثْرِهَا، إِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ، عَرَفْنَا ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُوصَفِ مَشْيِ الْمِصْطَفَى إِذَا مَشَى مَعَ أَصْحَابِهِ

(٦٢٧١) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا
شَمَمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَثْبَرَةً قَطُّ أَطِيبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ عَرَقَ صَفِيِّ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَجْمَعُ لِيَطِيبَ بِهِ

(٦٢٧٦) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ

(٦٢٧٢) (مُسْلِمٌ) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي

ذَكَرُ خَيْرٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٢٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً ، فَقَالَ : «أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَاحْمَدُ ، وَالْمُقَفِّي ، وَالْحَاشِرُ ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ» . (٥٠: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْطَفَى قَالَ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ

(٦٢٨٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا رَوْحٌ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زُرٍّ عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سِكَكِ مِنَ سِكَكِ الْمَدِينَةِ : «أَنَا مُحَمَّدٌ وَاحْمَدُ وَالْحَاشِرُ وَالْمُقَفِّي وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ» . (٥٠: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ الْمُسْطَفَى الْقُرْآنَ

(٦٢٨٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا سفيان بن حرب ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن قتادة ، قال : سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ ، فقال : كَانَ يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا . (١: ٥)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

(٦٢٨٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا همام بن يحيى وجرير بن حازم ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : كانت قراءة النبي ﷺ مَدًّا ، يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ . (١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْطَفَى كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِرَاءَةَ إِذَا قَرَأَ

(٦٢٨٤) (م/صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا أبو مقعر القطيعي ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ،

سَمِعَهُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَأَمَّا الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَأَنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى لَهُ ، إِنَّا لَنَجْهَدُ أَنْفُسَنَا وَاهُ لَنَغَيِّرَ مُكْتَرَبِ . (٥٠: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِثْيَةَ الْمُسْطَفَى كَانَتْ تَكْفِيًا

(٦٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، كَانَ عَرَقُهُ اللَّوْلُو ، إِذَا مَشَى مَشَى تَكْفِيًا . (٥٠: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ التَّكْفِيِّ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٢٧٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبير عن علي بن أبي طالب أنه كَانَ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : كَانَ عَظِيمَ الْهَامَةِ ، أَبْيَضَ ، مُشْرَبًا حُمْرَةً ، عَظِيمَ اللَّحْمَةِ ، طَوِيلَ الْمَسْرَةِ ، شَتَّى الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ . (٥٠: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَشْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرَقِهِ

(٦٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن ثبيح العنزي عن جابر بن عبد الله ، قال : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا مَعَهُ ، مَشَوْا أَمَامَهُ ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ أَسْمَى الْمُسْطَفَى

(٦٢٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرمة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِي أَسْمَاءً : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِهِ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ» ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ رَوْفًا رَحِيمًا . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى : «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى»

(٦٢٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُصَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (البقرة : ١٢٥) . (٨: ٥)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى»

(٦٢٨٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَافِعُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَاسْتَكْتَبْتَنِي حَفْصَةَ مُصَحِّفًا ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَا تَكْتُبِهَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَا ، فَأَمْلُهَا عَلَيْكَ كَمَا حَفَظْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَلَمَّا بَلَغْتُهَا جِئْتُهَا بِالْوَرَقَةِ الَّتِي أَكْتُبُهَا ، فَقَالَتْ : أَكْتُبْ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى» وَصَلَاةَ الْعَصْرِ «وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» . (٥ : ٨)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»

(٦٢٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الْحَوْضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَرَفَ مُحَمَّدًا فِي قَبْرِه ، فَلَمَّا قَوْلُهُ : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (إبراهيم : ٢٧) . (٥ : ٨)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى : «لَوْ شِئْتَ لَتَغَيَّرَتْ عَلَيْهِ أَعْرَاجُ» (٦٢٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ ، فَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ . (٥ : ٤٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قِرَاءَةِ الْمِصْطَفَى عَلَى الْجَنِّ الْقُرْآنَ (٦٢٨٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بِتُّ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ وَفُقَاءَ بِالْحَبْشَةِ» . (٥ : ٦٦)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بِتُّ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ» بَيَانٌ وَاضِعٌ بِأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ لَيْلَةَ الْجِنِّ ، إِذْ لَوْ كَانَ شَاهِدًا لَلَيْلَتِذْ ، لَمْ يَكُنْ بِحِكَايَتِهِ عَنِ الْمِصْطَفَى قِرَاءَتَهُ عَلَى الْجِنِّ مَعْنَى ، وَلَا خَيْرَ أَنَّهُ شَهِدَهُ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ . ذَكَرَ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَضِيلَةَ صَفِيٍّ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ

(٦٢٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ : هَلْ صَحِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدًا؟ فَقَالَ : مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ ، وَلَكِنَّا فَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَكَّةَ ، فَقُلْنَا : اغْتِيلَ أَوْ اسْتَطِيرَ ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ - أَوْ قَالَ : فِي الصُّبْحِ - إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَكَّرْنَا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِيَ الْجِنِّ ، فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَانَا أَتَارَهُمْ وَأَتَارَ يَرَانَهُمْ» . (٥ : ٢٣)

ذَكَرَ إِذَا الشَّجَرَةَ لِلْمِصْطَفَى بِالْجَنِّ لَيْلَتِذْ

(٦٢٨٧) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ بِطَرَسُوسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كَدَامٍ - وَكَانَ مِنْ مُعَاذِنِ الصُّدُقِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ مَسْرُوقًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُوكَ أَنَّ الشَّجَرَةَ أَتَلَزَمَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجَنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ . (٥ : ٢٣)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى»

(٦٢٩٦) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَأَخْبَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَاتَانَا ، فَقَالَ : أَتَيْكُمُ بَقْرًا عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْنَا : كُلُّنَا نَقْرَأُ ، قَالَ : أَتَيْكُمُ أَقْرَأُ؟ قَالَ : فَأَشَارَ أَصْحَابِي إِلَيَّ ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَحْفِظْتَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ؟ «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» (الليل : ١)؟ قُلْتُ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى» ، فَقَالَ : أَنْتَ حَفِظْتَهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَؤُلَاءِ يَرِيدُونَ وَاللَّهِ لَا أَتَابِعُهُمْ أَبَدًا . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَعْمَشِ

(٦٢٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ الْخَوْضِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَغِيرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : دَخَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ ، فَاتَى الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَقْلُمُهُ غَيْرُهُ حَدِيقَةً؟ أَلَيْسَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ؟ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ؟ وَقَالَ : كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى»؟ فَقُلْتُ : «وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى» ، قَالَ : فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ كَادُوا يُشَكِّكُونِي وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٨: ٥)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى : «يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ»

(٦٢٩٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَوْحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ الذَّمَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَنْكَلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ :

عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَوْ شِئْتُ لَتَخَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا» (الكهف : ٧٧) مخففة . (٨: ٥)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي»

(٦٢٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي» - سَأَلْتُكَ هَمَزَ - «قَدْ بَلَّغْتَ مِنْ لَدُنِّي غَدْرًا» (الكهف : ٧٦) . (٨: ٥)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى : «فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ»

(٦٢٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَسَدَ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ : «فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ» (القمر : ١٥) . (٨: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٢٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ الْأَسَدَ بْنَ يَزِيدَ وَهُوَ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ : كَيْفَ تَقْرَأُ «فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ» : دَالًا أَوْ ذَالًا؟ فَقَالَ : بَلْ دَالًا ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ» دَالًا . (٨: ٥)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى : (إِنِّي أَنَا الرُّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)

(٦٢٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمَقْرِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَنَا الرُّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» . (٨: ٥)

﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (الهمزة: ٣). (٨: ٥)

ذَكَرَ اصْطَفَاءُ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صَفِيهِ مِنْ بَنِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٦٢٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عِمَارٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». (٥٠: ٥)

ذَكَرَ شَقُّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمُصْطَفَى فِي صِبَاهِ

(٦٣٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ قَلْبَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي ظَنَرَهُ - فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ مُنْتَقِعَ اللَّوْنِ.

قال أنس: قد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره. (٢: ٣)

قال أبو حاتم: شَقُّ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ صَبِيٌّ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ الْعِلْقَةُ، وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا الْإِسْرَاءَ بِهِ، أَمَرَ جَبْرِيلَ بِشَقِّ صَدْرِهِ ثَانِيًا، وَأَخْرَجَ قَلْبَهُ فَغَسَلَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ مَكَانَهُ مَرَّتَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَهَمَا غَيْرُ مُتَضَادَّيْنِ.

(٦٣٠١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَلِيمَةَ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ، قَالَتْ: خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ بَنِي بَكْرِ ثَلَاثِينَ الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَى اتَانٍ لِي قَمَرَاءَ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ لَمْ تَبْقَ شَيْئًا، وَمَعِيَ زَوْجِي، وَمَعَنَا شَارِفُ لَنَا، وَاللَّهُ مَا إِنْ بَيَّضَ عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ صَبِيٌّ لِي إِنْ نَامَ لَيَلَتْنَا مِنْ بَكَائِهِ، مَا فِي ثَدْيِي مَا يُغْنِيهِ،

فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ لَمْ يَبْقَ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَابَاهُ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ الرُّضَاعَةِ مِنَ وَالِدِ الْمَوْلُودِ، وَكَانَ يَتِيمًا، وَكُنَّا نَقُولُ: يَتِيمًا مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ بِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي امْرَأَةٌ إِلَّا أَخَذْتُ صَبِيًّا غَيْرِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي، فَقُلْتُ لَزَوْجِي: وَاللَّهِ لَا رَجْعَ إِلَى ذَلِكَ الْيَتِيمِ، فَلَاخَذَهُ، فَاتَيْتُهُ، فَأَخَذْتُهُ وَرَجَعْتُ إِلَى رَحْلِي، فَقَالَ زَوْجِي: قَدْ أَخَذْتِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ وَاللَّهِ، وَذَلِكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ، فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتَ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْرًا.

قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حَجْرِي، أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيِي بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّبَنِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَوَى، وَشَرِبَ أَخُوهُ - يَعْنِي ابْنُهُ - حَتَّى رَوَى، وَقَامَ زَوْجِي إِلَى شَارِفَانِي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا بِهَا حَافِلٌ فَحَلَبَهَا مِنَ اللَّبَنِ مَا شِئْنَا، وَشَرِبَ حَتَّى رَوَى، وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ، وَبِئْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ شَبَاعًا رَوَاءَ وَقَدْ نَامَ صَبِيَانَا، يَقُولُ أَبُوهُ - يَعْنِي زَوْجَهَا -: وَاللَّهِ يَا حَلِيمَةُ مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ أَصَبْتَ نِسْمَةَ مَبَارَكَةٍ، قَدْ نَامَ صَبِيْنَا، وَرَوَى.

قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْنَا، فَوَاللَّهِ لَخَرَجْتُ أَنَا أَمَامَ الرُّكْبِ، حَتَّى إِثْمَهُمْ لِيَقُولُونَ: وَيُحْكُ، كُفِّي عَنَّا، أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَأَتَانِكَ الَّتِي خَرَجْتَ عَلَيْهَا؟ فَأَقُولُ: بَلَى وَاللَّهِ، وَهِيَ قَدَامُنَا، حَتَّى قَدِمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، فَقَدِمْنَا عَلَى أَجْدَبِ أَرْضِ اللَّهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ، إِنْ كَانُوا لَيَسْرَحُونَ أَغْنَاهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا، وَيَسْرَحُ رَاعِي غَنَمِي، فَتَرَوْحُ بِطَانًا لَبْنًا حَقْلًا، وَتَرَوْحُ أَغْنَاهُمْ جِيَاعًا هَالِكَةً، مَا لَهَا مِنْ لَبَنٍ. قَالَتْ: فَتَشْرَبُ مَا شِئْنَا مِنَ اللَّبَنِ، وَمَا مِنَ الْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةً وَلَا يَجِدُهَا، فَيَقُولُونَ لِرِعَائِيهِمْ: وَبَلَّكُمْ، أَلَا تَسْرَحُونَ حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي حَلِيمَةَ، فَيَسْرَحُونَ فِي الشَّعْبِ الَّذِي تَسْرَحُ فِيهِ، فَتَرَوْحُ أَغْنَاهُمْ جِيَاعًا مَا بَهَا مِنْ لَبَنٍ، وَتَرَوْحُ غَنَمِي لَبْنًا حَقْلًا.

وَكَانَ يَشْبُ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي شَهْرٍ، وَيَشْبُ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ، فَبَلَغَ سَنَةً وَهُوَ غَلَامٌ جَفَرٌ. قَالَتْ: فَقَدِمْنَا عَلَى أُمِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا، وَقَالَ لَهَا أَبُوهُ: رُدِّي عَلَيْنَا ابْنِي، فَلَنَرْجِعَ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ. قَالَتْ: وَنَحْنُ أَضْنُ شَيْءٍ بِهِ ثَمَّا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَةِ.

قالت: فلم تزل حتى قالت: ارجعنا به، فرجعنا به، فمكث

عندنا شهرين.

قالت: فبينما هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يريان بهما لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاءه رجلان، فأضجعا وشقا بطنة، فخرجنا نشد، فالتهمنا إليه وهو قائم منتقم لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنا: مالك أي بني؟ قال: أتاني رجلان، عليهما قياب بيض، فأضجعاني ثم شقا بطني، فوالله ما أدري ما صنعوا. قالت: فاحتملناه ورجعنا به، قالت: يقول أبوه: يا حليلة، ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقى فلترده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف. قالت: فرجعنا به، فقالت: ما يزدكم به، فقد كنتما حريصين عليه؟ قالت: فقلت: لا والله، إلا أنا كفلناه وأدبنا الحق الذي يجب علينا، ثم نخوفنا الأحداث عليه، فقلنا: يكون في أهله، فقالت أمه: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره، فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره. قالت: فتخوفتكما عليه كلا والله، إن لأبني هذا شأنا، ألا أخيركما عنه؟ إني حملت به، فلم أحمل حملاً قط كان أخف علي ولا أعظم بركة منه، ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضأت لي أعناق الإبل ببصرى، ثم وضعته، فما وقع كما يقع الصبيان، وقع واضعاً يده بالأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، دعاه والحقاً بشانكما. (٣: ٣)

قال أبو حاتم: قال وهب بن جبريل بن حازم، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، حدثنا جهم بن أبي جهم نحوه، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جبريل. ذكر شق جبريل عليه السلام صدر المصطفى في صباه.

(٦٣٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الصبيان، فأخذه فصرعه، فشق قلبه، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده في مكانه، فجاء الغلمان يستعون إلى أمه - يعني: ظفيرة - فقال: إن محمداً قد قُتل،

فاستقبلوه منتقم اللون.

قال أنس: كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره ﷺ.

(٥: ٢٣)

ذكر ما خص الله جل وعلا رسوله دون البشر بما كان يرى خلفه كما كان يرى أمامه

(٦٣٠٣) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «هل ترون قبلي ما أنا؟ فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم، وإني لأراكم من وراء ظهري». (٥: ٢٣)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يرى من خلفه كما يرى بين يديه فرقاً بينه وبين أمته

(٦٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عجلان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إني لأنظر إلى ما ورائي كما أنظر إلى ما بين يدي، فاقبموا صفوفكم، وحسبوا ركوعكم وسجودكم». (٣: ٣)

ذكر بعض العلة التي من أجلها كان يتأمل خلفه منهم ذلك

(٦٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن مغمير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «رُصُّوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصفوف، كأنها الحذف».

قال مسلم: الحذف: التقطع الصفار. (٣: ٣)

ذكر ما عرف الله جل وعلا عن صفيه أسباب هذه الغاية الزائلة عند ابتداء إظهار الرسالة

(٦٣٠٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجني، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك عن الثعمان بن بشير، قال: ألتئم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيت رسول الله ﷺ وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنة. (٥: ٢٧)

الرَّيَّانِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحَسِينُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا شَبَّحَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ طَعَامٍ وَاحِدٍ ثَلَاثًا حَتَّى قُبِضَ، إِلَّا الْأَسْوَدِينَ: التَّمْرَ وَالْمَاءَ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ اخْتِيَارًا مِنَ الْمَصْطَفَى لِأَهْلِهِ دُونَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ حَالَةً اضْطِرَّارِيَّةً

(٦٣١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا أَشْبَحَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خَبِرِ الْبُرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٣١٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قُبِضَ. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاحِلُ؟ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قُبِضَ. فَقُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مُنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ فَنَنْفِخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرِينَاهُ، فَأَكَلْنَاهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ فِيهِ آلُ الْمَصْطَفَى مِنْ عَدَمِ الْوُقُودِ فِي دَوْرِهِمْ بَيْنَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ

(٦٣١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كُنَّا لَنَنْتَظِرُ إِلَى الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أَوْقَدَتْ فِي بَيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ. قُلْتُ: يَا خَالَئُ، فِيمَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - نَعَمْ الْجِيرَانُ - كَانَتْ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ بِالْمَصْطَفَى عِنْدَ اعْتِرَاضِ حَالَةِ الْاضْطِرَّارِ وَالْاخْتِيَارِ لَهُ

(٦٣٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَمَاطٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ وَهُوَ جَائِعٌ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَاطَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

(٦٣٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاطٍ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانِ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ - وَذَكَرَ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا -: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْتَوِي وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمَصْطَفَى رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ تَعَزِبَ الدُّنْيَا عَنْ آلِهِ

(٦٣٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَحْدُثُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كِفَانًا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: كِفَانًا أَرَادَ بِهِ قُوتًا

(٦٣١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُؤَرَّجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شُبْرَمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا عَزَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الشَّيْعَ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ عَنْ آلِ صَفِيَّةٍ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

(٦٣١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي عَوْنٍ

لَهُمْ مَنَاحُ ، فَكَانُوا يَمْتَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْبَانِيهَا ، فَكَانَ
يَسْتَقِينَا مِنْهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ آلَ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُونُوا يَدْخِرُونَ الشَّيْءَ
الكَثِيرَ لَمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِنَ الْأَيَّامِ

(٦٣١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ
عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ
صَاعٌ بَرٌّ وَلَا صَاعٌ فَرٌّ» ، وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَمَتَّى الْمُصْطَفَى الْإِقْلَالُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا
الْقَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٣١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مَثْبُغٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ
لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ ذَهَبًا ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي
مِنْهُ دِينَارٌ لَا أَجِدُ مَنْ يَتَقَبَّلُهُ مِنِّي ، لَيْسَ شَيْءٌ أَزْصِدُهُ لِدِينٍ
عَلَيَّ» . (٤٧: ٥)

(٦٣١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَغْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سَلامٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحَيٍّ الْهَوَازِيُّ قَالَ : لَقِيتُ بِلَالًا مُؤَدِّنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَقُلْتُ : يَا بِلَالُ ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟
قَالَ : مَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ ، وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ
حَتَّى تَوُفِّي ، فَكَانَ إِذَا أَنَا الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ ، فَرَأَهُ عَارِيًا ، يَأْمُرُنِي
فَأَنْطَلِقُ ، فَاسْتَقْرِضُ ، فَاشْتَرِي الْبُرْدَةَ أَوِ النَّمْرَةَ ، فَكُسُوهُ وَأَطْعِمُهُ ،
حَتَّى اعْتَزَّضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : يَا بِلَالُ ، إِنَّ عِنْدِي
سَعَةً ، فَلَا تَسْتَقْرِضَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي ، ففعلتُ .

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ ، تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَعَمْتُ أَوْذُنٌ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا
الْمُشْرِكُ فِي عَصَابَةٍ مِنَ الشَّجَارِ ، فَلَمَّا رَأَنِي ، قَالَ : يَا حَبَشِي ، قَالَ :
قُلْتُ : يَا لَبِيْهَ ، فَتَجَهَّمَنِي ، وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا ، وَقَالَ : أَتَدْرِي كَمْ

بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَرِيبٌ ، قَالَ لِي : إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
أَرْبَعٌ ، فَأَخَذَكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أُعْطَيْتَكَ مِنْ
كَرَامَتِكَ عَلَيَّ ، وَلَا كَرَامَةٍ صَاحِبِكَ ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أُعْطَيْتَكَ لِتَجِبَ
لِي عَبْدًا ، فَأَرَدْتُكَ تَرعى الغنمَ كما كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَخَذَ فِي
نَفْسِي مَا يَأْخُذُ النَّاسُ ، فَانْطَلَقْتُ ، ثُمَّ أَذْنْتُ بِالصَّلَاةِ ، حَتَّى إِذَا
صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ ، رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ،
فَأَذِنَ لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي
ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَدِينُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ
مَا تَقْضِي عَنِّي ، وَلَا عِنْدِي ، وَهُوَ فَاضِحِي ، فَأَذِنَ لِي أَنْوَأَ إِلَى
بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ اسْلَمُوا حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ رَسُولَهُ مَا
يَقْضِي عَنِّي ، فَقَالَ : «إِذَا شِئْتَ اعْتَمَدْتُ» .

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلِي ، فَجَعَلْتُ سِيفِي وَجَعْبَتِي
وَمِجْنَتِي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي ، وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي الْأَفْقَ ، فَكَلَّمَا
نِمْتُ سَاعَةً اسْتَنْبَهْتُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلًا نِمْتُ ، حَتَّى اسْفَرَ
الصُّبْحُ الْأَوَّلُ ، أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو : يَا بِلَالُ
أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَإِذَا أَرْبَعُ رُكَّابٍ
مُنَاحَاتٍ عَلَيْهِمْ أَحْمَالُهُنَّ ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ ،
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَشِيرُ ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ» ،
فَحَمِدْتُ اللَّهَ ، وَقَالَ : «أَلَمْ تَعْرِ عَلَى الرُّكَّابِ الْمُنَاحَاتِ الْأَرْبَعُ؟»
فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : «إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ كُسُوهُ وَطَعَامُ
أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمٌ فَذَكَ ، فَاقْبِضْهُنَّ ثُمَّ اقْضِ دَيْنَكَ» . قَالَ :
فَفَعَلْتُ ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى
تَأْذِينِ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، خَرَجْتُ
لِلْبَقِيعِ ، فَجَعَلْتُ أَصْبَعِي فِي أُذُنِي ، فَنَادَيْتُ : مَنْ كَانَ يَطْلُبُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دِينًا فَلْيَحْضُرْ ، فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي وَأَعْرِضُ
فَأَقْضِي ، حَتَّى إِذَا فَضَّلَ فِي يَدَيَّ أَوْقِيَّتَانِ أَوْ أَوْقِيَةً وَنَصْفَ ،
انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ ذَهَبَ عَامَةُ النَّهَارِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «مَا فَعَلَ مَا
قَبَّلَكَ؟» فَقُلْتُ : قَدْ قَضَى اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ شَيْءٍ؟»
قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا» ، فَلَمَّا صَلَّى

رسول الله ﷺ العتمة دعاني ، فقال : « ما فعل ما قبلك ؟ » قال : قلت : هو معي لم يأتنا أحد ، فبات في المسجد حتى أصبح ، فظل في المسجد اليوم الثاني ، حتى كان في آخر النهار ، جاء راكباً ، فانطلقت بهما ، فكسوتهما وأطعمتهما ، حتى إذا صلى العتمة ، دعاني ، فقال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » فقلت : قد أراحك الله منه يا رسول الله ، فكبر وحمد الله شفقاً أن يذكره الموت وعنده ذلك ، ثم اتبعته حتى جاء أزواجه ، فسلم على امرأة امرأة ، حتى أتى مبيته ، فهذا الذي سألتني عنه . (٣ : ٥)

ذكر ما مثل المصطفى نفسه والدنيا بمثل ما مثل به .

(٦٣١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن قحطبة بقم الصلح ، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه ، فقال : يا رسول الله ، لو اتخذت فراشاً أوتر من هذا ؟ فقال : « يا عمر ، مالي للدنيا ، وما للدنيا ولي ، والذي نفسي بيده ، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف ، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ، ثم راح وتركها » . (٤٧ : ٥)

(٦٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا فضيل بن غزوان ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة ، فرأى على بابها سترًا ، فلم يدخل عليها . قال : ولما كان يدخل إلا بدأ بها ، فجاء علي ورضوان الله عليه ، فراها مهتمة ، فقال : مالك ؟ فقلت : جاءني رسول الله ﷺ ، فلم يدخل ، فأناء علي ، فقال : يا رسول الله ، إن فاطمة اشتد عليها أنك جنتها ولم تدخل عليها ، فقال النبي ﷺ : « ما أنا والدنيا وما أنا والرقم » ، فذهب إلى فاطمة ، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ ، فقالت : فقل لرسول الله ﷺ ، فما تأمرني ؟ قال : « قل لها فلترسل به إلى بني فلان » . (٢٨ : ٥)

ذكر البيان بأن استعمال المصطفى ما وصفنا لم يكن ذلك لبيت قاطمة دون غيرها

(٦٣٢٠) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا

ربيع بن سليمان ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جهمان عن سفيانة ، أن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل بيتاً مرقوماً . (٢٨ : ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يجانب اتخاذ الأسباب في الأكل والشرب إلا أن تعتريه أحوال لا يكون منه القصد فيها

(٦٣٢١) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا قتادة ، قال : كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم ، فقال : كلوا فما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيماً مرققاً ، ولا شاء سميطة بعينه حتى لحق بالله . (٤٧ : ٥)

ذكر العلة التي من أجلها كان تغرض المصطفى الأحوال التي وصفناها

(٦٣٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف في عده ، قالوا : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن أنس ، أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد . (٤٧ : ٥)

ذكر خبر قد يومهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أنس الذي ذكرناه

(٦٣٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسدد و إبراهيم بن بشار ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، ومعمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب ، أن أموال بني النضير كانت مِمَّا آفاه الله على رسوله مِمَّا لَمْ يُوجِفْ المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ، فكانت له خالصة ، فكان يُنْفِقُ على أهله منها نفقة سنته . وما بقي جعله في الكراع والسلاح في سبيل الله . (٤٧ : ٥)

ذكر ما كان المصطفى في نفسه يتنكب الشح في اليوم الواحد أكثر من مرة

(٦٣٢٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر ، عن ابن قسيط ، عن عروة عن عائشة ، قالت :

لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبَعَ مِنْ خُبْرٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ
مَرَّتَيْنِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لِلْمُصْطَفَى كَانَتْ
حَالَةَ اخْتِيَارٍ لَا اضْطِرَارٍ

(٦٣٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،
حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْمَعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلَا عِشَاءً مِنْ خُبْرِ
وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى عِنْدَ الْوُجُودِ كَانَ يَخْتَكِبُ
السَّرَفَ فِي أَسْبَابِ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ

(٦٣٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ
السَّاعِدِيَّ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ، فَقُلْتُ:
هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاحِلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ. قَالَ:
قُلْتُ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مُنْخُولٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا
تَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ ثَرِيَاءُ فَأَكَلْنَاهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ ضِجْجَاعُ الْمُصْطَفَى -

(٦٣٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْهَالِ
ابْنِ أَخِي الْحُجَّاجِ بْنِ الْمُنْهَالِ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ
الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورَةَ، عَنْ غُرُورَةَ
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ ضِجْجَاعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمِ حَشَوُهُ
لَيْفٌ، قَالَتْ: وَكَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نَسْتَوِدُّ نَارًا، إِنَّمَا هُمَا
الْأَسْوَدَانِ: الثَّمَرُ وَالْمَاءُ، إِلَى أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْنَا جِيرَانُ لَنَا بِغَزِيرَةِ
شَاتِهِمْ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَتْ تَوَثَّرُ خُشُونَةُ ضِجْجَاعِهِ
فِي جَنْبِهِ

(٦٣٢٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانٍ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ
مَخْلَدٍ، عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى سَرِيرٍ وَهُوَ مُزْمَلٌ بِشَرِيطٍ. قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ
نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ فَانْحَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا الشَّرِيطُ
قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ، فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى
اللَّهِ مِنْ كَسْرَى وَقَبْصَرٍ، وَهُمَا يَعْنِيَانِ فِيمَا يَعْنِيَانِ فِيهِ. قَالَ: وَأَمَّا
تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لِهَمَّا الدُّنْيَا وَلِنَا الْآخِرَةِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ:
فَسَكَتَ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعِلَا صَفِيهِ مِفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ
كُلَّهَا

(٦٣٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ
بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«بُعِثْتُ بِجَمَاعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ
بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَشِلُونَهَا.
(٣: ٣)

ذَكَرُوصَفِ مِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَتَى فِي نَوْمِهِ
(٦٣٣٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ
بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي رَزْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنِ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو
الرُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُتِيتُ
بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُندُسٍ». (٣: ٣)

(٦٣٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ،
حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَلَسَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ،
فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مِنْذُ خَلِقَ قَبْلَ
السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رُبُّكَ: أَمْلِكْ
جَعْلَكَ لَهُمْ أَمْ عَبْدًا رَسُولًا؟ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرُبِّكَ يَا
مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «لَا، بَلْ عَبْدًا رَسُولًا». (٤٧: ٥)

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يُصَحِّحُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يَقُولُونَ مِنْهَا

(٦٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن عبيدة الضبي ، حدثنا عبيد الله بن رجاء المكي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، قال : قالت عائشة : ما مات رسول الله ﷺ حتى حلَّ له من النساء ما شاء . (٤٨: ٥)

قال أبو حاتم : يُشبه أن يكون المصطفى حُرِّمَ عليه النساء مدة ، ثم أحلَّ له من النساء قبل موته تَفَضُّلاً تَفَضَّلَ عليه حتى لا يكون بين الخبر والكتاب تضاد ولا تهاثر ، والذي يدلُّ على هذا قول عائشة : ما مات رسول الله ﷺ حتى حلَّ له من النساء ، أراد بذلك إباحة بعد حظرٍ متقدم على ما ذكرنا .

(٦٣٣٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : كنت أغارُ على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ ، وأقول : تهَبِ المرأة نفسها؟ فلما أنزل الله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْزِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتِغَيْتَ مِنْهُنَّ غَزَلْتَ ﴾ (الأحزاب : ٥١) ، قالت : قلت : والله ما أرى ربك إلا يسارع في هَوَاكَ . (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ إِلَى مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ مِنْهَا

(٦٣٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، حدثنا إبراهيم بن هاني ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زُرِّ عن عائشة ، قالت : سألتها رجلٌ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقالت : أَعَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُنِي لَا أَبَا لَكَ؟ وَاللَّهِ مَا وَرَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً ، وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَأَشْجَعِهِمْ (٦٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن

أنسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ خَيْرَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَرَّغَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، فَانْطَلَقُوا قِبَلَ الصَّوْتِ ، فَتَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ عَزِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ : «لَمْ تُرَاعُوا» ، يَرُدُّهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِلْفَرَسِ : «وَجَدَنَاهُ بَحْرًا وَاتَّهَ لَبَحْرُهُ» . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى أَكْثَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ الْجُودَ مِمَّا يَمْلِكُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦٣٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرمة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِينَ يَلْقَى جَبْرِيلَ ، وَكَانَ جَبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَيَدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى قَدْ كَانَ يَبْذُلُ مَا وَصَفَنَاهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ مَا يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَنْهَا

(٦٣٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي قُتَيْبَةَ ، عن موسى بن يعقوب ، عن أبي حازم ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَشْتَعْ شَيْئَتَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّى مَاتَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ يَسْتَوِي فِيهَا وَأَهْلُهُ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(٦٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح بمكة ، حدثنا زَوْجُ بْنُ عَبَّادَةَ ، حدثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى أَهْلِ مُحَمَّدٍ شَهْرًا مَا يُخْزِرُ فِيهِ . قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ يَأْكُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - جِزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا - كَانَ لَهُمْ لَبَنٌ يُهْدُونُ مِنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ لَا يَسْتَكْثِرُ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا وَهَبَهَا لِمَنْ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ احْتِقَارًا لَهَا

شَيْئًا قَطُّ قَابِي . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف ،

حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، قال : سمعت جابرًا يقول : ما سئِلَ النبي ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ : « لَا » . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ خُلُقَ الْمَصْطَفَى كَانَ قَطَعَ الْقَلْبَ عَنْ هَذِهِ

الدُّنْيَا ، وَتَرَكَ الْأَدْحَارَ بِشَيْءٍ مِنْهَا

(٦٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ،

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَذْجُرُ شَيْئًا لَقْدٍ . (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا

(٦٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

حدثنا يزيد بن وهب ، حدثنا ابن وهب ، عن أبي هانئ ، أنه سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ رِيَّاحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، كَانَ نَبِيُّكُمْ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَصْحَبَتْكُمْ أَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ قَبُولُ الْمَصْطَفَى الْهَدَايَا مِنْ أُمَّتِهِ

(٦٣٤٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد عن أنس بن مالك ، قال : بَعَثْتُ مَعِيَ أُمَّ سَلِيمَ بِشَيْءٍ مِنْ زَطْبٍ فِي مَكْتَلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ ، قَالُوا : ذَهَبَ قَرِيبًا ، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ خِيَّاطٍ مَوْلَى لَهُ صَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ لَحْمٌ وَذَبَابٌ ، قَالَ : فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الذَّبَابُ ، فَجَعَلْتُ أَضْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . قال : فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَوَضَعْتُ الْمَكْتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَأْكُلُ وَيَقْسِمُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي الْمَكْتَلِ شَيْءٌ . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِنْ مَنْ أَهْدَاهَا لَهُ

وَلَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ

(٦٣٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

(٦٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الواحد

بن غِيَاثٍ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَأَتَى الرَّجُلُ قَوْمَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ اسْلُمُوا فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ مَا يَخَافُ الْفَاقَةَ ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يُرِيدُ إِلَّا دُنْيَا يَصِيبُهَا ، فَمَا يُمْسِي حَتَّى يَكُونَ دَيْتُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ

(٦٣٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني ،

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ، قال : حدثنا أنس بن مالك أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ بِشَاءٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ : اسْلُمُوا ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّاحِلَةِ

(٦٣٤١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا يشر بن بكر ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، قال : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ رَدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ وَآخِذٌ بِجَانِبِ رِدَائِهِ فَاجْتَبَذَهُ حَتَّى أَثَرَتِ الصَّنِيفَةُ فِي صَفْحِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَعْطَيْنَا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : «مُرُوا لَهُ» . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ أَحَدًا يَسْأَلُهُ شَيْئًا

مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو

الوليد الطيالسي ، حدثنا سفيان بمكة وعبادان ، قال : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ

حدثنا مالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبي سلمة عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله - إعظاماً للوتر - تنام عن الوتر؟ قال: «يا عائشة، إن عني تنام ولا ينام قلبي». (٢٣: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا نام لم يتم قلبه كما تنام قلوب غيره من أمته

(٦٣٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى القطان، عن ابن عجلان، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «تنام عني ولا ينام قلبي». (٣: ٣)

ذكر وصف من المصطفى

(٦٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمشج، والحسين بن إدريس بن المبارك الأنصاري بهراة، قالوا: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق، وليس بالأدم، ولا بالجعد القطط ولا السبط، بعثه الله جل وعلا على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله جل وعلا على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. (٥٠: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر أنس لم يرد به النفي عما وراءه

(٦٣٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن قنبح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، قالت: ثوفا رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين. (٥٠: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٣٥٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن عمرو الرازي زنجي، حدثنا حكيم بن سلم، حدثنا عثمان بن زائدة، عن الزبير بن عدي عن أنس

إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة. (٢١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا أتى بصدقة أمر أصحابه بأكلها، وامتنع بنفسه عنها

(٦٣٤٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله، سأل عنه، فإن قيل: هدية، أكل، وإن قيل: صدقة، قال: «كلوا»، ولم يأكل. (٢١: ٤)

ذكر إرادة المصطفى ترك قبول الهدية إلا عن قبائل معروفة

(٦٣٤٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو ذوسي». (٣: ٢٤)

(٦٣٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببغروت، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن علفية، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس أن أعرابياً وهب للنبي فأنابه عليها، فقال: «رضيت؟» قال: لا، فزاده، وقال: «رضيت؟» قال: نعم، فقال النبي ﷺ: «لقد هممت أن لا أتوب إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي». (٣: ٦٠)

ذكر ما خص الله جل وعلا به صفيه وفرق بينه وبين أمته بأن قلبه كان لا ينأى إذا نامت عيناه

(٦٣٥١) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، وأحمد بن علي بن المشي، قالوا: حدثنا مخير بن عون، قال:

بن مالك، قال: قُبِضَ النبي ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. (٥٠: ٥)

سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله ﷺ لَبَسَ خَاتَمَ فَضَّةٍ فِيهِ قَصْرٌ حَبَشِيٌّ فِي يَمِينِهِ، كَانَ يَجْعَلُ فَضَّةً بَاطِنُ كَفِّهِ. (٩: ٥)

ذَكَرُ تَفْصِيلُ هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

(٦٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن ابن سيرين عن ابن عباس، قال: بُعِثَ النبي ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي الْقِتَالِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَانَتْ الْهَجْرَةُ عَشْرَ سَنِينَ، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ خَاتَمِ الْمَصْطَفَى

(٦٣٥٧) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَضَّةٍ فَضَّةً مِنْهُ. (٩: ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اتَّخَذَ الْمَصْطَفَى الْخَاتَمَ مِنْ فَضَّةٍ (٦٣٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن سعيد، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْأَعَاجِمِ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ فِيهِ نَقْشٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَاتَمٍ فَضَّةٍ، فَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. (٩: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ نَقْشِ مَا وَصَفْنَا فِي خَاتَمِ الْمَصْطَفَى

(٦٣٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عَزْرَةُ بْنُ الْبَرْتِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: «مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَ «رَسُولٌ» سَطْرٌ، وَ «اللَّهُ» سَطْرٌ. (٩: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ لَا خَاتَمَ وَاحِدَ

(٦٣٦٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ قَدْ كَانَتْ تُنَجِّبُ رَسُولَ اللَّهِ (٦٣٦١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَسَ بُرْدَةً سَوْدَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَشُوبُ بَيَاضُكَ سَوَادَهَا، وَيَشُوبُ سَوَادُهَا بَيَاضُكَ، فَبَانَ مِنْهَا رِيحٌ، فَالْقَاهَا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ يُحِبُّ الْمَصْطَفَى مِنَ الثِّيَابِ

(٦٣٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان وأبو يعلى، قالا: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْنَا لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَيُّ اللَّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: الْحَبِيرَةُ.

قال أبو يعلى: أي اللباس كان أعجب. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ تَعْمِيمِ الْمَصْطَفَى

(٦٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حَدَّثَنَا مَصْعُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

قال عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَلَامًا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.

(٤٧: ٥)

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَى غَيْرِهَا

(٦٣٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا

وطهوراً، وإِذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً. (٣: ٢)

(٦٣٦٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «أُعْطِيتُ أَرْبَعًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَاصَّةَ فَأَعْطَانِيهَا، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَرَبَتِهِ وَلَا يَغْدُوها، وَبُعِثْتُ كَافَّةً إِلَى النَّاسِ، وَأَرْهَبُ مَا عَدَوْنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسَاجِدَ، وَأَحِلَّ لَنَا الْخُمْسُ، وَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَاصَّةَ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْقَاهُ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي يُؤْخِذُهُ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، فَأَعْطَانِيهَا». (٢: ٣)

ذَكَرَ مَا فَضَّلَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْخِصَالِ الْمُدَوَّدَةِ (٦٣٦٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشَّهِيدِي، حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن رُبَيْعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَ ثَرَابُهَا لَنَا طَهْرًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِثْلُهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي». (٢٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ حُذَيْفَةَ لَمْ يَرِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ.

(٦٣٦٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَتُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ». (٢٢: ٣)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ (٦٣٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرمان، حدثنا النقيلي، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: «إِنْ مُحَمَّدًا أَوْتِيَ فَوَائِحَ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمَهُ، أَوْ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَدْرِي مَا يَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَّمْنَا، فَقَالَ: «قُولُوا: الشُّحُوحَاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى فَضَّلَ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٣٦٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَتُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ». (٢: ٣)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عَنْهُ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ (٦٣٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، قال: وأخبرني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرياض بن سارية الغزازي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ بِخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِنْ أَدَمَ لَمَنْجَلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأْخِرُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبَشَّرَا عِيسَى، وَزُيَّا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعْتَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ». (٢: ٣)

ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى النَّبِيِّينَ قَبْلَهُ مَعَ مَا مَثَّلَ بِهِ (٦٣٧١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ،
أَقْبَلَ خَشَاشُ الْأَرْضِ وَقَرَّاشُهَا، وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي تَقْتَحِمُ فِي
النَّارِ، فَتَقْتَحِمُ فِيهَا وَهِيَ يَذُبُّهَا عَنْهَا، فَأَنَا الْيَوْمَ أَخَذَ بِخُجَزِ النَّاسِ:
هَلُمُّوا إِلَى الْجَنَّةِ، هَلُمُّوا عَنِ النَّارِ، فَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا. (٢٨: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لَصَفِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ
(٦٣٧٥) (البخاري) - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ
أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ
يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عُمَرُ، نَزَرَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ:
فَحَرَكْتُ بِعَيْرِي حَتَّى قَدَّمْتُهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ
فِي قُرْآنٍ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، فَجِئْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ
سُورَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «إِنَّا
فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ»
(الفتح: ٢). (٢: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَصَفِيهِ وَمَا
تَأَخَّرَ مِنْهَا

(٦٣٧٦) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، «لِيَغْفِرَ
لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ. قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ
الْأَرْضِ»، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: هُنِيَاءُ مَرِيئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ بَيَّنَّ
اللَّهُ لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَتَنَزَّلَ عَلَيْهِ: «لِيُدْخِلَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» حَتَّى «فُوزَا
عَظِيمًا». (٥: ٥٦)

ذَكَرَ الْعَلَمُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا لَصَفِيهِ الَّذِي إِذَا
ظَهَرَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يُسَبِّحَهُ وَيُحَمِّدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ

(٦٣٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي
كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا، فَأَخْسَنَهُ وَكَمَّلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ
مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْبُدُونَ وَيَقُولُونَ: هَلَا
وَصَفَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا تِلْكَ اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ» (٢: ٣)

ذَكَرَ مَثَلِ الْمُصْطَفَى مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْقَصْرِ الْمُبْنِيِّ

(٦٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ
يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ،
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ
عَلَاتٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي
وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسَنَ بُنْيَانُهُ وَتَرَكْتُ مِنْهُ مَوْضِعَ لَبَنَةٍ،
فَطَافَ بِهِ نَظَّارٌ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِهِ إِلَّا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبَنَةِ،
لَا يَعْبُدُونَ غَيْرَهَا، فَكُنْتُ أَنَا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبَنَةِ، خَتَمَ بِي
الرُّسُلُ». (٤: ٣)

ذَكَرَ مَا مَثَلِ الْمُصْطَفَى نَفْسَهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

(٦٣٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،
حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي
وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا أَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ
وَأَكْمَلَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطِيفُونَ بِهِ، فَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْ
هَذَا إِلَّا مَوْضِعَ ذِي اللَّبَنَةِ. قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبَنَةُ». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ مَا مَثَلِ الْمُصْطَفَى نَفْسَهُ وَأَمْتَهُ بِهِ

(٦٣٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
مُوهَّبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي

وهب بن بقیة، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر قبل موته أن يقول: «سبحان الله وبحمده، استغفر الله وأتوب إليه». قالت: فقلت: يا رسول الله، إنك لتكثر من دعاء لم تكن تدعوه به قبل ذلك؟ قال: «إن ربي جل وعلا أخبرني أنه ستريني علماً في أممي، فأمرني إذا رأيت ذلك العلم أن أسبحه وأحمده واستغفره، وإني قد رأيته» (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يستغفر الله جل وعلا بعد نزول ما وصفنا عند الصلوات

(٦٣٧٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عن عائشة، قالت: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلى آخرها ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا قال: «سبحانك اللهم وبحمديك، اللهم اغفر لي». (١٢: ٥)

ذكر ما خص الله جل وعلا به المصطفى من إتمامه وسقيه عند وصاله

(٦٣٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: واصل رسول الله ﷺ في الصيام، فبلغ ذلك الناس، فواصلوا، فنهاهم، وقال: «إني لست كأحدكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني». (٢٣: ٥)

ذكر ما خص الله جل وعلا صفيه عند الوصال بالسقي والإطعام دون أمته

(٦٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، وعبد الواحد بن غياث، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ واصل في رمضان، فواصل ناس من أصحابه، فقال: «لؤم مذلي الشهر؛ لوأصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم! إني أظل يطعمني ربي ويسقيني». (٣: ٣)

ذكر ما بارك الله في اليسير من بركة المصطفى (٦٣٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: توفي رسول الله ﷺ وترك عندنا شيئاً من شعير، فما زلنا نأكل منه حتى كالت الجارية، فلم يلبث أن فني، ولؤم تكيله، لرجوت أن يتقى أكثر. (٥: ٥)

ذكر معونة الله جل وعلا رسوله ﷺ على الشيطان حتى كان يسلم منه

(٦٣٨٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القرظي بالبصرة، حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة عن شريك بن طارق، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وله شيطان»، قالوا: ولك يا رسول الله؟ قال: «ولي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم». (٣: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا قاله بالنصب.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ في خبر شريك بن طارق: «إلا أن الله أعانني عليه فأسلم» أراد بقوله: «فأسلم» بالنصب لا بالرفع

(٦٣٨٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن». قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: «وإياي، إلا أن الله قد أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير». (٣: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن شيطان المصطفى أسلم حتى لم يأمره إلا بخير، لا أنه كان يسلم منه وإن كان كافراً. ذكر خنق المصطفى الشيطان الذي كان يؤذيه في صلاته (٦٣٨٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقیة، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «اعترض لي شيطان

الحكم، عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «نُصِرْتُ بالصَّبَا، وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالذَّبِيرِ». (٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَصَالَ الَّتِي كَانَ يُوَاطِبُ عَلَيْهَا الْمُصْطَفَى

(٦٣٨٨) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الأشجعي، عن عمرو بن قيس، عن الحر بن الصَّبَّاح، عن هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْحُرَّاعِيِّ عن حفصة، قالت: أربع لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرُ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرُّمَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَصَالَ كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لَأَمْتِهِ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا

(٦٣٨٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، حدثنا حسين بن واقد، عن يحيى بن عُقَيْلٍ عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِي أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ أَوْ الْمُسْكِينِ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عُقَيْلٍ لَمْ يَرِ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ

(٦٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو عمار الحسين بن واقد، عن يحيى بن عُقَيْلٍ، قال: سمعتُ ابنَ أبي أوفى يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِي أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ فَيَقْضِي لَهُ حَاجَتَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ اتَّخَاذِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صِفِيهِ ﷺ خَلِيلًا كَاتِمًا ذَاةَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلًا

(٦٣٩١) (مسلم) - أخبرنا أبو غريرة، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد

في مُصَلَّاهِ هَذَا، فَأَخَذْتُهُ، فَخَنَقْتُهُ حَتَّى إِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّي، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ. (٤: ٣)

ذَكَرُ وَصْفَ دَعْوَةِ سُلَيْمَانَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ

(٦٣٩٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شَمَيْلٍ، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن زياد، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عِفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ يَأْتِي الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَتَكُنَّنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْلَهُ فَأَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سُورِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا، فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ»، قَالَ: «ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: «زَبْ أَغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» (ص: ٣٥). قال: «فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاشِعًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جُلَّ وَعَلَا قَدْ اسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ الَّتِي سَأَلَ رَبَّهُ

(٦٣٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله الذُّبُلِيِّ عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا، أَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ: سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُوَاطِي حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ».

ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ النَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِهِ عِنْدَ الصَّبَا إِذَا هَبَّتْ

(٦٣٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحُجَّابِ الْجَمْعِيُّ، حدثنا مسدد بن مُسَرِّهٍ، عن يحيى، عن شعبة، عن

بِالسَّائِلَةِ ، فَقَالَ : «سَلُونِي ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّنِي لَكُمْ» . قَالَ : فَارَمَ الْقَوْمَ ، وَخَشُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَمْرٍ عَظِيمٍ . قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلْنَا نَلْتَمِصُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَلَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ إِلَّا قَدْ دَسَّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَلُونِي ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّنِي لَكُمْ» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ : «أَبُوكَ خَذَافَةٌ» . فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَلَيَْوْمٍ قَطُّ ، إِنَّهَا صَوَّرَتْ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَأَبْصَرْتُهُمَا دُونَ ذَلِكَ الْخَاتِطِ» . (٣: ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْأَمَّ عَلَى الْمُصْطَفَى

(٦٣٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُوِيهِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ لَنَا : أَيْكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَ الْبَارِحَةَ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا ، أَمَّا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَكِنِّي لَدِغْتُ . قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ؟ قُلْتُ : اسْتَرْقَيْتُ . قَالَ : وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدِيثُ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ . قَالَ : وَمَا يُحَدِّثُكُمْ الشَّعْبِيُّ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حَصِيبٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنِ أَوْ حُمَةٍ ، قَالَ : فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «عَرَضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ رَهْطٌ ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ رَجُلٌ ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، إِذْ رَفَعَ لِي سَوَادَ عَظِيمٍ ، فَقُلْتُ : هَذِهِ أُمَّتِي ، فَقِيلَ : هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْأَقْفَى ، فَنَظَرْتُ فَلِذَا سَوَادَ عَظِيمٍ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : أَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْجَانِبِ الْأَخَرِ ، فَلِذَا سَوَادَ عَظِيمٍ ، فَقِيلَ لِي : أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ» .

ثُمَّ نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَدَخَلَ ، فَخَاصَّ الْقَوْمَ فِي ذَلِكَ ، وَقَالُوا : مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلَّوْا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ قَطُّ ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَخَوِّصُونَ

اللَّهُ بِنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَمِيلِ النَّجْرَانِيِّ عَنْ جُنْدُبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَتَوَفَّى بِخُمْسِ لَيْلٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «إِنَّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ أَتَّخِذَ مِنْكُمْ خَلِيلًا ، وَلَوْ أَنِّي أَتَّخَذْتُ مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا ، لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، إِنَّ اللَّهَ أَتَّخَذَنِي خَلِيلًا ، كَمَا أَتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ ، فَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ ، فَإِنِّي أَنَهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ» . (٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا جَمِيلُ النَّجْرَانِيِّ

(٦٣٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَبِيعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ تَعَالَى» . (٣: ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى جَبْرِيلَ بِأَجْنَحَتِهِ

(٦٣٩٨) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» (النجم: ١٨) قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : رَأَى جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتٌّ مِثْلُ جَنَاحٍ . (٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْمُصْطَفَى

(٦٣٩٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ جَبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَعَلَيْهِ سِتٌّ مِثْلُ جَنَاحٍ يَنْتَرُ مِنْ رِيشَةٍ تَهَاقِلُ الدُّرَّ وَالْيَاقُوتَ» . (٣: ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَلَى الْمُصْطَفَى

(٦٣٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النُّصْرِ ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّلَ حَتَّى أَحْفَقُوا

قَالَ فَكَبِّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشُّطْرُ». قَالَ: فَكَبِّرْنَا، فَلَمَّا نَبِيَّ اللَّهِ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ» (الواقعة: ٤٠) قَالَ: فَتَرَجَّعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ، فَقَالُوا: نَرَاهُمْ أَنَاسًا وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَمْ يَزَالُوا يَعْمَلُونَ بِهِ حَتَّى مَاتُوا عَلَيْهِ. قَالَ: فَنَمِي حَدِيثَهُمْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ وَلَا يَنْطَرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

قال الشيخ: أكرينا: أخرنا. (٧٧: ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصْطَفَى مَا وَعَدَ أَمَّتُهُ فِي الْآخِرَةِ

(٦٣٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ - هُوَ ابْنُ يُحْيَى - حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، - وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخَرَ مَعَهُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى لَنَا خَفَّفَ، ثُمَّ لَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ»، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاغِبٌ فِي طَوْلِ صَلَاتِي وَقِيَامِي»، قُلْنَا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ وَعِدْتُمُوهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ عَرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى لَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى دَنَا بِمَكَانِي هَذَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَنْشَاكُمْ، فَقُلْتُ: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ»، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ، فَأَذْبَرْتُ قِطْعًا كَأَنَّهَا الزَّرَّابِيُّ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً، فَرَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ حُرْنَانَ أَخَا بَنِي غِفَارٍ مُتَكِنًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ، وَإِذَا فِيهَا الْحُمَيْرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقِطْعَةِ الَّتِي رَتَّطَهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا» (٣: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ مَجْلِسَ الْمُصْطَفَى لِمَنْ قَصَدَهُ

(٦٣٩٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَمَّاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي. (٤٧: ٥)

فِيهِ؟ فَأَخْبَرُوهُ بِمَقَالَتِهِمْ، فَقَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتُونُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَنْطَرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مُحَصِّنٍ الْأَسَدِيُّ، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ». (٣: ٣)

(٦٣٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السُّحْتَيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ وَالْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ تَرَجَّعْنَا إِلَى الْبَيْتِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، غَدَوْنَا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «عَرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِاتِّبَاعِهَا مِنْ أَمَّتِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الثُّغْرُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَحَدٌ، حَتَّى أَتَى عَلِيٌّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي كَيْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ، أَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا أَخَوُكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ».

قَالَ: «وَإِذَا طَرَابَ مِنْ طَرَابٍ مَكَّةَ قَدْ سَدَّ وَجْهَ الرِّجَالِ، قُلْتُ: رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَمْثُكَ». قَالَ: فَفَقِيلَ لِي: رَضِيتَ؟» قَالَ: «قُلْتُ: رَبِّ رَضِيتُ، رَبِّ رَضِيتُ».

قَالَ: «ثُمَّ قِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ». قَالَ: فَأَنْشَأَ عَكَاشَةُ بْنُ مُحَصِّنٍ أَخُو بَنِي أَسَدٍ بِنَ حَزْرَمَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ رَّبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ رَّبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فِيذَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكُونُوا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الطَّرَابِ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأَفْقِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ثُمَّ أَنَاسًا يَتَهَرَّشُونَ كَثِيرًا»، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أَمَّتِي رُبْعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالَ: فَكَبِّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الثُّلُثُ».

ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْفَظُ الْمُصْطَفَى نَفْسَهُ مِنْ أَدَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ التَّسْوِيةِ بَيْنَ أُمَّتِهِ وَنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ

(٦٤٠٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجِ ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ مَسَافِعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ شَيْئًا ، أَقْبَلَ رَجُلٌ فَكَأَبَ عَلَيْهِ ، فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُرْجُونٍ مَعَهُ ، فَجُرِحَ بَوَاجِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَالَ فَاسْتَقْدِ» ، فَقَالَ : قَدْ عَفَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ الْمُصْطَفَى مِنْ حَسَنِ الثَّانِي فِي الْعِشْرَةِ مَعَ أُمَّتِهِ

(٦٤٠١) (صحيح بطرقه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْمِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ قُضَّالَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتْرُكُ يَدَهُ . حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَتْرُكُ يَدَهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَا كَانَ يُقَدِّمُ إِلَيْهِ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ

(٦٤٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِيلِي ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِذَا اشْتَهَى أَكَلَهُ ، وَالْأُتْرُكُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خُلَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُوصِفَ تَعْرِيسِ الْمُصْطَفَى إِذَا عَرَّسَ

(٦٤٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ بَكْرِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِاللَّيْلِ ، تَوَسَّدَ يَمِينَهُ ، وَإِذَا عَرَّسَ بَعْدَ الصُّبْحِ ، نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصْبًا ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا كَانَ يَعْلَمُ اهْتِمَامُ الْمُصْطَفَى بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(٦٤٠٥) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَمَّ شَيْئًا ، أَخَذَ يَلْخِيْتُهُ هَكَذَا . وَقَبَضَ ابْنُ مُسْهِرٍ عَلَى لِحْيَتِهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةٍ أَهْلُهُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتِهِ

(٦٤٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَأَلَهَا رَجُلٌ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى يُغْضُ عَنْهُ أَسْمَعُهُ مَا كَرِهَ أَوْ ارْتَكَبَ مِنْهُ حَالَةَ مَكْرِهِ لَهُ

(٦٤٠٧) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : السَّأَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَيْكُمْ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهَّمْتُهَا ، فَقُلْتُ : عَلَيْكُمْ السَّأَمُ وَاللَّعْنَةُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفُقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : «قَدْ قُلْتُ : عَلَيْكُمْ» . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ نَفْيِ الْفَحْشِ وَالْفُحْشِ عَنِ الْمُصْطَفَى

(٦٤٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خُلَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي

واثل، عن مسروق، قال: قال عبد الله بن عمرو: إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: «خياركم أحاسنكم أخلاقاً». (٤٧: ٥)

ذكر خصال يستحب مجانبتها لمن أحب الاقتداء بالمصطفى

(٦٤٠٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الحنكلي، قال: قلت لعائشة: كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله؟ قالت: كان أحسن الناس خلقاً، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح. (٤٧: ٥)

ذكر ما كان يستعمل المصطفى من ترك ضرب أحد من المسلمين بنفسه

(٦٤١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن النبال الضري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معتمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما ضرب امرأة قط، ولا خادماً له قط. (٤٧: ٥)

٤ - باب الحوض والشفاعة

(٦٤١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عُمير عن جندب بن سفيان البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض». (٧٥: ٣)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٤١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن الصنابح، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إني فرطكم على

الحوض، وإني مكاثركم الأمم، فلا تقتتلن بعدي». (٧٥: ٥)
ذكر الإخبار بأن المصطفى يكون قرط أمته على حوضه بفضل الله علينا بالشرب منه

(٦٤١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل، عن قيس عن الصنابح، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثركم، فلا تقتتلن بعدي». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الطول الذي يكون بين حافتي حوض المصطفى في القيامة أوردنا الله إياه بفضل

(٦٤١٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هريم بن عبد الأعلى وعاصم بن النضر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة». (٧٥: ٣)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

(٦٤١٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني، فأنا على الحوض ما بين آيلة إلى مكة، وسياتي رجال ونساء بانية وقرب ثم لا يدوقون منه شيئاً».

قال أبو حاتم: قوله: «وسيأتي رجال ونساء بانية وقرب ثم لا يدوقون منه شيئاً». أريد به من سائر الأمم الذين قد غفر لهم، يجيئون بأواني ليستقوا بها من الحوض، فلا يسقون منه، لأن الحوض لهذه الأمة خاص، دون سائر الأمم، إذ محال أن يقدر الكافر والمنافق على حمل الأواني والقرب في القيامة، لأنهم

يُسَاقُونَ إِلَى النَّارِ . نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنْ لَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي

ذَكَرْنَاهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَلَاثٌ قَدْ يُوْهَمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاطَةِ أَتِهِ
مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٦٤١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ

بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرِ الصُّبِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو الْجُمَحِيُّ ،
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَمْرٍو : قَالَ رَسُولُ : «حَوْضِي
مَسِيرَةٌ شَهْرٌ ، زَوَائِيهُ سَوَاءٌ ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَاطْيَبُ مِنَ
الْمِسْكِ ، أَنْبَتُهُ كَتُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا» .
(٧٥: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهَمُ غَيْرُ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦٤١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنْ أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ» .
(٧٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ ، كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ
وَعَمَّانَ ، وَمَكَّةَ وَأَيْلَةَ ، وَصِنْعَاءَ وَالْمَدِينَةَ ، وَصِنْعَاءَ وَبَصْرَى سَوَاءٌ ،
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ فِي حَوْضِ
المصطفى

(٦٤٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ : «تَرَى فِيهِ أَبَارِيقُ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرُ» ، يَعْنِي الْحَوْضَ .
(٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَرَاعَ الَّذِي تَقْدُمُ ذِكْرًا لَهُ حَيْثُ يَنْصَبُ
إِلَى الْحَوْضِ يَمُدُّ مَاؤَهُ مِنَ الْجَنَّةِ

(٦٤٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ
الْبُرْسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوتَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

(٦٤١٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولُ بَيْبُوت ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ
الدَّارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ
سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدِ الْبَكَالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِيِّ
يَقُولُ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا حَوْضُكَ الَّذِي
تَحَدِّثُ عَنْهُ؟ فَقَالَ : «هُوَ كَمَا بَيْنَ صِنْعَاءَ إِلَى بَصْرَى ، ثُمَّ يُعْمِدُنِي
اللَّهُ فِيهِ بِكَرَاعٍ لَا يَدْرِي بِشَرِّ مِصْنُوعٍ خَلِقَ أَيُّ طَرَفِيهِ» ، قَالَ : فَكَبَّرَ
عَمْرٌ ، فَقَالَ : «أَمَّا الْحَوْضُ ، فَيَزِدُّهُمْ عَلَيْهِ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ
يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي
اللَّهُ الْكَرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ رَابِعٌ قَدْ يُوْهَمُ بَعْضُ السَّمْعَيْنِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦٤١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ
بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ
حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصِنْعَاءَ ، أَوْ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ» .
(٧٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ الْأَرْبَعُ قَدْ تُوْهَمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ
صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهَا مُتَضَادَّةٌ أَوْ بَيْنَهَا تَهَاتُرٌ ، لِأَنَّ فِي خَبَرِ سَلِيمَانَ
التَّيْمِيِّ «مَا بَيْنَ صِنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ» ، وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ : «مَا بَيْنَ أَيْلَةَ
إِلَى مَكَّةَ» ، وَفِي خَبَرِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : «مَا بَيْنَ صِنْعَاءَ إِلَى
بَصْرَى» ، وَفِي خَبَرِ قَتَادَةَ : «مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ» ، وَلَيْسَ بَيْنَ
هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ ، لِأَنَّهَا أَجُوبَةٌ خَرَجَتْ عَلَى أَسْئَلَةٍ ذَكَرَ
المصطفى فِي كُلِّ خَبَرٍ مِمَّا ذَكَرْنَا جَانِبًا مِنْ جَوَانِبِ حَوْضِهِ أَنَّ
مَسِيرَةَ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ حَوْضِهِ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ ، فَمِنْ صِنْعَاءَ إِلَى
الْمَدِينَةِ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِغَيْرِ الْمُسْرَعِ ، وَمِنْ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ كَذَلِكَ ، وَمِنْ
صِنْعَاءَ إِلَى بَصْرَى كَذَلِكَ ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى عَمَّانَ الشَّامِ كَذَلِكَ .

خبر ثوبان الذي ذكرنا : «ميزابان أحدهما ذرٌ والآخر ذهب» ، وليس بينهما تضادٌ ، لأنَّ أحدَ المشعين يكونُ مِنْ ذهبٍ ، والآخرُ مِنْ فضةٍ قد رُكِبَ عليه الذرُّ حتَّى لا يكونَ بينهما تضادٌ .

ذَكَرُ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيهِ بِإِعْطَائِهِ الْخَوْضَ لِيَسْقِي مِنْهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بَمَنَّةٍ

(٦٤٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ محمدَ بنِ الحسنِ ، حدثنا أحمدُ بنُ منصورٍ زاجٌ ، حدثنا النضرُ بنُ شميلٍ ، حدثنا شدادُ بنُ سعيدٍ ، قال : سمعتُ أبا الوائزِ جابرَ بنَ عمرو ، أنه سَمِعَ أبا بَرَزَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى صِنْعَاءَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، غَرَضُهُ كَطُولُهُ ، فِيهَا مِزَابَانِ يَنْثَعِبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ وَرَقٍ وَذَهَبٍ ، أَيْضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَابَرْدُ مِنَ الثَّلْجِ ، فِيهِ أَبَارِقُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ» . (٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَن قَوْلَهُ ﷺ : «كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى صِنْعَاءَ» أَرَادَ بِهِ صِنْعَاءَ الْيَمَنِ دُونَ صِنْعَاءِ الشَّامِ

(٦٤٢٥) (البخاري) - أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتَيْبَةَ ، حدثنا يزيدُ ابنُ موهَّبٍ ، حدثنا ابنُ وهبٍ ، عن يونسَ بنِ يزيدٍ عن ابنِ شهابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى صِنْعَاءِ الْيَمَنِ ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَن الشَّفَاعَةَ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا لِأُمَّتِهِ فِي الْعَقَبَى

(٦٤٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ موسى بعسكرٍ مكرمٍ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَن الْمُصْطَفَى جَعَلَ دَعْوَتَهُ الَّتِي اسْتَجِيبَتْ لَهُ شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسينُ بنُ إدريسَ الأنصاريُّ ،

سالمُ بنُ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ عَنْ ثُوبَانَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ ، إِنِّي لَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ» . قَالَ : وَسُئِلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الْحَوْضِ ، فَقَالَ : «مِثْلُ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ مَا بَيْنَهُمَا شَهْرٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ» ، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شِرَابِهِ ، فَقَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، يَنْبَعُثُ فِيهِ مِزَابَانِ مِدَادُهُمَا الْجَنَّةُ ، أَحَدُهُمَا ذَرٌّ ، وَالْآخَرُ ذَهَبٌ» . (٧٥: ٣)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٦٤٢٢) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ مُحَمَّدٍ الهمدانيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ثُوبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِنِّي لَبِعَقْرِ حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ لَاهِلَ الْيَمَنِ ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ» ، فَسُئِلَ عَنْ غَرَضِهِ فَقَالَ : «مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ» ، وَسُئِلَ عَنْ شِرَابِهِ ، فَقَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، فِيهِ مِزَابَانِ يُمَدَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ» .

قَالَ بُنْدَارٌ : فَقُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ : هَذَا حَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ ؟ فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ أَيْضًا ، فَقُلْتُ : انظُرْ لِي فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ، فَنَظَرَ فِيهِ فَحَدَّثَنِي بِهِ . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَن مَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى أَمِنَ تَسْوِيدَ الْوَجْهِ بَعْدَهُ

(٦٤٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ وَابِي الْيَمَانِ الْهَوْزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَحْنَسِ السَّلْمِيَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا سَعَةُ حَوْضِكَ ؟ قَالَ : «كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ وَأَنَّ فِيهِ مِثْلَ مِثْلَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ» . قَالَ : فَمَا حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِدَاقَةً مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَلَمْ يَسْوَدْ وَجْهُهُ أَبَدًا» . (٧٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ «مِثْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ» ، وَفِي

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الْمُصْطَفَى إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ
عِزِّ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٦٤٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني،
قال: حدثنا محمد بن عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ، وَفَضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ
الْبَحْدَرِيُّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْمَعُ
النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ لَذَلِكَ، فيقولون: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا
كَمَيُّ يُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا. قَالَ: فَيَأْتُونَ آدَمَ، فيقولون: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي
خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ، فَسَجَدُوا
لَكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. قَالَ:
فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا فَيَسْتَحْيِي مِنْ
رَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا نَوْحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ،
فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ
مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا. قَالَ: فَيَأْتُونَ
إِبْرَاهِيمَ، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ،
فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا مُوسَى الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ، وَأَعْطَاهُ
الشُّرَاةَ، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ
خَطِيئَتَهُ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا عِيسَى، فيقول: لَسْتُ
هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ أَتُوا مُحَمَّدًا عَبْدَ غَفَرٍ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا
تَأَخَّرَ، قَالَ: فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيَأْذَنُ لِي، فَإِذَا أَنَا
رَابِعُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ:
ارْفَعْ مُحَمَّدٌ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَاسْأَلْ تَعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ. قَالَ: فَارْفَعْ
رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمْنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا،
فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُوذُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا
شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَاسْأَلْ
تَعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَارْفَعْ رَأْسِي وَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمْنِيهِ،
ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ
أَضَعُ رَأْسِي، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ لِي: ارْفَعْ
رَأْسَكَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَاسْأَلْ تَعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَارْفَعْ رَأْسِي
فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمْنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا،
فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن
الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ
يَدْعُو بِهَا، وَإِنِّي أَخْرَجْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمْتِي فِي الْآخِرَةِ».
(٧٥: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن قَوْلَهُ: «شَفَاعَتِي لَأُمْتِي»، أَرَادَ بِهِ مَنْ لَمْ
يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ دُونَ مَنْ أَشْرَكَ

(٦٤٢٨) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ببسنت،
حدثنا حماد بن يحيى بن حماد بالبصرة، حدثنا أبي، حدثنا أبو
عوانة، عن سليمان، عن مجاهد، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي
ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ
قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ
لأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَتَرَعَبَ الْعَدُوُّ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ،
وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا، وَقِيلَ لِي: سَلْ تَعْطَى،
وَاخْتَبَأَتْ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمْتِي فِي الْقِيَامَةِ، وَهِيَ نَائِلَةٌ - إِنْ شَاءَ
اللَّهُ - لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا». (٧٥: ٣)

ذَكَرُ لِإِجَابِ الشَّفَاعَةِ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى وَهُوَ لَا
يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا

(٦٤٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،
قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عوانة، عن
قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَرَسَ بِنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَرَشَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهَا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ. قَالَ:
فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَإِذَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا
أَحَدٌ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ
اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَائِمَانِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَا: لَا نَدْرِي،
غَيْرَ أَنَّا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ الرَّحَى، قَالَ:
فَلَبِسْنَا سِيْرًا، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي مِنْ رَبِّي
آتٍ، فَخَبَّرَنِي بِأَن يَدْخُلَ نِصْفُ أُمْتِي الْجَنَّةَ وَتَبِينَ الشَّفَاعَةِ، وَإِنِّي
اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَتَشَدَّدُ بِاللَّهِ وَالصَّحْبَةِ
لَمَّا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قَالَ: «فَاتَّمَّ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي».
قَالَ: فَلَمَّا رَكِبُوا، قَالَ: «فَلْيَنِي أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ
مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمْتِي». (٢: ١)

قال أبو عوانة : فلا أدري قال في الثالثة أو الرابعة : «أقول يا رب ، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ، أو وجب عليه الخلود» . (٧٧: ٣)

قال أبو حاتم : هكذا أخبرنا الحسن بن سفيان : «ولكن اتوا موسى الذي خلقه الله ، وإنما هو : «الذي كلمه الله» .

ذكر العلة التي من أجلها لا يشفع الأنبياء للناس يوم القيامة في الوقت الذي ذكرناه

(٦٤٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عماره بن القعقاع ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، قال : وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم ، فتناول الذراع ، وكان أحب الشاة إليه ، فنهس نهسة ، فقال : «أنا سيّد الناس يوم القيامة» . ثم نهس أخرى ، فقال : «أنا سيّد الناس يوم القيامة» ، ثم نهس أخرى ، فقال : «أنا سيّد الناس يوم القيامة» .

فلما رأى أصحابه لا يسألونه ، قال : «ألا تقولون : كيف؟ قالوا : كيف يا رسول الله؟ قال : «يقوم الناس لرب العالمين فيسبّعونهم الداعي ، وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس من رؤوسهم ، فيشتدّ عليهم حرّها ، ويشقّ عليهم دنوّها منهم ، فينطلقون من الجحجح والضجر مما هم فيه ، فيأتون آدم ، فيقولون : يا آدم ، أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، وأمر للملائكة ، فسجدوا لك ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ، فيقول آدم : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه كان أمرني بأمر فعصيته ، فأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي» .

فينطلقون إلى نوح ، فيقولون : يا نوح ، أنت نبي الله ، وأول من أرسل ، فاشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه من الشر ، فيقول نوح : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة ، فدعوت بها على قومي ، فأهلكوا ، وإنّي أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .

فينطلقون إلى إبراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت خليل الله ، قد سمع بخلّتكما أهل السماوات والأرض ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وذكر قوله في الكواكب : «هذا ربّي» ، وقوله لألّهيهم : «بل فعله كبيرهم هذا» ، وقوله : «إني سقيم» ، وإنّي أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .

فينطلقون إلى موسى ، فيقولون : يا موسى ، أنت نبي الله اصطفاك الله برسالاته ، وكلمك تكليماً ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنّي قد قتلت نفساً ولم أؤمر بها ، فأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .

فينطلقون إلى عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت نبي الله وكلمه الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ، فيقول : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .

قال عماره : ولا أعلمه ذكر ذنباً .

«فيا تون محمداً فيقولون : أنت رسول الله وخاتم النبيين ، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، فانطلق فأتى العرش فافع ساجداً لربّي ، فيقيمني رب العالمين منه مقاماً لم يقيم أحد قبلي ، ولم يقيم أحد بعدي ، فيقول : يا محمداً ، أدخل من لا حساب عليه من أمثك من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر ، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى ما بين عضادي الباب كما بين مكة وحجّر ، أو حجّر ومكة» . قال : لا أدري أي ذلك قال . (٧٧: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف القوم الذين تلحقهم شفاعة المصطفى في المعقبى

(٦٤٣٢) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا عبد الله بن محمد

ذَكَرْتُ تَخْيِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلاَ صَفِيهِ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ
يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّةِ الْجَنَّةِ

(٦٤٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،
قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة،
عن أبي المليح عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: عرض بنا
رسول الله ﷺ ذات ليلة، فافتش كل رجل منا ذراعاً راحلته،
فانتبهت في بعض الليل، فإذا ناقة النبي ﷺ ليس قدما أحداً،
فانطلقت أطلب رسول الله ﷺ، فإذا معاذ بن جبل وعبد الله بن
قيس قائمان. قال: قلت: أين رسول الله؟ قال: ما ندري، غير
أنا سمعنا صوتاً بأعلى الوادي، فإذا مثل هدير الوحى، فلم نلبث
إلا يسيراً حتى أتانا رسول الله ﷺ، فقال: «إنه أتاني الليلة أت
من ربّي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمّتي الجنة وبين
الشّفاعَةِ، وإني اخترت الشّفاعَةَ». فقلنا: يا رسول الله، تنشذك
الله والصّحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك. قال: «فإنكم من
أهل شفاعتي». قال: فأقبلنا إلى الناس فإذا هم فرغوا وفقدوا
نبيهم، فقال النبي ﷺ: «إنه أتاني الليلة أت، فخيرني بين أن
يدخل نصف أمّتي الجنة وبين الشّفاعَةِ، وإني اخترت الشّفاعَةَ».
فقالوا: يا رسول الله، تنشذك الله لما جعلتنا من أهل شفاعتك.
فقال رسول الله ﷺ: «إني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن
مات لا يشرك بالله شيئاً من أمّتي». (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلاَ
نَبِيَّهُ

(٦٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: قرأ
أنس بن مالك: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»، قال: قال رسول
الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة يجري على وجه الأرض، حافاه
قباب الدّرّ»، قال: «فصرّيت بيدي، فإذا طينه منك أدقر»، وإذا
حَصْبَاؤُهُ اللَّؤْلُؤُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الْمِصْطَفَى الْكَوْثَرِ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلاَ
بِإِعْطَانِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ

(٦٤٣٨) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا

بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب،
قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي
الخير، عن سالم بن أبي سالم الجيثاني، عن معاوية بن معتب
الهللي عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول يقول رسول الله ﷺ، قلت: يا
رسول الله، ماذا رد إليك ربك في الشّفاعَةِ؟ قال: «والذي نفس
محمد بيده، لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمّتي
لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفس محمد بيده لما
يؤمنني من انصافهم على أبواب الجنة أهم عندي من عام شفاعتي
لهم، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً، وأن محمداً
رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه». (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لِأَهْلِ
الْكِبَائِرِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٤٣٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي،
قال: حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف السلمي، قال:
حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد العنبري، عن
جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر أن النبي ﷺ قال:
«شّفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي». (٧٥: ٣)

ذَكَرَ إِبْطَالَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ الْكِبَائِرُ فِي الدُّنْيَا
(٦٤٣٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي -
وكان من الحفاظ المتقين وأهل الفقه في الدين - قال: حدثنا
أحمد بن الأزهر وأحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا عبد
الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس بن مالك أن
النبي ﷺ قال: «شّفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ شَفَاعَةَ الْمِصْطَفَى لِأُمَّةٍ
فِي الْقِيَامَةِ زَعَمَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ هُوَ اسْتِغْفَارُهُ لِأُمَّةٍ فِي الدُّنْيَا

(٦٤٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى عبدان، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن
ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:
قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَاهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي
اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٥: ٣)

ذَكَرَ وَصَفِ قَوْلَهُ ﷺ : «وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ»

(٦٤٤٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي بخبر غريب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نَعَامَةَ العَدَوِيُّ، حدثنا أبو هَنَيْدَةَ البراء بن نُوْفَلٍ، عن والَانَ العَدَوِيِّ، عن حُذَيْفَةَ بنِ الِيمان عن أبي بكر الصَّدِيقِ، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رسول الله ﷺ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ، حَتَّى صَلَّى الْأَوَّلَى والعَصْرَ والمَغْرِبَ والعِشاءَ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى العِشاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ، غُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ» فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، اصْطَفَاكَ اللَّهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَقَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، فَاَنْطَلِقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ، إِلَى نُوحٍ «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِصْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّهُ اصْطَفَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَايِكَ، فَلَمْ يَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دُعَاءً، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، فَاَنْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ خَلِيلاً، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، فَاَنْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ اَنْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى، فَيَقُولُ عِيسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ اَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدٍ وَلَدٍ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اَنْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ.

قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ، وَأَتَى جَبْرِيلُ، فَيَأْتِي جَبْرِيلُ رُؤًى، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَتَدْنُو لَهُ وَيُسَرُّهُ بِالْحَيَّةِ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جَبْرِيلُ، فَيَخْرِجُ سَاجِداً قَدَرِ جُمُعَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رُؤًى، خَرَّ سَاجِداً قَدَرِ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ

مَسَدُكَ مِنْ مُسَرَّحِدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ مِنَ اللَّوْلُؤِ، فَضَرَبْتُ يَدَيَّ مَجْرَى الْمَاءِ، فَإِذَا مِنْكَ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ أَغْطَاكَهُ اللَّهُ، أَوْ أَغْطَاكَ رَبُّكَ». (٢: ٣)

ذَكَرَ وَصَفِ بِيَاضِ مَاءِ الْكَوْثَرِ وَحِلَاوَتِهِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(٦٤٣٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي، بَيَاضُهُ بَيَاضُ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَحَافَتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ، فَضَرَبْتُ يَدَيَّ، فَإِذَا الثَّرَى مِنْكَ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ لَجَبْرِيلَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَغْطَاكَهُ اللَّهُ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ: «حَافَتَاهُ مِنَ اللَّوْلُؤِ» أَرَادَ بِهِ قَبَابَ اللَّوْلُؤِ الْمَجْرُوفِ

(٦٤٤٠) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذْ غُرِضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ الْمَجْرُوفِ، فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِيَ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَغْطَاكَ رَبُّكَ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَرْضِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ طِينِهِ الْمُسْكَ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ

(٦٤٤١) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْمَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ». (٢: ٣)

رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ بِصَبْعَتَيْهِ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، جَعَلْتَنِي سَيِّدَ وَدِدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَى الْخَوْصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ.

ثُمَّ يَقَالُ: ادْعُ الصَّدِيقِينَ فَيُشْفَعُونَ، ثُمَّ يَقَالُ: ادْعُ الْأَنْبِيَاءَ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ الْخُمْسَةُ وَالسُّنَّةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ.

ثُمَّ يَقَالُ: ادْعُ الشُّهَدَاءَ فَيُشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا، فَإِذَا فَعَلْتَ الشُّهَدَاءَ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: انظُرُوا فِي النَّارِ، هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَجْلِسُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا، فَيَقَالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ، فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَسْمِعُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: اسْمَعُوا لِعَبْدِي كَمَا سَمِعَ إِلَى عَبْدِي، ثُمَّ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ آخَرَ، يَقَالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَمْرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ، فَأَخْرَجُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ أَطْعَمُونِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ، فَأَذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ، فَذَرُونِي فِي الرِّيحِ، فَقَالَ اللَّهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى مُلْكِ أَكْظَمِ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ فَلِلَّهِ الَّذِي ضَحِكْتَ مِنْهُ مِنَ الضُّحَى.

قَالَ إِسْحَاقُ: هَذَا مِنْ أَشْرَفِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عِدَّةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا، مِنْهُمْ: حَذِيفَةُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو تَعَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى وَأُمَّتَهُ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ فِي الْقِيَامَةِ.

(٦٤٤٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُدْعَى نُوْحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟» فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ لَأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقَالُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ، فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ. قَالَ: «فَيُشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا، فَلِلَّهِ قَوْلُهُ: ﴿وَكُنَّا لَكُمْ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٣) وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ. (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوَّلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْمُصْطَفَى

(٦٤٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعْبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَدِدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشْفَعٍ، بِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ، تَخْتَبِي آدَمَ فَمَنْ دُونَهُ». (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بَلَّغَهُ اللَّهُ لِيَأْتَهُ بِفَضْلِهِ

(٦٤٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُيَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الرُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي عَلَى تَلٍّ، فَيَكْسُونِي رَبِّي خُلَّةَ خَضْرَاءَ، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ، فَلِلَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ». (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَشْفَعُ فِي أُمَّتِهِ

(٦٤٤٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ حَبِيبٍ اللَّيْثِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

بِكَبِيرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا يَمْكُةُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِذْ بَعِثْتُ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَبُّ أَشْعَثَ ذِي طَيْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يَحْكُمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ (٦٤٥٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذَبَحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ»، فَنَاوَلَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ»، فَنَاوَلَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوِ ابْتَغَيْتَهُ لَوَجَدْتَهُ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً، فَارَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَخْلُقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِيُحْرَثَ عَلَيْنَا»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ»، فَقَالَ: «أَمْسَتْ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَمَا هُمَا ثُمَّ، قَالَ: «وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ، فَأَخَذَ الذَّبَّ الشَّاةَ، فَتَبِعَهُ الرَّاعِي، فَلَفَّقَهَا، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ لَكَ بِيَوْمِ السَّبَاعِ حَيْثُ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ»، فَقَالَ: «أَمْسَتْ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَمَا هُمَا ثُمَّ. (٦: ٣)

ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنِيرٌ مِنْ نُورٍ، وَإِنِّي لَعَلَى أَطْلُهَا وَأَتُورُهَا، فَيَجِيءُ مَنَادٌ فَيَنَادِي: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ؟ قَالَ: فَيَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ: كُلُّنَا نَبِيُّ أُمِّي، فَإِلَى أَتِنَا أُرْسِلَ؟ فَيَرْجِعُ لِلثَّانِيَةِ، فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْعَرَبِيُّ؟ قَالَ: فَيَنْزِلُ مُحَمَّدٌ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَقْرَعُهُ، فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ، أَوْ أَحْمَدُ، فَيَقَالُ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُ، فَيَدْخُلُ، فَيَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ وَلَا يَتَجَلَّى لِلنَّبِيِّ قَبْلَهُ فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَيُحْمَدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ وَلَنْ يَحْمَدَهُ أَحَدٌ بِهَا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلِّمْ تَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمِّتِي أُمِّتِي، فَيَقَالُ: أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّانِيَةَ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَيُحْمَدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَنْ يَحْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلِّمْ تَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقَالُ لَهُ: أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ بَرَّةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّالِثَةَ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَيُحْمَدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَنْ يَحْمَدَهُ أَحَدٌ بِهَا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَزْدَلَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَخِرُّ سَاجِدًا وَيُحْمَدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَحْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلِّمْ تَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، لَسْتَ هُنَاكَ، تِلْكَ لِي وَأَنَا الْيَوْمَ أَجْزِي بِهَا». (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٤٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ». (٧٧: ٣)

٥ - باب المعجزات

(٦٤٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

ذَكَرَ خَيْرٌ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

فَقَالَ لَهُ: أَوْفَانِي وَكَيْلُكَ.

قال أبو هريرة: فَلَقَدْ رَأَيْنَا يَكْثُرُ مِرَاؤُنَا وَلَغَطُنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا إِلَيْهَا أَمِنْ. (٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضِي قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ إِلَّا فِي الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَمَا امْرَأَةٌ تَرْضَعُ ابْنَهَا، مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تَرْضَعُهُ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِيتْ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا. قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الثَّدْيِ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ تُلْعَنُ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، أُمَّا الرَّاكِبُ، فَكَانَ كَافِرًا، وَأُمَّا الْمَرْأَةُ، فَيَقُولُونَ لَهَا: إِنَّهَا تَرْضِي، فنقول: حَسْبِيَ اللَّهُ وَيَقُولُونَ: تَسْرِقُ، فنقول: حَسْبِيَ اللَّهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ يُوجَدُ لَهُمْ أَحْوَالٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمَعْجَزَاتِ

(٦٤٥٥) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُطَهَّرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَابِتٍ بِوَسْاطِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ النَّاقِذُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَنْكَلَمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةً: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، فَأَنشَأَ صَوْمَعَةً، فَجَعَلَ يَغْبُدُ اللَّهَ فِيهَا، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَادَتْهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَانِيًا، فَنَادَتْهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَالِثًا، فَقَالَ: صَلَاتِي وَأُمِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِيتْهُ أَوْ يَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ الْمَوَسَاتِ، قَالَ: فَتَذَاكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَوْمًا جُرَيْجًا، فَقَالَتْ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ شِفْثُمْ أَنْ أَقْتِنَهُ فَتَنَتْهُ، قَالُوا: قَدْ شَفِثْنَا، قَالَ: فَأَنْطَلَقَتْ، فَتَعَرَّضَتْ لِجُرَيْجٍ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَةِ جُرَيْجٍ يَغْتَنِمُهُ، فَأَمَكْنَتْهُ نَفْسَهَا، فَحَمَلَتْ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُ وَشَتَمُوهُ وَهَذَلُوا صَوْمَعَتَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا

(٦٤٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ اتَّفَقَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْجِرَافَةِ. قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَخَذَ الذُّئْبُ شَاةً، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذُّئْبُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي» فَقَالَ: «آمَنْتُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَمَا هُمَا يَوْمَانِ فِي الْقَوْمِ. (٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى إِبْثَابِ كَوْنِ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ وَصِحَّةِ ضَمَائِرِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَالِقِهِمْ

(٦٤٥٣) (منكر) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْخَزْزُومِيُّ الْغُبَرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُسْلِفُ النَّاسَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَنَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ، أَسْلَفْنِي سِتُّ مِثَّةٍ دِينَارٍ، قَالَ: نَعَمْ إِنْ أَتَيْتَنِي بِوَكِيلٍ، قَالَ: اللَّهُ وَكَيْلِي، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ، قَدْ قَبِلْتُ اللَّهَ وَكَيْلًا، فَأَعْطَاهُ سِتُّ مِثَّةٍ دِينَارٍ، وَضَرَبَ لَهُ أَجْلًا، فَكَرِبَ الْبَحْرُ بِالْمَالِ لِشَجَرٍ فِيهِ، وَقَدَّرَ اللَّهُ أَنْ حُلَّ الْأَجَلِ، وَارْتَجَعَ الْبَحْرُ بَيْنَهُمَا، وَجَعَلَ رَبُّ الْمَالِ يَأْتِي السَّاحِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ، فَيَقُولُ الَّذِي يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ: تَرَكْنَاهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ رَبُّ الْمَالِ: اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي فُلَانٍ بِمَا أَعْطَيْتُهُ بِكَ، قَالَ: وَيَنْطَلِقُ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ فَيَنْجِثُ خَشْبَةً، وَيَجْعَلُ الْمَالُ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ كَتَبَ صَحِيفَةً: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ، إِنِّي دَفَعْتُ مَالَكَ إِلَى وَكَيْلِي، ثُمَّ سَدَّ عَلَى فَمِ الْخَشْبَةِ، فَرَمَى بِهَا فِي غُرْضِ الْبَحْرِ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهَا حَتَّى رَمَى بِهَا إِلَى السَّاحِلِ، وَيَذْهَبُ رَبُّ الْمَالِ إِلَى السَّاحِلِ، فَيَسْأَلُ، فَيَجِدُ الْخَشْبَةَ، فَحَمَلَهَا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا، وَقَالَ: أَوْقِدُوا بِهَذِهِ، فَكَسَرُوهَا، فَانْتَشَرَتِ الدُّنَانِيرُ وَالصَّحِيفَةُ، فَأَخَذَهَا، فَقَرَأَهَا، فَعَرَفَ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّ الْمَالِ: مَالِي، فَقَالَ: قَدْ دَفَعْتُ مَالِي إِلَى وَكَيْلِي إِلَى مُوَكَّلٍ بِي،

ذَكَرَ الرَّجُلُ أَحَدَ تَحْتَ الْمُصْطَفَى

(٦٤٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَحَدًا ارْتَجَّ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَتَيْتُ أَحَدًا ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ » .

قال معمر : وسمعت قتادة يحدث بمثله . (٣ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ غَيْرَ جَائِزٍ مِنْهَا النُّطْقُ

(٦٤٥٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَعِينُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَذَعَا بِالطَّعَامِ ، وَكَانَ الطَّعَامُ يَسْتَحُ . (٥ : ٣٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الذَّنْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقِ رِسَالَتِهِ

(٦٤٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحِذَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا رَاغٍ يَرعى بِالْحَرَّةِ إِذْ عَرَضَ ذَنْبٌ لِشَاةٍ مِنْ شَأْنِهِ ، فَجَاءَ الرَّاعِي يَسْتَعِي ، فَاتَّزَعَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ لِلرَّاعِي : أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقِي سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ؟ قَالَ الرَّاعِي : الْعَجَبُ لِلذَّنْبِ - وَالذَّنْبُ مَقْعٌ عَلَى ذَنْبِهِ - يُكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الْإِنْسِ؟ قَالَ الذَّنْبُ لِلرَّاعِي : أَلَا أَحَدُثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا؟ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ ، فَسَاقَ الرَّاعِي شَاةً إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَزَوَّاهَا فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ الذَّنْبُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ لِلرَّاعِي : « قُمْ فَأَخْبِرْ » ، فَأَخْبَرَ النَّاسَ بِمَا قَالَ الذَّنْبُ ، وَقَالَ : « صَدَقَ الرَّاعِي ، أَلَا مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلَامُ السَّبَّاحِ الْإِنْسِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السَّبَّاحُ الْإِنْسَ ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ نَفْلَهُ وَعَذْبَةَ سَوْطِهِ ، وَيُخْبِرَهُ فَحِلَّهُ بِحَدِيثِ أَهْلِهِ بَعْدَهُ » . (٣ : ١٦)

شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا : زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِي ، فَوَلَدْتَ غُلَامًا ، قَالَ : وَأَيُّنَ الْغُلَامِ؟ قَالُوا : هُوَذَا . قَالَ : فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ ، فَضَرَبَهُ بِأَصْبَعِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا غُلَامُ ، مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ : فَلَانُ الرَّاعِي ، قَالَ : فَوَيْلُكَ يَا غُلَامُ ، قَالُوا لَهُ : نَبِيٌّ صَوَّمَعَتَكَ مِنْ ذَنْبٍ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، ابْنُهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ .

قال : وَبَيْنَمَا امْرَأَةٌ فِي حِجْرِهَا ابْنٌ تُرْضِعُهُ ، إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، فَتَرَكَ الصَّبِيَّ نَذِي أُمِّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، ثُمَّ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تُرْجِمُ ، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَتَرَكَ الصَّبِيَّ أُمَّهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَمَةِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : يَا بُنَيَّ ، مَرَّ رَاكِبٌ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، وَمَرَّ بِهَذِهِ الْأَمَةِ تُرْجِمُ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا . قَالَ : يَا أُمَاهُ ، إِنَّ الرَّاكِبَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَمَةَ يَقُولُونَ : سَرَقَتْ ، وَلَمْ تَسْرِقْ ، وَيَقُولُونَ : زَنَيْتَ ، وَلَمْ تَزِنْ ، وَهِيَ تَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِي قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ » . (٣ : ٩٠)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أُخْتَ الرَّبِيعِ أُمَ حَارِثَةَ جَرَحَتْ إِنْسَانًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْقِصَاصُ الْقِصَاصُ » ، فَقَالَتْ أُمُ الرَّبِيعِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةٍ؟ لَا وَاللَّهِ ، لَا تَقْتَصُّ مِنْهَا ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِمْ حَتَّى رَضُوا بِالْذِّبَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ » . (٣ : ٩٠)

فَأَقْرَأُوا فِي قَلْبِهِ بِذَرٍ (١٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ كِتَابَةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ بِالْكِتَابِ إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ بِخُرُوجِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهِمْ

(٦٤٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، قَالَ: سَمِعْنَاهُ مِنْ عَمْرِو يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ - وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: يَتَّبِعُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحٍ فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا»، فَاِنْطَلَقْنَا تَعَادَى بَيْنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرُّوسَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ، فَقُلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا: اللَّهُ لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ، أَوْ نَلْقَيَْنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا؟»

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأَةً مُلْصَقَةً فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ قَرَابَتَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي قَرَابَةٌ أَحْمِي بِهَا أَهْلِي، فَأَخْبَيْتُ إِنْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَأَهْلِي، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا قَدْ صَدَقَكُمْ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبَ عُتْقَ هَذَا الْمَنَافِقِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ شَهِيدٌ بِذَرٍ، وَمَا يُذَرِّكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذَرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ؟» وَأَنْزَلَ فِيهِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» (الآية (الممتحنة: ١)). (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مَصَارِعَ مَنْ قُتِلَ بِبَذَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ (٦٤٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَرَدَ بَذَرًا، أَوْمَأَ فِيهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: «هَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ، وَهَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ»، فَوَاللَّهِ مَا أَمَاطَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَصْرَعِهِ، وَتَرَكَ قَتْلِي بِبَذَرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، يَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، يَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا، فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَ رَبِّي حَقًّا؟» قَالَ: فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ، أَوْ يُجِيبُونَ وَقَدْ جَافُوا؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا»، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ، فَسُحِبُوا،

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي هَبَتْ لِمَوْتِ بَعْضِ الْمَنَافِقِينَ

(٦٤٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

ذَكَرَ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَى لِنَفْيِ الرَّيْبِ عَنْ خَلْدِ الْمُشْرِكِينَ بِهِ

(٦٤٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى حَتَّى دَفَعْتُ فَلَقَةً خَلْفَ الْجَبَلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا». (٥: ٣٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

(٦٤٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ بِحِرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَى

(٦٤٦٣) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَى بِالْأُبُلَّةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ خُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ. (٣: ١٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مَصَارِعَ مَنْ قُتِلَ بِبَذَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ

(٦٤٦٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَرَدَ بَذَرًا، أَوْمَأَ فِيهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: «هَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ، وَهَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ»، فَوَاللَّهِ مَا أَمَاطَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَصْرَعِهِ، وَتَرَكَ قَتْلِي بِبَذَرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، يَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، يَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا، فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَ رَبِّي حَقًّا؟» قَالَ: فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ، أَوْ يُجِيبُونَ وَقَدْ جَافُوا؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا»، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ، فَسُحِبُوا،

وَالْعُرَى وَمِنَاةُ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى وَنَائِلَةٌ وَإِسَافٌ : لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا ، لَقَمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَلَمْ نَفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ ، فَأَقْبَلَتْ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : هَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِكَ قَدْ تَعَاقدُوا عَلَيْكَ ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ ، قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ . قَالَ : « يَا بُنَيَّةُ ، اتَّيْنِي بِوَضُوءٍ » ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ ، قَالُوا : هَا هُوَ ذَا ، هَا هُوَ ذَا ، فَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ ، فَلَمْ يَزَفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا ، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ ثُرَابٍ ، وَقَالَ : « شَاهَتِ الْوُجُوهُ » ، ثُمَّ حَصَّيْهُمْ ، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ . (٣٣: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَدْفَعُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيهِ مَكِيدَةَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُ مِنَ الشُّمِّ وَاللَّعْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا

(٦٤٦٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عِبَادَ اللَّهِ ، انظُرُوا كَيْفَ يَصْرَفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَهُمْ وَلَعْنَتَهُمْ » ، يَعْنِي قَرِيشًا - قَالُوا : كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « يَشْتِمُونَ مُذْمَمًا ، وَيَلْعَنُونَ مُذْمَمًا ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ » . (٤٥: ٥)

ذَكَرَ ظُهُورَ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ الْحَائِلِ لِلْمُصْطَفَى

(٦٤٧٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْلَلَةَ ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ يَافِعًا فِي غَنَمٍ لِعُقَيْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَرَاعَاهَا ، فَاتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ . قَالَ : « أَتَيْتَنِي بِشَاةٍ لَمْ يَنْزَرْ عَلَيْهَا الْفَحْلُ » ، فَاتَيْتُهُ بِعَنَاقٍ ، فَاعْتَقَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ الضَّرْعَ وَيَدْعُو حَتَّى أَنْزَلَتْ ، فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِشِيءٍ ، فَاخْتَلَبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَأَبِي بَكْرٍ : « اشْرَبْ » ، فَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ : « أَفْلِصْ » ، فَقَلَصَ ، فَعَادَ كَمَا كَانَ . قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا

مُنْتَهَى أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى وَقَعَتِ الرُّحَالُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَذَا لِمَوْتِ مُنَافِقٍ » . قَالَ : فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَوَجَدْنَا مُنَافِقًا عَظِيمَ النِّفَاقِ مَاتَ يَوْمَئِذٍ . (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ هُبُوبِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ قَبْلَ أَنْ تَهْبُ

(٦٤٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ حَتَّى أَتَى وَادِيَ الْقُرَى ، فِإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اخْرُصُوا » ، فَخَرَصَ الْقَوْمُ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : « اخْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَزْجِعَ إِلَيْكَ » ، فَسَارَ حَتَّى أَتَى تَبُوكَ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ فِيهَا أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ ، فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ » ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَمْ يَقُمْ فِيهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَلَقْنَتْهُ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ . قَالَ : فَاتَاهُ مَلَكٌ أَيْلَةً ، وَأَهْدَى لَهُ بَنْطَلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِدَاءَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى وَادِيَ الْقُرَى ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : « كَمْ جَاءَتْ حَدِيقَتُكَ ؟ » قَالَتْ : عَشْرَةُ أَوْسُقٍ خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي مُسْتَعْجِلٌ ، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ بَعِيٍّ فَلْيَفْعَلْ » ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا أَوْفَى عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : « هَذِهِ طَبِيبَةٌ ، أَوْ طَابَةٌ » ، فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا ، قَالَ : « هَذَا جَبَلٌ يُحْبِنَا وَتَحْبِنُهُ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « خَيْرُ دُورٍ الْأَنْصَارُ بَنُو النَّجَّارِ » ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِالَّذِينَ يَلُونَهُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « بَنُو سَاعِدَةَ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ » .

ذَكَرَ مَا حَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيْنَ صَفِيهِ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ نِيْمَا قَصْدُهُ بِهِ

(٦٤٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ الثَّرَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ خُنَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ ، فَتَعَاقدُوا بِاللَّاتِ

قال: «ابنوا لي منبراً»، فَبَنَوُا لَهُ مَنْبَرًا لَهُ عَتَبَتَانِ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ لِيَخْطُبَ، حُتَّتِ الْحَشْبَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال أنس: وأنا في المسجد، فَسَمِعْتُ الْحَشْبَةَ حُتَّتْ حَنِينَ الْوَلَدِ، فَمَا زِلْتُ تَحِينُ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَتَتْ.

قال: وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، الْحَشْبَةُ تَحِينُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوْقًا إِلَيْهِ لِمَكَانِهِ مِنْ اللَّهِ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا إِلَى لِقَائِهِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَنَسُ

(٦٤٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ الْعَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ إِلَى جَنْبِ شَجَرَةٍ أَوْ جِذْعٍ أَوْ خَشْبَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ يَخْطُبُ، ثُمَّ اتَّخَذَ مَنْبَرًا، فَكَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ، فَحُتَّتْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا حَنِينًا سَمِعَهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا قَالَ: مَسَحَهَا، وَإِمَا قَالَ: فَأَمْسَكَهَا، فَسَكَتَتْ. (٢٣: ٥)

ذَكَرُ بَرُّهُ رَجُلٍ عَمِرُو بْنُ مُعَاذٍ الْمَقْطُوعَةُ عِنْدَ ثَقَلِ الْمَصْطَفَى فِيهَا

(٦٤٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرِّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَقَلَ فِي رَجُلٍ عَمِرُو بْنُ مُعَاذٍ حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ قَبْرًا. (٢٣: ٥)

ذَكَرُ بَرُّهُ رَجُلٍ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ مِنَ الضَّرْبَةِ الَّتِي أَصَابَتْهَا حِينَ ثَقَلَ الْمَصْطَفَى فِيهَا

(٦٤٧٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةُ أَصَابَتْني يَوْمَ حُنَيْنٍ،

الْكَلَامِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلِّمٌ». قَالَ: فَلَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً مَا نَازَعَنِي فِيهَا بَشَرٌ. (٥: ٢٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الشَّجَرِ لِلْمَصْطَفَى بِالرَّسَالَةِ

(٦٤٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَيْنَ تُرَيْدٌ؟» قَالَ: إِلَى أَهْلِي، قَالَ: «هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ؟» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: هَلْ مِنْ شَاهِدٍ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «هَذِهِ السَّمُرَةُ، فَدَاعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلْتُ تَخَذُ الْأَرْضَ خَذًا حَتَّى كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَنَبَّتِهَا، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ، وَقَالَ: إِنَّ يَتَّبِعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ، وَلَا رَجَعْتُ إِلَيْكَ، فَكُنْتُ مَعَكَ. (٥: ٢٣)

ذَكَرَ حَنِينَ الْجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ الْمَصْطَفَى لَمَّا فَارَقَهُ

(٦٤٧٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصْبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحُدَّادُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ، فَيَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنَّهُ لَمَّا صَنَعَ الْمَنْبَرِ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، فَحَنَ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَحَهُ. (٥: ٢٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجِذْعَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا سَكَنَ عَنْ حَنِينِهِ بِاحْتِضَانِ الْمَصْطَفَى إِيَّاهُ

(٦٤٧٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى جَنْبِ خَشْبَةٍ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ،

قَالَ النَّاسُ: أَصِيبَ سَلْمَةُ، أَصِيبَ سَلْمَةُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ بِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَنفَثَ فِيهَا ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اسْتَكْبَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ مَا سَتَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّتِهِ عَنْ عَيْنٍ مَنْ قَصَدَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَأَذَى

(٦٤٧٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، جَاءَتْ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا امْرَأَةٌ بِذِيئَةٍ وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيكَ، فَلَوْ قَمْتُ. قَالَ: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي»، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي، قَالَ: لَا، وَمَا يَقُولُ الشَّعْرُ، قَالَتْ: أَنْتَ عِنْدِي مُصَدِّقٌ، وَانصرفت، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ تَرَكَ؟ قَالَ: «لَا، لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي عَنْهَا بِجَنَاحِهِ». (٢٣: ٥)

ذَكَرَ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيَّتِهِ مَا دَعَا عَلَى بَعْضِ الْمُشْرِكِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٦٤٧٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلَاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ: بِسْرُ بْنُ رَاعِي الْعَبْرِي يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «كُلْ يَمِينِكَ». قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ. قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ». قَالَ: فَمَا تَأْتَيْتَ يَدُكَ إِلَى فِيهِ بَعْدَ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(٦٤٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلْ يَمِينِكَ». قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا اسْتَطَعْتَ»، فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ مَا جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا دَعْوَةَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا بِأَهْلٍ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٦٤٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمٍ يَتِيمَةٌ، فَرَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْتِ هِيَ؟ لَقَدْ كَبُرَتْ، لَا كَبِيرَ سُنْكَ»، فَوَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سَلِيمٍ تَبْكِي، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: مَالِكُ يَا بَنِيَّةُ؟ قَالَتْ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلِيُّ نَبِيَّ اللَّهِ أَنْ لَا يَكْبُرَ سُنِّي، فَالَانَ لَا يَكْبُرُ سُنِّي أَبَدًا، أَوْ قَالَتْ: قُرْنِي، فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلَوْتُ خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمُّ سَلِيمٍ، مَالِكُ؟» قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعَوْتَ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ يَا أُمُّ سَلِيمٍ؟» قَالَتْ: رَزَعْتَ أَنْتَ دَعَوْتَ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَكْبُرَ سُنِّي. قَالَ: فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: «يَا أُمُّ سَلِيمٍ، أَمَا تَعْلَمِينَ شَرْطِي عَلَى رَبِّي؟ إِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَرِكَاءَةً وَقُرْبَةً يَقْرُبُهَا بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَكَانَ رَحِيمًا. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَجْعَلَ سَبَابَهُ لِأُمَّتِهِ قُرْبَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٦٤٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَّيْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَرَاءَ السَّبَابِ مِنَ الْمُصْطَفَى لِأُمَّتِهِ إِنَّمَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ قُرْبَةً لَهُمْ وَصِدْقَةً عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٦٤٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أتخذُ عندك عهداً لن تُخلفه، وإنا أنا بشر، فأئتما مؤمن أديته أو شتمته أو جلدته أو لعنته، فاجعلها له صلاةً وركاةً وقريةً تقرُّبه بها يومَ القيامة». (١٢: ٥)

ذكر ما استجاب الله جلَّ وعلا لصفه في راحلة جابر بن عبد الله

(٦٤٨٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جريز، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله، قال: أقبلنا من مكة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ، قال: فأعيا جملتي، فتخلفت عليه أسوقه. قال: وكان رسول الله ﷺ في حاجة متخلفاً، فلحقني، فقال لي: «مالك متخلفاً؟» قال: قلت: لا يا رسول الله، إلا أن جملتي ظالم، فأردت أن ألحقه بالقوم. قال: فأخذ رسول الله ﷺ بذنبيه فضربه، ثم زجره، فقال: «اركب». قال: فلقد رأيتني بعد وائي لأكفه عن القوم.

قال: فنزلنا منزلاً دون المدينة، فأردت أن اتعجل إلى أهلي، فقال لي رسول الله ﷺ: «لا تأت أهلَكَ طروقاً». قال: قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بعمرس. قال: «فما تزوجت؟» قلت: امرأة ثيباً. قال: «فهلَا بكراً تلاعِبها وتلاعِبك؟» قال: قلت: يا رسول الله، إن عبد الله توفي أو استشهد، وترك جواربي، فكرهت أن أتزوج عليهن مثلهن. قال: فسكت رسول الله ﷺ، ولم يقل، أحسنت ولا أسأت. قال: ثم قال: «يعني جَمَلَك هذا». قال: قلت: لا، بل هو لك يا رسول الله. قال: «لا، بل يعني». قلت: أجل، على أوقية ذهب، فهو لك بها. قال: «قد أخذته، فتبَلَّغ عليه إلى المدينة»، فلما قَدِمَت المدينة، قال رسول الله ﷺ لبلال: «أعطيه أوقية ذهب وزده». قال: فأعطاني أوقية ذهب، وزادني قيراطاً. قال: قلت: لا تفارِثني زيادة رسول الله ﷺ. قال: فكان في كيس لي، فأخذته أهل الشام يوم الحرة. (٢٣: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى ردَّ الراحلة على جابر بن عبد الله بعد أن أوفاه ثمنها هبة له

(٦٤٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الخليل بن محمد بن الخليل

ابن بنت تميم بن المنتصر البزار بواسط، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة، فأبطأ بي جملي، فتخلفت، فنزل رسول الله ﷺ، فحجَّته بيمخجته، ثم قال لي: «اركب»، فركبته، فلقد رأيته أكفُّه على رسول الله ﷺ، فقال: «أتزَّوجت؟» فقلت: نعم، فقال: «بكراً أم ثيباً؟» فقلت: بل ثيباً، قال: «فهلَا جارية تلاعِبها وتلاعِبك؟» فقلت: إن لي أخوات، فاحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطنهن، وتقوم عليهن. قال: «أما إنك قادم، فإذا قَدِمْتُ، فالكيس الكيس». ثم قال: «أتبيع جَمَلَك؟» قلت: نعم، فاشتره مني بأوقية، ثم قَدِم رسول الله ﷺ قبلي، وقَدِمَت بالغداة، فحجَّت المسجد، فوجدته على باب المسجد، قال: «الآن حين قَدِمْتُ؟» قلت: نعم. قال: «قدغ جَمَلَك وادخل فصل ركعتين». قال: فدخلت فصليت، ثم رجعت، وأمر بلال أن يزن لي أوقية. قال: فوزن لي بلال فأرجع في الميزان. قال: فانطلقت، فلما ولَّيت، قال: «ادع لي جابراً»، فدعيت، فقلت: الآن يرد عليَّ الجمَل، ولم يكن شيء أبغض إليَّ منه. قال: «جَمَلَك وثمنه لك». (٢٣: ٥)

ذكر البيان بأن جابر بن عبد الله استثنى حملان راحلته التي وصفناها إلى المدينة بعد البيع

(٦٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن عامر، قال: حدثني جابر بن عبد الله أنه كان يسير على جمَل له قد أعسى، فأراد أن يسير. قال: فلحقني النبي ﷺ، فدعا له وضربه، فسار سيراً لم يسر مثله، وقال: «يعني بأوقية»، فقلت: لا، ثم قال: «يعني بأوقية»، فقلت: لا، ثم قال: «يعني بأوقية»، فبعته بأوقية واستثنيت حملانه إلى أهلي، فلما بلغت أتيته، فقال لي: «أتراني ماكنتك لاخذ جَمَلَك ودرامتك؟ فهما لك». (٢٣: ٥)

ذكر ما أكرم الله جلَّ وعلا صفيه بهزيمة المشركين عنه عن

قبضة ثراب رماهم بها

ذَكَرَ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ دَلَائِلِ صَفِيهِ عَلَى صِحَّةِ نَبُوِّهِ مِنْ طَاعَةِ الْأَشْجَارِ لَهُ

(٦٤٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّهُ يُدَاوِي وَيُعَالِجُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ، هَلْ لَكَ أَنْ أَدَاوِيكَ؟ قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ لَكَ أَنْ أَرِيكَ آيَةً؟» وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِذْقًا مِنْهَا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَسْجُدُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ»، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ: يَا آلَ عَامِرٍ بَنِي صَعْمَةَ، وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكُمْ بِشَيْءٍ.

قال: والعنق: النخلة. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ خَبْرَ فِيهِ دَلَائِلُ مَعْلُومَةٍ عَلَى صِحَّةِ مَا أَصْلَاهُ مِنْ إِبَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُعْجَزَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٤٩٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَمِيعَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا لِيَسْتَتِرَ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ يَغْضُنُ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «إِنْقَادِي عَلَيَّ يَا بَذَنُ اللَّهِ»، فَاَنْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْخَشُوشِ، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِنُهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجِرَةَ الْأُخْرَى «فَأَخَذَ يَغْضُنُ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «إِنْقَادِي عَلَيَّ يَا بَذَنُ اللَّهِ». فَاَنْقَادَتْ مَعَهُ كَنُكُلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ النِّصْفُ جَمْعَهُمَا، فَقَالَ: «السَّمَا عَلَيَّ يَا بَذَنُ اللَّهِ»، فَالْتَمَتَا.

قال جابر: فخرجت أخضر مخافة أن يحبس رسول الله ﷺ بقربي، فيتباعد، فجلست، فحانت مني لفتة، فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبل، وإذا الشجرتان قد افترقتا، فقامت كل واحدة

(٦٤٨٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُتَيْنًا. قَالَ: فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ، تَقَدَّمْتُ، فَأَغْلَوُ ثَنِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَرَمَنِي بِهِمْ، فَتَوَارَى عَنِّي، فَمَا دَرَيْتُ مَا أَصْنَعُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَى، فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْجَعُ مِنْهُمْ، وَعَلَيَّ بَرْدَتَانِ مَتَرًا بِإِحْدَاهُمَا، مُرْتَدِيًا بِالْأُخْرَى. قَالَ: فَاَنْطَلَقَ رِدَائِي فَجَمَعْتُهُ، وَمَرَزْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ، وَهُوَ عَلَى بَغْلِيهِ الشَّهَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ قَرْعًا»، فَلَمَّا غَشَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وَجْهَهُمْ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَهُ تُرَابًا يَبْلُغُ الْقَبْضَةَ، فَوَلَّوْا مَدِيرَيْنِ، فَهَرَمَهُمُ اللَّهُ، وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ تَكْبِيرَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ رُؤْيَيْهِ أَهْلَ حَنِينٍ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٦٤٨٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: اشْتَدَّ الْقِتَالُ يَوْمَ خَيْبَرٍ، فَكُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». قَالَ: فَمَا لَيْتَ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ سَقُوطِ الْأَصْنَامِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ بِإِشَارَةِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهَا دُونَ مَسْهَا بِشَيْءٍ مِنْهُ

(٦٤٨٨) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَبِّحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَجَدَ بِهَا ثَلَاثَ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ صَنَمًا، فَأَشَارَ بَعْضًا إِلَى كُلِّ صَنَمٍ، وَقَالَ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَّقَ الْبَاطِلُ»، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا، فَسَقَطَ الصَّنَمُ وَلَمْ يَمَسَّهُ. (٥: ٣٣)

(٦٤٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقيبري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال: سَمِعَ المسلمون يَدْعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ وهو على بئر بدر يُنادي: «يا أبا جهل بن هشام، ويا غنبة بن ربيعة، ويا شَيْبَةَ بن ربيعة، ويا أُمَيَّةَ بن خلف، ألا هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» فقال المسلمون: يا رسول الله، تُنادي قوماً قد جيفوا؟ فقال: «ما أنتمُ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، إلا أَنَّهُمْ لَا يَسْتُطِيعُونَ أَنْ يَجِيبُونِي». (٥: ٣٣)

ذَكَرَ مَا حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَإِرْسَالِ الشُّهُبِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِظْهَارِ الْمُصْطَفَى الْإِسْلَامِ

(٦٤٩٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنِّ وما رآهم، انطلق رسول الله ﷺ وطائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: ما لكم؟ قالوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قالوا: ما ذاك إلا شَيْءٌ حَدَّثَ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها، فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خير السماء، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاريها، فمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تَهَامَةٍ وهو بنخلةٍ وهم عامدون إلى سوق عكاظٍ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن، قالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خير السماء، فرجعوا إلى قومهم، ﴿فَقَالُوا: إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾، (الجن: ٢)، فأوحى الله إلى نبيه: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾. (٥: ٤٥)

ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

(٦٤٩٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا داود بن

منهما على ساق، فرأيت رسول الله ﷺ وقف وقفة، فقال برأسه هكذا يمينا ويسارا، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ، قَالَ: «يا جابر، هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟» قُلْتُ: نعم يا رسول الله، قال: «فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ، فاقطع من كلِّ واحدةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، فَأَقْبِلْ بِهِمَا، حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي، أَرْسَلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ». قال جابر: فَأَخَذْتُ حَجَرًا، فَكَسَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُكُمَا، حَتَّى إِذَا قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لَحَقْتُهُ، فَقُلْتُ: قد فعلت يا رسول الله، فَعَمَّ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذِّبَانِ، فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ».

فَاتَيْنَا الْعَسْكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا جابر، نادِ بِوَضُوءٍ». فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءٌ إِلَّا وَضُوءٌ؟ قُلْتُ: يا رسول الله، ما وجدت في الرُّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْرِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْجَابِهِ لَهُ فَقَالَ: «انْطَلِقْ إِلَى فُلَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ». قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا لَوْ أَنِّي أُرْغَرُهُ مَا كَانَتْ شَرْبَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يا رسول الله، لم أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أُرْغَرُهُ لَشَرْبَةٍ يَابِسَةٍ. قَالَ: «اذْهَبْ، فَأَتِنِي بِهِ»، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَيَعْمِرُهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ، فَقَالَ: «يا جابر، نادِ بِجَفْنَةٍ»، فَقُلْتُ: يا جفنة الرُّكْبِ. قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هكذا، ووسط يده في وسط الجفنة، وفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ: «خُذْ يا جابر، وَصَبْ عَلَيَّ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ»، فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: بِسْمِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَقْوَرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى امْتَلَأَتْ. قَالَ: «يا جابر، نَادِ مِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ». قَالَ: فَأَتَى النَّاسَ، فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوَوْا. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الْقَلَيْبِ مِنْ بَدْرِ كَلَامِ صَبَّيْهِ وَخَطَابِهِ إِلَيْهِ

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٩٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة شَكَّ الأعمش، قال: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَذْنَتَ لَنَا، فَتَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلُوا»، فَجَاءَ عُمَرُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا، قُلَّ الظَّهْرُ، وَلَكِنْ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَرْزِدْتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ. قَالَ: فدعا رسول الله ﷺ يَنْطَعُ، فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِفَضْلِ أَرْزِدْتِهِمْ. قَالَ: فجعل الرجلُ يَحِيءُ بِكَفِّ الذُّرَّةِ، وَالْآخَرُ بِكَفِّ الشَّعْرِ، وَالْآخَرُ بِكَسْرَةٍ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النَّطْعِ مِنْ ذَلِكَ سِيرٌ. قَالَ: فدعا عليه بالبركة، ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ»، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وَغَاءَ إِلَّا مَلَأُوهُ، وَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَّلَ مِنْهُ فَضْلَةً. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ».

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (٦٤٩٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانَ حِينَ صَالِحٌ قَرِيشًا بَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَرِيشًا تَقُولُ: إِنَّمَا يُبَايِعُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ضِعْفًا وَهَرَلًا، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ نَحَرْنَا مِنْ ظَهْرِنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لُحُومِهَا وَشَحُومِهَا، وَحَسَنَتْنَا مِنَ الْمَرْقِ، أَصَحَبْنَا غَدًا إِذَا عَدُونَا عَلَيْهِمْ وَبَنَّا جَمَامًا، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ ائْتُونِي بِمَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِكُمْ، فَبَسَطُوا أَنْطَاعًا، ثُمَّ صَبَّوْا عَلَيْهَا مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ، فدعا لهم النبي ﷺ بالبركة، فَأَكَلُوا حَتَّى تَضَلَّعُوا شَبَعًا، ثُمَّ كَفَرُوا مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ فِي جُرْبِهِمْ، ثُمَّ غَدَاَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَرَيْنَ الْقَوْمُ فِيكُمْ غَمِيزَةً»، فَاضْطَبَّعَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ،

أَبِي هَنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ: هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجَنِّ؟ قَالَ: فَقَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجَنِّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَهُ لَيْلَةً فَفَقَدْنَاهُ، فَبَيْنَا بَشُرَ لَيْلَةً، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، إِذَا هُوَ جَاءَ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَتَانِي دَاعِي الْجَنِّ، فَذَعَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ»، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَرَانَا نِيرَانَهُمْ وَأَنَارَهُمْ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الزَّادِ، فَقَالَ: «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ طَعَامٌ يُذَكِّرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَزْفَرُ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعَرٍ عُلْفٌ لِلذَّوَابِّكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا طَعَامٌ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ». (٥: ٤٥)

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جُلُّ وَعَلَا لَصَفِيهِ فِي السَّيْرِ مِنْ أَسْبَابِهِ الَّتِي فَرَقَ بَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ

(٦٤٩٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: حدثنا أبي زائدة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: حَدَّثَنِي دَكِينُ بْنُ سَعِيدِ الْمَزْنِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَكَبٍ مِنْ شُرَيْتَةٍ، فَقَالَ لِعُمَرَ: «انْطَلِقْ فَجَهِّزْهُمْ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هِيَ إِلَّا أَصْعُ مِنْ عَمْرِ، فَانْطَلَقَ فَأَخْرَجَ مِفْتَاحًا مِنْ حَزَنَةِ، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَإِذَا شِبْهُ الْفَصِيلِ الرَّابِضِ مِنَ الشَّعْرِ، فَأَخَذْنَا مِنْهُ حَاجَتَنَا. قَالَ: فَلَقِدَ الثَّفَتُ إِلَيْهِ - وَأَنِّي لَمِنَ آخِرِ أَصْحَابِي - كَأَنَّا لَمْ نَرْزَأَهُ نَفْرَةً. (٥: ٢٣)

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جُلُّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ السَّيْرِ مِنَ الطَّعَامِ لِلْمَصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ

(٦٤٩٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ابْنِ الشَّخِيرِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْ الْقَوْمِ، فَتَعَاثَبُوا إِلَى الظَّهْرِ مِنْ غَدْوَةٍ، يَقُومُ قَوْمٌ وَيَجْلِسُ آخَرُونَ، فَقَالَ رَجُلٌ لَسَمُرَةَ: أَكَانَ يُمَدُّ؟ فَقَالَ: سَمُرَةُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَتَعَجَّبُ؟ مَا كَانَ يُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَا هُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ. (٥: ٢٣)

فذكرت ذلك له، فضحك، وقال: «أنت أبا بكر وعمر فأخبرهما ذلك»، فأتيت أبا بكر وعمر، فأخبرتهما، فقالا: إذ صنع رسول الله ﷺ ما صنع قد علمنا أنه سيكون ذلك. (٥: ٣٣)

ذَكَرْتُ خَبَرَ أَنَّ الْمَاءَ الْمَغْسُولَ بِهِ أَعْضَاءُ الْمُصْطَفَى كَثُرَ بَعْدَ فِرَاغِهِ مِنْ وَضُوئِهِ

(٦٥٠٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمينج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزبير المكي، عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك، وكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء. قال: فأختر الصلاة يوماً، ثم خرج، فصلى الظهر والعصر جميعاً، ثم دخل ثم خرج، فصلى المغرب والعشاء جميعاً، ثم قال: «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ عَدَاؤَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يَضْحَى الشَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا، فَلَا يَمَسْ مِنْ مَائِهَا شَيْئاً حَتَّى آتِيَ». قال: فجنناها وقد سبق إليها رجلا والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء، فسألهما رسول الله ﷺ: «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئاً؟» فقالا: نعم، فسبهما، وقال لهما ما شاء الله أن يقول، ثم عرفوا من العين بأيديهم قليلاً حتى اجتمع في شيء، ثم غسل رسول الله ﷺ فيه وجهه ويديه، ثم أعادها فيها، فجرت العين بماء كثير، فاستقى الناس، ثم قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ يَا معاذُ أَنْ طَالَتْ بِكَ الْحَيَاةُ أَنْ تَرَى مَا هَذَا قَدْ مَلَأَ جَنَانًا». (٥: ٣٣)

ذَكَرْتُ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَاءِ الْيَسِيرِ حَتَّى انْتَفَعَ بِهِ الْخَلْقُ الْكَثِيرُ بِدَعَاءِ الْمُصْطَفَى

(٦٥٠٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، قال: حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله، قال: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ، فَجَعَلَ فِي إِيَّاهُ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَأَدْخَلَ يَدَهُ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ: «حَيَّ عَلَى الْوُضُوءِ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. قَالَ فتوضأ ناسٌ وشربوا. قال: فجعلت

ما سألت إلا ليشبعتي، فمر ولم يفعل، حتى مر بي أبو القاسم، فلما رأى ما بوجهي وما في نفسي، قال: «أبا هريرة»، فقلت: لبيك يا رسول الله وسعدتيك. قال: «الْحَقُّ»، فالحقته، فدخل إلى أهله فأذن، فدخلت، فإذا هو يلين في قدح، فقال لأهله: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟» قالوا: هَدِيَّةُ فُلَانٍ، أَوْ قَالَ: فُلَانٌ، فقال: «أبا هريرة، الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَأَذْعُهُمْ»، وأهل الصُّفَّةِ أضياف لاهل الإسلام، لا يأتون إلى أهل ولا مال، إذا أتته صدقة، بعث بها إليهم ولم يشركهم فيها، وإذا أتته هدية، بعث بها إليهم وشركهم فيها، وأصاب منها، فساءني - والله - ذلك، قلت: أين يقع هذا اللبن من أهل الصُّفَّةِ، وأنا ورسول الله ﷺ، فانطلقت فدعوتهن، فأذن لهن، فدخلوا، وأخذ القوم مجالسهم. قال: «أبا هريرة»، قلت: لبيك يا رسول الله. قال: «خُذْ فَنَأْوِلْهُنَّ». قال: فجعلت أنا ويل رجلاً رجلاً، فيشرب، فإذا روي، أخذته، فنأولت الآخر، حتى روي القوم جميعاً، ثم انتهيت إلى رسول الله ﷺ، فرفع رأسه، فتبسم، وقال: «أبا هريرة، بقيت أنا وأنت». قلت: صدقت يا رسول الله، قال: «خُذْ فَاشْرَبْ»، فما زال يقول: «اشْرَبْ» حتى قلت: والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلماً. قال: «فَأَرِنِي الْإِنَاءَ، فَأَعِيطَهُ الْإِنَاءَ، فَشَرِبَ الْبَقِيَّةَ، وَحَمِدَ رَبَّهُ». (٥: ٣٣)

ذَكَرْتُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي تَمْرِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِدَعَائِهِ الْمُصْطَفَى فِيهَا بِالْبَرَكَةِ

(٦٥٠٢) (البخاري) - أخبرنا الخليل بن محمد ابن بنت عيم بن المنتصر بواسط، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان عن جابر، قال: تَوَقَّيْ أَبِي وَعَلَيْهِ دِينَ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ، فَأَبَوْا وَلَمْ يَرَوْا أَنْ فِيهِ وُفَاءٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِذَا جَدَدْتُهُ، فَوَضَعْتُهُ فِي الْمِرْبَدِ، فَأَذِنِّي»، فلما جددته، وضعت في المِرْبَدِ، فأتيت رسول الله ﷺ، فجاء معه أبو بكر وعمر، فجلس عليه، فدعا بالبركة، ثم قال: «أَذْعُ غُرْمَاءَكَ فَأَوْفِيهِمْ»، قال: فما تركت أحداً له على أبي دين إلا قضيته، وفصل ثلاثة عشر وسقاً سبعة عجوة، وستة لوز، فوافيت مع رسول الله ﷺ المغرب،

لا آلو ما جعلتُ في بطني منه، وعلمتُ أنه بركة. قال: فقلتُ لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألف وأربع مئة. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ

(٦٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ، قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَالتَّمَسَّ النَّاسُ الْوُضُوءَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَتَى بَوْصُو، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ فِي تَوَرٍّ حَيْثُ بُورِكَ لِلْمَصْطَفَى

(٦٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَأَتَى بِتَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِيهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَيَقُولُ: «حَيَّ عَلَى أَهْلِ الطَّهَوْرِ وَالْبِرَّةِ مِنَ اللَّهِ».

قال الأعمش: فحدثني سالم بن أبي الجعد، قال: قلت لجابر بن عبد الله: كم كنتم؟ قال: ألف وخمسمئة. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمَتَجَرِّ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُهَا

(٦٥٠٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَجَهِشَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَاءٍ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ مِثْلَ الْعَيْونِ، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا ثَلَاثَةَ آلَافٍ، لَكُنَّا، وَكُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِثْلًا. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَا حَيْثُ بُورِكَ لِلْمَصْطَفَى فِيهِ كَانَ ذَلِكَ فِي رَكْوَةٍ لَا فِي تَوَرٍّ

(٦٥٠٨) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَصِينٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةً يَتَوَضَّأُ مِنْهَا إِذَا جَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟» فَقَالُوا: مَا لَنَا مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي الرُّكْوَةِ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْعُو، قَالَ: فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ أَمْثَالَ الْعَيْونِ، قَالَ: فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا. قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِثْلًا وَلَوْ كُنَّا مِثْلَ آلِ لُكْفَانَا. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٦٥٠٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَعَاجِيبِ لَا نَحْدُثُهُ عَنْ غَيْرِكَ. قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الظُّهْرِ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ أَتَى الْمَقَاعِدَ الَّتِي كَانَ يَأْتِيهِ عَلَيْهَا جَبْرِيلُ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا، فَجَاءَ بِلَالٌ، فَتَدَا بِالْعَصْرِ، فَقَامَ مِنْ لَهُ أَهْلُ بِالْمَدِينَةِ فَتَوَضَّؤُوا وَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ، وَبَقِيَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَا أَهْلَ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي الْقَدَحِ، فَمَا وَسَّعَ أَصَابِعُهُ كُلُّهَا، فَوَضَعَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ، وَقَالَ: «هَلُّوْا فَتَوَضَّؤُوا أَجْمَعِينَ». قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ تَرَاهُمْ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ.

قال أبو حاتم: الجمع بين هذه الأخبار أن هذا الفعل كان من المصطفى في أربع مواضع مختلفة: مرة كان القوم ما بين ألف وأربع مئة إلى ألف وخمسمئة، وكان ذلك الماء في تور، والمرأة الثانية كان القوم ما بين أربع عشرة مئة إلى خمس عشرة مئة، وكان ذلك الماء في ركوة، والمرأة الثالثة كان القوم ما بين الستين إلى الثمانين، وكان ذلك الماء في قدح زخراح، والمرأة الرابعة كان

قال : حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى ، قال :
حدثنا قتادة عن أنس ، قال : شهدتُ النبي ﷺ مع أصحابه
بالمدينة أو بالزَّوْرَاءِ ، فأَرَادَ الوُضُوءَ ، فَأَتَانِي بِقَعْبٍ فِيهِ مَاءٌ سَيِّرٌ ،
فَوَضَعَهُ كَفَّهُ عَلَى الْقَعْبِ ، فجعل الماءُ يَنْبُغُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى
تَوَضَّأَ الْقَوْمُ ، قال : كَمْ كُنْتُمْ؟ قال : زهاءُ ثلاثة مئة . (٢٣: ٥)

٦ - باب تبليغه ﷺ الرِّسَالَةَ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ

(٦٥١٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا عليُّ ابنُ
المديني ، حدثنا وكيع ، حدثنا هشامُ بنُ عروة ، عن أبيه عن
عائشة ، قالت : لما نزلت : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء :
٢١٤) قامَ رسولُ الله ﷺ ، فقال : يا فاطمةُ بنتُ مُحَمَّدٍ ، يا
صَفِيَّةُ بنتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يا بني عبدِ الْمُطَّلِبِ ، لا أُنْكِحُ لَكُمْ مِنْ
اللهِ شَيْئاً ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ . (١٠: ٣)

(٦٥١٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،
حدثنا حرمله بنُ يحيى ، حدثنا ابنُ وهبٍ ، أخبرنا يونسُ ، عن
ابنِ شهابٍ ، أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّبِ وأبو سلمةُ أنْ أبا هريرةَ
قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ حينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ﴾ قال : «يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، اسْتَشِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ ، لا
أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، يا بني عبدِ الْمُطَّلِبِ لا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ
اللهِ شَيْئاً ، يا عباسُ بنَ عبدِ الْمُطَّلِبِ لا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، يا
صَفِيَّةُ عَمَةُ رسولِ الله لا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، يا فاطمةُ بنتُ
مُحَمَّدٍ ، سَلِينِي مَا شِئْتِ ، لا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً» . (٤٥: ٥)

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى إِنْذَارَ عَشِيرَتِهِ بِمَا مِثْلُ بِهِ

(٦٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ الخُلَوَانِي ، حدثنا أبو أُسَامَةَ ،
عن الأعمشِ ، عن عمرو بنِ مَرْةٍ ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ
عبَّاسٍ ، قال : لما نزلتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْخَلَصِينَ . قال : وَهْنُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ ، خَرَجَ
رسولُ الله ﷺ حَتَّى أَتَى الصُّفَا ، فصعدَ عليها ، ثُمَّ نادى : يا
صَبَّاحَاهُ ، فاجتمعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فبينَ رجلٍ يَجِيءُ وبينَ رجلٍ
يَبْعَثُ رِسُولَهُ ، فقال : «يا بني عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يا بني فِهْرٍ ، يا بني
عبدِ مَنَافٍ ، يا بني ، يا بني ، أَرَأَيْتُمْ لو أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً يَسْفَحُ

القوم ثلاثة مئة ، وكان ذلك الماءُ في قَعْبٍ ، مِنْ غيرِ أَنْ يَكُونَ
بَيْنَهَا تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ . (٢٣: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى سَمَّى اللهُ فِي الْوُضُوءِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ

(٦٥١٠) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الأزديُّ ،
قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، قال :
أخبرنا معمرٌ ، عن ثابتٍ و قتادةَ عن أنسٍ ، قال : طلبَ بعضُ
أصحابِ النبي ﷺ وَضُوءاً ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : «هَلْ مَعَ أَحَدٍ
مِنْكُمْ ماءٌ؟» فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ قال : «تَوَضَّؤُوا بِاسْمِ اللهِ» .
فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فتَوَضَّؤُوا حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ
عِنْدِ آخِرِهِمْ . قال ثابتٌ لأنسٍ : كَمْ تَرَاهُمْ؟ قال : نحواً مِنْ
سبعين . (٢٣: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ كَانَ فِي مِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ

(٦٥١١) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ،
قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، قال : حدثنا عبدُ اللهِ
بنُ بكرٍ السَّهْمِيُّ ، قال : حدثنا حميدُ الطَّوِيلُ عن أنسٍ بنِ
مالكٍ ، قال : حضرتُ الصَّلَاةَ ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى
أَهْلِهِ ، فتوضَّأَ ، وبقي قومٌ ، فَأَتَانِي النبي ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ
فِيهِ ماءٌ ، فَصَغَّرَ الْمِخْضَبَ عَنْ أَنْ يَبْلُغَ فِيهِ كَفَّهُ ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ
فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ ، فتوضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعاً ، فقلنا : كَمْ
كَانُوا؟ قالَ ثَمَانِينَ رَجُلًا . (٢٣: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي قَدَحٍ رَخْرَاجٍ
وَاسِعٍ الْأَعْلَى ضَيِّقٍ الْأَسْفَلَ

(٦٥١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
الرَّيْبِعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قال : حدثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ ، قال : حدثنا ثابتٌ
عن أنسٍ أَنَّ النبي ﷺ دَعَا بِمَاءٍ ، فَأَتَانِي بِقَدَحٍ رَخْرَاجٍ ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ
يَتَوَضَّؤُونَ ، فَحَزَزْتُ مَا بَيْنَ السَّتَيْنِ إِلَى الثَّمَانِينَ ، قال : فجعلتُ
أَنْظُرُ الْمَاءَ يَنْبُغُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ . (٢٣: ٥)

ذِكْرُ خَبَرِ يَوْمِهِمْ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦٥١٣) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ ،

٧ - باب كتب النبي ﷺ

(٦٥١٩) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد بالبصرة، حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا نوح بن قيس، عن أخيه، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعُوهم إلى الله تعالى. (٥: ٣٧)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد بن قيس عن قتادة

(٦٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بشتتر، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عمران القطان، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعُوهم إلى الله جل وعلا. (٥: ٣٧)

ذكر وصف كتب النبي ﷺ

(٦٥٢١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه إلى في، قال: انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ، فبينما أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم، فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا تزجمانه، فقال: قل لهم: إني سائل هذا الرجل عن هذا الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبتني، فكذبوه. قال أبو سفيان: والله لولا مخافة أن يؤثر عني الكذب، لكذبتنه.

ثم قال لرجلهماني: سله كيف حسبه فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو حسب. قال: فهل كان من آبائه ملك؟ قلت: لا. قال: فهل أنتم تنهونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال:

هذا الجبل تريد أن تغير عليكم، أصدقتموني؟ قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، أَمَا دعوتونا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» وقد تب، وقالوا: ما جرّبنا عليك كذباً. (٥: ٤٥)

ذكر إدخال المصطفى أصبعيه في أذنيه ورفع صوته عندما وصفناه

(٦٥١٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أهر السمان، حدثنا أبو عاصم، عن عوف، عن قسامة بن زهير، قال: قال الأشعري: لما نزلت على النبي ﷺ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» وضع أصبعيه في أذنيه، ورفع صوته، وقال: «يا بني عبيد مناف»، ثم ساق الخبر. (٥: ٤٥)

ذكر تفريق المصطفى بين الحق والباطل بالرسالة

(٦٥١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا جبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن صفوان بن عمرو، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأنا رسول الله ﷺ، والله لو بددنا أننا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب، ففعلت أعجب، ما قال إلا خيراً، ثم أقبل إليه، فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضراً غيبه الله عنه، لا يدري لو شهدته كيف كان يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام أكبهم الله على مناخيرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه، ألا تحمدون الله إذ أخرجكم تعرفون ربكم، مصدقين لما جاء به نبيكم، قد كُفيتكم البلاء بغيركم؟ والله لقد بعث النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها نبي من الأنبياء وفترة وجاهلية ما يروون أن ديناً أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل، وفرق بين الولد وولده، حتى إن كان الرجل ليرى ولده أو والده أو أخاه كافراً وقد فتح الله قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تقر عينه، وهو يعلم أن حبيبه في النار، وأنها التي قال الله: «الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ» (الفرقان: ٧٤). (٥: ٤٥)

مَنْ قَبِعَهُ : أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ ؟ قُلْتُ : بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ . قَالَ : فَهَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ . قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : كَيْفَ كَانَ قِتَالَكُمُ إِيَّاهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : تَكُونُ الْحَرْبُ سِجَالًا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، يُصِيبُ مِنَّا ، وَنُصِيبُ مِنْهُ . قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ ، أَوْ قَالَ : هَذَنَةٍ ، لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا ، مَا أَمْكِنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أَدْخُلَ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ . قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا .

قُلْتُ : لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، قُلْتُ : رَجُلٌ يَأْتِمُ بِقَوْلِ قَبْلِ قَوْلِهِ . قَالَ : ثُمَّ مَا بِأَمْرِكُمْ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَابِ . قَالَ : إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَمْ أَظُنْ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ ، لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ، وَلَيَبْلُغُنَّ مَلَكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْ . قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ ، فَإِذَا فِيهِ :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقُلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ ، وَأَسْلِمْتَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَأَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران : ٦٤) .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، فَرَعِمْتُ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، قُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكَ آبَائِهِ . وَسَأَلْتُكَ عَنْ إِتْبَاعِهِ : أَضَعَفَاءُ النَّاسِ أَمْ أَشْرَافُهُمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ فَرَعِمْتُ أَنْ لَا ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذْغَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ سَخَطَةٌ لَهُ ، فَرَعِمْتُ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَهُ بِشَاشَةُ الْقُلُوبِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ فَرَعِمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ فَرَعِمْتُ أَنَّ الْحَرْبَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالٌ ، تَتَالَوْنَ مِنْهُ وَيَنَالُ مِنْكُمْ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَبْتَلَى ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَغْدِرُ ؟ فَرَعِمْتُ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ لَا يَغْدِرُ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ فَرَعِمْتُ أَنْ لَا ،

فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ ، وَكَثُرَ اللَّفْظُ ، فَأَمَرْنَا ، فَأَخْرَجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا : لَقَدْ جَلَّ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ . قَالَ : فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخُلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ . (٥ : ٢٧)

ذِكْرُ كِتَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ

(٦٥٢٢) (حسن الإسناد) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ . (٥ : ٣٧)

ذِكْرُ كِتَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَنِي زَهْرٍ

(٦٥٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، قَالَ : كُنَّا بِالْمِلْبَدِ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَسْعَثَ

الرأس بيده قطعة آدم ، فقلنا له : كَأَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ قَالَ : أَجَل ، فقلنا له : ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يَدِكَ ، فأخذناها فقرأنا ما فيها ، فإذا فيها : «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ ، أَعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَالصَّقْفِيِّ وَأَنْتُمْ آمَنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ» .

قال : فقلنا : مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا ؟ قال : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قال : قلنا : مَا سَمِعْتَ مِنْهُ شَيْئًا ؟ قال : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبَانِ وَحَرَّ الصُّدُورِ» . فقلنا له : أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فقال : أَلَا أَرَاكُمْ تَتَهَمُونِي ، فوالله لَا أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ . (٣٧: ٥)

قال أبو حاتم : هذا : الثُّمَيْرُ بْنُ تَوَلْبٍ - الشَّاعِرُ ..

ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ (٦٥٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِي ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ : «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ أَنْ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» . قَالَ : فَمَا قَرَأَهُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، فَهُمْ يُسَمُّونَ بَنِي الْكَاتِبِ . (٣٧: ٥)

ذَكَرَ كِتَابَةَ الْمُصْطَفَى كِتَابَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ (٦٥٢٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، وَابُو يَعْلَى ، وَحَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ فِي آخِرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالذِّيَّاتُ ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، فَقَرِئَتْ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَهَذِهِ نَسَخَتُهَا :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، وَنَعِيمِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، قَبِيلِ ذِي رُعَيْنٍ وَمُعَاظِرَ وَهْمَدَانَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ ، وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَمَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ

الْعُشْرِ فِي الْعَقَارِ ، وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ كَانَ سَيْحًا أَوْ بَعْلًا ، ففِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَمَا سَقَى بِالرَّضَاءِ وَالذَّلَالِيَةِ ، ففِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ .

وفِي كُلِّ خُمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ سَائِمَةٌ شَاءَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ ، ففِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَأَبْنُ لَبُونٍ ذَكَرٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خُمْسًا وَثَلَاثِينَ « فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خُمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، ففِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خُمْسًا وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خُمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، ففِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سِتِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى سِتِينَ وَاحِدَةً ، ففِيهَا جَذَعَةٌ ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى خُمْسٍ وَسَبْعِينَ وَاحِدَةً ، ففِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى تِسْعِينَ وَاحِدَةً ، ففِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِثَّةً ، فَمَا زَادَ ، ففِي كُلِّ أَرْبَعِينَ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْجَمَلِ ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَاقُورَةٌ بَقْرَةٌ .

وفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ سَائِمَةٌ شَاءَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِثَّةً ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِثَّةً وَاحِدَةً ، ففِيهَا شَاتَانِ ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِثَّتَانِ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً ، فَثَلَاثَةُ شِيَاهٍ ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثَ مِثَّةٍ ، فَمَا زَادَ ، ففِي كُلِّ مِثَّةٍ شَاةٌ شَاةٌ .

وَلَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، وَلَا عَجْفَاءٌ وَلَا ذَاتُ غَوَارٍ ، وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا أُخِذَ مِنَ الْخِلَاطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانٍ بَيْنَهُمَا بِالسُّوَيْةِ .

وفِي كُلِّ خُمْسٍ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ ، ففِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا دَرَاهِمَ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ أَوَاقٍ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دِينَارًا .

وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكَّى بِهَا أَنْفُسُهُمْ فِي فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلَا مَرْزُوعٍ وَلَا عَمَلِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُوَدَّى صَدَقَتُهَا مِنَ الْعُشْرِ .

وَلَيْسَ فِي عَبْدٍ الْمُسْلِمِ وَلَا فَوْسِهِ شَيْءٌ .

أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أُوذِيْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤَذِي أَحَدًا، وَلَقَدْ أَخَفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدًا، وَلَقَدْ آتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي طَعَامٌ إِلَّا مَا وَارَاهُ ابْنُ بِلَالٍ». (٤٥: ٥)

ذَكَرَ صَبْرُ الْمُصْطَفَى عَلَى أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَشَفَقَتَهُ عَلَى أُمِّهِ

باحتساب الأذى في الرسالة

(٦٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

حدثنا حملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة أن عائشة قالت لرسول الله ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ قال: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَاَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَمْتَنِي، فَانْظَرْتُ، فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ. قَالَ: فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمْ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رُبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، إِنَّ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخَشِينَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَخَدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». (٤٥: ٥)

ذَكَرَ مَقَاسَةَ الْمُصْطَفَى مَا كَانَ يُقَاسِيهِ مِنْ قَوْمِهِ فِي إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ

(٦٥٢٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَلَحُّوا»، وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ، وَقَدْ أَدْمَى عُرْقُوبِيهِ وَكَعْبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هَذَا غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ. قُلْتُ: فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ الْعَزْزَى أَبُو لَهَبٍ. قَالَ: فَلَمَّا

وَأَنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الرَّحْفِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرُمَى الْمُحْصَنَةِ، وَتَعْلَمُ السَّحَرِ، وَآكُلُ الرِّبَا، وَآكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ.

وَأَنَّ الْعَمْرَةَ الْحَجَّ الْأَصْفَرَ.

وَلَا يَمْسُ الْقُرْآنُ إِلَّا طَاهِرًا.

وَلَا طَلَاقَ قَبْلَ إِثْلَاكِ، وَلَا عِتْقَ حَتَّى يَبْتَاعَ.

وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَلَا يَخْتَنِينَ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ.

وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ.

وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ عَاقِبًا شَعْرَةً.

وَأَنَّ مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيْنَةٍ، فَهُوَ قَوْدٌ، إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ.

وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَّةَ مِثْلَ الْإِبِلِ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أَوْعَبَ جَذْعُهُ الدِّيَّةَ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَّةَ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَّةَ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَّةَ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَّةَ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَّةَ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَّةَ، وَفِي الرَّجُلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْمَامُومَةِ ثَلَاثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْجَانِغَةِ ثَلَاثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْمُنْقَلَةِ خَمْسُ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي كُلِّ أَصْبَعٍ مِنَ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَشْرُ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي السِّنِّ خَمْسُ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسُ مِنَ الْإِبِلِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرَّةِ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ. (٣٧: ٥)

لَفْظُ الْخَبَرِ لِحَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ هَذَا هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيُّ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَسَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْبِمَامِيِّ لَا شَيْءَ، وَجَمِيعًا يَرْوِيَانِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ أُوذِيَ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ مَا لَمْ

يُؤْذِ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ فِي زَمَانِهِ

(٦٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن

أبي شيبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ

ظهر الإسلام، خرجنا في ذلك حتى نزلنا قريباً من المدينة ومعنا طعينة لنا، فبينما نحن قعود، إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان، فسلم، وقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: من الربيعة. قال: ومعنا جمل. قال: أتبيعون هذا الجمل؟ قلنا: نعم. قال: يكتم؟ قلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر. قال: فآخذه ولم يستنقصنا. قال: قد أخذته، ثم تورى بحيطان المدينة، فتلاوتمنا فيما بيننا، فقلنا: أعطيتكم جملكم رجلاً لا تعرفونه. قال: فقالت الطعينة: لا تلاوتموا، فإني رأيت وجه رجل لم يكن ليخفيكم، ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه. قال: فلما كان من العشي أتانا رجل، فسلم علينا، وقال: أنا رسول رسول الله ﷺ يقول: «إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا، وتكثروا حتى تستوفوا». قال: فاكلنا حتى شبعنا، واكلنا حتى استوفينا. قال: ثم قدينا المدينة من الغد، فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب على المنبر، وهو يقول: «يذ المغطي يد العليا، وإبدأ بمن تعول، أهلك وإياك، أخذك وإياك، ثم أدناك أدناك»، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلاناً في الجاهلية، فخذ لنا بثارنا منه، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه، وقال: «ألا لا تجني أم على ولد، إلا لا تجني أم على ولد». (٥: ٤٥)

ذكر سب المشركين القرآن ومن أنزله ومن جاء به

(٦٥٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾. قال: نزلت ورسول الله ﷺ بمكة متوار، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته، وإذا سمع ذلك المشركون، سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله لنبيه: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ فتسمع المشركين ﴿وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ عن أصحابك، أسمعهم القرآن، ولا تَجْهَرُ ذَلِكَ الْجَهْرُ ﴿وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ بين الجهر والمخافتة. (٥: ٤٥)

ذكر تعبير المشركين رسول الله ﷺ في الأحوال

(٦٥٣١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني، قال: أخبرنا سفيان، عن الأسود بن قيس، قال: سمعت جندباً البجلي يقول: أبطأ جبريل على النبي ﷺ، فقال المشركون: قد دُفِع، فانزل الله: ﴿مَا دَعَا رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣). (٥: ٦٤)

حدثنا وهب بن بقیة، أخبرنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمرو بن العاص: خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم، حتى نزلنا الإسكندرية. فقال عظيم من عظمائهم: أخرجوا إلي رجلاً يكلمني وأكلمه، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت معي ترجماني معه ترجمانه، حتى وضع لنا منبر، فقال: ما أنتم؟ فقلت: إنا نحن العرب، ونحن أهل الشوك والقرط، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيق الناس أرضاً، وأشدهم عيشاً، ناكل الميتة والدم، ويغير بعضنا على بعض بأشد عيش عاش به الناس، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا - يومئذ - شرفاً، ولا أكثرنا مالاً، وقال: «أنا رسول الله إليكم»، يأمرنا بما لا نعرف، وينهانا عما كنا عليه، وكانت عليه أبأنا، فكذبناه، ورددنا عليه مقاتله، حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدك، ونؤمن بك، وتتبعك، ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم، وخرجنا إليه، فقاتلناه، فقتلنا، وظهر علينا وغلبنا، وتناول من يليه من العرب، فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يترككم فيما أنتم فيه من العيش، فضحك، ثم قال: إن رسولكم قد صدق، قد جاءتنا رسلنا مثل الذي جاء به رسولكم، فكنا عليه، حتى ظهرت فينا ملوك، فعملوا يعملون بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم، لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يشارككم أحد إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا، وتركتم أمر نبيكم، وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم، فخلى بيننا وبينكم، لم تكونوا أكثر عدداً منا، ولا أشد منا قوة، قال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً قط أنكروا منه. (٥: ٤٥)

ذكر تكذيب المشركين رسول الله ﷺ وردهم عليه ما أتاهم به من الله عز وجل

(٦٥٣٠) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،

تَكْرَهُونَ، تَرَكْتُمُوهُ، وَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَثِبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَحَاطُوا بِهِ يَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، لِمَا كَانَ يَتْلُوهُمْ عَنْهُ مِنْ عَيْبِ آلِهِتِهِمْ وَدِينِهِمْ. قَالَ: «نَعَمْ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ بِجَمْعِ رِذَائِهِ، وَقَالَ: وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ دُونَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَبْكِي: أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قَرِيشًا بَلَّغَتْ مِنْهُ قَطُ. (٤٥: ٥)

ذَكَرَ رَمِي الْمَشْرِكِينَ الْمَصْطَفَى بِالْجُنُونِ

(٦٥٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، وَكَانَ يَزْفِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ عَلَى يَدَيَّ. قَالَ: فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَرَقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ، وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ مَنْ شَاءَ فَوَيْلٌ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ، فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: أَمَا بَعْدُ»، فَقَالَ: أَعِذْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَذِهِ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، وَقَوْلَ السَّحَرَةِ، وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَذِهِ، هَاتِ يَدَكَ أَبَايُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَى قَوْمِكَ؟» فَقَالَ: وَعَلَى قَوْمِي. قَالَ: فَبَايَعَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ: هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً. قَالَ: رُثُوها، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ضِمَاد. (٤٥: ٥)

ذَكَرُ جَعَلَ الْمَشْرِكِينَ رَدَاءَ الْمَصْطَفَى فِي عُنُقِهِ عِنْدَ تَبْلِيغِهِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمَصْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ (٦٥٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعْتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَقَمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْتَيْنِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ، فَاذْهَبْ، فَانْزِلْ اللَّهُ: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣). (٦٤: ٥)

ذَكَرَ بَعْضُ أَذَى الْمَشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دَعْوَتِهِ إِلَيْهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

(٦٥٣٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ قَرِيشًا أَصَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا كَانَتْ تَظْهَرُ مِنْ عَدَاوَتِهِ؟ قَالَ: قَدْ خَضَرْتُهُمْ وَقَدْ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ فِي الْحِجْرِ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَطُ، سَفَهُ أَحْلَامَنَا، وَشَتَمَ آبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَّ آلِهَتَنَا، لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، أَوْ كَمَا قَالُوا، فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَمَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا أَنْ مَرَّ بِهِمْ، غَمَزُوهُ بِبَعْضِ الْقَوْلِ. قَالَ: وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى، فَمَرَّ بِهِمْ الثَّالِثَةَ، غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ». قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا لَكَأَنَّمَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ، حَتَّى إِنْ أَشْدُّهُمْ فِيهِ وَطْأَةً قَبْلَ ذَلِكَ يَتَوَقَّاهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِبُ مِنَ الْقَوْلِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ: انْصَرَفَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، انْصَرَفَ رَاشِدًا، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَهْلًا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ وَأَنَا مَعَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغَتْكُمْ عَنْهُ، حَتَّى إِذَا بَادَاكُمْ بِمَا

(٦٥٣٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ

قال: إن بني وبينه لحنديقاً من نار وهولاً واجنحة. قال أبو المعتز: فانزل الله جلّ وعلا: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ إلى آخره ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ قال قومه: ﴿سَدْعُ الرَبَائِيَةِ﴾ قال للملائكة: ﴿لَا تُطِعْهُ﴾ ثم أمره بما أمره من السجود في آخر السورة، قال: فبلغني عن المعتز في هذا الحديث، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لأخطفنهُ الملائكةُ عُضْوًا عُضْوًا». (٤٥: ٥)

ذَكَرَ تسمية المشركين صفي الله الصنبيير والمنبر

(٦٥٣٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه، فقالوا: نحن أهل السقاية والسدانة، وأنت سيد أهل يثرب، فنحن خير أم هذا الصنبيير المنبر من قومه يزعم أنه خير منا؟ فقال: أنتم خير منه، فنزل على رسول الله ﷺ: ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْآتِرُ﴾ ونزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ (النساء: ٥١). (٤٥: ٥)

ذَكَرَ سؤال المشركين رسول الله ﷺ طرد الفقراء عنه

(٦٥٣٩) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح الحارثي، عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك، فإنهم ولأنهم، وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال، ورجلان نسيت أحدهما قال: فوقع في نفس رسول الله ﷺ من ذلك ما شاء الله وحدث به نفسه، فانزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ (الأنعام: ٥٢). (٦٤: ٣)

ذَكَرَ ما أصيب من وجه المصطفى عند إظهاره رسالة ربه جلّ وعلا

(٦٥٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوماً رأيتهم وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه غفبة بن أبي معيط، فجعل يداؤه في عنقه، ثم جذبته حتى وجب لركبته، وتصايح الناس، فظنوا أنه مقتول. قال: وأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: أقتلونا رجلاً أن يقول ربي الله؟ ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فلما قضى صلاته، مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: «يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح»، وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولاً، فقال رسول الله ﷺ: «أنت منهم». (٤٥: ٥)

ذَكَرَ طرح المشركين سلى الجزور على ظهر المصطفى

(٦٥٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله، قال: بينما رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس، إذ جاء غفبة بن أبي معيط يسلي جزور، ففدقه على ظهر رسول الله ﷺ، فلم يرفع رأسه، فجاءت فاطمة، فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك، وقال: «اللَّهُمَّ عَلَيكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ: أبا جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وأمّية بن خلف، أو أبي بن خلف» - شك شعبة - قال: فلقد رأيتهم يوم بدر، وألقوا في بئر، غير أن أمية تقطعت أوصاله، فلم يلق في البئر. (٤٥: ٥)

ذَكَرَ هم أبي جهل أن يطأ ربة المصطفى

(٦٥٣٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا المعتز بن سليمان، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يغفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فبالذي يحلف به، لئن رأيته يفعل ذلك، لأطأن على رقبته، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليطا على رقبته قال: فما فجأهم إلا أنه يتقي بيده ويتكص على عنقه، فاتوه، فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟

ما بقي من الناس أعلم به مني . كان علي يجيء بالماء في شئت ، وفاطمة تغسل الدم ، فأخذ حصير فأخرق ، فذروي به . (٤٦: ٥)
 ذكر البيان بأن ربيعة المصطفى لما كسرت همت البيضة على رأسه

(٦٥٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه عن سهل بن سعد أن رجلاً سأل عن جرح رسول الله ﷺ ، فقال : جرح وجه رسول الله ﷺ ، وكسرت ربياعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، فكانت فاطمة بنت محمد تغسل الدم وعلي يسكب الماء عليها بالمجن ، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة ، أخذت قطعة من حصير ، فأحرقته ، حتى إذا صار رماداً ، ألصقته بالحرح ، فاستمسك الدم . (٤٦: ٥)

ذكر عن بعض أهل الكتاب رسول الله

(٦٥٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد العزيز بن سالم ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عاصم بن كليب ، حدثني أبي عن الفلتان بن عاصم ، قال : كنا قعوداً مع النبي ﷺ في المسجد ، فشخص بصره إلى رجل يمشي في المسجد ، فقال : «يا فلان ، أتشهد أنني رسول الله ؟» قال : لا . قال : «أتقرأ التوراة ؟» قال : نعم . قال : «والإنجيل ؟» قال : نعم . قال : «والقرآن ؟» قال : والذي نفسي بيده ، لو أشاء لقراءته . قال : ثم أنشده ، فقال : «تجدني في التوراة والإنجيل ؟» قال : نجد مثلك ومثل أمثك ومثل مخرجك ، وكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت ، تخوفنا أن تكون أنت ، فنظرنا ، فإذا ليس أنت هو . قال : «ولم ذاك ؟» قال : إن معه من أمته سبعين ألفاً ليس عليهم حساب ولا عقاب ، وإن ما معك نفر يسير . قال : «فوالذي نفسي بيده ، لآنا هو ، وأنها لأمتي ، وأثمهم لا أكثر من سبعين ألفاً ، وسبعين ألفاً ، وسبعين ألفاً . (٤٥: ٥)

ذكر بعض ما كان يقاسي المصطفى من المنافقين بالمدينة

(٦٥٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ،

البلخي ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا هشيم ويزيد بن هارون ، قال : حدثنا حميد عن أنس ، أن النبي ﷺ كسرت ربياعيته يوم أحد ، وشج وجهه حتى سأل الدم على وجهه ، فقال : «كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبِيِّهم وهو يدعوهم إلى ربهم» ، فنزلت : «ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون» (آل عمران : ١٢٨) (٤٦: ٥)

ذكر احتمال المصطفى الشدائد في إظهار ما أمر الله جل

وعلا

(٦٥٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يوم أحد يسأل الدم عن وجهه وهو يقول : «كيف يفلح قوم شجوا نبِيهم ، وكسروا ربياعيته وهو يدعوهم إلى الله» . فأنزل الله : «ليس لك من الأمر شيء» . (٦٤: ٣)

(٦٥٤٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيري ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله ، قال : كاني أنظر إلى رسول الله ﷺ حكى نبياً من الأنبياء ضرته قومه حتى أدموا وجهه ، فتعل يمسح الدم عن وجهه ، ويقول : رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون . (٥: ٣)

(٦٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دميئت أصبعه في بعض المشاهد فقال :

هل أنت إلا أصبع دميئت وفي سبيل الله ما لقيت

(٢٤: ٤)

ذكر وصف غسل الدم عن وجه المصطفى حين شج

(٦٥٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا نصر بن علي ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبي حازم ، قال : سألو سهل بن سعد : بأي شيء ذروي جرح النبي ﷺ ؟ قال :

عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ عن أَسَمَةَ بن زَيْد بن حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا وَعَلَيْهِ إِكَاثٌ وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ، فَرَكِبَ وَأَرْدَفَ أَسَمَةَ بن زَيْدٍ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بن مُعَاذٍ فِي بَنِي الْحَارِثِ بنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْرِكِينَ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةٌ الذَّائِبَةُ، خَفَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ، وَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ: أَيُّهَا الْمَوْتُ، لَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمِنْ جَاءَهُ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ رَوَاحَةَ: بَلِّ اغْشَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نَحْبُو ذَلِكَ، فَاسْتَبَدَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرُكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هُمَا أَنْ يَتُورُوا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكْتُوا، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ، فَدَخَلَ عَلَى سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ، وَقَالَ: «أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟» - يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بنَ أَبِي - «قَالَ كَذَا وَكَذَا». قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْفُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَيْخَرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهُوا بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ، شَرِّقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ الَّذِي عَمِلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ. (٤٦: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «فَإِنَّمَا مُنْتَنَةٌ» يَرِيدُ أَنَّهُ لَا قِصَاصَ فِي هَذَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَإِنَّمَا ذَمِيمَةٌ وَمَا أَشْبَهَهَا.
ذَكَرَ وَصَفَ مَا طُبَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ (٦٥٤٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ نَعْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودِيَّ مِنَ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ، أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشْعُرْتِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ؟ قَدْ جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَجَلَسَ الْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، فَقَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَهُ ذَكَرٌ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَنِي زُرَّوَانَ؟ قَالَ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، فَكَأَنَّمَا هَذِهِ نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ، وَلَكِنَّا نَخْلَعُهَا رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَا أَحْرَقْتَهُ أَوْ أَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «أَمَّا أَنَا، فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَيْئًا»، فَأَمَرَ بِهَا فَذْفِنَتْ. (٦٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ بِصَرَحٍ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٦٥٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيَّ مِنَ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَلَمْ يَفْعَلْهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشْعُرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ، أَنَا بَيْنَ مَلَكَيْنِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: مَطْبُوبٌ، فَقَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَ نَخْلَةً ذَكَرٌ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَنِي زُرَّوَانَ. قَالَ: وَأَتَاهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي

(٦٥٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ. قَالَ: فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا، فَإِنَّمَا مُنْتَنَةٌ»، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ: قَدْ فَعَلُوها، لَشَنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَ الْأَعْزَ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عَمْرٌ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «دَعُهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». (٦٢: ٢)

ناس من الصحابة، فقال: «يا عائشة، كأن ماءها نفاعه الحياء» وكان رأس نخلها رؤوس الشياطين». فقلت: يا رسول الله، أفلا استخرجتها؟ قال: «قد عافاني الله، وكرهت أن أثير على المسلمين منه شراً» (٦٤: ٥)

ذكر دعاء المصطفى على المشركين بالسئين

(٦٥٥١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير العبدى، أخبرنا سفيان، حدثنا الأعمش و منصور، عن أبي الضحى عن مسروق، قال: بينما رجل يحدث في كنفة، قال: يجيء دخان يوم القيامة، فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، ويأخذ المؤمن كهية الزكام. قال: ففرعنا، فأتيت ابن مسعود. قال: وكان مثكناً، فغضب، فجلس، وقال: يا أيها الناس، من علم شيئاً، فليقل به، ومن لم يعلم شيئاً، فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول الرجل لما لا يعلم: لا أعلم، فإن الله جل وعلا قال لنبيه: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (ص: ٨٦). إن فريشاً دعا عليهم النبي ﷺ، فقال: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسِينِي يُوسُفَ»، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها، فأكلوا الميتة والعظام، وبرى الرجل ما بين السماء كهية الدخان، فجاء أبو سفيان بن حرب، فقال: يا محمد، جئت تأمر بصلصة الرجم، وقومك هلكوا، فاذع الله، فقرأ هذه الآية: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الدخان: ١١) إلى قوله: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾، فيكشف عنهم العذاب إذا جاء، ثم عادوا إلى كفرهم، فذلك قوله: ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى﴾، فذلك يوم بدر ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ يوم بدر، و «اللم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيقلبون» (الروم: ١)، والروم قد مضى، وقد مضى الأربع. (٤٦: ٥)

٨ - باب مرض النبي ﷺ

(٦٥٥٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عمرو بن هشام الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن

عبد الله عن عائشة قالت: رجع إلي رسول الله ﷺ ذات يوم من جنازة بالقيع وأنا أجيد صداعاً في رأسي وأنا أقول: وإرأساء، قال: «بل أنا يا عائشة وإرأساء»، ثم قال: «وما ضرك لو مت قبلي فغسلت وكفنتك، وصليت عليك، ثم دفنتك؟» قلت: لكأنني بك أن لو فعلت ذلك قد رجعت إلى بيتي، فأغرست فيه يتغص نسائك، فتبسم رسول الله ﷺ، ثم بدى في وجهه الذي مات فيه. (٤٨: ٥)

ذكر البيان بأن العلة قد بدت برسول الله ﷺ وهو في بيت ميمونة

(٦٥٥٣) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي بن المدني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس، قالت: أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فاشتد مرضه حتى أغمى عليه، قال: وتشاوروا في لذه، فلذوه فلماً أفاق، قال: «ما هذا؟ أفعل نساء جئن من هنا؟ وأشار إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن، فقالوا: كنا نهم بك ذات الجنب يا رسول الله. قال: «إن كان ذلك لذاء ما كان الله ليقدني به، لا ييقن أحد في البيت إلا لذ إلا عم رسول الله ﷺ، يعني عباساً. قال: فلقد التذت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله ﷺ. (٤٨: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى سأل في علته نساءه أن يكونن مرضه في بيت عائشة رضي الله عنها

(٦٥٥٤) (البخاري) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت عائشة، قلت: أخبريني عن مرض رسول الله ﷺ، فقالت: اشتكى، فعلق ينفث فجعلنا نشب نفته بنفث أكل الزبيب قالت: وكان يدور على نسائه، فلماً قل، استاذنهن أن يكون عندي، ويذكرن عليه. قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وهو بين رجلين تخطين رجلاه الأرض، أحدهما عباس.

قال: فحدثت به ابن عباس، فقال لي: ما أخبرتك بالآخر؟ قلت: لا. قال: هو علي. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَنْشَى عَنْهُ بِالْأَمْرِ بِاللَّدُونِ
الَّذِي وَصَفَاهُ

(٦٥٥٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا
علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان،
حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله عن
عائشة، قالت: لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ
إِلَيْنَا: «لَا تَلْدُونِي»، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ، فَلَمَّا أَفَاقَ،
قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي؟» فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ،
فَقَالَ: «لَا يَبْقَى فِي النَّبِيِّ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّ»، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْعَبَّاسِ،
فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهُمْ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ عَائِشَةَ الْمُؤَدَّتَيْنِ عَلَى الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ الَّتِي
تُوفِي فِيهَا

(٦٥٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله
بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب،
عن عروة عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَكَى، نَفَثَ عَلَى
نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا اسْتَكَى النَّبِيُّ
ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ، طَفِيفَتُ أَنْفَثُ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ الَّتِي
كَانَ يَنْفُثُ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ، وَأَمَسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ عِنْدَ الدَّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لَهُ
(٦٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن
مُصْعَبٍ، حدثنا أبو زرعة الرَّاظِي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان،
عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بريدة عن عائشة، قال:
أَغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرِي، فَجَعَلْتُ أَسْتَسْخُهُ،
وَادْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «لَا، بَلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّؤُفَ
الْأَعْلَى، مَعَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ خَبِرَ
بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(٦٥٥٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،
حدثنا شُعْبَةُ، عن سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ

عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخْبَرَ بَيْنَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بَحْثَةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»
(النساء: ٦٩). قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ حِينَئِذٍ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْخُطْبَةِ الَّتِي خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ
عَمْرِهِ حَيْثُ خَرَجَ لِيُعْهَدَ إِلَى النَّاسِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٦٥٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمَثْنَى، حدثنا أَبُو خَيْشَمَةَ، حدثنا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: أَنَسِ
بْنُ أَبِي يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:
خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ مَعْصُوبٌ
الرَّأْسَ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي السَّاعَةَ قَاتِمٌ
عَلَى الْخَوْضِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا عَرِضْتُ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا،
فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ»، فَلَمْ يُفَظَّنْ لَهَا أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ:
يَا بِي وَأَمِي، بَلْ نَفْعِدُكَ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا. قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ
مِنَ الْمَنْبَرِ، فَمَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُخْبَرَ فِيمَا وَصَفْنَا كَانَ صَفِيَّ اللَّهِ جُلُ
وَعَلَا

(٦٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ، حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا سَلَمٌ
أَبُو النَّضَرِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عَبْدًا بَيْنَ أَنْ
يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ لِقَائِهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ»، فَبَكَى
أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: بَلْ نَفْعِدُكَ بِأَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَمْرَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ
وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنَ النَّاسِ، لَأَتَّخَذْتُ أَبَا
بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ وَمُودَتُهُ، أَلَا لَا يَبْقَيْنِي فِي الْمَسْجِدِ
خَوْخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ:
الْعَجَبُ يُخْبِرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَهَذَا يَبْكِي، وَإِذَا الْمُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا الْبَاكِي أَبُو
بَكْرٍ، وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى فِي الْخُرُوجَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْعَهْدِ إِلَى النَّاسِ صَلَّى عَلَى شُهَدَاءِ أَحَدٍ قَبْلَ الْخُطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٦٥٦١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ قَرُوطٌ ، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُتْرَكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا ، ثُمَّ دَخَلَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ، وَكَانَتْ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ قَوْلَ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، لَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ كَمَا يُصَلِّي عَلَى الْمَوْتَى

(٦٥٦٢) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني ، حدثنا محمد بن عبد الله العصار ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزُّهري ، عن عروة أو عمرة عن عائشة قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ ، فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ ، » ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نَحَاسٍ ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِرَادَةُ الْمُصْطَفَى كِتَابَةَ الْكِتَابِ لِأَمْتِهِ لَيْلًا يَضِلُّوا بَعْدَهُ (٦٥٦٣) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : لما خُصِرَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : «اَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا . قَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ ، قَالَ : فَاخْتَلَفَ أَهْلُ

الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا ، لَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالْأَحَادِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَوْمُوا . فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الزُّرِّيَّةَ كُلَّ الزُّرِّيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَفْظِهِمْ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِشَارَةَ الْمُصْطَفَى إِلَى مَا أَشَارَ بِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ (٦٥٦٤) (صحيح) - حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الزُّهري ، عن عروة عن عائشة قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّيَ مَتَمَّنٌ وَيَقُولَ : أَنَا أَوْلَى ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ اغْتِسَالِ الْمُصْطَفَى مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَمْ يَمَسْ بَعْدَ أَنْ أَوْكِيَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا

(٦٥٦٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا علي ابن المديني ، حدثنا هشام بن يوسف ، حدثنا معمر ، عن الزُّهري ، عن عروة عن عائشة قالت : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ : «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ . » ، قَالَتْ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ ، فَمَا زِلْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اغْتَسَلَ فِي عِلَّتِهِ (٦٥٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزُّهري ، أخبرني عروة وعمرة أحدهما أو كلاهما عن عائشة قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ ، فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ ، » ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ نَحَاسٍ ، فَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْعَهْدِ الَّذِي عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ بَعْدَهُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اغْتَسَلَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ

(٦٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

العباس بن عبد المطلب وأبو بكر يُصَلِّي بالناس، فلَمَّا رَأَى أبو بكر ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوَّأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ»، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ.

قال عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: نعم، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِهَا عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا أَتَكَرَّ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ تَسْمَعْ لَكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: هُوَ عَلِيٌّ. (٥٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عِلَّتِهِ

(٦٥٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، وَلَقَدْ دَعَا بِطُسْتٍ، فَبَالَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَعَلَى صَدْرِي، فَانْتَحَتِ، فَمَاتَ وَمَا أَشْفَرُ بِهِ. (٥٩: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ أَوْ أَمَرَ إِلَيْهِ بِأَشْيَاءَ أَخْفَاهَا عَنْ غَيْرِهِ

(٦٥٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَرْزَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: سَبَّلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَخَصُّكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْتَمَرْ بِهِ النَّاسُ كَافَّةً، إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَتْفِي هَذَا، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبَةً: «لَعَنَّ اللَّهَ مَنْ ذَبَعَ لَغِيرِ اللَّهِ، وَلَعَنَّ اللَّهَ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، لَعَنَّ اللَّهَ مَنْ لَعَنَّ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَّ اللَّهَ مَنْ أَرَى مُخْدِنًا». (١٠٩: ٢)

منار الأرض: علامة بين أرضين، قاله أبو حاتم.

ذَكَرَ آخِرُ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ (٦٥٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمَرَّ عَمْرٌ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: مِثْلَهَا، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: لِحَفْصَةَ: قَوْلِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ، فَمَرَّ عَمْرٌ، فَقُلْتُ: لِحَفْصَةَ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُمْ صَوَّاحِبَاتُ يَوْسُفَ»، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ، قَالَتْ: فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ النَّاسِ، فَلَمَّا كَثُرَ أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَاشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَمَكَثَ مَكَانَهُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجِدَائِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى قَضَى الصَّلَاةَ. (٥٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمُصْطَفَى فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ قِيَامَ خَلْفَهُ

(٦٥٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: بَلَى، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْخَضَبِ»، فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَوَضَّعَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَتْ: وَالنَّاسُ عَكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَاتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا أَوْ رَفِيقًا - يَا عَمْرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ عَمْرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَفَعَلَ، وَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا

مولي ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن سليمان الثعبي، عن قتادة عن أنس قال: كان آخر وصية رسول الله ﷺ وهو يُغزِرُ بها في صدره، وما كان يفيضُ بها لسانه: «الصلاة الصلوة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم». (٤٨: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى لم يوص بشيء عند فراقه أمته بالخروج إلى ما وعد الله له من الثواب

(٦٥٧٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن أسحاق الأصفهاني بالكرخ، حدثنا إسماعيل بن يزيد بن خريث القطان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبه، حدثنا مسعر بن كدام، عن عاصم، عن زر قال: سألت عائشة عن ميراث رسول الله ﷺ، فقالت: تسألوني عن ميراث رسول الله ﷺ، ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهمًا، ولا شاة، ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء. (٥٠: ٥)

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مُضادٌ لخبر زر الذي ذكرناه

(٦٥٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد ابن موهب، حدثني الليث بن سعد، عن عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ بما آفاه الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمسٍ خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: «إنا لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال»، وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ، ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، وهجرته فلم تكلمه حتى توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، فلما توفيت دفنوها زوجها علي بن أبي طالب ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر، وصلى عليها.

وكان لعلي من الناس وجهه حياة فاطمة، فلما توفيت فاطمة استنكر وجه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر إن اتينا ولا يأتينا معك أحد - كراهية أن يحضر عمر بن الخطاب - فقال عمر بن

الخطاب لأبي بكر: والله لا تدخلُ عليهم وحدك، فقال أبو بكر: ما عسى أن يفعلوا بي، والله لا يأتينهم، فدخل أبو بكر عليهم، فتشهد علي بن أبي طالب، وقال: إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك، وما أعطاك الله ولم أنفس خيراً ساقه الله إليك، ولكنك استبددت علينا بالأمر، وكنا نرى أن لنا حقاً لقرابتنا من رسول الله ﷺ، فلم يزَلْ يكلم أبا بكر حتى فاضت عيناه بكبر.

فلما تكلم أبو بكر، قال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي من أن أصِلَ أهلي وقرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم أَل فيها عن الخير، ولم أترك أمراً رأيته رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعتُه، فقال علي بن أبي طالب لأبي بكر: موعذك العشي للبيعة.

فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقي على المنبر فتشهد، ثم ذكر شأن علي بن أبي طالب وتخلّفه عن البيعة، وغذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر، وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق أبي بكر وخرمته، وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر، ولا إنكاراً للذي فضله الله به، ولكننا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيباً، فاستئيد علينا به، فوجدنا في أنفسنا، فسُر بذلك المسلمون، وقالوا: أمئيت، وكان المسلمون إلى علي قريباً حين راجع الأمر بالمعروف. (٥٠: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله ﷺ: «لا نورث» ما تركنا صدقة، تفرد به الصديق، وقد فعل

(٦٥٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بمسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحذنان، قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب، فقال: إنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك، وإننا قد أمرنا لهم برضخ فافسّمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، مَرُ بذلك غيبي، فقال: اقتبس أيها المرء، قال: فبينما أنا كذلك إذ جاءه مولاة يرقا، فقال: هذا عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوام، قال: ولا أدري أذكر طلحة أم لا، يستاذنون عليك،

قَالَ: ائْذَنْ لَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: الْعَبَّاسُ وَعَلِيُّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُمَا: فَلَمَّا دَخَلَ الْعَبَّاسُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، هُمَا حِينَئِذٍ يَخْتَصِمَانِ فِيمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّصِيرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرِخْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَدْ طَالَتْ خُصُومَتُهُمَا.

فَقَالَ عُمَرُ: أَتَشُدُّكُمَا اللَّهُ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»، قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَلْيَنِي أَخْبِرْكُمَا عَنْ هَذَا الْقِيَمِ، إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا خَصَّ نَبِيَّهُ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرُهُ، فَقَالَ: «وَمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ» (الحشر: ٦) فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، وَاللَّهُ مَا حَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَمَهَا بَيْنَكُمْ، وَبِئْسَ مَا بَقِيَ مِنْ بَقِي الْمَالِ، فَكَانَ يُنْفَقُ عَلَى أَهْلِهِ سَنَةً - وَرَبُّمَا قَالَ مَعْمَرٌ: يَخْبِسُ مِنْهَا قُوَّةَ أَهْلِهِ سَنَةً - ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ، فَلَمَّا قَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَوَّلَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ، أَعْمَلُ فِيهَا مَا كَانَ يَفْعَلُ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ، قَالَ: وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا ظُلْمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ وَلَّيْتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سِتْنَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، فَفَعَلْتُ فِيهَا بِمِثْلِ مَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي، جَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي الْعَبَّاسُ - يَبْتَغِي مِيرَاثَهُ مِنْ ابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي عَلِيًّا - يَسْأَلُنِي مِيرَاثَ أَمْرَانِهِ، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَذْفَعُهُ إِلَيْكُمَا، فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا مَا وَلَّيْتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا عَلَى ذَلِكَ، تَرِيدَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ هَذَا، وَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا فِيهَا بِقَضَاءِ غَيْرِ هَذَا، إِنْ كُنْتُمَا عَجَزْتُمَا عَنْهَا، فَادْفَعَا إِلَيَّ.

(٦٥٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ». (١٠: ٣)

(٦٥٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهُ لَا يُقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ». (٩٥: ٣)

٩ - باب وفاته ﷺ

(٦٥٧٩) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، أخبرنا أبو كريب، حدثنا مصعب بن المقدام، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن بن أنس قال: لما نزل برسول الله ﷺ الموت قالت فاطمة: وأكرباه، فقال رسول الله ﷺ: «لا كرب على أبيك بعد اليوم». (٩: ٥)

ذكر البيت الذي توفي فيه المصطفى

(٦٥٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا أبو العنابس، عن أبيه عن عائشة قالت: اشتكى رسول الله ﷺ فقال نساؤه: انظر حيث تحب أن تكون فيه فنحن نأتيك، قال: «أوكلكن على ذلك؟» قالت: نعم، فانتقل إلى بيت عائشة، فمات فيه. (٤٩: ٥)

ذكر اليوم الذي توفي فيه

(٦٥٨١) (البخاري) - أخبرنا أبو عروة، قال: حدثنا زكريا بن الحكم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي أبو بكر: أي يوم توفي رسول الله ﷺ؟ قلت: يوم الاثنين، قال: إني لأرجو أن أموت فيه، فمات يوم الاثنين عشية، ودفن ليلاً. (٤٩: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى قبضه الله تعالى إلى جنته وهو

بين نحر عائشة وسحرها

(٦٥٨٢) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: توفي رسول الله ﷺ في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ربي وربي، دخل عبد الرحمن ومعه سيواك يمتنع، فأخذته فمضعته، ثم ستننته. (٤٩: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى استن من ذلك السواك الذي

استننت عائشة به

(٦٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: مات رسول الله ﷺ في يومي بين سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر عليه ومعه سيواك رطب، فنظر إليه، فظننت أن له إليه حاجة، فأخذته فمضعته، وقصعته، وطيبته، فاستن كأحسن ما رأيته مستنناً، ثم ذهب يرفع فسقط، فأخذت أدعو الله بدعاء كان يدعو به جبريل، أو يدعو به إذا مرض، فجعل يقول: «بلى الرقيق الأغلى من الجنة - ثلاثاً» وقاصت نفسه، فقالت: الحمد لله الذي جمع بين ربي وربي في آخر يوم من الدنيا. (٤٩: ٥)

ذكر البيان بأن دعاء المصطفى بالملحوق بالرفيق الأعلى

كان في علته تلك وهو بين سحر عائشة ونحريها

(٦٥٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي ﷺ وأصغت إليه قبل أن يموت وهي مسندته إلى صدرها يقول: «اللهم اغفر لي وأرحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى». (٤٩: ٥)

ذكر زجر المصطفى عن اتخاذ قبره مسجداً بعده

(٦٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن عبد الله العطار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس وعائشة أخبراه، أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميص، فإذا اغتم بها، كشفها عن وجهه، وهو يقول: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

قال: تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا. (٤٨: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى أراد في اليوم الذي توفي فيه

الخروج إلى أمته

(٦٥٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر و يونس، عن الزهري، قال: وأخبرني أنس بن مالك أن المسلمين بينا هم في

(ال عمران : ١٤٤) ، قال : والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون أن الله جلّ وعلا أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر ، فتلقاها منه الناس كلهم ، فلم تسمع بشراً إلا يتلوها .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب ، أن عمر بن الخطاب قال : والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها عقرت حتى ما ثقلني رجلاي ، وأهويت إلى الأرض ، وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله ﷺ قد مات .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك ، أنه سمع عمر بن الخطاب من الغد حين بويع أبو بكر في مسجد رسول الله ﷺ ، واستوى أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ ، قام عمر فشهد قبل أبي بكر ، ثم قال : أما بعد ، فإني قد قلت لكم مسئلة لم تكن كما قلت ، وإني والله ما وجدتُها في كتاب أنزله الله ، ولا في عهد عهده إلي رسول الله ﷺ ، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يذبرنا - يقول : حتى يكون آخرنا - فاختار الله جلّ وعلا لرسوله الذي عنده على الذي عندكم ، وهذا كتاب الله هدى الله به رسوله ، فخذوا به تهتتوا بما هدى الله به رسوله .

(٤٩: ٥)

ذكر ما كانت تبكي فاطمة أباه حين قبضه الله جلّ وعلا إلى جنته

(٦٥٨٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا عبد الله ابن الرومي : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت عن أنس أن فاطمة بكّت رسول الله ﷺ فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه إلي جبريل أنعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه . (٤٩: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرزاق عن معمر

(٦٥٨٨) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا إسماعيل بن يونس ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس قال : لما تغشى رسول الله ﷺ الكرب كان رأسه في حجر فاطمة ، فقالت فاطمة : وأكره أن يكون اليوم يا أبتاه ،

صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم ، لم يفتأهم إلا رسول الله ﷺ وقد كشف ستر حجرة عائشة ، فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم ، ثم تبسم فضحك ، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصلي الصف ، وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة ، قال أنس : وهم المسلمون أن يفتنوا في صلاتهم فرحاً برسول الله ﷺ حين رأوه ، فأنشأ إليهم رسول الله ﷺ : إن أقصوا صلاتكم ، ثم دخل الحجرة ، وأرخى الستر بينه وبينهم ، وتوفي ذلك اليوم .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك أنه لما توفي رسول الله ﷺ ، قام عمر بن الخطاب في الناس خطيباً ، فقال : لا استعفن أحداً يقول : إن محمداً قد مات ، إن محمداً لم يمُت ، ولكن أرسل إليه ربه كما أرسل إلى موسى ، فليث عن قومه أربعين ليلة .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال في خطبته : إني لأرجو أن يقطع رسول الله ﷺ أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات .

قال الزهري : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن أبا بكر أقبل على فارس من مسكنه بالشنع حتى نزل ، فدخل المسجد ، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ، فتيّم رسول الله ﷺ وهو مسجى ببردة حبرة ، فكشف عن وجهه ، فأكب عليه فقبله وبكى ، ثم قال : بأبي أنت ، والله لا يجمع الله عليك موتتين أبداً ، أما المنة التي كتبت عليك ، فقد مئتها .

قال الزهري : قال أبو سلمة : أخبرني ابن عباس ، أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس ، فقال : اجلس ، فأبى عمر أن يجلس ، فقال : اجلس ، فأبى أن يجلس ، فتشهد أبو بكر فقال الناس إليه ، وتركوا عمر ، فقال : أيها الناس ، من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله ، فإن الله حي لا يموت ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾

قال القاسم : إن بقايا ذلك الثوب لَعَنَدْنَا بعدُ . (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ غَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ

(٦٥٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يحيى بن واضح أبو

ثَعْلَبَةَ ، حدثنا ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن

الزُّبَيْرِ ، عن أبيه عن عائشة قالت : لما تَوَفَّى رسول الله ﷺ أَحَدَقَّ

بِهِ أَصْحَابُهُ ، وَشَكُّوا فِي غَسْلِهِ ، وَقَالُوا : نُجَرِّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا

نُجَرِّدُ مَوْتَانَا ، أَمْ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِمْ سِتَّةَ

فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فإِذَا مَنَادٌ يُنَادِي مِنَ الْبَيْتِ لَا يَذُرُونَ

مَنْ هُوَ : أَنْ اغْسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، قَالَتْ : فَغَسَّلُوا

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ

أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَهُ غَيْرُ نِسَائِهِ . (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى لَمْ يَرْمَنْهُ فِي غَسْلِهِ مَا يَرَى مِنْ

سَائِرِ الْمَوْتَى

(٦٥٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مَجَاشِع ، حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ

ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ :

لَمَّا اجْتَمَعُوا لَغَسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا

نَذَرِي أَنْجَرُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا نَجَرُّ مَوْتَانَا ، أَوْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ

ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ : فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ ، حَتَّى إِذَا مِنْهُمْ مِنْ رَجُلٍ

إِلَّا ذُقْنَهُ فِي صَدْرِهِ ، ثُمَّ نَادَى مَنَادٌ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ مَا يَذُرُونَ مَا

هُوَ : أَنْ اغْسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ ، قَالَ : فَوَثَبُوا إِلَيْهِ

وَتَبَّهَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ يَصُيُونَ عَلَيْهِ

الْمَاءَ ، وَيَذْكُرُونَ مِنْ وَرَاءِ الْقَمِيصِ ، وَكَانَ الَّذِي أَجْلَسَهُ فِي حَجَرِهِ

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ ، قَالَتْ : فَمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ شَيْءًا مِمَّا يَرَى مِنَ الْمَيِّتِ . (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثِّيَابِ الَّتِي كُفِّنَ فِيهَا ﷺ

(٦٥٩٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ،

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : غَطَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّتِهِ بِمِثْنَةٍ

فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : لَا كَرْبَ عَلَيَّ أَبْيَكُ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا فَاطِمَةُ ، فَلَمَّا

تَوَفَّى ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : وَالْأَبْنَاءُ أَجَابَ رِثَاءَ دَعَا ، وَالْأَبْنَاءُ مِنْ رَبِّهِ مَا

أَدْنَاهُ ، وَالْأَبْنَاءُ إِلَى جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مَاوَاهُ ، وَالْأَبْنَاءُ إِلَى جَبْرِيلَ أَنْعَاهُ .

قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا دَفَنَاهُ ، مَرَزَتْ بِمَنْزِلِ فَاطِمَةَ ، فَقَالَتْ : يَا أَنَسُ ،

أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَخْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثَّرَابَ . (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثِّيَابِ الَّتِي قُبِضَ الْمَصْطَفَى فِيهَا

(٦٥٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن

الحسين ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا سليمان بن المغيرة ،

حدثنا حميد بن هلال ، عن أبي بريدة قال : دخلت على عائشة

فأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ ، وَكِسَاءَ مِمَّا يُسَمُّونَهَا

الْمَلْبُودَةَ ، فَأَقْسَمَتْ بِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ

الثَّوْبَيْنِ . (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

(٦٥٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عَوْنِ الرَّيَّانِيِّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيوب ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ :

أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا مُثْبَدًا ، وَكِسَاءَ غَلِيظًا ، فَقَالَتْ : فِي هَذَا

قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثَّوْبِ الَّذِي سَجَّيَ حَيْثُ قُبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ

وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ

(٦٥٩١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ ،

عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَّيَ فِي

ثَوْبٍ حَبْرَةٍ . (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الثَّوْبَ الَّذِي سَجَّيَ بِهِ لَمْ يُكْفَنَ فِيهِ

(٦٥٩٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

عمار الحسين بن حريث ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا

الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ : أُدْرِجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ حَبْرَةٍ ، ثُمَّ أُخْرِعَ عَنْهُ .

قال: لما كان اليوم الذي دخل رسول الله ﷺ فيه المدينة، أصاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه، أظلم منها كل شيء وما نقضنا عن النبي ﷺ الأيدي، وإنا لفي دفنه، حتى أنكرنا قلوبنا. (٤٩: ٥)

ذكر وصف قبر المصطفى وقدر ارتفاعه من الأرض

(٦٦٠١) (حسن) - أخبرنا السخيتاني، حدثنا أبو كامل الجحدری، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ ألحد ونصب عليه اللبن نصبا، ورفع قبره من الأرض نحواً من شبر. (٤٩: ٥)

١٠ - باب إخباره عما يكون في أمته ﷺ من الفتن

والحوادث

(٦٦٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شقيق عن حذيفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ، فما ترك شيئاً يكون في مقامه إلى أن تقوم الساعة إلا حدث به، حفظه من حفظه، ونسبه من نسبه، قد علم أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون الرجل منه الشيء قد نسبه، فأراه فذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، فإذا رآه، عرفه. (٦٩: ٣)

ذكر خبر ثمان يصرح ما ذكرناه

(٦٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا بشر بن الفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني عن حذيفة قال: لقد قام رسول الله ﷺ مقاماً، فحدثنا ما هو كائن بيننا وبين الساعة، ما بي أقول لكم: إني كنت وحدي، لقد كان معي غيري، حفظ ذلك من حفظه، ونسبه من نسبه. (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف قدر ذلك المقام الذي قال فيه المصطفى ما قال

كانت لعبد الله بن أبي بكر، ثم نزعته منه، فكفن في ثلاثة أثواب سحول يمانية، ليس فيها عمامة ولا قميص، فنزع عبد الله الحلة، وقال: أكفن فيها، ثم قال: لم يكفن فيها رسول الله ﷺ فأكفن فيها، فتصدق بها. (٤٩: ٥)

ذكر خبر أوهم من لم يخكم صناعة الحديث ضد ما ذكرناه (٦٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد الرقأ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي بن مؤيد بن منجوف، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام وعمران، جميعاً عن قتادة، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كفن في ثوب نجراي ورطتين. (٤٩: ٥)

ذكر وصف ما طرح تحت المصطفى في قبره

(٦٥٩٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع وغلندر، كلاهما عن شعبة، عن أبي جعفر عن ابن عباس أنه وضع في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء. (٤٩: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى لحد له عند الدفن

(٦٥٩٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا الذراؤدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب سحولية، ولحد له، ونصب اللبن عليه نصبا. (٤٩: ٥)

ذكر أسامي من دخل قبر المصطفى حيث أرادوا دفنه

(٦٥٩٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا شجاع بن الوليد، حدثنا زياد بن خيثمة، قال: حدثني إسماعيل السدي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: دخل قبر النبي ﷺ العباس وعلي والفضل، وسوى لحد رجل من الأنصار، وهو الذي سوى لحد الشهداء يوم بدر. (٤٩: ٥)

ذكر إنكار الصحابة قلوبهم عند دفن صفي الله ﷺ

(٦٦٠٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، قال حدثنا أبي، قال: حدثنا عزة بن ثابت، حدثنا علباء بن أحمر الشكري، قال:

(٦٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت عن أنس

والوسطى من غير أن يكون بيننا نبي آخر ، لأنني آخر الأنبياء
وعلى أمتي تقوم الساعة .

ذَكَرَ وَصَفَ الْأَصْبَعِينَ الَّذِينَ أَشَارَ الْمُسْطَفَى بِهِمَا فِي
هَذَا الْخَبَرِ

(٦٦٠٧) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد
الجبار الصوفي ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو
بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» ، وَجَمَعَ
بَيْنَ السَّابَةِ وَالْوَسْطَى . (٤٢ : ٣)

ذَكَرَ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بَعْمُومِ هَذَا الْخُطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
(٦٦٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
إبراهيم مولى ثقف ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن
عبد الرحمن الإسكندراني ، عن أبي حازم أنه سمع سهل بن
سعد يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي
الْإِبْهَامَ وَالْوَسْطَى : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا» . (٤٢ : ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ الْمُسْطَفَى كَوْنِ النَّبِوَةِ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
(٦٦٠٩) (متواتر) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،
حدثنا داود بن عمرو الضبّي ، قال : حدثنا حسان بن إبراهيم ،
عن محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ،
عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ، وعن أم سلمة أن
النبي ﷺ قال لعلي : «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْعِلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ
(٦٦١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى عبيد بن عسكر مكرم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،
حدثنا أبو ربيعة ، حدثنا أبو عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح
عن أبي سعيد أو أبي هريرة قال : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ،
فَلَمَّا بَلَغَ ضَحْنَانَ سَمِعَ بُعْثَ نَاقَةِ عَلِيٍّ ، فَعَرَفَهُ ، فَاتَاهُ ، فَقَالَ : مَا
شَأْنِي ؟ قَالَ : خَيْرٌ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَنِي بِرَاءَةً ، فَلَمَّا رَجَعْنَا ،
انْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي ؟ قَالَ : «خَيْرٌ ، أَنْتَ

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ - اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ الصُّبْحَ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبَ حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ ، ثُمَّ
نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، ثُمَّ
نَزَلَ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبَنَا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ،
فَحَدَّثَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنْ ، فَأَعْلَمْنَا أَحْقَظُنَا . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدَرِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي جَنْبِ مَا
خَلَا مِنْهَا

(٦٦٠٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المايبري ، قال : حدثنا
إسماعيل بن جعفر ، قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع
ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ
خَلَا مِنَ الْأَمَمِ ، كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ ،
وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَلَاءًا ،
فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلْ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٌ ؟ قَالَ :
فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ
يَعْمَلْ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٌ ؟
قَالَ : فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى
قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، قَالَ : ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى
مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، قَالَ : فَفَقَصَبَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى ، وَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا ، وَأَقْلَ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ
ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَوْتِيَهُ مِنْ
أَشَاءَ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِوَةِ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
(٦٦٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم
الاصبهاني بالري ، حدثنا محمد بن عظام بن يزيد ، حدثنا
أبي ، قال : سمعتُ شُعْبَةَ يحدثُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، وَقَتَادَةَ ، وَ
حُمَازَةَ الضَّبِّيِّ قَالُوا : سَمِعْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا» ، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ ، قَالَ : وَكَانَ
قَتَادَةُ يَقُولُ : كَفَضَلِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى . (٤٢ : ٣)

قال أبو حاتم : يشبه أن يكون معنى قوله ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا
وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» أراد به أنني بعثت أنا والسَّاعَةَ كَالسَّابَةِ

صاحبي في الغار، غير أنه لا يتلغ غيري، أو رجل مئي - يعني
علياً . (٨: ٣)

ذكر وصف قراءة علي سورة براءة على الناس

(٦٦١١) (ضعيف الإسناد) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة، حدثنا علي بن زياد اللجعي، حدثنا أبو قرّة موسى بن طارق، عن ابن جريج، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر أنهم حين رجعوا إلى المدينة من غزوة الجفرانة بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصحيح، فلما استوى للتكبير، سمع الرقوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رقوة نافية رسول الله ﷺ الجذعاء، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ، فنصلي معه، فإذا علي عليها. فقال له أبو بكر: أمير أنت أم رسول؟ قال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج، فقدمنا مكة، فلما كان قبل الثروية بيوم، قام أبو بكر، فخطب الناس حتى إذا قرع، قام علي، فقرأ براءة حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة، قام أبو بكر فخطب الناس يعلمهم مناسكهم، حتى إذا قرع، قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم كان يوم النحر، فأقضنا، فلما رجع أبو بكر، خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم، وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلما قرع، قام علي، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر، فخطب الناس، فحدثهم كيف ينفرون، وكيف يرمون، وعلمهم مناسكهم، فلما قرع قام علي، فقرأ براءة على الناس حتى ختمها. (٨: ٣)

ذكر الإخبار بأن أول حادثة في هذه الأمة من الحوادث قبض نبيها

(٦٦١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، قال: حدثنا الأزاعي، قال: حدثني ربيعة بن يزيد قال: سمعت وأثلة بن الأسقع يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «تزعّمون أمي من آخركم وفاة»

إني من أولكم وفاة، وتنبؤوني أفناداً يضرب بعضكم رقاب
بعض. (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن ما وصفنا من أول الحوادث هو من أمانة إرادة الله جلّ وعلا الخير بهذه الأمة

(٦٦١٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المسيّب بن إسحاق، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا يزيد، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده، قبض نبيها قبلها، فجعله لها قرطاً وسلماً، وإذا أراد هلكة أمة، عذبها، ونبيها حي، فآقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره». (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار بأن أول حادثة في هذه الأمة تكون من البخريين

(٦٦١٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يُشير نحو المشرق ويقول: «ها، إن الفتنة ها هنا، إن الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: مَشْرِقُ المدينة: هو البحرين، ومسيلمة منها، وخروجه كان أول حادث حدث في الإسلام.

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٦١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: رأيت رسول الله ﷺ يُشير إلى المشرق، ويقول: «إن الفتنة هنا، إن الفتنة هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان». (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف ما كان يتوقع من وقوع الفتن من ناحية البحرين

(٦٦١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزاز، قال: حدثنا إسماعيل بن

عبد الكريم، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابَيْنِ، مِنْهُمَا صَاحِبُ الِيمَامَةِ، وَمِنْهُمَا صَاحِبُ صِنَاءِ الْعَنْسِيِّ، وَمِنْهُمَا صَاحِبُ حِمِيرٍ، وَمِنْهُمَا الدُّجَالُ، وَهُوَ أَكْظَمُهُمْ فِتْنَةً». قَالَ: وَقَالَ أَصْحَابِي: قَالَ: «هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَابًا» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «ثَلَاثِينَ كَذَابًا» إِنَّمَا هِيَ مِنْ كَلَامِ الْمُصْطَفَى

(٦٦١٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ دَجَالُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّى يَفِيضَ الْمَالُ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ»، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَابِ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخُوضُونَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ

(٦٦١٨) (صحيح لغيره دون ما بين الهلالين) - أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، قال: حدثني طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عياض بن مسافع قال: قال أبو بكر: (أَكْثَرَ النَّاسِ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَابِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا)، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا بَعْدُ، فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ»، فَإِنَّهُ كَذَابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَابًا يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدُّجَالِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلَّا يَدْخُلُهُ رُغْبُ الْمَسِيحِ، إِلَّا الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكًا يَذُبُّانَ عَنْهَا رُغْبَ الْمَسِيحِ» (٦٩: ٣)

ذَكَرُ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى فِي مُسَيْلِمَةَ وَالْعَنْسِيِّ

(٦٦١٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال

رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ فِي يَدَيِ سَوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَتَفَخَّحْتُهُمَا، فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَابَيْنِ: مُسَيْلِمَةُ وَالْعَنْسِيُّ» (٦٩: ٣)

(٦٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: سمعتُ عمرو بن الحارث، قال: قال ابنُ أبي هلال: فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ قَدِمَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ حَتَّى تَزَلَ فِي نَخْلٍ، فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: «إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ بَعْدَهُ تَبِعْتُهُ»، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذِهِ مَا عَطَيْتُكَ، وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَغْفِرَنَّكَ اللَّهُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي، وَإِنِّي لَأَحْسِبُكَ الَّذِي رَأَيْتُ فِيمَا أُرَيْتُ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَطَلَبْتُ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُرَيْتُ كَأَنَّ فِي يَدَيِ سَوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَاهْتَمَنِي سَأَلْتُهُمَا، فَأَوْحِي إِلَيَّ: إِنَّ أَنْفَخْتُهُمَا، فَتَفَخَّحْتُهُمَا، فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي: الْعَنْسِيُّ صَاحِبُ صِنَاءٍ، وَمُسَيْلِمَةُ صَاحِبُ الِيمَامَةِ» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الَّذِي يَلِي أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ يَكُونُ مِنْ قُرَيْشٍ لَا مِنْ غَيْرِهَا

(٦٦٢١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه عن ابنِ عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ» (٦٩: ٣)

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى عَنْ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بَعْدَهُ

(٦٦٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ الخطيب بواسط، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةً النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ

- يعني الموت ؟ قال : «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي ، فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ» . (٣ : ٦٩)
ذَكَرَ الإِخْبَارُ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ ، ثُمَّ عُمَرَ ، ثُمَّ عُثْمَانَ ثُمَّ
عَلِيًّا الْخُلَفَاءَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى ، وَقَدْ فَعَلَ

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الثَّانِي مِنْ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ
الصِّدِّيقَ ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ
وَأَرْبَعَ لَيَالٍ .

(٦٦٢٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
بْنُ الْحِجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُمُهَانَ عَنْ سَفِينَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْخِلَافَةُ
ثَلَاثُونَ سَنَةً ، وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ» . (٣ : ٦٩)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خَيْرُ أَوْحَدٍ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ
أَنْ آخِرُهُ يَنْقُضُ أَوَّلَهُ ، إِذِ الْمُصْطَفَى أَخْبَرَ أَنَّ الْخِلَافَةَ ثَلَاثُونَ سَنَةً ،
ثُمَّ قَالَ : وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، فَجَعَلَ مِنْ تَقْلِيدِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ
ثَلَاثِينَ سَنَةً مُلُوكًا كُلَّهُمْ ثُمَّ قَالَ : «وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ» ،
فَجَعَلَ الْخُلَفَاءَ وَالْمُلُوكَ اثْنَيْ عَشَرَ فَقَطْ ، فَظَاهَرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ يَنْقُضُ
أَوَّلَ الْخَبَرِ .

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ . ثُمَّ قُتِلَ عُثْمَانُ ، وَكَانَتْ
خِلَافَتُهُ اثْنِي عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا اثْنَتَيْ عَشَرَ يَوْمًا .

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَقُتِلَ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ
خَمْسَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَذَلِكَ يَوْمَ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ
رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ ، بَايَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ ،
وَبَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ بِلَيْلِيَاءَ ، ثُمَّ سَارَ مُعَاوِيَةُ
يُرِيدُ الْكُوفَةَ ، وَسَارَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَاتَّقَوْا بِنَاحِيَةِ الْأَنْبَارِ ،
فَاصْطَلَحُوا عَلَى كِتَابٍ بَيْنَهُمْ بِشُرُوطٍ فِيهِ ، وَسَلَّمُ الْحَسَنُ الْأَمْرَ إِلَى
مُعَاوِيَةَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِخَمْسِ لَيَالٍ يَقِينٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ السَّنَةُ سَنَةَ الْجُمَاعَةِ .

وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ كَذَلِكَ ، وَلَا يَجِبُ أَنْ يُجْعَلَ حَرَامًا
تَوْفِيقِ الْإِصَابَةِ دَلِيلًا عَلَى بَطْلَانِ الْوَارِدِ مِنَ الْأَخْبَارِ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ
يُطْلَبَ الْعِلْمُ مِنْ مِثَالِهِ فَتَنْقُضَ فِي السَّنَةِ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ أَخْبَارَ مَنْ
عَصِمَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يَوْحَى ، لَا
تَتَضَادُّ وَلَا تَتَنَاهَا ، وَلَكِنْ مَعْنَى الْخَبَرِ عِنْدَنَا أَنَّ مِنْ بَعْدِ الثَّلَاثِينَ
سَنَةً يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ : خُلَفَاءُ أَيْضًا عَلَى سَبِيلِ الْأَضْطِرَّارِ ، وَإِنْ
كَانُوا مُلُوكًا عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَآخِرُ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ عُمَرُ
بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

ثُمَّ تُوَفِّيَ مُعَاوِيَةُ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَثَمَانِ يَقِينٍ مِنْ رَجَبِ
سَنَةِ سِتِينَ ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ ،
وَكَانَتْ لَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

فَلَمَّا ذَكَرَ الْمُصْطَفَى الْخِلَافَةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَ آخِرُ الْاِثْنَيْنِ
عَشَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَكَانَ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ ،
أُطْلِقَ عَلَى مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْبَعِ الْأَوَّلِ اسْمُ الْخُلَفَاءِ

وَذَلِكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثَنَتَيْ
عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرٍ مِنَ الْهَجْرَةِ .

وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي وَفَاتَهُ ، وَتُوَفِّيَ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ مَقْبُورٍ مِنْ جُمَادَى
الْآخِرَةِ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سِنَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ
يَوْمًا .

ثُمَّ وَلَّى يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ ، وَتُوَفِّيَ بِخَوَارِيزَ - قَرِيبَةً مِنْ قُرَى دِمَشْقَ - لَأَرْبَعِ
عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ
وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَيَّامًا .

ثُمَّ بُويعَ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ يَوْمَ النَّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ ، وَمَاتَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ
الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَمَاتَ وَهُوَ
ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً .

ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُرَوَّانَ بْنَ الْحَكَمِ ، وَبَايَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَاسْتَوَى الْأَمْرُ لِمُرَوَّانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لثَلَاثَ لَيَالٍ خَلَوْنَ
مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ ، وَمَاتَ مُرَوَّانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ ، وَلَهُ ثَلَاثَ وَسِتُونَ سَنَةً ،
وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ .

قال أبو حاتم: سَمِعَ هذا الخبرَ الأوزاعيُّ عن الزهري، وسَمِعَهُ عن إبراهيم بن مرة عن الزهري، فالطريقان جميعاً محفوظان.

ذَكَرَ الخَبِيرُ المَصْرَحُ بأنَّ الأوزاعي سَمِعَ هذا الخبرَ عن الزهري على ما ذكرناه

(٦٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد، قال: حدثني الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ بَرِئَ» وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ. (٢: ٦٩)

ذَكَرَ خَبِيرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخُلَفَاءَ لَا يَكُونُونَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ

(٦٦٢٦) (صحيح دون قوله: فلما رجع ...) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن زياد بن خنيفة، عن الأسود بن سعيد الهَمْدَانِي قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، أَتَتْهُ قُرَيْشٌ قَالُوا: ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ يَكُونُ الْهَرَجُ». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بأنَّ الْمُصْطَفَى أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ عَزِيزاً فِي أَيَّامِهِمْ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ نَفِي مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْخُلَفَاءِ

(٦٦٢٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، قال: حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن سِيَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً». قَالَ: فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، قُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». (٢: ٦٩)

ثم بايع أهل الشام عبد الملك بن مروان في اليوم الذي مات فيه أبوه، ومات عبد الملك بدمشق في شوال سنة ست وثمانين وله اثنان وستون سنة.

ثم بايع أهل الشام الوليد ابنه يوم توفي عبد الملك، ثم توفي الوليد بدمشق في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وكان له يوم مات ثمان وأربعون سنة، وكانت إمارته تسع سنين وثمانية أشهر.

ثم بُويع سليمان بن عبد الملك أخوه لأمه وأبيه، وتوفي سليمان يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقين من صفر يَدَاقِيقَ سنة تسع وتسعين وله خمس وأربعون سنة، وكانت إمارته سنتين وثمانية أشهر وخمس ليالٍ.

ثم بايع الناس عُمرَ بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه سليمان، وتوفي رحمه الله بدير سمعان من أرض حمص يوم الجمعة لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومئة وله يوم مات إحدى وأربعون سنة، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمس ليالٍ، وهو آخرُ الخلفاء الاثني عشر الذين خاطب النبي ﷺ أمته بهم.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بأنَّ الْمُلُوكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ اسْمُ الْخُلَفَاءِ فِي الضَّرُورَةِ أَيْضاً عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عن الزَّهْرِيِّ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ، يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ، يَعْمَلُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ بَرِئَ، وَمَنْ أَتَسَلَّكَ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ».

(٦٦٢٤م) (صحيح) - أخبرنا ابن سَلَمٍ فِي عَقِبِهِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عن الْأَوْزَاعِيِّ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْثَةَ، عن الزَّهْرِيِّ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله. (٣: ٦٩)

ذَكَرُوصَف عِزَّةِ الْإِسْلَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي أَيَّامِ الْإِسْنِي
عَشْر

(٦٦٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ
الطَّاحِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ
بْنُ زُرَّعٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَتِيعًا، يُنْصَرُّونَ
عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ
أَصْمَتْنِيهَا النَّاسُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ
قُرَيْشٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ خَبْرٍ شَتَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ وَأَهْلُ الْبِدْعِ عَلَى أَصْحَابِ
الْحَدِيثِ حَيْثُ خَرَّمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ

(٦٦٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مَسْدُودُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ
الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ
سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ هَلَكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ
دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً». (٣: ٦٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَبْرٌ شَتَعَ بِهِ أَهْلُ الْبِدْعِ عَلَى أَثْمَتِنَا،
وَزَعَمُوا أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَشَوِيَّةٌ، يَرَوْنَ مَا يَدْفَعُهُ الْعَيَانُ
وَالْحِسُّ، وَيُصَحِّحُونَهُ، فَإِنْ سَأَلُوا عَنْ وَصْفِ ذَلِكَ، قَالُوا: نُوْمِنُ
بِهِ، وَلَا نَفْسُرُهُ.

وَلَسْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَرَمْتَهُ عَمَّا رَمَيْنَا بِهِ فِي شَيْءٍ، بَلْ نَقُولُ: إِنْ
الْمُصْطَفَى مَا خَاطَبَ أُمَّتَهُ قَطُّ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْقَلْ عَنْهُ، وَلَا فِي سُنَنِهِ
شَيْءٌ لَا يُعْلَمُ مَعْنَاهُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ السَّنَنَ إِذَا صَحَّتْ يَجِبُ أَنْ
تُرَوَّى، وَيُؤْمَنُ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفَسَّرَ وَيُعْقَلْ مَعْنَاهَا، فَقَدْ قَدَحَ فِي
الرِّسَالَةِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ السَّنَنُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي فِيهَا صِفَاتُ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا الَّتِي لَا يَقَعُ فِيهَا التَّكْيِيفُ، بَلْ عَلَى النَّاسِ الْإِيمَانُ بِهَا.

وَمَعْنَى هَذَا الْخَبْرِ عِنْدَنَا عَمَّا نَقُولُ فِي كِتَابِنَا: إِنْ الْعَرَبُ
تَطْلِقُ اسْمَ الشَّيْءِ بِالْكَلِمَةِ عَلَى بَعْضِ أَجْزَائِهِ، وَتَطْلُقُ الْعَرَبُ فِي

لَفْظِهَا اسْمَ النِّهَايَةِ عَلَى بَدَائِئِهَا، وَاسْمَ الْبَدَايَةِ عَلَى نَهَايَتِهَا، أَرَادَ
بِقَوْلِهِ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتٍّ
وَثَلَاثِينَ»، زَوَالَ الْأَمْرِ عَنْ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى بَنِي أُمَيَّةٍ، لِأَنَّ الْحَكَمِينَ
كَانَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَلَمَّا تَلَعَّثُمُ الْأَمْرَ عَلَى بَنِي
هَاشِمٍ، وَشَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو أُمَيَّةٍ، أَطْلَقَ اسْمَ نَهَايَةِ أَمْرِهِمْ عَلَى
بَدَائِئِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا اسْتِخْلَافَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى أَنْ مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ إِحْدَى وَمِئَةٍ، وَبَايَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ، وَتَوَفَّى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِبِلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ لْخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِئَةٍ، وَبَايَعَ
النَّاسُ هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَوَلَّى هَاشِمًا خَالِدَ
بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ الْعِرَاقَ، وَعَزَلَ عُثْمَانَ بْنَ هُبَيْرَةَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ
سِتٍّ وَمِئَةٍ، وَظَهَرَتْ الدُّعَاةُ بِخَرَّاسَانَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، وَبَايَعُوا
سُلَيْمَانَ بْنَ كَثِيرٍ الْخَزَاعِيَّ الدَّاعِيَّ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، فَخَرَجَ فِي سَنَةِ
سِتٍّ وَمِئَةٍ إِلَى مَكَّةَ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ لِبَنِي هَاشِمٍ، فَكَانَ ذَلِكَ تَلَعَّثُمُ
أُمُورِ بَنِي أُمَيَّةٍ حَيْثُ شَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ، فَأَطْلَقَ اسْمَ نَهَايَةِ
أَمْرِهِمْ عَلَى بَدَائِئِهِ، وَقَالَ: «وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً»
، يَزِيدُ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ. (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ نَسَائِهِ لُحُوقًا بِهِ بَعْدَهُ

(٦٦٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا».
قَالَتْ: فَكُنْ يَتَطَاوَلْنَ أَيُّهُمْ أَطْوَلُ، قَالَتْ: فَكَانَ أَطْوَلُنَا يَدًا زَيْنَبُ،
لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ. (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
كَوْنِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ أَوْ التَّابِعِينَ

(٦٦٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزَوُ
فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟

«أَلَا أَلَيْكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رَشْدًا تَسْمَعُ وَتَطِيعُ، وَتَسْأَلُ لَهُمْ حَيْثُ سَأَفُوكَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَبْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٣٤) (ضعيف لانقطاعه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الثَّغْبَرِيُّ بنُ شَمِيلٍ، قال: حدثنا كَهْمَسُ بنُ الْحَسَنِ الْقَيْسِيُّ، عن أَبِي السَّلِيلِ ضُرَيْبِ بنِ ثَقِيرِ الْقَيْسِيِّ، قال: قال أبو ذُرٍّ: جعل رسول الله ﷺ يَتْلُو هذه الآية: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (الطلاق: ٤) قال: ففعل يَرْزُقْهَا عَلَيَّ حَتَّى نَعَسْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذُرٍّ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفْتَنَهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذُرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟» قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالِدُّعَةِ، أَكُونُ حَمَامًا مِنَ حَمَامِ مَكَّةَ، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟» قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالِدُّعَةِ، إِلَى أَرْضِ الشَّامِ وَالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا؟» قُلْتُ: إِذَا وَالَّذِي يَبْعَثُ بِالْحَقِّ أَخَذَ سَيْفِي، فَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي، فَقَالَ: «أَوَّ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، تَسْمَعُ وَتَطِيعُ لِعَبْدِ حَبَشِيٍّ مُجْدِعٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أَبِي ذُرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

(٦٦٣٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ حَنِيْمٍ، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه عن أُمِّ ذُرٍّ قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذُرٍّ الْوَفَاةَ، بَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ عِنْدِي قُوبٌ يَسْتَعْكُ كَفْنَا، قَالَ: فَلَا تُبْكِي وَأَبْشِرِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ جَمَاعَةٍ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ، قَالَتْ: وَأَنَّى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ وَانْقَطَعَتِ الطَّرِيقُ، قَالَ: أَذْهَبِي فَتَبْصُرِي.

فَيَقَالَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحَ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقَالَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحَ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ مَنْ صَاحَبَهُمْ؟ فَيَقَالَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحَ لَهُمْ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ

(٦٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَأَطْعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي غَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرَكِبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ، مَلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ». يَشْكُ إِيهُمَا - قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذْغِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فِدَاعُهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي غَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذْغِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَرَكِبْتُ أُمُّ حَرَامٍ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِخْرَاجِ النَّاسِ أَبَا ذُرٍّ الْغِفَارِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ

(٦٦٣٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بنُ حَمَادٍ، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدِّيلِيِّ، عن عمه عن أبي ذُرٍّ قَالَ: أَتَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَصَرَّنِي بِرَجْلِهِ، وَقَالَ: «أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَبَتْني عَيْنِي، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟» قُلْتُ: مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَضْرِبُ بِسَيْفِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

قالت : فكنْتُ أَجِيءُ إِلَى كَثِيبٍ فَأَتَبَصَّرُ ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْهِ ، فَأَمْرُضُهُ ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَجَالٍ عَلَى رِجَالِهِمْ كَأَنَّهُمُ الرُّخَمُ ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ ، وَقَالُوا : مَا لَكَ أَمَةً اللَّهُ ؟ قُلْتُ لَهُمْ : أَمْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ ، تُكَفَّنُونَهُ ؟ قَالُوا : مَنْ هُوَ ؟ فَقُلْتُ : أَبُو ذَرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَقَدُّوْهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَأَسْرِعُوا إِلَيْهِ ، فَذَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَرَحَّبَ بِهِمْ ، وَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْتَعْنِي كَفَنًا لِي أَوْ لِمَرَاتِي ، لَمْ أَكْفُنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ لِي أَوْ لَهَا ، أَتَشُمُّ تَسْمَعُونَ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَن لَّا يُكَفَّنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا قَارَفَ بَغْضٍ ذَلِكَ إِلَّا فِتْنَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا عَمَّ ، أَنَا أَكْفُنُكَ ، لَمْ أَصِْبْ عَمَّا ذَكَرْتَ شَيْئًا ، أَكْفُنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا وَفِي ثَوْبِي فِي عَيْتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي حَاكِنْتُهُمَا لِي ، فَكَفَّنْتُهُ الْأَنْصَارِيُّ ، فِي النَّفْرِ الَّذِينَ شَهِدُوهُ ، مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَشْتَرِ فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٌ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْمَصْطَفَى عَنْ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ

(٦٦٣٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِّ ذَرٍّ قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةَ بَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقُلْتُ : وَمَالِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْعُكَ كَفَنًا ، وَلَا يَدَانِ لِي فِي تَعْيِيكَ ، قَالَ : أَبْشِرِي وَلَا تَبْكِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَمُوتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَ ، فَيَصْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ ، فَيَرِيَانِ النَّارَ أَبَدًا» ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ ، فَأَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، فَأَبْصَرِي الطَّرِيقَ ، فَقُلْتُ :

أَتَى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ ، وَتَقَطَّعَ الطَّرِيقُ ، فَقَالَ : أَذْهَبِي فَنَبْصِرِي ، قَالَتْ : فَكُنْتُ أَشْتَدُّ إِلَى الْكَثِيبِ أَتَبَصَّرُ ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَمْرُضُهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ وَأَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَجَالٍ عَلَى رِجَالِهِمْ ، كَأَنَّهُمُ الرُّخَمُ تَحْبُّ بِهَمِّ رَوَاجِلِهِمْ ، قَالَتْ : فَأَسْرِعُوا إِلَيَّ حِينَ وَقَفُوا عَلَيَّ ، فَقَالُوا : يَا أَمَةً اللَّهُ ، مَا لَكَ ؟ قُلْتُ : أَمْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ فَتُكَفَّنُونَهُ ؟ قَالُوا : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : أَبُو ذَرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَدُّوْهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَأَسْرِعُوا إِلَيْهِ ، حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْتَعْنِي كَفَنًا لِي أَوْ لِمَرَاتِي لَمْ أَكْفُنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ هُوَ لِي أَوْ لَهَا ، إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَنْ يُكَفَّنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا ، فَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ وَقَدْ قَارَفَ بَغْضٍ مَا قَالَ ، إِلَّا فِتْنَى مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : أَنَا أَكْفُنُكَ يَا عَمَّ ، أَكْفُنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا ، وَفِي ثَوْبِي فِي عَيْتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي ، قَالَ : أَنْتَ فَكَفَّنِي ، فَكَفَّنْتُهُ الْأَنْصَارِيُّ ، فِي النَّفْرِ الَّذِينَ حَضَرُوا ، وَقَامُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ ، فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٌ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَوَّلَ فَتْحٍ يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَتْحُ جَزِيرَةِ

العرب

(٦٦٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحْرَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قُلْتُ : حَدَّثَنِي هَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الدُّجَالَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ أَتَوْهُ لِيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِمُ الصُّوْفُ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدُّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَهُ

(٦٦٣٨) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

ثُمَّ اسْتِيفَاضَهُ الْمَالُ فِيكُمْ، حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِئَةَ دِينَارٍ، فَيُظَلَّ سَاحِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ صُلِحَ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَرْضَ بَرْزَرِ

(٦٦٤١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمُهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذُرٍّ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذَكَّرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا».

قَالَ حَرْمَلَةُ: يَعْنِي بِالْقَيْرَاطِ أَنْ قَبِطَ مِصْرَ يُسْمَوْنَ أَغْيَادَهُمْ وَكُلُّ مَجْمَعٍ لَهُمُ الْقَيْرَاطُ، يَقُولُونَ: نَشْهَدُ الْقَيْرَاطُ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَقْوَى الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٦٦٤٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيَةَ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ وَعُمَرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَقْدُمُونَ عَلَى قَوْمٍ جَفَدُ رُؤُوسُهُمْ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ، فَإِنَّهُ قُوَّةٌ لَكُمْ، وَبِلَاغٌ إِلَى عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ» يَعْنِي قَبِطَ مِصْرَ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَمْوَالِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٦٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَصَدَّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». (٦٩: ٣)

قَالَ الشَّيْخُ: يَسُونُ، أَي: يَسْلُونُ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ الْحِيرَةَ بَعْدَهُ

(٦٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلْتُ لِي الْحِيرَةَ كَأَنْيَابِ الْكِلَابِ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: هَبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنَةُ بُقَيْلَةَ، فَقَالَ: «هِيَ لَكَ»، فَأَعْطَوهُ إِثَابَهَا، فَجَاءَ أَبُوهَا، فَقَالَ: أَتَبِيعُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِكُمْ؟ احْتَكِمْ مَا شِئْتَ، قَالَ: بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ قُلْتَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا؟ قَالَ: وَهَلْ عَدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ بَعْدَهُ

(٦٦٤٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَاضٍ بَلَدَمَشَقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي خِيَابٍ مِنْ أَدَمَ، فَجَلَسْتُ فِي فَنَاءِ الْخِيَابِ، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ فَقَالَ: «ادْخُلْ يَا عَوْفُ»، فَقُلْتُ: كُلِّي، فَقَالَ: «كُلْكَ»، فَدَخَلْتُ فَوَافَقْتُهُ يَتُوصًّا وَضُوءًا مَكِيثًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَوْفُ، احْفَظْ خِلَالَ سِتٍّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي»، قَالَ عَوْفُ: فَوَجَّهْتُ عِنْدَهَا وَجْهَةً شَدِيدَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: إِحْدَى»، فَقُلْتُ: إِحْدَى، ثُمَّ قَالَ: «فَتَحَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيكُمْ دَاءٌ،

يَمُرُّ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا ، يَقُولُ : فَهَلَا قَبِلَ الْيَوْمَ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَتْنِجِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ

(٦٦٤٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْزِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُدَيْفَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُ عَنْ حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي لَا آتِيهِ فَاسْأَلَهُ ، فَأَتَيْتُهُ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ بُعِثَ ، فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئًا قَطُّ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الرُّومَ ، فَقُلْتُ ، لَوْ آتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا أَتَبَعْتُهُ ، فَأَقْبَلْتُ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ اسْتَشَرْتُ لِيَ النَّاسَ ، وَقَالُوا : جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي : « يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ » ، قَالَ : قُلْتُ : إِنْ لِيَ دِينًا ، قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - أَلَسْتَ تَرَأْسُ قَوْمِكَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « أَلَسْتَ تَأْكُلُ الْمَرْبَاعَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » قَالَ : فَتَضَعُضْتُ لِلذِّكِّ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ ، فَإِنِّي قَدْ أَظُنُّ - أَوْ قَدْ أَرَى ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ مَا يَنْتَعِلُكَ أَنْ تَسْلِمَ خَصَاصَةً تَرَاهَا مِنْ حَزَلِي ، تَوْشِيكَ الظَّمِئَةَ أَنْ تَرْحَلَ مِنَ الْحَيَرَةِ بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَلَتَفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ ، وَلَيَقْبِضَنَّ الْمَالُ - أَوْ لَيَقْبِضَ - حَتَّى يَهْمَ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالُهُ صَدَقَةً . »

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : فَقَدْ رَأَيْتُ الظَّمِئَةَ تَرْحَلَ مِنَ الْحَيَرَةِ بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَكُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى الْمَدَائِنِ عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ ، وَاحْلَفَ بِاللَّهِ لَتَجِيشَ الثَّالِثَةُ ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِي . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ غَرَضِ النَّاسِ صَدَقَةَ الْأَمْوَالِ عَلَى النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَعَدَمِ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ

(٦٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكْثُرَ فِيكُمْ الْأَمْوَالُ ، وَتَقْبِضَ حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَغْرُضَهُ ، وَيَقُولَ الَّذِي يَغْرُضُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ لِي فِيهِ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : « صَدَقَتُهُ » أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الْفَرِيضَةَ دُونَ التَّطَوُّعِ

(٦٦٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ ، وَتَقْبِضَ حَتَّى يُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنْ سَعَةِ الْأَمْوَالِ

(٦٦٤٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيرٌ وَلَا دَرَاهِمٌ ، قُلْنَا : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مَنْ قَبِلَ الْعَجَمَ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدٌّ ، قُلْنَا : مِنْ أَيِّ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قَبْلِ الرُّومِ ، ثُمَّ أَسْكَتْ هُنَيْئَةُ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَيَكُونُ فِي آخِرِ أَمْنِي خَلِيفَةٌ ، يَحْبِسُ الْمَالَ حَتَّى ، لَا يَعْدَهُ عَدًّا » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَقِصِ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٦٦٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسَرَانِي ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا جَابِرُ أَنْكَحْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « اتَّخَذْتُمْ أَمَاطًا ؟ » قُلْتُ : أُنَى لَنَا أَمَاطٌ ؟ قَالَ : « أَمَّا إِنَّهَا سَتَكُونُ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٦٦٤٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ فَكَانَ لَهُ بِهَا - يَعْنِي - عَرِيفٌ، نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ، نَزَلَ الصُّفَّةَ، قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ نَزَلَ الصُّفَّةَ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا فَكَانَ يُجْعِلُنِي عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّ يَوْمٍ مَدٍّ مِنْ ثَمَرٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلَاةِ، فَتَدَاوَى رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَخْرَقَ الشَّمْرُ بَطُونَنَا، قَالَ: فَمَا لَكَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى مَنَابِرِهِ، فَصَعِدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: «حَتَّى مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ - وَالْبَرِيرُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ - فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَعَظُمَ طَعَامُهُمُ الشَّمْرُ، فَوَاسَوْنَا فِيهِ، وَاللَّهُ لَوْ أَجِدَ لَكُمْ الْخَبَرَ وَاللَّحْمَ، لَأَطَعْنَكُمْوهُ، وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ تُذَرِّكُونَ زَمَانًا - أَوْ مَنْ أَذْرَكَكُمْ مِنْكُمْ - يَلْبِسُونَ فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدِي عَلَيْهِمْ، وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بِعَقَبِ جَذَبٍ يُلْحَقُهُمْ

(٦٦٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا، وَأَزْدَفَنِي خَلْفَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَتَعَفَّفْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ شَدِيدٌ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْعَبِيدِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَاصْبِرْ»، يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى تَفْرَقَ حِجَارَةُ الرُّيْتِ - مَوْضِعٌ بِالْمَدِيْنَةِ - مِنَ الدَّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَتْرَكَ؟

قَالَ: «فَأَنْتَ مَنْ أَنْتَ مِنْهُ، فَكُنْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَأَخَذُ سِلَاحِي؟ قَالَ: «إِذَا تُشَارِكُهُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَزُوعَكَ شِعَاعُ السَّيْفِ فَلَقِيَ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَذَاءِ الْعَجَمِ الْجَزْيَةِ إِلَى الْعَرَبِ (٦٦٥١) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ، فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ، وَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَعَّدَ فِيهِ، فَشَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَقَعُ فِي الْهَتْنَا، قَالَ: مَا شَأْنُ قَوْمِكَ يَشْكُونُكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: «يَا عَمَّ، إِنَّمَا أَرَدْتُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُوَدِّي إِلَيْهِمْ بِهَا الْعَجَمُ الْجَزْيَةَ»، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَامُوا، فَقَالُوا: أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا؟ قَالَ: وَتَرَكْتُ: «حَسَّ وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ» إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ» (ص: ٥) (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُنُوزَ آلِ كَسْرَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٦٦٥٢) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَفْتَحَنَّ كَنْزُ آلِ كَسْرَى الْأَبْيَضِ - أَوْ قَالَ: فِي الْأَبْيَضِ - عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا تَكُونُ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ فَتْحِ خَزَائِنِ فَارَسَ عَلَيْهِمْ

(٦٦٥٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّهُ يَكْرَهُ بْنُ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رِيَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ خَزَائِنُ فَارَسَ وَالرُّومِ، أَيْ قَوْمِ أَتْسَمَ؟» قَالَ عَبْدُ

الرحمن بن عوف: نَكُونُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابِرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ إِلَى مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَحْمِلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنْ كَسَرَى إِذَا هَلَكَ يَهْلِكُ مِثْلَهُ بِهِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٦٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ، فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (٦٩: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ» أَرَادَ بِهِ بِأَرْضِهِ وَهِيَ الْعِرَاقُ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ» يَرِيدُ بِهِ بِأَرْضِهِ وَهِيَ الشَّامُ، لَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَلَا قَيْصَرٌ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ فَإِنْ يُصْرَحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ، فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِلَهُ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ حَسْرِ الْفُرَاتِ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ

(٦٦٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ معاويةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَحْصِرُ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مِثَّةٍ تِسْعَةً

وَتِسْعُونَ»، قَالَ: يَا بَنِي، إِنْ أَدْرَكْتَهُ، فَلَا تَكُونُوا مِنْ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

(٦٦٥٧) (حسن صحيح بلفظ: «من كل مئة تسعة وتسعون») - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْصِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ تِسْعَةً». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَخَذِ الْمَرْءِ مِنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَحْسِرُ الْفُرَاتُ عَنْهُ

(٦٦٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْصِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٦٦٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى التُّسْتَرِيِّ بِعِيدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْصِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». (٦٩: ٣)

(٦٦٦٠) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجِ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي

هريرة، عن النبي ﷺ مثله، إلا أنه قال: «يَخْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمَذْهَبَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

(٦٦٦١) (مسلم) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الرُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ نَوْفَلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفِرَاتُ عَنْ تَلٍّ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَيُقْتَلَ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْقَوْمَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّكَتُوا مَا يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ

(٦٦٦٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَيْدِهَا أَمْشَالَ الْأَسْطُوانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ: فَيَجِيءُ السَّارِقُ، فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعْتُ، وَتَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُتِلْتُ، وَتَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعْتُ رَحِمِي، وَيَدْعُوهُ لَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَمْنِ النَّاسِ عِنْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ فِي جَزَائِرِ الْعَرَبِ

(٦٦٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ خُبَّابٍ، قَالَ: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بَرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُوْنَا فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ، فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا فَيُؤْتَى بِالنَّشَارِ، فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُجْعَلُ بَيْنَ صَفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ فَيَمَّا تَوْنُ عَظْمِهِ وَلَحْمِهِ، فَمَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ

دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيَتِمِّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكُنْكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إظهارِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَجَزَائِرِهَا

(٦٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بَعْرَ عَزِيزٍ، أَوْ بِذَلِكَ دَلِيلٌ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَوْنِ الْعِمْرَانِ وَكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ

(٦٦٦٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرَجُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرْجًا وَأَنْهَارًا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرَادَ مِنْ هَذَا الْحَبَرِ إِدْخَالَ اللَّهِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِيُوتِ الْمَدَرِ وَالْوَبَرِ لَا الْإِسْلَامَ كُلَّهُ

(٦٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَذْخِلَ عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الْإِسْلَامَ، بَعْرَ عَزِيزٍ، أَوْ بِذَلِكَ دَلِيلٌ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اتِّبَاعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَنَنَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ (٦٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ سَيَّانَ بْنَ أَبِي سَنَانَ الدُّؤْلِيَّ - وَهُمْ خُلَفَاءُ بَنِي

الذليل - أخبره أنه سمع أبا وافر الليثي يقول - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - : لما افتتح رسول الله ﷺ مكة ، خرج بنا معه قبل هوازن ، حتى مررنا على سيرة الكفار : سدره يعكفون حولها ، ويدعونها ذات أنواط ، قلنا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، قال رسول الله ﷺ : «الله أكبر» ، إنها السنن ، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم إلهة ، قال : إنكم قوم تجهلون ، ثم قال رسول الله ﷺ : «إنكم لتركبن سنن من قبلكم» . (٦٩ : ٣)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «سنن من قبلكم» أراد به أهل الكتابين

(٦٦٦٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ شَيْراً بِشِيرٍ ، وفراعاً بفراع ، حتى لو سلكوا جحر ضب لَسَلَكْتُمُوهُ» قلنا : يا رسول الله ، لليهود والنصارى ؟ قال رسول الله ﷺ : «فَمَنْ؟» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن وقوع الفتن نساء الله السلامة منها

(٦٦٦٩) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا القعني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ، ويمسي كافراً ، ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا» . (٦٩ : ٣)

ذكر البيان بأن الفتن التي ذكرناها قصد العرب بتوقعها دون غيرهم

(٦٦٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث عن أبي هريرة ، ذكر النبي ﷺ أنه كان يقول : «ويل للعرب من شر قد

ذكر الإخبار عن الأمارات التي تظهر قبل وقوع الفتن

(٦٦٧١) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم بيت المقدس ، قال : حدثنا حرمله ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن خالد بن عبد الله الزبدي ، حدثه عن أبي عثمان عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، يَظْهَرُ النِّفَاقُ ، وَتَرْفَعُ الْأَمَانَةُ ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ ، وَيُثْبِتُ الْأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الْأَمِينِ ، أَنَاخُ بِكُمْ الشُّرْفُ الْجَوْنُ» قالوا : وما الشُّرْفُ الْجَوْنُ يا رسول الله ؟ قال : «فَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن غمّي المسلمين حلول المنايا بهم عند وقوع الفتن

(٦٦٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُوتَ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ ، فيقول : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن وصف مُصَالِحَةِ المسلمين الروم

(٦٦٧٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا علي بن المدني ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «تُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحاً آمِناً حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوّاً وَرَائِهِمْ ، فَتَنْصَرُّوْنَ وَتَغْنَمُونَ ، وَتَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِرَجْزِ ذِي ثُلُولٍ ، فيقول قائل من الروم : غلب الصليبي ، ويقول قائل من المسلمين : بل الله غلب ، فيثور المسلم إلى صليبيهم وهو منه غير بعيد ، فيدفعه ، وتثور الروم إلى كاسر صليبيهم ، فيضربون عنقه ، ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون ، فيكرم الله تلك العصاة من المسلمين بالشهادة ، فتقول الروم لصاحب الروم : كفيناك العرب ، فيجتمعون للملحمة ، فيأتونكم تحت ثمانين غابة ،

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث عن أبي هريرة ، ذكر النبي ﷺ أنه كان يقول : «ويل للعرب من شر قد

تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. (٦٩: ٣)

ذَكَرُ خَبْرٍ قَدْ يُؤْهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّ حُسَّانَ بْنَ عَطِيَّةٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ مَكْحُولٍ

(٦٦٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، قَالَ: مَالَ مَكْحُولٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْنَا مَعَهُ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ ذَا مَخْبَرِ بْنِ أَخِي الشَّجَاشِي حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سُتَصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحًا أَمْنًا، حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عُدَاؤًا مِنْ وَرَائِهِمْ، فَتَنْصَرُّوْنَ وَتَسْلِمُونَ، وَتَغْنَمُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بَرْجَ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بَلَى اللَّهُ غَلَبَ، وَتَبَدَّلَ كَوْنُهَا، وَصَلِيبُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ بَعِيدٍ، فَيُثَوِّرُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَدْفَعُهُ، وَيُثَوِّرُونَ إِلَى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ، فَيَضْرِبُونَ عُقْقَهُ، وَيُثَوِّرُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعَصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ، فَيَأْتُونَ مِلَكَهُمْ، فَيَقُولُونَ: كَفَيْنَاكَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَنْزِعُ صَحَّةَ عَقُولِ النَّاسِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

(٦٦٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، وَثَابِتٍ، وَحَمِيدٍ، وَحَبِيبٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرَجُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرَجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ» قَالُوا: أَكْثَرَ مِمَّا نَقْتُلُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَتْلِكُمُ الْمَشْرُكِينَ، وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» قَالَ: وَمَعْنَا عَقُولُنَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَنُنْزِعَ عَقُولَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ بَنَمٍ

(٦٦٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ» قَالُوا: وَمَا الْهَرَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَكُونُ هَلَاكُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ (٦٦٧٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غِلْمَانٍ سَفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ». قَالَ: فَقَالَ مِرْوَانُ: وَالْغِلْمَانُ هَؤُلَاءِ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ فَسَادُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ

(٦٦٧٨) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامٍ بْنُ يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: حَدَّثَنِي حَبِيبِيُّ أَبِي الْقَاسِمِ، الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ فَسَادَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أَغْلِيَمَةِ سَفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حَدُوثَ وَقْعِ السَّيْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْقَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثُوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَزْزَيْنِ: الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنَّ مَلَكَ أُمَّتِي سَيَلِّغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بَسَنَةً عَامَةً، وَإِنْ لَا يُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدَاؤًا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيُهْلِكَهُمْ، وَلَا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ عَطَاءً، فَلَا مَرَدَّ لَهُ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ

الأسعث السجستاني أبو بكر، قال : حدثنا أحمد بن صالح ،
قال : حدثنا عنبسة ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني
حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
«يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» ،
قيل : يا رسول الله ، أيُّ هُوَ؟ قال : «الْقَتْلُ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَقَارُبِ الْأَسْوَاقِ وَظُهُورِ كَثْرَةِ الْكَذِبِ
عِنْدَ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلَ

(٦٦٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عثمان بن عمرو ،
قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان عن أبي
هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «يُوشِكُ أَنْ لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى
يُقْبِضَ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ ، وَيَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ،
وَتَتَقَارَبُ الْأَسْوَاقُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» ، قيل : وما الهرج؟ قال :
«الْقَتْلُ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ : «حَتَّى يُقْبِضَ الْعِلْمُ» أَرَادَ بِهِ
ذَهَابَ مَنْ يُحْيِي عِلْمَهُ لَا أَنْ عِلْمَهُ يَرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٦٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى من كتابه ، قال :
حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال :
حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قال
رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ
يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ ، اتَّخَذَ النَّاسُ
رُؤَسَاءَ جَهْلًا ، فَسُيِّلُوا ، فَأَقْتَتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَاضْطَلُّوا» .
(٦٩ : ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِوَصْفِ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ
(٦٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني
بدمشق ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا ابن
وهب ، قال : سمعت الليث بن سعد ، يقول : حدثني إبراهيم بن
أبي عتبة ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجوثي ، عن جبير بن
نُفَيْرٍ ، قال : حدثني عوف بن مالك الأشجعي ، أن رسول الله ﷺ
نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا فَقَالَ : «هَذَا أَوَانُ يَرْفَعُ الْعِلْمُ» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ

لَأَمْتِكَ أَنْ لَا يَهْلِكُوا بَسَنَةً عَامَةً ، وَأَنْ لَا أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ
غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ ، وَلَكِنْ أَلَيْسَهُمْ شَيْعًا ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ
بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونُ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَفْنَى
بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا ، وَانْه سِيرَجٌ قَبَائِلُ مِنْ أُمْتِي إِلَى
الْتَرَكِ ، وَعِبَادَةِ الْأَوْتَانِ ، وَأَنْ مِنْ أَخَوْفٍ مَا أَخَافُ عَلَى أُمْتِي
الْأُتَمَّةِ الْمَضْلِينَ ، وَانْه إِذَا وَضَعَ السَّيْفُ فِيهِمْ لَمْ يَرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَانْه سَيَخْرُجُ مِنْ أُمْتِي كَذَابُونَ دَجَالُونَ قَرِيبًا مِنْ
ثَلَاثِينَ ، وَإِنِّي خَائِمُ الْأَنْبِيَاءِ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ
أُمْتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» . (٦٩ : ٣)

قال أبو حاتم : الصواب : الشُّرْكُ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقْضِ غُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ
جِهَةِ الْأَمْرَاءِ فَسَادُ الْحُكْمِ وَالْحُكَمَاءِ

(٦٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، قال : حدثنا الوليد بن
مسلم ، قال : حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن
أبي المهاجر ، قال : حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة
قال : قال رسول الله ﷺ : «لَتَنْقُضَنَّ غُرَى الْإِسْلَامِ غُرَّةٌ غُرَّةٌ ،
فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ غُرَّةٌ ، تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالتِّي تَلِيهَا ، فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا :
الْحُكْمُ ، وَآخِرُهُنَّ : الصَّلَاةُ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ
سُلْطَ الْبَعْضُ مِنْهَا عَلَى بَعْضٍ

(٦٦٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
معشر ، قال : حدثنا عثمان بن يحيى الفرغاني ، قال : حدثنا
مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا
يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبيد سنوطا عن خولة بنت
قيس أن النبي ﷺ قال : «إِذَا مَشَتْ أُمْتِي الْمُطِيطَاءُ ، وَخَدَمَتْهُمْ
فَارِسُ وَالرُّومُ ، سُلْطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَقْصِ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى
عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ فِي أُمْتِهِ

(٦٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْعُلَمَاءِ زَالَ

أَمْرُ النَّاسِ عَنْ سَنَتِهِ

(٦٦٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا يزيد بن صالح الشَّكْرِي ، و محمد بن أبان الواسطي ،

قالا : حدثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قال : سمعت أبا رجاء العطاردي ،

قال : سمعتُ ابنَ عباس وهو يقول على المنبر : قال رسول

الله ﷺ : « لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأَمَةِ مُوَائِمًا - أَوْ مُقَارِبًا - مَا لَمْ

يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدَرِ » . (٦٩ : ٣)

قال أبو حاتم : الولدان أراد به أطفال المشركين .

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِهِ

(٦٦٩٠) (حسن صحيح) - حدثنا ابنُ قتيبة ، حدثنا يزيد

بن مَوْهَبٍ ، حدثنا ابنُ وهبٍ ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن

سَوَادَةَ ، عن وَهَّابٍ بن شُرَيْحٍ عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قال : خرج علينا

رسول الله ﷺ ونحن نَقْتَرِيءُ ، فقال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، كِتَابُ اللَّهِ

وَاحِدٌ ، وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ ، اقْرَؤُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ

أَقْوَامٌ يَقُومُونَهُ كَمَا يَقُومُ السُّهُمُ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُوا مَا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ قِلَّةِ النَّظَرِ فِي جَمْعِ الْمَالِ

مِنْ حَيْثُ كَانَ

(٦٦٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس الزَّيْرُبُوعِيُّ ، حدثنا

ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول

الله ﷺ : « لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ : بِحِلَالٍ ، أَوْ

حَرَامٍ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَرْءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْيَمِينِ

وَالشَّهَادَةِ

(٦٦٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا محمد

بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي

عبد الرحمن ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم ، عن خيثمة بن

عبد الرحمن عن النعمان بن بشير قال : قال النبي ﷺ : « خَيْرُ

مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : لَبِيدُ بْنُ زَيْدٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُرْفَعُ الْعِلْمُ

وَقَدْ أَتَيْتُ ، وَوَعْنَةُ الْقُلُوبِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ كُنْتُ

لَا حِسْبُكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا

فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ .

قال : فَلَقِيتُ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ

مَالِكٍ فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ ، أَلَا أَدُلُّكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ ؟ يُرْفَعُ الْخُشُوعُ ،

حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعًا . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الدُّنْيَا يَمْلِكُهَا مَنْ لَا حِظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

(٦٦٨٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك

بِحَرَّانَ ، قال : حدثنا عمِّي الوليد بن عبد الملك ، قال : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا

تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكْعٍ بَيْنَ لُكْعٍ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خَوْضِ النَّاسِ فِي الْأَغْلُوطَاتِ مِنَ

الْمَسَائِلِ الَّتِي أَغْضِي لَهَا عَنْهَا

(٦٦٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا ابنُ

أبي السَّري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن

هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزَالُونَ

يَسْتَفْتُونَ حَتَّى يَقُولَ أَحَدُهُمْ : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ

اللَّهُ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمُتَحَلِّينَ لِلْعِلْمِ

وَالْمُفْتِينَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لَهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِمْ

(٦٦٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن

مصعب بن عمرو ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،

قال : حدثنا أبي ، عن الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ،

عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رسول

الله ﷺ قال : « إِنْ اللَّهُ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ

مِنْهُمْ بَعْدَ إِذْ أَعْطَاهُمُوهُ ، وَلَكِنْ يَقْبَضِ الْعُلَمَاءُ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ ،

اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جَهْلًا لَا يَسْتَفْتُونَهُمْ فَيَقْتُلُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَيُضِلُّونَ

وَيُضِلُّونَ » . (٦٩ : ٣)

خَتَالَةَ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: وَذَلِكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ، وصَارُوا هَكَذَا»، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ، وَتَدْعُ مَا تَنْكَرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدْعُ عَوَامَ النَّاسِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فِرْقِ الْبِدْعِ وَأَهْلِهَا فِي هَذِهِ الْأَمَةِ

(٦٦٩٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسِتِّينَ فِرْقَةً - أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ فِرْقَةً - وَالنَّصَارَى عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ فِرْقَةً». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ

(٦٦٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مَرَّتْ بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ طَرَقَتْهُمْ لَيْلًا، فَسَمِعَتْ نَبَاحَ الْكِلَابِ، فَقَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوَابِ، قَالَتْ: مَا أَظْنُنِّي إِلَّا رَاجِعَةً، قَالُوا: مَهْلًا يَرْحَمُكَ اللَّهُ، تَقْدَمِينَ فَيَرَاكِ الْمُسْلِمُونَ، فَيُصَلِّعُ اللَّهُ بِكَ، قَالَتْ: مَا أَظْنُنِّي إِلَّا رَاجِعَةً، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَيْفَ بِإِخْدَاكَنَ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَابِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِلَى الْعِرَاقِ

(٦٦٩٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارِ الرُّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَغَثِينَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسودِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغُرُورِ وَأَنَا أُرِيدُ الْعِرَاقَ: لَا تَأْتِ أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهُمْ أَصَابَكَ دُبَابُ السَّيْفِ بِهَا، قَالَ عَلِيُّ: وَأَيُّمَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو الْأَسودِ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا

النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ يَسْبِقُ آيْمَانَهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ آيْمَانَهُمْ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الْمَسَابِقَةِ فِي الشَّهَادَاتِ وَالْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ

(٦٦٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ الْغَنَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُسَّانٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ الْيَوْمَ، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ لَا يَسْأَلُهَا، فَمَنْ أَرَادَ بِخُبْرَةِ الْجَنَّةِ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوقُ أَحَدُكُمْ بِالْمَرْءِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِظُهُورِ السَّمَنِ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ حِينَ ظَهَرَ الْكَذِبُ وَعَدَمُ الْوَفَاءِ فِيهِمْ

(٦٦٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّارِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بَعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ أَذْكَرَ الثَّلَاثِ أَمْ لَا «ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْزِرُونَ وَلَا يُوقُونَ، وَيُخَوِّنُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السَّمَنُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ مَا وَصَفْنَا لَزُومَ نَفْسِهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى شَأْنِهِ دُونَ الْخَوْصِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ

(٦٦٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّيجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو لَوْ بَقِيتَ فِي

رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا مُحَارِبًا يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمِثْلِ هَذَا . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ الْجَمَلِ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(٦٦٩٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ

الرَّزَاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِثَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ

عَظِيمَتَانِ ، بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، ذَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ صِفِّينَ بَيْنَ

المسلمين

(٦٧٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو ،

الْحِجْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى

الْقَطَّانُ ، عَنْ عَوْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ ، تَمُرُّقُ بَيْنَهُمَا

مَارِقَةٌ ، تَقْتُلُهُمَا أَوْلَى الطَّاغُوتَيْنِ بِالْحَقِّ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ فِي

تِلْكَ الْوَقْعَةِ عَلَى الْحَقِّ

(٦٧٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

سَهْلٍ بَوَاسِطَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَاوُدَ الطَّرَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ

أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِتْنَةُ

الْبَاغِيَةُ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ الْحَرْوِيَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ فِي أَوَّلِ

الإسلام

(٦٧٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ فَيَكُفُّونَ تَخْفِيرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ

صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، يَقْرَءُونَ

الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَعْرِفُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَعْرِفُ السَّهْمُ

مِنَ الرَّمِيَةِ تَنْتَظِرُ فِي النَّصْلِ ، فَلَا تَرَى شَيْئًا ، وَتَنْتَظِرُ فِي الْقِدْحِ ، فَلَا

تَرَى شَيْئًا ، وَتَنْتَظِرُ فِي الرِّيشِ ، فَلَا تَرَى شَيْئًا ، وَتَنْتَظِرُ فِي

الْفُوقِ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْحَرْوِيَّةَ هُمْ مِنْ شَرَارِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ

وعلا

(٦٧٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

الْمَغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ يَغْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ

سَيِّكُونُ يَغْدِي مِنْ أُمَّتِي - قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ خَلَاقِمَهُمْ ،

يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ

فِيهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْأَمِيرَ بِقَتْلِ الْحَرْوِيَّةِ إِذَا خَرَجَتْ تَرِيدُ شَيْءَ عَصَا

المسلمين

(٦٧٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،

عَنْ خُثَيْمَةَ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَا تَأْخِرُوا مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ

أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَلِئَامِ الْحَرْبِ

خُذْعَةٌ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ

حَدِيثُوا الْأَسْنَانِ ، سَفَهَاءُ الْأَخْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ،

يَمُرُّونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانَهُمْ

تَرَاهِيَهُمْ ، فَأَيَّمَا لَقِيَتْهُمْ فَاثْلُوهُمْ ، فَإِنْ قَتَلْتُمْ أَجْرُ لِمَنْ قَتَلْتُمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ أَهْلِ الثَّغَرِ وَأَهْلِ الْإِمَامِ وَشَقَّ

عَصَا المسلمين

(٦٧٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَبَّارِ

الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ النَّقَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ نَاسًا يَكُونُونَ فِي

أَقْبَتِهِ ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، سَيَمَاهُمُ التَّحْلِيقُ ، هُمْ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ، أَوْ هُمْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ ، تَقْتُلُهُمْ أَذْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مُرُوقِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ

(٦٧٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ الضَّحَّاكُ الْمَشْرِقِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا إِذْ جَاءَهُ ذُو الْخَوِصِرَةِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اغْدِلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «وَيْلَكَ ، وَمَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ أُغْدِلْ؟» قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْثَنُ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُهُ ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمُرُّونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمُرُّ السُّهُمُ مِنَ الرُّمِيَةِ ، يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَصْبِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ الْقِدْحُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُدْذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، سَبَقَ الْفَرْثُ وَالدِّمُّ ، أَيُّهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، إِحْدَى عَصْدِيهِ مِثْلُ لَذِي الْمَرَاةِ ، وَمِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرَكَوْ ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِئِنَّكَ الرَّجُلَ فَالْتَمَسَ ، فَوُجِدَ ، فَأَتَيْتُ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي نَعْتُ . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ قَتْلِ هَذِهِ الْأُمَةِ ابْنِ ابْنَةِ الْمُصْطَفَى (٦٧٠٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ ، قَالَ : قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ مَلِكُ الْبَطْنَةِ أَنَّهُ يُزَوِّرُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَكَانَ فِي يَوْمٍ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَحْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ فَبَيْنَا هِيَ

عَلَى الْبَابِ إِذْ جَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَظَفَرَ ، فَاقْتَحَمَ ، فَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ ، فَجَعَلَ يَتَوَثَّبُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْتَلِسُهُ وَيُقْبِلُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : «أَتَجِبُهُ؟» قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : «أَمَا إِنَّ أَمْتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، إِنَّ شَيْئًا أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ؟» قَالَ : «نَعَمْ» فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَجَاءَهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَتْهُ فِي نَوْبِهَا .

قَالَ ثَابِتٌ : كُنَّا نَقُولُ : إِنَّهَا كَرَبْلَاءُ . (٦٩ : ٣) ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ الْعَجَمَ مِنْ أَهْلِ خُوز وَكِزْمَانَ

(٦٧٠٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُثَنٍّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا وَكِزْمَانَ قَوْمًا مِنَ الْأَعَاجِمِ ، حُمْرُ الْوُجُوهِ ، فُطْسُ الْأَنْوُفِ ، صِغَارُ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ التُّرُكَ (٦٧٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ لِبَاسِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَصَفْنَا نَعْتَهُمْ (٦٧١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرُكَ ، قَوْمًا وَجُوهَهُمْ كَالْمَجَانِ الْمُطْرَقَةِ ، يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ ، وَيَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ : «يَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ» يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ يَنْتَعِلُونَهُ

(٦٧١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

قُتِيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِ الْمَطْرُوقَةِ وَهِيَ التَّرْسَةُ . (٣ : ٦٩) »

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسَ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ » وَكَانَتْ صَنَمًا تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتَالَةً .

قَالَ مَعْمَرٌ : إِنَّ عَلَيْهِ الْآنَ بَيْتًا مَبْنِيًّا مُثْلَقًا . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ انْقِطَاعِ الْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ ابْتِدَاءُ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاهُمْ فِيهِ

(٦٧١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحْجَ الْبَيْتُ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْكَعْبَةَ تَخْرُبُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ بِطَرَسُوسَ ، وَغَمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِمَشِيجَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ دُونَ السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ » .

السُّوَيْقَتَيْنِ : الْكَسَائِنِ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ تَخْرِيبِ الْحَبَشَةِ الْكَعْبَةَ

(٦٧١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْتَسِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ ، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا - يَعْنِي الْكَعْبَةَ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْعِدَدِ الَّذِي تَخْرُبُ الْكَعْبَةُ بِهِ

(٦٧١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْزِيِّ عَنْ ابْنِ عَمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيَرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ التُّرْكَ بِأَرْضِ النَّخْلِ

(٦٧١٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بِحَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ ، عِنْدَهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ : دَجْلَةٌ ، يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهَا جَسْرٌ ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطَرَاءَ أَقْوَامٌ عِرَاضُ الْوُجُوهِ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَيَفْتَرِقُ أَهْلُهَا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ ، فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَالْبَرَرَةِ فَيَهْلِكُونَ ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَأْخُذُونَ لَأَنفُسِهِمْ وَيَكْفُرُونَ ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَحْمِلُونَ ذُرَارِيَهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ ، وَيُقَاتِلُونَهُمْ وَهُمْ لَشَهْدَاءُ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ظُهُورِ أَمَارَاتِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُسْلِمِينَ

(٦٧١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِحْلَالِ الْمُسْلِمِينَ الْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ،
قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال :
حدثنا ابن جابر ، قال : حدثنا عطية بن قيس ، قال : حدثنا عبد
الرحمن بن غنم ، قال : حدثنا أبو عامر و أبو مالك الأشعريان
سمعا رسول الله ﷺ يقول : «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ
الْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْخُسْفِ فِي هَذِهِ
الْأُمَّةِ

(٦٧٢٠) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمد بن بكر بن الريان ، قال : حدثنا إسماعيل بن
زكريا ، عن محمد بن سودة ، قال : سمعت نافع بن جبير بن
مطعم ، يقول : حدثني عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «يَغْزُو
جَيْشُ الْكُفَّةِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ
وَأَخِيرُهُمْ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِيهِمْ سِوَاهُمْ ، وَمَنْ لَيْسَ
مِنْهُمْ؟ قَالَ : «يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَأَخِيرُهُمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ عَلَى نِيَابَتِهِمْ» .
(٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ

(٦٧٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو
الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبد العزيز
بن ربيع عن ابن القبطية قال : انطلقت أنا وعبد الله بن صفوان ،
والحارث بن ربيعة حتى دخلنا على أم سلمة ، فقالوا : يا أم
سلمة ، ألا تَحْدِثُنَا عَنِ الْخُسْفِ الَّذِي يَخْسَفُ بِالْقَوْمِ؟ قَالَتْ :
بَلَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَعُودُ عَائِدٌ بِالنَّبْتِ ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ
بَعْثٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ» ، قَالَتْ :
قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ كَانَ كَارَهَا؟ قَالَ : «يُخْسَفُ مَعَهُمْ ، وَلَكِنَّهُ
يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ» .

قال عبد العزيز : فقلت لأبي جعفر : إنها قالت : «بَيْدَاءَ مِنَ
الْأَرْضِ» ، قال أبو جعفر : والله إنها لبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرَحُ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخْسَفُ بِهِمْ إِنَّمَا هُمْ
الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ

(٦٧٢١) (م) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا
محمد بن يزيد بن رفاعه ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال :
حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ،
عن مجاهد عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «وَيَكُونُ
اِخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارَةٌ
فَيُطَيِّمُونَهُ بَيْنَ الرُّحْنِ وَالْمَقَامِ ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ جَيْشًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ،
فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ ، خُسِفَ بِهِمْ ، فَإِذَا بَلَغَ النَّاسُ ذَلِكَ أَنَّهُ أَبْدَالُ
أَهْلِ الشَّامِ وَعِصَابَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَيَبَايَعُونَهُ ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ
قُرَيْشٍ أَخْوَالَهُ مِنْ كَلْبٍ ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشًا ، فَيَهْزِمُونَهُمْ ،
وَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ ، فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ قِيَامَهُمْ ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بَسْتَةً
نَبِيهِمْ ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، يَمْكُثُ سَبْعَ
سِنِينَ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْمَسْخِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٧٢١) (م) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن
الحُبَاب ، قال : أخبرني معاوية بن صالح ، قال : حدثني حاتم بن
خَرِثَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : تَذَكَّرْنَا الطَّلَاءَ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ ، فَتَذَاكَرْنَا فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ
الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي
الْخَمْرَ ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ، يُضْرَبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالْمَعَازِفِ
وَالْقَيْنَاتِ ، يُخْسَفُ اللَّهُ بِهِمْ الْأَرْضُ ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ
وَالْحَنَازِيرَ» . (٣ : ٦٩)

قال أبو حاتم : اسم أبي مالك الأشعري : الحارث بن
مالك ، وقد قيل : إن أبا مالك الأشعري اسمه كعب بن عاصم .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْقَذْفِ فِي هَذِهِ

الْأُمَّةِ

(٦٧٢٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يكون في أممي خسف وسحق وقذف». (٦٩: ٣) ذكر الإخبار بأن من أماره آخر الزمان مباحاة الناس بزخرفة المساجد

(٦٧٢٢/م) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا عبد الله بن معاوية، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد». (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار بأن من أماره آخر الزمان اشتغال الناس بحديث الدنيا في مساجدهم

(٦٧٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب الثوري، قال: حدثنا أبو الثقي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم، ليس لله فيهم حاجة». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: أبو الثقي هذا: هو أبو الثقي الكبير اسمه عبد الحميد بن إبراهيم من أهل حمص. وأبو الثقي الصغير: هو هشام بن عبد الملك الزبني، وهما جميعاً حمصيان يقتان ذكر الإخبار عما ينقص الخير في آخر الزمان

(٦٧٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين، فرأيت أحدهما، وأنا أنتظر الآخر: حدثنا «أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ونزل القرآن فعلموا من القرآن، وعلموا من السنة» ثم حدثنا عن رفعها، قال: «ينام الرجل نومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيبقى أثرها مثل أثر الوكت، ثم ينام الرجل نومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيبقى أثرها مثل أثر المجمل كجمر دحرجته على رجله فكأنه منتبهاً وليس فيه شيء، فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي

الأمانة، حتى يقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً، وحتى يقال للرجل: ما أجلده وأطرقه وأغفله، وليس في قلبه مثقال حبة خردل من خير» ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم يابغته، لئن كان مؤمناً ليردته علي دينه، ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردته علي ساعيه، فأما اليوم فما كنت أباع إلا فلاناً وفلاناً. (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عن اعتداء الناس في الدعاء والظهور في آخر الزمان

(٦٧٢٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي العلاء، قال: سمع عبد الله بن المغفل ابناً له وهو يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة، قال: يا بني، إذا سألت، فاسأل الله الجنة، وتعوذ به من النار، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون في آخر الزمان قوم يعتدون في الدعاء والظهور». (٦٩: ٣)

ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة الحديث أن إحدى الروايتين اللتين تقدم ذكرنا لها وهم

(٦٧٢٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نعمة أن عبد الله بن المغفل سمع ابناً له يقول في دعائه: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها، قال: أي بني، سل الله الجنة، وتعوذ به من النار، فإني سمعت النبي ﷺ يقول: «سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء والظهور». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير وأبي نعمة، فالطريقان جميعاً محفوظان.

ذكر الإخبار عن قمتي المسلمين رؤية المصطفى في آخر الزمان

(٦٧٢٧) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة

قال : وقال رسول الله ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ لَا يَرَانِي ، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْكُذْبِ فِي الرِّوَايَاتِ وَالْأَخْبَارِ

(٦٧٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَلْيَأْكُمُوا وَإِنَاءَهُمْ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ الزُّنَى وَكَثْرَةِ الْجَهْرِ بِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ» قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَاثِرٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ لَيَكُونَنَّ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٣٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا : «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ، أَوْ مِنْ شَرَايِطِ السَّاعَةِ ، أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزُّنَى ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمٌ وَاحِدٍ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَثْرَةِ مَا يَنْتَبِعُ الرِّجَالُ مِنَ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٣١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيَرَى الرَّجُلُ تَتَّبِعُهُ امْرَأَةٌ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ ، وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ الَّذِي يَتَعَذَّرُ الْكُنَّ مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ

(٦٧٣٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِسَامُ بْنُ يَزِيدَ الثَّقَالِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْطِرَ السَّمَاءُ مَطَرًا لَا يَكُنُ مِنْهُ بَيْتٌ الْمَدْرَ ، وَلَا يَكُنُ مِنْهُ إِلَّا بَيْتُ الشَّعْرِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الْمَدِينَةَ تُحَاصِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى أَهْلِهَا وَقَاطِنِيهَا

(٦٧٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّى الْخِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُخْصَرُوا بِالْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدُ مَسَالِحِهِمْ سَلَاحٌ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ انْجِلَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْهَا عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ (٦٧٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَدِينَةِ : «لَيَتَرَكَنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ، مُدَلَّلَةً لِلْعَوَافِي : السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ خَبْرٍ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٧٣٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ بْنِ جِمَّاسٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَتَتَرَكَنَّ الْمَدِينَةُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ ، حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ

فَيُعْذِي عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، أَوْ عَلَى الْمَنِيرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَنْ تَكُونُ الثَّمَارُ ذَلِكَ الزَّمَانُ؟ قَالَ: «لِلْعَوَافِي: الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ مَدِينَةُ الْمُصْطَفَى يَتَخَلَّى عَنْهَا النَّاسُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَبْقَى لِلْعَوَافِي

(٦٧٣٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي غَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَصَا، وَأَقْبَاءُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَوُتِيَ مِنْهَا حَشَفٌ، فَطَعَنَ بِذَلِكَ الْعَصَا فِي ذَلِكَ الْقَتْرِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ، فَتَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْهَا، إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصَّدَقَةِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «أَمَّا اللَّهُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَتَنْذَرُهَا لِلْعَوَافِي، هَلْ تَذَرُونَ مَا الْعَوَافِي؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ». (١٠٩: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ سَتَكُونُ الْمَدِينَةُ خَيْرًا لِأَهْلِهَا مِنَ الْإِنْجِلَاءِ عَنْهَا لَوْ عَلِمُوا

(٦٧٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةُ شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» قَالَ: «وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ قَرِيبَهُ وَحَمِيمَهُ إِلَى الرُّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ تَعْمُرُ ثَانِيًا بَعْدَ مَا وَصَفْنَاهُ (٦٧٣٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحِ بْنِ عُبَيْكَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آخِرُ قَرْنٍ فِي الْإِسْلَامِ خَرَابًا الْمَدِينَةَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وُجُودِ كَثَرَةِ الزَّلَازِلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يَوْسُفَ

بِدِمَشْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْغَيْثَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذَرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صُمَيْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ تُفَيْلٍ السَّكُونِيَّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لَا يَشِينُ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا، وَسَتَأْتُونِي أَفْنَادًا، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتَانِ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ تَغْيِيرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الدُّجَالِ (٦٧٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدُّجَالَ، وَإِنِّي أَنْذَرُكُمْوه»، قَالَ: فَوَصَفَهُ لَنَا، وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يَذَرِكَ بَعْضُ مَنْ رَأَى، أَوْ سَمِعَ كَلَامِي»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لَنَا يَوْمَئِذٍ مِثْلُهَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ: «أَوْ خَيْرٌ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ عِزَّةِ الدِّينِ وَإِظْهَارِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونُ السَّجْدَةُ لِلوَاحِدَةِ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ إِذْذَارُ الْأَنْبِيَاءِ أَمَّتْهُمْ الدُّجَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ (٦٧٤٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُروَةَ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدُّجَالَ، وَإِنِّي سَابِقُكُمْ لَكُمْ شَيْئًا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَذَلِكَ، إِنَّهُ أَغْوَرُ، وَإِنْ رُبَّكُمْ لَيْسَ بِأَغْوَرُ، وَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كِتَابَهُ وَغَيْرَ كِتَابِهِ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَحْذِيرِ الْأَنْبِيَاءِ أُمَّتَهُمْ فَتَنَةَ الْمَسِيحِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

الْغِلْمَانِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ : «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «أَمَنْتُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ» ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَى؟» قَالَ : أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ : «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ» قَالَ : «انْظُرْ مَا تَرَى» قَالَ : أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِبَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَيْسَ عَلَى نَفْسِهِ فِدْعَاءٌ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الدَّجَالُ

(٦٧٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر أخبره أن عمر انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبل ابن صياد ، حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطعم بني مغالة ، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ، ثم قال رسول الله ﷺ : «لا ابن صياد» : «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ : «أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» ، فَقَالَ : «أَمَنْتُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ» ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ ابْنُ صَيَادٍ : «يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ» ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُطِّبْتُكَ الْأَمْرُ» ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً» فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ : «هُوَ الدُّخُّ» ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْشَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : «دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ» ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ أَذْرَكْتَهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ تُذْرِكْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ» .

قال ابن شهاب : قال سالم : وسمعت ابن عمر يقول : انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد ، حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل ، طفق يتقي بجذوع النخل ، وهو يحب أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد ، فراه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزومة ، قرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل ، فقالت لابن صياد ، فقال رسول الله ﷺ : «لَوْ تَرَكْتَنِي» .

قال ابن عمر : فقام رسول الله ﷺ في الناس ، فأثنى على

(٦٧٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام بالبصرة ، قال : حدثنا عمرو بن العباس الأهوازي ، قال : حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، قال : حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن بن عبد الله بن مفضل ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَلَزَ أُمَّتَهُ الدُّجَالُ» ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْوه ، وَإِنَّهُ كَاتِبٌ فِيكُمْ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّجَالَ إِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَعَهُ الْمَاءُ وَالطَّعَامُ

(٦٧٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : حدثني المغيرة بن شعبة قال : ما سألت أحد النبي ﷺ عَنِ الدُّجَالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ» قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ الْأَنْهَارَ وَالطَّعَامَ ، قَالَ : «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ابْنِ صَيَادٍ بِالْمَدِينَةِ

(٦٧٤٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله قال : كُنْتُ أَشْهِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَمَرَّ ابْنُ صَيَادٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً» فَقَالَ : «هُوَ الدُّخُّ» ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اخْشَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» ، فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ ، قَالَ : «لَا ، إِنْ يَكُنْ الَّذِي تَخَافُ ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ وَصْفَ الْعَرْشِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ ابْنُ صَيَادٍ فِي تِلْكَ الْأَيَامِ

(٦٧٤٦) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي نصر عن جابر بن عبد الله قال : لقي نبي الله ﷺ ابن صائد ، ومعه أبو بكر وعمر ، قال : وابن صائد مع

الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال: «إني أنذركموه، ما من نبي إلا قد أنذر قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكيئي أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تعلموا أنه أعوز، وأن الله ليس بأغور». (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الملحمة التي تكون للمسلمين مع بني الأصفر قبل خروج المسيح الدجال

(٦٧٤٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، قال: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة عن أسير بن جابر، قال: حاجت ريع ونحن عند عبد الله، فغضب ابن مسعود حتى عرفنا الغضب في وجهه، فقال: «ويحك، إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغيمة، ثم ضرب بيده إلى الشام وقال: عدو، يجتمع للمسلمين من هاهنا فيلتقون، فتشترط شرط الموت: لا ترجع إلا وهي غالبة، فيقتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء هؤلاء، وكل غير غلب، وتغنى الشرطة ثم تشترط الغد شرط الموت: لا ترجع إلا وهي غالبة فيقتلون حتى تغيب الشمس، فيفيء هؤلاء هؤلاء، وكل غير غلب وتغنى الشرطة ثم تشترط الغد شرط الموت في اليوم الثالث: لا ترجع إلا وهي غالبة، فيقتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء هؤلاء، وكل غير غلب وتغنى الشرطة ثم يلتقون في اليوم الرابع، فيقاتلونهم ويهزمونهم حتى تبلغ السماء نحر الخيل ويقتلون حتى إن بني الأب، كانوا يتعادون على مئة فيقتلون حتى لا يبقى منهم رجل واحد، فأي ميراث يقسم بعد هذا وأي غيمة يفرح بها، ثم يستفتحون القسطنطينية، فبينما هم يقسمون الدنانير بالترسة، إذ اتاهم فرع أكبر من ذلك: إن الدجال قد خرج في دراريكم، فمروضون ما في أيديهم ويقتلون، ويبعثون طليعة فوارس، قال رسول الله ﷺ: هم يؤمذ خير فوارس الأرض إني لأعلم

أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وألوان خيولهم». (٦٩: ٣)
ذكر الإخبار عن وصف العلامتين اللتين تظهران عند خروج المسيح الدجال من وثاقه

(٦٧٤٩) (مسلم) - أخبرنا هارون بن عيسى بن السكين ببلد المؤصل، قال: حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم، قال: حدثنا عون بن كهمس، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن يثمر أنه قال لفاطمة بنت قيس: حدثيني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، ولا تحذيني بشيء لم تسمعه من رسول الله ﷺ، قالت: نعم، نودي بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس وفرغوا، قالت: فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه وقال: «إني لم أجمعكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن حديث حدثنيهم المديني، زعم أنه ركب البحر في ثلاثين رجلاً من لحم وجدام، قال: فلعب بنا البحر - وربما قال: لعب بنا الموج - شهراً، ثم قذف بنا السفينة إلى جزيرة في البحر، قال: فخرجنا إليها، فلقيتنا جارية تجر شعرها، لا تدرى مقيلة هي أم مدبرة، قلنا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة. قلنا: أخبرينا. قالت: عليكم بصاحب الدير، وهو يخبركم ويستخبركم، قال: فدخلنا عليه، فإذا رجل، ذكر من عظمه ما شاء الله، وهو موقوف إلى حبل بالحديد، فقلنا: من أنت؟ قال: أخبروني عما أسألكم عنه، قالوا: سلنا، قال: ما فعل نخل بيسان، يطعم؟ قلنا: نعم، قال: يوشك أن لا يطعم، ثم قال: أخبروني عن عين زعر، بها ماء؟ قلنا: نعم، قال: يوشك أن لا يكون بها ماء، ثم قال: أخبروني عن هذا الرجل، هل خرج؟ قالوا: نعم، قال: إنه صادق فاتبعوه، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال».

قال كهمس: فذكر ابن يزيد شيئاً لم أحفظه. إلا أنه قال: «تطوى له الأرض، ويأتي على جميعهم في أربعين صباحاً». (٦٩: ٣)

ذكر العلامة الثالثة التي تظهر في العرب عند خروج الدجال من وثاقه كفانا الله وكل مسلم شره وفتنته

(٦٧٥٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الملك بن سليمان القرطاسي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا عمران بن سليمان القمي، عن الشعبي قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أنذركم

الدجال، فإنه لم يكن نبي قبله إلا وقد أُنذِرَ أُمته، وهو كائن فيكم أيُّها الأُمّة، إنه لا نبي بعدي، ولا أُمّة بعدكم، إلا إن غيما الداري أخبرني أن ابن عم له وأصحابه ركبوا بحر الشام، فأتوها إلى جزيرة من جزائره، فإذا هم بدُهماء تجرُّ شجرها، قالوا: ما أنت؟ قالت: الجساسة أو الجاسسة. قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بخبريكم عن شيء ولا سألتكم عنه، ولكن اتنوا الديار، فإن فيه رجلا بالأسواق إلى لغائكم، فأتوا الديار، فإذا هم برجل ممسوح العين، مؤثق في الحديد إلى سارية، فقال: من أين أنتم، ومن أنتم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: فمن أنتم؟ قالوا: نحن العرب، قال: فما فعلت العرب؟ قالوا: خرج فيهم نبي بأرض تيماء، قال: فما فعل الناس؟ قالوا: فيهم من صدقوه وفيهم من كذبه، قال: أما إنهم إن يصدقوه ويتبعوه خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم قال: ما بيوثكم؟ قالوا: من شعر وصوف تغزله نساؤنا، قال: فصرَب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدفق جوانبها يصدر من أناها، فصرَب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت عين زعر؟ قالوا: تدفق جوانبها يصدر من أناها، قال: فصرَب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعل نخل بيسان؟ قالوا: يؤتي جناة في كل عام، قال: فصرَب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: أما إني لو قد خللت من وثاقي هذا لم يبق منهل إلا وطئتُه إلا مكة وطيبة، فإنه ليس لي عليهما سبيل. فقال رسول الله ﷺ: «هذه طيبة، حرمتها كما حرّم إبراهيم مكة، والذي نفسي بيده، ما فيها ثقب في سهل ولا جبل إلا وعليه ملكان شاهر السيف يمتعان الدجال إلى يوم القيامة». (٣: ٦٩)

ذكر الإخبار عما يجب على المؤمن من المبادرة بالأعمال الصالحة قبل خروج المسيح نعوذ بالله منه

(٦٧٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن زياد بن رباح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بادروا بالعمل سبّا: الدجال، والدخان، ودابة الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخويصة أحدكم». (٣: ٦٩)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور للأشياء المتوقعة قبل خروج المسيح ليس بعدد لم يرد به النفي عما وراءه

(٦٧٥٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا الفرات القرظي، قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن حذيفة بن أسيد، قال: بينا رسول الله ﷺ في غرة ونحن تحتها، إذ أشرف علينا رسول الله ﷺ فقال: «مآذا تتذكرون؟» قلنا: نذكر الساعة، قال: «فإنها لا تكون حتى يكون بين يديها عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، وعيسى ابن مريم، والدابة، وخروج يأجوج ومأجوج،

فإنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أُنذِرَ أُمته، وهو كائن فيكم أيُّها الأُمّة، إنه لا نبي بعدي، ولا أُمّة بعدكم، إلا إن غيما الداري أخبرني أن ابن عم له وأصحابه ركبوا بحر الشام، فأتوها إلى جزيرة من جزائره، فإذا هم بدُهماء تجرُّ شجرها، قالوا: ما أنت؟ قالت: الجساسة أو الجاسسة. قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بخبريكم عن شيء ولا سألتكم عنه، ولكن اتنوا الديار، فإن فيه رجلا بالأسواق إلى لغائكم، فأتوا الديار، فإذا هم برجل ممسوح العين، مؤثق في الحديد إلى سارية، فقال: من أين أنتم، ومن أنتم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: فمن أنتم؟ قالوا: نحن العرب، قال: فما فعلت العرب؟ قالوا: خرج فيهم نبي بأرض تيماء، قال: فما فعل الناس؟ قالوا: فيهم من صدقوه وفيهم من كذبه، قال: أما إنهم إن يصدقوه ويتبعوه خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم قال: ما بيوثكم؟ قالوا: من شعر وصوف تغزله نساؤنا، قال: فصرَب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدفق جوانبها يصدر من أناها، فصرَب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت عين زعر؟ قالوا: تدفق جوانبها يصدر من أناها، قال: فصرَب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعل نخل بيسان؟ قالوا: يؤتي جناة في كل عام، قال: فصرَب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: أما إني لو قد خللت من وثاقي هذا لم يبق منهل إلا وطئتُه إلا مكة وطيبة، فإنه ليس لي عليهما سبيل. فقال رسول الله ﷺ: «هذه طيبة، حرمتها كما حرّم إبراهيم مكة، والذي نفسي بيده، ما فيها ثقب في سهل ولا جبل إلا وعليه ملكان شاهر السيف يمتعان الدجال إلى يوم القيامة». (٣: ٦٩)

(٦٧٥١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم مسرعا، فصعد المنبر، فتودي في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال: «أيها الناس، إني لم أذعنكم لرغبة ولا لرهبة نزلت، ولكن غيما الداري أخبرني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا البحر، فقدفتهم الرياح إلى جزيرة من

حدثنا العباس بن الوليد الرُّسِّيُّ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﷺ قال: «إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: ك ف ر، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمَّي وَكَاتِبٍ - يعني الدُّجَالِ». (٢: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَيْنِ الدُّجَالِ الَّتِي هِيَ الْعَوْرَاءُ مِنْ عَيْنِهِ

(٦٧٥٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن حبيب بن الرُّبَيْرِ، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الرحمن بن أبيزى، عن عبد الله بن خباب عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ أنه قال: «الدُّجَالُ عَيْنُهُ خَضْرَاءُ كَرَّجَاجَةٍ، وَتَعْمُودُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ الدُّجَالِ وَمَنْ كَانَ يَشْبَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٧٥٨) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن سيماك، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه ذَكَرَ الدُّجَالِ، فقال: «أَعْوَرُ هِجَانٍ أَرْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ، أَشَبَّهَ النَّاسَ بَعْدَ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ، فَإِنْ هَلَكَ الْهَلَكُ، فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرَارِ النَّاسِ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدَ ظُهُورِهِ

(٦٧٥٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا مجاهد بن موسى المخزومي، قال: حدثنا مكِّي بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن جُرَيْجٍ، عن أبي الرُّبَيْرِ قال: سمعتُ جابراً يقول: حدثتني أم شريك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَفِرُّنَّ النَّاسُ مِنَ الدُّجَالِ فِي الْجِبَالِ» قالت أم شريك: يا رسول الله، فأين العَرَبُ يومئذ؟ قال: «هُمُ قَلِيلٌ». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَبَعِ الدُّجَالِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

(٦٧٦٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الخليل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال:

وَحَسَفَ بِالْمَشْرِقِ، وَحَسَفَ بِالْمَغْرِبِ، وَحَسَفَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا؟ قال: أحسبه قال: «تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ يَنْزِلُونَ».

قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفَيْعٍ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، مثله ولم يرفعه. (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الدُّجَالِ (٦٧٥٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وَاَرَةَ، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مُطَرِّفٍ، عن الشعبي، عن بلال بن أبي هريرة عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يَخْرُجُ الدُّجَالُ مِنْ هَٰذَا» وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: قول أبي هريرة «وأشار نحو المشرق» أراد به البحرين، لأن البحرين مشرق المدينة، وخروج الدجال يكون من جزيرة من جزائرها لا من خراسان، والدليل على صحة هذا أنه موثق في جزيرة من جزائر البحر، على ما أخبر غيَمُ الدَّارِي، وليس بخراسان بحر ولا جزيرة.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَكُونُ خُرُوجُ الْمَسِيحِ بِهِ

(٦٧٥٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا زَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، وعبيد الله بن عمر، عن نافع أن ابن عمر رأى ابن صائد في سبكة من سبكات المدينة، فسبَّه ابن عمر، ووقع فيه، فانتفخ حتى سدَّ الطريق، فضربه ابن عمر بعضاً فسكن حتى عاد، فانتفخ حتى سدَّ الطريق، فضربه ابن عمر بعضاً معه حتى كسرها عليه، فقالت له حفصة، ما شأنك وشأنه، ما يؤلعلك به، أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا يَخْرُجُ الدُّجَالُ مِنْ غَضَبِهِ يَغْضِبُهَا». (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: رؤية حفصة ابن عمر وضربه حيث كان يضرب المسيح بالعصا، كان ذلك في حياة رسول الله ﷺ.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا الدُّجَالُ عِنْدَ خُرُوجِهِ

(٦٧٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله أن أبا سعيد الخدري حدثه قال : حدثنا رسول الله ﷺ عن الدجال ، فقال فيما حدثنا : «يأتي الدجال ، وهو مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ أَنْفَابَ الْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، وهو خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ - أو من خَيْرِهِمْ - فيقول : أنشهدُ أَلَيْكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُهُ ، فيقول الدجال : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، أَتَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فيقولون : لا ، فَيَسْلُطُ عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فيقول حين يَحْيِيهِ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَشَدُّ بَصِيرَةً فَيْكَ مِنِّي الْآنَ ، فَيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانِيَةَ ، فَلَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ» .

قال معمر : يروون أن هذا الرجل الذي يَقْتُلُهُ الدَّجَالُ ثُمَّ يُحْيِيهِ : الْخَضِرُ . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الدَّجَالَ لَا يَفْتَنُ بِهِ كُلُّ النَّاسِ وَلَا يُزِيلُ الْإِمَامَةَ عَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى تَزْوِيلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ

(٦٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، أن نافع بن أبي نافع مولى أبي قتادة أخبره أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟» (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَالِ حَرَمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا (٦٧٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، لَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَنْفَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا ، فَيَنْزِلُ السَّبَّحَةُ ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَالِ مَدِينَةَ الْمِصْطَفَى (٦٧٦٦) (البخاري) - أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي ،

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتَّبِعُ الدَّجَالُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ ، عَلَيْهِمُ الطَّلَاسَةُ» . (٦٩ : ٣) ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ بَعْضِ الْفِتَنِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَشَرَ بِكَوْنِهِ مَعَ الْمَسِيحِ .

(٦٧٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن اللثني ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربيعة بن حراش ، قال : اجتمع حذيفة وأبو مسعود ، فقال حذيفة : أَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ ، إِنْ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ نَارٍ ، وَنَهْرًا مِنْ مَاءٍ ، فَالَّذِي يَرَوْنَهُ نَارٌ : مَاءٌ ، وَالَّذِي يَرَوْنَهُ مَاءٌ : نَارٌ ، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَأَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ نَارٌ ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً .

قال أبو مسعود : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول . (٦٩ : ٣) ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(٦٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَّغْنِي أَنَّ مَعَ الدَّجَالِ جِبَالٌ الْخَبَرُ ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» . قَالَ الْمَغِيرَةُ : فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ سُؤَالًا عَنْهُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ بِالَّذِي بَصُرْتُكَ» . (٦٩ : ٣)

قال أبو حاتم : إنكار المصطفى على المغيرة بأن مَعَ الدجال أنهار الماء ليس يضاد خبر أبي مسعود والذي ذكرناه ، لأنه أهون على الله من أن يكون مَعَ نهر الماء يجري ، والذي معه يرى أنه ماء ولا ماء ، من غير أن يكون بينهما تضاد .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الدَّجَالِ

(٦٧٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن

قال : حدثنا أحمد بن سنان ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ وَلَا الطَّاغُوتُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَحْرُسُ حَرَمَ الْمُصْطَفَى عَنْ دُخُولِ الدَّجَالِ إِلَيْهَا

(٦٧٦٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعُكْبَرَا ، قال : حدثنا مسروق بن المُرْزَبَانِ ، قال : حدثنا أبي ، عن مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن أبي بكره أن النبي ﷺ قال : «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ ، لَهَا يَوْمُئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ظَهْوَرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ مَعَ الدَّجَالِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

(٦٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ ، فَتَنْظَهُرُونَ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ ، وَرَأَيْتُ ، فَأَقْتُلْهُ .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ نَجَاةُ الْمَرْءِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ

(٦٧٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسيرة ، عن طارق بن شهاب عن خذيفة قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ الدَّجَالُ ، فَقَالَ : «لَفِتْنَةٌ بَعْضُكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنَ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَنْصَعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةٍ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا ، وَإِنَّ لَا يَصْرُ مُسْلِمًا ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، مُهْجَأُكَ ، ف ، ر .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَمِيمَ هُمْ أَشَدُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الدَّجَالِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الدَّجَالِ

(٦٧٦٩م) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن عُمارة بن القعقاع ، عن أبي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَا أَرَأَى أَحَبَّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثِ سَمِيعَتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَدِمَ مِنْهُمْ سَبْيٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ عَلَى بَعْضِهِمْ رَقَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْتِقُهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» ، وَجَاءَتْهُ صَدَقَاتُ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمَيْنَا» ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ .» (٣ : ٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ قِتَالِهِمُ الدَّجَالَ

(٦٧٧٠) (مسلم) - أخبرنا علي بن حَمْدُونُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُبَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَتُقَاتِلُونَ فَارِسَ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَالَ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُهْلِكُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الدَّجَالَ بِهِ

(٦٧٧١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَهَمَّتْهُ الْمَدِينَةُ ، حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ أَحَدٍ ، ثُمَّ يَغْدُو قَبْلَ الشَّامِ ، وَهَنَّاكَ يَهْلِكُ .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَاتِلِ الْمَسِيحِ وَوَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْتُلُهُ فِيهِ

(٦٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْثَمَ الدَّجَالَ بِبَابِ لُدٍّ .» (٣ : ٦٩)

بِيَدِهِ ، فَيَرِيهِمْ دَمَهُ بِحَرَّتِهِ . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَمْنِ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ بَعْدَ

قَتْلِ ابْنِ مَرْمٍ الدَّجَالِ

(٦٧٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدَمَ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَاتٍ ، وَأُمَمُهُنَّهْمُ

شَتَّى ، وَأَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ

رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ ، وَإِنْ لَمْ يُصْبِهِ

بَلَّةٌ ، وَإِنَّهُ يَذُقُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَيَقْبِضُ الْمَالَ ، وَيَضَعُ

الْجُزْيَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمَالَ كُلَّهُا غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، وَهُلِكَ

اللَّهُ الْمَسِيحُ الضَّالُّ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ ، وَيُلْقِي اللَّهُ الْأَمَنَةَ حَتَّى يَرْغَى

الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالشَّيْرُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَيَلْبَسُ

الصَّبِيَّانُ مَعَ الْحَيَّاتِ ، لَا يَمُتَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَقَعُلُ عِيسَى ابْنُ مَرْمٍ بِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ

فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

(٦٧٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدٍ

فِيَاضُ بِدَمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ

بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ الثَّوَالِيسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَأْتِي قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ

مِنَ الدَّجَالِ ، فَيَمْسَحُ وَجُوهَهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ رَفْعِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالشُّحْنَاءِ عِنْدَ

تُرُودِ عِيسَى ابْنِ مَرْمٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٦٧٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ

الْعَنْقَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الْقَبْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ

حَكَمًا عَادِلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَلَيَضَعَنَّ الْجُزْيَةَ ،

وَلَيَتَرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يَسْعَى عَلَيْهَا ، وَلَيَذْهَبَنَّ الشُّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ

وَالْتَّحَاسُدُ ، وَلَيَذْهَبَنَّ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ قَدْرَ مُكْتِ الدَّجَالِ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَثَاقِهِ

(٦٧٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ

عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا

هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَحَدْتُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

الْمُصْدِقِ ؟ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّادِقُ الْمُصْدِقُ :

«إِنَّ الْأَعْوَرَ الدَّجَالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فِي

زَمَانٍ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ ، فَيَتَّبِعُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي

أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مَقْدَارُهَا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مَقْدَارُهَا مَرَّتَيْنِ -

وَيُنْزِلُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَقُومُهُمْ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْمَةِ

قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَتَلَ اللَّهُ الدَّجَالَ ، وَأَظْهَرَ الْمُؤْمِنِينَ » .

(٦٩ : ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ : «فَيُؤْمَهُمْ» أَرَادَ بِهِ : فَيَأْمُرُهُمْ

بِالْإِمَامَةِ ، إِذِ الْعَرَبُ تَنْسُبُ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ ، كَمَا تَنْسُبُهُ إِلَى

الْفَاعِلِ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِنَا .

ذَكَرَ ذَوِيانَ الدَّجَالِ عِنْدَ رُؤْيَاهُ عِيسَى ابْنَ مَرْمٍ قَبْلَ قَتْلِهِ إِثَاءَ

(٦٧٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ ،

أَوْ بِدَايِقٍ ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، هُمْ خِيَارُ أَهْلِ

الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافَوْا ، قَالَتِ الرُّومُ : خَلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ

سَبَّوْنَا مِنَّا نَقَاتِلُهُمْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزُهُمْ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ،

ثُمَّ يُقَتَّلُ ثُلُثُهُمْ ، وَهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَيَفْتَتِحُ ثُلُثٌ

فَيَفْتَتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَيَبْنِيانَهَا هُمْ يَقْسِمُونَ الْغَنَائِمَ ، قَدْ عُلِقُوا

سُيُوفُهُمْ بِالزُّيُوتِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ

فِي أَهَالِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَإِذَا جَاوَزُوا الشَّامَ خَرَجَ -

يَعْنِي الدَّجَالَ - فَيَبْنِيانَهَا هُمْ يَعْمِدُونَ لِلْقِتَالِ ، وَيُسَوِّوْنَ الصُّفُوفَ ، إِذْ

أُيْمِنَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، فَإِذَا رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ

كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ ، وَلَوْ تَرَكَوهُ لَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يَقْتُلُهُ اللَّهُ

معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لِيَهْلُنَ ابْنُ مَرْثَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجاً أَوْ مُعْتَمِراً، أَوْ لِيُئْتِنِيَهُمَا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ

(٦٧٨٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا هشام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة، عن عبد الرحمن ابن آدم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَاتٍ، أَشْهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَعْرِفُوهُ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مُصَمَّرَتَيْنِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يَصْبُهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَذُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجَزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ اللَّيْلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ، وَتَقَعُ الْأَمَّةُ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى تَرْتَعَ الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالسَّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصَّبْيَانُ بِالْحَيَاتِ، لَا تَضُرُّهُمْ، فَيَمُوتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّى، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ مَكْتَبِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالَ

(٦٧٨٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السُّخْتِيَانِي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن أبي صالح عن عائشة قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدُّجَالَ، قَالَ: «فَلَا تُبْكِينَ، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمْوهُ، وَإِنْ مِتُّ، فَإِنْ رُبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَ الْيَهُودِ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ يَوْمِيذٌ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ (٦٧٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عَفْرَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِلْسَّاعَةِ» (الزخرف: ٦١) قال: «نَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قَتْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبَرَ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُمْ

(٦٧٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد ابن مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجَزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ يَكُونُ مِنْهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ عِيسَى إِمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

(٦٧٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مُسْلِمٍ، حدثنا حجاج، عن ابن جُرَيْجٍ، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْثَمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَوْا صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرًا لِنُكْرَمَةِ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَخُجُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالَ

(٦٧٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا ، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لَدَ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَلْبِسُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ ظُهُورِ الظُّلُمِ وَالْجَوْرِ فِي الدُّنْيَا ، وَغَلِبِهِمَا عَلَى الْحَقِّ وَالْجِدِّ

(٦٧٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الصَّدِّيقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - أَوْ عِثْرَتِي - فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ اسْمِ الْمَهْدِيِّ وَاسْمِ أَبِيهِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ

(٦٧٨٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْطَاطٍ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي ، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَهْدِيَّ يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقَ الْمُصْطَفَى

(٦٧٨٦) (منكر بزيادة) « وَخَلْقَهُ خَلْقِي » - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شَبْرَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ بْنِ أَبِي السُّجُودِ ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، وَخَلْقُهُ خَلْقِي ، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُدَّةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَهْدِيِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٨٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

الْعَبَّاسِ الْمُرُوزِيِّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ قَبْلَهُ ظُلْمًا ، يَمْلِكُ سِتْعَ سِنِينَ » .

أَبُو الصَّدِّيقِ : اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ قَيْسِ النَّاجِي . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُبَايَعُ فِيهِ الْمَهْدِي

(٦٧٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِي ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذَيْبٍ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوه ، فَلَا تَسْلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَظْهَرُ الْحَبَشَةُ ، فَيَخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَهُ كَثَرَةً » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَثَرَةِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّسْلَ مِنْ أَوْلَادِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ

(٦٧٨٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ أَقْلُ مَا يَتْرُكُ أَحَدُهُمْ لِصَلْبِهِ أَلْفًا مِنَ الذَّرِيَّةِ ، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ أَمَّا ثَلَاثَةٌ : مَنْسُكٌ وَتَارِيبٌ وَتَارِيسٌ ، لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُحَاصِرُونَ إِلَى وَقْتِ يَأْذُنُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِخُرُوجِهِمْ

(٦٧٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدِثُ عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَخْفِرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ

الْبَلْخِي، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عن أُمِّ حَبِيبَةَ قالت: اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وهو يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَتَلَّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُفَحَّ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَحَلَّقَ بِيَدِهِ عَشْرَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قال: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْحَجِّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

(٦٧٩٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عن قتادة، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي عُثْبَةَ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَحْجُنَّ هَذَا الْبَيْتُ وَلَيَعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَتَابُعِ الْآيَاتِ وَتَوَاتُرِهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ أَوَائِلُهَا

(٦٧٩٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرِّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عن ابنِ سِيرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خُرُوجُ الْآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَتَابُعٌ كَمَا تَتَابُعُ الْحَرَرُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفِتْنَ إِذْ وَقَعَتْ وَالْآيَاتِ إِذَا ظَهَرَتْ كَانَ فِي خِلَلِهَا طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا

(٦٧٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عن معاوية بن قرة قال: سمعتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مُنْصَوِّرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَلَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٧٩٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ، فَيَقُولُونَ: نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا فَيَرْجِعُونَ وَهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ، قَالُوا: نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ كَهَيْئَةِ مَا تَرَكُوهُ، فَيَخْفِرُونَهُ، فَيَخْرِجُونَ عَلَى النَّاسِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ إِلَى حُصُونِهِمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْفِتْنَةِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ عِبَادَهُ بِهَا عِنْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

(٦٧٩١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عن ابنِ إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ، عن محمود بنِ لَبِيدٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٦)، وَيَتَخَارَزُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِاءَ الْأَرْضِ، حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ لَيَمُرُّ بِبَلَدٍ النَّهْرِ، فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَذَا مَاءَ مَرَّةٍ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ، قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَّغْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: ثُمَّ يَهْزُ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مُخَضَّبَةٌ دَمًا، لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَيَبْتَغِي هُمْ عَلَى ذَلِكَ يَبْتَغِي اللَّهُ ثَوْدًا فِي أَغْنَاقِهِمْ كَنَفِ الْجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهَا، فَيُضَيِّحُونَ مَوْتَى حَتَّى لَا يَسْمَعَ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: أَلَا رَجُلٌ يُشِيرِي لَنَا نَفْسَهُ، فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ الْعَدُوُّ، فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِلذَّلِكِ، مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَلَا أَبْشَرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَّاكُمْ عَنْكُمْ، فَيَخْرِجُونَ عَنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيُسْرَحُونَ مَوَاشِيَهُمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ رَدَمَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ قَدْ فُتِحَ مِنْهُ الْآنَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ

(٦٧٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ

الجُنَيْد، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن ابنِ عَجَلَانَ، عن القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : « لَا يَزَالُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافٌ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ السَّاعَةُ

(٦٩٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرُّ مَنْ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، فَبَيَّنَّا لَهُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: يَا عَقِبَةُ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ عَقِبَةُ: هُوَ أَعْلَمُ، وَأَمَّا أَنَا فَمَسَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمَسْكِ، وَمَسْهَا مَسُّ الْحَزِّ، فَلَا تَتْرَكَ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٩٧٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ قَبُولِ الْإِيْمَانِ فِي الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

(٦٩٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قال :

حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتِ أَمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ خُرُوجِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ (٦٨٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ تُضِيُّ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبَصَرِي ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ سَيْرِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٨٠١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّيْخِ، قال : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ بَشْرِ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قال : قال رسول الله ﷺ : « يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُسَيْسٍ، تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الْإِبِلِ، تَسِيرُ بِالْشَّهَارِ، وَتَكْمُنُ بِاللَّيْلِ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاعْذُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاقْبِلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَارْجِعُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى سَيْرِ النَّارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَيْهِ

(٦٨٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ أَبِي الدُّمَيْكِ بِبَغْدَادَ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي، قال : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ عَنْ أَبِي ثَوَّالٍ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَلَّيْنَا ذَا الْحَلِيفَةِ، وَتَعَجَّلَتْ رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَاتُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ

وَيُؤْتَمَنُ الْخَائِنُ، وَيَهْلِكُ الْوُعُولُ، وَيَظْهَرُ الثُّخُوتُ» قالوا: يا رسول الله، وما الوُعُولُ والثُّخُوتُ؟ قال: «الْوُعُولُ: وَجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالثُّخُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يَعْلَمُ بِهِمْ». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ إِذَا ذَاكَ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ وَالنَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَأَشْغَالِهِمْ

(٦٨٠٦) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَتُؤْبَهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يَطُوبَانِي وَلَا يَنْبَإِيَانِي، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ بِلَبْنٍ لِفَحْتِهِ لَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ حُرْصَةً لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَزَرَعَ لُقْمَتَهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعَمُهَا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ بِحَلَبٍ وَالْبُخَيْرِيُّ بِصُفْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْسُورٌ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا نَوْبٌ يَنْبَإِيَانِي، فَلَا هُمَا يَنْشُرَانِي وَلَا هُمَا يَطُوبَانِي، وَتَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلٍ وَفِي فِيهِ لُقْمَةٌ، فَلَا هُوَ يُسْقِيهَا وَلَا هُوَ يَلْفِظُهَا». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: أَبُو الْحَارِثِ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، وَمَيْسُورٌ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ السَّاعَةَ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ مِنَ شَرِّ النَّاسِ

(٦٨٠٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشَعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

وَالنِّسَاءُ؟ أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَتَرَكُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ» وَقَالَ لِلَّذِينَ تَخْلَفُوا مَعَهُ مَعْرُوفًا، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَقِ، تُضِيءُ لَهَا أَغْنَاقُ الْإِبِلِ وَهِيَ تَنْزِلُ بِبُصْرَى كَصَوْرِ النَّهَارِ».

قال علي: بُصْرَى بِالشَّامِ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَتَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَتَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاخْتِرَاقِ السَّعْفَةِ، أَوْ الْخُوصَةِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي يُتَوَقَّعُ كَوْنُهَا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ، عَنْ فِرَاتِ الْقَزَّازِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطَّفِيلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ خَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ فَقَالَ: «مَاذَا كُنْتُمْ تَتَذَكَّرُونَ؟» قُلْنَا: كُنَّا نَتَذَكَّرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ: الدُّجَالُ، وَالْدُّخَانُ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ، وَالْدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَثَلَاثُ خُسُوفٍ: خُسُوفٌ بِالشَّرْقِ، وَخُسُوفٌ بِالمَغْرِبِ، وَخُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ، أَوْ عَدْنٍ أَوْ الْيَمَنِ، تَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى الْمُخْشَرِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ أَمَارَةٌ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْدَكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَائِلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُخْشُ وَالْبُخْلُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ،

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرَّكَ النَّاسَ مَنْ تَذَرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذِ الْقَبُورَ مَسَاجِدَ». (٦٦: ٣).
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ

(٦٨٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ

(٦٨١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ

(٦٨١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ

(٦٨١٢) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْوَلِيدِ بَصِينًا، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرِّي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَنْتَقُونَ كَمَا يَنْتَقِي الثَّمَرُ مِنْ خُتْلَانِهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ تَفْصِيلُ الْمُصْطَفَى مَنْ يَبْقَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِخُتْلَاءِ التَّمَرِ

(٦٨١٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَنْتِ

تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَزِيدَ السُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بِيَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مُرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُقَبِّضُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا، وَيَفْنَى الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلَ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مِثْلُ خُتْلَاءِ الثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ لَا يَبَالِي اللَّهُ بِهِمْ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٨١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُثَبَّتَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، فَيَكْفِتُ اللَّهُ بِهَا كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَمَا يَنْكَرُهَا النَّاسُ مِنْ قِلَّةٍ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا: مَاتَ شَيْخٌ فِي بَيْتِي فَلَانٍ، وَمَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَيْتِي فَلَانٍ، وَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَيَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ أَيْةٌ، وَتَقْبِيءُ الْأَرْضُ أَقْلَادَ كَيْدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَمُرُّ بِهَا الرَّجُلُ فَيَضْرِبُهَا بِرَجْلِهِ، وَيَقُولُ: فِي هَذِهِ كَانَ يَقْتَتِلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، وَأَصْبَحَتْ الْيَوْمَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا».

قال أبو هريرة: وإن أول قبائل العرب فناء قريش، والذي نفسي بيده أوشك أن يمر الرجل على النخل وهي ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده، ثم يقول: كانت هذه من نعال قريش في الناس. (٦٩: ٣)

ذَكَرُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَّافَةَ الصَّدِيقِ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨١٥) (صحيح بذكر عمر مكان أبي بكر، والعكس شاذ) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عَسًا مَمْلُوءًا لَبَنًا، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى تَمَلَّاتُ، فَرَأَيْتُهَا تَجْرِي فِي غُرُوفِي بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَقَضَلْتُ

مِنْهَا فَضْلَةً ، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا عَلِمَ
أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا تَمَلَّاتْ مِنْهُ ، فَضَلَّتْ فَضْلَةً ، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا
بَكْرٍ ، فَقَالَ : «قَدْ أَصْبَحْتُ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَتَّخِذَ الصَّدِيقَ خَلِيلًا

(٦٨١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِي ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُةٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : «أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلِيلِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا ،
لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ وَدَّ إِخَاءَ وَإِيمَانٍ ، وَإِنْ صَاحِبِكُمْ
خَلِيلُ اللَّهِ» .

قال سفيان: يعني نفسه . (٣ : ٣٤)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْمُصْطَفَى الْأَخُوَّةَ وَالصَّحْبَةَ لِأَبِي بَكْرٍ

(٦٨١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
بْنَ رَجَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا
خَلِيلًا ، لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنَّهُ أَحَبُّ وَأَصَابِحِي ، وَقَدْ
اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبِكُمْ خَلِيلًا» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ مِنْ مَسْجِدِهِ
خَلَا بَابَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ

(٦٨١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ،
حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِي ، حَدَّثَنَا أَبُو سَفِيَانَ الْمُعَمَّرِي ، عَنْ مَعْمَرٍ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ
الشَّوَارِعِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى مَا انْتَفَعَ بِمَا أَحَدٌ مَا انْتَفَعَ بِمَا
أَبِي بَكْرٍ

(٦٨١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ
مُسْرَهْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَفْعَلُنِي مَالٌ قَطُّ مَا تَفْعَلُنِي
مَالٌ أَبِي بَكْرٍ فَبَيْكِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : مَا أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ عَدَدَ مَا أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ
(٦٨٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ
بَشْتَرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَنْفَقَ
أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنَ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ

(٦٨٢١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ
حَكِيمٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ ، فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ ،
فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمِنَ
عَلَيَّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ
خَلِيلًا ، لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ
خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ» . (٨ : ٣)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ : «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي
الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ ، إِذِ الْمُصْطَفَى حَسَمَ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
أَطَاعَهُمْ فِي أَنْ يَكُونُوا خُلَفَاءَ بَعْدَهُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ بِقَوْلِهِ : «سُدُّوا
عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنَ النَّاسِ عَلَى الْمُصْطَفَى
بِصَحْبَتِهِ

(٦٨٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
الْجَمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ،
حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ
بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى
الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : «إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا
شَاءَ وَيَتَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ ، فَبَيْكِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : فَذُنَيْكَ
بَابَاتِنَا وَأُمَّهَاتِنَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
أَعْلَمَنَا بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ

وصحبتيه أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكرٍ خليلاً، ولكن أخوة الإسلام، لا يتفقن في المسجِدِ خوفاً إلا خوفاً أبي بكرٍ رضي الله عنه . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٨٢٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن عمر بن الخطاب، قال : كان أبو بكرٍ أحبَّنا إلى رسول الله ﷺ، وكانَ خَيْرَنَا وَسَيِّدَنَا . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ (٦٨٢٤) (شاذ) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصمّهاني بالكرج، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج، حدثنا عقبه بن خالد، حدثنا شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال : قال أبو بكر الصديق : أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ (٨ : ٣)

ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقًا

(٦٨٢٥) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي، وعمر بن سعيد بن سنان، قال : حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : كان اسم أبي بكر عتيقاً، فقال له النبي ﷺ : «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ» فَسُمِّيَ عَتِيقًا . (٨ : ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ صَدِيقًا

(٦٨٢٦) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي ابن المديني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثني سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ صعد أهدأ، فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فضربه نبي الله ﷺ برجله، وقال : «أَثَبْتُ أَحَدًا، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَيْيٌ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَخْذِهِ الْحِطَّ الْوَافِرَ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا (٦٨٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمة

بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ اتَّفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّثَانِ» فقال أبو بكر : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَا أَبَي أَنْتَ وَأُمِّي، هَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ تَرْجِيْبُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَدَعْوَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ

(٦٨٢٨) (منكر بلفظ : «... وأنت هو») - أخبرنا الوليد بن بُنان بواسط، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي، حدثنا ابن أبي فديك، عن رباح بن أبي مغرؤف، عن قيس بن سعد، عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَلَا يَتَّبِعِي أَهْلُ دَارٍ، وَلَا أَهْلُ غُرْفَةٍ، إِلَّا قَالُوا : مَرْحَبًا مَرْحَبًا، إِلَيْنَا إِلَيْنَا» فقال أبو بكر : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَوَى عَلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قَالَ : «أَجَلٌ، وَأَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ صُحْبَةَ أَبِي بَكْرٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

(٦٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت : لَمْ أَغْفِلْ أَبَوِي قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرْ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قِبَلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ نَزَلَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أُسَيِّحَ فِي الْأَرْضِ،

قال أبو بكر: وتزوجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم»، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ بصحبته، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمرة أربعة أشهر.

قالت عائشة: فبينما نحن جلوس يوماً في بيتنا في نحر الظهيرة، إذ قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبل متعج، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر: فذاه أبي وأمي، إن جاء به في هذه الساعة لأمر، قالت: فجاء رسول الله ﷺ، فاستأذن فدخل، فقال رسول الله ﷺ: حين دخل لأبي بكر: «أخرج من عندك» فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فقال أبو بكر: بأبي أنت يا رسول الله، فخذ إحدى راحلتي هاتين، فقال رسول الله ﷺ: «بالتنمين».

قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجاهز، ووضعتنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها، وأوكت به الجراب، فلذلك كانت تسمى: ذات النطاق، ولحق رسول الله ﷺ وأبو بكر في غار في جبل يقال له: ثور، فمكثا فيه ثلاث ليالٍ. (٨: ٣)

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق حيث صحب رسول الله ﷺ في الغار لم يكن معهما من البشر ثالث

(٦٨٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عفا، حدثنا همام، عن ثابت، عن أنس بن مالك عن أبي بكر، قال: قلت للنبي ﷺ: لو أن أحدكم نظر تحت قدميه، لأبصرنا من تحت قدمه، فقال النبي ﷺ: «ما ظنك بآيتين الله تالهما؟» (٨: ٣)

ذكر قول المصطفى لأبي بكر في هجرته: «لا تحزن إن الله معنا»

(٦٨٣١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: اشترى أبو بكر من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مِر البراء فليحمله

فأعبد ربي، فقال ابن الدغنة: إن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، وأنا لك جار، فارجع فاعبد ربك ببلدك، فارتحل ابن الدغنة، فرجع مع أبي بكر، فطاف ابن الدغنة في كفار قريش، وقال: إن أبا بكر لا يخرج مثله، وتخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، وتحمل الكل، ويقري الضيف، وتعين على نوائب الحق؟

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وأمنوا أبا بكر، وقالت لابن الدغنة: مَر أبا بكر، فليعبد ربه في داره ما شاء، وليصل فيها ما شاء، وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا، ولا يستغلن بالصلاة والقراءة في غير داره، ففعل.

ثم بدا لأبي بكر، فأبتى مسجداً بفناء داره، فكان يصلي فيه، وتقف عليه نساء المشركين وأبنائهم، وهم يعجبون منه، وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك ذمعه حين يقرأ القرآن، فافزع ذلك أشراف قريش، فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم فقالوا: إنا قد أجزنا لك أبا بكر على أن يعبد الله في داره، وإنه جاوز ذلك وأبتى مسجداً بفناء داره، وأعلن بالصلاة والقراءة، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبنائنا، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره، فقل، وإن أبى إلا أن يعمل ذلك، فسئله أن يرد إليك ذمك، فإنا قد كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستغلال.

فأتى ابن الدغنة أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، قد علمت الذي عقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترد ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في عقد رجل عقدت له، قال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك، وأرضى بجوار الله ورسوله. ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة، فقال رسول الله ﷺ للمسلمين: «قد أريت دار هجرتكم، أريت سبحة ذات نخل، بين لابتَيْن - وهما الحرتان - فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ، ورجع إلى المدينة بغض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين، وتجهز أبو بكر عنه مهاجراً، فقال له رسول الله ﷺ: «على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي»

أُهِمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَنزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ ، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ مِنَ الْعِلْمَانِ وَالْخَدَمِ يَقُولُونَ : جَاءَ مُحَمَّدٌ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ ، فَزَلَّ حَيْثُ أُمِرَ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانْزَلَ اللَّهُ : «قَدْ تَرَى تَقْلُبُ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» (البقرة : ١٤٤) قَالَ : فَقَالَ السَّهْمَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ : «مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا» فَانْزَلَ اللَّهُ : «قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (البقرة : ١٤٢) قَالَ : وَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَخَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

قَالَ الْبَرَاءُ : وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَقُلْنَا لَهُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هُوَ مَكَانُهُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى أَخُو بَنِي فِهْرٍ ، فَقُلْنَا : مَا فَعَلَ مَنْ وَرَاءَكَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ؟ قَالَ : هُمْ الْآنَ عَلَى أَثَرِي ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَبِلَالٌ ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ رَاكِبًا ، ثُمَّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ .

قَالَ الْبَرَاءُ : فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَرَأَتْ سُورَةُ مِنَ الْمُفَصَّلِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعِيرَ ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذَرُوا . (٣ : ٨) ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ

(٦٨٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشُّتَيْبِ بِالْمَوْصِلِ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ

إِلَى أَهْلِي ، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ : لَا ، حَتَّى تُحَدِّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ ، وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ ، فَقَالَ : ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَأَحْبَبْنَا لِبَلَّتْنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ رَمَيْتُ بِصُرِّي هَلْ تَرَى ظِلًّا تَأْوِي إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ فَأَتَتْهُنَّ إِلَيْهَا ، فَإِذَا بِقِيَّةٍ ظِلِّهَا ، فَسَوَّيْتُ ، ثُمَّ قَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاضْطَجَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرَ هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ - يَعْنِي الطَّلُ - فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ ؟ قَالَ الْغَلَامُ : لِفُلَانٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ ، فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا مِنَ الْغُبَارِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ ، فَقَالَ هَكَذَا ، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى ، فَحَلَبَ فِي كُفَّيْهِ مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ رَوَيْتُ مَعِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَاوَةً ، عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَّيْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ اسْفَلُهُ .

فَأَتَيْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ فَقُلْتُ : قَدْ أَنْ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَا ، فَلَمْ يَدِرْ كُنَّا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : «لَا تَحْزَنْ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» فَلَمَّا ذَنَا مِنَّا ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَيْدٌ وَمُحَرِّينَ أَوْ ثَلَاثَةَ ، قُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَحِقَنَا ، فَبَكَيْتُ لَهُ ، قَالَ : «مَا يَبْكِيكَ؟» قُلْتُ : أَمَّا وَاللَّهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي ، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ ، فَدَعَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اقْنِئْنَا بِمَا شِئْتَ» قَالَ : فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا ، فَوُتِبَ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّنِي بِمَا أَنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَا أَعْمَلُ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا ، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِلَيَّ وَغَنَمِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِلَيْكَ» ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ .

وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فِي ذَلِكَ

(٦٨٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ مِنْ

كِتَابِهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ ، قَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَعَاوَدَتْهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ صَوَاحِبَاتُ يُونُسَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» .

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَهَا قَالَتْ : لَقَدْ عَاوَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى مَعَاوَدَتِهِ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَدْعَلَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى بَعْدَ أَمْرِهِ بِالصَّلَاةِ أَبَا بَكْرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمْرٌ عَلَيْهِ بِذَلِكَ

(٦٨٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَةَ الْحَجَرَةِ ، فَرَأَى أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ وَهُوَ يَصَلِّي بِالنَّاسِ ، قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٌ وَهُوَ يَتَسَبَّحُ ، فَكَيْدْنَا أَنْ نَقْتَتِنَ فِي صَلَاتِنَا فَرَحًا بِرُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَنْكُصَ حِينَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ : كَمَا أَنْتَ ، ثُمَّ أَرَخَى السِّتْرَ ، وَتَوَفَّى مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ .

فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ كَمَا أُرْسِلَ إِلَى مُوسَى ، فَمَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِي رِجَالِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ

أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً أَنْتَ النَّبِيَّ ﷺ تَسَلَّلَهُ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهَا : «ارْجِعِي إِلَيَّ» فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ - تُعَرِّضُ بِالْمَوْتِ - قَالَ : «إِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي فَالْقِيْ أَبَا بَكْرٍ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

(٦٨٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنْتَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً ، فَكَلَّمْتُهُ فِي شَيْءٍ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعْتُ ، فَلَمْ أَجِدْكَ - كَأَنهَا تَعْنِي الْمَوْتَ - قَالَ : «فَإِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي ، فَأَنْتِ أَبَا بَكْرٍ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ فِيهِ كَالِدُ لَيْلٍ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - كَانَ - أَبُو بَكْرٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ

(٦٨٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمَعُ النَّاسُ ، لَوْ أَمَرْتُ عَمَرَ قَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمَعُ النَّاسُ ، قَالَ : «إِنَّكُمْ صَوَاحِبَاتُ يُونُسَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خِيفَةً مِنْ نَفْسِهِ ، فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَرِجْلَاهُ تَخَطُّ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَمَا أَنْتَ ، حَتَّى جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا ، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ . (٨ : ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّوَابُ «صَوَابُ يُونُسَ» إِلَّا أَنَّ السَّمَاعَ صَوَاحِبَاتِ .

بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ قَدْ حَا أَتَيْتُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»، قالوا: فما أوَلَتْ ذلك يا رسول الله؟ قال: «الْعِلْمُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ إِسْلَامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٤٠) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق يقول: حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، لَمْ تَعْلَمْ قُرَيْشٌ بِإِسْلَامِهِ، فَقَالَ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَشْأُ لِلْحَدِيثِ؟ فَقَالُوا: جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ الْجَمَحِيِّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ أَتَبِعُ أَثَرَهُ، أَعْقِلُ مَا أَرَى وَأَسْمَعُ، فَاتَاهُ فَقَالَ: يَا جَمِيلُ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رُدُّ عَلَيْهِ كَلِمَةٌ حَتَّى قَامَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنَادَى أُنْدِيَةَ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ، فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبَ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ، وَأَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَصَدَّقْتُ رَسُولَهُ فَنَازَرُوهُ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى رَكَدَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، حَتَّى فَتَرَ عُمَرُ وَجِلْسَ، فَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَفْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، فَوَاللَّهِ لَوْ كُنَّا ثَلَاثَ مِائَةِ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْتُمُوهُمَا لَنَا أَوْ تَرَكْنَاهَا لَكُمْ، فَبَيْنَمَا هُمُ كَذَلِكَ قِيَامٌ عَلَيْهِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خُلَّةٌ خَرِيرٌ وَقَمِيصٌ قَوْمِي، فَقَالَ: مَا بَالُكُمْ؟ فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ، قَالَ: فَمَهْ، أَمْرُو اخْتَارَ دِينًا لِنَفْسِهِ أَفْتَنُظُنُّونَ أَنَّ بَنِي عَدِيٍّ تُسَلِّمُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَهُمْ؟ قَالَ: فَكُنَّا كَانُوا ثَوْبًا اُنْكَشَفَ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ بِالْمَدِينَةِ: يَا أَبَتَ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَدُّ عَنْكَ الْقَوْمَ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي، ذَاكَ

الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِزَّةٍ لَمْ يَكُونُوا فِي مِثْلِهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٦٨٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ كَرَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَا زِلْنَا عِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ. (٨: ٣)

بِالْخَطَّابِ الْآخِرَةِ، حِينَ جَلَسَ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَتَشْهَدُ عُمَرُ، وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قُلْتُ أَمْسِ مَقَالَةً، وَإِنَهَا لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالََةَ الَّتِي قُلْتُ فِي كِتَابِ أَتْرَكَهُ اللَّهُ، وَلَا فِي عَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَمِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذُبُّنَا - يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ - فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ، فَاعْتَصِمُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَثَانِي اثْنَيْنِ، وَهُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِأُمُورِكُمْ، فَقَوْمُوا فَبَايَعُوهُ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمَنَبَرِ. (٨: ٣)

(٦٨٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا: مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَتَرَكْتُ الْآيَةَ. (٥٩: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ الْآيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٦٨٣٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمِيَّةً، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَأَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ، لَسَأَلْتُ لَكُمْ الْوَادِي نَارًا» فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا» (الجمعة: ١١)، وَقَالَ: فِي الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ الَّذِينَ تَبَيَّنُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ كَانَ ذَلِكَ بَدْءًا
الْمُصْطَفَى

(٦٨٤٢) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
حدثنا عبد الرحمن بن معروف ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا
خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، قال : سمعتُ
نافعاً يذكر عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ اعِزُّ
الَّذِينَ بَاخَبَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : يَا بِي جَهْلٍ بَيْنَ هِشَامٍ ، أَوْ عُمَرَ
بِالنَّحَابِ» فَكَانَ أَحِبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . (٨ : ٣)
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَيْرِ ابْنِ عُمَرَ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمرو بن عُمَرَ بن عبد
العزیز بنَصْرِيَّيْنِ ، حدثنا عبد الله بن عيسى الفزوي ، حدثنا عبد
الملك بن الماجشون ، حدثني مسلم بن خالد ، عن هشام بن
عروة ، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال : «اللَّهُمَّ اعِزُّ الْإِسْلَامَ
بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ اسْتِبْشَارُ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

(٦٨٤٤) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسن بن سفيان من
كتابه ، حدثنا محمد بن عقیبة السُّدُوسِيّ ، حدثنا عبد الله بن
خراش ، حدثنا العوام بن حوشب ، عن مجاهد عن ابن عباس ،
قال : لما أسلم عُمَرُ ، أتى جبريل صلوات الله عليه النبي ﷺ ،
فَقَالَ : «يَا مُحَمَّدُ ، لَقَدْ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْجَنَّةُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

(٦٨٤٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن قُحْطَبَةَ ،
حدثنا محمد بن الصَّبَّاحِ ، أخبرنا يحيى بن اليمان ، عن مسعر ،
عن عبد الملك بن ميسرة ، عن الثَّوَالِ بن سبرة عن عبد الله بن
مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

(٦٨٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

أبو كامل الجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَتَّارِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ
الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ»
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُوهُ أَبُو بَكْرٍ» قُلْتُ : ثُمَّ
مَنْ؟ قَالَ : «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» ثُمَّ عَدَّ رَجُلًا . (٨ : ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَةُ الْمُصْطَفَى قَصْرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْجَنَّةِ

(٦٨٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،
سمعتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ،
فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ لُؤْلُؤٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟
قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَمَا مَتَّعْنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَّا عَلِمِي بِغَيْرَتِكَ»
قَالَ : عَلَيْكَ أَغَارُ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي ، عَلَيْكَ أَغَارُ؟ (٨ : ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ :
لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا : لِشَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ،
فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لَخَيْرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا
يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ
تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ : لِعُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ ، فَوُكِّتَ مُذْبِرًا» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَبَّكِي عُمَرُ وَنَحْنُ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ،
ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَايَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟ (٨ : ٣)

فقال: المغرور من غرّ ثموه، لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفره، لافتديت به من هول المطلق. (٨: ٣)

ذكر البيان بأن الشيطان قد كان يقر من عمر بن الخطاب في بغض الأخايين

(٦٨٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأحسب الشيطان يقر منك يا عمر». (٨: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله قال ما وصفناه

(٦٨٥٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي بخبر غريب غريب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال: دخل عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ، وعنده نسوة من قريش يسئلن ويستكثرن رافعات أصواتهن، فلما سمعن صوت عمر انقمعن وسكنن، فصحك رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا عذيات أنفسهن، تهجنني ولا تهجن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا عمر، ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فحك». (٨: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن عمر بن الخطاب كان من المحدثين في هذه الأمة

(٦٨٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «قد كان يكون في الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي أحد، فهو عمر بن الخطاب». (٨: ٣)

ذكر إجراء الله الحق على قلب عمر بن الخطاب ولسانه

(٦٨٥٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدثنا أبو

قال أبو حاتم: في هذا الخبر: «بينما أنا نائم» وفي خبر جابر: «أدخلت الجنة» أدخل الجنة ليلة أسري به، فرأى قصر عمر بن الخطاب، فسأل عن القصر، فأخبروه أنه لعمر، وبينما النبي ﷺ نائم مرة أخرى إذ رأى كأنه أدخل الجنة، وإذا امرأة إلى جانب قصر تنوضا، فسأل عن القصر، فقالت: لعمر بن الخطاب، لفظ خبر أبي هريرة بخلاف لفظ خبر جابر، فذلك ذلك على أنهما خبران في وقتين متباينتين، من غير أن يكون تضاد ولا تهاثر.

ذكر إثبات الله جلّ وعلا الحق على قلب عمر ولسانه

(٦٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه». (٨: ٣)

ذكر إخبار المصطفى أمته بدين عمر بن الخطاب

(٦٨٥١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «بينما أنا نائم رأيت الناس يقرضون علي وعليهم قمص، منها ما يتلغ الثديين، ومنها ما هو أسفل من ذلك، وعرض علي عمر وعليه قميص يجره» فقال من حوله: ما أؤت يا نبي الله ذلك؟ قال: «الدين». (٨: ٣)

ذكر رضا المصطفى عن عمر بن الخطاب عند فراقه الدنيا

(٦٨٥٢) (صحيح لغيره دون قوله: «المغرور من غرّ ثموه») - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا ثابت بن يزيد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن، فقال: أبش يا أمير المؤمنين، أسلمت مع رسول الله ﷺ حين كفر الناس، وقانلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض، ولم يختلف في خلافتك رجلان، وقُتِلَ شهيداً. فقال: أعذ، فأعاد

عامر العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه».

وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه، وقال عمر بن الخطاب: إلا نزل القرآن على نوح ما قال عمر (٣: ٨) ذكر بعض ما أنزل الله جل وعلا من الآي وفاقاً لما يقوله عمر بن الخطاب

(٦٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا بدل بن الحسين بن بحر الحضرمي الحافظ الإسفراييني، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد عن أنس، قال: قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث، أو وافقتي ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلًى، فأنزل الله: «واخذوا من مقام إبراهيم مصلًى» (البقرة: ١٢٥)، وقلت: يدخل عليك البر والفاجر، فلو حجبت أمهات المؤمنين، فأنزلت آية الحجاب، وتلفتني شيء من معاملة أمهات المؤمنين، فقلت: لتكفن عن رسول الله ﷺ، أو لتبذلته الله أزواجاً خيراً منك، حتى انتهيت إلى إحدى أمهات المؤمنين، فقالت: يا عمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعط نساءه حتى تعظهن أنت، فكففت فأنزل الله: «عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منك» (التحریم: ٥) (٣: ٨)

ذكر دعاء المصطفى لعمر بن الخطاب بالشهادة

(٦٨٥٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن ابن عمر قال: رأى النبي ﷺ على عمر بن الخطاب ثوباً أبيض، فقال: «أجديد قميصك أم غسيل؟» فقال: بل جديد، فقال النبي ﷺ: «اليس جديد، وعش حميداً، ومث شهيداً».

(مقطوع) - قال عبد الرزاق: وزاد فيه الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد: «ويُعطيكَ الله قرة العين في الدنيا والآخرة».

(٣: ٨)

ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد أبي بكر - كان - عمر

(٦٨٥٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلعي بحمص، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، أن ابن المسيب أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بيننا أنا نائم رأيتني على قلب عليها كلو، فنزع منها ما شاء الله، ثم أخذها مني ابن أبي قحافة، فنزع منها ذنوباً أو ذنوبتين، وفي نزعها ضعف، والله يغفر له ضعفه، ثم استحال الدلو غرباً، ثم أخذها عمر بن الخطاب، فلم أر عبقرياً من الناس نزع ابن الخطاب، حتى ضرب الناس بطن» (٣: ٨)

قال أبو حاتم: روى النبي ﷺ وحي، فأرى الله جل وعلا صفته ﷺ في منامه كأنه على قلب، والقلب في انتفاع المسلمين به، كأمر المسلمين، ثم قال: «فنزع منها ما شاء الله، ثم أخذ مني ابن أبي قحافة، فنزع منها ذنوباً أو ذنوبتين، يريد أمر المسلمين، فالذنوبان كانا خلافة أبي بكر سنتين وأياماً، ثم قال: «ثم أخذها عمر بن الخطاب» فصح بما ذكرت استخلاف عمر بعد أبي بكر بدليل السنة المصرحة التي ذكرناها.

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب أول من تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر الصديق

(٦٨٦٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم أبي أهل البقيع، فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة، حتى يحشروا بين الحزمتين» (٣: ٨)

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ بعد أبي بكر

(٦٨٦١) (صحيح) - أخبرنا شهاب بن صالح بواسط، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي عثمان

إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن عقيل بن خويلد، حدثنا خنيس بن بكر بن خنيس، حدثنا مالك بن مغول، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمُرسلين». (٨: ٣)

ذَكَرَ رِضَا المصطفى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي صُحْبَتِهِ إِثَاءَ (٦٨٦٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا قطن بن نسير الغبيري، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، حدثنا ثابت البناني عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة، وكان يصنع الأرحاء، وكان المغيرة يستغله كل يوم بأربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي، فكلمه يخفف عني، فقال له عمر: اتني الله، وأحسن إلى مولاك، فغضب العبد، وقال: وسع الناس كلهم عندك غيري، فاضمر على قتله، فاصطنع خنجرأ له رأسان، وسمه، ثم أتى به الهرمزان، فقال: كيف ترى هذا؟ فقال: إنك لا تضرب بهذا أحداً إلا قتلت.

قال: وتجن أبو لؤلؤة عمر، فجاهه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول: أقيموا صفوفكم، فقال كما كان يقول، فلما كبر، وجأه أبو لؤلؤة في كتفه، ووجأه في خاصرته، فسقط عمر، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً، فهلك منهم سبعة، وحمل عمر، فذهب به إلى منزله، وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس، فنادى الناس عبد الرحمن بن عوف: يا أيها الناس، الصلاة الصلاة، قال: ففرعوا إلى الصلاة، فتقدم عبد الرحمن بن عوف، فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن، فلما قضى صلاته، توجهوا إلى عمر، فدعا عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه، فأتي بتبيذ، فشربه، فخرج من جرحه، فلم يدر أنبيذ هو أم دم، فدعا بلبن فشربه، فخرج من جرحه، فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، قال: إن يكن القتل بأساً، فقد قتلت.

فجعل الناس يثنون عليه يقولون: جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، كنت وكنت، ثم ينصرفون، ويحيي قوم آخرون فيثنون

الثهدي حدثني عمرو بن العاصي أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته، فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها». قلت: ثم من؟ قال: «ثم عمر بن الخطاب». (٨: ٣)

ذَكَرَ إثبات الرشد للمسلمين في طاعة أبي بكر وعمر (٦٨٦٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يطع الناس أبا بكر وعمر، فقد أَرْضُوا». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَمْرُ المصطفى المسلمين بالاعتداء بأبي بكر وعمر بعدة (٦٨٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة، حدثنا وكيع، عن سالم المرادي، عن عمرو بن هريم، عن ربيعة بن حراش عن خذيفة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «إني لا أرى بقائي فيكم إلا قليلاً، فافتدوا بالذين من بعدي» - وأشار إلى أبي بكر وعمر - وافتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه. (٨: ٣)

ذَكَرَ شهادة المصطفى للصدِّيق والفاوق بكل شيء كان يقول

(٦٨٦٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر الضبيعي، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ أَغْيَا، فَرَكِبَهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَخْلُقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِحِرَاةِ الْأَرْضِ»، فقال الناس: سبحان الله، سبحان الله، قال رسول الله ﷺ: «فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر» وليس في القوم، قال فقال الناس: أمنا بما آمن به رسول الله ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّدِّيقَ وَالْفَاوِقَ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدِي كَهَوْلِ الْأَمِّ فِيهَا

(٦٨٦٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ

مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، وَأَنْ صَحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلِمَتْ لِي .

فَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَكَانَ خَلِيطُهُ كَائِهِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ - فَتَكَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافًا ، لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَصَحْبَتُهُ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ بِخَيْرٍ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ ، كُنْتُ لَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتُ تُنْقِذُ أَمْرَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ وَكُنْتُ لَهُ ، ثُمَّ وَلِيَتْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ ، فَوَلِيَتْهَا بِخَيْرٍ مَا وَلِيَهَا وَالِ ، وَكُنْتُ تَفْعَلُ ، وَكُنْتُ تَفْعَلُ ، فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ عَلَى مَا تَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاحَ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لَا فَتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُطَّلَعِ ، قَدْ جَعَلْتُهَا سُورَى فِي سَبْتَةِ عُثْمَانَ ، وَعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيرًا ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَأَجْلَهُمْ ثَلَاثًا ، وَأَمَرَ صُهْبِيًّا أَنْ يَصْلِيَ بِالنَّاسِ رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِ وَرِضْوَانَهُ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ الْأُمَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٦٨٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي مِرْطٍ وَاحِدٍ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ فَاصْلَحَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، وَجَلَسَ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ تِلْكَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُمَرُ ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُثْمَانُ ، فَاصْلَحْتَ ثِيَابَكَ وَاحْتَفَظْتَ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيَسِيٌّ ، وَلَوْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ،

خَشِيتُ أَنْ لَا يَقْضِيَ إِلَيَّ حَاجَتَهُ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ تَعْظِيمُ الْمُصْطَفَى عُثْمَانَ إِذَا الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تُعْظِمُهُ

(٦٨٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُعْبَةَ السَّكُونِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَزْمَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَوَسْلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَابِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ ، كَاشِفًا عَنْ فَخْذَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ ، فَدَخَلَ ، فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تَهْشُرْ لَهُ ، وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَلَمْ تَهْشُرْ لَهُ ، وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسْتَ ، فَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ اثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٦٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أَلْحَدًا ، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَزَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : «اثْبُتْ ، نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ بَيْعَةِ الْمُصْطَفَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِضَرِبِهِ أَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى عَنْهُ

(٦٨٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ : أَشْهَدُ بَدْرًا؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : أَشْهَدُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الرَّجُلُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقِيلَ لَابْنِ عُمَرَ : مَا صَنَعْتَ ، يَنْتَظِرُ هَذَا ، فَيُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ تَنْقَضَتْ عُثْمَانَ ، قَالَ : رَدُّهُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : تَحْفَظُ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ فَقَالَ :

سَأَلْتُكَ عَنْ عُثْمَانَ أَشْهَدُ بَدْرًا، فَقُلْتَ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ، وَقَالَ: وَسَأَلْتُكَ أَشْهَدُ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ؟ فَقُلْتَ: لَا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ، أَيُّهُمَا خَيْرٌ يَذُّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْ يَذُّرُ عُثْمَانَ؟ قَالَ: وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ؟ فَقُلْتَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (آل عمران: ١٥٥)، أَذْهَبَ فَاجْهَدَ عَلَى جَهْدِكَ. (٨: ٣)

ذَكَرُ أَمْرَ الْمُصْطَفَى أَنْ يُبَشِّرَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ

(٦٨٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَشْرَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْخِلَافَةَ، وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ

(٦٨٧٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنُ خَالِدِ الْبَزْزِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: «اخْطِطِ الْبَابَ»، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا عُمَرُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى شَدِيدَةٍ نُصِيبُهُ»، فَإِذَا عُثْمَانُ. (٨: ٣)

ذَكَرُ سُؤَالَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ الصَّبَرَ عَلَى مَا أُوْعِدَ مِنَ الْبَلْوَى الَّتِي تُصِيبُهُ

(٦٨٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثِ الرَّاسِبِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مُتَكِنًا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَقُولُ بِغُودٍ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ يَنْكُتُ بِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ، فَجَلَسَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى»، قَالَ: فَفَتَحَتْ لَهُ إِذَا هُوَ عُثْمَانُ، فَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، وَقُلْتَ لَهُ الَّذِي قَالَ، فَقَالَ: اللَّهُ صَبِيرًا، أَوْ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ

(٦٨٧٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَضْلِيُّ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الرَّهْزَرِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أَرَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا صَالِحًا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ».

قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا قُتِلَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: أَمَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَا مَا ذُكِرَ مِنْ تَوَطُّعِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، فَهَمْ وَلَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ كَانَ عَلَى الْحَقِّ

(٦٨٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ كَهْمَسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ حَدَّثَنِي هَرَمِي بْنُ الْحَارِثِ وَ أَسَمَةَ بْنُ خُرَيْمٍ، قَالَ: كَانَا يَغَارِيَانِ فَحَدَّثَانِي، وَلَا يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّ صَاحِبَهُ حَدَّثَنِي، عَنْ مَرْءَةٍ تَهْزِي، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَتَوَرَّ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي الْبَقَرَةِ؟»

قالوا : نصنعُ ماذا يا نبيُّ الله؟ قال : «عَلَيْكُمْ بِهَذَا وَأَصْحَابِهِ» ، قال : فَاسْتَرْعَتْ حَتَّى عَطَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ ، قُلْتُ : هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قال : «هَذَا» ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ لَمْ يَخْلَعْ نَفْسَهُ لِرَجْرِ الْمَصْطَفَى إِيَّاهُ عَنْهُ

(٦٨٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ ، حَدَّثَنِي ربيعةُ بْنُ يزيدِ الدمشقيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ معاويةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بِكِتَابٍ إِلَى عَائِشَةَ ، فَذَلَعَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَتْ : إِنِّي عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَا وَحَفْصَةُ ، فَقَالَ : «لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْبَعُثْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَجِيءُ؟ فَيُحَدِّثُنَا؟ قَالَتْ : فَسَكَتَ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْبَعُثْ إِلَى عُمَرَ فَيَجِيءُ ، فَيُحَدِّثُنَا؟ قَالَتْ : فَسَكَتَ ، فَدَعَا رَجُلًا ، فَاسْرُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ دُونَنَا ، فَذَهَبَ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّهُ يَمْتَصُّكَ قَمِيصًا ، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ ، فَلَا تَخْلَعُهُ - ثَلَاثًا -» قُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَيْنَ كُنْتَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَتْ : يَا بَنِي ، أَنْسَيْتُهُ كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْتُهُ قَطُّ . (٣ : ٨)

قال أبو حاتم : هذا عبد الله بن قيس اللخمي مات سنة أربع وعشرين ومئة ، وليس هذا بعبد الله بن أبي قيس صاحب عائشة .

ذَكَرَ نَفَقَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ

(٦٨٧٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَّارُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ ، وَأُحِيطَ بِدَارِهِ ، أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : تَشَدُّتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْتَفَضَ بَنَّا حِرَاءَ قَالَ : «أَثْبِتْ حِرَاءَ» ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟ قالوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : تَشَدُّتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ : «مَنْ يُنْفِقْ نَفَقَةَ مُتَقَبِّلَةً؟»

وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ مُعْسِرُونَ مُجْهِدُونَ ، فَجَهَزْتُ ثَلَاثَ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي؟ فقالوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : تَشَدُّتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤْمَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا يَتَمَنَّى ، فَأَتَيْتُهَا بِمَالِي ، فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ فقالوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فِي أَشْيَاءَ عَدَدَهَا . (٣ : ٨)

ذَكَرَ رِضَا الْمَصْطَفَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا

(٦٨٧٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلَاسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامِ بِالْمَدِينَةِ وَقَفَ عَلَى حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ، فَقَالَ : أَنْخَافُ أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ قَالَا : حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ ، وَمَا فِيهَا كَثِيرُ فَضْلٍ ، فَقَالَ : انظُرَا أَنْ لَا تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ ، فَقَالَا : لَا ، فَقَالَ : لَيْتَنِي سَلَّمَنِي اللَّهُ لِأَدْعُنَ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجِّنَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدِي ، قَالَ : فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ .

قال عمرو بن ميمون : وإني لقائمٌ ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أُصِيبَ ، وكان إذا مرَّ بين الصَّفَيْنِ قَامَ بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا رَأَى خِلَافًا قَالَ : اسْتَزَوُوا ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ فِيهِمْ خِلَافًا ، تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ ، قَالَ : وَرَمَيْتُمَا قُرْآنَ سُورَةِ يُوسُفَ أَوْ النُّحْلِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ، حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ ، قَالَ : فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَتَلَنِي الْكَلْبُ - أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ - حِينَ طَعَنَهُ وَطَارَ الْعِلْجُ بِسَكِينٍ ذِي طَرَفَيْنِ ، لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنَّا وَشِمَالًا إِلَّا طَاعَنَهُ ، حَتَّى طَاعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَمَاتَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرُتْسًا ، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُودٌ ، نَحَرَ نَفْسَهُ ، وَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَدَّمَهُ ، فَأَمَّا مَنْ يَلِي عُمَرَ ، فَقَدْ رَأَى الَّذِي رَأَيْتُ ، وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ ، فَأُثْمَمُ لَا يَذَرُونَ مَا الْأَمْرُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ فَقَدُوا صَوْتَ عَمْرٍو وَهُمْ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالنَّاسِ صَلَاةً خَفِيفَةً .

فلما انصرفوا قال : يا ابن عباس : انظر من قتلني ، فجاء ساعة ، ثُمَّ قَالَ : غَلَامٌ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَقَالَ : فَأَتَاهُ اللَّهُ ، لَقَدْ

كنت امرئته بمعروف، ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعل مني بيدي رجل يذعي الإسلام، كنت أنت وأبوك ثحبان أن يكثر العلوج بالمدينة، وكان العباس أكثرهم رقيقاً، فاحتمل إلى بيته، فكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ، فقاتل يقول: نخاف عليه، وقاتل يقول: لا بأس، فأنتي بنبيذ فشرب منه، فخرج من جرحه، ثم أنتي بلبن فشرب منه فخرج من جرحه، فعرّفوا أنه ميت.

وولّجنا عليه، وجاء الناس يُثْنُونَ عليه، وجاء رجل شاب فقال: أشير يا أمير المؤمنين ببشرى الله، قد كان لك من ضجة رسول الله ﷺ، وقدم الإسلام ما قد غلبت ثم استخلفت، فمكنت، ثم شهادة، قال: يا ابن أخي، وددت أن ذلك كفاف لا علي ولا لي، فلما أدبر الرجل إذا إزاره يمس الأرض، فقال: زدوا علي الغلام، فقال: يا ابن أخي ارفع ثوبك، فإنه أنقى لثوبك، وأنقى لربك، يا عبد الله، انظر ما علي من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً، فقال: إن وقى مال آل عمر، فأذه من أموالهم، وإلا فسّل في بني عدي بن كعب، فإن لم يف بأموالهم، فسّل في قريش ولا تغدّمهم إلى غيرهم.

أذهب إلى أم المؤمنين عائشة، فقل لها: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست للمؤمنين بأمير، فقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسلم عبد الله، ثم استأذن، فوجدها تبكي، فقال لها: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: والله كنت أردته لنفسي، ولا وثرته اليوم على نفسي، فجاء فلما أقبل قيل: هذا عبد الله قد جاء، فقال: أرفعاني، فاستند إليه رجل فقال: ما قلت؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، قد أذنت لك، قال: الحمد لله، ما كان شيء أهم إلي من ذلك المصطجع، فإذا أنا قبضت فسلمت وقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فأدخلوني، وإن ردتني، فردوني إلى مقابر المسلمين.

ثم جاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها، فلما رأيناها قمنا، فمكثت عنده ساعة، ثم استأذن الرجال فولجّت داخلًا، ثم سمعنا بكاءها من الدّاخل.

فقبل له: أوصي يا أمير المؤمنين، استخلف، قال: ما أرى

أحدًا أحق بهذا الأمر من هؤلاء الثّفر الذين تؤوي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فسعى علياً وطلحة، وعثمان والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعداً، قال: وليشهد عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء، كهينة التّعزية له، فإن أصاب الأمر سعداً، فهو ذلك، وإلا فليستعين به أيكم بما أشر، فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة.

ثم قال: أوصي الخليفة بعدي بتقوى الله، وأوصيه بالمهاجرين الأولين أن يعلم لهم فيتهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالانصار خيراً، الذين تَبَوَّؤُوا الدارَ والإيمانَ من قبلهم أن يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، ويُعْفَى عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم ردة الإسلام، وجبأة المال، وغيط العدو، وأن لا يُؤخَذَ منهم إلا فضلهم عن رضا، وأوصيه بالأعراب خيراً، إنهم أصل العرب ومادة الإسلام، أن يؤخذ منهم من حواشي أموالهم، فيرد في فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يؤفى لهم بمعهدهم، وأن يُقاتَلَ مِنْ ورائهم، وأن لا يكلفوا إلا طاقتهم.

فلما توفّي، خرجنا به نسي، فسلم عبد الله بن عمر، فقال: يستأذن عمر، فقالت: أدخلوه، فأدخل فوضع هناك مع صاحبيه.

فلما فرغ من دفنه ورجعوا، اجتمع هؤلاء الرّهط، فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، فجاء هؤلاء الثلاثة: علي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف، فقال عبد الرحمن للاخريين: أيكما يتبرأ من هذا الأمر ويجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه، وليحرضن على صلاح الأمة، قال: فاسكت الشيخان: علي وعثمان، فقال عبد الرحمن: اجعلوه إلي، والله علي أن لا ألو عن أفضلكم، قال: نعم، فجاء بعلي، فقال: لك من القدم والإسلام والقرابة ما قد غلبت، الله عليك لشئ امرئك لتعبدن، ولشئ أشرت عليك لتسمعن ولتطيعن؟ ثم جاء بعثمان، فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق، قال لعثمان: ارفع يذك، فبايعه، ثم بايعه علي، ثم

وَلَجَّ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ عَهْدِ الْمُصْطَفَى إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنْ أَمْتِهِ بَعْدَهُ

(٦٨٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ : «وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي بَعْضُ أَصْحَابِي» ، قَالَتْ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا : عُمَرُ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا : عَلِيٌّ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا : عَثْمَانُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَتْ : فَأَرْسَلْنَا إِلَى عَثْمَانَ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُهُ يَتَغَيَّرُ .

قَالَ قَيْسٌ : فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ أَنَّ عَثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ ، قَالَ قَيْسٌ : كَانُوا يَرُونَ أَنَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ تَسْبِيلَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رُومَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٦٨٨٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أَسِيدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعَ عَثْمَانَ أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ ، أَقْبَلُوا نَحْوَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، فَقَالُوا لَهُ : ادْعُ الْمُصْحَفَ ، فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ ، فَقَالُوا لَهُ : افْتَحِ السَّابِعَةَ ، قَالَ : وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِعَةَ ، فَفَرَّأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يُونُسُ : ٥٩) ، قَالُوا لَهُ : قِفْ ، أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَى ، أَلَمْ أَذِنْ لَكَ بِهِ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي؟ فَقَالَ : أَمْضِيهِ نَزَكْتُ فِي كَذَا وَكَذَا ، وَأَمَّا الْحِمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا وَكَلَّتْ ، زَادَتْ إِبِلَ الصَّدَقَةِ ، فَزِدْتُ فِي الْحِمَى لِمَا زَادَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، أَمْضِيهِ ، قَالُوا : فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِآيَةِ آيَةٍ ، يَقُولُ : أَمْضِيهِ نَزَكْتُ فِي كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ لَهُمْ : مَا تَرِيدُونَ؟ قَالُوا : مِيثَاقُكَ ، قَالَ : فَكَتَبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَشْقُوا عَصًا ، وَلَا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً مَا قَامَ لَهُمْ بِشَرْطِهِمْ ، وَقَالَ لَهُمْ : مَا تَرِيدُونَ؟ قَالُوا : نَرِيدُ أَنْ لَا يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عِظَاءً ، قَالَ : لَا ، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ ، وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : فَرَضُوا وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاضِينَ .

قَالَ : فَقَامَ فَخَطَبَ ، فَقَالَ : أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ ، فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَحْتَلِبْهُ ، أَلَا إِنَّهُ لَا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا ، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ ، وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : فَغَضِبَ النَّاسُ ، وَقَالُوا : هَذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ الْمَصْرِيُّونَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسْتَبْهِمُ ، قَالُوا : مَا لَكَ إِنَّ لَكَ الْأَمَانَ ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ : أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ ، قَالَ : فَتَشْشَوْهُ ، فَإِذَا هُمْ بِالْكَتَابِ عَلَى لِسَانِ عَثْمَانَ عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ أَنْ يَصِلَ بِهِمْ أَوْ يَقْتُلَهُمْ ، أَوْ يَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَتُوا عَلِيًّا ، فَقَالُوا : أَلَمْ تَرِ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ ، كَتَبَ فِيْنَا بِكَذَا وَكَذَا ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْلَى دَمَهُ ، ثُمَّ مَعَنَا إِلَيْهِ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقُومُ مَعَكُمْ ، قَالُوا : فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ : أَلَيْهَا تَقَاتِلُونَ ، أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ .

فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ ، وَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عَثْمَانَ ، فَقَالُوا : كَتَبْتَ بِكَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ : أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يَمْنِيَنَّ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا كَتَبْتُ وَلَا أَمْلَيْتُ وَلَا عَلِمْتُ ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ وَقَدْ يُنْقَشُ الْحَاتِمُ عَلَى الْحَاتِمِ . فَقَالُوا : وَاللَّهِ أَحْلَى اللَّهُ دَمَكَ ، وَتَقَصُّوا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَحَاصِرُوهُ .

فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَمَا أَسْمَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، إِلَّا أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي ، فَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَعَلَامَ تَمْتَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ؟

أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ فَوَدَّعْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَنَعَ أَنْ يَصِلِيَ فِيهِ قَبْلِي؟ أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ، هَلْ سَمِعْتُمْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا؟ أَشْيَاءَ فِي شَأْنِهِ عَدَدًا.

قَالَ: وَرَأَيْتُهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَعَّظَهُمْ وَذَكَرَهُمْ، فَلَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ الْمَوْعِظَةُ، وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ مِنْهُمْ الْمَوْعِظَةُ فِي أَوَّلِ مَا يَسْمَعُونَهَا، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ، فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ: افْتَحِي الْبَابَ، وَوَضَعِ الْمَصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «أَفْطِرْ عِدَّتَنَا اللَّيْلَةَ» فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ أُخْرَى، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، وَالْمَصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَمْرَأَتِي لَمْ بِالسَّيْفِ، فَأَتَقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا، فَلَا أَدْرِي أَقَطَعَهَا وَلَمْ يُبَيِّنْهَا، أَمْ أَبَانَهَا؟ قَالَ عَثْمَانُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لِأَوَّلُ كَفِّ خَطَطِ الْمَفْصَلِ - وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ التَّجِيبِيُّ فَضَرَبَهُ مَشْفَقًا، فَتَضَخَّ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: «فَتَسِيكَفِيكَهُمْ اللَّهُ» وَهُوَ السَّبِيحُ الْعَلِيمُ ﴿البقرة: ١٣٧﴾ قَالَ: وَإِنِّهَا فِي الْمَصْحَفِ مَا حُكِّتْ - قَالَ: وَأَخَذَتْ بَنَتُ الْفَرَأْنَصَةِ - فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - حُلِيِّهَا وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا قُتِلَ، تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللَّهُ مَا عَظُمَ عَجِيزَتُهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا - (٨: ٣)

ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَوَّلِ الرَّحَى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَتْبَى، فَاذْطَلَقَتْ، فَلَمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبَتْ لَأَقُومَ، فَقَالَ: «أَعَلَيْكُمْ مَكَانِكُمْ»، فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بُرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَنِي، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ، فَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحَمَّدا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ» - (٨: ٣)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ بِاللَّيْلِ

(٦٨٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَنِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: شَكَتْ لِي فَاطِمَةُ مِنَ الطُّحَيْنِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ أَبَاكَ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، قَالَ: فَأَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ، فَارْجَعْتَ مَكَانَهَا، فَلَمَّا جَاءَ أَخِيرٌ، فَأَتَانَا، وَعَلَيْنَا قُطَيْفَةٌ إِذَا لَبَسْنَاهَا طَوَّلًا خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا، وَإِذَا لَبَسْنَاهَا عَرَضًا خَرَجَتْ مِنْهَا أَقْدَامُنَا وَرُؤُسُنَا، قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، أَخْبِرْتُ أَنَّكَ جِئْتِ، فَهَلْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ؟» قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: بَلَى، شَكَتُ إِلَيَّ مِنَ الطُّحَيْنِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ أَبَاكَ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَفَلَا أَعْلَمُكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا

ذَكَرَ مَغْفَرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ بِتَسْبِيلِهِ رُومَةَ

(٦٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حَصِينٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَاوَانَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَاءَ عَثْمَانُ، فَقِيلَ: هَذَا عَثْمَانُ وَعَلَيْهِ مُلْكِيَّةٌ لَهُ صَفَرَاءُ، قَدْ قُتِعَ بِهَا رَأْسُهُ قَالَ: هَا هُنَا عَلِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَا هُنَا طَلْحَةُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتِاعَ مَرَدَ بَنِي فَلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» فَأَبْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ لَفًا أَوْ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ لَفًا؟ فَأَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ ابْتَعْتُهُ، فَقَالَ: «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجِرْهُ لَكَ؟» قَالَ: قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ: أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،

وثلثين، وأربعاً وثلثين: تسبيحة، وتخميدة، وتكبيرة. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَدَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَقْرُونٌ بِأَدَى الْمُصْطَفَى

(٦٨٨٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الفضل بن مغفل، عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «فَدَأَيْتَنِي قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحَبُّ أَنْ أُوَدِّكَ، قَالَ: مَنْ أَدَى عَلِيًّا، فَقَدْ أَدَانِي». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: هذا هو الفضل بن عبد الله بن مغفل بن سنان الأشجعي، نسبته ابن إسحاق إلى جدّه، ومسعود بن سعد الجعفي: كوفي كنيته أبو سعد.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْإِيمَانِ

(٦٨٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: وَالَّذِي فَلقُ الْحَبَّةِ، وَذَرَأُ النَّسْمَةِ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ: أَنَّهُ لَا يَحْيِيَنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ. (٨: ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى عَلِيًّا أَبَا تُرَابٍ

(٦٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد أن رجلاً جاءه، فقال: هذا فلان - أمير من أمراء المدينة - يدعوك لتسب علياً على المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول له: أبو تراب، فضحك سهل، فقال: والله ما سماء إياه إلا رسول الله ﷺ، ما كان لعلي اسم أحب إليه منه، دخل علياً على فاطمة، ثم خرج، فأتى رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: «أَيُّنَ ابْنِ عَمَّتِكَ؟» قالت: هو ذا مضطجع في المسجد، فخرج النبي ﷺ فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، فجعل رسول الله ﷺ

يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ» وَاللَّهُ مَا كَانَ اسْمُ أَحَبِّ إِلَيْهِ مِنْهُ، مَا سَمَاءُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْفَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُخَكِّمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ (٦٨٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا يوسف ابن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن النبي ﷺ قال لعلي: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»، قَالَ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ سَعْدًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي خَاطَبَ الْمُصْطَفَى بِهَذَا الْقَوْلِ

(٦٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال: خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تَخَلَّفْنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». (٨: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

(٦٨٨٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب، قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ، غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَاصِرٌ لِمَنْ انْتَصَرَ بِهِ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى

(٦٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرثك، عن

قال أبو نعيم: فقلت لِفَطْر: كم بين هذا القول وبين موته؟ قال: مئة يوم. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: يريد به موت علي بن أبي طالب. ذكر فتح الله جلّ وعلا خبير على يدي علي بن أبي طالب

(٦٨٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثَقِيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم عن سهل بن سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه» قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» قالوا: تشتكي عيته يا رسول الله، قال: فأرسلوا إليه، فلما جاء، بصق في عينيه ودعا له، فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، وأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «أنفذ على راسك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم». (٨: ٣)

ذكر إثبات محبة علي بن أبي طالب الله ورسوله (٦٨٩٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يعلی بن عبيد، عن أبي مثنى يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله، فتطاول القوم، فقال: «أين علي؟» فقالوا: يشتكي عينه، فدعاه، فبرز في كفيه، ومسح بهما عين علي، ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه. (٨: ٣)

ذكر وصف ما كان يقاتل عليه علي بن أبي طالب قدام المصطفى

(٦٨٩٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي

مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، واستعمل عليهم عليا، قال: فمضى علي في السرية، فأصاب جارية، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: وكان المسلمون إذا قديموا من سفر بدؤوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ونظروا إليه، ثم يتصرفون إلى رجالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ﷺ، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام آخر، فقال: يا رسول الله، ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا، فأقبل إليه رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه فقال: «ما تريدون من علي - ثلاثا - إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب كان ناصر كل من ناصره رسول الله ﷺ

(٦٨٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدنميك، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت وليه، فعلي وليه». (٨: ٣)

ذكر دعاء المصطفى بالولاية لمن والى عليا والمعادة لمن عاداه

(٦٨٩٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو نعيم، ويحيى بن آدم، قالوا: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال: قال علي: «أشدد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام، فقام أناس فشبهوا أنهم سمعوه يقول: «الستم تعلمون أنني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فأب هذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم، فذكرت ذلك له، فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأدفعن اليوم اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه»، قال عمر: «فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، ففطأوك لها، فقال لعلني: «فم» فدفع اللواء إليه، ثم قال له: «أذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك» فمشى هنيئة، ثم قام ولم يلتفت للعزلة، فقال: علي ما أقاتل الناس؟ قال النبي ﷺ: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله». (٨: ٣)

ذكر إثبات محبة الله جل وعلا ورسوله علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد فعل

(٦٨٩٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: خرجنا إلى خيبر، وكان عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فنبت الأقدام إن لاقينا
وأنزلن سكينتنا علينا

فقال النبي ﷺ: «من هذا؟ قالوا: عامر، قال: «عفر لك رثك يا عامر»، وما استغفر رسول الله ﷺ لرجل خصه إلا استشهد، قال عمر: يا رسول الله، لو متعتنا بعامر، فلما قدينا خيبر، خرج مرحب يخطر بسيفه، وهو ملكهم، وهو يقول:

قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلعب

فزل عامر فقال:

قد علمت خير أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر
فاختلفا صرتين، فوقع سيف مرحب في فارس عامر، فذهب ليسئل له فرج سيفه على نفسه، فقطع أرحله، فكانت منها نفسه، وإذا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه. فأتيت النبي ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله، بطل عمل عامر؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قال

هذا؟ قال: قلت ناس من أصحابك، فقال: «بل له أجره مرتين»، ثم أرسلني رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب، فأتيته وهو أرمد فقال: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، فجئت به أقرؤه وهو أرمد حتى أتيت به النبي ﷺ، فبصق في عينه فبرا، وأعطاه الراية، وخرج مرحب، فقال:

قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلعب

فقال علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمتني أمي حذرة كليت غابات كربه المنظرة
أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال: فضربه، ففلق رأس مرحب، فقتله، وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا أبو خليفة: «في فارس عامر» وإنما هو «في فارس عامر».

ذكر وصف خروج علي بن أبي طالب برايته إلى أعداء الله الكفرة

(٦٨٩٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن بن علي قام، فخطب الناس فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه، ولا يدرى الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يتبعه المبعث، فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبغ مئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً. (٨: ٣)

ذكر قتال علي بن أبي طالب على تأويل القرآن كقتال المصطفى على تنزيله

(٦٨٩٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن

إسماعيل بن رجاء، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ» ، قال أبو بكر : أنا هُوَ يا رسول الله؟ قال : «لا» ، قال عمر : أنا هُوَ يا رسول الله؟ قال : «لا» ، ولكنْ خَاصِيفُ النَّعْلِ» ، قال : وكان أعطى علياً نَعْلَهُ يَخْصِيفُهُ . (٨ : ٣)

ذَكَرْتُ وَصَفَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ

(٦٨٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سعيد المروزي بالبصرة ، حدثنا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حدثنا وكيعٌ ، عن جرير بن حازم ، وأبي عمرو بن العلاء ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، قال : ذَكَرَ عَلِيٌّ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَذَّجٌ الْيَدِ ، أَوْ مُودَّنُ الْيَدِ ، لَوْلَا أَنْ تَطَّرُوا ، لَا خَيْرَ لَكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ لِمَنْ قَتَلْتُمْ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَيْهِ

(٦٩٠٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمُ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخِرَ مَعَهُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْحُرُورَةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ ، فَقَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ أَنْسَاباً إِنِّي لَا أَعْرِفُ وَصَفَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ : «يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسَّيِّئَةِ لَا يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فِيهِمْ أَسْوَدُ» ، إِخَذَ يَدَيْهِ حَلَمَةً تَذِي ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ قَالَ : انْظُرُوا ، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا ، فَقَالَ : ارْجِعُوا ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَأَنَا حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ دَعَا الْمُصْطَفَى بِالشَّعَاءِ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ عِلَّتِهِ (٦٩٠١) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَمُحَمَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًا ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا أَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْخِنِي ، وَإِنْ كَانَ مَتَاخَرًا فَأَرْفَعْنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَافِهِ ، أَوْ اشْفِهِ» - شُعْبَةُ الشَّالُ - قَالَ : فَمَا اسْتَكْنَيْتُ وَجَعِي ذَلِكَ بَعْدُ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ تَخْفِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الصَّدَقَةِ بَيْنَ يَدَيْ نَحْوَاهُمْ

(٦٩٠٢) (ضعيف) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمُ الرُّسُلَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» (المجادلة : ١٢) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَى دِينَارًا؟» قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَكَيْفَ؟» قُلْتُ : شَعِيرَةٌ ، قَالَ : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» ، فَنَزَلَتْ : «وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ» (المجادلة : ١٣) قَالَ : فَبَيَّ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ . (٨ : ٣)

(٦٩٠٣) (ضعيف) - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو صَخْرَةَ بَغْدَادَ بَيْنَ الصُّوْرَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُلْقَمَةَ الْأَعَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمُ الرُّسُلَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «يَا عَلِيُّ ، مُرَّهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِكَيْفٍ؟ قَالَ : «بِدِينَارٍ» ، قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَيَنْصِفُ دِينَارٍ» ، قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَبِكَيْفٍ؟» قَالَ : بِشَعِيرَةٍ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» ، قَالَ : فَأَنزَلَ اللَّهُ : «وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» ، قَالَ : فَكَانَ

عليّ يقول: بي خُفِّفَ عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَنَدَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَرَحِمْتَهُ ، وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٠٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ عَنْ سَفِينَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا» ، قَالَ : أَمْسِكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ سِتِّينَ ، وَعُمَرُ عَشْرًا ، وَعَثْمَانُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، وَعَلِيٌّ سِتًّا .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : قُلْتُ لِحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ : سَفِينَةُ الْقَاتِلُ : أَمْسِكَ؟ قَالَ : نَعَمْ . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ تَزْوِيجِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٠٥) (ضعيف الإسناد منكر المتن) - أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ بِالْفُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ مَنَاصِحِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : تَزَوَّجْنِي فَاطِمَةَ ، قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّى أَتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ مَنَاصِحِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : تَزَوَّجْنِي فَاطِمَةَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا ، ثُمَّ بَنَى إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا .

قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَانِي وَأَنَا أَعَالِجُ فِسَالًا لِي ، فَقَالَا : إِنَّا جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّكَ بِخُطْبَةٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَنَبَّهَانِي لِأَمْرِ ، فَقُمْتُ أَجْرُ رِدَائِي حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ قِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمَنَاصِحِي ، وَإِنِّي

وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ : تَزَوَّجْنِي فَاطِمَةَ ، قَالَ : «وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ : فَرَسِي وَيَدَنِي ، قَالَ : «أَمَّا فَرَسُكَ ، فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ ، وَأَمَّا بِذَلِكَ فَبِعُهَا» قَالَ : فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِ مِثَّةٍ وَثَمَانِينَ ، فَجِئْتُ بِهَا حَتَّى وَضَعْتُهَا فِي حَجَرٍ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً ، فَقَالَ : «أَيُّ بِلَالُ ، ابْتَغْنَا بِهَا طَيِّبًا ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُجَهَّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهَا سِرِيرًا مَشْرُطًا بِالشَّرِطِ ، وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفَ ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ : إِذَا أَتَيْتَكَ فَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى أَتَيْتَكَ» ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «هَآ هُنَا أَخِي؟» قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : «إِيتِينِي بِمَاءٍ» ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ ، فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ ، فَأَخَذَهُ وَمِجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : «تَقْدِمِي» ، فَتَقَدَّمَتْ ، فَضَخَّ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّئَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : «أَدْبِرِي» ، فَادْبَرَتْ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّئَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِيتُونِي بِمَاءٍ» ، قَالَ عَلِيٌّ : فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَقَعَدْتُ ، فَعَلَّاتِ الْقَعْبِ مَاءً ، وَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَهُ وَمِجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : «تَقْدِمِي» ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيْ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّئَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَدْبِرِي» ، فَادْبَرَتْ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّئَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : «ادْخُلْ بِأَهْلِكَ ، بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ» . (٨: ٣)

ذَكَرُ مَا أَعْطَى عَلِيٌّ فِي صَدَاقِ فَاطِمَةَ

(٦٩٠٦) (صحيح) - حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سَجَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْطَاهَا شَيْئًا» ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : «فَإِنَّ ذِرْعَكَ الْخَطِيئَةُ؟» . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ الذَّرْعِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٦٩٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّرْقِيِّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي

سمرقند، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس أنه سمعه يقول: ما استحل علي فاطمة إلا بيدن من حديد. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا جُهِزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ رُفِّتَ إِلَى عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(٦٩٠٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخلال

بواسطة، حدثنا شعيب بن أيوب الصريفي، حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ خَشُوهَا لَيْفٌ. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: الخَمِيلَةُ: قُطَيْفَةٌ بِيضَاءُ مِنَ الصُّوفِ، وَصَرِيْفِينَ: قَرِيَّةٌ بِوَاسِطٍ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا قَالَ الْمُصْطَفَى لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ عِنْدَ خِطْبَتِهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهُمَا فِيهِ

(٦٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ بَنَسَا، حدثنا أبو عَمَّارِ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة عن أبيه قال: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٩١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، وحفص بن عمر الحَوْضِي، قَالَا: حدثنا شعبة، أخبرني عدي بن ثابت قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: لَمَّا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى لِابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ

(٦٩١١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي والأشج، قَالَا: حدثنا ابن عُثَيْمٍ، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُهُ

مُسْتَرْضِعًا فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ، وَكَانَ ظَفَرُهُ قَيْنًا، فَيَاخُذُهُ فَيَقْبَلُهُ وَيَرْجِعُ، قَالَ عمرو: فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي النَّذْيِ، وَإِنْ لَهُ ظَفَرَيْنِ تُكْمَلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ ابْنَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا وَقَدْ

فَعَلَ

(٦٩١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا

خَلَا مَرَمٌ

(٦٩١٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا علي بن مُسْهِرٍ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِفاطمة بنت رسول الله ﷺ: رَأَيْتُكِ أَكْبَبْتَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرْضِهِ، فَكَبَّيْتُ، ثُمَّ أَكْبَبْتَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَضَحَكْتَ، قَالَتْ: أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَكَبَّيْتُ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ لَحُوقًا بِهِ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، فَضَحَكْتَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى فَاطِمَةَ أَنَّهَا أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ

بَعْدَ وَفَاتِهِ

(٦٩١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، حدثنا محمد بن الصَّبَّاحِ، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، وَقَبَّلَهَا، وَرَحَّبَ بِهَا، وَأَخَذَ يَبْدِيهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَتْ هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا، قَامَتْ

إليه، فقبلته، وأخذت بيده، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه، فأسر إليها، فبكّت، ثم أسر إليها فضحك، فقالت: كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلاً على الناس، فإذا هي امرأة منهم بينا هي تبكي إذا هي تضحك، فلما توفّي رسول الله ﷺ، سألتها عن ذلك، فقالت: أسر إلي أنه ميت، فبكيت، ثم أسر إلي، فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، فضحك. (٨: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يصرّح بصحة ما ذكرناه

(٦٩١٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة في وجع الذي قبض فيه، فساها بشيء، فبكّت، ثم دعاها فساها بشيء فضحك، قالت عائشة: فسألتها عن ذلك بعدة، فقالت: سألني النبي ﷺ أول مرة، فأخبرني أنه يقبض في مرضه، فبكيت، ثم سألني فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، فضحك. (٨: ٣)

ذكر زجر المصطفى أن ينكح علياً على فاطمة ابنته

(٦٩١٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذوني أن ينكحوا ابنتهم علياً على ابنتي، فلا أذن، ثم لا أذن، إلا أن يحب علياً أن يطلق ابنتي، وينكح ابنتهم، فإنما ابنتي بضعة مني، يرييني ما رأينا، ويؤذييني ما أذاها». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن هذا الفعل لو فعله علي كان ذلك جائزاً وإنما كرهه تعظيماً لفاطمة لا تحريماً لهذا الفعل

(٦٩١٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن خلحلة، أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن الحسين حدثه عن المسور بن مخرمة أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة، قال: فسمعت النبي ﷺ وهو يخطب في ذلك على

منبره، وأنا يومئذ كالختم، فقال: «إن فاطمة مني، وإني أخاف أن تفتن في دينها»، وذكر صهراً له من بني عبد شمس، فأتى عليه في مصاهرته، فأحسن، قال: «حدثني فصدقتي، ووعدتني فوقى لي، وإني لست أحرّم حلالاً، ولا أحل حراماً، ولكن الله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكاناً واحداً أبداً». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب لما بلغه هذا القول عن المصطفى أمسك عن خطبته تلك

(٦٩١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن محمد الناقذ، حدثنا الحجاج بن أبي منيع، حدثني عبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري أن علي بن حسين أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن علياً خطب بنت أبي جهل، فبلغ ذلك فاطمة، فأنت رسول الله ﷺ، فقالت: إن الناس يزعمون أنك لا تقصّب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل، قال المسور: فشهدته حين تشهد، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإنني أنكحت أبا العاص ابنيتي، فحدثني، فصدقتني، وإنما فاطمة بضعة مني، وأنه والله لا تجتمع عند رجل مسلم بنت رسول الله، وبنت عدو الله»، فأمسك علي عن الخطبة. (٨: ٣)

ذكر الحسن والحسين سبطي رسول الله ﷺ

(٦٩١٩) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ عن علي قال: لما ولد الحسن سمّيته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: «أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلنا: حرباً، قال: «لا، بل هو حسن»، فلما ولد الحسين سمّيته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: «أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلنا: حرباً، قال: «بل هو حسين»، فلما ولد لي الثالث، سمّيته حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: «أروني ابني، ما سمّيتموه؟ قلنا: سمّيناه حرباً، قال: «بل هو محسن»، ثم قال: «إنما سمّيتهم بولد هارون: شبر وشبير ومنبر». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن سبطي المصطفى يكونان في الجنة سيّدا شباب أهل الجنة ما خلا ابني الخالة

(٦٩٢٠) (صحيح إلا الاستثناء) - أخبرنا محمد بن

فانصرف وانصرفت معه، فقال: «ادع الحسن بن علي»، فجاء الحسن يمشي وفي عنقه الشحاب، فقال النبي ﷺ بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فأخذته، وقال: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه»، قال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا عبد الله بن محمد بالشين والحاء، وإنما هو «الشحاب» بالسين والحاء.

ذكر قول المصطفى للحسن بن علي إنه ربحانته من الدنيا (٦٩٢٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن أخبرني أبو بكره قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا، وكان الحسن يجيء وهو صغير، فكان كلما سجد رسول الله ﷺ، وثب على رقبته وظهريه، فيرفع النبي ﷺ رأسه رفعا رقيقا حتى يصغه، فقالوا: يا رسول الله، إنك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد، فقال: «إنه ربحانتي من الدنيا، إن أئني هذا سيّد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين». (٨: ٣)

ذكر تقبيل المصطفى الحسن بن علي على سريره (٦٩٢٦) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن عوف عن عمير بن إسحاق، قال: كنت أمشي مع الحسن بن علي في طرق المدينة، فلقينا أبا هريرة، فقال للحسن: أكشف لي عن بطنك، جعلت فداك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبله، قال: فكشف عن بطنه فقبل سرته.

ولو كانت من العورة ما كشفها. (٨: ٣)

ذكر إثبات الجنة للحسين بن علي رضي الله عنه وقد فعل (٦٩٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الربيع بن سعيد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أنه قال: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي» فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول. (٨: ٣)

إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا الفضل بن ذكين، حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة: عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن الملك بشر المصطفى بهذا الذي وصفنا

(٦٩٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، عن إسرائيل، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن زب بن حبيش عن خذيفة قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فاتبعته، فقال: «عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم علي، وبشرني أن الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة». (٨: ٣)

ذكر دعاء المصطفى للحسن بن علي بالرحمة

(٦٩٢٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الحارث بن سريج الثقفي، حدثنا المغيرة بن سليمان، حدثنا أبي، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى، ثم يقول: «اللهم إني أرحمهما فأرحمهما». (٨: ٣)

ذكر دعاء المصطفى للحسن بن علي بالحبّة

(٦٩٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبه، عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء يقول: رأيت النبي ﷺ حاملا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه». (٨: ٣)

ذكر إثبات محبة الله جلّ وعلا لحبيي الحسن بن علي

(٦٩٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ورقاء بن عمر، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جببر عن أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة،

ذَكَرُوا دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحَبَّةِ

ابن أبي نُعْمٍ : هو عبدُ الرحمن . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ

المصطفى

(٦٩٣١) (حسن) - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبد

الرحمن بن صالح الأزدي ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَاشٍ ، عَنْ

عَاصِمٍ ، عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَالْحُسَيْنُ

وَالْحُسَيْنُ يَتَّبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيَبَايَعُهُمَا النَّاسُ ، فَقَالَ : «دَعُوهُمَا ،

بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي ، مَنْ أَحَبَّنِي ، فَلْيَحِبِّ هَذَيْنِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحُبِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

(٦٩٣٢) (حسن) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى

الْعَامِرِيِّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ ، فَإِذَا

حُسَيْنٌ مَعَ الصَّبِيَّانِ يَلْعَبُ ، فَاسْتَقْبَلَ أَمَامَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ ،

فَجَعَلَ الصَّبِيَّ يُغْرِهَا هُنَا مَرَّةً وَهُنَا مَرَّةً ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يُضَاحِكُهُ ، حَتَّى أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ

ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى تَحْتَ قَفَاةٍ ، ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ

فَقَبْلُهُ ، وَقَالَ : «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ

حُسَيْنًا ، حُسَيْنٌ سَبِطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

(٦٩٣٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إبراهيم ، حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمٍ ، حَدَّثَنَا النُّصْرُ بْنُ شُعْمِيلٍ ، حَدَّثَنَا

هَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ إِذْ جِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : فَجَعَلَ

يَقُولُ بِقَضِييِهِ فِي أَنْفِهِ وَيَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا حُسْنًا فَقُلْتُ : أَمَا

إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٨ : ٣)

ذَكَرُوا خَبَرَ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي

تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَهُ

(٦٩٣٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ

(٦٩٢٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

يَعْقُوبَ الزُّمَعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ ،

أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَالُ ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ

زَيْدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي أَسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : طَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ

لَيْلَةٍ لِبَعْضِ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا

فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ : مَنْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ ؟

فكشفت ، فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَى فُحْدَيْهِ فَقَالَ : «هَذَانِ ابْنَايَ

وَأَبْنَا ابْنَتِي ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبُهُمَا ، فَأَحْبِبْهُمَا» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ

الدنيا

(٦٩٢٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولي ثقيف ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ

بْنُ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

يَلُغُ ابْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بِمَالٍ لَهُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ ،

فَلَمَحَهُ عَلَى مَسِيرَةٍ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ فَقَالَ : هَذِهِ

كُتِبَ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَيَتَّبِعُهُمْ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، فَأَبَى ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ

عَمْرٍو : إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَخَيَّرَهُ بَيْنَ الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ فَأَخْتَارَ الْآخِرَةَ ، وَلَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ ، كَذَلِكَ يُرِيدُ مِنْكُمْ ، فَأَبَى ، فَاعْتَنَقَهُ ابْنُ عَمْرٍو ، وَقَالَ :

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ ، وَالسَّلَامُ . (٨ : ٣)

ذَكَرُوا قَوْلَ الْمُصْطَفَى لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : «إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنْ

الدنيا»

(٦٩٣٠) (البخاري) - أخبرنا أبو غروبة بحرَّان ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ

ابْنَ عَمْرٍو وَسَالَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ - قَالَ شُعْبَةُ : سَأَلَهُ عَنِ الْمُحَرِّمِ

يَقْتُلُ الذُّبَابَ - فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : يَسْأَلُونِي عَنْ قَتْلِ الذُّبَابِ ،

وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ بَنَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُمَا

رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا» .

الزهري أخبرني أنس بن مالك، قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي. (٨: ٣)

ذَكَرَ الخبرَ الفاصلَ بَيْنَ هَذَيْنِ الخَبْرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَضَادًّا فِي الظَّاهِرِ

(٦٩٣٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء عن علي قال: الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك. (٨: ٣)

ذَكَرَ مُلَاعِبَةَ المصطفى للحسين بن علي بن أبي طالب (٦٩٣٦) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يَلْعَلُ لسانه للحسين، فيرى الصبي خمرة لسانه، فيَهْشُ إِلَيْهِ، فقال له عَينَةُ بن بَدْرٍ: ألا أراه يصنع هذا بهذا، فوالله إنه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط، فقال النبي ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الخبرَ المصْرَحَ بأن هؤلاء الأربع الذين تقدّم ذكرنا لهم أهل بيت المصطفى

(٦٩٣٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار عن واثلة بن الأسقع قال: سألت عن علي في منزله فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله ﷺ، إذ جاء، فدخل رسول الله ﷺ، ودخلت، فجلس رسول الله ﷺ على الفراش، واجلس فاطمة عن يمينه، وعلياً عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه وقال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (الأحزاب: ٣٣)، اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: «وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي»، قال واثلة: إنها لَمِنْ أَزْجِي مَا أَرْجِي. (٨: ٣)

ذَكَرُ البَيَانِ بأن مَحَبَّةَ المصطفى مقرونة بمحبة فاطمة والحسن والحسين وكذلك بغضه ببغضهم

(٦٩٣٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن الشدي، عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال لفاطمة والحسن والحسين: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ». (٨: ٣)

ذَكَرُ إيجاب الخلود في النار لِمَنْ بَغَضَ أَهْلَ بَيْتِ المصطفى (٦٩٣٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا سليم بن خثان، عن أبي المتوكل الشاجي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ إِلَّا أَذَخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِي رضي الله عنه وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٤٠) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مُضْعِدِينَ فِي أَحَدٍ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِهِ لِيَنْهَضَ عَلَى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَبَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ تَحْتَهُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ قَالَ الزُّبَيْرُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَاتَى الْمِهْرَاسَ، وَأَتَاهُ بِمَاءٍ فِي دَرَقَتِهِ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرِبَ مِنْهُ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحًا فَعَاقَهُ، فَقَسَلَ بِالدَّمِ الَّذِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ». (٨: ٣)

ذَكَرُ وَصْفَ الجراحات التي أصيب طَلْحَةُ يَوْمَ أَحَدٍ مع المصطفى

(٦٩٤١) (ضعيف جداً) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إلا وَقَدْ صَحِبْتُهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ يَا بَنِيَّ أَنَّكَ
أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتِي، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ
أَبِي بَكْرٍ خَالَتُكَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أُمِّي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ،
وَأَنَّ أَخَوَالِي حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَبُو طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ، وَأَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ابْنُ خَالِي، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَمَّتِي خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
وَكَانَتْ تَحْتِي، وَأَنَّ ابْنَتَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ
أَنَّ أُمَّهُ أَمَةُ بِنْتُ وَهَبٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ، وَأَنَّ أُمَّ صَفِيَّةَ
وَحَمَزَةَ هَالَةُ بِنْتُ وَهَبٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ، وَلَقَدْ صَحِبْتُهُ
بِأَحْسَنِ صَحْبَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا
لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الشَّهَادَةَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

(٦٩٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ،
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ حِرَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ وَعَلِيٌّ
وطلحة والزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اسْكُنْ حِرَاءَ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ جَمْعَ الْمُصْطَفَى أَبُوهِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

(٦٩٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ
الْعَوَّامِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ:
«يَا بَنِي وَأُمِّي». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ حَوَارِيَّ الْمُصْطَفَى

(٦٩٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةِ الْعَابِدُ
بَصَيْدًا، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حُمَادٍ ابْنُ زُعْبَةَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرٍ بَنِي قُرَيْظَةَ؟»
فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَى فَرَسِهِ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ،
فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْخَارِثِ، حَدَّثَنَا
شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى
بْنُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمَّا صُفِّرَ النَّاسُ يَوْمَ
أَحَدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ، فَجَعَلْتُ
أَقُولُ: كُنْ طَلْحَةُ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى
رَجُلٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فَلَمْ أَتَشَبَّ أَنْ أَذْكُرَنِي، فَإِذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ
الْجُرَّاحِ، فَذَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيحٌ،
فَقَالَ: «تَوَنَّنْكُمْ أَخَوَكُمُ، فَقَدْ أَوْجَبَ».

قَالَ: وَقَدْ رُمِيَ فِي جَبْهَتِهِ وَوَجْنَتِهِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ
الَّذِي فِي جَبْهَتِهِ لَانْزِعَهُ، فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا
بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّهْمَ بِفِيهِ،
فَجَعَلَ يُضَنِّضُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ فِيهِ، ثُمَّ
أَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي وَجْنَتِهِ لَانْزِعَهُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي، فَأَخَذَ السَّهْمَ فِيهِ، وَجَعَلَ
يُضَنِّضُهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ، وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ
نَهْكَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ مِنْهُ، وَكَانَ قَدْ
أَصَابَ طَلْحَةَ بِضِعَةِ ثَلَاثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شَلَّتْ يَدُ طَلْحَةَ

(٦٩٤٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ
قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَلَاءَ وَقَى
بِهَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٤٣) (ضعيف إلا المرفوع) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ،
حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خُبَيْبٍ
بْنِ ثَابِتٍ بَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحَدَّثْتُ عَنْكَ، فَإِنَّ كُلَّ ابْنَاءِ الصَّحَابَةِ يُحَدِّثُ عَنْ
أَبِيهِ، قَالَ: يَا بَنِي، مَا مِنْ أَحَدٍ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِصُحْبَةٍ

«الْكَلْبُ نَبِيُّ حَوَارِيٍّ، وَحَوَارِيُّ الرَّبْرِ بْنِ الْعَوَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَيْعَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَهَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهِيَ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَأَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُنِي اللَّيْلَةُ»، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّلَاحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَوْمِهِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ رُؤْيَةُ سَعْدٍ جَبْرِيلَ وَمَكَائِيلَ يَوْمَ أَحَدٍ

(٦٩٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ - حَدَّثَنَا مِسْقَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَنْ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ - يَعْنِي جَبْرِيلَ وَمَكَائِيلَ. - (٨: ٣)

ذَكَرُ جَمْعُ الْمُصْطَفَى أَبُوهُ لَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ

(٦٩٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَسَفْيَانَ، عَنْ مِسْقَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبُوهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لَسَعْدٍ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أَحَدٍ: «إِزِمِ، فِذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ سَعْدًا أَوَّلَ مَنْ رَمَى مِنَ الْعَرَبِ بِالسَّهْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٦٩٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كُنَّا لَنَقْرُو مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقَ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ، لَقَدْ خِبتُ إِذَا وَضِلْتُ عَمَلِي. (٨: ٣)

ذَكَرُ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى لَسَعْدٍ بِاسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ أَيْ وَقْتُ دُعَاةِ (٦٩٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ - يَعْنِي سَعْدًا». (٨: ٣)

ذَكَرُ اثْنَاتِ الْجَنَّةِ لَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ

(٦٩٥٢) (منكر) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْسَى الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: كُنَّا قَعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْآيِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَكَانَ سَبَبَهُمَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ

(٦٩٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُصْطَفَى بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنْزَلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ: أَصْبَتْ سَيْفًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقْلُنِيهِ، قَالَ: «ضَعُهُ»، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَقْلُنِيهِ، وَاجْعَلْنِي كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ، قَالَ: «ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَ»، فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» (الأنفال: ١).

وَصَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ طَعَامًا، فِدَعَانَا، فَشَرَيْنَا الْحَمْرَ حَتَّى اتَّشَبْنَا، فَتَفَاخَرَتِ الْأَنْصَارُ وَقَرِيشٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ، وَقَالَتِ قَرِيشٌ: نَحْنُ أَفْضَلُ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَحْيَ جَزُورٍ فَضَرَبَ أَنْفَ سَعْدٍ، فَفَزَّزَهُ، فَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَقْزُورًا، قَالَ:

قال: حدثنا بكر بن مضر، عن صخر بن عبد الله، عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إِنْ أَمَرَكُنْ لَمِمْتَا يَهْمُنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُ»، قال: ثُمَّ تَقُولُ: فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سُلْسِيلِ الْجَنَّةِ، تريدُ عبد الرحمن بن عوف، وكان قد وَصَلَ أزواج النبي ﷺ بِمَالٍ يَبِيعُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا. (١: ٨٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (٦٩٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنًا يَذْكُرُ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: قَامَ خَطْبَاءُ يَتَنَاولُونَ عَلِيًّا، وَفِي الدَّارِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ: أَلَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي أَرَى، يُلْعَنُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَنْتُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ التَّسْعَةُ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ، فَقَالَ: «أَنْتَبْتُ حِرَاءَ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا وَصِدِّيقًا وَشَهِيدًا»، قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، قُلْتُ: مَنْ الْعَاشِرُ؟ فَتَفَكَّرَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَنَا (٣: ٨).

ذَكَرَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَسْتَيْدُ بْنُ خَضِيرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ، بَشَرُ الرَّجُلِ فَلَانٌ وَفَلَانٌ»، سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُسَمِّهِمْ لَنَا سُهَيْلٌ. (٣: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ (٦٩٥٩) (شاذ بذكر «عمر» وأبي عبيدة) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (المائدة: ٩).
وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ، وَاللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ، أَوْ تَكْفُرَ، قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا، شَجَرُوا فَاها، فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا» (الأنبياء: ٨).

قَالَ: وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ يَعُودُنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِئْتَنِيهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِئْتَنِيهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِئْتَنِيهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ (٣: ٨)

ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحُرِّ بْنِ الصَّيْحَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَذَكَرَ الْمَغِيرَةَ عَلِيًّا، فَقَالَ مِنْهُ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ»، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ، قَالُوا: مَنْ هُوَ فَسَكَتَ، فَقَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ. (٣: ٨)

ذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَيْءٌ، فَسَبَّ خَالِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَوْ اتَّفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مِثْلَ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ». (٣: ٨).

(٦٩٥٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ وَالْجَنْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،

بن علي بن المثنى، حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق عن عمرو بن العاص قال: قيل: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قيل: من الرجال؟ قال: «أبو بكر»، قيل: ثم من؟ قال: «عمر»، قيل: ثم من؟ قال: «أبو عبيدة بن الجراح» . (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ بِالْأَمَانَةِ

(٦٩٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا تَبْعَثُنَّ عَلَيْكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْخُطَابَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى لِأَسْقَفِي

نَجْرَانَ

(٦٩٦١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْقَفَا نَجْرَانَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْعَثُنَّ مَعَكُمْ أَمِينًا» فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ» فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَنْسِبُ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَغْلِبُ عَلَى سَائِرِ فَضَائِلِهِ بِلَفْظِ الْإِنْفِرَادِ بِهَا

(٦٩٦٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ

(٦٩٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن

محمد، عن عبد الرحمن بن حُمَيْدٍ بن عبد الرحمن، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال النبي ﷺ: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَابْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ» . (٨: ٣)

قال أبو حاتم: ليس ذكر أبي عبيدة أنه في الجنة مضمومًا إلى العشرة إلا في هذا الخبر، وهؤلاء الذين ذكرناهم من أول هذا النوع إلى هذا الموضع هم أفضل أصحاب رسول الله ﷺ، وأنا أذكر بعد هؤلاء من رويت له فضيلة صحيحة، وكان موته في حياة رسول الله ﷺ إلى أن قبض الله جلَّ وعلا رسوله إلى جنته، إن يسَّرَ الله ذلك وشاء .

ذَكَرَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بِنِ اسْدَ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٩٦٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن سفيان أبو سفيان، وعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو قُدَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَةُ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ» . (٨: ٣)

ذَكَرُ بُشَيْرَى الْمُصْطَفَى خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ

(٦٩٦٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: بشر رسول الله ﷺ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي وَصَفْنَاهَا

(٦٩٦٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت ابن إسحاق، حدثني هشام بن غزوّة، عن أبيه عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ

خَدِيجَةُ بَنِيَّتُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَحَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. (٨: ٣)

ذَكَرُ تَعَاهُدِ الْمُصْطَفَى أَصْدِقَاءَ خَدِيجَةَ بِالْبَرِّ يَتَدَوَّقَاتِهَا

(٦٩٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَنِيَ الشَّاءُ يَقُولُ: «أَذْهَبُوا بِذِي إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» قَالَتْ: فَأَعْصَيْتُهُ يَوْمًا، فَقَالَ: «إِنِّي رَزَقْتُ حُبَّهَا». (٨: ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(٦٩٦٨) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت بن أنس بن مالك، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بَشِيءًا، قَالَ: «أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً خَدِيجَةَ». (٨: ٣)

ذَكَرُ إِكْثَارِ الْمُصْطَفَى ذَكَرُ خَدِيجَةَ يَتَدَوَّقَاتِهَا

(٦٩٦٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن موسى بن طلحة عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ ذَكَرُ خَدِيجَةَ، قُلْتُ: لَقَدْ أَخْلَفَكَ اللَّهُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشَّدَقَيْنِ، فَنَمَعَرُ وَجْهَهُ تَمَعْرًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ إِلَّا عِنْدَ نَزُولِ الْوُحْيِ، وَإِذَا رَأَى الْمَخِيلَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَرْحَمَةً أَوْ عَذَابًا. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ

(٦٩٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن فضال، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة قال: أَتَى جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ بِبَنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا سَحَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. (٨: ٣)

ابن فضال: هو محمد بن فضال بن غزوان، قاله الشيخ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي

الْجَنَّةِ

(٦٩٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علقمة بن أحمر، عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ خُطُوطًا أَرْبَعَةً قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى إلى المدينة بثلاث سنين.

ذَكَرُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بْنِ صَخْرٍ بِنِ خَنْسَاءَ

(٦٩٧٢) (إسناده حسن) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ الرِّيَّانِيُّ، حدثنا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، حدثني مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بِنِ مَالِكٍ، عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه وغيره أنهم وأعدوا رسول الله ﷺ أَنْ يَلْقَوْهُ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ بِمَكَّةَ فِيمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَخَرَجُوا مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ سَبْعُونَ رَجُلًا فِيمَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الشَّرَكِ مِنْ قَوْمِهِمْ. قال كعب بن مالك: حتى إذا كنا بظاهر البادية، قال البراء بن معرور بن صخر بن خنساء - وكان كبيرنا وسيدنا - : قد رأيت رأياً والله ما أدرى أتوافقوني عليه أم لا؟ إني قد رأيت أن لا أجعل هذه النبية مني بظهر - يريد الكعبة - . وإني أصلي إليها فقلنا: لا تفعل، وما بلغنا أن نبي الله ﷺ يصلي إلا إلى الشام، وما كنا نصلي إلى غير قبلته، فأبينا عليه ذلك، وأبى علينا، وخرجنا في وجهنا ذلك، فإذا حانت الصلاة صلى إلى الكعبة، وصلىنا إلى الشام حتى قدمنا مكة.

قال كعب بن مالك: قال لي البراء بن معرور: والله يا ابن أخي قد وقع في نفسي ما صنعت في سفر هذا، قال: وكنا لا نعرف رسول الله ﷺ، وكنا نعرف العباس بن عبد المطلب كان

به ذلك ، وأما ترك أمر المصطفى إياه بإعادة الصلاة التي صلاها نحو الكعبة ، حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس ، كان ذلك ، لأن البراء أسلم لما شاهد المصطفى ، فمن أجله لم يأمره بإعادة تلك الصلاة .

ذَكَرَ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسٍ

(٦٩٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَتَبَعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْمَوْسِمِ وَمِجَنَّةً وَعُكَاظَ ، وَفِي مَنَازِلِهِمْ يَمْنَى يَقُولُ : «مَنْ يُؤْوِيَنِي وَيَنْصُرُنِي حَتَّى أبلغَ رِسَالَتِي رَبِّي ، وَلَهُ الْجَنَّةُ» ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَنْصُرُهُ وَلَا يُؤْوِيهِ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْحَلُ مِنْ مِصْرَ أَوْ مِنْ الْيَمَنِ إِلَى ذِي رَجِمِهِ ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : احْذَرْ غِلَامَ قَرِيشٍ لَا يَفْتِنُكَ ، وَيَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَيُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، حَتَّى بَعَثْنَا اللَّهَ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيُؤْمِنُ بِهِ ، وَيُقرئهُ الْقُرْآنَ ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ يَثْرِبَ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ .

فَأَتَمَرْنَا وَاجْتَمَعْنَا ، فَقُلْنَا : حَتَّى مَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ؟ فَرَحَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدَنَا شُعْبُ الْعَقْبَةِ ، فَقَالَ عُمَةُ الْعَبَّاسُ : يَا [ابن أخي] إِنِّي لَا أَدْرِي مَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ جَاؤُوكَ ؛ إِنِّي ذُو مَعْرِفَةٍ بِأَهْلِ يَثْرِبَ ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا نَظَرَ [العباس] فِي وَجْهِهَا ، قَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا أَعْرِفُهُمْ ، هَؤُلَاءِ أَحْدَاثٌ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى مَا نَبَايَعُكَ؟ قَالَ : «نَبَايَعُونِي عَلَى الشُّعْبِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى التَّقَفِّ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لَا يَأْخُذُكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ ، وَتَمْنَعُونِي مَا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسُكُمْ وَنِسَاءُكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ» ، قَالَ : فَلَكُمْ الْجَنَّةُ ، فَقَمْنَا نَبَايَعُهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ اصْغَرُ السَّبْعِينَ إِلَّا أَنَا ، قَالَ : زُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، إِنَّا لَمْ نَضْرِبْ إِلَيْهِ

يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بِالتَّجَارَةِ وَنَرَاهُ ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْطِحَاءِ ، لَقِينَا رَجُلًا فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا دَخَلْتُمْ ، فَانظُرُوا الرَّجُلَ الَّذِي مَعَ الْعَبَّاسِ جَالِسًا فَهُوَ هُوَ ، تَرَكْتُهُ مَعَهُ الْآنَ جَالِسًا .

قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ مَعَ الْعَبَّاسِ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمَا ، وَجَلَسْنَا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا عَبَّاسُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا تَدَعَى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا - هَذَا الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ ، وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «الشَّاعِرُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا شَيْئًا أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَيْنَتَةَ مَنِي بَظْهَرٍ ، وَصَلَيْتُ إِلَيْهَا ، فَعَنَفَنِي أَصْحَابِي وَخَالَفُونِي ، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا» ، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى مَنَى ، فَقَضَيْنَا الْحُجَّ ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَسْطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، اتَّفَقْنَا نَحْنُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقْبَةَ ، فَخَرَجْنَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ تَسْلُلُ مِنْ رِحَالِنَا ، وَنُخْفِي ذَلِكَ عَنْ مَعْنَا مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ الْعَقْبَةِ ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عُمَةُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، فَتَلَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ ، فَأَجَبْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ ، وَأَمَّنَّا بِهِ ، وَرَضِينَا بِمَا قَالَ ، ثُمَّ إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ تَكَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ ، إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ ، وَإِنَّا قَدْ مَنَعْنَاهُ عَنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ مَمْنُونٌ ، فَتَكَلَّمِ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَآخِذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : بَايَعْنَا ، قَالَ : «أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسُكُمْ وَنِسَاءُكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ» ، قَالَ : نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، فَنَحْنُ وَاللَّهِ أَهْلُ الْحَرْبِ ، وَإِنَّا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ . (٨ : ٣)

قال أبو حاتم : مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي ﷺ إياها بشهر ، وأوصى أن يؤجه في حفرته نحو الكعبة ، ففعل

حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عَمْرَةَ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَذُورُ فِي الْجَنَّةِ سَمِعْتُ صَوْتَ قَارِيءٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ، كَذَلِكَ الْبِرُّ» قَالَ: وَكَانَ أَبْرَ النَّاسِ بِأَمِّهِ. (٨: ٣) ذَكَرَ حَمْرَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٦٩٧٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث، عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية، فأدْرَبْنَا مَعَ النَّاسِ، فَلَمَّا قَفَلْنَا وَرَدْنَا حِمَصَ، فَكَانَ وَحْشِيٌّ مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَدْ سَكَنَهَا، وَأَقَامَ بِهَا، فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَ لِي عُبيد الله بن عدي هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَأْتِيَ وَحْشِيًّا، فَنَسَأَلُهُ عَنْ حَمْرَةَ: كَيْفَ كَانَ قَتْلُهُ؟ قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا، فإِذَا هُوَ بِفَنَاءِ دَارِهِ عَلَى طَنْفَةٍ، وَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى عُبيد الله بن عدي، قَالَ: ابْنُ لَعْدِي بْنِ الْحِجَارِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ تَأَوَّلْتُكَ أُمَّكَ السَّعْدِيَّةَ الَّتِي أَرْضَعْتِكَ بِذِي طَوًى، فَإِنِّي نَأَوَّلْتُهَا إِلَيْكَ وَهِيَ عَلَى بَعِيرِهَا فَأَخَذْتُكَ، فَلَمَعْتُ لِي قَدَمَاكَ حِينَ رَفَعْتُكَ إِلَيْهَا، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفْتُ عَلَى فَرَائِشِهَا فَعَرَفْتُهَا.

فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: جِئْنَاكَ لِتُحَدِّثَنَا عَنْ قَتْلِ حَمْرَةَ: كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأَحْدِثُكُمَا كَمَا حَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، كُنْتُ غُلَامًا لَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ عَمُّهُ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ قَدْ أَصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمَّا سَارَتْ قَرِيشٌ إِلَى أَحَدٍ، قَالَ لِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنَّ قَتَلْتُ حَمْرَةَ عَمَّ مُحَمَّدٍ بِعَمِّي طُعَيْمَةَ فَانْتِ عَتِيقٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكُنْتُ حَشِيًّا أَقْدِفُ بِالْحَرَبَةِ قَذْفَ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا أَحْطَيْتُ بِهَا شَيْئًا، فَلَمَّا التَقَى النَّاسُ، خَرَجْتُ أَنْظُرَ حَمْرَةَ، حَتَّى رَأَيْتُ فِي غَرْضِ النَّاسِ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْزُقِيِّ يَهْزُ النَّاسُ بِسِفِّهِ هَرًّا، مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْتَهَيْتُ لَهُ أَرِيدُهُ وَأَتَأْتِي عَجْزًا، إِذْ تَقَدَّمَنِي إِلَيْهِ سَبَاعُ بْنُ عَبْدِ

أَكْبَادِ الْمَطِيِّ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَأَنْ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مِفَارِقَةُ الْعَرَبِ كَافَةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَأَنْ تَعْصِيَتُكُمُ السَّيُوفُ، فَمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصِيرُونَ عَلَيْهَا إِذَا مَسَّتْكُمْ، وَعَلَى قَتْلِ خِيَارِكُمْ وَمِفَارِقَةِ الْعَرَبِ كَافَةً، فَخَذُّوهُ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً، فَذَرُّوهُ، فَهُوَ أَعْدُو عِنْدَ اللَّهِ، قَالُوا: يَا أَسْعَدُ، أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ، فَوَاللَّهِ لَا نَذَرُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ، وَلَا نَسْتَقْبِلُهَا، قَالَ: فَقَمْنَا إِلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا، فَأَخَذَ عَلَيْنَا شَرِيطَةَ الْعَبَّاسِ، وَضَمِنَ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: مات أسعد بعد قدوم المصطفى بالمدينة بأيام، والمسلمون يتنون المسجدة.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قَدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهَا

(٦٩٧٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن أبي عون الرِّبَّانِي، حدثنا عُمَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِي، حدثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُثَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي بَعْدَمَا ذَهَبَ بِصَرَّةٍ، وَكَانَ لَا يَسْمَعُ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ إِلَّا قَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، إِنَّهُ لَتُعْجِبُنِي صَلَاتُكَ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ كَمَا سَمِعْتُ بِالْأَذَانِ بِالْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِي، كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ فِي حَرَّةِ بَنِي بَيَّاضَةَ، فِي تَقْيَعٍ يُقَالُ لَهُ: الْخَضَمَاتُ، قُلْتُ: وَكَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ رَجُلًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ

(٦٩٧٥) (صحيح) - حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن الزهري، عن عَمْرَةَ عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ، كَذَلِكَ الْبِرُّ، كَذَلِكَ الْبِرُّ». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مَدَحَ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ بِالْبِرِّ (٦٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فقال: يا سباع، يا ابن أم أمار، يا ابن مَقْطَعَةِ البُظُور، تُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَأَنْكَمَنْتَ لِحِمَزةٍ حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا أُنْ دَنَا مِنِّي، رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعَهَا فِي ثَنِيَّتِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنَ وَرَكَيْتِهِ.

قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ، رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى نَشَأَ فِيهَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، قَالَ: وَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِسَالاً، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لَا يَهِيْجُ الرُّسُلُ، قَالَ: فَجِئْتُ فِيهِمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتَ وَخَشِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةً؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ عَنِّي وَجْهَكَ؟»

قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا نَوَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مُسِيْلَةً الْكَذَّابُ، قَالَ: قُلْتُ: لَا خُرُجَنَ إِلَى مُسِيْلَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ، فَأُكَافِئُهُ بِهِ حَمْزَةً، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، قَالَ: وَإِذَا رَجِئْتُ قَائِمَةً فِي ثَلَمَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْقُ مَا نَرَى رَأْسَهُ، قَالَ: فَأَرَمِيهِ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْتِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ: وَدَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ: وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَ الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِمَا كَفَّنَ فِيهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمَئِذٍ

(٦٩٧٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السُّعْدِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنَسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَتَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ - وَكَانَ صَائِماً - بِطَعَامٍ فَجَعَلَ يَبْكِي، فَقَالَ: قُتِلَ حَمْزَةُ فَلَمْ يَوْجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَقُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فَلَمْ يَوْجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ عَجَلْتُ طَيِّبَاتِنَا فِي حَيَاتِنَا

الْعَزَى، فَلَمَّا رَأَى حَمْزَةً، قَالَ: هَلُمَّ يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبُظُورِ، قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَهُ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا أَخْطَأَ رَأْسَهُ، قَالَ: وَهَزَزْتُ حَرْبَتِي، حَتَّى إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا، دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ، فَوَقَعَتْ فِي ثَنِيَّتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، فَذَهَبَ لَيْثُوهُ نَحْوِي فَقَلْبَ، وَتَرَكْتُهُ وَإِيَّاهَا حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَأَخَذْتُ حَرْبَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّاسِ فَقَعَدْتُ فِي الْعَسْكَرِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي بَعْدَهُ حَاجَةٌ، إِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِأَعْتَقَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ عَنَقْتُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ وَحْشِيًّا لَمَّا أَسْلَمَ أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَيِّبَ عَنْهُ وَجْهَهُ لَمَّا كَانَ مِنْهُ فِي حَمْزَةٍ مَا كَانَ

(٦٩٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّعُولِيُّ - وَكَانَ وَاحِدَ زَمَانِهِ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ السَّرْحِيسِيِّ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عَمْرِو الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُ أَخِي الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِي بْنِ الْخِيَارِ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِي؟ نَسَأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَ وَحْشِي يَسْكُنُ حِمَصَ، قَالَ: فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَمِيَّةٌ، قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ مَا يَرَى وَحْشِي إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ: يَا وَحْشِي، أَنْتَ عَرَفْتَنِي؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُ الْقِتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعِيصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَاسْتَرْضَعَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَمَّا كَانِي نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ.

قَالَ: فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ حَمْزَةُ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيَّ بْنِ الْخِيَارِ بِيَدِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي مُوَلَايُ جُبَيْرُ بْنُ مَطْعَمٍ: إِنَّ قَتَلْتُ حَمْزَةً بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ، قَالَ: فَلَمَّا أُنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ - قَالَ: وَعَيْنَيْنِ جِبِلٍّ مَحْتٍ أَحَدٌ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَادٍ - قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا اصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ «خَرَجَ سِبَاعُ أَبُو نِيَارٍ، قَالَ:

الدنيا، قال: وجعل يبيكي: (٣: ٨)

ذَكَرَ مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَحَدَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ

(٦٩٨٠) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب،

حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن الأعمش عن أبي وائل قال: أتينا خَبَابًا نَعْمُوهُ فقال: إنا هاجرتنا مع رسول الله ﷺ

نَبَغِي وَجْهَ اللَّهِ، فوقع أجورنا على الله، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ بُرْدَةً، فَكُنَّا إِذَا جَعَلْنَاهَا عَلَى رَجُلِيهِ بَدَأَ رَأْسُهُ، وَإِذَا جَعَلْنَاهَا عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَمِنَّا مَنْ أَيْبَعَتْ ثَمَرَتُهُ، فَهُوَ يَهْدِيهَا، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ نَجْعَلْ عَلَى رَجُلِيهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ. (٣: ٨)

ذَكَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ

(٦٩٨١) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني

بدمشق، حدثنا أحمد بن إبراهيم الثوري، حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله، قال: أمر أبي بخزيرة، فصُبِعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ، أَلَحِمٌ ذَا؟» قُلْتُ: لَا، وَلَكِنَّهَا خَزِيرَةٌ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُبِضَتْ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى أَبِي قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟»

قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «هَلْ قَالَ شَيْئًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ، أَلَحِمٌ ذَا؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَلْ قَالَ شَيْئًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا هَذَا أَلَحِمٌ ذَا؟» فَقَالَ أَبِي: «عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ اشْتَهَى اللَّحْمَ، فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ لَهُ فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاثْبَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجَعْتُ إِلَى أَبِي فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «هَلْ قَالَ شَيْئًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا هَذَا أَلَحِمٌ ذَا؟» فَقَالَ أَبِي: «عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ اشْتَهَى اللَّحْمَ، فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ عِنْدَهُ، فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلَا سِوَمَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ». (٣: ٨)

(٦٩٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد

الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ جَعَلْتُ أَبْكِي وَاكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْهَوْنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُبْكِيهِ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا تَظْلُمُهُ حَتَّى دَفَنَتْهُ». (٣: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كَفَاحًا

(٦٩٨٣) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بِقَمِ الصَّلْحِ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش قال: سمعت جابرًا يقول: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لِي: «يَا جَابِرُ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَكَبِّرًا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَشْهَدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدِينًا، فَقَالَ: «أَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَإِنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي، تَمَنَّ أَعْطَيْكَ، قَالَ: تُحْيِيَنِي فَأَقْتُلَ قَتْلَةً ثَانِيَةً، قَالَ اللَّهُ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تُحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩). (٣: ٨)

ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيُّ

(٦٩٨٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال عُمَيُّ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ - سُمِّيَتْ بِهِ - وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْبْتُ عَنْهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَشَأْنِي مَشْهَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَعْدَ لَيْلَتَيْنِ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ. قَالَ: فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْقَبْلِ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، أَيْنَ؟ قَالَ: وَاهَا لِرِيحِ الْجَنَّةِ، أَجِدُّهَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ يَضَعُ وَثْمَانُونَ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ، فَقُلْتُ عَمِّي أَخْتُهُ: فَمَا عَرَفْتُ أَحَدًا إِلَّا بِبَنَانِهِ، قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:

«رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (الأحزاب: ٢٣). (٨: ٣)

ذِكْرُ عَمْرُو بْنِ الْجُمُوحِ

(٦٩٨٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشر بن فاكه السلمي، قال: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ الْيَوْمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا عَمْرُو، لَا تَأَلَّ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عُمَرُ، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَأَهُ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ، يَخُوضُ فِي الْجَنَّةِ بَعْرَجَتِهِ». (٨: ٣)

ذِكْرُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ

(٦٩٨٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن جده، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَقَدْ كَانَ النَّاسُ أَنْهَزَمُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَنْتَهَى بَعْضُهُمْ إِلَى دُونِ الْأَعْرَاضِ إِلَى جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ التَّقِيُّ هُوَ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ رَأَى شِدَادًا بَيْنَ الْأَسْوَدِ، فَعَلَاهُ شِدَادًا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَقَدْ كَادَ يَقْتُلُ أَبَا سَفْيَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ حَنْظَلَةَ تُغَسِّلُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَسَلُّوا صَاحِبَتَهُ»، فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جَنْبَ لَمَّا سَمِعَ الْهَائِعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَلِكَ قَدْ عَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ». (٨: ٣)

ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ الْأَنْصَارِيِّ

(٦٩٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ يُحَدِّثُ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ، أَوْ إِلَى سَيِّدِكُمْ»، قَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مَقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَبَّى ذُرِّيَّتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ»، وَقَالَ مَرَّةً: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ». (٨: ٣)

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ بِالْكُوفَةِ مَعَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ قَصْدًا لِعِبَادَتِهِ

(٦٩٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل القاري، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ ضَرَبَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ خِيمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِعَوْدَتِهِ مِنْ قَرِيبٍ. (٨: ٣)

ذِكْرُ وَصْفِ دُعَاءِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِ بَنِي قُرَيْظَةَ

(٦٩٨٩) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده عن عائشة قالت: خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو أَثَرِ النَّاسِ، فَسَمِعْتُ وَثِدَ الْأَرْضِ مِنْ وَرَائِي، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ يَحْمِلُ مِجَنَّهُ، فَجَلَسْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ، فَأَنَا اتَّخَوُّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ، قَالَتْ: فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَذُوكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ
قَالَتْ: فَفَقِمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَيَحَاكَ، مَا جَاءَ بِكَ، لَعَمْرِي وَاللَّهِ إِنَّكَ لَجَرِيئَةٌ، مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكُونَ تَحَوُّزٌ أَوْ بَلَاءٌ، قَالَتْ: فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ الْأَرْضَ قَدْ انْشَقَّتْ، فَدَخَلْتُ فِيهَا، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ نَصِيفَةٌ لَهُ، فَرَفَعَ الرَّجُلُ النَّصِيفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: وَيَحَاكَ يَا عُمَرُ، إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ، وَأَيْنَ الْفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ؟

قالت: ورأى سعداً رجلاً من المشركين يقال له: ابنُ العَرِقة، بسهم، قال: خذها وأنا ابنُ العَرِقة، فأصاب أكحلَّه فقطعها، فقال: اللهم لا تُعْثِنِي حتى تُفَرِّعَ عيني من قُرَيْظَةَ، وكانوا حلفاء ومواليه في الجاهلية، فبَرَأَ كلمه، وبعث الله الرِّيحَ على المشركين، فكفَى الله المؤمنين القتالَ، وكان الله قوياً عزيزاً، فلحق أبو سفيانَ بتهامة، ولحق عِثْنَةُ ومن معه بنجدٍ، ورجعت بنو قُرَيْظَةَ، فحَصَّنُوا بصيَّاصيهم، فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وأمر بقُبَّةٍ من آدم فضريت على سعد في المسجد ووُضِعَ السلاحُ.

قالت: فأتاه جبريلُ فقال: أوقد وضعت السلاحَ، فوالله ما وضعت الملائكة السلاحَ، اخرج إلى بني قُرَيْظَةَ فقاتلهم، فأمر رسول الله ﷺ بالرحيلِ وليس لأمتَه، فخرج، فمرَّ على بني غنم وكانوا جيران المسجد، فقال: «مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟» قالوا: مَرَّ بنا دحية الكلبي، فاتاهم رسول الله ﷺ فحاصَرَهُمْ خمساً وعشرين يوماً، فلما اشتدَّ حَصَرُهُمْ، واشتدَّ البلاءُ عليهم، قيل لهم: انزلوا على حُكْمِ رسول الله ﷺ، فاستشاروا أبا لُبَّابَةَ، فأشار إليهم: أنه الذَّيْحُ، فقالوا: ننزل على حُكْمِ سعد بن معاذ، فنزلوا على حُكْمِ سعدٍ، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعدٍ فحمل على حمارٍ وعليه إكافٌ من ليفٍ، وخفَّ به قومه، فجعلوا يقولون: يا أبا عمرو، خلفاؤك ومواليك وأهل النكابة ومن قد علمت، فلا يرجع إليهم قولاً، حتى إذا دنا من ذُرَّابِهم، التفت إلى قومه، فقال: قد آن لسعدٍ أن لا يبالي في الله لومة لائمٍ، فلما طلع على رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى سيِّدكم فأنزلوه»، قال عمرُ: سيِّدنا الله، قال: «أنزلوه»، فأنزلوه، فقال له رسول الله ﷺ: «أحكم فيهم»، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتُسبى ذُرَّابِهم، وتقسَمَ أموالهم، قال رسول الله ﷺ: «لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله».

ثم دعا الله سعدُ، فقال: اللهم إِنْ كُنْتُ أَبْقَيْتَ على نبيِّك مِنْ حَرْبٍ قَرِيشٍ شيئاً، فأبقني لها، وإن كنت قطعت بينه وبينهم، فأقبضني إليك، فأنفجر كلمه، وكان قد برأ منه حتى ما بقي منه إلا مثل الحمص، قالت: فرجع رسول الله ﷺ ورجع سعدُ إلى بيته الذي ضربَ عليه رسول الله ﷺ، قالت: فحَصَرَهُ

رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ وعمر، قالت: فوالذي نفسي بيده، إني لأعرف بكاءَ أبي بكرٍ من بكاءِ عُمَرُ وأنا في حُجرتي، وكانوا كما قال الله: ﴿رَحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩)، قال علقمة: فقلت: أي أمه، فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كان عيناه لا تدمع على أحدٍ، ولكنه إذا وجدَ إنما هو أخذٌ بلحيته. (٨: ٣)

ذَكَرَ استبشارُ العرشِ وارتياحه لوفاء سعدٍ بن معاذٍ (٦٩٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى السَّخْتَيَانِي، حدثنا محفوظُ بنُ أبي توبةٍ ومحمدُ بنُ عبد الله العَصَّارُ، قال: حدثنا عبدُ الرزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جريجٍ، أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أنه سمعَ جابرَ بنَ عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ، وجنازةُ سعدٍ بنِ معاذٍ بين أيديهم: «اهتَزُّ لها عَرْشُ الرَّحْمَنِ». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «اهتَزُّ لها عَرْشُ الرَّحْمَنِ» يُريد به: استبشَرَ وارتاح، كقول الله جلَّ وعلا: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ يُريد به: ارتاحت واخضرت.

ذَكَرَ البيانُ بأنَّ قوله: «اهتَزُّ لها» أَرَادَ بِهِ وفاته دون الجنازة (٦٩٩١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ بنِ سنانٍ، حدثنا محمدُ بنُ قُدَّامَةَ، حدثنا عبيدةُ بنُ سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جَدِّه عن عائشة قالت: سَمِعْتُ أُسَيْدَ بنَ حُصَيْنٍ يقول: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اهتَزُّ العَرْشُ لوفاءِ سعدٍ بنِ معاذٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الخبرُ المُدْحَضِ قولُ مَنْ رَعِمَ أن العرشَ في هذا الخبر هو السَّيْرُ

(٦٩٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ قُحْطَبَةَ، حدثنا العباسُ بنُ عبدِ العظيم، حدثنا محمدُ بنُ أبي عُبيدة بنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ وأبي سفيانٍ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «اهتَزُّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لموتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ طَعَنُ المنافقين في جنازةِ سعدٍ لحِفْظِها (٦٩٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سَوَّاهُ،

يقول : أتني رسول الله ﷺ بشوبٍ حَرِيرٍ ، فَجَعَلُوا يَلْمُسُونَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ لِبْنِهِ ، قَالَ رسول الله ﷺ : «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَذَا ، أَوْ خَيْرٌ مِنْ هَذَا» .

قال شعبة : وحدثني قتادة ، حدثنا أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ بمثل هذا . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ الثَّوبَ الَّذِي لَبَسَهُ الْمُصْطَفَى كَانَ مَسْجُوجًا بِالذَّهَبِ

(٦٩٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان ، حدثنا أبي ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا وَاقدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا وَاقدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : إِنَّكَ بِسَعْدٍ لَشَبِيهٌ ، ثُمَّ بَكَى فَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ . قَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى سَعْدٍ ، كَانَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا إِلَى أَكْثَدِرَ دَوْمَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ مَسْجُوجٍ فِيهَا الذَّهَبُ ، فَلَبَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، أَوْ جَلَسَ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ نَزَلَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمُسُونَ الْجَبَّةَ ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا؟» قَالُوا : مَا رَأَيْنَا ثَوْبًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنَّا تَرَوْنَ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ لِبْسَ الْمُصْطَفَى الْجَبَّةَ الْمَسْجُوجَةَ بِالذَّهَبِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا لِبْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ مِنْ أَثْنِهِ (٦٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن ثعلبة بن سَوَّاهُ ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَكْثَدِرَ دَوْمَةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَبَّةً سُنْدُسٍ ، فَلَبَسَهَا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ الْحَرِيرُ ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَحْسَنُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ

(٧٠٠٠) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي

حدثنا شعبة ، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال ، وَجَنَازَةٌ سَعْدٍ مَوْضُوعَةٌ : «اهْتَزُّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» فَطَفِقَ الْمَنَافِقُونَ فِي جَنَازَتِهِ ، وَقَالُوا : مَا أَخْفَىهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ نَفْحُ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لَوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

(٦٩٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن عُمَيْرٍ بْنُ يُوْسُفَ بِدَمَشْقٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَيزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن معاذ بن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ : «هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ شَدَّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ فُرِجَ عَنْهُ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ شَدَدَ عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى

(٦٩٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عطاء بن السائب ، عن مجاهد بن ابنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ يَعْنِي سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَاحْتَبَسَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا حَبَسَكَ ؟ قَالَ : «ضُمُّ سَعْدٍ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةٌ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ ، فَكَشَفَ عَنْهُ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ وَصْفُ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

(٦٩٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ ، قَالَ : لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبًا مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمُسُونَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمَذْهَبِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبَرِ مِنَ الْبَرَاءِ

(٦٩٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مُصْطَرِعِي
ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَى
مَوْضِعِ عَاصِمٍ تُرِيدُ الشَّيْءَ مِنْ جَسَدِهِ لِيَعْرِفُوهُ، وَكَانَ قَتْلُ عَظِيمًا
مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظَّلَّةِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا
عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ.

هكذا حدثنا ابنُ قتيبة من كتابه: «فقاتلوهم في بيوتهم»،
وإنما هو: «فقاتلوهم من ثبوتهم».

(٧٠٠/م) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبد الرزاق بإسناده نحوه،
وقال في آخره: فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر، فلم يقدرُوا
على شيء.

والدبر: الزناير. (٣: ٨)

ذَكَرَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزَوَمِي

(٧٠١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حدثنا
أبو خيثمة، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري،
عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن قبيصة بن ذؤيب عن أم
سلمة، قالت: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ
بَصَرُهُ، فَأَعْمَصَهُ وَقَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ، تَبِعَهُ الْبَصَرُ»، فَصَاحَ
نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ
الْمَلَائِكَةَ تَوَمَّنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي
سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُقَرَّبِينَ، وَاخْلُقْهُ فِي عَقِيهِ فِي الْغَايِبِينَ،
وَاعْفِرْ لَهُ وَلَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَزَّ لَهُ
فِيهِ». (٣: ٨)

ذَكَرَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ

(٧٠٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا
موسى بن عقبة، حدثني سالم بن عبد الله بن عمر أن ابنَ عَمَرَ
قال: ما كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ «ادْعُوهُمْ
لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ» (الأحزاب: ٥). (٣: ٨)

السري، حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن
عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة قال: بَعَثَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَرَ عَلَيْهَا عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى
إِذَا كَانُوا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ بَيْنَ عَسْفَانَ وَمَكَّةَ نَزَلُوا، فَذَكَّرُوا لِحَيٍّ
مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لَحْيَانَ، فَاتَّبَعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِثْرِ رَجُلٍ
زَامٍ، فَأَقْتَصَمُوا أَثَارَهُمْ، حَتَّى نَزَلُوا مَنَزِلًا نَزَلُوهُ، فوجدوا فيه نَوَى
عَمْرِ مِنْ عَمْرِ الْمَدِينَةِ، فَقِيلَ: هَذَا مِنْ عَمْرِ أَهْلِ يَثْرِبَ، فَاتَّبَعُوا أَثَارَهُمْ
حَتَّى لَحِقُوهُمْ فَلَمَّا آتَسَهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى
فَدَقْدٍ، وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ، فَقَالُوا: لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِثَاقُ إِنْ
نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَّا أَنَا فَلَا
أَنْزَلُ فِي ذِمَّةِ قَوْمٍ كَافِرِينَ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رَسُولَكَ فَقاتَلُوهم فِي
بُيُوتِهِمْ حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ، وَبَقِيَ خُبَيْبُ بْنُ
عَدِي، وَزَيْدُ بْنُ الدُّثَنَةِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ وَالْمِثَاقَ أَنْ
يَنْزِلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّتُوا مِنْهُمْ، حَلُّوا أَوَارَاقَ سِيَاهِهِمْ، فَرِيطُوهُمْ
بِهَا، فَنَادَى الرَّجُلُ الثَّلَاثُ الَّذِي مَعَهُمَا، هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، فَأَبَى
أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَجَرَّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَّبِعَهُمْ، وَقَالَ: لِي فِي هَؤُلَاءِ
أُسُوءَ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ.

وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
بمكة، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر، وكان الحارث قتل يوم
بدر، فمكث عندهم أسيرا، حتى إذا اجتمعوا على قتله، استعار
موسى من إحدى بنات الحارث يستعجد به، فأعارته، قالت:
فَفَقَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي حَتَّى آتَاهُ، فَأَخَذَهُ، فَأَصْجَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ
وَالْمُوسَى فِي يَدِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، فَرَعْتُ قَرْعًا شَدِيدًا، فَقَالَ: خَشِيتُ
أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: فَكَانَتْ تَقُولُ: مَا
رَأَيْتُ أُسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ
عَنْبٍ، وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ وَانَّهُ لَمَوْقُوفٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلَّا
رِزْقًا رَزَقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي
أَصْلِي رَكَعَتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي
جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ، لَزِدْتُ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الرُّكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ،
ثُمَّ قَالَ:

ذَكَرَ حَبِيبَةُ الْمُصْطَفَى زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ

(٧٠٠٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَرَضَ عُمَرُ لَأَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ أَكْثَرَ مِمَّا قَرَضَ لِي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِجْرَتِي وَهَجْرَةُ أَسَمَةَ وَاحِدَةٌ قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَانَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، وَإِنَّمَا هَاجَرَ بِكَ أَبَوَاكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٠٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَمَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي أَمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ خَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ». (٨: ٣)

(٧٠٠٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو زَيْنَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ» فَتَزَلَّتْ «وَتَخَفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ» (الأحزاب: ٢٧). (٥: ٥)

ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

(٧٠٠٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ وَهَانِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتُ خَلْقِي وَخَلْقِي».

ذَكَرَ رُؤْيَةُ الْمُصْطَفَى جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ

(٧٠٠٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن

إِسْمَاعِيلَ بَيَّسْتُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورٍ الْمُرُوزِيُّ رَجُلٌ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ عَنْ حَاجِبِ الْقُرْشِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَيْتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

(٧٠٠٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا سليمان بن حرب، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمْيَرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِيَّاحٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ تُفْقَهُهُ، فَأَتَيْتُهُ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْرَاءِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» فَوُتِبَ جَعْفَرُ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَرْغَبُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ عَلَيَّ زَيْدًا، فَقَالَ: «أَمْضِ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي فِي أَيِّ ذَلِكَ خَيْرٍ» فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمَنْبَرِ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: «الصلوة جامعة، فقال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي، انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ» فَاسْتَفَرَّ لَهُ النَّاسُ «ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ» ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَتَبَيَّنَتْ قَدَمَاهُ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ» ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ، هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ «ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبْعَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هُوَ سَيِّفٌ مِنْ سَيِّفِكَ اتَّصَرَّ بِهِ» فَمَنْ يَوْمئِذٍ سُمِّيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: سَيْفُ اللَّهِ. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: من ذكر أبي عبيدة بن الجراح إلى هنا هم الذين ماتوا أو قتلوا في حياة رسول الله ﷺ قبل أن يقبض الله جل وعلا رسولَهُ إلى جنته، ثم إنا ذاكرون بعده هؤلاء المهاجرين من قريش من صحَّتْ لَهُ الْفَضِيلَةُ مَرُوءِيَّةٌ، ثُمَّ نُعْقِبُهُمُ الْإِنْصَارَ إِنْ يَسُرَّ اللَّهُ ذَلِكَ وَسَهْلُهُ.

ذَكَرَ الْعَبَّاسِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٧٠٠٩) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي

(٧٠١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابراً يقول: لما بُنيت الكعبة، ذهب النبي ﷺ والعباس بن عبد المطلب الحجار، فقال العباس للنبي: اجعل لي إزارك على رقبتيك، ففعل، فخر إلى الأرض، وطمحت عيناه إلى السماء، ثم قام، فقال: «إزاري، إزاري»، فشُدَّ عليه إزاره. (٨: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الْمُصْطَفَى عَنْهُ الْعَبَّاسُ بِالْجُودِ وَالْوَصْلِ

(٧٠١٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: بينما رسول الله ﷺ يُجهزُ بغنًا في موضع سوق النخاسين اليوم، إذ طلع العباس بن عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: «العباس عم نبيكم، أجود قريش كفاً وأوصلها». (٨: ٣)

ذَكَرُعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٧٠١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ورقاء بن عمر، قال: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد يحدث عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ الخلاء، فوضعت له وضوءاً، فلما خرج قال: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ قالوا: ابنُ عباس، قال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْ»». (٨: ٣)

ذَكَرُدَعَاءِ الْمُصْطَفَى لِابْنِ عَبَّاسٍ بِالْحِكْمَةِ

(٧٠١٤) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن خالد، عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضممني رسول الله ﷺ إليه، فقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ». (٨: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الْفَقْهِ وَالْحِكْمَةِ اللَّذَيْنِ دَعَا الْمُصْطَفَى لِابْنِ عَبَّاسٍ بِهِمَا

(٧٠١٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فلزمنا رسول الله ﷺ، فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء، وربما قال: بيضاء، أهداها له فزوة بن ثعابة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار، ولَّى المسلمون مذبزين، وطفق رسول الله ﷺ يركض على بغلته قبل الكفار. قال العباس: وأنا أخذ يلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها وهو لا يألو يسرع نحو المشركين، وأبو سفيان بن الحارث أخذ يغرر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا عباس ناد يا أصحاب السمرة» وكنت رجلاً صلياً، وقلت بأعلى صوتي يا أصحاب السمرة فوالله لكان عطفقتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، يقولون: يا لبيك يا لبيك، فأقبل المسلمون، فافتتلوا هم والكفار. فنادت الانصار: يا معشر الانصار، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فنادوا: يا بني الحارث بن الخزرج، قال: فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالتطاول عليها إلى قتالهم، ثم قال رسول الله ﷺ: «هذا حين حمي الوطيس»، ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا ورب الكعبة، انهزموا ورب الكعبة». قال: فذهبت أنظر، فإذا القتال على هيئته فيما أرى، فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بخصياته، فما أرى حذم إلا قليلاً، وأمرهم إلا مذبراً حتى هزمهم الله، قال: وكأني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلته. (٨: ٣)

ذَكَرُقَوْلِ الْمُصْطَفَى لِلْعَبَّاسِ: «إِنَّهُ صِنُو أَبِيهِ»

(٧٠١٥) (مسلم) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ». (٨: ٣)

ذَكَرُتَقْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحِجَارَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ

محمد بن أبي شيبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ،
فَوَضَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَهُورًا، فَقَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قَالَتْ
مَيْمُونَةُ: عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ
التَّوْبِيلَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ

(٧٠١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِيُّ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْعَبَّاسِ
بِنِ فَرِيحٍ، عَنْ الْهَيْبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: غَزَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بَعْتَبَةَ
الْبَابِ، فَشَجَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ: «أَمِيطِي عَنْهُ
الْأَذَى»، فَقَدَرْتُهُ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْجُجُهَا، وَيَقُولُ:
«لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُهُ وَكَسَوْتُهُ حَتَّى أَتَّقَّه». (٨: ٣)

ذَكَرَ سُرُورُ الْمُصْطَفَى يَقُولُ مُجَرَّزٌ فِي أُسَامَةَ مَا قَالَ

(٧٠١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ شُعَيْبٍ
الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ،

عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا،

فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيِ إِلَى مُجَرَّزِ الْمَلْجِي دَخَلَ عَلِيٌّ، فَرَأَى
أُسَامَةَ وَزَيْدًا عَلَيْهِمَا قَطِيفَةً قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا،

فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِمَحَبَّةِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يُحِبُّهُ
(٧٠١٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِنِ خُزَيْمَةَ
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى،
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْسَحَ مَخَاطَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَتْ
عَائِشَةُ: دَعْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُهُ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ،
أَحْبِبِّي فَإِنِّي أَحِبُّهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ سُدَّسَ الْإِسْلَامِ

(٧٠٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بِنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي

أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بِنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي

أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بِنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِيهِ

(٧٠١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا

أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بِنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي

أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بِنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي

السامي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر بشروا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ

(٧٠٢٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو كريب، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر عن عبد الله أن رسول الله ﷺ مَرَّبَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ سُورَةَ النَّاسِ فَسَخَّلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»، ثُمَّ قَعَدَ، ثُمَّ سَأَلَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَ، سَلْ تُعْطَ»، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمِرَافَقَةً نَبِيًّا مُحَمَّدٌ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، فَأَنَّى عَمَّرَ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، قَالَ: إِنَّكَ أَنْ فَعَلْتَ إِنَّكَ لَسَابِقُ بِالْخَيْرِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ اسْتِزْدَانِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٢٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَهْلَاكَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ تَمَثِيلَ الْمُصْطَفَى طَاعَاتِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّتِي كَانَ بِسَبِيلِهَا مِنْ قَدَمِهِ بِأَحَدٍ فِي ثَقُلِ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٠٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي اللثمي، حدثنا أبو خزيمة، حدثنا عقاب، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عاصم بن بهلثة، عن زر بن حبیش أن عبد الله بن مسعود كان يحتز لرسول الله ﷺ سِوَاكَاً مِنْ أَرَاكِ، وَكَانَ فِي سَاقِهِ دِقَّةٌ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُضْحِكُكُمْ مِنْ دِقَّةِ سَاقِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ». (٨: ٣)

عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَةٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُشَبِّهُ فِي هَذِهِ وَسَمِعْتَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، و محمد بن كثير، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ قَالَ: قُلْنَا لِحَدِيثَةٍ بِنِ الْيَمَانِ: أَنْبَأْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاخِذٌ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَغْرِفُ أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ حَتَّى يُوَارِيهِ جِدَارَ بَيْتِهِ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَسَيْلَةً. (٨: ٣)

ذَكَرُ عَنَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(٧٠٢٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ بْنِ يَرْمٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعَةَ وَسَبْعِينَ سُورَةً وَإِنْ زِيدَ لَهُ دُؤَابَتَانِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ اسْتِمَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ

(٧٠٢٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم اللوزقي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدة عن عبد الله قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النَّاسِ»، فَقَرَأْتُ حَتَّى بَلَغْتُ: «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (النساء: ٤١) قَالَ: إِمَّا عَمَّرَنِي وَإِنَّا التَّفْتُ، فَلِذَا عَيْنَاهُ تَسِيلَانِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى مَا كَانَ يَقْرَأُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

(٧٠٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِي

(٧٠٣٠) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ غُلَامًا شَابًا، عَزَبًا، وَكَانَتْ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ فِي النَّامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البَعْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصْلِي مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا».

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِالصَّلَاحِ

(٧٠٣١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر عن حفصة أخته أن رسول الله ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَجُلٌ صَالِحٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ

(٧٠٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وقيب، حدثنا أيوب، عن نافع عن ابن عمر، قال: رَأَيْتُ فِي النَّامِ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَافَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ»، أَوْ قَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ هَيْبَةَ الْمُصْطَفَى الْبَعِيرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

(٧٠٣٣م) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بخبر غريب، حدثنا أبي، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عمر، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي

سَفَرٍ، فَكَانَتْ عَلَى بَكْرِ صَنْبٍ لِعُمَرَ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي، فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَيُزَجُّهُ عُمَرَ، وَيُرِّدُهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُزَجُّهُ عُمَرَ وَيُرِّدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «بَعْنِيهِ»، قَالَ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَعْنِيهِ»، فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ تَتَبِعَ ابْنَ عُمَرَ آثارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَعْمَالَ سُنَّتِهِ بَعْدَهُ

(٧٠٣٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاحِ الرَّعْفَرَانِي بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَّبِعُ آثارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُلَّ مَنْزِلٍ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ فِيهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجِيءُ بِالْمَاءِ، فَيَصُبُّهُ فِي أَصْلِ السَّمُرَةِ كَمَا لَا تَيْسَرُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ عَمَّارَ بْنَ يَاسَرَ

(٧٠٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء عن علي قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ عَمَّارُ يَسْتَاذِنُ، فَقَالَ: «إِذْنُوا لِي مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطِيبِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِعَمَّارِ بْنِ يَاسَرَ بِأَخْذِهِ الْحِظَّ مِنْ جَمِيعِ شُعَبِ الْإِيمَانِ

(٧٠٣٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا عثمان بن علي، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء قال: اسْتَأْذَنَ عَمَّارُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطِيبِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَمَّارُ مُلِيَءٌ إِيْمَانًا إِلَى مُشَائِهِ» أَيِ مِثْلَانِهِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الْمُصْطَفَى قَتْلَةَ عَمَّارِ بْنِ يَاسَرَ

(٧٠٣٦) (مسلم) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني بحلب، والحسين بن محمد بن أبي معشر بخِزَّانَ، وَعُمَرُ بْنُ

فقال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضربتونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر، عرفنا أن مصلحينا على الحق وأنهم على الباطل. (٨: ٣)

ذَكَرُ اثْبَاتِ بَغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ (٧٠٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ كَلَامٌ، فَانْطَلَقَ عُمَارُ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ، قَالَ: فَبَكَى عُمَارُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُهُ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَادَى عُمَارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عُمَارٍ، فَلَقِيتهُ فَرَضِي. (٨: ٣)

ذَكَرُ صُهَيْبِ بْنِ سَنَانٍ (٧٠٤٠) (م/صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، وَرُوحٌ، وَابُو أَسَامَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي عِثْمَانَ الشَّهْدِيِّ أَنَّ صُهَيْبًا حِينَ أَرَادَ الْهَجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ لَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: أَتَيْتُنَا صُغُلُوكَا، فَكُتِرَ مَالُكَ عِنْدَنَا، وَبَلَّغْتَ مَا بَلَّغْتَ، ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ، وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَعْطَيْتُكُمْ مَالِي أَتَخْلُونَنِي سَبِيلِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُمْ مَالِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «رَبِّعْ صُهَيْبٌ، رَبِّعْ صُهَيْبٌ». (٨: ٣)

ذَكَرُ بِلَالِ بْنِ رِيَّاحِ الْمُؤَدِّنِ

(٧٠٤١) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَوْءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَابُو بَكْرٍ، وَعُمَارُ، وَأُمَةُ سُمَيَّةُ،

مُحَمَّدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عُمَارًا الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَّةَ». (٨: ٣) ذَكَرَ الْخَبَرَ الذَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

(٧٠٣٧) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَبِحْ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَذْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ».

قال ابن المنهال: فحدثت به أبا داود فدلَّسَه عني. (٨: ٣) ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِكْرَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

(٧٠٣٨) (البخاري) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِي وَلِعَلِّي بِنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَأَتَيْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ فِي حَافِظٍ لَهُ، فَلَمَّا رَأَانَا، جَاءَ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ قَعَدَ، فَأَنْشَأَ يَحْدِثُنَا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبَنَةً، وَعُمَارُ لِبَنَتَيْنِ لِبَنَتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ، وَيَقُولُ: «يَا عُمَارُ، أَلَا تَحْمِلُ مَا يَحْمِلُ أَصْحَابُكَ؟» قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ: «وَبِحْ عُمَارُ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ يَذْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ». فَقَالَ عُمَارُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ قَتَالَ عُمَارَ كَانَ بِالرَّايَةِ الَّتِي قَاتَلَ بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٣٩) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ، قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ - شَيْخٌ أَدَمُ طَوَالَ - أَخَذَ الْحَرَبَ بِيَدِهِ، وَبَدَأَ تَرْعُدُ،

لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقُلْتُ : أَنَا عَرَبِي ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِمُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لِبِلَالٍ : «يَمَّ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟» قَالَ : مَا أَخَذْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ ، وَمَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا صَلَّيْتُ ، وَقَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ : «لَوْلَا غَيْرُكَ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَكُنْ لِأَغَارِ عَلَيْكَ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَالَ لِبِلَالٍ لَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ : بَهَا ، وَصَوَّبَ قَوْلَهُ

(٧٠٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ خَشْخَشَةَ أَمَانَةٍ ، فَقَالَ : «مَنْ هَذَا ؟» قَالُوا : بِلَالٌ ، فَأَخْبَرَهُ ، وَقَالَ : «يَمَّ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَذْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ ، وَلَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ أَصْلِيهِمَا . قَالَ : «بَهَا» (٨ : ٣)

ذَكَرَ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ (٧٠٤٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُمَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ ، فَسُجِّبُوا إِلَى الْقَلْبِ ، فَطَرَحُوا فِيهِ ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «يَا أَهْلَ الْقَلْبِ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ فَأَمَّا نِي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَكَلَّمْ قَوْمًا مَوْتَى ؟ قَالَ : «لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدْتُهُمْ حَقًّا» ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أَبَاهُ يُسْحَبَ إِلَى الْقَلْبِ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «كَانَكَ كَارِهِ لِمَا تَرَى» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي كَانَ رَجُلًا سَيِّدًا حَلِيمًا ، فَزَجَرْتُ أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمَّا وَقَعَ بِالْمَوْقِعِ الَّذِي وَقَعَ بِهِ أَحْزَنْتَنِي ذَلِكَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي حُدَيْفَةَ بِخَيْرٍ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَزْزَمِيُّ (٧٠٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

وَصُهَيْبٌ ، وَبِلَالٌ ، وَالْمِقْدَادُ ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنْعَهُ اللَّهُ بَعْمَهُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ ، فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، وَالْبَسُوا أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ ، وَصَهَرَوْهُمْ فِي الشَّمْسِ ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَأَتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا إِلَّا بِلَالٌ ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَأَخَذُوهُ ، فَأَعطَوْهُ الْوِلْدَانَ ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَحَدًا أَحَدًا . (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِبِلَالٍ (٧٠٤٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةَ أَمَامِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟» قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «هَذَا بِلَالٌ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَسَابِقَةُ لِبِلَالٍ (٧٠٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَكُمْ أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ : «يَا بِلَالُ ، حَدَّثَنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَأَنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَةَ تَعْلِيكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ» ، فَقَالَ : مَا عَمَلٌ عَمِلْتَهُ أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهْرًا تَامًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ لِرَبِّي مَا قُدِّرَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ .

فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، وَقَالَ : نَعَمْ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ بِلَالَ كَانَ لَا تُصِيبُهُ حَالَةٌ حَدَثَ إِلَّا تَوَضَّأَ بِعَقْبِهَا وَصَلَّى

(٧٠٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةَ» ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : بِلَالٌ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِقَصْرِ مُشَيْدٍ بِدِيعٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا :

مولى ثقيف، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الجرجرائي، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال خالد بن الوليد: لقد أُنقِدَ في يدي يَوْمَ مَوْتِ سَعْدَةَ أَسَيَّافٍ، مَا بَقِيََتْ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ لِي يَمَانِيَّةٌ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ عَلَى خَيْلِ الْمِصْطَفَى يَوْمَ حُنَيْنٍ

(٧٠٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: كان عبد الرحمن بن أزرع يحدث أن خالد بن الوليد خرج مع رسول الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فكان على خيل رسول الله ﷺ، قال ابن الأزرع: فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو يقول: «مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟» قَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِ: «فَمَشَيْتُ» أَوْ قَالَ: «سَمِعْتُ» بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا مُحْتَلِمٌ أَقُولُ: «مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟ حَتَّى نَلْقَا عَلَى رَحْلِهِ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ مُسْتَبِدٌّ إِلَى مُؤَخَّرِ رَحْلِهِ، فَأَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى جُرْحِهِ.

قال الزهري: وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَنَفَتْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمِصْطَفَى خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ: سَيِّفُ اللَّهِ (٧٠٤٩) (ضعيف بهذا السياق والتام) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الله بن عون الحراري، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: شَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَالِدُ، لِمَ تُؤْذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تُدْرِكَ عَمَلُهُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُونَ فِيَّ، فَأَرَادَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُؤْذُوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيِّفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكَفَّارِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيُّ (٧٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا موسى بن

عَلِيَّ بْنِ رِيَّاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: فَرَعَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَفَرَّقُوا، فَرَأَيْتُ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ اخْتَبَى بَسِيغَهُ، وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، فَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ وَسَالِمًا، وَاتَى النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا كَانَ مَقَرَّ عَعَكُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ؟» (٨: ٣)

ذَكَرَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهَا (٧٠٥١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُفْضِيهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةُ الْمِصْطَفَى فِي الدُّنْيَا لَا فِي الْآخِرَةِ

(٧٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن خثيم، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: جَاءَ بِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ، فَقَالَ: «هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٧٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثني أبو العنيس سعيد بن كثير، عن أبيه قال: حدثنا عائشة أن رسول الله ﷺ ذَكَرَ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: فَتَكَلَّمْتُ أَنَا فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: «فَأَنْتِ زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

أبو العنيس: كوفي. (٨: ٣)

المصطفى

ذَكَرَ خَبْرُ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ عَائِشَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ زَوْجَةً

(٧٠٥٤) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ،

حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا يوسف بن يعقوب بن

الماجشون ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن

عائشة أنها قالت : يا رسول الله ، مَنْ أَزْوَاجُكَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ :

«أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُنَّ» ، قالت : فَخَيَّلَ إِلَيَّ أَنْ ذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرًّا

غَيْرِي . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفٍ زَافٍ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا

(٧٠٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا هشام بن

عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ

سِنِينَ ، وَتَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَوَعَدْتُ ،

فَوَفَّى شِعْرِي جُمُعَةً ، فَأَتَيْتَنِي أُمُّ رُومَانَ وَأَنَا عَلَى أَرْجُوحةٍ وَمَعِيَ

صَوَاحِبٌ لِي ، فَصَرَّخْتُ بِبِي ، فَأَتَيْتُهَا مَا أَتَرِي مَاذَا تُرِيدُ ،

فَأَخَذْتُ بِيَدِي ، وَأَوْقَفْتَنِي عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : هَذِهِ شَيْبَةٌ

الْمُنْبَهَرَةِ ، فَأَدَخَلْتَنِي بَيْتًا فَإِذَا نِسَاءٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقُلْنَ : عَلَى

الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِفٍ ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ ، فَتَسَلَّنَ

رَأْسِي ، وَأَصْلَحْتَنِي ، فَلَمْ يَزَعْجَنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى ،

فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَ عَائِشَةَ السَّلَامَ

(٧٠٥٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ،

حدثنا علي بن المديني ، حدثنا هشام بن يوسف ، أخبرنا

معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ» ، فَقُلْتُ :

وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

(٨: ٣)

ذَكَرَ إِنْزَالُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْإِي فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ عَمَّا قُدِّفَتْ بِهِ

(٧٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، و

الحسن بن سفيان ، و عِدَّةٌ ، قالوا : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزَّيْبَرِ ، وَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَ عِلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا
قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ .

قَالَ الزَّهْرِيُّ : وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا ، وَبَعْضُهُمْ
أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا ، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ
بَعْضًا .

زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا ، خَرَجَ بِهَا
مَعَهُ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا ، فَخَرَجَ سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ
بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلَ فِيهِ ، فَسَرْنَا
حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ ، قَفَلْ ، وَدَتُونَا مِنْ
الْمَدِينَةِ ، فَأَذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَفُتْتُ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ
الْجِيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي ، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ ، فَلَمَسْتُ
صَدْرِي ، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ ، فَرَجَعْتُ
فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي ،
فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي ، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ وَهُمْ
يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفَا فَا لَمْ يَنْقَلِبْ وَلَمْ
يَغْتَسِئْ لِدَحْمٍ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعَلَقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ
حِينَ رَفَعُوهُ نَقْلَ الْهُودُجِ ، فَاحْتَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ،
فَبِعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجِيْشُ ،
فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَأَقَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ ،
وظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْبِلُونِي ، فَنَزَعُوا إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْني
عَيْنَايَ ، فَفُتْتُ .

وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ
الْجِيْشِ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ ، وَكَانَ يَرَانِي
قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفْتَنِي ، فَخَمَرْتُ
وَجْهِي بِجِلْبَابِي ، وَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً
غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، فَوَطِئَ يَدَهَا فَزَكَّيْتُهَا ، فَانْطَلَقَ

بالحق إن رأيت منها امرأة أعصبه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجيب، فتأتي الداجن فتأكله .

فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقال: «من يقلني من رجل بلغ أذاه في أهلي، ووالله ما علمت على أهلي إلا خيراً، وقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي»، فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول الله، وأنا والله أعذر لك منه، إن كان من الأوس، ضربتنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا ففعلنا فيه امرك، فقام سعد بن عبادة وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية، فقال: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك، فقام أسيد بن حضير، فقال: كذبت، لعمر الله لنقتله، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيات الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله ﷺ على المنبر، فجعل يخفضهم حتى سكتوا .

ومكنت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتي ويومي، حتى اظن أن البكاء فلق كبدي، قالت: فيينا هما جالسان عندي وأنا أبكي، إذ استأذنت امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينما نحن كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها، وقد مكث شهراً لا يوحى إليه في شائي شيء، قالت: فتشهد ثم قال:

«يا عائشة أما بعد، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسبيرك الله، وإن كنت ألممت، فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب، تاب الله عليه». فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قلص دمي حتى ما أحس منه بقطرة وقلت لأبي: أجيب عني رسول الله ﷺ، فقال: والله، ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت لأبي: أجيب عني رسول الله ﷺ، فيما قال، قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، قالت: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن، فقلت: إي والله، لقد علمت أنكم

يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهرة، فهلك من هلك .

وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكت بها شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، ويربني في وجعي أني لا أرى من النبي ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض، إنما يدخل فيسلم، ثم يقول: «كيف تيكُم؟» ولا أشعر بشيء من ذلك حتى نفقت، فخرجت أنا وأم منطج بنت أبي رهم قبل المناسح، وكان منبرنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا امر العرب الأول في البرية، أو في التبر، فأقبلت أنا وأم منطج بنت أبي رهم نمشي، ففتوت في مرطها، فقالت: تعس منطج، فقلت لها: بش ما قلت، أنسبن رجلاً شهد بدرًا؟ فقالت: يا هتاه، ألم تسمعي ما قالوا؟ فأخبرتني بما يقول أهل الإفك، فازددت مرصاً على مرص .

فلما رجعت إلى بيتي، دخل علي رسول الله ﷺ، فقال: «كيف تيكُم؟» فقلت: انذن لي أبي أبوي. قالت: وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله ﷺ، فاتيت أبوي، فقلت لأبي: ما يتحدث به الناس؟ فقالت: يا بنية، هوئي على نفسك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، فقلت: سبحان الله، لقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: نعم، فبيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم .

ثم أصبحت، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسماء بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فاما أسماء، فاشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيراً، وأما علي، فقال: يا رسول الله، لم يصبق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسلي الجارية تصدقك، فدعا رسول الله ﷺ بربرة، فقال: «يا ربيرة، هل رأيت فيها شيئاً ما يزيك؟» فقالت: لا والذي بعثك

(٧٠٥٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا هشيم، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن عائشة قالت: لما أنزل عذري من السماء، قال رسول الله ﷺ: «أبشري فقد أنزل الله عذرك». قلت: يحمّد الله لا يحمّدك. (٨: ٣)

ذكر نفي عائشة معرفة النعمة عن أحد من المخلوقين وإضافتها بكليتها إلى خالق السماء وحده دون خلقه

(٧٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن شقيق، عن مسروق قال: سألت أم رومان، وهي أم عائشة أم المؤمنين، أو قيل لها: ما أنزل الله عذرها؟ يعني عائشة، قالت: بينما أنا عند عائشة، إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار، وإذا هي تقول: فعل الله بفلان كذا، فقلت: لم؟ قالت: لأنه كان فيمن حدث الحديث، فقلت عائشة: فأي حديث؟ فأخبرتها، قالت: فسمعه رسول الله ﷺ وأبو بكر؟ قالت: نعم، فخرت منشيئاً عليها، فما أفاقت إلا وعليها حُمى نافض، قالت: فجاء رسول الله ﷺ، فقال: «ما هذا؟» قالت: فقلنا: حُمى أخذتها، قال: «فلعلّه من أجل حديث تُحدث به»، قالت: ففعلت، فقلت: والله، لئن خلقت لا تُصدّقوني، ولئن اعتذرت لا تغلروني، فمتلّي ومثلّكم مثل يعقوب وبنيه، «والله المستعان على ما تصفون» (يوسف: ١٨)، قالت: وأنزل الله عليه ما أنزل، فأخبرها، فقلت: يحمّد الله لا يحمّد أحد. (٨: ٣)

ذكر قول المصطفى للصديقة بنت الصديق: «إنه لها كآبي زنج لا م زنج»

(٧٠٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار، ومصعب بن سعيد، وعلي بن حنبل، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن عبد الله بن عروة، عن عروة عن عائشة قالت: جلّس إحدى عشرة امرأة فعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً.

قالت الأولى: زوّجني لحم جمل غث، على رأس جبل، لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل.

سمعتم ما تحدّث الناس ووَقَر في أنفسكم وصدّقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة - والله أعلم أني بريئة - لا تصدقوني بذلك، وإن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أني بريئة - لتصدّقني، والله ما أجِدُ لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف إذ قال: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» (يوسف: ١٨)، ثم تحرّكت على فراشي، وأنا أرجو أن يبرّئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شاني وحي، ولأنا أخفّر في نفسي من أن يتكلّم بالقرآن في أمري، ولكنني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا تبرّئني.

قوله ما رام في مجلسه ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدّر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، فلما سُرّي عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة، احمدي الله، فقد بَرَأَك الله». فقلت لي أمي: قومي إلى رسول الله ﷺ، فقلت: لا والله، لا أقوم إليه ولا أحمّد إلا الله، فأنزل الله تعالى: «إن الذين جاوزوا بالإفك عَصَبَةَ مِنْكُمْ» (النور: ١١) الآيات، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق وكان يُنْفِق على مسطح لقرابته منه: والله، لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعدما قال لعائشة. فأنزل الله: «ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة» إلى قوله: «والله غفور رحيم» (النور: ٢٢)، فقال أبو بكر: والله، إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح بالذي كان يجري عليه وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقلت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، وكانت تُساميني فقصمها الله بالورع.

قال أبو الربيع: وحدثنا فليح، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، وعبد الله بن الزبير مثله.

قال أبو الربيع: حدثنا فليح، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله. (٨: ٣)

ذكر تفويض عائشة الحمد إلى الباري جلّ وعلا لما أنعم عليها مما برأها عما قدّفت به

وقالت الثانية: زوجي لا أثبت خَيْرَهُ، إني أخاف أن لا أذره،

إن أذكره أذكر عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ.

وقالت الثالثة: زوجي العَشَقُ إن أنطق أطلق، وإن أسكت أغلق.

وقالت الرابعة: زوجي كَلِيلُ تِهامة، لا حَرٌّ ولا قَرٌّ، ولا مخافة ولا سَامة.

وقالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد، وإن خرج أسيد، ولا يسأل عما عهد.

وقالت السادسة: زوجي إن أكل لف، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف، ولا يولج الكف، ليعلم البث.

وقالت السابعة: زوجي غَيَاءُ، أو غَيَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ ذَا لُهُ دَاءٌ، شَجَّكَ أو قَلَّكَ أو جَمَعَ كَلًّا لَكَ.

وقالت الثامنة: زوجي المِسُّ مِسُّ أَرنب، والرَّيْحُ رَيْحُ زَرْنب.

قالت التاسعة: زوجي وَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ السَّجَادِ، عَظِيمُ الرُّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قالت العاشرة: زوجي مَالِكُ، فما مَالِكُ؟ مَالِكُ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، له إبلٌ كثيراتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، إِذَا سَمِعْنَ أصواتَ المَزاوِرِ، أيقنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قالت الحادية عشرة: زوجي أَبُو زَرْعٍ، وما أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسٌ مِنْ خَلِيٍّ أَذْنِيٍّ، وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمٍ عَضْدِيٍّ، فَبَجَحَنِي فَبَجَحَتِ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمةٍ يَشُقُّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْلٍ وَأَطِيطٍ وَدَانِسٍ وَمُسَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ، وَأَرُقُّدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ.

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فما أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عَكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ.

ابن أَبِي زَرْعٍ، فما ابنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلُ شَطْبَةٍ، وَشِبَعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ.

وابنةُ أَبِي زَرْعٍ، فما ابنةُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمِلٌّ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا.

جاريةُ أَبِي زَرْعٍ، فما جاريةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا،

وَلَا تُنْقِثُ مِيرَتَنَا تَنْقِثًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا.

قالت: خرجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوطَابُ تُمَخَّصُ، فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَكَدَانٌ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَاتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِيًّا، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ رَوْجًا، وقال: كُلِّي أُمُّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلَكَ.

فلو جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِي مَا بَلَغَ أَصْغَرَ أَنْبِيَاءِ أَبِي زَرْعٍ. قالت عائشة: فقال لي رسول الله ﷺ: «كَتَبْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ».

قال هشام بن عمار: سألت عيسى بن يونس عن الدائس، فقال: هو الأندر، والمُنَقَّى الغريال. (٣: ٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَحَبَّةِ عَائِشَةَ إِذِ الْمُسْطَفَى كَانَ يُحِبُّهَا

(٧٠٦١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اجْتَمَعَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَارْسَلَنَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَ لَهَا: قَوْلِي لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ قَدْ اجْتَمَعْنَ إِلَيْ، وَهُنَّ يَسْأَلُنَكَ الْعَدْلَ فِي بَنَاتِ أَبِي فُحَافَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعِيَ فِي مِرْطٍ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ وَقَدْ اجْتَمَعْنَ وَهُنَّ يَسْأَلُنَكَ الْعَدْلَ فِي بَنَاتِ أَبِي فُحَافَةَ، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَحْبِبِيهَا»، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبِرْتَهُنَّ بِمَا قَالَ لَهَا، فَقُلْنَ: إِنَّكَ لَمْ تَصْنَعِي شَيْئًا فَأَرْجِعِي إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ أَبَدًا، وَكَانَتْ بَنَاتُ أَبِيهَا حَقًّا.

فَارْسَلَنَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، وَهُنَّ يَسْأَلُنَكَ الْعَدْلَ فِي بَنَاتِ أَبِي فُحَافَةَ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ، فَشَتَمْتَنِي، فَسَكَتُ أَرَأَيْبُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنْظَرُ إِلَى طَرَفِهِ، هَلْ يَأْذَنُ لِي أَنْ أَتَصَبَّرَ مِنْهَا؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَشَتَمْتَنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَتَصَبَّرَ مِنْهَا، فَاسْتَقْبَلْتُهَا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ»، قَالَتْ

الله براءتك من فوق سبع سموات، فليس مسجداً يُذكر فيه الله إلا وشأنك يُتلى فيه أناء الليل وأطراف النهار، فقالت: يا ابن عباس، غني منك ومن تركيتك، فوالله لو ددت أتي كنت نسيّاً منسياً. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمُصْطَفَى وَهُوَ فِي بَيْتٍ وَاحِدَةٍ مِنْ نَسَائِهِ خَلَا عَائِشَةَ

(٧٠٦٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث بن الطفيل، عن رُمَيْثَةَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَلَّمَنِي صَوَّاحِي أَنْ أَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ، فَيُهْدُوا لَهُ حَيْثُ كَانَ، فَإِنَّ النَّاسَ يَخْرَوْنَ بِهِدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نَحِبُ الْخَيْرَ كَمَا نَحِبُ عَائِشَةَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَرَا جُعْفِي، فَجَاءَنِي صَوَّاحِي، فَأَخْبَرْتُهُنَّ أَنَّهُ لَمْ يُكَلِّمْنِي، فَقُلْنَ: وَاللَّهِ لَا نَدْعُهُ، قَالَتْ: فَكَلَّمْتُهُ مِثْلَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمُّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرَ عَائِشَةَ»، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَسُوءَكَ فِي عَائِشَةَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْمُصْطَفَى بَيْتَهُ إِذَا وَضَعَتْ عَائِشَةَ نِيَابَهَا

(٧٠٦٦) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن عبد الله العَصَا، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن كثير أنه سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَلَا أَحَدْتُكُمْ عَنِّي وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَتِي انْقَلَبَ، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ رِجْلَيْهِ، وَوَضَعَ رِءَاةَهُ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَلْبَسْ إِلَّا رِشْمًا ظَنُّنِي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رِيْدًا وَآخَذَ رِءَاةَهُ رِيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ، فَخَرَجَ وَاجَافَهُ رِيْدًا، فَجَعَلْتُ دَرْعِي فِي رَأْسِي، ثُمَّ تَقَفْتُ بِإِزَارِي، فَانْطَلَقْتُ فِي إِثَرِهِ حَتَّى أَتَى الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَاطَالَ الْقِيَامُ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ،

عَائِشَةُ: وَلَمْ أَرِ امْرَأَةً قَطُّ أَكْثَرَ خَيْرًا، وَأَكْثَرَ صَدَقَةً، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَابْذَلَ لِنَفْسِهَا فِي شَيْءٍ تَقَرُّبٌ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ زَيْنَبَ مَا عَدَا سُورَةَ مِنْ غَرْبِ حِلَّةٍ كَانَ فِيهَا يَوْشَكُ مِنْهَا الْغَيْثَةُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ وَهَمَّ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ (٧٠٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَجَرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي النِّسَاءَ، إِنَّمَا أَعْنِي الرِّجَالَ، فَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ» أَوْ قَالَ: «أَبُوهَُا». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَخْرَجَ هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابَ مَعًا كَانَ عَنْ أَهْلِ دُونِ سَائِرِ النِّسَاءِ مِنْ فَاطِمَةَ وَغَيْرِهَا

(٧٠٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قِيلَ لَهُ: لَيْسَ عَنْ أَهْلِكَ نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَأَبُوهَُا». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ (٧٠٦٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَدَّادٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَتِيمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: جَاءَ عَائِشَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ صَالِحِي بَنِيكَ، جَاءَكَ يَعُودُكَ، قَالَتْ: فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أُمُّاهُ، أَبْشِرِي، فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقِي مُحَمَّدًا وَالْأَحِبَّةَ إِلَّا أَنْ تُفَارِقَ رَوْحَكَ جَسَدِكَ، كُنْتُ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا طَبِيبَةً، قَالَتْ: وَأَيْضًا؟ قَالَ: هَلَكْتُ فَلَدْتُكَ بِالْأَبْوَاءِ، فَاصْبِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَنِيْمُوا صَعِيدًا طَبِيبًا، فَكَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِكَ وَبِرُكَّتِكَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأَمَةِ مِنَ الرُّخْصَةِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِ مُسْطَحٍ مَا كَانَ فَأَنْزَلَ

عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبي»، قالت: وبم تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: «إذا كنت عني راضية، فحلفت، قلت: لا ورب محمد، وإذا كنت علي غضبي، قلت: لا ورب إبراهيم»، قلت: أجل، ما أهجروا إلا اسمك.

ذكر فضل عائشة على سائر النساء

(٧٠٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام». (٨: ٣)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري

(٧٠٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ». (٨: ٣)

ذكر خبر ثالث يصرح بأن أبا طوالة لم يكن المنفرد برواية هذا الخبر

(٧٠٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام». (٨: ٣)

ذكر جمع الله بين ريق صفيه وبين ريق عائشة في آخر يوم من أيام الدنيا

(٧٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن علقمة، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: مات رسول الله ﷺ في بيتي

فأسرع فأسرعت، فهزول فهزولت، فأحضر فأحضرت، فسبقت فدخلت، فليس إلا أن اضطجعت، دخل، فقال: «ما لك يا عائشة؟ قلت: لا شيء، قال: «لتخبرني أولي خبرني اللطيف الخبير»، قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فأخبرته الخبر، قال: «أنت السوداء الذي رأيت أمامي؟ قلت: نعم، قالت: قلها في صدري لهزة أوجعتني، ثم قال: «أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله»، قالت: فقلت: مهما يكن الناس، فقد علمه الله. قال: «فإن جبريل صلوات الله عليه أتاني حين رأيت ولم يكن يدخل عليك وقد وصعت ثيابك، فتاداني فأخفى منك، فأجبتني فأخفيته منك، وظننت أنك قد رذلت وكرِهت أن أوقظك، وخشيت أن تستوحشي، فأمرني أن أتى أهل البقيع، فاستغفر لهم، قلت: كيف يا رسول الله؟ قال:

«قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين المسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون». (٨: ٣)

ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب عائشة ما تقدم منها وما تأخر

(٧٠٦٧) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني حيوة، أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عروة عن عائشة أنها قالت: لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس، قلت: يا رسول الله، ادع الله لي، فقال: «اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر، ما أسرت وما أغلنت»، فضحك عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك، قال لها رسول الله ﷺ: «أيسرك دعائي؟» فقالت: وما لي لا يسرني دعاؤك؟ فقال: «والله، إنها لدعائي لأمتي في كل صلاة». (٨: ٣)

ذكر العلامة التي بها كان يعرف المصطفى رضى عائشة عن غضبها

(٧٠٦٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا علي بن مسهر، حدثنا هشام بن

ولنا رسول الله ﷺ، فقلت: أين الكتاب الذي معك؟ فقالت: ما معي كتاب. قال: فأتخنا بعيرها، وفششنا رخلها، فقال صاحبي: ما ترى معها شيئاً، فقلت له: لقد علمت ما كذبنا رسول الله ﷺ، والذي يخلف به لنخرجنه أو لأجزئك بالسيف، فلما رأنا الجيد أموت إلى حُجْرَتِها، وعليها إزار من صوف، فأخرجت الكتاب، فأتينا به النبي ﷺ، فقال: يا حاطب، ما حملك على الذي صنعت؟ فقال: يا رسول الله، ما بي أن لا أكون مؤمناً بالله ورسوله، ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي، فقال رسول الله ﷺ: «صدق، لا تقولوا له إلا خيراً» فقال عمر: يا رسول الله، إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني حتى أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «أوليس من أهل بدر؟ ما يدريك يا عمر، لعل الله أطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة»، فدمعت عين عمر، وقال: الله ورسوله أعلم. (٨: ٣)

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ

(٧٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب بن أبي بلتعة جاء رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال له رسول الله ﷺ: «كذبت، إنه لا يدخلها، فإنه قد شهد بذرأ والحديبية». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ

(٧٠٧٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي، حدثنا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِي، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْغَيْرَةِ، عن حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عن خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: خُطِبَ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا يَعُدُّ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً وَأَتَمَّا بَقِيَ مِنْهَا صُبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ صَبَّهَا أَحَدُكُمْ، وَأَنْتُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا رَوَالَ لَهَا، فَاذْهَبُوا مَا بَحْضَرْتُمْ - يَرِيدُ مِنَ الْخَيْرِ - فَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَمَا يَلُغُ لَهَا قَعراً سَبْعِينَ عَاماً، وَإِنَّ اللَّهَ لَتَمْلَأُنَّ، أَنْفَعَجْتُمْ وَلَقَدْ ذَكَرَ لِي أَنَّ مَا بَيْنَ مَصْرَاعِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَاماً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ

وفي يومي وَيَتَبَيَّنُ سَخْرِي وَنَحْرِي، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكُ رَطَبٍ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ، فَأَخَذْتُهُ فَلَقَطْتُهُ وَمَضَعْتُهُ وَطَبَيْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَاسْتَرَى كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنَافاً قَطْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ فَسَقَطَ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو بِدَعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ إِذَا مَرِضَ، فَلَمْ يَدْعُ بِهِ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «الرَّقِيقُ الْأَعْلَى، الرَّقِيقُ الْأَعْلَى»، فَفَاضَتْ نَفْسُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا. (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُكْنَى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ (٧٠٧٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عُقَيْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، حدثنا بَكْرٌ، حدثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عن أبيه عن عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَتَقَلَّ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ، وَقَالَ: «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ»، فَمَا زِلْتُ أَكْنِي بِهَا وَمَا وَلَدْتُ قَطْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي مَكَتَتْ فِيهِ عَائِشَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

(٧٠٧٤) (صحيح) - أخبرنا أبو عُرْوَةَ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا زَكْرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ، حدثنا الْفَرِيَّابِيُّ، حدثنا سَفِيَّانٌ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أبيه عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بَنْتُ سِتٍّ، وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ، وَمَكَتَتْ عِنْدَهُ تِسْعاً. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: إلى ها هنا هم المهاجرون من قُرَيْشٍ، وَإِنَّا نَذَكُرُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ خُلَفَاءَ قُرَيْشٍ إِنْ اللَّهُ يَسِّرَ ذَلِكَ وَسَهِّلَهُ.

ذَكَرَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفَ أَبِي سَفِيَّانٍ

(٧٠٧٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، حدثنا ابْنُ فَضِيلٍ، عن حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: يَعْشِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدَةَ السَّلْمِيِّ، وَكَلَانَا فَارِسٌ، قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَافِ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً وَمَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَأَتُونِي بِهَا»، فَأَدْرَكْنَاهَا وَهِيَ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ

كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى فرحت منه أشدنا ، ولقد التقطت بُرْدَةً فشققتها بيني وبين سعد فأنزرت بنصفها وأنزرت سعد بنصفها ، ما منّا أحد اليوم حي إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار ، وأعوذ بالله أن أكون عظيماً في نفسي صغيراً عند الله ، وإنها لم تكن نبوة إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكاً سبيلون الأمراء بعده . (٨: ٣)

قال الشيخ : هكذا حدثنا أبو يعلى ، فقال : عن حميد بن هلال ، عن خالد بن عمير ، وإنما هو خالد بن سمير .

ذكر سالم مولى أبي حذيفة

(٧٠٧٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق قال : كنا عند عبد الله بن عمرو ، فذكرنا حديثاً عن عبد الله بن مسعود ، فقال : ذاك رجل ما أزال أحبه منذ شيء سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اقرأوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد ، ومن أبي بن كعب ، ومن سالم مولى أبي حذيفة ، ومن معاذ بن جبل» . (٨: ٣)

ذكر سلمان الفارسي

(٧٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني مسلم بن خالد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية «وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» (محمد : ٣٨) قالوا : يا رسول الله ، من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا ، ثم لا يكونوا أمثالنا ، فضرب على فخذ سلمان الفارسي ، ثم قال : «هذا وقوم لو كان الدين عند الثريا ، لتناولوه رجال من فارس» . (٨: ٣)

(٧٠٨٠) (ضعيف بهذا السياق) - أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي

إسحاق ، عن أبي قرة الكندي عن سلمان قال : كان أبي من أبناء الأساورة ، وكنت أختلِف إلى الكتاب ، وكان معي غلامان إذا رجعا من الكتاب ، دخلا على قس ، فدخلت معهما ، فقال لهما : ألم أنهكما أن تأتياني بأحد ، قال : فكنت أختلِف إليهِ حتى كنت أحب إليهِ منهما ، فقال لي : يا سلمان ، إذا سالك أهلك من حبسك؟ فقل : معلمي ، وإذا سالك معلّمك : من حبسك؟ فقل : أهلي ، وقال لي : يا سلمان ، إني أريد أن أحوّل ، قال : قلت : أنا معك ، قال : فتحوّل ، فأتى قرية فنزلها وكانت امرأة تختلِف إليهِ ، فلما حضر قال : يا سلمان احتفر ، وكانت فاحتفرت فاستخرجت جرة من دارهم قال : صُبها على صدري ، فصببتها ، فتحل يضرب بيده على صدري ، ويقول : ويل للقس ، فمات ، فنفخت في بوقهم ذلك ، فاجتمع القيسيون والرهبان ، فحضره ، وقال : وهممت بالمال أن احتمله ، ثم إن الله صرفني عنه ، فلما اجتمع القيسيون والرهبان ، قلت : إنه قد ترك مالا ، فوثب شباب من أهل القرية ، وقالوا : هذا مال أبينا كانت سُرّيته تاتيه ، فآخذوه ، فلما ذفن ، قلت : يا معشر القيسيين ، كلوني على عالم أكون معهُ ، قالوا : ما تعلم في الأرض أعلم من رجل كان يأتي بيت المقدس ، وإن انطلقت الآن وجدت حمارة على باب بيت المقدس ، فانطلقت فإذا أنا بحمار ، فجلست عنده حتى خرج ، فقضت عليه القصة ، فقال : اجلس حتى أرجع إليك ، قال : فلم أرهُ إلى الحول وكان لا يأتي بيت المقدس إلا في كل سنة في ذلك الشهر ، فلما جاء ، قلت : ما صنعت في؟ قال : وإنك لها هنا بعد؟ قلت : نعم ، قال : لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض تهامة ، وإن تنطلق الآن توافقه ، وفيه ثلاث : يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، وعند غصروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلد ، وإن انطلقت الآن وافقته ، فانطلقت ترفعني أرض وتحفّضني أخرى حتى أصابني قوم من الأعراب ، فاستعبدوني فباغوني حتى وقعت إلى المدينة ، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ ، وكان العيش عزيزاً ، فسألت أهلي أن يهتوا لي يوماً ، ففعلوا ، فانطلقت فاحتطبت ، فبعته بشيء يسير ، ثم جئت به ، فوضعت بين يديه ، فقال : ما

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عمرو بن مُحَمَّدٍ العَنَزِي، و يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن مَيْسَرَةَ بن حبيب النُّهْدِي، عن المنهال بن عمرو، عن زُرَّ بن حبّيش عن خُذَيْفَةَ قال: قالت لي أُمِّي: متى عهدك برسول الله ﷺ؟ فقلت: ما لي به عهدٌ مذْ كذا أو كذا، فنالت مني، فقلت: فإني أتي رسول الله ﷺ، فأصلي معه، ويستغفر لي ولك، فأتيتُهُ، فصَلَّيتُ معه المغرب، فصلَّى ما بينهما، ثُمَّ مَضَى وَتَبِعْتُهُ، فقال لي: «مَنْ هذا؟» فقلت: خُذَيْفَةُ بنُ اليماني، فقال: «ما جاء بك؟» فأخبرته بما قالت لي أُمِّي، فقال: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَأُمُّكَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ خُذَيْفَةَ كَانَ صَاحِبَ سِرِّ الْمُصْطَفَى

(٧٠٨٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يَعْلَى، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا جرير، عن مُعْتَمِرَةَ عن إبراهيم قال: أتى علقمة الشام، فدخل المسجد، فصلَّى فيه، ثم مال إلى خلقه، فجلس فيها، قال: فجاء رجلٌ، فجلس إلى جنبي، فقلت: الحمد لله، إني لأرجو أن يكون الله قد استجاب دعوتي، قال: وذلك الرجل أبو الدرداء، فقال: وما ذاك؟ فقال علقمة: دعوتُ الله أن يوزقني جليساً صالحاً، فأرجو أن تكون أنت، فقال: مَنْ أنت؟ قلت: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، أو مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، ثُمَّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فقال أبو الدرداء: أَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ أَحَدٌ - يعني خُذَيْفَةَ - قال: ثُمَّ قَالَ: أَتَحْفَظُ كَمَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ؟ قلت: نَعَمْ، قَالَ: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى» (الليل ٢)، قَالَ علقمة: فقلت: «وَالذِّكْرِ وَالْأَنْثَى»، فقال أبو الدرداء: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَيَّ فِي، فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَرْتَوْنِي عَنْهَا. (٨: ٣)

قال الشيخ أبو حاتم: إلى ها هنا خلفاء قرش، وإنا نذكر بعد هؤلاء الأنصار، مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يَهَاجِرْ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ.

ذَكَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ

(٧٠٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن عمرو

هُوَ؟ فقلت: صدقة، فقال لأصحابه: «كُلُوا» وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، قلت: هذه واحدة، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَوَهَبْتُ أَهْلِي يَوْمًا، فَوَهَبُوا لِي يَوْمًا، فَاثْلَقْتُ فَاحْتَبَطْتُ فَبِعْتُهُ بِأَفْضَلٍ مِنْ ذَلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُهُ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: «ما هذا؟» قلت: هَدِيَّةٌ، فقال بيده: «بِاسْمِ اللَّهِ خُذُوا»، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا مَعَهُ، وَنُفِثَ إِلَى خَلْفِهِ، فَوَضِعَ رِدَاءَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النَّبَوَةِ، كَانَهِ بَيْضَةً، قلت: أشهد أنك رسول الله، قال: «وما ذاك؟» قال: فحدثته، فقلت: يا رسول الله، القس هل يدخل الجنة، فإنه زعم أنك نبي؟ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»، قلت: يا رسول الله، أخبرني أنك نبي، قال: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ». (٥: ٢٣)

ذَكَرُ خُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ

(٧٠٨١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خَيْشَمَةَ، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا عند خُذَيْفَةَ، فقال رجلٌ: لو أدركتُ رسول الله ﷺ لقانلتُ معه، فقال خُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ وَأَخَذْتُنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَفَرَّ، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَمَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: فَسَكَنَّا، فَلَمْ يَجِبْهُ مِنْ أَحَدٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَمَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: فَسَكَنَّا، فَلَمْ يَجِبْهُ مِنْ أَحَدٍ، ثُمَّ قَالَ: فَسَكَنَّا، فَقَالَ: «قُمْ يَا خُذَيْفَةُ فَاتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذْعُرْهُمْ»، فَلَمَّا وَكَلْتُ مِنْ عِنْدِهِ، جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حِمَامٍ، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ، فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كِبِدِ الْقَوْسِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذْعُرْهُمْ»، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحِمَامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ أَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، فَالْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضَلَّ عِبَادَةً كَانَتْ عَلَيْهِ يَصْلِي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: «قُمْ يَا نَوْمَانُ».

(٨: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى لِخُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ بِالْمَغْفِرَةِ

(٧٠٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي» أَي : مِنْ أَرْحَمِ أُمَّتِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ» يَرِيدُ : مِنْ أَشَدُّهُمْ ، وَمِنْ أَصْدَقِهِمْ حَيَاءً ، وَمِنْ أَقْرَبِهِمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَمِنْ أَقْرَبِهِمْ ، وَمِنْ أَعْلَمِهِمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، يَرِيدُ أَنْ هَؤُلَاءِ مِنْ جَمَاعَةٍ فِيهِمْ تِلْكَ الْفَضِيلَةُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ لِلْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، يُرِيدُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ ، مِنْ جَمَاعَةٍ أَحْبَبَهُمْ وَهُمْ فِيهِمْ .

ذَكَرَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ

(٧٠٨٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْطَاطٍ بِالْأُتْبَلَةِ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْكَ يَا أَبَا ذَرٍّ» . (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا خَطَابًا خَرَجَ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ فِي شَيْءٍ بَعِينَةٍ ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخَطَابُ عَلَى عُمُومِهِ وَتَحْتَ الْخَضْرَاءِ الْمُصْطَفَى وَالصَّدِيقُ ، وَالْفَارُوقُ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ

(٧٠٨٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : خَرَجْنَا فِي قَوْمِنَا غِفَارٍ ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أَنَيْسُ وَأُنَا ، فَتَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا ، فَأَكْرَمَنَا خَالَتُنَا ، وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا ، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَمْلِكَ ، خَالَفَكَ إِلَيْهِمْ أَنَيْسُ ، فَجَاءَ خَالَتُنَا فَذَكَرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقُلْتُ : أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، فَقَدْ كَثُرَتْ ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا بَعْدُ ، قَالَ : فَقَدْ تَنَا صِرْمَتَنَا ، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا ، فَاذْهَبْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ .

قَالَ : وَقَدْ صُنِّيَتْ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَنْ؟ قَالَ : لِلَّهِ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ تَوَجَّهَ؟ قَالَ : أَنْتَوَجَّهَ حَيْثُ يُوَجِّهُنِي رَبِّي ، أَصْلِي غَشِيًّا ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

بِنُورَةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : ذَكَرُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَرَاكَ أَحَبَّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اسْتَغْفِرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالصَّلَاحِ

(٧٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو غُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَيَسَّسَ الرَّجُلُ حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

(٧٠٨٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ عَنْ خَالِدِ الْبَرْزِيِّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عِثْمَانُ ، وَأَفْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو غُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» . (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ الْفَافُظُ أَطْلَقَتْ بِحَذْفِ «مِنْ» مِنْهَا ،

أَلْقَيْتُ حَتَّى تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ .

قال أنيس : إن لي حاجةً بمكة ، فانطلق أنيسَ حَتَّى أتى مكة ، قال : ثُمَّ جَاءَ ، فَقُلْتُ : مَا صَنَعْتَ ؟ قال : لَقِيتُ رَجُلًا بِمكة على دينك ، يُزَعِّمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ ، قال : قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون : شاعرٌ ، كاهنٌ ، ساحِرٌ ، قال : فكان أنيسَ أحدَ الشعراء .

قال أنيس : لقد سمعتُ قولَ الكَهَنَةِ وما هُوَ بقولهم ، ولقد وَضَعْتُ قَوْلَهُ على أَقْرَاءِ الشُّعْر ، فما يَلْتَمِشُ على لسانِ أحدٍ بعدي أَنَّهُ شِعْرٌ ، والله إنه لَصَادِقٌ ، وإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ .

قال : قلت : فأكفني حَتَّى أَذْهَبَ فأنظرَ ، فأتيتُ مكة فَتَضَيَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُوهُ الصَّابِيءُ ؟ قال : فَأَشَارَ إِلَيَّ ، وقال : الصَّابِيءُ ، قال : فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدْرَةٍ وَعَظُمَ حَتَّى خَرَزَتْ مَغْشِيًا عَلَيَّ ، فارتفعت حين ارتفعت كَأَنِّي نَصَبٌ أَحْمَرٌ ، فأتيتُ زَمْرَ فغسلتُ عَنِّي الدَّمَاءَ ، وشربتُ مِنْ مَائِهَا وَقَدْ لَبِثْتُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ مِنْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ مَالِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءَ زَمْرٍ ، فَسَمِعْتُ حَتَّى تَكْسَرَتْ عُكْنُ بَطْنِي ، وما وجدتُ على كبدي شَخْفَةً جُوعٍ .

قال : فبينما أَهْلُ مكة في لَيْلَةٍ قَمَرَاءَ إِضْحِيانٍ إِذْ ضُرِبَ عَلَى أَسْمَحَتِهِمْ ، فما يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ ، وامرأتان مِنْهُمْ تَدْعُوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةً ، قال : فأتتا عَلَيَّ فِي طَوَافِهِمَا ، فَقُلْتُ : أَتَكِيحَا أَحَدَهُمَا الْآخَرَ . قال : فما تَنَاهَا عَنْ قَوْلِهِمَا ، فأتتا عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : هُنَّ مِثْلُ الْحَشِيَّةِ ، فوجعنا تقولان : لو كَانَ هَا هُنَا أَحَدٌ . فاستقبلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا هَابِطَانِ ، فَقَالَ : «مَا لَكُمَا؟» قَالَتَا : الصَّابِيءُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا ، قَالَا : «مَا قَالَ لَكُمَا؟» قَالَتَا : إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْقَمَ .

قال : وجاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ، قال : «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ثُمَّ قَالَ : «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ مِنْ غِفَارٍ ، قال : فَأَهْوَى بِيَدِهِ ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : كَرِهَ أَنِّي انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ ، قال : ثُمَّ

قال : وجاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ، قال : «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ثُمَّ قَالَ : «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ مِنْ غِفَارٍ ، قال : فَأَهْوَى بِيَدِهِ ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : كَرِهَ أَنِّي انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ ، قال : ثُمَّ

قال الشيبخ : قول أبي ذَرٍّ : كُنْتُ رَابِعَ الْإِسْلَامِ ، أَرَادَ مِنْ

رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «مُدَّ مَتَى كُنْتُ هَا هُنَا؟» قَالَ : كُنْتُ هَا هُنَا مِنْ ثَلَاثِينَ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، قال : «فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟» قلت : مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْرٍ ، فَسَمِعْتُ حَتَّى تَكْسَرَتْ عُكْنُ بَطْنِي ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ» ، فقال أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِي اللَّيْلَةَ ، فانطلق رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فَانْطَلَقَتْ مَعَهُمَا ، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا ، ففعلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ ، فكان ذلكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا ، ثُمَّ غَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّهُ قَدْ وَجَّهْتُ لِي أَرْضَ ذَاتِ نَخْلٍ ، مَا أَرَاهَا إِلَّا يَنْتَرِبُ ، فهل أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي قَوْمَكَ عَمَى اللَّهِ أَنْ يَهْدِيَهُمْ بَكَ ، وَيَجْرِكَ فِيهِمْ»

قال : فانطلقتُ فَلَقِيتُ أَنَسًا فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟ قلتُ : صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ ، قال : مَا بِي رَغْبَةٍ عَنِ دِينِكَ ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَقْتُ ، قال : فَأَتَيْنَا أُمَّتًا ، فَقَالَتْ : مَا بِي رَغْبَةٍ عَنِ دِينِكُمَا ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ ، فَاخْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا ، فَأَسْلَمَ نَصْفُهُمْ ، وَكَانَ يُؤْمَهُمْ إِمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ ، وَقَالَ نَصْفُهُمْ : إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمَ نَصْفُهُمُ الْبَاقِي ، وَجَاءَتْ أَسْلَمُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِخْوَانُنَا ، نُسَلِّمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غِفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ» . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّا ذَرَّ كَانَ رُبْعَ الْإِسْلَامِ

(٧٠٩٠) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا عبد الله بن الرومي ، حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني أبو زُمَيْلٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قال : كُنْتُ رُبْعَ الْإِسْلَامِ ، أَسْلَمَ قَبْلِي ثَلَاثَةٌ وَأَنَا الرَّابِعُ ، أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَرَأَيْتُ الْاسْتِشْهَارَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ : إِنِّي جُنْدَبٌ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ . (٣ : ٨)

قال الشيبخ : قول أبي ذَرٍّ : كُنْتُ رَابِعَ الْإِسْلَامِ ، أَرَادَ مِنْ

قومه ، لأن في ذلك الوقت أسلم الخلق من قريش وغيرهم .

ذَكَرَ إثبات الصدق والوفاء لأبي ذَرٍّ

(٧٠٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بنزوا ، حدثنا أبو داود السنجي سليمان بن معبد ، حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل ، عن مالك بن مرثد ، عن أبيه قال : قال أبو ذَرٍّ : قال لي رسول الله ﷺ : «ما تقول الغبراء ولا تظل الحفراء على ذي لهجة أصدق وأوفى من أبي ذَرٍّ شبيه عيسى ابن مريم» - على نبينا وعليه السلام - قال : فقام عمر بن الخطاب فقال : يا نبي الله أفنعرف ذلك له ؟ قال : «نعم ، فاعرفوا له» . (٨: ٣)

ذَكَرَ زيد بن ثابت الأنصاري

(٧٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جريز ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال : قال لي رسول الله ﷺ : «أحسن السريانية؟» قلت : لا ، قال : «فتعلمها فإنه تأتينا كتب» قال : فتعلمها في سبعة عشر يوماً .

قال الأعمش : كانت تأتیه كتب لا يشتهي أن يطلع عليها إلا من يثق به . (٨: ٣)

ذَكَرَ البيان بأن زيد بن ثابت كان من أفرض الصحابة

(٧٠٩٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ، و محمد بن خالد بن عبد الله ، و محمد بن بشار ، و أبو موسى ، قالوا : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا خالد ، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «أزحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأفرضهم لكتاب الله أنبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» . (٨: ٣)

ذَكَرَ جابر بن عبد الله الأنصاري

(٧٠٩٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن عتبة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار

عن جابر إن أباه هلك ، وترك تسع بنات ، أو سبع بنات قال : فأتيت رسول الله ﷺ فقال لي : «تزوجت يا جابر؟» قلت : نعم قال : «يكرأ أو ثيبا؟» قلت : بل ثيبا ، قال : «فهل جارية ثلاثيها وثلاثينك ، وتضاحكها وتضاحكك؟» فقلت : أن عبد الله مات وترك تسع بنات أو سبع بنات ، وإني كرهت أن أجيبهن بثلاثين ، وأردت امرأة تقوم عليهن فقال لي : «بارك الله لك» . (٨: ٣)

ذَكَرَ دعاء المصطفى بالبركة في جداد جابر

(٧٠٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا بندار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان عن جابر قال : توفي أبي وعليه دين ، فعرضت على عزمائه أن يأخذوا التمر ، بما عليه ، فأبوا ، ولم يعرفوا أن فيه وفاء ، فأتيت النبي ﷺ ، فذكرت ذلك له ، فقال : «إذا جدتة ووضعت ، فأذن لي» ، فلما جدت ، ووضعت في المسجد ، أذنت رسول الله ﷺ ، فجاء معه أبو بكر وعمر ، فجلس ، فدعا له بالبركة ، وقال : «ادع عزماءك وأوفيه» فما تركت أحدا له على أبي دين إلا قضيت ، وفصل لي ثلاثة عشر وسقاً عجوة ، قال : فوافيت مع رسول الله ﷺ صلاة المغرب ، فذكرت ذلك له ، فضحك ، وقال : «أنت أبا بكر وعمر ، فأخبرهما» ، فقالا : قد علمنا إذ صنع رسول الله ﷺ ما صنع أن يكون ذلك . (٨: ٣)

ذَكَرَ دعاء المصطفى لجابر بالمغفرة

(٧٠٩٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا الحارث بن سريج ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن أبي نضرة عن جابر قال : كنت في مسير مع النبي ﷺ وأنا على ناضح إنما هو في أخريات الناس ، فصرته رسول الله ﷺ بشيء كان معه ، فجعل بعد ذلك يتقدم الناس يسار عني حتى إني لا أكفه ، فقال رسول الله ﷺ : «أتبغيني بكذا وكذا؟» والله يغفر لك قال : قلت هؤلك يا رسول الله قال : «أتبغيني بكذا وكذا والله يغفر لك» قال : قلت : يا رسول الله هؤلك . (٨: ٣)

وَتَلَاعِبُكَ»، قُلْتُ: إِنَّ لِي إِخْوَاتٍ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِنْ تَجَمُّعَهُنَّ وَتَمَشُّطُهُنَّ وَتَقَوْمَ عَلَيَّهِنَّ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتُ، فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ» ثُمَّ قَالَ: «اتَّبِعْ جَمْلَكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «الآنَ قَدِمْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَعِ جَمْلَكَ وَادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ» فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أَوْقِيَّةً، فَوَزَنَ لِي، قَالَ: فَأَرْجِعْ فِي الْمِيزَانِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا وُلِّيتُ، قَالَ: «ادْعِ لِي جَابِرًا»، قُلْتُ: الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغِضُ إِلَيْهِ مِنْهُ، قَالَ: «خُذْ جَمْلَكَ وَلَكَ ثَمْنُهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ

(٧١٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فَقَالَ أَبِي: «اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟» قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي» قَالَ: فَجَعَلَ أَبِي يَتَكَبَّرُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

(٧١٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بَنَسْبِي؟» قَالَ حَسَّانُ: لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بْنُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يَهَاجِي الْمُشْرِكِينَ

(٧١٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَلِّي، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ مَعَكَ مَا هَاجَتْهُمْ». (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءُ الْمُصْطَفَى الْجَابِرِ بِالْمَغْفِرَةِ مِرَارًا مَعَ ذِكْرِ وَصْفِ ثَمَنِ ذَلِكَ الْبَعِيرِ الَّذِي بَاعَهُ جَابِرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ تَبْرُو، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ الْعَتَكِي، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ، يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «نَاصِحُكَ تَبِيعْنِي إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِدِينَارٍ؟ وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَبِيعْنِي إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِدِينَارَيْنِ» قَالَ: قُلْتُ: نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى بَلَغَ عَشْرَيْنَ دِينَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ» فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ جِثْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ، قُلْتُ: دُونَكُمْ نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «يَا بِلَالُ أَعْطَيْهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ عَشْرَيْنَ دِينَارًا، وَارْجِعْ بِنَاصِحِكَ إِلَى أَهْلِكَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَدَدُ اسْتِغْفَارِ الْمُصْطَفَى الْجَابِرِ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ

(٧٠٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَسِيبِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَغْفَرَ لِي النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى رَدَّ الْبَعِيرَ عَلَى جَابِرٍ هِبَةً لَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهُ

(٧٠٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ بَخْرَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي فَأَعْيَا عَلَيَّ، فَاتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: أَبْطَأَ بِي جَمَلِي، وَأَعْيَا، فَتَخَلَّفْتُ، فَنَزَلَتْ فَحَجَّجْتُهُ بِمَخِجَّتِهِ، قَالَ: «ارْكَبْ» فَرَكِبْتُهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَزَوَّجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَوْ نَيْبًا؟» قَالَ: قُلْتُ: نَيْبًا، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُّسِ مَعَكُمْ»
أَرَادَ بِهِ: يُؤَيِّدُكَ

(٧١٠٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، عن يعلى بن شداد، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُّسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَخْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنِ رَسُولِهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ كَوْنُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِدَعَاءِ الْمُصْطَفَى

(٧١٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أن عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَالْتَفَتَ حَسَّانُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ: أُنْشِدْكَ اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُّسِ؟» قَالَ: نَعَمْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ

(٧١٠٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الَّذِي جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ أَرَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى خُزَيْمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ رُؤْيَاكَ»، فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ الدُّوسِي

(٧١٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إبراهيم مَوْلَى ثَقِيفٍ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا ابن عُثَيْبَةَ يَعْنِي عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ مُضَارِبِ بْنِ حَزْنٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَسَيِّدُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا رَجُلٌ يُكَبِّرُ، فَالْحَقَّقْتُ بِعَيْرِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الْمُكَبِّرُ؟ قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: مَا هَذَا التَّكْبِيرُ؟ قَالَ: شُكْرًا، قُلْتُ: عَلَى مَهْ؟ قَالَ: عَلَى أَنِّي كُنْتُ أَجِيرًا لِبُسْرَةَ بِنْتِ غَزْوَانَ بِمُقَبَّةِ رَجُلِي، وَطَعَامَ بَطْنِي، فَكَانَ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبُوا، سَقَّتْ لَهُمْ، وَإِذَا نَزَلُوا خَدَمَتْهُمْ، فَزَوَّجْنِيهَا اللَّهُ، فَهِيَ أَمْرَأَتِي الْيَوْمَ، فَأَنَا إِذَا رَكِبَ الْقَوْمَ، رَكِبْتُ، وَإِذَا نَزَلُوا خَدَمْتُ. (٨: ٣)

ذَكَرُوصَفِ جَهْدِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مَعَ الْمُصْطَفَى

(٧١٠٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا ابن قُضَيْلٍ، عن أبيه، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أصابني جهدٌ شديدٌ فلقيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارُهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، قَالَ: فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَخَرَرْتُ لَوَجْهِهِ مِنَ الْجَهْدِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا عَلَى رَأْسِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ»، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَقَامَنِي وَعَرَّفَ الَّذِي بِي، فَاذْطَلَعَ إِلَى رَحْلِهِ، فَأَمَرَ لِي بِعَسٍّ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «عُذْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، فَعُدْتُ، فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي، وَصَارَ كَالْقِدْحِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ عُمَرَ، فَذَكَرْتُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَقُلْتُ لَهُ: مَنْ كَانَ أَحَقُّ بِكَ مِنْكَ يَا عُمَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ، وَلَئِنِّي أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ، قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعَمِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ كَثْرَةَ رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٧١٠٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن مُثَنِّبٍ، عن أخيه قال سمعت أبا هريرة يقول: ما من أصحاب رسول الله ﷺ أكثرَ حديثًا

أَكْتُبُ. (٨: ٣)

مَنْي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَثُرَتْ رَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧١٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى بَابِ حَجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُسَمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَسْتَحْ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدَكُمْ.

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ أَوْ قَالَ: أَكْثَرَ، وَاللَّهِ الْمَوْعِدُ، وَيَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ بِمِثْلِ أَحَادِيثِهِ، وَسَأَخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: إِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَرْضِيهِمْ، وَأَمَّا إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَكَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكُنْتُ أَخْدِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلٍّ بَطْنِي، فَأَشْهَدُ مَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا، وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا: «إِيَّكُمْ يَسْطُرُ تَوْبُهُ، فَيَأْخُذُ حَدِيثِي هَذَا، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَنْسِيَ شَيْئًا يَسْمَعُهُ»، فَسَطَرْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حَتَّى جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ، وَلَوْ لَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا حَدَّثْتُ شَيْئًا أَبَدًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ (البقرة: ١٥٩) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُ عَائِشَةَ: وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، أَرَادَتْ بِهِ سَرَدَ الْحَدِيثِ لَا الْحَدِيثَ نَفْسَهُ، وَاللَّيْلُ عَلَى هَذَا تَعْقِيبُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدَكُمْ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ (٧١١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ

بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ السَّحْمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مُؤْمِنًا يَسْمَعُ بِي وَبِرَأْيِي إِلَّا أَحْبَبَنِي، قُلْتُ: وَمَا عَلِمْتُكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِنَّ أُمِّي كَانَتْ امْرَأَةً مُشْرِكَةً، وَكُنْتُ أَدْعُوها إِلَى الْإِسْلَامِ، فَتَأْبَى عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَاسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ، فَتَأْبَى عَلَيَّ، وَأَدْعُوها فَاسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادَّعَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ أُمِّي أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِهَا» فَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَابَ إِذَا هُوَ مُجَافٌ، فَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ وَسَمِعْتُ خَشْفَ رَجُلٍ أَوْ رَجُلٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، كَمَا أَتَيْتُ، وَفَتَحَتِ الْبَابَ، وَلَيْسَتْ بِزَعْمَا، وَعَجَلْتُ عَلَى خِمَارِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَزَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، كَمَا بَكَيتُ مِنَ الْحُزَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ، فَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ، قَدْ هَدَى اللَّهُ أُمِّي أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحِبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحِبِّبَهُمَ إِلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَبِّبَهُمَ إِلَيْهَا».

أَبُو كَثِيرٍ السَّحْمِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ شَهَادَةَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِكَثَرَةِ السَّمْعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧١١١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَرِيئًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ لَا نَسْأَلُهُ عَنْهَا. (٨: ٣)

النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها، فمُرْ يعطيني أقيم بها حائطي، فقال رسول الله ﷺ: «أعطيهِ إياها بنخلة في الجنة» فأبى فاتاه أبو الدحداح، فقال: يئني نخلتك بحائطي، ففعل، فأبى أبو الدحداح النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي، وقد أعطينتها، فاجعلها له، فقال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ عِدْقِ دَوَاحٍ لَأَبِي الدُّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» مراراً، فأبى أبو الدحداح امرأته، فقال: يا أُمُّ الدُّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ فَقَدْ بَعَثَهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فقالت: رَجَعَ السَّعْرُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ

(٧١١٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنس عن أبيه قال: دعاه رسول الله ﷺ فقال: «أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ سَفِيَانَ بْنِ بُنَيْحٍ الْهَمْلِيَّ جَمَعَ لِي النَّاسَ لِيَغْزَوَنِي، وَهُوَ بِنَخْلَةٍ أَوْ بِقَرْعَةٍ، فَأَيُّهُ فَاقْتُلْهُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْعَثُ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ. قَالَ: «أَيُّهُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ إِقْشَعْرِيَّةً» قَالَ: فَخَرَجْتُ مَتَوَشَّحاً بِسَيْفِي حَتَّى دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي طَعْنٍ يَرْتَادُ لَهُنَّ مَنَزَلاً حِينَ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِقْشَعْرِيَّةِ، فَأَخَذْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَحَاوِلَةٌ تَشْغَلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَشْشِي نَحْوَهُ، وَأَوْمِئِي بِرَأْسِي، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ بِكَ وَجَمَعَكَ لِهَذَا الرَّجُلِ، فَجَاءَ لَلذِّكَ، قَالَ: فَقَالَ: أَنَا فِي ذَلِكَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئاً حَتَّى إِذَا امْكَنْتَنِي، حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، وَتَرَكْتُ طَاعَانَهُ مُنْكَبَّاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَنِي قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْوَجْهَ» قُلْتُ: قَتَلْتُهُ يَا

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَضْحَبِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا سَنَةً وَاحِدَةً

(٧١١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، حدثنا عثمان بن أبي سليمان، عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيَّ ﷺ بِخَيْرٍ وَرَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ يُؤْتُهُمْ فِي الصُّبْحِ، فَقَرَأَ فِي الْأُولَى «كَبِيرٌ» وَفِي الثَّانِيَةِ «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» وَكَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ لَهُ مَكِيلَانِ: مَكِيلٌ كَبِيرٌ، وَمَكِيلٌ صَغِيرٌ يُعْطِي بِهَذَا وَيَأْخُذُ بِهَذَا، فَقُلْتُ: وَيْلٌ لِفُلَانٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي الدُّحْدَاحِ الْأَنْصَارِي

(٧١١٣) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن سمالك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةِ أَبِي الدُّحْدَاحِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهَا أَتَى بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ وَنَحْنُ نَسْعَى خَلْفَهُ فَقَالَ: «كَمْ مِنْ عِدْقٍ مُلْكِي لِأَبِي الدُّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَّاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

(٧١١٤) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سمالك سمع جابر بن سمرة قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَبِي الدُّحْدَاحِ وَنَحْنُ شُهُودٌ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِفَرَسٍ، فَرَكِبَهُ فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ وَنَحْنُ نَسْعَى حَوْلَهُ، فَقَالَ: «كَمْ مِنْ عِدْقٍ لِأَبِي الدُّحْدَاحِ مُعَلَّقٍ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ

(٧١١٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا أبو نصر الثمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك قال: أتى رجل

فقال لهم النبي ﷺ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ» قالوا : أعاذة الله مِنْ ذَلِكَ قَالَ : فخرج إليهم عبدُ الله بنُ سلام ، وقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله ، فقالوا : شَرُّنا وابنُ شَرِّنا ، قال : يقولُ عبدُ الله : هذا الذي كُنْتُ أَتَخَوَّفُ . (٨ : ٣)

(٧١١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ النَّخْعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نُفَيْرٍ . عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : انطلقَ النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يومَ عيدِهِمْ ، وَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، أَرُونِي اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، يُخَيِّطُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ آدَمَ السَّمَاءِ الْغَضَبِ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ» ، قَالَ : فَأَتَسَكَّوْا وَمَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ ثَلَّثَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : «أَبَيْتُمْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَنَا الْحَاشِرُ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ ، وَأَنَا الْمُقَفِّي ، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَبْتُمْ» ، ثُمَّ انصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى دَنَا أَنْ يَخْرُجَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا يَقُولُ : كَمَا أَتَيْتَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فَيَكُمُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؟ قَالُوا : مَا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِينَا رَجُلٌ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا أَفْقَهُ مِنْكَ وَلَا مِنْ أَبِيكَ مِنْ قَبْلِكَ وَلَا مِنْ جِلَّتِكَ قَبْلَ أَبِيكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَةِ ، قَالُوا : كَذَبْتَ ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ شَرًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبْتُمْ ، لَنْ يَقْبَلَ قَوْلُكُمْ ، أَمَا أَنْفَأُ ، فَتَشْنُونَ عَلَيَّ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَتَيْتُمْ ، وَأَمَا إِذَا آمَنْتُمْ كَذَبْتُمُوهُ ، وَقُلْتُمْ مَا قُلْتُمْ ، فَلَنْ يَقْبَلَ قَوْلُكُمْ» ، قَالَ : فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَانزَلَ اللَّهُ فِيهِ : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَّرْتُمْ بِهِ» (الاحقاف : ١٠) الآية . (٣ : ٦٤)

ذَكَرَ اثْنَاثِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

(٧١١٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ

رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : «صَدَقْتُ» ، قَالَ : ثُمَّ قَامَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَادْخَلَنِي بَيْتَهُ ، وَأَعْطَانِي عَصَاً ، فَقَالَ : «أَمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ» قَالَ : فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْعَصَا؟ قُلْتُ : أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسِكَهَا ، قَالُوا : أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْأَلُهُ لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟ قَالَ : «آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنْ أَقْبَلَ النَّاسِ الْمُتَخَصِّصُونَ يَوْمَئِذٍ فَقَرَنَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بِسَيْفِهِ ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا فَضُمَّتْ مَعَهُ فِي كَفْنِهِ ، ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعًا» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ

(٧١١٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي بَرْ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُقَدِّمَهُ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ ، قَالَ : «سَلْ» قَالَ : مَا أَوَّلُ أَمْرِ السَّاعَةِ ، أَوْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِمَّ يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَإِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ : «أَخْبِرْنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِنَّ أَنْفَاءً» قَالَ : جَبْرِيلُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ :

«أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَوْ أَمْرِ السَّاعَةِ ، نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ تَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كَبِدِ حَوْتٍ ، وَأَمَّا مَا يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَإِلَى أُمِّهِ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَ الْوَلَدُ إِلَى أُمِّهِ» .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهْتَةٌ ، اسْتَغْنَوْهُمْ وَسَلَّمْهُمْ أَيُّ رَجُلٍ أَنَا فِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي ، فَجَاءَ مِنْهُمْ رَهْطٌ ، فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟» قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا .

سليمان بن مُسَهِرٍ عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثاً حَسَنًا، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ الْقَوْمُ: مَنْ سَرَوْهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَتَبِعُهُ فَلَا غَلَمَسَ بَيْتَهُ، قَالَ:

فَتَبِعْتُهُ، فَانْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ، دَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَمَّا قُتِلَ: مَنْ سَرَوْهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، فَأَعْجِبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ، قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَأُخْبِرُكَ بِمَا قَالُوا ذَلِكَ، إِنِّي بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ: قُمْ فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍ عَنْ شِمَالِي، فَأَخَذْتُ لِأَخَذِ فِيهَا، فَقَالَ لِي: لَا تَأْخُذْ فِيهَا، فَإِنَّهَا طَرِيقُ أَصْحَابِ الشَّمَالِ، قَالَ: وَإِذَا جَوَادٌ مَتَهَجٌّ عَنْ يَمِينِي، قَالَ لِي: خُذْهَا هُنَا، فَأَتَى بِي جَبَلًا، فَقَالَ لِي: اصْعَدْ فَوْقَ هَذَا، فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ، خَرَّزْتُ عَلَى اسْتِنْيَ حَتَّى فَعَلْتُهُ مِرَارًا، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى بِي عَمُودًا رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَاهُ خَلْقَةٌ، فَقَالَ لِي: اصْعَدْ فَوْقَ هَذَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْعَدُ فَوْقَ هَذَا وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ؟ فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَحَلَ بِي، فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِالْخَلْقَةِ، ثُمَّ ضَرَبَ الْعَمُودَ، فَخَرَّ وَبَقِيْتُ مُتَعَلِّقًا بِالْخَلْقَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي رَأَيْتَ عَلَى يَسَارِكَ، فَهِيَ طَرِيقُ أَصْحَابِ الشَّمَالِ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ، فَهِيَ طَرِيقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَالْجَبَلُ هُوَ مَنْزِلُ الشَّهَدَاءِ، وَلَنْ تَنَالَهُ، وَأَمَّا الْعَمُودُ فَهُوَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الْإِسْلَامِ وَلَنْ تَزَالَ مُسْتَمْسِكًا بِهَا حَتَّى تَمُوتَ». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: الصواب «فَزَحَلَ»، والسماع «فَزَحَلَ» بالخاء.

ذَكَرَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ

(٧١٢٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

وَعَبْدُ اللَّهِ يَوْسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٢٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ مُصْطَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقِصْعَةٍ فَأَصْبَنَا مِنْهَا، فَفَضَّلْتُ قِصْعَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ يَأْكُلُ هَذِهِ الْقِصْعَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَقَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَنْتَظِرُ، فَقُلْتُ: هُوَ أَخِي، فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَأَكَلَهَا. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ عَاشِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

(٧١٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا، قَالَ: أَجْلِسُونِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْعَمَلَ وَالْإِيمَانَ مِظَانَهُمَا، مَنْ التَّمَسَّهُمَا وَجَدَهُمَا، وَالْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ التَّمَسَّهُمَا، وَجَدَهُمَا، فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: عِنْدَ عَوْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى بِالِاسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ إِلَى أَنْ مَاتَ

(٧١٢٢) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، ثنا أبو خَشِيمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ

(٧١٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بِسْتَرٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سَمِيرٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ بْنِ أَخْطَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ مُسْحِ الْمُسْطَفَى وَجْهَ أَبِي زَيْدٍ حَيْثُ دَعَا لَهُ بِمَا وَصَفْنَا

(٧١٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ ، وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَعَا الْمُصْطَفَى لِأَبِي زَيْدٍ بِالْجَمَالِ

(٧١٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ . وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ وَاقدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنُ وَاقدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو نَهْيَكٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ قَالَ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَفِيهِ شَعْرَةٌ فَرَفَعْتُهَا فَنَازَلَتْهُ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ» .

قال : فرأيتُهُ وهو ابنُ ثلاثٍ وتسعينَ وما في رأسِهِ ولحيتهِ شَعْرَةٌ بَيَضاءُ . (٨: ٣)

ذَكَرُ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ

(٧١٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي إِيسَى بْنُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

حِبَانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكَتُ ، قَالَ : «لِمَ؟» قَالَ : قَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْ أَنْ نُحِبَّ أَنْ نُحَمَّدَ بِمَا لَمْ نَفْعَلْ ، وَاجِدْنِي أَحِبُّ الْحَمْدَ ، وَنَهَى اللَّهُ عَنْ الْخِيَلَاءِ وَاجِدْنِي أَحِبُّ الْجَمَالَ ، وَنَهَى اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ أَصَوَاتُنَا فَوْقَ صَوْتِكَ ، وَأَنَا أَمْرُؤُ جَهِيرُ الصَّوْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا ثَابِتُ ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا ، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا ، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَعَاشَ حَمِيدًا ، وَقُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ مُسْلِمَةَ الْكَذَابِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُقْبِرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ» (الحجرات: ٢) قَعَدَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ : أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَفَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

قال أنس : فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَكَانَ ذَلِكَ الْإِنْكَشَافُ ، لَيْسَ لِيَابِهِ وَتَحَنُّطٌ وَتَقَدُّمٌ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ خُزَيْنَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ عِنْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ

(٧١٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ» قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ : أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ ، فَحَزَنَ وَاصْفَرَّ ، فَقَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ يَقُولُ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، إِنِّي كُنْتُ

فَيَقُولُ نِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَطْنُ.

قَالَ: فَمَا بَرِخْتُ مَقْعَدِي حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى فَوَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ، وَإِذَا أَوَّلَهُمُ الْآخِرُ الْأَسَدِي، وَعَلَى إِثَرِهِ أَبُو قَتَادَةَ، وَعَلَى إِثَرِهِ الْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: فَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ مُدْبِرِينَ، فَأَنْزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، فَأَعْتَرَضَ الْآخِرَ، فَقُلْتُ: يَا آخِرُ، احْذَرْهُمْ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَفْتَطِعُوكَ، فَاتَّيْتُ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: يَا سَلَمَةُ، إِنْ كُنْتَ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ، قَالَ: فَخَلَّى عِنَانَ فَرَسِهِ، فَلَمَحَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَيَغْطِفُ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاخْتَلَفَا فِي طُعْنَتَيْنِ، فَعَقَرَ الْآخِرُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ، وَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى فَرَسِ الْآخِرِ، فَلَمَحَ أَبُو قَتَادَةَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ فَاخْتَلَفَا فِي طُعْنَتَيْنِ، فَعَقَرَ بَابِي قَتَادَةَ وَقَتْلَهُ أَبُو قَتَادَةَ، وَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى فَرَسِ الْآخِرِ، ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ أَغْدُو فِي إِثَرِ الْقَوْمِ حَتَّى مَا أَرَى مِنْ غُبَارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، وَبِعَرِضُونَ قَبْلَ غَيْبِيَةِ الشَّمْسِ إِلَى شَيْبٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو قَرْدٍ، فَأَرَادُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ، فَأَبْصَرُونِي أَغْدُو وَرَاءَهُمْ، فَعَطَفُوا عَنْهُ، وَشَدُّوا فِي الثَّنِيَّةِ ثَنِيَّةَ ذِي ثَبِيرٍ وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَالْحَقَ رَجُلًا فَارَمِيهِ، قُلْتُ: خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَخِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

قَالَ: يَا نِكِلَتْنِي أُمِّي الْأَكْوَخُ بُكَرَةٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَيْ عَدُوِّ نَفْسِهِ، وَكَانَ الَّذِي رَمَيْتُهُ بُكَرَةً وَأَتْبَعْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ، فَعَلِقَ فِيهِ سَهْمَانِ وَخَلَفُوا فَرَسَيْنِ، فَجِئْتُ بِهِمَا أَسْوَفَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي عِنْدَ ذِي قَرْدٍ، فَإِذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي جَمَاعَةٍ، وَإِذَا بِلَالٌ قَدْ تَحَرَّ جَزُورًا مَا خَلَقْتُ وَهُوَ يَشْرِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَّنِي فَاَنْتَخِبْ مِنْ أَصْحَابِكَ مِثْلَ رَجُلٍ، وَاحْذَرْ عَلَى الْكُفَّارِ، فَلَا أَبْقِي مِنْهُمْ مُخْبِرًا إِلَّا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: «أَكُنْتُ فَاعِلًا ذَلِكَ يَا سَلَمَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَكَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ

فَخَرَجْتُ أَنَا وَرِبَاحٌ غَلَامُهُ أُنَدِّيهِ مَعَ الْإِبِلِ فَلَمَّا كَانَ يَغْلَسُ أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَتَلَ رَاعِيَهَا، وَخَرَجَ يَطْرُدُ بِهَا وَهُوَ فِي أَنَاسٍ مَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا رِبَاحُ، اقْعُدْ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ، وَالْحَقِيقَةُ بِطَلْحَةَ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قَدْ أُغِيرَ عَلَى سَرْجِهِ، قَالَ: وَكُنْتُ عَلَى تَلٍّ، فَجَعَلْتُ وَجْهِي قِبَلَ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ اثْبُتْ الْقَوْمَ مَعِي سِيفِي وَتَبْلِي، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَرْتَجِزُهُمْ، وَذَلِكَ حِينَ كَثُرَ الشَّجَرُ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ جَلَسْتُ لَهُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ وَلَا يُقْبِلُ عَلَيَّ فَارِسٌ إِلَّا عَقَرْتُ بِهِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِ وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَخِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَالْحَقُّ بِرَجُلٍ فَارَمِيهِ وَهُوَ عَلَى رَحْلِهِ، فَيَقَعُ سَهْمِي فِي الرَّحْلِ حَتَّى انْتَضَمَتْ كَتِفُهُ قُلْتُ: خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَخِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرِ أَرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ، وَإِذَا تَضَايَقَتِ الشَّيَا، عَلَوْتُ الْجَبَلَ، وَرَدَّيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ شَانِي وَشَانِهِمْ، أَتْبَعْتُهُمْ، وَأَرْتَجِزُ حَتَّى مَا خَلَفَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ ظَهَرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَاسْتَنْقَذْتُهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رُمْحًا وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً يَسْتَحْفِقُونَ بِهَا، لَا يُلْفُونَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا جَمَعْتُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ، وَجَمَعْتُ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّ الضُّحَى أَنَاهُمْ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ عِمْدًا لَهُمْ وَهُمْ فِي ثَنِيَّةٍ ضَيْقَةٍ ثُمَّ عَلَوْتُ الْجَبَلَ، قَالَ عُيَيْنَةُ وَأَنَا فَوْقَهُمْ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا: لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرَحِ، مَا قَارَقْنَا مِنْذُ سَحَرَ حَتَّى الْآنَ، وَاحْذَرْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَيْدِينَا، وَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ: لَوْلَا أَنَّ هَذَا يَرَى وَرَاءَهُ طَلَبًا لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ، فَلَقِمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ، فَقَامَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً فَصَبَعُوا فِي الْجَبَلِ، فَلَمَّا اسْتَمَعْتُهُمُ الصَّوْتُ، قُلْتُ لَهُمْ: أَتَعْرِفُونِي؟ قَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَخِ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيَذِرُكُنِي، وَلَا أَطْلُبُهُ

الغَنِيمة، وسَهْمُ الْفَارِسِ مِنْ خُمْسِ خُمْسِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ
سَلْمَةً أُعْطِيَ سَهْمُ الْفَارِسِ مِنْ سِهَامِ الْمُسْلِمِينَ .

ذَكَرَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ

(٧١٣٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ
بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ
الْبَرَاءَ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُمْسَ عَشْرَةِ غَزْوَةٍ أَنَا
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو . (٨: ٣)

ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

(٧١٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ
بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ
سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَرْتَنِي بِخِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي
بِبَعْضِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَنَسٌ أَتَيْتُكَ بِهِ لِيَخْدُمَكَ،
فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ» قَالَ أَنَسُ: فَوَاللَّهِ
إِنْ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنْ وَلَدِي وَوَلَدُ وَلَدِي يَتَعَابُونَ عَلَى نَحْوِ
الْمَلَةِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءُ الْمُسْطَفَى لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَرَكَةِ فِيمَا أَنَاةُ
اللَّهِ

(٧١٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ
أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَسٌ خَادِمُكَ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ:
«اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْمَدَّةَ الَّتِي خَدَّمَ فِيهَا أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٧١٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مِنْ كِتَابِهِ،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ
ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ
سِنِينَ، فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ تَنْتَهِيَ إِلَّا قَالَ: «لَوْ قَضَى

نَوَاجِدُهُ فِي صَوِّ النَّارِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ يُغْرَوْنَ الْآنَ إِلَى أَرْضِ
غُطْفَانَ»، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غُطْفَانَ، فَقَالَ: نَزَلُوا عَلَى فُلَانٍ
الْغُطْفَانِيِّ، فَتَحَرَّ لَهُمْ جَزْرٌ، فَلَمَّا أَخَذُوا يَكْشِطُونَ جِلْدَهَا
رَأَوْا غَبْرَةً فَتَرَكُوهَا وَخَرَجُوا هُرَابًا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ فَرَسَانَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَالِنَا
سَلْمَةُ»، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ وَالْفَارِسِ
جَمِيعًا، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْدَقَنِي وَرَاءَهُ عَلَى الْعَصْبَاءِ
رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَرِيبٌ مِنْ صَبْحَةٍ،
وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَا يُسَبِّقُ، فَجَعَلَ ينادي:
هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ، أَلَا رَجُلٌ يُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا
وَأَنَا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي خَلَنِي فَلَا مُسَابِقَ الرَّجُلِ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ»، قُلْتُ:
أَذْهَبَ إِلَيْكَ، فَطَفَّرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، وَتَنَبَّأْتُ رَجُلِي فَطَفَّرَتْ عَنْ
النَّاقَةِ، ثُمَّ إِنِّي رَتَبْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ يَعْنِي اسْتَبَقَيْتُ
نَفْسِي، ثُمَّ عَدَوْتُ حَتَّى الْيَقَافِ، فَأَصْبَحْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِيَدِي،
وَقُلْتُ: سَبَقْتَ وَاللَّهِ، حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ غَزَوَاتِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مَعَ الْمُصْطَفَى

(٧١٣٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ
بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو
عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ
قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتْعَ غَزَوَاتٍ، وَمَعَ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ سِتْعَ غَزَوَاتٍ، أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا . (٨: ٣)

(٧١٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ
سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الْحُدَيْبِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ فَرَسَانَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَالِنَا الْيَوْمَ
سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ»، ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الْفَارِسِ،
وَسَهْمَ الرَّاجِلِ . (٣٩: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ
رَاجِعًا، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ لِمَا اسْتَحَقَّ مِنْ

لَكَانَ أَوْ لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ. (٨: ٣)

ذِكْرُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ

(٧١٣٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: غَشِيَنَا النَّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ غَشِيَهُ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ، فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ، وَبَسَقُطُ وَأَخَذَهُ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هُمْ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، أَجَبْنِ قَوْمَ وَأَذَلَّهُ لِلْحَقِّ، يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ، أَهْلُ شَكِّ وَرِيبةٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ. (٨: ٣)

ذِكْرُ اثْرَاسِ الْمُصْطَفَى بِأَبِي طَلْحَةَ

(٧١٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ خَلْفِهِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ نَبْلُهُ، فَيَتَطَاوَلُ أَبُو طَلْحَةَ بِصَنْدَرِهِ يَقِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُ: هَكَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ تَحْرِي دُونَ تَحْرِكِ. (٨: ٣)

ذِكْرُ تَصَدَّقِ أَبِي طَلْحَةَ بِأَحَبِّ مَالِهِ إِلَيْهِ

(٧١٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالاً وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْتُ رَحَاءَ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسُ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْتُ رَحَاءَ، وَإِنَّمَا

صَدَقَهُ اللَّهُ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخُذْ ذَلِكَ مَالٍ رَابِعٌ، يَخُذْ ذَلِكَ مَالٍ رَابِعٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. (٨: ٣)

ذِكْرُ أَسَامِيٍّ مَنْ قَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ مَالَهُ فِيهِمْ

(٧١٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي وَقَفًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ»، فَقَسَمَهَا بَيْنَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنِ كَتَبَ. (٨: ٣)

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ

(٧١٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ سُورَةَ بَرَاءَةِ، فَاتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ (التوبة: ٤٢) فَقَالَ: أَلَا أَرَى رَبِّي يَسْتَنْفِرُنِي شَابًا وَشَيْخًا، جَهْرُونِي، فَقَالَ لَهُ بَنُوهُ: قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ، وَغَزَوْتَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ، وَغَزَوْتَ مَعَ عُمَرَ فَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ، فَقَالَ: جَهْرُونِي، فَجَهْرُوهُ وَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَمَاتَ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ جَزِيرَةً يَذْفُونَهُ فِيهَا إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ. (٨: ٣)

ذِكْرُ أُمِّ سُلَيْمٍ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(٧١٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ خَرَجَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ لَهَا أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا؟ قَالَتْ: اتَّخَذْتُهُ وَاللَّهِ إِنْ دَنَا مِنِّي رَجُلٌ بَعَجْتُ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أُمَّ سُلَيْمٍ، يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

مِنْ أَهْلِهِ ، قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ، رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ جَارًا لَكَ أَعَارَكَ عَارِيَةً ، فَاسْتَمْتَعْتَ بِهَا ، ثُمَّ أَرَادَ أَخَذَهَا مِنْكَ أَكُنْتُ رَاثَهَا عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : إِيَّيَ وَاللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ لَرَاثَهَا عَلَيْهِ ، قَالَتْ : طَيِّبَةٌ بِهَا نَفْسُكَ ؟ قَالَ : طَيِّبَةٌ بِهَا نَفْسِي ، قَالَتْ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَارَكَ بَنِيَّ وَمَتَّعَكَ بِهِ مَا شَاءَ ، ثُمَّ قُبِضَ إِلَيْهِ ، فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ ، قَالَ : فَاسْتَرْجَعَ أَبُو طَلْحَةَ وَصَبَرَ ، ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثَ أُمِّ سَلِيمٍ كَيْفَ صَنَعَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا » قَالَ : وَحَمَلْتُ تِلْكَ الْوَاقِعَةَ ، فَانْقَلَتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَبِي طَلْحَةَ : « إِذَا وَلَدْتَ أُمَّ سَلِيمٍ فَجَنِّبِي بَوْلِيهَا » ، فَحَمَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ فِي خِرْقَةٍ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَغَضَّخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمْرَةً فَمَجَّهَا فِي فِيهِ ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَبِي طَلْحَةَ : « حَبِّبِ الْأَنْصَارَ التَّمَرُ » ، فَحَنَكَهُ ، وَسَمَّى عَلَيْهِ ، وَدَعَا لَهُ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ كُنْيَةَ هَذَا الصَّبِيِّ الْمُتَوَفَّى لِأَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سَلِيمٍ

(٧١٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا

شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ ، قَالَ : فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّثِيرُ ؟ » قَالَ : فَمَرَضَ وَأَبُو طَلْحَةَ غَائِبٌ فِي بَعْضِ حِطَانِهِ ، فَهَلَكَ الصَّبِيُّ ، فَقَامَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فَسَلَّتْهُ ، وَكَفَّنَتْهُ ، وَحَنَطَتْهُ ، وَسَجَّتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا ، وَقَالَتْ : لَا يَكُونُ أَحَدٌ يُخَيِّرُ أَبَا طَلْحَةَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَخْبِرُهُ ، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ كَالَأَمْرِ صَائِمٍ فَتَطَيَّبَتْ لَهُ ، وَتَصَنَّعَتْ لَهُ ، وَجَاءَتْ بِعَشَائِهِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أَبُو عُمَيْرٍ ؟ فَقَالَتْ : تَعَشَى وَقَدْ فَرَّخَ ، قَالَ : فَتَعَشَى ، وَأَصَابَ مِنْهَا مَا يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ، أَرَأَيْتَ أَهْلَ بَيْتٍ أَعَارُوا أَهْلَ بَيْتٍ عَارِيَةً ، فَطَلَّتْهَا أَصْحَابُهَا أَيْرُوثُهَا أَوْ يَخْبِسُونَهَا ؟ فَقَالَ : بَلْ يَرُوثُونَهَا عَلَيْهِمْ ، قَالَتْ : احْتَسِبْ أَبَا عُمَيْرٍ ، قَالَ : فَغَضِبَ وَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ يَقُولُ أُمُّ سَلِيمٍ ، فَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا » ، قَالَ : فَحَمَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، حَتَّى إِذَا وَصَعَتْ وَكَانَ يَوْمٌ

أَقْتُلَ مِنْ بَعْدِنَا مِنَ الطَّلَقَاءِ انْهَزَمُوا بِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أُمَّ سَلِيمٍ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ » . (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا بِالْخَيْرِ

(٧١٤٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ ، فَاتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ : « أَعْيَلُوا سَعَتَكُمْ فِي سَبْقَاتِهِ وَتَمَرُّكُمْ فِي وَعَائِهِ ، فَإِنِّي صَائِمٌ » ، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَصَلَّى صَلَاةَ غَيْرِ مَكْتُوبَةٍ ، وَدَعَا لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي خَوْبَةً ، قَالَ : « مَا هِيَ ؟ » قَالَتْ : خَوْبِيْدُكَ أَنَسُ ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَا لَا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ » قَالَ : فَإِنِّي لَأَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَا لَا . قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُتَيْتُهُ قَالَتْ : قَدْ دُفِنَ لِصَبِيِّ إِلَى مَقْدَمِ الْحِجَاجِ الْبَصْرَةِ بَضْعٌ وَعَشْرُونَ وَمِئَةً . (٨٣)

ذَكَرَ وَصْفَ تَزْوِجِ أَبِي طَلْحَةَ أُمِّ سَلِيمٍ

(٧١٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

مُجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَحْدَرِيِّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سَلِيمٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا مَثَلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ يَزِدُّ ، وَلِكُنِّي امْرَأَةً مُسْلِمَةً ، وَأَنْتَ رَجُلٌ كَافِرٌ ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَنْزُوجَكَ ، فَإِنْ تُسَلِّمَ ، فَلِلَّكَ مَهْرِي ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَأَسْلَمَ ، فَكَانَتْ لَهُ ، فَدَخَلَ بِهَا فَحَمَلَتْ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا صَبِيحًا ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَعَاشَ حَتَّى تَحْرُكَ فَمَرَضَ ، فَخَزَنَ عَلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ حُزْنًا شَدِيدًا حَتَّى تَضْغَضَعَ ، قَالَ : وَأَبُو طَلْحَةَ يَغْلُو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَرْوُحُ ، فَارْحَ رَوْحَةَ وَمَاتَ الصَّبِيُّ ، فَغَمَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سَلِيمٍ ، فَطَيَّبَتْهُ وَنَظَّفَتْهُ وَجَعَلَتْهُ فِي مُخْدَعِنَا ، فَأَتَى أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَمْسَى بَنِيَّ ؟ قَالَتْ : بِخَيْرٍ مَا كَانَ مِنْذُ اشْتَكَى أَسْكَنَ مِنْهُ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَسَرَّ بِلِلَّكَ ، فَفَرَّقَتْ لَهُ عَشَاءَهُ ، فَتَعَشَى ، ثُمَّ مَسَتْ شَيْئًا مِنْ طِيبٍ ، فَتَمَرَّصَتْ لَهُ حَتَّى وَاقَعَ بِهَا ، فَلَمَّا تَعَشَى ، وَأَصَابَ

«فوق كثير» - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن عبد العزيز، عن عبد الله بن نعيم، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عَزْرَب الأشعري عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ عَقَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لَأَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ عَلَى خَيْلِ الْطَلَبِ، فَلَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ طَلَبَهَا حَتَّى أَذْرَكَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ، فَاسْرَعَ بِهِ فِرْسَهُ، فَقَتَلَ ابْنَ دُرَيْدٍ أَبَا عَامِرٍ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَشَدَدْتُ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ فَقَتَلْتُهُ، وَأَخَذْتُ اللَّوَاءَ، وَانصَرَفْتُ بِالنَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتِي وَاللَّوَاءَ بِيَدِي قَالَ: «أَبَا مُوسَى قَتَلَ أَبُو عَامِرٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو لَهُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَبَا عَامِرٍ اجْعَلْهُ فِي الْأَكْثَرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ

(٧١٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يَقْدَمُ قَوْمٌ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً، فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى، فَجَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ: (٨: ٣)

غَدَا نَلْقَى الْأَحْيَةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ أَرْقُ مِنْكُمْ قُلُوبًا، فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ وَفِيهِمْ أَبُو مُوسَى، فَكَانُوا أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ الْمُصَافَحَةَ فِي الْإِسْلَامِ، فَجَعَلُوا حِينَ دَنَوْا الْمَدِينَةَ يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ:

غَدَا نَلْقَى الْأَحْيَةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِلْأَشْعَرِيِّينَ بِهَجْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ

(٧١٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا

السَّابِقُ، قَالَتْ لِي أُمُّ سَلِيمٍ: يَا أَنَسُ، أَذْهَبَ بِهَذَا الصَّبِيِّ وَهَذَا الْمِكْتَلُ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَجْوَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُحَنِّكُهُ وَيُسَمِّيهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلَيْهِ وَأَضْجَعَهُ فِي حِجْرِهِ، وَأَخَذَ ثَمَرَةً فَلَاكَهَا، ثُمَّ مَجَّهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبَتْ الْأَنْصَارُ إِلَّا حُبَّ الثَّمَرِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أُمُّ حَرَامُ بِنْتُ مِلْحَانَ

(٧١٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أنس بن مالك عن أُمِّ حَرَامٍ قَالَتْ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا، فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَزُكُّونَ هَذَا الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ، ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلُ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَذْعَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ»، فَتَزَوَّجَهَا عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَكَرِبَ وَرَكِبَتْ مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمَتْ إِلَيْهَا بَغْلَةً لَتَرَكِبَهَا اندَقَّتْ عُنُقُهَا فَمَاتَتْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى أُمِّ حَرَامٍ فِي الْجَنَّةِ

(٧١٤٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، حدثنا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن ثابت عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «ذَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَبَسَمْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الرَّمِيصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: إلى هنا هم الأنصار وإن ذكر بعد هؤلاء من سائر قبائل العرب من لم يكن من المهاجرين من قريش ولا الأنصار إن الله يسر ذلك وسهله.

ذَكَرَ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ

(٧١٤٧) (متكرر بلفظ: «في الأكثرين» والصحيح:

الله ﷺ قَرَأَتِي مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ : « يَا أَبَا مُوسَى ، اسْتَمِعْتُ قِرَاءَتَكَ اللَّيْلَةَ ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ عَلِمْتُ مَكَانَكَ ، لَخَبَرْتُكَ لَكَ تَخْبِيرًا . (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءُ الْمُصْطَفَى لِأَبِي مُوسَى بِمَغْفِرَةِ ذَنْبِهِ

(٧١٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : لَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَنْبِ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسَ ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصُّمَّةِ ، فَقَتَلَ دُرَيْدًا وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ ، وَوَمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ ، زَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ ، فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ ، فَاثْبَتَتْ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَمُّ ، مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى أَنَّ ذَاكَ قَاتِلِي ، يَرِيدُ ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي ، قَالَ أَبُو مُوسَى : فَقَصَدْتُ لَهُ ، فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتِي وَلَّى عَنِّي ذَاهِبًا ، فَأَثْبَتْتُهُ ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَلَا تَسْتَحْيِي ، أَلَا تَتُبْتُ؟ أَلَا تَسْتَحْيِي ، أَلَسْتُ عَرَبِيًّا؟ نَكَفَ ، فَالْتَفَيْتُ أَنَا وَهُوَ ، فَاخْتَلَفْنَا ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ ، فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : قَدْ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ ، قَالَ : فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ ، فَتَزَعْتُهُ ، فَتَزَلَّ مِنْهُ الْمَاءُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ : اسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : وَاسْتَخْلَفْنِي أَبُو عَامِرٍ ، وَمَكَثَ يَسِيرًا ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سَرِيرٍ ، وَقَدْ أَثَرَ السَّرِيرُ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَنَّتِيهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَنَا وَخَبَرَ أَبِي عَامِرٍ ، وَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ قَالَ : قُلْ لَهُ : يَسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا فَرَّقَ بَيْنَهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِي أَبِي عَامِرٍ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْقٌ كَثِيرٌ مِنْ خَلْقِكَ » ، فَقُلْتُ : وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاسْتَغْفِرْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ مَدْخَلًا كَرِيمًا » قَالَ أَبُو بَرْدَةَ : أَحَدُهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ ، وَاحِدُهُمَا لِأَبِي مُوسَى . (٨: ٣)

ذَكَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ

سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَحْرِ حَتَّى جِئْنَا مَكَّةَ وَإِخْوَتِي مَعِيَ فِي خَمْسِينَ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَسِتَّةٍ مِنْ عَكٍّ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ لِلنَّاسِ هَجْرَةَ وَاحِدَةً ، وَلَكُمْ هَجْرَتَيْنِ » . (٨: ٣)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَبَا مُوسَى مِنْ مِزَامِيرِ آلِ

دَاوُدَ

(٧١٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ بَلْخِي بْنِغَدَادَ ، حَدَّثَنَا سُورِجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ : « لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ إِلَّا مِنْ عُمَرَةَ

(٧١٥٢) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فَقَالَ : « قَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » .

(ضعيف منقطع) - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِأَبِي مُوسَى - وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَجْلِسِ - : يَا أَبَا مُوسَى ، ذَكَّرْنَا رُبَّنَا ، فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ أَبُو مُوسَى وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَجْلِسِ وَيَتَلَاخَنُ . (٨: ٣)

ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مُوسَى لِلْمُصْطَفَى أَنَّ لَوْ عَلِمَ مَكَانَهُ لَخَبَرْتُكَ

(٧١٥٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامٍ بِالْأُبُلَّةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْبَزْمَكِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : اسْتَمَعَ رَسُولُ

شُعَيْب ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا جَرِيرُ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ طَوَاعِيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بَيْتُ ذِي الْخَلَصَةِ ، فَكَفَيْهِ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي سَبْعِينَ وَمِثْقَلٍ مِنْ قَوْمِي ، فَأَحْرَقْنَاهُ ، وَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا يُبَشِّرُهُ بِكَفَى أَبِي أَرْطَاةَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُهُ مِثْلَ الْبَعِيرِ الْأَجْرَبِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا» . (٨: ٣)

ذَكَرَ أَشْعُجُ عَبْدِ الْقَيْسِ

(٧١٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ حَسَّانَ التَّيْمِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ أَبُو مَنَازِلٍ أَحَدُ بَنِي غَنَمٍ عَنِ الْأَشْعُجِ الْعَصْرِيِّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي رَفْقَةٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لِيُزَوِّرَهُ فَأَقْبَلُوا ، فَلَمَّا قَدِمُوا ، رَفَعَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَنَاحُوا رُكَابَهُمْ ، فَأَبْتَذَرَ الْقَوْمَ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا ثِيَابَ سَفَرِهِمْ ، وَأَقَامَ الْعَصْرِيُّ فَقَعَلَ رُكَّابَ أَصْحَابِهِ وَبَعِيرَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ ثِيَابَهُ مِنْ عَيْبَتِهِ وَفَلَكَ بَعِيرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ : مَا هُمَا؟ قَالَ : «الْأَنَاءُ وَالْحِلْمُ» قَالَ : شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَوْ شَيْءٌ أَنْخَلَقْتُ؟ قَالَ : «لَا بَلْ جُبِلْتُ عَلَيْهِ» قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَعَشَرَ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مَالِي أَرَى وَجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ» قَالُوا : يَا نَبِيُّ اللَّهِ نَحْنُ بِأَرْضٍ وَحِمَةٍ ، كُنَّا نَتَّخِذُ مِنْ هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ مَا يَقْطَعُ اللَّحْمَانِ فِي بَطُونِنَا ، فَلَمَّا بُهِتْنَا عَنِ الظُّرُوفِ ، فَذَلِكَ الَّذِي تَرَى فِي وَجُوهِنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الظُّرُوفَ لَا تُحِلُّ وَلَا تُحَرِّمُ ، وَلَكِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَلَيْسَ أَنْ تَخْبِسُوا فَتَشْبِرُوا ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتِ الْعُرُوقُ تَنَاحَرْتُمْ ، فَوُتِبَ الرَّجُلُ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ فَضْرَتُهُ بِالسَّيْفِ ، فَتَرَكَهُ أَغْرَجَ» قَالَ : وَهُوَ يَوْمُئِذٍ فِي الْقَوْمِ الْأَعْرَجِ الَّذِي أَصَابَهُ ذَلِكَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْمَنَازِلِ الْعَبْدِيُّ

(٧١٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْمُغْبِرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا دَنَوْتُ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَيْتُ رَاحِلَتِي ، وَحَلَلْتُ عَيْبَتِي ، فَلَيْسَتْ خُلَّتِي ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ ، فَقُلْتُ لَجَلِيسِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ ، بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَّضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، وَإِنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ» ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَبْلَانِي . (٨: ٣)

ذَكَرَ تَبَسُّمُ الْمُصْطَفَى فِي وَجْهِ جَرِيرٍ أَيَّ وَقْتٍ رَأَاهُ

(٧١٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسُتٍ ، وَابُو عَرُوبَةَ وَعِدَّةٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ هُثَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : مَا حَجَجْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُهُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْهَدَايَةِ

(٧١٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ» ، بَيْتًا كَانَ لِحُثْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَكْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، قَالَ : فَمَسَحَ صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا» حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا . (٨: ٣)

ذَكَرَ تَبَرُّكُ الْمُصْطَفَى فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا مِنْ أَجْلِ

جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(٧١٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

لي : «يا عدي بن حاتم ، ما أفرك أن تقول : لا إله إلا الله ، فهل من إله إلا الله ، ما أفرك من أن تقول : الله أكبر ، فهل من شيء أكبر من الله ؟ » قال : فأسلمت ، ورأيت وجه رسول الله ﷺ قد استبشّر ، وقال : «إنّ الغضب عليه من اليهود ، و «الضالين» النصارى» . (٨: ٣)

ذكر عوف بن مالك الأشجعي

(٧١٦٣) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط ، حدثنا وهب بن بَقِيّة ، أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابة عن عوف بن مالك قال : كُنّا مع النبي ﷺ في بعض مغازيه ، فانتهيت ذات ليلة ، فلم أر رسول الله ﷺ في مكانه ، وإذا أصحابه كأن على رؤوسهم الطير ، وإذا الإبل قد وضعت جرائنها ، قال : فتظرت ، فإذا أنا بخيال ، فإذا معاذ بن جبل قد تصدّى لي ، فقلت : أين رسول الله ﷺ ؟ قال : ورائي ، وإذا أنا بخيال ، فإذا هو أبو موسى الأشعري ، فقلت : أين رسول الله ﷺ ؟ قال : ورائي .

فحدثني حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن عوف بن مالك قال : سمعت خلف أبي موسى هزيراً كهزير الرّحى ، فإذا أنا برسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إن النبي ﷺ إذا كان بأرض العدو كان عليه حرّس ، فقال النبي ﷺ : «أتاني أت فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة» ، فقال معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد عرفت منزلي ، فاجعلني منهم ، قال : «أنت منهم» ، قال عوف بن مالك وأبو موسى : يا رسول الله ، قد عرفت أنّا تركنا أموالنا وأهلينا وذراريّنا نؤمن بالله ورسوله ، فاجعلنا منهم ، قال : «أنتم منهم» ، قال : فانتهينا إلى القوم وقد ثاروا ، فقال النبي ﷺ : «أتاني أت من ربي ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة» فقال القوم : يا رسول الله ، اجعلنا منهم ، فقال : «انصتوا» ، فنصتوا حتّى كأن أحداً لم يتكلّم ، فقال رسول الله ﷺ : «هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً» . (٨: ٣)

(٧١٦٠) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببُست ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزيع ، حدثنا بشر بن الفضل ، حدثنا قرّة بن خالد ، عن أبي جعفر عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لا شئ أشجّ عبد القيس : «إنّ فيك خصلتين يُحبهما الله : الحلم والأناة» . (٨: ٣)

ذكر وائل بن حُجر

(٧١٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا أبو بكر بن أبي الثنّير ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن سمالك بن حرب ، عن علقمة بن وائل عن أبيه أن رسول الله ﷺ أقطعته أرضاً ، وأرسل معه معاوية أن أعطيها إياه ، فقال معاوية : أرِدْني خلفك ، قال : لا تكن من أرداف الملوك ، فقال : أعطني نفسك ، فقال : انتعل ظِلّ الشّاف ، فلما استخلف معاوية أتيتُهُ ، فأقعدتني معه على السرير ، وذكر لي الحديث ، قال : وددت أنّي كنت حملته بين يدي . (٨: ٣)

ذكر عدي بن حاتم الطائي

(٧١٦٢) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سمالك بن حرب ، قال : سمعت عباد بن خبيش يحدث عن عدي بن حاتم ، قال : جاءت خيل رسول الله ﷺ أو رسل رسول الله ﷺ وأخذوا عمتي وناساً ، فلما أتوا بهم النبي ﷺ ، فصفاؤا له ، قالت : يا رسول الله ، نأى الوافد ، وانقطع الولد ، وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة ، فمن عليّ من الله عليك ، قال : «ومن وافك ؟ » قالت : عدي بن حاتم ، قال : «الذي قرأ من الله ورسوله ؟ » قالت : فمن عليّ ، قالت : فلما رجعت ورجل إلى جنبه ترى أنه عليّ قال : سلمه خُلفاً ، قالت : فسألته فأمر لها ، قالت : فأتيتُهُ ، فقلت : لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها ، فأبه راغباً أو راهباً ، فقد أتاه فلان فاصاب منه ، وأتاه فلان ، فاصاب منه ، فأتيتُهُ ، فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي ذكر قرّبهم من النبي ﷺ ، فعلمت أنه ليس بملك كسرى ولا قيصر ، فقال

ذَكَرَ أَبِي قُحَاةَ عَثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ

وَأَحْسَنُهَا أُمُّ حَبِيبَةَ أَرْوَجَكُهَا ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَمَعَاوَةَ
تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَتَوَثَّرَنِي حَتَّى
أَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ كَمَا كُنْتُ أَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : « نَعَمْ » .
(٨ : ٣)

ذَكَرَ مَعَاوَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ

(٧١٦٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحُطَبَةَ ،
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَاحْمَدُ بْنُ سِنَانَ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ ، عَنْ مَعَاوَةَ بْنِ صَالِحٍ ،
عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ
السَّعْمَعِيِّ عَنِ الْعَرِيضِيِّ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ عَلِّمْ مَعَاوَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ
وَقِرَ الْعَذَابَ » . (٨ : ٣)

ذَكَرَ تَعْظِيمَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةَ وَرَعَايَةَ حَقِّهَا

(٧١٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُجَيْوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
بَلَغَ صَفِيَّةٌ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ لَهَا : ابْنَةُ يَهُودِيٍّ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا
النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : « وَمَا يُبْكِيكِ ؟ » قَالَتْ : قَالَتْ
لِي حَفْصَةُ : إِنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّكَ لَابْنَةُ
نَبِيٍّ ، وَإِنَّ عَمَلَكَ لِنَبِيٍّ ، وَإِنَّكَ لَتَحْتَ نَبِيٍّ ، فِيمَ تَفَخَّرَ عَلَيْكَ »
ثُمَّ قَالَ : « اتَّقِ اللَّهَ يَا حَفْصَةُ » . (٦ : ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ أَخِيهِ الْمُصْطَفَى صَفِيَّةَ مِنَ الصَّفِيِّ

(٧١٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَإِنْ
قَدِمِي لَتَمَسَّنَّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ ، وَقَدْ خَرَجُوا
بِمَسَاحِيهِمْ وَقُفُوسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا
بِسَاحَةِ قَوْمٍ ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَنَذِرِينَ » فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَهَزَمَهُمْ فَلَمَّا قُسِمَتِ الْمَغَامُ ، قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ وَقَعَ

(٧١٦٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي
عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الرُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : لَمَّا
وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًى ، قَالَ أَبُو قُحَاةَ لَابْنَةِ لَهُ مِنْ
أَصْغَرٍ وَلَدِهِ : أَيُّ بُنْتَى ، أَظْهَرَنِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، قَالَتْ : وَقَدْ
كُفَّ بَصَرُهُ ، فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا بُنْتَى ، مَاذَا تَرَيْنِ؟
قَالَتْ : أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا ، قَالَ : تِلْكَ الْخَيْلُ ، قَالَتْ : وَأَرَى
رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا ، قَالَ : ذَلِكَ
يَا بُنْتَى الْوَارِثُ الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ ، وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : قَدْ
وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ ، فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ دَفَعَتْ الْخَيْلُ ، فَاسْرِعِي
بِي إِلَى بَيْتِي ، فَانْحَطَّتْ بِهِ ، فَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى
بَيْتِهِ وَفِي عُنُقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرَقٍ ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ
فَاقْتَلَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا ، قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ
الْمَسْجِدَ أَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَتِيَهُ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ ،
قَالَ : فَاجْلِسْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « أَسْلَمَ »
فَأَسْلَمَ ، قَالَتْ : وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَأَنَّ
رَأْسَهُ تَغَامَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ » ثُمَّ
قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَأَخَذَ بِيَدِ اخْتِهِ ، فَقَالَ : أَنْشُدْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ طَوْقَ
اخْتِي ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : يَا أُخْتِي ، احْتَسِبِي طَوْقَكَ ،
فَوَاللَّهِ إِنْ الْأَمَانَةَ الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَقَلِيلٌ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ أَبِي سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ

(٧١٦٥) (منكر) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ ،

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنَا النُّصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ وَلَا
يُجَالِسُونَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثَلَاثَ خِصَالٍ أَسْأَلُكَ أَنْ
تُعْطِيَنِيهِنَّ ؟ قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » قَالَ : عِنْدِي أَجْمَلُ الْعَرَبِ

(٧١٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي أبو الطاهر بأنطاكية، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة الطائي عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ». (٩: ٣)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ بِأَنَّهُ ارَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَبْضَ نَبِيِّهِ قَبْلَهُ حَتَّى يَكُونَ قَرِطاً لَهُ

(٧١٧١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن عبد الله الهجري بالأبلة، وأحمد بن عمر بن يوسف بدمشق، وعمر بن سعيد بن سنان، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا يزيد، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا ارَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبْضَ نَبِيِّهَا قَبْلَهُ، فَجَعَلَهَا قَرِطاً وَسَلَفاً، وَإِذَا ارَادَ هَلَكَةً أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبَّيْهَا حَيًّا، فَأَقْرَبَ عَيْنَهُ بِهَلَكِهَا حِينَ كَذَبُوهُ، وَعَصَوْا أَمْرَهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ بِأَنَّهُ ارَادَ الْأُمَّةَ هِيَ مِنْ أَهْلِ الْأُمِّ أَسْبَاباً

(٧١٧٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: «وَكُنْ لَكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً» (البقرة: ١٤٣) قال: «عَدْلًا». (٦٦: ٣)

ذَكَرُوا تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى أَجَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَجَالٍ مَنْ خَلَا قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَمِ

(٧١٧٣) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَلاً، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نَصْفِ

فِي سَهْمٍ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ جَارِيَةً جَمِيلَةً، فَاسْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ، ثُمَّ دَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ سَلِيمٍ تَهَيَّئْتُهَا وَكَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ تَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِالْأَنْطَاعِ، فَأَخْضِرَتْ، فَوَضَعَ الْأَنْطَاعَ، وَجِيءَ بِالتَّمْرِ وَالسَّمَنِ، فَأَوَسَعَهُمْ حَيْسًا، فَأَكَلَ النَّاسُ حَتَّى شَبِعُوا، فَقَالَ النَّاسُ: تَزَوَّجَهَا إِمَّا اتَّخَذَهَا أُمُّ وَلَدٍ، فَقَالُوا: إِنْ حَبَبْنَا، فَهِيَ امْرَأَتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْبِبْنَاهَا فَهِيَ أُمُّ وَلَدٍ، فَلَمَّا ارَادَتْ أَنْ تَزَكَّيَ، حَبَبْنَاهَا حَتَّى قَعَدَتْ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَكِبَتْ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ، وَأَوْضَعَ النَّاسُ وَاسْتَرْفَتِ النِّسَاءُ يَنْظُرْنَ، فَعَثَرَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاحِلَتُهُ، فَوَقَعَ وَوَقَعَتْ صَفِيَّةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَبَبْنَاهَا، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ، وَشَمَّئِنْ بِهَا.

قَالَ ثَابِتٌ فَقُلْتُ لَأَنْسِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَوَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَقَالَ: أَيُّ اللَّهِ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ. (٣: ٥)

ذَكَرُوا الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ مِنْ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

(٧١٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقيري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: أقام النبي ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يَبْنِي بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَدَعَا الْمُؤْمِنِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، أَمَرْنَا بِالْأَنْطَاعِ، فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمَنِ، فَكَانَتْ وَلِيمَتُهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، وَقَالُوا: إِنْ يَحْبِبْنَاهَا، فَهِيَ مِنْ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْبِبْنَاهَا، فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّى لَهَا مِنْ خَلْفِهِ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. (٦: ٥)

الحافظ بأنطاكية ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ، حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبيد بن عمير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ» . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ وَصَفٍ مَا ابْتَلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْأُمَّةَ بِمَا دَفَعَ عَنْهُمْ بِهِ تَعَجِيلَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٧٦) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سفيان ، قال : سَمِعَ عَمْرُو جَابِرًا قَالَ : لَمَّا أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ» ، قَالَ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكَ» ، قَالَ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ» (الانعام : ٦٥) ، قَالَ : «هَاتَانِ أَمُودٌ أَوْ أَيْسَرُ» . (٣ : ٦٤)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الشَّوَابَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَبِيلِ الْعَمَلِ أضعاف ما يُعْطَى عَلَى كَثِيرِهِ لغيرها من الأمم (٧١٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى النَّبْرِ : «إِنَّمَا بِقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ ، فَعَمِلُوا بِهَا ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا عَنْهَا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، وَأَعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا صَلَاةَ الْعَصْرِ ، عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، وَأَعْطِيَتْهُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ أُعْطِيَتْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ : رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا مِنَّا وَكَثَرُ أَجْرًا ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ شَيْئًا؟ فَقَالُوا : لَا ، فَقَالَ : فَضَلِّي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءُ» . (٣ : ٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّحَابَةُ ثُمَّ التَّابِعُونَ

النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ : فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلْ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ : فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلْ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟ ثُمَّ قَالَ : «أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ» ، قَالَ : فَغَضِبَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، وَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقْلَّ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّ فَضْلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءُ» . (٣ : ٢٨)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ ابْنِ عُثْمَانَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧١٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، حدثنا حماد بن أسامة ، حدثنا يزيد ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرِ إِلَى اللَّيْلِ ، فَعَمَلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، ثُمَّ قَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَجْرِكَ الَّذِي اشْتَرَطْتَ لَنَا ، وَمَا عَمَلْنَا بِاطْلٍ» ، قَالَ لَهُمْ : لَا تَفْعَلُوا أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ، وَخُدُّوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا آخَرِينَ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ، وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، قَالُوا : الَّذِي عَمَلْنَا بِاطْلٍ ، وَلَكِ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا ، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، قَالَ : اعْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ أَحْسَبُهُ قَالَ : «فَأَبَوْا» قَالَ : «ثُمَّ عَمِلْتُمْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ ، فَذَلِكَ مَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالَّذِينَ تَرَكُوا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَثَلُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ قَبِلُوا هَدْيَ اللَّهِ وَمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ» . (٣ : ٢٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا وَضَعَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٧١٧٥) (صحيح) - أخبرنا وصيف بن عبد الله

فالخير

(٧١٧٨) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب

الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيْنَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ». (٩: ٣)

(٧١٨١) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوَادَةَ أن سَحِيماً حَدَّثَهُ عن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قُرْبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمَرٌ وَرُطَبٌ، فَكُلُوا مِنْهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا نَوَءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَذِرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «تَذْهَبُونَ الْخَيْرَ فَالْخَيْرُ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلُ هَذَا». (٦٦: ٣)

الجبني، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السُّلَمَانِيِّ عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيْنَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي» أَرَادَ بِهِ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ

(٧١٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن

الجبني، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السُّلَمَانِيِّ عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيْنَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن أَهْلَ بَدْرِ هُم أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ وَخَيْرُ

هذه الأمة

(٧١٨٠) (البخاري) - أخبرنا أبو عَرُوبَةَ، حدثنا محمد

بن مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عن رافع بن خديج، قال: أتى النبي ﷺ جَبْرِيلُ أَوْ مَلَكٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَهْلُ بَدْرِ فَيْكُمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُمْ عِنْدَنَا أَفْضَلُ النَّاسِ» قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. (٩: ٣)

قال أبو حاتم: رَوَى هَذَا الْخَيْرُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَبُوهُ وَجَدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعُقْبَةِ، قَالَ: أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنْ جَرِيرٍ وَاتَّقَنَ وَأَفْقَهُ، كَانَ إِذَا حَفِظَ شَيْئاً لَمْ يُبَالِ بِمَنْ خَالَفَهُ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ

ذَكَرَ خَيْرُ أَقْوَمٍ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

(٧١٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، حدثنا الفضيل بن سُلَيْمَانَ، حدثنا موسى بن عُقْبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَلْمَانَ الْأَعْرَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ أُمَّتِي مِثْلُ الْمَطَرِ لَا يَنْزِلُ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن عُمُومَ هَذَا الْخُطَابِ أَرِيدَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَّةِ لَا الْكُلِّ

(٧١٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيْنَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَوَوْا فِي الْفَضِيلَةِ بَعْدَ التَّابِعِينَ

(٧١٨٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القُطَّانُ، حدثنا نَوْحُ بْنُ حَبِيبٍ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ

الذين يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ وَأَيْمَانَهُمْ
شَهَادَتُهُمْ . (٩: ٣)

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِي ،
وَطُوبَى - سَبْعَ مَرَّاتٍ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَزَيِّرْ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ اتِّبَاعِ التَّابِعِينَ تَبِعُ
الْآتِيَاءِ

(٧١٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعْيَانَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ،
حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ إِسَافٍ قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ خُصَيْنٍ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ
يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
(٧١٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا النُّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْمُبَارَكُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ مُوسَى ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَمِينَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «طُوبَى لِمَنْ رَأَى ثُمَّ آمَنَ بِي ، وَطُوبَى - سَبْعَ
مَرَّاتٍ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَزَيِّرْ» . (٩: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَمِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَأَبِي أُمَامَةَ مَعًا ، وَأَمِينَ هَذَا هُوَ أَمِينُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ .

ذَكَرُ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أَمَتِهِ وَلَا يَسُوِّفُهُ
فِيهِمْ

(٧١٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ
سَوَادَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ فِي إِبْرَاهِيمَ :
«زَبَّ إِلَهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي»
(إِبْرَاهِيمَ : ٣٦) الْآيَةَ ، وَقَالَ عِيسَى : «إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَلِأَنَّهُمْ
عَبَادُكَ» (النِّسَاءُ : ١١٨) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ اللَّهُ : يَا جَبْرِيلُ
اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ ، وَقُلْ لَهُ : إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أَمَتِكَ وَلَا
نَسُوِّفُكَ . (٧٧: ٣)

ذَكَرُ وَعْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أَمَتِهِ وَلَا
يَسُوِّفُهُ فِيهِمْ

(٧١٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
سَلَمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرِو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ
حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي إِبْرَاهِيمَ :
«إِنَّهُمْ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ
عَصَانِي فَلِأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» وَقَالَ عِيسَى : «إِنْ تُعَذِّبُهُمْ

ذَكَرُ الْبَيَّانُ أَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمُصْطَفَى مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ
وَتَلَكُّوْهُ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلُ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ بَعْدَ تَلَكُّوْهِ رَوِيَّةٍ

(٧١٨٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ،
أَخْبَرَنِي عَمْرِو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، طُوبَى لِمَنْ رَأَكَ وَأَمَنَ بِكَ ، قَالَ : «طُوبَى لِمَنْ
رَأَى وَأَمَنَ بِي ، وَطُوبَى ، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَزَيِّرْ» .
(٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ أَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمُصْطَفَى وَلَمْ يَرَهُ قَدْ
يَكُونُ أَشَدَّ حُبًّا لَهُ مِنْ أَقْوَامٍ رَأَوْهُ وَصَحَّيْوهُ

(٧١٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ إِمْلَاءً ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَشَدَّ أَمْتِي لِي حُبًّا نَاسٌ
يَكُونُونَ بَعْدِي يَوْمَ أَحَدُهُمْ أَنْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ» . (٩: ٣)
ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧١٨٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ
الْعَقْدِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَمِينَ عَنْ

ذَكَرَ سَوَالِ الْمُصْطَفَى رَتَهُ جَلَّ وَعَلَا لَامَتَهُ بَانَ لَا
يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ

(٧١٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ عَنْ
ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَزَى لِي الْأَرْضَ،
فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، فَإِنَّ أُمَّتِي سَتَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا رَزَى لِي
مِنْهَا، وَأَعْطَيْتُ الْكَثْرَيْنِ: الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، فَإِنِّي سَأَلْتُ
رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةٌ عَامَةٌ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ
عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيعُ بَيْضَتَهُمْ، فَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا
مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ
لَأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بَسَنَةً عَامَةً، وَأَنْ لَا أَسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا
مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيعُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ
أَقْطَارِهَا، أَوْ قَالَ: مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ
بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي
الْأَمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وَصَّعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُزِقْ عَنْهَا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي
بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تُعْبِدَ الْأَوْثَانُ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي
ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا
نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا
يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْلُقُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ زُرُودِ هَذِهِ الْأَمَةِ خَوْضَ

الْمُصْطَفَى

(٧١٩٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو
بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ
الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ،
عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: «لَتَرْدَحِمَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى الْخَوْصِ أَرْدَحَامَ إِبِلٍ وَرَدَّتْ
لِخَمْسٍ». (٧٥: ٣)

فَأَيْتُهُمْ عِبَادُكَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي»
وَبَكَى، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جِبْرِيلُ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ -
فَسَلِّهُ مَا يُبْكِيهِ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جِبْرِيلُ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا
سَنَرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوؤُكَ. (٢: ١)

ذَكَرَ سَوَالِ الْمُصْطَفَى رَتَهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ
بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأَمَّ قَبْلَهُ

(٧١٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحَسَنِ ابْنِ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،
عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ بْنِ الْأَرْتِ
أَنْ خُبَّابًا قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ صَلَّاهَا حَتَّى
كَانَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ جَاءَهُ
خُبَّابٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ صَلَّيْتُ
الَّيْلَةَ صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا، قَالَ: «أَجَلْ إِنَّهَا صَلَاةٌ
رَغَبَ وَرَهَبٌ، سَأَلْتُ رَبِّي فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ، فَأَعْطَانِي
اِثْنَتَيْنِ، وَمَتَّعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ
الْأُمَمَ قَبْلَنَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ
غَيْرِنَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبِسَنَا شَيْعًا فَمَتَّعَنِيهَا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ سَوَالِ الْمُصْطَفَى رَتَهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ
بِالسَّنَةِ وَالْفَرْقِ

(٧١٩٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي
وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ
حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ، فَرَكِعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ،
وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا فَقَالَ:
«سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ
أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمَتَّعَنِيهَا». (١٢: ٥)

(٧١٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال :

حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود أنهم قالوا : يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال : «عُرِّمُحَجَّلُونَ بَلَقَ مِنْ أثارِ الطُّهْرِ». (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَ التَّحْجِيلِ بِالْوُضوءِ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا هُوَ لِهَذِهِ الْأَمَةِ فَقَطْ وَإِنْ كَانَتْ الْأُمَمُ قَبْلَهَا تَوَضَّأَ لصلاتها

(٧١٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «تَرِدُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضوءِ سِيَّمَا أُمْتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهَا».

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ دُخُولِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حَسَابٍ

(٧٢٠٠) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عبد الله بن

محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «يَدْخُلُ مِنْ أُمْتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حَسَابٍ»، قال : فقال عكاشة بن محصن : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهُمْ، فقال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنْهُمْ»، فقال آخر : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهُمْ، فقال رسول الله ﷺ : «سَبَقَكَ بِهَا عَكَّاشَةُ». (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «سَبَقَكَ بِهَا عَكَّاشَةُ» لفظة إخبار عن فعلٍ ماضٍ مرادها الزجر عن الشيء الذي من أجله أطلق هذه اللفظة، وذلك أن المصطفى لما دعا لعكاشة، وقال : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنْهُمْ» ثم قام الآخر، فلو دعا له لقام الثالث والرابع، وخرج الأمر إلى ما لا نهاية له، ولَبَطَلَ وعيدُ الله جل وعلا لمن ارتكب المزجورات من هذه الأمة لرسول الله ﷺ أن يُدْخِلَهُمُ النَّارَ، فَحَسَمَهُمْ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ بِلَفْظَةِ إخبارٍ مرادها الزجر عنه.

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي بِهَا يَعْرِفُ الْمُصْطَفَى أُمَّتَهُ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ عِنْدَ وُجُودِهِمْ عَلَى الْخَوْضِ

(٧١٩٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بئيج، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال : إن رسول الله ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُقَبَّرَةِ فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا»، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ : «بَلَى أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدَ، وَإِنَّا قَرَطَهُمْ عَلَى الْخَوْضِ»، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمْتِكَ؟ قَالَ : «رَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلِ دُحْمٍ بِهِمْ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضوءِ وَإِنَّا قَرَطَهُمْ عَلَى الْخَوْضِ، فَلْيُتَذَكَّرْ رِجَالٌ عَنْ خَوْضِي كَمَا يَتَذَكَّرُ الْبَعِيرُ الضَّلَّالُ، أَنَادِيهِمْ، أَلَا هَلُمُّ أَلَا هَلُمُّ، فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ بَلَغُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ : فَسُخْفًا فَسُخْفًا فَسُخْفًا». (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَ الْعَلَامَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ لِأَمَةِ الْمُصْطَفَى دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ

(٧١٩٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حَدِيقَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ خَوْضِي لِأَبْعَدَ مِنْ أَيْلَةٍ إِلَى عَدَنَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا نَبِيَّةُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، وَلَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَدُودُ عَنْهُ الرُّجَالُ كَمَا يَدُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ خَوْضِهِ» فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ : «نَعَمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أثارِ الْوُضوءِ لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ». (٧٥: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «لَأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ إِلَى عَدَنَ» تأكيد في القصد، لا أنه أبعد منهما.

ذَكَرَ وَصِفَ هَذِهِ الْأَمَةِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَثَارِ وُضوءِهِمْ كَانَ فِي الدُّنْيَا

بن زيد البكالي أنه سَمِعَ عُتْبَةَ بن عبدِ السَّلَمي يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمْتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ يَنْجِي كُلَّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَحْثِي بِكَفِّهِ ثَلَاثَ حَتَّيَاتٍ» فَكَبَّرَ عُمَرُ، فَقَالَ: «إِنَّ السَّبْعِينَ أَلْفًا الْأَوَّلُ يُشَفِّعُهُمُ اللَّهُ فِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ أُمْتِي أَذْنَى الْحَتَّوَاتِ الْأَوَاخِرِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ الزُّمَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٧٢٠٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ الْعُقَيْلِيُّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَتَصَحَّ لِسِيدهُ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو غَنَى أَوْ مَالٍ». (٧٨: ٣)

٢ - بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ صَفِيهَهُ أَمَنَةً
أَصْحَابِهِ وَأَصْحَابِيهِ أَمَنَةً

(٧٢٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: لَوْ أَنْتَظَرْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ، فَاَنْتَظَرْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ، قَالَ: «أَحْسَنْتُمْ» أَوْ قَالَ: «أَصَبْتُمْ» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «النَّجْمُ أَمَنَةُ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجْمُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةُ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا أَنَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةُ لِأُمْتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمْتِي مَا يُوعَدُونَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٧٢٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ، إِذْ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ قُبَّةٍ لَهُ مِنْ آدَمَ، فَقَالَ: «أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَتِلْكَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَا رَجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مِثْلَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْكَفَّارِ كَالْبَقَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا الشَّعْرَةُ السُّودَاءُ، أَوْ كَالْبَقَرَةِ السُّودَاءِ فِيهَا الشَّعْرَةُ الْبَيْضَاءُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ عَدَدِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ

(٧٢٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ عُثْمَانَ الْحَمَصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، وَابِي الْيَمَانِ الْهَوْزَنِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمْتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ السَّلَمِيُّ: وَاللَّهِ مَا أَوْلَيْتُكَ فِي أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا كَالذَّبَابِ الْأَصْهَبِ فِي الذَّبَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَبِّي قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا وَزَادَنِي حَتَّيَاتٍ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفًا يَشْفَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَقَارِبِهِمْ

(٧٢٠٣) (حسن أو صحيح) - أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بَيروتي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْقَصْدِ بِالْتَحْصِصِ فِي الْفَضِيلَةِ

لأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ

(٧٢٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن نشار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عَثْمَانُ، وَأَفْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَقْرَضَهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، أَلَا وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

(٦٢: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهُمْ ثِقَاتٌ عُدُولٌ

(٧٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، بالرقعة، قال: حدثنا موسى بن مروان، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

(٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَى الْخَيْرِ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُ

(٧٢١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ الْجَنَابِيَّةَ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فَيْكُمُ، فَقَالَ: «اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكُذِبُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْتَدِيءُ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسَالِّهَا، وَبِالْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسَالِّهَا، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بُخْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوتُ أَحَدُكُمْ بِأَمْرَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَلَاثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّهُ حَسَنَتُهُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ النُّجُومَ عِلَامَةً لِبَقَاءِ السَّمَاءِ، وَأَمَنَةً لَهَا عَنِ الْفَنَاءِ، فَإِذَا غَارَتْ وَاضْمَحَلَّتْ أَتَى السَّمَاءَ الْفَنَاءُ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهَا، وَجَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُصْطَفَى أَمَنَةً أَصْحَابِهِ مِنْ وَقُوعِ الْفِتَنِ، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ، أَتَى أَصْحَابَهُ الْفِتْنُ الَّتِي أُوْعِدُوا، وَجَعَلَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ أَمَنَةً أُمَّتِهِ مِنْ ظَهْوَرِ الْجَوْرِ فِيهَا، فَإِذَا مَضَى أَصْحَابُهُ، أَتَاهُمْ مَا يُوْعَدُونَ مِنْ ظَهْوَرِ غَيْرِ الْحَقِّ مِنَ الْجَوْرِ وَالْأَبْطَالِ.

ذَكَرُوصَفِ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ

(٧٢٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لِسَانِهِ ثَقْلٌ، مَا بَيِّنَ الْكَلَامَ، فَذَكَرَ عَثْمَانُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَقُولُ غَيْرَ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُحَمَّدٌ أَنَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَثْمَانُ، وَإِنَّمَا هُوَ هَذَا الْمَالُ، فَإِنْ أَعْطَاهُ رَضِينَا. (٥٠: ٤)

قال أبو حاتم: ما رواه عن الوليد إلا إسحاق، وليس لثور بن يزيد عن الزهري غير هذا الحديث، وما روى هذا الحديث عن إسحاق إلا عبد الله بن محمد بن شيرويه، وهو غريب جدًا.

ذَكَرُوصَفِ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ

(٧٢٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن ابن عمر قال: كُنَّا نُفَاضِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عَثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ. (٥٠: ٤)

وساءتة سيئته، فهو مؤمن». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ

(٧٢١١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، و أبو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا تَصِفَهُ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَرَضًا بِالتَّنْقِصِ

(٧٢١٢) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى زحموية، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعد، قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَاطَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفَلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوا أَصْحَابِي غَرَضًا، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ، فَبِإِبْغَضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ، فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي، فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ». (١٠٩: ٢)

قال أبو حاتم: هذا عبد الله بن عبد الرحمن الرومي بصري، روى عنه حماد بن زيد، مات قبل أيوب السخيتاني.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّحْبَةِ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ثُمَّ أَسْلَمَ وَغَارَ

(٧٢١٣) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُحْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رُحْمٍ الْغِفَارِي يَقُولُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ -: «عَزَّوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

تَبَوَّكَأَ، فَلَمَّا قَفَلَ، سَرْنَا لَيْلَةً، فَبَسَرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأَلْقَى عَلَيَّ النَّعَّاسَ، فَطَفِئْتُ اسْتَيْقَظْتُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفَرِّعُنِي دَنُوهَا خَشْيَةً أَنْ أَصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ، فَازْجُرْ رَاحِلَتِي، حَتَّى عَلَيَّتَنِي عَيْنِي فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَزَحَمْتُ رَاحِلَتِي رَاحِلَتِهِ، وَرِجْلُهُ فِي الْغَرَزِ فَأَصْبَحْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسَّ»، فَزَفَعْتُ رَأْسِي، فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سِرْ»، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُنِي عَنْ تَخَلُّفِ مَنْ بَنِي غِفَارٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَالَ: «مَا فَعَلَ الثُّغْرُ الْحُمْرُ الشُّطَاطُ؟ فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ قَالَ: «مَا فَعَلَ الثُّغْرُ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِطَاطُ، أَوْ الْقِصَارُ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرَحَ؟ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ زَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَيْتَكَ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ وَقَدْ تَخَلَّفُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا يَمْنَعُ أَوْلَيْتَكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى بَعْضِ إِيْلِهِ امْرَأَةً تَشِيْطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَسْلَمَ وَغِفَارَ». (٩: ٣)

ذَكَرَ مُحِبُّهُ الْمُسْطَفَى أَنْ يَلِيَهُ فِي الْأَحْوَالِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ

(٧٢١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٌ بَكْرٌ عَنْ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ لِيَحْفَظُوا عَنْهُ. (٩: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُسْطَفَى لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْمَغْفَرَةِ

(٧٢١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ وَهُمْ يَخْفِرُونَ الْخَنْدَقَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَاتِمُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْقِتَالِ مَا يَقِينَا أَبَدًا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ.

(٩: ٣)

السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «للمهاجرين منّاير من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع». قال أبو سعيد الخدري: والله، لو حوت بها أحدا، لحتوت بها قومي. (٩: ٣)

ذَكَرُوا وَصَفَ الْقُرَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ

(٧٢١٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان شباب من الأنصار يسمون القراء يكونون في ناحية من المدينة، يخسب أهلهم أنهم في المسجد ويخسب أهل المسجد أنهم في أهلهم، فيصلون من الليل حتى إذا تقارب الصبح، احتطبوا الحطب، واستعدّوا من الماء، فوضوه على أبواب حجر رسول الله ﷺ، فبعتهم جميعاً إلى بئر معونة، فاستشهدوا، فدعا النبي ﷺ على قتلهم أياماً. (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَلُّ وَعَلَا: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ» نَزَلَ فِي بَنِي هَاشِمٍ

(٧٢٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، أصابني الجهد، فأرسل إلى نسائه، فلم يجد عندهم شيئا، فقال: «ألا رجل يضيفه هذه الليلة؟» فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله، فقال لامرأته: ضيف رسول الله ﷺ لا تدخري عنه شيئا، فقالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية قال: فإذا أراد الصبية العشاء فتؤميهن، وتعالني، فاطفئي السراج، وتطوي بطوننا الليلة، ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ، فقال: «لقد عجب الله، أو صحك الله من فلان وفلانة»، فأنزل الله: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

(٧٢١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثعلبة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والظلقاء من قريش، والعنقاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة». (٩: ٣)

ذَكَرُوا دَعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ وَمَضَانِهَا لَهُمْ (٧٢١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مفسر، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فمرضت مرسما أشفى على الموت، فعادني رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي أفأوصي بثلاثي مالي؟ قال: «لا، قلت: فبسطر مالي؟ قال: «لا، قلت: فبثلثه؟ قال: «الثلث، والثلث كثير، إنك يا سعد إن تركت وثقت بخير أغنياء خير لك من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، إنك يا سعد لن تثق نفقة تبغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك» قلت: يا رسول الله، أخلف عن أصحابي؟ قال: «إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف بعدي، فينتفع الله بك أقواما ويضر بك آخرين، اللهم أنص لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة، رثى له رسول الله ﷺ وقد مات بمكة. (٩: ٣)

ذَكَرُوا وَصَفَ مَنَازِلَ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٢١٨) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

بهم خصاصة» (الحشر: ٩) . (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانَتْ كِرْشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْبَتُهُ

(٧٢٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَرَادِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عُثْدَةُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْأَنْصَارَ كِرْشِي وَعَيْبَتِي ، وَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقْلُونَ ، فَاقْتُلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ قَضَاءُ الْأَنْصَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلْمُصْطَفَى

(٧٢٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَائِرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ ، فَتَلَقَّاهُ ذُرَّارِيُّ الْأَنْصَارِ وَخَدَمُهُمْ مَا هُمْ بِبُوجُوهِ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَحَنُّنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادِهِمْ كَتَحَنُّنِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ

(٧٢٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ وَ عِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيٍّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا ضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ آبَائِهِمَا» . (٩: ٣)

ذَكَرُوا إِزَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَغْدُو نَفْسَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ

(٧٢٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَائِرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ ، فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِثْلَهُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَغَيْبِنَةَ بْنَ بَذْرِ مِثْلَهُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَذَكَرَ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُعْطِي غَنَائِمَنَا قَوْمًا تَقْطُرُ سَيُوفُنَا مِنْ دِمَائِهِمْ ، أَوْ تَقْطُرُ دِمَاؤَهُمْ فِي سَيُوفِنَا ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ ، فَقَالَ : «هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟» فَقَالُوا : لَا ، غَيْرَ ابْنِ أَخْتِنَا ، قَالَ : «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَمَّا تَرْغَبُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا أَوْ بِالشَّأْءِ وَالْإِبِلِ ، وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ إِلَى دِيَارِكُمْ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَخَذَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَأَخَذَ الْأَنْصَارُ شَيْعًا لَأَخَذْتُ شَيْعَةَ الْأَنْصَارِ ، الْأَنْصَارُ كِرْشِي وَعَيْبَتِي ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ ، لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكَانَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ

(٧٢٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثْنَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا الْهَجْرَةُ ، لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ يَنْدَفِعُ النَّاسُ شَيْعًا ، وَالْأَنْصَارُ فِي شَيْعِهِمْ ، لَانْدَفَعَتْ مَعَ الْأَنْصَارِ فِي شَيْعِهِمْ» . (٩: ٣)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَنْ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى الْأَنْصَارَ

(٧٢٢٦) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءً وَصِييَانًا مِنَ الْأَنْصَارِ مُقْبِلِينَ مِنَ الْعُرْسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ : «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَعْنَى هَذِهِ الْأَخْبَارِ كُلُّهَا عَلَى «مِنْ» ، فَخُذِفَ «مِنْ» مِنْهَا . (٢٦: ٣)

ذَكَرُوا إِقْسَامَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَحَبَّةِ الْأَنْصَارِ

(٧٢٣١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبدُ الكريم بنُ عمر الخطَّابيُّ بالبصرة ، حدثنا محمد بنُ بشار ، حدثنا يحيى بنُ سعيد القطان ، عن يحيى بنِ سعيد عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله ﷺ أراد أنْ يكتُبَ للأنصارِ بالبحرينِ ، فقالوا : لا ، حتى تكتبَ لأصحابنا من قريشٍ مثلَ ذلك ، قال : «إنكم ستلقونَ بعدي أثرَةً ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوضِ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ أَنْ يَقْطَعَ الْبَحْرَيْنِ لِلْأَنْصَارِ

(٧٢٣٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، حدثنا محمد بنُ عُبيد بنِ حِساب ، حدثنا حمَّاد بنُ زيد ، عن يحيى بنِ سعيد الأنصاريُّ عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله ﷺ أَقْطَعَ الْأَنْصَارَ الْبَحْرَيْنِ ، أَوْ قَالَ : طَائِفَةً مِنْهَا ، فَقَالُوا : لا ، حَتَّى تُقْطَعَ إِخْوَانُنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي أَقْطَعْنَا ، قَالَ : «أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي» . (٩: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ الْأَثَرَةَ الَّتِي أَمَرَ الْمُصْطَفَى لِلْأَنْصَارِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وُجُودِهَا بَعْدَهُ

(٧٢٣٣) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ قُحْطَبَةَ ، حدثنا محمد بنُ الصَّبَّاح ، حدثنا عاصم بنُ سُويْد بنِ زيد بنِ جارية ، حدثنا يحيى بنُ سعيد الأنصاريُّ عن أنس بنِ مالك قَالَ : أتَى أُسَيْدُ بْنُ خُضَيْرِ الْأَشْهَلِيَّ الثَّقِيبِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ حَاجَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَامًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَرَكْنَا حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا ، فَلَمَّا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا ، فَادْكُرْ لِي أَهْلَ الْبَيْتِ» ، قَالَ : فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَيْرٍ : شَعِيرٌ وَتَمْرٌ ، قَالَ : وَجُلُّ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ نِسْوَةٌ ، قَالَ : فَقَسَمَ فِي النَّاسِ ، وَقَسَمَ فِي الْأَنْصَارِ ، فَأَجَزَكَ ، وَقَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ ، فَأَجَزَكَ ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ خُضَيْرٍ يَشْكُرُكَ : جَزَاكَ اللَّهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَنَّا أَطِيبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ : خَيْرًا - فَقَالَ : «وَأَنْتُمْ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ أَطِيبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ : خَيْرًا - مَا

(٧٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبدُ الأعلى بنُ حَمَّاد ، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ ، فَتَلَقَّيْتُهُ الْأَنْصَارَ يَوْجُوهَهُمْ وَفَتَيَانَهُمْ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنِّي لِأَحِبُّكُمْ ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَصَّوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ

(٧٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بنُ الحُباب الجُمَحِيُّ ، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وَالْحَوْضِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبِرَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ ، فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، لَا يُجِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ بُغْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٢٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بنُ أحمد بنِ سنان القطان ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ حِمَزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ زِيَادٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ ، أَحَبَّهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ ، أَبْغَضَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ نَفْيَ الْإِيمَانِ عَنْ مُبْغِضِ الْأَنْصَارِ

(٧٢٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، حدثنا أبو بكر بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى بِالصَّبْرِ عِنْدَ وُجُودِ الْأَثَرِ بَعْدَهُ

وإن عاد الله علينا عذنا عليهم»، قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله، قال: «وأنتم فجزاكم الله خيراً فإنكم ما علمتكم أعة صبر».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم ستلقون أثره بعدي»، فلما كان عمر بن الخطاب قسماً خللاً بين الناس، فبعث إلي منها بخلة، فاستصغرتها، فأعطيتها أبي، فبينما أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه خلة من تلك الخلل، فبصرها، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «إنكم ستلقون بعدي أثره» فقلت: صدق الله ورسوله، فانطلق رجل إلى عمر، فآخبره، فجاء وأنا أصلي، فقال: يا أسيد، فلما قضيت صلاتي، قال: كيف قلت؟ فآخبرته، قال: تلك خلة بعثت بها إلى فلان بن فلان وهو بشري أحمدي عقيب، فأناء هذا الفنى، فابتاعها منه فليساها، أفظننت أن يكون ذلك في زمانى؟ قلت: قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذاك لا يكون في زمانك. (٩: ٣)

ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة للأبناء وأبنائهم

(٧٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو قريش محمد بن جماعة الأصم، حدثنا عمرو بن علي الفلاس، حدثنا يزيد بن زريع، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «اللهم اغفر للأبناء، ولأبناء الأبناء، ولأبناء الأبناء» (٩: ٣)

ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة لنساء الأبناء ولنساء

أبنائها

(٧٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أنس قال: كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن مالك يعتريه بولده وأهل الذين أصيبوا يوم الحرة، فكتب في كتابه: «وإني مبشرك ببشرى من الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اغفر للأبناء، ولأبناء الأبناء، ولأبناء الأبناء» (٩: ٣)

علمتكم، أعة صبر، وسترون بعدي أثره في الأمر والعيش، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». (٩: ٣)

ذكر قبول الأنصار هذه الوصية عن المصطفى

(٧٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك أن ناساً من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق رسول الله ﷺ يعطي رجالاً من قريش المنة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسوله يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم، قال أنس: فحدثت ذلك رسول الله ﷺ من قولهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة من آدم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ، فقال: «ما حديث بلغني عنكم؟» فقال له قوم من الأنصار: أما ذوو أسناننا يا رسول الله، فلم يقولوا شيئاً، وأما ناسٌ منّا حديث أسنانهم، فقالوا: يغفر الله لرسوله يعطي أناساً وسيوفنا تقطر من دمائهم، فقال رسول الله ﷺ: «إني أعطي رجالاً حديثي عهد بالكفر آتاهم، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رجالكم برسول الله؟ فوالله لَمَا تَنْفَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مَّا تَنْفَلِبُونَ»، فقالوا: بلى يا رسول الله قد رضينا، قال: «فإنكم ستجدون أثره شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض» قالوا: سنصبر. (٩: ٣)

ذكر شهادة المصطفى للأنصار بالعفة والصبر

(٧٢٣٥) (ضعيف والمرفوع منه صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن، عن محمود بن لبيد، عن ابن شقيق - وكان طبيباً - قال: دعاني أسيد بن خضير فقطعت له عرق النسا، فحدثني بحديثين قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية، فقالوا: كلم النبي ﷺ يقسم لنا أو يعطينا، فكلمت النبي ﷺ فقال: «نعم أقسم لأهل كل بيت منهم شطراً،

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ مَا
رَوَاهُ إِلَّا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

(٧٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ، وَغُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟»
قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَهُمْ
رَهْطُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ» قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ
بَنُو النَّجَارِ» قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ
بِ بْنِ الْخَزْزَجِ» قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَنُو
سَاعِدَةَ» قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «فِي كُلِّ دُورٍ
الْأَنْصَارُ خَيْرٌ» فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: ذَكَرْنَا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَ أَرْبَعَةَ أَدْوَارٍ لَأَكْلَمَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ،
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَمَا تَرْضَى أَنْ يَذْكُرُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَ
الْأَرْبَعَةَ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَكْثَرَ مِنْ
ذَكَرَ، قَالَ: فَرَجَعَ سَعْدٌ. (٩: ٣)

ذَكَرَ وَصِيَّةَ الْمُصْطَفَى بِالْعَفْوِ عَنْ مَسِيءِ الْأَنْصَارِ
وَالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِهِمْ

(٧٢٤٣) (حسن) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ الْمُثَنَّى،
حَدَّثَنَا مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ، حَدَّثَنِي
أَبِي، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ يَضْرِبُ
عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ فِي إِمْرَةٍ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَتَاهُ سَهْلٌ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ
شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، فَوَقَفَ بَيْنَ
السَّمَاطَيْنِ، فَقَالَ: يَا حَجَّاجُ، أَلَا تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيْكُمْ؟ قَالَ:
أَوْصَى أَنْ يُحْسِنَ إِلَى مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئَتِهِمْ.
(٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلِيُّ بَنِي سَلَمَةَ
وَبَنِي حَارِثَةَ

(٧٢٤٤) (البخاري) - أخبرنا إبراهيمُ بنُ أمية
بَطْرَسُوسَ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالْمَغْفِرَةِ لِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ وَلَوْلَاهِهَا
(٧٢٣٨) (مسلم) - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبيد
الجُبَّارِ الصُّوفِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، حَدَّثَنَا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ
مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ
فَرَارِيهِمْ، وَلَوْلَايِ الْأَنْصَارِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالْمَغْفِرَةِ لَجَيْرَانِ الْأَنْصَارِ
(٧٢٣٩) (منكر بزيادة: «ولجيرانهم») - أخبرنا الحسنُ
بنِ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
الْحُبَابِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ هَارُونَ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ
رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ فَرَارِيهِمْ،
وَلَوْلَايِهِمْ، وَلَجَيْرَانِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ
(٧٢٤٠) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضلُ بنُ
الحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ
حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا
أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دِيَارِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:
«دِيَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْزَجِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، ثُمَّ فِي كُلِّ دِيَارٍ
الْأَنْصَارُ خَيْرٌ». (٩: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
(٧٢٤١) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن
السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ
الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْزَجِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي
سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ». (٩: ٣)

وَأَسْلَمَ وَمَزِينَةٌ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنَ الْخَلِيفَيْنِ غَطَفَانَ
وَأَسَدٍ، وَهَوَازِنٌ وَتَمِيمٌ دُونَهُمْ، فَلَمَنْهُمْ أَهْلُ الْخَيْلِ وَالوَبَرِ.
(٩: ٣)

ذَكَرُ بَشْرَى الْمُصْطَفَى تَمِيمًا بِمَا بَشَّرَهَا بِهِ

(٧٢٤٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ
بْنَ مُخْرِزِ الرِّقَاشِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ وَقَدْ بَنَى
تَمِيمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَبَشِّرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ،
قَالُوا: بَشَّرْنَا فَأَعْطَانَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ وَقَدْ
أَهْلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَبَشِّرُوا يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلِ
الْبَشْرَى بَنُو تَمِيمٍ». (٩: ٣)

ذَكَرُ مَذْحِ الْمُصْطَفَى بَنِي عَامِرٍ

(٧٢٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
يُوسُفَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا
مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ:
«مَنْ أَنْتُمْ؟» فَقُلْنَا: مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِكُمْ، أَنْتُمْ
مَنِي». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ

(٧٢٥٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ
زُهَيْرٍ بِسُتْرٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَمَامٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنَ سَوَّاءٍ، حَدَّثَنَا شَبِيلُ بْنُ عَزْزَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ
الْقَيْسِ، أَسْلَمَ النَّاسُ كَرَاهًا، وَأَسْلَمُوا طَائِعِينَ». (٩: ٣)

ذَكَرُ تَقْيِ الْمُصْطَفَى الْحَزَنِيِّ وَالْتِدَامَةَ عَنْ وَقْدِ عَبْدِ
الْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ

(٧٢٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خَزِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ
بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَقْدُ عَبْدِ

بْنَ عَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ يَقُولُ: «إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا
وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا» (آل عمران: ١٢٢): بَنُو سَلَمَةَ، وَبَنُو حَارِثَةَ.
قَالَ عَمْرِو: قَالَ جَابِرٌ: وَمَا أَحْبَبُّ أَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ، لِقَوْلِ اللَّهِ:
«وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا». (٩: ٣)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِفِغَارٍ حَيْثُ تَصَرَّتِ
الْمُصْطَفَى

(٧٢٤٥) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ
ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفِغَارٍ: غَفَرَ اللَّهُ لَهَا،
وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغُصَّيَّةُ غَصَّتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ
وَعُظْفَانَ

(٧٢٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُنْثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصُّمَدِ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي
بَكْرَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمُ
وَعِفَارٌ وَجُهَيْنَةُ وَمَزِينَةُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَعُظْفَانَ وَبَنِي
عَامِرٍ بِنِ صَغَصَةَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضُّبِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَتْ أَسْلَمُ
وَعِفَارٌ وَجُهَيْنَةُ وَمَزِينَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ بِنِ
صَغَصَةَ وَأَسَدٍ وَعُظْفَانَ، أَحَابُّوا وَخَسِرُوا؟» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ:
«فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ هَؤُلَاءِ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ

(٧٢٤٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ،
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عِفَارُ

أبي حازم عن ابن عباس قال : بينما النبي ﷺ بالمدينة إذ قال : «الله أكبر ، الله أكبر ، جاء نصر الله ، وجاء الفتح ، وجاء أهل اليمن ، قوم نقية قلوبهم ، كئنت طاعتهم ، الإيمان يمان ، والفقه يمان والحكمة يمانية» . (٩: ٣)

(٧٢٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الإيمان يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر قبل المشرق» . (٢٧: ٣) ذكر العلة التي من أجلها أطلق اسم الإيمان على أهل اليمن

(٧٢٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثني ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة ، الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية» . (٢٧: ٣)

ذكر دعاء المصطفى بالبركة للشام واليمن (٧٢٥٧) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزره ، قال : أخبرني جدي ، عن ابن عون ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا» ، قالوا : وفي نجدنا ، قال : «اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا» ، قالوا : وفي نجدنا ، قال : «هناك الزلازل والفقر وبها» أو قال : «منها يخرج قرن الشيطان» . (١٢: ٥)

ذكر ابتغاء الفضل والصلاح لمستوطن الشام (٧٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا المقدمي ، حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرة عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «إذا قسد أهل الشام ، فلا خير فيكم» . (٢٧: ١)

ذكر الإخبار على أن الفساد إذا عم في الشام يعم ذلك في سائر المدن

القيس على رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «مرحباً بالوفد غير خزايا ولا نادمين» ، قالوا : يا رسول الله ، إن بيننا وبينك المشركين من مضر ، وإننا لا نصل إليك إلا في الأشهر الحرم ، فحدثنا عملاً من الأجر إذا أخذنا به ، دخلنا الجنة ، وندعوا إليه من وراءنا ، فقال : «أمركم بأربع وإنهاكم عن أربع : الإيمان بالله ، قال : «وهل تذكرون ما الإيمان بالله؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : «شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وتغطوا الخمس من الغنائم ، وإنهاكم عن التبذير في الدُّبَاءِ والتَّخْفِيرِ والخنثم والمزقت» . (٩: ٣)

٣ - باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان

ذكر إطلاق اسم الإيمان على أهل الحجاز

(٧٢٥٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عثد ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «غلظ القلوب والجفاء في المشرق ، والإيمان في أرض الحجاز» . (٢٧: ٣)

ذكر إضافة المصطفى الإيمان والفقه والحكمة إلى أهل اليمن

(٧٢٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة بخران ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن ذكوان عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «أناكم أهل اليمن هم أرق أفئدة ، الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية ، والفخر والخيلة في أصحاب الإبل ، والوقار في أصحاب الغنم» . (٩: ٣)

ذكر إضافة المصطفى الحكمة إلى أهل اليمن

(٧٢٥٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن عمرو بن عباد ببنت أبو علي ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا الحسين بن عيسى الحنفي ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن

بالعراق، وجنداً باليمن، قال: قلت: يا رسول الله، خِر لي؟ قال: «عليك بالشام، فمن أبى فليلقَ بيمينه، وليسق من غدّره، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّامَ هِيَ غَفَرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٧٢٦٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا داود بن رُشَيْد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مُهاجر، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، عن جُبَيْر بن نَفِير عن الثَّوَالِيسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: قُتِحَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ، فَاتِيَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُبِّحَتِ الْحَيْلُ وَوَضَعُوا السِّلَاحَ، فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوَارِهَا، وَقَالُوا: لَا قِتَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُزَيِّعُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ يَفَاتِلُونَهُمْ وَيَزْفُهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَغَفَرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ». (٩: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ فَارِسٍ بِقَوْلِ الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ (٧٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سَعِيد بن سِنَان، حدثنا يعقوب بن حُمَيْد بن كَاسِبٍ، حدثنا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عن ثَوْر بن زَيْدٍ، عن أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَرَكْتُ عَلَيْهِ: «وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ» (الجمعة: ٣) فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَعَادَ وَمَضَى سَلْمَانُ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَقَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَعْلُوقًا بِالشَّرِثَةِ لَتَاوَلَكُمُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا». (٩: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَوْفَانَا إِلَيْهِ

(٧٢٦٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام بَرَو، حدثنا حِصْنُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الرَّوْزِيِّ، حدثنا يحيى بن أَبِي الْحَجَّاجِ، حدثنا عَوْفٌ، عن ابن سيرين عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالشَّرِثَةِ، لَتَاوَلَكُمُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ». (٩: ٣)

(٧٢٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا يزيد بن هارون، عن شُعْبَةَ، عن معاوية بن قُرَّة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ، فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ بَسْطُ الْمَلَانِكَةِ أَجْنَحَتَهَا عَلَى الشَّامِ لِسَاكِنِيهَا

(٧٢٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث - وذكر ابن سَلَمٍ آخر مَعَهُ - عن يزيد بن أبي حَبِيبٍ، عن ابن شَيْمَاسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلشَّامِ» قَالَ: «إِنَّ مَلَانِكَةَ الرَّحْمَنِ لِبَاسِطَةٌ أَجْنَحَتُهَا عَلَيْهِ». (٩: ٣)

قال أبو حاتم: ابن شَيْمَاسَةَ هو عبد الرحمن بن شَيْمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ مِنْ نِفَاتِ أَهْلِ مِصْرَ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُكُونِ الشَّامِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذْ هِيَ مَرَكَزُ الْأَنْبِيَاءِ

(٧٢٦١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مُسْلَمٍ، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابَةَ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَتُخْرِجُ عَلَيْكُمْ نَارَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ خَضِرٍ مَوْتٍ تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالَ: قُلْنَا: بِمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ». (١٧: ١)

قال أبو حاتم: أَوَّلُ الشَّامِ بَالِسَ، وَآخِرُهُ غَرِيشُ مِصْرَ. ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سُكْنَى الشَّامِ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْفِتَنِ بِالْمُسْلِمِينَ

(٧٢٦٢) (صحيح) - أخبرنا مكحول بَيَّيْرُوتَ، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قال: أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ، عن أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَجَنُّدُونَ أَجْنَادًا: جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا

قال أبو حاتم: هذا الخبر مشهور بعبد الله بن سلام، وذكر أبو يعلى: عبد الله بن عمرو.

ذكر الإخبار عن وصف ما يحشر الناس عليه مما انعقدت عليه ضمائرهم

(٧٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزاز، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: أخبرني إبراهيم بن عقیل بن مَعْقِل عن أبيه، عن وهب بن مَثَبَة عن جابر بن عبد الله قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «يَبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ، الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيْمَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ». (٧٢: ٣)

ذكر البيان بأن الخلق يُبعثون يوم القيامة على نياتهم (٧٢٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشَّرمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان الرقي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فَيَهْلِكُونَ بهلاكهم؟ فقال: «يا عائشة، إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ثُمَّ يُبعثون على نياتهم وأعمالهم». (٦٥: ٣)

ذكر الإخبار بأن الله جل وعلا إذا أراد عذاباً بقوم نال عذابه من كان فيهم، ثُمَّ البعث على حسب النيات (٧٢٧١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حزملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن قال: إن عبد الله بن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا أنزل الله بقوم عذاباً، أصاب العذاب من كان فيهم، ثُمَّ بُعِثُوا على أعمالهم». (٦٦: ٣)

ذكر خبر أَوْهَمَ عالماً من الناس أن حكم باطنه حكم ظاهره

(٧٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

ذكر شهادة المصطفى لأهل عُمان بالسمع والطاعة له (٧٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هُدْبَةُ بن خالد القنسي، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا أبو الوائز جابر بن عمرو عن أبي بَزْرة الأسلمي قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى حَيٍّ من أحياء العرب في شيء، لا أدري ما قال، فسبَّوه وضربوه، فرجع إلى النبي ﷺ فشكا إليه، فقال: «لكن أهل عُمان لو أتاهم رسولِي ما سبَّوه ولا ضربوه». (٩: ٣)

٤ - باب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

(٧٢٦٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار سمع رجلاً من اليهود وهو يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، قرَّع يده فلطمعه، فذكر ذلك للنبي، فقال الأنصاري: يا رسول الله، إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر وأنت نبينا، فقال: «يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَاكُونَ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قِوَامِ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى اللَّهُ، أَمْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي، وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَثَى، فَقَدْ كَذَبَ». (٧٢: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الصور الذي يُنْفَخُ فيه يوم القيامة

(٧٢٦٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أسلم، عن بشر بن شغاف عن عبد الله أن أعرابياً سأل النبي ﷺ: ما الصور؟ قال: «قُرْآنٌ يُنْفَخُ فِيهِ». (٧٢: ٣)

الجبار ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا

عليها (٧٢٧٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد

بن أبي عؤن الرثاني ، قال : حدثنا محمد بن الوليد الزبيري ،

قال : حدثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه عن سهل بن سعد أن

رسول الله ﷺ قال : «يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ

كَقَرَصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لَأَحَدٍ» . (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ

(٧٢٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،

قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمر ، قال : حدثنا زيد

بن الحباب ، قال : حدثنا نافع بن عمر ، قال : حدثنا عمرو

بن دينار ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : سَمِعْتُ

رسول الله ﷺ يَقُولُ : «يُخْشَرُ النَّاسُ حُفَاةَ غُرَاةٍ غُرْلًا» .

(٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّاسَ يَلْقَوْنَ اللَّهَ غُرَاةً مُشَاةً بِالْخِصَالِ

الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلُ

(٧٢٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعقوب ، قال : حدثنا

أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ،

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

وَهُوَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : «إِنَّكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ حُفَاةَ غُرَاةٍ مُشَاةً

غُرْلًا» . (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ مَا يُخْشَرُ الْكُفَّارُ بِهِ

(٧٢٧٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا إسحاق بن

إبراهيم بن إسماعيل - ببست - ، قال : حدثنا إسحاق بن

منصور الكوسج ، قال : حدثنا الحسين بن محمد ، قال :

حدثنا شيبان ، عن قتادة ، قال : حدثنا أنس بن مالك : أن

رجلاً قال : يا رسول الله ! كيف يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟!

قال : «إِنَّ الَّذِي أَمْسَأَهُ عَلَى رَجْلَيْهِ قَادِرٌ أَنْ يُمَشِّئَهُ عَلَى

وَجْهِهِ» . (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ فِي

يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

التيمي ، عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري ، قال : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا» .

(٤١: ٣)

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي

ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا» ، أَرَادَ بِهِ فِي أَعْمَالِهِ كَقَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا :

«وَنِيَابِكَ فَطَهَّرَ» يُرِيدُ بِهِ : وَأَعْمَالَكَ فَأَصْلَحَهَا ، لَا أَنَّ الْمَيِّتَ

يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ، إِذَ الْأَخْبَارُ الْجَمْعَةُ تُصَرِّحُ

عَنِ الْمُصْطَفَى أَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ غُرَاةٍ

غُرْلًا .

(٧٢٧٣) (صحيح مقطوعاً) - حدثنا إسحاق بن

إبراهيم بن إسماعيل من لفظه ببست ، حدثنا قتيبة بن

سعيد ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور عن إبراهيم

«وَنِيَابِكَ فَطَهَّرَ» (المصدر : ٤) : قَالَ : وَعَمَلُكَ فَأَصْلَحَ .

(٤١: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ حُفَاةً ، وَأَنَّ مَعْنَى

خَبِرَ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ غَيْرُ اللَّفْظَةِ الظَّاهِرَةِ فِي الْخِطَابِ

(٧٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،

حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمر ، حدثنا زيد بن الحباب ،

حدثنا نافع بن عمر ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«يُخْشَرُ النَّاسُ حُفَاةَ غُرَاةٍ غُرْلًا» . (٤١: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنْ مَعْنَى

قَوْلِهِ ﷺ : «يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ» أَرَادَ بِهِ : فِي عَمَلِهِ

(٧٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي

سفيان عن جابر قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يُبْعَثُ

كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ» . (٤١: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْأَرْضِ الَّتِي يُخْشَرُ النَّاسُ

القيامة

والخلائق كلها على أصبع، ثُمَّ يَهْزُؤُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ الْيَهُودِيُّ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾. (٦٧: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَجِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا عَفَّان، قال: حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حدثنا

إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: هَذِهِ آيَاتُ يَوْمًا عَلَى الْمُنْبَرِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَكَذَا بِأَصْبَعِهِ يُحَرِّكُهَا، يُتَجَدُّ لِلرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ، «أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ»، فَرَجَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْبَرُ حَتَّى قَلْنَا: لَيَحْرُنَّ بِهِ. (٦٧: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ

(٧٢٨٤) (صحيح) عن عبد الله بن عباس، وشاذ عن عبد الله بن مسعود) - أخبرنا أحمد بن الحسن الجراذي بالموصل، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا حسين بن حفص، قال: حدثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ مَخْشُرُونَ خُفَاءَ عُرَاةٍ غُرْلًا، وَأَوَّلُ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ». (٧٢: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ تَبَائِنِ النَّاسِ فِي الْعَرَقِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٧٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرمله، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عثمانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ،

(٧٢٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ: «يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ - وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطُهَا - أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْمَلِكُ»، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمُنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ مَنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ. (٦٧: ٣)

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ: يَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطُهَا يَرِيدُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَا إِلَهَ جَلَّ وَعَلَا.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِجَمِيعِ خَلْقِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٢٨١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله قال: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى أَصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الزمر: ٦٧). (٦٦: ٣)

ذِكْرُ تَرْكِ انْكَارِ الْمُصْطَفَى عَلَى قَائِلٍ مَا وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ

(٧٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: جَاءَ خَبَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى أَصْبَعٍ،

سُفْيَان، قَالَا : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَمِسي، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّان، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوْمٌ
يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى
أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ» . (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفْضِيلِهِ يَهُونُ طُولُ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُحِسُّوا مِنْهُ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ

(٧٢٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ بِمِقْدَارِ نَصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ يَهُونُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، كَتَلْتَنِي الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ إِلَى
أَنْ تَقْرُبَ» . (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُخَفَّفُ بِهِ طُولُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

(٧٢٩٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
«يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (المعارج: ٤) فَقِيلَ :
مَا أَطُولَ هَذَا الْيَوْمُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ
لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفُّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ
يُصَلِّيَهَا فِي الدُّنْيَا» . (٧٤: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ طَلِبِ الْكَافِرِ الرَّاحَةِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ مَا يُقَاسِي مِنْ أَلَمِ عَرَقِهِ

(٧٢٩١) (منكر بزيادة: «فيقول: أرضي...») -
أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْوَكِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فَيَعْرِقُ النَّاسَ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ كَعَبْيَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَبْلُغُ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْعَمْزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْخَاصِرَةِ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسْطَ فِيهِ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَ
فَأَهَ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا، «وَمِنْهُمْ مَنْ
يُعْطِيهِ عَرَقُهُ»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً . (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْقَدَرِ الَّذِي تَذَوُّو الشَّمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
(٧٢٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُزَيْدِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي
سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ،
أُذِنَتْ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قَبْدَ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ»،
قَالَ سَلِيمٌ : لَا أَدْرِي أَيُّ الْمِيلَيْنِ يَعْنِي أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلَ
الَّذِي تَكْمُلُ بِهِ الْعَيْنُ؟ قَالَ : «فَتَضَهَّرَهُمُ الشَّمْسُ»، فَيَكُونُونَ
فِي الْعَرَقِ كَقَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقَبَتَيْهِ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَتَيْهِ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إِلْجَامًا، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ يَقُولُ : «يُلْجِمُهُمُ الْإِجَامَا» . (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَسْأَلُ اللَّهَ
بِرَكَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٧٢٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ
جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«يَوْمٌ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» (المطففين: ٦) فِي يَوْمٍ
كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَغَيَّبُ فِي
رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ» . (٧٢: ٣)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ إِلَيْهِ أَنَّ طُولَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ سَوَاءً

(٧٢٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، وَالْحَسَنُ بْنُ

يقول: أرخني ولو إلى النار. (٧٢: ٣)

امرأة ذات حَسَبٍ وَجَمَالٍ، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تفلح شماله ما تنفق يمينه. (٩: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الطرائق التي يكون حشر الناس في ذلك اليوم بها

ذكر وصف أقوام يكون خصمهم في القيامة رسول الله ﷺ

(٧٢٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن المنثني المدني، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية، قال: حدثنا ومييب، عن ابن طاووس، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، اثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتَحْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثَمَا قَالُوا، وَتَبِيتَ مَعَهُمْ حَيْثَمَا بَاتُوا، وَتُضَيِّعُ مَعَهُمْ حَيْثَ أَصْبَحُوا، وَتُغْشِي مَعَهُمْ حَيْثَ أَمْسَوْا». (٧٢: ٣)

(٧٢٩٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: سمعت إسماعيل بن أمية يحدث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة أنا خصمهم في القيامة، ومن كنت خصمه أخصمه: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه، ولم يؤده أجره». (١٠٩: ٢)

ذكر نفى نظر الله جلّ وعلا يوم القيامة إلى ثلاثة أنفس من عباده

ذكر نفى نظر الله جلّ وعلا في القيامة إلى أقوام من أجل أفعال ارتكبوها

(٧٢٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، قال: حدثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: الإمام الكذاب، والشيخ الزاني، والعاتل المزمو». (١٠٩: ٢)

(٧٢٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، سمع سالم بن عبد الله يقول: قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، ومذنب الحمر، والثان بما أعطى». (١٠٩: ٢)

ذكر الحِصَالِ التي يرتجى لمن فعلها أو أخذ بها أن يظله الله يوم القيامة في ظلّ عرشه

ذكر الإخبار بأن كل غادر ينصب له في القيامة لواء يعرف بها

(٧٢٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الجذري، أو عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالسجدة إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا، ورجل ذكر الله خالياً، ففاضت عيناه، ورجل دعت

(٧٢٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ينصب لكل غادر لواء» يقال: هذه غدره فلان. (٧٢: ٣)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٧٢٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا السامي، حدثنا يحيى

ذَكَرُوا وَصَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَّتِهِمْ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَنَازِلِنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَرَضْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الْأَنْبِيَاءُ وَأَمَّتُهُمْ وَأَتْبَاعُهَا مِنْ أُمَّمِهَا، فَجَعَلْتُ النَّبِيَّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَجَعَلْتُ النَّبِيَّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْعَصَابَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الْوَاحِدُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ، حَتَّى مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَحْبَبُونِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَخَوْتُكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

قُلْتُ: يَا رَبِّ، فَإِنَّ أُمَّتِي؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَتَنْظُرُ فَإِذَا الظُّرَابُ ظُرَابٌ مَكَّةَ قَدْ اسْوَدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرْضَيْتِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَتَنْظُرُ، فَإِذَا الْأَفْقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرْضَيْتِ؟ فَقُلْتُ: رَبِّ رَضِيتُ، قِيلَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا بِلَا حِسَابٍ، قَالَ: فَانشَأَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْضَنٍ أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْهُمْ»، قَالَ: ثُمَّ انْشَأَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ بْنُ مَحْضَنٍ»، (٧٣: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَخَذَ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ذَاتَ الْيَمِينِ وَمَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشِّمَالِ

(٧٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن الغُبَيْرِ بْنِ الثُّعْمَانَ، عن

بْنِ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍاءَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ: أَلَا هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ غَدْرٍ يُعْرَفُ بِهَا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ الْجَمْعِ

(٧٢٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا جُوَيْرِيَّةُ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ، فَيَقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ». (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثني، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُقْبَلُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا مِمَّنْ كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْتَانِهَا فِي الدُّنْيَا

(٧٣٠١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن زياد بن مينا عن أبي سعيد بن أبي قحالة الأنصاري - وكان من الصحابة - عن النبي ﷺ قال: «إِذَا جُمِعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي يَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادِي: مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ اللَّهُ، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ». (٧٢: ٣)

قال أبو حاتم: الصحيح هو أبو سعيد بن أبي قحالة.

سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة، فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورون عرأة خفاة غزلاً» كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين» (الأنبياء: ١٠٤) ألا وإن أول الخلق يكسئ إبراهيم، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فاقول: يا رب، أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدرى ما أخذتوا بعدك، فاقول كما قال العبد الصالح: «وكننت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد» إلى قوله: «العزير الحكيم» (المائدة: ١١٨) فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم. (٧٢: ٣)

وَدَعَى أَحَدُهُمْ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ، وَيُؤَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً، وَيُيَضَّنُ وَجْهَهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُو يَتَلَاؤُهُ، قَالَ: «فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرُوا، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ مُسَوِّداً وَجْهَهُ، وَيُزَادُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً عَلَى صُورَةِ آدَمَ، وَيُلْبَسُ تَاجاً مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَحْرِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعِدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقْرِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَافِرَ فِي الْعُقْبَى بِشَمَرِهِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَنِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ»، فَقَالَ أَنَسٌ: مَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرَحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مِثْلَ فَرَحِهِمْ بِهَا. (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ إِذَا أُعْطِيََا كِتَابَيْهِمَا

(٧٣٠٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا سُريج بن يونس، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «يَوْمَ تَذْعَرُوا كُلَّ أَنْاسٍ بِأَمَانِهِمْ» (الإسراء: ٧١) قال:

وَدَعَى أَحَدُهُمْ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ، وَيُؤَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً، وَيُيَضَّنُ وَجْهَهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُو يَتَلَاؤُهُ، قَالَ: «فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرُوا، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ مُسَوِّداً وَجْهَهُ، وَيُزَادُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً عَلَى صُورَةِ آدَمَ، وَيُلْبَسُ تَاجاً مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَحْرِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعِدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقْرِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَافِرَ فِي الْعُقْبَى بِشَمَرِهِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُؤْتَى بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، شَرٌّ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: أَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَباً؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، فَيَقُولُ: كَذَبْتَ، قَدْ سئِلْتُ مَا هُوَ أَهْوَى مِنْ ذَلِكَ، فَيَزِيدُ إِلَى النَّارِ». (٧٩: ٣)

(٧٣٠٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ: «يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَباً أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقَالُ: قَدْ سئِلْتُ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي يَرَى الْكَافِرُ فِي الْقِيَامَةِ نَارَ جَهَنَّمَ مِنْهَا

(٧٣٠٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حَدَّثَنَا حُرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا السَّمْعَنِ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حُجْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يُقَالُ: كَمْ؟ يُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفِ تِسْعَ مِثَّةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ، فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُ الْوِلْدَانَ شِيبَاً، وَيَوْمَئِذٍ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ.

قال محمد بن جعفر: حدثني شعبة بهذا الحديث مراراً وعرضته عليه . (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ قَلَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كَثَرَةِ أَهْلِ النَّارِ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٢١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (الحج: ١) على النبي ﷺ وهو في مسيرته، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَأَدَمُ يَا آدَمُ، ثُمَّ فَابَعَتْ بَعَثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِثَّةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ»، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَدُّوْا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا»، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرُّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، وَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثُرَتْ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كُفْرَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مُحَاسِبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْبِتِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٢١١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز المازني، قال: بينا نحن مع عبد الله بن عمر نطوف بالببيت إذ عارضه رجل، فقال: يا ابن عمر، كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر النجوى، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَغْرَفُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ يُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ؛ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ

مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ أَنَهَا مَوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ مَنْ يَبْعَثُ لِلنَّارِ مِنَ الْكُفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشير، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال: سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو: إِنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَحْدِثُكُمْ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يُخْرِجُ الدَّجَالَ فِي أُمَّتِي، فَيَمُكُّتُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ، لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ عَرُوءُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمُكُّتُ النَّاسُ بَعْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عُدَاوَةٌ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَنَخَلَتْ عَلَيْهِ» قَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

«وَيَبْقَى شَرَارُ النَّاسِ فِي خِفَةِ الطَّيْرِ، وَأَحْلَامُ السَّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مَنَكْرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَيَأْمُرُهُمْ بِالْأَوْتَانِ فَيَعْبُدُونَهَا، وَفِي ذَلِكَ دَارَةُ أَرْزَاقِهِمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ.

ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى، ثُمَّ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا صَبَقَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُ أَوْ الظَّلُ - النَّعْمَانُ يَشْكُ - فَتَنْبُتُ مَعَهُ أَجْسَادُ النَّاسِ.

ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ﴿وَوَقَفُوهُمْ إِنْهُمْ مُسْؤُولُونَ﴾ (الصافات: ٢٤)، ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا مِنْ بَعَثِ أَهْلِ النَّارِ،

لَيَطِيعُنَّهُ، فَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا، كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ أَعْضَاءَ الْمَرْءِ فِي الْقِيَامَةِ تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِمَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا

(٧٣١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النُّصْر، قال: حَدَّثَنَا أَبُو النُّصْر، قال: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَكْتَبِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا أَضْحَكُ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَلَمْ تُجَرِّنِي مِنَ الظُّلُمِ؟» قَالَ: يَقُولُ: بَلَى، قَالَ: فَوَإِنِّي لَا أَجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي، فيقول: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وبالكرام الكاتبين عليك شَهِيدًا، فيُخْتَمَرُ عَلَى فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَارْكَانِهِ: انْطِيقِي، فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ، فيقول: بُعْدًا لَكُنْ وَسُخْفًا، فَتَعْنُكُنْ كُنْتُ أَنَاضِلُ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا فِي الْقِيَامَةِ لَا يَخْمَلُ وَزَرَ أَحَدٍ

(٧٣١٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَدْرُونَ مِنَ الْمُنْفِلِسِ؟» قَالُوا: الْمُنْفِلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ لَهُ، فَقَالَ: «الْمُنْفِلِسُ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ، فَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا، وَآكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيَقْعُدُ، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَ مَا عَلَيْهِ، أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فَطُرِحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْأَرْضِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ بِمَا عَمِلَ

فِينَادَى عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» (هود: ١٨) . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ حِسَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعُقُوبِ يَسْتَرْهُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَا يَطْلُعَ أَحَدٌ عَلَى عَمَلٍ أَحَدٍ

(٧٣١٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ الْمَازَنِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَخِذُ بِيَدِ ابْنِ عَمْرٍو إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُذْنِي الْمُؤْمِنَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَسْتَرْهُ مِنَ النَّاسِ، فيقول: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبِّ، فيقول: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فيقول: نَعَمْ يَا رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَظَنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ اسْتَوْجَبَ، قَالَ: قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، وَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكَفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ، فيقولون: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ يَحْتَجُّونَ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٣١٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمٌّ، وَرَجُلٌ أَصْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ، فيقول: يَا رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الْأَصْمَقُ، فيقول: رَبِّ قَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَالصَّبِيَّانَ يَحْدِقُونَنِي بِالْبَعْرِ، وَأَمَّا الْهَرِمُ، فيقول: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَغْفِلُ، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ، فيقول: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَائِقَهُمْ

على ظهرها

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ آدَاءِ الْحَقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا فِي

الْقِيَامَةِ حَتَّى الْبِهَاتِ مِنْ بَعْضِ

(٧٣١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

سُلَيْمَانَ بِالْقُسْطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي

خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ،

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَوَدُّنَّ

الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يُقْتَصَّ لِلشَّاةِ الْجَمَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ

نَطَحَتْهَا». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي

الْقِيَامَةِ عَنْ صِحَّةِ جِسْمِهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ

الْجُبَّارِ الصُّوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ: أَلَمْ أَصْحَحْ جِسْمَكَ، وَأَرْوَيْكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟».

(٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي

الْقِيَامَةِ عَنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ

(٧٣٢١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ لَأَقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا، فَقَائِلٌ مَا

أَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟

فَمَاذَا قَدَّمْتَ؟ فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ،

وَعَنْ شِمَالِهِ، فَلَا يَجِدُ شَيْئًا، فَلَا يَبْقَى النَّارُ إِلَّا بِوَجْهِهِ،

فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

(٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ

(٧٣١٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: «يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ

أَخْبَارَهَا» (الزُّلْزَلَةُ: ٤) قَالَ: «وَأَتَذَكَّرُونَ مَا أَخْبَرْتُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنْ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ

وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمٍ

كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ أَخِي الْمَظْلُومَ فِي الْقِيَامَةِ حَسَنَاتٍ مَنَ ظَلَمَهُ فِي

الدُّنْيَا

(٧٣١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رُوْحُ

بْنُ عَبَّادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ

مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ وَمَالِهِ، فَلْيَسْتَحْلِلْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ

يَأْخُذَ بِهِ حِينَ لَا دِينَارَ وَلَا دِرْهَمَ، فَإِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ،

أَخِذْ مِنْهُ بِقَدَرِ مَظْلَمَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، أَخِذْ مِنْ سَيِّئَاتِ

صَاحِبِهِ، فَجَعَلَتْ عَلَيْهِ». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ

بِهِ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ

(٧٣١٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْتَسَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

أَنْتَسٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ

لَاخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ، أَوْ مَالٍ، فَاتَّاهُ، فَاسْتَحْلَلَ مِنْهُ

قَلِيلٌ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ، أَخِذْ

مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ، فَتَوَضَّعْ فِي سَيِّئَاتِهِ». (٧٤: ٣)

بذله المأكول والمشروب للناس في الدنيا

(٧٣٢٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن ثابتِ البُناني ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «يقول الله جلّ وعلا : يا ابن آدم ، استطعمتك ، فلم تطعمني» قال : «فيقول : يا رب ، وكيف استطعمتني ولم أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال : أما علمت أن عبي فلاناً استطعمك فلم تطعمه ، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم ، استسقيتك ، فلم تسقني ، فيقول : يا رب ، وكيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ فقال : أما علمت أن عبي فلاناً استسقاك ، فلم تسقه ، أما علمت أن عبي فلاناً لو سقيته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم ، مرّضت ، فلم تعدني ، فيقول : يا رب ، وكيف أعودك وأنت رب العالمين؟ فقال : أما علمت أن عبي فلاناً مرّض ، فلو كنت غدته لوجدت ذلك عندي؟» (٧٤: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ تَمَكُّبِهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٢٣) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالبلبة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِيمُونِ الْخِطَّاطِ ، قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيَلْفَنَ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فيقول له : ألم أسخر لك الخيل والإبل؟ ألم أذكرك ترأس وترزع؟ ألم أرزحك فلانة خطبها الخطاب ، فمتعتهم وزوجتكم؟» (٧٤: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ عَنْ تَرْكِهِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

(٧٣٢٤) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قال : سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول : أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ،

أن نهاراً العبدى وكان ساكناً في بني النجار حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حتى إنه ليقول له : ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبداً حبيته يقول : يا رب ، وثقت بك وقرئت من الناس ، أو قرئت من الناس ، وثقت بك» . (٧٤: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْحِسَابُ بِالْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ فِي الْعَقْبَى

(٧٣٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حَدَّثَنَا مَوْثِلُ بْنُ هِشَامٍ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ قال : «مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ» قالت : فقلت : يا رسول الله «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً» (الانشقاق ٨) قال : «ذَاكَ الْعَرَضُ ، ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك» . (٧٤: ٣)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْهَلَاكِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٧٣٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عُبيد الله بن موسى ، قال : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْأَسود ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ هَلَكَ» ، فقلت : يا رسول الله ، إن الله يقول : «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً» قال : «ذَاكَ الْعَرَضُ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَثْمَانُ بْنُ الْأَسود

(٧٣٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حَدَّثَنَا مَوْثِلُ بْنُ هِشَامٍ ، قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة عن

صحيحان .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَتَّقِي النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ

(٧٣٣٠) (البخاري) - أخبرنا علي بن الحسين

العسكريُّ بالرقعة ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَكِيلُ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْجُهَنِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ اللَّطَّائِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ يَشْكُو أَحَدُهُمَا الْغَيْلَةَ ، وَيَشْكُو الْآخَرُ قَطْعَ السَّبِيلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ ، فَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ مِنَ الْحَيْرَةِ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ ، وَأَمَّا الْغَيْلَةُ ، فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِصَدَقَةٍ مَالِهِ ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَيَقْفَنُ أَحَدُكُمُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ وَلَا تُرْجَمَانِ يُتْرَجَمُ لَهُ ، فَيَقُولُنَّ لَهُ : أَلَمْ أَوْتِكَ مَا لَا؟ فَيَقُولُنَّ : بلى . فَيَقُولُ : أَلَمْ أَرْسَلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَيَقُولُنَّ : بلى ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، فَلَيَقْفَنُ أَحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَكَلِمَةُ طَيِّبَةٍ . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ إِبْدَالُ اللَّهِ سَيِّئَاتٍ مِنْ أَحَبِّ مَنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِالْحَسَنَاتِ

(٧٣٣١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية ، قال : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لِأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، يُؤْتَى بِرَجُلٍ ، فَيَقَالُ : سَلِّمْهُ عَنْ صِغَارِ ذُنُوبِهِ ، وَدَعُوا كِبَارَهَا ، فَيَقَالُ لَهُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى يَدْتِ نَوَاجِذُهُ ،

عَائِشَةُ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا» قَالَ : «ذَاكَ الْغَرَضُ لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ ، (٦٥: ٣)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْغَرَضِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَمْ يُنَاقِشْ عَلَى أَعْمَالِهِ

(٧٣٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب

الجمحي ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا» قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ : «أَنْ يَنْظُرَ فِي سَيِّئَاتِهِ وَيَتَجَاوَزَ لَهَا عَنْهَا ، إِنَّهُ مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ حَتَّى الشُّوْكَ تَشُوْكُهُ . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَتَّقِي فِي النَّارِ عَنْ وَجْهِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قُلْتُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٢٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن يحيى بن

يسطام بالبصرة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، قال : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيَكَلِمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجَمَانِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ ، فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْسَرَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ تَلَفَاءَ وَجْهِهِ ، فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَعَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَلْيَقِلْ» . (٧٤: ٣)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ ، رَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَبُو معاوية ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ بَعْدَ الثَّوْرِيِّ ، وَكَذَلِكَ وَكَيْفَ فِي وَصْلِهِ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، رَوَى قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَجَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً

قَالَ: «فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَنَةٍ حَسَنَةً». (٧٤: ٣)
ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ قَدْ تَكُونُ لَغَيْرِ
الْأَنْبِيَاءِ

(٧٢٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ
الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ،
قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَنَا وَابْنُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي
أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» قَالَ: سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
«سِوَايَ».

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.
فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ الْجَذَاعِ، أَوْ ابْنُ أَبِي
الْجَذَاعِ. (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفٍ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ وَمَنْ
يُشْفَعُ لَهُ

(٧٢٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
الْليثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي هَلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْزِرْ رَيْثَنَا؟ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمُ
صَحْوٍ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً
الْبَرِّ إِذَا كَانَ صَحْوًا؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ
فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا» ينادي منادٍ،
فَيَقُولُ: «لَيَلْحَقَنَّ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ» قَالَ: فَيَذْهَبُ أَهْلُ
الصُّلَيْبِ مَعَ صُلَيْبِهِمْ، وَأَهْلُ الْأَوْتَانِ مَعَ أَوْتَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ
كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، وَيَبْقَى مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ
وَعُتْرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ، مَا
كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرًا ابْنَ اللَّهِ، فَيَقَالُ:

كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: تُرِيدُ
أَنْ تَسْقِينَا، فَيَقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ
لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ
اللَّهِ، فَيَقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، مَاذَا
تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: تُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا، فَيَقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ
فِي جَهَنَّمَ حَتَّى يَبْقَى مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، فَيَقَالُ
لَهُمْ: مَا يَخْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: قَدْ فَارَقْنَاكُمْ،
وَأَنَا سَمِعْنَا مَنَادًا يُنَادِي: «لَيَلْحَقَنَّ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ»،
وَأَنَا نَتَنَظَّرُ رَيْثَنَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَيَقُولُ: أَنَا
رَبُّكُمْ، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، فَيَقَالُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ
تَعْرِفُونَهَا؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقِ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقِيهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ
كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لَهُ رِيَاءً وَسَمْعَةً فَيَذْهَبُ
يَسْجُدُ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا.

ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجِسْرِ، فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَقُلْنَا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَضَةٌ مَرْكَةٌ عَلَيْهِ
خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيْبٌ وَحَسَكَةٌ مَقْلَطَحَةٌ لَهَا شَوْكٌ عَقِيفَاءُ،
تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ يَجُوزُ الْمُؤْمِنُ كَالطَّرْفِ،
وَكَالْبَرْقِ، وَكَالْرِيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ، وَكَالرَّاكِبِ، فَنَاجٍ
مُسْلِمٌ، وَمَخْذُوشٌ مُسْلِمٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ
آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، وَالْحَقُّ قَدْ تَبَيَّنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا رَأَوْا
أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا، وَبَقِيَ إِخْوَانُهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَيْثَنَا، إِخْوَانُنَا كَانُوا
يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ الرَّبُّ
جَلَّ وَعَلَا: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ
فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ
قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمَيْهِ، وَالسَّاقِيفُ سَاقِيهِ،
فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ ثَانِيَةً، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ
وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ،
فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ الثَّالِثَةَ، فَيَقَالُ: اذْهَبُوا فَمَنْ
وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ حَبَّةَ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَإِنْ لَمْ تَصُدِّقُونِي فَأَقْرَؤُوا قَوْلَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ
اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ

ملائكة يقولون: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ
الرياح، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْفَرَسِ الْمَجْرَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى
سَعْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْبُو خَبْوًا،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا.

فَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ،
وَأَمَّا أَنْاسٌ فَيُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا، فَيُحْرَقُونَ فَيَكُونُونَ
فَحْمًا، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي الشَّقَاعَةِ، فَيُؤْخَذُونَ ضَبَارَاتٍ ضَبَارَاتٍ،
فَيُقَذَّفُونَ عَلَى نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيَنْثَبُونَ كَمَا تَنْثَبُ الْحَبِيبَةُ
فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا رَأَيْتُمْ الصَّبْغَاءَ
شَجَرَةً تَنْثَبُ فِي الْفَضَاءِ؟ فَيَكُونُ مِنْ آخِرٍ مَنْ أَخْرَجَ مِنَ النَّارِ
رَجُلٌ عَلَى شَفَتِهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، أَصْرَفْتُ وَجْهِي عَنْهَا،
فَيَقُولُ: عَهْدُكَ وَذِمَّتُكَ لَا تَسْأَلْنِي غَيْرَهَا، قَالَ: وَعَلَى
الصَّرَاطِ ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، حَوَّلَنِي إِلَى هَذِهِ
الشَّجَرَةِ أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، فَيَقُولُ: عَهْدُكَ
وَذِمَّتُكَ لَا تَسْأَلْنِي شَيْئًا غَيْرَهَا، قَالَ: ثُمَّ يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ
مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، حَوَّلَنِي إِلَى هَذِهِ أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ
فِي ظِلِّهَا، قَالَ: فَيَقُولُ: عَهْدُكَ وَذِمَّتُكَ لَا تَسْأَلْنِي غَيْرَهَا، ثُمَّ
يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، حَوَّلَنِي إِلَى هَذِهِ
أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، قَالَ: ثُمَّ يَرَى سَوَادَ النَّاسِ
وَيَسْمَعُ كَلَامَهُمْ، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ أَذْخَلْنِي الْجَنَّةَ.

قال أبو نصر: اختلف أبو سعيد ورجلٌ من أصحاب
النبي ﷺ، فقال أحدهما: فیدخله الجنة فيعطى الدنيا
ومثلها. وقال الآخر: فیدخل الجنة فيعطى الدنيا وعشرة
أمثالها. (٧٣: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا أبو يعلى: وعلى الصراط
ثلاث شجرات، وإنما هو على جانب الصراط ثلاث
شجرات.

(٧٣٦) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطن، قال: حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا عبيدة
بن حميد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق
عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، أرايت قول الله جلُّ

لذنه أجرًا عظيمًا؟ (النساء: ٣٩) «فتشفع الملائكة والنبیون
والصدیقون، فيقول الجبارُ تبارك وتعالى لا إله إلا هو: بَقِيتْ
شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ الْجَبَّارُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ
امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَاءُ، فَيَنْثَبُونَ فِيهِ كَمَا
تَنْثَبُ الْحَبِيبَةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، هَلْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ
الصَّخْرَةِ أَوْ جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ
أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ، فَيُخْرِجُونَ مِثْلَ
الْوَلَوَّةِ، فَيَجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمَ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ
أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمُوهُ
وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

قال أبو سعيد: بَلَّغَنِي أَنَّ الْجِسْرَ أَذْقُ مِنَ الشَّعِيرِ، وَأَحَدُ
مِنَ السَّيْفِ.

قال أبو حاتم: السَّاقِ الشَّدَّةُ. (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ شَفَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ وَلَدِهِ

(٧٣٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
مكرم، قال: حَدَّثَنَا سَرِيعُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ
مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ
حِرَاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ: يَا رَبُّاهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا: يَا لَيْبِكَاهُ، فَيَقُولُ
إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبُّ، حَرَقْتَ بَنِيَّ، فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ
كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيْمَانٍ». (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ جَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصَّرَاطِ
نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(٧٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ
غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ
وَكَلَالِبٌ وَخَطَاطِيفٌ تَخْطِفُ النَّاسَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَيَجْتَنِبَتِيهِ

وعلا : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ

الوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (إبراهيم : ٤٨) أين يكون الناس يومئذ ؟

قال : «على الصراط» . (٣ : ٧٣)

٥ - باب وَصَفِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا

(٣ : ٧٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَبَرِ يُونُسَ
بْنِ عُبَيْدٍ لَمْ يُرَدِّ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ النَّفْيُ عَمَّا
وَرَاءَهُ

(٧٣٤٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو يَغْلَى ، قال : حَدَّثَنَا
مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجُرُمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي عَهْدِهِ ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ
الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِثْقَالِ عَامٍ» .
(٣ : ٧٨)

ذَكَرُ الْاسْتِدْلَالِ عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
بِنَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْدِّينِ وَالْعَقْلِ عَلَيْهِمْ

(٧٣٤١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن المُثَنَّى ،
قال : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّي ، قال : حَدَّثَنَا
نَافِعُ بْنُ عَمْرِو الْجَمَحِيُّ ، عَنْ أُمِّهِ بِنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّقْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ بِالنَّبَاءِ أَوْ الشَّوَابَةِ مِنَ الطَّائِفِ :
«تُوشِكُونَ أَنْ تَعْلَمُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ ، أَوْ خِيَارَكُمْ مِنْ
شِرَارِكُمْ» ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ» ،
فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «بِالْثَّنَاءِ
الْحَسَنِ ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ» ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ ، بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَقْصِ وَصَفِ النِّعَمِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ
جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ رَفَعَ مَنْزِلَتَهُ فِي جَنَاتِهِ

(٧٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِ سَنَانٍ ،
قال : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يُحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ،
عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَابْنِ أَتْبَجْرَ ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ
عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُهُ عَلَى الْمُنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَالَ مُوسَى : أَيُّ رَبِّ ، مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ
مَنْزِلَةً؟ قَالَ : سَأَحَدُكَ عَنْهُمْ ، أَعَدَدْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي ،

(٧٣٣٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان
الشَّيْبَانِيُّ ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ
الْبَجَلِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنِ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ الْمَعَاوِيُّ ، عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ
بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ : «أَلَا هَلْ
مُشْمَرٌ لِلْجَنَّةِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا ، هِيَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ نَوْرٌ
يَتَلَاوُ ، وَرِيحَانَةٌ تَهْتَزُّ ، وَقَصْرٌ مُشِيدٌ ، وَنَهْرٌ مُطَرَّدٌ ، وَفَاكُهُةٌ
كَثِيرَةٌ تَضْبِجُ ، وَزَوْجَةٌ حَسَنَاءُ جَمِيلَةٌ ، وَخَلَلٌ كَثِيرٌ ، فِي
مَقَامٍ أَبَدًا ، فِي خَبْرَةٍ وَنَضْرَةٍ ، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ»
قَالُوا : نَحْنُ الْمُشْمَرُونَ لَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «قُولُوا : إِنَّ شَاءَ
اللَّهُ» ، ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ وَخَصَّ عَلَيْهِ . (٣ : ٧٨)

ذَكَرُ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ،
وَعَرَضَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ عَلَى بَارِئِهِمْ - جَلَّ وَعَلَا - فِيهِمَا

(٧٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى
الْتِمِيمِيُّ - بِالْمَوْصِلِ - ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ
عُرْعَرَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي
صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلُّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ» - [وقال غير سهيل] - ،
وَتُعَرَضُ الْأَعْمَالُ كُلُّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ . (١ : ٢٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَوْجَدُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ
(٧٣٣٩) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ
بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا ، لَمْ
يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِثْقَالِ عَامٍ» .

شبابه. ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم تَحْمَلُ على الغمام، وتُفْتَحُ لها أبواب السماوات، ويقول الرب: وعزتي لأُنصِرَنَّكَ ولو بعد حين. (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

(٧٣٤٥) (صحيح بلفظ: «أربعين سنة»). أخبرنا أبو يَغْلَى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ يَغْيَةَ، قال: أخبرنا خالد، عن الجُرَيْرِيِّ، عن حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنَ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سِتِّينَ سَنِينَ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبِيرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧٣٤٦) (متفق عليه). أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَتَّانَ، عن أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنَ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ دَرَجَاتِ الْجَنَّاتِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي حَيَاتِهِ

(٧٣٤٧) (متفق عليه). أخبرنا عبدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أخبرنا أبو عامرٍ الْعَقَدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عن عبدِ الرحمنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَ الْعَرْشِ، وَمَنْهُ تُفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». (٨٩: ٣)

وَحَتَمَتْ عَلَيْهَا، فَلَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ» (السجدة: ١٧) الآية. (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٧٣٤٣) (صحيح). أخبرنا محمدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سِنطَامٍ بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عن أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ، عن النبي ﷺ قال: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أَنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أَنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِءَاءَ الْكِبَرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بِنَاءِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ

(٧٣٤٤) (صحيح دون قوله: «ثلاثة لا ترد...»). أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ الطَّائِي تَمْبِجٌ، قال: حَدَّثَنَا قُرَجُ بْنُ رَوَاحَةَ الْمُتَجَبِّجِي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ الطَّائِي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْمَدْلَةِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَحْبَبْتُنَا الدُّنْيَا، وَشَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ، فَقَالَ: «لَوْ تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَعْقُكُمْ، وَلَوْ أَنْتُمْ فِي بَيْوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تَذْهَبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذَيَّبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ» قال: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا بَنَّاؤُهَا؟ قال: «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَخَصْبُأُهَا اللَّوْلُؤُ أَوْ الْبَاقُوتُ، وَتُرَابُهَا الرِّعْقَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ فَلَا يَبْئُوسُ، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى

لَمْ يَصْبِرِ الْمَرْءُ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا لَا يَكَادُ يَتِمَّكَنُ مِنَ الْجَنَّةِ
فِي الْعَقَبَى

(٧٣٥١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى، قال: حدثنا أبو نضير الثمار، قال: حدثنا حماد بن
سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَا
جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ،
وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَحَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ، ثُمَّ
قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَبِّ،
لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ، قَالَ: يَا
جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا
رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ،
ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا
رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا.»
(٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ حَيَمِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ
جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أطاعَ رَسولَهُ وَاتَّبَعَ مَا جَاءَ بِهِ

(٧٣٥٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي
بن المثنى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل
المرؤزي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري،
قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى
الأشعري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ
حَيَمًا مِنْ ثُلُوثِ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَوَايَةٍ
مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ.» (٧٨: ٣)
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ
جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

(٧٣٥٣) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن
يزيد القطان، قال: حدثنا موسى بن هارون الرقي، قال:
حدثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو
بن ميمون عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَرْأَةَ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضَ سَاقِهَا مِنْ سَبْعِينَ خَلَّةَ حَزِيرٍ،

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِفُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ
الْأَعْلَى لَا يَسْكُنُهُ أَحَدٌ خَلَا الْأَنْبِيَاءَ

(٧٣٤٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
هاجك، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر،
عن حميد بن أنس أن أم حارثة أتت النبي ﷺ وقد هَلَكَ
حارثه يوم بدر، أصابه سَهْمٌ غَرَبَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ
عَلِمْتُ مَوْقِعَ حَارِثَةٍ مِنْ قُلُوبِي، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَتُكْ
عَلَيْهِ، وَالَا سَوْفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ لَهَا: «وَأَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ
هِيَ، إِنَّمَا هِيَ جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى.»
(٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ عَمَلًا فِي الدُّنْيَا كَانَتْ
عُرْفَتُهُ فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى

(٧٣٤٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن
مرزوق، قال: حدثنا ابن أبي الشوارب، قال: حدثنا بشر بن
المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم عن
سهل بن سعد قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
يَتَرَاءَوْنَ الْعُرْفَةَ مِنْ عُرْفِ الْجَنَّةِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ
الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ.» (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعُرْفَ الَّتِي ذَكَرْنَا نَعْتَهَا هِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ
فِي الْجَنَّةِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

(٧٣٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن
خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا
مغن بن عيسى، قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ
بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعُرْفِ مِنْ
فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَارِبَ - أَوِ الْغَائِرَ - فِي
الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا يَتَلَفَعُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،
رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ.» (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ كَأَنَّهَا حَفَّتْ بِالْمَكَارِهِ الَّتِي إِذَا

وذلك أن الله يقول: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن: ٥٨) فأما الياقوت فإنه حجرٌ لو أدخلته سلكاً ثم أطلعت، لرأيتَه من ورائه. (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْمَتَهَا مِنَ الْمَزِيدِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَوَعَدَ التَّمَكُّنَ مِنْهُ لِأَوْلِيَائِهِ

(٧٣٥٤) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرمله بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ لَيَتَنَكَّبُ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ الْمَرَأَةُ فَتَقْرُبُ مِنْهُ، فَيَنْظُرُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرَّةِ فَتَسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْباً فَيَنْقُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مِخْ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهِنَ السَّيْجَانَ، وَإِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتَضْيِئُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ مَا يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَطْلَاعِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهَا لَوْ أَطْلَعَتْ

(٧٣٥٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب القابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ، أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً، وَلَتَصَيَّفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ

(٧٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُجَيْتُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَةَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَطْلَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً، وَلَتَصَيَّفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِي اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ لِلطَّوْفِ عَلَى نِسَائِهِمْ وَخَدِّهِمْ فِيهَا

(٧٣٥٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقفٍ، قال: حدثنا عبد الله بن جرير بن جبلة، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يُعْطَى الرَّجُلُ فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا مِنَ النِّسَاءِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «يُعْطَى قُوَّةً مِثْلَ: (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عَدَدِ النِّسَاءِ وَالْخَدَمِ اللَّاتِي أَعَدَّ اللَّهُ جَلْ وَعَلَا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً

(٧٣٥٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرمله بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَهِ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجاً، وَيُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرَأَةَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا وَطِئَ جَارِيَتُهُ فِيهَا عَادَتْ بِكَرّاً كَمَا كَانَتْ

(٧٣٥٩) (حسن) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرمله بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن ابن خزيمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قيل له: أَتَطْلَأُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَخَمًا دَخَمًا، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا، رَجَعَتْ

مُطَهَّرَةٌ بِكَرٍّ» .

(٧٣٦٠) - حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ،

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سِوَاهُ . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ
كَانَ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ ، وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ

(٧٣٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،
عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ ،
كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَشِبَابُهُ كَمَا يَشْتَهِي فِي سَاعَةٍ» . (٣ : ٧٨)ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْقُرْشِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي
جَنَّتِهِ

(٧٣٦٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ

سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ دَرَجًا حَدَّثَهُ ، عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«وَقُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ» (الواقعة : ٣٤) ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ
ارْتِفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، لِمَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ
سَنَةٍ . (٣ : ٧٨)ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ وَصْفِ الْجَنَائِدِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا فِي دَارِ كَرَامَتِهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٧٣٦٣) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَ
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ :
كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فَرَجٌ سَقَفٌ بَيْتِي
وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ ، فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ
زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مُغْتَلَى بِحِكْمَةٍ وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَعَهَا فِي
صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْفَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ،
فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، قَالَ جَبْرِيلُ لِحَاظِنِ سَمَاءِ الدُّنْيَا :

افْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا جَبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ
أَحَدٌ؟ قَالَ : نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
فَفُتِحَ ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ ،
وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ
قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالابْنِ
الصَّالِحِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ
وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ
السِّمَنِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ
النَّارِ ، فَلَمَّا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ، ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ ،
بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : «خَرَجَ بِي جَبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ،
فَقَالَ لِحَاظِنِهَا : افْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ حَاظِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ حَاظِنُ
السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَفُتِحَ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ
فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَادْرِيسَ وَعِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ
ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ
الْسادسة .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا
حَبَّةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثُمَّ عَرَّجَ
بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْتَمِعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ» .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «فَقَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ
كَذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ بِمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : مَا فَرَضَ رَبُّكَ
عَلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَقَالَ
لِي مُوسَى : فَرَاغَ رَبُّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ :
فَرَاغَتْ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ ،
فَقَالَ : رَاجِعْ رَبُّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَرَاغَتْ
رَبِّي ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ ، وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ
لَدُنِّي ، قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاجِعْ
رَبُّكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ بِي
حَتَّى أَتَى بِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ، فَغَشَّيَهَا الْوَانُ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ،
ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَلَمَّا فِيهَا جَنَائِدُ اللَّوْلُؤِ ، وَإِذَا ثَرَائِيهَا

المسك . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ

مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَجَامِرِ وَالْأَمْشَاطِ الَّتِي

أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ

(٧٣٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي

الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ عَامٍ » . قَالَ

أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : « وَظِلُّ مَبْدُودٍ » (الواقعة : ٣٠) . (٣ : ٧٨)

(٧٣٦٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ

الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَمْشَاطُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الذَّهَبُ ، وَمَجَامِرُهُمْ

الْأَلْوَةُ » . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْمَتَهَا لَا يَقْطَعُ

الرَّكَّابُ ظِلَّهَا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٧٣٦٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

جَابِرٍ بِالرَّمْلَةِ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدٍ الْقُرَاطِيُّ يَوْسُفُ بْنُ كَامِلٍ ،

حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ

قُرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : « أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تَلَالٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ

جِبَالٍ - مَسْكٍ » . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ نَعْمَتُنَا

لَهَا

جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

(٧٣٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ

الْجُبَيْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ الْمَاءِ ، وَبَحْرُ الْعَمَلِ ، وَبَحْرُ الْخَمْرِ ،

وَبَحْرُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يَنْشَقُّ مِنْهَا بَعْدُ الْأَنْهَارُ » . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ خَلَقَ اللَّهُ أَصُولَ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ طَوْبَى مِنْ أَشْجَارِ هَذِهِ

الدُّنْيَا

أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

(٧٣٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ

الْقَطَّانَ بَيْتَيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُرَاتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

جَدِّي ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : « مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا سَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ » .

(٣ : ٧٨)

(٧٣٧١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ

الْدَّارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يُعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَخِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

عَامِرُ بْنُ زَيْدِ الْبَكَّالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَمِيِّ يَقُولُ :

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَّةِ لَهَا خَيْرٌ مِمَّا

طَلَعَتِ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا

(٧٣٧٤) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق

بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا هناد بن السري، قال:

حدثنا عبد بن سليمان، عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا

أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَوْضِعُ

سَوَاطِئِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعًا» أَرَوُّوا إِنَّ

شَيْئًا: «فَمَنْ زُخِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَقَدْ فَازَ وَمَا

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» (آل عمران: ١٨٥). (٧٨: ٣)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧٣٧٥) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سليم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن

وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي يونس أن أبا

هريرة حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «لَقَابُ قَوْسٍ أَوْ سَوَاطِئِ فِي

الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي

الْعَقَبَى

(٧٣٧٦) (حسن) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

مَعْمَرٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْهَرِيُّ، قال:

حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بَكَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عمرو بن

مُرَّةٍ، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير عن عبد الله بن

عَمْرٍو، عن النبي ﷺ قال: «تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ:

أَيْنَ قُرَاءُ هَذِهِ الْأَمَةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ قال: فيقومون، فيقال لهم:

مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فيقولون: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبِّرْنَا، وَآتَيْتَ الْأَمْوَالَ

وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فيقول الله: صدقتم، قال: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

قَبْلَ النَّاسِ، ويبقى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ

وَالسُّلْطَانِ، قالوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قال: يُوضَعُ لَهُمْ

كُرَاسِيٌّ مِنْ نُورٍ، وَتُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ، يكون ذلك اليوم

أَقْصَرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ صُورِ الزُّمَرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ

قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا فَاكُهُ الْجَنَّةُ؟ قَالَ:

«لَيْسَ تَشْبِيهِ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ، وَلَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ؟»

قال: لا يا رسول الله، قال: «وَأَيْنَ شَجَرَةٍ بِالشَّامِ تُدْعَى

الْجُمُيْزَةُ تُشْتَدُّ عَلَى سَاقٍ، ثُمَّ يُنْشَرُ أَعْلَاهَا»، قال: مَا عِظَمُ

أَصْلِهَا؟ قال: «لَوْ أَرَاتُكَ جَذْعَةً مِنْ إِبِلٍ أَهْلِكَ مَا أَخْطَأْتُ

بِأَصْلِهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْفُوتَاهَا هَرَمًا». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي هِيَ نَهَائِيَّةُ

ظِلَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧٣٧٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا

هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عن أنس بن مالك عن

مالك بن صَعَصَعَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ قَالَ: «رُفِعَتْ لِي

سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَبَّجٍ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ

أَذَانِ الْفَيْلَةِ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ،

فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ، فَنَهْرَانِ فِي

الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ، فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عِنَبِ الْجَنَّةِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ

لِلْمُطِيعِينَ فِي عِبَادِهِ

(٧٣٧٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا مكحول ببيروت،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ

يَعْقَرٍ، قال: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، قال: حَدَّثَنِي أَخِي،

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قال: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَزِيدَ الْبِكَالِيُّ أَنَّهُ

سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِيِّ يَقُولُ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: فِيهَا عِنَبٌ - يَعْنِي الْجَنَّةَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قال: «نَعَمْ»، قال: مَا عِظَمُ الْفُتُورِ مِنْهَا؟ قال: «مَسِيرَةُ شَهْرٍ

لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ لَا يَنْشَنِي وَلَا يَفْتَرُّ» قال: مَا عِظَمُ الْحَبَّةِ مِنْهُ؟

قال: «هَلْ ذَبَعَ ابْوَكُ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قَطُّ عَظِيمًا؟» قال: نعم،

قال: «فَسَلِّحْ إِهَابَهُ فَاغْطَاهُ أَمْكُ، وَقَالَ: ادْبِغِي لَنَا هَذَا ثُمَّ

افْرِي لَنَا مِنْهُ دَلْوًا تُرْوِي بِهِ مَا شِئْنَا؟» قال: نعم، قال: فَإِنَّ

تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِهُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي؟ قال: «نَعَمْ وَعَامَّةُ

عَشِيرَتِكَ». (٧٨: ٣)

الجنة أول الناس في القيامة

(٧٣٧٧) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أيوب، قال: سمعتُ محمدًا يقول: اختصم الرجال والنساء أيُّهم في الجنة أكثر؟ فأتوا أبا هريرة، فسألوه، فقال: قال أبو القاسم: «أولُ أُمرة تدخلُ الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أضواء كوكب في السماء دُرِّي أو دُرِّي - شك سفيان - لكل رجلٍ منهم زوجتان اثنتان، يرى مِخْ سَوْقَهُنَّ مِنْ وراءِ اللَّحْمِ، وما في الجنة أغزب» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ هَذِهِ الزُّمَرِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْخَلْقِ دُخُولًا
الجنة بعد الأنبياء صلوات الله عليهم

(٧٣٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يغلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني معروف بن سُويد الجذامي، عن أبي عَشانة المَعافري عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَهْلُ تَذَرُونَ مَنْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِي اللهُ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِي اللهُ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارَهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: أَيُّوْهُمْ فَحْيُوهُمْ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ سَكَانُ سَمَواتِكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْتَمَرْنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ، فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارَهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ» (الرعد: ٢٤) . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصَفِ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا فَتُفَضِّلُ اللهُ عَلَيْنَا بِذَلِكَ

(٧٣٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

السَّلام بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الدَّارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن سلام، قال: أخبرني زيد بن سلام، أنه سمعَ أبا سلام قال: حَدَّثَنِي أَبُو أسماء الرَّحْبِيُّ أَنَّ ثوبانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ جَاءَ حَبِيبٌ مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَدَفَعْتُ دَفْعَةً كَأَنِّي يَصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا أَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلِي» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟» قَالَ: اسْمِعْ مَا تُحَدِّثُ، فَتَكْتُبُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَدَّعُهُ، وَقَالَ: «سَلِّ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هُمْ فِي الظُّلُمَةِ دُونَ الْجِيسْرِ» قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَارَةٌ؟ فَقَالَ: «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُخَفِّتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «زَانِدَةُ كَيْدِ الثَّوْنِ»، قَالَ: مَا غَدَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: «يُنَحَّرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا»، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا» قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: «يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» فَقَالَ: اسْمِعْ بِأَذْنِي، جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ، فَقَالَ: «مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَقَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مِثْلُ الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذَا عَلَا مِثْلُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ الرَّجُلِ أَثَنًا بِإِذْنِ اللهِ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، وَانْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي وَمَالِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللهُ بِهِ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ

عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا

(٧٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

شيبان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت و

حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَعَبَدَ اللَّهَ بِنِ
سَلَامٍ فِي تَخْلُلِهِ لَهُ ، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ ، فَإِنْ أَنْتَ
أَخْبَرْتَنِي بِهَا ، أَمَنْتُ بِكَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الشُّبَّةِ ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ
يُخْشَرُ النَّاسُ ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ أَنْفَاءً» ، قَالَ : ذَاكَ عَدُوُّ
الْيَهُودِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَمَّا الشُّبَّةُ إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ
مَاءَ الْمَرْأَةِ ذَهَبَ بِالشُّبَّةِ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءُ الرَّجُلِ ذَهَبَ
بِالشُّبَّةِ ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَخْشَرُ النَّاسُ نَارُ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ،
فَتَخْشَرُ النَّاسُ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَأْسُ
ثَوْرٍ وَكَبِدُ خَوْثٍ» ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهْتٌ
وَأَنَّهُمْ إِنْ سَمِعُوا بِإِيمَانِي بِكَ ، بَهْتُونِي ، وَوَقَعُوا فِيَّ ، فَأَحِبُّ
أَنْيَ أَبْعَثَ إِلَيْهِمْ ، فَبَعَثَ ، فَجَاؤُوا ، فَقَالَ : «مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَلَامٍ؟» قَالُوا : سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَعَالِمُنَا وَابْنُ عَالِمِنَا ،
وَحَيَّرُنَا وَابْنُ حَيَّرِنَا ، فَقَالَ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمْتُ أَتَسْلِمُونَ؟»
فَقَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ ، مَا كَانَ لِيَفْعَلَ ، فَقَالَ :
«اخْرُجْ يَا ابْنَ سَلَامٍ» ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : بَلْ هُوَ شَرُّنَا
وَابْنُ شَرِّنَا ، وَجَاهِلُنَا وَابْنُ جَاهِلِنَا ، قَالَ : أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ ، يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ بَهْتٌ . (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ مُتَعَقِبَ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
وَشَرَابِهِمْ

(٧٣٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : أَمَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ : يَا
أَبَا الْقَاسِمِ ، أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ أَحَدُهُمْ
لَيُعْطَى قُوَّةَ مِثَّةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ ، وَالْمَشْرَبِ ، وَالشُّهْوَةِ ،
وَالْجِمَاعِ» ، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ : فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ
لَهُ الْحَاجَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ

جُلُودِهِمْ مِثْلُ الْمِسْكِ ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ صَمَرَ» . (٧٨: ٣)
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ سُوقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ
أَهْلُهَا

(٧٣٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا يَأْتُونَهُ كُلُّ جُمُعَةٍ فِيهِ كُتُبَانُ الْمِسْكِ ،
فَتَهْبِجُ رِيحُ شَمَالٍ ، فَتَخْتَفِي أَوْ فَتَسْقِي فِي وَجْهِهِمُ الْمِسْكَ ،
فَيَأْتُونَ أَهْلِيهِمْ ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ : قَدْ زَادَكُمْ اللَّهُ بَعْدَنَا ، أَوْ زَادْتُمْ
بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ : وَأَنْتُمْ قَدْ زَادَكُمْ اللَّهُ
بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا
(٧٣٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ
الْقَضَائِي بِحَلَبٍ ، وَكَانَ حَبِيرَ الثَّمَالِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَطْرَفُ بْنُ
طَرِيفٍ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَرٍّ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ مُوسَى قَالَ :
رَبِّ ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ : رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا
يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَيَقَالُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَدْخُلُ
وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مِنْزِلَتَهُمْ ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَرْضَى
أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِلْمَلِكِ مِنْ مَلُوكِ الدُّنْيَا؟
قَالَ : فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيُّ رَبِّ ، فَيَقَالُ : لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ
وَمِثْلُهُ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : إِنَّ لَكَ هَذَا
وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ مَعَهُ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ
مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ هُوَ مِعْنُ
وَجَبَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهَا

(٧٣٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَدَشَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إني لأعرف آخر رجل خروجا من النار رجل خرج زحفاً، فقيل له: ادخل الجنة، فدخل، ثم يخرج، فيقول: يا رب، قد أخذ الناس المنازل، فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه في الدنيا، فيقول: نعم، فيقول: تمته، فيقول: يا رب، تنافس أهل الدنيا في دنياهم وتضايقوا فيها، فانا أسألك مثلها، فيقول: لك مثلها وعشرة أضعاف ذلك، فهو أدنى أهل الجنة منزلاً». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف ما يُعبد الله للرجل الذي ذكرنا نعت من الأطعمة والأشربة في جنته

(٧٣٨٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو نصر الثمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في النار قوم ما شاء الله، ثم يرحمهم الله، ثم يخرجهم، فيكونون في أدنى الجنة، فينسلون في عين الحياة، فيسميهم أهل الجنة: الجهنميون، لو طاف بأحدهم أهل الدنيا، لأطعمهم وسقاهم وفرشهم - قال: وأحسبه قال: وزوجهم - لا ينقص ذلك مما عنده». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف حالة آخر من دخل الجنة ممن أخرج من النار بعد تعذيب الله جل وعلا إياهم بنوهم

(٧٣٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: «هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبّعهُ، فيتبّع من كان يعبد الشمس الشمس، ومن كان

يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله جل وعلا في غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مقامنا حتى ياتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، قال: فيأتيهم في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، ويضرب جبراً على جبهتهم، قال النبي ﷺ: «فاكون أول من يجوزهُ، ودعوة الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبه كلابيب مثل شوك السعدان، هل تدورن شوك السعدان؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظيمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، فينهم الموقع بعمله، ومنهم المخزول، ثم ينجو، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من النار من أراد من كان يَشْهَدُ أن لا إله إلا الله، أمر الله الملائكة أن يخرجوه، فيعرفونهم بعلامة أثار السجود، قال: وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، قال: فيخرجونهم قد امشحوا، فيصب عليهم ماء يقال له: ماء الحياة، فينبثون نبات الحبة في حميل السيل، قال: «ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا رب، قد قسبني ريحها، وأخرتني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو، فيقول الله جل وعلا: فلعلني إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب، قربني إلى باب الجنة، فيقول جل وعلا: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ وملك يا ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو، فيقول: جل وعلا: فلعلك إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فلما قرّبه منها انفهقت له الجنة، فإذا رأى ما فيها، سكّت ما شاء الله أن يسكّت، ثم يقول: يا رب، أدخلني الجنة، فيقول جل وعلا: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ وملك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول: يا رب،

مائها ، فيقول : أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول : بَلَى يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ أَذْنِي مِنْهَا ، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا ، سَمِعَ أَصَوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فيقول : يَا رَبِّ ، أَذْخَلَنِي الْجَنَّةَ ؟ فيقولُ اللهُ جَلُّ وَعَلَا : أَتَيْزُصِكَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ، فيقول : أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فيقول : مَا أَتَسْتَهْزِئُ بِكَ ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ .

قال : فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا ذَكَرَ قَوْلَهُ : « أَتَسْتَهْزِئُ بِي »؟ ضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا تَسْأَلُونَنِي مِمَّا أَضْحَكَ؟ فَقِيلَ : مِنْ تَضَحُّكَ؟ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَحِكَ . (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ قَوْلَهُ جَلُّ وَعَلَا : إِنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا لَيْسَ بِعَدَدٍ يَرِيدُ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٧٣٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنِّي لَا أَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْ النَّارِ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا رَخْفًا ، فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ » ، قَالَ : « فَيَذْهَبُ ، فَيَدْخُلُ ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ » ، قَالَ : « فَيَرْجِعُ » ، فيقول : يَا رَبِّ ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، قَالَ : « فَيُقَالُ لَهُ : اتَذَكَّرَ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا؟ » قَالَ : « فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ ، فَيَتَمَنَّى ، فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةُ أَضْعَافِ الدُّنْيَا » ، قَالَ : فيقول : « أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ » قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنْ مَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ عَذَّبَ فِي النَّارِ يَذْنُوهُ وَسُوءُوا الْجَهَنَّمِيِّينَ ، يَدْعُونَ رِثْمَهُمْ ، فَيَذْهَبُ اللهُ ذَلِكَ الْأَسْمَ عَنْهُمْ

(٧٣٨٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي طَرِيفٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ

لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ ، قَالَ : فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ جَلُّ وَعَلَا ،

فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ ، أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا دَخَلَ ، قِيلَ لَهُ : تَمَنَّ كَذَا ، وَتَمَنَّ كَذَا ، فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، فيقولُ جَلُّ وَعَلَا : هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

قال أبو سعيد : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « هُوَ لَكَ وَعَشْرَةُ امْتِلَاهُ » . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَفِظْتُ : « هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا » . (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ اللهُ جَلُّ وَعَلَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ لَوْ قَدَّمَهُ مِمَّا يَرِيدُ لَطَلَّبَ غَيْرَهُ .

(٧٣٨٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصُّرَاطِ ، فَهُوَ يَكْتَبُ مَرَّةً ، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ أُخْرَى ، حَتَّى إِذَا جَاوَزَهَا التَفَتَ إِلَيْهَا فيقول : تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْهَا ، فَوَاللهِ لَقَدْ أَعْطَانِي شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، قَالَ : ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ ، فيقول : يَا رَبِّ ، أَذْنِي مِنْهَا ، لَعَلِّي اسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، قَالَ : فيقولُ اللهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَعَلِّي إِنْ أُعْطِيَكَ سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا ، فيقول : لَا يَا رَبِّ ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ فَاعِلُهُ لِمَا يَرَى مِمَّا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ، فَيَذْنِيهِ مِنْهَا ، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى ، فيقول : يَا رَبِّ ، أَذْنِي مِنْهَا لَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، فيقول : أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول : بَلَى يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ أَذْنِي مِنْهَا لَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا ، فَيَذْنِيهِ مِنْهَا ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا لِمَا يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَتَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَتَيْنِ ، فيقول : يَا رَبِّ ، أَذْنِي مِنْهَا لَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ

حتى إذا نفثوا وهذبوا ، أذن لهم بدخول الجنة ، فوالذي نفس محمد بيده لا حدفهم بمسكنيه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا . (٨٠ : ٣)

ذكر الإخبار بأن أهل الجنة لا يكون لهم حالة نقص وتقدر إذ هي دار رفعة وعلام

(٧٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدى ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « أهل الجنة يأكلون ويشربون ، ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتشطون ، ولا يبرقون ، يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس ، طعامهم له جشاء ، وريحهم المسك » . (٧٨ : ٣)

ذكر الإخبار بأن في الجنة لا يكون تباعض ولا اختلاف بين أهلها فيما فضل بعضهم على بعض من أنواع الكرامات

(٧٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : وقال رسول الله ﷺ : « أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يبيضون فيها ، ولا يمتشطون فيها ، ولا يتغوطون فيها ، أنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجاميرهم الألوة ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى من سوقهما من وراء اللحم ، لا اختلاف بينهما ولا تباعض ، فلوهم على قلب واحد يستبحون الله بكرة وعشيا » . (٧٨ : ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الصور التي تكون لأهل الجنة عند دخولهم إياها جعلنا الله منهم بفضل

(٧٣٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا جرير ، عن عمار بن الققاع ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « أول زمرة تدخل الجنة على صورة

الله ﷻ يقول في هذه الآية « زُيِّنَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَو كَانُوا مُسْلِمِينَ » (الحجر : ٢) ، فقال : نعم ، سمعته يقول : « يخرج الله أناساً من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نعيمته منهم » ، قال : « لما أدخلهم الله النار مع المشركين ، قال المشركون : ليس كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء ، فما لكم معنا في النار ؟ فإذا سمع الله ذلك منهم ، أذن في الشفاعة ، فيتشفع لهم الملائكة والنبون حتى يخرجوا بإذن الله ، فلما أخرجوا ، قالوا : يا ليتنا كنا مثلهم ، فنذكرنا الشفاعة فنخرج من النار ، فذلك قول الله جل وعلا : « زُيِّنَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَو كَانُوا مُسْلِمِينَ » . قال : « فيسبون في الجنة الجهنميين من أجل سواد في وجوههم ، فيقولون : زُيِّنَا أَهْب عَنَّا هذا الاسم » ، قال : « فيأمرهم فيغتسلون في نهر في الجنة ، فيذهب ذلك منهم » . (٨٠ : ٣)

ذكر الإخبار عن وصف بعض ما يتفضل الله بنعيم الجنة على من أخرج من النار بعد تعذيبه إياه فيها

(٧٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا هذبة بن خالد القيسي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يرحمهم الله ، فيخرجهم منها ، فيكونون في أدنى الجنة في نهر يقال له : الحيوان ، لو استضافهم أهل الدنيا ، لأطعموهم ، وسقوهم وأتحفهم » . (٨٠ : ٣)

ذكر الإخبار عن هداية من يخرج من النار من المسلمين بمساكنه ومنازله في الجنة

(٧٣٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي التوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : « إذا خلص المؤمنون من النار ، حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار ، فيقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا ،

وعلا: قوموا إلى ما أَعَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ، فَخَذُوا مَا اسْتَهْتَيْتُمْ، قَالَ: «فَنَاتِي سَوْقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَأُكَةُ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعَيُونُ إِلَى مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ»، قَالَ: «فَيَحْمِلُنَا مَا اسْتَهْتَيْنَا، لَيْسَ يُبَاغِ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرَى، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»، قَالَ: «فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفَعَةِ، فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ ذَنْبٌ، فَيَرَوْهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ، فَمَا يَنْقُصِي آخَرَ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ مِنْهُ، وَفَإِنَّكَ أَنْتَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَخْزَنَ فِيهَا»، قَالَ: «ثُمَّ تَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا، فَتَلْقَانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُولُنَّ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِجِئْتِنَا، لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطَّيِّبِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُنَّ: إِنَّا جَالِسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ، وَنَحْنُ أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا». (٧٨: ٣)

قال أبو حاتم: لفظ الخبر للحسن بن سفيان.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُعْطَى أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا (٧٣٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللَّهُ: أَتَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَرْيِدُكُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، وَمَا فَوْقَ مَا أُعْطِينَا؟» قَالَ: «فَيَقُولُ: بَلَى رِضَايَ أَكْثَرُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧٣٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعْبِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ

الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى صُورَةِ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَقَلَّبُونَ، وَلَا يَمْتَحِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلَكُوتُ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ، وَأَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ سِتُّونَ ذِرَاعًا». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ زِيَارَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعْبُودَهُمْ جَلَّ وَعَلَا

(٧٣٩٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ نَسَا، وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُسْتِ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ بَنِيَّج، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشَرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، قَالَ سَعِيدٌ: أَوْ فِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا، نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، فَيُؤَذَّنُ لَهُمْ فِي مَقَادِيرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا، فَيُزَوَّرُونَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَيُبْرَزُ لَهُمْ عَرْشُهُ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ياقوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ بَصْفَةٍ، وَيَجْلِسُ أَذْنَانَهُمْ - وَمَا فِيهِمْ ذَنْبٌ - عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ، مَا يَزَوَّرُونَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «كَذَلِكَ لَا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَى رَبِّكُمْ، وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ إِلَّا حَاصِرَةٌ اللَّهُ مُحَاصِرَةٌ، حَتَّى إِذَا لِيَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ يُذَكِّرُهُ بَعْضُ عَذْرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي، فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَسْتَعِيذُ مَغْفِرَتِي بَلَعْتَ مِنْزِلَتَكَ هَذِهِ، قَالَ: «فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ

(٧٤٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس قال: قال لي جرير بن عبد الله: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَرَأَ «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» . (٧٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ .

(٧٤٠١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن بيان بن بشر قال: حدثنا قيس، قال: حدثنا جرير قال: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» . (٧٦: ٣)

قال أبو حاتم: هذه الأخبار في الرؤية يدفعها من ليس العلم صناعته، وغير مستحيل أن الله جلّ وعلا يُمكن المؤمنين المختارين من عباده من النظر إلى رؤيته - جعلنا الله منهم بفضله - حتى يكون فرقاً بين الكفار والمؤمنين، والكتاب ينطق بمثل السنن التي ذكرناها سواء، قوله جلّ وعلا «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ» (المطففين: ١٥)، فلما أثبت الحجاب عنه للكفار، دلّ ذلك على أن غير الكفار لا يُحجبون عنه، فاما في هذه الدنيا فإن الله جلّ وعلا خلق الخلق فيها للبقاء، فمستحيل أن يرى بالعين الفانية الشيء الباقي، فإذا أنشأ الله الخلق، وبتعتهم من قبورهم للبقاء في إحدى الدارين، غير مستحيل حينئذ أن يرى بالعين التي خلقت للبقاء في الدار الباقية الشيء الباقي، لا يُنكر هذا الأمر إلا من جهل صناعة العلم، وقنع بالرأي المنكوس، والقياس المنحوس .

فِي يَدَيْكَ، فيقول: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فيقولون: مَا لَنَا لَا تَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نَقْطُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فيقول: أَلَا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فيقولون: يَا رَبِّ أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فيقول: أَحِلْ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا اسْتَخْطَ بَعْدَهُ أَبَدًا . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ عَلَى الْحَسَنِ الَّتِي يُعْطِيهِمْ إِنَّا هَا

(٧٣٩٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ» (يونس: ٢٦) قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ نَادَى مُنَادٌ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُحِبُّ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يَفْعَلِ اللَّهُ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضَ وَجُوهَنَا، وَيُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ، وَيُخْرِجَنَا مِنَ النَّارِ؟» قَالَ: «فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ» . (٧٦: ٣)

(٧٣٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، وحماد بن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلَبُوا عَنْ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» (طه: ١٣٠) (٧٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَحْنُ قِيَامٌ، فيقول: «لَا مَوْلَايَ قِيَامٌ؟» فيقول: «نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَهَذَا مَقَامُنَا، وَلَنْ نُبْرَحَ حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، وَهُوَ رَبُّنَا، وَهُوَ يُبْتَلَانَا، فيقول: «وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ؟» فنقول: «سُبْحَانَهُ إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ». قَالَ سُفْيَانٌ: «وَهَا هُنَا كَلِمَةٌ لَا أَقُولُهَا لَكُمْ قَالَ: «فَتَنْطَلِقُ حَتَّى نَأْتِيَ الْجِسْرَ وَعَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ مِنْ نَارٍ تَخْطِفُ النَّاسَ، وَعِنْدَهَا حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَإِذَا جَاوَزَ الْجِسْرَ، فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا مِنْ الْمَالِ لِمَا يَمْلِكُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ «فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ تَدْعُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمَ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمَ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمَ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمَ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ: «ذَاكَ عَبْدٌ لَا تَوَى عَلَيْهِ، يَدْعُ بَابًا، وَيَلْجُ مِنْ آخِرٍ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَسَحَ مِنْكِيبِهِ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». (٣: ٧٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفٍ مِنْ يَكْفُلُ ذُرَّارِي الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ

(٧٤٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذُرَّارِي الْمُؤْمِنِينَ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ فِي الْجَنَّةِ». (٣: ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِإِنْشَاءِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ حَيْثُ يُرِيدُ دُونَ أَوْلَادِ آدَمَ لِيُسْكِنَهُمُ الْجَنَانَ فِي الْعُقْبَى

(٧٤٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِي بِسَقْلَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أَوْتُرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبَّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَتَّبَهُمْ فِي الْمَعَادِ إِنَّمَا هِيَ بِقُلُوبِهِمْ دُونَ أَبْصَارِهِمْ

(٧٤٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي يَوْمِ صَافٍ وَالسَّمَاءِ مُصْحِيَّةً، غَيْرَ مُتَغَيِّمَةٍ، لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالسَّمَاءُ مُصْحِيَّةً غَيْرَ مُتَغَيِّمَةٍ لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَذَلِكَ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا وَاحِدٍ مِنْهُمَا، يَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَيُّ قُلٍّ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَرُوحْكَ؟ أَلَمْ أَكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَسْوِذْكَ وَأَذْرُكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟ فيقول: بَلَى أَيُّ رَبِّ، فيقول: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ فيقول: لَا يَا رَبِّ، فيقول: الْيَوْمَ أَنَا كَمَا نَسِيتَنِي.»

قَالَ: «وَيُلْقَاهُ الْآخِرُ فيقول: أَيُّ قُلٍّ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَرُوحْكَ؟ أَلَمْ أَكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَسْوِذْكَ وَأَذْرُكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟ فيقول: بَلَى يَا رَبِّ، فيقول: فَمَاذَا أَغْدَدْتِ لِي؟ فيقول: آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَصَدَّقْتُ، وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ، فيقول: فَهَذَا هُنَا إِذَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَا تَبَعْتُ عَلِيَّكَ، قَالَ: «فَيَفْكَرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ هَذَا الَّذِي يُشْهَدُ عَلَيَّ؟» قَالَ: «وَذَلِكَ الْمَنَاقِقُ الَّذِي يَغْضَبُ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ لِيُعْزِرَ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُخْتَمَ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخْذِهِ: انْطَبِقِ، فَتَنْطَلِقُ فَخِذُهُ وَعِظَامُهُ وَعَصَبُهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ».

ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٌ أَلَا أَتَبَعْتُ كُلَّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَيَتَّبِعُ عَبْدَةُ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ، وَعَبْدَةُ النَّارِ النَّارَ، وَعَبْدَةُ الْاَوْتَانِ الْاَوْتَانِ، وَعَبْدَةُ الشَّيْطَانِ الشَّيْطَانِ، وَيَتَّبِعُ كُلُّ طَاعِيَةٍ طَاعِيَتَهَا إِلَى جَهَنَّمَ، وَبَقِيَ أَتْبَاهَا الْمُؤْمِنُونَ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ فَيَأْتِينَا رَبُّنَا

لِلنَّارِ: أَنْتَ عَذَابِي أَعَذَّبَ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مَلُؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ، فَلَا تَمَلَأُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ جُلَّ وَعِلًا قَدَمَهُ فِيهَا، فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ فَهَذَاكَ تَمَلَأُ وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعِلًا يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا». (٧٨: ٣)

قال أبو حاتم: الْقَدَمُ مَوَاضِعُ الْكُفَّارِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا دُونَ اللَّهِ.

ذَكَرُ رُؤْيَا أَهْلِ الْجَنَّةِ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ فِي الْجَنَّةِ

(٧٤٠٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُكَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَزَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً. (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِهَا

(٧٤٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَحَدٍ يَسْأَلُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ عَشْرَةُ أَمْثَالِهَا إِلَّا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ وَدَّ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْفَضْلِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ

(٧٤١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مَطَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ يَكُلُّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ إِنْشَاءَ اللَّهِ الْخَلْقَ الَّذِي وَصَفْنَا إِنَّمَا يُنْشِئُهُمْ لِیَسْكُنَهُمْ مَوَاضِعَ مِنَ الْجَنَّةِ بَقِيَّتَ فَضْلًا عَنْ أَوْلَادِ أَدَمَ

(٧٤٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى، فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُخْلَدُونَ فِيهَا إِذَا مَوْتُ غَيْرَ مُوجُودٍ فِي الْجَنَّةِ

(٧٤٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَزْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتُ فِيهِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتُ فِيهِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْخُلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا

(٧٤٠٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَى الصُّرَاطِ،

بجسمه ونظيره العيان تفضلاً من الله جلّ وعلا ورفقاً فرق به بينه وبين سائر الأنبياء، فأما الأوصاف التي وصف أنه رأى أهل الجنة بها، وأهل النار بها، فهي أوصاف صوّرت له ليتعلّم بها مقاصد نهاية أسباب أمته في الدارين جميعاً، ليرغب أُمته بإخبار تلك الأوصاف لأهل الجنة ليرغبوا، ويرهبهم بأوصاف أهل النار ليرتدّعوا عن سلوك الحِصَال التي تؤذّيهم إليها.

ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ النِّسَاءَ يَكُنُّنَ مِنْ أَقَلِّ سُكَّانِ الْجَنَّةِ فِي الْعَقَبَى

(٧٤١٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثَّقَفِي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي الثَّيَّاح، قال: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِتَخَرُّمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْأَنْفُسِ الَّتِي لَمْ تُسَلِّمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٧٤١٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُنْثَى، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جِنَادٍ الْحَلَبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عن زيد بن أبي أَنَسِيسَةَ، عن أبي إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ، قال: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْتَنْدَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ آدَمَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا كُلُّ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ، وَإِنْ مَثَلَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْكُفَّارِ فِي الْعَدَدِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْبَيْضِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيْسَ بِعَدَدٍ أُرِيدُ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٧٤١٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى

ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَمَلَ سُكَّانِ الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُقَلِّينَ عَلَى أَغْلَبِ الْأَحْوَالِ

(٧٤١١) (صحيح لفظ: «احتجّت الجنة») - أخبرنا محمد بن علي الصَّيْرَفِيُّ غَلَامُ طَالُوتَ بْنِ عِبَادٍ بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُثْبَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «افْتَحَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلْنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلْنِي الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤْمَا». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفُقَرَاءَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧٤١٢) (متفق عليه) - أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إسماعيل بُسَيْتٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ سَلِيمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْبَلْخِيُّ، قال: أخبرنا الثَّغْبَرِيُّ بْنُ شُمَيْلٍ، قال: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عن أبي رجاء عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَكْثَرَ مَا رَأَى فِي الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَفِي النَّارِ النِّسَاءَ

(٧٤١٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علي الصَّيْرَفِيُّ غَلَامُ طَالُوتَ بْنِ عِبَادٍ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عن أبي عُثْمَانَ التَّهْدِي عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَظَرْتُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، وَإِذَا أَهْلُ الْجَنَّةِ مُحْبَسُونَ، وَإِذَا الْكُفَّارُ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ». (٧٢: ٣)

قال أبو حاتم: أَطْلَاعُهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَعًا كَانَ

قال : «نَارُكُمْ الَّتِي تُوقِدُونَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ ، قَالَ : «إِنَّهَا قُضِلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ مِنْ أَجْلِهَا صَارَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِهَذِهِ النَّارِ الَّتِي عَنْدهُمْ

(٧٤٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ صُرِيتَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنَفْعَةً لِأَحَدٍ» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ رَأَى الْمُصْطَفَى الدُّنْيَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٤٢١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

الْجُبَّارِ الصُّوفِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ الثَّمَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَامَ عَلَى سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ فَبَكَى ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا يَبْكِيكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ قَالَ : مِنْ هَا هُنَا أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَذْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ

(٧٤٢٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو النَّحَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : رَأَيْتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَلَى سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ يَبْكِي ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : مِنْ هَا هُنَا تَبَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى مَالِكًا يُقَلِّبُ جَمْرًا كَالْقَطْفِ . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ وَالْقَرُّ فِي الْفَصْلَيْنِ

(٧٤٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

بِالْأُبَلَّةِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِثَّةٌ صَفٌّ ، هَذِهِ الْأُمَةُ ثَمَانُونَ صَفًّا» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ

(٧٤١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ عِيَّاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بَرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِثَّةٌ صَفٌّ ، ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَةِ ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

(٧٤١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يُضْرَبُونَ بِهَا النَّاسُ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ مِثْلَ ثَمَلَاتٍ مُسِيلَاتٍ ، رُؤُوسُهُنَّ مِثْلُ اسْتِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا» .

الْمَائِلَةُ مِنَ التَّبَخُّثِ ، وَالْمِثْلَاتُ مِنَ السَّتْرِ . (١٠٩: ٢)

٦ - بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ النَّارِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٤١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ

سَيْنَانَ الطَّائِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب، أكلت نفسي بغضاً، فنفسني، فجعل لها في كل عام نفسين في الشتاء والصيف، فشددة البرد الذي تجدون من زمهريرها، وشددة الحر الذي تجدون من حر جهنم».

(٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الولد الذي أعدّه الله جلّ وعلا لمن حاد عنه وتكبر عليه في الدنيا

(٧٤٢٤) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي جهنم عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «ويل واد في جهنم، يهوي به الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها». (٧٩: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف بغض القفر الذي يكون لجهنم نعوذ بالله من سكرتها

(٧٤٢٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن حَجراً يُقَذَف به في جهنم هوى سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها». (٧٩: ٣)

ذكر الإخبار عن إهواء حجر في النار سبعين خريفاً (٧٤٢٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ سمع وخبّة، فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذه؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذه حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً، فالآن انتهى إلى قعر النار». (٥٣: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الرقوم الذي جعله الله شراباً لمن حاد عنه في دار هوانه (٧٤٢٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون» فلو أن قطرة من الرقوم قطرت في الأرض، لأفسدت على أهل الأرض معيشتهم، فكيف بمن ليس له طعام غيره». (٧٩: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الحيات التي ينتقم الله بها في دار هوانه ممن تمرّد عليه في الدنيا (٧٤٢٨) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول عن النبي ﷺ أنه قال: «إن في النار لحيات أمثال أعناق البخت، تلسع أحدهم اللسعة، فيجد حُموتها أربعين خريفاً». (٧٩: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف العقوبة التي يعاقب بها أدنى أهل النار عذاباً

(٧٤٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل النار عذاباً الذي يجعل له نعلان من نار يغلي منهما دماغه». (٧٩: ٣)

ذكر وصف الماء الذي يسقى أهل جهنم نعوذ بالله منه

(٧٤٣٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن

لَهُ : اذْعَبْ فَارْجِعْ ، فادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ
مَلَأَ ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ،
فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْعَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا
وَعَشْرَةَ امِثَالِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ بِي ، أَوْ تَضْحَكُ بِي
وَأَنْتَ الْمَلِكُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى
بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَدْنَى أَهْلِ
الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ - يَكُونُ - الْمُتَكَبِّرُونَ
وَالْجَبَّارُونَ

(٧٤٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بِسَنَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ،
يَقُولُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« اِخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ
وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي ضُعَفَاءُ النَّاسِ
وَأَسْقَاطُهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ
أَشَاءُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلَأُهَا » . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ
سُكَّانِ أَهْلِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٤٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« اِخْتَجَبَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا بَالِي يَدْخُلُنِي
الْفُقَرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ ؟ وَقَالَتِ النَّارُ : مَا بَالِي يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ
وَالْمُتَكَبِّرُونَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ،
وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُنَّ مَلَأُهَا » . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ وَصْفِ بَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ

وَهَبَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجَ ، عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَاءٌ كَالْمُهْلِ » (الكهف : ٢٩) كَعَكَرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قَرَبَهُ إِلَيْهِ ،
سَقَطَتْ قَرْوَةٌ وَجْهِهِ » . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ يُرْفَعُ
الْمَوْتُ عَنْهُمْ ، وَبُثِّتَ لَهُمُ الْخُلُودُ فِيهَا

(٧٤٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْطَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى
الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، أَتَى بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يَذْبَحُ ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا
مَوْتَ ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، فَيَزِدُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَرَحًا إِلَى
قَرَحِهِمْ ، وَيَزِدُّ أَهْلَ النَّارِ حَرًّا إِلَى حَرِّهِمْ » . (٧٩: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : خَبَرُ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ : « يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحٌ ، تَنْكِبُنَاهُ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِمُطْصِلٍ ، قَالَ شِجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ :
سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « يُجَاءُ بِالْمَوْتِ » يُرِيدُ : يُعْتَلِّقُ لَهُمُ الْمَوْتَ ، لَا
أَنَّهُ يُجَاءُ بِالْمَوْتِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُنَادِي : « يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ،
إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ الْمُؤَخَّذِينَ مِنْهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْكُمْ
أَخْرَجَ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ إِنْ لَمْ يَنْفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا قَبْلَهُ
(٧٤٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا عَلَمَ لآخر أَهْلِ الْجَنَّةِ خُرُوجًا
مِنَ النَّارِ ، وَآخر أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ : رَجُلٌ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ
حَيًّا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْعَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ
إِلَيْهِ أَنَّهُ مَلَأَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ

أكثر أهل النار في العقي

المسلمين، يريد بقوله: الواردة والمؤودة من الكفار في النار.

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ،
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٤٣٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ
بن هشام، قال: حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير، قال:
حدثني عامر بن العجلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة
يقول: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ
النَّارَ: أَمِيرُ مُسْلَطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُوَدِّي حَقَّ اللَّهِ، وَفَقِيرٌ
فَخَوْرٌ». (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ
مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٧٤٣٩) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إسماعيل
بُسْتِ، قال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثِ المَرْزُوقِ، قال:
حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن مطر،
قال: حدثني قتادة، عن عبد الله بن الشخير عن عياض بن
حمار أن النبي ﷺ قال: «أَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي
لَا يُؤْنِسُهُ لَهُ وَهُوَ فِيكُمْ تَبِعٌ لَا يَنْتَعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، قُلْتُ:
وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ أَدْرَكْتُهُمْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّ الرَّجُلَ لَيَرْغَى عَلَى الْحَيِّ مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدَتُهُمْ
يَطْوُهَا، وَرَجُلٌ لَا يُصْنِيعُ وَلَا يُنْشِئُ إِلَّا وَهُوَ يَخَادِعُكَ عَنْ
أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَرَجُلٌ لَا يُخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا خَانَهُ، وَإِنْ
دَقَّ، وَذَكَرَ الْكَذِبَ وَذَكَرَ الْبُخْلَ». (٧٩: ٣)

(٧٤٤٠) (صحيح) - سمعت الهيثم بن خلف الدُّورِي
ببغداد، يقول: سمعت إسحاق بن موسى الأنصاري،
يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: سمعت عمرو بن
دينار يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول
الله ﷺ يقول: «يَأْتُنِي هَاتَيْنِ هَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أذُنَيْهِ: «يُخْرِجُ اللَّهُ
قَوْمًا مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي حَدِيثِ
عَمْرٍو إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ
بِخَارِجِينَ مِنْهَا»، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ

(٧٤٣٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة، قال:
حدثنا أيوب بن محمد الزَّوَّانِ، قال: حدثنا عبد الله بن
جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي
أنيسة، عن زيد بن رُقَيْعٍ، عن حزام بن حكيم بن حزام عن
أبيه قال: أمر رسول الله ﷺ النِّسَاءَ بِالصَّدَقَةِ وَحَثَّهْنَ عَلَيْهَا،
فَقَالَ: «تَصَدَّقْنَ، فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ
مِنْهُمْ: بِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَأَنْتُمْ تَكْثُرُونَ اللَّعْنَ،
وَتَسُوْقُونَ الْخَيْرَ، وَتَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ».

والعشير: الزوج. (٧٩: ٣)

(٧٤٣٦) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،
حدثنا عبيد بن جَدَّادِ الحَلَبِيِّ، حدثنا عبيد الله بن عمرو،
عن زيد بن أبي أنيسة، عن زيد بن رُقَيْعٍ، عن حزام بن
حكيم بن حزام عن حكيم بن حزام قال: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ
النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالطَّاعَةِ
لَأَزْوَاجِهِنَّ، وَقَالَ: «إِنْ مِنْكُمْ مَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَجَمَعَ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ، وَمِنْكُمْ خَطَبَ جَهَنَّمَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَقَالَتْ
الْمَارِدِيَّةُ أَوْ الْمُرَادِيَّةُ: وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَكْفُرُونَ
الْعَشِيرَ، وَتَكْثُرُونَ اللَّعْنَ، وَتَسُوْقُونَ الْخَيْرَ». (٨٨: ٢)

ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
المؤودة لا محالة في النار

(٧٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح
بعكبراء، قال: حدثنا مسروق بن المَرْزُبانِ، قال: حدثنا ابنُ
أبي زائدة، قال: حدثنا أبي عن عامر قال: قال رسول
الله ﷺ: «الْوَالِدَةُ وَالْمُؤَوَّدَةُ فِي النَّارِ».

أخبرناه ابنُ ذَرِيحٍ فِي عَقِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ
الْمَرْزُبانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: قَالَ أَبِي:
فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ بِذَلِكَ عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم: خِطَابُ هَذَا الْخَبَرِ وَرَدَ فِي الْكُفَّارِ دُونَ

(٧٤٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « غُلِظَ الكافر اثنان وأربعون ذراعاً بلرأع الجبار ، وضرسه مثل أخذ » .

الجبار : ملك باليمن يقال له : الجبار . (٧٩: ٣)

ذكر الإخبار عما يجعل الله غلظ جلود الكافر في

النار به

(٧٤٤٤) (شاذ بذكر ثلاث) - أخبرنا أحمد بن

علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المزوري ، قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أخذ وغلظ جلده مسيرة ثلاث » . (٧٥: ٣)

ذكر الإخبار عما يجعل الله ضرس الكافر في النار

مثله

(٧٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سليم ، قال : حدثنا حرمله بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا عمرو بن الحارث أن سليمان بن حميد حدثه أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « ضرس الكافر مثل أخذ » يعني في النار . (٧٩: ٣)

ذكر اطلاع المصطفى في النار على من يعذب فيها

نعوذ بالله من النار

(٧٤٤٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد

بن موسى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء ، ورايت فيها ثلاثة يعذبون : امرأة من حمير طواله رتبطت هرة لها لم تطعمها ، ولم تسقيها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ،

الخاص عاماً ، هذه للكفار اقروا ما قبلها ، ثم تلا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِثْلَ مَتِّهِ لَيَفْتَدُوا بِه مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا ﴾ (المائدة: ٣٧) هذه للكفار . (٨٠: ٣)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن من أدخل النار

نعوذ بالله منها من هذه الأمة يخلد فيها من غير خروج منها

(٧٤٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان و أبو

يعلى ، قال : حدثنا محمد بن الميثال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد و هشام ، عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة » .

قال يزيد : فلقيت شعبة ، فحدثته الحديث ، فقال

شعبة : حدثني به قتادة عن أنس ، إلا أن شعبة جعل مكان الذرة ذرة . قال يزيد : صنف فيه أبو بسطام .

قال يزيد : فلقيت عمران القطان أبا العوام فحدثته

بالحديث ، فقال عمران : حدثني به قتادة ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بالحديث . قال يزيد : أخطأ فيه عمران و وهم فيه . (٨٠: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف حالة من يخلد في النار ومن

يعاقب ثم يتفضل عليه فيخرج منها

(٧٤٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا

العباس بن الوليد الثوري ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو مسلمة ، عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهلها ، فإنهم لا يموتون ولا يحيون ، ولكن أناساً نصيبهم النار بذنوبهم فيميتهم ، حتى إذا صاروا قحماً أذن في الشفاعة » . (٧٨: ٣)

ذكر وصف غلظ الكافر في النار نعوذ بالله منها

خَمِرْلَهُمْ فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالُوا : هَذَا إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ . (٢ : ٣)

آخر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

رحمه الله

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه

وسلم

تسليماً كثيراً

فهي تَنْهَشُ قُبُلَهَا وَدُبُرَهَا ، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْدَعٍ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِخْجَنِهِ فَإِذَا فُطِنَ لَهُ ، قَالَ : إِنَّمَا تَعْلَقُ بِمِخْجَنِي ، وَالَّذِي سَرَقَ بَدَنْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى فِي النَّارِ ابْنُ قَمْعَةَ يُعَذَّبُ فِيهَا

(٧٤٤٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « غَرِصَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ ابْنَ خِنْدِفٍ يَجْرُ قُصْبَةً فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ، وَسَبَّ السَّوَابِ وَكَانَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِأَكْثَمَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ الْخَزَاعِيِّ » فَقَالَ الْأَكْثَمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ ؟ فَقَالَ : « إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كَافِرٌ » . (٢ : ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ عُقُوبَةِ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَاَهَا

(٧٤٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بَضْغَمِي فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَغَرًّا ، فَقَالَا لِي : اصْعَدْ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِصَوْتٍ شَدِيدٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ ؟ قَالَ : هَذَا غَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلِّقِينَ بَعْرَاقِيهِمْ مُشَقَّقَةً أَشْدَاقَهُمْ تَسِيلُ أَشْدَاقَهُمْ دَمًا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا ، وَانْتِنَه رِيحًا ، وَأَسْوَرُهُ مَنْظَرًا فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : الرَّاغِبُونَ وَالزَّوَانِي ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي فَإِذَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُنَّ ثَدْيَيْهِنَّ الْحَيَّاتُ ، قُلْتُ : مَا بَالُ هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : هَؤُلَاءِ اللَّاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ الْبَيَاتِهُنَّ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِغُلَّامٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ ذُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ شَرَفَ بِي شَرَفًا فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ يَشْرَبُونَ مِنْ

الفهرس العام

المقدمة

مقدمة ابن بلبان

١ - [المقدمة]

١ - باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله

جلّ وعلا في أوائل كلامه عند بغية مقاصده

ذكر الأمر للمرء أن تكون فوائحه أسبابه بحمد الله جلّ

وعلا لتلا تكون أسبابه بترأ

٢ - باب الاعتصام بالسنة وما يتعلّق بها نقلاً

وأمرًا وزجرًا

ذكر وصف الفرقة الناجية من بين الفرق التي تفتري

عليها أمّة المصطفى ﷺ

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم سنن

المصطفى ﷺ وحفظه نفسه عن كل من يأباه من أهل البدع

وان حسّنوا ذلك في عينه وزيّنوه

ذكر ما يجب على المرء من ترك تتبع السبل دون لزوم

الطريق ، الذي هو الصراط المستقيم

ذكر البيان بأن من أحب الله جلّ وعلا وصفه ، بإيثار

أمرهما ، وابتغاء مرضاتهما على رضى من سواهما يكون في

الجنة مع المصطفى ﷺ

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم هذّي

المصطفى ﷺ بترك الانزعاج عما أبيح من هذه الدنيا له

بإغضائه

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحري استعمال

السنن في أفعاله ، ومجانبة كلّ بدعة ثبّأها ونصّها

ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شيرته إلى سنة المصطفى ﷺ

ﷺ

ذكر الخبر المصرّح بأن سنن المصطفى ﷺ كلّها عن الله

لا من تلقاء نفسه

ذكر الزجر عن الرغبة عن سنّة المصطفى ﷺ في أقواله

وأفعاله جميعاً

٣ - فصل

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يأمر أمته بما يحتاجون

إليه من أمر دينهم قولاً وفعلًا معاً

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أمر النبي ﷺ

بالشيء لا يجوز إلا أن يكون مفسراً يعقل من ظاهر خطابه

ذكر إيجاب الجنة لمن أطاع الله ورسوله فيما أمر ونهى

ذكر البيان بأن المناهي عن المصطفى ﷺ والأوامر فرض

على حسب الطاقة على أمته ، لا يسفهم التخلف عنها

ذكر البيان بأن التواهي سبيلها الحتم والإيجاب إلا أن

تقوم الدلالة على نديتها

ذكر البيان بأن قوله : «وإذا أمرتكم بشيء» أراد به من

أمر الدين ، لا من أمور الدنيا

ذكر البيان بأن قوله : «فما أمرتكم بشيء» فأتوا منه ما

استطعتم» أراد به : ما أمرتكم بشيء من أمر الدين ، لا من

أمر الدنيا

ذكر نفي الإيمان ممن لم يخضع لسنن رسول الله ﷺ ،

أو اعترض عليها بالمقائسات المقلوبة ، والمخترات الداحضة

ذكر الخبر الدال على أن من اعترض على السنن

بالتأويلات المضطربة ولم يتقدّق بقبولها كان من أهل البدع

ذكر الزجر عن أن يحدث المرء في أمور المسلمين ما لم

يأذن به الله ولا رسوله

ذكر البيان بأن كل من أحدث في دين الله حكماً ليس

مرجعه إلى الكتاب والسنة فهو مردود غير مقبول

ذكر إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى ﷺ

ﷺ وهو غير عالم بصحته

ذكر الخبر الدال على صحة ما أومأنا إليه في الباب

المُتَقَدِّم

ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذهبنا إليه

ذكر إيجاب دخول النار لمنعتمد الكذب على رسول

الله ﷺ

ذكر البيان بأن الكذب على المصطفى ﷺ من أفرى

الفرى

٢ - كتاب الوحي

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضادّ

خبر عائشة الذي تقدّم ذكرنا له

ذكر القدر الذي جاور للمصطفى ﷺ بحراء عند نزول

الوحي عليه

ذكر وصف الملائكة عند نزول الوحي على صفته

ذكر وصف أهل السماوات عند نزول الوحي

ذكر وصف نزول الوحي على رسول الله ﷺ

- ٥٧ ذكر إثبات الثمرة لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة
- ٥٧ ذكر الإخبار عن سماع المسلمين السنن خلف عن سلف
- ٥٧ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء كثرة سماع العلم ثم الاقتفاء والتسليم
- ٥١ ١ - باب الزجر عن كثرة المرء السنن مخافة أن يتكبر عليها دون الحفظ لها
- ٥١ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لمن أدى من أمته حديثاً سمعه
- ٥١ ذكر رحمة الله جل وعلا من بلغ أمة المصطفى ﷺ حديثاً صحيحاً عنه
- ٥١ ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أدى ما وصفتنا
- ٥٨ كما سمعنا سواء من غير تغيير ولا تبديل فيه
- ٥٢ ذكر إثبات نصرة الوجه في القيامة من بلغ للمصطفى سنة صحيحة كما سمعها
- ٥٨ ذكر عدد الأشياء التي استأقر الله تعالى بعلمها دون خلقه
- ٥٨ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٥٨ ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها والجهل بأمر الآخرة ومجانبة أسبابها
- ٥٨ ذكر الزجر عن تتبع المشابه من القرآن للمرء المسلم
- ٥٣ ذكر العلة التي من أجلها قال النبي ﷺ : «وما جهلتم منه فزوهوا إلى عالميه»
- ٥٩ ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله مع الأمر بمجانبة من يفعل ذلك
- ٥٩ ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخول النار في القيامة لمن طلبه
- ٥٩ ذكر الزجر عن مجالسة أهل الكلام والقدر، ومفاتحتهم بالنظر والجدال
- ٥٩ ذكر ما كان يتخوف على أمته جدال المناق
- ٥٩ ذكر ما يجب على المرء أن يسأل الله جل وعلا العلم النافع رزقنا الله إياه وكل مسلم
- ٦٠ ذكر ما يستحب للمرء أن يقرن إلى ما ذكرناه في التعمد منها أشياء معلومة
- ٦٠ ذكر تسهيل الله جل وعلا طريق الجنة على من يسلك في الدنيا طريقاً يطلب فيه علماً
- ٦٠ ذكر بسط الملائكة أجنحتها لطلب العلم رضاً بصنيعهم ذلك
- ٥٠ ذكر استعمال المصطفى ﷺ في تلقف الوحي عند نزوله عليه
- ٥١ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الله جل وعلا لم ينزل آية واحدة إلا بكملها
- ٥١ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن أبا إسحاق الشيباني لم يسمع هذا الخبر من البراء
- ٥١ ذكر ما كان يأمر النبي ﷺ بكتابة القرآن عند نزول الآية بعد الآية
- ٥١ ذكر البيان بأن الوحي لم ينقطع عن صفيي الله إلى أن أخرجه الله من الدنيا إلى جنته
- ٥٢ ٣ - كتاب الإسراء
- ٥٢ ذكر ركوب المصطفى ﷺ البراق، وإتيانه عليه بيت المقدس من مكة في بعض الليل
- ٥٢ ذكر استصعاب البراق عند إرادة ركوب النبي ﷺ إياه
- ٥٢ ذكر البيان بأن جبريل شد البراق بالصخرة عند إرادة الإسراء
- ٥٢ ذكر وصف الإسراء برسول الله ﷺ من بيت المقدس
- ٥٢ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه مضادٌ لخبر مالك بن صنفعة الذي ذكرناه
- ٥٣ ذكر الموضع الذي فيه رأى المصطفى ﷺ موسى يصلي في قبره
- ٥٣ ذكر وصف المصطفى ﷺ موسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم حيث رآهم ليلة أسري به
- ٥٣ ذكر البيان بأن قوله «فقبل : هديت الفطرة» أراد به : أن جبريل قال له ذلك
- ٥٥ ذكر وصف الخطاب الذين يتكلمون على القول دون العمل حيث رآهم ليلة أسري به
- ٥٥ ذكر وصف المصطفى ﷺ قصر عمر بن الخطاب في الجنة حيث رآه ليلة أسري به
- ٥٥ ذكر البيان بأن الله جل وعلا أرى بيت المقدس صفيي لينظر إليها ، وصفتها لقريش لما كذبت بالإسراء
- ٥٥ ذكر البيان بأن الإسراء كان ذلك برؤية عين لا رؤية نوم
- ٥٦ ذكر الإخبار عن رؤية المصطفى ﷺ ربه جل وعلا
- ٥٦ ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرناه
- ٥٦ ذكر تعدد عائشة قول ابن عباس الذي ذكرناه من أعظم الغرابة
- ٥٦ ٤ - كتاب العلم

- ٦٤ فيها لو حدثت بعده
٦٠ ذكر الخبر الدال على إباحة اعتراض المتعلم على العالم
٦٤ فيما يُعلم من العلم
٦٠ ذكر الإباحة للمرء أن يسأل عن الشيء وهو خبير به من غير أن يكون ذلك به استهزاء
٦٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك التكلف في دين الله بما تنكب عنه وأغضى عن إيدائه
٦٤ ذكر الخبر الدال على إباحة إظهار المرء بعض ما يحسن من العلم إذا صححت نيته في إظهاره
٦٤ ذكر الحكم فيمن دعا إلى هدى أو ضلالة فأتبع عليه
٦٤ ذكر البيان بأن على العالم أن لا يقتطع عباد الله عن رحمة الله
٦٥ ذكر إباحة تكليف العالم كُتِبَ الله جل وعلا
٦٥ ذكر الحث على تعليم كتاب الله وإن لم يتعلم الإنسان بالتمام
٦٥ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله جل وعلا واتباع ما فيه عند وقوع الفتن خاصة
٦٥ ذكر البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه
٦٦ ذكر الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه
٦٦ ذكر الزجر عن أن لا يستغني المرء بما أوتي من كتاب الله جل وعلا
٦٦ ذكر وصف من أعطي القرآن والإيمان أو أعطي أحدهما دون الآخر
٦٦ ذكر نفي الظلال عن الأخذ بالقرآن
٦٦ ذكر إثبات الهدى لمن أتبع القرآن والضلالة لمن تركه
٦٦ ذكر البيان بأن القرآن من جعله إمامه بالعمل ، قاده إلى الجنة ، ومن جعله وراء ظهره بترك العمل ، ساقه إلى النار
٦٦ ذكر إباحة الحسد لمن أوتي كتاب الله تعالى فقام به أثناء الليل والنهار
٦٧ ذكر البيان بأن قوله : «فهو يُنفق» منه أثناء الليل وأثناء النهار أراد به فهو يتصدق به
٦٧ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الخلفاء الراشدين والكبار من الصحابة غير جائز أن يخفى عليهم بعض أحكام الوضوء والصلاة
٦٨ ٥ - كتاب الإيمان
٦٨ ١ - باب الفطرة
٦٨ ذكر إثبات الألف بين الأشياء الثلاثة التي ذكرناها
- ذكر أمان الله جل وعلا من النار من أوى إلى مجلس علم ونيته فيه صحيحة
ذكر التسوية بين طالب العلم ومُعلمه وبين المجاهد في سبيل الله
ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل
ذكر لإادة الله جل وعلا خير الدارين من تفقه في الدين
ذكر إباحة الحسد لمن أوتي الحكمة وعلمها الناس
ذكر البيان بأن خيار الناس من حسن خلقه في فقهه
ذكر البيان بأن خيار المشركين هم خيار في الإسلام إذا فقهوا
ذكر البيان بأن العلم من خير ما يتخلف المرء بعده
ذكر الأمر بإقالة زلات أهل العلم والدين
ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكائين العلم الذي يحتاج إليه في أمور المسلمين
ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
ذكر الخبر الدال على إباحة كتمان العالم بعض ما يعلم من العلم إذا علم أن قلوب المستمعين له لا تحتجبه
ذكر البيان بأن الأعمش لم يكن بالمتفرد في سماع هذا الخبر من عبد الله بن مرة دون غيره
ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
ذكر ما يستحب للمرء من ترك سرد الأحاديث حذر قلة التعظيم والتوقير لها
ذكر الإخبار عن إباحة جواب المرء بالكناية عما يسأل وإن كان في تلك الحالة مدح
ذكر الخبر الدال على أن العالم عليه ترك التصلف بعلمه ولزوم الافتقار إلى الله جل وعلا في كل حاله
ذكر الخبر الدال على إباحة إجابة العالم السائل بالأجوبة على سبيل التشبيه والمقايسة ، دون الفصل في القصة
ذكر الخبر الدال على إباحة إعفاء المسؤول عن العلم عن إجابة السائل على الفور
ذكر الإباحة للعالم إذا سئل عن الشيء أن يغضى عن الإجابة منه ثم يُجيب ابتداءً منه
ذكر الخبر الدال على إباحة إلقاء العالم على تلاميذه المسائل التي يريد أن يعلمهم إياها ابتداءً وحثهم على مثله
ذكر الخبر الدال على أن المصطفى ﷺ قد كان يفرض له الأحوال في بعض الأحيان يريد بها إعلام أنه الحكم

- ٧١ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
٦٨ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
- ٧٢ ذكر خبر قد يوهم عالماً من الناس أنه مُضَادٌّ لِلخَبَرَيْنِ
٦٨ اللذين ذكرناهما قبل
- ٧٢ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مُضَادٌّ
٦٨ لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه
- ٧٢ ذكر الخبر المُصَرَّحُ بأن قوله ، «الله أعلم بما كانوا عاملين»
٦٨ كَانَ بعد قوله : «كل مولود يولد على الفطرة»
- ٧٢ ذكر العلة التي من أجلها قَالَ : «أوليس خياركم أولادُ
٦٨ المشركين»
- ٧٢ ذكر خبر أوهم من لم يُحْسِنِ طَلَبَ الْعِلْمِ من مَطْلَئِهِ أَنَّهُ
٦٨ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا
- ٧٢ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مُضَادٌّ
٦٨ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٧٢ ذكر الخبر المُصَرَّحُ بأن نهيهِ عن قتل الذراري من
٦٨ المشركين ، كان بعد قوله : «هم منهم»
- ٧٢ ذكر خبر قد أوهم من أغضَى عن علم السُّنَنِ ، واشتغل
٦٨ بضعها أنه مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٧٢ ٢ - باب التكليف
- ٧٠ ذكر الإخبار عن نفي تكليف الله عباده ما لا يُطِيقُونَ
٧٠ ذكر الإخبار عن الحالة التي مِنْ أَجْلِهَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿لَا تُكْرَهُ فِي الدِّينِ﴾
- ٧٠ ذكر البيان بأن الفرض الذي جعله الله جَلَّ وَعَلَا نَفْلًا
٧٠ جَائِزًا أَنْ يُفَرِّضَ ثَانِيًا ، فيكون ذلك الفعل الذي كان فرضاً في البداية فرضاً ثانياً في النهاية
- ٧٠ ذكر الإخبار عن العلة التي مِنْ أَجْلِهَا إِذَا عَدِمْتَ رُفِعَتْ
٧١ الْأَقْلَامُ عَنِ النَّاسِ فِي كِتَابَةِ الشَّيْءِ عَلَيْهِمْ
- ٧١ ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٧١ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الخبرين الأولين
- ٧١ اللذين ذكرناهما ، بأن الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ
٧١ فِي كِتَابَةِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ ، دون كِتَابَةِ الْخَيْرِ لَهُمْ
- ٧١ ذكر الإخبار عما وضع الله من الحرج عن الواجد في
٧١ نفسه ما لا يحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ
- ٧١ ذكر خبر أوهم من لم يُتَّقِ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ وَلَا أَمْعَنَ
٧١ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ أَنَّ وَجُودَ مَا ذَكَرْنَا هُوَ مُحْضٌ الْإِيمَانُ
- ٧١ ذكر الإباحة للممرء أن يعرض بقلبه شيء من وساوس
٧١ الشيطان ، بعد أن يَرُدُّهَا مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادِ الْقَلْبِ عَلَى مَا وَسَّوَسَ
- ٧١ إليه الشيطان
- ٧٢ ذكر البيان بأن حكم الواجد في نفسه ما وصفنا ،
٧٢ وحكم المحدث إياها به بيان ما لم ينطق به لسانه
- ٧٢ ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٧٢ ذكر الأمر للممرء بالإقرار لله جلَّ وَعَلَا بِالوَحْدَانِيَّةِ ،
- ٧٢ ولصغفه بالرسالة عن وسوسة الشيطان إياه
- ٧٢ ٣ - باب فضل الإيمان
- ٧٢ ذكر البيان بأن أفضل الأعمال هو الإيمان بالله
- ٧٢ ذكر البيان بأن الواو الذي في خبر أبي ذر الذي ذكرناه
٧٢ ليس بواو وصل وإنما هو واو بمعنى «ثم»
- ٧٢ ٤ - باب فرض الإيمان
- ٧٣ ذكر البيان بأن الإيمان والإسلام اسمان لمعنى واحد
- ٧٤ ذكر الخبر الدال على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى
٧٤ واحد
- ٧٤ ذكر الخبر الدال على أن الإسلام والإيمان اسمان بمعنى
٧٤ واحد يشتمل ذلك المعنى على الأقوال والأفعال معاً
- ٧٤ ذكر الخبر الدال على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى
٧٤ واحد
- ٧٤ ذكر الخبر الدال على أن هذا الخطاب مخرجُه مخرجُ
٧٠ العموم ، والقصد فيه الخصوص ، لَرَأَى بِهِ بَعْضُ النَّاسِ لَا
- ٧٤ الكل
- ٧٠ ذكر خبر أوهم علماً من الناس أن الإسلام والإيمان بينهما
٧٠ فرقان
- ٧٥ ذكر خبر أوهم بعض المستمعين ممن لم يطلب العلم من
٧٥ مَطْلَئِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
- ٧٥ ذكر إثبات الإيمان للمُقَرَّرِ بِالشَّهَادَتَيْنِ مَعاً
- ٧٥ ذكر البيان بأن الإيمان أجزاء وشُعَبٌ لَهَا أَعْلَى وَأَدْنَى
- ٧٥ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
٧٥ سهيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ
- ٧٦ ذكر الإخبار عن وصف الإسلام والإيمان بذكر جَوَامِعِ
٧٦ شُعْبَيْهِمَا
- ٧٦ ذكر خبر ثانٍ أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن
٧٦ الْإِيمَانَ بِكَمَالِهِ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ دُونَ أَنْ يُقَرَّرَ الْأَعْمَالُ
- ٧٦ بالأعضاء
- ٧٦ ذكر الخبر المذحج قول من زعم من أئمتنا أن هذا الخبر
٧٦ كان بمكة في أوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نَزُولِ الْأَحْكَامِ
- ٧٦ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن الإيمان هو الإقرار بالله

- وحده ، دون أن تكون الطاعات من شعبه ٧٧
- ذكر وصف قوله : « وحَّدَ الله وكفَّر بما يُعْبَدُ من دونه » ٧٧
- ذكر البيان بأن الإيمان الإسلام شَعَبٌ وأجزاء غير ما ٧٨
- ذكرنا في خبر ابن عباس وابن عمر بحكم الأئمة محمد ٧٨
- وجبريل عليهما السلام ٧٨
- ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما جاء به المصطفى ﷺ من ٧٨
- الإيمان ٧٨
- ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما أتى به النبي ﷺ من ٧٨
- الإيمان مع العمل به ٧٨
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى ببعض أجزائه ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى جزءاً من بعض ٧٩
- أجزائه ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى بجزء من أجزاء ٧٩
- شَعَب الإقرار ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى بجزء من أجزاء ٧٩
- الشعبة التي هي المعرفة ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على من آمنه الناس على ٧٩
- أنفسهم وأملأهم ٧٩
- ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن الإيمان شيء واحد ٧٩
- لا يزيد ولا ينقص ٧٩
- ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن إيمان المسلمين واحد ٨٠
- من غير أن يكون فيه زيادة أو نقصان ٨٠
- ذكر البيان بأن قوله : « أخرجوا من كان في قلبه حبة ٨٠
- خزْدَل من إيمان » أراد به بعد إخراج من كان في قلبه قدر ٨٠
- قيراط من إيمان ٨٠
- ذكر الإخبار بأنهم يعودون بيضاً بعد أن كانوا فحماً يرش ٨٠
- أهل الجنة عليهم الماء ٨٠
- ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن الإيمان لم يزل على ٨٠
- حالة واحدة من غير أن يدخله نقص أو كمال ٨٠
- ذكر خبر ثانٍ يُصرَّح بإطلاق لفظة مرادها نفي الاسم عن ٨٠
- الشيء للنقص عن الكمال لا الحكم على ظاهره ٨١
- ذكر خبر ثالث يُصرَّح بالمعنى الذي ذكرناه ٨١
- ذكر البيان بأن العرب في لغتها تُضيف الاسم إلى ٨١
- الشيء للقرب من التمام ، وتنفى الاسم عن الشيء للنقص ٨١
- عن الكمال ٨١
- ذكر خبر آخر يُصرَّح بصحة ما ذكرنا أن العرب تذكر في ٨٤
- لغتها الشيء الواحد الذي هو من أجزاء شيء باسم ذلك ٨٤
- الشيء نفسه ٨١
- ذكر البيان بأن قوله : « فإنها مؤمنة » من اللفاظ التي ٨١
- ذكرنا أن العرب إذا كان الشيء له أجزاء وشعب ، تُطلق اسم ٨١
- ذلك الشيء بكليته على بعض أجزائه وشعبه ، وإن لم يكن ٨١
- ذلك الجزء وتلك الشعبة ذلك الشيء بكمال ٨١
- ذكر البيان بأن قوله : « الإيمان بضغ وسبعون باباً » أراد ٨١
- به : بضغ وسبعون شعبة ٨١
- ذكر نفي اسم الإيمان عمن أتى ببعض الخصال التي ٨١
- تنقص إتيانها إيمانها ٨١
- ذكر خبر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار ٨١
- ذكر خبر يدل على أن المراد بهذه الأخبار نفي الأمر عن ٨٢
- الشيء للنقص عن الكمال ٨٢
- ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرنا أن معاني هذه ٨٢
- الأخبار ما قلنا : إن العرب تنفي الاسم عن الشيء للنقص ٨٢
- عن الكمال ، وتُضيف الاسم إلى الشيء للقرب من التمام ٨٢
- ذكر إثبات الإسلام لمن سلم المسلمون من لسانه ويده ٨٢
- ذكر البيان بأن من سلم المسلمون من لسانه ويده كان ٨٢
- من أسلمهم إسلاماً ٨٢
- ذكر إيجاب دخول الجنة لمن مات لم يُشرك بالله شيئاً ٨٢
- وتُعزى عن الدين والفأل ٨٢
- ذكر إيجاب الجنة لمن شهد لله جل وعلا بالوحدانية مع ٨٢
- تحريم النار عليه به ٨٢
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله جل وعلا ٨٢
- بالوحدانية ، وكان ذلك عن يقين من قلبه ، لا أن الإقرار ٨٣
- بالشهادة يوجب الجنة للمقر بها دون أن يقر بها بالإخلاص ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن أتى بما وصفنا عن يقين ٨٣
- من قلبه ثم مات عليه ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله ، جل وعلا ، ٨٣
- بالوحدانية ، وقرن ذلك بالشهادة للمصطفى بالرسالة ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله بالوحدانية ٨٣
- ولنبيه بالرسالة ، وكان ذلك عن يقين منه ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد بما وصفنا عن ٨٣
- يقين منه ، ثم مات على ذلك ٨٣
- ذكر إعطاء الله جل وعلا نور الصحيفة من قال عند ٨٤
- الموت ما وصفناه ٨٤
- ذكر البيان بأن الله جل وعلا يُنبت في الدارين من أتى ٨٤
- بما وصفناه قبل ٨٤

- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بما وصفنا وقرن ذلك بالإقرار بالجنة والنار، وأمن بعيسى ٨٤
- ذكر دعاء المصطفى ﷺ لمن شهد بالرسالة له وعلى من أبى عليه ذلك ٨٤
- ذكر وصف الدرجات في الجنان لمن صدق الأنبياء والمرسلين عند شهادته لله جلّ وعلا بالوحدانية ٨٤
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بما وصفنا من شعب الإيمان، وقرن ذلك بسائر العبادات التي هي أعمال بالابدان، لا أن من أتى بالإقرار دون العمل بحب الجنة له في كل حال ٨٤
- ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى ﷺ وهو لا يشرك بالله شيئاً ٨٥
- ذكر كنية الله جلّ وعلا الجنة وإيجابها لمن آمن به ثم سدّد بعد ذلك ٨٥
- ذكر الإخبار عن إيجاب الجنة لمن حلّت المنيّة به وهو لا يجمل مع الله ندأ ٨٥
- ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا قد يجمع في الجنة بين المسلم وقاتله من الكفار، إذ سدّد بعد ذلك وأسلم ٨٦
- ذكر أمر الله جلّ وعلا صفته بقتال الناس حتى يؤمنوا بالله ٨٦
- ذكر البيان بأن الحيز الفاضل من أهل العلم قد يخفى عليه من العلم بعض ما يتركه من هو فوقه فيه ٨٦
- ذكر البيان بأن المرء إما يعصم ماله ونفسه بالإقرار لله إذا قرّنه بالشهادة للمصطفى بالرسالة ٨٦
- ذكر البيان بأن المرء إما يحقّق دمه وماله بالإقرار بالشهادتين اللتين وصفناهما إذا قرّ بهما بإقامة الفرائض ٨٧
- ذكر البيان بأن المرء إما يحقّق دمه وماله إذا آمن بكل ما جاء به المصطفى ﷺ من الله جلّ وعلا، وقملها، دون الاعتماد على الشهادتين اللتين وصفناهما قبل ٨٧
- ذكر خبر لوهم مستمع أن من لقي الله عز وجل بالشهادة، حرّم عليه دخول النار في حالة من الأحوال ٨٧
- ذكر الخبر المدلل على أن قوله: «إلا حجبناه عن النار» أراد به: إلا أن يرتكب شيئاً يستوجب من أجله دخول النار ولم يتفضل المولى جلّ وعلا عليه بعفو ٨٧
- ذكر تحريم الله جلّ وعلا على النار من وحده مخلصاً في بعض الأحوال دون البعض ٨٧
- ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يتفضله لا يدخل النار من كان في قلبه أدنى شعبة من شعب الإيمان على سبيل الخلود ٨٨
- ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا، يتفضله قد يغفر لمن أحب من عباده ذنوبه بشهادته له ولرسوله، وإن لم يكن له فضل حسنات يرجو بها تكفير خطايا ٨٨
- ذكر الإخبار بأن الله قد يغفر بتفضله لمن لم يشرك به شيئاً جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه ٨٨
- ذكر إعطاء الله جلّ وعلا الأجر مرتين لمن أسلم من أهل الكتاب ٨٨
- ذكر الإخبار عما تفضل الله على المحسنين في إسلامه بتضمين الحسنات له ٨٩
- ٥ - باب ما جاء في صفات المؤمنين ٨٩
- ذكر الأمر بمعونة المسلمين بعضهم بعضاً في الأسباب التي تقرّبهم إلى الباري جلّ وعلا ٨٩
- ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المؤمنين بالنبات الذي يمسك بعضه بعضاً ٨٩
- ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المؤمنين بما يجب أن يكونوا عليه من الشفقة والرأفة ٨٩
- ذكر نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه ٨٩
- ذكر البيان بأن نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه إنما هو نفي حقيقة الإيمان لا الإيمان نفسه، مع البيان بأن ما يحب لأخيه أراد به الخير دون الشر ٨٩
- ذكر نفي الإيمان عن لا يتحاب في الله جلّ وعلا ٨٩
- ذكر إثبات وجود حلاوة الإيمان بمن أحب قوماً لله جلّ وعلا ٩٠
- ذكر ما يجب على المسلم لأخيه المسلم من القيام في أداء حقوقه ٩٠
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يرد بهذا العدد المذكور نفياً عما وراءه ٩٠
- ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكره المصطفى ﷺ في خبر أبي مسعود لم يرد به النفي عما وراءه ٩٠
- ذكر بأن هذا العدد المذكور في خبر سعيد بن المسيّب لم يرد به النفي عما وراءه ٩٠
- ذكر الإخبار عما يشبه للمسلمين من الأشجار ٩٠
- ذكر الإخبار عن وصف ما يشبه المسلم من الشجر ٩٠
- ذكر خبر ثابّ يصرّح بصحة ما ذكرناه ٩١
- ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المؤمن بالنحلة في أكل الطيب ووضع الطيب ٩١

- ٦ - فصل
٩١ ذكر البيان بأن من أكفر إنساناً فهو كافراً لا محالة
٩١ ذكر وصف قوله : فقد بآء به أحدهما
٧ - باب ما جاء في الشرك والتفان
٩١ ذكر استحقاق دخول النار لا محالة من جعل لله نداً
٩١ ذكر الخبر الدال على أن الإسلام ضد الشرك
٩٢ ذكر إطلاق اسم الظلم على الشرك بالله جل وعلا
٩٢ ذكر إطلاق اسم التفان على من أتى بجزء من أجزائه
٩٢ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخير تفرد به
عبد الله بن مرّة
٩٢ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن خطاب هذا الخير
ورّد لغير المسلمين
٩٢ ذكر إطلاق اسم التفان على غير المعلوم إذا تخلف عن
إتيان الجمعة ثلاثاً
٩٢ ذكر إطلاق اسم التفان على المؤخر صلاة العصر إلى أن
تكون الشمس بين قرني الشيطان
٩٢ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخير تفرد به
العلاء بن عبد الرحمن
٩٣ ذكر إثبات اسم المنافق على المؤخر صلاة العصر إلى
اصفرار الشمس
٩٣ ذكر البيان بأن تأخير صلاة العصر إلى أن يقرب اصفرار
الشمس صلاة المنافق
٩٣ ذكر خبر ثان يصرّح بصحة ما ذكرناه
٩٣ ذكر الإخبار عن وصف عشرة المنافق للمسلمين
٨ - باب ما جاء في الصفات
٩٣ ذكر الخبر الدال على أن كل صفة إذا وجدت في
المخلوقين كان لهم بها النقص ، غير جائز إضافة مثلها إلى
الباري جل وعلا
٩٤ ذكر خبر شنع به أهل البدع على أئمتنا حيث حرّموا
التوفيق لإدراك معناه
٩٤ ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع
أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارف
الناس فيما بينهم ، دون الحكم على ظواهرها
٩٤ ذكر الخبر الدال على أن هذه الأخبار أطلقت بألفاظ
التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارف الناس بينهم دون
كيفيتها أو وجود حقائقها
٩٦ - كتاب البر والإحسان
١ - باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر
٩٦ ذكر بحسب الله جل وعلا للمرء عنده من الصديقين
بمداوئته على الصدق في الدنيا
٩٦ ذكر رجاء دخول الجنان للدوام على الصدق في الدنيا
٩٦ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعود الصدق
ومجانبة الكذب في أسبابه
٩٦ ذكر ما يجب على المرء من القول بالحق وإن كرهه الناس
٩٦ ذكر رضاء الله جل وعلا عما التمس رضاء يستخط
الناس
٩٦ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إرضاء الله عند
مخط الخلقين
٩٦ ذكر الزجر عن السكوت للمرء عن الحق إذا رأى المنكر أو
عرفه ما لم يلق بنفسه إلى التهلكة
٩٦ ذكر البيان بأن المرء يريد في القيامة الحوض على
المصطفى ﷺ بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا
٩٧ ذكر رجاء تمكن المرء من رضوان الله جل وعلا في
القيامة بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا
٩٧ ذكر خبر ثان يصرّح بصحة ما ذكرناه
٩٧ ذكر الإخبار عن نفي الورد على الحوض يوم القيامة
عمن صدق الأمراء بكذبهم
٩٧ ذكر نفي الورد على حوض المصطفى ﷺ ممن أعان
الأمراء على ظلمهم أو صدقهم في كذبهم
٩٧ ذكر الزجر عن تصديق الأمراء بكذبهم ومعونتهم على
ظلمهم إذ فاعل ذلك لا يريد الحوض على المصطفى ﷺ ،
أعاذنا الله من ذلك
٩٨ ذكر الزجر عن أن صدق المرء الأمراء على كذبهم أو
يؤمنهم على ظلمهم
٩٨ ذكر التغليب على من دخل على الأمراء يريد تصديق
كذبهم ومعونة ظلمهم
٩٨ ذكر إيجاب سخط الله جل وعلا للدخول على الأمراء
القائل عندهم بما لا يأنّ به الله ولا رسوله
٩٨ ذكر الاستحباب للمرء أن يأمر بالمعروف من هو فوقه
ومثله ودونه في الدين والدنيا إذا كان قصده فيه النصيحة
دون التعيير
٩٨ ذكر إعطاء الله جل وعلا الأمر بالمعروف ثواب العامل به
من غير أن ينقص من أجره شيء
٩٩

- ١٠٢ الجنة من بابها ذكر الإخبار عما يجب على المرء من استحلال النصرة على أعداء الله الكفرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في دار الإسلام
- ١٠٢ الطاعات ٩٩ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الغيرة عن استحلال المحظورات
- ١٠٣ الخير في أسبابه ١٠٠ ذكر الإخبار بأن غيرة الله تكون أشد من غيرة أولاد آدم
- ١٠٣ وعلا، بإتيان الطاعات بأعضائه دون الذكر باللسان وحده ١٠٠ ذكر وصف الشيء الذي من أجله يكون الله جل وعلا أشد غيرة
- ١٠٣ بحضرة الناس ١٠٠ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
- ١٠٣ ذكر العلة التي من أجلها كان يترك بعض الطاعات ١٠٠ ذكر الإخبار عن الغيرة التي يحبها الله والتي يبغضها
- ١٠٣ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الشكر لله جل وعلا، بأعضائه على نعمه، ولا سيما إذا كانت النعمة ١٠٠ ذكر رجاء الأمن من غضب الله لمن لم يخضب لغير الله جل وعلا
- ١٠٣ تعقب بلوى تعثره ١٠٠ ذكر الإخبار عن وصف القائم في حدود الله والمداين فيها
- ١٠٤ للمفطر إذا شكر ربه جل وعلا ١٠٠ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الراكب حدود الله والمداين فيها مع القائم بالحق بأصحاب مركب ركبا لج البحر
- ١٠٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من القيام في أداء الفرائض مع إتيان النوافل، ثم إعطائه عن نفسه وعياله فيما ١٠١ ذكر كنية الله، جل وعلا، الصدقة لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، إذا تعرى فيها عن العلل
- ١٠٤ بعد ١٠١ ذكر استحقاق القوم الذين لا يأمرؤن بالمعروف ولا ينهؤن عن المنكر عن قدرتهم عليهم عموم العقاب من الله جل وعلا
- ١٠٤ ذكر التغليظ على من خالف السنة التي ذكرناها ١٠١ ذكر ما يستحب للمرء استعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعوام الناس دون الأمراء الذين لا يأمن على نفسه منهم إن فعل ذلك
- ١٠٤ ذكر ما يقوم مقام الجهاد النفل من الطاعات للمرء ١٠١ ذكر توقع العقاب من الله جل وعلا لمن قدر على تغيير المعاصي ولم يغيرها
- ١٠٤ ذكر البيان بأن المرء مباح له أن يظهر ما أنعم الله عليه من التوفيق للطاعات، إذا قصد بذلك التأسي فيه دون إعطاء ١٠١ ذكر جواز زجر المرء المنكر بيده دون لسانه إذا لم يكن فيه تعدد
- ١٠٥ النفس شهوتها من المدح عليها ١٠١ ذكر الإخبار بأن الله جل وعلا لا يأمن على نفسه ١٠٢ ذكر البيان بأن المنكر والظلم إذا ظهرا كان على من علم تغييرهما حذر عموم العقوبة إياهما بهما
- ١٠٥ ذكر الإخبار بأن على المرء مع قيامه في النوافل إعطاء الحظ لنفسه وعياله ١٠١ ذكر الإخبار بأن المتأول للآل في تخطئه في تأويله لها وإن كان من أهل الفضل والعلم
- ١٠٥ ذكر ما يستحب للمرء لزوم المداومة على إتيان الطاعات ١٠٢ ذكر وصف النهي عن المنكر إذا رآه المرء أو علمه
- ١٠٥ ذكر البيان بأن أحب الطاعات إلى الله جل وعلا ما واطب عليها المرء وإن قل ١٠٢ ذكر الخبير المدهض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به طارق بن شهاب
- ١٠٥ ذكر استحباب الاجتهاد في أنواع الطاعات في أيام العشر من ذي الحجة ١٠٢ ٢ - باب ما جاء في الطاعات وثوابها
- ١٠٦ الفضل بكونان سيان ١٠٢ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكالي على بطاعته ١٠٢ ذكر الإخبار بأن أهل كل طاعة في الدنيا يدعون إلى

- الصالحين في زمانه ، دون السعي فيما يكدون فيه من الطاعات ١٠٦
- ذَكَرَ الإِخْبَارُ بَأَن مِّن تَقَرُّبٍ إِلَى اللَّهِ قَدَرٌ شَبِيرٌ أَوْ ذِرَاعٍ بِالطَّاعَةِ كَانَتِ الْوَسَائِلُ وَالْمَغْفِرَةُ أَقْرَبَ مِنْهُ بِبَاعِ ١٠٦
- ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْخَيْرِ عَلَى الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ١٠٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُهَا مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالًا صَالِحَةً ، لَا تَنْفَعُ فِي الْعَقَبَى مَنْ عَمِلَهَا فِي الدُّنْيَا ١٠٦
- ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْكَافِرَ ، وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُ الْخَيْرِ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَنْفَعِهِ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْعَقَبَى ١٠٧
- ذَكَرَ الْقَصْدَ الَّذِي كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ الْخَيْرِ فِي أَنْسَابِهِمْ ١٠٧
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الطَّاعَاتِ ، وَإِنْ جَرَى قَبْلُهَا مِنْهُ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ ١٠٧
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ دُونَ التَّشْمِيرِ فِيمَا يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ ١٠٧
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ١٠٧
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى الْقَضَاءِ النَّافِذِ دُونَ إِيْتَانِ الْمَامُورَاتِ وَالْإِنْجَارِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ ١٠٧
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْإِغْتِرَارِ بِكَثْرَةِ إِيْتَانِهِ الْمَامُورَاتِ وَسَعْيِهِ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ ١٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَكُلْ مِسْرًا» أَرَادَ بِهِ مِيسْرًا لَمَّا قَدَّرَ لَهُ ، فِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى مَا يَأْتِي مِنَ الطَّاعَاتِ ، دُونَ الْإِهْتِهَالِ إِلَى الْخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا ، فِي إِصْلَاحِ أَوَاخِرِ أَعْمَالِهِ ١٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَمِدَ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى آخِرِهِ دُونَ أَوَّلِهِ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَنَّ مَنْ وَفَّقَ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ كَانَ مِنْ أُرَيْدَ بِهِ الْخَيْرُ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَنَّ فَتْحَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ مِنْ عِلَامَةِ إِرَادَتِهِ جَلَّ وَعَلَا لَهُ الْخَيْرُ ١٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يُفْتَحُ لِلْمَرْءِ قَبْلَ مَوْتِهِ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يُلْقِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مُحِبَّتَهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهِ وَجَبْرَانَهُ بِهِ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْقَنُوطِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الْقَنُوطِ فِي الطَّاعَاتِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ تَرْكِ الْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، مَعَ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُهُ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ الرِّجَاءِ وَتَرْكِ الْقَنُوطِ مَعَ لَزُومِهِ الْقَنُوطِ وَتَرْكِ الرِّجَاءِ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّقَةِ بِاللَّهِ فِي أَحْوَالِهِ ، عِنْدَ قِيَامِهِ بِإِيْتَانِ الْمَامُورَاتِ وَانْتِزَاعِهِ عَنْ جَمِيعِ الْمَرْجُورَاتِ ١٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشْدِيدِ فِي الْأُمُورِ وَتَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّشْدِيدِ وَالْمُقَارَبَةِ فِي الْأَعْمَالِ دُونَ الْإِعْمَالِ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ١٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُقَارَبَةِ فِي الطَّاعَاتِ إِذِ الْقَوِيُّ فِي الْعَقَبَى يَكُونُ بِسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا بِكَثْرَةِ الْأَعْمَالِ ١١٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْغَدُوِّ وَالرُّوْحِ وَالِدَجَّةِ فِي الطَّاعَاتِ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ فِيهَا ١١٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِإِيْتَانِ الطَّاعَاتِ عَلَى الرَّفْقِ مِنْ غَيْرِ تَرْكِ حَقِّ النَّفْسِ فِيهَا ١١٠
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ١١٠
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا رَخِصَ لَهُ بِتَرْكِ التَّحْمِلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطِيقُ مِنَ الطَّاعَاتِ ١١٠
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ قَبُولَ رَخِصَةِ اللَّهِ لَهُ فِي طَاعَتِهِ ، دُونَ التَّحْمِلِ عَلَى النَّفْسِ مَا يَشْقُ عَلَيْهِ حَمْلُهُ ١١١
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ التَّرَفُّقُ بِالطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْحَمَلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطِيقُ ١١١
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَصْدِ فِي الطَّاعَاتِ دُونَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطِيقُ ١١١
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ التَّسْدِيدِ فِي أَسْبَابِهِ مَعَ الاسْتِشَارِ بِمَا يَأْتِي مِنْهَا ١١١
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الرَّفْقِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْحَمَلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطِيقُ ١١١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِغْتِرَارِ بِالْفَضَائِلِ الَّتِي رُوِّبَتْ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ ١١١
- ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ حَقٌّ رَجَاءُ التَّخْلِصِ فِي الْعَقَبَى بِشَيْءٍ مِنْهَا ١١٢

- ١١٦ عشرًا والعامل سيئة بواحدة
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ تَارَكَ السَّيِّئَةَ إِذَا اهْتَمَّ بِهَا يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ
١١٦ بِقَضِيَّةٍ حَسَنَةٍ بِهَا
ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ حَسَنَةً وَاحِدَةً لِمَنْ هَمَّ
بَسِيئَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا وَكَتَبَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً إِذَا عَمَلَهَا مَعَ مَحُومًا
١١٦ عَنْهُ إِذَا تَابَ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ تَارَكَ السَّيِّئَةَ إِنَّمَا يَكْتُبُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً إِذَا
١١٦ تَرَكَهَا لِلَّهِ
ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ يَكْتُبُهَا لَهُ
وَأَنْ لَمْ يَعْمَلْهَا ، وَكَتَبَتْهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِذَا عَمَلَهَا
١١٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَكْتُبُ لِلْمَرْءِ بِالْحَسَنَةِ
الوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِذَا شَاءَ ذَلِكَ
١١٧ ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ أَجْرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ
١١٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْكِبَائِرَ الْجَلِيلَةَ قَدْ تُغْفَرُ بِالنَّوَافِلِ
الْقَلِيلَةِ
١١٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَرْكَ الْمَرْءِ بَعْضَ الْمَحْظُورَاتِ لِلَّهِ
جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قُلُوبِهِ عَلَيْهِ قَدْ يُرْجَى لَهُ بِهِ الْمَغْفَرَةُ لِلْحَوَاتِمِ
الْمُتَّقِمَةِ
١١٧ ٤ - بَابُ الْإِعْلَاصِ وَأَعْمَالِ السِّرِّ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ الْقَلْبِ
وَالْتِمَاعِ لِأَعْمَالِ السِّرِّ إِذَ الْأَسْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَكْتُومَةٍ
١١٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ سَمِيعُهُ
الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى فَقَطْ
١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ السَّيِّئَةِ
وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا
وَلَا سِيمَا فِي نَهَائِيَاتِهَا
١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّفَرُّغِ لِعِبَادَةِ الْمَوْلَى
جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ
١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ تَعَهُدُ قَلْبِهِ وَعَمَلِهِ دُونَ تَعَهُدِهِ
نَفْسَهُ وَمَالَهُ
١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنْ لَمْ يَخْلُصْ عَمَلُهُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا
لَمْ يُثَبِّ عَلَيْهِ فِي الْعُقْبَى
١١٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنْ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَنْفَعُهُ إِخْلَاصُهُ حَتَّى يُخْطِئَ
مَا كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ السَّيِّئَةِ ، وَأَنْ نِفَاقَهُ لَا تَنْفَعُهُ مَعَهُ
الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ
١١٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّعَاهُدِ لِسِرَّائِهِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الْعِبَادَةِ فِي
السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ رَجَاءَ النِّجَاحِ فِي الْعُقْبَى بِهَا
١١٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ أَحْوَالِهِ
حَتَّى يُؤَدِّيَهُ ذَلِكَ إِلَى مُحِبَّةِ لِقَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
١١٣ ذَكَرَ الْاسْتِدْلَالُ عَلَى مُحِبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِتَعْظِيمِ النَّاسِ
عِنْدَهُ بِحُبِّهِ خَوَاصِ أَهْلِ الْعَقْلِ وَالِدِينِ إِيَّاهُ
١١٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مُحِبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْعَبْدِ الَّذِي
يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
١١٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ مُحِبَّةَ مَنْ وَصَفْنَا قَبْلَ لِلْمَرْءِ عَلَى
الطَّاعَاتِ إِنَّمَا هُوَ تَعْجِيلُ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا
١١٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ مُحِبَّةَ النَّاسِ لِلْمَرْءِ وَتَنَاءُفُهُ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ
بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا
١١٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُثَنِّي عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ بِأَضْعَافٍ عَمَلِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
١١٤ ٣ - فَصْلُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعِبَادِهِ الْمُطِيعِينَ مَا
لَا يَصِفُهُ حِسٌّ مِنْ حَوَاسِمِهِمْ
١١٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعُقْبَى
مِنَ الثَّوَابِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا
١١٤ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
قِتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ
١١٤ ذَكَرَ الْخِصَالُ الْيَتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ كَانَ ضَامِنًا بِهَا عَلَى
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
١١٥ ذَكَرَ الْخِصَالُ الْيَتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءَ بِهَا الْجَنَّةَ مِنْ بَارِئِهِ
جَلَّ وَعَلَا
١١٥ ذَكَرَ الْخِصَالُ الْيَتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ أَوْ يَغْضَاهَا كَانَ مِنَ
أَهْلِ الْجَنَّةِ
١١٥ ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَجْرَ السِّرِّ وَأَجْرَ الْعَلَانِيَةِ لِمَنْ
عَمِلَ لِلَّهِ طَاعَةً فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ وَجُودٍ
عِلَّةٍ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ
١١٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنْ مَغْفَرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى
الطَّيِّعِ مِنْ تَقَرُّبِهِ بِالطَّاعَةِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا
١١٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَجَازِي الْمُؤْمِنَ عَلَى
حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يَجَازِي عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِيهَا
١١٥ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ يُرْجَى بِهَا
لِلْمَرْءِ مَحْوُ جَنَایَاتٍ سَلَفَتْ مِنْهُ
١١٦ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْعَامِلِ حَسَنَةً يَكْتُبُهَا

- ١١٩ وترك الإغصاء عن المحقرات
 ذكر الخبر الدال على أن المرء قد ينال بحسن السرية
 ١١٩ وصلاح القلب ما لا ينال بكثرة الكفا في الطاعات
 ذكر بعض الخصال التي يستوجب المرء بها ما وصفناه
 ١١٩ دون كثرة الثواب والسعي في الطاعات
 ذكر البيان بأن من فعل ما وصفنا كان من خير المسلمين
 ذكر الإختيار عما يجب على المرء من لزوم الرياضة
 ١٢٠ والمحافظة على أعمال السر
 ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحفظ أحواله في
 ١٢٠ أوقات السر
 ذكر الزجر عن ارتكاب المرء ما يكره الله عز وجل وعلا
 ١٢٠ منه في الخلا كما قد لا يرتكب مثله في الملأ
 ذكر نفي وجود الثواب على الأعمال في العقبى لمن
 ١٢٠ أشرك بالله في عمله
 ذكر وصف إشراك المرء بالله جل وعلا في عمله
 ١٢٠ ذكر إثبات نفي الثواب في العقبى عن من رآى وسع
 في أعماله في الدنيا
 ١٢٠ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
 جنثب
 ١٢١ ذكر البيان بأن من رآى في عمله يكون في القيامة من
 أول من يدخل النار تعود بالله منها
 ١٢١ هـ - باب حق الوالدين
 ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن مال الابن
 ١٢٢ يكون للاب
 ١٢٢ ذكر الزجر عن السبب الذي يسب المرء ولديه به
 ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
 ١٢٢ مسعر بن كدام
 ذكر الزجر عن أن يرغب المرء عن أبائه إذ استعمل ذلك
 ١٢٢ ضرب من الكفر
 ذكر الزجر عن الرغبة عن الآباء إذ رغبة المرء عن أبيه
 ١٢٤ ضرب من الكفر
 ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة ممن ادعى أبا غير
 ١٢٥ أبيه
 ذكر محرم الله جل وعلا الجنة على المنتمي إلى غير أبيه
 ١٢٦ في الإسلام
 ذكر إيجاب لعنة الله جل وعلا وملائكته على الفاعل
 ١٢٦ الفعلين اللذين تقدم ذكرنا لهما
- ١٢٦ ذكر وصف بر الوالدين لمن توفي أبواه في حياته
 ذكر البيان بأن إدخال المرء السرور على والديه في أسبابه
 ١٢٦ يقوم مقام جهاد النفل
 ذكر الاستحباب للمرء أن يؤثر بر الوالدين على الجهاد
 ١٢٦ النفل في سبيل الله
 ذكر البيان بأن مجاهدة المرء في بر والديه هو المبالغة في
 ١٢٦ برهما
 ذكر البيان بأن بر الوالدين أفضل من جهاد الطويع
 ١٢٦ ذكر ما يجب على المرء من إظهار بر الوالدين على جهاد
 الطويع
 ١٢٧ ذكر استحباب المبالغة للمرء في بر والده رجاء للحقوق
 بالبررة فيه
 ١٢٧ ذكر رجاء دخول الجنان للمرء بالمبالغة في بر الوالد
 ذكر استحباب طلاق المرء امرأته بأمر أبيه إذا لم يقبض
 ١٢٧ ذلك عليه دينه ولا كان فيه قطيعة رجم
 ذكر البيان بأن النبي ﷺ أمر ابن عمر بطلاقها طاعة
 ١٢٧ لأبيه
 ذكر استحباب بر المرء والده وإن كان مشركاً فيما لا
 ١٢٧ يكون فيه سخط الله جل وعلا
 ذكر رجاء تمكن المرء من رضا الله جل وعلا برضاه
 ١٢٧ والديه عنه
 ذكر الاستحباب للمرء أن يصل إخوان أبيه بغلة رجاء
 ١٢٨ المبالغة في بره بعد ماته
 ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
 ١٢٨ الوليد بن أبي الوليد
 ذكر البيان بأن بر المرء بإخوان أبيه ، وصلته إليهم بعد
 ١٢٨ موته من وصله رحمه في قبره
 ذكر الإخبار عن إظهار المرء أمه بالبر على أبيه
 ١٢٨ ذكر إظهار المرء المبالغة في بر والديه على بر والديه ما لم
 تطالبه بآدم
 ١٢٨ ذكر استحباب بر المرء حاله إذا لم يكن له واليتان
 ١٢٨ ٦ - باب صلة الرحم وقطعها
 ذكر حث المصطفى ﷺ في مرضه الذي قبض فيه أمته
 ١٢٨ على صلة الرحم
 ذكر إيجاب دخول الجنة للواصل رحمه إذا قرنه بسائر
 ١٢٨ العبادات
 ذكر إثبات طيب العيش في الأمن وكثرة البركة في

- الرزق للواصل رحمه ١٢٩
 ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ طَيْبِ الْعَيْشِ فِي الْأَمَنِ وَكَثْرَةِ الْبَرَكَةِ فِي
 الرِّزْقِ لِلْوَاصِلِ رَحْمَةً إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا قَرَنَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ١٢٩
 ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى صِيحَةٍ مَا تَأَوَّلْنَا خَيْرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ١٢٩
 ذَكَرُ تَعَوُّذِ الرَّحْمِ بِالْبَارِي جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِيَّاهَا مِنْ
 الْقَطِيعَةِ ، وَإِخْتِبَارِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا بِوَصْلِهِ مَنْ وَصَلَهَا وَقَطَعَ
 مَنْ قَطَعَهَا ١٢٩
 ذَكَرُ تَشْكِيِ الرَّحْمِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ قَطَعَهَا وَأَسَاءَ
 إِلَيْهَا ١٢٩
 ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ : «الرَّحِمُ شَيْخَتُهُ مِنَ الرَّحْمَنِ» إِرَادَ
 أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ١٢٩
 ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ تَشْكِيِ الرَّحْمِ الَّذِي وَصَفْنَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ
 فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا ١٢٩
 ذَكَرُ وَصْفِ الْوَاصِلِ رَحْمَةً الَّتِي يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَاصِلِ ١٣٠
 ذَكَرُ إِيْجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ فِي الْأَخْوَاتِ وَأَحْسَنَ
 صَحْبَتَهُنَّ ١٣٠
 ذَكَرُ الْمَدَّةِ الَّتِي يَصْحَبَتُهُ إِذَا غُلِيَ هَذَا الْأَجْزَلُ بِهَا ١٣٠
 ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الْإِحْسَانَ إِلَى الْأَوْلَادِ قَدْ يُرْتَجَى بِهِ النِّجَاةُ
 مِنَ النَّارِ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ ١٣٠
 ذَكَرُ وَصِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِصِلَةِ الرَّحْمِ وَإِنْ قَطَعَتْ
 ذَكَرُ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْوَاصِلِ رَحْمَةً إِذَا قَطَعَتْهُ ١٣٠
 ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُذْهِبِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 الدُّرَّاءُورِدِي ١٣١
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ وَصِلَ رَحِمَهَا مِنَ الْمَشْرُوكِينَ إِذَا طَمَعَ
 فِي إِسْلَامِهَا ١٣١
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ صِلَةَ قَرَابَتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ إِذَا طَمَعَ
 فِي إِسْلَامِهِمْ ١٣١
 ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاطِعِ رَحِمَهُ ١٣١
 ذَكَرُ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا
 ذَكَرُ تَعْجِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعُقُوبَةَ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي
 الدُّنْيَا ١٣١
 ٧ - بَابُ الرَّحْمَةِ ١٣١
 ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
 اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ ١٣١
 ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ تَرْكِ تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصَّغِيرِ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ ١٣١
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُ التَّعَطُّفِ عَلَى صِغَارِ
 أَوْلَادِ آدَمَ ١٣٢
 ذَكَرُ إِيْجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُتَكَفِّلِ الْإِيْتَامَ إِذَا عَدَلَ فِي
 أُمُورِهِمْ وَتَحَبُّبِ الْخَيْفِ ١٣٢
 ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَرْحَمُ مَنْ عِبَادِهِ
 الرَّحْمَاءُ ١٣٢
 ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي
 السُّقَدَاءِ ١٣٢
 ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
 اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ ١٣٢
 ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ (تَرْكِ) تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصَّغِيرِ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ ١٣٢
 ذَكَرُ نَفْيِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، جَلَّ وَعَلَا ، عَنْ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ
 فِي الدُّنْيَا ١٣٢
 ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَا تَنْزِعُ إِلَّا مِنْ
 الْأَشْقِيَاءِ ١٣٢
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمُتَّقِي
 عَمَّنْ لَا يَرْحَمُ عِبَادَةَ فِي الدُّنْيَا ١٣٢
 ٨ - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ ١٣٣
 ذَكَرُ الْأَمْرَ بِاللَّائِنَةِ لِلنَّاسِ فِي الْقَوْلِ مَعَ بَسْطِ الْوَجْهِ لَهُمْ ١٣٣
 ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ هِينًا لَيْسَ قَرِيبًا سَهْلًا قَدْ
 يُرْجَى لَهُ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ بِهَا ١٣٣
 ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُذْهِبِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 عَبْدِ بَنِ سُلَيْمَانَ ١٣٣
 ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُدَّارِي أَهْلَ زَمَانِهِ مِنْ غَيْرِ
 ارْتِكَابِ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيهَا ١٣٣
 ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ
 يَكَلِّمُ بِهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ١٣٣
 ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ لِلْمُسْلِمِ يَقُومُ مَقَامَ الْبَذْلِ
 لِلَّهِ عِنْدَ عَدَمِهِ ١٣٣
 ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِتَبْسِيمِهِ فِي
 وَجْهِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ١٣٣
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَشْبِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ
 بِالنُّخْلَةِ ، وَالْخَبِيقَةِ بِالْحَنْظَلِ ١٣٤
 ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ مِنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ الثَّقَفُ
 وَحُسْنُ الْخُلُقِ ١٣٤
 ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا ١٣٤

- ١٣٧ كان أفضل عند الله جلّ وعلا
 ١٣٤ ذكّر البيان بأن حُسن الخلق من أفضل ما أعطي المرء في الدنيا
- ١٣٧ عند دخولهم عليهم إن مات وكفايته ورزقه إن عاش
 ١٣٤ ذكّر البيان بأن من أكمل المؤمنين إيماناً مَنْ كان أحسن خلقاً
- ١٣٧ ذكّر الزجر عن مباداة أهل الكتاب بالسلام
 ١٣٤ ذكّر رجاء نوال المرء بحسن الخلق درجة القائم ليله
- ١٣٨ ذكّر إباحة ردّ السلام للمسلم على أهل الذمّة
 ١٣٤ الصائم نهاره
- ١٣٨ ذكّر وصف ردّ السلام للمرء على أهل الكتاب إذا سلّموا عليه
 ١٣٥ ذكّر البيان بأن الخلق الحسن من أثقل ما يجِدُ المرء في ميزانه يوم القيامة
- ١٣٨ ذكّر إيجاب الجَنّة للمرء بطيب الكلام وإطعام الطّعام
 ١٣٥ ذكّر البيان بأن من أحبّ العباد إلى الله وأقربهم من النبي ﷺ في القيامة من كان أحسن خلقاً
- ١٣٨ ذكّر الخبر الدال على أن إطعام الطعامين الإيمان
 ١٣٥ ذكر البيان بأن المرء قد ينتفع في دارته بحسن خلقه ما لا ينتفع فيهما بحسبه
- ١٣٨ ذكّر رجاء دخول الجنان لمن ألقى الطّعام، وأفشى السلام مع عبادة الرحمن
 ١٣٥ ذكّر الإخبار عما يستحب للمرء من تحسين الخلق عند طول عمره
- ١٣٨ ذكّر إيجاب دخول الجنة لمن ألقى السلام وأطعم الطّعام وقرنهما بسائر العبادات
 ١٣٥ ذكّر البيان بأن من حَسَنَ خلقه كان في القيامة من قُرب مجلسه من المصطفى ﷺ
- ١٣٩ ذكّر وصف العُرف التي أعدّها الله لمن أطعم الطعام ودام على صلاة الليل، وأفشى السلام
 ١٣٥ ذكّر البيان بأن من حَسَنَ خلقه في الدنيا كان من أحبّ الناس إلى الله تعالى
- ١٣٩ ١١ - باب الجار
 ١٣٦ ٩ - باب العفو
- ١٣٩ ذكّر الخبر الدال على أن مجانية الرجل أدى جيرانه من الإيمان
 ١٣٦ ذكّر الإخبار عما يجب على المرء من استعمال العفو وترك المجازاة على الشرّ بالشرّ
- ١٣٩ ذكّر الإخبار عما عظم الله جلّ وعلا من حقّ الجوار
 ١٣٦ ذكّر ما يستحب للمرء أن لا ينتقم لنفسه من أحد اعترض عليها أو أذاها
- ١٣٩ ذكّر الاستحباب للمرء الإحسان إلى الجيران رجاء دخول الجنان به
 ١٣٦ ١٠ - باب إفتاء السلام وإطعام الطّعام
- ١٣٩ ذكّر الأمر بإكثار الماء في مرقته والعرف لجيرانه بعنه
 ١٣٦ ذكّر إيجاب الجنة لمن حسن كلامه وبذل سلامه
- ١٣٩ ذكّر البيان بأن عرف المرء من مرقته لجيرانه إنما يعرف لهم من غير إسراف ولا تقدير
 ١٣٦ ذكّر إثبات السلامة في إفتاء السلام بين المسلمين
- ١٤٠ ذكّر الزجر عن منع المرء جاره أن يَضَعَ الحشبة على حائطه
 ١٣٦ ذكّر إباحة المصافحة للمسلمين عند السلام
- ١٤٠ ذكّر الزجر عن أذى الجيران إذ تركه من فعال المؤمنين
 ١٣٦ ذكّر كنية الحسنات لمن سلّم على أخيه المسلم بتعاميه
- ١٤٠ ذكّر إعطاء الله جلّ وعلا من ستر عورة أخيه المسلم أجر موودة لو استحياها في قُبرها
 ١٣٧ ذكّر الأمر بالسلام للمرء عند الانتهاء إلى نادي قوم مع استعمال مثله عند القيام
- ١٤٠ ذكّر البيان بأن خير الجيران عند الله مَنْ كان خيراً لجاره في الدنيا
 ١٣٧ ذكّر الأمر بالسلام للمرء عند رجوعه عنهم
- ١٤٠ ذكّر الإخبار عن خير الأصحاب وخير الجيران
 ١٣٧ ذكّر الأمر بالسلام لمن أتى نادي قوم واستعمال مثله عند قيامه منه بالصلاة
- ١٤٠ ذكّر ما يجب على المرء من التَّصَبُّر عند أذى الجيران إياه
 ١٣٧ ذكّر الأمر بابتداء السلام للقليل على الكثير والمأشي على القاعد، والراكب على الماشي
- ١٤١ ١٢ - فصل من البرّ والإحسان
 ١٣٧ ذكّر الإخبار بأن إذا أخذمًا صاحبه بالسلام
- ١٤١ ذكّر البيان بأن طلاقة وجه المرء للمسلمين من المعروف
 ١٣٧ ذكّر الإخبار بأن على المرء تفقّب الإساءة بالإحسان ما

- ١٤٨ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ كَانَ أَحَبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ أَفْضَلَ
١٥١ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يُشَكَّرُ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعُهُ فِي
أَسْبَابِهِ
١٤٨ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يُفْسِدَ الْمَرْءُ أَمْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُخْبِتَ
عَبِيدَهُ عَلَيْهِ
١٤٨ ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعْلَمَ أَخَاهُ مُحِبُّهُ إِثْبَادَ اللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا
١٤٨ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَحَبَّ أَخَاهُ فِي اللَّهِ أَنْ يُعْلِمَهُ ذَلِكَ
١٤٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَا أَصْلَ
لَهُ أَصْلًا
١٤٨ ذَكَرُ إِثْبَاتِ مُحِبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ
١٤٨ ذَكَرُ وَصْفِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ حُزْنِ النَّاسِ
وَحُوفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
١٤٩ ذَكَرُ ظِلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَحَابِّينَ فِيهِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنْ وَفَضَّلَهُ
١٤٩ ذَكَرُ إِجَابَةِ مُحِبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيهِ
وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ
١٤٩ ذَكَرُ إِجَابَةِ مُحِبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الزَّائِرِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِيهِ
١٤٩ ذَكَرُ إِجَابَةِ مُحِبَّةِ اللَّهِ لِلْمُتَنَاصِحِينَ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ
ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ اسْتِمَاعَةَ قَلْبِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا
يُخْطِئُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ
١٥٠ ذَكَرُ تَحْمِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْجُلُوسَ الصَّالِحَ بِالْعَطَارِ الَّذِي
مَنْ جَلَسَ عَلَيْهِ رِيحُهُ وَإِنْ لَمْ يَتَلَّ مِنْهُ
١٥٠ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ ثَلَاثٍ مَعَهُمَا
١٥٠ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ وَبِحَضْرَتِهِمَا إِنْسَانُ ثَلَاثٍ
ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ اثْنَيْنِ
جَائِزٌ
١٥٠ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
١٥١ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَجَالِسِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمَجَالِسَ إِذَا تَضَاقَقَتْ كَانَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعُ
وَالْتَفْسِيحُ دُونَ أَنْ يُقِيمَ أَحَدُهُمْ آخَرَ عَنْ مَجْلِسِهِ
١٥١ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يُقِيمُ الْمَرْءُ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ
فِيهِ
١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَّ الْمَرْءَ أَحَقُّ بِمَوْضِعِهِ إِذَا قَامَ مِنْهُ بَعْدَ
رُجُوعِهِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ
١٥١ ذَكَرُ إِهَابَةِ انْتِكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا جَلَسَ
- ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ تَفَرُّقَ الْقَوْمِ عَنِ الْمَجْلِسِ عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ
١٥١ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْحَسْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَلَزَمُ مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ
أُدْخِلَ الْجَنَّةُ
١٥١ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ افْتِرَاقِ الْقَوْمِ عَنْ مَجْلِسِهِمْ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ
خَتَمَ لَهُ بِهِ إِذَا كَانَ مَجْلِسُ خَيْرٍ، وَكَفَارَةٌ لَهُ إِذَا كَانَ مُجْلِسٌ
لِغَوٍ
١٥٢ ذَكَرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِغَائِلٍ مَا وَصَفْنَا مَا كَانَ فِي
تِلْكَ الْمَجْلِسِ مِنْ لُغَوٍ
١٥٢ ذَكَرُ الْبَابِ الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ
١٥٢ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْخِصَالِ الَّتِي يَحْتَاجُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا مَنْ جَلَسَ
عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
١٥٢ ذَكَرُ فَصْلِ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ
١٥٢ ذَكَرُ مَا يُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ عِنْدَ عَطَاسِهِ
١٥٢ ذَكَرُ مَا يَجِبُ بِهِ الْعَاطِسُ مَنْ يُشَعِّتُهُ بِمَا وَصَفْنَاهُ
١٥٣ ذَكَرُ إِهَابَةِ تَرْكِ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يُحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ
وَعَلَا
١٥٣ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ التَّشْمِيتِ لِلْعَاطِسِ إِذَا لَمْ
يُحْمَدِ اللَّهَ
١٥٣ ذَكَرُ وَصْفِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ
ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمَرْءَ يُجِبُ أَنْ يُشَمَّتَ عِنْدَ أَوَّلِ عَطَسَتِهِ
ثُمَّ يُغْفَى عَنْهُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ
١٥٣ ذَكَرُ الْبَابِ الْغُرْلَةِ
١٥٣ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْغُرْلَةَ عَنِ النَّاسِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ
الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٥٣ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْإِعْتِزَالَ فِي الْعِبَادَةِ يَلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فِي الْفَضْلِ
١٥٤ ذَكَرُ الْبَابِ الْوَقَافِ
١٥٥ ذَكَرُ الْبَابِ الْحَيَاءِ
١ - ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الْحَيَاءِ عِنْدَ
تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ لَهُ ارْتِكَابَ مَا زُجِرَ عَنْهُ
١٥٥ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْحَيَاءَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ، إِذَا الْإِيمَانُ
شُعِبَ لِأَجْزَاءٍ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَهُ -
١٥٥ ذَكَرُ الْبَابِ التَّوْبَةِ
٢ -

- ١٥٥ ذكر الخبر الدال على أن الندم توبة
١٥٨ ذكر الخبر المصرح بصحة ما أسند الناس خبر أبي سعيد
الذي ذكرناه
١٥٥ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
١٥٦ ذكر ما يجب على المرء من لزوم الندم والتأسف على ما
فرط منه ؛ رجاء مغفرة الله جلّ وعلا ذنوبه به
١٥٦ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة والإنابة
عند السهو والخطأ
١٥٦ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من لزوم التوبة في
أوقاته وأسبابه
١٥٦ ذكر الإخبار عن وصف البعير الضال الذي تمثل هذه
القصة به
١٥٦ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة في
جميع أسبابه
١٥٦ ذكر البيان بأن المرء عليه - إذا تخلى - لزوم البكاء على
ما ارتكب من الخواتم ، وإن كان باتناً عنها ، مُجَدِّدًا فِي إِتْيَانِ
ضَلْعِهَا
١٥٧ ذكر الإخبار عما يقع بمرضاة الله - جلّ وعلا - من توبة
عبدٍ عما قارف من المأثم
١٥٧ ذكر الخبر الدال على أن توبة المرء - بعد مواقفته الذنب -
في كل وقت - تُخْرِجُهُ عَنْ حُدِّ الإصرار على الذنب
١٥٧ ذكر مغفرة الله - جلّ وعلا - للتائب المستغفر لذنبه إذا
عَقَبَ اسْتِغْفَارَهُ صَلَاةً
١٥٧ ذكر مغفرة الله - جلّ وعلا - ذنوب التائب للمستغفر ؛ وإن
لم يتقدم استغفاره صلاةً
١٥٧ ذكر تفضل الله - جلّ وعلا - على التائب المعاد لذنبه
بمغفرة ، كلما تاب وعاد يغفر
١٥٨ ذكر البيان بأن الله - جلّ وعلا - يغفر ذنوب التائب كلما
أناب ؛ ما لم يقع الحجاب بينه وبينه بالإشراك به - نعوذ بالله
مِنْ ذَلِكَ -
١٥٨ ذكر البيان بأن مكحولاً سَمِعَ هذا الخبر من عُمَرَ بْنِ
نُعَيْمٍ ، عَنْ أَسَامَةَ ؛ كَمَا سَمِعَهُ مِنْ أَسَامَةَ سَوَاءً
١٥٨ ذكر تفضل الله جلّ وعلا على التائب بقبول توبته كلما
أناب ما لم يُغَرِّحْ حالة النية به
١٥٨ ذكر البيان بأن توبة التائب إنما تُقْبَلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا بَعْدَهَا
١٥٨ ذكر تفضل الله جلّ وعلا على المسلم التائب إذا خَرَجَ
- من الدنيا بهما بإدخال النار في القيامة مكانه يهودياً أو
نصرانياً
١٥٨ ٣ - بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى
١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ حُسْنِ
الْعِبَادَةِ
١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَنْفَعُ
فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ
١٥٩ ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّقَةِ بِاللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا بِحُسْنِ الظَّنِّ فِي أَحْوَالِهِ بِهِ
١٥٩ ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ سُوءِ الظَّنِّ
بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَثُرَتْ حَيَاتُهُ فِي الدُّنْيَا
١٥٩ ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ مَا أَمَلَ وَرَجَا مِنْ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
١٥٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُسْلِمِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِ مَعَ قِلَّةِ التَّقْصِيرِ
فِي الطَّاعَاتِ
١٥٩ ذَكَرَ الْحَثَّ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
ذَكَرَ حَثَّ الْمُسْطَفَى ﷺ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِمْ جَلَّ
وَعَلَا
١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ ظَنَّ مَا ظَنَّ إِنْ
خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ
١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ
مَقْرُونًا بِالْخَوْفِ مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا
١٦٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِالْمَعْبُودِ كَانَ لَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ
وَمَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ
١٦٠ ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ عَلَى
مَنْ يَسْتَوْجِبُ مِنْهُ أَنْوَاعُ النِّقَمِ
١٦٠ ٤ - بَابُ الْخَوْفِ وَالتَّقْوَى
١٦٠ ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنَّ الْإِنْتِسَابَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَا يَنْفَعُ فِي
الْآخِرَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ الْمُنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ
الصَّالِحِ
١٦٠ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوْلَادَ هَاطِمَةَ لَا
يُضْرَمُ لَهُمْ ارْتِكَابُ الْخَوَاتِمَاتِ فِي الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْلِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا
وَقَدْ فَعَلَ
١٦١ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمُسْطَفَى ﷺ هُمُ الْمُتَّقُونَ
دُونَ أَقْرَبَائِهِ إِذَا كَانُوا فَجَرَةً
١٦١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ أَتَقَى اللَّهَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ كَانَ هُوَ الْكَرِيمُ
دُونَ النَّسِيبِ الَّذِي يُقَارِفُ مَا حُظِرَ عَلَيْهِ
١٦١

- ١٦٥ هـ - بَابُ الْفَقْرِ وَالزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ ، حماء
- ١٦٥ الدنيا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَنْ صَارَ مِنَ الْمَفْلُحِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
- ١٦٥ الزَّائِلَةُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ طَيْبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ
- ١٦٦ الدنيا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي تُذَكَّرُ الدُّنْيَا
- ١٦٦ وترغب الناس فيها
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مَجَانِبِ الْفُضُولِ
- ١٦٦ من هذه الدنيا الغاية الزائلة
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْفُضُولِ فِي
- ١٦٦ قُوَّتِهِ رَجَاءُ النِّجَاةِ فِي الْعُقْبَى مَا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكَلَةُ السُّحْتِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُخْبَسُونَ
- ١٦٦ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مَدَّةً
ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَةِ
- ١٦٦ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَوْتُوا بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمُدَّةٍ
مَعْلُومَةٍ
- ١٦٦ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بِإِدْخَالِهِمُ
- ١٦٦ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يَرِدْ بِهِ
- ١٦٧ النَّبِيُّ ﷺ ، نَفِيًّا عَمَّا وَرَاءَهُ
ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَالِكََ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا
- ١٦٧ الْغَايَةِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : فَقِيرٌ ، كَمَا أَنَّ مَنْ
- ١٦٧ مُنِعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : غَنِيٌّ
ذَكَرَ وَصْفَ الْغَنِيِّ الَّذِي وَصَفَاهُ قَبْلُ
- ١٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ
- ١٦٧ يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ
- ١٦٧ ذَكَرَ مَا كَانَ طَعَامُ الْقَوْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى
- ١٦٧ الْأَغْلَبِ فِي أَحْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ بِهَمْزٍ كَرَّ الْعِلَّةُ
- ١٦٧ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ فِي أَصْحَابِهِ مَا وَصَفَاهُ
ذَكَرَ كُتَيْبَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ
- ١٦٧ عَلَى مَا أُوْتِيَ مِنْ فَقْرِهِ بِمَا مُنِعَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ
ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضِّلَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ
- ١٦٨ عَلَى بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا لِمَنْ
- ١٦٥ ذَكَرَ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ
- ١٦٥ خَوْفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَالَةِ الرَّجَاءِ
ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا غَلَبَ
- ١٦٥ عَلَى الْمَرْءِ قَدْ يَرْجُو لَهُ النِّجَاةَ فِي الْقِيَامَةِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يَنْبُشُ الْقُبُورَ فِي الدُّنْيَا
- ١٦٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ الْغَفْلَةِ
- ١٦٥ وَالزُّوْمِ الْإِتْيَاهُ لَوْرِدِ مَوْلٍ الْمَطْلَعِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَقَفُّدُهَا
- ١٦٥ مِنْ نَفْسِهِ خَيْرٌ لِجَنَابِ النَّارِ لَهُ بَارْتِكَابِ بَعْضِهَا
ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١٦٥ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ
ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ أَعْمَالٍ يُتَوَقَّعُ
- ١٦٥ لِمَعْرِتِكَبِهَا الْعُقُوبَةُ فِي الْعُقْبَى بِهَا
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ
- ١٦٥ مُحِجَّتَيْنِ يَرْكُبُهُمَا إِحْدَاهُمَا الرِّجَاءُ وَالْأُخْرَى الْخَوْفُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ
- ١٦٥ الْمَرْءُ مُجْتَهِدًا فِي إِتْيَانِهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمْرِ مِنْ
- ١٦٥ عَذَابِ اللَّهِ ، نَعُودُهُ بِهِ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ مُشْمَرًا فِي أَسْبَابِ
- ١٦٥ الطَّاعَاتِ جَهَنَّمَ
ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ الرُّجُوعَ بِاللُّومِ عَلَى
- ١٦٥ نَفْسِهِ فِيمَا قَصُرَ فِي الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ سَعِيهِ فِيهَا كَثِيرًا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى
- ١٦٥ مَوْجُودِ الطَّاعَاتِ دُونَ التَّنَسُّقِ بِالْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِحْقَاقِهِ
- ١٦٥ الْيَسِيرَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَائِزِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ النَّظَرِ فِي الْمَوَاقِبِ
- ١٦٥ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ دُونَ الْاعْتِمَادِ عَلَى يَوْمِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ عِنْدَمَا
- ١٦٥ جَرَى مِنْهُ مِنْ مُقَارَفَةِ الْمَآثِمِ حِينَ يَزِينُ الشَّيْطَانُ لَهُ ارْتِكَابَ
- ١٦٥ مِثْلِهَا
ذَكَرَ مَا يُعْرَفُ فِي وَجْهِ الْمَصْطَفَى ﷺ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ
- ١٦٥ قَبْلَ الْمَطَرِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ
- ١٦٥ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِبَةً لئَلَّا يُعْجَبَ بِهَا وَإِنْ
- ١٦٥ كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ تَقِيًّا فِي دِينِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

- أطاعه ومخرفاً لمن عصاه
١٦٨ ذَكَرُ الْبَيَّانُ أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سِجْنًا لِلْمُسْلِمِينَ
ليستوفوا بترك ما يشتبهون في الدنيا من الجنان في العقبي
١٦٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ أَسْبَابَ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ يَجْرِي عَلَيْهَا
التغير والانتقال في الحال بعد الحال
١٦٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الْمَحَنُ وَالْبَلَايَا
في أكثر الأوقات
١٦٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْاِغْتِرَارِ بِمَنْ
أوتي هذه الدنيا الفانية الزائلة
١٦٨ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ اِغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ
النساء والنعم
١٦٩ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسَهُ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَى
اللذات من هذه الفانية الفزارة وإن أبيع له ارتكابها حذر
الوقوع في الخلود منها
١٦٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَمَّا
لا يُقَرِّبُهُ إِلَى بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا
الفانية
١٦٩ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَذَوَّدَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَزَارَةِ
الزائلة ببذل ما يملك منها لغيره
١٦٩ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رِعَايَةُ عِيَالِهِ بِذَبْطِهِمْ عَنِ الْأَشْيَاءِ
التي يخاف عليهم متعقبها
١٦٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ (يَكُونَ) الْمَرْءُ
في هذه الدنيا الفانية الزائلة
١٧٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَحْسَابِ أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ
ذَكَرُ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ» أَرَادَ بِهِ
الذين يذهبون إليه عندهم
١٧٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُؤَوَّلُ مَتَعَقِبُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّتِي
هي أحسابهم إليه
١٧٠ ذَكَرُ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَتَعَقِبَ طَعَامِ ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا
مَثَلًا لَهَا
١٧٠ ذَكَرُ الْبَيَّانُ أَنَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ
يَنْصَحَ ، لَأَنهَا قَلْبَرَةٌ خُلِقَتْ لِلْفَنَاءِ
١٧٠ ذَكَرُ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْنَعَ نَفْسَهُ عَنْ فَضُولِ
هذه الدنيا الفانية الزائلة بتذكرها عاقبة الخير وأهله
١٧٠ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْاِقْتِنَاعِ لِلْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ
الإسلام والسنة
١٧٠ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّخَلِّيِ عَنِ الدُّنْيَا وَالْاِقْتِنَاعِ مِنْهَا بِمَا يُقِيمُ أَوْدَ
- ١٧١ الْمَسَافِرِ فِي رِحْلَتِهِ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ التَّلَهْفِ عِنْدَ
فَوْتِهِ الْبَغْيَةِ فِي غَدْوِهِ
١٧١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الْإِمْعَانَ فِي الدُّنْيَا يَصْرُّ فِي الْعُقْبَى كَمَا
أَنَّ الْإِمْعَانَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ يَصْرُّ فِي فَضُولِ الدُّنْيَا
١٧١ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ اتِّخَاذِ الصَّبِيحِ إِذْ اتَّخَذَهَا يُوعَبُ فِي الدُّنْيَا
إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
١٧١ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَ الْمَرْءِ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا
ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ
وَالخَلْقِ دُونَ مَنْ فَوْقَهُ فِيهِمَا
١٧١ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فِي أَسْبَابِ
الدنيا
١٧٢ ذَكَرُ وَصْفِ الْفُوقِ الَّذِي فِي خَيْرِ أَبِي صَالِحِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا
الفانية الزائلة وهو صِفْرٌ لِيَدْتِينَ مَا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ مَا فِي عِنَقِهِ
١٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ دَمْنِ نَفْسِهِ عَنْ
شَهَوَاتِهِ وَاحْتِمَالِهِ الْمَكَارِهِ فِي مَرْضَاةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا
١٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الشَّدِيدَةَ الَّذِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ
وَالْوَسْوَاسِي ، لَا مَنْ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ
١٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِحْتِرَازِ مِنَ النَّارِ
مُجَانِبَةَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا
١٧٢ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٧٢ ٦ - بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ
ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّوَرُّعِ فِي
أَسْبَابِهِ دُونَ التَّعَلُّقِ بِالتَّأْوِيلِ وَإِنْ كَانَ لَهُ ذَلِكَ
١٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ حَالَةٍ مَنْ يَتَوَرَّعُ عَنِ الشَّهَوَاتِ
فِي الدُّنْيَا
١٧٢ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَمَّا يُرِيبُ الْمَرْءَ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ
الزائلة
١٧٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ لَا يَعْصَا عَنْ
أَسْبَابِ الْآخِرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ
حُلُوثِ حَالَةٍ بِهِ
١٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْعُدْمِ النَّظَرَ إِلَى مَا أُذْخِرَ
لَهُ مِنَ الْأَجْرِ دُونَ التَّلَهْفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ بَغْيَتِهِ
١٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِتِّكَالِ عَلَى
تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِ دُنْيَا دُونَ التَّاسُّفِ عَلَى مَا
فَاتَهُ مِنْهَا
١٧٤

- ١٧٧ الأحراف السبعة
١٧٤ ذَكَرَ الخبر الدال على إيجاب الجنة لمن تَوَكَّلَ على الله تعالى في جميع أسبابه
- ١٧٧ السبعة
١٧٤ ذَكَرَ الإخبار عما يجب على المرء من تسليم الأشياء إلى بارئه جَلَّ وعلا
- ١٧٨ فيه
١٧٤ ذَكَرَ الإخبار عما يجب على المؤمن (من) السكون تحت الحكم وقلة الاضطراب عند ورود ضد المراد
- ١٧٨ ذَكَرَ إباحة تحسين المرء صوته بالقرآن
١٧٤ ذَكَرَ البيان بأن المرء وإن كان مجدداً في الطاعات إذا وَدَّعَتْ عليه حالة الضيق والمنع يجب أن يستوي قلبه عندها مع حالة الوسع والإعطاء
- ١٧٨ ذَكَرَ إباحة تحزين الصوت بالقرآن إذا أدنى في ذلك
١٧٤ ذَكَرَ الإخبار عما يجب على المرء من قطع القلب عن الخلاق بجميع العلائق في أحواله وأسبابه
- ١٧٨ ذكر استماع الله إلى المتحزن بصوته بالقرآن
١٧٤ ذَكَرَ الإخبار بأن المرء يجب عليه مع توكل القلب الاحتراز بالأعضاء ضد قول من كرمه
- ١٧٨ ذَكَرَ الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبري أبي هريرة اللذين ذكرناهما
١٧٥ ٧ - باب قراءة القرآن
- ١٧٨ ذَكَرَ استماع الله إلى مَنْ ذكرنا نعتَه أشد من استماع صاحب القينة إلى قينته
١٧٥ ذَكَرَ البيان بأن قراءة المرء بين القراءتين كان أحب إلى رسول الله ﷺ ، من الجهر والخافتة جميعاً بها
- ١٧٩ ذَكَرَ ما يُقرأ به القرآن في هذه الأمة
١٧٥ ذَكَرَ البيان بأن قراءة المرء القرآن بينه وبين نفسه تكون أفضل من قراءته بحيث يَسْمَعُ صوته
- ١٧٩ ذَكَرَ الإخبار عن اقتصار المرء على قراءة القرآن كله في كل سبع
١٧٥ ذَكَرَ أمر المصطفى ﷺ بعض أمته أن يقرأ عليه القرآن
- ١٧٩ ذَكَرَ الأمر لعاريء القرآن أن يَخْتِمَهُ في سبع لا فيما هو أقل من هذا العدد
١٧٥ ذَكَرَ الأمر يأخذ القرآن عن رجلين من المهاجرين ورجلين من الأنصار
- ١٧٩ ذَكَرَ الزجر عن أن يَخْتِمَ القرآن في أقل من ثلاثة أيام إذا استعمالاً ذلك يكون أقرب إلى التدبر والتفهم
١٧٥ ذكر الإخبار عما أبيع لهذه الأمة في قراءة القرآن على الأحراف السبعة
- ١٨٠ الأخرى دون تعجيل الثواب في الدنيا
١٧٦ ذَكَرَ الخبر الدال على أن مَنْ قرأ القرآن على حرف من الأحراف السبعة كان مصيباً
- ١٨٠ ذَكَرَ الزجر عن أن يقول المرء نَسِيتُ آية كَتَبْتُ وَكَيْتُ
١٧٦ ذَكَرَ العلة التي من أجلها سأل النبي ﷺ ربه معافاته ومغفرته
- ١٨٠ ذَكَرَ الأمر باستذكار القرآن بالتمهيد على قراءته
١٧٦ ذَكَرَ تفضيل الله جَلَّ وعلا على صفته بكل مسألة سأل بها التخفيف عن أمته في قراءة القرآن بدعوة مستجابة
- ١٨٠ ذَكَرَ تمثيل المصطفى ﷺ المواظب على قراءة القرآن
١٧٧ ذَكَرَ الإخبار بأن الله أنزل القرآن على أحرف معلومة
- ١٨٠ بصاحب الإبل المعلقة
١٧٧ ذَكَرَ الإخبار عن وصف بعض القصص في الخبر الذي ذكرناه
- ١٨٠ ذَكَرَ تمثيل المصطفى ﷺ المواظب على قراءة القرآن والمقصّر فيها بالإبل المعلقة
١٧٧ ذَكَرَ خبر قد شنع به بعض المعتلة على أصحاب الحديث حيث حَرَّمُوا التوفيق لإدراك معناه
- ١٨٠ ذَكَرَ الأمر باستذكار القرآن بالتمهيد على قراءته
١٧٧ ذَكَرَ الإخبار عن وصف البعض الآخر لقصص النعت في الخبر الذي ذكرناه
- ١٨٠ ذَكَرَ إجابة كان يقرأها في الدنيا
١٧٧ ذَكَرَ البيان بأن لا حَرَجَ على المرء أن يقرأ بما شاء من
- ١٨٠ ذَكَرَ تفضيل الله جَلَّ وعلا على الماهر بالقرآن بكونه مع السقرة ، وعلى من يَسْتَنْبِ عليه قراءته بتضعيف الأجر له
- ١٨٠ ذَكَرَ حروف الملائكة بالقوم الذين يَتَلَوْنَ كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم مع البيان بأن الرحمة تشملهم في

- ذلك الوقت ١٨١ ذكر البيان بأن العرب في لغتها تنسب الفعل إلى الفعل
- ١٨١ ذكر إثبات نزول السكينة عند قراءة المرء القرآن
- ١٨٥ نفسه كما تنسب إلى الفاعل والأمر سواء
- ١٨١ ذكر إثبات محبة الله لمحبي سورة الإخلاص
- ١٨١ ذكر الإخبار عن وصف المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن
- ١٨٥ قراءتها يذخله الجنة
- ١٨١ ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئاً يبلغ له عند الله جلّ
- ١٨٥ وعلا من قل أعودُ ربّ الفلق
- ١٨٢ ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئاً ينسب له قل أعودُ ربّ
- ١٨٥ الفلق وقُلْ أعودُ ربّ الناس
- ١٨٢ ذكر الإخبار عما يستحب للممرء قراءة المعوذتين في
- ١٨٥ أسبابه
- ١٨٢ ذكر الإباحة للممرء أن يقرأ القرآن وهو واضح رأسه في
- ١٨٦ حجر امرأته إذا كانت حائضاً
- ١٨٢ ذكر الإباحة لغير التطهر أن يقرأ كتاب الله ما لم يكن
- ١٨٦ جنباً
- ١٨٣ ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضادٌ
- ١٨٣ ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة
- ١٨٦ لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه
- ١٨٣ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه
- ١٨٦ مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه
- ١٨٣ ذكر خبر قد يؤهم غير طلبة العلم من مظانه أنه مضاد
- ١٨٦ للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما
- ١٨٦ ٨ - باب الأذكار
- ١٨٣ ذكر خبر قد يؤهم عالماً من الناس أن ذكر العبد ربّه جلّ
- ١٨٧ وعلا على غير طهارة غير جائزة
- ١٨٧ ذكر العلة التي من أجلها فعل ما وصفناه
- ١٨٧ ذكر أسامي الله جلّ وعلا اللاتي يدخل محصيات الجنة
- ١٨٧ ذكر تفصيل الأسامي التي يذخل الله محصيات الجنة
- ١٨٣ ذكر البيان بأن ذكر العبد ربّه جلّ وعلا بينه وبين نفسه
- ١٨٧ أفضل من ذكره بحيث يسمع صوته
- ١٨٣ ذكر الخبر الدال على أن ذكر العبد ربّه جلّ وعلا في
- ١٨٧ نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع الناس
- ١٨٣ ذكر ذكر الله جلّ وعلا في ملكوته من ذكره في نفسه
- ١٨٧ من عباده مع ذكره إياهم في المقرئين من ملائكته عند ذكركم
- ١٨٨ إياه في خلقه
- ١٨٣ ذكر الإخبار بأن ذكر العبد جلّ وعلا في نفسه يذكره
- ١٨٨ الله عزّ وجلّ به بالمغفرة في ملكوته
- ١٨٥ ذكر مباحة الله جلّ وعلا ملائكته بذاكره إذا قرآن مع
- ذلك الوقت ١٨١ ذكر إثبات نزول السكينة عند قراءة المرء القرآن
- ١٨١ ذكر مثل المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن
- ١٨١ ذكر الإخبار عن وصف المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن
- ١٨١ ذكر البيان بأن القرآن يرتفع به أقوام ويتضع به آخرون
- ١٨١ على حسب نياتهم في قراءتهم
- ١٨١ ذكر ما أمر غير عبد الله بن عمرو بقراءته ابتداءً
- ١٨٢ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن
- ١٨٢ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القارئ وبين
- ربّه
- ١٨٢ ذكر كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين ربّه
- ١٨٢ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في القرآن
- ١٨٢ وهي السبع المثاني التي أوتي محمد
- ١٨٢ ذكر البيان بأن قارئ فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة
- ١٨٣ يُعطى ما يسأل في قراءته
- ١٨٣ ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة
- ١٨٣ ذكر تمثيل النبي ﷺ سورة البقرة من القرآن بالسنام من
- البعير
- ١٨٣ ذكر البيان بأن الآيتين من آخر سورة البقرة تكفيان لمن
- قراهما
- ١٨٣ ذكر البيان بأن آخر سورة البقرة إذا قرئ في دار ثلاث
- ١٨٣ ليالٍ آمِن أهل الدار دخول الشيطان عليهم
- ١٨٣ ذكر قرار الشيطان من البيت إذا قرئ فيه سورة البقرة
- ١٨٣ ذكر الاحتراز من الشياطين نعوذ بالله منهم بقراءة آية
- الكُرسي
- ١٨٣ ذكر الاعتصام من الدجال نعوذ بالله من شره بقراءة
- ١٨٤ عشر آيات من سورة الكهف
- ١٨٤ ذكر البيان بأن الآي التي يعتصم المرء بقراءتها من
- الدجال هي آخر سورة الكهف
- ١٨٤ ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك
- ١٨٤ ذكر استغفار ثواب قراءة تبارك الذي بيده الملك لمن
- قراه
- ١٨٤ ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ
- مضجته
- ١٨٤ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل
- ١٨٤ ذكر تفصيل الله جلّ وعلا على قارئ سورة الإخلاص
- ١٨٥ بإعطائه أجر قراءة ثلث القرآن

- ١٨٨ ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير لله جلّ وعلا رجاء ثقل الميزان به في القيامة ١٨٨
- ١٨٩ ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيراً له من أن يكون ما طلعت عليه الشمس له ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر استحباب الاستهتار للمرء بذكر ربه جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن مداومة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر نفي المرء عن داره البيت والعشاء للشيطان بذكره ربه عند دخوله وإبتدائه ١٨٩
- ١٨٩ ذكر استحسان الإكثار للمرء من التبرّي من الحول والقوة إلا بالله جلّ وعلا ، إذ هو من كنوز الجنة ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن المرء كلما كثّر تبرّيه من الحول والقوة إلا ببارئه كثّر غراسه في الجنان ١٨٩
- ١٩٠ ذكر الشيء الذي يهدى القاتل به ويكفى ويوقى إذا قاله عند الخروج من منزله ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الأمر لمن انتظر النفع في الصّور أن يقول : حسبنا الله ونعم الوكيل ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الخير الدالّ على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة ١٩٠
- ١٩٠ ذكر تفضل الله جلّ وعلا بخط الخطايا وكتبه الحسنات على مستبحه ١٩٠
- ١٩٠ ذكر تفضل الله جلّ وعلا بالأمر بفرس النخيل في الجنان لمن سبّحه معظماً له به ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الخير المدحّص قول من زعم أن هذا الخير تفرد به حجاج الصّواف ١٩٠
- ١٩١ ذكر الأمر بالتسبيح عند خلق الله وزنه عرشه ، ومداوم كلماته ١٩١
- ١٩١ ذكر مغفرة الله جلّ وعلا ما سلف من ذنوب المرء بالتسبيح والتحميد إذا كان ذلك بعد معلوم ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يكون للمرء أفضل من ذكره ربه بالليل مع النهار ، والنهار مع الليل ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يحبّه الله جلّ وعلا ، وثقل ميزان المرء به في القيامة ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يعطي الله جلّ وعلا المرء به زنة السموات ثواباً ١٩١
- ١٨٨ ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير لله جلّ وعلا رجاء ثقل الميزان به في القيامة ١٨٨
- ١٨٩ ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيراً له من أن يكون ما طلعت عليه الشمس له ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر استحباب الاستهتار للمرء بذكر ربه جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن مداومة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله جلّ وعلا ١٨٩
- ١٨٩ ذكر نفي المرء عن داره البيت والعشاء للشيطان بذكره ربه عند دخوله وإبتدائه ١٨٩
- ١٨٩ ذكر استحسان الإكثار للمرء من التبرّي من الحول والقوة إلا بالله جلّ وعلا ، إذ هو من كنوز الجنة ١٨٩
- ١٨٩ ذكر البيان بأن المرء كلما كثّر تبرّيه من الحول والقوة إلا ببارئه كثّر غراسه في الجنان ١٨٩
- ١٩٠ ذكر الشيء الذي يهدى القاتل به ويكفى ويوقى إذا قاله عند الخروج من منزله ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الأمر لمن انتظر النفع في الصّور أن يقول : حسبنا الله ونعم الوكيل ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الخير الدالّ على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة ١٩٠
- ١٩٠ ذكر تفضل الله جلّ وعلا بخط الخطايا وكتبه الحسنات على مستبحه ١٩٠
- ١٩٠ ذكر تفضل الله جلّ وعلا بالأمر بفرس النخيل في الجنان لمن سبّحه معظماً له به ١٩٠
- ١٩٠ ذكر الخير المدحّص قول من زعم أن هذا الخير تفرد به حجاج الصّواف ١٩٠
- ١٩١ ذكر الأمر بالتسبيح عند خلق الله وزنه عرشه ، ومداوم كلماته ١٩١
- ١٩١ ذكر مغفرة الله جلّ وعلا ما سلف من ذنوب المرء بالتسبيح والتحميد إذا كان ذلك بعد معلوم ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يكون للمرء أفضل من ذكره ربه بالليل مع النهار ، والنهار مع الليل ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يحبّه الله جلّ وعلا ، وثقل ميزان المرء به في القيامة ١٩١
- ١٩١ ذكر التسبيح الذي يعطي الله جلّ وعلا المرء به زنة السموات ثواباً ١٩١
- ١٩٢ ذكر كنية الله جلّ وعلا للعبد بكلّ تسبيحة صدقة وكذلك التكبير والتحميد والتهليل ١٩٢
- ١٩٢ ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير من أفضل الكلام لا خرج على المرء باليّن بدأ ١٩٢
- ١٩٢ ذكر البيان بأن الكلمات التي ذكرناها مع التبرّي من الحول والقوة إلا بالله مع الباقيات الصالحات ١٩٢
- ١٩٢ ذكر الأمر بتقريّن التعظيم لله جلّ وعلا إلى التسبيح إذ هو ما يُثقل الميزان في القيامة ١٩٢
- ١٩٢ ذكر استحباب عقد المرء التسبيح والتهليل والتقديس بالأنامل إذ هنّ مسؤولات ومستنطقات ١٩٢
- ١٩٢ ذكر استعمال المصطفى ﷺ العمل الذي وصفناه ١٩٢
- ١٩٢ ذكر تفضل الله جلّ وعلا على حامده بإعطائه ملء الميزان ثواباً في القيامة ١٩٢
- ١٩٢ ذكر وصف الحمد لله جلّ وعلا الذي يكتب للحامد ربه به مثله سواء كآته قد فعله ١٩٢
- ١٩٢ ذكر البيان بأن الحمد لله جلّ وعلا من أفضل الدعاء ، والتهليل له من أفضل الذكر ١٩٢
- ١٩٢ ذكر الأمر للمرء المسلم أن يحمّد الله جلّ وعلا على ما هداه للإسلام إذا رأى غير الإسلام ، أو قبحه : «إذا مرزتم بقبورنا وتبرؤكم من أهل الجاهلية ، فأخبروهم أنهم في النار» ١٩٤
- ١٩٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الحمد لله على عصمته إياه عما خرج إليه من حاد عنه ١٩٤
- ١٩٤ ذكر وصف التهليل الذي يعطي الله من ملأه به عشر مرات ثواب عتق رقبة ١٩٤
- ١٩٤ ذكر البيان بأن الله تعالى إنما يعطي المهلّل له بما وصفنا ثواب رقبة لو اعتقها إذا أضاف الحياة والممات فيه إلى الباري ١٩٤

- جَلَّ وَعَلَا ١٩٤ ذكر البيان بأن دعاء المرء لله جل وعلا من أكرم الأشياء عليه ١٩٧
- ١٩٤ ذكر الكلمات التي إذا قالها المرء المسلم صدقه ربه جلَّ وَعَلَا عليها ١٩٧
- ١٩٤ ذكر ما يجب على المرء من الإحراز بذكر الله جلَّ وَعَلَا في أسبابه دون الاتكال على قضاء الله فيها ١٩٨
- ١٩٤ ذكر استحباب الذكر لله جلَّ وَعَلَا في الأحوال حلز أن يكون الموضع عليه تربة في القيامة ١٩٨
- ١٩٥ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الموضع الذي يُذكر الله جلَّ وَعَلَا فيه ، والموضع الذي لا يُذكر الله فيه ١٩٨
- ١٩٥ ذكر حفوف الملائكة بالقوم يجتمعون على ذكر الله مع نزول السكينة عليهم ١٩٨
- ١٩٥ ذكر إثبات مغفرة الله جلَّ وَعَلَا للقوم الذين يذكرون الله مع سؤالهم إياه الجنة وتوؤمهم به من النار نعوذ بالله منها ١٩٨
- ١٩٥ ذكر البيان بأن من جالس للذاكرين الله يُسعد الله بمجالسته إياهم ١٩٨
- ١٩٥ ذكر سياق الذاكرين الله كثيراً والذاكرات في القيامة أهل الطاعات إلى الجنة ١٩٩
- ١٩٥ ذكر مغفرة الله جلَّ وَعَلَا ما قدم من ذنوب العبد بقوله : سبحان الله وبحمده بعد معلوم عند الصباح والمساء ١٩٩
- ١٩٥ ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان حين يصبح لم يواف في القيامة أحد بمثل ما وافى ١٩٩
- ١٩٥ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الصباح كان مؤذياً لشكر ذلك اليوم ١٩٩
- ١٩٥ ذكر الشيء الذي يختار المرء به من فاجئة البلاء حتى يُمسي إذا قال ذلك عند الصباح ، وحتى يصبح إذا قال ذلك عند المساء ١٩٩
- ١٩٥ ذكر إيجاب الجنة لمن قال رضى بالله ربا وقرنه برضاه بالإسلام ، والنبي ﷺ ١٩٩
- ١٩٥ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الكرب يرتجى له زولها عنه ١٩٧
- ١٩٧ ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جلَّ وَعَلَا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب ١٩٧
- ١٩٧ ٩ - باب الأدعية ١٩٧
- ١٩٧ ذكر ما يجب أن يكون قصد المرء في جوامع دعائه وبيان أحواله له ١٩٧
- ١٩٧ ذكر الأمر للمرء أن يسأل ربه جلَّ وَعَلَا جوامع الخير ويتعوذ به من جوامع الشر ٢٠١
- ١٩٤ ذكر البيان بأن دعاء المرء لله جل وعلا من أكرم الأشياء ٢٠١
- ١٩٤ ذكر رجاء النجاة من الآفات لمن دام على الدعاء في أوقاته ٢٠١
- ١٩٤ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من المواظبة على الدعاء والبر ٢٠١
- ١٩٥ ذكر البيان بأن المرء إذا دعا الله جلَّ وَعَلَا بنية صحيحة وعمل مخلص قد يستجاب له دعاؤه وإن كان الشيء للمسؤول معجزة ٢٠١
- ١٩٥ ذكر البيان بأن دعوة المظلوم تستجاب له لا محالة وإن أتى عليها البرقة من الدهر ٢٠١
- ١٩٥ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء عند إرادة الدعاء رفع اليدين ٢٠١
- ١٩٥ ذكر الإباحة للمرء أن يترفع يديه عند الدعاء لله جلَّ وَعَلَا ٢٠١
- ١٩٥ ذكر البيان بأن رفع اليدين في الدعاء يجب أن لا يجاوز بهما رأسه ٢٠١
- ١٩٥ ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا ٢٠١
- ١٩٥ ذكر استحباب الدعاء للرافع يديه إلى بارئته جلَّ وَعَلَا ٢٠١
- ١٩٥ ذكر البيان بأن الله جلَّ وَعَلَا إنما يستجيب دعاء من رفع إليه يديه إذا لم يذخ بمعصية أو يستعجل الإجابة ، فيترك الدعاء ٢٠٠
- ١٩٥ ذكر وصف الإشارة للمرء بأصبعه عند إرادته الدعاء لله جلَّ وَعَلَا ٢٠٠
- ١٩٥ ذكر البيان بأن المرء إذا أراد الإشارة في الدعاء يجب أن يشير بالسبابة اليمنى بعد أن يخفيها قليلاً ٢٠٠
- ٢٠٠ ذكر الزجر عن الإشارة في الدعاء بالأصبعين ٢٠٠
- ٢٠٠ ذكر الأمر بالاستخارة إذا أراد المرء أمراً قبل الدخول عليه ٢٠٠
- ٢٠٠ ذكر خير ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٢٠٠
- ٢٠٠ ذكر البيان بأن الأمر بدعاء الاستخارة لمن أراد أمراً إنما أمر بذلك بعد ركعتين غير الفريضة ٢٠١
- ٢٠١ ذكر ما يقول المرء إذا رأى الهلال أول ما يراه ٢٠١
- ٢٠١ ذكر استحباب الإكثار في السؤال ربه جلَّ وَعَلَا في دعائه ، وترك الاختصار على القليل منه ٢٠١
- ٢٠١ ذكر البيان بأن دعاء المرء ربه في الأحوال من العبادة التي يتقرب بها إلى الله جلَّ وَعَلَا ٢٠١

- ٢٠١ ذكر الشيء الذي إذا دعا المرء به ربه جلّ وعلا أجابه
 ٢٠١ ذكر البيان بأن دعاء المرء بما وصفنا إذا هو دعاؤه باسم
 الله الأعظم الذي لا يخبى من سأل ربه به
 ٢٠٢ ذكر اسم الله العظيم الذي إذا سأل المرء ربه أعطاه ما
 سأل
 ٢٠٢ ذكر استحباب تفويض المرء للأمور كلها إلى بارئه مع
 سؤاله إياه الذق والجل من أسبابه
 ٢٠٢ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
 ٢٠٢ ذكر الخبر الدال على أن دعاء المرء بأوتق عمله قد يرحى
 له إجابة ذلك الدعاء
 ٢٠٣ ذكر سؤال العبد ربه أن لا يُضِلّه بعد إذ منّ عليه
 بالإسلام له ، والتوكل عليه
 ٢٠٣ ذكر الأمر بما يجب على المرء من الدعاء قبل هداية الله
 إياه للإسلام وبعده
 ٢٠٣ ذكر ما يستحب للمرء سؤال الربّ جلّ وعلا الزيادة له
 في الهدى والتقوى
 ٢٠٣ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جلّ وعلا الهداية
 لأرشده أموره
 ٢٠٣ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جلّ وعلا صرف
 قلبه إلى طاعته
 ٢٠٤ ذكر البيان بأن صلاة الداعي ربه على صفته في دعائه ،
 تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها
 ٢٠٤ ذكر خطأ الخطايا عن المصلي على المصطفى ﷺ بها
 ٢٠٤ ذكر كَيْتَبَ الله جلّ وعلا الحسنات لمن صلى على صَفِيّه
 محمد مرّة واحدة
 ٢٠٤ ذكر تفضّل الله جلّ وعلا على المصلي على صَفِيّه مرّة
 واحدة بمغفرته عشر مرار
 ٢٠٤ ذكر رجاء دخول الجنّ المصلي على المصطفى ﷺ عند
 ذكره مع خوف دخول النيران عند إغضائه عنه كلما ذكره
 ٢٠٤ ذكر خبر ثانٍ يصرّح بمعنى ما ذكرناه
 ٢٠٤ ذكر نفي البخل عن المصلي على النبي ﷺ
 ٢٠٤ ذكر البيان بأن صلاة من صلى على المصطفى ﷺ من
 أمته تُقرض عليه في قبره
 ٢٠٥ ذكر البيان بأن أقرب الناس في القيامة يكون من
 النبي ﷺ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ صَلَاةً عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
 ٢٠٥ ذكر الأخبار المفسرة لقوله جلّ وعلا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
- ٢٠١ ذكر كَيْتَبَ الله جلّ وعلا الحسنات لمن صلى على صَفِيّه
 مرّة واحدة
 ٢٠١ ذكر البيان بأن سلام المسلم على المصطفى ﷺ يبلغ إياه
 ذلك في قبره
 ٢٠٢ ذكر تفضّل الله جلّ وعلا على المسلم على رسوله مرّة
 واحدة بأمنه من النار عشر مرات نعوذ بالله منها
 ٢٠٢ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على أخيه المسلم ضد قول
 مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَطْ
 ٢٠٢ ذكر الخبر المدّحض قول مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَجُوزُ عَلَى
 أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وآله
 ٢٠٦ ذكر الخبر المدّحض قول مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ
 يدعوا لأحد بلفظ الصلاة إلا لآل المصطفى ﷺ
 ٢٠٦ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من الدعاء والاستغفار
 في ثلث الليل الآخر
 ٢٠٦ ذكر البيان بأن رجاء المرء استحبابه الدعاء في الوقت
 الذي ذكرناه إذا هو في كلّ ليلة من سنته
 ٢٠٦ ذكر خبر واحد أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه
 يضاد الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما
 ٢٠٦ ذكر الأشياء الثلاثة التي إذا دعا المرء ربه بها أُعطِيَ
 إحداهن
 ٢٠٧ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا استغفر الله جلّ
 وعلا استغفر ثلاثاً
 ٢٠٧ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور باستغفار المصطفى ﷺ
 لم يكن لعدد لم يكن يزيد عليه
 ٢٠٧ ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن بعدد لم
 يزد عليه المصطفى ﷺ
 ٢٠٧ ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن
 المصطفى ﷺ يقتصر عليه حتى لا يزد عليه
 ٢٠٧ ذكر وصف الاستغفار الذي كان يستغفر بالعدد الذي
 ذكرناه
 ٢٠٧ ذكر إباحة الاقتصار على دون ما وصفنا من الاستغفار
 ٢٠٧ ذكر الأمر بالاستغفار لله جلّ وعلا للمرء عما ارتكبه من
 الحَوَاتِ
 ٢٠٨ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعقيب الاستغفار
 كلّ عشرة وإن كان المرء مُتَمَرِّزاً في أنواع الطاعات
 ٢٠٨ ذكر لفظاً لم يُعرف معناه جماعة لم يُحكّموا صِنَاعَةَ
 العلم

- ذكرُ سيد الاستغفار الذي يستغفرُ المرءَ لما قارفَ من
المأثم ٢٠٨
- ذكرُ سيد الاستغفار الذي يدخلُ قائله به الجنة إذا كان
على يقين منه ٢٠٩
- ذكرُ الأمرِ للممرء أن يسألَ حفظَ الله جلَّ وعلا إياه
بالإسلام في أحواله ٢٠٩
- ذكرُ الأمرِ باكتنازِ سؤالِ المرءَ ربه جلَّ وعلا الثباتَ على
الأمر ، والعزيمة على الرشد عند اكتنازِ الناسِ الدنيا والآخرة ٢٠٩
- ذكرُ الأمرِ بمسألة العبد ربه جلَّ وعلا الحسنة في الدنيا
والآخرة في دعائه ٢٠٩
- ذكرُ ما يستحبُّ للمرء سؤالَ الباري جلَّ وعلا الحسنة له
في داره ٢٠٩
- ذكرُ البيان بأن الدعاء الذي وصفناه كان من أكثر ما
يدعو به في أحواله ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ المذحض قولَ مَنْ زعم أن شعبة لم يسمع من
إسماعيل بن عُلَيْه إلا خبرَ التَّزَعُّفِ ٢١٠
- ذكر ما يُستحبُّ للمرء أن يُزِيدَ في الدعاء الذي وصفناه
الإقرار بالربوبية لله جلَّ وعلا ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ الدال على أن المرءَ مكروه له أن يدعُو بغيره ما
وصفنا من الدعاء ٢١٠
- ذكرُ ما يجبُ على المرء من سؤالِ الباري تعالى الثباتَ
والاستقامة على ما يُقرُّه إليه بفضلِ الله علينا بذلك ٢١٠
- ذكرُ الإخبارِ عما يجبُ على المرء من التملُّق إلى الباري
في ثبات قلبه له على ما يحبُّ من طاعته ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع
أطلقت بالألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه
الناسُ فيما بينهم دون الحكم على ظواهرها ٢١١
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربه جلَّ وعلا الهداية والعافية
والولاية فيمن رزق إياها ٢١١
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربه جلَّ وعلا المغفرة والرحمة
والهداية والرزق ٢١١
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء سؤالَ الربِّ جلَّ وعلا المعونة
والنصر والهداية ٢١١
- ذكرُ الخبرِ المذحض قولَ مَنْ زعم أن هذا الخبر لم يسمعه
عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث ٢١٢
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الله جلَّ وعلا العافية
في أموره كلها ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ الله جلَّ وعلا العافية ، إذ هي خيرُ ما
يُعطى المرء بعد التوحيد ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بتقريبِ العفو إلى العافية عند سؤالِ الله جلَّ
وعلا لمن سألها ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربه جلَّ وعلا اليقين بعد المعافاة ٢١٢
- ذكرُ الإخبارِ عما يستعمله ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الله جلَّ وعلا التَّفَضُّلَ
عليه بمغفرة أنواع ذنوبه ٢١٣
- ذكرُ ما أُبهِحَ للمرء أن يسألَ الله ربه جلَّ وعلا المغفرة
لِذُنُوبِهِ بلفظ التَّمثِيلِ ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يُقدِّمَ قبلَ هذا الدعاءِ التَّحْمِيدَ
لِلَّهِ جلَّ وعلا ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الربَّ جلَّ وعلا المغفرة
لِذُنُوبِهِ وإن كان في لفظه استقصاءً ٢١٣
- ذكرُ الأمرِ للمرءِ بسؤالِ الله جلَّ وعلا الفردوسَ الأعلى
في دعائه ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الله جلَّ وعلا تحسينَ
خُلُقِهِ كما تَفَضَّلَ عليه بِحُسْنِ صُورَتِهِ ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الله جلَّ وعلا المجانية
عن الأخلاقِ المنكرة ، والأهواءِ الرَّذِيَّةِ ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء سؤالَ ربه جلَّ وعلا العفو
والعافية عند الصباح ٢١٤
- ذكرُ ما يقولُ المرءُ عندَ الصباحِ والمساءِ ٢١٤
- ذكرُ ما يُستحبُّ للعبد عند الصباح أن يسألَ ربه جلَّ
وعلا خيرَ ذلك اليوم ٢١٤
- ذكرُ ما يدعو المرء به ربه جلَّ وعلا إذا أصبحَ ٢١٤
- ذكرُ الخبرِ المذحض قولَ مَنْ زعم أن هذا الخبر تفرد به
حمادُ بن سلمة ٢١٤
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ المرءَ ربه جلَّ وعلا قضاءَ دينه وغناه من
الفقر ٢١٤
- ذكرُ السببِ الذي من أجله أنزلَ الله جلَّ وعلا ﴿فَمَا
اسْتَكَاثُوا إِلَهُهُمْ وَمَا يُنْصَرِّغُونَ﴾ ٢١٥
- ذكرُ ما يدعو المرء عند الشدائد والضَّرِّ إذا نَزَلَ به ٢١٥
- ذكرُ خبرِ ثابِتٍ بِصُرْحٍ بمعنى ما ذكرناه ٢١٥
- ذكرُ وصفِ دعواتِ المكروبِ ٢١٥
- ذكرُ الحِصَالِ التي يُرجمى للمرء باستعمالها زوالُ الكربِ
في الدنيا عنه ٢١٥

- ذكر الأمر لِمَنْ أصابه حُزْنٌ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ ذَهَابَهُ عَنْهُ وَإِبْدَالَهُ
إِيَّاهُ قَرَحًا ٢١٦
- ذكر ما يجب على المرء الدعاء على أعدائه بما فيه ترك
حظ نفسه ٢١٦
- ذكر ما يستحب للمرء سؤال الباري جلّ وعلا تسهيل
الأمور عليه إذا صَبَّحَتْ ٢١٦
- ذكر الزجر عن استعجال المرء إجابة دعائه إذا دعا
ذكر البيان بأن استجابة دعاء الداعي ما لم يتجمل إنما
يكون ذلك إذا دعا بما لله فيه طاعة ٢١٦
- ذكر الزجر عن أن يقول المرء في دعائه رب اغفر لي إن
شئت ٢١٦
- ذكر الزجر عن إكثار المرء السُّجُود في الدعاء دون الشيء
اليسير منه ٢١٦
- ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرء الدعاء لأعداء الله بالهداية إلى
الإسلام ٢١٧
- ذكر الخبر المدحض قول مَنْ زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو
الزناد عن الأعرج ٢١٧
- ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يَتْرُكَ الاستغفار لِقُرَابَتِهِ
المشركين أصلاً ٢١٧
- ذكر ما يجب على المرء من الاقتصار على حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ
وعلا بما مَنَّ عليه مِنَ الْهِدَايَةِ وَتَرْكِ التَّكْلُفِ فِي سَوَالِ تِلْكَ
الْحَالَةِ لِمَنْ خَذَلَ وَحَرَّمَ التَّوْفِيقَ وَالرُّشَادَ ٢١٧
- ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الوطء لم يضر
الشيطان وكَلَدَهُ ٢١٧
- ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرء إذا زار قوماً أَنْ يَدْعُوَ للمزور عند
انصرافه عنهم ٢١٨
- ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه ويُعَقِّبَ دُعَاءَهُ بِسَوَالِ
الله مَنَعَ ذَلِكَ غَيْرُهُ ٢١٨
- ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه بالخير وحده دون أن
يَقْرُنَ بِهِ غَيْرُهُ ٢١٨
- ذكر الزجر عن سؤال العبد ربه أَلَّا يَرْحَمَ مَعَهُ غَيْرُهُ ٢١٨
- ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أراد أن يدعو لأخيه
المسلم يجب أن يبدأ بنفسه ثم به ٢١٨
- ذكر استحباب كثرة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب رجاء
الإجابة لهما به ٢١٨
- ذكر إباحة دعاء المرء لأخيه بكثرة المال والولد ٢١٩
- ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجدب بالمسلمين ٢١٩
- ذكر ما يدعو به المرء عند اشتداد الأمطار وكثرة دوايمها
بالتناس ٢١٩
- ذكر ما يقول المرء إذا تفضل الله جلّ وعلا على الناس
بالمطر ورأه ٢١٩
- ذكر البيان بأن قوله : «هنيأ» أراد به : نافعاً ٢١٩
- ذكر الإخبار عما يجب على المسلمين من سؤالهم ربهم
أن يُبَارِكَ لَهُمْ فِي رِيعِهِمْ دُونَ اتِّكَالِهِمْ مِنْهُ عَلَى الْأَمْطَارِ ٢٢٠
- ذكر الأمر للمسلم أن يسأل الله ربه جلّ وعلا التآلف بين
المسلمين وإصلاح ذات بينهم ٢٢٠
- ذكر الخبر المدحض قول مَنْ زعم أن المرء إذا كان في
حالة ليس له سؤال الربّ جلّ وعلا الحلول من تلك الحالة ،
لأن هذا كلام مُحَال ٢٢٠
- ١٠ - بَابُ الْاسْتِعَاذَةِ ٢٢٠
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعِ
التي يستحق الاستعاذة منها بالله جلّ وعلا ٢٢٠
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ
منها وما بَطَّنَ ٢٢٠
- ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يستعيذ بالله جلّ وعلا مِنْ
عذاب القبر يتعوذُ منه ٢٢١
- ذكر الحِصَالِ التي يُسْتَحَبُّ للمرء في التَّعَوُّدِ أَنْ يَقْرُنَهَا
إِلَى مَا ذَكَرْنَا قَبْلُ ٢٢١
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُطْغِيهِ وَالذُّلِّ
الذي يُفْسِدُ الدِّينَ ٢٢١
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ٢٢١
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ
نَهْيِ الْحَمِيرِ ٢٢١
- ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا مِنْ شَرِّ
الرياح إذا هَبَّتْ ٢٢٢
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا مِنَ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ ٢٢٢
- ذكر ما يقول المرء عند اشتداد الرياح إذا هَبَّتْ ٢٢٢
- ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا مِنَ
الكَسَلِ فِي الطَّاعَاتِ وَالْهَرَمِ الْقَاطِعِ عَنْهَا ٢٢٢
- ذكر خبر ثابٍ يُصْرَحُ بصحة ما ذكرناه ٢٢٢
- ذكر وصف الهَرَمِ الذي يُسْتَحَبُّ للمرء أن يتعوذ بالله جلّ
وعلا منه ٢٢٢
- ذكر ما يُتَعَوَّذُ بِهِ وَكَلَدَهُ وَلَدَهُ عِنْدَ شَيْءٍ يَخَافُ
عليهم منه ٢٢٢

- ذكر الخبر المدحس قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو ٢٢٢
- ذكر الاستحباب للممر أن يسأل سؤال ربه دخول الجنة
وتعوده به من النار في أيامه ولياليه ٢٢٢
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوذ بالله جل وعلا من
الصلاة التي لا تنفع ومن النفس التي لا تشبع ٢٢٢
- ذكر ما يتعوذ المر به من سوء القضاء وشماتة الأعداء
ذكر ما يستحب للممر أن يتعوذ بالله جل وعلا من
حدوث العاهات به ٢٢٣
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوذ بالله جل وعلا من شر
حياته وماتته ٢٢٣
- ذكر البيان بأن من شر أهيا الذي يجب على المرء التعمد
منه الفتنة وكذلك الممات ٢٢٣
- ذكر التعمد الذي يعمد الإنسان منه من نهش الهوام
ذكر الشيء الذي يحترق المرء بقوله عند المساء من لسع
الحيات ٢٢٣
- ذكر البيان بأن المرء إنما يحترق بقوله ما قلنا من لسع
الحيات عند المساء إذا قال ذلك ثلاث مرات لا مرة واحدة ٢٢٣
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوذ بالله جل وعلا من
التفارق في دينه، والربا في طاعته ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للممر التعمد بالله جل وعلا من فساد
الدين والدنيا عليه بسوء عمره ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوذ بالله جل وعلا من
الدين الذي لا وفاء له عنده ٢٢٤
- ذكر البيان بأن الشيء قد يشتبه بالشيء إذا أشبهه في
بعض الأحوال وإن كان مبيناً له في الحقيقة ٢٢٤
- ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الدين الذي ذكرناه
ذكر ما يستحب للممر أن يتعوذ بالله جل وعلا من الفقر
عنه إلى العباد ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوذ بالله جل وعلا من الجوع
والخيانة ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوذ بالله جل وعلا من أن
يظلم أحداً أو يظلمه أحد ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للممر التعمد بالله جل وعلا من المناقشة
عن جناباته في العقبي والوقوع في أمثاله في الدنيا ٢٢٥
- ذكر الخبر المدحس قول من زعم أن هذا الخبر ما وصله
إلا منصور بن المعتمر ٢٢٥
- ذكر ما يستحب للممر أن يتعوذ بالله جل وعلا من سوء
الجوار في العقبي به يتعوذ منه ٢٢٥
- ذكر سؤال النار ربه أن يجير من استجار به من النار
ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان دخل الجنة بقوله
ذلك ليلاً كان أو نهاراً ٢٢٥
- ذكر خبر قد يؤهم غير للتبحر في صناعة الحديث أن
الدعاء يدفع القضاء السابق ٢٢٥
- ٨ - كتاب الطهارة** ٢٢٧
- ذكر إثبات الإيمان للمخاف على الوضوء ٢٢٧
- ١ - باب فضل الوضوء** ٢٢٧
- ذكر خط الخطايا ورفع الدرجات بإسباغ الوضوء على
المكاهة ٢٢٧
- ذكر الخبر المدحس قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة ٢٢٧
- ذكر خط الخطايا بالوضوء وخروج المتوضىء نقياً من
ذنوبه بعد فراغه من وضوئه ٢٢٧
- ذكر مغفرة الله جل وعلا ما بين الصلاتين للمتوضىء
بوضوئه وصلاته ٢٢٧
- ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يغفر ذنوب المتوضىء
بعد فراغه منه إذا توضأ كما أمر وصلى كما أمر ٢٢٨
- ذكر البيان بأن قوله: «غفر له ما تقدم من ذنبه» أراد به
من الصلاة إلى الصلاة ٢٢٨
- ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يغفر ذنوب المتوضىء
التي ذكرناها إذا كان مجتنباً للكبائر دون من لم يجتنبها ٢٢٨
- ذكر البيان بأن حلية أهل الجنة تبلغهم مبلغ وضوئهم في
دار الدنيا نسأل الله الوصل إلى ذلك ٢٢٨
- ذكر البيان بأن أمة المصطفى ﷺ تُعرف في القيامة
بالتحجيل بوضوئهم كان في الدنيا ٢٢٩
- ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بأثار وضوئهم كان في
الدنيا ٢٢٩
- ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه
الأمة فقط وإن كانت الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها ٢٢٩
- ذكر البيان بأن التحجيل يكون للمتوضىء في القيامة
مبلغ وضوئه في الدنيا ٢٢٩
- ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد لله بالوحدانية وكتبه
بالرسالة بعد فراغه من وضوئه ٢٢٩
- ذكر استغفار الملك للباث متطهراً عند استيقاظه ٢٢٩

- ٢٢٢ ذكرُ البيان بأن الشيطان قد يَغْدُو على مواضع الوضوء
من المسلم عَقْدًا كَمَقْدِهِ على قافية رأسه عند النوم
- ٢٢٠ ٢ - بابُ فرض الوضوء
ذكرُ الأمرِ بإسباغِ الوضوءِ لِمَنْ أرادَ أداءَ فرضِهِ
- ٢٢٠ ذكرُ الأمرِ بتخليلِ الأصابعِ للمتوضئِ معَ القصدِ في
إسباغِ الوضوءِ
- ٢٢٠ ذكرُ العِلَّةِ التي من أجلها أمرُ بإسباغِ الوضوءِ
- ٢٢٠ ذكرُ الخبرِ المُدْجِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن الفرضَ على
المتوضئِ في وضوئه مسحُ على الرجلينِ دونَ الغسلِ
- ٢٢٠ ذكرُ العِلَّةِ التي من أجلها كان يَمْسَحُ عليَّ بنُ أبي طالبٍ
رجليه في وضوئه
- ٢٢١ ذكرُ الخبرِ المُدْجِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن الكعبَ هو العظمُ
الناثئُ على ظاهرِ القدمِ دونَ العظمتينِ الناثئتينِ على جانبيهما
- ٢٢١ ذكرُ الزجرِ عن تركِ تعاهدِ المرءِ عراقيه وتُطَوُّنَ قدميه في
الوضوءِ
- ٢٢١ ٣ - بابُ سننِ الوضوءِ
ذكرُ وصفِ إدخالِ المتوضئِ يدهُ في وضوئه عند ابتداءِ
الوضوءِ
- ٢٢١ ذكرُ الزجرِ عن إدخالِ المرءِ يدهُ في الإناءِ في ابتداءِ
الوضوءِ قبلَ غسلهما ثلاثاً إذا كان مستيقظاً من نومه
- ٢٢١ ذكرُ الأمرِ بغسلِ اليدينِ للمستيقظِ ثلاثاً قبلَ إدخالهما
الإناءِ
- ٢٢٢ ذكرُ الأمرِ بغسلِ اليدينِ للمستيقظِ من نومه قبلَ ابتداءِ
الوضوءِ
- ٢٢٢ ذكرُ العددِ الذي يغسلُ المستيقظُ من نومه يديه به
- ٢٢٢ ذكرُ الخبرِ الدالِّ على أن هذا الأمرُ أمرٌ مخافةِ النجاسةِ
إذا أصابت يدُ المرءِ عند طوفانها من يده
- ٢٢٢ ذكرُ الأمرِ بالمواظبةِ على السواكِ إذا استعماله من الفطرة
- ٢٢٢ ذكرُ إثباتِ رضا الله عزَّ وجلَّ لِلْمُسَوِّكِ
- ٢٢٢ ذكرُ إرادةِ المصطفى ﷺ أمرَته بالمواظبةِ على السواكِ
- ٢٢٢ ذكرُ البيانِ بأن قوله : «عند كلِّ صلاةٍ أرادَ به عند كلِّ
صلاةٍ يتوضأُ لها»
- ٢٢٢ ذكرُ العِلَّةِ التي من أجلها أرادَ أن يأمُرَ أمته بهذا الأمرِ
- ٢٢٢ ذكرُ الإباحةِ للإمامِ أن يستاكَّ بحضوره رعيته إذا لم يكن
يحتشيمهم فيه
- ٢٢٢ ذكرُ استئذانِ المصطفى ﷺ عند قيامه لمناجاة حبيبٍ جَلَّ
- ٢٢٢ وعلا
- ٢٢٢ ذكرُ وصفِ استئذانِ المصطفى ﷺ
- ٢٢٢ ذكرُ ما يستحبُّ للمرءِ أن يستعملَ الاستئذانَ عند دخوله
بيته
- ٢٢٢ ذكرُ ما يستحبُّ للمرءِ إذا تَعَارَ من الليل أن يبدأ بالسواكِ
- ٢٢٢ ذكرُ إباحةِ جَمْعِ المرءِ بين المضمضة والاستنشاقِ في
وضوئه
- ٢٢٢ ذكرُ وصفِ المضمضةِ والاستنشاقِ للمتوضئِ في
وضوئه
- ٢٢٢ ذكرُ إباحةِ المضمضةِ والاستنشاقِ بِغُرْفَةٍ واحدةٍ
للمتوضئِ
- ٢٢٤ ذكرُ وصفِ الاستنشاقِ للمتوضئِ إذا أرادَ الوضوءَ
- ٢٢٤ ذكرُ استحبابِ صكِّ الوجهِ بالماءِ للمتوضئِ عند إرادته
غسل وجهه
- ٢٢٤ ذكرُ الاستحبابِ للمتوضئِ تخليلَ لحيته في وضوئه
- ٢٢٤ ذكرُ استحبابِ ذلكِ الدُّرَاعَيْنِ للمتوضئِ في وضوئه
- ٢٢٤ ذكرُ البيانِ بأن ذلكِ الدُّرَاعَيْنِ الذي وصفناه في الوضوءِ
إنما يجبُ ذلكَ إذا كان الماءُ الذي يتوضأُ به يسيراً
- ٢٢٤ ذكرُ وصفِ مسحِ الرأسِ إذا أرادَ المرءُ الوضوءَ
- ٢٢٤ ذكرُ الاستحبابِ أن يكونَ مسحُ الرأسِ للمتوضئِ بماءٍ
جديدٍ غيرِ فضلِ يده
- ٢٢٥ ذكرُ استحبابِ مسحِ المتوضئِ ظاهرَ أذنيه في وضوئه
بالإبهامينِ وباطنهما بالسَّيَّاتَيْنِ
- ٢٢٥ ذكرُ الأمرِ بتخليلِ الأصابعِ في الوضوءِ
- ٢٢٥ ذكرُ العِلَّةِ التي من أجلها أمرُ بالتخليلِ بين الأصابعِ
- ٢٢٥ ذكرُ الزجرِ عن ابتداءِ المرءِ في وضوئه بغيةٍ قبلَ غسلِ
اليدينِ
- ٢٢٥ ذكرُ الأمرِ بالتيمُّنِ في الوضوءِ واللباسِ اقتداءً بالمصطفى ﷺ فيه
- ٢٢٥ ذكرُ ما للمرءِ أن يستعملَ التيمُّنَ في أسبابِهِ كلها
- ٢٢٦ ذكرُ استحبابِ الوضوءِ ثلاثاً ثلاثاً
- ٢٢٦ ذكرُ إباحةِ غسلِ المتوضئِ بعضَ أعضائه شفعاً وبعضها
وتراً في وضوئه
- ٢٢٦ ذكرُ الإباحةِ للمرءِ أن يقتصرَ من عددِ الوضوءِ على
مرتبتينِ مرتبتينِ
- ٢٢٦ ذكرُ الإباحةِ للمرءِ أن يقتصرَ في الوضوءِ على مرةٍ مرةٍ إذا
أسغى
- ٢٢٦ ٤ - بابُ نواقضِ الوضوءِ

- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِيَّهَ يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ سِوَاهُ كَانَ
مِلَّةَ الْقَوْمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ ٢٣٦
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ النَّوْمَ لَا يُوجِبُ
الْوُضُوءَ عَلَى النَّائِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٢٣٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرَّقَّادَ الَّذِي هُوَ النَّعَّاسُ لَا
يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ وَضُوءًا ، وَأَنَّ النَّوْمَ الَّذِي هُوَ زَوَالُ
الْعَقْلِ يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ وَضُوءًا ٢٣٧
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ ٢٣٧
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن قَوْلَهُ : «فَلْيَنْصَحْ فِرْعَوْنَ» أَرَادَ بِهِ : فَلْيُقْبَلْ
ذِكْرُهُ ٢٣٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الذِّكْرِ لِلْمَذْيِ لَا يَجْزِيهِ
بِهِ صَلَاتُهُ دُونَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ يُجْزِيهِ عَنْ تَضَخُّ الثَّوْبِ
لَهُ ٢٣٨
- ذَكَرَ إِيْجَابَ الْوُضُوءِ عَلَى الْمُتَذَيِّ وَالْإِغْتِسَالِ عَلَى الْمُتَنَيِّ
ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبِيرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّنَمِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا ٢٣٨
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَلَاثَ يَوْمٍ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاطِهِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لِلْخَبِيرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِهَمَا ٢٣٨
- ذَكَرَ إِيْجَابَ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ وَالْإِغْتِسَالِ مِنَ الْمَنِيِّ ٢٣٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ فِيهِ كَلَالِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ
لَمَسِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْحَارِمِ ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَسَةَ مِنَ ذَوَاتِ الْحَارِمِ لَا
تُوجِبُ الْوُضُوءَ ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى نَفْيِ إِيْجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَلَامَسَةِ
إِذَا كَانَتْ مِنَ ذَوَاتِ الْحَارِمِ ٢٣٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ فِيهِ كَلَالِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَسَةَ لِلرَّجُلِ مِنْ
أَمْرَاتِهِ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَيْهَا ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ بُسْرَةَ
نَفْسِهَا ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الزَّيْبَرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ
مِنْ بُسْرَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَنْ الْفَرْجِ
إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا تَحْجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ مَنْ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ
وُضُوءُ الصَّلَاةِ وَإِنَّ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وَضُوءًا ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن حُكْمَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا ذَكَرْنَا سِوَاهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مُجْمَلَةً بِأَنَّ الْوُضُوءَ
إِنَّمَا يَجِبُ مِنْ مَنْ الذِّكْرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْإِقْضَاءِ دُونَ سَائِرِ
الْمَنْ ، أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبِيرِ بُسْرَةَ أَوْ
مُعَارِضٌ لَهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن حُكْمَ الْمُتَعَمِّدِ وَالنَّاسِي فِي هَذَا سِوَاهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِفُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَا رَوَاهُ ثِقَّةٌ عَنْ
قِيْسِ بْنِ طَلْحٍ ، خَلَا مِلَازِمَ بَنِ عَمْرِو ٢٤١
- ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي وَقَدْ طَلَّقَ بَنُ عَلِيٍّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٤١
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِرَجُوعِ طَلْقِ بَنِ عَلِيٍّ إِلَى بِلَدِهِ بَعْدَ
قَدَمَتِهِ تِلْكَ ٢٤١
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
نَهَى عَنْهُ ذَلِكَ ٢٤١
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا
الْخَبِيرَ مَعْلُومٌ ٢٤١
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِإِيْجَابِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ
الْإِبِلِ ، إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الْمَفْرُوضُ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتْ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْإِبِلِ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ
لِلْأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوْ مُضَادٌّ لَهُ ٢٤٣
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ
مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ٢٤٣
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ
لِأَمْرِهِ بِالْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُقْتَضِي لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأَ مِنْ أَكْلِهِ ،
كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن أَكْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ ، مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ
مِنْ لَحْمِ شَاةٍ لَا مِنْ لَحْمِ جَزْوَرٍ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن اللَّحْمَ الَّذِي أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ
يَتَوَضَّأَ مِنْهُ كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ ٢٤٤

- ٢٤٧ الغمر فَوْنُ غَسْلِ الْيَدَيْنِ مِنْهُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَسْحَ الْمِرَّةِ اللَّحْمِ النَّثِيءِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ
 ٢٤٧ وَضوءاً
 ٢٤٧ هـ - باب الغسل
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغَسْلَ يَجِبُ مِنَ الْإِنْزَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ
 ٢٤٧ التَّقَاءُ الْحَتَائِنِ مُوجُوداً
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أُمِّ سَلَيْمٍ: الْمِرَّةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا
 ٢٤٧ يَرَى الرَّجُلُ، أَرَادَتْ بِهِ الْإِحْتِلَامَ
 ٢٤٧ ذَكَرَ إِيضاً إِيضاً الْغَسْلَ عَلَى الْمُحْتَلِمِ مِنَ النِّسَاءِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغَسْلَ إِذَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْتَلِمَةِ عِنْدَ
 ٢٤٧ الْإِنْزَالِ، دُونَ الْإِحْتِلَامِ الَّذِي لَا يُوجَدُ مَعَهُ الْبَلَلُ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى إسْقَاطِ الْغَسْلِ عَنِ الْمُحْتَلِمِ الَّذِي
 ٢٤٨ لَا يَجِدُ بِلَلاً
 ٢٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْفَرْصَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ كَانَ عِنْدَ
 ٢٤٨ الْإِكْسَالِ غَسْلُ مَا مَسَّ الْمِرَّةَ مِنْهُ، ثُمَّ الْوُضُوءُ لِلصَّلَاةِ دُونَ
 ٢٤٨ الْغَسْلِ
 ٢٤٨ ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَى مَنْ أَكْسَلَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ سِوَى
 ٢٤٨ الْغَسْلِ مِنَ الْحَتَائِنِ
 ٢٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ يَعْنِي خَبَرَ عُثْمَانَ مَنْسُوحٌ بِعَدِّ
 ٢٤٨ أَنْ كَانَ مَبَاحاً
 ٢٤٩ ذَكَرَ إِيضاً إِيضاً الْغَسْلَ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَا
 ٢٤٩ وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ
 ٢٤٩ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي أَبَاحَ تَرْكَهُ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغَسْلَ يَجِبُ عَلَى الْمُجَامَعِ عِنْدَ التَّقَاءِ
 ٢٤٩ الْحَتَائِنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْزَالُ مُوجُوداً
 ٢٤٩ ذَكَرَ إِيضاً إِيضاً الْغَسْلَ عِنْدَ التَّقَاءِ الْحَتَائِنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ
 ٢٤٩ الْإِنْزَالُ مُوجُوداً
 ٢٤٩ ذَكَرَ إِيضاً إِيضاً الْغَسْلَ مِنَ الْإِكْسَالِ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَرْكَ الْغَسْلِ مِنَ الْإِكْسَالِ كَانَ ذَلِكَ فِي
 ٢٤٩ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْغَسْلِ مِنْهُ بِعَدِّ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي نُسَخَ فِيهِ هَذَا الْفِعْلُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ إِيضاً إِيضاً الْغَسْلَ مِنَ الْجَمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ إِمْتَنَأَ
 ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِإِيضَابِ الْغَسْلِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْحَتَائِنِ
 ٢٥٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ إِمْتَنَأَ
 ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَ مَا وَصَفْنَاهُ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ، مِنْ أَكْلِهِ كَانَ
 ٢٤٤ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمَصْطَفَى
 ٢٤٤ ﷺ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ، فَصَلَّى مِنْ
 ٢٤٤ غَيْرِ إِحْدَاثٍ وَضُوءٍ، كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمَصْطَفَى ﷺ، وَلَمْ
 ٢٤٤ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ، مِنْ أَكْلِهِ، كَانَ
 ٢٤٤ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَكْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ،
 ٢٤٤ اللَّحْمَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، كَانَ ذَلِكَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي نَسَخَهُ فَعَلَهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ أَمْرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّهُ النَّارُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ: «تَوَضَّأْ مَا مَسَّهُ النَّارُ» أَرَادَ بِهِ مَا
 ٢٤٥ أَنْضَجْتَهُ النَّارُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لَحْمٍ
 ٢٤٥ الْغَنَمِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لَحْمٍ
 ٢٤٥ الْغَنَمِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ كَتِفِ الشَّاةِ كَانَ بَعْدَ
 ٢٤٥ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّهُ النَّارُ مِنَ الْأَسْوَقَةِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ إِذَا أَكَلَ لَحْماً مَسَّهُ النَّارُ أَنْ يَصْلِيَ
 ٢٤٥ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَ مَاءَ بِيَدِهِ وَلَا فِيهِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مَنْسُوحٌ خِلا
 ٢٤٦ لَحْمِ الْإِبِلِ وَحَدَّثَهَا
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ أَكْلِ مَا
 ٢٤٦ مَسَّهُ النَّارُ خِلا لَحْمِ الْجَزْوَرِ لِلْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ
 ٢٤٦ هُوَ الْمُسْتَشَى مَا أُبِيحَ مِنْ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ شَرْبِ الْأَلْبَانِ كُلِّهَا
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ شَرْبَ اللَّبَنِ لَا يُوجِبُ عَلَى شَارِبِهِ وَضُوءاً
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالُ عَلَى الْإِبَاحَةِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ الْقَوَاقِمِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ حَمَلِ الْمَيْتِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ اقْتِصَارَ الْمِرَّةِ عَلَى مَسْحِ الْيَدِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنْ

- ٢٥٠ ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع وإن لم يكن ثم إيماء
 ذكر ما يستحب للمرء إذا أراد الاغتسال وهو في قضاء
 أن يأتمر من يستتر عليه بثوب حتى لا يراه ناظر
 ذكر البيان بأن المفتل جائز أن يستتره عند اغتساله امرأة
 يكون لها محرم
 ذكر خبر قد يؤهم غير للتبحر في صناعة العلم أنه مضاد
 لخبر أبي مرة الذي ذكرناه
 ذكر الاستحباب للمفتسل من الجنابة أن يكون غسل
 فرجه بشماله دون اليمين منه
 ذكر وصف الاغتسال من الجنابة للجنب إذا أراه
 ذكر البيان بأن المرأة وزوجها إذا أراد الاغتسال من
 الجنابة يجب أن تبدأ المرأة فتفرغ على يديه ، ثم يغتسلان معاً
 ذكر الإباحة للجنب أن يغتسل مع امرأته من الإناء
 الواحد
 ذكر الإباحة للمرء أن يغتسل مع امرأته من إناء واحد
 ذكر إباحة اغتسال الجنبتين معاً من إناء واحد وإن كان
 الماء قليلاً
 ذكر استحباب تحليل الجنب أصول شعره عند اغتساله
 من الجنابة
 ذكر وصف الغرقات الثلاث التي وصفناه للمغتسل
 منجنابته
 ذكر الإباحة للمرأة إذا كانت جنباً ترك حلها ضفيرة
 رأسها عند اغتسالها من الجنابة
 ذكر الاستحباب للمرأة الحائض استعمال السدر في
 اغتسالها وتعقيب الفرصة بعده
 ذكر البيان بأن المرأة الحائض إنما أمرت بتعقيب الغسل
 بالفرصة المسكوة دون غيرها
 ٦ - باب قدر ماء الغسل
 ذكر ما كان المصطفى ﷺ يتقسل منه إذا كان جنباً
 ذكر قدر الماء الذي كان المصطفى ﷺ وعائشة يغتسلان
 منه
 ذكر البيان بأن القدر الذي وصفناه للاغتسال من الجنابة
 ليس بقدر لا يجوز تعديده فيما هو أقل أو أكثر منه
 ذكر الخبر الدال على أن هذا القدر من الماء للاغتسال
 ليس بقدر لا يجوز تعديده
 ٧ - باب أحكام الجنب
 ذكر نفي دخول الملائكة الدواب في الجنب
 ٢٥٠ ذكر الإباحة للمرء الطواف على نسائه أو جواريه بالغسل
 الواحد
 ٢٥٠ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل لم يكن من
 المصطفى ﷺ مرة واحدة فقط
 ٢٥٠ ذكر عدد النساء اللاتي كان المصطفى ﷺ يطوف
 عليهن بغسل واحد
 ٢٥١ ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه
 مضاد لخبر هشام الدستوائي الذي ذكرناه
 ٢٥١ ذكر الأمر بالوضوء لمن أراد معاودة أهله
 ٢٥١ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
 ٢٥١ ذكر الإخبار عما يعمل الجنب إذا أراد النوم قبل
 الاغتسال
 ٢٥١ ذكر الإباحة للجنب ترك الاغتسال عند إرادة النوم ، بعد
 غسل الفرج ، والوضوء للصلاة
 ٢٥١ ذكر الإباحة للجنب أن ينأى قبل أن يغتسل من جنباته
 إذا توضأ قبل النوم
 ٢٥١ ذكر البيان بأن الوضوء للجنب إذا أراد النوم ، ليس يأمر
 فرض لا يجوز غيره
 ٢٥١ ذكر الإباحة للمرء أن ينأى وهو جنب بعد أن يتوضأ
 وضوء للصلاة
 ٢٥١ ذكر ما يستحب للمرء إذا كان جنباً ، ولزاد النوم ، أن
 يتوضأ وضوء للصلاة ، ثم ينأى
 ٢٥١ ٨ - باب غسل الجمعة
 ٢٥١ ذكر تطهير المفتل للجمعة من ذنوبه إلى الجمعة
 الأخرى
 ٢٥١ ذكر البيان بأن الاغتسال للجمعة من فطرة الإسلام
 ٢٥١ ذكر ما يستحب للمرء الاغتسال للجمعة إذا قصد ما
 ٢٥١ ذكر الأمر بغسل يوم الجمعة لمن أتاها مع إسقاطه عن
 من لم يأتها
 ٢٥١ ذكر إيقاع اسم الروح على التكبير
 ٢٥١ ذكر الاستحباب للنساء أن يغتسلن للجمعة إذا أردن
 شهودها
 ٢٥١ ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن غسل يوم الجمعة
 فرض لا يجوز تركه
 ٢٥١ ذكر خبر ثاب ذهب إليه بعض أئمتنا فزعم أن غسل يوم
 الجمعة واجب
 ٢٥١ ذكر وصف الغسل للجمعة والاغتسال لها لمن أراد أن

- يَشْهَدُهَا ٢٥٦ ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن الأمرَ بالاعتسَال للجمعة في الأخبار التي ذكرناها قبلُ إنما هو أمرٌ ندبٌ وإرشادٌ لعلَّ معلومة
- ٢٥٦ ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بأن الاعتسَال للجمعة غيرُ فرض على مَنْ شهدها
- ٢٥٦ ذكرُ خبرٍ ثالثٍ يَدُلُّ على أن غسلَ يومِ الجمعة ليس بفرضٍ
- ٢٥٦ ذكرُ خبرٍ رابعٍ يَدُلُّ على أن الأمرَ بالاعتسَال للجمعة أمرٌ ندبٌ لا حتم
- ٢٥٧ ذكرُ خبرٍ خامسٍ يدلُّ على أن الغسلَ للجمعة قُصِدَ به الإرشادُ والفضلُ
- ٢٥٧ ذكرُ العِلَّةِ التي مِنْ أجلها أمرُ القومِ بالاعتسَال يومَ الجمعة
- ٢٥٧ ذكرُ البيانِ بأنَّ القومَ إنما كانوا يروحون إلى الجُمُعَةِ في ثيابٍ مَيَّيَنَةٍ، فلذلك أُمِرُوا بالاعتسَال لها
- ٢٥٧ ذكرُ البيانِ بأن قولَ عائشة «فَقِيلَ لَهُمْ: لو اغتسلتم» أَرَادَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ
- ٢٥٧ ٩ - باب غسل الكافر إذا أسلم
- ٢٥٧ ذكرُ الأمرِ بالاعتسَال للكافر إذا أسلم
- ٢٥٧ ذكرُ البيانِ بأن ثُمَامَةَ رَطَبَ إلى سارية في وقت أسره
- ٢٥٧ ذكرُ الاستحبابِ للكافر إذا أسلم أن يكونَ اغتسَالُهُ بِمَاءٍ وَسَبِيحٍ
- ٢٥٨ ١٠ - باب المياه
- ٢٥٨ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن هذا الخبرَ ورد في المياه الجارية دونَ المياه الراكية
- ٢٥٨ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ نفى جوازَ الوضوء بماءِ البحر
- ٢٥٨ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن هذه السُّنَّةُ تفرَّدَ بها سعيدُ بن سلمة
- ٢٥٨ ذكرُ إباحَةِ الاعتسَالِ مِنَ الماءِ الذي خالطه بعضُ المأكُولِ ما لم يَغْلِبْ على الماءِ كثرتُه
- ٢٥٨ ذكر ما يعملُ المرءُ عند وقوع ما لا نَفْسَ له تَسِيلٍ في مائه أو مرثته
- ٢٥٩ ذكرُ الأمرِ بِغَمْسِ الذُّبَابِ في الإناءِ إذا وقع فيه ، إذ أخذ جناحيه داءً والآخر شفاءً
- ٢٥٩ ذكرُ خبرٍ يَدْحِضُ قولَ مَنْ زَعَمَ أن الماءَ المُتَغَسِّلَ به من الجنابة إذا كان رَاكِدًا يَنْجَسُ بعد أن يكونَ قليلًا لا يكون عشرًا في عشر
- ٢٥٦ ذكرُ أحدِ التخصيصين اللَّذَيْنِ يَخْصِمَانِ عَمومَ الخبرِ الذي ذكرناه
- ٢٥٩ ذكرُ الزجرِ عن أن يبولَ المرءُ في الماءِ الذي لا يجري إذا كان ذلك دونَ قَلَّتَيْنِ
- ٢٥٩ ذكرُ الزجرِ عن البولِ في الماءِ الذي دونَ القَلَّتَيْنِ ثُمَّ الوضوء منه
- ٢٥٩ ذكرُ الزجرِ عن اغتسَالِ الجَنِّبِ في أَقْلٍ من القَلَّتَيْنِ مِنَ الماءِ حَذَرًا لِحَاسَةِ عَلَى بَدَنِهِ إِنْ بَقِيَتْ
- ٢٥٧ ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على صحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الماءَ مِنَ اللَّذَيْنِ ذكرناهما في البابين المتقدمين
- ٢٥٧ ذكرُ الزجرِ عن أن يبولَ المرءُ في الماءِ الذي دُونَ القَلَّتَيْنِ وَمِنْ نيته الاعتسَالُ منه بعده
- ٢٦٠ ذكرُ الزجرِ عن بولِ المرءِ في المُتَغَسِّلِ الذي لا يجري له
- ٢٦٠ ذكرُ الزجرِ عن البولِ في الماءِ الدائمِ الذي دونَ القَلَّتَيْنِ إذا أراد الباطل الوضوء أو الشرب منه بعد ذلك
- ٢٦٠ ذكرُ خبرٍ أوهم من لم يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أن اغتسَالَ الجنبِ في الماءِ الدائمِ يَنْجِسُهُ
- ٢٦٠ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن اغتسَالَ الجَنِّبِ في البِشْرِ يَنْجَسُ ما فيه مِنَ الماءِ
- ٢٦٠ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن الجنبَ إذا وقع في البِشْرِ ، وهو ينوي الاعتسَال ، يَنْجَسُ ماءَ البِشْرِ
- ٢٦١ ١١ - باب الوضوء بِفَضْلِ وَضوءِ المرأةِ
- ٢٥٨ ذكرُ خبرٍ يُصَرِّحُ باستعمالِ المصطفى ﷺ هذا الفعلَ المَرْجُورَ عنه
- ٢٦١ ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بإباحَةِ هذا الفعلِ المَرْجُورِ عنه
- ٢٥٨ ذكرُ تركِ إنكارِ المصطفى ﷺ على من فعل هذا الفعلَ المَرْجُورَ عنه في خبرِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو
- ٢٥٨ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ نفى جوازَ الوضوء بِفَضْلِ مَا بَقِيَ مِنَ المُتَغَسِّلِ مِنَ الجنابةِ
- ٢٥٨ ذكرُ الإباحَةِ للرجالِ والنساءِ أن يتوضَّؤوا مِنْ إناءٍ واحدٍ
- ٢٦١ ١٢ - باب الماءِ المُسْتَعْمَلِ
- ٢٥٩ ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن الماءَ المُسْتَعْمَلِ المؤدَّى به الفرضُ مرَّةً طاهرٌ جائزٌ أن يؤدَّى به الفرضُ أُخْرَى
- ٢٥٩ ذكرُ خبرٍ ينفي الرِّيبَ عن الحَلْدِ بالتصريحِ بإباحَةِ ما ذكرناه
- ٢٦١ ذكرُ إباحَةِ التبرُّكِ بِوضوءِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إذا كانوا مُتَّبِعِينَ لِسُنَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ أَهْلِ الْبِدْعِ مِنْهُمْ

- ٢٦٦ ١٣ - باب الأوعية
ذكر إباحة اغتسال الجنب من الأواني التي اتخذت من خشب
- ٢٦٥ ذكر البيان بأن الانتفاع بجلود الميتة بعد الدباغ جائز
- ٢٦٥ ١٥ - باب الأسار
ذكر إباحة مجء المرأة في البئر التي يُستقى منها
- ٢٦٥ ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن سؤر المرأة الحائض نجس
- ٢٦٦ ذكر الأمر بغسل الإناء من ولوغ الكلب بعد معلوم
- ٢٦٦ ذكر الخبر الدال على أن نجاسة ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه
- ٢٦٦ ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه طاهر غير نجس ينتفع به
- ٢٦٦ ذكر البيان بأن المرأة مأمورة عند غسله الإناء من ولوغ الكلب فيه أن يجعل أول الغسلات بالتراب
- ٢٦٦ ذكر البيان بأن المرأة يُستحب له عند غسله الإناء من ولوغ الكلب أن يعقر الإناء بالتراب عند الثامنة
- ٢٦٦ ذكر الخبر الدال على أن أسار السباع كلها طاهرة
- ٢٦٦ ١٦ - باب التيمم
ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزرنخ وما أشبههما دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز
- ٢٦٧ ذكر وصف التيمم الذي يجوز أداء الصلاة به عند إعرار الماء
- ٢٦٨ ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن مسح الذراعين في التيمم غير واجب
- ٢٦٨ ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن مسح الذراعين في التيمم واجب لا يجوز تركه
- ٢٦٩ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٢٧٠ ذكر الأمر بالاقتصار في التيمم بالكففين مع الوجه دون الساعدين بالضريرتين
- ٢٧٠ ذكر استحباب التنفخ في اليدين بعد ضربهما على الصعيد للتيمم
- ٢٧٠ ذكر خبر قد يؤم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل
- ٢٧٠ ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المعلم الماء، وإن أتى عليه سنون كثيرة
- ٢٧٠ ذكر البيان بأن واجد الماء إذا كان جنباً بعد تيممه، عليه أساس الماء بشرقه حينئذ
- ٢٧٠ ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد الحذاء
- ٢٦٢ ١٤ - باب جلود الميتة
ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء إنما أمر باستعمالها ليلاً لا نهاراً
- ٢٦٢ ذكر الخبر المصرح بأن الأمر بهذه الأشياء أمر باستعمالها بالليل دون النهار
- ٢٦٢ ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء التي وصفناها أمر باستعمالها في بعض الليل لا كله
- ٢٦٢ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر في هذا الوقت
- ٢٦٢ ١٤ - باب جلود الميتة
ذكر البيان بأن عبد الله بن عكيم شهد قراءة كتاب المصطفى ﷺ بأرض جهينة
- ٢٦٢ ذكر لفظة أوهنت عالماً من الناس أن هذا الخبر مرسل ليس بمتمصل
- ٢٦٢ ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة بنفع مطلق
- ٢٦٤ ذكر البيان بأن النبي ﷺ، إنما أباح لها في الانتفاع بجلد الميتة الذي ذكرناه
- ٢٦٤ ذكر الأمر بالانتفاع بجلود الميتة إذا دُبغت
- ٢٦٤ ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيع استعماله عند دباغ جلد الميتة لا قبله
- ٢٦٤ ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة التي تحل بالكافة إذا دُبغت
- ٢٦٤ ذكر البيان بأن إباحة الانتفاع بجلود الميتة إنما هي بعد الدباغ لا قبل
- ٢٦٤ ذكر الخبر الدال على إباحة الانتفاع بجلود الميتة ما يحل منها بالكافة وما لا يحل إذا احتملت الدباغ
- ٢٦٥ ذكر خبر ثانٍ يدل على إباحة الانتفاع بكل جلد ميت إذا دُبغ واحتمل الدباغ
- ٢٦٥ ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه ابن وعلّة عن ابن عباس ولا زيد بن أسلم منه
- ٢٦٥ ذكر الإخبار عن إباحة انتفاع المرأة بجلود ما يحل بالكافة إذا دُبغت، وإذا كانت ميتة

- ٢٧٠ ذكرُ الإباحةِ التيممِ للعليلِ الواجدِ الماءَ إذا خاف التلفَ
على نفسه باستعماله الماءَ
- ٢٧٤ ذكرُ الإباحةِ للجُنبِ إذا خاف التلفَ على نفسه من
البرد الشديدِ عن الاغتسالِ أن يُصَلِّيَ بالوضوءِ أو التيممِ دونَ
الاعتسَالِ
- ٢٧٠ ذكرُ ما يُستحبُّ للمرءِ أن يتيممَ لِرَدِّ السلامِ وإن كان في
الحَضَرِ
- ٢٧١ ١٧ - بابُ المسحِ على الحَقِيقِينِ وغيرِهما
- ٢٧١ ذكرُ البيانِ بأن المسحَ على الحَقِيقِينِ إنما أبيحَ عن
الأحداثِ دونَ الجنابةِ
- ٢٧١ ذكرُ البيانِ بأن المسحَ على الحَقِيقِينِ للمقيمِ والمسافرِ معاً إنما
أبيحَ عن الأحداثِ دونَ الجنابةِ
- ٢٧١ ذكرُ البيانِ بأن الأمرَ بالمسحِ على الحَقِيقِينِ أمرٌ ترخيصِ
وسعةٍ دونَ حتمٍ وإيجابِ
- ٢٧٢ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جوازَ المسحِ على
الحَقِيقِينِ للمقيمِ إذا لم يَكُنْ مسافراً
- ٢٧٢ ذكرُ البيانِ بأن المسافرَ إنما أبيحَ لَهُ المسحُ على الحَقِيقِينِ إذا
أدخلَ الحَقِيقِينِ على طهرِ
- ٢٧٢ ذكرُ البيانِ بأن المسحَ على الحَقِيقِينِ إنما أبيحَ إذا أدخلَ
المرءُ رجله في الحَقِيقِينِ وهو على طهرِ
- ٢٧٢ ذكرُ البيانِ بأن المسحَ على الحَقِيقِينِ إنما أبيحَ له الصلاةُ
بذلك المسحِ إذا كان ثَبَتَهُ الحَقِيقِينِ على طهرِ
- ٢٧٢ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى التوقيتَ والمسحَ
للمسافرِ
- ٢٧٣ ذكرُ التوقيتِ في المسحِ على الحَقِيقِينِ للمقيمِ والمسافرِ
- ٢٧٣ ذكرُ إباحةِ المسحِ على الحَقِيقِينِ للمسافرِ والمقيمِ معاً مُدَّةً
معلومةً ليس لهما أن يُجاوِزَاهُمَا
- ٢٧٣ ذكرُ القدرِ الذي يَمَحُّ المقيمُ على الحَقِيقِينِ
- ٢٧٣ ذكرُ البيانِ بأن قَوْلَهُ ثلاثاً ويوماً أرادَ به بلياليها
- ٢٧٣ ذكرُ الإباحةِ للمسافرِ أن يَمَسَّحَ على خَفِيهِ ثلاثةَ أيامٍ
ولياليهنِ
- ٢٧٣ ذكرُ البيانِ بأن الإباحةَ للمسافرِ المسحَ على الحَقِيقِينِ ثلاثةَ
أيامٍ أريدَ بلياليها ، ويوماً للمقيمِ أريدَ بليالتهِ
- ٢٧٣ ذكرُ الإباحةِ للمساحِ على الحَقِيقِينِ بعدَ الحدثِ أن يُصَلِّيَ
ما أَحَبَّ إذا لم يُجاوِزِ القدرَ الذي وَقَّتَ لَهُ فيه
- ٢٧٣ ذكرُ البيانِ بأن المصطفى ﷺ كان يَمَسُّحُ على الحَقِيقِينِ بعدَ
نزولِ سورةِ المائدةِ
- ٢٧٤ ذكرُ البيانِ بأن جريرَ بنَ عبدِ الله كان إسلامُهُ في آخرِ
الإسلامِ يَقَعُ نزولِ سورةِ المائدةِ
- ٢٧٤ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن إباحةَ المصطفى ﷺ
المسحَ على الحَقِيقِينِ كان ذلك قبلَ أمرِ الله جُلُّ وعلا يَغسلُ
الرُّجُلَينِ في سورةِ المائدةِ
- ٢٧٤ ذكرُ الإباحةِ للمرءِ للمسحِ على الجَوْرَينِ إذا كانا مع
الثَّغْلَينِ
- ٢٧٤ ذكرُ البيانِ بأن مسحَ المصطفى ﷺ على الثَّغْلَينِ كان
ذلك في وضوءِ التنفلِ دونَ الوضوءِ الذي يجبُ مِنْ حَدَثٍ
معلومِ
- ٢٧٤ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن هذه اللفظةُ تَقَرُّدُ بها
جريرُ بنُ عبدِ الحميدِ
- ٢٧٤ ذكرُ الإباحةِ للمرءِ أن يَمَسَّحَ على ناصيتهِ وعِمامتهِ
جميعاً في وضوءِ
- ٢٧٤ ذكرُ الإباحةِ للمرءِ أن يَمَسَّحَ على عِمامتهِ كما كان
يَمَسَّحُ على خَفِيهِ سواءَ دونَ الناصيةِ
- ٢٧٥ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن هذا الخبرُ تَقَرُّدُ به
عمرو بنُ أميَّةِ الضُّمَرِيِّ
- ٢٧٥ ذكرُ البيانِ بأن قولَ سلمانَ : «وعلى خِماره» أرادَ به على
عِمامتهِ
- ٢٧٥ ذكرُ خبرِ أَزْهَمَ عالِماً مِنَ الناسِ أن المسحَ على العِمامةِ
غيرُ جائزِ
- ٢٧٥ ذكرُ البيانِ بأن هذه اللفظةُ «ومسحَ ناصيته» في هذا
الخبرِ تَقَرُّدُ به سليمانُ التيمي
- ٢٧٥ ١٨ - بابُ الحِيضِ والاستحاضَةِ
- ٢٧٥ ذكرُ وصفِ الدَّمِ الذي يحكمُ لِمَنْ وَجَدَ فيها بِحُكْمِ
الحائضِ
- ٢٧٦ ذكرُ الإباحةِ للحائضِ إذا طَهَّرَتْ تركها أداءَ الصَّلواتِ
التي تَرَكَّتْ في أَيَّامِ حِيضَتِها
- ٢٧٦ ذكرُ الأمرِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عندَ إقبالِ الحِيضَةِ والاعتسَالِ
عندَ إدبارِها
- ٢٧٦ ذكرُ الأمرِ بالاغتسَالِ للمستحاضَةِ عندَ كلِّ صلاةٍ
- ٢٧٦ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن خبرَ عائشةَ هذا
تَقَرُّدُ به عروةُ بنُ الزبيرِ
- ٢٧٦ ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن خَبَرَ عَمْرَةَ تَقَرُّدُ به
عمرو بنُ الحارثِ والأوزاعي
- ٢٧٦ ذكرُ الأمرِ للمستحاضَةِ بِتَجْدِيدِ الوضوءِ عندَ كُلِّ صلاةٍ

- ٢٧٩ الذي لم يَطْعَمْ بَعْدُ
٢٧٧ ذكر البيان بأن هذا الحُكْم إنما هو مخصوصٌ في بول
٢٧٩ الصبي دون العبيَّة
٢٧٧ ذكر الخبر المَدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن المسك نجسٌ غير
٢٨٠ طاهر
٢٧٧ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَدْحِضُ قولَ مَنْ زعم أن المسك نجسٌ غير
٢٨٠ طاهر
٢٨٠ ذَكَرَ خَبْرَ ثَالِثٍ يَصْرَحُ بأن المسك طاهرٌ غير نجس
٢٧٧ ذكر الإباحة للمرء أن يُصلي في الثوب الذي أصابه
٢٨٠ المتي وإن لم يغسله
٢٧٧ ذكر الخبر المَدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن المتي نجسٌ غير طاهر
٢٨٠ ذكر خبر قد يؤم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضادٌ
٢٨٠ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلَ
٢٧٧ ذكر الخبر المَدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن سليمان بن يسار لم
٢٨٠ يسمع هذا الخبر من عائشة
٢٨١ ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ قُرْثَ مَا يُؤْكَلُ لَحْمَةٌ غير نجس
٢٨١ ذكر الخبر المَدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن أبوال ما يُؤْكَلُ
٢٨١ لحومها نجسة
٢٧٨ ذَكَرَ جَوَائِزَ الصَّلَاةِ للمرء على المواضع التي أصابها أبوال
٢٨١ ما يؤكل لحومها ، وأروائها
٢٨١ ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرَحَ بأن أبوال ما يُؤْكَلُ لحومها غير نجسة
٢٨١ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبِيحَ لِلْعَرَنَيْنِ فِي شَرْبِ أَبْوَالِ
٢٨١ الإبل
٢٧٨ ذَكَرَ الْخَبْرَ المَدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن العرنين إنما أُبِيحَ
٢٨١ لهم في شَرْبِ أَبْوَالِ الإبلِ لِلتَّدَاوِي لَا أَنَّهُمَا طَاهِرَةٌ
٢٨٢ أَباح لهم شَرْبُ أَبْوَالِ الإبلِ لِلتَّدَاوِي لَا أَنَّهُمَا غير نجسة
٢٧٨ ذَكَرَ خَبْرَ يَصْرَحُ بأن إباحة المصطفى ﷺ للعرنين في
٢٨٢ شرب أبوال الإبل لم يَكُنْ للتداوي
٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَعْمَلُ المرءُ عِنْدَ وَقْعِ الْغَارَةِ فِي أُنْتِهِ
٢٨٢ ذَكَرَ خَبْرَ أَوْهَمَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَانِهِ أَنَّ
٢٨٢ رِوَايَةَ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذِهِ مَعْلُوءَةٌ أَوْ مَوْهُومَةٌ
٢٨٢ ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْعَرَيْنَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا لِهَذِهِ
٢٨٢ السُّنَّةَ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ
٢٨٢ ٢٠ - بَابُ تَطْهِيرِ النِّجَاسَةِ
٢٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذِهِ امْرَأَةٌ إِنَّمَا سَاكَتَ عَمَّا يُصِيبُ الثَّوْبَ
٢٨٣ مِنْ دَمِ الْخِيْضِ دُونَ غَيْرِهِ
ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن هذه اللفظة تفرد بها
أبو حمزة وأبو حنيفة
٢٧٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْتِخْدَامِ المرءِ الْمَرْأَةَ الْخَائِضَ فِي أَسْبَابِهِ
٢٧٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلمرءِ اسْتِخْدَامَ الْمَرْأَةِ الْخَائِضِ فِي أَحْوَالِهِ
٢٧٧ ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن هذا الخبر تفرد به
معاوية بن هشام عن سفيان
٢٧٧ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْجِيلِ الْمَرْأَةِ شَعْرَ زَوْجِهَا وَإِنْ لَمْ يَحِلْ لَهَا أَدَاءُ
الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ
٢٧٧ ذَكَرَ إِبَاحَةَ مَوَاكِلَةِ الْخَائِضِ وَمُشَارِبَتِهَا
٢٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَأْخُذُ الْإِنَاءَ لِتَشْرِبَ وَتَأْخُذُ
الْعَرَقَ لِتَتَاكَلَ
٢٧٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَوَاكِلَةِ الْخَائِضِ وَمُشَارِبَتِهَا وَاسْتِخْدَامِهَا إِذِ
الْيَهُودُ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ
٢٧٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلمرءِ أَنْ يُضَاجِعَ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا
٢٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْخَائِضَ إِذَا نَامَ مَعَهَا زَوْجُهَا يَجِبُ
أَنْ تَتَزَيَّزَ ثُمَّ يُضَاجِعَهَا بَعْدُ
٢٧٨ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَثَرِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُ الْخَائِضُ عِنْدَ
مُضَاجَعَةِ زَوْجِهَا إِنَّمَا
٢٧٨ ذَكَرَ جَوَائِزَ أَكْثَاءِ المرءِ عَلَى الْمَرْأَةِ الْخَائِضِ وَمُبَاشَرَتِهِ إِنَّمَا
دُونَ مَوْضِعِ الْإِزَارِ
٢٧٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ الْخَائِضِ بِالْأَثَرِ عِنْدَ إِوَادَةِ مُبَاشَرَةِ الزَّوْجِ
إِنَّمَا
٢٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قولَ عائشة : «ثُمَّ يُبَاشِرُهَا» أَرَادَتْ بِهِ :
ثُمَّ يُضَاجِعُهَا
١٩ - بَابُ النِّجَاسَةِ وَتَطْهِيرِهَا
٢٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ جَنْبًا ، أَوْ غَيْرَ جَنْبٍ ، لَا
يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ النِّجَاسَةِ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ لَمْ
يُنَجَسْ
٢٧٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَى الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى
حَذِيفَةَ
٢٧٩ ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ إِذَا وَقَعَ فِي
الماءِ لَمْ يُنَجَسْ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى الثَّوْبِ لَمْ يَنْجَسِ الصَّلَاةَ فِيهِ
٢٧٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلمرءِ تَرْكَ غَسْلِ الثَّوْبِ الَّذِي أَصَابَهُ بَوْلُ
الصَّبِيِّ الرُّضْعِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ بَعْدُ
٢٧٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قولَ عائشة : «فَاتْبَعَهُ الْمَاءُ» أَرَادَتْ بِهِ :
رَشَّهُ عَلَيْهِ
٢٧٩ ذَكَرَ الْاِكْتِفَاءَ بِالرُّؤْسِ عَلَى الثِّيَابِ الَّتِي أَصَابَهَا بَوْلُ الذَّكَرِ

- ذكر البيان بأن قوله : «ثم لتنضح» أراد به : أن تنضح
ما حوله لا نفس الموضع للمسحول من دم الحيض ٢٨٣
- ذكر الأمر بإهراقه الكلو من الماء على الأرض إذا أصابها
بول الإنسان ٢٨٣
- ذكر البيان بأن النجاسة المتفشية على الأرض إذا غلب
عليها الماء الطاهر حتى أزال عنها طهرها ٢٨٣
- ذكر البيان بأن قول المصطفى ﷺ «دعوه» أراد به الترفق
لتعليمه ما لم يعلم من دين الله وأحكامه ٢٨٣
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ نهى الأعرابي الذي
وصفناه عن البول في المسجد بعد استعماله ما وصفنا ٢٨٣
- ذكر الإخبار بأن الشعال إذا طشت في الأذى يطهرها
تعميق التراب إليها ٢٨٣
- ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن الأوزاعي
لم يسمع هذا الخبر من سعيد المقبري ٢٨٤
- ٢١ - باب الاستطابة ٢٨٤
- ذكر الاستنجاء للمخْلِث إذا أراد الوضوء ٢٨٤
- ذكر ما يقول المرء عند دخوله الحشائش ٢٨٤
- ذكر ما يقول المرء من التعمُّد عند إرادته دخول الخلا ٢٨٤
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلَّ وعلا لمن أراد دخول
الخلا من الخُبث والخبائث ٢٨٤
- ذكر الإباحة للنساء أن يخرجنَّ إلى الصحارى للبراز عند
عدم الكُفِّ في بيوتهنَّ ٢٨٤
- ذكر الأمر بالاستئذان لمن أراد البراز عنده ٢٨٥
- ذكر ما يُستحبُّ للمرء من الاستئذان عند القعود على
الحاجة ٢٨٥
- ذكر إباحة استئثار المرء بالهدف أو حائش النخل إذا تبرزَ
ذكر الخبر الدالُّ على نفي إجازة دخول المرء الخلا بشيء
فيه ذكر الله ٢٨٥
- ذكر السبب الذي من أجله كان يضع خاتمته عند دخوله
الخلا ٢٨٥
- ذكر الزجر عن البول في طرق الناس وأفتيتهم ٢٨٥
- ذكر الزجر عن استدبار القبلة واستقبالها بالغائط والبول ٢٨٥
- ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة
التي ذكرناها ٢٨٦
- ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه ناسخ
للزجر الذي تقدَّم ذكرنا له ٢٨٦
- ذكر الخبر الدالُّ على أن الزجر عن استقبال القبلة
واستدبارها بالغائط والبول إنما زجر عن ذلك في الصحارى
دون الكُفِّ والمواضع المستورة ٢٨٦
- ذكر الزجر عن نظير أحد المتفقين إلى غورة صاحبه
يُحدثه في ذلك الموضع ٢٨٦
- ذكر الزجر عن أن يقول المرء وهو قائم في غير أوقات
الضرورات ٢٨٦
- ذكر الخبر الدالُّ على صحة ما تأولنا قوله : «لا تَبِلْ
قائمًا» ٢٨٦
- ذكر إباحة دُؤُ المرء من البائل إذا لم يكن يحتشمه ٢٨٧
- ذكر البيان بأن خذيفة إنما دنا من المصطفى ﷺ في
تلك الحالة بأمره ٢٨٧
- ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
سليمان الأعمش ٢٨٧
- ذكر خبر قد يؤمُّ غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضادُّ
لخبر خذيفة الذي ذكرناه ٢٨٧
- ذكر الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم ٢٨٧
- ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالعظم
والروث ٢٨٧
- ذكر الزجر عن مس الرجل ذكره بيمينه ٢٨٨
- ذكر البيان بأن هذا الفعل إنما زجر عنه عند مسح الرجل
ذكره إذا بال ٢٨٨
- ذكر الزجر عن الاستنجاء باليمين لمن أرادته ٢٨٨
- ذكر الأمر لمن أراد الاستجمار أن يجعله وترًا ٢٨٨
- ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر ٢٨٨
- ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرنا من اللفظة المتقدمة ٢٨٨
- ذكر الأمر بالاستطابة بثلاثة أحجار لمن أرادته ٢٨٩
- ذكر ما يجب على المرء من مس الماء عند خروجه من
الخلا ٢٨٩
- ذكر البيان بأن مس الماء الذي في خبر عائشة إنما هو
الاستنجاء بالماء ٢٨٩
- ذكر ما يُستحبُّ للمرء أن يسأل الله جلَّ وعلا المغفرة
عند خروجه من الخلا ٢٨٩
- ذكر ما يُستحبُّ للمرء إذا بال بالليل وأراد النوم قبل أن
يقوم لو رده أن يغسل وجهه وكفَّيه بعد الاستنجاء ٢٨٩
- ٤ - كتاب الصلاة ٢٩٠
- ذكر البيان بأن إقامة المرء الفرائض من الإسلام ٢٩٠
- ١ - باب فرض الصلاة ٢٩٠

- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ أَخَذَهَا مُحَمَّدٌ عَنْ
جَبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ٢٩٠
- ذَكَرَ عِدَّةُ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى الْمَرْءِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ٢٩٠
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَجْمَلَ عِدَّةَ الرُّكْعَاتِ
لِلصَّلَاةِ فِي الْكِتَابِ ، وَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيَانُ ذَلِكَ يَقُولُ
وَفَعَلَ ٢٩١
- ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رُكْعَةً وَاحِدَةً
غَيْرُ جَائِزٍ ٢٩١
- ٢ - بَابُ الْوَعِيدِ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ ٢٩١
- ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ غَيْرَ التَّجَنُّبِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا كَافِرٌ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٢٩١
- ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا
مَتَعَمِّدٌ لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُخْرِجُهُ عَنِ الْمِلَّةِ ٢٩١
- ذَكَرَ خَبَرٌ نَائِلٌ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدٌ حَتَّى
خَرَجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِاسْتِعْمَالِهِ ذَلِكَ كُفْرًا تَبَيَّنَ امْرَأَتُهُ بِهِ عَنْهُ ٢٩٢
- ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مَتَعَمِّدًا إِلَى
أَنْ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُوجِبُ دَفْءَهُ فِي
مَقَابِرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا ٢٩٢
- ذَكَرَ خَبَرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدٌ لَا يَكْفُرُ
كُفْرًا لَا يَرْتَهُ وَرَقْتُهُ الْمُسْلِمُونَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا ٢٩٢
- ذَكَرَ خَبَرٌ خَامِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ بَعْدَ أَنْ
وَجِبَ عَلَيْهِ أَدَاؤُهَا وَإِنْ ذَهَبَ وَقْتُهَا لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يَكُونُ
مَالَهُ بِهِ فَيُنَالُ لِلْمُسْلِمِينَ ٢٩٢
- ذَكَرَ خَبَرٌ سَادِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدٌ مَنْ
غَيْرِ عِلَرٍ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ إِطْلَاقُ الْكُفْرِ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَنِ
مِلَّةِ الْإِسْلَامِ بِهِ ٢٩٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ سَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ
وَلَا نَوْمٍ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ كُفْرًا يَكُونُ صِدْقًا
لِلْإِسْلَامِ ٢٩٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ ثَامَنٌ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْخُلْدِ بِأَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ
مَتَعَمِّدٌ مَنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، وَلَا نَوْمٍ ، وَلَا وَجُودِ عِلَرٍ ، حَتَّى
يَخْرُجَ وَقْتُهَا ، لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يُؤْذِي حُكْمَهُ إِلَى حُكْمِ غَيْرِ
الْمُسْلِمِينَ ٢٩٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا ٢٩٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ تَاسِعٌ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ
اسْمَ الْمَتَوَقَّعِ مِنَ الشَّيْءِ فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْبِدَايَةِ ٢٩٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ عَاشِرٌ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا لَهُذِهِ الْأَخْبَارُ
بِأَنَّ الْقَصْدَ فِيهَا إِطْلَاقُ الْاسْمِ عَلَى بَدَايَةِ مَا يَتَوَقَّعُ نَهَايَتُهُ قَبْلَ
بُلُوغِ النِّهَايَةِ فِيهِ ٢٩٤
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الْكَافِرِ عَلَى
مَنْ أَتَى بِبَغْضٍ أَجْزَاءِ الْمَعَاصِي الَّتِي يؤولُ مَتَعَقِبُهَا إِلَى الْكُفْرِ
عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَبْلَ ٢٩٤
- ذَكَرَ الرَّجُوعُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الْحَفَافَةَ عَلَى الصَّلَاةِ
الْمَفْرُوضَاتِ ٢٩٤
- ذَكَرَ الرَّجُوعُ عَنْ تَرْكِ مُوَاطِئَةِ الْمَرْءِ عَلَى الصَّلَاةِ ٢٩٤
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ » أَرَادَ بِهِ :
صَلَاةَ الْعَصْرِ ٢٩٤
- ذَكَرَ الرَّجُوعُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَهُوَ عَامِدٌ لَهُ ٢٩٤
- ذَكَرَ تَقْصِيعَ مَنْ قَبَّلْنَا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَيْثُ عَرِضَتْ عَلَيْهِمْ ٢٩٤
- ٣ - بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ٢٩٥
- ذَكَرَ وَصْفَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ ٢٩٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَأَوَاخِرِهَا ٢٩٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ آدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَاةِ لِمِقَاتِهَا مِنْ أَنْفَضِلِ
الْأَعْمَالِ ٢٩٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « لَوْ قُتِلَ » أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ وَقْتُهَا ٢٩٦
- ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ آدَاءِ الصَّلَاةِ فِي أَوَائِلِ
الْأَوْقَاتِ ٢٩٦
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِلَ إِذَا أَخْرَجَهَا إِمَامُهُ
عَنْ وَقْتُهَا ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ سَبْعَةَ لَه ٢٩٦
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ تَأَخُّرِ الْأَمْرِ الصَّلَاةَ عَنْ
أَوْقَاتِهَا ٢٩٦
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِإِدْرَاكِ الصَّلَاةِ لِلْمُدْرِكِ رُكْعَةً مِنْهَا ٢٩٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ تَقْشُرْ
صَلَاتُهُ ٢٩٧
- ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ التَّجَنُّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُدْرِكَ
رُكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ مُدْرِكًا لَهَا كُلِّهَا ٢٩٧
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِتِمَامُ الْبَاقِي
مِنْ صَلَاتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مُدْرِكًا لِكُلِّ صَلَاتِهِ بِإِدْرَاكِ بَعْضِهَا ٢٩٧
- ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمَرْبُوعَةَ فِي خَبَرِ الرَّهْمِيِّ
« مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رُكْعَةً » كُلُّهَا مُعْتَلَّةٌ لَيْسَ يَصِحُّ مِنْهَا
شَيْءٌ ٢٩٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ لِلنَّائِمِ إِذَا اسْتَيْقَظَ عِنْدَ اسْتِيقَظِهِ ٢٩٧
- ذَكَرَ لَفْظَةً تَعَلَّقَ بِهَا مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، وَزَعَمَ أَنَّ

- الإسفار بالفجر أفضل من التغليس ٢٩٧
 ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهُمْ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِسْفَارَ
 بِصَلَاةِ الصُّبْحِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ فِيهِ ٢٩٨
 ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي أَسْفَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِيهِ
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» أَرَادَ
 بِهِ صَلَاتَهُ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ ٢٩٨
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُسْفِرْ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ قَطُّ
 إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّةَ ، حَيْثُ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ ، فَأَرَادَ
 إِعْلَامَهُ ، وَحِينَ أَمَّهُ جَبْرِيلُ فِي ابْتِدَاءِ فَرَضِ الصَّلَاةِ ، وَمَا عَدَا
 هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ كَانَتْ صَلَاتُهُ بِالتَّغْلِيسِ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى
 جَنَّتِهِ ٢٩٨
 ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ الْمَرَّةَ
 الْوَاحِدَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٢٩٨
 ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي أَوَّلِ
 هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَ مَا أَسْفَرَ بِهَا ٢٩٩
 ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُغْلَسُ
 بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ٢٩٩
 ذَكَرَ وَصَفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي
 بِأَمْتِهِ ٢٩٩
 ذَكَرَ وَصَفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا لِلْمُصْطَفَى ﷺ
 بِأَمْتِهِ ٢٩٩
 ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٢٩٩
 ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ٢٩٩
 ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْأُولَى ٢٩٩
 ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٣٠٠
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْإِبْرَادَ بِالصَّلَاةِ فِي الْحَرِّ إِنَّمَا أَمْرٌ بِفُلْكَ
 عِنْدَ اشْتِدَادِهِ ٣٠٠
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي الْبُلْدَانِ
 الْحَارَّةِ ٣٠٠
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أُرِيدَ
 بِهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ دُونَ غَيْرِهَا ٣٠٠
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَرَّ كُلَّمَا اشْتَدَّ يَجِبُ أَنْ يُبْرَدَ بِالظُّهْرِ أَكْثَرُ
 ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِبْرَادِ ٣٠٠
 ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
 لِلْمُسْلِمِ ٣٠٠
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِلْجُمُعَةِ كَانَ ذَلِكَ
 بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ لَا قَبْلُ ٣٠٠
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٣٠١
 ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التَّعْجِيلِ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ٣٠١
 ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَحَبَّ تَأْخِيرَ الْعَصْرِ وَكَرِهَ
 التَّعْجِيلَ بِهَا ٣٠١
 ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٣٠١
 ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ آدَاءُ الْمَرْءِ فِيهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ ٣٠١
 ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٣٠١
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ
 يَأْتِيَ الْعَوَالِي ٣٠٢
 ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ يَجِبُ
 أَنْ يُعْصَرَ بِهَا ٣٠٢
 ذَكَرَ وَصَفَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي
 فِيهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ ٣٠٢
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَجِّلَ فِي آدَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ
 وَلَا يُؤَخِّرَهَا ٣٠٢
 ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ٣٠٢
 ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَغْرِبَ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ ٣٠٢
 ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتُ
 وَاحِدٌ دُونَ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ ٣٠٢
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَى
 غَيْبِ بَيَاضِ الشَّفَقِ ٣٠٢
 ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ آدَاءُ صَلَاةِ
 الْعِشَاءِ بِهِ ٣٠٣
 ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَخَّرُ الْعِشَاءُ ٣٠٣
 ذَكَرَ لِإِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ
 اللَّيْلِ ٣٠٣
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا لَمْ يَخَفْ
 ضَعْفَ الضَّعِيفِ وَكَانَ ذَلِكَ بَرَضًا لِلْمُؤْمِنِينَ ٣٠٣
 ذَكَرَ الْإِخْيَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى
 بَعْضِ اللَّيْلِ مَا لَمْ يَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٣٠٣
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَأْخِيرَ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ عَنْ أَوَّلِ
 وَقْتِهَا ٣٠٣
 ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٣٠٣
 ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفَيْضَ كَانَ مِنْ
 الْمُصْطَفَى ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ ٣٠٣
 ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ
 الْحَدِيثِ ، فَوَعَمَ أَنْ تَأْخِيرَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْعِشَاءَ كَانَ ذَلِكَ فِي

- أَوَّلُ الْإِسْلَامِ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : « مَا يَنْتَظَرُ مَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
 غَيْرُكُمْ » أَرَادَ بِهِ : مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ
 أَخْرَجَهَا بَعْدَ تِلْكَ الْمُدَّةِ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَسْتَحِبُّ لِلْمُصْطَفَى ﷺ ، تَأْخِيرَ
 صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُؤَخَّرُ الْمُصْطَفَى ﷺ
 صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : « شَطْرُ اللَّيْلِ » أَرَادَ : نِصْفَهُ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ تُسَمَّى صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الْعَتَمَةُ
 ٣٠٥ ٤ - فَصَّلَ فِي الْأَوْقَاتِ الْمُنْتَهِي عَنْهَا
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ إِثْنَاءِ الصَّلَاةِ
 النَّافِلَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ الْمَرْءُ قَدْ زَجَرَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي وَقتين
 مَعْلُومَتَيْنِ إِلَّا بِمَكَّةَ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ
 الْوَقْتَيْنِ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ هَذَا الْعَدَدُ الْمَحْصُورُ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ
 يُرِدْ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ النِّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ
 الْأَوْقَاتِ لَمْ يُرِدْ كُلَّ الْأَوْقَاتِ لِلذِّكْرِ فِي الْخِطَابِ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ النِّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ
 الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ لَا الْكُلَّ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ الزَّجَرُ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ أَرَادَ
 بِهِ : بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
 ٣٠٦ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ
 الْوَقْتَيْنِ
 ٣٠٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
 هُرَيْرَةَ
 ٣٠٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجَرَ أَطْلُقَ بِلَفْظَةِ عَامٍ
 مَرَادُهَا خَاصٌّ
 ٣٠٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ لِلْمَرْءِ لَمْ يُزَجَرْ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا كُلَّ الصَّلَوَاتِ
 ٣٠٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ الزَّجَرُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي
 ذَكَرْنَاهَا لَمْ يُرِدْ بِهِ الْفَرِيضَةُ
 ٣٠٦ ذَكَرَ خَبِيرٌ بِنَفْيِ الرِّيبِ عَنِ الْقُلُوبِ بِأَنَّهُ الزَّجَرُ عَنِ الصَّلَاةِ
 بَعْدَ الصَّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ الْفَرَانِضُ وَالْفَوَائِضُ
 ٣٠٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ الزَّجَرُ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ
 كُلُّ التَّطَوُّعِ
 ٣٠٧ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ
 يُرِدْ بِهِ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ كُلِّهَا
 ٣٠٧ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ
 أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْبَعْدِ لَا الْكُلَّ
 ٣٠٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ الزَّجَرُ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَمْ يُرِدْ بِهِ
 جَمِيعَ الصَّلَوَاتِ
 ٣٠٧ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ
 الْغَدَاةِ لَمْ يُرِدْ بِهِ كُلَّ الصَّلَوَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ
 ٣٠٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ
 صَلَاةَ الصَّبْحِ
 ٣٠٨ قَالَ الشَّيْخُ : قَوْلُهُ : « فَلَا تَفْعَلَا » : لَفْظُهُ زَجَرٌ مَرَادُهَا ابْتِدَاءُ
 أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ .
 ٣٠٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَفْسِّرُ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنَّ الزَّجَرَ
 عَنْ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ
 ٣٠٨ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَفْسِّرُ الْأَخْبَارَ الْمُجْمَلَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
 ذَكَرَ خَبِيرٌ خَالِثٌ كَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ
 ٣٠٨ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي
 هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ
 ٣٠٨ ذَكَرَ خَبِيرٌ لَوْ هُمْ عَلَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي
 تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
 ٣٠٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ
 هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ
 ٣٠٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
 أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ
 ٣٠٨ ذَكَرَ دَوَامُ الْمُصْطَفَى ﷺ ، عَلَى الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
 فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا
 ٣٠٩ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاتَيْنِ
 الرُّكْعَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ
 ٣٠٩ ذَكَرَ وَصْفَ الشُّغْلِ الَّذِي شُغِّلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ
 الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ حَتَّى صَلَاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ
 ٣٠٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
 يُضَادُّ خَبَرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٣٠٩ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَاوَمَ ، عَلَى هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ
 بَعْدَ الْعَصْرِ
 ٣٠٩

- ٣٠٩ ذكر خبر ثانٍ بصرح بصحة العلة التي تقدم ذكرنا لها
 ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة
 الغائبة لا تؤدى عند طلوع الشمس حتى تبيّن
- ٣١٠ ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي وصفناها صلاها بعدما
 ذهب وقتها بأذان وإقامة
 ذكر الأمر لمن أدرك ركعة من صلاة الغداة قبل طلوع
 الشمس أن يصلي إليها أخرى من غير أن يفيد على نفسه
 صلاة
- ٣١٠ ذكر خبر ثانٍ بصرح بإجازة صلاة من أدرك ركعة منها
 قبل طلوع الشمس وأخرى بعدها ضد قول من أنفسد عليه
 صلاته
- ٣١٠ ذكر البيان بأن المذرك ركعة من صلاة العصر قبل غروب
 الشمس يكون مذكراً لصلاة العصر
 ذكر البيان بأن العرب تطلق في لغتها اسم الركعة على
 السجدة
- ٣١٠ ذكر البيان بأن المذرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع
 الشمس وركعة بعدها يكون مذكراً لصلاة الغداة
- ٣١١ ذكر البيان بأن المذرك ركعة قبل طلوع الشمس من صلاة
 الغداة عليه إتمام الصلاة بعد طلوع الشمس دون قطعها على
 نفسه
- ٣١١ ذكر ما يجب على المرء إذا انفجر الصبح أن لا يركع إلا
 ركعتي الفجر
- ٣١١ ذكر أمر المصطفى ﷺ بالركعتين قبل صلاة المغرب
 ذكر البيان بأن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يصلون
 الركعتين قبل المغرب والمصطفى ﷺ حاضر، فلم يتكبر
 عليهم ذلك
- ٣١١ ٥ - باب الجمع بين الصلاتين
 ذكر بعض العلة التي من أجلها جمع بين الصلاتين في
 السفر
- ٣١١ ذكر وصف الجمع بين الظهر والعصر للمسافر إذا أراد
 ذلك
- ٣١٢ ذكر وصف الجمع بين المغرب والعشاء إذا أراد المسافر
 ذلك
- ٣١٢ ذكر الإباحة للمرء أن يعمل العمل اليسير بين الصلاتين
 إذا أراد الجمع بينهما
- ٣١٢ ذكر الخبر الدال على أن المصطفى ﷺ قد كان يجمع
 بين الصلاتين في السفر وهو نازل غير سائر ولا راجل
- ٣١٢ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الجمع
 بين الصلاتين في الحضر لغير المعذور مباح
- ٣١٢ ذكر الموضع الذي فعل فيه رسول الله ﷺ ما وصفنا
- ٣١٣ ٦ - باب المساجد
 ذكر البيان بأن خير البقاع في الدنيا المساجد
- ٣١٣ ذكر البيان بأن المساجد أحب البلاد إلى الله جل وعلا
- ٣١٣ ذكر وصف بناء مسجد المدينة الذي بناه المسلمون عند
 قدومهم إليها
- ٣١٣ ذكر الإخبار عن جواز اتعاذ المسجد للمسلمين في
 موضع الكنائس والبيع
- ٣١٣ ذكر الإباحة للمرء أن يمين في بناء المساجد ولو بنفسه
- ٣١٣ ذكر البيان بأن للمسجد الذي أسس على التقوى هو
 مسجد المدينة
- ٣١٤ ذكر وصف المسجد الذي أسس على التقوى
- ٣١٤ ذكر خبر قد يؤم من لم يحكم صناعة الحديث أن خير
 ربيعة بن عثمان الذي ذكرناه معلول
- ٣١٤ ذكر نظر الله جل وعلا بالرافة والرحمة إلى الوطن المكان
 في المسجد للخير والصلاة
- ٣١٤ ذكر بناء الله جل وعلا بيتاً في الجنة لمن بنى مسجداً
 في الدنيا
- ٣١٤ ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يبني البيت في الجنة
 لباني المسجد في الدنيا على قدر صغره وكبره
- ٣١٤ ذكر الخبر الدال على أن الله جل وعلا يدخل المرء الجنة
 ببيتانه موضع السجود في طرق السائلة بحصى يجمعها أو
 حجارة يفضدها وإن لم يكن بنى المسجد بتمامه
- ٣١٥ ذكر خبر ثانٍ بصرح بصحة ما ذكرناه
- ٣١٥ ذكر الإباحة للمرء إذا كان معذوراً أن يتخذ المصلى في
 بيته لصلواته
- ٣١٥ ذكر الزجر عن تباهي المسلمين في بناء المساجد
- ٣١٥ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل
- ٣١٥ ذكر المساجد المستحب للمرء الرحلة إليها
- ٣١٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ، لم يؤد بهذا العذر نفياً
 عما وراءه
- ٣١٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يؤد بهذا العذر المذكور
 في خبر أبي سعيد النخعي عما وراءه
- ٣١٦ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن شد المرء الرحلة إلى
 مسجد غير المساجد الثلاث التي ذكرناها غير جائز

- ٣١٩ إذا رآها في المسجد
٣١٦ ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام على الصلاة في مسجد المدينة بمكة صلاة
٣١٩ ذكر الخبر الدال على أن الخارج من بيته يريد مسجد المدينة من أي بلد كان يكتب له بإحدى خطوتيهِ حَسَنَةً، ويَحُطُّ عنه بأخرى سَيِّئَةً إلى أن يرجع إلى بلده
٣١٦ ذكر تضعيف صلاة المصلي في مسجد المدينة على غيره من المساجد
٣١٦ ذكر فضل الصلاة في مسجد المدينة على غيره من المساجد بمكة صلاة خلا المسجد الحرام
٣١٦ ذكر البيان بأن هذا الفضل بهذا العدد لم يؤد به نفيًا عما وراء هذا العدد المذكور
٣١٧ ذكر إثبات الخبر للمصلي في مسجد قباء يريد به الله والدار الآخرة
٣١٧ ذكر تفضيل الله جل وعلا على المصلي في مسجد قباء بكتبه أجر عَمْرَةٍ له بصلاته تلك
٣١٧ ذكر كثرة زيارة المصطفى ﷺ قُباً على الأحوال
٣١٧ ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يأتي مسجد قُباً للصلاة فيه
٣١٧ ذكر خبر ثابٍ يُصْرَحُ بصحة ما ذكرناه
٣١٧ ذكر خبر يُخَالَفُ في الظاهر الفعل الذي ذكرناه
٣١٧ ذكر اليوم الذي يُسْتَحَبُّ إتيان مسجد قُباً لِمَنْ أرادَهُ
٣١٨ ذكر رجاء خروج المصلي في المسجد الأقصى من ذنوبه كيوم ولدته أمُّهُ
٣١٨ ذكر الأمر بتنظيف المساجد وتطيبها
٣١٨ ذكر الزجر للمرء أن يتنخَّم في المسجد من غير أن يَدْفِنَ تُعَامَتَهُ
٣١٨ ذكر إيداء الله جل وعلا بمن بَصَقَ في قِبْلَةِ المسجد
٣١٨ ذكر الإخبار عن كفارة الخطيئة التي تُكْتَبُ لمن بَصَقَ في المسجد
٣١٨ ذكر مجيء مَنْ بَصَقَ في القبلة يوم القيامة وبصقته تلك في وجهه
٣١٨ ذكر البيان بأن قوله: «وهي في وجهه» أراد به: بين عينيه
٣١٨ ذكر البيان بأن الشُّعَاعَةَ في المسجد من مساوئ أعمال بني آدم في القيامة
٣١٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ رأى في أعمال أمته حيث عَرَضَتْ عليه المحقرات كما رأى العظائم منها
٣١٩ ذكر تفضيل الله جل وعلا بكتبه الصَّدَقَةَ للदान الشُّعَاعَةَ
- ٣١٩ ذكر الزجر عن إتيان المساجد لأكل الثوم والبصل والكُرَاتِ إلى أن تذهب رائحتها
٣١٩ ذكر البيان بأن قوله في مجالسنا أراد به مساجدنا
٣١٩ ذكر الأمر لمن مر في المسجد بأنهم أن يقبض على نُصُولِها
٣٢٠ ذكر البيان بأن هذا الرجل إنما مر في المسجد بالأسنهم لِيَتَصَدَّقَ بها
٣٢٠ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
٣٢٠ ذكر الزجر عن البيع والشراء في المساجد، إذ البيع لا يكاد يخلو من الرُقْثِ فيه
٣٢٠ ذكر الزجر عن رفع الأصوات في المساجد لأجل شيء من أسباب هذه الدنيا الفانية
٣٢٠ ذكر إباحة الأخبية للنساء في المسجد
٣٢١ ذكر الإباحة للغزب أن ينأى في مساجد الجماعات
٣٢١ ذكر الإباحة للمرء أكل الخبز واللحم في المساجد
٣٢١ ٧ - باب الأذان
٣٢١ ذكر الترغيب في الأذان بالاستهتام عليه
٣٢١ ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للمرء من المواظبة على التاذنين ولا سيما إذا كان وحده في شواحي الجبال وبطون الأودية
٣٢١ ذكر شهادة الجن والإنس والأشياء للمؤذن يوم القيامة بأذانه في الدنيا
٣٢٢ ذكر تباعد الشيطان عند سماع النداء والإقامة
٣٢٢ ذكر البيان بأن الشيطان إذا تباعد إنما يتباعد عند الأذان بحيث لا يسمعه
٣٢٢ ذكر قدر تباعد الشيطان عند النداء بالإقامة
٣٢٢ ذكر إثبات الفطرة للمؤذن بتكبيره وخروجه من النار بشهادته لله بالوحدانية
٣٢٢ ذكر مغفرة الله جل وعلا للمؤذن مدى صوته بأذانه
٣٢٢ ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يَغْفِرُ للمؤذن ويدخله الجنة بأذانه إذا كان ذلك على يقين منه
٣٢٣ ذكر الخبر الدال على أن المؤذن يكون له كاجر من صلى بأذانه
٣٢٣ ذكر تأمل المؤذن طول الثواب في القيامة بأذانهم في الدنيا

- ٢٢٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّدَ بِهِ
مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
- ٢٢٣ ذَكَرَ إِثْبَاتُ عَفْوِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عَنْ الْمُؤَذِّنِينَ
- ٢٢٤ ذَكَرَ إِثْبَاتُ الْغُفْرَانِ لِلْمُؤَذِّنِ بِأَذَانِهِ
- ٢٢٤ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَذَانِ الَّذِي كَانَ يُؤَذَّنُ بِهِ فِي أَيَّامِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ
- ٢٢٤ ذَكَرَ وَصْفَ الْإِقَامَةِ الَّتِي كَانَ يُقَامُ بِهَا الصَّلَاةُ فِي أَيَّامِ
المصطفى ﷺ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ: «أَمَرَ بِلَالٌ» أَرَادَ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِفْرَادَ الْإِقَامَةِ إِنَّمَا يَكُونُ خِلَافَ قَوْلِهِ: «قَدْ
قَامَتِ الصَّلَاةُ»
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، هُوَ الْأَمْرُ لِبِلَالٍ
تَثْنِيَّةِ الْأَذَانِ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ، لَا غَيْرَهُ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِلَالًا
بِثْنِيَّةِ الْأَذَانِ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ، لَا مَعَاوِيَةَ كَمَا تَوَقَّعُ مَنْ جَهَلَ
صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، فَحَرَّفَ الْخَبِيرَ عَنْ جِهَتِهِ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتَّرَجُّعِ بِالْأَذَانِ ضِدَّ قَوْلٍ مَنْ كَرِهَهُ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتَّرَجُّعِ فِي الْأَذَانِ وَالتَّثْنِيَّةِ فِي الْإِقَامَةِ، إِذْ
هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا رَجَعَ فِي أَذَانِهِ يَجِبُ أَنْ يَخْفِضَ
صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِيمَا قَبْلَهُمَا وَفِيمَا
بَعْدَهُمَا
- ٢٢٦ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ بِالصَّلَاةِ
- ٢٢٦ ذَكَرَ وَصْفَ قَوْلِهِ: «وَأَنَا وَأَنَا»
- ٢٢٦ ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فِي
أَذَانِهِ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «كَمَا يَقُولُ» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَذَانِ،
لَا الْكُلِّ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ:
كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ خِلَافَ قَوْلِهِ: «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى
الْفَلَاحِ»
- ٢٢٧ ذَكَرَ إِيْجَابَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
لِصَفِيَّتِهِ الْمَقَامِ الْمُحَمَّدِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٧ ذَكَرَ إِيْجَابَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ فِي لَفْظِهَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ، وَلَهُ
بِمَعْنَى عَلَيْهِ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
جُبَيْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ
- ٢٢٨ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ شَهِدَ اللَّهَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ،
وَلِرَسُولِهِ بِالرَّسَالَةِ، وَرِضَاهُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ ﷺ وَالْإِسْلَامِ عِنْدَ
الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ إِثْبَاتَ طَعْمِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَالَ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الْأَذَانِ
يَسْمَعُهُ مُتَقَدِّمًا لِمَا يَقُولُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ
إِذَا سَمِعَهُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِكْتِمَارِ مِنَ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ وَالْإِقَامَةِ
إِذَا الدُّعَاءُ بَيْنَهُمَا لَا يَزِيدُ
- ٢٢٨ ٨ - بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ
- ٢٢٨ ذَكَرَ وَصْفَ التَّخْصِصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ
الْلَفْظَةِ الَّتِي تَقْدِّمُ ذِكْرَنَا لَهَا
- ٢٢٨ ذَكَرَ التَّخْصِصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ الْلَفْظَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٢٢٨ ذَكَرَ التَّخْصِصِ الثَّلَاثِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جُعِلَتْ
الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»
- ٢٢٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ
الرَّجْزَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ إِنَّمَا رَجَزَ لِأَنَّهَا مِنَ
الشَّيَاطِينِ خَلِقَتْ
- ٢٢٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الرَّجْزَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ
الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ كَوْنِ الشَّيْطَانِ فِيهَا
- ٢٢٩ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وَضوءٍ لِمَنْ أَخَذَتْ
- ٢٢٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ بِوَضوءٍ
- ٢٢٩ وَاحِدٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ بَيْنَهُمَا
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ
بِوَضوءٍ وَاحِدٍ
- ٢٣٠ ذَكَرَ الشُّبَّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُتِلَ مَا وَصَفْنَا
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَمِدِ الْمَاءِ وَالصَّعِيدِ مَعَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ
وَضوءٍ وَلَا تَيْمُمٍ
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَغْطِيَةِ فَخْذِهِ إِذَا الْفَخْدُ عَوْرَةٌ
- ٢٣٠ ذَكَرَ الرَّجْزَ عَنِ أَنْ تُصَلِّيَ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ غَيْرِ خِمَارٍ
يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا قَصَدَ الْمُصَلِّيُ أَدَاءَ فَرْضِهِ

- ٢٢٤ ذَكَرَ تَسَاطُطِ الْخَطَايَا عَنْ الْمُصَلِّي بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
 ٢٢٥ ذَكَرَ حُطَّ الْخَطَايَا وَزَوَّجَ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ٢٢٤ ذَكَرَ تَعَاقُبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ
 ٢٢٤ ذَكَرَ تَعَاقُبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ
 ٢٢٤ ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ النَّارِ عَنْ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ وَالْفَجَاةَ
 ٢٢٥ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ وَالْفَجَاةَ بِرُؤْيَيْنِ
 ٢٢٥ ذَكَرَ وَصْفَ الْبَرِّدَيْنِ اللَّذَيْنِ يُرْجَى دُخُولُ الْجَنَّةِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَهُمَا
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْحَافِظَةِ عَلَى الْعَصْرَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ تَاكِيدٍ عَلَيْهِمَا مِنْ بَيْنِ الصَّلَوَاتِ لَا أَنَّهُمَا يُجْزِيَانِ عَنِ الْكُلِّ
- ٢٢٦ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ دُعَاةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْغَدَاةِ
 ٢٢٦ ذَكَرَ تَضَعِيفِ الْأَجْرِ لِمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْغَدَاةِ
 ٢٢٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْغَدَاةِ
- ٢٢٦ ذَكَرَ إِجْبَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ
 ٢٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ صَائِمَ رَمَضَانَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ
- ٢٢٧ ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبَةِ الصَّلَاةِ لِنَظَرِهَا
 ٢٢٧ ذَكَرَ خَبَرَ ثَالِثٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَقَهَرُ فِي الصَّلَاةِ» أَرَادَ بِهِ مَا لَمْ يُعْلَنَ
- ٢٢٧ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ نَظَرِي الصَّلَاةَ بِالْفُغْرَانِ وَالرَّحْمَةِ
 ٢٢٧ ١٠ - بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ
 ٢٢٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ فَرَاغِ الْقَلْبِ لصلاته ودفع وساوس الشيطان إِيَّاهُ لَهَا
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّكِينَةِ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّلَاةِ يُرِيدُ قَضَاءَ فَرْضِهِ
 ٢٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ أَسْكَنَ ، وَلَهُ أَنْشَعُ ، كَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ
- ٢٢٨ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَوْصَافٍ ارْتَكَبُوهَا
- ٢٢٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُتُوبُهَا
 ٢٢٨ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِجْبَارِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِكْمَالِ
 ٢٢٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَرْءِ إِذَا صَلَّى وَخَلَدَ أَنْ يَطُولَ مَا شَاءَ فِيهَا
- ٢٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِنَّمَا أَمْرٌ لَمَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُجَزَّئَةً
- ٢٢١ ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَبْلَ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ
- ٢٢١ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاةَ مَنْ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ إِيْمَانًا
- ٢٢١ ذَكَرَ لَفْظَةً قَدْ تَوَهَّمُ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ بِلَا نِيَّةٍ جَائِزَةٌ
- ٢٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «وَلَا فِيهِ نَافِلَةٌ» أَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ الثَّانِيَةَ لَا الْأُولَى
- ٢٢١ ٩ - بَابُ فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 ٢٢١ ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ دُخُولِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ
- ٢٢١ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْإِيْمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ
 ٢٢١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ الْفَرِيضَةِ
- ٢٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانًا لِلْعَبِيدِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى بَارِيهِمْ جَلَّ وَعَلَا
- ٢٢٢ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْفَلَاحِ لِصَلَاةِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 ٢٢٢ ذَكَرَ تَمْثِيلَ النَّبِيِّ ﷺ مُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِالْمُتَّقِلِ فِي نَهْرٍ جَارٍ
- ٢٢٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَعْمَشُ
- ٢٢٢ ذَكَرَ تَكْفِيرَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْحَدَّ عَنْ مُرْتَكِبِهِ
 ٢٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي أَتَى هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَكُنْ بِمَعْصِيَةِ تَوْجِبِ الْحَدَّ
- ٢٢٢ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَثْبُتُ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ بِفِعْلِ يُوْجِبُ الْحَدَّ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ هَذَا السَّائِلِ وَحُكْمَ غَيْرِهِ مِنْ أَمَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ سَوَاءٌ
- ٢٢٢ ذَكَرَ خَبَرَ ثَالِثٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٢٢ ذَكَرَ نَفْيَ الْعَذَابِ فِي الْقِيَامَةِ عَمَّنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِحَقَّقِهَا
- ٢٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَقَّ الَّذِي فِي هَذَا الْخَبَرِ قُصِدَ بِهِ الْإِجْبَابُ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ذُنُوبَ مُصَلِّيِّهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

٣٣٨	ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ	٣٣٨	ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ
٣٣٨	ذَكَرَ وَصْفَ الْفَرْجَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ الْجِدَارِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهِ	٣٣٨	ذَكَرَ وَصْفَ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ بِهَا مُنَاجِئًا لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
٣٣٨	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّى مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ بَعِيدَةً فَتُجْعَلَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ فِيهِ	٣٣٨	ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُصَرَّحَ بِأَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ كَهَوٍ عَلَى الْمُنْفَرِدِ سِوَاهُ
٣٣٩	ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ	٣٣٩	ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ» لَمْ يُؤْذَ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ قِرَاءَةِ مَا وَرَاءَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٣٣٩	ذَكَرُ عِدَدَ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي يُكَبِّرُ فِيهَا الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ	٣٣٩	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فَرْضَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، لَا أَنَّ قِرَاءَتَهُ إِيَّاهَا فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُجْزِيهِ عَنْ بَاقِي صَلَاتِهِ
٣٣٩	ذَكَرَ خِفْضَ وَرُفْعِ كُلِّ خَفْضٍ وَرُفْعِ كُلِّ رُفْعٍ خِلَافَ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ	٣٣٩	ذَكَرَ إِقْبَاعَ النِّقْصِ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يُقْرَأَ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٣٣٩	ذَكَرَ وَصْفَ مَا يُفْتَنَحُ بِهِ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ	٣٣٩	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخِدْنَاجَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ هُوَ النِّقْصُ الَّذِي لَا تُجْزِيهِ الصَّلَاةُ مَعَهُ ، فَوْنُ أَنْ يَكُونَ نِقْصًا بِحُزْنِ الصَّلَاةِ بِهِ
٣٣٩	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ	٣٣٩	ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالنَّدَاءِ الظَّاهِرِ الْمَكْشُوفِ بِأَنَّ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٣٤٠	ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ	٣٤٠	ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كَانَتْ لِلْمُصْطَفَى وَخَذَهُ
٣٤٠	ذَكَرَ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَيَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ	٣٤٠	ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ
٣٤٠	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّكْبِيرِ لَا قَبْلَ	٣٤٠	ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِلْمُصْطَفَى فِي صَلَاتِهِ مَأْمُومًا كَانَ ، أَوْ إِمَامًا ، أَوْ مُنْفَرِدًا
٣٤١	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَنَحَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الدُّعَاءِ	٣٤١	ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا هِيَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا
٣٤١	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُو عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا	٣٤١	ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٣٤١	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصْطَفَى إِذَا كَانَ إِمَامًا أَنْ يَسْكُتَ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لِيَلْحَقَ مَنْ خَلْفَهُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ	٣٤١	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٣٤١	ذَكَرَ وَصْفَ الدُّعَاءِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي سَكَنَتِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ	٣٤١	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٣٤١	ذَكَرَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ	٣٤١	ذَكَرَ الْخَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٣٤١	ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ	٣٤١	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٣٤١	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ الْمُبَيَّنَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : «فَافْرُقُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»	٣٤١	ذَكَرَ الْخَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ تَرْكِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٣٤٢	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : «فَافْرُقُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» أَرَادَ بِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، إِذَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٣٤٢	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَهْرُ بِهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْجَهْرُ وَالْخَفَاةُ

- ٢٤٨ بهما جميعاً طلقاً مباحاً
- ٢٤٥ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَجْهَرُ
بِ«يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فِي كُلِّ الصَّلَاةِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لِلْمَرْءِ
لَيْسَتْ مُحْصَرَةً لَا يَسْتَعِدُّهَا
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٢٤٩ ذَكَرَ مَا يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ
- ٢٤٩ ذَكَرَ الْفَتْرَ الَّذِي يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
- ٢٤٩ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِّزَ قِرَاءَةُ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
- ٢٤٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
- ٢٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ
الْقِرَاءَةِ
- ٢٤٩ ذَكَرَ الْخَيْرُ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرُ الْمُنْبَحِرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لَخَيْرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٢٤٩ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ كُلِّهَا
- ٢٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ
كَانَتْ تَقَعُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ
- ٢٥٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
- ٢٥٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّورِ
- ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٢٥٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْسَ بِشَيْءٍ
مُحْصَرٍ لَا تَحْزُرُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ
- ٢٥٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
عَلَى مَا وَصَفْنَا عَلَى حَسَبِ رِضَاءِ الْمَأْمُومِينَ
- ٢٥٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ فِي
الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
- ٢٥١ ذَكَرَ وَصْفَ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ
- ٢٥١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِغَيْرِ
مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ
- ٢٥١ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَقَرَّرَ بِهِ أَبُو
الزَّيْبِرِ
- ٢٥١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ مِنَ السُّورِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
- ٢٥١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قِرَاءَةَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مِنْ أَحَبِّ
مَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَجْهَرُ
بِ«يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فِي كُلِّ الصَّلَاةِ
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدُ
الْحَذَّاءُ
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ: آمِينَ، يُغْفَرُ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ
- ٢٤٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَجْهَرَ بِآمِينَ عِنْدَ فِرَاقِهِ مِنْ
قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ لَيْسَتْ
بِصَحِيحَةٍ مُخَالَفَةً لِلتَّوْرِيِّ شُعْبَةً فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٢٤٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكَنَةً أُخْرَى عِنْدَ
فِرَاقِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٧ ذَكَرَ الْإِبْخَارَ عَمَّا يَعْمَلُ الْمُصَلِّيُّ فِي قِيَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ قِرَاءَةِ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فِي
الصَّلَاةِ لَمْ يَحْسُنْ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِمَنْ لَمْ يُحْسِنْ قِرَاءَةَ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ يَقْرَأَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ
- ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا
- ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يُصْرُ
الْمَرْءُ بِأَيُّنَ بَدَأَ
- ٢٤٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ جَمْعَ الْمَرْءِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرُّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ
- ٢٤٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ أَوْفَهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ تَقْطِيعَ
السُّورِ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ
- ٢٤٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضَ السُّورَةِ فِي الرُّكْعَةِ
الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهَا لَا مِنْ آخِرِهَا مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ
بِحَدِّثٍ
- ٢٤٨ ذَكَرَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّورِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ
عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ
السُّورِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ

- ٢٥١ ذَكَرَ الرَّبُّونَ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ إِمَامِهِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ قَوْلُهُ : «مَا لِي أُنَازِعَ الْقِرَاءَةَ» أَرَادَ بِهِ رَفْعَ
الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ الشُّكَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ ، لَا مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ
قَتَادَةُ مِنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ قَوْلَهُ «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِيهَا»
أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ كِرَاهِيَةَ رَفْعِ الصَّوْتِ لِلْمَأْمُومِ بِالْقِرَاءَةِ لِنَلَا يُنَازِعَ
الْإِمَامَ مَا يَقْرَأُوه
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ الْقَوْمَ كَانُوا يَقْرَأُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ
الصَّوْتِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ ، لَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ هُوَ الَّذِي
يَقْرَأُ وَحْدَهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ هَذَا الْكَلَامُ الْأَخِيرُ «فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ
الْقِرَاءَةِ وَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ» ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الرَّهْزِيِّ لَا مِنْ
كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ
- ٢٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ يَنْفِي الرَّبِّينَ عَنِ الْجَلْدِ بِأَنْ قَوْلُهُ : «مَا لِي أُنَازِعَ
الْقِرَاءَةَ» ، أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ ، لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى إِيْجَابِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
عَلَى مَنْ ذَكَرْنَا نَعْتَهُمْ قَبْلَ
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْوِيَ الرَّكْعَةَ الْأُولَى مِنْ صَلَاتِهِ
رَجَاءَ لِحَقِّ النَّاسِ صَلَاتَهُ إِذَا كَانَ إِمَامًا
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَوَلَّاهُ خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ
- ٢٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَبِينُ أَنَّ تَطْوِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّلَاةِ الَّتِي
فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَثَرِيِّ ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الرَّكْعَةِ
الْأُولَى ، دُونَ مَا يَلِيهَا مِنْ سَائِرِ الرُّكْعَاتِ
- ٢٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي
قَتَادَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِدَاةِ الرُّكُوعِ ،
وَعِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنْهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ إِخْرَاجَ الْيَدَيْنِ مِنْ كُمَيْهِ عِنْدَ
رَفْعِهِ إِلَيْهِمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
- ٢٥٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ رَفْعِ الْمِرَّةِ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى
حَدِّ أَذُنَيْهِ
- ٢٥٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَكُونَ رَفَعَهُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى الْمَنْكِبَيْنِ
- ٢٥٦ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
خَبَرَ أَبِي حَمِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَقُولُونَ
- ٢٥٦ ذَكَرَ وَصْفَ بَعْضِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَمَرْنَا اللَّهَ جَلَّ
وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعَ مَا جَاءَ بِهِ
- ٢٥٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ خَبَرَ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ
بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ
- ٢٥٦ ذَكَرَ خَبَرٌ اِحْتِجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ وَنَفَى
رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
- ٢٥٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ خَبَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلْعَلَةَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
جَعْفَرٍ
- ٢٥٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ عَلَى الْمُصَلِّيِ رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِدَاةِ
الرُّكُوعِ ، وَيَنْدُ رَفْعُهُ رَأْسَهُ مِنْهُ كَمَا يَرْفَعُهُمَا عِنْدَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ
- ٢٥٦ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ أَشْتَةَ بِرَفْعِ
الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِدَاةِ الرُّكُوعِ ، وَعِنْدَ رَفْعِهِمْ رُؤُوسَهُمْ
مِنْهُ
- ٢٥٨ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي
صَلَاتِهِ
- ٢٥٨ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ بَنَ سَعُودٍ
غَيْرَ جَائِزٍ فِي فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ لَا يَرَى الْمُصْطَفَى ﷺ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا إِذْ كَانَ مِنْ أُولَى الْأَحْلَامِ
وَالنَّهْيِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
- ٢٥٨ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ الْخَيْرَ الْفَاضِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَى
عَلَيْهِ مِنَ الشُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ هُوَ فَوْنُهُ أَوْ مِثْلُهُ وَإِنْ
كَثُرَ مَوَاطِنُهُ عَلَيْهَا ، وَعَنَانَتْ بِهَا
- ٢٥٨ ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَى مَنَكِبَيْهِ عِنْدَ
قِيَامِهِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٥٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ
الرُّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٢٥٩ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ
الْأَعْمَشُ مِنَ الْمُسَبِّ بْنِ رَافِعٍ
- ٢٥٩ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَقْتَضِي لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَمَرُوا بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِالتَّسْلِيمِ

- ٣٥٩ دون رفع اليدين عند الركوع
٣٥٩ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٣٦٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ أَنْ
كَانَ التَّطْبِيقُ مُبَاحًا لَهُمْ اسْتِعْمَالُهُ
٣٦٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّطْبِيقَ فِي الرُّكُوعِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبِ
٣٦٠ ذَكَرَ وَصْفَ قَدْرِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَعْرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ
خَيْرَ الْبَرَاءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٣٦٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ
مُضَادُّ لِلْخَبِيرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا
٣٦٠ ذَكَرَ وَصْفَ بَعْضِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ إِثْبَاتِ اسْمِ السَّارِقِ عَلَى النَّاقِصِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
فِي صَلَاتِهِ
٣٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُكْتَبُ لَهُ بِعَظْمِ صَلَاتِهِ إِذَا قَصَرَ فِي
الْبَعْضِ الْآخَرِ
٣٦١ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ أَنْ يَقِيمَ الْمَرْءَ صَلَاتَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَقِيمَ أَعْضَاءَهُ
فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ نَفْيَ الْفِطْرَةِ عَنْ مَنْ لَمْ يَقِيمَ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ
٣٦٢ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي
صَلَاتِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ فِي رُكُوعِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ إِبَاحَةَ نَوْعِ ثَلَاثٍ مِنَ التَّسْبِيحِ إِذَا سَبَّحَ الْمَرْءُ بِهِ فِي
رُكُوعِهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَعْظِيمِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
لِلْمُصَلِّي
٣٦٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَوِّضَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِلَى بَارِيهِ
جَلَّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ فِي رُكُوعِهِ فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ طِمَائِنَةَ الْمُصَلِّي ﷺ عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ
ذَكَرَ مَا يَتَعَمَّدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ فِي صَلَاتِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا فِي
- ٣٦٢ الصلاة الفريضة
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُقَوِّضَ الْأَشْيَاءَ إِلَى بَارِيهِ
عِنْدَ تَحْمِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
٣٦٤ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
يَذُكِّرُنَا مَا وَصَفْنَا
٣٦٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا بِحَذْفِ الرَّوَاءِ مِنْهُ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ لِلْمَرْءِ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ بَعْدَ رَفْعِ
رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ
٣٦٤ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ
اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي وَضْعُ الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ
عِنْدَ السُّجُودِ قَبْلَ الْكَفِّينِ
٣٦٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ أَنْ يَقْصِدَ الْمَرْءُ فِي سَجُودِهِ الشُّرَابَ ، إِذَا
اسْتَعْمَلَهُ يُوْدِي إِلَى التَّوَاضُعِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٣٦٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِعْظَامِ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي
إِذَا الْأَعْضَاءُ تَسَجَّدَتْ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ
٣٦٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ اتِّكَأُوهُ فِي السُّجُودِ عَلَى
الْيَمِينِ كَتَيْبَةٍ
٣٦٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَفْعِ الْمِرْقَتَيْنِ عَنِ الْأَرْضِ عِنْدَ الْإِصْطِبَاعِ فِي
السُّجُودِ
٣٦٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسِّ الْفَخْذَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي
ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعَانَةِ الْمُصَلِّي بِالرُّكْبَةِ فِي سَجُودِهِ عِنْدَ
وُجُودِ ضَنْفٍ أَوْ كَبَرٍ سِنَّ
٣٦٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُجَانِبَ فِي سَجُودِهِ حَتَّى
يُورَى بِيَاضِ إِبْطِهِ
٣٦٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي غَسْمُ الْأَصَابِعِ فِي السُّجُودِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَجَدَ ، سَجَدَ مَعَهُ أَرَابَةُ السَّجِّ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْجُدُ لِسُجُودِ الْمُصَلِّي
فِي صَلَاتِهِ
٣٦٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْأَعْضَاءِ
السَّبْعَةِ
٣٦٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ
٣٦٦ ذَكَرَ الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَمَرَ الْمُصَلِّي أَنْ يَسْجُدَ عَلَيْهَا

- ٣٦٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي
ذَكَرَ الرَّغْبَةَ فِي الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ لِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسْتَحَبَّ فِي سُجُودِهِ وَيَقْرَأَ إِلَيْهِ
السُّؤَالَ
٣٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّءُ رُتَهُ جَلُّ وَعَلَا فِي
سُجُودِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا مَغْفِرَةً
ذَنْوِيهِ فِي سُجُودِهِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَتَعَوَّذَ بِرِضَاءِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
مِنْ سَخَطِهِ فِي سُجُودِهِ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُخْصِصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
٣٦٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقْعُدَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى
وَالثَّالِثَةِ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاعْتِمَادُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْقِيَامِ
مِنَ الْقُعُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
٣٦٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ لَا يَسْكُتَ فِي ابْتِدَاءِ
الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا يَقْعُلُ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى
مِنْهَا
٣٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَطْوِيلَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ
صَلَاتِهِ وَحَذْفَ الْآخِرَتَيْنِ مِنْهَا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ جُلُوسَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ لِلتَّشَهُدِ الْأَوَّلِ غَيْرُ
فَرَضٍ عَلَيْهِ
٣٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرَضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي
٣٦٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ
فَرَضٍ عَلَى الْمُصَلِّينَ
٣٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرَضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي
٣٦٨ ذَكَرَ وَضْعَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ فِي التَّشَهُدِ لِلْمُصَلِّي
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي التَّشَهُدِ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ
الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ ، وَالْيَمْنَى عَلَى الْيَمْنَى
مِنْهَا
٣٦٨ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ أَصَابَتَهُ عِنْدَ الْإِشَارَةِ فِي
التَّشَهُدِ
٣٦٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُشِيرُ لِلْمُصَلِّي
- ٣٦٩ بِالسَّيَّاتَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي عِنْدَ الْإِشَارَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا أَنْ
يُخَيِّنَ سَيَّاتَتَهُ قَلِيلًا
٣٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِشَارَةَ بِالسَّيَّاتَةِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِلَى
الْقَبْلَةِ
٣٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ التَّشَهُدِ الَّذِي يَتَشَهُدُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَهُدِ عِنْدَ الْقَعْدَةِ مِنْ صَلَاتِهِ
٣٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَشَهُدُ الْمَرْءُ بِهِ فِي جُلُوسِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهُدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا
٣٧٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنَوْحِ ثَانٍ مِنَ التَّشَهُدِ إِذَا هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ
الْمَبَاحِ
٣٧٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهُدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا
ذَكَرَ مَا كَانَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ فِي الْجُلُوسَةِ خَلْفَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ إِثَابَهُمُ التَّشَهُدِ
٣٧٠ ذَكَرَ وَصْفَ السَّلَامِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ
ذَكَرَ وَصْفَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ الَّذِي يَتَعَقَّبُ
السَّلَامَ الَّذِي وَصَفْنَا
٣٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَصْفِ
الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا أَنْ يُعَلِّمُوا بِهَا عَلَى رَسُولِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي
الصَّلَاةِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِثَابَهُ فِي التَّشَهُدِ
٣٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورٌ بِالصَّلَاةِ ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
الْمُصَلِّي ﷺ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِثَابَهُ بَعْدَ التَّشَهُدِ
ذَكَرَ خَبَرَ أَوْفَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُدِ لَيْسَ بِفَرَضٍ
٣٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا
عَلَيْكَ» إِذَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ
أَرْجَاهُ زَهْرٍ فِي الْخَبَرِ
٣٧٢ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ اللفظةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ
مَحْفُوظَةٍ
٣٧٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ وَذَكَرَ كَيْفِيَّتَهَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنَوْحِ ثَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ إِذَا
هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمَبَاحِ
٣٧٢ ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ فِي عَقِبِ التَّشَهُدِ قَبْلَ السَّلَامِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ
مَعْلُومَةٍ لَمْ يَفْرَغْ مِنْ تَشَهُدِهِ قَبْلَ السَّلَامِ
٣٧٣ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ تَشَهُدِهِ فِي صَلَاتِهِ

- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُسَمِّي مَنْ شَاءَ فِي دُعَائِهِ فِي صَلَاتِهِ ٢٧٢
- ذَكَرَ الدُّعَاءَ الَّذِي يُعْطَى سَائِلُ اللَّهِ مَا سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٢
- ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ٢٧٢
- ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِكْرُ أَسْمَاءِ النَّاسِ ٢٧٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ ٢٧٤
- ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٢٧٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الدَّامِي فِيهَا ٢٧٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ ٢٧٥
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي ٢٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ يَقُولُهُ فِي الصَّلَاةِ الْقَرِيبَةِ ٢٧٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ٢٧٥
- ١١ - فَصْلُ فِي الْقُنُوتِ ٢٧٥
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقْنُتُ الْمُصَلِّي فِيهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٥
- ذَكَرَ قُنُوتَ الْمُصَلِّي ﷺ فِي الصَّلَاةِ ٢٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ فِي قُنُوتِهِ أَنْ يُسَمِّي مَنْ يَقْنُتُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ ، وَمَنْ يَدْعُوهُ بِاسْمِهِ ٢٧٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَقَرَّرَتْ بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ ٢٧٦
- ذَكَرَ تَرْكَ الْمُصَلِّي ﷺ الْقُنُوتَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي صَلَاتِهِ ٢٧٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَادِثَةَ إِذَا زَالَتْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْقُنُوتُ حِينَئِذٍ ٢٧٦
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ بُوْهُمُ غَيْرَ الْمُنْبَحِرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُنُوتَ عِنْدَ حَدُوثِ الْحَادِثَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَصْلًا ٢٧٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ ٢٧٧
- ذَكَرَ نَفْيَ الْقُنُوتِ عَنْهُ ، ، فِي الصَّلَاةِ ٢٧٧
- ذَكَرَ وَصْفَ انْصِرَافِ الْمُصَلِّي عَنْ صَلَاتِهِ بِالتَّسْلِيمِ ٢٧٧
- ذَكَرَ وَصْفَ السَّلَامِ إِذَا ارَادَ الْإِفْتَالَ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٧
- ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٧
- ذَكَرَ كَيْفِيَةَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَنْقُضُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٧
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٢٧٨
- ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْلِيمَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ عَلَيْهَا عِنْدَ انْفِتَالِهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٨
- ذَكَرَ وَصْفَ انْصِرَافِ الْمَرْءِ عَنْ صَلَاتِهِ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ انْصِرَافُهُ مِنْ صَلَاتِهِ عَنْ يَسَارِهِ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ الْمُصَلِّي ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا مَعًا ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ : «الصلوة لِمَقَاتِهَا» أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ آدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ لِمَوَاقِيتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِلَتْ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِلَتْ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ ٢٧٨
- ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ عَاصِمُ الْأَحْوَلِ ٢٧٨
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ بُوْهُمُ غَيْرَ الْمُنْبَحِرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبِيرَ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ مَقُولٌ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ الْمُصَلِّي ﷺ كَانَ يَقُولُ مَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي عَقِبِ الْاسْتِغْفَارِ بَعْدَ مَعْلُومٍ ٢٧٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ الْمُتَوَدِّعِينَ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي ٢٧٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصَلِّي ﷺ مَا وَصَفْنَا ٢٧٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ عَنْ زُرَّادٍ إِلَّا الشَّعْبِيُّ وَالسُّبَيْبِيُّ رَافِعٌ ٢٧٩
- ذَكَرَ وَصْفَ تَهْلِيلِ آخِرِ مَا كَانَ يُهْلَلُ بِهِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ ٢٧٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ شَيْئًا ٢٨٠
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ سَمِعَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ٢٨٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ لِلْمَرْءِ بَعْدَ مَعْلُومٍ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ ٢٨٠
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ ٢٨٠

- إِنَّمَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لَا فِي الصَّلَاةِ نَفْسَهَا ٢٨٠
ذَكَرَ مَا يُغْفِرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْعَبْدِ بِهِ مِنَ التَّسْبِيحِ
وَالْتَحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ ، إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ بِعَدَدِ
مَقْلُومٍ ٢٨٠
ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْبِقُ الْمَرْءَ يَقُولُهُ فِي عَقِبِ الصَّلَوَاتِ
المَفْرُوضَاتِ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا يَلْحَقُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمِثْلِهِ ٢٨١
ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّكْبِيرَ الَّذِي وَصَفْنَا
هُوَ أَنْ يَخْتِمَ آخِرُهَا بِالشَّهَادَةِ اللَّهُ بِالْوَحْدَانِيَةِ لِيَكُونَ تَمَامَ الْمِلَّةِ ٢٨١
ذَكَرَ مُغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِ
بِقَوْلِهِ مَا وَصَفْنَا فِي عَقِبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ ٢٨١
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ
وَالْتَّكْبِيرِ ، لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسًا وَعَشْرِينَ ٢٨١
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ
وَالْتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي عَقِبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى عَشْرِ
عَشْرِ بِلْفٍ وَخَمْسِ مِثْقَ حَسَنَةٍ ٢٨١
ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ
مِنَ الْمُتَعَقَّاتِ الَّذِي لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ٢٨٢
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى
ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ ٢٨٢
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْمُبْدَرِّثَةِ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعَيِّنَهُ عَلَى ذِكْرِهِ
وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ ٢٨٢
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَوَازًا مِنَ النَّارِ لِمَنْ اسْتَجَارَ مِنْهَا
فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ سِتِّ مَرَّاتٍ تَمُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ٢٨٢
ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَغْدِلُ لَنْ قَالَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ
وَالْمَغْرِبِ عِنَاقَةً أَرْبَعٍ وَقَابَ مَعَ احْتِرَاسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ بِهِ ٢٨٣
ذَكَرَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي عَقِبِ
الصَّلَوَاتِ ٢٨٣
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ
الصَّلَاةِ التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٢٨٣
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَلَاحَ
دِينِهِ وَدُنْيَاهُ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ ٢٨٣
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي
دُعَائِهِ ، فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ ٢٨٤
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ أَنْ يَتَرَقَّبَ طُلُوعَ
الشَّمْسِ بِالْقَعْمُودِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ٢٨٤
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي
مُصَلَّاهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ٢٨٤
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الذَّالَّ عَنْ الزُّجَرِ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
الَّذِي يَكُونُ فِي غَيْرِ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ ٢٨٤
ذَكَرَ اسْمَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْمٍ
حَيْثُ أَصَابَتْ عَصَاهُمَا لَهْمًا ٢٨٤
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الزُّجَرَ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ عِشَاءِ
الْآخِرَةِ لَمْ يُرِدْ بِهِ السَّمَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْعِلْمِ ٢٨٤
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصْرَحَ بِإِبْرَاحَةَ السَّمَرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ مِمَّا يُجْنَدِي نَفْعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ٢٨٥
ذَكَرَ الْإِبْرَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا
يُجْنَدِي عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الْعَقَبَى ، وَأَنْ تُوَخَّرَ الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِهِ ٢٨٥
١٢ - بَابُ الْإِمَامَةِ وَالْجَمَاعَةِ ٢٨٥
فَصَلَ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ ٢٨٥
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ لِلخَارِجِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ
أَدَاءَ فَرَضِهِ مَا دَامَ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ ٢٨٥
ذَكَرَ إِعْدَادَ اللَّهِ الْمَنْزِلَ فِي الْجَنَّةِ لِلْغَايَةِ وَالرَّائِحِ إِلَى
الصَّلَاةِ ٢٨٥
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَارِجِ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ مِنَ
الْمُصَلِّينَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ٢٨٥
ذَكَرَ حُطَّ الْخَطَايَا وَزَوَّعَ الدَّرَجَاتِ بِالْخَطِيئَةِ مَنْ أَتَى الصَّلَاةَ
حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ٢٨٥
ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَعْدَ ذِكْرِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ مِنْ
الْفَضْلِ مَا لَا يُعْطَى مَنْ قَرَّبَ ذَاكِرَهُ مِنْهُ ٢٨٥
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ أَنْطَاكُ اللَّهُ ذَلِكَ ٢٨٦
ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ الْآبَعْدَ فَلَا بَعْدَ فِي إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ اعْظُمَ
أَجْرًا مِنَ الْأَقْرَبِ فَلَا اقْرَبَ لِكِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا آثَارَ مَنْ أَتَى
الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ ٢٨٦
ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ كِتَابَةَ الْآثَارِ لِمَنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ إِنَّمَا هِيَ رَفْعُ
الدَّرَجَاتِ وَحُطُّ الْخَطَايَا ٢٨٦
ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ أَحَدَ خَطَوَتِي الْجَانِي إِلَى الْمَسْجِدِ تَحُطُّ
خَطِيئَةً ، وَالْآخَرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً ٢٨٦
ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ عَلَى الْجَانِي إِلَى الْمَسْجِدِ بِكِتَابَةِ الْحَسَنَاتِ
لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا ٢٨٦
ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، عَلَى الْمَاشِي فِي الظُّلَمِ إِلَى
الْمَسَاجِدِ بِنُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَمْشِي بِهِ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ نَسَّالَ اللَّهُ
بِرَّكَهَ ذَلِكَ الْجَمْعِ ٢٨٦
ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ٢٨٧
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتَحَ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ

- للدخيل المسجد ٢٨٧ ذَكَرَ العُذْرَ الرَّابِعَ وهو السَّمَنُ الْمُفْرِطُ الَّذِي يَمْنَعُ الْمَرْءَ مِنْ حُضُورِ الْجَمَاعَاتِ ٣٩٠
- المسجد ٢٨٧ ذَكَرَ الْعُذْرَ الْخَامِسَ وهو وجودُ المرءِ حاجةَ الإنسانِ في نفسه ٣٩٠
- المسجد ٢٨٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَقْصِدَ فِيمَا وَصَفْنَا مِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ هُوَ أَنْ يَشْغَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ دُونَ مَا لَا يَتَأَذَى بِهَا ٣٩٠
- ٢٨٧ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٣٩١
- ٢٨٧ ذَكَرَ الْعُذْرَ السَّادِسَ وهو خَوْفُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي طَرِيقَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ ٣٩١
- ٢٨٧ ذَكَرَ الْعُذْرَ السَّابِعَ وهو وجودُ البَرْدِ الشَّدِيدِ الْمُؤْلِمِ ٣٩١
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ عِنْدَ وُجُودِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ ٣٩١
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْعُذْرَ الثَّامِنَ وهو وجودُ الْمَطَرِ الْمُؤْذِي ٣٩١
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ عِنْدَ وُجُودِ الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًا ٣٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ لَا خَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا ٣٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِي قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ قَبُولِ خَيْرِ الْوَاحِدِ ٣٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَمْرًا إِبَاحَةً لَا أَمْرَ عَزْمٍ ٣٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْمَطَرِ الْقَلِيلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًا فِيمَا وَصَفْنَا حُكْمَ الْكَثِيرِ الْمُؤْذِي مِنْهُ ٣٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْعُذْرَ التَّاسِعَ وهو وجودُ الْعِلَّةِ الَّتِي يَخَافُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ الْعُذْرَ مِنْهَا ٣٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْعُذْرَ الْعَاشِرَ وهو أَكْلُ الْإِنْسَانِ الثَّوْمَ وَالْبَصَلِ إِلَى أَنْ يَنْفَعِبَ رِيحُهَا ٣٩٢
- ٢٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ أَكْلِ الْكَرَاتِ حُكْمُ أَكْلِ الثَّوْمِ وَالْبَصَلِ فِيمَا وَصَفْنَا ٣٩٢
- ٢٨٩ ذَكَرَ زَجَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ٣٩٣
- ٢٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ مَسْجِدِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَمَسْجِدٍ غَيْرِهِ فِيمَا وَصَفْنَا سَوَاءً ٣٩٣
- ٢٨٩ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ وَقَعَ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا دُونَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ٣٩٣
- ٢٩٠ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ أَكْلُ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ ٣٩٣
- ٢٩٠ ذَكَرَ إِخْرَاجَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ مَنْ وَجَدَ مِنْهُ
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ ٢٨٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالاستِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ٢٨٧
- ذَكَرَ فَضْلَ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ٢٨٧
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَضْلَ لِلْمُصَلِّيِ الْجَمَاعَةَ بِكَوْنِ أَكْثَرِ مَا ذَكَرَ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٢٨٧
- ذَكَرَ مَا فَضَّلَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْمَرْءِ مُنْفِرًا ٢٨٧
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يَرِدْ بِهِ نَفِيًا عَمَّا وَرَّاهُ ٢٨٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «صَلَاةُ الْفَذِّ فِي الْخَبْرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا لِقَوْلَةِ أَطْلَقْتَ عَلَى الْعُمُومِ مِرَادُهَا الْخُصُوصُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا عَلَى عُمُومِ مَا وَرَدَتْ فِيهِ ٢٨٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لِلْأُمُومِينَ كُلَّمَا كَثُرُوا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢٨٨
- ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِلْمُصَلِّيِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْعُدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ٢٨٨
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُؤْتَلًى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٢٨٨
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ بِهِ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحْدَهُ ٢٨٨
- ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِمُصَلِّيِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْعُدَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ ٢٨٨
- ١٣ - بَابُ فَرَضِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَعْدَارِ الَّتِي تُبَيِّحُ تَرْكَهَا ٢٨٩
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حُكْمٌ لَا تَنْبَغُ ٢٨٩
- ذَكَرَ الْعُذْرَ الْأَوَّلَ وهو المرضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْمَرْءُ مَعَهُ أَنْ يَأْتِيَ الْجَمَاعَاتِ ٢٨٩
- ذَكَرَ الْعُذْرَ الثَّانِي وهو حُضُورُ الطَّعَامِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ٢٨٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «لَا تَمُجَّلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ» أَرَادَ بِهِ إِذَا قَدِمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرْءِ ٢٩٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّخَلُّفَ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ حُضُورِ الْعِشَاءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ صَائِمًا أَوْ تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى الطَّعَامِ فَادَّاهُ ٢٩٠
- ذَكَرَ الْعُذْرَ الثَّلَاثَ وهو النسيانُ الَّذِي يَغْرُسُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٢٩٠

- ٣٩٢ راتحة البصل والثوم
ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ أَكَلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوعَةً لَا
خَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ أَكَلَهَا
ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ
فِي أَكْلِ مَا وَصَفَنَاهُ مَطْبُوعًا
٣٩٤ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ اسْتِغَاثَةِ الْحَرَجِ عَنْ أَكْلِ مَا وَصَفْنَا نَيْثًا مَعَ شُهُودِهِ
الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ مَعْذُورًا مِنْ عِلَّةٍ يُدَاوَى بِهَا
٣٩٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَرَادَ اسْتِعْمَالَ التَّغْلِيطِ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ
عَنْ حَضْرِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْعُدَّةَ فِي جَمَاعَةٍ
٣٩٤ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَذْخُصِ قَوْلَ مَنْ رَضِمَ أَنْ الْعِلَّةَ فِي هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ أَرَادَ الْمَصْطَلَى ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا وَصَفْنَا لَمْ يَكُنْ
لِلتَّخَلُّفِ عَنْ حَضْرِ الْعِشَاءِ
٣٩٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَنْفَعِلَ الصَّلَاةَ عَلَى
الْمُنَافِقِينَ
٣٩٤ ذَكَرُ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي
أَيَّامِ الْمَصْطَلَى ﷺ
ذَكَرُ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانُوا يُسَيِّئُونَ الظَّنَّ
بِمَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ
٣٩٥ ذَكَرُ اسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانُوا فِي بَدْوٍ أَوْ
قَرْيَةٍ وَلَمْ يَجْمَعُوا الصَّلَاةَ
٣٩٥ ١٤ - بَابُ فَرَضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ
ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْقَوْمُ مَلَكُوا خَلْفَ الْمَصْطَلَى ﷺ فِي هَذِهِ
الصَّلَاةِ قَعُودًا تَبَاعًا لَهُ
٣٩٥ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْمَصْطَلَى ﷺ أَمْرٌ
فَرِيضَةٌ وَإِجَابٌ لَا أَمْرٌ فَضِيلَةٌ وَلَوْ شَاءَ
٣٩٦ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةٍ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ
ذَكَرُ خَيْرِ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ أَمْرٌ حَتْمٌ لَا
نَدْبَ
٣٩٦ ذَكَرُ خَيْرِ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ وَإِجَابٌ
عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
٣٩٧ ذَكَرُ خَيْرِ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ لَا
فَضِيلَةَ
٣٩٧ ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
أَمْرٌ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيضَةَ
ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَذْخُصِ تَأْوِيلَ هَذَا التَّأْوِيلِ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي
فِي خَيْرِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ
٣٩٨ ذَكَرُ خَيْرٍ تَأْوِيلِهِ بَعْضُ النَّاسِ بِمَا يَنْطَلِقُ عَمُومُ الْخَيْرِ بِضَدِّهِ
٣٩٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَذْخُصِ تَأْوِيلَ هَذَا التَّأْوِيلِ لِهَذَا الْأَمْرِ الْمَطْلُوعِ
٣٩٩ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى فُسَادِ تَأْوِيلِ هَذَا التَّأْوِيلِ لِهَذَا الْخَيْرِ
ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهُمْ بَعْضُ الثَّمَنَاتِ أَنَّهُ نَاسَخٌ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٩٩ الْمَأْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ قَعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَلَسًا
٣٩٩ ذَكَرُ خَيْرٍ يُعَارِضُ الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ
ذَكَرُ طَرِيقٍ آخَرَ يَخْبِرُ عَائِشَةَ أَوْهُمْ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ
الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسَخٌ لِلْأَمْرِ الْمُتَقَدَّمَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٣٩٩ ذَكَرُ خَيْرٍ يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ خَيْرَ أَبِي وَائِلٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٤٠٠ ذَكَرُ الصَّلَاةِ الَّتِي رُويَتْ فِيهَا الْأَخْبَارُ الْمُخْتَصِرَةُ الْمُجْمَلَةُ
الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
٤٠٠ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُتَقَصِّي لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٤٠١ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَفْسَّرِ لِلْكَفَافَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
فِي خَيْرِ عَائِشَةَ
٤٠١ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
٤٠١ ذَكَرُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى الَّتِي قَوْهَمُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهَا مُعَارِضَةٌ
الْأَخْبَارِ الْآخَرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٤٠١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَتْ آخِرَ الصَّلَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ
وَصَفْنَاهُمَا قَبْلُ
٤٠٢ ذَكَرُ اسْتِحْقَاقِ الْإِمَامَةِ بِالْإِزْدِيَادِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى
الْقَوْمِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَخْسَبُ وَأَشْرَفُ مِنْهُ
٤٠٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْقَوْمُ إِذَا اسْتَوُوا فِي الْقِرَاءَةِ يَجِبُ أَنْ
يُؤْمَرُوا مَنْ كَانَ أَغْلَمَ بِالسُّنَّةِ
٤٠٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ قَوْلُهُ : «وَكَانَا مُتَفَارِقِينَ» إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ أَبِي
قِلَابَةَ أَدْرَجَهُ خَالِدُ الطَّلْحَانُ فِي الْخَيْرِ
٤٠٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ قَوْلُهُ : «فَأَذْنَا وَأَقِيمَاهُ» أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا
ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَآكْثَرُ فِي الْإِمَامَةِ حُكْمُ
الْاِثْنَيْنِ سَوَاءً
٤٠٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ لِلنَّاسِ
٤٠٤ ذَكَرُ جَوَازِ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمَأْمُومِينَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا عَمَةً
ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُؤْمَرَ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ
مَنْ يَتَعَاهَدُهُ
٤٠٤ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أُمِّ النَّاسِ بِالتَّخْفِيفِ لَوْجُودِ أَصْحَابِ الْعِلَلِ
خَلْفَهُ
٤٠٤ ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمْرُ بِهِذَا الْأَمْرِ
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً
فِي نِجَامٍ
٣٩٨

- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ أَنْ خَلْفَهُ
مَنْ لَهُ شُغْلٌ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ٤٠٤
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُطَوِّلَ الْأَوَّلِينَ مِنْ صَلَاتِهِ
وَيُقَصِّرَ فِي الْآخَرِينَ مِنْهَا ٤٠٤
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِغَيْرِهِ وَيُطَوِّلَ صَلَاتَهُ ٤٠٥
ذَكَرَ جَوَازَ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى مَكَانٍ أُرْفِعَ مِنَ الْمَامُومِينَ إِذَا
أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ ٤٠٥
ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُؤَمِّمُ غَيْرَ الْمُتَخَيَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ
الْإِمَامِ عَلَى مَوْضِعٍ أُرْفِعَ مِنَ الْمَامُومِينَ غَيْرَ جَائِزَةٍ ٤٠٥
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يَوْمَ الزَّائِرِ الْمُرُورَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ٤٠٥
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّكِينَةِ لِمَنْ أَمَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ وَقَضَاءِ مَا
فَاتَهُ مِنْهَا ٤٠٥
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ : دُومَا فَاتَكُمْ ، فَاقْضُواهُ أَرَادَ بِهِ :
فَاقْضُوا عَلَى الْإِمَامِ لَا عَلَى التَّعْكِيسِ ٤٠٥
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ ٤٠٦
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
سَعِيدُ الْقُرَيْبِيِّ وَقَدْ اِخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ ٤٠٦
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً فِي فُصَاءٍ
إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ٤٠٦
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ فِي
مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ ٤٠٦
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمِيَادَةِ فِي الْحَقِّ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ
وَالْتَهَجِيرِ وَالْمَوَاطَبَةِ عَلَى الصَّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ٤٠٦
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِتِمَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِذَا اسْتَعْمَلُوا
ذَلِكَ اسْتِعْمَالُ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ ٤٠٧
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِتِمَامِ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثُمَّ الْوُقُوفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ ٤٠٧
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ تَخَلُّفِ الْمَرْءِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ ٤٠٧
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّيِ
فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ٤٠٧
ذَكَرَ دَعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا لِلْمُصَلِّيِ فِي الصَّفِّ
الْأَوَّلِ ٤٠٧
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ٤٠٧
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّيِ
عَلَى مَيَّامِنِ الصُّلُوفِ ٤٠٧
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى
الصُّلُوفِ الْمُتَّبِعَةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً ٤٠٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِتِمَامِ الصُّلُوفِ فِي
الصلوات ٤٠٧
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ يُصَلِّيُ
الصُّلُوفَ الْمُتَّبِعَةَ ٤٠٨
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ٤٠٨
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّلُوفِ حَذَرَ مُخَالَفَةِ الْوُجُوهِ عِنْدَ
تَرْكِهِ ٤٠٨
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ تَرْكِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْمَجْلِسِ
الوَاحِدِ إِذَا أَرَادُوا تَعْلِيمَ الْعِلْمِ أَوْ دَرَسَ ٤٠٨
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ٤٠٨
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّلُوفِ وَإِقَامَتِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى
الصَّلَاةِ ٤٠٨
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَامُومِينَ بِتَسْوِيَةِ
الصُّلُوفِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ٤٠٩
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٠٩
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَامُومِينَ بِتَسْوِيَةِ
الصُّلُوفِ وَاعْتِدَالِهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ٤٠٩
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّلُوفِ ٤٠٩
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ بِمَسْحِ مَنَاقِبِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ
إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ٤٠٩
ذَكَرَ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَامُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّلُوفِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ
الصَّلَاةِ ٤٠٩
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّلُوفِ لِلْمَامُومِينَ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ مِنْ
تَمَامِ الصَّلَاةِ ٤١٠
ذَكَرَ مَا يُتَوَقَّعُ فِي الْمَامُومِينَ عِنْدَ تَرْكِهِمْ لِتَسْوِيَةِ الصُّلُوفِ
فِي الصَّلَاةِ ٤١٠
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ «بَيْنَ وَجْهِكُمْ» أَرَادَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ٤١٠
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ إِقَامَةَ الصُّلُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ ٤١٠
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ اخْتِلَافِ الْمَامُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى إِمَامِهِ ٤١٠
ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَشَرِّهَا ٤١٠
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَامُومِينَ أَنْ يَقِفَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أَوَّلُ
الْأَحْلَامِ وَالثَّنَى ٤١٠
ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ عِنْدَ
حُضُورِ أَوَّلِي الْأَحْلَامِ وَالثَّنَى ٤١٠
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الثَّلَاثِينَ أَوْ خَلْعِهَامَا وَوَضْعِهَامَا بَيْنَ
رَجُلِي الْمُصَلِّيِ إِذَا صَلَّى ٤١١

- ٤١٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ وَبَيْنَ خَلْعِهِمَا وَوَضْعُهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
- ٤١١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ فِيهِمَا أَدَى
- ٤١١ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَعْلَيْهِ وَيُشَاحَ الْأَدَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا
- ٤١١ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ وَالثَّعَالِ إِذَا أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَعْمَلُونَهُ
- ٤١١ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خَلْعِهِ نَعْلَيْهِ بَوْضُعَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
- ٤١١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ وَضْعِ الْمَأْمُومِ قَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ
- ٤١٢ ذَكَرَ وَضْعَ الْمُصَلِّي نَعْلَيْهِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ
- ٤١٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَذِّنِ فِي الْإِقَامَةِ
- ٤١٢ ذَكَرَ وَصْفَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حَكْمَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحُكْمَ غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ
- ٤١٢ ذَكَرَ الرُّخْصَةَ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامَ رَاكِعًا أَنْ يَبْتَدِيَءَ صَلَاتَهُ مُتَفَرِّدًا ثُمَّ يَلْحَقَ بِالصَّفِّ عِنْدَ الرُّكُوعِ ، فَيُتِمِّلُ بِهِ
- ٤١٢ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنِةً عَنِ الْحَسَنِ
- ٤١٢ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْمَأْمُومُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مِنَ الْإِمَامِ فِي صَلَاتِهِ
- ٤١٣ ذَكَرَ وَصْفَ قِيَامِ الْمَأْمُومِ مِنَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً
- ٤١٣ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْمُصَلِّيَ الْمُنْفَرِدَ خَلْفَ الصَّفْرِ أَعَادَ صَلَاتَهُ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ بِلَمْلِكَ
- ٤١٣ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَمَرَ هَذَا الرَّجُلَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُتِمِّلْ بِصَلِّ مِثْلِهِ حَيْثُ كَانَ مَأْمُومًا
- ٤١٣ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ هَلَالُ بْنُ سَيَافٍ
- ٤١٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضُ تَأْوِيلَ مَنْ حَرَّفَ هَذَا الْخَيْرَ عَنْ جِهَتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَمَرَ هَذَا الْمُصَلِّيَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لشيءٍ عَلمَهُ مِنْهُ مَا لَا يَعْلَمُهُ نَحْنُ
- ٤١٤ ذَكَرَ التَّأَكِيدَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
- ٤١٤ ذَكَرَ وَصْفَ مَقَامِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الصَّفِّ
- ٤١٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ وَحْدَهَا لَهَا أَنْ تَتَفَرَّدَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَ صَفْرِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِإِمَامِهَا لَا تَقْدَمُ لَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
- ٤١٤ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْقَعٍ بَعْضُ أَتَمَّتْنَا أَنَّ الْعَجُوزَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ لَمْ تَكُنْ مُتَفَرِّدَةً وَكَانَ مَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى
- ٤١٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ وَخَالَتُهُ اصْطَفَتْهَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً أُخْرَى غَيْرَ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَحَدَّثَنَا نَعْلَنِي
- ٤١٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَنَعَ النِّسَاءِ عَنْ إِيَّانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ
- ٤١٥ ذَكَرَ أَحَدَ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا
- ٤١٥ ذَكَرَ الشَّرْطَ الثَّانِي الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِ
- ٤١٥ ذَكَرَ الشَّرْطَ الثَّلَاثَ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ بِهِ
- ٤١٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَنَعَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنْ شَهَادَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْمَسَاجِدِ
- ٤١٥ ذَكَرَ وَصْفَ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُبِيحَ لَهَا شَهَادَةُ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ
- ٤١٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَنَعَ الْمَرْءِ الطَّيِّبِ إِذَا أَرَادَتْ شَهَادَةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْجَمَاعَةِ
- ٤١٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ لِمَنْ شَهِدَتْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي الْجَمَاعَةِ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَهَا قَبْلَ أَخَذِ الرِّجَالِ مَقَاعِدَهُمْ إِذَا كَانَ فِي ثِيَابِهِمْ قَلَّةٌ
- ٤١٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ صَلَاةَ الْمَرْأَةِ كُلَّمَا كَانَتْ أَسْتَرَتْ كَانَ أَكْثَرُ لَهَا جُزَاءً
- ٤١٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً
- ٤١٦ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِهَذَا الزَّجْرِ الْمَطْلُوقِ
- ٤١٦ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الْمُضَادَّ لَهُ فِي الظَّاهِرِ
- ٤١٦ ذَكَرَ وَصْفَ الْإِمَامَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَأْمُومِ وَالْإِمَامَ مَعًا
- ٤١٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَزُولُوا إِمَامَتُهُمْ
- ٤١٧ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُسْتَقْصِي لِلْفَعْلَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٤١٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرِ الْمُؤَذِّنَ وَالْقَوْمَ عِنْدَ إِيَّانِهِ الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلُهُمْ
- ٤١٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتَبَسَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ أَنْ يَقْدُمُوا رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ
- ٤١٧ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْتَظِرَ سَجُودَ إِمَامِهِ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ بِالسَّجُودِ بَعْدَهُ
- ٤١٧ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِقْتِدَاءِ بِصَلَاةِ إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقْصَرًّا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا

- ٤١٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَن يُبَادِرَ الْمَأْمُومُ الْإِمَامَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
 ٤١٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ مِبَادِرَةِ الْمَأْمُومِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
 ٤١٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 ابْنُ مُحَرَّرٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ
 ٤١٨ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَكْبِيرِ الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ
 ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلَّفَهُ
 الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَن يَلْبَسَ فِي مَقَامِهِ لِيُصْطَرَفَ النِّسَاءُ قَبْلَ
 الرِّجَالِ إِلَى بَيْتِهِنَّ
 ٤١٨ ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمُوا إِمَامَهُمُ التَّرْتِيبَ
 لِانْصِرَافِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُونَ لِحَوَائِجِهِمْ
 ٤١٩ ١٥ - بَابُ الْحَدِيثِ فِي الصَّلَاةِ
 ٤١٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا أَحْدَثَ أَن يَتْرَكَ تَوْلِيَةَ الْإِمَامَةِ
 لغيرِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الطَّهَارَةَ لِحَدَّثِهِ
 ٤١٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبِيرِ أَبِي
 يَكْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٤١٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ مُتَعَمِّدًا أَوْ سَاهِيًا
 بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَاسْتِقْبَالَ الصَّلَاةِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ عَلَيْهِ
 ذَكَرُوا وَصَفَ انْصِرَافِ الْمُحَدِّثِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ
 مَأْمُومًا
 ٤١٩ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَفَعَهُ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا الْقَلْبِيُّ
 ٤٢٠ ١٦ - بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلْمُصَلِّيِّ وَمَا لَا يُكْرَهُ
 ٤٢٠ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَذْكُرْ تِلْكَ الْآيَةَ
 ٤٢٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُرْصَحُ بِمَعْنَى مَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ
 ٤٢٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَن نَسَخَ
 الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ لَا بِمَكَّةَ
 ٤٢٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُفَصِّلُ بِهِ إِشْكَالَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي
 خَبَرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ
 ٤٢١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا نَسَخَ مِنْهُ مَا
 كَانَ مِنْهُ مِنْ مَخَاطِبَةِ الْأَدْمِيِّينَ دُونَ مَخَاطِبَةِ الْعَبْدِ رُتَبُهُ فِيهَا
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي زَجَرَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا هُوَ
 مَخَاطِبَةُ الْأَدْمِيِّينَ وَكَلَامُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا دُونَ مَا يُخَاطَبُ الْعَبْدُ
 رُتَبُهُ فِي صَلَاتِهِ
 ٤٢١ ذَكَرَ خَبِيرٌ بِحُجَّتِهِ بِهِ مِنْ جَهْلِ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ ، فَرَزَعَمَ أَنَّ
 مَنْسُوخَ نَسَخَتِهِ نَسَخَ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ
 ٤٢٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ احْتِجَّ بِهِ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، فَرَزَعَمَ أَنَّ
 أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الْقِصَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا صَلَّى
 ٤٢٢ مَعَهُ هَذِهِ الصَّلَاةَ
 ٤٢٢ ذَكَرَ الْأَخْبَارَ الْمُصَرَّحَةَ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَنَّهُ حَكَاهُمَا كَمَا تَوَهَّمُ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ
 الْحَدِيثِ حَيْثُ لَمْ يُنْعِمَ النَّظَرُ فِي مَتْنِ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفَقَّهُ فِي
 صَحِيحِ الْأَثَارِ
 ٤٢٣ ذَكَرُوا إِبَاحَةَ بَكَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
 لِأَسْبَابِ الدُّنْيَا
 ٤٢٣ ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَن يَزُدَّ السَّلَامَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ
 يُصَلِّي بِالْإِشَارَةِ دُونَ التَّطْقِيقِ بِاللِّسَانِ
 ٤٢٣ ذَكَرُوا مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي فِي رَدِّ السَّلَامِ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ فِي
 ذَلِكَ الْوَقْتِ
 ٤٢٣ ذَكَرُوا الْأَمْرَ بِالنَّسِيحِ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيكِ لِلنِّسَاءِ إِذَا حَزَبَهُمْ
 أَمْرٌ فِي صَلَاتِهِمْ
 ٤٢٣ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ بِلَالًا قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّي بِهِمْ هَذِهِ
 الصَّلَاةَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفِيِّ ﷺ لَا مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ
 ٤٢٤ ذَكَرُوا الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ بِمَا يُفْهَمُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ حَاجَةِ
 إِنْ بَدَتْ لَهُ فِيهَا
 ٤٢٤ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ بِمَا أُبَيِّحَ لِلْمَرْءِ فَعَلَهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ
 تَوْبَتُهُ
 ٤٢٤ ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَن يُشِيرَ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَبَيُّنِ لَوْ
 ذَكَرُوا الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ أَن يَتَّصِقَ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ
 الْيُسْرَى ، لَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا تَلَقَّاءَ وَجْهِهِ
 ٤٢٤ ذَكَرُوا الزَّجَرَ عَنْ بَرْقِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قُدَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ
 ٤٢٤ ذَكَرُوا الزَّجَرَ عَنْ تَنَحُّمِ الْمُصَلِّيِّ فِي قِبْلَتِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ
 ٤٢٥ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» أَرَادَ بِهِ رِجْلَهُ
 الْيُسْرَى
 ٤٢٥ ذَكَرُوا الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ تَنَحُّمِ الْمَرْءِ أَمَامَهُ أَوْ
 عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ
 ٤٢٥ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ إِذَا بَدَّرَتْهُ بَادِرَةٌ وَلَمْ يَدْفِنْ بِرُكُوعِهِ
 تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى لَمْ أَنْ يَلْزَمْ بِهَا تَوْبَةُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ
 ٤٢٥ ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِّ أَن يَتَّصِقَ فِي نَعْلَيْهِ أَوْ يَتَنَحَّضَ
 فِيهِمَا
 ٤٢٥ ذَكَرُوا الزَّجَرَ عَنْ مَسِّ الْمُصَلِّيِ الْخِصَاءَ فِي صَلَاتِهِ
 ٤٢٥ ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا
 الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ السَّبَّابِ لَا مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
 ٤٢٥ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ قَدْ
 أُبَيِّحَ بَعْضُهُ لِلضَّرُورَةِ

- ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي تَبَرُّدَ الْحَصَى بِيَدِهِ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ
عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ ٤٢٦
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزُّجْرَ عَنْ إِيْطَانِ الْمَرْءِ الْمَكَانَ الْوَاحِدَ فِي
الْمَسْجِدِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا قُتِلَ ذَلِكَ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ وَذَكَرَ اللَّهُ ٤٢٦
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَازِرٌ ضَفَرَتِهِ فِي قَفَاءٍ ٤٢٦
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَرَاهِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ وَشَعْرُهُ مَعْقُوصٌ ٤٢٦
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمُصَلِّي بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ
يَلْتَمِعَ بَصَرُهُ ٤٢٦
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَتَّى أَنْ
يَحُولَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمَرْءِ إِلَى السَّمَاءِ بَصَرَهُ فِي الصَّلَاةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ اخْتِصَارِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهِيَ عَنْ الْإِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَصْدِ إِتِمَامِ صَلَاتِهِ
بِتَرْكِ الْإِتْفَاتِ فِيهَا ٤٢٧
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ لَهُ الْإِتْفَاتُ يَمْنَةً وَيُسْرَةً فِي
صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَخَفُّثٍ مَا لَمْ يَحُولْ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ اشْتِمَالِ الْمَرْءِ الصَّمَاءَ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ كَيْفِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ٤٢٨
- ذِكْرُ وَصْفِ الْمَرْءِ طَرَفَ الثُّوبِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا صَلَّى
فِيهِ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ بَعْدَ
أَنْ يَزُودَهُ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالْإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
هَرِيرَةُ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَبَاحَ
الصَّلَاةَ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي بِثَوْبِهِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ وَصْفِ الْمُطَبِّ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ بِثَوْبِهِ إِذَا صَلَّى
فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عِنْدَ عِلْمِ
الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ ٤٢٩
- ذِكْرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِتِّشَاحِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ بِالْخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ
عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا الْإِتِّشَاحُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو
مِنَ السُّتْلِ أَوْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ٤٢٩
- ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ
غَيْرٌ وَاسِعٌ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ عِنْدَ
الْعِلْمِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَصِيرِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْبُسْطِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ كَانَتْ يَحْقِيقُ طَعَامُ طَعِمَتِ
النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الْأَنْصَارِ ٤٣٠
- ذِكْرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْحُمْرَةِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحُمْرَةِ ٤٣٠
- ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٣٠
- ذِكْرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرِ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ
الْأَرْضُ كُلُّهَا طَاهِرَةٌ يَجُوزُ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةُ عَلَيْهَا ٤٣٠
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُصْرَحِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «جُمِلْتُ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا»
وَمُسْجَدُهُ أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَرْضِ لَا الْكُلَّ ٤٣٠
- ذِكْرُ وَصْفِ التَّخْصِصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ
اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقْدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ٤٣٠
- ذِكْرُ التَّخْصِصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ التَّخْصِصِ الثَّلَاثِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جُمِلْتُ
لِي الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا» ٤٣١
- ذِكْرُ خَيْرٍ يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقْدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ٤٣١
- ذِكْرُ خَيْرٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٣١
- ذِكْرُ خَيْرٍ يُصْرَحُ بِتَخْصِصِ عُمُومِ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ بَيْنَ الْقُبُورِ ٤٣١
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
أَشْعَثُ ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا ٤٣٢
- ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي
الْقُبُورِ ٤٣٢

- ذَكَرُ لَعْنِ اللَّهِ جُلًّا وَعَلَا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ ٤٣٢
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْقُبُورَ إِذَا نَبَسَتْ وَأَقْلَبَ تَرَابُهَا جَائِزٌ
 حِينَئِذٍ الصَّلَاةُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ فِيهِ قُبُورٌ ٤٣٢
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ ٤٣٢
 يَكُنْ فِيهِ أَدْنَى
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لُحْفٍ نِسَائِهِ إِذَا لَمْ ٤٣٢
 يَكُنْ فِيهَا أَدْنَى
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ ٤٣٢
 امْرَأَتُهُ
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ قَوْلُ أُمِّ حَبِيبَةَ : إِذَا لَمْ يَرَوْهُ فِيهِ أَدْنَى ، ٤٣٢
 أَرَادَتْ بِهِ غَيْرَ الْمَنِيِّ
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثِّيَابِ الْحُمْرِ إِذَا لَمْ ٤٣٢
 تَكُنْ بِمَحْرَمَةٍ عَلَيْهِ
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْأَبْرَادِ الْفَطْرِيَّةِ ٤٣٢
 ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ فِي شَعْرِ نِسَائِهِ وَلَا ٤٣٢
 لُحْفِهَا
 ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي الثِّيَابِ ٤٣٢
 الَّتِي لَا تَشْغَلُ عَنْ صَلَاتِهِ
 ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا بَعَثَ الْحَمِيمَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٤٣٢
 إِلَى أَبِي جَهْمٍ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّيِ حَمْلَ الشَّيْءِ النَّظِيفِ عَلَى عَاتِقِهِ ٤٣٢
 فِي صَلَاتِهِ
 ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ ٤٣٢
 لَا نَافِلَةٍ
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ امْرَأَةٌ ٤٣٤
 مُعْتَرِضَةٌ ذَاتُ مُحَرَّمٍ لَهُ
 ذَكَرُ مَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَفْعَلُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ ٤٣٤
 السُّجُودَ وَهِيَ نَائِمَةٌ أَمَامَهُ
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ بِحِذَاءِ الْمَرْأَةِ النَّائِمَةِ قُدَّامَهُ ٤٣٤
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ عَائِشَةُ كَانَتْ تَنَامُ مُعْتَرِضَةً فِي الْقِبْلَةِ ٤٣٤
 وَالْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ إِعْقَاطَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ فِي الْوَقْتُ ٤٣٤
 الَّذِي ذَكَرْنَا كَانَ ذَلِكَ بِرَجُلِهِ دُونَ الثُّطُقِ بِالْكَلَامِ
 ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُوقِفُ الْمُصْطَفَى ﷺ ٤٣٤
 عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
 ذَكَرُ وَصْفِ نَوْمِ عَائِشَةَ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عِنْدَمَا ٤٣٤
 وَصَفْنَا ذِكْرَهُ
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ الْيَسِيرِ لِلْمُصَلِّيِ فِي ٤٣٢
 صَلَاتِهِ
 ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا ٤٣٥
 عَمَلًا يَسِيرًا
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبِ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
 ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبِ لِلْمُصَلِّيِ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
 ذَكَرُ الرَّجْعِ عَنْ تَغْطِيَةِ الْمَرْءِ قَمَمَهُ فِي الصَّلَاةِ ٤٣٥
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ بِسُطْحِ ثَوْبِهِ لِلْسُّجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ ٤٣٥
 الْحَرِّ
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ مَشْيَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
 لِحَاجَةِ تَحَدُّثٍ
 ذَكَرُ فَرْقِ الْمُصَلِّيِ بَيْنَ الْمُقْتَتِلِينَ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
 ذَكَرُ الْأَمْرِ بِكَطْمِ الْمَرْءِ الثَّوَابُ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ ٤٣٥
 ذَكَرُ الْأَمْرِ بِكَطْمِ الثَّوَابُ مَا اسْتَطَاعَ الْمَرْءُ أَوْ وَضَعَ الْيَدَ ٤٣٥
 عَلَى الْعِمِّ عِنْدَ ذَلِكَ
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِنَّمَا أَمَرَ الْمُصَلِّيَ دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ٤٣٦
 فِي الصَّلَاةِ
 ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ تَنَاءَبَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ ٤٣٦
 حَتَّى دَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ
 ذَكَرُ وَصْفِ اسْتِئْثَارِ الْمُصَلِّيِ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٦
 ذَكَرُ الرَّجْعِ عَنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْفَقَاءِ بِلا سِتْرَةٍ ٤٣٦
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ مَرُورِ الْمَرْءِ قُدَّامَ الْمُصَلِّيِ إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ ٤٣٦
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الطَّوَائِفِ وَبَيْنَ ٤٣٦
 الْمُصْطَفَى ﷺ سِتْرَةٍ
 ذَكَرُ الرَّجْعِ عَنْ مَرُورِ الْمَرْءِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِ ٤٣٦
 ذَكَرُ الرَّجْعِ عَنْ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِ ٤٣٧
 ذَكَرُ الرَّجْعِ عَنْ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِ ٤٣٧
 ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّيِ بِمَقَاتِلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٤٣٧
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ قَوْلُهُ : « فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » أَرَادَ بِهِ أَنْ مَعَهُ ٤٣٧
 شَيْطَانًا يَكُنْهُ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ ، لَا أَنْ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَكُونُ ٤٣٧
 شَيْطَانًا
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّيِ بِمَقَاتِلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٤٣٧
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِئَ الشَّاةَ إِذَا أَرَادَتْ الْمُرُورَ بَيْنَ ٤٣٧
 يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي
 ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالذُّثُوءِ مِنَ السِّتْرَةِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا ٤٣٧
 ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالذُّثُوءِ مِنَ السِّتْرَةِ لِلْمُصَلِّيِ ٤٣٧
 ذَكَرُ وَصْفِ الْقَبْرِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِ وَبَيْنَ ٤٣٧

- ٤٢٨ الشَّوْطَةُ إِذْ صَلَّى إِلَيْهَا
- ٤٣٨ ذَكَرُ كَرَاهِيَةِ تَبَاعُدِ الْمُصَلِّي عَنِ الشَّوْطَةِ إِذَا اسْتَتَرَ بِهَا
- ٤٤٠ ذَكَرُ إِجَازَةِ الْاسْتِنَارِ لِلْمُصَلِّي فِي الْفَضَاءِ بِالْخَطِّ عِنْدَ عَدَمِ
- ٤٤٠ الْعَصَا وَالْعَنْزَةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ نَصَبَ الْمُصَلِّي أَمَامَهُ الشَّوْطَةَ
- ٤٣٨ وَخَطَّهُ الْخَطُّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّوْلِ لَا بِالْعَرْضِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فِي الْفَضَاءِ عِنْدَ عَدَمِ
- ٤٣٨ الْعَنْزَةِ وَالشَّوْطَةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الشَّوْطَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي وَإِنْ
- ٤٣٨ مَرَّ مِنْ دُونِهَا الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الشَّوْطَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ وَرَاءَهُ
- ٤٣٨ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَيَّنِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ مَرَّ
- ٤٣٨ الْحِمَارُ قُدَّامَ الْمُصَلِّي لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ الْحِمَارُ يَمُرُّ قُدَّامَهُمْ
- ٤٣٩ فِيهَا كَانُوا يُصَلُّونَ لِعَنْزَةٍ تُرَكِّزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَالْعَنْزَةِ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ
- ٤٣٩ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ قُدَّامَهُمُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ
- ٤٣٩ يَدَيْهِ كَأَخِيَةِ الرُّوْحْلِ
- ٤٣٩ ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَيْرِ غَيْرُ
- ٤٣٩ مَرْفُوعٍ
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَيْرِ
- ٤٣٩ مَوْقُوفٌ غَيْرُ مُسْنَدٍ
- ٤٣٩ ذَكَرُ نَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ إِذْ عَدِمَتِ الصَّفَةُ
- ٤٣٩ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ ذَكَرَ الْمَرَأَةِ أَطْلُقَ فِي هَذَا الْخَيْرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ
- ٤٣٩ وَالْمُرَادُ مِنْهُ بَعْضُ النِّسَاءِ لَا الْكُلُّ
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ ذَكَرَ الْكَلْبِ فِي هَذَا الْخَيْرِ أَطْلُقَ بِلَفْظِ
- ٤٣٩ الْعُمُومِ وَالْقَصْدُ مِنْهُ بَعْضُ الْكِلَابِ لَا الْكُلُّ
- ٤٣٩ ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
- ٤٤٠ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدِّمُ ذَكَرْنَاهَا
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ إِنَّمَا تَقْطَعُ (مِنْ) مَرَّورِ الْكَلْبِ
- ٤٤٠ وَالْحِمَارِ وَالْمَرَأَةِ لَا كَوْنَهُنَّ وَاعْتِرَاضُهُنَّ
- ٤٤٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ إِنَّمَا تَقْطَعُ صَلَاةَ
- ٤٤٠ الْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُ شَّوْطَةٌ
- ٤٤٠ ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي
- ٤٤٠ ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٤٢٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ صَلَاةَ الْمُصَلِّي ﷺ بِمَنْ كَانَتِ الشَّوْطَةُ
- ٤٣٨ قُدَّامَهُ حَيْثُ كَانَ الْإِنْسَانُ تَزْنَعُ قُدَّامَ الْمُصَلِّي ﷺ
- ٤٤٠ ١٧ - بَابُ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُرَدِّ بِهِ إِلَّا الْفَرِيضَةُ
- ٤٣٨ الَّتِي يُعِيدُ الْإِنْسَانُ إِلَيْهَا ثَانِيًا بَعِيْنَهَا دُونَ مَنْ تَوَيَّ فِي إِعَادَتِهِ
- ٤٣٨ التَّطَوُّعُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ
- ٤٣٨ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى جَمَاعَةً
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَقَرَّرَ بِهِ
- ٤٣٨ وَهَيْبٌ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ فَرْضَهُ جَمَاعَةً ثُمَّ يُؤَمُّ النَّاسَ
- ٤٣٨ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَاذًا لَمْ يَكُنْ يُؤَمُّ
- ٤٣٨ قَوْمَهُ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي كَانَتِ فَرْضُهُ الْمُوَدَّاعَةَ مَعَ رَسُولِ
- ٤٣٨ اللَّهِ ﷺ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّى جَمَاعَةً فَرْضَهُ أَنْ يُؤَمُّ قَوْمًا بِتِلْكَ
- ٤٣٨ الصَّلَاةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَاذًا كَانَ يُصَلِّي
- ٤٣٨ بِالْقَوْمِ فَرْضَهُ لَا نَفْلَهُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ أَوْ رَحَلَهُ ثُمَّ خَضَعَ مَسْجِدَ
- ٤٣٨ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمُ ثَانِيًا
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَخَّرَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَنْ يُصَلِّيَ
- ٤٣٨ وَخَلَّه ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُمُ ثَانِيًا إِذَا كَانَتْ فِي الْوَقْتِ
- ٤٣٨ ١٨ - بَابُ الْوَتْرِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ رَابِعٍ يُصَرِّحُ أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَامَنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ تَاسِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ عَاشِرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ عَلَى أَحَدٍ

- ٤٤٤ من المسلمين
٤٤٧ ذكر الإباحة للمرء أن يوتر بتسع ركعات
٤٤٤ ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يوتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيما بعده
٤٤٧ ذكر الأمر بمبادأة الصبح بالوتر
٤٤٤ ذكر الإباحة للمرء تأخير الوتر إلى آخر الليل إذا طمع
٤٤٧ في التهجيد وتجيله قبل التؤم إذا كان أيسأ منه
٤٤٥ ذكر الإباحة للمرء أن يوتر من أول الليل أو أخيره على حسب عادته في تهجد الليل
٤٤٥ ذكر الإباحة للمرء أن يضم قراءة الموعودتين إلى قراءة قل هو الله أحد في وتره الذي ذكرناه
٤٤٥ ذكر الزجر عن أن يوتر المرء في الليلة الواحدة مرتين في أول الليل وأخيره
٤٤٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يسبح الله جل وعلا عند قراءته من وتره الذي ذكرناه
٤٤٥ ١٩ - باب النوافل
٤٤٥ ذكر بناء الله جل وعلا بيتاً في الجنة لمن صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة
٤٤٥ ذكر وصف الركعات التي يبنى الله عز وجل لمن يزكح بها بيتاً في الجنة
٤٤٥ ذكر دعاء النبي ﷺ بالرحمة لمن صلى قبل العصر أربعاً
٤٤٤ ذكر ما يستحب للمرء المواظبة على الركعات المعلومة من النوافل قبل الفرائض وبعدها
٤٤٤ ذكر الأمر للمرء أن يركع ركعتين قبل كل صلاة فريضة يريد أداها
٤٤٦ ذكر استحباب المسارعة إلى الركعتين قبل الفجر اقتداءً بالمصطفى ﷺ
٤٤٦ ذكر البيان بأن مسارعة إلى الركعتين قبل الفجر كان أكثر من مسارعة إلى الغنمية التي يغنمها
٤٤٦ ذكر الترغيب في ركعتي الفجر مع البيان بأنها خير من الدنيا وما فيها
٤٤٦ ذكر ما كان يقرأ به في الركعتين قبل الفجر
٤٤٦ ذكر إثبات الإيمان لمن قرأ سورة الإخلاص في ركعتي الفجر
٤٤٧ الفجر
٤٤٧ ذكر الحث على القراءة في ركعتي الفجر بسورة الإخلاص
٤٤٧ ذكر ما يستحب للمرء أن تكون ركعتا الفجر منه في أول
- ٤٤٤ ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يوتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيما بعده
٤٤٤ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الوتر لا يصلى إلا على الأرض
٤٤٤ ذكر وصف الوتر الذي إذا أراد المرء أوتر به
٤٤٥ ذكر خبر ثاب يصح بإباحة استعمال الذي ذكرناه
٤٤٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يقتصر من وتره على ركعة واحدة إذا صلى بالليل
٤٤٥ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الصلاة ركعة واحدة غير جائز
٤٤٥ ذكر الخبر المذحج قول من أبطل الوتر بركعة واحدة
٤٤٥ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الوتر بالركعة الواحدة غير جائز
٤٤٥ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عروة عن عائشة
٤٤٥ ذكر الزجر عن أن يوتر المرء بثلاث ركعات غير مفصولة
٤٤٥ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المصطفى ﷺ كان يصلي بالليل كل أربع ركعات بتسليم ويوتر بثلاث بتسليم
٤٤٥ ذكر البيان بأن قول عائشة يصلي أربعاً أرادت به بتسليمتين ، وقولها : يصلي ثلاثاً أرادت به بتسليمتين ليكون الوتر ركعة من آخر صلاة الليل
٤٤٦ ذكر الخبر الدال على أن النبي ﷺ كان يفصل بالتسليم بين الركعتين والثالثة التي وصفناها
٤٤٦ ذكر الخبر المصرح بالفصل بين الشق والوتر
٤٤٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا أوتر بثلاث فصل بين الثنتين والواحدة بتسليم
٤٤٦ ذكر ما يستحب للمرء رفع الصوت بالتسليم بين شفعه ووتره من صلاته
٤٤٦ ذكر إباحة الوتر بثلاث ركعات لمن أراد ذلك
٤٤٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كان يوتر بأكثر من واحدة إذا صلى بالليل في بعض الليالي دون التقصير
٤٤٧ ذكر الإباحة للمرء أن يوتر بغير العدد الذي وصفناه
٤٤٧ ذكر وصف وتر المرء إذا أوتر بخمس ركعات
٤٤٧ ذكر خبر ثاب يصح بإباحة استعمال ما وصفناه
٤٤٧ ذكر وصف وتر المرء إذا أوتر بست ركعات

- ٤٥٣ الجمعة في بيته لم يكن لشيء إلا فيه
٤٥٣ ذكر لفظة أَوْفَعَتْ عالماً من الناس أنها صحيحة محفوظة
٤٥٣ ذكر البيان بأن هذه اللفظة الأخيرة إنما هي من قول أبي صالح أدرجه ابن إدريس في الخبر
٤٥٣ ذكر وصف الموضع الذي تؤدّى فيه ركعتا المغرب وركعتا الجمعة
٤٥٣ ذكر الأمر للمره أن يركع ركعتين قبل كل صلاة فريضة يريد أداها
٤٥٣ ذكر الإباحة للمره أن يصلي ركعتين قبل صلاة المغرب
٤٥٣ ذكر الأمر للمره أن يجعل نصيباً من صلاته لبيته
٤٥٣ ذكر البيان بأن صلاة المرء التوافل كلها في بيته كان أعظم لأجره
٤٥٣ ذكر الأمر بالتنقل للمره عند وجود النشاط وتركه عند عذمه
٤٥٤ ذكر الزجر عن صلاة المرء النافلة إذا غلبته عيناه مخافة أن يقول ما لا يعلم
٤٥٤ ذكر الأخبار عن وصف صلاة المرء النافلة في يومه وليته
٤٥٤ ذكر الزجر عن الجلوس للدخول للمسجد قبل أن يصلي ركعتين
٤٥٤ ذكر الأمر للدخول للمسجد أن يركع ركعتين
٤٥٤ ذكر البيان بأن المرء إنما أمر أن يركع ركعتين عند دخوله المسجد قبل أن يجلس
٤٥٤ ذكر البيان بأن قوله : فليصل سجدة أراد به ركعتين
٤٥٤ ذكر البيان بأن المرء إنما أمر بركعتين عند دخوله المسجد قبل الجلوس والاستخبار
٤٥٤ ذكر الأمر للدخول للمسجد يوم الجمعة والإمام يخطب أن يركع ركعتين
٤٥٥ ذكر البيان بأن الداخل للمسجد والإمام يخطب إنما أمر أن يركع ركعتين خفيفتين قبل الجلوس
٤٥٥ ذكر البيان بأن على الداخل للمسجد أن يصلي ركعتين ، ويتجوّز فيهما
٤٥٥ ذكر الخبر الدال على أن هذا الرجل لم تقفه صلاة أمره النبي ﷺ أن يقضيها كما زعم من حوّل الخبر عن جهته وتأول له ما وصفت
٤٥٥ ذكر إباحة صلاة المرء جماعة تطوعاً
٤٥٦ ذكر الإباحة للمره أن يصلي التطوع من صلاته وهو جالس
- ٤٥٠ انفجار الصبح
٤٥٠ ذكر تعاهد المصطفى ﷺ على ركعتي الفجر
٤٥٠ ذكر تخفيف المصطفى ﷺ ركعتي الفجر
٤٥٠ ذكر ما يستحب للمره أن يخفف ركعتي الفجر إذا أرادهما
٤٥٠ ذكر ما يستحب للمره التخفيف في ركعتي الفجر إذا ركعهما
٤٥٠ ذكر ما يستحب للمره الاضطجاع على الأيمن من شقه بعد ركعتي الفجر
٤٥٠ ذكر الأمر بالاضطجاع بعد ركعتي الفجر لمن أراد صلاة الغداة
٤٥١ ذكر الزجر عن أن يصلي المرء ركعتي الفجر بعد أن أقيمت صلاة الغداة
٤٥١ ذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن على الداخل للمسجد بعد أن أقيمت صلاة الغداة أن يبدأ بركعتي الفجر وإن فاتته ركعة واحدة من فرضه
٤٥١ ذكر الإباحة لمن أدرك الجماعة ولم يصل ركعتي الفجر أن يصليها في عقب صلاة الغداة
٤٥١ ذكر الأمر لمن فاتته ركعتا الفجر أن يصليهما بعد طلوع الشمس
٤٥١ ذكر ما يصلي المرء قبل الظهر من التطوع
٤٥١ ذكر الإباحة للمره أن يصلي قبل الظهر أربع ركعات
٤٥١ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يصلي الركعات التي وصفناها في بيت لا في المسجد
٤٥٢ ذكر الأمر بالشئ الذي يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه
٤٥٢ ذكر الأمر لمن صلى الجمعة أن يصلي بعدها أربعاً
٤٥٢ ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالركعات التي وصفناها بعد الجمعة أمر ندب لا حتم
٤٥٢ ذكر خبر ثان يدل على أن الأمر الذي وصفناه بالصلاة بعد الجمعة إنما هو أمر استحباب لا أمر إيجاب
٤٥٢ ذكر البيان بأن الأمر بما وصفنا إنما هو أمر ندب لا حتم
٤٥٢ ذكر الخبر الدال على أن الأمر بأربع ركعات في عقب صلاة الجمعة إنما أمر بذلك بتسليمتين لا بتسليم واحدة
٤٥٢ ذكر الخبر الدال على أن أمر المصطفى ﷺ بالركعات الأربع بعد الجمعة أراد به بتسليمتين لا بتسليم واحدة
٤٥٢ ذكر البيان بأن صلاة المصطفى ﷺ الركعتين بعد

- ٤٥٦ ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُصَلِّيُ وَهُوَ جَالِسٌ
٤٥٩ ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُصَلِّيُ الْمُصْطَفَى ﷺ جَالِسًا
- ٤٥٦ ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَقُومُ مِنْ قَعُودِهِ عِنْدَ إِرَادَةِ الرُّكُوعِ
٤٥٩ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَ عَائِشَةَ : فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا أَرَادَتْ بِهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا
- ٤٥٦ ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا
٤٥٩ ذِكْرُ تَفْضِيلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدِ عَلَى النَّائِمِ
- ٤٥٦ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يُودِّعَهُ بِرُكْعَتَيْنِ
٤٥٧ ٢٠ - فَصْلُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَةِ
- ٤٥٦ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
٤٥٧ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَهُ
- ٤٥٦ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن الْمَرْءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ أَيْ جِهَةً تَوَجَّهَ فِيهَا
٤٥٧ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ كَانَتْ صَلَاةً مُبْتَحَةً لَا فَرِيضَةَ
- ٤٥٦ ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
٤٥٧ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَهُ ظَهَرَ
- ٤٥٦ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن الْمَسَافِرَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَتَنَقَّلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَ ظَهَرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ
٤٥٨ ذِكْرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَقِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ
- ٤٥٨ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن السُّجُودَ مِنَ الْمُتَنَقِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِمَاءِ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ
٤٥٨ ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ التَّطَوُّعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ
- ٤٥٨ ذِكْرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَقِّلِ إِذَا صَلَّى عَلَى رَاحِلَتِهِ
٤٥٨ ٢١ - فَصْلُ فِي صَلَاةِ الضَّحَى
- ٤٥٨ ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ
٤٥٨ ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَتْ بِهِ عَائِشَةُ
- ٤٥٩ ذِكْرُ إِثْبَاتِ عَائِشَةَ صَلَاةِ الضَّحَى لِلْمُصْطَفَى ﷺ
٤٥٩ ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الضَّحَى عَلَى دَائِمِ الْأَوَاقَاتِ
- ٤٥٩ ذِكْرُ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا صَلَاةُ الضَّحَى
٤٥٩ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاطِّبَ عَلَى سُبُحَةِ الضَّحَى
- ٤٥٩ ذِكْرُ مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رُكْعَاتٍ يُصَلِّيُهَا مِنْ أَوَّلِهِ
٤٥٦ ذِكْرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضَّحَى أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ رَجَاءَ كِفَايَةِ آخِرِ النَّهَارِ بِهِ
- ٤٥٩ ذِكْرُ إِثْبَاتِ أَكْثَرِ الْغَنِيمَةِ لِمُعْتَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِرُكْعَتَيْ الضَّحَى
٤٦٠ ذِكْرُ وَصِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِرُكْعَتَيْ الضَّحَى
- ٤٦٠ ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْاِقْتِدَاءِ بِالْمُصْطَفَى ﷺ فِي صَلَاةِ الضَّحَى بِشِمَانِ رُكْعَاتٍ
٤٦٠ ذِكْرُ التَّسْوِيَةِ فِي صَلَاةِ الضَّحَى بَيْنَ قِيَامِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
- ٤٦٠ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن صَلَاةَ الضَّحَى عِنْدَ تَرْمِيزِ الْفَصَالِ مِنْ صَلَاةِ الْأَوَائِينَ
٤٦٠ ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِصَلَاةِ الضَّحَى
- ٤٦٠ ٢٢ - فَصْلُ فِي التَّرَاوِيعِ
٤٦١ ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٦١ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَهُ : « وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيَّكُمْ فَتَفْجَرُوا عَنْهَا » أَرَادَ بِبَلْكَ قِيَامَ اللَّيْلِ
٤٦١ ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّاسِ التَّرَاوِيعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْسَتْ سُنَّةً
- ٤٦١ ذِكْرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قُدِّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ
٤٦١ ذِكْرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِمَنْ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ التَّرَاوِيعَ حَتَّى يَنْصَرِفَ
- ٤٦٢ ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
٤٦٢ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْقَارِءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يُؤْمَ بِالنِّسَاءِ التَّرَاوِيعَ جَمَاعَةً
- ٤٦٢ ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِمَامَةِ الرُّجُلِ النِّسَاءَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً
٤٦٢ ٢٣ - فَصْلُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
- ٤٦٢ ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جَعَلَتْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ
٤٦٣ نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ فِي الْبَدَاةِ

- ٤٦٦ ذكر استحباب خلّ عقد الشيطان التي على قافية المزمع المسلم عند نومه بانتباهه لصلاة الليل
- ٤٦٣ ذكر البيان بأن الشيطان قد يَغْتَدُّ على قافية رؤوس النساء كَمَقْدِهِ على رؤوس قافية الرجال فيما ذكرناه
- ٤٦٣ ذكر البيان بأن الشيطان قد يَغْتَدُّ على مواضع الوضوء من المسلم عقداً على قافية رأسه عند التَّوَمُّ
- ٤٦٣ ذكر إثبات الخير لمن أصبح على تهجد كان منه بالليل
- ٤٦٣ ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للممرء الاجتهاد في لزوم التهجد في سواد الليل والنيابة عند إقامة كلمة الله العليا
- ٤٦٣ ذكر تعجب الله جلّ وعلا ملائكته من الثائر عن فراشه وأهله يُريد مفاجأة حبيبه
- ٤٦٤ ذكر إيجاب دخول الجنان للقائم في سواد الليل يتملّق إلى مولاه
- ٤٦٤ ذكر استحباب الإكثار للممرء من قيام الليل رجاء ترك المخطورات
- ٤٦٤ ذكر استحباب الإكثار من صلاة الليل رجاء لمصادفة الساعة التي يُسْتَجَابُ فيها دعاء المزمع في كل ليلة
- ٤٦٤ ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للممرء من كثرة التهجد بالليل وترك الأتكال على التَّوَمُّ
- ٤٦٤ ذكر البيان بأن التهجد بالليل أفضل من صلاة المزمع بعد الفريضة
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل وجوه أفضل من أوله
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل تكون محصورة بحضرة الملائكة
- ٤٦٥ ذكر الأمر للممرء أهله بصلاة الليل
- ٤٦٥ ذكر استحباب إيقاظ المزمع أهله لصلاة الليل ولو بالنضح
- ٤٦٥ ذكر كتابة الله جلّ وعلا الموقظ أهله لصلاة الليل من الذّاكرين الله كثيراً والذّاكرات بعد أن صلياً ركعتين
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن قوله : «أيقظ أهله» أراد به امرأته
- ٤٦٥ ذكر تزني المصطفى ﷺ بحسن الشباب عند خلوته لمناجاة حبيبه جلّ وعلا بالليل
- ٤٦٥ ذكر الإباحة للممرء أن يختصر بالحصى ، أو بما يقوم مقامه عند تهجده بالليل
- ٤٦٦ ذكر نفي الغفلة عن قام الليل بعشر آيات مع كُتْبَةِ مَنْ قام بمائة آية من القانتين ، ومن قامها بألف من المقنطين
- ٤٦٦ ذكر كمية القناطر مع البيان بأن مَنْ أوتي من الأجر مثله
- ٤٦٦ كان خيراً له ما بين السماء والأرض
- ٤٦٦ ذكر استحباب قراءة سورة يس للمتهجد في كل ليلة
- ٤٦٦ رجاء مغفرة الله ما قدم من ذنوبه بها
- ٤٦٦ ذكر الاكتفاء للقائم الليل بقراءة آخر سورة البقرة إذا عجز عن غيره
- ٤٦٦ ذكر الاقتصار للتهجد على قراءة قل هو الله أحد ، إذ هو ثلث القرآن إذا كان عاجزاً عن قراءة ما هو أكثر منه
- ٤٦٦ ذكر الأمر بركعتين بعد الوتر لمن خاف أن لا يستيقظ للتهجد وهو مسافر
- ٤٦٦ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ للمتهجد بالقرآن الذي أتاه الله والتنام عليه لينيله بما مثل له
- ٤٦٧ ذكر ما كان يقرأ إذا تعادى من الليل للتهجد
- ٤٦٧ ذكر ما كان يركل المصطفى ﷺ قراءته في صلاة الليل
- ٤٦٧ ذكر جهر المصطفى ﷺ بقراءة القرآن عند صلاة الليل
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يكن يجهر في صلاة الليل بقراءته كلها
- ٤٦٧ ذكر الأمر للمتهجد بالليل بالتَّوَمُّ عند غلبته إياه على ورده
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن هذا الأمر أمر به الناصي في صلاته وإن لم يكن التَّوَمُّ غلب عليه
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن من استعجم عليه قراءته بالليل من النعاس أو النّهار كان عليه الانفعال من صلاته
- ٤٦٨ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
- ٤٦٨ ذكر الإباحة للممرء الصلاة بالليل ما لم تغلبه عينه عليه
- ٤٦٨ ذكر تفضل الله جلّ وعلا على المحدث نفسه بقيام الليل ثم غلبته عيناه حتى نام عنه بكتابة أجر ما نوى
- ٤٦٨ ذكر الوقت الذي كان يقوم فيه المصطفى ﷺ للتهجد
- ٤٦٨ ذكر وصف قيام نبي الله داود صلى الله على نبيناه وعليه وسلم وصيامه
- ٤٦٨ ذكر الخبر الدال على أن النبي ﷺ إنما كان يقوم الليل بعد نومة ينامها
- ٤٦٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يصلي ما وصفنا من صلاة الليل بعد رقدته
- ٤٦٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يصلي ما وصفناه من صلاة الليل بين العشاء والفجر بعد نومه من أول الليل
- ٤٦٩ ذكر ما يقول المزمع إذا تعادى من الليل يُريد التهجد
- ٤٦٩ ذكر الخبر المدحض قول مَنْ زعم أن هذا الخبر تفرد به

- ٤٦٩ الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير
ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْإِتْبَاءِ مِنْ رَقْدَتِهِ
قُبِلَتْ صَلَاتُهُ لَيْلَهُ إِذَا أَغْفَبَهُ بِهَا
- ٤٦٩ ذَكَرَ مَا كَانَ يُحْمَدُ الْمُصْطَفَى ﷺ رُبَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَيَدْعُوهُ
بِهِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٤٧٠ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٤٧٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ
إِفْتِتَاحِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي عَقَبِ التَّكْبِيرِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ
لَا قَبْلَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ
- ٤٧٠ ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ رُبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْهِدَايَةَ لَمَّا
اِخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٤٧٠ ذَكَرَ تَكَرُّرَ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ ﷻ
جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٤٧٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّكْبِيرِ
وَالْتَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٤٧٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ لِيُسْمَعَ بِغَضَنِ
الْمُسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ
- ٤٧١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ سُؤَالَ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ أَيِ
الرَّحْمَةِ وَيَعُوذُ بِهِ عِنْدَ أَيِ الْعَذَابِ
- ٤٧١ ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ رُبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ
عِنْدَ قِرَاءَةِ آيَةِ الرَّحْمَةِ وَتَعْوِذِهِ مِنَ النَّارِ عِنْدَ أَيِ الْعَذَابِ
- ٤٧١ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَبْتَدِئَ صَلَاتَهُ
بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
- ٤٧١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الْقِيَامَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ إِذْ
فُضِّلَ الصَّلَاةُ طَوَّلَ الْقَوَاتِ
- ٤٧١ ذَكَرَ مَا كَانَ يُطَوِّلُ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَلَى اللَّتَيْنِ تَلْيَاهُمَا
مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
- ٤٧٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ الطَّوِيلِ فِي الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ
ذَكَرَ قَدْرَ مُكْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي السُّجُودِ فِي صَلَاةِ
اللَّيْلِ
- ٤٧٢ ذَكَرَ وَصْفَ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا بِاللَّيْلِ
ذَكَرَ عَدَدَ الرُّكْعَاتِ الَّتِي تُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ تَهَجُّدًا
بِهَا
- ٤٧٢ ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عَلَى غَيْرِ الثُّنْتِ
الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ
- ٤٧٢ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٤٧٢ ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ بِغَيْرِ النُّعْتِ
- ٤٦٩ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
- ٤٦٩ كَانَ يُؤَيَّرُ فِيهَا بِوَاحِدَةٍ
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْحَبَرُ الدَّالُّ عَلَى تَبَايُنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ
عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٤٦٩ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ بِاللَّيْلِ وَكَيْفِيَّةِ وَتَرِهِ
فِي آخِرِ تَهَجُّدِهِ
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَفْضِيلَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ تَهَجُّدِ
الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ مِنْ غَيْرِ تَضَادٍ بَيْنَهَا
أَوْ تَهَاقُظٍ
- ٤٦٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وَتَرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ
وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رَكْعَةً وَاحِدَةً
تَكُونُ وَتَرَهُ
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُتَهَجِّدَ إِذَا أَمَرَ أَنْ يُؤَيَّرَ بِرَكْعَةٍ آخِرَ صَلَاتِهِ
قَبْلَ الصُّبْحِ لَا بَعْدَهُ
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رَكْعَةً تَكُونُ
وَتَرَهُ وَإِنْ لَمْ يُخَشِ الصُّبْحَ
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ الْوَتَرَ
رَكْعَةً وَاحِدَةً
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ أَنْ يُؤَيَّرَ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ
- ٤٦٩ ذَكَرَ تَسْوِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامِ فِي الرُّكْعَاتِ الَّتِي
وَصَفْنَاهَا مِنْ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الثَّالِثَةَ بِاللَّيْلِ جَمَاعَةً
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ مَا وَصَفْنَا مِنْ
صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السُّفَرِ كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي الْحَضَرِ
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ لِتَهَجُّدِهِ
أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا
- ٤٦٩ ذَكَرَ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ قَاعِدًا
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا حَطَمَ السَّنُّ كَانَ يُصَلِّيُ
صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِسًا
- ٤٦٩ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٤٦٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوَتْرِ فِي عَقَبِ
تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ سِوَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ
- ٤٦٩ ذَكَرَ مَا كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرْكَعُهُمَا بَعْدَ
الْوَتْرِ

- ٤٧٨ دُونَ اثْنَيْ
- ٤٧٥ ذَكَرَ إِباحَةَ الاصطِجاعِ للمُتَهَجِّدِ بَعْدَ فِراغِهِ مِنْ وَرْدِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ
- ٤٧٩ ذَكَرَ تَسمِيَةَ المِصطَفى ﷺ سَجدَتِي السُّهُوِ لِلرَّغَمَتَيْنِ
- ٤٧٩ ذَكَرَ خَبرَ ثَمانٍ يَصْرُحُ بِصَحةِ ما ذَكَرناه
- ٤٧٩ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ المِصطَفى ﷺ سَجَدَ سَجدَتِي السُّهُوِ فِي
- ٤٧٦ هَذِهِ الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
- ٤٧٦ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ الأَمْرَ بِسَجدَتِي السُّهُوِ لِلتَّحَرِّيِ فِي شَكِّهِ
- ٤٧٦ فِي الصَّلَاةِ إِذا أَمَرَ بِها بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
- ٤٧٦ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ التَّحَرِّيَ الصَّوابُ فِي صَلَاتِهِ إِذا سَها فِيها
- ٤٧٦ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ الأوَّلِ
- ٤٧٦ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ مَصلِي الظَّهِيرِ خَمَساً سَهاياً مِنْ غَيرِ
- ٤٧٦ جُلُوسٍ فِي الرَّابِعَةِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ إِعادَةَ الصَّلَاةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ
- ٤٧٦ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ التَّحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ
- ٤٨٠ يَسْجُدَ سَجدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ
- ٤٧٦ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ البَيانِيَّ عَلَى الأقلِّ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ شَكِّهِ
- ٤٨٠ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَهُ
- ٤٨٠ ذَكَرَ خَبرَ ثَمانٍ يَصْرُحُ بِصَحةِ ما ذَكَرناه
- ٤٨٠ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ فَلْيَقُلْ : كَذَبْتُ ، أَرادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ لَا
- ٤٨٠ بِلِسَانِهِ
- ٤٧٦ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ البَيانِيَّ عَلَى الأقلِّ إِذا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ
- ٤٨١ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ الصَّلَاةِ لَا بَعْدَ
- ٤٧٦ ذَكَرَ الخَبرَ المَصرُوحَ بِصَحةِ ما قُلْنَا : إِنَّ البَيانِيَّ عَلَى الأقلِّ
- ٤٧٦ فِي صَلَاتِهِ يَجِبُ أَنْ يَسْجُدَ سَجدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا
- ٤٨١ بَعْدَ
- ٤٧٦ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ البَيانِيَّ عَلَى الأقلِّ مِنْ صَلَاتِهِ إِذا شَكَّ
- ٤٨١ فِيها أَنْ يُحْسِنَ رُكُوعَ تِلْكَ الرُّكْعَةِ وَسُجُودَها
- ٤٨١ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ السَّاجِدَ سَجدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ
- ٤٨١ أَنْ يَتَشَهَّدَ ثُمَّ يَسْلُمَ ثَمانِيّاً
- ٤٨١ ذَكَرَ الخَبرَ المُذْخِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَجدَتِي السُّهُوِ
- ٤٨٢ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي كُلِّ الأَحوالِ قَبْلَ السَّلَامِ
- ٤٨٢ ذَكَرَ خَبرَ قَدِ يُؤمُّهُ مَنْ لَمْ يُحْكِمَ صِناغَةَ الحَدِيثِ أَنَّهُ
- ٤٨٢ مُضادٌّ لَخَبرِ عِمرانَ بْنِ حُصَيْنٍ الَّذِي ذَكَرناه
- ٤٨٢ ذَكَرَ خَبرَ ثَلاثٍ قَدِ يُؤمُّهُ غَيرُ المُتَبَحِّرِ فِي صِناغَةِ العِلْمِ أَنَّهُ
- ٤٨٢ مُضادٌّ لَخَبرِ عِمرانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَخَبرِ مَعاوِيَةَ بْنِ خَدِيجِ المَدينِ
- ٤٨٢ ذَكَرَناهُما قَبْلَ
- ٤٨٣ ذَكَرَ وَصِفَ سَجدَتِي السُّهُوِ لِلقائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَهاياً
- ٤٨٣ - بابُ البَيانِ بِأَنَّ عَلَى القائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ
- ٤٨٣ سَهاياً إِقامَ صَلَاتِهِ وَسَجدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ
- ٤٧٥ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ المِصطَفى ﷺ كَانَ يَحْغُلُ آخِرَ صَلَاتِهِ
- بِاللَّيْلِ نَومَةً خَفِيفَةً قَبْلَ انْفِجارِ الصُّبْحِ فِي بَعْضِ اللَّياليِ دُونَ
- بَعْضِ
- ٤٧٦ ذَكَرَ السَّببَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَنامُ آخِرَ اللَّيْلِ النَّوْمَةَ
- الَّتِي وَصَفَناها
- ٤٧٦ ذَكَرَ خَبرَ قَدِ يُؤمُّهُ غَيرُ المُتَبَحِّرِ فِي صِناغَةِ العِلْمِ أَنَّهُ يُضادُّ
- الأَخبارَ التَّيذِرُناها قَبْلَ
- ٤٧٦ ذَكَرَ خَبرَ ثَمانٍ قَدِ يُؤمُّهُ فِي الظَّاهِرِ مَنْ لَمْ يُحْكِمَ صِناغَةَ
- العِلْمِ أَنَّهُ مُضادٌّ للأَخبارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرَناها
- ٤٧٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ تَرْكِ المَرَّةِ ما اِعْتادَ مِنْ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ
- ٤٧٧ ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهارِ ما فَاتَهُ مِنْ
- تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ
- ٤٧٧ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ مَنْ نامَ عَنِ حِزْبِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مِثلَهُ ما بَيَّنَّ
- الفَجْرَ وَالظَّهْرَ كَتَبَ لَهُ أَجرَ حِزْبِهِ
- ٤٧٧ ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ إِذا فَاتَهُ تَهَجُّدُهُ مِنَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ
- مِنْ الأَسبابِ أَنْ يُصَلِّيَها بِالنَّهارِ سِواهِ
- ٤٧٧ ذَكَرَ ما كَانَ يُصَلِّيَ بِالنَّهارِ ما فَاتَهُ مِنْ وَرْدِهِ بِاللَّيْلِ
- ٤٧٧ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ المِصطَفى ﷺ كَانَ إِذا مَرَضَ بِاللَّيْلِ صَلَّى
- وَرَدَّ لَيْلِهِ بِالنَّهارِ
- ٢٤ - بابُ قِضاءِ الفَوائِثِ
- ٤٧٧ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ صَلَاتَهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِياها أَنَّهُ
- يَأْتِي بِها فَقَطْ
- ٤٧٨ ذَكَرَ الخَبرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ أَحَدٍ عَنِ أَحَدٍ غَيرُ جائِزةٍ
- ٤٧٨ ذَكَرَ خَبرَ قَدِ يُؤمُّهُ غَيرُ المُتَبَحِّرِ فِي صِناغَةِ الأَخبارِ وَالتَّفَقُّهِ
- فِي مُتَوْنِ الأَثارِ أَنَّ الصَّلَاةَ الفائِتَةَ تُعادُ فِي الوَقتِ الَّتِي كَانَتْ
- فِيهِ مِنْ غَدا
- ٤٧٨ ذَكَرَ الخَبرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الأَمْرَ الَّذِي وَصَفَناهُ إِما هُوَ أَمْرُ
- فَضِيلَةٍ لِمَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ ، لا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ يُعِيدُها
- مُرَّتِينَ إِذا ذَكَرَها وَالوَقتَ الثَّانِي مِنْ غَيرِها
- ٤٧٨ ذَكَرَ العِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجلِها رُكِبَ مِنَ المَوضِعِ الَّذِي انْتَبَهَ
- فِيهِ إِلَى المَوضِعِ الأَخرِ لِإِعادَةِ الصَّلَاةِ الَّتِي فَاتَتْهُ
- ٤٧٨ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ صَلَّى سَجدَتَيْنِ أَرادَ
- بِهِ الرُّكْعَتَيْنِ التَّائِيَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الفَجْرِ
- ٤٧٨ ذَكَرَ البَيانَ بِأَنَّ مَنْ فَاتَتْهُ رُكْعَتَا الظَّهِيرِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ
- العَصْرَ لَيسَ عَلَيْهِ إِعادَتُهما وَإِما كَانَ ذَلِكَ لِلْمِصطَفى ﷺ خَاصَّةً

- ٤٨٧ في كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُوْتَحِلَ مِنْهُ
٤٨٧ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا أَسْحَرَ فِي سَفَرِهِ
٤٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَرْفٍ لِلْمَسَافِرِ
٤٨٧ فِي سَفَرِهِ
٤٨٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ عَلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا سَافَرَ
٤٨٧ الْمَرْءُ فِي السَّنَةِ عَلَيْهَا
٤٨٧ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ سَفَرِ الْمَرْءِ وَحَلَّتْ بِاللَّيْلِ
٤٨٧ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ التَّعْرِيسِ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ
٤٨٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ فِي سَفَرِهِ إِذَا صَغَبَ
٤٨٧ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْمَشَقَّةُ
٤٨٨ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ قُفُولِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ
٤٨٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ طَوْلِ سَفَرِهِ سُرْعَةً
٤٨٨ الْأَوْتَةَ إِلَى وَطْنِهِ
٤٨٨ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا
٤٨٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِضْغَاعُ إِذَا دَنَا مِنْ بَلَدِهِ
٤٨٨ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنْ سَفَرِهِ
٤٨٨ ذَكَرَ خَيْرَ قَدِ يَوْمِهِمْ غَيْرَ اللَّتَبَحْرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَيْرَ
٤٨٨ شُعْبَةٍ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعْلُومٌ
٤٨٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُقْتَضِيَ لِلْقَلْبَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٤٨٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ
٤٨٩ قَبْلَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ
٤٨٩ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ إِذَا رَجَعَ قَافِلًا مِنْ
٤٨٩ سَفَرِهِ
٤٨٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِرْضَاءِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ
٤٨٩ ٢٧ - فَصَلْ فِي سَفَرِ الْمَرْأَةِ
٤٨٩ ذَكَرَ وَصْفَ ذِي الْمَحْرَمِ الَّذِي زَجَرَ الْمَرْأَةَ إِلَّا مَعَهُ
٤٨٩ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٤٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِنَّمَا هُوَ زَجَرٌ حَتْمٌ لَا نَدْبَ
٤٨٩ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ سَفَرِ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ
٤٨٩ يَكُونُ مَعَهَا
٤٨٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَذْكُرُ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ
٤٩٠ يُرِدْ بِهِ إِبَاحَةً مَا دُونَهُ
٤٩٠ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَذَلُّ عَلَى أَنْ ذَكَرَ الْعَدَدَ فِي هَذَا الرَّجُلِ لَيْسَ
٤٩٠ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةً مَا دُونَهُ
٤٩٠ ذَكَرَ خَيْرَ ثَالِثٍ يَذَلُّ عَلَى أَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ بِهِذَا
٤٩٠ الْعَدَدِ لَمْ يُبَيِّحْ اسْتِعْمَالَهُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ الْعَدَدِ
٤٩٠ ذَكَرَ خَيْرَ رَابِعٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي خَصَّنَ بِهِذَا
- ذَكَرَ وَصْفَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي سَجَدَ فِيهَا سَجْدَتِي السُّهُوِ
لِلْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلَ السَّلَامِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قِيَامَ الْمَرْءِ مِنَ الثَّانِيَةِ فِي صَلَاتِهِ سَاهِيًا لَا
يُوجِبُ عَلَيْهِ غَيْرَ سَجْدَتِي السُّهُوِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السَّنَةَ تَقْرُدُ بِهَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ
ذَكَرَ مَا يَحْتَمِلُ الْمَرْءُ إِذَا سَهَا فِي صَلَاتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
التَّحَرِّيِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ فِي هَذَا الْخَيْرِ
صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَرَادَ بِهِنَّ الظُّهْرَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُجْمَلِ الَّذِي فَسَّرْتُهُ أَعْمَالُ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
ذَكَرَ وَصْفَ إِمَامِ الصَّلَاةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَيْرِ يُونُسَ
الْأَيْلِيِّ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَمَّ صَلَاتَهُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
بِسَجْدَتِي السُّهُوِ بِعَدِّ السَّلَامِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ
هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِ الْمُرْغَمَتَيْنِ
٢٦ - بَابُ الْمَسَافِرِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ التَّزَوُّدِ لِلْأَسْفَارِ
ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ يُرِيدُ
الْخُرُوجَ فِيهِ
ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ فَيَحْفَظُهُ اللَّهُ فِي
سَفَرِهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ رُكُوبَ الْإِبِلِ لِيُنْفَرُ
الشَّيَاطِينُ عَنْ ظُهُورِهَا بِهَا
ذَكَرَ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرٍ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَيْرَ أَبِي الزُّبَيْرِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ تَقْرُدُ بِهِ حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ كَلِمَاتٍ أُخَرَ
ذَكَرَ مَا يَحْتَمِلُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرٍ
يُرِيدُهُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ دَعَا الْمَسَافِرَ لَا تُرَدُّ مَا دَامَ فِي سَفَرِهِ
ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَ الْمَسَافِرُ فِي مَنْزِلِهِ آمِينَ الضَّرَرُ

- ٤٩٠ العَدَدُ ليس القَصْدُ فيه إِبَاحَةٌ اسْتِعْمَالُهُ فِيْمَا دُوْنَهُ
ذَكَرُ خَيْرِ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزُّجْرَ الَّذِي قُرِنَ بِهَذَا
العَدَدِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ إِبَاحَةٌ مَا دُوْنَهُ
٤٩٠ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يُرَدِّ النَّفْيُ عَمَّا
وَرَاءَهُ
٤٩٠ ذَكَرُ خَيْرِ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزُّجْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
بِهَذَا الْعَدَدِ قَصْدٌ بِهِ دُوْنُهُ وَفَوْقُهُ
٤٩٠ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ
لَهَا السُّفَرُ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذَا كَانَتْ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ
ذَكَرُ الزَّوْجِ عَنْ أَنَّ تَسَافِرَ الْمَرْأَةِ سَفَرًا قَلَّتْ مَثَلُهُ أَوْ كَثُرَتْ
مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا
٤٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمَرْأَةَ مُنَوَّعَةٌ عَنْ أَنَّ تَسَافَرَ سَفَرًا قَلَّتْ مَثَلُهُ
أَمْ كَثُرَتْ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مَعَهَا
٤٩١ ذَكَرُ لَفْظَةِ تَوِيْهُمُ غَيْرِ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ
أَتَتْهُنَّ أَبَا سَعِيدٍ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ
٤٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ هَذَا الزُّجْرَ زَجْرٌ حَتْمٌ لَا زَجْرٌ نَدْبٌ
٤٩١ ٢٨ - فَصَلٌ فِي صَلَاةِ السَّفَرِ
ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ عِدَّةَ الصَّلَوَاتِ فِي الْحَضَرِ وَالسُّفَرِ فِي أَوَّلِ
مَا قُرِضَ كَانَ رَكَعَتَيْنِ
٤٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ قُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ
رَكَعَتَيْنِ أَرَادَتْ بِهِ فِي أَوَّلِ مَا قُرِضَتِ الصَّلَاةُ
٤٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ صَلَاةَ الْحَضَرِ زَيْدٌ فِيهَا خَلَا الْغِلَاةِ
وَالْمَقْرِبِ
٤٩١ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السُّفَرِ إِنَّمَا هُوَ
أَمْرٌ إِبَاحَةٌ لَا حَتْمٌ
٤٩٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ قَوْلَهُ : «فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ» أَرَادَ بِهِ
الصَّدَقَةَ الَّتِي هِيَ الرُّخْصَةُ لِمَنْ أَتَى بِهَا دُونَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً
حَتْمٌ لَا يَجُوزُ تَعَدُّلُهَا
٤٩٢ ذَكَرُ الْأَمْرِ يَقْبُولُ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ، إِذْ هُوَ مِنْ
صَدَقَةِ اللَّهِ الَّتِي تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ
٤٩٢ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ قَبُولِ رُخْصَةِ اللَّهِ إِذْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُحِبُّ
قَبُولَهَا
٤٩٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلنَّوَائِ السُّفَرِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى قَصْدِهِ
ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعِينَ مِيلًا بِأَلْهَاثِمِيَّةٍ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ
مَرْحَلَتِهِ
٤٩٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَائِ لِلْسَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ
لَهُ أَنْ يَقْصُرَ حَتَّى يُخَلَّفَ دَوْرَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ
٤٩٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَائِ سَفَرًا يَكُونُ نَهَايَةَ قَصْدِهِ
مَا وَصَفْنَا لَهُ قَصْرَ الصَّلَاةِ إِذَا خَلَّفَ دَوْرَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ
٤٩٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا هُوَ مَبَاحٌ لِمَنْ
عَزَمَ عَلَى السُّفَرِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ
٤٩٢ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَسَافِرِ إِذَا خَلَّفَ دَوْرَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ أَنْ
يَقْصُرَ الصَّلَاةَ
٤٩٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْخَارِجَ فِي سَفَرِهِ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الْقَصْرَ
كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ نَهَايَةَ سَفَرِهِ
٤٩٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَقَامَ فِي مَنْزِلٍ أَوْ مَدِينَةٍ وَلَمْ يَتَوَّ
إِقَامَةً أَرْبَعٍ بِهَا أَنْ يَقْصُرَ صَلَاتَهُ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ بَرْقَةٌ مِنَ الذَّهْرِ
ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
٤٩٢ ذَكَرُ خَيْرٍ يُضَادُّ خَيْرَ عِكْرِمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ
٤٩٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَسَافِرَ لَهُ الْقَصْرُ فِي السُّفَرِ مَا لَمْ
يَعَزَمْ عَلَى إِقَامَةِ أَرْبَعٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنْ طَالَ مَكْنُهُ فِي
المَوْضِعِ الْوَاحِدِ وَجَازَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ
٤٩٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ التَّافِلَةِ فِي عَقَبِ
الْمَفْرُوضَاتِ وَقُدَّامِهَا
٤٩٢ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ
عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ عَشْرِ فِي بَلَدَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ
٤٩٤ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
لِلْمَقِيمِ مَكَّةَ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ مِنَ الصَّلَاةِ
٤٩٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْحَاجَّ لَهُ الْقَصْرُ فِي صَلَاتِهِ أَيَّامَ حَجَّتِهِ
٤٩٤ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُلَاحِظِ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ لِمَنْ أَقَامَ
بَيْنَ أَيَّامِهِ تِلْكَ فِي حَجَّتِهِ
٤٩٤ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُلَاحِظِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحَاجَّ عَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّمَ
الصَّلَاةَ بِعَيْنِ أَيَّامٍ مَقَامِهِ بِهَا
٤٩٤ ٢٩ - بَابُ سَجُودِ التَّلَاوَةِ
٤٩٤ ذَكَرُ رَجَاءٍ دَخَلَ الْجَنَانَ لِمَنْ سَجَدَ لِلَّهِ فِي تِلَاوَتِهِ
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ سَمِعَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ
سَجُودِ التَّلَاوَةِ
٤٩٤ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ السَّجُودَ إِذَا قَرَأَ «إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ»
٤٩٤ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ تَرْكِ السَّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ «النَّجْمِ»
٤٩٤ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ «النَّجْمِ» اسْتِعْمَالُ
السَّجُودِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٤٩٥ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخَيْرِ أَرِيدَ بِبَعْضِ

- العموم لا الكل ٤٩٥
 ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ ﴿ص﴾
 ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سَجَدَ فِي ﴿ص﴾ ٤٩٥
 ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ٤٩٥
 ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ فِي سَجُودِ التَّلَاوَةِ فِي صَلَاتِهِ ٤٩٥
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَجُودَ الْمَرْءِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَعْلُومَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَيْسَ بِفَرْضٍ ٤٩٥
 ٣٠ - بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ٤٩٦
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٤٩٦
 ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَقَمَّهَا الْمَرْءُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٤٩٦
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً يُسْتَجَابُ فِيهَا دَعَاءُ كُلِّ دَاعِي ٤٩٦
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُسْتَجِيبُ دَعَاءَ الدَّاعِي فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ إِذَا دَعَا فِي الْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ ٤٩٦
 ذَكَرُ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْأَجْرِ عِنْدَ زَوَاجِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ ٤٩٦
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مُتَغَسِّلًا لَهَا كَغَسَلِ الْخَنَابَةِ ٤٩٧
 ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ بِشَرِّطِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ٤٩٧
 ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَلَا يَلْبَسَهُمَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ مِثْنًا أَوْ ثَلَاثَةً جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ ٤٩٧
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّوَاكَ وَلُبْسَ الْمَرْءِ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ مِنْ شَرِائِطِ الْجُمُعَةِ الَّتِي تُكْفَرُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ مِنَ الذُّنُوبِ ٤٩٧
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ قَدْ يَكُونُ لِلْمُتَوَصِّلِ إِذَا أَتَى الْجُمُعَةَ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ وَإِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ لَهَا ٤٩٧
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ٤٩٧
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَتَفَضَّلُ يُعْطِي الْجَانِي إِلَى الْجُمُعَةِ بِأَوْصَافٍ مَعْلُومَةٍ بِكُلِّ خَطْوَةِ عِبَادَةٍ سَنَةً ٤٩٨
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَنْ تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ : «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ» ٤٩٨
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي الْأَصْلِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ لَا رَكَعَتَانِ ٤٩٨
 ذَكَرَ اخْتِلَافَ مَنْ قَبْلُنَا فِي الْجُمُعَةِ حَيْثُ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ ٤٩٨
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْمَوَاطِبَةِ عَلَى الْجُمُعَاتِ لِلْمَرْءِ مَخَافَةً مِنْ أَنْ يُكْتَبَ مِنَ الْغَائِلِينَ ٤٩٨
 ذَكَرُ طَبْعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ إِتْيَانَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّهَانُؤِ بِهَا عِنْدَ الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ ٤٩٨
 ذَكَرُ وَصْفِ طَبْعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ لِلْجُمُعَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا ٤٩٩
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الْمُنْدُوبَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ دُونَ مَنْ يَكُونُ مَعْذُورًا ٤٩٩
 ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَخْطِئِ الْمَرْءِ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي قَصْدِهِ لِلصَّلَاةِ ٤٩٩
 ذَكَرُ الْأَمْرِ بِإِطَالَةِ الصَّلَاةِ وَقَصْرِ الْخُطْبَةِ فِي الْأَعْيَادِ وَالْجُمُعَاتِ ٤٩٩
 ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلنَّاعِسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ٤٩٩
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ اللَّفْظِ عِنْدَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٤٩٩
 ذَكَرُ نَفْسِ خُضُورِ الْجُمُعَةِ عَمَّنْ حَضَرَهَا إِذَا لَفَا عِنْدَ الْخُطْبَةِ ٤٩٩
 ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ وَالْإِمَامِ يُخْطَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَتَيْتَ ٥٠٠
 ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخُطْبَةَ لِلتَّعْرِيفِ عَنِ الشَّهَادَةِ بِالْيَدِ الْخُلْدَاءِ ٥٠٠
 ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي خُطْبَتِهِ إِذَا خُطِبَ ٥٠٠
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْخَاطِبِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ السَّجْدَةَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ يَتَرَكَ السَّجُودَ ثُمَّ يَمُودَ إِلَى مَا فِي خُطْبَتِهِ ٥٠٠
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْخَاطِبِ أَنْ يَكْلِمَ فِي خُطْبَتِهِ مَنْ أَحَبَّ عِنْدَ حَاجَةِ تَيَدُّوْلِهِ ٥٠٠
 ذَكَرُ وَصْفِ الْخُطْبَةِ الَّتِي يُخْطَبُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ٥٠٠
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَصِيرَةً قَصِيدَةً ٥٠١
 ذَكَرُ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ ٥٠١
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ ٥٠١
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا تَرَكَ الْمُنْبَرَّ يَرِيدُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ أَنْ يَشْتَغَلَ بِبَعْضِ رِعْيَتِهِ فِي حَاجَةِ يَقْضِيهَا لَهُ ، ثُمَّ يَقِيمُ الصَّلَاةَ ٥٠١
 ذَكَرُ وَصْفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ٥٠١
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ

- الجمعة بـ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ٥٠١
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ ٥٠٤
 الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ٥٠٥
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ الْقِيلُولَةِ لِلْمُنْصَرِفِ عَنِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا ٥٠١
 ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٠١
 ٣١ - بَابُ الْعِيدَيْنِ ٥٠٢
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ وَثَانِيهِ ٥٠٢
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ ، ٥٠٢
 وَيُؤَخَّرَ ذَلِكَ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى انْصِرَافِهِ مِنَ الْمُصَلَّى
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ ٥٠٢
 الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى تَمَرًا
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ التَّمَرِ يَوْمَ الْعِيدِ وَتَرَا ٥٠٢
 لَا شُعْلًا
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخَالَفَ الطَّرِيقَ مِنْ ذَهَابِهِ إِلَى ٥٠٢
 الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ وَرُجُوعِهِ مِنْهُ
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلأَبْيَارِ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْحَيْضِ أَنْ يَشْهَدْنَ ٥٠٢
 أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْحَيْضَ إِذَا شَهِدْنَ أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ ٥٠٢
 أَنْ يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنَ الْمُصَلَّى
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ النَّافِلَةَ قَلِيلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ٥٠٢
 وَبَعْدَهُمَا
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِلا أَذَانٍ ٥٠٢
 وَلَا إِقَامَةٍ
 ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ٥٠٣
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ مَا ٥٠٣
 وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّورِ
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا وَصَفْنَاهُ فِي الْعِيدَيْنِ ٥٠٣
 وَالْجُمُعَةِ مَعًا إِذَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ صَلَاةَ الْعِيدِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ٥٠٣
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ ٥٠٣
 الصَّلَاةِ لَا قَبْلَ
 ذِكْرُ جَوَازِ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرُّوَاهِلِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٥٠٣
 ذِكْرُ اسْتِوَاءِ الْعِيدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ٥٠٣
 ٣٢ - بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٣
 ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْآيَاتِ ٥٠٤
 ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٥٠٤
 ذِكْرُ كَيْفِيَةِ هَذَا النُّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٤
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الصَّلَاةَ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّمَا ٥٠١
 أَمَرَ بِهَا إِلَى أَنْ تَنْجَلِيَ ٥٠٤
 ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَا كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ٥٠٥
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ «فَادْعُوهُ» أَرَادَ بِهِ فَصَلُّوا عَلَى ٥٠١
 حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٠٥
 ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَا ٥٠٢
 كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ٥٠٢
 ذِكْرُ خَيْرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ صَلَاةَ الْكُسُوفِ كَسَائِرِ ٥٠٥
 الصَّلَوَاتِ سِوَاهُ ٥٠٢
 ذِكْرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ عِنْدَ كُسُوفِ ٥٠٢
 الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ يَنْتَفَى بِالْدُّعَاءِ دُونَ الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّى كَسَائِرِ ٥٠٢
 الصَّلَوَاتِ ٥٠٥
 ذِكْرُ وَصْفِ الصَّلَاةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْكُسُوفِ ٥٠٦
 ذِكْرُ كَيْفِيَةِ هَذَا النُّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٦
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمُصَلِّيَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَهُ ٥٠٦
 أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ غَيْرَ السُّورَةِ الَّتِي قَرَأَهَا فِي الرُّكْعَةِ ٥٠٦
 الْأُولَى ٥٠٦
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٥٠٦
 عَلَيْهِ أَنْ يَخْتِمَ صَلَاتَهُ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّسْلِيمِ ٥٠٦
 ذِكْرُ النُّوعِ الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٧
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذَا النُّوعُ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ يَجِبُ أَنْ ٥٠٧
 يُصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي سِتِّ رَكْعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ٥٠٧
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُكَبِّرَ مِنَ التَّكْبِيرِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ٥٠٧
 مَعَ الصَّدَقَةِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ٥٠٧
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلُهُ : «فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَتَضَعُوا» أَرَادَ ٥٠٧
 بِهِ فَصَلُّوا ، إِذِ الصَّلَاةُ تُسَمَّى دُعَاءً ٥٠٨
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاسْتِغْفَارُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رُؤْيَا ٥٠٨
 كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ٥٠٨
 ذِكْرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنْ الْمَرْءَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي صَلَاةِ ٥٠٨
 الْكُسُوفِ وَصَلَّى بَعْضَهَا ، ثُمَّ انْجَلَتْ ، عَلَيْهِ أَنْ يَتِمَّ بِبَاقِي ٥٠٨
 صَلَاتِهِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لَا كَصَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٨
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّيِ صَلَاةَ الْكُسُوفِ أَنْ يُجَهَرَ بِقِرَاءَتِهِ ٥٠٨
 فِيهَا ٥٠٨
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمُصَلِّيَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ ٥٠٨
 بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا ٥٠٨
 ذِكْرُ خَيْرِ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ ٥٠٨
 الْكُسُوفِ لَا يُجَهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ٥٠٨

- ذَكَرَ ذَهَابِ الطائِفَةِ الْأُولَى إِلَى مَصَافٍ إِخْوَانِهِمْ ، وَجِيءَ
أُولَئِكَ إِلَى الْإِمَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِمُ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ لَمْ يَقْضُوا الرُّكْعَةَ
الَّتِي رَكَعَ إِخْوَانُهُمْ ، بَلْ انْتَصَرُوا عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ ٥١٣
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَخْذِ الْقَوْمِ السَّلَاحَ عِنْدَ صَلَاتِهِمُ الْخَوْفَ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا ٥١٣
- ذَكَرَ النُّوعَ الثَّانِي مِنَ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَلَى حَسَبِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهَا ٥١٣
- ذَكَرَ النُّوعَ الثَّلَاثَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٣
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٥١٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِي وَلَا لَابِي عِيَّاشِ الزُّرْقِي
صَحْبَةً فِيمَا زَعَمَ ٥١٤
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ الْعِدَّةَ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فِيهَا ٥١٤
- ذَكَرَ النُّوعَ الرَّابِعَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٤
- ذَكَرَ النُّوعَ الْخَامِسَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٥
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا
يَخْرُسُونَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ٥١٥
- ذَكَرَ النُّوعَ السَّادِسَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٥
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ
الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ٥١٥
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ
قِتَادَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الشُّكْرِيِّ ٥١٥
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٥١٦
- ذَكَرَ النُّوعَ السَّابِعَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ النُّوعَ الثَّامِنَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ النُّوعَ الثَّانِي مِنَ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَوْفِ أَنْ يُؤَخَّرَ الصَّلَاةَ
إِلَى أَنْ يَقْرَعَ مِنْ قِتَالِهِ ٥١٧
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخَّرَ الصَّلَاةَ فِي الْحَالِ الَّتِي
وَصَفْنَاهَا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى غَيْرِ الْمَثَلِ الَّذِي
وَصَفْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ وَاشْتَغَلَ بِالْمُوَاقَعَةِ أَنْ
يُؤَخَّرَ صَلَاتَهُ حَتَّى يَقْرَعَ مِنْ حَرْبِهِ ٥١٧
- ١٠ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مَقْدَمًا أَوْ
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّلَّ عَلَى أَنَّ سَمْرَةَ لَمْ يَسْمَعْ قِرَاءَةَ
المصطفى ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُوفِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي أُخْرِيَاتِ
النَّاسِ بَحِثٌ لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ ٥٠٩
- ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُوفِ لَا
يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ٥٠٩
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَّبِعَ بِرُؤْيَا كُوفِ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ ، فَيُحْلِلُ اللَّهُ تَوْبَةً أَوْ يُقَدِّمَ لِنَفْسِهِ طَاعَةً ٥٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْعِتَاقَةِ عِنْدَ رُؤْيَا كُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ
لِمَنْ قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ ٥٠٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُوفَ يَكُونُ لِمَوْتِ
العظماء مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ٥١٠
- ٣٣ - بَابُ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ ٥١٠
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَذْبِ أَنْ يَسْأَلَ
الصَّالِحِينَ الدُّعَاءَ وَالْاسْتِسْقَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ ٥١٠
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَ وَقُوعِ الْجَذْبِ بِالنَّاسِ أَنْ
يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُمْ ٥١٠
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَسْمَى النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا وَصَفْنَا ٥١١
- ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَذْبِ بِالْمُسْلِمِينَ ٥١١
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الْاسْتِسْقَاءَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ
اللَّهُ بِالصَّالِحِينَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِلذَّكَاءِ ٥١١
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ
صَلَاةِ الْعِيدِ سِوَاهُ ٥١١
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ الْمُبَالِغَةَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ
الاستسقاء ٥١١
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَائَتِهِ
فِيهَا ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ يَجْهَرَ فِيهَا
بِالْقِرَاءَةِ ٥١٢
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا اسْتَسْقَى أَنْ يَحُولَ رِدَائِهِ فِي
خَطْبَتِهِ ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَلْبَ الرِّدَاءِ دُونَ تَحْوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُسْتَسْقِي
لِلنَّاسِ ٥١٢
- ٣٤ - بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٢
- ذَكَرَ وَصْفَ الْخَوْفِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ
الْكُفَرَةِ ٥١٢
- ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْخَوْفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا
جَمَاعَةً رُكْعَةً وَاحِدَةً ٥١٢

مؤخرًا

١ - باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض

والأعراض

٥١٨ ذكر الخبر ثانٍ يدل على صحته ما أومأنا إليه
 ٥١٨ ذكر الأمر بالصبر لمن أصيب بخصية في الدنيا
 ٥١٨ ذكر إثبات الخير للمسلم الصابر عند الضراء والشاكر
 عند السراء

٥١٨ ذكر الخبر الدال على أن على المرء التصبر عند كل محنة
 يمتحن بها وإن كانت تلك المحنة شيئاً يسيراً
 ٥١٨ ذكر الخبر الدال على من امتحن بمحنة في الدنيا فليقاها
 بالصبر والشكر يرجي له زوالها عنه في الدنيا مع ما يدخر له
 من الثواب في الآخرة

٥١٨ ذكر الخبر عما يجب على المرء من توطئ النفس على
 تحمّل المحن والبلايا

٥١٩ ذكر الخبر عما يجب على المرء من توطئ النفس على
 تحمّل ما يستقبلها من المحن والمصائب

٥١٩ ذكر خبر ثانٍ يصرّح بصحة ما ذكرناه
 ٥١٩ ذكر الإخبار بأن المرء عندما امتحن بالمصائب عليه زجر
 النفس عن الخروج إلى ما لا يرضي الله جلّ وعلا دون دمع
 العين وحزن القلب

٥١٩ ذكر ما يجب على المرء من الثبات على الدين عند تواتر
 البلايا عليه

٥٢٠ ذكر خبر ثانٍ يصرّح بصحة ما ذكرناه
 ٥٢٠ ذكر تكفير الله جلّ وعلا بالهموم والأحزان ذنوب المرء
 المسلم تفصلاً منه جلّ وعلا عليه

٥٢٠ ذكر تفصيل الله جلّ وعلا على المسلم بحطّ الخطايا ورفع
 الدرجات بالأحزان وإن كانت شوكة فما فوقها

٥٢٠ ذكر لإرادة الله جلّ وعلا الخير بمن تواترت عليه المصائب
 والأحزان

٥٢٠ ذكر البيان بأن العبد قد يكون له عند الله المنازل في
 الجنان، فلا يتلّوها إلا بالبحر والبلايا في الدنيا

٥٢١ ذكر تفصيل الله على من امتحن بالغم في الدنيا برفع
 الحساب عنه في الآخرة إذا صبر على ذلك

٥٢١ ذكر البيان بأن الله قد يجازي من شاء من عباده على

٥١٨ سيئاته في الدنيا ليكون ذلك تطهيراً عنها

٥٢١ ذكر الاستدلال على إرادة الله جلّ وعلا خيراً بالمسلم

٥٢١ بتعجيل عقوبته في الدنيا

٥٢١ ذكر الخبر الدال على أن الله قد يصدّب من شاء من
 عباده في الدنيا بأنواع المحن والمصائب لتكون تكفيراً للحقبة
 التي تقدّمتها

٥٢١ ذكر البيان بأن تواتر البلايا على المسلم قد لا تبقى عليه

٥٢١ سيرة يناقش عليها في العقبى

٥٢١ ذكر الخبر الدال على أن الفاظ الوعد التي ذكرناها لمن به
 المحن والبلايا إنما هي لمن حمّد الله فيها دون من سخط
 حكمته

٥٢٢ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المؤمن بالزجر في كثرة مآلاته

٥٢٢ ذكر الإخبار عما يستحب للمسلم أن تمتريه العلل في

٥٢٢ بعض الأحوال

٥٢٢ ذكر الإخبار عن أنباء الصالحين قصده تسهيل الشدائد

٥٢٢ على النفس

٥٢٢ ذكر الخبر الدال على أن الصالحين قد شدّد عليهم

٥٢٢ الأوجاع تكفيراً لخطاياهم

٥٢٢ ذكر البيان بأن الصالحين قد تشدّد عليهم البلايا لم

٥٢٢ يفعل ذلك بغيرهم

٥٢٢ ذكر البيان بأن المسلم كلما فحن دينه كثر بلاؤه، ومن

٥٢٢ رفق دينه خفف ذلك عنه

٥٢٢ ذكر البيان بأن البلايا تكون بالانبياء أكثر ثم الأمثل

٥٢٢ فالأمثل في الدين

٥٢٢ ذكر البيان بأن البلايا تكون أسرع إلى مجيبي المصطفى

٥٢٢ ﷺ من الشيء المثلّي إلى منتهاه أو المجازي إلى نهايته

٥٢٢ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا قد يجازي المسلم على

٥٢٢ سيئاته في الدنيا بالمصائب في بدنه

٥٢٢ ذكر البيان بأن البلايا بالمرء قد تحطّ خطاياها بها

٥٢٢ ذكر تكفير الله جلّ وعلا ذنوب المسلم في الدنيا

٥٢٢ بالاسقام والأوجاع

٥٢٢ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا قد يجازي المسلم على

٥٢٢ سيئاته في الدنيا بالأمراض والأحزان لتكون كفارة لها

٥٢٢ ذكر خطّ الله جلّ وعلا الخطايا عن المسلم بالأمراض

٥٢٤ كالورق عن الأشجار إذا حطّت

٥٢٤ ذكر البيان بأن الأمراض والاسقام تكفر خطايا المرء

٥٢٤ المسلم وإن قلّت

- ٥٢٧ جَلُّ وَعَلَا أَنْ يُبَدِّلَهُ خَيْرًا مِنْهَا
- ٥٢٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَقَدُّمِ الْفَرْطِ لِنَفْسِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْوَبَاءَ هِيَ مَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَنَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى خَلْقِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْقُدُومِ عَلَى الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الطَّاعُونَ وَالخُرُوجَ مِنْهُ مِنْ أَجْلِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الطَّاعُونَ إِنَّمَا هُوَ بَغْيَةٌ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ٥٢٨ ٢ - بَابُ الْمَرِيضِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِعِيَادَةِ الْمَرَضَى إِذَا اسْتَعْمَالَ يُذَكِّرُ الْآخِرَةَ
- ٥٢٨ ذَكَرَ خَوْصَ عَائِدِ الْمَرِيضِ الرَّحْمَةَ فِي طَرِيقِهِ وَاعْتِمَارَهُ فِيهَا عِنْدَ قُعُودِهِ عِنْدَهُ
- ٥٢٩ ذَكَرَ رَجَاءَ تَمَكُّنِ عَوَادِ الْمَرَضَى مِنْ مَخَافَةِ الْجَنَانِ يَفْعَلُهُمْ ذَلِكَ
- ٥٢٩ ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِعَائِدِ الْمَرِيضِ مِنَ الْقَدَاةِ إِلَى الْعَشِيِّ وَمِنَ الْعَشِيِّ إِلَى الْقَدَاةِ
- ٥٢٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَوَادِ أَنْ يُعْطِيُوا قُلُوبَ الْأَعْلَاءِ عِنْدَ عِيَادَتِهِمْ إِنَّمَا هُمْ
- ٥٢٩ ذَكَرَ جَوَازَ حَيَادَةِ الْمَرْءِ أَهْلَ الذَّنَةِ إِذَا طَمَعَ فِي إِسْلَامِهِمْ
- ٥٢٩ ذَكَرَ بِنَاءَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ عَادَهُ فِي اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
- ٥٢٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَلِيلَ يَجِبُ عَلَيْهِ تَرْكُ الدُّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لِعَلَّتِهِ مَعَ الْاعْتِمَادِ عَلَى مَا أَوْجِبَ الْقَضَاءُ مَحْبُوبًا كَانَ أَوْ مَكْرُوهًا
- ٥٣٠ ذَكَرَ مَا يَتَوَدُّ الْمَرْءُ بِهِ نَفْسَهُ عِنْدَ عِلَّةٍ تَغْتَرِبُ
- ٥٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ التَّعَوُّدِ الَّذِي يَتَوَدُّ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عِنْدَ أَلَمٍ يَجِدُهُ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْوَجَعُ يُرْتَجَى لَهُ ذَهَابُ وَجَعِهِ
- ٥٣٠ ٣ -
- ٥٣٠ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا مَسَّهُ الضَّرُّ أَنْ يَدْعُو بِهِ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِلْعَلِيلِ مِنْ شَرِّ مَا يَجِدُ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْحُمَى إِذَا اعْتَرَتْهُ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ تَعَوُّدَ الْمَرْءِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ أَفْضَلُ مِنْ دُعَائِهِ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْعَائِدَ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْعَلِيلِ وَإِرَادَ أَنْ يَدْعُو لَهُ يَجِبُ أَنْ يَسْتَسْخِعَ يَمِينَهُ
- ٥٢٤ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ مَا كَانَا يَمْتَلِئَانِ فِي صِحَّتِهِمَا وَخَضِرُهُمَا مِنَ الطَّعَامِ
- ٥٢٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُثِيبُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا لِمَنْ ذَهَبَتْ كَرِيمَتَاهُ
- ٥٢٤ ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى سَلْبِ كَرِيمَتَيْهِ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا ضَنْبَانَا
- ٥٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهِمَا مُحْتَسِبًا
- ٥٢٤ ذَكَرَ نَفْيَ عَذَابِ الْقَبْرِ عَمَّنْ مَاتَ مِنَ الْإِطْلَاقِ
- ٥٢٤ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ الْمُتَوَفَّى فِي غُرْبَتِهِ مِثْلَ مَا بَيْنَ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَمْرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ
- ٥٢٥ ذَكَرَ تَطْهِيرَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ مِنْ ذَنْبِهِ بِالْحُمَى إِذَا اعْتَرَتْهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
- ٥٢٥ ذَكَرَ خُرُوجَ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَطَايَاهُ بِالْحُمَى وَالْوَجَاعِ كَالْحَدِيدَةِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْكَبِيرِ
- ٥٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ لِلْمَحْصُورِينَ يَضَاقِفُ عَلَيْهِمْ أَلَمَ الْحُمَى لِيَسْتَوْفُوا عَلَيْهَا النَّوَابِ فِي الْعَقَبَى
- ٥٢٥ ذَكَرَ كَرَاهِيَةَ سَبِّ أَلَمِ الْحُمَى لِلْعَابِ خَطَايَاهُ بِهَا
- ٥٢٥ ذَكَرَ الْإِسْتِمَارَ مِنَ النَّارِ تَعَوُّدًا بِاللَّهِ مِنْهَا لِلْمُسْلِمِ إِذَا ابْتُلِيَ بِالْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ
- ٥٢٥ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ مِنْ صَلَبِهِ لَمْ يَنْتَلِفُوا الْخِنْتَ
- ٥٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ وَصَفْنَا إِذَا احْتَسَبَ فِي تِلْكَ الْمَصِيبَةِ دُونَ الْمُسْتَخْطِ فِيمَا قَفَضَى اللَّهُ
- ٥٢٦ ذَكَرَ تَحْرِيمَ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الرُّكْبِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُحَرِّمُ النَّارَ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ ، وَرَضِيَ دُونَ مَنْ يَسْخَطُ حُكْمُ اللَّهِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَتَانِ فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ
- ٥٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَتَانِ وَقَدْ أَحْسَنَ صُحْبَتُهُمَا فِي حَيَاتِهِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِلْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَهُمَا
- ٥٢٦ ذَكَرَ رَجَاءَ تَوَالِي الْجَنَانِ لِمَنْ قَتَلَ ابْنًا وَاحِدًا مُحْتَسِبًا فِيهِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ بِنَاءَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا بَيْتَ الْحَمْدِ فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ قَفْدِ وَلَدِهِ
- ٥٢٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِرْجَاعِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ وَسْوَالَهُ اللَّهُ

- ٥٣١ ذكر ما يدعوا المرء به إذا أتى مريضاً أو عادته
ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يدعوا إذا أتى بالمريض
٥٣١ في أكثر الأحوال ما وصفتنا
ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كان يدعوا للمرضى
٥٣١ بغير ما وصفتنا في بعض الأحيان
ذكر ما يستحب للمرء أن يدعوا ل أخيه العليل بالبرء
٥٣١ ليطيع الله جلّ وعلا في صحته
ذكر ما يدعوا المرء به ل أخيه المسلم إذا كان عليلًا ويرجى
٥٣١ له البرء به
ذكر ما يستحب للمرء أن يدعوا ل أخيه المسلم إذا اعتراه
٥٣١ بعض العليل
ذكر البيان بأن يد محمد بن حاطب لما دعا له
٥٣٢ النبي ﷺ بما وصفت برئت
ذكر الشيء الذي إذا دعا المرء به العليل عوفي من علته
٥٣٢ تلك إذا كان ذلك بعدد معلوم
٥٣٢ ٣ - فصل في أعمار هذه الأمة
ذكر الإخبار عما أنهل الله جلّ وعلا للمسلمين في
٥٣٢ أعمارهم واكتساب الطاعات ليوم فقرهم وفاقتهم
ذكر الإخبار عن وصف العدد الذي به يكون عوام أعمار
٥٣٢ الناس
ذكر البيان بأن من خيار الناس من حسن عمله في طول
٥٣٢ عمره جعلنا الله منهم بمنه
ذكر البيان بأن من طال عمره وحسن عمله قد يفوق
٥٣٢ الشهيد في سبيل الله تبارك وتعالى
ذكر إعطاء الله جلّ وعلا نوراً في القيامة من شاب شيبته
٥٣٣ في سبيله
ذكر إعطاء الله جلّ وعلا نوراً في القيامة من شاب شيبته
٥٣٣ في سبيله
ذكر كتبه الله جلّ وعلا الحسنات وخط السيئات ورفع
٥٣٣ الدرجات للمسلم بالشيب في الدنيا
ذكر خبر شنع به بعض المعتلة على أصحاب الحديث
٥٣٣ ومثجلي السنن
ذكر خبر وهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة
٥٣٣ الحديث
ذكر خبر أنهم عالماء من الناس أن سن أخذ من هذه
٥٣٣ الأئمة لا يجوز على الملة سنة
ذكر البيان بأن ورود هذا الخطاب كان لمن كان في ذلك
- الوقت على سبيل الخصوص دون العموم
٥٣٢ ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن عموم خبر أنس بن مالك الذي
ذكرناه أريد به بعض ذلك العموم لأقوام بأعيانهم دون كلية
٥٣٤ عمومهم
ذكر البيان بأن قوله : «وعلى ظهر الأرض نفس»
٥٣٤ منقوسة أواد به من في ذلك اليوم
٥٣٤ ٤ - فصل في ذكر الموت
ذكر الأمر للمرء بالإكثار من ذكر متغصى اللذات نسأل
٥٣٤ الله بركة ورود
ذكر العلة التي من أجلها أمر بالإكثار من ذكر الموت
٥٣٤ ذكر إكثار المصطفى ﷺ في القول لما وصفتنا
٥٣٤ ٥ - فصل في الأمل
ذكر الزجر عن أن يطول المرء أمله في عمارة هذه الدنيا
٥٣٤ الزائلة الفانية
ذكر البيان بأن قوله : «الأمر أسرع من ذلك» لم يؤد به
٥٣٤ على التبات
ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تقرب أجله على
٥٣٤ نفسه وتباعد أمله عنها
٥٣٥ ٦ - فصل في تمني الموت
ذكر الزجر عن دعاء المرء بالموت لضرّ نزل به
٥٣٥ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن تمني الموت والدعاء
٥٣٥ به
ذكر الأمر بسؤال الحياة أو الوفاة أيهما كان خيراً بينهما
٥٣٥ للمرء إذا أراد الدعاء
٥٣٥ ٧ - فصل في المحتضر
ذكر الأمر بتلقيين الشهادة من حضرته الميتة
٥٣٥ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
٥٣٥ ذكر الأمر لمن حضر الميت بسؤال الله جلّ وعلا المغفرة
٥٣٥ لمن حضرته الميتة
ذكر ما يؤذن النبي ﷺ عند حضور الناس الموت
٥٣٦ ٨ - فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن
ويشره وروحه وعمله والثناء عليه
٥٣٦ ذكر الإخبار بأن الموت فيه راحة الصالحين وعناء
٥٣٦ الطالحين ممّا
ذكر الإخبار عن الأمانة التي يستندل بها على محبة الله
٥٣٦ جلّ وعلا لقاء من وُجدت فيه
ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله يجب للمرء

- وَيَكُونُ لِقَاءُ اللَّهِ ٥٣٦ للميت ٥٣٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ عِنْدَ ٥٣٦
- حُلُولِ الْمَيِّتِ بِهِمَا ٥٣٦
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا قَبْضُ ٥٣٦
- رُوحِ الْمُؤْمِنِ ٥٣٦
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ مُسْتَرِيحًا وَالْكَافِرَ ٥٣٧
- مُسْتَرَاحًا مِنْهُ ٥٣٧
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ بِرُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ إِذَا قُبِضَا ٥٣٧
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْأَرْوَاحَ يَعْرِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا بَعْدَ مَوْتِ ٥٣٧
- أَجْسَادِهَا ٥٣٧
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مَطْلَاقِهِ أَنَّ الْمَيِّتَ ٥٣٧
- إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ بَعْدَهُ ٥٣٧
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عُمُومَ هَذِهِ الْفَلْطَةِ «انْقَطَعَ عَمَلُهُ» لَمْ يُرَدِّ ٥٣٧
- بِهَا كُلُّ الْأَعْمَالِ ٥٣٧
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ حَوْبَةً وَقَدْ مَاتَ ٥٣٧
- أَنْ يَسْتَقْرِئَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُ ٥٣٧
- ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ قَدْحِ الْمَرْءِ الْمَوْتَى بِمَا يَعْلَمُ مِنْ مَسَاوِيهِمْ ٥٣٨
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٣٨
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «فَدَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ عَنْ ذَكَرَ مَسَاوِيَهُ ٥٣٨
- دُونَ مَحَاسِنِهِ ٥٣٨
- ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٥٣٨
- ذَكَرَ الْبَعْضُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ سَبِّ ٥٣٨
- الْأَمْوَاتِ ٥٣٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِإِجَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ مَا أَتَى عَلَيْهِ ٥٣٨
- النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ٥٣٨
- ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِلْمَيِّتِ إِذَا أَتَى النَّاسُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ بَعْدَ ٥٣٩
- مَوْتِهِ ٥٣٩
- ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ حُكْمُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ ٥٣٩
- فِي الدُّنْيَا ٥٣٩
- ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ لَهُ جِيرَانُهُ ٥٣٩
- بِالْخَيْرِ وَإِنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ بِخِلَافِهِ ٥٣٩
- ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِمَنْ أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِالْخَيْرِ إِذْ هُمْ ٥٣٩
- شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ٥٣٩
- ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِلْمَيِّتِ إِذَا شَهِدَ لَهُ رَجُلَانِ مِنْ ٥٣٩
- الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ ٥٣٩
- ٩ - فَصَلْ فِي الْغَسَلِ ٥٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ تَقْبِيلِ الْحَيِّ ٥٣٩
- ذَكَرَ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ٥٣٩
- ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ جُمِعَ الْمَيِّتُ أَنْ يُجَمَّرَهُ وَتَرَأَى ٥٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ إِذَا مَشَتْ قُرُونَهَا بِأَمْرِ ٥٤٠
- الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ بَلْقَاءِ نَفْسِهَا ٥٤٠
- ١٠ - فَصَلْ التَّكْفِينِ ٥٤٠
- ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُحْسِنَ كَفَنَهُ ٥٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرُ الْمَشْجُورِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ ٥٤٠
- تَكْفِينِ الْمَيِّتِ فِي ثَوْبَيْنِ سُنَّةٌ ٥٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِإِنْ قَوْلِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ نَفْيُ مَا ٥٤٠
- وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خِطَابِهِ ٥٤٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَكْفِينِ الْمَيِّتِ فِي ٥٤١
- الْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ سُنَّةٌ ٥٤١
- ١١ - فَصَلْ فِي حَمْلِ الْجَنَازَةِ وَقَوْلِهَا ٥٤١
- ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَازَةَ وَالْخُرُوجِ إِلَيْهَا لَهُنَّ ٥٤١
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ لِعِلَّةِ مَعْلُومَةٍ ٥٤١
- ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِلنَّاسِ أَنْ يَرْتَمِلُوا الْجَنَازَةَ وَمَلَأُوا ٥٤١
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ السَّرْعَةَ بِالْجَنَازَةِ إِذَا قَصَدُوا لَهَا ٥٤٢
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً أَنْ يَكُونَ مَشِيئًا ٥٤٢
- مَعَهَا قَدَامَهَا ٥٤٢
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْشِيَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ إِذَا سِيرَ بِهَا ٥٤٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَفِيانَ لَمْ يَسْمَعْ ٥٤٢
- هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الزُّهْرِيِّ ٥٤٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ أَخْطَأَ فِيهِ ٥٤٢
- سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ٥٤٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَيْسَ بِفِعْلِ لَا يَجُوزُ ٥٤٢
- غَيْرُهُ ٥٤٢
- ١٢ - فَصَلْ فِي الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ ٥٤٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ إِذَا أَمَرَ الْمَرْءُ بِهِ إِلَى أَنْ تُخْلَقَ الْجَنَازَةُ ٥٤٢
- أَوْ تُوضَعَ ٥٤٢
- ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي تُقَامُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَازَةِ ٥٤٣
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ٥٤٣
- ذَكَرَ قَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَازَةِ بَعْدَ قِيَامِهِ لَهَا ٥٤٣
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٤٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْجُلُوسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَازَةِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ لَهَا ٥٤٣
- ١٣ - فَصَلْ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ٥٤٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ هُمَا إِلَيَّ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمَا عَلَيَّ ٥٤٣

- ٥٤٤ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما
- ٥٤٤ ذكر العلة التي من أجلها كان لا يصلي النبي ﷺ على من عليه دين إذا مات
- ٥٤٤ ذكر الخبر الدال على أن ترك صلاة المصطفى ﷺ على من مات وعليه دين كان ذلك في أول الإسلام
- ٥٤٤ ذكر الخبر المصرح بأن ترك المصطفى ﷺ الصلاة على من مات وعليه دين كان ذلك في بدء الإسلام قبل فتح الله الفتوح عليه
- ٥٤٤ ذكر الإباحة للمرء الصلاة على كل مسلم مات من أهل القبلة وإن كان عليه دين
- ٥٤٤ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على الجنازة في مساجد الجماعات
- ٥٤٥ ذكر السبب الذي من أجله ذكرت عائشة هذا السبب
- ٥٤٥ ذكر وصف القيام للمرء إذا أراد الصلاة على الجنازة
- ٥٤٥ ذكر وصف التكبيرات على الجنازة إذا أراد المرء الصلاة عليها
- ٥٤٥ ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في التكبيرات على الجنازة على ما وصفنا
- ٥٤٥ ذكر ما يدعو المرء به في الصلاة على الجنازة
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب أن يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنازة
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يقرأ بفاتحة الكتاب عند الصلاة على الجنازة
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب للمرء إذا صلى على جنازة أن يسأل الله الزيادة للمصلي عليه في حسناته والمغفرة لسيئاته
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا في إعادة من يصلي عليه من عذاب القبر وعذاب النار، بالله تتعوذ منهما
- ٥٤٦ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا لمن يصلي عليه الإبدال له داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله
- ٥٤٦ ذكر الأمر لمن صلى على ميت أن يخلص له الدعاء
- ٥٤٦ ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن ابن إسحاق لم يسمع هذا الخبر من محمد بن إبراهيم
- ٥٤٦ ذكر إعطاء الله جل وعلا للمصلي على الجنازة والانتظار لدفعها قيراطين من الأجر
- ٥٤٦ ذكر وصف الجبلين اللذين يعطي الله مثلهما من الأجر لمن صلى على جنازة، وحضر دفنها
- ٥٤٧ ذكر البيان بأن هذا الفضل إما يكون لمن قتل ذلك احتساباً لله لا رياء، ولا سمعة، ولا قضاء لحق
- ٥٤٧ ذكر مغفرة الله جل وعلا للمسلم الميت إذا صلى عليه مرة كلهم مسلمون شفعاء
- ٥٤٧ ذكر مغفرة الله جل وعلا للميت إذا صلى عليه أربعون يشفعون فيه
- ٥٤٧ ذكر إباحة الصلاة على قبر المدفون
- ٥٤٧ ذكر الإباحة لمن فاتته الصلاة على الجنازة أن يصلي على قبر المدفون
- ٥٤٧ ذكر ثابن يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٥٤٧ ذكر خبر قد تعلق به من لم يتبحر في العلم ولا طلبه من مطالبه نفى جواز الصلاة على القبر
- ٥٤٧ ذكر الخبر الدال على أن العلة في صلاة المصطفى ﷺ على القبر لم يكن دعوته وحده دون دعاء أمته
- ٥٤٨ ذكر خبر ثابن يدل على صحة ما ذكرناه
- ٥٤٨ ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الشيباني
- ٥٤٨ ذكر العلة التي من أجلها يجوز الصلاة على القبر
- ٥٤٨ ذكر إباحة الصلاة على القبر وإن أتى على المدفون ليلة
- ٥٤٨ ذكر الإباحة للناس إذا أرادوا الصلاة على القبر أن يضطفوا وراء إمامهم
- ٥٤٨ ذكر خبر قد يؤهم عالماً من الناس أن القاتل نفسه غير جائز الصلاة عليه
- ٥٤٩ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المرجوم لزناه لا يجب أن يصلي عليه
- ٥٤٩ ذكر ما يستحب للإمام ترك الصلاة على القاتل نفسه من ألم جراحة أصابته
- ٥٤٩ ذكر جواز الصلاة للمرء على الميت الغائب في بلدة أخرى
- ٥٤٩ ذكر جواز صلاة المرء جماعة على الميت إذا مات في بلد آخر
- ٥٤٩ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ صلى على النجاشي في اليوم الذي مات فيه
- ٥٤٩ ذكر إباحة صلاة المرء على الميت إذا مات ببلد آخر
- ٥٤٩ ذكر وصف اسم هذا التوفى الذي صلى عليه بالمدينة

- وهو في بلد ٥٤٩
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ نَحَى إِلَى النَّاسِ النِّجَاشِيَّ
فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِيَ فِيهِ ٥٥٠
١٤ - فَصَلَّ فِي الدَّفْنِ ٥٥٠
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَقْعُدَ الْمَرْءُ إِذَا تَبِعَ الْجِنَازَةَ إِلَى أَنْ تَوْضَعَ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ شَهَادَةِ الْجِنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ
حَتَّى تَوْضَعَ ٥٥٠
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمُتَّبِعِ الْجِنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ حَتَّى تَوْضَعَ
فِي اللَّحْدِ ٥٥٠
ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي تَتَّبِعُ جِنَازَةَ الْمَيِّتِ ، وَمَا يَرْجِعُ مِنْهَا
عَنْهُ ، وَمَا يَبْقَى مِنْهَا مَعَهُ ٥٥٠
ذَكَرَ تَفْصِيلَ لَفْظِ الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٥٥٠
ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْكَلِيَ أَخَاهُ فِي حُفْرَتِهِ نَسْأَلُ
اللَّهِ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْوَقْتِ ٥٥٠
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ دَلَّى مَيِّتًا فِي
حُفْرَتِهِ ٥٥٠
١٥ - فَصَلَّ فِي أَحْوَالِ الْمَيِّتِ ٥٥١
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَّالَ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ يُغْرَقَانِ مَا يَحِلُّ
بِهِمَا يَتَّقِدُ مِنْ نَوَابِ أَوْ عِقَابِ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَا فِي حُفْرَتِهِمَا ٥٥١
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ
الْأُمَّةِ نَسْأَلُ اللَّهَ حُسْنَ السَّلَامَةِ مِنْهَا ٥٥١
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وَضِعَ فِي
قَبْرِهِ لَا يَحْرُكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى أَنْ يَتَلَيَّ ٥٥١
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَرْءَ يَقْتَرِفُ فِي قَبْرِهِ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا ٥٥٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ النَّاسَ يُسْأَلُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَعُقُولُهُمْ ثَابِتَةٌ
مَعَهُمْ لَا أَنَّهُمْ يُسْأَلُونَ وَعُقُولُهُمْ تَرْغَبُ عَنْهُمْ ٥٥٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمُسْلِمَ فِي قَبْرِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ يُعْتَلِلُ لَهُ
النَّهَارَ عِنْدَ مُغِيرَتَانِ الشَّمْسِ ٥٥٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْمِ الْمَلَائِكَةِ اللَّذِينَ يُسَالُونَ النَّاسَ فِي
قُبُورِهِمْ ثَبَّتْنَا اللَّهَ بِتَفَضُّلِهِ لِسُؤَالِهِمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ٥٥٢
ذَكَرَ سَمَاعَ الْمَيِّتِ عِنْدَ سُؤَالِ مَنْكَرٍ إِثَاءَ وَتَعِ أَرْجُلِ
الْمُنْصَرِفِينَ عَنْهُ نَسْأَلُ اللَّهَ الثَّبَاتَ لِنَلْكَ ٥٥٢
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ ٥٥٣
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَعْمَلُ الْمُسْلِمُ وَالْكَافِرُ بَعْدَ إِبْجَابَتِهِمَا
مَنْكَرًا وَنَكِيرًا عَمَّا يُسَالَنَهُ عَنْهُ ٥٥٣
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ نَقْصِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ
الْكَافِرُ فِي قَبْرِهِ ٥٥٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ التَّنْبِيهِ الَّذِي يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ
فِي قَبْرِهِ ٥٥٣
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِتَعَذُّبِ اللَّهِ مَوْتَى الْكَفَرَةِ بِمَا نَبِّحُ عَلَيْهِمْ فِي
الدُّنْيَا ٥٥٣
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَسْمَعَ أَصْوَاتَ الْكَفَرَةِ
حَيْثُ عَذَّبَتْ فِي قُبُورِهَا ٥٥٤
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْبَهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَ مَنْ عَذَّبَ فِي
قَبْرِهِ مِنَ النَّاسِ ٥٥٤
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَسْمَعُ النَّاسُ عَذَابَ الْقَبْرِ ٥٥٤
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَّالَ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ مِنْ تَرْكِ
الِاسْتِجْرَاءِ مِنَ الْبُحُولِ ٥٥٤
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَّالَ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ
النَّمِيمَةِ ٥٥٤
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَوْقِيهِ
خَلْفَ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْعَقَبَى بِهِ ٥٥٤
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمْ
الَّتِي يَسْكُنُونَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ٥٥٥
ذَكَرَ لَوَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَدْعُو رَبَّهُ يُسْمِعُ أَلْفَةً عَذَابَ
الْقَبْرِ ٥٥٥
ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّ مَنْ نَبِّحَ عَلَيْهِ عَذَابَ
بَعْدَ مَوْتِهِ ٥٥٥
ذَكَرَ الْبَيَّانَ أَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ
الْمُسْلِمِينَ ٥٥٥
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمَطْلُوقِ الَّذِي وَهَمَ فِي
تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ ٥٥٥
ذَكَرَ الْبَيَّانَ أَنَّ هَذَا الْخِطَابَ أَرَادَ بِهِ إِذَا نَبِّحَ عَلَى الْكُفَّارِ
دُونَ أَنْ يَكُونَ الْمَيِّتُ عَلَيْهِ مُسْلِمًا ٥٥٥
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرُحُ أَنَّ هَذَا الْخِطَابَ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ
دُونَ الْمُسْلِمِينَ ٥٥٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ النَّاسَ يَتَلَيَّوْنَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا عَجَبَ
الدُّنْبِ مِنْهُمْ ٥٥٦
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ
بَلَّيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ ٥٥٦
ذَكَرَ وَصْفَ قَدْرِ عَجَبِ الدُّنْبِ الَّذِي لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ مِنْ
ابْنِ آدَمَ ٥٥٦
١٦ - فَصَلَّ فِي النِّيَاحَةِ وَنَحْوِهَا ٥٥٦
ذَكَرَ الْبَيَّانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ

- ٥٥٦ الذي ذكرناه نفياً عما وراءه من العَدَدِ
- ٥٥٦ ذَكَرُوصَفِ عَقُوبَةِ النَّاتِحَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٥٥٦ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ إِسْعَادِ الْمَرْأَةِ النَّسَاءَ عَلَى الْبُكَاءِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحِنُ بِهَا
- ٥٥٧ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُصْرَحِ بِخَطَرِ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى الْإِطْلَاقِ
- ٥٥٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ نِيَابَةِ النَّسَاءِ عَلَى مَوْتَاهُنَّ
- ٥٥٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ ضَرْبِ الْحُدُودِ وَاسْتِعْمَالِ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ لِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ
- ٥٥٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ أَوْ تَسْلِقَ أَوْ تَخْرِقَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحِنُ بِهَا
- ٥٥٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُصْرَحِ بِهَذَا الشَّيْءِ الْمَرْجُوحِ عَنْهُ
- ٥٥٨ ذَكَرُ الْإِسْعَاقَ لِمَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحِنُ بِهَا
- ٥٥٨ ذَكَرُ لِمَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْخَارِجُ إِلَى التَّسَخُّطِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحِنُ بِهَا
- ٥٥٨ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ الْبُكَاءِ لِلنِّسَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ إِذَا امْتَحِنَ بِهَا
- ٥٥٨ ذَكَرُ وَصْفِ الْبُكَاءِ الَّذِي نَهَى النَّسَاءَ عَنْ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ
- ٥٥٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَتَكَيَّنَ مَوْتَاهُنَّ مَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ نَوَّحَ ذَكَرُ إِبَاحَةِ بَكَاءِ الْمَرْءِ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدَهُ ، أَوْ وَلَدَ وَلَدِهِ مَا لَمْ يُخَالِطِ الْبُكَاءَ حَالَةَ التَّسَخُّطِ
- ٥٥٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُوَاضِعُهُ عِنْدَمَا امْتَحِنَ بِهِ مِنْ الْمُصِيبَةِ مَا يَقُولُ بِلِسَانِهِ دُونَ حَزَنِ الْقَلْبِ وَدَمْعِ الْعَيْنِ
- ٥٥٩ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَنْ صَرَخَ بِمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحِنُ بِهَا لَا يَكُونُ لَهُ عَلَيْهَا أَجْرٌ
- ٥٥٩ ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ أَمْسَى بِمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ بِالْأَعْضَاءِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحِنُ بِهَا
- ٥٥٩ ١٧ - فَصَلْ فِي الْقُبُورِ
- ٥٥٩ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَجْصِيسِ الْقُبُورِ
- ٥٥٩ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ اتِّخَاذِ الْآبِنَةِ عَلَى الْقُبُورِ
- ٥٥٩ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ الْكِتْبَةِ عَلَى الْقُبُورِ
- ٥٥٩ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ الْجُلُوسِ عَلَى الْقُبُورِ تَعْظِيماً لِحُرْمَتِ مَنْ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- ٥٥٩ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ قُعُودِ الْمَرْءِ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ انْتِظَارٍ لِدَفْنِ الْمَيِّتِ فِي أَوْقَاتِ الضَّرُورَاتِ
- ٥٦٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ مُحَفَظِ أَذَى الْمَوْتَى
- ٥٦٠ وَلَا سِيَّمَا فِي أَجْسَادِهِمْ
- ٥٦٠ ١٨ - فَصَلْ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ
- ٥٦٠ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ زِيَارَةَ الْقُبُورِ الْأَمْوَاتِ
- ٥٦٠ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ ، إِذْ زَارَتْهَا تَذَكَّرَ الْمَوْتَ
- ٥٦٠ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِالْقَالِ
- ٥٦٠ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ سَكَنَ الثَّرَى لِلدَّخْلِ الْمَقَابِرِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِضَدِّهِ
- ٥٦٠ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَذْهَبِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ دُخُولِ الْقَبْرِ أَنْ يَقُولَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ ، لَا السَّلَامُ عَلَيْكَ
- ٥٦١ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعَاقِبَةَ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى نَسْأَلَ اللَّهَ الْبِرْكََةَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ
- ٥٦١ ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِتَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ زِيَارَةَ الْمُسْلِمِينَ قُبُورَ الْمَشْرُوكِينَ جَائِزَةٌ
- ٥٦١ ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ مَا وَصَفْنَا
- ٥٦١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفَاطِمَةَ خَبَرَ ابْنَ عَمَرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَذْيَتَ عَلَى الْإِجْمَالِ ، لَا عَلَى الْاسْتِقْصَاءِ فِي التَّفْسِيرِ
- ٥٦١ ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ زَائِرَةِ الْقُبُورِ وَإِنْ كَانَتْ فَاضِلَةً خَيْرَةً
- ٥٦٢ ذَكَرُ لِمَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ مِنَ النَّسَاءِ
- ٥٦٢ ذَكَرُ لِمَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمُتَخَذَاتِ الْمَسَاجِدِ وَالشُّرُجَ عَلَى الْقُبُورِ
- ٥٦٢ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَاتِّخَاذِ الشُّرُجِ ، وَالْمَسَاجِدِ عَلَيْهَا
- ٥٦٢ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْقُبُورَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُتَّخَذَ مَسَاجِدَ وَتُصَوَّرَ فِيهَا الصُّوَرُ
- ٥٦٢ ذَكَرُ لِمَنِ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ
- ٥٦٢ ١٩ - فَصَلْ فِي الشَّهِيدِ
- ٥٦٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِرَدِّ الشَّهَدَاءِ إِلَى مَصَارِعِهِمْ إِذَا أَخْرِجُوا عَنْهَا
- ٥٦٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَتْلَى مِنَ الشَّهَدَاءِ إِنَّمَا أَمْرُ بَرْدِهِمْ إِلَى مَصَارِعِهِمْ لِئَلَّا يُدْفَنُوا فِي غَيْرِهَا
- ٥٦٣ ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ مِنْ جِرَاحِهِ تِلْكَ
- ٥٦٣ ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُدْرِكُ بِهَا الْمَرْءُ فَضْلَ الشَّهَادَةِ وَإِنْ لَمْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٥٦٣ ذَكَرُ وَصْفِ الشَّهِيدِ الَّذِي يَكُونُ غَيْرَ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٥٦٣

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُسْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفِيًا عَمَّا وَرَأَاهُ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُسْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ الشَّهَادَةُ خَمْسَةً نَفِيًا عَمَّا وَرَأَاهُ هَذَا الْعَدَدُ الْخَصُورُ

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ الشَّهَادَةِ لِغَيْرِ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ذَكَرُ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى سَائِلِهِ الشَّهَادَةُ مِنْ قَلْبِهِ بِإِعْطَانِهِ أَجْرَ الشَّهِيدِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ

ذَكَرُ تَبْلِيغُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنَازِلَ الشَّهَادَةِ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ وَإِنْ جَاءَتْهُ مَيِّتَةً عَلَى فِرَاشِهِ

ذَكَرُ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ إِذَا تُعْذِي عَلَيْهِ بِكِتَابَةِ الشَّهَادَةِ لَهُ

ذَكَرُ إِيْجَابِ الْجَنَّةِ وَإِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ قَاتِلٌ أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ

ذَكَرُ خَيْرِ قَدِ يُؤْمَرُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ خَيْرُ ابْنِ عُبَيْنَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَنْقُطٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا قَتَلَهُ سِلَاحُهُ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّهَادَةَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَعْرَكَةِ يَجِبُ أَنْ لَا يُفْسَلُوا عَنْ دِمَائِهِمْ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُضَادِّ فِي الظَّاهِرِ خَيْرُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرُ الْوَقْتُ الَّذِي فَعَلَ مَا وَصَفْنَا مِنْ خَيْرِ عُبَيْةِ بْنِ عَامِرٍ

٤ - تَحْمَةُ كِتَابِ الصَّلَاةِ ٣٥ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

ذَكَرُ إِثْبَاتِ صَلَاةِ الْمُسْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ عُمَرَ سَمِعَ اسْتِعْمَالَ الْمُسْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا مِنْ بِلَالٍ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُسْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ عُمُودَيْنِ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ الْمُقَدِّمِينَ

ذَكَرُ وَصْفَ قِيَامِ الْمُسْطَفَى ﷺ عِنْدَ صَلَاتِهِ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ

ذَكَرُ خَيْرِ قَدِ يُؤْمَرُ غَيْرُ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ نَافِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرُ وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْمُسْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْكَعْبَةِ

٥٦٨ ذَكَرُ نَفِيِ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُسْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

٥٦٨ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَفِيِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

١١ - كِتَابُ الزَّكَاةِ

١ - بَابُ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ وَمَا يَتَمَلَّقُ بِذَلِكَ

ذَكَرُ الرَّجُلُ عَنْ أَنَّ يُوعَى الْمَرْءُ بِقُصَصِ مَالِهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُوعَى عَلَى مَنْ جَمَعَ مَالَهُ فَأَوْصَى

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ إِذَا قَامَ بِحَقُّوقِهِ فِيهِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ يَجْمَعَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ غَيْرُ جَائِزٍ

ذَكَرُ خَيْرِ قَدِ يُؤْمَرُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ أَبِي سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرُ الْعِلْمَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ هَذَا الْقَوْلُ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الشَّرَاطِئِ الَّتِي إِذَا أَخَذَ الْمَرْءُ الْمَالَ بِهَا يُؤْرِكُ لَهُ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُتَطَوِّعًا بِهِ

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ أَبِي مُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرُ الرَّجُلُ عَنْ أَنَّ يَكُونُ الْمَرْءُ عِنْدَ الدُّنْيَارِ وَالذَّرْهَمِ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ الْمَالَ وَالْعُمُرَ مُرَكَّبٌ فِي الْبَشَرِ عَصَمَنَا اللَّهُ مِنْ حُبِّهِمَا إِلَّا لِمَا يَفْرُقُنَا إِلَيْهِ مِنْهُمَا

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْأَمْوَالَ خُلُوةً خَصْرَةً لَأَوْلَادِ آدَمَ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَنْ الدُّنْيَا وَأَقَاتِهَا عِنْدَ انْبِسَاطِهِ فِي الْأَمْوَالِ

ذَكَرُ تَخَوُّفِ الْمُسْطَفَى ﷺ عَلَى أَمْنِهِ مِنَ التَّكَاثُرِ فِي الْأَمْوَالِ وَالتَّعَدُّ فِي الْأَفْعَالِ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَالَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ فِتْنَةٌ هَذِهِ الْأَمْتَةُ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ التَّنَافُسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ مِمَّا كَانَ يَتَخَوَّفُ الْمُسْطَفَى ﷺ عَلَى أَمْنِهِ مِنْهُ

ذَكَرُ تَخَوُّفِ الْمُسْطَفَى ﷺ عَلَى أَمْنِهِ زِينَةَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا

ذَكَرُ وَصْفَ الْمَالِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمَرْءُ بِحَقِّهِ

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرَصِ وَمَا يَتَمَلَّقُ بِهِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْحَرَصِ

- ٥٧٢ على المال والشرف ، إذ هما مُفسدانِ لدينه
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَانَ سِنَّهُ أَكْبَرَ كَانَ حِرْصُهُ عَلَى
الدُّنْيَا أَكْثَرَ لِمَا مَنَ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ
٥٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا رَكِبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي ذَوِي الْأَسْنَانِ
مِنْ كَثْرَةِ الْحِرْصِ عَلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الرَّائِلَةِ
٥٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا رَكِبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِنْ
الْحِرْصِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ قَلْدَرَةٌ زَائِلَةً
٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ حُكْمَ التَّحْلِ حُكْمُ الْمَالِ فِي هَذَا الَّذِي
وَصَفْنَاهُ
٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ حُكْمَهُمْ
فِي مَا وَصَفْنَاهُ فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ كَحُكْمِهِمْ فِي النَّحْلِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ
٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ مَنْ أُوْتِيَ الْوَادِي مِنَ الذَّهَبِ كَانَ حُكْمُهُ
فِيهِ حُكْمٌ مِنْ وَصَفْنَاهُ قَبْلَ
٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ حُكْمَ الْمَرْءِ فِيمَا وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ
حُكْمٌ وَادٍ وَاحِدٌ فِي الْإِسْتِزَادَةِ عَلَيْهِمَا
٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : لَوْ كَانَ لِأَبْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ
لَا يَتَغَيُّ إِلَيْهِمَا الثَّلَاثُ
٥٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْجِدِّ فِي طَلَبِ
رِزْقِهِ بِمَا لَا يَحِلُّ
٥٧٢ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ اسْتِطْعَاءِ الْمَرْءِ رِزْقَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِجْمَالِ فِي
طَلَبِهِ
٥٧٢ ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِطْعَاءِ رِزْقِهِ
مَعَ إِجْمَالِ الطَّلَبِ لَهُ بِتَرْكِ الْحَرَامِ ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْحَلَالِ
٥٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّنَافُسِ عَلَى
طَلَبِ رِزْقِهِ
٥٧٤ ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَيْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ
٥٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُحْلَفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ مِنْ مَالِهِ
٥٧٤ ٣ - بَابُ فَضْلِ الزَّكَاةِ
ذَكَرَ إِيْجَابُ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ
وَصَلْتِهِ الرَّحْمَ
٥٧٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ شُعْبَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبِيهِ جَمِيعاً
٥٧٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْجَنَّةَ إِذَا تَجِبَ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ سَائِرِ
الْفَرَائِضِ وَكَانَ مُجْتَنِباً لِلْكِبَائِرِ
- ٥٧٥ ذَكَرَ نَفْيُ النِّقْصِ عَنِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ مَعَ إِثْبَاتِ نَمَائِهِ بِهَا
ذَكَرَ اسْتِيفَاءُ الْمَرْءِ الشَّوَابَ الْجَزِيلَ فِي الْعُقُوبِ بِإِعْطَاءِ
٥٧٥ صَدَقَةٍ مَاشِيَةٍ فِي الدُّنْيَا
٥٧٥ ٤ - بَابُ الْوَعِيدِ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ
ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الشُّعْ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ وَالْجُنَيْنِ
٥٧٥ فِي قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٥٧٥ ذَكَرَ نَفْيُ اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَالشُّعْ عَنْ قَلْبِ الْمُسْلِمِ
ذَكَرَ لِعَمْرِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمَمْنَعُ عَنِ إِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ
٥٧٥ وَالْمَرْئِ أَعْرَابِيّاً بَعْدَ الْهِجْرَةِ
٥٧٥ ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةٍ مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ فِي الْقِيَامَةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَلَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ لَمْ
٥٧٥ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ
٥٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الَّذِي تَطَأَ بِهِ ذَوَاتُ الْأَرْوَاحِ
أَرْبَابَهَا فِي الْقِيَامَةِ إِذَا لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا
٥٧٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْخَيْرَ وَالْحَقَّ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي خَيْرِ
أُرِيدَ بِهِمَا الزَّكَاةُ الْفَرْضِيَّةُ دُونَ التَّطَوُّعِ
٥٧٦ ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةٍ مَنْ خَلَّفَ كِتْراً فِي الْقِيَامَةِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ مَنْ خَلَّفَ كِتْراً يَتَعَوَّذُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٥٧٦ ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةِ الْكَتَّانِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَقُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ
٥٧٧ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْهُ مِنْ تَلْقَائِهِ نَفْسِهِ
ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْعُقُوبَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهَا
٥٧٧ هِيَ عَلَى مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مِنْ مَالِهِ دُونَ مَنْ زَكَّاهَا
ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمَصْرُوحُ أَنَّ الْكَسْرَ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ صَاحِبَهُ
الْمُكْتَنَزِ الْعَقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَحْرَاهُ هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَمْ
٥٧٧ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً دُونَ مَا أَدَّى زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ مَدْفُوناً
ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّازِ
تَجِبَ لِمَنْ مَاتَ وَقَدْ خَلَّفَ الصُّفْرَاءَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَايَةِ
٥٧٧ الرَّائِلَةِ
٥٧٧ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَوْمِهِمْ مُسْتَمْعِيهِ أَنْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ
يَمُوتَ وَيُخَلَّفَ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُ
ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : « كِتَانَةٌ وَثَلَاثُ كِبَايَ »
أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمُتَوَفَّى كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ الْخُفَاءَ وَتَكَثُّراً
٥٧٧ ٥ - بَابُ فَرْضِ الزَّكَاةِ
ذَكَرَ تَفْصِيلَ الصَّدَقَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ
٥٧٨ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنَّ يُجَلِّبُ الْمَصْلُوقُ مَاشِيَةً أَهْلَهَا عَنْ
مِيَاهِهِمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُ عَنْهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ فِيهَا مِنْهُمْ
٥٧٨

- ذَكَرَ الْأَخْبَارَ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : « خَذَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا » ٥٧٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ فَوْقَ السَّنِّ الْوَاجِبِ إِذَا طَابَتْ أَنْفُسُ أَرْبَابِهَا بِهَا ٥٧٩
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مَصْدَقًا لِلْأَمْرَاءِ ٥٧٩
- ذَكَرَ نَفِي إِبْجَابِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَرْءِ فِي رَقِيقِهِ وَدَوَابِّهِ ٥٧٩
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ قَوْلَهُ : « وَلَا عِبْدَهُ صَدَقَةً » لَمْ يُرْذَ بِهِ كُلُّ الصَّدَقَاتِ ٥٧٩
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ ضَمَانَهُ عَنْ بَعْضِ رِعْيَتِهِ صَدَقَةً مَالِهِ ٥٧٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَذْهَبَ لِلْمَخْرَجِ صَدَقَةً مَالِهِ بِالْخَيْرِ ٥٨٠
- ٦ - بَابُ الْعَشْرِ ٥٨٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ فِيمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الْعُشْرُ قُلْ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ ٥٨٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ فِي لَيْلِيلٍ مَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ الْعُشْرُ كَمَا فِي كَثِيرِهَا ٥٨٠
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ إِذَا بَلَغَ الْأَوْسَاقُ الْخُمْسَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ٥٨٠
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَعَثُ الْخَارِصِ إِلَى الْأَمْوَالِ لِتُخْرِصَ عَلَى النَّاسِ تَخْلُفَهُمْ وَهَيْبَتِهِمْ ٥٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُفَعَّلُ الْخَارِصُ فِي الْعِيبِ كَمَا يَفْعَلُهُ فِي النَّخْلِ ٥٨١
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْخَارِصِ أَنْ يَذْهَبَ ثَلَاثَ ثَمَرٍ أَوْ رُبْعَهُ لِيَأْكُلَهُ أَهْلُهُ وَطَبَاغًا غَيْرَ دَاخِلٍ فِيمَا يَأْخُذُ مِنَ الْعُشْرِ أَوْ نِصْفَ الْعُشْرِ ٥٨١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدْرِ مَا تُخْرَجُ الْأَرْضُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ ٥٨١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَلْبِ الْوَسْطِيِّ الَّذِي تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي خُمْسَةِ أَمْثَالِهِ إِذَا أَخْرَجَتْهُ الْأَرْضُ ٥٨١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بَانَ الصَّاعُ صَاعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ مَا أَخْفَتَ مِنَ الصَّبِيعَانِ بَعْدَهُ ٥٨١
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّاعَ خُمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثٌ عَلَى مَا قَالَ أَمْتَنَا مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ ٥٨١
- ذَكَرَ الْحُكْمَ لِلْمَرْءِ فِيمَا أُخْرِجَتْ أَرْضُهُ ثَمًّا سَقَتَهَا السَّمَاءُ وَمَا يُشْبِهُهَا أَوْ سَقَى مِنْهَا بِالنَّضْحِ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا تَجِبُ فِي الْخُبُوبِ وَالثَّمَرِ الْعُشْرَ إِذَا كَانَ سَقِيًّا بَعْدَ النَّضْحِ وَالسَّائِيَةِ وَنِصْفَ الْعُشْرِ إِذَا كَانَ بِهِمَا ٥٨٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَلِّقَ مِنْ كُلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِهِ قِتْوًا فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَرْءُ إِنَّمَا أَمَرَ أَنْ يعلقَ الْقِتْوُ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْحَائِطِ الَّذِي يَكُونُ جِدَادُهُ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ٥٨٢
- ٧ - بَابُ مَصَارِفِ الزَّكَاةِ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى نَفْيِ التَّوْقِيتِ فِي الْفَنَى ٥٨٢
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ لِأَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ٥٨٣
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ ٥٨٣
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَدْخَلَ إصْبَعَهُ فِي فِي الْحَسَنِ فَأَخْرَجَ الثَّمَرَةَ مِنْهُ بَعْدَ مَا لَاقَهَا ٥٨٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ أَوْلَادَ الْمُطْلَبِ وَأَوْلَادَ هَانِسِمِ يَسْتَوُونَ فِي تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ ٥٨٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَحْرِيمِ صَدَقَةِ الْمُسْتَوِينِ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ السُّؤَالِ مِنْهُمْ ٥٨٣
- ٨ - بَابُ صَدَقَةِ الْفَطْرِ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِعْطَاءِ صَدَقَةِ الْفَطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّى ٥٨٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصَدَقَةِ الْفَطْرِ صَاعٍ حُمْرٍ أَوْ صَاعٍ شَعِيرٍ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُتَقَصِّيَ لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا لَهَا بَانَ صَدَقَةُ الْفَطْرِ إِنَّمَا تَجِبُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ هَذِهِ الْفَلْظَةُ « مِنَ الْمُسْلِمِينَ » لَمْ يَكُنْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِالْمُفْرِدِ بِهَا دُونَ غَيْرِهِ ٥٨٤
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ ٥٨٤
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَبَيِّنُ صِحَّةَ مَا أَوْفَانَا إِلَيْهِ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي زَكَاةِ الْفَطْرِ صَاعًا أَوْ نِصْفَ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ : صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَرَادَ بِهِ صَاعَ حِنْطَةٍ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي صَدَقَةِ الْفَطْرِ صَاعَ زَبِيبٍ ٥٨٥
- ٩ - بَابُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ ٥٨٥
- ذَكَرَ إِطْعَامَ الصَّدَقَةِ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا ٥٨٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ ظُلُّ كُلِّ أَمْرٍ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ صَدَقَتَهُ ٥٨٦
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِقْتَاءِ مِنَ النَّارِ - نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ ٥٨٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ صَدَقَةُ الصَّحِيحِ الشَّحِيحِ الْخَائِفِ الْفَقْرَ ، الْمُؤَمِّلَ طَوْلَ الْعَمْرِ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَةٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ٥٨٦
- ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَصَدِّقَ بِالْمُتَجَنِّحِ لِلْقِتَالِ ٥٨٦
- ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَصَدِّقَ بِطَوْلِ الْيَدِ ٥٨٦

- ٥٨٦ ذَكَرَ تَمِيمُ الْمَصْطَفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُتَصَدِّقَ الْكَثِيرَ بِطُولِ يَدِهِ
- ٥٨٦ ذَكَرَ تَمِيمُ الْمَصْطَفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصَّدَقَةَ فِي الثَّرْبَةِ كَثْرِيَّةٍ
- ٥٨٦ الْإِنْسَانُ الْفَقِيرُ أَوْ الْفَصِيلُ
- ٥٨٧ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْحَبَابِ
- ٥٨٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَضَعِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَدَقَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِيُؤْتَرَ ثَوَابُهَا عَلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ
- ٥٨٧ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ
- ٥٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلرِّجَالِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ
- ٥٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلنِّسَاءِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ
- ٥٨٧ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَثُّ النِّسَاءِ عَلَى الْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ
- ٥٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمَرْءِ بِإِطْعَامِ الْجِيَاعِ وَقَكِّ الْأَسَارَى مِنْ أَيْدِي أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ
- ٥٨٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ سُؤَالُ وَعِيَّتِهِ الصَّدَقَةَ عَلَى الْفُقَرَاءِ
- ٥٨٨ إِذَا عَلِمَ الْحَاجَّةَ بِهِمْ
- ٥٨٨ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ فِي الدُّنْيَا هُمُ الْأَفْضَلُونَ فِي الْعُقْبَى
- ٥٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ لَا بَقَاءَ لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ لِيَتَنَفَّعَ بِهِ فِي يَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاتِهِ . بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ٥٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ مَالِهِ فِي أَوْلَادِهِ وَغُفْيَاهُ
- ٥٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوْفِيقِ الْخِلَافِ فِيهَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ وَتَوَفَّقَ ضَيْقَهُ إِذَا أَمْسَكَ
- ٥٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ نَظَرِهِ لِأَخِيَرَتِهِ وَتَقْدِيمِ مَا قَدَّمَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ
- ٥٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ مَا يُمْكِنُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَائِيَةِ لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ
- ٥٨٩ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ هُوَ الْبَخِيلُ
- ٥٨٩ ذَكَرَ دَعَاءُ الْمَلِكِ لِلْمَنْفِقِ بِالْحَلْفِ وَالْمُسْمِكِ بِالتَّلَفِّ
- ٥٨٩ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ فِي حَيَاتِهِ بِمَا قَلَّتْ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ
- ٥٩٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ مَالَهُ فِي حَالِ صِحَّتِهِ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِهِ عِنْدَ نَزُولِ الْمَنِيِّ بِهِ
- ٥٩٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ مَوْتِهِ إِذَا كَانَ مُقْصَرًّا عَنْ حَالِهِ مِثْلَهُ فِي حَيَاتِهِ
- ٥٩٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ أَفْضَلُ
- ٥٩٠ مِنْهَا عَلَى الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدُ
- ٥٩٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُخْرِجَ الْيَسِيرَ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَى حَسَبِ جُهِدِهِ وَطَاقَتِهِ
- ٥٩٠ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ بِصَدَقَتِهِ عَلَى أَبَوَيْهِ ، ثُمَّ عَلَى قَرَابَتِهِ ، ثُمَّ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ
- ٥٩٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُؤْتِرَ بِصَدَقَتِهِ قَرَابَتَهُ دُونَ غَيْرِهِمْ
- ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّدَقَةَ بِأَنَّهُ يَبْدَأُ بِالْأَدْنَى فَلِأَدْنَى مِنْهُ دُونَ الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدُ عَنْهُ
- ٥٩١ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الصَّدَقَةَ أَوْ النِّفْقَةَ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ
- ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَتَاةِ
- ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ تَشْتَمِلُ عَلَى الصَّلَةِ وَالصَّدَقَةِ
- ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى الْمَرْءِ
- ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ إِخْرَاجُ الْمَلِيلِ بِمَقْصُودِ مَا عِنْدَهُ
- ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ صَدَقَةَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ الْيَسِيرَ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ الْوَافِرِ
- ٥٩١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ سَقِي الْمَاءِ
- ٥٩٢ ذَكَرَ مُحِبَّةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَصَدِّقِ إِذَا تَصَدَّقَ اللَّهُ سِرًّا ، أَوْ تَهَجَّدَ اللَّهُ سِرًّا
- ٥٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ سِرًّا إِذَا سُئِلَ بِاللَّهِ عَا يُحِبُّ اللَّهَ فَاعْلَهَا
- ٥٩٢ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِثَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَلَا غِنَاهُ عَنْهَا
- ٥٩٢ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِثَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ مَنْ يَسْأَلُ
- ٥٩٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ حَمِيمِهِ وَقَرَابَتِهِ إِذَا مَاتَ
- ٥٩٢ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٥٩٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِتِلْكَ مَا يَسْتَفْضِلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ
- ٥٩٣ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى إِبَاحَةِ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ مَنْ أَخَذَهَا وَإِنْ كَانَ الْأَخِيذُ أَنْفَقَهَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا لَمْ يَعْلَمْ الْمُعْطَى ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْبَدَايَةِ

- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُجْحِفَ ذَلِكَ بِهِ ٥٩٣
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مَفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرٌ ، كَمَا لِرِزْوَجِهَا أَجْرٌ مَا اكْتَسَبَ ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا تَوَتَّ ، وَلِلْخَارِئِ كَذَلِكَ ٥٩٣
- ذَكَرَ صِفَةَ الْخَارِئِ الَّذِي يُشَارِكُ الْمُتَصَدِّقَ فِي الْأَجْرِ ٥٩٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ السَّيِّدِ عَلَى أَنَّ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ ٥٩٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُعْطَى فِي بَعْضِ الْأَحْيَاءِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْأَخْذِ ٥٩٤
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ دُونَ الْأَخْذِ بِغَيْرِ سَوْأَلٍ ٥٩٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْيَدَ الْمُعْطَى أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ ٥٩٤
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَرْصُوحَ بِصَحَّةِ مَا تَوَلَّاهُ الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ ٥٩٤
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ إِحْصَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتِهِ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَا ٥٩٤
- ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْغُلُولِ ٥٩٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِطَيْبٍ أَخِذَ مِنْ حِلِّهِ لَمْ يُؤْجَرْ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ عَلَيْهِ ٥٩٥
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْغَارِسِ الْغَرَّاسَ بِكِتَابَةِ الصَّدَقَةِ عِنْدَ أَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ثَمَرَتِهِ ٥٩٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا يَأْكُلُ السَّبَّاحُ وَالطَّيْبُ مِنْ ثَمَرِ غَرَّاسٍ الْمُسْلِمِ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ٥٩٥
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِتَرْكِ صَدَقَةِ مَالِهِ كُلِّهِ وَالِاقْتِنَاصَ عَلَى الْبُخْصِ مِنْهُ إِذَا هُوَ خَيْرٌ ٥٩٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِنَاصِ عَنْ ثُلُثِ مَالِهِ إِذَا أَرَادَ التَّقَرُّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ دُونَ إِخْرَاجِ مَالِهِ كُلِّهِ ٥٩٥
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنَّ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ بِمَالِهِ كُلِّهِ ثُمَّ يَبْقَى كَلًا عَلَى غَيْرِهِ ٥٩٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي يَدِ السَّائِلِ بِيَدِهِ ٥٩٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِأَنْ لَا يَزِدَ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَه بِأَيِّ شَيْءٍ حَقَرَةً ٥٩٧
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ تَرْكِ اسْتِقْلَالِ الصَّدَقَةِ وَسَوْءِ الظَّنِّ بِمُخْرِجِهَا ٥٩٧
- ١٠ - بَابُ مَا يَكُونُ لَهُ حُكْمُ الصَّدَقَةِ ٥٩٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةً ٥٩٨
- ذَكَرَ الْحَصَالَ الَّذِي تَقُومُ لِمُعْدِمِ الْمَالِ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِإِبْدَائِهِ ٥٩٨
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِالْحِصَالِ الْمَعْرُوفَةِ وَإِنْ لَمْ يُفْقَ مِنْ مَالِهِ ٥٩٨
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ بِكُلِّ مَعْرُوفٍ يَفْعَلُهُ قَوْلًا وَفِعْلًا ٥٩٨
- ذَكَرَ تَفَاصِيلَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي يَكُونُ صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِ ٥٩٩
- ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يُكْتَبُ لِمُسْتَعْمِلِهَا بِهَا الصَّدَقَةُ ٥٩٩
- ١١ - بَابُ ٥٩٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ إِبَاحَةِ تَعْدَادِ النِّعَمِ لِلنِّعَمِ عَلَى الْمُتَنَمِّ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ٥٩٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْمَتَانِ بِمَا أُعْطِيَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ٥٩٩
- ذَكَرَ خَيْرَ أَوْفَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْإِسْنَادَ مُنْقَطِعٌ ٥٩٩
- ١٢ - بَابُ الْمَسْأَلَةِ وَالْأَخْذِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ ٥٩٩
- الْمُكَافَأَةِ وَالنَّشَاءِ وَالشُّكْرِ ٥٩٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ بِلَفْظِ الْعَمُومِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ ٦٠٠
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ فَتْحِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الْمَسْأَلَةِ بَعْدَ أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْهَا ٦٠٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْإِكْتِنَافِ مِنَ السَّوْأَلِ ٦٠٠
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْإِلْحَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا ٦٠٠
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ يَصِيرُ السَّائِلُ مُلْحِفًا ٦٠٠
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ سَوْأَلِ الْمَرْءِ بِرَيْدِ التَّكْثِيرِ دُونَ الْاسْتِغْنَاءِ وَالتَّقَوُّتِ ٦٠٠
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنَّ يَسْأَلَ الْمُسْتَغْنَى أَحَدًا شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ ٦٠٠
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَرْصُوحَ بِصَحَّةِ مَا تَوَلَّاهُ الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ ٦٠١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَغْنَى بِمَا عِنْدَهُ إِنَّمَا هِيَ الْاسْتِكْنَارُ مِنْ جَمْعٍ جَهَنَّمَ نَعْوًا بِاللَّهِ مِنْهَا ٦٠١
- ذَكَرَ الْحِصَالَ الْمَعْدُودَةَ الَّتِي أُبِيحَ لِلْمَرْءِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ أَجْلِهَا ٦٠١
- ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يَوْمُهُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَيْرِ قَبِيصَةِ بَنِ مُخَارِقٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٦٠٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالْاسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ إِذْ فَاعَلَهُ يَغْنِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ ٦٠٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ ٦٠٢

- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ جَلَّ وَعَلَا يُغْنِيهِ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ ٦٠٢
- ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ ابْنِ يَأْخُذَ الْمَرْءَ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ سَائِلٌ أَوْ شَرَّةٌ ٦٠٢
- ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ أَحَدٍ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ مُشْرِفٌ النَّفْسَ إِلَيْهِ ٦٠٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي اخْتِاخٍ مَا أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ ٦٠٢
- ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِأَحَدٍ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةُ الرَّائِلَةُ مَا لَمْ تَتَقَدَّمْ لَهَا مَسْأَلَةٌ ٦٠٢
- ذَكَرَ إِثْبَاتُ الْبِرِّكَ لَا اخْتِاخَ مَا أُعْطِيَ بِغَيْرِ إِشْرَافِ نَفْسٍ مِنْهُ ٦٠٢
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ٦٠٢
- ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِالْمَكْفَاةِ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ ٦٠٢
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَازَاةِ الْخَيْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ ٦٠٤
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ الْإِغْضَاءِ عَلَى الشُّكْرِ لِلرَّجُلِ عَلَى نِعْمَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ٦٠٤
- ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ تَرْكِ نِهَاةِ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَوْلَاهُ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ٦٠٤
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ لِلْمُسْدِي إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْجَزَاءِ يَكُونُ مِبَالِغًا فِي ثَوْبِهِ ٦٠٤
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِمَنْ أَسَدَى إِلَيْهِ نِعْمَةً ٦٠٤
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلْمُسْدِي الْمَعْرُوفِ يَكُونُ جَزَاءً الْمَعْرُوفِ ٦٠٤
- ١٢ - كِتَابُ الصَّوْمِ**
- ١ - بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ**
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ثَوَابَ الصَّائِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٦٠٥
- ذَكَرَ تَبَاعُدَ الْمَرْءِ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا بِصَوْمِهِ يَوْمًا وَاحِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٦٠٥
- ذَكَرَ إِفْرَادُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلصَّائِمِينَ بَابَ الرَّيَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ ٦٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ كُلَّ طَاعَةٍ لَهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَبْوَابٌ يُدْعَى أَهْلُهَا مِنْهَا إِلَّا الصَّيَّامَ ، فَإِنَّ لَهُ بَابًا وَاحِدًا ٦٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الصَّائِمِينَ إِذَا دَخَلُوا مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ أَعْلَقَ بِأَيْهِمْ وَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ٦٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ بَابَ الرَّيَّانِ يُفْتَقَرُ عِنْدَ آخِرِ دُخُولِ الصَّوْمِ مِنْهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ٦٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خُلُوفَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ٦٠٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ فَمَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٦٠٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ فِي الدُّنْيَا ٦٠٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَنْقُضُهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ ٦٠٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الصَّوْمَ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ لِلْعَبْدِ يُجْتَنَّبُ بِهِ مِنَ النَّارِ ٦٠٧
- ذَكَرَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ دُعَاءِ الصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ ٦٠٧
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ الْمَفْطَرِ مِثْلًا مِثْلَ أَجْرِهِ ٦٠٧
- ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرَغُوا ٦٠٧
- ٢ - بَابُ فَضْلِ رَمَضَانَ**
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي الْفَضْلِ يَكُونَانِ سِتِّينَ ٦٠٧
- ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِصَّائِمِ رَمَضَانَ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا ٦٠٧
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَغْفِرَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِصِيَامِهِ رَمَضَانَ إِذَا عَرَفَ حُدُودَهُ ٦٠٧
- ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَغُلُقَ أَبْوَابِ النَّارِ وَتَصْفِيدَ الشَّيَاطِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ٦٠٧
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُصَنِّدُ الشَّيَاطِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَدَّتَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ ٦٠٨
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ٦٠٨
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ اقْتِنَادًا بِالْمُصْطَفَى ﷺ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ ٦٠٨
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَائِمِ رَمَضَانَ وَقَائِمَهُ مَعَ إِقَامَتِهِ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّاهِدَاءِ ٦٠٨
- ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ : صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ خَلَرٌ تَقْصِيرٌ لَوْ كَانَ وَقَعَ فِي صَوْمِهِ ٦٠٨
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْجُودِ وَالْإِفْصَالِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْعَطَايَا فِي رَمَضَانَ اسْتِنَاءًا بِالْمُصْطَفَى ﷺ ٦٠٨
- ٣ - بَابُ رُؤْيَا الْهَلَالِ**
- ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِالْقَدْرِ لَشَهْرِ شَعْبَانَ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ رُؤْيَا ٦٠٨

- ٦٠٨ هلال رمضان
 ٦٠٩ ذكر البيان بأن قوله : « فاقضوا له » أراد به أعداد الثلاثين
 ٦٠٩ ذكر البيان بأن قوله : « اقدروا » أراد به أعداد الثلاثين
 ٦٠٩ ذكر البيان بأن المرء عليه إحصاء شعبان ثلاثين يوماً ثم الصوم لرمضان بعده
 ٦٠٩ ذكر الزجر عن أن يصام من رمضان إلا بعد رؤية الهلال له
 ٦٠٩ ذكر إجازة شهادة الشاهد الواحد إذا كان عدلاً على رؤية هلال رمضان
 ٦٠٩ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سبأك بن حرب وأن رفعه غير محفوظ فيما زعم
 ٦٠٩ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن شهر رمضان لا ينقص عن تمام ثلاثين في العدد
 ٦٠٩ ذكر خبر أن يؤهم من لم يحكم صناعة الحديث أن تمام الشهر تسع وعشرون دون أن يكون ثلاثين
 ٦١٠ ذكر البيان بأن قوله تسع وعشرون أراد بعض الشهر لا الكل
 ٦١٠ ذكر البيان بأن قوله تسع وعشرون أراد به نقص الشهر لا الكل
 ٦١٠ ذكر خبر أن يصرح بأن الشهر يكون تسعاً وعشرين بعض الشهر لا الكل
 ٦١٠ ذكر الإخبار بأن الشهر قد يكون في بعض الأحوال تسعاً وعشرين
 ٦١٠ ذكر الإخبار بأن الشهر قد يكون على التمام ثلاثين في بعض الأحوال
 ٦١٠ ذكر قبول شهادة جماعة على رؤية الهلال للمعيد
 ٦١٠ ذكر البيان بأن رؤية هلال شوال إذا غم على الناس كان عليهم إتمام رمضان ثلاثين يوماً
 ٦١٠ ذكر البيان بأن قوله : « فصوموا ثلاثين » أراد به إن لم تزوا الهلال
 ٦١١ ذكر خبر أن يصرح بأن على الناس أن يتيموا صوم رمضان ثلاثين يوماً عند عدم رؤية هلال شوال
 ٦١١ ٤ - باب السحور
 ٦١١ ذكر الإخبار بأن الحيط الأبيض هو الفجر المغتر عن في أفق السماء
 ٦١١ ذكر البيان بأن العرب تباين لغاتها في أحيائها
 ٦١٢ ذكر تسمية النبي ﷺ السحور بالغداة المبارك
 ٦١٢ ذكر تسمية المصطفى ﷺ السحور بالغداة المبارك
- ٦١٢ ذكر الأمر بالسحور لمن أراد الصيام
 ٦١٢ ذكر مغفرة الله جل وعلا واستغفار الملائكة للمتسحرين
 ٦١٢ ذكر الأمر بأكال السحور لمن يسمع الأذان للصبح بالليل
 ٦١٢ ذكر خبر أن يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٦١٢ ذكر العلة التي من أجلها كان يؤذن بلال بليل
 ٦١٢ ذكر حظر هذا الفعل الذي أبيح عند الشرط الذي ذكرناه
 ٦١٢ إذا كان معه شرط ثان
 ٦١٢ ذكر خبر أن يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٦١٢ ذكر الاستحباب لمن أراد الصيام أن يجعل سحوره غمراً
 ٦١٢ ذكر الأمر بالانقصار على شرب الماء لمن أراد السحور
 ٦١٢ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
 ٦١٢ ٥ - باب آداب الصوم
 ٦١٢ ذكر البيان بأن أقل ما يجب على المرء اجتنابه في صومه الأكل والشرب
 ٦١٢ ذكر الخبر الدال على أن الصوم إنما يتم باجتناب المحظورات ، لا بمجانبة الطعام والشرب والجماع فقط
 ٦١٤ ذكر الزجر عن أن يخرق المرء صومه بما ليس لله فيه طاعة من القول والفعل معاً
 ٦١٤ ذكر الأمر للصائم إذا جهل عليه أن يقول إني صائم
 ٦١٤ ذكر الخبر الدال على أن قول الصائم لمن جهل عليه : إني صائم إنما أمر أن يقول بقلبه دون النطق به
 ٦١٤ ذكر خبر أن يدل على صحة ما أومأنا إليه
 ٦١٤ ٦ - باب صوم الجنب
 ٦١٤ ذكر البيان بأن أبا هريرة سمع هذا الخبر من الفضل بن العباس
 ٦١٤ ذكر البيان بأن قوله : يصبح جنباً ثم يصوم أراد به بعد الاختلاس
 ٦١٥ ذكر فعل المصطفى ﷺ هذا الشيء المزجور عنه
 ٦١٥ ذكر البيان بأن هذا الفعل قد أبيح استعماله في رمضان وغيره سواء كان السبب إيقاعاً أو احتلاماً
 ٦١٥ ذكر خبر أن يصرح بإباحة هذا الفعل المزجور عنه
 ٦١٥ ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٦١٥ ذكر الخبر الدال على أن إباحة هذا الفعل المزجور عنه لم يكن المصطفى ﷺ مخصوصاً به دون أمته ، وإنما هي إباحة له ولهم
 ٦١٥ ذكر إباحة صوم المرء إذا أصبح وهو جنب
 ٦١٦ ذكر الإباحة للجنب إذا أصبح أن يصوم ذلك اليوم

- ٦١٦ ذَكَرَ إِباحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جَنِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَكُونَ اغْتِسَالُهُ مِنْ جَنَابَتِهِ
بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَهُ
- ٦١٦ ذَكَرَ خَيْرَ قَدِ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا
بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ
- ٦١٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
هَاشِمٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِيهِ
عُثْمَانَ
- ٦١٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
- ٦١٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ إِباحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ
لِلْمُصْطَفَى وَحْدَهُ دُونَ أُمَّتِهِ
- ٦١٧ ٧ - باب الإفطار وتعجيله
ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّوْمِ تَعْجِيلُ
الْإِفْطَارِ
- ٦١٨ ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلصَّوْمِ تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ قَبْلَ صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ
- ٦١٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومِ التَّعْجِيلِ لِلْإِفْطَارِ وَلَوْ قَبْلَ
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
- ٦١٨ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْخَبَرِ بِالنَّاسِ مَا دَامُوا يَتَجَلَّلُونَ الْفِطْرَ
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ مَنْ كَانَ أَصْغَلَ
إِفْطَاراً
- ٦١٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ التَّعْجِيلُ لِلْإِفْطَارِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
أَمَرَ بِتَأْخِيرِهِ
- ٦١٨ ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُحِبُّ تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ مِرَاعَاةَ الْأَوْقَاتِ لِأَدَاءِ
الطَّاعَاتِ بِالْحَيْلِ وَالْأَسْبَابِ
- ٦١٨ ذَكَرَ إِباحَةَ الْمَرْءِ التَّكْلُفَ لِلْإِفْطَارِ إِذَا كَانَ صَائِماً
ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الْإِفْطَارُ لِلصَّوْمِ
- ٦١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِذَا سَقَطَتْ حُلٌّ لِلصَّائِمِ
الْإِفْطَارُ
- ٦١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ
ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِفْطَارُهُ عَلَى الشَّمْرِ أَوْ
عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ عِلْمِهِ
- ٨ - باب قضاء الصوم
ذَكَرَ إِباحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ تَوْخَّرَ قِضَاءَ صَوْمِهَا الْفَرْضِ إِلَى أَنْ
يَأْتِيَ شَعْبَانُ
- ٦١٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقِضَاءِ لِمَنْ نَوَى صِيَامَ الطَّوْحِ ثُمَّ أَفْطَرَ
ذَكَرَ إِجْبَابَ الْقِضَاءِ عَلَى الْمُسْتَقْبِرِ عَامِداً مَعَ نَفْيِ إِجْبَابِهِ
عَلَى مَنْ ذَرَعَهُ ذَلِكَ بِغَيْرِ قِصْلِهِ
- ٦١٩ ذَكَرَ نَفْسَ إِجْبَابِ الْقِضَاءِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّارِبِ فِي صَوْمِهِ
غَيْرَ ذَاكِرٍ لِمَا يَأْتِي مِنْهُ
- ٦١٩ ذَكَرَ نَفْيَ الْقِضَاءِ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى الْأَكْلِ الصَّائِمِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ نَاسِئاً
- ٦١٩ ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِئاً أَنْ يُتِمَّ
صَوْمَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَجٍ يُلْزِمُهُ فِيهِ
- ٩ - باب الكفارة
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْجَمَاعَ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ
بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الرُّقْبَةِ ، وَبِإِطْعَامِ سِتِّينَ
مَسْكِيناً عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّوْمِ ، لَا أَنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ
- ٦١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَ السَّائِلِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ : وَقَعْتُ عَلَى
أَمْرَاتِي ، أَرَادَ بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
- ٦١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْجَمَاعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَرَادَ الْإِطْعَامَ
لَهُ أَنْ يُعْطِيَ سِتِّينَ مَسْكِيناً لِكُلِّ مَسْكِينٍ رِيعَ الصَّاعِ وَهُوَ لِلدَّ
- ٦١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ
بِالْكَفَّارَةِ مَعَ الْاسْتِغْفَارِ
- ٦١٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا
وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ فَفَرَّطَ فِيهِ إِلَى أَنْ نَزَلَتْ
الْنِّبَةُ بِهِ قُضِيَ الصَّوْمُ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
- ٦١٩ ذَكَرَ إِجْبَابَ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْمَوَاقِعِ أَهْلَهُ مُتَعَمِّداً فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ
- ٦٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ هَذَا بِالْإِطْعَامِ بَعْدَ أَنْ
عَجَزَ عَنِ الْعَتَقِ وَعَنِ صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ
- ٦٢١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا
وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ فَفَرَّطَ فِيهِ إِلَى أَنْ نَزَلَتْ
الْنِّبَةُ بِهِ قُضِيَ الصَّوْمُ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
- ١٠ - باب حجة الصائم
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
فِي الظَّاهِرِ
- ٦٢١ ذَكَرَ خَيْرَ قَدِ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْيَوْمِ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ
خَيْرُ أَبِي قِلَابَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ
- ٦٢١ ذَكَرَ مُخَالَفَةَ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَاصِماً فِي رَوَايَتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِالزَّجْرِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

- ٦٢٢ ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَحْتَجِمُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا
- ١١ - باب قبلة الصائمين
- ٦٢٢ ذَكَرَ جَوَازَ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ أَنْ يَقْتُلَ امْرَأَتَهُ
- ٦٢٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- عروة بن الزبير
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْ
- المصطفى ﷺ لِعَائِشَةَ وَحَدَّثَنَا دُونَ سَائِرِ أَزْوَاجِهِ
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مَبَاحٌ لِمَنْ مَلَكَ لِرَبِّهِ
- وَأَمِنْ مَا يَكُونُ مِنْ مَتَعَبِهِ
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ تَقْبِيلَ امْرَأَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ
- وراءه شيء يكرهه
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الَّذِي يَضَادُّ خَبِيرَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ الَّذِي
- ذَكَرَنَاهُ فِي الظَّاهِرِ
- ١٢ - باب صوم المسافر
- ٦٢٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكُمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ
- الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ
- ٦٢٤ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمُ بِالْإِفْطَارِ
- ٦٢٤ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
- الصَّائِمَ فِي السَّفَرِ يَكُونُ عَاصِيًا
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا كَرِهَ مَخَافَةَ
- أَنْ يُضَعَّفَ الْمَرْءُ دُونَ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُهُ ضِدًّا لِلْبَرِّ
- ٦٢٥ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٦٢٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يَفْطُرَ لَعَلَّةَ تَعْتَرِيهِ
- ٦٢٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَسَافِرِ الْمَاشِيِ أَوْ الضَّعِيفِ بِالْإِفْطَارِ
- ٦٢٥ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ صَوْمِ الْمَرْءِ فِي السَّفَرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يُضَعِّفُهُ
- حَتَّى يَصِيرَ كَلًّا عَلَى أَصْحَابِهِ
- ٦٢٥ ذَكَرَ اسْقَاطَ الْحَرَجِ عَنِ الصَّائِمِ الْمَسَافِرِ إِذَا وَجَدَ قُوَّةَ وَعَنِ
- الْمُفْطِرِ الْمَسَافِرِ إِذَا ضَعَّفَ عَنْهُ
- ٦٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَعْضَ الْمَسَافِرِينَ إِذَا أَفْطَرُوا قَدْ يَكُونُونَ
- أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الصَّوْمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
- ٦٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فِي الصَّوْمِ
- وَالْإِفْطَارِ مَعًا
- ٦٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ جَمِيعًا فِي السَّفَرِ طَلَقَ
- مُبَاحٌ
- ٦٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلَقَ
- مُبَاحٌ
- ٦٢٦ ذَكَرَ جَوَازَ إِفْطَارِ الْمَرْءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ
- ٦٢٦ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يَفْطُرَ فِي سَفَرِهِ صِيَامَ الْفَرَنْصَةِ
- عليه
- ٦٢٦ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَفْطَرَ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ
- ٦٢٦ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكُمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
- مُضَادُّ لَخَبِيرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٦٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ أَمْرٌ بِإِبَاحَةٍ لَا أَمْرٌ
- خْتَمَ مَتَعَرِّعُهَا
- ٦٢٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنْ
- الصَّوْمِ
- ٦٢٧ ١٣ - باب الصيام عن الغير
- ٦٢٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَجُوزُ مَنْ
- أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ
- ٦٢٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ صَوْمِ أَحَدٍ عَنْ
- أَحَدٍ
- ٦٢٧ ١٤ - باب الصوم المنهي عنه
- ٦٢٧ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ حَمْلِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الصَّيَامِ مَا
- عَسَى يُضَعِّفُ عَنْهُ
- ٦٢٧ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنَّ تَصَوْمَ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِنْ كَانَ
- شَاهِدًا
- ٦٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِنَّمَا رُجِّتِ الْمَرْأَةُ عَنْ أَنْ تَصُومَ
- سِوَى شَهْرِ رَمَضَانَ
- ٦٢٧ ١٥ - فصل في صوم الوصال
- ٦٢٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الْوِصَالِ
- ٦٢٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْوِصَالَ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ يُبَاحُ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُهُ
- مِنَ الشَّخَرِ إِلَى الشَّخَرِ
- ٦٢٨ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ
- ٦٢٨ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ
- ٦٢٨ ١٦ - فصل في صوم الدهر
- ٦٢٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الدَّهْرِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ
- ٦٢٨ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِنَّمَا قَصِدَ بِهِ بَعْضُ
- الدَّهْرِ لَا الْكُلِّ
- ٦٢٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ مَرَدِّ الْمُسْلِمِ صَوْمَ الدَّهْرِ
- ٦٢٩ ١٧ - فصل في صوم الشك
- ٦٢٩ ذَكَرَ الْصِفَةَ الَّتِي أُبَيِّحَ بِهَا اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ لِلرَّجُلِ عَنْهُ

- ٦٣١ ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحَكِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
هَذَا الْفِعْلُ الْمَرْجُوعُ عَنْهُ
- ٦٢٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «أَصْنَعْتُ مِنْ سَرَرٍ هَذَا الشَّهْرِ» أَرَادَ
بِهِ سِرَارَ شَعْبَانَ
- ٦٢٩ ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لَهَا
- ٦٣٠ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّوْمِ فِي نَصْفِ
الْأَخِيرِ مِنْ شَعْبَانَ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ بَعْدَ النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ
شَعْبَانَ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنَّ يَتَقَدَّمَ الْمَرْءُ صِيَامَ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ
يَوْمَيْنِ مُتَبَدِّلَيْنِ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنَّ يَصُومُ الْمَرْءُ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ
شَعْبَانَ هُوَ أَمٍّ مِنْ رَمَضَانَ
- ٦٣٠ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِالزُّجْرِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ
شَعْبَانَ هُوَ أَمٍّ مِنْ رَمَضَانَ كَانَ أَمًّا عَاصِيًّا إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ
الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْهُ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ شَعْبَانَ هُوَ
أَمٍّ مِنْ رَمَضَانَ
- ٦٣١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ رَمَضَانَ
هُوَ أَمٍّ مِنْ شَعْبَانَ إِذَا عَمَّ عَلَى النَّاسِ الرُّوْيَةُ
- ٦٣١ ١٨ - فَصَلْ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْعِيدِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَمْتَدُّ فِيهِمَا
- ٦٣١ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْعِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدٍ» أَرَادَ بِهِ
الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى
- ٦٣١ ١٩ - فَصَلْ فِي صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ
- ٦٣١ ٢٠ - فَصَلْ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ
- ٦٣١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةُ الصَّوْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا كَانَ
بِعَرَفَاتٍ لِيَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدُّعَاءِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفْطِرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ حَتَّى يَكُونَ
أَقْوَى عَلَى الدُّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ٦٣١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ الْإِفْطَارَ لِيَتَقَوَّى بِهِ عَلَى
دُعَائِهِ وَابْتِهَالِهِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- عَمِيْرُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَإِنْ
أَمِنَ الضَّغْفَ لِلْمَلِكِ
- ٢١ - فَصَلْ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
- ٦٣٢ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْهُ
- ٦٣٢ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنَّ يَخْصُصُ الْمَرْءُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بِشَيْءٍ
مِنَ الْعِبَادَةِ تَوْفَرُ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي
- ٦٣٢ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَخْصِيصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلِهَا بِالصِّيَامِ
وَالْقِيَامِ
- ٦٣٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ صَوْمُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مباحٌ إِذَا صَامَ الْمَرْءُ مَعَهُ
الْحَمِيسَ أَوْ السَّبْتَ
- ٢٢ - فَصَلْ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ
- ٦٣٢ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ مُفْرَدًا
- ٦٣٢ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ
الْبَيَّانِ بِأَنَّهُ إِذَا قَرِنَ بِيَوْمٍ آخَرَ جَازَ صَوْمُهُ
- ٢٣ - بَابُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ
- ٦٣٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ لَا
يَكُونُ صَوْمًا
- ٦٣٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ بَعْضُ النَّهَارِ قَدْ يَكُونُ صِيَامًا
- ٦٣٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصَوْمِ بَعْضِ الْيَوْمِ مِنْ عَاشُورَاءَ لِمَنْ غَفَلَ عَنْ
إِنْشَاءِ الصَّوْمِ لَهُ
- ٦٣٤ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَوْ بَعْضِ ذَلِكَ الْيَوْمِ
لِمَنْ عَجَزَ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ بِكَمَالِهِ
- ٦٣٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ الْفَرَضُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ رَمَضَانَ كَانَ
صَوْمَ عَاشُورَاءَ
- ٦٣٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ الْمَرْءُ مُخْتَارٌ فِي صِيَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ
صَوْمِهِ رَمَضَانَ
- ٦٣٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْاِفْتِدَاءَ
وَالْتَخْيِيرَ كَانَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ لَا فِي رَمَضَانَ
- ٦٣٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَجَّى فِيهِ
كَلِيمَةً وَأَهْلَكَ مِنْ ضَرَّاهُ وَعَادَاهُ
- ٦٣٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَمْرٌ نَذْبٌ لَا حَتْمٌ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذَا الْيَهُودُ كَانَتْ تَتَخَذُهُ
عِيدًا فَلَا تَصُومُهُ
- ٦٣٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْشِئَ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ بِالنَّهَارِ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ تَقْدُمُ الْعَزْمُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْهُ
- ٦٣٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ إِنْشَاءَ الْمَرْءِ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ تَقْدُمُهُ

- ٦٣٨ من الليل
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَدِمَ غَدَاءَهُ أَنْ يُنْشِئَ الصَّوْمَ
- ٦٣٥ البيض
ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ بِكَتْبَةِ صَائِمِي الْبَيْضِ لَهُمْ أَجْرُ صَوْمِ
- ٦٣٩ الدُّغْرِ
ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ بِكَتْبَةِ صِيَامِ الدُّغْرِ وَفِيَامِهِ لِمَنْ صَامَ
- ٦٣٩ الأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ مِنَ الشَّهْرِ
ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٦٣٩
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَصُومَ هَذِهِ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ
- ٦٣٩ مِنْ أَيِّ الشُّهُرِ شَاءَ
ذَكَرَ الْأَمْرُ بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
- ٦٣٩
ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٦٣٩
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ فِي صَوْمِ الْيَوْمِ الثَّلَاثَةِ مِنْ
- ٦٣٩ الشُّهُرِ أَيُّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ صَامَ
ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ بِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشُّهُرِ
- ٦٣٩ أَجْرًا مَا بَقِيَ
ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّلَالُ عَلَى صِحَّةٍ مَا تَأَوَّلْتُ خَيْرَ شُعْبَةِ الَّذِي
- ٦٤٠ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا تَأَوَّلْتُ خَيْرَ شُعْبَةِ الَّذِي
- ٦٤٠ ذَكَرْنَاهُ
- ٢٤ - بَابُ الْإِعْتِكَافِ وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ لَزُومَ الْإِعْتِكَافِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
- ٦٣٧
ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٦٤٠ حَمِيدُ الطُّوْلِيِّ
ذَكَرَ إِباحَةَ تَرْكِ الْمَرْءِ الْإِعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِعَدْلِ
- ٢٤١ يَقَعُ
ذَكَرَ مُدَاوِمَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ
- ٢٤١ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ
ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْءُ فِي اعْتِكَافِهِ
- ٢٤١
ذَكَرَ جَوَازَ اعْتِكَافِ الْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا فِي مَسَاجِدِ
- ٢٤١ الْجَمَاعَاتِ
ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلْمُعْتَكِفِ غَسْلَ رَأْسِهِ وَالاسْتِعَانَةَ عَلَيْهِ
- ٢٤١ بَغِيرِهِ
ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلْمُعْتَكِفِ أَنْ يُرْجَلَ شَعْرَهُ إِذَا كَانَ لَهُ وَأَنْ
- ٢٤١ يَسْتَعِينَ عَلَيْهِ بَغِيرِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَى
- ٢٤١ خُجْرَةٍ عَائِشَةَ فِي اعْتِكَافِهِ لِتَرْجَلَهُ وَقَتْلَهُ دُونَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ
- ٢٤١ الْمَسْجِدِ لِهَمَا
ذَكَرَ جَوَازَ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا الْمُعْتَكِفَ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْضِعِ
- ٦٣٥
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَدِمَ غَدَاءَهُ أَنْ يُنْشِئَ الصَّوْمَ
- ٦٣٥
ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ ذُنُوبَ سَنَةِ بِصِيَامِ يَوْمِ
- عَاشُورَاءَ وَتَفَضُّلِهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِ سَنَتَيْنِ بِصِيَامِ
- يَوْمِ عَرَفَةَ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» يُرِيدُ مَا
- قَبْلَهَا سَنَةً وَاحِدَةً فَقَطْ
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
- لِيَكُونَ أَخِذًا بِالْوَثِيقَةِ فِي صَوْمِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى كَثَرٍ مِنْ
- صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ صِيَامَ الدُّغْرِ لِمُعَقِبِ رَمَضَانَ بِسِتٍّ مِنْ شَوَالٍ
- ٦٣٧
ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
ذَكَرَ الرُّغْبَةَ فِي صِيَامِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ إِذْ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ
- ٦٣٧
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مَرَّةً وَيُفْطِرَ مَرَّةً
- ٦٣٧
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدُّغْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ
- صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ يَوْمَ ، إِذْ هُوَ صَوْمُ دَاوُدَ ، أَوْ
- صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ يَوْمَيْنِ لِمَنْ حَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ
ذَكَرَ الْإِخْتِيَارَ عَنِ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى صِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ
- ٦٣٧
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا
- مَعْلُومَةً
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، لِأَنَّ فِيهِ وَلَدَ رَسُولِ
- اللَّهِ ﷺ ، وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ابْتِدَاءُ الْوَحْيِ
ذَكَرَ تَحَرِّيَ الْمُصْطَفَى ﷺ صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ
- ٦٣٧
ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ ، وَغُرُصَ
- أَعْمَالِ الْعِبَادِ عَلَى بَارْتِهِمْ جَلَّ وَعَلَا فِيهِمَا
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى الدَّوَامِ مَقْرُونًا بِمِثْلِهِ
- ٦٣٨
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ إِذْ
- هُمَا عِيدَانِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ
ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهِمُ عِلْمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ
- عَائِشَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالْإِيمَانِ الَّذِي أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ
- ٦٣٨
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
- ٦٣٨
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَيَّامَ

- الذي اعتكف فيه ٦٤١
 ذَكَرَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَدْخُلُ الْمُعْتَكِفُ بَيْتَهُ فِي
 اعتكافه ٦٤٢
 ذَكَرَ الْحَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَخْرُجُ مِنْ عِتْكَافِهِ
 صَبِيحَةً لَا مَسَاءً ٦٤٢
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْلُبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي عِتْكَافِهِ
 فِي الْوُتْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ٦٤٢
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِمَنْ أَرَادَهَا فِي السَّبْعِ
 الْآخِرِ ٦٤٢
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ
 إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ طَلَبِهَا فِي الْعَشْرِ الْقَوَابِرِ ٦٤٢
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّوْمِ لَا
 فِي الْيَقَظَةِ ٦٤٣
 ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ
 الْقَدْرِ ٦٤٣
 ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ إِحْيَاءِ الْمَرْءِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ
 رَمَضَانَ رَجَاءً مُصَادَفَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا ٦٤٣
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَحْرِي الْمَرْءِ مُصَادَفَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ ٦٤٣
 ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّالِفَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقِيَامِهِ
 لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ ٦٤٣
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ
 الْآخِرِ كُلِّ سَنَةٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ٦٤٣
 ذَكَرَ إِثْبَاتَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ
 رَمَضَانَ فِي الْوُتْرِ مِنْهَا لَا فِي الشُّعْرِ ٦٤٤
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي
 الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنَ الْوُتْرِ مِمَّا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا فِي الْوُتْرِ مِمَّا
 يَنْقُضِي مِنْهَا ٦٤٤
 ذَكَرَ الْحَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ
 الْآخِرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ كَوْنُهَا فِي السَّنِينَ كُلِّهَا فِي
 لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ٦٤٤
 ذَكَرَ وَصْفَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِاعْتِدَالِ هَوَائِهَا وَشِدَّةِ صَوْنِهَا ٦٤٥
 ذَكَرَ صِفَةَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٦٤٥
 ذَكَرَ عَلَامَةَ الْقَدْرِ بِوَصْفِ صَوْنِ الشَّمْسِ صَبِيحَتِهَا بَلَا
 شُعَاعٍ ٦٤٥
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَوْنَ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنَّمَا يَكُونُ
 بَلَا شُعَاعٍ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ لَا النَّهَارَ كُلَّهُ ٦٤٥
- ١٢ - كِتَابُ الْحَجِّ ٦٤٦
 ١ - بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ٦٤٦
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاجَّ وَالْعُمَّارَ وَقَدْ أَتَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ٦٤٦
 ذَكَرَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ الذُّنُوبَ وَالْفَقْرَ عَنِ الْمُسْلِمِ بِهِمَا ٦٤٦
 ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْحَجِّ
 الَّذِي لَا رَثْتَ فِيهِ وَلَا فُسُوقَ ٦٤٦
 ذَكَرَ تَكْفِيرَ الذُّنُوبِ لِلْمُسْلِمِ مَا بَيْنَ الْعُمْرَةِ إِلَى الْعُمْرَةِ ٦٤٦
 ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٦٤٦
 ذَكَرَ رَفْعَ الدَّرَجَاتِ وَكُتُبَ الْحَسَنَاتِ وَحُطَّ السَّيِّئَاتِ بِخَطَا ٦٤٦
 الطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ٦٤٦
 ذَكَرَ حُطَّ الْخَطَايَا بِاسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ لِلْحَاجِّ ٦٤٦
 وَالْعُمَّارِ ٦٤٦
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقُومُ مَقَامَ حُجَّةٍ
 لِمُعْتَمِرِهَا ٦٤٦
 ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٦٤٦
 ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ
 بِالْعُمْرَةِ إِذَا اعْتَمَرَهَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ٦٤٧
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَجَّ لِلنِّسَاءِ يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ لِلرِّجَالِ ٦٤٧
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِثْبَاتِ الْحِزْمَانِ لِمَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ
 لَمْ يَزِرْ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ مَرَّةً ٦٤٧
 ٢ - بَابُ فُرُضِ الْحَجِّ ٦٤٧
 ذَكَرَ الْأَخْبَارَ الْمُسْتَرْسَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
 حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ٦٤٧
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فُرُضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَجَّ عَلَى مَنْ وَجَدَ
 إِلَيْهِ سَبِيلًا فِي عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا فِي كُلِّ عَامٍ ٦٤٧
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخِّرَ آدَاءَ الْحَجِّ إِذَا فُرِضَ عَلَيْهِ عَنْ
 سَنَتِهِ تِلْكَ إِلَى سَنَةٍ أُخْرَى ٦٤٨
 ٣ - بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ ٦٤٨
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ ٦٤٨
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ الْأَرْضِ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ ٦٤٨
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ ٦٤٨
 ذَكَرَ إِثْبَاتَ اللِّسَانِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلشَّهَادَةِ لِمُسْتَلِمِهِ بِالْحَقِّ ٦٤٨
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللِّسَانَ لِلْحَجَرِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا
 فِي الدُّنْيَا ٦٤٨
 ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ زَمْزَمَ وَأَظْهَرَهَا ٦٤٨
 ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنِ خَلْعِ السِّلَاحِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٦٤٨

- ٦٤٨ ذكر الزجر عن اختلاء شوكة حرم الله جل وعلا والتقاط ساقطها إلا أن يكون المرء منشداً
 ٦٤٩ ذكر لعن المصطفى ﷺ من أخذت في حرمه حدثاً أو أخفّر مسلماً ذمته
 ٦٤٩ ذكر البيان بأن قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله وصحيفة في قراب سيفي ، أراد به مما كتبه عن رسول الله ﷺ
 ٦٤٩ ذكر الزجر عن قتل القرشي في حرم الله جل وعلا دون ارتكابه ما يوجب الإسلام قتله
 ٦٤٩ ذكر الإباحة التي كانت للمصطفى في سفك الدّم في حرم الله جل وعلا ساعة معلومة
 ٦٤٩ ذكر البيان بأن مكة إنما أجليت للمصطفى ساعة واحدة فقط ، ثم حرمت حرام الأبد
 ٦٥٠ ذكر البيان بأن ابن خطيل قيل في ذلك اليوم لما أمر المصطفى ﷺ بقتله
 ٦٥٠ ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه
 ٦٥٠ ٤ - باب فضل المدينة
 ٦٥٠ ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه أن يحبب إليه المدينة كحبه مكة أو أشد
 ٦٥٠ ذكر خبر أوهم مستمعه أن الألفاظ الظواهر لا تطلق بإضمار كيفيتها في ظاهر الخطاب
 ٦٥١ ذكر تسمية النبي ﷺ المدينة طابة
 ٦٥١ ذكر اجتماع الإيمان وانضمامه بالمدينة
 ٦٥١ ذكر اجتماع الإيمان بمدينة المصطفى ﷺ
 ٦٥١ ذكر شهادة المصطفى ﷺ بالإيمان لمن سكن مدينته
 ٦٥١ ذكر نفي دخول الدجال المدينة من بين سائر الأرض
 ٦٥١ ذكر البيان بأن أهل المدينة يقتصون من الدجال حتى لا يقتل عليهم نعوذ بالله من شره
 ٦٥١ ذكر نفي المدينة عن نفسها الحبث من الرجال كالكبر
 ٦٥١ ذكر إبدال الله جل وعلا المدينة بمن يخرج منها رغبة عنها من هو خير لها منه
 ٦٥٢ ذكر الخبر الدال على أن أهل المدينة من خيار الناس ، وأن الخارج عنها رغبة عنها من شرارهم
 ٦٥٢ ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول
 ٦٥٢ ذكر الخبر الدال على أن علماء أهل المدينة يكونون أعظم من علماء غيرهم
 ٦٥٢ ذكر ابتلاء الله جل وعلا من أراد أهل المدينة بسوء بما يذوّبه فيه
 ٦٥٢ ذكر البيان بأن الله جل وعلا يخوف من أخاف أهل المدينة بما شاء من أنواع يلبثه
 ٦٥٢ ذكر شهادة المصطفى ﷺ للصائرين على جهده المدينة وشفاعته لهم يوم القيامة
 ٦٥٢ ذكر إثبات الشفاعة للصابر على جهده المدينة ولاوائها
 ٦٥٢ ذكر إثبات شفاعته المصطفى ﷺ لمن أدركته المنية بالمدينة من أمته
 ٦٥٢ ذكر تشفيح المدينة في القيامة لمن مات بها من أمة المصطفى ﷺ
 ٦٥٣ ذكر سؤال المصطفى ﷺ تضعيف البركة في المدينة
 ٦٥٣ ذكر دعاء المصطفى ﷺ للمدينة بتضعيف البركة
 ٦٥٣ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لأهل المدينة بالبركة في مكياهم
 ٦٥٣ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لما دعا لأهل المدينة بما وصفنا توصلاً للصلاة
 ٦٥٣ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لأهل المدينة في غيرها
 ٦٥٣ ذكر أمر الله جل وعلا صفيه ﷺ أن يدعو لأهل البقيع
 ٦٥٣ ذكر رجاء نوال الجنان للمرء بالطاعة عند منبر المصطفى ﷺ
 ٦٥٤ ذكر رجاء نوال المرء المسلم بالطاعة روضة من رياض الجنة إذا أتى بها بين القبر والمخبر
 ٦٥٤ ذكر الزجر عن الاصطياد بين لائتي المدينة إذ الله جل وعلا حرّمها على لسان رسوله
 ٦٥٤ ذكر الزجر عن أن يعصد شجر حرم رسول الله ﷺ
 ٦٥٤ ذكر الإخبار عن إرادته إجلال أهل الكتاب من المدينة
 ٦٥٤ ٥ - باب مقدمات الحج
 ٦٥٤ ذكر إباحة الحج للرجل على الرحال وإن كان موسراً بغيرها
 ٦٥٥ ذكر الاستحباب للمرء أن يبعث ماشياً وإن كان قادراً على الركوب اقتداء بكليم الله صلوات الله على نبينا وعليه
 ٦٥٥ ذكر الخبر الدال على أن حج الرجل بامرأته التي وجب عليها فريضة الحج ولا مخرم لها غيره أفضل من جهاد التطوع
 ٦٥٥ ذكر البيان بأن خروج المرء مع امرأته إذا خرجت مؤدية لفرضها في الحج أفضل من خروجه في جهاد التطوع
 ٦٥٥ ذكر البيان بأن هذا الزجر الذي ذكرناه إنما هو زجر محرم

- لا زَجَرَ تَأْدِيبُ ٦٥٥ عَدَمُ التَّعْلِيلِ ٦٥٩
- ٦ - باب مواقيت الحج ٦٥٥ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٦٥٩
- ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ أَنْ يُحْرِمَ مِنَ الْمَوَاقِيتِ ٦٥٥ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٦٥٩
- ذَكَرُ الْمَوَاقِيتِ لِلْحَاجِّ وَمَا يَلْبَسُ مِنَ اللِّبَاسِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ٦٥٥ ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُهْلُ الْحَاجُّ مِنْهُ إِذَا كَانَ طَرِيقَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَوْ نَوَاحِيهَا ٦٥٦
- ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُهْلُ الْمَرْءُ فِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ وَهُوَ بِمَكَّةَ ٦٥٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْتَمِرِ أَنْ يَتَمَتَّرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ٦٥٦
- ٧ - باب الإحرام ٦٥٦ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ التَّطْيِيبِ لِلْإِحْرَامِ اقْتِدَاءً بِالْمِصْطَفَى ﷺ ٦٥٦
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمُحْرِمِ مَبَاحَ لَهُ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُ طِبِّهِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ ٦٥٦
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَتَّقَى عَلَيْهِ أَثَرُ الطَّيِّبِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ ٦٥٦
- ذَكَرُ إِبَاحَةِ التَّطْيِيبِ لِمَنْ أَرَادَ الْإِحْرَامَ بِالْمَسْكِ ٦٥٧ ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٦٥٧
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ ٦٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ قَوْلَ عَائِشَةَ : حِينَ يُحْرِمُ أَرَادَتْ بِهِ قَبْلُ أَنْ يُحْرِمَ ٦٥٧
- ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْإِشْتِرَاطِ فِي الْإِحْرَامِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ ٦٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا أَبَاحَ لِبِضَاعَةِ أَنْ تَشْتَرِطَ فِي حَاجَتِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ شَاقِيَةً ٦٥٧
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِشْتِرَاطِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَهُوَ شَاقِي ٦٥٧ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ أَنْ يُهْلُ بِإِهْلَالِ أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ إِهْلَالَهُ بِأَذْنِهِ بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ بَعْدَهُ ٦٥٧
- ذَكَرُ وَصْفِ إِهْلَالِ الْمِصْطَفَى ﷺ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ ٦٥٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَخْرَجَ فِي قَمِيصِهِ أَنْ يَتَزَعَّه نَزْعاً صَدَّ قَوْلٍ مِنْ أَمْرِ بِشَقِّهِ ٦٥٧
- ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي سَأَلَ هَذَا السَّائِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلَ ٦٥٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أُبِيحَ لِلْمُحْرِمِ مِنَ لِبَاسِ الْخَفَيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ عِنْدَ عَدَمِهِ الْإِزَارَ وَالتَّعْلِيلَ ٦٥٨
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمُحْرِمِ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ فِي لِبَاسِ الْخَفَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ التَّعْلِيلِ إِذَا قَطَعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ٦٥٨
- ذَكَرُ نَفْيِ الْحَرَجِ عَنْ لِبَاسِ الْخَفَيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ فِي إِحْرَامِهِ ٦٥٨
- عِنْدَ عَدَمِ التَّعْلِيلِ وَالْإِزَارِ ٦٥٨ ذَكَرُ وَصْفِ الْخَفَيْنِ اللَّذَيْنِ أُبِيحَ لِلْمُحْرِمِ لِبَسُهُمَا عِنْدَ
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٦٥٩
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ النَّبِيِّ ﷺ أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ مِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي سَاقَهُ دُونَ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ ٦٦٠
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ أَمْرَ نَدَبٍ وَإِرْشَادٍ دُونَ حَتْمٍ وَإِجَابٍ ٦٦٠
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْأَخْبَارِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ خَالِصاً أُرِيدَ بِهِ أَنْ بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَعَلَ ذَلِكَ لَا لِكُلِّ ٦٦٠
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمِصْطَفَى ﷺ أَمَرَ مَنْ أَحَلَّ وَجَعَلَ عُمْرَةً إِهْلَالَهُ الْأَوَّلَ بِإِنْشَائِهِ الْحَجَّ ثَانِياً مِنْ مَكَّةَ ٦٦٠
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحُجَّ بِبَصِيٍّ لَمْ يَذْكُرْ حِجَّةَ التَّنَطُّوعِ دُونَ الْفَرِيضَةِ ٦٦٠
- ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَّلَ الْمِصْطَفَى ﷺ فِيهِ عَمَّا وَصَفْنَا ٦٦١
- ذَكَرُ وَصْفِ الْإِهْلَالِ الَّذِي يُهْلُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةَ ٦٦١
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي تَلْبِيَّتِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ٦٦١
- ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمَلْبِيِّ عِنْدَ التَّلْبِيَةِ إِدْخَالَ الْأَصْبَعَيْنِ فِي الْأَذْنَيْنِ ٦٦١
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ٦٦١
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ ٦٦١
- ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يَقْطَعُ الْحَاجُّ تَلْبِيَّتَهُ فِيهِ ٦٦٢
- ٨ - باب دخول مكة ٦٦٢
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلدَّاخِلِ الْحَرَمَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ لِعِلَّةٍ تَخْدُثُ ٦٦٢
- ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ٦٦٢
- ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ دُخُولُ الْمَرْءِ مِنْهُ مَكَّةَ ٦٦٢
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَبْدَأَ بِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ ٦٦٢
- ذَكَرُ وَصْفِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ إِذَا أَرَادَهُ ٦٦٢

- ٦٦٢ ذكر وصف الطواف بالبيت العتيق للمحرم
٦٦٢ ذكر العلة التي من أجلها زَمَل فيما وصفنا
٦٦٢ ذكر الخبر قد يؤم غير للتبحر في صناعة العلم أنه مُضَادُّ
٦٦٣ لخبر ابن عباس الذي ذكرناه
٦٦٣ ذكر الخبر الدال على أن الحجَّ من البيت
٦٦٣ ذكر العلة التي من أجلها اقتصر القوم في بناء الكعبة
على قواعد إبراهيم
٦٦٣ ذكر لإرادة المصطفى ﷺ أن يزيده الحجَّ في البيت لو
هَدَمَهُ
٦٦٤ ذكر الإباحة للمفرد أن يطوفَ لِحِجِّهِ طَوَافاً واحداً بينَ
الصفا والمروة من غير أن يُحْدِثَ عند طواف الزيارة للسعي
بينهما
٦٦٤ ذكر الزجر عن طواف غير المسلم أو العريان بالبيت
العتيق
٦٦٤ ذكر استحباب تقبيل الحجر الأسود للطائف حول البيت
العتيق
٦٦٤ ذكر خبر ثانٍ يصرِّح بإباحة استعمال ما ذكرناه
٦٦٤ ذكر الإباحة للطائف حول البيت العتيق استلام الحجر
وتركه معاً
٦٦٤ ذكر الإباحة لمسلم الحجَّ في الطواف أن يُقْبِلَ يَدَهُ بعدَ
استلامه إِيَّاهُ
٦٦٤ ذكر إباحة الإشارة إلى الركن للطائف حول البيت إذا
عَدِمَ القدرة على الاستلام
٦٦٥ ذكر ما يَقُولُ الحاجُّ بينَ الركن والحجر في طَوَافِهِ
٦٦٥ ذكر ما يُسْتَحَبُّ للطائف حول البيت العتيق أن يقتصر
في الاستلام على الركنين اليمانيين
٦٦٥ ذكر جواز طواف المراء على راحلته
٦٦٥ ذكر الإباحة للمراء أن يطوفَ على راحلته حول البيت
العتيق إذا أمِنَ تأذي الناس به
٦٦٥ ذكر الإباحة للمرأة الشاذية أن تطوفَ بالبيت وهي راكبة
٦٦٥ ذكر الزجر عن قود المراء المسلم بخزامة يجعلها في أنفه إذ
الله جلَّ وعلا رَفَعَ أَقْدَارَ الْمُسْلِمِينَ عن أن يُشْهِرُوا بِذَوَاتِ الأَرَبِ
٦٦٥ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن ابن جريج لم يسمع
هذا الخبر من سليمان الأحول
٦٦٥ ذكر الإباحة للحاج العليل أن يطاف به وهو راكب
٦٦٥ ذكر الأمر للمرأة إذا حَاضَتْ أن تَعْمَلَ عمل الحجِّ خلا
الطواف بالبيت
- ٦٦٢ ذكر الإخبار عن إباحة الكلام للطائف حول البيت
العتيق وإن كان الطواف صلاةً
٦٦٦ ذكر الإباحة للطائف حول البيت العتيق إذا عطشَ أن
يشرب في طَوَافِهِ
٦٦٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان شرَّبه الذي وصفنا
من ماء زمزم
٦٦٦ ٩ - باب السعي بين الصفا والمروة
٦٦٧ ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة على
الحاجِّ والمعتبر فرض لا يَسَعُ تركه
٦٦٧ ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة فريضة
لا يجوز تركه
٦٦٧ ذكر لفظة قد تؤمهم علماً من الناس أن السعي بينَ
الصفا والمروة ليس بفرض
٦٦٧ ذكر ما يقول الحاجُّ والمعتبر على الصفا والمروة إذا رقاها
٦٦٧ ١٠ - باب الخروج من مكة إلى منى
٦٦٧ ذكر ما يستحب للحاج أن يصلي الظهر يوم التروية بمنى
لا بمكة
٦٦٧ ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمراء أن يدعو على أعداء الله عندَ
الصفا والمروة
٦٦٧ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه
إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى
٦٦٨ ذكر الإباحة للمراء أن يركب في السعي بين الصفا
والمروة لعلَّه تَحْتَلُّ
٦٦٨ ذكر الإباحة للغادي من منى إلى عرفات أن يَهْلُلَ وَيُكَبِّرَ
٦٦٨ ١١ - باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما
٦٦٨ ذكر ما يجب على المراء من الوقوف بعرفات في حجة
٦٦٨ ذكر الإخبار عن تمام حجِّ الواقف بعرفة من حين يُصَلِّي
الأولى والعصر بعرفات إلى طلوع الفجر من ليلته قلْ وقوفه
بها أم كثر
٦٦٨ ذكر الإخبار عن تمام حجِّ الواقف بعرفة ليلاً أو نهاراً من
وقت جمعه بين الأولى والعصر إلى وقت طلوع الفجر الذي
يطلع على الناس بالمزدلفة
٦٦٩ ذكر مباحة الله جلَّ وعلا ملائكتَهُ بالحاجِّ عند وقوفهم
بعرفات
٦٦٩ ذكر رجاء العتيق من النار لمن شَهِدَ عرفات يوم عرفة
٦٦٩ ذكر وقوف الحاجِّ بعرفات والمزدلفة
٦٦٩ ذكر وصف خروج المراء إلى عرفات ودفعه منها إلى منى

- ٦٧٢ رأسه ، ثم بالأسير
٦٧٠ ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالمغفرة للمحلقين أكثر ما دعا للمقصرين
- ٦٧٣ ١٤ - باب الإفاضة من منى لطواف الزيارة
٦٧٠ ذكر الإباحة للمحرم إذا أراد طواف الزيارة أن يتطيب بيني قبل إفاضته
- ٦٧٣ ذكر وصف الإفاضة من منى لطواف الزيارة
٦٧٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر وهم
- ٦٧٣ ذكر خبر قد يؤم غير المتحجر في صناعة العلم أنه مضاد
٦٧٠ لخبر ابن عمر الذي ذكرناه
- ٦٧٣ ذكر الاستحباب لمن أفاض من منى ألا يصلي الظهر إلا بها
- ٦٧٣ ١٥ - باب رمي الجمار أيام التشريق
٦٧٠ ذكر وصف رمي الجمار أيام منى
- ٦٧٣ ذكر وصف رمي الرمي الجمار ووقوفه حينئذ إلى أن يرميها
٦٧٤ ذكر الإباحة للرعاة بمكة أن يجتمعوا رمي الجمار فيرموه
- ٦٧٤ اليومين في يوم
٦٧١ ذكر الإباحة للعباس وأهله أن يبيتوا بمكة ليالي منى من أجل سقائهم
- ٦٧٤ ١٢ - باب رمي جمرة العقبة
٦٧١ ذكر البيان بأن رمي الجمار من آثار إبراهيم الخليل صلوات الله عليه
- ٦٧٤ ذكر خبر ثمان يصرح بإباحة ما تقدم ذكرنا لها
٦٧١ ذكر الخبر عن رمي الجمار للحاج قبل طلوع الشمس
- ٦٧٤ ذكر الإخبار عن وصف أيام منى ، إسقاط الحرج عمن تعجل في يومين منها
٦٧١ ذكر المؤص الذي يقف منه الحاج عند رمي الجمار
- ٦٧٤ ذكر وصف الحصى التي ترمى بها الجمار
٦٧١ ذكر الأمر برمي الجمار بمثل حصى الخذف
- ٦٧٤ ذكر عذبة الحصيات التي يرميها المرء عند جمرة العقبة
٦٧٢ ذكر الإباحة للمرء أن يتخطب الناس عند رمي الجمرة على راحلته إذا كان إماماً يأمر الناس وينهاهم
- ٦٧٤ ذكر جواز خطبة المرء على الراحلة في الأوقات
٦٧٢ ١٣ - باب الحلق والذبح
- ٦٧٤ ذكر الإباحة للحاج أن يذبح قبل الرمي أو يحلق قبل الذبح من غير حرج يلزمه في ذلك الفعل
- ٦٧٤ ذكر الأمر بالذبح والرمي لمن قدم الحلق والنحر عليهما مع إسقاط الحرج عن فاعل ذلك
- ٦٧٤ ذكر الإباحة للمحرم الحلق قبل الذبح والذبح قبل الرمي
٦٧٢ ذكر البيان بأن المرء في الحلق يجب أن يبدأ بالأيمن من
- ٦٧٤ رأسه ، ثم بالأسير
٦٧٠ ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالمغفرة للمحلقين أكثر ما دعا للمقصرين
- ٦٧٣ ١٤ - باب الإفاضة من منى لطواف الزيارة
٦٧٠ ذكر الإباحة للمحرم إذا أراد طواف الزيارة أن يتطيب بيني قبل إفاضته
- ٦٧٣ ذكر وصف الإفاضة من منى لطواف الزيارة
٦٧٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر وهم
- ٦٧٣ ذكر خبر قد يؤم غير المتحجر في صناعة العلم أنه مضاد
٦٧٠ لخبر ابن عمر الذي ذكرناه
- ٦٧٣ ذكر الاستحباب لمن أفاض من منى ألا يصلي الظهر إلا بها
- ٦٧٣ ١٥ - باب رمي الجمار أيام التشريق
٦٧٠ ذكر وصف رمي الجمار أيام منى
- ٦٧٣ ذكر وصف رمي الرمي الجمار ووقوفه حينئذ إلى أن يرميها
٦٧٤ ذكر الإباحة للرعاة بمكة أن يجتمعوا رمي الجمار فيرموه
- ٦٧٤ اليومين في يوم
٦٧١ ذكر الإباحة للعباس وأهله أن يبيتوا بمكة ليالي منى من أجل سقائهم
- ٦٧٤ ١٢ - باب رمي جمرة العقبة
٦٧١ ذكر البيان بأن رمي الجمار من آثار إبراهيم الخليل صلوات الله عليه
- ٦٧٤ ذكر خبر ثمان يصرح بإباحة ما تقدم ذكرنا لها
٦٧١ ذكر الخبر عن رمي الجمار للحاج قبل طلوع الشمس
- ٦٧٤ ذكر المؤص الذي يقف منه الحاج عند رمي الجمار
٦٧١ ذكر وصف الحصى التي ترمى بها الجمار
- ٦٧٤ ذكر الأمر برمي الجمار بمثل حصى الخذف
٦٧١ ذكر عذبة الحصيات التي يرميها المرء عند جمرة العقبة
- ٦٧٤ ذكر الإباحة للمرء أن يتخطب الناس عند رمي الجمرة
٦٧٢ على راحلته إذا كان إماماً يأمر الناس وينهاهم
- ٦٧٤ ذكر جواز خطبة المرء على الراحلة في الأوقات
٦٧٢ ١٣ - باب الحلق والذبح
- ٦٧٤ ذكر الإباحة للحاج أن يذبح قبل الرمي أو يحلق قبل الذبح من غير حرج يلزمه في ذلك الفعل
- ٦٧٤ ذكر الأمر بالذبح والرمي لمن قدم الحلق والنحر عليهما مع إسقاط الحرج عن فاعل ذلك
- ٦٧٤ ذكر الإباحة للمحرم الحلق قبل الذبح والذبح قبل الرمي
٦٧٢ ذكر البيان بأن المرء في الحلق يجب أن يبدأ بالأيمن من

- ٦٨٠ ذكرُ الإخبار عن الإباحة للمرأة الحائض أن تنفّر إذا كانت طافت طواف الزيارة قبل رؤيتها الدم
- ٦٧٥ ذكرُ الأمر للمرأة إذا حاضت بعد الإفاضة أن تنفّر
- ٦٧٦ ذكرُ البيان بأن الحائض إذا رخص لها أن تنفّر وإن لم يكن آخر عهدها بالبيت إذا كانت طافت قبل ذلك طواف الزيارة
- ٦٧٦ ذكرُ خبر ثانٍ يصرّح بصحة ما ذكرناه
- ٦٧٦ ذكرُ الإخبار عما يقيم المهاجر بعد الإفاضة
- ٦٧٦ ذكرُ البيان بأن قوله : للمهاجر ثلاثاً بعد الصدقة أراد به المكث بمكة
- ٦٧٦ ذكرُ الشبهة التي يستحب للحاج أن يكون خروجه من مكة منها
- ٦٧٦ ذكرُ الموضع الذي يستحب أن يكون رجوع المرء من مكة إلى بلده عليه
- ٦٧٦ ١٨ - باب القرآن
- ٦٧٦ ذكرُ خبر قد احتج به بعضُ أئمتنا في استحباب التمتع بالعمرة إلى الحج به
- ٦٧٧ ذكرُ وصف إهلاك الصبيّ بن معبد بما أهل به
- ٦٧٧ ذكرُ الأمر لمن ساق الهدي أن يجعل إهلاكه بالحج والعمرة معاً
- ٦٧٧ ذكرُ البيان بأن التمتع بالعمرة إلى الحج يجزئه أن يطوف طوافاً واحداً ، ويسعى سعيّاً واحداً لعمّره وحجّه
- ٦٧٧ ذكرُ وصف طواف القارن إذا قرّن بين حجّه وعمّره
- ٦٧٧ ذكرُ الخبر المدّحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين
- ٦٧٧ ذكرُ الخبر المدّحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين
- ٦٧٧ ذكرُ الخبر المدّحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين ، ويسعى سعيين
- ٦٧٨ ذكرُ الموضع الذي أمرهم المصطفى ﷺ بما وصفنا فيه بقّد تقدمتهم الإهلاك بالعمرة
- ٦٧٨ ذكرُ البيان بأن المصطفى ﷺ قد أمرهم ما وصفنا قبل دخولهم مكة مرة أخرى مثل ما أمرهم به بسرف
- ٦٧٩ ١٩ - باب التمتع
- ٦٧٩ ذكرُ الأمر بالتمتع لمن أراد الحج واستحبابه وإيثاره على القرآن والإفراد معاً
- ٦٧٩ ذكرُ الخبر الدّال على أن استحباب التمتع لمن قصد البيت العتيق وإيثاره على القرآن والإفراد
- ٦٧٩ ذكرُ الخبر الدّال على استحباب إهلاك المرء بالتمتع
- ٦٨٠ بالعمرة إلى الحج وإيثاره على القرآن والإفراد معاً
- ٦٨٠ ذكرُ الإباحة للمرء أن يتمتع بالعمرة إلى الحج إذا قصد البيت العتيق
- ٦٨٠ ذكرُ البيان بأن المصطفى ﷺ أمر من لم يكن معه الهدي بكلّ الإحلال لا ببعض منه
- ٦٨٠ ذكرُ السبب الذي من أجله أمرهم بالإحلال ولم يحلّ هو بنفسه
- ٦٨٠ ذكرُ أمر المصطفى ﷺ أصحابه الذين أحلوا بالعمرة ولم يسوقوا هدياً أن يحلوا
- ٦٨٠ ذكرُ البيان بأن المصطفى ﷺ أمر بإدخال الحج على العمرة من أهل بها ، ومن ساق الهدي قبل ذلك
- ٦٨١ ذكرُ البيان بأن الإحلال إنما أبيع لمن لم يسق الهدي معه في الابتداء
- ٦٨١ ذكرُ وصف ما يعمل المتمتع بالعمرة إلى الحج عند دخول مكة
- ٦٨١ ٢٠ - باب ما جاء في حج النبي ﷺ واعتباره
- ٦٨١ ذكرُ الخبر المصرّح بأن المصطفى ﷺ كان قارناً في حجّته
- ٦٨١ ذكرُ البيان بأن ما وصفنا كان من المصطفى ﷺ في حجة الوداع
- ٦٨١ ذكرُ خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضادّ لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه
- ٦٨١ ذكرُ خبر ثانٍ يصرّح بصحّة ما ذكرناه
- ٦٨١ ذكرُ الخبر المدّحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
- ٦٨٢ ذكرُ الخبر المدّحض قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بها القاسم بن محمد
- ٦٨٢ ذكرُ خبر ثالث أوهم عالماً من الناس أنه مضادّ للخبرين الأوّلين اللذين ذكرناهما
- ٦٨٢ ذكرُ وصف الاستمتاع الذي ذكره خالد بن قزّيك في هذا الخبر
- ٦٨٢ ذكرُ خبر ثالث يصرّح باستعمال المصطفى ﷺ الفعل الذي ذكرناه
- ٦٨٢ ذكرُ العلّة التي من أجلها كان ينهى عمر بن الخطّاب رضوان الله عليه عن التمتع بالعمرة إلى الحج
- ٦٨٢ ذكرُ الخبر الدّال على أن المصطفى ﷺ لم يكن متمتعاً في حجّته
- ٦٨٢ خبر يصرّح بأن المصطفى ﷺ لم يكن متمتعاً في حجّته

- ٦٨٣ ذَكَرُوصَفَ حِجَّةُ الْمُصْطَفَى ﷺ
٦٨٩ ذَكَرُوصَفَ حِجَّةُ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعَ مَا جَاءَ بِهِ
٦٨٤ ذَكَرُوصَفَ اعْتِمَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ
٦٨٦ ذَكَرُالْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَغْتَمِرْ إِلَّا ثَلَاثَ عُمَرٍ
٦٨٦ ٢١ - بَابُ مَا يَبَاحُ لِلْمَحْرَمِ وَمَا لَا يَبَاحُ
٦٨٦ ذَكَرُالْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ
٦٨٦ ذَكَرُالْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْجُمُعَةَ أَنْ يَسْتَرَّ مِنَ الْحَرِّ
٦٨٦ ذَكَرُجَوَازِ احْتِجَامِ الْمَرْءِ الْحَرَمِ لِعِلَّةِ تَعْتِزُّهُ
٦٨٦ ذَكَرُالْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَحْتَجِمَ لِعِلَّةِ تَحَدُّثِهِ بِهِ مَا لَمْ يَقْطَعْ شَعْرًا
٦٨٧ ذَكَرُالْمَوْضِعِ الَّذِي احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَدَنِهِ فِي إِحْرَامِهِ
٦٨٧ ذَكَرُالْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ
٦٨٧ ذَكَرُالْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ مَدَاوَةَ عَيْنِهِ إِذَا زَمَدَتْ
٦٨٧ ذَكَرُالزَّجْرِ عَنِ لِبْسِ الْمُحْرَمِ أَجْنَاسًا مِنَ الثِّيَابِ الْمَعْلُومَةِ
٦٨٧ ذَكَرُالزَّجْرِ عَنِ لِبْسِ الْحَرَمِ الْمَصْبُوغِ مِنَ الثِّيَابِ
٦٨٧ ذَكَرُالْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
٦٨٧ ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ الْبَسُوهُ ثَوْبَيْنِ أَرَادَ بِهِ الثَّوْبَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ قَدْ أَحْرَمَ فِيهِمَا
٦٨٧ ذَكَرُالزَّجْرِ عَنْ تَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمُحْرَمِ وَرَأْسِهِ مَعَ عِنْدَ تَكْفِينِهِ إِذَا مَاتَ
٦٨٨ ذَكَرُالْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْحَرَمِ اجْتِنَابُهُ مِنْ قَتْلِ صَيْدٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا
٦٨٨ ذَكَرُالْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ قَتْلِ الضَّرَّاءَاتِ مِنَ الدَّوَابِّ
٦٨٨ ذَكَرُإِبَاحَةَ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفَيْسُقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ آدَمَ وَالشَّيَاطِينِ
٦٨٨ ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ اصْطِيَادَ الْمُحْرَمِ الصَّبَّغِ صَيْدٌ وَفِيهِ جِزَاءٌ
٦٨٨ ذَكَرُالْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَبْرِ بْنُ حَازِمٍ
٦٨٨ ذَكَرُإِبَاحَةَ أَكْلِ الْحَرَمِ لَحْمِ صَيْدِ الْبَرِّ إِذَا تَعَرَّى عَنْ مَعَوَّتِهِ عَلَيْهِ
٦٨٩ ذَكَرُاسْمِ الْمُهْدِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيْدِ الَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ
٦٨٩ ذَكَرُخَبَرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٦٨٣ ذَكَرُالْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَدَّ لَحْمَ الصَّيْدِ عَلَى الصَّبَّغِ
٦٨٩ ذَكَرُخَبَرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْإِخْبَارِ وَلَا تَفَقُّهُ فِي صَحِيحِ الْأَنْبَاءِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٦٨٩ ذَكَرُخَبَرِ قَدْ يُؤْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْمُنْكَدِلِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ
٦٨٩ ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَرَّمَ لَهُ أَكْلٌ مَا أَهْدَى لَهُ مِنَ الصَّيْدِ مَا لَمْ يَكُنْ بِأَمْرِهِ أَوْ بِإِشَارَتِهِ
٦٨٩ ذَكَرُالْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ أَكْلَ لَحْمِ الصَّيْدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَعَانَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ
٦٩٠ ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي عَقَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ
٦٩٠ ٢٢ - بَابُ الْكُفَّارَةِ
٦٩٠ ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْزَلَ آيَةَ الْفَدْيَةِ حَيْثُ أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ بِالْفَدْيَةِ
٦٩٠ ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ بِالْكَفَّارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ حَلْقِهِ رَأْسَهُ
٦٩٠ ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرُ فِي الْإِفْتِدَاءِ بِمَا تيسَّرَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ
٦٩١ ذَكَرُوصَفِ الْقَلْبِ الَّذِي يُطْعَمُ لِكُلِّ مُسْكِنٍ فِي الْكُفَّارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٦٩١ ذَكَرُخَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصُحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٦٩١ ذَكَرُقُلِّهِ الْإِطْعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ الْمَسَاكِينَ السَّتَةَ فِي الْفَدْيَةِ
٦٩١ ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ لِكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ وَمَنْ كَانَتْ حَالَتُهُ فِيهِ سَوَاءً
٦٩١ ٢٣ - بَابُ الْحَجِّ وَالْاعْتِمَارِ عَنِ الْغَيْرِ
٦٩٢ ذَكَرُالْأَمْرِ بِالْحَجِّ عَنْ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِيهِ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَطِيعٍ لِلرُّكُوبِ عَلَى الرَّاحِلَةِ
٦٩٢ ذَكَرُتَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَجَّ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ بِالَّذِينَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ
٦٩٢ ذَكَرُالْأَمْرِ بِالْعُمْرَةِ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ إِذْ فَرَضَهَا كَفَرَضِ الْحَجِّ سِوَاهُ
٦٩٢ ذَكَرُالْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ حَجِّ الرَّجُلِ عَنِ التَّوْفَى الَّذِي كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ وَاجِبًا
٦٩٢ ذَكَرُالْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخُجَّعَ عَنِ الْمَيْتِ الَّذِي مَاتَ قَتْلًا أَنْ يَخُجَّعَ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا كَانَ الْحَاجُّ عَنْهُ قَدْ خُجَّعَ عَنْ نَفْسِهِ

- ٦٩٥ ذكر الأمر بركوب البِدْنَةِ الْمُقْلَدَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ
٦٩٢ ذكرُ البيانِ بأن هذا الأمرُ إنما أُبِيحَ استعماله بالمعروفِ إلى
٦٩٥ أن يستغني عنه بظهورِ يَجِدُهُ
٦٩٥ ذكرُ الإباحةِ لسائقِ البُذْنِ إلى البيتِ العتيقِ أن يركبها
٦٩٢ إن شاء
٦٩٢ ذكرُ البيانِ بأن سائقَ البُذْنِ إنما أُبِيحَ له ركوبُها إلى أن
٦٩٦ يَجِدَ ظهراً غيرَه
٦٩٦ ذكرُ وصفِ ما نحرَ النبي ﷺ من الهَدْيِ في حَجَّتِهِ
٦٩٢ ذكرُ البيانِ بأن المصطفى ﷺ نحرَ مِنْ بُذْنِهِ عِنْدَ دُخُولِ
٦٩٦ مكةَ سبيعاً بها وآخرَ نحرَ الباقيةِ إلى منى
٦٩٢ ذكرُ ما فعلَ المصطفى ﷺ ببُذْنِهِ المنحورةِ عِنْدَ إرادتهِ
٦٩٢ أكلَ بعضها
٦٩٦ ذكرُ الأمرِ لمن نَحَرَ هَدْيَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهَا كُلِّهَا
٦٩٦ ذكرُ البيانِ بأن لا يُعطى الجازِرُ من الهَدْيِ على أجزائه
٦٩٦ شيئاً
٦٩٢ ذكرُ الأمرِ لمن ساقَ البُذْنَ وأرادتِ أَنْ تَقُطَّبَ أَنْ يَنْحَرَهَا
٦٩٦ ثم يجعلها للواردِ والصادرِ
٦٩٤ ذكرُ الزجرِ من أكلِ سائرِ البُذْنِ إِذَا رَحَقَتْ عَلَيْهِ مِنْهَا إِذَا
٦٩٦ نَحَرَهَا
٦٩٤ ذكرُ الإخبارِ عن نفيِ جوازِ أكلِ سائقِ البُذْنِ المنحورةِ إِذَا
٦٩٦ بقيتِ وأهلُ رفقتهِ كذلك
٦٩٨ ١٤ - كتابُ الفُكَّاحِ
٦٩٨ ذكرُ الزجرِ في التَّبَثُّلِ إِذْ تَبَثَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْجِهَادُ فِي
٦٩٨ سبيلِ اللهِ
٦٩٨ ذكرُ العلةِ التي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ التَّبَثُّلِ
٦٩٨ ذكرُ الخبرِ المَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَلٌّ وَعَلَا :
٦٩٨ ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تُقُولُوا ﴾ أَرَادَ بِهِ كَثْرَةُ الْعِيَالِ
٦٩٥ ذكرُ معونةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الْقَاصِدَ فِي نِكَاحِهِ الْعَقَافَ
٦٩٨ وَالنَّوَائِي فِي كِتَابِهِ الْأَدَاءَ
٦٩٨ ذكرُ البيانِ بأن المرأةَ الصالحةَ للمؤمنِ خَيْرٌ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا
٦٩٨ ذكرُ الإخبارِ عن الأشياءِ التي هي مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا
٦٩٩ ذكرُ الإخبارِ بأن في أشياءَ معلومةٍ يُوْجَدُ الشُّؤْمُ وَالْبُرْكَهُ مَعاً
٦٩٩ ذكرُ الإخبارِ عن وصفِ خَيْرِ النِّسَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ مِنَ الرِّجَالِ
٦٩٩ ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ التَّزْوِيجِ أَنْ يَطْلُبَ الدِّينَ دُونَ
٦٩٩ الْمَالِ فِي الْعَقْدِ عَلَى وَلَدِهِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ
٦٩٩ ذكرُ الأمرِ لِلْمُتَزَوِّجِ أَنْ يَقْصِدَ ذَوَاتِ الدِّينِ مِنَ النِّسَاءِ
٦٩٩ ذكرُ البيانِ بأنَّ الْمُتَزَوِّجَ إِذَا أَمَرَ أَنْ يَقْصِدَ مِنَ النِّسَاءِ ذَوَاتِ
- ذكرُ الإخبارِ عن جوازِ الحجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْحُجَّ عَنْ
نَفْسِهِ عَنْ كَبِيرٍ مِنْ بَه
ذكرُ الإباحةِ لِلْمَرْءِ إِذَا حَطَمَهُ السِّنُّ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ
يَسْتَفْسِكَ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَفَرَضَ الْحُجَّ قَدْ لَزِمَهُ أَنْ يُحْجَّ عَنْهُ
وَهُوَ فِي الْأَحْيَاءِ
ذكرُ إباحةِ حجِّ المرأةِ عَنِ الرَّجُلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
ذكرُ الخبرِ المَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ
٢٤ - بابُ الإحصارِ
ذكرُ وصفِ ما يَشْمَلُ الْمُحْرِمَ إِذَا خَافَ الصَّدَّ عَنِ الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ
٢٥ - بابُ الهَدْيِ
ذكرُ الإباحةِ لِلْحَاجِّ بَعَثَ الْهَدْيَ وَسَوَّقَهَا مِنَ الْمَدِينَةِ
ذكرُ استحبابِ الإِشْعَارِ لِمَنْ سَاقَ الْهَدْيَ إِلَى الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ
ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يُشْعِرَهَا
وَيَقْلُدَهَا نَعْلَيْنِ
ذكرُ الخبرِ المَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قِتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْخَبَرَ مِنْ أَبِي حُسَيْنٍ
ذكرُ الخبرِ المَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السَّنَةَ فِي الْإِشْعَارِ
لِلَّهِدِي مَا رَوَاهَا إِلَّا أَبُو حُسَيْنٍ الْأَعْرَجُ
ذكرُ الأمرِ بِالِاشْتِرَاكِ لِلْجَمَاعَةِ فِي الْبَدْنَةِ تَنْحَرُ
ذكرُ جوازِ اشْتِرَاكِ الثَّقَرِ فِي الْبَقَرَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْحُجِّ
ذكرُ إباحةِ اشْتِرَاكِ الْجَمَاعَةِ فِي الْبِدْنَةِ وَالْبَقَرَةِ نَحَرَ
ذكرُ خبرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذكرُ الإباحةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذِيعَ بَقَرَةً عَنْ سَبْعَةِ أَنْفُسٍ فَمَا
دُونَهَا
ذكرُ جوازِ بَعَثِ الْمَرْءِ هَدْيَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِيَنْحَرَهَا بِهَا
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِحَاجٍّ وَلَا مُعْتَمِرٍ
ذكرُ البيانِ بأنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَفْعَلُ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ
مَقِيمٌ بِالْمَدِينَةِ
ذكرُ الإباحةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَهُوَ مُقِيمٌ
بِبَلَدِهِ حَلٍّ غَيْرِ مُحَرَّمٍ
ذكرُ الخبرِ المَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَاعَتَ الْهَدْيِ
وَمُقْلَدَتَهُ عَلَيْهِ الْإِحْرَامُ إِنْ عَزَمَ أَوْ لَمْ يَعْزَمْ عَلَى الْحُجِّ
ذكرُ الإباحةِ لِمَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ أَنْ لَا يَجْتَنِبَ شَيْئاً مِمَّا
يَجْتَنِبُهُ الْمُحَرَّمُ حِينَ يُحْرَمُ

- الدين والخلق ٦٩٩ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر نذوب لا حتم ٧٠٣
- ذكر ما يجب على المزمع من التفقد في أسباب من يريد أن يتزوج بها من النساء ٦٩٩
- ذكر الإباحة للمرء أن يذكر التي يريد أن يخطبها لإخوانه قبل أن يخطبها إلى وليها ٧٠٠
- ذكر الأمر بكتمان الخطبة ، واستعمال دعاء الاستخارة بعد الوضوء والصلاة والتحميد والتمجيد لله جلّ وعلا عندها ٧٠٠
- ذكر الإباحة لمن أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد ٧٠٠
- ذكر الإباحة للخطيب المرأة أن ينظر إليها قبل العقد ٧٠٠
- ذكر الأمر للمرء إذا أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد ٧٠٠
- ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر ٧٠١
- ذكر الإباحة للمرء إذا أراد خطبة امرأة وهي في عذبتها أن يعرض لها ولا يصريح ٧٠١
- ذكر الزجر عن خطبة المرء على خطبة أخيه أو أن يستأمن على سومه ٧٠١
- ذكر الخبر المدحس قول من زعم أن هذا إخبار دون النهي ٧٠١
- ذكر الخبر الدال على أن هذا الزجر إنما زجر إذا ركن أحدهما إلى صاحبه وهو العلة التي ذكرناها ٧٠١
- ذكر إحدى الحالتين اللتين قد أبيح هذا الفعل المزجور عنه فيهما ٧٠١
- ذكر الحالة الثانية التي أبيح استعمال هذا الفعل المزجور عنه فيهما ٧٠١
- ذكر ما يقال للمتزوج إذا تزوج ، أو عزم على العقد عليه ٧٠٢
- ذكر تضعيف الأجر لمن تزوج بجاريته بعد حسن تأديبها وعقها ولمن أسلم من أهل الكتاب ٧٠٢
- ذكر الإباحة للإمام أن يتزوج بالمكاتبة إذا جعل صداقها أداءً ما كوّنت عليه ٧٠٢
- ذكر السبب الذي من أجله تزوج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث ٧٠٢
- ذكر الزجر عن تزويج الرجل من النساء من لا تلد ٧٠٢
- ذكر الزجر عن أن يتزوج المرء من النساء من لا تلد ٧٠٢
- ذكر إباحة تزويج المرء المرأة في سؤال صيد قول من كرهه ٧٠٢
- ذكر إباحة الإمام أن يخطب إلى من أحبب على من أحبب من رعيته ٧٠٣
- ذكر الأمر للمتزوج بالوليمة ولو بشاة ٧٠٣
- ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر نذوب لا حتم ٧٠٣
- ذكر ما أولم به على زينب بنت جحش حين بنى بها ٧٠٣
- ذكر استعمال المصطفى ﷺ الحيس عند تزويجه صفية ٧٠٣
- ذكر الشيء الذي أخذ منه الحيس عند تزويج المصطفى ﷺ صفية ٧٠٣
- ذكر وصف تزويج المصطفى ﷺ أم سلمة ٧٠٣
- ذكر الأمر بالإتيان إلى الحجابين واستعمال ذلك منهم ٧٠٤
- ذكر الزجر عن سؤال المرأة الرجل طلاق أختها لتكتفيء ما في صفحتها ٧٠٤
- ذكر البيان بأن المرأة إذا وقع في خلدتها بعض ما ذكرت لها أن تتكح دون سؤالها طلاق أختها ٧٠٤
- ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل ٧٠٤
- ١ - باب الولي ٧٠٤
- ذكر الإباحة للإمام أن يتزوج المرأة التي لا يكون لها ولي غيره من رعيته من الرجال وإن لم يقرض الصداق في وقت العقد ٧٠٤
- ذكر الزجر عن أن يزوج الولي المرأة بغير صداق عدل يكون بينهما ٧٠٥
- ذكر بطلان النكاح الذي نكح بغير ولي ٧٠٥
- ذكر نفي إجازة عقد النكاح بغير ولي وشاهدي عدل ٧٠٥
- ذكر الزجر عن أن يزوج النساء إلا الأولياء الذين جعل الله جل وعلا عقدة النكاح إليهم دونهن ٧٠٦
- ذكر البيان بأن الولاية في الإنكاح إنما هي للأولياء دون النساء ٧٠٦
- ذكر نفي إجازة عقد النساء النكاح على أنفسهن بأنفسهن دون الأولياء ٧٠٦
- ذكر الإخبار عما يجب على الأولياء من استثمار النساء أنفسهن إذا أرادوا عقد النكاح عليهن ٧٠٦
- ذكر الأمر باستثمار النساء في أنفسهن عند العقد عليهن ٧٠٦
- ذكر البيان بأن عائشة هي التي سألت المصطفى ﷺ عن هذا الحكم ٧٠٦
- ذكر البيان بأن الإقرار الذي وصفنا إنما هو الرضى بما سئلت ٧٠٦
- ذكر البيان بأن عقد النساء إلى الأولياء عليهن دونهن وإن الإذن للأيم منهن عند ذلك ٧٠٦
- ذكر البيان بأن الشيب أحق بنفسها من وليها عند ٧٠٦

- استثمارها في الإذن عليها ٧٠٧ وخالتها ٧١١
- ذَكَرَ نَفِي جَوَازِ عَقْدِ الْوَلِيِّ نِكَاحَ الْبَالِغَةِ عَلَيْهَا إِلَّا ٧١١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَتِهَا أَوْ عَلَى خَالَتِهَا
- باستثمارها ٧٠٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرَادَ مِنْ هَذَا الزَّجْرِ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ، لَا
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٠٧ تَزْوِجُ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ مَوْتِ الْأُخْرَى
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ ٧١١ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ٧٠٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَزْوِيجِ الْعَمَّةِ عَلَى ابْنَةِ أَخِيهَا وَالْحَالَةَ عَلَى
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ ٧١١ بِنْتِ أختها
- هذه الأخبار ٧٠٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تُنْكَحَ الصَّغِيرَى بِمَا ذَكَرْنَا عَلَى الْكَبِيرَى
- ٢ - باب الصداق ٧١١ منهن ، أَوِ الْكَبِيرَى عَلَى الصَّغِيرَى مِنْهُنَّ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ جَوَازَ الْمَهْرِ لِلنِّسَاءِ يَكُونُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ عَشْرَةِ ٧٠٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَزْوِيجِ الْمَطْلُوقَةِ الْبَائِتَةِ بَعْدَ تَزْوِيجِهَا زَوْجاً
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ كَرَاهِيَةِ الْإِكْثَارِ فِي الصَّدَاقِ بَيْنَ الرَّجُلِ ٧٠٨ آخِرُ الزَّوْجِ الْأَوَّلِ قَبْلَ أَنْ يَتَوَقَّعَ عُسَيْلَتَهَا الزَّوْجَ الثَّانِي
- وَأَمْرَاتِهِ ٧٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الزَّجْرُ زَجْرٌ حَتْمٌ لَا زَجْرٌ نَدْبٌ
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ مَا رَوَاهُ ٧٠٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفِي جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ أَمْرَاتِهِ الْمَطْلُوقَةَ قَبْلَ
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ أَمْرَاتِهِ ذَهَباً ٧٠٨ أَنْ تَتَوَقَّعَ عُسَيْلَةَ غَيْرِهِ وَإِنْ انْقَضَتْ عَدَّتُهَا
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ أَمْرَاتِهِ أَرْبَعَ مِثَّةٍ دَرَاهِمَ ٧٠٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُخْطَبَ الْمَرْءُ لِلنِّسَاءِ وَهُوَ مُحْرَمٌ
- ذَكَرُوصَفَ الْحُكْمِ فِي الْمَتَوَقَّعِ عَنْهَا زَوْجُهَا حَيْثُ لَمْ ٧٠٨ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ مَا رَوَاهُ
- يُفَرِّضُ لَهَا الصَّدَاقَ فِي الْعَقْدِ وَلَمْ يَذْخُلْ ٧٠٨ عَنْ نَبِيِّ بْنِ وَهَبٍ إِلَّا نَافِعٌ
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى تَصْحِيحَ هَذِهِ السَّنَةِ ٧٠٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُصَرِّحَ بِدَفْعِ قَوْلِ الْقَاتِلِ الَّذِي بِهِ دَفَعَ الْخَبِيرَ
- الَّتِي ذَكَرْنَا مِنْ جِهَةِ النُّقْلِ ٧٠٩ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يَذْخُلُ تَأْوِيلُ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذَا الْخَبِيرِ
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِمَامَ مِنَ الْأَئِمَّةِ لَا ٧٠٩ ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَذْخُلُ قَوْلُ هَذَا الْمَتَاوَلِ الدَّاخِلِ فِيمَا لَيْسَ
- يُجَوِّزُ لَهُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَحْكَامِ الدِّينِ الَّذِي لَا بُدَّ ٧١٣ مِنْ صِنَاعَتِهِ
- لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ ٧٠٩ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي
- ٣ - باب ثبوت النسب وما جاء في القائف ٧١٣ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مُجْزِئاً الْمُتَلَبِّجِي كَانَ قَافِئاً ٧٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَصْطَفَى ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهَمَا
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِيْجَابِ الْإِحْقَاقِ الْوَلَدِ مِنْ لَهُ الْفِرَاشُ إِذَا ٧١٣ حَلَالَانِ .
- أَمَكُنَ وَجُودُهُ وَلَمْ يَسْتَحِجِلْ كَوْنُهُ ٧٠٩ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَجِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ نِكَاحَ
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ بِالتَّشْبِيهِ عَمَّا وَصَفْنَا غَيْرُ ٧١٣ الْمَحْرُومِ وَإِنِكَاحَهُ جَائِزٌ
- جَائِزٌ إِذَا كَانَ الْفِرَاشُ مَعْدُوماً ٧١٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ الْجَنَةِ عَنِ الْمَرْأَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى قَوْمٍ يَرْكَبُ ٧١٣ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي تَزَوَّجَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِيهِ مَيْمُونَةَ
- لَيْسَ مِنْهُمْ ٧١٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَزَوَّجَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَيْمُونَةَ كَانَ وَهُوَ
- ٤ - باب حرمة المناكحة ٧١٠ حَلَالٌ لَا حَرَامٌ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الرُّضَاعَةُ يَحْرُمُ مِنْهَا مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ ٧١٤ ذَكَرَ شَهَادَةَ الرَّسُولِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الْمَصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ
- سَوَاءً ٧١٠ مَيْمُونَةَ حَيْثُ تَزَوَّجَ بِهَا أَنَّهُ كَانَ حَلَالاً حِينَئِذٍ لَا مُحْرَماً
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفِي جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ أختَهُ مِنَ الرُّضَاعِ ٧١٤ ذَكَرُ شَهَادَةِ مَيْمُونَةَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْ
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ أَمْرَةَ أَبِيهِ أَوْ مِثْلَهُ جَارِيَتِهِ الَّتِي ٧١٠ الْمَصْطَفَى ﷺ بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ لَا حَرَامٌ
- هِيَ فِي فِرَاشِهِ ٧١١ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بَنَى بِهَا حَيْثُ تَزَوَّجَهَا
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ ٧١٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَزَوَّجَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَيْمُونَةَ كَانَ ذَلِكَ

- ٧١٤ بعد انصرافها من غمرة القضاء
٧١٤ ذكر الخبر المصرح بنفي جواز نكاح المحرم وإنكاحه
٧١٥ ٥ - باب نكاح المتعة
٧١٨ ذكر البيان بأن هذا الأمر بالتمتع أمرٌ رخصة كان من المصطفى ﷺ لا أمرٌ حتم
٧١٥ ذكر الوقت الذي نهى عن المتعة فيه
٧١٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ رخص لهم في المتعة مدة معلومة بعد هذا الزجر المطلق
٧١٥ ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى ﷺ يوم خيبر بعد هذا الأمر المطلق
٧١٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أباح لهم في المتعة ثلاثة أيام يوم الفتح بعد نهيه عنها يوم خيبر، ثم نهى عنها مرة ثانية
٧١٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ حرم المتعة عام حجة الوداع تحريم الأبد إلى يوم القيامة
٧١٦ ذكر البيان بأن الزجر عن المتعة يوم الفتح كان زجر تحريم لا زجر نديب
٧١٦ ذكر الأسباب التي حرمت المتعة التي كانت مطلقة قبلها
٧١٦ ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى ﷺ يوم الفتح تحريم الأبد
٧١٦ ذكر خبر أوهم من جهل صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها
٧١٧ ٦ - باب الشغار
٧١٧ ذكر الزجر عن أن يجعل بضعة بعض النساء صداقاً لبعضهن
٧١٧ ذكر وصف الشغار الذي نهى عن استعماله
٧١٧ ذكر الزجر عن أن يزوجه المرأة ابنته أخاه المسلم على أن يزوجه إياه ابنته من غير صداق يكون بينهما إلا بضع كل واحد منهما
٧١٧ ٧ - باب نكاح الكفار
٧١٧ ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن هذا الخبر حدث به مقعر بالبصرة
٧١٧ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
٧١٨ ذكر البيان بأن الدثمين إذا أسلموا يجب أن يُقرأ على نكاحهما
٧١٨ ٨ - باب معاشره الزوجين
- ٧١٨ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
٧١٨ ذكر تعظيم الله جلّ وعلا حق الزوج على زوجته
٧١٥ ذكر إيجاب الجنّة للمرأة إذا أطاعت زوجها مع إقامة الفرائض لله جلّ وعلا
٧١٥ ذكر استحباب تحمّل المكارة للمرأة عن زوجها رجاء الإيلاج في قضاء حقوقه
٧١٥ ذكر الأمر للمرأة بإجابة الزوج على أي حالة كانت إذا كانت طاهرة
٧١٨ ذكر الإخبار عن جواز واقعة المراءه على أي حال أحب إذا قصّد فيه موضع الحزن
٧١٩ ذكر كنية الله جلّ وعلا الصدقة للمسلم بمواقعة أهله
٧١٩ ذكر الزجر عن أن تأخذ المرأة لأحدٍ في بيتها إلا باذن زوجها
٧١٩ ذكر بعض السبب الذي من أجله تحوّل النساء أزواجهن
٧١٩ ذكر البيان بأن الزجر عن الشيعين اللذين ذكرناهما قبل إنما هو زجر تحريم لا زجر تأديب
٧١٩ ذكر استحباب الاجتهاد للمرأة في قضاء حقوق زوجها بترك الامتناع عليه فيما أحب
٧١٩ ذكر لمن الملائكة المرأة التي لم تُجب زوجها إلى ما دعاها إليه
٧١٩ ذكر البيان بأن قوله فلم تُجبه أراد به إذا دعاها إلى فراشه دون أمره إياها لساتر الخواص
٧٢٠ ذكر البيان بأن قوله حتى تُصبح أراد به إن لم تُجبه في بعض الليل إلى ما رام منها
٧٢٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرأة من حق زوجها عليه
٧٢٠ ذكر البيان بأن من خيار الناس من كان خيراً لامرأته
٧٢٠ ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ للمرأة في الإحسان إلى عياله، إذ كان خيرهم خيرهم لهن
٧٢٠ ذكر الأمر بالمدارة للرجل مع امرأته إذ لا حيلة له فيها إلا إياها
٧٢٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرأة من مداواة امرأتها ليتوأم دواً عيشه بها
٧٢٠ ذكر الإخبار عن إباحة استمتاع المرأة بالمرأة التي يُعرف منها عوجاج
٧٢٠ ذكر ما يستحب للمرأة من مؤاكلته عياله ومشاربته إياها دون التصلف عليها بالانفراد به
٧٢١ ذكر الزجر عن طلب المرأة غفرات أهله أو تقصيد خيانتهم

- ١٢ - باب القسم
 ٧٢٦ ذكر ما كان يُعْدَلُ المصطفى ﷺ في القسمة بين نساها
 ذكر البيان بأن المرأة إذا كان ينعت ما وصفنا له أن
 يستأذن إحداهن في يومها للأخرى منهن
 ٧٢٦ ذكر وصف عقوبة من لم يعدل بين امرأته في الدنيا
 ذكر الأمر للمرأة إذا تزوج على امرأته بكرة أن تقسم لها
 متبعا أو ثلاثا إذا كانت ثيبا ثم الاعتدال بينهما في القسمة
 ٧٢٦ ذكر الإخبار عما يجب على المتزوج على البكر أو الثيب
 على واحدة تحته مثلها أو أكثر منها
 ٧٢٦ ذكر البيان بأن المرأة مباح له إذا كان تحته نسوة جماعة
 وجعلت إحداهن يؤتمن لصاحبها أن يكون ذلك منه لهذه
 دون تلك
 ٧٢٦ ذكر ما يجب على المرء من الإقراع بين النسوة إذا كن
 عنده وأراد سفرا
 ٧٢٧
 ١٥ - كتاب الرضاع
 ٧٢٩ ذكر خبر أن يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٧٢٩ ذكر العلّة التي من أجلها أرضعت سهلة سالما
 ٧٢٩ ذكر الأمر للمرأة مفارقة أهله إذا شهدت عنده امرأة عدلة
 أنها أرضعتهم
 ٧٢٩ ذكر البيان بأن قوله : «دعها عنك» إنما هو نهى نهاه عن
 الكون معها
 ٧٢٩ ذكر البيان بأن عقبة فارقتها وتزوجت آخر غيره حين قال
 له النبي ﷺ : «دعها عنك»
 ٧٣٠ ذكر الإخبار بأن الرضاع للمرضعة يكون من الزوج كما
 هو من المرأة سواء في الإباحة والحظر معا
 ٧٣٠ ذكر الأمر للمرأة أن تأذن لعمها من الرضاعة أن يدخل
 عليها
 ٧٣٠ ذكر قدر الرضاع الذي يحرم من أرضع في السنتين
 الرضاع المعلوم
 ٧٣٠ ذكر البيان بأن الرضاعة إذا كانت خمس رضعات يحرم
 منها ما يحرم من النسب
 ٧٣٠ ذكر الخبر الدال على أن الرضعة والرضعتان لا تحزمان
 ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الأخبار ، ولا تفقه
 في صحيح الآثار أن خبر هشام الذي ذكرناه منقطع غير
 متصل
 ٧٣١ ذكر خبر ثالث أوهم من لم يمتنع النظر في طرق الأخبار
 أن هذه الأخبار كلها معولة
 ٧٣١
 ذكر ما يستحب للمرأة أن لا يحرم عليه امرأته من غير
 سبب يوجب ذلك أو شيئا من أسبابها
 ٧٢١ ذكر تحريم الله جل وعلا الجنة على السائلة طلاقها زوجها
 من غير سبب يوجب ذلك
 ٧٢١ ذكر الإباحة للمرأة أن يستعمل لصبه من امرأته إذا كره
 منها بعض الاختلاف
 ٧٢١ ذكر الزجر عن ضرب النساء إذ خير الناس خيرهم لأهله
 ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يؤدب امرأته بهجرانها
 مدة معلومة
 ٧٢١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
 الزهري
 ٧٢٣ ذكر الزجر عن ضرب النساء إلا عند الحاجة إلى أدبهن
 ضربا غير مبرح
 ٧٢٣ ذكر الزجر عن جلد المرأة امرأته عند إرادته تأديبها
 ٧٢٤
 ٩ - باب العزل
 ٧٢٤ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل مزجور عنه لا يتأخ
 استعماله
 ٧٢٤ ذكر البيان بأن قوله إنما هو القدر أراد به أن الله جل وعلا
 قد قدر ما هو كائن إلى يوم القيامة
 ٧٢٤ ذكر إباحة عزل المرء امرأته بإذنها أو جاريته
 ١٠ - باب الغيلة
 ٧٢٤ ذكر الإخبار عن جواز لرضاع المرأة وإتيان زوجها إياها في
 حالتها
 ٧٢٤
 ١١ - باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن
 ٧٢٥ ذكر الخبر المدحض قول من أجاز إتيان النساء في غير
 موضع الحرت
 ٧٢٥ ذكر الزجر عن إتيان النساء في أعجازهن
 ٧٢٥ ذكر البيان بأن قوله في أعجازهن أراد به في أدبارهن
 ٧٢٥ ذكر الزجر عن إتيان المرء أهله في غير موضع الحرت
 ٧٢٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم إباحة إتيان المرء أهله
 في غير موضع الحرت
 ٧٢٥ ذكر الزجر عن إتيان المرء امرأة في غير موضع الحرت
 ٧٢٥ ذكر نفى نظر الله جل وعلا على الاتي نساءه وجواربه
 في أدبارهن
 ٧٢٥ ذكر نفى الله جل وعلا على الاتي نساءه وجواربه في
 أدبارهن
 ٧٢٦

- ٧٣٤ عياله حتى رُفِعَ اللُّقْمَةُ إِلَى فِي أَهْلِهِ
ذَكَرَ عَدَمَ إِيْجَابِ السَّكْنَى وَالنَّفَقَةِ لِلْمُطَلَّغَةِ ثَلَاثًا عَلَى
- ٧٣٤ زوجها
٧٣٤ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
٧٣٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ أَوْجِبَ سَكْنَى لِلْمُطَلَّغَةِ
ثَلَاثًا عَلَى زَوْجِهَا ، وَنَفَى إِيْجَابَ النَّفَقَةِ لَهَا عَلَيْهِ
٧٣٤ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنْ تَعْتَدَ
فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
٧٣٥ ذَكَرَ وَصَفَ مَا بَعَثَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَفْصٍ إِلَى فَاطِمَةَ
بِنْتُ قَيْسٍ لِنَفَقَتِهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَجِبُ عَلَيْهِ
٧٣٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِالْمَعْرُوفِ لَتُنْفِقَ
عَلَى عِيَالِهِ إِذَا قَصَرَ الزَّوْجُ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ
٧٣٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا لِعِيَالِهِ
بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ
٧٣٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ اخْتِذِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ
عِلْمِهِ تَرْيِدُ بِهِ النَّفَقَةَ عَلَى أَوْلَادِهِ وَعِيَالِهِ
٧٣٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ
مِقْدَارًا مَا تُنْفِقُهُ عَلَيْهَا وَعَلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ خَرَجٍ يَلْزَمُهَا فِي
ذَلِكَ
٧٣٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ اخْتِذِ الْمَرْءِ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ حَسْبَ
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ
٧٣٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ إِسْنَادَ هَذَا الْخَبَرِ
مَنْقُطٌ لَيْسَ بِمُثْبَتٍ
٧٣٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ ذَكَرَ الْأَسْوَدُ فِي هَذَا
الْخَبَرِ وَهْمٌ فِيهِ شَرِيكٌ
٧٣٦ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنْ مَالِ الْإِبْنِ
يَكُونُ لِلْأَبِ
٧٣٧ ١٦ - كِتَابُ الطَّلَاقِ
٧٣٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فِي طَهْرِهَا
لَا فِي حَيْضِهَا
٧٣٧ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءَ امْرَأَتَهُ فِي حَيْضِهَا دُونَ
طَهْرِهَا
٧٣٧ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءَ النِّسَاءَ وَيَرْجِعَهُنَّ حَتَّى
يَكْتَفِرَ ذَلِكَ مِنْهُ
٧٣٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْكُنَايَاتِ فِي الطَّلَاقِ إِنْ أُرِيدَ
بِهَا الطَّلَاقُ كَانَ طَلَاقًا عَلَى حَسَبِ نِيَّةِ الْمَرْءِ فِيهِ
٧٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَخْيِيرَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بَيْنَ فِرَاقِهِ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَصْدَ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
لَيْسَ أَنَّ مَا زَوَّاهُ الرُّضْعَتَيْنِ يُحَرِّمُ بَلْ خِطَابُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ خَرَجَ
عَلَى سَوَالِ بَعِينَةٍ جَوَابًا عَنْهُ
٧٣١ ذَكَرَ مَا يَذْهَبُ مَذْهَبُ الرُّضَاعِ عَنْ قَصْرِ بِهِ فِيهِ
٧٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ ، أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا
كِلَيْهِمَا
٧٣١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِكْرَامُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ فِي صِبَاهِ
٧٣١ ١ - بَابُ النَّفَقَةِ
٧٣٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ
عِنْدَ عَدَمِ الْيَسَارِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ
٧٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ
صَدَقَةٌ
٧٣٢ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُنْفِقِ عَلَى نَفْسِهِ
وَأَهْلِهِ وَغَيْرِهِمْ إِذَا كَانَ مَالَهُ مِنْ حَلَالٍ
٧٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ كُلُّ مَا يَصْطَنِعُ الْمَرْءُ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْكُسُوفِ
وغيرِهَا يَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ
٧٣٢ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الصَّدَقَةَ بِمَا انْفَقَ عَلَى
أَهْلِهِ
٧٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمُنْفِقِ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا
اِحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ
٧٣٢ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يُضَيِّعَ الْمَرْءُ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِهِ
ذَكَرَ وَصَفَ قَوْلَهُ : « أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ »
٧٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنَ النَّفَقَةِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٣٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنْ
نَفَقَتِهِ عَلَى أَقْرَبَائِهِ
٧٣٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى وَالِي الْيَتِيمِ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ
مَنْ فِي حِجْرِهِ مِنَ الْإِيْتَامِ ، وَبَيْنَ وَلَدِهِ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ
٧٣٢ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّاعِي عَلَى الْأَرَامِلِ
وَالْمَسَاكِينِ مَا يُعْطِي الْمَجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ
٧٣٢ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُنْفِقَةِ عَلَى أَوْلَادِ زَوْجِهَا
مِنْ مَالِهَا
٧٣٢ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ الْجَزِيلَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَنْفَقَتْ
عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا مِنْ مَالِهَا
٧٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ يَكُونُ لَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا
وَعِيَالِهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الصَّدَقَةِ وَأَجْرُ الْقَرَابَةِ
٧٣٤ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ بِكُلِّ مَا يُنْفِقُ الْمَرْءُ عَلَى

- إذا اختارت نفسه لم يكن ذلك طلاقاً ٧٣٧
 ذكر البيان بأن عائشة لما خيرها المصطفى ﷺ اختارت
 الله جلّ وعلا وصفه ٧٣٧
 ذكر البيان بأن الأمة المروجة إذا اعتقت كان لها الخيار
 في الكون تحت زوجها العبد أو فراقه ٧٣٩
 ذكر ما يجب للجارية إذا اعتقت وهي تحت عبد أن
 تختار فراقه أو الكون معه ٧٣٩
 ذكر البيان بأن الجارية إذا أعتقت وهي تحت عبد لها
 الخيار في فراقه أو الكون معه ٧٣٩
 ذكر البيان بأن زوج بريرة كان عبداً لا حراً وإن الأسود
 وأهم في قوله : كان حراً ٧٣٩
 ذكر الخبر المصرح بأن زوج بريرة كان عبداً لا حراً
 ١ - باب الرجعة ٧٣٩
 ذكر الخبر الدال على أن طلاق المرأة ما لم يصرح
 بالثلاث في نيته يثبت له بها ٧٣٩
 ذكر الإباحة للمرأة طلاق امرأته ورجعتها متى ما أحب
 ذكر البيان بأن للمصطفى ﷺ راجع حفصة من أجل
 أبيها عمر بن الخطاب ٧٤٠
 ٢ - باب الإيلاء ٧٤٠
 ذكر الإباحة للمرأة أن يؤلي من امرأته إيلاماً معلومة
 ذكر ما يعمل المرأة إذا ألى من امرأته باليمن ٧٤٠
 ٣ - باب الظهار ٧٤٠
 ذكر وصف الحكم للمظاهر من امرأته وما يلزمه عند
 ذلك من الكفارة ٧٤٠
 ٤ - باب الخلع ٧٤١
 ذكر الأمر للمرأة بإعطاء ما طابت نفسها به على الخلع
 ٥ - باب اللعان ٧٤١
 ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله آية اللعان
 ذكر اسم هذا الملاعن امرأته اللذان ذكرناهما ٧٤١
 ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه ٧٤٢
 ذكر وصف اللعان الذي يجب أن يكون بين من وصفتنا
 نعتهما من الزوج والمرأة ٧٤٢
 ذكر البيان بأن الزوجين إذا تلاعنا على حسب ما
 وصفناه لم يكن له السبيل عليها فيما بعد من أيامه
 ذكر البيان بأن وقد تلاعنا يلقح بها بعد اللعان الواقع
 بينها وبين زوجها دون أن يلقح بزوجه ٧٤٣
 ٦ - باب العدة ٧٤٣
 ذكر العلة التي من أجلها أمرت فاطمة بنت قيس
 بالانتقال إلى بيت ابن أم مكتوم ٧٤٣
 ذكر الإخبار عن نفي إثبات السكن للميتة ٧٤٣
 ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها ٧٤٣
 ذكر الأمر بالاعتداد للمتوفى عنها زوجها في البيت
 الذي جاء فيه نفيه ٧٤٤
 ذكر الإخبار بأن انقضاء عدة الحامل وصفتها حملها وإن
 كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٤
 ذكر وصف العدة للحامل المتوفى عنها زوجها ٧٤٤
 ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها وهي حامل ٧٤٤
 ذكر القدر الذي وصفت فيه سبعة حملها بعد وفاة
 زوجها ٧٤٤
 ذكر الإباحة للمرأة الحامل إذا مات عنها زوجها أن
 تتزوج بعد وضعها حملها وإن كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٥
 ذكر الإخبار بأن المتوفى عنها زوجها لها أن تتزوج بعد
 وضعها الحمل وإن كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٥
 ذكر وصف عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها ٧٤٥
 ٧ - فصل في إحداد المعتدة ٧٤٥
 ذكر الأمر بإحداد للمرأة على زوجها أربعة أشهر
 وعشراً ٧٤٥
 ذكر الزجر عن أن تحذ المرأة فوق الثلاث على أحد من
 الناس خلا الزوج ٧٤٥
 ذكر وصف الإحداد الذي تستعمل المرأة على زوجها ٧٤٥
 ذكر الإباحة للمرأة في الإحداد أن تمس الطيب في
 بعض الأوقات دون بعض ٧٤٦
 ٨ - باب العدد ٧٤٦
 ذكر الزجر عن أن تلبس المعتدة الحلي أو تختضب ٧٤٦
 ١٧ - كتاب العتق ٧٤٧
 ١ - باب صحبة المالك ٦٤٧
 ذكر كنية الله جلّ وعلا الأجر للمسلم بتخفيفه عن
 الخادم عمله ٧٤٧
 ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يعتيق من النار من اعتق
 رقبة ، كل عضو منه بعض منها ٧٤٧
 ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كانت الرقبة
 مؤمنة ٧٤٧
 ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كان المعتق
 والمعتقة جميعاً مسلمين ٧٤٧

- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خَيْرَ الرِّقَابِ وَأَفْضَلَهَا مَا كَانَ تَمَتُّهَا أَعْلَا ٧٤٨
- ٢ - بَابُ عَتَقِ الْعَبْدِ الْمَتَزَوِّجِ قَبْلَ زَوْجَتِهِ ٧٤٨
- ٣ - بَابُ إِعْتَاقِ الشَّرِيكِ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْحَكَمُ فِيمَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ بَيْنَ شُرَكَاءَ فِي مَمْلُوكٍ لَهُمْ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُعْتَقَ نَصِيْبُهُ مِنْ مَمْلُوكِهِ إِذَا كَانَ مُغْدِمًا ٧٤٨
- كَانَ نَصِيْبُهُ الَّذِي أَعْتَقَ جَائِزًا عَنْتَهُ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الشَّرِيكَ إِذَا أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ وَالْمُعْتَقُ مُغْدِمٌ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ وَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ ٧٤٨
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِئْصَاءِ الْعَبْدِ فِي نَصِيْبِ الْمُعْتَقِ لِقَفْ رِقَبَتِهِ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا يَسْتَعِي فِي نَصِيْبِهِ الْمُعْتَقَ بَعْدَ أَنْ يَقُوْمَ مِنْهُ قِيْمَةٌ عَدْلٍ لَا وَكُسَ فِيهِ وَلَا شَطَطٌ ٧٤٩
- ٤ - بَابُ الْعَتَقِ فِي الْمَرَضِ ٧٤٩
- ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ لِمَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ
- ٥ - بَابُ الْكِتَابَةِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَيْفِيَةِ الْكِتَابَةِ لِلْمَكَاتِبِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَكَاتِبَ عَلَيْهَا أَنْ تَحْتَجِبَ عَنْ مَكَاتِبِهَا إِذَا عَلِمَتْ أَنَّ عِنْدَهُ الْوَفَاءَ لِمَا كُتِبَ عَلَيْهِ ٧٤٩
- ٦ - بَابُ أُمِّ الْوَلَدِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ فِي الضَّرُورَةِ بَيْعَ أُمِّ وَلَدِهِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ هُوَ الَّذِي نَهَى عَنْ بَيْعِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ ٧٤٩
- ٧ - بَابُ الْوَلَاءِ ٧٥٠
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ أَعَانَتْ بَرِيرَةَ فِي كِتَابَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ قَدْ اشْتَرَتْهَا أَوْ أَعْتَقَتْهَا ٧٥٠
- ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْمُتَوَلَّى غَيْرَ مَوْلَاهِ فِي الدُّنْيَا ٧٥٠
- ١٨ - كِتَابُ الْأَيْمَانِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ فِي الْأَيْمَانِ وَالشَّهَادَاتِ ٧٥١
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ خِلَافِ الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَإِنْ لَمْ يَحْلِفْ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ تَأْكِيدَ قَوْلِهِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَحْلِفَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَرَادَ التَّأْكِيدَ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُهُ ٧٥١
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا حَلَفَ أَنْ يَحْلِفَ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ ٧٥١
- ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْلِفُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَلْفُوفِ الَّذِي لَا يُؤَاخِذُ اللَّهُ الْعَبْدَ بِهِ فِي كَلَامِهِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْأَيْمَانَ وَالْعُقُودَ إِذَا اخْتَلَجَتْ بِبَالِ الْمَرْءِ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ بِهَا مَا لَمْ يُسَاعِدْهُ الْفِعْلُ أَوْ الشُّطْرُ ٧٥١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ ٧٥١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا حَلَفَ لَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَدِّقَهُ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ عَلِمَ مِنْهُ خِيَانَةً ٧٥٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَالِفَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ يَقْعُبَ يَمِينَهُ الْاسْتِثْنَاءُ ٧٥٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ لَقِّنَهُ الْاسْتِثْنَاءَ عِنْدَ يَمِينِهِ إِلَّا أَنَّهُ نَسِيَ ٧٥٢
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْاسْتِثْنَاءِ لِلْحَالِفِ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَعْقَبَهَا إِثَاءً ٧٥٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ٧٥٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ٧٥٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ فِي الْيَمِينِ بَيْنَ أَنْ يَتْرِكَ يَمِينَهُ أَوْ يَضِيَّ فِيهَا ٧٥٢
- ذَكَرَ نَفْيَ الْحِنْثِ عَنْ مَنْ اسْتَشْنَى فِي يَمِينِهِ بَعْدَ سَكْتَةٍ بِسِيرَةٍ ٧٥٢
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلتَّارِكِ يَمِينَهُ بِأَخْذِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْيَمِينِ لِلْحَالِفِ إِذَا عَلِمَ تَرْكَهَ خَيْرًا مِنْ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْحَالِفَ إِذَا أَمَرَ بِتَرْكِ يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مَعَ الْكُفَّارَةِ ٧٥٣
- ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ أَنَّ الْحَالِفَ مَأْمُورٌ بِالْكَفَّارَةِ عِنْدَ تَرْكِهِ الْيَمِينِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْحِنْثِ إِذَا رَأَى تَرْكَ الْيَمِينِ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَالِفِ أَنْ يَحْنُثَ يَمِينَهُ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا مِنْ الْمَضِيِّ فِيهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ أَنْ يَأْتِيَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ دُونَهُ ٧٥٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْمَضِيَّ فِي يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ ٧٥٤
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَمَا سَبَقَ مِنْهُ مِنْ يَمِينٍ إِضْمَاءً مَا رَأَى خَيْرًا لَهُ دُونَ التَّمَرُّجِ عَلَى يَمِينِهِ الَّتِي قَضَتْ ٧٥٤

- ذَكَرُوصَفِ بَعْضِ الْإِيمَانِ الَّتِي كَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ يُعْضِي ضِدْهَا إِذَا سَبَقَتْ مِنْهُ ٧٥٤
- ذَكَرُ نَفْسِي جَوَازِ مُضِي الْمَرْءِ فِي إِيْمَانِهِ وَنُذُورِهِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا أَوْ يَشُوبُهَا مَعْصِيَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٤
- ذَكَرُ الزُّجْرِ عَنْ أَنْ يَكْثُرَ الْمَرْءُ مِنَ الْخَلْفِ فِي أَسْبَابِهِ ٧٥٤
- ذَكَرُ الزُّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَكُونَ فِي يَمِينِهِ غَيْرَ بَارٍ ٧٥٥
- ذَكَرُ الزُّجْرِ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٥
- ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنْ الْمَرْءَ مِنْهُ عَنِ أَنْ يَخْلِفَ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ٧٥٥
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٥
- ذَكَرُ الزُّجْرِ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بِأَبِيهِ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٥
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الْخَلْفِ بِالْأَبَاءِ ٧٥٥
- ذَكَرُ الزُّجْرِ عَنْ خَلْفِ الْمَرْءِ بِالْأَمَانَةِ إِذَا أَرَادَ الْقَسَمَ ٧٥٥
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالشَّهَادَةِ مَعَ الثَّقَلِ عَنْ بَسَارَةِ ثَلَاثًا لِمَنْ خَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ٧٥٥
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ خَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ٧٥٦
- ذَكَرُ الزُّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِسَائِرِ الْمَلِكِ سِوَى الْإِسْلَامِ ٧٥٦
- ذَكَرُ التَّغْلِيطِ عَلَى مَنْ خَلَفَ كَاذِبًا بِالْمَلِكِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ ٧٥٦
- ذَكَرُ إِيْجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْحَالِفِ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَذِبًا ٧٥٦
- ذَكَرُ الزُّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْخَالِفَةِ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ٧٥٦
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٥٦
- ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا زَجَرَهُمْ عَنْ إِثْنَاءِ الْخَلْفِ فِي الْإِسْلَامِ لَا فسخَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٧٥٦
- ذَكَرُ خَيْرِ أَوْفَرِهِمْ عَلَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ سَعَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِيهِ ٧٥٦
- ذَكَرُ خَيْرٍ فِيهِ شُهُودُ الْمَصْطَفَى ﷺ جَلَّفَ الْمُطْبِيعِينَ ٧٥٧
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا أَوْفَرْنَا إِلَيْهِ ٧٥٧
- ١٤ - كِتَابُ النَّذُورِ** ٧٥٨
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنِ النَّذْرِ ٧٥٨
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ٧٥٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْإِسْتِغْنَالِ بِالنَّذْرِ فِي أَسْبَابِهِ ٧٥٨
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الْوَفَاءَ بِنَذَرٍ تَقَدَّمَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٧٥٨
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٥٨
- ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرُ الْمُتَجَرِّعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِلْخَيْرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ٧٥٨
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الرُّكُوبَ إِذَا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ٧٥٩
- ذَكَرُ إِبَاحَةِ رُكُوبِ النَّاذِرِ الْمَشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٩
- ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلنَّاذِرِ الْحُجَّ مَاشِيًا بِالرُّكُوبِ مَعَ الْكَفَّارَةِ ٧٥٩
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِوَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ مَا فِيهِ طَاعَةٌ ٧٥٩
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ قَضَاءِ النَّاذِرِ نَذَرَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِمَحْرُومٍ عَلَيْهِ ٧٥٩
- ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنْ نَذَرَ الْمَرْءُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ فِيهِ رِضَا لَا يَحِلُّ لَهُ الْوَفَاءُ بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الزُّجْرِ عَنْ وِفَاءِ النَّاذِرِ بِنَذَرِهِ إِذَا كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنْ النَّذَرَ إِذَا كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ لَيْسَ عَلَى النَّاذِرِ الْوَفَاءُ بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الزُّجْرِ عَنْ أَنْ يَقْبِي الْمَرْءُ نَذَرَ الْمَعْصِيَةِ وَمَا لَمْ يَكُنْ مَالِكًا لَهُ فِي وَقْتِ نَذَرِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْسِي جَوَازِ وِفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، أَوْ كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَضَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِي بِنَذَرِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْضِيَ نَذَرَ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ قَضَائِهِ نَذَرُهَا ٧٦٠
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ قَضَاءُ نَذْرِ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْبِي بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنْ نَذَرَ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْبِي بِنَذَرِهَا لِبَقْضِ قَرَابَتِهَا قَضَاءُ ذَلِكَ النَّذْرِ عَنْهَا وَإِنْ كَانَ النَّذَرُ صَوْمًا ٧٦٠
- ٢٠ - كِتَابُ الْحُدُودِ** ٧٦٢
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَضْلِ إِقَامَةِ الْحُدُودِ مِنَ الْأَمَّةِ الْمُتَوَلِّينَ ٧٦٢
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ فِي الْبِلَادِ، إِذَا إِقَامَةُ الْحُدُودِ فِي بَلَدٍ يَكُونُ أَعْمُ نَفْعًا مِنْ أَضْعَافِهِ الْقَطْرِ إِذَا عَمَتْ ٧٦٢
- ذَكَرُ إِبَاحَةِ التَّوَقُّفِ فِي إِمْضَاءِ الْحُدُودِ وَاسْتِثْنَاءِ أَسْبَابِهَا بِمَا فِيهِ الْإِحْتِيَاظُ لِلرَّعِيَّةِ ٧٦٢

- ٧٦٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ حُكْمِ الْبِكْرِ وَالْثِيْبِ إِذَا زَنِيَ
 ٧٦٢ ذَكَرَ وَصْفَ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحُرَّةِ الزَّانِيَةِ ثِيْبًا كُنْتُ
 ٧٦٦ أُمُ بَكْرًا
 ٧٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْبِكْرِ الزَّانِيَةِ الْجُلْدَ دُونَ الرُّجْمِ
 ٧٦٦ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الرُّجْمِ لِمَنْ زَنَى وَهُوَ مُخَصَّنٌ
 ٧٦٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرُّجْمِ لِلْمُخَصَّنَيْنِ إِذَا زَنِيََا قَصْدَ التَّنْكِيلِ
 ٧٦٦ بِهِمَا
 ٧٦٧ ذَكَرَ إِخْفَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ آيَةَ الرُّجْمِ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا أَنْزَلَ
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْإِحْصَانِ عَنْ
 ٧٦٧ الْمُشْرِكِ بِاللَّهِ جُلًّا وَعَلَا
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 ٧٦٧ الْإِحْصَانَ
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَجَمَ الْيَهُودِيْنَ الْمَلْدِينِ
 ٧٦٧ ذَكَرْنَاهَا
 ٧٦٢ ذَكَرَ اسْمَ الْوَاضِعِ يَدَهُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى آيَةِ الرُّجْمِ فِي
 ٧٦٧ الْقِصَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 ٧٦٢ ذَكَرَ وَصْفَ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ الْمَرْجُومِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ
 ٧٦٧ اللَّهِ ﷺ
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِفْرَاقَ بِالزَّوْنِ يُوجِبُ الرُّجْمَ عَلَى مَنْ أَفْرَقَ
 ٧٦٧ بِهِ وَكَانَ مُحَصَّنًا
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ تَوَهَّمُ فِي مَاعِزِ
 ٧٦٨ بْنِ مَالِكٍ قَلَّةَ عَقْلِ وَعِلْمٍ مَا يَقُولُ ، فَلِذَلِكَ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى الْمَقَرِّ بِالزَّوْنِ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ
 ٧٦٨ بَعْدَ إِفْرَاقِهِ يَجِبُ أَنْ يُتْرَكَ وَلَا يُرْجَمَ
 ٧٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ مُحَصَّنًا حِينَ زَنَى
 ٧٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ إِذَا أَفْرَقَتْ عَلَى نَفْسِهَا بِالزَّوْنِ
 ٧٦٨ يَجِبُ أَنْ يَتْرُكَ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا
 ٧٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ الْمَقْرَةَ بِالزَّوْنِ عَلَى نَفْسِهَا ثُمَّ
 ٧٦٩ وَلَدَتْ يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ التَّرِيصُ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَقْطَعَ وَلَدَهَا
 ٧٦٩ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
 ٧٦٩ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ
 ٧٦٩ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجُلْدِ عَلَى الْأَمَةِ الزَّانِيَةِ لِمَوْلَاهَا وَإِنْ عَادَتْ
 ٧٦٩ فِيهِ مَرَارًا
 ٧٦٩ ٢ - بِابِ حَدِّ الشَّرْبِ
 ٧٦٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
 ٧٦٩ بَكْرٌ بْنُ عِيَّاشٍ
 ٧٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ مَنْ عَادَ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ بَعْدَ ثَلَاثِ
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ رَدَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ فِي الْمِرَاكِ
 ٧٦٢ الْأَرْبَعِ وَأَمَرَ بِهِ فَطُرِدَ
 ٧٦٢ ذَكَرَ وَصْفَ تَقْمِصِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي
 ٧٦٢ الْجَنَّةِ
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحُدُودَ يَجِبُ أَنْ تُقَامَ عَلَى مَنْ
 ٧٦٢ وَجَبَتْ شَرِيفًا كَانَ أَوْ وَضِيعًا
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحُدُودَ تَكُونُ كَفَّارَاتٍ لِأَهْلِهَا
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ إِقَامَةَ الْحُدُودِ تُكَفِّرُ الْجَنَائِثَ عَنْ
 ٧٦٢ مَرْتَبَتِهَا
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مِنْ عَجَلٍ لَهُ الْعُقُوبَةُ بِالْحُدُودِ تَكُونُ
 ٧٦٢ إِقَامَتَهَا كَفَّارَةً لَهَا
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَتْلِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِفِرَاقِهِ
 ٧٦٢ الْجَمَاعَةَ وَهُمْ جَمِيعٌ
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِباحَةِ قَتْلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا ارْتَكَبَ
 ٧٦٢ إِحْدَى الْخَطَايَا الثَّلَاثِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبْيَحَ دَمُهُ
 ٧٦٤ ١ - بِابِ الزَّوْنِ وَحْدَهُ
 ٧٦٤ ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْقَوْمِ عِقَابَ اللَّهِ جُلًّا وَعَلَا عِنْدَ ظَهْرِ
 ٧٦٤ الزَّوْنِ وَالزَّوْنِ فِيهِمْ
 ٧٦٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرِيَّ بِإِيْجَابِ النَّارِ عَلَى السَّارِقِ وَالزَّانِي
 ٧٦٤ ذَكَرَ نَفْيَ الْإِيمَانِ عَنِ الزَّانِي
 ٧٦٤ ذَكَرَ بُغْضَ اللَّهِ جُلًّا وَعَلَا الشَّيْخَ الزَّانِي وَإِنْ كَانَ بُغْضُهُ
 ٧٦٤ يَشْمَلُ سَائِرَ الزَّنَاةِ
 ٧٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمَرْءِ مُجَانِبَةُ مَا نَهَاهُ عَنْهُ
 ٧٦٤ بَارئُهُ جُلًّا وَعَلَا مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ وَلَا سِيْمَا بِالْقُرْبِ فَلَا قُرْبَ
 ٧٦٤ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ
 ٧٦٤ الْأَعْمَشِ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ
 ٧٦٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ زَنَى الْمَرْءَ بِحُلِيلَةٍ جَارِهِ مِنْ أَكْثَرِ الذَّنُوبِ
 ٧٦٥ ذَكَرَ لَعْنُ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالتَّكْرَارِ عَلَى الْعَامِلِ مَا عَمِلَ
 ٧٦٥ قَوْمٌ لَوْطٍ
 ٧٦٥ ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي دَبْرِهِمَا
 ٧٦٥ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزَّوْنِ عَلَى الْأَعْضَاءِ إِذَا جَرَى مِنْهَا
 ٧٦٥ بَغْضُ شُعْبِ الزَّوْنِ
 ٧٦٥ ذَكَرَ وَصْفَ زَنَى الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ
 ٧٦٥ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزَّوْنِ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا تَمَشَّى وَقَوَّعَ مَا حَرَّمَ
 ٧٦٥ عَلَيْهِ
 ٧٦٦ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزَّوْنِ عَلَى الْيَدِ إِذَا لَمَسَتْ مَا لَا يَحِلُّ لَهَا
 ٧٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ زَنَى الْأُذُنِ وَالرَّجُلِ فِيمَا يَحِلُّانِ مَا لَا يَحِلُّ

- ٧٧٢ مَوَاتٍ فَسَكَّرَ مِنْهَا ٧٧٠ بَعْدَ تَعْذِيهِ إِثَابُهُمْ بِمَا عَذِبَ حَتَّى مَاتُوا
- ٧٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغُرَنِينَ كَفَرُوا بَعْدَ فَعْلِهِمُ الَّذِي فَعَلُوا ٧٧٠ ذَكَرُوصِفِ ضَرْبِ الْحَذِّ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ٧٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَذَّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ لِشَارِبِ الْخَمْرِ ٧٧٠ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَذَّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ لِشَارِبِ الْخَمْرِ
- ٧٧٢ كَفَرُوا ، وَارْتَدُّوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ٧٧٠ ذَكَرُوصِفِ الْعِدَّةِ الَّتِي ضَرَبَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْخَمْرِ
- ٧٧٤ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ عَلَامًا مِنَ النَّاسِ ضَيْدٌ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ ٧٧٠ ٣ - بَابُ حُدِّ الْقَذْفِ
- ٧٧٤ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِذَا سَمَرَ أَغْنَيْنَ الْغُرَنِينَ ، ٧٧٠ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْقَافِظَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ عَدَمِ الشُّهُودِ الْأَرْبَعَةِ
- ٧٧٤ لَأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَغْنَيْنَ الرُّعَاءِ ٧٧٠ بَقِذْفَهُ إِثَابًا أَوْ تَلَكُّهُ عَنِ اللَّعَانِ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَذُّ لِقَذْفِهِ امْرَأَتَهُ
- ٧٧٤ ٧ - بَابُ الرَّدَةِ ٧٧١ ٤ - بَابُ التَّعْزِيرِ
- ٧٧٤ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْقَتْلِ لِمَنْ يَدُلَّ دِينَهُ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى ٧٧١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأَمْوَالِ مِنَ الْجَلْدِ فِي
- ٧٧٤ أَيْ دِينٍ كَانَ سِوَى الْإِسْلَامِ ٧٧١ تَأْدِيبِ مَنْ أَسَاءَ مِنَ الرِّعْيَةِ فِيمَا دُونَ حَدِّ مِنَ الْحُدُودِ
- ٧٧٤ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٧١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُجْلَدَ فِي غَيْرِ الْحُدُودِ الْمُسْلِمُونَ أَكْثَرَ
- ٧٧٤ ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿كَيْفَ ٧٧١ مِنْ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ
- ٧٧٤ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ ٧٧١ ٥ - بَابُ حُدِّ السَّرْقَةِ
- ٧٧٥ ٢١ - كِتَابُ السَّيْرِ ٧٧١ ذَكَرُ نَفْيِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّارِقِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ فِي
- ٧٧٥ ١ - بَابُ فِي الْخِلَافَةِ وَالْإِمَارَةِ ٧٧١ وَقْتُ ارْتِكَابِهِمَا الْمُتَعَلِّلِينَ النَّهْيِ عَنْهُمَا
- ٧٧٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ طَلَبِ الْإِمَارَةِ ٧٧١ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُسْتَرْقِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ
- ٧٧٥ خَلَرُ قَلَّةِ الْعُمَةِ عَلَيْهَا ٧٧١ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾
- ٧٧٥ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ سُؤَالِ الْمَرْءِ الْإِمَارَةَ لِثَلَاثَةِ يَوْمٍ إِذَا كَانَ ٧٧١ ذَكَرُ نَفْيِ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ رِبْعَ
- ٧٧٥ سَائِلًا لَهَا ٧٧١ دِينَارٍ فَصَاعِدًا
- ٧٧٥ ذَكَرُ مَا يَكُونُ مُتَعَقِّبَ الْإِمَارَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا حَرَّصَ ٧٧١ ذَكَرُ نَفْيِ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ مَا لَيْسَ لَهُ
- ٧٧٥ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا ٧٧١ ذَكَرُ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الَّذِي اسْتَنْتَى مِنْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٧٧٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَتِمَّنَّى الْأَمْرَاءُ أَنَّهُمْ مَا وَكَّلُوا مَا وَلَّوْا شَيْئًا ٧٧١ ذَكَرُ الْحَذِّ الَّذِي يَقْطَعُ السَّارِقُ إِذَا سَرَقَ مِثْلَهُ أَوْ يَقُومُ
- ٧٧٥ ذَكَرُ وَصْفِ الْأَيْمَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا كَانُوا عُدُولًا فِي الدُّنْيَا ٧٧٢ مَقَامَهُ
- ٧٧٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَمْكِنَةِ الْأَيْمَةِ الْعَادِلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٧٧٢ ذَكَرُ الْحَكَمِ فِيمَنْ سَرَقَ مِنَ الْحِزْبِ مَا قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ
- ٧٧٦ ذَكَرُ إِظْلالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْإِمَامَ الْعَادِلَ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ٧٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْقَطْعَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي رِبْعِ دِينَارٍ لَيْسَ
- ٧٧٦ ظِلٌّ إِلَّا ظِلُّهُ ٧٧٢ بِحَذِّ لَا يَقْطَعُ فِيمَنْ سَرَقَ أَكْثَرَ مِنْهُ
- ٧٧٦ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لَزُومِ الْعَدْلِ فِي رِعْيَتِهِ مَعَ الرَّأْفَةِ ٧٧٢ ذَكَرُ صَرْفِ الدِّينَارِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٧٧٦ بِهِمُ وَالشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ ٧٧٢ ذَكَرُ نَفْيِ إِيْجَابِ الْقَطْعِ عَنِ السَّارِقِ الَّذِي يَسْرِقُ أَقْلًا مِنْ
- ٧٧٦ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لَزُومِ الْاحتِطَاطِ لِرِعْيَتِهِ فِي ٧٧٢ رِبْعِ دِينَارٍ
- ٧٧٦ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْ مُتَعَقِبِهَا ٧٧٢ ذَكَرُ بَعْضِ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الْمُسْتَنْتَى مِنْ جَمَلَتِهِ الْخَارِجِ
- ٧٧٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ مَنْ كَانَ تَحْتَ يَدِهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ عَلَيْهِ ٧٧٢ حُكْمُهُ مِنْ حُكْمِهِ
- ٧٧٦ رِعَايَتُهُ وَالتَّحَقُّقُ عَلَى أَسْبَابِهِ ٧٧٢ ٦ - بَابُ قَطْعِ الطَّرِيقِ
- ٧٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعَثَ فِي طَلَبِ الْغُرَنِينَ ٧٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعَثَ فِي طَلَبِ الْغُرَنِينَ
- ٧٧٦ أَمَّ كَبِيرٌ ٧٧٢ قَافَّةً يَقْفُو آثَارَهُمْ
- ٧٧٦ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِمَامَ مَسْئُولٌ عَنْ رِعْيَتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهِمْ رَاعِي ٧٧٢ ذَكَرُ الْمَدَّةِ الَّتِي رَدُّ الْقَوْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُمْ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ
- ٧٧٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُلَّ مَنْ اسْتَرْعَى رِعْيَةَ ٧٧٢ ذَكَرُ الْمَدَّةِ الَّتِي جِيءَ فِيهَا بِالْغُرَنِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٧٧٦ عَنْ رِعْيَتِهِ ٧٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ طَرَحَ الْغُرَنِينَ فِي الشَّمْسِ

- ٧٧٧ ذكرُ وَصَفِ الوالي الذي يُريدُ اللهُ به الخيرُ أو الشرُّ
 ذكرُ نفْيِ دخول الجنة عن الإمام العَاشِرِ لرعيته فيما
 يَتَقَلَّدُ من أمورهم
 ٧٧٧ ذكرُ ما يُستحب للإمام تركُ الدخول في الأمور التي
 يَتَهَيَّأُ القُدْحُ فيها وإن كانت تلك الأمور مباحة
 ٧٧٧ ذكرُ البيان بأن النبي ﷺ إنما وَجَّهَ صفية إلى بيته وهو
 معتكف إلى باب المسجد لا أنه خَرَجَ من المسجد لِرُدِّهَا إلى
 البيت
 ٧٧٧ ذكرُ ما يُستحب للإمام قسم ما يَمْلِكُ بين رعيته وإن
 كان ذلك الشيء يسيراً لا يَسْتَعْمِلُ كُلَّهُم
 ٧٧٨ ذكرُ ما يُستحب للأئمة استمالة قلوب رعيتهم بإقطاع
 الأرضين لهم
 ٧٧٨ ذكرُ الإخبار عما يُستحب للأئمة تألف من رُجِيٍّ منهم
 الدين والإسلام
 ٧٧٨ ذكرُ ما يُستحب للإمام بذلُ المال لمن يرجو إسلامه
 ٧٧٨ ذكرُ الإباحة للإمام إعطاء أهل الشرك الهدايا إذا طَمَحَ
 في إسلامهم
 ٧٧٩ ذكرُ الإباحة للإمام قبول الهدايا من المشركين إذا طَمَحَ
 في إسلامهم
 ٧٧٩ ذكرُ ما يُستحب للإمام قبول الهدايا من رعيته في
 الأوقات وبذل الأموال لهم عند فتح الله الدنيا عليهم
 ٧٧٩ ذكرُ ما يستحب للإمام اتخاذ الكاتب لنفسه لما يقع من
 الحوادث والأسباب في أمور المسلمين
 ٧٧٩ ذكرُ الجواز للمرء أن يَتَخَذَ الكاتب لنفسه لما يَتَعَرَّضُهُ مِنْ
 أحوال الدين في الأسباب
 ٧٨٠ ذكرُ احتراز المصطفى ﷺ مِنَ المشركين في مجلسه إذا
 دَخَلُوا عليه
 ٧٨١ ذكرُ ما يُستحب للإمام أن يَقْصِيَّ من نفسه أكل البصل
 من رعيته إلى أن يذهب رِيحُها
 ٧٨١ ذكرُ ما يجب على الإمام أن لا تكونَ هِمَّتُهُ في جمع
 الدنيا لنفسه
 ٧٨١ ذكرُ الرُّجْعِ عن اتهامك الأمراء في أموال المسلمين بما لا
 يَسْتَعْمِلُ ولا يَحِلُّ لهم ارتكابه
 ٧٨١ ذكرُ إيجاب النار - نعوذُ بالله منها - لمن تَقَلَّدَ شيئاً من
 أمور المسلمين وأنشَطَ في أموالهم بغير إذنهم
 ٧٨٢ ذكرُ ما يجب على الإمام أن لا يَأْخُذَ هذا المال إلا بحقه
 كي يُبارك له فيه
 ٧٨٢ ذكرُ تَعَوُّذِ المصطفى ﷺ من إمارة السُّفَهَاءِ
 ٧٨٢ ذكرُ الرُّجْعِ عن أخذ الأمراء وأعمالهم شيئاً من أموال
 المسلمين إلا ما أحلَّ الله ورسوله أخذهم عليهم
 ٧٨٢ ذكرُ الإخبار عن نفْيِ الفلاح عن أقوام تكون أمورهم
 مَنُوطَةٌ بالنساء
 ٧٨٣ ذكرُ البيان بأن الأمراء وإن كان فيهم ما لا يُحْمَدُ فإن
 الدين قد يُوَظَّفُ بهم
 ٧٨٣ ذكرُ البيان بأن الرجل الذي يُعرف منه الفجور قد يُوَظَّفُ
 الله دينه بأمناله
 ٧٨٣ ذكرُ السبب الذي مِنْ أَجْلِهِ قال هذا القول
 ٧٨٣ ذكرُ ما يُستحب للإمام أن يَحَالَفَ بَيْنَ أصحابه ليكونَ
 أجمعَ لهم في أسبابهم
 ٧٨٣ ذكرُ الإباحة للإمام إذا رَكِبَ أن يسيرَ معه الناسُ رجُلَةً
 ٧٨٣ ذكرُ الإباحة للإمام إذا مَرَّ في طريقه وعطش أن يَسْتَقِي
 ٧٨٣ ذكرُ ما يُستحب للإمام تذكيرُ نفسه بالآخرة بزيارة القبور
 في بعض لياليه
 ٧٨٣ ذكرُ ما يُستحب للإمام استعمال الوعظ لرعيته في
 بعض الأيام ليتقوى به الْمُتَشَمِّرُ في الحال، ويبتدئ فيه
 المروءي فيه
 ٧٨٤ ذكرُ الرُّجْعِ عن أن يَسْلُكَ الوَلَاةَ في رعيته بما لم يَأْذَنَ به
 الله ورسوله
 ٧٨٤ ذكرُ ما يستحب للإمام أن يَخْتَارَ لأمر المسلمين والتولية
 عليهم مَنْ هو أَصْلَحُ لها ولهم دون من لا يصلح وإن كان ذلك
 قريبه وحميمه
 ٧٨٤ ذكرُ ما يُستحب للإمام أن يَرْفُقَ بنساء رعيته ولا يَسِيَّما
 مَنْ كانت ضعيفة العقل منهن
 ٧٨٤ ذكرُ الإباحة للأئمة أن يَقِيلُوا عندَ بعضِ نساء رعيتهن
 إذا كُنَّ ذوات أزواج
 ٧٨٥ ذكرُ الإباحة للإمام أن يَرْدِفَ بعضَ رعيته خَلْفَهُ على
 راحلته
 ٧٨٥ ذكرُ ما يُستحب للإمام بذل عِرضه لرعيته إذا كان في
 ذلك صلاح أحوالهم في الدين والدنيا
 ٧٨٥ ذكرُ ما يُستحب للإمام بذلُ النفس للمِهَنِ التي منها
 صلاح أحوال رعيته
 ٧٨٦ ذكرُ ما يستحب للإمام أن يقوم في إصلاح الظهور التي
 هي له أو للصداقة بنفسه
 ٧٨٦ ذكرُ البيان أن قول أنس بن مالك «وهو يَسِمُ» أراد به

- بنفسه دون أن يكون هو الأمر به ٧٨٦
 ذكر ما يستحب للإمام إعطاء رعيته ما يأثرونه من ٧٩٠
 الأسباب التي بها يتركون من ناحيته ٧٨٦
 ذكر ما يستحب للإمام معونة رعيته في أسبابهم بنفسه ٧٩٠
 وإن كان من القوم من يكفيه ذلك ٧٨٦
 ذكر ما يستحب للإمام أن يفضي عن هفوات ذوي ٧٨٧
 الهيئات ٧٨٧
 ذكر ما يستحب للإمام ترك عقوبة من أساء أدبه عليه ٧٨٧
 من رعيته ٧٨٧
 ذكر الإباحة للإمام لزوم المداواة مع رعيته وإن علم من ٧٨٧
 بعضهم ضد ما يوجب الحق من ذلك ٧٨٧
 ذكر ما يستحب للإمام أن لا يتكبر على رعيته بترك ٧٨٧
 إجابة دعوتهم وإن لم يكن الداعي له شرفاً ٧٨٧
 ذكر الإباحة للإمام تخويف رعيته بما ليس في خلد ٧٨٧
 أمثاله ٧٨٨
 ذكر ما يستحب للإمام أن يعلم الوفاء إذا وقّد عليه ٧٨٨
 شعب الإسلام ٧٨٨
 ذكر ما يستحب للإمام تعليم رعيته دينهم بالأفعال إذا ٧٨٨
 جهلوا ٧٨٨
 ذكر ما يستحب للإمام إذا عزم على إمضاء أمر من ٧٩٢
 الأمور فأشار عليه من يثق به من رعيته بفسده أن يترك ما عزم ٧٩٢
 عليه من إمضاء ذلك الأمر ٧٨٨
 ذكر الإباحة للإمام أن يشتغل بحوائج بعض رعيته وإن ٧٨٩
 أذاه ذلك إلى تأخير الصلاة عن أول وقتها ٧٨٩
 ٢ - باب بيعة الأئمة وما يستحب لهم ٧٨٩
 ذكر ما يستحب للإمام أخذ البيعة من الناس على ٧٨٩
 شرائط معلومة ٧٨٩
 ذكر البيان بأن التمتع لكل مسلم في البيعة التي ٧٨٩
 وصفناها كان ذلك مع الإقرار بالسمع والطاعة ٧٨٩
 ذكر وصف السمع والطاعة للذين يبايع الإمام رعيته ٧٨٩
 عليهما ٧٨٩
 ذكر وصف السبب الذي تقع البيعة في السمع والطاعة ٧٨٩
 للذين وصفناهما ٧٨٩
 ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٧٨٩
 ذكر البيان بأن البيعة إما يجب أن تقع على الإمام من ٧٨٩
 الناس من الأحرار منهم دون العبيد ٧٨٩
 ذكر ما يستحب أن تكون بيعة الرعية إمامهم عليه ٧٩٠
- ذكر السبب الذي عليه تقع البيعة من الرعية على ٧٨٦
 الأئمة ٧٩٠
 ذكر ما يستحب للإمام أخذ البيعة من نساء رعيته على ٧٩٠
 نفسه إذا أحب ذلك ٧٩٠
 ذكر الأسباب التي كانت بيعة النساء على ٧٩٠
 المصطفى ﷺ بها ٧٩٠
 ذكر الإخبار عما يجب على المرء عند بيعة الأمراء والخلفاء ٧٩٠
 ٣ - باب طاعة الأئمة ٧٩٠
 ذكر أحد التخصيصين الذي يخص عموم الخطاب الذي ٧٨٧
 في خبر أبي هريرة ٧٨٧
 ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم الخطاب ٧٨٧
 الذي ذكرناه قبل ٧٩١
 ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة ٧٩١
 التي تقدم ذكرنا لها ٧٩١
 ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم تلك اللفظة ٧٩١
 التي ذكرناها ٧٩١
 ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة ٧٨٨
 التي ذكرناها في خبر أبي أمامة ٧٩٢
 ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم اللفظة التي ٧٨٨
 تقدم ذكرنا لها ٧٩٢
 ذكر خبر يصرح بالتخصيصين اللذين ذكرناهما ٧٩٢
 ذكر نفي إيجاب الطاعة للمرء إذا دعا إلى معصية الله ٧٨٨
 جل وعلا ٧٩٢
 ذكر الزجر عن طاعة المرء لمن دعاه إلى معصية الباري ٧٨٩
 جل وعلا ٧٨٩
 ذكر الزجر عن أن يطيع المرء أحداً من أولاد آدم إذا أمره ٧٨٩
 بما ليس لله فيه رضى ٧٨٩
 ذكر تخوف المصطفى ﷺ على أمته مجانبتهم الطريق ٧٨٩
 المستقيم بانقيادهم للأئمة المضلين ٧٨٩
 ذكر وصف الأئمة المضلين التي كان يتخوفها على أمته ٧٩٣
 ذكر وصف الضلالة التي كان يتخوفها على أمته ٧٩٣
 ذكر الزجر عن ترك اعتقاد المرء الإمام الذي يطيع الله ٧٨٩
 جل وعلا في أسبابه ٧٩٣
 ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم النصيحة ٧٨٩
 للأئمة ورعيته بعد إحكامهم في خاصة نفسه ٧٩٣
 ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم النصيحة في ٧٨٩
 دين الله لنفسه وللمسلمين عامة ٧٩٣

- ٧٩٧ الشَّهَادَةُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْجِهَادَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هُوَ
- ٧٩٤ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَتَرْكُ الْإِنْفِرَادِ عَنْهُمْ يَتْرَكُ الْجَمَاعَاتِ
ذَكَرَ إِثْبَاتِ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَمَاعَةَ وَإِعَانَةَ الشَّيْطَانِ
- ٧٩٧ مَنِ فَارَقَهَا
ذَكَرَ إِثْبَاتِ مَوْتِ الْجَاهِلِيَّةِ بِالْمُفَارِقِ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ
- ٧٩٧ ذَكَرَ إِثْبَاتِ مَوْتِ الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيَّةٍ
ذَكَرَ وَصْفَ الرَّايَةِ الْعَمِيَّةِ الَّتِي أَثْبَتَ لِمَنْ قُتِلَ تَحْتَهَا بِهِذَا
- ٧٩٤ الْاسْمِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ طَاعَةَ الْقُرَشِيِّينَ مِنَ الْأَثَمَةِ إِذَا
- ٧٩٤ عَمَلُوا فِي الرُّعْيَةِ وَأَقَامُوا الْحَقَّ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْدِيَ إِمَامَتَهُ بِنَفْسِهِ
- ٧٩٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَقِّرَ إِمَامَتَهُ وَيُعْظِمَهُ جُهْدَهُ وَإِنْ كَانَ
فِي قَوْلِهِ لِمَنْ قَعَّدَ ضَلَمًا مَا لَا يُوجِبُ الْحُكْمَ ذَلِكَ
- ٧٩٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْحَقَّ إِنَّمَا يُجِبُ لِلْأَمْرَاءِ عَلَى الرُّعْيَةِ إِذَا
رَفَعُوهُمْ فِي الْأَسْبَابِ وَالْأَوَاقِ
- ٧٩٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ مَا يَقُولُ الْأَمْرَاءُ مِنْ
قُرْبَى مِنَ الْخَيْرِ وَتَرْكُ أَفْعَالِهِمْ إِذَا خَالَفُوهُمْ
- ٧٩٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظَهْرِ أَمْرَاءِ السُّوءِ
مَجَانِبَتِهِمْ فِي الْأَحْوَالِ وَالْأَسْبَابِ
- ٧٩٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظَهْرِ الْجَوْرِ آدَاءَ الْحَقِّ
الَّذِي عَلَيْهِ دُونَ الْاِمْتِنَاعِ عَلَى الْأَمْرَاءِ
- ٧٩٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأَثَمَةِ بِالسَّلَاحِ وَإِنْ جَاوَزُوا
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى أَمْرَاءِ السُّوءِ وَإِنْ جَاوَزُوا بَعْدَ
- ٧٩٥ أَنْ يَكْرَهُ بِالْخُلْدِ مَا يَأْتُونَ
ذَكَرَ مَا يُجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَإِنْ
- ٧٩٦ جَاوَزُوا
٤ - بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ
- ٧٩٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ جِهَادَ الْفَرَضِ وَالنَّفَقَةِ فِيهِ أَفْضَلُ
مِنَ الطَّاعَاتِ الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهَا قَرْضٌ
- ٧٩٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْجِهَادَ لِمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ
يَقْرَأُ مَقَامَ الْهَجْرَةِ
- ٧٩٦ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِلْمُهَاجِرِ وَالْغَزَايِ عَلَى أَيَّةِ حَالَةٍ
أَدْرَكَتْهَا الْمَنِيَّةُ فِي قَصْدِهَا
- ٧٩٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ
إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ٧٩٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هِيَ مَعَ
- ٧٩٧ الشَّهَادَةُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْجِهَادَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هُوَ
- ٧٩٧ الْجِهَادُ الْمُتَعَرِّيُّ عَنِ الْقُلُولِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الطَّاعَاتِ
- ٧٩٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ التَّخَلِّيِ
بِالْعِبَادَةِ
- ٧٩٨ ذَكَرَ وَصْفَ الْمُجَاهِدِ الَّذِي يَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْعَابِدِ الْمُتَجَرِّدِ لِلَّهِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْجِهَادَ فِي الْإِسْلَامِ يُهْدِمُ مَا كَانَ مِنْ
- ٧٩٨ الْحَقَوَاتِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْقُدُّو وَالرُّوْحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِلْمُجَاهِدِ
- ٧٩٨ يَكُونُ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْوَاقِفِ سَاعَةً فِي سَبِيلِ
- ٧٩٨ اللَّهِ بِإِعْطَائِهِ خَيْرًا مِنْ مَصَادِفَةِ لَيْلَةٍ الْقَدْرِ بِالسَّجْدِ الْحَرَامِ
ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّارِ الْأَقْدَامَ الَّتِي اغْبَرَّتْ
- ٧٩٨ فِي سَبِيلِهِ
ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٧٩٨ ذَكَرَ نَفْيَ اجْتِمَاعِ الشُّبَّارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ جَهَنَّمُ فِي
جَنُوبِ مُسْلِمٍ
- ٧٩٩ ذَكَرَ نَفْيَ اجْتِمَاعِ دُخَانِ جَهَنَّمَ وَغِبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي
مَنْخَرِي مُسْلِمٍ
- ٧٩٩ ذَكَرَ تَمَثُّلَ النَّبِيِّ ﷺ غَزَاةَ الْبَحْرِ بِالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي
- ٧٩٩ غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ
ذَكَرَ تَكْفُلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ خَرَجَ لِلْجِهَادِ قَصْدًا إِلَى
- ٧٩٩ بَارِهِ بِأَنْ يَزِدَّهُ بِأَجْرِ أَوْ غَنِيْمَةٍ
ذَكَرَ وَصْفَ الدَّرَجَاتِ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٨٠٠ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُجَاهِدِينَ مِنْ وَقْدِ اللَّهِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ
- ٨٠٠ فَاجَائِيُوهُ
ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِهِ
- ٨٠٠ بِكُتْبَةِ أَجْرِ رَقِيبَةٍ لَوْ أَعْتَقَهَا لَهُ
ذَكَرَ إِعْطَاءَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ
- ٨٠٠ ذَكَرَ وَصْفَ الدَّرَجَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لِمَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي
سَبِيلِهِ
- ٨٠٠ ذَكَرَ رَجَاءَ نَوَالِ الْجَنَانِ بِالشَّبَابِ تَحْتَ أَظْلَةِ السِّیُوفِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ
- ٨٠٠ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلَّ ثَبَاتُهُ فِيهِ

- أو كثر ٨٠١ الدنيا الغانية له مقصوده دون ثواب الآخرة عليه ٨٠٤
- ذكر فضل المهاجر إذا جاهد في سبيل الله جلّ وعلا ٨٠١
- ذكر إيجاب الجنة لمن مات في سبيل الله حتف أنفه ٨٠١
- ذكر تمثيل النبي ﷺ المجاهد بالصائم القائم الذي لا يفطر ولا يفتر ٨٠١
- ذكر البيان بأن هذا الفضل يكون للمجاهد وإن مات في طريقه ذلك ٨٠١
- ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يعطي بتفضله الم رابط يوماً ٨٠١
- أوليلة خيراً من صيام شهر وقيامه ٨٠١
- ذكر انقطاع الأعمال عن الموتى وبقاء عمل الم رابط إلى يوم القيامة مع أمته من عذاب القبر ٨٠٢
- ذكر البيان بأن الم رابط إنما يجري له أجر عمله لا عمله ٨٠٢
- ذكر البيان بأن الم رابط الذي يجري له أجر عمله بعد موته إنما هو أجر عمله الذي كان يعمل في حياته من الطاعات ٨٠٢
- ذكر ما يتبدل الجهاد من الطاعات ٨٠٢
- ذكر إطلاع الله جلّ وعلا يوم القيامة من أطل رأس غازي في سبيله ٨٠٢
- ذكر إعطاء الله جلّ وعلا من خلف الغازي في أهله بخير مثل نصف أجره ٨٠٢
- ذكر البيان بأن هذا التحصير لهذا العدد المذكور في خير أبي سعيد الخدري لم يرد به الثقي عما وراءه ٨٠٢
- ذكر التسوية بين الغازي وبين من خلفه في أهله بخير في الأجر ٨٠٣
- ذكر البيان بأن قوله : فقد غزا أراد به أن له مثل أجره ٨٠٣
- ذكر البيان بأن المجهز إنما يأخذ كحسنتات الغازي من أجر غزاته تلك حتى يكون له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء وكذلك الخائف في أهله بخير ٨٠٣
- ذكر أخذ الغازي أجر الخائف أهله من حسنتاته في القيامة ٨٠٣
- ذكر البيان بأن هذا الفعل يكون لمن خلف لأهل الغازي بشر ٨٠٣
- ذكر وصف الغزو في سبيل الله الذي يأجر الله من فعل ذلك ٨٠٣
- ذكر الأخبار عن نفي كسبة الله الأجر لمن غزا في سبيله يريد به شيئاً من عرض هذه الدنيا الغانية الزائلة ٨٠٣
- ذكر البيان بأن القاصد في غزاته شيئاً من خطام هذه ٨٠٣
- الدين الغانية له مقصوده دون ثواب الآخرة عليه ٨٠٤
- ذكر البيان بأن أفضل الجهاد ما رزق المرء فيه الشهادة ٨٠٤
- ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يعطي من عقر جواده وأهريق دمه ما يؤتي عباده الصالحين ٨٠٤
- ٥ - باب فضل النفقة في سبيل الله ٨٠٤
- ذكر منافسة خزنة الجنان على المنفق في سبيل الله ٨٠٤
- زوجين من ماله ليكون دخوله من الباب الذي من ناحيته ٨٠٤
- ذكر الخير المصريح بصحة ما ذكرنا أن اسم الزوج توقع العرب في لغتها على الواحد إذا قرن بجنسه ٨٠٥
- ذكر ابتداء خزنة الجنان في القيامة عند نداء من أنفق في سبيل الله زوجين من ماله ٨٠٥
- ذكر البيان بأن قوله ابتدرته خزنة الجنة أراد به حجة الجنة ٨٠٥
- ذكر البيان بأن نفقة المرء على دأبته وأصحابه في سبيل الله من أفضل النفقة ٨٠٦
- ذكر تضعيف النفقة في سبيل الله على غيره من الطاعات ٨٠٦
- ذكر الخير الدال على أن الله جلّ وعلا بتفضله قد يضعف المنفق في سبيل الله ثوابه على هذا العدد المذكور ٨٠٦
- ذكر البيان بأن كل ما أنفق للمرء في سبيل الله من الأشياء أعطي في الجنة مثلها بتدبيرها وأعيانها على التضعيف ٨٠٦
- ذكر الخبر اللدخس قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش عن الشيباني رحمه الله ٨٠٦
- ٦ - باب فضل الشهادة ٨٠٦
- ذكر ما أنزل الله جلّ وعلا في الذين قتلوا ببشر مؤمنة ٨٠٦
- ذكر مجيء من كلم في سبيل الله يوم القيامة ينتعِب دمه ليعرف من ذلك الجمع ٨٠٦
- ذكر إيجاب الجنة لمن قتل في سبيل الله ٨٠٦
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب للشهيد إذا لم يكن عليه دين بحكم الأئمة محمد وجبريل صلى الله عليهما وسلم ٨٠٧
- ذكر وصف ما يجد الشهيد من ألم القتل في سبيل الله جلّ وعلا ٨٠٧
- ذكر البيان بأن الشهيد من أول من يدخل الجنة في القيامة ٨٠٧
- ذكر تكوين الله جلّ وعلا نسمة الشهيد طائراً يعلق في الجنة إلى أن يبعثه الله جلّ وعلا ٨٠٧

- ٨١٠ ذكر استحباب ارتباط غير الشكّال من الخيل
٨١٠ ذكر الزجر عن اتخاذ المرء الخيل ما كان منها ذو شكال
٨٠٧ ذكر إعطاء الله جلّ وعلا المطرق فرسه إذا عقب له أجر
٨٠٧ سبعين فرساً لو حمل عليها في سبيل الله
٨١١ ذكر ما يُسمّى الفرس من الخيل
٨١١ ذكر ما يُدعى للخيل في سبيل الله جلّ وعلا
٨٠٨ ذكر الزجر عن إنزاع الحمير على الخيل ، إذ فعل ذلك من
أفعال الذين لا يعلمون
٨٠٨ ٨ - باب الحمى
٨١١ ذكر ما يُستحب للإمام أن يحمي بعض المواضع لما
يُجدي نفعه على المسلمين من الأسباب في الأوقات
٨٠٨ ذكر الزجر عن أن يتخذ الحمى من بلاد المسلمين إلا
الإمام الذي يُريد به صلاح رعيته دون انفراجه بها عنهم
٨٠٨ ذكر خبر ثانٍ يُصرّح بصحة ما ذكرناه
٨٠٨ ٩ - باب السبق
٨١١ ذكر الإباحة للمرء أن يسابق بين الخيل التي ضمّرت
والتي لم تُضمّر
٨٠٨ ذكر وصف الغاية التي تكون في المسابقة للخيل التي
ضمّرت والتي لم تُضمّر
٨٠٩ ٧ - باب الخيل
٨٠٩ ذكر إثبات الخبر في ارتباط الخيل في سبيل الله جلّ
وعلا
٨٠٩ ذكر البيان بأن الخير الذي هو مقرون بالخيل إنما هو
الثواب في القمى والغنمية في الدنيا
٨٠٩ ذكر إثبات البركة في ارتباط الخيل للجهاد في سبيل الله
٨٠٩ ذكر البيان بأن النبي ﷺ أراد بقوله هذا بعض الخيل لا
الكُل
٨٠٩ ذكر تفضّل الله على مرتبط الخيل ومحبتها بكتبه ما
غيّت في بطونها وأروائها وأبوالها حسنات
٨٠٩ ذكر البيان بأن الفضل الذي ذكرنا قبل لمرتبط الخيل
إنما هو لمن ارتبطها الله جلّ وعلا وطلب ثوابه لا رياء ولا
سمعة ، ولا قضاء لوطي
٨١٠ ذكر البيان بأن أهل الخيل في سبيل الله معانئون عليها
٨١٠ ذكر البيان بأن النفقة لمرتبط الخيل ومحبتها تكون
كالصدقة
٨١٠ ذكر استحباب ارتباط الأدهم الأقرح من الخيل إذ هو
من خير ما يرتبط منها لسبيل الله
٨١٠ ١١ - باب التقليد والجرس للدواب

- ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اتِّخَاذِ قَلَانِدِ الْأَوْتَارِ فِي أَعْنَاقِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْأَمْرَ يَقْطَعُ قَلَانِدِ الْأَوْتَارِ عَنْ أَعْنَاقِ الدُّوَابِّ إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَجْرَاسِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا ذِكْرُ الْعَلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ يَقْطَعُ الْأَجْرَاسِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ يَقْطَعُ الْأَجْرَاسِ عَنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ٨١٣
- ذَكَرُ الْعَلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ ٨١٣
- ذَكَرُ الْعَلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ الرَّفَقَةُ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ صُحْبَةِ الْمَوْتِ ذَوَاتِ الْأَجْرَاسِ اسْتِحْبَابًا ٨١٣
- ١٢ - بَابُ فَرَضِ الْجِهَادِ ٨١٣
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَاهَدَةِ الشَّيَاطِينِ عِنْدَ تَزَيُّنِهِمْ لَهُ بِالْعَاصِي كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مُجَاهَدَةُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُهَاجِمَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ هُوَ أَحَدُ الْجِهَادِينَ ٨١٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ وَقَتْلِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْقُوَّةِ لِقِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ وَلَا سِيَّمَا سَبَابِ الرُّمِيِّ ٨١٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ فَرَضَ الْجِهَادِ كَانَ بَعْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى لُزُومِ عِمَارَةِ أَرْضِهِ وَصِلَاحِ أَحْوَالِهِ دُونَ التَّشْمِيرِ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي التَّشْمِيرِ لَهُ كِفَايَةٌ ٨١٣
- ذَكَرَ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِمَنْدَرِ أُولَى الضَّرَرِ عِنْدَ قُعُودِهِمْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ ٨١٥
- ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الرَّخْصَةَ مِنْ أَجْلِهِ ٨١٥
- ذَكَرَ مَشَارَكَةَ الْقَاعِدِ الْمَرِيضِ الْمُجَاهِدِ فِي الْأَجْرِ ٨١٥
- ١٣ - بَابُ الْخُرُوجِ وَكَيْفِيَةِ الْجِهَادِ ٨١٥
- ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٨١٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ خَيْرِ الْجُيُوشِ وَالصَّحَابَةِ ٨١٥
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحِثَّ أَنْصَارَهُ لَا سِيَّمَا مَنْ كَانَ أَقْرَبَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ ٨١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحِثَّ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْغَزْوِ فِي وَقْتٍ بَعِينَةٍ وَإِنْ فَاتَهُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ ٨١٦
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعَارَةِ الْإِمَامِ السِّلَاحَ مِنْ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ إِذَا أَرَادَ قِتَالَ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ ٨١٦
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْمُسْلِمِينَ وَيَسْتَشِيرَ أَرَءَاهُمْ عِنْدَ مُلَاقَاةِ الْأَعْدَاءِ ٨١٦
- ذَكَرَ اسْمَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قَالَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَّفْنَا ٨١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَغْزُوَ بِالنِّسَاءِ لِسُقْيِ الْمَاءِ وَشِدَاوَةِ الْجَرْخِ ٨١٧
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ غَزْوِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ وَخِدْمَتِهِنَّ أَيَاهُمْ فِي غَزَائِهِمْ ٨١٧
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْغَزْوِ لِيَخْدُمُوا الْغَزَاةَ فِي غَزَائِهِمْ ٨١٧
- ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْاسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ ٨١٧
- ذَكَرَ الْعِلَامَةَ الَّتِي يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٨١٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَمَامَ خَمْسَةِ عَشْرَةَ سَنَةً لِلْعَمْرِ لَا يَكُونُ بُلُوغًا ٨١٧
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ إِذَا خَرَجَ أَحَدُهُمَا فِي سَبِيلِهِ وَهُمَا مِنْ قَبِيلَةٍ أَوْ دَارٍ وَاحِدَةٍ بِكَتْبِهِ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا ٨١٧
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا تَجَهَّزَ لِلْغَزَاةِ وَحَدَّثَتْ بِهِ عِلَّةً أَنْ يُعْطِيَ مَا جَهَّزَ لِنَفْسِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لِيُغْزُوَ بِهِ ٨١٧
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْقَاعِدِ الْمُغْتَوَرِ بِإِعْطَاةِ أَجْرِ الْغَازِي الْمُجْتَهِدِ فِي غَزَائِهِ ٨١٨
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ لَا تُحْسَبَنَّ الَّذِينَ يُفْرَحُونَ بِمَا آتَا ﷻ ٨١٨
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزْوِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ ٨١٨
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزَاةِ ٨١٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْتِحْقَاقِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ صَدْرَهَا ٨١٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَخَلُّفِ الْإِمَامِ عَنِ السَّرِيَةِ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٨١٨
- ذَكَرَ لَوَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ سَرِيَةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٨١٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَّ بَعْضَ الْجَيْشِ إِذَا سَوَّاهُمْ لِلْكَمِينَ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ وَاسْتِعْمَالُهُ ٨١٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَّ السَّرِيَةَ إِذَا خَرَجَتْ فِي ٨١٩

- ٨١٩ سبيل الله بالخصال التي يحتاج إليها
٨٢٤ الشمس إذا فات ذلك من أول النهار
٨٢٠ ذكر البيان بأن صاحب السرية إذا خالف الإمام فيما أمره به كان على القوم أن يعزلوه ويولوا غيره
٨٢٤ قتال الأعداء إذا عزم على ذلك
٨٢٤ ذكر ما يستحب للإمام إذا أراد بفتح سرية أن يولي عليها أمراء جماعة واحدا بعد الآخر عند قتل الأول لكي لا يبقى المسلمون بلا سائس يسوسهم ولا أمير يحوطهم
٨٢٠ ذكر الوقت الذي خرج فيه المصطفى ﷺ إلى مكة
٨٢٠ ذكر وصف لواء المصطفى ﷺ عند دخوله مكة يوم الفتح
٨٢٠ ذكر الإباحة للغزاة أن يبيتوا المشركين ليكون قتلهم إثمهم على غرة
٨٢٥ ذكر الاستحباب للإمام أن يشن الغارة في بلاد أعداء الله الكفرة عند انقراض الصبح اقتداء بالمصطفى ﷺ
٨٢٥ ذكر البيان بأن على المرء إذا أتى دار الحرب أن لا يشن الغارة حتى يصبح
٨٢٥ ذكر الخبر المدهش قول من نفى جواز الشعار للمجاهد في سبيل الله
٨٢١ ذكر البيان بأن شعار القوم الذي ذكرناه كان ذلك بأمر المصطفى ﷺ
٨٢١ ذكر ما يستحب للإمام إذا سمع من الأعداء كلمة الإسلام وإن لم تكن بلفظة أهل الإسلام الكف عن قتالهم إلى أن يستريح عاقبتهم
٨٢١ ذكر الزجر عن قتل الحربي إذا خاف حد السيف فقال : أسلمت لله
٨٢١ ذكر الزجر عن قتل المسلم الحربي إذا قال : لا إله إلا الله عند حته بالسيف
٨٢٢ ذكر الإخبار عن نفى جواز قتل الحربي إذا أتى ببعض أمارات الإسلام
٨٢٢ ذكر البيان بأن الأذان إذا سمع في موضع من دور الحرب حرم قتالهم
٨٢٢ ذكر ما يستحب للإمام أن يكون إنشاؤه السرية بالقدوات
٨٢٢ ذكر ما يستحب للمرء أن يكون إنشاؤه الحرب وابتدائه الأمور في الأسباب بالقدوات تبركا بدعاء المصطفى ﷺ فيه
٨٢٢ ذكر الاستحباب للإمام أن يكون إنشاؤه بالحرب لمقاتلة أعداء الله بالقدوات
٨٢٨ ذكر الاستحباب للإمام أن يكون قتاله الأعداء بعد زوال
- ٨٢٤ ذكر ما يستحب للإمام أن يستعين بالله جل وعلا على قتال الأعداء إذا عزم على ذلك
٨٢٤ ذكر ما يستحب للإمام إذا أراد مواجهة الأعداء أن يحيي تلك الليلة فإذا أصبح واقفها
٨٢٤ ذكر ما يستحب للإمام إذا أراد مواجهة أهل بلد من دار الحرب أن يعيى الكتاب حتى تكون مواقعة إياهم على غير غرة
٨٢٥ ذكر ما يدعو المرء به إذا عزم على الغزو أو التقاء أعداء الله الكفرة
٨٢٥ ذكر استحباب اختيال المرء بفرسه بين الصفتين إذ هو ميأ يحبه الله جل وعلا
٨٢٥ ذكر الإباحة للمجاهد أن يستعمل الخداع في حربه
٨٢٥ ذكر ما يستحب للإمام أن يدعو على المشركين عند شدته حتى يهلكهم على المسلمين
٨٢٥ ذكر ما يستحب للمرء به ربه جل وعلا على قتال أعداء الله الكفرة عند التقاء الصفتين
٨٢٥ ذكر ما يستحب للإمام أن يستنصر بالله جل وعلا عند قتال أعداء الله وإن كان في المسلمين قلة
٨٢٦ ذكر استحباب الانتصار بضعفاء المسلمين عند قيام الحرب على ساق
٨٢٦ ذكر استحباب الانتصار للمسلمين بالصحابة والتابعين
٨٢٦ ذكر ما يستحب للإمام أن يدعو أنصاره إذا حربه أمر
٨٢٦ ذكر ما يستحب للإمام أن يحرض الناس على القتال ويشجعهم عند ورود الفتور عليهم فيه
٨٢٦ ذكر البيان بأن الثبات في الحرب عند انهزام المسلمين مما يحبه الله
٨٢٧ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التصبر تحت ظلال السيف في سبيل الله
٨٢٧ ذكر العدد الذي به يباح الفرار من العدو
٨٢٧ ذكر الاستحباب للإمام أن يري نفسه الجلدة عند فتور المسلمين عن قتال أعداء الله
٨٢٧ ذكر رجل المصطفى ﷺ عن بغلته يوم خيبر عند تولي المسلمين عنه
٨٢٨ ذكر ما يستحب للإمام إذا أمكنه الله جل وعلا من الأعداء أن يقيم بثلث ثلاثا إذا لم يكن يخاف على المسلمين فيه

- ٨٣١ بعد يوم بدر غفَرها الله لهم بفضلِه وطلحة والزبير منهم
٨٢٨ ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا عَمَّنْ شَهِدَ بِدَرَأِ
وَالْحَدِيثِ
٨٢٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَمَّنْ شَهِدَ بِدَرَأِ
وَالْحَدِيثِ إِنَّمَا هُوَ سَوَى الزُّرُودِ
٨٢٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْحَدِيثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
٨٢٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ شُهَدَاءَ الْحَدِيثِ إِنَّمَا كَانَ الْبَيْعَةُ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ
٨٢٢ ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَوْمَ الشَّجَرَةِ مِنْ
أَصْحَابِهِ
٨٢٢ ١٤ - بَابُ الْغَنَائِمِ وَقِسْمَتِهَا
٨٢٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ
فَتْوحِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ
٨٢٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرِّقَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ
مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾
٨٢٣ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا آيَةَ الْأَنْفَالِ
٨٢٣ ذَكَرَ تَحْلِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْغَنَائِمَ لِأَمَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْغَنَائِمَ لَمْ تَحِلَّ لِأَمَةٍ مِنَ الْأُمَمِ خِلاَ هَذِهِ
الْأَمَةِ
٨٢٣ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَفْعَلُ فِي الْغَنَائِمِ إِذَا غَنِمَهَا الْمُسْلِمُونَ
ذَكَرَ وَصْفَ الشُّهُمَانِ الَّتِي يُشْتَرَكُ بِهَا مَنْ خَصَرَ الْوَقْعَةَ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْغَنَائِمِ
٨٢٤ ذَكَرَ تَفْصِيلَ اللَّهِ الْحُكْمَ الْمَذْكُورَ فِي خَيْرِ سُلَيْمِ بْنِ أَخْضَرَ
هَذَا
٨٢٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يُشْتَرَكُ لَهُ
إِلَّا كَمَا يُشْتَرَكُ لِصَاحِبِهِ
٨٢٤ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ لَمْ
يَشْهَدْ الْمَرْكَةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لَهُ أَنَّ يُشْتَرَكُ مَعَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ
لُحُوقُهُ بِهِمْ عَلَى غَيْرِ بُغْدٍ
٨٢٤ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يَوْمِهِمْ غَيْرَ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٨٢٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ كَانَ مَدَدًا لِلْمُسْلِمِينَ أَوْ أَقْرَبَ دَرَجَةٍ
الْعَدُوِّ مِنْهُمْ وَلَمْ يَشْهَدْ الْمَرْكَةَ لَا يُشْتَرَكُ لَهُمْ كَمَا يُشْتَرَكُ لِمَنْ
خَصَرَهَا
٨٣٥ ذَكَرَ خَيْرَ يَوْمِهِمْ فِي تَأْوِيلِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَبَخَّرْ فِي صِنَاعَةِ
الْعِلْمِ وَلَا طَلَبَهُ مِنْ مِثْلَانِهِ
٨٣٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِمَالَةُ قُلُوبِ رَعِيَّتِهِ عِنْدَ
ذِكْرِهِ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ مِنْ دِيَارِ أَعْدَائِهِ أَوْ
أُمُومِهِمْ أَنْ يُقِيمَ بِنَتْلِكَ الْعَرَصَةِ ثَلَاثًا
٨٢٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
الْأَعْدَاءِ أَنْ يَأْمُرَ بِجَنَافِهِمْ فَتُطْرَحَ فِي قَلْبٍ ثُمَّ يَخَاطَبُهُمْ بِمَا فِيهِ
الْإِعْتِبَارُ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
٨٢٨ ذَكَرَ جَوَازَ حِصَارِ الْمَرْءِ قُرَى الْمَشْرُوكِينَ وَدَوْرَهُمْ مَعَ إِبَاحَةِ
قُفُولِهِمْ عَنْهُمْ بِغَيْرِ فِتْحٍ
٨٢٨ ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بِهَا يُفَرَّقُ بَيْنَ السَّبْيِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ إِذَا
ظَفَرَ بِهِمْ
٨٢٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ مَنْ أَنْبَتَ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَالْإِغْضَاءَ عَلَى
مَنْ لَمْ يُنْبِتْ
٨٢٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ فِي اسْتِبْقَاءِ مَنْ لَمْ يُنْبِتْ فِي دَارِ الْحَرْبِ إِذَا
عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى قَتْلِهِمْ
٨٢٩ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ فَرَقَ بَيْنَ السَّبْيِ وَالْمَقَاتِلَةِ
٨٢٩ ذَكَرَ عِدَّةَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ قَرْيَةَ
٨٢٩ ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ قَتْلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْحَرْبِ فِي الْقَصْدِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ إِنَّمَا زُجِرَ
عَنْ قَتْلِهِمْ فِي الْقَصْدِ دُونَ الْبَيَاتِ وَغَشْمِ الْغَارَةِ
٨٢٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ خَيْرَ الصُّغْبِ بْنِ جُثَامَةَ مَنْسُوخٌ نَسَخَهُ
خَيْرُ بْنُ عَمْرِو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
٨٢٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّبِيَّانَ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا
٨٣٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ
الْحَرْبِ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا
٨٣٠ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ
الْحَرْبِ يُقْتَلُونَ إِذَا قَاتَلُوا
٨٣٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلصَّبِيَّانِ تَلْقَى الْغُرَاةَ عِنْدَ قُفُولِهِمْ مِنْ
غَزَاتِهِمْ
٨٣٠ غَزْوَةُ بَدْرٍ
٨٣٠ ذَكَرَ مُبَادِرَةَ الْأَنْصَارِ فِي الْإِعْطَاءِ لِمُعَادَاةِ الْعَبَّاسِيِّ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
٨٣١ ذَكَرَ تَخْيِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
بَدْرٍ بَيْنَ الْفِدَاءِ وَالْقَتْلِ
٨٣١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ كَانَتْ عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ
سِوَاهُ
٨٣١ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ بِدَرَأٍ مَعَ
الْمُصْطَفَى ﷺ
٨٣١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ ذُنُوبَ أَهْلِ بَدْرٍ الَّتِي عَمِلُوهَا

٨٣٩	عليه بيّنة	٨٣٥	القِسْمَةُ بَيْنَهُمْ غَنَائِمُهُمْ أَوْ خُمْسًا خَمْسَهُ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ
٨٣٩	ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَأْخُذْ أَبُو قَتَادَةَ فِي	٨٣٥	ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْبَيْتَ بْنَ سَعْدٍ لَمْ
٨٤٠	الابتداء سَلَبَ قَتِيلَهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ	٨٣٦	يَسْمَعُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ
٨٤٠	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَلَبَ قَاتِلِ عَيْنِ الْمُشْرِكِينَ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ	٨٣٦	يَسْمَعُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ
٨٤٠	يَكُنْ قَتْلُهُ آيَاهُ فِي الْمَعْرَكَةِ	٨٣٦	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لِرُومِ الْعَدْلِ بِالْقِسْمَةِ بَيْنَ
٨٤٠	ذَكَرَ خَبَرَ أَوْفَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اشْتَرَكَا	٨٣٦	الْمُسْلِمِينَ مَالَهُمْ وَتَرَكَ الْإِعْضَاءَ عَمَّنْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهِ
٨٤٠	فِي قَتْلِ قَتِيلٍ كَانَ الْخِيَارُ إِلَى الْإِمَامِ فِي إِعْطَاءِ أَحَدِهِمَا سَلَبَهُ	٨٣٦	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَحْمِلُ مَا يُرَدُّ عَلَيْهِ مِنْ رِعْيَتِهِ عِنْدَ
٨٤٠	دُونِ الْآخِرِ	٨٣٦	الْقِسْمَةِ فِيهِمْ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ
٨٤٠	ذَكَرَ لَفْظَةَ أَوْفَمَتْ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ	٨٣٦	ذَكَرَ مَا يَعْدِلُ الْبَعِيرُ فِي قِسْمِ الْغَنَائِمِ مِنَ الشَّاءِ
٨٤٠	الْخَبِيرِينَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمَا	٨٣٦	ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بِأَخْذِ الصُّفِيِّ مِنَ
٨٤٠	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّلَبَ لِلْقَاتِلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ	٨٣٦	الْغَنَائِمَ لِنَفْسِهِ خَارِجًا مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ
٨٤١	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَلَبَ الْقَتِيلِ يَكُونُ لِلْقَاتِلِ سِوَاهُ كَانَ	٨٣٦	ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يُخَيِّسُ الْمُصْطَفَى ﷺ
٨٤١	الْمَقْتُولَ مُنَابِذًا أَوْ مَوْلِيًا	٨٣٦	خُمْسَ خُمُسِهِ وَخُمْسَ الْغَنَائِمِ جَمِيعًا
٨٤١	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّلَبَ لَا يُخَمَّسُ	٨٣٦	ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ الْقِسْمَةُ فِي ذَوِي الْقُرْبَى مِنْ
٨٤١	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ أَخَذَ الْعَدُوَّ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ ، ثُمَّ ظَفِرَ بِهِ	٨٣٧	السَّهْمُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٨٤١	الْمُسْلِمُونَ أَخَذَهُ إِذَا عَرَفَهُ بَعِيْنَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي سَائِرِ الْغَنَائِمِ	٨٣٧	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا غَنِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ
٨٤١	ذَكَرَ الزَّجْرِ عَنْ وَطْءِ الْحَامِلِ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى تَضَعَ	٨٣٧	يُخَمَّسَ خِلَا مَا يُؤْكَلُ مِنْهَا لِقَوَّتِهِمْ
٨٤١	حَمْلَهَا	٨٣٧	ذَكَرَ مَا أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا اخْذَ الْخُمْسِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٨٤١	١٥ - بَابُ الْغُلُولِ	٨٣٧	مِنْ غَنَائِمِ الْمُشْرِكِينَ
٨٤١	ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ	٨٣٧	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمْسِ
٨٤١	ذَلِكَ تَانِيًا	٨٣٧	الْخُمْسِ
٨٤٢	ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْغُلُولِ إِذَا الْغَالُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٨٣٧	ذَكَرَ الْعَلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُعْطَى الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ مَا
٨٤٢	عَلَى رَقَبَتِهِ	٨٣٧	وَصَفْنَا
٨٤٢	ذَكَرَ لِإِبْجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْغَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا	٨٣٨	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمْسِ
٨٤٢	ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ انْتِفَاعِ الْمَرْءِ بِالْغَنَائِمِ عَلَى سَبِيلِ الضَّرِيرِ	٨٣٨	خُمْسِهِ وَإِنْ أَسْعَفَ فِي ذَلِكَ مَا يَكْرَهُ
٨٤٢	بِالْمُسْلِمِينَ فِيهِ	٨٣٨	ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ مِنْ فَكِّ رَقَبَةٍ مَنْ تَحَمَّلَ
٨٤٢	ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَانِ عَنِ الشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا	٨٣٨	بِخِمَالَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ خُمْسِ خُمُسِهِ
٨٤٢	كَانَ قَدْ غَلَّ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغُلُولُ شَيْئًا يَسِيرًا	٨٣٨	ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسَهِّمَ الْمَمَالِيكَ مِنْ خُمْسِ
٨٤٣	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «شَرَاكَأَ مِنْ نَارٍ» ، أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ إِنْ	٨٣٨	خُمْسِهِ إِذَا شَهِدُوا الْحَرْبَ وَالْقِتَالَ
٨٤٣	لَمْ تَزِدْهُمَا ، غُذِّبْتَ بِمَثَلِهِمَا فِي النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا	٨٣٨	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْفَلَ مِنْ خُمُسِهِ أَصْحَابَ
٨٤٣	ذَكَرَ تَرْكَ الْمُصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ وَقَدْ غَلَّ	٨٣٨	السَّرَايَا فَضْلًا عَلَى حَصَصِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ
٨٤٣	فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا	٨٣٨	ذَكَرَ تَرْكَ انْكَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
٨٤٣	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَرْكَ الْمُصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى الْغَالِ	٨٣٨	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْفَلَ السَّرِيَّةُ إِذَا خَرَجَتْ عِنْدَ
٨٤٣	وَعَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ إِمَّا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ	٨٣٨	الْبَيْعِ الشَّدِيدِ فِي الْبِدَاةِ وَالرَّجْعَةِ شَيْئًا مَعْلُومًا مِنْ خُمْسِ
٨٤٣	فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيِّهِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفَتْوحِ	٨٣٨	خُمْسِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٨٤٣	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْغَالِ يَكُونُ غُلُولُهُ فِي الْقِيَامَةِ عَارًا عَلَيْهِ	٨٣٩	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ التَّحَامِ الْحَرْبِ بِأَنَّ
٨٤٣	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرِّبَاطِ عِنْدَ	٨٣٩	سَلَبَ الْقَتِيلِ يَكُونُ لِقَاتِلِهِ
		٨٣٩	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَلَبَ الْقَتِيلِ إِمَّا يَكُونُ لِلْقَاتِلِ إِذَا كَانَ لَهُ

- استحلال الفزاة الغنائم ٨٤٤
 ذكر نفي دخول الجنة عن الغال في سبيل الله جل وعلا ٨٤٤
 ذكر ما يستحب للإمام ترك أخذ الغلول عمن غل إذا أتى به بعد قسم الغنيمة لتكون عقوبة له وأدبا لما يستقبله من الأمور ٨٤٤
 ١٦ - باب الفداء وفك الأسرى ٨٤٤
 ذكر ما يستحب للإمام استعمال المفاداة بين المسلمين وبين الأعداء إذا رأى ذلك لهم صلاحاً ٨٤٤
 ذكر ما يستحب للمره أن يفك أسارى المسلمين من أيدي المشركين إذا وجد إليه سبيلاً ٨٤٥
 ١٧ - باب الهجرة ٨٤٥
 ذكر البيان بأن كل هجرة ليس فيها التحول من دار الكفر إلى دار المسلمين ٨٤٥
 ذكر الإخبار عن تفضيل الهجرة للمسلمين عند تباين نياتهم فيها ٨٤٥
 ذكر الإخبار عن نفي انقطاع الهجرة بعد الفتح ٨٤٥
 ذكر الوقت الذي انقطع فيه الهجرة ٨٤٦
 ذكر خبر يعارض في الظاهر ما وصفنا ٨٤٦
 ذكر وصف الهجرة التي ذكرناها في الأخبار التي أمليناها فيما قبل ٨٤٦
 ذكر البيان بأن كل من هاجر إلى المصطفى ﷺ ومن قصده نوال شيء من هذه الغانية الزائلة كانت هجرته إلى ما هاجر ٨٤٦
 ١٨ - باب الموادة والمهادنة ٨٤٦
 ذكر الإباحة للإمام مصالحه الأعداء إذا علم بالمسلمين ضعفاً عن قتالهم ٨٤٦
 ذكر الشرط الثاني الذي كان في كتاب الصلح بين المصطفى ﷺ وبين أهل مكة ٨٤٧
 ذكر البيان بأن العقد إذا وقع بين المسلمين وأهل الحرب لا يحل نقضه إلا عند الإعلام أو انقضاء المدة ٨٤٧
 ذكر ما يستحب للإمام استعمال المهادنة بينه وبين أعداء الله إذا رأى بالمسلمين ضعفاً ينجزون عنهم ٨٤٧
 ذكر البيان بأن كاتب الكتاب بين المصطفى ﷺ وبين قريش ما وصفنا كان علي بن أبي طالب ٨٥٠
 ذكر وصف العدد الذي كان مع المصطفى ﷺ عام الحديبية ٨٥٠
 ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن عدد المسلمين يوم الحديبية كان دون القدر الذي ذكرناه ٨٥٠
 ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها جابر بن عبد الله ٨٥٠
 ١٩ - باب الرسول ٨٥١
 ذكر الإخبار عن الزجر عن قتل رسل الكفار إذا قذبوا بلدان الإسلام ٨٥١
 ذكر اسم هذا الرسول الذي أراد المصطفى ﷺ قتله لولم يكن رسولاً ٨٥١
 ٢٠ - باب الذمي والجزية ٨٥١
 ذكر إيجاب دخول النار لمن أسمع أهل الكتاب ما يكرهونه ٨٥١
 ذكر نفي وجود راتحة الجنة عن القاتل المعاهد من المشركين ٨٥١
 ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة عن قاتل المسلم المعاهد ٨٥١
 ذكر إباحة قضاء حقوق أهل الذمة إذا كانوا مجاورين له ، فطمع في إسلامهم ٨٥٢
 ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه قبل ٨٥٢
 ذكر الخبر الدال على إباحة مخالطة المسلم للمشرك في البيع والشراء والقبض والاقضاء ٨٥٢
 ذكر الخبر المفسر لقوله تعالى : «حتى يغطوا الجزيرة عن يد وهم صاغرون» (التوبة : ٢٩) ٨٥٢
 ٢٢ - كتاب اللقطة ٨٥٣
 ذكر البيان بأن قوله ضالة المسلم أراد به بعض الضال لا الكل ٨٥٣
 ذكر البيان بأن قوله فشأنك بها أراد به : فاستنفقها ٨٥٣
 ذكر البيان بأن قوله : عرفها سنة ليس بحد يوجب نهاية القصدي في كل الأحوال ، وإنما هو حد يوجب قصد الغاية في بعض الأحوال ٨٥٣
 ذكر البيان بأن تعريف أبي بن كعب الصرة التي التقطها الأحوال الثلاثة إنما كان ذلك بأمر المصطفى ﷺ لا من تلقاء نفسه ٨٥٣
 ذكر لفظة أوهمت علماً من الناس ضد ما ذهبنا إليه ٨٥٤
 ذكر الخبر الدال على أن اللقطة وإن أتى عليها أعوام هي لصاحبها دون الملتقط يردّها عليه أو قيمتها ، وإن أكلها أو استنفقها ٨٥٤
 ذكر السبب الذي هو مضمر في نفس الخطاب الذي

- تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ٨٥٤ ذَكَرَ خَيْرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْفِرَاقَ فِي خَيْرِ ابْنِ عُمَرَ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِرَاقُ الْأَبْدَانِ ٨٥٨
- ٨٥٤ ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْفِرَاقَ فِي خَيْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِرَاقُ الْأَبْدَانِ دُونَ الْفِرَاقِ الَّذِي يَكُونُ بِالْكَلَامِ ٨٥٨
- ٨٥٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ فَإِنْ فَارَقَهُ فَلَا خِيَارَ لَهُ أَرَادَ بِهِ فِي غَيْرِ
بَيْعِ الْخِيَارِ ٨٥٨
- ٨٥٤ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٨٥٨
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ اشْتَرَى طَعَاماً أَنْ يَكْبِلَهُ رَجَاءً وَجُودِ
الْبِرْكََةِ فِيهِ ٨٥٩
- ٨٥٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَيَلْ
لِلْمُطْعَفِينَ﴾ ٨٥٩
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْإِنْخِبَارَ عَنْ جَوَازِ اخْتِذِ الْمَوءِ فِي تَمَنٍّ سِلْعَتِهِ الْمُبِيعَةِ
الْعَيْنِ الَّذِي لَمْ يَقَعْ الْقَعْدُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فِرَاقٌ ٨٥٩
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن مُشْتَرِيَ النَخْلَةِ يَغْدُو مَا أَهْرَتْ لَا يَكُونُ لَهُ
مِنْ ثَمَرِهَا شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ الشَّرْطُ ٨٥٩
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ : فَلَا شَيْءَ لَهُ أَرَادَ بِهِ الْبَائِعُ لَا
الْمُشْتَرِيَ ٨٥٩
- ٨٥٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن النَخْلَ إِذَا أَهْرَتْ وَالْعَبْدَ الَّذِي لَهُ مَالٌ إِذَا
بِيعَا يَكُونُ الشَّرُّ وَالْمَالُ لِلْبَائِعِ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ لِلْمُبْتَاعِ فِيهِ الشَّرْطُ ٨٥٩
- ٨٥٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْعَبْدَ الْمَأْذُونُ لَهُ فِي التَّجَارَةِ إِذَا بَاعَ وَلَهُ
مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ يَكُونُ مَالُهُ لِبَائِعِهِ وَدَيْنُهُ عَلَيْهِ ٨٥٩
- ٨٦٠ ١ - بَابُ السَّلَمِ
ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ اسْتِسْلَافِ الْمَوءِ مَالَهُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَعْلُومِ ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَوءِ أَنْ يُسَلِّمَ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ
عِنْدَ الْمُسْلِمِ إِلَيْهِ أَصْلُ مَا أَسْلَمَ فِيهِ ٨٦٠
- ٨٦٠ ٢ - بَابُ خِيَارِ الْعَيْبِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن مُشْتَرِيَ الدَّائِبَةِ إِذَا وَجَدَ بِهَا عَيْباً يَغْدُو أَنَّ
تَنَجَّتْ عِنْدَهُ كَانَ لَهُ رَدُّ الدَّائِبَةِ عَلَى الْبَائِعِ بِالْعَيْبِ دُونَ النَّتَاجِ ٨٦٠
- ٨٥٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْغَلَامَ الْمُبِيعَ إِذَا وَجَدَ بِهِ الْعَيْبَ يَجِبُ أَنْ
يُرَدَّهُ إِلَى بَائِعِهِ دُونَ مَا اسْتَغْلَ مِنْهُ بَعْدَ شِرَائِهِ إِذَا ٨٦٠
- ٨٦٠ ٣ - بَابُ بَيْعِ الْمُدْبِرِ
ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ بَيْعِ الْمُدْبِرِ فِي
حَالَةٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ٨٥٨
- ٨٦٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ بِبَيْعِ الْمُدْبِرِ إِذَا كَانَ الْمُدْبِرُ عَدِماً لَا مَالَ لَهُ ٨٦٠
- ٨٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَ جَابِرٍ : إِنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اعْتَقَ
غُلَاماً لَهُ أَرَادَ بِهِ : اعْتَقَ غُلَاماً لَهُ عَنْ دُبُرِ دُونَ الْعَتَقِ الْبَتَاتِ ٨٦٠
- ٨٥٨ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِأَن بَيْعَ الْمُدْبِرِ يَجُوزُ عِنْدَ حَاجَةِ
الْخِيَارِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا ٨٥٨
- تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ٨٥٤ ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ حَمَلِ لُقْطَةِ الْحَاجِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ
أَرِبَائِهَا ٨٥٤
- ٨٥٤ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ اسْمَ الضَّالِّ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الضَّالَّ إِذَا
وَجَدَهَا ٨٥٤
- ٨٥٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْمَوءَ مَمْنُوعٌ عَنْ اخْتِذِ ضَوَالِ الْإِبِلِ دُونَ
غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الضَّوَالِ ٨٥٤
- ٢٣ - كِتَابُ الْوَقْفِ ٨٥٦
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ الْأَحْبَاسِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٨٥٦
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْأَحْبَاسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَحِلُّ بَيْعُهَا
وَلَا هِبَتُهَا ٨٥٦
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَجَازَ بَيْعَ الْأَحْبَاسِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ يَغْدُو أَنْ تُحْبَسَ أَوْ تُورَثَ بَعْدَ أَنْ تُوقَفَ ٨٥٦
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن اتِّخَاذَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَا
يُخَلْفُ الْمَوءَ بَعْدَهُ ٨٥٦
- ٢٤ - كِتَابُ الْبُيُوعِ ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ تَرْحُمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَسَامَحِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ،
وَالْقَبْضِ وَالْإِعْطَاءِ ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْبَيْعِينَ أَنْ يُلْزَمَا الصَّدَقَ فِي بَيْعِهِمَا ، وَبَيْنَا
عَيْباً عَلَمَاءَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ سَبَبُ الْبِرْكََةِ فِي بَيْعِهِمَا ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ غُشِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَعْضِيهِمْ بَعْضاً فِي الْبَيْعِ
وَالشِّرَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْأَحْوَالِ ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ أَنَّ يُثْفِقَ الْمَوءَ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِيفِ الْكَاذِبَةِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ فِي الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ ٨٥٧
- ٨٥٧ نَفَقَ سِلْعَتَهُ فِي الدُّنْيَا بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ
ذَكَرَ وَصَفَ بَعْضَ الْحَلِيفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُنْفِضُ اللَّهُ جَلَّ ٨٥٧
- ٨٥٧ وَعَلَا الْبَيَاعَ
ذَكَرَ وَصَفَ الْبَعْضَ الْآخَرَ مِنَ الْحَلِيفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ
يُنْفِضُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَيَاعَ ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْفُجُورَ لِلشُّجَارِ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي بَيْعِهِمْ
وَشِرَائِهِمْ ٨٥٨
- ٨٥٨ ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْبَيْعَ يَقَعُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ بِلَفْظَةٍ
تُؤَدِّي إِلَى رِضَاهُمَا وَإِنْ لَمْ يَقُلِ الْبَائِعُ : بَعْتُ ، وَلَا الْمُشْتَرِيَ :
اشْتَرَيْتُ ٨٥٨
- ٨٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُتَبَايِعِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي بَيْعِهِمَا
الْخِيَارَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا ٨٥٨

- المُدْبِرُ إِلَيْهِ ٨٦١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْبَلْدِيِّ فِيهَا مَعَ الْبَلَدِيِّ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ٨٦٤
- مُدْبِرُهُ ٨٦١ ذَكَرَ جَوَازَ بَيْعِ الْمُدْبِرِ إِذَا كَانَ لِلْمُدْبِرِ عَدِمًا لَا مَالَ لَهُ غَيْرَ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَجَازَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْعَ لِلْمُدْبِرِ ٨٦١
- ٤ - بَابُ التَّسْمِيرِ وَالِاحْتِكَارِ ٨٦١
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ التَّسْمِيرِ لِلنَّاسِ فِي بَيَاعَاتِهِمْ ٨٦١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ احْتِكَارِ الْمَرْءِ أَقْوَاتَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا ٨٦١
- ٥ - بَابُ الْبَيْعِ الْمُنْهِي عَنْهُ ٨٦١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْخَنَازِيرِ وَالْأَصْنَامِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَهُمَا ٨٦١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ وَالْكِلَابِ مُحَرَّمٌ وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْكِلَابِ وَالذَّمَاءِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ السَّنَانِيرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَ السَّنَانِيرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشِرَائِهِ إِذْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ شُرْبَهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ تَحْرِيمَ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ كَمَا حَرَّمَ شُرْبَهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَمْرَ لَا يَحِلُّ بَيْعُهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَاجِجِ إِلَى ثَمَنِهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ ٨٦٣
- ذَكَرَ وَصْفَ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْتِهِ ٨٦٣
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٨٦٣
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْتِهِ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْحَمَلِ فِي الْبَطْنِ، وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَكِ فِي الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُضْفَأَ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ غَيْرِ مَفْسُورَةٍ ٨٦٣
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَفْسُورَ لِلْفَظَةِ الْجُمْلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَنْعِ فَضْلِ الْمَاءِ قَصْدَ الضَّرْرِ فِيهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَنْعِ الْمَرْءِ فَضْلَ الْمَاءِ الَّذِي لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ الْحَاضِرِ لِلْبَادِي مِنَ الْأَعْرَابِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْحَاضِرِ لِلْمُهَاجِرِ لِلْأَعْرَابِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاضِرَ قَدْ زُجِرَ عَنْ أَنْ يَبِيعَ لِلْبَادِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْمُهَاجِرِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ يَرْزُقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي ٨٦٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مَا لَمْ يَأْذِنْ الْبَائِعُ الْأَوَّلُ فِيهِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْبَيْعِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَزِيدَةِ الْمَرْءِ عَلَى الشَّيْءِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ قَصْدِهِ لَشِرَائِهِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَصْرِيهِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا ٨٦٥
- ذَكَرَ وَصْفَ الْحَكَمِ فِي تَصْرِيهِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اسْتِثْنَاءِ الْبَائِعِ الشَّيْءَ الْمَجْهُولَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُبِيعِ فِي نَفْسِ الْعَقْدِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَقَعَ بَيْعُ الْمَرْءِ عَلَى شَيْءٍ مَجْهُولٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الشَّيْءِ بِمِقْدَارِ دِينَارٍ نَسِيئَةً وَتِسْعِينَ دِينَارًا نَقْدًا ٨٦٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُشْتَرِيَّ إِذَا اشْتَرَى بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ عَلَى مَا وَصَفْنَا وَأَرَادَ مَجَانِبَةَ الثَّمَنِ كَانَ لَهُ أَوْكُسُهُمَا ٨٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَلَامَةِ وَالْمَنَابَةِ ٨٦٦
- ذَكَرَ وَصْفَ بَيْعِ الْمَلَامَةِ وَكَيْفِيَّةَ الْمَنَابَةِ ٨٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ حَصَاةُ الْمُشْتَرِي ٨٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى قَبْلَ اسْتِيفَائِهِ ٨٦٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيهِ أَرَادَ بِهِ حَتَّى يَقْبُضَهُ ٨٦٦
- ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبَرَ حَمَادِ بْنِ سُلَيْمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُوَهُومٌ ٨٦٧
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عَمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ

- ٨٧٠ ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي يَجُوزُ بَيْعُ الْعَرَايَا بِهِ
- ٨٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي يَجُوزُ بِهِ بَيْعُ الْعَرَايَا
- ٨٦٧ ذَكَرَ الْاِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ يَبِيعُهُ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ وَلَا يُجَاوِزُ بِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ اِحْتِيَاظًا
- ٨٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِزَابَةَ الْمُنْهِي عَنْهَا لَمْ يُرْخَصْ فِيهَا إِلَّا بَيْعُ الْعَرَايَا فَقَطْ
- ٨٦٧ ذَكَرَ خَبْرَ يَوْمِهِمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ ثَمَّنَ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاقِهِ أَنْ يَبِيعَ الْمُسْلِمُ السِّلَاحَ مِنَ الْحَرْبِيِّ جَائِزٌ
- ٨٦٧ ٦ - بَابُ الرِّبَا
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْجِنْسِ مِنَ الطَّعَامِ بِجِنْسِهِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الدَّنَانِيرِ وَالْدِّرَاهِمِ بِأَجْناسِهَا وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَيْعَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِأَجْناسِهَا وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ رِبَا
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْلُومَةِ بِأَجْناسِهَا إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِأَجْناسِهَا مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِأَجْناسِهَا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَأَحَدُهُمَا غَائِبٌ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَتْ بِغَيْرِ أَجْناسِهَا وَبَيْنَهَا التَّفَاضُلُ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَ أَحَدُهُمَا بِغَيْرِ جِنْسِهَا إِلَّا يَدًا بِيَدٍ ، كَانَ ذَلِكَ رِبَا
- ٨٦٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعِينَ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَرْدَا مِنَ الْآخَرِ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «بِعْ تَمْرَكَ» أَرَادَ بِهِ بِالْدِّرَاهِمِ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَيْعَ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعَتَيْنِ يَكُونُ رِبَا
- ٨٦٩ ذَكَرَ خَبْرَ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الدَّرْهَمَ بِالْثَرْهَمَيْنِ جَائِزٌ نَقْدًا وَإِنَّمَا حَرَّمَ ذَلِكَ نِسْبَةً
- ٨٦٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعِينَ مِنْهُ
- ٨٦٩ ذَكَرَ لِمَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ أَعَانَ فِي الرِّبَا عَلَى أَىِّ حَالَةٍ كَانَ
- ٨٧٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْكَفَيْلَةِ مِنَ الثَّمَرِ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ مِنْهُ
- يَهْمُ فِيهِ حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، وَأَنَّ الْخَبَرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَهُ أَصْلٌ
- ذَكَرَ وَصْفَ الْقَبِيضِ الَّذِي يَحِلُّ بِهِ بَيْعُ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَبِيعُ سِوَى الطَّعَامِ حُكْمُهُ حُكْمُ الطَّعَامِ فِي هَذَا الزَّجْرِ
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرِّحَ بِأَنَّ حُكْمَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَبِيعَةِ فِيهِ سَوَاءٌ
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ الطَّعَامَ الَّذِي اشْتَرَاهُ قَبْلَ قَبْضِهِ وَاسْتِيفَائِهِ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَى مِجَازَةً قَبْلَ أَنْ يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ عَلَى أَشْجَارِهَا حَتَّى تَقْلَمَ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ حَتَّى يَقْلَمَ أَرَادَ بِهِ ظَهْرَ صَلَاحِهَا
- ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الثَّمَرِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ ظَهْوَرِهِ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي فِي هَذَا الزَّجْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ سَوَاءٌ
- ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي النَّخْلِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَهُ
- ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ وَجُودِهِ
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ بَيْعِ مَا وَصَفْنَا
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ ثَمَرَةَ نَخْلِهِ سِتِينَ مَعْلُومَةً ثَمًّا بَاعَ السَّنَةَ الْأُولَى مِنْهَا
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمِزَابَةِ وَالْمَحَاقِلَةِ
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمِزَابَةِ
- ذَكَرَ وَصْفَ الْمِزَابَةِ الَّتِي نَهَى عَنْ بَيْعِهَا
- ذَكَرَ وَصْفَ الْمَحَاقِلَةِ الَّتِي زَجَرَ عَنْ بَيْعِهَا
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِزَابَةَ الَّتِي نَهَى عَنْهَا قَدْ رُخِصَ فِي بَيْعِ بَعْضِهَا لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرِيَّةَ الَّتِي رُخِصَ فِيهَا هِيَ بَيْعُ بَعْضِ الرُّطْبِ بِالثَّمَرِ
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ
- ذَكَرَ إِباحَةَ بَعْضِ الْمِزَابَةِ لِلْعِلَّةِ الْمَعْلُومَةِ فِيهِ
- ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

- ذَكَرَ جَوَازَ بَيْعِ الْمَرْءِ الْخَيَّوَانَ بَعْضُهَا بَعْضٌ وَإِنْ كَانَ الَّذِي
يَأْخُذُ أَقْلٌ فِي الْعَدْوِ مِنَ الَّذِي يُعْطِي ٨٧٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْخَيَّوَانَ بِالْخَيَّوَانَ إِلَّا بِدَأْبٍ ٨٧٣
- ٧ - بَابُ الْإِقَالَةِ ٨٧٣
- ذَكَرَ إِقَالََةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ أَقَالِ نَائِمًا
بِيعَتَهُ ٨٧٣
- ذَكَرَ إِقَالََةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ أَقَالِ عَشْرَةَ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا ٨٧٣
- ٨ - بَابُ الْجَانِحَةِ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوَضْعِ عَمَّنِ اشْتَرَى ثَمَرَةً فَاصَابَتْهَا جَانِحَةٌ
وَهُوَ مُتَعَدِّمٌ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ وَضَعَ الْجَوَانِحَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يَتَقَرَّبُ بِهِ
إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْبَائِعَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ بَاقِي
ثَمَنِ ثَمَرِهِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَانِحَةُ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ زَجَرَ الْمَرْءَ عَنْ اخْتِذِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ بَعْدَ أَنْ
أَصَابَتْهُ الْجَانِحَةُ زَجْرَ تَحْرِيمٍ لَا زَجْرَ نَدْبٍ ٨٧٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اخْتِذِ الْمَرْءِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ الْمُبِيعَةِ إِذَا أَصَابَتْهَا
جَانِحَةٌ بَعْدَ بَيْعِهِ إِيَّاهَا ٨٧٤
- ٩ - بَابُ الْفُلْسِ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّخْصِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَّ فِي
الْوَدَائِعِ دُونَ الْبَيَاعَاتِ ٨٧٤
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنْ خُطَابَ هَذَا الْخَبَرَ رَدُّ الْبَيَانِ
سَلَمَتُهُ دُونَ الْوَدْعِ إِيَّاهَا ٨٧٥
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَلَاثٍ يُصَرِّحُ بِأَنْ لِلْمُشْتَرِي إِذَا أَقْلَسَ تَكُونُ عَيْنُ
سَلَمَةِ الْبَائِعِ لَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ أَسْوَأَ الْفُرْمَانِ ٨٧٥
- ١٠ - بَابُ الْدَيُونِ ٨٧٥
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْرِضِ مَرَّتَيْنِ الصَّدَقَةَ
بِإِحْدَاهُمَا ٨٧٥
- ذَكَرَ قَضَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الدُّنْيَا دَيْنَ مَنْ نَوَى الْإِدَاءَ
فِيهِ ٨٧٥
- ذَكَرَ رَجَاءَ تَجَاوِزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَنِ الْمُتَسِّرِّ عَلَى
الْمُتَسِّرِينَ فِي الدُّنْيَا ٨٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَقْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّجَاوُزَ
عَنِ الْمُتَسِّرِينَ ٨٧٥
- ذَكَرَ إِظْلَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ مَنْ أَنْظَرَ
مُتَسِّرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ٨٧٦
- ذَكَرَ تَسْبِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمُورَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَى
الْمُسِّرِّ عَلَى الْمُتَسِّرِينَ ٨٧٦
- ذَكَرَ رَجَاءَ تَجَاوِزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَمَّنْ تَجَاوَزَ عَنِ الْمُتَسِّرِّ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تَوْجَدْ لَهُ حَسَنَةً خَلَا تَجَاوِزَهُ
عَنِ الْمُتَسِّرِينَ ٨٧٦
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَنَازَعَ هُوَ وَأَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي دَيْنٍ أَنْ
يَضَعَ الْمُسِرَّ بَعْضُ دَيْنِهِ لِلْمُسِّرِّ ٨٧٦
- ٢٥ - كِتَابُ الْحَجْرِ ٨٧٧
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا عَلِمَ مِنْ إِنْسَانٍ غِيْبَ الرُّشْدِ
فِي أَسْبَابِهِ أَنْ يَخْجُرَ عَلَيْهِ ٨٧٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَخْجُرَ عَلَى مَنْ يَرَى ذَلِكَ
احتياطًا لَهُ مِنْ رَعِيَّتِهِ ٨٧٧
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُجْبُورِ عَلَيْهِ عِنْدَ مَبَايَعَتِهِ غَيْرَهُ الشَّيْءَ النَّافِيَهُ
الَّذِي لَا يَجِدُ مِنْهُ بَدْءًا أَنْ يَقُولَ لَا خِلَافَةَ لثَلَاثَةٍ يُخَدِّعُ فِي بَيْعَتِهِ ٨٧٧
- ٢٦ - كِتَابُ الْحَوَالَةِ ٨٧٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِتْبَاعِ لِمَنْ أَحْمِلَ عَلَى مَلِيٍّ مَالَهُ ٨٧٨
- ٢٧ - كِتَابُ الْكَفَالَةِ ٨٧٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ ضَمَانِ الْمُصْطَفَى ﷺ دَيْنَ مَنْ مَاتَ مِنْ
أُمْتِهِ وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ وَفَاءً إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمُتَعَدِّ فِيهِ ٨٧٩
- ٢٨ - كِتَابُ الْقَضَاءِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَنَاقِشَةِ اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ الْحَاكِمِ
الْعَادِلِ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا ٨٨٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ دُخُولِ الْمَرْءِ فِي قَضَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا عَلِمَ
تَعَلُّقَ سُلُوكِ الْحَقِّ فِيهِ عَلَيْهِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا ﴿وَأَنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَعُونَةِ الضَّعِيفِ
وَأَخَذَ مَا لَهُمْ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ إِذَا قَدَّرَ
عَلَى ذَلِكَ ٨٨٠
- ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَاكِمِ الْمُجْتَهِدَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ فِي
حُكْمِهِ أَجْرَيْنِ إِذَا أَصَابَ فِيهِ ٨٨١
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْحَاكِمِ الْمُجْتَهِدِ فِي قَضَائِهِ أَجْرًا
وَاحِدًا إِذَا أَخْطَأَ فِيهِ ٨٨١
- ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْحَاكِمِ عَلَى حُكْمِهِ مَا دَامَ
يَتَجَنَّبُ الْحَيْفَ وَالْمِيلَ فِيهِ ٨٨١

٨٨٥	يُدْعِي	٨٨١	ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ وَحَلَّتْهُ غَيْرُ مَعْتَلَةٍ فِي الْإِعْتِدَالِ
٨٨٥	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِيْجَابِ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَخَذَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ	٨٨١	ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَغْيِيرِ طَبْعِهِ عَنْ عَادَتِهِ الَّتِي اعْتَادَهَا
٨٨٥	١ - بَابُ الْأَسْتِحْلَافِ	٨٨١	ذَكَرَ أَدَبَ الْقَاضِي عِنْدَ إِمْضَائِهِ الْحُكْمَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ
٨٨٥	ذَكَرَ إِيْجَابَ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْتَطَعِ شَيْئاً مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ	٨٨١	ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّلَالَ عَلَى أَنَّ الْحَاكِمَ لَهُ أَنْ يَهْدِيَ الْخَصْمَيْنِ مَا لَا يُرِيدُ أَنْ يُمَضِّيه إِذَا أَرَادَ اسْتِكْشَافَ وَاضِحٍ خَفِيَ عَلَيْهِ
٨٨٦	ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْآيَةَ	٨٨٢	ذَكَرَ وَصْفَ مَا يُحْكَمُ لِلْمُخْتَلَفِينَ فِي طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْإِمْكَانِ
٨٨٦	ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجُنَّةَ مَعَ إِيْجَابِ النَّارِ لِلْفَاعِلِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنْ الْأَمْوَالِ	٨٨٢	ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ الْحَاكِمُ لِلْمُدْعِيَيْنِ شَيْئاً مَعْلوماً مَعَ اثْبَاتِ الْبَيِّنَةِ لِهَما مَعاً عَلَى مَا يُدْعِيَانِ
٨٨٦	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ لِيُذْهِبَ بِهِ مَالَ أَخِيهِ يَلْقَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ	٨٨٢	ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِثْقَادِ لِحُكْمِ اللَّهِ وَإِنْ كَرِهَهُ فِي الظَّاهِرِ
٨٨٦	٢ - بَابُ عَقُوبَةِ الْمَاطِلِ	٨٨٢	ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ بِالشُّهُودِ إِذَا عَلِمَ ضِدَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالَفِهِ فِيهِ
٨٨٦	ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْمَاطِلِ إِذَا كَانَ غَنِيّاً لِلْعَقُوبَةِ فِي النَّفْسِ وَالْعُرْضِ لَمَطْلِهِ	٨٨٢	ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ إِذَا عَلِمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالَفِهِ ضِدَّهُ
٨٨٦	ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَحَقَّ مَنْ وَصَفْنَا مَا ذَكَرْتُ	٨٨٢	ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا شَاحِدٌ وَاحِدٌ عَلَى شَيْءٍ يُدْعِيهِ
٨٨٧	٣١ - كِتَابُ الصَّلَاحِ	٨٨٢	ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٨٨٧	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ الصَّلَاحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يُخَالَفِ الْكِتَابَ أَوْ السُّنَّةَ أَوْ الْإِجْمَاعَ	٨٨٢	ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الْقُرْعَةِ فِي الْأَحْكَامِ
٨٨٧	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ	٨٨٣	١ - بَابُ الرِّشْوَةِ
٨٨٧	ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾	٨٨٣	ذَكَرَ لَعْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ اسْتَعْمَلَ الرِّشْوَةَ فِي أَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ
٨٨٨	٣٢ - كِتَابُ الْعَارِيَةِ	٨٨٣	ذَكَرَ لَعْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُرْتَشِيَّ فِي أَسْبَابِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْلُوكٌ تِلْكَ الْأَسْبَابُ تَوَدَّى إِلَى الْحُكْمِ
٨٨٨	ذَكَرَ حُكْمَ الْعَارِيَةِ وَالْمِنْعَةِ	٨٨٣	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْمَ الْغُلُولِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الرِّشْوَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْفِيءِ وَالْغَنِيمَةِ
٨٨٨	ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجُنَّةِ لِلْمَانِعِ الْمُنْعِيَةِ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ وَطَلَبَ الثَّوَابِ	٨٨٣	٢٩ - كِتَابُ الشَّهَادَاتِ
٨٨٨	ذَكَرَ نَفْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَانِعِ الْمُنْعِيَةِ وَالْهَادِي الرُّقَاقَ بِكُتْبِهِ أَجْرَ نَسَمَةٍ لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا	٨٨٤	ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ إِعْلَامِ الشَّاهِدِ الشَّهِودَ لَهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهَا
٨٨٩	٣٣ - كِتَابُ الْهَبَةِ	٨٨٤	٣٠ - كِتَابُ الدَّعْوَى
٨٨٩	ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي النُّحْلِ إِذْ تَرَكَهُ حَيْثُ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ	٨٨٥	ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
٨٨٩	ذَكَرَ لَفْظَةَ أَوْهَمْتَ عَلَماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِيْثَارَ فِي النُّحْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ جَائِزٌ	٨٨٥	ذَكَرَ مَا يَجِبُ لِلْمُدْعِيِ عِنْدَمَا يُدْعِي مِنَ الْحَقُوقِ عَلَى غَيْرِهِ
٨٩٠	ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَارْجِعْهُ» أَرَادَ بِهِ لَأنَّهُ غَيْرُ الْحَقِّ	٨٨٥	

غير

- ٨٩٣ ١ - باب الرجوع في الهبة
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ حَكَمَ الرَّاجِعِ فِي صَدَقَتِهِ حَكَمُ الرَّاجِعِ
- ٨٩٣ فِي هِبَتِهِ سِوَاهُ فِي هَذَا الزَّجْرِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي أُطْلِقَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ لَمْ يَرُدْ
- ٨٩٣ بِهِ كُلُّ الْهَبَاتِ وَلَا كُلُّ الصَّدَقَاتِ
ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يَرْعَى الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِهِ
- ٨٩٣ بِالْمَلِكِ بَعْدَ زَوَالِ مَلِكِهِ عَنْهُ فِيمَا قَبْلَ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذَا الْفَرْسُ قَدْ ضَاعَ عِنْدَ الَّذِي كَانَ فِي
- ٨٩٣ يَدِهِ فَأَرَادَ عَمْرُؤُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
٣٤ - كِتَابُ الرِّقِيِّ وَالْعُمَرَى
- ٨٩٤ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يَرْقُبَ الْمَرْءُ دَارَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ
ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يُعْمِرَ الرَّجُلُ دَارَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ
- ٨٩٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «فَهُوَ لَهُ» أَرَادَ بِهِ : لِمَنْ أَعْمَرَ وَلَنْ
أَرْقُبَ
- ٨٩٤ ذَكَرَ إِجَازَةُ الْعُمَرَى إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ
ذَكَرَ إِثْبَاتُ الْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ
- ٨٩٤ ذَكَرَ إِثْبَاتُ الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَتْ لَهُ
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ وَهَبَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةً
- ٨٩٤ الْحَدِيثُ
ذَكَرَ قَضَاءُ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالْعُمَرَى لِلْوَارِثِ عَلَى حَسَبِ
- ٨٩٤ مَا جَعَلَ سَبِيلَهَا سَبِيلَ الْمِيرَاثِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «الْعُمَرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ»
- ٨٩٤ أَرَادَ بِذَلِكَ لِمَنْ أَعْمَرَ دُونَ مَنْ أَعْمَرَ
ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ مِيرَاثِ الْعُمَرَى
- ٨٩٤ يَكُونُ لِلْمُعْمَرِ لَهُ دُونَ مَنْ أَعْمَرَهَا
ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ أَنَّ الدَّارَ الْمُعْمَرَةَ إِنَّمَا هِيَ لِلْمُعْمَرِ لَهُ
- ٨٩٥ دُونَ الْمُعْمَرِ إِيَّاهُ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الدَّارَ الَّتِي أُعْمِرَتْ لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي
- ٨٩٥ أَعْمَرَهَا وَإِنْ مَاتَ الَّذِي أُعْمِرَتْ لَهُ
ذَكَرَ وَصْفُ الْعُمَرَى الَّتِي زُجِرَ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا
- ٨٩٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ إِعْمَارَ الْمَرْءِ دَارَهُ فِي حَيَاتِهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ
وَرِثَتِهِ بَعْدَهُ لَا تَكُونُ الْعُمَرَى لِلْمُعْمَرِ لَهُ
- ٨٩٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «وَلَعَنَهُ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْعُمَرَى
- ٨٩٦ **٢٥ - كِتَابُ الْإِجَارَةِ**
ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ بِإِبْطَالِ
- ٨٩٣ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ بِنَفْيِ جَوَازِ الْإِثَارِ فِي الثُّحُلِ بَيْنَ
الْأَوْلَادِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ أَنَّ الْإِثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي
الثُّحُلِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ أَنَّ الْإِثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي الثُّحُلِ
حَقِيقٌ غَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَالُهُ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِثَارَ فِي الثُّحُلِ مِنَ الْأَوْلَادِ
غَيْرُ جَائِزٍ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرٌ خَامِسٌ يُصْرَحُ بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ الْإِثَارِ لِلْمَرْءِ فِي
الثُّحُلِ بَيْنَ وَلَدِهِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرٌ سَادِسٌ يُصْرَحُ أَنَّ الْإِثَارَ فِي الثُّحُلِ بَيْنَ
الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ
- ٨٩١ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا يُهْدِي أَخُوهُ الْمُسْلِمَ
إِيَّاهُ إِذَا تَعَرَّى عَنْ عِلَّتَيْنِ فِيهِ
- ٨٩١ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ رَدِّ الْمَرْءِ الطَّيِّبِ إِذَا عَرِضَ عَلَيْهِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ
- ٨٩١ شَيْءٌ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا عَلَيْهِ قَبُولُهُ وَالْإِفْضَالُ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ دُونَ
الْأَزْجَاءِ بِالشَّيْءِ الْبَسِيرِ وَالتَّامِلِ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ
- ٨٩١ ذَكَرَ إِبَاحَةُ قَبُولِ الْجَمَاعَةِ الْهَبَةَ الْوَاحِدَةَ الْمَشَاعَةَ مِنْ
الرَّجُلِ الْوَاحِدِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْهَا
- ٨٩١ ذَكَرَ إِبَاحَةُ قَبُولِ الْمَرْءِ الْهَبَةَ لِلشَّيْءِ الْمَشَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ
ذَكَرَ إِبَاحَةُ إِعْدَادِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ إِلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَحِلَّ
- ٨٩١ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْتِعْمَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةِ بِنَفْسِهِمَا
ذَكَرَ إِبَاحَةُ اخْتِذِ الْمُهْدِي هَدِيَّةَ نَفْسِهِ بَعْدَ بَعَثِهِ إِلَى الْمُهْدِي
- ٨٩٢ إِلَيْهِ وَمَوْتَ الْمُهْدِي إِلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِ الْهَدِيَّةِ إِلَيْهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ
- ٨٩٢ تُصَدَّقُ عَلَى الْمُهْدِي قَبْلَ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ : هَذَا تُصَدَّقُ
- ٨٩٢ عَلَى بَرِيْرَةَ
ذَكَرَ جَوَازَ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي تُصَدَّقُ بِهَا عَلَى إِنْسَانٍ ثُمَّ
- ٨٩٢ أَهْدَاهَا الْمُتَصَدِّقُ عَلَيْهِ لَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ لَا يَحِلُّ لَهُ اخْتِذِ الصَّدَقَةَ
وَلَا أَكْلَهَا
- ٨٩٢ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَاقِ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جُوزِيْرَةَ
- ٨٩٢ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ جَوَازَ قَبُولِ الْمَرْءِ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ اخْتِذِ الصَّدَقَةَ
- ٨٩٣ الْهَدِيَّةَ مِنْ مَنْ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ

- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ تَكُنْ تَأْتَفُ مِنَ الْعَمَلِ ضِدَّ
قَوْلٍ مِنْ كَرِهَ الْكَسْبَ وَحَظَرَهُ ٨٩٦
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ لِلْكَتَابَاتِ الْأَسْوَدُ : إِنَّهُ
أَطِيبٌ مِنْ غَيْرِهِ ٨٩٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامِ الْأَحْوَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ
لَمْ يَكُونُوا بِالْفَتَنِ ٨٩٦
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ اخْتِذِ الْمَرْءِ الْأُجْرَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا ٨٩٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ وَزْنًا لِلنَّاسِ بَعْدَ أَنْ يَلْزَمَ
النَّصِيحَةَ فِي أُمُورِهِ وَأَسْبَابِهِ ٨٩٦
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ بُوْهُمُ غَيْرِ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ إِجَارَةَ
الْأَرْضِ بِالْأَرْهَامِ غَيْرُ جَائِزَةٍ ٨٩٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ اخْتِذِ الْأُجْرَةَ عَلَى سُكْنَى
بُيُوتِ مَكَّةَ ٨٩٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أُجْرَةَ الْحِجَامِ حَرَامٌ
وَنَ كَسْبُهُ غَيْرُ جَائِزٍ ٨٩٧
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ إعْطَاءِ الْحِجَامِ أُجْرَتَهُ بِحُجْمِهِ ٨٩٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ
لَمْ يَسْتَفْعِ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ٨٩٧
- ذَكَرَ الزُّجْجَرِ عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ ٨٩٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِّرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ
بِأُجْرَةٍ ٨٩٨
- ذَكَرَ الزُّجْجَرِ عَنْ كَسْبِ الْبَغِيَّةِ وَخُلُوفِ الْكَاهِنِ ٨٩٨
- ذَكَرَ الزُّجْجَرِ عَنْ مُطَالَبَةِ الْمَرْءِ إِمَاءَهُ بِالْكَسْبِ ٨٩٨
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِّرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٨٩٨
- ٣٦ - كِتَابُ الْغَضَبِ** ٨٩٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ رَدِّ حَقِّقِ النَّاسِ
عَلَيْهِمْ وَتَرْكِهِ الْأَتْكَالَ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَائِتَةِ الزَّائِلَةِ ٨٩٩
- ذَكَرَ وَصْفَ عَذَابِ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
أَرْضِهِ ٨٩٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «مَنْ أَخَذَ شَيْبَرَاهُ» إِنَّمَا هُوَ الْإِشَارَةُ
إِلَى نَفْسِ هَذَا الْفِعْلِ لَا الْإِشَارَةُ إِلَى الشَّيْبَرِ فَقَطْ ٨٩٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْعُقُوبَةُ تَجِبُ عَلَى
الْغَاصِبِ الشَّيْئَرِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا قُوَّةُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخَذَهُ إِيَّاهَا
بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ ٨٩٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الظَّالِمَ الشَّيْبَرِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا قُوَّةُ يَكْلَفُ
حِفْظَهَا إِلَى اسْفَلٍ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ يُطَوَّقُ إِيَّاهَا ذَلِكَ ٨٩٩
- ذَكَرَ إِبْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ
مِنْ مَالِهِ أَرْضاً كَانَ أَوْ غَيْرَهَا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ يَسِيرًا
تَافَهُ ٨٩٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَدِّ الظَّالِمِ عَنْ ظُلْمِهِ وَنَصْرَةِ الْمَظْلُومِ إِذَا رَدَّ
الظَّالِمُ عَنْ ظُلْمِهِ نَصَرْتُهُ ٨٩٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصُحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٠٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِنَصْرَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ مَعًا إِذَا قَدَّرَ الْمَرْءُ
عَلَى ذَلِكَ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْجَرِ عَنِ الثُّبَّةِ لِلأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا الْمَرْءُ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْجَرِ عَنْ اتِّهَابِ الْمَرْءِ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْجَرِ عَنْ احْتِلَابِ الْمَرْءِ مَالِيَّةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ
إِذْنِهِ ٩٠٠
- ذَكَرَ نَفْيَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْمُتَنَهَبِ الثُّبَّةِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
شَرَفٍ ٩٠٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَكَرَ النَّهْيَةَ تَقَرَّدَ بِهِ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْخَبِيرِ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْجَرِ عَنْ اخْتِذِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا لِأَحَدٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ٩٠٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ يَجْهَلُ الظُّلْمَةَ وَالْفُسْاقَ إِلَى وَقْتٍ
قَضَاءِ أَخْذِهِمْ ، فَإِذَا أَخْذَهُمْ أَخَذَ بِشِدَّةٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ٩٠١
- ذَكَرَ الزُّجْجَرِ عَنِ الظُّلْمِ وَالْفُحْشِ وَالشُّحِّ ٩٠١
- ٣٧ - كِتَابُ الشُّفْعَةِ** ٩٠٢
- ذَكَرَ الزُّجْجَرِ عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ حَافِظَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْرِضَهُ عَلَى
جَارِهِ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزُّجْجَرُ إِنَّمَا زُجِّرَ عَنْهُ مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ
فِي أَرْضِهِ إِذِ الشُّفْعَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلشُّرَكَاءِ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ الشُّفْعَةِ لِلْجَارِ فِي الْعَقْدَةِ الْمُبِيعَةِ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ» أَرَادَ بِهِ الْجَارَ
الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ الْجَارِ الَّذِي لَا يَكُونُ شَرِيكًا ٩٠٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ
الْمَلْصِقَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا لَهُ الشُّفْعَةُ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَمُومَ هَذَا الْخُطَابِ أَرَادَ بِهِ
بَعْضَ الْجَارِ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا ٩٠٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْجَارَ سَوَاءٌ كَانَ مُتَلَاصِقًا أَوْ مُجَاوِرًا
لَا يَكُونُ لَهُ الشُّفْعَةُ حَتَّى يَكُونَ شَرِيكًا لِبَائِعِ الدَّارِ ٩٠٢
- ذَكَرَ نَفْيَ الشُّفْعَةِ عَنِ الْعَقْدِ إِذَا اشْتَرَاهَا غَيْرُ شَرِيكٍ
لِبَائِعِهَا مِنْهَا ٩٠٣

- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ» ٩٠٣
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٠٣
- ٣٨ - كتاب المزارعة** ٩٠٤
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا ٩٠٤
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِأَن قَوْلَهُ : «لَوْ لِيَزْرَعَهَا» أَرَادَ بِهِ الزَّجَرَ عَنِ الْمَخَابِرَةِ الَّتِي تَكُونُ بِشَرَايِطَ مَجْهُولَةٍ فَتَنْدُبُ إِلَى الْمُنِيحَةِ مِنْ أَجْلِهَا ٩٠٤
- ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِكْرَاءِ الْمَرْءِ الْأَرْضَ بِبَعْضٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ ٩٠٤
- ذَكَرَ وَصْفَ الْمَزَارَعَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا ٩٠٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَن نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ٩٠٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ٩٠٥
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُسَرِّعَ لِلْإِفْطَاحِ الْجَمْلَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا ٩٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بِشَيْءٍ مَضْمُونٍ أَرَادَ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفُضَّةَ ٩٠٥
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَن الزَّجَرَ عَنِ الْمَزَارَعَةِ وَكَرَاهِ الْأَرْضِ إِنَّمَا زَجَرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ ٩٠٥
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِأَن الزَّجَرَ عَنِ الْمَخَابِرَةِ وَالْمَزَارَعَةِ اللَّتَيْنِ نَهَى عَنْهُمَا إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ ٩٠٥
- ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ لَمْ يَتْرَكَ الْمَخَابِرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهَا ٩٠٦
- ذَكَرَ خَيْرٌ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخَلْدِ أَن نَهَى الْمُصْطَفَى ﷺ عَنِ الْمَخَابِرَةِ كَانِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ٩٠٦
- ٣٩ - كتاب إحياء الموات** ٩٠٧
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجَرَ لِحِمِي الْمَوَاتِ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٩٠٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مَجْهُولٌ لَا يَعْرِفُ ، وَلَا يَعْلَمُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ جَابِرٍ ٩٠٧
- ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجَرَ لِلْمُسْلِمِ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً مَعَ كِتَابَةِ الصَّدَقَةِ لَهَا بِمَا تَأْكُلُ الْعَاقِبَةُ مِنْهَا ٩٠٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّلَّالَ عَلَى أَنَّ الدَّمِيَّ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ ٩٠٧
- ٤٠ - كتاب الأطعمة** ٩٠٨
- ١ - باب آداب الأكل** ٩٠٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَتَخَلَّوْا بَيْتَهُ مِنْ التَّمْرِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ تَغْطِيَةً تَرِيدُهُ قَبْلَ الْأَكْلِ رَجَاءً وَجُودَ الْبَرَكَةِ فِيهِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُخْذَبِ الْأَكْلَ قَبْلَ إِحْدَاثِ الْوُضوءِ مِنْ حَدَّثِهِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَغْرِبِ إِذَا اجْتَمَعَا ٩٠٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ لِمَنْ أَرَادَ أَكْلَهُ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّدَ بِهِ أَبُو وَجْزَةَ وَوَهَّبُ بْنُ كَيْسَانَ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَ الْمَرْءِ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ إِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ نَسْيَانَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّدَ بِهِ مُوسَى الْجَهَنِي ٩٠٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ وَآكَلَ غَيْرَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بِالْيَمِينِ مَعَ ابْتِدَاءِ التَّسْمِيَةِ ٩٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَا أَسْبَغَ وَأَفْضَلَ وَأَنْعَمَ ٩٠٩
- ذَكَرَ مَا يَحْتَمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامٍ طَعْمُهُ ٩٠٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ لَمْ يَسْمَعْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٩١٠
- ذَكَرَ مَا يَحْتَمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَعْدَ غَسَلِهِ يَدَهُ مِنَ الْفَقْرِ مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ ٩١٠
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الطَّعَامِ أَنْ يَحْتَمَدَ اللَّهُ عَلَى مَا سَوَّغَ الطَّعَامَ مِنَ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ مَخْرَجًا ٩١٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ ٩١٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ ٩١٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ يُذْهِضُ قَوْلَ الْجَهْلَةِ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ لَيْسَتْ سُنَّةٌ ٩١٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالاجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ رَجَاءَ الْبَرَكَةِ فِي الْاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ ٩١١
- ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنِ أَكْلِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ وَمَشْيِهِ فِي التَّعَلُّلِ الْوَاحِدَةِ ٩١١
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ٩١١

- ٩١١ ذَكَرُوصَفِ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءُ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ لَهُ مِنْ أَسْبَابِهِ
 ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ إعْطَاءِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ
 وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ بِهَا
 ٩١١ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ طَيِّبِ الْغَدَاءِ فِي
 أَسْبَابِهِ
 ٩١١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الْقِرَانِ فِي الْأَكْلِ إِذَا كَانَ الْمَأْكُولُ فِيهِ قِلَّةٌ
 وَحَاجَتُهُمْ إِلَيْهِ شَدِيدَةً
 ٩١٢ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِقْلَالَ فِي الْأَكْلِ مِنْ عِلَامَةِ الْمُؤْمِنِ
 وَالْإِكْتَارِ فِيهِ مِنْ إِمَارَةِ أَصْدَادِهِمْ
 ٩١٢ ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ
 ذَكَرُ وَصْفِ أَكْلِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ اسْتِعْمَالُهُ
 رَجَاءَ ثَوَابِ نَوَالِ الْخَيْرِ فِي الدَّارَيْنِ بِهِ
 ٩١٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِقْلَالُ مِنْ
 غِذَائِهِ وَلَا سِيمَا إِذَا كَانَ مَعَ غَيْرِهِ
 ٩١٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قِلَّةَ الْأَكْلِ مِنْ شِعَارِ الْمُسْلِمِينَ
 ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةُ الْأَثَكَاءِ عِنْدَ
 أَكْلِهِ
 ٩١٢ ذَكَرُ إِبَاحَةِ قَطْعِ الْمَرْءِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُؤْكَلُ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
 كَرِهَهُ
 ٩١٣ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْجَبْنَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ
 كَانَ مِنْ عَمَلِ الْمُسْلِمِينَ
 ٩١٣ ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ وَهُوَ قَائِمٌ
 ٩١٣ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِبْتِدَاءِ فِي الْأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ إِذِ
 الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطُهُ
 ٩١٣ ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَجْمَعَ فِي أَكْلِهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ
 الْمَأْكُولِ
 ٩١٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : إِنْ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ
 الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُهُمَا مَعًا
 ٩١٣ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٩١٤ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِأَكْلِ الْقُعْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ يَدَيِ الْأَكْلِ لِثَلَا
 يَتَرُكُهَا لِلشَّيْطَانِ
 ٩١٤ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقُفْسِ الذُّبَابِ فِي الْمَرْقَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ
 الْإِخْرَاجَ ، وَالْإِنْتِفَاعَ بِتِلْكَ الْمَرْقَةِ
 ٩١٤ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ
- ٩١٤ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لِقَى الْأَصْبَحِ عِنْدَ الْأَكْلِ ضِدَّ قَوْلِ
 مَنْ كَرِهَهُ تَقْدِيرُهُ
 ٩١٤ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِلِقَى الْأَصْبَحِ لِلأَكْلِ قَبْلَ مَسْحِهَا
 بِالْمُنْدِيلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ تَقَدَّرَهُ
 ٩١٤ ٢ - بَابُ مَا يَجُوزُ أَكْلُهُ وَمَا لَا يَجُوزُ
 ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَهُ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَكْلَ
 الْعَسَلِ وَالْحُلُولَى مَخَافَةَ أَنْ لَا يَقُومَ بِشُكْرِهِ
 ٩١٤ ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الدَّجَاجِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ
 أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَافِ
 ٩١٤ ذَكَرُ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الطَّيْرِ الَّتِي قَدْ أَصْطِيدَتْ
 ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الْجُرَادَ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّرَهُ
 ٩١٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ مِنَ الْمَيِّتَةِ أَوْ مَا
 أَصْطِيدَ مِنْهُ مَا لَا يَعِيشُ إِلَّا فِيهِ مَيِّتَةٌ حَلَالٌ أَكَلُهُ ، وَإِنْ بَايَنْتَ
 خَلْقَهَا خَلْقَةَ الْحَوْتِ
 ٩١٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكَلَ مَا حَمَلَهُ أَهْلُ ذَلِكَ
 الْجَيْشِ مِنَ الْعَنْبَرِ الَّذِي قَذَفَهُ الْبَحْرُ لَهُمْ
 ٩١٥ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ مَا لَا يَعِيشُ إِلَّا
 فِيهِ حَوْتَ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَتْ خَلْقُهُ مُتَبَايِنَةً لِخَلْقَةِ الْحَوْتِ
 ٩١٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ حَوْتًا
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُشَبَّهُ خَلْقَتَهُ خَلْقَةَ الْحَوْتِ
 ٩١٦ ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْمَرْءِ أَكْلَ الضَّبَابِ مَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا
 ٩١٦ ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْمَرْءِ أَكْلَ الضَّبَابِ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا
 ٩١٦ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ
 ٩١٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَهُ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ
 ٩١٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِأَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
 ٩١٧ ذَكَرُ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
 ٩١٧ ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ
 ٩١٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الْبَيْغَالِ
 ٩١٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
 ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ
 الْأَهْلِيَّةِ
 ٩١٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ
 الْأَهْلِيَّةِ لِمَا نَهَاهُمْ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِهَا
 ٩١٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِمَجَانِبَةِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ عِنْدَ الْأَكْلِ
 ٩١٨ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَكْلِ ذِي الْأَنْثِيَابِ مِنَ السَّبَاعِ
 ٩١٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ أَكْلَ بَعْضِ ذِي
 الْأَنْثِيَابِ مِنَ السَّبَاعِ
 ٩١٨

- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ وَنَابٍ مِنَ الطَّيْرِ
وَالسَّبَاعِ ٩١٨
- ٣ - باب الضيافة ٩١٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِإِبَاحَةٍ عَلَى الْعُمومِ ،
بَلْ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ ٩١٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْحَالِبِ إِذَا حَلَبَ أَنْ يَتْرَكَ دَاعِيَ الدِّينِ ٩١٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ حَدِّ الضِّيَافَةِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الضَّيْفِ
أَنْ لَا يَتَعَدَّاهُ خَازِرَ دُخُولِهِ فِي الْمُتَصَدِّقِينَ عَلَيْهِ ٩١٨
- ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ تَقْدِيمَ مَا خَصَّرَ لِلْأَصْيَافِ وَإِنْ لَمْ
يُشْجِعْهُمْ فِي الظَّاهِرِ ٩١٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِشَارَ الْأَصْيَافِ عَلَى إِشْبَاعِ عِيَالِهِ
إِذَا عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُمْ ٩١٩
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتْرُكَ الضَّيْفَ عِنْدَ مَنْ يُضَيِّفُهُ حَتَّى
يُخْرِجَهُ ٩١٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ لِلضَّيْفِ مَطْلَبَةً حَقَّهُ عَمَّنْ يَتَزَوَّلُ بِهِ إِذَا
لَمْ يَقُمْ بِهِ ٩١٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِبَاحَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا ٩٢٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِبَاحَةِ الدَّعْوَةِ وَقَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَلَوْ كَانَ الشَّيْءُ
تَافَهًُا ٩٢٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ إِبَاحَةَ الدَّعْوَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُو إِلَيْهِ
تَافَهًُا ٩٢٠
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِبَاحَةِ الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ عَلَى الشَّيْءِ الطَّيْفِيفِ ٩٢٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِبَاحَةِ إِلَى الْوَلَامِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا ٩٢٠
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلتَّقِيِ الْفَاضِلِ أَنْ يَأْكُلَ فِي بَيْتِ مَنْ هُوَ
دُونَهُ فِي الثَّقَى وَالْفَضْلِ ٩٢٠
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ دَعَاءِ الضَّيْفِ لِلْمُضَيِّفِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ
فِرَاضِهِ مِنَ الطَّعَامِ ٩٢٠
- ذَكَرَ مَا يَدْعُو الضَّيْفَ لِمَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِمْ ٩٢١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ حِينَ جَاءَ دَارَ بُشَيْرٍ كَانَ
رَاكِبًا بَقْلَتِهِ ٩٢١
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ ٩٢١
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى دَعْوَةٍ وَجَاءَ مَعَهُ
بِغَيْرِهِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَ الْبَيْتِ ٩٢١
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى ضِيَافَةٍ أَنْ يَسْتَدْعِيَ مَنْ
الضَّيْفُ ذَهَابَ غَيْرُهُ مَعَهُ إِذَا عَلِمَ عَدَمَ كَرَاهِيَةِ الضَّيْفِ لِلذَّكَاءِ ٩٢١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْتَعْمِلُ هَذَا
- الْفِعْلَ بِعَاشَةِ وَخَذَهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنْ أُمَتِهِ ٩٢١
- ذَكَرَ تَخْيِيرَ الْمَدْعُوِّ إِلَى الدَّعْوَةِ بَعْدَ الْإِبَاحَةِ بَيْنَ الْأَكْلِ
وَالْتَرَكِ ٩٢١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِإِبَاحَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا
أَمْرٌ حَتْمٌ لَا نَدْبَ ٩٢٢
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٢٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَفْسَّرَ لِلْكَفَافَةِ الْجَمْلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ٩٢٢
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ اجْتِمَاعِ الْإِخْوَانِ لِلطَّعَامِ فِي يَوْمٍ بَعِيْنَةٍ مِنْ
الْجُمُعَةِ ٩٢٢
- ٤ - باب العقبة ٩٢٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَنْ عَقَّ عَنْ وَلَدِهِ أَنْ يُعْلَقَ رَأْسُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
بَعْدَ الْخَلْقِ ٩٢٢
- ذَكَرَ عَقْبَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ ابْنِي ابْنَتِهِ وَعَنْ أَمَهِمَا
وَعَنْ أَبِيهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ قَعَلَ ٩٢٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : بِكَشْبَيْنِ أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا ٩٢٣
- ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي يُعَقُّ فِيهِ عَنِ الصَّبِيِّ ٩٢٣
- ذَكَرَ وَصْفَ الْعَقْبَةِ عَنِ الذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ ٩٢٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّائِتَيْنِ إِذَا عَقَّ بِهِمَا عَنِ الصَّبِيِّ يَجِبُ
أَنْ تَكُونَا مِثْلَيْنِ ٩٢٣
- ٤١ - كتاب الأشربة ٩٢٤
- ١ - باب آداب الشرب ٩٢٤
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ الشَّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ مِنْ
الْمُتَصَوِّفَةِ ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الثَّلَمِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَقْدَاحِ
وَالْأَوَانِي ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَسْقِيَةِ ٩٢٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٢٤
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ شَرْبِ الْمَاءِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ٩٢٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُبَيِّحُهُ الْفِعْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
قَبْلَ ٩٢٤
- ذَكَرَ تَرْكَ الْإِنْكَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى قَاعِلِ الْفِعْلِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَيْرُ قَاعِدٍ ٩٢٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِِيَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٢٥
- ذَكَرَ تَرْكَ الْإِنْكَارِ عَلَى مَرْتَكِبِ هَذَا الْفِعْلِ ٩٢٥

- ٩٢٥ ذَكَرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُوزَ عَنْهُ
- ٩٢٥ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ التَّنْفُخِ فِي الشَّرَابِ لِمَنْ أَرَادَ الشَّرْبَ
- ٩٢٥ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الشَّرْبِ لِلشَّارِبِ
- ٩٢٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّنْفُسُ عِنْدَ شَرْبِهِ لِيَكُونَ فَوْقَ
- بَيْنِهِ وَبَيْنَ النَّهَائِمِ فِيهِ
- ٩٢٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا
- ٩٢٥ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ أَكْلِ الْمَرْءِ وَشَرْبِهِ بِشِمَالِهِ قَصْدًا لِمُخَالَفَةِ
- الشَّيْطَانِ فِيهِ
- ٩٢٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعْذَابِ الْمَرْءِ الْمَاءَ لِيَشْرِبَهُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ
- فِيهِ الْمَاءُ غَيْرَ عَذْبَةٍ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى بِشَرَابٍ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ وَأَرَادَ
- مَنَاولَتَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِالَّذِي عَنْ يَمِينِهِ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى بِالْمَاءِ لِيَشْرِبَهُ أَنْ يَتَاوَلَ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ
- وَأَنْ كَانَ عَنْ يَسَارِهِ الْأَفْضَلُ وَالْأَجْلُ
- ٩٢٦ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا أَتَى بِشَرَابٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ
- أَرَادَ شَرْبَهُ وَسَقَيْتَهُمْ مِنْهُ
- ٩٢٦ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
- لِخَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا اللَّبَنَ كَانَ مَشْرُوبًا بِالْمَاءِ حَيْثُ سَقَى
- الْمُصْطَفَى ﷺ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى مَاءٍ وَأَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ
- يَسْقِيَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِهِمْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ آخِرَهُمْ شَرِبًا
- ٩٢٦ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الشَّرْبِ فِي أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِمَنْ
- يَأْتُلُ الشَّرْبَ مِنْهُمَا فِي الْجَنَانِ
- ٩٢٧ ذَكَرَ إِبْجَاعَ دُخُولِ النَّارِ لِلشَّارِبِ فِي أَوَانِي الْفِضَّةِ إِذَا
- كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
- ٩٢٧ ٢ - فَصْلُ فِي الْأَشْرِيَةِ
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَيْنِ الْعَدِيدَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنَ النَّخْلَةِ
- وَالْعِنَبَةِ لَمْ يُرَدْ إِبَاحَةُ مَا وَرَاءَهُمَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْرِيَةِ
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْقِي مُذْمِنَ الْخَمْرِ مِنْ نَهْرِ
- الْقُوْطَةِ فِي النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مُذْمِنَ الْخَمْرِ قَدْ يَلْقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي
- الْقِيَامَةِ بِإِثْمِ عَابِدِ الْوَشْنِ
- ٩٢٨ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِيَةِ الْخَمْرِ عَلَى الْأَحْوَالِ،
- لَأَنَّهَا رَأْسُ الْخَبَائِثِ
- ٩٢٨ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَحْرِيمَ الْخَمْرِ
- ٩٢٨ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ شَرَابِ الْخَمْرِ مِنْ
- المُسْلِمِينَ قَبْلَ نَزُولِ تَحْرِيمِهَا
- ٩٢٨ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ
- مُبَاحًا لَهُمْ شَرْبُهُ
- ٩٢٨ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ بَعْدَ إِبَاحَتِهِ الَّتِي أَبَاحَهَا
- لَهُمْ
- ٩٢٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي نَزَّلَ تَحْرِيمَهُ وَكَانَ الْقَوْمُ يَشْرِبُونَهَا
- ٩٢٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا شَرْبَهَا وَبَيْعَهَا
- وَشِرَاءَهَا
- ٩٢٩ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ صَلَاةٍ مِنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ إِلَى أَنْ يَصْحَوْ مِنْ
- سُكْرِهِ
- ٩٢٩ ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَهَانَ فِي الْخَمْرِ
- لِتَشْرِبِ
- ٩٢٩ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ صَلَاةٍ شَارِبِ الْخَمْرِ بَعْدَ شَرْبِهِ وَإِنْ كَانَ
- صَاحِبًا أَيْمَانًا مَعْلُومَةً قَبْلَ أَنْ يَتَوَبَّ
- ٩٢٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي كَانَ النَّاسُ يَشْرِبُونَهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ
- اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا عَلَيْهِمْ
- ٩٢٩ ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْخَمْرَ قَبْلَ نَزُولِ
- تَحْرِيمِ الْخَمْرِ
- ٩٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يُعَاقِبُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ ثُمَّ
- مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَبَّ فِي جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٩٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ
- اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
- ٩٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِهَا
- ٩٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَخْبِرُوا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ كَسَرُوا
- الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ خَمْرُهُمْ فِيهَا
- ٩٣٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ إِذَا اشْتَدَّ كَانَ خَمْرًا
- ٩٣١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ نَبِيَّكَ الزَّبِيبُ وَإِنْ كَانَ مَطْبُوحًا،
- خَمْرٌ لَا يَحِلُّ شَرْبُهُ
- ٩٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَبِيَّكَ الْخَطِئَةَ خَمْرٌ إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ شَارِبَهُ
- ٩٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ شَرَابٍ يُسْكِرُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فَهُوَ خَمْرٌ
- ٩٣١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الشَّرَابَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخَذَ كَانَ
- خَمْرًا إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ
- ٩٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَشْرِيَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ شَرِبُ
- الْقَلِيلِ مِنْهَا
- ٩٣١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ نَبِيَّكَ الزَّبِيبُ مِنَ الْمَطْبُوحِ حَرَامٌ
- شَرْبُهُ

- ٩٣٥ يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ
٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ كُلَّ نَبِيذٍ كَانَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمَا إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ شَرْبٌ قَلِيلُهُ
٩٣٥ ذَكَرَ وَصْفَ النَّبِيذِ الَّذِي كَانَ يُنْبَذُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ
٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ لَهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَلِيلُهُ
٩٣٥ النَّبِيذُ الَّذِي لَا يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ
٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيذًا يُسَكَّرُ
٩٣٥ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، إِذَ الْمَصْطَفَى ﷺ حَرَّمَ مِنَ الْأَشْرَةِ مَا وَصَفْنَا
٩٣٢ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ أَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي كَانَ يَشْرِبُهُ لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ
٩٣٥ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ شَرْبِ لَبَانِ الْجَلَالَاتِ
٩٣٦ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْخَنَائِمِ
٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْإِنْتِزَاعِ فِي الْجِرَارِ الْخَضِرِ
٩٣٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الزَّجَرَ زَجْرٌ مُحَرَّمٌ لَا زَجْرٌ تَأْدِيبٌ
٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْإِنْتِزَاعِ فِي الْأَوَانِي الْمُرَقَّةِ
٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْإِنْتِزَاعِ فِي النَّقِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ
٩٣٦ ذَكَرَ وَصْفَ الذَّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرَقَّةِ الَّذِي نَهَى عَنْ الْإِنْتِزَاعِ فِيهَا
٩٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِنْتِزَاعَ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي لَيْسَ بِدَالٍ عَلَى إِبَاحَةِ شَرْبِ مَا أُنْتَبَذَ فِي غَيْرِهَا إِذَا كَانَ مَسْكُورًا
٩٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَبَاحَ لَهُمُ الْإِنْتِزَاعَ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي الَّتِي نَهَى عَنْهَا بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُ مَسْكُورًا
٩٣٧ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْإِنْتِزَاعِ فِي الْجِرَارِ
٩٣٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْتَبَذَ لَهُ فِي أَوَانِي الْحِجَارَةِ
٩٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِنْتِزَاعَ فِي التَّوْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ يُنْبَذُ فِيهِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَسْقِيَةِ
٩٣٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْتَبَذَ لَهُ فِي السَّقَاءِ الْمَدْبُوعِ وَإِنْ كَانَتْ الشَّاةُ مَيِّتَةً قَبْلَ ذَلِكَ
٩٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَبَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ
٤٢ - كِتَابُ الْبَبَاسِ وَأَدَابِهِ
٩٣٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ
٩٣٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِظْهَارِ نِعْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، وَانْتِفَاعَهُ بِهَا فِي دَارِهِ
٩٣٨ ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ تَرَى عَلَيْهِ أَثَرَ نِعْمَةِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ النِّعْمَةُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَلِيلَةً ، إِذَ الْقَلِيلُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ كَثِيرٌ
٩٣٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَثَرَ النِّعْمَةِ يَجِبُ أَنْ تَرَى عَلَى الْمُتَنَمِّ عَلَيْهِ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ نَبِيذِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُنْبَذَا
٩٣٣ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ نَبِيذِ الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ أَنْ يُنْبَذَا
٩٣٣ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ
٩٣٣ ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِنْتِزَاعِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ الْمُنْهَى عَنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ
٩٣٣ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ شَرْبَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَسْكُورِ مَا لَمْ يُسَكَّرِ
٩٣٣ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَسْكُورَ هُوَ الْأَشْرَةُ الْآخِرَةُ الَّتِي تُسَكَّرُ دُونَ مَا تَقْدَمُهَا مِنْهُ
٩٣٣ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَنْبَةِ الَّتِي يَحِلُّ شَرَابُهَا لِمَنْ أَرَادَهَا
٩٣٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ النَّبِيذِ مَا لَمْ يَمَازِجْهُ حَالَةُ السَّكْرِ
٩٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي وَصَفْنَا كَانَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَهَايَةُ مَعْلُومَةِ أَهْرِيقٍ وَلَمْ يَشْرِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ
٩٣٤ ذَكَرَ وَصْفَ مَا كَانَ يَنْبَذُ فِيهِ لِلْمَصْطَفَى
٩٣٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا النَّبِيذَ لَمْ يَكُنْ بِمَسْكُورٍ يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ الَّذِي هُوَ خَمْرٌ
٩٣٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ الشَّرَابَيْنِ إِذَا مَزَجَ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ
٩٣٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ إِبَاحَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ الشَّرْبِ فِي الظُّرُوفِ إِنَّمَا كَانَ خِلالَ الشَّيْءِ الَّذِي يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ
٩٣٤ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٩٣٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ نَبِيذِ سِقَايَةِ الْعَبَاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَسْكُورًا
٩٣٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نَبِيذَ السَّقَايَةِ الَّذِي يَحِلُّ شَرْبُهُ هُوَ إِذَا لَمْ

- ٩٣٨ في نفسه ومواساته عما فُضِّلَ إخوانه
 ٩٣٨ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ كَسْوَتِهِ ثَوْبًا اسْتَحْجَنَهُ
 ٩٤١ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَبْتَدِيَ بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ٩٣٩ عِنْدَ سُؤَالِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَا ذَكَرَنَاهُ
 ٩٣٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ لَبْسِهِ الثِّيَابِ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمَانِ
 مِنْ يَدَيْهِ
 ٩٣٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِلَبْسِ الْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ ، إِذَا الْبَيْضُ مِنْهَا
 خَيْرُ الثِّيَابِ
 ٩٣٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لَبْسَ الثِّيَابِ الَّتِي لَهَا أَعْلَامٌ إِذَا كَانَتْ
 بِسِيرَةٍ لَا تُلْهِمُهُ
 ٩٣٩ ذَكَرَ إِبَاحَةَ لَبْسِ الْمَرْءِ الْعَمَائِمَ السَّوْدَ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
 مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ
 ٩٣٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَعَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي
 الثَّوْبِ الْوَاحِدِ
 ٩٣٩ ذَكَرَ وَصْفَ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ
 اللَّذِينَ نَهَى عَنْهُمَا
 ٩٣٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ لَبْسِ الْمَرْءِ ثِيَابِ الدِّيْبَاجِ ، مَعَ الْإِخْبَارِ
 بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِثَمَنِهِ
 ٩٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَلْبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ
 عَالِمٌ بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْهُ ، حُرْمَ لَبْسِهِ فِي الْآخِرَةِ
 ٩٤٠ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ لِلْمَرْجُوعِ عَنْهُ فِيهِ
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ لَبْسِ الْحَرِيرِ لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ
 مَعْلُومَةٍ
 ٩٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالزَّيَّيرَ كَانَا فِي غَزَاةٍ حَيْثُ
 رَخَّصَ لهُمَا فِي لَبْسِ الْحَرِيرِ
 ٩٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَلْبَسَ الْحَرِيرَ لِبَسَ الْمُتَّقِينَ
 ٩٤٠ ذَكَرَ نَفْيَ لَبْسِ الْحَرِيرِ فِي الْآخِرَةِ عَنْ لَبْسِهِ فِي الدُّنْيَا
 غَيْرَ مَنْ وَصَفْنَا
 ٩٤٠ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَبْسَ الْحَرِيرِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ
 لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ
 ٩٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَلْبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فِي كُلِّ وَقْتٍ
 مُحَرَّمٍ لَبْسُهُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلَهَا
 ٩٤١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ لَبْسِ السَّيْرَاءِ مِنَ الْقَسِيِّ وَالْمَيْتَرَةِ
 ٩٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَلْبَسَ مَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ لَا يَلْبَسُ مَنْ لَا خِلَاقَ
 لَهُ فِي الْآخِرَةِ
 ٩٤١ ذَكَرَ بَعْضَ الْوَقْتِ الَّذِي أُبِيحَ لَبْسُ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ فِيهِ
 ٩٤١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ إِسْبَالِ الْمَرْءِ إِزَارَهُ ، إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا
- ٩٤١ يُنْظَرُ إِلَى فَاعِلِهِ
 ٩٤١ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
 ٩٤١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرَّ لِلْفِظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
 ٩٤٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مَوْضِعِ الْإِزَارِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
 ٩٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَلْبَسَ الْإِزَارَ مِنْ أَسْفَلِ مِنَ الْكَعْبَيْنِ
 يُخَافُ عَلَيْهِ النَّارُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
 ٩٤٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَبْلَغُ إِزَارِ الْمَرْءِ
 مِنْ يَدَيْهِ
 ٩٤٢ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَحِّزِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبَرَ
 زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ وَهُمْ
 ٩٤٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تُشْبِلَ الْمَرْأَةُ إِزَارَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعٍ
 ٩٤٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقَ الْإِزَارِ فِي الْأَحْوَالِ
 ٩٤٣ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٩٤٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْإِنْتِمَالَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمَنِ وَعِنْدَ النِّزْعِ
 بِالشَّمَالِ
 ٩٤٣ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الثِّيَابِ لِلْإِنْسَانِ فِي أَسْبَابِهِ اقْتِدَاءً
 بِالْمُصْطَفَى ﷺ
 ٩٤٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِدَوَامِ الْإِنْتِمَالِ لِلْمَرْءِ وَتَرْكِ الْحِفَاةِ
 ٩٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الْأَمْرُ إِنَّمَا أَمَرَ بِهِ فِي الْمَغَازِي وَحَاجَةِ
 النَّاسِ إِلَيْهَا
 ٩٤٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَصْدِ الْمَرْءِ الْمَشْيِ فِي الْحُفِّ الْوَاحِدِ
 ٩٤٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَشْيِ الْمَرْءِ فِي التَّعْلِ الْوَاحِدَةِ إِذَا انْفَطَحَ
 شِئْنُهُ أَوْ عَامِدًا لَهُ
 ٤٣ - كِتَابُ الزِّيْفَةِ وَالتَّطْيِيبِ
 ٩٤٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ التَّطْيِيبِ لِلْمَرْءِ بِالْمُعْدِ النَّيِّ وَالْكَافُورِ
 ٩٤٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الزَّعْفَرَانِ أَوْ طِيبٍ فِيهِ الزَّعْفَرَانُ
 ٩٤٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسْتَقْصَى لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
 ٩٤٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَحْسِينُ ثِيَابِهِ وَعَمَلُهُ إِذَا قَصَدَ بِهِ
 غَيْرَ الدُّنْيَا
 ٩٤٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَحْسِينِ الْمَرْءِ ثِيَابَهُ وَلِبَاسَهُ إِذَا كَانَ
 مُتَعَرِّيًا عَنْ غَمَصِ النَّاسِ فِيهِ
 ٩٤٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ كَسْوَةِ الْحَيَّطَانِ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي
 يُرِيدُ بِهَا التَّجَمُّلَ دُونَ الْإِرْتِفَاقِ
 ٩٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَغْيِيرَ شَيْبِهِ بِبَعْضِ مَا يُغْيِرُهُ مِنَ
 الْأَشْيَاءِ
 ٩٤٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَخْضِيبِ اللَّحَى لِمَنْ تَعَرَّى عَنِ الْعِلَالِ فِيهِ
 ٩٤٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اخْتِضَابِ الْمَرْءِ السَّوَادَ

- يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ٩٥٣ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ٩٥٦
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ ٩٥٣ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ ٩٥٦
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ ٩٥٣ ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ ٩٥٦
- الْمَنِيَّةُ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ٩٥٣ ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَ قَائِلِهِ إِذَا أَرَى إِلَى ٩٥٦
- فَرَأَاهُ ٩٥٣ لَا يُحِبُّ تِلْكَ النَّوْمَةَ ٩٥٦
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ يَكُونُ خَيْرًا لَهُ ٩٥٣ ذَكَرَ بَعْضُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّائِمِينَ عَلَى بَطُونِهِمْ ٩٥٦
- مِنْ خَادِمٍ يَخْدُمُهُ ٩٥٣ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي يُضَادُّ فِي ٩٥٦
- ٩٥٣ ذَكَرَ مَا يُهْلِكُ الْمَرْءَ بِهِ رُتْبُهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا تَعَاَزَى مِنَ اللَّيْلِ ٩٥٧
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُغْتَبِ النَّهْلِيلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٩٥٣ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٩٥٧
- بِسُؤَالِ الْمَغْفِرَةِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْعِلْمِ وَنَفْيِ الزِّيغِ عَنِ الْخَلْدِ ٩٥٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ إِنَّمَا أُريدَ ٩٥٧
- ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْمَرْءُ رُتْبَهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا أَحْيَاهُ بَعْدَ ٩٥٤ بِنَلْكَ رَفَعَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى لَا وَضَعَهَا عَلَيْهَا ٩٥٧
- إِمَاتَتِهِ ٩٥٤ ذَكَرَ خَيْرٍ فِيهِ كَاللَّيْلِ عَلَى صِحَّتِهِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبِيرَ الَّذِي ٩٥٧
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ اسْتِقْبَاطِهِ مِنَ النَّوْمِ ٩٥٤ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ ٩٥٧
- ذَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِنْ أَدْرَكَتْهُ مَنِيَّتُهُ ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسَأَلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْفُقَرَاءَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- مَضْجَعُهُ إِنْ أَمْسَكَ نَفْسَهُ وَحَفِظَهَا إِنْ أَرْسَلَهَا ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمَرَ لِمَنْ أَمَى مَضْجَعُهُ وَوَسَدَ ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- يَمِينُهُ ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِنَّمَا أَمَرَ لِلْأَخِذِ ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- مَضْجَعُهُ وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّصَلَةِ ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رُتْبَهُ قَضَاءَ دِينِهِ وَغَنَاءَ مِنَ الْفَقْرِ ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- عِنْدَ مَنَامِهِ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى مَا ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- كَفَّاهُ وَأَوَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَفَّاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَقْوِيضُ النَّفْسِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- وَعَلَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ قِرَاءَةُ سُورَةٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- النَّوْمَ ٩٥٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ الْعِلْدَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ بِهِ ٩٥٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ ٩٥٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨

- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِتْبَاعِ الْمَرْءِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، إِذِ اسْتَعْمَالَهَا
يَزْوُجُ فِي الْقَلْبِ الْأَمَانِي ٩٦٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ حِينَئِذٍ ٩٦٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمُوَاقِعَةِ امْرَأَتِهِ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ ٩٦٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ نَظَرِ الرَّجُلِ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجَالِ ، وَالنِّسَاءِ
إِلَى عَوْرَتِهِنَّ ٩٦٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ الْمَرْأَةُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا يُبْصِرُ ٩٦٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ
وَلِزْوَمِ الْبُيُوتِ لثَلَا يَفْقَ بَصَرُهُنَّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانَ
الرِّجَالُ عَمِيَانًا ٩٦٠
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ ٩٦١
- ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصُحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْءَ مَنُوعٌ عَنْ مَسِّ امْرَأَةٍ لَا يَكُونُ لَهَا
مَحْرَمًا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَ عَائِشَةَ مَا وَصَفْنَا أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْعَةِ
وَأَخَذَهُ عَلَيْهِنَّ ٩٦١
- ذَكَرَ بَعْضَ الرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتَفْتَوْا مِنْ ذَلِكَ الْعَمُومِ ،
وَأَبِيحَ لَهُمْ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ ٩٦١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا
زَوْجُهَا مِنَ النِّسَاءِ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ دُخُولَ الْمَرْءِ عَلَى الْمَغِيبَةِ مِنْ أَجْلِ حَاجَةٍ
إِذَا كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ آخَرُ جَائِزٌ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ أَنْ تَخْلُوَ الْمَرْءُ بِامْرَأَةٍ أَعْجَبَتْهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
بِمُغِيبَةٍ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَبِيتَ الْمَرْءُ عِنْدَ امْرَأَةٍ إِلَّا لِعِلَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ وَلَا سِيَّمَا الْحَمَى ٩٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْءَ زُجِرَتْ عَنْ أَنْ تَخْلُوَ بِغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ
مِنَ الرِّجَالِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَعًا ٩٦٢
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ تَخْلُوَ بِاللَّيْلِ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا
فِي بَيْتٍ ٩٦٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مَنُوعَةٌ مِنَ التَّزْوِجِ لِلرِّجَالِ
الَّذِينَ لَيْسُوا لَهَا بِمَحْرَمٍ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ
لِتَتَطَوَّلَ بِهَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ ٩٦٣
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ عَلَى سُرَّتِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ مَلَاعِبَةِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ دُخُولِ النِّسَاءِ الْحَمَامَاتِ وَإِنْ كُنَّ ذَوَاتِ
مِيَازٍ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ قَعْرِ بَيْتِهَا ٩٦٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالزُّوْمِ قَعْرِ بَيْتِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهَا عِنْدَ
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٩٦٤
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ عِبَادَةِ الْمَرْءِ أَبَاهَا وَمَوْلَاهُ إِذَا اسْتَأْذَنْتَ
زَوْجَهَا فِيهَا ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تَمْسِيَ الْمَرْءُ فِي حَاجَتِهَا فِي وَسْطِ
الطَّرِيقِ ٩٦٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْجُمَهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ إِذَا
كَانَ الصَّلَاحُ فِيهِمَا مَوْجُودًا ٩٦٤
- ١ - فَصْلُ فِي التَّعْذِيبِ ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً إِلَّا مَا يُبَيِّحُهُ
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ عَلَى وَجْهِهِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَعْذِيبِ شَيْءٍ مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ بِحَرَقِ
النَّارِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ رَمِيِ الْمَرْءِ مَنْ فِيهِ الرُّوحُ بِالنَّبْلِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اتِّخَاذِ الْقَرْصِ شَيْئًا مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ صَبْرِ الذُّنُوبِ بِالْقَتْلِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ شَيْئًا مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُعَذَّبَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعَذَابِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا ٩٦٥
- ذَكَرَ تَعْذِيبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ
فِي الدُّنْيَا ٩٦٦
- ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمِ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ عَرُوهَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْخَبَرَ مِنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ ٩٦٦
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُعَذَّبَ مَخْلُوقٌ
بِعَذَابِ اللَّهِ ٩٦٦
- ٢ - بَابُ الْمُثَلَّةِ ٩٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ الْمُثَلَّةِ بِشَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ ٩٦٦
- ذَكَرَ لِمَنْ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمُثَلَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ٩٦٦
- ٣ - فَصْلُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذُّنُوبِ ٩٦٧
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْارْتِدَافَ وَالتَّعْقِيبَ عَلَى
الدَّابَّةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا عَلِمَ قَلَّةَ تَأْذِي الدَّابَّةِ بِهِ ٩٦٧

- ٩٦٧ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الدُّوَابِّ كَرَاهِي
٩٦٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ ضَرْبِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجْهِهَا
٩٦٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَسِيَّ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ
يَتَوَقَّعُ لَهُ دُخُولُ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ
٩٦٨ ذَكَرُ وَصْفِ عَذَابِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي رَسَلَتْ الْهَرَّةَ حَتَّى
مَاتَتْ
٩٦٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ فِي جَانِبَيْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ
٩٦٨ ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٩٦٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ وَسْمِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وَجْهِهَا
٩٦٨ ذَكَرُ لَعْنِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَنْ فَعَلَ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ
تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لِهَما
٩٦٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ وَسْمِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجْهِهِ
٩٦٨ ذَكَرُ لَعْنِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْوَاسِمِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ
فِي وَجْهِهِ
٩٦٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ
٩٦٨ ٤ - بَابُ قَتْلِ الْحَيَوَانِ
٩٦٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ قَتَلَ الضَّرَّارَاتِ
٩٦٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ
٩٦٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْفَوَاسِقِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
٩٦٩ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُتَقَصِّيَ لِلْفُظَّةِ الْمُحْتَصِرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
بِأَنَّ قَتْلَ الْغُرَابِ إِنَّمَا أُبِيحَ الْأَتْبَعُ مِنَ الْغُرَابِ دُونَ غَيْرِهِ
٩٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ صِدْقٍ قَوْلٍ مَنْ كَرِهَ قَتْلَهَا
٩٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ إِذْ هُنَّ مِنَ الْفَوَاسِقِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْفَسَقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ آدَمَ
وَالشَّيَاطِينِ
٩٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْمَرْءِ الْحَيِّ إِذَا رَأَاهُ فِي دَارِهِ بَعْدَ إِعْلَامِهِ
إِنَّهَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَا
٩٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْحَيَاتِ الَّتِي أُبِيحَ قَتْلُهَا لِلْمَرْءِ
٩٦٩ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَتْلِ مَسَخِ الْجِنِّ مِنَ الْحَيَاتِ الَّتِي تَأْوِي
الدُّورَ
٩٧٠ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مِنَ الْحَيَاتِ الَّتِي
تَكُونُ فِي الدُّورِ مِنْ مَسَخِ الْجِنِّ
٩٧٠ ذَكَرَ الْعِلَامَةَ الَّتِي يُفَرَّقُ بِهَا بَيْنَ مَسَخِ الْجِنِّ وَبَيْنَ الْحَيَاتِ
عِنْدَ قَتْلِهِنَّ
٩٧٠ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ
مِنْ مَسَخِ الْجَانِ
٩٧٠ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبَيُوتِ
- ٩٧٠ مِنَ الْحَيَاتِ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَثْنَى عَنْ جُمْلَةِ الْأَمْرِ بِقَتْلِهِنَّ
٩٧٠ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطَّفِيفَتَيْنِ مِنَ الْحَيَاتِ
٩٧٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطَّفِيفَتَيْنِ وَالْأَبْرَ مِنَ الْحَيَاتِ
٩٧٠ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَالطَّيُورِ
٩٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَا خَرَجَ عَلَى قَاتِلِ النَّمْلَةِ إِذَا قَرَصَتْهُ
٩٧١ ذَكَرَ أَمْرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
٩٧١ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِقَتْلِ
الْكِلَابِ
٩٧١ ذَكَرَ نَقْصَ الْأَجْرِ عَنْ مُقْتَنِي الْكِلَابِ إِلَّا أَجْنَأَ مَعْلُومَةً
مِنْهَا
٩٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ زَجَرَ عَنْ
قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا أَجْنَأَ مِنْهَا
٩٧١ ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةِ مَسِكِ الْكَلْبِ لِغَيْرِ النِّفْعِ
٩٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ قَدْ يَنْقُصُ
مِنْ أَجْرِ مَسِكِ الْكَلْبِ أَكْثَرَ مِنْهُ
٩٧١ ذَكَرَ مَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِإِسْكَاسِهِ الْكَلْبَ
عَبَثاً
٩٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِثْنَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ كَلْبَ الْحَرْثِ
وَالْمَاشِيَةِ مِنْ بَيْنِ عُمومِ الْإِسْكَاسِ لَمْ يَرِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَّاهُ
٩٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَادَ الْمَصْطَفَى ﷺ زَجْرَهُ عَنْ قَتْلِ
الْكِلَابِ
٩٧٢ ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ كُلِّهَا
٩٧٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ مِنْ
الْكِلَابِ
٩٧٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِصَاحِبِ الْحَرْثِ اقْتِنَاءَ الْكِلَابِ لِيَنْتَفِعَ بِهَا
٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ
وَالْتَشَاجُرِ وَالتَّهَاجُرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
٩٧٢ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ
٩٧٢ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ الْمُشَاحَنَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِذَا الْغَفْرَانُ يَكُونُ
عَلَى الْمَشَاحِنِ بَعِيداً
٩٧٣ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ الْهَجْرَانِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ
لَيَالٍ
٩٧٣ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَهْجُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ
ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَمَّنْ مَاتَ وَهُوَ مُهَاجِرٌ لِأَخِيهِ
الْمُسْلِمِ فَوْقَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ
٩٧٣ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي لَيْلَةِ النَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ

- ٩٧٣ لمن شاء من خلقه إلا من أشرك به أو كان بينه وبين أخيه
شحناء
- ٩٧٣ ذكر مغفرة الله جل وعلا غير المشاحن من المسلمين في
كل اثنين وخميس عند عرض أعمالهم على بارئهم جل
وعلا فيهما
- ٩٧٤ ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب غير المشاحن في كل
اثنين وخميس
- ٩٧٤ ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب غير المشاحن من عباده
في كل اثنين وخميس
- ٩٧٤ ذكر البيان بأن خير المهاجرين من كان بادئاً بالسلام
منهما
- ٩٧٤ ذكر البيان بأن من بدأ بالسلام من المهاجرين كان
خيرهما
- ٩٧٤ باب التواضع والكبر والعجب
- ٩٧٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التواضع وترك
التكبر والتعظيم على عباد الله
- ٩٧٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
سلمان الأغر
- ٩٧٤ ذكر ما يستحب للمرء أن يتواضع في جلوسه بترك
الأسباب التي تؤدي إلى التكبر
- ٩٧٥ ذكر الزجر عن اتكاه المرء على يده اليسرى خلف ظهره
في جلوسه
- ٩٧٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يأنف من العمل المستحق في
بيته بنفسه وإن كان عظيماً في أعين البشر
- ٩٧٥ ذكر خبر ثابن يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٩٧٥ ذكر ما يجب على المرء من مجانية الترفع بنفسه في
بيته عن خدمته وإن كان له من يكفيه ذلك
- ٩٧٥ ذكر الإخبار عن وضع الله جل وعلا من تكبر على
عباده ، ورفعه من تواضع لهم
- ٩٧٥ ذكر إيجاب دخول النار للمستكبر الجواظ إن لم يتفضل
الله عليه بالعفو
- ٩٧٦ ذكر نفي نظر الله جل وعلا إلى من جر ثيابه خيلاء
- ٩٧٦ ذكر الزجر عن أشياء معلومة غير ما ذكرناها
- ٩٧٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
المعتمر بن سليمان
- ٩٧٦ ذكر الزجر عن إعجاب المرء بما أوتي من هذه الدنيا
الفانية وتبخره في شيء منها
- ٧ - باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب
- ٩٧٦ والفحش
- ٩٧٦ ذكر وصف عقوبة من استمع إلى حديث قوم يكرهون
منه ذلك
- ٩٧٦ ذكر صب الأذن يوم القيامة في أذان المستمعين إلى
حديث أقوام يكرهون ذلك
- ٩٧٦ ذكر الزجر عن سوء الظن بأحد من المسلمين
- ٩٧٦ ذكر الأمر بالجلوس لمن غصب وهو قائم والاضطجاع إذا
كان جالساً
- ٩٧٦ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من دم النفس عن
الخروج إلى ما يرضي الله جل وعلا بالغضب
- ٩٧٦ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانية الخروج إلى
ما لا يرضي الله جل وعلا عند الاحتداد
- ٩٧٦ ذكر الأمر بالاستعانة بالله جل وعلا من الشيطان
الرجيم لمن اعتره الغضب
- ٩٧٦ ذكر الزجر عن استعمال الفحش والبذاء للمرء في
أسبابه
- ٩٧٨ ذكر بغض الله جل وعلا الفاحش المتفحش من الناس
- ٩٧٨ ذكر وصف المتفحش الذي يبغضه الله جل وعلا
- ٩٧٨ ذكر البيان بأن من شرار الناس من أثقي فحشه
- ٩٧٨ ذكر بغض الله جل وعلا المتخاصم في ذات الله
- ٩٧٨ باب ما يكره من الكلام وما لا يكره
- ٩٧٨ ذكر تحوف المصطفى ﷺ على أمته قلة حفظهم
ألسنتهم
- ٩٧٨ ذكر البيان بأن لسان المرء من أخوف ما يخاف عليه منه
- ٩٧٨ ذكر البيان بأن لسان المرء من أخوف ما يخاف عليه ،
عصمتنا الله وكل مسلم من شره
- ٩٧٩ ذكر إيجاب دخول الجنة لمن حفظ لسانه عما لا يحل
- ٩٧٩ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من حفظ لسانه لأن
تعاهد اللسان أول مطية العباد
- ٩٧٩ ذكر البيان بأن من عصم من فتنه فيه وفرجه رجي له
دخول الجنة
- ٩٧٩ ذكر الزجر عن استعمال المرء البذاء في أسبابه إذ البذاء
من الجفاء
- ٩٧٩ ذكر الأمر بالصدقة لمن قال هجراً في كلامه
- ٩٧٩ ذكر البيان بأن المرء يهوي في النار نعوذ بالله منها
بالشيء اليسير الذي يقوله وليس لله فيه رضا

- ٩٨٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا كَانَ عَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ سَبِّ الْمُخْلُودِينَ إِذَا حُدَا
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ سَبِّ الْمَرْءِ الدِّيَكَةِ لِأَنَّهَا تَحْتُ الْمُسْلِمِينَ
- ٩٨٣ عَلَى الصَّلَاةِ
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ سَبِّ الرِّيَاحِ ، إِذَا الرِّيَاحُ رِيْمًا أَتَتْ بِالرَّحْمَةِ
- ٩٨٣ ٩ - بَابُ الْكَذِبِ
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَعَوُّدِ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي كَلَامِهِ إِذَا الْكَذِبُ
- ٩٨٤ مِنَ الْفُجُورِ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فِي الدَّارَيْنِ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ كَانَ مِنَ ابْتِغَايِ الْأَخْلَاقِ إِلَى
- ٩٨٤ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى إِسَابَةِ قَوْلِ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي
- ٩٨٤ الْمَعَارِضِ يُرِيدُ بِهِ صَيَانَةَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُتَشَبِّعَةِ مِنْ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَشْبِيعِ الرَّأَةِ عِنْدَ ضَرْبِهَا بِمَا لَمْ
- ٩٨٤ يُعْطِهَا زَوْجَهَا
- ٩٨٥ ١٠ - بَابُ اللَّعْنِ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٩٨٥ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الْعَلَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ عِمْرَانَ بْنِ
- ٩٨٥ الْحَصِينِ بِأَنَّ لَعْنَةَ هَذِهِ اللَّاعِنَةِ قَدْ اسْتَجِيبَ لَهَا فِي نَاقَتِهَا
- ٩٨٥ ذَكَرَ الزَّجَرُ لِلنِّسَاءِ عَنْ إِكْثَارِ اللَّعْنِ وَكَفَارِ الْعَشِيرِ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ لَعْنِ الْمَرْءِ الرِّيَاحَ ، لِأَنَّهَا مَأْمُورَةٌ تَأْتِي بِالْخَيْرِ
- ٩٨٦ وَالشَّرِّ مَعًا
- ٩٨٦ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ لِعَمَّنِ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ
- ٩٨٦ بِمَعْصِيَةٍ تَسْتَوْجِبُ مِنْهُ إِثْمًا
- ٩٨٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ اللَّعْنِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فِي قُتُوهِ
- ٩٨٦ إِذَا كَانَ مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ
- ٩٨٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ بِالْمَعْصِيَةِ لَا
- ٩٨٦ يَجِبُ أَنْ يُلْعَنَ
- ٩٨٦ ذَكَرَ لِعَنَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَعَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ أَقْوَامًا مِنْ أَجْلِ
- ٩٨٦ أَعْمَالِ ارْتِكَابِهَا
- ٩٨٧ ذَكَرَ لِعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَذْكُورَاتِ وَالْمُحَنِّثِينَ مَعًا
- ٩٨٧ ذَكَرَ لِعَنَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ أَوْ
- ٩٨٧ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ
- ٩٨٧ ذَكَرَ لِعَنَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ وَالتَّشْبِهَاتِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٩٨٠ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَاتِلَ مَا وَصَفْنَا قَدْ يَهْوِي فِي النَّارِ بِهِ
- ٩٨٠ مِثْلُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ التَّنَازُلِ بِالْأَلْقَابِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ : قُبِّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ : لَا يَقْفِرُ اللَّهُ لَكَ مَا قَدْ
- ٩٨٠ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ بِهِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ
- ٩٨٠ مَا قَالَا :
- ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِضَافَةِ الْأُمُورِ إِلَى
- ٩٨١ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا دُونَ التَّشْكِيِّ مِنْ دَفْعِهِ
- ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ السَّبِّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ : هَإِنِ اللَّهُ
- ٩٨١ هُوَ الدُّفْعُ
- ٩٨١ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يُنْسَبُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ٩٨١ عَلَى حَسَبِ الْخَلْقِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ جَلَّ رُتْبَتُهُ
- ٩٨١ وَتَعَالَى عَنْهُ
- ٩٨١ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْقِيقِ اللِّسَانِ عَنْ مَا
- ٩٨١ يَضْحَكُ بِهِ جِلْسَاوَهُ
- ٩٨١ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ بِلِسَانِهِ مَا عَلَيْهِ دُونَ الَّذِي
- ٩٨١ يَكُونُ لَهُ
- ٩٨١ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَشْفِيقِ الْكَلَامِ فِي الْأَلْفَاظِ إِذَا قَصِدَ بِهِ
- ٩٨١ غَيْرُ الدِّينِ
- ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانِبَةِ الْكَلَامِ
- ٩٨١ الْكَثِيرِ وَتَضْيِيقِ الْمَالِ
- ٩٨١ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٩٨٢ الشَّعْبِيُّ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عَجْلَانَ
- ٩٨٢ مُنْقَطِعٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْأَرَجِ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِمَا حَرَّثَ : زَوَّغْتُ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ : حَبِثْتُ نَفْسِي
- ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ فِي أَمْرِهِ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ
- ٩٨٢ مُحَمَّدٌ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُسْتَبِينَ الَّذِينَ يَكْذِبَانِ فِي
- ٩٨٣ سَبَابِهِمَا
- ٩٨٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ مُجَابَةِ أَخِيهِ
- ٩٨٣ عِنْدَ سَبَابِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

- عِنْدَ الْمَذْحَ بِحَيْثُ يُوجِبُ الْحَقُّ ذَلِكَ ٩٩٠
- ١٥ - باب التفاخر ٩٩٠
- ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْفَخْرِ عَلَى أَهْلِ الْوَتْرِ مَعَ إِطْلَاقِ ٩٩٠
- السَّكِينَةِ عَلَى أَهْلِ الْغَنَمِ ٩٩٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ افْتِخَارِ الْمَرْءِ بِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ ٩٩٠
- أَقْرَبَ الْقَرَابَةِ ٩٩٠
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ افْتِخَارَ الْمَرْءِ بِالكَرَمِ يَجِبُ أَنْ ٩٩٠
- يَكُونَ بِالذِّينِ لَا بِالذَّنْبِ ٩٩٠
- ١٦ - باب الشعر والسجع ٩٩٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخُطَابِ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ ٩٩٠
- أُرِيدَ بِهِ بَقْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ لَا الْكُلِّ ٩٩٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يُغْلَبُ عَلَى الْمَرْءِ الشُّعْرُ حَتَّى يَقْطَعَهُ ٩٩٠
- عَنِ الْفَرَانِضِ وَيُغْضَى الْتَوَافِلُ ٩٩٠
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْعَارَ بِكُلِّيَّتِهَا لَا ٩٩٠
- يَجِبُ أَنْ يَسْتَنْفِلَ بِهَا ٩٩١
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِدَ الْأَشْعَارَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خُتَاٌ ٩٩١
- وَلَا فُحْشٌ ٩٩١
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الشُّعْرِ الَّذِي لَا يَكُونُ فِي هِجَاءٍ ٩٩١
- مُسْلِمٍ وَلَا مَا لَا يُوجِبُهُ الذِّينُ ٩٩١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الْأَشْعَارَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى ٩٩١
- سُلُوكِ الْآخِرَةِ ٩٩١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «أَشْعُرُ كَلِمَةً» أَرَادَ بِهِ أَشْعُرَ بَيْتٍ ٩٩١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هِجَاءَ الْمَرْءِ الْقَبِيلَةَ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ ٩٩١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ وَقِيعَةَ الْمُسْلِمِ فِي الْمَشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ دَارِ ٩٩١
- الْحَرْبِ مِنَ الْإِيمَانِ ٩٩١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ هِجَاءِ الْمُسْلِمِ الْمَشْرِكِينَ إِذَا لَمْ ٩٩١
- يَطْمَعِ فِي إِسْلَامِهِمْ أَوْ طَمَعَ فِيهِ ٩٩١
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَحْرِيزِ الْمَشْرِكِينَ بِالشُّعْرِ الَّذِي يَشُقُّ عَلَيْهِمْ ٩٩٢
- إِنْشَادَهُ ٩٩٢
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِجَ فِي كَلَامِهِ ٩٩٢
- ١٧ - باب المزاح والضحك ٩٩٢
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْزَحَ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَا لَا يَحَرُمُهُ ٩٩٢
- الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ٩٩٢
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَزَاحِ لِمَنْ وَفَّقَ بَدِينَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ ٩٩٢
- بَشْعًا فِي الذِّكْرِ ٩٩٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِلَّةِ الضَّحِكِ وَكَثْرَةِ الْبُكَاءِ ٩٩٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِفْرَاطِ الْمَرْءِ فِي الضَّحِكِ ، إِذْ كَثُرَتْهُ لَا ٩٩٢
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَسْتَحْقِقْنَ اللَّعْنَ ٩٨٧
- بِأَفْعَالِهِنَّ ٩٨٧
- ١١ - باب ذي الوجهين ٩٨٧
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يَأْتِي الْمَرْءُ فِي الْأَسْبَابِ أَقْوَامًا بِضِدِّ مَا ٩٨٧
- يَأْتِي غَيْرِهِمْ فِيهَا ٩٨٧
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «إِنْ شَرُّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهِينِ» ، أَرَادَ ٩٨٧
- بِهِ: مِنْ شَرِّ النَّاسِ ٩٨٧
- ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةِ ذِي الْوَجْهِينِ فِي النَّارِ نَعْدُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا ٩٨٧
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ ذَا الْوَجْهِينِ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ مِنْ شَرِّ رِ ٩٨٧
- النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٩٨٨
- ١٢ - باب الغيبة ٩٨٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْغَيْبَةِ وَالْبُهْتَانِ ٩٨٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ صِيَانَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ٩٨٨
- بِتَحْفِظِ لِسَانِهِ عَنِ الْوَقِيعَةِ فِيهِ ٩٨٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ ذِكْرِ تَتَبُعِ الْمَرْءِ عِيُوبَ أَخِيهِ ٩٨٨
- الْمُسْلِمِ ٩٨٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَفَقُّدِ عِيُوبِ نَفْسِهِ ٩٨٨
- دُونَ طَلَبِ مَعَايِبِ النَّاسِ ٩٨٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُرْدِيَّ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ كَانَ هُوَ الْهَالِكُ ٩٨٨
- دُونَهُمْ ٩٨٨
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ طَلَبِ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْيِيرِهِمْ ٩٨٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْوَقِيعَةِ فِي ٩٨٨
- الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ كَانَ تَشْمِيرُهُ فِي الطَّاعَاتِ كَثِيرًا ٩٨٨
- ١٣ - باب التسمية ٩٨٩
- ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ النَّفْسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٩٨٩
- ١٤ - باب المدح ٩٨٩
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفَعْلِ ٩٨٩
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَذْحَ النَّاسِ الْمَرْءَ ٩٨٩
- عَلَى الطَّاعَةِ وَسُرُورَهُ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاءِ ٩٨٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْإِغْتِرَارِ عِنْدَ الْمَذْحِ إِذَا مَدَحَ الْمَرْءَ بِهِ ٩٨٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ إِغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا يُمَدِّحُ بِهِ ٩٨٩
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا ٩٨٩
- أَرَادَ بِبَلِّكَ اتِّفَاعَ النَّاسِ بِهِ وَأَمِنَ الْعُجْبَ عَلَى نَفْسِهِ ٩٨٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِبَعْضِ مَا ٩٨٩
- أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ بِبَلِّكَ قَصْدَ الْخَيْرِ بِالْمُسْتَمْعِينَ لَهُ دُونَ ٩٨٩
- إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنْهُ ٩٨٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ الْمَدْحِ وَالْقِيَامِ ٩٨٩

- تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ ٩٩٢
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَحْكَ الْمَرْءِ عِنْدَ خُرُوجِ الصُّوْتِ مِنْ أَخِيهِ
المسلم
- ٩٩٣
٩٩٣ فصل ١٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومِ الْبَيَانِ فِي كَلَامِهِ
٩٩٣
ذَكَرَ وَصْفَ الْبَيَانِ فِي الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مَحْمُودٌ
٩٩٣
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ التَّمَثِيلَ لِلأَشْيَاءِ بِالْأَشْيَاءِ فِي كَلَامِهِ
٩٩٣
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَاتِ فِي الْأَلْفَاظِ عَلَى
سَبِيلِ التَّشْبِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ
٩٩٣
ذَكَرَ الْحَبْرَ الدَّلَالِ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْكُنَايَاتِ فِي
كَلَامِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِقَاصِدٍ لِحَقَاقَتِهَا
٩٩٣
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَةِ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ
٩٩٣
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ أَنْجَسَةَ كَانَ يَسُوقُ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي
فِي السَّيْرِ
٩٩٤
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ أَنْجَسَةَ كَانَ يَسُوقُ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي
ذَلِكَ السَّيْرِ
٩٩٤
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ أَنْجَسَةَ كَانَ غُلَامٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٩٩٤
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّكْرَارِ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَصَدَ
بِئَلَّاكَ التَّأَكِيدَ
٩٩٤
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا
أَرَادَتْ وَصْفَ شَيْئَيْنِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ تَصِفُهُمَا بِلَفْظٍ
أَحَدِهِمَا
٩٩٤
١٩ - بَابُ الاسْتِثْنَانِ
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ بَعْضَ السَّنَنِ قَدْ تَخَفَى عَلَى الْعَالَمِ، وَقَدْ
يَحْفَظُهَا مَنْ هُوَ قُوْتُهُ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ
٩٩٤
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ عِنْدَ اسْتِثْنَانِهِ: «أَنَا» دُونَ
السَّلَامِ عَلَى الْقَوْمِ
٩٩٥
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يَنْظُرَ الْمَرْءُ فِي دَارِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ
إِذْنِهِ
٩٩٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَصْفِ الاسْتِثْنَانِ
إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ عَلَى أَقْوَامٍ
٩٩٥
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ دُخُولَ بَيْتِ الدَّاعِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِذَا كَانَ
مَعَهُ رَسُولُهُ
٩٩٥
٢٠ - بَابُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
٩٩٥
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ الْقَصْدَ فِي هَذَا الزَّجْرِ إِذَا هُوَ الْجَمْعُ
- ٩٩٦
ذَكَرَ الْبَيَانَ بَانَ هَذَا الْفِعْلَ إِذَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا
٩٩٦
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ وَقَعَ عَلَى الْجَمْعِ
بَيْنَهُمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ
٩٩٦
ذَكَرَ خَبْرَ ثَالِثٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٩٩٦
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحْسِنَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِ لِإِنْدَاءِ الْمَلَائِكَةِ
فِي الْقِيَامَةِ إِيَّاهُمْ بِهَا
٩٩٦
ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
٩٩٦
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ خَبْرَ ثَالِثٍ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ
٩٩٦
ذَكَرَ خَبْرَ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَا
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيَّرُ الْأَسْمَاءُ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا
٩٩٧
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بَانَ قَصْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يَكُنِ التَّطْيِيرُ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ
٩٩٧
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا
وَصَفْنَاهُ كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ لَا التَّطْيِيرِ
٩٩٧
ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
فِي الْقَصْدِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْإِخْبَارِ قَبْلَ
٩٩٧
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لِلْإِخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
٩٩٧
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُخَيَّرُ هَذَا الْجَنْسُ مِنَ
الْأَسْمَاءِ
٩٩٧
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ الْعَنْبَ الْكَرْمَ
٩٩٧
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
٩٩٨
ذَكَرَ الْبَيَانَ بَانَ قَوْلُهُ: «الْكُرْمُ»: الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ» أَرَادَ بِهِ
قَلْبَهُ
٩٩٨
ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا
سَفِيَّانٌ
٩٩٨
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ نَفْسَهُ إِذَا كَانَ فِي شَيْءٍ
مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مَلِكُ الْأَمَلِكِ
٩٩٨
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الرَّقِيقُ بِأَسْمَاءِ مَعْلُومَةٍ
٩٩٨
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ عَلَيْهِ كَ أَسْمَاءِ مَعْلُومَةٍ
٩٩٨

- ١٠٠١ هذه الدنيا على شيء من الأشياء
 ٩٩٨ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا
 ١٠٠٢ ستور ، عليها قاتيل
 ٩٩٨ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَإِنْ
 ١٠٠٢ كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتَ عَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ٩٩٩ ذَكَرُ وَصْفٍ عَدَدِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ذَلِكَ
 ١٠٠٢ اليوم
 ١٠٠٢ ٢٢ - بَابُ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ
 ٩٩٩ ذَكَرُ جَوَازِ لَعِبِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَهِيَ غَيْرُ مَدْرَكَةٍ
 ١٠٠٢ بِاللَّعِبِ
 ٩٩٩ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لَصَفَارِ النِّسَاءِ اللَّعِبِ بِاللَّعِبِ وَإِنْ كَانَ لَهَا
 ١٠٠٢ صُورٌ
 ٩٩٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُسَمَّى لَعَبَهَا النَّبَاتِ
 ١٠٠٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ أَنْ تَجْتَمَعَ مَعَ أُمَّتَالِهَا لِلْعِبِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
 ١٠٠٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبِشَةِ الَّذِي لَا
 ١٠٠٣ يَشْوِيهِ شَيْءٌ عَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 ١٠٠٣ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَرَّةِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبِشَةِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
 ١٠٠٣ وَإِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ
 ١٠٠٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَقَ دُفُوقَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 ١٠٠٣ ذَكَرُ بَعْضٍ مَا كَانَتْ الْحَبِشَةُ تَقُولُ فِي لَعِبِهِمْ ذَلِكَ
 ١٠٠٣ ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْقَوْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَغْزِلُ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ وَكَذَلِكَ
 ١٠٠٣ اللَّعِبِ فِي الْمَسْجِدِ
 ١٠٠٣ ذَكَرُ إِثْبَاتِ اسْمِ الْعِصْيَانِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ بِاللَّعِبِ بِالْتَّرَدِّ فِي
 ١٠٠٣ الدُّنْيَا
 ١٠٠٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ اللَّعَابِ بِالْتَّرَدِّ فِي التَّمَثِيلِ
 ١٠٠٤ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ اشْتِغَالِ الْمَرْءِ بِالْحَتَمِ وَسَائِرِ الطُّيُورِ عِشَاءً
 ١٠٠٤ ٢٣ - فَصْلُ فِي السَّمَاعِ
 ١٠٠٤ ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهُ فِي
 ١٠٠٤ صَحِيحِ الْأَثَارِ وَلَا أَيْلُغِ الْمَجْهُودِ فِي طُرُقِ الْاِخْبَارِ
 ١٠٠٤ ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ تَعَلَّقَ بِهِ غَيْرُ الْمَتَجَرِّ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ فَأَبَاحَ
 ١٠٠٤ الْغِنَاءَ الَّذِي يُتَعَدَّى عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ١٠٠٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَشْعَاراً
 ١٠٠٤ قِيلَتْ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانُوا يُنْشِئُونَهَا وَيَذْكُرُونَ تِلْكَ الْأَيَّامَ
 ١٠٠٤ دُونَ الْغِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ يَغْزِلُ يَقْرَبُ سَخَطَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
 ١٠٠٤ قَائِلِهِ
 ١٠٠٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْأَنْصَارُ يُغَنُّونَ بِهِ لَمْ
 ١٠٠٤ يَكُنْ يَغْزِلُ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَانظُرُوا أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ» أَرَادَ بِهِ
 أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ الْأَرْبَعُ
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِرَادَةِ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ بِأَسْمَاءٍ
 مَعْلُومَةٍ
 ذَكَرُ إِرَادَةِ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ بِسَاراً
 ذَكَرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ بَرِيحٍ
 وَنَحِيجٍ
 ذَكَرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ أَحَدٍ
 بِمِيمُونٍ
 ٢١ - بَابُ الصُّورِ وَالْمُصَوِّرِينَ
 ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ اتِّخَاذِ الصُّورِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجُنْدِ
 ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ الصُّورِ فِي الْبُيُوتِ
 ذَكَرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُصَوِّرِينَ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ
 الصُّورَ
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَوِّرِينَ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَشَدِّ
 خَلْقِ اللَّهِ عَذَاباً
 ذَكَرُ وَصْفِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ لِلْمُصَوِّرِينَ
 ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَدْخُلُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ
 الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّورِ
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «إِلَّا رَقِماً فِي ثَوْبٍ» فِي
 كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا مِنْ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ
 ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الْأَشْيَاءَ
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا
 التَّمَاثِيلُ
 ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِداً لَمْ يَسْمَعْ
 مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئاً
 ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ
 وَالْكَلَابُ
 ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً
 فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ» أَرَادَ بِهِ بَيْتاً يُوْحَى فِيهِ ، لَا كُلَّ الْبُيُوتِ
 ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 قَصِدَ بِهَا الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ
 الْمَوَاضِعِ
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا
 الصُّورُ
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّصْوِيرِ فِي

- ١٠٠٦ ٤٥ - كتاب الصيد
ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ أَكْلٍ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ مَا حَبَسَ
الْكَلَابُ عَلَى أَرْبَابِهَا
١٠٠٦ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ الَّذِي صِيدَ
بِالْقَيْسِي وَالْكَلَابِ الْمُعْلَمَةِ
١٠٠٦ ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا حَبَسَ عَلَيْهِ كُلُّهُ الْمُعْلَمُ إِذَا
ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
١٠٠٦ ذَكَرَ مَا يَحْكُمُ لِمَنْ اصْطَادَ الصَّيْدَ فَأَنْفَلَتْ مِنْهُ بِشَبْكِهِ
فَطَفَّرَ بِهِ آخَرُ غَيْرِهِ
١٠٠٨ ٤٦ - كتاب الذبائح
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِحَذِّ الشُّفَارِ وَالْإِحْسَانِ فِي الذَّبِيحِ لِمَنْ أَرَادَهُ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِحْدَادِ الشُّفْرَةِ لِمَنْ أَرَادَ الذَّبِيحَ وَإِحْسَانَ الذَّبِيحِ
بِالرَّفْقِ
١٠٠٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ أَكَلَ مَا ذُبِحَ بِغَيْرِ الْحَدِيدِ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهِ جَائِزٌ أَكَلَهُ خَلَا السِّنُّ وَالظَّفَرُ
١٠٠٨ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ أَكْلِ الذَّبِيحِ بِغَيْرِ حَدِيدٍ
ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ تَرْكِ قِطْعِ الْوَدَجِ عِنْدَ الذَّبِيحِ
١٠٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْجَنِينَ إِذَا ذُكِّيتَ أُمُّهُ حَلَّ أَكْلُهُ
١٠٠٩ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمُسْلِمِ ذَبَائِحَ الرُّجْمِيَّةِ وَأَوَّلَ
النَّجَاحِ الَّذِي كَانَ يَذْبَحُهُمَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
١٠٠٩ ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ دُونَ الْحَدِيدِ
ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ
الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَوْهُومٌ
١٠٠٩ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ ذَبْحِ الْمَرْءِ شَيْئاً مِنَ الطَّيْرِ عِثّاً دُونَ الْقَصْدِ
فِي الْإِتِّفَاعِ بِهِ
١٠٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ ذَبَحَ الْمَرْءُ الذَّبِيحَةَ بِاسْمِ اللَّهِ وَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ
مِنْ الْإِيمَانِ
١٠١٠ ذَكَرَ لِعَنِ الْمُسْطَقَى ﷺ الْمُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ
١٠١١ ٤٧ - كتاب الأضحية
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الرِّعْيَةِ غَنَمًا لِيَضْحَوْا مِنْهَا
فِي أَعْيَادِهِمْ
١٠١١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَسَمَ الْغَنَمَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ لِلضَّحَايَا
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
١٠١١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ بِيَدِهِ
١٠١١ ذَكَرَ وَصْفَ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ
١٠١١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ ذَبَحَ الْكَاشِشِينَ لَيْسَ بَعْدَهُ لَا يَجُوزُ
- ١٠١١ اسْتِعْمَالُ مَا هُوَ أَقْلُ مِنْهُ
١٠١١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْبَدَنَ يَجِبُ أَنْ تُنَحَرَ قِيَامًا مَقْفُولَةً
١٠١١ ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بِأَنْ يَذْبَحَ الْجَذْعَ مِنَ الضَّانِ فِي
نَسِيكَتِهِ
١٠١١ ذَكَرَ لَفْظَةَ جَهْلٍ فِي تَأْوِيلِهَا مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ
الْحَدِيثِ
١٠١٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أُمِرَ تَعْلِيمَ فِي أَوَّلِ مَا
خَرَجَ لِلْمُسْطَقَى ﷺ بِالنَّاسِ إِلَى الصَّحَرَاءِ لِيُعِيدَ بِهِمْ فَعَلْمَهُمْ
كَيْفَ يُضَحُّونَ لَا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حُتِمَ وَاجِبٌ
١٠١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ ذَبَحَ أَبِي بُرْدَةَ الْأَضْحِيَّةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ كَانَ
ذَلِكَ عَنْ ابْنِهِ لَا عَنْ نَفْسِهِ
١٠١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمُسْطَقَى ﷺ قَدْ أَجَازَ لِأَبِي بُرْدَةَ
أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَنَفَى جَوَازَ مِثْلِهِ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ
إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ النَّسَبُ
وَالْإِرْشَادُ
١٠١٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ
١٠١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ أَبَا بُرْدَةَ إِذَا خَصَّ لِجَوَازِ أَضْحِيَّتِهِ قَبْلَ
الصَّلَاةِ مَعَ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ الْأَضْحِيَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثَانِيًا
١٠١٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَمَرَ بِهِ الْمُسْطَقَى ﷺ أَيْضاً
غَيْرَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ
١٠١٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الْأَمْرَ أَمَرَ بِهِ غَيْرُ هَذَيْنِ أَيْضاً فِي أَوَّلِ
إِبْتِدَاءِ إِنْشَاءِ الْعِيدِ حَيْثُ جَهِلُوا كَيْفِيَّةَ الْأَضْحِيَّةِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ
١٠١٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ وَالْأَمْرَ بِهَا لَيْسَ
بِوَاجِبٍ
١٠١٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا لَيْسَ
بِفَرْضٍ
١٠١٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا غَيْرُ فَرْضٍ
١٠١٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الْفِعْلُ إِذَا رَجَعَ عَنْهُ لِمَنْ عِنْدَهُ أَضْحِيَّةٌ
يُرِيدُ ذَبْحَهَا وَأَهْلُ عَلَيْهِ هَلَالٌ ذِي الْحِجَّةِ وَهِيَ عَنْدَهُ دُونَ مَنْ
اشْتَرَاهَا بَعْدَ هَلَالِهِ عَلَيْهِ
١٠١٤ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِالْشَرْطِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهُ
١٠١٤ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ أَنَّ يُضَحِّي الْمَرْءُ بِأَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الضَّحَايَا
ذَكَرَ الْخَصَالَ الَّتِي إِذَا كَانَتْ فِي الْأَضْحِيَّةِ لَا يَجُوزُ أَنْ
يُضَحِّيَ بِهَا
١٠١٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوزَ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

- ١٠١٨ ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
 ذَكَرَ الْبَعْضُ الْآخَرِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ
 هَذَا الْفِعْلِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْخَذَفِ بِالْحَصَى إِرَادَةَ الْأَذَى بِالنَّاسِ
 ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَاصْلَاحِ
 عَمَلِهِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَمْرِ وَوُقُوعِ الْفِتَنِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي آخِرِ
 الزَّمَانِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخِرِ
 الزَّمَانِ عَلَى الْعُمُومِ يَكُونُ شَرًّا مِنْ أَوَّلِهِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرَحَ بِأَنْ خَيْرَ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُرَدِّ بِعُمُومِ
 خَطَابِهِ عَلَى الْأَحْوَالِ كُلِّهَا
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْأَنْفَرَادِ بِالذِّينِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْفَارَ مِنَ الْفِتَنِ عِنْدَ وَقُوعِهَا يَكُونُ مِنْ خَيْرِ
 النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَعَبِّدَ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ ثَوَابَ
 الْهِجْرَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ الْاعْتِرَازَ فِي الْفِتَنِ يَجِبُ أَنْ يُلْزَمَ الْمَرْءُ
 دُونَ الثَّوْبَةِ إِلَى كُلِّ هَيْعَةٍ
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ اخْتِلَافَ الْفِتَنِ بِالْمَرْءِ يَكُونُ عَلَى حَسَبِ
 اسْتِشْرَافِهِ لَهَا
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ الْغُرْلَةُ وَالسُّكُونُ
 وَإِنْ أَتَتْ الْفِتْنَةُ عَلَيْهِ
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ عَلَى الْمَرْءِ مَحَبَّةٌ غَيْرُهُ مَا
 يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْفِتَنِ أَنْ يَكُونَ مَقْتُولًا لَا
 قَاتِلًا
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الدُّعَاةُ إِلَى الْفِتَنِ عِنْدَ وَقُوعِهَا إِنَّمَا هُمْ
 الدُّعَاةُ إِلَى النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
 ١٠٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ
 لِمَنْ وَكَبَى عَلَيْهِ مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِمَعْصِيَةٍ
 ١٠٢١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ كَسْرُ سَيْفِهِ ،
 ثُمَّ الْاعْتِرَازُ عَنْهَا
 ١٠٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ تَكْفُرُ أَتَامَ الْفِتَنِ
 عَمَّنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ فِيهَا
 ١٠٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ النِّسَاءُ مِنْ أَخَوْفَ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ أَيَاهُنَّ
 عَلَى أَمْتِهِ
 ١٠١٤ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ
 ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٠١٥ ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ
 نَسَخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ نَهْيِهِ عَنْهُ
 ١٠١٥ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِاللَّحْمِ الْأُضْحِيَّةِ
 بَعْدَ ثَلَاثِ
 ١٠١٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأُضْحَاكِي
 بَعْدَ ثَلَاثِ
 ١٠١٥ ذَكَرَ خَيْرَ رَابِعٍ يُصْرَحُ بِالْإِنْتِفَاعِ بِاللَّحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ
 ثَلَاثِ
 ١٠١٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُضْطَّحِّي أَنْ يَذْخَرَ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ بَعْدَ أَكْلِهِ
 وَاطْعَامِهِ مِنْهَا
 ١٠١٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ اخْتِذَاذِ الْمَرْءِ الْقَدِيدِ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ لِسَفَرِهِ
 ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرَحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْقَدِيدَ الَّذِي
 وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنْ لَحْمِ الْأُضْحِيَّةِ
 ١٠١٦ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِالْقَدِيدِ مِنْ لَحْمِ الضَّحَايَا فِي
 الْأَسْفَارِ
 ١٠١٦ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِاللَّحْمِ الضَّحَايَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ
 ١٠١٦ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ وَالْمَرْثِيَةِ فِي الرَّهْنِ إِذَا كَانَ حَيَوَانًا
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمُزْتَهَنَ لَهُ رُكُوبُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا
 وَشَرَبَ لَبَنَ الدَّرِّ إِذَا كَانَتْ الثَّفَقَةُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ
 ١٠١٧ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ شَتَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ
 حَيْثُ حَرَّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ
 ١٠١٧ ذَكَرَ ثَمِينَ الشَّعِيرِ الَّذِي كَانَ لِلْيَهُودِيِّ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ
 عِنْدَ رَهْنِهِ إِيَّاهُ دَرْعَهُ
 ١٠١٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الدَّرْعَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ لِلْمُصْطَفَى
 كَانَ ذَلِكَ لِأَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ ، فَمَنْ أَجْلَهُ لَمْ يَسْتَرِدْ دَرْعَهُ مِنْهُ
 ١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفِتَنِ
 ١٠١٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَحْرِيشِ الشَّيَاطِينِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
 إِيَّاسِهَا مِنْهُمْ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ١٠١٧ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ أَنْ يُعَيَّنَ الْمَرْءُ أَحَدًا عَلَى مَا لَيْسَ اللَّهُ فِيهِ
 رِضَا
 ١٠١٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ أَنْ يَتَاوَلَ الْمَرْءُ أَخَاهُ السَّيْفَ وَهُوَ مَسْلُوفٌ
 ١٠١٨ ذَكَرَ لِمَنِ الْمَلَائِكَةُ مَنْ أَشَارَ بِالْخَدِيدَةِ إِلَى أَخِيهِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قُلْعُنَ الْمَلَائِكَةُ هَذَا الْفَاعِلَ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ أَنْ يُشِيرَ الْمُسْلِمُ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ

- ١٠٢٦ وذكر البيان بأن فتنة النساء من أعظم ما كان يخافها على أمته
- ١٠٢٢ وذكر الإخبار بأن فتنة النساء من أخوف ما يخاف من الفتن على الرجال
- ١٠٢٢ ٤٩ - كتاب الجنائيات
- ١٠٢٣ وذكر الإخبار عن تحريم الله جلّ وعلا دماء المؤمنين
- ١٠٢٣ وذكر البيان بأن تحريم الله جلّ وعلا أموال المسلمين ودماءهم وأعراضهم كان ذلك في حجة الوداع قبل أن يقبض الله جلّ وعلا رسوله إلى جنته بثلاثة أشهر ويومين
- ١٠٢٣ وذكر الإخبار عن استدارة الزمان في ذلك الوقت
- ١٠٢٤ وذكر البيان بأن قوله : «إن دماءكم حرام عليكم» لفظة عام مرادها خاص أراد به بعض الدماء لا الكل
- ١٠٢٤ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش عن عبد الله بن مرة
- ١٠٢٤ وذكر الخبر الدالّ على أن قوله : «إن أموالكم حرام عليكم» أراد به بعض الأموال لا الكل
- ١٠٢٤ وذكر نفي اسم الإيمان عن القاتل مسلماً بغير حقه
- ١٠٢٤ وذكر إيجاب دخول النار للقاتل أخاه المسلم متعمداً
- ١٠٢٤ وذكر التغليب على من قاتل أخاه المسلم حتى قتل
- ١٠٢٥ وذكر الزوج عن قتل المرأة من أخته على دمه
- ١٠٢٥ وذكر ما يلزم ابن آدم من إثم من قتل بعدة مسلماً لاستنائه ذلك الفعل لمن بعده
- ١٠٢٥ وذكر الزوج عن قتل المرأة ولده سراً
- ١٠٢٥ وذكر العلة التي من أجلها نهى عن قتل المسلمين
- ١٠٢٥ وذكر تعذيب الله جلّ وعلا في النار من قتل نفسه في الدنيا
- ١٠٢٥ وذكر تعذيب الله جلّ وعلا في النار القاتل نفسه بما قتل به
- ١٠٢٥ وذكر تحريم الله جلّ وعلا الجنة على القاتل نفسه في حالة من الأحوال
- ١٠٢٦ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم
- ١٠٢٦ ١ - باب القصاص
- ١٠٢٦ وذكر الحكم في القود عن المسلمين وأهل الذمة أو بعضهم مع قبض
- ١٠٢٦ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن القود لا يكون إلا بالسيف أو الحديد
- ١٠٢٦ وذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قتل قاتل المرأة التي وصفناها بإقراره على نفسه بقتله إياه لا بإقرارها عليه به
- ١٠٢٦ وذكر البيان بأن المرأة يجب أن يحسن القتلة في القصاص ، إذ هو من أخلاق المؤمنين
- ١٠٢٦ وذكر الإخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه والابن عن أبيه
- ١٠٢٧ وذكر نفي القصاص في القتل وإثبات التوارث بين أهل ملتين
- ١٠٢٧ وذكر إسقاط القود عن الثأب العاص إنساناً آخر
- ١٠٢٧ وذكر إسقاط القصاص في ثنية العاص إذا أخيه إذا انقلعت بجلب المعضوض يده منه
- ١٠٢٨ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن شعبة لم يسمع هذا الخبر عن قتادة
- ١٠٢٨ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة عن زرارة بن أوفى
- ١٠٢٨ وذكر الإخبار عن إسقاط الحرج عمن فقا عين الناظر في بيته بغير إذنه
- ١٠٢٨ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن هذا الخبر إنما هو إخبار دون الحكم
- ١٠٢٨ وذكر نفي الجناح عمن فقا عين الناظر في بيته بغير إذنه
- ١٠٢٨ وذكر البيان بأن قوله «ما كان عليك جناح» أراد به نفي القصاص والدية
- ١٠٢٨ وذكر الإخبار عن إسقاط الحرج عن مستاجر المرأة في المعدن إذا انهار عليه
- ١٠٢٩ وذكر إثبات الجبار ما كان من العجماء والبشر والمعدن
- ١٠٢٩ وذكر الإخبار عن نفي لزوم الحرج عن مالك العجماء إذا لم يكن معها سابق أو قائد أو راكب بما أتت عليه
- ١٠٢٩ وذكر ما يحكم فيما أفسدت المواشي أموال غير أربابها ليلاً أو نهاراً
- ١٠٢٩ ٢ - باب القسامة
- ١٠٢٩ وذكر وصف الحكم في القتل إذا وجد بين القريرتين عند علم البينة على قتله
- ١٠٣٠ ٥٠ - كتاب الديات
- ١٠٣٠ وذكر تفضل الله جلّ وعلا على هذه الأمة عند القتل بإعطاء الدية عنه
- ١٠٣٠ وذكر وصف الدية في قتل الخطأ الذي يشبه العمدة
- ١٠٣٠ وذكر الإخبار عما يجب على المرأة من الدية في قطع أصابع أخيه المسلم

- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتَوَاءِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنَّ
فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتَوَاءِ الْأَسْنَانِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنَّ
فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ اسْتَوَاءَ الْخَنَصْرِ وَالْبَنَصْرِ فِي اخْتِلَافِ الْأَرْضِ بِهَا ١٠٣٠
- ١ - بَابُ الْغُرَّةِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِيْمَنْ ضُرِبَ بَطْنُ امْرَأَةٍ؛ فَالْقَتَّ
جَنِينًا مَيِّتًا ١٠٣٠
- ذَكَرَ وَصْفَ الْغُرَّةِ الَّتِي تَحِبُّ فِي الْجَنَيْنِ السَّاقِطِ مِنْ بَطْنِ
الْمَرْأَةِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَى ضَارِبِهَا ١٠٣٠
- ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الضَّارِبَةَ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا مَاتَتْ قَبْلَ اخْتِلَافِ الْعَقْلِ مِنْ عَصَبَتِهَا ١٠٣١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تُوْفِيَتْ كَانَتْ الْمَضْرُوبَةُ دُونَ
الضَّارِبَةِ ١٠٣١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْمَشْوَقَةَ - مِنَ الْمَرَاتِينَ اللَّتَيْنِ
ذَكَرْنَاهُمَا - كَانَتْ الْمَضْرُوبَةُ دُونَ الضَّارِبَةِ ١٠٣١
- ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَارِ أَبِي
هُرَيْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ١٠٣١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْغُرَّةَ فِي الْجَنَيْنِ
السَّاقِطِ لَا يَجِبُ عَلَى الضَّارِبِ إِلَّا عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ١٠٣١
- ٥١ - كِتَابُ الْوَصِيَّةِ ١٠٣٢
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْوَصِيَّةِ لِنَفْسِهِ فِي
حَيَاتِهِ وَتَرَكِ الْإِتْكَالَ عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا ١٠٣٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ نَافِعٍ لَمْ يُزِدْ بِهِ
النَّفْيَ عَمَّا وَرَأَاهُ ١٠٣٢
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ وَصِيَّةِ الْمَرْءِ - وَهُوَ فِي بِلَدٍ نَاءٍ - إِلَى الْمَوْصِيِّ
إِلَيْهِ فِي بِلَدٍ آخَرَ ١٠٣٢
- ٥٢ - كِتَابُ الْفَرَائِضِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِأَصْحَابِ السَّهَامِ فَرِيضَتَهُمْ، وَإِعْطَاءَ الْعَصْبَةِ
بِاقِي الْمَالِ بَعْدَهُ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَوَهَبُ بْنُ خَالِدٍ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ
بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ١٠٣٣
- ذَكَرَ وَصْفَ مَا تُعْطَى الْجَدَّةُ مِنَ الْمِيرَاثِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَهْلَ - مِنَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ -
وَرُثُوهُ، وَوَرُثُوا، وَاسْتَحَقُّوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - نَفَى اخْتِلَافَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
مِيرَاثَهُ مِنَ النِّسْبِ مَنْ لَيْسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَخَوَاتَ مَعَ الْبَنَاتِ يَكُنَّ عَصَبَةً ١٠٣٣
- ١ - بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ تَوْرِثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٣٤
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَلَاثٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٣٤
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ الْبَنَاتِ لَا يَكُونُ
وَلَدًا لِأَبِي الْبَنَاتِ ١٠٣٤
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُتِلَ الْمُسْطَفَى ﷺ مَا
وَصَفْنَاهُ ١٠٣٤
- ٥٣ - كِتَابُ الرُّوْيَا ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُويًا مَنْ كَانَ أَصْدَقَ حَدِيثًا
فِي الْيَقَظَةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي تَكُونُ رُويًا الْمُؤْمِنُ فِيهِ أَصْدَقَ الرُّوْيَا ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْفَصْلَ بَيْنَ الرُّوْيَا الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْزَاءِ الثَّبُوتِ وَبَيْنَ
الرُّوْيَا الَّتِي لَا تَكُونُ كَذَلِكَ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّوْيَا الصَّالِحَةَ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ، وَعُوفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُزِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَأَاهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَمَّا يَتَّبَعِي مِنَ مَبْشَرَاتِ النُّبُوَّةِ
بَعْدَهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُسْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ أَنَّ الرُّوْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ
مَبْشَرَاتِ النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّوْيَا الْمُبَشِّرَةَ تَبْقَى فِي هَذِهِ الْأَمَةِ عِنْدَ
انْقِطَاعِ النُّبُوَّةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَبْشَرَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا هِيَ الرُّوْيَا
الصَّالِحَةُ ١٠٣٦
- ذَكَرَ وَصْفَ الرُّوْيَا الَّتِي يُخَدِّثُ بِهَا وَالَّتِي لَمْ يُخَدِّثْ بِهَا ١٠٣٦
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٣٦
- ذَكَرَ إِثْبَاتَ رُؤْيَا الْحَقِّ لِمَنْ رَأَى الْمُسْطَفَى ﷺ فِي الْمَنَامِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُطْلِقَ رُؤْيَا الْحَقِّ عَلَى مَنْ
رَأَى الْمُسْطَفَى ﷺ فِي مَنَامِهِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»، أَرَادَ بِهِ فَكَأَنَّمَا
رَأَاهُ فِي الْيَقَظَةِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ إِعْجَابَ الْمُسْطَفَى ﷺ بِالرُّوْيَا إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ أَنَّ يَقْصُرُ الْمَرْءُ رُؤْيَاهُ إِلَّا عَلَى الْعَالَمِ أَوْ

- ١٠٣٧ **الناسح له**
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُخْبِرَ الْمَرْءَ أَحَدًا إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ
- ١٠٣٧ **بتلعب الشيطان به**
ذَكَرَ مَا يُعَاقِبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا
- ١٠٣٧ **لم تَرَى**
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ
- ١٠٣٧ **رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْفُرُهُ**
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ مَا
- ١٠٣٧ **يَكْفُرُهُ فِي مَنَامِهِ لَمْ يَصُرْهُ ذَلِكَ**
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْفُرُهُ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْ شَقِهِ
- ١٠٣٧ **إِلَى شَقِهِ الْآخَرَ بَعْدَ النَّفْثِ وَالتَّعَوُّذِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا**
- ١٠٣٨ **٥٤ - كتاب الطب**
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّداوِي إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا
- ١٠٣٨ **خَلَقَ لَهُ دَوَاءً خِلَافَ شَيْئَيْنِ**
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَنْزَالِ اللَّهِ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً يُتَدَاوَى بِهِ
- ١٠٣٨ **ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا**
عُولِجَتْ بِدَوَاءٍ غَيْرِ دَوَائِهَا لَمْ تَبْرَأْ حَتَّى تُعَالَجَ بِهِ
- ١٠٣٨ **ذَكَرَ وَصْفَ الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا دَوَاءَ لَهُمَا**
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَدَاوِي الْمَرْءِ بِمَا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ
- ١٠٣٨ **الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا**
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِبْرَادِ الْحُمَى بِالْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ
- ١٠٣٨ **مُقَسَّرَةٍ**
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٣٨ **ذَكَرَ الْخَبَرَ الْفَسْرَ لِلْفَظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بِأَنَّ شِدَّةَ**
الْحُمَى إِذَا تَبَرَّدَ بِمَاءٍ زَمَزَمَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاءِ
- ١٠٣٨ **ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ النُّشْرَةِ**
لِلْأَعْلَاءِ
- ١٠٣٩ **ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّداوِي بِالْقُسْطِ مِنْ ذَاتِ الْخَبْثِ**
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّداوِي بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ لِمَنْ كَانَ ذَلِكَ
- ١٠٣٩ **مَلَانًا لَطَبَهُ**
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِكْتِهَالِ بِالْإِنْمِيدِ بِاللَّيْلِ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يَجْلُو
- ١٠٣٩ **الْبَصَرُ**
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «خَيْرٌ أَكْحَالِكُمْ» يَرِيدُ بِهِ : مِنْ خَيْرِ
- ١٠٣٩ **أَكْحَالِكُمْ**
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فِي الْكَمَاةِ شِفَاءً مِنْ عِلَلِ الْعَيْنِ
- ١٠٣٩ **ذَكَرَ خَبْرَ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَجَبَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَيَانَ**
الْبَقَرِ نَافِعَةٌ لِكُلِّ مَنْ يَبْغِي عِلْمًا مِنَ الْعِلَلِ
- ١٠٣٧ **ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْحَجَمِ عِنْدَ تَبَيُّغِ الدَّمِ بِهِ**
ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِحْتِمَامِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْكَاهِلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
- ١٠٤٠ **كَرِهَهُ**
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِمَ عَلَى غَيْرِ الْأَخْدَعَيْنِ مِنَ
- ١٠٤٠ **بَذَنِهِ**
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِكْتَوَاءِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ
- ١٠٤٠ **ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ أَسْعَدُ بِالْإِكْتَوَاءِ**
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَتَّخِذَ الْمَرْءُ شَيْئًا مِنْ بَذَنِهِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ
- ١٠٤٠ **ذَكَرَ الْخَبَرَ الَّذِي يُنَازِعُ فِي الظَّاهِرِ هَذَا الزَّجَرُ الْمَطْلُوقُ**
- ١٠٤١ **٥٥ - كتاب الرقي والتمايم**
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَعْلِيقِ التَّمايمِ الَّتِي فِيهَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ جَلَّ
- ١٠٤١ **وَعَلَا**
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْإِسْتِرْقَاءِ بِلَفْظَةٍ مُطْلَقَةٍ أَضْمَرَتْ كَيْفِيَّتَهَا
- ١٠٤١ **فِيهَا**
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
- ١٠٤١ **ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ**
فِي نَفْسِ الْخَطَابِ
- ١٠٤٢ **ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ قَالَ بِالرُّقَى وَالتَّمايمِ مُتَكِلًا عَلَيْهَا**
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الرُّقَى الْمُنْهِي عَنْهَا إِنَّمَا هِيَ الرُّقَى
- ١٠٤٢ **الَّتِي يُخَالِطُهَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ الرُّقَى الَّتِي لَا يَشَوُّنَهَا**
شَرْكَ
- ١٠٤٢ **ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الرُّقِيَّةَ الَّتِي أَبَاحَ اسْتِعْمَالَ**
مِثْلِهَا لِأَمْتِهِ
- ١٠٤٢ **ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِرْقَاءِ الْمَرْءِ لِلْعِلَلِ الَّتِي تَحْدُثُ بِمَا يَبِيحُهَا**
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ
- ١٠٤٢ **ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الرُّقَى**
لِلْمُسْلِمِينَ
- ١٠٤٢ **ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ**
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِإِبَاحَةِ الرُّقِيَّةِ لِلْعِلَلِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا
- ١٠٤٣ **لَمْ يَكُنْ شِرْكًَا**
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا تِلْكَ الصِّفَةَ الْمُغَيَّرَ
- ١٠٤٣ **عنها في الباب المتقدم**
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِرْقَاءَ الْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْعِلَلِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ
- ١٠٤٣ **ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْاسْتِرْقَاءِ لِلْمَرْءِ مِنْ لَذَعِ الْعِقَابِ**
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ
- ١٠٤٣ **ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَرْقِيَ إِذَا عَاتَاهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ**
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى بِأَخِيهِ شَيْئًا حَسَنًا أَنْ يَبْرِكَ لَهُ فِيهِ ،

- فإن عانة توضع له ١٠٤٣ ذكر الزجر عن قول المسلم في الحوادث ينسبها إلى
- ١٠٤٤ ذكر وصف الرضوء الذي ذكرناه لمن وصفناه الأنواء ١٠٤٩
- ١٠٤٤ ذكر الأمر بالاعتسال لمن عانة أخوه المسلم ١٠٤٩
- ١٠٤٤ ذكر الخبر المذخض قول من كره استعمال الرضوء عند الحوادث تحدث ١٠٤٩
- ١٠٤٤ ذكر إباحة أخذ الرأقي الأجرة على رقبته التي وصفناها في السنة ١٠٥٠
- ١٠٤٥ ذكر الإباحة للمرء أخذ الشرط في البداية على الرضوء ١٠٥١
- ٥٦ - كتاب العدوى والطيرة والفأل** ١٠٤٦
- ١٠٤٦ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لقوله : « لا عدوى » أو ناسخ له ١٠٥٢
- ١٠٤٦ ذكر الزجر عن قول المرء بالعدوى والصفر الذي كان يقول به أهل الجاهلية ١٠٥٢
- ١٠٤٦ ذكر الخبر المذخض قول من زعم أن هذه السنة اختلفت على أبي هريرة فيها ونفى صحتها أصلاً ١٠٥٢
- ١٠٤٦ ذكر الإخبار عن نفي جواز قول المرء بالعدوى ١٠٥٢
- ١٠٤٦ ذكر الزجر عن استعمال المرء العدوى في فوات الأربع ١٠٥٢
- ١٠٤٦ ذكر الإباحة للمرء مؤاكلة ذوي العاهات ضد قول من كرهه ١٠٥٢
- ١٠٤٧ ذكر الزجر عن تطهير المرء في الأشياء ١٠٥٣
- ١٠٤٧ ذكر التغليظ على من تطهر في أسبابه متعرباً عن التوكل فيها ١٠٥٣
- ١٠٤٧ ذكر الخبر الدال على أن الطيرة تؤذي المتطهر خلاف ما تؤذي غير المتطهر ١٠٥٣
- ١٠٤٧ ذكر ما يجب على المرء من لزوم التفاؤل وترك التطهير اقتداء برسول الله ﷺ ١٠٥٣
- ١٠٤٧ ذكر وصف الفأل الذي كان يعجب رسول الله ﷺ ١٠٥٣
- ١٠٤٧ ١ - باب الهام والغول ١٠٥٣
- ١٠٤٧ ذكر الزجر عن قول المرء بالهام الذي كان يقول به أهل الجاهلية ١٠٥٣
- ١٠٤٨ ذكر الزجر عن قول المرء باغتيال الغول إياه ١٠٥٣
- ٥٧ - كتاب النجوم والأنواء** ١٠٤٩
- ١٠٤٩ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة القضايا والأحكام بالنجوم ١٠٥٤
- ١٠٤٩ ذكر التغليظ على من قال بالاختيارات والأحكام بالتنجيم ١٠٥٤
- ١٠٤٩ ذكر الزجر عن قول المرء بعياقة الطيور واستعمال الطروق ١٠٥٤
- ١٠٤٩ ذكر إطلاق اسم الكفر على من رأى الأمطار من الأنواء واستندأها في الطلوع ١٠٥٤
- ٥٨ - كتاب الكهانة والسحر** ١٠٥١
- ١٠٥١ ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة للمؤمن بالسحر ١٠٥١
- ٥٩ - كتاب التاريخ** ١٠٥٢
- ١ - باب بدء الخلق ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذكر الإخبار عما عاتب الله جلّ وعلا من خالف رسول الله ﷺ في إثبات القدر ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذكر الإخبار بأن الله جلّ وعلا كان ولا شيء غيره ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذكر الإخبار عما كان الله فيه قبل خلقه السماوات والأرض ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذكر الإخبار عما كان عليه العرش قبل خلق الله جلّ وعلا السماوات والأرض ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذكر البيان بأن قوله « لما خلق الله الخلق » أراد به لما قضى خلقهم ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر البيان بأن كتب الله الكتاب الذي ذكرناه كتبه بيده ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر الإخبار عن خلق الله جلّ وعلا عند الرحمة التي يرحم بها عباده يوم القيامة ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر السبب الذي من أجله يكمل الله هذه الرحمة يوم القيامة ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر الإخبار عن وصف بعض تعطف الوحش على أولادها للجزء الواحد من أجزاء الرحمة التي ذكرناها ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر الإخبار بأن كل شيء بمشيئة الله جلّ وعلا وقدرته سواء كان محبوباً أو مكروهاً ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر الإخبار عن الأشياء التي قضى الله أسبابها من غير أن يزيد عليها أو ينقص منها شيئاً ١٠٥٤
- ١٠٥٤ ذكر الإخبار بأن الله جلّ وعلا قد جعل لقضايه أسباباً تجري لها ١٠٥٤
- ١٠٥٤ ذكر الإخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا ١٠٥٤
- ١٠٥٤ ذكر وصف استقرار الشمس تحت العرش كل ليلة ١٠٥٤
- ١٠٥٤ ذكر الإخبار عن استقرار الشمس كل ليلة تحت العرش واستندأها في الطلوع ١٠٥٤

- ١٠٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الْمَلَائِكَةَ وَالْجَانَّ مِنْهُ
- ١٠٥٥ ذَكَرُوصَفَ أَجْنَاسَ الْجَانِّ الَّتِي عَلَيْهَا خُلِقَتْ
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجِنَّ يَقْتُلُ أَوْلَادَ آدَمَ إِذَا شَاءَتْ
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الذَّالِكَ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ طُولِ الدُّنْيَا وَمَدَّتِهَا فِي جَنْبِ بَقَاءِ الْآخِرَةِ وَامْتِدَادِهَا
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ آدَمِ الْأَرْضِ كُلَّهَا» أَرَادَ بِهِ مِنْ قِبْضَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا آدَمَ فِيهِ
- ١٠٥٦ ذَكَرُوصَفَ طُولَ آدَمَ حَيْثُ خَلَقَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا
- ١٠٥٦ ذَكَرَ حَمْدَ آدَمَ رَبِّهِ لَمَّا خَلَقَهُ بِالْهَامِ جَلُّ وَعَلَا إِنَّهُ ذَلِكَ
- ١٠٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ
- ١٠٥٦ ذَكَرَ إِخْرَاجَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذَرِيَّتَهُ وَإِعْلَامَهُ إِنَّهُ أَنَّهُ خَلَقَهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يَضَاؤُ خَبَرَ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سَبَبِ اثْتِلَافِ النَّاسِ وَافْتِرَاقِهِمْ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ إِلْقَاءَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الثُّورَ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ هَدَايَتَهُ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ الثُّورِ أَوْ يَحْطُهُ عِنْدَ خَلْقِهِ الْخَلْقَ فِي الظُّلْمَةِ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِعَدَدِ النَّاسِ وَأَوْصَافِ أَعْمَالِهِمْ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ النَّاسَ بِالْإِبْلِ الْمَثَى
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا يَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ رَأَى ضِدَّهُ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ يَضَاؤُ خَبَرَ عَائِشَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحُكْمَ الْحَقِيقِيَّ بِمَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ مَا لَا يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَفْصِيلَ هَذَا الْحُكْمِ يَكُونُ لِلْمَرَّةِ عِنْدَ خَاطَةِ عَمَلِهِ دُونَ مَا يَتَقَلَّبُ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِظَانِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ الرِّعَازَ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْإِخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي قَضَى اللَّهُ فِيهَا عَلَى آدَمَ مَا قَضَى قَبْلَ خَلْقِهِ إِنَّهَا
- ١٠٥٩ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْهُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَلُّ وَعَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا أَوْلَادَ آدَمَ لِدارِي الْخُلُودِ وَاسْتِعْمَالَ إِيَّاهُمْ لَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا
- ١٠٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَسْتَهْلُ الْعَصِيُّ حِينَ يُولَدُ
- ١٠٦٠ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْبِهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ
- ١٠٦٠ ذَكَرُوصَفَ حَالِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ الشُّبُهَةُ بِالْوَلَدِ
- ١٠٦٠ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ هُبُوطِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ»
- ١٠٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ بَثِّ إِبْلِيسَ سَرَابَهُ لِيَفْتِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَا قُدْرَةَ لِلشَّيْطَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَى الْوَسْوَسَةِ فَقَطْ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَضْعِ إِبْلِيسَ النَّجَاحَ عَلَى رَأْسِ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ فِتْنَةً مِنْ جُنُودِهِ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنَ الْقُرُونِ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ مَعْلُومَتَانِ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْخُلَفَاءِ فِي الْبَطَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا حُكْمَ الْأَنْبِيَاءِ سِوَاهُ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَانُوا لَهُمْ حَوَارِيُونَ يَهْدُونَ بِهَدْيِهِمْ بَعْدَهُمْ
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَوْلَادُ عِلَاتٍ
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ» أَرَادَ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فِي أَمْتِهِ كَأَنَّ يَدْعُو بِهَا
- ١٠٦٢ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اسْتَحَقَّ قَوْمُ صَالِحٍ الْعَذَابَ مِنْ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
- ١٠٦٢ ذَكَرُوصَفِ دَفْنِ أَبِي رِغَالٍ سَيِّدِ نَعْمُودَ

- ١٠٦٢ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ ثَمُودَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِياً
١٠٦٨ لهذا الخبر مدخولٌ
- ١٠٦٢ ذَكَرَ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قِرَاءَةَ الزُّبُورِ عَلَى دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ
١٠٦٨ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ نَفْسَ الْفِرَارِ عِنْدَ الْمَلَقَةِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ
١٠٦٨ السَّلَامُ
- ١٠٦٩ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْهُ كَانَ يَتَقَوَّى دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
١٠٦٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ
أَلْفَ سَنَةٍ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَيُّوبَ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ أَمَطَرُ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ
١٠٦٩ ذَهَبَ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوهَمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
١٠٦٩ لَخَبَرِ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ وَصْفَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَيْثُ أَرَى إِيَّاهُ
١٠٦٩ ذَكَرَ تَشْبِيهِ الْمَصْطَفَى ﷺ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ بِعُرْوَةَ بْنِ
مَسْعُودٍ
- ١٠٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ يَمْسُهُمُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ وَلَادَتِهِمْ إِلَّا
١٠٧٠ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
- ١٠٦٤ ذَكَرَ عَلَامَةَ مَسِّ الشَّيْطَانِ الْمَوْلُودَ عِنْدَ وَلَادَتِهِ
١٠٧٠ ذَكَرَ الْمَلَكَةَ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا أُمُّهُ عِيسَى عَلَى هَدْيِهِ
- ١٠٦٤ ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى سَبِيلِ الْمُفَافَرَةِ
١٠٧٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ زَجَرَ نَدْبٍ لَا حَتْمَ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
١٠٧١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَدَرِيِّ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى
- ١٠٦٥ التَّفَاخُرِ لَا عَلَى التَّنَادِيَنِ
١٠٧١ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَنَسٍ الَّذِي
ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ
١٠٧١ التَّفَاخُرِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مَا صَدَّقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ مَا صَدَّقَ
١٠٧١ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي سَرَّ فِيهِ جَمَلَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ
١٠٧١ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ
- ١٠٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ هُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَغَضِبَ
١٠٧٢ عَلَيْهِمْ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا
- ١٠٦٧ ذَكَرَ انْتِرَاقَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِرْقَةً مُخْتَلَفَةً
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ ثَمُودَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِياً
١٠٦٢ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الدُّخُولِ عَلَى أَصْحَابِ
الْحَيْجَرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِياً
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ
ثَمُودَ إِنَّمَا عَذَّبُوا، فَذَلِكَ زَجَرَ عَنْ مَا زَجَرَ الدَّاخِلُ مَسَاكِنَهُمْ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْإِسْتِقَاءِ مِنْ آبَارِ أَرْضِ ثَمُودَ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ رَحَلَ مِنْ أَرْضِ ثَمُودَ
كَرَاهِيَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِأَهْلِهَا
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي اخْتَنَنَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَافِعَ هَذَا الْخَبَرَ وَهَمَ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَبِثَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ مَا
لَبِثَ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ وَصْفَ الدَّاعِي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ : «وَلَوْ لَبِثْتُ فِي
السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لَا جِبْتَ الدَّاعِي»
- ١٠٦٣ ذَكَرَ خَبَرَ شَنَّعَ بِهِ الْمَعْطَلَةُ وَجَاعَةٌ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ
الْحَدِيثِ عَلَى مُنْتَحَلِي سُنَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ حَيْثُ حَرَّمُوا
التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ
- ١٠٦٤ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : «نَحْنُ
نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ»
- ١٠٦٤ ذَكَرَ احْتِجَاجَ آدَمَ وَمُوسَى وَعِزَّهُ إِيَّاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي
الْجَنَّةِ ذَكَرَ تَعْيِيرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِأَنَّهُ أَتَى
- ١٠٦٥ ذَكَرَ صَبْرَ كَلِمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى آدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَلْقَى مُوسَى الْأَلْوَابَ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
هَشِيمٌ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ مَا فَعَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفِرْعَوْنَ عِنْدَ نَزُولِ الْمَنِيَةِ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ سُؤَالَ الْكَلِيمِ رَبِّهِ عَنْ آدَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَرْفَعَهُمْ مِنْزَلَةً
- ١٠٦٥ ذَكَرَ سُؤَالَ كَلِمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَبِّهِ عَنْ خَصَالِ سَبْعٍ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ سُؤَالَ كَلِمَةِ اللَّهِ رَبِّهِ أَنْ يَعْلَمَهُ شَيْئاً يَذْكُرُهُ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ الْمَصْطَفَى ﷺ تَلْبِيَةً مُوسَى كَلِمَةَ اللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا وَرَمِي الْجَمَارَ فِي حُجَّتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ حَالِ مُوسَى حِينَ لَقِيَ الْخَضِرَ بَعْدَ فَقْدِ
الْحَوْتِ
- ١٠٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ لَمْ يَكُنْ بِمُسْلِمٍ
- ١٠٦٧ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَمَّى الْخَضِرَ خَضِرَاً
- ١٠٦٧ ذَكَرَ خَبَرَ شَنَّعَ بِهِ عَلَى مُنْتَحَلِي سُنَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَنْ
حَرَّمَ التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

- ١٠٧٧ صَعَبَ الأمرُ على المسلمين بها
- ١٠٧٧ ذَكَرَ ما خَاطَبَ الصَّدِيقُ المِصْطَفَى ﷺ وَهُمَا فِي الغَارِ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ ما كان يروى على المِصْطَفَى ﷺ والصديقِ بالْمِنْحَةِ
- ١٠٧٨ أيامَ مقامهما في الغار
- ١٠٧٢ ذَكَرَ ما يَمْنَعُ اللهَ جَلَّ وَعَلا كَيْدَ كَفَّارِ قُرَيْشٍ عَنِ المِصْطَفَى ﷺ
- ١٠٧٨ والصديقِ عندَ خُرُوجِهما مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ وَصْفَ قُدُومِ المِصْطَفَى ﷺ وَأَصْحَابِهِ المَدِينَةَ عِنْدَ هِجْرَتِهِمْ إِلَى يَثْرِبَ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ مَوَاسِئَةَ الْأَنْصَارِ بِالْمُهَاجِرِينَ عَمَّا مَلَكَوا مِنْ هَذِهِ الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ
- ١٠٧٩ ذَكَرَ عِدَدَ غَزَوَاتِ المِصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ٣ - باب مِنْ صِفَتِهِ وَأَخْبَارِهِ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ قَامَةِ المِصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ لَوْنِ المِصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ ما كان يُشَبَّهُ بِهِ وَجْهَ المِصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ عَيْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ أَرَادَ بِهِ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ المِصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَهُ شَعْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ
- ١٠٨١ ذَكَرَ وَصْفَ الشُّعْرَاتِ الَّتِي شَهِدَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ
- ١٠٨١ ذَكَرَ خَيْرَ لَوْحٍ بَقِضَ النَّاسِ ضِدًّا مَا وَصَفَنَاهُ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَزِدْهُ مِنَ النِّفْيِ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ الْعَدَدِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ فِيهِ تِلْكَ الشُّعْرَاتِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشُّعْرَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لَمْ تَكُنْ فِي لَحْيَةِ المِصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ بَدَنِهِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشُّعْرَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ إِذَا مُسَّطِنَ وَدُهِنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ شَبِيهَا
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِثْلُ بَيْضَةِ النِّعَامَةِ وَهِيَ فِيهِ إِسْرَائِيلُ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ تَخْصِيصَ اللهِ جَلَّ وَعَلا صَفِيهِ المِصْطَفَى ﷺ بِالْحَاتِمِ الَّذِي جَعَلَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ
- ١٠٨٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْحَاتِمِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٠٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ : عَلَى كَتِفَيْهِ أَرَادَ بِهِ : بَيْنَ كَتِفَيْهِ
- ١٠٨٢ ذَكَرَ حَقِيقَةَ الْحَاتِمِ الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُعْجَزَةٌ لِنُبُوَّتِهِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَتَوَسَّعُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُسْتَعُونَ فِي زَمَانِهِمْ بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ ما أَمَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمُ الْأَبْوَابَ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللهِ جَلَّ وَعَلا أَكْلَ الشُّجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ لَعْنِ المِصْطَفَى ﷺ الْيَهُودَ بِاسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا الْفِعْلَ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحْتَضَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَارِهِمْ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ : «حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْأُمَّةَ الَّتِي فُقِدَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي لَا يُدْرَى مَا مَقَلَّتْ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِأَسْبَابِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامِهَا
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ مَنْ سَبَّ السُّوَائِبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْقَصَصِ وَلَا سِيَّما مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَطُونَ قُرَيْشٍ كُلُّهُمْ هُمْ قُرَابَةُ المِصْطَفَى ﷺ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكُونُونَ تَبَعًا لِقُرَيْشٍ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ وَصْفَ أَتْبَاعِ النَّاسِ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللهِ جَلَّ وَعَلا لِلْقُرَشِيِّ مِنْ الرَّاْيِ مِثْلَ مَا يُعْطَى غَيْرَ الْقُرَشِيِّ مِنْهُ عَلَى الضَّعْفِ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ وِلَايَةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ نِسَاءِ رَكِبَتِ الرُّوْحُلَ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ إِهَانَةَ اللهِ جَلَّ وَعَلا مَنْ إِهَانَ غَيْرَ الْفَاسِقِ مِنْ قُرَيْشٍ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ إِحْصَاءَ المِصْطَفَى ﷺ مَنْ كَانَ تَلَفُظَ الْإِسْلَامَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
- ١٠٧٦ ذَكَرَ وَصْفَ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ بِمَثَى
- ٢ - فصل فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَيْفِيَّةِ أَحْوَالِهِ فِيهَا
- ١٠٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَى اللهُ جَلَّ وَعَلا صَفِيَّهُ مَوْضِعَ هِجْرَتِهِ فِي مَنْامِهِ
- ١٠٧٦ ذَكَرَ وَصْفَهُ كَيْفِيَّةَ خُرُوجِ المِصْطَفَى ﷺ مِنْ مَكَّةَ لَمَّا

- ١٠٨٢ ذَكَرُوصِفَ لِيْنِ يَدِي النَّبِيِّ ﷺ وَطِيبَ عَرَقِهِ
 ١٠٨٢ ذَكَرُوصِفَ طِيبِ رِيحِ الْمِصْطَفَى ﷺ
 ١٠٨٢ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ عَرَقَ صَفِيِّ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَجْمَعُ لِيَتَطِيبَ بِهِ
 ١٠٨٢ ذَكَرُوصِفَ حَيَاءِ الْمِصْطَفَى ﷺ
 ١٠٨٢ ذَكَرُالْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قِتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
 الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتْبَةَ
 ١٠٨٢ ذَكَرُالْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي
 عَتْبَةَ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ
 ١٠٨٢ ذَكَرُوصِفَ مَشْيِ الْمِصْطَفَى ﷺ إِذَا مَشَى مَعَ أَصْحَابِهِ
 ١٠٨٢ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ مِشْيَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَتْ تَكْفِيًا
 ١٠٨٣ ذَكَرُوصِفَ التَّكْفِي الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي
 ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٨٣ ذَكَرُ مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَشْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرَفِهِ
 ١٠٨٣ ذَكَرُوصِفَ أَسْمَاءِ الْمِصْطَفَى ﷺ
 ١٠٨٣ ذَكَرُخَبَرَ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٨٣ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ قَالَ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ فِي
 بَعْضِ سَبْكِكَ الْمَدِينَةِ
 ١٠٨٣ ذَكَرُوصِفَ قِرَاءَةِ الْمِصْطَفَى ﷺ الْقُرْآنَ
 ١٠٨٣ ذَكَرُالْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
 ١٠٨٣ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ
 قِرَاءَةً إِذَا قَرَأَ
 ١٠٨٤ ذَكَرُالْإِخْبَارِ عَنْ قِرَاءَةِ الْمِصْطَفَى ﷺ عَلَى الْجَنِّ الْقُرْآنَ
 ١٠٨٤ ذَكَرُ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَضِيلَةَ صَفِيِّهِ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى
 الْجَنِّ الْقُرْآنَ
 ١٠٨٤ ذَكَرُإِنْدَاوِ الشَّجَرَةَ لِلْمِصْطَفَى بِالْجَنِّ لَيَلْتَنِيذَ
 ١٠٨٤ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ
 مُصَلًّى»
 ١٠٨٤ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
 وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى»
 ١٠٨٤ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»
 ١٠٨٤ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «لَوْ شِئْتُ لَتَخِذْتُ عَلَيْهِ
 أَجْرًا»
 ١٠٨٤ ذَكَرُقِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا
 فَلَا تُصَاحِبْنِي»
 ١٠٨٥ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ»
 ١٠٨٥ ذَكَرُخَبَرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٨٥ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «إِنِّي أَنَا الرِّزْقُ ذُو الْقُوَّةِ
 الْمَتِينِ»
 ١٠٨٥ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ
 إِذَا تَجَلَّى»
 ١٠٨٥ ذَكَرُالْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَعْمَشِ
 ١٠٨٥ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ»
 ١٠٨٦ ذَكَرُاصْطِفَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ مِنْ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 ١٠٨٦ ذَكَرُشَقِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمِصْطَفَى ﷺ فِي
 صَبَاهِ
 ١٠٨٦ ذَكَرُشَقِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمِصْطَفَى ﷺ فِي
 صَبَاهِ
 ١٠٨٧ ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ دُونَ الْبَشَرِ بِمَا كَانَ
 يَرَى خَلْفَهُ كَمَا كَانَ يَرَى أَمَامَهُ
 ١٠٨٧ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا
 يَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمَتِهِ
 ١٠٨٧ ذَكَرُبَعْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَأَمَّلُ خَلْفَهُ مِنْهُمْ
 ذَلِكَ
 ١٠٨٧ ذَكَرُ مَا عَرَفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيِّهِ سَبَابَ هَذِهِ
 الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ إِظْهَارِ الرُّسَالَةِ
 ١٠٨٧ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ بِالْمِصْطَفَى ﷺ عِنْدَ
 اعْتِرَاضِ حَالَةِ الْاضْطِرَارِ وَالِاخْتِبَارِ لَهُ
 ١٠٨٨ ذَكَرُالْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَاحَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ
 يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
 ١٠٨٨ ذَكَرُسُؤَالَ الْمِصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ تَعَزَّبَ الدُّنْيَا
 عَنْ آلِهِ
 ١٠٨٨ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : كَفَافًا أَرَادَ بِهِ قَوْلًا
 ذَكَرُ مَا عَزَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الشَّيْخَ مِنْ هَذِهِ الْغَانِيَةِ عَنْ آلِ
 صَفِيِّهِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً
 ١٠٨٨ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ اخْتِيَارًا مِنْ
 الْمِصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِهِ دُونَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ حَالَةً اضْطِرَارِيَّةَ
 ١٠٨٨ ذَكَرُخَبَرَ أَوْعَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٨٨ ذَكَرُ مَا كَانَ فِيهِ آلُ الْمِصْطَفَى ﷺ مِنْ عَدَمِ الْوُقُودِ فِي
 دُورِهِمْ بَيْنَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ

- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفَهَا كَانَ يَسْتَوِي فِيهَا الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لَا يَسْتَقْبِلُونَ مِنَ الْأَيَّامِ ١٠٨٩
- ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَمَنَّى الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِقْلَالَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا ١٠٨٩
- الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ ١٠٨٩
- ذَكَرَ مَا مَثَّلَ الْمُصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَالدُّنْيَا بِمَثَلٍ مَا مَثَّلَ بِهِ ١٠٩٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا لَهُ ١٠٩٠
- يَكُنْ ذَلِكَ لِبَيْتِ فَاطِمَةَ دُونَ غَيْرِهَا ١٠٩٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُجَانِبُ اتِّخَاذَ ١٠٩٠
- الْأَسْبَابِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ إِلَّا أَنْ تَعْتَرِيهِ أَحْوَالٌ لَا يَكُونُ ١٠٩٠
- مِنْهُ الْقَصْدُ فِيهَا ١٠٩٠
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ تَغْتَرِضُ لِلْمُصْطَفَى ﷺ ١٠٩٠
- الْأَحْوَالَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ١٠٩٠
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرَ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ ١٠٩٠
- لِخَيْرِ أَنْسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ١٠٩٠
- ذَكَرَ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي نَفْسِهِ يَتَنَكَّبُ الشَّيْعَ فِي ١٠٩٠
- الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ١٠٩٠
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لِلْمُصْطَفَى كَانَتْ ١٠٩١
- حَالَةً اخْتِيَارًا لَا اضْطِرَارًا ١٠٩١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ الْوُجُودِ كَانَ يَتَنَكَّبُ ١٠٩١
- السَّرْفَ فِي أَسْبَابِ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ ١٠٩١
- ذَكَرَ مَا كَانَ ضِجْجَاعُ الْمُصْطَفَى ﷺ ١٠٩١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَتْ تَوْفُرُ خُشُونَةً ١٠٩١
- ضِجْجَاعٍ فِي جَنِبِهِ ١٠٩١
- ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّةَ مِفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ١٠٩١
- كُلِّهِ ١٠٩١
- ذَكَرَ وَصَفَ مِفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَتَى فِي نَوْمِهِ ١٠٩١
- ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ ١٠٩٢
- يُصَحِّحُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يَقُولُونَ مَعْنَاهَا ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا ١٠٩٢
- الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ إِلَى مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ ١٠٩٢
- مِنْهَا ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ ١٠٩٢
- وَأَشْجَمِهِمْ ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُ الْجُودَ ١٠٩٢
- مِمَّا يَمْلِكُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَبْذُلُ مَا وَصَفْنَاهُ ١٠٩٢
- مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ مَا يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَنْهَا ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ يَسْتَوِي فِيهَا ١٠٩٢
- وَأَهْلُهُ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ لَا يَسْتَكْثِرُ الْكَثِيرَ مِنَ ١٠٩٢
- الدُّنْيَا إِذَا وَقَعَهَا لِمَنْ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ احْتِقَارًا لَهَا ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ ١٠٩٢
- حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ١٠٩٢
- ذَكَرَ مَا كَانَ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ أَحَدًا سَأَلَهُ ١٠٩٢
- شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ ١٠٩٢
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خُلُقَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ قَطَعَ الْقَلْبَ عَنْ ١٠٩٢
- هَذِهِ الدُّنْيَا، وَتَرَكَ الْأَخَارَ بِشَيْءٍ مِنْهَا ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي ١٠٩٢
- الدُّنْيَا ١٠٩٢
- ذَكَرَ قَبُولِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْهَدَايَا مِنْ أُمَّتِهِ ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِنْ ١٠٩٢
- أَهْدَائِهِ لَهَا وَلَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ١٠٩٢
- ذَكَرَ إِزْدَادَ الْمُصْطَفَى ﷺ تَرَكَ قَبُولَ الْهَدِيَّةِ إِلَّا عَنْ قِبَائِلَ ١٠٩٤
- مَعْرُوفَةٍ ١٠٩٤
- ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ صَفِيَّةَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ١٠٩٤
- أُمَّتِهِ بِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ لَا يَنَامُ إِذَا نَامَتْ عَيْنَاهُ ١٠٩٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَنَمْ قَلْبُهُ ١٠٩٤
- كَمَا تَنَامُ قُلُوبُ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ ١٠٩٤
- ذَكَرَ وَصَفَ سِنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ ١٠٩٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَيْرِ أَنْسِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ ١٠٩٤
- النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ ١٠٩٤
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٩٤
- ذَكَرَ تَفْصِيلَ هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ١٠٩٥
- ذَكَرَ وَصَفَ خَاتَمِ الْمُصْطَفَى ﷺ ١٠٩٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اتَّخَذَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخَاتَمَ مِنْ ١٠٩٥
- فِضَّةٍ ١٠٩٥
- ذَكَرَ وَصَفَ نَقْشَ مَا وَصَفْنَا فِي خَاتَمِ الْمُصْطَفَى ﷺ ١٠٩٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ لَا خَاتَمَ ١٠٩٥
- وَاحِدَ ١٠٩٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرَّائِعَةَ الْعُطْبِيَّةَ قَدْ كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ ١٠٩٥
- اللَّهِ ﷺ ١٠٩٥
- ذَكَرَ مَا كَانَ يُحِبُّ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الثِّيَابِ ١٠٩٥

- ١٠٩٥ ذَكَرَ وَصِفَ تَعْمِيمَ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٥ ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَى غَيْرِهِ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْخِصَالِ
- ١٠٩٦ فِيهَا
- ١٠٩٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرٍ خَذِيفَةٍ لَمْ يُرَدِّ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا رَوَاهُ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهِ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ فَضَّلَ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عَنْدهُ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ مَعَهُ بِمَا مَثَّلَ بِهِ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْقَصْرِ الْمُبْنِيِّ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ مَا مَثَّلَ الْمَصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَأُمَّتَهُ بِهِ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا لَصَفِيَّهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَصَفِيَّهِ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْهَا
- ١٠٩٧ ذَكَرَ الْعِلْمَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا لَصَفِيَّهِ الَّذِي إِذَا ظَهَرَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يُسَبِّحَهُ وَيَحْمَدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جُلَّ وَعَلَا بَعْدَ نَزُولِ مَا وَصَفْنَا عَنْهُ الصَّلَاةَ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا بِهِ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ إِطْعَامِهِ وَسُقْيِهِ عِنْدَ وَصَالِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهِ عِنْدَ الْوَصَالِ بِالسَّقْيِ وَالْإِطْعَامِ دُونَ أُمَّتِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ فِي السَّيْرِ مِنْ بَرَكَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَعُونَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ حَتَّى كَانَ يَسْلَمُ مِنْهُ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ فِي خَبَرِ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ «إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «فَأَسْلَمَ» بِالنَّصْبِ لَا بِالرَّفْعِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ خَنْقَ الْمَصْطَفَى ﷺ الشَّيْطَانِ الَّذِي كَانَ يُؤْذِيهِ فِي صَلَاتِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ وَصِفَ دَعْوَةَ سُلَيْمَانَ الْأَتَمِيِّ مِنْ أَجْلِهَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جُلَّ وَعَلَا قَدْ اسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ الَّتِي سَأَلَ رَبَّهُ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ الثَّمَرَةَ عَلَى أَعْدَائِهِ عِنْدَ
- ١٠٩٩ الصَّبَا إِذَا هَبَّتْ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي كَانَ يُوَاطِلُ عَلَيْهَا الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ خِصَالِ كَانَ يَسْتَعْمَلُهَا يُسْتَحَبُّ لَأَمْتِهِ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَقِيلٍ لَمْ يَرِ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ اتِّخَاذَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهِ خَلِيلًا كَاتِحَاذَهُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلًا
- ١٠٩٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا جَمِيلُ الثُّجْرَانِيِّ
- ١١٠٠ ذَكَرَ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ جَبْرِيلَ بِأَجْنَحَتِهِ
- ١١٠٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٠ ذَكَرَ عَرْضَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٠ ذَكَرَ عَرْضَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا الْأُمَّ عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٠ ذَكَرَ عَرْضَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ مَا وَعَدَ أُمَّتَهُ فِي الْآخِرَةِ
- ١١٠١ ذَكَرَ وَصِفَ مَجْلِسِ الْمَصْطَفَى ﷺ لِمَنْ قَصَدَهُ
- ١١٠١ ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْفَظُ الْمَصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ مِنْ أَدَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ أُمَّتِهِ وَنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ
- ١١٠٢ ذَكَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ حَسَنِ الثَّانِي فِي الْعِشْرَةِ مَعَ أُمَّتِهِ
- ١١٠٢ ذَكَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُ عِنْدَمَا كَانَ يُقَدِّمُ إِلَيْهِ لِلْمَأْكُولِ وَالشَّرْبِ
- ١١٠٢ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٠٢ ذَكَرَ وَصِفَ تَعْرِيسَ الْمَصْطَفَى ﷺ إِذَا عَرَسَ
- ١١٠٢ ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بِهَا كَانَ يُعْلَمُ اهْتِمَامُ الْمَصْطَفَى ﷺ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ
- ١١٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ
- ١١٠٢ ذَكَرَ مَا كَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ يَغْنُصُ عَنْهُ أَسْمَعَهُ مَا كَرِهَ أَوْ ارْتَكَبَ مِنْهُ حَالَةَ مَكْرُوهِهِ
- ١١٠٢ ذَكَرَ نَفْيَ الْفُحْشِ وَالْفُتُوحِشِ عَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٢ ذَكَرَ خِصَالِ يَسْتَحَبُّ مَجَانِبَتِهَا لِمَنْ أَحَبَّ الْاِقْتِدَاءَ بِالْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٣ ذَكَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ تَرْكِ ضَرْبِ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ

- ١١٠٣ ٤ - باب الحوض والشفاعة
 ١١٠٣ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١١٠٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَكُونُ قَرِطُ أَمْتِهِ عَلَى
 حَوْضِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِالشَّرْبِ مِنْهُ
 ١١٠٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطُّوْلِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ خَافَتَيْ
 حَوْضِ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامَةِ أوردنا الله إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ
 ١١٠٣ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لَخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ١١٠٤ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَلَاثٌ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَائِنِهِ
 أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
 ١١٠٤ ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ قَدْ يَوْمُهُمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لِلْأَخْبَارِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
 ١١٠٤ ذَكَرَ الْخَبَرِ الثَّالِثَ عَلَى أَنَّ لَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي
 ذَكَرْنَاهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَانٌ
 ١١٠٤ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرُ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
 ١١٠٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ فِي حَوْضِ
 الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١١٠٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَرَّاحَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَحَيْثُ يَنْصَبُ
 إِلَى الْحَوْضِ يَمُدُّ مَاؤُهُ مِنَ الْجَنَّةِ
 ١١٠٥ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِ الْمَصْطَفَى ﷺ
 أَمِنَ تَسْوِيطَ الْوَجْهِ بَعْدَهُ
 ١١٠٥ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيَّتِهِ بِإِعْطَائِهِ الْحَوْضَ
 لِيَسْقِيَ مِنْهُ أَمْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْهُمْ جَنَّةً
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «كَمَا بَيْنَ آيَةٍ إِلَى صِنَاعَةٍ» أَرَادَ بِهِ
 صِنَاعَةَ الْيَمَنِ دُونَ صِنَاعَةِ الشَّامِ
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا لِأَمْتِهِ
 فِي الْعَقَبَى
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ جَعَلَ دَعْوَتَهُ الَّتِي
 اسْتَجِيبَتْ لَهُ شَفَاعَةً لِأَمْتِهِ فِي الْقِيَامَةِ
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «شَفَاعَتِي لِأَمْتِي» ، أَرَادَ بِهِ مَنْ لَمْ
 يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ دُونَ مَنْ أَشْرَكَ
 ١١٠٦ ذَكَرَ إِبْهَابُ الشَّفَاعَةِ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّةِ الْمَصْطَفَى ﷺ
 وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً
 ١١٠٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ
 عِنْدَ عِزِّ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 ١١٠٣ ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَخْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ لِلنَّاسِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ١١٠٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَلَحُّقُهُمْ شَفَاعَةُ
 الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْعَقَبَى
 ١١٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لِأَهْلِ
 الْكِبَايَرِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 ١١٠٨ ذَكَرَ اثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ الْكِبَايَرُ فِي
 الدُّنْيَا
 ١١٠٨ ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ شَفَاعَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ
 لِأَمْتِهِ فِي الْقِيَامَةِ زَعَمَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ اسْتِغْفَارُهُ لِأَمْتِهِ فِي
 الدُّنْيَا
 ١١٠٨ ذَكَرَ تَخْيِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّتِهِ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ
 يَدْخُلَ نِصْفُ أَمْتِهِ الْجَنَّةَ
 ١١٠٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْكُوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 نَبِيَّهُ
 ١١٠٨ ذَكَرَ وَصْفِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْكُوْثَرِ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا بِإِعْطَائِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ
 ١١٠٨ ذَكَرَ وَصْفِ بِيَاضِ مَاءِ الْكُوْثَرِ وَحِلَاوَتِهِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «حَافَتَاهُ مِنَ اللَّوْلُؤِ» أَرَادَ بِهِ قَبَابُ
 اللَّوْلُؤِ الْمُحَوِّفِ
 ١١٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ
 تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ
 ١١٠٩ ذَكَرَ وَصْفَ قَوْلِهِ : «أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ»
 ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ وَأَمْتَهُ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ
 عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ فِي الْقِيَامَةِ
 ١١١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوَّلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ يَكُونُونَ فِي
 الْقِيَامَةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١١١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَقَامِ الْحَمْدِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا صَفِيَّتَهُ بَلَّغَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ
 ١١١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَقَامَ الْحَمْدَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَشْفَعُ فِي
 أَمْتِهِ
 ١١١٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَأُ بِأَبِ الْجَنَّةِ
 فِي الْقِيَامَةِ
 ١١١١ ٥ - باب المعجزات
 ١١١١ ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي
 الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ
 ١١١١ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةً لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

- ١١١٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ
- ١١١٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١١١٦ ذَكَرَ خَبِيرٌ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١١٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى اثْبَاتِ كَوْنِ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ وَصِحَّةِ ضَمَائِهِمْ فِيْمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَالَفِهِمْ
- ١١١٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ إِلَّا فِي الْأَنْبِيَاءِ
- ١١١٧ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ يُوجَدُ لَهُمْ أَحْوَالٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمَعْجَزَاتِ
- ١١١٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ
- ١١١٧ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١١٧ ذَكَرَ الرَّجْحَاءُ أَحَدُ تَحْتَ الْمَصْطَفَى
- ١١١٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ غَيْرَ جَائِزٍ مِنْهَا التَّنَطُّقُ
- ١١١٧ ذَكَرَ شَهَادَةُ الذَّنْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقِ رِسَالَتِهِ
- ١١١٧ ذَكَرَ انْتِشَاقُ الْقَمَرِ لِلْمَصْطَفَى لِنَفْيِ الرَّيْبِ عَنْ خُلْدِ الْمَشْرِكِينَ بِهِ
- ١١١٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١١١٨ إِبْرَاهِيمُ التَّحْنَعِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ
- ١١١٨ ذَكَرَ انْتِشَاقُ الْقَمَرِ لِلْمَصْطَفَى
- ١١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَصَارِعَ مَنْ قُتِلَ بِبَدْرِ مِنْ قُرَيْشٍ
- ١١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَيْتَةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ بِالْكِتَابِ إِلَى قُرَيْشٍ يَخْبِرُهُمْ بِخُرُوجِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِلَيْهِمْ
- ١١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الرَّيْحِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي هَبَّتْ لِمَوْتِ بَعْضِ الْمُنَافِقِينَ
- ١١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ هُبُوبِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ قَبْلَ أَنْ تَهْبُ
- ١١١٨ ذَكَرَ مَا حَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيْنَ صَفِيٍّ وَبَيْنَ الْمَشْرِكِينَ فِيْمَا قَصَدُوهُ بِهِ
- ١١١٨ ذَكَرَ مَا كَانَ يَدْفَعُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيٍّ مَكِيدَةً
- ١١١٨ الْمَشْرِكِينَ إِثْمًا مِنَ الشَّتْمِ وَاللُّغْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا
- ١١١٨ ذَكَرَ ظُهُورَ الدِّبْنِ مِنَ الضَّرْعِ الْحَائِلِ لِلْمَصْطَفَى
- ١١١٨ ذَكَرَ شَهَادَةَ الشَّجَرِ لِلْمَصْطَفَى بِالرَّسَالَةِ
- ١١١٨ ذَكَرَ حَنِينَ الْجِلْعَدِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١١٨ لَمَّا فَازَتْهُ
- ١١١٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِلْعَدَ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ إِثْمًا سَكَنَ عَنْ حَنِينِهِ
- ١١١٦ بَاحْتِضَانِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِثْمًا
- ١١١٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١١١٦ ذَكَرَ بَرُّ بْنُ رَجُلٍ عَمِرُو بْنُ مُعَاذٍ الْمَقْطُوعَةُ عِنْدَ تَقْلٍ الْمَصْطَفَى ﷺ فِيهَا
- ١١١٦ ذَكَرَ بَرُّ بْنُ رَجُلٍ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ مِنَ الضَّرْبَةِ الَّتِي أَصَابَتْهَا
- ١١١٦ حِينَ تَقْلٍ الْمَصْطَفَى ﷺ فِيهَا
- ١١١٦ ذَكَرَ مَا سَتَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ عَنْ عَيْنٍ مَنْ قَصَدَهُ مِنْ
- ١١١٧ الْمَشْرِكِينَ بِأَذَى
- ١١١٧ ذَكَرَ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيٍّ مَا دَعَا عَلَى
- ١١١٧ بَعْضِ الْمَشْرِكِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
- ١١١٧ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١١٧ ذَكَرَ مَا جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا دَعْوَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ
- ١١١٧ لَمْ يَكُنْ لَهَا بِأَهْلٍ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ١١١٧ ذَكَرَ سُؤَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنْ يَجْعَلَ سَبَابَهُ لِأُمَّتِهِ قُرْبَةً
- ١١١٧ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١١١٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَا وَرَاءَ السَّيَابِ مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِأُمَّتِهِ
- ١١١٧ إِنَّمَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ قُرْبَةً لَهُمْ وَصَدَقَهُ عَلَيْهِمْ فِي
- ١١١٧ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ١١١٧ ذَكَرَ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيٍّ فِي رَاحِلَةِ جَابِرِ
- ١١١٨ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ
- ١١١٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ رَدَّ الرَّاحِلَةَ عَلَى جَابِرِ بْنِ
- ١١١٨ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ تَمَنُّهَا هَبَةً لَهُ
- ١١١٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَنَى حَمَلَانِ رَاحِلَتِهِ
- ١١١٨ الَّتِي وَصَفْنَاهَا إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْبَيْعِ
- ١١١٨ ذَكَرَ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بِهَزِيمَةِ الْمَشْرِكِينَ عَنْهُ
- ١١١٨ عَنْ قَبْضَةِ ثَرَابٍ وَمَاهٍ بِهَا
- ١١١٨ ذَكَرَ تَكْبِيرَ الْمَصْطَفَى ﷺ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ أَهْلَ حَنِينٍ فِي
- ١١١٩ الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
- ١١١٩ ذَكَرَ سَقُوطَ الْأَصْطَامِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ بِإِشَارَةِ الْمَصْطَفَى
- ١١١٩ إِلَيْهَا دُونَ مَسْهَا بِشَيْءٍ مِنْهُ
- ١١١٩ ذَكَرَ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ دَلَائِلِ صَفِيٍّ عَلَى صِحَّةِ
- ١١١٩ نَبِيِّتِهِ مِنْ طَاعَةِ الْأَشْجَارِ لَهُ
- ١١١٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ فِيهِ دَلَالٌ مَعْلُومَةٌ عَلَى صَحَّةِ مَا أَصْلَنَاهُ مِنْ
- ١١١٩ إِثْبَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْجَزَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١١١٩ ذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الْقَلْبِ مِنْ بَدْرِ كَلَامِ
- ١١٢٠ صَفِيٍّ وَخَطَابِهِ إِثْمًا

- ١١٢٠ ذَكَرَ مَا حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
الشُّهُبِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِظْهَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِسْلَامَ
- ١١٢٠ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَصَفَتِهِ فِي الْبَسِيرِ مِنْ أَسْبَابِهِ
الَّتِي فَرَّقَ بَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ
- ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْبَسِيرِ مِنَ الطَّعَامِ
لِلْمُصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ
- ١١٢١ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١١٢٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٢٢ ذَكَرَ خَيْرَ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٢٢ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْبَسِيرِ مِنَ الْخَيْرِ
لِلْمُصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ الْقَتَامُ مِنَ النَّاسِ
- ١١٢٢ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي اللَّبَنِ الْبَسِيرِ لِلْمُصْطَفَى
حَتَّى رَوَى مِنْهُ الْقَتَامُ مِنَ النَّاسِ
- ١١٢٣ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي مَرِّ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
لِدَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ
- ١١٢٣ ذَكَرَ خَيْرَ بَأْنِ الْمَاءِ الْمَقْسُولِ بِهِ أَعْضَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَثُرَ
بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَضُوئِهِ
- ١١٢٣ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَاءِ الْبَسِيرِ حَتَّى انْتَفَعَ بِهِ
الْخَالِقُ الْكَثِيرُ بِدَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١١٢٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ
- ١١٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ فِي تَوَرُّ
حَيْثُ يَبْرُكُ لِلْمُصْطَفَى
- ١١٢٤ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
- ١١٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَيْثُ يَبْرُكُ لِلْمُصْطَفَى
فِيهِ كَانَ ذَلِكَ فِي رَكْوَةٍ لَا فِي تَوَرُّ
- ١١٢٤ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ١١٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَمَّى اللَّهَ فِي الْوَضُوءِ
الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١١٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ كَانَ فِي مِخْصَبٍ مِنْ حَجَرَةٍ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي قَدَحٍ زَخْرَاحٍ
- ١١٢٥ وَاسِعٍ الْأَعْلَى ضَيِّقٍ الْأَسْفَلِ
- ١١٢٥ ذَكَرَ خَيْرَ يَوْمٍ عَلِمَ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ١١٢٥ ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِذْ نَادَى عَشِيرَتَهُ بِمَا مِثْلُ بِهِ
- ١١٢٥ ذَكَرَ إِدْخَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ وَرَفَعَهُ صَوْتَهُ
عِنْدَمَا وَصَفْنَاهُ
- ١١٢٦ ذَكَرَ تَفْرِيقَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِالرَّسَالَةِ
- ١١٢٦ ذَكَرَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ
- ١١٢٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ
- ١١٢٦ ذَكَرَ وَصْفَ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١١٢٧ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى حَبْرٍ تَيْمَاءَ
- ١١٢٧ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ
- ١١٢٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
- ١١٢٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتَابَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
- ١١٢٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أَوْدَى فِي إِقَامَةِ الدِّينِ
مَا لَمْ يَوْزِ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ فِي زَمَانِهِ
- ١١٢٩ ذَكَرَ صَبْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَشَفَقَتِهِ
عَلَى أُمَّتِهِ بِاحْتِسَابِ الْأَذَى فِي الرِّسَالَةِ
- ١١٢٩ ذَكَرَ مَقَاسَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا كَانَ يُقَاسِيهِ مِنْ قَوْمِهِ فِي
إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ
- ١١٣٠ ذَكَرَ سَبَّ الْمُشْرِكِينَ الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنْزِلَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ
- ١١٣٠ ذَكَرَ تَكْذِيبَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَدَّعَهُ عَلَيْهِ مَا
أَتَانَهُ بِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ١١٣٠ ذَكَرَ تَعْيِيرَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَحْوَالِ
- ١١٣١ ذَكَرَ السَّبَّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ
- ١١٣١ ذَكَرَ بَعْضَ أَذَى الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دَعْوَتِهِ
إِيَّاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ
- ١١٣١ ذَكَرَ رَمِيَّ الْمُشْرِكِينَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْجُنُونِ
- ١١٣١ ذَكَرَ جَعَلَ الْمُشْرِكِينَ رِدَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ
تَبْلِيغِهِ إِيَّاهُمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ١١٣٢ ذَكَرَ طَرَحَ الْمُشْرِكِينَ سُلَى الْجَزُورِ عَلَى ظَهْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١١٣٢ ذَكَرَ هَمَّ أَبِي جَهْلٍ أَنَّ يَطَّارِقَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١١٣٢ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُشْرِكِينَ صَفَى اللَّهِ الصَّنِيبِيرِ وَالنَّبِيرِ
- ١١٣٢ ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَدَ الْفُقَرَاءَ عَنْهُ
- ١١٣٢ ذَكَرَ مَا أَصِيبَ مِنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ إِظْهَارِهِ رِسَالَةَ
رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

- ذَكَرَ احْتِمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الشَّدَائِدَ فِي إِظْهَارِ مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ١١٣٣
- ذَكَرَ وَصَفَ غَسَلِ الدَّمِ عَنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ حِينَ شُجَّ ١١٣٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ رِبَاعِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا كُسِرَتْ هَشَمَتْ الْبَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ ١١٣٣
- ذَكَرَ عِنَادَ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ١١٣٣
- ذَكَرَ بَعْضُ مَا كَانَ يُقَاسِي الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ ١١٣٤
- ذَكَرَ وَصَفَ مَا طَبَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ ١١٣٤
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصُحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٣٤
- ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْمَشْرِكِينَ بِالسَّيْنِ ١١٣٥
- ٨ - بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ ١١٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعِلَّةَ قَدْ بَلَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مِمَّوْنَةٍ ١١٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَأَلَ فِي عِلَّتِهِ نِسَاءَهُ أَنْ يَكُونَ تَعْرِيفُهُ فِي بَيْتٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ١١٣٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَنْشَى عَمَّهُ بِالْأَمْرِ بِاللُّدُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ ١١٣٦
- ذَكَرَ قِرَاءَةَ عَائِشَةَ الْمُعَوَّذِينَ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوْفِيَ فِيهَا ١١٣٦
- ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ عِنْدَ الدَّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لَهُ ١١٣٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ حَيْثُ خَيْرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ١١٣٦
- ذَكَرَ وَصَفَ الْخُطْبَةَ الَّتِي خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ عَمْرِهِ حَيْثُ خَرَجَ لِيُعْهِدَ إِلَى النَّاسِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ ١١٣٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُخَيَّرَ فِيمَا وَصَفْنَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ١١٣٦
- ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْخُرُوجَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْعَهْدِ إِلَى النَّاسِ صَلَّى عَلَى شُهَدَاءِ أَحَدٍ قَبْلَ الْخُطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ١١٣٧
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، لَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ كَمَا يُصَلِّي عَلَى الْمَوْتَى ١١٣٧
- ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتَابَةَ الْكِتَابِ لِأَمْتِهِ لِنَلَا يُقِيلُوا بَعْدَهُ ١١٣٧
- ذَكَرَ إِشَارَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى مَا أَشَارَ بِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ ١١٣٧
- ذَكَرَ اغْتِسَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَمْ يُمْسَسْ بَعْدَ أَنْ أُوْكِيَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ١١٣٧
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اغْتَسَلَ فِي عِلَّتِهِ ١١٣٧
- ذَكَرَ وَصَفَ الْعَهْدِ الَّذِي عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ بَعْدَهُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اغْتَسَلَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ١١٣٧
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذَا الصَّلَاةِ كَانَ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ قِيَامٌ خَلْفَهُ ١١٣٨
- ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عِلَّتِهِ ١١٣٨
- ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ أَوْ أَسْرَ إِلَيْهِ بِأَشْيَاءَ أَخْفَاهَا عَنْ غَيْرِهِ ١١٣٨
- ذَكَرَ آخِرَ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ ١١٣٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَوْصِ بِشَيْءٍ عِنْدَ فُرَاقِهِ أُمَّتَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى مَا وَعَدَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ ١١٣٩
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبِيرِ زَيْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ١١٣٩
- ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ : « لَا نَزَوْتُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً » تَفَرَّدَ بِهِ الصَّدِيقُ ، وَقَدْ فَعَلَ ١١٣٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَرَكَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَتْ صَدَقَةً بَعْدَهُ مَا فَضَّلَ مِنْهَا عَنْ مَوْثِقَةِ الْعُمَالِ وَنَفَقَةِ الْعِيَالِ ١١٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي » أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي ١١٤٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْسِي جَوَازِ الْمِيرَاثِ لَوْ جَعَلَهُ تَرَكَةً الْمُصْطَفَى ﷺ ١١٤٠
- ٩ - بَابُ وَفَاتِهِ ﷺ ١١٤١
- ذَكَرَ الْبَيْتَ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ ١١٤١
- ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ ١١٤١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قُبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَنَّتِهِ وَهُوَ بَيْنَ نَحْرِ عَائِشَةَ وَسَحَرَهَا ١١٤١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ اسْتَنْ مِنْ ذَلِكَ السُّوَالِكِ الَّتِي اسْتَنْتَ عَائِشَةُ بِهِ ١١٤١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْحَقِّ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى كَانَ فِي عِلَّتِهِ تِلْكَ وَهُوَ بَيْنَ سَحْرِ عَائِشَةَ وَنَحْرِهَا ١١٤١
- ذَكَرَ زَجَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ اتِّخَاذِ قَبْرِهِ مَسْجِدًا بَعْدَهُ ١١٤١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَرَادَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ الْخُرُوجَ إِلَى أُمَّتِهِ ١١٤١
- ذَكَرَ مَا كَانَتْ تَبْكِي فَاطِمَةَ أَبَاهَا حِينَ قُبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ ١١٣٧

- وعلا إلى جنته ١١٤٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَدْحُضِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- عبد الرزاق عن معمر ١١٤٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١٤٣ ذَكَرَ وَصْفَ الثِّيَابِ الَّتِي قُبِضَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِيهَا
- ١١٤٣ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَدْحُضِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ١١٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «ثَلَاثِينَ كَذَابًا» إِنَّمَا هِيَ مِنْ
- ١١٤٣ ذَكَرَ وَصْفَ الثَّوْبِ الَّذِي سُجِّيَ حَيْثُ قُبِضَ اللَّهُ جَلَّ
- وعلا إلى جنته ١١٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الثَّوْبَ الَّذِي سُجِّيَ بِهِ لَمْ يُكْتَفَ فِيهِ
- ١١٤٣ ذَكَرَ وَصْفَ الْقُرْمِ الَّذِينَ غَسَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١١٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَزْمَنْهُ فِي غَسْلِهِ مَا
- يُزَى مِنْ سَائِرِ الْمُتَى ١١٤٣ ذَكَرَ وَصْفَ الثِّيَابِ الَّتِي كُفِّنَ فِيهَا
- ١١٤٣ ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صَنَاعَةُ الْحَدِيثِ ضِدَّ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١٤٤ ذَكَرَ وَصْفَ مَا طُرِحَ تَحْتَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي قَبْرِهِ
- ١١٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَحِدَ لَهُ عِنْدَ الدَّفْنِ
- ١١٤٤ ذَكَرَ أَسْمَاءُ مَنْ دَخَلَ قَبْرَ الْمَصْطَفَى ﷺ حَيْثُ أَرَادُوا
- دَفَنَهُ ١١٤٤ ذَكَرَ انْكَارَ الصَّحَابَةِ قُلُوبَهُمْ عِنْدَ دَفْنِ صَفِيِّ اللَّهِ
- ١١٤٤ ذَكَرَ وَصْفَ قَبْرِ الْمَصْطَفَى ﷺ وَقَدَّرَ ارْتِفَاعَهُ مِنَ الْأَرْضِ
- ١١٤٤ بَابُ إِخْبَارِهِ عَمَّا يَكُونُ فِي أَمْتِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ
- ١١٤٤ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١٤٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ ذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ فِيهِ
- المصطفى ﷺ مَا قَالَ ١١٤٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي جَنَّتِهِ مَا
- خَلَا مِنْهَا ١١٤٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبُوَّةِ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٥ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَصْبَعَيْنِ اللَّذَيْنِ أَشَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِهِمَا
- فِي هَذَا الْخَبَرِ ١١٤٥ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِعَمُومِ هَذَا الْخَطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١١٤٥ ذَكَرَ نَفْيَ الْمَصْطَفَى ﷺ كَوْنِ النَّبُوَّةِ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١١٤٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ
- ١١٤٦ ذَكَرَ وَصْفَ قِرَاءَةِ عَلِيٍّ سُورَةَ بَرَاءَةِ عَلَى النَّاسِ
- ١١٤٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْحَوَادِثِ
- قُبُضُ نَبِيِّهَا ١١٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنْ أَوَّلِ الْحَوَادِثِ هُوَ مِنْ أَمَارَةِ
- لِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَبِيرَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ ١١٤٦
- ١١٤٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ تَكُونُ مِنَ
- الْبَحْرَيْنِ ١١٤٦ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١٤٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ مِنْ وَقْعِ الْفِتَنِ مِنْ
- نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ ١١٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «ثَلَاثِينَ كَذَابًا» إِنَّمَا هِيَ مِنْ
- كَلَامِ الْمَصْطَفَى ﷺ ١١٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَابِ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
- يُخَوِّضُونَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ ١١٤٧ ذَكَرَ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ فِي مُسَيْلِمَةَ وَالْعَنَسِيِّ
- ١١٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ طَلَّبَ مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ خِلَافَتَهُ
- بَعْدَهُ ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الَّذِي يَلِي أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَقُومَ
- السَّاعَةُ يَكُونُ مِنْ قُرَيْشٍ لَا مِنْ غَيْرِهَا ١١٤٧ ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَنْ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ
- بَعْدَهُ ١١٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَبِي بَكْرَ الصَّدِّيقَ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ
- ثُمَّ عَلِيٌّ الْخُلَفَاءُ بَعْدَ الْمَصْطَفَى ﷺ ، وَقَدْ فَعَلَ ١١٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُلُوكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ اسْمُ الْخُلَفَاءِ فِي
- الضَّرُورَةِ أَيْضًا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٤٩ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ
- الزَّهْرِيِّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٤٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صَنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخُلَفَاءَ
- لَا يَكُونُونَ بَعْدَ الْمَصْطَفَى ﷺ إِلَّا اثْنَتَيْ عَشَرَ ١١٥٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «يَكُونُ بَعْدِي
- اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ عَزِيزًا فِي أَيَّامِهِمْ ، لَا أَنَّهُ ١١٥٠ أَرَادَ بِهِ نَفْيَ مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْخُلَفَاءِ
- ذَكَرَ وَصْفَ عِزَّةِ الْإِسْلَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي أَيَّامِ الْإِثْنِي ١١٥٠ عَشَرَ
- ذَكَرَ خَبِيرٌ شَتَّى عَنْ بَعْضِ الْمُعْطَلَةِ وَأَهْلِ الْبِدْعِ عَلَى ١١٥٠ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حَرَّمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ
- ١١٥٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ نَسَائِهِ لِحُوقًا بِهِ بَعْدَهُ
- ١١٥٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
- كَوْنِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ أَوْ التَّابِعِينَ ١١٥٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ
- ١١٥١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِخْرَاجِ النَّاسِ أَبَا ذُرٍّ الْغِفَارِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ ١١٥١
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٥١

- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصَفِ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ١١٥١
- ذَكَرَ إِيخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ ١١٥٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَوَّلَ فَتْحٍ يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَتْحُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ١١٥٢
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَهُ ١١٥٢
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ الْحِيزَةَ بَعْدَهُ ١١٥٣
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بَعْدَهُ ١١٥٣
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَرْضَ بَرَبِّ ١١٥٣
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ تَقْوَى الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَى أَعْدَائِهِ ١١٥٣
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَمْوَالَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ١١٥٣
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةَ الْأَمْوَالِ ١١٥٤
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ عَرْضِ النَّاسِ صَدَقَةَ الْأَمْوَالِ عَلَى النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَعَدَمِ مِنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ ١١٥٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَهُ «صَدَقْتُهُ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الْفَرِيضَةَ دُونَ التَّلَوُّعِ ١١٥٤
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنْ سَعَةِ الْأَمْوَالِ ١١٥٤
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَقِيضِ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ١١٥٥
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْبَقِيضِ الْآخِرِ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ١١٥٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ فَتْحَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْقَبٍ جَذْبٍ يَلْحَقُهُمْ ١١٥٥
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ آدَاءِ الْعِجَمِ الْجَزْيَةَ إِلَى الْقَرَبِ ١١٥٥
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُنُوزَ آلِ كَسْرَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ ١١٥٥
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا تَكُونُ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ فَتْحِ خَزَائِنِ فَارَسَ عَلَيْهِمْ ١١٥٥
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ أَنَّ كَسْرَى إِذَا هَلَكَ يَهْلِكُ مُلْكُهُ بِهِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ١١٥٦
- ذَكَرَ خَيْرٌ فَإِنْ يُصْرَحَ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٥٦
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ حَسْرِ الْفُرَاتِ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَقْتَسِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ ١١٥٦
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ١١٥٦
- ذَكَرَ الرَّجَزِ عَنْ أَخَذِ الْمَرْءِ مِنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَحْسِرُ الْفُرَاتُ عَنْهُ ١١٥٦
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ١١٥٦
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ١١٥٧
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْقَوْمَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَكَّنُوا مَا يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ ١١٥٧
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ أَشْنِ النَّاسِ عِنْدَ ظَهْرِ الْإِسْلَامِ فِي جَزَائِرِ الْعَرَبِ ١١٥٧
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ إظهارِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَجَزَائِرِهَا ١١٥٧
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ كَوْنِ الْعِمْرَانِ وَكثْرَةِ الْأَنْهَارِ فِي أَرَاضِي الْعَرَبِ ١١٥٧
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ إِدْخَالَ اللَّهِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِيَوْمِ الْمَدَرِّ وَالْوَبَرِّ لَا الْإِسْلَامَ كُلَّهُ ١١٥٧
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ اتِّبَاعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَنَنَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنْ الْأُمَمِ ١١٥٧
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَهُ : «سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ» أَرَادَ بِهِ أَهْلَ الْكِتَابِينَ ١١٥٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَقُوعِ الْفِتَنِ نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ مِنْهَا ١١٥٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْفِتْنَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَصِدَ الْعَرَبَ بِتَوَلُّعِهَا دُونَ غَيْرِهِمْ ١١٥٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ الْأَمَارَاتِ الَّتِي تَظْهَرُ قَبْلَ وَقُوعِ الْفِتَنِ ١١٥٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ تَمَنِّيِ الْمُسْلِمِينَ حُلُولِ الْمَنَایَا بِهِمْ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ ١١٥٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مُصَالَحَةِ الْمُسْلِمِينَ الرُّومَ ١١٥٨
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّ حُسَّانَ بْنَ عَطِيَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَيْرَ مِنْ مَكْحُولٍ ١١٥٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَنْزِعُ صِحَّةَ عُقُولِ النَّاسِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ ١١٥٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّعْخِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ بِهِمْ ١١٥٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّنْ يَكُونُ هَلَاكُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ١١٥٩

- ١١٥٩ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصَفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ فَسَادُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ
- ١١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن حَدُوثَ وَقْعِ السَّيْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْقَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١١٦٠ ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَن أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ جِهَةِ الْأَمْوَالِ فَسَادُ الْحُكْمِ وَالْحُكَّامِ
- ١١٦٠ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ سَلَطَ الْبَعْضُ مِنْهَا عَلَى بَعْضٍ
- ١١٦٠ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ نَقْصِ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ فِي أُمَّتِهِ
- ١١٦٠ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ تَقَارُبِ الْأَسْوَاقِ وَظُهُورِ كَثْرَةِ الْكُذْبِ عِنْدَ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلَ
- ١١٦٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ : «حَتَّى يُقْبِضَ الْعِلْمُ» أَرَادَ بِهِ ذَهَابَ مَنْ يُحْسِنُ عِلْمَهُ لَا أَنَّ عِلْمَهُ يُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١١٦٠ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِوَصْفِ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ
- ١١٦١ ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَن الدُّنْيَا يَلِكُهَا مِنْ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
- ١١٦١ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خَوْصِ النَّاسِ فِي الْأَغْلُوطَاتِ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي أَغْضَى لَهُمْ عَنْهَا
- ١١٦١ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمُتَنَحِّلِينَ لِلْعِلْمِ وَالْفِتَنِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لَهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِمْ
- ١١٦١ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْعُلَمَاءِ زَالَ أَمْرُ النَّاسِ عَنْ سُنَّتِهِ
- ١١٦١ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِهِ
- ١١٦١ ذَكَرَ مَا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ قِلَّةِ النَّظَرِ فِي جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حَيْثُ كَانَ
- ١١٦١ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَرْءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْيَمِينِ وَالشَّهَادَةِ
- ١١٦٢ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الْمَسَابِقَةِ فِي الشَّهَادَاتِ وَالْأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ
- ١١٦٢ ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِظُهُورِ السَّمَنِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْكُذْبِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ فِيهِمْ
- ١١٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ مَا وَصَفْنَا لَزُومَ نَفْسِهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى شَأْنِهِ دُونَ الْخَوْصِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ
- ١١٦٢ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ فَرْقِ الْبِدْعِ وَأَهْلِهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١١٦٢ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ
- ١١٦٢ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعِرَاقِ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ الْجَمَلِ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ صِفِّينَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ عَلَى الْحَقِّ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ الْحُرُورِيِّ الَّتِي خَرَجَتْ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَن الْحُرُورِيَّةَ هُمْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ١١٦٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحُرُورِيَّةِ إِذَا خَرَجَتْ تَرِيدُ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ أَهْلِ الثُّهْرَوَانِ عَلَى الْإِمَامِ وَشَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مُرُورِ أَهْلِ الثُّهْرَوَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ قَتْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ابْنَ ابْنَةِ الْمُسْلِمِينَ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ الْعَجَمَ مِنْ أَهْلِ خُوزِ وَكِرْمَانَ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ الْتُرُكَ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ لِبَاسِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَصَفْنَا نَعْتَهُمْ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ : «يَمُشُونَ فِي الشَّعْرِ» يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ يَنْتَعِلُونَهُ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ ابْتِدَاءُ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ إِثْمَهُمْ فِيهِ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ لِلتُّرُكِ بِأَرْضِ النَّخْلِ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ ظُهُورِ أَمَارَاتِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُسْلِمِينَ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ انْقِطَاعِ الْحُجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَن الْكَعْبَةَ تَخْرُبُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ تَخْرِيبِ الْحَبَشَةِ الْكَعْبَةَ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي تَخْرُبُ الْكَعْبَةُ بِهِ
- ١١٦٦ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ اسْتِحْلَالِ الْمُسْلِمِينَ الْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
- ١١٦٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى كُونَ الْخُسْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 ١١٦٦ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخَسِّفُ بِهِمْ إِنَّمَا هُمُ
 الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْمَسْخِ فِي هَذِهِ
 الْأُمَّةِ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْقَذْفِ فِي هَذِهِ
 الْأُمَّةِ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مِنْ آيَاتِ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ مِبَاهَاةُ النَّاسِ
 بِزُخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ
 ١١٦٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مِنْ آيَاتِ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ اشْتِغَالُ النَّاسِ
 بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ
 ١١٦٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُنْقُصُ الْخَبِيرَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اعْتِدَاءِ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ فِي
 آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِبَاغَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ
 إِحْدَى الرَّوَابِيتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَقْدُمُ ذِكْرَ لَهَا وَهِيَ
 ١١٦٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَمَنِّيِ الْمُسْلِمِينَ رُؤْيَا الْمَصْطَفِيِّ ﷺ فِي
 آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْكُذْبِ فِي
 الرَّوَابِيتِ وَالْإِخْبَارِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ظُهُورِ الرُّزْمِيِّ وَكَثْرَةِ الْجَهْرِ بِهِ فِي آخِرِ
 الزَّمَانِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَثْرَةِ مَا يَتَّبِعُ الرِّجَالُ مِنَ النِّسَاءِ فِي آخِرِ
 الزَّمَانِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 الَّذِي يُتَعَلَّمُ لَكُنْ مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَدِينَةَ تُعَاصِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى
 أَهْلِهَا وَقَاطِنِيهَا
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَنْجِلَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْهَا عِنْدَ وَقْعِ
 الْفِتَنِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَدِينَةَ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ يَتَخَلَّى عَنْهَا النَّاسُ
 فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى يَقْبَى لِلْعَوَافِي
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَسْكُونَةَ الْمَدِينَةِ خَيْرٌ لَأَهْلِهَا مِنَ الْأَنْجِلَاءِ
 عَنْهَا لَوْ عَلِمُوهُ
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّجَالُ عَلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ تَعْمُرُ ثَانِيًا بَعْدَ مَا
 ١١٦٩ وَصَفْنَاهُ
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَجُودِ كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ تَغْيِيرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ عِزَّةِ الدِّينِ وَإِظْهَارِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٩ ذَكَرَ إِذْخَارُ الْأَنْبِيَاءِ أَمْتَهُمُ الدَّجَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَحْذِيرِ الْأَنْبِيَاءِ أَمْتَهُمُ فِتْنَةَ الْمَسِيحِ نَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْهُ
 ١١٧٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّجَالَ إِذَا خَرَجَ
 يَكُونُ مَعَهُ الْمَاءُ وَالطَّعَامُ
 ١١٧٠ ذَكَرَ رُؤْيَا الْمَصْطَفِيِّ ﷺ ابْنَ صَيَّادٍ بِالْمَدِينَةِ
 ١١٧٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْعَرَضِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فِي تِلْكَ
 الْأَيَّامِ
 ١١٧٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْوَقْتُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الدَّجَالُ
 ١١٧٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَلْحَمَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ
 مَعَ بَنِي الْأَصْفَرِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ
 ١١٧١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظْهَرَانِ عِنْدَ
 خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ مِنْ وَثَاقِهِ
 ١١٧١ ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْعَرَبِ عِنْدَ خُرُوجِ
 الدَّجَالِ مِنْ وَثَاقِهِ كَفَانَا اللَّهُ وَكُلَّ مُسْلِمٍ شَرُّهُ وَفِتْنَتُهُ
 ١١٧١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْمِبَادَةِ بِالْأَعْمَالِ
 الصَّالِحَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ
 ١١٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِلْأَشْيَاءِ الْمَتَوَقَّعَةِ قَبْلَ
 خُرُوجِ الْمَسِيحِ لَيْسَ بَعْدَ لَمْ يُرَدْ بِهِ النِّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ
 ١١٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ تَاحِيَتِهِ الدَّجَالُ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَكُونُ خُرُوجُ الْمَسِيحِ بِهِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا الدَّجَالُ عِنْدَ
 خُرُوجِهِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَيْنِ الدَّجَالِ الَّتِي هِيَ الْعَوْرَاءُ
 مِنْ عَيْنِيهِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ الدَّجَالِ وَمَنْ كَانَ يَشْبَهُ
 مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فِرَارِ النَّاسِ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدَ ظُهُورِهِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَبَيُّعِ الدَّجَالِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ بَقْضِ الْفِتَنِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 الْبَشَرَ بِكَوْنِهِ مَعَ الْمَسِيحِ
 ١١٧٤

- ١١٧٧ قَتْلُهُ الدُّجَالِ
 ١١٧٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى
 ١١٧٧ الْإِسْلَامِ
 ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
 الدِّجَالِ
 ١١٧٧ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الدُّجَالَ لَا يَفْتَنُ بِهِ كُلُّ النَّاسِ
 وَلَا يُزِيلُ الْإِمَامَةَ عَنْ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
 ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدُّجَالِ حَرَمَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
 ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدِّجَالِ مَدِينَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَحْرُسُ حَرَمَ
 الْمَصْطَفَى ﷺ عَنْ دُخُولِ الدُّجَالِ إِيَّاهَا
 ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ظُهُورِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ مَعَ
 الدِّجَالِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
 ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ نَجَاةُ الْمَرْءِ مِنْ
 فِتْنَةِ الدِّجَالِ
 ١١٧٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عِمَامَ هُمْ أَشَدُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الدُّجَالِ نَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الدُّجَالِ
 ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
 قِتَالِهِمُ الدُّجَالَ
 ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُهْلِكُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الدِّجَالَ بِهِ
 ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَاتِلِ الْمَسِيحِ وَوَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْتُلُهُ
 فِيهِ
 ١١٧٥ ذَكَرَ قَدْرَ شُكْتِ الدُّجَالِ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ
 وَثَاقِهِ
 ١١٧٦ ذَكَرَ ذَوْبَانِ الدُّجَالِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَبْلَ قَتْلِهِ
 إِيَّاهُ
 ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَمَنِ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ
 بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ مَرْيَمَ الدِّجَالِ
 ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُفَعَّلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِمَنْ نَجَاةُ اللَّهِ
 مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ
 ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ رَفْعِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالشُّحْنَاءِ عِنْدَ
 نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ
 ١١٧٧ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهَمُ مِنْ لَمْ يُخَيِّكُم صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ خَيْرَ
 عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ وَهَمَّ
 ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
 يَكُونُ مِنْهُمْ ذُوْنُ أَنْ يَكُونَ عِيسَى إِمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
 ١١٧٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَخُجُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ
 قَتْلِهِ الدُّجَالَ
 ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى
 الْإِسْلَامِ
 ١١٧٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ شُكْتِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي النَّاسِ
 بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالَ
 ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ ظُهُورِ الظُّلُمِ
 وَالْجُورِ فِي الدُّنْيَا ، وَغَلِبَهُمَا عَلَى الْحَقِّ وَالْجِدِّ
 ١١٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ اسْمِ الْمَهْدِيِّ وَاسْمِ أَبِيهِ صِدِّقُ
 مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
 ١١٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَهْدِيَّ يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقَ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١١٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُدَّةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَهْدِيِّ فِي
 آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٧٨ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُبَاقِعُ فِيهِ الْمَهْدِيَّ
 ١١٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَثْرَةِ خَلْقِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا النَّسْلِ مِنْ
 أَوْلَادِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ
 ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُحَاصِرُونَ إِلَى وَقْتِ
 يَأْذَنُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا بِخُرُوجِهِمْ
 ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْفِتْنَةِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ عِبَادَهُ بِهَا
 عِنْدَ خُرُوجِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ
 ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ زَمَنَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ قَدْ فَتَحَ مِنْهُ الْآنَ
 الشَّيْءَ الْبَسِيرَ
 ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْحَيِّ بَعْدَ خُرُوجِ يَاجُوجَ
 وَمَاجُوجَ
 ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَنَائُعِ الْآيَاتِ وَتَوَاتُرِهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِي
 الْأَرْضِ أَوَائِلُهَا
 ١١٧٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْفِتْنَ إِذَا وَقَعَتْ وَالْآيَاتُ إِذَا ظَهَرَتْ كَانَتْ
 فِي خَلْقِهَا طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا
 ١١٧٩ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
 الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ السَّاعَةُ
 ١١٨٠ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ قُبُولِ الْإِيمَانِ فِي الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
 ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ خُرُوجِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ
 ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ سَيِّرِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ
 الزَّمَانِ
 ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى سَيِّرِ النَّارِ

- التي ذكرناها إليه ١١٨٠ ذَكَرُ تَرْجِيْبِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَدَعَا كُلَّ
- ١١٨١ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ ١١٨٤
- ١١٨١ ذَكَرُ صَحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى
- ١١٨٤ الْمَدِينَةِ ١١٨١
- ١١٨١ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ حَيْثُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ
- ١١٨٥ ﷺ فِي الْغَارِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا مِنَ الْبَشَرِ ثَالِثٌ ١١٨٥
- ١١٨٥ ذَكَرُ قَوْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ فِي هِجْرَتِهِ : لَا تَحْزَنْ
- ١١٨٥ إِنْ اللَّهُ مَعَنَا ١١٨١
- ١١٨١ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ
- ١١٨٦ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ١١٨٢
- ١١٨٦ ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١١٨٧ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ١١٨٢
- ١١٨٧ ذَكَرُ خَبَرَ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ
- ١١٨٧ اللَّهِ ﷺ - كَانَ - أَبُو بَكْرٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ ١١٨٢
- ١١٨٧ ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١١٨٧ فِي ذَلِكَ ١١٨٢
- ١١٨٧ ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعْدَ
- ١١٨٧ أَمْرِهِ بِالصَّلَاةِ أَبَا بَكْرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمْرٌ عَلَيْهِ بِذَلِكَ ١١٨٢
- ١١٨٨ ذَكَرُ وَصْفِ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ ١١٨٢
- ١١٨٨ ذَكَرُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَعَلَ ١١٨٣
- ١١٨٨ ذَكَرُ وَصْفِ إِسْلَامِ عُمَرَ وَقَدْ قَعَلَ ١١٨٣
- ١١٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِزَّةٍ لَمْ يَكُونُوا فِي ١١٨٣
- ١١٨٨ مِثْلِهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١١٨٣
- ١١٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ كَانَ ذَلِكَ بِدُعَا ١١٨٣
- ١١٨٩ الْمُصْطَفَى ﷺ ١١٨٣
- ١١٨٩ ذَكَرُ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ بَعْضَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ ١١٨٣
- ١١٨٩ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ١١٨٣
- ١١٨٩ ذَكَرُ اسْتِشْهَارِ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ١١٨٣
- ١١٨٩ ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ١١٨٣
- ١١٨٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ مِنْ أَحِبِّ أَصْحَابِ ١١٨٣
- ١١٨٩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ١١٨٣
- ١١٨٩ ذَكَرُ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ قَصَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْجَنَّةِ ١١٨٣
- ١١٨٩ ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٨٣
- ١١٨٩ ذَكَرُ خَبَرَ أَوْفَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ ١١٨٣
- ١١٨٩ لَخَبَرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ١١٨٣
- ١١٩٠ ذَكَرُ إِثْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَقُّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ وَلِسَانِهِ ١١٨٣
- ١١٩٠ ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ بِدِينِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ١١٨٣
- التي ذكرناها إليه ١١٨٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١١٨١ ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُتَوَقَّعُ كَوْنُهَا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١١٨١ ذَكَرُ أَمَارَةً يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١١٨١ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ وَالنَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَأَسْجَالِهِمْ
- ١١٨١ ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١٨١ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ السَّاعَةَ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ مِنْ شَرَارِ
- النَّاسِ
- ١١٨١ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ
- عَلَى رُؤُوسِهِمْ
- ١١٨٢ ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- عَبْدُ الرَّزَاقِ
- ١١٨٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ
- ١١٨٢ ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شَرَارِ النَّاسِ
- ١١٨٢ ذَكَرُ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ يَبْقَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِمُثَلَّةِ
- التَّمْرِ
- ١١٨٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ
- النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
- ١١٨٢ ذَكَرُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَّافَةَ الصَّدِيقِ وَرَحِمْتَهُ وَقَدْ قَعَلَ
- ١١٨٣ ذَكَرُ لِرَوَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّدِيقُ خَلِيلًا
- ١١٨٣ ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْأَخُوَّةَ وَالصَّحْبَةَ لِأَبِي بَكْرٍ
- ١١٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ مِنْ
- مَسْجِدِهِ خِلَا بَابِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ
- ١١٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا انْتَفَعَ بِمَا أَحَدٌ مَا انْتَفَعَ
- بِمَالِ أَبِي بَكْرٍ
- ١١٨٣ ذَكَرُ عَدَدَ مَا انْفَقَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ
- ١١٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى
- رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ
- ١١٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى
- الْمُصْطَفَى ﷺ بِصَحْبَتِهِ
- ١١٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى
- رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١١٨٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ
- ١١٨٤ ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ غَتِيْقًا
- ١١٨٤ ذَكَرُ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ أَبِي قُحَّافَةَ صِدِّيقًا
- ١١٨٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ
- الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَخْلِيهِ الْحُظَّ الْوَافِرَ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا

- ١١٩٤ ذَكَرَ رَضِيَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ فِرَاقِهِ
الدُّنْيَا
- ١١٩٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَانَ يَغْتَرُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ مَا وَصَفَنَاهُ
- ١١٩٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ مِنْ
الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ إِجْرَاءُ اللَّهِ الْحَقُّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَلِسَانِهِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ بَعْضُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الْآيِ وَفَاقًا لِمَا
يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
- ١١٩١ ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُسْطَفَى ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالشَّهَادَةِ
- ١١٩١ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخُلَيفَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ - كَانَ -
عُمَرُ
- ١١٩١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ
الْأَرْضُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
- ١١٩١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ
- ١١٩٢ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الرُّشْدُ لِلْمُسْلِمِينَ فِي طَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
- ١١٩٢ ذَكَرَ أَمْرُ الْمُسْطَفَى ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالْإِقْتِدَاءِ بِأَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ بَعْدَهُ
- ١١٩٢ ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُسْطَفَى ﷺ لِلصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ بِكُلِّ شَيْءٍ
كَانَ يَقُولُهُ
- ١١٩٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصِّدِّيقَ وَالْفَارُوقَ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ
- ١١٩٢ سَيِّدِي كَهَوْلِ الْأُمَمِ فِيهَا
- ١١٩٢ ذَكَرَ رَضِيَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي
صُحْبَتِهِ إِثَاءَهُ
- ١١٩٣ ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ الْأُمَوِي
- ١١٩٣ ذَكَرَ تَعْظِيمُ الْمُسْطَفَى ﷺ عُثْمَانَ إِذَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ
تُعْظِمُهُ
- ١١٩٣ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الشَّهَادَةَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَقَدْ فَعَلَ
- ١١٩٣ ذَكَرَ بَيْعَةُ الْمُسْطَفَى ﷺ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي بَيْعَةِ
الرُّضْوَانِ بِضَرْبِهِ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى عَنْهُ
- ١١٩٤ ذَكَرَ أَمْرُ الْمُسْطَفَى ﷺ أَنَّ يَبْشُرَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَشْرَى عُثْمَانَ بْنَ
عَفَانَ بِالْجَنَّةِ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَكُنِيَ الْخُلَافَةُ ، وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ
- ١١٩٤ ذَكَرَ سُؤَالَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أَوْعَدَ مِنْ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخُلَيفَةَ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ عِنْدَ وَقْعِ الْفَتْحِ
الْفَتْحُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ عِنْدَ وَقْعِ الْفَتْحِ
لَمْ يَخْلَعْ نَفْسَهُ لَزَجْرِ الْمُسْطَفَى ﷺ إِثَاءَهُ عَنْهُ
- ١١٩٥ ذَكَرَ نَفَقَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي جَيْشِ الْغَزَةِ
- ١١٩٥ ذَكَرَ رَضِيَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ عِنْدَ
خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا
- ١١٩٥ ذَكَرَ عَهْدَ الْمُسْطَفَى ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ مَا يَحِلُّ بِهِ
مِنْ أَمْتِهِ بَعْدَهُ
- ١١٩٧ ذَكَرَ تَسْبِيلَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رُومَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
- ١١٩٨ ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ بِتَسْبِيلِهِ رُومَةَ
- ١١٩٨ ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيِّ وَقَدْ
فَعَلَ
- ١١٩٨ ذَكَرَ مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ بِاللَّيْلِ
- ١١٩٨ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَذَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَقْرُونٌ بِأَذَى
الْمُسْطَفَى ﷺ
- ١١٩٩ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مُحَبَّةَ الْمَرْءِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
مِنْ الْإِيمَانِ
- ١١٩٩ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَلِيًّا أَبَا تُرَابٍ
- ١١٩٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْفَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةً لَمْ يَخْكُمُوا صِنَاعَةَ
- ١١٩٩ الْعِلْمِ
- ١١٩٩ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي خَاطَبَ الْمُسْطَفَى ﷺ بِهَذَا الْقَوْلِ
- ١١٩٩ ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
- ١١٩٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَاصِرٌ لِمَنْ انْتَصَرَ بِهِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْمُسْطَفَى ﷺ
- ١١٩٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ نَاصِرَ كُلِّ مَنْ
نَاصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُسْطَفَى ﷺ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَى عَلِيًّا وَالْمَعَادَاةَ
لِمَنْ عَادَاهُ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ فَتْحَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَيْبَرَ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ مَحَبَّةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ وَصْفَ مَا كَانَ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ دَامَ
الْمُسْطَفَى ﷺ
- ١٢٠١ ذَكَرَ رَضِيَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ فِرَاقِهِ
الدُّنْيَا
- ١١٩٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَانَ يَغْتَرُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ مَا وَصَفَنَاهُ
- ١١٩٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ مِنْ
الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ إِجْرَاءُ اللَّهِ الْحَقُّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَلِسَانِهِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ بَعْضُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ الْآيِ وَفَاقًا لِمَا
يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
- ١١٩١ ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُسْطَفَى ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالشَّهَادَةِ
- ١١٩١ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخُلَيفَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ - كَانَ -
عُمَرُ
- ١١٩١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ
الْأَرْضُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
- ١١٩١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ
- ١١٩٢ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الرُّشْدُ لِلْمُسْلِمِينَ فِي طَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
- ١١٩٢ ذَكَرَ أَمْرُ الْمُسْطَفَى ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالْإِقْتِدَاءِ بِأَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ بَعْدَهُ
- ١١٩٢ ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُسْطَفَى ﷺ لِلصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ بِكُلِّ شَيْءٍ
كَانَ يَقُولُهُ
- ١١٩٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصِّدِّيقَ وَالْفَارُوقَ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ
- ١١٩٢ سَيِّدِي كَهَوْلِ الْأُمَمِ فِيهَا
- ١١٩٢ ذَكَرَ رَضِيَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي
صُحْبَتِهِ إِثَاءَهُ
- ١١٩٣ ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ الْأُمَوِي
- ١١٩٣ ذَكَرَ تَعْظِيمُ الْمُسْطَفَى ﷺ عُثْمَانَ إِذَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ
تُعْظِمُهُ
- ١١٩٣ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الشَّهَادَةَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَقَدْ فَعَلَ
- ١١٩٣ ذَكَرَ بَيْعَةُ الْمُسْطَفَى ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ فِي بَيْعَةِ
الرُّضْوَانِ بِضَرْبِهِ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى عَنْهُ
- ١١٩٤ ذَكَرَ أَمْرُ الْمُسْطَفَى ﷺ أَنَّ يَبْشُرَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَشْرَى عُثْمَانَ بْنَ
عَفَانَ بِالْجَنَّةِ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَكُنِيَ الْخُلَافَةُ ، وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ
- ١١٩٤ ذَكَرَ سُؤَالَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أَوْعَدَ مِنْ

- ١٢٠٥ المصطفى ﷺ أَمْسَكَ عَنْ خُطْبَتِهِ تِلْكَ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّطِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ سَيِّطِي الْمَصْطَفَى ﷺ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ
- ١٢٠٥ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا خَلَا ابْنِي الْخَالَةِ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَلَكَ بَشَّرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الَّذِي
- ١٢٠٦ وَصَفْنَا
- ١٢٠٦ ذَكَرَ دُعَاءُ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالرَّحْمَةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ دُعَاءُ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحُبَّةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحُبِّي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنْ
- ١٢٠٧ الدُّنْيَا
- ١٢٠٧ ذَكَرَ تَقْبِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى سُرَّتِهِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْجَنَّةِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ
- ١٢٠٧ فَعَلَ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحُبَّةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ
- ١٢٠٧ الدُّنْيَا
- ١٢٠٧ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ
- ١٢٠٧ مِنَ الدُّنْيَا
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ مَحَبَّةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ
- ١٢٠٧ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحُبِّي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبِيرِ الَّذِي
- ١٢٠٧ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَالِهِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْفَاصِلَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَضَادَّا فِي
- ١٢٠٨ الظَّاهِرِ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ مُلَاعَبَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
- ١٢٠٨ طَالِبٍ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُمْ
- ١٢٠٨ أَهْلُ بَيْتِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ مَحَبَّةَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ فَاطِمَةَ
- ١٢٠٨ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَكَذَلِكَ بَعْضُهُ بِبَعْضِهِمْ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ لِإِجَابِ الْخُلُودِ فِي النَّارِ لِمَنْ بَيْتَ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ وَصْفَ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي أَصِيبَ طَلْحَةُ يَوْمَ أَحَدٍ مَعَ
- ١٢٠٨ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠١ ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
- ١٢٠١ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠١ ذَكَرَ وَصْفَ خُرُوجِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِرَايَتِهِ إِلَى أَعْدَاءِ
- ١٢٠١ اللَّهِ الْكَافِرَةِ
- ١٢٠١ ذَكَرَ قِتَالِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَقِتَالِ
- ١٢٠١ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى تَنْزِيلِهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى
- ١٢٠٢ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ١٢٠٢ إِلَيْهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالشِّفَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ
- ١٢٠٢ عِلَّتِهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
- ١٢٠٢ طَالِبٍ الصَّدِّقَةِ بَيْنَ يَدَيْ نَحْوَاهُمْ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ
- ١٢٠٢ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَتُهُ ، وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ وَصْفَ تَرْوِيجِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
- ١٢٠٢ عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ مَا أَعْطَى عَلِيٌّ فِي صَدَاقِ فَاطِمَةَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ وَصْفَ الدَّرْعِ الْحَطْمِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ١٢٠٣ ذَكَرَ وَصْفَ مَا جُهِزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ رُفِّتَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ
- ١٢٠٣ أَبِي طَالِبٍ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا قَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ عِنْدَ
- ١٢٠٣ خُطْبَتِهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهُمَا فِيهِ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِابْنَةِ إِبْرَاهِيمَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ
- ١٢٠٣ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا
- ١٢٠٣ خَلَا مَرِمْ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ فَاطِمَةَ أَنَّهَا أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ
- ١٢٠٣ أَهْلِهِ بَعْدَ زَوَاتِهِ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ زَجْرَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَنْكَحُ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ فَعَلَهُ عَلِيٌّ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا
- ١٢٠٣ وَإِنَّمَا كَرِهَهُ تَعْظِيمًا لِفَاطِمَةَ لَا تَحْرِيمًا لِهَذَا الْفِعْلِ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ

- ١٢٠٩ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شَلَّتْ يَدُ طَلْحَةَ
١٢٠٩ ذَكَرَ الزُّبَيْرَ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ وَقَدْ فَعَلَ
١٢٠٩ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الشَّهَادَةِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٢٠٩ ذَكَرَ جَمْعَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبُوهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٢٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ حَوَارِيَّ الْمُصْطَفَى ﷺ
١٢١٠ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
١٢١٠ ذَكَرَ رُؤْيَا سَعْدِ جَبْرِيلَ وَمَكَائِيلَ يَوْمَ أَحَدٍ
١٢١٠ ذَكَرَ جَمْعَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبُوهُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
١٢١٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَعْدًا أَوَّلَ مَنْ رَمَى مِنَ الْعَرَبِ بِالسُّهْمِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٢١٠ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِسَعْدٍ بِاسْتِجَابَةِ دَعَائِهِ أَيْ وَقْتُ
دَعَا
١٢١٠ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْجَنَّةِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
١٢١٠ ذَكَرَ الْآيَ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَكَانَ سَبَبَهُمَا سَعْدُ
بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
١٢١٠ ذَكَرَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ
فَعَلَ
١٢١١ ذَكَرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
١٢١١ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
١٢١١ ذَكَرَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَقَدْ فَعَلَ
١٢١١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاحِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ
الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَذَرُّهُ أَبِي يَتَرَّ وَعَمَرُ
١٢١٢ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ بِالْأَمَانَةِ
١٢١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْخُطَابَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ
لَا سَفَقَى لِحِرَانَ
١٢١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَنْسِبُ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَقْلِبُ عَلَى
سَائِرِ فِضَائِلِهِ بِلَفْظِ الْإِنْفِرَادِ بِهَا
١٢١٢ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْجَنَّةِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ
١٢١٢ ذَكَرَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِنِ أَسَدِ زَوْجَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٢١٢ ذَكَرَ بُشْرَى الْمُصْطَفَى ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتِ فِي الْجَنَّةِ
١٢١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي
وَصَفَّاهَا
١٢١٢ ذَكَرَ نَعَاهِدَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْدِقَاءَ خَدِيجَةَ بِالْبِرِّ بَعْدَ
وَفَاتِهَا
١٢١٣ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٢١٣ ذَكَرَ اكْتِسَابَ الْمُصْطَفَى ﷺ ذَكَرَ خَدِيجَةَ بَعْدَ وَفَاتِهَا
١٢١٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ
- رَبِّهَا السَّلَامَ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي
الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْبَرَاءَ بْنَ مَرْثُورَ بْنَ صَخْرَ بْنَ خَنْسَاءَ
ذَكَرَ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ بْنَ عَدَسٍ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ
بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهَا
ذَكَرَ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مَدَحَ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بِالْبِرِّ
ذَكَرَ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ وَحْشِيًّا لَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يُعْتَبِ بِعَنْهُ وَجْهَهُ لِمَا كَانَ مِنْهُ فِي حَمْرَةَ مَا كَانَ
ذَكَرَ الْإِحْبَارَ بِمَا كَفَّنَ فِيهِ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَئِذٍ
ذَكَرَ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَحَدَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ
ذَكَرَ عَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ خَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ
ذَكَرَ إِظْلَالَ الْمَلَائِكَةَ بِاجْتِنَحَتِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ
خَرَامٍ إِلَى أَنْ دُفِنَ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ
خَرَامٍ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كِفَاحًا
ذَكَرَ أَنَسَ بْنَ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيَّ
ذَكَرَ عَمْرٍو بْنَ الْجُمُوحِ
ذَكَرَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ غَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ
ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ الْأَنْصَارِيَّ
ذَكَرَ أَمِيرَ الْمُصْطَفَى ﷺ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ بِالْكُؤُنِ مَعَهُ فِي
الْمَسْجِدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ قَصْدًا لِعِبَادَتِهِ
ذَكَرَ وَصْفَ دَعَاءِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِ بَنِي
قُرَيْظَةَ
ذَكَرَ اسْتِشْهَارَ الْعَرْشِ وَارْتِيَاخَهُ لَوْفَاتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «اهْتَرَّ لَهَا» أَرَادَ بِهِ وَفَاتَهُ دُونَ
الْجَنَازَةِ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَرْشَ فِي هَذَا الْخَبَرِ
هُوَ السَّرِيرُ
ذَكَرَ طَعْنَ النَّافِقِينَ فِي جَنَازَةِ سَعْدٍ لِحِفَّتِهَا
ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لَوَفَاتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّا شَدَّدَ
عَلَيْهِ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ بِدَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ
ذَكَرَ وَصْفَ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

- ١٢٢٥ ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ
هذا الخبر من البراء
- ١٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ ذَلِكَ الشُّوبَ الَّذِي لِبَسَهُ الْمَصْطَفَى عليه السلام
كَانَ مَنَسُوجًا بِالذَّهَبِ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ لِبَسَ الْمَصْطَفَى عليه السلام الْجُبَّةَ الْمَنَسُوجَةَ
بِالذَّهَبِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِمِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا لِبَسَهَا عَلَى الرُّجَالِ
مِنْ أَثْنِهِ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ حُثَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ
ذَكَرَ أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزْرُمِيُّ
ذَكَرَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَا حِيلَ
ذَكَرَ مُحِبَةُ الْمَصْطَفَى عليه السلام زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
- ١٢٢٦ ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
ذَكَرَ رُؤْيَةُ الْمَصْطَفَى عليه السلام جَعْفَرًا يَطْبِئُ فِي الْجَنَّةِ
ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رِوَا حَةَ
ذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى عليه السلام لِلْعَبَّاسِ : «إِنَّهُ صِنُو أَبِيهِ»
ذَكَرَ نَقْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحِجَارَةَ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ بَنَاءِ الْكُعبَةِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ وَصْفُ الْمَصْطَفَى عليه السلام قَتْلَةَ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ
كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِكْرَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ
هذا الخبر من أبي سعيد الخدري
- ١٢٢٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَتَالَ عَمَارَ كَانَ بِالرَّايَةِ الَّتِي قَاتَلَ بِهَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
- ١٢٢٦ ذَكَرَ إِثْبَاتُ بُغْضِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ عُمَارَ بْنَ
يَاسِرٍ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ صُهَيْبُ بْنُ سَنَانٍ
ذَكَرَ بِلَالُ بْنُ رِيَاحِ الْمُؤَدِّبِ
ذَكَرَ إِيحَابُ الْجَنَّةِ لِبِلَالٍ
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَسَابِقَةُ لِبِلَالٍ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ بِلَالَ كَانَ لَا تُصِيبُهُ حَالَةٌ حَدَّثَتْ إِلَّا تَوْضًا
بِقَبِيحِهَا وَصَلَّى
- ١٢٢٦ ذَكَرَ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ
ذَكَرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَزْرُمِيُّ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ عَلَى خَيْلِ الْمَصْطَفَى عليه السلام يَوْمَ حُنَيْنٍ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمَصْطَفَى عليه السلام خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ : سَيْفَ اللَّهِ
ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيُّ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ
ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَمْلِيُّ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ مُنْسَسَ الْإِسْلَامِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُشَبِّهُ فِي هَذِهِ وَسَمِيَّتِهِ
بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عُنَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ
الْإِسْلَامِ

- ١٢٢٩ ذَكَرَ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا
 ١٢٣٦ ذَكَرَ الْحَبَشَ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةَ
 المصطفى ﷺ فِي الدُّنْيَا لَا فِي الْآخِرَةِ
 ١٢٢٩ ذَكَرَ خَبْرَ ثَلَاثٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٢٢٩ ذَكَرَ خَبْرَ ثَلَاثٍ يُصَرِّحُ أَنَّ عَائِشَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ زَوْجَةَ
 المصطفى ﷺ
 ١٢٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ زَفَافِ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا
 ١٢٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَ عَائِشَةَ السَّلَامَ
 ذَكَرَ أَنْزَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْإِي فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ عَمَّا
 قُدِّمَتْ بِهِ
 ١٢٣٢ ذَكَرَ تَفْوِضَ عَائِشَةَ الْحَمْدَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا لِمَا
 أَنْعَمَ عَلَيْهَا مِمَّا بَرَّاهَا عَمَّا قُدِّمَتْ بِهِ
 ١٢٣٢ ذَكَرَ نَفِي عَائِشَةَ مَعْرِفَةَ النِّعْمَةِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ
 وَإِضَافَتَهَا بِكَلِمَتَيْهَا إِلَى خَالِقِ السَّمَاءِ وَحْدَهُ دُونَ خَلْقِهِ
 ١٢٣٢ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلصَّدِيقَةِ بِنْتِ الصَّدِيقِ : «إِنَّهُ
 لَهَا كَأَبِي زَيْعٍ لَا مَزَيْعٍ»
 ١٢٣٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَحَبَّتِهِ عَائِشَةَ إِذِ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يُحِبُّهَا
 ١٢٣٤ ذَكَرَ خَبْرَهُمْ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَخْرَجَ هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ مَعًا
 ١٢٣٤ كَانَ عَنْ أَهْلِهِ دُونَ سَائِرِ النِّسَاءِ مِنْ فَاطِمَةَ وَغَيْرِهَا
 ١٢٣٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ
 وَهُوَ فِي بَيْتٍ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَائِهِ خِلَا عَائِشَةَ
 ١٢٣٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى
 الْمَصْطَفَى ﷺ بَيْتَهُ إِذَا وَضَعَتْ عَائِشَةَ نِيَابَهَا
 ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا
 تَأَخَّرَ
 ١٢٣٥ ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بَيَّنَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَعْرِفُ الْمَصْطَفَى ﷺ رَضِيَا
 عَائِشَةَ مِنْ غَضَبِهَا
 ١٢٣٥ ذَكَرَ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ
 ١٢٣٥ ذَكَرَ خَبْرَ ثَلَاثٍ يُصَرِّحُ أَنَّ أَبَا طَوَالَةَ لَمْ يَكُنِ الْمُنْفَرِدَ بِرَوَايَةِ
 هَذَا الْخَبَرِ
 ١٢٣٥ ذَكَرَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِبِّي صَفِيٍّ وَبَيْنَ رِبِّي عَائِشَةَ فِي آخِرِ
 يَوْمٍ مِنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا
 ١٢٣٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُكْنَى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ
- ١٢٣٦ ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي مَكَثَتْ فِيهِ عَائِشَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
 ١٢٣٦ ذَكَرَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بِلْتَعَةَ حَلِيفَ أَبِي سَفْيَانَ
 ١٢٣٦ ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بِلْتَعَةَ
 ١٢٣٦ ذَكَرَ عَتَبَةَ بْنَ غَزْوَانَ
 ١٢٣٧ ذَكَرَ سَالِمَ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ
 ١٢٣٧ ذَكَرَ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيَّ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِخُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ بِالْمَغْفِرَةِ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ حُدَيْفَةَ كَانَ صَاحِبَ سِرِّ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ
 ١٢٣٩ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالصَّلَاحِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى
 عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١٢٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ
 بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
 ١٢٣٩ ذَكَرَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ
 ١٢٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ
 ١٢٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ رَضِيَ الْإِسْلَامَ
 ١٢٤١ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الصَّدِيقَ الْوَفَاءَ لِأَبِي ذَرٍّ
 ١٢٤١ ذَكَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ
 ١٢٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِنْ أَفْرَضِ الصَّحَابَةِ
 ١٢٤١ ذَكَرَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ
 ١٢٤١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالْبِرَّةِ فِي جَدَادِ جَابِرٍ
 ١٢٤١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ
 ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ مِرَارًا مَعَ ذِكْرِ
 وَصْفٍ ثَمَنَ ذَلِكَ الْبِعِيرَ الَّذِي بَاعَهُ جَابِرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ عَدِيدَ اسْتِغْفَارِ الْمَصْطَفَى ﷺ لِجَابِرِ لَيْلَةَ الْبِعِيرِ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ رَدَّ الْبِعِيرَ عَلَى جَابِرٍ هَبَّةً لَهُ
 بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهُ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ حَسَانَ بْنِ
 ثَابِتٍ مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَهُ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِيِّ مَعَكَ» أَرَادَ بِهِ :
 يُؤَيِّدُكَ
 ١٢٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ كُونَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ
 مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِدُعَاءِ الْمَصْطَفَى ﷺ

- ١٢٤٢ ذَكَرَ حَزْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ
- ١٢٤٣ ذَكَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ التَّوْسِي
- ١٢٤٣ ذَكَرَ وَصَفٍ جَهْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٤٣ ذَكَرَ كَثْرَةَ رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٢٤٣ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَثُرَتْ رَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ
- ١٢٤٤ ذَكَرَ شَهَادَةَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِكَثْرَةِ السَّمْعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصْحَبِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا سَنَةً وَاحِدَةً
- ١٢٤٥ ذَكَرَ أَبِي الدُّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيَّ
- ١٢٤٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَّاكَ بَنَ حَرْبَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
- ١٢٤٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
- ١٢٤٥ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ
- ١٢٤٦ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
- ١٢٤٦ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
- ١٢٤٧ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ عَاشَرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
- ١٢٤٧ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْإِسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
- ١٢٤٧ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ إِلَى أَنْ مَاتَ
- ١٢٤٧ ذَكَرَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بِنِ شَمَّاسٍ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ خَبِيرَ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ حَزْنَ ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ عِنْدَ نَزْوِلِ هَذِهِ الْآيَةِ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ أَبِي زَيْدٍ عَمْرٍو بِنِ أَخْطَبَ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ مَسْحَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَجْهَ أَبِي زَيْدٍ حَيْثُ دَعَا لَهُ بِمَا وَصَفْنَا
- ١٢٤٨ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَعَا الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي زَيْدٍ بِالْجَمَالِ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ سُلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ غُرَوَاتِ سُلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَرَكَةِ فِيمَا أَنَاهُ اللَّهُ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي خَدَمَ فِيهَا أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٥١ ذَكَرَ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ
- ١٢٥١ ذَكَرَ أَتْرَاسَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَبِي طَلْحَةَ
- ١٢٥١ ذَكَرَ تَصَدُّقَ أَبِي طَلْحَةَ بِأَحَبِّ مَالِهِ إِلَيْهِ
- ١٢٥١ ذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ قَسَمٍ أَبُو طَلْحَةَ مَالَهُ فِيهِمْ
- ١٢٥١ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ
- ١٢٥١ ذَكَرَ أُمَّ سَلِيمٍ أُمَّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
- ١٢٥٢ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا بِالْخَيْرِ
- ١٢٥٢ ذَكَرَ وَصْفَ تَزْوِجِ أَبِي طَلْحَةَ أُمَّ سَلِيمٍ
- ١٢٥٢ ذَكَرَ كُنْيَةَ هَذَا الصَّبِيِّ الْمَتَوَفَّى لِأَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سَلِيمٍ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ أُمَّ حَرَامَ بِنْتَ مِلْحَانَ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ رُؤْيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّ حَرَامٍ فِي الْجَنَّةِ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيَّ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَشْعَرِيِّينَ بِهَجْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَبَا مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ إِلَّا مِنْ عَمْرَةَ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مُوسَى لِلْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ لَوْ عَلِمَ مَكَانَهُ لَخَبَّرَ لَهُ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي مُوسَى بِمَغْفَرَةِ ذُنُوبِهِ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ تَبَسُّمَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي وَجْهِ جَرِيرٍ أَيَّ وَقْتُ رَأَاهُ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْهُدَايَةِ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ تَبَرُّكَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي أَحْمَسِ وَخَيْلِهَا مِنْ أَجْلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ أَشْعَجَ عَبْدِ الْقَيْسِ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْمَنَازِلِ الْقَبْدِي
- ١٢٥٦ ذَكَرَ وَائِلَ بْنَ حَجْرٍ
- ١٢٥٦ ذَكَرَ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمِ الطَّائِيَّ
- ١٢٥٦ ذَكَرَ عَوْفَ بْنَ مَالِكِ الْأَشْجَعِيَّ
- ١٢٥٧ ذَكَرَ أَبِي قُحَافَةَ عَثْمَانَ بْنَ عَامِرٍ
- ١٢٥٧ ذَكَرَ أَبِي سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ
- ١٢٥٧ ذَكَرَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ
- ١٢٥٧ ذَكَرَ تَعْظِيمَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةَ وَرِعَابَتَهُ حَقًّا
- ١٢٥٧ ذَكَرَ وَصَفٍ أَخَذَ الْمُصْطَفَى ﷺ صَفِيَّةَ مِنَ الصَّفِيِّ

ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ مِنْ أُمَّهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ

١٢٥٨

ذَكَرَ وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمِّهِ وَلَا
يَسُوؤَهُ فِيهِمْ

١٢٦١

١ - بَابُ فَضْلِ الْأُمَّةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَبِضَ نَبِيَّهُ قَبْلَهُ
حَتَّى يَكُونَ قَرِطَالَهُ

١٢٥٨

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمِصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتُهُ
بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمِّ قَبْلَهُ

١٢٦٢

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ مِنْ أَغْدِلِ الْأُمِّ أَسْبَابًا
ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمِصْطَفَى ﷺ أَجَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَجَالٍ مَنْ
خَلَا قَبْلَهَا مِنَ الْأُمِّ

١٢٥٨

بِالسَّنَةِ وَالْعَرَقِ
ذَكَرَ سُؤَالَ الْمِصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَأُمِّهِ أَنْ لَا
يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ

١٢٦٢

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لَخَيْرِ ابْنِ عُثْمَانَ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

١٢٥٨

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ زُرُودِ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَوْضِ الْمِصْطَفَى ﷺ
ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بِهَا يَعْرِفُ الْمِصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ مِنْ سَائِرِ
الْأُمِّ عِنْدَ زُرُودِهِمْ عَلَى الْحَوْضِ

١٢٦٢

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا وَصَّحَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
ذَكَرَ وَصْفَ مَا ابْتَلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْأُمَّةَ بِمَا دَفَعَ
عَنْهُمْ بِهِ تَمْجِيلَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا

١٢٥٩

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ زُرُودِ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَوْضِ الْمِصْطَفَى ﷺ
ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بِهَا يَعْرِفُ الْمِصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ مِنْ سَائِرِ
الْأُمِّ عِنْدَ زُرُودِهِمْ عَلَى الْحَوْضِ

١٢٦٣

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الثَّوَابَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى يَسِيرِ
الْعَمَلِ أَضْعَافًا مَا يُعْطَى عَلَى كَثِيرِهِ لَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمِّ

١٢٥٩

ذَكَرَ وَصْفَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَنَّهَا تُصَوِّرُهُمْ كَانَتْ فِي
الدُّنْيَا

١٢٦٣

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّحَابَةُ ثُمَّ التَّابِعُونَ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي » أَرَادَ بِهِ
الصَّحَابَةَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ

١٢٥٩

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ كَثِيرَ لَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمِّ
لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَطْ وَإِنْ كَانَتْ الْأُمُّ قَبْلَهَا تَتَوَضَّعُ لِصَلَاتِهَا

١٢٦٣

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ دُخُولِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ

١٢٦٠

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ عَدَدِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

١٢٦٤

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٠

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
بِغَيْرِ حِسَابٍ

١٢٦٤

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٠

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٤

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٠

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٤

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٠

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٤

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦١

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٥

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦١

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٥

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦١

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٥

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦١

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٥

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦١

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرُ فَالْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

١٢٦٥

فيهم

- ١٢٧٠ ذَكَرَ قَبُولَ الْأَنْصَارِ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٧٠ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ بِالْعَقَّةِ وَالصَّبْرِ
- ١٢٧٠ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِلْأَنْصَارِ وَأَبْنَائِهِمْ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِنِسَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِنِسَاءِ أَبْنَائِهِمَا
- ١٢٧٠ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِلزَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ وَلِوَالِيهَا
- ١٢٧١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لَجِيرَانِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٧١ ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٧١ ذَكَرَ غَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٢٧١ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ وَصِيَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْعَفْوِ عَنْ مَسِيءِ الْأَنْصَارِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِيهِمْ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلِيُّ بَنِي سَلَمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِغِفَارٍ حَيْثُ تَصَرَّتِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيْرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَغُفَّانٍ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ هُوَلَاءُ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ يُشْرِي لِلْمُصْطَفَى ﷺ تَمِيمًا بِمَا بَشَّرَهَا بِهِ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ مَذْحَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَنِي عَامِرٍ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ نَفْيَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَزَنِيَّ وَالنَّدَامَةَ عَنْ وَقْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ
- ١٢٧٢ ٣ - بَابُ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ وَفَارَسَ وَعَمَانَ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ إِضَافَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْفَقَّةِ وَالْحِكْمَةِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ إِضَافَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُطْلِقَ اسْمُ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْبَرَكَةِ لِلشَّامِ وَالْيَمَنِ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ ابْتِغَاءَ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ لِمُسْتَوِطِنِ الشَّامِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَلَى أَنَّ الْفَسَادَ إِذَا عَمَّ فِي الشَّامِ يَغْمُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْمُلُكِ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ نَسْطَ الْمَلَائِكَةِ أَجْنَحَتَهَا عَلَى الشَّامِ لِإِسْكَنِهَا
- ١٢٦٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اخْتِاخِ الْمَرْءِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَرَضًا بِالتَّنْقِصِ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّحْبَةِ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ثُمَّ أَسْلَمُ وَغِفَارُ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَلِيهِ فِي الْأَحْوَالِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْمَغْفِرَةِ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
- ١٢٦٧ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ وَإِمضَائِهَا لَهُمْ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ مَنَازِلِ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْقِيَامَةِ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْقُرَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ» تَزَلَّ فِي بَنِي هَاشِمٍ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ كَانَتْ كِرْثُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْتَتِهِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ قَضَاءَ الْأَنْصَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَحَنُّنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَلِوَلَادِهِمْ كَتَحَنُّنِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ إِزَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَتَدُّ نَفْسَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنَّا أَمْرَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْأَنْصَارَ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ إِسْقَامَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَحَبَّةِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ يُغْفِضُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ نَفْيَ الْإِيمَانِ عَنْ مُبْغِضِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وَجُودِ الْأَثَرَةِ بَعْدَهُ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ: «لَوْ أَنَّ يَكْتَسَبُ أَنْ يُقَطَعَ الْجَزِينَ لِلْأَنْصَارِ»
- ١٢٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَثَرَةِ الَّتِي أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وَجُودِهَا بَعْدَهُ

ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِسُكُونِ الشَّامِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذْ هِيَ مُرَكَّزَةٌ
الأنبياء ١٢٧٤
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سُكْنَى الشَّامِ عِنْدَ
ظُهُورِ الْفِتَنِ بِالْمُسْلِمِينَ ١٢٧٤
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّامَ هِيَ عَقَرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ فَارَسٍ يَقُولُ الْإِيمَانُ
وَالْحَقُّ ١٢٧٤
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَوْفَانَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ عُمانَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ
٤ - بَابُ إِخْبَارِهِ عَنِ الْبُعْثِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الصُّورِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهِ مِمَّا
انْعَقَدَتْ عَلَيْهِ ضَمَانُهُمْ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْخَلْقَ يَبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَبَاتِهِمْ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَرَادَ عَذَابًا بِقَوْمٍ نَالَ
عَذَابُهُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ الْبُعْثَ عَلَى حَسَبِ النِّيَّاتِ ١٢٧٥
ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْفَاهُمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ حُكْمَ بَاطِنِهِ حُكْمُ
ظَاهِرِهِ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ خُفَاءً ، وَأَنَّ مَعْنَى خَبَرِ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُذْرِيِّ غَيْرِ اللَّفْظَةِ الظَّاهِرَةِ فِي الْخِطَابِ ١٢٧٦
ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ
: «يَبْعَثُ فِي نَبَاتِهِ» أَرَادَ بِهِ : فِي عَمَلِهِ ١٢٧٦
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَرْضِ الَّتِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢٧٧
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّاسَ يَلْقَوْنَ اللَّهَ غَرَاءَ مُشَاءَةً بِالْحِصَالِ الَّتِي
وَصَفْنَاهَا قَبْلُ ١٢٧٧
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُخْشَرُ الْكُفَّارُ بِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ فِي
الْقِيَامَةِ ١٢٧٧
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِجَمِيعِ خَلْقِهِ
فِي الْقِيَامَةِ ١٢٧٧
ذَكَرَ تَرْكَ انْكَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى قَاتِلٍ مَا وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَمْجِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ
النَّاسِ ١٢٧٨

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْحَرَقِ فِي يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْقَدْرُ الَّذِي تَذْنُو الشَّمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةً
ذَلِكَ الْيَوْمِ ١٢٧٨
ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ إِلَيْهِ أَنَّ طُولَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ سَوَاءً ١٢٧٨
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَتَفَضَّلُ بِهِ يَوْمَ طُولِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُحِسُّوا مِنْهُ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُخَفِّفُ بِهِ طُولُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ طَلِبِ الْكَافِرِ الرَّاحَةَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ مِمَّا يُقَاسِي مِنَ أَلَمِ عَرَقِهِ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الطَّرَاقِ الَّتِي يَكُونُ حَشَرُ النَّاسِ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِهَا ١٢٧٩
ذَكَرَ نَفْيَ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ
مِنْ عِبَادِهِ ١٢٧٩
ذَكَرَ الْحِصَالُ الَّتِي يُرْتَجَى لِمَنْ فَعَلَهَا أَوْ أَخَذَ بِهَا أَنْ يُظَلَّهُ
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ١٢٧٩
ذَكَرَ وَصْفَ أَقْوَامٍ يَكُونُ خَصَمَتُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ١٢٧٩
ذَكَرَ نَفْيَ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى أَقْوَامٍ مِنْ
أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا ١٢٧٩
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ كُلَّ غَادِرٍ يُنْصَبُّ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ
يُعْرِفُ بِهَا ١٢٧٩
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ غَدِرَ
يُعْرِفُ بِهَا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ الْجَمْعِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوَّلُ مَا يُفْقَسُ بَيْنَ
النَّاسِ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُقْبَلُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا
مِمَّنْ كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْتَانِهَا فِي الدُّنْيَا ١٢٨٠
ذَكَرَ وَصْفَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَسْمَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ مِنْ هَذِهِ
الْأَمَةِ أَخَذَ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ذَاتُ الْيَمِينِ وَمَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ أَخَذَ
بِهِ ذَاتُ الشِّمَالِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ فِي الدُّنْيَا ١٢٨١

- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ إِذَا أُعْطِيَ كِتَابُهُمَا
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَرْقِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَافِرَ فِي الْعُقْبَى
 بِشَمَرِهِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي يَرَى الْكَافِرُ فِي
 الْقِيَامَةِ نَارَ جَهَنَّمَ مِنْهَا
- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدَرٍ مَنْ يَبْعَثُ لِلنَّارِ مِنَ الْكَفَارِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قَلَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كَثَرَةِ أَهْلِ النَّارِ
 نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مُحَاسِبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ
 الْمُخْبَتِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ حِسَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي
 الْعُقْبَى يَسْتَرْهُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَا يَطْلُعَ أَحَدٌ عَلَى عَمَلٍ أَحَدٍ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ يَحْتَجُّونَ عَلَى اللَّهِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ أَعْضَاءَ الْمَرْءِ فِي الْقِيَامَةِ تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِمَا
 عَمِلَ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا فِي الْقِيَامَةِ لَا
 يَحْمِلُ وَزْرَ أَحَدٍ
- ١٢٨٣ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْأَرْضِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ بِمَا عَمِلَ عَلَى
 ظَهْرِهَا
- ١٢٨٣ ذَكَرَ أَخَذَ الْمَظْلُومَ فِي الْقِيَامَةِ حَسَنَاتٍ مِمَّنْ ظَلَمَهُ فِي
 الدُّنْيَا
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْقُبْرِيِّ
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ آدَاءِ الْحَقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا فِي
 الْقِيَامَةِ حَتَّى الْبَهَائِمُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
 عَنْ صِبْخَةِ جَسَمِهِ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
 عَنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ بَنَلِهِ
 الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
 عَنْ مَحْكِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ عَنْ تَرْكِهِ
 الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ
- ١٢٨٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْحِسَابُ بِالْمُسْلِمِ
 وَالْكَافِرِ فِي الْعُقْبَى
- ١٢٨٥ ذَكَرَ إِبْنَاتِ الْهَلَكَ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ نَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْهُ
- ١٢٨٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 عِثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ
- ١٢٨٥ ذَكَرَ وَصْفَ الْعَرُضِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَمْ
 يُنَاقَشْ عَلَى أَعْمَالِهِ
- ١٢٨٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَتَّقِي فِي النَّارِ عَنْ
 وَجْهِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالْصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَرْءَ يَتَّقِي النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فِي الْقِيَامَةِ
 بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ
- ١٢٨٦ ذَكَرَ إِبْدَالَ اللَّهِ سَيِّئَاتِ مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ
 بِالْحَسَنَاتِ
- ١٢٨٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ قَدْ تَكُونُ لَغَيْرِ
 الْأَنْبِيَاءِ
- ١٢٨٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَنْ يُشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ وَمَنْ يُشْفَعُ
 لَهُ
- ١٢٨٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ شَفَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ وَلَدِهِ
- ١٢٨٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ جَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصَّرَاطِ نَسَأُنُ
 اللَّهَ السَّلَامَةَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
- ١٢٨٨ ٥ - بَابُ وَصْفِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَوَجَّدُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمُوصُوفَ فِي خَبَرِ يُونُسَ بْنِ
 عُبَيْدٍ لَمْ يَرِدْ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الاسْتِدْلَالَ عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
 بِبَنَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالذِّينِ وَالْعَقْلِ عَلَيْهِمْ
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ بَقْضِ وَصْفِ النِّعَمِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا لِمَنْ رَفَعَ مَنْزِلَتَهُ فِي جَنَاتِهِ
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْآلَاتِ لِمَنْ اطَّاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
- ١٢٩٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَنَاءِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ
- ١٢٩٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ
 مِنْ مِصَارِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
- ١٢٩٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمَتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ

- ١٢٩٠ لغير معاوية بن حيدة الذي ذكرناه
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٠ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ دَرَجَاتِ الْجَنَانِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي حَيَاتِهِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى لَا يَسْكُنُهُ أَحَدٌ خِلَا الْأَنْبِيَاءِ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ عَمَلًا فِي الدُّنْيَا كَانَتْ عُرْفَتُهُ فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى
 ١٢٩١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعُرْفَ الَّتِي ذَكَرْنَا نَعْتَهَا هِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ كَأَنَّهَا حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ الَّتِي إِذَا لَمْ يَصْبِرِ الْمَرْءُ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا لَا يَكَادُ يَتِمَكَّنُ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الْعَقْبَى
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ خَيْمِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَ رَسُولَهُ وَاتَّبَعَ مَا جَاءَ بِهِ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْتَهَا مِنَ الْمَزِيدِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَوَعَدَ التَّمَكُّنُ مِنْهُ لِأَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩١ ذَكَرَ مَا يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَطْلَاعِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهَا لَوْ أَطْلَعَتْ
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهُنَّ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِي اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ لِلطَّوْفِ عَلَى نِسَائِهِمْ وَخَدَمَتِهِمْ فِيهَا
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ عَدَدِ النِّسَاءِ وَالْخَدَمِ اللَّاتِي أَعَدَّهُنَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا وَطِئَ جَارِيَتَهُ فِيهَا عَادَتْ بِكَرٍّ كَمَا كَانَتْ
 ١٢٩٣ ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ كَانَ لَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ فِيهَا مَا تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ، وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ
 ١٢٩٣ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ الْفُرْشِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي جَنَّاتِهِ
 ١٢٩٣ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْجَنَابِذِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَجَامِرِ وَالْأَمْشَاطِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْمَوْصِغِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٠ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ خَلَقَ اللَّهُ أَصُولَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْتَهَا لَا يَقْطَعُ الرَّكْبُ ظِلَّهَا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ اسْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ نَعْتُهَا لَهَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا تُشْبِهُ شَجَرَةَ طُوبَى مِنْ أَشْجَارِ هَذِهِ الدُّنْيَا
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى الَّتِي هِيَ نِهَائَةُ ظِلَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عِنَبِ الْجَنَّةِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ فِي عِبَادِهِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَّةِ لَا هِلَهَا خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا
 ١٢٩٥ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ زُمَرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي الْعَقْبَى
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ صُورِ الزُّمَرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَوَّلَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ وَصْفَ هَذِهِ الزُّمَرَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْخَلْقِ دُخُولًا الْجَنَّةَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 ١٢٩٦ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِذَلِكَ
 ١٢٩٦ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَكُونُ مَتَعَتُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَابِهِمْ
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ سَوَاقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ هُوَ مِمَّنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَدُّ اللَّهُ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ فِي جَنَّتِهِ
 ١٢٩٨ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ آخَرٍ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعَذُّبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ

- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا
الرجل أنه لو قدمه مما يُريدُ لَطَلَّبَ غَيْرَهُ ١٢٩٩
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : إِنْ أُعْطِيَتْكَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا
مَعَهَا لَيْسَ بِعَدَدٍ يَرِيدُ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ ١٢٩٩
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ مَنْ أَدْخِلَ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ عَذَّبَ فِي النَّارِ
بِذُنُوبِهِ وَسُمِّوا الْجَهَنَّمِيِّينَ ، يَدْعَوْنَ رَبَّهُمْ ، فَيُذْهِبُ اللَّهُ ذَلِكَ
الاسم عنهم ١٢٩٩
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ مَا يَتَفَضَّلُ اللَّهُ بِتَنْعِيمِ
الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ أَخْرَجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعْلِيلِهِ إِيَّاهُ فِيهَا ١٣٠٠
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ هِدَايَةِ مَنْ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
بِمَسَاكِينِهِ وَمَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ ١٣٠٠
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ حَالَةٌ نَقْصٍ
وَتَقْدِيرٌ إِذْ هِيَ دَارُ رَفْعَةٍ وَعِلَاءٍ ١٣٠٠
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ تَبَاغُضٌ وَلَا اخْتِلَافٌ
بَيْنَ أَهْلِهَا فِيمَا فَضَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكِرَامَاتِ ١٣٠٠
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الصُّوَرِ الَّتِي تَكُونُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ ١٣٠٠
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ زِيَارَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعْبُودَهُمْ جَلَّ وَعَلَا ١٣٠١
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُعْطَى أَهْلُ الْجَنَّةِ
فِي الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مَنَاجِنَةٍ وَنَعِيمِهَا ١٣٠١
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يَتَفَضَّلُ
بِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ١٣٠١
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ مِنَ الزِّيَادَةِ
الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ عَلَى الْحَسَنِ الَّتِي يُعْطِيهِمْ
إِيَّاهَا ١٣٠٢
ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي
خَالِدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبِيرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ١٣٠٢
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ١٣٠٢
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ
فِي الْمَعَادِ إِنَّمَا هِيَ بِقُلُوبِهِمْ دُونَ أَبْصَارِهِمْ ١٣٠٣
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكْفُلُ قُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ فِي
الْجَنَّةِ ١٣٠٣
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِإِنْشَاءِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ حَيْثُ
يُرِيدُ دُونَ أَوْلَادِ آدَمَ لِيُسْكِنَهُمُ الْجَنَّةَ فِي الْعَقْبَى ١٣٠٣
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ إِنْشَاءَ اللَّهِ الْخَلْقَ الَّذِي وَصَفْنَا إِنَّمَا
يُنْشِئُهُمْ لِيُسْكِنَهُمْ مَوَاضِعَ مِنَ الْجَنَّةِ بَقِيَتْ فَضْلًا عَنْ أَوْلَادِ آدَمَ ١٣٠٤
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَخْلُكُونَ فِيهَا إِذَا مَوْتُ غَيْرُ
مَوْجُودٍ فِي الْجَنَّةِ ١٣٠٤
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا
وَصَفْنَا مِنَ الْخُلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا ١٣٠٤
ذَكَرَ رُؤْيَا أَهْلِ الْجَنَّةِ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ فِي الْجَنَّةِ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ
أَهْلِهَا ١٣٠٥
ذَكَرَ وَصْفَ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ سُكَّانَ الْجَنَّةِ
الْمَسَاكِينَ وَالْمُقَلِّينَ عَلَى أَغْلَبِ الْأَحْوَالِ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْفُقَرَاءَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَكْثَرَ مَا رَأَى فِي الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَفِي النَّارِ
النِّسَاءَ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ النِّسَاءَ يَكُنَّ مِنْ أَقَلِّ سُكَّانِ الْجَنَّةِ فِي
الْعَقْبَى ١٣٠٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْأَنْفُسِ
الَّتِي لَمْ تُسَلِّمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا ١٣٠٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : إِنِّي لِأَزْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ لَيْسَ بِعَدَدٍ أُرِيدُ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ ١٣٠٦
ذَكَرَ نَفْسِي دُخُولَ الْجَنَّةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ
أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا ١٣٠٦
٦ - بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا ١٣٠٦
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ النَّارِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ
وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ١٣٠٦
ذَكَرَ الْعَلَمَةُ مِنْ أَجْلِهَا صَارَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِهِلَةِ النَّارِ الَّتِي
عِنْدَهُمْ ١٣٠٦
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ رَأَى الْمُسْطَفَى ﷺ
النَّارَ مِنَ الدُّنْيَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ١٣٠٦
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
زِيَادُ بْنُ أَبِي سُوْدَةَ ١٣٠٦
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ وَالْقُرْءُ فِي الْفَصْلَيْنِ ١٣٠٦
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْوَيْلِ الَّذِي أَعَدَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
لِمَنْ حَازَهُ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ١٣٠٧
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْفَقْرِ الَّذِي يَكُونُ لْجَهَنَّمَ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَكْرَتِهَا ١٣٠٧

- ١٣٠٧ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ إِهْوَاءِ حَبْرٍ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الزُّنُومِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ شَرَابَ
مَنْ حَادَّ عَنْهُ فِي دَارِ هَوَانِهِ
١٣٠٧ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْحَبَاتِ الَّتِي يَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهَا فِي
دَارِ هَوَانِهِ مِمَّنْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
١٣٠٧ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي يُعَاقِبُ بِهَا أَدْنَى
أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا
١٣٠٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْمَاءِ الَّذِي يُسْقَى أَهْلَ جَهَنَّمَ نَعْمَدٌ بِاللَّهِ مِنْهُ
ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ يُرْفَعُ الْمَوْتُ
عَنْهُمْ ، وَيُنْثَبُ لَهُمُ الْخُلُودُ فِيهَا
١٣٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُنَادِي : « يَا أَهْلَ النَّارِ لَا تَمُوتُوا » إِنَّمَا
يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ الْمَوْحِدِينَ مِنْهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ أَخْرَجَ مِنْهَا
بِرَحْمَتِهِ إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا قَبْلَهُ
١٣٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ - يَكُونُ - الْمُتَكَبِّرُونَ
وَالْجَبَّارُونَ
١٣٠٨ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ الْبَعْضِ الْآخِرِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ
سُكَّانِ أَهْلِ النَّارِ نَعْمَدٌ بِاللَّهِ مِنْهَا
١٣٠٨ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ
أَهْلِ النَّارِ فِي الْعُقُوبِ
١٣٠٨ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَوْؤَدَةَ
لَا مَحَالَةَ فِي النَّارِ
١٣٠٩ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، نَعْمَدُ
بِاللَّهِ مِنْهَا
١٣٠٩ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ
١٣٠٩ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَذْهَبِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ أَدْخَلَ النَّارَ نَعْمَدُ
بِاللَّهِ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَخْلُدُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ خُرُوجِ مِنْهَا
١٣١٠ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يَخْلُدُ فِي النَّارِ وَمَنْ
يُعَاقِبُ ثُمَّ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا
١٣١٠ ذَكَرَ وَصْفَ غِلْظِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ نَعْمَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا
١٣١٠ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ غِلْظَ جُلُودِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ بِهِ
١٣١٠ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ ضِرْسَ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلَهُ
ذَكَرَ أَطْلَاعَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي النَّارِ عَلَى مَنْ يُعَذَّبُ فِيهَا
١٣١٠ نَعْمَدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ
١٣١١ ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ فِي النَّارِ إِنْ قَمْعَةً يُعَذَّبُ فِيهَا
ذَكَرَ وَصْفَ عُقُوبَةِ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا أَرَى
١٣١١ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَاهَا

فهرس الأحاديث والآثار
القولية والفعلية

١٤١٢	اتقوا اللعائن		
٣٣٨٥، ٥٤٦	اتقوا الله في هذه البهائم		
٤٧٣، ٦٦٥، ٢٧٩٣	اتقوا النار ولو بشق تمرة		
٧١٦٧	اتقي الله يا حفصة		
٦٤٥٨، ٦٨٢٦	اثبت أحداً فما عليك	٦٥٠٢، ٧٠٩٥	اثبت أبا بكر وعمر
٦٩٥٧	اثبت حراء! فإن عليك نبياً	٢١٠٨	اثبتوا بإمامكم
٦٨٧٧	اثبت حراء! فما عليك	٧٢١	اثبتنا
٦٨٦٩	اثبت أنبي، وصديق، وشهيدان	٥١٩٣	اثبتنا غداً
٥٢٠١	اجتمعوا على طعامكم	٦٤٧٠	اثنتي بشاة
٥٣٢٤	اجتنبوا أم الخبائث	١٦٥، ٢٢٤٤	اثنتي بها
٥٥٣٥	اجتنبوا السبع الموبقات	٤٦٢	اثتها؛ فقل لها
٦٨٨١	اجعلها في مسجدنا	٥٢٦٥	اتقوا الدعوة
٦٨٨١	اجعلها سقاية للمسلمين	٤١	اثتوني بالكثف
٧١٣٩	اجعلها في قرابتك	٦٩٠٥	اثتوني بماء
٥٨٧٧	اجعلها في مكانها، ولا تجزئ	٣٧٣٨	اثتوني بوضوء
٥٨٧٦	اجعلها في مكانها، ولن تجزئ	٦٩٠٥	اثتيني بماء
٥٥٤٣	اجعلوا بينكم وبين الحرام	٧١٣	اثتيني بها
٥٢٨٤	اجعلوا مكان الدم خلوقاً	٦٥٠٠	اثذن لعشرة
٣٧٨٢، ٣٩٩٤	اجعلوها عمرة	٦٨٧٢	اثذن له، وشره بالجنة
١٨٩٥	اجعلوها في ركوعكم	٢٢٠٧	اثذنوا للنساء
١٨٩٥	اجعلوها في سجودكم	٧٠٣٤	اثذنوا له، مرحباً بالطيب
١٨٨٤، ٣٥١٥	اجلس	٤٢٠٦، ٤٢٠٦	اثذني له؛ فإنه عمك
٦٨٨٦	اجلس أبا تراب!	٤٥٢١	اثذني له، فيبس
٣٧٧٩	اجلس؛ فقد أذيت وأنيت	٤٢٥٨	ابتاعها
٥١٨٨	اجلس يا بني!	١٣٠٩	ابد يا أبا خرّ
١٢٩٨، ١٢٩٩	اجمعوا لها طعاماً	٣٣٢٨	ابداً بنفسك
٤٨٧٩	احبس أصلها	٣٠٢١	ابداً بيمينها
٥٥٤٩	احتجبا منه	٤٧٤٧	ابغوا لي ضعفاءكم
٤٠٩٣	احتجبي منه	٢٨٨١	ابن آدم إن أصابه برد
٦١٤٦	احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم	٤٤٨٤	ابن أخت القوم من أنفسهم
٦١٤٧	احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا	٧٢٢٤	ابن أخت القوم منهم
٧٤٣٤	احتجت الجنة والنار	٤٠٩٩	ابنة أبي سلمة
٣٩٤٢	احتجم رسول الله ﷺ	٥٩٦٣	ابنك هذا؟
٣١٤٥	احث في أفواههن التراب	٦٤٧٣	ابنوا لي متبراً
٥٧٣٩	احثوا في أفواه المداحين التراب	٦٦٤٨	اتخذتم غمطاً
٤٧٤٠	احصدوهم حصداً	٥٤٣٠	اتزروا وارثوا
٦٨٧٢	احفظ الباب	٨٧٢، ٥٠٦٨	اتقوا دعوة المظلوم

٣٠٠٩	اذكروا محاسن موتاكم	٤٨٧١	احفظ وعاءها
٤٧١٠	اذهب إلى فلان الأنصاري	١٧٢	احفظوه ، وأخبروه من وراءكم
٤٥٢٦	اذهب بنعلي هاتين	٦٧٠٧	احفظي علينا الباب
٦٤٩٠	اذهب فأتني به	٦٩٨٩	احكم فيهم
١٢٩٨ ، ١٢٩٩	اذهب فأفرغه عليك	٥٠٦٣	احلف
٢١٢٣ ، ٢٥٦٩	اذهب فانت أميرهم	١٣٦٨	احلق
٤٠٣٢	اذهب فانظر إليها	٣٩٧٥	احلق ، ثم اذبح شاة نسكاً
٤٢٢	اذهب فبرهما	٣٨٦٨	احلقه
٣٧٤٨	اذهب فبيع بامرأتك	٥٤٨٤	احلقوه كله ، أو اتركوه كله
٦٨٩٥	اذهب ! ولا تلتفت	٦١٧١	اختن إبراهيم بالقدوم
١٢٩٩	اذهباً فأتيا بالماء	٦١٧٢	اختن إبراهيم النبي ﷺ
١٢٩٨	اذهباً فابنيا لنا الماء	٤١٤٤	اختر منهن أربعاً
٦٩٦٧	اذهبوا بذئ إلى أصدقاء خديجة	٧٤٣٣	اختصمت الجنة والنار
٢٩٤٩	اذهبوا بنا إليه نعوذ	٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	أخرج بأختك من الحرم
٦٩٦٨	اذهبوا به إلى فلانة	١٧٨٨	أخرج ، فناد في الناس
١١٢٠ ، ١٦٠٠	اذهبوا بهذا للماء	٧٣٨٠	أخرج يا ابن سلام!
٢٣٣١	اذهبوا بهذه الحميمة	٤٤٨٦ ، ٦٤٦٧	أخروصوا
٤٠٣٤	اذهبي يا أم شريك	٦٧٤٥ ، ٦٧٤٧	أخساً ؛ فلن تعدو قدرك
٦٤٨٩	ارجع إلى مكانك	٧٣٠	أخفص من صوتك شيئاً
٢٩٣٨	ارجع إليها	٥٨٢٣	أدخل
٤٢٠ ، ٤٢٤	ارجع إليهما	٦٩٠٥	أدخل بأهلك
٤٢٣	ارجع فاستأذنهما	٦٦٤٠	أدخل يا عوف!
٤٧٠٦	ارجع ؛ فإننا لا نستعين بمشرك	٥٨٩٧	أدخروا الثلث
١٨٨٧	ارجع فصل	١٨٩ ، ٤٢٩٦	أدع بها
١٦٧٨	ارجع ، وامد صوتك	٦٩٢٤	أدع الحسن بن علي
١٦٥٦ ، ١٨٦٩ ، ٢١٢٨	ارجعوا إلى أهليكم	٦٥٠٢ ، ٧٠٩٥	أدع غرماءك فأوفهم
٦٨٣٢	ارجعي إلي	٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	أدع لي جابراً
٢٥٤٩	ارحلوا لصاحبيكما	٤٠	أدع لي زيدا
٣٣٤٦	ارضخي ما استطعت	٥٢٦١	أدع لي عشرة من أصحابي
٧٣٠	ارفع من صوتك شيئاً	٦٥٦٤	أدعي لي أبا بكر أباك
٢٩٥١	ارفعي يدك	١٤٢٥	أدن
٦٠٦٠	ارقي ؛ ما لم يكن فيها شرك	٥١٩٢	أدن بني!
٦٤٨٣ ، ٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	اركب	١٣٠٩	أدن ؛ فإن الصعيد الطيب
٤٠٠٣ ، ٤٠٠٥	اركبها - ويلك! -	٦٢٦٧	أدن مني ، فامسح ظهري
٢٦٤١	اركبوا	٣٩٧٠	أذبح شاة
٤٠٠٤	اركبوا الهدي بالمعروف	١٠٥١ ، ٤٤٩٣	أذبح مكانها شاة
٤٠٠٦	اركبوا الهدي بالمعروف ؛ حتى تجلدوا ظهراً	٣٨٦٦ ، ٣٨٦٧	أذبح ولا حرج

٢٧٩	اسمعوا - أو هل سمعتم -	٥٥٩٠	اركبوا هذه الدواب سالمة
٤٥٦٦	اسمعوا من قریش	٢٤٩٥	اركع ركعتين
٦٩٤٠	اشتد غضب الله	٦٩٤٩	أرم - فذاك أبي وأمي -
٧١٨	اشترى رجل من رجل عقاراً	٣٨٦٦، ٣٨٦٧	أرم ولا حرج
٣٩٠٨	اشتركوا في الإبل والبقر	٤٦٧٥، ٤٦٧٥	أرموا بني إسماعيل!
٥٠٩٣، ٤٢٥٥	اشترى وأعتقها	٤٦٧٤، ٤٦٤٥	أرموا؛ وأنا معكم كلكم
٦٥٥٤	اشتكى رسول الله ﷺ	٦٢٤٦	استأذن أبو بكر النبي ﷺ
٦٥٣٢	اشتكى النبي ﷺ	٣١٥٩	استأذنت ربي أن أزور قبرها
٧٤٢٣	اشتكت النار إلى ربها	٣٨٥٠	استأذنت سودة النبي ﷺ
٦٤٧٠، ٦٥٠١	اشرب	٤٠٦٨	استأمروا النساء في أبضاعهن
٥٥٩	اشربا منه	٧٥٩، ٧٦٠	استذكروا القرآن
٣٥٤٢، ٣٥٤٨	اشربوا	٢٨٥٦	استسقى رسول الله ﷺ
٣٥٤٨	اشربوا ، فإني أكرم	٣١١٥	استميدوا بالله من عذاب القبر
٣٥٤٢	اشربوا ، فإني راكب وإني أيسركم	١٩١٥	استمعينا بالركب
٤٥٢٤	اشربوا في أسقية الأدم	٢٦٩٥	استمعوا بالنسل
١٣٨٥	اشربوا من ألبانها وأبوالها	٧٠٩٨	استغفر لي النبي ﷺ
٤٤٣٤	أشهد بالله إنك لمن الصادقين	٣٠٩١	استغفروا لأخيك
٦٤٦١	أشهدوا	٥٦٠٨، ٦١٢٤	استغفروا لصاحبكم
٦٦٥٠	اصبر ، يا أبا ذرٍّ	٢٣٤٩	استفتحت الباب
١٩٣٩	اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع	٢١٩٩	استقبل صلاتك
١٣٥٩	اصنعوا كل شيء إلا النكاح	٧٠٨٤	استقرئوا القرآن من أربعة
٢٥٨٣	اضطجع رسول الله ﷺ	٥٢٥	استقم ؛ وليحسن خلقك
٢٧١	أضمنوا لي ستاً	٨٣٧	استكثروا من الباقيات الصالحات
٥٠٩٨	اطبخوا ؛ فهو عليها صدقة ، ولنا هدية	٥٤٣٤	استكثروا من النعال
٥٢١	اطرح متاعك في الطريق	٣٩٢٦	استمتعنا مع رسول الله ﷺ
٧٤١٢	أطلعت في النار	٦٧١٨	استمتعوا من هذا البيت
٥٢٥، ٣٢٣٤	اعبد الله لا تشرك به شيئاً	٤١٣٥	استمتعوا من هذه النساء
٤٨٩، ٥٠٥	اعبدوا الرحمن	٧٢١٠	استوصوا بأصحابي خيراً
٢١٦٥	اعتلوا ، سوا صفوفكم	٢١٦٩	استوصوا ولا تختلفوا
١٩٢٣	اعتلوا في السجود ، ولا يفتش	٢٤	اسق يا زبير! ثم احبس الماء
١٩٢٤	اعتلوا في السجود ، ولا يكون	٢٤	اسق يا زبير! ثم أرسل إلى جارك
٢٣٤٣	اعترض الشيطان في مصلاي	٥٣٦٨	اسقني
٦٣٨٤	اعترض لي شيطان في مصلاي هذا	٥٤٣	اسقها ؛ فإن في كل ذات كبد حرّى أجر
٤٢٥٧	اعتقها ؛ فإنما الولاء لمن أعطى الورق	٦٥٦٠	اسكت يا أبا بكر!
٣٦٦٩	اعتكف رسول الله ﷺ	٦٩٤٤	اسكن حراء!
٣٩٣٤	اعتمر رسول الله ﷺ	٤٥٤٣، ٤٥٤٧	اسمع وأطع
٣٩٣٥	اعتمر النبي ﷺ	٢٨٤	اسمعوا

٧٧٠	اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾	٢٨٨	اعجل عليهم وأغثهم بها
٦٩٧٠	اقرأ على خديجة من ربها السلام	٢١٦٧، ٢١٦٧	اعدلوا صفوفكم واستروا
٧٣٢	اقرأ عليّ	٦٠٦٢	اعرضوا علي رقاكم
٧٠٢٥	اقرأ علي سورة النساء	٤٨٧٣	اعرف عددها ووعاءها ووكاءها
١٧٨٦	اقرأ في نفسك	٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧٨	اعرف عفاصها ووكاءها
٧٨٦، ٧٨٧، ٥٥٠٠، ٥٥٠١، ٥٥٢٠	اقرأ : ﴿قل يا أيها الكافرون﴾	٧٢٩	اعقلها وتوكل
٧٧٦	اقرأ يا أبا عتيك!	٤٨٧٢	اعلم عددها
٧٩٣	اقرأ يا جابر	٣٣٢٠	اعلموا ما تقولون
٧٦٦	اقرأ يا فلان!	٥٣٦٨	اعملوا ؛ فإنكم على عمل صالح
٧٥٣، ٧٥٤	اقرأ في سبح	٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٩٠٨	اعملوا فكل ميسر
٧٥٤	اقرأ في شهر	٢٧٧١	اغسلوا يوم الجمعة
٧٥٣، ٧٥٤	اقرأ في عشر	٣٩٣٣	اغتسلي ، واستثفري بثوب ، وأحرمي
٧٥٣	اقرأ في كل شهر	٣٩٣٢	اغتسلي ، واستثفري بثوب ، وأهلي
٧٥٣	اقرأ في كل عشرين	٤٧٥٩	اغدوا على القتال
٢٩٩١	اقرأوا على موتاكم ﴿يس﴾	٤٧١٩	اغزوا بسم الله في سبيل الله
٧٢٩، ٧٥٦	اقرأوا القرآن ما انتفت عليه قلوبكم	١٢٠٩	اغسل ذكرك ، ثم توضأ
٧٠٧٨، ٧٣٢	اقرأوا القرآن من أربعة	٣٠٢٢	اغسلنها بالماء والسدر ثلاثاً
٢٠٠١	اقرأوا المعوذات	٣٠٢١، ٣٠٢٢	اغسلنهل ثلاثاً ، أو خمساً
١٧٨١	اقرأوا ، يقول العبد	٣٠٢١	اغسلنها مرتين
٣٨٦٨	اقسمه بين الناس	٦٥٩٤	اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه
٤٣٧٧، ٤٣٧٨، ٤٣٧٩	اقضه عنها	٣٩٤٨	اغسلوه بماء وسدر
٦٦٥٠	اقعد في بيتك	٣٩٤٦	اغسلوه ، وكفنوه ، ولا تغطوا رأسه
٧٤١	اكتب أيهما شئت	١٣٩٢	اغسله بالماء والسدر
٤٨٥٠، ٤٨٥٢	اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم	٦٨٧١، ٦٨٧٣	افتح له ، وبشره بالجنة
٤٨٤٩	اكتب الشرط بيننا	٧٤١١	افتخرت الجنة والنار
٤٦٩٢	اكتب : ﴿غير أولي الضرر﴾	١٤٤٤، ٢٤٠٧	افترض الله على عباده خمس صلوات
٤٦٩٢، ٤٠، ٤٦٩٣	اكتب : ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾	٦٢١٤	افترفت اليهود
٤٨٥٠	اكتب : محمد بن عبد الله	٣٨٦٦	افعل ولا حرج
٤٨٥٠	اكتب : هذا ما صالح عليه	٣٨٢٤	افعلي ما يفعل الحاج
٤٨٥٢	اكتب : هذا ما قاضى عليه	٦١٠٩	اقبلوا البشرى يا أهل اليمن
٣٧٠٧	اكتبوا لأبي شاه	٦١٠٩	اقبلوا البشرى يا بني نعيم
٤٠٢٩	اكتب الخطبة ، ثم توضأ	٢٠٦٦	اقتادوا رواحلكم
٦٠٣٧	اكتشف البأس - رب الناس -	٢٣٤٦	اقتلوا الأسودين في الصلاة
٦١٧٠	اكفأوا القدر	٥٦٠٩، ٥٦١٣	اقتلوا الحيات
٢٠٦٦	اكلأ لنا الليل	٥٦١٦	اقتلوا الحيات وذو الطفتين والأبتر
٦٨٥٨	اليس جديداً	٢٣٩٣	اقرأ ب : ؟ السماء والطارق ؟
٥٣٩٩	البسوا من ثيابكم البياض	٧٩٣	اقرأ بهما ، ولن تقرأ بمثلهما

١٩٦٦، ١٩٦٩، ١٩٨٠، ١٩٨٣	اللهم أنج الوليد بن الوليد	٦٤٩٠	التثما علي بإذن الله
٤٧٧٣	اللهم أنجز لي ما وعدتني	٤٧٠٥	الشمس غلاماً
٨٨٥	اللهم أهله علينا بالآمن والإيمان	٣٦٧٨	الشمسوها في العشر الاواخر
٦٤٨١	اللهم أيما عيد مؤمن سببته	٦١٦	الله أشد فرحاً بنوبة عبده
٤٧٤٥	اللهم إنا نجعلك في نحورهم	١٣١، ١٣٣	الله أعلم بما كانوا عاملين
٣٧٣٨	اللهم إن إبراهيم كان عبدك	٦١٧	الله أفرح بنوبة أحدكم
٣٠٦٣	اللهم إن فلان ابن فلان	١٤٧	الله أكبر الحمد لله
٦٩٢٣، ٦٩٢٤	اللهم إني أحبه ؛ فأحبه	٤٥٠٢	الله أكبر! أشهد أني عبد الله ورسوله
٦٩٢٢	اللهم إني أرحمهما	٦٦٦٧	الله أكبر! إنها السنن
١٩٧١	اللهم إني أسألك الثبات في الأمر	٦٤٨٧	اله أكبر خربت خيبر
٩٥٧	اللهم إني أسألك العافية	٤٧٢٦، ٧١٦٨	الله أكبر! خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم
٨٢	اللهم إني أسألك علماً نافعاً	١٧٧٧، ٢٥٩٢	الله أكبر كبيراً
٢٦٨٤	اللهم إني لأسألك في سفري هذا	١٦٧٩	الله أكبر الله أكبر
٨٦٦	اللهم إني أسألك من الخير كله	٧٢٥٤	الله أكبر! اله أكبر! جاء نصر الله
٩٩٤	اللهم إني أسألك الهدى والسداد	٦١٥٥	الله أكبر ، الله أكبر! الحمد لله
٨٩٧	اللهم إني أسألك الهدى ، والتقى	٤٧٢٥	الله أكبر! الله أكبر! خربت خيبر
٨٩٨	اللهم إني أستهديك	٧١٠٠	الله سماك لي
١٩٢٩، ١٩٣٠	اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك	٧٢١٢	الله الله في أصحابي
١٠٠٠، ١٠١٣، ١٠٢٥، ٢٠٢٢	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٦٠٠٥	الله ورسوله مولى من لا مولى له
١٠٢٠	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٢٨٧١	الله يمتعني منك
١٠٢٩	اللهم إني أعوذ بك من جار السوء	٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥	اللهم آتنا في الدنيا حسنة
١٤٠٤	اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	٧١٤٧	اللهم أبا عامر
١٠١١	اللهم إني أعوذ بك من دعا لا يسمع	٩٤٥	اللهم أحسن عافيتنا
١٠٢٧، ١٠٢٨	اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت	٢٠٢٤	اللهم أصلح لي ديني
١٧٧٦	اللهم إني أعوذ بك من الشيطان	٦٨٤٣	اللهم أعز الإسلام بعمر
١٠٠٥، ١٠١٩	اللهم إني أعوذ بك من المعجز	٦٨٤٢	اللهم أعز الدين بأحب خذين الرجلين إليك
١٠١٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر	٦٥٥١	اللهم أعني عليهم
٩٩٨، ١٩٦٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار	٩٤٤	اللهم أعني ولا تمن علي
٨٣	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	٧١٣٣، ٧١٣٤	اللهم أكثر ماله وولده
١٠٢٦	اللهم إني أعوذ بك من الفقر	٩٩٢	اللهم ألف بين قلوبنا
١٠٠٦	اللهم إني أعوذ بك من الكسل	٧١٩١	اللهم أمتي أمتي
١٠٢٢، ١٠٢٤	اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر	٥٥١٦	اللهم أنت خلقت نفسي
٦٩٠٥	اللهم إني أعيزه بك وذرته	١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠	اللهم أنت السلام
٦٩٠٥	اللهم إني أعيزها بك وذريتها	٢٧٠٥	اللهم أنت الصاحب في السفر
٤٧٢٩	اللهم إني أبرأ إليك	٤٧٤١	اللهم أنت عضدي
٦٤٨٢	اللهم إني أتخذ عندك عهداً	٥٣٩٧	اللهم أنت كسوتني هذا ، فلك الحمد
٥٥٠٢، ٥٥١٧	اللهم إني أسلمت نفسي إليك	٥٣٩٦	اللهم أنت كسوتني هذا القميص

٧١٥٨	اللهم بارك في خيل أحسن	٩٩٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم
١٦٧٨	اللهم بارك فيه	٦٣١٠	اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
٤٧٣٤، ٤٧٣٥	اللهم بارك لأمّتي في يكورها	٦٣٠٩	اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً
٣٧٣٩	اللهم بارك لنا في ثمرنا	٢٦٢٧	اللهم اجعل في قلبي نوراً
٧٢٥٧	اللهم بارك لنا في شامنا	٦٠٥٢، ٦٣٩٧، ٧٢٠٠	اللهم اجعله منهم
٣٧٣٦، ٣٧٣٧	اللهم بارك لنا في صاعنا	٧١٥٧	اللهم اجعله هادياً مهدياً
٣٧٣٥	اللهم بارك لنا في مدنا	٤٦٦٢	اللهم احمل عليها في سبيلك
٣٧٣٧	اللهم بارك لهم في مكيالهم	٢٨٦٩	اللهم ارحم المخلوقين
٥٢٧٣، ٥٢٧٤	اللهم بارك لهم فيما رزقتهم	٩٨٦، ٧١٤٢	اللهم ارزقه مالاً وولداً
٥٥٠٧	اللهم باسمك أحيا	٢٦٨١، ٢٦٩١	اللهم ازول له الأرض
٥٥١٤	اللهم باسمك أموت وأحيا	٦٩٥١	اللهم استجب له
١٧٧٢، ١٧٧٥	اللهم باعد بيني وبين خطاياي	٩٨٨، ٢٨٤٧	اللهم اسقنا
١٩٦٨	اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق	٢٩٦٣	اللهم اشف عبدك
٩٦٠، ٩٦١	اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا	١٤٥٥، ٣٩٣٣	اللهم اشهد
٧١٢٨	اللهم جمّله	٨٩٩	اللهم اصرف قلوبنا إلى طاعتك
٩٥٦	اللهم جنّني منكرات الأخلاق	٧٠٠١	اللهم اغفر لأبي سلمة
٧٣٢٨	اللهم حاسبني حساباً يسيراً	٣٠٥٩	اللهم اغفر لحينا وميتنا
٣٧١٦، ٥٥٧١	اللهم حبب إلينا المدينة	٧٠٦٧	اللهم اغفر لعائشة
٧١١٠	اللهم حبب عبيدك وأمه	٧١٥٤	اللهم اغفر لعبد الله بن قيس
٩٥٥	اللهم حسّنت خلقي	٧١٥٤	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
٩٨٨، ٢٨٤٧، ٢٨٤٨	اللهم حولينا ولا علينا	٩٦٩	اللهم اغفر لقومي
٢٥٩١	اللهم رب جبريل	٧٢٣٦، ٧٢٣٧	اللهم اغفر للأَنْصار ، ولأبناء الأَنْصار
٥٥١٢	اللهم رب السماوات ورب الأرض!	٧٢٣٨، ٧٢٣٩	اللهم اغفر للأَنْصار ، ولزُراري الأَنْصار
٢٦٩٨	اللهم رب السماوات السبع	١٠٢٣	اللهم اغفر لنا ذنوبنا
٩٣٦	اللهم ربنا آتتنا في الدنيا حسنة	٣٠٦٤	اللهم اغفر له ، وارحمه
١٩٠١، ١٩٠٣	اللهم ربنا لك الحمد	٥٢٧٥	اللهم اغفر لهم ، وارحمهم
٤٧٤٤	اللهم سبأ كسيع يوسف	٩٥٠	اللهم اغفر لي جدي
٣٤١٦	اللهم سلمهم وغنهم	١٩٢٨	اللهم اغفر لي ذنبي كله
٤٠٢٤	اللهم صبّ الخير عليهما صباً	٨٩٨	اللهم اغفر لي ذنبي وخطاياي
٩١٣، ٣٢٦٣	اللهم صلّ على آل أبي أوفى	١٩٦٣، ٢٠٢٣	اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
١٩٦١، ١٩٦٢	اللهم صلّ على محمد	١٨٠٦، ٦٥٨٤	اللهم اغفر لي ، وارحمني
٩٩٠	اللهم صيِّباً	٢٥٩٣	اللهم اغفر لي ، واهدني
١٠٠٢	اللهم صيِّباً نافعاً	٦٢٤٨، ٦٨٣١	اللهم اكفنا بما شئت
٩٨٩	اللهم صيِّباً هنياً	٩٧٥، ٩٧٦	اللهم اهد دوساً
٩٥١	اللهم طهرني من الذنوب	٧٢٠، ٩٤١	اللهم اهدنا فيمن هديت
٦٩٠١	اللهم عافه	٧١١٠	اللهم اهدما
٣٠٦٢	اللهم عبدك ، وابن عبدك	٢٨٣٣	اللهم اهزمهم وزلزلهم

٢٨٤٦	اللهم على رؤوس الجبال	٢٨٤٦	انزعوا يا بني عبد المطلب!	٣٩٣٣
٧١٦٦	اللهم علم معاوية الكتاب	٧١٦٦	انزعوه ؛ فإنه يذكرني الدنيا	٦٧١
٧٠١٤	اللهم علمه الحكمة	٧٠١٤	انزل عنه ، فلا تصحبنا بلمعون	٥٧١٢
٦٥٣٦	اللهم عليك المأ من قريش	٦٥٣٦	انزل فاجدح	٣٥٠٢
١٩٨٤ ، ٥٧١٧	اللهم العن فلاناً وفلاناً	١٩٨٤ ، ٥٧١٧	انزل فاجدح لنا	٣٥٠٢ ، ٣٥٠٣
٧٠١٥ ، ٧٠١٣	اللهم فقهه في الدين	٧٠١٥ ، ٧٠١٣	انسك نسيكة	٣٩٦٧
٨٩٦	اللهم قتي شر نفسي	٨٩٦	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة	٦٤٦٣
٥٤٩٧ ، ٥٤٩٨	اللهم قتي عذابك	٥٤٩٧ ، ٥٤٩٨	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين	٦٤٦٢
٩٧٠	اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً	٩٧٠	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	٥١٤٤ ، ٥١٤٥ ، ٥١٤٦
١٠٠٤	اللهم لقعاً لا عقيماً	١٠٠٤	انطلق إلى فلان الأنصاري	٦٤٩٠
٨٩٥	اللهم لك أسلمت	٨٩٥	انطلق رسول الله ﷺ - وطائفة من أصحابه -	٦٤٩٢
٢٥٩٠	اللهم لك الحمد ؛ أنت قيام السماوات والأرض	٢٥٩٠	انطلق فاقراها على الناس	٥٠٤٢
٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩	اللهم لك الحمد ؛ أنت نور السماوات والأرض	٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩	انطلق فجهزمهم	٦٤٩٤
٩٥٢	اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض	٩٥٢	انطلق فحج مع امرأتك	٣٧٤٩
١٨٩٨ ، ١٩٠٠	اللهم لك ركعت	١٨٩٨ ، ١٩٠٠	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ؛ فإن بها امرأة	٧٠٧٥
١٩٧٤ ، ١٩٧٥	اللهم لك سجدت	١٩٧٤ ، ١٩٧٥	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ؛ فإن بها ظفينة	٦٤٦٥
٢٠٨	اللهم من آمن بك	٢٠٨	انطلقوا ، فدلوني على قبره	٣٠٧٥
٥٥٤	اللهم من ولي من أمر أمتي	٥٥٤	انظر أرفع رجل في المسجد	٦٨٠
٢٨٣٤	اللهم منزل الكتاب!	٢٨٣٤	انظر أن تريحتني منها	٦٣١٧
١٥٤	اللهم نعم	١٥٤	انظر أوضع رجل في المسجد	٦٨٠
٤١٩٢	اللهم هذا فعلي	٤١٩٢	انظر إلى من تحتك	٣٦٢
٦٠١٤	اللهم هل بلغت	٦٠١٤	انظر إليها ؛ فإن في أعين الأنصار شيئاً	٤٠٣٠ ، ٤٠٣٣
٧٠٠٨	اللهم هو سيف من سيوفك	٧٠٠٨	انظر ما ترى؟	٦٧٤٦
٣٠٠٦	اللهم وليدي فاعفر	٣٠٠٦	انظروا إلى هذا ، دخل المسجد	٢٤٩٦
٣٩١٦	امتنعطي ، ودعي العمرة	٣٩١٦	انظروا : إن جاءت به جعداً	٤٤٣٤
٤٨٥٣	امح : رسول الله	٤٨٥٣	انظروا : فإن جاءت به أسحم	٤٢٧١
٤٨٤٩	امحه ، واكتب : محمد بن عبد الله	٤٨٤٩	انظروا ؛ فإن كان أنبت الشعر فاقتلوه	٤٧٦١
٦٠٣	امرؤ معتزل في شعب	٦٠٣	انفذ على رسلك	٦٨٩٣
٦٠٦٤	امسح البأس - رب الناس! -	٦٠٦٤	انقادي علي ياذن الله	٦٤٩٠
٢٩٥٤	امسح بيمينك	٢٩٥٤	انقضي رأسك وامتنعطي	٣٧٨١ ، ٣٩٠١
٧٠٠٨	امض ؛ فإنك لا تدري في أي ذلك خير	٧٠٠٨	انقضي رأسك وامتنعطي ، وأهلي بالحج	٣٩٠٦
٤٢٧٨	امكثي في بيتك ، حتى يبلغ الكتاب أجله	٤٢٧٨	انكحي أسامة	٤٠٣٨ ، ٤٢٧٦
٤٢٧٩	امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعيه	٤٢٧٩	انهدي إلى قباه	٢٩٢٤
٥٣٧٧	انبذ في سقائك	٥٣٧٧	انهزموا ورب الكعبة!	٧٠٠٩
٣٠٧٨	انتهى النبي ﷺ إلى قبر منبوذ	٣٠٧٨	اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ	٦٩٩٢
٤٠١٢ ، ٤٠١٣ ، ٤٠١٤	انحرها ، ثم ألق نعلها في دمها	٤٠١٢ ، ٤٠١٣ ، ٤٠١٤	اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ	٦٩٩١
٤٨٥٢	انحروا الهدى واحلقوا	٤٨٥٢	اهتز لها عرش الرحمن	٦٩٩٠ ، ٦٩٩٣

٥٦٦٧	أبغض الرجال إلى الله	٢٢٨٣	الاختصار في الصلاة راحة أهل النار
١١٩٢	أبقي لي ، أبقي لي	٥٧٨٠	الاستئذان ثلاث
٤٧٧٢	أبكي للذي عرض علي	٢١٢٢	آخر صلاة صلاحها رسول الله ﷺ
٤٤٢١	أبه بأس؟	٦٧٢٨	آخر قرية في الإسلام
٧٠٦٢	أبو بكر - أو قال أبوها -	٦٤٨٤	الآن حين قدمت؟!
٦٨٦٥	أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة	٧٠٩٩	الآن قدمت؟
١٣٠٨ ، ١٣٠٨	أبو ذر؟ تكلمك أمك!	٤٢٦٤	ألى رسول الله ﷺ
٦١٦٤	أبة رغال ، أبو قفيف	٨١٠	الله ما أجلسكم إلا ذلك؟!
٦٩٥٩	أبو عبيدة بن الجراح	١٧١٩	أمرك بوالدك خيراً
١٠٦ ، ٦٢١٢ ، ٦٣٩٥	أبوك حذافة	١٥٧	أمركم بأربع : الإيمان بالله
٦٨٤٦ ، ٦٨٦١	أبوها أبو بكر	٤٥٢٤ ، ٧٢٥١	أمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع
٧١١٨	أبيتم : فوالله إني أنا الحاشر	٤٥٤٢	أمركم بثلاث ، وأنهاكم عن ثلاث
٢٨٥٨	أبيني ! لا ترموا الجمرة	٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧	أمنت بالله وبرسوله
٥٣١١	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟	٦٤٥١	أمنت به ، أنا وأبو بكر وعمر
٥٢٧٨	أتأذن لي في سادس؟	٦٤٥٢	أمنت به وأبو بكر وعمر
٢١٩٤	أتأذنان؟	٩٠٤	أمين ، أمين ، أمين
٣٩٦٧ ، ٣٩٦٨ ، ٣٩٧٢	أتؤذيك هوام رأسك؟	٢٦٨٤ ، ٢٦٨٥ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧٠١ ، ٢٧٠٥	أيون ، تائبون ، عابدون
٥٣٦٠	أتى ابن عباس قوم	٧١١٦	أية بيني وبينك يوم القيامة
٦٩٧٠	أتى جبريل النبي ﷺ	٧١١٦	أية ما بينك وبينه
٤٤٣٣	أتى رجل رسول الله ﷺ	١٠٩ ، ٧١٤٤	أيا عميراً ما فعل التغير؟
٣٠٧٩	أتى رسول الله ﷺ على قبر	٧١٤٧	أيا موسى أقتل أبو عامر؟!
٣١٦٤	أتى رسول الله ﷺ قبر عبد الله	٦٥٠١	أيا هراً بقيت أنا وأنت
٧٢٥٣	أتاكم أهل اليمن	٦٥٠١	أيا هراً الحق إلى أهل الصفة
٧١٦٣	أتاني أت ، فخيرني	٦٩٧٢	أيايكم على أن تمنعوني
٧١٦٣	أتاني أت من ربي ، فخيرني	٧١٤٤	أبت الأنصار إلا حب التمر!
٣٧٧٩	أتاني أت من ربي ، فقال	٢٩٣٨	أبيلني خيراً منها
٣٧٩١	أتاني جبريل ، فأمرني	٦٨١٦	أبرأ إلى كل خليل من خله
٢١٣	أتاني جبريل ، فبشرني	١٥٠٣ ، ١٥٠٦	أبردوا بالصلاة
٣٣٧٢	أتاني جبريل ، فقال : إن ربي ورك	٥٥٩ ، ٦٣١٧	أبشر : فقد جاء الله ببضائك
٥٨٢٤	أتاني جبريل ، فقال : إني كنت	٣٧٢٢	أبشروا معشر المسلمين! لا يدخلها الدجال
٣٧٩٢	أتاني جبريل ، فقال يا محمداً امر أصحابك	٦٧٥١	أبشروا معشر المسلمين! هذه طيبة
٤١٠	أتاني جبريل ، فقال يا محمداً من أدرك رمضان	١٢٢	أبشروا وأبشروا!
١٤٢٩	أتاني داعي الجن	٧٢٤٨	أبشروا يا أهل اليمن!
٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	أتبيع جملك؟	٧٢٤٨	أبشروا يا بني عقيم!
٧٠٩٦	أتبيعنني بكذا وكذا	٧٠٥٨	أبشري : فقد أنزل الله عفرك
٧٠٩٦	أتبيعنيه بكذا وكذا	٣٨٦٤	أبصرت رسول الله ﷺ
١٢٨٠	أتحب ذلك؟	٦٥٣١	أبطأ جبريل على النبي ﷺ

٥٢١٨	أتى النبي ﷺ بجينة من تبوك	٥٠٨٤	أتحبون أن يكونوا في البر سواء ؟
٦٣٣٠	أتيت بمقاليد الدنيا	٧٠٦١	أتحبيني ؟
٥٦٠٠	أتيت رسول الله ﷺ بأخ لي	٧٠٩٢	أتحسن السريانية ؟
٤٥١٦	أتيت رسول الله ﷺ بعبد الله	٦١٢٠	أتدرون أين تذهب الشمس ؟
٥٤٢٨	أتيت رسول الله ﷺ - في رطب من مزينة -	٦١٢١	أتدرون أين تغيب الشمس ؟
٥٧٧٨	أتيت رسول الله ﷺ ، فذقت الباب	٧٣١٠	أتدرون أي يوم هذا ؟
٢٣٨٧	أتيت رسول الله ﷺ وهو بالاطح	٨٩٠	أتدرون بما دعا ؟
٦٩٨٠	أتينا خباباً نعوده	٧٣١٦	أتدرون ما أخبرها ؟
٤٨١	أثقل شيء في الميزان	٥٧٢٨ ، ٥٧٢٩	أتدرون ما الغيبة ؟
١٦٥١ ، ٧١٠٤	أجب عني	٥٠٣	أتدرون ما قال ؟
٦٨٥٨	أجدد قميصك أم غسل ؟	٦٩٧١ ، ٧١٨١ ، ٧٤٢٦	أتدرون ما هذا ؟
٧١٩٢	أجل ؛ إنها صلاة ورغب ورهب	٦١٢٠	أتدرون متى ذلك ؟!
٢٩٢٦	أجل ، إني أوعك	٤٣٩٤ ، ٧٣١٥	أتدرون من المفلس ؟
٦٤٢	أجل عثمان بن مظعون	٦٤٨٥	أتراني ماكستك
٦٨٢٨	أجل ، وأنت هو يا أبا بكر !	٤٠٦٠	أترضى أن أزوجك فلانة ؟
٩٦٨	أجل ، ينبغي لمن سمعهن	٤٠٦٠	أترضين أن أزوجك فلاناً ؟
٢١١٥ ، ٦٥٦٨	أجلساني إلى جنب أبي بكر	٤٠٤٣ ، ٤٠٤٣ ، ٤٠٤٣	أتزوجك ، وأقضي عنك كتابتك
٢١١٣	أجلساني إلى جنبه	٦٤٨٤	أتزوجت ؟
٧٣٤٨	أجنة واحدة هي ؟!	٥٨١٣	أتسترين الجدار ؟!
٥٢٦١	أجيبوا أبا طلحة	٣٥١٥	أتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟
٥٥٧٤	أجيبوا الداعي	٣٥١٥	أتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً ؟
٣٨٩١ ، ٣٨٩٢ ، ٣٨٩٤	أحابستنا هي ؟!	٧٣٨٧	أتستهزئ بي ؟!
١٥٩٨	أحب البلاد إلى الله	٢٠٦٠	أتسمع الأذان ؟
٢٥٨١	أحب الصلاة إلى الله	٦٥٣٣	أتسمعون يا معشر قريش ؟!
٣٦٢	أحب المساكين والجهل	٤٣٨٦	أتشفع في حد من حدود الله ؟!
٤٨٦	أحب الناس إلى الله	٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧	أتشهد أني رسول الله ؟
٥٥٣٩	أخرج مال الضعيفين	٢٤٦٠	أتصلي الصبح أربعاً ؟!
٦٩٧	أحساب أهل الدنيا	٦٩٩٨	أتعجبون منها ؟!
٤٣٨٧ ، ٤٤٢٤	أحسن إليها ، حتى تضع ما في بطنها	٤٧٧٧	أتقتل رجلاً من أهل بدر ؟!
٧٢٠٥	أحسنتم - أو قال أصبتم - !	٦٥٤٦	أنقروا التوراة ؟
٤٥٤٨	أحسنتم إلا طاعة في معصية الله	١٨٤١ ، ١٨٤٩	أنقروا في صلاتكم خلف الإمام
٤٨٥	أحسنكم أخلاقاً	٥٦٤٥	أنقعد قعدة المغضوب عليهم ؟!
٣٦٢	أحسنهم خلقاً	٢١٥٢	أنقروا الصف المقدم
٢١٧٦	أحسنوا إقامة الصفوف	٢١٦٨	أنقروا صفوفكم
٥٥٥٩ ، ٦٦٩٣	أحسنوا إلى أصحابي	٣٩٦٩	أنؤذيك هوامك يا كعب ؟!
٦٢٤٠	أحصوا كل من كان تلفظ بالإسلام	٥٢	أتى رسول الله ﷺ لية أسري به
٤٤٨٦	أحصي ما يخرج منها	١٤٩٥	أتى نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت

٣٥٦٢	أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه ؟	٦٤٦٧	أحصي ما يخرج منها ، حتى أرجع إليك
٣٩٨٢	أرأيت لو كان عليها دين	٥٤٣٧	أحقهما جميعاً
٧١٩٦	أرأيت لو كان لرجل خيل	٤٠٨٠	أحق الشروط أن يوفى به
١٠٤٣	أرأيت لو كانت لرجل خيل	٣٧٨٠	أحلوا ، واجعلوا عمرة
٣٥٣٦	أرأيت لو مضمضت من الماء ؟	٣٨	أحياناً يأتيني
١٠٣	أرأيت هذا الليل	٣١٨	أحيي والدك ؟
٧٣٨٠	أرأيت إن أسلم ؛ أتسلمون ؟	١٥٧٧	أخاف أن تناموا عن الصلاة
٧٢٤٦	أرأيت إن كانت أسلم	٦٩١٣	أخبرني أني أول أهله
١٧٢٣	أرأيت لو أن نهراً	٧٣٨٠	أخبرني بهن جبريل
٤١٥٥	أرأيت لو وضعها في الحرام	٧١١٧	أخبرني جبريل - عليه السلام - بهن أنفاً
٤٠٨٢	أربع أواق ؟	٣٠٧٧	أخبرني من صلى مع رسول الله ﷺ
٢٥٥ ، ٢٥٦	أربع خلال من كن فيه	٢٤٥	أخبروني عن شجرة مثلها
٣١٣٣	أربع في أمتي من أهواء الجاهلية	٧٩٠	أخبروه أن الله يحب
٥٨٩٢	أربع لا تجوز في الأصحى	٢٩٠٥	أخذتك لم ملدم ؟
٥٨٨٩	أربع لا يضحى بهن	٦٢٤٦ ، ٦٨٢٩	أخرج من عندك
٦٣٨٨	أربع لم يكن يدعهن	٤٥٠٩	أخرج ما تصرون
٣١٣٢	أربع من الجاهلية لن يدعها الناس	٦٥٩٠	أخرجت إلينا عائشة
٤٠٢١	أربع من السعادة	٥٨٠٥	أخنع الأسماء عند الله
٢٥٤	أربع من كن فيه	٨٠ ، ٤٤٩٦	أخوف ما أخاف عليكم
٥٥٣٢	أربعة ييفضهم الله	٦٨٤٧	أدخلت الجنة ، فرأيت فيها
٧٣١٣	أربعة يحتجون يوم القيامة	٧٠٤٢	أدخلت الجنة ، فسمعت
٥٠٧٣	أربعون حسنة - أعلاهن منحة العنز -	٤٣٨٤	أدخلت وأخرجت ؟
٦١٩٥	أربعون سنة ، ثم حشمتا أدركتك الصلاة	٤٥٣٨	أدوا بيعة الأول فالأول
٤٣٧	أرحامكم ! أرحامكم !	٦٥٩٢	أدرج رسول الله ﷺ
٧٠٨٧ ، ٧٠٩٣ ، ٧٢٠٨	أرحم أمتي بأمتي	٤٧٦٩	أدرك خالداً
٥٩٦٨	أردت أن تقضمه	٥٤٩٩	أهلكما على خير
٣٩٩٤	أردف أختك	١١٨٧	أدريت لرسول الله ﷺ
٢٠٤٠	أردنا النقلة إلى المسجد	٢٠٨١	أذن مؤذن رسول الله ﷺ
٤٤٨٩ ، ٤٤٩٠	أرسل أبو بكر الصديق	٤٧٧٢	أذكر أني خرجت مع الصبيان
٦١٩٠	أرسل ملك الموت	٤٧٢٢	أذن رسول الله ﷺ
٦٥٠٠	أرسلك أبو طلحة ؟	٤١٣٤	أذن لنا رسول الله ﷺ
٤١٠٠	أرسلني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج	٦٢٤	أذنب عبيدي
٦٦١١	أرسلني رسول الله ﷺ - بـ «براءة»	٢٩٥١ ، ٢٩٥٩ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٦١ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٦٦ ، ٦٠٦٧	أذهب البأس
٤٢٠١	أرضعني محرمي عليه	٤٠١٦	أراد عثمان بن مظعون
٤٢٠٢	أرضعني خمس رضعات	٤٩٦٩	أرأيت إذا منع الله الثمرة
٤٨٤٩	أرني مكانه حتى أمحوه	٣٩٨١	أرأيت لو كان على أهلك دين
٦٩١٩	أروني ابني	٣٥١٩ ، ٣٥٢٢	أرأيت لو كان على أختك دين

٤٧٦٤	أصبت حكم الله فيهم	٧٠٠٧	أريت جعفرأ
٤٢٦٥	أصبت وأحسنت	٦٢٤٤	أريت دار هجرتكم
٣٦٢١	أصبح عندكم شيء ؟	٤٦٤٠	أريت الليلة رجلين أتاني
١٨٨	أصبح من عبادي	٣٦٧٠	أريت ليلة القدر
٩٥٩	أصبحنا وأصبح الملك لله	٢٩٦٤ ، ٢٩٦٧	أسأل الله العظيم
١٤٨٧	أصبحوا بالصبح	٧٣٥	أسأل الله معافاته
٦٥٢	أصحاب الجنة ثلاثة	١٠٥١ ، ١٠٨٤	أصبح الوضوء
٦٥٢	أصحاب النار خمسة	٢٠٨٩	أستحي من ملائكة الله
٢٦٦١	أصدق الخرباق ؟	٩٢٤	أستغفر الله وأتوب إليه
٢٦٦٥ ، ٢٦٧٤ ، ٢٦٧٦	أصدق ذو اليمين ؟	٥٩٨٤	أسجع كسجج الجاهلية ؟
٦٠٠٩	أصدق الرؤيا : بالأسفار	٢٣٠٣	أسرعكن بي لحوقاً
٤٥٠٩	أصدق عنهما من الخمس	٦٦٣٠	أسرعكن لحاقاً بي
٥٩٠٢	أصلح لحم هذه الأضحية	٢٠٣١	أسرعوا بجنتائركم
٢١١٣ ، ٢١١٥ ، ٦٥٦٨	أصلى الناس ؟	١٤٨٩	أسفروا بصلاة الصبح
٣٦٠٢	أصمت أمس ؟	١٤٨٨	أسفروا بالفجر
٢٥٨٠	أصمت من سرر شعبان	٤٥٨٢	أسلم ثم قاتل
٢٥٧٩	أصمت من سرر هذا الشهر	١٩٧	أسلم المسلمين إسلاماً
٤٠٩٨	أصنع بها ماذا ؟	٤٨٦٤ ، ٧١٦٤ ، ٧٢٤٦	أسلم ، وغفار
٤٢٧	أطع أباك	٣٣٠	أسلمت على ما سلف لك
٢٥١٧	أطعم ستين مسكيناً	٤٧٩١	أسهم رسول الله ﷺ
٢٥٥٠	أطعم الطعام	١٨٨٥	أسوأ الناس سرقة
٢٥١٣	أطعمك الله وسفاك	٢٠٥٤	أشاهد فلان ؟
٥٢٤٤	أطعمنا رسول الله ﷺ	٤٨٥٣ ، ٧٠٠٦	أشبهت خلقي وخلقي
٢٥٢١	أطعمه أهلك	٦٤٢١ ، ٦٤٢٢ ، ٦٤٢٣	أشد بياضاً من اللبن
٥١٣٢	أطعمه رقيقك	٥٧٥٤	أشعر بيت قالته العرب
٢٣١٤	أطعموا الجائع	٥٧٥٣	أشعر كلمة تكلمت بها العرب
١٢٣٦	أطلقوا ثمامة	٦٢٤٦	أشعرت أنه قد أذن لي
٤٨٤	أطولكم أعماراً	٣٠٢١ ، ٣٠٢٢	أشعرنها إياه
٢٣٠٤	أطولكن يداً	٢٢١ ، ١٦٧٨ ، ١٦٨ ، ١٩٥٨ ، ٦٤٩٦	أشهد أن لا إله إلا الله
٤٢٤٦	أطيب ما أكل الرجل	٩٨٧ ، ٢٨٤٩	أشهد أن الله على كل شيء قدير
٤١٥٢	أطيعي أباك	٤٠٨٩	أشهد أنك قضيت
١٩٣٤ ، ٢١٣٧	أطيل الأولين	٥٠٨٤	أشهد على هذا غيري !
٧٠٦٦	أظننت أن يحيف الله عليك	٢٢٣٩	أشهدت معنا ؟
٢٠٣	أظننا قد أوجعناك	٤٨٥٢	أشيروا عليّ
٤٥٣٣ ، ٥٠٠٥	أعبد هو ؟	٦٥٠٧	أصاب الناس عطش
٢٥١٧ ، ٢٥١٨	أعق رقبة	٢٥٣٢	أصابوا - أو نعم ما صنعوا -
١٦٥ ، ١٨٩ ، ٤٢٩٦	أعتقها ، فإنها مؤمنة	١١١	أصبت بعضاً

أعتقها ؛ فإنها من ولد إسماعيل	ك/٦٧٦٩	أفضل الذكر	٨٤٣
أعتقوا عنه رقية	٤٢٩٥	أفضل شيء ؟	٦٣١٧
أعجزتم أن تكونوا	٧٢١	أفضل الصدقة	٢٣٣٤
أعجزتم - إذا أمرت	٤٧٢٠	أفضل الصيام	٣٦٢٨
أعد صلاتك	١٧٨٤	أفضل الكلام	٨٣٦
أعطى رسول الله ﷺ الجدة السلس	٥٩٩٩	أفضل نساء أهل الجنة	٦٩٧١
أعطاك الله ذلك أجمع	٢٠٣٩	أفطر الحاجم والمحجوم	٣٥٢٤ ، ٣٥٢٥ ، ٣٥٢٦ ، ٣٥٢٧
أعطاني رسول الله ﷺ شارفاً	٤٥١٩	أفطر عندكم الصائمون	٥٢٧٢
أعطه لوقية ذهب	٤٨٩١ ، ٦٤٨٣	أفطر عندنا الليلة	٦٨٨٠
أعطه إياها بنخلة	٧١١٥	أفطنتم لي ؟	١٩٧٢
أعطها شيئاً	٦٩٠٦	أفعمياوان أنتما	ك/٥٥٤٨
أعطوني ردائي	٥٧٤٢	أفلا أخبرتهم	٦٢١٧
أعطيت أربعاً لم يعطهن	٦٣٦٥	أفلا أذككم على أمر	٢٠١١
أعطيت خمساً لم يعطهن	٦٣٦٤ ، ٦٤٢٨	أفلا أذككما على ما هو خير	٦٨٨٣
أعظم لأجوركم	١٤٨٩	أفلا أكون عبداً شكوراً	٣١١ ، ٦١٩
أعلنوا النكاح	٤٠٥٤	أفلح ؛ إن صدق	١٧٢١ ، ٣٢٥١
أعليه دين ؟	٣٠٤٧ ، ٣٠٥٣	أفني شك أنت	٤١٧٥ ، ٤٢٥٤
أعمار أمتي	٢٩٦٩	أفيكم أحد من غيركم ؟	٤٤٨٤
أعندكم ماء	٥٣٦٥	أقام النبي ﷺ بتيوك	٢٧٤١
أعوذ بالله أن أرد	١٠٠٧	أقام النبي ﷺ - بين خيبر والمدينة -	٧١٦٩
أعوذ بالله من الكفر	١٠٢١	أقبل رسول الله ﷺ	٨٠٢
أعوذ بالله منك	١٩٧٦	أقبل وأدبر	٤١٩٠
أعوذ بوجهك	٧١٧٦	أقبلت راكباً	٢١٤٨ ، ٢٢٨٦
أعور هجان أزه	٦٧٥٨	أقبلنا مع رسول الله ﷺ	٢٨٧٣
أعيدوا سننكم	٩٨٦ ، ٧١٤٢	أقتل سبعة	٤٠٢٤
أعيذكما بكلمات الله التامات	١٠٠٩ ، ١٠٠٨	أقتلك فلان ؟	٥٩٦٠
أخلق بابك	١٢٦٩	أقروا الطير	٦٠٩٣
أغلقوا الأبواب	١٢٦٨	أقسمت عائشة بالله	٦٥٨٩
أفاض رسول الله ﷺ	٣٨٥٧	أقم الصلاة	٥٨٥٢
أفتان أنت يا معاذ ؟	٢٣٩٣	أقم يا خبيصة!	٢٣٨٧
أفتردين أن تصومي غداً ؟	٣٦٠٢	أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي	١٧٧٣
أفزعكم يكتاني ؟	٩٧٧	أقول : اللهم بك أحاول	٢٠٢٥ ، ٤٧٣٨
أفش السلام	٥٠٨	أقول هذا ؛ وأستغفر الله	٢٨١٧
أفشوا السلام	٤٩١	أقبلوا ذوي الهيئات	٩٤
أفضل الأعمال عند الله	٤٥٧٨	أقيمت الصلاة ذات يوم	٢٠٣٣
أفضل الأيام عند الله	٢٨٠٠	أقيمت صلاة العشاء	٤٥٢٧
أفضل دينار	٤٢٢٧ ، ٤٢٢٨	أقيموا الصف في الصلاة	٢١٧٤

٥٠٥٦	ألا أخبركم بخير الشهداء ؟!	٢١٧٠ ، ٢١٧٣	أقيموا صفوفكم
٦٠٣ ، ٦٠٤	ألا أخبركم بخير الناس	٦٥٦٣	أكتب لكم كتاباً
٥٢٨ ، ٥٢٩	ألا أخبركم بخيركم	١٠٦٣	أكثرت عليكم في السواك
٢٦٠	ألا أخبركم بصلاة المنافقين ؟!	٨١٤	أكثروا ذكر الله
١٠٣٥	ألا أخبركم بما يحو الله به الخطايا	٢٩٨١ ، ٢٩٨٢ ، ٢٩٨٣	أكثروا ذكر هادم اللذات
٤٧٠	ألا أخبركم بمن محرم عليه النار ؟	٢٩٨٤	أكثروا من ذكر هادم اللذات
٧٠٠٨	ألا أخبركم عن جيشكم	٥٤٣٣	أكثروا من التعلل
٨٦	ألا أخبركم عن النفر	٥٢٥٣	أكثروا القدور
١٢٨٢ ، ١٢٨٦	ألا أخذوا إهابها	٥١٩٨	أكل الأضب
٥٥٠٤	ألا أدلك - أو أعلمك - ما هو	٥١٩٨	أكل رسول الله ﷺ من السمن
٦٦٣٣	ألا أدلك على ما هو خير	١١٢٩ ، ١١٣٣	أكل رسول الله ﷺ من لحم
٥٦٥٠	ألا أدلكم على أهل الجنة	٥٢٥٤	أكل كل ذي ناب
٤٠٣	ألا أدلكم على شيء	٥٠٠٠	أكل تمره هذا ؟
١٠٣٦	ألا أدلكم على ما يحو	١١٥٩	أكل النبي ﷺ كنفاً
٤٤٧١	أأرى هذا يعلم	٥٠٨٤	أكل ولدك أعطيت
٦٦٣٣	ألا أراك تائماً فيه	٥٠٧٨	أكل ولدك نحلته
٦٦٨	ألا أستحي من رجل	٥١٩٩	أكلت الدجاجة
٧٧٤	ألا أعلمك سورة	٥٩٠٠	أكلنا القديد
٨٢٥	ألا أعلمك كلمات	٣٩٦١	أكلنا مثل هذا
٦٨٨٢	ألا أعلمكما خيراً	٣٩٦٢	أكلناه مع رسول الله ﷺ
٢٩٧٠	ألا أنبئكم بخياركم	٢٢٤٦ ، ٢٢٥٣	أكما يقول ذو اليمين ؟
١٢٧٧	ألا انتفعتم بمسكها	٤٧٩ ، ٤١٦٤	أكمل المؤمنين إيماناً
٥٣٣٩	ألا إن الخمر قد حرمت	٤١٨٠	أكنت ترزقه ؟
٤٥٥٦	ألا أن الدين النصيحة	٧١٢٩	أكنت فاعلاً ذلك
٦٩٣	ألا إن الدينار والدرهم	٤٣٨٠	أكنت قاضية
٤٥٠٩	ألا إن الصدقة	٣٠٧٦	ألا أذنتموني بها ؟!
٥٧٠٥	ألا إن الكلب	٦٩٨٣	ألا أبشرك
٦٤١٢ ، ٦٤١٣	ألا إني فرطكم	٤٥٥٧	ألا أحسنوا
١٨٩٣ ، ١٨٩٧	ألا إني نهيت	٧٧١	ألا أخبركم بأفضل القرآن ؟!
٢٥	ألا تأمنوني وأنا أمين	٨٢٧	ألا أخبركم بأكثر
٣٣٧٦	ألا تباعوني	٨٣٤	ألا أخبركم بما هو أيسر
٥٠٣٦	ألا تحدثوني بأعجب	٤٨٥	ألا أخبركم بأحبكم
٤٤٥٣	ألا تخرجون	٢٥٢٦	ألا أخبركم بأسرع
٧٢٠١	ألا ترضون	٥٠٧٠	ألا أخبركم بأفضل
٧١٥٧	ألا تريحنني من ذي الخلفة	٤٨٤٢	ألا أخبركم بالمؤمن ؟!
٤٥٤٤	ألا تسمعون أطيعوا ربكم	٤٨٤	ألا أخبركم بخياركم ؟
٣١٤٩	ألا تسمعون إن الله	٦٤٦٧ ، ٧٢٤٠ ، ٧٢٤١ ، ٧٢٤٢	ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟!

٥٥٤٠	ألم تر الله يقول	٢١٥٩ ، ٢١٥٩	ألا تصفون
٢٢٢	ألم تروها كيف تخرج	٢٥٥٧	ألا تصلون
٤٠٩٠	ألم تري إلى مجز	٥٠٩٨	ألا تطبخون لنا
٣٨٠٤	ألم تري أن قومك	٥٧٤٣	ألا تعجبون من غيرة
٦٥٤٧	ألم تسمع ما قال	٦٤٣١	ألا تقولون كيف
٣٣٥٩	ألم تكن ابتعت	٤٤٩٨	ألا جلست في بيت
٦٣١٧	ألم تمر على الركائب	١٢٦٧	ألا خمرته ؟
٧٧٤	ألم يقل الله	٧٠٨١	ألا رجل يأتينا بنخبر
٥٠٧٩	أله إخوة	٧٢٢٠	ألا رجل يضيفه
٣٨٣٧ ، ٥٩٤٢	أليس بذئ الحجة ؟	٢٠٧٥	ألا صلوا في الرحال
٣٨٣٧ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٤	أليس البلد الحرام ؟	٥٧٥٣ ، ٥٧٥٤	ألا كل شيء
٥٩٤٢	أليس بيوم النحر ؟	٦٥٢٨	ألا لا تحني
٥٩٤٣	أليس ذا البلدة ؟	٥٥٦٠	ألا لا يبيتن
٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤	أليس ذا الحجة ؟	١٤٦٠ ، ٤٦٩٩	ألا لا يصلين
٥٧١٤	أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟	٢٧٥	ألا لا يمنعن
٤٧٧٨	أليس قد شهد بدرا ؟	٥٧٦٤	ألا لم يجلد
٢٩٧١	أليس قد مكث هذا	٥٧٦٤	ألا لم يضحك
٢١٤٠	أليس قد نهي عن هذا	٢٣٩٠ ، ٢٣٩١	ألا من يتصدق
٥٩٤٠	أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟	٤٤٩٨ ، ٤٣	ألا هل بلغت
٥٩٤٠	أليس يشهد أني رسول الله ؟	٥٣٣٧	ألا هل شعرم
٥٩٤٠	أليس يصلي ؟	٧٣٣٧	ألا هل مشعر
٤٩٧٦	أليس ينقص الرطب	٣٩٤٧	أليسوه ثوبين
٣٨٣٧ ، ٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤	أليس يوم النحر ؟	٥٩٩٦ ، ٥٩٩٧ ، ٥٩٩٨	ألحقوا المال
٧٢٣٢	أما إنكم ستلقون	٦٦٤٤	ألمست تأكل المربع ؟
٩٧٩	أما إن أحدكم	٢١٠٦	ألستم تعلمون
٥٩٦٣	أما إن ابنك	٦٨٩٢	ألستم تعلمون أني أولى
٢٠١٩	أما إن الله	٢١٠٦	ألستم تعلمون أني رسول الله
٣٢٨٦	أما إن هاشماً	٥٥٤٩	ألستم تيصرانه
٢٧٠٦ ، ٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	أما إنك قادم	١٩٧٦	ألعلك بلعنة الله
٦٩٧٢	أما إنك قد كنت	٥٠٥١ ، ٥٠٦٣	ألك بينة ؟
٦٤٥٠	أما إنك لو ابتغيته	٤٢٢ ، ٤٣٦	ألك والدان
١٠١٦ ، ١٠١٧	أما إنك لو قلت	٣٥٦٣ ، ٦١٩٣	ألم أخبر أنك تصوم
١٠٣٣	أما إنك لو كنت	٥٠٩٤	ألم أر برمة
٧٠٤	أما إنك منهن	٥٩١٣	ألم أزجركم
٧٤٠٠	أما إنكم سترون ربكم	٥٥٩٨	ألم أنه عن هذا ؟
٦٩٢٣	أما إنه كان من أشبههم	٦٥٥٥	ألم أنهكم أن تلدوني
٥١٩١	أما إنه لو كان	١٦٤٤	ألم أنهكم عن هذه البقلة

٢٨٧٩	أمر رسول الله ﷺ بلالاً	١٥٢٨	أما إنه ليس من أهل الأديان
٣٢٧٨	أمر رسول الله ﷺ من كل جاذ	٦٦٤٨	أما إنها ستكون
٤٢٠٠	أمر النبي ﷺ سهلة	٥٦٥	أما إنها قائمة
٥٤٣٨	أمر النبي ﷺ عرفة	٤٥٩٧	أما إنها ليست بعتبة
١٢٣٧	أمر النبي ﷺ قيس	٤٦٢٢	أما إني أرجو
٦٢١٦	أمرء - ويكثرون -	٨١٠	أما إني لم أستحلفكم
٤٤٩٧	أمرء يكونون بعدي	١٩٨٣	أما تراهم قد قدموا
٦٩٦٦	أمرت أن أبشر	٦٣٢٨	أما ترضى أن تكون لهما الدنيا
١٩٢١، ١٩٢٢	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم	٦٦٠٩، ٦٨٨٨	أما ترضى أن تكون مني
١٩٢٠	أمرت أن أسجد على سبعة	٧٠٥٣	أما ترضين أن تكوني
١٧٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٧، ٢٢٠	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	٤٧٤٠	أما ترون إلى أوباش
١٧٥، ٢١٩، ٥٨٦٥	أمرت أن أقاتل الناس، حتى يشهدوا	٦٩٧٨	أما تستطيع أن تغيب
٣٧١٥	أمرت بقرية	٤٧٨٩	أما سمعت بلالاً
٥٨٨٤	أمرت بيوم الأضحى	٣٢٦٢	أما شعرت أن عم الرجل
٣٣٣	أمر الدم	٣٩٣٠	أما شعرت أنني أمرتهم
٢٠١٤	أمرنا أن نسبح	٤٩٢١	أما علمت أن الله
١٣١٧	أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا سفراً	٥٤٥٩	أما كان هذا يجد
١١٢٢، ١١٢٤	أمرنا رسول الله ﷺ أن تتوضأ	٣٨٩٣	أما كانت أفاضت ؟
٦٩٨٠	أمرنا رسول الله ﷺ أن يجعلها	٣٨٨٩	أما كانت طافت
٥٨٩٠	أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف	٥٠٥١	أما لئن حلف
٢٤٧٧	أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي	٥٣٩٤	أما له ثوبان
٣٦٤٨	أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم	٦٨٦٦	أما والله ؛ على ما تقول
٣٠٢٩	أمرنا رسول الله ﷺ باتباع	٦٩٨٤	أما والله لئن أراني
١٠٥٠	أمرنا رسول الله ﷺ بإسباغ	٦٧٣٦	أما والله - يا أهل المدينة !
٣٦٤٧	أمرنا رسول الله ﷺ بصوم	٢٢٧٩، ٢٢٨٠	أما يخشى الذي
٥٢٤٥	أمرنا رسول الله ﷺ بلحوم	٢٩٣٦	أما يسرك ألا تأتي
١٧٨٧	أمرنا نبينا ﷺ أن نقرأ	٣٦٣٢	أما يكفيك
٤١٤٦	أمره رسول الله ﷺ	٣٣	أمنخرجي هم ؟
٢٧٠٤	أمره النبي ﷺ أن يأتي المسجد	٢٩٩	أمر بالمعروف صدقة
٤١٤٥	أمسك أربعاً	١٦٧٣	أمر بلال أن يشفع
١٦٤٥	أمسك بنصولها ؟	٥٩٦١	أمر رسول الله ﷺ أن يرض
٧٠٠٥	أمسك عليك أهلك	٣٨٣	أمر رسول الله ﷺ أن يرموا
٣٣٥٩	أمسك عليك بعض	١٦٣٢	أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد
٧١١٦	أمسك هذه العصا	٣٢٩٣	أمر رسول الله ﷺ بركاة الفطر
٥١١٩	أمسكوا عليكم	٢٣٤٥	أمر رسول الله ﷺ بقتل الأسودين
٧٣٦٤	أمشاط أهل الجنة	٥٦٠٣	أمر رسول الله ﷺ بقتل خمس
٦١٩٧	أمطر على أيوب	٥٦٠٢، ٥٦٠٦	أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ

١٦٨، ١٧٣	أن تؤمن بالله ، وملائكته ، ورسله	٣٠٠٦	أملك من وراءك ؟
٤٣٩٧، ٤٣٩٨، ٤٣٩٩	أن يجعل لله	٤٠٣٨، ٤٢٧٦	أما أبو جهنم
٥٧٢٨	أن تذكر أخاك	٦٥٤٩	أما أنا ؛ فقد عافاني الله
٤٣٩٨	أن تزاني حليمة	٥٢١٧	أما أنا ؛ فلا أكل متكتاً
٤٣٩٧، ٤٣٩٩	أن تزني بحليمة	٣١٦	أما أنت ؛ فتقوم الليل
١٦٠	أن تسلم قلبك لله	١٨٤	أما أهل النار الذين هم أهلها
٣٣٠١، ٣٣٢٤	أن تصدق وأنت صحيح	٧٤٤٢	أما أهل النار - الذين هم أهلها - فإنهم
١٥٩، ١٦٨	أن تعبد الله	٧١١٧	أما أول أشراط الساعة
٤٣٩٩	أن تقتل ولدك ؛ مخافة أن يأكل	٤٨٥٢	أما الإسلام
٤٣٩٨	أن تقتل ولدك ؛ مخافة أن يطعم	٧٤١٥	أما بعد ؛ أترضون
١٦٨	أن تلد الأمة	٢٥٣٦	أما بعد ؛ إنه لم يخف
٦٢٥، ٦٢٦	أن تموت النفس	٣٨١٧	أما بعد ؛ أيها الناس !
٨١٥	أن تموت ولسانك	١٠	أما بعد ؛ فإن خير
٥١٥٤	أن تهجر ما كره ربك	٢٨٤٥	أما بعد ؛ فإن رجالاً
٣١٧٣	أن ردوا القتلى	٢٥٣٤، ٢٥٣٥	أما بعد ؛ فإنه لم يخف علي شأنكم
٤٠١٨	أن لا تجوروا	١٤١	أما بعد ؛ فإنه لم يخف علي مكانكم
١٢٧٦	أن لا تستمتعوا	٦٩١٨	أما بعد ؛ فإني أنكحت
١٢٧٤، ١٢٧٥	أن لا تنتفعوا	٤١٩٩	أما بعد ؛ فقد بلغني
٥١٥٤	أن يسلم المسلمون	٦٦١٨	أما بعد ؛ في شأن هذا الرجل
٢١٠	أن يعبدوه ولا يشركوا به	٤٤٢١	أما بعد ؛ ما بال أقوام
٣٦٣	أن يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئاً	٤٤٩٨	أما بعد ؛ ما بال أقوام نوليهم
٤٦٢٠	أن يعقر جوادك	٤٣١٠	أما بعد ؛ ما بال رجال
٧٣٢٨	أن ينظر في ميثاته	٦٤١٦	أما الخوض
١٨٦٦	أنا أحفظكم بصلاة رسول الله ﷺ	٧٣٨٠	أما الشبه
٦٦٤٤	أنا أعلم بدينك	١٨٥٦	أما صلاة رسول الله ﷺ
١٨٦٨	أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ	٧١٢٢	أما الطريق
١٨٦٣	أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، قالوا	٦٩٠٥	أما فرسك
٤٠٥٣	أنا أكبر منك	٧٣٣٠	أما قطع السبيل
٣٠٥١، ٣٠٥٢، ٤٨٣٤	أنا أولى بالمؤمنين	٥٨٤٩	أما ما ذكرت
١٠، ٣٠٥٣	أنا أولى بكل مؤمن	٣٣٥٩	أما هذا ؛ فقد صدقكم
٣٦١٦	أنا أولى بموسى	٢٠٥٩	أما هذا فقد عصي
٦٣٧٢	أنا أولى الناس بابن مريم	٥٨٢٨	أما هم ؛ لقد سمعوا
٦١٦٢	أنا أولى الناس بعميسى	٤٧٢٧	أمر علينا رسول الله ﷺ
٦١٦١	أنا أولى الناس بعميسى ابن مريم	٢٧٠٣	أهلوا ؛ حتى تمتشط
٦٨٦٠	أنا أول من تنشق	٧٠١٦	أميطي عنه الأذى
٦٤٤٧	أنا أول من يقرع	٥٩٣٣	أن أسمع وأطيع
٣١٤٢	أنا بريء ممن برئ	١٥٩	أن تؤمن بالله ، وملائكته ، ورسله ، ولقائه

٤٥٨٩، ٦٦٣٢، ٧١٤٥	أنت من الأولين	٣١٦٥	أنا بين خيرتين
٦٨٨٧	أنت مني بمنزلة	٧٢٨٣	أنا الجبار ، أنا المتكبر
٤٨٥٣	أنت مني وأنا منك	٤١٥	أنا جذيلها
٦٣٩٦، ٦٥٣٥، ٧١٦٣	أنت منهم	٦٩٣٨	أنا حرب لمن حاربكم
٥٧٩٣	أنت هشام	٧١٧٠	أنا حظكم من الأنبياء
٦٤٨٠	أنت هي ؟ لقد كبرت	٦٥٣٠	أنا رسول الله إليكم
٦٩٧٨	أنت وحشي ؟	٤٨٥٣	أنا رسول الله
٤١١، ٤٢٤٨	أنت ومالك	٤٦٠٠	أنا زعيم - والزعيم
٥٥٧	أنت يا أبا ذر !	٦٤٣١	أنا سيد الناس
٧٢٢٦	أنتم أحب الناس	٦٤٤٤	أنا سيد ولد آدم
٣٠١٦	أنتم شهود الله	٣٠٨٧	أنا شهيد على هؤلاء
٣١٧	أنتم الذي قتلتم	٤٧٤٩، ٤٨١٨	أنا عبد الله ورسوله
٧١٧٣	أنتم الذين تعملون	٦٣٣، ٦٣٤	أنا عند ظن عبدي
٦٧٥٠	أنذركم الدجال	٦٤٢١	أنا عند عقر حوضي
٦٤٣، ٦٦٦	أنذركم النار	٦٤١٥	أنا فرطكم بين أيديكم
٦١٧٦	أنزل القرآن على رسول الله ﷺ	٦٤١١	أنا فرطكم على الحوض
٧٥٠، ٧٣٩، ٧٤٠	أنزل القرآن على سبعة أحرف ؛ لكل آية	٦٢٨٢	أنا محمد ، وأحمد ، والحاشر
٧٤	أنزل القرآن على سبعة أحرف ، والمراء	٦٢٨١	أنا محمد ، وأحمد ، والمقفي
٣٧١	أنزلت علي آية	٥٧٤١	أنا النبي لا كذب
٢٠٣٨	أنطاك الله ذلك	٤٦١	أنا وكافل اليتيم
١٣٦٠، ٣٨٩٠	أنفست ؟	٣٠٩٢	أنبأنا رسول الله ﷺ
٤٥٧٧	أنفسها عند أهلها	٣٣٢٦، ٣٣٦٦، ٤٢٢١	أنت أبصر
٦٨٢٠	أنفق أبو بكر	٤٢٢٠	أنت أحق بشمنه
٤٢١٩	أنفقه على أهلك	٤٩١٢	أنت أخرج إلى ثمنه
٣٣٢٦، ٤٢١٩	أنفقه على خادمك	٤٨٥٣	أنت أخونا ومولانا
٣٣٢٦، ٤٢١٩، ٤٩١٠	أنفقه على نفسك	٢٥٨٨	أنت إلهي
٣٣٢٦، ٤٢١٩	أنفقه على ولدك	٣٥٥٢	أنت بالخيار
٣١٩٩	أنفقي ولا تحصي	٥٧٨٩، ٥٧٩٠	أنت جميلة
٤٣٨٣	أنكتها ؟	٧٠٦٦	أنت السواد
٤٥٠٩	أنكح هذا الغلام	٢٩٦٥	أنت الشافي
٧٣٦٥	أنهار الجنة	٢٩٠٠	أنت عبدٌ أراد الله
٥٣٨١	أنهاكم عن النكير	٦٨٢٥	أنت عتيق الله
٢١١٤	أن أبا بكر صلى بالناس	٣٩٧٨	أنت قتلت حمزة ؟
٣٠١٨	أنا أبا بكر قبل	٤١٨٠	أنت كنت خلقتك ؟
٤٥٦٣	أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ	٤١٨٠	أنت كنت هديته ؟
٧١٣٧	أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ	٣٥٣	أنت الذي تقول
٥٧٧٧	أن أبا موسى استأذن	١٠٥، ٥٦٦	أنت مع من أحببت

٤٢٧٤	أن رجلاً لاعن	٢١٩٥	أن أسامة بن زيد
٤٤٢٣	أن رجلاً - من أسلم - أتى	٤٥٤	أن أسماء سألت النبي ﷺ
٣٠٨٣	أن رجلاً من أسلم جاء	٢٠٢٨	أن أسيد بن حضير
٤٥٢٥	أن رجلاً من الأنصار	٤٤٨٥	أن أعرابياً سأل النبي ﷺ
٥٠٤٥	أن رجلين ادعيا	٥٥٧٣	أن أم سلمة
٣٢٠	أن رسول الله ﷺ أتى أخى بين سمان	٤٢٣٩	أن أم شريك
٢٥٢٩	أن رسول الله ﷺ أتى بعد ارتفاع	٦٣٢٣	أن أموال بني النضير
١١٨٤	أن رسول الله ﷺ أتى بعدما ارتفع	٥٤٦٦	أن أنس بن مالك
١٤٢١	أن رسول الله ﷺ أتى سباطة	٢٣١٢	أن ابن عباس شهد
٦١٨٦	أن رسول الله ﷺ أتى على وادي	١٢٦٠	أن ابن عمر أبصر
٦٣١٩	أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة	٤٠٩	أن الله - تبارك وتعالى -
٤٥٠٥	أن رسول الله ﷺ أتى في غزوة	٤١٤٧	أن امرأة أسلمت
٦٣٠٢	أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل - عليه السلام -	٥٥٦٥	أن امرأة من بني إسرائيل
٦٣٠٠	أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل - وهو يلعب	٥٩٨٦	أن امرأة - من بني لحيان -
٤٩٩٩	أن رسول الله ﷺ أتى بتمر ريان	٣٩٨٤	أن امرأة من خثعم
٥٣١١	أن رسول الله ﷺ أتى بشراب	٥٩٨٥	أن امرأتين - من هذيل -
٦١٤٠	أن رسول الله ﷺ أتى بصبي	٨٨٩	أن بريدة دخل
٦٤٩٥	أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة	٥٨٦٣	أن جارية لهم كانت
٢٠٩١	أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة من ثريد فيها نوم	٥٩٦١	أن جارية وجد رأسها
٤٧٥	أن رسول الله ﷺ أتى بقناع	٤٧٧٥	أن جبريل - عليه السلام -
٥٨٨٥	أن رسول الله ﷺ أتى بكيش	٥٨٤٠	أن الحبشة كانوا
٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١٣	أن رسول الله ﷺ أتى بلبن	٥٨٦٢	أن خادماً لكعب
٤٦٦٨	أن رسول الله ﷺ أجرى الخيل	٥٢٦٩	أن خياطاً بالمدينة
١٧٤٧	أن رسول الله ﷺ أخرج صلاة العشاء	٥٨٥٥	أن ذئباً نيب في شاة
٤٣٤٤	أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يحلف	١٨٨٦	أن الرجل ليصلي
٤٣٤٥	أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب - وهو يسير	٦٣٣٩	أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فأعطاه
٣٦٥٩	أن رسول الله ﷺ أراد الاعتكاف	٦٣٤٠	أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فأمر له
٦٣٥٨	أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى الأعاجم	٦٢١	أن رجلاً أذنب
٧٢٣١	أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب للأنصار	٥٠٥٢	أن رجلاً أعتق
٣٧٩٣	أن رسول الله ﷺ أرفد الفضل	٢٤٩٤	أن رجلاً دخل المسجد
٢٠٨٩	أن رسول الله ﷺ أرسل إليه بطعام	٥٧١، ٥٧٥	أن رجلاً زار أخاً
٥٦٢٠، ٥٨٢٦	أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً	٢١٩٨	أن رجلاً صلى خلف الصف
٤٠٥١	أن رسول الله ﷺ أعتق صفيية	٢١٩٧	أن رجلاً صلى خلف النبي ﷺ
٢٨٧٢، ٢٨٧٤	أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر	٥٢٧٧	أن رجلاً فارسياً
٣٩٢٣، ٣٩٢٥	أن رسول الله ﷺ أفرد الحج	٢٣٤٢	أن رجلاً قال للنبي ﷺ
٧١٩٣	أن رسول الله ﷺ أقبل - ذات يوم -	٤٣٠٥	أن رجلاً كان له سة
١٣١٣	أن رسول الله ﷺ أقبل من الغائط	٣٠٨٤، ٣٠٨٢	أن رجلاً كانت به جراحة

٦٨٦١	أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش	٧٢٣٢	أن رسول الله ﷺ أقطع الأنصار
٤٥٢٣	أن رسول الله ﷺ بعثه في ذات السلاسل	٧١٦١	أن رسول الله ﷺ أقطعه أرضاً
٨٦	أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس	١١٣٧، ١١٤٠	أن رسول الله ﷺ أكل كنف شاة، ثم صلى
٤١١٨	أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً	١١٣٩	أن رسول الله ﷺ أكل كنف شاة، ثم قام
٤١٢٣	أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال	١١٣٠	أن رسول الله ﷺ أكل كنفاً
٤١٢٢	أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً	١١٢٨	أن رسول الله ﷺ أكل من كنف
٤٠٤٦	أن رسول الله ﷺ تزوجها في شوال	١٢٨٣	أن رسول الله ﷺ أمر أن يستمتع
٤١٢٤	أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال	٤٦٨٢، ٤٦٧٩	أن رسول الله ﷺ أمر بالاجراس
٧١٩١	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله - جل وعلا -	٥٤٥١	أن رسول الله ﷺ أمر بإحفاء الشوارب
٧١٩٠	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله في إبراهيم	٣٢٨٨	أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة
٧٣	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله	٣٢٨٩	أن رسول الله ﷺ أمر بصدقة الفطر
٧٠٧٩	أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية	٥٦١٩	أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب
١٠٨٢	أن رسول الله ﷺ توضعاً؛ فتمضمض	١٦٧٤	أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً
١٠٨٣	أن رسول الله ﷺ توضعاً، فغرف	٣٢٧٧	أن رسول الله ﷺ أمر للمسجد
١٣٤٣	أن رسول الله ﷺ توضعاً، ومسح بناصرته	٤٧٥٨	أن رسول الله ﷺ أمر - يوم بدر -
١٣٣٥	أن رسول الله ﷺ توضعاً، ومسح على الجيوبين	٣٩٥٧	أن رسول الله ﷺ أهدي له
٥٣٦٨	أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية	٢٤٢٩	أن رسول الله ﷺ أوتر بخمس
٦٧٥١	أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم	٢٤٨٢	أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة
٣١٧٩، ٣١٨٠	أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله	٥٤٧١، ٥٤٧٥، ٥٤٧٦	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً
٤٠٨١	أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة	٣٥٢٣	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم
٥٢١٢	أن رسول الله ﷺ جاءه ضيف	٣٩٣٩، ٣٩٤٠	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم
٤٧٩٢	أن رسول الله ﷺ جعل للفرس	٥٠٠٠	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً
٦٨٢٢	أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر	٤٣١٤	أن رسول الله ﷺ استقبله ذات يوم
١٥٨٩	أن رسول الله ﷺ جمع في سفرة	٥٩١٠	أن رسول الله ﷺ استنصت الناس
٤٥٠٣	أن رسول الله ﷺ حالف بين قريش	٥٩٠٨	أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي
٣٣٦٦، ٤٢٢١	أن رسول الله ﷺ حث ذات يوم	٣٦٧٦	أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر
٣٧٤٦	أن رسول الله ﷺ حج على رحل	٢٦٧٦	أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين
٥٨٢٨	أن رسول الله ﷺ - حين دخل البيت -	١٨٤٦	أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة
٢٠٦٦	أن رسول الله ﷺ حين قفل	٣٨٩٧	أن رسول الله ﷺ بات يذّي طوى
٤٧٢٦	أن رسول الله ﷺ خرج إلى خيبر	٤٦١٠	أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان
٢٣٣٤	أن رسول الله ﷺ خرج إلى الصلاة	٤٧٠٩	أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً
٣٥٥٥	أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة	٤٨١٢	أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً - وكنت فيهم -
١٠٦	أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت	٧٩٠	أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية
٣٥٤١	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة	٣٦١٠	أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من أسلم
٢٦٩٥	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان	٤٨١٣	أن رسول الله ﷺ بعث سرية
٣٥٥٦، ٣٥٤٧	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح في شهر رمضان	٤٨١٤	أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد
٣٥٤٣	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح، وأنه صام	٤٠١٠	أن رسول الله ﷺ بعث معه يهديه

٢١٠٥	أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني	٦٠٣	أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس
٢٢٥٧	أن رسول الله ﷺ ذهب إلى	١٥٠٠	أن رسول الله ﷺ خرج فصلى
١٥	أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً	٢٥٣٤، ٢٥٣٥	أن رسول الله ﷺ خرج في جوف
٢١٩٦	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً	٢٣٢٨	أن رسول الله ﷺ خرج في حلة حمراء
٢١٩	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي	٦٨٢١	أن رسول الله ﷺ خرج في مرضه
٤٧٦٥	أن رسول الله ﷺ رأى - في بعض أسفاره -	١٤١	أن رسول الله ﷺ خرج ليلة في رمضان
١٣٥	أن رسول الله ﷺ رأى في بعض	٢٥٣٦	أن رسول الله ﷺ خرج من جوف
٤٤١٨	أن رسول الله ﷺ رجم يهوديين	٥١٨٥	أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء
٤٩٨٥، ٤٩٨٨	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا	٣٧٦٩	أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة
٤٩٨٤	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها	٢٣٢٩	أن رسول الله ﷺ خرج وهو متوكل
٤٩٨٦	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا فيما	٥٠٨٩	أن رسول الله ﷺ خرج يريد مكة
٤٩٨٣	أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا بخرصها	٢٨٥٤	أن رسول الله ﷺ خرج يستسقي
٤١٣٢	أن رسول الله ﷺ رخص في متعة النساء	٢٨٠٧	أن رسول الله ﷺ خرج يوم فطر
٤٩٨٠	أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العرية	٩٧٧	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً ، فخرجنا معه
٣٨٧٩	أن رسول الله ﷺ رخص للعباس	٣١٨٨	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى
٦٥٤٧	أن رسول الله ﷺ ركب حماراً	٦٢٣٥	أن رسول الله ﷺ خطب أم هانئ
٢١٠٠	أن رسول الله ﷺ ركب فرساً	٢٨١٤	أن رسول الله ﷺ خطب يوم العيد
٢١٠٥	أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فصرع عنه	٤١٥٠	أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً
٢٣٠٥	أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت	٣٧٩٦	أن رسول الله ﷺ دخل عام
٥٢٩٩	أن رسول الله ﷺ زجر عن الشرب	٢٩٤٨	أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي
٤٦٦٧، ٤٦٧٣	أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل	٢٩٢٧	أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب
٣٥٥٧	أن رسول الله ﷺ سافر في رمضان	٣٧٦٧	أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة
٤٤٢٧	أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة	٥٠٩٥	أن رسول الله ﷺ دخل عليها
٥٣٢١	أن رسول الله ﷺ سئل عن البتخ	٣٤٢١	أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعت له
٤٧٦٦	أن رسول الله ﷺ سئل عن الفراري	٦٠٦٦	أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة
٢٣٠٢، ٢٢٩٥/ك	أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة	٥٨١٧	أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي مستتره
١٣٨٩	أن رسول الله ﷺ سئل عن الفارة	٣١٩٤	أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة
١٢٤٦	أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء	١٨٨٧	أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل
١٣٣١	أن رسول الله ﷺ سئل ، فقيل	٢٤٨٤	أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فرأى
٤٦٦٩	أن رسول الله ﷺ سبق بين الخيل	٣٧٩٥	أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام
٢٧٥٢	أن رسول الله ﷺ سجد في النجم	٣٧١١	أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى
٢٦٦١	أن رسول الله ﷺ سلم في ثلاث	٣٧١٤	أن رسول الله ﷺ دخل يوم فتح مكة
٧٠٤٥	أن رسول الله ﷺ سمع خشخشة	٥١٨٩	أن رسول الله ﷺ دعاه إلى طعام
٣٩٧٧	أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً	٦٥٤٣	أن رسول الله ﷺ دमित أصبعه
٧١٥٢	أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى الأشعري	٥٥٦٤	أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا
٧١٥١	أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى	٢٩٤٣	أن رسول الله ﷺ ذكر الطاعون
٦٩٤٧	أن رسول الله ﷺ سهر - ذات ليلة -	٧٠٥٣	أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة

١٩٧٠	أن رسول الله ﷺ قنت شهراً	٤٧٠٢	أن رسول الله ﷺ شاور الناس
٣٢٧٣	أن رسول الله ﷺ قيل له ..	١١٥٥	أن رسول الله ﷺ شرب لبناً
٦٥٢٥	أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن	٥٢٩٥	أن رسول الله ﷺ شرب من الماء
٦٥١٩ ، ٦٥٢٠	أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى	٦٨٦٩	أن رسول الله ﷺ صعد أهداً
٥٦٥٤	أن رسول الله ﷺ كره عشرأ	٢٨٧٠	أن رسول الله ﷺ صفهم صفين
٣٠٢٦	أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة	١٨٤٩	أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه
٦٥٩٦	أن رسول الله ﷺ كفن في ثوب	٢٨٦٠	أن رسول الله ﷺ صلى - بذى قرد -
٦٣٦٠	أن رسول الله ﷺ لبس خاتم	١٥٩٥	أن رسول الله ﷺ صلى بالمدينة
٣١٤٦	أن رسول الله ﷺ لعن الخاتشة	٢٦٧١	أن رسول الله ﷺ صلى بهم خمس صلوات
٥٧٢٠	أن رسول الله ﷺ لعن المذكرات	٢٨٥٨	أن رسول الله ﷺ صلى بهم صلاة الخوف
٥٤٨٩	أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة	٢٧٤٧	أن رسول الله ﷺ صلى صلاة المسافر
٦٣٢٥	أن رسول الله ﷺ لم يجمع له	٣٩٩١	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بذى الحليفة
٥٥٥٣	أن رسول الله ﷺ لم يضاف امرأة	٢٧٣٣ ، ٢٧٣٦	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر - بالمدينة -
٢٤٥٤	أن رسول الله ﷺ لم يكن على شيء	١٨٤٤	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فجعل رجل
٧٩٧	أن رسول الله ﷺ لم يكن يحجبه	٣٨٧٣	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر ، والعصر
٦٢٦٣	أن رسول الله ﷺ لم يكن يخضب	٢١٨٩	أن رسول الله ﷺ صلى الفجر
٦٣٢٠	أن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل	١٥٨٦	أن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب
٢٦٩٨	أن رسول الله ﷺ لم يكن يرى قرية	٢٨٢٠	أن رسول الله ﷺ صلى - يوم كسفت الشمس -
٦٥٨٥	أن رسول الله ﷺ - لما حضرته الوفاة -	١٦٢	أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف
٣١٩٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل البيت	٥٨٧٢	أن رسول الله ﷺ ضحى يكش
٥٧٥٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة ؛ قام أهل	٦٩٨٨	أن رسول الله ﷺ ضرب على سعد
٦٤٨٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة ؛ وجد بها	٣٨١٨	أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت
٤٨٥٠	أن رسول الله ﷺ لما صالح قريشاً	١٢٠٣	أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه
٣٧٩٩	أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة	٤٢٦١	أن رسول الله ﷺ طلق حفصة
٦٤٩٧	أن رسول الله ﷺ لما نزل من الظهران	٧١٤٧	أن رسول الله ﷺ عقد - يوم حنين -
٦٤٦٤	أن رسول الله ﷺ لما ورد بدرأ	٣٢٩١	أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان
٢٨٩٢	أن رسول الله ﷺ - ليلة أسري به - مر بريح	٣٢٩٠	أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على
٨١٨	أن رسول الله ﷺ - ليلة أسري به - مر على	٣٢٧٤ ، ٣٢٧٦	أن رسول الله ﷺ فرض فيما سقت
٣٧٨٦	أن رسول الله ﷺ مر بامرأة	٥١٧٦	أن رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر
٦٠٩	أن رسول الله ﷺ مر برجل	٢٦٦٩	أن رسول الله ﷺ قام في ثنتين
٥٢٩٦	أن رسول الله ﷺ مر بزمزم	٢٦٦٧	أن رسول الله ﷺ قام في ركعتين
١١٦٠	أن رسول الله ﷺ مر بغلام	٢٦٦٨ ، ١٩٣٥ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٧	أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر
٣٩٧٥	أن رسول الله ﷺ مر به زمن الحديبية	٥٥٦٧	أن رسول الله ﷺ قبل الحسن بن علي
٣٩٦٨	أن رسول الله ﷺ مر به وهو بالحديبية	٦٥٨٦	أن رسول الله ﷺ قد مات
٨٢٧	أن رسول الله ﷺ مر به وهو يحرك	٧٣٨٠	أن رسول الله ﷺ قدم للمدينة
٧٠٢٧	أن رسول الله ﷺ مر بين أبي بكر	٧٢٨٣	أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآيات
٤٤٩٢	أن رسول الله ﷺ مر على زراعة	٣٩٢٠	أن رسول الله ﷺ قرن بين الحج

٨٧٦	أن عميراً - مولى أبي اللحم - رأى رسول الله ﷺ	٣٨٢٠	أن رسول الله ﷺ مر - وهو يطوف بالكعبة -
٨٧٥	أن عميراً - مولى أبي اللحم - رأى رسول الله ﷺ عند أحجار	١٣٣٩	أن رسول الله ﷺ مسح على ناصيته
٦٥٨٧	أن فاطمة بكت	٧١٢٧	أن رسول الله ﷺ مسح وجهه
١٥٦١	أن قيس بن فهد	١٤٦٠	أن رسول الله ﷺ نادى فيهم
١١٧٦	أن الماء من الماء	٢٨٦١	أن رسول الله ﷺ نزل بين ضجنان
١٩٣١	أن مالك بن الحويرث	٦١٧٠	أن رسول الله ﷺ نزل - عام تبوك -
٣٩٤٣	أن الحرم إذا اشتكى	٤٥٥٣	أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء
١٥٢٢	أن معاذ بن جبل	٦٦٨٥	أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً
٢٣٩٦	أن معاذ كان يصلي	٣٠٥٧، ٣٠٨٧	أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي
١٢٤٢	أن ميمونة ورسول الله ﷺ	٣٠٩٠	أن رسول الله ﷺ نعى الناس النجاشي
٤٤٥٤	أن ناساً - من عكل وعرينة -	٣٠٩١	أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي
٦١٦٩	أن الناس نزلوا	٥٤٠٢	أن رسول الله ﷺ نهى عن اشتغال
٥٩٧٦	أن ناقة للبراء	٤٤٣٢	أن رسول الله ﷺ وأبا بكر جلدًا
٣٧٥٦	أن نبي الله ﷺ اعتمر أربع	٢٦٤٠	أن رسول الله ﷺ وأصحابه لما ناموا
٦٧٠٥	أن نبي الله ﷺ ذكر ناساً	١٢٨١	أن رسول الله ﷺ وجد شاة ميتة
٦٨٢٦	أن نبي الله ﷺ صعد أحدًا	٤٨٠٥	أن رسول الله ﷺ وجهه جيشاً
٢٤٤٧	أن نبي الله ﷺ لم يكن على شيء من النوافل	١٣٢٥	أن رسول الله ﷺ وقت في المسح
٣٩٨٩، ٣٩٩٠	أن نبي الله ﷺ - لما أتى ذا الحليفة -	٢٨٢٨	أن رسول الله ﷺ - يوم كسفت الشمس -
٤٧٨٧	أن نبياً من الأنبياء	٤٤٥٢	أن رهطاً - من بني عكل -
٦٠٤٥	أن النبي ﷺ احتجم على الأخدعين	٤٤٥١	أن رهطاً - من عكل
٥١٢٨، ٥١٢٩	أن النبي ﷺ احتجم ، وأعطى	٤٢٣٦	أن زوجها طلقها ثلاثاً
٣٩٤١	أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم	٤٢٨١	أن سبيعة الأسلمية
٢١٣١، ٢١٣٢	أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم	٤٢٦٨	أن سعد بن عباد قال لرسول الله ﷺ
٢٨٥٣	أن النبي ﷺ استسقى	٤٣٩٢	أن سعد بن عباد قال لرسول الله ﷺ : يا رسول الله !
٤١٧٣	أن النبي ﷺ استعذر	١٦٣١	أن سليمان بن داود
٨٨١	أن النبي ﷺ أبصر رجلاً	٥٣٩٠	أن شاة لسودة ماتت
١١٤٢	أن النبي ﷺ أتى امرأة من الأنصار ، فبسطت	٦٢٨٧	أن الشجرة أنزلت
١١٣٥	أن النبي ﷺ أتى امرأة من الأنصار ، قال	٣٨٩٩	أن الصبي بن معبد
١٤٢٤	أن النبي ﷺ أتى سباطة	١٧٠٦	أن عائشة استعارت
٢١٠٨	أن النبي ﷺ أتاه القوم	٢٠٣٠	أن عباد بن بشر
٤٦	أن النبي ﷺ أتى بالبراق	٣٨٧٨، ٣٨٨٠	أن العباس بن عبد المطلب
٣٢٨٣	أن النبي ﷺ أتى بتمر	٥٥٩٤	أن العباس وسم بعيراً
١٠٨٠	أن النبي ﷺ أتى بثلي	٦٢٦٦	أن عبد الله بن سرجس
٣٥٩٦	أن النبي ﷺ أتى برمان	١٠٨٩	أن عبد الله بن عمر
٧١٢٠	أن النبي ﷺ أتى بقصعة	١١٤٧	أن عمرو بن أمية
١٥٧٣	أن النبي ﷺ أتى بمال	٦٢٨٩	أن عمرو بن رافع
٥٤١٠	أن النبي ﷺ أخذ حريراً	٣٤٤٧	أن عمومة له شهدوا

٢٨٣٨	أن النبي ﷺ جهر بالقراءة	٣٩٩٢	أن النبي ﷺ أشعر
٤٦٦٤	أن النبي ﷺ حمى النقيع	٤٠٧٩	أن النبي ﷺ أعتق صفية
٨٢٩	أن النبي ﷺ خرج إلى صلاة الصبح	١٦٣	أن النبي ﷺ أعطى رجلاً
١٤٥٦	أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك	٣٩٢٤	أن النبي ﷺ أفرد الحج
٢٨١٣	أن النبي ﷺ خرج يوم فطر	٢٧٣٨	أن النبي ﷺ أقام بتبوك
٧٢٢٢	أن النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً	١١٤١	أن النبي ﷺ أكل كتف شاة
٢٧٦٦	أن النبي ﷺ خطب يوم الجمعة	٦٦٠١	أن النبي ﷺ ألحد
٤٧٢٣	أن النبي ﷺ دخل عام الفتح	٣٥٢٨	أن النبي ﷺ أمر أبا عبيدة
٥٢٩٠	أن النبي ﷺ دخل على رجل	٦٠٤٧	أن النبي ﷺ أمر بابين زدارة
٣٧٦٦	أن النبي ﷺ دخل على ضباعة	٦٨١٨	أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب
٥٢٩٤	أن النبي ﷺ دخل عليها	٤٦٨١	أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس
٣١٩٧	أن النبي ﷺ دخل الكعبة	٤٠٠٩	أن النبي ﷺ أمر بالهدى
١٨٧٦	أن النبي ﷺ دخل المسجد	٥٠٠٩	أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوائح
٣١٦١	أن النبي ﷺ دخل المقبرة	١٦٤٦	أن النبي ﷺ أمر رجلاً
٣٧٩٤	أن النبي ﷺ دخل مكة	١٣٨٤	أن النبي ﷺ أمر العرنيين
٦٥١٢	أن النبي ﷺ دعا بماء	٥٨٢٧	أن النبي ﷺ أمر عمر
٧١٢٦	أن النبي ﷺ دعا له بالجمال	١٨٣٦	أن النبي ﷺ أمر معاذاً
٥٥٤٦	أن النبي ﷺ رأى امرأة	٤٠١١	أن النبي ﷺ أمره أن يقيم
٥٥٩٨	أن النبي ﷺ رأى حماراً	١٨١٥	أن النبي ﷺ أمهم بالمعوذتين
٥٨٤٤	أن النبي ﷺ رأى رجلاً	٤٤٥٧	أن النبي ﷺ إنما سمر
٢٣٤٤	أن النبي ﷺ رأى شيطاناً	٢٤١٥، ٢٤١٩، ٢٦١١	أن النبي ﷺ أوتر بركعة
٥٤٨٤	أن النبي ﷺ رأى صبياً	٤٠٤٩، ٤٠٥٢	أن النبي ﷺ أولم على صفية
٦٠٥٣	أن النبي ﷺ رأى في يد رجل	٤٩٠٨	أن النبي ﷺ باع المدر
٤٤١٦	أن النبي ﷺ رجم يهودياً	٤٤٧٠	أن النبي ﷺ بعث أبا جهم
٤٤١٤، ٤٤١٥	أن النبي ﷺ رجم يهوديين	٣٢٥٩	أن النبي ﷺ بعث سعد
٥٤٠٠	أن النبي ﷺ رخص في العلم	٥٣٤٩	أن النبي ﷺ بعثه و معاذ
٥٦٣٠	أن النبي ﷺ رخص في كلب	٣١٨٣	أن النبي ﷺ بينما هو في بيتها
٣٨٧٧	أن النبي ﷺ رخص للرعاة	٥٩٤٠	أن النبي ﷺ بينما هو جالس
١٣٢١	أن النبي ﷺ رخص للمسافر	١٣٤٤	أن النبي ﷺ تخلف
٣٨٠٢	أن النبي ﷺ رمل من الحجر	٤١١٧، ٤١١٩، ٤١٢١	أن النبي ﷺ تزوج ميمونة
١١٢٥	أن النبي ﷺ سئل : أنصلي	٤١٢٥	أن النبي ﷺ تزوجها بسرف
٦٣٩٥	أن النبي ﷺ سئل : حتى أحفوه	٧٠٧٤	أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت
٥٣٦٩	أن النبي ﷺ سئل عن البتع	١٠٧٣	أن النبي ﷺ توضع مرة مرة
٣٨٦٥	أن النبي ﷺ سئل عن رجل	١٠٩١	أن النبي ﷺ توضع مرتين مرتين
١٢٤١	أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر	١٧٠٣	أن النبي ﷺ توضع ومسح
١٢٥٠	أن النبي ﷺ سئل عن الماء	٤٤٣١	أن النبي ﷺ جلد في الحد
٤٠٠٧	أن النبي ﷺ ساق معه	١٥٨٨	أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر

٦٥٢٢	أن النبي ﷺ كتب إلى حبر	٦٥٩١	أن النبي ﷺ سجي في ثوب
٦٥٤٠	أن النبي ﷺ كسرت رباعيته	٢٢٤٦	أن النبي ﷺ سلم من اثنتين
٦٥٩٨	أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة	٤٦٦١	أن النبي ﷺ سمى الأنثى
٣٠٢٤	أن النبي ﷺ كفن في ثوبين	٢٦٤٥	أن النبي ﷺ سمى سجدتي
٦٠٤٨	أن النبي ﷺ كوى أسعد	٢٢	أن النبي ﷺ سمع أصواتاً
٦٩٧٣	أن النبي ﷺ لبث عشر	٨٨٨	أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم
٦٣٦١	أن النبي ﷺ لبس بردة	٥٧٩٣	أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: يا شهاب
٤٨٢٤	أن النبي ﷺ لم يخمس	٣١١٤	أن النبي ﷺ سمع صوتاً
٦٣٣٧	أن النبي ﷺ لم يشبع	٢٨٢٦	أن النبي ﷺ شرب ماء
٢٥١٩	أن النبي ﷺ لم يكن يصلي	١٠٩٦	أن النبي ﷺ شغل ذات ليلة
٤١٩٧	أن النبي ﷺ - لما تزوجها -	٣٠٨٥، ٣٠٨٩	أن النبي ﷺ صلى على النجاشي
٣٦٩٨	أن النبي ﷺ - لما حج بنسائه -	٢٣٢٣	أن النبي ﷺ صلى وعليه مرط
٤١٣٧	أن النبي ﷺ - لما خرج -	٢٨٦٣	أن النبي ﷺ صلى بأصحابه صلاة الخوف
٥٨٣١	أن النبي ﷺ - لما رأى الصور	١٨٤١	أن النبي ﷺ صلى بأصحابه، فلما
٤٣٨٥، ٤٣٨٧/ك	أن النبي ﷺ - لما رجم ماعز	٢٦٦٢، ٢٦٦٠	أن النبي ﷺ صلى بهم
٤٠٠٨	أن النبي ﷺ - لما قدم مكة -	٢٦٦٣	أن النبي ﷺ صلى صلاة الظهر
٤٧٥٥	أن النبي ﷺ - لما لقي المشركين	٢٢٣٩	أن النبي ﷺ صلى صلاة: فالتبس
٧٣٠	أن النبي ﷺ مر بأبي بكر	٢٧٣٧	أن النبي ﷺ صلى الظهر
٥٧٩١	أن النبي ﷺ مر بأرض	٣٠٧٣	أن النبي ﷺ صلى على قبر امرأة
٢٨٨٤	أن النبي ﷺ مر بامرأة	٣٠٧٤	أن النبي ﷺ صلى على قبر بعدما
٢٥٧٨	أن النبي ﷺ مر بحبل	٣٠٧٢	أن النبي ﷺ صلى على قبر فلانة
٣١١٩	أن النبي ﷺ مر بقبرين	٦٥٦١، ٣١٨٩	أن النبي ﷺ صلى على قتلى
١٧٠٧	أن النبي ﷺ مر به وقد كشف	٢٦٧٠	أن النبي ﷺ صلى، فقام
٥٥٩٩	أن النبي ﷺ مر على حمار	٢٥٠٣	أن النبي ﷺ صلى مترعاً
٤٨٨٥	أن النبي ﷺ مر على صبرة	٢٩٠٨	أن النبي ﷺ طرفه وجع
١١٢٦	أن النبي ﷺ مر على قنر	٥٧٨٩	أن النبي ﷺ غير اسم
٢٨٢١	أن النبي ﷺ مر - وهو يطوف	١٠٩٤	أن النبي ﷺ فاء فأفطر
٢٦٤٣	أن النبي ﷺ نام عن ركعتي الفجر	٢٧٣٩	أن النبي ﷺ قدم مكة
٤٩١٧	أن النبي ﷺ نظر إلى السماء	١٨٣٢	أن النبي ﷺ قرأ بهم
١٨٠٠	أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر - رضوان الله عليهما -	٢٧٥٣	أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم
٣٠٣٥	أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر: كانوا يمشون	٦٢٨٨	أن النبي ﷺ قرأ: «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى»
١٧٩٥، ١٧٩٧	أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان - رضوان	٦٢٩٨	أن النبي ﷺ قرأ: «بحسب أن ماله أخلده»
٢٨٨٤	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يتزلون	٥١١١	أن النبي ﷺ قضى بالعمري
٦٣٨٠	أن النبي ﷺ وأصل في رمضان	٥٠٥٠	أن النبي ﷺ قضى باليمين
٤٨٠٤	أن لمحلة الحروري خرج	١٩٧٧	أن النبي ﷺ قنت
٢٢٣٠	أن النساء في عهد الرسول ﷺ	٢٢٣٢	أن النبي ﷺ كبر
١٩٤٣	أن عميراً الخزاعي	٦٥٢٤	أن النبي ﷺ كتب إلى بكر

٢٢٢٣	أنهم كانوا إذا صلوا	١٦٥٣	أن وليدة كانت
٣٩٨٨	أنهم كانوا حاضرين	٥٩٥٩	أن يهودياً قتل جارية
٦١٦٥	أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ	٣٦١٠	أن اليوم يوم عاشوراء
١١٥٧	أنهم كانوا يأكلون	٧٢٠٦	أنا كنا على عهد
١٨٢١	أنهم كانوا يسمعون	٤٩٩٩	أنى لكم هذا ؟
٤٦٧٦	أنهم كانوا يصلون	٣٨١٣	أنه استلم الحجر
٣٩٥٩	أهدى الصعب بن جثامة	٢٦١٨	أنه بات عند خالته
٥٢٠٠	أهدت أم حفيد	١٣٣٢	أنه توضع ومسح
١١٤٦	أهديت لرسول الله ﷺ	١١٥٢	أنه خرج مع رسول الله ﷺ
٥٢٥٢	أهريقوا ما فيها	٢٢٩٠	أنه دخل على رسول الله ﷺ
٧٤١٠	أهل الجنة ثلاثة	٢٣٠٣	أنه دخل على النبي ﷺ
٧٤١٧	أهل الجنة : عشرون ومئة صف ، ثمانون	١١٤٨	أنه رأى النبي ﷺ توضع
٧٤١٦	أهل الجنة : عشرون ومئة صف ، هذه الأمة	٣٠٣٤	أنه رأى النبي ﷺ وأبا بكر
٧٣٩٢	أهل الجنة : يأكلون	٢٢٨٩	أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب
٨١٣	أهل مجالس الذكر	٢١٨١	أنه رأى النبي ﷺ يصلي وعليه
٧٤٣٩	أهل النار خمسة	١٨٣٠	أنه سمع النبي ﷺ
٦٩٤٠	أوجب طلحة	٥٨٥٧	أنه صاد أرنين
٦٦٣٤	أو خير من ذلك	٢٢٦٩	أنه صلى مع رسول الله ﷺ
٥٩٢٤	أشك أن يكون خير	٢٦٤٨ ، ٢٦٧٢	أنه صلى الظهر
٧٢٤٣	أوصى رسول الله ﷺ	٢٨٢٦	أنه صلى في كسوف الشمس
٤٥٠	أوصاني : بأن لا أنظر	٢٤٦٢	أنه صلى مع رسول الله ﷺ
٢٥٢٧	أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ	١٩٩٥	أنه صلى مع النبي ﷺ
١٧١٥	أوصاني خليلي بثلاث	١٢٨٩	أنه عقل رسول الله ﷺ
٣٦٢ ، ٢٦٨١ ، ٢٦٩١	أوصيك بتقوى الله	٢٨٧٤ ، ٢٨٧٥	أنه قال في صلاة الخوف
٢٠١٨	أوصيك يا معاذ!	٢٧٥٠	أنه قرأ بهم
٥	أوصيكم بتقوى الله	٢٥٩٤	أنه كان إذا قام
٤٣٦٤	أوف بنفرك	١٨٣٥	أنه كان في سفر
٦٢١٦	أوفوا ببينة الأول	٢٢٠٣	أنه كان هو ورسول الله ﷺ
١٤٨	أوقد وجدغوه ؟	٢٤٠٤	أنه كان يوتر
٥٠٧٥	أوكل ولدك نحلته هذا ؟	٦٨٨٥	أنه لا يحبني
٢٣٠٢ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٣ / ك	أوكلكم يجد ثوبين ؟	٦٥٩٧	أنه وضع في قبر رسول الله ﷺ
٦٥٨٠	أوكلكن على ذلك ؟	٥٦٠٥	أنها استأمرت رسول الله ﷺ
١٢٧١	أوكلوا الأسقية	١١٧٢	أنها سئلت عن الرجل
١٣٨	أولا تدبرن أن الله خلق الجنة	١١٠٥	أنها كانت تغتسل مع رسول الله ﷺ
٦١٤٠	أولا تدبرن أن الله خلق للجنة	١١٩٩	أنها كانت تغتسل هي ورسول الله ﷺ
٥٩٤٠	أولئك الذين نهيت عنهم	٥٨٣٠	أنها نصبت سترأ
٢٦٩٥ ، ٣٥٤١ ، ٣٥٤٣	أولئك العصاة	١٥٩٣	أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ

١٧٥٨	أيكم المتكلم بالكلمات ؟	٤٦٣٧	أول ثلاثة يدخلون الجنة
٥٦٨٧	أين امرئ أشأمه	٧٣٩٤	أول زمرة تدخل الجنة : على صورة
٦٨٨٦	أين ابن عمك ؟	٧٣٧٧	أول زمرة تدخل الجنة - من أمتي -
١٦٥ ، ٢٢٤٤	أين الله ؟	٧٣٩٣	أول زمرة تلج الجنة
٤٧٥٤	أين ؟ أيها الناس !	٢٧٢٦	أول ما فرضت الصلاة
١٦١٠	أين تحب أن تصلي ؟	٥٨٧٦	أول ما نبدا يومنا
٤٥١٧	أين تحب أن أصلي في منزلك ؟	٧٣٢٠	أول ما يقال للعبد
٢٢٣ ، ٢٠٧٢	أين تحب أن أصلي من بيتك ؟	٧٣٠٠	أول ما يقضى يوم القيامة
١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، ٦٤٧١	أين تريد ؟	٧٣٧٨	أول من يدخل الجنة
٣٠٣	أين خاتمك ؟	٢٥	أولست بأحق أهل الأرض
٣٢١٥ ، ٣٢١٧ ، ٤٤٩٦ ، ٥١٥٢	أين السائل ؟	٢٢٩٢	أوكلكم ثوبان ؟
٣٥٢١	أين السائل أنفا ؟	٤٠٥٠	أولم رسول الله ﷺ
١٠٥	أين السائل عن سماعته ؟	٤٠٤٨ ، ٤٠٨٤	أولم ولو بشاة
١٠٤ ، ٥٦٦	أين السائل عن الساعة ؟	١٣٢	أوليس خياركم
٣٧٧١	أين السائل عن العمرة ؟	٨٣٥	أوليس قد جعل الله لكم
٧٣٠٤	أين السائل عن القيامة ؟	٧٠٧٥	أوليس من أهل بدر ؟
١٤٩٠ ، ١٥٢٣	أين السائل عن وقت الصلاة ؟	٤٠٤٣ ، ٤٠٤٣ / ك	أو ما هو خير من ذلك ؟
١٤٩١ ، ١٤٩٣	أين السائل عن وقت صلاة الغداة ؟	٥٠٠٠ / ك	أو ، عين الربا
٣٣٨٥	أين صاحب هذا البعير	٤١٩٩	أي بريرة !
٤٣٣٦	أين عبد الله بن قيس ؟	٢٠٦٦ ، ٦٩٠٥	أي بلال !
٦٨٩٤	أين علي ؟	٤٥٢١	أي عائشة !
٦٨٩٣	أين علي بن أبي طالب ؟	٥٩٤٣	أي بلد هذا ؟
١١٦٨ ، ٤٧٧٨	أين فلان ؟	٣٧٩٠	أي ثنية هذه ؟
٤٢٨٣	أين فلان وفلان ؟	٧١١٧	أي رجل عبد الله
١٢٥٦	أين كنت يا أبا هر ؟	٢١٩٤	أي رجل مع جابر ؟
٣٥٢٠	أين المحترق ؟	٤٢٣٤ ، ٥٧١٤	أي الزيانب ؟
٤٩٨٢	أينقص الرطب إذا يبس ؟	٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤	أي شهر هذا ؟
١٨٩٣ ، ١٨٩٧	أيها الناس !	٣٧٩٠	أي واد هذا ؟
٣٥٩٣	أيام التشريق	٣٨٣٧ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٣	أي يوم هذا
٤٦١٠	أيكم خلف الخارج	٣٥٩٢	أيام منى : أيام أكل
١٦٧٨	أيكم صاحب الصوت ؟	٥١٤٩	أحب أحدكم أن تؤتى
١٤٤٩	أيكم صلى مع رسول الله ﷺ	٢٢٦٧	أحب أحدكم أن يستقبله
١٨٤٢ ، ١٨٤٣	أيكم قرأ بـ : «سبح اسم ربك الأعلى»	٥٩٦٥	أيدع يده في فيك
١٨٤٤	أيكم الذي قرأ	٦٠٥٦	أيسرك أن توكل إليها ؟
٣٣٢٠	أيكم ماله أحب	٧٠٦٧	أيسرك دعائي ؟
٧١٠٩	أيكم ييسط ثوبه	٢٥٦٧	أيعجز أحدكم أن يقرأ
٢٢٦٢	أيكم يحب أن يعرض	٨٢٢	أيعجز أحدكم أن يكتسب

٢٥٨	أيها الناس! عليكم بالقصد	١١٥	أيكم يحب أن يفدو
٥٣٦٤	أيها الناس! فإنه نزل تحريم	١٦٧٨	أيكم يعرف هذا
٢٣٩٠	أيها الناس! قد أن لكم	٤٨٢٠	أيكما قتله ؟
٥٦٨٨	أيها الناس! قولوا بقولكم	١٢٨٤، ١٢٨٥	أيما إهاب دبع
٢١٨٧	أيهما أكثر أخذاً للقرآن ؟	٤٠٩٦	أيما امرأة أدخلت
٢١٨٩	أيهما جعلت صلاتك	٤٤٠٧	أيما امرأة استعطرت
٧٧٩	الآيتان - ختم بهما	٤١٧٢	أيما امرأة سألت زوجها
٤٧٦	الأجوفان : الفم والفرج	٤٠٦٢	أيما امرأة نكحت
١٦٩٧	الأرض كلها مسجد	٢٥٠	أيما امرئ قال لأخيه
٢٣١٢، ٢٣١٦	الأرض كلها مسجد : إلا الحمام والمقبرة	٥١١٥	أيما رجل أعمر
٦١٢٥	الأرواح جنود مجنونة	٥٠١٤	أيما رجل أفلس
٥٩٨٢	الأسنان سواء	٥٩٥٠	أيما رجل آمن رجلاً
٢٣٧٨، ٢٣٨١	الأسود شيطان	٤١٦٠	أيما رجل دعا امرأته
٥٩٨١، ٥٩٨٣	الأصابع سواء	٥١٤٢	أيما رجل ظلم شبراً
٢٨٩، ٤٨٤٨	الأعمال بالنيات	٢٤٩	أيما رجل قال لأخيه
٢٩٠	الأعمال بالنية	٤٢٢٢	أيما رجل كسب مالاً
٢٩٨٥	الامر أسرع من ذلك!	٤٢٩٧	أيما رجل مسلم اعتق
٧١٥٩	الأناة والحلم	٩٠٠، ٣٣٦٧	أيما رجل مسلم لم يكن
٦٧٧٥	الأنبياء إخوة لعلات	٤٣٠٣	أيما عبد كان
٦١٦١	الأنبياء إخوة من علات	٤٨٠٦	أيما قرية عصت
٢٨٨٩، ٢٨٠٠، ٢٩٠٩، ٢٩١٠	الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل	٥٦٢٦	أيما قوم اتخذوا
٦٧٨٢	الأنبياء كلهم إخوة	٣٠١٧	أيما مسلم يشهد
٦٢٣١	الأنصار أعمدة صبر	٤٢٩٩/ك	أيما ملوك كان
٢٣٥١	الأيدي ثلاثة	٢٨١٨، ٢٨٣٣، ٢٨٣٥	أيها الناس! إن الشمس والقمر
٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١٢، ٥٣١٣	الأيمن فالأيمن	٤٨٦	أيها الناس! إن الله قد وضع
٤٠٧٢، ٤٠٧٥	الأم أحق بنفسها من وليها	٢١٣٤	أيها الناس! إن منكم منفريين
٤٤٨٣	إخ إخ	٤٦٩١	أيها الناس! إنكم تتأولون
٥٧٦٤	«إذا نبيت أشقاها»	٣٠٥	أيها الناس! إنكم تفرؤون
١١٠٧	إذ خرج علينا رسول الله ﷺ	٦٣٩١	أيها الناس! إنه قد كان فيكم
٥٣٩٢	إذا أتاك الله مالاً	٥٣٣٥	أيها الناس! إنه نزل تحريم
١٢٠٨	إذا أتى أحدكم أهله	٢١٨٩، ٦٥٦١	أيها الناس! إنني بين أيديكم
٥٢٥٧	إذا أتى أحدكم على راعي	٣٦٧٩	أها الناس! إنني قد أبيت
١٤١٣	إذا أتى أحدكم الغائط	٢٢٢٨	أيها الناس! إنني قد بدت
٤٧٠٠	إذا أتتك رسلي	٦٧٥١	أيها الناس! إنني لم أدعكم
٦٩٠٥	إذا أتتك ، فلا تحدث	٥٧١٤	أيها الناس! تصدقوا
٢١٤٢	إذا أتيت الصلاة	٢٥٦٢	أيها الناس! خلفوا من الأعمال
٥٦٩	إذا أحب أحدكم أخاه	٢٩٢٣	أيها الناس! السكنة السكنة

٣٥١٠، ٣٥١١	إذا أكل الصائم ناسياً	٦٦٨	إذا أحب الله عبداً
٤٠٣١	إذا ألقى الله	٣٦٦	إذا أحب الله العبد
٧٢٧١	إذا أنزل الله بقوم	٢٢٣٥، ٢٢٣٦	إذا أحدث أحدكم
١١٦١	إذا أنزلت المرأة	٢٢٨	إذا أحسن أحدكم
٤٢٢٥	إذا أتفق الرجل	٢١٨٧	إذا أخذ المؤذن
٥٥٠٩	إذا أوى أحدكم إلى فراشه : فليأخذ	٥٥١١	إذا أخذت مضجعتك
٥٥١٠	إذا أوى أحدكم إلى فراشه : فليزج	٤٠٤٢	إذا أدب الرجل
٥٥٠٨	إذا أوى الرجل إلى فراشه	٧٣٩٦	إذا أدخل أهل الجنة
٥٠١٥	إذا ابتاع الرجل	١٥٨٤	إذا أدرك أحدكم أول
٥٠٤٤	إذا اختلفتم في الطرق	٣٢٠٦	إذا أدبت زكاة مالك
٥٧٧٦	إذا استأذن أحدكم	٣٤٦٤	إذا أذن ابن أم مكتوم
٢٢١٠	إذا استأذنت أحدكم	١٦٦٠	إذا أذن للمؤذن
٢٢٠٥	إذا استأذنكم النساء	٨٨٢، ٨٨٣	إذا أراد أحدكم امرأة
١٤٣٤	إذا استجمر أحدكم	٦١٤٥	إذا أراد الله أن يخلق
١٧٨٤	إذا استقبلت القبلة	٤٤٧٧	إذا أراد الله بالأمير
٦٠٠٠	إذا استهل الصبي	٣٤٣، ٣٤٤	إذا أراد الله بعبد خيراً
٢٦٨٢	إذا استودع الله شيئاً	٣٤٢	إذا أراد الله بعبد : يستعمله
١٠٥٩، ١٠٦١، ١٠٦٢	إذا استيقظ أحدكم من منامه	٦١١٨	إذا أراد الله قبض
١٠٥٨	إذا استيقظ أحدكم من نومه : فلا يدخل	٦٤٩٨	إذا أردت أن تأخذ
١٠٦٠	إذا استيقظ أحدكم من نومه : فليغسل	٥٨٥١	إذا أرسلت كلبك
٢٥٦٠	إذا استيقظ الرجل	٥٢٥	إذا أسأت : فأحسن
١٥٠٤، ١٥٠٥	إذا اشتد الحر	١٠٤	إذا أسند الأمر إلى غير أهله
٢٩٢٥	إذا اشتكى المؤمن	٨٦١	إذا أصاب أحدكم
٦٠٠٨	إذا اقترب الزمان	٦١٥٦	إذا أصبح إليس
٩٣١	إذا اكتنز الناس	٥٠١٧	إذا أعدم الرجل
١١٧٩	إذا التقى المحتانان	٦٨٤	إذا أعطي خيراً
٥٩١٥، ٥٩٤٩	إذا التقى المسلمان	٣٣٩٦	إذا أعطيت شيئاً
٤٨٣٦	إذا تناط غزوكم	١١١٥	إذا أفضى أحدكم
٥٤٣١	إذا انتعل أحدكم	٣٥٠٦	إذا أفطر أحدكم
٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦	إذا انتهى أحدكم	٥٠١٦	إذا أفلس الرجل
٣١٤٠	إذا انطلقتم بجنازتي	٣٥٠٤	إذا أقبل الليل
٥٤٣٥	إذا انقطع شمع أحدكم	٢١٤٣	إذا أقيمت الصلاة : فانتروها
٤٩٤٨	إذا باع أحدكم اللقحة	٢١٦٤	إذا أقيمت الصلاة : فأقيموا
١٤٣١	إذا بال أحدكم	١٧٥٢، ٢٢١٩، ٢٢٢٠	إذا أقيمت الصلاة : فلا تقوموا
١٥٦٥	إذا برز حاجب الشمس	٢١٩٠، ٢٤٦١	إذا أقيمت الصلاة : فلا صلاة إلا
٥٠٣٠	إذا بعث : فقل : لا خلافة	٢٠٦٥	إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم
٤٨٩٦	إذا تباع الرجلان	٥٢٠٣	إذا أكل أحدكم

٧٣٩١	إذا خلص المؤمنون	٣٠٩٤	إذا تبع أحدكم الجنابة
٢٧٠٢	إذا دخل أحدكم ليلاً	٢٣٥٤	إذا ثأب أحدكم
٢٤٨٦	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فلا يجلس	٥٣٧٧	إذا تجمعها مثل هذه
٢٤٩٠	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليركع	٣٨٠	إذا تحدث عبيدي
٢٠٤٦	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليسلم	٦٦٥٠	إذا تشاركهم فيه
٢٠٤٥ ، ٢٠٤٨	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليسلم على النبي ﷺ	٥٩٢٩	إذا تشركه
٢٤٨٩	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليصل	٣٣٤٧	إذا تصدقت المرأة
٧٣٩٨ ، ٧٤٠٦	إذا دخل أهل الجنة	٢٠٤٣	إذا تطهر الرجل
٨١٦	إذا دخل الرجل بيته	٢٠٣٤	إذا توضأ أحدكم ، فأحسن وضوءه
٥٨٨٨	إذا دخل العشر	١٤٣٦	إذا توضأ أحدكم ؛ فليجعل الماء
٣١٠٦	إذا دخل الميت القبر	١٠٣٧	إذا توضأ العبد
٤١٦١	إذا دعا أحدكم امرأته	٢١٤٦	إذا توضأت ، ثم دخلت المسجد
٨٩٣	إذا دعا أحدكم فليعظم	٤٤٩٣	إذا توضأت ؛ فأسبغ الوضوء
٤١٥٣	إذا دعا الرجل زوجته	١٤٣٣	إذا توضأت فاستنشر
٥٢٧٠	إذا دعي أحدكم إلى الوليمة	٢١٤٥	إذا ثوب بالصلاة
٥٢٧٩ ، ٥٢٨٢	إذا دعي أحدكم ؛ فليجب	٢٣٩٨	إذا جئت فصل
٥٢٦٦	إذا دعيت إلى كراع	١٢٢٠	إذا جئت الجمعة
٦٠٢٨	إذا رأى أحدكم الرؤيا	٢٠٤٧	إذا جاء أحدكم إلى المسجد
٥٥٤٧	إذا رأى أحدكم المرأة	٢٦٥٦	إذا جاء أحدكم الشيطان
٧٠٩	إذا رأى أحدكم من فضل	٢٤٨٨	إذا جاء أحدكم المسجد
٧١٢	إذا رأى أحدكم من قوة	٢٤٩٣	إذا جاء أحدكم يوم الجمعة
٥٨٨٦	إذا رأى أحدكم هلال	١١٧٣	إذا جاوز الختان الختان ؛ فقد وجب الغسل
١٧٣	إذا رأيت العالة	١١٧٤ ، ١١٨٠	إذا جاوز الختان الختان ؛ وجب الغسل
١١٠١	إذا رأيت الماء	٦٥٠٢	إذا جددته ، فوضعت في المريد
١٠٩٩	إذا رأيت المذي	٧٠٩٥	إذا جددته ووضعت
٣٠٤٠	إذا رأيت الجنابة	١١٧٥ ، ١١٧٨	إذا جلس بين شعبها
٤٠٤١	إذا رأيت الجنابة ؛ فقوموا لها	٣٠٢٠	إذا جمرتم الميت
١٦٤٨	إذا رأيت الرجل يبيع	٤٠٥ ، ٧٣٠١	إذا جمع الله الأولين
١٧١٨	إذا رأيت الرجل يعتاد	١٧٦	إذا حاك في قلبك شيء
٧٣	إذا رأيت الذين يتبعون	٦٧٠٤	إذا حدثت عن رسول الله حديثاً
٧٦	إذا رأيت الذين يجادلون	٢١٢٦	إذا حضرت الصلاة
٣٥٠٢ ، ٣٥٠٣	إذا رأيت الليل	٢٩٩٤	إذا حضرتم الميت
٥٧٤٠	إذا رأيت المذبحين	٥٠٣٨ ، ٥٠٣٩	إذا حكم الحاكم
٣٤٣٤	إذا رأيت الهلال	٨١٩	إذا خرج من بيته
٣٤٣٢	إذا رأيتموه	٢٢٠٩	إذا خرجت إلى العشاء
١٢٧٠	إذا رقت فأغلق	٢١٢٧	إذا خرجتما
٥٨٥١	إذا رميت بالمعراض	٣٢٦٩	إذا خرصتم

١٧١٠	إذا صلى أحدكم ؛ فليتز	٤٤٢٧	إذا زنت ؛ فاجلدوها
٢٣٥٥ ، ٢٣٦٩	إذا صلى أحدكم ؛ فليجعل	٢٩١٨	إذا سافر ابن آدم
٢١٨٠	إذا صلى أحدكم ؛ فليجلس	٢٦٩٢ ، ٢٦٩٤	إذا سافرتم
٢٣٠١	إذا صلى أحدكم في الثوب	٣٣٩٤	إذا ساق الله إليك
٢١٣٣	إذا صلى أحدكم للناس	٨٨٦	إذا سأل أحدكم
٢١٨٤	إذا صلى أحدكم وخلع	١٩١٤	إذا سجد أحدكم
٢٤٦٨	إذا صلى أحدكم يوم الجمعة	١٩١٩	إذا سجد العبد
٢١٠٩	إذا صلى الإمام	١٩١٣	إذا سجدت ؛ فضع كفك
٤١٥١	إذا صلت المرأة	١٧٦	إذا سرتك حسناتك
٢٤٧٠	إذا صليت بعد الجمعة	٥٢٢٥	إذا سقطت لقمة
١٥٤٨	إذا صليت الصبح	٤٤٣٠	إذا سكر الرجل
٢٠١٩	إذا صليت المغرب	٢٩٢٠	إذا صليت من عبدي
٢٣٠٢	إذا صليت عليك	٥٢٧	إذا سمعت جيرانك
٣٠٦٦	إذا صليتم على الجنازة	٥٧٣٢	إذا سمعت الرجل
٣٠٦٥	إذا صليتم على الميت	١٠٠١	إذا سمعتم أصوات
١٩٥٦	إذا صليتم علي	٢٩٤٢	إذا سمعتم به بأرض
٢١٢٥	إذا صليتما ؛ فأذنا	٦٣	إذا سمعتم الحديث
١٥٦٢	إذا صليتما في رحالكما	١٦٨٩	إذا سمعتم المؤذن ؛ فقولوا كما يقول
٥١٥	إذا صنعت مرقة	١٦٨٤ ، ١٦٨٨ ، ١٦٩٠	إذا سمعتم المؤذن ؛ فقولوا مثل ما يقول
٥٥٧٦	إذا ضرب أحدكم	٥٤٩٣	إذا سمعتم نباح كلاب
١٠٤	إذا ضيعت الأمانة	٦٣١٧	إذا شئت اعتملت
٥١٤	إذا طيخت قلراً	٥٣٠٤	إذا شرب أحدكم
٥٢٢٩	إذا طعم أحدكم	٤٤٢٩	إذا شربوا فاجلدوهم
١٥٤٣	إذا طلع حاجب الشمس	٢٦٥٩	إذا شك أحدكم
٢٩٥٠	إذا عاد المسلم	٢٦٤٩ ، ٢٦٥٤ ، ٢٦٥٧	إذا شك أحدكم في صلاته
١١٦٨	إذا عجل أحدكم	٢٢١٢	إذا شهدت إحداكن
٥٦٥٩	إذا غضب أحدكم	٧٤٣١	إذا صار أهل الجنة
٦٦٥٣	إذا فتنحت عليكم	٢٣٦٦ ، ٢٣٦٧ ، ٢٣٦٨	إذا صلى أحدكم إلى سترة
١٩٦٤	إذا فرغ أحدكم	١٧٥٧	إذا صلى أحدكم بالناس
٣١٦٥	إذا فرغت فأذني	٢٤٦٩	إذا صلى أحدكم الجمعة
٤١٨٧ ، ٤١٨٩	إذا فسا أحدكم فليتوضأ	٢٤٥٩	إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر
٢٢٣٤	إذا فسا أحدكم في الصلاة	٢١٧٩	إذا صلى أحدكم ، فخلع نعليه
٧٢٥٨ ، ٧٢٥٩	إذا فسد أهل الشام	٢٢٦٣	إذا صلى أحدكم ؛ فلا يصبق
٥٥٧٥	إذا قاتل أحدكم	٢١٨٥	إذا صلى أحدكم ؛ فلا يضع
١٩٠٤ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٨	إذا قال الإمام : سمع الله	٢٦٥٥ ، ٢٦٥٨	إذا صلى أحدكم ، فلم يدرك ثلاثاً صلى
١٨٠١	إذا قال الإمام : « غير المغضوب عليهم ولا الضالين »	٢٦٥٣	إذا صلى أحدكم ، فلم يدرك ثلاثاً صلى أم أربعاً
٥٢٦	إذا قال جيرانك	١٩٥٧	إذا صلى أحدكم ؛ فليبدأ

٧٢٨٢	إذا كان يوم القيامة ؛ جعل الله	٢٧٨٤	إذا قال الرجل لصاحبه
٤١٦٢	إذا كانت المرأة هاجرة	٨٤٨	إذا قال العبد : لا إله إلا الله
٦٢١١	إذا كنت بين الأخشيين	١٦٨٣	إذا قال المؤمن : الله أكبر
٧٠٦٨	إذا كنت غني راضية	١٧٨٠ ، ٢٢٦٦	إذا قام أحدكم إلى الصلاة ؛ فلا يبصق
٤٩١٣	إذا كنت فقيراً	٢٢٧١	إذا قام أحدكم في الصلاة ؛ فإن الرحمة
٥٨٢	إذا كنتم ثلاثة ؛ فلا يتناجى	٢٢٧٠	إذا قام أحدكم في الصلاة ؛ فلا مسح
٢١٢٩	إذا كنتم ثلاثة في سفر	٢٥٧٦	إذا قام أحدكم من الليل ، فاستعجم
٥٧٨٦	إذا كنتم ؛ فلا تسموا بي	٢٥٩٧	إذا قام أحدكم من الليل ، فليبدأ
١٠٨٧	إذا لبستم	٥٨٧	إذا قام الرجل من مجلسه
٥٥٨٢	إذا لقيتم هبار	٣١٠٧	إذا قبر أحدكم
٢٤٢	إذا لقيه : سلم عليه	٢٧٤٨	إذا قرأ ابن آدم السجدة
٢٣١٠ ، ٢٣١٢ ، ١٦٩٨ ، ١٦٨١ ، ١٦٩٨	إذا لم تمهلوا إلا مريض	٢٠٦٣	إذا قرَّب العشاء
٣٧٧٧	إذا لم يجد المحرم	٢٤٨١	إذا قضى أحدكم الصلاة
٢٣٨٥	إذا لم يكن بين يديه	٣٦	إذا قضى الله الأمر
٣٠٠٥	إذا مات الإنسان	١١٧١	إذا قعد بين شعبها
٣٠٠٧ ، ٣٠٠٨	إذا مات صاحبكم	١٩٤٨	إذا قدمتم في كل ركعتين
٢٩٣٧	إذا مات ولد العبد	٢٧٨٢	إذا قلت لصاحبك
١٦٤٧	إذا مر أحدكم	١٩٥٣	إذا قلتها ؛ أصابت كل عبد صالح
٦١٤٤	إذا مر بالنطفة	١٩٥٣	إذا قلتها ؛ أصابت كل عبد مقرب
٨٤٤	إذا مررت بقبورنا	١٩٤٧	إذا قلتها ؛ أصابت كل ملك
١١٠٩ ، ١١١٠	إذا مس أحدكم ذكره	١٨٨٧	إذا قمت إلى الصلاة
١١١٤	إذا مس أحدكم فرجه	٢٢٦٤	إذا كان أحدكم في صلاته
١٢٠٧	إذا مس أحدكم المرأة	٥٧٣٦	إذا كان أحدكم مادحاً
٦٦٨١	إذا مشيت أمتي	٣٣٣١ ، ٤٩١١	إذا كان أحدكم محتاجاً
٢١٢ ، ٩١٥	إذا مضى شطر الليل	٢٣٦١ ، ٢٣٦٢	إذا كان أحدكم يصلي ؛ فلا يدع
١٨٣	إذا مَرَّ أهل الجنة	٢٣٦٤	إذا كان أحدكم يصلي ؛ فلا يدعن
٢٢٥٨	إذا نايكم في صلاتكم	٣٤٢٦	إذا كان أول ليلة
٢٥٧٤	إذا نام أحدكم	٤٨٥١	إذا كان بين قوم عقد
٢٦٨٩	إذا نزل أحدكم	٢١٩٤	إذا كان ثوبك واسعاً
٧١٠	إذا نظر أحدكم	١٥٠٨	إذا كان الحرّ
٢٧٨١	إذا نعى أحدكم	٣٤٢٥	إذا كان رمضان
٢٥٧٥	إذا نعى الرجل	٢٢	إذا كان شيء من أمر دنياكم
٥٤٩٤	إذا نمت ؛ فأطفئوا	٤٣٠٧	إذا كان عند مكاتب
١٦	إذا نودي بالأذان	١٢٤٦ ، ١٢٥٠	إذا كان الماء قلتين
١٦٦١ ، ١٧٥١	إذا نودي بالصلاة ؛ أدبر الشيطان	٣٥٨١	إذا كان النصف من شعبان
٣٤٧٦	إذا نودي بالصلاة - صلاة الصبح -	٣٤٧٣	إذا كان يوم صوم أحدكم
٦٦٥٤ ، ٦٦٥٥	إذا هلك كسرى	٧٢٨٦	إذا كان يوم القيامة ؛ أدنيت

٢٩٠٣	إن أبك ؛ فلما هي رحمة	٨٨٤	إذا هم أحدكم بالامر
٥٩٦	إن أبيتم إلا أن تجلسوا	٣٨٢	إذا هم عبيدي بسيئة
٤٤٦١	إن ترك ، فقد ترك من هو خير مني	٢٠٦٨	إذا وجد أحد الغائط
٦٧٤٧	إن أدركته ؛ فلن تسلط عليه	١١٠٣	إذا وجد أحدكم ذلك
٤٢٩٩	إن اعتقتهما	١٠٩٨	إذا وجد ذلك
٤٠٨١	إن أعطيته إياها	١٧١١	إذا وسع الله عليكم
٤٥٤٥	إن أمر عليكم	٢٣٧٢	إذا وضع أحدكم بين يديه
٥٠١٢ ، ٥٠١٣	إن بعث من أخيك	٥١٨٦	إذا وضع العشاء
٧٠١٩	إن تطعنوا في إمارته	٣٠٢٧ ، ٣٠٢٨	إذا وضعت الجنازة
٧٠٠٤	إن تطعنوا في امرته	٣١٠٠	إذا وضعت موتاكم
٢٢٥٨	إن حضرت صلاة العصر	١٤٠١	إذا وطئ أحدكم الأذى
٥٩٢٩	إن خشيت أن يبهرك	١٤٠٠	إذا وطئ أحدكم بنعله
٥١٩٣	إن ذهبت	١٢٤٣ ، ١٢٤٤	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم
٦٢٩٢	«إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني»	٥٢٢٦	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم ؛ فليغمسه
٣٤٧٥	إن سب أحدكم وهو صائم	٧١٤٣	إذا ولدت أم سليم
٢٩٢٨	إن سبعت لك	١٢٩١ ، ١٢٩٣	إذا ولغ الكلب في إناء
١٨٨٤	إن شئت أجبتك	١٢٩٥	إذا ولغ الكلب في الإناء
١٨٨٤	إن شئت أخبرتك	٣٠٢٣	إذا ولي أحدكم أخاه
٩٣٠	إن شئت ؛ أمرت لك	٢٣٥٩	إذا يحطلمكم الناس
٤٨٨١	إن شئت حبست أصلها	٤٦٢١	إذا يعقر جوادك
٢٨٩٨	إن شئت دعوت الله	٧٠٢٨	إذذك علي
١١٢١ ، ١١٢٣	إن شئت فتروا	١٦٠١ ، ٧٠١١	لأزاري لأزاري
١١٥١ ، ١١٥٣	إن شئت فتروا ، وإن شئت فلا تتروا	٥٤٢٢ ، ٥٤٢٣ ، ٥٤٢٦	ليرة المؤمن
٢٩٢٤	إن شئتم دعوت الله	٤٠٣	إسباغ الوضوء - أو الطهور -
٥٥٢٤	إن شئتم نتم عندنا	٨٤١	إسباغ الوضوء شطر الإيمان
١٧٢٨	إن شغلت ، فلا تشغل عن العصريين	١٠٣٦	إسباغ الوضوء على المكرهات
١٤٤٤ ، ٢٤٠٧	إن صدق دخل الجنة	٥٠٧٠	إصلاح ذات البين
٥٨٠٩	إن عشت - إن شاء الله -	٤٣٨١	إقامة حد بأرض
٤٧٢١	إن قتل زيد ؛ فجعفر	٤٤٢٥	إلى من دفعت ؟
٥٨٥٠	إن قدرت عليه	٣١٣٥	إلا آل فلان
٥٧٣٧	إن كان أحدكم مادحاً	٥٩٦٤	إلا الإذخر ، وإن أعتى الناس
١٣٩١	إن كان جامداً ؛ ألقاها	٣٧٠٧ ، ٣٧١٢	إلا الإذخر ، ولا هجرة
١٣٨٩ ، ١٣٩٠	إن كان جامداً ؛ فآلقوها	٦٢٢٩	إلا أن تصلوا
٦٥٥٣	إن كان ذلك لداً	٥٨٢٠	إلا رقماً في ثوب
٦٣٣٩	إن كان الرجل ليأتي	٥٨٢١	إلا ما كان رقماً
١٨١٤	إن كان رسول الله ﷺ ليؤمننا	٤٤١٩	إلا نكلته
١٤٩٦	إن كان رسول الله ﷺ ليصلي	٥٩٥	إما لا ؛ فأدوا حقها

٢٠٩٥	إن أثقل الصلاة	٢٥٧١	إن كان رسول الله ﷺ يصلي
٥٦٦٤، ٥٦٦٥	إن أثقل ما وضع	٥٢٩٠	إن كان عندك ماء
٣٦٥٠	إن أحب الصيام	٤٠٢٢	إن كان في شيء ، ففي الربيع
١٨٠٨، ٨٣٢	إن أحب الكلام	٦٠٤٦	إن كان في شيء ، عما تداوون
٤٨٢	إن أحبكم إلى الله	٥٧٢٨	إن كان فيه ما ذكرت
٥٥٣١	إن أحبكم إليّ	١٥٨٧	إن كان المؤمن
٣٧١٧	إن أحداً جبل	١٤٩٩	إن كان النبي ﷺ ليصلي
٢٢٦٢	إن أحذركم إذا قام يصلي	٦٩٥٠	إن كنتا لنفروا
٣١٢٠	إن أحذركم إذا مات	٣٦٤٢	إن كنت صائماً
٧٣٢١	إن أحذركم لأقوى الله	٥٠٢٧، ٥٠٢٨	إن كنت غير تارك البيع
٢٨٠، ٢٨١	إن أحذركم ليتكلم	١٣٥٨، ٤١٦٩	إن كنت لأتني النبي ﷺ
٣٣٠٧	إن أحذركم ليصدق	٤٥٥٣	إن كنت لأحبك أفقه
٦٩٨	إن أحساب أهل الدنيا	٦٦٨٥	إن كنت أحببك من أفقه
٥٤٥٠	إن أحسن ما غيرم	٣٩٩٩	إن كنت لأقتل قلاتد
٥١٢٤	إن أحق ما أخذتم	١٣٥٧	إن كنت لأوتى بالإناء
٣٠٨٨	إن أنأ لكم قد مات	٢٢٧٢	إن كنت لا بد فاعلاً
٧٠٣٢	إن أخاك رجل صاح	٥٤٦٢	إن كنتم تحبون حلية الجنة
٥١٥٢	إن أخوف ما أخاف عليكم : ما أخرج الله من نبت	٣٣٦٢	إن لم تجدي له شيئاً
٣٢١٥	إن أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله	٦٦٢٢	إن لم تجديني ، فأني أبا بكر
٧٣٥٨	إن أدنى أهل الجنة منزلة	٦٨٣٢	إن لم تجديني ، فالقي أبا بكر
٧٤٢٩	إن أدنى أهل النار عذاباً	٤٣٧١	إن نفرت فافعلني
٧٤١	إن الأرض لن تقبله	٥٢٦٤	إن نزلتم يقوم
٧٣٧٩	إن اسمي محمد	٦٨٦٢	إن يطع الناس أبا بكر وعمر
٥٨١٧	إن أشد الناس عذاباً	٥٦٦	إن يعيش هذا
٥٨١٥	إن أصحاب هذه الصور	٧٣٨٧	إن آخر من يدخل الجنة
٤٢٤٥	إن أطيب ما أكل الرجل : من كسبه	٦١٥٣	إن آدم - لما أهبط من الأرض -
٤٢٤٧	إن أطيب ما أكل الرجل : من كسبه ، وولده	٣٣٣	إن أباك أراد أمراً
٤٤١	إن أعجل الطاعة	٥١٧٦	إن أباك ألّب علي العرب
٥٧٥٥	إن أعظم الناس فرية	٧٠٠٣	إن أباه كان أحب
١١٠	إن أعظم الناس في المسلمين	٤٣١	إن أبر البر : أن يصل الرجل أهل ود أبيه
٥٩٦٢	إن أغف الناس قتله	٤٣٢	إن أبر البر : أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي
٦٧٧٣	إن الأعور الدجال	٥٩١١	إن إبليس قد يشس
١٩٢٥	إن أقرب ما يكون العبد	٣٤٦٥	إن ابن أم مكتوم
٧٤١٤	إن أقل ساكني الجنة	٦٩١١	إن ابني إبراهيم
٣٣٢١	إن الأكثرين هم الأسفلون	٤٥٩٨	إن أبواب الجنة
١٧٠	إن الأكثرين هم الأقلون	٣٣٦٨	إن أبواب الخير
٤٧٨٧	إن الله أطعمنا	٥٧٧	إن أبي وأباك

٦١٣٦	إن الله خلق خلقه	٦٥٢	إن الله أمرني أن أعلمكم
٤٤٢	إن الله خلق الرحم	٧١٠٠	إن الله أمرني أن أقرأ
٦١١٣	إن الله خلق - يوم خلق	٣٦٩	إن الله إذا أحب عبداً : أتى
٦٥٦٠	إن الله خير عبداً	٣٦٥	إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل
٥٥٠	إن الله رفيق	٦٦١٣، ٧١٧١	إن الله إذا أراد رحمة
٦٦٧٩	إن الله زوى لي الأرض ، حتى رأيت	٥٣٩٣	إن الله إذا أنعم
٧١٩٤	إن الله زوى لي الأرض ؛ فرأيت	٣٧	إن الله إذا تكلم بالوحي
٤٤٧٥، ٤٤٧٦	إن الله سائل	٦١٣٣	إن الله إذا خلق العبد
٢٢٥	إن الله سيخلص	٦٢٠٩، ٦٢٩٩، ٦٤٤١	إن الله اصطفى كنانة
٤٣٦٨	إن الله غني	١٤٤٨	إن الله بعث إلينا
٢٨٣	إن الله قال	٦٢٧	إن الله - تبارك وتعالى - يقبل
٤٤٩	إن الله قد أوجب	٧٣٩٧	إن الله - تبارك وتعالى - يقول
٣١٧٩، ٣١٨٠	إن الله قد أوقع	٧١٧٥	إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ
٥٥٥٨	إن الله قد برأها	٤٣٢٠	إن الله تجاوز أمتي عما حدثت
١٤٠٦	إن الله قد جعل لكن	٤٣١٩	إن الله تجاوز عن أمتي عن كل شيء حدثت
٥٨٥٣، ٥٨٥٤	إن الله كتب الإحسان	٦١٢٧	إن الله - تعالى - خلق آدم
٥٦٨٩	إن الله كره لكم ثلاثاً	٥٤٨	إن الله - تعالى - يحب الرق
٥٦٩٠	إن الله كره لكم قيل	٦٨٥٠، ٦٨٥٦	إن الله جعل الحق
٤١٨٦، ٤١٨٨	إن الله لا يستحي من الحق	٢٩٠٠	إن الله - جل وعلا - إذا أراد
٣٧٨	إن الله لا يظلم	٦٢٠٠	إن الله - جل وعلا - أمر يحيى
٦٦٨٤، ١٠٤٥٥٢	إن الله لا يقبض العلم	٦٥٣	إن الله - جل وعلا - أمرني
٢٦٦	إن الله لا ينم	٢٧٢٤	إن الله - جل وعلا - بعث إلينا
٦٦٨٨	إن الله لا ينزع العلم	٣٧٠٧	إن الله - جل وعلا - حبس الفيل
٣٩٥	إن الله لا ينظر إلى صوركم	٩٠٧	إن الله - جل وعلا - حرم على الأرض
٤٣٦٧	إن الله لغني	٢٢٣	إن الله - جل وعلا - حرم على النار
٥٤٤٤	إن الله لم يأمرنا	٥٣٤١	إن الله - جل وعلا - حرم علي
١٣٨٨	إن الله لم يجعل شفاءكم	٦١٣٧	إن الله - جل وعلا - خلق الناس
٦٠٣٠	إن الله لم ينزل داءً	٧٣٢٤	إن الله - جل وعلا - يسأل العبد
٣٦٧٥	إن الله لو أذن	٨٧٧	إن الله - جل وعلا - يستحي
٣٣٠٦	إن الله ليربي	٦٣٨	إن الله - جل وعلا - يقول : أنا عند ظن عبدي
٧٦٩	إن الله ليرفع	٣٤٨	إن الله - جل وعلا - يقول : من عادى
٤٦٤٨	إن الله ليضحك	٣٩٤	إن الله - جل وعلا - يقول : يا ابن آدم
ك/٥٠٣٩	إن الله مع القاضي	٥٤٤٢	إن الله جميل
٥٠٤	إن الله هو الحكم	٥٥٢٩	إن الله حرم عليكم
٤٩١٤	إن الله هو الخالق	٥٩٤١	إن الله حرم علي
١٩٤٥، ١٩٤٧	إن الله هو السلام	٧١٩	إن الله حمى حمي
١٩٥٢	إن الله هو السلام ، فإذا جلس أحدكم	٦١٣٣	إن الله خلق آدم

٧٢٢١	إن الأنصار كرشي	١٩٥٣	إن الله هو السلام ، فإذا جلستم
٦٤٦	إن أهل بيتي هؤلاء	٤٩١٦	إن الله ورسوله حرما
٧٣٩٥	إن أهل الجنة إذا دخلوها	٥٢٥٠	إن الله ورسوله ينهيانكم
٧٣٥٠	إن أهل الجنة ليتراءون	٧٢٠٢	إن الله وعدني
٧٣٤٩	إن أهل الجنة يتراءون	٢١٦٠ ، ٢١٦١	إن الله وملائكته يصلون على الذين
٢٠٩	إن أهل الجنة يرون	٣٤٥٨	إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين
٥٨٧٧	إن أول ما نبأ به	٢١٥٧	إن الله وملائكته يصلون على ميامن
٩٠٨	إن أولى الناس	٩١٨	إن الله يأمرك إن تدعو
٣١٧١	إن أولئك إذا مات	٣٨٤١	إن الله يباهي
٣٧١٩ ، ٣٧٢٠ ، ٣٧٢١	إن الإيمان ليأرز	٥٦٦٥	إن الله يبغض الفاحش
٢٨٨٧	إن أيوب - نبي الله -	٧٢	إن الله يبغض كل جمعظري
٩٠٦	إن البخيل من ذكرت	٣٥٥ ، ٢٧٣١ ، ٣٥٦٠	إن الله يحب أن تؤتى
٦٧٠٣	إن بعدي من أمتي	٥٥٣	إن الله يحب الرفق
٤٧١١	إن بالمدينة أقواماً	٥٩٧ ، ٢٣٥٢	إن الله يحب العطاس
٥٦٠٨	إن بالمدينة جنأ	٢٢٤٠ ، ٢٢٤١	إن الله يحدث من أمره
٤٠٥٣	إن بك على أهلك	٧٣١٢	إن الله يذني المؤمن
٣٤٦٠ ، ٣٤٦١ ، ٣٤٦٢	إن بلالاً يؤذن بليل	٣٣٧٩	إن الله يرضى لكم ثلاثاً
٣٤٦٣	إن بلالاً يؤذن بليل لنيه	٣١٢٦	إن الله يزيد الكافر
٢٩١١	إن البلايا أسرع	٥٥٨٣ ، ٥٥٨٤	إن الله يعذب الذين
٤٥٣٨ ، ٦٢١٦	إن بني إسرائيل	٥٨١٦	إن الله يعذب الصوريين
٦٩١٦	إن بني هشام	٢٩٣	إن الله يغار
٥٨١٥	إن البيت الذي فيه الصور	٦٢٥٠ ، ٦٢٦	إن الله يغفر لعبده
٦٧٥٦	إن بين عيني مكتوب	٧٢٨١	إن الله يمسك السماوات
٦٦١٦	إن بين يدي الساعة كذا بين	٩١٧	إن الله يجهل حتى
٥٩٣١	إن بين يدي الساعة لفتناً	٥١٥٣	إن الله يجهل الظالم
٤٨٩٠	إن التجار يبعثون	٤٣٤٤ ، ٤٣٤٥ ، ٤٣٤٦	إن الله ينهاكم
٢٣٥٣	إن التثاؤب في الصلاة	٦٤١٩	إن أمامكم حوضاً
٢٦٧٩	إن تفرقكم في هذه الشعاب	٦٧٢٤	إن الأمانة نزلت
٣١٤	إن ثلاثة في بني إسرائيل	٦٢٢٥	إن أمة من بني إسرائيل فقدت
٩٠٤	إن جبريل أتاني	٥٢٤٢	إن أمة من بني إسرائيل مسخت
٣٧٠٥	إن جبريل حين ركض	١٠٤٦	إن أمتي يوم القيامة
٦٩٢٩	إن جبريل - عليه السلام - أتى	٣٨٧	إن امرأة بغياً
٥٦٢٠	إن جبريل - عليه السلام - قد وعدني	٥٠٤٣	إن امرأتين أتتا
٥٨٢٦	إن جبريل كان وعدني	٦٩٥٦	إن أمركن لما يهمني
٦١٨٢	إن جبريل كان يدس	٦٥٦٠	إن أمن الناس علي في صحبته
١٥٠٢	إن الحر من فيح جهنم	٦٨٢٢	إن أمن الناس علي في ماله
٦٠٣٦	إن الحمى من فيح جهنم	٧٢٢٢	إن الأنصار قد قضوا

٨٦٩	إن الرجل ليحرم	٦٥٣٤	إن الحمد لله
٦١٤٣	إن الرجل ليعمل - الزمان الطويل -	٦٤٢٥	إن حوضي كما بين
٣٤٧	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة	٧١٩٧	إن حوضي لا بعد
٦١٤٢	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة - فيما بينه	١٣٥٤	إن حيفتلك ليست في يدك
٣٣٨٣	إن الرجل يأتيني	١٣٥٣	إن حيفتها ليست في يدها
٤٤٥	إن الرحم شجنة	٤٨٥٢	إن خالد بن الوليد
٤٦٣	إن الرحمة لا تنزع إلا	٦١٤١	إن خلق أحدكم
٣٢٢٧	إن الرزق ليطلب	٥٣٤٠	إن الخمر قد حرمت
٦٠٥٨	إن الرقي والتماثم	٥٣٧٤	إن الخمر : من العصير
٧٠٠١	إن الروح إذا قبض	٥٣٣٤	إن الخمر نزل تحريمها
٥٣٣٢	إن رسول الله ﷺ أتاه جبريل	٤٥٢٢	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ
٤٥	إن رسول الله ﷺ أتني بدابة	٥١٥٢، ٣٢١٦، ٤٤٩٦	إن الخير لا يأتي إلا بالخير
٥٥٠٢	إن رسول الله ﷺ أمر رجلاً	٣٢١٥، ٣٢١٧	إن الخير لا يأتي بالشر
٦٨٧٠	إن رسول الله ﷺ بعثه في حاجة	١٦١٤	إن خير ما ركبت
٦٨٧٠	إن رسول الله ﷺ بعثه يوم بدر	٤٤٩٥	إن الدنيا حلوة
٥٤٨٧	إن رسول الله ﷺ بلغه	٣٢٠٥، ٣٢١١	إن الدنيا خضرة
٣١٢	إن رسول الله ﷺ ترك كثيراً	٥٥٦٤	إن الدنيا خضرة حلوة ؛ فاتقوها
٦٤٧٥	إن رسول الله ﷺ نفل في رجل	٤٠٢٠	إن الدنيا كلها متاع
٣٩٢٧	إن رسول الله ﷺ جمع بين	١٣٤٥	إن دم الحيض
٦٥١٥	إن رسول الله ﷺ - حين أنزل عليه	١٤٥٥، ٣٩٣٣	إن دماءكم وأموالكم
٧١٩٦	إن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة	٥٠٤	إن ذلك لحسن
٥٥٩٦	إن رسول الله ﷺ رأى حماراً	٢٦٨٧	إن ربك ليعجب من عبده
١٣٣٨	إن رسول الله ﷺ صنع مثل	٨٧٣	إن ربكم حيي كريم
٢٠٩٧	إن رسول الله ﷺ علمنا سنن	٦٣٧٧	إن ربي - جل وعلا - أخبرني
١٧١٢	إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه	٧٢٠٢	إن ربي قد وعدني سبعين ألفاً
٥٦٣٣	إن رسول الله ﷺ قد نهى عما	٧٢٠٣	إن ربي وعدني أن يدخل
٥٠٠٣	إن رسول الله ﷺ لعن أكل الربا	٥٠٢١	إن رجلاً لم يعمل
٤٧٧	إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ، ولا متفاحشاً	٥٩٥٧	إن رجلاً - من كان قبلكم -
٦٤٠٨	إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً	٥٦٥٥	إن رجلاً من كان قبلكم يتبختر
١٠٠	إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد	١٢٦٢	إن الرجال والنساء
٥٥٢١	إن رسول الله ﷺ لم يكن ينام قبل	١٩٦٥	إن الرجل إذا غرم
٤٧٣٩	إن رسول الله ﷺ لما أصبح	٢٩٢٣	إن الرجل إذا مات
٣٨٣٠	إن رسول الله ﷺ لما دخل	٧٣٥٤	إن الرجل - في الجنة -
٥١٧٥	إن رسول الله ﷺ نهاكم	٢٨٩٧	إن الرجل لتكون له
٧٤٣	إن رسول الله ﷺ يأمركم	٣٢٣٢	إن الرجل ليؤجر
٧١٠٣	إن روح القدس لا يزال	٥٦٧٦	إن الرجل ليتكلم بالكلمة - ما يرى بها بأساً -
٧١٠٢	إن روح القدس معك	٥٦٨٦	إن الرجل ليتكلم بالكلمة ، يضحك

٢٧٧٦، ٩٢٦	إن العبد إذا أخطأ	٥٧٠٢	إن الريح من روح الله
١٧٣١	إن العبد إذا قام	٥٧٦٠	إن زاهراً باديها
٣١٠١	إن العبد إذا وضع على سريريه	٥٩٤٣، ٥٩٤٤	إن الزمان قد استدار
٣١١٠	إن العبد إذا وضع في قبره	٤٠٩٨	إن زينب تحرم
٧٠٣١	إن عبد الله بن عمر	٧٢٠٣	إن السبعين ألفاً
٥٦٧٨	إن العبد ليتكلم بالكلمة - ما ينشبت فيها -	٦٢٨٦	إن سليمان بن داود
٢٨٧	إن العبد ليتكلم بالكلمة ولا يراها	٣٨٥٣	إن سودة كانت امرأة
٥٦٧٧	إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها	٧٨٤	إن سورة في القرآن
٦٨٢٢	إن عبداً خيرته الله	١٥٠٧	إن شدة الحر
٦٥٥٩	إن عبداً عرضت عليه الدنيا	٦٠٣٤	إن شدة الحمى
١٩٧٦	إن عدو الله إبليس	٤٤٩٤	إن شر الرعاء
٦٣٨٥	إن عفريتاً من الجن	٥٧٢٤	إن شر الناس
٧٠١٠	إن عم الرجل	٣٦٨١	إن الشمس تطلع
١٤٥٢	إن العهد الذي بيننا	٢٨١٧	إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت
٤٦٨٠	إن العير - التي فيها الجرس -	٢٨٢٢، ٢٨٣٢	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت
٦٧٧٦	إن عيسى ابن مريم	٤٢٥٤	إن الشهر تسع وتسعون
٧٢٩٨، ٧٢٩٩	إن الغادر ينصب	٣٤٤٥	إن الشهر هكذا وهكذا
٦١٨٨	إن الغلام الذي قتله الخضر	٣٤٤٣، ٣٤٤٤	إن الشهر يكون
٦٩١٧	إن فاطمة مني	١٦٦٢	إن الشيطان إذا سمع
٦٦١٥	إن الفتنة هنا	٤٥٧٤	إن الشيطان قعد
٦٦٧٨	إن فساد امتي	٤٤٨٠	إن الشيطان يبلغ
١٢١٩	إن فطرة الإسلام	٢٨١٦، ٢٨٢١، ٢٨٢٤، ٢٨٢٧، ٢٨٣٤، ٢٨٤٢	إن الشمس والقمر آيتان ٢٨٤٢، ٢٨٤٣، ٢٨٤٤
٦٧٧	إن فقراء المهاجرين	٢٨٣١	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت
٤٠٢٧	إن في أعينهم شيئاً	٣١٧٦	إن شهداء امتي
٢٩٧	إن في الجسد مضغة	٣٦٦٣	إن الشيطان يجري
٣٤١١	إن في الجنة باباً	٣٤٢١	إن الصائم إذا أكل عنده
٧٣٦٦	إن في الجنة بحر الماء	٦٩٨٦	إن صاحبكم حنظلة
٧٣٥٢	إن في الجنة خيم	٦٣٩٢	إن صاحبكم خليل الله
٧٣٨٢	إن في الجنة سوقاً	٤٨٣٣	إن صاحبكم غلّ
٥٠٩	إن في الجنة غرقاً	٢٩٠٨	إن الصالحين قد يشدد
٧٣٦٨	إن في الجنة لشجرة	٢٧٣	إن الصدق ليهدي
٤٥٩٢، ٧٣٤٧	إن في الجنة مئة درجة	٣٢٧٩	إن الصدقة لا تحل لغني
٧٤٢٨	إن في النار لحيات	٣٩٣٣	﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾
٧١٦٠	إن فيك خصلتين	٣٤٧٠	إن الصيام ليس من الأكل
٤٥٢٤، ٧١٥٩	إن فيك خصلتين	٢٢٤٥، ٢٢٤٤	إن صلاتنا هذه
٦٠٤٤	إن فيه شفاء	٢٧٨٠	إن طول صلاة الرجل
٩٧٧	إن القبر الذي	٧١٥٩	إن الظروف لا تحل

٣٠٠٣	إن المؤمن إذا قبض	٤٤٨٤	إن قريشاً حديث عهد
٣١١٢	إن المؤمن في قبره	٨٩٩	إن قلوب ابن آدم
١٢٥٦	إن المؤمن لا ينجس	٢٨٠٣	إن قومكم غداً سيرونكم
٢٣١	إن المؤمن للمؤمن	٣١٢٣	إن الكافر ليزداد عذاباً
٤٨٠	إن المؤمن ليدرك	٧٢٩١	إن الكافر ليلجمه العرق
٤٦٨٧، ٥٧٥٦	إن المؤمن يجاهد	٢٣٨٢	إن الكلب الأسود
١٦٢، ٥٢١٢	إن المؤمن يشرب	٧٢٧٩	إن الذي أمشاه على رجله
٥٧٠٩	إن المتشيع بما لم يعط	٤٩٢١، ٤٩٢٣	إن الذي حرم شربها
٧٦٢	إن مثل صاحب القرآن	٥٦٥٢	إن الذي يجر ثوبه
٤	إن مثل ما آتاني الله	٥٣١٧	إن الذي يشرب في إناه الفضة
٣	إن مثلي ومثل ما بعثني الله به	٥٧١٦	إن اللعانين لا يكونون شهداء
٦٣٤٠	إن محمداً ﷺ يعطي	٦٣١٧	إن لك رقابهن
٥٥٤٦	إن المرأة إذا أقبلت	٢٠٩٢	إن لك عنراً
٤١٦٦، ٤١٦٧	إن المرأة خلقت	٦٠٣١	إن لكل داء دواء
٧٣٥٣	إن المرأة - من أهل الجنة -	٧٧٧	إن لكل شيء سنماً
٣٢٨٠	إن المسألة لا تحمل إلا لثلاثة	١١	إن لكل عمل شره
٣٣٨٦	إن المسألة لا تحمل إلا لثلاث	٦١٦٣	إن لكل نبي دعوة
٥٦٩٩	إن المستبين ما قالا	٦٤٤٦	إن لكل نبي يوم القيامة
٤٢٢٤	إن المسلم إذا أفق	٦٥٢٨	إن لكم أن تأكلوا
٢٩٤٦	إن المسلم إذا عاد أخاه	٩٩٣	إن للشيطان لمة
١٢٥٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧	إن المسلم لا ينجس	٨٠٤، ٨٠٥	إن لله تسعة وتسعين اسماً
٧٠٠	إن مطعم ابن آدم	١٢٢٩	إن لله حقاً
٤٢٤٠	إن معاوية خفيف الحاذ	٦١١٤	إن لله مئة رحمة
٦٧٦١	إن معه نهر من نار	٩١٠	إن لله ملائكة سياحين
٣١٢٢	إن المولى عيه يعذب ؟	٨٥٣، ٨٥٤	إن لله ملائكة فضلاً
٧١٦٢	إن «المفضوب عليهم» : اليهود	٣٠٣٩	إن للموت فرعاً
٧٢٦٠	إن ملائكة الرحمن لباسطة	٧١٤٨، ٧١٥٠	إن للناس هجرة واحدة
١٧٥٠	إن الملائكة تصلي	١١٥٥، ١١٥٦	إن له دسماً
١٣١٦	إن الملائكة تضع أجنحتها	٦٩١٠	إن له مرضعاً في الجنة
٥٨١٩	إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمثيل	٣٧٠٣	إن لهذا الحجر لساناً
٥٤٤٤	إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمثال	٦٢٨٠	إن لي أسماء
٥٨٢٠	إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة	٤٥٦٢، ٤٥٦٥	إن لي على قريش
٥٩١٧	إن الملائكة لتلعن أحدكم	٨١	إن ما أتخوف عليكم
٩١١	إن الملك جاءني	١٢٤٥	إن الماء لا يجنب
٣٣٢٣	إن ملكاً بباب	١٢٣٩، ١٢٦٦	إن الماء لا ينجسه شيء
٣٢١٧	إن ما أتخوف عليكم	٧٣٦١	إن المؤمن إذا اشتهى
٦٠٦	إن ما أدرك الناس	٣٠٠٢	إن المؤمن إذا حضره الموت

٢٠٥٤	إن هاتين الصلاتين	٣٢	إن من أعظم القرية
٦٩٨٧	إن هؤلاء قد نزلوا	٩٠٧	إن من أفضل أيامكم
٤٥٢٠	إن هذا اخترط سيفي	٤١٣	إن من أكبر الكبائر
٣٧١٢	إن هذا البلد حرام	٥٧٥٠ ، ٥٧٦٥	إن من البيان سحراً
٥٢٧٦	إن هذا تبعنا	٢٢٩	إن من حسن إسلام المرء
٥٩٦٤	إن هذا الحرم حرام	٦٠٤١	إن من خير أحوالكم
٥٩٩ ، ٦٠٠	إن هذا حمد الله	٢٤٦	إن من الشجر شجرة
٥٨٤٥	إن هذا الحمي من الأنصار	٥٧٤٨	إن من الشعر حكمة
٣٥٢	إن هذا الدين يسر	٥٧٢	إن من عباد الله عباداً
٦٠١	إن هذا ذكر الله	٦٤٥٦ ، ٦٤٥٧	إن من عباد الله من لو أقسم
٢٥٦٨	إن هذا السفر جهد	٢٩٥	إن من الغيرة ما يحب الله
٢١٧٨	إن هذا عهد من النبي ﷺ	١٣١٨	إن من قبل المغرب باباً
٥٥٩	إن هذا قد رد البشرى	٢٨٨٦	إن من كان قبلكم
٦٤٦٥	إن هذا قد صدقكم	٦٨٩٨	إن منكم من يقاتل
١٣٤٨	إن هذا ليس بحيض	٣٣١٠	إن منكم من تدخل الجنة
٥٩٩٠	إن هذا يقول يقول شاعر!	٧٤٣٦	إن منكم من تدخل الجنة - وجمع بين أصابعه -
٣٣٩٧	إن هذا المال حلوة	٤٩٢٠	إن مهر البقي
١٣٩٩	إن هذا المسجد	٦١٨٣	إن موسى سأل ربه
٢٩٠١	إن هذا الوجع عذاب	٧٢١	إن موسى - عليه السلام - لما سار
٢٨٢٥ ، ٢٨٣٦	إن هذه الآيات	٧٣٨٣	إن موسى قال : رب!
٥٨٥٦	إن هذه البهائم	٣١٠٣	إن الميت إذا وضع
١٤٠٣ ، ١٤٠٥	إن هذه الخشوش	٣١٠٨	إن الميت ليسمع
١٤٦٩ ، ١٧٤١	إن هذه الصلاة عرضت	٣١٢٦	إن الميت يعذب ببكاء
٥٥٢٣	إن هذه ضجعة	٥٠٤٢	إن الناس سيتقاضون
٣٠٧٥	إن هذه القبور ملوثة	٢٨٢٩	إن الناس يفتنون في قبورهم
١٣٤٩	إن هذه ليست بحيضة	٦٧١٣	إن ناساً من أمتي
٣٣٧٧	إن هذه المسألة	٥٦٠٢	إن نبي الله ﷺ أخبرنا
١٣٩٨	إن هذه المساجد	٤٣٦٣	إن النفر لا يقدم
٥٤٩٥	إن هذه النار	٦١٢٤	إن نفرأ من الجن
٣١١٩	إن هذين يعذبان	٥٥٨٥	إن غلة قرصت نبياً
٣٥٩١	إن هذين يومان	٣٠٤	إن الناس إذا رأوا الظالم
٣٤٥٤	إن وصادك إذاً	١٥٣٥	إن الناس قد صلوا
٦٧٨٩	إن يأجوج ومأجوج	٢٠٣١	إن الناس قد صلوا وورقوا
٥٠٢	إن اليهود إذا سلموا	١٧٤٧	إن الناس قد صلوا وناموا
٦٦٩٦	إن اليهود افتترقت	٣٠٩٣	إن النبي ﷺ خطب يوماً
٥٤٤٦	إن اليهود والنصارى	٥٩١٣	إن النبي ﷺ مر بقوم
٧٢٠	إننا آل محمد	٤٣٦٢	إن النفر لا يرد شيئاً

٧٢٣٥	إنكم ستلقون أثره بعدي	٥٤٧٤	إنا صنعنا حلقاً
٧٢٣١، ٧٢٣٥	إنكم ستلقون بعدي أثره	٦٣٧٥	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾
٩٨٧، ٢٨٤٩	إنكم شكوتم جذب	٤٧٥٩	إنا قائلون إن شاء الله
٦٢٤٠	إنكم لا تدرون لعلكم	٤٧٥٩	إنا قائلون غداً
٦٦٦٧	إنكم لتركبن سنن	٢٨٨	إنا كنا أحوج
٧٢٨٤	إنكم محشورون	١٠٦٨	إنا لا - أولن - نستعين
٤٧٨٤	إنكم مفتوحون	٣٢٨٢	إنا لا نحل لنا الصدقة
٧٢٧٨	إنكم ملاقو الله	٦٥٧٣	إنا لا نورث
٤١٠٤	إنكن إذا فعلتن	٤٨٥٢	إنا لم نجىء لقتال
٣٣١٣	إنكن تكثرن اللعن	٣٩٥٨، ٤٧٦٧	إنا لم نرده عليك
٦٨٣٤، ٦٨٣٥	إنكن صواحبات يوسف !	٤٨٥٢	إنا لم نغض الكتاب بعد
٦٦٠٥، ٧١٧٣	إنا أجلكم في أجل	١٧٦٧	إنا معشر الأنبياء
٧١٩٤	إنا أخاف على أمتي	٤٤٦٤	إنا - والله - لا نولي
٣٤١	إنا الأعمال بالخواتيم	١٦٣٤	إنك أذيت الله
٣٤٠	إنا الأعمال بخواتيمها	٥٧٣٠	إنك إن اتبعت عورات
٦٠٠٦	﴿إنا أموالكم وأولادكم فتنة﴾	١٥٦٠، ٢٤١٠	إنك تقدم على قوم
٢٣	إنا أنا بشر، إذا حدثتكم بشيء	٥٤٦٥	إنك جئتني وفي يدك
٥٠٤٧	إنا أنا بشر، وإنكم تختصمون إليّ	٥٠٥٨	إنك ستأتي قوماً
٥٠٤٨	إنا أنا بشر، ولعل بعضكم	٢٥٠٧	إنك سلمت علي
٥٠٤٩	إنا أنا بشر، ولعلكم تختصمون	٦٤٧٠	إنك غلام معلم
٣٣٩٢	إنا أنا خازن	٧١٦٧	إنك لابنة نبي
٤٢٥٩	إنا أنا شافع	٦٩٠٢، ٦٩٠٣	إنك لزهد
١٤٣٧	إنا أنا لكم مثل الوالد	٥٤٢٠	إنك لست بمن يصنع
١٩	إنا أهلك من كان قبلكم	٦٦٧	إنك لعلك أن تترك
٢١١٠، ٢١١٢	إنا الإمام ليؤتم به	٤٢٣٥، ٥٩٩٤، ٧٢١٧	إنك لن تخلف بعدي
٧١٧٧	إنا بقاؤكم فيمن سلف	٧٩٢	إنك لن تقرأ شيئاً
٩٨١	إنا بني هذا المسجد	٧٤٤٧	إنك مسلم
٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١١١	إنا جعل الإمام ليؤتم	٥٥٧	إنك يا أبا ذر !
٥١٦١	إنا جعل رسول الله ﷺ	٥٧٨٨	إنكم تدعون يوم القيامة
١٢٧٦٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٦	إنا حرم أكلها	١٥٣٤	إنكم تنتظرون صلاة
٤٣٤١	إنا الحلف حنث أو ندم	١٥٩٣، ٦٥٠٣	إنكم ستأتون غداً
٣٤٥٣	إنا ذلك بياض النهار	٧٢٦٢	إنكم ستجدون أجناداً
١٣٨٦	إنا ذلك داء	٤٤٦٥	إنكم ستحرصون على الإمارة
١٣٤٧	إنا ذلك عرق	٧٣٩٩	إنكم سترون ربكم كما ترون هذا
١٦٣٠	إنا الرحلة إلى ثلاثة مساجد	٧٤٠١	إنكم سترون ربكم - يوم القيامة -
١٩٣٧	إنا السنة التي صنعتها	٦٦٤١	إنكم ستفتحون أرضاً
٦١٨٩	إنا سمي الحضر خضرأ	٦٦٤٢	إنكم ستقدمون على قوم

٦٩٣٧	﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾	٦٩١٩	إنما سميتهم بولد هارون
١١٩٥	إنما يكفيك أن تحني	٣٥٨٥	إنما الشهر تسع وعشرون
١٣٠٤، ١٣٠٦	إنما يكفيك هذا	٥١١٧	إنما العمري - التي إجازها رسول الله ﷺ -
٤٦٦٣	إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون	٣٩٣	إنما العمل كالوعاء
٥٠٩١، ٥٤١٥	إنما يلبس هذه	٦٨٤	إنما الغنى غنى القلب
٦٢٨٦	إنه أناني داعي الجن	٧٠٢٠	إنما فاطمة بضعة مني
٦٤٣٦	إنه أناني - الليلة - أت	٥٣٩١	إنما قال : ﴿قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً على
٦٥٤	إنه أناني الليلة آتيان	١٢٧٨	إنما قال : ﴿قل لا أجد فيما أوحى
٢١١	إنه أناني من ربي أت	١٦٧٢	إنما كان الأذان
٦٤٢٩	إنه أناني من ربي أت ، فخيرني	١١٧٠	إنما كان الماء من الماء
٥١٨٤	إنه أعظم للبركة	١٢٦٤، ١٣٠٢، ١٣٠٣	إنما كان يكفيك
٦١٠٢	إنه حديث عهد	٦٩٩٣	إنما كانت تحمله الملائكة
٦٩٢٥	إنه ربحاتي من الدنيا	٣٣٢٠	إنما مال أحدكم ما قدم
٦٤٦٧	إنه سيأتيكم - الليلة -	٧٦١	إنما مثل صاحب القرآن
٤١٨٢	إنه سيأتيها ما قدر لها	٤١٦٨	إنما مثل المرأة
٢٥	إنه سيخرج من ضفصء	٢٢٧٧	إنما مثل هذا
٧١٥٥	إنه سيدخل عليكم	٦٣٧٣	إنما مثلي ومثل الأنبياء
٢٨٤	إنه سيكون بعدي أمراء ؛ فلا تصدقوهم	٣٧٢٤، ٣٧٢٧	إنما المدينة كالكير
٢٨٥	إنه سيكون بعدي أمراء ؛ فمن دخل	٣٣٨٨	إنما المسائل كدوح
٦٤٦٥	إنه شهد بدمراً	٥٧٦٧، ٦١٣٩	إنما الناس كإبل
١٨١١	إنه صلى مع رسول الله ﷺ	٥٣٢٩	إنما نزل تحريم الخمر
٧١٢١	إنه عاشو عشرة في الجنة	٢٨٨٥	إنما نزل رسول الله ﷺ
٤٠٩٧	إنه عمك	٥٨٩٧	إنما نهيتكم من أجل الدافة
٦٤٩٣	إنه قد أناني داعي الجن	٥٩٨٨	إنما هذا من أحداث الكهان
٧١١٦	إنه قد بلغني	٤٣٨٦	إنما هلك الذين قبلكم
٧٠٨٩	إنه قد وجهت لي	٧٤٤	إنما هلك من قبلكم بالاختلاف
٢٩١	إنه لا شيء أخير	٦٢١٢	إنما هلك من كان قبلكم
١٨٨٨	إنه لا صلاة لمن لم يقم صلبه	٥٤٨٨	إنما هلك بنو إسرائيل
٥٩١٩	إنه لا يصاد به صيد	٢٢٨٤	إنما هو اختلاس
٦٦٧٥	إنه لتتزع عقول	٢٧٥٤، ٢٧٨٨	إنما هي توبة نبي
٦٠١٣	إنه لم يبق من مبشرات	٣١٤٨	إنما هي رحمة
٦٧٤٣	إنه لم يكن نبي إلا حذر	٣٩٦٤	إنما هي طعمة
٦٧٤٠	إنه لم يكن نبي قبلي ؛ إلا وقد أنذر	٣٦٩٨	إنما هي هذه الحجة
٦٧٤٤	إنه لن يضرك	٥٠٩٨	إنما الولاء لمن أعنتي
٢٦٥٢	إنه لو حدث في الصلاة	١١٠٠	إنما يجزئك منه الوضوء
١٣٦	إنه ليس بنا رد	٤٦٩	إنما يحرم على النار
٦٦٧٥	إنه ليس من قتلكم	٦٧٥٥	إنما يخرج الدجال

٣٦٦٧	إني أرى رؤياكم	٦٨٢١	إنه ليس من الناس أحد
٣٤٨٣، ٣٤٩٢	إني أرجو أن أكون	٦٠١٦	إنه ليس يبقى بعدي
٤٠٤٧	إني أرضاه	٣١٦٠	إنه ليسمع خفي
٦٨٧٤	إني أريت - الليلة -	٩٢٧	إنه ليغان على قلبي
٥١٨٥	إني أريد أن أصلي	٤٥٠٢، ٧١١٩	إنه من أهل الجنة
٥٣٦٦	إني استأذنت	١٩٩	إنه من شهد أن لا إله إلا الله
٦٤٣٦	إني أشهد من حضر	٢٥٣٨	إنه من قام مع الإمام
١٨٤٦، ١٨٤٨	إني أقول : مالي أنارح القرآن	٣٦٥٣	إنها أبينت لي
٦٢٩٥	إني أنا الرزاق	٧٠٦١	إنها بنت أبي بكر
١٤٢٨	إني أنا لكم مثل الولد	٤١٢٨	إنها حرام من يومكم
٦٧٤٧	إني أنكركموه	٢٩٤٠	إنها رحمة ربكم
٦٨٣١، ٦٢٤٨	إني أنزل - الليلة -	٤٥٦٨	إنها ستكون أثرة
٣٢٨١	إني أنقلب إلى أهلي	١٥٥٦	إنها ستكون أمراء
٥٣٢	إني أوتى فأسأل	٥٩٣٤	إنها ستكون فتن
١٢	إني أوتيت الكتاب	٤٣٨٩	إنها ستكون هنات
٥٤٧٣	إني اصطنعت خاتماً	٦٩٠٩	إنها صغيرة
٣٦٧٦	إني اعتكفت	٧٤١٩	إنها فضلت عليها
٧٢٣٤	إني أعطي رجالاً	٥٦٦	إنها قائمة
٧٢٦	إني بعثت إلى أمة	٥٣٣٨	إنها قد حرمت الخمر
٣٧٤٠	إني بعثت لأهل البقيع	١٨٢٩	إنها لأخر ما سمعت
١٢٣	إني تارك فيكم	٦٨٠٤	إنها لا تقوم حتى
٦٥٧	إني خشيت أن يكون	١٦٧٧	إنها لرؤيا حق
٢٤٠١	إني خشيت - أو كرهت -	٦٤٧٧	إنها لن تراني
١٩٧٢	إني ذكرت نبياً	١٣٨٧	إنها ليست بدواء
٢٨٢١	إني رأيت الجنة	١٢٩٦	إنها ليست بنجس
٢٨٤٢	إني رأيت الجنة - أو أريت الجنة -	١٣٥٥	إنها ليست في يدك
٢٠٧٣	إني رأيت رسول الله ﷺ إذا كان مثل هذا	٢٢٤٤	إنها مؤمنة : فاعتقها
١٠٥٤، ١٣٣٧	إني رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت	٧٠٨٩	إنها مباركة
١٧٦٠، ٢١٤٩	إني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى	٣١٢٧	إنهم لبيكون
١٥١٢	إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي هكذا	٣١١٣	إنهم سيكون عليها
١٢٥٥، ١٣٦٧	إني رأيتك فعلت عني ؟	٧١٢٩	إنهم يقرون الآن
٦٩٥	إني رأيتها أحدثت	٥٤٥٢	إنهم يوفون سبأهم
٦٩٦٧	إني رزقت حبها	٣٦٠٧، ٣٦٣٨	إنهما عيدان للمشركين
٤٨٥٢	إني رسول الله	٣١١٨	إنهما ليعذبان
٦٥٥٩	إني - الساعة - قائم على الخوض	٤٠٥٣	إني أتاكم الليلة
٢٠١٩	إني سأكتب لك	٧٣٢	إني أحب أن أسمعه
٣٦٢٠، ٣٦٢١	إني صائم	١٣٢٣	إني أدخلت رجلي

٧٣٨٤	إني لأعرف آخر رجل	٣١٩	إني على ما ترون
٦٤٤٨	إني لأعرف حجراً	٦٣٧٠	إني - عند الله - مكتوب
٧٠٦٨	إني لأعلم إذا كنت عني راضية	٦٧٣٩	إني غير لابت فيكم
٣٨١١	إني لأعلم أنك حجر	٣١٨٨	إني فرط لكم
٢٠٤	إني لأعلم كلمة لا يقولها	٥٩٥٣	إني فرطكم على الحوض
٢٠٥	إني لأعلم كلمة ، لا يقولها	٥٠٩٢	إني قد أهديت
٥٦٦٣	إني لأعلم كلمة لو قالها	٦٧٤٥	إني قد خبات لك
١٨٤٧	إني لأقول ما لي أنازع القرآن	٢٣٨٩	إني قد صليت
٦٣٠٤	إني لأنظر إلى ما ورائي	٥٢١٠	إني قد قرنت
٣٩١٤	إني لبلدت رأسي	٨٠٠، ٨٠٣	إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر
٦٤٢٢	إني ليعقر حوضي	٢٤٠٦	إني كرهت - أو خشيت -
٣٥٦٨	إني لست - في ذلك - مثلكم	٣٦٦٦	إني كنت أجاور
٦٣٧٩	إني لست كأحدكم ؛ إني أبيت	٣٦٨٠	إني كنت أريت
٣٥٧١ ، ٣٥٦٦	إني لست كأحدكم ؛ إني أطعم	٢٥٠٩	إني كنت أصلي
٤٠٢٤	إني لست لنفسي	٥٤٦٧	إني كنت ألبس
٣٥٦٧	إني لست مثلكم	١١٠٨	إني كنت لأغتسل
٣٢١٤	إني لكم فرط	١٨٨٢	إني لا ألو أن أصلي
٦٧٤٩	إني لم أجمعكم لرغبة	٤٥٥١	إني لا أخاف على امتي إلا
٢١٨٢	إني لم أخلمهما	٤٨٥٧	إني لا أخيس بالمهد
٥٤١٥	إني لم أكسها	٦٨٦٣	إني لا أرى بقائي
٥٤٠٤	إني لم أعطك لتلبسه	٤٥٣٦	إني لا أصافح النساء
٢٥	إني لم أومر أن أشق	٢٩٣٨	إني لا أنقصك
٤٤٨٦	إني متعجل	٣٩١٠	إني لأبركم وأصدقكم
٦٤٩٠	إني مرتت بقيرين	٩٢٠	إني لأتوب في اليوم
٦٤٦٧	إني مستعجل	٦٨٥٣	إني لأحسب الشيطان
٣١٥٨	إني نهيتكم عن ثلاث	٢٥٩٨	إني لأحفظ القرائن
٥٣٨٥	إني نهيتكم عن نبيل	٢١٣٦	إني لأدخل في الصلاة
٤٣٣٩	إني والله ما أحملكم	١٧٨٢ ، ١٨٤٥	إني لأراكم تفرزون
٣٦٢	إيمان بالله ، وجهاد في سبيل الله	٧٤٠٢	إني لأرجو أن تكون منهم
١٥٢ ، ٤٥٧٧	إيمان بالله ، وجهاد في سبيله	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكون من
٤٥٧٦ ، ٤٥٧٩	إيمان بالله ورسوله	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكونوا الثلث
٣٦٢	إياك وكثرة الضحك	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكونوا الشطر
٣٢٥٩	إياك يا سعد !	٩٢١	إني لاستغفر الله
٥٩٤	إياكم والجلوس في الطرقات	١٧٦٣ ، ١٧٩٤	إني لأشبهكم صلاة
٥١٥٤	إياكم والظلم	١٩٣٢	إني لأصلي وما أريد الصلاة
٦٢١٥	إياكم الظلم ؛ فإن الظلم	٧٣٣١	إني لأعرف آخر أهل الجنة
٥٦٥٨	إياكم والظن	٧٣٨٨	إني لأعرف آخر أهل النار

٦٢٨٥	بت الليلة أقرأ	٥١٥٤/ك	إياكم والفحش
٧٣٤١	بالثناء الحسن	٣٥٦٨	إياكم والوصال
٤٨٣٩	بجزيرة حلفانك	١٧٣	الإحسان : أن تعمل لله كأنك تراه
٢٤٣٧	بالحزم أخذت	١٦٠ ، ١٧٣	الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله
٢١٤	بغ يخ أسألت عن أمر عظيم	٥٥٣٦	الإشراك بالله
٨٣٠	بغ يخ - وأشار بيده بخمس ! -	١٦٦٩ ، ١٦٧٠	الإمام ضامن
٣٣٢٩ ، ٧١٣٨	بغ اذك مال رابع	١٥٣	الإيمان بالله
١٤٧٥	بر الوالدين	١٩٠	الإيمان بضع وسبعون باباً
٩٤٩ ، ٢٩٥٧	بسم الله أرقيك	١٩١	الإيمان بضع وسبعون شعبة
٢٩٦٢	بسم الله ؛ تربة أرضنا	١٦٦ ، ١٦٧	الإيمان بضع وستون شعبة
٦٥٢١	بسم الله الرحمن الرحيم	١٨١	الإيمان سبعون - أو اثنان وسبعون - باباً
٥٨٨٥	بسم الله ، اللهم باسمك	٧٢٥٥	الإيمان يمان ، والحكمة يمانية
٣٠٩٩	بسم الله ، وعلى ملة رسول الله	٥٧٤٤	الإيمان يمان ، والكفر قبل المشرق
٦٩٦٥	بشر رسول الله ﷺ	٦٦٦٩	بادروا بالأعمال فتناً
٦٧٦	بشر فقراء المهاجرين	٦٧٥٢	بادروا بالعمل ستاً
٣٢٤٩	بشر الكنازين	٢٤٣٦	بادروا الصبح بالوتر
٤٠٦	بشر هذه الأمة	٤٠٤١ ، ٧٠٩٤	بارك الله لك
٥٣٤٩	بشرا ، ويسرا	٧١٤٤	بارك الله لكما في غابر ليلتكما
٥٢٣٧	بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى أرض جهينة	٧١٤٣	بارك الله لكما في ليلتكما
٥٢٣٨	بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل	٦٠٦٣	باسم الله أرقيك
٧٠٠٠	بعث رسول الله ﷺ سرية	٧٠٨٠	باسم الله ؛ خذوا
٧٢١٩	بعث رسول الله ﷺ القراء	١٨٢٣ ، ١٨٢٧	باضطراب لحيته
٦٣٥٦	بعث النبي ﷺ	٤٨٨٩	باع آخرته بدنياه
١٠ ، ٦٦٠٧	بعثت أنا والساعة كهاتين	٢٥٥٣	بال الشيطان في أذنه
٦٦٠٦ ، ٦٦٠٨	بعثت أنا والساعة هكذا	٤٨٥٦	بابع الناس رسول الله ﷺ
٦٣٢٩	بعثت يجوامع الكلم	٤٥٢٨	بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
٦٣٤٦	بعثت معي أم سليم	٤٥٢٩ ، ٤٥٣٠	بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
٤٨٦٦	بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن	٤٥٣٤	بايعنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية
٣٨٥١	بعثني رسول الله ﷺ في النقل	٦٩٤٥	بأبي وأمي
٣٨٥٢	بعثني رسول الله ﷺ - من جمع -	٣٩٣٢	بأي شيء أهملت
٤٨٩١ ، ٦٤٨٣	بعني جملك هذا	٢١٨٨	بأيتهما اعتددت
٥٠٠٥ ، ٧٠٣٢	بعنيه	٨٨١	بإحداهما ؛ باليمين
٦٤٨٥	بعنيه بأوقية	٢٧٨٧	بش الخطيب !
٥٠٩١	بعها ؛ فاقض بها حاجتك	٥٦٦٦	بش الرجل
٢٩٤٣	بقية رجس وعذاب	٤٣٧٦	بشما جزيتها
٢٧٠٦ ، ٦٤٨٤ ، ٧٠٩٤ ، ٧٠٩٩	يكرأ أم ثيباً ؟	٦٧٢١	ببيداء من الأرض
١٤٦١	بكروا بالصلاة في يوم النسيم	٢٦١٧	بت عند خالتي

١٤٤٧	بهذا أمرت	١٤٦٨	يكروا بصلاة العصر
٥١٨٣	بيت لا تمر فيه	٢٨٢١، ٢٨٤٢	بكفرهم
٢٦٤	بين الربيضين	٤٨٥٢	بلى ، فخيرتك
١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ٥٧٧٤	بين كل أذانين صلاة	٢٠٩، ٧٢٥٠	بلى - والذي نفسي بيده -
٦٩٧٦	بيننا أنا أدور في الجنة	٥٩٢٥	بلى ؛ والذي نفسي بيده
٦٤٤٠	بيننا أنا أسير في الجنة	٣٨٦	بل ائتمروا بالمعروف
٧١٠٦	بيننا أنا أسير من الليل	٤٨٤٤	بل أبايعه
٧٤٤٨	بيننا أنا نائم ؛ إذ أتاني رجلان	٥١٩٣	بل إذا أصبتم
٦٨٣٩	بيننا أنا نائم ؛ إذ رأيت قدحاً	٦٥٢٧	بل أرجو أن يخرج الله
٦٨٥٩	بيننا أنا نائم ؛ رأيته على قلب	١٠٤٣	بل أصحابي
٦٨٤٩	بيننا أنا نائم ؛ رأيته في الجنة	٢٤٠١	بل أقره
٦٨٣٧	بيننا النبي ﷺ يخطب	٦٥٥٢	بل أنا يا عائشة
٦٤٥٤	بينما امرأة ترضع	٤٣٣٥	بل أنت أبرهم
٤٨	بينما أنا في الخطيم	٥٧٩٢	بل أنت سهل
٥٣٢٨	بينما أنا قائم على أخي	٥٧٦٠	بل أنت - عند الله -
٦٦٢٠	بينما أنا نائم ؛ أريت	٧١٩٦	بل أنتم أصحابي
٦٨٥١	بينما أنا نائم ؛ رأيت الناس	٨١	بل الرامي
٦١٩٦	بينما أيوب يغتسل	٦٥٨٣	بل الرفيق الأعلى
٢٣٤٤	بينما رجل بفلاة	٤١٧١	بل شريت
٦٤٥٢	بينما رجل راكب	٦١٤٩	بل شيء قضى عليهم
٦٤٥١، ٦٨٦٤	بينما رجل يسوق	١٠٨	بل في شيء قد فرغ منه
٥٤٥	بينما رجل يمشي بطريق ، اشتد عليه العطش	٣٧٨٠، ٣٩١٠، ٣٩١٣	بل للأبد
٥٣٧، ٥٣٨	بينما رجل يمشي بطريق : وجد غصن	١٧٢٧	بل للناس كافة
١٠٢	بينما موسى في ملاء	٦٨٩٦	بل له أجره مرتين
٩٧	بينما النبي ﷺ في بعض حيطان	٢٣٥٩	بل من عند الله
٣٧٨٧	بينما النبي ﷺ يمشي	٤٨١٠	بل نحملها عنك
٥٦٧٤	البذاء من الجفاء	٣٢٨٠، ٣٢٨٦	بل نحملها عنك يا قبيصة !
٣٩٨	البر حسن الخلق	٦٩١٩	بل هو حسين
٥٢٢٢	البركة تنزل وسط الطعام	٧١٢٤، ٧١٢٥	بل هو من أهل الجنة
٤٦٥١	البركة في نواصي الخيل	٣٦٧٥	بل هي إلى يوم القيامة
٥٦٠	البركة مع أكابرهم	٦٢٢٣	بلغوا عني ولو آية
١٦٣٥	البصاق في المسجد خطيئة	٣٧٦٨، ٣٧٨٠	م أهلت ؟
٥٧٦٦	البيان من الله	٤٩٢١	م ساررتك ؟
٤٨٨٤، ٤٨٩٢	البيعان بالخيار	٧٠٤٤، ٧٠٤٥	م سبقتني إلى الجنة ؟!
٣٦٨٥	تابعوا بين الحج والعمرة	٥٥٥٢	بنى نبي الله ﷺ
٥٩٢٩	تأتي من أنت فيه	٦٤٦٧	بنو ساعدة
١١٩٧	تأخذي فرصة	١٥٨٠، ١٤٤٣	بنى الإسلام على خمس

٥٩٩٥	تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة	٤٥٦٨	تؤدون الحق
٤١٢٠	تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه	٥٠١٠	تألى لا يصنع خيراً ؟
٤٠٤٥	تزوج الودود الولود	٩٤١	تباركت وتعاليت
٢٧٠٦، ٧٠٩٩	تزوجت ؟	٢٣٧٦	تبايعوني على أن لا تشركوا
٧٠٩٤	تزوجت يا جابر ؟	٦٢٤١، ٦٩٧٣	تبايعوني على السمع والطاعة
٤١٢٦	تزوجني رسول الله ﷺ بسرف	٤٧٤	تبسّمك في وجه أخيك صدقة
٧٠٥٥	تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين	٥٣٠	تبسّمك في وجه أخيك صدقة لك
٤٠١٧، ٤٠٤٤	تزوجوا الودود الولود	١٠٤٢	تبلغ حلية أهل الجنة
٢٩٧٦، ٢٩٧٧، ٢٩٨٠	تسألونني عن الساعة ؟	٧٠٩٧	تبيّغنيه إذا قلنا المدينة
٤٠٦٩	تستأمر النساء في أبضاعهن	٦٩٩٦	تتعبون منه !
٤٠٦٧، ٤٠٧٣	تستأمر اليتيمة في نفسها	٦٦٥٣	تتفافسون ، ثم تتحاسنلون
٥٩٧٧	تستحقون صاحبكم	٥٢٠١	تجتمعون على طعامكم
٢٤٥٧	تسحروا ؛ فإن في السحر بركة	٧٣٧٦	تجتمعون يوم القيامة
٢٤٦٧	تسحروا ؛ ولو بجرعة	٦٥٤٦	تجدني في التوراة والإنجيل ؟
٢١٣٨	تسلي - ثلاثاً -	٥٧٢٧	تجدون الناس معادن
٦٢	تسمعون ، ويسمع منكم	٦١٧٧	تحتاج آدم وموسى
٥٧٨٢، ٥٧٨٣	تسموا باسمي	٧٤٠٤	تحتاج الجنة والنار
٢٤٣٧	تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ؟	٢٦٧٣	تخروها في السبع الأواخر
٢٨٧٢، ٦٤٧١	تشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٦٠٢٩	تداووا عباد الله !
٦٦٧٣	تصالحون الروم صلحاً	٦٠٣٢	تداووا ؛ فإن الله
٤٨٨٠	تصدق به تقسم	١٢٥٢	تدع الصلاة أيامها
٢٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على خادمك	٢٨٩١	تذمّع العين
٢٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على نفسك	٧٢٨٥	تذوق الشمس من الأرض
٢٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على ولدك	٦٦٢٩	تدور رحى الإسلام
٢٥٢٠	تصدق بهذا	٦١٢١	تذهب حتى تنتهي
٢٣٤٩	تصدق والأجر بينكما	٧١٨١	تذهبون الخير فالحير
٢٣١٣، ٧٤٣٥	تصدقن فإنكن أكثر	٦٧٤٦	تري عرش إبليس
٢٤٩٦، ٢٣١١، ٢٣٢٦	تصدقوا	٦٤٢٠	تري فيه أباريق
٥٠١١	تصدقوا عليه	٢٤٣٨	تراءى الناس الهلال
٦٦٤٣	تصدقوا فسيأتي	١١٦٣	تريت يمينك
٧١٢	تصدقني بها	٥٤٢٧	ترخي شبراً
٢٥١٦	تطعم ستين مسكيناً	١٠٤٥، ٧١٩٩	تردون غراً محجلين
٥٠٦	تطعم الطعام	٢٠٤٧	ترك لهما وفاء ؟
١١٩٦	تطهري بها	٧٢٣٣	تركنا حتى ذهب ما في أيدينا !
٦٧٤٩	تطوى له الأرض	٦٥	تركنا رسول الله ﷺ
٢٣٨٤	تعاد الصلاة	٢١٣٤	تريدن أن تدخلن الشيطان
٦٤٠٠	تعال فاستقد	٦٦١٢	ترعمون أني من آخركم وفاة ؟

٥٧١٤	تكثرن اللعن	٥١٨٩	تعال يا بني
٧٤٣٦، ٣٣١٠	تكفرن العشير	٣٤٢١	تعالى فكلى
٤٥٩١	تكفل الله لمن	٤٤٧٩	تعاليا فإنها
٥١٤٥	تكفه عن الظلم	٣٧٩	تعبد عابد
٤٠٣٨، ٤٢٧٦	تلك امرأة يغشاها أصحابي	٣٢٣٥	تعبد الله
١٧٦٢	تلك سنة أبي القاسم	٦٨٠٢	تعجلوا إلى المدينة والنساء
٥٨٨٠	تلك شاة لحم	٤٧٨١	تعدون أنتم الفتح فتح مكة
٢٦١	تلك صلاة المنافقين	٥٦٣٨	تعرض أعمال الناس
٢٦٢	تلك صلاة المنافقين ، يجلس يرقب الشمس	٣٢٠٨	تعس عبد الدينار
٢٦٣	تلك صلاة المنافقين ، يقعد أحدهم	٢١٢٣، ٢٥٦٩	تعلم القرآن
٢٥٩	تلك صلاة المنافقين يهل	١١٦	تعلموا القرآن
٣٦٧، ٥٧٣٨	تلك عاجل بشرى المؤمن	١١٩	تعلموا القرآن واقتنوه
٦١٠٣	تلك الكلمة من الجن	١٢٩٨	تعلمين أنا - والله -
٧٧٦	تلك الملائكة	١٢٩٩	تعلمين - والله -
٣٩٢٩	تمتعنا مع رسول الله ﷺ	٥٩٢٠، ٥٩٢٠، ٦٦٩٥/ك	تعمل بما تعرف
٥١٤٤	تمسكه عن الظلم	٩٩٦	تعوذوا بالله من عذاب
٦٣٥٢	تنام عيني	٩٩٩	تعوذوا بالله من الفقر
١١٦٠	تنح حتى أركب	٤٥٧٧	تعين صانعاً
٢٥٣١	تنحي الأذى	٦٦٣٧	تغزون جزيرة العرب
٤٠٢٦	تنكح المرأة على مالها	٥٦٣٤، ٥٦٣٧، ٥٦٣٩	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين
٤٠٢٥	تنكح المرأة لأربع	٣٦٣٦، ٧٣٣٨	تفتح أبواب الجنة كل اثنين
٢٧٠٥	توباً توباً	٥٦٣٢	تفتح أبواب الجنة يوم اثنين
٧٣٤١	توشكون أن تعلموا أهل	٦٧٩١	تفتح ياجوج ومأجوج
١١٥٤	توضاً إن شئت	٦٦٣٨	تفتح اليمن
١١٤٣، ١١٤٥	توضاً بما مست النار	٤٠٢٤	تفقدون من أحد
١١٤٤	توضاً بما مسته النار	٦٧٦٨	تقاتلكم اليهود
١٣٤٠	توضاً للنبي ﷺ	٦٧٧٠	تقاتلون جزيرة العرب
١٢١٠	توضاً واغسل	٦٧٠١، ٧٠٣٦	تقتل عمار الفتنه الباغية
١٠٨٦	توضاً يا أبا جبير	١٧٨٩	تقرؤون خلفي
٦٥١٠	توضاًوا باسم الله	٤٤٣٨، ٤٤٤٣	تقطع يد السارق
١١٩٧	توضئين بها	٤٨١١	تقلده
٦٥٠	توفي رجل كان نباشاً	٤٧٦	تقوى الله وحسن الخلق
٦٥٨٢	توفي رسول الله ﷺ في بيتي	١٦٨٠	تقول الله أكبر
٦٣٨١	توفي رسول الله ﷺ وترك	٥٨٠٣	تقولون والكرم
٥٩٠٦	توفي رسول الله ﷺ ودرعه	٦٨٠٧	تقوم الساعة
٦٣٥٤	توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث	٦٦٦٢	تقيء الأرض أفلاذ
٥٨٨١	توفي عنك	٢٠١٢	تكبر الله دبر كل صلاة

٧٢٤٢	ثم بنو ساعدة	١٣٠٧	تيممنا مع النبي ﷺ
٧٢٤٢	ثم بنو النجار	٢٣٥١	التشاؤب من الشيطان
٥٩٢٥	ثم تقع فتن كالظلم	١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠	التحيات لله
١٤٧٤	ثم الجهاد	١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١	التحيات المباركات
١٥٣، ١٧١٩	ثم الجهاد في سبيل الله	٢٢٥٩، ٢٢٦٠	التسبيح للرجال
١٥٣	ثم حج مبرور	٨٣٧	التكبير والتهليل
٦٣٨٥	ثم ذكرت قول أخي سليمان	٢٦٨٨	ثلاث دعوات مستجابات
١٧١٩	ثم الصلاة	١٥٤٩	ثلاث ساعات
٧٣٦٣	ثم عرج بي	١٥٤٤	ثلاث ساعات كان ينهاها عنهم
٥٥٣٦	ثم عقوق الولدين	٢٣٩	ثلاث كلهن على المسلم
٦٨٤٦، ٦٨٦١	ثم عمر بن الخطاب	٣٢٥٣	ثلاث كيات
٤٦٢٣	ثم يبقى المؤمنون	٦٧٩	ثلاث لا يغفل عليهن
٦٦٢٦	ثم يكون الهرج	٣٦٢	ثلاث مئة وثلاثة عشرة
٤٦٢٣	ثم يلقي الثالث	٣١٣١	ثلاث من عمل الجاهلية
٤٦٢٣	ثم يلقي الثاني	١٤٦٣	ثلاث من الكفر
٥٥٣٦	ثم اليمين الغموس	٢٥٥، ٢٥٧	ثلاث من كن فيه
٤٦٢٣	ثم ينادي منادي	٢٣٧، ٢٣٨	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
٤٢٣٥، ٥٩٩٤، ٧٢١٧	الثلاث والثلاث كثير	٣١٥١	ثلاث هي الكفر
٤٠٧٦	الطيب أحق بنفسها	١٣٢٧	ثلاثاً للمعاصف
٢٧٨٩	جاء أبي ورسول الله ﷺ يخطب	٧٢٩٥	ثلاثة أنا خصمهم
٧٢٥٦	جاء أهل اليمن	٤٠١٩	ثلاثة حق على الله
٧٠٥٢	جاء بي جبريل	٤٩٩	ثلاثة كلهم ضامن
١٤٧٠	جاء جبريل إلى النبي ﷺ	٣٤١٩	ثلاثة لا ترد
٤٧٤٠، ٥٨٣٢، ٦٤٨٨	﴿جاء الحق وزقق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾	٥٣٢٢	ثلاثة لا يدخلون الجنة
١٧٢٥	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال إني أخذت	٤٥٤١	ثلاثة لا يسأل عنهم
٤٣٤، ٤٣٥	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله	١٧٥٤، ٥٣٣١	ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة
٦١٩١	جاء ملك الموت	٤٣٩٦، ٤٨٨٧، ٤٨٨٨، ٧٢٩٣، ٧٢٩٦	ثلاثة لا يكلمهم الله
٦٠٥٠	جاء ناس فسألوا	٢٢٧	ثلاثة يؤتون أجرهم
٤٥٣٧	جاءت فاطمة	٤٧٥١، ٤٧٥٠	ثلاثة يحبههم الله
٦٢٤٧	جاءتنا رسل كفار قریش	٣٣٢٨، ٣٣٢٩	ثلاثة يحبههم الله وثلاثة يبغضهم الله
٥٤٠٤	جاءني جبريل	٤٩٣	ثلاثون حسنة
١٢٦٣	جاءني النبي ﷺ	٦٣٩٧	﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾
١٨٨٤	جئت تسألني عن الحاج	٥٨٢٤	ثم أتاني جبريل
١٨٨٤	جئت تسألني عن الركوع	٤٨	ثم أتيت يرائة من خمر
١٣٧١	جئت رسول الله ﷺ	٧٠٠٨	ثم أخذ اللواء
٥١٥٩	جار الدار أحق بالدار	١٤٧٤	ثم بر الوالدين
٥٧٥١	جالست رسول الله ﷺ	٧٢٤٢	ثم بنو الحارث

٢٩٨٠	حج عن أبيك واعتمر	٤٦٨٨	جاهلوا المشركين
٤٥٧٩	حج مرور	٣٥	جاورت بحراء شهراً
٢٩٢٨	حججت مع النبي ﷺ	٣٤	جاورت في حراء
٣٧٦٥، ٣٧٦٦، ٣٧٦٧	حجي، واشترطي	٢٠٢٩	جذب لنا رسول الله ﷺ
٤٣٨٢	حد يقام في الأرض	٦٥٤٥	جرح وجه رسول الله ﷺ
٣٨٤٨	حدث ابن عمر	٦٩٨١	جزى الله الأنصار عنا خيراً
٦٩١٧	حدثني فصدقني	١٣٢٦	جعل رسول الله ﷺ
٦٢٢١	حدثوا عن بني إسرائيل	٦١١٥	جعل الله الرحمة
٥٨٨٥	حديثها بحجر	٣١٣٧	جلس رسول الله ﷺ
٥٣٥٢	حرام عليكم كل مسكر	٧٠٨٦	جمع القرآن
٢٩٠٥	حر يكون بين الجلد واللحم	٦٤٨٤	جملك وثمنه لك
١٦٦٣	حرم على النار	٧٣٤٣	جنتان من فضة
٦٢١٩	حرمت عليهم الشحوم	٣٣٣٥	جهد المقل
٤٦١٥	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين : كامهاتهم	٣٦٢	جهد المقل يسر
٤٦١٦	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين : كحرمة أمهاتهم	٦٩٠٨	جهز رسول الله ﷺ
٤٢٧٣	حسابكما على الله	٧١٤٠	جهزوني
٦٩٦٤	حسبك من نساء العالمين	٥١٥٧، ٥١٥٨	الجار أحق بسقيه
٢٨٨١، ٧٢١٣	حسن !	٧٣١	الجار بالقرآن
٤٧٨	حسن الخلق	٤٥٢٤	الجدع تنفرونه
٦٣٠	حسن الظن من حسن العبادة	٤٦٨٤	الجرس مزمار
٦٩٣٢	حسين مني	٦١٢٣	الجن على ثلاثة أصناف
٢١٨٦	حضرت رسول الله ﷺ	٦٦١	الجنة أقرب إلى أحدكم
٦٥١١	حضرت الصلاة	١٤٧٥، ٤٥٩٣	الجهاد في سبيل الله
٧١٤، ٧١٦	حفت الجنة بالمكاره	٤٥٧٩	الجهاد في سبيل الله سنام العمل
٧١٧	حفت النار بالشهوات	٧٣٨١	حاجتهم : عرق يفيض
٢٤٦٤	حفظت عن رسول الله ﷺ	١٧٣٩	حافظوا على المصريين
٤١٥٢	حق الزوج على زوجته	٤٥١٤، ٧١٤٣	حب الأنصار التمر !
١٢٣١	حق على كل مسلم	٧٨٩	حبك إياها أدخلك الجنة
٧٠١	حق على الله	٧٩١	حبها أدخلك الجنة
٢٤١	حق المسلم على المسلم خمس	٤٩٦٩	حتى تحمر
٢٤٢	حق المسلم على المسلم ست	٦٦٤٩	حتى مكثت أنا وصاحبي
٥٧٦	حققت محبتي	٣٢٩٩	حتى يحكم بين الناس
٤٣٢٢	حلف سليمان بن داود : ليطوفن على مئة	٣٤٥٩	حتى يقول : هكذا
٤٣٢٣	حلف سليمان بن داود : ليطوفن الليلة	١٣٩٣	حتيه ، ثم اقرصيه بالماء ، ثم رشيه
٥٣٩، ٥٠٢٥	حوسب رجل	١٣٩٥	حتيه ، ثم اقرصيه بالماء ، وانضحني
٦٤١٨	حوضي مسيرة شهر	٣٥٩٥	حج ابن عمر
٨٦٥	حولها ندندن	٣٩٨١	حج عن أبيك

٥٦٠٨	خذ سلاحك	٦٥٠٦	حي على أهل الطهور
٦٥٠١	خذ فاشرب	٦٥٠٤	حي على الوضوء
٦٥٠١	خذ فتناولهم	٦١١٢	حين خلق الله الخلق
٣٥١٤	خذ هذا فتصدق به	٣٨٨١	الحج عرفات
٣٥١٥	خذ هذا فتصدق به على ستين مسكيناً	٣٦٨٧	الحجة المبرورة
٤٣٣٦	خذ هذه فاحمل	٥٩٦٤	الحجر ، فمن عهر بامرأة
٦٤٩٠	خذ يا جابر	٣٣٥٩ ، ٤٧٤٣	الحرب خدعة
٣٥١٨	خذته فتصدق به	٦٩٣٥	الحسن أشبه الناس
٣٥١٨	خذته واستغفر ريك	٦٩٢٠	الحسن والحسين
٣٥١٧	خذته واستغفر الله	٦٩٣٥	الحسين أشبه الناس
٣٥١٥	خذته وأطعمه	٧١٩	الحلال بين والحرام بين
٦٠٧٨	خذها فلعمري	٣٩٠٨ ، ٣٩١٣	الحل كله
٣٢٢٩	خذها لولم تأتها	٥١٩٥ ، ٥١٩٤	الحمد لله حمداً كثيراً طيباً
٥٢٧٥	خذوا باسم الله	٩٨٧ ، ٢٨٤٩	﴿ الحمد لله رب العالمين - الرحمن الرحيم ﴾
٤٤٠٨	خذوا عني	٧٧٤	﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ هي السبع المثاني
٤٤٠٩ ، ٤٤١٠ ، ٤٤٢٦	خذوا عني ، فقد جعل الله لهن سبيلاً	٧٥٧ ، ٦٦٩٠	الحمد لله ! كتاب الله واحد
٦٤٩٦	خذوا في أوعيتكم	٥٥٠٧ ، ٥٥١٤	الحمد لله الذي أحيانا
٥٠١١	خذوا ما وجدتم	٥١٩٧	الحمد لله الذي أطعم
٥٧١٠	خذوا متاعكم	٥١٩٦	الحمد لله الذي أطعم ولا يطعم
٣٥٤ ، ١٥٧٦	خذوا من العمل	٥٥١٥	الحمد لله الذي أطعمنا
٤٢٤١	خذني ما يكفيك	٤٨٦٤	الحمد لله الذي أنقذه من النار
٤٢٤٢	خذني من ماله	٢٩٤٩	الحمد لله الذي أنقذه من نار جهنم
٤٣١٠	خذنيها واشترطي	٥٥١٣	الحمد لله الذي كفاني
٥٩٥٦	خرج برجل خراج	٦٨٧٨	الحمد لله الذي لم يجعل
٧٣٦٣	خرج بي جبريل	٦٠٣٥	الحصى من نور جهنم
٩٦٧	خرج ثلاثة فيمن كان	٥٥٦١	الحمو الموت
٨٩٤	خرج ثلاثة يتماشون	٦٠٧ ، ٦٠٨	الحياة من الإيمان
٢٨٥١	خرج رسول الله ﷺ متبذلاً	٥٦١١	الحيات من مسخ الجن
٣٥٥٨	خرج رسول الله ﷺ من المدينة	٤٢٣٨	خاصمت إلى رسول الله ﷺ
١٥٩٢	خرج رسول الله ﷺ يوم عرفة	٢١٨٣	خالفوا اليهود والنصارى
٢٨٥٥	خرج رسول الله ﷺ يوماً يستقي	٣٦١٨	خالفوهم صوموا أنتم
٣٣٤٣	خرج سعد بن عباد	٦٧٤٧	خبايا لك خبياً
٣١١٧	خرج علينا رسول الله ﷺ	٥١٩٣	خبز ولحم
٤٧٣٣	خرج من النار	٥١٢٣	خدمت رسول الله ﷺ عشراً
٦٢٥٠	خرج الناس يستقون	٢٨٨٣	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فما قال لي : أف
٥٣٦٠ ، ٥٣٦٢	خرج نبي الله ﷺ في سفر	٢٨٨٢	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فما قال لي : لم
٣١٧٤	خرج النبي ﷺ من المدينة	٧٠٩٩	خذ جملك

٦٠٤٠	خير أحوالكم	٤٧٠١	خرج النبي ﷺ - يوم سار إلى بدر -
٦٦٩٤	خير أمتي : القرن الذي بعثت فيهم	٦٣٠١	خرجت في نسوة
٧١٧٩، ٧١٨٣	خير أمتي : القرن الذي يلوني	٣٦٧١	خرجت لأخبركم
٦٦١٠	خير، أنت صاحبي في الغار	٢٧٤٣	خرجت مع النبي ﷺ من المدينة
٧٢٥٠	خير أهل المشرق	٣٠٨١	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى البقيع
١٥٩٧	خير البقاع المساجد	٤٧١٤	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة
٤٦٥٧	خير الخيل	٣٩١٧	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين
٤٤٨٦، ٦٤٦٧	خير دور الأنصار	٣٩١٨	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس ليال
٨٠٦	خير الذكر الخفي	٣٥٥٤	خرجنا مع رسول الله ﷺ لسبع عشرة
٤٦٩٧	خير الصحابة أربعة	٦٧٩٤	خروج الآيات بعضها
٣٣٥٢، ٤٢٢٩	خير الصدقة	٢٠٠٩	حصلتان لا يحصيها رجل
٧١٢٩، ٧١٣١	خير فرساننا اليوم	٢٠١٥	حصلتان لا يحصيها عبد
٨٣٣، ١٨٠٩	خير الكلام أربع	٤٠٢٨	خطبها إلي رسول الله ﷺ
٩٣	خير ما يتخلف الرجل	٦١٩٢	خفف على داود القراءة
٤٨٨٢	خير ما يتخلف المرء	٦٧٤٧	خلط عليك الأمر
٣٦٢	خير موضوع	٤٥٣٨	خلفاء ؛ ويكثرون
٦٦٩٢، ٧١٧٨، ٧١٨٤، ٧١٨٥	خير الناس قرني	٣٣٩	خلق الله آدم
٦٢٣٥	خير نساء ركين الإبل	٦١٢٩	خلق الله آدم على صورته
٦٩١٢	خير نساء العالمين	٦١٤٨	خلق الله آدم من آدم
٤٠٦٠	خير النكاح أيسره	٦١٢٨	خلق الله - تعالى - الثربة
٢٧٦١	خير يوم طلعت عليه الشمس	٣٣٧١	خلق الله كل إنسان
٩١	خيركم أحاسنكم أخلاقاً	٤٦٧، ٢٥٤٢	خلق نبي الله ﷺ
١٧٥٣	خيركم النبيكم	٦٠٢٩	خلق حسن
٤١٦٥	خيركم : خيركم لأهله	٦١٢٢	خلقت الملائكة من نور
٤١٧٤، ٤/٤٣٦	خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي	١٤٤٤، ٢٤٠٧	خمس صلوات
١١٨	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٧٢٩، ٢٤٠٨	خمس صلوات افترضن
٥٢٨، ٥٢٩	خيركم من يرجى خيره	١٧٢١، ٣٢٥١	خمس صلوات في اليوم والليلة
٤٠٢٣	خيرهن : أيسرهن صداقاً	٥٦٠٤	خمس فواصق
٤٢٥٦	خير رسول الله ﷺ بريرة	٢٧٦٠	خمس من عملهن
٤٢٥٣	خيرنا رسول الله ﷺ	٥٤٥٥، ٥٤٥٨	خمس من الفطرة
٣٣٤٨	الحازن المسلم الأمين	٣٦٣٢، ٣٩٥١	خمس من قتلهن
٤٨٥٣	الحالة بمنزلة الأم	٢٠٠٩	خمسون ومئة باللسان
٤٩٠٦	الحراج بالضممان	٣٨٦	خمسين منكم
٦٩٠٤	الخلافة بعدي ثلاثون سنة	٤٧٧، ٦٤٠٨	خياركم : أحاسنكم أخلاقاً
٦٦٢٣	الخلافة ثلاثون سنة	٢٩٧٠	خياركم : أطولكم أعماراً
٥٣٢٠	الحمر من هاتين الشجرتين	٤٥٧٠	خياركم وخيار أئمتكم
٣١٠	الخير عادة	٥١٩، ٥٢٠	خير الأصحاب عند الله

٥٦٧٩	دعا رسول الله ﷺ رجلاً	٤٦٥٢	الحليل ثلاثة
٤٢	دعا رسول الله ﷺ زيداً	٤٦٥٣	الحليل لرجل أجر
٤٦٣٢	دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة	٤٦٥٥	الحليل معقود في نواصيها الخير
٤٣	دعا النبي ﷺ بعض من يكتب	٤٦٤٩، ٤٦٥٠	الحليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
٦٩١٥	دعا النبي ﷺ فاطمة	٧٢٤٢	دار بني عبد الأشهل
٧٠٦٤	دعني منك ومن تركيتك	٧٢٤١	دار بني النجار
٦٠٩	دعه ؛ فإن الحياة من الإيمان	١٢٨٧	دماغ جلود الميتة
٦٧٠٦	دعه ؛ فإن له أصحاباً	٣٠١٩	دخل أبو بكر المسجد
٥٩٥٨، ٦٥٤٨	دعه ؛ لا يتحدث الناس	٣١٩٣	دخل رسول الله ﷺ البيت
٥٨٣٧، ٥٨٤٦	دعهم يا عمر !	٢٥٢٢	دخل رسول الله ﷺ بيتي
٥٨٣٩	دعهما ؛ فإنها أيام عيد	١٤٠٢	دخل رسول الله ﷺ الخلاء
٥٨٣٨، ٥٨٤٦	دعهما يا أبا بكر !	٤٥٠٤	دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء
٣١٧٩، ٣١٨٠	دعهن ؛ فإذا وجب	٥٤٠١	دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح
٥٨٤١	دعهن يا أبا بكر !	٣١٩٢	دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح الكعبة
٣١٤٧	دعهن يا عمر !	٦٣٤١	دخل رسول الله ﷺ يوماً المسجد
٩٦٦	دعوات المكروب	٢٤٩١	دخل سليك الغطفاني
٨٧١	دعوة المظلوم	٤٠٩١	دخل علي رسول الله ﷺ
٥٠٨٩	دعوه ؛ فإنه يوشك	١٨٧٥	دخل علينا رسول الله ﷺ
٥٠٩٠	دعوه ؛ فيوشك صاحبه	٤٢٦٢	دخل عمر على حفصة
١٣٩٦، ١٣٩٧	دعوه ، وأهريقوا على بوله	٦٥٩٩	دخل قبر النبي ﷺ
٥٩٥٨، ٦٥٤٨	دعوها ؛ فإنها منتنة	٢٢٥٥	دخل النبي ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف
٦٩٣١	دعوها - بأبي هما وأمي -	٣٧١٣	دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح
٣٩٣١	دعي عمرتك	٧٢٤	دخلت أمة الجنة
٥٨٤٨	دعي هذا	٥٥٩٢	دخلت امرأة النار
٥٤٤	دنا رجل إلى بشر	١٣٧٠	دخلت بابين لي
٦٩٤١	دونكم أخوكم	٧٤٤٦	دخلت الجنة ؛ فإذا أكثر أهلها الفقراء
٧٢٤٠	ديار بني النجار	٥٤ ، ٦٨٤٨	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بقصر
٥٩٨٠	دية اليمين والرجلين سواء	٦٤٣٨	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بنهر
٦٧٥٧	الدجال عينه خضراء	٦٤٣٩	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بنهر يجري
١٦٩٤	الدعاء بين الأذان والإقامة	٧١٤٦	دخلت الجنة ؛ فسمعت خشفة
٨٨٧	الدعاء هو العبادة	٦٩٧٥	دخلت الجنة ؛ فسمعت قراءة
٢٨٨١	الدنيا خضرة حلوة	٥٨٨	دخلت على رسول الله ﷺ فرأيت
٦٨٦، ٦٨٧	الدنيا سجن المؤمن	١٠٧٠	دخلت على رسول الله ﷺ وهو يستن
٤٩٩١	الدينار بالدينار	٦٦٤	دخلت على النبي ﷺ المسجد
٤٥٥٥	الدين النصيحة	٣٩٣٣	دخلت العمرة في الحج
١٦٩٢	ذاق طعم الإيمان	٥٢٥٩	دع داعي اللبن
٥٩٢٠، ٥٩٢٠/ك	ذاك إذا مرجت أماناتهم	٧٢٠	دع ما يريك

٤٩٩٢، ٤٩٩٨	الذهب بالورق رباً	٦٦٩٥	ذاك إذا مرجت عهدهم
٦٢٦٨	رأى جابر بن سمرة الحاتم	٢٥١٠	ذاك أني كنت أصلي
٥٩	رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة	١٦٨	ذاك جبريل ، أتاكم يعلمكم دينكم
٦٣٩٣	رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته	١٥٩	ذاك جبريل ، جاء ليعلم الناس دينهم
٦٠	رأى رسول الله ﷺ جبريل مرتين في صورته	٣٣١٦	ذاك جبريل جاءني
٥٥٩٥	رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوم الوجه	٥٨٧٨	ذاك شيء عجسته
٥٥٢٦	رأى عبد الله بن زيد رسول الله ﷺ	١٤٥، ١٤٩	ذاك صريح الإيمان
٣٧٥٥	رأى عبد الله بن عمرو رسول الله ﷺ	٣٦٣١، ٣٦٣٤	ذاك صوم أخي داود
٤٣٢١	رأى عيسى بن مريم رجلاً سرق	٣٦٣٤	ذاك صوم الدهر
٥٨٧٣	رأيت ابن عمر أتي على رجل	٣٦٢٢	ذاك صوم سنة
٤٩٦٦	رأيت أصحاب الطعام	٧٣٢٥، ٧٣٢٧، ٧٣٢٦	ذاك العرض
٦٣٩٤	رأيت جبريل عند سدرة المنتهى	١٤٦	ذاك محض الإيمان
١٤٢٢	رأيت رسول الله ﷺ أتى سباطة	٣٦٣٤	ذاك يوم ولدت فيه
١٧٧٦	رأيت رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة	٣٩٩٧	ذبح رسول الله ﷺ
١١٣٢	رأيت رسول الله ﷺ أكل طعاماً	٥٨٨٢	ذبح عويم بن أشقر الأنصاري
١١٥٠	رأيت رسول الله ﷺ أكل عرقاً	٧٤٠٣	فراري المؤمنين يكفلهم إبراهيم
٢٦٢٠	رأيت رسول الله ﷺ أناخ راحلته	٢١٠٢	فروني ما تركتكم
٣٨٢٨	رأيت رسول الله ﷺ بعرة	٢١	فروني ما تركتكم ؛ فإنما هلك من قبلكم بسؤالهم
١٣٤٢	رأيت رسول الله ﷺ توضأ	١٨، ٢١٠٣، ٣٦٩٧	فروني ما تركتكم ؛ فإنما هلك من كان قبلكم
١٢٦٥	رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء	٤٥٠٥	ذكاة الأدم دباغه
١٤٤٢	رأيت رسول الله ﷺ قام	٥٨٥٩	ذكاة الجنين : ذكاة أمه
٢٧٥٧	رأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة	٥٧٢٩	ذكرك أخاك بما يكره
٥٢٣١	رأيت رسول الله ﷺ يأكل من لحم دجاج	٣٦٨	ذلك بشرى المؤمن
١١٢٨	رأيت رسول الله ﷺ يحترق من كثف شاة	١٧٠	ذلك جبريل ، أتاني فأخبرني
٣٨٦٣	رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس	١٩٥	ذلك جبريل ، يخبرني لأمتي
١٩٨٩	رأيت رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه	٢٢٤٤، ٢٢٤٥	ذلك شيء يجدونه في صدورهم
٢٣٧١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى راحلته	٢٢٧٦	ذلك كفل الشيطان
٢٥١١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي على راحلة	١٧٢٣	ذلك مثل الصلوات الخمس
٢٢٩٩	رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد	٥٦٣	ذلك مع من أحب
٥٤٢٩	رأيت رسول الله ﷺ يصلي كذلك	٥٣٧٩	ذلك بما حرم الله ورسوله ﷺ
٢٥٦١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي من الليل	١٣٢٠	ذهب رسول الله ﷺ لحاجته
٧٥٠	رأيت رسول الله ﷺ يصلي	٦٢٩٧	ذهب علقمة إلى الشام
٨٤٠	رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيده	٣٥٥١	ذهب المفطرون اليوم بالأجر
١٣٣٦	رأيت رسول الله ﷺ يمسح عليهما	٤٨٢٥	ذهبت فرس له
٣٠٣٦	رأيت رسول الله ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر	٦٠١٥	ذهبت النبوة
٦٨١	رأيت سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ	٨٥٥	الذاكرون الله كثيراً والذاكرات
٦٢٦٢	رأيت شيب رسول الله ﷺ	٤٩٩٧	الذهب بالذهب

٢٨٢٧	رب! ألم تعدني	١٠٧٨	رأيت عثمان - رضوان الله عليه -
٤٦٢٩	رب! زد امتي	٦٢٢٧	رأيت عمرو بن عامر الخزاعي
٣٤٧٢	رب قائم	٦٩٤٨	رأيت - عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله -
٦٣٩٨	رب! وأنا فيهم ؟	٦٢٤٣	رأيت في المنام أنني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل
٤٠٧٠٤	ريح صهيب	٦٢٤٢	رأيت في المنام أنني أهاجر من مكة إلى أرض نخل
٣٤٨٣، ٣٤٩٢	ربما أتركني الصبح	٦٦١٩	رأيت في يدي سوارين
٢٤٣٨	ربما أوتر من أول الليل	٧١٤٥	رأيت قوماً من امتي
٢٥٧٣	ربما جهر النبي ﷺ	٦٨١٥	رأيت كأنني أعطيت عساً
٩٣٥	ربنا آتينا في الدنيا حسنة	٥٣	رأيت ليلة أسري بي
٣٨١٥	ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة	٦٥٠٥	رأيت الماء ينبع
١٩٨٤، ٥٧١٧	ربنا ولك الحمد	١٨٦١	رأيت النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة
١٩٠٢	ربنا ولك الحمد، ملء السماوات، وملء الأرض	١٩٠٩	رأيت النبي ﷺ إذا سجد
٦٠٣	رجل أخذ برأس فرسه	١٠٧٥	رأيت النبي ﷺ يتوضأ
٦٠٥، ٤٥٨٠	رجل جاهد في سبيل الله	٢٣٥٧	رأيت النبي ﷺ حين فرغ من طوافه
٣٣٣٦	رجل له مال كثير	١٣٣٣	رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا
٣١٨٦	رجل مات جاهداً مجاهداً	٢٥١٤	رأيت النبي ﷺ وهو يصلي على راحلته
١٠٤٩	رجل من امتي	١٠٧٩	رأيت النبي ﷺ يتوضأ
٦٧	رحم الله امرأة سمع مني	٢٣٥٨	رأيت النبي ﷺ يصلي حلو الركن الأسود
٢٤٤٤	رحم الله امرأة صلى	٢٥٠٦	رأيت النبي ﷺ يصلي على حمار
٢٥٥٨	رحم الله رجلاً قام	٢٥١٣	رأيت النبي ﷺ يصلي على دابته
٤٨٨٣	رحم الله عبداً	٢٢٨٨	رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد
٧٣١٨	رحم الله عبداً كانت لآخيه	٢٥١٦	رأيت النبي ﷺ يصلي النوافل
٦٨	رحم الله من سمع مني	٢٥١٥	رأيت النبي ﷺ يصلي وهو على راحلته
٣٧٠٥	رحم الله هاجر!	٢٦٥	رأيت النبي ﷺ يضع إبهامه على أذنه
٦١٧٣	رحم الله يوسف!	٥٨	رأيت نوراً
٩٨٤	رحمة الله علينا وعلى موسى	٦٩٤٢	رأيت يد طلحة
٤٦٢	رحمة جعلها الله	٦٩١٣	رأيتك أكببت
٢٩١٥	رحمك الله يا أبا بكر!	٧٠٥١	رأيتك في المنام مرتين
٦٠٦٩	رخص رسول الله ﷺ في الرقية من الحية والعقرب	٢٩٧٨	رأيتكم ليتكم هذه ؟
٦٠٧٢	رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين	٦١٩٨	رأيتني الليلة عند الكعبة
٦٠٧٠	رخص رسول الله ﷺ لبنتي عمرو بن عوف	٦٠١٨	رؤيا المؤمن
٥٤٠٧	رخص رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف	٦٠١٧	رؤيا المسلم
٥٤٠٨	رخص رسول الله ﷺ للزبير بن العوام	٤٦٠٤	رباط يوم - أو ليلة -
٣٨٨٧	رخص للحائض أن تنفر	٦٤٤٩، ٦٤٥٧	رب أشعث ذي طمرين
١٣٢٩	رخص لنا رسول الله ﷺ أن نمسح	٩٤٣	رب! أعني ولا تمن علي
٤١٣٩	رخص لنا رسول الله ﷺ - عام أوطاس -	٩٥٣	رب! اغفر لي
٥٢٤٦	رخص لنا رسول الله ﷺ في أكل لحوم الخيل	٩٢٣	رب! اغفر لي وتب علي

٢٤٤٩	الركعتان قبل الفجر	١٣٢٤	رخص لنا رسول الله ﷺ في المسح على الخفين
٣٧٠٢	الركن والمقام ياقوتتان	١٣١٩	رخص لنا رسول الله ﷺ المسح على الخفين
٥٩٠٥	الرهن يركب بنفقتة	٥٤٠٦	رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف
١٠٠٣	الريح من روح الله	٥٩٥	رد التحية
٧٣٧٩	زائدة كبد النون	٣٣٦٣	ردوا السائل
٢١٩١	زادك الله حرصاً	٤٨٠٠	ردوا علي ردائي
٥٤٩١	زجر رسول الله ﷺ أن تصل المرأة	٢٣٣٢	ردي هذه الخميصة
٤٩١٩	زجر رسول الله ﷺ ، عن ثمن الكلب	٥٧٨١	رسول الرجل إلى الرجل إذنه
٤٢٧٥	زعمت أنها جاءت رسول الله ﷺ	٦٩٥٧	رسول الله ﷺ ، وأبو بكر
٣٣	زملوني زملوني	٢١٦٣	رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها
٥١٢٥	زن فأرجع	٦٣٠٥	رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق
٤٦٢٤ ، ٤٦٢٥	زوجان من ماله	٤٣٠	رضاء الله في رضاء الوالد
٧٤٦٠ ، ٧٤٧	زنبوا القرآن بأصواتكم	٤٠٧٠	رضاهما صمتها
٤٦٧٢	سابقني النبي ﷺ فسبقته	٤٧٩٧	رضي مخرمة ؟
١٧١٧	ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء	٩٠٥	رغم أنف رجل
١٧٦١	ساعتان لا ترد على داع دعوته	١٤٣	رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون
٣٥٥٣	سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان	١٤٢	رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم
٢٧٤٠	سافرنا مع رسول الله ﷺ من المدينة	٧٣٧٢	رفعت لي سلمة المنتهى
٥٣١٤	ساقى القوم آخرهم	١٤١٥	رقيت فوق بيت حفصة
٦٨٧٠	سأل رجل ابن عمر	١٤٠٩	ركب رسول الله ﷺ بغلته
٦١٨٤	سأل موسى ربه	٣٨٧٥	رمى رسول الله ﷺ الجمرة
٧١٩٣	سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة	٢٤٥٠	رمقت النبي ﷺ شهراً
٥٥٤٥	سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاءة ؟	٣٨٠٠	رمل رسول الله ﷺ
٥٩٩١	سألت عبد الله بن أبي أوفى	٦٠٥١	رمي يوم الأحزاب سعد
٣٩٥٤	سألت عن الضبع أأكله ؟	٥٩٠٧	رهن رسول الله ﷺ درعاً
٩٩	سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح	٥٧٧٢	رويداً سوقك بالقوارير
٧٠٦٣	سئل رسول الله ﷺ : من أحب الناس إليك ؟	٥٧٧١	رويدك يا أمية !
٤٢٧٢	سئلت عن المتلاعنين	٣٠٣٨	الراكب في الجنابة خلف الجنابة
٥٩٠٩	سباب المسلم فسوق	٦٠١٠	الرؤيا ثلاثة
٧٠٠٢	سبب نزول : «ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله»	٦٠١٢ ، ٦٠٢٣	الرؤيا جزء من سبعين
٦١٧٦	سبب نزول : «الر تلك آيات الكتاب المبين ...»	٦٠١١	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
٦١٧٦	سبب نزول : «الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً»	٦٠٢٦	الرؤيا الصالحة من الله
٤٥٧٢	سبب نزول : «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام»	٦٠٢٧	الرؤيا من الله
٤٦٩٠	سبب نزول : «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا»	٦٠٢	الرجل مزكوم
٤٨٦٥ ، ٤٩٨٩	سبب نزول : «أفرايت الذي كفر بآياتنا»	٤٤٣	الرحم شجنة من الرحمن
٦٥٣٨	سبب نزول : «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب»	٤٤٦	الرحم معلقة بالعرش
٤٧٥٣	سبب نزول : «إن يكن منكم عشرون صابرون»	٧٠٧٢	الرفيق الأعلى

٢٥٨٥، ٢٥٨٦	سبحان رب العالمين	٦٥٣٨	سبب نزول : ﴿إن شانتك هو الأبر﴾
١٨٩٤، ٢٦٠٠	سبحان ربي الأعلى	٢٥٣	سبب نزول : ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾
١٨٩٤، ٢٦٠٠	سبحان ربي العظيم	٣٨٢٨	سبب نزول : ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾
٢٥٨٥	سبحان ربي وبحمده	٦١٠٦	سبب نزول : ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾
٢٦٨٤، ٢٦٨٥	﴿سبحان الذي سخر لنا هذا﴾	٣٨٤٥	سبب نزول : ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾
٢٤٤١	سبحان الملك القدوس	٦٩٨٤	سبب نزول : ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾
١٩٢٦	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك	٤٤٦٠	سبب نزول : ﴿كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم﴾
٦٣٧٨	سبحانك اللهم وبحمدك	١٤٠	سبب نزول : ﴿لا إكراه في الدين﴾
١٩٢٧	سبحانك ربنا وبحمدك	٤٧١٢	سبب نزول : ﴿لا تحسن الذين يفرحون بما أتوا﴾
٢٠٠٨	سبحي الله عسراً	٣٣٢٧، ٣٣٦٥	سبب نزول : ﴿الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين﴾
٤١٩٥	سبح للبر، وثلاث للثيب	٥٣٢٦، ٥٣٢٧	سبب نزول : ﴿ليس على الذين آمنوا و عملوا﴾
٤٤٦٩، ٧٢٩٤	سبعة يظلمهم الله في ظله	٣٨٨٣	سبب نزول : ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من﴾
٣٣٣٦	سبق درهم مئة ألف	٦٥٣١	سبب نزول : ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾
٣١٦٠	سبق هؤلاء خيراً كثيراً	٤٧٥٢	سبب نزول : ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله﴾
١٨٨٤	سبقك الانتصاري	٦٨٥٧	سبب نزول : ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾
٦٠٥٢، ٦٣٩٦، ٦٣٩٧، ٧٢٠٠	سبقك بها عكاشة	٤٠٥٩	سبب نزول : ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن﴾
٧٣٠٢	سبقك بها عكاشة بن محصن	٥٠٣٥	سبب نزول : ﴿وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾
١٨٩٦	سبح قدوس رب الملائكة والروح	٢٦٨٠	سبب نزول : ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾
٥٧١٩	سنة لمنتهم، ولعنهم الله	٦٥٣٢	سبب نزول : ﴿والضحى . والليل إذا سجى . ما ودعك﴾
٧٢٦١	ستخرج عليكم نار في آخر الزمان	٦٥٢٩	سبب نزول : ﴿ولا تمجر بصلاتك ولا تخافت بها﴾
٦٦٧٤	ستصالحون الروم صلحاً آمناً	٦٥٣٩	سبب نزول : ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة﴾
٤٦٧٧	ستفتح عليكم أرضون	٥٦٧٩	سبب نزول : ﴿ولا تنازعوا بالألقاب بس اسم الفسوق﴾
٥٩٢٨	ستكون فتن كرباح الصيف	٩٦٣	سبب نزول : ﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا﴾
٦٨١٢	ستنتقون كما ينقى التمر من حثالته	٤٠٢	سبب نزول : ﴿ولقد علمنا المتقدمين منكم﴾
٤٤٨٦	ستهب عليكم - الليلة - ريح شديدة	٣٩٣٦	سبب نزول : ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾
٢٧٥٦	سجدنا مع النبي ﷺ	٣٩١، ٣٩٢	سبب نزول : ﴿وما كنتم تسترون أن يشهد عليكم﴾
٥٩٨٧	سجع الجاهلية ١٩	٤٨٩٨	سبب نزول : ﴿ويل للمطففين﴾
٣٥٩	سدوا وأبشروا	٤٧٣٢	سبب نزول : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في﴾
١١٢، ٣٥١، ٧٣١٠	سدوا وقاربوا وأبشروا	٥٩٧٨	سبب نزول : ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم﴾
١٠٣٤	سدوا وقاربوا، واعلموا أن خير أعمالكم	٥٣٢٥	سبب نزول : ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله﴾
٣٣٣٧	سقي الماء	٤٠٦١	سبب نزول : ﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم﴾
٣٨٢٧	سقيت رسول الله ﷺ	١١٩٦	سبحان الله ! اطهري بها
١٨٠٤	سكتان حفظهما عن رسول الله ﷺ	٩٣٢	سبحان الله ! لا تستطيعه
٤٠٦٨، ٤٠٦٩	سكوتها إقرارها	٥٥٩١	سبحان الله ! لا تضربوها على وجوهها
٩٤٧	سل الله العفو والعافية	١٧٣	سبحان الله ! ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
١٩٦٧، ٧٠٢٧	سل تعطه	٦٩٠	سبحان الله ! ماذا أنزل من الفتن ؟
٧٢١	سل حاجتك	٢٥٨٦، ٦٣٧٧	سبحان الله وبحمده

٦٦٢٤	سيكون من بعدي خلفاء	١٥٤	سل ما بدا لك
٢٥٥١	سينهاه ما تقول	٢٥٣٠	سل هذه - أم سلمة -
٤٢٣١	الساعي على الأرملة والمسكين	١٠٦	سلوني ، سلوني
١٠٤٣ ، ٣١٦١ ، ٣١٦٢ ، ٤٥٠٦ ، ٧١٩٦	السرراويل لمن لم يجد الإزار	٦٣٩٥	سلوني ، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم
٢٦٩٧	السفر قطعة من العذاب	٧٩٠	سلوه : لأي شيء صنع هذا ؟
٣١٦٣	السلام على أهل الدار	١٨٦٥ ، ١٩٤٢ ، ٢٨٣١	سمع الله لمن حمده
١٠٤٣ ، ٣١٦١ ، ٣١٦٢ ، ٤٥٠٦ ، ٧١٩٦	السلام عليكم دار قوم مؤمنين !	٢٦٠٠	سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد
١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ١٩٩٠	السلام عليكم ورحمة الله	١٨٥٨ ، ١٩٦٩	سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
١٠٦٤	السواك مطهرة للفم	١٩٠٠	سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ملء السماوات
٥٨٨١	شأنك شاة لحم	٢٦٩٠	سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه
٦٤٦٨	شاهدت الوجوه	١٨٩٩	سمعت أنس بن مالك ينعت لنا
٣٠٤٦	شأنكم بها	٣٧١٨	سمعت رسول الله ﷺ سعى المدينة
٧٣٧٠	شجرة في الجنة	٩٩٧	سمعت رسول الله ﷺ يستعبد بالله
٥٢٨٠ ، ٥٢٨١	شر الطعام طعام الوليمة : يدعى الأغنياء	١٤١٦	سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يول
٣٢٣٩	شر ما في الرجل	٢٢٧٤	سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ثلاث خصال
٤٨٣١	شراك من نار	٥٤٨٢	سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القرع
٥٤٦٩	شغلني هذا عنكم منذ اليوم	٥١٤٧	سمعت منادي رسول الله ﷺ
١٥٧٣	شغلني هذا المال	١٨٣١	سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلي
٢٨٨٠	شغلونا عن صلاة العصر	٣٠٦٠ ، ٣٠٦١	سنة وحق
١٧٤٢	شغلونا عن صلاة الوسطى	٧٨٥	سورة في القرآن - ثلاثون آية -
٦٤٣٣ ، ٦٤٣٤	شفاعتي لأهل الكباثر من أمتي	٥٠٧٦ ، ٥٠٧٧	سو بينهم
١٤٧٨	شكونا إلى رسول الله ﷺ	٢١٧١	سوا صفوكم
١٦٨٠ ، ٧٢٥١	شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة	٢٢٢٥	سيأتي أقوام
١٧٢	شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله	٥٨٥٢	سيأتي على الناس زمان
٣٠١٤	شهادة القوم	٦٦٥٦	سيأتي عليكم زمان
٣٠٦١	شهدت ابن عباس	٩٢٨٠ ، ٩٢٩	سيد الاستغفار أن يقول العبد
٤٨١١	شهدت حيناً وأنا عبد مملوك	٨٥٥	سيروا ، هذا جمندان
٤٧٣٧	شهدت رسول الله ﷺ إذا كان عند القتال	١٧٧	سيكون أمراء من بعدي
٤٠٨٦	شهدت رسول الله ﷺ قضى به	٢٨٣	سيكون بعدي أمراء
٤٣٥٨	شهدت مع عمومي حلف المطيبين	٦٦٢٥	سيكون بعدي خلفاء
٢٣٧٥	شهدت النبي ﷺ بالبطحاء	٤٥٥٨	سيكون بعدي هنات وهنات
٦٥١٣	شهدت النبي ﷺ مع أصحابه بالمدينة	٥٧٢٣	سيكون في آخر أمتي رجال
٤٧٤٦	شهدت اليرموك	٦٧٢٣	سيكون في آخر الزمان قوم
٢٥٥٤	شهر الله ، الذي يدعونه : الحرم	٦٧٢٨	سيكون في آخر الزمان ناس
٣٤٢٢ ، ٣٤٣٩	شهر عید لا ينقصان	٦٧٢٦	سيكون في هذه الأمة قوم
٣٢٥	شهر عید لا ينقصان : رمضان ، وفو الحجة	٢٨٢	سيكون من بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم
٥٨٤٤	شيطان يتبع شيطانة	٢٨٦	سيكون من بعدي أمراء يفشاهم غواش من الناس

٢٠٥١	صلاة الجماعة تزيد	٥٥٣٥	الشرك بالله
٢٠٤١	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته	٥١٥٥	الشفعة في كل ربعة أو حائط
١٧٤٦، ٢٠٥٣	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده	٥١٦٢	الشفعة فيما لم يقسم
٢٧٧٢	صلاة السفر	٦٥٢	الشفطير : الفاحش
١٧٣٨	صلاة الغداة	٣١٨٠	الشهادة سبع
١٦٢٣	صلاة في مسجد ذي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره	٣١٧٩	الشهادة سبع - سوى القتل في سبيل الله -
١٦١٨	صلاة في مسجد ذي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه	٤٦٣٩	الشهداء على يارق نهر
١٦٢١، ١٦٢٢	صلاة في هذا المسجد	٣٤٤٠، ٤١٧٥، ٤٢٦٣	الشهر تسع وعشرون ليلة
١٧٣٩	صلاة قبل طلوع الشمس	٣٤٤٢	الشهر ثلاثون
٢٦١٥	صلاة الليل مثنى مثنى	٣٤٤٦	الشهر هكذا ، الشهر هكذا
٢٤٧٣، ٢٤٧٤، ٢٤٨٥	صلاة الليل والنهار	٣٤٤١	الشهر هكذا وهكذا
١٧٤٣	صلاة الوسطى	٣١٧٨	الشهيد خمسة
١٥٤٧	صلاتان لا صلاة بعدهما	٤٦٤١	الشهيد يشفع
١١٥٤	صلّ إن شئت	٤٤١٢	الشيخ والشيخة فارجموهما البتة
٢٤٨٧	صلّ ركعتين	٤٧١٥	صاحب الدابة أحق بصدورها
٢٤٩٢	صلّ ركعتين خفيفتين	١٠	صبحكم ومساكم
٢٧٤٤	صلّ ركعتين : سنة أبي القاسم ﷺ	٦٥٦٢، ٦٥٦٥، ٦٥٦٦	صبرا علي من سبع قرب
١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٧١٦، ٢٣٩٩	صلّ الصلاة ميقاتها	٢٧٨٣	صدق أبي ، أطع أباي
٢٥٠٤	صلّ قائماً ، فهو أفضل	٦٠٠٧	صدق الله
١٤٩٠، ١٥٢٣	صلّ معنا هذين الوقتين	٧٨١	صدق الخبيث
٩١٢، ٩١٤	صلى الله عليك وعلى زوجك	٦٤٦٠	صدق الراعي
٢٢٥٠	صلى بنا أبو القاسم ﷺ	٧١٠٥	صدق رؤياك
٢٢٩٧	صلى بنا جابر بن عبد الله	٥٧١٤	صدق أزواجك وولذك
٢٢٤٩، ٢٢٥١، ٢٢٥٢	صلى بنا رسول الله ﷺ	٤٨١٦، ٤٨١٨	صدق عمر
٦٦٠٤	صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح	٤٢٢٣	صدق عمرو
٢٨٦٨	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف	٤٨١٧	صدق : فأعطه إياه
٢٦٦٦	صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر	٧٠٧٥	صدق ، لا تقولوا له إلا خيراً
١٥١٤	صلى بنا رسول الله ﷺ العصر	٤٢٤٠	صدق : ليس لك نفقة
٢٢٠٤	صلى بنا رسول الله ﷺ على بساط	٢٧٢٨، ٢٧٣٠	صدقة تصلى الله بها عليكم
٢٨٤٠	صلى بنا رسول الله ﷺ في الكسوف	٣٩٣٢	صدقت : أنا أمرتها
٢٦٥١	صلى بنا عقبة الظهر خمساً	٥٠٣٦	صدقت ، ثم صدقت !
١٨١٢	صلى رسول الله ﷺ بمكة الصبح	٤٧٧٣	صدقت : ذلك من مدد السماء الثالثة
٢٢١٧	صلى رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة	٣٩٣٣	صدقت ، ما قلت حين فرضت الحج ؟
٢٨٦٢	صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بذات الرقاع	٣٨٣٢	صلى رسول الله ﷺ الظهر
١٧٠٥	صلى رسول الله ﷺ الصلوات كلها	٢٨١٩	صلاة الآيات ست ركعات
١٥٩٤	صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً	٢٥٣٠	صلاة الأوابين حين ترمض الفصال
٣٨٣٢	صلى رسول الله ﷺ الظهر يوم التروية	٢٠٥٠، ٢٠٥٢	صلاة الجماعة أفضل

٢٥٦٣	صم من كل جمعة ثلاثة أيام	٣٠٨٠	صلى رسول الله ﷺ على قبر رجل
٣٦٥٠	صم يوماً من كل شهر	٣١٩١، ٣١٩٠	صلى رسول الله ﷺ في البيت
٢٥٣	صم يوماً وأفطر يوماً	٢٨٤٧	صلى رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٢٥٣	صوم يوماً وأفطر يومين	٢١١٦	صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه
٣٦٥٠	صم يومين من كل شهر	٢٨٥٩	صلى رسول الله ﷺ وصف خلفه
٥٢٧١	صنع بعض عمومتي لرسول الله ﷺ طعاماً	٢٢٤٨	صلى لنا رسول الله ﷺ
٧٤١٨	صنفان من أمتي لم أرهما	١٥٢٧	صلى الناس ووقفوا
٣٦٤٤	صوم ثلاثة أيام من كل شهر	٣٠٨٦	صلى النبي ﷺ على النجاشي
٦٥٢٣	صوم شهر الصبر	٣٠٤٨، ٣٠٥٢، ٣٠٥٣، ٤٨٣٣، ٤٨٣٤	صلوا على صاحبكم
٢٥٠٨	صوما مكانه يوماً آخر	٣٠٤٩	صلوا على صاحبكم؛ فإن عليه ديناً
٣٤٣٣، ٣٤٤٨، ٣٤٥٠	صوموا لرؤيته	١٦٩٩	صلوا في مراض الغنم
٦١٥٠	صباح الملود - حين يقع - نزعة من الشيطان	١٥٨٦	صلوا قبل المغرب ركعتين
٣٦٤٥	صيام ثلاثة أيام من كل شهر	٢٦٤٠	صلوها الغد لوقتها
٣٦٤١	صيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر	١٨٧٩	صليت إلى جنب أبي
٣٦٢٣	صيام يوم عرفة	٢٢١٥	صليت إلى جنب أنس بن مالك
٣٩٦٠	صيد البر حلال	٢٢٠١	صليت إلى جنب النبي ﷺ
٣٢٩٨	الصدقة تطفى غضب الرب	٣٠٦٠	صليت خلف ابن عباس
٢٣٣٣	الصدقة على المسكين صدقة	١٨٥٩	صليت خلف رسول الله ﷺ
٥٦٦٢	الصرعة الذي يمسك نفسه عند الغضب	١٧٩٦	صليت خلف رسول الله ﷺ، وأبي بكر
١٣٠٨، ١٣١٠	الصعيد الطيب وضوء المسلم	١٨١٦	صليت خلف النبي ﷺ الفجر
١٥٩٢، ٣٨٤٦	الصلاة أمامك	١٩٨٦	صليت خلف النبي ﷺ، فلم يقنت
٦٥٧١	الصلاة الصلاة!	٢٧٣٢	صليت الظهر مع رسول الله ﷺ
١٤٧٣، ١٤٧٧	الصلاة في أول وقتها	٢٧٤٦	صليت مع رسول الله ﷺ - أو صلى بنا -
٢٥٥٤	الصلاة في جوف الليل	٢٧٣٥	صليت مع رسول الله ﷺ الظهر
١٤٧٢	الصلاة لميقاتها	٢١٣٨	صليت مع رسول الله ﷺ، فأطال
١٤٧٥، ١٤٧٦	الصلاة لوقتها	٢٦٦٤	صليت مع رسول الله ﷺ المغرب
٥٠٦٩	الصلح جائز بين المسلمين	٢٤٤٥	صليت مع رسول الله ﷺ، وكان يصلي
١٧٣٠، ٢٤٠٩	الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة	٢٧٤٥	صليت مع النبي ﷺ - بمكة -
٧٧٠	الصلوات الخمس، وصيام رمضان	٢٥٩٥	صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة
١٤٧٤	الصلوات لمواقيتها	٢٨٠٨	صليت مع النبي ﷺ العيد
٣٤١٨، ٣٦٤١	الصيام جنة، كجنة أحدكم من القتال	٢٥٩٦	صليت مع النبي - رسول الله - ﷺ
٤٨٦٧، ٤٨٦٨	ضالة المسلم حرق النار	١٧٢٤	صليت معنا؟
٥٨٦٨، ٥٨٦٩	ضحَّ به أنت	٣٠٥٦	صليت وراء النبي ﷺ
٥٨٧٨	ضحَّ بها عنه	٣٦٥٠	صم ثلاثة أيام
٥٨٧٠	ضحى رسول الله ﷺ بكبشين	٣٥١٨	صم شهرين متتابعين
٥٨٧٤	ضحينا مع رسول الله ﷺ	٣٦٢٥، ٣٦٣٠	صم صوم داود
٤٦٤٧	ضحك الله من رجلين	٣٥٦٣	صم صيام نبي الله داود

٢٨٢٩	عائذ بالله	٦٢٥٧	ضحك رسول الله ﷺ
٤٨٦٣	عاد النبي ﷺ يهودياً	٧٤٤٤	ضرس الكافر - أو ناب الكافر -
٦٠٦٦	عاجليها بكتاب الله	٧٤٤٥	ضرس الكافر : مثل أحد
٢١٦٢	عباد الله ! سوا صفوفكم	١٦٠١	ضع إزارك على عاتقك من الحجارة
٢١٧٢	عباد الله ! لتسون صفوفكم	٥٠٢٦	ضع الشطر من دينك
٦٠٢٩	عباد الله ! وضع الله الحرج	٢٩٥٣، ٢٩٥٦	ضع يدك على الذي تألم من جسدك
٣١٢٩	عجب الذنب	٤٣	ضعه في السورة
١٣٤	عجب ربنا من أقوام	٦٩٥٣	ضعه من حيث أخذت
٢٥٤٨، ٢٥٤٩	عجب ربنا من رجلين	٥٧١١	ضعوا عنها ؛ فإنها ملعونة
٢٨٨٥	عجباً لأمر المؤمن !	٢١١٣، ٦٥٦٨	ضعوا لي ماء في الخضب
٧٢٦	عجبت للمؤمن !	٦٩٩٥	ضم سعد في القبر ضمة
١٩٥٧	عجل هذا	٥٢٥٧، ٥٢٦٠	الضيافة ثلاثة أيام
٧١٠٧	عد يا أبا هريرة !	٣٨١٤	طاف النبي ﷺ على راحلته
٤٢٨٦	عدة أم الولد : عدة المتوفى عنها زوجها	٥٩٦٣	طبيبها الذي خلقها
٢٢٢١	عدل رسول الله ﷺ	٥٢١٤	طعام الواحد يكفي الاثنين
٣١٠٩	عذاب القبر	٤٧٣١	طعنته بعدما قال
٣١١٢	عذاب الكافر في قبره	٤١٤٣	طلق أيتهم شنت
٤٢٥٢	عذب بعظيم الحق أهلك	٤٢٥٠	طلقت امرأتي وهي حائض
٥٤٧	عذبت امرأة في هرة ربطتها	٤٤٩٣	ظلقها إذا
٤٨٧١	عرفها حولاً	١٢٩٢، ١٢٩٤	طهور إناء أحدهم إذا ولغ فيه الكلب
٤٨٧٥	عرفها سنة	٧٢٦٠	طوبى للشام
٦١٥٤	عرش إبليس على الماء	٧١٨٦، ٧١٨٨، ٧١٨٩	طوبى لمن رأي ثم آمن بي
٦١٩٩	عرض علي الأنبياء	٧٠٣	طوبى لمن هدي إلى الإسلام
٤٢٩٢، ٧٢٠٤، ٧٤٣٨	عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة	٣٨١٩، ٣٨٢٢	طوفي من وراء الناس
٦٠٥٧	عرض علي - الليلة - الأنبياء	٣٦٢، ١٧٥٥	طول القنوت
٦٩٢١	عرض لي ملك	٥٠٤	طيب الكلام
٤٧٠٨	عرضت على رسول الله ﷺ - وأنا ابن أربع عشرة سنة -	٣٧٦٠	طيبت رسول الله ﷺ عند إحرامه
٤٧٦٠	عرضت على رسول الله ﷺ يوم قريظة	٣٧٦٢	طيبت رسول الله ﷺ - قبل أن يحرم
٤٧٠٧	عرضت على النبي ﷺ	٣٧٦٣	طيبت رسول الله ﷺ لحرمه حين يحرم
١٦٣٩	عرضت علي أعمال أمتي	٣٨٧٠	طيبت رسول الله ﷺ من منى
١٦٣٨	عرضت علي أممي بأعمالها	٣١٥	الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
٦٠٥٢	عرضت علي الأم بالموسم	٢٩٤١	الطاعون رجز
٦٣٩٦	عرضت علي الأم ، فرأيت النبي ومعه رطل	٤٩٩٠	الطعام بالطعام مثلاً بمثل
٦٣٩٧	عرضت علي الأنبياء	٣٨٢٥	الطواف بالبيت صلاة
٧٣٠٢	عرضت علي الليلة الأنبياء	٦٧٣٦	الطير والسباع
٧٤٤٧	عرضت علي النار	٥٧٩٤	الطير يجري بقدر
٢٩٠٥	عرق يضرب على الإنسان في رأسه	٦٠٨٩	الطيرة شرك

٣٦٢	عليك بتلاوة القرآن	٣١١٩	عسى أن يخفف عنهما
٣٦٢	عليك بالجهاد	٤٩٣	عشر حسنات
٤٩٠	عليك بحسن الكلام	٦٩٥٤، ٦٩٦٣	عشرة في الجنة
٧٢٦٢	عليك بالشام	٦١٥٧	عشرة قرون
١٢٩٨، ١٢٩٩	عليك بالصعيد	٤٩٣	عشرون حسنة
٣٦٢	عليك بالصمت	٥٣٣٣	عصاة أهل النار
٣٤١٧	عليك بالصوم؛ فإنه لا عدل له	٢٦٢٧	عصبي، ولحمي، ودمي
٣٤١٦	عليك بالصوم؛ فإنه لا مثل له	١٩٧٠	عصية: عصت الله ورسوله
٥٩٨	عليك وعلى أمك	٦٥٠٨	عطش الناس يوم الحديبية
٥٦٢٢	عليكم بالأسود ذي النقطتين	١٠٥١	عظما؛ فإن يك فيها خير؛ فستقبل
٥١٢١	عليكم بالأسود؛ فإنه أطيب	٥٢٨٥	عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين: يكشين
٥١٢٢	عليكم بالأسود منه؛ فإنه أطيب	٥٢٨٧	عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين - يوم السابع -
٦٠٣٩	عليكم بالحبة السوداء	٤٨٥٢	على أن تخلوا بيننا وبين البيت
٣٨٤٤، ٣٨٦١	عليكم بحصى الخذف	٣٣٧٦	على أن لا تسألوا الناس شيئاً
٣٨٦١	عليكم بالسكينة	٦٨٢٩	على رسلك؛ فإني أرجو أن يؤذن لي
١٠٦٧	عليكم بالسواك	٦٢٤٤	على رسلك يا أبا بكر
٧٢٦١	عليكم بالشام	٣٦٦٣	على رسلكما، أنها صفة
٢٧٤	عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر	٤٤٨٠	على رسلكما؛ إنها هي صفة
٥٧٠٤	عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر	٤٥٣٥	على السمع والطاعة
٦٨٧٥	عليكم بهذا وأصحابه	٣٣٢٠، ٧٣٣٦	على الصراط
٧٠٠٨	عليكم زيد بن حارثة	١٧٠٠، ٢٦٨٣	على ظهر كل بعير شيطان
٣٨٤٤	عليكم السكينة	١٦٦٣	على الفطرة
٨٣٩	عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس	٢٧٦٣	على كل باب من أبواب المسجد
٣٠٤٨	عليه دين؟	١٢١٧	على كل محتلم
١٧٣	عليّ بالرجل	١٢١٦	على كل مسلم في كل سبعة أيام غسل
٧٠٣٥	عمار ملىء إيماناً	٢٩٩	على كل منسم من بني آدم صدقة كل يوم
١٧٠٥	عمداً فعلت يا عمر!	٤٤٠٦	على كل نفس ابن آدم
٦٨٤٥	عمر بن الخطاب من أهل الجنة	٤٧٠	على كل هين لين
٣٦٩٢	عمرة في رمضان تعدل حجة	٢٢٣٣	على مكانكم
٥٢٨٩	عن الغلام شاتان مكافئتان	٦٨٨٢	على مكانكما
٥٢٨٦، ٥٢٨٨	عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة	٣٣٩	على مواقع القدر
٥٠٩٧	عندك شيء تطعمني؟	٦٠٣٨	علام تدغرن أولادكن
٣١٦٦	عني يا عمر؛ فإني قد خيرت فاخترت	٤١٧٨	علام يجلد أحدكم امرأته
٢٩٤٤	عودوا المرضى	٦٠٧٣	علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا بركت؟
٥٠٩٩	العائد في هبته	٦٠٧٤	علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا تترك؟
٥٠٧٢	العارية مؤذنة	١٦٧٩	علمني رسول الله ﷺ الأذان
٥٩٢٦	العبادة في الهرج	٥١١، ٥٢٣	عليك باقتداء الله

١٢٧٢	غلقوا أبوابكم	٧٠١٢	العباس عم نبيكم
٤٨٨١	غير متائل مالا	٣٠٠١	العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
٥٤٤٧	غيروا رأسه ، واجتنبوا السواد	٥٩٧٣ ، ٥٩٧٤ ، ٥٩٧٥	المجماء جرحها جبار
٥٤٤٩	غيروا الشيب	١٧٣	العرب
٧١٦٤	غيروا هذا من شعره	٥١٠٧	العمري جائزة
٥٤٤٨	غيروهما ، وجنبوه السواد	٥١١٠	العمري سبيلها سبيل الميراث
٤٥٩٤	الغازي في سبيل الله	٥١٠٦ ، ٥١١٣	العمري من أعمرها
٥٣٤٣	الغبيراء ؟	٥١٠٨	العمري لمن وهبت له
٤٢١٦	الغرة : العبد أو الأمة	٣٦٨٨	العمرة إلى العمرة
١٢٢٤	الغسل يوم الجمعة على كل حالم من الرجال	٥١٧٦	المهد قريب
١٢٣٠	الغسل يوم الجمعة على كل محتلم	٦٠٩٨	العيافة والطيرة والطرق
٥٣٠٣	فأبن القدح عن فيك	٥٤٧٩ ، ٦٠٧٥	العين حق
٦٦٥٠	فأت من أنت منه	٤٤٠٢	العينان تزنيان
٢٠٦٠	فأتها ؛ ولو حبوا !	٧٣٥٥	غداة في سبيل الله
٣٢٠٢	فأتيني بها	١٠٤٤ ، ٧١٩٨	غر محجلون بلق
٤٨٥٢	فأجزه لي	٤٢١٧	غرة : عبد أو أمة
٧٠٦١	فأحببها	٤٧٨٨	غزا نبي من الأنبياء
٣٥٩٧	فأرسلت إلى رسول الله ﷺ أم الفضل	٤٧٢٤	غزوت مع أبي بكر
٣٥٩٨	فأرسلت إلى النبي ﷺ ميمونة	٧١٣٢	غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة
٦٥٠١	فأرني الإناة	٧١٣٠	غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات
٣٥١٨	فأطعم ستين مسكيناً	٥٢٣٣	غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات
٢٢٠٠	فأعد صلاتك	١٢٢٥ ، ١٢٢٦	هسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
٤٧٨٥	فأعطه إياه	٧١٣٦	غشينا النعاس
٥٠٧٩	فأعطيت كل واحد منهم	٥٩٤	غض البصر
٥٦٨	فأعلم ذاك أخاك	١٧٠٧	غطها ؛ فإنها عورة
١٢٩٧	فأقام رسول الله ﷺ على التماسه	٦٥٩٥	غطى رسول الله ﷺ في حلة ميمنة
٦٤٣٠	فأقول : يا رب !	١٩٨١ ، ٧٠٨٩	غفار غفر الله لها
١١٣٤	فأكل النبي ﷺ وأصحابه	٧٢٤٧	غفار ، وأسلم ، ومزينة
٦١٠٨	فأله أعظم	٧٠٨٢	غفر الله لك ولأمك
١١٢٠	فأملوه من الماء	٢٨٩٩	غفر الله لك يا أبا بكر !
١٦٠٠	فأملوه من الماء ؛ فإنه لا يزيده إلا طيباً	٧٢٤٥	غفر الله لها
١٦٧٦	فأمر بلال أن يشفع الأذان	٥٤٠	غفر لرجل - أخذ غصن شوك ، عن طريق الناس -
٣٩٤٩	فأمر رسول الله ﷺ أن يغسل بماء وسدر	٦٨٩٦	غفر لك ربك يا عامر !
٢٠٨٠	فأمر رسول الله ﷺ مناديه	٢٥٨٧	غفر له - أو استجيب له -
١٣٠٠ ، ١٣٠٥	فأمرني بالوجه والكفين	٣١٧٩ ، ٣١٨٠	غلبنك عليك يا أبا الربيع !
١٢١١	فأمره أن يتوضأ	٧٤٤٣	غلظ جلد الكافر
١٣٨٣	فأمرهم أن يشربوا	٧٢٥٢	غلظ القلوب والجفء

فانى أناه ذلك ؟	٤٠٩٤	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم - بينكم - حرام عليكم	٥٩٤٢
فانى تراه ذلك ؟	٤٠٩٥	فإن ذلك لا يحل لك في دينك	٤٠٩٩ ، ٦٦٤٤
فانت أبو شريح	٥٠٤	فإن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن	٢٠٧٧
فانت إذا مصلي	١٨٨٤	فإن له حين يخرج من بيته	١٨٨٤
فانت زوجي في الدنيا والآخرة	٧٠٥٣	فإن معي الهدى	٣٩٣٢ ، ٣٩٣٣
فانت مع من أحببت	٥٦٤	فإن من طاعة الله أن تطيعوني	٢١٠٦
فانتم من أهل شفاعتي	٢١١ ، ٦٤٢٩	فإن هذا القرآن سبب	١٢٢
فاهد ، وامكث حراماً	٣٧٨٠	فإننا سنتعنه بعرق من تمر	٤٢٦٥
فأهرقها	٥٣٠٣	فإنك تأتيه فتطوف به	٤٨٥٢
فأهريقوه	٥٣٤١	فإنك لا تستطيع ذلك	٣٥٣ ، ٣٦٥٢
فأوف بنذك	٤٣٦٥	فإنك مع من أحببت	٨
فأين أبو أيوب ؟	٥١٩٣	فإنك مع من أحببت ، ولك ما احتسبت	٥٦٥
فأين أنت عن الاستغفار ؟	٩٢٢	فإنك منهم	٧٣٠٢
فأين درعك الحطمية ؟	٦٩٠٩	فإنكم ترونه يوم القيامة	٧٢٨٦
فأي بلد هذا	٢٨٣٧ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٤	فإنكم ستجدون أثره شديدة	٧٢٣٤
فأي شهر هذا ؟	٢٨٣٧ ، ٥٩٤٢	فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم	٧٢٣٣
فأي يوم هذا ؟	٥٩٤٤	فإنكم من أهل شفاعتي	٦٤٣٦
فأيكم يعمل في يوم وليلة	٢٠١٥	فإنها تحجري ، حتى تنتهي	٦١٢٠
فأيهم أكبر ؟	٥٠٤	فإنها لا ترمى لموت أحد	٦٠٩٦
فإذا أبيتم إلا المجلس	٥٩٤	فإنها لا تكون حتى يكون بين يديها عشر آيات	٦٧٥٣
فإذا أردتم أن تنطلقوا إلى منى	٣٧٨٥	فإنها مثل شوك السعدان	٧٢٨٦
فإذا استيقظت ، فصل	١٤٨٦	فإنهم يأتون - يوم القيامة -	١٠٤٣ ، ٤١٩٦
فإذا أظفرت ؛ فصم يوماً - أو يومين -	٣٥٧٩	فإنني آخر الأنبياء	١٦١٩
فإذا أظفرت ؛ فصم يومين	٣٥٨٠	فإنني أؤمن بهذا	٦٨٦٤
فإذا ركعت ، فضع راحتك	١٨٨٤	فإنني أشهد من حضر	٢١١ ، ٦٤٢٩
فإذا فيه لغط وأصوات	٦٥٤	فإنني أهلت بالعمرة والحج جميعاً	٣٧٦٩
فإذا كنت في غنمك وباديتك	١٦٥٩	فإنني رأيت رسول الله ﷺ	١٣٤١
فإن كان فيه ما تقول	٥٧٢٩	فإنني رأيت منذ الليلة عجباً	٦٥٤
فإن لم تحيدني	٦٨٣٣	فإنني صائم	٣٦١٩
فإن لم يأت لها طالب	٤٨٧٠	فإنني عهدت النبي ﷺ	٩٧٤
فإن الله قد حرمها	٤٩٢٣	فإنني لا أشهد على هذا!	٥٠٨٢
فإن الله يفعل ما يشاء	١٠٣	فإنني لولا أن معي الهدى	٣٧٦٨
فإن أخبارها : أن تشهد	٧٣١٦	فإنني نذير لكم بين يدي عذاب شديد	٦٥١٦
فإن جبريل - صلوات الله عليه - أتاني	٧٠٦٦	فإنها لم تنسخ	٢٢٣٨
فإن حق العباد على الله	٣٦٣	فإنهن يسبحن	٥/٥٦١٨
فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد	٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤	فإنه الكتاب	٧٧٥
فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم	٢٨٣٧	فإنهم هذه عن نفسك	٣٩٧٧

٢٩٨٦	فذاك : قد غسلته للملائكة	٢٩٧٩	فاحجج عن أبيك
٥٧١٤	فذاك نقصان دينها	٢٩٦٩	فاحلق رأسك
٥٤٢٧	فقرأعاً لا تريد عليه	٢٩٧٢	فاحلق ، وصم ثلاثة أيام
٢١٠٣	فذلك قوله - تعالى - : ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٢٩٧٣	فاحلقه ، واذبح شاة نسيكة
٦٧٢	فرائس للرجل	٥٢٩٤	فادعه ، فمره فليلبسهما
٧٣٦٣	فرج سقف بيتي وأنا بمكة	١٧٢٤	فأذهب ، فإن الله قد غفر لك
٦٣٨٥	فردّه الله خاشعاً	٦٥٤	فارتقينا فيها
٥٨٣٤	فروس من رقاع له جناح ؟	٢٢٩١	فازرره
٢٨٥٧	فرض الله - جل وعلا - الصلاة	٢٢٣٨	فاعمل من وراء البحار
٢٢٩٢	فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر	٤٣٨٤	فالذي نلتما من عرض أخيكما
٧٠٠٣	فرض عمر لأسامة بن زيد	٦٤٩٠	فانطلق إلى الشجرتين
٣٦٢	فرض مجزئ	٦٥٤	فانطلقت معهما
٢٧٢٥	فرضت الصلاة ركعتين ركعتين	٦٥٤	فانطلقنا على نهر
٢٧٢٧	فرضت صلاة السفر والحضر	٦٥٤	فانطلقنا ، فأتينا على رجل
٦١١٧	فرغ الله إلى كل عبد من خمس	٤٣٦	فبرها إذا
٤٨٥٢	فروحوا إذا	٦٩٠٣	فبنصف دينار
٧٢٧٢	فسلخ إهابه	٥٩٧٧	فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم ؟
٦٥٤	فما بصري صعداً	٦٦٤٠	فتح بيت المقدس
٢٨٦٧	فصدع رسول الله ﷺ الناس صدعين	٦٨٤	فترى قلة المال هو الفقر ؟
٣٤٦٨	فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب	٣٥١٧	فتصدق به
٢٨١٢	فصلى رسول الله ﷺ يوم العيد	٧٢٨٦	فتصهرهم الشمس
٣٠٤٧	فصلوا على صاحبكم	٧٠٩٢	فتعلمها ، فإنه تأتينا كتب
٢٩٧٦	فصم ثلاثة أيام	٢٨٠٥	فتلبسها أختها من جلبابها
٣٥١٧	فصم شهرين متتابعين	٢١٦٤	فتلك بتلك ، فإذا كان عند القعدة
٤٣٨٠	فصومي عن أمك	٢١٦٤	فتلك بتلك ، وإذا قال
٦٤٣٧	فضربت بيدي	٦٦٧١	فتن كقطع الليل المظلم
٢٣٠٩ ، ٦٣٦٧ ، ٦٣٦٩	فضلت على الأنبياء بست	٥٩٣٥	فتنة الرجل في نفسه
٦٣٦٦	فضلت على الناس بثلاث	٥٩٣٢	فتنة عمياء صماء
١٦٩٥	فضلنا على الناس بثلاث	٥٩٣٢	فتنة وشر
٤١٨٠	فضعه في حلاله	٦٩٤	فجعل يقبض القبضة
٢٠٤٩	فضل صلاة الجميع	٢٠٥٨	فحسبت أنهم يقولون
٧٠٦٩ ، ٧٠٧١	فضل عائشة على النساء	٣٥١٩ ، ٣٥٢٢ ، ٣٥٢٢	فحق الله أحق
١٠٥١	فطلقها إذا	٦٣٩٧	فداكم أبي وأمي
٢٣٨٦	فعل رسول الله ﷺ مثل هذا	٦٤٨٤	فدع جملك ، وادخل فصل ركعتين
٢٤٣٧	فعل القوي أخذت	٧٠٩٩	فدع جملك ، وادخل المسجد
١١٨١ ، ١١٨٢	فعلت أنا ورسول الله ﷺ	٤٥٧٧	فدع الشر
٦٤٧	فمن معادن العرب تسألونني ؟	١١٣٦	فدعا رسول الله ﷺ بالطهور

٧٠٥٩	فعله من أجل حديث تحدث به ؟!	٧٣٦٣	ففرض الله على أمي خمسين صلاة
٤٢٦٧	فلعلها أن تحيي به	٣١٨، ٤٢١	ففيهما فجاهد
١٩٩٤	فلقد رأيت رسول الله ﷺ وأكثر انصرافه عن يساره	٢٦١٩	فقام رسول الله ﷺ ، فصلى العتمة
٥٠٢٠	فلقي الله ؛ فتجاوز عنه	٢٥٩٩	فقام فصلى رسول الله ﷺ ركعتين خفيفتين
٤٧٨٧	فلقي العدو عند غيبوبة الشمس	٧٣٧٩	فقراء المهاجرين
٤٣٦	فلك خالة ؟	٣٢	فقلت : ما أنا بقاريء
٥٠٥١	فلك يمينه	٥٠٨٠	فكل إخوتك أعطاه كما أعطاك ؟
١٦٧٧	فـ الله الحمد	٥٥٨٦	فكل ما أتاك الله ؛ لك حل
٢٩٧١	فلما بينهما : أبعد ما بين السماء والأرض	٥٠٨٣	فكلهم أعطيتهم مثل ما أعطيت هذا ؟
١١٨٥	فلما فرغ من غسله	١٠٩٣	فكونا بغم الشعب
٣٦٠٩	فليتوا آخر يومهم	٣١٨٣	فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم
٤٢٦٥	فليصم شهرين متتابعين	٥٧٥٧	فكيف بنسبتي ؟!
٣٧٤	فليصنع لأخرق	٤٢٠٤	فكيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما ؟!
٤٢٦٥	فليطعم - ستين مسكيناً -	٦٨٤	فكيف تراه - أو تراه -
٤٠٩٤، ٤٠٩٥	فما ألوانها ؟	٦٨٤	فكيف تراه وتراه ؟
٥٨١٥	فما بال هذه النمرقة ؟!	٦٦٣٣، ٦٦٣٤	فكيف تصنع إذا أخرجت منه ؟
٤٣٨٣	فما تريد بهذا القول ؟	٣٨٩١، ٤٩٧٦، ٥٠٨٤	فلا - إذاً -
٦٤٨٣	فما تزوجت ؟	٢٢٤٤، ٢٢٤٥	فلا تأتوهم
٢٩٣٩	فما تعدون الصرعة فيكم ؟	٥٨٥٠	فلا تأكل ؛ فإنك لاتلري
٢١٠	فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك ؟	٦٧٨٣	فلا تبكين
٤٦١٥	فما ظنكم ؟!	١٤٢٩	فلا تستنجوا بالعظم ولا بالبر
٤٧٨٩، ٤٨٣٨	فما منكم أن تحيي به ؟!	٥٠٨٣	فلا تشهدني على جور
٢٢٣٩	فما منكم أن تفتحها علي ؟!	٥٣٤٣	فلا تطعموه
٧٢١٣	فما يمنع أولئك	٤٩٩٩	فلا تفعل ؛ إن هذا لا يصلح
٧٨٧، ٥٥٠١، ٥٥٢٠	فمجيء ما جاء بك ؟	٥٠٠٠	فلا تفعل ، بع الجمع بالدرهم
٤٣٦٩	فمرها ؛ فلتركب	٤١٥٩	فلا تفعل ؛ فإني لو أمرت
٤٤٩٣	فمرها - يقول : فعظها -	٣٥٦٣	فلا تفعل ، ثم وقم
١٠٧٦	فمن أحب أن ينظر إلى ظهور نبي الله ﷺ	١٥٦٣	فلا تفعل ؛ إذا صليتما في رحاكما
٧٣٢٩	فمن استطاع منكم أن يقي وجهه النار	٢٣٨٨	فلا تفعل ؛ إذا صليتما في رحالكما
٦٠٨٣، ٦٠٨٤، ٦٠٨٦	فمن أعدى الأول ؟!	٥١٦٨	فلا تفعلوا ؛ ازرعوها
٤٥٧٤	فمن فعل ذلك ، فمات	١٧٨٢، ١٧٨٩، ١٨٤٥	فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب
٧٠٨٩	فمن كان يطعمكم ؟	٣٠٧٦	فلا تفعلوا ، لا أعرفن ما مات منكم ميت
٥٦٠٩	فمن وجد ذا الطفتين والأبتر	١٨٤١، ١٨٤٩	فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم
١٥٧٨	فمن يحرسنا ؟	٣٨٨٩، ٣٨٩٣	فلا حبس عليها
٤٨٠٩	فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ؟!	٣٧٨٤، ٣٩٠٧	فلا يضرك
٤٧٨٠	فمه ؟!	١١٥	فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد
٥٨٥٢	فناد صاحب الإبل ثلاثاً	٣٨٩٢، ٣٨٩٤	فلتنفر

٧٣٦٩	في الجنة شجرة	٢٠٧٦، ٢٠٧٨	فنادى منادي رسول الله ﷺ
٦٥١	في الدنيا	١٣١٤	فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح
٥٣٩٤	في سبيل الله	٢٩٤٨، ٤٠٤٧	فنعلم إذا!
٦١٠٨	في عمام، ما فوقه هواء	٥٠٨٢	فهل أتيت كل واحد منهم
٧١٧٢	في قوله: «وكنلك جعلناكم أمة وسطاً»	٥٦٨	فهل أعلمته ذلك؟
٧٢٤٢	في كل دور الأنصار خير	٣٢٣٨	فهل تؤدي صدقتها؟
٥٤٥	في كل ذات كبد رطبة أجر	٣٥١٥	فهل نجد ما نعتق به رقية؟
١٨٥٠	في كل صلاة قراءة	٤٣٨٣	فهل تدري ما الزنى؟
٤٣١٦	في الذي لم يرتع فيها	٣٢٥٣، ٣٢٥٣	فهل ترك من شيء؟
٢٥٥٢	في الليل ساعة	٣٥٢١	فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟
٥٧٧، ٥٧٣٤	في النار!	٤٦٢٣	فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة
٦٤٤٣	فيشهدون أنه قد بلغ	٧٤٠٢	فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
٣٧٤	فيعين مغلوباً	٧٣٨٦	فهل تضارون في القمر ليلة البدر
٦٧٩٠	فيغر الناس منهم إلى حصونهم	٤٠٩٥	فهل فيها من أورك؟
٧٣٣١	فيقال له: فإن لك	٧٠٢١	فهل من شاة لم ينز عليها الفحل؟
٤٥٤٦	فيما استطعت	٢٩٠٥	فهل وجدت هذا الصداق؟
٤٥٣٢، ٤٥٣١، ٤٥٣٩، ٤٥٤٢، ٤٥٤٢/ك	فيما استطعتم	١٢٧٨، ٥٣٩١	فهل أخذتم مسكها؟
٤٥٣٦	فيما استطعتم وأطقن	٢٢٣٧	فهل أذكرتمونيها؟
٧٢٤٤	فيما نزلت: «إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا»	٢٢٣٨	فهل أذكرتنيها؟
٢٠٩١	فيها ربح الثوم	٦٤٨٣	فهل بكرأ تلاعبها وتلاعبك؟
٦٨٩٩	فيهم - الخوارج - رجل مخدج اليد	٤٤٢٢	فهل تركتموه؟
٣٩٥٠	الفارة، والحدأة، والكلب المقور	٢٧٠٦، ٦٤٨٤، ٧٠٩٤، ٧٠٩٩	فهل جارية تلاعبها وتلاعبك؟
٥٤٥٦، ٥٤٥٧	الفطرة خمس	٤٨٨٥	فهل جعلته فوق الطعام
٤٧٣٣، ٥٤٥٤	الفطرة: قص الشارب، وتقليم الأظفار، وحلق العانة	٢٨٤١	فوافقنا رسول الله ﷺ
٢٣٢٠	قاتل الله اليهود! اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٣٩١٢	فوالله لقد فعل رسول الله ﷺ
٤٩١٦	قاتل الله اليهود! إن الله حرم عليهم شحومها	٦٢٣٩	فوالله! ما هممت بعدهما بسوء
٤٩١٧، ٤٩٢٤	قاتل الله اليهود! حرمت عليهم الشحوم	٧٢٤٦	فوالذي نفسي بيده! إنهم خير منهم
٦٢٢٤	قاتل الله اليهود! لقد أوتوا علماً	٧٤٠٢	فوالذي نفسي بيده! كنلك لا تضارون في رؤية ريكم
٥٨٣١	قاتلهم الله! والله ما استقسما بالآلام	٤٦٢٣	فوالذي نفسي بيده! لا تضارون في رؤية ريكم
٦٨٩٥	قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله	٦٥٤٦	فوالذي نفسي بيده! لا أنا هو
٣٦٩٥	قال الله: إن عبداً صححت له جسمه	٢٥٣١	في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً
٣٧٠	قال الله - تبارك وتعالى - : أعددت لعبادي الصالحين	١٦٤٠	في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل
٣٩٦	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا خير الشركاء	٣١٢٩	في الإنسان عظم لا تأكله الأرض أبداً
٤٤٤	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا الرحمن!	٤١٥٥	في يضع أحدكم صدقة
٦٣٢، ٨٠٨	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا عند ظن عبدي بي	٢٧٦٢	في الجمعة ساعة
٨١٢	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا مع عبدي	٤٦٣٤	في الجنة
٣٦٤	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا أحب عبدي لقائي	٤٣١٢	في الجنة باب يقال له: الريان

٦١٨٧	قام موسى في بني إسرائيل	٣٧٧	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا تقرب عبدي مني شبراً
٢١٩٣	قام النبي ﷺ يصلي	٣٨١	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا هم عبدي بحسنة
٦٣٥٥	قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين	٣٨٤	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا هم عبدي بالحسنة
٦٩٧٩	قتل حمزة	٧٧٣، ١٧٩٢	قال الله - تبارك وتعالى - : قسمت الصلاة بيني
٣٩٧٥	قد أذاك هوام رأسك ؟	٢٦٧	قال الله - تبارك وتعالى - : كذبني ابن آدم -
٦٨٨٤	قد أذنتني	٨٤٥	قال الله - تبارك وتعالى - : كذبني عبدي
١٥٤	قد أجبتك	٣٤٠٧	قال الله - تبارك وتعالى - : كل حسنة عملها ابن آدم
١١٨٥، ٢٥٢٨	قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ !	٥٨٢٩	قال الله - تبارك وتعالى - : من أظلم من ذهب يخلق
٤٨٩١، ٦٤٨٣	قد أخذته	٥٧٤	قال الله - تبارك وتعالى - : وجبت محبتي للمحتاجين
٦٢٤٤	قد أذن لي	٢٢٦	قال الله - تبارك وتعالى - : يا ابن آدم! لو لقيتني
٦٨٢٩	قد أذن لي في الخروج	٣٤٩٨	قال الله - تعالى - : أحب عبادي إلي : أعجلهم فطراً
٦٨٢٩	قد أريت دار هجرتك	٣٤١٤	قال الله - تعالى - : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
٣٩٦٦	قد أصاب الذين أكلوا	٦٤٠	قال الله - جل وعلا - : أنا عند ظن عبدي بي
٢٢٢٢، ٦٨١٥	قد أصبتم وأحسنتم	٨٠٩	قال الله - جل وعلا - : عبدي عند ظنه بي
٦٦٩	قد أفلح من أسلم	١٧٨١	قال الله - جل وعلا - : قسمت الصلاة بيني وبين
٧١١٦	قد أفلح الوجه	٣٩٣٢	قال الله : ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾
١٦٧٨	قد أمرتك به	٨٠٧	قال الله : يا ابن آدم! اذكرني في نفسك
٤٢٧١	قد أنزل الله - جل وعلا - فيك وفي صاحبك	٧١٩٠	قال الله : يا جبريل! اذهب إلى محمد
٤٢٧٠	قد أنزل فيك وفي صاحبك	٥٦٨٤	قال الله : يسب ابن آدم الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الليل
٦٣٧٦	قد أنزلت علي آية أحب إلي مما على ظهر الأرض	٧٢٧٣	قال إبراهيم : ﴿وثيابك فطهر﴾
٦٣٧٥	قد أنزلت علي الليلة سورة	٦٨٢٤	قال أبو بكر الصديق : لست أحق الناس بهذا الأمر ؟!
٧١٥٢	قد أوتي هذا من مزامير آل داود	٦٠٩٩	قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
٥٥٥٤	قد بايعتكن	٣٣٤٥	قال رجل : لا تصدقن بصدقة
٣٧٨٠	قد بلغني الذي قلتم	٥٦٨١	قال رجل : والله لا يفر الله لفلان !
٣٧٩٧	قد حج النبي ﷺ	٣٤٩٩	قال الغني - جل وعلا - : أحب عبادي لي أعجلهم
٤٢٨٠	قد حلت حين وضعت حملك	٧٩٤	قال لي جبريل : ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾
٤٢٨٣، ٤٢٨٢	قد حلت ! فانكحي من شئت	٧٣٤٢	قال موسى : أي رب إمن أهل الجنة أرفع منزلة ؟
٤٧٩٧، ٤٧٩٨	قد خبات هذا لك	٦١٨٥	قال موسى : يا رب ! علمني شيئاً أذكرك به
٣٣	قد خشيت علي	٦٥٤	قالا لهم : اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر
٥٧	قد رأى محمد ﷺ ربه	٦٥٤	قالا لي : أما الآن فلا
٢٥٣٣	قد رأيت الذي صنعتهم	٦٥٤	قالا لي : هناك منزلك
١٨٧٦	قد رفعوها كأنها أذنان خيل شمس	٦٥٤	قالا لي : هذه جنة عدن ، وهناك منزلك
٤٠٨١	قد زوجتكها بما معك من القرآن	٢٨٦٦	قالوا : بيننا وبينهم صلاة
٣٨٢٩	قد سن رسول الله ﷺ الطواف بهما	٣٠٤٤	قام رسول الله ﷺ على الجنائز
٣٩٢٨	قد صنعها رسول الله ﷺ	٢٨٧٧	قام رسول الله ﷺ وطائفة من خلفه
٦٥٥٠	قد عافاني الله	٢٨٦٩	قام رسول الله ﷺ ، وقام الناس معه
١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤	قد عرفت أن بعضكم خالجنيتها	٦٦٠٢	قام فينا رسول الله ﷺ

٤٤٨١	قسم رسول الله ﷺ بيننا تمراً	٢٤٨٢	قد عرفت الذي رأيت من صنعكم
٦٠٢٢	قصي رؤياك	١٢٢٧	قد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالفصل
٤٩٠٧	قضى رسول الله ﷺ أن الخراج بالضمان	٢٢١٤	قد علمت أنك تحبين الصلاة معي
٥١٦٤	قضى رسول الله ﷺ بالشفعة	٦٣٩٨	قد علمت أنه راعكم
٤٠٨٨	قضى رسول الله ﷺ في بروع	٥٠٤٦، ٤٠٤٣، ٤٠٤٣/ك	قد فعلت
٥١٦٣	قضى رسول الله ﷺ في الشفعة	١٦٧٥	قد قامت الصلاة
٤٤٤٤	قطع رسول الله ﷺ في مجن	٤٢٦٩	قد قضى فيك وفي امرأتك
٤٤٤٦	قطع النبي ﷺ في مجن	٦٤٠٧	قد قلت : عليكم !
١٦٧٨	قل : الله أكبر الله أكبر	٦٦٦٣	قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل
١٩٧٣	قل : اللهم إني ظلمت نفسي	٢٢٤٤	قد كان نبي من الأنبياء يخط
٩٣٠	قل : اللهم احفظني بالإسلام قاعداً	٦٨٥٥	قد كان يكون في أم محدثون
٩٤٢	قل : اللهم اغفر لي	٥٨٢٦	قد كنت وعدتني
٩٥٨	قل : اللهم عالم الغيب والشهادة !	٥٦٢٠	قد كنت وعدتني أن تلقاني الليلة !؟
٨٩٦	قل : اللهم فني شر نفسي	١٤٩٧	قد كن نساء من المؤمنات
٩٣٨	قل : أمنت بالله ، ثم استقم	١٣٤٦	قد كنا نحيض عند رسول الله ﷺ
٦٦٤٠	قل : إحدى	٤٢٣	قد هجرت الشرك
٧٩٣	﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾	١٤٥	قد وجدتم ذلك ؟
٣٦٢	قل الحق ، وإن كان مرأ	٦١٠٥	قدر الله المقادير
١٨٠٧	قل : رب اغفر لي وارحمني	٤٤٥٠	قدم ثمانية نفر
٥٦٦٨ ، ٥٦٦٩ ، ٥٦٧٠ ، ٥٦٧٢	قل : ربي الله ، ثم استقم	٥٤٤٥	قدم رسول الله ﷺ المدينة
١٨٠٥ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧	قل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله	٢٦٤٤	قدم علي مال
١٦٩٣	قل كما يقولون	٦٢٩٦	قدمت الشام
١٢٧٧	﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً ... ﴾	٧١١٢	قدمت المدينة
٢٩٤٩ ، ٦٢٣٧	قل : لا إله إلا الله	٤٧٩٣	قدمنا على رسول الله ﷺ
٤٣٤٩ ، ٤٣٥٠	قل : لا إله إلا الله وحده	١١١٩	قدموا إليما من الطين
٩٤٢	قل : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٣٨٢١	قده بيده
٦٣١٩	قل لها : فلترسل به إلى بني فلان	٦٢٩٤	قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ فهل من مدكر ﴾
٢٥٦٧	﴿ قل هو الله أحد ﴾	٤٥٧٥	قرأ علينا رسول الله ﷺ : ﴿ سبح لله ما في السماوات
٥٥٢٠	﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾	١٨٤٧	قرأ منكم أحد ؟
٣٢٠٩	قلب ابن آدم شاب على حب اثنتين	٧٤٥	قرأ النبي ﷺ عام الفتح
٣٢١٩	قلب الكبير شاب على حب اثنتين	٧٠٢٤	قرأت على رسول الله ﷺ
٦٥٤	قلت : سبحان الله !	٢٧٥٨	قرأت على النبي ﷺ النجم
٦٥٤	قلت لهما : بارك الله فيكما !	٢٧٥١	قرأت عند رسول الله ﷺ النجم
٦٥٤	قلت لهما : ما هؤلاء ؟	١١٢٧	قرب لرسول الله ﷺ خبز ولحم
٦٥٤	قلت لهما : ما هذا ؟	٥٠٩٥ ، ٥٠٩٦	قريبه ؛ فقد بلغت محلها
٦٥٤	قلت : ما هؤلاء ؟	٧٢٦٨	قرن ينفخ فيه
٩٥٨	قله إذا أصبحت ، وإذا أمسيت	٤٣١٣	قرني ، ثم الذين يلونهم

٥٤٣٩	كان ابن عمر إذا استجمر	٥٣٥٨	قليل ما أسكر كثيره حرام
٧٠٣٣	كان ابن عمر يتتبع	٥٧٠	قم أعلمه
٢٤٦٧	كان ابن عمر يطيل الصلاة	٦٤٦٠	قم فأخبر
٣٨٧١	كان ابن عمر يفيض يوم النحر	١٥٧٧	قم فأذن الناس بالصلاة
٥٧٩٨	كان اسم أبي : عزيزاً	٥٠٢٦	قم فاقضه
٥٧٩٩	كان اسم جويرية بنت الحارث	٦٩٦١	قم يا أبا عبيدة بن الجراح !
٥٨٠٠	كان اسم زينب	٣٤٣٧	قم يا بلال !
٦١٠٩	كان الله ولم يكن شيء قبله	٧٠٨١	قم يا حذيفة !
٦١٠٧	كان الله وليس شيء غيره	٣٤٣٧	قم يا فلان !
١٠٠٨	كان إبراهيم - صلوات الله عليه -	٧٠٨١	قم يا نومان !
٦٨٢٣	كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله ﷺ	٦٧٥ ، ٦٩١	قمت على باب الجنة
٦٨٦٦	كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة	١٩٧٩ ، ١٩٨٢	قنت رسول الله ﷺ
٧١١١	كان أبو هريرة جريئاً على النبي ﷺ	٣٧٤١	قوائم المنبر رواتب في الجنة
١٠٠٩	كان أبوكم يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق	٤٧١٨	قولوا : الله أعلى وأجل
٣٨٥٦	كان أبي يقدم ضعفة أهله	٤٧١٨	قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم
٣٢٣	كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ	٩٠٩ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٥	قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
٢٤٣٥	كان أحب العمل إليه آدمه	٧٣٣٧	قولوا : إن شاء الله
٦٣٦٢	كان أحب اللباس إلى رسول الله ﷺ	٦٣٦٨	قولوا : التحيات لله ، والصلوات والطيبات
٨٢١	كان أحدهما لا يستتره من البول	٨٢٠	قولوا : حبسنا الله ونعم الوكيل
١٦٧١	كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ	٥٠٤٦	قولوا : سمعنا وأطعنا وسلمنا
٦٣٧٩	كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا خرجوا معه	٢٩٩٤	قولي : اللهم اغفر له ، وأعقبنا عقبى سالحة
٣٤٥١	كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا كان الرجل صائماً	٩٦٢	قولي : اللهم رب السماوات السبع !
٣٤٥٢	كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان أحدهم صائماً	٧٠٦٦	قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين المسلمين
٣٨٤٩	كان أهل الجاهلية لا يفيضون	٦٩٨٧	قوموا إلى خيركم
٧٠٤١	كان أول من ظهر إسلامه سبعة	٦٩٨٩	قوموا إلى سيدكم
٦١٧٨	كان بنو إسرائيل يفتسلون عراة	٢٢٠٢	قوموا فلاصلي لكم
١٧٥٩	كان بين مصلى النبي ﷺ ، وبين الجدار	٥٥٢٤	قوموا معي
١٥٩٦	كان بينهما أربعون سنة	٤٤٣٤	قومي : اشهدي بالله إنه لمن الكاذبين
٥٩٨٩	كان حمل بن مالك	٦٢١٨	قيل ليني إسرائيل
٦٣٥٧	كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة	٢٠٣٦	لقاعد على الصلاة كالفانث
٦٢٦٩	كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ	٦٦١٧ ، ٦٦٧٥ ، ٦٦٧٦ ، ٦٦٨٢ ، ٦٦٨٣	القتل القتل
٢٧٥٥	كان داود سجد فيها	٤٦٤٤	القتلى ثلاثة
٦١٩٤	كان داود لا يأكل إلا من عمل يده	١٢٤	القرآن شافع
٣٨٨	كان ذو الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من شيء	٦٤٥٧	القصاص القصاص
٢٢٩٨	كان رجال يصلون مع رسول الله ﷺ	٤٤٤٥	القطع في ربع دينار فصاعداً
٥٠٢٠	كان رجل تاجر يداين الناس	٢٥٦٤	القنطار : اثنا عشر ألف أوقية
٦٤٩	كان رجل فيمن كان قبلكم	١١٣١	كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ

٥٥٠٥	كان رسول الله ﷺ إذا تضرع من الليل	٥٠٢٤	كان رجل يداين الناس
١٩٤٠	كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الركعتين	٦٤٥٣	كان رجل يسلف الناس في بني إسرائيل
٤٣٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين	٢٢٤٣	كان الرجل يكلم صاحبه في الصلاة
٢٧٣٤	كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال	٥٦٨٢	كان رجلان من بني إسرائيل متواخين
١٤٣٩	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من حاجته	٣٤٣١	كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير
١٤٤١	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء	٦٣٣٦	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
٣٨٩٨	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من مكة	١٤٠٨	كان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به هدف
٣١٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا خرجوا إلى المقابر يعلمهم	٦٤٠٩	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً
١٠٧١	كان رسول الله ﷺ إذا دخل بيته	٦٢٥٢	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً
١٤١٠	كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء	٢٩٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا جاء الرجل يعود
٣٤٢٨	كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر	١٧٦٨	كان رسول الله ﷺ إذا ابتداء الصلاة المكتوبة
٣٤٢٧	كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الآخر من رمضان	١٥٩٠	كان رسول الله ﷺ إذا أرمل قبل أن تزيغ الشمس
٣٠٤٦	كان رسول الله ﷺ إذا دعي إلى جنازة	١٧٧٠	كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة
٦٩٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة	٢٦٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا استوى على بعيره
٩٨٤	كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أحداً من الأنبياء	٣٦٦٤	كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف أدنى إلى رأسه
٣٠٥١	كان رسول الله ﷺ إذا ذكر الساعة	١١٩٣	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة
١٠٠٢	كان رسول الله ﷺ إذا رأى في السماء غباراً	١٨٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة
٨٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال	٦٠١٦	كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة الغداة
٢٦٨٤	كان رسول الله ﷺ إذا سافر	٣٢٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا أتاه رجل بصدقة ماله
٢٤٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن	٦٣٤٨	كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله
٢٠٠٧	كان رسول الله ﷺ إذا سلم في دبر الصلاة	٥٤٩٧	كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه
١٦٨١	كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن	٧٠٥٧	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سراً؛ أقرع بين أزواجه
٥٣٠٦	كان رسول الله ﷺ إذا شرب -	٤١٩٩	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سراً؛ أقرع بين نسائه
٤٧٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا صلى أيام حنين	٢٧٠٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفره
٦٥٢٩	كان رسول الله ﷺ إذا صلى بأصحابه	١٣٦٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يضاجع
٧٢٢	كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس	٣٦٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف
٢٤٥٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر	١٢١٤	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب؛ توضأ
٢٥٤٣	كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة	١٢١٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب؛ لم ينام حتى
٢٦٢٦، ٢٦٣١	كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء	٢٠٠٠	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من الصلاة
٤٦٤٠	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة	٥٥١٨	كان رسول الله ﷺ إذا أراد النوم
٢٠٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر جلس في مجلسه	٤٧٨٩، ٤٨٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا أصاب مغنماً
٦٢٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر؛ جلس في مصلاه	٥٢٢٨	كان رسول الله ﷺ إذا أكل
٢٠٢٧	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر قعد في مصلاه	٤٤٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه
١٥٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر	٥٥١٥	كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه
٢٩٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض	٢٤٣٣	كان رسول الله ﷺ إذا أوتر يتسع ركعات
٢٩٦٤	كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً	٤٧١٩	كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على جيش
٢٦٣٣، ٢٦٣٥، ٢٦٣٧	كان رسول الله ﷺ إذا عمل عملاً	٩١٣	كان رسول الله ﷺ إذا تصدق إليه أهل بيت بصدقة

- ٤٧٥٦ كان رسول الله ﷺ إذا غلب قوماً
 ١٨٠٣ كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن
 ١٩٠٢ كان رسول الله ﷺ إذا قال : سمع الله لمن حمده
 ١٨٦٧ كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل
 ١٨٦٢ كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة
 ١٧٧٤ ، ١٨٦٤ كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر
 ١٨٧٣ كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ، كبر ورفع يديه
 ١٠٦٩ كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل
 ٢٦٩٦ كان رسول الله ﷺ إذا قفل من غزو
 ٣٠٩٥ ، ٣٠٩٦ كان رسول الله ﷺ إذا كان مع الجنائز
 ٣٦٥٦ كان رسول الله ﷺ - إذا كان مقيماً - يعتكف العشر
 ٣٦٥٤ كان رسول الله ﷺ إذا كان مقيماً يعتكف في العشر
 ١٧٧٢ كان رسول الله ﷺ إذا كبر
 ١٧٧٣ كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة
 ١٢٥٥ ، ١٣٦٧ كان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل من أصحابه
 ٥٣٦٣ كان رسول الله ﷺ إذا لم يجد شيئاً
 ٢٦٣٦ كان رسول الله ﷺ إذا لم يصل من الليل
 ٥٣٨٨ كان رسول الله ﷺ إذا لم يوجد له شيء
 ٢٠٧٤ كان رسول الله ﷺ إذا نزل في موضع
 ١٩٣٣ كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية
 ٢٨٣١ كان رسول الله ﷺ إذا وقف على الصفا
 ٦٢٧٧ كان رسول الله ﷺ أزهر اللون
 ٦٢٧٣ ، ٦٢٧٤ ، ٦٢٧٥ كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العلواء
 ٢٠٢٥ كان رسول الله ﷺ أيام خيبر
 ٢٨٦٤ كان رسول الله ﷺ يعسفان
 ٢٣٧٠ كان رسول الله ﷺ تركز له العترة
 ٦٠٢٢ كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا
 ٢٢٦٧ كان رسول الله ﷺ تعجبه العراجين
 ٢٢٦٨ كان رسول الله ﷺ تعجبه هذه العراجين
 ٦٢٥١ كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً
 ٦٢٥٦ كان رسول الله ﷺ ضليع الفم
 ١٩٩٦ كان رسول الله ﷺ عامة ما ينصرف عن يساره
 ١٠٩٠ كان رسول الله ﷺ عندنا في البيت
 ٦٨٧١ كان رسول الله ﷺ في حائط
 ٥٠٨٨ كان رسول الله ﷺ في دار أبي أيوب
 ٥٧٧٣ كان رسول الله ﷺ في مسير له
 ١٣٩٨ كان رسول الله ﷺ قاعداً في المسجد
 ٦٢٦٤ كان رسول الله ﷺ قد شمت مقدم رأسه ولحيته
 ٤٥٠٦ كان رسول الله ﷺ - كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ -
 ٣١٦٢ كان رسول الله ﷺ كلما كانت ليلتها من رسول الله ﷺ
 ٥٧٩٧ كان رسول الله ﷺ لا يتطير من شيء
 ١٩٩٩ كان رسول الله ﷺ لا يجلس بعد التسليم
 ٢٨٥٢ كان رسول الله ﷺ لا يرفع يديه في شيء من الدعاء
 ٢٠٣٢ كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر
 ٣٠٥٣ كان رسول الله ﷺ لا يصلي على رجل مات وعليه دين
 ٢٦٢١ كان رسول الله ﷺ لا يقرأ في شيء من صلاة الليل
 ٢٦٢٤ كان رسول الله ﷺ لا يقرأ في صلاته جالساً
 ٣٦٦١ كان رسول الله ﷺ ليدخل إلي رأسه
 ٣١٣ كان رسول الله ﷺ ليدع العمل
 ٦٣٥٣ كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن
 ٣٥٢٩ ، ٣٥٣٩ كان رسول الله ﷺ ليقبل بعض نسائه وهو صائم
 ٣٧٤٤ كان رسول الله ﷺ لينهانا أن نقطع المسد
 ٦٣٠٧ كان رسول الله ﷺ ما يجد من الدقل
 ٦٨٦٨ كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته
 ٣٦٦٣ كان رسول الله ﷺ معتكفاً
 ٢٩٦٢ كان رسول الله ﷺ مما يقول للمريض
 ١٩٧٢ كان رسول الله ﷺ همس شيئاً
 ١٧٩٩ كان رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر
 ٤٨٣٤ كان رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل
 ١٦١٦ كان رسول الله ﷺ يأتي قباء راكباً
 ١٦٢٧ كان رسول الله ﷺ يأتي قباء كل يوم سبت
 ١٦٢٩ كان رسول الله ﷺ يأتي قباء ماشياً وراكباً
 ٢١٥٤ كان رسول الله ﷺ يأتينا
 ٣٦٦٢ كان رسول الله ﷺ يأتيني
 ١٥٢٥ ، ١٥٣٢ كان رسول الله ﷺ يؤخر العشاء الآخرة
 ٥٢٢٧ كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع
 ٥٢٢٣ /ك كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالربط
 ٥١٩١ كان رسول الله ﷺ يأكل طعاماً
 ١٣٦١ ، ١٣٦٤ كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا
 ٤٠١٧ كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة
 ٣٠٤٥ كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالقيام في الجنائز
 ٦٠٧١ ، ٦٠٧٦ كان رسول الله ﷺ يأمرها أن تستترقي
 ١٣٦٢ كان رسول الله ﷺ يباشر المرأة من نساءه
 ٤٥٤٦ كان رسول الله ﷺ يبايعنا على السمع والطاعة

٦٣٦٣	كان رسول الله ﷺ يسدل عمامته	٢٥٠٥	كان رسول الله ﷺ يبدأ إذا دخل بالسواك
١٩٨٧	كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه	٥٥١	كان رسول الله ﷺ يبدؤ إلى هذه التلاع
١٩٨٨	كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه ، وعن شماله	٦٨٩٧	كان رسول الله ﷺ يبعثه للبيت
٦٢٨١	كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه أسماء	٣٤٣٥	كان رسول الله ﷺ يتحفظ
٢١٦٢ ، ٢١٧٢	كان رسول الله ﷺ يسوي الصف	٤٥٠٧	كان رسول الله ﷺ يتحولنا بالموعظة بين الأيام
٢١٦٦	كان رسول الله ﷺ يسوي الصفوف	٥٧٩٥	كان رسول الله ﷺ يتفاهل
٨٥٥	كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة	١٢٠٠ ، ١٢٠١	كان رسول الله ﷺ يتوضأ بمكوك
٢٢٦١	كان رسول الله ﷺ يشير في الصلاة	١٧٠٤	كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة
٣٤٩١ ، ٣٤٧٧	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً ثم يصوم	٣٦٦٦	كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر
٣٤٨٤ ، ٣٤٨٥	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً عن طروقة	٤٨٠١	كان رسول الله ﷺ يجعل في قسم الغنائم
٣٤٨٠	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً - من غير احتلام -	٣١٨٧	كان رسول الله ﷺ يجمع بين الرجلين
٣٤٨٨	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من غير حلم	٧٢١٤	كان رسول الله ﷺ يحب أن يليه المهاجرون والأنصار
٢٦٠٥	كان رسول الله ﷺ يصلي إحدى عشرة ركعة بالليل	١٠٨٨	كان رسول الله ﷺ يحب التيامن
٢٤٦٦	كان رسول الله ﷺ يصلي أربعاً قبل الظهر	٦٢٢٢	كان رسول الله ﷺ يحدثنا اليوم والليلة
٦٩٢٥	كان رسول الله ﷺ يصلي بنا	٢٣٣٣	كان رسول الله ﷺ يحمل أمانة
٢٣٥٠	كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس	٢٣٠٤	كان رسول الله ﷺ يخالطنا
١٤٩٨ ، ١٤٩٨	كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الصبح	٢٤٩٧	كان رسول الله ﷺ يخالطنا كثيراً
٢٥٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي الفصحى	٣٦٦٠	كان رسول الله ﷺ يخرج رأسه
١٥١٦	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس بيضاء	٢٨٠٦	كان رسول الله ﷺ يخرج العواتق
١٥١٩	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس في حجرها	٣٣١١	كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحي
١٤٤٧	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر ، والشمس في حجرها	٥٦٤٧ ، ٦٤٠٦	كان رسول الله ﷺ يخصف نعله
١٥٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة	٢٧٩٢	كان رسول الله ﷺ يخطب على المنبر
٢٣٠٧	كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة	٦٤٧٣	كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة
٢٥٠٨	كان رسول الله ﷺ يصلي على راحته	٢٨٤٧	كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فقام إليه الناس
٢١٥٥	كان رسول الله ﷺ يصلي على الصف الأول	٦٠٠٧	كان رسول الله ﷺ يخطننا
٢١٥٦	كان رسول الله ﷺ يصلي على الصف المقدم	٦٦٣٢	كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام
٢٦٠٣	كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة	٤٥١١	كان رسول الله ﷺ يدخل على أم سليم
٢٤٢٢	كان رسول الله ﷺ يصلي - فيما بين أن يفرغ من صلاة	١٠٩	كان رسول الله ﷺ يدخل علينا
١٧٥٨	كان رسول الله ﷺ يصلي فيهم	٣٤٨٦ ، ٣٤٨٩	كان رسول الله ﷺ يذكر الفجر - وهو جنب من أهله -
٢٥٠٢	كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً	٣٤٧٨	كان رسول الله ﷺ يذكر الفجر وهو جنب - من أهله -
٢٤٦٥	كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً	٢/٥٥٦٧	كان رسول الله ﷺ يطلع لسانه للحسين
٢٥٠١ ، ٢٦٢٢	كان رسول الله ﷺ يصلي ليلاً طويلاً قائماً	٦٥٥٤	كان رسول الله ﷺ يدور على نسائه
١٥٢١	كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب	٧٩٨ ، ٧٩٩	كان رسول الله ﷺ يذكر الله
٢٦٠٢ ، ٢٤٢٨	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة	٦٠٦٤	كان رسول الله ﷺ يرقى
٢٦٠٧	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثمان ركعات	٢٤١٢	كان رسول الله ﷺ يسبح على راحته
٢٣٣٥	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ، وأنا راقد	٤١٩٣	كان رسول الله ﷺ يستأذنتنا
٢٣٣٨ ، ٢٣٣٩	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ، وأنا نائمة	٥٤٦١	كان رسول الله ﷺ يسدل شعره

٦٣٤٧	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية	١٨٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي نحواً من صلاتكم
١٨٢٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ بأم القرآن	١٥٠١	كان رسول الله ﷺ يصلي الهجير
١٨٥٤	كان رسول الله ﷺ يقرأ بنا في الركعتين الأوليين	٢٣٤٠	كان رسول الله ﷺ يصلي ، وأنا معترضة
٢٤٢٣	كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدها	١١٠٦	كان رسول الله ﷺ يصلي وهو حامل أمانة
٢٧٩٧	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة	١٥٢٤	كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر
١٨١٧	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح	٣٦٤٩	كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام
١٨١٩	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الغداة	٣٦٤٠	كان رسول الله ﷺ يصوم حتى تقول لا يفطر
١٨١٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر	٣٦٣٥	كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان كله
١٨٣٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة المغرب	٢٦٠٩	كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر
٢٨١٠	كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين	٣٦٣٣ ، ٣٦٣٧	كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر
٢٧٤٩	كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن	٥٨٧١	كان رسول الله ﷺ يضمحي بكبشين
١٣٦٣	كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن وهو متكئ على	٧٩٥	كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجر إحدانا
٢٨١١	كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة	١٢٠٤	كان رسول الله ﷺ يطوف على جميع نسائه في ليلة
٤١٩٢	كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ، فيعدل	١٢٠٦	كان رسول الله ﷺ يطوف على نسائه في الليلة الواحدة
٤١٩٨	كان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة يومين	١٨٥٢	كان رسول الله ﷺ يطيل في أول الركعتين
٥٥١٣	كان رسول الله ﷺ يقول - إذا تبوأ مضجعه -	٣٦٦٥	كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الوسطى
١٩٨٠	كان رسول الله ﷺ يقول حين رفع رأسه	٣٦٥٥	كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر
١٩٦٩	كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ	٩١٩	كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثاً
٣٠٥٩	كان رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الجنائز	٨٦٤	كان رسول الله ﷺ يعجبه الجوامع من الدعاء
٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦	كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات	٦٠٨٨	كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل
٦٤٧٢	كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع	٨٨٤	كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة
٦٤٧٤	كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جنب شجرة	١٩٥٠ ، ١٩٥١	كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد
٣٠٤٣	كان رسول الله ﷺ يقوم في الجنائزة	٩٩٥	كان رسول الله ﷺ يعلمهم هذا الدعاء
١٨٢٢	كان رسول الله ﷺ يقوم في صلاة الظهر	١٠٠٩	كان رسول الله ﷺ يعود حسناً وحسيناً
٤٤٥٦ ، ٥٥٨٧	كان رسول الله ﷺ يقوم فينا	١١٩٤	كان رسول الله ﷺ يغتسل في حلاب
١٩٢٦	كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده	٤٧٠٣ ، ٤٧٠٤	كان رسول الله ﷺ يغزو بنا
٦٩٦٩	كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر خديجة	١١٨٨	كان رسول الله ﷺ يغسل يديه ثلاثاً
٦٣٨٩ ، ٦٣٩٠	كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر	٤٧٣٣	كان رسول الله ﷺ يغير عند صلاة الصبح
٦٣٧٧	كان رسول الله ﷺ يكثر - قبل موته -	١٧٦٥	كان رسول الله ﷺ يفتح الصلاة بالتكبير
٥٦٥٣	كان رسول الله ﷺ يكره جر الإزار	٢٤٢٤ ، ٢٤٢٦	كان رسول الله ﷺ يفصل بين الشفع والوتر
٤٦٥٨ ، ٤٦٥٩	كان رسول الله ﷺ يكره الشكال في الخيل	٢٨٠٢	كان رسول الله ﷺ يفطر على تمرات
٢٢٨٥	كان رسول الله ﷺ يلتفت يمناً وشمالاً	١١٧٧	كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك ولا يفتسل
١٣١٥	كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما	٣٥٣٢ ، ٣٥٣٧	كان رسول الله ﷺ يقبل بعض نسائه وهو صائم
٢١٦٩ ، ٢١٧٥	كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة	٣٥٣٤ ، ٣٥٣٥	كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم
٢١٥٨	كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا وصدورنا	٣٥٣٣	كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم
٣٠٣٧	كان رسول الله ﷺ يمشي بين يدي الجنائزة	٣٥٣١	كان رسول الله ﷺ يقبلها وهو صائم
٣٦٠١	كان رسول الله ﷺ يمكث في سجوده	٤٧٩٩	كان رسول الله ﷺ يقبض للناس في ثوب يلال

٨٧٠	كان ملك فيمن كان قبلكم	٥٤٦٢	كان رسول الله ﷺ بمنع أهله الحلية والحريز
٤٨٤٧	كان الناس يفرون بدينهم	٢٥٨٠	كان رسول الله ﷺ ينام أول الليل
١٨٥٢	كان النبي ﷺ أخف الناس صلاة	٢٧٩٤	كان رسول الله ﷺ ينزل من المنبر
٦٢٥٥	كان النبي ﷺ أشكل العينين	١٧٦٦	كان رسول الله ﷺ ينشر أصابعه
١٧٦٩، ١٧٧١	كان النبي ﷺ إذا ابتداء الصلاة المكتوبة	٤٥١٨	كان رسول الله ﷺ ينقل معنا التراب
٥٣٩٦، ٥٣٩٧	كان النبي ﷺ إذا استجد ثوباً	١٤١٧	كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نستقبل القبلة
٥٥٠٦	كان النبي ﷺ إذا استيقظ من الليل	٣٩٩٨، ٤٠٠٢	كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة
٢٩٥٢	كان النبي ﷺ إذا اشتكى؛ قرأ على نفسه بالمعوذات	٢٤٣٠	كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس ركعات
٦٥٥٦	كان النبي ﷺ إذا اشتكى؛ نثت على نفسه بالمعوذات	٢٤٣١	كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس
٦٩٦٨	كان النبي ﷺ إذا أتى بشيء	٢٤١٤	كان رسول الله ﷺ يوتر بواحدة
٦٠٦٧	كان النبي ﷺ إذا أتى بالمرضى	١٧٠١	كان رسول الله ﷺ يوتر على البعير
٤٧٩٦	كان النبي ﷺ إذا أتاه الغي	١٨٨١	كان ركوع رسول الله ﷺ
١٤٥٤	كان النبي ﷺ إذا أراد أن يجمع	٥١٢٠	كان زكريا نجاراً
٤٠٤١	كان النبي ﷺ إذا أراد الرجل أن يتزوج	٣٠٥٨	كان زيد بن أرقم يكبر
٥٥٠٧، ٥٥١٤، ٥٥١٩	كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه	٤٧٢٨	كان شعارنا - ليلة بيتنا هوازن مع أبي بكر
١٩٤١	كان النبي ﷺ إذا تشهد	٦٢٥٨	كان شعر رسول الله ﷺ شعراً رجلاً
٢٨٠٤	كان النبي ﷺ إذا خرج إلى العيدين	٦٢٦١	كان شيب رسول الله ﷺ عشرين شعرة
٦٩٥	كان النبي ﷺ إذا خرج في غزاة	٤٠٨٥	كان صدائقنا
٣٢١	كان النبي ﷺ إذا دخل العشر	٦٣٢٧	كان ضجاع رسول الله ﷺ من آدم
١٨٦٥	كان النبي ﷺ إذا دخل في الصلاة	٦٥٤٤	كان علي - رضي الله عنه -
٢٧٠١	كان النبي ﷺ إذا رجع من سفر	٣٢٢٠، ٣٦٣٩	كان عمله ﷺ دعة
١٩١٧	كان النبي ﷺ إذا رجع	٣٩٧٨، ٣٩٨٥	كان الفضل بن عباس
١٩١٦	كان النبي ﷺ إذا سجد، فرج بين يديه	٦١٤	كان - في بني إسرائيل - رجل
١٩٧٥	كان النبي ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة	٤٢٠٨	كان فيما أنزل من القرآن
٢٩٥٩	كان النبي ﷺ إذا عاد المريض	٦٤٨	كان - فيمن سلف من الناس -
٦٤٠٤	كان النبي ﷺ إذا عرس بالليل	٦١٠	كان - فيمن كان قبلكم -
٤٧٥٧	كان النبي ﷺ إذا غلب قوماً	٤٤٩١	كان قيس بن سعد
٢٥٨٨	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل تهجد	٧٤٢	كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد
١٠٧٢، ٢٥٨٢	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل	٦٣١٤	كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار
٢٦٩٩	كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر	٦٣٣٨	كان لهم لبن
٢٩٦٠	كان النبي ﷺ إذا كان أتى مريضاً	٦٢٥٣	كان لون رسول الله ﷺ أسمر
١٨٦٠	كان النبي ﷺ إذا كبر	٢٤٨٠	كان المؤمن إذا أذن
٥٣٩٨	كان النبي ﷺ إذا لبس قميصاً	٧١٦٥	كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان
٢٤١١	كان النبي ﷺ إذا مرض	٢٣٩٤	كان معاذ بن جبل يصلي مع رسول الله ﷺ
٦٦٣	كان النبي ﷺ إذا هبت الرياح	٢٣٩٥	كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ، ثم يرجع إلى قومه
٦٤٠٥	كان النبي ﷺ إذا همه شيء	٢٣٩٧	كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ، ثم يرجع فيؤم قومه
٤٢١٨	كان النبي ﷺ بالجرعانة يقسم لحماً	٤٥٦٤	كان المغيرة بن شعبه

١٩٨٥	كان النبي ﷺ يدعو على أقوام في قنوته	٦٢٧٨	كان النبي ﷺ عظيم الهامة
٦٩٣٦	كان النبي ﷺ يطلع لسانه للحسين	٦٣٢٨	كان النبي ﷺ على سرير
١٨٧٤	كان النبي ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة	٢٣٥	كان النبي ﷺ في جنازة فأخذ عوداً
٨٧٤	كان النبي ﷺ يرفع يديه في الدعاء	٢٣٦	كان النبي ﷺ في جنازة
٤٦٠	كان النبي ﷺ يزور الأنصار	١٥٩١	كان النبي ﷺ في غزوة تبوك
١٦٢٦	كان النبي ﷺ يزور قباء	٧٧١	كان النبي ﷺ في سير
٥٣٠٨	كان النبي ﷺ يستعذب له الماء	٥٧٨٣	كان النبي ﷺ قائماً بالبيع
١٩١٢	كان النبي ﷺ يسجد على أكتفي كفيه	٧٩٦	كان النبي ﷺ لا يحجه عن قراءة القرآن
١٩٩٢	كان النبي ﷺ يسلم تسليمه واحدة عن يمينه	٢٨٠١	كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم
١٩٩٠	كان النبي ﷺ يسلم عن يمينه ، وعن يساره	٦٣٢٢ ، ٦٣٤٤	كان النبي ﷺ لا يدخر شيئاً لعد
١٠٧	كان النبي ﷺ يسمع قراءة رجل في المسجد	٢٤٧٨	كان النبي ﷺ لا يصلي الركعتين بعد المغرب
٣٨٨٢	كان النبي ﷺ يصلي عنى ركعتين	٢٧٤٢	كان النبي ﷺ لا يصلي في السفر
٢٦١٢	كان النبي ﷺ يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل	٢٣٣٠	كان النبي ﷺ لا يصلي في شعرنا ولا لحفنا
٢٤٥٣	كان النبي ﷺ يصلي ركعتي الفجر	٣٥٣٨	كان النبي ﷺ لا يلمس من وجهي من شيء
١٥١٨	كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر	٣٤٨٢	كان النبي ﷺ ليبيت جنباً ، فيأتيه بلال ، فيؤذنه
٢٦٣٠	كان النبي ﷺ يصلي العشاء الآخرة	٣٤٨١	كان النبي ﷺ ليبيت جنباً ، فيأتيه بلال لصلاة الغداة
١٥١٧	كان النبي ﷺ يصلي العصر	٢٤٥٧	كان النبي ﷺ ليصلي ركعتي الفجر
٢٣٠٦ ، ٢٣٠٨	كان النبي ﷺ يصلي على الخمرة	٥٢٤٠	كان النبي ﷺ معه ناس من أصحابه
٢٨١٥	كان النبي ﷺ يصلي الفطر والأضحى	١٣٦٩	كان النبي ﷺ يؤتى بالصبيان
٢٣٦٥	كان النبي ﷺ يصلي ، فمرت شاة بين يديه	٦٢٧٢	كان النبي ﷺ يأتي أم سليم
٢٣٢٥	كان النبي ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه	١٦٢٨	كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء
١٣٨٢	كان النبي ﷺ يصلي في مرابض الغنم	٥٢٢٤	كان النبي ﷺ يأكل الطبخ
٢٦٠٦	كان النبي ﷺ يصلي من الليل تسع ركعات	٢٨٤٤	كان النبي ﷺ يأمر بالعناقة
٢٣٤١	كان النبي ﷺ يصلي من الليل	٣٦٤٣	كان النبي ﷺ يأمرهم بصيام البيض
٣١٩٦	كان النبي ﷺ يصلي ، وبينه وبين القبلة مقدار ثلاثة	٣٢٦٧	كان النبي ﷺ يبعث على الناس
٦٩٣١	كان النبي ﷺ يصلي ؛ والحسن والحسين يثبان على	١٤٢٣	كان النبي ﷺ يبول في قدح من عيدان
٢٥٠٠	كان النبي ﷺ يصلي وهو جالس	١٠١٢	كان النبي ﷺ يتعوذ من جهد البلاء
٢٣٢٤	كان النبي ﷺ يصلي في لحفنا	٥٣٠٥	كان النبي ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثاً
٣٦٢٩	كان النبي ﷺ يصوم حتى نقول	٥٢٠٤	كان النبي ﷺ يجعل يمينه لطعامه
٣٦٤٦	كان النبي ﷺ يصوم من الشهر ثلاثة أيام	٥٢٢٣	كان النبي ﷺ يجمع الطبخ بالطرب
٣٩	كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة	٥٤٣٢	كان النبي ﷺ يحب الثيامن في كل شيء
٣٦٥٧	كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر	٣٦٢٠	كان النبي ﷺ يحب طعامنا
١٠٠٨	كان النبي ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً	٥٦٤٤	كان النبي ﷺ يحفز على ركبته
١١٩٨	كان النبي ﷺ يغتسل من إناء	٢٤٥٥	كان النبي ﷺ يخفف ركعتي الفجر
٢٤٢٥	كان النبي ﷺ يفصل بين الشفع والوتر	٥٨٣٥	كان النبي ﷺ يدخل علي وأنا لغير بالبنات
٢٨٠٩	كان النبي ﷺ يقرأ بـ : ﴿ ق. والقرآن المجيد ﴾	٥٨٣٦	كان النبي ﷺ يدخلهن إلي
٢٤٣٩	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعة الأولى	٨٩٧	كان النبي ﷺ يدعو بهذا الدعاء

٢٥٧٢	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين	١٨٢٦	كان ﷺ يقرأ في بعض حجره
١٣٠١	كان النبي ﷺ يقرأ في الصبح بـ ﴿ق﴾ والقرآن المجيد ﴿	١٨١٣	كان يكفك هكذا
٦٢٨٣	كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر بـ (السماء والطارق)	١٨٢٤	كان ﷺ يمد صوته مداً
٢٦٢٩	كان النبي ﷺ يقرأ ﴿فهل من مدكر﴾	٦٢٩٣	كان ينام أول الليل
٢٠٨٤	كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾	٢٤٤١	كان ينهى عن أكل الكراث والبصل
٢٨٣٦	كان النبي ﷺ يقطع في ربع دينار فصاعداً	٤٤٤٢	كان يهل المهل بمنى
٦٢٦٥	كان النبي ﷺ يلبس خاقه في يمينه	٥٤٧٧	كان الخاقم الذي على النبي ﷺ بيضة حمامة
٣٩٧٣	كان النبي ﷺ يمر بالتمررة ساقطة	٣٢٨٥	كان هوام رأسك تؤذيك ؟
٧٠٤٦	كان النبي ﷺ يمكث عند زينب بنت جحش	٤١٧١	كانك كاره لما ترى ؟
٣٧٩٠	كان النبي ﷺ ينام أول الليل	٢٥٨٤	كانما أنظر إلى موسى
٣٧٩٠	كان النبي ﷺ ينبد له في تور من حجارة	٥٣٧٢	كانما أنظر إلى يونس
٣٧٤٧	كان النبي ﷺ ينبد له في سقاء	٥٣٨٩	كانني أنظر إلى موسى بن عمران
٦١٨٦	كان النبي ﷺ ينصرف عن يمينه	١٩٩٣	كانني أنظر إلى موسى منهبطاً
٣٧٥٩	كان النبي ﷺ يوتر إذا سمع الصارخ	٢٤٣٥	كانني أنظر إلى ويص الطيب في رأس رسول الله ﷺ
١٣٧٣، ١٣٧٤، ٣٧٦١	كان النبي ﷺ يوتر بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾	٢٤٢٧	كانني أنظر إلى ويص المسك في مفرق
٦٧١٧	كان النبي ﷺ يوتر بواحدة	٢٤١٣، ٢٤١٨	كانني أنظر إليه
٦٥٤١	كان النبي ﷺ - يوم أحد -	٦٥٤١	كانني أنظر إلى رسول الله ﷺ
٥٢٣٠	كان نبي الله ﷺ يحب الحلواء والعسل	٥٢٣٠	كانني أنظر إلى موسى يرمي
٩٩٢	كان نبي الله ﷺ يعلمنا التشهد	٩٩٢	كانت إذا دخلت عليه فاطمة
٢٢٤٥	كان نبي من الأنبياء يخط	٢٢٤٥	كانت أمثلاً كلها
٦٣٤٥	كان نبيكم ﷺ أزهّد الناس في الدنيا	٦٣٤٥	كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة
١٤١١، ٥٤٧٢، ٦٣٥٩	كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر	١٤١١، ٥٤٧٢، ٦٣٥٩	كانت سورة الأحزاب
٦٢٥٤	كان وجه رسول الله ﷺ مثل القمر	٦٢٥٤	كانت صفيه من الصفي
٦٣٢٧	كان يأتي علينا الشهر ما نستوقد ناراً	٦٣٢٧	كانت الصلاة تقام للنبي ﷺ
١٠٩٧	كان يأمرنا إذا كنا في سفر	١٠٩٧	كانت عبراً كلها
١٠١٤	كان يتعوذ من شر الحيا، والملمات	١٠١٤	كانت قراءة النبي ﷺ مدأ
٢٧٩٠	كان ﷺ يخطب	٢٧٩٠	كانت الكلاب تبول
٥٦٤٨	كان يخطب ثوبه	٥٦٤٨	كانت للمصافحة على عهد رسول الله ﷺ
١٠٠٧	كان يدعو بهؤلاء الكلمات	١٠٠٧	كانوا إذا قحطوا
١٢٠٥	كان يدور على نسائه في ساعة	١٢٠٥	كانوا يوم الحديبية
٥٨٣٣	كان ﷺ يسريهن إلي	٥٨٣٣	كبر رسول الله ﷺ
٦٣٠١	كان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في شهر	٦٣٠١	كتب الله على ابن آدم حظه من الزنى
٢٦٢٥	كان يصلي ثمانين ركعات	٢٦٢٥	كنخ أي بني !
١٥٢٦	كان يصلي الظهر	١٥٢٦	كنخ كنخ ؛ إنا لا نحل لنا الصدقة
١٥٧٥	كان يصليهما بعد الظهر	١٥٧٥	كدم تفعلوا فعل فارس والروم
٣٦٢٤	كان يصوم محمد ﷺ التاسع من الحرم	٣٦٢٤	كذب عدو الله !
٢٧٩٦	كان يقرأ بـ: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾	٢٧٩٦	كذبت ! إنه لا يدخلها

٦٢٠١	كل بني آدم يمس الشيطان يوم ولدته أمه	٧١١٨	كذبتم ! لن يقبل قولكم
٤٨٩٢	كل بيعين	٤٤١٨	كذبتم - والله - إن فيها آية الرجم
٣٠٩	كل حرف في القرآن	٧٢٦٣	كذبوا ! الآن جاء القتال
٣٤١٥	كل حسنة يعملها ابن آدم	٣٩٨٧	كذلك فعل رسول الله ﷺ
٢٧٨٥، ٢٧٨٦	كل خطبة ليس فيها تشهد ؛ فهي كاليد الجذماء	٢٧٩٥	كذلك كان رسول الله ﷺ قرأ
٢٢٤٦، ٢٦٧٧	كل ذلك لم يكن	٧٣٩٥	كذلك لا تتمارون في رؤية ريكم
٥٩٤٨	كل ذنب عسى الله أن يفرقه ؛ إلا من مات مشركاً	٤٨٣	كرم المرأة : دينه
٣٣٧٢	كل سلامي من الناس	٥١٣٠، ٥١٣١	كسب الحجام خبيث
٥٣٢١، ٥٣٤٧، ٥٣٤٨	كل شراب أسكر حرام	٣١٥٧	كسر عظم الميت ككسره حياً
٥٣٦٩، ٥٣٧٣	كل شراب أسكر ؛ فهو حرام	٢٨٣٩	كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
٦١١٦	كل شيء بقدر	٦٨٣٦	كشف رسول الله ﷺ سترة الحجر
٢٥٥٠	كل شيء خلق من الماء	٢١٤٧	كعب بن عجرة !
١٧٧٨	كل الصلاة يقرأ فيها	٤٢٢٧	كفى بالمرء إنماً أن يجبس عما يملك قوتهم
١٧٨٥	كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ؛ فهي خداج	٣٠	كفى بالمرء إنماً أن يحدث بكل ما سمع
٣٣٧	كل عامل مسر لعمله	٤٢٢٦	كفى بالمرء إنماً أن يضع من يقوت
٣٨٤٣	كل عرفات موقف	٢٩١٧	كفارات
٣٤١٣	كل عمل ابن آدم له إلا الصيام	٦٥٩٥	كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب سحول بمانية
٢٤٣٤	كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ	٣٠٢٥	كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب
٥٣٤٩	كل ما أسكر عن الصلاة ؛ فهو حرام	٥٩٦٤	كفوا السلاح
٥٣٣٦، ٥٣٥١، ٥٣٥٣، ٥٣٦٠، ٥٣٨٤	كل مسكر حرام	١٢٧٣	كفوا صبيانكم
٥٣٤٤، ٥٣٤٥	كل مسكر حرام ؛ وكل مسكر خمر	٤٨٧	كفوا عن القوم غير أربعة
٥٣٥٩	كل مسكر حرام ؛ وما أسكر الفرق منه	٦٠٨٧، ٦٤٩٩	كل باسم الله
٥٣٣٠	كل مسكر خمر ؛ وكل خمر حرام	٦٤٧٨، ٦٤٧٩	كل بيمينك
٥٣٤٢	كل مسكر خمر ؛ وكل مسكر حرام	٦٠٧٧	كل ؛ فمن أكل برقية باطل
٥٣٥٠	كل مسكر على كل مؤمن حرام	٣٥٤٩	كلا
٣٣٦٩، ٣٣٧٠	كل معروف صدقة	٤٨٣٧	كلا ! إني رأيته في النار في بردة غلها
١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣	كل مولود يولد على الفطرة	٤٨٢٩	كلا ؛ إني رأيته في النار في عباءة غلها
٤٦٠٥	كل ميت يتختم على عمله	٤٧٤٠	كلا ؛ إني عبد الله ورسوله
٣٣٤	كل مسر لما خلق	٤٣٨٣	كلا من جيفة هذا الحمار
٤٤٧٢، ٤٤٧٣، ٤٤٧٤	كلكم راح	٤٣٨٤	كلا من هذا
٤٤١٩	كلما نفرنا غازين في سبيل الله	٤٨٣١	كلا - والذي نفسي بيده - !
٥٩٢	كلما لا يتكلم بهن أحد في مجلس لغو	٤٨٢٠	كلا كما قتله
٨٢٨، ٨٣٨	كلمتان خفيفتان على اللسان	٣١٢٨	كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب
٥٩٠٣	كله من ذي الحجة إلى ذي الحجة	٢	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع
٦٦٢٧، ٦٦٢٨	كلهم من قريش	١	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله ؛ فهو أقطع
٥٢٦١	كلوا بسم الله	٣٢٩٩	كل امرئ في ظل صدقته
٥٢٤٠	كلوا ؛ فإنه حلال	٤٤٠٤، ٤٤٠٥	كل بني آدم أصاب من الزنى

١٣٧٩	كنت أغسل النبي من ثوب رسول الله ﷺ	٤٢٥٥	كلوا ؛ فإنه عليها صدقة
٤٠٠٠	كنت أقتل قلائد الغنم	٢٠٩٠	كلوا ؛ فإني لست كأحد منكم
٤٠٠١	كنت أقتل قلائد هدي رسول الله ﷺ	٦٠٧٩	كلوا ، واضربوا لي معكم بسهم
٥٨٣٣	كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله ﷺ	٥٨٩٨	كلوا ، وأطعموا ، وأجسروا
٥٨٣٦	كنت ألعب بالبنات ، ونحبي صواحيبي	٥٨٩٥	كلوا ، وتزودوا ، وادخروا
٢٣٤٢	كنت أمد رجلي في قبلة رسول الله ﷺ	٢٠٨٢	كلوه ، ومن أكله منكم ؛ فلا يقرب هذا المسجد
٦٩٢٦	كنت أمشي مع الحسن بن علي	٤٠٨٤ ، ٤٠٨٢	كم أصدقتها ؟
٩٨	كنت أمشي مع رسول الله ﷺ	٤٤٨٦	كم جاء حديثك ؟
٢٣٣٦	كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ	٦٤٦٧	كم جاءت حديثك ؟
٤٧٦٣	كنت أول من حكم فيهم سعد	٣٥٢٨	كم خراجك ؟
٧٠٩٠	كنت ربع الإسلام	٤٠٤٨	كم سقت إليها ؟
٦٩٧٧	كنت غلاماً لجبير بن مطعم	٤٢٤٠	كم طلقك ؟
٥٢١٠	كنت في أصحاب الصفة	٢٥٣٩	كم مضى من الشهر ؟
٤٧٦٨	كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ ، فشكوا في	٣٤٤١	كم من الشهر ؟
٤٧٦٢	كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ ، فلم يجدوني	٧١١٥	كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة !
٦٩٧٤	كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره	٧١١٤	كم من عذق - لأبي الدحداح - معلق في الجنة !
٧٠٦٠	كنت لك كأبي زرع لأم زرع	٧١١٣	كم من عذق ملأ لأبي الدحداح في الجنة !
٥٥٦٦	كنت مع أبي هريرة	٦٤٢٣	كما بين عدن إلى عمان
٥٢٢١	كنت مع رسول الله ﷺ	٧٠٧٠	كمل من الرجال كثير
٢٢٣١	كن النساء في عهد رسول الله ﷺ	٣٣٥٩	كن أبا خيثمة
٢٢١٣	كن النساء يؤمنن في عهد رسول الله ﷺ في الصلاة	٤٧٨٩ ، ٤٨٢٨	كن أنت الذي نحى به يوم القيامة
٦٣٩٩	كنا إذا أتينا النبي ﷺ	٦٩٦	كن في الدنيا كأنك غريب
٢٢٢٤	كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ	٥٢٦٩	كنت أرى النبي ﷺ يعجبه القرع
٢٢٤٨	كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ	١٣٥٦	كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض
٢٠٩٦	كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة الصبح والعشاء	٢٨٣٧	كنت أرمي بأسهم بالمدينة
٥٢٩٨	كنا - على عهد رسول الله ﷺ -	٥٣٣٩	كنت أسقي أبا طلحة
١١٤	كنا عند رسول الله ﷺ	٥٣٤٠	كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح
٣٦١٥	كنا في رمضان في عهد رسول الله ﷺ	٥٦٩٥	كنت أسمعها منكم ، فتؤفونني
٢٢٤٢	كنا في عهد النبي ﷺ	٢٧٩١	كنت أصلي مع رسول الله ﷺ
٢٨٦٥	كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان	١٢٩٠	كنت أضع الإناء على في
٦٤٥٩	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر	٣٧٥٨	كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه
٢٥١٢	كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة	٣٧٦٤	كنت أطيب رسول الله ﷺ لحرمه
٥٩٠١	كنا مع رسول الله ﷺ تتزود لحم الأضحية	٢٢٢٩	كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير
٦٥٣٩	كنا مع رسول الله ﷺ - ونحن ستة نفر -	٦٣٣٣	كنت أغار على اللاتي وهن أنفسهن لرسول الله ﷺ
٢٤١٦	كنا مع سعيد بن العاص	٥٥٥٠	كنت أغتسل أنا وحبي
٥٢٣٢	كنا مع طلحة بن عبيد الله	١٢٦١ ، ١٢٥٩ ، ١١٩٠	كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ
٤٧٨١	كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة ومئة	١٣٧٨	كنت أحسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ

٨٢٠	كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن	٣٩٩٦	كنا مع النبي ﷺ في سفر
٦٦٩٧	كيف بإحداكن تنبع عليها كلاب الحوآب ؟	٢٩٩٥	كنا مقدم رسول الله ﷺ
٥١٧٦	كيف بك إذا أفضت بك راحلتك	٣٨٥٤	كنا عن قدم رسول الله ﷺ
١٤٧٩	كيف يكمن إذا أمر عليكم أمراء يصلون	١٦٥٥	كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ في المسجد
٧١٠١	كيف بنسبي ؟	٥٣٠١	كنا نأكل ونحن نغشي
٤٢٠٣	كيف بها وقد قالت ما قالت ؟	٤٣٠٩	كنا نبيع أمهات الأولاد
٦٦٣٤	كيف تصنع إذا أخرجت من مكة ؟	٤٣٠٨	كنا نبيع سرارينا
٥٩٢٩	كيف تصنع إذا اقتتل الناس	٤٧٧٦	كنا نتحدث أن أصحاب بدر كانوا ثلاث مئة وبضعة
٥٩٢٩	كيف تصنع إذا مات الناس	٢٢٤٧	كنا نتكلم في الصلاة بالحاجة
٦٨٧٥	كيف تصنع في فتنه تثور في أقطار الأرض	١٥١٠	كنا نجمع مع النبي ﷺ
٥٠٣٧	كيف تقدس أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم ؟	١٨٢٥	كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر
٤١٩٩ ، ٧٠٥٧	كيف تيكمن ؟	١٨٥٥	كنا نحزر قيام النبي ﷺ في الظهر والمصر
٣٨١٢	كيف صنعت في استلام الحجر ؟	٣٢٩٤	كنا نخرج في صدقة الفطر
٨٤٢ ، ٣٢١٦ ، ٤٢٧٨ ، ٤٦٣٥ ، ٦٩٠١	كيف قلت ؟	٢٨٤٣	كنا نرى الآيات في زمن النبي ﷺ بركات
١٣١٢	كيف وجدتم عمراً وصحابته ؟	٥٢٢٠	كنا نشرب - على عهد رسول الله ﷺ -
٤٢٠٥	كيف وقد قيل ؟	١٥١٣	كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ
٦٥٤١	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم	٢٧٩٨	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة
٦٥٤٠	كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ﷺ	٥٢٨٣	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة
٤٨٩٧	كيلوا طعامكم : يبارك لكم فيه	١٥١١	كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة
٣٢٥٢	كينان	٢٢٧٣	كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر
٥٩٧٧	الكبير الكبير	١٥٠٩	كنا نصلي مع النبي ﷺ يوم الجمعة
٣٢٨ ، ٥٦٤٢ ، ٥٦٤٣	الكبراء رداي	٤٩٠٥	كنا نصيب غنائم في عهد رسول الله ﷺ
٣٢٦٨	الكرم يخرص كما يخرص النخل	٢٤٣٢	كنا نعد له سواكه وطهوره
٥٧٤٦	الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم	٤١٨٣	كنا نزل على عهد رسول الله ﷺ
٢٣٧٦ ، ٢٣٧٧ ، ٢٣٨٤ ، ٢٣٨٥	الكلب الأسود شيطان	٣٥٥٠	كنا نفز مع رسول الله ﷺ في رمضان
٦٠٩١	الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم	٤١٢٩ ، ٤١٣٠	كنا نفز مع رسول الله ﷺ - ليس لنا نساء -
٤٧٢	الكلمة الطيبة صدقة	٧٢٠٧	كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ
٦٤٣٧	الكوثر : نهر في الجنة	١٨٨٠	كنا نفعل هذا
٤٦١٨	لا أجر له	٢٧٩٩	كنا نقبل بعد الجمعة
٤٣٣٨	لا أحلف على يمين	٥٣٦١	كنا ننبذ لرسول الله ﷺ
٣٢٩٦	لا أخرج أبداً إلا صاعاً	٢٢١٦	كنا ننهي عن الصلاة بين السواري
٣٢٩٥	لا أخرج إلا ما كنت أخرج	٤٨٥٥	كنا - يوم الحديبية - ألفاً وأربع مئة
١٥٩٧	لا أدري حتى أسأل جبريل	٤٧٨٣	كنا - يوم الشجرة - ألفاً وثلاث مئة
٦٤٧٨ ، ٦٤٧٩	لا استطعت	١٤٨٠	كيف أنت إذا بقيت
٣١٣٦	لا إسعاد في الإسلام	٥٩٢٠	كيف أنت يا عبد الله !
١٣	لا أعرفن الرجل يأتيه الأمر من أمري	٦٦٩٥ ، ٥٩٢٠ ك	كيف أنت يا عبد الله بن عمرو
٣٥٣	لا أفضل من ذلك	٦٧٦٤	كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم

٦٩١٩	لا ، بل هو حسن	٣٦٣٤	لا اضطرو ولا صام
٦٦٩٨	لا تأت أهل العراق	١٧٢١ ، ٣٢٥١	لا ؛ إلا أن تطوع
٦٤٨٣	لا تأت أمك طروقاً	٥٤٦٨ ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٧١	لا ألبس أبداً
٤١٥٦	لا تأذن المرأة في بيت زوجها	٤٨٢٧	لا ألقين أحدكم يحيى يوم القيامة على رقبته بعير
٧٠٤٩	لا تؤذوا خالداً	٤٩٤٦	لا ألقين الله من قبل أن أعطي أحداً
٥٠٠	لا تبادروا أهل الكتاب بالسلام	٨٦٢	لا إله إلا الله الحليم الكريم
٢٢٢٦	لا تبادروني بالركوع والسجود	٥٥٠٦	لا إله إلا الله سبحانه
٤١٤٨ ، ٤١٤٩	لا تباشر المرأة المرأة	٥٩٧٩	لا إله إلا الله : صدق وعده
٥٥٥٦	لا تباشر للمرأة المرأة ، ولا الرجل الرجل	٢٠٠٧	لا إله إلا الله ، لا نعبد إلا إياه
٥٦٣١	لا تباغضوا ، ولا تحاسنوا ، ولا تدايروا	٥٥٠٥	لا إله إلا الله الواحد القهار
٥١٠٣	لا تبتعه ؛ وإن أعطاكه بلدهم واحد	٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، ٢٦٩٦ ، ٣٨٣١ ، ٣٩٣٢ ، ٣٩٣٣	لا إله إلا الله وحده
٥١٠٢	لا تبتعه ، ولا تعد في صدقتك	٩٥٩ ، ٢٠٠٢	
١٠٨٦	لا تبدأ بفيك	٣٢٧ ، ٦٧٩٢	لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب !
٥٠١	لا تبدؤوا أهل الكتاب بالسلام	٢٥٨٨	لا إله إلا أنت
٣٣١٦	لا تبرح حتى أتيتك	٣٦٧٥	لا أم لك
٤٧١٨	لا تبرحوا من مكانكم	٦٧٤٥	لا ؛ إن يكن الذي تخاف
١٩١١	لا تبسط ذراعيك	٣٦٩٤	لا ؛ إن لكن أحسن الجهاد
٤٩٦٤	لا تبعه حتى يقبضه	٥٠٣	لا ؛ إنما قال : السام عليكم
٤٩٦٣	لا تبعه حتى تحوزه إلى رحلك	٥٤٤٣	لا ؛ إنما الكبير
٤٦٧٨	لا تيقن في رقبة بعير قلادة	٤٢٩٠	لا ، إنما هي أربعة أشهر وعشر
٦٩٨٢	لا تبك !	٢٥	لا ؛ إنه لعله يصلي
٢٩٠٣	لا تبكي	٣٣١	لا ؛ إنه لم يقل يوماً قط
١٤٢٠	لا تبل قائماً	١٩٤	لا ؛ إيمان لمن لا أمانة له
٤٩٦٠	لا تبيعوا الثمر حتى يبلو صلاحها	٤٨٩٩	لا بأس ؛ إذا أخذتهما بسعر يومهما
٤٩٩٥ ، ٤٩٩٦	لا تبيعوا الذهب بالذهب	١٣٣١ ، ٥٨٦١	لا بأس بذلك
٧٨٠	لا تتخذوا بيوتكم مقابر	١١١٨	لا بأس به ؛ إنه بعض جسدك
٥٥٧٩	لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً	٢٩٤٨	لا بأس ، طهور - إن شاء الله -
٧٠٨	لا تتخذوا الضيعة	٤٨٩١	لا ، بعنيه
٧٩	لا تجالسوا أهل القدر	٦٥٥٧	لا ؛ بل أسأل الله الرفيق الأعلى
٧٦	لا تجالسوهم	٥٣٩٢	لا ؛ بل أقره
١٨٩٠	لا تجزئ صلاة لأحد لا يقيم صلبه	٦٤٨٣	لا ؛ بل بعنيه
١٧٨٦ ، ١٧٩١	لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب	٣٣٨	لا ، بل بما جرت به الأقاليم
١٨٨٩	لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه	٧١٥٩	لا ؛ بل جبلت عليه
٢٣١٥ ، ٢٣١٨	لا تجلسوا على القبور	٦٣٣١	لا ؛ بل عبداً رسولاً
٥٧٨٤ ، ٥٧٨٧	لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي	٣٩٠٨	لا ؛ بل فيما جفت به الأقاليم
٤٧١٨	لا تحببوه	٣٩٠٨ ، ٣٩٣٢	لا ؛ بل للأبد دخلت العمرة في الحج
١٩٤٤	لا تحرك الحصى وأنت في الصلاة	٢٥٣٩	لا ، بل مضى اثنان وعشرون يوماً

٦٧٩٧	لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله	٤٢١٥	لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان
٥٩٦٣	«لا تزروا زرة وزر أخرى»	٤٢١٤	لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان
١٣٩٨	لا تزرموه	٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣	لا تحرم المصة ولا المصتان
٤٠٥٧، ٤٠٥٨	لا تسأل المرأة طلاق أختها	١٥٦٧	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها
٦١٦٤	لا تسألوا نبيكم الآيات !	٦٢٤٨، ٦٨٣١	لا تحزن ؛ إن الله معنا
٣٤٧٤	لا تساب وأنت صائم	٤٤٩٣	لا تحسبن - بالخفض
٢٧١٨	لا تسافر المرأة إلا ومعها ذو محرم	١٠٥١	لا تحسبن - ولم يقل
٢٧١٦	لا تسافر المرأة بريداً ؛ إلا مع ذي محرم	٣٣٥٤	لا تحصي ؛ فيحصى الله عليك
٢٧١٩	لا تسافر المرأة ثلاثة أيام	٤٦٨، ٥٢٣، ٥٢٤	لا تحقرن من المعروف شيئاً
٢٧٠٨	لا تسافر المرأة سفرة	٥٠٠٣	لا تحل صفقتان في صفقة
٢٧٠٧	لا تسافر المرأة فوق ثلاثة أيام	٤١٠٩	لا تحل لك ؛ حتى تذوق العسيلة
٢٧١٣	لا تسافر المرأة يومين من الدهر	٤٣٤٢، ٤٣٤٧	لا تحلفوا بأبائكم
٢٧١٢	لا تسافر المرأة يومين وليلتين	٦٠٢٤	لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام
٥٥٦٢	لا تسافرن امرأة إلا بذي محرم	٢١٥٤	لا تختلف صفوفكم
٦٩٥٥	لا تسبوا أحداً من أصحابي	٢١٥٨، ٢١٧٥	لا تختلفوا ؛ فتختلف قلوبكم
٧٢٠٩، ٧٢١١	لا تسبوا أصحابي	٣٦٠٣	لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
٣٠١٠، ٣٠١١	لا تسبوا الأموات	٣٦٠٤	لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام
٥٧٠١	لا تسبوا الديك	٦٢٠٤	لا تخيروا بين الأنبياء
٢٩٢٧	لا تسبي الحمى	١٢٠٢	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٢٢٢٧	لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود	٥٤٤٤	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب أو قتال
٤٢٣٩	لا تسبقيني بنفسك	٥٨٢٥	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
٣٢٢٨، ٣٢٣٠	لا تستبطئوا الرزق	٥٥٦١	لا تدخلوا على النساء
٢١٤٤	لا تستعجلوا إذا أتيتم	٦١٧٠	لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا
٣٥٨٢	لا تستقبلوا الشهر استقبلاً	٦١٦٧، ٦١٦٨	لا تدخلوا على هؤلاء القوم الملعدين
١٤١٤	لا تستقبلوا القبلة ببول أو غائط	٦١٦٦	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
٦٤٩٣	لا تستنجوا بهما	٣٣٣	لا تدع شيئاً ضارح النصرانية فيه
٥٨٠٧	لا تسم عبدك : أفلح	٧٠٠١	لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير
٥٨٠٨	لا تسمين غلامك	٧٠٨١	لا تدعهم
١٦١٥، ١٦١٧	لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة	٥٩٣٢	لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه
٥٣١٥	لا تشربوا في إناء الفضة	١٨٧، ٥٩١٠	لا ترجعوا بعدي كفاراً
٥٣٤١	لا تشربوا في الدباء	٤١٤، ٤١٥، ١٤٦٤	لا ترغبوا عن أبائكم
١٥٩	لا تشرك بالله شيئاً	٢٢٧٨	لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء
٥٠٨٥	لا تشهدني إلا على عدل	٥١٠٤	لا ترقبوا أموالكم
٥٠٨٠، ٥٠٨١	لا تشهدني على جور	٥١٠٥	لا ترقبوا ولا تعمروا
٥٥٥، ٥٦١	لا تصاحب إلا مؤمناً	٣٥٠١	لا تزال أمتي على سنتي
٥٥٦	لا تصحب إلا مؤمناً	٦١	لا تزال طائفة من أمتي منصورين
٤٦٨٥	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس	٦٧٨٠	لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق

٢٢٣	لا تقل له ذلك !	٤٦٨٣	لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب
٧٠٢	لا تقولوا هذا	٥٧١٣	لا تصحبنا راحلة عليها لعنة الله
١٩٤٦	لا تقولوا السلام على الله	٤٩٤٩	لا تصروا الإبل والغنم
٥٨٠٢	لا تقولوا : العنب الكرم	٢٣٥٦	لا تصل إلا إلى سترة
٥٨٠١	لا تقولوا : الكرم	٢٣٦٣	لا تصلوا إلا إلى سترة
١٣٩	لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم	١٥٤٥	لا تصلوا بعد العصر
٥٧٠٠	لا تقولوا هكذا ! لا تعينوا الشيطان عليه	١٤٨٦	لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها
٦٧٣٠	لا تقوم الساعة - أو من شرائط الساعة -	٣٥٦٤	لا تصوم المرأة ويعلمها شاهد إلا بإذنه
٦٨١١	لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس	٣٥٦٥	لا تصومن امرأة يوماً
٦٨١٤	لا تقوم الساعة حتى تبعث ربيع حمراء	٣٤٣٦ ، ٣٥٨٩	لا تصوموا حتى تروا الهلال
٦٧٢٩	لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق	٣٥٨٦	لا تصوموا قبل رمضان
٦٨٠٠	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار	٣٦٠١	لا تصوموا يوم الجمعة
٦٧١٤	لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس	٣٦٠٦	لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض
٦٧٩٩	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها	٤١٧٧	لا تضربوا إمام الله
٦٧١١	لا تقوم الساعة حتى تقتلكم أمة	٤١٤ ، ٦٢٠٦	لا تطروني كما أطرت
٦٧٠٨	لا تقوم الساعة ؛ حتى تقتلوا خوزاً	٤١٥	لا تطروني كما أطري ابن مريم
٦٧١٢	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً صفار الأعين	٥٣٤٣	لا تطعموه
٦٦٩٩	لا تقوم الساعة حتى تقتل فتنان عظيمتان	٢٧٥٩	لا تطلع الشمس ولا تغرب
٦٧٠٩	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً صفار الأعين	٤٦٠٨	لا تطبقونه
٦٦٤٥	لا تقوم الساعة ؛ حتى تكثر فيكم الأموال	٨٦٨	لا تعجزوا في الدعاء
٦٧٤١	لا تقوم الساعة حتى تكون السجدة الواحدة	٢٠٦٤	لا تعجلوا عن عشايتكم
٦٧٨٤	لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً	٥٥٧٧	لا تعذبوا بعذاب الله
٦٧٣٢	لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء	٧٧	لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء
٦٧٧٤	لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق	٥١١٤	لا تعمروا أموالكم
٦٧٣٧	لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها	٢٧٦١	لا تعمل المظلي إلا ثلاثة
٦٧١٥	لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت	٢٩٦ ، ٥٦٦٠ ، ٥٦٦١	لا تغضب
٦٨١٠	لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله	١٥٣٩	لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم
	لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد ٦٧٢٢ ، ١٦١٢/ك	٥٧٤٥	لا تفتخروا بأبائكم في الجاهلية
٦٨٠٣	لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان	١١٠٤	لا تفعل إذا رأيت المذي
٦٦٦١	لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب	٣٣٥٥	لا تقبل صلاة إلا بطهور
٦٦٥٧	لا تقوم الساعة ؛ حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب	١٦٤	لا تقتله فإن قتلته
٦٦١٧	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون	٤٧٣٠	لا تقتله فإنك إن قتلته
٦٧١٠	لا تقوم الساعة ؛ حتى يقاتل المسلمون الترك	٥٩٥٢	لا تقتلوا أولادكم سراً
٦٦٤٦	لا تقوم الساعة ، حتى يكثر المال ويفيض	٣٥٨٤	لا تقدموا بين يدي رمضان
٦٦٦٥	لا تقوم الساعة ؛ حتى يكثر الهرج	٣٤٤٩	لا تقدموا الشهر حتى تروا
٦٧٢٢	لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي خسف	٣٥٧٨	لا تقدموا صيام شهر رمضان
٦٦٧٢	لا تقوم الساعة ؛ حتى يمر الرجل بقبر الرجل	٤٤٤٧	لا تقطع يد السارق

لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي ٦٧٨٥، ٦٧٨٧	لا حمى إلا لله ورسوله ٤٧٦٧، ٤٦٦٦، ٤٦٦٥، ١٣٧، ١٣٦
لا تقوم الساعة على أحد يقول : لا إله إلا الله ٦٨٠٩	لا حول ولا قوة إلا بالله ٨١٧، ٨٠١
لا تكتبوا عني إلا القرآن ٦٤	لا ربا إلا في النسيئة ٥٠٠١
لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ٣٧٥٣، ٣٩٤٤	لا رقية إلا من عين أو حمة ٦٣٩٦
لا تلحفوا في المسألة ٣٣٨٠	لا سبق إلا في حافر أو نصل ٤٦٧٠
لا تلدونى ٦٥٥٥	لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل ٤٦٧١
لا تلعن الريح ٥٧١٥	لا سكنى لك ولا نفقة ٤٢٣٧
لا تلقوا البيوع ٤٩٤١	لا شعار في الإسلام ٤١٤٢
لا تمنعوا إمام الله مساجد الله ٢٢٠٦، ٢٢٠٨، ٢٢١١	لا صاعى تمر بصاع تمر ٥٠٠٢
لا تمنعوا فضل الماء ٤٩٣٥	لا صام ولا أفطر ٣٥٧٤، ٣٦٣٤
لا تنافسوا في الرزق ٣٢٣١	لا صدقة على الرجل في فرسه وعبيده ٣٢٦١
لا تنام الليل !؟ ٣٦٠، ٢٥٧٧	لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب ١٧٧٩
لا تنبذوا التمر والزبيب جميعاً ٥٣٥٧	لا صلاة لمن لم يقرأ بأم الكتاب ١٧٨٣، ١٧٩٠
لا تنتفعوا الشيب ٣٢٩، ٢٩٧٤	لا صوم بعد النصف من شعبان ٣٥٨٣
لا تنزروا ٤٣٦١	لا صوم فوق صوم داود ٣٦٣٢
لا تنزع الرحمة إلا من شقي ٤٦٥	لا صوم في يوم عيد ٣٥٩٠ ك/
لا تنظروا إلى من هو فوقكم ٧١١	لا ضمير - أو لا يضير - ؛ ارمحلوا ١٢٩٨
لا تنقض الدنيا ٦٦٨٦	لا طاعة لبشر في معصية الله ٤٥٤٩، ٤٥٥٠
لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار ٤٨٤٦	لا طيرة، وخير الفأل ٦٠٩٢
لا تنكح المرأة على عمتها ٤٠٥٦، ٤١٠٥	لا طيرة، وخيرها الفأل ٦٠٩١
لا تنكحوهن إلا بإذن أهلهن ٤١٥٢	لا طيرة، والطيرة على من تطير ٦٠٩٠
لا تواصلوا ٣٥٦٦، ٣٥٦٧، ٣٥٧١	لا طيرة، ولا هامة، ولا عدوى ٦٠٨٤
لا توتروا بثلاث ٢٤٢٠	لا ؛ عتق النسمة ٤٢٩٨
لا جلب ولا جنب ولا شعار ٣٢٥٦	لا ؛ عتق النسمة أن تفرد بعثتها ٣٧٥
لا جلد فوق عشرة أسواط ٤٤٣٥	لا عدوى، ولا صفر ٦٠٨٣، ٦٠٩٥
لا حاجة لنا في إبلك ٦٢٤٨، ٦٨٣١	لا عدوى، ولا طيرة : جرب بعير ٦٠٨٥
لا ؛ حتى يذوق الآخر عسلها ٤١٠٨	لا عدوى، ولا طيرة، وأحب الفأل الصالح ٥٧٩٦
لا ؛ حتى يذوق عسلها ما ذاق صاحبها ٤١٠٧	لا عدوى، ولا طيرة، ولا هام ٦٠٩٤
لا ؛ حتى يذوق عسلها، وتذوق عسله ٤١١٠	لا عدوى، ولا طيرة ؛ ويعجنني الفأل ٦٠٨١
لا حرج ٣٨٦٥	لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر ٦١٠٠
لا حرج عليك أن تأخذني من مال ٤٢٤٤	لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم ٤١٧٩، ٤١٨١
لا حرج عليك أن تنفقي ٤٢٤٣	لا عمري، ومن أعمر شيئاً ؛ فهو له ٥١٠٩
لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله هذا الكتاب ١٢٦	لا عيش إلا عيش الآخرة ٥٧٥٩
لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ١٢٥	لا فرع ؛ ولا عتيرة ٥٨٦٠
لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً ٩٠	لا قطع إلا في ربع دينار فصاعداً ٤٤٤٨
لا حلف في الإسلام ٤٣٥٧، ٤٣٥٦، ٤٣٥٥، ٤٣٥٤	لا قطع في ثمر ولا كثر ٤٤٤٩، ٤٤٤٩ ك/
لا حلیم إلا ذو عشرة ١٩٣	لا ؛ كان الناس بجهد ٥٨٩٩

٥٥٥٥	لا يباشر الرجل الرجل	٦٥٧٩، ٦٥٨٨	لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة !
٤٩٤٥	لا يبيع أحدكم على بيع أخيه	٦٤٧٧	لا ، لم يزل ملك يسترني عنها بجناحه
٤٩٤٤	لا يبيع بعضكم على بيع بعض	٤٥٧٠	لا ؛ ما أقاموا الصلوات الخمس
٧٢٣٠	لا يفض الأنصار رجل	٤٢٧٣	لا مال لك : إن كنت صدقت عليها
٦٦٦٤	لا يبقى على الأرض بيت	٤٨١٥	لا نقل بعد النبي ﷺ
٦٦٦٦	لا يبقى على ظهر الأرض بيت	٤٠٦٣، ٤٠٦٤، ٤٠٦٥، ٤٠٦٦، ٤٠٧١، ٤٠٧٨	لا نكاح إلا بولي
٦٥٥٥	لا يبقى في البيت أحد إلا لد	٤٨٠٣، ٦٥٧٤	لا نورث ، ما تركنا صدقة
٢٣٥	لا يبع عبد حقيقة الإيمان : حتى يحب للناس	٦٥٧٧	لا نورث ، ما تركناه فهو صدقة
١٢٥٤	لا يبول أحدكم في الماء الدائم	٤٨٤٧	لا هجرة بعد الفتح
١٢٤٨، ١٢٥٣	لا يبول أحدكم في الماء الدائم	٤٥٧٣	لا هجرة بعد الفتح ؛ ولكن جهاد ونية
١٢٥١	لا يبول أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري	٤٨٤٥	لا هجرة ؛ ولكنها جهاد ونية
٥٥٦٣	لا يبيت رجل عند امرأة في بيت	٤٧٧٤	لا والله ؛ لا تذرن درهماً
٤٩٤٣	لا يبيع حاضر لباد	٣٢١٦	لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس !
٤٩٣٩، ٤٩٤٢	لا يبيع حاضر لباد	٢٤٤٠	لا وتران في ليلة
١٥٦٤	لا يتحر أحدكم	١٦٥٠	لا وجدت ؛ إنما بنيت المساجد لما بنيت لله
١٥٤٦	لا يتحرى أحدكم	٣٥٧٠	لا وصال في الصيام
١٨٨٥	لا يتم ركوعها ولا سجودها	٤٣٧٥	لا وفاء نذر في معصية
٢٩٥٥، ٣٠٠٤	لا يتمنى أحدكم الموت	٤٣٧٦	لا وفاء لنذر لا بن آدم في معصية
٢٩٨٩، ٢٩٩٠	لا يتمنين أحدكم الموت	٣٨٠١	لا ؛ ولكن اتوني بفضل أزوادكم
٩٦٤	لا يتمنين أحدكم الموت لفرض نزل به	٦٤٩٧	لا ؛ ولكن اتوني بما فضل من أزوادكم
٩٦٥	لا يتمنين أحدكم الموت من ضر نزل به	٤٢٩	لا ؛ ولكن بر أباك
٥٧٩	لا يتناجى اثنان دون الثالث	٥٨٨٤	لا ؛ ولكن تأخذ من شعرك
٥٨٣	لا يتناجى اثنان دون صاحبهما	٦٨٩٨	لا ؛ ولكن خاصف النعل
٥٨٠، ٥٨١	لا يتناجى اثنان دون واحد	٥٠٨٨	لا ؛ ولكن كرهته من أجل الريح
٢٢٦٥	لا يتنخمن أحدكم في القبلة	٥٢٣٩، ٥٢٤٣	لا ؛ ولكن لم يكن بأرض قومي
٤٥٨٨	لا يجتمع دخان جهنم وغبار في سبيل الله	٢٩٩٨	لا ؛ ولكن المؤمن
٣٢٤٠	لا يجتمع غبار في سبيل الله	٢٦٥٢	لا ؛ وما ذاك ؟
٤٥٨٧	لا يجتمع في جوف عبد مؤمن : غبار في سبيل الله	٤٣١٧	لا ؛ ومقلب القلوب
٤٦٤٦	لا يجتمع الكافر وقاتله في النار أبداً	٢٩٧٥	لا يأتي على الناس مئة سنة
٥٨٧٩	لا يجزي عن أحد بعدك أن يذبح حتى يصلي	٥٩٢١	لا يأتي عليكم يوم
٤٢٥	لا يجزي ولد والده	٥٢٠٦، ٥٣٠٧	لا يأكل أحدكم بشمالة
٤٤٣٦	لا يجلد فوق عشرة أسواط	٥٨٩٤	لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق ثلاث
٧٠٢٠	لا يجمع بين بنت نبي الله وبين بنت عدو الله	٥٨٩٣	لا يأكلن أحدكم من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام
٤١٠١، ٤١٠٣	لا يجمع بين المرأة وعمتها	٢٣٤	لا يؤمن أحدكم بالله : حتى يحب لأخيه ما يحب
٤٣٠٦	لا يجوز شرطان في بيع واحد	١٧٩	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده
٥٨٩١	لا يجوز من الضحايا أربع	١٧٨	لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع
٤٩١٥	لا يحتكر إلا الخاطيء	٢٨٨	لا - يا يهودي - !

٤٧٨٠	لا يدخل النار رجل شهد بدراً والحديبية	٥٢٥٨	لا يحتلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه
٥٤٤٢	لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان	٣٨٠٩	لا يحج بعد العام مشرك
٥٥٥٨	لا يدخلن رجل - بعد يومي هذا - على مغيبة	٤٢١٠	لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء
٢٩٢١	لا يذهب الله بحبيبي عبد	٤٣٩١	لا يحل دم امرئ مسلم
٣٨٠١، ٦٤٩٧	لا يرى القوم فيكم غميمة	ك/٥٩٤٥	لا يحل دم مسلم إلا بإحدى ثلاث
٦٠٠١	لا يرث المسلم الكافر	٣٢٦٥	لا يحل في البر والتمر زكاة حتى يبلغ خمسة أوسق
٦٦٢٧	لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة	٣٧٠٦	لا يحل لأحد أن يحمل السلاح بمكة
٣٢٦	لا يزال الله يفرس في هذا الدين بفرس	٣٧٥٠	لا يحل لامرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم
٦٦٨٩	لا يزال أمر هذه الأمة موافقاً	٢٧٠٩	لا يحل لامرأة أن تسافر ثلاثة
٢٩٠٢	لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة	٤١٥٨	لا يحل لامرأة أن تصوم
٣٤٩٤، ٣٥٠٠	لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر	ك/٤٢٨٧، ٤٢٨٨، ٤٢٨٩، ٤٢٩٠	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة ٢٧١١، ٢٧١٤
٢٧٢	لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق	٢٧١٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يوماً
٦٧٩٦	لا يزال على هذا الأمر عصابة على الحق	٢٧٢١	لا يحل لامرأة تسافر إلا مع ذي محرم
٢١٥٣	لا يزال قوم يتخفون عن الصف الأول	٢٧١٠	لا يحل لامرأة تسافر ثلاثاً
٨١١	لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله	٢٧٢٣	لا يحل لامرأة تسافر فوق ثلاثة
٦٧٩٥	لا يزال ناس من أمتي منصورين	٢٧١٧	لا يحل لامرأة مسلمة تسافر
٣٤٩٣، ٣٤٩٧	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	٥٩٤٦	لا يحل لامرأة أن يأخذ عصا أخيه
٦٢٣٣، ٦٦٢١	لا يزال هذا الأمر في قریش	٥٦٤١	لا يحل لامرأة مسلم أن يهجر أخاه
٦٦٢٨	لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً	٥١٠١	لا يحل لرجل أن يعطي عطية
٦٧٩٨	لا يزال هذا الدين يقاتل عليه	٥٦٣٥	لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً
٨٧٨، ٩٧٢	لا يزال يستجاب للعبد	٥٦٤٠	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
٦٦٨٧	لا يزالون يستفتون	٣٧٢٥	لا يخرج منها أحد
١٨٦، ٥١٥١	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	٤٠٣٦	لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه
٥١٥٠	لا يزني الزاني وهو مؤمن	٤٠٤٠	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه
٤٨٥٢	لا يسألوني خطبة يعظمون فيها حرمة الله	٣٧٢٠، ٣٧٤٩	لا يخلون رجل بامرأة
٤٠٣٥، ٤٠٣٩	لا يستام الرجل على سوم أخيه	٧٤٠٨	لا يدخل الجنة أحد إلا أرى مقعده من النار
٥٥٢٥	لا يستلق الإنسان على قفاه	٢٢٤	لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة
٤٣٩٥، ٤٤٣٧، ٥٩٤٧	لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن	٤٥٠٢، ٧٠٨٠	لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
٩٠٠	لا يشيع المؤمن خيراً	٣٣٧٥	لا يدخل الجنة عاق
٣٣٦٧	لا يشيع مؤمن من خير	٤٥٥	لا يدخل الجنة قاطع
٣٣٩٨	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٥٧٣٥	لا يدخل الجنة فتات
٥٩١٨	لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح	٦١٠٤	لا يدخل الجنة : مدمن خمر
٢٧٦١	لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي	٥٦٥١	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
٣٧٣٢	لا يصير أحد على لأواء المدينة وجهدها	٣٣٧٤	لا يدخل الجنة ولد زنية
٣٧٣١	لا يصير على لأوائها وشدها	٦٧٦٧	لا يدخل المدينة رعب المسيح
٢٠٦٩	لا يصل أحدكم وهو يدافعه الأخبثان	٤٧٨٢	لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة
١٥٦٠	لا يصلى بعد العصر		

٥٤٣٦	لا يمش أحدكم في نعل واحدة	٥٠٧٩	لا يصلح هذا
٤٩٣٣	لا يمنع فضل الماء	٢٠٧١	لا يصلي أحدكم بحضرة الطعام
٤٣١١	لا يمنعك ذلك !	١٦٣٤	لا يصلي لكم
٣٤٥٩	لا يمنع أحدكم منكم أذان بلال	٣٦٠٥	لا يصوم أحدكم يوم الجمعة
٥١٦	لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة على جداره	٣٤٠٨	لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله
٢٧٨	لا يمنع أحدكم متخافة الناس	٢٨٩٤	لا يصيب المرء المؤمن من نصب
٦٦٣٦	لا يموت بين امرأتين مسلمين ولدان أو ثلاث	٤٧٣٦	لا يضرمهم أن لا يعرفهم عمر
٦٢٩	لا يموت رجل مسلم	١٢٩٩	لا يضير ، فارمحلوا
٢٩٣١	لا يموت لأحد من المسلمين	٥٥٨٢	لا يعذب بها إلا الله
٢٩٣٠	لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد	١٢٤٩	لا يقتل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب
٦٣٥	لا يموت أحدكم ؛ إلا وهو يحسن الظن بالله	٣٣٥٧ ، ٣٣٥٨	لا يغرس المسلم غرساً
٦٣٧	لا يموت أحدكم ؛ إلا وهو يحسن الظن بالله	٥٩٠٤	لا يغلق الرهن
٤٣٤٠	لا يمين عليك	٣٣٧٨	لا يفتح إنسان على نفسه باب مسألة
٦٢٠٥	لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى	٧٥٥	لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث
٥٤٠٩	لا ينبغي هذا للمعتقين	١٧٠٩	لا يقبل الله صلاة امرأة حائض إلا بتخمار
٤١٩١ ، ٤١٩١ ك	لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأة في دبرها	١٧٠٢	لا يقبل الله صلاة بغير طهور
٤٤٠١	لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً	١٧٠٨	لا يقبل الله صلاة حائض إلا بتخمار
٥٤٢٣	لا ينظر الله - يوم القيامة - إلى من جرأزاره بطراً	٣٧١٠	لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم
٥٥٤٨	لا ينظر الرجل إلى عربة الرجل	٦٥٧٥	لا يقسم ورثتي بعدي ديناراً
٣٨٨٦	لا ينفرن أحد ؛ حتى يكون آخر عهده الطواف بالبيت	٦٥٧٦	لا يقسم ورثتي ديناراً
٣٣٢	لا ينفعه ؛ لم يقل يوماً	٦٠١٨	لا يقصها إلا على واد
٤١١١ ، ٤١٢٧	لا ينكح المحرم ، ولا ينكح	٥٠٤٠ ، ٥٠٤١	لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان
٤١١٢ ، ٤١١٣ ، ٤١١٥ ، ٤١١٦	لا ينكح المحرم ، ولا ينكح	١٤١٩	لا يقعد الرجلان على الغائط يتحدثان
٦٠٨٢	لا يورد معرض على مصح	٩٧٣	لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت
١٦٠٥ ، ٢٢٧٥	لا يوطن الرجل المسجد للصلاة أو لذكر الله	٧٥٨	لا يقول أحدكم : نسيت آية كيت وكيت
٣٠٩٨	لا يزن آدم ثلاثة أعلاء	٣٤٣٠	لا يقولن أحدكم : إني صمت رمضان كله
٦٩٦٠ ، ٦٩٦١	لا يعثن عليكم أميناً	٥٦٩٤	لا يقولن أحدكم : خيبت نفسي
٦٨٩٤	لا تدفن الراية - اليوم -	٥٦٩٣	لا يقولن أحدكم : زرعت
٦٨٩٥	لا تدفن - اليوم - اللواء	٥٦٨٠	لا يقولن أحدكم : قبح الله وجهك
٩٧٨	لا تستغفرون لك ما لم أنه عنك	٥٨٠٤	لا يقولن أحدكم : الكرم
٦٨٩٣	لا تعطين الراية - غداً -	٥٦٨٣	لا يقولن أحدكم : واخبية الدهر
٦٨٩٦	لا تعطين الراية - اليوم -	٢٠٧٠	لا يقوم أحدكم إلى الصلاة وهو بحضرة الطعام
٧٤٣٢	لا علم آخر أهل الجنة خروجاً من النار	٥٨٦	لا يقيم أحدكم رجلاً من مجلسه
١٨٤٠	لا قول : ما لي أنزع القرآن ؟	٣٧٧٣	لا يلبس القميص
٣٣٧	لا مرقد فرغ منه	١٧٣٤	لا يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس
٨٣١	أن أقول : سبحان الله ، والحمد لله	٦٦٠	لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
٢٣٢٣ ك	لأن يتصدق المرء في حياته وصحته بدينهم	٢٥١	لا يلقي الله عبد يشرك به إلا أدخله النار

٦٧٤٠	لعله أن يدركه بعض من رأيي	٣١٥٦	لأن يجلس أحدكم على جمرة
٣١١٨	لعله يخفف عنهما العذاب ما لم يبسا	٥٧٤٧، ٥٧٤٩	لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً
٥٠٥٣، ٥٠٥٤	لعن الله الراشي والمرثي	١٨٥٧	لأنظرون إلى رسول الله ﷺ
٣١٦٨	لعن الله زائرات القبور	٧٤٣٥	لأنكن تكثرن اللعن
٥٧١٨	لعن الله السارق يسرق البيضة	٢٥	لئن أدركتهم؛ لاقتلنهم قتل ثمود
٣١٧٢، ٢٣٢١	لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	١٥٥	لئن صدق؛ ليدخلن الجنة
٥٨٦٦	لعن الله من أهل لغير الله	٣٧٤٥	لئن عشت - إن شاء الله -
٤٤٠٠، ٦٥٧٠	لعن الله من ذبح لغير الله	٥٨١١	لئن عشت؛ لأنهن أن يسمى
٥٥٩٧	لعن الله من فعل هذا	٤٥١، ٤٥٢	لئن كان كما تقول
٥٥٨٨	لعن الله من مثل بالحيوآن	٣٧٥، ٤٢٩٨	لئن كنت أقصرت الخطبة
٥٥٩٩	لعن الله من وسعه	٦٧٤٦	لبس على نفسه
٥٤٩٠	لعن الله الواصلة	٧٣٤٤	لينة من ذهب، ولينة من فضة
٦٢٢٠	لعن الله اليهود!	٣٧٨٨	ليبك اللهم لبك، لا شريك لك لبك
٥٧٢١، ٥٧٢٢	لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة امرأة	٣٩٣٢، ٣٩٣٣	ليبك اللهم لبك، لبك لا شريك لك لبك
٣١٦٩، ٣١٧٠	لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور	٣٧٨٩	ليبك إله الحق! لبك
٣١٤٤	لعن رسول الله ﷺ من حلق، أو خرق، أو سلق	٣٩٢١	ليبك بحجة وعمرة معاً
٥٤٨١	لعن رسول الله ﷺ الواشحات	٣٩٢٢	ليبك بعمرة وحجة
٥٨٢٢	لعن رسول الله ﷺ الواشمة	٣٩١٩	ليبك عمرة وحجاً
٥٤٩٢	لعن رسول الله ﷺ الواصلة	٤٦٣١	لثنتين يوم القيامة
٦٥٨٥	لعنة الله على اليهود والنصارى!	٧٣١٩	لتؤذن الحفوق إلى أهلها
٥٤٨٠	لعنت الواشمة والمستوشمة	٦٦٦٨	لتتبعن سنن الذين قبلكم
٤٥٨٣	لغدوة في سبيل الله	٦٧٣٥	لتتوكل المدينة على أحسن ما كانت
٦٧٦٩	لغتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال	١٣٩٤	لتحتة، ثم تفرسه بالماء
٧٣٧٥	لقاب قوس - أو سوط - في الجنة	٧٠٦٦	لتخبرني؛ أو ليخبرني اللطيف الخبير!
١٣٩٩، ٩٨١	لقد احتظرت واسعاً	٧١٩٥	لتزدحم هذه الأمة على الخوض
٣١٦٠	لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً	٢٤٨٤	لتصل ما عقلت
١٤١٨	لقد ارتقيت على ظهر بيتنا	٢٥٧٨	لتصلي ما عقلت
٣٦٢١	لقد أصبحت وأنا صائم	٢٨٠٦	لتحرها أختها جلبابها
٤٨٠٨	لقد أعطاني رسول الله ﷺ	٦٨٠٦	لتقوم الساعة
٨٨٩	لقد أعطي مزاراً من مزار آل داود	٦٦٨٠	لتنفضن عرى الإسلام عروة عروة
٧٠٤٧	لقد اندق في يدي	٦٠٦١	لدغنتي عقرب عند النبي ﷺ
٧١٥١	لقد أوتي هذا من مزار آل داود	٥٢٤١	لست يأكله ولا محرمة
٦٥٢٦	لقد أوديت في الله	٢٥٦٩	لستم كهيتي
٧٠٧٧	لقد بلغني أن الحجر يلقي من شفير جهنم	٤٧٧٨	لعل الله اطلع على أهل بدر
٤٤٢٥	لقد تابت توبة، لو قسمت توبتها	٣١٦٧	لعلك بلغت معهم الكدى؟
٤٤٢٤، ٤٣٨٧	لقد تابت توبة، لو قسمت على سبعين	١١٦٨	لعلنا أعجلناك عن حاجتك؟!؟
٩٨٣	لقد تحجرت واسعاً	٦٢٣٨	لعله أن تصيبه شفاعتي

٦٦٠٣	لقد قام رسول الله ﷺ	٢٣٧٤	لقد جثت أنا و غلام
٦٢٠٣	لقد قبض الله داود من بين أصحابه	٩٨٢	لقد حجبتها عن ناس كثير
٤٤	لقد قبض نبي الله ﷺ	١٢٣٥	لقد حسن إسلام صاحبكم
٥٥٨٩	لقد قدت بنبي الله ﷺ	٦٩٨٧	لقد حكمت بحكم الملك
٨٢٩	لقد قلت أربع كلمات	٦٩٨٧، ٦٩٨٩	لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله
٧٢٧	لقد كان آل محمد ﷺ يرون ثلاثة أشهر	٦٤٨٦	لقد رأى ابن الأكوع فرعاً
٣٤٧٩	لقد كان بلال يأتي	٤٨٥٢	لقد رأى هذا ذرعاً
٢٣٣٧	لقد كان رسول الله ﷺ يصلي	١٧٥٨	لقد رأيت اثني عشر ملكاً
٦٣٣٨	لقد كان يأتي على أهل محمد ﷺ شهر	١٩٠٧	لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكاً
٦٥٢٧	لقد لقيت من قومك	٨٧٩	لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده كذا
٦٣٢٤	قد مات رسول الله ﷺ	٦٣٠٦	لقد رأيت رسول الله ﷺ ؛ وما يجد من الدقل ما يملأ به
١٨٠٧	لقد ملأ يديه خيراً	١٨٣٣	لقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها
٣٧٢	لقد نزلت علي آية	٦٣٠٨	لقد رأيت رسول الله ﷺ يلتوي
٢٠٩٤	لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي بالناس	٣٠٣٢	لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وأنا نكاد أن نرمل
٤١٨٤	لقد هممت أن أنهى عن الغيلة	٣٠٣٣	لقد رأيتنا وأنا مع رسول الله ﷺ يكاد أن يرمل
٦٣٥٠	لقد هممت أن لا أتعب إلا من قرشي	١٢٣٢	لقد رأيتنا ونحن عند نبينا ﷺ
٦٣٤٩	لقد هممت أن لا أقبل الهدية	١٣٧٧	لقد رأيتني أفرك المنى
٤٣٨	لقد وفق - أو هدي -	١٣٧٦	لقد رأيتني أفركه
٧٠٦	لقد وقيت شركم	١٤٢٦	لقد رأيتني أنا ورسول الله ﷺ تتماشى
٢٩٩٢	لقنوا موتاكم قول : لا إله إلا الله	٢٣٨٣	لقد رأيتني بين يدي رسول الله ﷺ
٢٩٩٣	لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله	٧٠٧٧	لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ
٥٢١٩	لقي رسول الله ﷺ زيد بن عمرو	٧٠٢٢	قد رأيتني سادس ستة
٤٢١	لك أبوان ؟	٢٣٢٦	لقد رأيتني وأنه ليصيب ثوب رسول الله ﷺ
٤٨٦٩، ٤٨٧٠	لك ، أو لآخيك ، أو للذئب	٤٣٨٧، ٤٣٨٥/ك	لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة
٤٦٣٠	لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة	٨٨٨	لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى
٤٨٢٣	لك سلبه أجمع	٢٩٥٨	لقد سألت الله عن أجال مضروبة
٤١٨٠	لك في جماع زوجتك أجر	٥٣٧٠	لقد سقيت - بقدرحي هذا -
٤٢٣٣	لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم	٥٧٦١	لقد شئت ؛ لا أشب الله قرنك
٦٩٦٢	لكل أمة أمين	٤٦٩٤	لقد شهدكم أقوام بالمدينة
٣٢١٢	لكل أمة فتنة	٤١٧٧	لقد طاف بال محمد الليلة سبعون امرأة
٣٥٠	لكل عمل شرة	٧٢٢٠	لقد عجب الله - أو ضحك الله -
٦٩٤٦	لكل نبي حوارى	٥٢٦٢	لقد عجب الله من صنعكما الليلة
٦٤٢٦، ٦٤٣٥	لكل نبي دعوة قد دعا بها	٢٨٢٧	لقد عرضت علي الجنة
٦٤٢٧	لكل نبي دعوة يدعو بها	٥٥٩٣	لقد عرضت علي الجنة حتى لو شئت
٤٤٧٠	لكم كذا وكذا	١٨١٠	لقد عرفنا النظائر التي
١٤٢٩	لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه	٣٦٨٣	لقد علم أنها في شهر رمضان
٦٤٩٣	لكم كل عظم طعام - يذكر اسم الله عليه -	٧٠٤٦	لقد علموا أن ما وعدتهم حقاً

٥٩٢٠	لم يكن قبلي نبي	٧٢٦٦	لكن أهل عمان
٦٨٤٠	لما أسلم عمر بن الخطاب	٢٤٠٣	لكن فلان أعطيته ما بين كذا إليكم
٤٥١٣	لما افتتح رسول الله ﷺ	٢٤٠٥	لكن فلاناً قد أعطيته
٦٨٣	لما افتتح ﷺ قريظة	٥٧٦٠	لكنك - عند الله - لست بكاسد
٤٩٢٢	لما أنزلت الآيات من آخر البقرة	٤٠٢٤	لكنني أفقد جليبيبا
٥٥٥١	لما تزوج رسول الله ﷺ زينب	٦٠٠٢	للأبنة : النصف
٦٥٩٣	لما توفي رسول الله ﷺ	٦٧٣٥	للموافي : اطير والسباع
٦١٣٠	لما خلق الله آدم ؛ جعل إبليس يطيف به	٤٧٩٠	للفرس سهمان
٦١٣١	لما خلق الله آدم ؛ عطس	٣١٠٢	للقبر ضغطة
٦١٣٤	لما خلق الله آدم ، ونفخ فيه الروح	٦٢٣٢	للقريش قوة الرجلين
٧٣٥١	لما خلق الله الجنة	١٣٢٨ ، ١٣٣٠	للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن
٦١١٠	لما خلق الله الخلق	٢٤٠	للمسلم على المسلم أربع خلال
١٥٧٢	لما شغل رسول الله ﷺ	٤٢٩٤	للمملوك طعامه وكسوته
٥٣٧١	لما عرس أبو أسيد الساعدي	٣٨٩٥	للمهاجر ثلاثاً بعد الصدر
٣٠٣٠	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، جمع نساء الأنصار	٧٢١٨	للمهاجرين منابر من ذهب
٣٦١٢	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، صامه	٧٥١	لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن
٣٧٩٨	لما قدم رسول الله ﷺ مكة	٦٢٠	لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم من الضالة
٦٢٤٩	لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة	٣١٤٨	لله ما أخذ ، وله ما أعطى
١٧١٣	لما قدم النبي ﷺ	٤٥٥٥ ، ٤٥٥٦	لله ، ولكتابه ، ولرسوله
٦١١١	لما قضى الله الخلق	٢٥٢١	لم أر رسول الله ﷺ يصلي في سبحة وهو جالس
٣٦٩٩ ، ٤٣٦٦	لما قفل رسول الله ﷺ من حنين	٣٨١٦	لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا الركبتين
٤٧	لما كان ليلة أسري بي	٢٦٧٤	لم أنس ولم تقصر
٤٨٠٧	لما كان يوم حنين	٤٧٨٦	لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس قبلكم
٦٦٠٠	لما كان اليوم الذي دخل رسول الله ﷺ فيه المدينة	٦٣٣٥	لم تراعوا
٥٥	لما كذبتني قريش	٢٢٥٣ ، ٢٦٦٥	لم تقصر الصلاة ولم أنس
٣٤٦٩	لما نزلت : ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾	٤١٣٦	لم نخرج حتى حرّمها رسول الله ﷺ
٦١٣٢	لما نفخ في آدم	٦٨٩	لم يبق من الدنيا
٢١١٨	لما وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة	٦٤٥٥	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة
١٧١٤	لما وجه النبي ﷺ إلى الكعبة	٥١٧٢	لم يحرم رسول الله ﷺ المزارعة
٤٥١٥	لما ولدت أم سليم	٢٠٦٢	لم يخرج إلينا رسول الله ﷺ
٦٩٩٩	لمناديل سعد بن معاذ أحسن	٣٧٥٥	لم ير عبد الله بن عمر رسول الله ﷺ
٦٩٩٨	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون	٣٨٠٨	لم يطف رسول الله ﷺ
٦٩٩٧	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا	٣٩٠٣	لم يطف النبي ﷺ
٩٦٤	لن تؤتوا شيئاً	٦٢٢٨	لم يقص في زمن النبي ﷺ
٨٢٩	لن تزالني جالسة بعدي ؟	٥٧٠٧	لم يكذب إبراهيم - قط -
٧٠٨٠	لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة	٦٩٣٤	لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن
٣٧٢٣	لن يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	٦٤٠٩	لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً

٦١٧٤	لو جاءني الداعي الذي جاء إلى يوسف	١٥٠	لو يدع الشيطان أن يأتي أحدكم ، فيقول
٢٦٤٧ ، ٢٦٥٠	لو حدث شيء ، نبأكموه	٤٤٩٩	لو يفلح قوم ظلمكم امرأة
٢٦٤٦	لو حدث في الصلاة شيء	١٧٣٧	لو يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس
٤٤٥٥	لو خرجتم إلى فودنا	٣٧٦	له أجران
٤٥٤٨	لو دخلتموها	٤٩١٠	له مال غيره ؟
٥٢٦٨	لو دعيت إلى كراع	٤٠٨٦	لها الصداق كاملاً
٦٥٣٧	لو دنا مني	١٢٨٨	لو أخذتم إهابها
٤٢٥٩	لو راجعته	٧٣٧١	لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك
٤٧٤٩	لو سلك الناس وادياً	٥٩٧١	لو اطلع أحد في بيتك
٦٧٣٦	لو شاء رب هذه الصدقة	٣٣٣٢	لو أعطيتها أحوالك
٦٢٩١	«لو شئت لتخضعن عليه أجراً»	٥٧٧٩	لو أعلم أنك تنظر
٤٣٢٢	لو قال : إن شاء الله ؛ كان كما قال	٥٩٦٩	لو أعلم أنك تنظرني
٤٣٢٣	لو قال : إن شاء الله ؛ لم يحث	١٢٣٣	لو اغتسلتم
٧١٣٥	لو قضى لكان	٥٤٤٨	لو أقررت الشيخ في بيته
٣٦٩٦ ، ٣٦٩٧	لو قلت : نعم ؛ لوجبت	٦٠٩٧	لو أمسك الله القطر
٤٨٣٩	لو قتلها وأنت تملك أمرك	٦٥٨	لو أن الله يؤاخذني
٧٠١٦	لو كان أسامة جارية	٥٩٧٠	لو أن إنساناً أطلع عليك
٧٢٦٤	لو كان الإيمان معلقاً بالثريا	٧٤٢٥	لو أن حجراً يقذف به في جهنم
٧٢٦٥	لو كان العلم بالثريا	٣٢٢٠	لو أن لابن آدم ملء وادي مال
٦٨٧٦	لو كان عندنا رجل يحدثنا	٣٢٢٣	لو لابن آدم وادياً مالا
٣٢٢٢	لو كان لابن آدم واد من نخل	٣٢٢٤	لو أن لابن آدم وادياً من ذهب
٣٢٢٦	لو كان لابن آدم واديان من ذهب	٣٢٢١	لو أن لابن آدم واديين من نخل
٣٢٢٥	لو كان لابن آدم واديان من مال	٦٦٢٠	لو أنك سألتني هذه ما أعطيتك
١٤٨٦	لو كانت سورة واحدة	٢٤٧٥	لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا
٦١٩٠	لو كنت ثمة	١٢٣٤	لو أنكم تطهروهم ليومكم هذا !
٦٨١٧	لو كنت متخذاً خليلاً	٤٠٩٩	لو أنها لم تكن ربييتي في حجري
٢٣	لو لم تفعلوا كان خيراً	٣٩٣٣	لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت
٥٩٢٢ ، ٥٩٢٣	لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة	٦١٩١	لو أني عنده
٢٢	لو لم يفعلوا ؛ لصح ذلك	٥٢٦٧	لو أهدي إلي كراع
١٨٩١	لو مت ؛ مت على غير الفطرة	٣١٦٧	لو بلغت معهم الكدى
٦٣٨٠	لو مد لي الشهر	٣٥٦٧	لو تأخر الهلال لزدتكم !
٦٥٦	لو يؤاخذني الله	٣٤٥	لو تدومون على ما تكونون عندي في الحال
٥٠٥٩	لو يعطى الناس بدعواهم ؛ لادعى رجال	٦٧٤٧	لو تركتني
٥٠٦٠	لو يعطى الناس بدعواهم ؛ لادعى الناس	١١٣ ، ٣٥٩ ، ٦٦٢ ، ٥٧٦٢ ، ٥٧٦٣ ، ٦٦٧١	لو تعلمون ما أعلم
٢٣٥٩	لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه	٧٢٢	لو تعلمون ما لكم عند
٥٣٠٠	لو يعلم الذي يشرب وهو قائم	٧٣٤٤	لو تكونون - على كل حال -
٢٣٦٠	لو يعلم المار بين يدي المصلي	٧٢٨	لو تكونون على الله حق توكله

٦٧٣٤	ليتركها أهلها على خير ما كانت	٣٤٦، ٦٥٥	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
٢٣٠٠	ليتوشع به	١٦٥٧، ٢١٥٠	لو يعلم الناس ما في النداء
٦٧٩٣	ليحجن هذا البيت	٢٦٩٣	لو يعلم الناس ما في الوحدة
٤٦١٠	ليخرج من كل رجلين رجل	٤٧١٦	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأحببت أن لا أتخلف
٧٣٣٢	ليدخلن الجنة - بشفاعه رجل من أمتي -	١٥٣٦، ١٥٣٧	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأخرت العشاء
٣٩٨، ٤٠١/ك	ليذكرن الله قوماً في الدنيا	١٠٩٥، ١٥٣٠	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوا هكذا
٤٨٣٥	ليرد قولي للمؤمنين على ضعيفهم	١٠٦٥	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم بالسواك
٣٦٢	ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك	١٥٢٩، ١٥٣٨	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم بالسواك مع الوضوء
٢٩٤	ليس أحد أحب إليه المدح من الله	١٠٦٦	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم مع الوضوء بالسواك
٦٥٩	ليس أحد منكم ينتجيه عمله	١٥٣١	لولا أن أشق على المؤمنين ؛ لأمرتهم أن يصلوا هذه
٦٧٦٢	ليس بالذي يضرك	٥٣٦٨	لولا أن تغلبوا ؛ لنزلت حتى أضج الحبل
٣٥٤٤، ٣٥٤٥	ليس البر أن تصوموا في السفر	٩٩٦، ٣١١	لولا أن لا تدافنوا ؛ لدعوت الله أن يسميكم على القبر
٤١٩٧	ليس بك على أهلك هوان	٣٨٠٦	لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية
٣٩٥٦	ليس بنا رد عليك	٥٦٢٧، ٥٦٢٨، ٥٦٢٩	لولا أن الكلاب أمة من الأمم
٥٩٦٤	ليس بولئك	٢٩٨٨	لولا أن النبي ﷺ نهى أن ندعو بالموت
١٤٥١	ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة	٤٨٥٩	لولا أنك رسول ؛ لضربت عنقك
٧٣٧١	ليس تشبه شجراً من شجر أرضك	٤٨٥٨	لولا أنك رسول لقتلتك
٦١٨٠	ليس الخير كاللعانة	٨٣١٠، ٣٨١١	لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك
١٣٥١	ليس ذاك يحض	٤١٥٧	لولا بنو إسرائيل
٢٩٣٩	ليس ذاك ، ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب	٣٨٠٤	لولا حدثان قومك بالكفر
٢٩٣٩	ليس فلك بالرقوب	٢٣٤٤	لولا دعوة أخي سليمان
٧١٥	ليس الشديد من غلب الناس	١٥٢٧	لولا ضعف الضعيف
٨٦٧	ليس شيء أكرم على الله من الدعاء	٧٠٤٤	لولا غيرتك
٤٤٤١	ليس على المختلس	٤٤٣٤	لولا ما نزل فيهما من كتاب الله
٣٢٦٠	ليس على المسلم في فرسه	٧٢٢٥	لولا الهجرة
٤٤٣٩	ليس على منتهب قطع	٦٦٩١	ليأتين زمان ، لا يبالي المرء بما أخذ المال
٤٤٤٠	ليس على منتهب - ولا مختلس ولا خائن - قطع	٦٧٣١	ليأتين زمان يطوف الرجل بالصدقة
١٢٧	ليس عليه شيء	٤٥٦٧	ليأتين عليكم أمراء
١١٦٩	ليس عليه غسل	٢٦٤٢	ليأخذ كل إنسان برأس راحلته
٦١٨٤	ليس الغنى عن ظهر	١٤٥٧	ليأخذ كل رجل منكم راحلته
٦٧٨	ليس الغنى عن كثرة العرض	٢٥٢	ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة
٣٤٥٩	ليس الفجر أن يقول	٤٥٠١	ليؤيدن الله هذا الدين بالرجل الفاجر
٣٢٦٦	ليس في حب ولا تمر دون خمسة أوسق صدقة	٤٥٠٠	ليؤيدن الله هذا الدين يقوم لا خلاق لهم
٣٢٧٠	ليس في الفضة شيء حتى يبلغ خمس أواق	٢٢٦٨	ليبرق عن يساره
١٤٥٨	ليس في النوم تفريط	٣٧٠٤	ليبمثن الله هذا الركن يوم القيامة
٣٢٧١	ليس فيما دون خمس أواق صدقة	٦٩٤٧	ليت رجلاً صالحاً
٣٢٥٧	ليس فيما دون خمس ذود صدقة	٦٨٠٢	ليت شعري

٦٧١٩	ليكونن في أمتي أقوام	٣٢٦٤	ليس فيما دون خمسة أواق صدقة
٥١	ليلة أسري بي لقيت موسى	٥٧٠٣	ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
٣٦٦٨	ليلة القدر التمسوها في العشر الأواخر	٢٩٩٩	ليس كذلك ، ولكن المؤمن
٣٦٧٢	ليلة القدر : ليلة سبع وعشرين	٦٣٩٧	ليس كذلك ، ولكنهم
٧٣٢٣	ليلقين أحدكم ربه يوم القيامة	٤٠٣٨ ، ٤٢٧٦	ليس لك عليه نفقة
٢١٧٧	ليليني منكم أولو الأحلام والنهي	٥٠٥١	ليس لك منه إلا ذلك
٧٣٣٥	ليمر الناس على جسر جهنم	٥٥٧٢	ليس للنساء وسط الطريق
٦٦٣٥ ، ٦٦٣٦	ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض	٤٢٣٩	ليس لها نفقة ولا سكنى
٤٧٠٩	لينتدب من كل رجلين أحدهما	٤٠٧٧	ليس لولي مع الثيب أمر
٢٢٨١	لينتهين عن ذلك	١٩٢	ليس المؤمن بالطعان
٢٧٧٤	لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات	٣٢٨٧	ليس المسكين بالطواف
٦٧٧٧	لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً	٣٣٤١	ليس المسكين بهذا الطواف
٦٧٨١	ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء	٣٣٤٠	ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرثان
٥٠٦٦	لي الواجد يحل عرضه وعقوبته	٦١٨١	ليس المعائن كالخبر
٦٤١	ما أحد أصبر على أذى	٣٥٦ ، ٣٥٤٠ ، ٣٥٤٦	ليس من البر الصيام في السفر
٣١٦٧	ما أخرجك يا فاطمة	٦٧٦٥	ليس من بلد إلا سيطاه الدجال إلا مكة والمدينة
٥١٩٣	ما أخرجكما هذه الساعة	٣٣٦٨	ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة
٣٢١٣	ما أخشى عليكم بعدي الفقر	٣١٤١	ليس منا من سلق
٧٤٩٠ ، ٧٤٨	ما أذن الله لشيء كآذنه	٣١٢٩	ليس منا من ضرب الخلود
٢٩٨٦	ما الأمر إلا أعجل من ذلك	١٢٠	ليس منا من لم يتغن بالقرآن
٥١٩٣	ما أردت إلى هذا	٤٥٩	ليس منا من لم يوقر الكبير
٤٢٦٠	ما أردت بها	٣١٥٠	ليس هذا منا
٦٣١٢	ما أشيع	١٠٩٦	ليس ينتظر أحد من أهل الأرض الصلاة غيركم
٦٣١٥	ما أصبح في آل محمد صاع بر	٨٩١ ، ٨٩٢	ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها
٣٧٠١	ما أطيبك من بلدة	١٣٥٠	ليست بالحیضة
٧٠٨٨	ما أظلت الخضراء	٦٠٣٣	ليست بدواء
١٠٥٠ ، ٥٦٤ ، ٧٣٠٤	ما أعددت لها	٩٩١	ليست السنة بأن لا تخطروا
٧٠٢٣	ما أعرف أقرب سمياً	٤٩٨	ليسلم الراكب على الماشي
٦٣٢١	ما أعلم رسول الله ﷺ	٤٩٧	ليسلم الفارس على الماشي
٤٤٧٩	ما أقول كما هذا	٦١٠٣	ليسوا بشيء
٢٤٨	ما أكفر رجل رجلاً قط	٢٤٨٣	ليصل أحدكم نشاطه
٢٦٢٨	ما ألفاه السحر إلا نائماً	٢٠٧٩	ليصل من شاء منكم في رحله
١٦١٣	ما أمرت بتشبيد المساجد	٥٩٦٤	ليصم الناس في السفر ويفطروا
٤١٧٥	ما أنا بداخل عليهن شهراً	١١٦٧	ليفضل ذكره وأنثيه
٣٦٠٠	ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة	٦٦٥٢	ليفتحن كنز آل كسرى الأبيض
٦٣١٩	ما أنا والدنيا	٦٧٥٩	ليفرن الناس من الدجال في الجبال
٦٤٩١	ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	٧٠٤	ليكف اليوم منكم كزاد الراكب

٣٧٤	ما تريد أن تدع في صاحبك	٤٧١٣	ما انتما بأقوى مني
٦٨٩٠	ما تريدون من علي	٤٦٥٣	ما أنزل علي فيها
٦٠٥٣	ما تريدك إلا وهناً	٦٠٤٣	ما أنزل الله داءً إلا أنزل له دواء
٨٢١	ما تسمعون ما أسمع	٤٦٩٨	ما أنصفنا أصحابنا
٣٧٠، ٣٣٠٩	ما تصدق عبد بصدقة	٥٨٥٦	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه
٥١٦٨	ما تصنعون بمحافلكم	٣٧٥٤	ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد
٢٩٣٩	ما تعدون الرقيب فيكم	٤٩٣	ما أوشك ما نسي صاحبكم
٧٠٩١	ما تقل الغبراء	٦٣١٤	ما أوفقت في رسول الله ﷺ نار
٨٦٥	ما تقول في الصلاة	٥٨٩	ما اجتمع قوم في مجلس
٥٦٦٢	ما تقولون في الصرعة	٦٩٠٧	ما استحل علي فاطمة إلا ببذن من حديد
٥٤٦٥	ما جئت به غير مغنٍ عنا شيئاً	٥٧٩٢	ما اسمك
٤٥٢٦، ٦٩٤٧، ٧٠٨٢	ما جاء بك	٤٢٥١	ما بال أحدكم يلعب
٧٦٥	ما جلس قوم في مسجد	١٤	ما بال أقوام قالوا كذا وكذا
٨٥٠	ما جلس قوم مجلساً	٢٢٨١	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم
٨٥٢	ما جلس قوم يذكرون	٤٢٥٨، ٥٠٩٨	ما بال أقوام يشترطون شروطاً
٧١٥٦	ما حجيتي رسول الله ﷺ منذ أسلمت	٥٩٥٨، ٦٥٤٨	ما بال دعوى الجاهلية
٦٢٢٤	ما حدثكم أهل الكتاب	٢١٢	ما بال شق الشجرة
٧٢٣٤	ما حديث بلغني عنكم	٣٥٦	ما بال صاحبكم
٥٩٩٣	ما حق امرئ مسلم عمر	٤٨١٧	ما بالك يا أبا قتادة
٥٩٩٢	ما حق امرئ مسلم له شيء	٥٠٤٢	ما بد من ذلك
٢١٠	ما حق الله من العباد	٦١٥٩	ما بعث الله من نبي
١٥٦٢	ما حملكما على أن لا تصليا	٢٨٨٨	ما بقي من الدنيا إلا بلاء
٢٨٠٣	ما خرج رسول الله ﷺ يوم فطر	٣٧٤٢	ما بين بيتي ومنبري
٤٢٩٣	ما خفت عن خادمك من عمله	٣٧٤٣	ما بين لابتها حرام
٤٨٥٢	ما خلأت القصواء	٧٣٤٥	ما بين مصرعين من مصاريع الجنة
٣٣٥٩	ما خلفك عني	٦٤٢٤	ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة
١٥٧٠	ما دخل علي رسول الله ﷺ قط إلا صلاحهما	٦٤١٤	ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء
٧٠٤٤	ما دخلت الجنة إلا سمعت	٦٤١٧	ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة
٦١٢٦	ما الدنيا في الآخرة	٤٤١٧، ٤٤١٨	ما تمجدون في الثروة في شأن الرجم
٣٢١٨	ما ذنبان جائعان	٥٦٧	ما محاب اثنتان في الله
٦٣١٣، ٦٣٢٦	ما رأى رسول الله ﷺ منخلأ	٣٣٥٤	ما تخرجين شيئاً إلا بعلمه
٦٣١٣، ٦٣٢٦	ما رأى رسول الله ﷺ النقي	٤٧٧٣	ما ترى يا ابن الخطاب
١٨٣٤	ما رأيت أحداً أشبه صلاة	٦٥٧٢	ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً
٦٩١٤	ما رأيت أحداً كان أشبه	١٥٧١	ما ترك رسول الله ﷺ الركعتين
٦٣٧٦	ما رأيت أسرع في مشيته	٥٩٣٦، ٥٩٣٨، ٥٩٣٩	ما تركت بعدي فتنة أخوف على الرجال
٦٤٠١	ما رأيت رجلاً قط أخذ	٤٧٧٣	ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟
٨٨٠	ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً	٦٩٠٢	ما ترى ديناراً

- ما رأيت رسول الله ﷺ صام العشر قط ٣٥٩٩
 ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً قط ٤٨٨
 ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى ٢٤٩٥
 ما رأيت رسول الله ﷺ يسرع إلى شيء من التوافل ٢٤٤٨
 ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي شيئاً من صلاة الليل جالساً ٢٦٢٣
 ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ ٦٢٧٦
 ما رأيت من الخير والشر كالיום - قط - ٦٣٩٥
 ما رأيت النبي ﷺ صلى في سبخته جالساً قط ٢٤٩٩
 ما رأيت النبي ﷺ صائماً العشر - قط - ١٤٣٨
 ما رأيت النبي ﷺ صلاها غير ذلك اليوم ٢٠٦٧
 ما رأيت النبي ﷺ قط صلى المغرب حتى يفطر ٢٤٩٦
 ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ ٢٩٠٧
 ما رأينا من فزع ! ٥٧٦٨
 ما زال جبريل يوصيني بالجار ٥١٢، ٥١٣
 ما زلت قاعدة ؟ ٨٢٥
 ما زلت ههنا ؟ ٧٢٠٥
 ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر ٦٨٤١
 ما سأل رجل مسلم الجنة ثلاث مرات ١٠١٠، ١٠٣٠
 ما سئل النبي ﷺ شيئاً - قط - فأبى ٦٣٤٢
 ما سئل النبي ﷺ عن شيء - قط - فقال : لا ٦٣٤٣
 ما سألناهم منذ حاربناهم ٥٦١٥
 ما السرى يا جابر ؟ ٢٣٠٢
 ما سمعت يلاً نادى ثلاثاً ١٢ ٤٨٢٨
 ما شأن الله رسول الله ﷺ بشيب ٦٢٥٩
 ما شبع آل محمد ﷺ من طعام واحد ثلاثاً ٦٣١١
 ما شممت مسكة ولا عنبرة - قط - أطيب من ريح ٦٢٧١
 ما شهلت من حلف قريش إلا حلف اللطيين ٤٣٥٩
 ما صام رسول الله ﷺ شهراً قط كاملاً - إلا رمضان - ٣٥٧
 ما صام النبي ﷺ شهراً قط ٣٥٧٢
 ما صدق نبي ما صدقت ٦٢١٠
 ما صليت خلف إمام قط أخف صلاة ٢١٣٥
 ما صليت مع أحد أوجز صلاة ١٧٥٦
 ما صليت وراء أحد قط أخف صلاة ١٨٨٣
 ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة - قط - ٦٤١٠
 ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً - قط - ٦٤١٠
 ما ضرب امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار ٧٢٢٣
 ما طلعت شمس قط إلا بجنتيها ملكان ٦٨٥، ٣٣١٩
 ما ظن محمد أن لولقي الله وهذه عنده ؟ ٧١٣، ٢٢٠٢
 ما ظن نبي الله لولقي الله وهو عنده ؟ ٣٢٠٣
 ما ظنك باثنين ؛ الله ثالثهما ١٢ ٦٢٤٥، ٦٨٣٠
 ما ظهر في قوم الزنى والربا ؛ إلا أحلوا بأنفسهم عقاب ٤٣٩٢
 الله - جل وعلا - ٦٤٠٢، ٦٤٠٣
 ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً - قط - ٧٣٨٠
 ما عبد الله بن سلام ؟ ٦٢٦٠
 ما عدت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا ٢٧٦٦
 ما على أحدكم - إن وجد سعة - ٢٠٣
 ما على الأرض نفس تموت - لا تشرك بالله شيئاً ٤١٩٩
 ما علمت ؟ وما رأيت ؟ ١٢٣٥
 ما عندك يا ثمامة ؟ ٢٨٩
 ما عندي ما أعطيك - ٦٣١٧
 ما فعل الذي قبلك ؟ ٣٠٧٥
 ما فعل فلان ؟ ٣٣٥٩
 ما فعل كعب بن مالك ؟ ٦٣١٧
 ما فعل ما قبلك ؟ ٥١٧٦
 ما فعل مسك حبي ٦٣١٧
 ما فعل ما قبلك ؟ ٧٢١٣
 ما فعل الثغر السود الجماد القطاط ٧٢١٣
 ما فعلت زينب ؟ ٢٩٢٨
 ما في الجنة شجرة ؛ إلا ساقها من ذهب ٧٣٦٧
 ما قال عبد - قط - إذا أصابه هم أو حزن ٩٦٨
 ما قال لكما ؟ ٧٠٨٩
 ما قدر الله نسمة تخرج ؛ إلا هي كائنة ٤١٨٢
 ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ٦٤٩٢
 ما قصرت الصلاة ٢٦٧٨
 ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله فيه ٥٩٠، ٥٩١
 ما كان بعلأ أو يسقى بنهر أو عثراً ٣٢٧٥
 ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكلب ٥٧٠٦
 ما كان الرق في شيء إلا زانه ٥٥٢
 ما كان رسول الله ﷺ يسبح سبعة الضحى ٣١٢، ٢٥٢٣
 ما كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى إلا أن يجيء من سفر ٢٥١٧
 ما كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى إلا أن يجيء من مفية ٢٥١٨
 ما كان طعامنا على عهد رسول الله ﷺ إلا الأسودان ٦٨٢
 ما كان عمل رسول الله ﷺ في بيته إلا بشراً من البشر ٥٦٤٦
 ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ٢٢٥٤

٢٢٥٧	ما لي رأيتمكم أكثرتم التصفيق ؟	٥٧٧٥	ما كان لنا على عهد رسول الله ﷺ طعام إلا الأسودين
٢٤٩٨	ما مات رسول الله ﷺ ، حتى كان أكثر صلاته وهو	٦١٦٠	ما كان من نبي إلا كان له حواريون
٦٣٣٢	ما مات رسول الله ﷺ ؛ حتى حل له من النساء ما شاء	٣٥٠٧	ما كان النبي يصوم في شهر ما كان يصومه في شعبان
١٦٨	ما المسؤول بأعلم من السائل	٦٠٨٠	ما كان يدره أنها رقية ؟
١٥٩	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل	٢٦٠٤	ما كان يزيد في رمضان
٦٢٧٠	ما مسست حبراً قط -	١٥٦٩	ما كان يومها الذي كان رسول الله ﷺ عندها
٥٢١٣	ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن	٤٧٧١	ما كانت هذه لتقاتل !
١٩٣٠	ما من آدمي إلا له شيطان	٣٩٧٤	ما كنت أرى الجهد بلغ منك ما أرى !
١٠٤٧	ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء	٤٠٤	ما كره الله منك شيئاً
٤٦٤٣	ما من أحد يدخل الجنة ، يحب أن يرجع إلى الدنيا	٦٩٨٣	ما كلم الله أحداً قط - إلا من وراء حجاب
٤٦٤٢	ما من أحد يدخل الجنة - يسره أن يرجع إلى الدنيا -	٣٩٧٦	ما كنت أرى الجهد قد بلغ بك ما أرى !
٥٠١٩	ما من أحد يدان ديناً	٩٣٢	ما كنت تدعو بشيء - أو تسأل - ؟
٣٠٧٠	ما من أحد يموت يصلي عليه أمة	٣٧٧٠	ما كنت فاعلاً في حجتك
٧١٠٨	ما من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني	٦٠٩٦	ما كنتم تقولون في الجاهلية
٧٤٠٩	ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا	٧٠٠٢	ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد
٣٨٤٢	ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة	٢٦٠٨	ما كنا نشاء أن نرى النبي ﷺ من الليل مصلياً
٣٢٤	ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله	٤٨٥٢	ما لقيت من الناس ؟
٥٤٨٦	ما من امرأة تجعل في رأسها شعراً من شعر غيرها	٣٨٢٣	ما لك ؟ أنفست ؟
١٠٤١	ما من امرئ مسلم تحضره الصلاة المكتوبة	٦٤٨٣	ما لك متخلفاً ؟
٢٩٤٧	ما من امرئ مسلم يعود مسلماً	٥٣٩٣	ما لك من المال ؟
١٠٣٨	ما من امرئ يتوضأ	٤٦٩ ، ٤٨٧٣ ، ٤٨٧٨	ما لك ولها ؟
٢٠٩٨	ما من ثلاثة في قرية	٥٥٢٤	ما لك ولهذه الثمرة ؟
١٣٢٢	ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم	١٣٠٩	ما لك يا أبا ذر ؟
٨٥	ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم	١٣٠٩	ما لك يا أبا ذر ؟ نكلت أمك !
٢٥٤٥	ما من ذكر ولا أنثى	٤٧٨٥	ما لك يا أبا قتادة ؟
٤٥٦	ما من ذنب أجدر	٤٥٢٦	ما لك يا أبا هريرة ؟
٤٥٧	ما من ذنب أخرى	٢٩٢٧	ما لك يا أم السائب
٤٦٢٤	ما من رجل أنفق زوجين من ماله	٧٠٦٦	ما لك يا عائشة ؟
٢٤٤٢	ما من رجل يصلي ثنتي عشرة	٤٦٧٤ ، ٤٦٧٤ / ك	ما لكم ؟ ارموا
٣٠٢	ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي	٢١٨٢	ما لكم خلعتن نعالكم ؟
٢٩١٤	ما من سقم ولا وجع	٤٤٨٢	ما لم تبلغه أخفاف الإبل
٢٨٣٠	ما من شيء توعدونه	١٣١١	ما لهم قتلوه ؟
٣١٠٤	ما من شيء كنت لم أره	٥٤٦٤	ما لي أجد منك ريح الأصنام ؟
٣٢٤٤	ما من صاحب إبل	١٨٧٧	ما لي أرى أيديكم كأنها أذناب خيل شمس ؟
٢٤٤٦ ، ٢٤٧٩	ما من صلاة مفروضة	٥٤٦٤	ما لي أرى عليك حلية أهل النار ؟
٣٢٤٢	ما من عبد له مال لا يؤذي زكاته	١٨٧٥	ما لي أراكم واقفي أيديكم
٣٣٠٥	ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة	١٦٥٢	ما لي أراكم عزين ؟

٦٨٥٦	ما نزل بالناس أمر - قط -	١٧٤٥	ما من عبد يؤدي الصلوات الخمس
١٩٩١	ما نسيت من الأشياء	٢٥٧٩	ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل
٦٦٠٠	ما نقصنا عن النبي ﷺ الأيدي	٦٢٢	ما من عبد يذنب ذنباً
٦٨١٩	ما نفعني مال - قط -	٤٤٧٨	ما من عبد يستريحه الله رعية
٢٢٢٧	ما نقصت صدقة من مال	١٧٣٢	ما من عبد يسجد لله سجدة
٤٢٨٣	ما نلتما من عرض هذا الرجل	٢٢٣٦	ما من عبد يعبد الله لا يشرك به شيئاً
٢٠	ما نهيتكم عن شيء ؛ فاجتنبوه	٩٣٩	ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن
٣٦٥٩	ما هذا ، البر تردن بهذا ؟	٣٠٠	ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي
٦٥٥٣	ما هذا ؟! أفعل نساء جثن من ها هنا ؟!	٢٥٤٧	ما من مسلم - ذكر ولا أنثى - ينام
٦٩٨١	ما هذا ؟ الحم ذا ؟	٢٩٣٤	ما من مسلم له ابتنان
٢٥٧٨	ما هذا الجبل ؟!	٩٨٥	ما من مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب
٥٨٣٤	ما هذا الذي أرى بينهن ؟!	٢٨٩٥	ما من مسلم يشاك شركة
٦٣٩٦	ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه ؟!	٣٠١٥	ما من مسلم يموت ، فيشهد له أربعة
٥٠٨٠	ما هذا الغلام ؟	٣٠٧١	ما من مسلم يموت ، فيقوم على جنازته
٤٩٢٣	ما هذا معك ؟!	٤٦٢٦	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد
٦٩٨١	ما هذا يا جابر ؟!	٤٦٢٤ ، ٢٩٢٩	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد
٤٨٨٥	ما هذا يا صاحب الطعام ؟!	٦٢٠٢	ما من مولود يولد
٥٨٣٤	ما هذا يا عائشة ؟!	٦١٥٨	ما من نبي إلا وله بطانتان
٢٩٨٥	ما هذا يا عبد الله ؟!	٦٧٤٢	ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال
٢٢	ما هذه الأصوات ؟	٥٩٥١	ما من نفس تقتل ظلماً
٥٢٥٢	ما هذه النار ؟!	٤٥٠٨	ما من والي ثلاثة
٦٢٣٩	ما هممت بقبيح	٦٧٣	ما من وعاء ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن
٩٨٦	ما هي يا أم سليم ؟!	١٥٦٨	ما من يوم كان يأتي على رسول الله ﷺ
٦٣٣٤	ما ورت رسول الله ﷺ ديناراً	٢٠٨٩	ما منكم من أحد إلا وكل به قرينه من الجن
١٠٥١	ما ولدت ؟	٢٣٩٨	ما منكم من أحد يتوضأ
٦٢٤٨ ، ٦٧٨٣ ، ٦٨٣١	ما يبيحك ؟!	١٢٩٨ ، ١٢٩٩	ما منكم من أحد يتوضأ
٤١٧٦	ما يبيحك يا ابن الخطاب ؟!	٢٣٨٨ ، ١٥٦٣	ما منكم من أحد يتوضأ
٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	ما يبيحك يا هنتاه ؟!	٣٣٢٠	ما منكم من أحد يتوضأ
٤٦٣٦	ما يجد للشهيد مس القتل	٣٣٦	ما منكم من أحد يتوضأ
٨١٠	ما يجلسكم ؟	٣٣٥	ما منكم من أحد يتوضأ
٤٣١٦	ما يخفى علي حين تكونين غضبي	٦٣٨٣	ما منكم من أحد يتوضأ
٢٩١٣	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة	٦٣٨٢	ما منكم من أحد يتوضأ
٣٢٠٤	ما يسرنني أن أحداً لي ذهباً	١٠٤٧	ما منكم من أحد يتوضأ
٣٢٤٨	ما يسرنني أن لي مثله ذهباً	٣٤٩	ما منكم من أحد يتوضأ
٧٠٢٩	ما يضحككم من دقة ساقيه ؟!	٧٣٢٩	ما منكم من رجل
٢٣٨٥	ما يغديه ، أو يعشيه	٢٩٧٩	ما منكم من نفس منقوسة
٢٦٧٥ ، ٢٦٧٧	ما يقول ذو اليمين ؟	٢٩٣٣	ما منكم من امرأة تقدم ثلاثة من ولدها

٧٦٧، ٧٦٨	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن	٥٨٤٠	ما يقولون ؟
٢٩٠٤	مثل المؤمن كالزعر	٢٣٩١	ما يكن عندي من خير
٢٣٣	مثل المؤمن مثل الجسد	٢٩١٦	ما يمرض مؤمن ولا مؤمنة
٢٤٧، ٥٢٠٧	مثل المؤمن مثل النخلة	٣٦٤٢	ما يمنعك أن تأكل ؟
٦١٥	مثل المؤمن ومثل الإيمان	٤١٥٠	ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد
٢٣٢	مثل المؤمنين فيما بينهم	٦٢٠٨	ما ينبغي لعبد أن يقول
٤٦٠٢	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل الصائم القائم	١٥٣٣	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم
٤٦٠٨	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل الصائم القائم القانت	٣٢٦٢	ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً
٤٦٠٣	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل القانت الصائم	٧٣٧٩	ماء الرجل أبيض
٣٠١	مثل المداهن في حدود الله	٦١٥٢	ماء الرجل غليظ أبيض
٧١٧٤	مثل المسلمين واليهود والنصارى	٧٤٣٠	«ماء كالمهل»
٦٤٢١	مثل مقامي هذا إلى عمان	٦٥٨١	مات رسول الله ﷺ يوم الاثنين عشية
١٢١	مثل من أعطي القرآن	٦٧٥٣	ماذا تتذكرون ؟
٢٦٤	مثل المنافق	٨٢٧	ماذا تقول يا أبا أمامة ؟
٤٦٥٦	مثل المنافق على الخيل	٤٩٢٣	ماذا قلت له ؟
٢٣٠٢	مثل المنافق والنجيل	٦٨٠٤	ماذا كنتم تتذكرون ؟
٦٣٧٢	مثلي ومثل الأنبياء	٢١٢٣، ٢٥٦٩	ماذا معك يا فلان ؟
٦٣٧١	مثلي ومثل الأنبياء من قبلي	٢١٢٣، ٢٥٦٩	ماذا معكم من القرآن ؟
٦٣٧٤	مثلي ومثل الناس	٤٤٩٣	ماذا ولدت ؟
٢٦١٤	مثني مثني	٥٣٩٤	ماله ضرب الله عققه ؟
٤٧١	مدارة الناس صدقة	١٨٧٨	مالي أراكم رافعي أيديكم
٧٢٣٣	مدحضة مزلة	٢٤٣٧	متى توتر ؟
٧٠٨٩	مذ متى كنت ههنا ؟	٣١١٦	متى دفن صاحب هذا القبر ؟
٤٢٤٩	مر عبد الله ؛ فليراجعها	٦٦٣٩	مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب
٣٦٠٩	مر قومك فليصوموا هذا اليوم	٢٣٧٣	مثل آخره الرجل يكون بين يدي أحدكم
١٧٢	مرحبا بالقوم	٧١٨٢	مثل أمتي مثل المطر
٧٢٤٩	مرحبا بكم !	٣٣٢٢	مثل البخيل والمتصدق
٧٢٥١	مرحبا بالوفد	٨٥١	مثل البيت الذي يذكر الله فيه
١١٨٥	مرحبا يا أم هانيء !	٣٠٦٧	مثل جبلين عظيمين
٢٢٥٦	مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي	٥٦٢، ٥٧٨	مثل الجليس الصالح مثل المطار
٥٠	مررت بموسى ليلة أسري بي	٣١٣٠	مثل حبة خردل
٢٨٩٣	مررت - ليلة أسري - بي برائحة طيبة	١٧٢٢	مثل الصلوات المكتوبات
٤٩	مررت ليلة أسري بي على موسى - عليه السلام -	٢٩٧	مثل القائم على حدود الله
١٤٤٠	مروا أبواي حتى لا يستطيرا بالماء	٥١٠٠	مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته
٢١١٥	مروا أبواي حتى لا يستطيرا بالماء	٣٣٢٥	مثل الذي يتصدق عند الموت
٢١١٥، ٢١١٧، ٦٥٦٢، ٦٨٢٤، ٦٨٢٥	مروا أبواي حتى لا يستطيرا بالماء	٥٩١٢	مثل الذي يعين قومه على غير الحق
٢١١٧	مروا أبواي حتى لا يستطيرا بالماء	٧٦٤	مثل الذي يقرأ القرآن

٣٣٠٠	من استطاع أن يتقي النار	٣٠١٢	مروا بتلك ، فأنثوا عليها شراً
٣٧٣٤	من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة	٤٦٦٢	مروا بسم الله
٦٣٦	من استطاع منكم أن لا يموت إلا وطنه بالله حسن	٤٣٧٠	مروه ؛ فليقعد
٣٧٣٣	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة	٢١٢١	مري بلالاً
٥٣٣، ٦٠٥٩، ٦٠٦٥	من استطاع منكم أن ينفع أخاه	٤٢٦٥	مريه ؛ فليعتق رقبة
٤٠١٥	من استطاع منكم الباءة ؛ فليتزوج	٢٩٩٦، ٣٠٠١	مستريح ومستراح منه
٣٤٠٠	من استعاذكم بالله ؛ فأعيذوه	٦١١٩	مستقرها تحت العرش
٢٥٥٩	من استيقظ من الليل	٣٦٩٠	مسح الحجر والركن اليماني
٤٩٥٧، ٤٩٥٩، ٤٩٦٥	من اشترى طعاماً	٧٣٧٣	مسيرة شهر للغراب الأبقع
٤٩٠٠	من اشترى نخلاً	٣٤٤١	مضت ثنتان وعشرون وبقي سبع
٥٩٧٢	من اطلع إلى دار قوم بغير إذنهم	٥٠٣١، ٥٠٦٧	مطل الغني ظلم
٣٦٦٥	من اعتكف معي	٦٥٥٨	وضع الذين أنعم الله عليهم
٤٥٨٥، ٤٥٨٦	من اغبرت قدما في سبيل الله	٤٧٩٩	معاذ الله !
٢٧٦٤	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة	٧١٥٩	معشر عبد القيس !
٢٧٦٩	من اغتسل يوم الجمعة ، فأحسن غسله	٢٠١٦	معقبات لا يخيب قائلهن
٢٧٦٥	من اغتسل يوم الجمعة ، فتطهر ما استطاع	٢١٢٣، ٢٥٦٩	معك سورة البقرة ؟
١٢١٨	من اغتسل يوم الجمعة ؛ لم يزل طاهراً إلى الجمعة	٣٩٦٥	معكم منه شيء ؟
٢٧٦٧	من اغتسل يوم الجمعة ، واستن	٤٨٧٠	معها سقاؤها وحذاؤها
٥٦٢٤	من اقتنى كلباً	٦١٠١	مفتاح العلم خمس
٥٦٢١	من اقتنى كلباً - ليس بكلب صيد	٧٠	مفاتيح الغيب خمس
٦٠٥٥	من اكتوى أو استرقى	٧١	مفاتيح الغيب خمس ، لا يعلمها إلا الله
٤٨٧٤	من التقط لقطة	٣٢٤١	ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة
٢٧٦	من التمس رضى الله بسخط الناس	٤٢٣٠	ما كنت ضارباً منه ولدك
١٧٤٩	من انتظر الصلاة	٧٠٨٩	من أنت ؟
٥١٤٨	من انتهب نهية	٤٨٩٤	من ابتاع بيعاً
٦٨٨٤	من أذى علياً ؛ فقد أذاني	٤٩٥٨	من ابتاع طعاماً
١٧٤٤	من آمن بالله ورسوله	٤٩٠٣	من ابتاع عبداً
٤٨٧٧	من أوى ضالة	٦٨٨١	من ابتاع مريد بني فلان
١٢٢١	من أتى الجمعة فليغتسل	٤٩٠١	من ابتاع نخلاً
١٢٢٣	من أتى الجمعة - من الرجال والنساء -	٢٩٢٨	من ابتلي بشيء من هذه البنات
٥٠٧١	من أتى مكان كذا وكذا	٣٠٦٩	من ابتاع جنازة مسلم
٤٨٥٠	من أتاهم منا فأبعده الله	٤٦٥٤	من احتبس فرساً في سبيل الله
١٠٤٠	من أتم الوضوء كما أمره الله	٢٩٣٢	من احتسب ثلاثة من صلبه
٥١٣٨	من أجل الذنائب السبعة	٤١٦، ٤١٧	من ادعى أباً في الإسلام
٤٤٠	من أحب أن يسط له في رزقه	٤٣٠٠	من ادعى إلى غير أبيه
١٠٦	من أحب أن يسألني عن شيء	٤١٨	من ادعى إلى غير أبيه - أو تولى غير مواليه -
٤٣٣	من أحب أن يصل أباه في قبره	١٤٠٧	من استجمر فليوتر

١٧	من أطاعني : دخل الجنة	٧٠٢٧	من أحب أن يقرأ القرآن غضاً
٤٥٣٩	من أطاعني فقد أطاع الله	٤٣٩	من أحب أن ينسأله في أجله
٤٦٦٠	من أطرق قرصاً	٢٩٠٥	من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار
٤٦٠٩	من اظلم رأس غار	١٠٥٣	من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ
٤٢٩٥/ك	من اعتق رقبة مؤمنة	٧٢٢٩	من أحب الانتصار ؛ أحبه الله يوم يلقاه
٤٣٠١	من اعتق شركاً له في عبد	٧٢٢٨	من أحب الانتصار ؛ فقد أحبه الله ورسوله
٤٣٠٤	من اعتق شقصاً في مملوك	٧٠٧	من أحب دنياه
٤٣٠٢	من اعتق عبداً - وله فيه شريك	٢٩٩٩ ، ٢٩٩٨ ، ٢٩٩٧	من أحب لقاء الله
٥١١٢	من أعمر أرضاً	٣٩٣١	من أحب منكم أن يهل بعمره
٥١١٦	من أعمر رجلاً عمرى	٢٦ ، ٢٧	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه ؛ فهو رد
٥١١٨	من أعمر شيئاً	٣٩٧	من أحسن في الإسلام
٤٧٤٠	من أغلق بابه ؛ فهو آمن	٥١٨٢ ، ٥١٨١ ، ٥١٨٠ ، ٥١٧٩	من أحيا أرضاً ميتة
٣٥١٢	من أفطر في شهر رمضان ناسياً	٣٧٣٠	من أخاف أهل المدينة
٥٠٠٨	من أقال مسلماً عشرته	٥١٣٩	من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه
٥٠٠٧	من أقال نادماً يبعه	٥١٤٣	من أخذ شبراً من مال امرئ مسلم
٥٠١٨	من أقرض الله - مرتين -	٥١٤٠	من أخذ من الأرض شبراً بغير حق
٥٥٣٧	من أكبر الكبائر	٣١٨٣	من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه
٥٢٠٩	من أكل مع قوم من محر	١٥٧٩	من أدرك ركعة قبل أن تطلع الشمس
١٦٤٢	من أكل من هذه البقلة - الثوم	١٥٥٥	من أدرك ركعة من الصبح
١٦٤١	من أكل من هذه البقلة الخبيثة	١٥٨١	من أدرك ركعة من الصبح - قبل أن تطلع الشمس -
٢٠٨٦	من أكل من هذه البقلة ؛ فلا يغشنا في مساجدنا	١٤٨١	من أدرك ركعة من الصلاة
٢٠٩٢	من أكل من هذه البقلة ؛ فلا يقرين مسجدنا	١٥٨٠	من أدرك ركعة من العصر
١٦٤٣ ، ٢٠٨٥	من أكل من هذه الشجرة	٢٤٠٠	من أدرك الصبح ولم يوتر
٢٠٨٣ ، ٢٠٨٧	من أكل من هذه الشجرة المنتنة	١٤٨٣	من أدرك من الصلاة ركعة
٤٥٤٠	من أمرم بمعصية	١٤٨٥	من أدرك من صلاة ركعة ؛ فقد أدرك
٥٦٢٥	من أمسك كلباً - إلا كلب حرث	١٤٨٤	من أدرك من صلاة ركعة ؛ فقد أدركها
٥٦٢٣	من أمسك كلباً ؛ نقص من عمله	١٥٨٢ ، ١٥٨٣	من أدرك من العصر ركعة
٢٢١٨	من أم الناس	٣٤٩٠	من أدركه الصبح جنباً
٥٠٢٢	من أنظر معسراً	٢٤٠٥/ك	من أدركه الصبح فلم يوتر
٣٤١٠	من أنفق زوجين في سبيل الله ؛ دعي من أبواب الجنة	٥٨٦٧	من أراد أن يضحى
٤٦٢٢	من أنفق زوجين في سبيل الله من ماله	٣٧٢٩	من أراد أهل المدينة بسوء
٣٠٨ ، ٦٨٢٧	من أنفق زوجين في سبيل الله ؛ نودي في الجنة	٢٧٧	من أراضى الله بسخط الناس
٣٤٠٩	من أنفق زوجين من شيء من الأشياء	٤٩٠٤	من أسلف ؛ فلا يسلف إلا كيل معلوم
٤٦٢٥ ، ٤٦٢٦	من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله	٧١٨٧	من أشد أمتي لي حياً
٤٦٢٨	من أنفق نفقة في سبيل الله	٤٣٨٨	من أصاب منكم - منهن - حداً
٦٢٣٦	من أهان قريشاً	٢٩٣٨	من أصابته مصيبة
٣٩١٥	من أهل بعمره	٦٧٠	من أصبح معافى في بدنه

١٤٣٥	من توضع فليستتر	٣٦٩٣	من أهل من المسجد الأقصى بعمره
١٠٣٩	من توضع كما أمر	٣٤٠٦	من أولى معروفاً
١٠٥٧	من توضع مثل وضوئي هذا	١٠١٧	من أي شيء ؟
٣٦١	من توضع مثل وضوئي هذا : غفر له ما تقدم من ذنبه	٥٣٩٢	من أي مال ؟
١٠٥٥	من توضع نحو وضوئي هذا	٥٣٩٤ ، ٦٥٠١	من أين لكم هذا ؟
١٢٢٨	من توضع يوم الجمعة	١٠٤٨	من بات طاهراً
٤٣١٢	من تولى إلى غير مواليه	٥٤٩٦	من بات وفي يده غمر
١٧٢٨	من جاء بالصلوات الخمس	٤٩٥٣	من باع بيعتين في بيعة
١٩٨	من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث	٤٩٠٢	من باع تخيلاً بعد أن تؤبر
٣٧٣	من جاهد في سبيل الله	٥٠٢٩	من بايعت
٣١٧٥ ، ٣١٨١	من جرح جرحاً في سبيل الله	٤٤٥٨ ، ٥٥٧٧	من بدل دينه ؛ فاقتلوه
٥٤٢٠	من جر ثوبه من الخيلاء	٤٥٩٦	من بلغ بسهم في سبيل الله
٥٤١٩	من جر ثيابه من الخيلاء	٤٥٩٧	من بلغ العدو بسهم
٥٩٣	من جلس في مجلس كثر فيه لفظه	٣٣٩٥ ، ٥٠٨٦	من بلغه معروف عن أخيه
٢٧٦١	من جلس ينتظر الصلاة	١٦٠٨ ، ١٦٠٩	من بنى لله مسجداً
٣٩٠٤	من جمع بين الحج والعمرة	١٦٠٧	من بنى مسجداً : بنى الله له مثله في الجنة
٣٩٠٥	من جمع الحج والعمرة	١٦٠٦	من بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله
٣٣٥٦	من جمع مالا حراماً	٦٢٨	من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها
٤٦١٣	من جهز غازياً ؛ فله مثل أجره	٣٠٦٨	من تبع جنازة من بيتها
٤٦١١ ، ٤٦١٢	من جهز غازياً في سبيل الله	٣٢٤٦	من ترك بعده كنزاً
٤٦١٤	من جهز غازياً في سبيل الله ، أو خلفه في أهله	٢٧٧٥	من ترك الجمعة ثلاث مرات
٦٨٨١	من جهز هؤلاء	٢٥٨	من ترك الجمعة ثلاثاً
١٤٦٥	من حافظ عليها	٢٧٧٨	من ترك الجمعة من غير عذر
٣٨٨٨	من حج البيت	٦٠٠٤	من ترك ديناً أو ضيعة
٣٦٨٦	من حج - فلم يرفث	٤٤٥٩	من ترك دينه
٢٩	من حدث حديثاً	٦٠٠٣	من ترك كلاً
١٤٢٧	من حدثك أن نبي الله ﷺ كان يبول قائماً	٥٠٣٢	من ترك مالا
٤٣٤٣	من حلف بغير الله ؛ فقد أشرك	٣٣٠٨	من تصدق بعدل عمرة
٥٦٧٥	من حلف باللات والعزى	٢٠٤٢	من تطهر في بيته
٤٣٥١ ، ٤٣٥٢	من حلف بلمة - سوى الإسلام -	٢٥٨٧	من تعاز من الليل
٤٣٢٩	من حلف على ملك يمينه أن يضربه	٣١٧٦ ، ٣١٧٧	من تعدون الشهداء فيكم ؟
٤٣٥٣	من حلف على منبري هذا	٣١٤٣	من تعزى بعزاء الجاهلية
٤٣٣١	من حلف على يمين	٧٨	من تعلم علماً
٥٠٦٢ ، ٥٠٦٥	من حلف على يمين صبر	٤٨٢١	من تغرد بدم ؛ فله سلبه
٥٠٦٤	من حلف على يمين فاجرة	١٦٣٧	من نفل تجاه القبلة
٤٣٣٠ ، ٤٣٣٢ ، ٤٣٣٤ ، ٤٣٣٧	من حلف على يمين ، فرأى غيرها	٥٦٤٩	من تواضع لله درجة
٥٠٦١	من حلف على يمين - هو فيها فاجر -	٢٧٦٨	من توضع فأحسن الوضوء

٥١٨	من ستر عورة مؤمن	٥٠٦٣	من حلف على عين - وهو فيها فاجر -
٧٠٢٦	من سره أن يقرأ القرآن غصاً	٤٣٢٧	من حلف فاستثنى
٦٩٢٧	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة	٤٣٢٤ ، ٤٣٢٦	من حلف فقال : إن شاء الله ؛ فقد استثنى
٨٤ ، ٨٨	من سلك طريقاً يطلب فيه علماً	٤٣٢٥	من حلف فقال : إن شاء الله ؛ لم يحتث
٤٠٠	من سلم المسلمون من لسانه ويده	٤٥٦٩ ، ٤٥٧١	من حمل علينا السلاح
٣٦٢	من سلم الناس من لسانه ويده	٧٣٢٥	من حوسب عذب
٤٨٦٠	من سمع بي من أمتي يهودياً أو نصرانياً	١٦٢٠	من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي
١٦٤٩	من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد	٤٣٤٨	من خيب زوجة امرئ أو علوكة
٢٠٦١	من سمع النداء فلم يجب	٢٤ / ٥٥٣٤ ، ٥٦٧	من خيب عبداً على أهله
٤٠٧ ، ٤٠٨	من سمع : يسمع الله به	٤٥٦١	من خرج من الطاعة
٣٢٩٧	من سن في الإسلام سنة حسنة	٢٥٥٦	من خشي منكم أن لا يقوم آخر الليل
٣٧٨٣	من شاء أن يجعلها عمرة	٥٩٥٥	من خنق نفسه في الدنيا
٣٧٨١	من شاء أن يهل بحج	٨٧	من دخل مسجدنا هذا ليتعلم
٣٦١٣	من شاء ؛ صامه	١١٢	من دعا إلى هدى
٢٩٧٢	من شاب شية في الإسلام	٢٨٩ ، ١٦٦٦	من دل على خير
٢٩٧٣	من شاب شية في سبيل الله	٥٨٨٣	من ذبح قبل الصلاة
٦٨٨	من شأنه أن يغفر ذنباً	٣٥٠٩	من ذرعه القيء وهو صائم
٣٩٧٧	من شبرمة ؟	٦٠١٩ ، ٦٠٢٠	من رأي في المنام
٦٨٠٨	من شرار الناس	٦٠٢١	من رأي في المنام ؛ فكأنما رأي في البقعة
٤٤٢٨	من شرب الخمر ؛ فاجلدوه	٣٠٦	من رأى منكراً
٥٢٣٣	من شرب الخمر ، فسكر	٣٠٧	من رأى منكم منكراً
٢٣١٩	من شر الناس : من تركه الساعة	١٢٢٢	من راح إلى الجمعة فليقتسل
٥٧٢٥	من شر الناس : ذو الوجهين	٢٠٣٧	من راح إلى مسجد جماعة
٢٤٤	من الشجر شجرة بركتها كالسلم	٦٩٤٦	من رجل يأتينا بخبر بني قريظة ؟
٢٠٠	من شهد أن لا إله إلا الله - مخلصاً من قلبه -	٢١٩٤	من رجل يتقدمنا فيرد الخوض
٢٠٢	من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله	١٠٩٣	من رجل يكلأنا ليلتنا هذه ؟
٢٠٧	من شهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٤٥٩٥	من رمى بسهم في سبيل الله
٣٠٦٧	من شهد الجنائزة	٥٥٧٨	من رمانا بالنبل
٢٨٣٩	من شهد معنا هذا الموقف	١٠٣١	من سأل الله الجنة ثلاث مرات
٣٥٧٣ ، ٣٥٧٥	من صام الأبدي	٣١٨٢	من سأل الله الشهادة بصدق
٣٦٥١	من صام ثلاثة أيام من كل شهر	٣٣٦٤ ، ٣٣٩٩	من سأل الله ؛ فأعطوه
٣٥٧٦	من صام الدهر	٣٣٨٢	من سأل الناس لئيري ماله
٣٤٢٣	من صام رمضان إيماناً واحتساباً	٣٣٨٤	من سأل الناس من أموالهم
٣٦٢٦	من صام رمضان ، وأتبعه بست من شوال	٣٣٨١	من سأل وله أوقية
٣٦٢٧	من صام رمضان ، وستاً من شوال	٢٠١٠	من سبح الله ثلاثاً وثلاثين
٣٤٢٤	من صام رمضان وعرف حلوه	٢٠١٣	من سبح الله في دبر كل صلاة
٣٥٨٨	من صام هذا اليوم	٥٣٥	من ستر أخاه المسلم

٢٣٥٧	من غرس هذا النخل ؟	٢٥٧٧ ، ٢٥٨٧	من صام اليوم الذي يشك فيه
٤٦١٩	من غزا - ولا ينوي في غزاته إلا عقلاً -	٢٤٢٩	من الصديقين والشهداء
١١٥٨	من غسل ميتاً	١٧٣٦	من صلى البردين : دخل الجنة
٢٧٧٠	من غسل يوم الجمعة واغتسل	٢٤٤٣	من صلى ثنتي عشرة ركعة فياليوم
٥٥٣٢ ، ١٥٦٧	من غشنا ؛ فليس منا	١٧٨١ ، ١٧٩٢	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن
٤٧٤٢	من الغيرة ما يفيض الله	٧٧٣	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفتح الكتاب
٢٧٧٧	من فاتته الجمعة	٢٨٤٠	من صلى صلاتنا هذه
١٤٦٦	من فاتته الصلاة	٥٨٨٠	من صلى صلاتنا ، ونسك نسكتنا
٢٤٢٠	من فطر صائماً	٢٠٥٧	من صلى العشاء في جماعة
٤٥٩٩	من قاتل في سبيل الله فوافق ناقة	٢٠٥٥	من صلى العشاء والغداة في جماعة
٤٦١٧	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	٢٠٥٦	من صلى العشاء والفجر في جماعة
٢٠٢٠	من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله	٩٠١	من صلى علي صلاة واحدة
١٠٣٢	من قال : اللهم أنت ربي	٩٠٩/ك	من صلى علي مرة واحدة ؛ كتب الله له بها عشر
٥٥٠٣	من قال - حين يأوي إلى فراشه -	٩٠٢	من صلى علي مرة واحدة ؛ كتب له بها عشر حسنات
١٦٩١	من قال حين يسمع المؤذن	٩٠٣	من صلى علي واحدة
١٦٨٧	من قال حين يسمع النداء	١٧٤٠	من صلى الغداة
٨٤٩	من قال حين يصبح : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه	٢٢٩٦	من صلى في ثوب
٨٥٩	من قال حين يصبح - ثلاث مرات -	١٦٢٥	من صلى فيه كان كعدل عمرة
٨٥٧ ، ٨٥٦	من قال حين يصبح : سبحان الله العظيم وبحمده	١٤٨٢	من صلى من الصبح ركعة
٨٥٨	من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة	٢٤٠٤	من صنع إليه معروف
١٠١٨	من قال حين يمسي	٥٦٥٧	من صور صورة ؛ عذبه الله حتى ينفخ فيها
٢٠٢١	من قال دبر صلاته	٥٨١٨	من صور صورة ؛ فإن الله يعذبه
٨٦٠	من قال : رضيت بالله رباً	٥٦٥٦	من صور صورة ؛ فإنه يعلب حتى ينفخ فيها الروح
٨٢٣ ، ٨٢٤	من قال : سبحان الله العظيم وبحمده	٥٨٩٩	من ضحى منكم
٨٢٦	من قال : سبحان الله وبحمده	٣٦٨٩	من طاف بالبيت أسبوعاً
٢٨ ، ٦٩٤٣	من قال علي ما لم أقل	٥٠٥٧	من طلب حقاً
١٦٩	من قال : لا إله إلا الله : دخل الجنة	٥١٤١ ، ٣١٨٥	من ظلم من الأرض شبراً
٨٤٦ ، ٨٤٧	من قال : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٢٩٤٥	من عاد مريضاً
١٦٦٥	من قال مثل ما قال هذا	٧٠٤٠	من عادى عماراً
٣١٨٦ ، ٦٨٩٦	من قال هذا ؟	٥٠٣٤	من عاد بالله
٢٥٦٢	من قام بعشر آيات	٤٤٨	من عال ابنتين - أو ثلاثاً -
١٤١	من قام رمضان إيماناً واحتساباً	٥٠٨٧	من عرض عليه طيب
٣٦٧٤	من قام رمضان وصامه	٣٦٢	من عقر جواده
٢٥٣٤	من قام ليلة القدر	٦٠٥٤	من علق تحيمة
٢٥٣٧	من قامه إيماناً واحتساباً	٢٩٦٨	من عمره الله ستين سنة
٤٥٦٠	من قتل تحت راية عمية	٧٣٧٩	من عين فيها تسمى سلسبيلاً
٥٦٠١	من قتل حية	٢٠٣٥	من غدا إلى المسجد أو راح

٥٢٦٣، ٥٥٦٨	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليكرم جاره	٣١٨٤، ٣١٨٥، ٤٧٧٠	من قتل دون ماله
٥٠٧	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليكرم ضيفه	٤٨٢٣	من قتل الرجل؟
٧٣١٧	من كانت عنده مظلمة لأخيه	٥٨٦٤	من قتل عصفوراً عبثاً
٥١٢٦، ٥١٦٧	من كانت له أرض	٤٦٠١	من قتل في سبيل الله
٥٩٣٤	من كانت له إبل	٣١٧٦	من قتل في سبيل الله؛ فهو شهيد
٤١٩٤	من كانت له امرأتان	٤٧٨٥، ٤٨١٧	من قتل قتيلاً
٥١٦٦	من كانت له فضول أرضين	٤٨١٦، ٤٨١٨	من قتل كافراً
٤١٢	من الكباثر أن يسب الرجل والديه	٧٣٤٠	من قتل معاهداً في عهده
٩٦	من كتم علماً؛ ألجمه الله	٤٨٦١	من قتل نفساً معاهداً
٩٥	من كتم علماً؛ تلجم بلجام	٤٨٦٢	من قتل نفساً معاهدة بغير حقها؛ حرم الله عليه الجنة
١٠٤٩	من كذب علي متعمداً فليتبوأ بيتاً من جهنم	٧٣٣٩	من قتل نفساً معاهدة بغير حقها؛ لم يرح راحة الجنة
٣١، ٢٥٤٦، ٥٤١٢	من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار	٥٩٥٤	من قتل نفسه بحديدة
٤٤١٣	من كفر بالرجم	٢٩٢٢	من قتله بطنه
٦٨٩٢	من كنت مولاه	٤٨١٩	من قتله؛ فله سلبه
٦٨٩١	من كنت وليه	٧٧٨، ٢٥٦٦	من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة
٦٩٣٦، ٢٤١/٤٥٨، ٥٥٦٧، ٥٥٦٧	من لا يرحم لا يرحم	٧٨٣	من قرأ عشر آيات من آخر الكهف
٤٦٤، ٤٦٦	من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	٧٨٢	من قرأ عشر آيات من سورة الكهف
٥٤١٢	من ليس الحرير	٢٥٦٥	من قرأ «يس» - في ليلة -
٥٤١١، ٥٤١٣	من ليس الحرير في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة	١٤٤	من القوم؟
٥٤٠٥	من لبسه في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة	٣٦١١	من كان أصبح صائماً
٥٨٤٢	من لعب بالترد؛ فقد عصى الله ورسوله	٦١٤٩	من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين
٥٨٤٣	من لعب بالترد؛ فكأنما غمس يده في لحم خنزير	٤٣٤٧	من كان حلقاً
٥٣٢٣	من لقي الله مدمن خمر	٣٦٧٧	من كان خرج
٥٤٥٣	من لم يأخذ شاربته؛ فليس منا	٥٧٢٦	من كان ذا وجهين في الدنيا
٣٧٧٤، ٣٧٧٨	من لم يجد إزاراً؛ فليلبس سراويل	١٧٤٨	من كان في مسجد ينتظر الصلاة
٣٧٧٥، ٣٧٧٦	من لم يجد نعلين؛ فليلبس الخفين	٥٠٣٤	من كان قاضياً
٣٤٧١	من لم يدع قول الزور والعمل به	٣٦٠٨	من كان لم يطعم منكم
٥١٧٧	من لم يدع الخابرة	٤٤٧	من كان له ثلاث بنات
٢٤٦٣	من لم يصل ركعتي الفجر	٥٨٨٧	من كان له ذبح يذبحه
٣٩٠٨، ٣٩٣٢	من لم يكن معه هدي؛ فليحل	٥١٥٦	من كان له شريك في ربعة أو نخل
٣٧٨٤، ٣٩٠٧	من لم يكن معه هدي، وأحب أن يجعلها عمرة	٥٣٩٥	من كان معه فضل ظهر
٣٩١٣	من لم يكن منكم ساق هدياً	٣٩٠١، ٣٩٠٦	من كان معه هدي
٢٩٣٥	من مات له ثلاثة من الولد	٣٩١٦	من كان منكم قد ساق هدياً
٤٦٠٧	من مات مرابطاً	٢٤٧١، ٢٤٧٢، ٢٤٧٦	من كان منكم مصلياً بعد الجمعة
٤٦٠٦	من مات مرابطاً في سبيل الله	٥٣١	من كان وصلة لأخيه المسلم
٣٥٦١	من مات وعليه صيام	٥١٧	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يؤذ جاره
٤٥٥٤	من مات وليس له إمام	٤٨٣٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يسقي ماءه ولد

٢٣٩٢	من يتصدق على هذا	٢٠١	من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله
٥٦٧١	من يتوكل لي ما بين لحبيبه	١٩٠٧، ٤٦٢١	من المتكلم أنفاً ؟
٥٤٩	من يحرم الرفق يحرم الخير	٦٥٢٤	من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل
٢٤٣	من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن	٦٥٢٣	من محمد رسول الله إلى بني زهير
٧٠٤٨	من يدل على رجل خالد بن الوليد ؟	٧٣١٤	من مخاطبة العبد ربه
٢٣٩٢	من يرد الله به خيراً	٦٩٨٩	من مر بكم ؟
٢٨٩٦	من يرد الله به خيراً ؛ يصب منه	١١١٣	من مس ذكره
٨٩	من يرد الله به خيراً ؛ يفقه في الدين	١١١١	من مس فرجه ؛ فليتوضأ
٤٦٩٨	من يردهم عنا فهو رفيقي في الجنة	١١١٢	من مس فرجه ؛ فليعد الوضوء
٢٣٨٩	من يستغن ؛ يفقه الله	٢٠٤٤	من مشى في ظلمة الليل
٥٠٢٣	من يسر على معسر	٦٤٢٢	من مقامي هذا إلى عمان
٢٣٣١	من يشتري هذا ؟	٥٠٧٤	من منع منيحة
٥٧٦٠	من يشتري هذا العبد ؟	٢٦٣٤	من نام عن حربه
٤٩١٣	من يشتري هذا مني ؟	٤٣٧٢، ٤٣٧٣، ٤٣٧٢/ك	من نذر أن يطيع الله
٤٩٠٩، ٤٩١٠	من يشتريه مني ؟	٤٣٧٤	من نذر أن يعصي الله
٥٢٦٢	من يضيف هذا الليلة	٤٥٥٩	من نزع يداً من طاعة
٧٠٥٧	من يعلنوني من رجل	٥١٩٠	من نسي أن يذكر الله
٩٩٦	من يعرف هؤلاء الأقبير ؟	١٥٥٤	من نسي صلاة
٤٠٨٣	من يمن المرأة	٢٠٦٦	من نسي الصلاة
٢٨٧٢	من يمنك مني ؟	١٥٥٣، ٢٦٣٨، ٢٦٣٩	من نسي صلاة ؛ فليصلها
٤٤٨٧	من ينطلق بصحيفتي هذه	٧٣٢٦	من نوقش الحساب هلك
٦٨٧٧	من ينفق نفقة متقبلة ؟	٣٦٢	من هجر السيئات
٥٧٥٨	مه يا عمر !	٥٢٥٢	من هذا السائق ؟
٤٧٩٤، ٤٧٩٥	مهلاً يا أبا ن !	٥٧١٢	من هذا اللاعن بعيره ؟
٦٤٠٧	مهلاً يا عائشة !	٢٨٥	من هم بحسنة فلم يعملها
٦٩٨٥	مهلاً يا عمر !	٧٤٢١	من ههنا أخبرنا رسول الله ﷺ
٤٠٨٤	مهيم عبد الرحمن !؟	٧٤٢٢	من ههنا نبأنا رسول الله ﷺ
٧٣٧٤	موضع سوط في الجنة	٣٧٠٨	من وإلى قوماً يغير إذن مواليه
٢٩٣٠	موعدكن بيت فلانة	٣٥٠٥	من وجد تمراً
٤٥٨٤	موقف ساعة في سبيل الله	٥٨٧٨	من وجه قبلتنا
١٢٥٨	الماء لا يجنب	١٧١	من وحده الله
١٢٣٨	الماء لا ينجسه شيء	٥٤٦٤	من ورق ؛ ولا تنمه مثقالاً
١١٦٥، ١١٨٣	الماء من الماء	٧٠١٣، ٧٠١٥	من وضع هذا ؟
١٦٦٤	المؤذن يغفر له مدى صوته	١٧٢	من الوفد - أو من القوم - ؟
١٦٦٧، ١٦٦٨	المؤذنون أطول الناس أعتاقاً يوم القيامة	٥٦٧٣	من وقي شر ما بين لحبيبه ورجليه
٢٠٦، ٦٢٩٠	المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله	٦٢٤١، ٦٩٧٣	من يؤويني وينصرنني
٥٦٩١	المؤمن القوي أحب إلى الله	٦٨٨١	من يتناع رومة

٥٩١٤	الملائكة تلحن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة	٥٦٩٢	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله
٧١٣٦	المتأفقون أجبن قوم	٥١٠	المؤمن : من أمنه الناس
١٩٦	المهاجر : من هجر السيئات	٥٢١١ ، ٥٢١٦	المؤمن يأكل في معنى واحد
٧٢١٥ ، ٧٢١٦	المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض	٢٩٢	المؤمن يغار
٧٢٧٢	الميت يبحث في ثيابه التي قبض فيها	٢٩٩٦	المؤمن يموت
٣١٢٥	الميت يعذب ببكاء أهله عليه	٢٩٧	المؤمنون تراحمهم ولطف بعضهم ببعض
٣١٢٤	الميت يعذب ببكاء الحي	٤٨٩٥	المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار
١٥١	ناد في الناس : من قال : لا إله إلا الله	٥٧٦	المتحابون في الله في ظل العرش
٧٤١٩	ناركم التي توقدون	٥٧٠٨	المتشيع بما لم يعط
٧٤٢٠	ناركم هذه	٤٢٩١	التوفى عنها زوجها
٦٦٣٢	ناس من أمتي ، عرضوا علي غزاة	٥٨٤	الجالس ثلاثة
٤٥٨٩	ناس من أمتي عرضوا علي ، يركبون ظهر هذا البحر	٤٦٨٦ ، ٤٦٠٥	المجاهد : من جاهد نفسه في الله
٧٠٩٧	ناضحك ، تبينيه إذا قدمنا المدينة	٤١١٤	الحرم لا يتنكح
٢٥٧٠	نام رسول الله ﷺ	٢٩٨	المداهن في حدود الله
٦٤٥٠	ناولني الذراع	٣٧٠٩	المدينة حرام
١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥	ناوليني الحمرة	٦٧٦٦	للمدينة يأتيها الدجال
٣٩٣٢	نبدأ بما بدأ الله به	٥١٦٠	المرء أحق بسقيه
٥٤٢	نح الأذى عن طريق المسلمين	١٠٥ ، ٥٥٨ ، ٧٣٠٤	المرء مع من أحب
٥٢٤٧	نحرننا فرساً على عهد رسول الله ﷺ	١٤٦٢	المراء في القرآن كفر
٣٩٩٥	نحرننا مع رسول الله ﷺ	٥٥٦٩ ، ٥٥٧٠	المرأة عورة
٣٢٠٧	نحن الآخرون والأولون يوم القيامة	٤٨٨٧	المسبل ، والمنان
٦١٧٥	نحن أحق بالشفك من إبراهيم	٥٦٩٦ ، ٥٦٩٧	المستبان شيطانان
٢٧٧٣	نحن السابقون يوم القيامة	٥٦٩٨	المستبان ما قالا
٥٤١	نزع رجل لم يعمل خيراً قط	١٥٩٦	المسجد الحرام
١٤٤٦ ، ١٤٩٢	نزل جبريل ، فأخبرني بوقت الصلاة	١٥٩٩	المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ
١٤٤٥	نزل جبريل فصلى	١٣٧٥	المسك هو أطيب الطيب
١١٨٦	نزل رسول الله ﷺ	٥٣٤	المسلم أخو المسلم
٤٢٠٧	نزل القرآن بعشر رضعات	١٨٠ ، ٢٣٠ ، ٣٩٩	المسلم : من سلم المسلمون
١٧٩٣	نزلت ورسول الله ﷺ	١٦١ ، ٥٢١٥	المسلم يأكل في معنى واحد
٦٧٧٨	نزول عيسى ابن مريم من قبل يوم القيامة	٤٢٧٧	المطلقة ثلاثاً
٦٢٣٤	نساء قريش	٦٨٥٢	المغرور من غررقوه !
٤١٥٤ ، ٤١٨٥	«نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم»	٦٢١٣	المغضوب عليهم
٤٦٣٨	نسمة المؤمن طائر	٤٣٩٤	المفلس من أمتي : من يأتي يوم القيامة
٦٣٨٧	نصرت بالصبا	٧٣١٥	المفلس من أمتي : يأتي يوم القيامة
٢٥٥٥	نصف الليل - أو جوف الليل -	٤٤٦٨	المقسطون : عن يمين الرحمن
٦٧٩	نضر الله امرأة سمع منا حديثاً ، فبلغه غيره	٤٤٦٧	المقسطون يوم القيامة
٦٦ ، ٦٩	نضر الله امرأة سمع منا حديثاً ، فبلغه كما سمعه	١٩٥	المكثرون هم المقلون يوم القيامة

٦٧٢٩	نعم ؛ ليكونن	٧٤١٣	نظرت إلى الجنة
٦١٥١	نعم ؛ ماء الرجل غليظ أبيض	٥٧١٤	نعم ؛ ائذنوا لها
٦١٥٧	نعم ؛ مكلم	١٢١٢	نعم ؛ إذا توضأ
٥٩٢٥	نعم ؛ من يرد الله به خيراً	١١٦٢ ، ١١٦٤	نعم ؛ إذا رأت الماء
٧٣٩٥	نعم ؛ هل تتمازون في رؤية الشمس والقمر	١٥٤٠	نعم ؛ إذا صليت الصبح
٣٠٨ ، ٣٤٠٩ ، ٣٤١٠ ، ٦٨٢٧	نعم ؛ وأرجو أن تكون منهم	٣٢٧ ، ٦٧٩٢	نعم ؛ إذا كثرت الحبث
٣١١٥	نعم ؛ وأنهم ليعذبون	٤١٨٠	نعم ؛ رأيته لو كان لك ولد
٧٣٧٣	نعم ؛ وعامة عشيرتك	٧٢٣٥	نعم ؛ أقسم لأهل كل بيت منهم شطراً
٧٣٥٩	نعم - والذي نفسي بيده -	٢٣٢٧	نعم ؛ إلا أن ترى فيه شيئاً
٣٧٨٦	نعم ؛ ولك أجر	٤٦٣٥	نعم ؛ إلا الدين
٣٣٥٩	نعم ؛ ولكن لا يقرنك	٤١٧٦	نعم - إن شئت -
٥١٢١	نعم ؛ وهل من نبي إلا قد رعاها ؟	٧٣٤	نعم ؛ إن جبريل ميكائيل أتاني
١٢١٣	نعم ؛ ويتوضأ إن شاء	٦٥٣٣	نعم ؛ أنا الذي أقول ذلك
٢٩١٢	نعم ؛ يجزى به في الدنيا	٣٨٦٠	نعم ؛ بأمثال هؤلاء
٨٢١	نعم ؛ يخفف عنهما ما دامتا وطبتين	٦٢٤٤	نعم - بالثمن -
٦٤٧٦	نفت رسول الله ﷺ	٥٨٨٠	نعم ؛ تجزىء عنك
٣٠٥٠	نفس المؤمن معلقة	٧١٩٧	نعم ؛ تردون علي غراً
٥٢٠٢	نهى أن يأكل الرجل بشماله	١١٥١ ، ١١٥٣	نعم ؛ توضأ من لحوم الإبل
١٢٥٢	نهى أن يبول الرجل في مغتسله	٤٧١١	نعم ؛ حبسهم العذر
٥٤٤١	نهى أن يتزعر الرجل	٣٩٨٣	نعم ؛ حج مكان أبيك
٥٣٥٦	نهى أن يخلط التمر بالزهر	٣٦٢	نعم ؛ خلقه الله بيده
٥٢٩٢	نهى أن يشرب الرجل من في السقاء	٦٩٥٨ ، ٧٠٨٥	نعم الرجل أبو بكر
١٦٩٦ ، ٢٣١١ ، ٢٣١٦ / ك	نهى أن يصلي بين القبور	٧٠٣٠	نعم الرجل عبد الله بن عمر
٥٢٠٥	نهى أن يعطي الرجل بشماله شيئاً	٣٤٦٦	نعم سحور المؤمن التمر
٥١٤٩	نهى رسول الله ﷺ أن تحتلب مواشي الناس	٢٤٥٢	نعم السورتان هما
٤١٠٤	نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على العمة والحالة	٤١٩	نعم ؛ الصلاة عليهما
٣١٥٢	نهى رسول الله ﷺ أن تقصص القبور	٤٥٣	نعم ؛ صليها
٤١٠٢ ، ٤١٠٦	نهى رسول الله ﷺ أن تتكح المرأة على عمتها	٦٤٤٢	نعم ؛ عرض علي ما هو كائن
٤٩٩٣	نهى رسول الله ﷺ أن يتنازع الفضة بالفضة	٧٠٩١	نعم ؛ فاعرفوا له
٣١٥٣	نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر	٤٨٦	نعم ؛ فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء
٤٩٤١	نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد	١٣٧ ، ٤٧٦٧	نعم ؛ فإنهم منهم
١٦١١	نهى رسول الله ﷺ أن يتباهى الناس في المساجد	٣٩٨٦	نعم ؛ فحج عن أبيك
١٢٥٧	نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة	٣٠٤٢	نعم ؛ فقوموا لها
٥٧٨٥	نهى رسول الله ﷺ أن يجمع أحد اسمه وكنيته	٥٨٥٢	نعم ؛ في كل ذات كبد
٤٦٩٥ ، ٤٦٩٦	نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو	٣١٠٥	نعم ؛ كهيتكم اليوم
٤٠٣٧	نهى رسول الله ﷺ أن يستام الرجل على سوم أخيه	٤٢٣٢	نعم ؛ لك فيهم أجر
٥٥٢٨	نهى رسول الله ﷺ أن يستلقي الرجل	٤٢٣٤	نعم ؛ لهما أجران

٥٤١٤، ٥٤٦٣	نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب	٢٢٨٢	نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً
٥٣٨٦	نهى رسول الله ﷺ عن الديباء والنقيير	٤١٧٠	نهى رسول الله ﷺ أن يطرق المرء أهله ليلاً
٦٠٦٥، ٦٠٥٩	نهى رسول الله ﷺ عن الرقى	٥٨٥	نهى رسول الله ﷺ أن يقيم الرجل الرجل من مقعده
٥٢٩١	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثمة القدح	٣٩٤٥	نهى رسول الله ﷺ أن يلبس الحرم ثوباً
٥٨٥٨	نهى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان	١٤٣٠	نهى رسول الله ﷺ أن يمس ذكره بيمينه
٤١٤١	نهى رسول الله ﷺ عن الشغار	٤٩٣٤	نهى رسول الله ﷺ أن يمنع نفع البثر
٥٥٨٠	نهى رسول الله ﷺ عن صبر الدابة	٥٢٩٣	نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية
١٥٦٦	نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة إذا طلعت الشمس	١٤٣٢	نهى رسول الله ﷺ عن الاستنجاء باليمين
٢٣١٣	نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بين القبور	٥٥٢٧	نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء
٥٦١٧	نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربعة	٥٢٥١	نهى رسول الله ﷺ عن أكل الحمار الأهلي
٥٥٨١	نهى رسول الله ﷺ عن قتل الصبر	١٦٤٤	نهى رسول الله ﷺ عن أكل الكراث
٥٤٨٣	نهى رسول الله ﷺ عن القرقع	٥٢٥٦	نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب
٥١٣٧	نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإمام	٥٨٩٧	نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا
٥٤١٦	نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي	٥٩٥	نهى رسول الله ﷺ عن أن يجلسوا بأفنية الصعدات
٥٤٠٣	نهى رسول الله ﷺ عن لبستين	٥١٧٣	نهى رسول الله ﷺ عن أن تكري الأرض
٤١٢٨	نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء	٥٢٤٨	نهى رسول الله ﷺ عن البغال والحمير
٤٩٧١	نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة	٤٩٣٦	نهى رسول الله ﷺ عن بياض الأرض
٥١٦٥	نهى رسول الله ﷺ عن المزارعة	٤٩٦٨	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يبلو صلاحها
٥٣٨٤	نهى رسول الله ﷺ عن المرفق	٤٩٦٧	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يطعم
٥٣٨٧	نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر	٤٩٥٦	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصة
٥٥٢٢	نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبلها	٥٠٠٦	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة
٢٧٢٢	نهى رسول الله ﷺ المرأة أن تسافر	٤٩٩٤	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالذهب
٥٣٧٧	نهى رسول الله ﷺ وفد عبد القيس	٥٠٠٤	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبر من التمر
٤٨٢٦	نهى - عام خير - أن توطأ الحبالى من السبي	٤٩٣٠، ٤٩٥١	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر
٢٢٨٧	نهى عن اشتمال الصماء	٤٩٣١	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الماء
٥٢٥٥	نهى عن أكل كل ذي ناب	٤٩٢٧، ٤٩٢٨	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء
٥٨٩٥	نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث	٤٩٥٢	نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة
١٢٤٧	نهى عن أن يبال في الماء الراكد	٤٩٥٥	نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين
٤٩٦٩	نهى عن بيع الثمار حتى تزهي	٥٤٦٠	نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غياً
٤٩٧٠	نهى عن بيع الثمار حتى يبلو صلاحها	٤٩٤٠	نهى رسول الله ﷺ عن التلقي
٤٩٨١	نهى عن بيع الثمر بالثمر	٣١٥٤	نهى رسول الله ﷺ عن تجصيص القبور
٤٩٧٨	نهى عن بيع ثمر النخل بالتمر كيلاً	٣١٥٥	نهى رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور
٤٩٢٥، ٤٩٢٦	نهى عن بيع حبل الحبلية	٤٩٣٧	نهى رسول الله ﷺ عن تلقي البيوع
٤٩٧٣	نهى عن بيع السنبيل	٥٨٢٢	نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الدم
٤٩٧٤	نهى عن بيع السنين	٥١٣٥	نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب
٤٩٣٢	نهى عن بيع فضل الماء	٤٩٥٠	نهى رسول الله ﷺ عن الثنبا
٤٩٧٢	نهى عن بيع النخل حتى تزهو	٥٣٨٠	نهى رسول الله ﷺ عن الجر

٥٤١٧	نهى نبي الله ﷺ عن لبس الحرير	٥٤٤٠	نهى عن التزعفر
٥٢٤٩	نهى - يوم خيبر - عن لحوم الحمر الأهلية	٥٣٥٤	نهى عن التمر والزبيب أن يخلطاً
٤٩٦١	نهانا رسول الله ﷺ أن يبيع الطعام من الركبان	٤٩٣٨	نهى عن تلقي السلع
٥٥٥٧	نهانا رسول الله ﷺ أن ندخل على المغيبات	٤٩١٨	نهى عن ثمن الدم
٥١٧٨	نهانا رسول الله ﷺ عن أن نكري الأرض	٥٤٨٥	نهى عن الزور
٥٣١٦	نهانا رسول الله ﷺ عن سبيع	٢٢٨٦، ٢٣٤٧	نهى عن السدل في الصلاة
٦٠٤٩	نهانا رسول الله ﷺ عن الدباء	٥٢٩٧	نهى عن الشرب قائماً
٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦	نهانا رسول الله ﷺ عن الكي	٤١٤٠	نهى عن الشغار
٥٤٣٠	نهانا رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية	١٥٤١، ١٥٤٢	نهى عن الصلاة بعد العصر
٥٨٠٦	نهانا النبي ﷺ عن الخزير	٥٨١٤	نهى عن الصور في البيت
٥٣٨٣	نهانا نبي الله ﷺ أن نسمي رقيقنا	٢٣١٧	نهى عن الصلاة إلى القبور
١٨٩٢	نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راکعاً وساجداً	٢٣١٤	نهى عن الصلاة في المقبرة
٥٤٧٨	نهاني نبي الله ﷺ عن القسي	٣٥٩٠	نهى عن صيام يومين
٥١٧٤	نهاهم رسول الله ﷺ عن كراء الأرض	٥١٣٤	نهى عن عصب الفحل
٥٣٢٢	نهر يجري من فروج المواسم	٥٦١٠	نهى عن قتل الحيات التي تكون في البيوت
٥٣٦٧، ٥٣٧٦	نهيتمكم عن زيارة القبور	٥٣٤٦	نهى عن قليل ما أسكر كثيره
٦١٢٨	الناس أربعة	٥١٧٠	نهى عن كراء الأرض
٦٢٣٠	الناس تبع لقريش في الخير والشر	٥١٣٦	نهى عن كسب الإمام
٩٢	الناس معادن في الخير والشر	٥٢٨٢	نهى عن لبس الحرير
٧٢٠٥	النجوم أمانة السماء	٥٣٧٥	نهى عن لبن الجلالة
١٦٤٠	النخاعة تراها في المسجد فتدفعها	٥٨٩٦	نهى عن لحوم الأضاحي
١٦٢٣	النخاعة في المسجد خطيئة	٤٨٧٦	نهى عن لقطة الحاج
٦١١، ٦١٢، ٦١٣	النم توبة	٤١٣٨	نهى عن المتعة
٦٦١٤	ها ، إن الفتنة ههنا	٤١٣١، ٤١٣٣	نهى عن متعة النساء يوم خيبر
٦٩٠٥	ها هنا أخي ؟	٥١٦٩	نهى عن المحاقلة
٣٨٦٠	هات ؛ القط لي	٤٩٧٧	نهى عن المزانية
٧١٧٦	هاتان أهون - أو أيسر -	٤٩٧٥، ٤٩٧٩	نهى عن المزانية والمحاقلة والمعومة
٥٠٩٧	هاتيه ؛ فقد بلغت محلها	٤٩٥٤	نهى عن الملامسة والمناوبة
٤٧٦٩	هاه ! ما كانت هذه تقاتل	٥٣٧٨	نهى عن نبذ الجمر الأخضر
٦٠٤٢	هؤلاء من المن	٤٩٤٧	نهى عن النجش
٤٨٤٠	هب لي المرأة	٤٣٦٠	نهى عن النثر
٤١٣٧	هدم - أو قال : حرم - المتعة	٥٨١٠	نهى النبي ﷺ أن يسمى
٥٩٣٢	هدنة على دخن	٥٣٥٥	نهى النبي ﷺ أن ينبذ الزبيب والتمر
٣٩٠٠	هديت لسنة نبيك ﷺ	٥٩١٦	نهى النبي ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً
٢٩٨٧	هذا ابن آدم ، وهذا أجله	٥١٣٣	نهى النبي ﷺ عن ضراب الجمل
٤٤٨٦	هذا أحد ، هذا جبل يحبنا ونحبه	٥٢٠٨	نهى النبي ﷺ عن القران
٣٨٢٣	هذا أمر كتبه الله على بنات آدم	٥١٧١	نهى نبي الله ﷺ عن كراء المزارع

٦٧٥٠	هذه طيبة	٤٥٥٣، ٦٦٨٥	هذا لوان رفع العلم
٣٢٥٥	هذه فريضة الصدقة	٧٠٥٦	هذا جبريل يقرأ عليك السلام
٣٩٠١	هذه مكان عمرتك	٦٤٦٧	هذ جبل يحبنا ونحبه
٥٦١٢	هذه هوام من الجن	٧٠٠٩	هذا حين حمي الوطيس
٧٣٨	هكذا أنزلت	٦٨٠	هذا خير عند الله يوم القيامة
١٦٨٦	هكذا حدثني معاوية	٦٩٩٤	هذا الرجل الصالح
١٨٧٢	هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل	٦	هذا سبيل الله
١٠٨١، ١٠٩٢، ١١٤٩	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ	٤٨٥٢	هذا سهيل
٣٨٧٦، ٣٩٠٢	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٣٩٩٤	هذا شيء كتبه الله في بنات آدم
٦٩٢، ٣٩٣٧	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٢٤٥١	هذا عبد آمن بربه
١٦٨٢	هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول	٢٤٥١	هذا عبد عرف ربه
٢٢٠٠	هكذا صليت ؟	٤٥٨٢	هذا عمل قليلاً
١٤٥٣	هكذا كان رسول الله ﷺ	٤٨٥٢	هذا فلان من قوم يعظمون البدن
١٦٨٥	هكذا كان رسول الله ﷺ يقول	٦٤٦٦	هذا لموت منافق
٥٤٣٩	هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ	٣٢٥٨	هذا ما عليك
٦٩٥	هكذا كوني - فداك أبي وأمي -	٤٧٠٢	هذا مصرع فلان غداً
١١٦٠	هكذا يا غلام !	٦٤٦٤	هذا مصرع فلان
٦٦٤٤	هل آتيت الخيرة ؟	٣٩٠٦	هذا مكان عمرتك
٣٩٥٥، ٣٩٦٣	هل أشار إليه إنسان	٤٨٥٢	هذا مكرو
١٠٥١	هل أصبتم شيئاً	٣٤٠٢	هذا من النعيم الذي تسألون عنه
٥٧٠	هل أعلمته ذلك ؟	٥٤٢٤	هذا موضع الإزار
٤٨٢٢	هل أنتم تاركوا لي أمرائي ؟!	٥٣٠٢	هذا وضوء من لم يحدث
٤٥٤٥	هل بلغت ؟!	٧٠٧٩	هذا وقومه !
٦٠٧٤	هل تتهمون من أحد ؟	٣٨٥٩، ٣٨٦٢	هذا - والذي لا إله غيره -
٣٥٢١	هل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟	٣٦١٧	هذا يوم عاشوراء
٣٥٢١، ٣٥١٦	هل تجد رقبة تعتقها ؟	٦٩٢٨	هذان ابناي
١٧٢	هل تدرون ما الإيمان بالله وحده ؟	٥٤١٠	هذان حرام على ذكور أمتي
١٨٨، ٦٠٩٩	هل تدرون ماذا قال ربكم ؟!	٨٢١	هذان رجلان يعذبان
٧٣١٤	هل تدرون بما أضحك ؟	٣١١٤	هذه أصوات اليهود تعذب
٧٣٧٨	هل تدرون أول من يدخل الجنة	٤٢٦٦	هذه حبيبة بنت سهل
١٧٣	هل تدرون من هنا ؟	٧٤٢٦	هذه حجر
٣٦٣	هل تدري ما حق العباد على الله	٦٠٧	هذه سبيل
٣٦٣	هل تدري ما حق الله على العباد ؟	٦٤٧١	هذه السمرة
٣٢٥٣	هل ترك عليه ديناً ؟	٦٧٦٩/ك	هذه صدقات قومنا
٤٨٣٤	هل ترك لدينه وفاء ؟	١٥١٥	هذه صلاة رسول الله ﷺ
٣٢٥٣	هل ترك من دين ؟	١٤٩٤	هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ
٦٣٠٣	هل ترون قبلي ها هنا ؟	٦٤٦٧	هذه طيبة - أو طابة -

٣٠٥٢	هل له وفاء ؟	٦١٠٨	هل ترون - ليلة البدر - القمر
٤٨٢٠	هل مسحتما سيفيكما ؟	٣٥١٦	هل تستطيع صيام شهرين ؟
١٥٩٣	هل مستتما من مائها ؟	٧٣٣٣	هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو ؟!
٦٥٠٣	هل مستتما من مائها شيئاً ؟	٧٤٠٢	هل تضارون في رؤية الشمس - في يوم صائف
٦٥١٠	هل مع أحد منكم ماء ؟	٤٦٢٣ ، ٧٣٣٣	هل تضارون في رؤية القمر
٤٥١٤	هل معك تمر ؟	٧٣٨٦	هل تضارون في الشمس
١٣٤٤	هل معك ماء ؟	٦٨٤	هل تعرف فلاناً ؟
٥٧٥٢	هل معك من شعر	٦٩٧٢	هل تعرف هذين الرجلين يا عباس ؟!
٤٠٨١	هل معك من القرآن شيء ؟	٥٥٨٦	هل تنتج إبل قومك صحاحاً أذانها
٥٢٣٥	هل معكم منه شيء ؟	١٧٢٤	هل توضحن حين أقبلت ؟
٥٢٦١	هل من سمن ؟	٣٩٧٧	هل حبيبت - قط - ؟
٥٠٩٥ ، ٥٠٩٦	هل من طعام ؟	٧٣٧٣	هل ذبح أبوك تيساً من غنمه
٣٦٠٨	هل منكم أحد طعم اليوم ؟	٦٥٤	هل رأى أحد من رؤيا ؟
٢١٢١	هل نودي بالصلاة	٤٦٤٠ ، ٦٠١٦	هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟
١١١٦	هل هو إلا مضغة	٤٩٢٣	هل علمت أن الله - جل وعلا - حرمها ؟!
١٢٧٩	هل استمتعتم بجلدها ؟!	٣٦١٩	هل عندك شيء ؟
١٢٨١	هل انتفعتم بجلدها ؟!	٤٠٨١	هل عندك من شيء تصدقها إياه ؟
٧١٦٤	هل تركت الشيخ في بيته	٣٦٢٠	هل عندكم من ذلك ؟
١٢٨٠	هل دبعتم إهابها	٣٦٢١	هل عندكم من شيء ؟!
٣٠٧٥	هل كنتم أذنتموني به ؟!	٤٣٨٣	هل غاب ذلك منك فيها
٦٦٧٧	هل لك أمي : على يدي غلمان سفهاء	٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	هل فرغتم ؟
٣٤٥٦	هلتموا إلى الغداء المبارك	٧٢٢٤	هل فيكم غيركم ؟
٦٥٠٩	هلتموا ، فتوضأوا أجمعين	٤٠٩٤	هل فيها من أورك ؟
٦٥٠٠	هل مني ما عندك يا أم سليم !	١٨٤٠	هل قرأ - أنفأ - منكم أحد ؟
٦٧٦٩/ك	هل من أشد أمي على الدجال	١٨٤٦	هل قرأ أحد منكم أنفأ ؟
٧١٨٠	هل من عندنا أفاضل الناس	١٨٤٨	هل قرأ معي منكم أحد أنفأ ؟
٧٣٧٩	هل من في الظلمة دون الجسر	٩٣٧	هل كنت دعوت الله بشيء ؟
٦٦١٦	هل من قريب من ثلاثين كذاباً	٦٤٨٩	هل لك أن أريك آية ؟
٥٧٢	هل من قوم تحابوا بتور الله	٦٤٧١	هل لك إلى خير ؟
٦٣٩٦	هل من الذين لا يكتفون ، ولا يسترقون	٥٠٧٧ ، ٥٠٨٣	هل لك بنون سواء ؟
٦٧٤٨	هل من يومئذ خير فوارس الأرض	٦٩٧٧	هل لك في أن تأتي وحشياً
٥٨١٢	هل من النبي ﷺ أن يزجر أن يسمى	٧٨٧	هل لك في ربيبة فيكفلها
٦٩٢٠	هل من ربحانتي من الدنيا	٥٥٢٠ ، ٥٥٠١/ك	هل لك في ربيبة لنا
٧٢٥٧	هل منك الزلازل والفتن	٥٠٨٢	هل لك معه ولد غيره ؟
٣٨٤٢	هل من أفضل من عدتهن	٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥	هل لك من إبل ؟
٥٤٢١ ، ٥٤٢٥	هل من موضع الإزار	٥٣٩٢	هل لك من مال ؟
٨٠٥	هل من الله الذي لا إله إلا هو	٥٠٧٦ ، ٥٠٨٥	هل لك ولد غيره ؟

٤٥٩٣	وأخرى يرفع بها العبد مئة درجة	٥٣٠٦	هو أنا وإبرأ وأمرأ
٢٩٧١	وأدرك رمضان	٦٧٤٤، ٦٧٦٢	هو أمون على الله من ذلك
١٧٣	وإذا رأيت الأمة تلد ربتها	٦٨٤	هو خير من طلاع الأرض
٦٣٩٧	وإذا طراب من طراب مكة	٥٢٣٦	هو رزق أخرجه الله لكم
١٦٣١	وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالث	٢٧٢٩	هو صدقة تصدق الله بها عليكم
٦٣٨٦	وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة	١٢٤٠، ١٢٤١، ٥٢٣٤	هو الطهور ماؤه
٤٦٨٩	﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾	٧٠٧٣	هو عبد الله
٦٨٥٧	واقفت ربي في ثلاث	٥٠٩٤	هو عليها صدقة
٤٤٢	واقروا - إن شئتم - : ﴿فهل عسيتم إن توليتم	٥٧٦٩	هو عمك
٣٧٠٠	والله إنك لخير أرض الله	٣٤٥٥	هو الغداء المبارك
٧٠٦٧	والله : إنها لدعائي لأمي	٤٣١٨	هو كلام الرجل
٣٥٣٠	والله إني أتفاكم لله	٦٤١٦	هو كما بين صنعاء إلى بصرى
٤٣١٤	والله إني لأحبكم !	٧٣٨٦	هو لك وعشرة أمثاله
٣٤٨٧	والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله	٧٣٨٦	هو لك ومثله معه
٣٦٨٢	والله إني لأعلم أن ليلة القدر هي هذه الليلة	٤٠٩٣	هو لك يا عبد بن زعمة !
١٩٧٨	والله إني لأقربكم صلاة برسول الله ﷺ	٧٠٣٢/ك	هو لك يا عبد الله بن عمر
٤٨٥٢	والله إني لرسول الله	٥٠٩٣	هو لها صدقة ، ولنا هدية
٤٣٣٩، ٤٣٣٦	والله لا أحملكم اليوم	٥٣١٩	هو لهم في الدنيا ، ولنا في الآخرة
٦٥٧٨	والله لا يقسم ورتبي ديتاراً	٢٨٩٩	هو ما تحجزون به
٤٣٢٨	والله لا غزون قريشاً	١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤	هو مسجدي هذا
٧٠٨٣	والله الذي لا إله إلا هو	٤٥٠٢	هو من أهل النار
٦٥١٨	والله لقد حضر رسول الله ﷺ أنوام	١٦٢٤	هو هذا المسجد
٣٠٥٥	والله لقد صلى رسول الله ﷺ	١٣١٨	هو يوم القيامة مع من أحب
٣٨١٠	والله لقد علمت أنك حجر	٤٧٥	هي الجنظلة
٣٩١٣	والله لقد علمتم إني أتفاكم !	٥٦	هي رؤيا عين أراها رسول الله ﷺ
٦١٢٥	والله : لقيد سوط أحدكم من الجنة	٣٥٥٩	هي رخصة من الله
٣٧٥٧	والله ما أعر رسول الله ﷺ في ذي الحجة : إلا ليقتطع	٣٦٤٣	هي صيام الدهر
٤٣١٥	والله ما الدنيا في الآخرة	٣٩٥٣	هي صيد ، وفيها كبش
٣٠٥٤	والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهل بن بيضاء	٤٢٦٠	هي على ما أردت
٢٨٧٨	والله ما صليناها بعد	٥٧٣٤	هي في الجنة
٧٠٩٧	والله يغفر لك	٤٨٧٣، ٤٨٧٨	هي لك ، أو لأخيك
٦٥٤	وأما الرجال والنساء العراة	٤٨١٠	هي لك في إبل الصدقة
٦٥٤	وأما الرجل الطويل	١٧٢٦	هي لمن عمل بها من أممي
٦٥٤	وأما الرجل الكرهى المرأة	٧١٦٣	هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً
٦٥٤	وأما الرجل الذي في النهر	٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٤٧٥	هي النخلة
٣١١٠	وأما الكافر والمنافق	٥٧٥٢	هي
٦٥٤	وأما الولدان الذين حوله	٤٨٤٣، ٥١٥٤	الهجرة هجرتان

١٧٦٨ ، ١٧٦٩ ، ١٧٧٠ ، ١٧٧١	وجهت وجهي للذي فطر السماوات	٤٥٢٤	وإن أكلها الجرذان
٦٣٣٥	وجدناه بحراً	٥٣٤١	وإن اشتد في الأسقية
١٨٧٠	وحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعل هكذا	١٦٩٠ ، ١٧٠٠ ، ١٩٥٠ ، ٣٣١٦	وإن زنى وإن سرق
٦٨٧٩	وددت أن عندي بعض أصحابي	٢٩١٧	وإن شوكة فما فوقها
٣٦٣١	وددت أني طوقت ذلك	٦٢٠٠	وإن صام وصلى
٦١٨٧	وددنا أن موسى كان صبر	٥٨٥١	وإن قتلن
٦٤٩	وفزوني في البحر	٥٠٦٤	وإن كان قضيباً من أراك
٧٤٣٩	ورجل لا يصبح ولا يمسي	٤٣٣٦	وإن كنت حلفت
١٩٥٥ ، ١٩٦٢	والسلام كما قد علمتم	٥٨٧٥	وإن لم نجد إلا جذعاً
١٠٧٤	وصف عبد الله بن زيد وضوء رسول الله ﷺ	٤٤٨٧	وإن لم تقتل
١٠٧٧	وصف علي وضوء رسول الله ﷺ	١١٧٥	وإن لم ينزل
١٧٢١ ، ٣٢٥١	وصيام شهر رمضان	٣١٠٣	وإن الكافر إذا أتى من قبل رأسه
٤٢٨٤	وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها	٤٧٤٠	وإن الله ورسوله يصدقانكم
٦٣٩	وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين	٦٢٠٠	وأنا أكرمكم بخمس
٦٥٣٤	وعلى قومك ؟	٤٥٧٦	وأنا أشهد
٧٠٨٩	وعليك ورحمة الله	٥٠٥٥	وأنا أقوله الآن
٨٤٢	وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته	٣٤٨٧	وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب
٦٩٠٥	وعنك شيء ؟	٥١٩٣	وأنا - والذي نفسي بيده -
٤٤٣٤	وغضب الله عليك	١٩٣٠	وأنا ؛ ولكنني دعوت الله عليه
٣٦٨٤	وفد الله ثلاثة	٦٩٣٧	وأنت من أهلي
٧٣٦٢	«وفرش مرفوعة»	٧٢٣٥	وأنتم ؛ فجزاكم الله خيراً
١٤٩٠ ، ١٥٢٣	وقت صلاتكم بين ما رأيتم	٧٢٣٣	وأنتم معشر الأنصار !
١٤٧١	وقت الظهر : إذا زالت الشمس	٧٣٧١	وأنها شجرة بالشام
١٣٣٤	وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٣٦٧٦	وإني أريتها وإني أسجد
٧٠٥	وقيتم شرها	٦٥٤	وأولاد المشركين
٢٥٥٧	«وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً»	٦٣٨٣	وإياي ؛ إلا أن الله قد أعانني عليه
٣٤٩ ، ٣٥١	ولا أنا ؛ إلا أن يتغمدني الله برحمته	٥٦٢٨	وإما قوم اتخذوا كلباً
٦٥٩	ولا أنا ؛ إلا أن يتغمدني بمغفرة وفضل	٥٥١١	وإني الذي أرسلت
٣٦١	ولا تغفروا	٦٤٥٥	وإنيما امرأة في حجرها ابن تزعمه
٣٢٤	ولا الجهاد في سبيل الله	٦٤٥١	وإنيما رجل في غنم له
٣٨٠٩	ولا يطوف بالبيت عريان	٤٠٩٩	وتحسين ذلك ؟
٥١٥٠	ولا ينتهب نهبة ذات شرف	٣٦٣٦	وتعرض الأعمال في كل اثنين وخميس
٢٨٩١	ولد لي الليلة غلام	٦٦٤٤	وتوشك الظعينة أن ترحل
٦٨٨٥	والذي فلق الحبة	٧٢٠١	وتلك أهل الجنة ؟!
٤٣٩٠	والذي لا إله غيره	٢٩٨٧	وثم أمه ، وثم أمه
٥٩٤٥	والذي لا إله غيره ؛ لا يحل دم رجل	٣٠١٢ ، ٣٠١٤ ، ٣٠١٦	وجبت
٧٢٢٧	والذي نفس محمد بيده ؛ إنني لأحيكم !	٣٠١٣	وجبت ، أنتم شهود الله في الأرض

١٧٤٥	والذي نفسي بيده ؛ ما من عبد يؤدي	٦٨٠٥	والذي نفس محمد بيده ؛ لا تقوم الساعة حتى
٣٧٤	والذي نفسي بيده ؛ ما من عبد يعمل	٦٤٣٢	والذي نفس محمد بيده ؛ لقد ظننت
٤٤٣٤	ولعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين	٧٢٢٤	والذي نفس محمد بيده ؛ لو أخذ الناس وادياً
١١٨٩	ولقد كنت أغتسل	٦٣١٦	والذي نفس محمد بيده ؛ لو كان عندي أحد
٦٣٨٢	ولي ؛ إلا أن الله أعانني عليه	٢١٢	والذي نفسي بيده ؛ أشهد - عند الله -
٢١٠٣	وما أخبرتكم أنه من عند الله	٧٣٨١	والذي نفسي بيده ؛ إن أحدكم ليعطى
٨	وما أعددت لها ؟	٧٣٤٦	والذي نفسي بيده ؛ إن ما بين المصراعين
١٤/٥٥٦٧	وما أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك	٥١٩٣	والذي نفسي بيده ؛ إن هذا لهو النعيم
٤١٩٠	وما أهلكك ؟	٤٧٠٢	والذي نفسي بيده ؛ إنكم لتضربونه
٥٣٥٣	وما البتع ؟	٧٢٩٠	والذي نفسي بيده ؛ إنه ليخفف على المؤمن
٢٥٤٠ ، ٢٥٤١	وما ذاك يا أبي ؟	٧٨٨	والذي نفسي بيده ؛ إنها لتعدل ثلث القرآن
٦٤٨٠	وما ذاك يا أم سليم ؟	٧٢٢٢	والذي نفسي بيده ؛ إني لأحبكم
٣٥١٥ ، ٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	وما شأنك ؟	٤٦٢٣	والذي نفسي بيده ؛ إني لأرجو أن تكون منهم
٣٨٩٣	وما شأنها ؟	٧٢٠١ ، ٧٤١٥	والذي نفسي بيده ؛ إني لأرجو أن تكونوا نصف
٦٥٥٢	وما ضرك لو مت قبلي	١٧٦٤ ، ١٧٩٨	والذي نفسي بيده ؛ إني لأشبهكم صلاة
٨١٨	وما غراس الجنة ؟	٤٨٣٢	والذي نفسي بيده ؛ الشملة لتحترق
١٥٣٣	وما كان لكم أن تيلدوا	٢٣٦	والذي نفسي بيده ؛ لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
٧١٦٧	وما يبيك ؟	٦٩٣٩	والذي نفسي بيده ؛ لا يبخسنا
٦٤٢	وما يدريك ؟	٤٨٥٢	والذي نفسي بيده ؛ لا يسألوني خطه
٦٠٧٩	وما يدريك أنها رقية ؟	٤٦٣٣	والذي نفسي بيده ؛ لا يكلم أحد في سبيل الله
٥٧٦٩	وما يمنعك أن تأذني لعمتك ؟	٣٢٤٥	والذي نفسي بيده لا يموت رجل
٤٢٨٥	وما يمنعه وقد انقضى أجلها ؟	٤٤٢٠	والذي نفسي بيده ؛ لأقضي بينكما
٥٧٠٧	ومر على جبار من الجبابرة	١٧	والذي نفسي بيده ؛ لتدخلن الجنة
٧٣٠	ومررت بك يا عمر !	٨٤٢	والذي نفسي بيده ؛ لقد ابتدرها
٤٣٥٩	والطيبون	٨٩٠	والذي نفسي بيده ؛ لقد دعا باسمه العظيم
٩٠٤	ومن أدرك أبويه	٨٨٩	والذي نفسي بيده ؛ لقد سأل الله باسمه الأعظم
٩٠٤	ومن ذكرت عنده	١٠٦	والذي نفسي بيده ؛ لقد عرض علي
٢١٠٧	ومن طاعتني أن تطيعوا أئمتكم	٧٠٣٩	والذي نفسي بيده ؛ لقد قاتلت بهذه الراية
٣١٧٧	ومن غرق ؛ فهو شهيد	٢٠٩٣	والذي نفسي بيده ؛ لقد هممت أن أمر
٣١٧٧	ومن مات في سبيل الله	٧٣٥٦	والذي نفسي بيده ؛ لو اطلعت امرأة
٧١٦٢	ومن وافدك ؟	٦٨٣٨	والذي نفسي بيده ؛ لو تتابعتم
٩٣٩	والميزان بيد الرحمن	٤٧١٧	والذي نفسي بيده ؛ لولا أن أشق على المسلمين
٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥	وهذا عسى أن يكون نزع عرق	٦٧٢٧	والذي نفسي بيده ؛ لياتين على أحدكم
٥١٢٢	وهل بعث نبي إلا وهو راع ؟	٦٧٧٩	والذي نفسي بيده ؛ ليوشكن أن ينزل فيكم
٤٠٩٨	وهل تحمل لي ؟	٤٧٥٨ ، ٦٤٦٤	والذي نفسي بيده ؛ ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
٧٢٥١	وهل تدرون ما الإيمان بالله ؟	٢٩٢٦	والذي نفسي بيده ؛ ما على الأرض مسلم يصيبه
٥١٢٧	وهل ترك لنا عقيل	٦٣٩٨	والذي نفسي بيده ؛ ما من شيء وعدوه

٥٨٤٧	يا أبا بكر ! إن لكل قوم عيداً	١١١٧	وهل هو إلا بضعة منك
٤١٧٣	يا أبا بكر ! ما أنا بمستعرك	٦٧٣٧	ويأتي على الناس زمان
٢٢٥٨	يا أبا بكر ! ما منعك	٧٠٣٧	ويح ابن سمية !
٢٢٥٧	يا أبا بكر ! ما منعك أن تلبث	٧٠٣٨	ويح عمار !
٧٣٠	يا أبا بكر ! مررت بك	٣٢٢٨	ويحك إن شأن الهجرة شديد
٦٤٩١	يا أبا جهل بن هشام ! ويا عتبة بن ربيعة !	٥٧٣٧	ويحك ! قطعت عنق صاحبك
٦٤٦٤	يا أبا جهل بن هشام ! يا أمية بن خلف !	٣٥١٧	ويحك ، وما ذاك ؟
١٧٠ ، ١٩٥ ، ٣٢٤٨	يا أبا ذر !	٣٦٣١	ويطيق ذلك أحد ؟
١٣٠٨	يا أبا ذر ! ابد فيها	٦٨٥٨	ويعطيك الله قرّة العين
٦٨٤	يا أبا ذر ! أترى كثرة المال	٤٨٥٢	ويل أمه ! لو كان معه أحد
٦٦٥٠	يا أبا ذر ! أرايت إن أصاب الناس جوع	١٠٥٢ ، ١٠٨٥	ويل للأعقاب من النار !
٦٦٥٠	يا أبا ذر ! أرايت إن أصاب الناس موت	٤٤٦٦	ويل للأمراء !
٣٦٢	يا أبا ذر ! أربعة سريانيون	١٠٥٦	ويل للعراقيب من النار
٨١٧	يا أبا ذر ! ألا أطلك على كنز	٦٦٧٠	ويل للعرب من شر قد اقترب !
٢٠١٢	يا أبا ذر ! ألا أعلمك كلمات	٥٩٣٧	ويل للنساء من الأحمرين
٣٦٢	يا أبا ذر ! إن للمسجد تحية	٧٤٢٤	«ويل» : واد في جهنم
٣٣١٦	يا أبا ذر ! إن الكثيرين هم الأقلون	٤٧٩٩	ويلك ! إذا لم أعدل فمن يعدل ؟
٥٥٢٨	يا أبا ذر ! إنني أراك ضعيفاً	٥٧٣٦	ويلك ! قطعت عنق صاحبك
٦٦٣٤	يا أبا ذر ! كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة ؟	٤٣٨٤	ويلك ! وما يدريك ما الزنى ؟
٥٩٢٩	يا أبا ذر ! كيف تفعل إذا جاع الناس	٦٧٠٦	ويلك ! ومن يعدل إذا لم أعدل ؟
١٧٠	يا أبا ذر ! لا تبرح حتى أتيك	٣٧٥١ ، ٣٧٥٢ ، ٣٧٥٣	ويهل أهل اليمن من يللم
٣٦٢	يا أبا ذر ! لا عقل كالتهدير	٧٤٣٧	الرائدة والمؤدة في النار
٦٦٣٤	يا أبا ذر ! لو أن الناس كلهم	٤٢٦	الوالد أوسط أبواب الجنة
٣٣١٦	يا أبا ذر ! ما أحب أن لي أحداً ذهباً	٢٤٠٢ ، ٢٤٠٣ ، ٢٣٩٩ ك	الوتر حتى
٣٦٢	يا أبا ذر ! ما السماوات السبع مع الكرسي	٢٦١٦	الوتر ركعة من آخر الليل
١٧٠	يا أبا ذر ! ما يسرنني أن أحداً لي ذهباً	٣٩٥٢ ، ٥٦٠٧	الوزغ فويسق
١٩٥	يا أبا ذر ! ما يسرنني أنه لآل محمد ذهباً	٣٢٧٢	الوزن وزن مكة
٤٥٩٣	يا أبا سعيد ! من رضي بالله رباً	٤٩٨٧	الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة
٢٣٠٤ ، ٢٤٩٧	يا أبا عمير ! ما فعل النغير ؟	٦٨٠٥	الوعول : وجوه الناس وأشرفهم
٧١٥٣	يا أبا موسى ! استمعت قراءتك	٤٩٢٩	الولاء لحمة كالحمية النسب
٨٠١	يا أبا موسى - أو : يا عبد الله بن قيس - !	٥٠٩٤	الولاء لمن اعتق
٤٥٢٦ ، ٧١٠٧	يا أبا هريرة !	٤٠٩٢	الولد للفراش
٤٧٤٠	يا أبا هريرة ! اهتف بالانصار	٣٩٠٩	يا آل محمد ! من حج منكم ! فليهل بعمرة في حجة
٤٠٩	يا أبا هريرة ! أولئك الثلاثة	٣٩١١	يا آل محمد ! من حج منكم ! فليهل بعمرة في حج
٢٥٢٤ ، ٢٥٢٥	يا ابن آدم !	٥١٩٣	يا أبا أيوب ! أبلغ بهذا فاطمة
٤٩٦٢	يا ابن أخي ! إذا ابتعت بيعاً	٥١٩٣	يا أبا أيوب ! استوص بها خيراً
٤٥١٢	يا ابن الأكرع ! ملكك فأسجح	٦٢٤٤	يا أبا بكر ! أخرج من عندك

٤٨٢٨	يا أيها الناس ! لا ألفين أحدكم	٣١٦٠	يا ابن الخصاصية !
٥٠٥٥	يا أيها الناس ! من عمل منكم لنا عملاً	٤٨٢٩ ، ٤٨٣٧	يا ابن الخطاب ! اذهب فناد في الناس
٤١٧٦	يا ابن الخطاب ! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة	٧٣٧	يا أبي ! إن ربي أرسل إلي
٧٠٥٧	يا بريرة ! هل رأيت فيها شيئاً	٤٧٣١	يا أسامة ! قتله بعدما قال
٥٠٨١	يا بشير ! لك ولد سوى هذا ؟	٤٤٨٨	يا أم أين ! اتركي ولك كذا وكذا
٧٠٩٧	يا بلال ! أعطه من الغنيمة	٤٦٤٥	يا أم حارثة ! إنها جنان كثيرة
١٥٧٧	يا بلال ! أين ما قلت ؟	٩٥٤	يا أم حارثة ! إنها لجنان
٧٠٤٣	يا بلال ! حدثني بأرجى عمل	٧٠٦٥	يا أم سلمة ! لا تؤذي في عائشة
١٥٧٤	يا بنت أبي أمية ! سألت عن الركنين	٦١٥١	يا أم سليم ! إذا رأيت ذلك المرأة
٤٠٥٥	يا بني بياضة ! أنكحوا أبا هند	٦٤٨٠	يا أم سليم ! أما تعلمين شرطي على ربي ؟
٢٠٤٠	يا بني سلمة ! دياركم دياركم	٤٨١٨ ، ٧١٤١	يا أم سليم ! إن الله قد كفى وأحسن
١٥٥٠	يا بني عبد المطلب ! إن كان إليكم من الأمر شيء	٥٧٦١	يا أم سليم ! أوما علمت
٦٥١٦	يا بني عبد المطلب ! يا بني فهر !	٣٦٩١	يا أم سليم ! عمرة في رمضان تعدل حجة
٦٥١٧	يا بني عبد مناف !	٦٤٨٠	يا أم سليم ! ما لك ؟
١٥٥١ ، ١٥٥٢	يا بني عبد مناف ! لا تمنعن أحداً	٤٥١٠	يا أم فلان ! خذي أي الطرق شئت
٢٣٢٢	يا بني النجار ! ثامنوني	٢٨٣٤	يا أمة محمد ﷺ !
٦٤٦٨	يا بنية ! اتيتني بوضوء	٥٧٧٣ ، ٥٧٧٠	يا أنجشة ! رويداً
٧١٢٣	يا ثابت ! ألا ترضى أن تعيش حميداً	٧٠٤٦	يا أهل القلب ! هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً
٦٦٤٨	يا جابر ! أنكحت !	٥٨٩٨	يا أهل المدينة ! لا تأكلوا لحوم الأصاحي فوق ثلاثة
٩٨٠	يا جابر ! كأنك علمت	٧٤٢٧	﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾
٦٩٨٣	يا جابر ! ما لي أراك منكسراً ؟	٣٢٩٧	﴿ يا أيها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفس
٢٣٠٢	يا جابر ! ما هذا الاشتغال الذي رأيت ؟	٧٠٥٠	يا أيها الناس ! ألا كان مفزعكم
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد بجفنة	٢٩٠	يا أيها الناس ! إن الله - تبارك وتعالى - يقول لكم
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد بوضوء	٣٦٩٧	يا أيها الناس ! إن الله فرض عليكم الحج
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد من كانت له حاجة بماء	٣٦٩٦	يا أيها الناس ! إن الله قد افترض عليكم الحج
٦٤٩٠	يا جابر ! هل رأيت مقامي ؟	٢٨٢٣	يا أيها الناس ! إن الشمس والقمر آيتان
٢٨٩٢	يا جبريل ! ما هذه الريح ؟	٣٣١٥	يا أيها الناس ! إن هذا يوم صدقة
٧١٥٨	يا جرير ! إنه لم يبق من طواغيت الجاهلية	٨٠١	يا أيها الناس ! إنكم لا تدعون أصم
٤٧٧٧	يا حاطب ! أفعلت ؟	٧٣٠٣	يا أيها الناس ! إنكم محشورون عمرة
٧٠٧٥	يا حاطب ! ما حملك على الذي صنعت ؟	٢٨٤٥	يا أيها الناس ! إنما أنا بشر رسول
٦٤٦٥	يا حاطب ! ما هذا ؟	٢١٣٩	يا أيها الناس ! إنما صنعت هذا
٥٩٣٢ ، ٥٩٣٢	يا حذيفة ! تعلم كتاب الله	٤٨٣٥	يا أيها الناس ! إنه لا يحل لي
١١٧	يا حذيفة ! عليك بكتاب الله	١٨٧١	يا أيها الناس ! إنها ستكون عليكم أمراء
٣٣٩٣	يا حكيم ! إن هذا المال	٩٢٥	يا أيها الناس ! توبوا إلى ربكم
٣٢١٠	يا حكيم بن حزام !	٩٤٨	يا أيها الناس ! سلوا الله العافاة
٤٨٢٢ ، ٤٨٢٢	يا خالد ! لا تعطه	٦٢٠٧	يا أيها الناس ! قولوا بقلوبكم
٧٠٤٩	يا خالد ! لم تؤذي رجلاً من أهل بدر ؟	٦٥٢٨	يا أيها الناس ! قولوا

٥٨٨٥	يا عائشة ! هللي المدينة	٣٣	يا خديجة ! مالي !؟
٦٤٦٩	يا عباد الله !	٤٢٦٥	يا خويلد ! ابن عمك
٦١٨	يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل والنهار	٤٢٦٥	يا خويلد ! قد أنزل الله
٦١٨	يا عبادي ! إنني حرمت الظلم على نفسي	١٩١٠	يا رياح ! ترب وجهك
٤٢٥٩	يا عباس ! ألا تعجب من شدة حب مغيث بريرة	٥٤١٨	يا سفيان ! لا تسبل إزارك
٧٠٠٩	يا عباس ! ناد	٤٨٤٠	يا سلمة ! هب لي المرأة
٣٦٢٥	يا عبد الله بن عمرو ! بلغني أنك تصوم النهار	٢٤٩٣	يا سليك ! قم فاركح ركعتين
٣٦٣٠	يا عبد الله بن عمرو ! بلغني أنك تصوم النهار وتقوم	٣١٦٠	يا صاحب السبتين !
٢٦٣٢	يا عبد الله بن عمرو ! لا تكن مثل فلان	٦٥١٦	يا صباحاه !
٤٢٨	يا عبد الله ! طلقها	٥١٧٦	يا صفية ! ما هذه الخضرة !؟
٤٣٣٣	يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة	٧٠١٨	يا عائشة ! أحبيه
٤٤٦٢ ، ٤٤٦٣	يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة ؛ فإنك إن	١٩٣٠	يا عائشة ! أحرك شيطانك ؟
٣١٦	يا عثمان ! أما لك في أسوة	٧٠٥٧	يا عائشة ! احملني الله
٩	يا عثمان ! إن الرهبانية	٥٥١	يا عائشة ! ارفقي
٦٨٧٦	يا عثمان ! إن الله لعله يقمصك	٥٥٢٤	يا عائشة ! اسقينا
٦٦٤٤	يا عدي بن حاتم ! أسلم تسلم	٦٥٥٠	يا عائشة ! أشعرت أن الله أفناني
٧١٦٢	يا عدي بن حاتم ! ما أفرك	٦٥٤٩	يا عائشة ! أشعرت أن الله - جل وعلا -
١٨٣٩	يا عتبة بن عامر ! إنك لن تقرأ	٥٥٢٤ ، ٥٥٢٤	يا عائشة ! أطعمينا
٦٨٨٩	يا علي ! ألا أعلمك كلمات	٧٠١٧	يا عائشة ! ألم تري إلى مجزز
٥٥٤٤	يا علي ! إن لك كنزاً	٤١٩٩	يا عائشة ! أما - والله - فقد برأك الله
٦٩٠٣	يا علي ! مرهم أن يتصدقوا	٧٠٥٧	يا عائشة ! أما بعد
٦٦٥١	يا عم ! إنما أردتهم على كلمة واحدة	٧٢٧٠	يا عائشة ! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته
٩٧٨	يا عم ! قل : لا إله إلا الله	٦٢٣	يا عائشة ! إن كنت ألمت بذنب
٧٠٣٨	يا عمار ! ألا تحمل	٦٨٦٧	يا عائشة ! إن عثمان رجل حمي
١٦٨	يا عمر ! أتدري من الرجل ؟	٦٣٥١	يا عائشة ! إن عيني تنام ولا ينام قلبي
١٠٨	يا عمر ! لا يدرك ذاك إلا بالعمل	٢٤٢١	يا عائشة ! إن عيني تنامان
٤٥٢٦	يا عمر ! ما حملك على ما فعلت !؟	٤٢٥٤	يا عائشة ! إنني ذاكر لك أمراً
٦٨٥٤	يا عمر ، ما لفيك الشيطان سالكاً	٥٥٤٢	يا عائشة ! إياك ومحقرات الأعمال
٦٣١٨	يا عمر ! مالي وللدنيا !؟	٦١٩	يا عائشة ! فزني أنتعد
٣٢٠١	يا عمرو ! اشدد عليك سلاحك	٥٦٦٦	يا عائشة ! شر الناس
٣٢٠١	يا عمرو ! إنني أريد أن أبعثك	٦٥٤٩	يا عائشة ! فكان ماها نقاعة الحناء
٣٢٠٠	يا عمرو ! نعم المال الصالح	٦٥٥٠	يا عائشة ! كان ماها نقاعة الحناء
٣٢٠١	يا عمرو ! نعماً بالمال الصالح	٣٨٠٥	يا عائشة ! لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية
٦٦٤٠	يا عوف ! احفظ خللاً ستأ	٣٨٠٧	يا عائشة ! لولا أن قومك حديث عهد بشرك
٦٤٧٠	يا غلام ! هل معك من لبن ؟	٧١٣	يا عائشة ! ما فعلت تلك الذهب ؟
٧٠٢١	يا غلام ! هل من لبن ؟	٣٢٠٢	يا عائشة ! ما فعلت الذهب ؟
٦٨٨٣	يا فاطمة ! أخبرت أنك جئت	٥٨٤٥	يا عائشة ! هل غنيتم عليها

٤٢٣٤	يا معشر النساء ! تصدقن	٦٤٥	يا فاطمة بنت محمد ﷺ ! أنقذي نفسك
٥٧١٤	يا معشر النساء ! تصدقن ! فإني أراكن	٦٥١٤	يا فاطمة بنت محمد ! يا صفية
٧١١٨	يا معشر اليهود !	٤٨٤١	يا فديك ! أقم الصلاة
٩٣٩	يا مقلب القلوب !	٤٧٥٨	يا فلان ابن فلان !
٢٨٨٤	يا هذه ! اصبري	٥٣٦	يا فلان ! أتري بما أقول بأساً
٤٤٣٤	يا هلال ! أربعة شهود	٦٥٤٦	يا فلان ! أنشهد أني رسول الله ؟
١٠١	يا ويلي ! لقد شقيت إن لم أعدل	٥٥٢٤	يا فلان ! انطلق مع فلان
٣٤٠٥	يا بون إلا أن يسألوني	٤٠٢٤	يا فلان ! زوجني ابنتك
٧٤٠٧	يؤتى بالموت يوم القيامة	٣٣٨٧	يا قبيصة ! إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث
٧٣٠٦	يؤتى برجل من أهل النار	٤٨١٠	يا قبيصة بن مخارق !
٣٣٦١	يأتي أحدكم إلى جميع ما يملك	٦٠٦٨	يا كعب ! بل هي من قدر الله
٢٠٠٩ ، ٢٠١٥	يأتي أحدكم الشيطان	٣٩٧١	يا كعب بن عجرة ! أتؤذيك هوام رأسك ؟
٦٧٦٣	يأتي الدجال ، وهو محرم عليه أن يدخل أنقاب المدينة	٤٤٩٧	يا كعب بن عجرة ! أعاذنا الله
٢٦٧٣	يأتي الشيطان أحدكم	١٧٢٠	يا كعب بن عجرة ! أعيذك بالله
٣٧٢٦	يأتي على الناس زمان ، يدعو الرجل ابن عمه	٥٥٤١	يا كعب بن عجرة ! إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نباتا
٤٧٤٨ ، ٦٦٣١	يأتي على الناس زمان يغزو فيه	٥٠٢٦	يا كعب بن مالك !
٤٥٨١	يأتي على الناس زمان ، يكون خير الناس	٣٣٥٩	يا كعب بن مالك ! أبشر بخير يوم
٦٧٠٤	يأتي في آخر الزمان قوم	٢٩٢٣	يا ليتني مات في غير مولده !
٣٢٤٣ ، ٣٢٥٠	يأتي المال الذي لا يعطى فيه الحق	٦٨٤٤	يا محمد ! لقد استبشر أهل السماء
٦٧٧١	يأتي المسيح من قبل المشرق	٣٦٣ ، ٣٦٣	يا معاذ !
٣٢٥٤	يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه	١٨٣٧	يا معاذ ! أفتان أنت ؟
٧٢٨٠	ياخذ الله سماواته وأرضيه بيده	٢٠١٧	يا معاذ ! أوصيك
٦٤٤	ياخذ رجل بيد أبيه يوم القيامة	٦٤٦	يا معاذ ! إنك عسى أن لا تلقاني
٣١٣٠	ياكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه	٢٠١٨	يا معاذ ! إني والله لأحبك
٢١٢٤ ، ٢١٣٠ ، ٢١٤١	يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله	٢٠١٧	يا معاذ ! والله إني لأحبك
٦٧٨٨	يباع لرجل بين الركن والمقام	٤٧٤٩	يا معشر الأنصار ! أما ترضون
٥٧٣١	يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه	٧٢٢٤	يا معشر الأنصار ! أما ترغبون
٧٢٦٩ ، ٧٢٧٥	يبعث كل عبد على ما مات عليه	٦٠٤٦	يا معشر الأنصار ! أنكحوا أبا هند
٦٤٤٥	يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمتي على تل	٤٧٤٠	يا معشر الأنصار ! قلتم
٥٥٤٠	يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم	٤٧٤٩	يا معشر الأنصار ! ما حديث بلغني ؟!
٧٤٠٥	يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى	٤٨٩٠	يا معشر التجار !
٦٧٦٠	يتبع الدجال سبعون ألفاً من يهود أصبهان	٦٥١٥	يا معشر قريش ! اشترؤا أنفسكم
٣٠٩٧	يتبع الميت ثلاثة	٦٥٣٥	يا معشر قريش ! أما والذي نفسي بيده
٣٢٩٧	يتصدق امرؤ من ديناره	٦٤٥	يا معشر قريش ! أنقذوا أنفسكم من النار
٢٠٥٨	يتعاقبون فيكم	٤١٩٩	يا معشر المسلمين ! من يعذرني
١٧٣٣ ، ١٧٣٥	يتعاقبون فيكم ملائكة الليل	٥٧٣٣	يا معشر من أسلم بلسانه
٤١٢	يتعرض للناس فيسب والديه	٣٣١٥	يا معشر النساء ! إن هذا يوم صدقة

٤٨٠٩	يرحم الله موسى؛ قد أودى بأكثر من هذا	٦٦٨٢	يتقارب الزمان، وينقص العلم
٢٩٠٦، ٦١٧٩	يرحم الله موسى؛ قد كان يصيبه أشد من هذا	٦٦٧٦	يتقارب الزمان، وينقص العلم، وتظهر الفتن
٦٠٢	يرحمك الله	٢١٥١	يتمون الصفوف الأولى
٧٠٢١	يرحمك الله؛ إنك غلام معلم	٢١٥٩	يتمون الصفوف المقدمة
٣١٨٦، ٥٢٥٢	يرحمه الله	٣٣٦٠	يجزئك من ذلك الثلث
١٠٧	يرحمه الله؛ قد أذكرني آية	٦٤٣٠	يجمع الناس يوم القيامة
٣٧٤	يرضخ بما رزقه الله	١٦٣٦	يجيء صاحب النخامة
٦٥٦٩	يزعمون أن رسول الله ﷺ أوصى إلى علي	٤٢٠٩	يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة
٨٦٣	يسأل أحدكم ربه	٤٠٩٧	يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة
٤١٣	يسب أباه الرجل	٦٦٦٠	يحسر عن جبل من ذهب
٨٢٢	يسبح الله مئة تسبيحة	٧٢٧٤، ٧٢٧٧	يحشر الناس حفاة
٩٧١	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل	٧٢٧٦	يحشر الناس على أرض بيضاء
٥٣٥٢	يسرا ولا تعسرا	٧٢٩٢	يحشر الناس على ثلاث طرائق
٣١١١	يسلط على الكافر في قبره	٦٧٩٠	يحفرون في كل يوم
٣٩٩٣	يشترك النفر في الهدي	٧٣٨٩	يخرج الله أناساً من المؤمنين
٦٤٦٩	يشتمون مذمماً	٧٤٤٠	يخرج الله قوماً من النار
٢٤/٦٧٢١	يشرب ناس من أمتي الخمر	٧٣٠٩	يخرج الدجال في أمتي
٢٤١٧، ٢٦١٠، ٢٦١٣	يصلي أحدكم مثنى مثنى	٦٧٥٤	يخرج الدجال من هنا
٢١٥	يضحك الله إلى رجلين	٦٧٨٦	يخرج رجل من أمتي
٤١٦٣	يطعمها إذا طعم	٦٣١	يخرج رجلان من النار
٥٦٣٦	يطلع الله إلى خلق	٦٧٠٢	يخرج قوم فيكم
٧١٢٠	يطلع رجل من هذا الفج	٧٤٤١	يخرج من النار من قال
١٢٨٨	يطهرها الماء	٦٧١٦	يخرب الكعبة ذو السويقتين
١٦٥٨	يعجب ربك من راعي غنم	٦٧٢٠	يخسف بأولهم وآخرهم
٤٨٣٢	يعد لك مثلاً	٦٧٢١	يخسف معهم
٣١٢٦	يعذب الميت ببكاء أهله عليه	٣٣٣٠	يد المعطي العليا
٥٩٦٧	يمض أحدكم أخاه	٦٥٢٨	يد المعطي: يد العليا
٥٩٦٦	يمض أحدكم كما يمض الفحل؟	١٨٢	يدخل الله أهل الجنة الجنة
٧٣٥٧، ٧٣٥٧/ك	يعطى الرجل - في الجنة -	٢٢٢	يدخل الله أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار
٧٣٥٧، ٧٣٥٧/ك	يعطى قوة مئة	٦٨٢٨	يدخل الجنة رجل
٢٥٤٤	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم	٦٩٥٢	يدخل عليهم من ذا الباب
١٥	يعمد أحدكم إلى جمره من النار	٦٧٤	يدخل قراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء
٦٧٢١	يعوذ عائذ بالبيت	٧٢٠٠	يدخل من أمتي الجنة
٥٤٦	يقديه ويعشيه	٧٣٠٥	يدعى أحدهم
٦٧٢٠	يفرز جيش الكعبة	٥٠٣٣	يدعى بالقاضي العادل
١١٦٦	يفسل ما مس المرأة منه	٦٤٤٣	يدعى نوح يوم القيامة
١١٠٢	يفسل مذاكيره ويتوضأ	٧٣١١	يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة

١٥/٦٧٢١	يكون اختلاف عند موت خليفة	٢١٠	ينفر لهم ولا يعذبهم
٦٦٢٦	يكون بعدي اثنا عشر خليفة	٣٤٣، ٣٤٤	يفتح له عمل صالح
٦٦٧٥	يكون بين يدي الساعة الهرج	٧٦٣	يقال لصاحب القرآن
٧٥٢	يكون خلف بعد ستين سنة	٧٣٠٧	يقال للكافر يوم القيامة
٦٦٤٧	يكون في آخر أمتي خليفة	٦٨١٣	يقبض الصالحون أسلافاً
٦٧٢٥	يكون في آخر الزمان قوم	٦٧٧٢	يقتل ابن مريم الدجال بباب لد
٦٧٠٠	يكون في أمتي فرقان	٧١٤٨، ٧١٤٩	يقدم عليكم قوم
٧٣٨٥	يكون في النار قوم ما شاء الله	٧١٤٨	يقدم قوم هم أرق أفئدة
٧٣٩٠	يكون قوم في النار	٢٣٧٨	يقطع صلاة الرجل
٣٢٤٧	يكون كنز أحدكم يوم القيامة	٢٣٨٢	يقطع الصلاة : الحمار
٧٢٨٦	يلجمهم إجماعاً	٢٣٧٩	يقطع الصلاة : الكلب
٢٦٨	يلقى في النار	٢٣٨٠	يقطع الصلاة : الكلب ، والمرأة الخائض
٣٨٩٦	يمكث المهاجر ثلاثاً	٢٣٨١	يقطع الصلاة : المرأة
٣٠٠٠	يموت المؤمن بعرق الجبين	٧٣٣٤	يقول إبراهيم : يوم القيامة -
٧٢٣	يمين الله ملأى	٦٩٩، ٣٣١٧	يقول ابن آدم
٦٧٢٤	ينام الرجل نومة	٢٩١٩	يقول الله - تبارك وتعالى : إذا أخذت كريمي عبد
٧٣٧٩	ينحر لهم ثور الجنة	٥٧٣	يقول الله - تبارك وتعالى - : أين المتحابون بجلالي ؟
٩١٦	ينزل ربنا - جل وعلا -	٧٧٢	يقول الله - تعالى - : ما في التوراة
٧٢٩٧	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة	٨١٣	يقول الله - جل وعلا - : سيعلم أهل الجمع اليوم
٧٣٠٨	ينصب للكافر - يوم القيامة -	٢٦٩	يقول الله - جل وعلا - للبعد يوم القيامة
١٣٧٢	ينضح بول الغلام	٩٤٠	يقول الله - جل وعلا - للبعد يوم القيامة : يا ابن آدم !
٧٢٦٧	ينفخ في الصور	٧٣٢٢	يقول الله - جل وعلا - : يا ابن آدم !
٧٣٧٩	ينفعلك إن حدثتكَ ؟	٥٦٨٥	يقول الله - جل وعلا - : يؤذيني ابن آدم
٧٣٧٩	ينفعلك شيء إن أخبرتكَ ؟	٣٢٣٣	يقول العبد : مالي !
٥٥٣٠	ينهى رسول الله ﷺ عن وأد البنات	٣٣١٨	يقول العبد : مالي ، وإنما له من ماله ما أكل فأفنى
١٤٥٩، ٢٦٤١	ينهاكم ربكم عن الربا	٣٧٤	يقول معروفاً بلسانه
١٥/٣٢١٨	يهرم ابن آدم	٩٧٢	يقول : يا رب ! قد دعوت
٣٧٥٣	يهل أهل المدينة من ذي الحليفة	٨٧٨	يقول : يا رب قد دعوت وقد دعوت
٦٨٠١	يوشك أن تخرج نار	٦٩٠٠	يقولون الحق بالسنتهم
٦٦٨٣	يوشك أن لا تقوم الساعة	٢٨٧٦	يقوم الإمام وطائفة من الناس معه
٣٧٢٨	يوشك أن يضرب الرجل أكباد	٦٤٣١	يقوم الناس لرب العالمين
٥٩٢٧	يوشك أن يكون خير مال المسلم	٧٢٨٩	يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم
١٥٩٣	يوشك بك يا معاذ !	٢٨٢١، ٢٨٤٢	يكفرن العشير
٦٦٥٨، ٦٦٥٩	يوشك الغرات أن يحسر عن كنز	٣٦٢٢	يكفر السنة وما قبلها
٦٧٣٣	يوشك المسلمون أن يحصروا بالمدينة	٥١٤٦	يكفه عن الظلم
٦٥٠٣	يوشك يا معاذ !	٢٠٨٨	يكفيك آية الصيف
٧٣٧٦	يوضع لهم كراسي من نور	١١٠٠	يكفيك أن تأخذ كفاً

- ٣٤٢ يوفقه لعمل صالح قبل الموت
- ٣٦١٤ يوم عاشوراء يوم كانت نصوصه أهل الجاهلية
- ٣٥٩٤ يوم عرفة ، ويوم النحر
- ٤٥٩٠ يوم في سبيل الله
- ٧٢٩٠ ﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾
- ٧٢٨٨ ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ ؛ حتى يقوم أحدكم
- ٧٢٨٧ ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ : في يوم كان مقداره
- ٣٣٥٠ ، ٣٣٥٣ اليد العليا خير من اليد السفلى
- ٤٨٨٦ اليمين الكاذبة منققة للسلعة
- ١٨٥ اليوم الذي أنزلت فيه : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾